وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث

پارہ

جلد چہارم

تیسیر القاری

شرح فارسی صحیح بخاری

از مولانا نور الحق محدث دہلوی رح

محشیہ بشرح فارسی دیگر

شیخ الاسلام والمسلمین رح

در مطبع علوی محمد علی بخش خان لکھنوی طبع گردید

صفحہ	مضمون
۱۰۹	الجزء السابع عشر
″	باب غزوة ذی قرد
۱۱۰	باب غزوة خيبر
۱۲۸	باب استعمال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی اهل خيبر
″	باب معاملة النبی صلی اللہ علیہ وسلم اهل خيبر
۱۲۹	باب الشاة التی سمت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم بخيبر
″	باب غزوة زيد بن حارثة رضی اللہ عنہ
″	باب عمرة القضاء
۱۳۲	باب غزوة موتة من ارض الشام
۱۳۵	باب بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسامة بن زيد
″	باب غزوة الفتح
۱۳۷	باب غزوة الفتح فی رمضان
۱۳۹	باب اين ركز النبی صلی اللہ علیہ وسلم الراية يوم الفتح
۱۴۲	باب دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اعلی مكة
۱۴۳	باب منزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم يوم الفتح
۱۴۴	باب ــــــــ
۱۴۵	باب مقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمكة زمن الفتح
۱۴۶	باب ــــــــ
۱۵۰	باب قول اللہ عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
۱۵۴	باب غزوة اوطاس
۱۵۶	باب غزوة الطائف
۱۶۲	باب السرية التی قبل نجد
″	باب ــــــــ بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالد بن الوليد الی بنی جذيمة

صفحہ	مضمون
۱۱۰	باب من اخر الغزو الی الاثنين او نحوه
″	باب من باع مال المفلس او المعدم
۱۱۱	باب اذا قرضه الی اجل مسمی
۱۱۳	باب الشفاعة فی وضع الدين
۱۱۴	باب ما ينهی عن اضاعة المال
۱۱۵	باب العبد راع فی مال سيده
۱۱۶	**كتاب فی الخصومات**
″	باب ما يذكر فی الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهودی
۱۱۹	باب من رد امر السفيه والضعيف العقل
۱۲۱	باب كلام الخصوم بعضهم فی بعض
۱۲۳	باب اخراج اهل المعاصی والخصوم من البيوت بعد المعرفة
۱۲۴	باب دعوی الوصی للميت
″	باب التوثق ممن تخشی معرته
۱۲۵	باب الربط والحبس فی الحرم
۱۲۶	باب فی الملازمة
″	باب التقاضی
۱۲۰	**كتاب فی اللقطة**
۱۲۷	باب اذا اخبر رب اللقطة بالعلامة دفع اليه
۱۳۰	باب ضالة الابل
۱۳۲	باب ضالة الغنم
۱۳۴	باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهی لمن وجدها
۱۳۵	باب اذا وجد خشبة فی البحر او سوطا ونحوه
۱۳۶	باب اذا وجد تمرة فی الطريق
″	باب كيف يعرف لقطة اهل مكة
۱۳۸	باب لا تحلب ماشية احد بغير اذنه
۱۳۹	باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة دفعت اليه

صفحہ	مضمون
۱۴۰	باب هل ياخذ اللقطة ولا يدفعها للسلطان
۱۴۱	باب من عرف اللقطة ولم يدفع فيها الی السلطان
۱۴۲	باب
۱۴۳	**كتاب المظالم والغصب**
″	باب فی المظالم
۱۴۴	باب قصاص المظالم
۱۴۵	باب قول اللہ تعالی الا لعنة اللہ علی الظالمين
۱۴۶	باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه
۱۴۷	باب اعن اخاك ظالما او مظلوما
۱۴۸	باب نصر المظلوم
″	باب الانتصار من الظالم
۱۴۹	باب عفو المظلوم
″	باب الظلم ظلمات يوم القيمة
۱۵۰	باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم
″	باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل تبين مظلمته
۱۵۱	باب اذا حللها من ظلمه فلا رجوع فيه
۱۵۲	باب اذا اذن له او احله ولم يبين كم هو
″	باب اثم من ظلم شيئا من الارض
۱۵۴	باب ادخال اذن انسان لا بأس به
۱۵۵	باب قول اللہ تعالی وهو الد الخصام
″	باب اثم من خاصم فی باطل وهو يعلمه
۱۵۶	باب اذا خاصم فجر
″	باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه
۱۵۸	باب ما جاء فی السقائف
۱۵۹	باب لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة فی جداره
۱۶۰	باب صب الخمر فی الطريق
۱۶۱	باب افنية الدور والجلوس فيها
۱۶۲	باب الآبار علی الطريق اذا لم يتاذ بها
″	باب اما بالماء

صفحه	مضمون
١٦٣	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي
١٦٣	باب بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن
١٦٧	باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع
١٦٩	باب غزوة ذي الخلصة
١٧١	باب غزوة ذات السلاسل
〃	باب ذهاب جرير الى اليمن
١٧٣	باب غزوة سيف البحر
١٧٤	باب حج ابي بكر بالناس في سنة تسع
١٧٥	باب وفد بني تميم
〃	باب غزوة عيينة
١٧٠	باب وفد عبد القيس
١٧٩	باب وفد بني حنيفة
١٨١	باب
〃	باب قصة الاسود العنسي
١٨٣	باب قصة اهل نجران
١٨٤	باب قصة عمان والبحرين
١٨٥	باب قدوم الاشعريين واهل اليمن
١٨٨	باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
〃	باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم
〃	تو الجزء السابع عشر تيسير القاري
١٨٩	الجزء الثامن عشر
〃	باب حجة الوداع
١٩٥	باب غزوة تبوك
١٩٨	باب حديث كعب بن مالك
٢٠٦	باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر
〃	باب
٢٠٧	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر
٢٠٥	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
٢١٩	باب آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٢٠	باب وفات النبي صلى الله عليه وسلم
〃	باب
〃	باب [illegible]

صفحه	مضمون
١٧١	باب من عقل بعيره على البلاط او باب المسجد
١٧٢	باب الوقوف والبول عند سباطة قوم
〃	باب من اخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق
〃	باب واذا اختلفوا في الطريق للبناء
١٧٣	باب النهبى بغير اذن صاحبه
١٧٥	باب كسر الصليب وقتل الخنزير
〃	باب هل يكسر الدنان التي فيها الخمر
١٧٨	باب من قاتل دون ماله
〃	باب اذا كسر قصعة او شيئا لغيره
١٧٩	باب اذا هدم حائطا فليبن مثله
١٨١	كتاب الشركة
١٨٢	باب الشركة في الطعام
١٨٥	باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية
١٨٦	باب قسمة الغنم
١٨٧	باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستاذن اصحابه
١٨٨	تو الجزء التاسع شيخ الاسلام
١٨٩	الجزء العاشر شيخ الاسلام
〃	باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل
١٩٠	باب هل يقرع في القسمة
١٩١	باب شركة اليتيم واهل الميراث
١٩٣	باب الشركة في الارضين وغيرها
〃	باب اذا اقتسم الشركاء الدور وغيرها فليس بهم رجوع ولا شفعة
١٩٤	باب الاشتراك في الذهب والفضة
〃	باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة

صفحه	مضمون
١٩٥	باب قسمة الغنم والعدل فيها
〃	باب الشركة في الطعام وغيره
١٩٦	باب الشركة في الرقيق
〃	باب الاشتراك في الهدي والبدن
١٩٩	باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم
٢٠٠	كتاب الرهن في الحضر
٢٠١	باب من رهن درعه
〃	باب رهن السلاح
٢٠٢	باب الرهن مركوب ومحلوب
٢٠٣	باب الرهن عند اليهود وغيرهم
〃	باب اذا اختلف الراهن والمرتهن
٢٠٤	كتاب العتق
〃	باب ما جاء في العتق وفضله
٢٠٥	باب اي الرقاب افضل
٢٠٧	باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات
〃	باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء
٢١١	باب اذا اعتق نصيبا له في عبد الخ
٢١٣	باب الخطاء والنسيان في العتاقة والطلاق
٢١٤	باب اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق الخ
٢١٦	باب ام الولد
٢١٨	باب بيع المدبر
٢١٩	باب بيع الولاء
〃	باب اذا اسر اخو الرجل او عمه الخ
٢٢٠	باب عتق المشرك

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۲۲۱	باب
〃	باب کم غزا النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۲۲۲	باب تفسیر القرآن
〃	باب ما جاء فی فاتحۃ الکتاب
۲۲۴	باب غیر المغضوب علیہم ولا الضالین
۲۲۴	سورۃ البقرۃ
〃	باب قول اللہ عز وجل وعلم آدم الاسماء کلہا
۲۲۶	باب
۲۲۷	باب قولہ تعالی فلا تجعلوا للہ اندادا وانتم تعلمون
〃	باب قولہ تعالی وظللنا علیکم الغمام
۲۲۸	باب واذ قلنا ادخلوا ہذہ القریۃ الخ
〃	باب قولہ من کان عدوا لجبریل
۲۳۰	باب قولہ ما ننسخ من آیۃ او ننسہا نأت بخیر منہا او مثلہا
۲۳۱	باب وقالوا اتخذ اللہ ولدا سبحانہ
〃	باب قولہ واتخذوا من مقام ابراہیم مصلی
۲۳۲	باب قولہ تعالی واذ یرفع ابراہیم القواعد من البیت الخ
۲۳۳	باب قول اللہ عز وجل قولوا آمنا باللہ وما انزل الینا
〃	باب سیقول السفہاء من الناس ما ولیہم عن قبلتہم التی الآیۃ
۲۳۵	باب قولہ تعالی وکذلک جعلناکم امۃ وسطا الآیۃ
〃	باب قولہ وما جعلنا القبلۃ التی کنت علیہا الا لنعلم من یتبع الرسول الآیۃ
۲۳۶	باب قولہ قد نری تقلب وجہک فی السماء الآیۃ
〃	باب ولئن اتیت الذین اوتوا الکتاب الخ
۲۳۷	باب قولہ الذین آتیناہم الکتاب یعرفونہ کما یعرفون ابناءہم الآیۃ
〃	باب قولہ ولکل وجہۃ ہو مولیہا الآیۃ
۲۳۸	باب قولہ ومن حیث خرجت فول وجہک شطر المسجد الحرام الآیۃ
〃	باب قولہ ان الصفا والمروۃ من شعائر اللہ الآیۃ
۲۳۹	باب قولہ تعالی ومن الناس من یتخذ من دون اللہ اندادا
۲۴۰	باب قولہ یا ایہا الذین آمنوا کتب علیکم القصاص الخ
۲۴۲	باب یا ایہا الذین آمنوا کتب علیکم الصیام الخ
۲۴۳	باب قولہ ایاما معدودات الخ
۲۴۴	باب قولہ تعالی فمن شہد منکم الشہر فلیصمہ
۲۴۵	باب احل لکم لیلۃ الصیام الرفث الی نسائکم
۲۴۶	باب قولہ کلوا واشربوا الخ
۲۴۷	باب قولہ ولیس البر بان تاتوا البیوت من ظہورہا
〃	باب قولہ وقاتلوہم حتی لا تکون فتنۃ
۲۴۹	باب قولہ وانفقوا فی سبیل اللہ ولا تلقوا بایدیکم الی التہلکۃ الخ
〃	باب قولہ فمن کان منکم مریضا او بہ اذی من راسہ ففدیۃ من صیام او صدقۃ او نسک
۲۵۰	باب قولہ فمن تمتع بالعمرۃ الی الحج
〃	باب لیس علیکم جناح ان تبتغوا فضلا من ربکم
〃	باب قولہ ثم افیضوا من حیث افاض الناس
۲۵۱	باب قولہ ومنہم من یقول ربنا آتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الآخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار
〃	باب قولہ وہو الد الخصام
۲۵۲	باب ام حسبتم ان تدخلوا الجنۃ الخ
۲۵۳	باب نساؤکم حرث لکم فأتوا حرثکم انی شئتم وقدموا لانفسکم الآیۃ
۲۵۴	باب قولہ واذا طلقتم النساء فبلغن اجلہن فلا تعضلوہن ان ینکحن ازواجہن
۲۵۵	باب قولہ والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسہن اربعۃ اشہر وعشرا
۲۵۷	باب قولہ حافظوا علی الصلوۃ والصلوۃ الوسطی

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
۲۲۱	باب من ملک من العرب دقیقا
۲۲۶	باب فضل من ادب جاریتہ وعلمہا
۲۲۷	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم [illegible] اخوانکم الخ
۲۲۸	باب العبد اذا احسن عبادۃ ربہ ونصح سیدہ
۲۲۹	باب کراہیۃ التطاول علی الرقیق
۲۳۳	باب اذا اتاہ خادمہ بطعامہ
〃	باب العبد راع فی مال سیدہ
۲۳۴	باب اذا ضرب العبد فلیجتنب الوجہ
〃	کتاب المکاتب
〃	باب اثم من قذف مملوکہ المکاتب
۲۳۵	باب المکاتب ونجومہ
۲۳۷	باب ما یجوز من شروط المکاتب
۲۳۸	باب استعانۃ المکاتب وسوالہ الناس
۲۳۹	باب بیع المکاتب اذا رضی
۲۴۱	باب اذا قال المکاتب اشترنی واعتقنی فاشتراہ لذلک
۲۴۳	کتاب الہبۃ
〃	باب الہبۃ وفضلہا والتحریض علیہا
۲۴۴	باب القلیل من الہبۃ
۲۴۴	باب من استوہب من اصحابہ شیئا
۲۴۶	باب من استسقی
۲۴۷	باب قبول ہدیۃ الصید
۲۴۸	باب قبول الہدیۃ
〃	باب قبول الہدیۃ
۲۵۲	باب من اہدی الی صاحبہ وتحری بعض نسائہ دون بعض
۲۵۵	باب ما لا یرد من الہدیۃ
۲۵۶	باب من رای الہبۃ الغائبۃ جائزۃ
〃	باب المکافات فی الہبۃ
۲۵۷	باب الہبۃ للولد

صفحه	مضمون
٢٥٨	باب قوله وقوموا لله قانتين
〃	باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا
٢٥٩	باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
٢٦٠	باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
٢٦٠	باب قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون
٢٦١	باب قول الله عز وجل لا يسئلون الناس الحافا
٢٦٢	باب قول الله واحل الله البيع وحرم الربوا
〃	باب قوله يمحق الله الربوا
〃	باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله
٢٦٣	باب وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الخ
〃	باب قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
٢٦٤	باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الخ
٢٦٥	باب آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
٢٦٦	**سورة آل عمران**
٢٦٦	باب منه آيات محكمات
٢٦٨	باب واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
٢٦٩	باب قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم
٢٧٠	باب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
٢٧٥	باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية
٢٧٦	باب قوله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
٢٧٧	باب قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
〃	باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
٢٧٨	باب ليس لك من الامر شيء الآية
٢٧٩	باب قوله والرسول يدعوكم في اخرتكم
٢٨٠	باب قوله امنة نعاسا
〃	باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
〃	باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية

صفحه	مضمون
٢٨١	باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الخ
٢٨٢	باب لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الخ
٢٨٣	باب لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا
٢٨٦	باب قوله ان في خلق السموات والارض الآية
〃	باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا الخ
٢٨٨	باب قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
٢٨٨	باب قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الآية
	سورة النساء
٢٨٩	باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
٢٩١	باب قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف الآية
〃	باب واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين الآية
〃	باب قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
٢٩٢	باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم
〃	باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية
٢٩٣	باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية
٢٩٤	باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة
٢٩٦	باب فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
٢٩٧	باب قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
٢٩٨	باب قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول الخ
٢٩٩	باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
〃	باب فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
٣٠٠	باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها
٣٠١	باب فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
〃	باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به

صفحه	مضمون
٢٥٩	باب الاشهاد في الهبة
٢٦٠	باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها
٢٦١	باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها اذا كان لها زوج
٢٦٣	باب بمن يبدأ بالهدية
٢٦٥	باب من لم يقبل الهدية لعلة
٢٦٦	باب اذا وهب هبة او وعد عدة ثم مات قبل ان تصل اليه
٢٦٩	باب كيف يقبض العبد والمتاع
٢٧٠	باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت
٢٧١	باب اذا وهب دينا على رجل
٢٧٢	باب هبة الواحد للجماعة
٢٧٣	باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة
٢٧٧	باب اذا وهب جماعة لقوم جاز
٢٧٨	باب من اهدى له هدية وعنده جلساء فهو احق
٢٧٩	باب اذا وهب بعير الرجل وهو راكبه جاز
〃	باب هدية ما يكره لحبسها
٢٨١	باب قبول الهدية من المشركين
٢٨٢	باب الهدية للمشركين
٢٨٧	باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته
٢٨٩	باب
〃	باب ما قيل في العمرى والرقبى
٢٩٢	باب من استعار من الناس الفرس
٢٩٣	باب الاستعارة للعروس عند البناء
٢٩٤	باب فضل المنيحة
٢٩٩	باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز
٣٠٠	باب اذا حمل رجل رجلا على فرس فهو كالعمرى والصدقة
٣٠١	**كتاب الشهادات**
〃	باب ما جاء في البينة على المدعي

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۳۰۲	باب ومن یقتل مومنا متعمدا فجزاؤہ جہنم
۳۰۳	باب ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مومنا
〃	باب لا یستوی القاعدون من المومنین والمجاہدون فی سبیل اللہ
۳۰۵	باب ان الذین توفیہم الملائکۃ ظالمی انفسہم الخ
〃	باب الا المستضعفین من الرجال والنساء والولدان لا یستطیعون حیلۃ ولا یہتدون سبیلا
۳۰۶	باب قولہ فاولئک عسی اللہ ان یعفو عنہم وکان اللہ عفوا غفورا
〃	باب ولا جناح علیکم ان کان بکم اذی من مطر الخ
۳۰۶	باب قولہ ویستفتونک فی النساء الخ
۳۰۸	باب ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار
۳۰۹	باب انا اوحینا الیک الی قولہ ویونس وہارون وسلیمان
۳۱۰	باب یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالہ
〃	**سورۃ المائدۃ**
۳۱۲	باب قولہ عز وجل الیوم اکملت لکم دینکم
〃	باب فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا
۳۱۴	باب فاذہب انت وربک فقاتلا انا ہہنا قاعدون
۳۱۶	باب انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسولہ الخ
۳۱۷	باب قولہ والجروح قصاص
۳۱۸	باب یا ایہا الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک
〃	باب قولہ لا یواخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم
۳۱۹	باب یا ایہا الذین آمنوا لا تحرموا طیبات ما احل اللہ لکم
۳۲۰	باب قولہ انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان
۳۲۲	باب لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا الی قولہ واللہ یحب المحسنین
۳۲۳	باب لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم
۳۲۴	باب ما جعل اللہ من بحیرۃ ولا سائبۃ ولا وصیلۃ ولا حام
۳۲۶	باب وکنت علیہم شہیدا ما دمت فیہم
۳۲۷	باب قولہ ان تعذبہم فانہم عبادک الخ
۳۲۸	**سورۃ الانعام**
۳۳۱	باب وعندہ مفاتح الغیب لا یعلمہا الا ہو
〃	باب قل ہو القادر علی ان یبعث علیکم عذابا من فوقکم
۳۳۲	باب ولم یلبسوا ایمانہم بظلم
〃	باب قولہ ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین
〃	باب قولہ اولئک الذین ہدی اللہ فبہدیہم اقتدہ
〃	باب قولہ وعلی الذین ہادوا حرمنا کل ذی ظفر الخ
۳۳۳	باب قولہ ولا تقربوا الفواحش ما ظہر منہا وما بطن
〃	باب قولہ وکیل حفیظ ومحیط بہ
۳۳۴	باب قولہ لا ینفع نفسا ایمانہا
〃	**سورۃ الاعراف**
〃	باب
۳۳۹	باب قولہ عز وجل قل انما حرم ربی الفواحش ما ظہر منہا وما بطن
〃	باب ولما جاء موسی لمیقاتنا وکلمہ ربہ
۳۴۱	باب المن والسلوی
〃	باب قل یا ایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا
۳۴۲	باب وقولوا حطۃ
۳۴۳	باب خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاہلین
۳۴۴	**سورۃ الانفال**
۳۴۵	باب قولہ یسئلونک عن الانفال
۳۴۷	باب ان شر الدواب عند اللہ الصم البکم الذین لا یعقلون
〃	باب قولہ یا ایہا الذین آمنوا استجیبوا للہ وللرسول الخ

فہرست تنقیح الاسلام

صفحہ	مضمون
۳۰۳	باب اذا عدل رجل احدا فقال لا نعلم الا خیرا او ما علمت الا خیرا
۳۰۴	باب شہادۃ المختبی
۳۰۶	باب اذا شہد شاہد او شہود بشیء فقال آخرون ما علمنا ذلک یحکم بقول من شہد
۳۰۸	باب الشہداء العدول
۳۰۹	باب تعدیل کم یجوز
۳۱۰	باب الشہادۃ علی الانساب
۳۱۳	باب شہادت القاذف والسارق والزانی
۳۱۸	باب لا یشہد علی شہادۃ جور اذا شہد
۳۲۱	باب ما قیل فی شہادۃ الزور
۳۲۳	باب شہادۃ الاعمی وامرہ ونکاحہ وانکاحہ وصبایعتہ وقبولہ فی التاذین وغیرہ وما یعرف بالاصوات
۳۲۷	باب شہادت النساء
〃	باب شہادۃ الاماء والعبید
۳۲۸	باب شہادۃ المرضعۃ
۳۲۹	باب تعدیل النساء بعضہن بعضا
۳۴۵	باب اذا زکی رجل رجلا کفاہ
۳۴۶	باب ما یکرہ من الاطناب فی المدح
۳۴۷	باب بلوغ الصبیان وشہادتہم

صفحہ	مضمون
۳۴۸	باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
۳۴۹	باب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الخ
〃	باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
۳۵۱	باب يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الخ
〃	باب قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
۳۵۲	تم الجزء الثامن عشر
۳۵۳	الجزء التاسع عشر
〃	سورة براءة
۳۵۵	باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
۳۵۶	باب قوله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر الخ
۳۵۷	باب قوله واذان من الله ورسوله الخ
۳۵۸	باب قوله الا الذين عاهدتم من المشركين
〃	باب فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
۳۵۹	باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الخ
۳۶۰	باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم الخ
〃	باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الخ
۳۶۱	باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار
۳۶۴	باب قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم
〃	باب قوله والذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
۳۶۵	باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
۳۶۸	باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
۳۶۹	باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم

صفحہ	مضمون
۳۷۰	باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
۳۷۱	باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
۳۷۲	باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
۳۷۳	باب قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
۳۷۵	باب قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
〃	باب قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم الخ
۳۷۸	سورة يونس
۳۷۹	باب وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الى قوله وانا من المسلمين
۳۸۰	سورة هود
۳۸۲	باب قوله وكان عرشه على الماء
۳۸۶	باب ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
〃	باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
۳۸۷	باب قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الخ
۳۸۸	سورة يوسف
۳۹۱	باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب الخ
〃	باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
۳۹۲	باب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
〃	باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الخ
۳۹۴	باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
۳۹۵	باب قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
۳۹۶	سورة الرعد
۳۹۹	باب قول الله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
〃	سورة ابراهيم
۴۰۱	باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين

صفحہ	مضمون
۳۵۰	باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين
۳۵۲	باب اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود
۳۵۵	باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة
۳۵۶	باب اليمين بعد العصر
۳۵۷	باب يحلف المدعى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره
۳۵۹	باب اذا تسارع قوم في اليمين
۳۶۱	باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
۳۶۲	باب كيف يستحلف
۳۶۴	باب من اقام البينة بعد اليمين
۳۶۵	باب من امر بانجاز الوعد
۳۶۸	باب لا يسأل هل الشرك من الشهادة وغيرها
۳۷۰	باب القرعة في المشكلات
۳۷۴	كتاب الصلح
〃	باب في الاصلاح بين الناس
۳۷۹	باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس
۳۸۰	باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح
〃	باب قول الله عز وجل ان يصالحا منهما صلحا والصلح خير
۳۸۱	باب اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود
۳۸۲	باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان الخ
۳۸۷	باب الصلح مع المشركين
۳۹۲	باب الصلح في الدية
۳۹۴	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد الخ
۳۹۸	باب هل يشير الامام بالصلح
۳۹۹	باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم
۴۰۰	باب اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم عليه بالحكم البين
۴۰۱	باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث

صفحہ	مضمون
۴۰۲	باب قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
〃	باب الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
۴۰۳	**تفسير سورة الحجر**
۴۰۴	باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين
۴۰۵	باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
〃	باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
۴۰۹	باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين
۴۱۰	باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
〃	**سورة النحل**
۴۱۳	باب قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر
۴۱۴	**سورة بني اسرائيل**
۴۱۷	باب قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية
۴۱۸	باب قوله ولقد كرمنا بني آدم
۴۲۰	باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
〃	باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا
۴۲۳	باب قوله وآتينا داود زبورا
〃	باب قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
۴۲۴	باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية
〃	باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
۴۲۵	باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا
〃	باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
۴۲۶	باب قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
۴۲۷	باب قوله يسئلونك عن الروح
۴۲۸	باب قوله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
۴۲۹	**سورة الكهف**
۴۳۱	باب قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا
۴۳۳	باب واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
۴۳۸	باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما

صفحہ	مضمون
	فاتخذ سبيله في البحر سربا الخ
۴۴۲	باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
۴۴۵	باب قوله هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
۴۴۵	باب اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآية
۴۴۶	**باب سورة مريم**
۴۴۹	باب قوله وما نتنزل الا بامر ربك
۴۵۰	باب قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا
〃	باب قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا
۴۵۱	باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا
〃	باب قوله عز وجل ونرثه ما يقول ويأتينا فردا
۴۵۲	**باب سورة طه**
۴۵۶	باب قوله واصطنعتك لنفسي
۴۵۷	باب قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا الخ
۴۵۸	باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
〃	**سورة الانبياء**
۴۶۰	باب قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
۴۶۲	**سورة الحج**
۴۶۴	باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
۴۶۶	باب ومن الناس من يعبد الله على حرف شك
۴۶۷	باب قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم
۴۶۸	**سورة المومنين**
〃	باب

صفحہ	مضمون
۴۰۴	باب الصلح بالدين والعين
۴۰۵	**كتاب الشروط**
〃	باب ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعة
۴۰۹	باب اذا باع نخلا قد ابرت
〃	باب الشروط في البيع
۴۱۰	باب اذا اشترط البايع ظهر الدابة الى مكان مسمى
۴۱۷	باب الشروط في المعاملة
۴۱۸	باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح
۴۲۰	باب الشروط في المزارعة
〃	باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح
۴۲۱	باب الشروط التي لا تحل في الحدود
۴۲۳	باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على ان تعتق
۴۲۴	باب الشروط في الطلاق
۴۲۵	**تم الجزء العاشر شيخ الاسلام**
۴۲۶	**الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام**
〃	باب الشروط مع الناس بالقول
۴۲۷	باب الشروط في الولاء
۴۲۸	باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك
۴۳۱	باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب الخ
۴۶۲	باب الشروط في القرض
۴۶۳	باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله
۴۶۴	باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الاقرار
۴۶۶	باب الشروط في الوقف
۴۶۸	**كتاب الوصايا**
〃	باب الوصايا

صفحه	مضمون
۴۶	سورة النور
۴۷	باب قوله والذين يرمون ازواجهم الخ
۴۷۴	باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
۴۷۴	باب ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
۴۷۵	باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
〃	باب قوله ان الذين جاؤا بالافك
۴۷۷	باب قوله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات الخ
۴۸	باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة الخ
〃	باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
۴۸۰	باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
〃	باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين
۴۸۹	باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم
〃	باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الخ
۴۹۰	باب ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الخ
۴۹۲	باب قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن
۴۹۵	سورة الفرقان
۴۹۶	باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا
〃	باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الخ
۴۹۹	باب قوله يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
〃	باب قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

صفحه	مضمون
۵۰۰	باب قوله فسوف يكون لزاما
〃	سورة الشعرا
۵۰۲	باب ولا تخزني يوم يبعثون
۵۰۳	باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين
۵۰۴	سورة النمل
۵۰۵	سورة القصص
〃	باب قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
۵۰۸	باب قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
〃	سورة العنكبوت
۵۰۹	سورة الروم
۵۱۱	باب قوله لا تبديل لخلق الله
〃	سورة لقمان
۵۱۲	باب قوله ان الله عنده علم الساعة
۵۱۳	سورة تنزيل السجدة
۵۱۴	باب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
۵۱۵	سورة الاحزاب
〃	باب ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله
〃	باب قوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
۵۱۶	باب قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الخ
۵۱۷	باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
〃	باب قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه الخ
۵۱۸	باب قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
۵۱۹	باب لا تدخلوا بيوت النبي صلعم الا ان يؤذن لكم الى طعام
۵۲۳	باب ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما
۵۲۶	باب قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي الخ

صفحه	مضمون
۴۷۷	باب ان يترك ورثته اغنياء خير من ان يتكففوا الناس
۴۷۹	باب الوصية بالثلث
۴۸۱	باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي الخ
۴۸۳	باب اذا اومأ المريض برأسه اشارة بينة جازت
〃	باب لا وصية لوارث
۴۸۵	باب الصدقة عند الموت
〃	باب قول الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين
۴۹۰	باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين
۴۹۴	باب اذا وقف او اوصى لاقاربه
۴۹۷	باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب
۴۹۸	باب هل ينتفع الواقف بوقفه
۵۰۰	باب اذا وقف شيئا فلم يدفعه الى غيره فهو جائز
۵۰۱	باب اذا قال ارضي صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم فهو جائز
۵۰۲	باب اذا قال ارضي او بستاني صدقة لله عن امي فهو جائز
۵۰۳	باب اذا تصدق او وقف بعض ماله او رقيقه او دابته فهو جائز
۵۰۴	باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه
۵۰۸	باب قول الله عز وجل واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه
〃	باب ما يستحب لمن توفي فجاءة ان يتصدقوا عنه
۵۱۰	باب الاشهاد في الوقف والصدقة
۵۱۱	باب قول الله عز وجل وآتوا اليتامى اموالهم الخ
۵۱۴	باب قول الله عز وجل وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح
۵۱۷	باب قول الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الخ
۵۱۸	باب قول الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى الخ
۵۲۰	باب استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحا له
۵۲۱	باب اذا وقف ارضا ولم يتبين الحدود فهو جائز
۵۲۳	باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز
〃	باب الوقف كيف يكتب
۵۲۶	باب الوقف للغني والفقير والضيف

صفحہ مضمون

۵۲۹ قولہ لا تکونوا کالذین آذوا موسیٰ

سورۃ سبا

باب حتی اذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر

باب قولہ ان ھو الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید

تو الجزء التاسع عشر تیسیر القاری

الجزء العشرون

سورۃ الملائکۃ

سورۃ یٰس

باب والشمس تجری لمستقر لھا ذلک تقدیر العزیز العلیم

سورۃ والصافات

باب وان یونس لمن المرسلین

سورۃ ص

باب قولہ ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انک انت الوھاب

باب قولہ وما انا من المتکلفین

سورۃ الزمر

باب قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسھم الخ

باب قولہ وما قدروا اللہ حق قدرہ

باب قولہ والارض جمیعا قبضتہ یوم القیامۃ

باب قولہ ونفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء اللہ

سورۃ المومن

سورۃ حٰمٓ السجدۃ

باب قولہ وما کنتم تستترون ان یشھد علیکم سمعکم ولا ابصارکم الخ

باب قولہ وذٰلکم ظنکم الذی ظننتم بربکم ردٰکم فاصبحتم من الخاسرین

باب فان یصبروا فالنار مثوی لھم وان یستعتبوا فما ھم من المعتبین الآیۃ

حٰمٓ عسٓقٓ

باب قولہ الا المودۃ فی القربی

صفحہ مضمون

۵۵۲ سورۃ حٰمٓ الزخرف

۵۵۴ باب قولہ ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک الآیۃ

حٰمٓ الدخان

۵۵۵ باب فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین

〃 باب یغشی الناس ھذا عذاب الیم

۵۵۷ باب قولہ ربنا اکشف عنا العذاب انا مومنون

〃 باب انی لھم الذکری وقد جاءھم رسول مبین

۵۵۸ باب ثم تولوا عنہ وقالوا معلم مجنون

سورۃ الجاثیۃ

۵۵۹ 〃 باب وما یھلکنا الا الدھر الآیۃ

سورۃ الاحقاف

۵۶۰ باب واذکر اخا عاد اذ انذر قومہ بالاحقاف الخ

۵۶۱ باب والذی قال لوالدیہ اف لکما الخ

۵۶۲ باب فلما رأوہ عارضا مستقبل اودیتھم الخ

سورۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم

۵۶۳ باب وتقطعوا ارحامکم

سورۃ الفتح

۵۶۵ باب انا فتحنا لک فتحا مبینا

۵۶۶ باب انا ارسلناک شاھدا ومبشرا ونذیرا

۵۶۷ باب قولہ لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر الخ

۵۶۸ باب انا ارسلناک شاھدا ومبشرا ونذیرا

〃 باب قولہ ھو الذی انزل السکینۃ فی قلوب المومنین

۵۶۹ باب قولہ اذ یبایعونک تحت الشجرۃ

سورۃ الحجرات

۵۷۰ باب لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی

۵۷۱ باب قولہ ان الذین ینادونک من وراء الحجرات اکثرھم لا یعقلون

۵۷۲ باب قولہ ولو انھم صبروا حتی تخرج الیھم لکان خیرا لھم

سورۃ ق

〃 باب قولہ وتقول ھل من مزید

۵۷۴ باب قولہ وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

صفحہ مضمون

۵۷۵ باب وقت نزول الرب تبارک وتعالیٰ

۵۷۸ باب نعت الدواب التی تکلم الخ

۵۸۰ باب نفقۃ الفقیر وصدقتہ اذا تصدق علی غنی وھو لا یعلم

۵۸۱ باب اذا وقعت قرعۃ المسلم علی حمار وحش او الخیل

۵۸۳ باب اذا قال الواقف لا نطلب ثمنہ الا الی اللہ فھو جائز

〃 باب قول اللہ عز وجل یا ایھا الذین آمنوا شھادۃ بینکم اذا حضر احدکم الموت الخ

۵۸۶ باب قصۃ الوصی یوم الخمیس من الوفاۃ

کتاب الجہاد

۵۸۸ 〃 باب فضل الجہاد

۵۸۹ باب افضل الناس مومن مجاھد بنفسہ وماللہ فی سبیل اللہ

۵۹۳ باب الدعاء بالجہاد والشہادۃ

۵۹۴ باب درجات المجاھدین فی سبیل اللہ

۵۹۸ باب الغدوۃ والروحۃ فی سبیل اللہ

۶۰۰ باب الحور العین وصفتھن

۶۰۲ باب تمنی الشہادۃ

۶۰۳ باب فضل من یصرع فی سبیل اللہ فمات

۶۰۵ باب من یکلم فی سبیل اللہ او یطعن

۶۰۷ باب من جرح فی سبیل اللہ

۶۰۸ باب قول اللہ عز وجل قاتلوھم یعذبھم اللہ بایدیکم الآیۃ

۶۰۹ باب قول اللہ عز وجل من المومنین رجال صدقوا ما عاھدوا اللہ علیہ الآیۃ

۶۱۳ باب عمل صالح قبل القتال

۶۱۴ باب من اتاہ سھم غرب فقتلہ

۶۱۶ باب من قاتل لتکون کلمۃ اللہ ھی العلیا

۶۱۷ باب من اغبرت قدماہ فی سبیل اللہ

۶۱۸ باب مسح الغبار عن الرأس فی سبیل اللہ

۶۱۹ باب الغسل بعد الحرب والغبار

۶۲۰ باب قول اللہ عز وجل ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا الخ

۶۲۲ باب ظل الملائکۃ علی الشہید

۶۲۵ باب تمنی المجاھد ان یرجع الی الدنیا

〃 باب الجنۃ تحت بارقۃ السیوف

صفحہ	مضمون
۵۷۶	سورة الذاريات
۵۷۸	والطور
۵۸۰	سورة والنجم
۵۸۳	باب قوله فكان قاب قوسين او ادنى
〃	باب قوله فاوحى الى عبده ما اوحى
〃	باب قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى
〃	باب افرأيتم اللات والعزى
۵۸۴	باب ومناة الثالثة الاخرى
۵۸۵	باب قوله فاسجدوا لله واعبدوه
۵۸۶	سورة اقتربت الساعة
۵۸۷	باب وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا
۵۸۸	باب تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر
۵۸۹	باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
〃	باب اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر
〃	باب فكانوا كهشيم المحتظر الخ
〃	باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر
۵۹۰	باب ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر
〃	باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر
〃	باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
۵۹۱	سورة الرحمن
۵۹۳	باب ومن دونهما جنتان
〃	باب حور مقصورات في الخيام
۵۹۵	سورة الواقعة
۵۹۹	باب قوله ما قطعتم لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية
〃	باب قوله ما افاء الله على رسوله
۶۰۰	باب وما آتاكم الرسول فخذوه الخ
۶۰۱	باب قوله والذين تبوؤا الدار والايمان
۶۰۲	باب ويؤثرون على انفسهم خصاصة
۶۰۳	سورة الممتحنة
〃	باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
۶۰۵	باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
۶۰۶	باب قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك

صفحہ	مضمون
۶۰۸	سورة الصف
۶۰۹	باب قوله تعالى من بعدي اسمه احمد
〃	سورة الجمعة
〃	باب وآخرين منهم لما يلحقوا بهم
۶۱۰	باب واذا رأوا تجارة
〃	سورة المنافقين
۶۱۱	باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة
〃	باب قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم الخ
۶۱۲	باب واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم
۶۱۳	باب قوله كانهم خشب مسندة
〃	باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
〃	باب قوله سواء عليهم استغفرت لهم الخ
۶۱۴	باب قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا الخ
۶۱۵	باب يقولون لئن رجعنا الى المدينة الخ
〃	سورة التغابن
۶۱۶	سورة الطلاق
۶۱۷	باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن الخ
۶۱۸	سورة المحرم
〃	باب يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الخ
۶۱۹	باب تبتغي مرضات ازواجك الخ
۶۲۰	باب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
〃	باب ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
۶۲۳	باب قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدأ ازواجا خيرا منكن
۶۲۴	سورة الملك
〃	سورة ن والقلم
۶۲۵	باب قوله عتل بعد ذلك زنيم
〃	باب يوم يكشف عن ساق
〃	سورة الحاقة
۶۲۶	سورة سأل سائل

صفحہ	مضمون
۵۷۶	باب من طلب الولد للجهاد
۵۷۷	باب الشجاعة في الحرب والجبن
۵۷۹	باب ما يتعوذ من الجبن
۵۸۰	باب من حدث بمشاهده في الحرب
〃	باب وجوب النفير الخ
۵۸۳	باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل
۵۸۵	باب من اختار الغزو على الصوم
〃	باب الشهادة سبع سوى القتل
۵۸۸	باب قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
۵۹۱	باب الصبر عند القتال
〃	باب التحريض على القتال
۵۹۲	باب حفر الخندق
۵۹۳	باب من حبسه العذر عن الغزو
〃	باب فضل الصوم في سبيل الله
۵۹۴	باب فضل النفقة في سبيل الله
۵۹۹	باب فضل الطليعة
۶۰۰	باب هل يبعث الطليعة وحده
۶۰۱	باب سفر الاثنين
〃	باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
۶۰۳	باب الجهاد ماض مع البر والفاجر
〃	باب من احبس فرسا في سبيل الله
۶۰۴	باب اسم الفرس والحمار
۶۰۷	باب ما يذكر من شؤم الفرس
۶۰۹	باب الخيل لثلاثة
۶۱۱	باب من ضرب دابة غيره
۶۱۳	باب الركوب على الدابة الصعبة
۶۱۵	باب سهام الفرس
۶۱۷	باب من قاد دابة غيره في الحرب
۶۱۸	باب الركاب والغرز للدابة
۶۱۹	باب ركوب الفرس العري
〃	باب الفرس القطوف
۶۲۰	باب السبق بين الخيل
〃	باب اضمار الخيل السبق
۶۲۱	باب غاية السباق الخيل المضمرة
۶۲۳	باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
۶۲۵	باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء
۶۲۶	باب جهاد النساء

صفحہ	مضمون
	نوح
	ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
	ال وحي الي
	المزمل
	المدثر
	قم فانذر
	قوله وربك فكبر
	قوله وثيابك فطهر
٦٣٢	باب قوله والرجز فاهجر
〃	سورة القيامة
٦٣٣	باب ان علينا جمعه وقرآنه
〃	باب قوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
〃	سورة هل اتى على الانسان
٦٣٥	سورة والمرسلات
٦٣٦	باب انها ترمي بشرر كالقصر
〃	باب قوله كانه جمالات صفر
〃	باب قوله هذا يوم لا ينطقون
٦٣٧	سورة عم يتساءلون
〃	باب قوله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا
〃	سورة والنازعات
٦٣٨	سورة عبس وتولى
٦٣٩	سورة اذا الشمس كورت
٦٤٠	اذا السماء انفطرت
〃	ويل للمطففين
〃	سورة اذا السماء انشقت
〃	باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا
٦٤١	باب لتركبن طبقا عن طبق
〃	سورة البروج
〃	سورة الطارق
٦٤٢	سورة سبح اسم ربك الاعلى
〃	سورة هل اتاك حديث الغاشية
٦٤٣	سورة والفجر

صفحہ	مضمون
٦٤٤	سورة لا اقسم
٦٤٥	سورة والشمس وضحها
٦٤٦	سورة والليل اذا يغشى
〃	باب والنهار اذا تجلى
〃	باب وما خلق الذكر والانثى
٦٤٧	باب قوله فاما من اعطى واتقى
〃	باب قوله وصدق بالحسنى
〃	باب فسنيسره لليسرى
〃	باب قوله واما من بخل واستغنى
٦٤٨	باب قوله وكذب بالحسنى
〃	باب قوله فسنيسره للعسرى
〃	سورة والضحى
〃	باب ما ودعك ربك وما قلى
٦٤٩	باب قوله ما ودعك ربك وما قلى
〃	سورة الم نشرح
٦٥٠	سورة والتين
〃	سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق
٦٥١	باب
٦٥٥	باب خلق الانسان من علق
〃	باب قوله اقرأ وربك الاكرم
〃	باب الذي علم بالقلم
〃	باب قوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية الخ
٦٥٦	سورة انا انزلناه
〃	سورة لم يكن
٦٥٧	سورة اذا زلزلت الارض زلزالها
〃	باب قوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
٦٥٨	باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
〃	سورة والعاديات
〃	سورة القارعة
〃	سورة الهاكم
〃	
〃	سورة وا[illegible]

صفحہ	مضمون
٦٢٩	باب غزوة المرأة في البحر
[illegible]	باب جواز حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه
〃	باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال
٦٣٠	باب [illegible] القرب الى الناس في الغزو
٦٣١	[illegible] في الغزو
٦٣٢	باب [illegible] والقتلى
〃	باب [illegible] البدن
٦٣٣	باب [illegible] الله
٦٣٦	باب فضل الخدمة في [illegible]
٦٣٨	باب فضل [illegible] متاع صاحبه
〃	باب فضل رباط يوم في سبيل الله
٦٣٩	باب من غزا بصبي للخدمة
٦٤٢	باب ركوب البحر
٦٤٣	باب من استعان بالضعفاء والصالحين
٦٤٥	باب [illegible]
٦٤٧	باب [illegible]
٦٤٩	باب [illegible]
٦٥٠	باب [illegible]
٦٥٢	باب [illegible]
〃	باب [illegible]
٦٥٣	باب [illegible]
٦٥٤	باب ما جاء [illegible]
٦٥٥	باب من علق سيفه
٦٥٧	باب لبس البيضة
〃	باب من لم ير كسر السلاح
٦٥٨	باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة
〃	باب ما قيل في الرماح

صفحہ	مضمون
۵۸۸	
۵۹۰	ویل لکل همزة
۵۹۳	
〃	سورۃ الم ترکیف
〃	لایلف قریش
۵۹۶	ارایت
〃	انا اعطیناک الکوثر
〃	قل یاایها الکافرون
۵۹۸	سورۃ اذا جاء نصر اللہ
۵۹۹	باب قولہ وہ أنت ان رمضان
	ویجمع ویلون الدین
	فی دین اللہ افواجا علیہم الساعۃ موعدہم
۵۹۱	والساعۃ ادہی وامر
	الرحمن
۵۹۳	باب ومن دونہما جنتان
〃	باب حور مقصورات فی الخیام
۵۹۵	سورۃ الواقعۃ
۵۹۹	باب قولہ ما قطعتم من لینۃ او ترکتموہا قائمۃ علی اصولہا
	عجوۃ او برنیۃ
〃	باب قولہ ما افاء اللہ علی رسولہ
۶۰۰	باب وما اٰتاکم الرسول فخذوہ الخ وما کسب
۶۰۱	باب قولہ والذین تبوء
۶۰۲	باب ویؤثرون علی انفسہم ولو کان بہم خصاصۃ
۶۰۳	سورۃ الصف
〃	باب کبر مقتا عند اللہ ان تقولوا ما لا تفعلون

صفحہ	مضمون
۶۶۴	سورۃ قل ہو اللہ احد
۶۶۵	باب
〃	باب
〃	سورۃ قل اعوذ برب الفلق
〃	سورۃ قل اعوذ برب الناس
۶۶۶	کتاب فضائل القرآن
〃	باب کیف نزول الوحی واول ما نزل
۶۶۸	باب نزل القرآن بلسان قریش والعرب
۶۶۹	باب جمع القرآن
۶۷۳	باب ذکر کاتب النبی صلی اللہ علیہ وسلم
〃	باب انزل القرآن علی سبعۃ احرف
۶۷۵	باب تالیف القرآن
۶۷۷	باب کان جبرئیل یعرض القرآن علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۶۷۸	باب اقراء من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم

صفحہ	مضمون
۶۶۰	باب ما قیل فی درع النبی والحرب
	ومسلوۃ القمیص فی الحرب وقد یقتل
۶۶۴	باب الجبۃ فی السفر
۶۶۵	باب لیس الحریر فی الحرب لغلبۃ العدو
۶۶۷	باب ما یذکر فی السکین
〃	باب ما قیل فی قتال الروم
۶۶۹	باب قتال الیہود
۶۷۰	باب قتال الترک
۶۷۲	باب قتال الذین ینتعلون الشعر
〃	باب من صفا اصحابہ عند الہزیمۃ
۶۷۳	باب الدعاء علی المشرکین بالہزیمۃ والزلزلۃ
۶۷۶	باب ہل یرشد المسلم اہل الکتاب
۶۷۷	باب الدعاء للمشرکین بالہدی لیتالفہم
۶۷۸	باب دعوۃ الیہود والنصاری
۶۷۹	باب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم

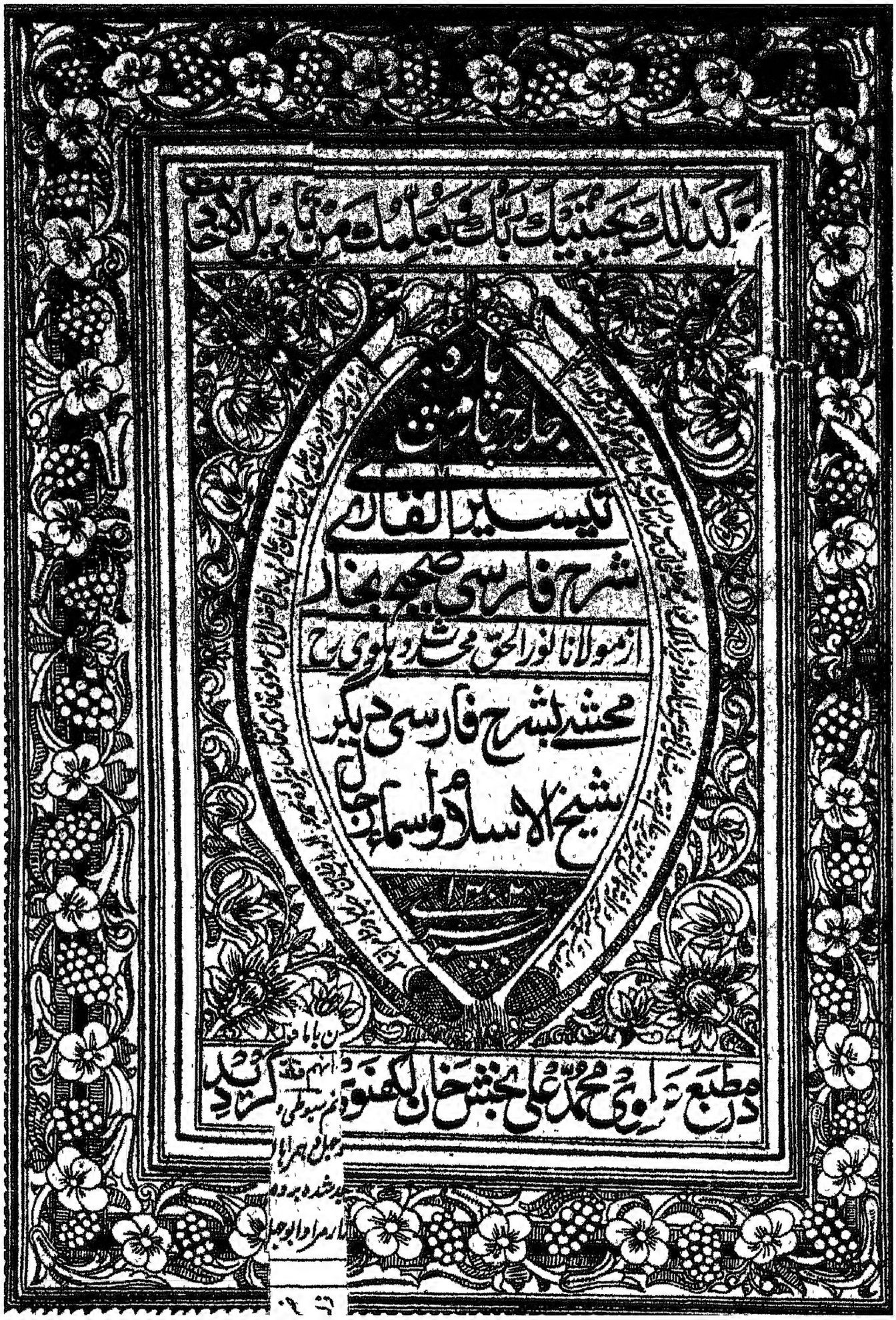
کذلک یجتبیک ربک ویعلمک من تاویل الاحادیث
جلد چہارم
تیسیر القاری
شرح فارسی صحیح بخاری
از مولانا نور الحق محدث دہلوی رح
محشی بشرح فارسی دیگر
شیخ الاسلام والمسلمین رح
در مطبع نامی محمد علی بخش خان لکھنؤ

داخلہ نمبر ۵۷۲
الف ۱۸

بسم اللہ الرحمن الرحیم

جلد چہارم

کتاب المغازی

بین جنگ کردن غزات بفتح اسم ست و غزای بروزن غنی اسم جمع ست و جمع غازی و جمع غزات مثل قاض
و قضات اہل سیر لشکری را کہ آنحضرت بذات مبارک کارزار کافران کردہ و نوبتی کہ در ان خود تشریف نداشتہ اند
یا کارزار غزوہ بضم غین ارادہ و قصد و طلب ست اغزا الی العدو رفت بقتال و غارت او مغزی الکلام یعنی
مناقب غزوات ست تفسیر مغازی بمعنی مناقب اینجا رو نیاز ارادہ است بعضی گویند مغازی جمع مغزی و مغزی
بفتح غین و غزوا و مغزیا و مغزاۃ و تواند کہ اسم مکان باشد و اینجا مناسبتر ست بمعنی مصدر یعنی این کتاب در بیان
احوال کفار را

باب غزوۃ العشیرۃ

بضم عین علم و فتح شین معجمہ و سکون تحتیہ و فتح راء و در بعضی
نسخ بسین مہملہ است نام بیابان ست قال ابن اسحق اول ما غزا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الابواء ثم گفت محمد بن
اسحق کہ قدوۂ اہل سیر ست صدوق ست لیکن تدلیس میکند در سال صد و پنجاہ و وفات یافتہ نخستین غزوہ کہ غزا کردہ است رسول خدا
ابواء است بفتح ہمزہ و سکون موحدہ و آخر ہمزہ ممدود آخر امد و در نسخہ خواندہ اند نام قریہ ایست نزدیک بحفہ جانب مدینہ ثم بوّاط بضم موحدہ
و تشدید واو و ہمزہ ممدود و فتح طاء مہملہ است نام کوہی ست از کوہہای جہینہ ثم العشیرۃ و آن در سنہ اثنین و اقدی گفتہ در سنہ
و ہمہ قریش بیامدہ بود کہ بشام میرفتند و انہمہ سبب واقعہ بدر ست و درین غزوات نسبت ہنگی واقع نشدہ است
محمد قال حدثنا ابن وہب قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحق قال کنت الی جنب زید
بن ارقم ابو اسحق گوید بودم من بہلوی زید بن ارقم فقیل لہ کم غزا النبی صلی اللہ علیہ وسلم من غزوۃ پس گفتہ شد زید بن ارقم را کہ چند
غزوہ کردہ است و زید بن ارقم فقال تسع عشرۃ پس گفت نوزدہ غزوہ بذات خود کردہ است قیل کم غزوت انت معہ گفتہ شد او را
غزوہ است و زید بن ارقم فقال سبع عشرۃ پس گفت ہفدہ غزوہ و در روایت ابو یعلی باسناد صحیح از طریق ابی الزبیر از جابر گفتہ بست و یک
نخفی ماندہ بود بدروی غزوہ است و غزوہ را ازان بست و یک غزوہ شاید کہ آنہا غزوہ ابواء و غزوہ بواط خواہد بود گویا این دو غزوہ
بن عقبہ قال کردہ مرسن وی یا ازانکہ درین دو غزوہ جنگی واقع نشدہ و ابن سعد شمار کردہ است بست و ہفت غزوہ و گفتہ موسی

باب

و غزوہ بنی قریظہ صلی اللہ علیہ وسلم بذات خود در ہشت غزوہ بدر و احد و احزاب و بنی المصطلق و خیبر و فتح مکہ و حنین و طائف
جدا شمردہ اند است و در احزاب داخل کردہ از انکہ متصل احزاب واقع شدہ و غیر موسی بن عقبہ
ثبت احزاب واقع شدہ قلت فایتہم کانت اول گفتم پس کدام غزوہ اول بودہ در ہمہ نسخہ

باب

کذا فی الاصل

انچه حاضر شده و صواب انست گفتا اگر گویند مضاف محذوف است یعنی بامر عشیرة عمرو نه می ایمن آورده قال العشیرة هو القبیلة یعنی جمعیت است یا بمعنی عشیرة نباشد قال العشیرة پس اگر گوید آورا بشناسد هم گوید عشیرة یعنی جمعیت

باب ذکر النبی صلی الله علیه وسلم من یقتل ببدر در بیان ذکر کردن پیغمبر خدا آنرا که کشته شود در روز بدر پیش از وقوع آن در روایت ابی ذر لفظ باب ساقط است **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شریح بن مسلمة قال حدثنا ابراهیم بن یوسف عن ابیه عن ابی اسحق قال حدثنی عمرو بن میمون انه سمع عبد الله بن مسعود یحدث حدیثا فما تعمدت تحقیق عمرو بن میمون شنیدم عبد الله بن مسعود را که حدیث کرد و از سعد بن معاذ انه کان صدیقا لامیة بن خلف گفت تحقیق سعد بن معاذ بود دوست مر امیه بن خلف را کار از رؤسای مشرکان بود و کان امیة اذا مر بالمدینة نزل علی سعد و بود امیه وقتی که گذشتی بمدینه در وقت رفتن بشام نزول میکرد و بمنزل سعد باآن او کان سعد اذا مر بمکة نزل علی امیة و بود سعد بن معاذ وقتی که گذشتی بمکه نزول میکرد و بمنزل امیه فلما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة پس چون گاه قدوم آورد رسول خدا مدینه را انطلق سعد معتمرا رفت سعد در حالی که عمره کننده است فنزل علی امیة بمکة پس فرود آمد بر امیه بمکه فقال لامیة انظر لی ساعة خلوة لعلی ان اطوف بالبیت پس گفت سعد مر امیه را بین برای من زمان خلوتی شاید من طواف کنم بخانه کعبه فخرج به قریبا من نصف النهار پس برآمد سعد نزدیک بزوال آفتاب فلقیهما ابو جهل پس ملاقات کرد مر سعد و امیه را ابو جهل فقال یا ابا صفوان من هذا معک پس گفت ابو جهل مر امیه را که ای ابا صفوان این کیست با تو فقال هذا سعد پس گفت امیه این سعد است فقال له ابو جهل الا اراک تطوف بمکة آمنا پس گفت سعد را ابو جهل آیا نمی بینم ترا که میگردی بمکه در حالی که امن داده شده و قد اویتم الصباة و زعمتم انکم تنصرونهم و تعینونهم و بتحقیق جا داده اید شما صابیا نرا یعنی مسلمانانرا و گفته اید که بتحقیق شما یاری میدهید ایشانرا و مدد میکنید ایشانرا صباة بضم اول و تخفیف موحده جمع صابی است یعنی مایل ازدین و مشرکان آنحضرت را و اصحاب را صابی میگفتند اما و الله لو لا انک مع ابی صفوان اگاه باش بخدا اگر نمی بودی تو با ابی صفوان ما رجعت الی اهلک سالما باز نمیگشتی بسوی اهل خود در حالی که سلامت داری فقال له سعد و رفع صوته علیه پس گفت مر او را سعد بحالی که بلند کرده آواز خود را بر ابو جهل یعنی به تندی گفته اما والله لئن منعتنی هذا لامنعنک ما هو اشد علیک منه آگاه باش بخدا که اگر منع کنی تو مرا این طواف هر آینه منع کنم ترا چیزی که آن سخت تر است بر تو ازین طریقک علی المدینة راه ترا که بتجارت میروی بر مدینه است فقال له امیة لا ترفع صوتک یا سعد علی ابی الحکم فانه سید اهل الوادی پس گفت امیه مر سعد را لا ترفع صوتک یا سعد علی ابی الحکم فانه سید اهل الوادی مگو بآواز بلند بر ابو الحکم کنیت ابی جهل ست بتحقیق وی مهتر و بزرگ اهل مکه است فقال سعد دعنا عنک یا امیة پس گفت سعد بگذار ما را از خود ای امیه یعنی با مسلمانان مباش و اختلاط مکن با ما فوالله لقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول پس بخدا سوگند که بتحقیق شنیدم رسول خدا را میفرمود انهم قاتلوک بتحقیق مسلمانان کشنده تو اند فقال بمکة قال لا ادری گفت امیه آیا بمکه میکشند مرا گفت سعد نمیدانم سپس طی دغیره گفته که دیگر کرد او که ضمیر انهم را راجع با بو جهل و یاران او داشته و اشکالی را که برین تقدیر آمده که امیه را ابو جهل هرآیان او نگشته اند بلکه از دست مسلمانان بقتل رسیده است دفع کرده است که چون ابو جهل او را باعث بود و رسیده شده بود است بقتال گویا او کشته است پوشیده نماند که برین تقدیر بمعنی قول سعد دعنا عنک چنین تقدیر باید کرد که بگذار مرا و ابو جهل را و حمایت و

بزیادة یاء عن عائشة | الصف الذی هم فیه | عن ابی عوف قال احدثک | ابن ابی اوفی قال اخبرنا | عن الاعرج عن | ابراهیم بن موسی ابو | عارت اصلت اعرابی | کرد انت سبی را | بصلت اعرابی آنجا را | کرد انت سبی را | ترجمه کرد و فرمود | استجار مشرکان را | ضرورت نزد او | زدت آنحاست تعلق

الذی صلی الله علیه وآله | وسلم وقوع فتح مکه | کرد حضرت صلی الله | بر قتل مشرکان | و فرمود | بر قتل مشرکان

ابوجهل کسی که کشته شد و تشنه قتل او رفتند سعد تا برسید حتی آمد بعد قولا عنهم لا الله علیهم ولکنهم قبل
امیه بر سعد بن گفت اما انکه میدانست که آنحضرت هر چه بگوید حق و راست است بگو ما را هم انیه الا المهله پس هرگاه
باز آمد امیه بسوی زن خود فقال یا ام صفوان ان الدمعی فقال لی سعد گفت ای مادر صفوان آیا نمیدانی چه
گفت برای من سعد قالت و ما قال لک گفت زن او چه گفت است ترا قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلی
گفت گفته است سعد که بتحقیق محمد خبر داده است اصحاب خود را که ایشان کشنده منند [illegible]
یا فاعل ضمیر اذ با ضمیر با آنحضرت قسطلانی گفته دین جز حدیث تصریح ست بر رد قول کرمانی انتهی دیرین
فاقهم فقالت له فقال لا ادری پس گفتم او را که در که بیا بشنید گفت شنیدم فقال امیه والله لا اخرج من مکة پس گفت
امیه بخدا سوگند بیرون نخواهم رفتم از مکه فلما کان یوم بدر استنفر ابو جهل الناس پس هرگاه بود روز بدر طلب نفیر
کرد ابو جهل مردم را فقال ادرکوا عیرکم پس گفت دریابید عیر خود را که کاروان خود را که ابوسفیان از شام می آورد و مال
بسیار بود و اکثر مردم درین قافله شرکت داشتند حجه چه پس نا خوش داشت امیه برآمدن خود را از آن ترسی که داشت فاتاه
ابو جهل فقال یا ابا صفوان انک متی یراک الناس قد تخلفت پس آمد ابو جهل نزد امیه و گفت ای ابا صفوان هرگاه ببینند
ترا مردم که تخلف کرده از مردم و سیدهل الوادی تخلفوا معک و حال آنکه تو بهترین اهل وادی تخلف کنند همراه تو
فلم یزل به ابو جهل حتی قال اما اذ غلبتنی فوالله لاشترین اجود بعیر بمکة پس نگذاشت امیه را ابو جهل تا آنکه گفت
امیه هر چه نگه باشد یا آگاه باش وقتی که غلبه کردی تو مرا و نگذاشتی پس بخدا سوگند هر آینه بخرم بهترین شتران که در مکه
قال لامیة یا ام صفوان جهزنی پس گفت امیه ای مادر صفوان سامان کن مرا فقالت له یا ابا صفوان وقد نسیت
ما قال لک اخوک الیثربی پس گفت مادر صفوان بتحقیق فراموش کردی چیزی را که گفت برای تو برادر تو یثربی
یثرب بفتح تحتیه و سکون مثلثه و کسر راء و در آخر موحده یکی از نامهای مدینه است قال لا ما ارید ان اجوز معهم الا قریبا
گفت فراموش نکرده ام نمیخواهم اینکه بروم با ایشان مگر نزدیک با ایشان یعنی در میان ایشان نخواهم رفت فلما
خرج امیة اخذ لاینزل منزلا الا عقل بعیره پس هرگاه بیرون آمد امیه شروع کرد که فرود نمی آمد منزلی را مگر آنکه می بست
شتر خود را یعنی همراهی نمیکرد و از عقب میرفت فلم یزل بذلک حتی قتله الله ببدر پس همیشه این کار میکرد تا آنکه کشت
او را خدا در بدر و مباشر قتل او رفاعه بن رافع بود و بعضی گویند بلال کشت او را و احادیث جاهای ترجمه دانیه حدیث در علامات
نبوت گذشته باب قصة غزوة بدر در روایت اصیلی و ابن عساکر و ابی ذر لفظ باب نیست در فتح الباری
گفته لفظ باب و در روایت کریمه است و در فتح العینی بدر قریه مشهوریست منسوب ببدر بن مخلد بن النضر بن کنانه
که نزول کرده بود در آن و بعضی گفته اند بدر نام چاهی ست نامیده اند باین نام از جهت استدارت یا از جهت صفای آب آن
یا از آنکه بدر در آن دیده میشد و قول الله عز و جل ولقد نصرکم الله ببدر وانتم اذلة و باب در بیان این قول خدای تعالی
و بزرگ و بتحقیق نصرت داد شما را خدا بغزوهٔ بدر و حال آنکه شما در نظر کافران خوار بودید از جهت ضعف حال و کمی مراکب
و اسلحه صحابه و استعداد جنگ چنانکه بایستی تا کرده برای غارت اموال که همراه ابوسفیان بود برآمده بودند چون آن خبر بوی رسید
ضمضم را باهل مکه فرستاد و که آمده محافظت اموال نمایند ابوجهل بجمعیت تمام و استعداد جنگ آمده مقاتله شد فاتقوا الله
لعلکم تشکرون پس پرهیز کنید از معاصی و نافرمودهٔ خدا شاید که شما از جمله شاکران باشید الی قوله فینقلبوا خائبین

جزء الثالث عشر من الاسلام | کتاب

و در بعضی نسخ قالت نیست و لستا جز پیدا حلوت
بر قصه کشتن از زبان قصه حدیث کرده
بطاهر نبود کرد رسول الله صلی الله علیه و آله
و اولکر یعنی اللهم رجلا من بنی الدار الحرث
آنحضرت دالکر سعد جز مردی از اهل انبال بسر
دال و سکون تحتانی بنی عبد بن عدی پس با ان
بود و اونی عبد بن عدی بفتح عین و کسر دال و تشدید
هادیا راهنما خریتا بکسر خا معجمه و تشدید راء و سکون
تحتیه لیبا از اهل خبره ماهر در صفت رجل الا بن
الماهر بالهدایه رهبری کو یعنی خریت ماهر
بر نهایت تد غمس یمین حلف بکسر حا و سکون لام
و او در اخر پیمانه عمد که میان قوم باشد فقال العاص
بن وائل پیمانی که بتحقیق در آورده بود دست بیمان بر
در امداد عاص بن وائل سهمی و در آمده بود در زمره
ایشان و بود که نزد قبائل می انداختند دستها
بمدد آوردن خون یا ارجه یا چیزی که در آن تلوث
بود بعد این برای تاکید حلف می انداختند دستها
دین کفار قریش و حال آنکه آنحضرت را اجیر کرده بود کافر از
قریش بود فامنا لا پس امین کردند آن حضرت و ابوبکر
آن مرد را فدفعا الیه راحلتیهما پس سپردند بایشان
بوی مر شتر سواری خود را و عهد کردند غار ثور بعد
ثلث لیال و وعده کردند بودی که بیاید غار ثور
بعد سه شبان روز راحلتیهما صبح ثلث پس
لیال ثلث پس آورد آن مرد آنحضرت و ابوبکر را
دور احله ایشان وقت صبح سه شب تا در شب
کوچ کردند آن حضرت و ابوبکر از غار فانطلق معهما
پس رفت آن مرد با ایشان عامر بن فهیره بضم فا
و فتح ها و سکون تحتیه در زیر او غلام ابوبکر صدیق
که آزاد کرده بود او را و اسلام آورده بود پیش از ...

تا این قول خدا و قال وعشق بن حرب عن طلحة بن عبد الله بن الحضار يوم بدر گفت وشنيدم از عرب كه ميگفت عتبة بن عبد المطلب را طلحة بن عبد الله بن خلف كشت اند صواب عبدی بن نوفل بن عبد مناف ست چنانكه معلوم شود در باب غزوهٔ احد مرويست كه جبير بن مطعم كه برادر زادهٔ طعيمه بود بكسی كه غلام او بود گفت اگر حمزه را بكشی آزاد كنم تا او و حشی بعد از جنگ احد بيامدند و حشی اطايفكم الله احدی اطايفني ابا كم وتوده ان فيما ات الشوله تكون الا تكاة يعنی شوكه كه بپهلوی راست بود بمعنی شدة باس و ترين مستعار ست از حد شرك حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب قال مرويست از عبد الرحمن كه عبد الله بن كعب پدر او گفت سمعت كعب بن مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك ميگويد كعب تخلف نكرده ام از هر اهی رسول خدا در هيچ غزوه مگر در غزوهٔ تبوك كه تخلف كرده ام در اين غزوه چنانكه معلوم خواهد شد غير انی تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها جز انكه من تخلف كردم در غزوه كه بدر و عتاب كرده نشد احدی كه تخلف كرده از غزوهٔ بدر اما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش خبر آمده بود در رسول خدا مگر آنكه ميخواست كاروان قريش را يعنی باستعداد جنگ بيرون آمده بود و ندانسته بود كه با ايشان جنگی خواهد شد حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد تا آنكه گرد آورد خدا ميان ايشان و ميان دشمنان ايشان بر غير وعده كه با او كرده بودند باب قول الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الی قوله فان الله شديد العقاب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا المسعودی عن محارب بن دثار عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول مرويست از طارق بن شهاب گفت شنيدم ابن مسعود را ميگفت شهدت من المقداد بن الاسود الكندی مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الی مما عدل به هر آينه بودن من صاحب آن مشهد و حال آن گفتن من آنمقاد را كه او گفته محبوب تر ست نزد من از آنچه مقابل كرده شود بآن از نعمتهای دنيوی بلكه تواضعی اخروی اتی النبی صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين آمد پيغمبر خدا را و حال آنكه آنحضرت ميخواند مردم را بر جنگ مشركان فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا پس گفت مقداد نميگوئيم چنانكه گفته اند قوم موسی مر او را و لكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ولكن ما بان قتال ميكنيم بر دو رد گار تو پس قتال كنيد ما طاقت جنگ جباران نداريم يعنی گفته اند ربا بمعنی سيد است و مراد با هارون ست از انكه كلمان بر دو از موسی بر دو سال يا بسه سال و لكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ولكن ما بان قتال نميكنيم باكفار از جانب دست راست و دست چپ و پيش روی تو و از پس پشت تو فرأيت النبی صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسر ديده شد پيغمبر خدا را كه بر افروخت روی آنحضرت و مسرور ساخت آنحضرت را قول مقداد حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلى الله عليه وسلم يوم بدر روايت كرده است عكرمه از ابن عباس گفت فرمود پيغمبر خدا روز بدر چون ديد كه اصحاب او بسيصد و چند نفرند و سامان جنگ از مراكب و سلاح كمتر دارند و مشركان از هزار زياده و بسامان تمام آمده از روی بقبله كرد و اين دعا بر خواند اللهم انشدك عهدك وعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم خداوندا بتحقيق سئل ميخواهم تو را عهد كه بنصرت پيغمبران خود كرده و وعدهٔ تو را كه بغلبه بمسلمانان داده اللهم ان تشأ لا تعبد جواب شرط محذوف ست يعنی خداوندا اگر ميخواهی كه عبادت كرده نشوی تو پس غلبه ده كافران را و ينقول آنحضرت

الجزء التاسع شيخ الاسلام الاجارة كتاب

بتصغير قال ابن شهاب فاخبرني عروة قال ابو بكر ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فارتحل راحلتيهما صبح ثلث وظاهر آنست كه آنحضرت مقصود باجارهٔ مذكور مجرد رهبری نبود و شك نيست كه آن واقع شد بعد سه روز دادن راحلتين ابداع بود كه جداگانه واقع شده و موجب آن را الله داند چرا نيز روا حل را عامل بن فهيره نه دليل چنانچه در حديث آمده و قياس كرده سوئف بر تاخير عمل از اجاره تا سه روز تاخير ماه و سال را باب الاجير في الغزو جواز گرفتن اجير در جنگ با كفار برای خدمت و اعانت در حرب و جز آن حدثنا يعقوب بن ابراهيم دورقی قال حدثنا اسمعيل بن علية قال

اخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة قال ابو بكر ان عائشة عن صفوان بن المعطل السلمي قالت فاخبرت عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

انسان بود که سید انست کرا دخائم انبیاست و اگر این مسلمانان و جهی که حاضر نزد همه کشته شوند و دیگر کسی پیدا نمی شود که مردم را بصفات حق خدا دلالت ظاهر بکند یعنی مقال حسنک پس گرفت ابو بکر دست آنحضرت را و گفت بس بست تنا ای رسول خدا دعا که کرده بمرتبه اجابت رسیده و فتح و هو یقول سیهزم الجمع و یولون الدبر پس بیرون آمد از خیمه در حالی که میگوید آنحضرت سرانجام ست که هزیمت داده میشود جمعیت کافران و میدهند پشت باب فضل من شهد بدرا ۱ در بیان فضیلت کسی که حاضر شده است غزوهٔ بدر را و بعضی نسخ این باب لی ترجمه است حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عبد الکریم انه سمع مقسما مولی عبد الله بن الحارث یحدث عن ابن عباس مقسم مولی عبد الله بن حارث که او را مولی ابن عباس نیز میگویند از بس که ملازمت او میکرد و حدیث میکرد از ابن عباس انه سمعه بتحقیق مقسم شنیده است ابن عباس را یقول لا یستوی القاعدون من المومنین غیر اولی الضرر میگفت برابر نیستند نشیننده گان از مومنان از غیر زیان دیدگان در بدر و مجاهدان فی سبیل الله در بدر و در روایت صحیح واقع شده است که خدا مطلع شد بر اهل بدر پس فرمود ایشانرا که هر چه خواهید بکنید که من بخشیدم گناهان شما را باب عدة اصحاب بدر در شمار اصحاب بدر که حاضر شده اند در ان حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن البراء قال استصغرت انا و ابن عمر یوم بدر و کان المهاجرون یوم بدر نیفا علی ستین و بودند مهاجران روز بدر بهفتاد و چند نفر نیف بفتح نون و تشدید تحتیه و فا و تخفیف تحتیه بمعنی عددی که زیاده بر عقد مثل ده و بیست بود تا آنکه نرسد بعقدی دیگر که بالاتر از ان ست میگوید بیست و در زبان فارسی اند و چند میگویند و الانصار نیفا و اربعین و مائتین و مردم انصار دو صد و چهل و اند نفر بودند حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء یقول حدثنی اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم ممن شهد بدرا قال لی ابو اسحق شنیدم براء را که میگفت حدیث کرد مرا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم از آنمردم که حاضر شده اند بدر را انهم کانوا عدة اصحاب طالوت الذین جاز وا معه النهر بتحقیق ایشان بودند بشمار اصحاب طالوت آنانکه گذشته اند با وی نهر فلسطین را و طالوت از ذریت بنیامین برادر یوسف بن یعقوب ست علیهما السلام بضعة عشر و ثلثمائة سیصد و ده و اند نفر قال البراء لا و الله ما جاوز معه النهر الا مؤمن گفت براء نیست بخدا درنگذشته با وی نهر را مگر مسلمان گویا پسیار از بهر آنکه زیاده برین بوده اند و کافران هم با ایشان بوده باشند در جواب سائل این را گفته است حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال کنا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم نتحدث گفت براء بودیم با یاران محمد صلی الله علیه وسلم که میگفتیم ان عدة اصحاب بدر علی عدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر و ما جاوز معه الا مومن بتحقیق شمار اهل بدر بر شمار اصحاب طالوت بودند که گذشته از با او نهر را و نگذشته است با وی مگر مسلمان بضعة عشر و ثلثمائة سیصد و ده و اند نفر حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا یحیی بن سعید عن سفیان عن ابی اسحق عن البراء و حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن ابی اسحق عن البراء قال کنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة و بضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر و ما جاوز معه الا مومن قصد طالوت و جالوت مشهور و مذکور ست در کلام مجید باب دعاء النبی صلی الله علیه وسلم علی کفار قریش تسمیة و عتبة و الولید ابی جهل بن هشام

وکان لی اجیر بود مرا مزدوری فقاتل انسانا فنفض اعدهما اصبع صاحبه پس کارزار کرد اجیر یک آدمی را پس گزید یکی از این دو مقاتل انگشت دیگری را فانتفض اصبعه پس بجنبید آن دیگر انگشت خود را از دهن گزنده فاندقت ثنیته پس افگند آن گزنده دندان پیش گزنده را فاستعدیا ابا بکر فابطل ثنیته پس انتصاف دندان را باطل کرد فقال یعض احدکم اخاه کما یعض الفحل گفت یکی از شما گزیده میشود برادر خود چنانکه گزیده میشود شتر نر فقال ابن جریج و حدثنی عبد الله بن ابی ملیکة عن جده بمثل هذه القصة گفت ابن جریج و حدیث کرد مرا ابن ابی ملیکه از جد خود بمانند این قصه ان رجلا عض ید رجل فاندر ثنیته فاهدر النبی صلی الله علیه وسلم ثنیته فاهدر ابو بکر رضی الله عنه که بتحقیق مردی گزید دست مردی را پس افگند گزیده شده دندان گزنده را پس باطل کرد ضمان دندان را ابو بکر صدیق باب من استاجر اجیرا فبین له الاجل و لم یبین له العمل کسیکه بمزد گیرد اجیری را پس بیان کند مر او را مدت اجاره و بیان نکند او را عمل و ظاهر میل مؤلف بجواز ست بقوله تعالی برای قول و تعالی در حکایت قول شعیب مر موسی را علیهما السلام انی ارید ان انکحک احدی ابنتی هاتین علی ان تاجرنی ثمانی حجج بتحقیق من میخواهم که بنکاح دهم یکی ازین دو دختر خود برین شرط که باجرت دهی نفس خود مر اد عمل کنی تا هشت سال الا ان تتم تا آخر دو آیه چنانکه نسخه صحیح اجل ست در نسخه قسطلانی الی قوله علی ما نقول وکیل و فیست در

جلد چهارم

دعا کردن پیغمبر خدا بر کافران قریش که شیبه و عتبه و ولید و ابی جهل بن هشام را و هلاک کردن بدر ایشان را آنها

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة گفت ابن مسعود روزی که پیغمبر خدا بسوی کعبه قد عا علی نفر من قريش علی شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابی جهل بن هشام پس دعا می بر کرد بر چهار از مردم قریش بر شیبه بن ربیعه و عتبه بن ربیعه و ولید بن عتبه و ابو جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعی قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا پس گواهی میدهم بخدا بتحقیق دیدم ایشانرا که در کشتگان افتاده اند بتحقیق تغییر داده است آفتاب ایشانرا و گندیده شده اند و بود آنروز روز گرمی

باب قتل ابی جهل بن هشام در ذکر کشته شدن ابی جهل لعین

حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال انطلقت الی ابی جهل وقد برک يوم بدر قال فرأيته قائما منتصبا گفت قیس بتحقیق رفتم بسوی ابی جهل و حال آنکه بروی رمقی از حیات بود در روز بدر گفت ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه پس گفت ابو جهل آیا هست عمد تر از مردی که کشتید شما او را جوهری گفته قول عرب انا اعمد من كذا ای اعجب منه و ازین قبیل ست قول ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه انتهی

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمی انه سمع انسا رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن سليمان التيمی عن انس رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل گفت بتحقیق انس بن مالک حدیث کرد مرا یاران او را که از اصحاب کبار رضیده بود گفت فرمود پیغمبر خدا کیست که می بیند چه کرد ابو جهل در حال کشته شدن فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء پس رفت ابن مسعود پس یافت ابو جهل را که بتحقیق زده اند او را دو پسر عفراء که نام آنها معاذ و معوذ دست عفراء نام مادر آنهاست و نام پدر آنها حارث بن رفاعه نجاری ست حتی ابرد ما آنکه سرد شده است یعنی از طپیدن مانده است و نزدیک ست که بمیرد قال انت ابا جهل گفت ابن مسعود تو ئی ابا جهل در روایت مستملی ابو جهل ست و ابا جهل بر لغت کنانه است و ازین قبیل ست قول امام ابو حنیفه دلو رماه یا با قیس هل این لغت الف را ثابت میدارند در جمیع احوال رفع و نصب و جر یا منصوب ست بتقدیر اعنی یا مذاست یعنی انیت مقتول یا ابا جهل قال احمد بن يونس انت ابو جهل یعنی بوا و موافق قول جمهور و معتمد بحسب روایت همان اول ست گویا راوی تصحیح از پیش خود کرده است قال فاخذ بلحيته گفت راوی پس گرفت ابن مسعود ریش او را از برای انتقام بقول و فعل از انکه در مکه ایذا بسیار میکرد او را و قال وهل فوق رجل قتلتموه و گفت ابو جهل آیا هست بالاتر مردی که کشته اید شما او را او رجل قتله قومه یا مردی که کشته است او را قوم او گرمانی گوید مراد وی آنست که شما را فخری نیست ازین و مراعاری نه تواند که مراد آن باشد که بزرگی من بحال ست که شما بزرگ تر ازمن کسی را نا کشته اید

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابی عدی عن سليمان التيمی عن انس بن مالك قال قال النبی صلی الله علیه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتی برد فاخذ بلحيته قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال تتموه

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سليمان قال اخبرنا انس بن مالك رضی الله عنه يعنی محمد بن مثنی روایت کرد از معاذ بن معاذ از سلیمان از انس مانند حدیث مذکور نقل کرده

حدثنا علی بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون گفت علی بن عبد الله نوشتم از یوسف بن ماجشون کنایت از سماع ست از انکه نوشتن بی سماع

الجزء التاسع شيخ الاسلام

امیر دیوار می را که میخواهد بیفتد روا باشد **حدثنا** ورزد ابی ذر حدثنی باخر ابو ابراهيم بن موسی قال اخبرنا هشام بن يوسف قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا و در بعضے نسخ اخبرنی باخر ابو يعلی بن مسلم المكی بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما علی صاحبه قريبا وميكروی از دو راوی از سعید کہ یعلی و عمرو نزدیک بهم روایت خود بر دیگر یعنے ذکر میکرد لفظے کہ در روایت دیگر نبود و غير انهما قالا سمعت سعيدا عن سعيد ابن جبير گويد و غير او مرا غير يعلی و عمرو نيز بجائے کہ شنیدم آن غیر را کہ حدیث میکرد از سعید بن جبیر قال گفت سعید قال گفت ابن عباس رضی الله عنهما قال قال ابی بن كعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم و سلم و فرمود آن حضرت در قصه موسی و خضر فانطلقا فوجدا جدارا گاه یابند دیواری را کہ می خواست کہ بیفتد پس روان شدند موسی و خضر پس یافتند دیواری را کہ می خواست کہ بیفتد پس راست و قائم کرد خضر آن را قال سعيد بن جبير يريد هكذا گفت ابن جبیر یعنی کہ مختصر بدست خود همچنین یا اشارت کرد ابن جبیر بدست خود همچنین و مسح يده و در برداشت خضر دست خود را یا ابن جبیر در تصویر همکذا و در بعضے نسخ يديه بتثنیه است فاستقام پس راست استوار دیوار قال يعلی حسبته ان سعيدا قال گفت یعلی گمان میبرم کہ سعید گفت فمسحه بيده پس بسود خضر دیوار را بدست خود فاستقام بر همین تقدیر مستقیم میشود کلام بحذف و تقدیر بخلاف روایت اولی فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا گفت موسی مر خضر را اگر میخواستی و شرط میکردی بر آئینه میگرفتی بر همین عمل اجرا قال سعيد اجرا ناگاه گفت سعید بن جبیر یعنے مزدی بر عمل را کہ می خوردیم آن را در همین حاجت و عسرت رایجا

نيابا شد عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر في حديث ابي عقيل اه يعني قصه كشتن دو پسر عفرا ابو جهل را **حدثنا** محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعته يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال فينا انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم يعني ابن ابي طالب بستكه آيت من نخستين كسي ام كه نزد انوميز ند پيش خداى رحمان ازبراى خصومت بروز قيامت جنوبجيم وشلشه يعني قصه وبدر وغيرها خصومت عقال قيس بن عباد وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم وگفت قيس بن عباد در حق ايشان نازل شده است اين آيه كريمه يعني آنست كه اين دو فوج مومنان وكافران خصومت كرده اند در دين پروردگار مراد از مومنان علي وحمزه وعبيده يا ابو عبيده بن حارث وازكافران شيبه بن ربيعه وعتبه بن ربيعه وولبد بن عتبه چنانكه بيكويد قال هم الذين تبارزوا يوم بدر گفت اينجماعه آنانند كه باليكديگر مبارزت ومحاربه كرده اند روز غزوه بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث شك راويست رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بيضاوي در تفسير خود گفته بعضي گويند كه اين اشارت هست بخاصمت يهود ومسلمانان يهود بيكفتند پيغمبر ما پيش از پيغمبر شماست پس ما احق وسزاوارتريم بخدا ومومنان بيكفتند كه ما احق ايم بخدا كه ايمان آورديم به محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبه پيغمبري پيغمبر شما **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس ابو يوسف بن يعقوب نزول بيكرد در محله بني ضبيعه واو موالي بني سدوس هست ضبيعة بضم ضاد معجمه وفتح موحده وسكون تحتيه وفتح عين مهمله سدوس بفتح مهمله وضم دال مهمله در آخر سين قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية گفت قيس گفته است علي بن ابي طالب در شان مايان نازل شده است اين آيت هذان خصمان اختصموا في ربهم **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش گفت نازل شده است اين آيه در شش نفر از مردم قريش علي وحمزه وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثني** يحيى بن جعفر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم لنزل هؤلاء الآيات في ستة في الرهط الستة يوم بدر بگو گفت قيس بن عباد شنيدم ابا ذر را سوگند ميخورد وكه تحقيق اين آيتها كه خصمان تا تمام سه آيت نازل شده در جماعه شش نفر روز بدر مانند سياق حديث قبيصه از سفيان **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما گفت قيس شنيدم ابا ذر را سوگند ميخورد قسمي سوگند ان هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** احمد بن سعيد ابو سعيد قال حدثنا اسحق بن منصور السلولي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سأل رجل البراء وانا اسمع مروست از ابي اسحق گفت كه پرسيد مردي براء بن عازب را ومن مي شنيدم قال اشهد على بدرا گفت آيا حاضر شده است علي بن ابي طالب غزوه بدر را قال بارز وظاهر گفت مبارزت كرد وغالب آمد بر دشمنان اينهمه روايتها كه آورده گويا بعضي مردم در حاضر شدن امير المومنين علي از جهت خورد سالي ايشان زردي داشته اند بنابرين براى دفع تردد مردم گفته **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن وليست از صالح از پدر او كه ابراهيم است

على قيراط پس گفت مستاجر كيست كه كار كند براى من از اول روز تا نيمروز بر يك قيراط فعملت اليهود ثم عمل كردند تا نيمروز بر يك قيراط جمعي كه يهود مانند نسبت بخداوند مزد اينها كه خداست تو قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط پس گفت مستاجر كيست كه كار كند براى من نيم روز تا وقت نماز عصر بر يك قيراط فعملت النصارى پس عمل كردند نصارى خداوند مزد ايشان را مانند اين اجيران وقت ديگر شما قال من يعمل من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين پس گفت آن مرد كيست كه عمل كند از وقت عصر تا آنكه غائب شود آفتاب بر دو قيراط فانتم هؤلاء پس شما در قلت مدت عمل بمقتضاى اجير بنسبت ببروردگار خود مانند اين اجيران پسيند ايشان نسبت بآن مرد مستاجر ظاهر است در قلت مدت عمل ما بين عصر ومغيب بخمس نسبت بما بين نوال تا عصر ودر الواب صلوة گذشت فغضبت اليهود والنصارى گفت پس خشمگين شدند از ين كلام يهود ونصارى فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء گفتند ما بيشتر كرديم كار را كه ما بيشتريم از روى عمل وكمتريم از روى عطا قال فهل نقصتكم من حقكم گفت آيا كم كرديم شما را از واجب شما كه قرار كرده بوديم بشما قالوا لا گفتند كم نكرده قال فذلك فضلي اوتيه

از صحابه که عبدالرحمن بن صخر است قال کانت امیة بن خلف گفت عبدالرحمن نوشتم امیه را یعنی عهد کردم او را اگر املاک مرا که در مکه است نگهداری نگاه میدارم املاک ترا که در مدینه است در باب وکالت آورده که چون این کتابت او با میه رسید گفت من رحمن را نمی شناسم آنچه نام تو در جاهلیت بود بنویس فلما کان یوم بدر ذکر قتله وقتل ابنه پس چون روز بدر بود پس ذکر کرد کشتن او را و کشتن پسر او را چنانکه در باب وکالت مذکور شده است فقال بلال لا نجوت ان نجا امیة پس گفت بلال رستگاری نمی یابم از عذاب آخرت اگر رستگار شد امیه از کشته شدن او پس کشت بلال او را و او بلال را پیش از اسلام غلام او بود او را براسلام عقوبت میکرد حدثنا عبدالله بن عثمان قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن الاسود عن عبدالله عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قرأ والنجم ... روایت کرد عبدالله بن مسعود که تحقیق آنحضرت خواند سوره والنجم را فسجد بها پس سجده کرد بقرائت آن آنجا که آیت سجده است و سجد من معه و سجده کرد هر که با آنحضرت بود و او مستعد نبود فرا سجده جز آنکه پیری از کفار گرفت مشتی از خاک پس برداشت آنرا بسوی پیشانی خود وقال یکفینی هذا پس گفت از بودی اکنون مرا این قدر و این پیر امیه بن خلف بود است قال عبدالله فلقد رأیته بعد قتل کافرا گفت عبدالله بن مسعود تحقیق دیدم آن متکبر را بعد از آن کشته شد در حالی که کافر است حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال کان فی الزبیر ثلث ضربات بالسیف گفت عروه بن زبیر بود در زبیر سه زخم شمشیر احدهن فی عاتقه یعنی از آن زخمها بود میان دو دوش او وقال ان کنت لادخل اصابعی فیها گفت عروه تحقیق بودم من میرآمدم می در آوردم انگشتهای خود را در آن زخم در ایام طفولیت قال وضرب ثنتین یوم بدر وواحدة یوم الیرموک گفت زده شده بود زخم در روز غزوهٔ بدر دو یکی در روز یرموک بفتح مثناة تحتیه موضعی است جانب شام و این جنگ در خلافت عمر بن الخطاب بود که بالشکر هرقل قیصر روم جنگ واقع شده و امارت مسلمانان ابو عبیده بن الجراح داشت و امیر از جانب هرقل ماهان بود حوالهٔ بعضی ماهان بهم گفته اند این واقعه بعد از پانزده سال از فتح دمشق بعضی گویند سیزده سال بود شهید شده اند درین محاربه از مسلمانان چهار هزار نفر و در بها صد کس از اهل بدر بودند و از رومیان یکصد و پنج هزار قال عروة وقال لی عبدالملک بن مروان حین قتل عبدالله بن الزبیر گفت عروه و گفت مرا عبدالملک بن مروان هنگامی که کشته شد برادر من عبدالله بن زبیر و گرفت حجاج هر چه او داشته و در میان آن شمشیر زبیر بود یا عروة هل تعرف سیف الزبیر ای عروه ایا می شناسی شمشیر زبیر را قلت نعم گفتم آری می شناسم قال فما فیه گفت پس چیست علامت در ان قلت فیه فلة فللها یوم بدر گفتم بود در ان شکستی که شکسته بود روز بدر قال صدقت گفت راست گفتی ح بهن فلول من قراع الکتائب + بآن شمشیر با شکستگیها است از شکستن لشکر با مصراع بیت اول انیست و لا عیب فیهم غیرهن سیوفهم یعنی نیست عیب در ایشان جز آنکه تحقیق شمشیرهای ایشان شکسته اند و از زدن ایشان بر دشمنان و این مدح است در صورت ذم تحیل کرده مولف بتقریب لفظ فلة همین مصراع دوم نقل کرده و تو گوید عبدالملک خوانده باشد ثم رده علی عروة پس باز داد عبدالملک آن شمشیر را بعروه بن زبیر قال هشام فاقتنا بیننا گفت هشام پس قیمت کردیم ما آن شمشیر را میان خود با ثلثة الاف سه هزار درهم فاخذه بعضنا پس گرفت آنرا بعضی از ما و آن عثمان بن عروه است و لودت انی کنت اخذته و هر آینه دوست میدارم که تحقیق من بودم که گرفتم آنرا از جهت فضل آن که زبیر بآن جهاد با کرده حدثنا فروة بن ابی المغراء قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابیه قال کان سیف الزبیر بن العوام حلی عضة بود شمشیر زبیر بن العوام حلی کرده شده بنقره قال هشام کان سیف عروة حلی فضة

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الجهاد

فی قیراط قیراط پس از بعد مدت عمل بیود عمل کردند نصاری تا ماند وقت عصر بر یک یک قیراط ثم ان الذین یعملون من صلوة العصر الی مغارب الشمس علی قیراطین قیراطین پس مثل آن کسانیند که عمل میکنید از ماندن ما بین نماز وقت عصر تا مغرب آفتاب بر رود دو قیراط لفظ جمع باعتبار اختلاف از منه غروب هست در ایام و فصول فغضبت الیهود والنصاری وقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال فذلک فضلی اوتیه من اشاء باب فرض الخمس اجر الجهز ذکر گناه کسیکه نداد مزد مزدور ابراهیم بن یوسف بن محمد عصفری خراسانی از اسیلین یحیی بن سلیم به تصغیر طائفی نزیل مکه صدوق ولیکن سوء حفظ دارد و ولیت مرا و در ین صحیح هم این حدیث که مر آن را اصل است نزد مولف سوء این وجوه و تحیت گرفته اند بوی دیگران کذا ذکر الاسماعیلی عن اسمعیل بن امیة اموی عن سعید بن ابی سعید مقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال الله تعالی ثلثة انا خصمهم یوم القیمة فرمود خدا تعالی سه کس اند که من میکار کننده ایشانم روز قیامت رجل اعطی بی ثم غدر یکی مردی که داد بیمان بنام من پس از ان غدر کرد و رجل باع حرا فاکل ثمنه و دیگر مردی که فروخت آزاد را پس خورد بهای آن را و رجل استاجر اجیرا فاستوفی منه ولم یعطه اجره و دیگر مردی که بمزد مقرر کرد مزدوری را پس تمام گرفت ازو می عمل را و نداد او را مزدش

باب الاجارة من العصر الی اللیل جواز اجاره از اول وقت عصر تا اول شب

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن محمد بن العلاء بفتح و مد ابو کریب همدانی قال

حدثنا ابو اسامة عن بریدبن عبدالله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المسلمون یعملون عملا الی نصف النهار فی شطر امرهم فیعجزون فی شطره فلهم اجر ما عملوا وعلی الله بقیة یومهم الذی عجزوا فیه فعملوا الی ان غربت الشمس فاستکملوا اجر الفریقین کلیهما فذلک مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور مسلمانان و یهود و نصاری مانند حال مردیست که گرفت مزدوری برای وی کاری را از وقت نماز پیشین روز تا شب بر روز معین مقرر پس کار کردند برای وی تا نصف روز پس عاجز شدند در نصف باقی روز پس مر ایشان را مزد کار کرده ایشان است و بر خدا تعالی مزد باقی روز که عاجز شدند در آن پس کار کردند تا غروب آفتاب پس تمام گرفتند مزد هر دو فریق را بتمامی پس این مثل ایشان است و مثل آنچه قبول کردند از نور این

گفت هشام بسند سابق و بود شمشیر عروه علی بنزه ظاهر آنست که همان شمشیر زبیر خواهد بود که در دست عروه دیده است حدثنا
احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله قال ثنا هشام بن عروة عن ابیه عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا للزبیر یوم الیرموک
روایت کرده است هشام از پدر خود عروه بتحقیق یاران رسول خدا گفتند زبیر را روز غزوهٔ یرموک الا تشد فتشد معک
آیا حمله نمیکنی بر فوج کافران پس حمله کنیم با تو فقال ان شدت شددت معکم گفت بتحقیق من اگر حمله کنم در فوج گرد شوید در پی من
که حمله کنیم با تو فقالوا لا نفعل پس گفتند در فوج گرد نمی شویم بلکه حمله میکنیم فحمل علیهم حتی شقهم پس حمله کرد زبیر بر کافران
تا آنکه شکافت صفهای ایشانرا فجازهم وما معه احد پس گذشت ایشانرا و نبود با وی احدی از مسلمانان فشقهم فاخذ
فاخذ وفی الجامه پس برگشت در حالی که رد کرده است بجانب کفار پس گرفتند آنها لگام اسب زبیر را فضربوه ضربتین
علی عاتقیه بینهما ضربة یعنی بدو ضربت بگاه پس زدند بر دوش زبیر دو زخم شمشیر که میان این دو زخم زخمی بود که زده شده بود در روز
غزوهٔ بدر پوشیده نماند که اینحدیث با حدیث سابق که از ابراهیم بن موسی نقل کرده بدو وجه مخالف دارد یکی آنکه در حدیث
سابق گذشته که زبیر سه زخم داشت و در زخم در غزوهٔ بدر رسیده و یکی در غزوه یرموک و از اینجا معلوم شد که در غزوهٔ یرموک دو زخم
رسیده و یکی در غزوهٔ بدر بخلاف دویم آنکه آنجا گفته که یکی از ان سه زخم بر عاتق بود و از اینجا معلوم شد که دو زخم بر عاتق بود گرمانی
در رفع تخالف دوم گفته که مفهوم عدد اعتباری ندارد و اثنین یعنی همچند دست آویز دست بر خلاف انچه فهم میشود از کلام جمهور و دیگر
جواب گفته که تحمل کرد در حدیث سابق هر دو را علی ان العاتق میان عاتق باشد یعنی یک زخم در میانه عاتق بود و دو بر دو طرف عاتق و در جواب
از تخالف اول گفته که احتمال دارد که دو ضرب از غیر شمشیر باشد و انچه سابق گفته یک ضربه از شمشیر بود انتهی کلامه فی رفع التخالف
فافهم قال عروة کنت اطحل صابیا فی تلک القضیة یابات گفت عروه بودم من که می درآورد م گنشتهای خود را در ان زخمها
العب وانا صغیر بازی میکردم و حال آنکه من خورد سال ام قال عروة وکان سعد عبد الله بن الزبیر یومئذ گفت عروه و بود
باوی عبد الله بن زبیر در ین روز وهو ابن عشر سنین و حال آنکه او بسیر ده سال بود و شیخ ابن حجر گفته وی دوازده سال بود و این
روایت بدور کردن کسور است چنانکه عادت محاسبان عرب است فحمله علی فرس وکفل به حملا پس سوار کرده بود او را بر اسپی
و سپرده بود بوی مردی را که خدمت کند و نگهبان او باشد حدثنا عبد الله بن محمد بن سمم مروزی قال حدثنا سعید
ابی عروبة عن قتادة قال ذکر لنا انس بن مالک عن ابی طلحة رضی الله عنه گفت قتاده ذکر کرد ما را انس بن مالک از ابی طلحه
ان نبی الله صلی الله علیه وسلم اطلع یوم بدر الی المشرکین وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا من صنادید قریش بتحقیق پیغمبر خدا فرمود روز بدر بدرستی
و چهار مرد را از کلانان قریش که در چاه انداز مد فقذفوا فی طوی من اطواء بدر پس انداخته شدند در چاهی از چاههای بدر را
لفظ انیحدیث پیدا است که بدر نام چاه نیست حدیث مختبث چاهی گنده در حد ذات و گننده انچه در وی افتد وکان اذا
ظهر علی قوم اقام بالعرصة ثلاث لیال و بود عادت شریف وقتی که غالب می آمد بر قومی و شکست میداد آنها را اقامت میکرد و
بمیدان جنگ سه شب فلما کان ببدر الیوم الثالث امر براحلته فشد علیها رحلها پس هرگاه بود در بدر روز سوم فرمود بساختن
شتر خود پس بسته شد بر و پالان آن ثم مشی واتبعه اصحابه پس برفت راه رفت و همراهی آنحضرت کردند یاران او وقالوا ما نری
ینطلق الا لبعض حاجته و گفتند گمان نمیبریم که میرود مگر برای قضای بعضی حاجت خود حتی قام علی شفة الرکی تا آنکه ایستاد
بر کنار آن چاه فجعل ینادیهم باسمائهم واسماء آبائهم پس گشت که ندا میکند آنها را که در چاه افتاده بودند بنامهای آنها و نامهای پدران
آنها یا فلان بن فلان و یا فلان بن فلان بیرمکی را انداکرد چنانکه در بعضی روایات آمده ای ابو جهل بن هشام و ای

عمل کردند نمیرند نسبت بجهاد اوزر و تمام نکردند عمل تا شست تا سخط یعمل اهل جنة فقالوا لا حاجة لنا ان اجرنا قبرا طرحت لنا پس گفتند مستاجر خود را حاجت نیست ما را بسوی اجر تو که شرط کرده بود برای او ما عملنا باطل و انچه عمل کردیم ما غیر صحیح و بیفائده است بیان حقیقت حال است بزبان ایشان فقال لهم لا تفعلوا پس گفت مستاجر بشفقت و نصیحت مر این قوم را تمکنید این اعراض از عمل و اجارهٔ اکملوا بقیة عملکم وخذوا اجرکم کاملا تمام کنید باقی عمل خود در بقیه روز و بگیرید اجر خود را تمام و کمال فابوا و تولوا پس اعراض کردند و گذاشتند اجیر خود را و این مثل بهود است که در یافتند عهد آن حضرت و ایمان نیاوردند اگر ایمان می آوردند بدین اسلام می یافتند تمام اجر را ولیکن کفر ورزیدند پس بیاد رفت باین اعراض و مخالفت انچه پیش ازین کردند مذکور در حدیث سابق حال بهود بود که پیش از ظهور دین دیگر مردند پس هر دو حدیث بهمد گر مخالف نباشند والستاجر آخرین بعد هو و مزدور گرفت آن مرد دیگران را

حتى بن ربيعة داى شيبة بن ربيعة اى امية بن خلف اگرچه امية درجاه نبود اما نزديك بآن چون فرو بود گنده شده در خاك
اودا بآن كرده بودند لقوله كم الحمد لله در سوره آيا مسرور ميكند شمارا اينكه شما اطاعت كنيد خدارا ورسول خدارا بعد ازين
كه مشاهده كرديد غائبت وعاقبت كفر را يعنى ارزوى اسلام داريد يا آنكه اين قول بطريق استهزاء توبيخ ست فاما قد وجدنا ما
وعدنا ربنا حقا پس تحقيق مايان يافتيم چيزيرا كه وعده كرده ما را پروردگار ما در حالى كه حق وثابت ست يعنى فتح ونصرت وثواب
آن فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا پس آيا يافتيد شما چيزيكه وعده كرده بود پروردگار شما از عذاب وعذاب ان يعنى بزبان رسول
در حالى كه حق وثابت ست قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها گفت ابو طلحه پس گفت عمر بن خطاب
اى رسول خدا چيزى كه كلام ميكنى بآن تو جسدهاست كه نيست در وى روح ويران يعنى نمى شنوند آنها برين تقرير كلمه ما در ما تكلم موصوله است
ومن اجسادا بيان آنست للارواح لما خبر ست يعنى گفته اند ما استفهاميه است يعنى انكار وكلمه من زايدست از جهت معنى كه در انكار
است ومعنى آنست كه چه سخن ميكنى اجسادى را كه نيست روح دران فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده
پس فرمود پيغمبر خدا سوگند بكسى كه ذات محمد بدست قدرت اوست ما انتم باسمع لما اقول منهم نيستيد شما شنواتر مر چيزيرا كه ميگويم
ازينها اين حديث بظاهر دلالت دارد بر آنكه مردها را آگهى از مسموعات ميباشد وبر قياس اين ادراك ديگر محسوسات نيز خواهد بود چنانكه
اخبار صحيحه وآثار كثيره واساطين ملت بران شاهد ست كه كمل را علم باحوال ومطالب رايران ومتوجهان خود حاصل ميشود
وقدرت تيسير وشفاعت بجناب حق جل شانه دارند اگر گويند شايد اين اسماع مخصوص بآن حضرت
ازراه خارق وعادت وى صلى الله عليه وسلم باشد گوئيم برين احتمال امكان خود ثابت شد وتسميع اجمالا در حديث آنحضرت وتكلم ذرع
وامثال ذلك قبيل ست وتصريح بر وقوع اين قسم ممكنات واردست فى الجملة طريقه ايمانيان انيست عجز ادراك عقل را بظاهر مصرح
اخبار مجرد صادق معارض نبايد ساخت وبر تاويل وصرف از مفهوم متمكن نبايد بود وقال قتادة احياهم الله عزوجل حتى اسمعهم قوله
گفت قتاده زنده گردانيد ايشانرا خدا تا آنكه شنوانند قول آنحضرت را توبيخا وتصغيرا ونقمة يعنى اين زنده گردانيدن وشنوانيدن از براى
سرزنش وداهانت وانتقام بوده حسرة عليهم ما واز براى حسرت خوردن آنها وپشيمانى كشيدن واين قول قتاده براى رد ميست
كه منكر سماع اموات بودند حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال اخبرنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما
الذين بدلوا نعمة الله كفرا آنكسانيكه تبديل كرده اند نعمت خدارا بكفر قالهم والله كفار قريش گفت اينها سوگند خدا كافران قريش اند
يعنى اين آيت درشان اينها واقع شده است قال عمرو هم قريش گفت عمرو بن دينار اينجا مراد قريش اند ومحمد صلى الله عليه وسلم
نعمة الله ومحمد رحمت خدا بادر وى نعمت آلهى ست واينها كفران اين نعمت كردند واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر
ودر آوردند اين قريش قوم خود را كه همراهى كردند اينها در جنگ روز بدر در سراى هلاك گفت قتاده انس را يعنى مراد از بوار دوزخ است
حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة گفت عروه پدر هشام ذكر كرده شد نزد عائشه
ان ابن عمر رفع الى النبى صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب فى قبره ببكاء اهله كه تحقيق ابن عمر گفته در رفع كرده اين قول را
بسوى پيغمبر خدا كه تحقيق مرده هر آينه عذاب كرده ميشود در قبر او بسبب گريستن متعلقان او بر وى فقالت وهل ابن عمر رحمه الله
پس گفت عائشه فراموش كرده است ابن عمر خدا رحمت كند او را وبرين فرا موشى نگيرد وهل بكسر ها بمعنى غلط ست وبفتح بمعنى نسى
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه نفرموده است رسول خدا مگر آنكه تحقيق عذاب كرده ميشود
مرده بخطاى او وگناه او وان اهله ليبكون عليه الآن وحال آنكه متعلقان او هر آينه ميگريند بر وى اكنون قالت وذلك

فقال اكملوا بقية عملكم فانه بقى من النهار شئ
پس گفت مستاجر تمام كنيد باقى عمل خود را كه باقى نمانده
از روز مگر چيزى اندك كه باتمام آن اجر تمام روز ى آيد
فابوا پس ابا كردند وباز ماندند واين مثل لصدقات يهود
ونصارى است برقياس سهو وفاستاجر قوما ان يعملوا له بقية يومهم
حتى غابت الشمس پس اجير گرفت مستاجر جماعت
ديگر را كه عمل كنند براى وى باقى روز خود را الى غروب آفتاب
كردند ما باقى روز خود را تا آنكه غائب شد آفتاب فاستكملوا
اجر الفريقين كليهما پس تمام گرفتند مزد هر دو فريق
بيشين راد آن اجر تمام نصيب ايشان شد وايين
حال مسلمانان ست كه بسعادت اسلام كه تصدق آن كرده
انبيا پيشين نيز هست رسيده اجر از جهت دو بار
كردند ذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور
پس اينكه در حديث مذكور شد مثل اين طوائف
مذكور ست ومثل خبرى كه قبول كرده اند ازين نور ايمان
جهود بر ايمان بموسى اقتصار كرده بعيسى وسيد المرسلين
ايمان نياورده ونصارى بر ايمان بعيسى پس تمام
نكردند كار خود را وبر باد داده اند ايمان سابق را ومسلمانان
احراز اين سعادت نموده كار بانجام رسانيدند ومتوقع
اجر جزيل گشتند باب من استاجر اجيرا فترك
الاجير اجره فعمل فيه المستاجر فزاد فضليت
كسيكه بگيرد مزدورى را پس بگذارد مزدور مزد
خود را پس عمل كند در مزد او اجر گيرنده بتجارت
وزراعت مثلا پس زياده كند بعمل خود در مزد او
ومن عمل له فيما لا فاستفضل وكسيكه
عمل كند در مال غير او فاستفضل وكسيكه
عمل كند در مال غير خود پس زياده كند دران مال
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول انطلق ثلثة رهط
ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار
سه مرد از آن حضرت روانه شدند سه نفر از كسانيكه
پيش از شما بوده اند تا آنكه آمدند شبگاه را بسوى
غارى در كوه رهط گروه مردان كم ازده نفر خالى

قبلهما اهلا ولا مالا وبودم من كه بنشينم پيش از ايشان مردم خانه را مملوك را فليثت والقداح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر پس درنگ كردم بحالي كه قدح بر دو دست من بود بحالي كه انتظار ميكردم بيدار شدن ايشان را تا آنكه درخشيد فجر فاستيقظا فشربا غبوقهما پس بيدار شدند پس نوش كردند نوشيدني شبانگاه را اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة خداوندا اگر كرده باشم اين را بطلب رضاء تو پس بكشا از ما سختي را كه ما در آنيم از اين سنگ فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج پس كشاده شد سنگ چيزي اندك كه نميتوانستند بيرون رفتن از آن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال الآخر پيغمبر صلى الله عليه وآله وسلم گفت و گفت ديگري اللهم كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي فاردتها عن نفسها پس از آن فرمود آن مخصوص گفت مردي ديگر خداوندا بود مرا دختر عمي كه بود دوست ترين مردم بسوي من پس خواستم او را از راه عشق نفس خود كنايه است از طلب جماع فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين پس باز نماند از من تا آنكه عارض شد بوي قحط سالي از سخت قحط سالها فجاءت تعني پس آمد مرا

مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر فقيل له تكلم گفت عايشه در اين گفتن ابن عمر كه گفت حضرت بر كنار چاه
ميشنوند مرده گان بسبب گريه مردم بروي مانند قول اوست كه رسول خدا ايستاد بر سر چاه و حال آنكه در كشتگان بدر از مشركان بودند هال
لهم مثل ما قال پس فرمود مر كشتگان را مانند چيزي كه گفت ابن عمر قال انهم ليسمعون ما اقول فرمود تحقيق مردها ميشنوند چيزي
كه ميگويم من اين مقوله ابن عمر است كه از آنحضرت نقل كرده قوله انهم الآن ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق و الضمير يعود الى
آنحضرت در ميوفت كه بر سر چاه ايستاده بود مگر آنكه تحقيق ميدانند الحال چيزي كه بودم من كه ميگفتم مر ايشان را كه حق بوده است يعني آنچه ميگفتم
از عذاب قبر و عقوبت بر كفر و يافتند آنرا الحال چون دانستند كه راست بوده است قسطلاني در شرح قول عايشه رد بر ابن عمر رضي الله عنهما فاكر
است ابن عمر كه بدل يعلمون ليسمعون نقل كرده پوشيده نماند كه اول حديث از سوال عمر رضي الله عنه و فرمودن آنحضرت ما انتم
باسمع ناظر در انكار اين روايت ست بتمام آن و در رد روايت ابن عمر كه از ثقات معتبرست خالي از اشكال نيست و عايشه رضي الله عنها
در ميوقت حاضر نبوده بحجر و احتجاج بآيت مذكور رد كرده است و آيت خود نص نيست در نميدن چنانكه معلوم شود و خود قرآنست انك لا تسمع
الموتى و ما انت بمسمع من في القبور پس چرا نخواند عايشه و حجت آورد بر قول خود كه خدا ميفرمايد تحقيق نميشنواني مردها را پس نيستي
شنواننده كسي كه در قبرهاست يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار ميگويد هنگامي كه ميگيرند جاهاي نشستن خود را از آتش دوزخ
بدانكه علماء اين مذهب قول عايشه را لم تقبل نكرده اند در مواهب لدنيه از اسمعيلي نقل كرده كه گفت و ميدانيم كه عايشه رضي الله عنها فهم ثاقب
و ذكا و كثرت روايت و ادراك غوامض علوم آنچنان داشت كه مزيدي بران متصور نباشد لكن در روايت نقه نتوان كرد مگر نسبي كه ما نداند آن
باشد تا نسخ كند آنرا يا تخصيص نمايد و آنكه استدلال كرده بآيت مذكور نيز تمام نيست و مشافات ندارد و سماع اموات از آنكه سماع ابلاغ
كلام ست لسماع و ابلاغ كلام آنحضرت نيست مگر از خدا انتهي پوشيده نماند كه باتمي تخصيص باموات مراد ابلاغ هم نيست زيرا كه مراد اموات
يا مرده اقوال و آثار كشيره كه در باب علم اموات بسمع سماع آمده جلد از ان والد ماجد رحمه الله رحمة واسعة در شرح عربي خود قلمي نموده كسي
ذوق اطلاع بران دارد از آنجا طلب نمايد حدثنا عثمان قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال پيوسته ام كرده است
روايت ميكند از ابن عمر كه گفت ابن عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر استاد آنحضرت بر چاه بدر فقال هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا پس فرمود آيا يافتيد شما چيزيرا كه وعده كرد پروردگار شما حق در سزا فقال انهم الآن ليسمعون ما اقول
پيغمبر گفت بدرستي كه ايشان اكنون ميشنوند چيزيرا كه ميگويم من فذكر لعايشة پس ذكر كرده شد چيزيرا كه گفته بود ابن عمر عايشه را فقالت
انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون پس گفت عايشه نگفت آنحضرت صلى الله عليه وسلم مگر اينكه ايشان اكنون
هر آينه ميدانند كلمه انما براي حصر ست گويا كه حديث ما انتم باسمع منهم ثابت نشده نزد عايشه و مذهب عايشه اينست كه اهل قبور نميدانند
چيزيرا كه شنيده اند پيش از موت و نميشنوند بعد از موت چنانكه گفته كه علم بسمع نميكند سماع را ان الذي كنت اقول لهم هو الحق بدرستي
كه چيزيرا كه بودم كه ميگفتم مر ايشانرا اوست حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى پس خواند عايشه اين آيت را يعني بدرستي كه تو نميتواني
شنوانيد موتي را حتى قرأت الآية تا آنكه خواند تمام آيت را مخالفت كرده اند جمهور عايشه را در اين قول و قبول كرده اند حديث ابن عمر را
از جهت موافقت كردن غير ابن عمر از صحابه بر اين حديث ابن عمر را در فتح الباري گفته منفرد نيست عمر و نه ابن عمر بلكه موافقت
كرده اين دو را ابو طلحه و طبراني از حديث ابن مسعود مانند اين باسناد صحيح آورده و حال آنكه نيست تعارض ميان حديث و ميان
آيتي كه آورده آنرا عايشه بنا بر آنكه معني آيت اينست كه نميشنواني تو موتي را شنوانيدني كه نفع كند ايشانرا

باب فضل من شهد بدرا

در بيان زيادتي ثواب كسي كه حاضر شده است غزوه بدر را حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو

قال حدثنا ابو اسحق من حميد قال سمعت انسا يقول اصيبت ثنية يوم بدر گفت حميد شنيدم انس بن مالك را ميگفت بشهادت رسيد حارثه بن سراقه در روز غزوه بدر وهو غلام وحال آنكه او نابالغ بود فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم پس آمد مادر او نزد رسول خدا فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني پس گفت اى رسول خدا تحقيق دانسته اى جاى حارثه را از من يعني نسبت او كه پسر من است فان يكن في الجنة اصبر واحتسب پس اگر باشد در بهشت صبر كنم واميد ثواب دارم وان تكن الاخرى ترى ما اصنع واگر باشد امرى ديگر مى بينى تو چه ميرا كه ميكنم فقال ويحك او هبلت اوجنة واحدة هي پس فرمود واى تو آيا كه ديوانه شدى آيا يك بهشت است آن بهشت ويحك بفتح واو وسكون تحتيه وفتح مهمله وكاف خطاب كلمه ترحم وتوجع است ومعنى تعجب نيز مى آيد هبلت بصيغه معروف ومجهول هر دو روايت است وهبل گريستن مادر بر فرزند است ونيز هبل بمعنى رحم كردن مى فرزند را شكم بياشد گفته اند كه اينجا استعاره كرده براى فقد نيز وعقل كه مادر را از مردن پسر بيا شد انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس تحقيق بهشتها بسيار است وتحقيق حارثه در جنت فردوس است كه عالى ترين بهشتها است حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبيد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا گفت على بن ابى طالب فرستاد مرا رسول خدا رحمت كناد خدا بر وى واداخر فرستاد والزبير بن العوام وكلنا فارس وفرستاد ابو مرثد غنوى را وزبير بن عوام را وهمه ما سوار بوديم قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فرمود بريد تا بيائيد بر سيد روضه خاخ راوان بها اظعينة من المشركين پس تحقيق با آنجا زنى است از كفار وان معها كتابا من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين با آن زن كتابتى است از حاطب بن ابى بلتعه بسوى مشركان مكه كه بعضى خبرهاى پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم بسوى صفوان بن اميه وسهل بن عمرو وعكرمه بن ابى جهل نوشته بود فادركناها تسير على بعيرها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم پس دريافتيم آنزن را كه ميرود بر شترى كه او را بود آنجا كه فرموده بود در رسول خدا فقلنا الكتاب پس گفتيم آن زن را نامه كتابت را فاين الكتاب پس گفت نيست با من كتابتى در بعضى نسخ بجاى معى معنى است يعنى چيزى دارد كتابت فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا پس نشانديم يعنى شتر او را پس اناخيتم واز آنشتر پس نديديم با وى كتابى فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفتيم آنزن را در دروغ نگفته است رسول خدا لتخرجن الكتاب او لتجردنك هر آينه بيرون مى آرى كتاب را بطوع خود يا البته برهنه ميكنيم ترا فلما رات الجد پس چون هرگاه ديد آنزن كوشش ما را اهوت الى حجزتها ميل كرد دست خود را بسوى بند ازار خود وحجزه بضم حا مهمله وسكون جيم وفتح زاى معقده ازار هي محتجزة بكساء وحال آنكه آنزن ازار بسته بود بچادرى فاخرجته پس بيرون آورد كتاب را فاطلقنا بها الى رسول الله پس رفتيم با آنزن بسوى پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين پس گفت عمر بن خطاب رضى الله عنه تحقيق خيانت كرده حاطب خدا را ورسول خدا را وهمه مسلمانان را فدعني فلاضرب عنقه پس بگذار مرا تا بزنم گردن او را فقال ما حملك على ما صنعت پس فرمود پيغمبر خدا چه چيز آورد ترا بر چيزى كه كردى تو قال حاطب والله ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله گفت حاطب بخدا سوگند نيست مرا اراده مگر آنكه باشم من ايمان آرنده بخدا ورسول خدا اردت ان تكون لي عند القوم يد خواستم اينكه باشد مرا نزد قوم كه در مكه اند دستى وقوتى يدفع الله به عن اهلي ومالي كه دور كند خدا آن دست مضرتى از اهل من ومال من كه در مكه است وليس احد من اصحابك هناك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله ونيست هيچ كس از اصحاب تو مگر آنكه مر او را در آنجا خويشان اند كسى كه دفع ميكند خدا بآن مضرتى از اهل او ومال او فقال النبي صلى الله

الجزء التاسع عشر من شيخ الاسلام — كتاب حارثه

وتركت الذهب الذي اعطيتها لانه شعر من كه داده بودم او را اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه خداوندا اگر كرده باشم آن را ابتطلب رضاى تو پس بگشاى ما را از چيزى كه مادريم انيم يعنى از اين سنگ فانفرج الصخرة پس گشاد آن سنگ غير انهم لا يستطيعون الخروج منها جز آنكه ايشان نميتوانستند بر آمدن ازان سنگ اين مرفهم اگرچه از كشادن سنگ زياده شد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الثالث اللهم اني استاجرت اجراء فعملوا لي اجرهم فرمود پيغمبر خدا صلعم گفت سيوم مى خداوندا بتحقيق من بكرايه گرفتم مزدوران را پس دادم ايشان را مزد ايشان غير رجل واحد ترك الذي له وذهب بزنيك مرد كه نگرفت حقى كه مر او را داده بودم ورفت فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال پس بارور گردانيدم مزد او را تا زياده شد از وى مالها فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري پس آمد مرا آن مزدور بعد مدتى پس گفت اى بنده خدا ادا كن بسوى من مزد مرا فقلت له كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق پس گفتم مر او را هر چه مى بينى حاصل از مزد تست از شتر وگاو وگوسفند وبنده فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي پس گفت اى بنده خدا مكن با من فقلت اني لا استهزئ بك پس گفتم من خوشطبعى نميكنم تو فاخذ كله پس گرفت همه آنچه نشان داده بودم فاستاقه فلم يترك منه شيئا پس براند آن را وننگذاشت ازان چيزى اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه خداوندا اگر كرده باشم

الانصاري قال كان — تنفق من اي مسعود — الزبير بن العوام — آخر الطلب رضاى تو — تبتغي بذلك رضاى تو فافرج — الصخرة فخرجوا يمشون — تبتغي بذلك رضاى تو فافرج — برآمدند بحالى كه ميرفتند — فضيلت على عليه السلام — فضيلت كسى كه بدرى شده — فاستاقه فلم يترك منه — كذلك برد آن را وهمه را برد — ودر ذكر مزد بردار آن را وهمه را برد — هبلتك امك — تكلت امك — اسمى قاتل حمزه — قاتل حمزه وحشى

عليه وسلم صدق پس فرمود پیغمبر خدا راست گفته است که مرمن است وبهمین قصد اشتی بابل کرده است ولا تقولوا له کلا خیرا و نگویید حاطب را مگر نیک یعنی تهمت نفاق در اینکه فعال عمدا فقد خان الله ورسوله والمؤمنین پس گفت عمر تحقیق او خیانت کرده است خدا را و رسول خدا را و مسلمانان را فدعنی فلاضرب عنقه پس بگذار مرا پس اینکه بزنم گردن او را اگر گوئی بعد از انکه آنحضرت شهادت بر صدق او داده باشد و فرموده باشد و انگهی یدریک لعل الله قد اطلع علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة پس فرمود تحقیق خدا مطلع شده بر احوال اهل بدر پس گفته خدا عمل کنید از نیک و بد هر چه میخواهید پس بتحقیق واجب شده است برای شما بهشت او فقد غفرت لکم شک را دیست بجای واجبت لکم الجنة شارحان گفته اند که قول خدا اعملوا الخ تهدید است معاصی نیست که خلاف عفو شریعت است بلکه مراد آنست که آمرزیدن تو به خواهد شد پوشیده نماند که این کلمه تشریف خاص است در باره اهل بدر و مراد آنست که فردای قیامت مواخذه بر گناهان شما نخواهم کرد بلکه مقرون بعفو و مغفرت خواهد شد اگرچه توفیق توبه نیافته باشند فدمعت عینا عمر وقال الله ورسوله اعلم پس اشک ریخت دو چشم عمر از زدن این شبهه کرومی نیز از اهل بدر است یا از انکه در باره چنین مسلمانی این را اندیشه بود و گفت خدا و رسول او دانا ترند بمصلحت دینی

باب

این باب ترجمه ندارد **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفی قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید عن ابی اسید وهو الزبیر بن المنذر بن ابی اسید عن ابی اسید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم بدر گفت ابو اسید ساعدی فرمود در روز غزوه بدر اذا اکثبوکم فارموهم وقتی که نزدیک آیند شما را کافران پس به تیر زنید آنها را اکثبوا از باب افعال است مشتق از کثب بفتح ثلثه بمعنی قرب واستبقوا نبلکم و نگهدارید تیر های خود را یعنی بیکبار صرف نکنید استبقوا بفتح مثناة و سکون موحده از باب استفعال است مشتق از بقاء و در بعضی روایات بکسر موحده است از باب افتعال مشتق از سبقت بمعنی پیش آنید تیر های خود یعنی به تیر زنید

حدثنا محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید بن ابی اسید عن ابی اسید قال قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم بدر اذا اکثبوکم یعنی اذا قربوکم و نزدیک آیند بسوی شما راتح ابن حجر گفته این تفسیر از بعضی راویان واقع شده اهل لغت بانیمعنی نمی شناسند فارموهم واستبقوا نبلکم نبل بمعنی سهام است و این جمعی است که واحد از لفظ آن نیامده و یک تیر را نبله نمیگویند بلکه سهم و نشابه میگویند

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبی صلی الله علیه وسلم علی الرماة یوم احد عبد الله بن جبیر گفت براء بن عازب حاکم گردانید آنحضرت بر تیر اندازان روز غزوه احد عبد الله بن جبیر را فاصابوا منا سبعین پس شهید شدند از ما هفتاد تن وکان النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه و بودند از جمله پیغمبر خدا و یاران او اصابوا من المشرکین یوم بدر اربعین ومائة و رسیدند کافران روز بدر مصیبت یکصد و چهل کس را سبعین اسیرا و سبعین قتیلا هفتاد کس اسیر شده و هفتاد کس کشته شدند قال

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب التجارة

رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الی السوق فیحامل فیصیب المد بود آن حضرت که چون امر میکرد ما را بصدقه میرفت یکی از ما بسوی بازار پس معامله بار برداری میکرد و تا تصدق کند از وجه این کسب پس میرسید مدی از طعام را و در مزد و آن گاه بعضی از ما تا الیف و حالانکه تحقیق مر بعضی از ایشان را که از کسب حمل تصدق میکردند هر آئینه صد هزار می بودند یعنی از زر اهم یا دنانیر قال ما نوآه الا نفسه گفت شقیق گمان نمی بریم آن بعض را که مراد باشد مگر نفس او بسعود در اوی باب اجر السمسرة حکم مزد دلال سمسره بفتح هر دو سین در میان میم ساکنه عمل دلال و دلیر ابن سیرین وعطاء ابن ابی رباح وابراهیم نخعی والحسن بصری باجر السمسار باسا و ندیده اند این را باس بمعنی بد و دلال باکی و قال ابن عباس لا باس ان یقول بع هذا الثوب فما زاد علی کذا وکذا فهو لک و گفت ابن عباس باک نیست که بگوید بدلال بفروش این جامه را پس چیزی که افزون شود بر چنین و چنان مقدار از ثمن پس آن مر تو راست و چون مقدار مزد در اینجا مجهول است تجویز نکرده اند آن را جمهور و گویند اگر بفروشد دلال بر این قرار مراورا اجر مثل است و قال ابن سیرین اذا قال بعه بکذا وکذا فما کان من ربح فهو لک او بینی وبینک فلا باس به و گفت ابن سیرین اگر گوید بدلال بفروش این را بچندین بها پس چیزی که حاصل شود از منفعت

ملک العلماء الواحد محمد بن یوسف الفارسی الشافعی الحنفی الکرمانی
الشیخ الامام العالم العلامة الفهامة الحافظ الحجة الثقة الورع الزاهد الصالح المتقن المتفنن المتبحر المتقشف المتورع المتعبد المتهجد المتفرد المتوحد المتزهد المتعفف المتقلل المتبتل المتحنث المتحنف المتحرج المتحرز المتحفظ المتحوط المتحرر المتحرى المتحفز المتحرك المتحرش المتحرف المتحرق المتحرم المتحرن المتحرى المتحرز المتحرس المتحرش المتحرف المتحرق المتحرم المتحرن المتحرى المتحرز المتحرس

ابوسفیان یوم بدر بمکه فقر بیتجال گفت ابوسفیان کوران وقت سردار مشرکان بود در روزی بدل روز بیست و جنگ دلواست گاهی پر می آید و گاهی کمتر بعضی شراح در معنی این عبارت گفته که روزی برای ماست و روزی بر اوست **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابی بردة عن ابی موسی اراه عن النبی صلی الله علیه وسلم ابو بردة روایت کرده است از ابو موسی اشعری و گفته گمان دارم که وی روایت کرده است از پیغمبر خدا یعنی این حدیث مرفوع است قال واذا الخیر فاصاب الله من الخیر بعد فرمود و ناگاه نیکوئی چیزیست که آورده آنرا خدا از نیکوئی بعد از غزوهٔ احد و ثواب الصدقة تأتی بعد ثواب یعنی و جزای صدق معامله مسلمانان آنست که آمدها بعد از روز بدر از فتح و نصرت و کشته شدن رؤسای مشرکان ابوجهل و جز آن لفظ ثواب مرفوع ست در اصل و فرع عطف بر قول او واذا الخیر و بجز نیز خوانده اند بنا بر عطف بر من الخیر یعنی گوید صدق نیتی امر صالح مرضی ست پس تواند که از قبیل اضافت موصوف بصفت باشد یعنی ثواب صالح جید یا این حدیث جزو حدیثی است که در باب علامات النبوة ذکر کرده و آن اینست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم در خواب دید گاوی را که ذبح میکنند و خیر را پس تعبیر فرمود گاو را بمومنان و ذبح آنرا بما صابت مصیبتی که در روز احد رسیده و تعبیر کرد خیر را بانچه بعد از روز احد در بدر رسید بعضی گفته اند معنی کلام آنست که خیر آنست که کرده است بقتلان روز احد یعنی نکوئی ایشان همین ست که بعد از شهادت در راه خدا حاصل شد و باجر جاوید رسیدند **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم بن سعد عن ابیه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف عن گفت جد یعقوب که سعد ست گفت عبد الرحمن بن عوف انی لفی الصف یوم بدر بتحقیق بودم در صف جنگ روز بدر فاذا التفت فاذا عن یمینی وعن یساری فتیان حدیثا السن رقتی که التفات کردم پس ناگاه از جانب دست راست من و از جانب دست چپ من دو جوان نوساله اند مکانی لم آمن مکانهما پس چنانستی که من ایمن نبودم از دشمن بجهت مکان آن هر دو یعنی چون خورد سال بودند و در میان صف ایستاده می ترسیدم که کشته شوند یا از نیکه فرار نمایند بعضی گفته اند که مکانهما کنایت از ذاتهای آنهاست فقال لی احدهما سرا من صاحبه فقال یا عم ارنی ابا جهل فی ابا جهل عم بنای مرا ابوجهل را که کجاست فقلت یا ابن اخی وما تصنع به پس گفتم ای برادرزاده و چه کار میکنی تو بوی قال عاهدت الله عز وجل ان رایتهما اقتله او اموت دونه گفت عهد کرده ام خدای غالب قهار بزرگ را اگر به بینم او را اینکه بکشم او را یا بمیرم نزد او فقال لی الآخر سرا من صاحبه مثله پس گفت مرا جوان دیگر پنهانی از یار خود مانند انچه یار او گفته بود و غرض هر دو را ده هر یک از پوشیدن اینمی از یار خود آن بود که هر یک میخواست تنها مصدر این امر عظیم گردد قال فما سرتنی انی بین رجلین مکانهما گفت عبد الرحمن پس سرور نیاورد مرا که من میان دو مرد دیگر می بودم بدل آن جوانان خورد سال یعنی دوست داشتم که مردان کلان انچنین همت می بستند فاشرت لهما الیه پس اشارت کردم مر آن هر دو را بسوی ابوجهل فشدا علیه مثل الصقرین حتی ضرباه پس حمله کردند بر او مثل دو شکره از شکرهای جولان میکرد در میان مردم مانند چرغ بر جانور تا آنکه زدند او را بشمشیرهای خود حتی زخمهای او را بجنبم فرستادند وهما ابنا عفراء و آن هر دو جوان پسران عفراء بودند بفتح مهمله و سکون فاء و راء و نام آنها معوذ و معاذ ست **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب قال اخبرنی عمر بن اسید بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابی هریرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم عشرة عینا فرستاد پیغمبر خدا ده جاسوس انحدیث در باب جهاد گذشته و اسامی اینها در انجا ذکر ست و امر علیهم عاصم بن ثابت الانصاری و امیر گردانید بر این ده نفر عاصم بن ثابت انصاری را احد عاصم بن عمر بن الخطاب رضی الله عنه

الجزء التاسع عشر من شرح الاسلام — كتاب الجهاد

اینکه پیش آمده شود سواران قافله تجارت را تا متعلقان پیشتر نجزند و نگذارند قافله را که در شهر و بازار رسیده بفروشند و لا یبیع حاضر لباد و فرمود شد شهری برای بیرونی قلت یا ابن عباس ما قوله طاؤس گوید گفتم ای ابن عباس چیست معنی قول آن حضرت لا یبیع حاضر لباد و قال گفت ابن عباس مراد آنست که لا یکون سمسارا و آنها شد شهری مر بیرونی را دلال چنانکه در باب النهی عن تلقی الرکبان گذشت و بودن سمسار برای حاضر باقی بر اصل جواز باشد و باین مناسب آمد ترجمه را باب هل یواجر الرجل نفسه من مشرك فی قتال او حمل متاعه او هل له ان یقاتل آیا جائز ست که اجاره کند مرد نفس خود را از کافر در زمین اهل حرب و کذا **حدثنا** عمرو بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن مسلم ابن صبیح بتصغیر عن مسروق قال حدثنا خباب بتشدید موحده اولی قال کنت سحارا فی الجاهلیة گفت خباب بن ارت از سابقان اسلام بودم مردی آهنگر فعملت للعاص بن وائل پس عمل کردم او را ساختم سیف را برای عاص بن وائل پدر عمرو بن العاص در مکه و مکه در ان هنگام دار الحرب بود فاجتمع لی عنده پس جمع شد برای من حقی نزد وی فاتیته اتقاضاه پس آمدم او را بجهت طلب میکردم حق مزد را فقال لا والله لا اقضیك حتی تکفر بمحمد پس گفت عاص سوگند خدا او را نمیکنم تا تو کافر نشوی بمحمد فقلت ما پس گفتم نه والله حتی تموت ثم تبعث قال بتخفیف میم سوگند خدا نمیشوم تا تو بمیری پس برانگیخته شوی فلا پس گفت عاص مرا آگاه باش سوگند خدا اگر آنکه بمیری پس ازان برانگیخته شوی کافر نمی شوم مرا در انکار موجود ست و به تشدید میم نیز روایت ست یعنی امان پس کافر نمی شوم و اما غیر خود پس نمیدانم حال او و بر تقدیر تخفیف میم قول وی فلا مفسر است

فقال فانی لمیت ثم مبعوث گفت پس من بمیرم پس برانگیخته شوم

فقال دعنی اکفیکه گفت بگذار مرا تا کفایت کنم ترا او را

فقلت اذا ها گفتم پس

فقال ان لی هناك گفت عاص هر آینه مرا آنجا

فقلت ها گفتم پس

فقال دعنی اکفیکه گفت بگذار مرا تا کفایت کنم ترا او را

فقلت اذا ها گفتم پس

فقال ان لی هناك گفت عاص هر آینه مرا آنجا

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الجهاد

كه كفر ورزيد بآيات ما كه دلالت دارند بر صدق پيغمبر و ثبت وجزا و گفت وحي بطريق استهزا هر آينه داده ميشوم مر روز قيامت مال و اولاد را ظاهر حديث دلالت دارد بر جواز عمل مؤمن بر اي شرك باجارت در دار الحرب بتقرير آن حضرت اين عمل را وليكن احتمال دارد كه اين جواز مقيد بضرورت بوده يا پيش از اذن بقتال مشركان و پيش از امر بعدم منع از اضلال مؤمن نفس خود را و نگردد و دانسته اند اهل علم آن را اگر بضرورت بدو شرطيكه آنكه عمل وي در چيزي بود كه حلال است مسلمان را كردن آن و ديگر آنكه نباشد خوف كه عائد گردد ضرر آن بر مسلمانان و آنچه قرار يافته اند بران مذاهب آنست كه جائز است كارگران را در ردو كنانهاي خود كه عمل كنند براي ايشان و شمرده نمي شود اين معنى از باب ذلت بخلاف خدمت در منزل وي و بطريق تبعيت مر اورا كذا نقله العسقلاني **باب ما يعطى في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب**

حكم مزدي كه داده ميشود در ازاي رقيه بر قبيلهاي عرب بسورهٔ فاتحه احياء بفتح همزه جمع حي است بمعنى طائفه مخصوصه و ذكر احياء عرب در اينجا با وجود عموم حكم بغير آن نيز چنانچه در كتاب الطب ترجمه عام آورده و تعليق نيز عام است بجهت اتباع بلفظ حديث است و قال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله روايت ميكند ابن عباس از ان حضرت سزاوارترين چيزي كه بگيريد بدان مزدي مزد را قرآن است و قد قال ناسي من اصحابنا حنفيه منع كنند استيجار بر تعليم قرآن و مانند آن از طاعات بجهت احاديثي كه وارد شده اند در وعيد بر اخذ اجرت بر تعليم بروايت كرده ابو داؤد و غير وي و جائز دارند اخذ اجرت بر رسقي بر خلاف قياس بجهت اين حديث و متاخرين مشائخ تجويز كنند مطلقا و فتوى بهمين است و در باب الشروط على تعليم القرآن در كتاب النكاح مشروح كرد و

جدا مادري عاصم بن عمر است سيوطي گفته خال عاصم بن عمر است نه جد او حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان و مكة تاوخي كرد بود زمين را بتشديد دال علم نام موضعي است ميان عسفان و مكه و در بعضي روايات بالهدأة بفتح هاء و سكون دال و همزه است و در بعضي نسخ بفتح دال و همزه است ذكره البكري من هذيل يقال لهم بنو لحيان نام كرد شدند باجماع مر قبيله را از هذيل كه گفته ميشود اين قبيله را بنو لحيان بكسر لام و بعضي بفتح خوانده اند نفروا لهم بقريب من مائة رجل رامي پس از بنو ان ايشان دوانيدند نزديك صد مرد تير انداز فاقتصوا آثارهم پس تتبع كردند پاي ايشان را حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه آنگه يافتند در جاي خوراك ايشان خرما را در منزلي كه نزول كرده بودند فقالوا تمر يثرب پس گفتند اين خرماي مدينه است و باينجا اهل مدينه اند فاتبعوا آثارهم پس رفتند بر پي ايشان فلما احس بهم عاصم و اصحابه لجئوا الى موضع پس چون حس كرد بايشان عاصم و ياران او پناه بردند بجاي كه بلند بود فاحاط بهم القوم مر ايشان را گرفتند ايشان را اين مردم فقالوا لهم انزلوا و اعطوا بايدي كم پس گفتند اين قوم مر عاصم و همراهان او را فرود آئيد و بدست بدهيد خود را بما و لكم علينا العهد والميثاق الا نقتل منكم احدا و براي شما عهد و پيمان است انيكه نكشيم از شما هيچ يكي را فقال عاصم بن ثابت اما انا فلا انزل في ذمة كافر پس گفت عاصم بن ثابت اي مردم هر چند كه باشد من فرود نمي آيم در ذمهٔ كافر و در عهد و قول او اللهم اخبر عنا نبيك اي پروردگار خبر ده از حال ما پيغمبر خود را كه ما اختيار كرديم شهادت را فرموهم بالنبل پس تير اندازي كردند كافران ايشان را فقتلوا عاصما پس كشتند عاصم را در باب جهاد گذشته كه كشتند او را در هفت كس از وي نفر و نزل اليهم ثلاثة نفر بشرط العهد والميثاق و فرود آمدند بسوي كافران سه كس بر عهد و پيمان آنها منهم خبيب بعضي ازين سه كس خبيب بن عدي انصاري و زيد بن الدثنة و رجل آخر زيد بن دثنه و مردي ديگر و آن عبد الله بن طارق بود و ثنه بفتح دال مهمله و كسر مثلثه و قيل بسكون نا و نون مفتوحه فلما استمكنوا منهم چون بهرگاه قدرت يافتند كافران بر ايشان اطلقوا اوتارهم قسيهم جهاد كردند بها كمانهاي ايشان را فربطوهم بها پس بستند ايشان را بآن زهها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر گفت مردي سيوم اين اول نقض عهد است كه كفار كرده اند و نبود در ميان اينها غدري و الله لا اصحبكم اني لي بهؤلاء اسوة بخدا سوگند همراهي نميكنم شما را تحقيق مرا اينجا عاء كشته شده اسوة اقتدا ئيست اسوة بضم همزه و سكون سين در روايت ابي ذر بكسر همزه است يريد قتلا سيخا كشته شده را يجرونه و عالجوه فابى ان يصحب هم پس كشيدند او را و سعي كردند كه همراه شود پس ابا آورد و اينكه همراهي كند ايشان را فانطلق بخبيب و زيد بن الدثنة پس رفت خبيب و زيد بن دثنه حتى باعوهما بعد وقعة بدر پس فروختند اين هر دو را بدست كافران مكه بعد از واقعهٔ بدر فاشتراه بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا پس خريدند بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيب را و مرد ليست كه زيد بن دثنه را صفوان بن امية خريد فكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر و بود خبيب او كشته بود حارث بن عامر را روز غزوهٔ بدر فاقام عندهم اسيرا پس ماند خبيب نزد ايشان ناگذشتن اشهر حرام در حالي كه در بند بود حتى اجمعوا على قتله تا آنكه اتفاق كردند بر كشتن او فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يحد بها پس طلب كرد بعاريت از بعضي دختران حارث استره را كه تراشد بآن سوي عانه را تا ظاهر شود و نزد قتل او مرسي مكروه طبع فاعارته پس بعاريت داد او را فذبح

الجزء الثالث عشر من كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة تأليف الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بابن الاثير رحمه الله تعالى

كتاب الجزء الثالث عشر من كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة تأليف الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بابن الاثير رحمه الله تعالى

تمنى تهاون ومى غافله پس رنت پسر كى ازان دختر وحال آنكه غافل بود آن دختر متى اتاه تا آنكه آمد پسر ك نزد خبيب فوجده مجلسه على فخذه فدلوسى بيده پس يافت خبيب راكه نشانيده است اعرابيان خود واستره در دست اوست قالت فخافت فزعدعوقها خبيب گفت آن دختر پس ترسيدم من ترسيدنى سخت كه شناخت ترس مرا خبيب فقال انختين ان اقتله فاقتله لافعل ذلك پس گفت آيا مى ترسى اين راكه بكشم پسر را نيستم من كه بكنم اين كار را فالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب گفت بخدا سوگند نديده ام اسيرى را بهتر از خبيب كه در چنين حالى باين راحت وكرامت واستقامت در دين باشد والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب فى يده اسود كنخد انتحقيق يافتم او را روزى ميخورد خوشه از انگور كه در دست او بود وانه لموثق بالحديد وحال آنكه وى بسته شده است بآهن وما بمكة من ثمرة در حالى كه نيست بمكه هيچ ميوه وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا وبود كه ميگفت تحقيق آن رزقى بود كه روزى كرده آنرا خداى بزرگ خبيب را فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل پس هرگاه برآوردند او را از زمين حرم تا بكشند او را بيرون زمين حرم قال لهم دعونى اصلى ركعتين گفت مر ايشان را خبيب بگذاريد مرا كه بگذارم دو ركعت نماز بشكر آنكه مستقيم داشت مرا تا آخر عمر بر دين اسلام فانصرفوا فركع ركعتين پس گذاشتند او را پس بگذارد دو ركعت فقال واسه لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع لزدت پس گفت بخدا سوگند اگر نباشد اينكه گمان برند كه تحقيق حالى را كه مراست از اراده نماز نيست از كشته شدن وملتى ميخواهم هر آينه زياده ميكردم نماز را ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا پستر دعاى بد كرد بر اين دشمنان اسلام را گفت خداوندا شمار كن اينها را شمار كردنى چنانكه هيچ كس از استيصال وهلاك باقى نماند وبكش اينها را جدا جدا يكى بعد از ديگرى وهيچ نگه مدار ازينها هيچ يكى را بدو بفتح عين وضم دال اولى يعنى تفرق است در قاموس گفته بدده فرقه متفرق ودر بعضى روايات بكسر موحده است يعنى حصه وقسمت نصيب يعنى بكش اينها را وپاره پاره كن كه بهر يك حصه از قتل برسد واين دعاى او چون از حضور وشهود وخاص حق بود مستجاب شده است همه قاتلان كشته شده اند وقال تمعر فانشت ابالى حين اقتل مسلما على اى جنب كان لله مصرعى ودر گفت اين شعر ونيستم من كه باك دارم هنگامى كه كشته ميشوم در حالى كه مسلمانم بر هر پهلو وهر جا كه باشد مرخدا را مصرع بلاك من وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع بركت واجر ميدهد بر پيوندهاى عضوى كه پاره شده است شلو بكسر شين معجمه وسكون لام در آخر واو ومعنى عضو است ممزع بزاى شده مفتوحه وعين مهمله بمعنى مقطع ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله پستر رفت نزد او ابو سروعه عقبه پسر حارث پس كشت او را وكان خبيب هو سن قتل صبرا الصلوة وبود خبيب كه او سنت كرده است هر مسلمانى را كه كشته شده است از روى صبر شكيبائى نماز را واخبر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا اخبرهم وخبر داد پيغمبر خدا ياران خود را در مدينه روزى كه رسيده شد باين جماعه جاسوسانرا بلاكت خبر اينها را داد بهت ناس من قريش الى عاصم بن ثابت وفرستادند مردمى از قريش كسانرا بسوى عاصم بن ثابت كه سردار اين جماعه ونخست وى كشته شده بود حين حدثوا انه قتل وقتى كه گفته شدند كه تحقيق عاصم كشته شده است ان يؤتوا بشىء منه يعرف اينكه بيارند چيزى ازوى كه بشناسند كه وى كشته شده است وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم وبود وعاصم كشته بود مردى از بزرگان از قريش را كه آن عقبة بن ابى معيط است فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر پس فرستاد خدا براى محافظت عاصم مانند سايبان از زنبوران فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا پس نگهداشت عاصم را از فرستاده هاى ايشان پس قدرت نيافتند آنها

ابن سيرين باجر القتاء ياسا وديده است ابن سيرين تمر وقسمت كننده مال اگر بيت المال بود والا بر سبيل مشارطه پس مكروه ميدانست آنرا چنانكه روايت كرده ازوى ابن سعد بإسناد خود وبين تفصيل جمع كرده ميشود ميان روايات مختلفه ازوى در كراهت وعدم كراهت وروايت كرده عبد الرزاق از طريق معمر از قتاده كه اصحاب ما كراهت ميكردند كه اخذ كرده نمى شد بر ايشان مزدى جهانيدن مر بر ماده وقسمت اموال تعليم عسقلانى گفته واين مشعر است بانكه مردم باندك آن قبرع ميكردند بدان وچون پيدا شد تحمل طلب كردند اجرت را بعد ازان از غير صاحب مكارم پس محمول است كراهت كسيكه مكروه داشته بر تنزيه وكان يقال السحت الرشوة فى الحكم وبود كه گفته ميشد سحت بضم سين كه حرام آمده در كتاب وسنت مراد ازان گرفتن رشوت در حكم است ورشوت بفتح راء وكسر وضم نيز آمده وبعضى گويند بفتح مصدر رست وبكسر اسم فقد العسقلانى وآن چيزيست كه داده شود براى ابطال حق واثبات باطل يا عام ازان ورد روايت عبيد بن حميد در تفسير وى دلالت دارد بر آنكه اين عبارت مقول ابن سيرين است وبود كه مكروه ميدانست اجر وقسام را واين مخالف است روايتى را كه ازوى مؤلف ذكر كرد وكانوا يقطعون على الخراص وبود كه داده ميشد مزد بر اندازه كردن ميوه وجزآن حد ثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر بكسر موحده عن ابى المتوكل على بن داود ناجى بنون وجيم بصرى سامى نسبت بسامة بن لوى سنه يصدوق وعن ابى سعيد خدرى قال انطلق نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سفرة سافروها فقالت ابو سعيد روانه شدند

كشته از اصحاب خود | آنرا كشته نزد اهل مكه | عرب قتال كشته را | پس طلب حمايت كردند | بفرستند نزد عاصم | كسيرا كه بيارد | سعيد دفاع كند | است باكه مراد ازان قبيله | بعضى روايات

ابشیکه تفع کند ازبدن او چیزیرا و قال کعب بن مالک ذکر داو گفت کعب بن مالک گفته اند جمعی که تخلف کرده بودند از غزوه تبوک گفت از ایشان ابو خیثمه و مراره بن الربیع العمری و هلال بن امیة الواقفی ر رجلین صالحین قد شهدا بدرا ایشان دو کس از صحابه که مردان صالح بودند تحقیق حاضر شده اند غزوه بدر را حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن یحیی ابن سعید عن نافع ان ابن عمر اخبره کر اند که ان سعید بن زید بن عمرو بن نفیل دکان بدریا مرویست از نافع که تحقیق ابن عمر خبر کرده شد مرورا که سعید بن زید بن عمرو بن نفیل دبود وی از حاضران غزوه بدر ر روایت صحیح آنست که سعید بن زید که از عشره مبشره است وطلحه بن زبیر را آنحضرت فرستاده بود برای جاسوسی و پیش از انکه اینها را جحت کنند قتال واقع شده بود آنحضرت الحاق کرده ور حاضران وسهم داد ایشانرا مثل حاضران قال مرض فی یوم جمعة فرکب الیه بیمار شد سعید بن زید در روز جمعه پس سوار شد ابن عمر ورفت بعیادت او بعد از ان تعالی النهار پس از انکه بلند شد روز فاضربت الجمعة و ترک الجمعة پس نزدیک شد وقت نماز جمعه و گذاشت ابن عمر جمعه را از جهت تعظیم او که بدری بود و از عشره و نیز ترا بتی قریب داشت و مشرف بر موت بود گفته کرد درین حدیث دلیل ست که عیادت عذر ترک جمعه است و فیه ما نبیه و قال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه کتب الی عمر بن عبد الله بن الارقم الزهری گفت ابن شهاب حدیث کرد مرا عبید الله بن عبد الله که پدر او عبد الله بن عتبه نوشت بسوی عمر بن عبد الله بن ارقم زهری یام ان یدخل علی سبیعة بنت الحارث الاسلمیة در حالی که امر میکند عمر بن عبد الله را اینکه در آید بر سبیعه اسلمیه دختر حارث پس استفتا من حدیثها پس پرسیده از حدیث او گر نقل میکند از وی و شما قال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم حین استفتته و انچه فرموده مر او را رسول خدا هنگامی که طلب فتوی کرده آنحضرت را در گذشتن عدت حامله بوضع حمل بعد ابی سلمة بن عبد الاسد و کان ابو سلمة من عتبة بن مسعود پس نوشت عمر بن عبد الله بن ارقم بسوی عبد الله بن عتبه در حالی که خبر میدهد او را ان سبیعة بنت الحارث اخبرته تحقیق سبیعه دختر حارث خبر داده او را انها کانت تحت سعد بن خولة و هو من بنی عامر بن لوی تحقیق وی بود زیر سعد بن خوله یعنی زن او بود و حال آنکه سعد از بنی عامر بن لوی است بعضی گفته اند تمیمی ست از عجم فارس لوی بضم لام و فتح همزه باد و تشدید تحتیه و کان ممن شهد بدرا فتوفی عنها فی حجة الوداع و هی حامل فولدت بعد وفاته پس پرسیده شد از حدیث او که سعد از سراو در وقت حج وداع در مکه و حال انکه سبیعه حامله بود پس نشست ان وضعت حملها بعد وفاته پس درنگ نکرد وضع را بعد از وفات سعد بن خوله بچند شب بست و پنج شب یا کمتر از ان فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب پس هنگامه پاک شد از نفاس آراسته شد برای خطبه کنان و مهیای تزوج شد فدخل علیها ابو السنابل بن بعکک رجل من بنی عبد الدار پس آمد بر وی ابو سنابل بن بعکک مرویست از قبیله بنی عبد الدار اسلام آورد روز فتح مکه شاعری بود و قال لها مالی اراک تجملت للخطاب پس گفت مر او را چه حال ست مرا کرمی بینم ترا آراسته خود را برای خاطبان ترجین النساء تزوج بسحالی که رغبت میکنی برای تزوج خود والله مالنت بتزوج حتی تمر علیک اربعة و الله نخواهد شد تزوج حتی بگذرد بر تو چهار و عشر و تحقیق بخدا سوگند نیستی تو تزوج کننده یعنی نمیشود ترا و آنکه بگذرد بر تو چهار ماه و ده روز قالت سبیعة فلما قال لی ذلک جمعت سبیعه پس هنگامه گفت مرا ابو سنابل این معنی را جمعت علی ثیابی من اسبلت جمع کردم بر خود جامهای خود را هنگامی که شب کردم یعنی برآمدم و راهی شدم در شب فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فسالته عن ذلک پس آمدم نزد رسول خدا پس پرسیدم آنحضرت را از انکه مرا انکاح رواست یا نه فافتانی انی قد حللت حین وضعت حملی پس فتوی داد بانیکه تحقیق من برآمدم از عدت هنگامی که وضع حمل کردم و امرنی بالتزوج ان بدا لی و فرمود مرا بتزوج ان بدا لی و فرمود مرا بتزوج ان گر فتن اگر ظاهر شود مرا

فقال ابو موسی ابن بعکک بن اللادرة فقال ابو موسی ابن عبد الدار بن قصی قال ابن الاثیر قول الکلبی و بعض الفرق فرق الرواة و اشتباه بابیه و ابن موسی ابن عبد الدار بن قصی قال ابن الاثیر قول الکلبی و بعض الفرق فرق الرواة و اشتباه بابیه و ابن موسی ابن عبد الدار بن قصی قال ابن الاثیر قول الکلبی و بعض الفرق فرق الرواة و اشتباه بابیه

الجزء التاسع شیخ الاسلام — کتاب المغازی

و طیبی گفته که اکثر اطلاق لدیغ در گزدم گزیده است فسعوا له بکل شیء لا ینفعه شیئا پس سعی کردند مردم قبیله برای لدیغ بهر چیه که علاج را شاید بحالی که سود نمی کرد او را چیزی و در روایت کشمیهنی فشفوا بالفتح شین معجمه و فا مثلثه پس شفا جستند فقال بعضهم لو اتیتم هؤلاء الرهط الذین نزلوا لعله ان یکون عند بعضهم شیء پس گفتند بعضی از قبیله اگر بیائید این گروه را که نزل کرده اند بهتر باشد شاید که نزد بعضی از ایشان چیزی که نافع آید فاتوهم پس آمدند فرود آیندگان را فقالوا یا ایها الرهط ان سیدنا لدیغ و سعینا له بکل شیء لا ینفعه پس گفتند ای مهتر ما گزیده شده است و سعی کردیم برای وی بهر چیز که نفع میکند و در روایت کشمیهنی فشفینا بالشین معجمه و فا هست فصل عند احد منکم من شیء پس آیا هست نزدیکی از شما چیزی که نفع کند فقال بعضهم نعم و الله انی لارقی پس گفت بعضی از ین گروه آری هست سوگند بخدا که هر آئینه من افسون میخوانم و در روایتی مر مسلم راست که آن گوینده خود ابو سعید بود و لکن والله لقد استضفناکم فلم تضیفونا فما انا براق لکم حتی تجعلوا لنا جعلا و لیکن سوگند بخدا که هر آئینه تحقیق طلب ضیافت کردیم شما را پس ضیافت نکردید ما را پس نیستم من افسون خواننده برای شما تا آنکه بگردانید برای ما مزدی پدل عمل خود عامل را

واخراجش تا بم تابعه اصبغ متابعت کرده است لیث را اصبغ عن ابن وهب عن یونس وقال اللیث حدثنی یونس عن
ابن شهاب گفت لیث حدیث کرد مرا یونس از ابن شهاب وسالناه و پرسیدیم یونس را وقال حدثنی یحیی بن
عبد الرحمن بن ثوبان مولی بنی عامر بن لؤی ان محمد بن ایاس بن بکیر وکان ابوه شهد بدرا واو بود پدر محمد که ایاس
حاضر شده غزوهٔ بدر را اخبره خبر داده محمد بن ایاس محمد بن عبد الرحمن را باین حدیث که مذکور شد یا بغیر این حدیث باب
شهود الملائکة بدرا در بیان حاضر شدن فرشتگان غزوهٔ بدر را از برای اعانت مسلمانان بر کافران حدثنا
اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا جریر عن یحیی بن سعید عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقی عن ابیه وکان ابوه
من اهل بدر مرویست از معاذ بن رفاعه بن رافع از پدر او و بود پدر او از حاضران اهل بدر قال جاء جبریل الی النبی صلی الله
علیه وسلم گفت رفاعه آمد جبرئیل نزد پیغمبر خدا ظاهرا نیست بصورت مردی آمده است قال ما تعدون اهل بدر فیکم
گفت چه میشمارید شما اهل بدر را در میان خود قال من افضل المسلمین فرمود از فاضل ترین مسلمانان او کلمة
نحوها یا فرمود کلمه مانند آن که دلالت بر افضلیت دارد قال وکذلک من شهد بدرا من الملئکة گفت جبرئیل
و همچنین است کسی که حاضر شده بدر را از فرشتها یعنی آنها افضل ملائکه اند ظاهر اینست که کسب افضلیت از حضور
غزوهٔ بدر حاصل کرده اند چنانکه مسلمانان و تواند که مراد آن باشد که جمعی از ملائکه که افضل بوده اند حاضر شده باشند
حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن یحیی بن سعید عن معاذ بن رفاعة بن رافع
وکان رفاعة من اهل بدر وکان رافع من اهل العقبة و بود رفاعه از اهل بدر و بود رافع از اهل عقبه که ایمان
آورده از انصار پیش از هجرت یکبار با شش نفر و سال دیگر دوازده و سال دیگر هفتاد و آن رافع هر مرتبه یکی از آن
جماعه بود وکان یقول لابنه ما یسرنی انی شهدت بدرا بالعقبة و بود که میگفت مر پسر خود رفاعه را آیا مسرور
نمی سازد مرا اینکه حاضر بودمی غزوهٔ بدر را بدل حضور عقبه و درین استفهام بمعنی تمنی ست برین تقریر کلمهٔ ما استفهامیه
است گفته اند تواند که بمعنی نفی باشد و مقصود او تعظیم حضور عقبه باشد بر حضور بدر از آنکه محل ظهور قوت اسلام
شده و بدین جهت رافع آنرا با جتهاد و اعتقاد خود فضیلت نهاده بر بدر قال سال جبریل النبی صلی الله علیه وسلم
بهذا گفت رفاعه پرسید جبرئیل پیغمبر خدا را علیه السلام باین حدیث که مذکور شده بروایت جریر حدثنا اسحق
بن منصور قال اخبرنا یزید قال اخبرنا یحیی سمع معاذ بن رفاعة ان ملکا سال النبی صلی الله علیه وسلم نحوه
گفت یزید خبر داد ما را یحیی بن سعید انصاری باسناد سابق که شنید معاذ بن رفاعه را که گفت فرشته پرسید پیغمبر خدا را
مانند آنچه مذکور شد وعن یحیی ان یزید بن الهاد اخبره انه کان معه یوم حدثه معاذ هذا الحدیث و مرویست
از یحیی که تحقیق یزید بن الهاد خبر داده یحیی را که تحقیق بوده با یزید بروزی که حدیث کرده او را معاذ این حدیث را فقال
یزید قال معاذ ان السائل هو جبریل علیه السلام پس گفت یزید گفته است معاذ که تحقیق سایل جبرئیل بود
حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال یوم بدر هذا جبریل مرویست از ابن عباس که تحقیق پیغمبر خدا فرمود روز بدر این
جبرئیل ست آخذ براس فرسه گرفته است بسر اسپ خود یعنی سوار ایستاده است علیه اداة الحرب بروی ست
آلات جنگ و در روایت سعید بن منصور از مراسیل عطیه آمده که جبرئیل آمد نزد آنحضرت بعد از آنکه فارغ شدند

از پی بند کشاد شعر ... بسر ... همچنین است
در جمیع روایات ... گفتا این لغت است
ومشهور نشط است و تفصیلش ... شود و آن نشط
بستن و قتیکه کشاده شود و آن چنین گفته است
کرده اند بعضی نشط بمعنی قائم بوده است کرده
بسیاری ... لصراح نشاط بالفتح شادمانی ... آن
و نشط گره بستن از ... اند ... کسی را از جائی
بجائی و آب بر کشیدن از چاه بی بکره و گره و کشادن
کشادن عقال یا گشودن پای بند شتر فانطلق
وما به قلبة پس روانه شد لدیغ میرفت و حال
آنکه نبود بوی رنجی قلبه بفتحات بیماری یا رنجی
از وی کشنده قال فاوفوهم جعلهم الذی صالحوهم
علیه گفت راوی پس دادند ایشان را مزد ایشان
که صلح کرده بودند بر آن و قرار یافته بود فقال
بعضهم اقسموا پس گفتند بعضی بخش کنید بعض
فقال الذی رقی لا تفعلوا حتی ناتی النبی
پس گفت آن کسی که افسون خوانده بود قسمت
مکنید تا آنکه بیائیم پیغمبر را صلی الله علیه واله
وسلم فنذکر له الذی کان فننظر ما یامرنا
پس ذکر کنیم مر آن حضرت را آنچه که بود پس ببینیم
که چه میفرماید ما را فقدموا علی رسول الله صلی
الله علیه واله وسلم فذکروا له پس قدوم
کردند اصحاب از سفر بر آنحضرت پس ذکر کردند
مر او را فقال وما یدریک انها رقیة پس فرمود
افسون خوان را و چه چیز دانید ترا که سورهٔ فاتحه
افسون است و در دار قطنی زیاده آمده که گفت در
جواب انداخته شد در روع من ثم قال قد
اصبتم پس فرمود خوب کردید و بحق رسیدید
اقسموا واضربوا لی معکم سهما بخش کنید
و بگردانید برای من با خود حصه را امر بگردانیدن
حصه شریف برای تطییب قلوب بود و مبالغه
در آنکه آن حلال بی شبهه است کذا قیل فضحک
النبی پس خندید آن حضرت صلی الله علیه واله
وسلم قال ابو عبد الله گفت مؤلف وقال
شعبة حدثنا ابو بشر قال سمعت ابا المتوکل
بهذا و درین تصریح است بسماع باب ضریبة
العبد و تعاهد ضرائب الاماء ضریبه چیزی که مقرر کرده آنرا
خواجه بر غلام خود بهر روزی و ضرائب جمع ضریبة
و آنرا غله و خراج و اجر گویند و تعاهد
ضرائب الاماء و حکم ضریبه غلام و تعهد و تیمار

از مقاتلة الكفار براسبی سرخرنگ که قصد کرده بود تا بدوی سوی پیشانی اسپ راه بردی از رهی بو گفت ای محمد خدا فرستاده مرا ترا بر امر کرده که جدا نشوم از تو تا راضی نشوی آیا راضی شدی فرمود آری **باب** بخوان است این باب ترجمه ندارد **حکم** فصل دارد از باب سابق **حدثنا** خلیفة بن خیاط قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس قال مات ابو زید گفت انس بن مالک مرد ابو زید نام او قیس بن سکن انصاری است یکی از اقارب جمع داشت قرآن را در زمان رسول خدا صلی الله علیه وسلم از اعمام انس است یعنی گفته اند ابو زید سعید بن عمیر است و قیل اسمه ثابت ولم یترک عقبا وکان بدریا وگذاشت ولدی و بود بدری **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا اللیث قال حدثنی یحیی بن سعید عن القاسم بن محمد عن ابن جناب ان اباسعید بن مالک خدری قدمه من سفر عبد الله بن عباس گوید تحقیق ابو سعید بن مالک خدری که پدر ابی سعید خدری است قدوم آورد از سفری فقدم ابنه احمد عثمان نحوه لا اضاحی پس پیش آورد نزد اهل خانه او نزد او گوشتی از گوشتهای اضحیه فقال ما انا باکله حتی اسأل پس گفت نیستم من خورنده آن تا آنکه بپرسم و عادت ایشان آن بود کہ بعد از سه روز گوشت اضحیه نمیخوردند فاطلق الی اخیه لامه وکان بدریا پس رفت بسوی برادر خود که از جانب مادر بود و وی بدری بود قتادة بن النعمان گفته و بن نعمان است در نسخه شیخ لفظ ابن را بضم و کسر هر دو ضبط کرده فتح بنابر آن گفته بدل از بدر یا باشد یا مفعول اعنی و کسر بنابر آنکه بدل از اخیه بود و قاله فقال الله حدث بعدک امر لفض لما کانوا یصنعون عنه پس پرسید او را گفت بتحقیق حادث شد بعد از رفتن تو امری که ناسخ است مر چیزیرا که بودند که منع کرده میشد مردمان از ان من اکل لحوم الاضاحی بعد ثلثة ایام از خوردن گوشت اضحیه بعد از سه روز بیان امر منسوخ است **حدثنا** عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابیه قال من ازبیر گفتند عروه گفت زبیر گفت یوم بدر عبیدة بن سعید بن العاص ملاقات کردم و در غزوه زرعبیدة بن سعید بن عمیر وهو مدجج لا یری منه الا عیناه و او تمام سلاح پوشیده بود دیده نمی شد از وی مگر دو چشم او و هو یکنی ابا ذات الکرش و او کنیت کرده می شود با بو ذات الکرش کرش بفتح کاف و کسر راء اطلاق میکنند آنرا بر ذات الظلف و خف و مر دو را بر ضأن و ماعز رانیز میگویند و بمعنی جماعت نیز می آید یقال انا ابو ذات الکرش پس گفت من ابو ذات کرش ام فحملت علیه بالعنزة ازبه پس حمله کردم بر وی به نیزه فطعنته فی عینه فمات پس نیزه زدم در چشم او پس مرد همانجا قال هشام فاخبرنی ابن ازبه قال گفت هشام پس خبر داده شده ام بتحقیق زبیر گفت لقد وضعت رجلی علیه بتحقیق نهادم من پای خود را بر وی ثم تمطأت پس دستها و را کردم فکان اجهد لی من ان نزعتها پس بود کوشش از من اینکه کشیدم نیزه را از چشم او یعنی بتمام زور از وی کشیدم وقد انثنی طرفاها رحال آنکه دو تا شده بود دو طرف نیزه قال عروة فسألته ایاها رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عروه بن زبیر پس طلبید از زبیر آن نیزه را رسول خدا از جهت شرافت کردن در راه خدا اینچنین کاری از وی آمده بود که بدهد بعاریت فاعطاه ایاها پس داد زبیر آنحضرت را نیزه فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذها پس وقتی که رحلت کرد رسول خدا گرفت زبیر آنرا ثم طلبها ابو بکر فاعطاه ایاها پس طلب کرد آنرا ابو بکر صدیق رضی الله عنه در ایام خلافت خود پس داد زبیر او را آن نیزه فلما قبض ابو بکر سألها ایاه عمر پس وقتی که رحلت کرد ابو بکر طلب کرد نیزه را از زبیر عمر رضی الله عنه فاعطاه ایاها پس داد زبیر آنرا فلما قبض عمر اخذها پس وقتی که رحلت کرد عمر گرفت زبیر آنرا ثم طلبها عثمان منه فاعطاه ایاها پس طلب کرد نیزه را عثمان رضی الله عنه از زبیر پس داد زبیر نیزه را فلما قتل عثمان وقعت عند آل علی پس وقتی که

الجزء التاسع شیخ الاسلام — كتاب الحجامة

عن حمید الطویل عن انس بن مالك قال حجم ابو طیبة النبی حجامت کرد ابو طیبه پیغمبر را صلی الله علیه وآله وسلم فامر له بصاع او صاعین من طعام پس امر کرد آن حضرت برای وی بیک صاع یا دو صاع از طعام فی الحجامة رخصة است در باب ذکر الحجام از کتاب البیع گذشت بصاع من تمر وکلموا مواليه وکلام کرد آن حضرت خواجه های ابو طیبه را در تخفیف خراج وی مواليه جمع مصحح است از بنی حارثه و جمع لفظ باعتبار اهل و عیال اوست مخففت عن غلته پس تخفیف کرده شد از باج وی که مقرر کرده بودند او ضریبة شک راویست

باب خراج الحجام حکم باج حجامت کننده و حلال بودن اجرت آن و کراهت من مولی از ان

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال احتجم النبی صلی الله علیه وآله وسلم وخون برآورد آن حضرت واعطی الحجام اجره و داد خون کشنده را و مزد آن **حدثنا** مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال احتجم النبی

صلی الله علیه وسلم ولو علم کراهیة لم یعطه ولو کان حراما لم یطعمه الرقیق

باب کسب الحجام و حکم الرقیق

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن الحکم عن ابی جحیفة قال رأیت ابی اشتری حجاما فامر بمحاجمه فکسرت فسألته فقال ان نهی عن ثمن الدم و نهی عن ثمن الکلب و نهی عن کسب البغی و لعن آکل الربا و موکله و لعن المصور

باب من لم یر الوضوء الا من المخرجین من القبل والدبر

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن یعلی بن عطاء عن وداع بن حابس عن رجل من بنی عمرو بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وجد احدکم فی بطنه شیئا فاشکل علیه ایخرج منه شیء ام لا فلا یخرجن من المسجد حتی یسمع صوتا او یجد ریحا

باب الوضوء من النوم ومن لم یر من النعاس ونحوه وضوءا الا من نوم المضطجع ومن قال لا ینقض الوضوء الا الحدث

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا نعس احدکم وهو یصلی فلیرقد حتی یذهب عنه النوم فان احدکم اذا صلی وهو ناعس لعله یذهب یستغفر فیسب نفسه

باب الوضوء من غیر حدث

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو بن یحیی المازنی عن ابیه قال شکی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الرجل الذی یخیل الیه انه یجد الشیء فی الصلوة فقال لا ینصرف حتی یسمع صوتا او یجد ریحا

باب التفل عن الیسار تحت القدم

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی نخامة فی القبلة فحکها بحصاة ثم نهی ان یبصق الرجل عن یساره او تحت قدمه الیسری

باب دفن النخامة فی المسجد

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی نخامة فی جدار القبلة فتغیظ علی الناس فقال ان الله قبل وجه احدکم اذا صلی فلا یبزقن قبل وجهه اذا صلی

باب حک البزاق بالید من المسجد

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی نخامة فی القبلة فحکها بحصاة ثم نهی ان یبصق الرجل عن یساره او تحت قدمه الیسری

باب دفن النخامة فی المسجد

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی نخامة فی جدار القبلة فتغیظ علی الناس فقال ان الله قبل وجه احدکم اذا صلی فلا یبزقن قبل وجهه اذا صلی

باب حک البزاق بالید من المسجد

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی نخامة فی القبلة فحکها بحصاة ثم نهی ان یبصق الرجل عن یساره او تحت قدمه الیسری

شهید شد عثمان انفاً و آن نیزه بدست علی رضی الله عنه گفتند از لفظ آل معلوم میشود که این نیزه در اولاد علی مرتضی بعد از شهادت او فطلبها عبد الله بن الزبیر پس طلبید آنرا عبد الله بن زبیر فکانت عنده حتی قتل پس بود نیزه نزد عبد الله بن زبیر تا آنکه کشته شد از دست حجاج ظالم و رکه حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو ادریس عائذ الله ابن عبد الله ان عبادة بن الصامت وکان شهد بدرا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بایعونی مقصود ازایراد این حدیث آنست که عبادة بن صامت بدری بود و این حدیث در باب الایمان گذشته است حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ان ابا حذیفة بن عتبة بن ربیعة عروه بن زبیر روایت کرده از عایشه زوجه پیغمبر خدا که تحقیق ابا حذیفه بن عتبه بن ربیعه وکان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم و بود وی از جمله مردمی که حاضر شده اند غزوه بدر را با رسول خدا و هجرت کرده است دو هجرت و نماز کرده بدو قبله تبنی سالما و انکحه بنت اخیه هند بنت الولید بن عتبة پسر گرفت سالم بن معقل را و وی از اهل فارس بود و نکاح کرد او را دختر برادر خود که هند دختر ولید بن عتبه است و هو مولی لامرأة من الانصار و آن سالم آزاد کرده زنی از انصار بود و این زن زوجه همین ابا حذیفه است کما تبنی رسول الله صلی الله علیه وسلم زیدا چنانکه پسر خوانده بود رسول خدا زید را وکان من تبنی رجلا فی الجاهلیة دعاه الناس الیه و بود عرف جاهلیت کسی که پسر میگرفت مردی را نسبت میکرد مردم بوی و در میراث من لا یرث الله و وارث میشد او تا که انزل الله عز و جل ادعوهم لآبائهم تا آنکه فرستاد خدای عزوجل و بزرگ این آیه را که بخوانید منبتی را بنام پدر حقیقی او فجاءت سهلة الی النبی صلی الله علیه وسلم پس آمد سهله بنت سهیل بن عمرو القرشی زن ابا حذیفه و نیست این زن که سالم غلام ابو بود و آزاد کرده است وی انصاریه است و این سهله قرشیه است فذکر الحدیث پس ذکر کرده است راوی حدیث سهله را و آن حدیث اینست روایت کرده است برقانی و ابو داؤد و باینمعنی که سهله آمد نزد آنحضرت و گفت یا رسول الله سالم که منبتی ابی حذیفه تلقا بالغ شده است و مرد آید بر ما در خلاء و ملا و تحقیق من گمان میبرم که در دل ابی حذیفه ازین معنی خلجانی هست و ما گمان میبریم که ولد ابی حذیفه است و باما ... در یک خانه میباشد و الآن که این آیت نازل شده است فرمود شیر ده او را که حرام شود بر تو و خلجان ابی حذیفه نماند و آنست مذهب عایشه رضی الله عنها که بعد از مدت رضاع اگر زنی شیر دهد مردی را نسبت رضاع ثابت می شود و هم از نجهت عایشه میفرمود کسی را که میخواست بی حجاب به بیند که شیر دهند دختران برادر و خواهر نامحرم باشند بروی تا محرم باشد بسالم و سهله و همه ازواج مطهرات ابا میکردند ازین مذهب عایشه و میگفتند شاید این حکم مخصوص باشد بسالم و سهله حدثنا علی بن المدینی قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذکوان عن الربیع بنت معوذ قالت دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم غداة بنی علی فجلس علی فراشی کمجلسک منی پس نشست نزد من مانند نشستن تو از من و جویریات یضربن بالدف و حال آنکه دختران میزدند دف یندبن من قتل من آبائی یوم بدر ندبه میکردند یعنی ذکر میکردند کسی را که کشته شده است از پدران من روز غزوه بدر در روایتی آمده که یاد میدادند آنها را باحسن اوصاف که موجب هیجان گریه میشد حتی قالت جاریة وفینا نبی یعلم ما فی غد تا آنکه گفت جاریه و در میان ما پیغمبر خداست که میداند آنچیزی را که فردا خواهد بود

الجزء التاسع عشر من شرح الاسلام — کتاب الجهاد

پس نهی کرد از ان پس ذکر کرد بعضی حاجت خود را فرمود علف کن میان شتران خود را و صیام گویند عبد را مطلقا حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مسعر بکسر میم و سکون سین عن عمرو بن عامر انصاری نیست مرورا در بخاری جز این حدیث و حدیثی دیگر که در طهارت نیز گذشت قال سمعت انسا یقول کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یحتجم ولم یکن یظلم احدا اجره بود آنحضرت که حجامت می برآورد و وی را نمیبود که ظلم میکرد یعنی نمیداد او را کم میکرد و کسی را از مزد او یعنی که حجامت نیز مزد کامل میداد و ثاب من تکلم موالی العبد ان یخففوا عنه من خراجه کسی که سخن گوید موالی غلام را اینکه تخفیف کنند از غلام از باج وی که مقرر کرده اند حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن حمید الطویل عن انس بن مالک قال دعی النبی صلی الله علیه وآله وسلم غلام فجیء به فامر لبعض اهله او صاحبه او مواله بصاع او مد او مدین خواند آن حضرت غلامی را که ابو طیبه بود پس خون کشید غلام آن سرور را پس امر کرد در باب غلام بیک صاع یا دو مد و شک راوی است فکلم فیه فخفف من ضریبته باب کسب البغی فتح موحده و کسر معجمه و تشدید تحتیه ازنا یا بالکسر یعنی حکم کسب البغی و الامام و کسب الاماء و کسب اماء حکم بغور است نه بقلمهای که جا گرفته اند در شرح وقوله ابراهیم اجر النائحة والمغنیة مکروه و داشت ابراهیم نخعی مزد زن نوحه گر و سرایندهٔ را که هر دو معصیت اند مستحق نمی شوند بهیچ اجر او قول الله تعالی ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ان اردن تحصنا و نگاه دارید کنیزان خود را بر زنا اگر میخواهند پاکدامنی و دستی مکنید و ایشان خود را بر زنا اگر میخواهند

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت فقولي هكذا فإن محمدا رسول الله فقولي ما كنت تقولين وبگو چيزيرا
كه بودي تو ميگفتي منع آنحضرت از جهت كراهت نسبت علم غيب بغير خدا است و در حديث نفي اين علم كرده است بجزم

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان
عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني
ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
در بود از انجمله كه حاضر شده اند بدر را مع رسول الله صلى الله عليه وسلم همراه رسول خدا انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة تحقيق طلحه گفته است كه در نمي آيند فرشتها خانه را كه در وي سگي است و نه خانه كه در وي صورت
يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح ابن عباس گويد ميخواهد ابو طلحه ازين صورت نقش تماثيلي كه در ميان جان است چون
صورت حاشيه و تخصيص كرد بصورت جاندار بايد دانست كه مراد ازملائكه غير حفظه و كاتبان اعمال اند و سگ پاس دارد و سگ
شكاري اگرچه نگاهداشتن آن روا داشته اند و حرمتي ندارد ليكن در خانه كه سگ هر قسم كه باشد از كمال تنزهي كه دارد و بغير و
فرشته رحمت خاص در نمي آيد خصوصا از خرد و آن نجاست را و بوي بدي كه دارد و در خانه كه مصور باشد بصورت حيوان گفته اند
كه از مشابهت مصور بخالق تعالى و تقدس انتفي پوشيده نماند كه نشايد در تصوير اشجار و جبال و آسمان و زمين نيز مبالغه و در اگر
كلام معجز نظام بنوعي را تاويل كنند و گويند كه مراد از سگ نفس اماره گزنده است و صورت ما حاضر داريم و گوييم مراد صورت
ماسوا و نقش خواطر ريه است دور نمي نمايد و الله اعلم و اين حديث در بدء الوحي نيز گذشته است **حدثنا** عبدان قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهري قال حدثنا
علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره گفت زهري حديث كرد مرا علي بن حسين كه حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
خبر داده او را ان عليا رضي الله عنه قال كانت لي شارف تحقيق علي بن ابي طالب گفت بود مرا ناقه چوان من نصيبي
من المغنم يوم بدر از حصه من كه از غنيمت روز بدر رسيده بود و كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله
عليه من الخمس يومئذ و بود پيغمبر خدا داده بود مرا ناقه ديگر از جمله كه غنيمت داده بود مرا وي خدا از پنجم حصه غنيمت كه از
سريه عبد الله بن جحش يافته بود و بود اين سريه در ماه رجب از سال دوم از هجرت پيش از غزوه بدر بدو ماه فلما اردت
ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم پس هرگاه خواستم كه دخول كنم بفاطمه دختر رسول خدا رضي الله
عنها و اعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي بإذخر و عده كرده بودم مردي آهنگري را كه از قبيله بني قينقاع
بود بفتح قاف و سكون تحتيه و ضم نون و فتح و كسر آن و فا شده آخر عين صله است پس مي آوريم گياه اذخر را كه بكار آهنگران
مي آيد فاردت ان ابيعه من الصواغين پس خواستم اينكه بفروشم آنرا بآهنگران فنستعين به في وليمة عرسي پس ياري جويم
بآن در مهماني عروسي خود فبينا انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال پس درميان آنكه من آماده ميكنم براي ناقهاي خود
از پالان و شليته و ريسمان اقتاب جمع قتب است بفتاف بمعني چوب پالان و غرائر جمع غرارة چيزيكه دران كاه و جز آن در آرند
و حبال جمع حبل است بمعني ريسمان و شارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار و هر دو شتر من بسته شده بودند بپهلوي
خانه مردي از انصار حتى جمعت ما جمعت تا آنكه جمع كردم اسبابي را كه جمع كردم فاذا انا بشارفي قد اجبت اسنمتهما و بقرت
خواصرهما و اخذ من اكبادهما پس ناگاه من مي بينم هر دو شتر خود را كه تحقيق قطع كرده شده سناهاي هر دو و شگافته شده

مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام عن ابي مسعود الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى
عن ثمن الكلب و مهر البغي آن حضرت نهي كرد
از بهاي سگ و اجرت زانيه بر زنا و
حلوان الكاهن و از اجرت كاهن يعني زريكه
بگيرد او را بجهت دروغ و اخبار بمغيبات گذشت
حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا
شعبة عن محمد بن جحادة بضم جيم و فتح مهمله
و دال بعد الف ابي هي بفتح همزه و تخفيف تحتيه
كوفي تابعي سنه يكصد و سه عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن
كسب الاماء نهي كرد آن حضرت از كسب زنان
مراد كسب بخور ست **باب** عسب الفحل
عسب بفتح عين و سكون سين هر دو مهمله و بموحده
نگراداندن فحل بجهت كشني و برجستن فحل بر ماده
و ايضا آب كشني كه داني الصراح فحل نر از هر
حيوان كه باشد **حدثنا** مسدد قال حدثنا
عبد الوارث و اسمعيل بن ابراهيم معروف
بابن علية عن علي بن الحكم بفتحتين بناني بضم
موحده و تخفيف نون عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم عن عسب الفحل مراد نهي از كرا
دادن آن براي جستن بر ماده و بار و گرفتن
ي و مگر فتن اجرت بر آنست بجهت جهالت
براجيه و گاه نمي جهد و ماده گاه بارنمي گيرد و
اكثر صحابه و فقها بتحريم آن رفته اند و تجارتيست در
آن ممنوع عنيست كه در منع ازان قطع نسل است
بعد از عاريه دادن اگرچه جزي عطا كنند مستعير

پهلوی هر دو وگرفته شد جگر ها ی آنها فرا ملات عینی حین رایت المنظر پس مالک نشدم و ضبط نتوانستم کرد
هر دو چشم خود را از گریه هنگامی که دیدم حال شتران را سبب بکای علی مرتضی نه از فقدان این مال قلیل بود حاشا کز
نسبت باین عطا ی دین و ملت اینمعنی توهم توان کرد بلکه از فوات حق فاطمه که ولیمه است و بیش از دخول البیت
خواهد بود و نیز در شدت غضب که بر ظالم پیدا شد از غضب بی اختیار گریه دست مید هد قلت من فعل هذا قالوا فعله
حمزة بن عبد المطلب گفتم که کرده است این کار را گفتند کرده است این را حمزه بن عبد المطلب وهو فی هذا
البیت فی شرب من الانصار و حمزه درین خانه است میان جماعه شرابخواران از انصار شرب بفتح معجمه و
سکون را و موحده جمع شارب ست وعنده قینة و اصحابه و نزد حمزه زنی ست مغنیه و یاران او فقالوا فی
غنائها پس گفتند یعنی مغنیه و یاران او و در بعضی نسخ قالت ست راجع بقینه الا یا حمز للشرف النواء و اناء اگاه
باش ای حمزه قصد کن برای ما شارفان فربه حمز مرخم حمزه است شرف بفتحتین جمع شارف ست نواء جمع ناویه بمعنی
فربه فوثب حمزة الی السیف پس برجست حمزه بشنیدن این کلام بسوی شمشیر فاجب اسنمتهما پس قطع کرد سنامهای
آنها را و بقر خواصرهما و پاره کرد پهلو های آنها را واخذ من اکبادهما و گرفت از جگرهای آنها قال علی فانطلقت حتی ادخل
علی النبی صلی الله علیه و سلم گفت علی رضی الله عنه پس رفتم من تا در آمدم نزد پیغمبر خدا و عنده زید بن حارثة
و نزد آنحضرت زید بن حارثه نشسته بود فعرف النبی صلی الله علیه و سلم الذی لقیت پس شناخت پیغمبر خدا
حالی را که پیش آمده ام آنرا فقال مالک قلت یا رسول الله ما رایت کالیوم پس فرمود چه حال است ترا که اینچنین
متغیر شده گفتم ای رسول خدا ندیده ام آزردگی مانند آزردگی امروز عدا حمزة علی ناقتی ظلم و تعدی کرد حمزه بر ناقهای من فاجب
اسنمتهما و بقر خواصرهما پس قطع کرد کوهان آنها را و شگافت پهلو های آنها ها هو ذا فی بیت معه شرب و آگاه باش حمزه
این است در خانه که با وی شراب خوران اند شرب بفتح معجمه و سکون را جمع شارب است فدعا النبی صلی الله علیه و سلم
بردائه فارتدی پس طلبید پیغمبر خدا ردای خود را پس پوشید آنرا ثم انطلق یمشی و اتبعته انا و زید بن حارثة
پس رفت بجائی که راه میرود آنحضرت و پس روی کردم من آنحضرت را و زید بن حارثه حتی جاء البیت الذی فیه
حمزة تا آنکه آمد آنحضرت خانه را که در وی حمزه بود فاستاذن علیه فاذن له پس طلب اذن در آمدن کرد بر حمزه
پس اذن داده شد مر آنحضرت را و در بعضی روایات لهم ست راجع بهر سه کس فطفق النبی صلی الله علیه و سلم یلوم
حمزة فیما فعل پس ابتدا کرد پیغمبر خدا در حالی که ملامت میکند حمزه را در کاری که کرده بود فاذا حمزة ثمل محمرة عیناه
پس ناگاه حمزه مست است سرخ شده است هر دو چشم او فنظر حمزة الی النبی صلی الله علیه و سلم پس نگاه کرد
حمزه جانب پیغمبر خدا ثم صعد النظر فنظر الی رکبتیه پستر بلند کرد نظر پس نگاه کرد بجانب دو زانوی آنحضرت ثم
صعد النظر فنظر الی وجهه پستر بلند کرد نظر پس نگاه کرد جانب روی آنحضرت ثم قال حمزة وهل انتم الا عبید
لابی پستر گفت حمزه آیا هستید شما غیر غلامان پدر من و این گفتار را از مستی و هذیان بود و حاجت نیست بتوجیه مستی
که شارحان کرده اند که چون عبد المطلب پدر حمزه از عبد الله و ابی طالب کلانتر و بزرگتر بود و او را صاحب سولی برادران
خود گفته فعرف النبی صلی الله علیه و سلم انه ثمل پس دریافت پیغمبر خدا که بتحقیق حمزه مست است و خبری
ندارد و ثمل بفتح مثلثه و کسر میم بمعنی سکران ست فنکص رسول الله صلی الله علیه و سلم علی عقبیه القهقری

سشتا ... و ... باشند ... وچون وارث المالک شد ... شوند نیز در ملک ... پیدا گردند باختیار وی باشند و همچنین حرمت که ملک وارث است اجاره سابق که در ملک عاقد بود فسخ شود بانتهای ملک وی و اگر عقد کرده برای غیر خود کرده بود چون وکیل و وصی و متولی وقف ...
الغدام این سخن در آن فقال ابن عمر اعطی النبی صلی الله علیه و آله و سلم خیبر بالشطر و
گفت ابن عمر داد آنحضرت زمین خیبر یهود را بشرط نصف آنچه پیدا گردد از آن برای آن
حضرت فکان ذلک علی عهد رسول الله پس بود تفویض خیبر به یهود مستمر در زمان پیغمبر خدا
صلی الله علیه و آله و سلم و ابی بکر و صدرا من خلافة عمر تمام عهد صدیق و اوائل عهد
از خلافت عمر رضی الله عنه تا آنکه جلا وطن کرد آنها را عمر و لعله لم یذکر ابا بکر و عمر ...
... ابو بکر و عمر ... عقد اجاره را ابعد وفات آنحضرت
... فسخ ... اجاره ... عاقد ...
قالوا ... این ...
زمین ... آنحضرت ... اجاره ...
بلکه آنحضرت زمین یهود را ... اسلام ...
و بر ایشان خراج ... مقرر کرده ...
مجلس ... معلوم شود حدثنا موسی بن اسمعیل
قال حدثنا جویریة بن اسماء عن نافع عن
عبد الله قال اعطی رسول الله صلی الله علیه
و آله و سلم خیبر الیهود ان یعملوها و
یزرعوها و لهم شطر ما یخرج منها و
داشت بر ایشان بجهت آنکه عمل کنند در آن و
زراعت نمایند و لهم شطر ما یخرج منها
و باشد مر ایشان را نصف آنچه بیرون آید از آن
و در روایت مسلم بجای آن و لرسول الله صلی
الله علیه و آله و سلم شطر ثمرها و ان ابن عمر حدثه ان
المزارع کانت تکری علی شیء ... و بتحقیق ابن عمر
حدیث کرد نافع را که مزارع ... یعنی زمینهای
زراعت بکرایه داده می شد بر چیزی
معین از حاصل آن سماه نافع لا احفظه خود
گوید ... نام برده بود ... را و بیان کرده آن
را نافع که یا و ندارم ... و ان رافع بن خدیج ...

پس برگشت برسول خدا پس پشت برگشتن پرسیس پای تا از شرم روی بی ادبی دیگر نکند بخرج دختر جامه پس بدن آمد آنحضرت و بیرون آمدیم بادی حدثنا محمد بن عباد قال اخبرنا ابن عیینة قال انفذ لنا ابن طاؤس الاصبهانی صحبه من ابن معقل ان علیا رضی الله عنه کبر علی سهل بن حنیف فقال انه شهد بدرا تحقیق علی مرتضی تکبیر کرد بر سهل نماز جنازه گزارد بر سهل بن حنیف انصاری در کوفه در سنه ثمان و ثلثین در ایام خلافت خود در بین روایت عدد تکبیرات مذکور نیست در روایت دیگر از ابی ذر بنج تکبیر ست مولف بخاری در تاریخ شش تکبیر آورده چون حاضران بامیر المومنین گفتند که چرا از چار تکبیر زیاده کردی در جواب گفت که وی حاضر شده است بدر را و کسی که حاضر شده بدر را فضیلت دارد بر غیر خود پس در تکبیرات او نیز زیادتی کرده شد و اجماع منعقد ست بر انکه زیاده بر چهار تکبیر نباید اگر امام گوید نماز باطل نمی شود و لیکن مقتدی را نباید اتباع کند حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر یحدث ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه حین تایمت حفصة بنت عمر گفت زهری خبر داد مرا سالم بن عبد الله که تحقیق او شنیده عبد الله بن عمر را که حدیث میکرد که عمر بن خطاب هنگامی که بیوه شد حفصه دختر عمر من خنیس بن حذافة السهمی از مردان خنیس بن حذافه سهمی قرشی کان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم شهد بدرا و بود وی از یاران رسول خدا تحقیق حاضر شده غزوهٔ بدر را توفی بالمدینة توفات یافته است بمدینه سطره قال عمر فلقیت عثمان بن عفان فعرضت علیه حفصة گفت عمر پس ملاقات کردم عثمان بن عفان را رضی الله عنه پس عرض کردم بروی حفصه را فقلت ان شئت انکحتک حفصة بنت عمر پس گفتم اگر خواهی تو نکاح کنم برای تو حفصه دختر عمر را فقال سانظر فی امری پس گفت عثمان می بینم و فکر میکنم در کار خود فلبثت لیالی فقال قد بدا لی ان لا اتزوج یومی هذا پس درنگ کردم چند شب پس گفت ظاهر شد مرا که تزوج نکنم امروز ظاهر بما بلاحظهٔ آن خواهد بود که دختر پیغمبر خدا در حبالهٔ نکاح او بود فقال عمر فلقیت ابا بکر فقلت ان شئت لانکحتک حفصة بنت عمر فصمت ابو بکر فلم یرجع الی شیئا گفت عمر پس ملاقات کردم ابا بکر را رضی الله عنه پس گفتم اگر خواهی نکاح کنم ترا حفصه دختر عمر را پس خاموش شد ابو بکر پس رجوع نکرد بسوی من چیزی را یعنی جوابی نگفت فکنت علیه اوجد منی علی عثمان پس بودم من بر ابو بکر غضبناک تر از خود بر عثمان بودم از انکه ابو بکر جوابی نداد و عثمان جواب داده بود و اعتذار نموده فلبثت لیالی ثم خطبها رسول الله صلی الله علیه وسلم پس درنگ کردم چند شب پس خواست او را رسول خدا انکحتها ایاه پس نکاح کردم حفصه را آنحضرت را فلقینی ابو بکر فقال لعلک وجدت علی پس ملاقات کرد مرا ابو بکر و گفت شاید که تو غضب کردی بر من حین عرضت علی حفصة فلم ارجع الیک بشئ قلت نعم عرض کردی تو بر من حفصه را پس جوابی ندادم ترا قلت نعم گفتم آری غضب کرده بودم فقال انه لم یمنعنی ان ارجع الیک فیما عرضت علی پس گفت ابو بکر باز نداشت مرا اینکه جواب دهم بتو در چیزیکه عرض کردی تو بر من الا انی قد علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد ذکرها فکرها اگر اینکه تحقیق دانسته بودم که تحقیق رسول خدا یاد کرده است او را و اراده نکاح او دارد و فلم اکن لافشی سر رسول الله صلی الله علیه وسلم پس نبودم که ظاهر کنم سر رسول خدا یعنی این عذر کنم بتو اگر نکحها انکحتها و اگر ترک کردی آنحضرت هر آینه قبول میکردم حفصه را حدثنا مسلم قال

الجزء التاسع شيخ الاسلام — كتاب الحوالات

در روایت از رافع در قصه سپردن خیبر بر یهود حتی اجلاهم عمر تا انکه بدر کرد یهود را عمر رضی الله عنه از خیبر چنانکه در محاش مذکور شود۔

كتاب الحوالات

بسم الله الرحمن الرحيم

این چنین ست روایت ابی ذر و مستملی چنانچه در فرع و اصل اوست لفظ العسقلانی و ضبط کرده عسقلانی روایت ابن سکن و مستملی کتاب الحوالة بلفظ مفرد بعد بسمله و روایت اکثر بسقوط کتاب الحوالة اصلا و حوالة بفتح حاء مهمله و کسر آن نیز آمده و در اصل اسم ست از تحویل یا از حول و در شرح بعضی نقل دین از ذمه بذمهٔ دیگر بشروط مذکوره در فقه و دیون را که حواله کرده محیل گویند و صاحب دین را که او را حواله کرده محتال و کسی را که بروی حواله کرده محتال علیه باب فی الحوالة و در حکم حواله هل یرجع فی الحوالة و آیا جائز ست که رجوع کند محتال بر محیل و حکم بطلب دین خود و قال الحسن بن قتادة اذا کان لی مال علیه مطلته باذ و گفت حسن بصری و قتاده اگر باشد محتال علیه روزی که حواله کرد محیل دین را بروی غنی جائز باشد حواله و در حکم تغیر مر محتال را بر محیل بعد از انکه مفلس گردد

اخبرنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال نفقة الرجل على اهله صدقة عبد الله بن يزيد شنيد ابو مسعود بدري را كه روايت كرده از پيغمبر خدا فرمود
نفقه دادن مرد بر زن و فرزند خود صدقه است يعني موجب اجر است نزد خدا حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز روايت كرده است
ابن شهاب زهري كه شنيدم عروه بن زبير را ميگفت عمر بن عبد العزيز را في امارته در ايام اميري عمر بن عبد العزيز
اخر المغيرة بن شعبة العصر تاخير كرد مغيره بن شعبه نماز عصر را از وقت معهود در روايت ابي ذر بجاي عصر
الصلوة است وهو امير الكوفة وحال آنكه مغيره امير كوفه بود از جانب معاويه فدخل عليه ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري پس در آمد بر مغيره ابو مسعود كه نام او عقبه بن عمرو انصاري است جد زيد بن حسن
شهد بدرا عقبه جد مادري زيد بن حسن بن علي مرتضى است رضي الله عنهم و حاضر شده است بدر را در حضور او
بدر را اختلاف است اكثر مردم بر آنند كه حاضر نشده است و او را بدري از آن گفتند كه در بدر سكونت كرده
بود فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى پس گفت ابو مسعود مغيره را بتحقيق دانسته تو كه فرود آمد جبرئيل پس
نماز گزارد يكروز در اول وقت و روز ديگر در آخر وقت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
پس گذارد رسول خدا پنج نماز در اوقاتي كه از جبرئيل معلوم كرده بود ثم قال هكذا امرت پستر گفت جبرئيل بآنحضرت
اينچنين مامور شده ام يا فرمود آنحضرت اينچنين امر كرده شده ام بوساطت جبرئيل كذلك كان بشير بن
ابي مسعود يحدث عن ابيه عروه گويد همچنين بود بشير بن ابي مسعود مذكور حديث ميكرد از پدر خود حدثنا
موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابي مسعود
البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة
كفتاه گفت ابو مسعود فرمود رسول خدا دو آيت از آخر سوره بقره كه آمن الرسول الخ است كسيكه خواند آنها را
در شب كفايت ميكنند آنرا از قيام ليل بقرآن بعضي گفته اند كفايت ميكنند از شر جن و انس قال عبد الرحمن
فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت گفت عبد الرحمن بن يزيد بسند مذكور پس ملاقات كردم ابا مسعود را در حالي كه
طواف ميكرد به بيت الله فسألته فحدثنيه پس پرسيدم او را از اين حديث پس حديث كرد مرا آن حديث
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع
ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن شهد بدرا من الانصار
عتبان بن مالك بود از ياران پيغمبر خدا از آنجمله است كه حاضر شده اند بدر را از مردم انصار انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتحقيق آمد نزد رسول خدا ح وحدثنا احمد قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس قال
ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم گفت ابن شهاب پستر
پرسيدم حصين بن محمد را و او يكي از بني سالم است و وي از اكابر ايشان است عن حديث محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك از حديث محمود بن ربيع كه روايت كرده از عتبان بن مالك فصدقه پس تصديق كرد آن
حديث را حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الحوالات

چه مقصود از شرعيت حواله مجرد وجوب ثاني نيست
بلكه توصل بسوي استيفاء است بر وجه احسن و گرنه
انتقال نميكرد از ذمه اول پس سلامت از محل ثاني
گويا مشروط است در عقد و چون حاصل نشود مشروط
عود كند حق آن بر محيل چنانچه اگر صلح كند بر عين و هلاك
گردد آن عين پيش از تسليم عود ميكند دين و مؤيد است
آنرا آنچه روايت كرده شده از عثمان رضي الله عنه مرفوعا
و موقوفا در صورتي كه بميرد محتال عليه مفلسا كه گفت عود
ميكند دين بذمه محيل و گفت هلاك نيست بر مال مسلمان
و ذكر كرده محمد در اصل از شريح مانند آن كذا ذكره ابن الهمام
وقال ابن عباس رضي الله عنهما يتخارج الشريكان
واهل الميراث صلح كنند دو شريك باهم و همچنين ورثه
ميت بهمدگر در عين چون دار يا ثوب مثلا و در دين
كه بر ذمه ديگر است و عين و دين كه مشترك اند بسببي
از اسباب شركت و تخارج بر آمدن بعض شركا است
از آنچه واقع شده در نصيب ديگران و آن بابي است
از صلح در فقه فيأخذ هذا عينا پس بگيرد اين
شريك يا اين وارث برضامندي شريك ديگر يا وارث
ديگر عين را از آنجمله وهذا دينا و بگيرد و اختيار كند
شريك ديگر يا وارث ديگر دين را كه بر ذمه ثالث اجنبي
است و اين بنحوي متحقق شود كه بفروشد احد الشريكين
يا احد الوارثين حصه خود را از عين بدست شريك ديگر

وكان من اكابر بني عدي وابو عبد الله بن عامر بن ربيعة از بزرگان بني عدي حليف بني عامر وكان ابو سلمة شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عبد الله كه عامر بن ربيعه است حاضر شده بدر را با پيغمبر خدا ان عمر رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين گفت زهري خبر داد مرا عبد الله بن عامر بن ربيعه كه تحقيق عمر بن خطاب عامل گردانيد قدامه بن مظعون برادر عثمان بن مظعون را بر بحرين وآن ولايتيست ميان بصره وعمان وكان شهد بدرا وابو قدامه حاضر شده بود بدر را وهو حال عبد الله بن عمر حفصة وآن قدامه خال عبد الله بن عمر وحفصه است حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية اين نام مرد است ميان زن ومرد وايجا نام مرد است عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبد الله اخبره عمر وليست از زهري كه سالم بن عبد الله بن عمر خبر داده او را قال اخبرهما رافع بن خديج عبد الله بن عمر گفت سالم خبر داد مرا رافع بن خديج عبد الله بن عمر را ان عمه وكانا شهدا بدرا تحقيق دو عم رافع بن خديج حاضر شده اند بدر را نام آنها ظهير ومظهر پسران رافع بن عدي بن يزيد انصاري وبودند هر دو كه حاضر شده بودند بدر را انكار كرده است ومياطي حضور اينها در بدر را گفته حاضر شده اند صدر اشيخ ابن حجر گفته ليكن اثبات كرده حضور ايشان بدر را درست تر است از كسي كه نفي كرده اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كراء المزارع خبر داد ند عبد الله بن عمر را كه تحقيق رسول خدا منع كرده است از كرايه دادن زمين زرعي را متعارف مردم آنجنان بود كه كرايه ميدادند زميني را كه برجوي خوردمي بود بعضي از انچه سبز ميشد از زمين پس منع شد ازين كرايه از جهت جهالت كه در غيصورت است قلت لسالم فتكريها انت قال لا نعم زهري گويد گفتم مر سالم را پس كرايه ميدهي تو زمين را باين وجه گفت آري ميدهم ان رافعا اكثر علي نفسه گفت سالم رافع بسيار روايت كرده بر خلاف فعل خود وحال انكه ميدهد هر خود يا انكه فرق نميكند در نهي از كرا بعض زراعت خارج از زمين را ميان كرايه بنقد ونهي از اول است نه از ثاني وانچه مذكور شده است با مباحث در كتاب مزارعت حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رايت رفاعة بن رافع كانصاري وكان شهد بدرا گفت عبد الله بن شداد ديدم رفاعه بن رافع را وبود وي كه حاضر شده است بدر را حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره روايت كرده است زهري از عروه كه تحقيق عروه خبر داده است او را كه مسوره بن مخرمه خبر داده است عروه را ان عمر وبن عوف وهو حليف لبني عامر بن لوي وابو عبيدة بن الجراح احد بني الحارث بن فهر وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وبود وي كه حاضر شده بدر را با پيغمبر خدا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها تحقيق رسول خدا فرستاده ابا عبيده بن جراح را بسوي بحرين بسبب گرفتن جزيه آن وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو صالح اهل البحرين وبود پيغمبر خدا كه مصالحه كرده بود مردم بحرين را وجزيه برانها مقرر كرده واميركرده بود بر اهل بحرين علاء بن حضرمي را فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين پس آمد ابو عبيده بمالي از بحرين مرو ليست كه آن

مسند صاحب بن ابي طالب عمد از حرف ... عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مطل الغني بفتح ميم وسكون طاء ظلم است توانگر يعني آنكه قادر است بر ادا دين در وقت ادا آن ظلم است وهم بعد طلب تا آنكه گفته از و شكايت كرده شود وشهادت آن بتكرار يا بدون تكرار وحقيقت مطل مدافعت است فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع وسكون تحتيه على صيغه بهذه در آخر وبي فرستاده شود يعني حوالت كرده شود وام وي بر تو نگرسے فليتبع بفتح تحتيه وتخفيف فوقيه وتشديد آن نيز آمده پس بايد كه وي را پيروي كند قبول كند حواله را بر غني كه حصول مقصود وام از وي بيشتر ممكن است بجهت احتراز وي از لزوم ظلم يا قبول كند حواله را تا تحيل از ظلم مطل باز ماند وبسا كه مطالبه بمثال عليه آسان ميشود بمحال نسبت بمطالبه بمحيل باب اذا احال على ملي فليس له رد چون حواله كند قرضدار قرضخواه را بر توانگري پس نيست مر قرضخواه را انكار ورد قبول يعني است بر آنكه امر در حديث براي وجوب است چنانچه اهل ظاهر جمعي از صحابه گويند ومذهب جمهور مذهب است زيرا چه حق قرضخواه برذمه محيل است وترك تكليف مطالبه ازان بي ادا دادن او را بمحيل حواله تحيل احسان بروي واقع است حدثنا محمد بن يوسف بن فريابي قال حدثنا سفيان ثوري عن ابن ذئب عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع واين باب در اكثر نسخ ساقط است باب اذا احال دين الميت على رجل جايز است چون حواله كند كسي دين مرده را بر مرده يا كه قبول كند حواله را رواباشد يعني ساقط گردد از ذمه ميت وقدر روايت ابي ذر كه خالي از ابواب سابق است ترجمه آن ايجاز زياده بر بين است حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع بفتح ثلاثيات است قال كنا جلوسا عند النبي گفت سلمه بن اكوع كه صحابي مشهور است از شجاع ترين مردم وتكلم كرده بود بوي گرگ بود يم بانشسته نزد پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فاكاه آورده شد جنازه پس گفتند دوبار تحضر

علي بن ابي العلاء ... بن ابي الزناد ... الاعرج ... ابي هريرة ... كتاب المغازي

صد بزار درهم بود فمضت الانصار بقدومه فجيدة پس شنيدند مردم انصار قدوم ابي عبيده را فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس رسيد نماز فجر را با رسول خدا فلما انصرف
تعرضوا له پس برگشت آنحضرت از نماز پيش آمدند و طلب كردند از آنحضرت فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين رآهم پس تبسم كرد رسول خدا هنگاميكه ديد ايشانرا كه جمع شده آمده اند فقال اظنكم
سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشئ پستر فرمود گمان ميبرم شمارا كه شنيديد كه ابا عبيده آمده است بمالي قالوا اجل
يا رسول الله گفتند آري شنيده ايم يا رسول خدا كه ابو عبيده مالي آورده است قال فابشروا وامّلوا ما يسركم
فوالله ليس الفقر اخشى عليكم پس بشارت پذيريد و اميدوار باشيد چيزيرا كه خوش سازد شمارا يعني نصيحت ميكنم شمارا اطوار ما ميل است
مشتق از امل بمعني اميد فوالله ما الفقر اخشى عليكم پس بخدا سوگند فقر را نمي ترسم بر شما ولكن اخشى ان تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ولكن مي ترسم اين را كه فراخ كرده شود بر شما اسباب معاش چنانچه
فراخ كرده شد بر كسي كه پيش از شما بود فتنافسوها كما تنافسوها پس مباهات و مفاخرت كنيد چنانكه مباهات كردند آنانكه پيش
از شما بودند فتهلككم كما اهلكتهم پس هلاك كند شمارا چنانچه هلاك كرد آنهارا و موجب وبال دنيا و آخرت گردد

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حرمي بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيّات كلها
مرويست از نافع كه تحقيق ابن عمر ميكشت ماران را همه آن صحراي باشد يا خانگي حتى حدثه ابو لبابة البدري
تا آنكه حديث كرد او را ابو لبابه بدري يا مقصود از آوردن اين حديث درين باب همين است كه ابو لبابه از حاضران
بدر است ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها تحقيق
رسول خدا منع كرده است از كشتن مارهاي خانه ها پس باز ماند ابن عمر از كشتن آنها جنان بكسر جيم و تشديد
نون جمع جان بمعني مار سفيد است اين حديث در باب ذكر جن گذشته است **حدثنا** ابراهيم بن
المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان
رجالا من الانصار استأذنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم گفت ابن شهاب زهري حديث كرد مارا
انس بن مالك كه جمعي از مردم انصار كه مدني بودند طلب اذن كردند پيغمبر خدارا فقالوا ايذن لنا فلنترك
لابن اختنا عباس فداءه پس گفتند اذن بده ما را بر آنيه بگذاريم براي خواهرزاده خود كه عباس است
و در غزوهٔ بدر اسير شده بود فداء او را كه بر اسيران مقرر شده گرمائي گفته كه مادر عباس انصاريه بوده
و خطا كرده است درين قول بلكه جدهٔ او كه مادر عبد المطلب است انصاريه بود چنانچه مكرر مذكور شده
قال والله لا تذرون منه درهما فرمود بخدا سوگند نگذاريد از وي فداي درهمي را تا فوت نشود مباهات و
عدالت ميان اسيران و مردم مدانند كه رعايت قرابت كرده و دور نيست كه از راه زجر و تنبيه عباس
بود كه با وجود بزرگي قرابت همراهي كافران گزيده بود **حدثنا** ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن
عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح گفته اند كه مقداد ابن عمر كندي است
چنانكه در روايت ديگر گفته او را ابن اسود ازان نامبرده اند كه او حليف اسود بن عبد يغوث زهري است
پس مشهور شده با بن اسود بعضي گويند وي غلام اسود بود كه او را متبناي خود كرفته و حدثني اسحق

الجزء التاسع والعشرون من كتاب الحوالة شيئا قالوا ثلاثة دنانير فرمود پس آنرا گذاشته
است چيزي را كه دران وام ميتوان گذارد و نقد بيشتر فصلى عليها پس نماز گذارد بر جنازه ساير
كرد او را آنحضرت بعد ازين يا بجوي ديگر ازين جنازه ديناركفايت دارد است نصراني يا ثالثة پسر
آورده شد جنازه سوم فقالوا نعم فقالوا هل ترك شيئا قالوا لا قال هل عليه دين
قالوا ثلثة دنانير قال صلوا على صاحبكم
پس گفتند نماز گذار بر پسر اين جنازه فرمود آيا گذاشته
است چيزي را گفتند نگذاشته فرمود آيا هست بر وي
دين گفتند سه دينار فرمود بگذاريد نماز بر يار خود و خود
نگذارد و در ين كمال زجر و تشديد است بر گذاشتن
دين بي وفاء آن قال ابو قتادة هي علي يا رسول الله وعلي ديونه و بر من است
گفت ابو قتاده انصاري نماز گذار بر ين مرد
ادا دين او و زيادة كرده است حاكم در حديث
جابر كه آنحضرت فرمود آن دينار را بر ذمهٔ تست
و در مال تو ديت پدري است ازان گفت تعلموه
آري فصلى عليه پس نماز گذارد آنحضرت
بروي و اين اگرچه بصوت كفاله است ليكن
چون براءت ذمه مشتري قرار يافت در معني حواله
شد كذا قالوا و تحقيل در اينجا خود ابو قتاده است
از طرف ميت بر نفس خود چنانچه ظاهر از روايه كتاب
است يا آنحضرت است صلى الله عليه وآله وسلم
چنانچه ظاهر از زيادت حاكم است و كلام در حكم اين
كفاله عنقريب در باب من يكفل بر ين ميت ديناريا بيايد و ذكر
مكرر در اسانيد حديث قسم چهارم را از مردم كه مال او
بي دين بحد كثرت و جود اين اقسم و تعارف نمايد ميان

بسم الله الرحمن الرحيم

و در روايت ابي ذر بسم الله ساقط است گويا مدرج
كرده ابواب كفاله را در كتاب الحوالة بجهة شدت
اتصال كفاله با حواله در معني تا آنكه گفته اند كفاله
بشرط براءت ذمه اصيل حوالة است و حوالة بشرط
عدم براءت محيل كفاله است **باب الكفالة في**

القرض و الديون عطف ديون بر قرض از عطف عام بر خاص است چه قرض اگر چه دين است ليكن
مشارك ندارد در اينكه ديني است كه ذمه بري نميشود مگر بادا و ساقط نميشود بغير ادا
بخلاف ساير ديون كه ساقط ميشود بابراء و غير ابراء و قضا و ديگر اسباب سقوط ديون
و ديگر فرق ميان قرض و ساير ديون آنست كه ساير ديون را ميتوان بعوض صلح كرد
و قرض را نميتوان بعوض صلح كرد و ديگر فرق آنست كه ساير ديون را ميتوان حوالة كرد
و قرض را نميتوان حوالة كرد و ديگر فرق آنست كه ساير ديون را ميتوان بعوض
ديگر معاوضه كرد و قرض را نميتوان معاوضه كرد و ديگر فرق آنست كه ساير ديون
را ميتوان بعوض ديگر استبدال كرد و قرض را نميتوان استبدال كرد

قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال يعقوب بن ابراهيم بن سعد خبر داده مارا برادرزاده ابن شهاب زهري از عم خود كه ابن شهاب است قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي قد الجندعي گفت ابن شهاب خبر داده مرا عطاء بن يزيد ليثي جندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار مرا اخبره يعني عبيد الله بن عدي بن خيار خبر داده عطارا ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كه بتحقيق مقداد بن عمرو كندي بود وي حليف مر بني زهره را وبود از انجمله كه حاضر شده غزوه بدر را با رسول خدا صلى الله عليه وسلم خبر داده عبيد الله بن عدي را مقداد بن عمرو كه بتحقيق وي گفته مر رسول خدا را يا رسول الله ارايت اي رسول خدا خبر دهد ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا اگر بيش آيم مرد بيدا از كافران پس مقاتله كنيم يكديگر فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها پس زده يكي از دو دست مرا بشمشير پس ببريد آنرا تم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله پس بستر پناه گرفت از من بدرختي پس گفت اسلام آوردم مر براي خدا آقتله يا رسول الله بعد ان قالها آ بكشم مر او را اي رسول خدا بعد از انكه گفت اين كلمه را فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله پس فرمود پيغمبر خدا مكش او را فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها پس گفت مقداد در اين كلام التفات است از تكلم بغيبت اي رسول خدا بتحقيق وي ببريده يكي از دو دست من بستر گفته آنرا بعد از انكه ببريده دست مرا فقال رسول الله لا تقتله پس فرمود پيغمبر خدا مكش اورا فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله پس اگر بكشي تو اورا پس بتحقيق او بمنزلت تست و مسلمان است پيش از انكه بكشي تو اورا يعني مسلمان معصوم الدم است پيش از انكه بكشي تو اورا و اسلام قطع ميكند گناهي را كه پيش ازان كرده و انك بمنزلته التي قبل ان يقول كلمته التي قال و تو بجاي او هستي پيش از انكه ميگويد كلمه را كه او گفته يعني كافري كه در كشتن او خون تو مباح ميشود چنانكه خون كافر مباح است ليكن ريختن خون كافر مباح از جهت كفر است و ريختن خون تو از جهت قصاص حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا ابن علية قال اخبرنا سليمان التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل گفت انس فرمود پيغمبر خدا روز بدر كيست كه مي بيند چه كرد ابو جهل يعني چه حال است او را فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد پس رفت ابن مسعود پس يافت ابو جهل را كه تحقيق زده اند او را پسران عفراء تا آنكه سرد شده يعني نزديك مردن است فقال انت ابا جهل پس گفت ابن مسعود آيا تو اي ابو جهل متكبر معاند اسلام كه تا بين خرابي رسيده اباجهل بالف است منصوب به ندا گويا گفته بودي باين خواري اي اباجهل قال ابن علية قال سليمان الاعمش قالها انس گفت ابن علية گفت سليمان الاعمش باينچنين گفته است انس يعني بنصب خوانده قال وانت اباجهل نقل عبارت انس كرده اين كلام را براي آن آورده تا بر سهو راوي حمل نكنند قال وهل فوق رجل قتلتموه گفت ابو جهل آيا هست كسي بالاي مردي كه كشتيد شما او را قال سليمان او قال قتله قومه گفت سليمان يا گفت ابو جهل بجاي قتلتموه قتله قومه شك راوي است قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني گفت ابو مجلز گفت ابو جهل كاشكي غير مزارعان كشتي مرا كنايت از انصار كرده است از انكه اينها اهل زراعت بودند كلمه لو برين تقرير براي

عين آن جائز داشته اند بنا بر ضرورت و اين بيت بعد از ان گويا عين آنست كه بعارت آورده و ترين انچه بر ذمه واجب باشد از ديگري فرض كفايه باشد يا عوض مبيع و امثال آن و كفاله در لغت بمعني پيوستن و در شرع پيوستن ذمه بذمه ديگر در مطالبه بامر دين يا اصيل را مكفول عنه گويند و طالب را مكفول له و ضامن كفيل يا كابدان كفالت متعلق باشخاص مردم باشد كه حاضر كند انرا نزد طلب و انرا كفالة بالنفس گويند و غير ها و متعلق بغير ابدان يعني بامور كه مطالبه كند صاحب دين حق خود را از كفيل چنانكه مطالبه ميكند از اصيل و اين را كفالة بالمال نامند و قال ابو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه ان عمر بعثه مصدقا فمر ويست از حمزه بن عمرو كه بتحقيق عمر بن خطاب رضي الله عنه فرستاد او را گيرنده زكوة و تحصيل كننده آن فوقع رجل على جارية امرأته پس افتاد مردي بر كنيز زن خود فاخبر بذلك عمر فسأله عن ذلك پس خبر داد عمر را باين پس سوال كرد او را از ان فاعترف پس اعتراف كرد فقال عمر لولا انك استكرهتها لجلدتك مائة پس گفت عمر اگر نه اين بود كه كنيز را بر خود مجبور كردي هر آينه تازيانه ميزدم ترا صد تازيانه فقال انا استكرهتها فاعتقها پس گفت آري من كنيز را بر خود مجبور كردم پس آزاد كن او را فقال عمر لولا ما ذكرت لجعلت عليك صداقها پس گفت عمر اگر نه آن بود كه ذكر كردي هر آينه ميكردم بر تو صداق او را يعني مهر او را و اين حكم بر عمر رضي الله عنه دشوار آمد و او را از تحقيق اين خبر نداد و بر وي حد جاري نكرد و اين را بسبب آن گفت كه او را بر كنيز زن خود حد واجب نيست بنا بر شبهه ملك يمين و بر وي مهر واجب ميشود و در بعضي نسخ فصدقها بتشديد دال پس بار و كرد قول مخبر از ان را عمر و گفت واقع شده بجهالت و معذور داشت عمر آن مرد را كه او را رجم نكرد و اكتفا بجلد نمود بعذر نادانستگي وي بحرمت داشتن زن پدر كه آن زن است كه آن شبهه شد او را باعتبار ملك خود و واقع شد اين حكم از امير المومنين عمر باجتهاد كه گمان كرد سقوط رجم را بجهالت و تغير حكم رجم را بجلد باين عذر و واجب نيم ساقط ميگردد بعذر بل آنكه جلد كرده شود نزد جمهور و در بعضي نسخ فصدقها بتخفيف دال است يعني راست گفت آن مرد مر او را در اعتراف كرد بانچه واقع شد از وي ليكن عذر كرد بجهالت و قال حميد بن عبد الله بجلي و الاشعث بن قيس كندي هر دو صحابي اند لعبد الله بن مسعود تا

حاشية چيزي
كتاب المغازي

تمنی است یحتمل کہ برای شرط باشد و جواب آن محذوف بود یعنی اگر غیر مرا ازعان مرا کشتے اینہمہ آزار نمیکشیدم
حدثنا موسی قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله قال
حدثنی ابن عباس عن عمر رضی الله عنه قال لما توفی النبی صلی الله علیه وآله وسلم قلت لابی بکر
رضی الله عنه گفت عمر وقتیکه وفات یافت پیغمبر خدا گفتم مرا ای بکر را انطلق بنا الی اخواننا من الانصار
روانشو با ما بسوی برادران ما از مردم انصار فقیینا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا پس ملاقات کردند
ما را از انصار دو مرد صالح که حاضر شده اند در بدر را لحدثت به عمر وتا بن الزبیر عبید الله گوید پس بگفت عمر
باین قول عروه بن زبیر را یعنے بپرسیدم که اینها کیستند فقال هما عویم بن ساعدة ومعن بن عدی حدثنا
اسحق بن ابراهیم سمع محمد بن فضیل عن اسمعیل عن قیس کان عطاء البدری یبین خمسة آلاف
لا لف بود مالی که میداد وظیفه بدریان را از بیت المال پنجهزار پنجهزار یعنی بهریک پنجهزار میداد وقال عمر
لافضلنهم علی من بعدهم گفت عمر بن خطاب در ایام خلافت خود هر آئینه تفضیل میدهم ایشانرا
بر کسے که بعد از ایشان اند حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
الزهری عن محمد بن جبیر عن ابیه قال سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقرا فی المغرب بالطور
مرویست از زهری از محمد بن جبیر که جبیر بن مطعم است گفت شنیدم پیغمبر خدا را میخواند در نماز مغرب سوره طور را
وذلک اول ما وقر الایمان فی قلبی واین نخستین وقتی بود که ثابت شد ایمان در دل من اگر گوئی جبیر بن مطعم
در نیوقت که شنیده قرأت آنحضرت را کافر بود در اسیران بدر بمدینه آمده وفدیه داده خلاص شده است
اسلام او در روز فتح مکه است پس چه معنی دارد که در وقت شنیدن قرأت آنحضرت ایمان در دل او ثابت
شده گوئیم تواند که در نیوقت ایمان در دل او در آمده باشد لیکن اظهار آن بگلمه توحید والتزام احکام اسلام
از جهت موانع نکرده باشد و اینچنین مردم بسیار بوده اند که با وجود عقد قلبی بایمان اظهار نکرده اند وبر
ابو طالب جز این گمان نتوان کرد و امروز این قسم مردم هستند که با وجود ایمان در باطن اگر فشار رسوم کفر از
وعن الزهری عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال فی اسارای
بدر وهو یست از زهری که روایت کرده از محمد بن جبیر بن مطعم که وی روایت کرده از پدر خود جبیر بن مطعم
که بتحقیق نبی صلی الله علیه وآله وسلم فرمود در حق اسیران بدر لو کان المطعم بن عدی حیا اگر بودی مطعم بن
عدی زنده وقد کلمنی فی هؤلاء النتنی لترکتهم له پس سخن میکرد مرا در حق ایشان هر آئینه بایشان
هر آئینه میگذاشتم آنهارا برای خاطر او یعنی بغیر فدا میگذاشتم از جهت مکافاتی که وی با آنحضرت کرده بود در وقتے
که آنحضرت از طایف برگشته آمده کافران در مقام آزار بودند در حمایت خود گرفت وچهار فرزند خود را گفت
که با اسلحه نزد بیت الله حاضر باشید و پاس دارید آنحضرت را و قال اللیث عن یحیی بن سعید عن سعید
بن المسیب فتحت الفتنة الاولی یعنی مقتل عثمان واقع شده نخستین فتنه میخواهد زمان قتل عثمان بن عفان
رضی الله عنه فلم یبق من اصحاب بدر احدا پس باقی نگذاشت از اصحاب بدر هیچ یکی را مراد آنست که اکثر
مرده بودند درین زمان وقعت الفتنة الثانیة یعنی الحرة پستر واقع شد فتنه دوم مراد از فتنه

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الایمان

ابن مسعود مردم را در امر آن جماعه پس
مشورت داد عدی بن حاتم بقتل ایشان
ومشورت داد ند جریر واشعث باستتابة
وتکفیل واز روایت ابن ابی شیبه یکصد و
هفتاد وکسر بعد ند فتابوا وکفلهم عشائرهم
پس توبه کردند آن جماعه مرتدین وضامن
گرفت ابن مسعود از ایشان قبائل ایشان را
واز آن کفالتها لا بدان بود وقال حماد وگفت
حماد بن ابی سلیمان اشعر سے کوفی فقیه یکی از مشائخ
امام اعظم رحمه الله اذا تکفل بنفس فمات
فلا شئ علیه چون کفیل بنفس شود وکسی را
بسپرد واز کفیل نیست چیزی واجب بسپرده
از حق مکفول له وباین قائل اند جمهور وقال
الحکم یضمن وگفت حکم بن عیینه ضامن گردد
مال را وقال اللیث حدثنی جعفر بن ربیعة
عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابی هریرة
عن رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم انه ذکر رجلا من بنی اسرائیل

واقعه قتال لشکر یزید است در موضع حره که از اهل مدینه هر که بقتال برآمده بود کرا کسی را زنده گذاشتند وفساد های عظیم کرد زبان قلم ازان قاصر است حاشیه دارد بوقوع آمده و حره نام موضعیست بر فرسخی مدینه بمسافت یک میل واحدی در کتاب خود از ایوب بن بشیر روایت کرده که حضرت سید ابرار صلی الله علیه وآله وسلم در سفری از اسفار برآمده بود چون باین مقام رسید آیه انا لله وانا الیه راجعون برخواند صحابه در وی نگاه کردند که درین سفر مصیبتی پیش خواهد آمد عمر بن خطاب پرسید یا رسول الله در چه وقت خواهد بود فرمود کشته شوند درین حره سنگستان آنانکه خیار امت اند بعد از صحابه من و از کعب احبار روایت کرده اند که گفت در توریت مذکور است که در سنگستان تشریق مدینه مقتولان باشند که روحهای شان در روشنی بر منبر بود در روز قیامت فلو تزق من اصحاب المحدبیة احد الیس باقی نگذاشت از انجماعه که در غزوه حدیبیه حاضر بود هیچ کسی را تعدوقعت الثالثة فلم ترفع والناس طباخ پستر واقع شد فتنه سوم که بعد از کشته شدن عبد الله بن زبیر در امارت و تسلط حجاج بوده پس برطرف نشد این فتنه و حال آنکه مردم را قوتی باشد در دین اسلام ظلم و قتل این ظالم قتال مشهور و معروف است هزاران مردان کرام و اجله انام را از اولاد صحابه عظام و اتباع ایشان بکشتن بیرحم گشته است چنانکه مسلمانان را قوتی در دین نمانده بود طباخ بفتح مهمله و خفت موحده در آخر خای معجمه بمعنی قوی و توانائی است و بمعنی عقل و خیر نیز آید چنانکه گویند لا طباخ لذای لا عقل ولا خیر له حدثنا احمد بن الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النمیری قال حدثنا یونس بن یزید قال سمعت الزهری قال سمعت عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله بن عبد الله عن حدیث عایشة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال الزهری کل حدثنی طایفة من الحدیث ازحدیث عایشه حفت پیغمبر خدا یعنی از خبر افک که منافقان افترا کرده بودند کل حدثنی طایفة من الحدیث هر یک ازین چهار کس حدیث کرد مرا پاره از حدیث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح فی مرطها گفت عایشه پس پیش آمدم من و مادر مسطح پس لغزید ام مسطح در گلیمی که او را بود فقالت تعس مسطح پس گفت مادر مسطح بلاک باد مسطح فقلت بئس ما قلت پس گفتم بد است چیزی که تو گفتی تسبین رجلا شهد بدرا و تسلم علیه مردیرا که حاضر شده است بدر را و تو دشنام میکنی او را قالت کرت حدیث الافک پس ذکر کرد مادر مسطح حدیث افک را که مذکور شده است و جامی خود حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح بن سلیمان عن موسی بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت ابن شهاب بعد از انکه ذکر کرده جمله مغازی اینست مغازی رسول خدا فذکر الحدیث پس ذکر کرد حدیث بدر را قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یلتفت هذا پس فرمود رسول خدا و حال آنکه تفتیش میکند مردها را که در چاه بدر انداخته بود در بعضی روایات المصنف ثنی الف میکرد آنها را اهل وجدتم ما وعد ربکم حقا آیا یافتید شما چیزی را که وعده کرده بود پروردگار شما حق یعنی جزا و عقوبت شما بر کفر قال موسی بن عقبة گفت موسی بن عقبه بسند یکی مذکور است قال نافع قال عبد الله قال ناس گفت نافع گفت عبد الله بن عمر گفتند مردم از اصحاب آنحضرت که حاضر بودند یا رسول الله تنادی نا سا امواتا ای رسول خدا میکنی مردمی را که مرده اند و شنوا نیستند قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

الجزء السادس عشر من كتاب الاغاني ٣٠

پس بسیار را اعنا من قال اغنی بالله قتیلا گفت طالب کفایت کرد خدا بسبب قتال از وی کفیل قال صدقت گفت راست گفت مطلوب راست گفتی مد فعها الیه الی اجل مسمی پس داد هزار دینار بشرط ادا نمودن در وقت مذکور کرد فرج فی الحج فقضی حاجته پس برآمد طالب بقصد تجارت آن دنانیر در دریا بسواری کسی پس تمام کرد حاجت خود را ثم التمس مرکبا یرکبها لیقدم علیه للاجل الذی اجله پس التماس کرد حیوانی را که سوار شود و آنرا بجانبیکه تدوم کند میان صاحب دنانیر در وقتی که مقرر کرده بود آنرا فلم یجد مرکبا پس نیافت سواری را فاخذ خشبة فنقرها پس گرفت چوبی را و بکاوید آنرا و در وی نقشی بساخت فادخل فیها الف دینار و صحیفة منه الی صاحبه پس در آورد در آن چوب هزار دینار و خطی از جانب خود بسوی آن یار خود فزجج موضعها پستر بهم آورد تا پدید نکرد و جای نهادن دینار را و صحیفه را از چوب تا خود است از تزجیج مواجب بسنجه درست شدن هر دو بجمله فسوی زواید یا مراد آنست که بیخ زد و در آن دو سوراخ کرد و از یکی بسنجه آهن بن نیز فنفاها الی البحر فقال پستر آورد آن چوب را بدریا پس گفت اللهم انک تعلم انی تسلفت فلانا الف دینار فسالنی کفیلا فقلت کفی بالله کفیلا فرضی بک گفتی خداوندا بتحقیق تو میدانی که من قرض کردم فلان کس را هزار دینار پس درخواست از من ضامن پس گفتم بسنده است مرا خدا فرضی بک پس راضی شد آنکس بکفالت تو و سالنی شهیدا فرضی بک شهیدی فقلت پس درخواست آنکس از من شاهدی را پس گفتم کفی بالله شهیدا فرضی بک پس راضی شد بشهادت تو و انی جهدت ان اجد مرکبا ابعث الیه الذی له فلم اقدر و بتحقیق کوشش کردم که بیابم سواری را تا بفرستم مر او را دنانیر او را فلما لم اقدر علیه دفعها الی الذی خرجت فیه پس چون قدرت نیافتم بر آن دنانیر را بدادم آنرا بکسی که بیرون آمده بودم در وی انظر هل یاتی مرکبه پس نگاه میکرد که آیا میرسد مرکب او یعنی سواری که او را بیاورد بشهر او فخرج الخشبة التی فیها المال فاخذها لاهله حطبا پس بیرون آمد چوب که در وی مال بود آنرا گرفت آنرا برای اهل خود هیزم فلما نشرها وجد المال والصحیفة پس چون بشکافت آنرا یافت مال را و صحیفه را ثم قدم الذی کان اسلفه پس آمد آنکس که قرض کرده بود از وی فاتی بالالف دینار فقال والله ما زلت جاهدا فی طلب مرکب لاتیک بمالک منذ قدمت علی فما قدرت علی مرکب قبل الذی رکبت الآن قال فانی قد کنت اخبرتک ان قد بعثت فی طلب مرکب فقد ادی عنک الذی بعثت فیه فانصرف بالالف دینار راشدا پس گفت آنکس که آورده بود هزار دینار را بخدمت او والله ما زلت جاهدا فی طلب مرکب لاتیک بمالک منذ قدمت علی فما قدرت علی مرکب قبل الذی رکبت الآن قال فانی قد کنت اخبرتک ان قد بعثت فی طلب مرکب فقد ادی عنک الذی بعثت فیه فانصرف بالالف دینار راشدا پس گفت آنکس که آورده بود هزار دینار را بخدمت او

سا انهم بما سمعوا ما قلت منهم بر سود رسول خدا نیست شما نشنوا از چیزیرا که گفتم از ین مرد با از ین کلام معلوم شد که فصل
در میان اسهم تفضیل و کثیر من جائز است فجمیع من شهد بدرا سهم قرابتی پس همه مردم که حاضر شده اند بدر را از مردم
قریش در فتح الباری گفته این کلام تا آخر حدیث از تتمهٔ کلام موسی بن عقبه است که از ابن شهاب شنیده و بیان افتاده
گردانی لیکن در اصل فرع قال ابو عبد الله دست یعنی این قول موکد است سوی روایت ابی ذر قال ابو عبد الله ساقط است مرضی لیه
احد ثمانیه و احد از ترکیب کرده شد و بر ابعه خمسه شتا و یک مرد است کان حروف لو یدر یقول قال الربیع قسمت سهما نهم کانوا ما
و بود عروه که میگفت گفت الزبیر قسمت کرده شد سهم برای قریش پس بود مدانها یکصد مرد در تطبیق این دو روایت
حسقلانی گفته همچنین که حاضر بود بدر با انضمام انجا که انحضرت آنها را بجائی فرستاده و سهم با نها تعیین فرموده چنانکه
عثمان رضی الله عنه با مر انحضرت بمیاردار ی دختر انحضرت در مدینه بود و سهم او را و مانند حاضران تعیین کرده
یا باسوالی و اتباع صد کس بوده اند و بغیر این انضمام پشتاد و یک کس بوده حدثنا ابراهیم بن موسی قال
اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابیه عن الزبیر قال گفت زبیر ضربت یوم بدر لها جرین
بمایهٔ سهم تعیین کرده شد روز بدر برای مهاجران صد سهم اگر گوئی که این حدیث معارض است حدیث براء را
که در اول این باب گذشته و آن اینست که مهاجران بودند زیاده بر شصت گوئیم و جمع در حدیث سابق بیان
یافته فیقاتل **باب** تسمیه من سمی من اهل بدر در این باب در تسمیه کسی که نامبرده شد از اهل بدر در
بعضی روایات اثنین بست باب من شهد بدرا فی الجامع یعنی در بن صحیح که جامع است مر اقوال رسول خدا را گویا این
باب تذکره و اجمال است مر چیزیرا که در باب سابق بتفصیل مذکور شده نه تسمیه همه حاضران بدر است نمیدانم که کیسیا
از انها که اختلاف نیست در حضور آنها بدر را مانند ابی عبیده بن جراح درین جامع ذکر نکرده بدانکه درین باب
ذکر اسامی کرده بترتیب حروف تهجی مگر پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم و خلفای اربع انهارا بیشی از همه آورده است
از جهت شرافت و بزرگی آنها و در بعضی نسخ همین ذکر پیغمبر خدا است پس و خلفاء و دیگر از ا بترتیب حروف آورده
النبی محمد بن عبد الله الهاشمی صلی الله علیه وآله وسلم نخست پیغمبر خدا است عبد الله بن عثمان نام
ابی قحافه است پدر ابی بکر صدیق رضی الله عنه ثم عمر بن الخطاب العدوی ثم عثمان بن عفان القرشی خلفه
النبی صلی الله علیه وسلم علی ابنته که گذاشته بود انحضرت او را بر دختر خود و ضرب له بسهمه و داده بود او را حصهٔ غنیمت او
ثم علی بن ابی طالب الهاشمی ثم ایاس بن بکیر بلال بن رباح مولی ابی بکر الصدیق القرشی حمزة بن
عبد المطلب الهاشمی حاطب بن ابی بلتعة حلیف لقریش ابو حذیفة بن عتبة بن ربیعة
القرشی حارثة بن الربیع الانصاری قتل یوم بدر و هو حارثة بن سراقة کان فی النظارة
نظاره جمعی بودند که آنها را گذاشته بودند که نظر کنند بمقاتلان خبیب بن عدی الانصاری خنیس بن حذافة
السهمی رفاعة بن رافع الانصاری رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاری الزبیر بن العوام
القرشی زید بن حارثة ابو طلحة الانصاری ابو زید الانصاری سعد بن مالك الزهری سعد
بن خولة القرشی سعید بن زید بن عمرو بن نفیل القرشی سهل بن حنیف الانصاری ظهیر بن رافع
الانصاری و اخوه عبد الله بن مسعود الهذلی عتبة بن مسعود الهذلی اخوه عبد الرحمن بن عوف

الجزء التاسع عشر من كتاب الاحكام

آید بمال او که داده بود وفا ذا بخشیدالله تعالی
الی پس ناگاه بچوبی رسید که در ان آن مال
بود فاخذها لاهل حطبا پس گرفت آن چوب
را هیزم برای مردم خانه خود فلما فتشها
وجد المال و الصحیفة پس چون گشاد آن
چوب را یافت آن مال و آن خط شم قدم فاقام
کان اسلفه پس تقدیم آورد آن کسی که قرض داد
این مرد او را تا وقتی با الف دینار پس آورد بهزار
دینار و قال ما زلت جاهدا فی طلب مرکب
لآتیك به الساعة و گفت پیوسته بودم در کوشنده
در طلب مرکبی تا بیایم ترا بمال تو فما وجدت
مرکبا قبل الذی اتیت فیه پس نیافتم مرکبی
پیشتر از مرکبی که آمدم در ان مرکب قال اهل
کنت بعثت الی شیئا گفت آن مرد مقرض آیا
فرستاده بودی بسوی من چیزی را قال الم اخبرك
ان الماجد مرکب تقبل الذی بعثت به گفت
مستقرض خبر ندادم ترا که من نیافتم مرکبی را بهتر
از انکه آوردم آن را و تمام خواند قصه را قال
فان الله قد ادی عنك الذی بعثت فی الخشبة
گفت مقرض پس تحقیق خدا تعالی ادا کرد از تو زر
بر من مالی را که فرستاده بودی در چوب فانصرف
بالف مرباالف دینارا شد پس باز گردد

الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر
بن لوي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن
ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن نعمان الانصاري
معاذ ابن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري
مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري ممن بن
عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف لبني زهرة هلال بن امية الانصاري رضي الله
عنهم **باب** در روايت ابي ذر باب ساقط است حديث بني النضير بني النضير قبيله كلان بود
از يهود كه در مدينه سكونت داشتند و آنحضرت موادعت كرده بود با آنها كه محاربه نكنند با ايشان و سبب رفتن
آنحضرت بجانب ايشان آن شد كه دو مرد از بني عامر برآمدند از مدينه و متوجه شدند بسوي اهل خود و آنحضرت
با اينها عهد و پيمان امان داشته عمرو بن اميه ضميري در راه ملاقات كرد با اين دو مرد و پرسيد از ايشان كه از كدام قبيله
ايد گفتند از بني عامر پس گذاشت ايشان را تا آنكه بخواب رفتند پس كشت اينها را و گمان كرد كه ظفر يافت بر عامريين
كه كشته بودند قرار اچون عمرو بن اميه بمدينه آمد خبر داد از كشتن ايشان بآنحضرت فرمود كشتي آنها را كه عهد داده بودم
آنها را از تو قصاص ميگيرم پس برآمد آنحضرت بسوي بني النضير كه ياري دهند درين كار گفتند آري يا ابا القاسم همراهي
ميكنيم اندكي بنشينيد كه طعام بياريم و جمع كنيم مردم را و مشاورت كنيم آنحضرت در سايه ديواري از ديوارهاي ايشان
نشست و با وي ابوبكر و عمر و علي و غير ايشان بودند آنجماعه ناعاقبت انديش قرار بيكديگر كردند كه سنگي كلان
از سر ديوار بر سر آنحضرت بايد انداخت تا از همه تكاليف راحت يابند جبريل عليه السلام از بداندیشي ايشان آمده خبر
كرد آنحضرت از آنجا برگشته آمد و آماده نهيب و غارت ايشان شد پس بريد باغهاي ايشان و سوخت آنرا و اينها عاجز
شده صلح كردند كه جلاء وطن نموده بجانب خيبر روند و مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم و درين باب حديث
بني النضير است و بيان برآمدن رسول خدا است بسوي اينها في دية الرجلين در حق ديت گرفتن دو مرد از عمرو
بن اميه وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه واله وسلم و در بيان چيزي كه خواستند بني النضير از
غدر كردن و نقض عهد برسول خدا قال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل
احد گفت ابن شهاب زهري از عروه بود اين واقعه برآمدن بعد از شش ماه از واقعه بدر پيش از غزوه احد و قول
الله عز وجل عطف است بر قول او مخرج رسول الله يعني اين باب در بيان اين قول خدا است هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا معني آيت اينست
كه آن خدائيست كه برآورده آنانرا كه كفر ورزيدند از اهل كتاب يعني يهود بني النضير از ديار ايشان نزد اول حشر بود
ايشان گمان نداشتيد شما كه برآورده شوند از قوتي كه داشتيد و آخر حشر ايشان آنست كه عمر رضي الله عنه برده بود
برآورد اينها را از جزيره عرب بسوي شام و اين لام درين قول مانند اينست كه در قرآن واقع شده يا ليتني قدمت قال
لحيوتي اي كاش پيش ميرفتم نزد حيات خود و جعله ابن اسحق بعد بئر معونة واحد و گردانيد ابن رسول الله
اين قتال بني النضير را بعد قبضه بئر معونه كه بعض قراء بئر معونه از دست عامريان بشهادت رسيده بود صلى الله عليه وسلم

احدهما در ربیع الاول است از سنه چهارم از هجرت قسطلانی در ماه صفر از سال مذکور گفته حدثنا اسحق
بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت
النضير وقريظة گفت ابن عمر جنگ کردند بنو النضیر و بنو قریظه آنحضرت را فاجلى بني النضير واقر قريظة پس
جلای وطن کرد بنی النضیر را و ثابت داشت در وطن قریظه را ومن عليهم و منت نهاد بر ایشان حتى حاربت
قريظة تا آنکه محاربه کردند قریظه وقتی دیگر فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين
المسلمين پس کشت آنحضرت مردان ایشان را و قسمت کرد زنان و اموال و اولاد ایشان را میان مسلمانان
الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مگر بعضی از ایشان که آمده لاحق شدند و تبعیت نمودند به پیغمبر خدا
فآمنهم واسلموا پس امن داد ایشان را و مسلمان شدند واجلى يهود المدينة كلهم و برآورد یهود را که در مدینه بودند
همه ایشان را بنی قینقاع وهم رهط عبد الله بن سلام قبیله بنی قینقاع را و اینها قوم عبد الله بن سلام اند که از
اصحاب کرام بوده ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة و یهود بنی حارثه را و هر یهودی که در مدینه مطهره
بود حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد
بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر گفت سعید بن جبیر گفتم ابن عباس را سوره حشر یعنی این سوره را
باین نام خواندم قال قل سورة النضير گفت بگو سوره نضیر از آنکه در حق اینها نازل شده است تابعه هشيم عن
ابي بشر متابعت کرده است هشیم در نقل این حدیث ابو عوانه را از ابی بشر یعنی او نیز نقل کرده است از ابی بشر حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس بن مالك گفت پدر معتمر سلیمان بن طرخان بصری
شنیدم انس بن مالک را قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم النخلات گفت انس بودند مردم
که هدیه میکردند برای پیغمبر خدا درختهای خرما حتى افتتح قريظة والنضير تا وقتیکه فتح کرد آنحضرت قریظه و نضیر را
و در آمد باغهای ایشان بغنیمت فكان بعد ذلك يرد عليهم پس بود آنحضرت بعد ازین فتح باز میداد نخلها را
بر آن مردم که گذرانده بود حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخل بني النضير گفت ابن عمر سوخت رسول خدا باغ بنی النضیر را وقطع وهي البويرة و برید نخل بویره را بویره
تصغیر بوره است نام موضعی است نزدیک بمدینه و آن نخل بنی النضیر بوده فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله پس نزول یافت این آیه کریمه چیزیکه برید از نخل یا گذاشتید آن را در حالیکه ایستاده است
بر بیخ های خود پس بامر خدا است که فرموده است یا آنکه امر رسول امر خدا است لینه بکسر لام و سکون تحتیه بمعنی
نخل است مرادف است یا آنکه نخلی خاص است حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا جويرية
بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير مرویست از ابن عمر که
تحقیق پیغمبر خدا سوخت نخلهای بنی النضیر را قال ولها يقول حسان بن ثابت گفت و برای آن گفته است
حسان بن ثابت درین شعر وهان على سراة بني لؤي + و آسان بود بر سادات ابناء لوی که قریش اند
بن [illegible] مستطير + سوختنی که به بویره منتشر بود فاجابه ابو سفيان بن الحارث پس جواب
الانصار [illegible] ثابت را ابو سفیان بن حارث که عم آنحضرت بود و درینوقت تحریق کافر بوده اسلام آورده

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب الحوالات

و این مختصر است از حدیث طویل که در بیوع گذشت
مقصود از آن اثبات حلف در اسلام است حدثنا
محمد بن الصباح بتشدید موحده بعد مهمله قال
حدثنا اسمعيل بن زكريا خلقاني
بضم خاء معجمه قال حدثنا عاصم ابن سليمان
معروف باحول قال قلت لانس بن مالك
ابلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا حلف في الاسلام گفت عاصم گفتم مر انس را
آیا رسیده است ترا اینکه آنحضرت فرمود نیست
عهد تعاون در اسلام چنانکه در جاهلیت بود حلف
بکسر مهمله بمعنی عهد فقال قد حالف النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بين قريش والانصار
في داري پس گفت انس تحقیق عهدیست آنحضرت
میان قریش و میان انصار در سرای من و گفته اند
که آنچه بود از تعاهد و تعاقد در جاهلیت بر جدل و قتال
میان قبائل و غارات آنست که واقع شد [illegible]
در اسلام و آنچه بود از آن در جاهلیت بر یاری دادن
مظلوم و صله ارحام چون حلف مطیبین و مانند آن
پس آن چیزیست که فرموده است در آن آنحضرت
هر حلف که بود در جاهلیت زیاده نکرد آنرا اسلام
مگر شدت را و باین جمع میشوند هر دو حدیث

در فتح کما ادام الله ذلك من صنيع هميشه دارد وخدا آن تحریق را از بن نخل تحریق که واقع شد چنانکه
بر سعد نواحی آن که مرغزه و یا را اسلام است وعاری بلکرده است بر مسلمانان وحراق فی نواحیها
السعیر ﴿ ویسوزاند در نواحی بوی پره آتش دوزخ مستعلا اینما منها بنزاة ﴿ سرانجام است که بدانی کدام از
ازان موضع دور است وتعلم ای ارضنا تغیر ﴿ وبدانی تو که ای زمینهای ما ضرری یا بوار ضیعا بلفظ
جمع است وبعضی بلفظ تثنیه خوانده مراد زمین مکه ومدینه است حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن
الزهری قال اخبرنی مالك بن اوس بن الحدثان النضری ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه دعا
گفت زهری خبر داد مرا مالك بن اوس که تحقیق عمر بن خطاب طلبید او را بنزد خود اذ جاءه حاجبه یرفاء
ناگاه آمد نزد عمر حاجب او که یرفا نام داشت اسم علم است گاهی الف ولام بروی می در آید بهمزه وبغیر همزه
خوانده اند اینحدیث در اول کتاب خمس در قصه فدک بتفصیل ترکدشته است فقال له هل لك فی رهط
دخل عثمان وعبد الرحمن والزبیر وسعد یستاذنون فقال نعم پس گفت حاجب آیا هست ترا در
داخل شدن این چار کس که طلب اذن در آمدن میکنند حاجتی گفت آری حاجت دارم فادخلهم پس در آر
ایشانرا فدخل ثم جلس قلیلا ثم قال هل لك فی العباس وعلی فقال نعم پس اذن دادن
درنگ کرد بیستر آمد حاجب وگفت آیا هست ترا حاجتی در آمدن عباس وعلی گفت آری فلما دخلا وسلما
قال عباس یا امیر المومنین اقض بینی وبین هذا پس هر گاه در آمدند هر دو وسلام کردند گفت عباس ای امیر المومنین
ای امیر المومنین حکم کن میان من ومیان این اشارت بعلی بن ابی طالب کرده وهما یختصمان فی ما افاء الله
علی رسوله صلی الله علیه وسلم من مال بنی النضیر واین هر دو نزاع میکردند در انچه فیئیت داده بود خدا
بر رسول خود از اموال بنی نضیر وقسمت آن عمر حواله هر دو کرده بود فاستبّ علی وعباس پس دشنام
علی وعباس واین سبب دشنام محرم نخواهد بود چه گمان توان کرد بر بن بزرگان امت بلکه از قبیل بحث وجدل
خواهد بود فقال الرهط یا امیر المومنین اقض بینهما پس گفتند مردمی که حاضر بودند ای امیر المومنین حکم کن
میان هر دو وارح احدهما من الآخر واسوده کن یکی را از دیگر که بیکدیگر نزاع نکنند فقال عمر اتئدوا پس گفت
عمر شتاب نکنید اتئدوا مشتق است از تودة بمعنی مهلت انشدکم بالله الذی باذنه تقوم السماء والارض
می پرسم شمارا بالقسم خدائی که بحکم او بر پاست آسمان وزمین هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
قال آیا میدانید که تحقیق رسول خدا فرموده است لا نورث ما ترکناه صدقة وارث کرده نمی شویم ما چیزیرا
که گذاریم آنرا از مال صدقه است یعنی ملك ورثه نیست این کلام جزو حدیث مشهور است که نحن معاشر الانبیاء لا نرث
ولا نورث توریث نفیرا است بکسر نون درست است یرید بذلك نفسه یعنی اراد النبی صلی الله علیه وآله وسلم بالجمع
غیر نفسه قالوا قد قال ذلك گفتند همه مردم تحقیق فرموده است آنرا فاقبل عمر علی علی وعباس پس روی کرد عمر
بر علی وعباس فقال انشدکما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قد قال ذلك پس گفت
عمر می پرسم شمارا بسوگند خدا آیا میدانید که تحقیق رسول خدا گفته است آنرا فاقا نعم گفتند هر دو آری گفته است
قال فانی احدثکم عن هذا الامر گفت عمر پس تحقیق من میگویم شمارا از حقیقت این کار ان الله عز وجل کان

باحکام افعال امور تحقیق عاجز شد از دست فعل بنفس خود
وبخلف موکد کفیل بهنگام حیات باشد پیش از بهنگام
مشروط پس ساقط شد دین در احکام دنیا واگر باشد
میت را کفیل حاضر نگردد وباین حلف خود پس ساقط
نگردد دین بموت وهمچنین اگر مال گذارد بر ایفا قضا
باطل باقی است وآنا حدیث ابی قتادة احتمال دارد
که قول وی علی وجه اخبار باشد کفعاله سابق یا بعد
بود بقضاء دین آن وچون ظاهر شد آنحضرت را
طریق ایفا حاصل شد مطلوب ونماز گذارد وآین
بهام راجع است در بن مقام ومبالغه کرده بحلفی
در نصرت قول جمهور حدثنا ابو عاصم عن
نبیل عن یزید بن عبید بولی سلمة عن سلمة
بن الاکوع وابن هشیم للاثبات است
ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اتی بجنازة
لیصلی علیها آورده شد آنحضرت بجنازه تا نماز
گذارد بر آن فقال هل علیه من دین پس فرمود
آیا هست بر بن میت چیزی از دین قالوا لا گفتند
نیست فصلی وام تصل علی احد بعدك نزة
اخری قال فهو علی آورده شد بجنازه دیگر برای نماز
فقال هل علیه من دین پس فرمود آیا هست
بر بن میت چیزی از دین قالوا نعم گفتند
آری هست بر بن میت دین قال صلوا علی صاحبکم
ابی قتادة فصلی علیه صاحبم فرمود پس نماز
گذارید بر یار خود و من نمیگذارم قال ابو قتادة
علی دینه گفت ابو قتاده بر بن است دین او
یا رسول الله اداها عنه گرد فصلی علیه پس
نماز گذارد آنحضرت بر آن میت ظاهر آنست که
اگر جائز ابودی رجوع ابو قتاده نماز نمیگذارد
آنحضرت تا آنکه ایفا میکرد احدی دین را بجهت
احتمال رجوع ابو قتاده ودر بن روایت اقتصار
بر دو قسم بنا بر است بنا بر کفایت در مقصود
حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا
سفیان بن عیینة قال حدثنا عمرو بن دینار
سمع محمد بن علی امام باقر بن امام زین العابدین
سلام الله علیهما عن جابر بن عبد الله

خصص رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بتحقيق خداى تعالى وبزرگ بود كه مخصوص كرده رسول خود را في هذا الفيء
بشيء لم يعطه احدا غيره ودرين غنيمت چيزى كه نداده است غير او را از انبياء كه محروم بود نداز گرفتن غنيمت براى خود
فقال پس گفت خداوند ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب پس سرعت نكرديد ايد بران از سوار و پياده الى قوله عز وجل قدير
تا تمام قول خدا تا كلمه قدير يعنى در تمام اين آيه از اين معنى خبر دهد است فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم پس بود اين باغ بنى النضير خالص براى رسول خدا كسے در ان شركتى نداشت تم قال الله ما احتازوها
دونكرد پس تخصيص نمود چيزى مكرر آن اموال را بدو بعضے داخل بيت المال نسبت ما احتازوها بعمره وخيل وركاب عطيه وتمام
فوفيه وزائى بعضے ما اجمع وكا استاثروها عليكم واستقلال واستبداد نداده آن اموال را بر شما يعنى نا بر چيزى كه
كنيد وتصرف نمائيد در ان نقد اعطاكموها وقسمها فيكم بتحقيق داده است شما را آن مال بنى النضير وقسمت
كرده است آنرا در ميان شما حتى بقى هذا المال منها تا آنكه باقى ماند اين مال ازان قسمت فكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال پس بود رسول خدا نفقه ميكرد بر
زنان خود نفقه يكسال يعنى نفقه تمام سال از همين مال بود تم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله پستر ميگرفت
چيزى را كه باقى ماندى پس ميگردانيد آنرا مجراى گردانيدن مال خدا يعنى در راه خدا ميداد فعمل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حيوته پس عمل كرد اين را رسول خدا در حيات خود تم توفى النبى صلى الله عليه و
آله وسلم فقال ابو بكر فانا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر پستر وفات يافت پيغمبر خدا
پس گفت ابو بكر پس من ولى و بجاى رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم ام پس گرفت آنرا ابو بكر رضى الله عنه
در خلافت خود فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس عمل كرد ابو بكر در ان بچيزيكه
عمل كرده بآن رسول خدا و انتم حينئذ واقبل على على وعباس تذكران وشما درين وقت وروى كرد عمر بن
خطاب بسوى على وعباس رضى الله عنهما ميگويد تذكران بصيغه تثنيه است خبر انتم وانچه حديث سند آنست كه اقل
جمع دو فرد است ودر شرح الكواكب الدرارى گفته كه در بعضے روايات انتما تذكران است ان ابا بكر فيه
كما تعلمان كه بتحقيق ابو بكر درين عمل چنانست كه ميگوئيد نه صادق وراشد بود والله يعلم انه فيه لصادق
بار راشد تابع للحق وخدا ميداند كه بتحقيق ابو بكر درين عمل بر آينه راست گوى نيك كردار وصاحب رشد
وتابع حق بود تم توفى الله ابا بكر رضى الله عنه پستر وفات كرد خدا ابو بكر را فقلت انا ولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وابى بكر پس گفتم من بجاى رسول خدايم وبجاى ابى بكر فقبضته سنتين من
امارتى پس گرفتم من آنرا دو سال از امارى خود اعمل فيه ما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر در حاليكه عمل ميكردم در وى چيزى كه عمل كرده رسول خدا و ابو بكر والله يعلم انى فيه لبار لصادق
راشد تابع للحق ثم جئتمانى كلاكما پستر آمديد شما هر دو وكلمتكما واحدة وامركما جميع وقول شما يكى بود
وكار شما مختلف نبود فجئتنى يعنى عباسا پس آمدى تو نزد من وقت ديگر يعنى ابا در بين قول عباس را فقلت لكما
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس گفتم مر شما را بتحقيق رسول خدا قال لا نورث ما تركنا صدقة

عليه وسلم فكانا هما المال بين يديه
وفات آنحضرت پركاه آمد مال بحرين نزد ابو بكر
فنادى فقال من كان له عند النبى ﷺ دين او كانت له قبله عدة فليأتنا
پس منادى كرد من كان له عند النبى ﷺ دين او كانت له قبله عدة كه قرضدار باشد
بعطايا او وعدى پس بايد كه بيايد بما پس آمد قاسم ازدى فقال
داد انا ميگويم كه يا كفيل شد از آنحضرت باو گفت ابو بكر
از و اجب بالطوع پس ادا كرد آنرا از روى طوع
چنانچه گفت جابر فاتيته فقلت ان لى فيه
پس آمدم ابو بكر را پس گفتم كه بتحقيق پيغمبر خدا
صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا
وعده فرمود مرا چنين وچنان فحثا لى حثية پس
پر كرد براى من ابو بكر بر دو دست خود را يكبار
وداد مرا فعددتها فاذا هى خمسمائة
پس شمار كردم آنرا پس ناگاه آن پانصد بود وقال
وگفت ابو بكر خذ مثليها بگير دو چندان آنرا يكبار
باشد يا نه حنيات باشد كه موعود بود در كتاب
فرض الخمس بمزيد بيان آيد ان شاء الله تعالى باب
جواز اتى ابى بكر الصديق فى عهد النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وعقد له وذكر امان كردن
ابو بكر صديق در زمان آنحضرت وعهد بستن وے
بكافرى در كنم عبادت وعدم ايذا او كافران باو در
نماز وتلاوت قرآن تا مدتى كه بصلحت بود ووقوع
آن از ابى بكر يا تقرير آنحضرت دليل جواز است
نزد ضرورت وايراد آن در كفالت بمناسبت
كفاله ايذان است چه امان دهنده گويا كفيل است
امان داده را بعدم اضرار او حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل بضم
قال ابن شهاب فاخبرنى عروة انه
در بخارا براى عطف است بر محذوف يعنى خبر داد مرا
فلان پس خبر داد مرا عروه ابن الزبير ان عائشة
رضى الله عنها قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما
يدينان الدين گفت عائشه در نيافته ام
پدر و مادر خود را الا هر دو بر ايمان كه ايشان دين
وپاس ميدارند دين را واطاعت ميكنند باسلام
وقال ابو صالح سليمان بن صالح الرمذى حدثنى
عبد الله بن مبارك عن يونس وساقط است

و راه مکه به پیچ شب فقیه ابن الدغنه و خرج

ابوبکر را ابن دغنه بفتح دال خطه و کسر غین معجمه و تخفیف نون و در روایت مروزی بفتحات و در روایت ابوذر بضم ذال و غین و تشدید نون دهوسید القاره و ابن دغنه سالار قبیله قاره است بفتح و تخفیف را او که موصوف اند بکمال سیر اندازی از بنی الهون بن خزیمه بضم ها و سکون واو و فقال ابن قوید پس گفت کجا اراده داری ای ابابکر فقال ابوبکر اخرجنی قومی و انا اریدان اسیح فی الارض و اعبد ربی پس گفت ابوبکر بیرون کرده اند مرا قوم من و سبب بیرون کردن من شنیدن ایشان است قول من که قرآن خواهم خواند من بجایی که سیر کنم در زمین و پرستش کنم پروردگار خود را و آنگاه که مرا خواهد نباشد کسی که مانع شود مرا قال ابن الدغنه ان مثلک لا یخرج و لا یخرج گفت ابن دغنه تحقیق مانند تو بیرون نمی آید و نه بیرون کرده میشود فانک تکسب المعدوم و تصل الرحم و تحمل الکل و تعین علی نوائب الحق و یاری میدهی بخلق را بر حوادث حق چون ادای قرض و مال دیت و در دمظالم و امثال آن اخراج است از حوادث باطله چون اسراف و ضیافت و تهیه گران و مانند آن و انا لک جار ارجع و اعبد ربک ببلادک پس بازگرد بوطن پس پرستش کن پروردگار خود را در شهرهای خود فارتحل ابن الدغنه پس روان شد ابن دغنه فرجع مع ابی بکر پس برگشت آمد با ابوبکر صدیق یعنی صدیق را همراه برگشته آورد فطاف فی اشراف قصار قریش پس گردید

فرموده است وارث گردانیده نمی شود هیچ زمره پیغمبران چیزی که ترک کنیم آنرا صدقه است فلما بلغ ابا بکر ذلک انی ان دفعه الیکما پس چون رسید بابوبکر خبر آنچه گفتم آنرا بشما هر دو فقلت ان شئتما دفعت الیکما پس گفتم اگر خواهید شما بسپارم بشما علی ان علیکما عهد الله عز و جل و میثاقه برین شرط که بر شما عهد خدا و پیمان او است لتعملان فیه بما عمل فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم و ابو بکر هر آینه عمل کنید در آن چیزی که عمل کرده رسول خدا و ابوبکر و ما عملت فیه منذ ولیت چیزیکه عمل کرده ام در آن از وقتی که ولی عهد شده ام ولیت بفتح واو و کسر لام است و لا فلا تکلمانی و اگر نکنید عمل مذکور پس سخن نکنید مرا فقلتما ادفعه الینا بذلک پس گفتید شما بسپار آنرا بما بایں بایں شرط فدفعته الیکما پس سپردم آنرا بشما بایں اللتین سمی قضاء غیر ذلک آیا پس طلب میکنید شما از من حکمی غیر آن فوالله الذی باذنه تقوم السماء و الارض پس سوگند بخدائی که بفرمان او قایم میباشد آسمان و زمین لا اقضی فیه بقضاء غیر ذلک حکم نمیکنم در آن بحکمی غیر آن حتی تقوم الساعة تا آنکه برپا شود قیامت یعنی این حکمی نیست که تا قیامت مبدل شود و منسوخ گردد فان عجزتما عنه فادفعا الی پس اگر عاجز شده اید از این کار و نمی توانید کرد پس بسپارید من را انا اکفیکماه و من بسنده گی میکنم شما را آن کار را فحدثت هذا الحدیث عروة بن الزبیر گفت زهری پس گفتم این حدیث عروه بن زبیر فقال صدق مالک بن اوس پس گفت راست گفته است مالک بن اوس انا سمعت عایشة زوج النبی صلی الله علیه و آله و سلم تقول ارسل ازواج النبی صلی الله علیه و آله و سلم عثمان الی ابی بکر من شنیده ام عایشه را که گفت فرستادند زنان پیغمبر خدا عثمان را رضی الله عنه بسوی ابی بکر صدیق تسیالنه ثمنهن در حالیکه طلب میکنند از ابوبکر هشتم حصه مترو که را که حق میراث زنان است مما افاء الله عز و جل علی رسوله صلی الله علیه و آله و سلم از آنچه غنیمت داده خدا بر رسول خود فکنت انا ارد هن پس بودم من که باز میدادم ایشان را از ین طلب فقلت لهن الا تتقین الله پس گفتم بآنها آیا نمی ترسید خدا را الا تعلمن ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم کان یقول لا نورث ما ترکنا صدقة انما یا نمیدانید شما یان که تحقیق پیغمبر خدا بود که میگفت وارث نمیگردانیم چیزی را که گذاشتیم صدقه است یرید بذلک نفسه میخواهد آنحضرت از ین کلام ذات خود را انما یاکل آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم من هذا المال انیست جز این نیست که میخورند اهل و عیال محمد از جمله این مال فانتهی ازواج النبی صلی الله علیه و آله و سلم الی ما اخبرتکن پس باز ماندند زنان پیغمبر خدا بسوی حکمی که خبر داده عایشه آنها را اخبرتهن بسکون فوقیه است برین نقد بر این قول عروه است و اگر بضم تا و فوقانیه باشد قول عایشه خواهد بود قال و کانت هذه الصدقة بید علی عباسا علی منعها علی عباس و بود این صدقه در قبض علی بن ابی طالب منع کرده علی آنرا عباس را فغلبه علیها پس غلبه کرد علی عباس را بر آن صدقه یعنی بتصرف در تحصیل حاصل آن نه در تحصیل آن بخود ظاهر اینست که این قبض علی و منع عباس همه در بنوقت بتجویز عمر بوده است ثم کان بید حسن بن علی پستر بود بدست حسن بن علی بن ابی طالب ثم بید حسین بن علی ثم بید علی بن حسین و حسن بن حسن کلاهما کانا یتداولانها هر دو که علی بن حسین و حسن بن حسن اند عم زاده بیکدیگر نوبت بنوبت متصرف بودند در صدقه مذکور ثم بید زید بن حسن پستر بود بدست زید پسر حسن بن علی سیاد در حسن بن حسن مرد لیست که بعد ازان بدست عبد الله بن حسن بود

بعد از آن پیوست خلفای عباسیه اقتادہ است وهی صدقة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حقا در حال
بعد آن صدقه رسول خدا بود از معنی حق و راستی یعنی همه اینها تصرف مالکانه میکردند حدثنا ابراهیم بن
موسی قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتیا
ابا بکر مرویست از عائشه بتحقیق فاطمه زهرا رضی الله عنها و عباس آمدند نزد ابو بکر یلتمسان میراثهما ارضه
من فدك درحالیکه میطلبیدند میراث خود را زمین خاصه آنحضرت که از فدک بود فدک را منصرف و غیر منصرف
خوانده اند وسهمه من خیبر و حصه آنحضرت را از خیبر که خمس بود فقال ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم یقول لا نورث ما ترکنا صدقة انما یاکل آل محمد صلی الله علیه وسلم فی هذا المال ترجمه مکرر رسیده
والله لقرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم احب الی ان اصل من قرابتی وگفت ابو بکر بخدا سوگند هر آینه قرابت
رسول خدا محبوب تر است نزد من که او اکنم احوال بر ایشان از نیکو صله قرابت خود کنم فرقه شیعیه بتحدیث را گوید
یورث بیاء تحتیه است بدل نون وصدقه منصوب است بنا بر حال و ما ترکنا مفعول یورث لم یسم فاعله حاصل معنی چنین
وراثت نمیبا نشد در چیزیکه بگذاریم درحالیکه صدقه است آن متروکه و در کالت اینعضی بر اهل انصاف پوشیده نیست
سوق حدیث نحن معاشر الانبیاء لا نرث ولا نورث ما ترکناه صدقة دال بر اختصاص این معنی است بمعاشر انبیا
و معنی که اینها گفته اند از اختصاص بر آمده چه احاد امت چیزیکه وقف کرده باشند و یا تصدق کنند منقطع میشود
ازان حق ورثه و نیز اگر لفظ حدیث چنین بودی عباس و علی ملزم نمیشدند امیرالمومنین در ایام خلافت خود دیو... که
در آنوقت بودند میداد و آن لطنا بعد بطن همچنان بوده است که در زمان خلافت خلفای سابق بود باب
قتل کعب بن الاشرف در بیان کشتن کعب یهودی قرضی آن قرظ ابن شقی شاعر بوده و هجو میکرد رسول خدا را
کشتن او را محمد بن مسلمه در ربیع الاول سنه سیوم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله یقول قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم گفت عمرو بن دینار شنیدم جابر بن عبد الله را
میگفت فرمود رسول خدا من لکعب بن الاشرف فانه قد اذی الله ورسوله کیست که مستعد قتل شود
مر کعب بن اشرف را بتحقیق او ایذا کرده است خدا را و رسول خدا را فقام محمد بن مسلمة پس ایستاد برای
انخدمت محمد بن مسلمه اشهلی فقال یا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم پس گفت ای رسول خدا آیا دوست
میداری که من بکشم او را فرمود آری قال فاذن لی ان اقول شیئا گفت پس اذن ده مرا که بگویم چیزیرا که
خوش آید او را قال قل فرمود بگو فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة پس آمد
نزد کعب محمد بن مسلمه پس گفت این مرد یعنی پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم سوال کرده است ما را صدقه و انه
قد عنانا تحقیق او آزار و رنج کرده است ما را وانی قد اتیتك استسلفك و تحقیق من آمده ام نزد تو که بخرم
چیزی از تو قال کعب وایضا والله لتملنه گفت کعب و نیز بخدا سوگند هر آینه ملال میدید شما او را از اتباع
خود یعنی از مطالبها که از شما خواهد کرد و از عهده آن بجی توانید بر آمد بر آینه زیاده میکند ملال شما را و تنگدلی شما را
قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتی ننظر الی ای شیء یصیر شانه گفت محمد بن مسلمه بتحقیق ما متابعت
کرده ایم او را و دوست نداریم اینکه بگذاریم او را تا آنکه می بینیم که بکدام چیز باز میگردد حال او وقد ارهنا

الجزء التاسع شیخ الاسلام | كتاب المغازی

فلیعبد ربه فی داره پس گفتند ابن دغنه
امرکن ابو بکر را پس باید که عبادت کند پروردگار
خود را در خانه خود پنهان فلیصل ولیقرا ما شاء
ولا یوذنا بذلك پس گو نماز کند و بخواند آنقدر
که خواسته باشد و ایذا نکند ما را باین عمل ولا یستعلن
به و آشکار نکند این عمل را فانا نخشی ان یفتن
ابناءنا ونساءنا زیرا که ما ترسیدیم که در فتنه
دین اندازد و مفتون سازد و برآمدن از دین پسران
و زنان ما را که گرویده میشوند و میشنوند قرآن را
قال ذلك ابن الدغنة لابی بکر گفت این را
ابن دغنه مر ابو بکر را فطفق ابو بکر یعبد ربه
فی داره ولا یستعلن بالصلوة ولا القرآن
فی غیر داره پس گشت ابو بکر که عبادت میکرد
پروردگار خود را در سرای خود و آشکارا نمیکرد نماز را
و خواندن قرآن را در غیر سرای خود ثم بدا
لابی بکر فابتنی مسجدا بفناء
داره پس ظاهر شد مر ابی بکر صدیق را رضی الله
عنه رای دیگر پس بنا ساخت مسجد برای و در صحن سرای
خود و بیرون وظاهر شد ابو بکر فکان یصلی فیه
ویقرا القرآن پس بود که نماز میکرد در ان مسجد
و میخواند قرآن را فیتقصف بفوقیه بعد تحتیه و فتح
قاف و تشدید صاد از تقصف بمعنی شکسته شدن
کذا فی التاج و بنون ساکنه بجای فوقیه و تخفیف صاد
روایت کشمیهنی است علیه نساء المشرکین وابناؤهم
پس هجوم میکردند و می افتادند بر ابو بکر زنان مشرکان
و پسران ایشان ویعجبون منه وینظرون
الیه و شگفت میکردند از ابو بکر و نگاه میکردند
بسوی وی وکان ابو بکر رجلا بکاء بسیار گریه کننده
کان و بود ابو بکر مردی بسیار گریه کننده

ان تسلفنا وسقا او وسقین وتحقیق خواسته ایم این که فروشی بار ایک وسق یا دو شک را وبیست وسق بفتح واو وسکون مهمله یک شتر بار کذا فی القاموس وغیره وآن شصت صاع است وحدثنا عمره غیر مرة وحدیث کرد ما را عمرو چند بار شیخ ابن حجر گوید این قول علی ابن مدینی است شیخ مولف کرمانی گفته قول سفیان است فلم یذکر وسقا او وسقین فقلت له فیه وسق او وسقان پس ذکر نکرد عمرو وسقا او وسقین پس گفتم او را درین حدیث وسق او وسقان هست در بعضی روایات فیه وسقا او وسقین است بطریق حکایت فقال اری فیه وسقا او وسقین پس گفت عمرو گمان دارم درو که وسقا او وسقین هست فقال نعم ارهنونی قالوا ای شیء تریدا پس گفت کعب آری گرو دهید مرا چیزی گفتند چه میخواهی نوارهنونی بهمزه وصل است بفتح ها و در فرع بفتح همزه قطع وکسر ها قال ارهنونی نساءکم گفت گرو دهید زنان خود را قالوا کیف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب گفتند چگونه گرو کنیم زنان خود را وحال آنکه تو جمیل ترین عرب هستی وزنان فریفته می شوند بصورت جمیله قال فارهنونی ابناءکم گفت پس گرو کنید پسران خود را قالوا کیف نرهنك ابناءنا فیسب احدهم فیقال رهن بوسق او وسقین گفتند چگونه رهن کنیم پسران خود را پس دشنام داده میشود یکی ازین فرزندان که گرو کرده شده بود بیک وسق یا دو وسق هذا عار علینا واین ننگ است بر ما ولکنا نرهنك اللامة قال سفیان یعنی السلاح ولیکن گرو کنیم لامه را گفت سفیان در تفسیر لامه که سلاح است اہل لغت گفته اند بمعنی درع است لامه در اصل بهمزه است بدل کرده اند آنرا بالف قواعده ان یاتیه پس وعده داد کعب این را که بیاید نزد او فجاءه لیلا ومعه ابو نائلة پس آمد محمد بن مسلمه کعب را در شب در حالیکه با او بود ابو نائله وهو اخو کعب من الرضاعة وآن ابو نائله برادر کعب بن اشرف از شرکت شیر است ونديم او بود در ایام جاهلیت فدعاهم الی الحصن فنزل الیهم پس خواند ایشانرا کعب بسوی قلعه وفرود آمد بسوی ایشان فقالت له امراته این تخرج هذه الساعة پس گفت او را زن او کجا برون میروی درین ساعت شب فقال انما هو محمد بن مسلمة واخی ابو نائلة پس گفت بزن نیست مگر محمد بن مسلمه وبرادر من ابو نائله وقال غیر عمرو قالت اسمع صوتا کانه یقطر منه الدم سفیان گوید گفت غیر عمرو یعنی روایت سابق را سفیان از عمرو شنیده واین روایت که بعد ازین مذکور است باین نمط از غیر عمرو شنیده گفت زن او می شنوم آوازی که میچکید ازان خون قال انما هو اخی محمد بن مسلمة ورضیعی ابو نائلة گفت کعب بزن خود نیست این صاحب آواز مگر برادر من محمد بن مسلمه وشیر من ابو نائله یعنی ابنها دو شنانس من اندگمان بدی از شیما نداریم ان الکریم لو دعی الی طعنة بلیل لاجاب مرد صاحب کرم ومروت وقتی که خوانده شود بسوی نیزه زدن در وقت شب هر اینه اجابت میکند قال ویدخل محمد بن مسلمة معه برجلین گفت کعب وحی در آید محمد بن مسلمه ودو مرد که با او هستند یعنی در امد ابو نائله اگر محمد سعد راجع با ابو نائله باشد معنی چنین خواهد بود که می در آید محمد بن مسلمه با ابو نائله ودو مرد دیگر در بعضی نسخ اینچنین است یدخل محمد بن مسلمة الا دخال معه برجلین یعنی می درآرد محمد بن مسلمه با ابو نائله دو مرد دیگر قیل لسفیان سماهم عمرو گفته شد مر سفیان را آیا نام برده است عمرو همه این مردانرا قال سمی بعضهم گفت نام

وتحقیق وی تجاوز ومخالفت کرد ابن الدغنه فابتنی مسجدا بفناء داره واعلن بالصلوة والقراءة پس بنا کرد ابو بکر مسجدی بیرون خانه خود وآشکارا کرد نماز وتلاوت قرآن را وقد خشینا ان یفتن ابناءنا ونساءنا وتحقیق ترسیدیم اینکه در فتنه اندازد پسران وزنان ما را فأته فان احب ان یقتصر علی ان یعبد ربه فی داره فعل پس بیا ابو بکر را پس اگر دوست دارد اینکه اقتصار کند بر عبادت پروردگار در سرای خود واز عبادت بیرون باز ماند بکند وان ابی الا ان یعلن ذلك فسله ان یرد الیك ذمتك واگر قبول نکند مگر اینکه آشکارا کند عبادت را پس طلب کن از او اینکه باز دهد بسوی تو عهد ترا فانا کرهنا ان نخفرك زیرا چه ما ناخوش داریم اینکه نقض کنیم عهد ترا که بسته کرده ولسنا مقرین لابی بکر الاستعلان ونیستیم قرار دارنده مر ابی بکر را آشکارا کردن عبادت قالت عائشة رضی الله عنها فاتی ابن الدغنة ابا بکر فقال قد علمت الذی عاقدت لك علیه گفت عائشه پس آمد ابن دغنه ابو بکر را وگفت تحقیق دانستی آنچه معاهده کردم مر ترا بران شرط که عبادت در خانه کنی فاما ان تقتصر علی ذلك واما ان ترد الی ذمتی پس یا اقتصار کنی بران شرط ویا باز دهی بسوی من عهد مرا فانی لا احب ان تسمع العرب انی اخفرت فی رجل عقدت له پس تحقیق دوست ندارم اینکه بشنوند عرب اینکه من شکستم عهد را در حق مردی که عهد بستم برای وی قال ابو بکر انی ارد الیك جوارك وارضی بجوار الله گفت ابو بکر تحقیق من باز میدهم بسوی تو امان وعهد ترا وراضی میشوم بامان وحمایت خدای تعالی ورسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یومئذ بمکة ودرین روز که این سوال وجواب شد در مکه بود

برده است بعضے از ایشاں کہ محمد بن مسلمہ و ابو نایلہ است و دو مرد دیگر را نام برده است قال عمر فجاء معه برهطين يعني دو مرد را مجملا گفته است قال غير عمر هم ابن عيينة بن جبير والحارث بن اوس وعباد بن بشر و گفت غير عمر و بنا هذا اين سه کس و دیگر را کہ همراه آمدند قال عمر فجاء معه برهطين گفت عمر آمد با او در حالیکه با وی دو کس بودند حاصل آنکه درین دو روایت عمرو و غیر عمرو اختلاف است عمرو دو مرد گفته و نام نبرده و غیر عمرو سه مرد گفته و نام آنها برده فقال اذا جاء فاني قابل بشعره پس گفت محمد بن مسلمه وقتیکه آمد کعب بن اشرف پس تحقیق من گیرنده ام موی سر او را یعنی اخذ است و این در کلام عرب بسیار آمده که قول را بطریق مجاز بر عمل حقیقی اطلاق کنند فاشمه پس بوی میکنم موی او را فاذا سرايقني استمكنت من رأسه قل ونلم فاضربا پس وقتی که دیدید مرا که محکم گرفته ام موی سر او را پس نزدیک شوید و بزنید او را فاقتلوه اقتلونی دونکم یعنے خذوا اسلحتکم تفسیر کرده بنابر آنکه دونک اسم فعل است بمعنے خذ یا از قاموس معلوم شده که دون بمعنے قرب است و دونک کناف بمعنی اخذ است بمرقرب وقال مرة ثم اشمكم و گفت عمرو یکبار ای بستر بوی میکنم شمار یعنے یکبار این چنین روایت کرده اشمكم فاشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب پس فرود آمد کعب بسوی ایشان در حالیکه سر بوشیده است بچادر و حال آنکه میوزد از وی باد خوشبوئی فقال ما رأيت كاليوم ريحا اطيب پس گفت محمد بن مسلمه مر کعب را نديده ام مانند امروز بادی خوشبوتر و قال غير عمرو و روایت کرده است غیر عمرو قال عندي اعطر نساء العرب گفت کعب نزد من تحقیق خوشبوترین زنان عرب است کنایت از زن خود کرده یعنی اینهمه استعمال عطر نخاطر زن است کہ او اعطر است در فتح الباری گفته گویا سید تصحیف نساء است از کاتب و اگر محفوظ همین سید است پس نساء محذوف است یعنے نساء سيد العرب و اكمل العرب و کامل ترین عرب است قال عمرو و روایت کرده عمرو فقال اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم پس گفت محمد بن مسلمه آیا اذن میکنی این را که ببویم سر ترا گفت آری اذن دادم فشمه ثم اشم اصحابه پس بوی کرد و بوئید یاران خود را ثم قال اتاذن لي قال نعم بیشتر گفت آیا اذن میکنی کہ بار دیگر بوی کنم گفت آری فلما استمكن منه قال دونكموه فقتلوه پس ہرگاه محکم گرفت و قادر شد از وی گفت بیایید نزدیک آئید و بگیرید سلاح خود را پس کشتند او را فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبروه پس آمدند نزد رسول خدا پس خبر دادند آنحضرت را از واقعه کشتن او باب قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق این باب در ذکر کشتن ابی رافع عبد الله بن ابی حقیق است تحقیق مصغر حق است ویقال سلام بن ابي الحقيق و گفته میشود نام او سلام است بتشدید لام و نام پدر او ابو الحقیق است در مغنی گفته کہ سلام ہمہ بتشدید لام است مگر عبد الله بن سلام و ابو عبد الله محمد بن سلام شیخ بخاری و جمعی بین را بتشدید ہمزه و مخففه تبعین است کان بخيبر امی بود در قلعه خیبر ویقال في حصن له بارض الحجاز و گفته میشود کہ می بود در حصنی کہ او را بود بزمین حجاز قال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف گفت زہری قتل او بعد از قتل کعب بن اشرف بود در رمضان سنه ستة حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن ابي زايدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم گفت براء بن عازب فرستاد رسول خدا برهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك پس درآمد بروی عبد الله بن عتیک کہ امیر این رہط بود بيته ليلا وهو نائم فقتله در آمد خانه او را وقت شب در حالیکه او خوابیده بود

الجزء الثالث عشر من شرح الاسلام كتاب الهجرة

قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله پیش از آمدن بسوی مدینه حین ذکر فرمود این را رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم پس هجرت کرد از مکه کسیکه هجرت کرد از مسلمانان بجانب مدینه و فسر کرد ذکر کردن این را اسماعیلی بقوله صلى الله عليه وآله وسلم و معلوم کردند از وی بقوله بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة بعضی از کسانیکه هجرت کرده بودند بسوی حبشه و رجع الى المدينة و برگشت بسوی مدینه بعض کسانیکه هجرت کرده بودند پیش ازین بسوی زمین حبشه و نجفر البوجدي معها جهازها و ساز کرد و اسباب سفر را ابو بکر بجانب مدینه قاصدا لهجرة فقال له رسول الله پس قصد کننده هجرت را فقال او رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس فرمود پیغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم على رسلك باش بر روش خود و انتظار کن رسل بالكسر روش نرم فاني ارجو ان يوذن لي پس بدرستیکه من امید میدارم کہ اذن داده شوم برای من بهجرت فقال ابو بكر هل ترجو ذلك گفت ابو بکر آیا امید میداری اذن را بایک بدانت قد اكرده شده بهجرت من تو و شاید کہ این سوال بعد قول آنحضرت ان ارجو ناشی از نهایت فرح است قال نعم گفت آری امید دارم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله پس باز داشت ابو بکر نفس خود را از هجرت و مراقبت بر پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ليصحبه تا همراهی او کند و فارقت كندآنحضرت ابو بکر را و علفهما احلتين كانتا عنده و مرتبت اسمر اربعة اشهر و خورش داد ابو بکر دو شتر سواری را کہ بودند نزد وی برگ درخت طلح چهار ماه با انتظار هجرت آنحضرت

باب الدين

چنانچه روایت اصیلی و کریمه است و ساقط است لفظ باب از ترجمه آن از روایت ابی ذر و ابی الوقت و ساقط است حدیث نیز از روایت مستملی و واقع شده در نسفی و ابن سکن بدون باب بی ترجمه و ابن بطال ذکر کرده این حدیث را در آخر باب من تكفل عن ميت بدين و این مناسب تر است زیرا چه حدیث تعلق بمیت دارد و ابن المنیر لا یعتبر است زیرا چه حدیث تعلق بمیت دارد

پس کشت اورا در روایت ابی ذر بتقدیم فتح تحتیه مشدده است از تنبیت و عجد حال است بتقدیر قد و یعنی آنست بحالیکه
در شب کرد در آمدن برین تقدیر بحرید فاعل باید شد حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا عبید الله بن موسی
عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی ابی رافع
الیهودی رجالا من الانصار فرستاد براء بن عازب فرستاد رسول خدا برای کشتن ابی رافع یهودی چند مرد از انصار
وامر علیهم عبد الله بن عتیک و امیر کرد بر ایشان مردم عبد الله بن عتیک را و کان ابو رافع یؤذی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم و یعین علیه و بود ابو رافع آزار میکرد رسول خدا را و یاری میکرد مردم را بر آزار آنحضرت و در روز خندق
گرد جمع کرد احزاب را و بر برنیز با لشکریان که بر لشکر او بود و کان فی حصن له بارض الحجاز و سکونت داشت در قلعه که
مخصوص بوی بود در زمین حجاز فلما دنا منه پس چون نزدیک رسیدند فرستادها از ان قلعه و قد غربت الشمس و راح
الناس بسرحهم و حال آنکه فرو شده بود آفتاب و آرام گرفتند مردم قلعه و رجوع کرد هر یکی بجایگاه خود سرح مرد و مهمله در میان
راسمال سایم را گویند قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مکانکم گفت عبد الله بن عتیک بیاران خود بنشینید بجای خود
فانی منطلق و متلطف للبواب یعنی ان ادخل پس من تحقیق من میروم و نزدیک میکنم خود را بدربان قلعه شاید من در آیم در قلعه
فاقبل حتی دنا من الباب پس روی کرد بجانب قلعه تا آنکه نزدیک شد در قلعه را ثم تقنع بثوبه کانه یقضی حاجته پس
پوشید خود را بجامه خود گویا کسی نشناسد ضایستی که نشسته قضای حاجت خود میکند و قد دخل الناس فهتف به البواب یا عبد الله
ان کنت تریدان تدخل فادخل پس در آمدند مردم در قلعه پس آواز کرد او را دربان ای بنده خدا اگر میخواهی که در آئی در قلعه
پس در آی فانی ارید ان اغلق الباب پس تحقیق من میخواهم که ببندم در را فدخلت فکمنت پس در آمدم من پس پنهان شدم در
گوشه فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغالیق علی وتد پس چون همه مردم در آمدند بست در را پس گرفت کلیدها
را و بست غالیق را غالیق جمع غلق است و در اصل بمعنی چیزیست که بوی می بندند در را و مراد اینجا تنها کلید است و در روایت غیر
ابی ذر بعین مهمله است بمعنی مفاتیح گذا قال السیوطی و در بعضی حواشی نوشته اغالیق جمع اغلیق است بکسر همزه بمعنی مفتاح
و در اگفته بمعنی وتد است در لغت اهل یمن و میتواند که همین لغظ وتد باشد نادرا ابدال عین کرده او غام کرده باشند قال فقمت الی
الاقالید فاخذتها ففتحت الباب گفت عبد الله پس ایستادم بجانب کلیدها پس گرفتم آنها را پس کشادم در قلعه را و کان
ابو رافع لیسمر عنده و بود ابو رافع که افسانه گفته میشد نزد او و کان فی علالی له و بود در بالاخانه ها کوا و ابود علالی بفتح عین
ولام مخففه و بعد از الف لام دیگر مکسور و تحتیه مشدده جمع علیه بضم مهمله و کسر لام و تحتیه مشدده بمعنی غرفه است گرمانی بکسر عین
مهمله نیز گفته فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت الیه پس چون رفتند از نزد او اهل مجلس افسانه گویان او بالا بر فتم بسوی ابو رافع فجعلت
کلما فتحت بابا اغلقت علی من داخل پس گشتم من هر گاه کشادم دری را ببستم بر خود از درون قلت ان القوم ان
نذروا بی لم یخلصوا الی حتی اقتله گفتم بخود یعنی غرض از بستن در ها این بود اگر بدانند مردم مرا و مطلع شوند بحال
من نتوانند رسید بمن تا آنکه بکشم او را قسطلانی گفته ان القوم بهمزه مکسوره و نون مخففه مکسور حرف شرط است عمل
آن محذوف است نذروا تفسیر آن میکند ماشند و ان احد من المشرکین استجارک و نذروا بکسر ذال معجمه بمعنی علموا است
فانتهیت الیه فاذا هو فی بیت مظلم وسط عیاله پس رسیدم بسوی او پس ناگاه دیدم او را در خانه تاریک است در میان
عیال خود بیده لا ادری این هو من البیت نمیدانم کجا است او از خانه قلت ابا رافع قال من هذا گفتم ای ابا رافع

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب الوكالة

یا قدر زیاد از مولفات بنجیز و تبر و ایتی تضاء و یعنی
چیزی که او اکرده شود دیوی و عام فاته تحول الله
ترک لدینه و فاء صلے پس اگر مرد داده شد نزد
آنحضرت که دعای گذاشته است و فاء اتمام گذارد وی
آنحضرت بر وی و لهذا قال للمسلمین صلوا علی
صاحبکم و اگر نمیگذاشت وفای فرمود در مسلمانان
بلکه امر بنماز بر یار خود من میگذارم و در زین تحریض
مردم ابود بر قضای دیون در هنگام حیات تا تو صل
چه بیند براه بسوی نماز آنحضرت صلی الله علیه وسلم
بدان شان و تنبیه بر آنکه شفاعت در حقوق عباد
اثر نکند فلما فتح الله علیه القتوح قال
پس و قتیکه بکشاد خدا تعالی بر آنحضرت کشادها
و غنایم بدست آمد هم فرمود انا اولی بالمؤمنین
من انفسهم پس سزاوار تر و یاری دهنده ترم
بمسلمانان از ذاتهای ایشان فمن توفی
من المؤمنین فترک دینا فعلی قضاءه
پس کسیکه میرانیده شود از مسلمانان پس گذارد
دینی را پس بر من است گذاردن آن و من ترک
مالا فلورثته و کسیکه گذارد مالی را پس آن
مر وارثان او راست و این فضل و کرم ابود بر است

كتاب الوكالة

فتح واو و کسر آن اسم است در توکیل یعنی سپردن اگذاشتن

بسم الله الرحمن الرحيم

وکالة الشریك الشریك فی القسمة وغیرها
جواز وکیل گردانیدن شریک مر شریک خود را در قسمت
کردن امر مشترک بر دم و جز آن از تصرفات یجیز فیها تحکیم
است روایة ابی ذر و روایت غیر وی بتقدیم بسمله
است با زیادة واو عاطفه بر وکالة الشریك
در بعضی و زیادت باب در بعضی و قد اشرك
النبی صلی الله علیه وسلم علیا فی هدیه
و تحقیق شریک گردانید آنحضرت علی را در هدیه
خود یعنی شتران احرام خود را بقسمتها
پستر امر کرد آنحضرت علی را بخش کردن آن
بمردم بعد نحر چنانچه درج گذشت حدثنا

نه شنیدم این آواز کننده فاهویت نحو الصوت پس قصد کردم جانب آواز او فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش پس زدم او را بشمشیر و حال آنکه من دهشت داشتم فما اغنیت شیئا پس هیچ کار نکردم چیزی از کشتن او یعنی تمام نکشتم او را این بود که غضب بیگفت عدول کرد بصیغه مضارع بمعنی حال در آنجا تصریح است برای استحضار صورت کار و لذت قتل آن و صاح فخرجت من البیت و فریاد کرد پس بیرون آمدم از خانه فامکث غیر بعید پس درنگ میکنم در حالی که دور نیستم ثم دخلت الیه فقلت ما هذا الصوت یا ابا رافع پس در آمدم بروی و گفتم چیست این آواز ای ابو رافع فقال لامك الويل پس گفت وای مادر ترا ان رجلا فی البیت ضربنی قبل بالسیف تحقیق مردی در خانه است زده است مرا پیش ازین بشمشیر قال فاضربه ضربة اثخنته گفت پس زدم او را ضربه که مبالغه میکنم در جراحتها و لم اقتله پس نکشتم او را باین زخم هم ثم وضعت ضبیب السیف فی بطنه حتی اخذ فی ظهره پس نهادم تیزی شمشیر را در شکم او تا آنکه رفت در پشت او ضبیب بضاد معجمه و دو بای موحده در میان تحتیا است بوزن رغیف قسطلانی گفته که این روایت ابی ذر است و نقل کرده که در اصل و فرع بجای ضبیب السیف ظبة السيف بظاء معجمه و فتح موحده و تاء تانیث بمعنی تیزی شمشیر در محکم گفته ظبه تیزی شمشیر و سنان و پیکان و خنجر خطابی گفته که ضبیب روایت کرده اند اما محفوظ لغات نیست و اینجا معنی هم ندارد از آنکه معنی ضبیب سیلان خون است از دهن در قاموس بلغت ظبه تعرض نکرده ضبیب را بمعنی سیلان مطلق یا سیلان خون و دیق از دهان گفته فعرفت انی قتلته پس دانستم که من کشتم او را فجعلت افتح الابواب بابا بابا پس گشتم من که میکشادم درها را یک در را حتی انتهیت الی درجة له تا آنکه رسیدم بسوی زینه زینه بان که مرآن خانه را بود فوضعت رجلی وانا اری انی قد انتهیت الی الارض پس نهادم پای خود را و حال آنکه من گمان داشتم که تحقیق رسیده ام فوقعت فی لیلة مقمرة فانکسرت ساقی پس افتادم من برزمین در شبی که مهتاب داشت پس شکست ساق فعصبتها بعمامة پس بستم آنرا بدستار ثم انطلقت حتی جلست علی الباب پس رفتم تا آنکه نشستم بر در قلت لا اخرج اللیلة حتی اعلم اقتلته پس گفتم بیرون نخیزم امشب تا یقین دانم آیا کشته ام او را فلما صاح الدیک قام الناعی علی السور پس هرگاه آواز کرد مرغ سحر ایستاد خبر رساننده مرگ بر دیوار قلعه فقال انعی ابا رافع تاجر اهل الحجاز پس گفت خبر میرسانم مرگ ابا رافع بازرگان اهل حجاز را فانطلقت الی اصحابی فقلت النجاة پس رفتم بسوی یاران خود و گفتم شتاب کنید در رفتن فقد قتل الله ابا رافع پس تحقیق کشت خدا ابا رافع را فانتهیت الی النبی صلی الله علیه واله وسلم فحدثته پس رسیدم بسوی پیغمبر خدا پس گفتم واقعه را با آنحضرت فقال ابسط رجلك پس فرمود دراز کن پای خود را فبسطت رجلی فمسحها فكانما لم اشتكها قط پس دراز کردم پای خود را آنحضرت دست رسانید بپای مرا پس چنان شد گویا درد نرسانده بودم آنرا هرگز حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شریح یعنی یعقوب بن مسلمة قال حدثنا ابراهیم بن یوسف عن ابیه عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الی ابی رافع عبد الله بن عتیك گفت براء بن عازب فرستاد رسول خدا بسوی ابی رافع عبد الله بن عتیك را و عبد الله بن عتبة فی ناس معهم و فرستاد عبد الله بن عتبه را در میان مردمی که با ایشان بودند فانطلقوا حتی دنوا من الحصن پس رفتند همه مردم تا آنکه نزدیک شدند از قلعه فقال لهم عبد الله بن عتیك امکثوا انتم حتی انطلق انا پس گفت مر همراهان خود را درنگ کنید شما این تا آنکه بروم من فانظر

عقیقه را گوسفندان قربانی بخشش میکرد آنرا عقبه بر یاران آنحضرت بموجب امر قسمت ضحایا از راه فبقی عتود پس باقی ماند بزغاله عتود بفتح مهمله و ضم فوقیه و سکون واو بزغاله و بفتح یکساله شود و بقولی یکساله و قبولی و شبیکه ببنوا حبید رباه فذکره للنبی پس ذکر کرد عقبه عتود را پیش آنحضرت صلی الله علیه واله وسلم فقال ضح به انت پس فرمود قربانی بکن تو آن را و عقبه شریک شد ضحایا و تشبیک عطا کرد جملة آنحضرت بعنایه و بانه تجویز فرمود تفویض امر قسمت را بعقبه

باب

اذا وکل المسلم حربیا فی دار الحرب او فی دار الاسلام جاز در دار الاسلام چون وکیل کند مسلمان کافری را که در دار الحرب است یا در دار الاسلام بامان جائز است این وکالت حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا یوسف بن الماجشون ماجشون نامش یعقوب بن ابی سلمه است برادر عبد الله بن ابی سلمه در قاموس گفته لقب است معرب ماه گون عن صالح بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابیه ابراهیم عن جده عبد الرحمن بن عوف قال کاتبت امیة بن خلف بضم همزه و فتح میم و تشدید تحتیه و فتح لام لیعد خا و جیم کتابا گفت عبد الرحمن نوشتم و عهد کردم امیه بن خلف را که از مشرکان مکه در مکه بود نبشته و مکه در آن زمان دار الحرب بود مکاتبه سوی یکدیگر نبشته کردن بیان یحفظنی فی صاغیتی بمکة بان عهد که نگهبانی

پس بهتر کجا بايد کرد قال فلطفت البواب گفت عبد الله پس رفتم و مهربانی کردم بدربان ان ادخل الحصن
این را که در آیم قلعه را ففقدوا حمارا لهم پس گم کردند خر را مر ایشان را بود قال فخرجوا بقبس يطلبونه پس بر آمدند
بشعله آتش در حالیکه می طلبیدند آنرا قال فخشيت ان اعرف گفت عبد الله بن عتيك پس ترسیدم که شناخته شوم
قال فغطيت راسي وجلست كاني اقضي حاجة گفت پس پوشیدم سر خود را و نشستم گویا که
قضای حاجت میکنم ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل بیشتر آواز کرد دربان که هرکه
خواهد که در آید پس گو در آید قبل ان اغلقه پیش از آنکه من بر بندم در را فدخلت ثم اختبأت في مربط
حمار عند باب الحصن پس در آمدم بعد از آن پنهان شدم در جای بستن خران که نزد در حصن بود فتعشوا
عند ابي رافع فتحدثوا پس طعام شب خوردند مردم نزد ابی رافع و افسانها گفتند حتى ذهبت ساعة
من الليل تا آنکه رفت ساعتی از شب ثم رجعوا الى بيوتهم پس باز گشتند مردم بسوی خانه های خود فلما
هدات الاصوات ولا اسمع حركة پس هرگاه ساکن شد آوازها و نمی شنوم حرکتی یعنی همه بخواب رفتند خرجت قال و
رايت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة پس بر آمدم از آنجا که پنهان شده بودم گفت و
دیدم دربان را آنجا که نهاده بود کلید در حصن را در سوراخی در حدیث سابق گذشت و توانند که این
میخ در سوراخی باشد پس نسبت بهر یک درست می آید فاخذته ففتحت به باب الحصن پس گرفتم کلید را
پس بکشادم بآن کلید در قلعه را قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل گفت گفتم بخود اگر خبر شوند
مردم بقلعه آمدن مرا بروم باهستگی و آسانی ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر
پستر قصد کردم بسوی درهای خانهای ایشان یعنی خانهای مردمی که درون قلعه بودند پس بستم درهای
ایشان از ظاهر تا نتوانند بر آمد از درون خانه ثم صعدت الى ابي رافع في سلم بیشتر برفتم بسوی
ابو رافع که در زینه بالای یعنی در بلندی بود فاذا البيت مظلم قد طفي سراجه پس ناگاه دیدم خانه تیره
بتحقیق مرده است چراغ آن فلم ادر اين الرجل پس ندانم کجاست آن مرد فقلت يا ابا رافع
قال من هذا پس گفتم ای ابا رافع گفت کیست این آواز کننده فعمدت نحو الصوت فاضربه
پس قصد کردم جانب آواز پس میزنم او را بشمشیر وصاح فلم تغن شيئا و فریاد کرد ابو رافع پس بی نیاز
نکرد این زدن من چیزی را قال ثم جئت كاني اغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي
گفت عبد الله پس آمدم چنانکه به فریاد او میرسم پس گفتم چه حال است ترا ای ابا رافع و تغیر دادم
آواز خود را تا نداند که منم که اول ندا کرده بودم قال الا اعجبك گفت ابو رافع آیا عجب نمیکنم ترا یعنی
عجب دارم لامك الويل وای مر مادر ترا دخل علي رجل فضربني بالسيف در آمد بر من مردی
پس زد مرا بشمشیر قال فعمدت له ايضا گفت عبد الله بن عتيك پس قصد کردم مر او را باز
فاضربه اخرى پس میزنم او را ضربی دیگر فلم تغن شيئا پس بی نیاز نکرد مرا از کشتن فصاح و
قام اهله پس فریاد کرد و ایستادند زنان او قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث گفت
بیشتر باز آمدم و تغیر کردم آواز خود را چنانچه صورت فریاد رس می باشد فاذا هو مستلق على

الجزء الثالث صحيح الاسلام كتاب الوكالة

فلما كان يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه
حين نام الناس پس هرگاه شد روز غزوهٔ
بدر بر آمدم بسوی کوهی تا نگاه دارم او را وقتیکه
خواب کردند مردم فابصره بلال فخرج حتى وقف
على مجلس من الانصار فقال پس نگاه کرد او را
بلال پس بر آمد بلال تا آنکه ایستاد بر مجلس انصار
پس گفت امية بن خلف منصب رفيع
[illegible] است بگیرید اسیر را این است امیه
لا نجوت ان نجا امية نه نجات یابم اگر رفت
[illegible] من الانصار [illegible]
[illegible] پس بر آمد با بلال گروهی از انصار
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم
[illegible]
[illegible] پس هرگاه ترسیدم آنکه در رسند و در [illegible]
[illegible] پس گذاشتم برای آن گروه پسر امیه را لیشغلهم
تا مشغول و باز دارد ایشان را در رسیدن بما فقتلوه
پس کشتند آن پسر را ثم ابوا حتى يتبعونا
پس ازان نا قبول کردند تا آنکه پیروی کنند
ما را وكان رجلا ثقيلا و بود امیه مردی گران و فربه
[illegible] و دیدند ما را [illegible] ادركونا قلت له
ابرك فبرك پس وقتیکه دریافتند ما را حکم کردم
[illegible] اسیر را [illegible] پس نشست و غالب استعمال
[illegible] است فالقيت عليه نفسي
[illegible] پس انداختم بر وی نفس خود را تا باز دارم
او را از آنکه کشته شود [illegible] تشدید لام
[illegible] پس در آوردند [illegible]

[illegible] روایت [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى قتلوه [illegible]

پس نگاه دیدم که ابو رافع دراز کشیده است و افتاده است بر پشت خود ما وضع السیف
علی بطنه پس می نهم شمشیر بر شکم او تا اینکه بپشت او بیرون آید پس بر وی جستم صلت العظم
تا انگه شنیدم آواز شکستن استخوان را فرود آمدم و هشاش خائبت المسلمین پس از آن آمدم پس پسر عم
بجائیکه دهشت ناکم تا آنکه آمدم نزد یاران را زاده میگفتم که فرود آیم فاسقط منه پس می افتم از ان بر زمین
فانخلعت رجلی پس برآمد از بند پای من مشکل کرده اند که در حدیث سابق گذشته که شکست ساق
پای من و اینجا مشکل نیست تواند که ساق هم شکسته باشد و تبرید ساقه ساق انتبذم انکسار پس قعدت بها
پس بنشستم پای را بجامه تعمدا یت اصحابی اجعل پستر سر آمدم نزد یاران خود و در حالیکه می آیم چنانکه زکیم
در راه یعنی آهسته آهسته اجعل بفتح همزه و سکون های عطف و ضم جیم صدا غلام بمعنی اعشی مشی القید قلت
انطلقوا ابشروا برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم پس گفتم یاران مبروید و بشارت دهید سو لخذارا
فانی لا ابرح حتی اسمع الناعیة پس من نمیروم تا آنکه بشنوم آواز از خبر رسان مرگ را خلما کان فی
الصبح صعد الناعیة پس هرگاه بود صبح بالا برآمد خبر دهنده مرگ در دمیدن صبح فقال انعی ابا رافع پس
گفت خبر دهید هم مرگ ابا رافع را قال فقمت امشی مابی قلبة فقلت ابن هتیک پس برخاستم در حالیکه نیست
بمن اضطرابی از درد و پای یعنی از پس خوشی و نشاط فراموش کردم درد پای را فلبته فبادرت و لام بمعنی
فقب و اضطراب است فادرکت اصحابی قبل ان یاتوا النبی صلی الله علیه وآله وسلم فبشرته پس دریافتم
یاران خود را پیش از انکه بیایند نزد پیغمبر خدا پس بشارت دادم من آنحضرت را

باب غزوة احد

بضم همزه و جاء و لفظ باب ساقط است بروایت ابی ذر و این واقعه عظیمه در شوال سنه ثلاث روی داده
و بروایت شاذ در سنه چهارم است و با اهل اسلام آسیب نارسیده چنانکه در ضمن احادیث موضح میرسد
و قول الله عز وجل و در بیان قول خدا است که در شان این غزوه نازل شده و اذ غدوت
من اهلک تبوء المومنین مقاعد للقتال والله سمیع علیم و وقتیکه برآمدی در روز از خانه
اهل خود مرو لیست که درین شب بخانه عایشه بود در حالی که جا میدهی مسلمانان را جاهای
برای جنگ و خدا شنوا و دانا است اسطلع است بر احوال شما و قوله عز وجل و لا تهنوا و لا تحزنوا
و انتم الاعلون ان کنتم مومنین و سستی نکنید از جهاد با عیبی که بشما برسد و اندوهگین نشوید و شما
برتر از همه آخر کار اگر هستید شما مومنین و ثابت قدم ایرا بر ایمان ان یمسسکم قرح فقد مس القوم
قرح مثله اگر برسد شما را جراحت پس بتحقیق رسیده است قوم را یعنی کافران را در غزوه بدر
قرح بضم قاف و فتح آن و سکون را مطلقا هر دو لغت است در روی بعضی گویند بفتح بمعنی جراحت
است و بضم الم جراحت و تلک الایام نداولها بین الناس و این روزگاریست یکدیگر می آریم
میان مردم یعنی همه روز یکسان نمی باشد بر مردم گاه ایام سرور و نشاط است و گاه ایام غم و
اندوه و لیعلم الله الذین آمنوا و تا بداند خدا آنکسانی را که ایمان آورده اند یعنی صبر میکنند در بلا
و شکر میکنند در رخا و یتخذ منکم شهداء و میگیرد از شما شهیدان و باین کرامت میرساند یا انکه

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الوکالة

در غزوه بدر بیاید **باب** الوکالة فی الصرف
جواز وکیل کردن در عقد صرف که بیع ثمن بثمن است
و المیزان و جواز وکالت در بیع موزون بموزون
بجنس خود و قد وکل عمر و ابن عمر فی الصرف
و تحقیق وکیل کرد عمر خطاب و ابن عمر رضی الله عنهما
در بیع صرف پس داد عمر انس را آوندهای نقره و بیع
بطلا و گفت بفروش آنرا پس فروخت انس آنرا
از یهودی بدو چند وزن آن پس گفت اورا عمر
باز گردان این بدل را گفت یهودی زیاده میدهم ترا
گفت عمر جائز نیست و قبول نمیکنم مگر بوزن آن او
فرستاد ابن عمر کس را باد دینار را بهاز ارپس گفت
چون مقرر شود نرخ آن پس عوض کن آنرا از حسن
بن سعد که وراسم دین داشت بر ابن عمر پس اگر گیرد
حسن دینار را بر انچه اتفق نرخ عوض در راسم خود فبها
دگرنه عزیز کن بر ای وی حق آن و قضا کن او را دین
اگرده بود در راسعید بن منصور باسناد صحیح حدثنا

عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن
عبد المجید بتقدیم میم بر جیم بن سهیل بن عبد الله
بن عوف عن سعید بن المسیب عن

ابی سعید الخدری ... صلی الله علیه وسلم ... عاول گرفته بر پهلوی خود ... فانبذه ... آنرا بزمین ... و دو عدد زره پوشیده ... فقال کل ... همه ... ابا ... من هذا ... بانگفت و ... بگیر ... و بگیر ... از ... و ... بیاید

میگیرد از میان شما گوایان برای جمعی که صبر و استقامت ورزید بر جهاد و شاید و الله لا یحب الظالمین و خدا دوست نمیدارد ستمگاران را که کافر شدند و نه استقامت ورزیدند بر ایمان چنانکه منافقان
ولیمحص الله الذین آمنوا و یمحق الکافرین و برای آنکه خالص کند خدا از عیوب آنانرا که ایمان آورده اند
و هلاک کند کافران را در آخر کار یعنی کسانی را که محاربه کردند روز احد ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
و لما یعلم الله الذین جاهدوا منکم و یعلم الصابرین آیا گمان کردید شما ایکه داخل میشوید بهشت را
ام منقطعه است و همزه استفهام برای انکار است یعنی نیست این چنین و نه دانسته است خدا آنانرا
که جهاد کرده اند از شما یعنی جهاد نکرده اند و آنکه بداند صابران را و یعلم منصوب است بتقدیر ان و
واو برای جمع چنانکه لا تاکل السمک و تشرب اللبن و معنی آنست که دخول جنت و ترک صبر بر جهاد
جمع نمی شود کذا قال البیضاوی حاصل معنی آنست که جهاد نا کرده و صبر بر جهاد نکرده بهشت
نمی در آیند این خطاب بجماعه ایست که جهاد بر آنها فرض است برای اعلاء کلمة الله و لقد
کنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه و تحقیق بودید شما که آرزو میکردید مرگ شهادت را
پیش از انکه ملاقات کنید آنرا یعنی گویند مراد از موت مجاربه است فقد رایتموه و انتم تنظرون
پس تحقیق دیدید شما آنرا و حال آنکه شما معاینه می کنید از اعلون تا تنظرون در روایت ابی ذر زیست
و قوله تعالی و لقد صدقکم الله وعده اذ تحسونهم باذنه و تحقیق راست کرده خدا وعده
خود را وقتی که استیصال کردید ایشانرا بحکم خدا بیضاوی گوید تحسون بمعنی تقتلون است از حسه
اذا ابطل حسه حتی اذا فشلتم و تنازعتم فی الامر تا وقتی که سستی و جبن کردید و بیکدیگر مخالفت
نمودید آنحضرت جمعی را بر گذرگاهی که راه کافران بود استاده کرده که از آنجا نجنبند تا مخالفان
ازان طرف بر لشکر اسلام حمله نکنند این مردم چون دیدند که کافران از پیش لشکر
اسلام رو بگریز نهادند بیکدیگر مخالفت کردند بعضی گفتند که بدنبال آنها غنیمت
ستانند و دیگران گفتند که چون ما را در اینجا نصب کردند همین جا باید بود و بفرمانی امر رسول خدا
نباید کرد اکثر مردم انجا را گذاشته دریی کافران شتافتند ازان طرف کافران حمله کرده بر
لشکر اسلام افتادند و شکستی عظیم بر مسلمانان افتاد و عصیتم من بعد ما اراکم
ما تحبون و عصیان ورزیدید از پس آنکه نمود شما را چیزی را که دوست میدارید از غنیمت
منکم من یرید الدنیا و منکم من یرید الاخرة بعضی از شما کسی است که
می خواهد متاع دنیا را و بعضی از شما کسی است که میخواهد ثواب آخرت و انجماعه بودند که ثبات
ورزیدند همانجا که فرموده بود و بدرجه شهادت رسیدند ثم صرفکم عنهم لیبتلیکم
پس باز داشت شما را از ایشان پس غلبه کردند بر شما تا مبتلا کنند شما را و لقد
عفا عنکم و الله ذو فضل علی المؤمنین و تحقیق عفو کرد از
شما این تقصیر را و خدا صاحب فضل و کرم است بر مومنان

وقوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وگمان مكن آنانرا كه كشته شدند در راه خدا مردگان بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بلكه زنده اند نزد پروردگار خود و روزي داده ميشوند و خوش حالند بدريافت درجات قرب و ثواب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد گفت فرمود پيغمبر خدا روز غزوه احد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب اين جبريل است عليه السلام گرفته سر اسپ خود را كه بروي سلاح جنگ است آن حديث را بالوقت واصيلي كه راوي اند از مؤلف رح نقل كرده اند شيخ ابن حجر گفته صواب اسقاط آنست چنانچه غير اينها گفته اند مشهور در لفظ حديث بدر است بجاي احد چنانچه در باب سابق گذشته گويا وهم است انتهى والله اعلم حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا لكرة بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين گفت عقبة بن عامر نماز گزارد رسول خدا بر كشتگان احد بعد از هشت سال پوشيده نماند كه واقعه احد در شوال سنه سوم است و وفات آنحضرت در ربيع الاول سنه يازدهم بود پس تمام مدت از غزوه احد تا مدت رحلت هفت سال و پنج يا شش ماه است چنانكه سياق حديث دلالت دارد بر آنكه اين صلوة در آخر ايام عمر استدعاي اين چند ماه را بعد از هفت سال از روي مسامحه و تجوز سال شمرده است و مراد از صلوة دعاست از جهت اجماع بر آنكه نماز جنازه بر ميت بعد از سه روز روا نيست نزد حنفيه و شافعي بعد از بيان نماز كه اول بر جنازه كرده باشند نيز و انداشته كالمودع للاحياء والاموات وداع كننده و مرزنده ها و مرده را شم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط پستر برآمد بر منبر و خطبه خواند پس فرمود من ميان شما مانند فرطم فرط بفتح فاء راه رو طلب مصلحت يعني كسي كه پيش ميرود و منزل را آماده ميكند حوائج راه را بجهت مرادآمادگي بهشت و ثمرات ثواب روز قيامت است وانا عليكم شهيد و من بر اعمال شما گواهم وان موعدكم الحوض و تحقيق جاي وعده و ملاقات شما بر حوض است واني لا انظر اليه من مقامي هذا و تحقيق من مي بينم بسوي حوض را از همين جاي خود پديد كشف و عيان از جاي خود كه اين است واني لست اخشى عليكم ان تشركوا و تحقيق من نيستم ترسان بر شما بعد از خود اين را كه شرك آريد بخدا و برگرديد از دين اسلام ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها و ليكن من ميترسم بر شما دنيا را بآنكه مباهات و مفاخرت كنيد بفربهي اسباب دنيا و مزخرفات آن قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت عقبة بن عامر راوي اين حديث پس بود آن ديدن من آخر ديدني كه نظر كردم بسوي رسول خدا صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لقينا المشركين يوم مئذ گفت براء بن عازب ملاقات كرديم لشكر مشركان را روز احد مروي است كه آنها سه هزار مرد بودند و با ايشان شصت اسب بود و لشكر اسلام هفتصد نفر بود و دو اسپ كه بر يكي آنحضرت سوار بود و بر ديگر ابو بردة بن دينار و اجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة و نشاند پيغمبر خدا لشكري را تيرانداز از آن اينها پنجاه كس بودند و امر عليهم عبد الله بن جبير و امير كرد بر اينها عبد الله بن جبير را فقال لا تبرحوا فرمود از نيجا نروند ايشان اينما ظهرنا عليهم فلا تبرحوا اگر بينيد شما ما را كه غالب آييم پس نجنبيد و ان رايتمونا هزمنا ظهرنا علينا فلا تعينونا و اگر ديديد شما مشركان را كه غالب آمدند بر ما پس مدد ما نكنيد فلما لقينا هزمناهم بوا پس وقتيكه روبرو شديم كافران را گريختند حتى رايت النساء يشددن في الجبل تا آنكه ديدم زنان آنها را كه همراه مشركان آمده بودند از آنجا ميبندزن ابي سفيان الخ بسرعت ميروند و ميگريزند در كوه

الجزء الثامن عشر من تتمة الاسلام كتاب الوكالة

وبموشياري اشاره كرده بر دوي سنگ بهر سانيدن اشاره تالف نشود و تابعه مناسبت كرده ميشود اعني عبد الله بن سليمان عن عبيد الله مذكور يا با وكالة الشاهد والغائب جائز است وكيل كردن كسي كه خود حاضر است در شهر و كسيكه غائب است يا ميرود و بجواز توكيل حاضر در شهري حضر قائل اند بعمومات تخصيص كرده توكيل او را امام ابو حنيفه بغير در رزين و يا برضاي خصم خلاف مرصا حبين را و تصحيح كرده اند علماي حنفيه چون شمس الائمه و صاحب هدايه و غير ايشان با آنكه نيست خلاف در جواز لكن اختلاف در لزوم است و گفته است شمس الائمه توكيل بغير حضور خصم نزد امام ابي رضا خصم صحيح است لكن هاهنا ميرسد خصم را كه مطالبه كند خصم خود را اينكه حاضر شود و خود جواب گويد و تاويل كرده اند عبارات قدماء را بهيچ اند در عدم جواز نزد وي و وجه عدم لزوم آنست كه جواب دعوي واجب است بر خصم تا آنكه قاضي حاضر ميكند او را بجبر براي جواب پيش از آنكه ثابت شود بر وي حق و مردم در جواب متفاوت اند بعضي عاجز و در انكار سخت تر باشند پيدا شد مدعي از جهت بعضي و ظاهر آنست كه اختيار وكيل با وصف عدم علة از حضور خود و براي اعلام حق خصم و مدافعت او ست بحيله بازي وكيل و درين عذر صاحب حق است پس لازم نگردد مگر بالتزام او و او را نظار اند بين در شرح هدايه و استثنا كرده مالك از عموم جواز توكيل شاهد توكيل كسي كه ميان وي و ميان خصم عداوت باشد وكتب عبد الله بن عمر الى فهر ما نه وهو غائب عنه ان يزكي عن اهله الصغير منهم والكبير و نوشت ابن عمر بن العاص بسوي عمال خود در حال آنكه خود غايب بود از وي اينكه زكوة فطر دهد از عيال ابن عمر خود و بزرگ آن قهرمان بمعنى گنجينه دار و قايم بكارهاي كس و آن وكيل باشد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سلمة بن كهيل

سرهن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن يرفعن ثيابهن في الغلائل وقد بدت عن سوقهن قد بدت خلاخلهن برداشتند دامنها از ساقهای خود بحالیکه ظاهر و نمایان شده بود ساقهای آنها
فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة پس شروع کردند مسلمانان که همراه عبد الله منصوب بودند بحالیکه میگویند بگیرید غنیمت
غنيمت را فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا پس گفت عبد الله امیر ایشان عهد کرده است
بسوی من پیغمبر خدا اینکه نروید از نجا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم پس ابا کردند از قول عبد الله و بیگاه ابا کردند گردانید
روی اینها بسبب عقوبت نافرمانی فرمودهٔ رسول خدا یعنی حیران ماندند و ندانستند که کجا میروند فاصيب سبعون قتيلا
پس مصیبت زده شدند حالیکه کشته شده اند هفتاد نفر از لشکر مسلمانان فاشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد پس
بالا رفت ابو سفیان پس گفت آیا زنده است در میان مردم محمد فقال لا تجيبوه پس فرمود جواب ندهید او را فقال افي القوم ابن ابي
قحافة پس گفت آیا هست در میان مردم پسر ابی قحافه یعنی ابی بکر فقال لا تجيبوه پس فرمود جواب ندهید او را فقال افي القوم ابن
الخطاب فقال لا تجيبوه پس گفت ابو سفیان آیا هست در میان مردم پسر خطاب فرمود جواب ندهید فقال ان هؤلاء
قتلوا پس گفت بتحقیق اینها کشته شدند فلو كانوا احياء لاجابوا پس اگر میبودند زنده هر آینه جواب میدادند فلم يملك
عمر نفسه پس مالک نشد عمر خود را و ضبط نتوانست کرد خود را بخموشی فقال كذبت يا عدو الله پس گفت دروغ گفتی ای
دشمن خدا گر اینهمه مردند والله ابقى الله لك ما يخزيك بتحقیق خدا باقی گذاشته است خدا برای تو کسی را که رسوا کند او را یعنی قصی
ما يخزنك است یعنی اندوهگین سازد ترا قال ابو سفيان اعل هبل گفت ابو سفیان بلند شو ای هبل و ظاهر کن دین خود را اعل
صیغهٔ امر است از علی یعلو هبل بضم ها و فتح موحده نام بتی که می پرستیدند آنرا و در درون کعبه میداشتند فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجيبوه پس فرمود پیغمبر خدا جواب دهید او را قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قالوا ما نقول گفتند صحابه چه گوئیم او را در جواب قال قولوا الله اعلى واجل فرمود
بگوئید خدا عالی تر و بزرگ تر است قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم گفت ابو سفیان مر ما را عزی است و عزی شما نیست
یعنی عزا معبود ماست و معبودی نیست شما را یا آنکه در مدد ماست و در مدد شما نیست فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
پس فرمود پیغمبر خدا جواب دهید او را قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم گفتند چه جواب بدهیم فرمود بگوئید خدا مولای
ماست و نیست مولای شما را قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال گفت ابو سفیان این روز در مقابل روز بدر است
و جنگ نوبتی است گاهی برای یکی است و گاه برای دیگر است وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني وما يأبيه دهید در میان
کشتهٔ خود بینی بریده که نفرموده ام من این کار را و بد نیامده است مرا مر و نیست که نهند علیها ما یستقمها با زنان در معرکه شهدا آمدند
گوش و بینی شهدا بریده قلاده گردن ساخته بود حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال لما كان يوم
احد ناس گفت صبوحی کردند بشراب روز احد جمعی از مردم و در نیوقت شراب حرام نشده بود فقتلوا شهداء كثير
کشته شدند در حالیکه شهید اند یعنی در اجر شهادت ایشان نقصانی نبود حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام مروایت است از ابراهیم که عبد الرحمن
بن عوف که از اغنیای صحابه کرام است بتحقیق آورده شد نزد او طعامی و در شمایل ترمذی آورده که نان و گوشت
بود وكان صائما وبود روزه دار فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني پس گفت کشته شد مصعب بن عمیر حال
آنکه او بهتر از من بود این را از راه تواضع گفته قطلانی گوید پیش از آنکه بداند که وی از عشرهٔ مبشره است پنداشته نماند
ظاهر از سوق حدیث اینست که این گفتن عبد الرحمن بعد از زمان آنحضرت بوده و احتمال آنکه در نیوقت خبر از آنکه او عشرهٔ مبشره است

۱۹ التاسع عشر من شيخ الاسلام كتاب الوكالة الجزء التاسع عشر

مدبر سود بدهید او را فقال اوقية اعطوه پس گفت آنمرد تمام گذار دمی او سه فی الله لك بگذارد خدا تعالی برای تو فقال النبي
حتى برآمد و آله وسلم است خیاركم احسنكم صلی الله علیه وآله وسلم خوبترین شما خوبترین شما
قضاء بهترین شما اند بگذاردن وام و در قرض بباید بالنشاء الله تعالى باب الوكالة في القضاء
الدليل على جواز الوكالة در گذاردن و امرها

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتقاضاه فاغلظ بتحقیق مردی آمد آنحضرت را طلب بیکرد او را یعنی دین خود پس سختی
و درشتی کرد آنمرد در تقاضا ظاهرا آن مرد کافر بود فهم به اصحابه پس قصد کردند بزجر و تادیب آنمرد یاران آنحضرت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دعوه پس فرمود رسول آنحضرت بگذارید او را فان لصاحب الحق مقالا زیرا که
بتحقیق مر صاحب حق را حق گفتار است ثم قال اعطوه سنا مثل سنه پس فرمود بدهید
او را شتری مانند شتر وی در سال و عمر قالوا یا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه
گفتند یا رسول خدا نمی یابیم مگر شتر و زیاده تر از سال شتر وی قال اعطوه فان خيركم

نداشته بغایت بعید دارد که وی بر دفان مقتل اسه بدست رجلا و ان خطلی رجلا بدا راسه تکفین کرده شد در
چادری اگر پوشیده می شد سر او ظاهر شدی پایهای او و اگر پوشیده می شد پایهای او کشاده می شد سر او یعنی این همه قلت
کفن دلیل بود بر قلت مال او غیر ازین چادر نبود و ما را یه قال و قتل حمزة و هو خیر منی و گمان می بریم او را که گفت و کشته شد حمزة بن عبد المطلب
عم پیغمبر خدا و حال آنکه او نیز بهتر بود ازمن شرسطلنا من الدنیا ما بسط
پسند فراخ کرده شد برای ما اصحاب رسول خدا از دنیا چیزی که فراخ کرده شده او قال اعطینا من الدنیا ما اعطینا یا گفته او و شد بما
ما را از اسباب دنیا چیزی که داده شده ایم و قد خشینا ان تکون حسناتنا قد عجلت لنا و تحقیق ترسیده ایم از اینکه باشد حسنات ما
بتحقیق شتاب کرده شده برای ما چنانکه در کلام مجید واقع شده او هبتم طیباتکم فی حیوتکم الدنیا و شد جعل یبکی حتی ترک الطعام
پیشتر گشت که میگرید تا آنکه ترک کرد طعام را و نخورد از ان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان عن عمرو سمع
جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبی صلی الله علیه وسلم یوم احد ارایت ان قتلت فاین انا گفت جابر بن عبد الله گفت
مردی پیغمبر خدا را روز احد خبر ده اگر کشته شوم من پس کجا یم من قال فی الجنة فرمود در بهشت خواهی بود فالقی تمرات
فی یده پس انداخت خرمائی که بود در دست او فقاتل حتی قتل پس جنگ کرد تا آنکه کشته شد و اسد الغابه گفته که این مرد عمیر
انصاریست در غزوهٔ بدر کشته شده او اول مردیست از انصار که در اسلام بشرف شهادت رسیده و این سخن و غیر او نیز
گفته اند که مقاتله او در روز بدر بوده حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم عن شقیق عن خباب
بن الارت قال هاجرنا مع النبی صلی الله علیه وسلم نبتغی وجه الله فوجب اجرنا علی الله فمنا من مضی لم یاکل من اجره شیئا و منهم
مصعب عمیر قتل یوم احد لم یترک الا نمرة بودازین گذشتها مصعب بن عمیر کشته شد روز احد و نگذاشت از اسباب دنیا
مگر چادری که بدران و فن کردند فیها اذا غطینا بها راسه خرجت رجلاه و اذا غطی بها رجلاه خرج راسه و وقتی که پوشیدیم بآن سر او را بیرون می آمد
ازان چادر پایهای او و اذا غطی بها رجلاه خرج راسه و وقتی که پوشیده میشد بآن پایهای او بیرون می آمد سر او فقال
لنا النبی صلی الله علیه وسلم غطوا بها راسه پس فرمود ما را پیغمبر خدا بپوشید بآن سر او را و اجعلوا علی رجلیه من
الاذخر و بکنید بر پای او گیاه اذخر معلوم میشود که حاضران هم زیادتی جامه نداشتند که برای تکفین او بدهند
و منا من اینعت له ثمرته فهو یهدبها و بعضی از ما کسی است که رسیده است برای او میوه او پس وی می چیند آنرا یعنی در دنیا بهره گی
یافت و اموال و ثمرها بوی می رسید و تمتع است بآن از ینع بفتح همزه و سکون تحتیه و فتح نون و عین مهمله است یهدب بر وزن یفعل
بهاء و دال مهمله در آخر سوده است حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثنا حمید عن انس بن
مالک ان عمه غاب عن بدر گفت محمد بن طلحه حدیث کرد ما را حمید از انس بن مالک که تحقیق عم او انس بن النضر حاضر
نشده او در غزوهٔ بدر فقال غبت عن اول قتال النبی صلی الله علیه وسلم پس گفت غائب شدم از نخستین قتال پیغمبر خدا لئن
اشهدنی الله مع النبی صلی الله علیه وسلم لیرین الله ما اجد اگر حاضر کرد مرا خدا با محاربه را با پیغمبر خدا هر آینه می بیند خدا
مبالغه که در جهاد میکنم اجدر بضم همزه و کسر جیم و تشدید دال مهمله تصحیح کرده اند من اجد فی الامر اجتهد و ما اجد نمیگویند مگر کسی را که سیر میکند در زمین همواره

در غزوهٔ حنین فقال لنصیبکم پس فرمود حصهٔ من کمتر نخواهد شد برای شما یعنی هر آینه
بایشان داده خواهد شد و مقصود نیست درین اعطا و نیل و
بسبب شان برابر انه کما قال ابن السکیر حدثنا
سعید بن عفیر بضم عین و فتح فا و یای تصغیر
قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل
بتصغیر عن ابن شهاب قال و زعم عروة
عطف است بر محذوف یعنی خبر داد مرا و طرق
چنین و گفت عروه ان مروان بن الحکم
و المسور بکسر سیم در ثانی این هر دو تصغیر
و سکون خاء معجمه اخبراه ان رسول الله صلی
الله علیه و آله وسلم قام حین جاءه
وفد هوازن مسلمین یعنی تحقیق ایستاد حضرت آنحضرت
وقتی که آمدند او را ایلچیان هوازن بجابیه که سلمان
اند قسألوه ان یرد الیهم اموالهم و سبیهم
پس سوال کردند آنحضرت را آنکه باز دهد بسوی
ایشان مالهای ایشان و اسیران ایشان فقال
لهم رسول الله پس فرمود مر ایشان را پیغمبر
خدا صلی الله علیه و آله وسلم احب الحدیث
الی اصدقه و دوست ترین و خوشترین سخن
بسوی من راست ترین آنست فاختاروا
احد الطائفتین اگر میخواهید مطلب را پس
اختیار کنید یکی از دو پاره آنرا اما السبی و اما المال
یا اسیران را یا مال را و قد کنت استانیت بهم
و تحقیق بودم که انتظار کرده بودم ایشان را
تا حاضر شوند و توبه نمایند استانیت بسین مهمله
بعد معجمه و صلی و فوقیه پیش از همزه و نون
بعد از ان و سکون تحتیه و تای مثناة فوقیه پس گفت

ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقد الیه
الهم اجدر ان یطیب
پس بگوئید ظاهر گشت
گردانند بسوی شما
ملکی از ین دو چیز
قالوا فانا نختار سبینا
گفتند پس ما اختیار میکنیم
رسول الله پس ایستاد
وقد کان رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم
انتظر احدکم فیئنا
منتظر باشد یکی از ما غنیمت
وختم من الناس
و مختوم کرد بر آنحضرت مردم
انتظار کرد و بود بر شما
و مختوم شد بر آنحضرت مردم
از طائف فلما تبین لهم
علیه وآله وسلم فرداد

فمن احب منكم ان يطيب نفسه بذلك فليفعل
پس کسیکه دوست میدارد از شما که خوش گرداند
باز گردانیدن طایر نفس خود پس باید که بکند
تطییب بنعم اهل و فتح طا و تشدید تحتیه مکسوره
و بروایتی بفتح اول و کسر ثانی و سکون تا
است و من احب ان يكون منكم على حظه
و هر که دوست دارد از شما که باشد بر نصیب خود
که بوی از مغنم رسیده است و باز گرداند حقی
تعطیه ایاه تا آنکه بدهم او را عوض آن من
اول ما يفيء الله علينا فليفعل از اول آنچه
فی گرداند خدا تعالی بر ما و برساند از غنایم پس
باید که بکند تکلیف جازم لازم نفرمود که البته
بر انگیزاند بدهند و از خود بر آیند بلکه خواست
برای امتحان بحال ایشان در اختیار فقال
الناس قد طبنا ذلك لرسول الله پس
گفتند مردم تحقیق خوش گردانیدیم آنرا برای نفوس
خود برای رضای پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله
وسلم و در روایت ابی الوقت بجای آن یا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا لا ندري من اذن منكم في ذلك
ممن لم یاذن پس فرمود آنحضرت ما درنمی یابیم
و جدا نمیدانیم کسی را از شما که اذن کرد از کسی که اذن
نکرد فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم
پس باز گردید و بمیرید تا آنکه بر دارند و برسانند
بسوی ما وکلاء شما کار و حال اختیار شما را رفع
قضیه برداشتن آن بر والی و عرفا جمع عریف
بمعنی کارگذار قوم و شناسنده فرجع الناس
پس برگشتند مردم و کلمهم عرفاؤهم پس
سخن کردند ایشانرا کارگذاران ایشان ثم رجعوا
الى رسول الله پس از ان برگشته آمدند بسوی
پیغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره
انهم قد طيبوا واذنوا پس خبر دادند عرفا
آنحضرت را که قوم تحقیق خوش کردند آنرا و اذن
دادند که بدهند اسیران هوازن را بایشان باب
اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا
و لم يبين كم يعطى چون وکیل کند کسی
مردی را اینکه بدهد چیزی را از جانب وی

وایخا خود باین معنی راست نمی آید بعضی تصحیح کرده اند بفتح همزه و کسر جیم و تخفیف ال اند جدان کذا فی السیوطی فلقي يوم احد
فهزم الناس پس پیش آمد روز غزوه احد پس گریزانده شدند مردم فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين پس
گفت خدایا من عذر میخواهم بسوی تو از آنچه کردند این مردم یعنی مسلمانان وابرأ اليك مما جاء به المشركون و ابرا میکنم و بیزارم از آنچه
آورده اند آنرا مشرکان فتقدم بسيفه پس پیش رفت بشمشیر خود فلقي سعد بن معاذ پس ملاقات کرد سعد بن معاذ
را که گریخته میرفت فقال اين يا سعد پس گفت کجا میروی ای سعد انی اجد ريحها دون احد تحقیق من می یابم بوی بهشت
را نزدیک احد فمضى فقتل پس گذشت بجنگ گاه پس کشته شد فما عرف پس شناخته نشد از بس که زخم خورده و خون آلوده
شده بود حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه تا آنکه شناخت خواهر او بیک خال که داشت یا بسر انگشت او و در بضع و ثمانون من
طعنة و رامی هشتاد و چند زخم نیزه بود و ضربة بسهم و یک زخم شمشیر و زخم به تیری حدثنا موسى بن اسمعيل
قال اخبرنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت
آیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف گفت ابن شهاب خبر داد مرا خارجه پسر زید بن ثابت که تحقیق وی شنیده زید بن
ثابت را میگفت گم کردم یک آیت را از سوره احزاب هنگامی که نوشتیم ما مصحف ابا مر عثمان كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ بها بود م من که می شنیدم رسول خدا را که میخواند بآن آیه یعنی من محفوظ داشتم چیزی که می آورند آیات از حفظ
و کتابت خود این آیت را نیابو رند فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري پس طلب کردیم ما این آیت را پس یافتیم
آنرا با خزیمه بن ثابت انصاری و آیت اینست من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
و منهم من ينتظر یعنی از مسلمانان مردان اند که راست کردند چیزی که عهد کردند خدا را بر آن از ثبات قدم با رسول خدا
و مقاتله بر اعلای کلمه خدا پس بعضی از ایشان کسی است که ادا کردند خود را یعنی مقاتله کردند تا آنکه شهید شدند چنانکه حمزه و مصعب بن
عمیر و انس بن نضر عم انس بن مالک و بعضی از ایشان کسی است که انتظار شهادت دارد و چنانکه عثمان بن عفان و طلحه
رضی الله عنهما نحب بفتح نون و سکون حاء و باء موحده است یعنی نذر قاضی بیضاوی گفته که استعاره کرده اند برای موت
از آنکه موت مثل نذر لازم است بر ذمه اهل حیات انتهی پوشیده نماند که در اینجا معنی حقیقی درست تر است حاجت نیست
بمجاز رفتن فافهم مناسبت این حدیث در باب غزوه احد بهمین قدر است که این آیت درباره شهدای احد نزول یافته
است فالحقناها في سورتها في المصحف پس الحاق کردیم آن آیت را در سوره آن در مصحف اگر گوئی چگونه ثابت می شود آنچه
این آیه بقول یک کس و چگونه رو ا باشد الحاق آن بقرآن با آنکه شرط است تواتر در ثبوت قرآنیت گوئیم مراد آنست که در نسخه
آنچه نوشت بطریق تواتر ثابت نشده بود و چون زید بن ثابت از زبان حضرت رسالت پناه شنیده بود و خبری که از زبان
آنحضرت معلوم شود مانند خبر متواتر است در افاده علم یقینی و خزیمه که شهادت او بجای شهادت دو مرد مقرر شده بود نیز
خبر داد که از آنحضرت معلوم کرده در مصحف داخل کرده است بعد ازان بتواتر حفظ و کتابت نیز معلوم شده باشد گرمانی گفته
مراد زید بن ثابت آنست که مفقود بود این آیت در کتابت مردم و تواند که اکثر مردم از برداشته باشند پس عدم تواتر لازم نمی آید
انتهی پوشیده نماند که سابقا گذشت که زید بن ثابت ماموربود بآنکه تا بدو شاهد یعنی شاهد حفظ و شاهد کتابت بطریق تواتر
ثابت نشود داخل در مصحف نکند پس این جواب وقع این شبهه تمام نمیکند فقد حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد

گفت [illegible] بسوی احد برای جهاد خروج نمودند [illegible] گشتند بعضی از همراهان که با عسکر آمده بودند
آنحضرت [illegible] وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين وبودند اصحاب پیغمبر خدا دو گروه [illegible]
[illegible] تقتلهم وفرقة تقول لا نقتلهم گروهی میگفتند بکشیم ایشان منافقان را گروهی میگفتند نکشیم [illegible]
ارکسهم بما کسبوا فما لكم في المنافقين فئتين پس نازل شد این آیت یعنی چه حال است شما را در حق منافقان که دو گروه شدید و الله ارکسهم بما
کسبوا [illegible] فرمود [illegible] نفی [illegible] کافر و [illegible] وقال انها طيبة
تنفي الذنوب وفرمود مدینه طیبه است که دور میکند گناهان اهل خود را کما تنفي النار خبث الفضة چنانکه دور میکند آتش چرک نقره را
و [illegible] مقصود این کلام اعتبار است از تقصیر این جماعت که رجوع کردند تا آنکه منع آن جماعت است که میخواستند که آنها را قتل
کنند [illegible] ابن حجر [illegible] آیت که دال است [illegible]
دلالت قول [illegible] است چنانکه گذشت هادم [illegible] باب قول الله عز وجل وبیان قول خدای عزوجل اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا [illegible] والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون
در حالیکه خدا دوست دار هر دو طایفه است پس هر چند ایشان توکل کنند مسلمانان [illegible] و قبیله از انصار بنو سلمه از خزرج و بنو حارثه از
اوس [illegible] آنحضرت [illegible] غزوه احد برآمدند [illegible] مسلمانان هزار نفر بودند کافران سه هزار نفر ابن ابی که سر منافقان
بود [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] ایشان گذشته بود [illegible]
[illegible] والله وليهما [illegible] پیغمبر خدا [illegible] نمیدارد عاصیان را حدثنا
محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال نزلت فينا هذه الآية گفت جابر نازل شد در حق ما این آیت اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا بني سلمة وبني حارثة بیان هر دو طایفه است وما احب انها لم تنزل والله يقول در روایت ابن عساکر لقول الله
است والله وليهما [illegible] نازل نشدی و حال آنکه خدا [illegible] که خدا دوست دار هر دو طایفه است [illegible]
سباق آیت و [illegible] است [illegible] حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان
عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر گفت فرمود مرا رسول خدا آیا نکاح
کرده ای جابر [illegible] قلت نعم قال ماذا ابكرا ام ثيبا گفتم آری نکاح کرده ام فرمود چیست آن
زن [illegible] قلت لا بل ثيبا گفتم [illegible] قال فهلا جارية تلاعبك فرمود پس چرا
نکاح نکردی دختری را [illegible] قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد فترك تسع بنات گفتم ای رسول خدا بتحقیق پدر من
کشته شد [illegible] نه دختر [illegible] خواهران [illegible] از کلام سابق هم معلوم میشد [illegible]
[illegible] حقیقی اند از یک مادر [illegible] واجب است فكرهت ان اجمع اليهن جارية
[illegible] فقال اصبت فرمود [illegible] حدثنا
احمد بن ابي سريج قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله قال
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا گفت جابر پدر او شهادت یافت روز احد و گذاشت قرضی بر ذمه خود و ترک ست

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب النكاح

لکان مرد [illegible] از ایشان [illegible]
[illegible] است [illegible] قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر گفت جابر بودم با آنحضرت در
سفری فلما قفلنا [illegible] فقال [illegible]
فاپس [illegible] هو في آخر القوم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من هذا [illegible] آنحضرت
[illegible] جابر بن عبد الله [illegible]
فرمود چه حال است [illegible] قال [illegible] فقال
[illegible] قال [illegible] فرمود [illegible]
[illegible] قال اعطنيه
فرمود [illegible] اعطيته فضربه فزجره [illegible]
من [illegible] آنحضرت [illegible] آنرا از
پس روی فكان من ذلك المكان من اول القوم
پس بود [illegible] جماعت قال [illegible] فرمود
[illegible] قلت بل هو لك [illegible]
برای تست یا رسول الله قال [illegible] فرمود
[illegible] قال قد اخذته باربعة دنانير [illegible]
الى المدينة فرمود تحقیق گرفتم و خرید کردم آنرا بچهار
دینار [illegible] سواری [illegible] تا مدینه فلما دنونا
من المدينة اخذت [illegible] پس هرگاه نزدیک شدیم
[illegible] شروع کردم که بروم بخانه قال این
تريد فرمود کجا اراده داری قلت تزوجت امراة قد
خلا منها گفتم نکاح کرده ام زنی را که [illegible]
است [illegible]
سال است قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك فرمود
پس چرا نکاح کردی زنی [illegible]
[illegible] قلت ان ابي [illegible]
بنات گفتم که پدر من [illegible]
[illegible] ان اجمع [illegible]

بنایت وگذاشت شش دختر بطاهر این قول مخالف روایت اول است گرگفت ندختر گذاشته رتوجیه گفته اند که تخصیص بعدد مسافات
بزیادتی نداد یا آنکه مقتول شش دختر شوهر بود و شش دختر و اجب الانفاق بجا بر مانده بودند فلما حضر عمر عدد النفس پس چون
دختر قطع توشه علی نخل بضم نون و سکون خاء و فتح آن یعنی بریدن خرما از درخت بعضی انواع مصروف بود قال ہمانست یعنی ہمین خوشہا قال نابت رسول اللہ صلی
علیہ وسلم گفت جابر آمدم نزد رسول خدا فعلمت ان والدی قد استشهد یوم احد پس گمان بردم یقینی و دانستم که پدرم احد
رزداده و نزاده دیگر او انی احب ان یراک العرماء پس گذاشته قرضی بسیار دارد و دوست میدارم ابن اکه بینند قرض خواهان ترا صلی کنند بجا
حامل خرما ست فقال اذهب فبیدر کل تمر علی ناحیة پس فرمود ببر و تسبیح کن ہر قسم خرما را بگوشه فعلت شد و عوضه کردم پس رو و کرد بر من
آنحضرت راعلما نظر الیه کانما اعتراه بعض ما یعتری الناس پس ہر گاه دیدند آنحضرت را چنانستی که پیوستند بمن یعنی که شیفته و مطالب شده
فلما رأی ما بالصبیان پس ہر گاه دید آنحضرت چیزیرا که میکند با شدت مطالبه طاف حول اعظمها بایستاد گرد گشت بزرگترین
آن تودها ثلاث مرات سه بار گشت شد جلس علیه بنشست بر آن تود و قال ادع لی اصحابك بخوان مرا یاران خود را یعنی
قرض خواهان را فما زال یکیل لهم پس پیوسته وزن میکرد برای ایشان حتی ادی الله عن والدی ماله تا آنکه ادا کرد خدا قرض پدر را بر جابر پس مانده بود ایشی خرما
او رب الوالد حتی ان لو دری الله انه ادی والدی او اکثر لی بنده تر و مع ماضی بود م این برای آنکه خدا قرض پدر را از جابر ادا کند خدا قرض پدر را از جابر ادا کند
ضیا یم بسوی ہشیار ای خود بیک تمر و قال سلم الله لیا ما ترکتها پس سلامت داشته خدا ہمه تود ها را حتی انی انظر الی البیدر الذی کان
علیه النبی صلی الله علیه وسلم تا آنکه من می بینم بسوی تود ه انکه بود بر وی پیغمبر خدا کانها لم تنقص تمرة واحدة گویا کم نشده است از آن یک
خرما این حدیث مکرر گذشته باختلاف عبارتها مع مباحث و فروض و حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن
ابیه عن جده عن سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم احد ومعه رجلان
گفت سعد بن ابی وقاص دیدم رسول خدا را روز احد و حال آنکه با آنحضرت دو مرد بودند فلما ان عنه علیهما ثیاب بیض کانشد
القتال سخت میکشید از جانب آنحضرت بر آن ہر دو جامهای سفید است سخت قتال یا بیشتر سخت تر قال ما رایتهما قبل ولا بعد ندیدم آن ہر دو مرد را پیش از این و بعد از این یعنی صفت ایشان بر کسی که گفته نمیشود که شبانه دیده باشد و در بعضی نسخها ما رایت
و یروی بمعنی ثانی تشبیه اراد قتال آنہا را بسخت ترین قتال آدمیان این ہر دو فرشته بودند و صحیح مسلم گفته جبرئیل و میکائیل بودند و ما رایتهما
بعد ولا قبله و حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزیز بن صهیب قال سمعت انسا رضی الله عنه یقول جرح النبی صلی الله علیه وسلم یوم احد
اخبرنا مروان بن معاویة قال حدثنا هاشم بن هاشم السعدی قال سمعت سعید بن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی
وقاص یقول نثل لی النبی صلی الله علیه وسلم کنانته یوم احد یعنی بیرون آورد برای من پیغمبر خدا از ترکش خود تیرهای خاصه خود را یعنی خاصتر تیرهای دیگر پیش من و در رمیه قال ارم
فداك ابی و امی پس فرمود بینداز تیر بسوی دشمن بپدر و مادر من فدای تو باد و در بعضی نسخها بدل این سه کلمه لام ست کذا نه بکه کاف عوض و قول ابن عیسی ابن احمد حدثنا سفیان قال
حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال سمعت سعید بن المسیب یقول سمعت سعدا یقول جمع لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه یوم احد سعید
بن المسیب میگوید شنیدم سعد بن ابی وقاص را میگفت جمع کرد برای من پیغمبر خدا پدر و مادر خود را در روز احد و فیه اکرام سعد بن ابی وقاص و بعضی مراتب خصوص او بسخت تیر انداختن کافران بسوی
مقام تعظیم مخاطب میگویند حدثنا قتیبة قال حدثنا لیث عن یحیی عن ابن المسیب انه قال قال سعد بن مالك قاص رضی الله عنه لقد جمع
لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه یوم احد کلاهما ابی و امی در روایت غیر ابی در وقت کلیهما یا بی و امی است بر تقدیر تثنیه مرجع ضمیر مستتر در قال ابو عبد الله مرجع
است مبتدا است خبر او محذوف ای کلاهما اجمع یزید حسین قال فداك ابی و امی و هو یقاتل یعنی ابو داود ابن ابی قتاص این جمع
بنگام وا ست که فرمود نبی ابویه را جمع کرد برای من بسوی من بسوی من حال آنکه ابن ابی قاص قتال میکرد حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال
سمعت علیا رضی الله عنه یقول ما سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یجمع ابویه لاحد غیر سعد حدثنا یسرة بن صفوان قال حدثنا

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الوکالة

وکالت در لغت نیابت و حفظ است و در شرع توکیل غیر در تصرفی که قابل نیابت باشد

وکالت رسول خدا صلی الله علیه وسلم بعمرو بن امیه ضمری در قبول نکاح ام حبیبه دختر ابو سفیان و وکالت ام حبیبه
نیست کسیرا آزاد از خود که موجب برکت است و لکن القیاط بفاء و قاف و طاء مهمله قراد جابر بن عبد الله راوی
گوید پس بود آن قیاط که جدا می گشت از بدنام شتر یعنی جابر قراد شتر بود بعضی بنام و علاف که دهان شتر را بنام باشد ظاهر
اول است و در بعضی نسخ جراب بجیم است بعضی انبان

باب وکالة المرأة الامام فی النکاح

جواز وکیل شدن زن سلطان فائب و دار در نکاح خود حدثنا عبد الله
یوسف قال اخبرنا مالك عن ابی حازم عن سهل
بن سعد الساعدی انه قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی
الله علیه وسلم فقالت گفت سهل ساعدی که آمد زنی نزد آنحضرت پس گفت یا رسول الله
جئت لاهب لك من نفسی بتحقیق من بخشیدم مر ترا از
نفس خود یعنی اختیار دادم و مالک گردانیدم
از طرف خود و نفس خود را اگر خواهی خود نفس را اختیار فرمای یا بهر

انجز الساعی شیخ الاسلام کتاب الوکالۃ

کارکہ وکیل کردہ جائز است قال ابو ہریرۃ اگر فرمود ترا از انچہ وکیل کردہ شدہ و ان تو
دادگر قرض ہر چیز را از انچہ وکیل کردہ شدہ و ان تو
گندم مشترک شدہ و معین نمودہ بدہ اشتراین ہر دو گاہ عبارت
دہد وکیل جواب گفتہ تذکرہ کردہ این را بوقت از حضرت شاب
یا این طعام کہ طعام مجموع ابو ہریرہ است گرفتہ و بود نزد کسے کہ
آنرا پیش از اخراج و انزوج آن شب نظر بودی چون گذشت
ابو ہریرہ صادق را نزد شکوہ و حاجت کردہ قرض داد او را تا
اخراج و گرانی گفتہ اند کردہ شود مناسب از حضرت کہ
داد ابو ہریرہ نان و بسوی آنحضرت کہ آن مال و بودن وکیل
تکلف پوشیدہ نیست فقال ان لی عیالا ولی علیہ حاجۃ شدیدۃ
عن محمد بن سیرین عن ابی ہریرۃ قال وکلنی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم بحفظ زکوٰۃ رمضان گفت ابو ہریرہ وکیل کردہ مرا
آنحضرت بنگاہ داشتن زکوٰۃ رمضان فاتانی آت فجعل یحثو من
الطعام پس آمد مرا آینده و پس گرفت کہ ببرد گفت ہر آینه ترا
نزد رسول اللہ فقلت دعنی فانی محتاج و علی عیال ولی حاجۃ شدیدۃ
گفتم ہر آینه می برم ترا نزد رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم قال انی
محتاج و علی عیال ولی حاجۃ شدیدۃ گفت بگذار مرا کہ این چنین
ناداریم و بر من عیال است و مرا حاجت سخت فرحمت علیہ
فاصبح فقال یا ابا ہریرۃ ما فعل اسیرک البارحۃ پس باکرد مداد ذی
الحجہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم پس صبح کردم پس فرمود آنحضرت
یا با ہریرہ چہ کرد اسیر تو دیشب قال
قلت: گفت ابو ہریرہ اے رسول اللہ شکوہ حاجت شدیدہ
و عیال کرد و ترحمت فخلیت سبیلہ گفت رہا کردم راہ او را قال اما انہ قد
کذبک و سیعود فرصدتہ گاہ باش کہ تحقیق وی دروغ گفتہ
است تراو سر انجام ست کہ باز گردد و فرصدت انہ سیعود
لقول رسول اللہ ابو ہریرہ گوید پس شناختم کہ وی باز می آید
بنا بر فرمودن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم انہ سیعود
فرصدتہ پس منتظر بودم او را پس آمد و گرد انچہ گرده بود
فجعل یحثو من الطعام فاخذتہ فقلت لارفعنک
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال دعنی

اما ذکر ابو ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحلف علی یمین ابو بکر لا احد لا سعد بن
عبادۃ قال لہ سعد یا ابا بکر اما سمعت رسول اللہ ای پس تحقیق شنیدہ ام گفتہ ترا سعد یا ابا بکر فرمودہ رسول خدا ای سعد سعد از تر بدل ابو بکر
یحلف علی یمین فلا یحنث ہیچ قاضی است حدثنا ابو الیمان سوگند می خورد بر سوگند پس نمی شکند سوگند را حدیث ابو عثمان گفتہ ہیچ کس
حدثنا شعیب عن الزہری اخبرنی سعید بن المسیب عن ابی ہریرۃ قال قدم ابو عثمان گفتہ ہیچ کس گرد ابو بکر
سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض تلک الایام یحتج بقول پیش از ما از مہاجران کہ بود در ما پیغمبر خدا در بعضی آن روزہا یا ملاقی
فقال ابو بکر بن ابی طلحۃ سمعت انسا یقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول للانصار ابو بکر گفت ابو بکر بن ابی طلحہ شنیدم انس را می گفت کہ شنیدم پیغمبر خدا را می گفت مر انصار را
انتم من احب الناس الی او من احب الناس الی فان لم تلقونی علی الحوض شما از دوست ترین مردمانید نزد من یا از دوست ترین مردمانید نزد من پس اگر نیابید مرا
فموعدکم الحوض و لا یصدر عنہ احد لیس لہ ہیچ کس باز نگردد از حوض کہ نبود مر ہیچ کس را
الا من ہو علی ہذا الشرط فقال ابو بحر ما ہذا الشرط الا من ہو علی ہذا الشرط فقال ابو بحر ما ہذا الشرط الا من ہو علی ہذا الشرط فقال
انس لم یکن ہذا الشرط علینا فقال ابو بحر ما ہذا الشرط الا من ہو علی ہذا الشرط فقال انس لم یکن ہذا الشرط علینا فقال ابو بحر ما ہذا الشرط الا من ہو علی ہذا الشرط فقال انس لم یکن ہذا الشرط علینا
حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال سمعت اللیث بن سعد قال حدثنی جعفر بن ربیعۃ عن عبد الرحمن بن ہرمز الاعرج عن عبد اللہ بن مالک ابو سعد
اللہ ہم گفت محمد بن یوسف شنیدم لیث بن سعد را گفت محدث است مرا جعفر بن ربیعہ از عبد الرحمن بن ہرمز اعرج از عبد اللہ بن مالک ابو سعد
عن ابی سعید بن مالک ابن بحینۃ و کان من اصحاب الشجرۃ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بین ایدیکم حوضی کما بین ایلۃ و صنعاء
از صحابہ بیعت رضوان گفتہ شنیدم رسول خدا را می گفت میان دو دست شما حوض من چنان است کہ میان ایلہ و صنعاء
من الورق و لانجومہا لاٰنیتہ کعدد نجوم السماء فیختلج رجل منہم فاقول انہ منی فیقال انک لا تدری ما احدث بعدک
از نقرہ و ستارہ ہائے او مانند شمار ستارہ ہائے آسمان است پس بجنبانند مردے از ایشان پس گویم او از من است پس گفتہ شود ترا نمی داند چہ نو آوردہ است بعد تو
فاقول سحقا سحقا لمن غیر بعدی پس گویم دور باد دور باد مر کسے را کہ تغیر کرد بعد من
حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی سلیمان عن ثور عن خالد بن معدان عن عمرو بن عبسۃ قال حدثنا عبد الرحمن بن غنم قال حدثنا معاذ بن جبل
قال حدثنا عبد العزیز عن انس رضی اللہ عنہ قال لم یکن احد یوم احد اکثر من ابی طلحۃ کان یرمی بقوسہ و کان رامیا محسنا و کان ربما طرح
گفت انس رضی اللہ عنہ نبود ہیچ کس روز احد کہ بسیار تر از ابو طلحہ باشد کہ بود ابو طلحہ تیر انداز نیکو و بسیار می انداخت
الاثنی عشر سہما او نحوہ فیقول من یاتی خبر القوم فیرجع الیہ فیخبرہ قال انس و لقد کنت اری الجعبۃ تمر بین یدیہ
دوازدہ تیر یا نزدیک بآن پس گفتے کہ کیست کہ بیاورد خبر قوم را پس باز گردد نزد او خبر آرد گفت انس و تحقیق کہ دیدم ترکش را کہ بگذشتے پیش او
فینثرہا ابو طلحۃ بین یدیہ قال فنظرت یوما فاذا ہو یحنی قوسہ ثم یرمی فانثر کنانتہ بین یدیہ فقام
پس بیفگند ابو طلحہ پیش روی خود گفت انس پس نگاہ کردم روزے پس ناگاہ او خم می کرد کمان خود را پس می انداخت پس بیفگند ترکش خود را پیش روی خود پس بایستاد
فحسرت عن ذراعیہ فقال ابو طلحۃ بابی انت و امی لو نظرت ما امامک لم یشرف لک سہم ما امامک سہم من سہام
پس برہنہ کرد از آستین ہر دو ساعد خود را گفت ابو طلحہ پدر و مادر من تو را باد اگر نگاہ کنی پیش روی خود نگاہ نکند ترا ہیچ تیر از تیرہا
القوم الا جعل نحرہ دون نحرک یصیبک سہم من سہام القوم مگر گرداند او گلوی خود را پیش گلوی تو یصیبک تیر از تیرہا
حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی انس بن مالک ان ابا طلحۃ زوج ام سلیم فکان انس یقول
پیغمبر خدا را ابو طلحہ پس ندیدم مردم کافر را قول ابو طلحہ بادا نت مادر و پدر من پس گفت ابو طلحہ یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یبلغ سہام القوم فقال ابو طلحۃ یا نبی اللہ بابی انت و امی لا یشرفک القوم فیصیبک سہم من سہامہم نحری دون نحرک
می رسد تیر از تیرہا مر ترا ابو طلحہ گفت یا نبی اللہ پدر و مادر من تو را باد نگاہ نکند ترا قوم پس بزند تیر از تیرہا مر ترا
نحری نحرک ہذا انس بن النضر عمی و ما لہ ابو ہریرۃ من یعذرنی من سبک نفسک دون نحرک ہذا گلوی من مر گلوی تو را این انس بن نضر عم من است و مال او ابو ہریرہ است کیست کہ عذر خواہد مرا از
یعنی فرمانی تو بر نفس من فی الحدیث ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ ما و ام سلیم گفت انس و تحقیق دیدم عایشہ دختر ابی بکر و ام سلیم مادر
خود را و انہما لمشمرتان اذکرہ سوقہما و حال آنکہ آن ہر دو امن ہمچیدہ اند دامن ہائے خود را می بینم خلخال ہا ہائے ایشان را انس نیز وقت صغر یاد می آرد نظر فجارہ را است
کہ می یابد از قصد ایشان دو بار شدند در یک وقت آیت حجاب ہم نازل نشدہ بود خدمہا ہر دو فریق خدمت ہا بمعنی خلخال ہا می مسوق جمع ساق ہا ست تنقزان القرب علی متونہما
میکشیدند مشکہا بر پشتہا می خویشتن را مشتق ہا ست از نقز تنون فی قاف تزایی جمع مانند متقلان لفظا و معنی تفرغانہ فی افواہ القوم میریزید در دہنہا می مردم
ثم ترجعان فتملانہا ثم تجیئان پس باز میروند پر میکنند مشکہا پس می آیند فتفرغانہ فی افواہ القوم ولقد وقع السیف من یدی ابی طلحۃ
اما مرتین و اما ثلاثا و تحقیق افتاد شمشیر از دست ابی طلحہ مرا بار ہا و ہست کلمہ من للتعلیل یعنی للہی القاہا اللہ علیہم لہیبۃ منہ فاخذون شمشیر

الجزء الثاني من شرح الاسلام كتاب الوكالة

قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها ... يگذاريرا ... گفت بياموزم ترا كلماتي كه نفع بخشد ترا خداي تعالى بآن كلمات ... گفت چيست آن كلمات قال اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي ... چون بيائي بستر خود يعني وقت خواب پس بخوان آية الكرسي را از اول تا ... الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية ... لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ... نزديك نشود ترا شيطان تا آنكه صبح كني فخليت سبيله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله گفتم اي رسول خدا گفت اسير كه وي بياموزد مرا كلماتي كه نفع بخشد مرا خداي تعالى بآن كلمات پس سر دادم او را قال ما هي گفت چيست آن كلمات قال گفت ابو هريره قال لي گفت اسير اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير وبودند صحابه حريص ترين چيزي بر نكوئي و علم اعتذار است از تخليه سبيل اسير بعبار سوم يعني بجهت حرص بر تعليم كلمات نافعه والا گذاشته واين اعتذار اكر از ابو هريره است پس در كلام التفات است و اگر از بعض رواة است مدرج است و در بعضي احاديث درين قصه خاتمه سوره بقره وآمن الرسول تا آخر آن زياده است فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب پس فرمود آنحضرت آگاه باشش كه وي بتحقيق راست گفته است ترا در شان اين كلمات وحال آنكه وي دروغ گو است تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة ... گيست كه بكلام ميشوي او را سه شب واقع شده و در بعضي احاديث آمده جبرئيل واگاه كرد آنحضرت را بآن و شايد كه وي

[illegible]

بر دست چپ خود پس فرمود این بیعت عثمان راست اذهب بها الآن صعك ببر این را اکنون باخود این مقوله عثمان را گفت ابن عمر بازگرد از شام آمده بود واز بین قبلی تهنیت پرسیده **باب** اذ تصعدون ولا تلوون علی احد وقتیکه بر میروید در رفتن یعنی مبالغه میکنید در رفتن والتفات نمیکنید بسوی کسی واین کنایت است از گریختن از ترس دشمن والرسول یدعوکم فی اخراکم ورسول مخواند شمارا در مساقت وجماعت دیگر شمارا قاتا بکم فاثابکم پس رسانید شمارا غم واندوهی متصل بغم واندوه دیگر از تصور احوال مسلمانان وتفرقه ایشان لکیلا تحزنوا علی ما فاتکم ولا ما اصابکم تا محزون ومغموم نشوید بعد ازین بر چیزی که فوت کرد شمارا ونه بر انچه رسید شمارا یعنی رسیدن غمها در یوقت موجب آنست که بعد ازین چنین کاری نکنید که حزن آرد بر فوات مطالب ومقاصد بعضی گفته اند که کلمه ما در دو جا زائد است ای لکی تحزنوا والله خبیر بما تعملون وخدا آگاه است بکاری که میکنید شما تصعدون تذهبون یعنی تصعدون بمعنی تذهبون است اصعد وصعد فی البیت یعنی مجرد ومزید این باب بر رود بمعنی غیر متعدی است **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضی الله عنهما قال جعل النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی الرجالة یوم احد عبد الله بن جبیر گفت براء بن عازب امیر گردانید پیغمبر خدا بر پیاده گان پنجاه نفر تیر انداز بودند روز احد عبد الله بن جبیر را واقبلوا منهزمین وروی کردند بدینه درحالیکه گریزنده اند یا آنکه روی کردند بعد از مراجعت از انهزام بجانبی که آنحضرت باصحابه عظام استاده بود فذاک اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم پس این اشارت درحق این جماعت است در آیه کریمه که واقع شده اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم **باب** ثم انزل علیکم من بعد الغم امنة نعاسا لفظ باب در روایت ابی ذر نیست ونیز آیت تا اینجا نقل کرده وگفته تا آخر بذات الصدر ومعنی آنست که بستر فرستادیم بر شما مسلمانان از پس غم واندوه امنی وراحتی که نعاس بود تا از پی وقتی که در یوقت کشیدند ترا حتی یابند تتمه آیت که در غیر روایت ابی ذر واقع شده اینست یغشی طایفة منکم که می پوشد آن نعاس طایفه را از شما مسلمانان که اهل صدق ویقین بودند وطایفة قد اهمتهم انفسهم وطایفه دیگر که منافق اند بتحقیق درهم انداخت ایشان را نفسهای ایشان که خلاصی یابند از این معرکه نه غم دین وغم رسول داشته اند بلکه مستغرق بودند در غم نفس خود هم از نخوت خدا بر ایشان سکینه وامن نازل نکرد یظنون بالله غیر الحق گمان میبرند به خدا گمانی باطل وآن گمان این بود که دین محمد را به نصرت دست نمیدهد خدا محمد را صلی الله علیه وآله وسلم واورا ظن الجاهلیة گمانی که مخصوص بملت جاهلیت یا مخصوص باهل جاهلیت است یقولون هل لنا من الامر من شیء میگویند آیا هست یعنی نیست استفهام انکاری است مارا گمانی انچه وعده میکند محمد آن از نصرت وظفر قل ان الامر کله لله بگو ای محمد ای رسول من ظفر ونصرت همه آن مر خدای راست صرف میکند انچه که میخواهد یخفون فی انفسهم ما لا یبدون لک پنهان میکنند این منافقان در نفسهای خود چیزی را که ظاهر نمیکنند برای تو از کفر ونفاق یا از پشیمانی برآمدن با مسلمانان یا انکار آنکه خدا فرموده ان الامر کله لله یقولون لو کان لنا من الامر شیء ما قتلنا ههنا میگویند اگر بودی مارا

مراد این راهبه است غالبا قال اخبرنا یحیی بن صالح قال حدثنا معاویة هو ابن سلام بشدید لام عن یحیی ابن ابی کثیر قال سمعت عقبة بن عبد الغافر انه سمع ابا سعید الخدری قال جاء بلال بتمر برنی گفت ابو سعید آورد بلال خرمای برنی را نزد آنحضرت وبرنی بفتح موحده وسکون راء ونون نوعی اجود است از تمر که زرد ومدور باشد در قاموس گفته معرب برنیک است فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم من این هذا پس فرمود بلال را آنحضرت از کجاست این واز چه وجه است بخرید یا بوجهی دیگر قال بلال کان عندی تمر ردی فبعت منه صاعین بصاع لیطعم النبی گفت بلال بود نزد ما خرمای زبون پس فروختم از وی دو پیمانه را بیک پیمانه برنی تا تناول کند پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم عند ذلک اوه اوه عین الربا عین الربا پس فرمود آنحضرت نزد این قول بلال آه آه این بیع عین رباست مکن فرمود برای مبالغه در گله ودوری وزشتی از وقوع این عقد از بلال ودر تحقیق وقوع ربا است درین صورت بی شبهه آوه بفتح همزه ومد وتشدید وکسر واو نیز آمده وسکون ها کلمه ایست که گفته میشود نزد شکایت ودردمندی وبعضی بمد همزه وبدل تشدید گویند ودرین لغات دیگر نیز هست که ضبط کرده آنرا صاحب قاموس لا تفعل مکن این بیع را ودر واقع شده نزد مسلم بر دو اتی از ابی سعید مانند این قصه که فرمود این ربا است پس رد کنید آنرا وهمچنین

نشان مرتبه سیان مرتبه دوم

از فتح قدرت چیزی نیفرست همه خدارا و دوستان خدارا بودی کشته نمی شدیم مانیجا یعنی در غزوه احد قل لو کنتم فی بیوتکم لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم بگو اگری بودید شما در خانه های خود هر آینه برون آمدندی بانانکه نوشته شده در تقدیر کشته شدن بر ایشان بسوی محل هلاک خود از احد و لیبتلی الله ما فی صدورکم و از بهت که امتحان میکند خدا چیزیرا که در سینه های شماست از صدق و اخلاص و لیمحص ما فی قلوبکم و از انجهت که پاک کند چیزیرا که در دلهای شماست از وسوسه و الله علیم بذات الصدور و خدا داناست باسرار بواطن اسرار را ذات الصدور گفتند از انکه باصدر میباشند و جدا نیستند ازان و ایراد این جمله برای تنبیه بر آنست که نزاعند که امتحان و آزمایش حق نه ازان جهت است که مصلح نیست بلکه محض برای اصلاح و اعطای ثواب است **وقال** لی خلیفة و گفت مرا خلیفه ابو عمرو بن خیاط بصری در اثنای مذاکره هم از بخت باین عبارت آورده و حدثنا گفته حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس عن ابی طلحة رضی الله عنهما قال کنت فیمن یغشاه النعاس یوم احد گفت ابو طلحه بودم من در ان مردم که پوشید آنها را خواب سبک روز احد حتی سقط سیفی من یدی مرارا تا انکه افتاد شمشیر از دست من چندبار یسقط و اخذه ثم افاد و من میگرفتم آنرا و یسقط و اخذه ثم افاد و میگرفتم آنرا از خواب این نعاس آنست که کسلی و ماندگی کرا از خود و بیداری میشود از خواب که موجب راحت و آسودگی است برطرف شود و نیز متشرکان بالبیاری جمعیت در لیل اوبد نزد بکشتن مسلمانان و حفظ مسلمانان با وجود خواب دلیلی بود بر وفور کرم و عنایت الهی تعالی و تواند که این عنایت حق از بن راه باشد که بر قتل شهدا مطلع نشوند تا مبادا موجب تزلزل و بیدلی گردد **باب** لیس لك من الامر شیء الی آخر الآیة باب در بیان نزول این آیت و حاصل معنی آنست که خدا مالک امر انهاست یا هلاک میکند یا بهر رحمت میرساند ایشانرا یا توبه میدهد بر ایشان اگر رجوع باسلام میکنند و عذاب میکند اگر بر کفر اصرار می نمایند ترا با اینها کاری نیست تو رسول منی که فرستاده ام ترا برای انذار و جهاد اینها کار با من است سرجه میخواهم میکنم **قال** حمید و قال ثابت عن انس گفت حمید طویل و ثابت بنانی از انس بن مالک **شج النبی** صلی الله علیه وآله وسلم یوم احد شکسته شد سر آنحضرت بسنگی که رسید بر روز غزوه احد **فقال کیف یفلح قوم شجوا نبیهم** پس فرمود چگونه رستگار میشوند مردمی که شکستند سر پیغمبر خود را فنزلت لیس لك من الامر شیء پس نازل شد این آیت آنحضرت چون کمال حرص بر اسلام و رستگاری اینها داشتند و از اینها آنچنین عمل منکر یو توقع آماز راه نومیدی از فلاح اینها بخود فرمود و خدا در آیت خبر داد او که تو غم و اندیشه بحال اینها مکن کار بدست منست هرچه میخواهم میکنم **حدثنا** یحیی بن عبد الله السلمی قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری قال حدثنی سالم بن عبد الله عن ابیه رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا رفع رأسه من الرکوع فی الرکعة الاخرة من الفجر یقنت یقول اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا بعد ما یقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد بعد از انکه گفت این تسمیع که بعد از سر برداشتن از رکوع می باشد فانزل الله لیس لك من الامر شیء او یتوب علیهم او یعذبهم فانهم ظالمون در روایت ابی ذر فانهم ظالمون نیست در شان نزول این آیت اقوال

یا ایها الذین آمنوا لا تاکلوا الربوا اضعافا مضاعفة — حدثنا ابو الولید هشام قال اخبرنا اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال واتخذ عطف است بر محذوف یعنی برای انتصار یا انیس بلفظ تصغیر علی امرأة هذا و مسح کن ای انیس بن ضحاک بر زن ایمرد که بدعوی زنا آمده بزن خود بر لوجه این مرد دیگر فان اعترفت فارجمها پس اگر اقرار کند زن و وی بزنا بس رجم کن آنرا و تمام حدیث مشروحا در کتاب الحدود بیاید انشاء الله تعالی **حدثنا** ابن سلام محمد بتخفیف لام قال حدثنا عبد الوهاب الثقفی عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عقبة بن الحارث قال سمعت النعمان گفت عقبه بن حارث صحابی آورده شد حضرت را نعمان تصغیر ان عمرو بن رفاعه ابن نجار انصاری بدری او ابن النعیمان شک راوی است و غالب در روایات اول است شاربا بحالی که نوشیده بود نعیمان مے را قام رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان فی البیت ان یصر بها پس امر کرد آنحضرت هر کسی را که در خانه بود اینکه بزنند قال گفت عقبه فکنت انا فمن ضربته پس بودم من در جمله کسانیکه زدند و را فضربناه بالنعال والجرید پس زدیم او را بکفشها و شاخهای خرما بمجرد از برگ و کلام در بن باب در حدود بیاید انشاء الله تعالی

باب لو کان لابن آدم واد البیت بضم موحده و سکون دال

جلد چهارم — اسماء الرجال — کتب علیهم القتل — فرج الله عن قدر الله علیهم — القتل و کتب القتل الموت — بعثا و مسلحة مجد الله — بن المبارک الاوزاعی — ٥٣ — ٥٤

متعدده آنچه اکثر اقوال آنست که در غزوه احد بعد از رسیدن سنگ بسر و دندان آنحضرت بود و بقتل حمزه بعضے گفته که این لعنت در شان منافقان بوده که تخلف کردند از همراهی مسلمانان بعضے گفته اند که نازل شده در قصه بیر معونه که اهل آن جمعی کثیر از مسلمانان را کشته بودند چنانکه در ابواب آینده مذکور خواهد شد و عن حنظلة بن ابی سفیان عطف است بر قول او اخبرنا معمر راوی برای مؤلف حنظله اسم عبد الله بن حنظله غسیل الملائکه است قال سمعت سالم بن عبد الله یقول کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت حنظله شنیدم سالم بن عبد الله را میگفت بود رسول خدا یدعو علی صفوان بن امیة وسهیل بن عمرو والحارث بن هشام دعای بد میکرد بر این سه نفر که هر سه بعد از فتح مکه بشرف و حسن اسلام مشرف شدند و از مشرکان فنزلت لیس لك من الامر شیء الی قوله فانهم ظالمون **باب** ذکر ام سلیط بفتح سین مهمله و کسر لام و یاء تحتیه و طاء مهمله زوجه ابو سلیط است که پیش از هجرت وفات یافته پس از وی مالک بن سنان او را در عقد نکاح آورده و از وی ابو سعید خدری متولد شده ذکره السیوطی **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب و قال ثعلبة بن ابی مالك ثعلبه بمثلثه و عین مهمله است متولد شده است در زمان سعادت لسان آنحضرت و مراد او رادیت است ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قسم مروط بین نساء من نساء اهل المدینة بتحقیق عمر بن خطاب قسمت کرد چادرها را از صوف میان زنان که در مدینه بودند فبقی منها مرط جید پس باقی ماند از آنها یک چادری خوب فقال له بعض من عنده پس گفت عمر را بعضے از مردم که نزد او بودند یا امیر المؤمنین اعط هذا بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ای امیر المؤمنین بده این مرط دختر رسول خدا را التی عندك یریدون ام کلثوم بنت علی آنکه نزد تست میخواهند از این دختر ام کلثوم دختر علی بن ابی طالب را که در عقد ازدواج عمر بوده فقال عمر ام سلیط احق به پس گفت عمر ام سلیط سزاوارتر است بان و ام سلیط من نساء الانصار و ام سلیط از زنان انصار است ممن بایع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم از جمله آنزنان که بیعت کرده اند رسول خدا را قال عمر فانها کانت تزفر لنا القرب یوم احد گفت عمر بتحقیق وی برمیداشت برای ما مشکها را روز غزوه احد تزفر بفتح شناة فوقانیه و سکون زای و کسر فاء و راء بمعنی تحمل **باب** قتل حمزة بن عبد المطلب رضی الله عنه در ذکر شهادت حمزه عم پیغمبر خدا **حدثنا** ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا الحسین بن المثنی قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سلیمان بن یسار عن جعفر بن عمرو بن امیة الضمری قال خرجت مع عبید الله بن عدی بن الخیار فقلت جعفر بن عمرو برآمدم با عبید الله بن عدی بن خیار بن عدی بن نوفل بن عبد مناف فلما قدمنا حمص قال لی عبید الله بن عدی هل لك فی وحشی پس هرگاه قدوم آوردیم شهر حمص را که از بلاد شام است گفت مرا عبید الله بن عدی آیا هست مرترا رغبتی در دیدن وحشی ابن حرب حبشی است مولی جبیر بن مطعم نسأله عن قتله حمزة پرسیم او را از کشتن او حمزه را قلت نعم گفتم آری رغبت دارم وکان وحشی بسکن الحمص و بود وحشی که سکونت میکرد در حمص فسألنا عنه پس پرسیدیم مردم آنرا از جای وحشی فقیل لنا هو ذاك فی ظل قصره

الجزء التاسع عشر من تيسير القاري

كتاب الوكالة

ثه بهت علم ای بکر پسته فرستاد و آنرا بحکم یا پدرم ابو بکر صدیق فلو یعلم لی رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا احل الله له حتی تحریض حرام نشد بر آنحضرت چیزی که حلال کرده بود او را خدا تعالی برای وی تا آنکه تحریک کرده شد هدی و در باب من قلد القلائد بیده از کتاب الحج گذشت

باب اذا قال الرجل لوکیله ضعه حیث اراك الله و قال اللیث قد سمعت ما قلت چون بگوید کسی مر وکیل خود را بنهاد این چیز را که نهادن آن وکیل کردم هر جا که بنماید ترا خدا تعالی و بخاطر تو آید و بگوید وکیل شنیدم آنچه گفتی پس بنهد آنرا جای که بخاطر آید ربط باشد **حدثنا** یحیی بن یحیی نیشابوری قال قرأت علی مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة سمع انس بن مالك یقول کان ابو طلحة اکثر الانصار بالمدینة مالا و کان احب اموالهه الیه بیرحاء و کان مستقبلة المسجد و کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها و یشرب من ماء فیها طیب فلما انزلت لن تنالوا البر قام ابو طلحة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان الله تبارك و تعالی یقول لن تنالوا البر و انی اری ان احب اموالی الی بیرحاء و انها صدقة لله ارجو برها و ذخرها عند الله فضعها یا رسول الله حیث اراك الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح و قد سمعت ما قلت فیه و انی ارى ان تجعلها فی الاقربین فقال ابو طلحة افعل یا رسول الله فقسمها ابو طلحة فی اقاربه و بنی عمه

سیدریه قاد ابو طلحی قال
رسول الله استا و ابو طلحه
انفاق کنید از آنچه دوست
تا آنکه
حتی تنفقوا مما تحبون
قطاف اوفاد پس هرگاه نازل
شد این آیت پس برخاست
بستان او مسجد دار آب
گردان آن بود و خوش شیرین
عنده وسلم یدخلها و یشرب
عمی ماء فیها طیب یعنی
آنحضرت گاهی در آن
وکان رسول الله صلی الله
و بود پیغمبر خدا مقابل مسجد
مستقبلة المسجد
فضعها یا رسول الله حیث
فرمود پس بنهاد آنرا
قال فضعها یا رسول الله حیث
و قصر شما فی بود دار بنی
و قصرها فی بنی عمه
اقاربه
نفقات است بین اقارب
فقسمها ابو طلحة فی اقاربه
و بنی عمه

پس گفته شد مارا وحشی آنست که نشسته در سایه خانه خود کانه حمیت چنانستی که مشک کلان پر آبست یعنی سیاه رنگ فربه عظیم البطن حمیت بر وزن رغیف است بحای مهمله قال فجئنا حتی وقفنا علیه یسیرا گفت جعفر پس آمدیم تا آنکه ایستادیم بر وحشی اندک زمانی فسلمنا فرد السلام پس سلام کردیم بروی پس رد سلام کرد قال وعبید الله گفت جعفر و عبید الله معتجر بعمامته پیچیده است سر خود را بدستار خود بی آنکه تحنیک کرده باشد یعنی از زیر زنخ گذرانده در قاموس گفته الاعتجار لف العمامة دون التلحی ما یری وحشی الا عینیه و رجلیه نمیدید وحشی مگر دو چشم او و دو پای او فقال عبید الله یا وحشی اتعرفنی پس گفت عبید الله ای وحشی آیا می شناسی مرا فنظر الیه ثم قال لا والله پس نظر کرد وحشی بسوی عبید الله پستر گفت نمی شناسم بخدا الا انی اعلم ان عدی بن الخیار مگر آنکه میدانم که عدی بن خیار تزوج امرأة یقال لها ام قتال بنت ابی العیص زنی کرد که گفته می شد مر او را ام قتال دختر ابی العیص گفته اند که این نسبت به جد اوست نام پدر او اسید است قتال بقاف و تاء مثناة در روایت کشمیهنی بموحده است فولدت له غلاما بمکة پس زاد ام قتال عدی بن خیار را پسری در مکه فکنت استرضع له پس بودم من که طلب میکردم برای او مرضعه فحملت ذلک الغلام مع امه فناولتها ایاه پس برداشتم آن غلام را مادر او پس دادم او را آن غلام را در روایت ابی اسحاق آمده که در وقتیکه آن غلام بمادر او دادم ظاهر شده بر من پایهای فکانی نظرت الی قدمیک پس چنانستی دیده ام بسوی پایهای تو یعنی این پایهای تو شبیه بپای آن غلام است مرویست که در میان این دو روایت پنجاه سال بوده قال فکشف عبید الله عن وجهه گفت جعفر پس برداشت عبید الله پرده از روی خود ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة پستر گفت آیا خبر نمیدهی تو مارا بکشتن حمزه که چگونه بود قال نعم گفت آری خبر میدهم ان حمزة قتل طعیمة بن عدی بن الخیار بن نوفل ببدر بتحقیق حمزه کشته بود طعیمه بن خیار پسر زاده نوفل را در غزوه بدر فقال لی مولای جبیر بن مطعم ان قتلت حمزة بعمی فانت حر پس گفت مرا مولای من که جبیر بن مطعم است اگر کشتی تو حمزه را بدل خون عم من پس تو آزادی طعیمه عم جبیر نیست بطریق مجاز او را عم گفته است قال فلما خرج الناس عینین گفت پس هرگاه برآمدند مردم سال عینین تثنیه عین است یعنی زمانی که محاربه درین موضع واقع شده و عینین جبل بحیال احد و عینین نام کوهی است بگرد کوه احد بینه وبینه واد میان عینین و میان احد رودیست خرجت مع الناس الی القتال برآمدم با مردم مشرکان بجنگ فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز پس هرگاه صف بستند برای قتال بیرون آمد از میان صف سباع نامی پس گفت آیا هست پهلوانی که بمن محاربه کند سباع بسین مهمله مکسور و تخفیف موحده در آخر مهمله است قال فخرج الیه حمزة بن عبد المطلب گفت وحشی پس برآمد بسوی وی حمزه بن عبد المطلب وقال یا سباع یا ابن عم انمار مقطعة البظور و گفت ای سباع و ای پسر ام انمار برنده بظور بضم موحده و ظاء معجمه جمع بظر است و آن گوشت پاره ایست که بریده میشود از فرج زن و مادر سباع داهی بود که ختنه زنان میکرد اتحاد الله ورسوله آیا مخالفت میکنی خدا را و رسول خدا را قال ثم شد علیه گفت وحشی پستر حمله کرد حمزه بر سباع و کشت او را فکان کامس الذاهب پس بود سباع

بسوی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال ان الله یقول فی کتابه پس گفت ابوطلحه بتحقیق خدا تعالی میفرماید در کتاب خود لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب اموالی الی بیرحاء و بتحقیق محبوبترین اموال من بسوی من بیرحاست وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله و بتحقیق آن صدقه است برای خدا تعالی امیدوارم نیکی و ذخیره اجر آنرا نزد خدا تعالی فضعها یا رسول الله حیث شئت پس بنه آنرا ای رسول خدا هر جا که خواهی و صرف کن هر جا که دانی و در روایت باب زکوة الاقارب حیث اراک الله است فقال پس فرمود بخ بفتح موحده و سکون معجمه در وقف و جر و تنوین در وصل و بسا که بتشدید نیز گویند کلمه ایست که گفته میشود نزد مدح و رضا بچیزی و تکرار کرده میشود گاهی برای مبالغه ذلک مال رابح بتحتیه از رواح ضد غدو یعنی این مال که تصدق کردی وقت شام آینده است و عائد شونده است برکت و اجر آن بتو غیر مرتب قد سمعت ما قلت فیها بتحقیق شنیدم آنچه گفتی در آن صدقه و دانستم حسن نیست ترا وانی اری ان تجعلها فی الاقربین و بتحقیق من می بینم و رای من آنست که بگردانی آنرا در خویشان خود و تصدق کنی بر ایشان قال افعل گفت ابوطلحه میکنم آنچه فرمودی یا رسول الله فقسمها ابو طلحة فی اقاربه وبنی عمه پس بخش کرد آنرا ابوطلحه در خویشان و پسران عم خود تابعه اسمعیل عن مالک متابعت کرده یحیی را اسمعیل بن ابی اویس در روایت این حدیث از مالک وقال روح عن مالک مال رابح بموحده یعنی سودمند است

باب وکالة الامین فی الخزانة

جواز وکیل گرفتن امانت دار گنجینه را ونحوها و مانند آن گنجینه چون مواشی و لباس و جز آن خزانه بکسر خاء معجمه کما قیل الخزانة لا تفتح حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن یزید بن عبد الله عن ابی بردة بن ابی موسی عن ابی موسی اشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الخازن الامین الذی ینفق فرمود گنجینه دار با امانت که خرج میکند موافق امر صاحب مال بخوشی خاطر چنانچه بعبارت دیگر میگوید وربما قال و بسا که گفت راوی بجای الذی ینفق الذی یعطی ما امر به کاملا موفرا آن کسی که میدهد چیزی را که امر کرده شده بدادن آن پوره و بلا تصور طیبا نفسه بحالی که خوش است دل وی الی الذی امر به میدهد بسوی کسی که امر کرده شده بآن احد المتصدقین اینچنین خازن یکی از دو صدقه دهنده است یعنی این نیز مانند صاحب مال است در ثواب اعطا چنانچه در زکوة گذشت

کتاب الحرث والمزارعة

حرث کشاورزی کردن و تخم ریزی نمودن و مزارعت

مانند دیروز گذشته یعنی معدوم مطلق بود قال فقلت فحمزة تحت صخرة گفت وهمین کرد یعنی بود دم برای حمزه زیر سنگی فلما دنا مني وحشیه بحربتی پس برگاه نزدیک شد از من انداختم او را حربه خود فاصابها في ثنته پس می نهم حربه را در عانه او فخرجت من بین رجلیه یعنی مثلثه وتشدید نون بمعنی عانه است یعنی گویند میان ناف وعانه است حتی خرجت من بین رجلیه تا آنکه برآمد از میان دو سرین او قال فکان ذاک العهد به گفت پس بود حربه با او آخرین عهد موت او فلما رجع الناس رجعت معهم پس برگاه رجوع کردند مردم قریش برگشتم با ایشان واقمت بمکة حتی فشا فیها الاسلام واقامت کردم بمکه تا وقتیکه شایع شد در مکه اسلام بعد از فتح مکه ثم خرجت الی الطائف یعنی برآمدم بسوی طائف وقتیکه فتح مکه شد من از ترس گرختم بسوی طائف رفتم فارسلوا الی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم رسلا پس فرستادند اهل طائف بجانب رسول خدا رسولانرا او قیل لی انه لا یهیج الرسل وگفته شد مرا که تحقیق رسولان را نمی رساند رسولانرا قال فخرجت معهم حتی قدمت علی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم گفت پس برآمدم با رسولان تا آنکه قدوم آوردم بر رسول خدا فلما رانی قال انت وحشی قلت نعم پس برگاه دید مرا رسول خدا فرمود آیا تو وحشی گفتم آری قال انت قتلت حمزة قلت قد کان من الامر ما بلغك فرمود تو کشته حمزه را گفتم بود آنچه رسیده است ترا از امر اشارت کرده مانند مولای من مرا گفته بود قال فهل تستطیع ان تغیب وجهك عني فرمود آیا می توانی اینکه غایب کنی روی خود را از من وبحضور من نیائی قال فخرجت گفت وحتی پس برون شدم از پیش آنحضرت فلما قبض رسول الله صلی الله علیه واله وسلم خرج مسیلمة الکذاب قلت لاخرجن الی مسیلمة پس برگاه رحلت کرد رسول خدا از دار دنیا پس خروج کرد در زمان خلافت ابو بکر صدیق مسیلمه کذاب گفتم البته بروم بسوی مسیلمه لعلی اقتله فاکافی به حمزة شاید که من بکشم او را پس برابر کنم بقتل او قتل حمزه را اگر چه اسلام هر فعلی شنیع را که در کفر واقع شده قطع ومحو میکند لیکن از غایت خجالت که از پیغمبر خدا کشیده وترس عقاب الهی این را گفته است قال فخرجت مع الناس فکان من امره ما کان گفت پس برآمدم با مردمی که ابو بکر رضی الله عنه برای محاربه مسیلمه فرستاده بود پس بود از امر مسیلمه چیزیکه بود یعنی عالم بوی اتفاق کرده جمعیتی تمام رسانیده بود قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار پس ناگاه دیدم مسیلمه را مرد بلند ایستاده در رخنه دیواری در صراح گفته ثلم بضم رخنه وفتح رخنه کردن کانه جمل الورقاء چنانستی که او شتریست که در رنگ وسفیدی بسیاهی مایل است چنانکه رنگ خاکستر قائر الراس پریشان موی سر قال فرمیته بحربتي گفت پس انداختم او را حربه خود بر اسیان حربه را که بوی کشته بودم حمزه را فوضعتها بین ثدیه حتی خرجت من بین کتفیه پس نهادم حربه را میان دو پستان او تا آنکه برآمد از میان دو شانه او قال فوثب الیه رجل من الانصار گفت وحتی پس برجست بسوی او مردی از انصار فضربه بالسیف علی هامته پس زد او را بشمشیر بر تارک سر او یعنی گویند این مرد ابو دجانه بود قیل یزید بن الخطاب وقیل غیر ذلک قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سلیمان بن یسار گفت عبد الله بن الفضل خبر داد مرا سلیمان بن یسار انه سمع عبد الله بن عمر بتحقیق وی شنیده عبد الله بن عمر را یقول فقالت جاریة علی ظهر بیت میگفت ابن عمر پس گفت دایه بر پشت بام خانه وا امیر المومنین قتله العبد الاسود وای امیر المومنین کشت او را بنده غلامی

باب ما اصاب النبي صلى الله عليه واله وسلم من الجراح يوم احد

در بیان چیزی که رسید

الجزء التاسع عشر شيخ الاسلام والمسلمين كتاب الحرث والمزارعة

ایا شامی رویانید آن را ایا ما یکم روئانده تو نشاء انشاء جعلناه حطاما اگر بخواهیم هر آئینه بگردانیدیم آن را گیاه خشک واقنان بر میاندن دلالت دارد بر اثبات حرث وزراعت بل بخصوص شان آن نزد اهل تمر بیان آخر آیه تظلمنا تفکهون حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا الاحوص ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع زرعا فیاکل منه طیر او انسان او بهیمة پس نخورد از آن کشت پرنده یا آدمی یا چهارپایه الا کان له به صدقة مگر آنکه باشد مر آن مسلمان را بخوردن از آن ثواب صدقه وکافر نیز مثاب میشود بر آن در دنیا چنانکه ثابت میشود از حدیث انس نزد مسلم ولیکن ثواب صدقه که در آخرت باشد مخصوص بمسلمانان بود وبنا قول کسیکه گوید تخفیف کرده میشود بآن از کافر در عذاب آخرت محتاج بدلیل است کما ذکره العسقلاني وقال لنا ودر رواتی لنفسي وجهي دیگر لنا نیست مسلمون ابراهیم بصری حدثنا ابان بفتح همزه وتخفیف موحده ابن یزید العطار قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم در بین تا اینجا مشتهاد صریح ست بتحدیث از قتاده واز انس وآنرا حدیث فضل زرع وغرس نزد انتفاع حیوان باکل ظاهر ست وحدیث ابن مسعود مرفوعا لا تتخذوا الضیعة فترغبوا في الدنیا محمول است بر استکثار واشتغال بآن از امر دین واختلاف کرده اند در فضل کسب پس قول راجح آنست که زراعت در همین وقت صحیح کما قیل ودر بیوع گذشت

باب ما يتقى من عواقب الاشتغال بالة الزرع وذكر ما يحذر من شؤم ذلك وما ينجي منه

کرده شدن قلم از آیات گذشته
جمع شدن قلم از بیان مثل
اجماع دانستن جمیع مسلمین
اجماع مصدر مجرد
اجماع مصدر مجرد
کرده شدن قلم از آیات گذشته
بیان مشروعیت زراعت
بیان آنکه زراعت مشروع است
اشارت است بجواب
بیان آنکه زراعت مشروع است

پیغمبر خدا را از جراحت در روز غزوهٔ احد حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هریرة رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم گفت ابوہریرہ فرمود پیغمبر خدا پوشیده نماند که ابوہریرہ در غزوه احد نبوده است بچنین ابن عباس احتمال دارد که از بعضے صحابه که حاضر بودند درین غزوه شنیده باشند اشتد غضب الله علی قوم فعلوا بنبیه سخت شد غضب خدا بر قومی که کردند با پیغمبر خود یشیر الی رباعیته اشارت میکرد بچهار دندان میانه پائین و جراحتی بلب پایان نیز رسیده بود و کسی که از دست او سنگ رسیده عتبه بن ابی وقاص است هم از نجبت برادری که او را مستولد شد و دندان پائین او را شکسته بود اشتد غضب الله علی رجل یقتله رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی سبیل الله سخت شد غضب خدا بر مردی که میکشد او را رسول خدا در راه خدا و آن ابی بن خلف بود که در روز بدر کشت او را پیغمبر خدا مراد آنست که در غزوات او را کشته باشد نه در حدود قصاص حدثنا مخلد بن مالك قال حدثنا یحیی بن سعید الاموی قال اخبرنا ابن جریج عن عمرو بن دینار عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اشتد غضب الله علی من قتله النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی سبیل الله کسیکه کشته او را پیغمبر خدا در راه خدا یعنی هر محاربه اشتد غضب الله علی قوم دمّوا وجه نبی الله سخت شد غضب خدا بر قومی که خونین کردند روی مبارک پیغمبر خدا را سیو طی تذکره که در غزوه احد بمقاد ضربهٔ بمشیر بر روی آنحضرت زدند و حق سبحانه از شر آن نگهداشته

باب و در روایت ابی ذر لفظ باب ساقط است حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا یعقوب عن ابی حازم انه سمع سهل بن سعد رضی الله عنه وهو یسأل عن جرح رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مروست از ابی حازم که تحقیق وی شنید سهل ابن سعد را و حال آنکه او پرسیده میشد از جراحت رسول خدا فقال اما والله انی لاعرف من کان یغسل جرح رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم پس گفت سهل بن سعد آگاه باش بخدا سوگند که تحقیق من میدانم کسیکه را که می شست جراحت رسول خدا را و من کان یسکب الماء وبماذا دوی و کسی را که میریخت آب را و بچه چیزی که دوا کرده میشد قال کانت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تغسله گفت سهل بود فاطمه دختر پیغمبر خدا می شست وعلی یسکب الماء بالمجن و علی ابن ابی طالب میریخت آب را بسپر فلما رأت فاطمة ان الماء لا یزید الدم الا کثرة پس چون بگاه دید فاطمه رضی الله عنها که تحقیق آب فایده نمیکند خون را مگر زیادتی اخذت قطعة من حصیر فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم گرفت پاره از بوریا پس سوخت آنرا پس بسته از زخم پس بند شد خون و کسرت رباعیته یومئذ وجرح وجهه وشجّ فی رأسه و شکسته شد دندان پیش او در روز مجروح شد روی مبارک او و کسرت البیضة علی رأسه و شکسته شد خود بر سر او حدثنا عمرو بن علی قال اخبرنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جریج عن عمرو بن دینار عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اشتد غضب الله علی من قتله نبی واشتد غضب الله علی من دمّی وجه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم **باب** قول الله عز وجل الذین استجابوا لله والرسول آن کسانیکه اجابت کرده اند مر خدا را و رسول خدا را **حدثنی** محمد قال حدثنا ابو معاویة عن هشام عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها مروست از عائشه شان نزول این آیه کریمه

حدیث این باب حدیث باب سابق یکی از دو وجه حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابیه عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر رضی الله عنهما یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا ان یشترط المبتاع فله شرطه و من باع عبدا و له مال فماله للذی باعه الا ان یشترط المبتاع فله شرطه

کتاب المزارعة والمساقاة

باب فضل الزرع والغرس اذا اکل منه

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابیه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع زرعا فیأکل منه طیر او انسان او بهیمة الا کانت له صدقة

باب ما یحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع وتجاوز الحد فیها

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل هذا بیت قوم الا ادخله الذل قال ابو عبد الله الذل الرضا بالهوان و الضیم الذل بکسر الذال و الضیم بالضاد المعجمة و الیاء المثناة تحت و المیم الساکنة و آخره مهملة الظلم و الهوان

باب ما یذکر من شؤم الفرس

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الشؤم فی ثلاثة فی الفرس و المرأة و المسکن

باب ما یذکر فی الشوم

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما الشؤم فی ثلاثة فی الفرس و المرأة و المسکن

باب ما یقال من شهد شاهدا او غائبا

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعی من سامع

باب ما یکره من ذبح الحیوان صبرا

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی ان تصبر البهائم

باب ما یکره من الثرید

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فضل عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام

باب ما یکره من الشرب فی آنیة الذهب والفضة

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن ابی بکر عن ابیه عن ام عطیة الانصاریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تحد امرأة علی میت فوق ثلاث الا علی زوج اربعة اشهر و عشرا و لا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب و لا تکتحل و لا تمس طیبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار

باب ما یذکر من درع النبی صلی الله علیه وسلم و عصاه و سیفه و ما استعمل الخلفاء بعده من آلته و دوابه و ثیابه و ما یذکر منه

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فضل عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام

باب ما یکره من الشرب فی آنیة الذهب والفضة

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن ابی بکر عن ابیه عن ام عطیة الانصاریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تحد امرأة علی میت فوق ثلاث الا علی زوج اربعة اشهر و عشرا و لا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب و لا تکتحل و لا تمس طیبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار

باب ما یذکر من درع النبی صلی الله علیه وسلم و عصاه و سیفه و ما استعمل الخلفاء بعده من آلته و دوابه و ثیابه و ما یذکر منه

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فضل عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام

باب ما یکره من الشرب فی آنیة الذهب والفضة

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن ابی بکر عن ابیه عن ام عطیة الانصاریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تحد امرأة علی میت فوق ثلاث الا علی زوج اربعة اشهر و عشرا و لا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب و لا تکتحل و لا تمس طیبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح آن کسانیکه اجابت کردند مر خدا را و رسول خدا را از پس آنکه
رسید ایشان را جراحت للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم مر کسانیکه نیکوکاری کرده اند از میان اینها ثواب عظیم
است قالت لعروة يا ابن اختي گفت ام المؤمنین عائشه صدیقه مر عروه را ای پسر خواهر من كان ابواك منهم
بودند دو پدر تو ازین جماعه که در شان آنها این آیت نازل شده است الزبير وابو بكر آن دو پدر اینها اند اطلاق
یافته است اب بر جد در روایتی که ابوک واقع شده و ابو بکر عطف بر ابوک است لما اصاب نبي الله صلى الله
عليه وسلم ما اصاب وقتیکه رسید پیغمبر خدا را چیزی که رسید يوم احد روز غزوه احد فانصرف عنه المشركون
پس مراجعت کردند از محاربه آنحضرت مشرکان خاف ان يرجعوا ترسید آنحضرت که باز آیند مرویست
که چون رسید بآنحضرت که ابوسفیان و همراهان او چون بروحا رسیدند از مراجعت خود پشیمان شدند خواستند که باز آیند
فقال من يذهب في اثرهم پس فرمود کیست که میرود در پی ایشان فانتدب منهم سبعون رجلا
پس اجابت کردند از مسلمانان هفتاد نفر قال كان فيهم ابو بكر والزبير گفت عروه بود درین هفتاد مرد ابو بکر و
زبیر و باقی عشره مبشره غیر از سعید بن زید و حذیفه و ابن مسعود **باب** من قتل من المسلمين يوم احد
در ذکر کسیکه کشته شده است از مسلمانان روز غزوه احد منهم حمزة بعضی از آن مقتولان حمزه بن عبد المطلب است
اسد الله و اسد رسوله خطاب او بود از طبقات ابن سعد از عمرو بن اسحاق منقول است که حمزه پیش آنحضرت آمد
پس مبالغه کرد و بعضی را کشت و زخمی کرد و میگشت در معرکه و میگفت انا اسد الله وحشی که در کمین نشسته بود حربه
انداخت و او را بشهادت رسانید و همدرین طبقات آورده که هند زن ابوسفیان وقتیکه خائید جگر حمزه را نتوانست
خورد چون این خبر بآنحضرت رسید فرمود آیا خورد جگر حمزه گفتند نتوانست خورد فرمود خدا نگهداشت که چیزی از حمزه
باتش دوزخ در آید اگر گوئی این کلام مشعر است که هند دوزخی است و وی در آخر مسلمان شده است و اسلام دور
میکند هر گناهی که پیش از آن باشد گوئیم این حکم بنا بر حال کفر اوست که درین وقت داشته و نیز بر تقدیر تسلیم صحت ایمان
او بسبب گناهانی که بعد از اسلام مسلمان میکند بمشیت الهی بدوزخ او را در آورده پاک میکنند پس درین صورت
نیز لازم می آید که جزئی از حمزه اگر در ضمن اجزاء او می بود بدوزخ میدر آمد و نیز در استعفای حقوق عباد بعد از اسلام
سخن است ولی شبهه این معنی از حقوق عباد است والله اعلم واليمان و دیگر از مقتولان احد یمان است پدر حذیفه
که بخطا از دست مسلمانان کشته شد وانس بن النضر که عم انس بن مالک است در روایت ابی ذر نضر بن انس
است قالوا الصواب انس بن نضر ومصعب بن عمير از جمله مصعب بن عمیر و همه مقتولان درین معرکه هفتاد نفر از
مسلمانان بوده اند از بعضی روایات مفهوم می شود که نود و شش مرد بود هفتاد از انصار و باقی از مهاجران حدثنا
عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب
اكثر شهيدا گفت قتاده نمیدانیم ما قبیله از قبایل عرب را که بیشتر شهید اند اعز يوم القيمة من الانصار عزیزتر
و شریف تر روز قیامت از قبیله انصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون
گفت قتاده و حدیث کرد ما را انس بن مالک که بتحقیق شان اینست که کشته شد از انصار روز احد هفتاد کس ويوم
بئر معونة سبعون و روز محاربه بئر معونه هفتاد نفر ويوم اليمامة سبعون و روز مجاهده یمامه هفتاد نفر قال وكان

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الحرث والمزارعة

در ظروف طعام و آب و ایذای مردم و بعضی از اینها
شیاطین می باشند قیراط در اصل نیم دانگ و مراد اینجا
مقدار معلوم است عند الله و در روایت مسلم دو قیراط
آمده و ما ناکم این اختلاف باختلاف حفظ رواة است
یا بنا بر آنکه آن حضرت خبر داد اولا بنقصان یک قیراط پس
شنید آن را راوی اول پس از آن خبر داد موافق آنچه
آگاهانیدند بنقصان دو قیراط برای تاکید در تنفیر از آن
پس شنید آن را راوی ثانی یا آنکه قیراطین باعتبار کثرت
اصرار باقتنا و قیراط باعتبار قلت آن یا آنکه باختلاف اقتنا
در مدینه شریفه و در غیر آن یا در شهر و در قریه یا باختلاف
انواع کلاب یا جز آن الا كلب حرث او ماشية مگر سگ
پاسبان زراعت یا مواشی وقال ابن سيرين وابو صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم و گفت ابن
سیرین و ابو صالح از ابی هریره مرفوعا در حدیث مذکور
الا كلب غنم او حرث او صيد مگر سگ گوسفندان یا زراعت
یا شکار وقال ابو حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم و گفت ابو حازم از ابی هریره مرفوعا كلب صيد
او ماشية و شافعی ملحق کرده باین اقسام سگی را که بجهت
محافظت باب خانه نگهدارند پس باقی نماند مگر سگ دیوانه
گزنده که اتفاق است بر اباحت قتل آن و اما غیر کلب عقور
پس اختلاف است در جواز قتل آن در مسلم از حدیث جابر
آمده امر کرد ما را آن حضرت بکشتن سگان تا آنکه زنی پیش آمد
از بادیه بسگ خود گفت پس میکشیم آن سگ را پس از آن
نهی کرد آن حضرت از قتل آن و فرمود بر شما باد قتل کلب اسود
خالص خداوند دو نقطه سفید بر چشم که آن شیطان است

الجزء السادس عشر من التيسير القاري

بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم گفت قتاده و بود مقاتله پر معونه در زمان حيات رسول خدا و يوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب و در زمامه در ايام خلافت ابي بكر صديق روزي كه مسيلمه كذاب را كشتند چنانكه در مواضع خود اين محاربات مذكور است **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره بتحقيق جابر بن عبد الله خبر داده عبد الرحمن بن كعب را ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بين الرجلين بتحقيق رسول بود كه جمع ميكرد ميان دو مرد در دفن من قتل احد في ثوب واحد از كشتگان احد در يك جامه كفن ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن پس ميگفت كدام يكي ازين كشتگان بيشتر است از روي گرفتن قرآن را يعني كدام يكي عالم تر است در ميان اينها فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد پس وقتيكه اشارت كرده شدي بسوي يكي تقديم ميكرد او را در لحد يعني بجانب قبله و امر بدفنهم في دمائهم و فرمود بدفن كردن ايشان با خونهاي ايشان و لم يصل عليهم و لم يغسلوا و نماز نكرده نشد بر ايشان و غسل داده نشدند در نماز گزاردن بر شهيد اختلاف است ميان ايمه اربعه نزد امام مالك و شافعي نماز بر شهيد نكنند و از امام احمد دو قول است و مختار عدم صلوة است و بقولي مخير است در گزاردن و نا گزاردن از جهت تعارض ادله و در مواهب لدنيه ميگويد كه نزد امام احمد مستحب است نه واجب و منع امام شافعي بمعنى حرمت است يا بمعنى عدم وجوب است و نزد حنفيه واجب است نماز بر شهيد چنانچه بر ساير اموات و دليل ايشان حديث عقبة بن عامر است كه شيخين بروايت كرده اند كه رسول خدا بيرون آمد روزي و نماز گزارد بر كشتگان احد مثل نماز گزاردن او بر ميت شيخين گويد كه حاكم از جابر آورده و حكم بصحت كرده كه چون آنحضرت بر سر حمزه آمد و ديد حال او را از بيخ اعدا دين كرده بودند فرياد نزد و بگريست و مروي از انصار حاضر بود جامه خود را بروي انداخت و گزارد نماز بروي شيخ ابن همام زياده آورده كه بيشتر نماز گزارد بر شهدا نهاده مي شدند در جانب حمزه و نماز گزارده ميشد پس برداشته مي شد و حمزه بجاي خود مي بود ازينجاست كه در روايت صحيحه آمده كه بر حمزه هفتاد تكبير برآورد و در روايتي هفتاد نماز گزارد و نيز حاكم اين حديث نماز بر شهداي احد از جابر روايت كرده و وي صحيح الاسناد است و توفيق رجال آن كرده اند كذا في شرح سفر السعادت للمولى ابو المجد عبد الحق دامت بركاته قال ابو عبد الله گفت ابو عبد الله مولف رح و قال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه مرويست از ابن المنكدر محمد القرشي التيمي كه شنيدم جابر بن عبد الله را قال لما قتل ابي جعلت ابكي گفت وقتيكه كشته شد پدر من عبد الله گشتم من كه گريه ميكردم و اكشف الثوب عن وجهه و بر ميداشتم جامه را كه بآن پوشيده بودند از روي او فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهوني پس گشتند ياران پيغمبر خدا كه منع ميكردند از برداشتن جامه مرا و النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينهى و پيغمبر خدا منع نميكرد و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تبكيه او ما تبكيه و فرمود پيغمبر خدا گريه مكن

يا فرمود چه ميگريي او را ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع همواره ملايكه سايه ميكردند او را ببازوهاي خود تا آنكه برداشته شد يعني او را كرامتي و شرافتي چنين حاصل شده چرا انذره ميكني بمردن او حدثنا محمد بن العلاء قال حدثني ابو اسامة عن بريد بن عبد الله ابن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه اراه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليست از ابي موسى استعري گمان مي برم كه گفته است از پيغمبر خدا اين قول بخاريست يا شيخ او محمد بن العلاء قال رأيت في رؤياي اني هاجر من مكة سيفا فهود منوده شدم در خواب كه بتحقيق من مهاجرت ميكنم از مكه راكشته اند كه ذو النفقار بود فانقطع صدره پس جدا شد سينه آن فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد پس تعبير آن چيزي كه رسيد مسلمانان را روز احد بوده است فهد هزمة اخرى فعاد احسن ما كان پس بازم آنرا باري ديگر پس عود كرد بهتر از آنچه بود فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين پس تعبير آن چيزي است كه آورد خدا آنرا از فتح مكه و جمع شدن مسلمانان از سر طرف و رأيت فيها بقرا و ديدم در خواب گاوي را و در رواية ديگر آورده بقرة تنحر گاوي كه ذبح كرده ميشود و باين رواية تاويل مذكور تمام مي شود والله خير يعني ثواب خدا كه آماده شده براي شهدا بهتر است از ثواب دنيا فاذا هم المؤمنون يوم احد پس ناگاه آنها مسلمانان اند كه روز احد كشته شدند حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم گفت خباب بن ارت هجرت كرديم با پيغمبر خدا و نعقد بتشديد وجه الله فوجب اجرنا على الله وحال آنكه ما طلب ميكرديم ازين هجرت تقرب و رضاي خدا را پس لازم شد ثواب هجرت ما بر خدا بمحض فضل وي تعالى و تقدس فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا پس بعضي از ما كسيست كه گذشت از دنيا يا رفت نسك را و ليست كه بخورد از ثواب خود چيزي از غنايم و امتعه دنيوي كان منهم مصعب بن عمير بود از آنها كه گذشت مصعب بن عمير قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة كشته شد روز احد و نگذاشت از متاع دنيا مگر چادري كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه بوديم ما وقتي كه مي پوشيديم بآن گليم سر او را بيرون شدي پايهاي او و اذا غطي بها رجليه خرج راسه و وقتيكه پوشيده شدي بآن پايهاي او بيرون شدي سر او فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم غطوا بها راسه پس فرمود براي ما پيغمبر خدا بپوشيد بآن سر او را واجعلوا او قال القوا على رجليه من الاذخر بگنيد يا فرمود بيندازيد بر سر دو پاي او گاه او ذخر و منا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها و بعضي از ما كسيست كه رسيد ميوه او پس مي چيند آنرا يعني از انعتهاي دنيا نيز متمتع شد باب احد يحبنا كوه احد دوست ميدارد ما را در بعضي نسخ و نجعله هم واقع شده يعني دوست ميداريم ما از اكثري از ناظران اين معني را حمل بر مجاز كرده گفته اند در وقتيكه آنحضرت از سفر تشريف مي آورد از دور بر بين جبل كه نزديك مدينه است نظر مي افتاد بخبر از قرب مدينه ميداد و مسرتي روي مي اورد از جهتي نسبت محبت بآن كرده اند بعضي گويند كه لفظ اهل محذوف است يعني يحبنا اهله و هم انصار اند چنانكه در و اسال القرية قراد اهل القرية است و مانعي نيست كه حمل بر حقيقت كنند چه الله تعالى قادر است كه محبت در جمادات نهد بتسبيح حصيات شاهد است بر اين امكان و نيز اسطوانه مسجد نبوي كه از جداي آنحضرت گريه كرد و همه حاضران بگوش سر شنيدند نزد آنحضرت از منبر

الجزء التاسع شيخ الاسلام والمسلمين | كتاب الجهاد والسير

و مانند آن و كسره كاف بفتح اول و ثالث و ضم اول و كسر ثالث في القرب شريك مشوي يا شريك كردواني مراد رسيده كه آن كو پيدا كرد و دواين را مسافات گويند و قطار را در جواز آن اختلاف است چنانچه در جواز مزارعت و غير آن مذكور گردد حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قالت الانصار لنبي گفتند انصار نزد قدوم حضرت پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا و بين اخواننا النخيل قسمت كن ميان ما و ميان برادران ما دينى كه مهاجران اند درختان خرما را نخيل جمع نخل است چون عبيد جمع عبد و بالفظ مفرد در روايت كثيرة بنى ست قال تكفونا المؤونة فرمود قسمت نمى كنم خود و بهر قسم كه فائده و مواساة نمايند برادران را فقالوا پس گفتند انصار مهاجرين را اقتكفونا المؤونة ونشرككم بضم نون و كسر راى الثمرة پس كفايت ميكنيد ما را امشقت عمل از نخيل و شريك ميگيرد شما را در ميوه آن قالوا سمعنا و اطعنا گفتند مهاجران انصار را شنيديم بگوش قبول و فرمان برداري كرديم باب قطع الشجر والنخل جواز بريدن درخت مطلقا و درخت خرما خصوصا براي حاجت و صلت حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق نخل بنى النضير و قطع تحقيق آن حضرت سوخت درختهاي خرماي بني النضير را و بريد تا ظاهر شود مكان قتال چرا اين در ختان بمقابل آنها بود و هم بنو النضير اون و كسر ضاد معجمه و سكون تحتيه قبيله مشهور ست از يهود و هي البويرة خان نخل كه سوخته و بريده شد البويرة بود كه بضم موحده و فتح واو و سكون تحتيه موضعي ست معروف در شهر بني نضير و لها يقول حسان و در باره اين قصيده ميگويد حسان ثناء پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم

درين ابيات و هان على سراة بنى لؤى حريق بالبويرة مستطير و آسان شد بر سرداران بني لؤي آتشي بموضع بويره كه منتشر و محيط ست تمام قصيده بني لؤي آتشي بموضع بويره كه منتشر و محيط ست تمام

الجزء التاسع شيخ الاسلام والمزارعة كتاب الحرث

فرود آمده آنرا در بغل گرفت وتسلی بخشید آنرا و نیز خبر از محبت آنحضرت میدهد بدانکه در بعضی طریقه های انجدیث واقع شده وجبل بغضنا وبغضه وغیر که کوهی است متصل باحد او را فرمود جبلی است که بغض میکند مارا و بغض میکنیم ما او را پوشیده نماند که این جزء حدیث اباد ارد ازان دو معنی که او لا مذکور شد نه از انکه انصار چنانکه اهل احد اند اهل عیر هم هستند وچنانکه دیدن احد خبر از قرب مدینه میدهد دیدن عیر هم مخبر است از قرب مدینه پس باید که معنی دیگر باشد ذر احد که تعبیر ازان بمحبت کرده اند و در عیر بغض و حق آنست که حمل بر حقیقت محبت وبغض کنند گوئیم موجب محبت وبغض در انیها آنست که حق جلشانه بقدرت کامله در احد طبع ایمانی نهاده بود و در عیر طبع نفاق والله اعلم قاله عباس بن سهل عن ابی حمید عن النبی صلی الله علیه والہ وسلم **حدثنا** نصر بن علی قال اخبرنا ابی عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انس بن مالك ان النبی صلی الله علیه والہ وسلم قال هذا جبل یحبنا ونحبه تحقیق پیغمبر خدا فرمود این کوه احد کوهی است که دوست میدارد ما را و دوست میداریم ما او را **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولی المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه والہ وسلم طلع له احد تحقیق پیغمبر خدا ظاهر شد او را در وقت رجوع از غزوهٔ تبوک کوه احد فقال هذا جبل یحبنا ونحبه پس فرمود این کوهی است که دوست میدارد ما را و دوست میداریم ما او را اللهم ان ابراهیم حرم مکة ای خدا تحقیق ابراهیم حرام کرده است مکه را و انی حرمت المدینة بین لابتیها وتحقیق من حرام کردم مدینه را میان دو لابهٔ آن لابتیها تثنیه است لابه بمعنی حره یعنی سنگستان و مدینه از دو طرف سنگستان دارد **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه والہ وسلم خرج یوما تحقیق پیغمبر خدا برآمد روزی فصلی علی اهل احد صلوته علی المیت پس گزارد نماز بر شهدای احد نمازی که بر مرده میگزارند و این سند حنفیه است لیکن مخالف است بمذهب حنفیه که بعد از سه روز نماز بر مرده روا نمیدارند و این نماز بعد از هشت سال بود تواند که این از خصائص آنحضرت باشد والله اعلم تاویل شافعیه که مراد از ین صلوة محض دعا است بعید است از سوق حدیث ثم انصرف الی المنبر پس برگشت از نماز و رجوع کرد بسوی منبر فقال انی فرطکم وانا شهید علیکم پس فرمود من پیش روندهٔ شما هستم برای شما که آماده کنم اجرهای شما در آخرت و من گواهم بر کارهای شما وانی لانظر الی حوضی الآن وتحقیق من می بینم بسوی حوض خود در ین وقت نظر حقیقی از روی کشف وعیان وانی اعطیت مفاتیح خزائن الارض او مفاتیح الارض ومن داده شده ام کلیدهای خزینه های زمین یا کلیدهای زمین شک راوی است یعنی قدرت داده اند مرا که متصرف شوم بر خزانهای زمین لیکن قبول نکردم که متصرف شوم والی والله ما اخاف علیکم ان تشرکوا بعدی وتحقیق نخواهم اسوگند من نمی ترسم که از دین برگردید شما پس از من بعد کی که از روی معلوم شده ولکن اخاف علیکم ان تنافسوا فیها ولیکن میترسم بر شما این را که رغبت کنید در دنیا و مقاتله نمائید بر یکدیگر بگیرید ثروت اموال **باب** غزوة الرجیع این باب در بیان غزوه رجیع ورجیع بفتح راء و کسر جیم وعین مهمله نام موضعی است از بلاد هذیل واین غزوه در صفر سنه چهارم بود در عل وذکوان اعل بکسر راء و سکون مهمله وذکوان

بن قیس که انصاری بود قال قلنا لرافع بن خدیج قال کنا اکثر اهل المدینة حقلا کنا نکری الارض بالناحیة منها تسمی لسید الارض قال بعضهم سیماها اسم مکان است یا مصدر میمی کنا نکری الارض بالناحیة منها تسمی لسید الارض یعنی بودیم ما اکثر اهل مدینه زراعت زمین را بعضی ازان زمین که معین میکردیم برای مالک زمین یعنی بگرو امیدادیم بر ین شرط که زراعت کند عامل تخم خود و انچه بر ین یاره مسمی از زمین برویید مکری را باشد اجرت زمین وی قال فما یصاب ذلك وتسلم الارض گفت پس گاهی آن بعض مسمی از انجمله بودی که آفت رسیده می شد و سلامت می ماند باقی زمین از آفت پس محروم می ماند مالک زمین از اجرت و مما یصاب الارض ویسلم ذلك وگاهی از جنس آن بودی که آفت رسیده میشد سائر زمین وسلامت می ماند آن بعض مسمی پس محروم می ماند مکتری کرایانی گفته احتمال دارد که مراد بعضی ربما باشد چنانکه در روایت دیگر آمده زیرا چه حروف بدل یکدیگر میشوند خصوصا من تبعیضیه که مناسب ست ربما تقلیلیه را فنهینا پس منع کردیم ما را ازان فاما الذهب والورق ودر روایت کشمیهنی والفضة بجای والورق فلم یکن یومئذ دینار ودرهم پس نبود در ایام زمان آنحضرت روز ذر یعه املات دینار ودرهم در روایات دیگر آمده که گفت رافع در جواب باك نیست بکرا ر زمین بزر وسیم گفت محمد در موطا و باین اخذ کنیم **باب المزارعة بالنصف** وبنحوه حکم مزارعت به نصف انچه بر وید و مانند آن چون ثلث وربع وجز آن وقال قیس بن مسلم عن ابی جعفر محمد باقر بن علی بن الحسین سلام الله علیه وعلی آبائه الکرام قال ما بالمدینة اهل بیت هجرة الا یزرعون علی الثلث والربع گفت ابو جعفر نیست در مدینه اهل خانه هجرت یعنی هیچ یکی از مهاجرین مگر انکه زراعت میکنند بر شرط سوم حصه خارج یا چهارم حصه آن وزارع علی ودر زراعت کرد علی ابن ابیطالب رضی الله عنه وسعد بن مالك یعنی سعد بن ابی وقاص وعبد الله

الفتح دال معجمه وسكون كاف نام دو قبيله است از بني سليم وبكر معرفه نام آبي است مر قوم هذيل را ميان مكه وعسفان آبي وغزوه ايست يكي جميع وقتال كرده اند در آن هذيل عاصم وخبيب ايشان در سنه سوم غزوه بئر معونه وقتال كرده اند در وي عمل وذكوان كه قوم مشهورين اند بقتال امر صحابه چنانكه در حديث متصل مذكور است واين در آخر سنه سيوم بود وحديث عضل والقارة در حديث غزوه جميع قصه اينها مذكور است وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه وحديث عاصم وخبيب ويارانرا اويعني درين حديث ذكر اينها مذكور است قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد گفته است ابن اسحق كه حديث كرد مارا عاصم بن عمر كه اين واقعه بعد از غزوه احد است

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا گفت ابو هريره فرستاد رسول خدا لشكري را ديده بان تا خبر قريش بيارند كه در چه فكر اند وام عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب اسير كردند ايشان عاصم بن ثابت را وعاصم بن ثابت جد مادري عاصم بن عمر بن الخطاب است بعضي گويند كه خال عاصم بن عمر بن خطاب است از آنكه مادر عاصم بن عمر جميله بنت ثابت است وعاصم بن ثابت برادر اوست فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة پس رفتند اين فرستاده تا وقتيكه بودند ميان عسفان ومكه ذكروا لحي من هذيل ذكر كردند مر قبيله را كه از هذيل اند يعني خبر اين جماعه مسلمانان باين قبيله رسيد يقال لهم بنو لحيان بكسر لام فنبعوهم قريب من مائة رام پس دنبال كردند ايشانرا نزديك صد تير انداز فاقتصوا آثارهم پس جستند آثار ونشانهاي ايشان حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر آنكه آمدند منزلي را كه فرود آمده بودند لشكر اسلام در يافتند خسته چند بار النوى وهو من المدينة كرزاد گرفته بودند از مدينه فقالوا هذا تمر يثرب پس گفتند اين خرماي مدينه است واين جماعت اهل مدينه اند فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم پس رفتند بر پي ايشان تا آنكه رسيدند ايشانرا فلما انتهى عاصم واصحابه لجئوا الى فدفد پس چون پناه گاه بازماندند عاصم وهمراهان او از رسيدن پناه گرفتند بسوي جاي بلند فدفد بدو فاء مفتوحه ميان دال مهمله ساكن ودر آخر هم دال مهمله يعني زمين بلند در روايت ابي مواود قرد بقاف مفتوحه وراء ساكنه ودو دال مهمله بهمين معني خواست وآنچه درين كتاب بست بحسب روايت صحيح تر است فجاء القوم فاحاطوا بهم پس آمدند آن مردم هذيل پس گرد گرفتند ايشانرا فقالوا لكم العهد والميثاق پس گفتند مر ايشانرا عهد ومثاق ان نزلتم الينا لا نقتل منكم رجلا اگر فرود آئيد نزد ما نميكشيم از شما يك مرد را فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر گفت عاصم كه سرار بهيچ وجه هرچه باشد من فرود نمي آيم در ذمه وعهد كافر اللهم اخبر عنا رسولك خداوندا خبر كن از ما حوال ما رسول خود را فقاتلوهم فرموهم پس قتال كردند ايشانرا او تير اندازي كردند حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل تا آنكه كشتند عاصم را ودر ميان سه تن نفر تير وبقي خبيب وزيد ورجل آخر وباقي ماندند خبيب بن عدي وزيد بن دثنه ومردي ديگر وآن عبد الله بن طارق است فاعطوهم العهد والميثاق پس دادند كفار ايشان را عهد وپيمان فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم پس چون فرود آمدند نزد آنها فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم چون متمكن شدند از ايشان گشادند زه هاي كمانهاي خود پس بستند ايشانرا بآن فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر پس گفت سيومي كه با خبيب وزيد بود اين نخستين غدر ونقض عهد است كافران نيز پاس عهد ميداشتند وهر كرا يكي زده مي خويشتن گرفت ديگري را مجال تعرض آن نميشود فابى ان يصحبهم پس سر پيچيد از آنكه همراه رود ايشانرا فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه پس كشيدند او را وسعي كردند بر آنكه همراه شود ايشانرا پس نكرد همراهي پس كشتند او را فانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة پس رفتند با خبيب وزيد تا آنكه فروختند هر دو را بدست دشمنان ايشان بمكه فاشتري خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل پس خريدند خبيب را

الجزء التاسع عشر من شيخ الاسلام والمسلمين وكتاب الحرث والمزارعة

وان جاءوا بالمذر فلهم كذا واگر بيارند مروم عذر را پس ايشان را چنين بست يعني ثلثان وما تنديان انچه شرط كردند وقال الحسن لا بأس ان يكون الكراء لاحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما وگفت حسن بصري باك نيست اينكه باشد مزد يكي از زمين مردي از دو صاحب معامله را پس خرج كنند ايشان همه يعني هر دو در تخم وجز آن وانچه برآيد از زمين وحاصل گردد ميان آن مشترك باشد ميان هر دو وسمى ذلك الزهري ودويده است اين را اسامي را زهري وقال الحسن لا بأس ان يجتني القطن على النصف وگفت حسن بصري باك نيست اينكه چيده شود پنبه بر شرط نصف انچه چيده گردد وقال ابراهيم النخعي وابن سيرين والحكم والزهري وقتادة ان يعطى الثوب بالثلث والربع ونحوه باك نيست اينكه داده شود جامه يعني ريسمان ببافنده تا ببافد بشرط آنكه ثلث بافته وربع وما نحن فيه آن هر چه قرار كنند ويرا باشد وباقي مالك ريسمان را واطلاق ثوب بر ريسمان مجاز است وقال معمر لا بأس ان تكتري الماشية على الثلث والربع الى اجل مسمى وگفت معمر باك نيست اينكه كرا داده شود چهارپاي بر ثلث وربع حاصل بعمل آنها تا مدتي معين واين همه متفق اند در جواز معامله به بعض انچه حاصل آيد بعمل عامل حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها حقيق آن حضرت معامله كرد با اهل خيبر را به نصف انچه برآيد از زمين من زرع او ثمر گشت بود انچه برآيد يا ميوه گردد وكان يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر بعد اجلائي اليهود عن اراضها فخيرها بين ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن وسق فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق فكانت عائشة اختارت الارض وكانت حفصة اختارت الوسق

[illegible]

پس آن حارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر و بود خبيب که او کشته بود حارث را روز غزوهٔ بدر قسطلانی گفته

دمیاطی نقل کرده که هیچ کسی از اهل مغازی ذکر نکرده که خبیب در غزوهٔ بدر بوده و نگفته‌اند که حارث بن عامر را وی کشته است و گفته‌اند که حارث بن عامر را

در بدر خبیب بن اساف کشته است فمكث عندهم اسيرا پس درنگ کرد نزد ایشان در حالی که اسیر ایشان بود تا آنکه گذشتن اشهر حرم حتى اذا

اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها تا وقتیکه اتفاق کردند بر کشتن او عاریت طلب کرد استره

از بعضی دختران حارث تا استره کند بآن موی عانه را تا وقت کشته شدن آنکه پاکیزه شود و کرده تمام نماید فاعارته پس عاریت داد این زن او را قالت

فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه گفت پس غافل شدم از کودکی که مرا بود پس رفت جانب خبیب تا آنکه آمد نزد او فوضعه

على فخذه پس نشاند او را بر ران خود فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني پس هرگاه دیدم او را ترسیدم ترسیدنی که شناخت

خبیب آن را از من وفي يده الموسى و حال آنکه در دست او استره بود فقال اتخشين ان اقتله پس گفت آیا می‌ترسی ای این را

که میکشم کودک را ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله نیستم من که بکنم این اگر خواسته است خدا و كانت تقول ما رأيت اسيرا قط

خيرا من خبيب و بود آن زن که میگفت ندیدم اسیری را هرگز بهتر از خبیب لقد رأيته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة

تحقیق دیدم او را میخورد از خوشهٔ انگور و نبود بمکه در آن وقت میوه وانه لموثق في الحديد و حال آنکه او بند کرده شده بود در زنجیر آهن وما كان

الا رزق رزقه الله و نبود آن عنب مگر رزقی که روزی کرده بود او را خدا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه پس بیرون

بردند او را از حرم تا بکشند فقال دعوني اصلي ركعتين میگفت بگذارید مرا که گزارم دو رکعت نماز ثم انصرف اليهم پس برگشت بسوی ایشان

فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت پس گفت اگر نه گمان میبردید شما اینکه حالی که بمن است از بیم مرگ است هر آینه زیاده میکردم نماز را

تر طول است از خوف از موت هر آینه زیاده میکردم بر دو رکعت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو پس بود خبیب نخستین کسی که سنت

نهاده است این دو رکعت نزد کشته شدن را ثم قال اللهم احصهم عددا پس دعا کرد بر آنها خدایا هلاک کن کافران را

چنانکه باقی نماند از عدد ایشان احدی ثم قال ما ابالي حين اقتل مسلما پس نمیترسم من که باک ندارم هنگامیکه کشته میشوم در حالیکه مسلمم

على اي شق كان لله مصرعي بر هر پهلوی که باشد هر خدا را یعنی از برای او جای هلاک من و ذلك في ذات الاله وان يشأ الاله

هلاک من در ذات خداست یعنی برای رضای او و اگر بخواهد برکت نهد بر پیوندهای جسمی که پاره کرده

شده است اوصال جمع وصل است شلو بکسر شین و سکون لام آخر او بمعنی جسم است ممزع بمیم و زای مشدد بمعنی مقطع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله پس برخاست بسوی او عقبه پسر حارث پس کشت خبیب را وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء

من جسده يعرفونه و فرستادند کفار قریش بسوی عاصم مردم را تا بیارند عضوی را از عاصم که شهید شده بود تا بشناسند او را که تحقیق

کشته شده است وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر و بود عاصم که کشته بود بزرگی از بزرگان ایشان در بدر و آن عقبه بن

ابی معیط است فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم پس فرستاد خدا بر وی مانند ابری از زنبوران پس گرد گرفتند

و نگاه داشتند او را از فرستاده‌های کفار فلم يقدروا منه على شيء پس قدرت نیافتند از بدن عاصم بر چیزی از عضو او و روایت کرده است

ابن اسحق که عاصم عهد کرده بود که دست نرساند جسم کافری را و نه کافری دست بوی رساند و عمر بن خطاب گفته است سبحانه نگهداشت

این عهد را بعد از مردن چنانکه نگهداشته بود در حیات حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا رضي الله عنه

يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة مرویست از عمرو بن دینار که شنید جابر بن عبد الله انصاری را میگفت کسیکه کشت خبیب

را وی ابو سروعه است بکسر سین و فتح آن و سکون راء و واو مفتوح و عین مهمله و این کنیت عقبه بن حارث است پس درین دو روایت

الجزء التاسع شيخ الاسلام

كتاب الحرث والمزارعة

از آن کسانی که اختیار کرده زمین را به آنکه اختلاف است

در مزارعت و مساقات بجزوی از حاصل زمین و نخل

چون النصف یا الثلث یا الربع انچه پیدا گردد نزد صاحبین جواز

جواز است بدلیل این حدیث گفت مجاهد و طاؤس و باقی

از فقها و ابو حنیفه که مکروه است آن را و نکو

میکرد که آن مخابره است که نهی کرده است از آن پیغمبر

صلی الله علیه و سلم انتهی و نیز آن اجاره است بعوض

انچه بر آید از عمل اجیر پس در معنی مانند قفیز طحان بود

که ممنوع است و نیز اجره در آن مجهول است اگر پیدا

گردد و نیز اجره معلوم نیست که چه مقدار است از زراعت

یا کبیل و یا معدوم است اگر پیدا نگردد و تلف شود و این همه

مفسد است و معاملت آن حضرت مر اهل خیبر را خراج

مقاسمه بود بطریق من و صلح و آن جائز است و لیکن

فتوی بر قول صاحبین است بجهت حاجت مردم

آن و تعامل است بدان و قیاس ترک کرده میشود بتعامل

کذا في الهداية و در حديث جابر و ابی هریره که در باب

ما كان الاصحاب يواسي دلالت است بر قول ابو حنیفه

چنانچه بیاید و آورده شده در حدیث ابن مغفل نزد

مسلم زعم کرده ثابت بن ضحاک که آن حضرت نهی کرده

از مزارعت و شاید که نهی مخابره و مزارعت ما قول

آنکه شرط میکردند در آن چیزی معین را از خارج

تسخالفني بيست حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فقال انس فرستاد پيغمبر خدا هفتاد مرد را براى كارى
گفته ميشد آنها را قاريان قرآن مجيد و كار آن بود كه قوم رعل و ذكوان از آنحضرت استدعا دعوى نمودند حسب التماس آنها هفتاد كس را از صحابه
تعيين فرمود و اين آنست كه انها را براى دعوت اسلام فرستاد و بوقوع ظهور حيان مرعى سليم رعل و ذكوان پس عل رنعوند و عرض كردند
ايشانرا و بجنگ پيش آمدند و قبيله از قبيله بنى سليم كه رعل و ذكوان اند عند بئر يقال لها بئر معونة نزد چاهى كه گفته ميشود آنرا بئر معونه
و معونه نام شخصى از بنى عامر است كه اين چاه در زمين او بود قال القوم والله ما ايالكم اردنا پس گفتند مردم فرستاده و ما نجنگ شما اراده
جنگ شما نكرده ايم نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم ما بيان ميرويم در كارى كه پيغمبر خدا را است پس عذر كردند
پس كشتند ايشانرا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم في صلوة الغداة پس دعاى بد كرد بر ايشان پيغمبر خدا يكماه در نماز فجر وفلان
بدء القنوت وما كنا نقنت و اين ابتداى قنوت است كه شافعيه در آخر نماز صبح ميخوانند و نبود يم ما كه قنوت ميخوانيم پيش ازين حنفيه اين
قنوت نميخوانند و سنت نميدانند سنن رواتب ميگويند كه از آنحضرت بدعاى بد بر آنجماعه تا يكماه بوده پس از سنتهاى راتبه
نباشد منقولست كه امام شافعى وقتى بزيارت امام اعظم بسر قبر او آمد نماز صبحى كه در آنجا گزارد و اين دعاى قنوت نخواند بعد از فراغ
ياران پرسيدند كه قنوت چرا ترك كردند گفت حياء من ابى حنيفة لانه ليس من مذهبه قال عبد العزيز و سال رجل انسا عن القنوت
گفت عبد العزيز كه روايت كرد اين حديث را از انس و پرسيد مردى انس را ازين قنوت بعد الركوع او عند فراغ من
القراءة آيا بعد از ركوع است يا نزد فراغ از قرات يعنى پيش از ركوع است قال لا بل عند فراغ من القراءة گفت بعد از فراغ ركوع
نيست بلكه نزد فراغ از قرات نماز است و الحال شافعيه بعد از ركوع ميخوانند حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة
عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع گفت انس قنوت خواند رسول خدا يكماه بعد از ركوع
يدعو على احياء من العرب دعا ميكرد بر خرابى قبيلها از عرب رفع تخالفى كه واقع است درين دو حديث چنانكه از حديث آخر باب فهم ميشود
باينست كه قنوت بعد از ركوع در يكماه مخصوص بدعاى بدبرين قبائل بود و قنوت دائمى بعد از قرات پيش از ركوع بوده است و قول
انس را فذلك بدء القنوت و ما كنا نقنت باين معنى گويند كه اگرچه مبدأ قنوت همين بود ليكن بعد از يكماه آنرا پيش از ركوع خواندند
از قسطلانى فهم ميشود كه راجح ازين دو حديث همين است كه بعد از فراغ از قرات بوده چو شيده نماند كه روايتهاى بعد از ركوع بيشتر است
و رجال آن همه ثقه اند پس ترجيح آن بحسب رواية ظاهر ليست والله اعلم حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله عن حماد قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا و ذكوان و عصية و بنى لحيان استمدوا
بمسدار و سكون مهمله و ذكوان بفتح ذال معجمه و سكون كاف عصية بضم عين فتح صاد و موحده و بنى لحيان بكسر لام و سكون حاء مهمله و تحتيه است شيخ ابن حجر گفته كه ذكر بنى لحيان در صحيح بخارى در هيچ جا نيامده و در قصه بئر معونه جميع اصحاب انس و ابو هريره و غيرهما كه روايت كرده اند
صلى الله عليه وسلم على عدو هم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار پس مدد كرد
ايشانرا بهفتاد كس از قوم انصار كنا نسميهم القراء في زمانهم ببود يم ما كه ايشانرا قراء از جهت كثرت اشتغال ايشان
بقرآن كانوا يحتطبون بالنهار و يصلون بالليل بودند اينها كه هيزم كسى ميكردند بر روز و نماز ميگزاردند شب حتى اذا كانوا
ببئر معونة قتلوهم و غدروا بهم تا وقتيكه رسيدند ببئر معونه كشتند اين قرار او غدر كردند با ايشان فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقنت شهرا پس رسيد اين غدر ايشان پيغمبر خدا را پس قنوت خواند يكماه يدعو في الصبح على احياء من احياء

برين سال اتفاق دارند بر آنكه حج اجانز نيست مگر
بمحرمت معلوم و آن از عقود لازمه است كذا في الفتح

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله قال حدثنا نافع عن ابن عمر قال عامل
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها
من ثمر او زرع و شطر بكسر و در ين معامله سالها را

باب

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال

عمرو قلت لطاوس لو تركت المخابرة قال فقال عمرو
بن دينار كفتم مر طاوس بن كيسان را اى عالم ترك كنى
مخابرت يعنى مزارعت را ابتر باشد و بر واياتى مزارعت را
لفظ مزارعت ست بجاى مخابرت و اين مشعر ست بآنكه
مخابرت و مزارعت در معنى و مخابرت ازان گويند كه
بمعاملت خيبر ماند فانهم يزعمون ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عنه زيرا كه ايشان يعنى علماء
وقت ميگويند كه آن حضرت نهى كرده ست ازان
قال اى عمرو فاني اعطيهم و اعينهم گفت طاوس
اى عمرو بتحقيق من ميدهم مردم را زمين و مدد ميكنم ايشانرا
را بدان و زمين و ان اعلمهم اخبرني و بتحقيق و ايشان
ايشان خبر داد مرا يعنى ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم ينه عنه لكن قال ان يمنح احدكم
ازان يعنى نهى تحريم چنانچه روايت ترمذى مصرحست
بلفظ لم يحرم المزارعة و لكن قال ان يمنح احدكم
خيرا له من ان يأخذ عليه خرجا معلوما و ليكن
فرموده ست اينكه عطا كند و احسان نمايد يكى از شما
برادر خود را بهتر ست مر او را اينكه بگيرد بر وى اجرت
معلوم را پس حمل كردن نهى را بر تنزيه و نيست درين
انكار رواية نهى بلكه تاويل كرده آمد ابن عباس كما
قدمنا و يحتمل تاويل نهى را بر صورت شرط فاسد
الخ فتح و كسانى كه ترجيح داده اند روايت ستان
المزارعة مع اليهود جواز معاملة با يهود

حدثنا

محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن مبارك
قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عمري عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر
اليهود على ان يعملوها و يزرعوها و لهم شطر
ما يخرج منها بتحقيق آنحضرت داد زمينهاى خيبر را بيهود
برين شرط كه عمل كنند درآن و زراعت كنند و باشد
مر ايشانرا نصف آنچه برآيد و حاصل گردد ازان و
ما يكره من الشروط في المزارعة آنچه مكروه
است از شرطها در مزارعت و مفسد باشد حا

العرب كما حكاه على ما سيجيء وهذا صحيح بر قبيلهاى كه از قبائل عرب بودند عصيه وبنى لحيان بيرون آمدند قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع نسخت انس پس خواندیم در حق ایشان آیت قرآنی پس پس منسوخ شد تلاوت آن وآن آیت اینست بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا برسانید از جانب ما قوم ما را تحقیق ملاقات کردیم پروردگار خود را پس راضی شد از ما ورانید کرد ما را باعطای ثواب خود وعن قتادة ان انس بن مالك حدثه ومرویست از قتاده که تحقیق انس بن مالک حدیث کرد او را ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلوة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط زیاد کرد خلیفه بن خیاط از خود که شیخ مولف است رعلا گفت حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة تحقیق آن جماعه هفتاد نفر از قوم انصار بودند که کشته شدند بر سر چاه معونه قرآنا كنا نقرأ يعني مراد از قرآن کتاب الله است نحو ما مانند حدیث مذکور حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالي تحقیق فرستاد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم خال انس را که نام او حرام بن ملحان است عند علال احلاهم سليم در حالیکه برادر است مر ام سلیم اکنار انس است في سبعين راكبا در هفتاد سوار وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل وبود رئیس مشرکان عامر بن طفیل فخيرهم خصالا پس اختیار داد ایشان را در سه خصلت يعني سبب فرستادن بروی این بود که رئیس مشرکان بود واین چنین حماقتی در سر داشت فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر پس گفت میباشد مر ترا اهل بوادی ومر ا اهل بلاد او اکون خلفتك يا باشم من جانشین تو او ازبرک باهل غطفان بالف والف یا جهاز کنم ترا با مردم غطفان بده هزار مرد در روایت طبرانی واقع شده بالف اشقر والف اشقر استعر مرد هم کسی که بر سفید مو اوسخی باشد ومرویست که آنحضرت فرمود اللهم اكفني عامرا خداوندا بسنده گی کن مر ا شر عامر را ومن عامر في بيت ام فلان يعني رسيد او را طاعون در خانه ام فلان فقال غدة كغدة البكر پس گفت ان غدود است مانند غدود شتر يعني تجلد می کرد تا شمنان خوش نشوند غدة زیادتی گوشت که در میان پوست وگوشت میباشد بكر بفتح موحده وسكون كاف شتر جوان في بيت امرأة من آل بني فلان يعني مراد از بیت ام فلان بیت ذلی است که از آل بنی فلان است وآن آل بسلول است چنانکه در الفاظ نقل کرده بسلول دختر شیبان است تزوج کرده ابن صعصعه او را برادر عامر بن صعصعه ونسبت کرده شده است پسران او بوی اتونی فوسي فمات في بيته يعني فرستاد بمیارید اسپ مرا پس مرد در بیشت اسب خود فانطلق حرام اخو ام سليم پس راهی شد حرام برادر ام سلیم خال انس که او انام زد کرده بود ورد وهو رجل اعرج وحال آنکه حرام مردی اعرج بود ورجل من بني فلان ومردی دیگر از بنی فلان که نام او مسعود بن عمرو بن عتبه بن احیحة بن الجلاح است سیوطی وغیر او گفته اند که قول او وهو رجل اعرج خطاست از انکه حرام اعرج نبود بلکه مردی دیگر که رفیق او بود اعرج بود وآن کعب بن زید است در توجیه این عبارت گفته اند که هو زاید است یعنی رفت حرام ومردی دیگر اعرج ونیز گویند هو ضمیر مبهم است تفسیر میکند آنرا رجل اعرج چنانکه ضمیر شان را تفسیر میکنند ببطانه ونیز گفته اند که واو وهو از سهو قلم ناسخ مقدم افتاده است بر هو یعنی اصل کلام این چنین بود هو ورجل وبیهقی روایت کرده است از عثمان بن سعید از موسی بن اسمعیل که شیخ مولف است فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان فقال كونا قريبا حتى اتيهم پس گفت حرام با همراهان خود باشید شما نزدیک تا آنکه بیایم من نزد آنها ودعوت اسلام کنم در اکثر روایات کونا بصیغه تثنیه است خطاب با عرج ومردی دیگر کرده است ودر بعضی ولایات بصیغه جمع است وسوق دلالت میکند که خطاب بدو کس است پس مبنی بر آنست که گفته اند اقل جمع رو فرد است فان امنوني كنت پس اگر امن داد مرا باشید شما ثابت کنتم اینجا بی ذکر خبر واقع شده یعنی شتم در روایت ابی نعیم کنتم قریبا مني اي بحيث

فوجأ اخرجته ذفره فلم تخرج ذفره پس بسکه بیرون آورد این پاره زمین که بر اسی مکری یا مکتری تعیین یافته نه بر آورد آن پاره دیگر که بر اسی آن دیگر قرار یافته نه كبسر فال اسم اشارت ست براسی مؤنث فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه پس نهی کرد ایشان را آنحضرت از این قسم معامله باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان في ذلك صلاح لهم چون زراعت کند مردی بمال قومی بی اذن ایشان وباشد در این کشت نیک حالی مر ایشان را ورا باشد چه آن مصلح دلیل رضامندی ایشان ست باین عمل حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اخذهم المطر فمالوا در اثنای آنکه سه نفر میرفتند در گرفت ایشان را باران فاووا الى غار في جبل این خزیدند ایشان بسوی گوئی که وه فانحطت على فوه غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم پس فرود آمد بر دهن غار ایشان سنگی از کوه پس بپوشید بر ایشان فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لصالحة لله پس گفت بعضی از ایشان مر بعض دیگر را نگاه کنید اعمالی را که عمل کرده اید آن را اعمال خالص برای خدا فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم پس دعا کنید خدا را بآن عمل شاید که خدا بکشاید آن سنگ را از شما قال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران گفت یکی از ایشان خدایا تحقیق بود مر ا والدین پیر بسیر ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم وبود مر ا فرزندان کوچک بودم که نگهبانی وپاسداری میکردم بر ایشان جماعت ضعیفان هر دو صنف فاذا رحت عليهم حلبت پس وقتیکه شبانگاه می آمدم بر ایشان میدوشیدم شیر را از مواشی

وان قتلوني انتبتم اصحابكم اگر کشتند مرا می آیید شما نزد اصحاب خود که همراه اند فقال ائتوني بقدح رسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفته گفت با بنی عامر آیا امن میدهید مرا که برسانم رسالت و فرمود رسول خدا فجعل يحدثهم فاوموا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه پس گشت که حدیث میکرد ایشانرا پس اشارت کردند بسوی مردی پس آمد نزد حرام از پس پشت او پس نیزه زد او را قال هشام احسبه حتى انفذه بالرمح گفت هشام که راوی اینحدیث است گمان می برم اسحق بن عبد الله بن ابی طلحه را که گفت گذراند او را تیر و قال الله اكبر فزت ورب الكعبة گفت حرام الله اکبر رستگار شدم قسم بخداوند کعبه فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير رجل اعرج كان في راس جبل پس لاحق شد مرد پس کشته شدند همه مسلمانان غیر از اعرج که بر سر کوهی بود سیوطی گوید که ابن حجر گفته که اشکال کرده اند در ضبط و تعیین این مرد که در قول او لحق الرجل است یحتمل که همراه این رجل باشد که همراه حرام بوده یعنی فرستاد این مرد را لاحق شد بیاران مسلمانان پوشیده نماند که همراه حرام دو مرد بوده چنانکه دانستی و یحتمل که مراد قاتل حرام باشد یعنی لاحق شد بمشرکان که عامل و ذکوان و غیر ایشان بودند پس آنهمه آمده جمع شدند بر این همه مسلمانان را و نیز ابن حجر گفته یحتمل که لحق بضم صیغه مجهول باشد و رجل همین حرام باشد یعنی لاحق کرد و شد اجل او یا مراد از رجل هر دین تقدیر رجل همراه باشد یعنی کشته شد و یا لاحق کرده شد یعنی بوی مشرکان بپیوستند و کشتند و نگذاشتند که مسلمانان برسند و نیز میگوید یحتمل که رجل بسکون جیم باشد جمع رجل و مردم مسلمانان باشد یعنی پیوسته شدند مسلمانان و مشرکان جمع شده کشتند سیوطی گفته که این وجه اخیر بهترین توجیهات است اگر ثابت شود روایت سکون جیم پوشیده نماند که بر تقدیر معنی طبق فعل معلوم نیز درست می آید و معنی که مراد از این جماعه مشرکان باشند و انزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ پس فرستاد خدا بر ما آیت مذکور را پس بعد از چند مدت منسوخ التلاوت از اقدلقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ما ملاقات کردیم پروردگار خود را پس راضی شد از ما و راضی کرد ما را دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا پس دعای کرد پیغمبر خدا بر ایشان سی صبح على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله دعا کرد بر رعل و ذکوان و بنی لحیان و بنی عصیه آنانکه نافرمانی کردند خدا را و رسول خدا را حدثنا خليفة قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يحدث عن عمه انس بن مالك گفت معمر حدیث کرد مرا ثمامه بن عبد الله بن انس که بتحقیق وی شنید و حدیث کرد عمو انس بن مالک يقول لما طعن حرام بن ملحان يوم بئر معونة وطعن سرجه يقول بالدم هكذا فتول انجیا بمعنی گرفتن است از بس اطلاق قول بر فعل یعنی گرفت خون را از جائی خم فضخه على وجهه ورأسه پس مالید بر روی خود و سر خود ثم قال فزت ورب الكعبة پس گفت فیروزی یافتم بدا بسوگند پروردگار کعبه حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى گفت عایشه رخصت طلب اذن کرد پیغمبر خدا را ابو بکر در بر آمدن از مکه هنگامیکه سخت شد بروی آزار مشرکان فقال له اقم پس فرمود ابو بکر را باش و مرو فقال يا رسول الله اتطمع ان يوذن لك پس گفت ای رسول خدا آیا طمع داری از خدا اینکه اذن داده شود مر ترا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك پس بود رسول خدا میفرمود مر همه آینه امیدوارم آنرا قالت فانتظره ابو بكر گفت عایشه پس انتظار کرد آنرا ابو بکر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم پس آمد آنحضرت نزد ابو بکر بروزی ظهرا فناداه وقت ظهر پس ندا کرد ابو بکر را فقال اخرج من عندك پس گفت بیرون کن کسی را که نزد تست فقال ابو بكر انما هما ابنتاي پس گفت ابو بکر نیستند در خانه مگر دو دختر من عایشه

الجزء التاسع عشر الاسلام والهجرة كتاب الهجرة

بیدار کنم ایشان را و ناخوش داشتم اینکه بنوشانم کودکان را پیش از دودهم الصبية يتضاغون عند ثدي وكوكودكان غوغا میکردند نزد دو پای من حتى طلع الفجر بر همین حال ماندم تا آنکه طلوع کرد صبح فاتيت فقلت اتعلموا اني فعلت ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء پس آمدم پس گفتم آیا میدانی خدایا که من کرده ام این کار را بطلب رضای تو پس بکشا برای ما که ببینیم از زان آسمان افرج الله فراوا السماء پس گشاد خدا و ندی پس دیدند آسمان را و قال الآخر اللهم انها كانت لي بنت عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء و گفت آن دیگر خدایا نبود مرا بتحقیق حال این است که بود مرا دختر عم که دوست میداشتم او را مانند سخت ترین دوست داشتن مردان زنان را فطلبت منها پس خواستم از وی چیزی که میخواهد مرد از زن فابت علي حتى اتيتها بمائة دينار پس باز داشت بر من تا آنکه بدهم او را صد دینار فتعبت حتى جمعتها پس طلب تلاش کردم تا آنکه فراهم آوردم صد دینار را فلما وقعت بين رجليها قالت پس وقتیکه افتادم بین دو پای او گفت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه ای بنده خدا بترس خدا را و نکشا مهر خدا را مگر بحق آن چون نکاح فقمت پس برخاستم کارنا کرده فان كنت تعلم اني فعلت ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة پس اگر میدانی خدایا که من کرده ام ترک زنا بطلب رضای تو پس بکشا برای ما گشادی ففرج پس گشاده شد و قال الثالث اللهم اني استاجرت اجيرا بفرق ارز و گفت آن سوم خداوندا بتحقیق من مزدور گرفته بودم مزدوری را بفرق برنج و فرق بفتح فا و راء و سکون قاف نیز آمده پیمانه ایست بمدینه که سه صاع گندم و دو از ده شش لغت است

جمله جهان و اسماء الرجال

واسما و فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج پس گفت دانستي تو كه تحقيق اذن داده شد مرا در برآمدن فقال يا رسول الله الصحبة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة پس گفت اى رسول خدا حكم شده است همراهي مرا فرمود همراه خواهي بود قال يا رسول الله

عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج گفت اى رسول خدا نزد من دو شتر است تحقيق بودم كه آماده داشته ام هر دو را

براى سوارى برآمدن فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما پس داد ابوبكر پيغمبر خدا را يكى از آن دو شتر و هي الجدعاء

و آن شتر نام او جدعا بود و جدعا در اصل لغت بمعنى گوش بريده است و اين شتر گوش بريده نبود فركبا وانطلقا پس سوار شدند

هر دو و راهى شدند حتى اتيا الغار وهو بثور تا آنكه آمدند غار را و آن غار در كوه ثور بود فتواريا فيه پس پنهان شدند در آن غار

وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة و بود عامر بن فهيره غلامى مر عبد الله بن طفيل را گفته است سياك

كه صواب طفيل بن عبد الله است و اين عامر بن طفيل اسلام آورده پيش از آنكه آنحضرت در دار ارقم در آمد ابوبكر او را خريده

بود از عبد الله و آزاد كرده بود او را و وى سيوم كسى است كه هجرت با آنحضرت بوده اخي عائشة لامها و اين عبد الله برادر عائشه بود

از پدر او كه ام رومان است يعنى پسر ابوبكر نبود وكانت لابي بكر منحة و بود مر ابي بكر را ناقه شير دار منحه بكسر ميم و سكون نون و فتح حاء

مهمله است فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح پس بود آن غلام ميبرد آن منحه را بعد از زوال روز و بگاه مى آورد و صبح ميكرد

يعنى شير آن را وا زنده مى آورد فيدلج اليهما ثم يسرح پس مى آمد نزد ايشان آخر شب يعنى پيش آنحضرت و ابوبكر من قولهم ادلج بتشديد دال بمعنى سير كردند آخر شب شد پس ميچرانيد فلا

يفطن به احد من الرعاء پس ميرفت پس زيرك نمى يافت بآن آمد و رفت هيچ كس از شبانان فلما خرج خرج معهما پس

هرگاه برآمدند از غار برآمد عامر با ايشان يعقبانه حتى قدما المدينة عقب خود ميگرفتند و رديف خود مى ساختند بنوبت بنوبت تا آنكه

قدوم آورد آنحضرت بمدينه فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة پس كشته شد عامر بن فهيره روز بئر معونه در ميان هفتاد كس وعن

ابي اسامة قال قال هشام بن عروة و مرويست از ابى اسامه كه در سند سابق مذكور است گفت گفت هشام بن عروه فاخبرني

ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري گفت عروه وقتيكه كشته شدند جمعى به بئر معونه و اسير كرده شد عمرو بن اميه

ضمري قال له عامر بن الطفيل گفت عمرو بن اميه را عامر بن طفيل كه ميشناسى از جمله كشتگان گفت آرى مى شناسم فقال من هذا

واشار الى قتيل پس گفت كيست اين و اشارت كرد بسوى كشته فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة پس گفت مر او را عمرو بن

اين عامر بن فهيره است قال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء گفت عامر بن طفيل تحقيق ديدم اين را بعد از آنكه كشته شد

برداشته شد بسوى آسمان حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع تا آنكه تحقيق من هر آينه نظر ميكردم بسوى آسمان

كه ميان او و ميان زمين است پس نهاده شد بر زمين و در روايت واقدى آمده كه فرشتها او را پوشيدند پس نديدند او را مشركان تم انه

كه پوشيدن ملائكه جدا از بدن عامر بن طفيل باشد پس منافى نيست و اين حديث اگر گوئى از حديث سابق معلوم شده بود كه حرام

قرا بود بعد از هجرت عامر بن طفيل راهى شده بود و اين حديث دلالت كرد كه وى در وقت شهادت قرائت بود ميكويم در حديث

سابق فانطلق حرام معطوف است بر قول بعث نه بر بعث و ذكر موت در آنجا بطريق استطراد است فاتى النبي صلى الله عليه

وسلم خبرهم فنعاهم پس آمد پيغمبر خدا را خبر موت ايشان پس رسانيد خبر موت ايشان فقال ان اصحابكم قد اصيبوا

پس فرمود بتحقيق ياران شما رسيدند بشهادت وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا و تحقيق ايشان سوال كردند

پروردگار خود را پس گفتند اى پروردگار ما خبر كن برادران ما را بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم

بآنكه راضى شديم ما از تو و راضى شدى تو از ما پس خبر داد خدا احوال ايشان را واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الحرث والمزارعة

بود هر انچه قرار كرده بود م پس اعراض كرد اجير از آن

فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها

پس هميشه بودم كه مى كاشتم برنج را تا آنكه فراهم آوردم

از اين گاو و شبان آن را فجاءني فقال اتق الله

پس آمد مرا اجير بعد مدتى و گفت بترس خدا را و بده

مزد مرا فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها

فخذ پس گفتم برو بسوى اين گاو و چرانندهٔ آن پس

بگير از مزد خود فقال اتق الله ولا تستهزئ بي

پس گفت بترس خدا را و مسخرى مكن بمن فقلت

اني لا استهزئ بك فخذ پس گفتم من مسخرى نميكنم

بتو پس بگير فاخذه پس گرفت آن را فان كنت تعلم

اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي

پس اگر ميدانى كه من كرده ام اين كار را بطلب رضاى

تو پس بكشا آنقدر كه باقى مانده است از سنگ ففرج الله

پس كشاد خداى تعالى باقى را قال ابو عبد الله گفت

وقال اسمعيل بن عقبة عن نافع و گفت اسمعيل

بن ابراهيم برادر زاده موسى بن عقبه مذكور در اسناد

[illegible]

[illegible]

پس جمع كرده باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر وقفهاى كه كرده اند ياران آنحضرت

در اراضى وارض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم

و ذكر زمين خراج كه مقرر كرده بود صحابه آن را

زمين عاملان آن زمين و ذكر زراعت و معامله صحابه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر [illegible]

عمر بن خطاب مر او را زمينى كه يافته بود در خيبر تصدق

و وقف كن اصل زمين را لا يباع بحال كه فروخته نشود

چنانچه حكم وقف است ولكن ينفق ثمره و ليكن صرف

كرده شود حاصل آن چنانچه در كتاب الوصايا بتفصيل

الصلت در سیاق شهادت قرین بود از ین مردم عروه بن اسماء بن صلت فهمی عروه تابعه پس نامبرده شد عروه بن زبیر بنام عروه که در سیر سومه گشته شده بود این قول را بنام کسی که خدا از وی راضی شد و وی از خدا راضی شد سیوطی گفته استبعاد کرده اند بدرستی که میان ولادت عروه بن زبیر است و میان شهادت عروه بن اسماء و آن ۶۰ سال و کسی نیست و بیج استبعاد ندارد و مسند بن عمی و وسمی به مسند او شهید شده در آن واقعه مسند بن عمرو نامیده شد مسند بن زبیر سر اورده عروه بعضی گفته اند که این مسند مسمی ابو اسید است و مسند بن عمرو عم پدر ابو اسید است سیوطی گفته این روایت او جهت حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سلیمان التیمی عن ابی مجلز عن انس رضی الله عنه قال قنت النبی صلی الله علیه وسلم بعد الرکوع شهرا یدعو علی رعل وذکوان گفت انس قنوت خواند پیغمبر خدا بعد از رکوع یک ماه دعا میکرد بر عصیه و بر عل و ذکوان که میگفت عصیه نافرمانی کردند خدا و رسول او را حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالک قال دعا النبی صلی الله علیه وسلم علی الذین قتلوا اصحابه ببئر معونة ثلاثین صباحا حین عصیة عصت الله ورسوله قال انس فانزل الله تعالی فی الذین قتلوا اصحاب بئر معونة پس فرستاد خدا بزرگ و برتر پیغمبر خود را وحی و حی جمعی کشته شدند که یاران بئر معونه خواندند یعنی آنجا کشته شدند قرآنی را که خواندند آنحضرت آنرا تا آنکه منسوخ شد تلاوت بعد از ان بلغوا قومنا فقد لقینا ربنا فرضی عنا ورضینا عنه حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالک رضی الله عنه عن القنوت فی الصلوة گفت عاصم پرسیدم من انس مالک را از قنوتی که در نماز ست آیا مسنون ست یا نه فقال نعم گفت آری هست فقلت کان قبل الرکوع او بعده قال قبله پس گفتم بوی پیش از رکوع یا بعد آن گفت پیش از ان قلت ان فلانا اخبرنی عنک انک قلت بعد گفتم تحقیق فلان مرد خبر داده است مرا از تو که تو گفته بعد از رکوع ست شیخ ابن حجر گفته الحق نشد انام بر نام این فلان شاید محمد بن سیرین باشد قال کذب انما قنت النبی صلی الله علیه وسلم بعد الرکوع شهرا گفت انس خطا کرده است قنوت نخواند رسول خدا بعد از رکوع مگر یک ماه انه کان بعث ناسا یقال لهم القراء تحقیق فرستاده مردم را گفته میشد مر ایشان را قراء یعنی بسبب خواندن قنوت این بود و هم سبعون رجلا الی ناس من المشرکین کان فرستاده ما بعضی مردم را گفته میشد مر ایشان را قراء یعنی بسبب خواندن قنوت این بود و هم سبعون رجلا الی ناس من المشرکین کان فرستاده ما بعضی از مشرکان بینهم و بین رسول الله صلی الله علیه وسلم عهد میان ایشان و میان رسول خدا صلی الله علیه وسلم عهدی است پیش از بعضی روایات قبلهم ضد بعد بهم واقع است یعنی پیش از ین عهدی میان ایشان فظهر هؤلاء الذین کان بینهم و بین رسول الله صلی الله علیه وسلم عهد پس غالب آمدند یعنی نقض عهد کردند و غالب آمدند چنانکه کشته شدند فرستادهای پیغمبر خدا را شرح این قصه آنست که قبیله رعل و ذکوان که آنها عهد و امان یافته بودند نزد آنحضرت آمده التماس نمودند که با هم از قبیله خود دشمنان ما ایشان غلبه میکنند جمعی را با ما همراه کنند که مدد ما نمایند آنحضرت هفتاد کس را با هم راه کرد تا برسانند آنها را دعوت اسلام کنند اگر قبول ننمایند با هم راهی ایشان محاربه کنند چون به بئر معونه رسیدند با جمعی دیگر از قبائل خویش که عهد داشتند غدر کرده این جماعه صحابه را بشهادت رسانیدند و تقریر یعنی این کلام اینست که فرستاده آنحضرت بسوی مردم از مشرکان از قبائل مذکور که عهد و ذمه نداشتند و آنکه در صفت آن جماعه واقع شده که میان ایشان و میان آنحضرت عهد بود بطریق تغلیب است چون بعضی از ینها عهد داشتند گویا همه داشتند باین تقریر مندفع شد انچه گفته اند که فرستادن بر قومی که عهد داشته اند چگونه روا باشد فقنت رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد الرکوع شهرا یدعو علیهم یعنی خواندن قنوت بعد از رکوع مخصوص باین قنوت بود که بر جماعه قاتلان تا یک ماه دعا کردند باب غزوة الخندق وهی الاحزاب وهمین است غزوه احزاب که طوائف یهود و طوائف مشرکان قریش و غیر انها بسرکردگی ابو سفیان جمع شده بر مدینه آمدند

الجزء التاسع شیخ الاسلام والمسلمین کتاب الحدیث

یا فتح کرده نمی شد پیچ قریه از قری کفار مگر آنکه بخش میکرد آن را و حصه کرده میداد میان مردم آن قریه کما قسم النبی صلی الله علیه وسلم خیبر چنانچه بخش کرده بود آن حضرت خیبر را و لیکن نظر باخر مسلمین فرمود که وقف کرده شوند اراضی مفتوحه و مقرر کرده شود خراج تا اگر بود نفع آن برای مسلمین از ینجا معلوم میشود که خیبر تقسیم گشته بود میان اهل آن نه بطریق مزارعت و معاملت و امام مخیر ست میان قسمت و وقف

باب من احیی ارضا مواتا بفتح میم و تخفیف واو زمینی که زراعت کرده نشده و تعمیر نموده نشده و مالک نشده او را هیچ یکی و آحیا بر زمین عبارت ست از مباشرت عمارت آن باب دادن یا کاشتن یا کندن یا بنا نمودن و در ہدایه گفته موات انچه نفع گرفته نشده بودی در اراضی از جهت انقطاع آب ازدی یا بسبب غلبه آب بر وی و جز آن از چیزهائی که منع میکند زراعت را پس انچه عادتا یعنی خراب قدیم ست که مالک نیست مر او را یا مملوک ست در اسلام که شناخته نمیشود صاحب او را مالکی و در دور ست از قریه چنانکه اگر بایستد آدمی در نهایت آن آواز سگ و بانگ مرغ شنیده نشود آواز موات ست و بعد از قریه شرط کرده آن را ابو یوسف و محمد اعتبار کرده انقطاع انتفاع اهل قریه را ازان زیرا که اگرچه نزدیک از قریه باشد و سرائی دلالت علی فی ارض الخرابات باللوحة و وید حکم موات را علی بن ابیطالب کرم الله وجهه

وبالتماس سلمان فارسی خندق برگرد شهر کندند هم ازین جهت باین دو نام آنرا میخوانند تا بیست روز و بقولی بیست و چهار و بقولی بیست و هفت روز محاصره داشتند بعد از آن مخذول و منکوب برگشتند قال موسی بن عقبة کانت فی شوال سنة اربع گفت موسی بن عقبه بود این غزوه در ماه شوال سال چهارم از هجرت و ابن اسحق گفته در سنه پنجم است مؤلف رح قول موسی را اختیار کرده حدیث مذکور را دلیل بر آن آورده است چنانکه بدانی حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا یحیی بن سعید عن عبید الله قال اخبرنی نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم عرضه یوم احد بتحقیق پیغمبر خدا عرض کرد ابن عمر را یعنی از نظر خود گذرانید ماخوذ است از قول ایشان عرضت الجند اذا امررتم علیک و نظرت ما حالهم وهو ابن اربع عشرة سنة فلم یجزه و او چهارده ساله بود پس تجویز نکرد همراهی او را وعرضه یوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه و بنظر گذرانید او را روز غزوه خندق و او درین وقت پانزده ساله بود پس تجویز کرد او را که در محاربان باشد ازین حدیث معلوم شد که یکسال فرق بود میان این دو غزوه و غزوه احد در سنه ثلث بود لازم آمد که غزوه خندق در سال چهارم باشد و بروایتی که از امام مالک آمده که غزوه احد بعد از سی و یک ماه از هجرت بود نیز لازم آمد که غزوه خندق در آخرهای سال چهارم باشد پوشیده نماند که استدلال مؤلف رح موقوف بر آنست که عمر ابن عمر روز غزوه احد چهارده سال کامل بی نقصان باشد و در غزوه خندق پانزده سال کامل حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد العزیز عن ابی حازم عن سهل بن سعد قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الخندق گفت سهل بن سعد الساعدی بودیم ما با رسول خدا در کار خندق وهم یحفرون ونحن ننقل التراب علی اکتادنا و مسلمانان میکندند و ما که با رسول خدا بودیم نقل میکردیم خاک را بر دوشهای خود اکتاد جمع کتد است بفتح کاف و کسر تاء فوقانیه بمعنی جای جمع شدن دوشانه که آنرا کاهل هم گویند فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم لا عیش الا عیش الآخرة پس فرمود رسول خدا بعد از آنکه دید محبت و رنج یاران را ای خداوند نیست عیش دایم مگر عیش آخرت عیش بمعنی زندگانی است یعنی این حیات دنیوی اگر هیچ باشد میگذرد و حکم عدم دارد فاغفر للمهاجرین والانصار پس مغفرت کن مر مهاجران و انصار را که راحت های ابدی نصیب ایشان گردد حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاویة بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حمید سمع انسا رضی الله عنه یقول خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الخندق مرویست از حمید طویل که شنید انس را میگفت بیرون آمد رسول خدا بسوی خندق فاذا المهاجرون والانصار یحفرون فی غداة باردة پس ناگاه دید که مهاجران و انصار میکنند در صباحی سرد ولم یکن لهم عبید یعملون ذلک لهم و نبود مر ایشان را بندها که کار کنند این را برای ایشان فلما رای ما بهم من النصب والجوع قال پس هرگاه دید حالیکه با ایشان بود از رنج و گرسنگی فرمود اللهم ان العیش عیش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة خداوندا بتحقیق زندگانی زندگانی آخرت است پس بیامرز انصار و مهاجران را تا زندگانی گوارا و نیک در آخرت دریابند فقالوا مجیبین له پس گفتند یارانی که کار میکردند در حالیکه جواب دهنده اند مر آنحضرت را نحن الذین بایعوا محمدا علی الجهاد ما بقینا ابدا ما آنکسانیم که بیعت کردند محمد را و ایمان آوردند بوی بر جهاد با کافران مادامی که هستیم دایم و زیاده کرده است حارث بن اسامه در مسند خود بعد ازین بیت والعن عضلا والقارة هم کلفونا بنقل الحجارة و لعنت کن خدایا قوم عضل و قاره را اینها تکلیف کرده اند ما را بنقل خاک و سنگ حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزیز عن انس بن مالک قال جعل المهاجرون والانصار یحفرون

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الحرث والمزارعة

آنکه اذن مر قومی را بوده نه آنکه نصب شریعت است و نزد صاحبین اذن و غیر اذن یکسان است و یروی عن عمرو بن عوف عن النبی صلی الله علیه وسلم و روایت کرده میشود از عمرو بن عوف مرفوعا مانند حدیث عمر مذکور و قال و فرمود آن حضرت در حدیث مذکور فی غیر حق مسلم یعنی کسیکه احیا کند موات را در زمینی که نیست در آن حق مسلمانی ولیس لعرق ظالم فیه حق و نیست مر هیچ ستمگار را حقی مراد از عرق ظالم درخت نشاندن یا زراعت کردن است در زمین دیگری بی اذن وی پس فرمود نمیرسد مر صاحب غرس یا زراعت را حق ابقای درخت و زراعت در زمین آن دیگر و عرق به تنوین است در اکثر روایات و ظالم صفت اوست بطریق مجاز و در بعضی روایات باضافه است و یروی فیه عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم و روایت کرده میشود درین باب از جابر مرفوعا مانند اثر عمر رضی الله عنه چنانچه تصحیح کرده آن را ترمذی حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عبید الله بن ابی جعفر المصری عن محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود یتیم عروة عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اعمر ارضا لیست لاحد فهو احق کسیکه آباد گرداند و احیا کند زمینی را که نیست ملک هیچ یکی پس وی سزاوارتر است بآن زمین قال عروة قضی به عمر فی خلافته گفت عروه حکم کرد باین حکم عمر رضی الله عنه در خلافت خود باب بی ترجمه بمنزله فصل از باب سابق است حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن موسی بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم اری وهو فی معرسه بذی الحلیفة فی بطن الوادی بتحقیق آن حضرت نموده شد در خواب و حال آنکه وی در فرودگاه خود بود بموضع ذی الحلیفه در میان وادی

الخندق حول المدینة گفت انس گشتند مهاجران و انصار بجائیکه میکنند خندق را گرد بره و یقولون الذراب علی متونهم و نقل میکردند خاک را بر پشتهای خود و هم رتعولون و حال آنکه اینها میگویند نحن الذین بایعوا محمدا علی الاسلام ما بقینا ابدا و این روایت بجای جهاد اسلام ست راوی نقل بالمعنی کرده است یا هر دو را میگفته باشد قال یقول النبی صلی الله علیه وسلم گفت انس میشنود مرو پیغمبر خدا را و نحن نقول بالرجز و حال آنکه آنحضرت جواب میداد ایشانرا اللهم انه لا خیر الا خیر الآخرة فاغفر الانصار و المهاجرة پس رکت کن مر انصار و مهاجران ظاهر آنست که گاهی صحابه جواب میکردند و آنحضرت جواب میداد و گاه برعکس آن هم می بود قال و یقولون بالرجز نحن الذین بایعوا محمدا علی الجهاد ما بقینا ابدا پس آورده میشد برای ایشان طعامی که در آن جو بود و گوشت بزی و دوگ که از بوی آن قی میکرد فصنع لهم طعام من اثارة من شحم پس پخته میشد برای ایشان ثرید در دیگ گندیده یا تاریک چیزی که نزدیک باشد بآنکه گندیده شود و نحرنا جزورا من السنور و نحن نطحنه بین رحانا و نعجنه و نخبزه تنور ما پس میکند یعنی عبادی تو ضعم بین یدی القوم و القوم جیاع نهاده میشد پیش مردم و مردم گرسنه بودند و هی بشاة فی الخلق و لها ریح منتنة و حال آنکه ناخوش بود چشیدن آن در کام و مراد را بو و بوی گندیده منتن بضم میم و سکون نون و کسر فوقانیه ظاهر آنست که منتنه میگفت از آنکه بر سبع مؤنث است لیکن در مؤنث غیر حقیقی لفظی باشد یا سماعی اعتبار تذکیر کرده اند و لفظ این حدیث مسند این سعدی است حدثنا خلاد بن یحیی قال حدثنا عبد الواحد بن ایمن عن ابیه قال اتیت جابرا فقلت ایمن آمدم نزد جابر بن عبد الله فقال انا یوم الخندق نحفر فعرضت کدیة شدیدة پس گفت تحقیق ما روز خندق میکندیم زمین را پس پیش آمد ما را زمینی سخت که کار نمیکرد در آن آلات حفر کدیه بضم کاف و تقدیم دال مهمله بر تحتیه یعنی قطعه سخت و در روایت ابی ذر کدیة بتقدیم تحتیه بر دال یعنی کدیه است قاضی عیاض گوید گویا کیده واحد کیداست یعنی حیله یعنی حیله پیش آمد چنانکه عاجز ساخت پس التجا بآنحضرت کردند و در روایت ابن عساکر کبده بموحده است بجای تحتیه و در روایت اصیلی کندة بنون بجای تحتیه و در بعضی روایات بتاء فوقانیه بجای نون قاضی عیاض گوید نمی شناسم معنی این دو کلمه را انتهی السیوطی من القسطلانی منه و در قاموس گفته کندة بکسر کاف یعنی قطعه از کوه و این معنی انسب است از معنی کیده بمعنی حیله نزد یکی است بمعنی کدیه و هم در قاموس گفته کندة محرکة الصخم و جبل بکر قاراده معنی جبل الصخم پاره و درشت فجاؤا النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا هذه کدیة عرضت فی الخندق پس آمدند مردم نزد پیغمبر خدا و گفتند این زمین سختی است که پیش آمده در خندق ابن عساکر اینجا کبده بموحده روایت کرده و یعنی کدیه گفته اند و در قاموس بمعنی شدت و شقت گفته و اینجا بمعنی نیز راست می آید فقال انا نازل ثم قام و بطنه معصوب بحجر پس فرود من فرود می آیم و در رسیکنم آنرا پس برخاست و حال آنکه شکم آنحضرت پیچیده شده بود بسنگ یعنی از غایت جوع و حرارت بشکم سنگ بسته بود تا قوت تواند کرد بر ای تسکین حرارت شکم بسر وی سنگ معصوب بصاد مهمله از عصابست و لبثنا ثلثة ایام لا نذوق ذواقا و در سنگ کردیم سه روز که نمی چشیم ما چشیدنی فاخذ النبی صلی الله علیه وسلم المعول پس گرفت پیغمبر خدا کلند را فضرب فعاد کثیبا اهیل پس زد بر آن زمین پس گشت ریگ که سیلان میکند او اهیم پاکشت خاک کرد او شک مراویست فقلت یا رسول الله ایذن لی الی البیت پس گفتم ای رسول خدا اذن کن مر البوی خانه یعنی رخصت کن تا بخانه خود روم فقلت لامرأتی رایت النبی صلی الله علیه وسلم شیئا ما فی ذلک صبر چون در آمدم بخانه گفتم مر زن خود را دیدم پیغمبر خدا را چیزی یعنی حالیکه نیست در ان صبری فعندک شیء قالت عندی شعیر و عناق پس هست نزد تو چیزی از جنس طعام گفت نزد من جو و بزی هست عناق بفتح مهمله و نون و قاف ماده بز غنم فذبحت العناق و طحنت الشعیر پس ذبح کردم بزرا و آس کردن جو را حتی جعلنا اللحم فی البرمة تا آنکه انداختیم گوشت را در دیگ سنگی ثم جئت النبی صلی الله علیه وسلم پس آمدم نزد پیغمبر خدا و العجین قد انکسر و البرمة بین الاثافی و خمیر آرد شکسته شده و دیگ میان دیگ پایه قد کادت ان تنضج تحقیق نزدیک بود که پخته شود یعنی گوشتی که در آن بود فقلت طعیم لی فقمت یا رسول الله و رجل او رجلان پس گفتم با آنحضرت طعامکی هست مرا

الجزء التاسع شیخ الاسلام و المسلمین کتاب المغازی

موضع تعریس بمعنی نزول آخر شب برای راحت و هو اسفل من المسجد الذی ببطن الوادی و مسجد شریف بالیست از مسجدی که در درون وادیست یعنی وادی عقیق بینه و بین الطریق میان مسجد یا میان بطن وادی و میان راه و وسط بفتح سین من ذلک میان حقیقی از ان بے میل بیک جانب و این حدیث چون حدیث آینده در باب قول النبی العقیق واد مبارک الزج گذشت

حدثنا اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا شعیب بن اسحق عن الاوزاعی قال حدثنی یحیی ابن کثیر عن عکرمة عن ابن عباس عن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اللیلة اتانی آت من ربی فرمود امشب آمد مرا آینده یعنی فرشته از پروردگار من و هو بالعقیق و حالانکه آن حضرت در وادی عقیق بود ان صل فی هذا الوادی المبارک یعنی حکم آورد او را بر زبان ایشان که نماز کن در این وادی مبارک و قل عمرة فی حجة و بگو عمره است در حج یعنی احرام از هر دو لفظ کن بقصد ازیرا در حدیثین در این باب تنبیه بهست بر انکه معرس و مصلا آنحضرت داخل نیست در سعایت که احیا کرده باشند در جاهلیت و واقع نشد در ان بخولیط و مانند آن از وجوه احیا یا آنکه طریق بهست بحکم احیا بنا بر ثبوت خصوصیت تصرف در ان گویا مقرر ساخته شد برای مسلمین پس نیست هیچ ولی را که بنا کند در ان تعلق حق مسلمین بدان عموما کما قال ابن المنیر و غیره خصوصا اگر گفته شود ما اصل شرع آنست که وادی مذکور را

الاصل عدم الخصوصیة ... لیس فی الحدیث ما یدل علی ان ذلک من خصائصه ... فلا یکون لاحد ان یتخذ مسجدا فی طریق المسلمین ... لان فیه ضررا علیهم ... و ان کان قد صلی فیه النبی صلی الله علیه وسلم ... لان ذلک لا یدل علی الاختصاص ... و ان قوله صلی الله علیه وسلم ... فی هذا الوادی المبارک ... لا یدل علی ان الصلاة فیه افضل من غیره ... و ان قوله صلی الله علیه وسلم ... عمرة فی حجة ... لا یدل علی ان العمرة فی الحج افضل من العمرة فی غیره ... و ان قوله صلی الله علیه وسلم ... لا یدل علی ان العمرة فی الحج افضل من العمرة فی غیره ... و ان قوله صلی الله علیه وسلم ... لا یدل علی ان العمرة فی الحج افضل من العمرة فی غیره ...

پس برخیز تو و مزنی یاد و عو تعظیم تصغیر طعام است قال کثیر طیب فرمود چه قدر است طعام پس ذکر کردم آنحضرت را آنچه
فرمود بسیار است و خوش است قال قل لها لا تنزع البرمة ولا تخبز من العجين شيئا فرمود بگو مزنان خمیر را و در رکن یک از سر دیگدان و نان از تنور
بیرون آر حتی آتی تا آنکه من بیایم قال فوافاهم بهم المهاجرون والانصار فرمود بیامد یاران بر خیز بر پس برخاستند همه مهاجر و انصار فلما دخل
علی امرأته قال ویحک پس هرگاه در آمد جابر بر زن خود گفت وای بر تو جاء النبی صلی الله علیه وسلم بالمهاجرین والانصار ومن معهم
آورد پیغمبر خدا با مهاجران و انصار و کسانیکه با ایشان بودند قالت هل سألك قلت نعم گفت زن آیا پرسیده تو از قدر طعام گفتم آری پرسید
بود فقال ادخلوا ولا تضاغطوا پس فرمود آنحضرت در آیید و مزاحمت یکدیگر نکنید فجعل یكسر الخبز ويجعل عليه اللحم پس شکست
آنحضرت می شکست نان را و میگزارید بر وی گوشت را و بخمرة والتنور روی پوشیده بر دیگ را و تنور را اذا اخذ منه وقد كسر
میگرفت از دیگ و تنور و تقرب الى اصحابه شمه بتمر بنزدیک می آورد بسوی یاران خود پستر باز میکشید فلم يزل يكسر الخبز ويغرف
حتى شبعوا پس دائم میشکست نان را و بر می آورد و گوشت را تا آنکه همه سیر شدند و بقی بقية وباقی ماند طعام فقال كلي هذا واهدي
فإن الناس اصابتهم مجاعة فرمود مر آن زن بخور این را و بدیگران بفرست که مردم رسیده است ایشان را گرسنگی حدثنا عثمان
بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خصاصة گفت جابر چون کنده شد خندق دیدم بر رسول خدا گرسنگی
خمص بفتح معجمه و سکون میم و فتح آن وصاد مهمله یعنی آواز شکم که از گرسنگی پیدا شود و هر اینه اگر سنگی است فانكفأت الى امرأتي فقلت هل
عندك شيء پس برگشتم نزد زن خود و گفتم هست چیزی نزد تو از طعام انكفيت مانند انقلبت و زنار یعنی قلق رأيت برسول الله
صلى الله عليه وسلم خصاصة شديدة فأخرجت الي جرابا پس تحقیق من دیدم بر رسول خدا گرسنگی سخت فاخرجت الى جرابا پس برون آورد من بسوی جرابی
جراب بکسر جیم است بعضی گویند بفتح نیز لغتی است در آن فيه صاع من شعير اكه در وی یک صاع از جو بود و لنا بهيمة داجن و ما را بز خانه پرورده تهیه تصغیر بهم است بعنی بز غاله داجن بکسر جیم بزی که مقیم در خانه باشد و بچرگاه نرود و مشتق از دجن بعنی اقامت در مكان فذبحتها
وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي پس ذبح کردم بز را و آس کرد جو را پس فارغ شدن من بافراغ من الى بعنی مع است و قطعتها
في برمتها او پاره کردم او را در دیگ خود شم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم پستر برگشتم بسوی رسول خدا فقالت لا
تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه پس گفت زن مرا رسوا مکن برسول خدا و آنکس که با وی است یعنی
مردم بسیار را نخواهی آورد که قلت طعام موجب سیر شدن و رسوائی شود فجئته وسارة فجئته و ساره پس آمدم نزد رسول خدا و آهسته گفتم آنحضرت
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير پس گفتم ای رسول خدا ذبح کرده ام بزی را که ما را بود و آس کرده ام من صاعی
از جو كان عندنا فكر بوده نزد ما فتعال انت ونفر معك پس بیا تو و چند مرد بگیر با تو فكشف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق
پس فریاد کرد پیغمبر خدا پس گفت ای اهل خندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم تحقیق جابر کرده است طعامی پس زود بیائید سور بضم سین طعام ولیمه
و اوجز از این یعنی طعام ستیا طعامی که عروست کند در آن این لفظ فارسی است که تکلم کرده است آنحضرت بدان در احادیث دیگر از صحاح ثابت است بتکلم
آنحضرت بالفاظ فارسیه حتی سجا بسهله منصوبه و تشدید تحتیه و بلا تنوین مارو لام مضمون کلمه ایست که برای انگیختن بیکاری میگویند یعنی طبخ شد بسرعت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم پس فرمود رسول خدا فرود میارید دیگ خود را از سه و دیگران نان پزید
خمیر خود را حتی اجيء تا آنکه من بیایم فجاء فبزق وبرك ثم مضى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس جابر گوید پس آمد و آورد رسول خدا و برکت
پیش کرده است مردم را حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد الذي كنت ذكرت له فقال كثير طيب فرمود چه قدر است آنچه تو چنین و چنان
گفتی گفتم بلی قد ذکرت له فرمود بسیار است و خوش است قال قل لها لا تنزع البرمة ولا تخبز من العجين شيئا فرمود بگو مزنان خمیر را و در رکن یک از سر دیگدان و نان از تنور
بیرون آر حتی آتی تا آنکه من بیایم قال فوافاهم بهم المهاجرون والانصار فرمود بیامد یاران بر خیز بر پس برخاستند همه مهاجر و انصار فلما دخل
علی امرأته قال ویحک پس هرگاه در آمد جابر بر زن خود گفت وای بر تو جاء النبی صلی الله علیه وسلم بالمهاجرین والانصار ومن معهم
آورد پیغمبر خدا با مهاجران و انصار و کسانیکه با ایشان بودند قالت هل سألك قلت نعم گفت زن آیا پرسیده تو از قدر طعام گفتم آری پرسید
بود فقال ادخلوا ولا تضاغطوا پس فرمود آنحضرت در آیید و مزاحمت یکدیگر نکنید فجعل یكسر الخبز ويجعل عليه اللحم پس شکست
آنحضرت می شکست نان را و میگزارید بر وی گوشت را و بخمرة والتنور روی پوشیده بر دیگ را و تنور را اذا اخذ منه وقد كسر
میگرفت از دیگ و تنور و تقرب الى اصحابه شمه بتمر بنزدیک می آورد بسوی یاران خود پستر باز میکشید فلم يزل يكسر الخبز ويغرف
حتى شبعوا پس دائم میشکست نان را و بر می آورد و گوشت را تا آنکه همه سیر شدند و بقی بقية وباقی ماند طعام فقال كلي هذا واهدي
فإن الناس اصابتهم مجاعة فرمود مر آن زن بخور این را و بدیگران بفرست که مردم رسیده است ایشان را گرسنگی حدثنا عثمان
بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خصاصة گفت جابر چون کنده شد خندق دیدم بر رسول خدا گرسنگی
خمص بفتح معجمه و سکون میم و فتح آن وصاد مهمله یعنی آواز شکم که از گرسنگی پیدا شود و هر اینه اگر سنگی است فانكفأت الى امرأتي فقلت هل
عندك شيء پس برگشتم نزد زن خود و گفتم هست چیزی نزد تو از طعام انكفيت مانند انقلبت و زنار یعنی قلق رأيت برسول الله
صلى الله عليه وسلم خصاصة شديدة فأخرجت الي جرابا پس تحقیق من دیدم بر رسول خدا گرسنگی سخت فاخرجت الى جرابا پس برون آورد من بسوی جرابی
جراب بکسر جیم است بعضی گویند بفتح نیز لغتی است در آن فيه صاع من شعير اكه در وی یک صاع از جو بود و لنا بهيمة داجن و ما را بز خانه پرورده تهیه تصغیر بهم است بعنی بز غاله داجن بکسر جیم بزی که مقیم در خانه باشد و بچرگاه نرود و مشتق از دجن بعنی اقامت در مكان فذبحتها
وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي پس ذبح کردم بز را و آس کرد جو را پس فارغ شدن من بافراغ من الى بعنی مع است و قطعتها
في برمتها او پاره کردم او را در دیگ خود شم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم پستر برگشتم بسوی رسول خدا فقالت لا
تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه پس گفت زن مرا رسوا مکن برسول خدا و آنکس که با وی است یعنی
مردم بسیار را نخواهی آورد که قلت طعام موجب سیر شدن و رسوائی شود فجئته وسارة فجئته و ساره پس آمدم نزد رسول خدا و آهسته گفتم آنحضرت
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير پس گفتم ای رسول خدا ذبح کرده ام بزی را که ما را بود و آس کرده ام من صاعی
از جو كان عندنا فكر بوده نزد ما فتعال انت ونفر معك پس بیا تو و چند مرد بگیر با تو فكشف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق
پس فریاد کرد پیغمبر خدا پس گفت ای اهل خندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم تحقیق جابر کرده است طعامی پس زود بیائید سور بضم سین طعام ولیمه
و اوجز از این یعنی طعام ستیا طعامی که عروست کند در آن این لفظ فارسی است که تکلم کرده است آنحضرت بدان در احادیث دیگر از صحاح ثابت است بتکلم
آنحضرت بالفاظ فارسیه حتی سجا بسهله منصوبه و تشدید تحتیه و بلا تنوین مارو لام مضمون کلمه ایست که برای انگیختن بیکاری میگویند یعنی طبخ شد بسرعت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم پس فرمود رسول خدا فرود میارید دیگ خود را از سه و دیگران نان پزید
خمیر خود را حتی اجيء تا آنکه من بیایم فجاء فبزق وبرك ثم مضى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس جابر گوید پس آمد و آورد رسول خدا و برکت
پیش کرده است مردم را حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد الذي كنت ذكرت له فقال كثير طيب فرمود چه قدر است آنچه تو چنین و چنان
گفتی گفتم بلی قد ذکرت له فرمود بسیار است و خوش است قال قل لها لا تنزع البرمة ولا تخبز من العجين شيئا فرمود بگو مزنان خمیر را و در رکن یک از سر دیگدان و نان از تنور

الجزء الثامن عشر من شرح الاسلام

والمنارعة كتاب الحرث

فضاعف له قرضيها پس آن مرد وصاحب زمین مزارع ثابت بر رضامندی هر دو گردانند خدا قرضا احمد
بن المقدام بكسر ميم قال حدثنا فضيل بن سليمان بضم فاء
قال حدثنا موسى قال حدثنا نافع عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وقال عبد الرزاق بن
همام حميري تعليقي ست اخبرنا ابن جريج قال اخبرني
بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلى
اليهود والنصارى من ارض الحجاز تحقیق امیر المؤمنین
عمر بر کرد یهود و نصاری را از زمین حجاز که میان مکه
و تهامه است وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خيبر اراد اخراج اليهود منها وبود آنحضرت قوتیکه
غالب آمد بر اهل خیبر خواست برون آوردن یهود را از
خيبر وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله
وللمسلمين وبود زمین وقتیکه غالب آمدی آنحضرت
بران برای خدا و برای رسول او و زمین برای مسلمانان فسألت
اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم
بها ان يكفوا بسکون کاف و تخفیف فا عملها ولهم
نصف الثمر پس درخواستند از آن حضرت را که ثابت دارد
ایشان را در خیبر باین شرط که کفایت کنند ایشان عمل
زمین آن را و باشد ثمر از ایشان را نصف میوه و حاصل
زمین فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلى الله عليه
وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا ثابت میداریم
شما را از زمین بر این قرار ما دامکه می خواهیم و ذکر کرده شد
الحديث والباقي پس ثابت ماندند در آنجا حتى اجلاهم عمر
الى تيماء تا آنکه جلا داد طن کرد ایشان را عمر در زمان خلافت

الجزء السادس عشر من التيسير للقاري

وی گفته است ظاهر اینست که دعا بد کرده است بعضی تقریر معنی چنین کرده اند که بسبب تو اعراضی در سوائی واقع شد فقلت قد فعلت الذی قلت پس گفتم تحقیق کردم آنچه گفتی تو فاخر جتاله عجینا فبصق فیه وبارك پس آورد مر آنحضرت را خمیر ما را پس آب دهن انداخت در آن وبرکت او شد بعد ازی برمتنا فبصق فیها وبارك پستر قصد کرد بسوی برگ ما پس تفکر کرد در آن فبرکت او در برگ ما غیر ازی در سبق فیه استقسم بطعام فمه قال ای عنایزة فلتخبز معی پستقرض سود بجوان زنی ازان پز اپس گوید پز با من واقدحی من برمتکم وبکف گیر گوشت وشوربا را از دیگ شما عنوت استقرض هم میگوید یقال قد رمن الخرق غرفة منه وبکانوا لوها وغیر وی میگوید برمه را از دیگدان وهمه الف وصال آنکه انجمع شد از تفریق وه همیشه خورند واقسم بالله لا کلوا حتی ترکوه وا انحرفوا پس سوگند بخورم بخدا که نخورند تا آنکه گذاشتند طعام را ودر احادیث کرده اند برمتنا الثطاعما می وصال آنکه تحقیق یکساعت پیش میزدند ومی نشستند غطیط از آن چنانچه آن بود دران عجینا لیخبز کما هو تحقیق تخمیر یازده میشدند ازان چنانچه آن بود وقت پیش از نجاست حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه عن عایشة رضی الله عنها اذ جاؤکم من فوقکم ومن اسفل منکم مروی است از عایشه در بن قول خدا وقتیکه آمدند کافران شما از بالای شما که قوم غطفان بودند از اعلای وادی از جانب مشرق واز جانب پایان شما از جانب مغرب که قریش اند یعنی از هر طرف هجوم کرده آمدند اذ زاغت الابصار وقتیکه میل کرد نظرها از طریق خود ومقابل خود از حیرتی که از کثرت اینها روی داده بود یا از آنکه میل کرد از هر چیز ومتحیر شد بجانب بعد اقالت کان ذلک یوم الخندق گفت بود این آمدن مر هم از اطراف وخندق واینها کسانی از غطفان اند بهود وبنی قریظه وبنی النضیر دوازده هزار نفر بودند از سوار پیاده قال البیهقی وهم این جهت باین غزوه احزاب نیز میگویند حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن البراء رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم ینقل التراب یوم الخندق مروی است از براء بن عازب گفت بود پیغمبر خدا که نقل میکرد خاک از روز کندن خندق حتی اغمر بطنه او اغبر بطنه تا آنکه پوشید خاک شکم او را یعنی خاک شکم او را غبار آلود شد شکم او وشک را ویست یقول میگفت آنحضرت این بر جز آکه زکلام عبد الله بن رواحه است شیخ ابن حجر گفته که این بر جز موزون نیست والله لولا الله ما اهتدینا بخدا سوگند اگر نبودی فضل خدا بدایت نمی یافتیم ما و لا تصدقنا و لا صلینا و عبادات مالی میکردیم ونه بدلی فانزلن سکینة علینا پس بفرست سکینه وقرار سر بار ونثبت الاقدام ان لاقینا وثابت ومحکم دار قدمهای اگر پیش آییم اعدا را وان الاولی قد بغوا علینا وتحقیق پیشینان یعنی کافران بغی کردند بر ما وقتنة اذا ارادوا فتنة ابینا وقتیکه خواستند کردن فتنه اندازند مار ا یعنی در کفر ودر صلوات بسیار آورد بم از قبول مرویست که کافران میگفتند روز خندق بپیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم اگر ترک کنی محمد را ما ترک قتال میکنیم ورفع بها صوته ابینا ابینا وبا بند کرد باین کلمه آواز خود را حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن شعبة قال حدثنی الحکم عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم روایت کرده است ابن عباس از پیغمبر خدا قال نصرت بالصبا واهلکت عاد بالدبور فخر وفیرت وظفر داده شدم من بباد صبا وهلاک کرده شد قوم عاد بباد دبور بفتح دال مهمله صبا باد مشرق است ودبور باد مغرب جوهری صاحب الصحاح گفته صبا جای طلوع آفتاب است وقتیکه برابر باشد شب روز ودبور جای غروب آن وقتیکه برابر باشد شب روز وقت کرمانی نقل کرده صبا بادیست که می آید از پس پشت وقتیکه بایستی روی بقبله ودبور عکس آنست پوشیده نماند که وی بقبله هر یک سمت نمیباشد ومختلف است بحسب جهات بلاد وباد صبا سمت آن مختلف معنی ندارد ظاهر این قابل نسبت بیکدیگر که قبله آن جانب مغرب خواهد بود گفته باشد این معنی تفسیر وتعیین مهب صبا مقولیت ندارد ومناسب نیست ذکر وتفسیر باد صبا ذکر کرده شود ومراد این قول آنحضرت همین معرکه خندق است که وقتیکه احزاب جمع شده بمدینه آمدند از جانب مشرق یعنی روی بکافران وزبیر که تحمل آن نداشتند وترسیدند که باد عذاب الهی است غیر از پشت دادن دیگر نیخت چیزی نماند احزاب همه متفرق شدند وباد اهلاک باد قوم عاد را مشهور است ودرین کتاب نیز سبق ذکر یافته حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شریح

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب المكاتبة

وبعضے کفایت میکردند کفاف را بعطار خرما مواسات بمال وتن باکسے عخواری کردن حدثنا احمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن مبارک قال اخبرنا الاوزاعی عن ابی النجاشی بفتح نون وتخفیف جیم عطا بن صهیب تابعی مولی رافع بن خدیج قال سمعت رافع بن خدیج بن رافع عن عمه ظهیر بن رافع بضم ظاء معجمه تصغیر قال ظهیر لقد نهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن امر کان بنا رافقا گفت ظهیر پدر آنکه تحقیق نهی کرده ما را آن حضرت از کاریکه بود ما را سبب نرمی وآسانی قلت له فما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فهو حق رافع بن خدیج گوید گفتم بعم خود ظهیر انچه فرموده است آنحضرت پس آن حق است ولو کان قال لنا افعلوا ظهیر دعائے رسول الله صلی الله علیه وسلم توانی ما را بصیغه امر بجا قلکو خواندن آنحضرت بجالی که فرموده چه میکنید شما بمزرعهای خود قلت لو لیعها لنا علی الربع گفتم بکرایه دهیم آن را بشرط چهارم حصه حاصل ربع بضمتین وایت کشمیهنی ست واین موافق است در معنی مرحدیث آینده را وبیع بفتح را وکسر موحده وسکون تحتیه نیز روایت

بن مسلمة قال حدثنا ثوبان يوسف قال حدثنا ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب يحدث قال فقلت ابو اسحق شنيدم براء بن عازب را
در حالیکه حدیث میکرد قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت هرگاه بود روز احزاب و خندق رسول خدا
وانه ينقل من تراب الخندق فواريدم من كه نقل ميكرد از خاك خندق رسول الله منصوب است از قبيل مالم يسم عامله على شريطة التفسير حتى وارى عني
الغبار جلدة بطنه تا آنكه پوشيد از من غبار پوست شكم آنحضرت وكان كثير الشعر وبود آنحضرت بسيار موى بر شكم اين حديث بظاهر معارض
است حديثي را كه روايت كرده اند اكثر ثقات وصفت آنحضرت كان افقه السرة بود آنحضرت باريك سرينه وسر سرينهاى كه از سينه
تا ناف ميباشد ترجيح اين دو حديث گفته اند كه وقت سرينه باين معنى است كه منتشر نشود بلكه دراز بود تا شكم پس كثرت منبتات آن
مانع نشود فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة پس شنيدم آنحضرت را كه رجز ميخواند بكلمات ابن رواحه جز كلاسيكه ميبازدان در صف
جنگ ببدان مفاخرت كنند وهو ينقل التراب ويقول والحال آنكه آنحضرت نقل ميكرد خاك را ميگفت اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا ابينا بكسر همزه
معلوم شد قال شعبة صوته باخرها گفت بعد از بسته دراز ميكرد آواز خود را باخرين كلمات حدثنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته يوم الخندق
گفت ابن عمر نخستين روزى كه حاضر شده ام جهاد را روز غزوه خندق است حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر گفت معمر نيز خبر داد مرا ابن طاوس از
عكرمه از ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسوانها تنطف گفت ابن عمر در آمدم بر حفصه خواهر خود در حاليكه گيسوهاى وى مى چكاند
آب اى يعنى از غسل بر خاسته بود ومن باضطراب بفتح نون وسكون مهمله وبعد از واو الف آخرش فاء وقاف وبعضى شارحان
بفتح سين ضبط كرده اند تنطف بفتح تاء فوقانيه وسكون نون وكسر طاء مهمله وفاء ودر روايت غير ابى ذر بضم طاء است قلت قد كان من امر
الناس ما ترين گفتم تحقيق يافته شد از كار وبار مردم هيچ تر اكه مينى تو يعنى امارت وملك اين در وقتى گفته است كه بر معاويه بن ابى سفيان
مجتمع بيعت قرار داده اند فلم يجعل لي من الامر شيئا پس گردانيد ونشمرد مرا از امارت چيزى فقالت الحق بهم فانهم منتظرونك پس گفت
حفصه ملحق شو بايشان پس تحقيق اينها انتظار ميبرند ترا واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة ومى ترسم من اينكه باشد در
نگهداشتن تو خود را از ايشان تفرقى يعنى موجب فتنه وفساد در مسلمانان شود فلم تزل به حتى ذهب پس نگذاشت او را تا آنكه رفت فلما
تفرق الناس پس وقتيكه متفرق شدند مردمى كه جمع شده اند همراه امير المؤمنين على بن ابى طالب بودند بعد از قضيه تحكيم خانه خود را ويزه وجز آنها ومقرر كرد امارت
بر معاويه كذا قالوا وظاهر اينست كه اين مقاله ابن عمر معاويه بعد از شهادت على بن ابى طالب بلكه بعد فوت حسن رضى الله عنهما بود وادر
وقت ابن عمر توقع امر خلافت نداشت بخود كرده خطاب معاويه قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه خطبه نمود معاويه
گفت كسى كه ميخواهد اينكه سخن كند در اين كار يعنى در امارت من پس گو بنمايد بر اسر خود يعنى حاضر شود فلنحن احق به منه ومنا به پس ما سزاوار
تريم بامر خلافت از وى از ريد رضى گفته اند كنايت از ابن عمر وعمرو بن خطاب كرده و اين معنى از فضولى و غرور نفس است چنانكه دعوى ابن عمر چنين
بهتر بود قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته گفت حبيب بن مسلمه پس چرا جواب نداديش تو او را قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول گفت
عبد الله بن عمر كشادم حبوة خود را و قصد كردم كه بگويم حبوة جامه كه از كمر گذرانند بزير و زانو بندند و گاهى دست نيز كنند بر تقدير كشادن حبوة كنايت
از آماده كار است لعق بهذا الامر منك من قاتك وابالك على الاسلام سزاوار تر باين امر از تو كسى است كه قتال كرده تا بپذيرد حق اسلام را يعنى شما
كافر بوديد و محاربه ميكرديد پيغمبر خدا را بر اسلام قسطلانى گفته كه كنايت از امير المؤمنين على است يعنى احق باين امر كسى است كه بوى جنگ كرده و قبول خلافت او نكرده

فحشیت ان اقول کلمة تفرق بین الجمع و تسفك الدم من بعدی فجمعت کلمهم علی ان یبایعوه علی کتاب الله و سنة رسوله و علی جهاد من خالف ذلك من قریب و بعید و علی ان یقیموا الصلوة و یؤتوا الزکوة و یحجوا البیت الحرام و یصوموا رمضان و یعطوا من الفیء للراکب و الراجل و علی ان ینصروا من نصره و یخذلوا من خذله و علی ان یقاتلوا من قاتله و یسالموا من سالمه و علی ان یقیموا الحدود علی من اتاها قریبا کان او بعیدا لا یخافون فی الله لومة لائم فبایعوه علی ذلك و ذکرت ما اعد الله فی الجنان و ما اعد فی النار فاحببت ان یکون ذلك من ملا منکم و اجمعکم و اکثرکم شاهدا فی امر عامة فان الشاهد عسی ان یری ما لا یری الغائب و ربما کان اوعی لبعض من سمعه من بعض الذین سمعوه و قد استعملت علیکم فلانا و فلانا و فلانا و لم اولهم لرغبة فیهم و لا لثقة بهم و لکنی رأیتهم لا یخافون فی الله لومة لائم و لا یؤثرون علی الله و علی رسوله و علی جهاد من خالف ذلك من قریب و بعید و قد استعملت علیکم فلانا و فلانا و فلانا و لم اولهم لرغبة فیهم و لا لثقة بهم و لکنی رأیتهم لا یخافون فی الله لومة لائم و لا یؤثرون علی الله و علی رسوله و علی جهاد من خالف ذلك من قریب و بعید و قد استعملت علیکم فلانا و فلانا و فلانا و لم اولهم لرغبة فیهم و لا لثقة بهم و لکنی رأیتهم لا یخافون فی الله لومة لائم و لا یؤثرون علی الله و علی رسوله و علی جهاد من خالف ذلك من قریب و بعید

البحر التاسع شیخ الاسلام و المنار عة و کتاب المحرث

و ذکر نکرد زمان علی را بجهت آنکه شاید واقع نشده از ابن عمر کراوادن زمین دران زمان و صدر امن امارت معاویه و پاره اول از زمان سلطنت معاویه تشم حدث هشام بن حذیج ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن المزارع فسالت رافع بن خدیج عن کراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا کنا نکری مزارعنا علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم بما علی الاربعاء فسالت ابن عمر تحقیق دانسته که کرا اسید او زمینها را در زمان آنحضرت بچیزی که میرویید بر حدود نهرها و قطعه صغیر آرکها یکسو یا جمع ربیع بمعنی جدول صغیر و بکسر عین جمع عین بمعنی جدول صغیر و بچیزی از کاه گویا تاویل کرد ابن عمر که اگر در وقتی نهی وارد شده پس متوجه باین نخواهد بود باشد نهی عام که احادیث بیحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل بن خالد عن ابن شهاب قال اخبرنی سالم ان عبد الله بن عمر قال کنت اعلم فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الارض لا تکری فکری ابن عمر بود و من که میدانستم در زمان آنحضرت کرزمین کرا داده میشود و نشنیدم عبد الله ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم قد احدث فی ذلك شیئا لم یکن علمه پس ازان ترسید ابن عمر که آنحضرت حادث کرده باشد دران چیزی را از نهی که نبود ابن عمر که دانسته باشد آن را بعضی ترسید بعد از شنیدن نهی از رافع فترك کواء الارض پس گذاشت ابن عمر کرا در زمین را بعد از انکه احادیث در نهی بچند وجوه آمده حدیث

وحوارق بن زبير بن عوام است حوارق بفتح حاء وكسر را و تشديد يا تحتيه است باضافه بسوى ياء متكلم وضعف يا دوى فتح آمده كه فتا
بكسر را حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول مروست از ابى هريره كه تحقيق رسول خدا چون فارغ ميگشت از دعا بر كه ميگفت اين كلمات را و نزد وه احزاب لا اله الا
الله وحده اعز جنده وقوى گرداند لشكر خود را يعنى لشكر اسلام را ونصر عبده وغلب الاحزاب حده ويارى داد بنده خود را و غلبه كرد
احزاب را وهزم الاحزاب بعده بشكست جمعيتهاى بعد از خدا يعنى همه موجودات نسبت بوجود واجب حكم عدم دارند حدثنا محمد قال حدثنا
الفزارى وعبدة عن اسمعيل بن ابى خالد قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاحزاب ميگفت عبد الله بن ابى اوفى دعا كرد رسول خدا بر احزاب كه جمع شده آمده بودند فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب هزم الاحزاب پس فرمود اى خدا نازل كننده كتاب سريع الحساب هزيمت دهنده احزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
خداوندا هزيمت ده ايشان را وبلرزان ايشان را بلخزان از جا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى
بن عقبة عن سالم وافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة
بتحقيق رسول خدا صلعم يعنى عادت شريف او وقتيكه مراجعت ميكرد از غزوى يا از حج يا از عمره ببدأ فيكبر ثلث مرات آغاز ميكرد در دعا
پس ميگفت الله اكبر ميگفت سه بار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له پس ميگفت نيست آلهى سزاوار عبادت وجود بگانه
واجب الوجود در حاليكه تنها است نيست شريك مر او را در ذات ونه در صفات ونه در افعال ونه در استحقاق عبوديت له الملك وله
الحمد وهو على كل شئ قدير مر او را است ملك ومر او راست ستايشى كه باشد وهى بر هر چيز قادر است آيبون تائبون بازگردنده ايم بسوى
خدا وتوبه كننده ايم عابدون ساجدون لربنا حامدون عبادت كننده ايم وخضوع وخشوع كننده ايم مر پروردگار خود را ستايش
كننده ايم صدق الله وعده راست كرد خداوند وعده خود را كه بنصرت اهل اسلام داد ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ونصرت وظفر
داد بنده خود را وهزيمت داد احزاب كفار را در حاليكه تنها است باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب بجوع كردن
پيغمبر خدا از محاربه با احزاب بخانه مرجع مصدر ميمى است بفتح ميم وكسر جيم ميگويند مرجع بفتح جيم است وگفته اند مناسب مرجعه بفتح راست چنانكه در
روايت يونسيه است يعنى مكانى كه واقع شده بود در وى قتال با احزاب پوشيده نماند كه مراد رجوع بمنزل شريف است وبر آمدن بسوى نبى
قريظة فافهم قال فى القاموس رجع يرجع مرجعا كمنزل ورجعة اين هر دو شاذ اند از انكه مصدر از فعل يفعل بفتح آيد وضحه الى
بنى قريظة ومحاصرته اياهم وبرون آمدن آنحضرت بسوى بنى قريظه ومحاصره كردن قلعه ايشان امر ديست زياده بر دو روز محاصره
قريظه را وامام احمد وطبرانى روايت كرده كه بيست وپنج روز محاصره داشتند تا آنكه تنگ آمد ودر دل آنها رعبى انداخت كعب
بن اسد كه از رؤساى اينها بود گفت اى قوم آريد يا از نان آريد يا از زنان وفرزندان انبكشيم وپياده بدر ويد گفتند ايمان نمى آريم ومى شكيبيم بر فرزندان او چه
زندگانى است بعد از كشتن زنان وفرزندان كسى ايشان را بلبا به كه از اعيان صحابه است حليف او بود فرستاد وندا او گفته فرستاد كه اگر مى آييد بمحمد كه بشنويد
وابو لبابه را بنى خيانتى كه از وى بوجود آمده بسبب خوردن رأ بستون مسجد بجهت آنكه توبه او مقبول نشود نخواهد انكه توبه بموقع قبول افتاده آنجا
بنجا عجكم آنحضرت فرود آمدند قريظه بضم قاف وفتح راء وسكون تحتيه وظاهر بعضهم قافه بيست از هوضع خيبر سابقا معلوم شد كه اينها عهد با اهل
اسلام داشته اند وايشان نقض عهد نموده اند اصل احزاب بمحاربه آنحضرت آمده بودند وايشان قريب هفت روز كه باقى مانده بود از ذى قعده سنه خمس
بوده است لشكر اسلام بر ايشان غروه سته تاروز دوشنبه وشش شب سوار اسلام بودند حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابن نمير عن هشام عن
ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه اخرجوا اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بنى قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد بن معاذ فحكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم وان تقسم اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك قال ابو عبد الله قال ابو اسامة حصنهم حصنهم وحاصرهم حاصرهم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
ابو عامر قال حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد رضى الله عنه ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل الى سعد فاتاه على
حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انى احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قتل بنى قريظة واستنزل بنى النضير وعامل
النخل فلم يقطعها حتى صالحهم فاعطاهم على ان لهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وكانت
النخل فلم يقطعها حتى صالحهم فاعطاهم على ان لهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وكانت
النخل فلم يقطعها حتى صالحهم فاعطاهم على ان لهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وكانت

پیغمبر خدا منزل از کار خندق و نهاد سلاح را از خود و غسل کرد اتاه جبرئیل علیه السلام آمد نزد آنحضرت جبرئیل فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه اخرج الیهم پس گفت جبرئیل بتحقیق نهادی سلاح را بخدا سوگند ما الشکر ملائکه نه نهاده ایم سلاح را بیرون
آی بسوی ایشان قال فالی این قال ههنا واشار بیده الی بنی قریظة فرمود آنحضرت پس بکجا بیرون آییم گفت جبرئیل اینجا و اشارت کرد بدست خود
بسوی بنی قریظه فخرج النبی صلی الله علیه وسلم الیهم پس بیرون آمد رسول خدا بسوی بنی قریظه حدثنا موسی بن اسمعیل قال
حدثنا جریر بن حازم عن حمید بن هلال عن انس بن مالك قال کانی انظر الی الغبار ساطعا فی زقاق بنی غنم گفت انس
چنانستی که من می بینم بسوی گردی بلند شده در کوچه بنی غنم زقاق بضم ای قاف مخفف بعد از الف قاف دیگر غنم بفتح غین معجمه و سکون نون بطنی
از خزرج موکب جبرئیل علیه السلام از لشکر جبرئیل یعنی ملائکه الصبوت آدمیان شده بودند مراکب ایشان هم از جنس حیوانات خواهند بود به نه بصورت
گردی هم از رفتن ایشان برخاسته باشد موکب منصوب است بنزع خافض یا بتقدیر فعل انظر مقدم است و در روایتی بی فر بجر آید بدل از غبار یعنی ناظر ان ضبط
کرده اند بضم بتقدیر مبتدا ای هذا موکب جبرئیل و موکب یعنی انواعی از سیر است که برفق و نرمی باشد یعنی جماعه سواران حین سار رسول الله
صلی الله علیه وسلم الی بنی قریظة هنگامی که سیر کرد رسول خدا بسوی بنی قریظه و مقصود انس باین کلام استحضار آن قصه است و ثوق علم بآن
بعد از بدتی مدید که بر آن گذشت حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما
قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم الاحزاب گفت ابن عمر فرمود پیغمبر خدا روز احزاب یعنی بعد از انکه از محاربه احزاب فارغ شده لا
یصلین احد العصر الا فی بنی قریظة نگذارد نماز عصر را هیچکس مگر در بنی قریظه فادرك بعضهم العصر فی الطریق پس یافتند
بعضی از مردم نماز عصر را در راه فقال بعضهم لا نصلی حتی ناتیها پس گفتند بعضی مردم نمیگزاریم نماز عصر را تا آنکه بیاییم بنی قریظه را وقال بعضهم بل
نصلی لم یرد منا ذلك و گفتند بعضی بلکه میگزاریم نماز را نخواسته است آنحضرت از ما این را که نماز نگزاریم بلکه مراد این معنی است که استعجال
کنیم در رفتن و این جماعه نماز بر شیب گذاردند فذکر ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فلم یعنف احدا منهم پس ذکر کرده شد این اختلاف مردم که
بعضی نماز نگزاردند و بعضی معنی نهی بر لازم آن فهمیده گذاردند پیغمبر خدا را پس درشتی نکرد بر احدی ازین مردم پوشیده نماند که درین کتاب مستطاب بخاری
نماز عصر واقع شده و در صحیح مسلم ظهر است با آنکه حدیث متفق علیه است هر دو از یک شیخ که عبد الله بن محمد بن اسماء است و بیک اسناد اخراج کرده اند و نعیم و اصحاب
المغازی و طبرانی و بیهقی در دلایل اعجاز موافق بخاری اند و ابو یعلی و ابن سعد و ابن حبان موافق مسلم اند شراح در تطبیق کوشیده اند و با اینهمه خلجان باقیست
قسطلانی گفته که وجه جمع اینست که جمعی نماز ظهر کرده باشند آنها را فرمود که نماز عصر در بنی قریظه کنند و جمعی دیگر که نماز ظهر نکرده باشند آنها را فرمود که ظهر را اینجا
نگزارند و نیز میگوید محتمل که مردم پیش و پس رفته باشند جمعی که پیشتر رفتند آنها را از ظهر منع کرده اند و آنها که پسترر رفتند از عصر منع کرده اند انتهی و این توجیه و هم
بی آنکه گوییم پیشتر رفتگان نماز ظهر نکرده باشند و پسینیان نماز ظهر کرده تمام نمیشود و فهم و با اینهمه این توجیه اگرچه دور از اعتبار نیست استبعاد در آنست که این هر دو عزیز که
بهمین یک اسناد ذکر کرده اند این اختلاف اقتصار یکی بر ظهر و دیگری بر عصر چگونه درست آید والله اعلم حدثنا ابن ابی الاسود قال حدثنا معتمر
وحدثنی خلیفة قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی عن انس قال کان الرجل یجعل للنبی صلی الله علیه وسلم النخلات گفت انس بودند مردم
که میگذرانیدند برای پیغمبر خدا نخلهای خرما را حتی افتتح قریظة والنضیر تا وقتیکه فتح کرد قریظه را و نضیر را نخلستان این هر دو قبیله بدست آمد وان اهلی
امرونی ان اتی النبی صلی الله علیه وسلم و بتحقیق مردم خانه من گفتند و باعث شدند بر آنکه بیایم نزد پیغمبر خدا فاساله الذی کانوا اعطوه او بعضه
پس سوال کنم آنحضرت را که باز دهد آنچه داده بودند همه را یا بعضی از آن و کان النبی صلی الله علیه وسلم قد اعطاه ام ایمن و بود پیغمبر خدا که داده بود آن را ام ایمن را
کنیز خدا آنحضرت بود فجاءت ام ایمن پس آمد ام ایمن بعد از انکه شنید اراده مرا فجعلت الثوب فی عنقی پس گردانید جامه را در گردن من یعنی مرا کشید
بزجر از پیش تقول کلا والذی لا اله الا هو لا یعطیکم در حالیکه میگوید این چنین نیست سوگند بکسی که نیست الهی جز وی نمیدهد آنحضرت مر شما را

استاذن ربه فی الزرع بتحقیق مردی از مردم بهشت
دستوری خواست از پروردگار خود در کشتکاری فقال
له الست فیما شئت پس فرمود مر او را پروردگار آیا نبوده
تو در آنچه خواستی قال بلی ولکن احب ان ازرع گفت
آری بوده ام و لیکن دوست میدارم که کشتکاری کنم
نیز قال فرمود آن حضرت شتابید پس تخم ریزی کرد آن
فبادر الطرف نباته پس شتابان گرد چشم زدن روئیدن آن
واستواؤه و برابر شدن و بکمال رسیدن آن
واستحصاده و درو گشتن و جز آن از آنچه لابدست
در بیاری غله که همپیش از چشم زدن مرتب شده
فکان امثال الجبال پس گشت حاصل از زراعت آن
پروردگار هم چندان کوهها فیقول الله دونك یا ابن
آدم فانه لا یشبعك شیئ پس میفرماید در هنگام
خدا تعالی بگیر ای پسر آدم که سیر نمیکند ترا چیزی فقال
الاعرابی والله لا تجد الا قرشیا او انصاریا پس
گفت آن بادیه نشین سوگند خدا نمی یابی این مرد بهشتی را که
زراعت خواست مگر از قریش یا از انصار زیرا که ایشان صاحب
زرع زیرا چه ایشان اند خداوندان زراعت و معتاد
بدان و مجبول بر محبت آن واما نحن فلسنا باصحاب زرع
واما ما پس نیستیم خداوندان زراعت و فارغیم از زمین محبت
فضحك النبی پس خندید پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
از سخن تکلف گفتن اعرابی باب ما جاء فی الغرس
حدیثی که آمده در ذکر درخت نشاندن حدثنا
قتیبة بن سعید قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن
عن ابی حازم عن سهل بن سعد انه قال ان کنا
بکسر همزه و تخفیف نون چنانچه روایت ابی ذر و الی الوقت
است و در بسیاری از روایات انا کنا لنفرح بیوم
الجمعة گفت سهل ساعدی بتحقیق ما جماعه صحابه
بودیم که بهر آئینه خوشحال میشدیم بروز جمعه کانت لنا
عجوز تاخذ من اصول سلق لنا کنا نغرسه فی
اربعائنا بود ما را پیر زنی که میگرفت از بیخهای چقندر
برای ما بود یم که غرس میکردیم آن چقندر را در جدولهای
زراعت خود فتجعله فی قدر لها پس میگرداند
وی آن را در دیگی که مر او را بود فتجعل فیه حبات
من شعیر پس میگردانید در آن دانها از جو لا اعلم

يعني مردم انصار را اگر گذر راند بوجهي از وجوه انس هم از قوم انصار است اهل كرد در خطاب در اوقد اعطانيها او كما قالت و تحقيق آنست مرا
آن سخنها را همين بست كلام ام ايمن يا چنانچه گفته شك كرد است اوي في النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كذا پيغمبر خدا صلعم مي فرمود ايمن
مترلا چنين بست انتر دمن مثل آن تقول كلا والله و ميگفت ام ايمن چنين نيست نخواهد بود يعني نميدهم حتى اعطاها حسبتانه قال عشرة
امثاله تا آنكه داد بدل او را و اراوي انس ميگويد گمان دارم گفت انس دهم مانند آن داد او كما قال يا چنانست كه گفته راوي اعتماد بر حفظ خود نكرده كه ديگري چنين
گفته است حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه يقول گفت ابو امامه شنيدم ابا سعيد خدري را ميگفت نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فرود آمدند مردم قريظه از قلعه
خود بر حكم سعد بن معاذ كه هر دو باب آنها گويد قبول است فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار پس كس فرستاد پيغمبر خدا بسوي سعد
پس آمد سعد بجانبيكه سوار است بر حمار فلما دنى من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم پس هر گاه نزديك شد از مسجد مي گفت
پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم بني قريظه را قيام حصار ايشان فرمود انصار را كه قيام كنيد بسوي بهترين خود يا نيكترين خود شك از راويست
ظاهر آنست كه آنحضرت چون بيست و پنج روز درپاي قلعها بايستاده سجدي براي نماز نكرده باشد پس مراد از سجود همين خواهد بود والله اعلم فقط الا في
كه من متعلق بقوموا الى المسجد متعلق بدني نيست بلكه فعل متعلق آن محذوف است اي قياما الى المسجد پس تو انند كه مراد از مسجد مدينه باشد جهت اي تعظيم بقيام كه
متعارف اهل روزگار است همين حديث است مي آرند كه حكم بقيام كردن براي تعظيم بهترين ايشان در اين مندوحه نيست و الا آنكه سعد خود ساعي كار جنگ غزوه خندق
برداشته بود در حمار او را برداشته آورند مردم انصار را فرمود كه او را فرود آريد كه آزاري نكشد چنانكه زياده آورده امام احمد در مسند خود ثم انزله پستر فرود آريد
و اگر اين قيام براي تعظيم بوده فيكنه داخل ميشود در مسجد يا پيش آنجهان اهل مجلس بايستند فقال هؤلاء نزلوا على حكمك پس
فرمود سعد اين قوم مني قريظه فرود آمدند بر حكم تو قال تقتل مقاتلتهم و تسبي ذراريهم گفت سعد ميكشي مقاتلان ايشان را و
ميكني ان فرزندان ايشان را قال قضيت بحكم الله فرمود حكم كردي موافق حكم خدا و ربما قال بحكم الملك يا بحكم الملك شك از راويست روايت كرده است ابن اسحق كه خندق كنندة روز گرد مهاجران چنانكه خود او ميگفت چهار ده شبانه روز بودند و ابو سعيد ميگويد بيست شب بودند و در مسند خود ثم انزله پستر فرود آريد
و در ترمذي و نسائي و ابن حبان باسناد صحيح كه آنها چهار صد نفر بودند و جمع درين دو روايت آنست كه چهار صد نفر عرفه بود باشد اتباع
خواهند بود ملك بكسر لام است و فتح لام نيز روايت كرده اند و آن جبريل است در اين حكم آورده بود حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا
عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت اصيب سعد يوم الخندق گفت عايشه شهيد شد سعد در خندق
رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة رماه في اكحله تيري زد او را مردي از قريش كه گفته ميشد او را ابن عرقه بفتح مهمله و بكسر
و قاف نام مادر است تيري زد او را در رگ كحل كه آنرا عرق حياة گويند همه گاهي بدن بآن پيوسته است هر گاه خون از وي روان شود هم هست
كه بايستد فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب پس پيغمبر خدا خيمه در مسجد تا عيادت كند او را از
نزديك فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق پس هر گاه رجوع كرد پيغمبر خدا از غزوه خندق و وضع السلاح و اغتسل فاتاه جبريل و هو ينفض رأسه
نهاد سلاح او غسل كرد پس آمد جبريل و حال آنكه آنحضرت سر خود را افشاننده بود از گرد و غبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته پس
گفت جبريل تحقيق نهادي تو سلاح را بخدا سوگند نهاده ام آنرا اخرجهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فمشى اليهم پس بيرون آي نزد ايشان گفت پيغمبر خدا پس كجا بيرون آيم پس اشارت كرد بسوي بني قريظه رواه سابق بن عبد الله بن ابي شيبة اخرج بصيغة الامر للتصريح بنفوذه و في حديث ابي سعيد
متكلم و الاضافات فافهم فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فوداكه الى سعد پس آمد آنحضرت بسوي بني قريظه بحمار او فرود
آمدند بر حكم آنحضرت كه هر چه فرمايد قبول كنند پس رد كرد آنحضرت حكم بسوي سعد بن معاذ اگر گوئي در حديث سابق سعد را حكم كرد نزول آنها بر حكم سعد و در اين حديث تصريح باين

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب الجهاد والمزارعة

ورنه بوديم كه لعام بامداد ميخورديم و نه قيلوله ميكرديم
مگر بعد نماز جمعه و در كتابها بالجمعة گذشت حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال ابو عبد الله
قال ابو هريرة كيلة الخبيث والله الموعد گفت ابو عبد الله
ميگويند مردم كه ابو هريره بسيار روايت ميكند حديث
را و حال آنكه حديث اندك است و الله تعالى وعده گاه و مرجع است اگر
من در روزگار صحبت امم با كسي ميبودم چنان كه ديگران بودند
خدا تعالى ميداند كه شايد خود مواخذه خواهد كرد بعضي
و يقولون ما لمهاجرين و الانصار لا يحدثون مثل
احاديثه و ميگويند چيست مهاجرين و انصار را
كه حديث نميكنند مانند احاديث ابي هريره كمتر شب پس ميگذرد
كه نميكند ابو هريره سبب اكثار خود و تقدم اسلام و مخالف ديگران دران
اخوني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق
و تحقيق برادران من از مهاجران بود كه مشغول
ميداشت ايشان را معاملت بر دست زدن يعني بيع
شراكردن ببازار كه غالبا اصحاب تجارت بوده اند
و ان اخوني من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم
و تحقيق برادران من از انصار بود كه مشغول
ميداشت ايشان را عمل اموال ايشان كه زمينها
مي كاشتند و درخت مي نشاندند كه غالبا اخذ اوند ان
فزارع و بساتين بوده و كنت امرأ مسكينا الزم
رسول الله و بودم من مردي محتاج فارغ از شغل
مال و متمال لازم مي بودم پيغمبر خدا را صلى الله عليه
وسلم على ملء بطني بر سيري شكم خود بهر چه رسد جوع
ميكرد دلي ميل باشتغالي تحصيل مال يا بر وجه سيري بملازمت
شريف و استفاده علوم فاحضر حين يغيبون
پس حاضر مي بودم وقتيكه غايب ميشدند برادران
و اعي حين ينسون و نگه ميداشتم و ياد ميگرفتم وقتيكه
فراموش ميكردند فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اسماء الرجال

که نزول آنها بر حکم آنحضرت بود کرمانی در جواب گفته که شاید بعضی بر حکم آنحضرت آمده باشند و بعضی بر حکم سعد انتهی از قرائن چنین بنظر می آید که آنها بعد از انکه دانستند که قوت مقاتله ندارند و آنحضرت بر گشته نمیروند بحکم آنحضرت بود و معلوم شده که سعد را بعد از نزول آنها از ریزه طلب کرده اند لیکن چون تفویض حکم بسعد فرمود و سعد حکم کرد بر ایشان بشهرت یافته که نزول بحکم سعد بود و باعث بر این تفویض آنست که قبیله اوس سفارش آنها کرده گفتند یا رسول الله با موالات دوستی است فرمود آیا راضی نمیشوید ای معشر اوس که حکم آنها را بکی از شما اعلم باشد حواله کنم گفتند بلی راضی ایم بقی قریظه نیز بدین خرسند شدند پس سعد را که زخم این قوم است از دینه بر دند و وی حکم کرد انچه کرد قال الحافظ فیهما ذکر فقد اتفقا له گفت بتحقیق من حکم میکنم در ایشان اینکه کشته شوند قال کثیر من العلماء والذریه واینکه بندکرده شوند زنان و فرزندان ایشان وان تقسم اموالهم واینکه قسمت کرده شود بالهای ایشان میان مسلمانان قال هشام فاخبرنی ابی عن عایشة رضی الله عنها ان سعدا قال گفت هشام بن عروه پس خبر داد مرا پدر من از عایشه که تحقیق سعد گفت اللهم انك تعلم انه لیس احد احب الی خداوندا تحقیق تو میدانی که نیست احدی دوست تر بسوی من ان اجاهدهم فیك اینکه مجاهده و مقاتله کنم آنها را در حق اسلام من قوم کذبوا رسولك واخرجوه از قومی که تکذیب کردند رسول تراو بر آوردند او را از وطن او اللهم فانی اظن انك قد وضعت الحرب بیننا وبینهم خداوندا بتحقیق گمان دارم من اینکه بگسوانهاده حرب را میان ما و میان ایشان فان کان بقی من حرب قریش شیء پس اگر باقی مانده از جنگ قریش چیزی یعنی در ایشان قدرت مانده که با ما مقابله و مقاتله کنند فابقنی له حتی اجاهدهم فیك پس نگهدار مرا برای جهاد تا جهاد کنم ایشا نرا در ان کنت قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتی فیها واگر بستے که وضع کرده جنگ را پس جاری کن جراحت دیگر وان موت مرا در ین جراحت فانفجرت من لبته پس روان شد خون از بالای سینه او لبه جای بستن قلاده از سینه اگویند تیر بالکحل رسیده انجا ورم کرده بود و ورم بسینه او رسیده بود پس از همین جا شکافته شد ورم او و خون جاری گشت تا انکه مرد فلم یرعهم پس در فزع نینداخت اهل مسجد را وفی المسجد خیمة من بنی غفار که الدم یسیل الیهم وحال آنکه در مسجد خیمه بود از بنی غفار که از جانب مادر خویش سعد بودند مگر خون سیلان میکرد بسوے ایشان فقالوا یا اهل الخیمة ما هذا الذی یاتینا من قبلکم پس گفتند ای اهل خیمه سعد چیز است انکه می آید نزد ما از جانب شما فاذا سعد جرحه دمه پس ناگاه دیدند که سعد را سیلان میکند خون زخم او فمات منها رضی الله عنه و بدست کرد رباب دختر موده که با پسر عوش ابن ابی رهم بود بشایعت خنازه او هفتاد هزار فرشته آمده بود حدثنا نجاج بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنی عدی انه سمع البراء قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم وجبرئیل معك گفت براء بن عازب فرمود پیغمبر خدا مر حسان شاعر را بهجو کن مشرکان را و جبرئیل با تست یعنی مدد تست او با جم از شک راویست و نراحا براهیم بن طهمان عن الشیبانی عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوم قریظة لحسان بن ثابت اهج المشرکین فان جبرئیل معك بهجو کن مشرکان را پس بتحقیق جبرئیل با تست از حدیث اباحت شعر گفتن مفهوم می شود بلکه اباحت بهجو کافران و فاسقان نیز مستحب مینماید سیما بقول کسے که میگوید امر برای وجوب است بلی قرینه صارفه قدمی بیشتری نهد و شعر گفتن از اکابر صحابه مثل علی بن ابیطالب رضی الله عنه و دیگر صحابه بطریق مشهور معلوم شده و آن ادل دلیل است بر اباحت و از قوله تعالی والشعراء یتبعهم الغاوون الآیه جمعے از متعرار اسلامیه که در اشعار آنها خلاف دین و انچه موجب عشق

الجزء الثالث عشر من كتاب الاصابة في تمييز الصحابة

ترجمه الی صدر × پس گردآورد حامد البسوے سینه خود فلیسے من مقالته شیئا الذی لیس فراموش کند از حدیث من هیچ چیز را که گفته است تمره لیس علیه ثوب فیما پس فراغ کردم و گشادم گلیمی را که نبود بر من جامه غیر آن نمره بفتح نون و کسر میم گلیمی است پشمین که دران سیاهی و سفیدی باشد حتی قضی النبی صلی الله علیه وسلم مقالته تا انکه تمام کرد آن حضرت مقاله خود را ثم جمعه الی صدره پس گرد آورد روم آن را بسوی سینه خود فلیسے الذی بعثه بالحق ما انسیت من مقالته تلك الی یومی هذا پس سوگند بخدائے که فرستاده است او را بر استی فراموش نکردم از ابتدائے آن مقاله وی تا امروز من هر چه شنیدم از دهن صلی الله علیه وسلم والله لولا ایتان فی کتاب الله ما حدثتکم شیئا ابدا لیکن اگر نمی بود دو آیه در کتاب الله ما حدیث نمیکردم شما را هیچ چیز هیچ وقت ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات الآیه بتحقیق آنکسانی که پوشیده میدارند چیزی را که نازل کردیم ما از آیات بینه و علم احکام که سبب هدایت ست بعد از انکه ظاهر کرده ایم ما آن را برای مردم در کتاب بعنت میکند آن کسان را لعنت کنندگان الا الذین تابوا واصلحوا وبینوا آخر آیه ثانیه که رحیم ست بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الاسامی

وآن پسران مرد ست و در خاندان خود بمرده ی دیگر تا کار کنند در او و اصلاح کنند آن را بآب دادن و ترتیب نمودن بر حصه معین از ثمر چون ثلث و ربع و مانند آن و آن را معاملت نیز گویند

نفسا داشت نباشند ستثنی بلند داشت وقول فصل در باب شعر نیست کالشعر کلام حسنه حسن وقبیحه قبیح **باب**

غزوة ذات الرقاع بکسر راء وقاف مخففه وهی غزوة محارب خصفه و آن غزوه قبیله محارب خصفه است اضافت کرد محارب را بخصفه برای تعیین از آنکه محاربان قبایل متعدده اند و خصفه نسبت کلی قبیله محارب منسوب بخصفه اند محارب الی خصفه بغیر الف است چنانکه محارب فهر وغیر آن من بنی ثعلبة من غطفان یعنی محارب که از اولاد ثعلبه است از غطفان گفت شیخ ابن حجر که تعیین واقع شده درین کتاب وصواب بنی ثعلبه است بواو عطف چنانکه ابن اسحاق گفته اند زیرا که ثعلبه از اجداد محارب نیست بلکه از ذریه غطفان است وصواب سعد بن قیس بن عیلان بعد ثعلبه ابن عم محارب است پس چگونه نسبت کنند اعلی را با دنی چنانکه ذکره السیوطی فنزل نخلا پس نزول فرمود آنحضرت نخل که موضعی است از مدینه بر دو روز وهی بعد خیبر یعنی این غزوه ذات الرقاع بعد از فتح خیبر است لان ابا موسی جاء بعد خیبر از آنکه ابو موسی اشعری آمده است بعد از غزوه خیبر و بعد از آن می آید که راوی این غزوه ابو موسی است پس این غزوه بعد از خیبر گفتن همین رای مولف است رح وبعضی گفته اند در سنه چهارم بود وبعضی در سنه پنجم قال ابو عبد الله فقال لی عبد الله بن رجاء گفت مولف ابو عبد الله پس گفت مرا عبد الله بن رجاء

اخبرنا عمران القطان عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی باصحابه فی الخوف فی غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع بتحقیق پیغمبر خدا نماز گزارد با صحابه خود در وقت ترس از کفار در غزوه سنه هفتم که غزوه ذات الرقاع است وقال ابن عباس صلی النبی صلی الله علیه وسلم صلوة الخوف بذی قرد گفت ابن عباس گزارد پیغمبر خدا نماز خوف را بموضع ذی قرد بفتح قاف وراء مفتوحه نام موضعی است کرمانی گفته نام آبی است بر یکروزه راه از مدینه متصل ببلاد غطفان وقال بکر بن سوادة وگفت بکر بفتح موحده وسکون کاف پسر سواده بفتح سین مهمله وخفت واو ودال مهمله یکی از فقهای مصر است درین کتاب انتهی جز این حدیث معلق نیست حدثنا زیاد بن نافع عن ابی موسی ان جابرا حدثهم مرویست از ابی موسی که تحقیق جابر بن عبد الله حدیث کرد حاضران را قال صلی النبی صلی الله علیه وسلم بهم گفت جابر نماز گزارد پیغمبر خدا با ایشان یوم محارب وثعلبة روز واقعه محارب وثعلبه وهمین است غزوه ذات الرقاع وقال ابن اسحق سمعت وهب بن کیسان قال سمعت جابرا رضی الله عنه گفت ابن اسحق شنیدم وهب بن کیسان را گفت شنیدم جابر بن عبد الله را خرج النبی صلی الله علیه وسلم الی ذات الرقاع من نخل بیرون آمد رسول خدا بسوی غزوه ذات الرقاع که از موضع نخل بود بنون مفتوحه وسکون خاء معجمه مکانی است از نجد زمین غطفان خطا کرده است کسی که گفته مراد نخل مدینه است فلقی جمعا من غطفان ولم یکن قتال پس ملاقات کرد جمعی را از قوم غطفان ومقاتله درمیان نیامد واخاف الناس بعضهم بعضا وترسانیدند مردم بعضی از ایشان بعض دیگر را فصلی النبی صلی الله علیه وسلم رکعتی الخوف پس گزارد پیغمبر خدا دو رکعت نماز خوف وقال یزید عن سلمة غزوت مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوم القرد وگفت یزید از سلمه که جهاد کردم با پیغمبر خدا روز قرد ودرین روایت ذکر نماز خوف واقع نشده است حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسی قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه واله وسلم فی غزاة گفت ابو موسی اشعری بر آمدیم با پیغمبر خدا در غزوه ونحن ستة نفر بیننا بعیر نعتقبه وحال آنکه ما شش کس بودیم میان یک شتر مشترک بود که بی یکدیگر سوار می شدیم فنقبت اقدامنا پس سوراخ شد پایهای ما

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب المساقات

حوله تعلق بآب است علی وجه خصوصا بجهت انتظار در تمام آن چنانکه در باقی ابواب مفصل گردد واین باب گویا بمنزله اصل ومحل آن تفصیل است وقول الله تعالی وجعلنا من الماء کل شیء حی وذکر فرموده حق تعالی که گردانیدیم از آب هر چیز را که زنده است ظاهر در حیوان است بقرینه والله خلق کل دابة من ماء وتواند که عام باشد نبات را افلا یؤمنون آیا پس از این آیات ایمان نمی آرند ولالت دارد بر احتیاج همه حیات بسوی آب قوله وذکر قول وی تعالی افرأیتم الماء الذی تشربون آیا پس دانسته اید آب شیرین را که می نوشید آیا شما نازل کرده اید آن را از ابر یا ما نازل کننده ایم اگر بخواهیم گردانیم آن را تلخ ومضمون تمام آیه است که اشارت کرد بآن بقوله خود الی قوله فلولا تشکرون پس چرا شکر نمیکنید وذکر جاهای دیگر در صفت آب کرده است از سحاب میغ یا بیعنی المزن وتشدید جیم بقول التفسیر کرد ابن عباس وغیر وی بقول خود منصبا یعنی ریزان بکثرت یا بر بیاعت وفلاحت مثلا بکار آید المزن که در آیه مذکور رانتم انزلتموه من المزن مفسر است نزد مجاهد وقتاده بقول ایشان السحاب یعنی ابر وتز وبعضی ابر سفید را گویند والاجاج که هم در آیه مذکوره است لو نشاء لجعلناه اجاجا مفسر است نزد ابی وقتاده بقول ایشان المر یعنی تلخ وتشدید یا بعضی تلخ وبعضی شور وبعضی بگرم ملایم کنند ودر جای دیگر در صفت آب نزد ذکر بعضی نعتها سیف یا گرفرات تفسیر میکنند آن را بقول خود عذبا یعنی شیرین

باب من رای صدقة الماء وهبته ووصیته جائزة

کسیکه دانسته صدقه آب را القصد وهبه آن ووصیت آن را جائز مقسوما کان او غیر مقسوم جدا از آنکه شرکت بود آب چنانچه هنوز تا بد یا بدیل جاجی یا شرکت بود

وقيمت الدنيا وسعر الرخ شهر رمضان وسقطت اظفاري واقتاروا تحفظ پاي من لبسكه پيادگان را نمي قسم واذكر اخذكي پوست پا حنبا افتاد
فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسمي بذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا پس نوميده شد اين غزوه غزوه ذات الرقاع از انجهت كه مي بستيم بر پايهاي خود از زيرا
بعضي گفته اند از آنرو كه در آنجا كوهي بود كه از دور رنگ سفيد و سرخ و سياه متخيل ميشد و بعضي گويند درختي بود در آنجا كه
برگهاي رنگين داشت و بعضي گويند كه بر علمها پارچهاي بسته بودند حدث ابو موسى بهذا ثم كره ذلك وقال حدثني ابو بردة
ابو موسى باين حال بيشتر ناخوش داشت آنرا از انكه در وي اظهار رياضت و تزكيه نفس بود و قاريها گفته اند صنع بان ذكره
گفت نبود من كه سيكنم آنرا براي آنكه ذكر كنم كانه كره ان يكون شيء من عمله انثه چنانستي كه ناخوش داشت
اين را كه چيزي از عمل خود ظاهر كند حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن
خوات ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذات الرقاع روايت كرده است صالح بن خوات از
كسيكه حاضر شده است روز غزوه ذات الرقاع صلوة الخوف روايت كرده است نماز خوف را و كيفيت او اي آنرا
ان طايفة صفت معه طايفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا
وجاه العدو وجاءت الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم وسلم بهم يعني كه طايفه صف بستند با آنحضرت و طايفه ديگر روي بسوي دشمن ايستادند
پس گزارد با آنكه با آنحضرت بود يك ركعت را پس بپاستاد بايستاد بجاي خود در حالي كه
ايستاده است و اتمام كردند نماز را انجماعه كه يك ركعت با آنحضرت گزارده بودند براي خود و باز انصرف فصفوا
پس صف بستند بمقابله دشمن و جاءت الطايفة الاخرى و آمد طايفه ديگر كه بدشمنان
مقابل بودند پس گزارد آنحضرت با اين طايفه دوم ركعتي را كه باقي مانده بود از نماز آنحضرت
پس بپاستاد بايستاد در حالي كه آنحضرت نشسته بود و تمام كردند نماز را براي خود و باز انصرف فصفوا
سلام داد آنحضرت با اين طايفه دوم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلوة الخوف وقال معاذ حدثنا هشام
عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل وذكر صلوة الخوف گفت معاذ حديث كرد ما را هشام
ابن عبد الله الدستوائي البصري از ابي الزبير از جابر بوديم ما با پيغمبر خدا بموضع نخل و ذكر كرد نماز خوف را تابعه الليث عن هشام
عن يزيد بن اصلم تابعت كرده است معاذ را ليث از هشام از زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلوة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في غزوة بني انمار كه تحقيق قاسم بن محمد حديث كرده زيد بن اسلم را نماز پيغمبر خدا در غزوه بني انمار از اين هشام
كه ليث از وي روايت كرده ابن سعد مدني است غير هشام سابق است كه معاذ از وي روايت كرده بني انمار بفتح همزه و سكون
نون قبيله ايست از بجيله بفتح موحده و كسر جيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه قال يقوم الامام مستقبل
القبلة وطايفة منهم معه گفت سهل بن ابي حثمه طريق گزاردن نماز خوف اينچنين ست كه مي ايستد امام روي بقبله و طايفه
از لشكريان با امام و طايفة من قبل العدو وجوههم الى العدو و طايفه از پيش دشمنان در حالي كه روهاي ايشان
جانب دشمن است فيصلي بالذين معه ركعة پس نماز ميگزارد امام بجمعي كه با وي اند يك ركعت ثم يقومون فيركعون
لانفسهم ركعة بپاستند بر ميخيزند پس ميگزارند براي خود بعد متابعت امام يك ركعتي ديگر ويسجدون سجدتين في مكانهم
و سجده سيكنند دو سجده يعني از هر دو ركعت فارغ مي شوند تم يذهبون الى مقام اولئك بپاستند و ميروند اينها كه از نماز

الجزء الثامن من شيخ الاسلام كتاب الصلوة

پس خريد آن را عثمان و بعضي كلام در جواز انتفاع
بوقف خود در مجلس بايد حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا ابو غسان بفتح معجمه و ثاء بدون الف محمد بن
مطرف مدني قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن
سعد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح
آوردند شد آن حضرت را سر پر از آب يا شير و اگر شير بود
يا آب نيز همين حكم دارد چنانچه در حديث آينده و آب
كه محتمل بود بدان شير عمل فرمود و قد شرب منه پس
نوشيد از آن و عن يمينه غلاما اصغر القوم و آن
جانب راست آن حضرت كودكي بود خورد ترين جماعت
نشستگان و آن عبد الله بن عباس بود بعضي فضيل
بن عباس گفته و صواب اول ست چنانچه بايد الاشياخ
عن يساره و پيران جانب چپ آن حضرت فقال يا
غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ پس فرمود براي
حفظ مرتبه اشياخ يا استيلاف قلوب ايشان اي
كودك آيا اذن ميدهي مرا كه بدهم آن قدح را خويشان
كه بمين نشسته پيران را و بعضي گويند كه قدح شير مالك
آن صغير بود ازين جهت استيذان كرد و ظاهر سياق
حديث اباء دارد ازان قال ما كنت لاوثر بفضلي
منك احدا گفت آن غلام نيستم كه ايثار كنم بمن بفضله خود
كه از تو مانده هيچ كس را يا رسول الله و در بعضي نسخ
بفضل بي تحتيه در آخر و اين ظاهرست و چون اين شير
نسبت بآن حضرت بيش از امر دنيا وي نه بود و نظر باين
اعتبار غير راحق صاحب يمين دانسته از ابن عباس
براي اشياخ استيذان فرمود تا اگر اذن دهد بافراخ
عطا فرمايد و نسبت با بن عباس كه تمتع بفضل آن حضرت
از اعظم بركات و افضل قربات بود ايثار نكرد ابن عباس
كه ايثار در طاعات و تقربات جايز نبود و اين از
فقاهت ابن عباس ست كه تقرير نمود آن حضرت
او را در ان فاعطاه اياه پس داد آن قدح را بآن
غلام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن

الزهري قال حدثني
انس بن مالك انه
صلى الله عليه وسلم
نشأة دابن عباس
قصر بيست كه در
كوشش خادم آن حضرت
بود بجاي ازو جوي
مقرر بودن بكار
دنيا وي
سالك را از حضرت
در خواست كردن
روا بود در
بعضي از اوقات
دشمن بودن
مال الميتيم الذي في حجر
انس بن مالك
شفقت آن پسر
جايز نبود

فارغ شود نه بجای آنجا که مقابل آن بود نزد فیجیء اولئک فیرکع بهم رکعة پس بیایند آنجماعه پس بگزارد امام بایشان یک رکعت فله رکعتان پس مر امام را دو رکعت میشود و تمام رکعت میشود و تمام رکعت دیسجدون سجدتین پس سجده میکنند دو سجده یعنی تمام میکنند دو رکعت را در این روایت ذکر نکرده که امام نشسته میماند پس از فراغ آنجماعه از رکعت ثانیه و سلام میکند باین جماعه پس آید و حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه عن صالح ابن خوات عن سهل بن ابی حثمة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم مثله یعنی مسدد باین اسناد هم مانند حدیث سابق ذکر کرده است حدثنا محمد بن عبید الله قال حدثنا ابن ابی حازم عن یحیی سمع القاسم اخبرنی صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله یعنی صالح بن خوات از سهل روایت کرده قول او را که سابقا معلوم شده در بیان صلوة خوف حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم ان ابن عمر رضی الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل نجد فوازینا العدو فصاففنا لهم فحضرت الصلوة عمر جهاد کردم با رسول خدا جانب نجد پس مقابله کردیم دشمن را پس صف بستیم برایشان الخ این حدیث را ذکر کرده است چنانکه در احادیث سابق گذشت حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا سفیان قال حدثنی عبد الله بن دینار عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم صلی بالطائفتین والطائفة الاخری مواجهة العدو مرویست از عمر بن الخطاب که تحقیق رسول خدا نماز خوف گزارد بیکی از دو طائفه و طائفه دیگر مقابله داشتند بدشمنان ثم انصرفوا فقاموا فی مقام اصحابهم اولئک یستر گشتند از نماز پس ایستادند در مقام یاران خود که مقابله داشتند فجاء اولئک فصلی بهم رکعة ثم سلم علیهم پس آمدند آنجماعه که مقابله داشتند پس نماز گزارد بایشان رکعتی پس سلام داد بر ایشان یعنی با اینها تمام کرد نماز را ثم قام هؤلاء فقضوا رکعتهم پس برخاستند این جماعه که پیش آمده بودند و ادا کردند رکعت خود را و قام هؤلاء فقضوا رکعتهم و ایستادند آنجماعه که یک رکعت با آنحضرت گزارده رفته بودند و گزاردند رکعتی را که باقی مانده بود حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرانه غزا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل نجد گفت زهری حدیث کرد مرا سنان و ابو سلمه که تحقیق جابر بن عبد الله خبر داد او را که تحقیق جابر جهاد کرد با رسول خدا جانب نجد الحدیث حدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمان عن محمد بن ابی عتیق عن ابن شهاب عن سنان بن ابی سنان الدؤلی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قفل معه پس هر گاه مراجعت کرد رسول خدا مراجعت کرد جابر با آنحضرت فادرکتهما القایلة فی وادی کثیر العضاه پس دریافت ایشانرا وقت نیم روز گرم در وادی که بسیار بود در آن درخت خاردار و عضاه بکسر عین مهمله و ضاد معجمه در آخرها درختی که بسیار خار دارد فنزل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فتفرق الناس فی العضاه یستظلون بالشجر پس فرود آمد رسول خدا در آن وادی پس متفرق شدند مردم تا بجائیکه سایه میجویند بدرختها و نزل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تحت سمرة فعلق بها سیفه و نزول کرد رسول خدا از زیر درخت سمره بفتح سین و ضم میم و راء بمعنی درخت پر برگ پس آویخت بآن درخت شمشیر خود را قال جابر فنمنا نومة گفت جابر پس خواب کردیم خوابکی تهاذا رسول الله

الجزء السادس شرح صحیح البخاری — کتاب المغازی

صلی الله علیه وسلم الفلج پس او را رشد آن حضرت را آن قوح خیر آمیخته باب فنضب منه پس او شنید آن حضرت چیزی از آن شیر حتی اذا نزع القدح من فیه تا آنکه چون کشید آن حضرت قدح را از دهان خود وعلی یساره ابو بکر و بر جانب چپ آن حضرت ابو بکر بود و عن یمینه اعرابی و از جانب راست وی مردی بدوی بود فقال عمر خاف ان یعطیه الاعرابی اعط یا ابا بکر پس گفت عمر گمان کرد ترسید که بدهد آن حضرت آن قدح را اعرابی را بدو ابو بکر را یا رسول الله عند ک کرز نزدیک تست و منزلت قرب دارد از تو فاعطاه الاعرابی الذی عن یمینه پس داد او را آن حضرت آن قدح را بمرد اعرابی که جانب راست او بود و استیذان نکرد از ابو بکر و عمر را بر آنکه ابو بکر صدیق بنابر عدم توهم رنجش از ابو بکر صدیق در رسوخ ایمان و علم وی بترتیب و علو منزلت او نزد آنکه استیذان کند برای وی از اعرابی ثم قال الایمن فالایمن فالایمن یعنی اعط الایمن فالایمن و رفع سر و مروی است یعنی اعط الایمن او الایمن اولی باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتی یروی بفتح یا و واو یعنی هر که گوید که گفته تحقیق مالک آب سزاوار تر است باب تا آنکه سیراب شود و بعد از سیراب منع کرده نشود آب فاضل حاجت از دیگران لقول رسول الله بجهت قول و فرموده پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم لا یمنع فضل الماء منع کرده نشود فضل آب و فاضل آن از حاجت و این نزد جمهور در آب چاه است که کنده باشند در زمین مملوکه یا در موات بقصد تملک و در آب دار از حاجت عام است حاجت نفس و عیال و زراعت و مواشی را و مالکیه خاص دانند این حکم را بموات و گویند چاه مملوک واجب نیست بذل فضل آن و اما آبی که محرز است در آوند یا بآب نیست این حکم در آن باتفاق و منقطع است حق غیر از زرع و نخل مگر ترس خوف هلاک و در فقه تفصیل زیاده بر این است و آنچه در حدیث الناس شرکاء فی الثلاث الماء والکلاء

عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم — محمد بن عبد الله بن نمیر — محمد بن عبد الله بن نمیر الهمدانی — عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم — ابو سلمة بن عبد الرحمن — محمد بن عمرو بن عبد الله بن نوفل الاسدی — محمد بن عمرو بن علقمة اللیثی — اسماء الرجال

صلى الله عليه وآله وسلم بن نافجناه پستر ناگاه دیدیم که رسول خدا صلعم از غار بالیس آمدیم نزد آنحضرت فاذا
عند اعرابي جالس پس ناگاه دیدیم که نزد آنحضرت اعرابی نشسته است فقال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نايم پس فرمود رسول خدا بتحقیق این مرد کشید شمشیر مرا وحال آنکه من خواب بودم فاستيقظت وهو في يده صلتا پس بیدار شدم من و شمشیر در دست او کشیده شده از نیام فقال لي من يمنعك
مني قلت الله پس گفت مر اکیست که بازدارد ترا از من گفتم خدا بازمیدارد مرا از تو فها هو ذا جالس پس اگاه باش آنست نشسته
ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس عذاب نکرد او را رسول خدا از انکه آنحضرت هرگز انتقام از جانب
خود نمی کشید و در هیچ صورت کمال خلق تالیف قلوب کفار هم بود نزد واقدی ثبوت پیوسته که وی اسلام آورد و
رجوع کرد بسوی قوم خود پس هدایت یافتند از وی جمعی بسیار و قال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذات الرقاع گفت جابر بودیم ما با پیغمبر خدا بغزوه ذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم پس وقتیکه آمدیم بدرختی سایه دار
گذاشتیم آنرا برای پیغمبر خدا فجاء رجل من المشركين پس آمد مردی از مشرکان وسيف رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم معلق بالشجرة و شمشیر پیغمبر خدا آویزان بود بدرخت فاخترطه فقال تخافني قال لا پس کشید
شمشیر را و گفت می ترسی مرا فرمود پیغمبر نه قال فمن يمنعك مني قال الله گفت پس کیست که بازمیدارد ترا از من
خدا بازمیدارد فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم پس تهدید کردند و سرزنش نمودند او را اصحاب پیغمبر خدا
فاقيمت للصلوة فصلى بطائفة ركعتين پس برپا کرده شد نماز پس گزارد بجمعی دو رکعت ثم تاخروا فصلوا بالطائفة
الاخرى ركعتين پستر والیس رفتند و بمقابل اعدا ایستادند پس گزارد نماز بطایفه دیگر که مقابل اعدا ایستادند وكان للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم اربع ولبود مر پیغمبر خدا را چهار رکعت دو فرض و دو نفل و للقوم ركعتين و مر قوم را
دو رکعت سر دو فرض و با این حدیث استدلال کرده امام شافعی که اقتدای مفترض بمتنفل تجویز میکند بوشیده نماند
که این حدیث معارض است باحادیث متعدده که در وی صریح واقع شده که آنحضرت دو رکعت نماز گزارد و قوم از
پس یکدیگر یک رکعت با آنحضرت گزاردند و واقعه همین غزوه ذات الرقاع است و تعدد نماز هاهم معلوم میشود
و در بعضی از حدیث ذکر آنکه آنحضرت با جمعی نخستین سلام داد و مردم هم سلام دادند و برای اما مست جماعه احرام از سر نیست
نیز ذکر نیافته و اقتدای مفترض بمتنفل مخالف قیاس هم است البته بنای وی ضعیف پس احتجاج خالی از ضعف نیست از نجا است
که امام مالک رضی الله عنه در باب حدیث سابق گفته که بهترین چیزیکه در نماز خوف از احادیث بما رسیده همین است
همین است و عمل حنیفه نیز بر همین است وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل عوف بن الحارث
وقاتل فيها محارب خصفة وگفت مسدد از ابی عوانه که نام او عوف است بخیر معجمه مفتوح و راء مفتوحه و
آخر مثلثه و قتال کرد آنحضرت درین غزوه محارب خصفه را و قال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بنخل وگفت ابو الزبیر از جابر بودیم ما با رسول خدا بموضع نخل صلى الخوف پس گزارد نماز خوف
درین محل فقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وگفت ابو هریره نماز
گزاردم با آنحضرت در غزوه نجد که همین غزوه ذات الرقاع است نماز خوف را و انما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم

الجزء التاسع شيخ الاسلام الكتاب فا

که زاده نشود بعد که پس اگر زاده نشود آب چرا نیده نشود
گاه نیز خوف هلاک تشنگی پس مستلزم میشود منع آب چاه
منع گیاه را که از ان نمی آمده در غیر انچه گرد کرده باشد
و بر ین تقدیر نهی مختص منع از مواشی نبود در اعیان آن
کما قیل و تواند که مراد از منع عام گیرند که آن مستلزم میشود
منع مواشی از گاه نیز و اگرچه در صورت منع مواشی از آب
نبود لکن از لفظ کاف و لام مورد آخر هم نقد گیاه تر باشد تا
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
بتصغير عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء منع نکنید زیادت آب را منع کنید باین منع
گیاه را یعنی منع آب مستلزم منع گیاه نیز هست پس مانع
جایز نباشد میان رود منع ممنوع باشد من حفر
بئرا في ملكه لم يضمن کسیکه بکند چاهی در ملک خود
و بیفتد در ان شخصی ضامن نگردد آن کس چیزی را
ذکر این ترجمه در ین ابواب استطرادی ست و کلام
دران در کتاب الدیات مذکور شود حدثنا محمود
ابن غيلان قال اخبرنا عبيد الله ابن موسى از شیخ ما
موافقت ست عن اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعدن جبار کان کندن آن امری در ملک خود و
در زمین مباح و بیفتد در ان شخصی و بمیرد جبار است
بضم جیم و تخفیف موحده یعنی هدر است ضمان نیز
نباشد و البئر جبار و چاه که بکند آن را کسی در چنین
زمین و بیفتد در ان کسی و بمیرد نیز هدر است و الجبار
جبار و چهارپایه که زخم کند کسی را یا تلف کند مال کسی
را ضمان واجب نبود مگر در صورتیکه مالک علیه سوار
بود یا راننده یا کشنده از پیش یا تفصیلی که در
محاش مذکور شود و المعدن بفتح عین و سکون جیم معدن مرد
چهارپایه و هر که تکلم کند و قدرت ندارد بر کلام قدر
اعجم گویند هو ذف را اعجما روفی الزکاة الخمس و جب
در مال که مرکوز و مدفون باشد در زمین پنجم حصه آنست
اگر بدست آید آن مال چنانکه در کتاب الزکاة گذشت

باب الخصومة في البئر والقضاء فيها
درباب خصومت در چاه و قضا کردن در ان
ازخرید کردن چیزی
معامله کردن مالک
عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة
ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال من حلف علی
بین یقتطع بها مال
سوگند خورد بر سوگند
کسیکه بسبب آن مال
مسلمانی را بگیرد
بپیغمبر خدا صلعم
بیشتر

ایام خیبر و نیامده است ابوهریره باسلام نزد پیغمبر خدا مگر در ایام محاصره خیبر یعنی باید که این غزوه بعد از خیبر باشد و سخن کرده اند
درین استدلال که لازم نمی آید تواند که قصد بجانب زمین نجد مکرر واقع شده باشد پیش از خیبر و بعد از خیبر و ابوهریره
در غزوه دیگر که بعد از خیبر بوده حاضر شده کذا نقل عن الفتح پوشیده نماند که از مثل شیخ صاحب فتح الباری صاحب
آنهمه تحقیقات و کمال وقوف و معرفت مجرد منع باین احتمال مناسب نیست بایستی که تعیین میکردند که در نجد کدام
غزوه بوده است غیر از غزوه ذات الرقاع که ابوهریره دران حاضر شده است **باب غزوة بني المصطلق**
بضم میم و سکون صاد مهمله و کسر لام و قاف لقب خزیمه بن سعد بن عمرو بن حارثه است بطنی است از خزاعه وی اول
کسی است که از قوم خود جدا شده بمکه اقامت نموده است و تخطیه کرده اند صاحب قاموس را که گفته از ازد است
وهي غزوة المريسيع و این غزوه بنی مصطلق موسوم است بغزوه مریسیع بضم میم و فتح را و سکون تحتیه و کسر سین و سکون تحتیه آخر عین
مهمله نام چاهی است یا آبی است مر بنی خزاعه را قال ابن اسحق وذلك سنة ست گفت ابن اسحق و آن غزوه
در سال ششم بوده است وقال موسى بن عقبة سنة اربع و گفت موسی بن عقبه در سال چهارم است سیوطی
گفته در مغازی موسی بن عقبه سال پنجم است و آنچه مولف گفته از سهو قلم است و این قول سال پنجم اصح است از
قول ابن اسحاق و آیت تیمم همدرین سفر نازل شده وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك
في غزوة المريسيع و روایت کرده است نعمان بن راشد از زهری بود حدیث افک عائشه در غزوه مریسیع هم
ازینجهت مولف رح این حدیث همدرین باب ایراد نموده است **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه فجلست اليه بتحقیق گفت ابن محیریز در آمدم در مسجد نبوی پس دیدم ابوسعید خدری را و نشستم نزد
او فسالته عن العزل پس پرسیدم او را از عزل که رواست یا نه عزل بفتح مهمله و سکون زای نگهداشتن مرد است منی را
و نینداختن در فرج زن تا فرزندی از وی متولد نشود قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب گفت ابوسعید خدری برآمدیم ما با رسول خدا در غزوه بنی
مصطلق پس یافتیم ما بندیان از بندیان عرب فاشتهينا النساء پس میل کردیم زنان را فاشتدت علينا العزبة
واحببنا العزل پس سخت شد بر ما رنج بی زنی و دوست داشتیم عزل را از ترس زادن فرزند که مانع از بیع است
فاردنا ان نعزل پس اراده کردیم اینکه عزل کنیم وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اظهرنا
قبل ان نساله و گفتیم که عزل کنیم بصلاح خود و حال آنکه رسول خدا در میان ماست پیش از آنکه بپرسیم آنحضرت
را از جواز عزل فسالناه عن ذلك پس پرسیدیم آنحضرت را از عزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا پس فرمود نیست
باکی بر شما اینکه نکنید یعنی ناکردن بر شما واجب نیست بعضی گفته اند کلمه لا زاید است یعنی باک نیست بر شما کردن آن
حاصل هر دو رخصت است در عزل در مذهب حنفیه نسبت بداه عزل باکی ندارد و در حره منکوحه بی اذن وی روا
نداشته اند از جهت فوات حق زن و گویند حدیث مقتصر در مورد است ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة
الا وهي كائنة نیست مخلوقی ثابت در علم و تقدیر خدا تا روز قیامت مگر آنکه وی شونده است یعنی تدبیر شما دخلی
ندارد اگر در تقدیر الهی رفته البته می شود اگرچه عزل کنید **حدثنا** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب المساقات

بیان سوگند هو عليها فاجر بحالی که آن سوگند خورنده
بران یمین دروغ گوست لقي الله وهو عليه غضبان
ملاقات کند خدا را و حال آنکه خدا تعالی بر آنکس خشمناک است
فانزل الله پس فرود آورد خدا تعالی این آیت را ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
بتحقیق آن کسانیکه میخرند و استبدال میکنند بعوض
پیمان خدا و ادای امانت و سوگندهای خود بهای
اندک را الآية تا آخر آیه که مضمونش این است آنجماعت
نیست نصیب ایشان را در آخرت فجاء الاشعث
فقال پس آمد شقیق را اشعث بن قیس کندی صحابی
و گفت ما يحدثكم ابو عبد الرحمن چه حدیث میکند
شما را ابن مسعود که کنیتش ابو عبد الرحمن است في انزلت
هذه الآية در شان من نازل شده این آیه که وی
ذکر کرد پس من و اناترم بقصه آن چنانچه گفت كانت
لي بئر في ارض ابن عم لي بود مرا چاهی در زمین پسر عم
من که معدان بن اسود بن معدیکرب است فقال لي
پس فرمود مرا آنحضرت شهودك فاصل میان حق
و باطل شاهدان تو باشند بیار آن را قلت ما لي
شهود گفتم نیست مرا شاهدان قال فيمينه فرمود
پس اگر شهود نیست فاصل یمین خصم باشد قلت
گفتم یا رسول الله اذن يحلف این وقت که مدار
بر سوگند آمد وی سوگند می خورد فذكر النبي صلى الله
عليه وسلم هذا الحديث پس فرمود آنحضرت
این حدیث را که ابن مسعود ذکر کرد فانزل الله تعالى
ذلك تصديقا له پس نازل کرد خدا تعالی این جزو قرآن
را برای تصدیق مر این حدیث را **باب اثم من**
منع ابن السبيل من الماء گناه کسیکه منع کرد مسافر
را از آب فاضل **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال
حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت
ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم سه کس اند

اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم غزوة نجد قال فلما قفل جابر غزا كرديم همراه رسول خدا غزوه نجد فلما ادركته القايلة وهو في واد
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتفرق الناس في الشجر يستظلون وتفرق هندمردم در درختها بجاى كه سايه ميگيرند وبيايند
تحت شجرة واستظل بها فنزل تحت شجرة ظليلة فعلق سيفه بغصن من اغصانها وفرود آمد زير درختى وسايه گرفت بان وعلق سيفه وآويخت تيغ
خود را بدرخت وتفرق الناس في الشجر يستظلون وتفرق هندمردم در درختها بجاى كه سايه ميگيرند وبيايند
تحت ذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودر ميان آنكه مايان چنين حال داشتيم ناگاه طلبيد
ما رسول خدا فجئناه فاذا اعرابي قاعد بين يديه پس آمديم وناگاه ديديم اعرابى نشسته است پيش آنحضرت
فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي پس فرمود بتحقيق اين مرد آمد نزد من وحالانكه من خواب بودم پس كشيد
سيفي مرا فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا پس بيدار شدم وحال آنكه او استاده است بر سر من كشيده
تيغ مرا فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا پس بيدار شدم وحال آنكه او استاده است بر سر من كشيده
تيغ را فلم يعاجلني ان قال من يمنعك مني قلت الله عز وجل فها كفت كيست كه منع ميكند ترا از من كفتم
خداى قوى وبزرگ فشامه ثم قعد پس در نيام كرد تيغ را ونشست فهو هذا پس آنمرد اينست قال
ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم كفت جابر وهيچ عذاب نكرد او را رسول خدا اينجا بر عادتى
شريف كه انتقام نميكشيد از اين نفس منكى او ميرسيد از بركت بودن وسبق ذكر يافت كه او مسلمان شده بقوم خود
رفت وجمعى كثير از دى بداية يافتند ودر رتبة اسلام در آمدند اين حديث در اصل وفروع ثابت است درين
باب ودر بعضى نسخ اينجا نكور نيست وثابت در باب سابق قسطلانى كفته احتمال دارد كه در اصل بر حاشيه
نوشته بود وكاتب خطا كرده اينجا نوشته است واين وجهى خيالى نيست باوجود ثبوت در سابق درين محل
حاشيا اصل براى چه مكتوب بود اگر در حاشيه سابق بود در متن نوشته باشند باز در اينجا نوشتن سهوى ديگر است
ربانى كفته بسر كاه تصريح كرد كه اين قضيه در غزوه نجد بود نه در غزوه ذات الرقاع قسطلانى بنى المصطلق پس باكى ندارد ذكر آن در اينجا وبرين
جمه وارد مى شود كه مولف بسر كاه ميداند كه در غزوه نجد است چرا در غزوه بنى المصطلق اورده بعضى
تلامذه كه چون اين دو غزوه نزديك هم بوده راويان تشخيص نكرده اند وبهر دو غزوه رايكى شمرده واين توجيه
ا نيست فافهم **باب** غزوة انمار در ذكر غزوه انمار نام قومى است وغزوه بنى انمار هم
رسيوطى كفته كه اين غزوه همان غزوه ذات الرقاع است وبرين قول ذكر اين حديث بالاتر از باب
طلق بالبنتى مى اورد وجد اسفون باين باب نبا ليستى ساخت **حدثنا** ادم قال حدثنا ابن
ال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي
اله وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته كفت جابر ديدم پيغمبر خدا را در غزوه انمار نماز
نمو وجهها قبل المشرق مطوعا در حاليكه روى داشت جانب مشرق بغير طوع
٨٥ **باب** حديث الافك وذكر حديث افك عائشة رضي الله عنها الافك والافك
" **باب** حديث والنبض بفتح النون والجيم يقول افكهم وافكهم وافكهم يعنى افك بكسر همزه
همزه وسكون فا مصدر افك يافك است وبفتح همزه وسكون فا وبجيمين
٩٦ **باب** عمرة الحديبية

از دنيا راضى شود وان نوبيطه منها سخط واگر
ندهد او را از دنيا ناخوش گردد در حال ابا ويقبضه بعد
العصر مرد ديگر مردى كه راست كرد متاع خود را تحصيل
اين وقت بنا بر عرف وعادت است يا بحسب آنكه
اين وقت مناسب تدليس است فقال والله
لا اله غيره لقد اعطيت بعا كذا وكذا پس كفت
سوكند خدائى كه نيست هيچ معبود بحق جز وى
بهر آينه بتحقيق داده شده ام بها اى اين متاع چنين
وچنان تا رواج دهد متاع خود را ودر تعجيب نمايد
واين ظاهر دروغ است وبرو دروغ ست چنانچه در جاى
ديگر مصرح آمده اگر چه كثرت حلف در بيع براستى متهم
مذموم است ومنهى عنه آمده فصدقه رجل فيه
تصديق كرد او را در امرى وفريب خورد شقرا
الاية بسر خواند آن حصه از اين آيه را ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اين
حديث در كتاب الاحكام بيايد **باب** شكل
بفتح سين وسكون كاف بستن آب نهر وبكسر اول بمعنى
بند آب ونيست در حديث ذكر بند نهر شايد بسبب تناط
كرد مولف آن را حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عروة
عن عبد الله بن الزبير انه حدثه ان رجلا من
الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل
فقال الانصاري سرحوا الماء يمر فابى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

تحقيق كامل ومفيد بود

بنت عبد المطلب وآن آن بفتح همزه است در اکثر نسخ مصحح چنانچه در قول وبقال ان کان ذا مال وبنیه بکسر همزه تعلیل از قول ودر بعضی نسخ چنانچه گرمانی نقل کرده بکسر همزه است بنابر شرطیه وتسکین از زهری بنابر استفهام انکاری وعسقلانی انکار کرده این هر دو روایت را در علم خود وظاهر این کلام نماشی از نفاق است پس گفتن آن را انصاری بنابر نسبت بقبیله انصار است نه بنابر نصرت که صفت مدح است واحتمال دارد که با وجود ایمان زلت بود در غضب یا اصل نفس وشیطان که آن از غیر معصوم بعید نیست چنانچه واقع شد از کسانیکه صحبتی شدند توبه شان کما قیل قتلوه وجبه رسول الله پس گرفتن وتغیر شدن از غضب وی میارکه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فرمود اسق یا زبیر ثم ارسل الماء حتی یرجع الی الجدر آب را آب ده زبیر بن خود سپس بفرست تا آنکه بازگردد بسوی بیخ دیوار یا بیخ نخل جدر بفتح جیم وسکون دال بمعنی بیخ دیوار آبن عین گفته در اکثر روایات مضبوط بفتح دال است ودر لغت بسکون است وقرطبی گفته واقع نشده در روایت مگر بسکون ومعنی آنست که بر سد آب تا بیخهای نخل ودیگری تفسیر کرده اند به بند آب که گرد درخت کنند وحدیث یکسر جیم بمعنی جدار بفتحتین جمع جدار نیز مرویست باقی حدیث پیش از این گذشته انصاری امر کرده بود پیغمبر را بآنچه پیش از امر بطریق مسامحه باعات جوار وبعد از اعراض امر کرد زبیر آب را تا آنکه برگرد وبعد از بر می انقطاع زمین بسوی دیوار بند وحق زبیر تمام مستوفی گردد فقال الزبیر والله ان لاحسب هذه الآیة انزلت فی ذلک پس گفت زبیر سوگند خداست که تحقیق من گمان می دارم که این آیه نازل شده در زمان آن مقام فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم پس سوگند پروردگار تست که ایمان نمی آرند این مردم تا آنکه حاکم گردانند ترا در آنچه نزاع واقع شود میان ایشان پس ازان نیابند گرانی از آنچه حکم فرمائی وتسلیم کنند آن را مانند آنکه عدم قبول آن حضرت او را یا از جهت تالیف مردم بود تا نگویند که محمد می کشد اصحاب خود را قرطبی گفته اگر صادر شود مانند آن

نفتح هر دو وبرد وبرد مصدر را از همین باب ومشهور میان لغط اول است بمعنی نهایت کذب ونیز بمعنی بهتانست ومراد اشارت است بآنکه در آیت کریمه واقع شده وذلک افکهم وما کانوا یفترون فمن قال افکهم یقبل صرفهم عن الایمان وکذبهم چون کسیکه خوانده است در آیت کریمه بصیغه ماضی معلوم میگوید بمعنی صرف از ایمان است ومعنی کذب است کما قال یؤفک عنه من افک چنانکه گفته در این آیت ایصرف عنه من صرف یعنی باز داشته شد از قرآن کسی که باز داشته شد واین حرفی است که سخت تر وعظیم تر از ان ایمان نمیماند حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنی عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم گفت ابن شهاب زهری حدیث کرد مرا این چهار کس از عایشه رضی الله عنها زوج پیغمبر خدا حین قال لها اهل الافک ما قالوا هنگامی که گفتند مر عایشه را اهل کذب وبهتان چیزیکه گفتند وکلهم حدثنی طائفة من حدیثها وبعض یکی از ایشها حدیث کرده مرا پاره از حدیث عایشه وبعضهم کان اوعی لحدیثها من بعض واثبت له اقتصاصا وبعضی از ایشها بود نگهدارنده مر حدیث او را ودرست تر مر آنرا از روی قصه وحوالت بیان کردن وقد وعیت عن کل رجل منهم الحدیث الذی حدثنی به عن عایشة وبتحقیق نگهداشتم من از هر مردی ازین مردم حدیثی را که حدیث کرد مرا آنرا از عایشه وبعض حدیثهم یصدق بعضا وان کان بعضهم اوعی له من بعض وبعضی حدیث آنها تصدیق میکرد مر بعضی را یعنی قصه بآن درست می شد اگرچه بعضی از ایشها نگهدارنده تر بود مر آن بعض حدیث را از بعضی دیگر حاصل ایراد کلام اینست که این تمام حدیث از همه ایشهاست نه از هر یکی تمام حدیث معلوم شده قالوا قالت عایشة رضی الله عنها کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا اراد سفرا گفتند گفت عایشه بود عادت شریفه رسول خدا وقتیکه خواستی سفری را اقرع بین ازواجه فایتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلی الله علیه وآله معه قرعه می انداخت میان زنان خود پس هر کدام که بیرون آمدی سهم او یعنی نام او بر آمدی بآن زن رسول خدا در حالیکه می بود با آنحضرت قالت عایشة فاقرع بیننا فی غزوة غزاها فخرج فیها سهمی گفت عایشه پس قرعه زد میان ما در غزوه که غزا کرد آنرا فخرج فیها سهمی پس بر آمد در آن قرعه نام من فخرجت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعد ما انزل الحجاب پس بر آمدم با رسول خدا بعد از انکه فرود آورده شده بود آیت حجاب از زواج مطهره فکنت احمل فی هودج وانزل فیه پس بودم من که برده میشدم در هودج وفرود آورده می شدم در آن یعنی در وقت برداشتن وفرود آوردن هم در هودج نمی آمدم فسرنا حتی اذا فرغ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من غزوته فارغ شد رسول خدا از ان غزوه خود ومراجعت کرد وآن غزوه مریسیع است آگر مملو جولی از وی وسمته کاینه الی غزوه مریسیع ذکر نکرد وفاصله کرد در میان این غزوه واین حدیث بغزوه انما ابواب ندارد ولهذا ترجیح داده اند صحیح مسلم را بر صحیح بخاری بحسب ما عجمی قال حدثنا عبد الله

فقالين آذن ليلة بالرحيل ونزويك رسيديم بمدينه درحالى كه رجوع كننده ايم اذن كرد آنحضرت شبى
بكوچ كردن فقمت حين آذنوا بالرحيل پس برخاستم هنگامى كه اذن دادند بكوچ برابى قضاى حاجت
مشيت حتى جاوزت الجيش پس رفتم من براى قضاى حاجت تنها تا آنكه درگذشتم لشكر را فلما
قضيت شاني اقبلت الى رحلي پس هرگاه قضاء كردم كار خود را وكردم بسوى شتر سوارى خود فلمست
على رحلي فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع پس ماليدم سينه خود را پس ناگاه ديدم گلوبندى كه در
گلوى من بود از خرز يمنى شكسته وافتاده است در بعضى نسخ ظفار بروزن قطام است خطائى است صوب
اين نسخه كرده است بهر تقدير نام شهريست بحمير از بلاد يمن فرجعت فالتمست عقدي پس باز گشتم
بموضع قضاى حاجت پس جستم عقد خود را فحبسني ابتغاؤه پس نگرداشت مرا از نافى حبستن آن قالت و
اقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي گفت وپيش آمدند جمعى كه بودند ميكندند بامن فاحتملوا هودجي فحملوه
على بعيري الذي كنت اركب عليه پس برداشتند هودج مرا پس بار كردند بر شترى كه بودم من سوارى شدم
بروى وهم يحسبون اني فيه وآنها مى پنداشتند كه تحقيق من دران هودجم وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم وبودند زنان درين وقت سبك بسيار نمى بود كوشت ونمى پوشيد
گوشت ايشانرا ايحملن بموجده بعد الماء برون ليفرين وستبرن است بهبلة واهبلة اللحم اذا كثر ورنسب
بعضه على بعض انما ياكلن العلقة من الطعام نمى خورند مگر اندكى از طعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج
حين رفعوه وحملوه پس انكار نكردند مردم سبكى هودج را يعنى درنيافتند كه چرا سبك است هنگامى
كه برداشتند وبار كردند ودر كتاب سنهادات همين حديث آورده در آنجا باين عبارت است فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج ومعنى آنست كه انكار نكردند كه گرانى ندارد وحاصل هر دو يكيست وكنت
جارية حديثة السن وبودم من دختركى خرد سال فبعثوا الجمل وساروا پس برخيزاندند
شتر را ورفتند وو جدت عقدي بعد ما استمر الجيش ويافتم من حمايل خود را پس از آنكه گذشت
لشكر فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب پس آمدم من جاهاى فرود آمدن
لشكر را ودر حالى كه نيست بآنجاها از مردم لشكر خواننده اى وجواب دهنده فتيممت منزلي الذي كنت فيه
پس قصد كردم منزل خود را كه بودم در آنجا وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي وگمان
داشتم من كه تحقيق ايشان كه گم ميكنند مرا پس باز مى آيند بسوى من فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني
عيني فنمت پس درحالتى آنكه من نشسته ام در منزل خود غلبه كرد مرا چشم من يعنى بر خواب آورد مرا
پس خوابيدم از غلبه اندوه وحزن واين لطفى بود از خداوند سبحانه تا از تنهائى كه در صحرا زياده برين موحش
ومتالم نباشد وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش وبود صفوان
بن معطل بضم سيم وفتح عين وتشديد طاء مهمله وفتح آن كه منسوب به بنى سليم است وذكوان از بنى
لشكر او را فرموده بودند كه از پس لشكر مى آيد تا اگر چيزى از كسى فراموش شده افتاده باشد بيارد
فاصبح عند منزلي فرآى سواد انسان نائم پس صبح كرد نزد منزل من پس ديد سايه آدمى خوابيده

وليكن نسائى وابن جارود واسمعيلى از طريق ابن وهب
از ليث ويونس هر دو كس اين دو را بواسطه ذكر كرده اند
پس مخصوص بليث نباشد مگر آنكه مراد اقتصار باسناد
برين قدر وگرد انيدن حديث از مسند عبيد الله وچنانچه
وغير وى زياده كرده عن ابيه او عبد عبيد الله پس نبود
ايشان از طريق مذكور مسند زبير باشد نه مسند عبيد الله
وتواند كه مؤلف اين را بحسب علم خود گفته باشد زيرا كه نسبت
درين صحيح اين حديث از غير طريق ليث اگر مرسل ياورده نيست
دران ذكر عبد الله باب شرب الاعلى قبل الاسفل
نصيب آب كسى كه بجانب بالاست پيش از كسى ست كه بجانب
پائين ست حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله ابن
مبارك قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم
الزبير رجلا من الانصار قد شهدا بدرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل
فقال الانصاري انه ابن عمتك فقال اسق يا زبير
حتى يبلغ الماء الجدر ثم امسك فظاهر آنست كه ثم امسك
مقدم باشد برحتى يبلغ پس در روايت تقديم وتاخير ست
بيبه ترتيب يعنى بده آب بزمين خود پس ازان بند دار آنرا
تا آنكه برسد آب جدر را پس رها كن تا بحدار ديگر برسد
قال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب شرب
الاعلى الى الكعبين حق آب سيكه جانب بالاى نهر باشد
تا مقدار اندقاع دو مستان گ ست چنانچه در آخر باب بيايد
حدثنا محمد در روايت ابى الوقت زياده آمده بود
ابن سلام قال اخبرنا المخلد بن يزيد الحراني بسند مذكور
چنانچه روايت ابى ذر ست ودر غير آن روايت نسب
ونسبت ساقط ست قال اخبرنا ابن جريج قال حدثني ابن
شهاب عن عروة ابن الزبير ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقي به النخل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل
الى جارك فقال الانصاري آن كه
ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر فاستوفى حقه

كتاب الشرب والمساقاة
الجزء التاسع شيخ الاسلام

فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فلم شناخت مرا وقتيكه ديد مرا او بود وي كه ديده بود
مرا پيش از حجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني پس بيدار شدم از خواب خود باسترجاع او يعني
بگفتن او انا لله وانا اليه راجعون از شناسايه اين حال من هنگامي كه شناخت مرا فخمرت وجهي بجلبابي
پس پوشيدم من روي خود را بچادر خود والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه وبخدا سوگند سخن نگرديم بيك كلمه ونشنيدم ازوي كلمه غير از استرجاع او
وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها وافتادار شتر تا آنكه بنشاند شتر خود را او بست بر
پاي شتر تا بآساني برآيم بران واحتياج بدوے نباشد فقمت اليها فركبتها پس استيادم
بجانب راحله وسوار شدم آنرا فانطلق يقود بي الراحلة پس رفت كه مي كشيد مرا راحله
پس شتر را حتى اتينا الجيش متوغرين في نحر الظهيرة تا آنكه آمديم در لشكر بحال
سختي حرارت در ميان زوال روز وهم فنزل وحال آنكه مردم فرود آمده بودند قالت فهلك
من هلك گفت عايشه پس هلاك شد كسي كه هلاك شد نزد خدا از بهتاني كه كردند وكان الذي
تولى كبره الافك عبد الله بن ابي بن سلول وبود كسي كه مباشرت كرد بعظم اين افترا را
عبد الله بن ابي سلول كه سرمنافقان واشقي الاشقيا بود قال عروة واخبرت انه كان
يشاع ويتحدث به عنده گفت عروه خبر داده شده ام من كه بتحقيق آن منافق بود كه شايع
كرده مي شد وگفته مي شد بافك نزد او ويقرها ويستوشيه پس تقرير مي كرد آنرا
وگوش مي داشت آنرا وبيرون مي آورد سخن را زين گفتگوي يعني بهتان را مي كرد قال عروة
ايضا لم يسم من اهل الافك الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت
جحش ونيز گفته است عروه نام برده نشده است از اهل افك مگر حسان بن ثابت ومسطح
بن اثاثه وحمنه بنت جحش خواهر زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ناس آخرين
لا علم لي بهم ودر ميان مردمي ديگر كه علم نيست مرا بخصوص آن مردم غير انهم عصبة كما
قال الله تعالى خرانيكه انجماعه عصبه اند چنانكه گفت خداي بزرگ در سوره نور ان الذين جاءوا
بالافك عصبة منكم يعني آن كسانيكه آورده اند افك را جماعه اند از شما عصبه ازده نفر تا چهل است والذي تولى
كبره منهم لهم ذلك يقال له عبد الله بن ابي ابن سلول وكسيكه مباشرت كرد ازين عصبه بعظم آن بتحقيق مر او راست
آنست گفته مشود او را عبد الله بن ابي بن سلول منافق قال عروة كانت عايشة رضي الله عنها تكره ان يسب عندها
حسان گفت عروه وبود عايشه ناخوش ميداشت اين را كه دشنام داده شود حسان نزد او وتقول انه الذي قال
ومي گفت تحقيق حسان انكسي است كه گفته است فان ابي ووالده وعرضي تحقيق پدر من ومادر او آبروي من
لعرض محمد منكم وقاء مر آبروي محمد را از شما پناه است گويا كنايت كرده است عايشه كه با وجود اينقول اينغرض پيغمبر را كه
تصدق در اهل او بود نگاه ندارشت ودر وليست كه وقتي حسان قصيده در هجو عايشه انشا كرد پيغمبر خواست تبعيد او را الي بعض البلاد
عايشه مانع آمد قالت عايشة رضي الله عنها فقدم المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا گفت عايشه پس قدم آورد مدينه را پس بيمار شدم

اسق تو اجنس حتى يرجع الى المدينة ساجين ديد ندرا جدير
را انتخاب بطول وقصر قياس كرده چيزيرا كه واقع شد
دران قصه وكان ذلك الكعبين وبود آن جدير
تا دو شتالنگ كيسه گردانيده ندآن را سعير آتشفشان
اول فاول آبن تين گفته زوجهور حكم آنست كه امساك
كند تا كعبين وفكر مي گفته اراضي مختلف اند پس امساك
كند بسرعت از زمين آنقدر كه كفايت كند آن را زيرا قصه
غير واقعه خاص بيست وواقع شده در عهد رسول عبد الله
بن ابي بكر در موطا كه آن حضرت حكم كرد در سيل مهزور
ومنيب اينكه امساك كند تا كعبين پس ازان ارسال
كند اعلى بر اسفل قوله مهزور بفتح ميم وسكون هاء وضم زا
وسكون واو بعد ازان راء وقوله منيب بذال معجمه واو ان
بتصغير دو مرادي اند معروف در مدينه واين مرسل را
اسناد موصول است در غرائب مالك كه دارقطني آرد
از حديث عايشه وتصحيح كرده آن را حاكم كذا في الفتح
ودر رواية مستملي در پنج ذراع زياده بيست الجدير بمعني يخ بست باب فضل سقي الماء
آب دادن بهر كه محتاج بران باشد حدثنا عبد الله
بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي بضم سين
وفتح ميم وتشديد ياء تحتيه عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل
يمشي فاشتد عليه العطش فرود آن حضرت را
اثناي آنكه مي رفت پس سخت شد بروي تشنگي فنزل بئرا
فشرب منها پس فرود آمد چاهي پس آشاميد

یک ماهنگامی که قدوم آوردم بمدینه والناس یقولون فی قول اصحاب الافک ومردم خوض میکردند در قول اهل افک
لا اشعر بشیء من ذلك نمیدانستم چیزی ازین گفتار مردم وهو یریبنی فی وجعی انی لا اعرف من رسول الله صلی الله علیه وسلم
وجمال آنکه در شک و تردد می انداخت مرا در دردمن که بتحقیق نمی یافتم از رسول خدا اللطف الذی کنت اری منه حین اشتکی
مهربانی و لطفی که بودم من که میدیدم از آنحضرت هنگامی که بیمار بودم یعنی این کم لطفی آنحضرت مرا در خلال ان می یافتم که سبب
آن چیست انما یدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیسلم ثم یقول کیف تیکم ثم ینصرف فذلک الذی یریبنی ولا اشعر
بر من پس سلام کرده میشد پیش من پس میفرمود چگونه است دختر شما پس برمیگشت و مرا بر رشتی نمیکرد فذلک الذی یریبنی ولا اشعر
بالشر پس اینمی در شک می آورد مرا و نمیشعر شدم بدی حتی خرجت حین نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع
تا آنکه برآمدم هنگامی که از بیماری برآمدم پس برآمدم با مادر مسطح جانب طهارت خانه و کان متبرزنا وکنا لا نخرج الا لیلا الی لیل
وبود دیدم ما را آن که پیروان نمی آمدیم مگر شبی تا شب دیگر وذلک قبل ان نتخذ الکنف قریبا من بیوتنا وبود آنجا چای برازما و کنا لا نخرج الا لیلا الی لیل
از خانها کنف بود ضم جمع کنیف بمعنی گوشه برای برازقالت وامر المعرب الاول فی البرویة قبل الغائط وکار ما کار گشتین
عرب بود در تن در صحرا جانب غایط و کنا اناس فی الکنف نتخذها عند بیوتنا وبود یم ما که ایما میدادما را کنف اینکه بگیریم آنرا نزد خانهای خود
قالت فانطلقت انا وام مسطح وهی ابنة ابی رهم بن المطلب بن عبد مناف گفت عایشه پس رفتم من و مادر مسطح و وی دختر
ابی رهم بضم را و سکون ها ست پسر مطلب بن عبد مناف وامها بنة صخر بن عامر وهادر ام مسطح دختر صخر بن عامر ست خالهٔ
ابی بکر الصدیق وام مسطح خالهٔ ابی بکر صدیق ست وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب وپسر او مسطح پسر اثاثه ست
پسر زراوهٔ مطلب بن عبد مناف فاقبلت انا وام مسطح قبل بیتی حین فرغنا من شاننا پس روی کردم من وام مسطح جانب
خانهٔ خود هنگامی که فارغ شدیم از کار و حاجت خود تعثرت ام مسطح فی مرطها پس لغزید ام مسطح در چادر خود از نا توانی که از غم
وغصه دا تعا افک وشهرت عزت بهمله ومثلثه وراء مهمله مفتوح فقالت تعس مسطح پس گفت هلاک باد مسطح فقلت لها بئس ما قلت
پس گفتم مر او را بد ست انچه گفتی اتسبین رجلا شهد بدرا آیا دشنام میکنی مردیرا که حاضر شده ست غزوهٔ بدر را فقالت ای هنتاه
افلم تسمعی ما قال پس گفت ام مسطح ای خان آیا نشنیده چیزیرا که او گفته ست تهتاه بفتح ها و سکون نون و فتح آن و ها
اخیر آنرا ضم داده میشود و وقف بر سکون هم میکنند و این لفظی بهت مخصوص بند اسمی آن یا نهاده ست قالت وقلت وما قال
گفت عایشه و گفتم چه چیز گفته ست فاخبرتنی بقول اهل الافك پس خبر داد مرا بگفتار اهل افک قالت فازددت مرضا
علی مرضی گفت عایشه پس افزودم از روی بیمار بر بیماری خود فلما رجعت الی بیتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس چون گاه
بازآمدم بخانه خود درآمد بر من پیغمبر خدا فسلم ثم قال کیف تیکم پس سلام داد بر اهل خانه پس فرمود چگونه ست آن شما گفت اذن
از من کرده فقلت له اتاذن لی ان آتی ابوی پس گفتم مر آنحضرت را آیا اذن میدهی مرا که بروم نزد مادر و پدر خود قالت
واریدان استیقن الخبر گفت عایشه وخواستم اینکه بیقین بدانم خبر را من قبلهما از پیش هر دو قالت فاذن لی رسول الله
صلی الله علیه وسلم گفت پس اذن داد مرا رسول خدا که بروم پیش مادر و پدر فقلت لامی یا امتاه ماذا یتحدث الناس
پس گفتم مر مادر خود را ای مادر چه چه میگویند مردم درحق من قالت یا بنیة هوني علیك گفت مادر من ای دختر کم بر من آسان
گیر بر خود و دشوار مکن بر خود فوالله لقلما کانت امراة قط وضیئة عند رجل یحبها لها ضرائر الا کثرن علیها
بخدا اسوگند کم ست زنی هرگز صاحب حسن وجمال نزد مردی که دوست میدارد مر او را و حال آنکه او را ضرها ست ضرایر جمع ضره بمعنی زنان یکمرد آنها را

الجزء التاسع عشر شیخ الاسلام — الكتاب المسمى بالمسامرة

تعریب فسقی الکلب تیس بالای چاه برآمد پس آب نوشانید سگ را فشکر الله له پس شناگفت خدا مر او را قبول کرد عمل او را و جزا داد او را فغفر لها پس آمرزید
اورا قالوا گفتند حاضران یا رسول الله وان لنا
فی البهائم اجرا آیا بتحقیق مارا هست در چارپایان
یعنی در احسان با نها اجری قال فی کل کبد
رطبة اجر فرمود در هر جگر تر یعنی در احسان
جگر زنده که تازگی حیات دارد اجر است و آین بر
غیر موزیات ست که امر شده بقتل آن چون
کلب عقور و خنزیر و مانند آن و یحتمل که عام باشد
چنانچه ابن تین گفته با عتبار امر باحسان قتل وحشی
از منه پس باید کرد اگر موزی تشنه باشد اولا آب
دهند بعد ازان بکشند کذا قال حدثنا ابن
ابی مریم سعید قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن
ابی ملیکة عن اسماء بنت ابی بکر ان النبی صلی الله
علیه وسلم صلی صلوة الکسوف فقال گذارد
آنحضرت نماز کسوف را پس ازان فرمود دنت
منی النار نزدیک شد از من دوزخ یعنی در هنگام
این نماز چنانچه نموده شد بهشت و دوزخ نیز
نموده شدند تا آنکه نزدیک شد حتی قلت ای رب
وانا معهم تا آنکه گفتم از تعجب و تصور لا ابالیت
الهی ای پروردگار من و کمن نیز با اهل دوزخ کمنزدیک
میشود از من و حال آنکه یقین غایت بعد و مقابله
است فاذا امراة حسبت مانه قال تخدشها هرة
پس ناگاه زنی ست در دوزخ گمان برم گفت تحقیق
میخراشید او را اگر به غالبا حسبت از کلام راویست
چنانچه قال ماشان هذه گفت آنحضرت بخاران
دوزخ چیست حال این زن قالوا حبستها
حتی ماتت جوعا گفتند خازنان بند داشت او را تا
زن گربه را تا آنکه مرد گربه از گرسنگی و نه آب داد او را
چنانچه از حدیث آینده ظاهر شود حدثنا
اسمعیل بن ابی اویس قال حدثنی مالك عن
نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال عذبت امراة فی هرة حبستها
حتی ماتت جوعا فمرمود عذاب کرده شد زنی
در مکافات گربه که بند داشت آن را تا آنکه مرد
گرسنه فی دخلت فیها النار در آمد زن در دوزخ
گربه دوزخ را قال فقال والله اعلم لا انت

الجزء التاسع عشر من شرح الاسلام المسمى بالكوكب الدري

كسيكه دانست كه صاحب حوض و صاحب مشك كه بآب پركرده اند سزاوارتر بآب خود حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهيل بن سعد قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقداح آورده شد آن حضرت قدحي پر از آب يا شير شب و مغلنه غلام پس نوشيد و جانب راست وي كودكي بود و هو اصغر القوم و آن غلام كوچك ترين حاضران بود و الاشياخ عن يساره و بران جانب شيوخ حضرت بودند فقال پس فرمود يا غلام اتاذن لي ان اعطي الاشياخ آيا اذن ميدهي كه بدهم مر شيوخ را بيران را فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك احدا پس گفت غلام نيستم كه ترجيح دهم بر نصيب من كراد تو از سهم بيكي را يا رسول الله فاعطاه اياه پس داد آن حضرت غلام را قدح پس تصرف كرد آن حضرت كه صاحب قدح بود در آب كه در قدح داشت آنچه خواست و برين قياس است قريب و مانند آن حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي فرمود سوگند آن كسيرا ست كه نفس من بدست قدرت اوست هر آينه دفع خواهم كرد جمعي از مردان را از حوض خود كه رود تهامت مر ابا شتر كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض چنانكه دفع كرده ميشود اجنبيه از ميان شتران از حوض يعني صاحب حوض احق است بحوض خود تا آنكه جائز ست او را كه دفع كند ناقه غير را ازان و آب نوشيدن ندهد و شرح اين حديث در ذكر حوض از كتاب الرقاق بيايد انشاء الله تعالى حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب و كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة سمعي كونه يزيد احدهما على الآخر زيادة و ميگردد يكي از دو راوي ايوب و كثير در الفاظ حديث برديگر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل فرمود آنحضرت رحمت كند خدا تعالى مادر اسمعيل پيغمبر را لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عين ماء معين بحال خود و قتيكه منفجر شده بود آب بپاشنه زمين

اسماء الرجال جلد ۱۸

الاكثرون عليها

ضرار ميگويند از انكه هر يك متضرر ست از و ديگر شركت الا اكثرون عليها مگر اكثر كه بسيار سخن ميكنند بروي قالت فخفقت سحابة الله او لقد تحدثنا الليلة حتى احببت ان يغاثني دمعه و لا اكتحل بنوم گفت پس گريستم شب تا صباح كردم بحالي كه منقطع نميشود اشك و سرمه دار خواب بچشم نكشيدم تا احببت ابكي پستر صباح كردم بحالي كه گريه ميكنم قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب و اسامة بن زيد حين استلبث الوحي گفت خواند رسول خدا علي بن ابي طالب و اسامه بن زيد را هنگامي كه درنگ شد وحي درين باب يا مطلقا وحي درين چند روز نيامد ليا لها در حالي كه مي پرسيد اين هر دو گرامي صحابه را يستشيرهما في فراق اهله و طلب مشورت ميكند آنرا در جدائي اهل خود گفت في فراقي از جهت كراهت اين معني قالت فاما اسامة فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله گفت اما اسامه پس اشارت كرد بر رسول خدا و تصريح نمود بچيزيكه ميداند از بري بودن اهل او از فسق و فجور و بالذي يعلم لنفسه و بچيزي كه ميداند مر اهل بيت را در نفس خود از دوستي اينها فيهم كه مراد بجميع اهل بيت ست و تذكير باعتبار تغليب مقابل اما اهلك و لا نعلم الا خيرا پس گفت اسامه زوجه تست و نميدانيم ما مگر نيكوي در روايت ابي ذر بلك برنفي است و در روايات غير او بنصب بتقدير فعل اسك يعني نگهدار اهل خود را و جدائي مكن ما اعلم قال يا رسول الله لم يضيق الله عليك و النساء سواها كثير و اه پس گفت اي رسول خدا تنگ نكرده ست خدا بر تو و زنان غير او بسيار ند كنيه بلفظ تذكير باراده جنس ست اي جنس انها كذا قالوا و بين توجيه تواند كه ضمير لهم كه در قول اسامه ست بمعني لهن باشد و تذكير باعتبار جنس پوشيده نماند كه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه چون آنحضرت را در غايت غم و اندوه از افتراي منافقان ديد دوستي آنحضرت بر سايرد و ستها مقدم بود درين صورت نوعي از قلق بآنحضرت خيال كرده عرض نموده ست نه آنكه بيغضي كوته انديش فهميده انكه بموجب قضاي كه آن سرور اوليا بعايشه صديقه داشته ست حاشا كه مسلمانان اهل اسلام سيما چنين كاملان اسلامي را بكيد گيرند نصاري در دل باشد و آنكه آنحضرت قبول انميكني نكردن حضرت عايشه بنت ابي بكر با آنهمه علاقه محبت حسي و معنوي كه باهم داشته اند بر آنحضرت صعوبت و دشواري تمام داشت با آنكه انتظار وحي و اطلاع بر حقيقت حال هم نبوده ست انميكني كه گفته شد بر دلهاي صفوت كيش پر ظاهر خواهد بود لكن تعميه احوال بعضي از صحابه سيما حسان بن ثابت بآن فهميدگي و دوستي ميمني بر رسول خدا كه درين افترا ايمنان منافقان يد نزد هم دستان بوده اند دست نميدهد بر تقدير فرض لائق اينان آن بود كه باين قول كه موجب باذيت آنحضرت است زبان نمي كشادند كما علمتم الله سبحانه بقوله و لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم سلمنا الجاهلية تصدقت ببريرة داه را كه بر احوال او مطلع خواهد بود راست ميگويد ترا مر او را از جاريه بريره كه پيش از انكا او را بخريد و آزاد كند در خدمت عايشه شب و روز مي بود فقد اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة گفت پس طلبيد رسول خدا بريره را فقال اي بريرة هل رابيت من شيء يريبك پس فرمود اي بريره آيا ديده اي تو چيزي از عايشه كه در شك اندازد ترا در صلاح او قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه گفت بريره مر آنحضرت را سوگند بكسي كه بر انگيخته ترا بحق در سستي و نبوت ديده ام بر وي امري هرگز كه عيب كنم او را آنرا غمصه مشتق از غمص ست بفتح معجمه و صاد مهمله بمعني عيب الا من انها جارية حديثة السن زياده از انكه بتحقيق او دختر كيست خورد سال تنام عن عجين اهلها خواب ميكرد از خمير خانه خود فتاتي الداجن فتاكله پس مي آمد بزغالگي و ميخورد آنرا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه گفت عايشه پس قيام نمود بر منبر

رسول خدا درین روز فاستعذر من عبد الله بن ابی وهو علی المنبر یعنی فرمود من یعذرنی در حالے که آنحضرت
بر منبر بود و قول او فقال الخ بیان استعذار است فقال یا معشر المسلمین من یعذرنی من رجل قد بلغنی عنه اذاه فی اهلی
پس فرمود ای گروه مسلمانان کیست که یارے دهد مرا از دست مردے که بتحقیق رسیده است از وی آزارے
در اهل من گفته اند معنی یعذرنی یقوم بعذری است یعنی کیست که قایم شود بعذر من اگر مکافات نمایم او را بر قبیح
بر حال او یعنی همراهی کند با من درین کار بعضے گفته اند معنی من یعذرنی من ینصرنی است و عذر ناصر را
گویند والله ما علمت علی اهلی الا خیرا و لقد ذکروا رجلا ما علمت علیه الا خیرا بخدا سوگند ندانسته ام من بر اهل خود
مگر نیکوی و بتحقیق ذکر کرده اند درین تهمت مردی را که ندانسته ام بر وی مگر نیکی ولا یدخل علی اهلی الا معی و نمیدرآمد بر اهل
من مگر با من قالت فقام سعد بن معاذ اخو بنی عبد الاشهل گفت عایشه پس ایستاد سعد بن معاذ برادر قبیله عبد
الاشهل کرمانی گوید قاضی عیاض درین روایت اشکال کرده از آنکه این قضیه در غزوه مریسیع بلکه در مصطلقیه است و آن در سنه
ششم است و سعد بن معاذ در غزوه خندق زخمی شده متصل آن بشهادت رسیده است و غزوه خندق در سنه چهارم است
ازینجهت بعضی دیگر گفته اند که ذکر سعد درینجا از وهم راوی است و کسی که آنرا گفته از اولاد برادر اسید بن حضیر است چنانکه تصریح کرده
ابن اسحاق در مغازی و در جواب گفته اند که غزوه مریسیع در سال پنجم است و غزوه خندق بعد از آنست چنانکه واقدی گفته پوشیده
نماند آنچه مولف رح گفت غزوه خندق در سال چهارم بوده و غزوه مریسیع را گفته همان غزوه بنی المصطلق است و در وی اختلاف اقوال
ذکر کرده که ابن اسحق گفته که در سنه ششم است و موسی بن عقبه گفته در سنه چهارم و تحقیق آنست که نزد موسی بن عقبه چنانکه در مغازی
آورده در سنه پنجم است و نیز گفته که حدیث افک در غزوه مریسیع است پس این اشکال مندفع نمیشود از قول مولف رح فقال یا رسول
الله اعذرک پس گفت سعد من ای رسول خدا همراهی میکنم و قیام می نمایم درین کار فان کان من الاوس ضربت عنقه پس اگر باشد از قبیله
اوس گردن او میزنم وان کان من اخواننا من الخزرج و اگر باشد از برادران ما از قبیله خزرج امرتنا ففعلنا امرک
فرموده ما را چیزی پس میکنیم فرموده ترا قالت فقام رجل من الخزرج وکانت ام حسان بنت عمه من فخذه گفت و ایستاد مردی
دیگر از قبیله خزرج و بود مادر حسان بن ثابت که از جمله اهل افک است دختر عم او از قوم او یعنی از عم حقیقی او نبود بلکه از قوم او بود
وهو سعد بن عبادة و این مرد سعد بن عباده است وهو سید الخزرج و حال آنکه او کلانترین قوم خزرج است قالت وکان قبل
ذلک رجلا صالحا گفت عایشه و بود سعد بن عباده پیش ازین گفتگو مردے آراسته در دین ولکن احتملته الحمیة و لیکن برداشت
او را برین حمیت و رعونت و بزرگی یعنی با وجود من ترا چه میرسد که باین قول تقول نمائی فقال لسعد کذبت لعمر الله پس گفت
سعد بن عباده مر سعد بن معاذ را دروغ گفتی بسوگند بقای خدا لا تقتله ولا تقدر علی قتله نمیکشی تو او را و قدرت نداری بر کشتن او ولو کان
من رهطک ما احببت ان یقتل و اگر بودی از قوم تو دوست نمیداشتی تو اینکه کشته شود فقام اسید بن حضیر وهو ابن عم سعد
پس ایستاد اسید بن حضیر وی عم زاده سعد بن معاذ است فقال لسعد بن عبادة کذبت لعمر الله لنقتلنه پس گفت مر سعد بن
عباده را دروغ گفتی سوگند بقای خدا البته میکشیم او را فانک منافق تجادل عن المنافقین پس بتحقیق تو منافقی جنگ میکنی
از جانب منافقان یعنی در محبت پیغمبر خدا منافقی یا کار منافقانه میکنی قالت فثار الحیان الاوس والخزرج گفت
عایشه پس در هم افتادند هر دو قبیله که اوس و خزرج اند حتی هموا ان یقتتلوا تا آنکه قصد کردند اینکه بیکدیگر قتال کنند
ورسول الله صلی الله علیه وسلم قائم علی المنبر و حال آنکه رسول خدا ایستاده است بر منبر قالت فلم یزل رسول الله صلی الله علیه

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب المساقات

و حق نیست شما را درین آب که برای من است و این
کلام برای نفی شرکت و تملک ایشان است نه برای
منع از آب فاضل قالوا نعم گفتند آری همچنین است
حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا سفین ابن
عیینة عن عمرو بن دینار عن ابی صالح السمان عن
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلثة
لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا ینظر الیهم فرمود
سه کس اند که کلام نمیکند ایشان را خدا تعالی روز
قیامت و نگاه نمیکند بسوی ایشان تا مرحوم گردند
رجل حلف علی سلعته لقد اعطی بلفظ مجهول بها اکثر
مما اعطی بلفظ معلوم یکی مردی که سوگند خورد بر
کالای خود که بتحقیق داده شده به بهای این سلعه
بیشتر از آنچه داده است این خریدار وهو کاذب
و حال آنکه آن مرد دروغگو است درین سوگند و رجل
حلف علی یمین کاذبة بعد العصر لیقتطع بها مال
رجل مسلم و دوم مردی که سوگند خورد بر یمین دروغ
بعد عصر تا ببرد باین یمین مال مسلمان را و عنقریب
گذشت و رجل منع فضل مائه و سیوم مردی که
باز داشت زیادت آب خود را از مردم فیقول الله
الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل
یداک پس میگوید خدا تعالی امروز که دار الجزا است
باز میدارم از تو افزونی کرم خود را چنانکه باز داشتی
فضل چیزی را که عمل نکرده اند دو دست تو مثلا آب
حوض در زمین مملوک از باران جمع شده و نگذاشت
که بمحتاجی رسد اگرچه خود صاحب حوض احق است
بدان و لیکن منع فاضل آن مورث منع فضل
الهی باشد معاذ الله و تواند که مراد از نفی عمل بدین
نفی آفرینش و انزال باشد زیرا چه آب که می نوشند
بانزال خداست از ابر نه بعمل بنده پس شامل باشد
تهدید منع فاضل قریه را نیز نزد احتیاج طالب و برین
قیاس است آب چاه و جوی که برآمدن و جای گشتن
محض بقدرت الهی است تعالی شانه والله اعلم
قال علی حدثنا سفین غیر مرة عن عمرو گفت
علی بن عبد الله مدینی شیخ مولف حدیث کرد مرا
سفیان چند بار از عمرو بن دینار این عبارت را

وسلم تخفضهم حتى سمعنا وسكت فقلت لبى رسول خدا فرود سيد است آواز اينشان را تا آنكه خاموش شدند و خاموش شدند و فقلت از ذكر خطبه قالت نهكيت يومي ذلك كله گفت پس گريه كردم امروز بهمه روز لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى ايتاها را اشكي و سرمه نكشيدم در چشم بخوابي قالت فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما گفت و صبح كردند مادر و پدر من نزد من حال آنكه من گريسته بم دو شب و يكروز لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع ترجمه نكرده است حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي تا آنكه من گمان ميكنم كه بتحقيق گريه مي شگافد جگر مرا فبينما ابواي جالسان عندي وانا ابكي پس در اثناي آنكه پدر و مادر من نشسته اند نزد من و من ميگريم فاستاذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي پس طلب اذن نمود بر من زني از انصار پس اذن دادم او را پس نشست در حالي كه گريه ميكند با من فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا گفت عايشه پس در اثناي آنكه ما ايشان بريم در آمد رسول خدا عليه السلام فسلم ثم جلس پس سلام كرد پس نشست قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها گفت عايشه و نشسته بود نزد من در مدتي كه گفته شد چيزي كه گفته شد پيش ازين حال وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شان بشئ و بتحقيق درنگ كرد يكماه بحالي كه وحي كرده نميشود بسوي آنحضرت در حال من فجهر فقالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس گفت پس تشهد كرد يعني كلمه شهادت گفت رسول خدا هنگامي كه نشست ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا پس گفت اما بعد از حمد و تشهد اي عايشه بتحقيق رسيده است مرا از جانب تو چنين و چنين فان كنت بريئة فسيبرئك الله پس اگر هستي تو مبرا ازين تهمت پس زود يكست كه مبرا ميكند ترا خدا و ان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه و اگر هستي تو رسيده بگناهي پس طلب مغفرت كن خدارا و توبه كن بسوي او باز گرد بسوي خدا فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه پس بتحقيق بنده وقتي كه اعتراف كند بتقصير خود و توبه كند رجوع ميكند خدا بسوي او يعني رحمت ميكند بر وي قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته گفت عايشه پس وقتي كه ادا كرد رسول خدا گفتار خود را قلص بمعنى حتى ما احس منه قطرة فنقطع خداشكم من تا آنكه نديدم ازان قطره فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال پس گفتم مر پدر خود را اجواب دهد رسول خدارا در آنچه فرموده است فقال اي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفت پدر من بخدا سوگند نميدانم كه چگويم رسول خدارا فقلت لامي اجيبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال پس گفتم مادر من جواب دهد رسول خدارا در آنچه فرموده است فقالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفت مادر من بخدا سوگند نميدانم كه چگويم رسول خدارا فقلت وانا جارية حديثة السن پس گفتم و حال آنكه من دختر خورد سال ام لا اقرأ من القرآن كثيرا نميخوانم از قرآن بسياري يعني با آنكه من خورد سال بودم و چندان علم نداشتم كه از عهده جواب اين تهمت برايم گفتم اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث بتحقيق من بخدا كه دانستم بتحقيق شنيده ايد شما اين حديث را حتى استقر في انفسكم وصدقتموه تا آنكه قرار يافت در ذاتهاي شما و تصديق كرديد شما آنرا فان قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني پس اگر گويم شما را كه بتحقيق من مبرا ام ازين تهمت نخواهيد گفت نميديد مرا ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقنني و اگر اعتراف كنم مر شما را بامري و خدا ميداند كه بتحقيق من ازان بيزارم لتصدقن پس بتحقيق ميكنيد مرا و ليقين ميدانيد كه از من واقع شده فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف پس بخدا كه نمي يابم مثلي براي خود و براي شما مگر پدر يوسف عليه السلام حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون هنگامي كه گفت صبر من نيكو صبر است و خدا طلب مدد كرده شده است بر چيزي كه وصف ميكنيد از دروغ دهيتان ثم تحولت فاضطجعت على فراشي

پس برگشتم و روی گردانیدم از حاضران پهلو نهاده بودند و والله یعلم انی حینئذ عند بریئة و خدا میداند که تحقیق من در این
هنگام بری بودم و ان الله مبرئی ببراءتی و میدانستم که خدا بری کننده است بری میکند مرا بسبب برائت من از این افترا و لکن والله
ما کنت اظن ان الله ینزل فی شانی وحیا یتلی و لیکن بخدا که نبودم گمان کنم که تحقیق خدا نازل میکند در شان من وحی را
خوانده شود و لشانی فی نفسی کان احقر من ان یتکلم الله فی بامر هر آینه حال من در من حقیرتر بود از آنکه تکلم میکند خدا در حق من بامری
و لکن کنت ارجو ان یری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النوم رؤیا یبرئنی الله بها و لیکن بودم که امید میداشتم این را که
ببیند رسول خدا در خواب دیدنی که بری میکند مرا خدا بآن و بخدا سوگند ما رام رسول الله صلی الله علیه وسلم مجلسه و لا
خرج احد من اهل البیت پس بخدا سوگند جدا نشد رسول خدا مجلس خود را و بیرون آمد احدی از مردم خانه که حاضر بودند حتی انزل
علیه تا آنکه نازل کرده شد بر آنحضرت فاخذه ما کان یاخذه من البرحاء پس در گرفت آنحضرت را چیزی که میگرفت وی را از سختی حال
در وقت نزول وحی برحاء بضم موحده و فتح راء و حاء مهمله بمعنی شدت است حتی انه لیتحدر منه من العرق مثل الجمان تا آنکه سیلان
میکرد از آنحضرت عرق مانند مروارید خورد و یتحدر بفتح تحتیه و فتح مثناة در روایت ابن اسحاق بنون است بدل فوقیه یعنی میریخت جمان بضم جیم
و خفت میم در آخر نون بمعنی مروارید خورد و هو فی یوم شات و حال آنکه آنحضرت در روز سرما بود من ثقل القول الذی
انزل علیه از گرانی قول وحی که فرستاده میشد بر وی قالت فسری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم و هو یضحک گفت
عایشه پس دور کرده شد گرانی از رسول خدا و حال آنکه آنحضرت خنده میکرد فکانت اول کلمة تکلم بها پس بود تحقیق کلمه که تکلم کرد
آنحضرت بآن کلمه ان قال یا عایشة اما الله تعالی عز و جل فقد برأک آنکه فرمود ای عایشه هر چه باشد خدای قوی و بزرگ پس
بتحقیق بری ساخت ترا از این کذب و افترا قالت فقالت لی امی قومی الیه گفت عایشه پس گفت مادر من برخیز بسوی آنحضرت یعنی
شکر کن پیغمبر خدا را که بواسطه آنحضرت بری کرد خدا ترا فقلت والله لا اقوم الیه و انی لا احمد الا الله عز و جل پس گفتم بخدا که شکر نمیگویم رسول خدا را
و من شکر نمیکنم مگر خدا را گفته اند که این قول عایشه از راه شکر است که واسطه از نظر او برخاست من گفتم بلکه از راه ناز معشوق چیزی تواند بود قالت
فانزل الله ان الذین جاؤا بالافک عصبة منکم العشر الآیات پس فرستاد خدا این آیت را تا ده آیت که صریح اند در برائت و توبیخ
اهل اقامه میکنند ثم انزل الله تعالی هذا فی براءتی پس نازل کرده است خدا این وحی در برائت من یعنی بعد از نزول این آیات فقال
ابو بکر الصدیق و کان ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه و فقره گفت ابو بکر صدیق و بود ابو بکر که انفاق میکرد بر مسطح بن اثاثه
از جهت فقر و احتیاج او والله لا انفق علی مسطح شیئا بعد الذی قال لعایشة ما قال بخدا سوگند که انفاق نمیکنم بر مسطح چیزی را
دائما بعد از آنکه گفت عایشه را چیزی که گفت فانزل الله عز و جل و لا یأتل اولوا الفضل منکم و السعة الی قوله غفور رحیم پس سوگند نخورند
صاحبان زیادتی اسباب و نیلو فراخی تا قول خدا که غفور رحیم است قال ابو بکر الصدیق بلی والله انی لاحب ان یغفر لی گفت ابو بکر آری
بخدا سوگند من دوست میدارم این را که بخشیده شود مرا فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه پس رجوع کرد بسوی مسطح نفقه را که
انفاق میکرد بر وی رجع مشتق از رجع است بفتح راء و سکون جیم بمعنی متعدی و از رجوع بمعنی لازم است و قال والله لا انزعها منه ابدا
و گفت بخدا که نمیکشم نفقه را از وی و ایما قالت عایشة و کان رسول الله صلی الله علیه وسلم سأل زینب بنت جحش عن امری
گفت عایشه و بود رسول خدا که پرسیده بود زینب دختر جحش را که از ازواج مطهره است از کار من فقال زینب ماذا علمت او رأیت
پس فرمود مر زینب را چه چیز دانسته یا مرده شک را ویست فقالت یا رسول الله احمی سمعی و بصری نگاه میدارم گوش را از آنکه بگویم چیزی
شنیده ام و حال آنکه نشنیده ام و چشم را از آنکه گویم چیزی دیده ام من و حال آنکه ندیده ام والله ما علمت الا خیرا بخدا سوگند که نمیدانم

الجزء التاسع شیخ الاسلام

[illegible]

گر نیکی را قالت عایشة هی التی تسامینی من ازواجه النبی صلی الله علیه وسلم گفت عایشه دوست میداشت از زنان پیغمبر خدا
که مشابهت میکرد با من در مفاخرت می نمود بسبب جمال و عزت نزد پیغمبر خدا فنعصمها الله بالورع پس نگهداشت او را خدا بسبب ورع و نگاه
گرد داشتن از محرمات قالت فطفقت اختها حمنة تحارب لها گفت عایشه پس افتاد خواهر او حمنه که جنگ میکرد زینب را بهلاکت بعن هلاك
پس هلاک و خراب شد در جمله کسی که هلاک و رسوا شد من اصحاب الافک یعنی من شایعی هذا الذی بلغنی من حدیث هولاء الرهط گفت این قصه
زهری راوی این حدیث است اینجا رسیده بود سیاق مالا نه حدیث آخر گروه ثم قالت عایشة والله ان الرجل الذی
قیل لهما قیل لیقول پس گفت عروه گفت عایشه بخدا سوگند که تحقیق مردی که گفته شد مراورا چیزی که گفته شد هرگز گفته نشد مگر گفت آفرین سه تعجب
سبحان الله او لقد خطر ببالی منه بپاک است خدا پس سوگند کسی که ذات من بدست قدرت اوست ما کشفت من کنف انثی قط و در نکرده ام
از هانیچ زنی یعنی از جامه زنی هیچ کنایت کرده است از عدم جماع و تحقیق روایت کرده شده است که وی عنین بود و قالت ثم
قتل بعد ذلک فی سبیل الله گفت پس شهید شده شد بعد ازین در راه خدا روایت کرده است گفت ابن اسحق که بعد از نزول
این آیات خطاب خواند حضرت و خواند این آیات را که در غایت تهدید و تشدید در باب اهل افک نازل شده بود پس اقامت حد قذف
کرد بر جماعه مسلح بن اثاثه و حسان بن ثابت و حمنه بنت جحش است انچه بودند که اظهار میکرد و نباین میکرد و ایذا میکرد رسول خدا را و بخدا
آورد و بپروردگار عرش عظیم را و عجب دارم سیما از حسان که چگونه جرأت کرده است باین بهتان با آنهمه محبت که با حضرت داشته گوید
من تا آخر عمر ازین ندامت و خجالت بر نیامده بود و منقول است که قصیده در مدحت و عصمت عایشه گفته بود و وی رضی الله عنها نشنیده آنرا
لیکن راضی نبود از کسی که دشنام دهد حسان را بحضور او کند و میگفت او را بد مگویید که مداح رسول خدا است و از جانب آنحضرت معارضها بکفار
کرده است و در روایت امام احمد از عایشه آمده که هرگاه نزول کرد این آیات فرمود بدو مرد و یکزن که حد زنند و هم اهل سفر این اورا گفته
کرده اند که اقامت حد کرد بر بعضها ترمذی گوید این حدیث صحیح حسن است و ابو داود نام اینها را ذکر کرده است و ابن دحیه گوید که بعضی گفته اند که است
حد بر بعضها نکرده اند و این بر خلاف احادیث صحیحه است حدثنا عبد الله بن محمد قال الی علی هشام بن یوسف عن حنظلة گفت
عبد الله بن محمد خواند بر من هشام بن یوسف از یاد خود قال اخبرنا معمر عن الزهری قال قال لی الولید بن عبد الملک گفت زهری
مر او را ولید بن عبد الملک که از مرد انیه است ابکذا ان علیا رضی الله عنه کان فیمن قذف عایشة رضی الله عنها آیا رسیده است
او را که تحقیق علی بن ابی طالب از اهل بود در این جامه که قذف کردند عایشه را قلت لا گفتم نرسیده است و لکن قد اخبرنی رجلان
من قومک و لیکن تحقیق خبر داده اند مرا دو مرد از قوم تو یعنی از قریش ابو سلمة بن عبد الرحمن یعنی ابو سلمه پسر عبد الرحمن بن عوف و ابو بکر
بن عبد الرحمن بن الحارث و دیگر ابو بکر بن عبد الرحمن بن حارث مخزومی ان عایشة رضی الله عنها قالت لهما کان مسطح
فی نفقة تحقیق عایشه گفت مر این هر دو را بود علی تسلیم کننده در شان عایشه یعنی ساکت بود و رد نمیکرد به قاذفان و در روایت
ابی ذر مسلما بالفتح لام مشدد و مشتق از سلامت یعنی سلامت مانده بود از خوض کردن در ین تقدیر و روایت کرده است ابن سکن مسیئا ضد محسن یعنی
در ترک تحسن مر عایشه را فراجعوه فلم یرجع پس باز گفتند زهری را و خواستند که بگوید پس برنگشت از انچه گفته بود و قال مسطح ابلا
شک فیه علیه و گفت زهری لفظ مسطحی را آنگه شک کرده باشد درین لفظ و زیاده کرده است لفظ علیه معنی گفته معنی آنست پس رجوع نکرد
زهری بر ولیده کان فی اصل العتیق کذلک بود در اصل قدیم همچنین یعنی مسلما نه مسیئا لیکن روایت کرده عبد الرزاق بلفظ
مسیئا و صیلی بلفظ مسلما روایت کرده و گفته همچنین خوانده ام و بعید است از غیر این حدثنا هشام بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن
حصین عن ابی وائل قال حدثنی مسروق بن الاجدع قال حدثتنی ام رومان وهی ام عایشة گفت مسروق حدیث کرد مرا ام رومان و

انجز التاسع شیخ الاسلام — كتاب

فسأله عن اللقطة پس پرسید آن حضرت را از حکم
لقطه بضم لام و آن مال افتاده که بردارند از زمین
فقال اعرف وکاءها پس فرمود بشناس مر عفاص
لقطه را بکسر عین و بقاف و طاء لقطه از جرم یا جامه
و مانند آن و وکاء لقطه را بکسر واو بمعنی رشته که بدان
همیان و کیسه و مشک و جز آن بندند شد فقها
سنه پستر نشینان لقطه را سالی در جائی که
یافته در مجامع دیگر چنانکه در محلش بیاید فان جاء
صاحبها پس اگر بیاید مالک لقطه اوی ورنه بعد از
آن در دین اوست فادها الیه بدهش اگر نیابد عفاص
گر آن لقطه را و نگهدارد مال فضالة الغنم
گفت آن مر گوسپند گم شده را گوسفند کسے را اگر گرگی
نگیرد مر او را و چه حکم دارد قال هی لک او لاخیک
فرمود آن گم شده گوسفند مر تراست اگر نیابی
صاحب آن را پس نفع گیری از ان یا مر برادر ترا است
که مالک است اگر بیابد و گرنه دیگر هر که التقطها
کند او للذئب یا برای گرگ است اگر هیچ یکی از این
نشتقرن متحقق نشود قال فضالة الابل گفت آن
مر و پس گم شده شتر چه حکم دارد قال مالک و لها
فرمود چیست تر او شتر را که روی کار ندارد با تو
و ضائع نمیشود اگر التقاط نکنی معها سقاؤها
با شتر مشک اوست کنایه از شکم اوست که در ان
رطوبتے دارد تا آنگه گفته اند تا پانزده روز بی آب
حذاؤها یتوانماند و حذاء گاه و پا اوست سمها آن گروانی
بر بشد هر جا که خواهد از انها رواشجارد و جز آن
ترد الماء و تاکل الشجر بیاید آب را و میخورد
در ختان را بستے یلقاها ربها تا آنگه در خورد
او را مالک او بیش از ین بستر و جا در باب گذشته
باز در محلش بیاید باب بیع الحطب و الکلاء
جواز فروختن هیزم و گیاه مقصود بیان اشتراک
این دو جنس است با آب در حکم که اگر یافته شود در
غیر زمین مملوک مباح اند هر کس را خواهد و اگر در
آرد آن را و قبض کند بر سد او را منع غیر از مالک
گردد بیع و سائر تصرفات را چنانکه اگر در زمین مملوک
خود یافته شده و باین جهت مناسب آمد ذکر آن در

كتاب الشرب حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا
وهيب بتصغير من هشام بن عروة عن ابيه عن
الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اسماء الرجال: [illegible] ابن الانصاری [illegible] عبد الله [illegible]

کتاب المساقات — الجزء الثانی عشر شیخ الاسلام

امّ رومان ایشانست که مادر عایشه است گرفتنی کرده است ازین اسناد و بانکه ام رومان در سنه شش از هجرت وفات یافت دفن درقبر وی در زمان خلافت ابی بکر یا در زمان خلافت عمر رضی الله عنهما قدوم آورده بقا ذکره الواقدی انتهی شیخ ابن حجر رد کرده است قول اقدی را و گفته که قول او مدفوع است زیرا که نیکوانند شد روایتی را که در صحیح واقع شده و جزم کرده است بخاری از ابراهیم الحربی بسماع مسروق از امّ رومان و گفته در وی مسروق در وقت سماع پانزده ساله بود و این در زمان خلافت عمر خواهد بود از آنکه تولد او در سنه اول از هجرت است ابو نعیم اصفهانی گفته امّ رومان بعد از وفات آنحضرت زنده بود و کذا نقل القسطلانی و سیوطی در جامع الاصول گفته که بعضی گویند که امّ رومان زمانی دراز بعد از آنحضرت در قید حیات بوده است قالت بینا انا قاعدة انا و عایشة گفت امّ رومان در اثنای آنکه نشسته بودم من و عایشه اذ ولجت امرأة من الانصار ناگاه در آمد زنی از قوم انصار فقالت فعل الله بفلان وفعل پس گفت این زن بکند خدا بفلان و کرده است دعای بد که در بد [illegible] فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابنی فیمن حدث الحدیث پس گفت امّ رومان و چه چیز است این اشارت گفت پسر من از آن کسانست که بیان کرده حدیث آنکه را قالت وما ذاك قالت کذا وکذا گفت امّ رومان و چه چیز است آنکه تو اشارت کردی گفت از قبیل چنین وچنین یعنی مقاله اهل افک را قالت عایشة اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عایشه آیا شنیده است این را رسول خدا

قالت نعم گفت آری قالت وابو بکر قالت نعم گفت عایشه و ابو بکر هم شنیده است گفت آری ابو بکر هم شنیده فخرّت مغشیا علیها پس افتاد عایشه در حالیکه بیهوشی آورده شده است بر وی فما افاقت الا وعلیها حمّی بنافض پس بهوش نیامد مگر وقتی که بر وی تپ آمده بود فطرحت علیها ثیابها فغطیتها ام رومان گوید پس انداختم بر وی جامها و او را پوشیدم فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما شان هذه پس آمد پیغمبر خدا و فرمود چیست حال این قلت یا رسول الله اخذتها الحمّی بنافض گفتم ای رسول خدا گرفته است او را تپ با لرز فقال فلعل فی حدیث تحدث به فرمود شاید بسبب شنیدن گفتاریست که گفته میشود آن قالت نعم گفت امّ رومان آری فقعدت عایشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونی پس نشست عایشه و گفت بخدا اگر سوگند خورم تصدیق قول من نمیکنید ولئن قلت لا تعذرونی و اگر گویم باز [illegible] داشتن خود از این مکر [illegible] بسبب گمان [illegible] قبول نمیکنید و عذر نمیکنید مرا [illegible] و این روایت از حدیث سالم [illegible] ابن شهاب معلوم شده [illegible] مثل و مثلکم کیعقوب و بنیه مثال من و حال شما مانند یعقوب است و پسران او که از آزار آنها بر یعقوب محنت صبر در رسید و گفت والله المستعان علی ما تصفون خداست یاری جسته شده بر آنچه میگوئید شما قالت فانصرف ولم یقل لی شیئا گفت امّ رومان پس برگشت آنحضرت و نگفت مرا چیزی فانزل الله عذرها پس فرستاد خدا عذر عایشه قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك گفت عایشه ای پیغمبر خدا قائل میشوم بشکر خدا نه بشکر احدی و نه بشکر تو [illegible] حدثنا یحیی [illegible] نافع بن عمر عن ابن ابی ملیکة عن عایشة رضی الله عنها کانت تقرء اذ تلقونه بالسنتکم و بیست از عایشه که میخواند این قول خدا را تلقونه بکسر لام بمعنی آنکه گمان کرده و دروغ میگوئید بزبانهای خود و تقول الولق الکذب میگفت عایشه ولق بفتح واو و سکون لام و فتح آن بمعنی کذب است قال ابن ابی ملیکة وکانت اعلم من غیرها بذلك لانه نزل فیها گفت ابن ابی ملیکه و بود عایشه دانا تر بمعنی این قول از غیر خود زیرا که نازل شده در حق او حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنی عبدة عن هشام عن ابیه قال ذهبت اسب حسان عند عایشة گفت عروه پدر هشام رفتم من نزد عایشه بحالی که دشنام میکنم حسان را فقالت لا تسبه فانه کان ینافح عن النبی صلی الله علیه وسلم گفت عایشه دشنام مکن او را بتحقیق بود دوری که مفاخرت و مخاصمت میکرد بجواب کافران از جانب پیغمبر خدا وقالت عایشة استاذن النبی صلی الله علیه وسلم فی هجاء المشرکین و گفت عایشه طلب اذن کرد حسان از پیغمبر خدا در هجو کردن مشرکان قال کیف بنسبی فرمود چه میکنی بنسب من که در ایشان هم یعنی اگر هجو کنی چنان مکن که طعنه در پدران من لازم آید قال لاسلنّك منهم کما تسلّ

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یخطب احد کم خطبة علی خطبة اخیه آنکه نیز خواستگاری کند بر خواستگاری برادر خود حتی یترک او یاذن له الخاطب تا آنکه بگذارد یا اذن دهد ولا تسال المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها و نخواهد زن طلاق خواهر خود را تا فارغ کند کاسه او را [illegible] حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام و در بعضی نسخ ابن یوسف زیاده است ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی ابن شهاب عن علی بن حسین عن ابیه حسین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم انه قال اصبت شارفا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی مغنم یوم بدر رسیدم یا یافتم شتر کلان سال با پیغمبر خدا در غنیمت روز بدر قال واعطانی رسول الله صلی الله علیه وسلم شارفا اخری گفت علی و داد مرا آنحضرت شتر کلان دیگر از خمس فانختهما یوما عند باب رجل من الانصار پس خوابانیدم من هر دو را روزی نزدیک در مردی از انصار وانا ارید ان احمل علیهما اذخرا لابیعه و حال آنکه من میخواهم که بار کنم بر آن دو شتر اذخر را تا بفروشم آن را ومعی صائغ من بنی قینقاع و با من زرگری بود از قبیله بنی قینقاع صائغ [illegible] صاد و جز و غین معجمه [illegible] نزد ابو ذر [illegible] و حین مهمله در آخر و بروایت دیگر ابو ذر [illegible] بحار موحده بمعنی [illegible] فاستعین به علی ولیمة فاطمة پس مدد طلبم باین در طعام شادی فاطمه زهرا وحمزة بن عبد المطلب یشرب فی ذلك البیت معه قینة و حمزه شراب مینوشید در آن خانه بحالی که با وی مطربه بود فقالت پس گفت مطربه و خواند این قصیده را که مطلعش این است الا یا حمز للشرف النواء آگاه باش ای حمزه قصد کن مر شتران فربه را شرف بضمتین جمع شارف ونواء بکسر نون و تخفیف واو و ممدود

[illegible] پس فرو نشاند الیهما حمزة بالسیف پس برجست بسوی آن دو شتر حمزه بشمشیر [illegible] پس برید کوهانهای آن دو شتر را و بشکافت [illegible]

الجزء الثالث عشر من شرح الاسلام كتاب المغازي

فاثبت نبي الله آدم ونسي آدم فاثبت ذريته ونسوا فمن يومئذ اتخذ الناس الجحود

صلوة وعنده وفد نزد آن حضرت زيد بن حارثه بود فاخبرنا الخبر فخرج ومعه زيد بن حارثه آن حضرت را آن خبر بس برآمد بحالي كه بارهي زيد بود فانطلقت معه فدخل على حرمة فسلم عليها بس سوار شدم با آن حضرت بس در آمد بر حرمه بس سلم كرد بروي فرح حمزة بصره وقال بس برداشت حمزه چشم خود را وگفت هل انتم الا عبيد لابائي بس نيستيد شما مگر غلامان پدران من فرجع رسول الله بس برگشت پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم القهقرى حتى خرج عنهم حتى جاء بحالي كه برپاشنه خود باز مي گشت تا آنكه برآمد از نزد حمزه وهم بزم مي وذالك قبل تحريم الخمر واين پيش از حرام شدن خمر بود ودر آخر كتاب الجهاد در فرض خمس مشروحا بيايد انشاء الله تعالى باب القطائع جمع قطيعة است وآن پاره زمين است كه تخصيص كند امام بعضي رعيت را از زمين موات بالطبع آن واين تعيين را اقطاع گويند وآن دو وجه است يا آنكه تمليك كند زمين موات را بس احيا كند آن را اورا وملوك له در زمين مملوكه مالك ميگردد يا آنكه گرداند براي وي غلة اين را بي آنكه تمليك كند حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد عن محمد بن سعيد الصغاني قال سمعت انسا قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لبعض اولئك من البحرين فقال لا انصاركم حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل ما تقطع لنا بس گفتند انصار كه نمي انجنيم تا آنكه اقطاع كني براي برادران ما از مهاجران مانند آنچه اقطاع كني براي ما قال ستترون بعدي اثرة فرمود زود نزديك ست كه ببينيد شما بس از من برگزيدني يعني برگزيده شوند مهاجران وغير ايشان بر شما در عطا وجز آن اثرة بفتحتين و بضم همزه وسكون مثلثه نيز آمده است از ايثار يعني

من المجبين گفت بزايده ميكثير از ميان ايشان چنانچه گذشته ومشهور است وقال الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه يحدث عثمان بن فرقد شنيدم هشام را روايت كرد از پدر خود وعروه قال ابيت حسان وكان ممن كثر عليها گفت دشنام كرد حسان را وبود وي از آنها كه بسيار سخن ميكرد در قضيه افك بر عايشه حدثنا محمد بن خلد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عايشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها اشعارا گفت مسروق در آمديم بر عايشه وعندل آنكه نزد او حسان بن ثابت بود ميخواند او را اشعاري يعني در مدح عايشه قصيده ميخواند مشتمل بابياتي كه تشبيب ميكرد بشعراي كه مذكور اند بود تشبيب آنست اگر گويند كه شما پيش از ذكر مدايح ابياتي مي آريد كه در آن ذكر حسن وجمال محبوبي ميكنيد وبعضي مطالب مي آريد غير از مدايح وقال حسان رزان ما تزن بريبة تصبح غرثى من لحوم الغوافل وتصبح غرثى من لحوم الغوافل گفت حسان زن ما متهم نيست بفحش وتصبح گرسنه است از گوشت زنان غافلان يعني دشنام نميدهد هيچ كسي را وغيبت نميكند وگوشت كسي نميخورد واشارت است باينكه غيبت كردن كسي را خوردن گوشت اوست فقالت لكنك لست كذلك بس گفت عايشه لكن تو چنين نيستي اي چنين نيستي تو غيبت مردم نميكني وگوشت مردم نميخوري يا آنكه من اينچنين ام ليكن تو چنين نيستي آنچه گفتي مبتلاي خود را از صدق ودر استي درين كلام قال مسروق فقلت لها انه ياذن له ان يدخل عليك گفت مسروق گفتم عايشه را پس چرا اذن ميكني كه در آيد بمجلس تو در بعضي نسخ صحيحه وبر روايت خيراني ذكر اذني بحذف نون است ودر حالت رفع بحذف وتخفيف اين را گفت كه اين ثابت است در كلام فصيح نظم ونثر وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وتحقيق گفته است خداوند در آيات كه در شان اهل افك نازل شده وكسي كه گرداند از عصمت از بيشتر ايشان مر او را عذاب عظيم است يعني وي منصوب الهي است نبايد بوي رفق ومواسات كرد قلت واي عذاب اشد من الاعمى گفت عايشه وكدام عذاب سخت تر است از كوري دل بآخر عمر كور شده بود وقالت انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفت عايشه بتحقيق او بود كه مدافعت ميكرد يا هجو ميكرد از جانب رسول خدا يعني باين فضيلت او ميرا ميدود از مجلس خود وي كنم

باب عمرة القضية

وذكر عمرة حديبية ودر ذكر عمره حديبيه در سنه هفت غيراني در غزوه است بكاي عمره حديبيه بضم حا ومهمله وفتح دال مهمله وسكون تحتيه وكسر موحده قسطلاني از ابن اسحاق نقل كرده كه بسياري از محدثان بتشديد تحتيه ميخوانند كه گفته است حافظ ابن حجر گويد انكار كرده اند بسياري از اهل لغت تخفيف را ودر قاموس گفته حديبيه كعذيبة وابي وقد تشدد وبيهقي گويد كه حرسها الله تعالى او الشجرة انتهى ويقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية در بيان قول خداي تحقيق راضي شد خدا از مسلمانان وقتي كه بيعت ميكردند تراو بر هر دو گفت وآن درخت سمره بود الآن از وي نشاني نميدهند كه كجا بود حدثنا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية گفت زيد بن خالد برآمديم ما با رسول خدا سال حديبيه در ذو الحجه عمره ذي قعده سال ششم از هجرت ليته عمره فاصابنا مطر ذات ليلة پس رسيد ما را باران يكشبي فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح پس گزارد براي ما رسول خدا نماز صبح تو اقبل علينا بوجهه فقال الا تدرون ماذا قال ربكم الليلة روي بسوي ما وفرمود آيا ميدانيد شما چه چيز گفته پروردگار شما قلنا الله ورسوله اعلم گفتيم خدا ورسول خدا دانا ترند گفت خدا فرمود اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي پس فرمود گفت خدا گاه صبح كردند از بندگان من مسلمان وكافر بمن وفعل وقدرت من فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزقه فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب

ويقتضي خدا البيرا وصدقان است وايمان دارد بمن وكافر بالكواكب ومنكر است بتاثير نظرات كواكب وما من قال مطرنا
بنجمة كذا فهو مؤمن بالكواكب وكافر بها واما كسي كه گفت باران داده شديم بكوكب چنين وچنان يعني بسبب كه حادث شده نظر
كواكب وخاصيت بروج آنها پس وي بايمان آرنده است بكواكب وكافر است بمن جملي سنت اهل ام گويند كه ما را اعتقاد نيست كه حق جل شانه بين
نظرات را سبب عادي باران ساخته چنانكه آتش را سبب سوختن كرده باين صورت خارج از دايره اسلام نميشويم پوشيده نماند كه او الا سبب
عادي را موجب السنتن خلاف عقيده اهل اسلام است وباطن انجا صد در سبب نظرات باران را وچنين در طالع مولود وساعت يكه بروي اختيار
كار باشكي وغيره دي ندارد واگر تخلف ميكند ميگويند در تحقيق آن خوب وافر سيده گفته شده است وحالا اين معني را راه نميدهند كه چون خدا گفته است
اين حكم رد ي ندارد ومعني واجب جز اين نميباشد بعد تقدير چون قول ثاني را مقابل قول اول انداخته وانرا ايمان گفته واين را كفر چه قابل نظر از انجا كه
درين طريقه غير اهل اسلام وجود بودن بدان محل خوف وخطرست اذا ذالله وجميع المومنين عن ذلك حدثنا هدبة بن خالد قال
حدثنا همام عن قتادة قال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرة كانت النسء وكذلك روايت از قتاده كه تحقيق انس بن مالك خبر داد اورا قال اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم اربع عمر كه پيغمبر خدا چار عمره بالكل در ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمره در ماه ذي القعدة كرده است
كه عمره كه باحج خود كرد وعمرة من الحديبية في ذي القعدة يك عمره از حديبيه در ماه ذي قعده وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة
ويك عمره سال ديگر كه آمده بود در ماه ذي القعدة يوشيده نماند كه از بيت عمره واقع نشده است درين مرتبه چون مصالحه واقع شده قرار برين
يافته كه سال ديگر آمده عمره كند معاً من الجعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وعمره سيوم
از جعرانه بود انجا كه قسمت كرده غنايم حنين را سال فتح مكه وعمرة مع حجته وعمره چارم باحج خود كرده در ماه ذي القعدة انجا حدثنا سعيد
بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا حدثه مرويست
از عبد الله بن ابي قتاده كه پدرا بو قتاده حديث كرد اورا قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصبت رفيقي با
پيغمبر خدا سال عمره حديبيه فاحرموا واحرم پس احرام عمره بستند وانا محرم لم احرم ولم احرم نه بستم من حدثنا عبيد الله
بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا وتحقيق بود فتح مكه فتحي عظيم ومن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية
وما نيشماريم اين فتح را بيعت رضوان كه روز حديبيه شده بود از انكه معتقد فتح مكه همين بوده است سيوطي گفته اين اختلاف قديم است كه مراد از فتح
كه در آيات قرآني واقع شده چيست وتحقيق آنست كه درين قول انا فتحنا لك فتحا مبينا مراد فتح صلح حديبيه است از انكه ميدانند فتح بوده از انجهت
كه ازين صلح امني در مردم واقع شد وجنگ وجدل از ميانه برخاست واين صلح بالتماس مشركان بعد از غلبه اهل اسلام بود وبحضرت از مشركان
مكه فارغ شده فتوحات بسيار در عرب كرد فجاءه جاءه مردم را در اسلام در آورد وهر كه خو اهستي در اسلام بي تكلف مي در آمد بديه ودر قول خدا وانا بهم
فتحا قريبا مراد فتح خيبر است وقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا مراد از ان همين فتح حديبيه است ودر قول خدا اذا جاء نصر الله والفتح مراد فتح
مكه است انتهى در كتب لقاسم بيضاوي وجز آن اختلافي كه در مراد از فتح در قول خدا انا فتحنا لك فتحا مبينا وآيات ديگر آمده بيان كرده اند كذا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة بوديم با رسول خدا چارده صد نگفت يكهزار وچهارصد تا اشارت كند بانكه چهارده
جماعه بودند هر جمعي يكصد نفر والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة وحديبيه نام چاهي است پس كشيديم آب آنرا تا نگذاشتيم قطره اي دران بدوم
ودو واب نشسته مانده بود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها پس رسيد انجبر بپيغمبر خدا را پس آمد بحضرت وبنشست
بركنار آن فدعا بانا من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها پس وضو كرد بستد آبي وضو كرد بسترد آبرا در وبسر كرد انيد

آنرا كه بريشوه نفاق آورده پس گفتند اشهد انك رسول الله
فعلت فالكتب كه باخوانند اناس قريش بمثلها اي رسول
خدا اگر ميكنيم اين را پس نميرسد براي ما بر انها ان طالب
قريش نيز باشند آن كتابيت قطايع فلم يكن ذلك
الفتح پس نبود رسول آن نزد پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
بسبب فتح فتوح دران بهنگام يا آنكه مستحسن نبود
آن نزد آن حضرت بنا بر وجهي كه سوكول بعلم اوست
وعلم خدا انقال انكه ستردن بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني باب حلب الماء على الماء آسيابي
دوشيدن شتران بر آب وفتيكه بر آب آيند حدثني
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثني
ابي عن هلال بن عبد الرحمن بن ابي عمرة فتح سين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حلب الماء فليرو من تعلب على الماء فرمود از حق نترسد
اينكه دوشيده شوند بر آب تا محتاجان انجا نيز قطع
شوند ودر روزگار گذشت باب الرجل يأتي له
نعمة او شراب في الحايط او في نخل مردمي باشد بر او
حق مرور در بستاني يا حق آب در درخت خرما وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلا بعد ان تؤبر
فثمرتها للبائع وفرمود آن حضرت كسيكه بفروشد
درخت خرما را بعد ازانكه پيوند كرده شده وبار ور
گشته در سيصد وهست ميوه آن پس ثمره آن مر فروشنده
راست وكلام درين حديث در باب من باع نخلا
قد أبرت از ميوع گذشت پس ازان گفت مؤلف
براي استدلال وانتقال از معني اين حديث
بر مدعا وللبائع الممر والسقي حتى يرفع يعني جهت
ثمره بموجب حديث حق بائع ماند بائع را تا بنا شد
حق مرور دران باغ وحق آب دادن بآن درخت
كه فروخته براي كمال بختگي ميوه تا آنكه برد ارد بيننا
ميوه را ازان درخت وكذلك سرب العربية
وهمچنانكه حكم بائع است حكم صاحب عطيه است يعني
كسيكه هبه كرده شود او را ميوه باغ يا درخت پس هبه
او را مر در دران باغ وآب دادن درخت تا آنكه
قطع كند ميوه را از درخت ونزد بعضي سقي درينجا
حق واهب است حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم
بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع

دعا کرد پس ریخت آب دهن را در آن چاه فتركناها غير بعيد پس گذاشتيم چاه را پس گرد و دراز زمانی یعنی ساعتی که آشامیدیم ثم انها اصدرتنا
ما شئنا نحن و ركابنا پس بتحقیق آن چاه سیراب گردانید هر قدر که خواستیم ما و دواب سواری ما حدثنا فضل بن يعقوب قال
حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال انبانا البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربع مائة او اكثر گفت ابو اسحق خبر داد ما را براء بن عازب بتحقیق بودند صحابه با رسول
خدا روز حدیبیه یک هزار و چهار صد یا زیاده و در حدیث سابق که ابو اسحق هم از براء بن عازب باسناد دیگر آورده است یک هزار و چهار صد بوده و در روایت
دیگر یک هزار و پانصد آمده تطبیق درین روایتها باین طریق کرده اند که زیاده بر هزار و چهار صد بوده اند لیکن کسر را در جایی که عادت محاسبان است
بحساب در نیاورده اند و بعضی تمام یکصد را اعتبار کرده و آنکه در قول عبد الله بن ابی اوفی یک هزار و سیصد واقع شده جوابش آن است
که در شمار او یقین قلت آمده باشد دیگران تمام عدد رسیده و زیاده بر آن دریافته اند و زیادتی از ثقه مقبول است و توانکه این اختلاف از آن کند
باشد که عبد الله بن ابی اوفی در وقت بر آمدن شمار کرده باشد و دیگر در حدیبیه بعد از آنکه همه رسیده اند تحقیق کرده گفته است فنزلوا
على بئر فنزحوها پس نزول کردند بر سر چاهی پس تمام آب از کشیدند فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى البئر فقعد على شفيرها
پس آمدند نزد رسول خدا و گفتند که آبی در چاه نمانده است پس آمد آنحضرت نزد چاه و نشست بر کناره آن ثم قال ائتوني بدلو من مائها پس
فرمود بیارید نزد من دلوی از آب چاه فاتى به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة پس آورده شد و پس آب دهان انداخت پس دعا کرد
پس فرمود بگذارید چاه را اندک زمانی فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا پس سیراب کردند خود را و چارپایان خود را تا آنکه کوچ کردند از آنجا
آنست که در آنجا چند روز تشریف داشته اند از آنکه بیعت رضوان و صلح هم در آنجا واقع شده است حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل
قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية مر لیست از جابر بن عبد الله تشنه شدند مردمان روز
حدیبیه و رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة و رسول خدا پیش او ظرفی آب بود که مشک آن را از ورق خورد را گویند فتوضا
منها ثم اقبل الناس نحوه پس وضو کرد آنحضرت از آن آب پس پیش آمدند مردم و رو کردند جانب آنحضرت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لكم پس فرمود رسول خدا چه حال است که جمع شده آمده اید قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب
گفتند ای رسول خدا نیست نزد ما آبی که وضو کنیم بآن و نیست آبی که بنوشیم الا ما في ركوتك مگر آبی که در رکوه تست قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة گفت جابر پس نهاد پیغمبر خدا دست مبارک خود را در رکوه فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون پس جوشیدن گرفت
آب که بیرون شد از میان انگشتهای آنحضرت مانند چشمها قال فشربنا وتوضانا گفت پس خوردیم آب را و وضو کردیم فقلت لجابر كم كنتم
یومئذ سالم میگوید پس گفتم مر جابر را چند کس بودید شما در آن روز که این معجزه ظاهر شد قال لو كنا مائة الف لكفانا گفت اگر میبودیم
صد هزار هر آینه کفایت میکرد ما را كنا خمس عشرة مائة بودیم پانزده صد نفر لیکن پوشیده نماند که بظاهر درین دو حدیث حدیث براء ابن عازب
و حدیث جابر تخالفی هست و از شارحان کسی که متقید بجمع این تخالف شده سیوطی است میگوید جمع کرده ابو حبان این دو حدیث را که ظهور
این معجزه هم در حدیبیه مکرر ظاهر شده اول در وقت حضور نماز باین صورت که جابر نقل کرده و ازین قدر آب جوشید از رکوه که مردم خوردند و وضو کردند
و بار دیگر چون آب بسیار در کار شد برای حوائج دیگر و برای دواب آنچنان است که براء بن عازب میگوید حدثنا الصلت بن محمد
قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب گفتم مر سعید بن مسیب را کلام قتاده است بلغني ان جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما كان يقول كانوا اربع عشرة مائة رسیده است مرا که بتحقیق جابر بن عبد الله بود که میگفت چهارده صد نفر
بودند فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية پس گفت مرا سعید بن مسیب حدیث کرد مرا

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب المساقاة

یعنی یوسف از مالک از طریق نافع از ابن عمر بایره حدیث
مذکور را که در شان عبد است گویند مراد آنست
که پاره دوم را نافع از ابن عمر موقوفا روایت کرده
و این تمام نیست در رفع بعضی و وقف بعضی دیگر در
دو روایت صحیح اند بود که استناد کند صحابی حدیث
را که شنیده است از پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
یک مرة و ذکر کند بار دیگر بطریق فتوی بی استناد
بسوی آن حضرت پس کسیکه شنیده است از صحابی
بطور اول رفع کند آن را و کسیکه شنیده است از وی
بطور ثانی وقف کند و هر دو روایت صحیح اند صحابی
نحوه وكذا قال الواحد حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد
بن ثابت رخص النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع
العرايا بخرصها تمرا رخصت فرمود آنحضرت باینکه فروخته
شوند عرایا باندازه آن از خرمای خشک عرایا جمع
عریه است و آن خرمای ترست بر درخت که میدادند
آن را بمحتاجان پس می آمدند ایشان در باغ نزد
درختان برای دیدن آن عریه و سقی آن نزد
احتیاج پس پریشانی می آمد بر مالکان آمدن اینها
در باغ پس میدادند عوض آن بمقدار آن خرمای
خشک چنانچه در بیع بتفصیل ذکر یافت حدثنا

ولا بطبانة صاصلاة بودند آنانكه بيعت كردند بيغمبر خدا را يعني بيعت رضوان روز حديبيه تابعه ابوداود متابعت كرده است محمد بن بشار را ابوداود

قال حدثنا شعبة عن قتادة گفت ابوداؤد حديث كرده ما را شعبه از قتاده و تابعه محمد بن بشار و متابعت كرده است او را محمد بن بشار كه

لقب بندار است حدثنا ابوداؤد حدثنا شعبة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو قال سمعت جابر بن عبد

الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية گفت جابر فرمود ما را پيغمبر خدا روز حديبيه انتم خير اهل

الارض وكنا الفا واربعمائة شمايان بهترين اهل زمين هستيد و بوديم ما اصحاب يكهزار و چهار صد ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة واگر بودم

من كه مى بينم امروز هر آئينه نمودمى شما را مكان درختى كه بيعت بدر زير آن كرده اند زيرا كه آخر عمر جابر نابينا شده بود و ظاهر ميشود كه درخت تا آن وقت باقى

مانده بود تابعه الاعمش متابعت كرده است سفيان را اعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمائة شنيده است اعمش سالم را او

شنيده است جابر را كه هزار و چهار صد بودند وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله

بن ابي اوفى كانت اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة گفت عمرو بن مره حديث كرد مرا عبد الله بن ابي اوفى بودند اصحاب شجره يكهزار و سيصد

وكانت اسلم ثمن المهاجرين ويود قبيله اسلم درين لشكر هشتم حصه از عدد مهاجران كه همراه بودند تبعيت بيوست كه مهاجران هشتصد نفر

بودند پس قبيله اسلم صد كس خواهند بود تابعه محمد بن بشار متابعت كرده عبيد الله بن معاذ را محمد بن بشار حدثنا ابوداؤد قال حدثنا

شعبة گفت محمد بن بشار حديث كرد ما را ابوداود و گفت ابوداود حديث كرد ما را شعبه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس

انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول گفت مرداس كه از جمله اصحاب شجره

است و بود از صحابه شجره كه گرفته ميشوند اهل صلاح يعني مى ميرند پس اصلح يعني از پى هم گذشته ويبقى حفالة كحفالة التمر والشعير ويا سے

گذاشته ميشوند مردم همل چنانكه ردى خرما و جو مى باشد حفالة بتقديم حاء حطى وفا بمعنى ردى است لا يعبأ الله بهم شيئا اعتنا نميكند قدر يا قيمت

چيزى يعني بيغمبر خدا چنانكه كبار صحابه از خلفا وغيرهم الشان را بود و منزلتى ندارند يعني مرتبه عالى از قرب حق اگر چه درين باب جملة قرع شده است لقد رضي الله عن

المؤمنين پس منافات ندارد اين قول با آيت كريمه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة

قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه گفتند مروان و مسور بيرون آمد پيغمبر خدا سال حديبيه در چند

و چند صد نفر مردم الياران خود فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها پس هرگاه رسيدند بذي الحليفة قلاده بست شتر را و شعار كرد

واحرام بست از آنجا اشعار گفتن كه از جانب راست كوهان شتر نيزه ميزنند تا خون آلود شود و ميدانند ناظران كه شتر هدي است و غرض از قلاده بستن

بر گردن شتر نيز همين است و شعار اسلام است مشهور و معلوم است لا احصي كم سمعته من سفيان ميگويد علي بن عبد الله شمرده نميتوانم چند بار

شنيده ام از سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله

تا آنكه شنيدم سفيان را ميگفت يادنيدارم از زهري اشعار و تقليد را يا آنكه تمام حديث را يعني باينها از وي شنيده بودم بعد از آن شنيدم از وي

ميگفت فراموش كردم اين احد حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حدثني

عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط على وجهه بتحقيق

رسول خدا ديد كعب بن عجره را و حال آنكه سپش سر او مى افتاد بر روى او فقال ايؤذيك هوامك پس فرمود آيا آزار ميكنند ترا كرمهاے

تو مراد همين سپش است قال نعم گفت آرى آزار ميكنند فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق پس فرمود او را رسول خدا

اينكه تراشد موي سر را وهو بالحديبية و حال آنكه وى بحديبيه بود لم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة بيان نكرد آنحضرت ايشان را كه از احرام

بر آيند بحديبيه و ايشان بر طمع آن بودند كه در آيند بمكه فانزل الله الفدية پس وحى فرستاد خدا فديه را فامره رسول الله

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب المساقات

صلاح آن و ماموں گردد از آفت ورخص في بيع

العرايا بالدينار والدرهم الا العرايا و اينكه نفروخته

نشود ميوه بر درخت مگر بجنس دينار و درهم مگر بيع

عرايا كه بعوض آن ميوه خشك نيز جائز است حدثنا

يحيى بن قزعة حدثنا نجات قرشي مكي موذن قال حدثنا

مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى

ابن ابي احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رخص النبي

صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر

فيما دون خمسة اوسق رخصت فرمود آنحضرت

در بيع عرايا باندازه آن از خرماى خشك در كم از

پنج وسق او في خمسة اوسق يا در پنج وسق شك

داؤد في ذلك شك كرد داؤد كه از رجال اين

حديث است درين حدثنا زكريا بن يحيى قال

حدثنا ابو اسامة قال اخبرني الوليد بن كثير

قال اخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة

ان رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة حدثاه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة

پس بيان كرد آن را راوي بقول خود بيع الثمر

بالتمر الا اصحاب العرايا

صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين پس امر کرد رسول خدا ... که بخورانند طعام در میان شش مسکین ... فرق ... [illegible]

پیمانه ای که گنجد در ان سه صاع و صاع چهار مد است ... [illegible]

اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق گفت بیرون آمدم با عمر بن خطاب بسوی بازار فلحقت عمر امرأة شابة پس لاحق شد عمر را زنی جوان فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي پس گفت ای امیر المؤمنین هلاک شده شوهر من وترك صبية صغارا و گذاشت خورد سالان را والله ما ينضجون كراعا بخدا سوگند که نمی پزند پاچه را یعنی پاچه نیست که آنرا گرم کرده بخورند ولا لهم زرع ولا ضرع و نیست مر ایشان را زراعت و مواشی ... وخشيت ان تأكلهم الضبع و ترسیدم اینکه بخورد ایشان را قحط وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري و من دختر خفاف بن ایماء غفاری ام ... خفاف بضم خاء معجمه وتخفيف فاء اولی ... و پدر وی و جد وی هر سه صحابی اند ایماء بکسر همزه وقيل بالفتح والقصر ... وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم و بتحقیق حاضر شده است پدر من ... غزوه حدیبیه با پیغمبر خدا فوقف معها عمر ولم يمض پس ایستاد با آن زن عمر و نگذشت از آنجا ثم قال مرحبا بنسب قريب پس گفت خوش آمدی ... یعنی از قریش است ... ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار ... پس بار کرد بران شتر دو جوال ... ثم ناولها بخطامه ... ثم قال اقتاديه پس گفت بکش آنرا فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير پس هرگز تمام نخواهد شد تا آنکه بیارد خدا ... فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها پس گفت مردی ای امیر المؤمنین بسیار دادی ... ثكلتك امك گفت عمر ... والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ... پس گفت ... ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه ... [illegible]

حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة گفت بتحقیق دیدم آن درخت را که در زیر آن بیعت رضوان واقع شده ثم اتيتها بعد فلم اعرفها ... قال محمود ثم انسيتها بعد ... حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا گفت طارق رفتم ... فمررت بقوم يصلون پس گذشتم بجمعی که نماز میگذاردند قلت ما هذا المسجد گفتم چه چیز است این جای ... قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان گفتند این درخت است که آنجا بیعت کرد رسول خدا بیعت رضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته پس آمدم نزد سعید بن مسیب پس خبر دادم او را ... فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة پس گفت ... قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها ... فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم ... فانتم اعلم ...

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة بتحقیق بود ... [illegible]

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الاستقراض

باقلبنا احاديث که وارد شده در ان ... بسکون باز ... حاکم ... تعریف ... بسبب کثرت دین ... مال او ... حاکم ...

باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه کسیکه خرید کند چیزی را به قرض و حال آنکه نیست نزد وی بهای آن یعنی مالک نیست بهای آن را ... دی اگرچه مالک ... هر دو جائز ... حدثنا محمد ... اکثر روایات ... مهمل است ... در روایت ابی ذر محمد بن یوسف است جزم کرده ابو علی جیانی که ابن سلام ... و حکایت کرده آن را از روایت ابن سکن ... روایت ابی علی بن شبویه از فربری نیز ... است قال اخبرنا جرير ابن عبد الحميد عن المغيرة ابن مقسم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال گفت جابر بغزا رفتم با آن حضرت پس ... كيف ترى بعيرك ... اتبيعنيه ... قلت نعم ... فبعته اياه پس فروختم آنرا بدست آن حضرت فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير ... فاعطاني ثمنه ... حاضر وقت

کبیعت کرده‌اند در زیر درخت فرجعنا الیها العام المقبل فعمیت علینا پس باز آمدیم بسوی آن درخت سال آینده پس پوشیده شد بر ما حسن
قبیصة قال حدثنا سفیان عن طارق قال ذکرت عند سعید بن المسیب الشجرة روایت است از طارق که گفت مذکور شد نزد سعید بن مسیب شجره بود
فضحک فقال اخبرنی ابی وکان شهدها پس خندید و گفت از نشان اول ایشان گفت خبر داده مرا پدر من و بود پدر من که حاضر شده بود آن را ...
کرده است اصحاب که صحابه سال دیگر آمدند بسوی آن پس فراموش کرده بودند آنرا حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی رضی الله عنهما وکان من اصحاب الشجرة و بود عبد الله از صحابه شجره یعنی از آنانکه
بیعت کرده بودند در زیر آن درخت قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال گفت بود دستور پیغمبر خدا وقتی که آمدند
او را قومی بصدقه‌ای فرمودی اللهم صل علیهم خداوندا رحمت کن بر ایشان و این از برای امتثال قول خدا بود که فرموده خذ من اموالهم
صدقة یعنی بگیر از مالهای ایشان صدقه که برای خدا میدهند تطهرهم و تزکیهم بها که پاک کنی ایشان را و پاک کن مال ایشان را و صل علیهم رحمت کن
بر ایشان فاتاه ابی بصدقته فقال اللهم صل علی آل ابی اوفی پس آمد پدر من بصدقه خود پس فرمود خداوندا رحمت و مغفرت کن بر اولاد ابی اوفی ...

اسمعیل بن ابی اویس عن اخیه عن سلیمان عن عمرو بن یحیی عن عباد بن تمیم قال لما کان یوم الحرة والناس یبایعون لعبد الله بن حنظلة
گفت عباد بن تمیم وقتی که بود روز حره بتشدید راء مهمله و مردم بیعت میکردند عبد الله بن حنظله را روز حره آن روزیست که چون مردم از بیعت ...
معاویه مراجعت کردند از ما و امارت او خلع او کردند و بیعت کردند عبد الله بن حنظله را که محاربه کنند یزید را بالصحبت موسته که مسلم ابن ... لشکر
یزید ناپاک بود مباح کرد تا سه روز که میکشتند اهل مدینه را بقدر میکردند زنان و دختران اهل مدینه را گفته‌اند که هزار زن حامله شدند در این
ایام از زنا و در مسجد نبوی طویله اسپ در خر بستند نعوذ بالله من شرورهم و سیئات اعمالهم فقال ابن زید علی ما یبایع ابن حنظلة الناس
پس گفت عبد الله بن زید بر چه چیز بیعت کرده میشود ابن حنظله مردم را قیل له علی الموت گفته شد مر او را بر مردن مراد لازم موت است
یعنی فرار نکنند قال لا ابایع علی ذلک احدا بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت بیعت نمیکنم من بر این عهد هیچ کس را بعد از رسول خدا
وکان شهد معه الحدیبیة و بود عبد الله بن زید که حاضر شده بود در حدیبیه و بیعت کرده بر این یعنی آنحضرت را و این کسیست که کشته شد در روز
عبد الله و اولاد او در حصد کس از بزرگان مردم از مهاجران و انصار حدثنا یحیی بن یعلی المحاربی قال حدثنی ابی قال حدثنا ایاس بن سلمة بن
الاکوع قال حدثنی ابی وکان من اصحاب الشجرة قال کنا نصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم الجمعة گفت ایاس حدیث کرد مرا پدر من
سلمة بن اکوع و بود وی از صحابه شجره گفت بودیم ما که نماز میگزاردیم با پیغمبر خدا نماز جمعه ثم ننصرف ولیس للحیطان ظل نستظل فیه پس
برمیگشتیم از نماز در حالی که نیست مر دیوارها را سایه که سایه میگرفتیم در آن مقصود استعجال است در ادای نماز جمعه که اول وقت پیشین
بگذارند بعضی مردم قائل اند بآنکه وقت نماز جمعه پیش از زوال است این حدیث را متمسک خود ساخته میگویند بعد از زوال دیوار را
سایه میباشد و ضعف آن بر ظاهر است و در باب جمعه این گفت وگو گذشته پوشیده نماند که ازین قول اول وقت هم لازم نمی‌آید از آنکه
دیوارها در آن وقت ... بلند نبوده باشد که در سایه پیش آن کسی ... استدلال نماید و نیز مقصود از شریعت جمعه اجتماع همه مردم شهر است اگر در اول وقت اتفاق نیفتد در تاخیر آن سعی
نمی‌نمایند والله اعلم حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید قال قلت لسلمة بن الاکوع علی ای شیء بایعتم
گفت یزید بن ابی عبید گفتم سلمه بن اکوع را بر چه چیز بیعت کردید شما رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الحدیبیة رسول خدا را روز حدیبیه
قال علی الموت گفت بر مردن یعنی از مردن بیهوده ... حدثنا احمد بن اشکاب قال حدثنا محمد بن فضیل عن العلاء بن المسیب
عن ابیه قال لقیت البراء بن عازب گفت مسیب بن رافع تغلبی ملاقات کردم براء بن عازب را فقلت طوبی لک
صحبت رسول الله صلی الله علیه وسلم و بایعته تحت الشجرة پس گفتم خوشی
باد مر ترا صحبت داشتی رسول خدا را و بیعت کردی آنحضرت را زیر درخت و ...

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الاستقراض

ادا ها او اتلافها کسیکه بگیرد مالهای مردم را
بحالی که اراده دارد آن را جایز باشد و ... بگیرد یا تلف
کردن ... آن را پس ... بوده تا مقصود ...
عبد العزیز بن عبد الله الاویسی قال حدثنا
سلیمان بن بلال عن ثور بن زید عن ابی الغیث
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من
اخذ اموال الناس یرید اداءها ادی الله عنه
فرمود کسیکه بگیرد اموال مردم را بحالی که نیت دارد
ادای آن را ادا میکند خدای تعالی از وی پیغمبر و
توفیق بدهد بنیت وی ومن اخذ یرید اتلافها
اتلفه الله و کسیکه بگیرد بحالی که میخواهد و نیت
دارد هلاک کردن آن را هلاک گرداند او را خدای تعالی
باهلاک نفس یا مال وی یا بعدم انتفاع بدان و ...
که این بنا بر غالب باشد و اگر اتفاق نشود در دنیا داده شود
از حسنات مدیون دائن را در صورت ثانیه و آن ...
هلاک مدیون گردد و متکفل میشود خدای تعالی از مدیون در صورت
اولی و میدهد دائن را اجر حسنات بی آنکه از حسنات
مدیون گیرد چنانچه فهم کرده اند آن را از فحوای بعضی
احادیث باب اداء الدین و در بعضی نسخ الدیون
بلفظ جمع وقول الله تعالی ان الله یامرکم ان
تؤدوا الامانات الی اهلها بتحقیق خدای تعالی امر میکند
شما را که بازدهید و برسانید امانتها را بسوی اهل آن
امانات مراد با امانت چنانکه ظاهر است آنچه از غیر متعلق
بذمه باشد عین بود یا دین یا جز آن از حقوق پس اداء
دین نیز بموجب عموم امر واجب باشد حدثنی
احمد بن یونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه
حناط المدائنی مشهور باصغر عن الاعمش عن زید بن
وهب عن ابی ذر قال کنت مع النبی صلی الله علیه
وسلم گفت ابوذر بودم با آن حضرت فلما ابصر
پس هرگاه دید یعنی احدا مراد
میدارد راوی از آنچه دید حضرت
کوه احد را اقال فرمود نزد دیدن آن

کتاب الاستسقاء

الجزء التاسع شیخ الاسلام

از روی ثواب الا من قال بالمال هکذا وهکذا
مگر کسیکه گوید بمال اینچنین و اینچنین و اشارت کرد
بین یدیه و عن یمینه و عن شماله و اشارت کرد
ابو شهاب پیش رو و دست خود و جانب است خود
و جانب چپ خود یعنی بدهد از کردن دست در تصدق
عطا بهر جانب و صرف در هر مصرف از مصارف خیر
سه مال را گر بهر دین باشد محمول ✤ نعم مال صالح
خوانده رسول ✤ و قلیل ما هو و کثرة اذ چشمش کسان
کلمه مازیاده کرده شد برای تاکید یعنی قلت مقتنیات
و فرمود آن حضرت ابو ذر را مکانك بجای خود باش
و لقد و غیر بعید لا و خود پیش رفت آنحضرت اندکی
نه دور تر و سمعت صوتا فاردت ان اتیه و سمعته
آوازی را پس خواستم که بیایم آن حضرت را تم خواهد
قوله پس یاد کردم قول آن حضرت را که فرموده بود
مکانك حتی ایتیك باش تا آنکه بیایم ترا فلما جاء
قلت پس چون بیامد آن حضرت گفتم یا رسول الله
سمعت چیست آنچه شنیدم او قال یا گفت راوی
بجای آن الصوت الذی سمعت چیست آواز که
که شنیدم قال فرموده به تعجب هل سمعت آیا
شنیدی قلت گفتم آری شنیده ام قال یا گفت
جبرئیل قال فرمود آمد مرا جبرئیل پس گفت مت
مات من امتك لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة
کسیکه بمیرد از امت تو بحالی که شریک نگیرد بخدا
چیزی را اور آید بهشت را و کلام مدان در ایمان
و اول جنایت گذشت قلت و ان فعل و ان کذا و کذا گفتم
گرچه کرده باشد دزدی چنین و چنان از اعمال بد
قال بفرمود گفت جبرئیل آری حدثنی احمد بن
یونس سعید قال حدثنا ابی عن یونس قال قال
ابن شهاب حدثنی حمید بن عبد الله بن
عتبة قال قال ابو هریرة قال رسول الله صلی الله
علیه و سلم لو کان لی مثل احد ذهبا لسرنی ان
لا یمر علی ثلث و عندی منه شیء فرمود آن حضرت
اگر باشد مرا مانند کوه احد طلا خوش میکند مرا اینکه

یرضای الی فقال یا ابن اخی انك لاندری ما احدثنا بعده پس گفت ای برادرزاده تحقیق تو نمیدانی که چه احداث کردیم بعد از
آنحضرت گفته است این را از راه تواضع و شکست نفس و اشارت کرد بفتنهای که واقع شد بعد از خلافت عثمان خطاب بجانب کودکی از راحادیث سالف مذکور
که بعمر سد و بود و هفتاد و نه سال و بعضی حواشی گفته که براین عازب از همراهان علی بن ابی طالب بود رضی الله عنه مقصود او اسناد احادیث بخالفان
علی بود و تصریح کرده از ترس و احتیاط و سلوک کرده مسلک کنایت که ابلغ است از تصریح پوشیده نماند که این معنی وقتی درست باشد که از اهل صفین نزد
جمعی داخل مخالفان امیر المومنین علی باشند و بالفعل معلوم نیست کما لا یخفی و ندیار ب کر نسبت بصحبت گفته باشد یعنی بسبب از اهل صحبت در نیجا علم
چرا کرد ند قدیر حدثنا اسحق قال حدثنا یحیی بن صالح قال حدثنا معاویة یعنی ابن سلام عن یحیی عن ابی قلابة ان ثابت بن
الضحاك اخبره مروایت از ابی قلابه که ثابت بن ضحاك خبر داده او را انه بایع النبی صلی الله علیه وسلم تحت الشجرة که تحقیق ثابت
بن ضحاك بیعت کرده تحضرت زیر درخت معروف حدثنا احمد قال حدثنا عثمان قال حدثنا جریر عن منصور قال اخبرنا مجاهد عن طاؤس عن ابن
عباس انهم لما قدموا قال الحدیبیة یعنی گفته است انس بن مالک که مراد از فتح در بن قول فتح صلح حدیبیه است که مقدمه فتوحات بود و مسلمانان
بی تکلف در اسلام در آمدند قال اصحابه هنیئا مریئا لك لنا گفتند اصحاب آنحضرت هنیئا آسان و گوارا باد ای رسول خدا ترا بشارت مغفرت که در قول
خداست لیغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر پس چیست الا فیه اترین فستمتع فانزل الله عز وجل پس فرستاد خدا این آیت
لیدخل المومنین و المومنات جنات تجری من تحتها الانهار تا آخر آرد و ان مسلمان مردان مسلمان زنان بسلمان در بهشتهای که روان است از زیر آن
جوبهای آب و شیر و شهد و خمر قال شعبة فقدمت الکوفة فحدثت بهذا کله عمرو بن مرة گفت شعبه پس قدوم آوردم در کوفه پس گفتم با حدیث
همه آنرا از قتاده ثم رجعت فذاکرت له پس باز آمدم بسوی قتاده پس ذکر کردم مر وی را فقال اما انا فحدثنا انه من انس پس گفت لیکن ما حدثنا
لك شنیده ام تحقیق آن از انس و اما هیئا مریئا فعن عکرمة اما هنیئا مریئا پس از عکرمه است مراد از هر کدام این تفصیل ذکر کرده
بعد از آنکه ارقتاده از انس تمام حدیث را نقل کردم در کوفه و گفتم تو وی که از تو این را بامل کوفه روایت کرده ما بن تفصیل را گفت حدثنا عبدة
بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائیل عن مجشر بن عبد الرحمن بن اشیم الاسلمی عن ابیه و کان من شهد الشجرة و ولد پدر او مرد
از کسانیکه حاضر شده اند بیعت شجره را قال ان لاقد نحت القدر یلتمس الحمر گفت تحقیق من آتش میکردم زیر دیگ را که در وی گوشتهای
خر اهلی بود اذ نادی منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم ناگاه ندا کرد منادی رسول خدا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یهاکم عن لحوم الحمر تحقیق رسول خدا نهی میکند شما را از خوردن گوشت خرهای پوشیده نماند که این نهی خوردن گوشت خر در خیبر بوده است
و غرض مولف از ذکر این حدیث معجزه من راهر دو نجا آنست که وی از اصحاب شجره بوده است و این حرمت گوشت خر هم از وی منقول است و عن مجاهد
عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس و مروایست از مجاهد باسناد مذکور از مردی که از صحابه است از اصحاب
شجره بهست نام آنمرد اهبان بن اوس است پوشیده نماند که در نجا مراد از اهبان نیاورده گفته اند که آن حدیثی است مرفوع در عرجه حدیبیه مقصود
نیجا همین است که وی از اهل شجره بوده است و کان قد اشتکی رکبته و داود آن مرد که درد کرده بود زانوی او و کان اذا سجد جعل
تحت رکبته وسادة پس بود وقتی که سجده کردی گردانیدی زیر زانوی خود بالشی ذکر این در حدیث نیز تقریبی و ستطرادی است
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن یحیی بن سعید عن جنید بن سبار عن سوید بن النعمان و کان من
اصحاب الشجرة و بود سوید از یاران شجره کان النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه اوتوا بسویق فلا لوه او دیگیرند
خداو یاران او که آورده شد ند نزد ایشان پس خایدند و گردانیدند در دهان این مردی سوید است این حدیث در باب طهارت گذشته
و در غزوه خیبر نیز خواهد آمد ذکر این جزء نیز ستطرادا قیست تابعه معاذ عن شعبة متابعت کرده معاذ شعبه را

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة گفت ابوجمره پرسیدم عائذ بن عمرو را و بود عائذ از اصحاب پیغمبر خدا از اصحاب شجره بیعت هل ینقض الوتر آیا نقض کرده می شود وتر یعنی اگر وتر اول شب کسی کند بانا عاده کند آخر الیعنی بعد از تهجد یا تر بگزارد بنیت نقل از جهت محافظت بر قول آنحضرت اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره گفت عائذ وقتی که گزارده وتر را در اول شب پس تکرار مکن آنرا آخر شب برین اند جمهور علما قال اسوة المحدثین فی زمانه شیخنا الاجل عبد الحق رحمة الله علیه رحمة واسعة در شرح سفر السعادة بصحت پیوسته که غالب احوال آنحضرت صلی الله علیه وسلم آن بود که وتر در آخر شب گزاردی قریب بصبح و اگر احیانا در اول شب یا وسط آن وتر گزاردی بعد از ان تهجد برخاستی وتر را اعاده نمیکرد در حدیث ترمذی آمده لا وتران فی لیلة فرموده دو وتر در یک شب نیست و شیخ ابن همام در شرح هدایه گفته که هر که وتر گزارد بعد از ان تهجد برخاست اعاده نکند آنرا از جهت همین حدیث ترمذی و نیز اگر دو وتر گزارد لابدی از ان نقل خواهد بود و نقل سه رکعت در شرع نیامده و مذهب جماعه از اصحاب همین است و قول شافعی و سفیان ثوری و مالک و ابن مبارک و احمد نیز همین است و این دو بار نا گزاردن صحیح تر است از انکه بوجوه متعدده روایت کرده شده است انتهی حدثنا عبد الله بن یوسف

قال اخبرنا مالک عن زید بن اسلم عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یسیر فی بعض اسفاره و عمر بن الخطاب رضی الله عنه یسیر معه لیلا روایت کرد مالک از زید پسر اسلم از پدر خود که بتحقیق رسول خدا میرفت در بعض سفرهای خود و عمر بن خطاب هم میرفت با وی یکه شبی فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم یجبه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس پرسید آنحضرت را عمر بن خطاب از چیزی پس جواب نداد او را پیغمبر خدا ثم سأله فلم یجبه ثم سأله فلم یجبه پس پرسید آنحضرت را عمر بن خطاب پس جواب نداد باز پرسید جواب نداد قال عمر بن الخطاب ثکلتک امک یا عمر گفت عمر بن خطاب گریند ترا مادر تو ای عمر نزرت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث مرات کل ذلک لا یجیبک الحاح کردی رسول خدا را سه بار همه بار جواب نداد ترا نزرت بنون و زای مفتوح مخفف و را ساکن بمعنی الحت علیا و راجعته او اتیته بما یکره من سوالک و در روایتی نزرت بتشدید زای است این چنین ضبط کرده است اصیلی بمعنی مبالغه و بعضی از شیوخ بتشدید و تخفیف هر دو روایت کرده اند و هو الاصح قال عمر فحرکت بعیری ثم تقدمت امام المسلمین و خشیت ان ینزل فی قرآن گفت عمر پس راندم شتر خود را پس پیش رفتم مسلمانانرا که همراه میرفتند و ترسیدم از جواب ندادن آنحضرت این را که نازل شود در حق من قرآنی از ین جرارت گستاخی که با آنحضرت کردم یا از انکه مبادا آنحضرت از من دلگیر باشد فما نشبت ان سمعت صارخا یصرخ بی پس درنگ نکردم این را که شنیدم آواز کننده را که آواز میکند مرا نشبت بنون و شین معجمه بروزن سمعت قال فقلت لقد خشیت ان یکون قد نزل فی قرآن گفت عمر پس گفتم در دل خود بتحقیق ترسیدم اینکه بتحقیق نازل شد در حق من قرآن یا بسبب من قرآنی فجئت رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلمت علیه پس آمدم نزد رسول خدا و سلام کردم بر آنحضرت فقال لقد انزلت علی اللیلة سورة پس فرمود بتحقیق نازل کرده شد بر من امشب سورتی ظاهر آنست که تمام سوره نازل شده و از حدیث سابق آنجا که صحابه گفتند هنیئا مریئا فما لنا فانزل الله لیدخل المؤمنین الآیة معلوم میشود که تمام سوره یکبار نازل نشده هی احب الی مما طلعت علیه الشمس هر آئینه آن سوره محبوب تر است نزد من از آنچه طلوع کرده بر وی آفتاب یعنی از همه نعمتهای دنیا ثم قرء انا فتحنا لک فتحا مبینا پس تر خواند آنحضرت این سوره را قال ابو عبد الله گفت مولف رح یستصرخنی من الصراخ یستصرخنی مشتق از صراخ است بمعنی آواز استصرخنی استغاث بی یعنی لفظ استصرخنی بمعنی فریاد کرد مرا فریاد کننده در قول خدا ما انا بمصرخکم و ما انتم بمصرخی حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان قال سمعت الزهری حین حدث هذا الحدیث گفت سفیان شنیدم زهری را هنگامی که حدیث کرد اینحدیث که مذکور خواهد شد حفظت بعضه و ثبتنی معمر عن عروة بن الزبیر عن المسور بن [illegible] دیگر فهم یاره اینحدیث را از زهری

الجزء التاسع شیخ الاسلام

کتاب الاستقراض

از پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم شتری را که قرض داده بود فاغلظ له پس درشتی کرد مر آن حضرت را بسخنی در مطالبه چنانکه عادت دهقانیان است زیرا چه وارد شده که آن اعرابی بود و محتمل که مراد زیاده گوئی باشد و آن نیز از انچه گفته اند بعضی که یهودی بود دور نیست فهم به اصحابه پس قصد کردند بزجر و ایذای وی یاران آن حضرت فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا پس فرمود بگذارید این مرد را زیرا چه بدرستی مر صاحب حق را جای گفتن است و اشتروا له بعیرا فاعطوه ایاه و خرید کنید برای وی شتری مانند شتر وی پس بدهید او را آن شتر قالوا لا نجد الا افضل من سنه گفتند صحابه نمی یابیم شتری مگر زیاده تر از سال شتر وی قال اشتروه فاعطوه ایاه فرمود بخرید افضل سن پس بدهید او را آن شتر فان خیرکم احسنکم قضاء زیرا که بهترین شما نیک ترین شما ست در قضا و در دین و در حدیث دلیل است بر جواز استقراض شتر چنانچه مذهب بسیاری از علما است و حنفیه منع کنند آنرا بحدیث ابن عباس که آن حضرت نهی فرمود از بیع حیوان بحیوان بطریق نسیه اخراج کرده آنرا ابن حبان و دار قطنی و غیر ایشان باسناد قوی که رجال آن ثقات اند و آن حجت است اگرچه مرسل باشد از ابن عباس و ناسخ است حدیث باب را

مخرمة ومروان بن الحكم وثابت كردانيد مر امر عروه را از عروه و مروان نقل كرده در انچه شنيده بود ام از زهري يزيد احدهما صاحبه
زياده ميكند يكي ازين دو كه عروه و مروان هست بار خود را قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
گفتند بيرون آمد رسول خدا سال حديبيه در وه و چند صد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم از ياران پيغمبر خدا فلما اتى ذا الحليفة
قلد الهدي واشعرها واحرم منها بعمرة پس چون آمد آنحضرت ذو الحليفه را قلاده بست و اشعار كرده احرام بست از انجا
براي عمره تا بنجا اثبات كرده است معمر چنانكه بيان كرده ابو نعيم در مستخرج خود وبعث عينا له من خزاعة وفرستاد جاسوسي
كه مر آنحضرت را خبر دار از قبيله خزاعه وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط اتاه
عينه تا وقتي كه بود بموضع غدير الاشطاط آمد نزد آنحضرت جاسوس او اشطاط بفتح همزه وسكون جيم بعد از وي دو طاء
مهمله در ميان الف موضعي است جانب حديبيه فرود رود ايت ابي ذر بها هال ع اجام شين سر دو آمده فقال ان قريشا قد جمعوا لك
جمعوا پس گفت جاسوس بتحقيق قريش جمع كرده اند براي جنگ تو جمعها وقد جمعوا لك الاحابيش وتحقيق جمع كرده اند
براي تو قبايل و جمعهاي متفرقه احابيش قبائل اند كه سوگند خورده بودند قريش را در زير كوه حبيش پس بجمن نام خوانده اند
آنها را لتحنثهم اي گويند تحبش بمعني تجمع است از جهت تجمع انها را بان نام خوانده اند وهم مقاتلوك وصادوك وصدوك عن البيت وهم
وآنها مقاتله كننده اند ترا وباز دارنده اند ترا از بيت الله ومنع كننده اند ترا فقال اشيروا ايها الناس علي پس فرمود اشارت بكنيد
اي مردم بمن كه چه بايد كرد او تردون ان اميل الى عيالهم ارايي ميبينيد صلاح اينكه قصد كنيم بسوي اهل ايشان وذراري عوذه
دختران اين جماعة قريش يعني پيرو پيرو بجنگ وغارت كنيم ايشان را الذين يريدون ان يصدوا عن البيت انكما نيكه
ميخواهند باز داشتن ما را از بيت الله فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين پس اگر بيايند نزد ما خداي
غالب و بزرگ كه بتحقيق دور كرده است از بيت كان جاسوس پس اگر فرستاده رسول خدا است يعني مسيلمه مثل كسي كه فرستاده
جاسوس را وعبور كرده راه را ومقابل نشده ايشان را فان لم يأتونا عامدين محاربين واگر نيايند ميگذاريم ايشان را در حالي كه غارت كرده شده اند
وگرفته اند حرب بهله در اسے هر دو مفتوح غارت كردن مال آدمي وگذاشتن او را منفلس قال ابو بكر ما رسول الله خرجنا
عامدين الى هذا البيت گفت ابو بكر صديق اي رسول خدا بر آمديم در حالي كه قصد كننده ايم مر اين بيت الله را لا نريد قتل احد ولا
حرب احد در حالي كه نميخواسيم باش كسي وغارت كسي فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه پس متوجه شو مر بيت را پس كسي كه
باز دارد ما را از بيت قتال ميكنيم او را قال امضوا على اسم الله فرمود بگذريد بر نام خدا و متوجه شويد حدثنا اسحق قال
اخبرنا يعقوب قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه گفت يعقوب خبر داد مر ابراهيم را برادر زاده من ابن شهاب از عم خود كه محمد بن مسلم
ابن شهاب است قال اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة گفت ابن شهاب خبر داد مر او را عروه
بن زبير كه بتحقيق شنيده مروان بن حكم و مسور بن مخرمه را يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته
الحديبية در حالي كه خبر ميدهند يكديگر بسے از خبر رسول خدا كه در عمره حديبيه بوده است وكان فيما اخبرني عروة عنهما ايشان گويند
و بود در انچه خبر داد مر عروه را ازان هر دو انه لما كانت مراسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على القضية قال
بتحقيق آن خبر انست وقتي كه كتابت كردند بامر رسول خدا سهيل بن عمرو در آنكه از جانب مشركان بود در قضيه حديبيه بر قضيه تعين مدت صلح
وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو وبود در انچه شرط كرده بود سهيل بن عمرو انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا
نيايد نزد تو از ما احدي اگرچه بر دين تو باشد مگر آنكه باز دهي تو او را بسوي ما وخليت بيننا وبينه يعني بگذاري تو ميان ما و ميان او

یعنی درمیان یا قاضی میان او میان آنکس که نزد او آید دلی سهیل ان یقاضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا علی ذلک
واتفاع آمد و سهیل اینک طلب کند صلح را از رسول خدا مگر بین شرط مذکره الموصون ذلک واتمضوا فکتبوا فیه پس
او خوش داشتند مسلمانان آن شرط را و شوار آمد بر ایشان پس گفت گویند و بدرین شرط انحضوا بتشدید میم مفتوحه و فتح عین مهمله
و ضم ضاد معجمه اصل آن انبعضوا بوده است بدل کردند نون را بمیم از جهت قرب مخرج و ادغام کردند میم در ضاد روایت ابی ذر استعضوا
بسکون میم مخففه و فتح ناء فوقانیه است یعنی شق علیهم و در روایت اصیلی و ابن عساکر و انتظر است بطای مهمله بجای ضاد معجمه
فلما ابی سهیل ان یقاضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا علی ذلک پس برگاه ابا کرد سهیل اینکه صلح کند رسول خدا را مگر بران
کاتب رسول الله نوشت او را رسول خدا صلی الله علیه وسلم فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم او ابا جندل بن سهیل یومیه
الی ابیه سهیل ابن عمرو پس رد کند رسول خدا ابا جندل پسر سهیل را که بیاید او را از جهت اسلام بنجیر کرده بود و وی خود را انداخته
در میان مسلمانان بسوی پدر او که سهیل بن عمرو است و لم یات رسول الله صلی الله علیه وسلم احد من الرجال الا رده
فی تلک المدة و نیامد نزد رسول خدا احدی از مردان مگر انکه رد کرد او را در آن مدت و ان کان مسلما و اگرچه بود وی مسلمان و جاءت
المومنات مهاجرات و آمدند زنان مسلمان در حالی که بهجرت کرده اند از مکه بمدینه دران مدت فکانت ام کلثوم بنت عقبة بن ابی
معیط فیمن خرج الی رسول الله صلی الله علیه وسلم و هی عاتق پس بود ام کلثوم دختر عقبة بن ابی معیط از انهائیکه بر آمدند از مکه
بسوی رسول خدا و هی اذ ذاک جوان بود و بالغ و دختر کیست بلوغ رسیده بجاء اهلها یطلبون رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرجعها الیهم
پس آمدند مردم او بحالی که سوال میکنند رسول خدا را انکه باز دهد او را نزد ایشان حتی انزل الله عز وجل فی المومنات ما انزل
تا آنکه فرستاد خدای عز و جل در باب زنان مسلمان چیزیکه فرستاد و آن قول خدا نیست یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المومنات
مهاجرات فامتحنوهن اسی کسانیکه ایمان آورده اید وقتیکه که آمدند نزد شما زنان مسلمان در حالی که بهجرت کرده اند پس
بیازمائید انها را الله اعلم بایمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الی الکفار پس اگر بدانید انها را مسلمان پس باز مگزارید ایشان را
بسوی کافران که در زیر آنها زنان مسلمان باشند بعد از نزول این آیت نقض عهد شد در حق زنان مسلمان قال ابن شهاب فاخبرنی عروة
بن الزبیر بگفت ابن شهاب پس خبر داد مرا عروه بن زبیر ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت تحقیق عائشه
جفت مطهر پیغمبر خدا گفته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یمتحن بتحقیق رسول خدا بود که می آزمود هر که هجرت میکرد از زنان مسلمان موافق بدین آیت یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المومنات مهاجرات الآیة یعنی
هر گاه می کسانیکه ایمان آورده اید وقتیکه بیایند نزد شما زنان مسلمان در حالی که ترک کرده اند وطن کفرستان در روایت غیر ابی ذر و ابی الوقت
و ابن عساکر این آیت را انچنین نقل کرده یا ایها النبی اذا جاءک المومنات یبایعنک و عن عروة عطف است بر قول او عن عروة که در سر حدیث
واقع است که یعقوب گفت که حدیث کرد مرا ابن اخی ابن شهاب عن عمه یعنی برادر زاده ابن شهاب روایت کرده بسند سابق انشاء الله قول او کان ابن
شهاب است قال یبلغ بها حین صار الله عز وجل رسوله گفت ابن شهاب سیده است مارا هنگامی که اعزاز کرد خدای غالب بزرگ رسول خود را
صلی الله علیه وسلم و ان یرد المشرکین ما انفقوا علی من هاجر من ازروجهن این را که باز دهد بدستگان چیزیرا که انفاق کرده اند بر زنان که
هجرت کرده اند از زوجات ایشان بیان من هاجرت و بلغنا ان ابا بصیر و رسیده است مارا که تحقیق ابا بصیر فذکره بطوله
پس ذکر کرده است او را ابا بصیر را بدرازی که دارد چنانکه مذکور شد در آخر کتاب صلح حدثنا قتیبة عن مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر
حین خرج معتمرا الی الفتنة مروایست از نافع که عبد الله بن عمر بنگامی که بر آمد بحالی که قصد عمره دارد در ایام فتنه حجاج که رخنه است

صد روایت او را بر معنی آنکه وقت جاءت حال اهل
مکه مومنین پس فرمود بگذارد او را و در کرت چنانکه اشاره
آینده مسوط است و کان لی علیه دین فتقاضانی و بود
مرا بر آن حضرت وام پس داد مرا و زیاده و زیاده داد
مرا از حق من باب اذا اقضی و دون حقه چون ادا
کند کسی کم از حق و اکن بر رضای وی او حلله چنانکه
دریا کثیر روایات است بزیادت هزه بر واو و با نکشاید
و ساکنه او را صاحب دین از تمام حق خود و وهد گذارد
لهو جائز پس آن فتحار صاحب این را مذمت خواهد
بعض ساخته اند که با کل دین و در بعضی روایات واقع است
بیع همزه و در معنی صواب چنانکه گفته اند همین است
که تقاضای کم از حق که در اینجا مقصود بدین گذاشت جواز
مشروط بتجلیل صاحب حق است اگرچه به تقدیر متنون
توجیه کرد و در روایت مشهور را چنانکه گفته شد حدثنا
عبدان قال اخبرنا عبد الله بن المبارک قال اخبرنا
یونس عن الزهری قال حدثنا ابن کعب بن مالک عبد الله
یا عبد الرحمن اخبرنی بن عبد الله اخبره ان ابا قتادة
یوم احد شهیدا و علیه دیون تحقیق پدر جابر کشته
شد روز احد شهید و حال آنکه بر وی وامها بود و قتادة
الغرماء فی حقوقهم پس سخنی کردند قرض خواهان در
طلب مقامهای خود فاتیت النبی جابر گوید پس آمدم
پیغمبر را صلی الله علیه وسلم فسألهم ان یقبلوا ثمر
حائطی و یحللوا ابی پس طلب کرد آن حضرت از قرضا
اینکه قبول کنند در وامهای خود میوه بستان مرا و حلال
کنند ذمه پدر مرا فابوا پس قبول نکردند قرضا و این طلبها
فلم یعطهم النبی صلی الله علیه وسلم حائطی پس نداد
ایشان را آنحضرت بستان مرا قال سنغدو علیک
و فردا صبح خواهیم آمد بر تو تغدو اعلیک حین
اصبح پس بیگاه آمد آنحضرت بر او و تحقیق صبح کرد و طواف
بالنخل و دعا لثمرها بالبرکة پس گردید آنحضرت
گرد خرما او و دعا کرد در میوه آن به برکت فجددنا
فقضیتهم پس بریدیم درخت را یعنی چیدیم میوه را
از درخت پس قضا کردم وامهای ایشان را و فضل الله
لنا من ثمرها و باقی ماند بر ای ما از میوه آن بسیار
اذا قاص بلقاف و تشدید صاد مهمله او جازفه فی
الدین فهو جائز گزافه تحقیکه بهابرد بدیا بتخمین و اندازه
صاحب حق را در دین پس آن جائز نیست و ثانی
در صورتی است که کم از دین باشد بیقین و اما زیاده
از دین جائز نیست گرفتن آن باتفاق فتمرا اتیتها
خرما را عوض خرما دهد یا بدل غیر آن مقصود آنست

لیس جائز نیست در وامها
نزد قرار دین اجل جائز
نیست ربا بلکه زیاده
طلب میکند خرما و درد قاق
دین بتحریر کرد آن حضرت
در مقابل اسقاط حقوق
در صورت کثرت دین بادا
کردن ثمار بر صاحبان دین
حلال نمی باشد بصورت
اذن صاحب دین
ابو بصیر از مردم بنی عامر
آمدن جابر نزد نبی
کیسان حق جابر بنی
المغیرة ان ابا الزناد

فقال عبد الله بن زبیر که فقال ان صددت عن البیت پس گفت ابن عمر اگر باز داشته شدم من از بیت الله صنعنا کما صنعنا مع رسول
الله صلی الله علیه وسلم میکنیم چنانکه کردیم همراه رسول خدا فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اهل بعمرة
پس احرام بست بعمره از جهت آنکه بود رسول خدا که احرام بسته بود بعمره عام الحدیبیة در سال صلح حدیبیه حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله عن
نافع عن ابن عمر انه اهل مرویست از عبد الله بن عمر که اهلال کرد یعنی لبیک گفت بعمره وقال ان حیل بینی وبینه وگفت اگر حائل
شده شود میان من ومیان بیت الله یعنی نگذاشتند که برسم لفعلت کما فعل النبی صلی الله علیه وسلم هر آئینه میکنم چنانکه کرده است
رسول خدا حین حالت کفار قریش بینه وبینه هنگامی که در میان آمدند کافران قریش میان آنحضرت ومیان بیت الله وتلا لقد کان لکم فی
رسول الله اسوة حسنة وخواند این آیت را تحقیق هست شمارا در حق رسول خدا اقتداء نیکو حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال
حدثنا جویریة عن نافع ان عبید الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه مرویست از نافع که عبید الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن
عبد الله هر دو پسران ابن عمر خبر دادند نافع را انهما کلما عبد الله بن عمر که تحقیق هر دو سخن کردند پدر خود را یعنی در رفتن بعمره درین ایام که نزول کرد
و ابن عمر گفت آنچه گفت در حدیث سابق حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع ان بعض بنی عبد الله قال له تحقیق
بعض فرزندان عبد الله بن عمر گفتند او را لو اقمت العام اگر اقامت کنی امسال بهتر باشد فانی اخاف ان لا تصل الی البیت تحقیق من
میترسم آنکه نرسی بسوی بیت الله بسبب این فتنه که درین ایام برپا شده قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت بر آمدیم
ما با رسول خدا فحال کفار قریش دون البیت پس حائل شدند کافران قریش نزد بیت الله ونگذاشتند آنحضرت را که برسد به بیت الله وعمره کند
فنحر رسول الله صلی الله علیه وسلم هدایاه پس نحر کرد رسول خدا اشتری که رانده بود برای مکه وحلق وقصر اصحابه وسر تراشیده شد
وقصر موی سر کردند صحابه آنحضرت اشهدکم انی قد اوجبت عمرة گواه میکنم شمارا که تحقیق واجب کرده ام بر خود عمره فان خلی بینی وبین البیت
طفت پس اگر خالی کرده شد میان من ومیان بیت الله طواف میکنم وان حیل بینی وبین البیت صنعت کما صنع النبی صلی الله علیه وسلم
واگر حائل شد میان من ومیان بیت الله میکنم چنانکه کرده است پیغمبر خدا فسار ساعة پس سیر کرد ابن عمر در ساعتی بسوی مکه ثم قال ما اری
شانهما الا واحدا پس گفت گمان نمیکنم حال حج وعمره مگر یکسان اشهدکم انی قد اوجبت حجة مع عمرتی گواه میکنم شمارا تحقیق من واجب
کردم بر خود حج با عمره خود فطاف لهما طوافا واحدا وسعیا واحدا پس طواف کرد یک طواف وسعی میان صفا ومروه یک سعی روزی که
داخل شد بمکه ثم حل منهما جمیعا تا آنکه برآمد از احرام هر دو یکباره حدثنا شجاع بن الولید سمع النضر بن محمد قال حدثنا
صخر عن نافع قال ان الناس یتحدثون گفت نافع تحقیق مردم میگویند ان ابن عمر اسلم قبل عمر تحقیق عبد الله بن عمر اسلام آورده است
پیش از عمر ولیس کذلک ونیست چنین ولکن عمر یوم الحدیبیة ارسل عبد الله لیکن عمر بن خطاب رضی الله عنه روز حدیبیه فرستاده بود
عبد الله را الی فرس له عند رجل من الانصار یاتی به لیقاتل علیه که بیارد اسپ را که بود نزد مردی از انصار تا بیاورد تا قتال کند
بر وی کافران را ورسول الله صلی الله علیه وسلم یبایع عند الشجرة وحال آنکه رسول خدا بیعت میکرد مردم را نزد درخت وعمر لا یدری
بذلک وعمر نمیدانست این بیعت را فبایعه عبد الله پس بیعت کرد آنحضرت را عبد الله بن عمر ثم ذهب الی الفرس فجاء به الی عمر پس رفت
بسوی اسپ پس آورد آنرا نزد عمر وعمر یستلئم للقتال وعمر سلاح می پوشید برای قتال یستلئم بسکون لام وکسر همزه یعنی می پوشید
زره خود را فاخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبایع تحت الشجرة پس خبر داد عبد الله عمر را که رسول خدا بیعت میکند با مردم
زیر درخت قال فانطلق فذهب معه گفت نافع پس راهی شد عمر ورفت ابن عمر با وی حتی بایع رسول الله صلی الله علیه وسلم
تا آنکه بیعت کرد عمر رسول خدا را فهی التی یتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر پس اینست آنکه گفته میشود که ابن عمر اسلام آورده پیش از عمر

وترك علیه ثلاثین وسقا لرجل من الیهود فتوفی
پدر جابر فوت شد وگذاشت بر ذمه خود سی وسق
دین برای مردی از یهود وسق شصت صاع
فاستنظره جابر پس طلب مهلت کرد از آن مرد جابر
فابی ان ینظره پس ابا کرد آن مرد از اینکه مهلت دهد
جابر را فکلم جابر رسول الله پس کلام کرد جابر پیغمبر
خدا را صلی الله علیه وسلم لیشفع له الیه تا شفاعت
کند برای جابر بسوی آن مرد فجاء رسول الله پس
آمد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فکلم الیهودی
لیاخذ ثمر نخله بالذی له پس کلام کرد یهودی را تا
بگیرد میوه نخل جابر را عوض آنچه مر یهودی راست
از دین فابی پس ابا کرد یهودی فدخل رسول الله
صلی الله علیه وسلم النخل فمشی فیها پس در آمد آن
حضرت در نخلستان جابر پس مشی کرد در میان آن
ثم قال لجابر جد له پس فرمود جابر را ببر میوه
مر این یهودی را فاوف له الذی له پس ادا
کن مر او را آنقدر که واجب است مر او را فجده بعد
ما رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم پس برید جابر
میوه را بعد از آنکه برگشت آن حضرت فاوفاه
ثلاثین وسقا پس داد جابر او را سی وسق وفضلت
له سبعة عشر وسقا وزیاده شد وباقی ماند برای
جابر هفده وسق فجاء جابر رسول الله صلی الله
علیه وسلم لیخبره بالذی کان پس آمد جابر آنحضرت
را تا خبر دهد او را بآنچه شد فوجده یصلی العصر
پس یافت آن حضرت را که میگذارد نماز عصر فلما
انصرف اخبره بالفضل پس وقتیکه برگشت آنحضرت
خبر داد جابر او را با فزون شدن میوه فقال اخبر ذلک
ابن الخطاب پس فرمود خبر ده از این فضل عمر بن خطاب
را فذهب جابر الی عمر فاخبره پس رفت جابر بسوی
عمر پس خبر داد او را فقال له عمر لقد علمت حین

اسماء الرجال

وقال هشام بن عمار حدثنا الولید بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمری قال اخبرنی نافع عن ابن عمر ان الناس کانوا مع النبی صلی الله علیه
وسلم یوم الحدیبیة مروی است از ابن عمر که مردم بودند با پیغمبر خدا در حدیبیه تفرقوا فی ظلال الشجر متفرق شدند در سایه های
درختان فاذا الناس محدقون بالنبی صلی الله علیه وسلم پس بیک وقت مردم ناظر بودند بسوی آنحضرت چشم خود فقال یا عبد الله انظر
ما شان الناس پس گفت عمر ای عبد الله ببین چه حال مردم است قد احدقوا برسول الله صلی الله علیه وسلم تحقیق نظرها
دوختند برسول خدا و متوجه اند بجانب آنحضرت فوجدهم یبایعون فبایع ثم پس یافت ابن عمر مردم را که بیعت میکنند پس بیعت کرد ثم رجع
الی عمر فخرج فبایع پس باز آمد ابن عمر بسوی عمر پس برآمد عمر و بیعت کرد با آنحضرت اگر کوئی از حدیث سابق معلوم شد که عمر رضی الله عنه جز از پیش شتاب
و عبد الله برای آوردن اسپ پیش انصاری فرستاده بود وی بیعت کرده باز آمده از این معنی آگاه کرد و از این حدیث معلوم شد که عمر واقف شده عبد الله را
فرستاده بود [illegible] در وقت فرستادن عبد الله برای اسپ بیکه مردم مجتمع شده اند پس گفت بعبد الله که ببین مردم برای چه جمع شده اند پس منافات نیست
درین دو حدیث حدثنا ابن نمیر قال حدثنا یعلی قال حدثنا اسمعیل قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم
گفت اسمعیل شنیدم عبد الله بن ابی اوفی را گفت بودیم با پیغمبر خدا حین اعتمر هنگامیکه عمره کرد فطاف فطفنا معه پس طواف کرد پس طواف کردیم با آنحضرت
وصلی فصلینا معه و گذارد پس نماز گذاردیم با آنحضرت وسعی بین الصفا والمروة و سعی کرد میان صفا و مروه فکنا نستره من اهل مکة لا یصیبه
احد بشئ پس بودیم که پرده میکردیم آنحضرت را از اهل مکه تا آنکه نرساند آنحضرت را احدی چیزی از ضرر حدثنا الحسن بن اسحق قال
حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالک بن مغول قال سمعت ابا حصین قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنیف گفت
ابو حصین گفت ابو وائل وقتی که قدم آورد سهل بن حنیف انصاری من صفین از واقعه حرب صفین که میان امیر المؤمنین علی و معاویه بود تحقیق استخبرناه
اتیناه نستخبره آمدیم او را و خبر میخواستیم از وی فقال اتهموا الرأی پس گفت تهمت کنید رایها را و اعتماد مکنید بران درین مقاتله که با برادران مسلمان میکنید با جتهاد
و رایهای خود و این قول سهل بن حنیف بیان آمدن وی آن وقت بود که چون حکمان بعد از قتال بصفین آمده خواستند که اصلاح ذات البین کنند و مصالحه
نمایند و امیر المؤمنین بصلاحی که بخاطر شریف او گذشته بود راضی نشد و مقصود سهل بن حنیف اخبار بود که این فتنه برطرف نشد و باصلاح نیامد تا قال النبی

۲۰
فلقد رایتنی یوم ابی جندل پس تحقیق دیدیم من خود را روز ابی جندل ابن ابو جندل پسر سهیل بن عمرو است که در صلح حدیبیه از جانب مشرکان
آمده بود و ابو جندل بعلت اسلام در زنجیر کرده بود وی خود را با زنجیر در پایها در جماعت مسلمانان انداخته و آنحضرت او را بپدرش حواله کرد چنانکه
گذشت ولو استطیع ان ارد علی رسول الله صلی الله علیه وسلم امره لرددته و اگر می توانستم اینکه رد کنم بر رسول خدا حکم او را
که حواله کرده بود مسلمانی را بکافران البته رد میکردم و مقاتله میکردیم با کافران و راضی نمیشدیم لیکن که واقع شد یعنی من بر رای خود اعتماد نکردم والله ورسوله اعلم
و خدا و رسول خدا داناتر است بصلاح حال مسلمانان و سلامت ایشان از قتل و نقض ایشان و ما وضعنا اسیافنا علی عواتقنا لامر یفظعنا الا
اسهلن بنا الی امر نعرفه قبل هذا الامر و ننهادیم شمشیرهای خود را بر دوشهای خود برای چیزی که مشکل و مخوف کند ما را در شدت و سختی آن الا که آسان کرد بما آن شمشیرها امر ما را بسوی کاری که میشناسیم آن را پیش ازین امر یعنی اتفاق مسلمانان و مصلحت ایشان ما نسد منها خصما الا
انفجر علینا خصم نمی بندیم ازین امر شقه طرفی را مگر آنکه گشاده میشد بر ما طرفی دیگر خصم بضم خاء معجمه و سکون صاد مهمله بمعنی طرف و جانب است ماندری کیف نأتی له
نمیدانیم چگونه بیائیم مر آن امر را که بسته شود و رفته آن حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن مجاهد عن ابن ابی
لیلی عن کعب بن عجرة قال اتی علی النبی صلی الله علیه وسلم زمن الحدیبیة گفت کعب بن عجره در آمد پیغمبر خدا بر من در زمان حدیبیه والقمل
یتناثر علی وجهی و حال آنکه شپشها میریخت بر روی من از لبس گیسو دراز داشتم قال ایوذیک هوام رأسک فرمود آیا ایذا میکنند
ترا کرمهای سر تو قلت نعم گفتم آری ایذا میکنند قال فاحلق وصم ثلثة ایام فرمود بتراش موی را و روزه دار سه روز یا اطعم ستة مساکین

وحدثنا اسمعیل بن ابی ادریس قال حدثنی اخی
عبد الحمید ابو بکر عن سلیمان ابن بلال عن محمد بن
ابی عتیق بن عبد الرحمن بن ابی بکر صدیق عن ابن
شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم کان یدعو فی الصلوة
تحقیق آن حضرت بود که دعا میکرد در نماز و میگفت
اللهم انی اعوذ بک من المأثم والمغرم خداوندا
پناه میگیرم بتو از گناه و از وام فقال له قائل ما
اکثر ما تستعیذ من المغرم پس گفت مر آنحضرت را
گوینده عجب که بسیار پناه میگیرے از وام فقال
پس فرمود ان الرجل اذا غرم تحقیق مرد وقتیکه وام
میشود در غالب چنین میگوید حدث فکذب یعنی
میگوید بازگو از احوال و معاملت خود پس دروغ
میگوید و وعد فاخلف و وعده میکند پس آن برا
خلاف وعده میکند یعنی درین چنین چیز ابل چیزها
لایق است که بخوف آن استعاذه کرده شود تا اگر
بضرورت اتفاق شود خدا تعالی ازین بلا امان
دارد باب الصلوة علی من ترک دینا جرا از نماز
جنازه بر کسیکه گذاشت دین را و قرض آن از آن
حضرت بعد از آنکه نماز میکرد بر مدیون چنانکه در
کفالة گذشت حدثنا ابو الولید قال حدثنا
شعبة عن عدی بن ثابت عن ابی حازم عن ابی هریرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من ترک مالا
فلورثته فرمود کسیکه بگذارد بعد فوت خود مال را
پس برای وارثان او است و من ترک کلا فالینا
و کسیکه بگذارد گرانی را از دین و عیال پس مفوض
بسوی ما است کل بفتح کاف گرانی و عیال و الولد
شامل است دین را نیز بدلیل تصریح در حدیث
حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال
حدثنا فلیح عن هلال بن علی عن عبد الرحمن بن
ابی عمرة عن ابی هریرة ان النبی صلی الله
قال ما من مؤمن الا وانا اولی به فی
فرمود نیست هیچ مسلمانی مگر که
کننده تر بوی در دنیا و آخرت
بخوانید شما اگر خواهید

[illegible]

یا طعام وه مسکین او انسک نسیکه یا ذبح کن ذبیحه قال الجوب لا ادری بای ابتدا گفت ابوب نمیدانم بچه چیز ابتدا کرد یعنی کلام نکی را اختیار کرد حدثنا محمد بن هشام ابوعبد الله قال حدثنا هشیم عن ابی بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالحدیبیة گفت کعب بن عجره بود یم با رسول خدا بحدیبیه و نحن محرمون وقد حصرنا المشرکون یعنی ما بان احرام بسته بودیم برای عمره و بتحقیق نگذاشتند ما را مشرکان که بمکه در آئیم قال وکانت لی وفرة گفت موی بود مرا که تا بنا گوش میرسید فجعلت الهوام تساقط علی وجهی پس گشتند شپشها که می افتادند بر روی من فمر بی النبی صلی الله علیه وسلم فقال پس گذشت بمن پیغمبر خدا پس فرمود ایوذیک هوام رأسک قلت نعم آیا آزار میدهد ترا کرمهای سر تو گفتم آری قال فانزلت هذه الآیة گفت پس نازل شد این آیه که فمن کان منکم مریضا او به اذی من رأسه یا باشد او را آزاری از سر ففدیة من صیام او صدقة او نسک پس فدیه است بروی بسبب نقض احرام از روزه یا صدقه مسکینان یا ذبحی چنانکه حدیث سابق تفسیر آن کرده باب قصة عکل وعرینة این باب در بیان قصه عکل و عرینه است عکل بضم عین و سکون کاف ابدا نام قبیله است و عرینه بضم عین و فتح را و سکون تحتیه و فتح نون نام دو قبیله است از عرب و در روایت ابی ذر لفظ باب ساقط است حدثنا عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة ان انسا حدثهم روایت است از قتاده که بتحقیق انس بن مالک حدیث کرده ایشان را ان ناسا من عکل وعرینة قدموا المدینة علی النبی صلی الله علیه وسلم بتحقیق کسانی از قوم عکل و عرینه قدوم کردند در مدینه پیغمبر خدا وتکلموا بالاسلام و تلفظ کردند بکلمه توحید و اظهار اسلام کردند فقالوا یا نبی الله انا کنا اهل ضرع ولم نکن اهل ریف پس گفتند بعد از اقامت ای پیغمبر خدا بتحقیق ما بودیم اهل شتر و شیر که در صحراها می باشیم و نبودیم اهل زمین زراعت و ریف بکسر را و سکون تحتیه زمینی که در وی زرع و نخل باشد یعنی گویند زمینی که نزدیک آب باشد یعنی بادیه نشینیم نه اهل قریه نشینیم واستوخموا المدینة و ناموافق مزاج خود دریافتند هوای مدینه را میگویند ارض وخمة اذا لم توافق ساکنها فامر لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بذود و راع پس امر کرد واسطه ایشان رسول خدا بچند شتر و راعی یعنی برای منفعت شتران از سه تا ده در بعضی شروح گفته از دو تا نه وامرهم ان یخرجوا فیه و فرمود مر ایشان را که بیرون روند از شهر مدینه در میان رمه فیشربوا من البانها وابوالها پس بخورند از شیرهای شتران برای غذا و بولهای آنها برای علاج بیماری که دارند فانطلقوا پس رفتند آنها و خوردند شیر و بول پس صحت یافتند و فربه شدند و کمال خود آمدند حتی اذا کانوا ناحیة الحرة تا وقتی که بودند بگوشه سنگستان سیاه که بیرون مدینه است کفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعی النبی صلی الله علیه وسلم کافر شدند بعد از اسلام خود و کشتند راعی شتران پیغمبر خدا را بانواع عذاب چنانکه دست و پا بریدند و خار در چشم و زبان او خلانیدند واستاقوا الذود و راندند شتران را فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فبعث الطلب فی آثارهم پس رسید این خبر پیغمبر خدا را پس فرستاد طلب کنندگان را در پی ایشان که گرفته آوردند ایشان را فامر بهم پس فرمود بحکم او دادن ایشان را فسمروا اعینهم پس میل آهن گرم کرده کشیدند چشمهای ایشان را سمر و سمل بمعنی یکیست و در غیر روایت ابی ذر بتخفیف است بمعنی کحلت بالمسامیر المحماة وقطعوا ایدیهم و بریدند دستهای آنها را وترکوا فی ناحیة الحرة و گذاشته شدند در گوشه گرم و آفتاب حتی ماتوا علی حالهم تا آنکه مردند بر همین حال و بجزای فعل شنیع و عقوبت بدرجت رسیدند قال قتادة وبلغنا ان النبی صلی الله علیه وسلم بعد ذلک کان یحث علی الصدقة وینهی عن المثلة گفت قتاده و رسیده است ما را که پیغمبر خدا بعد ازین حکم ترغیب میکرد بصدقه و منع میکرد از مثله بضم میم و سکون ثا و گوش و بینی و اطراف بریدن است گفته که این حدیث مرسل است یعنی منقطع یا بلاغ که قتاده است و ابو داود از موصول و روده پوشیده نماند که قول بلغنا اشارت بمنقطع است لیکن اسناد تعلیقی کرده است فقط

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الاستقراض

ومعنی بکسر نون تحویر کرده بنابر آنکه جمیع ضیاع است واین حدیث مختصر است از آنچه در کتاب گذشت و ارشش این است کان یؤتی بالرجل المتوفی الذی علیه الدین فیسأل هل ترک لدینه فضلا فان حدث انه ترک لدینه وفاء صلی والا قال للمسلمین صلوا علی صاحبکم فلما فتح الله علیه الفتوح قال انا اولی بالمؤمنین من انفسهم الخ و این ظاهر است در آنکه آنحضرت ادای دین میکرد باب مطل الغنی ظلم مطل بفتح میم و سکون طا تاخیر کردن در قضای آن ظلم است گفته اند که فسق است و رد کرده میشود بدان شهادت اگرچه یکبار باشد و بعضی گفته اند اگر مکرر شود و عادت کند حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الاعلی ابن عبد الاعلی عن معمر عن همام بن منبه بضم میم و فتح نون و کسر موحده مشدده اخی وهب بن منبه انه سمع ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مطل الغنی ظلم در حدیث حواله تمام گذشت باب لصاحب الحق مقال مر صاحب حق را جای سخن است ویذکر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لی الواجد بفتح لام وتشدید یا بمعنی مطل بضم میم و تحتیه و کسر جیم غرضه بکسر عین وعقوبته یعنی در ذکر کرده میشود از آنحضرت که درنگ کردن کسی که مال دارد و قادر است در قضای دین حلال میگرداند آبروی او را و عقوبت او را قال سفیان گفت سفیان در بیان مراد از حلال شدن عرض وعقوبت عرضه یقول مطلنی حلال گشتن عرض آنست که بگوید صاحب دین در شکایت مدیون فلان کرد مرا فلان در قضای دین وعقوبته الحبس و عقوبت او آنست که بند و باز دارد مدیون را از آنکه برود و جای حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن شعبة عن سلمة عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم رجل یتقاضاه فاغلظ له مر آنحضرت سلام دهی که تقاضا میکرد و زبونی دام را که داده بود پس درشتی کرد در تقاضا مر آنحضرت را فهم به

باب غزوة ذي قرد

ذکر نکرده شده که مراد اصطلاح اهل سیر غزوه است گویند که آنحضرت صلی الله علیه وسلم بذات شرف چندان تشریف داشته اند و لشکری که در آن تشریف نداشته اند آنرا سریه گویند قرد بضم قاف و راء نام آبی است بفاصله یک منزل از مدینه مطهره بر سه منزلی خیبر و بعضی بفتح راء خوانده اند و ضم الجمهور بین نسبت کرده یعنی محدثان بفتح خوانده اند و هی الغزوة التی اغاروا علی لقاح النبی صلی الله علیه وسلم و آن غزوه ایست که غارت زده بود در تبیله غطفان بسبب آنکه شیر دار آنحضرت در آن بیست نفر بودند قبل خیبر بسه لیالی پیش از واقعه خیبر بسه شب

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید قال سمعت سلمة بن الاکوع یقول خرجت قبل ان یؤذن بالاولی و کانت لقاح رسول الله صلی الله علیه وسلم ترعی بذی قرد و لبود زنا قوای آنحضرت صلی چیدند بذی قرده قال فلقیتی غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت گرفته شدند قوای رسول خدا قلت من اخذها قال غطفان گفتم کی گرفته گفت مردم غطفان قال فصرخت ثلث صرخات یا صباحاه گفت سه پس فریاد کردم سه فریاد بکلمه یا صباحاه این کلمه ایست گفته میشود هنگام قال فاسمعت ما بین لابتی المدینة پس شنوانیدم این کلمه را میان دو طرف مدینه خم اذنت علی وجهی پس تیز نمودم سرعت بردی خود و التفات نکردم بسوی سخن پس آنکه بیایی انتظار کسی نکشیدم حواجر کنهصو تا آنکه دریافتم آنهارا و قد اخذوا یستقون من الماء و رجالی که گرفته اند آب میدهند قوای را پس گفتم ویحک یا رباح اعزل هذا الفرس و سلحه و اذهب فاخبر طلحة ای بر اسپ سوار شو و سلاح بگیر و برو نزد طلحه فاخبر طلحة ان نبی الله صلی الله علیه وسلم و الناس عطاشی بنزلی پس خبر کن طلحه را که پیغمبر خدا و مردم تشنه اند در منزل من قیرانداز و اقول انا ابن الاکوع و الیوم یوم الرضع و میگویم من ابن اکوع امروز روز هلاکی لئیمان ست رضع بضم راء و تشدید ضاد معجمه جمع راضع ست یعنی لئیم و در اصل راضع بمعنی شیر خوارست و گویند مردی بود سخت بخیل و دنی که خواستی بدوستان ناقه خود را پستان آنرا در دهان میگرفت تا آواز دوشیدن بگوش کسی نرسد و از همسایا کسی مطلع نگردد و قطرات شیر بیرون ظرف نیفتد پس ضرب مثل بوی کردند هر لئیم بدراضع گفتند و اثر تبحر حتی استقل فرسا اللقام منهم و برجز میخواند تا آنکه جدا کردم و گرفتم ناقه را از آنها و استنقذت منهم ثلثین بردة و کشیده گرفتم از آنها سی چادر را قال فجاء النبی صلی الله علیه وسلم و الناس فقلت یا نبی الله قد حمیت القوم الماء و هم عطاش پس گفتم ای پیغمبر خدا تحقیق محافظت کردم از آنها آب را و هم تشنه اند پس بفرست بسوی آنها کسی را همین ساعت که بیاید سراسیمه خواهند بود فقال یا ابن الاکوع ملکت فاسجح پس فرمود ای پسر اکوع قادر شدی بر نهایی پس مهربانی کن و عفو کن اسجح بهمزه قطعی ست یعنی ارفق قال ثم رجعنا فقتب بعضی پس برگشتیم و ردیف کرد مرا رسول خدا بر ناقه خود حتی دخلنا المدینة فاگاه داخل شدیم بمدینه راحدثنا محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضی قال حدثنا حماد بن زید قال حدثنا ایوب و الیحیی الصواف قالا حدثنا ابو رجاء مولی ابی قلابة و کان معه بالشام و لبود ابو رجاء را با ابی قلابه بشام ان عمر بن عبد العزیز استشار الناس یوما بتحقیق عمر بن عبد العزیز خلیفه طلب مشورت کرد مردم را یکروزی فقال ما تقولون فی هذه القسامة پس گفت عمر بن عبد العزیز چه میگوئید شما در این قسامت آنست که حق است یا نه و قسامت آنست که قتیکه مدعی یا مدعیان قسم خورند بر قتل کسی که سوگند یاد کرده اند بر او یا قتل قصد بجا مرسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفتند رست است حلف کردند بآن رسول خدا و قضت بها الخلفاء قبلک

الجزء التاسع عشر من شرح الاسلام للاستاذ الكتاب

و نزد حنفیه در صورت بیع نمیرسد مالک چون سائر غرما بود در زیرا چه متاع به تملیک باین مالک مشتری گردیده بود در رمضان وفی آمد و این استحقاق نقض ملک اوست و قال الحسن اذا افلس و تبین و گفت حسن بصری چون مفلس شود و کسی وظایر و ثابت گردد افلاس او نزد قاضی لیحجر علیه و لا یبیعه و لا یشتری او جائز نگرداند تصرفات او در مال وفی ازاد کردن او بنده خود و فروختن او و خرجین او و قال سعید بن المسیب قضی عثمان بن عفان و قال الخ من حقه قبل ان یفلس فهو له گفت ابن مسیب حکم کرد عثمان رضی الله عنه و گفت کسیکه طلب کند از حق خود کسی را پیش از آنکه مفلس گردد پس آن متاع از آن اوست و کسیکه بگذرد وقت و نیابد از مشتری چیزی را و بگیرد آنرا بعینه فهو احق به و کسیکه بشناسد متاع خود را نزد احدی که مدیون است پس او سزاوار تر است بآن متاع از غرمای دیگر

حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحاق عن سعید الانصاری قال اخبرنی ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم المخزومی ان عمر بن عبد العزیز اخبره ان ابا بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره انه سمع ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من ادرک متاعه بعینه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غیره کسیکه دریابد مال خود را بعین آن مال نزد مردی یا آدمی که مفلس شده و سوای آن چیزی ندارد پس آن صاحب مال سزاوارتر است بآن مال از غیر خود یعنی غیست حق غرما در آن تمسک کردند بظاهر این حدیث اکثر فقهاء که قائل الحاق بودن

وحكم كرده اند بآن خلفائی که پیش از تو بودند قال ابو قلابة خلف نبی ۵ گفت عمر بن عبد العزیز و حالی که ابو قلابه در پیش تخت او بود فقال عنبسة بن سعید پس گفت عنبسه بن سعید القرشی الاموی فاین حدیث انس فی العرنیین پس کجاست حدیث انس که در باب عرنیین گفته که همه آنها را بقصاص رسانید و حکم بقسامت نکرد فقال ابو قلابة و اياي حدثه انس بن مالک گفت ابو قلابه که در پس سر پرده نشسته بود و مرا حدیث کرده آن حدیث را انس بن مالک و نمیتوان گفت که قسامت همانی است که مروج یابند کسی را و معلوم نباشد حارج و در این ماده همین است آنچه عمده بالاتفاق بانواع تعذیب کشتند راعی را و مرتد شده ناحق را بالغاست بردند و الله اعلم قال عبد العزیز بن صهیب عن انس گفت عبد العزیز بن صهیب از انس من جملهٔ آنچه حدیث از عرنیه بود و نگفته است از عکل بود قال یحیی بن ابی کثیر عن ابی قلابة عن انس قدم نفر من عکل گفت یحیی بن ابی کثیر از ابی قلابه از انس قدوم آوردند چند کس از عکل و نگفت از عرنیه یعنی در اصل این قصه اختلاف است که اینجماعت از کدام قبیله بوده اند

باب غزوهٔ خیبر و این مدینه ایست که حصار و باغها داشته و بیهود متصرف بودند سیوطی گفته که خیبر نام کسی از عمالقه است که امده نزول کرده بود و وطن گرفته پشت بر یثرب جانب شام

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار و سوید بن النعمان انهما اخبراه انه خرج النبی صلی الله علیه وسلم عام خیبر مروایست از بشیر بن یسار که سوید بن نعمان خبر داده او را که تحقیق سوید برآمد از مدینه با پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم سال خیبر سنه هفتم از هجرت حتی اذا کنا بالصهباء وهی من ادنی خیبر تا وقتی که بودیم بالصهباء بالفتح مهلة وسکون ها و موحدة ممدود و این جائی است نزدیک بخیبر و پایان آن صلی العصر ثم دعا بالاذواد و لم یوت الا بالسویق پس طلبید توشها را و نیاوردند مگر سویق فامر به فثوی پس فرمود براست کردن آن پس تر کرده شد با آب ثری لغتی مثلثة و تشدید را و تخفیف نیز آمده است فاکل و اکلنا پس خود آنحضرت و خوردیم ما ثم قام الی المغرب پس برخاست آنحضرت برای نماز مغرب فمضمض و مضمضنا ثم صلی و لم یتوضا پس آب در دهان کرد آنحضرت و در دهان گردانیدیم و ما هم مضمضه کردیم پس نماز گزارد و وضو نکرد

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعیل عن یزید بن ابی عبید عن سلمة بن الاکوع قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم الی خیبر گفت سلمه بن اکوع برآمدیم با از مدینه با پیغمبر خدا بسوی خیبر فسرنا لیلا پس راه رفتیم در شب فقال رجل من القوم لعامر یا عامر الا تسمعنا من هنیهاتک پس گفت مردی از قوم و آن اسید بن حضیر است مر عامر را که ای عامر آیا نمی شنوانی ما را از چیز بات خود هنیهات بمد ها اول مضموم و نون مفتوحه و تحتیه ساکن جمع هنیه تصغیر هنه در روایت ابی ذر هنیا که بیک ها ست و تشدید تحتیه یعنی اراجز و کان عامر رجلا شاعرا بود عامر مردی شاعر فنزل یحدو بالقوم پس فرود آمد بحالی که چدا میکند برای مردم یقول اللهم لولا انت ما اهتدینا میگفت ای خداوند اگر نمیبودی تو هرآئینه ما نمی یافتیم و لا تصدقنا و لا صلینا و صدقه نمیدادیم و نماز نمیگذاردیم یعنی توفیق عبادت نمی بود مارا فاغفر فداء لک ما ابقینا پس بیامرز مقصران را که در حق تو قصور تو چیزیرا که ترک کردیم از اوامر و لک خطاب برای آنحضرت است زیرا که معنی ندارد این قسم خطاب بخداوند سبحانه که ذکر انفعلانی سیوطی گوید فداء لک کلمه ایست که مراد بآن محبت و تعظیم میباشد و اگر نه گفته نمیشود در حق الله فداء از مخصوص بودن آن بکسی که روا است بروی فداکرمانی گوید فداء لک مجاز است از رضا گویا گفته ذات من مبذول است برای رضای تو یا آنکه این کلمه واقع شده است مرسائر کلام را و فداء ممدود و مقصور و مرفوع و منصوب و دو تنوین بود و ثبت کلا فدیناک و جاد اقدامنا و ثبتنا و جاد اقدامنا و اگر ملاقات کنیم اعدا را

بن عبد الرحمن مذکور و صلاة و قول شریف نعم به من غیره برای قطع وهم شرکت است که گمان برد بود ان مال نزد مشتری متوهم میشود پس وارد نشود انچه بعضے بر ین تاویل سخن کنند که صیغه افعل تفضیل اقتضاء اشتراک دارد و همچنین انچه گفته اند که بر تقدیر تقیید باقلاس فائده ندارد زیرا چه این تقیید برای آنست که توهم مزاحمت غرما در ین حال است و لیکن رد میکند این تاویل را انچه در بعضے طرق این حدیث تقریحست بصورت بیع و حال آن بر صورت عدم قبض مشتری رد میکند آنرا لفظ عند رجل قد افلس که در ین حدیث هست پس شاید رجحان استدلال این حدیث باین رجحانها بمنضمه و باک نیست بران بعد محض بانع و بذل مجهود و شافعی در صورت مسئله مشتری تیز قائل است به بودن بائع احق و حمل میکند حدیث ابو بکر بن عبد الرحمن را بر انکه مرد باشد مشتری بحال غنا **باب** من احق الغریم الی الغداد نحوه کسیکه مهلت گفت تمر خواهد را تا از را مانند آن از مدت قلیل و لم یرد ذلک مطلقا نه است این تاخیر را در نگی که ممنوع است در شرع و در ادای ین و قال جابر استنظر الغرماء فی حقوقهم فابوا و گفت جابر بخواست گردند قرضخواهان در حقهای خود که در وام پدر من درآیند فسألهم النبی صلی الله علیه وسلم ان یقبلوا ثمرة حائطی فابوا پس خواست آنحضرت از ایشان اینکه قبول کنند میوهٔ باغ مرا که بر درخت است بود پس قبول نکردند فلم یعطهم الحائط و لا یسئه لهم پس نداد او آنحضرت ایشان را باغ و نه جدا کرد میوه را برای ایشان و قال و فرمود سأغدو علیکم نزدیک ست که بگاه بیایم بر شما فغدا علینا حین اصبح پس فردای آن تشریف فرمود آنحضرت بر ما و قتیکه صبح کرد فدعا فی ثمرها بالبرکة پس دعا کرد در میوهٔ باغ بافزون شدن آن فقضیتهم پس ادا کردم ایشان را وام ایشان را و در بعضے روایات و شرح این باب بتمام ساقط است **باب** من ابتاع مال المفلس او المعدم بضم میم و کسر دال کسیکه از حکام لبد و شد مال مفلس را تالف نکند حقوق را یا مال نادار را تا را یگان ندهد با احتیاج خود تقسیم بین الغرماء پس بخشش کند مال مفلس را فروخته میان وام خواهان او او اعطاه حتی ینفق علی نفسه یا بدهد نادار را مال وی که فروخته خرج کند آن را بر ذات خود و آن جائز ست نزد جمهور و امام ابو حنیفه تجویز

والقی سکینة علینا و بیندازد سکینه را بر ما اذا اقبلنا چون توجه کردیم آواز کرد شوهر او را ابو طلحه ای قتال ابو یوسی حق می آید و در بعضی روایات بیتنا باء وحده بجای تاء مثنی و قریه آمده مشتق از بانا یعنی بوقت یکه خوانده شویم بسوی غیر حق امتناع می آریم و بالصیاح فتوا علینا و بآواز بلند و فریاد قصد کردند و استغاثه نمودند پیغمبر ما بمدد رسانگی و شجاعت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من هذا السائق فرمود رسول خدا کیست این راننده شتران که صدا میکند قالوا عامر بن الاکوع گفتند عامر بن اکوع است قال یرحمه الله فرمود رحمت کناد خدا او را قال رجل من القوم وجبت یا نبی الله گفت مردی از قوم عمر بن خطاب گفت چنانکه در صحیح مسلم است واجب شد بهشت یا مغفرت مر او را بسبب دعای تو ای پیغمبر خدا بعضی گفته اند معنی آنست که واجب شد او را شهادت در راه خدا بدعای تو و این معلوم شده بود صحابه را که هر کرا دعا باستغفار میکرد ندشهید میشده و امین کرامت که بی شبهه موجب مغفرت است میرسید لولا امتعتنا به کاشکی بهره مند میکردی ما را باین دعا و شریک میساختی ما را در تقدیری که مراد وجوب شهادت است معنی آنست که کاش باقی میداشتی او را تا متمتع میشدیم بشجاعت او گویا نمیدانست بود عمر بن خطاب که در همین غزوه خیبر شهادت میرسد فاتانا خیبر فحاصرناهم پس آمدیم نزد خیبر پس محاصره کردیم اهل خیبر را حتی اصابتنا مخمصة شدیدة تا آنکه رسید ما را گرسنگی سخت فتح الله علیها و بستر خدا گشاد خیبر را بر ایشان و نصرت داد فلما اصبح الناس مساء الیوم الذی فتحت علیهم پس هرگاه شب کرد نزد مردم مسلمان شب آنروزی که فتح کرده شد بر ایشان اوقدوا نیرانا کثیرة برافروختند آتشهای بسیار فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما هذا النیران پس فرمود پیغمبر خدا چیست این آتشها علی ای شیء توقدون قالوا علی لحم بر چه چیز میافروزید آتش گفتند بر گوشت قال علی ای لحم فرمود بر کدام گوشت قالوا لحم الحمر الانسیة گفتند بر گوشت خران اهلی آنسیه بکسر همزه و فتح آن و بسکون نون است و بکسر میم قال النبی صلی الله علیه اهریقوها و اکسروها فرمود پیغمبر خدا بریزید آنرا بر خاک و بشکنید دیگها را فقال رجل یا رسول الله او نهریقها و نغسلها پس گفت مردی ای رسول خدا یا نیفکنیم بر خاک گوشتها و بشوئیم دیگها را قال او ذاک فرمود یا چنان کنید چون اهریقی بنبود در شکستن دیگها بلکه باعث بر آن آلایش بخاست بود و تجویز فرمود شستن آنرا که طهارت بهمین حاصل میشود فلما تصافّ القوم کان سیف عامر قصیرا پس هرگاه صف بستند مردم بود تیغ عامر کوتاه فتناول به ساق یهودی لیضربه پس گرفت بآن تا خواست ساق پای یهودی را تا بزند آنرا فرجع ذباب سیفه فاصاب عین رکبة عامر پس برگشت طرف تیغ او یا تیزی سر تیغ پس رسید چشم زانوی عامر را فمات منه پس مرد عامر از زخم آن قال فلما قفلوا قال سلمة رأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم کفت راوی سلمه پس هرگاه مراجعت کردند از فتح خیبر گفت سلمه دیدمرا رسول خدا و هو آخذ بیدی و حال آنکه آنحضرت گیرنده است دست مرا فقال ما لک پس فرمود چه حال است ترا و چه میکنی قلت له فداک ابی و امی زعموا ان عامرا حبط عمله گفتم مر آنحضرت را فدای تو باد پدر و مادر من مردم گمان کرده اند که باطل شد عمل عامر از آنکه بدست خود کشته شد قال النبی صلی الله علیه وسلم کذب من قاله فرمود پیغمبر خدا دروغ گفت کسی که گفته است آنرا که باطل شد عمل او ان له لاجرین و جمع بین اصبعیه تحقیق مر اینه او را دو اجر است و جمع کرد میان دو انگشت خود یعنی بدو انگشت اشارت کرد برای تاکید و اجر یکی اجر اعمال حسنه دویم اجر جهاد در راه خدا انه لجاهد مجاهد تحقیق او در زمره جهاد کنندگان است مجاهد تاکید جهاد است قل عربی مشی بها مشله کم است از اهل عرب کسی که گام زده باشد بمانند عامر وحدتنا قتیبة قال حدثنا حاتم قال انشأ بها مولف میگوید و حدیث کرد ما را قتیبه گفت حدیث کرد ما را حاتم که گفت آنحضرت بدل مشی بها انشار بها یعنی جوان شده و بنرمی رسیده است

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن حمید الطویل عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی خیبر لیلا

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب المساقاة

از پس موت خود و نه بود او را مال جز آن غلام جهنده در احکام باید فقال النبی صلی الله علیه وسلم من لبشتریه منی پس فرمود آن حضرت کیست که بخرد این غلام را از من فاشتراه پس خرید آنرا نعیم بن عبد الله بضم نون فاخذ ثمنه پس گرفت آن حضرت بهای آن را فدفعه الیه پس داد بهار المبوی صاحب غلام پس تجویز نکرد آنحضرت تصرف آن در دار اعتماد خود آن مرد فقیر باشد و چون جائز نشود بیع مال یتیم برای انفاق بر نفس رمی بیع مال مفلس برای غرماء اولی جائز باشد و کلام در بیع مدبر گذشت

باب

اذا اقرض الی اجل مسمی چون قرض دهد کسی را تا مدت معلوم او را اجله فی البیع یا تاجیل کند او را در بیع یعنی در ثمن بیع جائز باشد و این در بیع بخلاف است و در قرض همچنین است نزد اکثر علما و نزد امام ابو حنیفه و شافعی قرض اگرچه صحیح است و لیکن اجل باطل گردد زیرا چه قرض صله و اعاره است در ابتدا تا آنکه صحیح بلفظ اعاره و مالک نیست آن را کسیکه مالک نیست تبرعات را چون وصی و صبی و عبد و مکاتب پس باطل گردد اجل چنانچه در عاریت و معاوضه است در انتهاء زیرا چه در حقیقت گرفته میشود بدل آنچه داده شده و تاجیل در معاوضه در ابتدا مانند آن

مرویست از انس بن مالک که بتحقیق رسول خدا آمد نزدیک خیبر شب و کان اذا اتی قوما باللیل لم یغز بهم حتی یصبح بود آنحضرت
وقتی که آمدی بر قومی بشب نزدیک نمیرفت آنها را تا آنکه صبح میکرد فلما اصبح خرجت الیهود بمساحیهم ومکاتلهم پس وقتی که صبح
کرد برآمدند یهود با آلات زراعت خود از بیل و کلند و زنبیل مساحی جمع مسحات است بمعنی بیل و مکاتل جمع مکتل بمعنی زنبیل
فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخمیس پس هرگاه دیدند آنحضرت را گفتند این محمد است بخدا که محمد است با لشکر فقال
النبی صلی الله علیه وسلم خربت خیبر پس فرمود پیغمبر خدا خراب شد خیبر دعای بد کرد یا بوحی دانست خرابی یا تفاول
بآلات هدم گرفت یا لفظ مساحی که مشتق از سحو است بمعنی خرابی انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین یعنی وقتی
که نزول کردیم بزمین قومی پس بد است صباح ترسانیده شدگان این حدیث در باب جهاد گذشته است حدثنا صدقة
بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة قال حدثنا ایوب عن محمد بن سیرین عن انس بن مالک رضی الله عنه قال صبحنا خیبر بکرة مرویست از انس بن مالک گفت صبح کردیم
نزد خیبر بگاهی فخرج اهلها بالمساحی پس برآمدند مردم خیبر با آلات زراعت فلما بصروا بالنبی صلی الله علیه وسلم پس
هرگاه نگاه کردند پیغمبر را قالوا محمد والله محمد والخمیس فقال النبی صلی الله علیه وسلم الله اکبر خربت خیبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرین ترجمه معلوم شده فاصبنا من لحوم الحمر پس رسیدیم و یافتیم گوشتهای خران فنادی
منادی النبی صلی الله علیه وسلم پس ندا کرد منادی پیغمبر خدا ان الله ورسوله ینهیانکم عن لحوم الحمر فانها رجس
بتحقیق خدا و رسول او باز میدارند شما را از گوشتهای خران و بتحقیق گوشتهای خران نجس است بحکم خدا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ایوب عن محمد عن انس بن مالک رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءه جاء
بتحقیق رسول خدا آمد نزد او آینده فقال اکلت الحمر فسکت پس گفت خورده شد خران پس سکوت کرد آنحضرت و هیچ جواب
نداد ثم اتاه الثانیة فقال اکلت الحمر فسکت پستر آمد نزد آنحضرت آمده دوم بار پس گفت خورده شد خران پس
خموش ماند آنحضرت ثم اتاه الثالثة فقال افنیت الحمر پستر آمد نزد آنحضرت سیوم مرتبه پس گفت با تمام
رسانیده شد خران یعنی وقتی که مردم خواهند خورد فانی خواهند شد و حاجتها که باین متعلق است معطل خواهند ماند فامر منادیا فنادی
فی الناس پس فرمود منادی را پس ندا کرد در مردم سکوت آنحضرت تا سه بار بنا بر عدم نزول وحی بوده در نهی آن تا نازل شد نهی
این گوشت حکم کرد منادی را ان الله عز وجل ورسوله ینهیانکم بتحقیق خدا و رسول خدا منع میکنند شما را عن لحوم الحمر الاهلیة
از خوردن گوشتهای خران خانگی فاکفئت القدور وانها لتفور باللحم پس نگون کرده شد دیگها در حالیکه میجوشید دیگها با آن گوشت
آن دیگهای جوشید بگوشت خر بدانکه اکثری برین رفته که جمع تا بد کرد و در یک ضمیر شیء جمع السیاد با فعیل وتعالی والقدس ما تا که تجویز
این معنی کرده اند استدلال میکنند باین لفظ فیها که درین روایت واقع شده که جمع کرده اند درین ضمیر خدا و رسول او فاندین
در حدیث دیگر نیز آمده کما لا یخفی علی من له تتبع فیه حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت عن انس قال صلی
النبی صلی الله علیه وسلم الصبح قریبا من خیبر بغلس گفت انس گزارد پیغمبر خدا نماز صبح نزدیک از خیبر به تیرگی آخر شب ثم قال الله
اکبر خربت خیبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین فخرجوا یسعون فی السکک پس برآمدند یهود خیبر
در حالیکه میدویدند و میگریختند در کوچها فقتل النبی صلی الله علیه وسلم المقاتلة پس کشت پیغمبر خدا مردان جنگی را و سبی الذریة
و بند کرد زنان و فرزندان ایشان را وکان فی السبی صفیة بود در بندیان صفیه که داخل حرم محترم پیغمبر خدا شده است و این صفیه
باشد از مهات ذاتی سیده بنی قریظه و بنی النضیر بود فصارت الی دحیة الکلبی پس گشت او لا بسوی دحیه کلبی

الجزء السابع عشر من شرح الاسلام کتاب صنف

فقال اللیث حدثنی جعفر بن ربیعة عن عبد الرحمن
بن هرمز عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه ذکر رجلا من بنی اسرائیل سال بعض بنی اسرائیل
ان یسلفه بتحقیق آن حضرت ذکر کرد مردی را از
بنی اسرائیل که سوال کرد بعضے بنی اسرائیل را اینکه
قرض دهد او را فدفعها الیه الی اجل مسمی پس
داد مسئول بدراهم را بسوی سائل تا مدتی که نام
کرده شده فذکر الحدیث پس ذکر کرد راوی تمام
حدیث را چنانکه در کتاب الکفالة گذشت باب
الشفاعة فی وضع الدین جواز شفاعت کردن
از داین برای مدیون در تخفیف و کم کردن دین
نزد و مستحق حدثنا موسی قال حدثنا
ابو عوانة عن مغیرة عن الشعبی عن جابر
قال اصیب عبد الله وترک عیالا ودینا
کشته شد عبد الله پدر جابر و گذاشت
عیال و دین را فطلبت الی اصحاب الدین ان
یضعوا بعضا من الدین پس طلب کردم بسوی
اصحاب دام اینکه ببخشند و کم کنند پاره از وام را
فابوا پس قبول نکردند فاتیت النبی صلی الله علیه
وسلم فاستشفعت به علیهم پس آمدم آنحضرت
را پس شفاعت خواستم بوسیله آن حضرت بر صاحبان
دین فابوا پس ابا کردند فقال صنف تمرک کل
شیء منه علی حدة پس فرمود قسم قسم کن خرماهای
خود را هر قسم را از آن بر تنهائی آن از دیگر قسمها
عذق ابن زید بکسر عین مهمله و بفتح آن نیز آمده
علی حدة یعنی این قسم را که جدا از خرماست جدا کن
واللین علی حدة و لین را که بکسر لام نوعی از خرماست
جدا کن والعجوة علی حدة و عجوه را که از خوبترین
خرماست جدا کن ثم احضرهم حتی آتیک پستر
حاضر ساز اصحاب دین را تا آنکه بیایم تر افعلت
پس کردم آنچنانکه فرموده بود فقعد علیه
... نشست بر خرما و کال لکل رجل
حقه ... و برای هر مرد از اهل دین تا آنکه
تمام گرفت هر مرد حق خود را و بقی التمر کما هو کانه

شوصادت الی النبی صلی الله علیه وسلم پیشکشت بسوی پیغمبر خدا امروکیست که دیده ای ازین بندیان التماس کرد آنحضرت رخصت داد کدیکی ازین جمله هرکرا خواهش کند بگیرد چون بحسن وجمال ممتاز بود همین را اختیار کرد وصحابه بآنحضرت عرض کردند که دختری باحسن وجمال از اولاد هارون پیغمبر است لایق آنست که داخل حرم آنحضرت باشد پدرجیه داهی دیگر عنایت کرده صفیه را بگرفت فجعل عتقها صداقها پس گردانید آزادی او مهر او واین از خواص آنحضرت است فقال عبد العزیز بن صهیب لثابت پس گفت عبد العزیز بن صهیب مرثابت نبانی را یا ابا محمد آیا ثابت کرد انس ما اصدقها ای ما محمدا یا تو گفته مرانس راچه مهر کرد صفیه را فرمود ثابت راانسه قصد نقاله پس جنبانانید ثابت سر خود را برای تصدیق مرو یرا یعنی اشارت کرد که آری حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزیز بن صهیب قال سمعت انس بن مالك یقول گفت عبد العزیز شنیدم انس بن مالک را میگفت سبی النبی صلی الله علیه وسلم صفیة گرفت پیغمبر خدا صفیه را فاعتقها وتزوجها پس آزاد کرد او را وتزوج کرد بی آنکه مهری مقرر سازد ابن صلاح میگوید که همین عتق بجای مهر او بود فقال ثابت لانس ما اصدقها پس گفت ثابت مرانس راچه مهر کرد او را قال اصدقها نفسها فاعتقها گفت مهر داد او را نفس او پس آزاد کرد او را حدثنا قتیبة قال حدثنا یعقوب هو ابن عبد الرحمن عن سهل بن ابی حازم عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم التقی هو والمشرکون مرویست از سهل بن سعد که بتحقیق رسول خدا رحمت کناد خدا بر وی جمع شد آنحضرت ومشرکان در غزوه خیبر چنانکه در حدیث ابی حازم ابی سریره است فاقتتلوا پس یکدیگر قتال کردند فلما مال رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عسکره پس هرگاه رجوع کرد رسول خدا بجانب لشکر خود بعد از جنگ در آخر روز وتمال الآخرون الی عسکرهم ورجوع کردند دیگران بسوی لشکر خود وفی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم رجل لا یدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها یضربها بسیفه ودر همراهان رسول خدا مردی بود که نمیگذاشت کسی را که جدا شده بود از لشکر یهود مگر آنکه دریی آن میرفت درحالی که میزد آنرا بشمشیر خود شاذة بجمتین وتشدید ذال معجمه مفتوحه بمعنی آنکه از جماعة جدا شده باشد وفاذة بفاء ودال معجمه مشدد آنکه مخلط نشده باشد وذاتیت باعتبار نفس است یا آنکه تاء وحدت باشد لبعضهم گفته اند نام او قزمان بقاف مفتوح وزای ساکن زای انصاریست فجعلوا پس گفتند حاضران در بعضی نسخ فقلت پست در فتح الباری گفته اگر این روایت محفوظ است پس قایل سهل بن سعد خواهد بود ما اجزأ منا الیوم احد کما اجزأ فلان فلان نیاز نکرده است از ما امروز احدی در مقاتله چنانچه نیاز کرده است فلان کنایت از همین مرد است که چنین کارزار کرد وخلاف انتاب بمعنی مداومت نماند فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم امانه من اهل النار پس فرمود پیغمبر خدا آگاه باشید که بتحقیق وی دوزخی است فقال رجل من القوم انا صاحبه پس گفت مردی از مسلمانان من همراه او خواهم باشم تا بر حقیقت حال او مطلع شوم چون این کلمه در حق او از آنحضرت حاضران شنیدند در تعجب افتادند بلکه بعضی از ضعفاء او در صدق این سخن خلجان راه یافت لیکن مرد که همراهی کرد گویا ازین قبیله بوده است قال فخرج معه کلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه گفت راوی پس برآمد با آنمرد بر گاه استاد استاد یا وی هرگاه که وقتی که دوید ودوید با وی قال فجرح الرجل جرحا شدیدا گفت پس زخمی شد آن مرد جنگی بزخمی سخت فاستعجل الموت پس شتاب کرد مردن را فوضع سیفه بالارض ودبابه بین ثدییه پس نهاد شمشیر خود را بزمین وتیزی بانه او میان دو پستان خود ثم تحامل علی سیفه فقتل نفسه پس حمله کرد بر تیغ خود پس کشت خود را فخرج الرجل الی رسول الله

ابو داود اکثر روایات سنت یعنی زاد المعاد ودر روایات ابی ذر استقلی وعنوی برای مبالغه است در اول یعنی نظر امید چوب را مراد مبالغه در ضرب پست قال بضمه نرم ودبور وشمال بین این شتر اداق فاقره الی المدینة ومرتز است سواری آن تا مدینه فلما دنوا استاذنت پس هرگاه نزدیک مدینه رسیدیم ازن مرا استم که زود در پیشتر روم بنجاه قلت یا رسول الله انی احدث عهدی بالعرس گفتم ای رسول خدا بتحقیق من تازه عهدم بنکاح قال فما فرغت حتی مر پس چون تمام نکرده بکار او تیمار آن ودشیره در اثنای راه راقات تیمارش نمودم وشیره را بمن داد تا نیکو گردانم وزینت کرده آوردن مدخوله را اصاب عبد الله وترك جواری صغارا گفت شد عبد الله بدیدار پدر وگذاشت دختران کوچک اضفرت وجعت فیها فاعلمین وفوقها پس ازین جهت نکاح کردم مدخوله را وآموده را که بیاموزاند این دختران را مراتب دهد اینها را تم قال ایت اهلك بشتر سوار شو بیا اهل خانه خود را فقدمت پس قدوم کردم بخانه فاخبرت خالی ببیع الجعل فلامنی پس خبر دادم تعالی نخود را بفروختن شتر پس ملامت کرد مرا برای احتیاج سواری یا برای آنکه چرا بعبد نکردی بآن حضرت زنهار آنست که جابر او را خبر نکرده بود بخریدن آن حضرت پس ملامت برای احتیاج باشد فاخبرته بما عیاه الجمل بالذی کان من النبی صلی الله علیه وسلم پس خبر کردم او را بچیزی که عاجز کرده بود شتر را با نچه بود از ان حضرت از عنایت محاکات واقتضا رسهب بفتحتین باوجود پس باذن وی اضافت سواری تا بمنزل مقصود ولوحه اياه بزجوب زدن آن حضرت اسب را برای تیز روی فلما قدمنا الغداة غداة گاه صلی الله علیه وسلم غدوت الیه بالجمل پس بر گاه قدوم کرد آن حضرت بردم بسوی وی شتر را فاعطانی ثمن الجمل والجمل وسهمی مع القوم پس داد مرا بهای شتر وشتر نیز وحصه مرا از غنیمت گروه بالقوم بود باب ما ینهی عن اضاعة المال وکره ایجاز ذکر آنچه نهی کرده میشود از ضایع کردن مال وکراهت ازین صرف آن در غیر مصرف ودر وجه غیر مشروع است بنا بر آنچه تلف کند آن را بیفائده یا بلا حاجت بدهد یا صرف کند در غیر مرضیات حق یا بسکینی بدهد مال بسیار را با حقوق خود را محتاج ومحروم گذارد یا اسراف کند در مصارف هوای نفس خود که مباح اند وقول الله تعالی والله لا یحب الفساد

وفی هذا قال ان خیر الصدقة ما ابقت غنی وان ابدا بمن تعول السفلی خیر من العلیا وعلی من تعول وفی الحدیث کفی بالمرء اثما ان یضیع من یقوت وفی الحدیث ان الله کره لکم ثلاثا قیل وقال وکثرة السؤال واضاعة المال وفی الحدیث ان الله لا یحب الفساد وفی الحدیث ان الله حرم علیکم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وفی الحدیث ان الله یرضی لکم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشرکوا به شیئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امرکم وفی الحدیث ان الله یکره لکم ثلاثا عبثا فی الصلوة ورفثا فی الصیام والرجوع فی الصدقة کالکلب یرجع فی قیئه وفی الحدیث ان الله یکره لکم ثلاثا العبث فی الصلوة والمن بعد العطیة والتطیر وفی الحدیث ان الله یکره لکم ثلاثا الرفث والفسوق والجدال وفی الحدیث ان الله یکره لکم ثلاثا الرفث والفسوق والجدال وفی الحدیث ان الله یکره لکم ثلاثا الرفث والفسوق والجدال

صلى الله عليه وسلم پس برآمد آن مرد كه همراه او رفته بود پس وي رسول خدا فقال اشهد انك رسول الله پس گفت گواهي ميدهم كه تحقيق تو رسول خداي قال فما ذاك فرمود پس چيست اين سبب تجديد شهادت تو فقال الرجل الذي ذكرت آنفا الله من اهل النار گفت اين مردي كه گفتي تو همين ساعت كه تحقيق او از دوزخيان است فاعظم الناس فزعا على ذلك پس عظيم گرفتند مردم اين قول را يعني بدين ايشان نه درآمد فقلت انا لكم به پس گفتم من ببرم من براي شما پوشيده همراهي ميكنم او را تحقيق حال او اطلاع يابم فخرجت في طلبه پس برآمدم در طلب حال او فخرج جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض ذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه تحقيق مجروح شد جراحتي شديد پس شتاب كرد بسوي مرگ پس بنهاد سر شمشير خود را در زمين دستگيره او ميان دو پستان او پس تكيه كرد بر شمشير خود پس كشت نفس خود را فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك پس گفت رسول خدا صلي الله عليه وسلم نزد آن حال اشهد انك رسول الله پس گواهي ميدهم كه تحقيق تو رسول خداي فقال ما يدريك بچه چيز ميداني تو فقال الرجل الذي ذكرت آنفا امرك گفت مرد كه گفتي تو همين ساعت كار او فاعظم الناس فزعا على ذلك پس عظيم گرفتند مردم اين قول را فقلت انا لكم به پس گفتم من ببرم من براي شما پوشيده همراهي ميكنم او را فخرج معها كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه فجرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه تحقيق مجروح شد جراحتي شديد پس شتاب كرد بسوي مرگ پس بنهاد سر شمشير خود را در زمين دستگيره او ميان دو پستان او پس تكيه كرد بر شمشير خود پس كشت نفس خود را فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك پس گفت رسول خدا صلي الله عليه وسلم نزد آن حال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة تحقيق مرد هر آينه عمل ميكند عمل بهشتيان فيما يبدو للناس در آنچه ظاهر ميشود مردمان را وهو من اهل النار و حال آنكه او از دوزخيان است يعني عاقبت كار ي ميكند كه مستحق دوزخ ميگردد وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة و تحقيق مردي كار ميكند كار دوزخيان را در آنچه ظاهر ميكند براي مردم و حال آنكه وي بهشتي است درين قول تتمه نيز است كه مردم خود بر عمل نشوند و حكم نكنند بظاهر اعمال بر حال مآل اگرچه ظاهر اين حديث و حديثي كه متصل اين سه آيد آنست كه وي كافر رفت و آنچه از وي صادر شده بعد از آنكه جهاد و كشتن كافران چزاين نيست كه شتاب كرد در مردن و خود را كشت و اين خود گناهي كبيره است و بگناه كبيره نزد اهل سنت كافر نميشود كويم اين حكم آنحضرت بمجرد درين قتل نفس نه بوده است بلكه باطلاع نفاق او در باطن يا از جهت ارتداد او يا از جهت استحلال قتل نفس بوده است كه بوحي يا بكشف حقيقت حال او دانسته بود والله ورسوله اعلم بالصواب والمآل قسطلاني از مهلب نقل كرده كه لازم نمي آيد از ين حديث كه هر كه قتل نفس كرده حكم كرده شود بر وي بدوزخ زيرا كه مراد آنست كه صاحب اين كار مستحق عقوبت دوزخ شده آيد كه خدا و را بتشدد يا بعد از عقوبت گناه بهشت درآرد چنانكه در حق سائر مومنان گنهگار متوقع است

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر گفت زهري خبر داد مرا سعيد بن مسيب كه تحقيق ابو هريره گفت حاضر شديم غزوه خيبر را مراد ليست كه ابو هريره بعد از فراغ از محاربه با اهل خيبر آمده طائفت آنحضرت در يافته پس اينقول او شهدنا باعتبار آنست كه داخل است در جنس مسلمانان كه حاضر بوده اند و ذكر واقدي بسماع از حاضرين خواهد بود و واقدي روايت كرده كه در آخر هاي محاربه حاضر شده است فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام پس فرمود رسول خدا مر دي را از جمعي كه با آنحضرت بوده دعوي اسلام ميكرد هذا من اهل النار اين مرد از اهل دوزخ است فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال پس هنگاه در ميان آمد جنگ قتال كرد آن مرد سخت ترين قتال حتى كثرت به الجراحة تا آنكه بسيار رسيد بوي زخمها حتى كاد بعض الناس يرتاب تا آنكه بعضي مردم نزديك بود كه شك كنند در صدق قول آنحضرت كه اين چنين مجاهد در راه خدا چگونه دوزخي باشد فوجد الم الجراحة پس يافت آن مرد درد زخمها فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما پس انداخت دست خود را بسوي ترکش خود و برآورد از ان چند تير و در روايت ابي ذر سهما بلفظ مفرد است كنانه يكسو كه ترکش از چرم سازند فنحر بها نفسه پس نحر كرد بآن نفس خود را ساقات نيست ميان اين حديث و ميان حديث سابق تواند كه از بس استعمال در مردن هر دو كار كرده باشد پس نسبت كردن بهر كدام روا است فاشتد رجال من المسلمين پس سخت ديدند جمعي از مسلمانان فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك

قال شعبة ١٢ سند ٥٣ من اهل ١٢ فلما حضر القتال ١٢ الرجل القتال ١٢ بقتال الخ والباقي ١٢ سهما بالمرة اول وضم الهاء قسطلاني

الجزء التاسع عشر من صحيح الامام شيخ الاسلام كتاب

وقال اصلك نامر الحان نتوضع ما يعبد اباؤنا وفرمود خدا يتعالى در حكايت قول مشركين با آنحضرت آيا نماز تو امر ميكند ترا اينكه ترك كنيم چيزي را كه مي پرستيدند پدران ما او ان نفعل في اموالنا ما نشاء يا ترك كنيم اينكه ميكنيم در مالهاي خود آنچه بخواهيم و بود آن حضرت كه نهي ميكرد از عبادت باسوي الله و از اضاعة اموال وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم و خدا يتعالى فرمود مدهيد سفيهان را اموال آنها تا فصل آنكه نگذند صغير باشند يا كبير تا آنكه ايناس كرده شود در ايشان رشد را و آنچه در ذلك و ذكر حق منع مرتب شرع را و اضاعت مال يا ذكر ثبوت منع در چنين تصرفات و ما ينهى عن الخداع و آنچه نهي كرده ميشود از فريب دادن **حدثنا** ابو النعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع گفت ابن عمر گفت مردي مر آنحضرت را كه من فريب داده ميشوم در بيعها فقال اذا بايعت فقل لا خلابة پس فرمود او را چون بيعت كني پس بگو نيست خداع در شرع و تنبيه كردن بر اينكه پس نگويند خداع در شرع و شنيدم من از ابن عمر كه ميگفت مر آن مرد را كه چون بيعت كني پس بگو نيست خداع فكان الرجل يقوله پس بود آن مرد كه ميگفت نيست خداع لفظ را در مبايعت و در رباب ما يكره من الخداع گفته شد

حدثني عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن ورّاد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات فرمود آنحضرت بتحقيق خدا يتعالى حرام گردانيده است بر شما نافرماني مادران و وأد البنات و دور گور كردن دختران و سير انيدن آنها و منع و بخيلي كردن را و هات

الرجل ليعمل عمل اهل الجنة ١٢ ما يدريك ١٢ ذكرت آنفا ١٢ فاعظم الناس ١٢ على ذلك ١٢ فقلت انا لكم به ١٢ فخرجت في طلبه ١٢ فخرج جرحا شديدا ١٢ فاستعجل الموت ١٢ فوضع نصل سيفه في الارض ١٢ ذبابه بين ثدييه ١٢ فقتل نفسه ١٢ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ١٢ ان الرجل ليعمل عمل اهل النار ١٢ فيما يبدو للناس ١٢ وهو من اهل الجنة ١٢ وان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة ١٢ فيما يبدو للناس ١٢ وهو من اهل النار ١٢ فقال رجل من معه يدعي الاسلام ١٢ هذا من اهل النار ١٢ فلما حضر القتال ١٢ قاتل الرجل اشد القتال ١٢ فاصابته جراحة ١٢ فقال بعض القوم انا صاحبه ١٢ ابدا معه ١٢ كلما وقف وقف معه ١٢ واذا اسرع اسرع معه ١٢ فجرح جرحا شديدا ١٢ فاستعجل الموت ١٢ فوضع نصل سيفه في الارض ١٢ ذبابه بين ثدييه ١٢ فقتل نفسه ١٢ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة ١٢ فيما يبدو للناس ١٢ وهو من اهل النار ١٢ وان الرجل ليعمل عمل اهل النار ١٢ فيما يبدو للناس ١٢ وهو من اهل الجنة ١٢ ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ١٢ وأد البنات ١٢ منعا وهات ١٢ وكره لكم ثلاثا قيل وقال ١٢ واضاعة المال ١٢ وكثرة السؤال ١٢ واضاعة المال ١٢ وكثرة السؤال ١٢ وكره لكم ثلاثا قيل وقال ١٢ واضاعة المال ١٢ وكثرة السؤال ١٢

پس گفتند ای رسول خدا رست کرد خدا گفته ترا انخر فلان فتنا فنستبق کرد فلان و کشت خود را فقال فمر فلان فاذن پس فرمود پس خیز ای فلان پس ندا کن اختلاف است در نام آن یعنی گفته اند بلال ست بعضی گویند عمر بن خطاب چنانکه در مسلم واقع شده بعضی عبد الرحمن بن عوف را گفته چنانکه بیهقی آورده تحمیل کرد همه را فرموده باشد که در اطراف مذکور شده الله لا یدخل الجنة الا مؤمن و در نمی آید بهشت را مگر مسلمان ان الله یؤید هذا الدین بالرجل الفاجر تحقیق خدا تقویت میکند دین را بمرد فاجر آنچه کنگار ظاهر آنست که ندا بهر دو کلام کرده باشند تابعه معمر عن الزهری متابعت کرده شعیب را معمر از زهری وقال شعیب عن یونس عن ابن شهاب اخبرنی ابن المسیب و عبد الرحمن بن عبد الله بن کعب ان ابا هریرة قال شهدنا مع النبی صلی الله علیه وسلم حنینا و قال ابن المبارک عن یونس عن الزهری عن سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم تابعه صالح عن الزهری و متابعت کرده یونس را صالح از زهری مؤلف میگوید در روایت شعیب معلوم شده که گفت ابو هریره حاضر شدیم با پیغمبر خدا غزوه حنین را و باین تعلیق که از قول ابن مبارک بروایت سعید بن مسیب آورده و بمتابعت صالح یونس را از زهری تائید کرده در روایت شعیب یعنی اینها هم موافق شعیب اند که از ابو هریره حنین آورده بجای خیبر و حنین درین کتاب ثابت است بروایت اصیلی و ابن سکاکر و ابو ذر و ابو الوقت یعنی یونس مخالف ست معمر و شعیب را قاضی عیاض گوید این چنین ست در مسلم و صواب لفظ خیبر ست و حنین وهم ست از یونس و قال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب اخبرنی الزهری ان عبد الرحمن بن کعب نسبت بجد کرده ست نام پدر او عبد الله بن کعب ست لحنین ان عبید الله بن کعب قال عبد الرحمن خبر داده ست زهری را که عبید الله بن کعب گفته حدثنی من شهد مع النبی صلی الله علیه وسلم حنینا حدیث کرده مرا کسی که حاضر شده با پیغمبر خدا غزوه خیبر را وقال الزهری اخبرنی عبید الله بن عبد الله و سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم در فتح الباری گفته مقصود مؤلف ازینهمه اسناد و اتساع تصحیح روایت شعیب و معمر است باینکه این روایات محتمل است و این قدحی ندارد در روایت راجح و از قبیل ضرب در روایت نیست از انکه شرط اضطراب برابر بودن وجوه اختلاف است **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابی عثمان عن ابی موسی الاشعری قال لما غزا رسول الله صلی الله علیه وسلم خیبر ابو موسی اشعری گفت چون غزا کرد رسول خدا خیبر را و قال لما توجه رسول الله صلی الله علیه وسلم الی خیبر یا گفت ابو موسی اشعری چون توجه کرد رسول خدا بسوی خیبر شک راوی است اشرف الناس علی واد فرفعوا اصواتهم بالتکبیر برآمدند مردم بر وادی پس بلند کردند آوازهای خود را تکبیر یعنی گفتند الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربعوا علی انفسکم پس فرمود رسول خدا مهربانی کنید بر نفسهای خود انکم لا تدعون اصم و لا غائبا تحقیق شما نمیخوانید کر را و نه غائب را انکم تدعون سمیعا قریبا و هو معکم تحقیق شما میخوانید شنوائی نزدیک را و با شماست بعلم و قدرت نسبت بهمه عموما و بر حمت و فضل نسبت بشما خصوصا و انا خلف دابة رسول الله صلی الله علیه وسلم من الیس مرکب سواری پیغمبر بودم فسمعنی و انا اقول لا حول و لا قوة الا بالله پس شنید مرا و حال آنکه من میگویم این کلمه را فقال یا عبد الله بن قیس قلت لبیک یا رسول الله پس فرمود ای عبد الله بن قیس نام ابو موسی اشعری ست گفتم حاضرم در خدمت تو ای رسول خدا قال الا ادلک علی کلمة من کنوز الجنة او هی کلمة تحت العرش ترا بر کلمه که از گنجهای بهشت ست یا هی کلمة تحت العرش گفت بلی یا رسول الله فداک ابی و امی گفتم راه نمای رسول خدا فدای تو باد پدر و مادر من قال لا حول و لا قوة الا بالله فرمود این کلمه گنجی است از گنجهای بهشت یعنی ثواب آن مانند ثواب گنج عبارت از اموال بسیار ست و سبب فراوانی آن ثواب اوست

الجزء التاسع شیخ الاسلام

در تقیید احکام از حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم که منجر بتضییق و تشدید گردد و ملال آرد یا تحسین احوال مردم و اضاعة المال و در کتاب الادب ایضا

باب العبد راع فی مال سیده بنده نگهبان ست در مال خواجه خود که خوب نگهداشت و دیانت کرد یا نه و لا یأذن و عمل نکند در مال وی مگر باذن وی تا آنکه بنده و انچه در دست اوست نیز مال مولای اوست تصرف نکند مگر باذن وی چنانچه کار باستا که جز آنکه مالک مواشی از محافظت و جز آن فرموده تصرف نکنند و این ذکر حجر لسبب ق ست **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیته همه شما چرانندهٔ و نگهدارنده رعیت اند و همه شما پرسیده شونده اند از رعیت خود رعی جریدن و چرانیدن و رعیت چرنده و چرانیده شده نام کرده میشود بآن جماعتی که حفظ را علی شامل ست ایشان را فالامام راع و هو مسئول عن رعیته پس امام که سلطان باشد نگهدارنده مردم مملکت ست و ازو پرسیده شونده از رعیت خود که مردم مملکت اند و الرجل فی اهله راع و هو مسئول

کرد و می تبری از حول و قوت است و چنین است مقام عبودیت که اخص مقامات و اعلاء قربات است نووی در شرح مسلم
در بیان معنی چنین تقریر کرده ثواب این کلمه ذخیره کرده می شود در بهشت و آن نفیس ترین ثوابهاست چنانکه اکثر خیار
نفیس ترین اموال می باشد و سبب نفیست ثواب آن آنست که دران تفویض امور است بسوی خدا و آنکه بنده را کاری خود
نیست انتهی قسطلانی از طیبی شرح مشکوة در توجیه آن نقل کرده که کنز دو نوع است یکی متعارف که اموال بسیار جمع
کرده بعضی بالای بعض نهند و نگه دارند و غیر متعارف و آن این کلمات جامع المعانی است که محتوی بر توحید خفی است
زیرا که هرگاه نفی کرد قوت و استطاعت خود مطلقا و مستقر کرد بحق جل شانه بر وجه حصر چیزی نماند از ملک و ملکوت الخ

حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة گفت حدیث کرد ما را یزید بن ابی عبید
دیدم نشان زخمی در ساق پای سلمه بن اکوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة پس گفتم ای ابو مسلم نسبت سلمه بن اکوع
است چیست این زخم قال هذه ضربة اصابتنا يوم خيبر گفت این زخمی است که رسیده بود پای مرا آن زخم روز غزوه
فقال الناس اصيب سلمة پس گفتند مردم هلاک شد سلمه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم پس آمدم نزد پیغمبر خدا فنفث
فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة پس دم کرد در جای زخم سه دم پس درد مند نشدم از آن تا این
ساعت این حدیث چهاردهم است از ثلاثیات از آنکه شیخ مؤلف تبع تابعین است پس دو واسطه از وی تا آنحضرت صلعم
خواهد بود **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون
گفت سهل ساعدی انصاری یکجا شدند پیغمبر خدا و مشرکان في بعض مغازيه در بعضی غزوات که خیبر است فاقتتلوا فمال
كل قوم الى عسكرهم پس قتال کردند بر یکدیگر پس رجوع کرد هر قومی بسوی لشکر خود وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين
شاذة ولا فاذة و در لشکر مسلمانان مردی بود که نمیگذاشت از مشرکان احدی را که جدا میشد از لشکر کفار یا تنها بود
الا اتبعها فضربها بسيفه مگر آنکه از پی آن رفت پس زد او را بشمشیر خود فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد منا ما اجزأ فلان
پس گفته شد ای رسول خدا کفایت نکرد و سعی ننمود هیچکس از ما چنانچه فلان مرد کرد اجزأ بجیم و زای معجمه بمعنی کفی و سعی است
فقال انه من اهل النار پس فرمود بتحقیق او از اهل دوزخ است فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار
پس گفتند صحابه کدام کس از ما از اهل بهشت است اگر این مرد از اهل نار است فقال رجل من القوم لاتبعنه پس گفت مردی از
قوم مسلمانان هر آینه دنبال او میکنم فاذا اسرع وابطأ كنت معه پس رفتی که میدوید او و آهسته میرفت بودم من با وی
حتى جرح فاستعجل الموت تا آنکه زخمی شد پس شتاب کرد در مردن فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه پس نهاد
قبضه شمشیر خود در زمین و تیزی سر آنرا میان دو پستان خود ثم تحامل عليه فقتل نفسه پس حمله کرد بر شمشیر پس کشت خود را
فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم پس آمد آن مرد نزد پیغمبر خدا فقال اشهد انك رسول الله پس گفت گواهی میدهم که تو
رسول خدای و صادقی فقال وما ذاك فاخبره پس فرمود چیست سبب تجدید تو ایمان را پس خبر داد آنحضرت را از حال
آن مرد خرم کردن این مرد همین که دید او را خود را بدست خود کشت کردی کافر است خالی از اشکال نیست مگر آنکه هلاک
نفس در آن وقت علامت نفاق و کفر بوده باشد یا آنکه استحلال این معصیت دین وقت از وی معلوم کرده فقال ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار پس فرمود بتحقیق مرد هر آینه کار میکند بکار بهشتیان بدانچه ظاهر میشود مردم را
و حال آنکه او دوزخیست نزد خدا ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة و کار میکند بکار دوزخیان در آنچه

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الخصومات

قال سمعت هؤلاء من رسول الله گفت ابن
عمر شنیده ام این کلمات را از پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال و
گمان میدارم آن حضرت را که نیز فرموده والرجل
راع في مال ابيه وهو مسئول عن رعيته و مرد
راعی است در مال پدر خود و وی مسئول است
از رعیت خود پس باز میگوید آنحضرت یا راوی برای
تاکید افادت معنی عموم فكلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته و در اول احکام بیاید بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب في الخصومات

جمیع خصومت که اسم است پیکار را که در طلب حقوق
و ساقط است این عنوان در غیر روایت ابی ذر

باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين
المسلم واليهودي آنچه ذکر کرده میشود در اشخاص
و خصومت میان مسلمان و یهودی اشخاص بکسر
همزه و سکون شین و بخار هر دو معجمه حاضر کردن
و بردن خصم را از جای بجای و در بعضی روایات
بعد وست بلفظ جمع و در روایت ابو ذر والملازمة
زیاده آمده یعنی با خصم لازم بودن و منگ نگذاشتن
آن که تصرف کند تا آنکه ادا کند حق وی را **حدثنا**
ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال عبد الملك
بن ميسرة اخبرني اينجا تقديم را رسيست بر صيغه
اخبار یعنی خبر داد مرا عبد الملک

اسماء الرجال

مردم را دیدن الکرا الیشتی ست نزد ما حدثنا محمد بن سعید الخزاعی قال اخبرنا زیاد بن الربیع عن ابی عمران قال نظر انس الی الناس یوم الجمعة گفت ابو عمران نگاه کرد انس بن مالک بسوی بعض مردم روز جمعه در مسجد بصره فرأی طیالسة فقال کانہم الساعة یہود خیبر پس دید چادر ہای سر انشان پس گفت چنانچہ گویا ایشان ہمین ساعت یہود خیبر اند طیالسة جمع طیلسان بفتح لام لفظ فارسی ست معرب در فتح الباری گفته ظاہر میشود از انجا که یہود خیبر بسیار پوشیدہ طیلسان بودند کہ انس انکار او دید بودی پوشیدند و نبود اکثر اہل بصره که شما با نہا طیالسة است تشبیہ کرد بمردم یہود خیبر پس ازینجا کراہت پوشیدن طیلسان لازم نمی آید بعضی گفته اند انکار انس بسبب رنگ زرد بوده است انتہی عینی بر ین قول شیخ مواخذه کرده اگر از ینجا کراہت مفہوم نباشد فالتشبیہ انہا و در استعمال طیالسة یہود چه خواہد بود و کسی که گفته شعار یہود در آن زمان چادر ہای زرد بوده و این جماعه که انس مشاہده کرده ادای زرد پوشیده بودند ازین وجه انکار نموده انکار طبرانی روایت کرده از حدیث ام سلمه رضی الله عنہا گفت بسیار بود که آنحضرت صلی الله علیه وسلم [illegible] ازار را بوس و زعفران و بیرون می آمد در ان لباس انتہی پوشیده نماند که حدیث طبرانی مخالف احادیث صحیحه علامت پس احتجاج را نمی شاید والله اعلم از بعض حواشی فہم میشود که صورت پوشیدن یہود طیلسان را این بوده است که آنرا بر کتفین و بر ظہر می انداختند بی آنکه یک طرف را بر دوش یکی گرداندند پس انس نیز مردم را دید که اینچنین پوشیده اند پس انکار کرد بمقتضای حدیث خالفوا الیہود و الی ہذا الحدیث حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید عن سلمة قال کان علی رضی الله عنه تخلف عن النبی صلی الله علیه وسلم فی خیبر و کان رمدا گفت سلمه بود علی بن ابی طالب که تخلف کرده از ہمراہی پیغمبر خدا در غزوه خیبر و بود درد رمد الله عنه در ناک چشم فقال انا اتخلف عن النبی صلی الله علیه وسلم فلحق به پس گفت علی آیا من واپس شوم از پیغمبر خدا پس آمد و پیوست بآنحضرت و در بعض روایات کلمه نیست فلما بتنا اللیلة التی فتحت خیبر پس ہرگاه شب کردیم در آن شبی که فتح کرده شد خیبر در صباح آن قال لاعطین الرایة غدا او لیاخذن الرایة غدا فرمود ہر آئینه میدہم رایت را فردا یا میگیرد رایت را فردا شک را و لیست رجل یحبه الله و رسوله یفتح علیه مردی که دوست میدارد او را خدا و رسول خدا فتح کرده میشود بروی روایت کرده امام احمد و نسائی و ابن حبان و حاکم روز سی متوجه شدند بسوی خیبر گرفته بود رایت را ابو بکر رضی الله عنه و آنروز فتح نشده و روز دیگر عمر بن خطاب گرفت و فتح نشد بر وی پس فرمود آنحضرت که فردا میدہیم مردی را فنحن نرجوہا پس ما امیدوار بودیم که بدہد بعضی ہر یک امیدوار این دولت بود که در حق این بشارت فرموده فقیل ہذا علی فاعطاه ففتح علیه پس گفته شد که این علی است پس داد آنحضرت او را رایت پس مفتوح شد بروی حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن عن ابی حازم قال اخبرنی سہل بن سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یوم خیبر گفت ابو حازم خبر داد مرا سہل بن سعد که تحقیق رسول خدا فرمود روز خیبر یعنی شبی که در روز آن فتح شد لاعطین ہذه الرایة غدا رجلا یفتح الله علی یدیه ہر آئینه میدہم این رایت فردا مردی را که می کشاید خدا در آن دست وی یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله دوست میدارد خدا و رسول خدا را و دوست میدارند او را خدا و رسول خدا قال فبات الناس یدوکون لیلتہم ایہم یعطاہا گفت سہل بن سعد پس شب کردند مردم در حالیکه ذکر میکنند در آن شب کدام یکی از ایشان داده میشود رایت را فلما اصبح الناس غدوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس ہرگاه صباح کردند مردم بگاه آن رفتند نزد رسول خدا کلہم یرجون ان یعطاہا

اثر ابن عباس رضی الله عنہما رضی الاسلام | الخصومات کتاب

فاخذت بیده فاتیت به رسول الله پس گرفتم او را پس آوردم او را بپیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال کلاکما محسن پس فرمود ہر دو شما نیک خوانده اید که ہر دو قراءت است قال شعبة اظنه قال گفت شعبه گمان میبرم عبد الملک را که گفت درین حدیث روایت از آن حضرت باسناد مذکور این کلام را نیز لا تختلفوا اختلاف مکنید در قرآن بر بعضی قراءت دیگری را و جائز که نازل شده قرآن بر ہفت حرف فان من کان قبلکم اختلفوا فہلکوا پس تحقیق کسانیکه پیش از شما بوده اند اختلاف کردند پس ہلاک شدند و در فضائل القرآن شرح خواہد آمد حدثنا یحیی بن قزعة قال حدثنا ابراہیم بن سعد عن ابن شہاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف و عبد الرحمن بن ہرمز الاعرج عن ابی ہریرة قال استب رجلان دشنام گفتند یکدیگر را دو کس رجل من المسلمین و رجل من الیہود مردی از مسلمانان و مردی از یہود در حقیقت کلامی است که یکدیگر را ناخوش آید فقال المسلم گفت مسلمان والذی اصطفی محمدا علی العالمین سوگند بآن خدای که برگزید محمد را بر عالمیان فقال الیہودی و گفت یہودی در برابر آن والذی اصطفی موسی علی العالمین سوگند بآن خدای که برگزید موسی را بر عالمیان فرفع المسلم یده عند ذلک فلطم وجه الیہودی پس برداشت مسلمان دست خود را نزد گفتن یہودی بعده طپانچه زد بر روی یہودی ظاہر اید مسلمان از ین گفتن یہودی در برابر قسم وی با صطفای محمد بر عالمیان علی الاطلاق صلی الله علیه وسلم که آن موہم انکار او ست و مشعر است ظاہر قول

امید سیدشت بر یک انکه داده خود روایت را در روایت ابی ذر یعون است قسطلانی میگوید یک نون جمع را حذف کرده اند
ابی جازم و ناصب در لغتی پوشیده نماند که بر تقدیری که صیغه جمع باشد لیطوا یا بالیتی میبود فقال این علی بن ابی طالب
پس فرمود کجاست علی بن ابی طالب که حق جل شانه بر دست او میکشاید فقالوا هو یا رسول الله یشتکی عینه پس گفتند
ای رسول خدا او رمد میکند دو چشم او بنا بر آن نیامده است یاران خبر نداشتند آمدن علی مرتضی انها بر علم خود گفت اعیا انکه
طلوع بود و در حدیث بحضور نیامدن بدرد چشم کردند ظاهر این است قال فارسلوا الیه فاتی به فرمود بفرستید بسوی
بسوی او پس آورده شد علی فبصق رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عینیه پس آب دهن انداخت رسول خدا در دو
چشم علی و دعا له فبرا حتی کان لم یکن به وجع و دعا کرد او را پس بهتر شد تا انکه چنان شد که گویا هیچ دردی در وی دعا
این بزد اللهم اذهب عنه الحر و القر خداوندا دور کن از ان گرمی را و سردی را علی رضی الله عنه گفت پس اگر رمد کردی تا امروز
چشم من فاعطاه الرایة پس داد او را آنحضرت علی را یت فقال علی یا رسول الله اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا پس گفت علی ای رسول خدا
یکسان شویم ما و ایشان در اسلام فقال انفذ علی رسلک حتی تنزل بساحتهم فرمود روی باستگی تا انکه نزول کنی بجای ایشان از خود ادعهم
الی الاسلام استر دعوت کن ایشان را بسوی اسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق الله فیه و خبر کن ایشان را بچیزی که
واجب است بر ایشان از حق خدا در اسلام فوالله لان یهدی الله بک پس بخدا سوگند انکه هدایت کند خدا بسبب تو
رجلا واحدا کیک مرد را خیر لک من ان یکون لک حمر النعم بهتر است مر ترا از انکه باشد مر ترا شتران سرخ موی بصحت
رسیده که امیر المومنین علی بپای قلعه رسیده در آنرا برکنده بر سر خود گرفت و گرانی آنرا آنقدر بود که کمتر از ده نفر آنرا حرکت
نمیداد و از چهل نفر کمتر نمیتوانستند برداشت قسطلانی گفته اختلاف کرده اند که فتح خیبر بصلح بود یا بالعنوه و غلبه بود ثانی اصح است
چنانکه از این احادیث مذکوره بوضوح پیوست که اسیر کردن زنان و فرزندان آنها را و کشتند مقاتلان را حدثنا عبد الغفار بن داود
قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن عن کثیر بن ابی حکیم قال حدثنا ابی قال ذهب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمن الزهری عن عمرو مولی
المطلب عن انس بن مالک قال قلی منا خیبر فلما فتحها الله علیها بحضمن گفت انس بن مالک آمدیم ما خیبر
پس چون بگشاد خدا بر وی آن قلعه را ذکر کرد له تعالی صفیة بنت حیی بن اخطب ذکر کرده شد نزد وی صفیه دختر حیی بن اخطب و قتل
قبل زوجها و کانت عروسا و تحقیق کشته شده بود شوهر او و بود وی عروس نزدیک بزمان تزویج فاصطفاها النبی صلی
الله علیه وسلم لنفسه پس انتخاب کرد آنرا پیغمبر خدا برای خود از خمس غنیمت که پیش از قسمت غنایم آنحضرت بود
فخرج بها حتی بلغنا سد الصهباء حلت پس برآمد با صفیه تا انکه رسیدیم بموضع سد صهبا که فرود آمدن از خیبر است بجانب مدینه
از حیض برآمد فبنی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم پس مشغول کرد بوی رسول خدا را خمس غنیمت حیسانا فلم صفیه پستر ساخت شد طعام خیس
بفتح حاء و سکون تحتیه سفره چرمینه که از خرما و روغن و اقط ساخته بودند فقال لی اذن من حولک پس فرمود مرا اذن کن کسی را
که گرد تست فکانت تلک ولیمته علی صفیة پس بود آن طعام ولیمه آنحضرت بر صفیه ثم خرجنا الی المدینة فرجعنا الی المدینة فرجعنا بالنبی صلی الله
علیه وسلم احدوها و راء ه بصلوة پس الله صفیه خدا را که حدی میکردند او را در عقب خود بیکبار ای حدی حدی بها مفتوحه و کسر واو و تشدید
تحتیه چابکی که میکند آنرا گردستام شتر خود بجلس عند بعیره و نضم رکبته بنشست نزد شتر خود و می نهاد زانوی
خود را و تضع صفیة رکبتها علی رکبته حتی ترکب و می نهاد صفیه زانوی خود بر زانوی آنحضرت تا انکه سوار شود و
خادمی را روا نداشت که باین خدمت قیام نماید حدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمان عن یحیی عن حمید الطویل سمع

طلاق بیست طلاق | ابی حنیفه نفقه موسی بن جعفر | علم الفقه نزد ابی حنیفه | نفقه ابی حنیفه | نفقه ابی حنیفه | نفقه ابی حنیفه | نفقه ابی حنیفه | نفقه ابی حنیفه | نفقه ابی حنیفه | نفقه ابی حنیفه

الجزء السابع عشر من شرح الاسلام كتاب الخصومات

فاخبره پس خبر داد آن سلمان آن حضرت را فقال
النبی صلی الله علیه وسلم لا تفضلونی علی موسی
پس فرمود آن حضرت بر نگزینید و فضیلت ننهید
مرا بر موسی فان الناس یصعقون یوم القیمة فاصعق
معهم زیرا که بیهوش میشوند مردم روز قیامت و
پس بیهوش میشم من نیز با ایشان فاکون اول
من یفیق پس می باشم اول کسیکه بهوش آید فاذا
موسی باطش بجانب عرش پس ناگاه می بینم موسی
علیه السلام گرفته است بجانب عرش فلا ادری
اکان فیمن صعق فافاق قبلی پس نمیدانم آیا بود
او در کسانی که بیهوش افتادند پس بهوش
آمد پیش از من او کان ممن استثنی الله یا بود از جمله
از جمله آن کسانیکه استثنا کرده خدا بقوله تعالی از صعقه
صعقه بقول خود فصعق من فی السموات و الارض
الا من شاء الله چون فرشتگان در و در احادیث
انبیا یاد حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا
وهیب بصغر قال حدثنا عمرو بن یحیی عن ابیه
عن ابی سعید الخدری قال بینا رسول الله صلی الله
علیه وسلم جالس جماعة و یهودی در اثنای آنکه
آن حضرت نشسته است آمد او را یهودی فقال
یا ابا القاسم ضربت وجه رجل من اصحابنا پس
گفت ای ابو القاسم که کنیت آنحضرت ست زدی روی
مرا مر مردی از یاران تو فقال ائتنی به پس فرمود که بیار
قال رجل من الانصار گفت مردی از انصار
قال ادعوه فرمود بطلبید او را فقال اضربته
پس فرمود آن حضرت آن مرد را و قیکه آمد آیا زدی
تو یهودی را قال سمعته بالسوق یحلف و الذی
اصطفی موسی علی البشر پس گفت آن صحابی شنیدم
یهودی را بیازار که سوگند میخورد که سوگند آن کسی
که برگزید موسی را بر جنس بشر و روا نبود شنیدن

انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم مروليست از حميد طويل كه شنيد انس بن مالك را كه تحقيق پيغمبر خدا اقام على صفية
بنت حيي بطريق خيبر ثلثة ايام حتى اعرس بها اقامت كرد آنحضرت بر صفيه بنت حيي در راه خيبر سه روز تا نكاح كند صبا
تا آنكه زفاف كرد بوي و كان فيمن ضرب عليها الحجاب و بود آنحضرت در شبانيكه زد بر آنها حجاب را يعني آزاد كرده نكاح
است و داخل امهات المومنين ساخت و در روايت غيراني زد و كانت ضربت لبعيته قبل الحجاب باز نيست **حدثنا**
سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثة يبني عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المومنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المومنين فقد اگر پرده كرد او را پس هما ملكت يمينه پس وي از جمله مملوكه يمين است فلما ارتحل وطأ لها خلف وحد الحجاب
پس روانه شد كوچ كرد پرده گرفت او را عقب و كشيد بر وي حجاب را **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال الواسحاق
عبد الله بن ابي طلحة قال حدثنا وضحك قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا نعلم او نحن نعلم
عبد الله بن مغفل بن عبد نسان مجراب فيه شحم پس انداخت آدمي انباني را كه در وي پيه گداخته بود فنزوت لاخذه
پس قصد كردم كه بگيرم آنرا فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت پس بچپ نگريستم پس ناگاه وديدم
كه آنحضرت مي بينند پس شدم كردم كه بگيرم آنرا مقصود از ايراد اين حديث آنست كه عبد الله بن مغفل از جاهلان غزوه خيبر است

حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع و مسلم بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن اكل الثوم مروليست از ابن عمر كه تحقيق رسول خدا منع كرد از خوردن سير از جهت گنده بوي ان و اين نهي تنزيهي است
چنانكه از احاديث ديگر معلوم شده كه هر كه بخورد آنرا نبايد در مسجد و عن اكل لحوم الحمر الاهلية و منع كرد از خوردن گوشت خران خانگي و اين نهي تحريمي است و اين نهي مستعمل است اينجا در ين دو معني بطريق عموم مشترك يا عموم مجاز كذا قال الكرماني
نهى عن اكل الثوم هو عن نافع و حدثه عبيد الله ميگويد كه نهي از خوردن سير مروي از نافع است تنها و لحوم الحمر الاهلية
در روايت نهي خوردن گوشت خران خانگي عن سالم از سالم است **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عبد الله و الحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر
روايت كرده است ابن شهاب زهري از عبد الله و حسن پسران محمد بن علي از پدر خود ها كه محمد بن حنفيه است از علي بن
ابي طالب رضي الله عنه كه تحقيق رسول خدا منع كرد از متعه زنان روز خيبر متعه آنست كه نكاح كند بمدت معين و عن اكل
الحمر الانسية از خوردن خران اهليه الانسيه بكسر همزه و سكون نون و در روايت ابي ذر از حمري و مستملي حمر الانسية
باسقاط لام تعريف از حمر و فتح همزه و نون **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله بن عمر

الجزء التاسع عشر من شرح صحيح الاسلام الجامع الصحيح

من نگاه كردم يهودي كه وي گيرنده است جنازه مرا پيش از
عمر تا فارغ شود از كار من صفيه پس وقتي بيايم
كه بود صفيه در حجله آن كسانيكه بيرون انداخته بودند
امر خود را بصفيه تا اول باحساب كرده بود صفيه
و امر داده بودند اين صفيه بعوض صفيه نخستين
در دنيا كه او را دوست داشته و بود نزد تعالي
بيان كرد و تنبيه كه طلب كرد موسي ديدار را حق
سبحانه قال حدثنا هارون عن انس ان الله
يعني وقتي كه گذاشت بر آن جاريه پيش از مرگ
يهود گفت سر وقتي را ميان دو سنگ مقتول
انها من فعل هذا بها پس گفته شد مر آن جاريه را
كه كرد اين كار را با تو فلانة فلانة يا فلان پس
كشته شد آيا فلان پس كشته شد مر آن جاريه را
بود بر دو سنگ صفيه آنكه نام برده شد بيان
را فاومأت برأسها پس اشاره كرد آن جاريه بسر خود
كه آري فاخذ اليهودي پس گرفته شد آن يهودي
فاعترف پس اقرار كرد كه من كرده ام فامر النبي صلى
عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين پس حكم كرد آن حضرت
بر يهودي پس بيانند انچه وي كرده بود پس كوفته شد سر
يهودي ميان دو سنگ و در كتاب الديات بيايد

باب من اقام البينة بعد اليمين و الفصل بين العقل
و ان لم يبين كم هي عليه الا ما يتعارفه الناس بينهم
سفيه و سبك عقل را اگرچه حجر نكرده باشد بر وي امام
يا نائب او كه قاضي باشد سفيه آنكه عمل ميكند خلاف
مقتضاي عقل و عاقبت انديشي بي غرض و مصلحت
عطف ضعيف العقل تفسير است و بعد از ان عاجز
بر منع مال او از وي تا اينكه رشد حقيقي يا حكمي
و بر عدم حجر وي از تصرفات فعليه چون قتل نفس و
قطع عضو و تلف مال ديگري كه مشابه است وجود
آن حسا اختلاف كرده اند در منع وي از تصرفات قوليه
كه احتمال فسخ ندارند چون نكاح و طلاق و عتاق
نزد علماي حنفيه حجر كرده نشود و جائز باشند
چنانكه اگر بزل چنين تصرفات كنند و نزد مالكيه و شافعيه
و غير ايشان رد كرده نشود مگر انچه تصرف كند بتعجر
و تبذير اختلاف كرده اند در منع وي از تصرفات قوليه

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثنا [illegible]

حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الحمر الاهلية حدثنا

سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل

[illegible] خوردن گوشت اسپ [illegible] اسپ [illegible] حدیث [illegible] مباح کرد خوردن

گوشت اسپ چنانکه شافعی و محمد و ابو یوسف [illegible] حدثنا سعید بن سلیمان قال حدثنا عباد عن الشیبانی قال سمعت ابن

ابی اوفی قال اصابتنا مجاعة یوم خیبر [illegible] القدور [illegible]

[illegible] وقت منادی النبی صلی الله علیه وسلم لا تاکلوا من لحوم الحمر شیئا واهرقوها [illegible] منادی

پیغمبر خدا [illegible] گوشت [illegible] قال ابن ابی اوفی فتحدثنا انه انما نهی عنها لانها لم تخمس

گفت ابن ابی اوفی [illegible] گمان بردیم [illegible] ازان جهت است که خمس [illegible]

[illegible] قال بعضهم نهی عنها البتة لانها کانت تاکل العذرة و بعضی گفتند نهی کرد آنحضرت قطعا

[illegible] نجاست [illegible] نجاست حیوانات [illegible]

[illegible] ماکولات [illegible] حاجت [illegible]

[illegible] نجاست [illegible] خوردن [illegible]

[illegible] در حدیث سابق معلوم شد بعضی گویند نهی ازان بسبب حاجت است [illegible]

یا باحت خوردن گوشت [illegible] از قسمت و این هر دو علت [illegible] امام مالک [illegible]

باباحت اکل گوشت خر اهلی [illegible] حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت عن البراء

وعبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها مرویست از براء بن عازب و عبد الله بن

ابی اوفی که بتحقیق بودند صحابه با پیغمبر خدا [illegible] گوشت آنها فنادی منادی النبی صلی الله علیه وسلم

پس ندا کرد منادی پیغمبر خدا [illegible] القدور [illegible] وسکون کاف

و کسر فا است [illegible] روایت ابی ذر [illegible] حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة

قال حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

بن ثابت که شنیدم براء بن عازب و ابن ابی اوفی را که حدیث میکردند از پیغمبر خدا قال یوم خیبر که تحقیق آنحضرت [illegible]

روز خیبر وقد نصبوا القدور اکفئوا القدور در حالی که برپا کرده بودند [illegible] از گوشت خر [illegible]

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه [illegible]

روایت کرده [illegible] حدیث سابق حدثنا ابراهیم بن موسى قال اخبرنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن

عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر [illegible] نلقي لحوم الحمر

الاهلية نيئة ونضيجة [illegible] گوشتهای خران [illegible]

بعد ازان حدثنا محمد بن ابي الحسين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن عاصم الاحول عن عامر عن ابن عباس

قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرویست از ابن عباس گفت نمیدانم [illegible]

الجزء السابع عشر شیخ الاسلام

کتاب المغازی

[illegible]

از خود زن گرفت خالی من اجل الله کان حقا علی الناس ان یعینه اگر بخواهد که بار بردارد مرد است بر زن تا خوش
داشت اینکه بر طرف خود بار بردارد مرد را مرام کرده است مطلقا کریم ابدی لحم الحمر اهلیة
عزم بعسب بدل از ضمیر جر مسه و تواند که تقدیر را عنی باشد و بیخ نوخواند که بر روایت ابی ذر بحمت بیان کمیر نبی عنها
الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال سمع رسول الله
صلی الله علیه وسلم خیبر للفرس سهمین وللرجل سهما گفت ابن عمر شرکت کرد رسول خدا در غزوه خیبر مواسپ را
دو سهم و مرد پیاده را یک سهم قال فسره نافع فقال اذا کان مع الرجل فرس قیل فله ثلثة اسهم گفت راوی تفسیر
کرد ابن عمر را نافع پس گفت نافع معنی آنست وقتی که باشد با مرد عربی اسپ سهم یکی سهم ذات او و دو سهم اسپ و را
و زیاده بر سه سهم نبوده است اگرچه مرد بی دو اسپ باشد فان لم یکن له فرس فله سهم پس اگر نباشد مرد را اسپی پس
او را یک سهم است نزد امام حنیفه سزاوار چون دو سهم است یکی برای ذات او و دیگر بسبب اسپ پس نام للفرس اهلیه است
یا مراد فارس است و مقابلت او را جل یا قرینه این معنی است حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس
عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب ان جبیر بن مطعم اخبره قال مشیت انا وعثمان بن عفان الی النبی صلی الله علیه وسلم فقلت جبیر بن مطعم
رفتم من و عثمان بن عفان نزد پیغمبر خدا فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر پس گفتیم دادی تو اولاد مطلب را
از خمس غنیمت خیبر و ترکتنا ونحن بمنزلة واحدة فقال انما بنو المطلب ونحن هکذا وگذاشتی تو ما را و حال آنکه ما و بنی مطلب یک منزلیم در نسب
بعید مناف زیرا که عثمان عبشمی یعنی منسوب بعبد شمس و جبیر بن مطعم نوفلی است منسوب بنوفل و عبد شمس و نوفل هاشم مطلب
پسران عبد مناف اند فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شیء واحد پس فرمود اولاد هاشم و اولاد مطلب یکی اند یعنی سهم
ذوی القربی با اولاد هاشم و اولاد مناف که اقرب اند بآنحضرت سهم سدقال جبیر ولم یقسم النبی صلی الله علیه وسلم لبنی عبد شمس
ونبی نوفل شیئا گفت جبیر و نگفت نزد پیغمبر او لاد عبد شمس و اولاد نوفل را چیزی حدثنا سلیمان بن الصلت قال حدثنا
ابو اسامة قال حدثنا بیان بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال انطلقت بخرج النبی صلی الله علیه وسلم ونحن بالیمن گفت ابو موسی رسید
ما را خبر برآمدن پیغمبر خدا یعنی خبر یافتیم یا خبر برآمدن او از مکه بهجرت و حال آنکه ما بین بودیم فخرجنا مهاجرین الیه پس
برآمدیم ما در حال که ترک کننده ایم وطن را بسوی آنحضرت انا واخوان لی من قومی برادری که مرا بود و دو برادری که مرا بود و انا اصغرهم
و من خورد ترین برادران بودم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم نام یکی از دو برادر ابو بردة و دیگر ابو رهم بضم راء و سکون
اما قال فی بضع واما قال فی ثلثة وخمسین او اثنین وخمسین رجلا من قومه یا گفته است ابو موسی برآمدیم در بضع و
یا گفته است در پنجاه و سه نفر یا در پنجاه و دو و نفر شک راوی است بفتح بکسر موحده و سکون جیم بمعنی سه تا نه یا میان یکی تا ده فرکبنا
سفینة پس سوار شدیم ما کشتی را فالقتنا سفینتنا الی النجاشی بالحبشة پس انداخت ما را کشتی ما بسوی نجاشی ولی حبشه
بملک حبشه فوافقنا جعفر بن ابی طالب فاقمنا معه پس موافقت کردیم جعفر بن ابی طالب را که در حبشه بود
پس اقامت کردیم با وی در حبشه حتی قدمنا جمیعا فوافقنا النبی صلی الله علیه وسلم حین افتتح خیبر تا آنکه
آمدیم ما همه پس موافقت کردیم پیغمبر خدا را هنگامی که فتح کرد خیبر را و زیاده کرده در باب فرض خمس سهم دادها را از غنیمت
و سهم نداده احدی را که غایب بود از فتح خیبر غیر اصحاب سفینه را وکان اناس من الناس یقولون لنا یعنی گاهی اهل السفینة
و بود نزد مردمی چند از مردم مسلمان میگفتند ما را یعنی اهل سفینه سبقنا کم بالهجرة ما پیشی کرده ایم ما شما را بهجرت مدینه

ترجمه التاج شیخ الاسلام المخصوص بالکتاب

من زوجه در السفینه و در روایت بنی قومه اند یعنی خانه
یا بیست بجای عطف و وضع شده الیه و امراة
بجهة اصلاح و التفات مرد بنشانه خود او بجای آن متاع
بسوی ضعیف العقل و امر کرد او را بآنکه صرف
کند در مال در مصالح و بقیام مادر آن ضمن بحفظ
و العقیاد خرج تا ضایع نشود اصلاح ضائعا
است فان افسد بعد منعه پس اگر ضایع کند
ضعیف العقل بعد ازین امر باصلاح و تلقین
منع کند او را از تصرف و حجر نماید بآن الذی صلی
علیه وسلم نهی عن اضاعة المال نهی فرمود آنحضرت
نبی کرد از ضایع کردن مال و در تحجیر تصرف بر
بعد اضاعه و تعریض بر اضاعة المال است و قال الله
یخدع فی البیع اذا بایعت فقل لا خلابة و در مسند
هر گاه بیع کنی پس بگو نیست خداع در شرع و لو ا حال
النبی صلی الله علیه وسلم ماله و نکرت آنحضرت
مال او را از وی و حجر کرد بر وی حدثنا عمرو
بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم قال
حدثنا عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر قال
کان رجل یخدع فی البیع فقال النبی صلی الله علیه
وسلم اذا بایعت فقل لا خلابة فکان یقوله پس او
آن مرد که فریب داده میشد در بیع میگفت این لفظ
را از وی سالم حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا
ابن ابی ذئب عن محمد بن المنکدر عن جابر ان رجلا
اعتق عبدا له لیس له مال غیره فبلغ ذلک مرضی آزاد
کرد غلامی که مر او را بود بجای که نبود مر او را مال جز
وی فرد او را النبی صلی الله علیه وسلم پس رد کرد
اعتاق او را آن حضرت و منظور نداشت قابتاعه
نعیم فاشتراه منه پس خرید کرد آن غلام را از آن حضرت ابو نعیم
النحام بفتح نون و تشدید حاء مهمله و مرد اکثر نسخ نعیم
بن النحام بزیادة ابن و صواب اولی است چنانچه گفته
اند زیرا که نحام لقب بغیم است ذلک لقب بر کرش که بجهة
نام مادر باب کلام الخصوصة بعضهم فی بعض
سخن کردن بعضے با بعضے همان در حق بعضے و دیگرے
لیکن نه بآن وجه که موجب حد و تعذیر گردد حد

صحابی در تقریب بن سوگند خدا ابو در این حدیث
کان بینی و بین رجل من الیهود ارض
بود میان من و میان مردی از یهود زمینی
و در بعضی روایات کان بینی و بین رجل من الیهود
بقعه یعنی زمینی پس انکار کرد مرا فقال
الی النبی فجئت فاخبرته فقال لی ائتنی ببینة
الی النبی پس آمدم و آمدم پیش پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم فقال لی رسول الله ببینه پس فرمود مرا پیغمبر
صلی الله علیه وسلم ببینه آیا مر ترا هست
شاهدان قلت لا قلت نیستند مرا شاهدان قال
راوی فقال لیهودی احلف پس فرمود مر یهودی را
راسوگند بخور قال قلت یا رسول الله اذا احلف
ویذهب مالی گفت عبد الله گفتم ای رسول خدا
این هنگام که چنین است سوگند می خورد و می برد
مال مرا فانزل الله تعالی پس فرو فرستاد خدا
این آیه را ان الذین یشترون بعهد الله ایمانهم
ثمنا قلیلا حقیق کسانیکه میخرند و حاصل میکنند
بوسیله پیمان الهی و سوگندهای خود زر و بهای
اندک را نیست ایشان را نصیب در آخرت چنانکه الخ
کرمانی الخ الایة تا آخر آیه پس فرمود ابن حدیث
مذکور را چنانکه در مسابقات گذشت حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا
یونس عن الزهری عن عبد الله بن کعب بن مالک
عن کعب انه تقاضا ابن ابی حدرد دینا له علیه فی المسجد
له علیه فی المسجد روایت است از کعب بن مالک
که وی طلب کرد ابن ابی حدرد را دینی را که مر کعب را
بود بر وی در مسجد شریف فارتفعت اصواتهما
پس بلند شد آوازهای ایشان بسخنهائی که در افتاد
میان متخاصمین بحدیکه شنید صدای ایشان را رسول الله
شنید آواز ایشان را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و
هو فی بیته و حال آنکه آن حضرت در خانه خود بود
فخرج الیهما حتی کشف سجف حجرته پس برآمد بسوی
این دو متخاصمین تا آنکه دور کرد و برداشت پرده
حجره خود را پس ندا کرد یا کعب قال گفت
لبیک حاضرم در خدمت تو یا رسول الله قال
ضع من دینک هذا فاشار بیده و کم کن از وام خود
این مقدار را و ما علیه و اشارت کرد بسوی کعب
ای الشطر یعنی نصف کن مدار را و اشارت را نصف
یعنی نیم وام خود کن قال کعب قد فعلت یا رسول الله قال فقم
تحقیق کردم آنچنانکه فرمودی یا رسول الله قال فقم

وهذه سماء بنت عمیس علی صفة قدم معنا و در آمد اسماء بنت عمیس با زوج خود جعفر بن ابی طالب حال آنکه وی از جمله کشتی
آورده با از حبشه علی حفصة عرس النبی صلی الله علیه وسلم زیارت کننده است بر حفصه عروس پیغمبر خدا در حال که
حفصة سادة کانت هاجرت الی النجاشی فیمن هاجر و تحقیق بود اسماء که هجرت کرده بود بسوی نجاشی در جمعی که هجرت کرده بودند
فدخل عمر علی حفصة و اسماء عندها پس در آمد عمر بن خطاب رضی الله عنه بر حفصه و خواهر خود و حال آنکه اسماء نشسته بود نزد وی
قال عمر حین رأی اسماء من هذه گفت عمر هنگامی که دید اسماء را کیست این زن قالت اسماء بنت عمیس گفت اسماء بنت عمیس گفت
قال عمر آلحبشیة هذه گفت عمر آیا حبشیه این است البحریة هذه آیا منسوب بدریا نیست قالت اسماء نعم گفت اسماء آری همین است گفت عمر آلله
گفت عمر پیشی کردیم ما شما را بهجرت فنحن احق برسول الله صلی الله علیه وسلم منکم پس ما سزاوارتریم بر رسول خدا از شما یعنی
در قرب و فضیلت فغضبت و قالت کلا پس خشم کرد اسماء و گفت این چنین نیست والله کنتم مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم یطعم جائعکم و یعظ جاهلکم گوئید شما بودید با رسول خدا در حالی که طعام میداد گرسنه شما را
شما را و نصیحت میکرد نادانان شما را یعنی محافظت ظاهر و باطن شما میکرد و کنا نحن دار او فی ارض البعداء البغضاء بالحبشة
و بودیم ما در دار یا در زمین جنبیانی که ترا بتی ندا شتند و دشمنان کافر کار بسبب اسلام و دشمن بوده اند ما مستعجل بودیم
بر اسلام لبعد الدار البغض موجده و فتح معا بعد جمع بعید است چنین لبغضا بالضم موجده و فتح معجمه و قاف منقوط بعد جمع لبغض الخ
لیسار خشم گیرند لفظ دار بغیر تنوین است چنانکه ارض از جرت اضافت کنند وی بسوی بعد و دوری لله عز و جل و فی رسوله
صلی الله علیه وسلم و این حال ما از جهت محبت خدا در رسول و دین اسلام بود و ایم الله لا اطعم طعاما
و لا اشرب شرابا و سوگند خدا نخورم طعامی و نمی نوشم آبی حتی اذکر ما قالت النبی صلی الله علیه وسلم تا آنکه ذکر کنم چیزی را
که گفتی نبی پیغمبر خدا و نحن کنا نؤذی و نخاف و میان بودیم که آزار کرده میشدیم و ترسانده میشدیم بسبب کفر و اسلام و
سأذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم و اسأله و نزدیک است آنکه ذکر کنم این را پیغمبر خدا را و بپرسم او را والله لا اکذب و لا ازیغ و بخدا سوگند که دروغ نمیگویم و نه
نمیکنم در دین ذکر و لا ازید علیه و زیاده نمیکنم بر آنچه گفته فلما جاء النبی صلی الله علیه وسلم قلت یا نبی الله پس چون
آمد رسول خدا بخانه خود گفت ای رسول خدا ان عمر قال کذا و کذا بتحقیق عمر گفت چنین و چنین قال فما قلت له پس چه گفتی تو مر او را قالت قلت کذا و کذا گفت اسماء گفتم چنین و چنین قال فبأی بی منکم فرمود نیست اندی
احق از شما تر بمن لیه و لاصحابه هجرة واحدة مر هجرت را و یاران او را یک هجرت است و لکم انتم اهل السفینة هجرتان و شما را
ای اهل سفینه دو هجرت است اسماء بنت عمیس در هجرت دانسته لیکن اهل سفینه همان اشعریان اند قالت و لقد رأیت ابا موسی
و اصحاب سفینة یأتونی ارسالا گفت اسماء بتحقیق دیدم ابا موسی را و اصحاب سفینه می آمدند نزد من فوج فوج یسألونی
عن هذا الحدیث می پرسیدند مرا از این حدیث گفت اسماء بتحقیق فرحوده ما من الدنیا شیء هم به منی و نیست هیچ چیزی از دنیا که
آنها خوشحال تر باشند بآن مما قال لهم النبی صلی الله علیه وسلم و از عظیم تر در نفسهای ایشان از آنچه
گفت مر ایشان را پیغمبر خدا قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رأیت ابا موسی یستعیدنی هذا الحدیث فرمود ابو بردة گفت اسماء بتحقیق دیدم ابا موسی را که استعاده میکرد مرا این حدیث را
بتحقیق دیدم ابا موسی را در حال آنکه او طلب اعادة میکرد مرا این حدیث را از من و قال ابو بردة عن ابی موسی و گفت ابو بردة از ابی موسی
باسناد سابق از ابی موسی الاشعری قال النبی صلی الله علیه وسلم انی لأعرف اصوات الرفقة الاشعریین بالقرآن
فرمود پیغمبر خدا بتحقیق من می شناسم آوازهای جماعه اشعریان بقرآن حین یدخلون باللیل هنگامی که میدرایند شب

بر خلاف شماهی بود اند خول ہست باتفاق رواة مؤلف وبعضی از رواة مسلم بر طولان از رحلت آورده اند و تصویب کرده ہست این روایت را دمیاطی ولعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بالليل می شناسم منزلهای ایشان را از آواز ایشان بقرآن بوقت شب وان کنت لم ارمنازلهم حين نزلوا بالنهار اگرچه بودم من که ندیدم منزلهای ایشان را آنگه نزول کردند بروز در هين مقاله بهم الثقاقي وصناعتي ظاهر ہست ومنهم حكيم وبعضی از شعریان ہست حکیم نام مردی شجاع

اذا لقي الخيل او قال العدو وقتی که پیش آمدی حملی را از دشمنان یا گفت عدو بجای خیل شک کرده ہست راوی قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم بفتح تا و قوقانیه وضم ظا معجمہ ہست از انتظار گفتی مر ایشان را که یاران من میفرمایند شما را که انتظار کنید ایشان را یعنی دلیری میکرد با اعداد در رابطه آنها می انداخت که یاوری یاران ہستند و در روایت ابی ذر تنظروهم بضم فوقانیه وكسر ظا از انظار یعنی امهال و تحمیل کردار از خیل مسلمانان باشد یعنی میگفت بجاعت مسلمانان در مقابلت اعدا که یاران من میگویند شما را که توقف کنید که ما همراهی کنیم و با دشمنان مقاتله نمائیم مقصود او اظهار شجاعت خود و یاران

خود است حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث قال حدثنا بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم گفت ابو موسی اشعری آمدیم نزد رسول خدا بعد ان افتتح خيبر بعد از انکه فتح کرده بود خیبر را فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا پس قسمت داد از غنایم ما را و قسمت نداد مر هیچ کس را که حاضر نشده فتح را غیر از ما اشعریان

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة گفت ابو هریره فتح کردیم خیبر را و غنیمت نیافتیم طلا را و نه نقره را انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط جز این نیست غنیمت یافتیم گاو و شتر و رخت و المتاع و الحوائط و اجناس دیگر را ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى پس برگشتیم با رسول خدا بسوی وادی القری نام موضعی ہست نزدیک خیبر ومعه عبد له يقال له مدعم اهدی له احد بني الضباب وبا آنحضرت بنده او بود گفته میشود او را مدعم بکسر میم وسکون دال و فتح عین مهمله هدیه کرده بود آنحضرت را یکی از اولاد ضباب بکسر ضاد معجمه وسلمان بن رواح فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم پس در اثنای آنکه او فرو میگیرد و سواری آنحضرت را از جای خود جای سهم عائر حتی اصاب ذلك العبد نا گاه آمد نزد آنحضرت تیر انداز نامعلوم نبود تا آنکه رسید آن بنده را و مردمان از خشم تیر عائر بمهمله قائل فقال الناس هنيئا له الشهادة پس گفتند مردم گوارا باد او را شهادت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده پس فرمود رسول خدا بلکه خلاف آنست که گفتید سوگند بکسی که ذات من در دست تصرف و قدرت اوست ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم بتحقیق چادری که دریافت آن را او روز خیبر از غنیمتها لم تصبها المقاسم که نرسانیده آن را قسمت کنندگان غنیمت لتشتعل عليه نارا هر آینه شعله میزند بروی آتشی فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين پس آورد مردی هنگامی که شنید این را از پیغمبر خدا یک دوال نعلین یا دو دوال شک راویست فقال هذا شيء كنت اصبته پس گفت این چیزیست که یافته بودم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار پس فرمود پیغمبر خدا یک شراک یا دو شراک از آتش و دوزخ جزای آنست حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب گفت محمد بن جعفر خبر داد مرا زید از پدر خود اسلم که بتحقیق وی شنید عمر بن خطاب را يقول اما والذي نفسي بيده میگفت عمر در ایام خلافت خود آگاه باشید سوگند بکسی که نفس من در دست قدرت اوست

شنیدم عمر را رضی الله عنه که میگفت شنیدم هشام بن حکیم را که صحابی ابن صحابی ہست میخواند سوره فرقان را بر سوای وجهی که میخوانم من این سوره را و کان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها و بود آنحضرت که خوانانیده بود مرا این سوره را و کدت ان اعجل عليه و نزدیک بودم که شتابی کنم بر وی بعقوبت او در اثنای قرائت که گمان کردم آن خطا فامهلته حتى انصرف پس مهلت دادم او را تا وقتیکه برگشت ثم لببته بردائه پس گریبان او گرفتم بردای او فجئت به رسول الله پس کشیدم او را پس آوردم نزد پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا على غير ما اقرأتنيها پس گفتم که من شنیدم این را که میخواند بر غیر وجهی که خوانانیده مرا این سوره را فقال لي ارسله پس فرمود آنحضرت مرا که رها کن او را ثم قال له اقرأ پس فرمود هشام را بخوان فقرأ پس خواند هشام فقال هكذا انزلت پس فرمود این چنین نازل شده ثم قال لي اقرأ پس فرمود مرا که بخوان فقرأت پس خواندم فقال هكذا انزلت پس فرمود این چنین نازل شده ان القرآن انزل على سبعة احرف بتحقیق قرآن نازل شده بر هفت وجه و مراد آن در فضائل القرآن واضح کرده شد فاقرؤا ما تيسر منه پس بخوانید از قرآن آنچه آسان باشد ازین وجوه باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة بر آوردن گناه کنندگان و جنگ کنندگان از خانها بعد از شناختن این حال از ایشان وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت و بتحقیق بر آورد عمر رضی الله عنه خواهر ابو بکر صدیق را رضی الله عنه که ام فروه نام داشت از خانه وی وقتیکه نوحه کرد وی بوفات ابو بکر بعد از آنکه منع کرد ایشان را از نوحه پس باز نماندند تا آنکه دره نیز زد و پس متفرق شدند نوحه گران حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن ابي عدي عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد فذكر عنه

لو كان ترك شيئا لتركه لهم ثم اقرأ ان شئت فاقرأ ان شئت فدعه يعني اگر خدا ميداند كه چيزي را ترك كرده است از براي مردم هر آينه ترك كرده است آن را پيغمبر خدا صلي الله عليه وسلم پس اگر خواهي بخوان اگر خواهي مخوان يعني اگر خواهي بخوان اين حديث را اگر خواهي مخوان اين حديث را بطريق وجوب در حالي كه نيست مر آنها را چيزي بيان بدو موجده ثاني مشدد بعد از الف نقطه اند عيده گويد گمان ندارم كه اين قول را باشد زهري گويد لغت بيان است در كلام عرب فاش شده است در قاموس گفته هم بيان واحده و علي بيان بخفيف اي طريقة واحدة حيوتي گويد اين لفظ در لغت عرب پراكنده و آن بيان است تحقيقه بعد از موحده اي شيئا فشيئا حداد گفته اذ بيان يعني يقيني كه هيچ مراشته باشد ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلي الله عليه وسلم خيبر فتح كرده نشد بر من قري كه تقسيم كردم آن را چنانكه تقسيم كرد پيغمبر خدا صلي الله عليه وسلم خيبر را ولكني اتركها خزانة لهم يقسمونها ولكن من ميگذارم آنرا در حالي كه خزانه باشد مردم را يعني وقف موبد كردم و گذاشتم آنرا مثل خزانه براي مردم تا قسمت كنند هر وقت بر مردم خراج آنرا و آيندها محروم و فقير محض نباشد حدثنا عمر بن الحفص قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين گفت اگر نبودي ملاحظه حال آخر مسلمانان ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها فتح كرده نميشد بر ايشان قريه مگر آنكه قسمت كردمي آنرا بر حاضران كما قسم النبي صلي الله عليه وسلم خيبر چنانكه قسمت كرده است پيغمبر خدا صلي الله عليه وسلم خيبر را حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يسأل اسمعيل ما يعني گفت سفيان شنيدم زهري را كه سؤال ميكرد اسمعيل بن ابي حكيم قال اخبرني عبيد الله بن سعيد ان ابا هريرة اتي النبي صلي الله عليه وسلم گفت زهري خبر داد مرا عبيد الله بن سعيد كه تحقيق آمد ابو هريره پيغمبر خدا فسأله پس سؤال كرد از پيغمبر خدا آنچه بعد ازو از غنايم خيبر فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا نبي الله گفت مر آنحضرت را بعضي از ابناي سعيد بن العاص و آن ابان بن سعيد است مده او را اي رسول خدا فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل پس گفت ابو هريره اين يعني ابان بن سعيد كشنده ابن قوقل است در غزوه احد قوقل بدو قاف مفتوح در ميان و او و بر وزن جعفر و نام ابن قوقل نعمان بن مالك بن ثعلبه بن اصرم است انصاري اوسي است و قوقل لقب ثعلبه است لقب اصرم فقال واعجبا لوبر تدلي من قدوم الضأن پس گفت ابان بن سعيد اي عجب ميروياني را كه فرود آمده است از موضع قدوم ضان باين كلام را هاتت كرده است ابو هريره را يعني لايق آن نيست كه در مقام منع و عطا باشد وبر بفتح واو و سكون موحده چارپايه ايست مثل گربه سرخ رنگ است يا سفيد رنگ نيك چشم قدوم الضان بفتح قاف و ضم دال مهمله مخففه يعني پيشه و ضان بجيم و نون و ذبي همزه آمده در آخر نون نام كوه پاره ايست در زمين دوس كه ابو هريره از انجاست و ذكر كرد عن الزبيدي عن الزهري و ذكر كرده ميشود از زبيدي كه روايت كرده از زهري قال اخبرني عنبسة بن سعيد ان سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص گفت زهري خبر داد مرا عنبسه بن سعيد كه تحقيق وي شنيده ابا هريره را كه خبر ميداد سعيد بن عاص را قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم ابان على رسول الله صلي الله عليه وسلم بنجد من ناحية قبل نجد گفت ابو هريره فرستاد رسول خدا ابان را بر سريه از نزديك بنجد فقدم ابان واصحابه على النبي صلي الله عليه وسلم بعد ما افتتحها گفت ابو هريره پس آمد ابان و اصحاب او نزد پيغمبر خدا بعد پس از آنكه فتح كرده بودند آنرا و اوراق خرم خيبر فليف قتكد اي سبدهاي ايشان ريسمان پوست خرما بود يعني باين وي سبدها بافته بودند خرما را و ليف بضم لام تاكيد ميشود مرفوعا خبران در روايت ابي ذر اليف بفتح لام تعريف تاكيد قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم گفت ابو هريره چون طلب قسمت كرد ابان گفتم اي رسول خدا قسمت مده اين را فقال ابان وانت بهذا

در خراج جائز شمرد بعضي از امام قسمت خراج بين لشكر بطريق اولي جائز باشد بين خاص و عام كسانيكه در خانه ها نگاه ميدارند اسباب و ترجمه باب بدان باشد و هو ما في الميت من شيء و هو هو يعني ميت شيء را و براي ميت شيء است اگر گفته شود هو هو ميت است چگونه ميت را شيء گفته شود گوئيم هو هو ميت هنگام حيات كه بعد از مردن شيء گفته شود بدليل قرآن كه ميفرمايد ان الذين حق عليهم كلمة ربك لا يؤمنون و حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ينتزع ابن امة زمعة عبد بن زمعة و سعد بن ابي وقاص خصومت ميكردند نزد پيغمبر خدا صلي الله عليه وسلم در پسر كنيز زمعه فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان قد عهد الي اذا قدمت ان انتزع ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابني و قال عبد بن زمعة اخي و ابن امة ابي ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الى ابنه زمعة فاذا هو اشبههم بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و للعاهر الحجر و احتجبي منه يا سودة بنت زمعة لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص و حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الى ابنه زمعة فاذا هو اشبههم بعتبة بن ابي وقاص فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و للعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلي الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص و حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي من وليدته فتساوقا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة بن ابي وقاص فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و للعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلي الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص فما رآها حتى لقي الله و حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فتساوقا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة بن ابي وقاص فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و للعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلي الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص فما رآها حتى لقي الله و حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فتساوقا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة بن ابي وقاص فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و للعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلي الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص فما رآها حتى لقي الله و حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فتساوقا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة بن ابي وقاص فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و للعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلي الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص فما رآها حتى لقي الله و حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فتساوقا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي و ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة بن ابي وقاص فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و للعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلي الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص فما رآها حتى لقي الله

قيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن و السنن و الفرائض و زنجير كرد ابن عباس عكرمه را بر آموختن قرآن و سنتها و فريضهاي اسلام يعني تا نيك و زود فهم شود و مقاصد آن بر آيد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد انه سمع

پس گفت ایمان تو بدین قدر و منزلت رسیده نزد رسول خدا که دخل میکنی نزد رسول خدا یا انگه قوم رسول خدا
نیستی و قدر تی نیافتیاو بر تحقیر من راسر صنان ای وبری که فرود آمده از سر کوه تحقیر بلفظ ماضی است بطریق التفات
از خطاب بغیبت فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابان اجلس و لم یقسم لکم پس فرمود پیغمبر خدا ای ابان بنشین و قسمت
نکرد او را و هم ابان او را در روایت سابق مذکور است که ابو هریره سوال قسمت کرده و ابان گفت که قسمت بده او را
ای رسول خدا و درین محل آن نیست منافاتی ندارند تواند که از هر دو از ابان و ابو هریره طلبی واقع شده باشد و هر یکی
منع عطای دیگری کرده حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عمرو بن یحیی بن سعید قال اخبرنی جدی گفت
موسی بن اسمعیل حدیث کرد ما را عمرو بن یحیی بن سعید گفت خبر داد مرا پدر من یحیی بن سعید از عمرو بن سعید بن العاص آن ابان بن سعید
اقبل الی النبی صلی الله علیه وسلم که ابان بن سعید پیش آمد بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و سلام کرد او را ابان پس رو سلام کرد نخست
بر وی فقال ابو هریرة یا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان [illegible] ابو هریره رضی الله عنه فقال تعجب یا رسول الله
و العجب لک و بر تقدادة من قد و مر صنان ای عجب مر ترا جانوری که هجوم کرده بر ما از بیشه کوهی تدادة بقو قانیه و
دو دال بعد از هر یک همزه یعنی هجم و در اصل بمعنی آواز سنگهاست که در سیل آب بر یکدیگر میزند یقال ما اکوم الله
بیدی عیب میکند بر من مرد پراکه ابن قوقل ست اکرام کرد او را خدا بدو دست من بدرجه شهادت رسید و هفت انصفیه
بیدکه و باز داشت او را آلت زمانه بمدینه ست خود که مردن در حالت کفر است حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن
عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عایشة ان فاطمة بنت النبی صلی الله علیه وسلم ارسلت الی ابی بکر و میراث از عایشه که تحقیق
فاطمه دختر پیغمبر خدا فرستاد کسی را بسوی ابو بکر صدیق تسأله میراثها من رسول الله صلی الله علیه وسلم طلب
میکرد میراث خود را از رسول الله مما افاء الله علیه بالمدینة از انچه داده بود خدا بر وی از مال
کفار بغیر حرب و جهاد بمدینه مانند زمین بنی نضیر هنگامی که جلاء وطن کرد انصار او فدک که مصالحه کرده بود اهل انرا بر نصف
و ما بقی من خمس خیبر و چیزی که باقی ماند بعد نزد آنحضرت از نصف زمین خیبر که حاصل زمین آنرا پاره بر اموال عامه
و مسلمانان انفاق میکرد فقال ابو بکر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا نورث ما ترکناه صدقة پس گفت
ابو بکر تحقیق رسول خدا فرموده ما وارث گردانیده نمیشویم چیزی که گذاریم انرا صدقه ست در راه خدا ملک وازمان
نمیباشد ما را که اکل آل محمد فی هذا المال یعنی مخورند اهل عیال محمد مگر درین مال و انی والله لا اغیر شیئا من
صدقة رسول الله عن حالها التی کانت علیها و بخدا سوگند تغیر نمیکنم چیزی را از صدقه رسول خدا صلی الله علیه وسلم من حالها التی کانت علیها
از حال آن صدقه که بود بران حال فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم در زمان حیات رسول خدا و لاعملن فیها
بما عمل به رسول الله صلی الله علیه وسلم و هر آینه عمل میکنم دران صدقه بچیزی که عمل کرده بود بآن رسول خدا اگر کوئی
در حیات آنحضرت ملک او بود و در نفقه از واج مطهره از املاک خود میداد و بعد از رحلت آنحضرت که صدقه شد بحساب
باز واج میرسد گوئیم نابی ابو بکران یدفع الی فاطمة منها شیئا پس ابا آورد ابو بکر انیکه بدهد بفاطمه ازان
صدقه چیزی فوجدت فاطمة علی ابی بکر پس غضب کرد فاطمه بر ابی بکر بمقتضای بشریت شاید که این حدیث نزد فاطمه ما ول بود
چنانکه ضروریات از واج ازان خارج بود ضروریات ورثه هم خارج باشد فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت پس
ترک کرد فاطمه ملاقات ابو بکر را و سخن نکرد او را تا آنکه وفات یافت مراد از هجران انقباض از لقا و عدم انبساط است

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب الخصومات

از ستونهای مسجد تا بیاموزد نماز و ادب او قامت
گردد بران فخرج الیه رسول الله پس برآمد بسوی
وی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال ما عندك
پس فرمود چیست نزد تو یا ثمامة قال عندی
یا محمد خیر و گفت ثمامه نزد من ای محمد خیر ست و جوی
یا مال کثیر ست فذکر الحدیث پس ذکر کرد راوی
تمام حدیث را که مشتمل ست بر سوال و جواب تفصیل
که واقع شد میان آنحضرت و میان ثمامه تا سه روز
و در روز مغاذی بیاید فقال اطلقوا ثمامة پس فرمود
روز سیوم رها کنید ثمامه را و او فک شده اسلام او

باب الربط والحبس في الحرم

جواز بستن و بند کردن اسیر در حرم گو یا در دست بر قول اکثر
که مکروه میداشت زندان بگذه و میگفت سزاوار
نیست خانه عذاب در خانه رحمت و اشعث بن قیس
بن عبد الحارث دار الشعبی بمکه من صعفوان بن امیة
و سعید بن عاص بن عبد الحارث خزاعی که از فضلاء صحابه
است و عامل کرده بود او را امیر المؤمنین عمر رضی الله
عنه بر مکه مبرای رایدای زندان بمکه از صفوان
بن امیه یحیی کی صحابی علی ان عمر ان نقضه بالبیع فابی
بیعه برین قرار که بتحقیق عمر اگر راضی شود بخرید
آن پس این عقد بیع اوست و ملک او گو یا شرط کرد
خیار برای عمر و لیکن مشکل میشود و قول امام ابی حنیفه
بعدم جواز شرط خیار زیاده از سه روز مگر انکه اجازت
دهد پیش از انکه بگذرد این قدر مدت و ان لم یرض
عمر فلصفوان اربعمائة و اگر راضی نشود عمر پس مر صفوان

نمیخواهی که در اسلام حرام کرده اند از سلام نا کردن و آنچه مقتضای اسلامی است فاطمه بعد از رحلت حضرت رسالت پناه
از بیت الحزن و مصیبت کده برنیاورده و کسی الفت نداشته است گویند در بیعت هرگز خنده از وی ندیدند مگر وقتی کزنی گمراه
ساخته که تمام شب در آن بوده تبسمی کرده و عاشت بعد النبی صلی الله علیه وسلم ستة اشهر و زندگانی کرد بعد
از پیغمبر خدا بالقول اصح و شش روز شش ماه و رحلت کرد و یم او در رمضان همان سال که آنحضرت رحلت کرده است فلما
توفیت دفنها زوجها علی لیلا و لم یؤذن بها ابا بکر و قتی که وفات کرد دفن کرد او را و بر او نماز نکرد ابا بکر را و در روح
او علی بن ابی طالب در وقت شب و آگاه نکرد ابا بکر را بگمان آنکه این خبر پنهان نخواهد بود بر ابی بکر قسطلانی گوید اینجا
لازم نمی آید که ابو بکر حاضر نشده و نماز نکرده بر فاطمه چنانکه در روایت بعضی تصریح است باین معنی و صلی علیها و نماز کرد
علی بر وی و نزد ابن سعد صحت پیوسته که عباس بن مطلب بر وی نماز کرد و کان لعلی من الناس وجه حیاة و فاطمة
و بود مر علی را از جانب مردم روی و توجهی در حیات فاطمه یعنی پس او را احترام او میکردند و معذور میدیدند از وفات
نا کردن ابا بکر را در اندک مدت بسبب اشتغال او بفاطمه و تسلیه خاطر او از دردی که در مصیبت آنحضرت داشته رضی الله عنها
فلما توفیت استنکر علی وجوه الناس پس وقتی که فوت کرد فاطمه در نیافت توجه و احترام مردم را بسبب دانستن ایشان
بظاهر حال که مجتنب است از بیعت ابی بکر یا آنکه بالتفاق کل از اهل حل و عقد خلیفه شده است فالتمس مصالحة ابی بکر و مبایعته
پس طلب کرد مصالحه ابی بکر را و نه بیعت را که داشته و مبایعت کرده بحضور مردم و لم یکن یبایع تلک الاشهر و نبود که مبایعت
کند درین شش ماه فارسل الی ابی بکر ان ائتنا و لا یأتنا احد معک پس فرستاد کسی را بسوی ابا بکر و گفت اینکه
باید نزد ما و نیاید نزد ما احدی با تو کراهیة لمحضر عمر از جهت ناخوش داشتن این را که حاضر شود عمر بن خطاب این
منع از جهت درشت خوی عمر اصلا بیت او در قول دخل بود تا مبادا در سخن تندی واقع شود و منجر گردد بخلاف مقصود
کراحتذار در گذشتن از رنجش بود فقال عمر لا و الله لا تدخل علیهم وحدك پس گفت عمر نه والله داخل میشوی بر ایشان تنها
او در حالی که تنها باشی شاید تعظیم تو که واجب است ترک کنند فقال ابو بکر فما عسیتهم ان یفعلوا بی والله و چه
بکسر سین و فتح تاست و تاء فوقانیه مضموم متکلم یعنی رجوت و کلمه ما نافیه است یعنی امید ندارم من ایشان را که بکنند بمن آنچه تو ایشان
میکنی تو دانی تو انکه ما استفهامیه باشد بمعنی انکار و ما خطاب باشد یعنی چه گمان داری تو ایشان را که چنین کنند و الله لآتینهم
بخدا سوگند البته می آیم نزد ایشان فدخل علیهم ابو بکر فتشهد علی پس درآمد بر ایشان ابو بکر پس تشهد کرد و خدا را گواه
گرفت علی و بر آنچه بگوید فقال انا قد عرفنا فضلك پس گفت بتحقیق ما دانسته ایم فضل تر ابر جمیع اصحاب
پیغمبر خدا و ما اعطاك الله و دانسته ایم چیزی را که داده است ترا خدا از فضائل و لم ننفس
علیك خیرا ساقه الله الیك و حسد نمیکنیم بر تو نیکی را که رانده است آنرا خدا بسوی تو یعنی
خلافت پیغمبر خدا و لکنك استبددت علینا بالامر و لیکن تو استقلال ورزیدی بر ما بامر خلافت
یعنی مشورت نکردی با ما و کنا نری لقرابتنا من رسول الله صلی الله علیه وسلم نصیبا و بودیم ما که گمان میکردیم از جهت
قرب نسبت ما از رسول خدا بهره از عزت و مشورت حتی فاضت عینا ابی بکر یعنی همواره میگفت علی این قسم سخنان تا آنکه
اشک ریخت دو چشم ابی بکر و از این قضیه که واقع شد رقت بسیار نمود و گریه میکرد فلما تکلم ابو بکر قال و الذی نفسی
بیده لقرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم پس هرگاه سخن کرد ابو بکر گفت سوگند کسی که ذات من در دست قدرت اوست

هر آئینه قرابت رسول خدا احب الی ان اصل من قرابتی محبوب تر است بسوی من که رعایت کنم از از قرابت خود
ولعمر الذی یحلف بہ بینی وبینکم من حدثہ الاموال واما آنکہ واقع شد میان من ومیان شما از سبب این اموال متروکہ
آنحضرت فانی لم ار فیہا عن الخیر پس تحقیق من تقصیر نکردہ ام دران از نیکوی ولم ازک امرا رایتہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یصنعہ فیہا الا صنعتہ ونمیگذارم کاری راکہ دیدم رسول خدا را میکرد مگر آنکہ
کردم آنرا فقال علی لابی بکر موعدک العشیۃ للبیعۃ پس گفت علی مر ابو بکر را وعدہ گاہ تو آخر روز ست مر بیعت ترا
فلما صلی ابو بکر الظہر رقی علی المنبر پس چون گاہ نماز گزارد ابو بکر ظہر را برآمد بر منبر فتشہد وذکر شان علی وتخلفہ
عن البیعۃ پس تکلم کرد بشہادت وذکر کرد شان علی را وتخلف او را از بیعت وعذرہ بالذی اعتذر الیہ
وعذر علی بآنچہ عذر کرد بسوی ابو بکر ودر روایت ابو ذر عذرہ بفتحات بصیغہ ماضی یعنی قبول کرد عذر را ورا واستغفر وتشہد
علی اثر استغفار کرد وتکلم کرد بشہادتین علی بن ابی طالب فعظم حق ابی بکر پس بزرگ کرد حق ابی بکر کہ در اسلام
داشت ومسلم زیادہ آورده است وذکر فضلہ ومسابقتہ یعنی ذکر کرد فضیلت او را کہ بر سایر صحابہ دارد وپیشی
او را در اسلام وحدث انہ لم یحملہ علی الذی صنع نفاسۃ علی ابی بکر وگفت تحقیق شان انیست بر نداشت او را
بر انچہ کرد از اہمال بیعت حسدی بر ابو بکر ولا انکار للذی فضلہ اللہ بہ ونہ انکار کردن مر چیز را کہ تفضیل داده
او را خدا بآن ولکنا کنا نری لنا فی ہذا الامر نصیبا ولیکن بودیم ما کہ نموده شده ما را در ین امر نصیبی از پیر سیدن
ومشورت کردن فاستبد علینا فوجدنا فی انفسنا پس استقلال کرده شد بر ما پس یافتیم ما آزار در باطن
ضمیر بذلک المسلمون وقالوا اصبت پس مسرور شدند بآن بیعت واتفاق مسلمانان وگفتند بعلی بصواب آمدی
وکان المسلمون الی علی قریبا حین راجع الامر بالمعروف وبودند مسلمانان بسوی علی نزدیک در ہمہ کار ہنگامی
کہ رجوع کرد امری معروف را یعنی در آمد در انچہ در آمده بودند واتفاق کرد مسلمانان را در بیعت ابی بکر بعد از آنکہ تطاول
آورده وحوالہ کرده فتح الباری کہ بتحقیق بصحت پیوسته چنانکہ ابن حبان وغیر او التصحیح کرده اند از حدیث ابی سعید
خدری رضی اللہ عنہ کہ علی رضی اللہ عنہ در اول امر بیعت کرده بود ابا بکر را وچون درین شش ماہ حیات فاطمہ
رضی اللہ عنہا بسببی کہ مذکور شد حضور علی مجلس ابو بکر را بر صحابہ ظاہر نخواست گمان کردند کہ بیعت نکرده است ونیز آورده کہ
انچہ در مسلم از زہری مراقع شده کہ مردی گفت او را کہ بیعت نکرده است علی بن ابی طالب ابو بکر را تا آنکہ وفات یافت
فاطمہ رضی اللہ عنہا ونه احدی از بنی ہاشم تحقیق تضعیف کرده است این روایت را بیہقی باینکہ زہری مسند نیاورده
انچہ حدیث را ودر روایت موصول کہ از ابی سعید خدری آمده اصح است یعنی در برابر این اعتماد بران نتوان کرد ونیز شارح
مذکور میگوید کہ گفتہ اند بتقدیر کہ این بیعت در نیمرتبہ دویم بحضور سایر مردم از برای ازالہ وہم مردم بوده است کہ از عدم حضور
وملازمت ابی بکر ومنافشہ کہ بسبب تقریب میراث درمیان آمده بود توہم کردند کہ وی رضی اللہ عنہ راضی بخلافت ابی بکر
نبوده است ومیگوید کہ بر ین تقدیر محمول است قول زہری بر آنکہ در نیمرتبہ بیعت نکرده بحضور مردم تا بدانند ہمہ کس نہ آنکہ
پوشیده نماند کہ این شارح تعرضی نکرده بآنچہ در ہمین حدیث موصول صحیح از عایشہ مذکور شد کہ لم یبایع تلک الاشہر قد
کرده است روایت زہری را بآنکہ موصول نیست وانچہ انجا توان گفت وباللہ التوفیق ہمین است کہ عایشہ از عدم
خبر داده وانچہ ظاہر بود از تقاعد علی بن ابی طالب ونیز قول مثبت کہ از حدیث ابی سعید خدری آمده راجح است

انچنین است روایت مستملی ودر بعضی روایات
روایات کتاب فی اللقطۃ ساقط است لقطہ مال کہ
بر داشتہ شود از زمین ومشہور نزد جمہور اہل لغت
وحدیث بضم لام وفتح قاف ست تا آنکہ بعضے گفتہ
اند جائز نیست غیر آن وجزم کرده خلیل بسکون قاف
وگفتہ بفتح قاف بمعنے بر دارنده است آنرا بہری گفتہ
ہمین است قیاس ولیکن مسموع فتح است ولقطہ آنست
است اگر اشہاد کند ملتقط کہ وی میبرد آنرا
تا حفظ کند ورد نماید بر صاحب آن واگر اشہاد نکند
ضامن گردد ونزد ہلاک آن اگر منکر شود مالک گرفتن
آن را برای رد نزد امام ابو حنیفہ ومحمد ونزد ابو یوسف
ضامن نگردد ومقبول قول او باشد مع الیمین اگر
ترک شود اظہار بعد پس ضامن نگردد بالاتفاق

باب اذا اخبر رب اللقطۃ بالعلامۃ دفع الیہ

وفقیہ گفتہ ہر خداوند لقطہ بعلامت آن ودیعہ کند
دفع کند بر دارنده آن را بسوی وی ودر بعضی نسخ
اذا اخبرہ بزیادت ضمیر کہ راجع ست بملتقط حدثنا
ادم قال حدثنا شعبۃ ح وحدثنی محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن سلمۃ
بن کہیل قال سمعت سوید بن غفلۃ بضم سین
وبار تصغیر وفتح غین معجمہ وفا ابو امیہ جعفی کوفی
مخضرم تابعی کبیر ست متولد شد در عام الفیل از
اسلام آورد وصدقہ داد در زمان آنحضرت ونمکین
بشرف صحبت نرسید علی الصحیح قدوم آورد مدینہ را وقتیکہ
دست افشاندند از دفن آن حضرت صلے اللہ
علیہ وسلم پس از ان نزول کرد بکوفہ ودر سنہ
ہشتاد ویا بعد از ان قال لقیت ابی بن کعب
فقال گفت سوید ملاقات کردم ابی بن کعب را پس گفت
اخذت ودر روایت شعبہ وجدت ومستملی اصح است
صرۃ مئۃ دینار گرفتم ویافتم ہمیانی را کہ صد
دینار بود وبرو اثنے فیہا مائۃ دینار فاتیت النبی
صلے اللہ علیہ وسلم فقال عرفہا وکاء ہا پس آمدم
آن حضرت را پس فرمود بشناسان آن را ظرف سال
یعنے بگو در اوقات اجتماع در موضعی کہ یافتہ
دران ودر بازارہا ودر شوارع ومساجد ومجامع
مردم کسیکہ گم شده باشد او را چیزی پس باید کہ بگوید
آن را نزد من تعریف آگاہیدن وتقدیر بسال
قول محمد در روایت اصل ومالک وشافعی واحمد است
بے فصل میان قلیل وکثیر ومحمد در موطا گفتہ یکہ
بر دارد لقطہ کہ پیرازده درہم یا یازده بود تعریف

کنند یک سال در کسی
ازده درہم بود تعریف
کنند تقدیر ده یا کمتر
بیفتد تقدیر بسیار
روایت ست از ابی حنیفہ
تقدیر مجہول
حدیث در لقطہ صدیق
بود بر ابر ہزار درہم بود
وشتر در لقطہ ست
لقطہ ست دختر آن در
ثابت مقدار مستوفی
لاحق کردن مقدار در
در بیان کردن لقطہ
در حرم کہ در حرم
عشرہ نیست وتعریف
بدوامی کند تعریف کردن
بسوی را ای بستند

برقول ثانی که در تجدید بیعت است با آنکه این نفی ما دل و بحسب توهم مردم متبوّا اند بود فقد بر دو از تیمّنا که بر تو خواهیم شد
که بعضی از اہل تشیع میکنند برطرف شد تقریر شبهه آنست که دلیل صحت خلافت هرگاه اجماع باشد، تجدید که از علی بن
ابی طالب بیعت واقع نشد خلافت ابی بکر موقوف خواهد بود و احکامی که در تجدید از روی خلافت بظهور پیوست صحیح نبود
تقریر دفع این شبهه اولا این است که تخلفی و توقفی از امیر المؤمنین علی واقع نشده چنانکه از روایت صحیح بوضوح پیوسته
و ثانیاً آنکه بر تقدیر تسلیم توقف صحت خلافت به بیعت اکثری از اہل حل و عقد بود که مخالفتی پیش نیامده باشد بموجب
احادیث مشهوره که از زبان آنحضرت شنیده بود نه بثبوت پیوسته بود و بعد از بیعت علی مرتضی بحکم لن تجتمع امتی
علی الضلالة علم قطعی بصحت و حقانیت آن از همه حاصل شد اجماع دلیل حقیقت خلافت است و تنها در معاملتش از اقامت
دلیل و علم بآن باطل نمیباشد فافهم ولا تکن من المتعسفین حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا حرمی قال حدثنا شعبة
قال اخبرنی عمارة عن عکرمة عن عائشة رضی الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر گفت عایشه
وقتی که فتح کرده شد خیبر گفتیم حالا سیر میشویم از خرما که با نهای فراوان از خرما داشت حدثنا الحسن قال حدثنا قرة
بن حبیب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دینار عن ابیه عن ابن عمر رضی الله عنهما قال ما شبعنا حتی فتحنا خیبر
گفت ابن عمر سیر نشدیم تا آنکه فتح کردیم خیبر را اشارت است با آنکه پیش از فتح خیبر در مسلمانان معیشت تنگ بود باب
استعمال النبی صلی الله علیه وسلم علی اهل خیبر در بیان عامل گردانیدن پیغمبر خدا بر اہل خیبر حدثنا اسمعیل قال
حدثنی مالك عن عبد المجید بن سهیل عن سعید بن المسیب عن ابی سعید الخدری وابی هریرة رضی الله
عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم استعمل رجلا علی خیبر روایت است از ابو سعید خدری و ابو هریره که رسول خدا عامل
گردانید مردی را و آن سواد بن غزیه از بنی عدی است بر خیبر فجاءه بتمر جنیب پس آورد نزد آنحضرت خرمای جنیب یعنی
بر وزن رقیب و آن بهترین خرما است فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکل تمر خیبر هکذا پس فرمود پیغمبر خدا
همه خرمای خیبر چنین است فقال لا والله یا رسول الله پس گفت نیست همه خرمای آنجا اینچنین ای رسول خدا
انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعین والصاعین بالثلاثة میگیریم یک صاع ازین جنس بدو صاع از جنس دون
و دو صاع بسه صاع بتفاوت بدل در بد و نیک فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم پس فرمود مکن این چنین مبادله
بفروش جمع را که جنس ترد بون از خرما است بدراهم ثم ابتع بالدراهم جنیبا پستر بخر بدراهم قسم اعلا را یعنی مبادله
جنس بجنس با تفاضل روا نیست هرچند تفاوت باشد بنفاست و رداءت وقال عبد العزیز بن محمد عن عبد المجید
عن سعید ان ابا سعید وابا هریرة حدثاه مرویست از سعید که ابو سعید و ابو هریره گفتند ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث
اخا بنی عدی من الانصار الی خیبر تحقیق پیغمبر خدا فرستاد برادر بنی عدی را که از انصار است بسوی خیبر فامره علیها
پس امیر کرد او را بر خیبر وعن عبد المجید عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة وابی سعید مثله از عبد المجید مرویست باین
اسناد از ابو هریره و ابو سعید خدری مانند حدیث مذکور باب معاملة النبی صلی الله علیه وسلم اهل خیبر
در بیان معامله که پیغمبر خدا کرده است مردم خیبر را حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع عن عبد الله
رضی الله عنه قال اعطی النبی صلی الله علیه وسلم خیبر الیهود گفت عبد الله بن عمر داد پیغمبر خدا زمینهای خیبر را بیهود ان یعملوها
ویزرعوها بر اینکه عمل کنند در آن و زراعت کنند آنرا ولهم شطر ما یخرج منها و مر ایشان را باشد نصف حاصلی که برآید

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب اللقطة

کما قال و احادیث دیگر در تعریف سه سال که مطلق
آمده از صورت حد و دینار و لیکن محمول اند بر اینکه
این صورت از حد یا عشره و نیست در آن
که صاحبش از این تاویل و در مسند احمد از حدیث یعلی
آمده مرفوعاً کسیکه التقاط کند لقطه یسیره را از درهم یا رسنی
یا مانند آن تعریف کند سه روز و اگر باشد زیاده از آن
تعریف کند شش روز و در نسائی نیز از فرموده
از صحابی امر تعریف سه روز بر دو مسجد آمده و این
ظاهر است بر اختلاف مقادیر احوال لقطه و احوال
آن و اختلاف ظنون است در افاده تعریف و عدم
و لهذا بعضی از مشایخ گفته اند صحیح آنست که هیچ یکی
ازین مقادیر لازم نیست و تفویض کرده شود بر رأی
لاقط تعریف کند تا آنکه غالب آید بر ظن وی که صاحب
آن طلب نمیکند بعد ازین کما قال البحر و قالوا این
در لقطه یسیره بود تا مخالف نباشد حدیث و اقوال
سلف را که ظاهر در غیر مال قلیل اند فعرفتها پس تعریف
کردم لقطه را یک سال چنانکه در حدیث لقطه آیا بیفکم
اجد من یعرفها پس نیافتم کسی را که بشناسد آن را
و نشان دهد ثم اتیته فقال عرفها حولا پستر آمدم
آن حضرت را پس فرمود تعریف کن تا سال دیگر فعرفتها
فلم اجد پس تعریف کردم مدتی باز یکسال پس نیافتم
کسی را که بشناسد ثم اتیته ثلاثا پستر آمدم آن حضرت
را سه بار بعد از دو بار اول یا سیوم بار و ظاهر این
است چنانچه در بعضی نسخ صحیحه ثالثا هست بجای ثلاثا
بالجمله باز فرمود بتعریف یک سال چنانچه از روایت
یا بیان اللقطه ظاهر شود فقال احفظ وعاءها پس
فرمود چهارم بار نگهدار ظرف لقطه را هرچه باشد از
چیز مانند آن و بند آن
بسته شود و نگه دار
از مرد...

ازان یعنی نزد بسیار از اهل زمین معتبر و مسلم و مشهور و خیبر تصحف حاصل گرفت **باب الشاة التی سمت للنبی** صلی الله علیه وسلم بخیبر در ذکر شاتی که زهر داده شده در ان مر پیغمبر خدا را و در حالی که بخیبر بود مرو اه عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم روایت کرده حدیث زهر دادن عروه از عایشه از پیغمبر خدا **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی سعید عن ابی هریرة لما فتحت خیبر اهدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة فیها سمّ و چون فتح شد خیبر هدیه کرده شد برای رسول خدا زنی که در وی زهر بود آورده بود آنرا زینب دختر حارث یهودیه زن سلام ابن مشکم ابن ابی الحقیق پس پاک پرسیده بود که کدام عضو از شاة خوشتر است نزد رسول خدا گفتند ذراع را بیشتر دوست میدارد پس بسیار زهر آمیخت دران چون آنحضرت برگرفت آنرا و دندان زد باق فرو نبرد و بینداخت و باری بشتاب صحابی بود خورد آنرا و بهمان زهر بمرد بهتی گفته چون در دهان کرد انداخت آنرا و فرمود بصحابه که نخورند آنرا که زهرناک است در روایتی آمده که متکلم کرد آن پارچه گوشت که نخورد مرا که در من زهر تعبیه کرده اند چون آن زن را گفت که چه چیز آورده تر ابرین کار گفت خواستم که اگر پیغمبر خدای البته نخواهد آگاه خواهد کرد و گر نه خلاص میشوند مردم از دست تو آورده اند که آنحضرت بوی تعرضی نکرد لیکن ورثه بشر که مرده بود او را بقصاص رسانیدند **باب** غزوة زید بن حارثة رضی الله عنه در ذکر غزوه زید بن حارثه بتمنای آنحضرت پوشیده نماند که بایستی عنوان این باب امارت اسامه بن زید میکرد از آنکه ذکر امارت زید انجا بتقریب واقع شده و ذکر غزوات زید انجا اصلا نکرده است **حدثنا** محمد قال حدثنا یعقوب قال حدثنا سفیان بن عیینة قال حدثنا عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم اسامة بن زید علی قوم فطعنوا فی امارته فقال ان تطعنوا فی امارته فقد طعنتم فی امارة ابیه من قبله فایم الله لقد کان خلیقا للامارة و ایم الله ان کان لمن احب الناس الی و ان هذا لمن احب الناس الی بعده و بتحقیق اسامه از دوسترین مردم است نزد من بعد از پدر مر او یست که زید زیاده بر هفت سیر بالشکرهای گران بر سر کفار تعیین فرموده اند و کارهای نمایان کرده است چنانکه در کتب سیر بتفصیل مذکور است و این حدیث در مناقب زید گذشته است **باب عمرة القضاء** مراد از ین عمره قضا عمره ایست که آنحضرت بقصد آن از مدینه برآمدند و مشرکان مانع شدند و این را داخل عمرهای آنحضرت کرده و عمره قضا از انرو میگویند که آنحضرت قضا کرد یعنی صلح کرد بمشرکان و حاکم در اکلیل گفته که این را عمره صلح می نامند و بعضی عمره قصاص میگویند از انکه این آیت دران نازل شده الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص و ظاهر آنست که مراد عمره ایست که سال دیگر از صلح حدیبیه کردند و حدیثی که مذکور است در همین عمره است فقهاء گفته که این را عمره قضا از ان جهت میگویند که آنحضرت

علی المدعی و یمین گرفتن گرو بر انقطاع آن را بحیث راضی طالب در وصف بقطع و هلاک کند آن سالب را بعد اخذ و بیاید شخصی و دعوی کند بر انقطاع به تقدیم رسید مدعی بر انقضین لانقطع چنانکه پیش ازین گذشت تضمین آخذ و در صورت اگر چه لانقطع بوجوع خواهد کرد بر آخذ بمقدار ضمان و لیکن الزام این تصدیق بدون التزام وی نمیتوان کرد پس احوط و احق تحقیق بحبث مطلقه که بینه است نزد تسلیم ثابت باشد پس چیزی کرده نشود و در بدینه و زیادت مذکور در مسلم بر نفقه و بر ثبوت مرضع آن علی الخصوص محمول بر جواز دفع بوصف است نزد انتفاء آن که واجب باشد و الا فاستمتاع بها و اگر نیابد ضامن آن پس نفع بگیرد بآن فاستمتعت پس نفع گرفتن آن صره و ابی بن کعب که مامور شده باستمتاع بعد التعریف و تقیکه نیابد مالک لقطه از اقضای صحابه بود پس دلالت کرد حدیث بر جواز استمتاع درین صورت لانقطر امطلقا غنی باشد یا فقیر و گشت کرده اند بظاهر آن جمعی که شافعی و احمد از ایشانند و در نزد ابو حنیفه موافق انچه از حماد از ابراهیم نخعی روایت کرده جائز نیست لانقطر ا انتفاع اگر فقیر باشد که آن در حکم تصدق هست و تصدق بهتر است و جائز نیست اگر غنی بود بدلیل اطلاق منصوص دال بر حرمت انتفاع بمال غیر بی رضاء آن و حدیث ابی حکایت حال است و آن عام نباشد چه احتمال دارد که آن اذن باشد باستمتاع بطریق قرض و جائز هست تتبع باذن امام این وجه یاد انشته باشد آن حضرت بوجهی که صره مال حربی گاهی هست در صحیحین از حدیث ابیطلحه آمده که گفت ای رسول الله خدا میفرماید لن تنالوا البر الآیه و احب اموال من بیرحاست چه میفرمائی فرمود بگردان آن را در فقراء قرابت خود پس داد آن را ابی بر ایشان و احسان نمودن این صریحست در انکه ابی فقیر بود در زمان اگر چه بعد ازین سیری حاصل کرده بود و قضاء احوال چون راه یابد دران احتمال ساقط میشود بآن استدلال در روایت کرده است ابو حنیفه از ابی اسحاق سبیعی از عاصم بن ضمره از علی ابن ابیطالب رضی الله عنه در حکم لقطه که اگر نیاید طالب تصدق کند آن را پس اگر بعد ازین بیاید مخیر است اگر خواهد ضمان گیرد و اجر صدقه متصدق را باشد و اگر خواهد امضا کند صدقه را و اجر او را بود و در طبرانی بسند آن از حدیث ابی هریره مرفوعا روایت کرده اند فلقیته بعد بمکه شبیه گوید چنانچه

از روایت مسلم و ابو داود | تمسک ابی حنیفه بحدیث علی | قال گفت علی لا ادری | در حدیث ابی بن کعب که آیا از خیبر | کرده شود بآن لقطه را سال بحیث | سوید بن غفله از ابی بن کعب | لقطه را سال یابد که طلب | دنیا بدان کند مرتفع میشود | بود از تصرف در لقطه | مطلقا در تصرف در لقطه | کرد بعد ازین بیاید گفت

كه بقصد آن در سال گذشته برآمده بود و در ان سال میسر نشده این عمره قضای آنست بلکه آن عمره قائمه
هم ازین جهت داخل عمرا باستقلال کرده اند بعضی گویند که این عمره سال حدیبیه را عمره از نزد گفته از که اجر
و ثواب آن حاصل شده است نه آنکه حقیقة عمره بود و لهذا اختلاف کرده اند در وجوب قضای آن ذکره النس
صلی الله علیه وسلم و کرده است این حدیث عمره قضاء النس ابن سیرین خلفا حدثنا عبید الله بن موسی عن
اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال لما اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم فی ذی القعدة گفت براء بن عازب و فتکه قصد عمره
کرد پیغمبر خدا در ذی قعده سنه شش و ابی اهل مکة ان یدعوه و دخل مکة پس ابا کردند اهل مکه این را که بگذارند
آنحضرت را که در آید در مکه حتی قاضاهم علی ان یقیم بها ثلثة ایام تا آنکه صلح کرد کفار ایشان را بر اینکه سال دیگر بیاید
و اقامت کند سه روز فلما کتبوا الکتاب کتبوا هذا ما قاضی علیه محمد رسول الله پس هرگاه نوشتند کتابت صلحنامه
نوشتند این چیزیست که صلح کرده بران محمد رسول خدا قالوا لا نقر لک بها گفتند اقرار نمیکنیم ترا باین که رسول
خدای لو نعلم انک رسول الله ما منعناک شیئا اگر بدانیم که بتحقیق تو رسول خدای منع نمیکنیم ترا چیزی ولکن
انت محمد بن عبد الله و لیکن تو محمد بن عبد الله هستی فقال انا رسول الله و انا محمد بن عبد الله پس فرمود من رسول خدایم و من محمد
بن عبد الله ثم قال لعلی امح یا رسول الله پس فرمود مر علی را که محو کند این مکتوب انظر رسول الله فقال علی لا والله
لا امحوک ابدا گفت علی نمیکنم تو را هرگز فاخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم الکتاب
پس گرفت رسول خدا مکتوب را و لیس یحسن یکتب و حال آنکه نیست که نیکو میکرد کتابت نوشتن یکتب منعوب است بتقدیر ان
یعنی مصدر فکتب هذا ما قاضی علیه محمد بن عبد الله پس نوشت این چیزیست که صلح کرده بران محمد بن عبد الله اگر کسی
چگونه نوشت آنحضرت با آنکه امی بود اصلا نور زیده کتابت را گوئیم امی آنست که خوب نتواند نوشت یا آنکه بطریق خرق
عادت نوشته باشد فتطلانی گفته معنی آنست که آنحضرت بدست خود محو کرد و طلبید علی را که بنویسد پس نوشت علی و اگر
ضمیر کتب راجع بآنحضرت باشد مجاز خواهد بود بمعنی امر بالکتابة لا یدخل مکة السلاح الا السیف فی القراب
در نیاورد در مکه سلاح را مگر شمشیر را در قراب یعنی غلافی که شمشیر در وی باشد یا نیام میباشد ان لا یخرج من اهلها احد
ان اراد ان یتبعه و اینکه بیرون نبرد از اهل که احدی را اگرچه خواهد همراه شود آنحضرت را و ان لا یمنع من اصحابه احد
ان اراد ان یقیم بها و اینکه منع نکند احدی را از همراهان خود اگر خواهد این را که مقیم شود بمکه در روایت ابی ذر ان
اراد اینجا نیست فلما دخلها و مضی الاجل پس هرگاه در آمد آنحضرت در مکه سال آینده و گذشت مدت مقرر که سه روز
بود اتوا علیا فقالوا قل لصاحبک اخرج عنا قد مضی الاجل پیرون شو از نزد ما بتحقیق گذشت زمان موعود فخرج النبی صلی الله علیه وسلم پس برآمد پیغمبر خدا فتبعته ابنة حمزة
تنادی یا عم یا عم پس همراه شد آنحضرت را دختر حمزه بن عبد المطلب در حالی که فریاد میکند و میگوید ای عم ای عم
کسی که نزدیک میباشد اگرچه عم نبود او را و اعم میخوانند و گرنه آنحضرت این عم این دختر است یا از انکه آنحضرت برادر رضاعی
حمزه بوده چون بسیار خورد سال بود گویا داخل آن شرایط نبوده فتناولها علی فاخذ بیدها پس گرفت آن دختر را
علی بن ابی طالب پس گرفت دست او را و آورد بمنزل خود فقال لفاطمة دونک بنت عمک پس گفت مر فاطمه را بگیر
دختر عم خود را حملتها برداشت فاطمه او را و در هودج خود در روایت اصیلی احملیها بصیغة الامر است و در بعضی نسخ فحملت است

الخبر التاسع شيخ الاسلام في اللقطة كتاب

در قدیم یک سال منادی میکرده اند که هیچ یکی از ائمه فتوی که لقطه تعریف شود سه سال مگر بروایتی
آمده از عمر رضی الله عنه و ازوی در روایات دیگر نیز آمده
یک سال چنانکه مجهور گویند و سه ماه و چهار ماه و سه روز
و شاید که آن بحسب اختلاف لقطه در عظم و حقارت بود
باب ضالة الابل حکم گم شده شتر که آیا
گرفته شود چنانکه حکم سائر لقطه هاست یا نه و ضالة مستعمل
است در حیوان چنانکه لقطه در غیر آن کذا فی الفتح
حدثنا حفص بن عمر بن میسرة بضم الحاء و سین مهملة قال
حدثنا شعبة الراوی ح و حدثنا اسحاق قال حدثنا سفیان
الثوری عن سلمة بن ابی عبد الرحمن بضم السین عبد الله بن یزید الاسود
بسکون الهمزة قال حدثنی زید بالموحدة الصحابی بضم الشین عن
زید بن خالد الجهنی بضم الجیم نسبت بقبیله جهینیه است قال
جاء اعرابی الی النبی گفت زید بن خالد آمد باد یه نشینی
یسوی پیغمبر صلی الله علیه وسلم فسأله عما یلتقط

فاختصم فيها علي وزيد وجعفر پس نزل كرد ند در گمد اشتن او بعد از انكه بمدينه آمد ند علي وزيد بن حارثه د
بمعنى برادر علي رضي الله عنهم وقال علي انا اخذ تها وهي بنت عمي پس گفت علي مرتضى من گرفته آورده ام و
بحال انكه دختر عم من است وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي گفت جعفر دختر عم منست وخاله او زوجه من است وقال
اسماء بنت عميس است وخاله مرا ان تربيا شد در حبشه وقال زيد ابنة اخي گفت زيد دختر برادر منست وآنحضرت
مواخاة كرده بود ميان حمزه وزيد فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها پس حكم كرد بها رسول آنحضرت
براى خاله او وقال للخالة بمنزلة الام وفرمود خاله بجاى مادر است وقال لعلي انت مني وانا منك فرمود
علي را تو از منى ومن از توام گفته در نسب ودامادى ومحبت نه تنها در نسب از انكه در نسب جعفر شريكيست بوى ومن
ميگويم اشارت بيگانگى خاص است كه بيچكس دران شركت نيست وسهم علي بوده است يعنى براى تسليه او واين كرامت از براى
داشت وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وفرمود براى تسلى جعفر مشابهت داري صورت مرا وسيرت مرا وقال لزيد انت
اخونا ومولانا وفرمود براى تسلى زيد تو برادر ما وى ومحب ومحبوب ماى وقال على الا تتزوج ابنة حمزة قال
انها ابنة اخي من الرضاعة وگفت على الا حضرت را چرا تزوج نميكنى دختر حمزه را فرمود بتحقيق دختر برادر من است از شير خوارگى
حدثنا محمد هو ابن سعد قال حدثنا هاشم هو ابن القاسم ولكن محمد دعا رمحمد در فرع است وصواب بي ميم است چنانكه در ديباجه است
قال حدثنا فليح ح قال وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني ابي قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا هروايت از عبد الله بن عمر تحقيق رسول خدا برآمد از مدينه
در حالى كه عزم عمره كرده بود فحال كفار قريش بينه وبين البيت پس حايل شدند مشركان قريش ميان آنحضرت
ومیان بيت الله ونگذاشتند كه بكعبه برسد فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية پس نحر كرد هدى كه برده بود وتراشيد سر خود را
وازاحرام برآمد بحديبيه وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل وصلح كرد كفار از براى او بر انكه عمره كند سال آينده ولا يحمل
سلاحا عليها الا السيوف وبر ندارد وسلاح برايشان مگر شمشير ها اليوم بعاها اما جبوا واقامت نكند بمكه مگر چند روزى كه دوست دارند
فاعتمر من العام المقبل فيرعمره كرد از سال آينده ففعل كما كان صالحهم پس درآمد آنحضرت مكه را چنانكه بود
كه صلح كرده بودايشانرا فلما اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج پس چون بمكه سه روز مقام كرد بگفتند كه برآيد پس برآمد
حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد
گفت مجاهد درآمدم من وعروه بن زبير مسجد بسوى رواق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فجلس الى حجرة عايشة
پس ناگاه ديدم عبد الله بن عمر را رضي الله عنهما كه نشسته است بسوى حجرهٔ عايشه فقال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب
پسر گفت عروه عبد الله بن عمر را چند عمره كرده است پيغمبر خدا گفت عبد الله چهار عمره كرده يكى از ايشان چهار عمره در رجب بود فسمعنا استنان عايشة فسمعنا
شنيديم كرداز مسواك كردن عايشه قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن گفت عروه اى مادر
مسلمانان آيا نمى شنوى چيزى را كه ميگويد ابو عبد الرحمن كنيت ابن عمر است قالت ما يقول قال يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعا احداهن في رجب
گفت چه ميگويد گفت ميگويد كه بتحقيق پيغمبر خدا چهار عمره كرده است يكى از ايشان در رجب بود فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد
پس گفت عايشه عمره نكرده است پيغمبر خدا هيچ عمره مگر آنكه ابن عمر حاضر وشاهد آن بود عايشه انكار قول ابن عمر كرده گويس قول را كه گفت
يك عمره در رجب بعينها كه گفت وما اعتمر في رجب قط وعمره نكرده است در رجب هرگز بلكه عمره در ماه ديگر كرده كه عمره حج

الجزء التاسع عشر في اللقطة من كتاب الاسلام

وآيا واجب است اين معرفت يا مستحب اختلاف است
ميان فقهاء پس اگر بيايد كسى
بحال كه خبر ميدهد تراباً ان لقطه او صاف آن ذكر كند
كند بادليل صدق پس بدهد او را والا فاستعففها
واگر نيايد تمامك سال اين خرج كن آن را ظاهر اعرابى
سائل فقير بود لقرينة آنكه بسيارى از اكابر صحابه مثل
عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم جميعين
تابعين قائل بوجوب تصدق اند وعدم جواز آن
براى غنى كما ذكر المستملي وغيره قال يا رسول الله
ضالة الغنم گفت آن اعرابى اى رسول خدا گم شده
گوسفند اگر يافت كسى افتيست حكم آن قال لك
او لاخيك او للذئب فرمود آن گوسفند مر تراست
يا مر برادر ترا يا گرگ را يعنى چون آن ضعيف ست در
معرض هلاك نميتواند باستقلال زنده ماند اگر تو
نگيرى ديگرى مى گيرد يا درنده ميخورد پس رد است
نگيرى فقال ضالة الابل پس گفت لوا بى شتر
چه حكم دارد فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت
وجنتاه پس متغير شد چهره مبارك پيغمبر خدا صلى الله
وسلم از غضب فقال مالك ولها پس فرمود
ترا واو را يعنى نميرسد ترا التعرض بحال وى معها
حذاؤها سقاؤها ترا با او هست نقل آن كه بدان مشى تواند
كرد وهر قدر كه بخواهد خدا بگسرحا وتعدو وبدان
يعنى معونة وسقاؤها بكسر سين بروزن حذاؤها
ظرف آب آن مراد شكم اوست كه ميتواند جمع داشت
يا مراد گردن است كه ميتواند
وخارپا مر صحرا را كه بسبب طول آن چرا نمايد
ترد الماء وتاكل الشجر اردميشود آب را وخورد
ومیخورد درخت را فرصت دارد حاجت بالجمله مقصود
عدم احتياج حيوانست در معيشت خود بدرنده پس
چرا گرفته شود وباستقلال ترك وعدم اخذ قائل اند
مالك واوزاعي وشافعي وامام حنيفه كه قائل اند بجواز

چنانکه سبق ذکر یافته است وسکوت ابن عمر بعد ازین قول عایشه دلالت دارد که از روی سهو و عدم تثبت گفته است پس نمیرسد کسی را که بگوید قول ابن عمر ثبت است و قول عایشه غیر ثبت مقدم و راجح است برنافی حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن اسمعیل بن ابی خالد سمع ابن ابی اوفی یقول اسمعیل بن ابی خالد شنید ابن ابی اوفی را میگفت لما اعتمر رسول الله صلی الله علیه وسلم سترناه من غلمان المشرکین فمنهم وقتی که عمره کرد رسول خدا پرده میکردیم آنحضرت را از غلامان مشرکان و از مشرکان یعنی برگرد آنحضرت میبودیم و محافظت میکردیم ان یؤذوا رسول الله صلی الله علیه وسلم از ترس اینکه آزار کنند رسول خدا را حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه فرمایست ابن عباس گفت قدوم آورد رسول خدا و اصحاب او مکه در عمره فقال المشرکون انه یقدم علیکم وفد پس گفتند تحقیق شان اینست که می آیند بر شما جمعی وفد بلوا و مفتوح و فاسا کن نمی جایه و در روایت ابی الوقت بقاف مفتوح است بمعنی تحقیق برین تقدیر ضمیر انه راجع با نحضرت است و نیز تواند بود که ضمیر شان باشد و فاعل یقدم محذوف و فد یعنی جمع باشد بتقدیر ضمیر جمع و قد قدمهم حمی یثرب تحقیق ستکرده است ایشانرا تپ مدینه و لم یرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم وان یرملوا الاشواط الثلثة و چون خدا اطلاع داد رسول خود را ازین مقاله ایشان امر کرد صحابه را انیکه مانند بهلوانان راه روند در سه شوط اول طواف تا مشرکان ببینند قوت ایشانرا وان یمشوا ما بین الرکنین و اینکه راه روند بی رمل میان هر دو رکن یمانی تا نمایند مشرکان شدت بدن و برکوهی بودند که از آنجا نظر آنها بجانب رکنین نمی افتاد و لم یمنعه ان یامرهم ان یرملوا الاشواط کلها الا الابقاء علیهم و باز نداشت آنحضرت را انیکه فرماید ایشان را باین که رمل کنند در همه اشواط مگر رفق و بجال خود گذاشتن و زیاده ابن سلمة عن ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال انما رمل النبی صلی الله علیه وسلم لانه قدم و هم بمکة گفت ابن عباس وقتی که قدوم آورد پیغمبر خدا بمکه لعامة الذی استامن و در سالی که طلب امان کرده بود قال ارملوا لیری المشرکین قوتهم فرمود رمل کنید تا بنمایید رمل مشرکان را قوت ایشان را و المشی ما بین الرکنین من قبل قعیقعان و مشرکان در جانب قعیقعان بودند بضم قاف اول و فتح عین و سکون تحتیه و کسر قاف ثانی و عین مهمله در آخر نون نام کوهی است بمکه مقابل کوه ابی قبیس حدثنا محمد بن سنان حدثنا فلیح بن سلیمان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعی النبی صلی الله علیه وسلم بالبیت و بین الصفا و المروة لیری المشرکین قوته گفت ابن عباس سعی کرد پیغمبر خدا یعنی تیز رفت بطواف بیت و میان صفا و مروه مگر آنکه بنماید مشرکان را قوت خود حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال اخبرنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال تزوج النبی صلی الله علیه وسلم میمونة و هو محرم گفت ابن عباس تزویج کرد پیغمبر خدا میمونه را و حال انکه آنحضرت محرم بود و بنی بها و هو حلال و زفاف کرد با وی بحالی که بر آمده بود از احرام و ماتت بسرف و مرد میمونه اتفاقا بموضعی که دفن کرده است از مکه تزویج او بهمدیگر انجا بود تزویج در عمره قضا کرده در سنه سبع و موته او در سنه شصت و یکی و قیل بثلاث و ستین و قیل شصت و سه نا ابن اسحق حدثنی ابان بن صالح عن عطاء و مجاهد عن ابن عباس تزوج النبی صلی الله علیه وسلم میمونة فی عمرة القضیة محمد بست پیغمبر خدا میمونه را در عمره قضا

باب غزوة موتة من ارض الشام

در ذکر غزوه موته بضم میم و سکون همزه و فتح تاء که در زبیر شام است و آن نام موضعی بر دو منزل از بیت المقدس در سنه هشتم از هجرت روی داده حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابی هلال

الجزء السابع عشر قبيل القادسية | كتاب المغازي

الجزء والتسع عشر الاسلام | كتاب اللقطة

تا آنکه بیاید صاحب آن پس اگر خوف کند ضایع شدن یا بیابانی یکسیکه بحر اندآن را پس بفروشد و موقوف دارد ثمن آن را تا آنکه بیاید مالک آن اگر نیست بدان شهر و قرس و دینار و مانند آن بر همین اختلاف اند و در دار حاجت التقاط آن برای رد و حفظ از ضیاع بل در صحرا هم و نزد مالکی و شافعی اگر یافته شوند در موضعی که خوف ضیاع باشد بمنزله شاة اند در کرنه مانند بعیر و کلام در ین حدیث بتفصیل در کتاب العلم گذشت باب ضالة الغنم حکم گرفته شده گوسفند حد آوردن این باب ترجمه اخذ است بجهة آنکه در من حکم آن از حکم شتران و ظاهر آن است که بنای آن بر اختلاف طرق و روایت است این حدیث را از عمرو بن عباس در تقریب ضالة الابل شنیده و پس باب را برای وهمی عقد کرده و آنرا در روایت این شیخ دران یافته آورده و دانه اسمعیل در تقریب ضالة الغنم شنیده برآ آن باب دیگر عقد کرده باین طریق در ینجا آورده و در متن شده است مالک بتحریر گرفتن شاة باعدم تعریف آن بدلیل قول شریف هی لک و بجواب داده اند که لام در ان برای تملیک نیست چنانچه در قرین آن که للذئب است چه گرگ مالک نمیشود بالاتفاق و اجماع دارند علما بر انکه اگر بیاید مالک پیش از انکه بخورد آنرا لاقاطه بگیرد مالک از التقاط کما قاله العسقلانی و اگر بعد از خوردن لاقط بیاید مالک نزد مالک لازم نباشد او را و اعراسی نزد وهبی واجب گردد و ضمان آن حدثنا اسمعیل بن عبد الله ابن ابی اویس قال حدثنی سلیمان بن بلال عن یحیی بن سعید انصاری عن یزید مولی المنبعث انه سمع

قال وحدثنا نافع وخبر داد مرا نافع عطف است بر محذوف چنان قصد است عمر وموسی کرد روایت کرد ابو اسامة سعد بن منصور از ابن ابی بلال بعد از ان
ابن ابی الزناد عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر اخبره که بتحقیق ابن عمر خبر داده نافع را انه وقف علی جعفر یوم مئذ که بتحقیق ابن عمر
ایستاده بر جعفر بن ابی طالب درین روز وهو قتیل و حال آنکه او کشته شده است فعددت به خمسین بین
طعنة وضربة پس شمردم زخم بوی پنجاه میان زخم نیزه وزخم تیغ لیس منها شئ فی دبرته یعنی فی ظهره
نبود چیزی ازان زخمها بسبب او یعنی در پشت او حدثنا احمد بن ابی بکر حدثنا مغیرة بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن سعید عن نافع عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت
امیر کرد رسول خدا فی غزوة موتة زید بن حارثة در غزوه موته زید بن حارثه را فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان قتل زید فجعفر پس فرمود رسول خدا اگر کشته شود زید پس امیر جعفر باشد وان قتل جعفر
فعبد الله بن رواحة واگر کشته شود جعفر پس امیر عبد الله بن رواحه باشد قال عبد الله گفت فیهم فی تلک
الغزوة گفت عبد الله بن عمر بودم من در میان این مردم در ان غزوه فالتمسنا جعفر بن ابی طالب پس طلب
کردیم جعفر بن ابیطالب را بعد از انکه بدرجهٔ شهادت رسیده فوجدناه فی القتلی پس یافتیم او را در میان کشتها
ووجدنا ما فی جسده بضعا وتسعین من طعنة وضربة ویافتیم زخمها که در تن او بود نود و چند زخم انتهی تقریر
در روایت اصیلی وابن عساکر نود و نه زخم گفته اگر گوئی در روایت سابق هم ابن عمر پنجاه زخم گفته گویم انجا زخمها که
بر روی بینداخته و این زخمها بر تمام بدن بود و نیز دران روایت زخمهای نیزه و شمشیر گفته و زیادتی انجا زخمهای
تیر بود که از هر طرف بروی زده بودند حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن حمید بن
هلال عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم نعی زیدا وجعفرا وابن رواحة مروایت از انس که پیغمبر خدا خبر مرگ رسانید
زید را وجعفر را وابن رواحه را للناس قبل ان یاتیهم خبرهم مردم را پیش از انکه بیاید مردم را خبر ایشان فقال
اخذ الرایة زید فاصیب پس فرمود گرفت رایت امیر را زید پس کشته شد ثم اخذ جعفر فاصیب ثم اخذ
ابن رواحة فاصیب پس گرفت جعفر رایت را پس کشته شد پس از وی گرفت ابن رواحه پس کشته شد
وهینا ه تذرفان ودو چشم آنحضرت اشک میریخت حتی اخذ الرایة سیف من سیوف الله تا انکه گرفت رایت را اتفاق صحابه
شمشیرے از شمشیرهای خدا لقب خالد است حتی فتح الله علیهم تا انکه فتح کرد خدا بر ایشان حدثنا قتیبة قال
حدثنا عبد الوهاب قال سمعت یحیی بن سعید قال اخبرتنی عمرة بابیه ست دختر عبد الرحمن بن سعید قالت سمعت
عایشة تقول گفت عمره شنیدم عایشه را میگفت لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابی طالب وعبد الله بن
رواحة هرگاه آمد خبر کشته شدن ایشان بزبان جبرئیل یا آمد از جانب کسی که خبر آورد از جیش ظاهر بجان اول ست جلس
رسول الله صلی الله علیه وسلم یعرف فیه الحزن نشست رسول خدا بجائی که شناخته میشد در وی اندوه قالت
عایشة وانا اطلع من صائر الباب یعنی من شق الباب گفت عایشه و من مطلع بودم بر گریه آنحضرت از صائر باب میخ ها بدار
صائر باب شق باب راشق بکسر شین معجمه گوشه در و فتح جائی که ازان نگاه کنند از سوراخ و مانا الا رجل فقال ای رسول
الله ان نساء جعفر ذکر آمد وی پس گفت ای رسول خدا ان زنان جعفر گریه میکنند ذکر وجه جعفر غیر از اسم پنهان عیس بوده است پس
فامره ان ینهاهن محمول ست بر زنان خویش دا قربا قالت فذکر بکاءهن گفت عایشه پس ذکر کرد گریه زنان جعفر را فامره ان ینهاهن

الجزء التاسع عشر من كتاب في اللقطة

یقال یزیدان لو تعترف بضم فوقیه وسکون عین وزیادت تا از دیگر از اعتراف بمعنی ضبر کردن
و بر سیدن چیزی از کسے و بسا کہ می نهند عرف را بجای اعترف چنانچہ عرف بجای اعترف کذا فی
المتاج وجہی زیادت تا از معرفت ولفظ عین ثابت بنداء از تعریف استنفق بها صاحبها و کانت
وديعة عنده یعنے میگوید زید سولی منبعث کہ اگر صبر کرده نشود به تعریف یک سال یا شناخته
نشود مالک خرج کند آن را لاقطه باشد این لقطه
امانت نزد وی تا بیاید صاحب لقطه بعد ازان
رد کند این امانت را بوی و در بعضے نسخ استنفق
بها صاحبها مراد از صاحب لاقطه ست فقال یحیی
فهذا الذی لا ادری فی حدیث رسول الله
گفت یحیی پس این کلام کہ یزید گفت آن چیزی ست
کہ نمیدانم کہ در حدیث مرفوع بپیغمبر خدا ست صلی
الله علیه وسلم او هو الکلام او شئ من عنده یا چیز
از نزد خود گفته و لفظ مرفوع نیست و ثابت شده
جزم برفع آن از یحیی نیز در روایت مسلم از قعنبی
ثم قال کیف تری فی ضالة الغنم پس گفت
سائل ازان حضرت چگونه می بینی و میدانی حکم در
ضاله گوسفند قال لک او لاخیک
او للذئب فرمود پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم خذها فانما هی لک او لاخیک
او للذئب فرمود دیگر گوسفند ضاله را زیرا که نیست
آن مگر برای تو یا برای برادر تو که دیگری باشد

پس فرمود آن مرد را اینکه مشو گذارنده را از گریه قالت فذهب الوحیل شوا سے گفت عایشه پس رفت آن مرد پشت آمد قال قد صنعت ما امرتنی به گفت کردم آنچه فرمودی مرا بدان فلما انه لم یقطعه گفت عایشه پس گفت تحقیق منع کردم زنان را و ذکر کرد که تحقیق شان ایشان اطاعت نکردند باز خبر داد مرا که اگر سر بعضی ایشان و ذکر احسن من هذا و هذا وجه است کما قال فی الفتح و قال ما بالت فذهب فوالله گفت راوی پس اگر گذارنده رفت آمد پیش او پس گفت بخدا تحقیق او آمد نزد ما و عدم آمد مثال ظاهر را ترجیح کرده بود که این نهی از جانب شارع است یا گمان کرد که نهی تنزیهی است یا اگر شدت درد او را نمیتوانست خود باز داشت و عجز کرد یا آنکه دانسته بود که امر نوازش است مگر مطلقا یکی قول او فرمود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فاجثن فواهن علی انفسهن پس گفت عایشه تحقیق رسول خدا فرمود بنشینید تا زود بنهای این زنان خاک و نالات دارد بر آنکه تعاوی بر امیری سیکردند که ممنوع بود شرعا گفت عایشه فقلت ارغم الله انفك گفتم عایشه پس گفتم بآن مرد خاک آلود کند بینی تو گمان کرد ابو هریره فقال رسول الله فعل رسول خدا سوگند نیستی تو که میکنی آنچه فرموده است ترا رسول خدا از کردن تهی قیام باین امر و ما تو کت رسول الله صلی الله علیه وسلم من انعناء و نگذاشتی رسول خدا را و بر نیاورده ی از بینی از رنج عدم اقتال زنان امر آنحضرت را حدثنا محمد بن ابی بکر قال حدثنا عمر بن علی عن اسمعیل بن ابی خالد عن علقمة قال سمعت ابن عمر رضی الله عنهما اذا لقیه ابن جعفر بود ابن عمر وقتی که تحیه و سلام کردی پسر جعفر را قال السلام علیك یا ابن ذی الجناحین گفتی السلام علیک ای پسر صاحب دو بال جعفر رضی الله عنه وقتی که شهید شد و بریده شد دو دست او را کافران برمند حق جل شانه او را دو بازو داد که میپرد در بهشت حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مسعر عن اسمعیل عن قیس بن ابی حازم قال سمعت خالد بن الولید رضی الله عنه یقول گفت قیس بن ابی حازم شنیدم خالد بن ولید را میگفت لقطعت فی یدی یوم مؤتة تسعة اسیاف تحقیق شکست در دو دست من در غزوه موته نه شمشیر از پس که شکسته مردم اما بقی فی یدی الا صفیحة یمانیة پس باقی نماند در دست من مگر صفیحه یمانیه یعنی حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن اسمعیل بن ابی خالد قال حدثنی قیس قال سمعت خالد بن الولید یقول گفت قیس بن ابی حازم شنیدم خالد بن ولید را میگفت لقد دقت فی یدی یوم مؤتة تسعة اسیاف هر آینه شکست در دست من روز غزوه موته نه شمشیر وصبرت فی یدی صفیحة یمانیة صبر کرده بماند در دست من صفیحه یمانیه یعنی از شمشیرها و کسره ظاهر در زبان قبیله مشعر عربیت را گوید حدثنا عمران بن میسرة قال حدثنا محمد بن فضیل عن حصین عن عامر عن النعمان بن بشیر قال لما غشی علی عبد الله بن رواحة گفت نعمان بن بشیر چون بیهوشی آورده شد بر عبد الله بن رواحه اضافه تزیین شاعر کرد کی از سابقان است بسبب مرضی که حادث شد او را فجعلت اخته عمرة تبکی پس گشت خواهر او عمره و در نعمان بن بشیر راوی حدیث گریه میکند واجبلاه واکذا واکذا واکذا تعدد علیه وای کوه وای چنین وای چنان میشمرد بر وی صفات او را فقال حین افاق پس گفت عبد الله بن رواحه بنگامی که بهوش آمد ما قلت شیئا الا قیل لی انت کذلك گفته نشد مرا از روی اهانت و آزار تو چنین حدثنا قتیبة قال حدثنا عبثر عن حصین عن الشعبی عن النعمان بن بشیر قال اغمی علی عبد الله بن رواحة فجعلت نعمان بیهوشی آورده شد بر عبد الله بن رواحه با نحال که در حدیث سابق مذکور شد فلما افاق لم تبك علیه پس چون

الجزء التاسع عشر من كتاب اللقطة

پرسید گفت سائل چگونه وجه حکم می یعنی در ضاله اشتر قال گفت راوی فقال پس فرمود آن حضرت دعها فان معها سقاءها و حذاءها ترد الماء و تاکل الشجر حتی یجدها ربها بگذار ضاله اشتر را زیرا چه با او ست سبب معیشت آن که بدان معیشت میتواند کرد و خوف ضیاع نا آنکه بیابد آن را صاحب آن باب اذا الم یوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهی لمن وجدها اگر یافته نشود صاحب لقطه بعد تعریف یک سال پس آن لقطه مر کسیرا ست که یافته آن را یعنی تصرف کند هر چه خواهد اگر چه بعد ازین اگر مالک بیاید و عین قائم ست رد کند آن را و اگر تلف کرده بدل و هر چنانکه جمهور گویند و ما حمل کلام مؤلف بر خلاف مذهب جمهور چنانکه کرمانی کرد از اصحاب شافعیه ست و غیر وی گفته که مرون کند بے وجوب ضمان منافی ست آن را ترجمه باب بیاید از چند باب بیاید اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها الیه لانها دیعة عنده و نزد حنفیه این در صورتی ست که لاقط فقیر باشد و اگر غنی بود تصدق کند یا نگاه دارد و به تفصیل گذشت حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ربیعة

كه مرد در غزوه موته و خبر رسيد گريه كرده نشد بر وى بسبب ثنا و وصيت او وجه ايراد اين دو حديث درين باب همين است
كه وى از شهداى غزوه موته بوده است **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد در بيان فرستادن
پيغمبر خدا اسامه بن زيد را الى الحرقات من جهينة بسوى حرقات كه قبيله ايست از قوم جهينه حرقات بضم حاء و فتح راء هر دو
مهمله و قاف و بعد از الف تاء مثناة فوقيه نسبت بحرقه كه لقب جهيش بن عامر است و جمع باعتبار تعدد بطون است **حدثنا**
عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول گفت
ابو ظبيان شنيدم اسامه بن زيد را ميگفت بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فرستاد ما را رسول
خدا بسوى قوم حرقه فصبحنا القوم فهزمناهم پس در وقت صباح دريافتيم قوم را پس هزيمت داديم ايشان را
فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم پس لاحق شدم من و مردى از انصار يكمردى را از آن قوم فلما غشينا
قال لا اله الا الله پس وقتى كه گرد گرفتيم او را گفت اين كلمه اسلامى فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته
پس باز داشت خود را انصارى و زدم من به نيزه خود تا آنكه كشتم او را فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم پس وقتى
كه قدوم آورديم بمدينه رسيد اين خبر كشتن من پيغمبر خدا را فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله پس گفت
اى اسامه آيا كشتى او را بعد از آنكه گفت لا اله الا الله قلت كان متعوذا گفتم پناه جوينده بود باين كلمه از كشتن
يعنى از روى تصديق قلبى نگفته بود فما زال يكررها پس همواره تكرار ميكرد آنحضرت اين كلمه را كه اقتلته بعد ما قال
لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم تا آنكه آرزو كردم كه بتحقيق من نبودمى كه اسلام آوردم
پيش از آن روز كه كشتم او را تا گناه كشتن مسلمانى بر ذمه من نبودى مقصود آرزوى اسلامى است كه در آن ارتكاب گناه
نباشد **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول گفت
يزيد بن ابى عبيد شنيدم سلمه بن اكوع را ميگفت غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات غزا كردم با پيغمبر خدا هفت
غزوه وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات و برآمدم در لشكرى كه ميفرستاد آنحضرت از لشكرها نه غزوه
است مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة يكبارى بر ما امير ابو بكر صديق بود و يكبارى اسامه بن زيد وقال عمر
بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة **حدثنا**
ابو عاصم الضحاك بن مخلد قال اخبرنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وغزوت مع ابن حارثة فاستعمله علينا و جهاد كردم با پسر حارثه پس عامل و امير گردانيده او را بر ما صريح از ابن حارثه
زيد است ليكن مقصود از ابن حارثه اينجا اسامه بن زيد بن حارثه است گويا نسبت بجد كرده است **حدثنا** محمد بن عبد الله
قال حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة ابن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات گفت سلمه جهاد كردم
با پيغمبر خدا در هفت غزوه فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم پس ذكر كرد اين چهار غزوه
گفت يزيد و فراموش كردم باقى اين هفت غزوه را كه سلمه گفته بود بمن قسطلانى گفته بقيتهم بضمير جمع مذكر است در جميع
روايات و قياس بقيتهن بضمير جمع مونث است **باب** غزوة الفتح در ذكر غزوه فتح مكه كه بعد از نقض كردن
اهل مكه صلح حديبيه را وقوع يافته در روايت ابى ذر و ابن عساكر لفظ باب ساقط است وما بعث حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب في اللقطة

حتى يلقاها ربها **باب** اذا وجد خشبة في البحر او
سوطا او نحوه اگر بيابد كسى چوبى را در دريا
يا تازيانه را يا مانند آن را رسنى و جز آن آيا بگيرد
آن را يا بگذارد و اگر بگيرد مالك گردد يا همچو ساير لقطها
بود علما را اختلاف است بروايتى از مالك ترك خشبه
بحر افضل است و ابن شعبان مالكى گفته بگيرد واجد
آن پس اگر بيابد مالك آن ضمان دهد و رخصت داده اند
جمعى در اخذ لقطه يسيره و انتفاع بدان و ترك تعريف
آن و مرويست آن از عمر و على و ابن عمر و عايشه و آن
قول عطا و نخعى و طاوس است و از عايشه آمده باكى
نيست بكم از درهم اينكه انتفاع گرفته شود بدان و از
جابر آمده بودند كه برخصت حكم ميكردند در سوط و
رسن و مانند آن كه انتفاع گرفته شود بدان و قد
هدايه گفته اگر باشد لقطه از جنس چيزى كه دانسته
شود كه صاحب آن طلب نميكند آن را چون خسته
و پوست انار باشد انداختن آن اباحت تا آنكه جائز
است انتفاع بدان بى تعريف ليكن باقى است بر
ملك مالك زيرا چه تمليك از مجهول صحيح نبود و نزد
مالكيه همچنان است وليكن زائل ميشود ملك مالك
از آن پس اگر باشد مر او را قدر و منفعت واجب است
تعريف آن و نزد شافعيه فرق نيست در قليل و كثير
در تعريف و جز آن اما قليلى كه مر او را قيمت نباشد
چون يكدانه پس ميرسد يابنده را استبداد بدان
در اصح وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة
عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني
اسرائيل وساق الحديث بتحقيق آنحضرت ذكر كرد
مردى را از بنى اسرائيل و سوق كرد ليث حديث
را بتمام چه آنكه در كفاله گذشت تا آنكه ذكر كرد در آن

وذكر چيزى كه فرستاده بود حاطب بن ابى بلتعه بسوى اهل مكه كه خبر دهد ايشانرا بغزو النبى صلى الله عليه وسلم بحالى كه خبر ندهد بدان احدى

از قصد غزوهٔ پيغمبر خدا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمعه الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابى رافع گفت عمرو بن دينار خبر داد مرا حسن بن محمد بن حنفيه كه بتحقيق او شنيده عبيد الله بن ابى رافع ابو

پيغمبر خدا يقول سمعت عليا مى گفت عبيد الله شنيدم على مرتضى را رضى الله عنه يقول يعنى ميشنيد رسول الله صلى الله

عليه وسلم انا والزبير والمقداد مى گفت فرستاد مرا رسول خدا و زبير را و مقداد ما فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة

خاخ پس فرمود برويد تا آنكه بيائيد روضه خاخ را برود نام جمعى ست ميان مكه و مدينه فان بها ظعينة معها كتاب

بتحقيق آنجا زنى ست سوار بر شتر پاوى مكتوبى است بعضى گويند كه اين زن عباس بود كه حاطب او را داده دينار

داده برين داشته بود تحذ منها پس بگيريد از ان مكتوب را ازوى سهيلى روايت كرده كه صورت كتابت اين بود

اما بعد اى معشر قريش بتحقيق رسول خدا صلى الله عليه وسلم آمد شما را بسپاهى كه همچو شب است و بسيل سيلاب بخدا

اگر تنها بيايد هر آينه نصرت مى دهد او را خدا بر شما و وفا ميكند وعدهٔ خود كه در فتح مكه كرده است نگاه كنيد بخود و فكر حال

خود نائيد و السلام قدمى روايت كرده كه صورت مكتوب اين بود كه رسول خدا صلى الله عليه وسلم اذن كرده مردم را

بغزو ما گمان نداريم مگر آنكه غزوهٔ شما را اراده كرده است من دوست داشتم درين اخبار كه مرا بر شما حقى باشد تحفظ

كرده ان كتابت اين هر دو صورت باشد قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة گفت على مرتضى

پس رفتيم باسبان كه ميرفت با ما سپاه ما تا آنكه آمديم روضه را فاذا نحن بالظعينة پس ناگاه مايان رسيديم بآنزن فقلنا

اخرجى الكتاب گفتيم بيرون آر كتاب را قالت ما معى كتاب گفت نيست با من نامه اى فقلنا لتخرجن الكتاب

او لتلقين الثياب پس گفتيم هر آينه بيرون مى آرى كتاب را يا مى افگنيم ما جامهاى ترا از توقت قال

فاخرجته من عقاصها گفت على مرتضى پس بيرون آورد كتاب را از موى ها كه بافته بود بر مرعقاص يكسر موى و

قاف و صاد مهمل شكسته اطراف و اطراف او را پيچيده و موى ها را بافته فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا

فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى ناس من المشركين بمكة پس ناگاه بود در عنوان آن از حاطب بن ابى بلتعه بسوى مردم

از مشركان مكه خبر هم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم و در حالى كه خبر ميكند بعضى كارهاى رسول خدا

فقال يا حاطب ما هذا پس فرمود اى حاطب چيست اين كار قال يا رسول الله لا تعجل على گفت اى رسول خدا

شتاب مكن بر من و بشتاب حكم مكن بر من انى كنت امرءا ملصقا فى قريش يقول كنت حليفا و لم اكن من انفسها بتحقيق بودم

من مردى كه پيوسته شده بودم در ميان قريش ميگويد بودم من حليف و نبودم از ذات قريشيان و كان من معك

من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم و اموالهم و هست كسى كه با تست از مهاجران من لهم قرابات يحمون اهليهم و اموالهم كسانيكه او را نگاه

خويشانند كه نگاه ميدارند اهل و عيال آنها را و مالهاى ايشانرا فاحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم پس دوست

داشتم من وقتى كه نماند مرا مددى از جهت نسب و خويشى در ايشان ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتى كه بگيرم نزد ايشان منتى كه نگاه دارند خويشى مرا و لم افعله ارتدادا عن دينى و لا رضا بالكفر بعد الاسلام

و نكرده ام من اين كار را از روى برگشتن از دين خود و نه از روى راضى بودن بكفر بعد از اسلام فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم پس فرمود پيغمبر خدا آگاه باشيد كه بتحقيق حاطب راست گفته است فقال

صدا بسال قرض نيست درين حديث كه ضرر و
و نحو آن پس ميرا خذ كرده مؤلف كه آن بايد الا
اذا وجد قرينة تدل على الطرق چون بيابد كسى خرمائى را
صدا ما افتاده جايز ست او را اخذ آن و اكل آن و همچنين
و بدتر آن از اشياى محقر حل شنا عجل بن
قال حدثنا سفيان الثورى عن منصور عن طلحة
بن مصرف بضم ميم و فتح صاد و كسر راء مشدده و فا
انس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطر
گذشت آنحضرت بخرمائى در اثناى راه فقال لولا
ان الخاف اى تكون من الصدقة لاكلتها
پس فرمود اگر نمى بود اينكه من مى ترسم كه باشد اين خرما
از صدقه هر آئينه ميخوردم آن را از نبى المفهوم شود كه
باتى بود از خوردن آن بر خود اينكه از صدقه نباشد
كه حرام ست بر نبى و آل يحيى قطان حدثنا
سفيان قال حدثنى منصور و قال يحيى ظننت انه قال
قد امر منصور عن طلحة قال حدثنا انس بيان
اختلاف طرق ست در تصريح بتحديث و عدم آن
ح حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله
ابن مبارك قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هر
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لاقلب الى
اهلى فاجد التمرة ساقطة على فراشى فارفعها لاكلها
فرمود من ميل ميكنم بسوى اهل خود پس مى يابم خرمارا
افتاده بر بستر خود پس ميخواهم آن را تا بخورم آنرا پس
اخشى ان تكون صدقة فالقيها پس ترسم از آنكه
باشد خرماى صدقه پس مى اندازم آن را باين خوف
باب كيف يعرف لقطة اهل مكة چگونه شناخته
كرده شود لقطهٔ اهل مكه شايد كه مقصود تاكيد و مبالغه
در تعريف آن نسبت بلقطهٔ ساير بلدان ست چنانچه
بعضى گفته اند كه مكه مورد حاجيان ست كه باز رجوع
ميكنند بسوى انجا با وطان خود پس لاقطه مكه در معرفت اوصاف
از مبالغه در تعريف و حكم لقطهٔ مكه در معرفت اوصاف
و تعريف و ساير احكام لقطهٔ همچو حكم ساير بلدان ست
نزد جمهور چنانكه مروى ست از عمر و ابن عباس و عائشه
و ابن مسيب فكره ابن المنذر و باين گفته است امام
ابو حنيفه و مالك و احمد و بعضى شافعيه و جمعى گويند
حلال نميشود لقطهٔ مكه هيچ كس را اگر تعريف و آن قول ضعيف
ست و سياق حديث ظاهر در تخصيص ست بمكه
و ليكن ميتوان گفت كه تخصيص نباشد غالب حال لاقط
است در مكه كه چون در انجا مردم از آفاق جمع ميشوند
و باز متفرق ميگردند جاى آنست كه راه يابد طمع قوم

و نكته اين باب اشاره است بآنكه راه يابد طمع قوم
كه نسبت بمكه ميكنند در تعريف لقطه
عباس رضى الله عنه كه نسبت بمكه ميكنند در تعريف لقطه
و قال طائفة من اصحاب الشافعى
علية وسلم كه نسبت بمكه ميكنند در تعريف لقطه
كه نسبت بمكه ميكنند در تعريف لقطه
كه نسبت بمكه ميكنند در تعريف لقطه

فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه

الجزء التاسع عشر بعد المائتين من كتاب اللقطة الى كتاب

قال حدثنا روح بفتح الراء قال حدثنا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحتضد يعضاهها بريده نشود درختهاى خاردار مكه و لا يختلى بكسر ياء مضارع و فوقيه در آخر اصل آن عضهه و آن درخت مغيلان و هر درخت بزرگ خاردار و لا يلتقط لقطتها بريده نشود و نشكاند آن و لا يحل لقطتها الا لمنشد و حلال نيست التقاط لقطه آن مگر براى معرف آنشا و تعريف كردن گم شده و لا يختلى خلاها بريده نشود علف تر روئيده خلا القصر و ريدگى تراختلا بريدن آن فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم و بيوتهم فقال نعم الا الاذخر گفت عباس اى رسول خدا مگر گياه اذخر كه نامش در خبر است يعنى استثنا فرما آنرا بجهت كثرت حوائج بدان فقال نعم فرمود آرى الا الاذخر اجابت كرد استثناء را حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل و سلط عليها رسوله و المؤمنين و انها لم تحل لاحد كان قبلي و انما احلت لي ساعة من نهار و انها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها و لا يعضد شوكها و لا تحل ساقطتها الا لمنشد فمن قتل بها فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا و ان احبوا اخذوا العقل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي شاه ثم قال الا الاذخر فانه لبيوتهم و قبورهم فقال الا الاذخر قال الاوزاعي و القبر من البيوت

باب غزوة الفتح في رمضان

و بيان غزوه فتح در رمضان بود سال هشتم از هجرت **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان بتحقيق رسول خدا غزا كرده غزوه فتح مكه را در رمضان و بعد العشرة اول از مدينه آمده بود قال و سمعت سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك گفت ابن شهاب زهرى باسناد سابق و شنيدم سعيد بن مسيب را ميگفت مانند قول ابن عباس كه در رمضان بود و عن عبيد الله بن عبد الله اخبرني ان ابن عباس قال و زهرى روايت كرده از عبيد الله بن عبد الله كه خبر داد مرا كه ابن عباس گفت صام النبي صلى الله عليه وسلم رمضان گرفت پيغمبر خدا حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد و عسفان افطر تا وقتى كه رسيد كديد بطريق كاف و كسر دال مهمله آبى كه در ميان قديد و عسفان است قديد بضم قاف و فتح دال مهمله مانند رحيل افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر افطار كرد و دوام بود افطار كننده تا آنكه تمام شد ماه رمضان و مردم ديگر نيز افطار كردند باين افطار بعد از عصر بود چنانچه تصريح يافته در مسلم **حدثنا** محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة در ليست از ابن عباس كه بتحقيق پيغمبر خدا برآمد در رمضان از مدينه و معه عشرة آلاف و با آنحضرت ده هزار مرد بود بيهقى از طريق ابن ابى حفص از زهرى آورده كه صباح كرد آنحضرت بمكه سيزدهم رمضان و برآمده از مدينه بعد از دو شب از رمضان و نوزده روز اقامت فرمود در كه در راه اهل شوكال توجه فرمود بجانب حنين همين ست مشهور و محفوظ ثقات و آنچه در حديث لاحق واقع شده كه آنحضرت در رمضان توجه فرمود بجانب حنين محمول بر سهو راست و ليست صحيح بجانب مكه ست و ذلك على راس ثمان سنين و نصف من مقدمه المدينة

وعزم آنحضرت بود تا وبهای خانهای خود کرد بر سقف بامهای خود
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبر
فقال ابو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه نويسيد براى ابو شاه قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي فقال سمعت من يحدث عن الوليد بن مسلم گويد گفتم مر اوزاعي را چيست مراد از قول ابي شاه اكتبوا لي يا رسول الله يعني چيز نوشتن آن ميخواست قال نعت او زاعي فقال الخطبة التي سمعها من رسول الله مراد نوشتن اين خطبه است كه شنيده بود آن را از پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم وحديث در كتاب العلم گذشت باب لا تحلب ماشية احد بغير اذنه و گذشته چهارپاية بيچ كس بي اذن وي ابن اثير گفته ماشيه واقع ميشود بر ابل و بقر و غنم وليكن در غنم اكثر است

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية امرء بغير اذنه فرمود آنحضرت البته مذموم شد بيچ كس كه بگاو و گوسپند و ناقه مردي را بي اذن وي بدوشد اعجب احدكم ان تؤتى مشربته اي دوست ميدارد يكي از شما كه آورده شود يعني بيايد كسي مشربه او بالفتح ميم و سكون شين معجمه و ضم راء و فتح نيز آمده بالاخانه كه نگهداشته ميشود در آنجا متاع نفيس خزانته پس شكسته شود خزانه او بكسر خاء نخيه فينتقل طعامه پس برده شود از آنخانه بجاى ديگر طعام وي فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعامهم پس جز اين نيست كه جمع و گنج ميكند براى ايشان پستانهاى مواشي ايشان طعامهاى ايشان تخزن بفتح نون و سكون خاء و ضم زاء بر وزن تضرب و در روايت كشميهني بضم اول و سكون خاء و كسر راء بر وزن مجهول و از مجهول بعد ازان فلا يحلبن و در بعضي نسخ فلا يحتلبن بزيادت تاء پيش از لام مكسور احد ماشية احد الا باذنه پس ندوشد بيچ كس چهارپاى

وين غزوه در آخر هشت و نيم سال بود و از مدت قدوم آنحضرت بمدينه فارهو من معه من المسلمين الى مكة پس راه رفت آنحضرت و كسي كه با وي بود از مسلمانان بسوي مكه يصومون و يصومون حتى بلغ الكديد و رحالي كه روزه ميگيرند آنحضرت در روزه ميداشتند مردم ديگر تا آنكه رسيد بكديد و هو ماء بين عسفان و قديد و آن نام آبي است ميان عسفان و قديد افطروا افطروا افطار كرد آنحضرت و افطار كردند مردم از شدت و بقيي كه گذشتند قال الزهري و انما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر گفت زهري و اخذ كرده نميشود از فعل رسول خدا مگر آخر آن يعني گردانيده ميشود آخر و لاحق ناسخ اول و سابق اگر در بن تعارضي باشد گفته اند زهري مرد كرده است درين قول بر كسي كه قايل است بانكه اگر يكي در حضر روزه گرفت بعد ازان همه رمضان مسافر شد بنابر اوراد روزه خورد از جهت قول خدا فمن شهد منكم الشهر فليصمه انتهى عجب است كه اين قايل از قول خدا و فديه سن ايام آخر خبر ندارد و با آنكه شهود شهر در حضر و سفر يكسانست

حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين گفت برآمد پيغمبر خدا در رمضان از مكه بجانب حنين بضم مهمله و فتح نون و سكون تحتيه در آخر نوني ديگر هست نام موضعي ميان آن و ميان مكه ده و چند ميل هست در شرح حديث سابق و التبي كه خرج في رمضان از سهو راويست و اصح آنست كه در شوال توجه فرموده بقصد در توجيه اين خطا گفته اند كه مراد از خروج قصد الخروج هست و اين چنين معني مجاز شايع و ذايع هست پوشيده نماند كه باين توجيه باقي حديث الناس مختلفون راست نمي آيد و الناس مختلفون فصائم و مفطر و مردم مختلف بودند بعضي روزه دار و بعضي غير روزه دار فلما استوى على راحلته پس چون گاه سوار شد آنحضرت بر شتر خود دعا باناء من لبن او ماء طلبيد قدحي را از شير يا از آب شك راويست فوضعه على راحلته او على راحلته پس نهاد آنرا بر كف دست خود يا بر شتر خود و نظر الناس اليه تا نظر كردند مردم كه آنحضرت ميخورد در غير رواية ابي ذر الى الناس است يعني ديد آنحضرت بسوي مردم فقال المفطرون للصوام افطروا پس گفتند افطار كنندگان مر روزه دار را افطار كنيد قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح گفت عبد الرزاق باسناد مذكور از ابن عباس كه برآمد آنحضرت از مدينه در سال فتح مكه مقصود ازين روايت آنست كه اينواقعه خوردن روزه كه درين اسناد مذكور است در خروج از مدينه بود و قبي كه بكديد رسيده اند قال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اين حديث مرسل و مرفوع آمده

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان گفت ابن عباس سفر كرد رسول خدا بسوي مكه در ماه رمضان فصام حتى بلغ عسفان پس روزه داشت تا آنكه رسيد بعسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس پس طلبيد ظرفي را از آب پس نوشيد روزانه تا بنمايد آنرا مردم را فافطر حتى قدم مكة پس افطار كرد درين مدت تا آنكه قدوم او را زماني داشت در مكه قال و كان ابن عباس يقول گفت راوي و بود ابن عباس ميگفت صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر و افطر روزه داشت رسول خدا در سفر و افطار كرد فمن شاء صام و من شاء افطر پس كسي كه خواست در سفر روزه داشت و كسي خواست افطار كرد

باب ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الرایۃ یوم الفتح و بیان آنکہ کجا خلاند و استادہ کرد و پیغمبر خدا رایت او را کی بدست

و ذکر ما حل تمنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن هشام عن ابیہ قال عروۃ بن زبیر بن عوام کہ مرد بن زبیر است پدر هشام کہ مرد بن زبیر

ما سار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام الفتح ہرگاہ رفت رسول خدا در سال فتح مکہ قیل ذلک فیما

خرج ابو سفیان بن حرب و حکیم بن حزام و بدیل بن ورقاء برآمدند این سہ نفر کہ رئیس مشرکان بودند بقصد تفحص اخبار

عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و حالی کہ طلب میکنند خبر از اقوال رسول خدا تا قبلوا یسیر و ذہبت اقوا

مرالظہران پس روی کردند بجانبی کہ سیر میکنند تا آنکہ آمدند مر ظہران کہ بطن مر و راوی مفتوح مشدد و ظاء مہملہ و بالف ساکن

و راء و نون اسم مرکب است نام موضعی ہست نزدیک بکہ و الآن ازدیاد وی فا کہ میگویند و انجا ہی ثبت نام فاطمہ بنت سعد

رضی اللہ عنہا فاذا هم بنیران کانہا نیران عرفۃ پس ناگاہ دیدند آتشہا چنانکہ آتشہا عرفہ است و عادت اینہا

چنان بود کہ در صحرای عرفات ہمہ کس آتشہای افروختند و مراد لیست از ان سعد کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم امر

کردہ بود کہ ہمہ کس در دین لشکر گاہ آتشہا بر افروزند پس دہ ہزار آتش بر افروختند تا موجب رعب و ہیبت عدد گردد

فقال ابو سفیان ما هذہ پس گفت ابو سفیان چہ چیز است اینہمہ آتشہا کانہا نیران عرفۃ جواب قسم محذوف است

یعنی بخدا کہ این آتشہا آتشہای عرفہ است کثرت لشکر مردم آنجا جمع میشوند و آتشہا می افروزند در سیر مدارج النبوۃ

مذکور است کہ اینہا بر گشتہ بجکد رفتند و ابو سفیان با بل مگر گفت وای بر شما عجلہ با لشکری با شکوہ آمدہ است کہ مجال

محاربہ و تاب مقاومت او و شوارست زن سلطہ او ہند بنت عتبہ ریش او را گرفت و خوار بہا کرد گفت یا آل غالب

بکشید این احمق را تا این سخنان نگوید ابو سفیان گفت ہر خواری کہ خواہی بکن بخدا تا مسلمان نشوی رستگار نخواہی شد

برود خانہ بنشین و در را محکم بہ بند تا زود گرفتار نشوی فقال بدیل و ہو بدیل بن ورقاء نیران بنی عمرو پس گفت بدیل

آتشہای بنی عمر است قبیلہ ایست از بنی خزاعہ فقال ابو سفیان عمرو اقل من ذلک پس گفت ابو سفیان قبیلہ

عمرو کمتر از آنکہ مینمایند ہم ہو فاش می گردد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پس دیدند ایشان را مردم

از پرسبانان رسول خدا و گفتہ میشود کہ عمر بن خطاب از بن عمار سان بود فاخذوہم فاحدوہم

فاتوا بہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پس دریافتند ایشان را پس گرفتند و آوردند ایشان را نزد رسول خدا فاسلم

ابو سفیان پس مسلمان شد ابو سفیان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفیان پس ہرگاہ راہی شد بحضرت

فرمود عباس را نگہدار ابا سفیان را عند خطم الخیل نزد خطم بجای معہود و طاء ساکن یعنی اثر دہام و ہجوم و خیل

بجای مجرد و سکون تحتیہ یعنی جماعت ہست کذا فی الشروح حتی ینظر الی المسلمین تا ببیند ہمہ لشکر اسلام را فحبسہ العباس پس نگہداشت او را

عباس فجعلت القبائل تمر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتیبۃ کتیبۃ قبیلہ قبیلہ علی ابی سفیان میگذشتند

لشکر لشکر بر ابی سفیان حتی مرت کتیبۃ فقال یا عباس من هذہ پس گذشت لشکری پس گفت ابو سفیان ای عباس

کیستند اینہا قال ہذہ غفار قال مالی و لغفار گفت عباس اینہا قبیلہ غفار اند گفت ابو سفیان چکار ست مرا و غفار را

یعنی ما را با این قوم دشمنی نیست ثم مرت جہینۃ فقال مثل ذلک پس گذشتند قوم جہینہ پس گفت مانند انچہ مذکور شد

ظاہر از قول ابی سفیان آنست کہ این قبایل مسلمان نشدہ بودند و در بن عزوہ بدد آنحضرت آمدہ باشند

ثم مرت سعد بن ہزیم فقال مثل ذلک ثم مرت سلیم فقال مثل ذلک

الجزء التاسع شیخ الاسلام فی الملتقط کتاب

و تب باری از ایشان رفتہ اند بجہاد مطلقا در خور ہر

و نوشیدن مرا برست کہ معلوم شدہ طیب خاطر او

یا معلوم نشدہ بجہ شی کہ روایت کردہ آن را ابو داود

و ترمذی و تصحیح نمودہ آن را ازروایت حسن

مرفوعا و قتیکہ بیاید یکی از شما بر ماشیہ پس اگر نیاشد

صاحب آن در ان میان پس باید کہ آواز کند سہ

پس اگر جواب دہد اذن طلب پس اگر اذن دہد

و گرنہ بدہ شد و بنوشد و بہ نگذارد با خود آن را

شواہد ہست از اقوای آن حدیث ابی سعید است

مرفوعا و قتیکہ بیاید یکی بر شما بانی پس مہمان کند او را

اگر جواب داد بہتر و گرنہ بنوشد بی انکہ فاسد گردد

و ہمچنین اگر بیابی بر حائط البستانی روایت کردہ آنرا

ابن ماجہ و طحاوی و تصحیح نمودہ ابن حبان و حاکم و

جواب داده اند کہ حدیث نہی اصح ست پس او اصل

بعمل باشد یا آنکہ صحیح معارض از آن را قواعد تقدیم

در تحریم مال مسلم بے اذن وی و تبعیض جمع کردہ اند

حدیث نخل اذن بر صورت علم بطیب نفس مالک آن

و نہی بر صورت عدم علم یا تخصیص اذن بمسافر یا

بمضطر یا بزمان آنحضرت و نہی بزمان ما بعد آنحضرت

ترک مواسات پیدا گردد یا اذن در صورت عدم

احتیاج مالک و نہی در خلاف آن یا وجوہ دیگر

بعضے گفتہ اند کہ اذن پیش از ایجاب زکوۃ بود

و قتیکہ ضیافت واجب بود بعد از ان منسوخ

شد **باب** اذا جاء صاحب اللقطۃ بعد سنۃ

رد ها علیہ و قتیکہ بیاید مالک لقطہ بعد سال تعریف

باز دہد لقطہ را بروی لا تفاوت فیہ عندنا

خیر اچہ لقطہ امانت ہست نزد واجد پس باقی میماند

بر ملک مالک بدلیل امر باداء بعد سنۃ فاق در صورت

و ثابت شدہ از یزید راوی این حدیث لقطہ یحیی دیگر

ترجما كرشده حتى انتهت كتيبة لم ير مثلها فاتاكم اول لشكرى كه ديده بود ابو سفيان مانند آن لشكر
قال من هذه قال هؤلاء الانصار گفت كيستند اينها گفت عباس لشكرهاى انصار است عليهم سعد بن عبادة
معه الراية امير بر ايشان سعد بن عباده بود در حالى كه با وى راية انصار است فقال سعد بن عبادة
يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة پس گفت سعد بن عباده اى ابو سفيان امروز روز جنگ
وقتال شوست امروز حلال كرده ميشود كعبه يعنى حرم آن مانع از كشتن شما نخواهد بود فقال ابو سفيان يا
عباس حبذا يوم الذمار پس گفت ابو سفيان اى عباس خوش است روز جنگ و هلاك ذمار بكسر ذال معجمه كه غيرتم
واخترا رست بمعنى مذكور فجاءت كتيبة وهى اقل الكتائب پس آمد لشكرى كه آن اقل لشكرها بود نزد حميدى اجل است بميم بدل قاف
اقل قاضى عياض گفته اظهر عين است فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه در ين لشكر رسول خدا بود و ياران او اما مهاجر
گمان نبرند كه قاضى اقليت اين لشكر را بحقارت حمل كرده اين روايت را اظهر گفته است حاشا كه بر صحابى حمل بر معنى كنند كه مقصود
روايت اقل هم مراد عظميت است يعنى با اين جلالت شان و رفعت قدر كه از حضور ذات اشرف آنحضرت بود با اين
لشكر كم بود ندارد روى عدد نسبت بلشكرهاى ديگر پس لفظ اجل در ايضاح اين معنى ظاهر تر خواهد بود وبا النبى
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام در رايت خاصه آنحضرت باز بير بن عوام بود فلما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بابى سفيان پس بگاه گذشت رسول خدا بر ابى سفيان قال الم تسمع ما قال سعد بن عبادة گفت
باو حضرت آيا نمى شنوى آنچيزى را كه گفت سعد بن عباده قال ما قال فرمود چه گفته است
قال كذا وكذا گفت است ابو سفيان چنين وچنين فقال كذب سعد پس فرمود رسول خدا دروغ
گفته است سعد كه حرمت مر كعبه را حلال خواهد شد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة وليكن اين روز ليست
كه بزرگ ميكند خدا در ان روز كعبه را بااظهار شعار اسلام ودور كردن مراسم كفر پاك كردن آن انچه روى تمثال كرده ديوار
كعبه تصوير كرده واز برآوردن بتان كه وجب تعظيم وتجليل كعبه است ويوم تعظم فيه الكعبة ذكر است كه پوشيده
ميشود در مثل اين روز كعبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت عروه وفرمود رسول خدا ان تدركه
رايته بالحجون انيك نصب كرده شود رايت او بحجون بتقديم حاء مهمله مفتوحه بر جيم خفيفه مضمونه كه موضعيست نزديك بمقبرة ابى
قال عروة فاخبرنى نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول عروه گفت خبر داد مرا نافع بن
جبير بن مطعم گفت شنيدم عباس را ميگفت مر زبير بن عوام را يا ابا عبد الله هنا امرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تركز الراية گفت مر زبير بن عوام را اى عبد الله آيا انجا فرموده است ترا رسول خدا انيكه نصب
كنى رايت را جواب مخذوف هست قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد گفت زبير فرمود
رسول خدا در ين روز خالد بن وليد را ان يدخل من اعلى مكة من كداء اين كه در آيد از جانب اعلاى مكه از كداء
بفتح كاف ومد نام موضع هست ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من كدى ودر آمد پيغمبر خدا از كدى بضم كاف
وقصر وتنوين در اسفل مكه هست بقول اصح وآين مخالف احاديث صحيحه دبر است چنانكه بيايد كه آنحضرت از جانب ملا
در آمد وخالد از جانب اسفل فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان پس كشته شد از گروه خالد دو مرد
حبيش بن الاشعر بضم حاء مهمله وفتح موحده وسكون تحتيه وشين معجمه اين كنيت است ونام او خالد بن سعد است

ابن فرمود تعريف كن آن را يك مال شم اعرف
عفاصها ووكاءها ثم استنفق بها الشواب
تعرفه وسر بند آن را بشناس پس خرج كن اگر صاحب
فان جاء ربها فادها اليه پس اگر بيايد مالك آن
او اكن آن مرد ابوى بداون مثل اگر بين آن او را اگر كرده
واگر عزوبى تقصير بلاك شده ضمان لازم نبود جنانك
حكم وديعت هست فقال وفى غير رواية ابى فرقد
يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما
هى لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله
فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه پس ازين تواز
سوالهاى مختلف خشمگين شد آن حضرت تا انكه سرخ
شدند رخسارهاى مبارك وى او احمرت وجهه يا
شد روى مبارك وى ثم قال مالك ولها
معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها ترجمه
عنقريب گذشت باب من يأخذ اللقطة
وبايد عرف تشهير آيا بگيرد واجد لقطه را نگذارد
آن را كه ضايع شود حتى لا تأخذها من لا يبتغى
تا نگيرد آن را كسيكه مستحق نيست گرفتن آن را لقطة
وعناد وجزآن قد ر بعضى نسخ حتى يأخذها است
بى حرف الا بر تقدير اول مربوط بياخذ اللقطة والا
باشد وبر تقدير ثانى متعلق بيدع كه منفى است والتقاط
نزد خوف ضياع واجبست ونزد عدم خوف افضل
نزد عامه علما وحرام است اگر بقصد تملك وتعلم كرد
وتعريف نكند وبرين محمول است انچه مرويست
ضالة المسلم حرق النار كم شده مسلمان زبانه آتش است
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن سلمة بن كهيل بضم كاف وياى تصغير قال
سمعت سويد بن غفلة بمعجمات قال كنت مع
سليمان بن ربيعة باهلى واسليمان الخيل نيز گويند
بجهت مهارت وى دران گويند مراد اصحبت است
امير بود بر بعض مغازى در فتوح عراق در عهد عمر
وعثمان رضى الله عنهما اول كسيكه قاضى كوفه شد
شد در خلافت عثمان وفى بن صوحان بضم صاد
وسكون راء وحاء مهملتين هر دو معجمه عبدى تابعى كبير
وزعم كرده ابن كلبى كه مراد را صحبت است رواية
كرده ابو يعلى از حديث على مرفوعا كسيكه خوش آيد
او را كه بيند بسوى كسيكه سبقت كرده او را بعض
اعضاء او بسوى بهشت پس گو كه نظر كند بسوى زيد
بن صوحان پس بريده شد دست او در بعضى فتوح

از مهاجران است با شعر بشین معجمه و عین مهمله خزاعی است و کرز بن جابر الفهری و کرز بن جابر بضم کاف و سکون راء و در آخر زای آن فهری بکسر فاء و سکون هاء و راء از رؤسای مشرکان بود اسلام آورده قدیما ابن اسحق ذکر کرده که سهل بن عمرو صفوان بن امیه بقید جنگ و جهاد و بود چون خالد با ایشان پیش آمد دو از ده یا سیزده کس از مشرکان کشته شدند و بقیة السیف راه فرار گرفتند **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة عن معاویة بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل رضی الله عنه گفت معاویه بن قرة شنیدم عبد الله بن مغفل را یقول رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مكة علی ناقته میگفت دیدم رسول خدا را روز فتح مکه بر ناقه خود سوار و هو یقرأ سورة الفتح یرجع و آنحضرت میخواند سوره انا فتحنا لك در حالی که ترجیع میکرد آواز خود را در خواندن یعنی میکرد آواز با الحان و قال لولا ان یجتمع الناس حولی و گفت معاویه اگر نبودی اجتماع مردم گرد من هر آینه ترجیع میکردم چنانکه ترجیع کرده عبد الله بن مغفل در حکایت ترجیع آنحضرت **حدثنا** سلیمان بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن یحیی قال حدثنی محمد بن ابی حفصة عن الزهری عن علی بن حسین عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زید رضی الله عنهما انه قال زمن الفتح مرویست از اسامه بن زید متبنای رسول خدا که تحقیق اسامه گفت در زمان فتح مکه و پیش از آنکه در آید آنحضرت بمکه یا رسول الله این تنزل غدا ای رسول خدا کجا نزول میکنی فردا از منازل مکه قال النبی صلی الله علیه وسلم وهل ترك لنا عقیل من منزل فرمود پیغمبر خدا و آیا گذاشته برای ما عقیل هیچ منزلی قرویست که چون عبد المطلب رحلت کرد متروکه او را از اموال و منازل همه ابو طالب که جزو پسری بود متصرف شد بعد از فوت ابی طالب متروکه او را عقیل و طالب گرفتند و علی مرتضی و جعفر از جهت تباین دین نرسیده عقیل همه منازل را بعد هجرت پیغمبر خدا بمدینه فروخته بود و عقیل برادر عینی علی مرتضی است بیست سال کلان تر از علی بود در غزوه بدر با مشرکان آمده اسیر شده و عباس فدیه داده خلاص کرده بود و بعد از آن مسلمان شد پیش از غزوه بدر و حدیبیه وفات یافته در زمان معاویه اعلم بود بانساب قریش فاضل بود و زکی و عارف بمثالب و معایب قریش و ازین جهت مبغوض قریش بود ثم قال لا یرث الکافر المؤمن ولا یرث المؤمن الکافر پس فرمود آنحضرت وارث نمیشود کافر مسلمان را و وارث نمیشود مسلمان کافر را قیل للزهری من ورث ابا طالب گفته شد مر زهری را که وارث شد ابا طالب را قال ورثه عقیل و طالب گفت وارث شد ابا طالب را عقیل و طالب برادر او و وارث نشدند علی و جعفر رضی الله عنهما از آنکه ایشان مسلمان بودند در وقت موت او قال معمر عن الزهری این تنزل غدا فی حجته گفت معمر از زهری که این پرسیدن اسامه در حجة الوداع بوده است ولم یقل یونس حجته ولا زمن الفتح و نگفته است یونس حجته و نه زمان فتح را یعنی یونس که هم از زهری روایت دارد ساکت است ازین هر دو قول در فتح الباری گفته که خلاف مانده از ابن ابی حفصه و معمر که هر دو از زهری روایت کرده و معمر اوثق و اتقن است از محمد بن ابی حفصه **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخیف فرمود جای نزول ما اگر خواسته است خدا وقتیکه فتح کند خدا مکه را خیف خواهد بود حیث تقاسموا علی الکفر آنجا که مشرکان سوگند خورده بودند بر یکدیگر بر کفر و خیف در اصل بمعنی موضعی که مرتفع از سیلاب باشد و فرو تر از کوه و مسجد خیف همانجاست و اختیار منزل درین مقام از برای یاد آنحال بود و ادای شکر الهی برین نعمت فتح بر زعم مشرکان که در آنجا تقاسم و تعاضد بر دین باطل نموده بودند و اظهار خلق عظیم که در همین جا که بر عداوت آنحضرت بسته بودند آنها را ممنون احسان مالی و جانی ساختند **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابو هریره فرمود رسول خدا منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخیف هنگامی که بعد از فتح مکه اراده غزوه

الجزء التاسع عشر شیخ الاسلام | کتاب فی اللقطة

یا ختم همیانی را در زمان آنحضرت که در آن صد دینار بود فاتیت بها النبی صلی الله علیه وسلم فقال پس آوردم آن را نزد آنحضرت پس فرمود عرفها حولا تعریف کن آن را سال فعرفتها حولا پس تعریف کردم آن را یک سال ثم اتیته پس باز آمدم آن حضرت را فقال عرفها حولا پس فرمود آنچنانکه بار اول فرموده عرفها حولا یا تعریف کردم یک سال ثم اتیته الرابعة پس آمدم آنحضرت را بار چهارم فقال اعرف عدتها و وکاءها و وعاءها پس فرمود درین بار بشناس شمار آن را و سربند آن را و ظرف آن را فان جاء صاحبها پس اگر بیاید صاحب آن پس ادا کن والا استمتع بها و گرنه انتفاع گیر **حدثنا** عبدان بضم عین قال اخبرنی ابی و دیوی عثمان بن جبلة الازدی البصری است عن شعبة عن سلمة بهذا بحدیث مذکور یعنی باسناد مذکور از سوید از ابی بن کعب و قال و گفت شعبه فلقیته بعد بمكة فقال لا ادری ثلثة احوال او حولا واحدا پس ملاقات کردم سلمه بن کهیل را بمکه بعد از روایت وی این حدیث را پس گفت سلمه نمیدانم آیا تعریف کرده شود سه سال یا یک سال یا نمیدانم که در روایت امر بتعریف سه سال است یا یک سال الا آنکه یعنی چنین است که گفت سوید ملاقات کردم ابی را بعد از آنکه سوال و جواب در مدینه اتفاق شد پس باز پرسیدم او را از حکم تعریف لقطه پس گفت ابی نمیدانم که آیا حکم تعریف سه سال است یا یک سال والله اعلم باب من عرف اللقطة ولم یدفعها الی السلطان تعریف کسیکه تعریف کند لقطه را و نسپرد آن را به بادشاه روایت الترجمه ید فعها الی ... و در روایت کشمیهنی براوست یعنی بر و برندارد آن را بسوی بادشاه و بر این حکم قائل اند جمهور لعموم امر بتعریف مر هر کرا که سوال کرده از حکم آن و از زاعی گفته اگر قلیل باشد تعریف کند و اگر کثیر بود در رفع کند بسوی بیت المال و بعض مالکیه و شافعیه فرقی کرده اند میان

حنين كه منزلنا غداً ان شاء الله بخيف بني كنانة تا آخر نزول او فردا اگر خواسته است خدا بخيف بني كنانه است حيث تقاسموا على الكفر آنجا كه سوگند ها خورده اند بر كفر در حديث سابق مذكور شده كه ارشاد بعد از فتح مكه نزول بخيف خواهد بود و ازين حديث مفهوم ميشود كه بعد از فتح مكه اراده غزوه حنين كرد فرموده شيخ تنافي ظاهر دارد از آنكه اراده سابق كه بعد از فتح مكه كرده بود درين وقت تصميم يافت

حدثنا يحيى بن قزعة قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر تحقيق پيغمبر خدا درآمد در مكه روز فتح و حال آنكه بود بر سر او خود فلما نزعه جاء رجل پس هرگاه برآورد خود را از سر آمد نزد آن حضرت مردي فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة پس گفت آن مرد ابن خطل كه بعد از اسلام مرتد شده بود تعلق گرفته است به پرده هاي كعبه تا كسي او را نكشد فقال اقتله پس فرمود بكش او را كه خدا مباح كرده است در ان ساعت كشتن مشركان در حرم قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى گفت مالك و نبود پيغمبر خدا در آنچه نموده ميشود بما والله اعلم يومئذ محرما و خدا دانا تر است بحقيقت حال كه درين روز كه درآمده محرم بود

حدثنا صدقة بن الفضل قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح گفت عبد الله بن مسعود درآمد پيغمبر خدا مكه را روز فتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب و گرد بيت الله سيصد و شصت بتان بود منصوب فجعل يطعنها بعود في يده پس گشت آنحضرت كه ميزد بچوبي كه در دست آنحضرت بود ويقول جاء الحق وزهق الباطل و ميگفت آمد حق و رفت باطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد آمد حق و باطل نميكند باطل چيزي را و نه اعاده ميكند يعني ديگر ازوي اثري نخواهد بود و گفته اند مراد از باطل اصنام است و بعضي گويند مراد شيطان است توانند كه ازين باطل كفار باشد بعصمت پيوسته كه بتان باشارت چوب آنحضرت برروي در قفا مي افتادند با آنكه آنها را محكم كرده بودند

حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة مرويست از عكرمه از ابن عباس كه تحقيق رسول خدا وقتي كه درآمد در مكه ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة ناخوش داشت كه درآيد درون كعبه و حال آنكه درو بود آلهه باطله مشركان فامر بها فاخرجت پس فرمود برآوردن آنها پس برآورده شدند آنچه در حديث سابق مذكور شده كه بچوب ميزد و در روايت مسلم آمده كه همين نمودن بسر چوب بر زمين مي افتادند نسبت به بتان بيرون كعبه است چنانكه حول الكعبه تصريح ميكند بآن فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الازلام پس برآورده شد صورت ابراهيم و اسمعيل عليهما السلام حالي كه در دستهاي ايشان تيرهاي فال است كه اهل جاهليت بدان فال نيك و بد ميگرفتند و آن را اقداح هم ميگويند و آنچنان بود كه بر تيري افعل و لا تفعل مي نوشتند و در تركشي مي انداختند اگر يكي كاري ميخواست بكند تيري از انجا مي برآورد اگر تير امر برآمدي بآن كار مي پرداخت و اگر تير نهي برآمدي از ان ممتنع ميشد و همين تيرها قمار هم مي باختند فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط پس فرمود رسول خدا لعنت كناد خدا ايشان را تحقيق دانسته اند كه فال نگرفته اند با زلام هرگز و قمار نباخته اند ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت پس درآمد آنحضرت بيت الله پس تكبير گفت در نواحي بيت خانه ثم لم يصل فيه پس برآمد آنحضرت و نمازي نكرد در بيت الله نفي كرد ابن عباس نماز آنحضرت را در خانه كعبه اثبات كردن بلال مقدم است با نافي و اين حديث در باب الحج و غيره گذشته تابعه معمر عن ايوب متابعت كرده است پدر عبد الصمد را معمر از ايوب قال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم و گفت وهيب حديث كرد مرا ايوب يا مذكور يعني وهيب نيز اين چنين روايت كرده است از ايوب باب دخول النبي

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب اللقطة

وسأله عن ضالة الابل فتمعر وجهه پس متغير شد روي مبارك از شنيدن سوال از حكم ضاله شتر وقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر فذرها حتى يلقاها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك او لاخيك او للذئب ترجمه او گذشت باب بلا ترجمه بمنزله فصل از باب سابق است و در روايت ابي ذر ساقط است و آوردن اين حديث بهر حال با دني مناسبت است ميان لقطه و ميان غنم كه يافته شد در صحرا بابك حدثني اسحق بن ابراهيم معروف بابن راهويه قال حدثنا النضر بسكون ضاد معجمه ابن شميل بتصغير قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء ابن عازب صحابي عن ابي بكر صديق رضي الله عنه ح وحدثنا عبد الله بن رجاء بفتح عين و سكون ميم و فتح راء ممدود قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء عن ابي بكر قال انطلقت فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه گفت ابوبكر صديق روانه شدم من يعني در هنگام هجرت با آنحضرت پس ناگاه گذشتم بشبان گوسفندان كه ميراند گوسفندان خود را فقلت لمن انت پس گفتم مر كراستي تو و در روايتي از يمن هست بدل لام پيستي قال لرجل من قريش گفت براي مردي از قريش فسماه فعرفته پس نام برد آن مرد را پس شناختم آن را فقلت هل في غنمك من لبن پس گفتم آيا در گوسفندان تو شير هست فقال نعم پس گفت آري هست فقلت هل انت حالب لي پس گفتم آيا دوشنده تو هستي براي من لبنا استفهام صديق رضي الله عنه ثبوت اذن مالك است در دوشيدن شير براي كسيكه بگذرد و محتاج باشد بطريق ضيافت و مكرمت كه معتاد بود و ملك اگر در آن زمان رضا داد كه مالك اضعف

صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة فدخل من كدا من اعلى مكة تحقيق رسول خدا اقبال كرد روز فتح مكه از جانب اعلاى مكه على راحلته مردفا اسامة بن زيد على راحلته خود در حالى كه رديف كرده بود اسامه بن زيد را وصعه بلال ووصعه عثمان بن طلحة من الحجبة وبلوى بلال بود وبلوى عثمان بن طلحه كه از پرده داران كعبه است وبلوى كليد در كعبه ميبود حتى اناخ في المسجد تا آنكه شتر را جلو در مسجد خوابانيد فدعا ابن طلحة بالمفتاح ففتح الكعبة پس فرمود عثمان را اينكه بيارد كليد خانه كعبه را فرمود است كه وى در آوردن كليد درنگ كرد مادر او بوى گفته اگر كليد بگيرد هر گز بتو باز نخواهد داد فرستاده آنحضرت نگذاشت اورا تا بيايد كليد را فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة پس در آمد رسول خدا ودر حالى كه بلوى اسامه بن زيد وبلال وعثمان بن طلحه كليد دار بود فمكث فيه نهارا طويلا پس درنگ كرد در بيت در زمانى دراز ثم خرج فاستبق الناس بتدر فكان عبد الله بن عمر اول من دخل پس بيرون آمد مردم كه در آيند در كعبه واز عمل آنحضرت در بيت الله مطلع شوند فكان عبد الله بن عمر اول من دخل پس بود عبد الله بن عمر نخستين كسيكه در آمد در بيت فوجد بلالا وراء الباب قائما پس يافت بلال را آنطرف در بحال كه ايستاده است فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم پس پرسيد بلال را كجا نماز گزارد رسول خدا فاشار له الى المكان الذي صلى فيه پس اشارت كرد مر ورا بسوى جاى كه نماز گزارد آنحضرت ورا فحفظت ذلك المكان فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة فقلت عبد الله پس فراموش كردم اين را كه پرسم چند ركعت گزارد مر او را پس گفت عبد الله

ليس فراموش كرد اين را كه پرسم چند ركعت گزارد مر او را پس گفت عبد الله نميگذارد اين را تو مگر علم

حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وبست از عروه كه بتحقيق عائشه خبر داده اورا كه پيغمبر خدا دخل عام الفتح من اعلى مكة من كداء الثنية باعلى مكه در آمد سال فتح از آنكه كدا را آنكه بجانب بلندى مكه است تابعه اسامة ووهيب في كداء متابعت كرده است حفص را ابو اسامه ووهيب در قول او في كداء يعنى اين هر دو از هشام بن عروه باين اسناد روايت كرده كه وى في كداء گفته

حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء يعنى بروايت عبيد بن اسمعيل باسناد مذكور اين حديث مانند حديث سابق رسيده است

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح در بيان منزل پيغمبر خدا روز فتح مكه يعنى بيان آنكه همان روز در آمدن كجا منزل كرده است

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ام هانى فانها ذكرت انه يوم فتح مكة پس تحقيق نيست وى رسول خدا را يصلي الضحى غير ام هانى كه ميگزارد نماز ضحى را بجز ام هانى فانها ذكرت انه يوم فتح مكة پس تحقيق ام هانى ذكر كرده است كه تحقيق آنحضرت روز فتح مكه اغتسل في بيتها فصلى ثمان ركعات غسل كرد آن حضرت در خانه او پس گزارد هشت ركعت قالت ما رأيته صلى صلاة اخف منها گفت نديده ام آن حضرت را كه گزارده نمازى سبكتر ازين نماز غير انه يتم الركوع والسجود جز آنكه تمام ميكرد در ركوع وسجود را بطمينان بر عادت خود گر مانى گفته كه اين حديث منافات ندارد با نچه گذشت كه آنحضرت فرموده هر گاه فتح كنيم مكه را منزل ما خيف بنى كنانه خواهد بود از آنكه در خانه ام هانى آمد وغسل كرد ونماز گزارد وبيرون آمد در رجوع كرد بسوى خيف بنى كنانه انتهى پوشيده نماند كه سابقا گذشته كه آنحضرت هنگام قصد غزاى حنين فرمود كه فردا منزل ما خيف بنى كنانه خواهد بود ودر حديثى كه واقع شده كه وقتيكه فتح كنيم منزل ما خيف خواهد بود در همين وقت قصد حنين

كتاب المظالم والغصب

اينچنين است واية مستملى وساقط است اين كتاب در غير اورا وترجمه است لمعنى كتاب الغصب باب

المظالم جمع مظلمة است بكسر ميم مصدر ظلم يظلم بمعنى نهادن چيزى در غير محل وموضع شرعى آن خواه در حق خدا بود يا حق خلق يا حق نفس اگر چه در متعارف در حق خلق ماند واسم چيزيست كه گرفته شود بى حق وغصب گرفتن حق غير ناحق وبزبردستى وقهر

قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون گمان مبر خدا را غافل از انچه ميكنند ظالمان انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار جز اين نيست كه پس ميدارد ايشان را در موا خذه در روزيكه بيرون آيد در او چشمها از گشادگى ديده وحيرت انچه مى بينند از كمال شيئى يا بدى انچنانكه بخيال ندارشتند معطوفين بحالى كه تيز كرده اند بسوى خواننده خود يا بيوسته نگريسته اند بسوى انچه بينند بى آنكه چشم زنند مقنعى رؤسهم تفسير ميكند موافق مجاهد مقنعى رؤسهم يعنى رافعى رؤسهم خود را از غير حيرت. المقنع بنون وعين والمقمح بقاف وحاء هر دو لفظ بيك معنى اند كه مذكور شد پس رجوع كرد بذكر آنچه گذشت اليهم طرفهم بازنميگردند بسوى ايشان چشم ايشان وافئدتهم هواء تهى دلهاى ايشان خالى از عقلها از فهم چنانچه تفسير ميكند هواء را در امرأة ام موسى فارغا يعنى خالية عن العقل وقيل فارغا من كل شيء الا من ذكر موسى وقيل هواء من الخير اجوفة يعنى

بحر الساس شيخ الاسلام والمسلمين

مرد و آن مدت از زمان حضرت بضعه از فتح ده روز و بروایتی نوزده روز در مکه اقامت فرموده اگر در این مدت اقامت در خانه‌ها منزل کرده باشد منافاتی ندارد بآن و آنکه گفته که آن حضرت همین غسل ظاهر کرد و نماز نمی‌گزارده برآمد منافی قول مؤلف است عنوان باب منزل النبی صلی الله علیه وآله وسلم و نیز منافی حدیث سابق است که قال حین اراد حنینا منزلنا غدا ان شاء الله خیف بنی کنانة

باب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة رضی الله عنها ان النبی صلی الله علیه وسلم مرویست از عایشه که گفت بود پیغمبر خدا یقول فی رکوعه و سجوده سبحانک اللهم ربنا و بحمدک اللهم اغفر لی یتأول القرآن میگفت در رکوع خود و سجود خود سبحانک اللهم ربنا و بحمدک اللهم اغفر لی تنزیه میکنم ترا تنزیه کردنی ای بار خدایا ای پروردگار ما و تلبس میکنم بحمد و شکر تو ای بار خدا بخشش گناهان مرا و جایز است این حدیث در این باب ظاهر می‌شود **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان عمر یدخلنی مع اشیاخ بدر فکأن بعضهم وجد فی نفسه فقال لم تدخل هذا معنا و لنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاه ذات یوم فما رئیته دعانی یومئذ الا لیریهم منی فقال ما تقولون فی اذا جاء نصر الله و الفتح و رأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا حتی ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله و نستغفره اذا نصرنا و فتح علینا و قال بعضهم لا ندری او لم یقل بعضهم شیئا فقال لی یا ابن عباس اکذاک تقول فقلت لا فقال فما تقول قلت هو اجل لرسول الله صلی الله علیه وسلم اعلمه الله له قال اذا جاء نصر الله و الفتح فتح مکة فذاک علامة اجلک فسبح بحمد ربک و استغفره انه کان توابا فما رأیتک قط اسمع منی یومئذ

باب حدثنا سعید بن شرحبیل قال حدثنا اللیث عن المقبری عن ابی شریح العدوی انه قال لعمرو بن سعید و هو یبعث البعوث الی مکة

و بقال و گفته شده در تفسیر صاحبین چنانچه در صحیح بخاری گوید عصرانین یعنی تیر و ره و سب الطلب باب قصاص المظالم ذکر عوض گرفته شدن مظالم که حکم الظالمین در روز جزا گیرد از ظلم و بجز انتقام ستم نکند میان ظالم و مظلوم و حقیقت قصاص مساوات است **حدثنا** اسحق بن ابراهیم ظلما خبرنا معاذ بن هشام بصری دستوائی النسبت کرده شده بدستوا که از ناحیه اهواز است بجهت بیع آن جامها را که از وی میشود از آن دیار سنه یکصد و بیست و نه قال حدثنی ابی عن قتادة عن ابی المتوکل علی بن داود النجار و نون و جیم عن ابی سعید الخدری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بین الجنة و النار فیقص و فتیکه خلاص میشوند مسلمانان از آتش دوزخ حبس کرده میشوند بر پلی که میان بهشت و دوزخ است ظاهر آنست که این قنطره در این موضع مخصوص مؤمنان است برای قصاص مظالم بعد از خلاص از دوزخ غیر صراط که پلی است بر پشت دوزخ گذرگاه عامه خلق پیش از دخول در آن که کافران و عاصیان مسلمانان از آن در دوزخ میافتند و صالحان بسلامت بگذرند برحسب مراتب و قرب الی نام کرده آن قنطره را المعراط تا سلنی و اگر آن را قنطرة القصاص گویند بتر باشد فیقتص بعضهم لبعض مظالم کانت بینهم فی الدنیا پس قصاص گیرند از یکدیگر ظلم هائی را که بودند میان ایشان در دنیا بحسنات و سیئات پس موازنه و مبادله میکنند ظلمهای هر یک از کسیکه باشد ظلم او بیشتر از ظلمی دیگری گیرد آن دیگر از حسنات آن ظالم تا بآنقدر گذرد که بود از ظلم وی چنانچه ابن بطال ذکر کرده یعنی اگر نباشد ظلم را حسنه بروی ترسیئات مظلوم بار کنند تا چنانچه

صلی اللہ علیہ وسلم قیام کرد باین قول یعنی در خطبہ خواند رسول خدا الغد من یوم الفتح فرداى روز فتح مکہ سمعتہ اذناى و وعاه قلبى شنیدہ است آن قول را دو گوش من و یاد گرفتہ است آن را دل من و ابصرتہ عیناى حین تکلم بہ و دیدہ است آنحضرت را دو چشم من ہنگامى کہ تکلم کرد بآن انہ حمد اللہ و اثنى علیہ بتحقیق آنحضرت حمد گفت خدا را و ستایش کرد بر وے ثم قال ان مکة حرمها الله ولم يحرمها الناس پس فرمود بتحقیق کہ حرام کردہ است آن را خدا و حرام نکردہ است آن را مردم لا یحل لامرئ یؤمن باللہ والیوم الآخر بیان حرمت است حلال نیست مردى را کہ ایمان مى آرد بخدا و روز آخرت کہ دارا شود ان یسفک بها دما ولا یعضد بها شجرة اینکہ بریزد بجہة خونى و اینکہ ببرند در حرم مکہ درختى فان احد ترخص للقتال برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیها پس اگر یکى رخصت گیرد براى قتال رسول خدا یعنی تا قتال کند از جانب رسول اللہ فقولوا له ان اللہ اذن لرسوله ولم یاذن لکم پس بگوئید او را بتحقیق خدا اذن دادہ بود مر رسول خود را یک ساعت روز فتح و اذن نداده است مر شما را و انما اذن لی فیها ساعة من نهار و اذن نداده مرا در ان روز فتح مگر زمانے و آن از طلوع آفتاب تا وقت عصر بود و قد عادت حرمتها الیوم کحرمتها بالامس و بتحقیق عود کردہ حرمت آن امروز چنانچہ حرمت آن دى روز بود فلیبلغ الشاهد الغائب پس گویا برساند حاضر غائب را قیل لابی شریح ما قال لک عمرو پس گفتہ شد مر ابى شریح را چہ چیز گفت خزاعى مر ترا در جواب قال قال انا اعلم بذلک منک یا ابا شریح گفت ابو شریح گفت عمرو من داناترم از تو بانچہ گفتى اى ابا شریح ان الحرم لا یعید عاصیا ولا فارا بدا بتحقیق حرم پناہ نمید ہد گناہگار را و نہ گریزندہ را بخونى کہ کردہ باشد یعنی پناہ نمید ہد از اقامت حد و لا فارا بخربة و نہ گریزندہ را بسبب بلائے قال ابو عبد اللہ الخربة الثبلیة گفت ابو عبد اللہ مؤلف خربہ بمعنى بلیہ است یعنى مرض گویند بمعنى سرقہ است خربہ بفتح خا معجمہ و سکون را و فتح موحدہ و در روایت اصیلى بضم معجمہ است قاضى عیاض گفتہ تصویب کردہ اند بعضى این را حدثنا قتیبة قال حدثنا لیث عن یزید بن ابی حبیب عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد اللہ انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و بسند مزبور از جابر بن عبد اللہ کہ بتحقیق وى شنیدہ رسول خدا را یقول عام الفتح و هو بمکة میفرماید سال فتح و حال آنکہ آنحضرت بمکہ بود ان اللہ و رسوله حرم بیع الخمر بتحقیق خدا و رسول خدا حرام کردہ است فروختن شراب **باب** مقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلاثین یوما باب اقامت پیغمبر خدا بمکہ بعد از فتح مقام بضم میم بمعنى اقامت و در فرع بفتح میم است یعنى جاى اقامت حدثنا ابراهیم قال حدثنا سفیان ح و حدثنا قبیصة قال حدثنا سفیان عن یحیی بن ابی اسحٰق عن انس رضی اللہ عنه قال اقمنا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم عشرة نقصر الصلوة گفت انس بن مالک اقامت کردیم با پیغمبر خدا دہ روز قصر میکردیم نماز را حدثنا محمد ابن قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا عاصم عن عکرمة عن ابن عباس قال اقام النبی صلی اللہ علیه وسلم بمکة تسعة عشر یوما یصلی رکعتین گفت ابن عباس اقامت کرد پیغمبر خدا بمکہ نوزدہ روز بحالى کہ میگزارد دو رکعت یعنی قصر میکرد نماز چہار گانہ را حدثنا احمد بن یونس قال اخبرنا ابو شهاب عن عاصم عن عکرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم فی سفر تسعة عشر یوما گفت ابن عباس اقامت کردیم با پیغمبر خدا در سفرى نوزدہ روز نقصر الصلوة در حالى کہ قصر میکردیم نماز را از انکہ نیت اقامت این ایام نکردہ بودند میگفتند امروز فردا مى رویم و قال ابن عباس و نحن نقصر ما بیننا و بین تسعة عشر و گفت ابن عباس بمیان بستہ مذکور و ما قصر میکردیم و قتیکہ مسافرت مینمودیم میان ما و میان او نوزدہ فاذا زدنا اتممنا پس وقتیکہ زیادہ میکردیم اقامت از نوزدہ روز تمام میکردیم یعنی چہار رکعت میگزاردیم در توفیق حدیث انس کہ دہ روز گفتہ اقامت کردیم و حدیث ابن عباس کہ نوزدہ روز گفتہ شیخ میگوید کہ روایت مالک در حجة الوداع بودہ است از انکہ آنحضرت

الجزء الثامن عشر من التاريخ القادري ۱۴۵ كتاب المغازي

صلى الله عليه وسلم قيام كرد باين قول يعني در خطبه خواند رسول خدا الغد من يوم الفتح فردای روز فتح مکه سمعته اذناى و وعاه قلبى شنيده است آن قول را دو گوش من و یاد گرفته است آن را دل من و ابصرته عيناى حين تكلم به و ديده است آنحضرت را دو چشم من هنگامى كه تكلم كرد بآن انه حمد الله واثنى عليه بتحقيق آنحضرت حمد گفت خدا را و ستايش كرد بر وے ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس پس فرمود بتحقيق كه حرام كرده است آن را خدا و حرام نكرده است آن را مردم لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر بيان حرمت است حلال نيست مردى را كه ايمان مى آرد بخدا و روز آخرت كه دارا شود ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة اينكه بريزد بجهة خونى و اينكه ببرند در حرم مكه درختى فان احد ترخص للقتال برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها پس اگر يكى رخصت گيرد براى قتال رسول خدا يعنى تا قتال كند از جانب رسول الله فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم پس بگوئيد او را بتحقيق خدا اذن داده بود مر رسول خود را يك ساعت روز فتح و اذن نداده است مر شما را و انما اذن لى فيها ساعة من نهار و اذن نداده مرا در ان روز فتح مگر زمانے و آن از طلوع آفتاب تا وقت عصر بود و قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس و بتحقيق عود كرده حرمت آن امروز چنانچه حرمت آن دى روز بود فليبلغ الشاهد الغائب پس گويا برساند حاضر غائب را قيل لابى شريح ما قال لك عمرو پس گفته شد مر ابى شريح را چه چيز گفت خزاعى مر ترا در جواب قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح گفت ابو شريح گفت عمرو من داناترم از تو بانچه گفتى اى ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدا بتحقيق حرم پناه نميدهد گناهگار را و نه گريزنده را بخونى كه كرده باشد يعنى پناه نميدهد از اقامت حد و لا فارا بخربة و نه گريزنده را بسبب بلائے قال ابو عبد الله الخربة الثبلية گفت ابو عبد الله مؤلف خربه بمعنى بليه است بعضى گويند بمعنى سرقه است خربه بفتح خا معجمه و سكون را و فتح موحده و در روايت اصيلى بضم معجمه است قاضى عياض گفته تصويب كرده اند بعضى اين را حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم و بسند مزبور از جابر بن عبد الله كه بتحقيق وى شنيده رسول خدا را يقول عام الفتح و هو بمكة ميفرمود سال فتح و حال آنكه آنحضرت بمكه بود ان الله و رسوله حرم بيع الخمر بتحقيق خدا و رسول خدا حرام كرده است فروختن شراب **باب** مقام النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوما باب اقامت پيغمبر خدا بمكه بعد از فتح مقام بضم ميم بمعنى اقامت و در فرع بفتح ميم است يعنى جاى اقامت حدثنا ابراهيم قال حدثنا سفيان ح و حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحٰق عن انس رضى الله عنه قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلوة گفت انس بن مالك اقامت كرديم با پيغمبر خدا دہ روز قصر ميكرديم نماز را حدثنا محمد ابن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى ركعتين گفت ابن عباس اقامت كرد پيغمبر خدا بمكه نوزده روز بحالى كه ميگزارد دو ركعت يعنى قصر ميكرد نماز چهارگانه را حدثنا احمد بن يونس قال اخبرنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسعة عشر يوما گفت ابن عباس اقامت كرديم با پيغمبر خدا در سفرى نوزده روز نقصر الصلوة در حالى كه قصر ميكرديم نماز را از انكه نيت اقامت اين ايام نكرده بودند ميگفتند امروز فردا مى رويم و قال ابن عباس ونحن نقصرها بيننا وبين تسعة عشر و گفت ابن عباس بميان بسته مذكور و ما قصر ميكرديم و قتيكه مسافرت مينموديم ميان ما و ميان او نوزده فاذا زدنا اتممنا پس وقتيكه زياده ميكرديم اقامت از نوزده روز تمام ميكرديم يعنى چهار ركعت ميگزارديم در توفيق حديث انس كه ده روز گفته اقامت كرديم و حديث ابن عباس كه نوزده روز گفته شيخ ميگويد كه روايت مالك در حجة الوداع بوده است از انكه آنحضرت

الجزء الثامن عشر من التاريخ القادري ۱۴۵ كتاب المغازي

صلى الله عليه وسلم قيام كرد باين قول يعني در خطبه خواند رسول خدا الغد من يوم الفتح فردای روز فتح مکه سمعته اذناى و وعاه قلبى شنيده است آن قول را دو گوش من و یاد گرفته است آن را دل من و ابصرته عيناى حين تكلم به و ديده است آنحضرت را دو چشم من هنگامى كه تكلم كرد بآن انه حمد الله واثنى عليه بتحقيق آنحضرت حمد گفت خدا را و ستايش كرد بر وے ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس پس فرمود بتحقيق كه حرام كرده است آن را خدا و حرام نكرده است آن را مردم لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر بيان حرمت است حلال نيست مردى را كه ايمان مى آرد بخدا و روز آخرت كه دارا شود ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة اينكه بريزد بجهة خونى و اينكه ببرند در حرم مكه درختى فان احد ترخص للقتال برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها پس اگر يكى رخصت گيرد براى قتال رسول خدا يعنى تا قتال كند از جانب رسول الله فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم پس بگوئيد او را بتحقيق خدا اذن داده بود مر رسول خود را يك ساعت روز فتح و اذن نداده است مر شما را و انما اذن لى فيها ساعة من نهار و اذن نداده مرا در ان روز فتح مگر زمانے و آن از طلوع آفتاب تا وقت عصر بود و قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس و بتحقيق عود كرده حرمت آن امروز چنانچه حرمت آن دى روز بود فليبلغ الشاهد الغائب پس گويا برساند حاضر غائب را قيل لابى شريح ما قال لك عمرو پس گفته شد مر ابى شريح را چه چيز گفت خزاعى مر ترا در جواب قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح گفت ابو شريح گفت عمرو من داناترم از تو بانچه گفتى اى ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدا بتحقيق حرم پناه نميدهد گناهگار را و نه گريزنده را بخونى كه كرده باشد يعنى پناه نميدهد از اقامت حد و لا فارا بخربة و نه گريزنده را بسبب بلائے قال ابو عبد الله الخربة الثبلية گفت ابو عبد الله مؤلف خربه بمعنى بليه است بعضى گويند بمعنى سرقه است خربه بفتح خا معجمه و سكون را و فتح موحده و در روايت اصيلى بضم معجمه است قاضى عياض گفته تصويب كرده اند بعضى اين را حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم و بسند مزبور از جابر بن عبد الله كه بتحقيق وى شنيده رسول خدا را يقول عام الفتح و هو بمكة ميفرمود سال فتح و حال آنكه آنحضرت بمكه بود ان الله و رسوله حرم بيع الخمر بتحقيق خدا و رسول خدا حرام كرده است فروختن شراب **باب** مقام النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوما باب اقامت پيغمبر خدا بمكه بعد از فتح مقام بضم ميم بمعنى اقامت و در فرع بفتح ميم است يعنى جاى اقامت حدثنا ابراهيم قال حدثنا سفيان ح و حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحٰق عن انس رضى الله عنه قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلوة گفت انس بن مالك اقامت كرديم با پيغمبر خدا دہ روز قصر ميكرديم نماز را حدثنا محمد ابن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى ركعتين گفت ابن عباس اقامت كرد پيغمبر خدا بمكه نوزده روز بحالى كه ميگزارد دو ركعت يعنى قصر ميكرد نماز چهارگانه را حدثنا احمد بن يونس قال اخبرنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسعة عشر يوما گفت ابن عباس اقامت كرديم با پيغمبر خدا در سفرى نوزده روز نقصر الصلوة در حالى كه قصر ميكرديم نماز را از انكه نيت اقامت اين ايام نكرده بودند ميگفتند امروز فردا مى رويم و قال ابن عباس ونحن نقصرها بيننا وبين تسعة عشر و گفت ابن عباس بميان بسته مذكور و ما قصر ميكرديم و قتيكه مسافرت مينموديم ميان ما و ميان او نوزده فاذا زدنا اتممنا پس وقتيكه زياده ميكرديم اقامت از نوزده روز تمام ميكرديم يعنى چهار ركعت ميگزارديم در توفيق حديث انس كه ده روز گفته اقامت كرديم و حديث ابن عباس كه نوزده روز گفته شيخ ميگويد كه روايت مالك در حجة الوداع بوده است از انكه آنحضرت

الجامع الصحيح للبخاري — الجزء الثامن عشر من التاريخ القادري — ۱۴۵ — كتاب المغازي

صلى الله عليه وسلم قيام كرد باين قول يعني در خطبه خواند رسول خدا الغد من يوم الفتح فردای روز فتح مكه سمعته اذناى و وعاه قلبى شنيده است آن قول را دو گوش من و یاد گرفته است آن را دل من و ابصرته عيناى حين تكلم به و ديده است آنحضرت را دو چشم من هنگامى كه تكلم كرد بآن انه حمد الله واثنى عليه بتحقيق آنحضرت حمد گفت خدا را و ستايش كرد بر وے ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس پس فرمود بتحقيق كه حرام كرده است آن را خدا و حرام نكرده است آن را مردم لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر بيان حرمت است حلال نيست مردى را كه ايمان مى آرد بخدا و روز آخرت كه دارا شود ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة اينكه بريزد بجهة خونى و اينكه ببرند در حرم مكه درختى فان احد ترخص للقتال برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها پس اگر يكى رخصت گيرد براى قتال رسول خدا يعنى تا قتال كند از جانب رسول الله فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم پس بگوئيد او را بتحقيق خدا اذن داده بود مر رسول خود را يك ساعت روز فتح و اذن نداده است مر شما را و انما اذن لى فيها ساعة من نهار و اذن نداده مرا در ان روز فتح مگر زمانے و آن از طلوع آفتاب تا وقت عصر بود و قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس و بتحقيق عود كرده حرمت آن امروز چنانچه حرمت آن دى روز بود فليبلغ الشاهد الغائب پس گويا برساند حاضر غائب را قيل لابى شريح ما قال لك عمرو پس گفته شد مر ابى شريح را چه چيز گفت خزاعى مر ترا در جواب قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح گفت ابو شريح گفت عمرو من داناترم از تو بانچه گفتى اى ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدا بتحقيق حرم پناه نميدهد گناهگار را و نه گريزنده را بخونى كه كرده باشد يعنى پناه نميدهد از اقامت حد و لا فارا بخربة و نه گريزنده را بسبب بلائے قال ابو عبد الله الخربة الثبلية گفت ابو عبد الله مؤلف خربه بمعنى بليه است بعضى گويند بمعنى سرقه است خربه بفتح خا معجمه و سكون را و فتح موحده و در روايت اصيلى بضم معجمه است قاضى عياض گفته تصويب كرده اند بعضى اين را حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم و بسند مزبور از جابر بن عبد الله كه بتحقيق وى شنيده رسول خدا را يقول عام الفتح و هو بمكة ميفرمود سال فتح و حال آنكه آنحضرت بمكه بود ان الله و رسوله حرم بيع الخمر بتحقيق خدا و رسول خدا حرام كرده است فروختن شراب **باب** مقام النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوما باب اقامت پيغمبر خدا بمكه بعد از فتح مقام بضم ميم بمعنى اقامت و در فرع بفتح ميم است يعنى جاى اقامت حدثنا ابراهيم قال حدثنا سفيان ح و حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحٰق عن انس رضى الله عنه قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلوة گفت انس بن مالك اقامت كرديم با پيغمبر خدا دہ روز قصر ميكرديم نماز را حدثنا محمد ابن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى ركعتين گفت ابن عباس اقامت كرد پيغمبر خدا بمكه نوزده روز بحالى كه ميگزارد دو ركعت يعنى قصر ميكرد نماز چهارگانه را حدثنا احمد بن يونس قال اخبرنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسعة عشر يوما گفت ابن عباس اقامت كرديم با پيغمبر خدا در سفرى نوزده روز نقصر الصلوة در حالى كه قصر ميكرديم نماز را از انكه نيت اقامت اين ايام نكرده بودند ميگفتند امروز فردا مى رويم و قال ابن عباس ونحن نقصرها بيننا وبين تسعة عشر و گفت ابن عباس بميان بسته مذكور و ما قصر ميكرديم و قتيكه مسافرت مينموديم ميان ما و ميان او نوزده فاذا زدنا اتممنا پس وقتيكه زياده ميكرديم اقامت از نوزده روز تمام ميكرديم يعنى چهار ركعت ميگزارديم در توفيق حديث انس كه ده روز گفته اقامت كرديم و حديث ابن عباس كه نوزده روز گفته شيخ ميگويد كه روايت مالك در حجة الوداع بوده است از انكه آنحضرت

الجزء الثامن عشر من التاريخ القادري ۱۴۵ كتاب المغازي

صلى الله عليه وسلم قيام كرد باين قول يعني در خطبه خواند رسول خدا الغد من يوم الفتح فردای روز فتح مكه سمعته اذناى و وعاه قلبى شنيده است آن قول را دو گوش من و یاد گرفته است آن را دل من و ابصرته عيناى حين تكلم به و ديده است آنحضرت را دو چشم من هنگامى كه تكلم كرد بآن انه حمد الله واثنى عليه بتحقيق آنحضرت حمد گفت خدا را و ستايش كرد بر وے ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس پس فرمود بتحقيق كه حرام كرده است آن را خدا و حرام نكرده است آن را مردم لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر بيان حرمت است حلال نيست مردى را كه ايمان مى آرد بخدا و روز آخرت كه دارا شود ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة اينكه بريزد بجهة خونى و اينكه ببرند در حرم مكه درختى فان احد ترخص للقتال برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها پس اگر يكى رخصت گيرد براى قتال رسول خدا يعنى تا قتال كند از جانب رسول الله فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم پس بگوئيد او را بتحقيق خدا اذن داده بود مر رسول خود را يك ساعت روز فتح و اذن نداده است مر شما را و انما اذن لى فيها ساعة من نهار و اذن نداده مرا در ان روز فتح مگر زمانے و آن از طلوع آفتاب تا وقت عصر بود و قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس و بتحقيق عود كرده حرمت آن امروز چنانچه حرمت آن دى روز بود فليبلغ الشاهد الغائب پس گويا برساند حاضر غائب را قيل لابى شريح ما قال لك عمرو پس گفته شد مر ابى شريح را چه چيز گفت خزاعى مر ترا در جواب قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح گفت ابو شريح گفت عمرو من داناترم از تو بانچه گفتى اى ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدا بتحقيق حرم پناه نميدهد گناهگار را و نه گريزنده را بخونى كه كرده باشد يعنى پناه نميدهد از اقامت حد و لا فارا بخربة و نه گريزنده را بسبب بلائے قال ابو عبد الله الخربة الثبلية گفت ابو عبد الله مؤلف خربه بمعنى بليه است بعضى گويند بمعنى سرقه است خربه بفتح خا معجمه و سكون را و فتح موحده و در روايت اصيلى بضم معجمه است قاضى عياض گفته تصويب كرده اند بعضى اين را حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم و بسند مزبور از جابر بن عبد الله كه بتحقيق وى شنيده رسول خدا را يقول عام الفتح و هو بمكة ميفرمود سال فتح و حال آنكه آنحضرت بمكه بود ان الله و رسوله حرم بيع الخمر بتحقيق خدا و رسول خدا حرام كرده است فروختن شراب **باب** مقام النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوما باب اقامت پيغمبر خدا بمكه بعد از فتح مقام بضم ميم بمعنى اقامت و در فرع بفتح ميم است يعنى جاى اقامت حدثنا ابراهيم قال حدثنا سفيان ح و حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحٰق عن انس رضى الله عنه قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلوة گفت انس بن مالك اقامت كرديم با پيغمبر خدا دہ روز قصر ميكرديم نماز را حدثنا محمد ابن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى ركعتين گفت ابن عباس اقامت كرد پيغمبر خدا بمكه نوزده روز بحالى كه ميگزارد دو ركعت يعنى قصر ميكرد نماز چهارگانه را حدثنا احمد بن يونس قال اخبرنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسعة عشر يوما گفت ابن عباس اقامت كرديم با پيغمبر خدا در سفرى نوزده روز نقصر الصلوة در حالى كه قصر ميكرديم نماز را از انكه نيت اقامت اين ايام نكرده بودند ميگفتند امروز فردا مى رويم و قال ابن عباس ونحن نقصرها بيننا وبين تسعة عشر و گفت ابن عباس بميان بسته مذكور و ما قصر ميكرديم و قتيكه مسافرت مينموديم ميان ما و ميان او نوزده فاذا زدنا اتممنا پس وقتيكه زياده ميكرديم اقامت از نوزده روز تمام ميكرديم يعنى چهار ركعت ميگزارديم در توفيق حديث انس كه ده روز گفته اقامت كرديم و حديث ابن عباس كه نوزده روز گفته شيخ ميگويد كه روايت مالك در حجة الوداع بوده است از انكه آنحضرت

چهارم ذی حجه بمکه آمده چهاردهم بر آمده وقد روايتا ابن عباس بدر و اتحاد فتح مکه است انتهی کذا روايت ابی داود و هفده روز واقع شده یا هژده روز ظاهر ابعد ورآمدن و بر آمدن بحساب در نیاورده باشد والله اعلم **باب** وقال الليث و گفت ليث (بيک واسطه) از ليث حديث دارد و اين حديث را در تاريخ صغير وادب مفرد که از مؤلفات اوست موصول آورده و گفته حدثني ابن صالح عن الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير گفت ابن شهاب خبر داده مرا عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح و بود پيغمبر خدا مسح کرده بود روی عبد الله بن ثعلبه را در سال فتح مکه مؤلف علامه بمقوله عبد الله را نقل نکرده و ازين حديث بهمين قدر که مناسب باب بود اکتفا نموده و لادت عبد الله پيش از هجرت است بعضي گفته اند بعد از هجرت و درين وقت از هفت هشت سال کمتر نخواهد بود و کيتيل که در زمان آنحضرت لبسن بلوغ رسيده باشد و آر قطني گويد اورا صحبت است با آنحضرت پدرا و ثعلبه از اصحاب بوده و مراد اصحبتها است صعير بضم صاد و فتح عين مهمله و در آخر را رصيغه تصغير است **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة سنين بمهمله و دو نون مثل رجيل ابي جميلة کنيت اوست قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب گفت زهري خبر داد مارا ابو جميله و حال آنکه ما با ابن مسيب بوديم قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم گفت زهري و گفت ابو جميله که بتحقيق وی دريافته است صحبت پيغمبر خدا را وخرج معه عام الفتح و بر آمده است با آنحضرت سال فتح مکه **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه گفت ايوب مرا ابو قلابه آيا ملاقات نميکنی تو عمرو بن سلمه را فتسأله پس بپرسی او را از احوال او قال فلقيته فسألته گفت ايوب پس ملاقات کردم عمرو بن سلمه را پس پرسيدم او را از احوال او فقال كنا بماء ممر الناس پس گفت بوديم ما نزديک آبی در گذرگاه مردم وكان يمر بنا الركبان و بودند که ميگذشتند نزديک ما قافله سواران فنسألهم ما للناس ما للناس پس می پرسيديم آن مردم را چه حال است مردم را چه حال است مردم را يعني از احوال و اخبار مردم می پرسيديم وما هذا الرجل و چه حال دارد اين مرد کنايت از آنحضرت کرده فيقولون يزعم ان الله ارسله پس ميگفتند که اين مرد ميگويد که بتحقيق خدا فرستاده است او را رسول خدا است و اوحى الله اليه او حى اليه بكذا او وحی کرده شد بسوی او بچنين کلام و احکام و حکمت فكنت احفظ ذلك الكلام و بودم من که ياد ميگرفتم آن کلام را فكانما يقرأ في صدري پس چنانستی که جمع کرده ميشد آن کلام در سينه من يقر بضم اول و فتح قاف و تشديد را و بهمزه از قرات بمعنی خوانده ميشد در سينه من در روايت کشميهني مقصوره است من التقرية اي يجمع و روايت کرده اند يقر من القرار و در روايت اسماعيلي يغري بغين معجمه و تشديد را و بهمزه بمعنی يلصق و اين روايت را قاضی عياض ترجيح داده ذکره السيوطي و قسطلاني نيز همين را نقل کرده و گفته اين چنين است در فرع و اصل و علامت تصحيح کرده شده است بموی در فتح الباري گفته اکثری بر آنند که يقر بسکون قاف در آخر همزه مضموم بمعنی قرات است وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح و بودند اقوام عرب انتظار ميکردند باسلام خود فتح مکه را تلوم اصل آن تتلوم است بمعنی تنتظر يک تا را حذف کرده اند چنانکه در تنزل الملائكة فيقولون اتركوه وقومه پس ميگفتند بگذاريد او را با قوم او که رؤسا و اشراف عرب اند و بادی مباحثه و مجادله می نمايند فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق پس بتحقيق وی اگر غالب آمد بر ايشان بحجت نبوت و آنها در آمدند در دين او پس وی پيغمبر راست گو است فلما كانت وقعة اهل الفتح پس هر گاه رو داد واقعه اهل فتح مکه بادر كل قوم باسلامهم مبادرت کردند و شتابي نمودند همه مردم

الجزء السابع عشر شيخ الاسلام كتاب المغازي

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز المازني بضم ميم و سكون حا و کسر را مهمله و در آخر زاء معجمه المازني بفتح زاء بسوی مازن بن الاسد نسبت است بين وضع قال بينما انا امشي مع ابن عمر آخذ بيده گفت صفوان در اثنائی که من ميرفتم با ابن عمر گرفته دست وی اذ عرض رجل فقال ناگاه پيدا شد مردی پس گفت در ميان آمد مردی پس گفت چيزی ابن عمر را کيف سمعت رسول الله چگونه شنيدی تو پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى که ميگفت در سرگوشی و سخن آهسته که واقع شود ميان خدا و ميان بنده روز قيامت فقال پس گفت ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شنيدم آنحضرت را که ميفرمود ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه بتحقيق خدا نزديک ميگرداند مؤمن را از خود پس می نهد بروی حرز و حفظ و پرده خود را كنف بفتح کاف و نون پناه و پرده و نگهبانی و سايه و حجاب و بازوی جانور و ستره کرده می پوشد مؤمن را در محشر از پرسش گناهان در نزد مردم تنها بروی کسی خلايق و رسوا نگردد فيقول پس ميفرمايد اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا آيا می شناسی گناه چنين آيا می شناسی گناه چنين فيقول نعم اي رب پس ميگويد آری ای پروردگار من حتى اذا قرره بذنوبه تا وقتی که اقرار کنانيد او را بگناهان خود و رای في نفسه انه هلك و ديد آنکه در دل خود که بتحقيق وی هلاک شد [illegible] خدا تعالی سترتها عليك في الدنيا پوشيده ام من اين گناهان را بر تو در دنيا و انا اغفرها لك اليوم و من می آمرزم آنها را برای تو امروز فيعطى كتاب حسناته پس داده ميشود مؤمن را نامه اعمال نيک خود و اما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد و اما کافر و منافق پس ميگويند شاهدان مراد پيغمبران اند يا ملائکه يا است محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم اين گروه آن کسانند که دروغ گفتند

باسلام خود دیدند بنی‌نجار گفتند ای قوم ما باسلام ما مبادرت کردید من قوم مرا باسلام آنها فلما قدم قال جئتکم واللہ من عند النبی حقا پس بر گاه قدوم آورد پدر من گفت بقوم بخدا سوگند آمده ام شمارا از نزد پیغمبر خدا که حق است فقال صلوا صلوة کذا فی حین کذا وصلوا صلوة کذا فی حین کذا پس فرمود نماز گذارید نماز چنین در وقت چنین و نماز کنید نماز چنین در وقت چنین یعنی تعلیم همه نمازها کرد و بهر نمازی را تعیین وقت نمود فاذا حضرت الصلوة پس وقتی که حاضر شود وقت نماز فلیؤذن احدکم پس گوید ازان گوید یکی از شما و لیؤمکم اکثرکم قرانا و گوامامت کند شمارا بیشترین شما ازروی قرآن یعنی آنکه بیشتر یاد دارد قرآن را فنظروا فلم یکن احد اکثر قرانا منی پس نظر کردند هیچ کس اکثر ازروی قرآن از من لما کنت اتلقی من الرکبان از جهت بودن من کمیاد میگرفتم قرآن را از سواران ربکدری فقدموني بين ايديهم پس تقدیم کردند مرا پیش خود و انا ابن ست او سبع سنین و حال آنکه من پسر بچه شش ساله یا هفت ساله بودم و کانت علی بردة کنت اذا سجدت تقلصت عنی پوشیده بود بر من چادری از گلیم سیاه مربع بودم من وقتیکه سجده میکردم جدا میشد از من و کشف عورت میشد فقالت امراة من الحی الا تغطوا عنا است قاری یکو پس گفت نی از قبیله حی ایامنی پوشید از ما سرین قاری خود را تغطوا بحذف نون است در حالت رفع ابن مالک گفته این حذف ثابت است در کلام فصحا در نظم و نثر و در روایت ابی ذر بنون است فاشتروا فقطعوا لی قمیصا پس خریدند جامه و قطع کردند برای من پیراهنی فما فرحت بشئ فرحی بذلک القمیص پس خوشحال نشده ام بچیزی مانند خوشی من بآن پیراهن **حدثنا** عبد اللہ بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم و قال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة رضی اللہ عنها قالت کان عتبة بن ابی وقاص عهد الی اخیه سعد گفت عایشه بود عتبه بن ابی وقاص عهد کرده بود بسعد برادر خود سعد بن ابی وقاص که از عشره مبشره است در اسلام عتبه اختلاف است ابو نعیم گوید وی کافر مرده است و از دست او سنگ بدندان آنحضرت رسید و شکسته بود ان یقبض ابن ولیدة زمعة اینکه بگیرد پسر کنیز زمعه را و لیده بمعنی کودک و داه هر دو آمده و اینجا بمعنی داه است زمعه بفتح زای و سکون میم و عین بدر سوده که از امهات المؤمنین است و قال عتبة الیه ایضا گفته است عتبه تحقیق او پسر من است از من متولد شد فلما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی الفتح پس بر گاه قدوم آورد رسول خدا مکه را در وقت فتح اخذ سعد بن ابی وقاص ابن ولیدة زمعة گرفت سعد بن ابی وقاص پسر داه زمعه را فاقبل به الی النبی صلی اللہ علیه وسلم پس آمد سعد با آن پسر نزد پیغمبر خدا و اقبل معه عبد بن زمعة و آمد با سعد عبد پسر زمعه فقال سعد بن ابی وقاص هذا ابن اخی عهد الی انه ابنه پس گفت سعد بن ابی وقاص این برادر زاده من است عهد کرده بود بسوی من که تحقیق او پسر اوست قال عبد بن زمعة اخی و ابن ابی ولد علی فراشه عبد بن زمعه گفت عبد بن زمعه ای رسول خدا این برادر من است هذا ابن زمعة ولد علی فراشه این پسر زمعه است زاده شده بر فراش زمعه از داه او فنظر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الی ابن ولیدة زمعة فاذا هو شبه لما من بعتبة بن ابی وقاص پس دید رسول خدا بسوی پسر کنیز زمعه پس ناگاه بود وی مشابه ترین مردم بعتبه بن ابی وقاص فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم هو لک یا عبد بن زمعة پس فرمود رسول خدا آن پسر تراست ای عبد بن زمعه هو اخوک یا سودة بنت زمعة آن پسر برادر تست ای سوده دختر زمعه لما رأی من شبه عتبة بن ابی وقاص لما رأی من مشابهت عتبه از روی صیانت این را فرموده الولد للفراش پسر از آن صاحب فراش است بحکم شرع پسر او در انتساب شده است قال ابن شهاب قالت عایشة قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الولد للفراش و للعاهر الحجر گفت عایشه فرمود رسول خدا پسر از آن صاحب فراش است بحکم شرع صاحب داه را میرسد سنگ سزای زنا و گفت ابن شهاب و کان ابو هریرة یصیح بذلک و گفت ابن شهاب بود ابو هریره فریاد میکرد باین حکم شرع صاحب داه را میرسد سنگ سزای زنا

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا یونس عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان امراة سرقت فی غزوة

الجزء السابع عشر من الاسلام — **کتاب الظلم والغصب**

مسلمان دیگر است که هر دو شریک اند در شریعت که حکم مادر و اب و در شارع که حکم پدر دارد لا یظلمه بفتح یا ستم نکند او را و لا یسلمه بضم یا و سکون سین و کسر لام و نمیدارد او را در جمله هر دو بلفظ اخبار و در معنی نهی اند و من کان فی حاجة اخیه کان اللہ فی حاجته و کسیکه باشد سعی کننده در قضای حاجت برادر خود باشد خدای تعالی در قضای حاجت وی و من فرج عن مسلم کربة فرج اللہ عنه کربة من کربات یوم القیمة و کسیکه بکشاید از مسلمانی اندوهی را بکشاید خدا تعالی از وی اندوهی بزرگ را از اندوههای روز قیامت کربه فی الاصل بضم کاف و فتح آن اندوه که دم باز گیرد از دی و کربات بضم را جمع کربه و فتح و سکون نیز جائز است کذا فی الفتح و من ستر مسلما ستره اللہ یوم القیمة و کسیکه پرده پوشی کند مسلمانی را ظاهر نکند عیب او را بر مردم هیچ شد خدا تعالی عیبها و گناهان او را روز قیامت و نیست در بیان این خصلت چیزی که مقتضی باشد ترک انکار را بنهان بر صاحب معصیت بلکه گفته اند که ستر محل آن معصیتیست که مقتضی باشد وجوب انکار مبادرت بانکار در معصیتی که متلبس است شخص بدان و منع وی ازان خصوصا مجاهر را که از بیحیائی امید ستر پرده خویش را ترک نکند و تشنیع وی واجب است و اگر ممتنع گردد بحکام رفع باید کرد که او را از فساد و ردع باز دارند و اما جرح روایت و شهود و ازبرای صیانت دین و حفظ حقوق مردم امری واجب و لازم است و از باب هتک ستر و کشف عیوب نیست کذا قالوا و اعن اخاك ظالما او مظلوما مدد کن برادر مسلمان خود را بهر حال ستمگار باشد یا ستم رسیده و معنی اعانت ظالم در حدیث بین گردد حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا هشیم بتصغیر قال

قالوا یا رسول اللہ ھذا نصرہ مظلوما انیکس یعنے یاری مسلمان کہ باعانت وی میتوانی یاری رسید ہم اورا انجا کہ
کہ مظلوم ہست یعنی معلوم کردیم آن را و بعضے سے آرند تخلیف
نصرہ ظالما پس چگونہ یاری دہم اورا انجا کہ ظالم است
معلوم نیست مراد ازان فقال تاخذ فوق یدیہ یعنے فرمود
بگیری دو دست او را و باز داری اورا از ظلم کہ آن یاری
است اورا بر نفس و شیطان کہ بدست شان گرفتار آمدہ میل
بظلم کردہ و لفظ فوق در ینجا زائد ہست یا اشارت ہست
باینکہ اند بطریق غلبہ و قوت باید یاب نصر المظلوم
در آن فرض کفایت ہست بر مسلمانان کسیکہ بکمک آن را قادر
میگردد و ازو مذ دیگران و فرض عین ہست بر سلطان پس
ازان بر کسے کہ قدرت دارد بر نصرت آن و تنبیہ کند باشد
آنجا کسیکہ نصرت دہد اورا غیر وی از سلطان و مانند آن
بشرط آنکہ مترتب نشود بر انکار او مفسدہ و اگر اندیشہ قائم
آید بر ظالم او کہ فائدہ نخواہد کرد ساقط گردد وجوب و
باقی باشد اصل استحباب بشرط مذکور و اگر ہر دو مفسدہ
برابر باشند مخیر ہست و شرط ناصر آنست کہ عالم باشد
بیوون فعل ظالم حدثنا سعید بن الربیع بفتح راء
قال حدثنا شعبۃ عن الاشعث بن سلیم بتصغیر قال
سمعت معاویۃ بن سوید بتصغیر قال سمعت البراء
بن عازب قال امرنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بسبع
امر کرد ما را آن حضرت بہفت چیز و نہانا عن سبع و نہی
کرد ما را از ہفت چیز نہ عیادۃ المریض بیرون کردن رای
در بیان او امر بر سبیل بیمار را و اتباع الجنائز و پس
کردن جنازہ را برای حکم آن در جنازہ گذشت و تشمیت
العاطس و دعا کردن عطسہ زننده یرحمک اللہ و ردا السلام
و جواب دادن سلام مسلمان و نصر المظلوم و یاری
دادن مظلوم و رہا کردن وی از دست ظالم و اجابۃ
الداعی و قبول کردن خواننده بطعام و ابرار المقسم
و راست گردانیدن سوگند خورنده را بر کاری یا سوگند
رہنده و نہانا عن خاتم الذہب بضم میم و کسر سین و در روایت
ابی ذر مقسم بفتحتین ہست و حدیث در اول جنائز گذشت
و در آداب ہمہ مذکور شد ان شاء اللہ تعالی حدثنا
محمد بن العلاء بفتح عین ممدود قال حدثنا ابو اسامۃ
حماد بن اسامۃ عن بریدبتصغیر عن ابی بردۃ عن ابی موسی
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المؤمن للمؤمن
کالبنیان مسلمان و مسلمان دیگر را مانند اجزاء بنا ست

گفت زہری خبر داد مرا عروہ بن زبیر کہ زنے دزدی کرد در زمان رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم در غزوۃ الفتح در غزوہ
فتح مکہ فتنبہ قومہ الی اسامۃ بن زید بن حارثۃ پس التجا آوردند قوم آن زن در اقامت حد بسوی اسامہ بن زید یستشفعون
در حالیکہ طلب شفاعت میکنند اسامہ را قال عروۃ فلما کلم اسامۃ فیہا گفت عروہ پس وقتیکہ سخن کرد اسامہ آنحضرت را
در حق آن زن تلون وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رنگین شد از خشم روی رسول خدا فقال اتکلمنی فی حد
من حدود اللہ پس فرمود آیا سخن میکنی مرا در اقامت حدی از حدہای خدا قال اسامۃ استغفر لی یا رسول اللہ گفت
اسامہ طلب کن مغفرت مرا از خدای رسول خدا فلما کان العشی قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا پس وقتی
کہ پیشین شد ایستاد رسول خدا در حالی کہ خطبہ میخواند فاثنی علی اللہ بما ھو اھلہ پس ستایش کرد بر خدا بچیزی کہ خدا سزاوار
آنست ثم قال اما بعد پس گفت بعد از حمد خدا فانما اھلک الناس قبلکم ہلاک نکرده ہست مردمی را کہ پیش از شما بودند
کنایت از بنی اسرائیل ہست چنانکہ در روایت نسائی بصریح واقع شده انھم کانوا اذا سرق فیھم الشریف ترکوہ و اگر آنکہ
اینہا بودند باین حال و قتیکہ دزدی کردی در ایشان شریف گذاشتندی او را و اقامت حد نمیکردند و اذا سرق فیھم
الضعیف اقاموا علیہ الحد و وقتی کہ دزدی کردی در ایشان ناتوانی اقامت میکردند بر وی حد را والذی نفس محمد بیدہ
سوگند کسیکہ ذات محمد بدست قدرت اوست لو ان فاطمۃ بنت محمد سرقت لقطعت یدھا اگر فاطمہ دختر محمد صلی اللہ علیہ وسلم دزدی کند
از وی کسی نیست دزدی کند بہر آئینہ می برم دست او را ثم امر بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بتلک المرأۃ فقطعت یدھا
پس فرمود بر رسول خدا با قامت حد آن زن پس بریده شد دست او فحسنت توبتہا بعد ذلک پس نیکو شد توبہ آن زن بعد ازین
و تزوجت و تزوج کرد مردی را از بنی سلیم قالت عایشۃ وکانت تاتی بعد ذلک فارفع حاجتہا گفت عایشہ پس آن زن می آمد
بعد ازین پس میرسانیدم حاجت او را الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب رسول خدا حدثنا عمرو بن خالد قال اخبرنا زھیر قال حدثنا
عاصم عن ابی عثمان قال حدثنی مجاشع رضی اللہ عنہ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابی بعد الفتح گفت مجاشع آوردم
نزد پیغمبر خدا برادر خود را بعد از فتح مکہ تا بیعت کنی او را بر ہجرت فقلت یا رسول اللہ جئتک بابی لتبایعہ
علی الھجرۃ پس گفتم ای رسول خدا آوردم نزد تو برادر خود را تا بیعت کنی او را بر ثواب ہجرت بمدینہ قال ذھب اھل الھجرۃ
بما فیہا فرمود رفت مردمان ہجرت بانچہ در آن ہست فضیلت ہجرت بعد از فتح مکہ فقلت علی ای شیء تبایعہ پس گفتم بر کدام چیز بیعت میکنی او را یعنی بر
کدام فضیلت بیعت میکنی او را قال ابایعہ علی الاسلام والجہاد بیعت میکنم او را بر دین اسلام و ایمان و بر جہاد یعنی این فضائل
باقی ہست و میرسد تو با آن مرا و لقیت ابا معبد بعد ابو عثمان را و ملاقات کردم با معبد بعد از ابو عثمان کان ابا ھما
و بود او ابو معبد کلان ترین برادران ضالتہ فقال صدق مجاشع پس پرسیدم او را ازین حدیث کہ روایت کرده بود مجاشع
پس گفت راست گفته ہست مجاشع حدثنا محمد بن ابی بکر قال حدثنا الفضیل بن سلیمان قال حدثنا عاصم عن ابی عثمان
النہدی عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بابی معبد الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم گفت مجاشع بن مسعود بردم با ابو معبد را
نزد پیغمبر خدا لیبایعہ علی الھجرۃ با اینکہ بیعت کند آنحضرت را بر فضیلت ہجرت قال مضت الھجرۃ لاھلھا فرمود گذشت
ہجرت مر اہل ہجرت را تبایعہ علی الاسلام والجہاد بیعت میکنم او را بر اسلام و فضیلت جہاد فلقیت ابا معبد فسالتہ
فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابی عثمان عن مجاشع اتیت بابی لم اجئ بہ فقلت خالد از ابی عثمان از مجاشع کہ تحقیق
وی آورد برادر خود را کہ مجاشع نام دارد حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن ابی بشر عن مجاشع

قلت لابن عمر انی ابدیدان اهاجر الی الشام معروست از مجاهد که گفتم مر ابن عمر را که من میخواهم اینکه هجرت کنم بسوی شام
قال لا هجرة ولکن جهاد وگفت هجرت نیست حالا لیکن جهاد باقی است فانطلق واعرض نفسك پس برو و آگاه کن
نفس خود را و آگاه باش اعرض مر را بهمزه وصل و قطع هر دو تصحیح کرده اند بهر تقدیر صیغهٔ امر است فان وجدت
شیئا والا رجعت پس اگر یابی تو چیزی را یعنی از جهاد پس بکن و گرنه بازآی وقال النضر اخبرنا شعبة قال اخبرنا ابو بشر
قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة الیوم و پس گفت ابن عمر هجرت نیست امروز او بعد رسول الله صلی الله
علیه وسلم یا گفت هجرت نیست بعد از پیغمبر خدا مثله یعنی مثل حدیث که مذکور شده **حدثنا** اسحٰق بن یزید
قال حدثنا یحیی بن حمزة قال حدثنی ابو عمرو الاوزاعی عن عبدة بن ابی لبابة عن مجاهد بن جبر المکی ان
عبد الله بن عمر کان یقول لا هجرة بعد الفتح **حدثنا** اسحٰق بن یزید قال حدثنا یحیی بن حمزة قال
حدثنی الاوزاعی عن عطاء بن ابی رباح قال زرت عایشة مع عبید بن عمیر فسألها عن الهجرة فقالت عطا
بن ابی رباح زیارت کردم عایشه را با عبید بن عمیر پس پرسید عبید عایشه را از هجرت فقالت لا هجرة الیوم پس گفت هجرتی
نیست امروز کان المؤمن یفر احدهم بدینه الی الله والی رسوله صلی الله علیه وسلم او دندمسلمان که میگریخت
یکی از ایشان بدین خود بسوی خدا و رسول او مخافتان یفتن علیه از ترس آنکه بلائی آورده شود بروی فاما الیوم
فقد اظهر الله الاسلام اما امروز پس بتحقیق قوی کرده خدا اسلام را فالمؤمن یعبد ربه حیث شاء پس مسلمان عبادت
میکند پروردگار خود را آنجا که میخواهد ولکن جهاد ونیة ولیکن جهاد بکفار و نیت جهاد باقیست اعمال خیر باقی است
حدثنا اسحٰق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قام یوم الفتح فقال ان الله حرم مکة یوم خلق السموات والارض مروست از مجاهد که بتحقیق
رسول خدا خطبه خواند در روز فتح مکه پس فرمود بتحقیق خدا حرام کرده است مکه را روزی که پیدا کرده آسمانها و زمین را
این حدیث را آنچنان مرسل آورده از مجاهد که تابعی است و موصول آورده در کتاب حج و جهاد اندر روایت منصور از مجاهد
از طاؤس از ابن عباس بپوشیده نماند که این حدیث دلالت کرد بر آنکه مکه و کعبه در وقت خلقت آسمان و زمین موجود
بوده است و دور است که گویند این تحریم یعنی خبر دادن ازان در وقت خلقت آسمان و زمین بوده و از انجا وجود مکه لازم
نمی آید فهی حرام بحرام الله الی یوم القیمة پس مکه حرام است بحرام کردن خدا تا روز قیامت و ازینجا معلوم میشود که وجود تا قیامت
خواهد بود لم تحل لاحد قبلی ولا تحل لاحد بعدی حلال نکرده مر هیچکس را پیش از من و نه احدی را بعد از من یعنی نمرسد
کسی را که رفع حرمت آن کند ولم تحل لی قط الا ساعة من النهار حلال نکرده برای من مگر یک ساعت از زمان لم تحل
بفتح فوقیه و کسر لام اول است و در بعضی روایات بضم فوقیه و فتح لام است لا ینفر صیدها گرفتار نده نشود شکار زمین حرم
ولا یعضد شوکها و شکسته نشود خار آن یعنی درخت آن ولا یختلی خلاها و بریده نشود گیاه سبز آن ولا تحل
لقطتها و حلال نیست برداشتن مال گم که در زمین حرم افتاده باشد و مالک نمی شود آنرا همین برداشتن الا لمنشد مگر کسی
که تعریف کند بر مردم تا صاحب آن پیدا شود و برداشتن آن رواست و اگر در سه سال مالک پیدا نشود خوردن مباح است
و اگر بعد ازین پیدا آید ضامن میشود این است مسئلهٔ لقطه فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر یا رسول الله پس
گفت عباس بن عبد المطلب مگر اذخر ای رسول خدا یعنی این را استثنا کن اذخر بکسر همزه و فال و خار هر دو منجمه

وکان الله سمیعا علیما و پیوسته است خدا شنوا و دانا
و دانسته مخفی نیست بروی زیادت و کمی در انتصار
بعد از آن و قول دیگر و یتعالی والذین اذا اصابهم البغی
هم ینتصرون و آن کسانیکه چون میرسد ایشان را
مصیبت ظلم انتقام می گیرند و بشجاعتی که داده شده اند
عاجز نمی آیند از انتقام یعنی دکرده میشوند ذلل را که
کردن این را در صفات مدح و بعد ازین آیه بقصر میکند
مدح را میفرماید و جزاء سیئة سیئة مثلها آنکسانیکه انتصار کنند بعد از ظلم
مظلوم میشوند نیست بر ایشان سبیل عتاب و عقاب
قال ابراهیم گفت ابراهیم نخعی در تفسیر آیه مذکور
کانوا یکرهون ان یستذلوا بودند سلف که مکروه میدانستند
اینکه خوار گردانیده شوند بعدم انتقام پس جزای کننده
فساق بر ایشان فاذا قدروا عفوا پس چون قدرت
می یافتند عفو میکردند بحسب عدم احتمال عجز و خواهی
و بودن عفو نزد قدرت از صفات فاضله جوامرد
چنانچه در آیه مذکور میفرماید فمن عفی و اصلح الآیة
ولهذا بابی دیگر عقد کرد و گفت **باب** حق المظلوم
استحباب صادر شدن مظلوم از انتقام ظالم لقوله
ان تبدوا خیرا او تخفوه او تعفوا عن سوء بحیث قادر
و یتعالی اگر آشکار کنید نکوئی را یا پنهان کنید آن را
یا عفو کنید از بدی و ظلم کسی این جمله صفات محمودهٔ
پسندیده است خصوصا عفو نزد قدرت و نور ان
غضب از ظلم و در ان تخلق باخلاق الله است فان الله کان
عفوا غفورا زیرا که خدا تعالی هست عفو کار و قدرت
او بر عفو او از عجز نیست بالحال قدرت است و در
آخر آیه والذین اذا اصابهم البغی میفرماید جزاء
سیئة سیئة مثلها و جزای بدی بدی بود مانند
آن بدی گر اول کرد و فمن عفی و اصلح فاجره علی الله
پس کسیکه عفو کند و اصلاح نماید پس اجر او بر خداست
انه لا یحب الظالمین بتحقیق خدا دوست نمیدارد
ظالمان را و تجاوز از حد در انتقام نیز ظلم است
الی قوله هل الی مرد من سبیل و دران جمله این است
کسیکه صبر کند یعنی بر ظلم و بغی و بیامرزد بتحقیق این امر
از روی همت آینه از غریمت کار راست بجای انتقام که
رخصت است و ذکر نکرد درین دو باب حدیثی بجهت
عدم شرط وی **باب** الظلم ظلمات یوم القیمة
ظلمات جمع ظلمت است بمعنی تاریکی جهانرست در لام
ضم و فتح و سکون **حدثنا** احمد بن یونس قال
حدثنا عبد العزیز الماجشون بکسر جیم و ضم و فتح
نیز لقب پدر ش عبد الله بن ابی سلمه است خوانده

گیاهی است خوشبو که بوی خانه می پوشند و آهن را آتش او زود بگداز می آرد فانه لا بد منه للقين والبيوت
پس بتحقیق چاره نیست از آن مر آهنگران را و خانها را فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال پس خاموش شد آن
حضرت پستر فرمود مگر اذخر پس بتحقیق آن حلال است این خموشی از راه انتظار وحی بود یا از جهت فکر در صلاح آن بقولی
که احکام مفوض برای آن حضرت بوده باشد وعن ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل
هذا او نحو هذا و مرویست از ابن جریج باسناد مذکور مثل حدیث مذکور شک راویست مثل و نحو هر دو مترادف اند
بعضی گفته اند مثل متحد در حقیقت است و نحو عام از آن است رواه ابو هريرة وابو شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
روایت کرده ابو هریره و ابو شریح از پیغمبر خدا مثل این حدیث مذکور باب قول الله عز وجل ويوم حنين در بیان قول خدا و یاد
کن روز حنین را و آن وادیست میان مکه و طائف ده و چند میل است از مکه جانب عرفات حنین در اصل نام
مردیست که بنام او میخوانند بر آمد آن حضرت از مکه بعد از شش روز که از ماه شوال گذشته بود وقتی که رسیده
بود آنحضرت را که مالک بن عوف جمع کرده است قبائل از هوازن و ثقیف و اینها چهار هزار نفر بودند و جمعیت مسلمانان
دوازده هزار اذ اعجبتكم كثرتكم وقتی که در عجب و غرور آورد شما را افزونی لشکر شما روایت کرده است یونس
بن بکیر از ربیع بن انس که گفت مردی از مسلمانان که غالب نمی آیند امروز این قبائل بر ما و این قول او ناخوش آمد آنحضرت را
صلی الله علیه وسلم از آنکه فراموش کرد که نصرت نمی باشد بکثرت عدد و عدد و گفته اند که این عجب محمول بر
حقیقت نیست بلکه کنایت از کثرت است الی قوله غفور رحیم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يزيد بن
هارون قال اخبرنا اسمعيل قال رايت بيد عبد الله بن ابي اوفى ضربة گفت اسمعیل دیدم بدست عبد الله
بن ابی اوفی زخم شمشیری قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين گفت ابن ابی اوفی زده شده است
این زخم با پیغمبر خدا روز حنین قلت شهدت حنينا گفتم او را حاضر شده تو غزوهٔ حنین را قال قبل ذلك گفت
حاضر شده ام با آنحضرت پیش از حنین و اول مشاهدهٔ او حدیبیه است حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان
عن ابي اسحق قال سمعت البراء گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را وجاءه رجل در حالی که آمد نزد او مردی
قال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين گفت آن مرد ای ابا عماره کنیت براء بن عازب است آیا پشت دادی تو روز
حنین قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول گفت براء من گواهی میدهم بر حال رسول خدا
که بتحقیق آنحضرت پشت نداده بود ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن ولیکن شتاب کردند بر محاربه
جمعی که شتاب کردند بر گرفتن اعدا و بند ایشان پس تیر زدند ایشان را قبیلهٔ هوازن پس برگشته آمدند سرعان بفتح
سین مهمله و فتح راء مهمله و سکون آن رشق بمعنی رمی به پیکان است وسفيان بن الحارث آخذ براس
بغلته البيضاء و سفیان بن حارث گرفته بود عنان استر آن حضرت که بیضاء بود و همین است که آن را دلدل
میخوانند مسلم روایت کرده که مسلمانان چون پشت دادند آنحضرت خواست که براند بغله خود را جانب اعدا عباس
گوید من عنان آنحضرت گرفتم تا سرعت نکند و این روایت منافات ندارد یحتمل که نوبت بنوبت گرفته باشند یا وقت عزم
آنحضرت عباس و سفیان هر دو گرفته باشند يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب در حالی که میگفت
آن حضرت در رجز من پیغمبر خدا ام دروغی نیست درین من ابن عبد المطلب ام یعنی من رسول خدا ام که بمن وعده

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب المظالم والغصب

بحال مظلوم ناتوان جزا داده شد روز قیامت بمانند
آن و باین متحقق میشود قول اهل لغت که ظلم مشتق از
ظلام است و تواند که مراد شداید عرصات قیامت
و عقوبات درکات دوزخ باشند چنانکه در کریمه
قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تفسیر بشداید کرده
اند باب الابقاء والحذر من دعوة المظلوم
نگهداشتن خود را و پرهیز کردن از دعا بدستم رسیده
مقصود منع اقدام بر ظلم و تعرض بحال مظلومان است
بوجه حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا
وكيع قال حدثنا زكريا ابن اسحق المكي عن يحيى بن
عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فرستاد
آن حضرت معاذ بن جبل را بسوی یمن پس فرمود او را
پرهیز کن و بترس دعاء مظلوم را فانه ليس بينها
وبين الله حجاب زیرا چه نیست میان دعای مظلوم
و میان خدا تعالی پرده یعنی می شنود بلا واسطه
و اجابت میکند البته اگرچه مظلوم فاجر باشد که فجور وی
بر نفس وی است و در اواخر کتاب الزکوة گذشت
باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها
له هل تبين مظلمته کسیکه باشد مر او را مظلمه نزد مرد
یعنی چیزیکه گرفته است از آنکس بستم یا حقی که بر ذمه دارد
پس حلال گرداند آنکس آن مظلمه را برای آن مرد و ابرا
نماید آیا بیان کند آن مظلمه را نزد تحلیل تا جائز گردد
ابرا و اسقاط یا حاجت نیست به بیان و ابرا مجهول
جائز است و ظاهر از اطلاق حدیث همین است و اگر
عین موجود صحیح است هبه آن نه ابرا از آن مظلمه بکسر لام
و فتح نیز آمده و در ضم اختلاف است حدثنا
آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا

نصرت کرده است خدا حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قیل للبراء وانا اسمع اولیتم مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم حنین آیا پشت دادید شما با پیغمبر خدا یوم حنین فقال اما النبی صلی الله علیه وسلم فلا پس گفت براء اما پیغمبر خدا پس پشت نداد چون بصیغه جمع پرسیده بود برای دفع توهم او که آن حضرت را هم داخل کرده تصریح کرد باین معنی و در حدیثی که بعد ازین مذکور شود معلوم شده که هشتاد نفر با آن حضرت ثابت مانده بودند قاضی عیاض در شفا از ابن مرابط مالکی نقل کرده که هر که گوید آنحضرت گریخت او را توبه باید داد اگر توبه نکند او را باید کشت انتهی پوشیده نماند که این قول حکم سب پیغمبر خدا دارد مذهب مختار حنفیه آنست که بی استتابت ساب را باید کشت و باید دانست که آن حضرت در هیچ غزوه نگریخته و علما اجماع کرده اند بر عدم جواز اعتقاد انهزام بروی صلی الله علیه وسلم کانوا رماة بودند آنجماعت تیرانداز که خطا نمیکردند در تیر زدن فقال انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق انه سمع البراء وسأله رجل من قیس افررتم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین مرویست از ابی اسحق که شنید براء بن عازب را در حالی که پرسید او را مردی از قبیله قیس آیا گریختید شما از نزد پیغمبر خدا روز حنین فقال لکن رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یفر پس گفت لیکن رسول خدا نگریخته بود کانت هوازن رماة بودند هوازن تیرانداز به تیر میزدند وانا لما حملت علیهم انکشفوا و ما یان وقتی که حمله کردیم بر آنها گریختند فاکببنا علی الغنائم پس افتادیم ما بر گرفتن غنیمتها فاستقبلنا بالسهام پس استقبال کرده شدیم ما به تیرها پس دست نیافتیم بر آنها ولقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم و بتحقیق دیدم پیغمبر خدا را علی بغلته البیضاء وان ابا سفیان بن الحارث اخذ بزمامها وهو یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب ترجمه معلوم شده است قال اسرائیل وزهیر نزل النبی صلی الله علیه وسلم عن بغلته گفت اسرائیل و زهیر فرود آمد پیغمبر خدا از بغله خود در میدان محاربه و طلب نصرت کرد از خدا و گفت اللهم انزل نصرک در حدیث مسلم از سلمه بن اکوع آورده پس هرگاه گرد گرفتند آن حضرت را فرود آمد از بغله پستر مشتی از خاک برگرفت و بر روی آنها انداخت پس گریختند آنها حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب ح وحدثنی اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابن اخی ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبیر ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه گفت محمد بن شهاب زهری و گفته است عروه بن زبیر که بتحقیق مروان بن حکم و مسور بن مخرمه خبر داده اند عروه را ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام حین جاءه وفد هوازن مسلمین بتحقیق رسول خدا ایستاد در جعرانه وقتی که مراجعت فرمود از طائف و بندیان هوازن هم درینجا بودند هنگامی که آمدند نزد آن حضرت فرستادهای هوازن در حالی که مسلمان بودند فسألوه ان یرد الیهم اموالهم وسبیهم پس طلب کردند از آنحضرت که باز دهد بسوی ایشان مالهای ایشان را و بندیان ایشان را فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم معی من ترون پس فرمود ایشان را رسول خدا با من جمعی هستند که می بینید ایشان را یعنی در غنایم حق دارند واحب الحدیث الی اصدقه و دوست ترین کلام نزد من راست ترین آنست و آن حدیث صادق این است که در همه اموال و سبایا این مردم شریک غالب اند فاختاروا احدی الطائفتین اما المال واما السبی پس اختیار کنید یکی ازین دو قسم یا مال گیرید یا بندیان تا بر مردم آسان شود دادن آن وقد کنت استانیت بکم و بتحقیق بودم من که انتظار میکردم بسبب شما وکان انظرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم این کلام راویست و بود که انتظار میکرد ایشان را رسول خدا بضع عشرة لیلة ده و اند شب حین قفل من الطائف هنگامی که مراجعت کرد از طائف فلما تبین لهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر راد الیهم الا احدی الطائفتین

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب المظالم والغصب

که کرده است یا چیزی که گرفته است وان لم یکن له حسنات اخذ من سیئات صاحبه فحمل علیه و اگر نباشد مر او را نیکیها گرفته شود از بدیهای صاحب وی که مظلوم است پس بار کرده شود بر آنکس که ظالم است و مسلم این حدیث را از وجهی دیگر آورده که فرمود مفلس از امت من کسی است که بیاید روز قیامت بنماز و روزه و زکوة و بیاید بحالی که دشنام کرده این را و خون ریخته این را و خورده است مال این را پس داده میشود از نیکیهای او این را و این را پس اگر سپری شدند نیکیهای او پیش از آنکه قضا شود حقهای که بر ذمه وی بود گرفته میشود از گناهان اهل حقوق پس انداخته میشوند بر وی و انداخته میشود وی در دوزخ انتهی و تعارض نیست میان این حدیث و میان قول وی تعالی ولا تزر وازرة وزر اخری زیرا چه عقاب کرده نمیشود این کس نیز مگر بسبب فعل خود و ظلم خود و عقاب کرده نشد بی جنایت از وی قال عبد الله گفت مؤلف قال اسمعیل بن ابی اویس انما سمی المقبری لانه کان ینزل ناحیة المقابر گفت اسمعیل که از شیوخ مؤلف است خواهرزاده امام مالک نام کرده نشد سعید را مقبری مگر بجهت آنکه بود وی که فرود می آمد و منزل میکرد جانب مقابر در مدینه منوره

پس هرگاه ظاهر شد مر ایشان را که رسول خدا رد نمیکند بسوی ایشان مگر یکی ازین دو قسم قالوا انا نختار سبینا گفتند ما اختیار
میکنیم بندیان خود را فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسلمین فاثنی علی الله بما هو اهله پس خطبه خواند
رسول خدا در جمعی مسلمانان پس ستود بر خدا چیزی را که خدا سزاوار آنست ثم قال اما بعد فان اخوانکم قد جاؤنا
تائبین پستر فرمود اما بعد حمد خدا بتحقیق برادران شما آمده اند نزد ما در حالی که توبه کرده اند از کفر و ضلالت وانی
قد رأیت ان ارد الیهم سبیهم و بتحقیق من دیده ام صلاح اینکه رد کنم بسوی ایشان و باز دهم ایشان را بندیان ایشان
فمن احب منکم ان یطیب ذلک فلیفعل پس کسیکه دوست دارد از شما اینکه بدهد بخوشی نفس خود از غیر عوض پس گو بکند ومن احب منکم
ان یکون علی حظه و کسیکه دوست دارد از شما این را که باشد بر نصیب خود و نگذارد از حق خود حتی نعطیه ایاه من اول
ما یفیء الله علینا فلیفعل تا آنکه بدهیم او را بدل آن از اول غنیمتی که بدهد خدا بر ما گو بکند فقال الناس قد طیبنا ذلک یا رسول
الله پس گفتند مردم انصار و مهاجران بتحقیق خوش کردیم آن را ای رسول خدا یعنی راضی شدیم که بدهید بندیان را بایشان
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم پس فرمود رسول خدا حاضران را انا لا ندری من اذن منکم فی ذلک ممن لم یاذن
بتحقیق ما نمیدانیم کسی را که اذن داده از شما درین امر از کسی که اذن نداده است فارجعوا حتی یرجع الینا عرفاؤکم امرکم
پس رجوع کنید تا بیارند نزد ما بزرگان شما کاری را که شما را باید کرد فرجع الناس فکلمهم عرفاؤهم پس رفتند مردم پس
گفتند ایشان را کلامان ایشان و قبول نمودند ثم رجعوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پستر باز آمدند بسوی رسول خدا
فاخبروه انهم قد طیبوا واذنوا پس خبر دادند آن حضرت را که عرفا بتحقیق خوش کردند آنچه فرمودند و اذن دادند که بدهند
هذا الذی بلغنی عن سبی هوازن این است که رسیده است مرا از قضیه بندیان هوازن این قول زهری است پوشیده نماند
که این معامله که آنحضرت صلی الله علیه وسلم از عفو و صفح و احسان باهل مکه و باین قوم هوازن و جز ایشان با وجود آنهمه آزارها
و محاربها و تمردها کرد از کسی که شائبه طبیعت ریاست داشته باشد بحسب عادت محال است و معلوم شد که غرض آنحضرت
جز این نبود که خدا را بیگانگی پرستند و بر دین حق گرایند صلوات الله وسلامه وبرکاته منا علی هذا الهادی حدثنا
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع ان عمر رضی الله عنه قال یا رسول الله ح مرویست از نافع
که بتحقیق عمر بن خطاب گفت ای رسول خدا وحدثنی محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ایوب
عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال لما قفلنا من حنین گفت ابن عمر وقتیکه رجوع کردیم ما از غزوه حنین سأل
عمر النبی صلی الله علیه وسلم عن نذر کان نذره فی الجاهلیة اعتکاف پرسید عمر پیغمبر خدا را از نذری که نذر
کرده بود پیش از اسلام اعتکاف بجر بدل است از نذر و در بعضی نسخ که مصحح است از اصل و فرع اعتکافا واقع است پس
منصوب بتمیز خواهد بود فامره النبی صلی الله علیه وسلم بوفائه پس فرمود عمر را پیغمبر خدا بوفا کردن نذر در روایت
صحیح واقع شده که نذر کرده بود که یک شب اعتکاف کند در مسجد حرام و در بعضی یک روز واقع است وقال بعضهم حماد
عن ایوب عن نافع عن ابن عمر و گفته است بعضی که بدل معمر حماد روایت کرده از ایوب از نافع از ابن عمر ورواه جریر
بن حازم وحماد بن سلمة عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم و روایت کرده است حدیث
مذکور را جریر باسناد مذکور و رفع کرد ابن عمر بآنحضرت حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن یحیی بن
سعید عن عمر بن کثیر بن افلح عن ابی محمد مولی ابی قتادة عن ابی قتادة قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم عام حنین

تحلیل و این در حقوق ماضیه متحققه باتفاق است و در حقوق مستقبله متوقعه اختلاف است حدثنا
محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله ابن مبارک قال
اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة فی هذه
الآیة مرویست از عائشه در شان نزول این آیه وان
امرأة خافت من بعلها نشوزا و اگر زنی ترسد از
زوج خود بدمعاشی و عدم ادای حق او اعراضا
یا ناخوشی و اراده مفارقت را پس باک نیست بر
ایشان که صلح کنند بیکدیگر بوجهی چنانکه دانست
سوده که آنحضرت میخواهد مفارقت او را پس بخشید
روز نوبت خود مر عائشه را و قبول کرد آنحضرت چنانکه
در کتاب النکاح بیاید قالت گفت عائشه در بیان
شان نزول الرجل یکون عنده المرأة لیس بمستکثر
منها مردی می بود نزد وی زنی بحالی که نیست
آن مرد بسیار تمتع گیرنده از آن یرید ان یفارقها
میخواست مرد که جدا کند زن را از خود فیقول
اجعلک من شانی فی حل پس میگفت زن میگردانم
ترا از کار خود در گشادی یعنی طلب نمیکنم چیزی را
از حقوق زوجیت و تنگ نمیگیرم ترا و بحل کردم
آن را فنزلت الآیة فی ذلک پس نزول کرد این
آیه درین سال و در آن بیان جواز اسقاط زن
است حق متوقع را از زوج تا عدم وفا بآن مظلمه
نباشد و چون جائز شد اسقاط در حق متوقع پس
در حق متحقق بطریق اولی جائز باشد کما قاله ابن
المنیر باب اذا اذن له او احله اگر اذن دهد
کسی مر دیگری را در گرفتن وی حق این را یا حلال
گرداند حق خود را برای دیگر ولم یبین کم هو و بیان
نکند که چه مقدار است آنچه اذن داده یا احلال کرده
حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک
عن ابی حازم بن دینار عن سهل بن سعد الساعدی
ان النبی صلی الله علیه وسلم اوتی بشراب فشرب منه
آورده شد آنحضرت بنوشیدنی پس نوش کرد
بعض از آن وعن یمینه غلام و در استاد آنحضرت
خورد سالی بود وعن یساره الاشیاخ و چپ آنحضرت
پیران بودند فقال للغلام اتاذن لی ان اعطی هؤلاء
پس فرمود مر کودک را آیا اذن میدهی که بدهم پیران
را این بقیه نوشیدنی که حق تست فقال الغلام
لا والله یا رسول الله لا اوثر بنصیبی منک احدا
پس گفت کودک سوگند بخدا ای رسول خدا هیچ نمیدهم و بقیه
نمیکنم بحصه من که از فضل تست هیچ یکی را فتله

گفت ابو قتاده برآمدیم ما با پیغمبر خدا در سال غزوهٔ حنین فلما التقینا کانت للمسلمین جولة پس وقتیکه ملاقات کردیم و پیوستیم بجنگ با مشرکان لشکر مسلمانان را که پیشتر رفته بودند گروهی از پیشروی دشمنان فرأیت رجلا من المشرکین قد علا رجلا من المسلمین پس دیدم مردی را از مشرکان که بتحقیق زیر کرده است مردی را از مسلمانان و مشرف است بر قتل او فضربته من وراءه علی حبل عاتقه بسیف پس زدم او را از پس پشت او بر رگ گردن او بشمشیر و بریدم آن را فقطعت الدرع پس بریدم زره او را و اقبل علی فضغنی ضمة وجدت منها ریح الموت و پیش آمد بر من پس بیوست و دریافت مرا بیوستنی که یافتم من از آن بوی موت یعنی شدتی کرد چنانکه نزدیک موت میباشد یا از این شدت موت را از من یافتم ثم ادرکه الموت فارسلنی پس دریافت او را مرگ پس گذاشت مرا فلحقت عمر بن الخطاب پس لاحق شدم در وصف عمر بن خطاب را فقلت ما بال الناس قال امر الله پس گفتم چه حال است مردم را گفت کار خدا است یعنی در حق ایشان چنین مقدر شده بود ثم رجعوا پس باز آمدند گریختگان الی مصافهم بسوی صفهای خود فجلس النبی صلی الله علیه وسلم فقال من قتل قتیلا له علیه بینة فله سلبه پس نشست پیغمبر خدا بسر زمین کشتگان بسوی او مراد او را گواهی باشد بر کشتن پس مر او را است هر چه با او است از اسلحه و جز آن یعنی داخل غنیمت سائر مردم نیست فقلت من بینته هذا لی پس گفتم من کیست که گواهی دهد برای من سلبم جلست پس نشستم نزد آنحضرت فقال النبی صلی الله علیه وسلم مثله پس فرمود پیغمبر خدا مانند آن فقلت فقلت من بینته هذا لی پس ایستادم پس گفتم کیست که گواهی دهد مر اسلب جلست پس نشستم ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم مثله پس فرمود پیغمبر خدا مانند آن فقمت فقلت من بینته هذا لی پس ایستادم پس گفتم کیست که گواهی دهد برای من سلبم ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم مثله پس فرمود پیغمبر خدا مانند آن فقمت فقال مالک یا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق پس ایستادم پس فرمود آنحضرت چه حال است ترا ای ابا قتاده پس خبر دادم آنحضرت را از آنکه گشتم کی را پس گفت مردی و آن اسلحه بمن خزاعی اسلمی است راست گفته قتاده ای رسول خدا و سلبه عندی فارضه منی و سلب آن کشته نزد من است پس راضی کن قتاده را از من که بمن بگذارد فقال ابو بکر لاها الله پس گفت ابو بکر رضی الله عنه نیست این چنین بخدا سوگند اذا لا یعمد الی اسد من اسد الله یقاتل عن الله و رسوله صلی الله علیه وسلم فیعطیک سلبه در این وقت قصد نمیکند رسول خدا بسوی شیری از شیران خدا عبارت از ابو قتاده است که قتال میکند از جانب خدا و رسول خدا پس بدهد ترا سلب او یعنی راضی کند او را و ادار د سلب برای تو فشار حان در تحقیق ترکیب لاها الله اذا اختلاف کرده اند کرمانی از جوهری نقل میکند که کلمه ها برای تنبیه است و اند کیست که سوگند خورده میشود بآن میگویند لاها الله ما فعلت چنانچه میگویند لا و الله ما فعلت و کلمه اذن به تنوین است و در بعضی روایات ها الله ذا بی تنوین است و بعد بغیب و تکلم هر دو مروی است همچنین بعینه انتهی سیوطی از ماوردی نقل کرده که لاها الله اذن خطا است و صواب ذا است باسم اشارت ای هذا یعنی و قسمی و از ابو زید نقل کرده که در کلام عرب لاها الله اذن اصلا نیامده و نمیباشد مگر لاها الله ذا و ذا صله است و معنی این است لا و الله هذا ما اقسم به انتهی و در مجمع البحار بعد از تصویب روایت ذا گفته که لازم است خبر بعد از وی از انکه بمعنی و او قسم است چنانکه و الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق فاعطه فاعطانیه پس فرمود پیغمبر خدا راست گفته است ابو بکر پس بده سلب ابا قتاده را پس داد مرا آن را فابتعت به مخرفا فی بنی سلمة پس خریدم بآن سلب بستانی را در قبیله بنی سلمه مخرف بفتح میم و سکون معجمه و کسر راء و فتح آن و بکسر میم و فتح را یعنی بستان فانه لاول مال تاثلته

ابجر التاسع شیخ الاسلام والمسلمین

عن الزهری قال حدثنی حمید بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف و عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصاری رضی الله عنه اخبراه ان سعید بن زید قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من ظلم من الارض شیئا طوقه بضم طاء و کسر قاف مشدد و روا د من سبع ارضین بفتح راء و سکون نون نیز آمده گفت سعید که از عشره بهشته است شنیدم آن حضرت را که میفرمود کسیکه بستم گیرد از زمین چیزی را طوق کرده میشود آن زمین را از هفت زمین یعنی خسف کرده میشود تا نهایت هفت زمین پس آن جلد را در گردن وی طوق کنند یا آنکه تکلیف کرده میشود بردشتن آن را یا کندن آن را بر تقدیر اول مشتق از طوق است و بر تقدیر ثانی ماخوذ از طاقت و تواند کرد بر این تقدیر نیز بردشتن یا کندن جمله را طوق گردانند در گردنش را صاحب آن کندن آن قدر که گنجایش کند این هفت طوق را چنانکه آمده که فرس جهنمی مانند کوه احد باشد یا آنکه مراد آنست که تکلیف کنند تا طوق کردن گردانند پس طاقت نیارد بدان و معذب گردد و این حکم مثال است گرفتن زمین را از راه مسلمانان و در بعضی احادیث باین عنوان صریح آمده حدثنا ابو عاصم بفتح عین قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسین معلم عن یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی محمد بن ابراهیم تیمی ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف حدثه انه کانت بینه و بین الناس خصومة فذکر لعائشة فقالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من اقتطع شبرا من الارض طوقه من سبع ارضین یوم القیامة و ابو سلمه و میان او سلمه و میان جماعتی مردم پیکاری در زمین فذکر لعائشة پس ذکر کرده مر عائشه را این مذکور یا بین فقالت پس گفت عائشه یا ابا سلمة اجتنب الارض پرهیز کن زمین را

الجزء الثامن عشر من كتاب الشيخ الإسلام — كتاب الظالم والغضب

من اخذ شبرا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين كسيكه بگيرد يك وجب زمين را از زمين ديگري بناحق شرعي آن فرو برده ميشود او را روز قيامت تا هفت زمين و در روايت ابي ذر از هر سه شايخ دوي زياده آمده قال ابو عبد الله لفظ فلان اولى لان الحديث ليس بخراسان في كتب ابن المبارك هذا حديث كه ابو عبد الله بخاري گويد لفظ فلان اولى است بر لفظ ابن المبارك زيرا كه اين حديث نيست در خراسان در كتابهاي وي كه دران ديار تاليف نمود و تحديث كرده مردم آنجا را اما اصل عليه بالبصرة انكار كرده اين مبارك حديث مذكور را بر ايشان در بصره از حفظ خود باب اذا ذكر انسان عند سحر جادوگر آن و بعد آوردن مرد ديگري را در امر حق خود

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم

بضم سين و فتح حا بر وزن عظيم و سكون تحتيه شيباني قال كنا بالمدينة في بعض اهل العراق گفت جبله بوديم با مردمي در مدينه از بعض مردم عراق كه در انجا بودند فاصابتنا سنة پس رسيد ما را قحط سالي و كان ابن الزبير يرزقنا التمر پس بود عبد الله ابن زبير كه روزي ميداد ما را خرما فكان ابن عمر يمر بنا فيقول پس بود ابن عمر كه ميگذشت بما پس ميگفت ان رسول الله نهى عن هذا يعني پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم نهي كرد از اين يعني از اقران منع كردن در خوردن خرما بجزاي ديگر در خور آن اقران بزيادت همزه در اول محفوظ از روايت است در بخاري وليكن مشهور از ابي ذر است در بين معنى قران است بدين جهت است كه قاضي عياض گفته صواب باسقاط همزه است و حكايت كرده عيني از بعضي علما كه گفته مشهور و قران بين اثنين و اقران وقتيكه جمع كند ميان دو چيز را ان يستاذن الرجل صنعوا خاه مگر آنكه اذن گيرد مرد از برادر خود كه شريك است در مال گيرد و دهد از شما از برادر خود كه شريك است در مال مگر باذن او يعني بي اجازه او نخورد فتاتا اگر مالك باشد هر چيزي را بمجرد و خصوص اقتضا چنانكه بعضي گفته اند در صورت شركت نهي تحريم است و در غير آن بيان ادب و نگهداشت طريقه مروت چه جميع آيات در اكثر اوقات حرث و زراعت است و بعضي گويند اين در فرد حقوق

في الاسلام پس تحقيق او خريدم بالي بوكر جمع كردم در اسلام و قال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر و بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال مرويست از مولى ابي قتاده كه تحقيق ابو قتاده گفت لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين وقتي كه بود غزوه حنين ديدم مردي را از مسلمانان يقاتل رجلا من المشركين جنگ ميكند با مردي از مشركان و آخر من المشركين يختله من وراءه ليقتله و ديگر مردي از مشركان خداع و حيله ميكند از پس آن مسلمان تا بكشد او را فاسرعت الى الذي يختله پس شتاب رسيدم بسوي مردي كه خداع ميكند او را فرفع يده ليضربني پس برداشت او دست خود را تا بزند مرا فاضرب يده فقطعتها پس ببريدم دست او را ثم اخذني فضمني ضما شديدا پس گرفت مرا و پيوستني سخت حتى تخوفت تا انكه ترسيدم من مرگ را ثم برك فتحلل پس رها كرد مرا و سست شد قواي او و ترك بوحده و را است بمعني سقط در بعضي روايات ترك بفوقيه است و تحلل از حمل است ضد شد و دفعته ثم قتلته و دور انداختم او را و بكشتم او را فانهزم المسلمون فانهزمت معهم پس گريختند مسلمانان و گريختم من با ايشان فاذا بعمر بن الخطاب في الناس پس ناگاه پيش آمد بعمر بن خطاب در مردم فقلت له ما شان الناس پس گفتم مر او را چه حال است مردم را كه گريختند قال امر الله گفت كار خدا و تقدير او است ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم پس باز آمدند مردم كه فرار نموده بودند بسوي رسول خدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه پس فرمود رسول خدا كسيكه بگذراند گواهي را بر كشته كه او را كشته است پس مر او راست هر چه بآن كشته است فقمت لالتمس بينة على قتيلي پس برخاستم من كه طلب كنم گواهي را بر كشته خود فلم ار احدا يشهد لي پس نديدم كسي را كه گواهي دهد مرا بر اي من فجلست ثم بدا لي پس نشستم من پس ظاهر شد مرا كه بگويم فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفتم امر آن كشته مر رسول خدا را فقال رجل من جلسائه پس گفت مردي از همنشينان آنحضرت سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه سلاح اين مرد مقتولي كه ميگوئي نزد من است پس راضي كن اي رسول خدا او را يعني ابو قتاده را از سن فقال ابو بكر كلا لا نعطه پس گفت ابو بكر صديق چنين نيست مده او را اي رسول خدا اضيبع من قريش و تلوع اسدا من اسد الله حيواني زبون را ارعايت ميكني و ميگذاري شيري را از شيران خدا يقاتل عن الله و رسوله شيري كه جنگ ميكند از جانب خدا و رسول خدا برا ي اعلاء كلمة الله اضيبع بضم همزه و فتح ضاد معجمه و سكون تحتيه و كسر موحده و عين مهمله تصغير ضبع است برخلاف قياس ضبع حيواني چار پايه است كه آن را كفتار گويند قيل اضيبع بمعنى قصير الضبع است كنايت از سست و كم قوت قيل بمعنى گياهي است ضعيف و اين را از روي اهانت و سستي او گفته است در بعضي روايات اصيبع بصاد مهمله و فتح موحده است از صبع بمعنى رنگ اهانت كرده او را بگونه روي او گفته اند كه او سياه فام بود قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي گفت ابو قتاده پس ايستاد رسول خدا پس داد آن سلاح را بمن فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام پس خريدم بآن بستاني را پس بود آن نخستين مال كه جمع كردم در اسلام

باب غزوة اوطاس

حدثنا محمد بن العلاء

قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين گفت ابو موسى وقتيكه فارغ شد پيغمبر خدا از غزوه حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فرستاد ابا عامر را سردار لشكري كرده بسوي او طاس نام صحرائي است كه لشكر هوازن در انجا جمع شده بودند پس ابو موسى شريك شد فلقي دريد بن الصمة

پس ملاقات کرد ابو عامر درید بن صمه شاعر را درید بدو دال مهمله و را صیغه تصغیر است صمه بکسر مهمله و تشدید میم مفتوحه
فقتل درید و هزم الله اصحابه پس کشته شد درید و هزیمت داد خدا همراهان او را قال ابو موسی و بعثنی مع ابی عامر
فرمی ابو عامر فی رکبته گفت ابو موسی و فرستاد مرا آنحضرت با ابو عامر پس تیر زده شد ابو عامر در زانوی
او رماه جشمی بسهم فاثبته فی رکبته تیر زده او را مردی جشمی پس نشاند در زانوی او جشمی بجیم و شین معجمه و
کسر میم و یای نسبت فانتهیت الیه پس رفتم نزد او فقلت یا عم من رماک پس گفتم ای عم که زد تیر ترا فاشار
الی ابی موسی پس اشارت کرد بسوی ابو موسی یعنی بمن گفت این از قبیل التفات است و ظاهر الی است فقال ذاک قاتلی
الذی رمانی پس گفت آنست کشنده من که تیر زده است مرا نشان داد یک مردی را فقصدت له فلحقته پس قصد
کردم من او را پس لاحق شدم او را فلما رآنی ولی فاتبعته پس وقتیکه دید مرا گریخت پس دنبال کردم او را فجعلت
اقول له الا تستحیی الا تثبت پس گشتم من که میگویم مر او را آیا شرم نداری آیا استاده نمیشوی فکف پس توقف کرد
یا باز داشت خود را کف متعدی و غیر متعدی هر دو آمده فاختلفنا پس تردد کردیم فضربت ضربتین بالسیف فقتلته
پس زدم او را دو ضرب بشمشیر پس کشتم او را ثم قلت لابی عامر قتل الله صاحبک پستر گفتم ابو عامر را کشت خدا یار
ترا که تیر زده بود قال فانزع هذا السهم گفت ابو عامر پس بکش این تیر را و برآر از زانوی من فنزعته پس کشیدم
تیر را از زانوی او فنزا منه الماء پس ریخت از جای تیر او آبی قال یا ابن اخی اقرأ النبی صلی الله علیه وسلم منی
السلام گفت ای برادر زاده من بخوان پیغمبر خدا را سلام از جانب من وقل له استغفر لی و بگو آنحضرت را طلب مغفرت
کن برای من واستخلفنی ابو عامر علی الناس و امیر کرد مرا ابو عامر بر مردم فمکث یسیرا ثم مات پس درنگ کرد
اندک زمانی پستر مرد ابو عامر مرویست که قتال کرد ابو موسی آنها را پس فتح داد خدا بوی فرجعت فدخلت علی النبی صلی
الله علیه وسلم فی بیته پس رجوع کردم پس داخل شدم بر پیغمبر خدا در خانه خود که بوده علی سریر مرمل بر چارپای که بافته
بودند بریسمان وعلیه فراش قد اثر رمال السریر بظهره وجنبیه و بران سریر فرشی بود بتحقیق اثر کرده بود ریسمان او بپشت
آنحضرت و پهلوهای او گفته اند اینچنین است در صحیحین و از وهم راویست صواب آنست وما علیه فراش بزیادت کلمه ما
نافیه یعنی نه بود بران سریر که بپوست خرما بافته بودند چادری اینچنین گفته است کرمانی رمال بکسر را چیزی که بوی
سریر می بافند از پوست خرما فاخبرته بخبرنا وخبر ابی عامر پس خبر دادم من آنحضرت را بواقعه خود که گذشته بود و خبر
ابی عامر و التماس استغفار او وقال قل له استغفر لی بیان التماس ابی عامر است که گفته طلب مغفرت کن مرا فدعا بماء
فتوضأ پس طلبید آنحضرت آبی پس وضو کرد ثم رفع یدیه فقال اللهم اغفر لعبید ابی عامر پستر برداشت آنحضرت
هر دو دست خود را پس گفت خداوندا مغفرت کن مر بنده خود را که ابی عامر است ورأیت بیاض ابطیه و دیدم من
سفیدی بغلهای آنحضرت را که بلند برداشت دستها را بدعا ثم قال اللهم اجعله یوم القیمة فوق کثیر من
خلقک من الناس پستر فرمود خداوندا بگردان او را روز قیامت بالای بسیاری از آفریدهای خود از مردم فقلت ولی فاستغفر
پس گفتم و مرا استغفار کن فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قیس ذنبه پس گفت خداوندا مغفرت کن عبد الله بن قیس را گناه
او را وادخله یوم القیمة مدخلا کریما و در آر او را روز قیامت جای بزرگ مدخل بضم میم است و رواست بفتح میم هر دو
لفظ بمعنی مکان است و بمعنی مصدر قال ابو بردة احدهما لابی عامر والاخری لابی موسی گفت ابو برده بسند مذکور

الجزء التاسع شیخ الاسلام — کتاب المال والغصب

غلامی گوشت فروش فقال له ابو شعیب اصنع لی طعاما
خمسة لعلی ادعو النبی پس گفت مر آن غلام را ابو شعیب
بساز برای من طعام پنج کس که من دعوت کنم پیغمبر را صلی الله
علیه وسلم خامس خمسة بحالیکه آن حضرت پنجم پنج کس باشد فلما
لفظ ماضی فی وجه النبی صلی الله علیه وسلم الجوع و حال آنکه
دید ابو شعیب در روی مبارک آنحضرت اثر گرسنگی را فدعاه پس
دعوت کرد و خواند آنحضرت را یعنی با چهار پنج کس فقمهم رجل
لم یدع پس لاحق گشت بطفیل آمد ایشان را مردی که خوانده نشد فقال
النبی صلی الله علیه وسلم ان هذا الرجل قد اتبعنا بتشدید
تا و زیادت همزه و تخفیف بی همزه روایت ابی ذر است
و هر دو متقارب اند در معنی فرمود آنحضرت بتحقیق
این مرد لاحق شده ما را و بطفیل آمده اتاذن له
آیا اذن میدهی او را که در آید قال نعم گفت ابو شعیب
آری بیاید باب قول الله تعالی ذکر قول خدا تعالی
در حدیث وهو الد الخصام نازل است در شان جمعی
از منافقین و الد بمعنی کج و سخت پیکار کننده و خصام
جمع نقله العینی من الزجاج و بمعنی پیکار کردن و مقصود
از ایراد این باب درین ابواب آنست که خصومت
ناحق ظلم است که مذموم آمده حدثنا ابو عاصم
عن ابن جریج عن ابی ملیکة عن عائشة رضی الله عنها
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان ابغض الرجال
الی الله الالد الخصم فرمود دشمن داشته ترین مردم
بسوی خدا تعالی کج پیکار و شدید الخصومة و خو کرده
بدانست الد بفتح همزه و لام و تشدید دال خصم بکسر
صاد شیفته خصومت و ماهر در آن و این حکم
بطریق تغلیظ است بالحاق الد الخصام بکافر در العقبة
الهی یا مراد آن خصم الد است که مراد در آیه آمده یا مراد
خصومت بنا بر استحلال باطل است باب اثم
من خاصم فی باطل وهو یعلمه ذکر گناه کسیکه پیکار
کند در غیر حق شرعی و حال آنکه وی میداند که این
پیکار ناحق است حدثنا عبد العزیز بن عبد الله
قال حدثنی ابراهیم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان زینب بنت ام سلمة
که از ابی سلمه بود اخبرته ان امها ام سلمة زوج النبی
صلی الله علیه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلی
الله علیه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته
فخرج الیهم شنید آنحضرت آواز پیکار را بدر حجره خویش
پس برآمد بسوی مردم فقال انما انا بشر پس فرمود

یکی ازین دو در عامر ابی عامر را بود و دیگر مر ابی موسی را **باب غزوة الطائف** طائف بلادیست معروف که آن را حجاز گویند بر دو مرحله از مکه در جانب شرق و در قاموس گفته که آن از بلاد ثقیف است نامیده اند آن را باین نام از آنکه طواف کرد بر آب بعد طوفان نوح یا از آنکه جبرئیل علیه السلام طواف کرد با آن بر بیت الله یا آنکه در اصل در شام بود پس نقل کرد آن را خدا بسوی حجاز بدعای ابراهیم علیه السلام و وجوه دیگر هم گفته اند در تسمیه آن فی شوال سنة ثمان این غزوه در ماه شوال بود از سنه هشتم از هجرت قاله موسی بن عقبة گفته است این را موسی بن عقبه در مغازی و جمهور اهل سیر هم این چنین گفته اند **حدثنا** الحمیدی سمع سفیان قال حدثنا هشام عن ابیه عن زینب بنت ابی سلمة عن امها ام سلمة رضی الله عنها قالت دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم گفت ام سلمه که از ازواج مطهره است در آمد بر من پیغمبر خدا و عندی مخنث در حالی که نزد من مخنثی نشسته بود و مخنث بکسر نون افصح است و مشهور بفتح نون است یعنی مردی که در وی شکست و نرمی مانند زنان باشد فسمعته یقول لعبد الله بن ابی امیة پس شنیدم آن مخنث را که میگفت عبد الله بن ابی امیه را یا عبد الله ارایت ان فتح الله علیکم الطائف غدا ای عبد الله خبر ده اگر فتح کند خدا بر شما طائف را فردا فعلیک بابنة غیلان پس لازم گیر بر خود دختر غیلان بن سلمه را یعنی بگیری او را که سلمان است نام آن دختر بادیه است چنانچه حاضر گفته اند نام او بادیه است بعوض بدل تحتیه اسلام آورد و پرسیده بود آن حضرت را از مسئله استحاضه و زن گرفته بود او را عبد الرحمن بن عوف و پدر او بعد از طائف اسلام آورده است فانها تقبل باربع وتدبر بثمان پس بتحقیق وی چنان فربه است که در پیش رو می آید بچهار عکن عکن بضم عین و سکون کاف و نون انحنای شکم و دو تا شدن از گوشت شکم در قرح گفته عکن نورد شکم از فربهی در شکم و پشت میپوشد هشت شکنه که هر دو پهلوی اوست قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یدخلن هؤلاء علیکم فرمود پیغمبر خدا البته در نیایند این مخنثان بر شما یعنی در خانه شما از آنکه صفت میکنند زنان را و تهییج میکنند دل مردان را پس سزاوار است که تعریف مردان آمدند بر زنان در رفته اند انها را و زنان طائف باختیار خود پیش شما آیند از حجابی که دارند قال ابن عیینة وقال ابن جریج المخنث هیت گفت ابن عیینه و ابن جریج نام آن مخنث هیت است بکسر ها و سکون تحتیه قیل بالفتح یا آن مولای عبد الله مذکور است **حدثنا** محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا حدیث کرده است محمود شیخ مؤلف و گفت حدیث کرد ما را ابو اسامه از هشام باین حدیث و زاد وهو محاصر الطائف یومئذ و زیاده کرده است محمود این را که فرمود آنحضرت در حالی که محاصره کرده است طائف را در آن روز **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن ابی العباس الشاعر الاعمی عمرو بن دینار روایت کرد از ابی العباس که شاعر کور بوده عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلی الله علیه وسلم الطائف گفت عبد الله بن عمر وقتی که محاصره کرد رسول خدا طائف را فلم ینل منهم شیئا قال انا قافلون ان شاء الله پس نیافت از ایشان چیزی فرمود ما باز رجوع میکنیم بمدینه اگر خواسته است خدا فثقل علیهم وقالوا نذهب ولا نفتحه پس گران آمد بر صحابه و گفتند آیا میرویم ما و فتح نمیکنیم این حصار را وقال مرة نقفل و گفت راوی این حدیث یکباری نقفل بصیغه مضارع متکلم بدل قافلون فقال اغدوا علی القتال پس فرمود خود کنید بر جنگ فغدوا فاصابهم جراح پس صباح کردند بجنگ پس رسید ایشان را زخمها از بسکه از بالای حصار بر ایشان تیر انداختند فقال انا قافلون غدا ان شاء الله پس فرمود ما باز آینده ایم فردا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبی صلی الله علیه وسلم پس خوش آمد ایشان را پس خنده کرد پیغمبر خدا و قال سفیان مرة فتبسم و گفت سفیان یکباری بجای ضحک تبسم قال قال الحمیدی گفت مؤلف گفت حمیدی حدثنا سفیان الخبر کله حدیث کرد ما را سفیان این خبر را همه آن را

الجزء الثامن عشر من شیخ الاسلام (کتاب الطلاق / والمنصب)

یا لغت حسیدن مرد بعبارت شیان خود که بجز را اگر در دل اوست و لقول نساشین بعلی در حسن چه لفظ در بعضی روایات الحسن بحجه آمده بجای الیق و مراد از حسن اینجا همان است فاحسبه الصحفة پس گمان کردم بیرون کرده است گفت و الکحفا بعد الله و حکم سلیمان بر مدی بعهای وی بحجب آنحضرت انگشتها بر شکم و در ازمیان وی فمن قضیت له بحق مسلم فانما هی قطعة من النار پس هر که حکم کنم برای وی بحق مسلمانی دیگر یا ذمی که در معاملات حکم بود از پس نیست بجز حکم کرده باشم بآن مگر پاره از آتش فلیاخذها او لیترکها پس گیرد آن را یا بگذارد و مقصود تهدید است و درین دلیل است بر حکم آن حضرت باجتهاد و در عمل مجتهد بموجب ظن اگر چه در واقع خطا باشد و آنکه مجتهد بخطا را اثم نکرده و تتمه کلام در احکام بیاید **باب** اذا خاصم فجر در ذکر کسیکه چون خصومت کند با کسی در دروغ **حدثنا** بشر بن خالد بکسر موحده قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان عن عبد الله بن مرة بضم میم و تشدید را مهمله عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اربع من کن فیه کان منافقا فرمود چهار خصلت اند کسیکه باشند آن چهار در وی باشد آنکس منافق او کانت فیه خصلة من اربع کانت فیه خصلة من النفاق حتی یدعها یا کسیکه باشد در وی خصلتی ازین چهار باشد در وی خصلتی از نفاق تا آنکه بگذارد آن خصلت را پس بری شود از آن خصلت نفاق و آن چهار این است اذا حدث کذب چون سخن گوید دروغ گوید و خلاف تا خدا زان غالبا به بی باکی و اذا وعد اخلف وعده کند با کسی بخلاف آن عمل نماید و اذا عاهد غدر یعنی چون پیمان بندد با هم شکند آن را و اذا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا
گفت شنیدم سعد بن ابی وقاص را و هو اول من رمی بسهم فی سبیل الله سعد نخستین کسی است که تیر انداخته است در راه خدا و ابا بکرة و شنیدم
ابا بکره را و کان تسور حصن الطائف فی اناس و بود ابا بکره که برآمد بود بر دیوار قلعه طائف در جمعی از مردم قلعه که اسلام آوردند
فجاء الی النبی صلی الله علیه وسلم پس آمد ابو بکره نزد پیغمبر خدا فاقال سمعنا النبی صلی الله علیه وسلم یقول پس گفتند
هر دو سعد و ابو بکره که صاحب این منقبت بود شنیدیم پیغمبر خدا را میفرمود من ادعی الی غیر ابیه و هو یعلم فالجنة علیه حرام
کسیکه دعوی کند نسبت خود را بغیر پدر خود و حال آنکه میداند که پدر او نیست پس بهشت بروی حرام است اگر استحلال این دروغ کند یا آنکه
از راه تهدید و تشدید صادر شده است و قال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابی العالیة او ابی عثمان المهدی شک کرده است
راوی که عاصم از ابی العالیه روایت کرده یا از ابی عثمان مهدی و این هر دو ثقه اند پس این تردد ضرری بصحت ندارد قال سمعت سعدا
و ابا بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابی عثمان شنیدم سعد را و ابا بکره را که از پیغمبر خدا روایت کردند قال عاصم و
قالت لقد شهد هذا من رجالات صالحین و بیهقی گفت عاصم گفتم مر ابا العالیه یا ابا عثمان را تحقیق گواهی دادند نزد تو باین روایت دو مرد
که بسند گیست تو را در صدق بآن هر دو قال اجل گفت آری ایشان چنین است اما احدهما فاول من رمی بسهم فی سبیل الله اما یکی از این
دو تن نخستین کسی است که تیر انداخته در راه خدا و اما الآخر فنزل الی النبی صلی الله علیه وسلم ثالث ثلثة و عشرین من الطائف
و اما دیگری پس فرود آمد نزد پیغمبر خدا در حالی که بیست و سوم است از مردم طائف که از درون قلعه آورده مقصود مؤلف ازین
روایت بیان مجمل روایت سابق است گفته ابو دنی اناس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن یزید بن
عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی رضی الله عنه قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم و هو نازل بالجعرانة
گفت ابو موسی بودم من نزد پیغمبر خدا در حالیکه آنحضرت نزول کرده بود بموضع جعرانه بین مکة و المدینة که در میان مکه و
مدینه است چنین است در نسخ مصححه بعضی شراح گفته اند صواب بین مکة و الطائف است و باین جزم کرده است نووی و اینموضع
نزدیک بمکه و بیرون حرم است و قیل انه احرام و جعرانه بکسر جیم و سکون عین مهمله و تخفیف راء است و عین را مکسور و تشدید را نیز
میخوانند کذا فی النهایه و معه بلال و با آنحضرت بلال بود فاتی النبی صلی الله علیه وسلم اعرابی فقال الا تنجز لی ما وعدتنی
پس آمد نزد پیغمبر خدا اعرابی و گفت آیا بوفا نمی رسانی مرا چیزی که وعده کرده ای مرا غنیمت حنین فقال له ابشر پس فرمود او را بشارت
باد ترا فاقبل الاعرابی علی ابی موسی و بلال کهیئة الغضبان پس روی کرد اعرابی بجانب ابی موسی و بلال هیئت خشمناک فقال مر خا البشری فاقبلا انما قالا
قبلنا پس گفت رد کرد این اعرابی بشارت مرا پس قبول کنید شما این بشارت را گفتند قبول کردیم ثم دعا بقدح فیه ماء فغسل یدیه و وجهه فیه و مج فیه پس طلب کرد قدحی را که در وی آب است و غسل کرد دست و روی خود را در وی و آب دهان انداخت در وی ثم قال اشربا منه و افرغا علی وجوهکما و نحورکما و ابشرا فاخذا القدح و فرمود بنوشید
ازین آب و بریزید بر روهای خود و سینه های خود و بشارت پذیرید پس گرفتند قدح را و کردند آنچنانکه
فرموده بود فنادت ام سلمة من وراء الستر پس ندا کرد ام سلمه از آن طرف پرده ان افضلا لامکما اینکه نگذارید پاره برای
مادر خود و افضلا لامکما طائفة پس نگذاشتند برای ام سلمه از آن آب پاره حدثنا یعقوب بن ابراهیم
قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء ان صفوان بن یعلی بن امیة اخبره ان یعلی یقول لیتنی ارى

گفت شنیدم سعد بن ابی وقاص را و هو اول من رمی بسهم فی سبیل الله سعد نخستین کسی است که تیر انداخته است در راه خدا و ابا بکرة و شنیدم
ابا بکره را و کان تسور حصن الطائف فی اناس و بود ابا بکره که برآمد بود بر دیوار قلعه طائف در جمعی از مردم قلعه که اسلام آوردند
فجاء الی النبی صلی الله علیه وسلم پس آمد ابو بکره نزد پیغمبر خدا فاقال سمعنا النبی صلی الله علیه وسلم یقول پس گفتند
هر دو سعد و ابو بکره که صاحب این منقبت بود شنیدیم پیغمبر خدا را میفرمود من ادعی الی غیر ابیه و هو یعلم فالجنة علیه حرام
کسیکه دعوی کند نسبت خود را بغیر پدر خود و حال آنکه میداند که پدر او نیست پس بهشت بروی حرام است اگر استحلال این دروغ کند یا آنکه
از راه تهدید و تشدید صادر شده است و قال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابی العالیة او ابی عثمان المهدی شک کرده است
راوی که عاصم از ابی العالیه روایت کرده یا از ابی عثمان مهدی و این هر دو ثقه اند پس این تردد ضرری بصحت ندارد قال سمعت سعدا
و ابا بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابی عثمان شنیدم سعد را و ابا بکره را که از پیغمبر خدا روایت کردند قال عاصم و
قالت لقد شهد هذا من رجالات صالحین و بیهقی گفت عاصم گفتم مر ابا العالیه یا ابا عثمان را تحقیق گواهی دادند نزد تو باین روایت دو مرد
که بسند گیست تو را در صدق بآن هر دو قال اجل گفت آری ایشان چنین است اما احدهما فاول من رمی بسهم فی سبیل الله اما یکی از این
دو تن نخستین کسی است که تیر انداخته در راه خدا و اما الآخر فنزل الی النبی صلی الله علیه وسلم ثالث ثلثة و عشرین من الطائف
و اما دیگری پس فرود آمد نزد پیغمبر خدا در حالی که بیست و سوم است از مردم طائف که از درون قلعه آورده مقصود مؤلف ازین
روایت بیان مجمل روایت سابق است گفته ابو دنی اناس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن یزید بن
عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی رضی الله عنه قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم و هو نازل بالجعرانة
گفت ابو موسی بودم من نزد پیغمبر خدا در حالیکه آنحضرت نزول کرده بود بموضع جعرانه بین مکة و المدینة که در میان مکه و
مدینه است چنین است در نسخ مصححه بعضی شراح گفته اند صواب بین مکة و الطائف است و باین جزم کرده است نووی و اینموضع
نزدیک بمکه و بیرون حرم است و قیل انه احرام و جعرانه بکسر جیم و سکون عین مهمله و تخفیف راء است و عین را مکسور و تشدید را نیز
میخوانند کذا فی النهایه و معه بلال و با آنحضرت بلال بود فاتی النبی صلی الله علیه وسلم اعرابی فقال الا تنجز لی ما وعدتنی
پس آمد نزد پیغمبر خدا اعرابی و گفت آیا بوفا نمی رسانی مرا چیزی که وعده کرده ای مرا غنیمت حنین فقال له ابشر پس فرمود او را بشارت
باد ترا فاقبل الاعرابی علی ابی موسی و بلال کهیئة الغضبان پس روی کرد اعرابی بجانب ابی موسی و بلال هیئت خشمناک فقال مر خا البشری فاقبلا انما قالا
قبلنا پس گفت رد کرد این اعرابی بشارت مرا پس قبول کنید شما این بشارت را گفتند قبول کردیم ثم دعا بقدح فیه ماء فغسل یدیه و وجهه فیه و مج فیه پس طلب کرد قدحی را که در وی آب است و غسل کرد دست و روی خود را در وی و آب دهان انداخت در وی ثم قال اشربا منه و افرغا علی وجوهکما و نحورکما و ابشرا فاخذا القدح و فرمود بنوشید
ازین آب و بریزید بر روهای خود و سینه های خود و بشارت پذیرید پس گرفتند قدح را و کردند آنچنانکه
فرموده بود فنادت ام سلمة من وراء الستر پس ندا کرد ام سلمه از آن طرف پرده ان افضلا لامکما اینکه نگذارید پاره برای
مادر خود و افضلا لامکما طائفة پس نگذاشتند برای ام سلمه از آن آب پاره حدثنا یعقوب بن ابراهیم
قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء ان صفوان بن یعلی بن امیة اخبره ان یعلی یقول لیتنی ارى

باب غزوه حنین یعنی گفته شد در باب اینکه حنین نام وادیست که
چشمه و ریگ دارد پس خود را پس پیرسید مرا و اگر گفته شود
حالا فلان و در خانه گفته مردی که مراد از دین باشد و اگر
پس بگیرد از مال او بمانند حق خود و مختار آنست که اینرد
غاصب نشود زیرا چه وی گرفت آنرا باذن شرع
و اگر بگیرد غیر صاحب دین و وفا کند بسوی صاحب
دین باشد قصاص علی الاصح و قال ابن سیرین
یقاصه و گفت محمد بن سیرین تا بی شبهه بگیرد
عوض مانند آن و فرا گرفتند برای ام سلمه از اجتماع این
آب را و ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
و اگر عقوبت کنید بهمدگر پس عقوبت کنید در مثل
آن بمانند آنچه عقوبت کرده شده اید بدان سعد
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری
قال حدثنی عروة ان عائشة رضی الله عنها
قالت جاءت هند بنت عقبة بن
ربیعة گفت عایشه آمد هند دختر عقبه بن ربیعه
فقالت یا رسول الله ان ابا سفیان
رجل مسیک تحقیق ابو سفیان بد معامله مرد
بخیل است مسیک بفتح میم و تخفیف سین بخیل
شدید الامساک باندازه دو سه است و مشهور
نزد محدثین کسر میم و تشدید سین است فهل علی
حرج ان اطعم من الذی له عیالنا پس آیا
هست بر من گناهی اینکه بخورانم از مال خود مر عیال
سفیان را است عیال خود را فقال لا حرج علیک
ان تطعمیهم بالمعروف پس فرمود گناهی نیست
بر تو اینکه بخورانی ایشان را بآنقدر که متعارف
است خوردن عیال یعنی بقدر کفاف حدثنا
عبد الله بن یوسف حدثنا اللیث قال
حدثنی یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر مرثد
بن عبد الله الیزنی عن عقبة بن عامر قال
قلنا للنبی صلی الله علیه وسلم انا نمر
بهذا الحی فما تری فیه فقال ارتادوا
فتنزل بقوم لا یقرونا فما تقول فقال علیه
بتحقیق تو میفرستی ما را بسفر جهاد و میگذریم پس
فرود می آئی بر قومی که مهمانی نمیکنند ما را الا یقرونا
بفتح یا و سکون قاف با ثبات نون رفع با نون ضمیر
و حذف آن و کسر با ئی گفته تخفیف و تشدید
فما تری فیه چه می بینی تو در ین باب
و چه حکم میفرمائی آیا بگیریم ضیافت خود را
از ایشان فقال ان نزلتم بقوم فامر لکم
بما ینبغی للضیف فاقبلوا پس فرمود اگر

نزول کنید بقومی پس امر کرده میشود شما را
بآنچه ینبغی یعنی بآنچه
معادل باشد
نقد کفایت پس قبول
کنید آنرا
فقد راه صوم حق
الضیف پس گرفت
ایشان این کار را پس
از ایشان در مقابل
مطلوب است طلب
آنچه
بر دو حذف مضاف
اگر نه پس خود
مضمر دست بر دو

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فتحقيق صفوان بن يعلى خبر داده است عطاء كه يعلى بن امية بيگفت وآرزو ميكرد كه ببيند رسول خدا را هنگامى كه نزول بيكند بروى وحى تا موجب مزيد يقين او گردد وقال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة گفت در اثناى آنكه پيغمبر خدا بجعرانه بود وعليه ثوب قد أظل به وبر آنحضرت جامه بود كه سايه كرده شده بود بان معه نفر من اصحابه با آنحضرت دران پرده مردم بودند از اصحاب آنحضرت اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب ناگاه آمد آنحضرت را اعرابى كه بران اعرابى جامه دوخته بود ومالیده شده بود بطيب بتضمخ صفت اعرابى است فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل پس گفت اى رسول خدا چه مى بينى در چه حكم ميكنى در مردى احرم بعمرته في جبة بعد ما تضمخ بطيب كه احرام بست بعمره در جامه دوخته بعد از انكه ماليده خود را بطيب فأشار عمر الى يعلى بيده ان تعالى پس اشارت كرد عمر بن خطاب بسوى يعلى بدست خود كه بيا اينجا يعلى فأدخل رأسه پس آمد يعلى پس در آورد سر خود را ميان پرده تا ببيند آنحضرت را در حال نزول وحى فاذا النبي محمر الوجه يغط پس ناگاه ديد كه پيغمبر خدا سرخ روايست واواز ميكند چنانكه نايم كذلك ساعة يعنى چنين بود زمانى ثم سري عنه پس برطرف كرده شد آنحال از آنحضرت فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا پس فرمود كجاست آنكه مى پرسيد مرا از عمره همين دم فالتمس الرجل فأتي به پس جستجو شد آنمرد واورده شد او را فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات پس فرمود اما طيبى كه با تست پس بشوى آنرا سه بار واما الجبة فانزعها واما جبه پس بكش آنرا از تن خود فاصنع في عمرتك كما تصنع في حجك پس بكن از اعمال در عمره خود چنانكه ميكنى در حج خود اين حكم منسوخ شده است بانچه ثابت شده كه آنحضرت در حجة الوداع طيب ماليد بسر وبدن خود كذا قيل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن علي بن يحيى عن عبد الله بن يزيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين گفت عبد الله بن زيد وقتى كه غنيمت داد خدا بر رسول خود روز غزوه حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم قسمت كرد در ميان مردم در مولفه قلوب مولفة القلوب يعنى الفت داده شده دلهاى ايشان بدين اسلام بالطاف واحسان جبلى بود مكه بتازگى بيچاره شده در فتح مكه ايمان آورده اند مثل ابو سفيان ومعاويه واشال ايشان چنانكه در كتب سير بتفصيل مذكور است ودر حديث على بن عبد الله تصريح كرده كه اين نو مسلمانان ومهاجران را داده ولم يعط الانصار شيئا وندادالانصار را چيزى گفته اند كه اين عطايا از خمس بود كه خاصه آنحضرت است والثر عطايا اى آنحضرت از همين بوده است بعضى گفته اند كه از اغنايم حنين بوده است آنحضرت تصرف كرد درين غنيمت از انكه انصار درين غزوه منهزم شده بودند واين وجه دور از سياق احاديث است والصحيح كه واقع شده كه از غنايم عطا كردند ونيز تصريح يافته كه چون مردم گرد نيامدند حضرت ندا كردند يا معشر الانصار قالوا لبيك وسعديك ونحن بين يديك فكاخفهم وجدا ذلم يصبهم ما اصاب الناس پس چنانست كه ايشان اندوهناك اند وقتى كه نرسيد ايشان را چيزى كه رسيد مردم را وجد بفتحتين جمع واحد است ودر روايت غير ابى ذر وجد والفتحتين يعنى حزن است او كاخفهم وجدا والا ما يصبهم ما اصاب الناس سيوطى گفته اكثر راويان يكبار روايت كرده اند ودر روايت ابى ذر مكرر است يكبار وجدا وجدا ودر روايت كشميهنى هر دو جا وجدا وجدا است وتكرار فائده ندارد گرمانى گفته اول اهم است وثانى فعل يا كيفى يعنى حزن است ودر ديگر يعنى غضب باشك راويست فخطبهم فقال يا معشر الانصار پس خطبه خواند ايشان را آنحضرت پس گفت اى گروه انصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الم نيافته ام شما را گمراهان پس هدايت كرد شما را خدا بواسطه من وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وبوديد شما جدا جدا از الف يكديگر پس الفت داد شما را خدا بواسطه من چنانكه دوست يكديگر شديد وكنتم عالة

الجزء السابع عشر من شرح الاسلام والغصب كتاب المظالم

وخاص داشته آنرا احمد باهل بواديه ونزد جمهور ضيافت سنت است وواجب نيست وبود واجب در ابتداء اسلام پس از ان منسوخ شده وقتيكه پيدا گشت وسعى بحال مسلمانان بدليل حديث معقد او نزد طحاوى كه آمدم من ومساجى كه مرا بود تا آنكه نزديك بود كه بر رود شتوانى وبينائى مرا از گرسنگى پس گشتيم كه تعرض سيكرديم بر اهل مردم پس ضيافت نميكرد ما را هيچ يكى پس آمد محمد آنحضرت را پس ببرد ما را بسوى اهل خود الحديث پس واجب نميدانستند اصحاب ضيافت را ونه باعث شد اليشان از ايمان پس دلالت كرد بر نسخ آنچه سابق بود ودر آمده است در حديث ابى شريح نزد مسلم در حق ضيف وجائزه آن يكروز وشب است وجائزه تفضل است واجب نيست اين نيز چنانچه خطابى گفته مخصوص بعمال بود كه فرستاده ميشدند بقبض صدقات از جانب امام زيرا چه قيام نميتوانند كرد بدون آن وبود واين در زمان شريف كه مسلمانان را بيت المال نبود وامروز اتفاق عمال از بيت المال است وبعضى گويند حديث يا بر محمول بر صورت اضطرار است وبى شك در بيصورت ضيافت واجب بود واگر مذهب بجبر بايد گرفت وبعضى مخصوص باهل ذمه دارند كه شرط كرده باشند در عقد ذمه كه اگر مسلمانى بر ايشان نزول كند ضيافت كنند او را واجب است شناختن عدد وقيمت كردن آن

فاعتصم الله بي وبوديد شما نصرا ومينوا پس غنيمت كرد شمار اخدا بن كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن هر بار كه فرمود چيزي مي گفتند الله ورسول او امن است وضع نكفتند در قالوا التفات است بايستي قلتم مي گفتند يا نكرار است از كلام راوي قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا فرمود اگر مي خواستيد مي گفتند آوردي نحو ما راچنين وچنين يعني غني كردي وهدايت كردي واتفاق دادي اونوعي از اعتراض است بر قوم انصار اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وايا راضي هستيد اين را كه ببرند مردم بانبز وشتر وتذهبون بالنبي الى رحالكم وببريد شما با پيغمبر خدا بسوي خانهاي خود لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار اگر نبودي فضيلت هجرت مهاجران سابق ومن از ايشان نبودم هر آينه بودمي مردي از انصار اشارتست بانكه بعد از مهاجران شرافت انصار است ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها واگر بروند مردم بوادي يا براه كوهي هر آينه ميروم من براه وادي انصار وراه كوه آنها الانصار شعار والناس دثار شعار انصار جامه درون پيوسته بدن است ونسبت باطني دارند وسائر مردم جامه بالاي جامهاست يعني آن جهت ديگانگي ندارند كه انصار دارند اينعني از راه استطابت انصار واكرام واحترام ايشان است وظاهر است كه خواص مهاجرين ازين عموم خارج اننكم ستلقون بعدي اثرة تحقيق شما پيش مي آيد پس از من تقدمي را بر خود در آنچه امروز شريك ايد دران كنايت است از خلافت دامر حكومت كه مخصوص بمهاجران قريش اختصاص يافت فاصبروا حتى تلقوني على الحوض پس صبر وتحمل نمائيد تا آنكه ملاقات كنيد مرا بر حوض كه امتياز دران وقت در خور اسلام هر يك خواهد بود حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار گفت انس گفتند بعضي مردم از انصار حين افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن هنگامي كه غنيمت داد خدا بر رسول خود از مالهاي هوازن در غزوه حنين فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل پس گشت پيغمبر خدا كه ميداد بعضي مردم را صد شتر فقالوا يغفر الله لرسول الله پس گفتند بيامرزد خدا مر رسول خود را يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ميدهد بقريش واگذارد ما را والان سيلان شده اند وغير اينها را وميگذارد ما را وحالانكه شمشيرهاي ما ميچكد از خونهاي ايشان يعني با ما بجنگ پيش آمده بودند وما كشته ايم قوم ايشان را واين كلام از باب قلب است از انكه خون از شمشير ما ميچكد شمشير ما از خون ميچكد قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم گفت انس پس گفته شد رسول خدا را گفتار آنها فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم پس فرستاد كسي را بسوي انصار وجمع كرد ايشان را در قبه كه از چرم بود ولم يدع معهم غيرهم ونگذاشت دران قبه با انصار غير ايشان را فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم پس وقتي كه جمع شدند خطبه خواند پيغمبر خدا فقال ما حديث بلغني عنكم پس فرمود چه سخن است كه رسيده است مرا از جانب شما فقال فقهاء الانصار اما رؤساء نا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا پس گفتند علماي انصار اما سرداران وعمدهاي ما اي رسول خدا نگفته اند چيزي واما ناس منا حديثة اسنانهم واما مردمي از ما خورد سالان فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ترجمه معلوم شده فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر پس فرمود پيغمبر خدا تحقيق من ميدهم مردمي را كه تازه است عهد وحال ايشان بكفر تالفهم اتالف ميدهم ايشانرا باسلام واهل اسلام اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال آيا راضي نيستيد شما اين را كه ببرند مردم بمالها وتذهبون بالنبي الى رحالكم پس ببريد شما پيغمبر خدا را ببوي خانهاي خود فوالله لما تنقلبون به

الجزء التاسع عشر شيخ الاسلام والمظالم والغصب

مرصاحب دو جانب طريق را وجواز انتقال هر دم زير آن بمجلس وموضع يكي ازين اگرچه بنظر تصرف در حق غير است ولكن در حقيقت ظلم نبود وشرع دلالت دارد چنانچه گفت وجلس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في سقيفة بني ساعدة ونشست آنحضرت واياران او در سقيفه بني ساعده كه قبيله ايست از انصار از خزرج وبود سقيفه مشترك ميان ايشان ومعلوم نميشود از اين جلوس در آنجا بايشان بلكه مهاجرين ودگر انعام نيز مي نشستند چنانكه روز خلافت ابو بكر صديق واقعيت حدثنا هشام بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك ح واخبرني يونس عن ابن شهاب روايت كرد مالك ويونس ابن وهب را از ابن شهاب وليكن يكي را تحديث ودگري باخبار وبود ابن وهب مرتبعض بر تفرقه ميان تحديث واخبار چنانكه در مقدمه گذشت قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره عن عمر قال حين توفى الله نبيه گفت عمر بن خطاب رضي الله عنه وقتيكه قبض كرد خدا روح پيغمبر خود را ان الانصار اجتمعوا الى سقيفة بني ساعدة بتحقيق انصار جمع شدند در سقيفه بني ساعده فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار گفتم من ابو بكر صديق را برو با ما بسوي برادران ما از انصار فانطلقنا نريدهم پس گفتم را ابو بكر صديق را برو با ما بسوي سقيفه فلما اتيناهم في سقيفة پس آمديم ما انصار را در سقيفه بني ساعدة پس واقع شد آنچه مذكور شد در تعيين خليفه وقرار يافت امر بر ابو بكر صديق رضي الله عنه ودر كتاب الهجرة وكتاب الحدود حديث بطول بيايد انشاء الله تعالى باب الامتناع جايز است كه منع كند كسي را از آنكه بنشيند در راه خود يا در ملك خود مگر آنكه ضرر رساند بعابر راه يا بصاحب ملك در آخر بروايت ابي ذر است ومر جماعة المسلمين واماء ضرر در حديث منع نكند كسي همسايه خود را

اسلامی کتب خانہ

گذرندگان راه از هر نوع که مقصد دارند و گویند السلام علیکم یا داؤد جواب سلام گذرندگان چه حق ایشان است السلام باشی راست برقاعده دائر بالمعروف ظاهر کردن مردم را بانچه نشناخته شده و در شرع وجود گشته و نهی عن المنکر و منع کردن از انچه نامشروع و ناشناسا است در شرع قدر بعضی احادیث ارشاد و سبیل و تشبیت عاطش نزد محمد وی و در بعضی اغاثة ملهوف زیاده آمده **باب** الآبار علی الطریق اذا لم یتأذ بها چاهها که کنده شوند بر راه و قصبه ایرا گشیده نشود بآن چاهها جائز باشد **باب** ظلم در طریق نبوند و در غیر روایة ابی ذر علی الطرق بلفظ جمع آبار بهمزه بعد باء جمع بئر بیجم احمال جمع عمل **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمی بضم سین و فتح میم و تشدید یا مولی ابی بکر عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینما رجل بطریق اشتد علیه العطش فرموده در اثنا و آنکه مردے در ره رفت شدید بدو تشنگی فوجد بئرا فنزل فیها فشرب ثم خرج چاهی را پس فرود آمد دران چاه فشرب ثم خرج پس آب نوشید پس برآمد از چاه فاذا کلب یلهث پس ناگاه دید که سگے دم میکند و زبان می برآرد یأکل الثری من العطش میخورد گل تر از تشنگی فنزل البئر فملأ خفه ماء فرود آمد چاه را پس پر کرد موزه خود را از آب فسقی الکلب پس آب نوشانید سگ را فشکر الله له پس جزا داد خدای تعالی آن مرد را فغفر له پس آمرزید او را قالوا یا رسول الله وان لنا فی البهائم لاجرا

یومئذ غنائم کثیرة و یافت درین روز غنیمتهای فراوان مروی است که از جمله غنایم شش هزار زن و بچه و بیست و چهار هزار شتر و چهل هزار بز بود فقسم فی المهاجرین و الطلقاء و لم یعط الانصار شیئا پس قسمت کرد همه را در میان مهاجران و مولفة القلوب و نداد انصار را چیزے تا اول آنکه حضرت قوم انصار را چیزی ازین غنایم عاشا که ازیشان تی و عدم مبالات باشد می تواند بود و الله و رسوله اعلم که در متن آن تالیف مولفة القلوب باشد اذ انکه این شکران نهایت حداوت و بد اندیشی بقوم انصار داشتند و در یصورت که گمان باطل خود نوعی از عدم اعزاز و انست موجب خوشی ایشان در نظر باشد و نیز مقرر لوازم فرموده آنحضرت که فرموده بسا کسی که بوی پیغمبری نشنید هم محبوب تر است پیش من از انکه چیزی باو رسید هم چنانکه در من تسلی آنها بحبت و یگانگی خود اشارتی باین معنی یافته میشود فقالت الانصار اذا کانت شدیدة فنحن عند ذلک پس گفتند انصار وقتی که باشد دشواری پس مایان خوانده میشویم و یعطی الخفیفة غیرنا رواه مسلم غنیمت غیر ما را فیلقعه ذلک پس رسید آنحضرت را این سخن ایشان فجمعهم فی قبة پس جمع کرد انصار را در قبه فقال یا معشر الانصار ما حدیث بلغنی عنکم و سکتوا پس فرمود ای انصار چه سخن است که رسیده است مرا از شما پس خاموش شدند فقال یا معشر الانصار الا ترضون پس فرمود ای گروه انصار الا نمی پسندید ان یذهب الناس بالدنیا و تذهبون برسول الله بآرائی نیستید که ببرند مردم بدنیا و ببرید بمحمد صلی الله علیه وسلم الی بیوتکم در حالیکه میرید آرید رسول خدا را بخانهای خود قالوا بلی گفتند آری راضی ایم قال النبی صلی الله علیه وسلم لو سلک الناس وادیا و سلکت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت یا ابا حمزة و انت شاهد ذلک گفت هشام گفتم ای ابا حمزه کنیت انس است تو حاضر بودی این صحبت را قال و این یغیب عنه گفت و کجا غائب میبود ازان استفهام انکاریست **باب** السریة التی قبل نجد و ذکر سریه که بجانب نجد بود و سریه فعیل است بمعنی طائفه از جیش شیخ ابن حجر گفته و آن از صد تا پانصد نفر میباشد در قاموس گفته از پنج تا سیصد و چهار صد است تیبوطی گفته درین سریه همگی بیست و پنج نفر بودند و مکرر گفته شد که لشکری که دران آنحضرت بنفس نفیس خود نمیبودند آنرا سریه میگویند **نجد** بفتح نون و سکون جیم یعنی زمین بلند است و اینجا مراد جانب عراق است درین سریه ابو قتاده امیر بود و اهل مغازی گفته اند که این سریه پیش از فتح مکه بود در شعبان سنه هشتم **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا ایوب عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة قبل نجد فگفت ابن عمر فرستاد پیغمبر خدا لشکری را جانب نجد فکنت فیها فبلغت سهامنا اثنی عشر بعیرا و بودم من دران سریه رسید حصه مایان دوازده شتر از غنیمتی که یافتیم و نفلنا بعیرا بعیرا و زیاده کرده شدیم یک یک شتر دیگر فرجعنا بثلثة عشر بعیرا پس رجوع کردیم بمدینه بسیزده شتر **باب** بعث النبی صلی الله علیه وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمة در ذکر فرستادن پیغمبر خدا خالد بن ولید را بعد از فتح مکه در ماه شوال پیش از خروج بحنین بسوی قبیله بنی جذیمه جذیمه بفتح جیم و کسر ذال معجمه بطنی است از کنانه از مکه بر یک شب جانب یلملم **حدثنا** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر و حدثنی بالتصغیر قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم عن ابیه قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمة گفت پدر سالم عبد الله بن عمر فرستاد پیغمبر خدا خالد بن ولید را بسوے بنی جذیمه فدعاهم الی الاسلام پس خواند خالد آنها را بسوی اسلام فلم یحسنوا ان یقولوا اسلمنا پس نیک نگفتند اینکه بگویند اسلام آوردیم فجعلوا یقولون صبانا صبانا پس گشتند که میگویند صبا زنا صبا زنا یعنی از دین

بدینی دیگر در آمدیم کفار اہل اسلام را صحابی میگفتند بہمین معنی فجعل خالد یقتل ویاسر پس گشت خالد که میکشت و بند میکرد
از آنکه از ینها سرکشی و ننگی از گفتن اسلمنا ظاهر میشد و این معنی موجب کفر دانسته حکم کفار داد و دفع الی کل رجل منا اسیره
و سپرد بهر مردی از ما اسیر خود را حتی اذا کان یوم امر خالد ان یقتل کل رجل منا اسیره تا وقتی که بود روزی فرمود خالد
اینکه بکشد هر مردی از ما اسیر خود را فقلت والله لا اقتل اسیری ولا یقتل رجل من اصحابی اسیره ابن عمر گوید گفتم خالد را
بخدا سوگند نمیکشم من اسیر خود را و نمی کشد مردی از یاران و همراهان من اسیر خود را حتی قدمنا علی النبی صلی الله علیه وسلم
فذکرناه له تا آنکه قدوم آوردیم بر پیغمبر خدا پس گفتیم آنحضرت را آنچه گذشت فرفع یدیه وقال پس بعد از شنیدن ماجرا
برداشت دو دست خود را بسوی آسمان و گفت اللهم انی ابرء الیک مما صنع خالد خداوندا بتحقیق من بیزارم
و ابرا میکنم بسوی تو از آنچه کرده است خالد مرتین دو بار این کلام را گفت بد نیامد آنحضرت را از خالد مگر آنکه استعجال
کرد در عقوبت آنها و ثبات نورزید در کار ایشان تا ظاهر تر میشد اسلام اینها با آنکه مامور بود بقتال اینها تا اسلام
آوردن **باب** سریة عبد الله بن حذافة السهمی وعلقمة بن مجزز المدلجی در ذکر سریه عبد الله بن حذافه
سهمی و علقمه بن مجزز مدلجی که علم قیافه داشت و در حدیث اسامه مذکور شده است ویقال انها سریة الانصار و گفته
میشود این سریه را سریه انصار حذافه بضم حاء مهمله و فتح ذال معجمه بعد از الف فا است مجزز بضم میم و فتح الجیم و کسر زای اول
و تشدید آن و در روایت ابی ذر مجزز بضم میم و سکون حای مهمله و کسر راء در آخر زای است در اصل و فرع علامت صحت
بر روایت اول کرده اند **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال اخبرنا الاعمش قال حدثنی سعد بن
عبیدة عن ابی عبد الرحمن عن علی رضی الله عنه قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة گفت علی مرتضی
فرستاد پیغمبر خدا لشکری را و استعمل علیها رجلا من الانصار و عامل و حاکم گردانید بر آن لشکر مردی را از انصار و آن
مرد عبد الله بن حذافه است وامرهم ان یطیعوه و فرمود لشکریان را این که اطاعت کنند او را فغضب پس وقتی
غضب کرد در حدیث مسلم آمده فاغضبوه بشیء یعنی بغضب در آوردند او را بچیزی قال الیس امرکم النبی صلی الله علیه
وسلم گفت آیا نفرموده است شما را پیغمبر خدا ان تطیعونی اینکه اطاعت کنید شما مرا قالوا بلی گفتند آری حکم کرده است
که هر چه فرمائی بکنیم قال فاجمعوا لی حطبا فجمعوا گفت پس جمع کنید برای من هیزم را پس جمع کردند قال فاوقدوا نارا
فاوقدوها گفت پس برافروزید آتش را پس برافروختند آتش را فقال ادخلوها فهموا فجعل بعضهم یمسک
بعضا پس گفت در آئید درین آتش پس عزم کردند که در آیند بر ماوی گفته و کرمانی تبعیت او نمود که هموا بمعنی خرنوا است
پس گشت بعضی از ینها که نگاه میداشت بعضی را ویقولون فررنا الی النبی صلی الله علیه وسلم من النار و میگفتند
گریختیم بسوی پیغمبر خدا از ترس آتش پس چگونه در آئیم مقصود عبد الله بن حذافه محض امتحان بود نه سوختن آنها در آتش فما زالوا
حتی خمدت النار فسکن غضبه پس همواره میگفتند تا آنکه مرد آتش و فرو نشست آتش غضب او فبلغ النبی
صلی الله علیه وسلم پس رسید این ماجرا پیغمبر خدا را فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الی یوم القیمة پس فرمود
اگر میدر آمدند آتش را نمی بر آمدند از آن تا روز قیامت یعنی بعقوبت این معصیت در برزخ تا روز قیامت می سوختند
ایشان را الطاعة فی المعروف امتثال امر اولو الامر در غیر حرام و معصیت است **باب** بعث ابی موسی ومعاذ
بن جبل الی الیمن در فرستادن ابو موسی اشعری و معاذ بن جبل بسوی یمن قبل حجة الوداع پیش از حج وداع

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب المظالم والغصب

بضم معجمه و سکون راء و فتح فا والعلیة بکسر
مهمله و بضم آن و کسر لام و فتح تحتیه هر دو مشدده
تفسیر کرده جوهری یکی را بدیگری یعنی مکان
بلند المشرفة بضم میم و کسر راء آنچنانکه مطلع شوند
بدان بر مکان دیگر و سرکوب بود و غیر المشرفة
و آنکه چنین نبود فی السطوح وغیرها حکم
مکان بلند مشرف یا غیر مشرف در بالای سقفها
بود یا در غیر آن و این چهار اقسام شد اما غرفه
غیر مشرفه در سطوح بود یا منفرد جائز است
باتفاق و اما مشرفه پس مفهوم از کلام ابن بطال
که گفته غرفه بر سطوح مباح است مادام که مطلع
نشوند از آن بر حرمت احدی منع آنست و
در خلاصه از قسمت کتاب الاصل آورده مرویست
که رسید او را میدان در قسمت پس خواست
که بنا کند در آن و بلند کند بناء آن را و خواست
دیگری که منع کند آنرا و گفت بند میکند بر من باد را
یا آفتاب را میرسد صاحب او را که بلند کند
بناء خود را یا بنا کند در آن حمام یا تنور را و اگر باز
ماند از آنچه ایذا کند همسایه را نیکوتر باشد و لیکن
جبر کرده نشود بر آن و اگر بگشاید صاحب بنا
دری یا روشندانی در بالاخانه خود نمیرسد
صاحب میدان را که منع کند و میرسد او را
که بنا کند در ملک خود چیزی که ستر کند و حائل
گردد وزیدن باد را و در نصاب الاحتساب گفته
اگر بگشاید روزنی در دیوار خود تا آنکه واقع شود
نظر او از آن بسوی زنان همسایه بروایت کتاب الصحت
امام محمد منع کرده نشود و فتوی بر آن است
که منع کرده نشود **حدثنا** عبد الله بن محمد
قال حدثنا ابن عیینة عن الزهری عن
عروة عن اسامة بن زید قال اشرف النبی
بالا بر آمد پیغمبر صلی الله علیه وسلم

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابي بردة رضي الله عنه وابن ابو بردة
کہ ناش عامر است پسر ابو موسی اشعری شنیده است آنرا از پدر خود چنانکه بیاید پس حدیث مرسل است قال بعثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن گفت ابو بردة فرستاد رسول خدا ابا موسی اشعری
ومعاذ بن جبل را بجانب یمن قال وبعث كل واحد منهما الى مخلاف گفت وفرستاد هر یکی را ازین هر دو بسوی
اقلیمی از یمن مخلاف بکسر میم وسکون خاء معجمه در آخر فا لغت اهل یمن است چنانکه در لغت اهل عراق رستاق میگویند
قال واليمن مخلافان گفت یمن دو طرف دارد ومعاذ بن جبل را طرف علیا بصوب عدن وابی موسی را بجانب
سفلی ثم قال يسرا ولا تعسرا پس گفت آسان گیرید بمردم ودشوار نگیرید وبشارت دهید ونفرت مکنید
وتنفرت مردم نکنید فانطلق كل واحد منهما الى عمله پس رفت هر یکی از ینها بجای عمل خود وقال وكان كل واحد
منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه گفت ابو بردة راوی وبود هر یکی از ینها وقتی که سیر میکرد در زمین خود
که بود نزدیک از دیار او احدث به عهدا تجدید میکرد بوی عهد صحبت را فسلم عليه پس سلام کرد معاذ بر وی فسلم
معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى پس سیر کرد معاذ در زمین خود که نزدیک بود از دیار او که ابی موسی است فجاء
يسير على بغلته حتى انتهى اليه پس آمد معاذ در حالی که سیر میکند بر استر خود تا آنکه رسید بسوی ابی موسی فاذا هو جالس
وقد اجتمع اليه الناس پس ناگاه دید او را که نشسته است وجمع شده اند مردم بسوی او واذا رجل عنده قد جمعت يداه
الى عنقه وناگاه دید مردی را نزد یک ابی موسی که جمع کرده شده است هر دو دست او سوی گردن او فقال له معاذ يا
عبد الله بن قيس ايم هذا پس گفت مر او را معاذ ای عبد الله بن قیس چه چیز است این یعنی برای چه بسته شده است
هر دو دست ایم بفتح همزه وضم شناة تحتیه در روایت غیر ابی ذر بفتح شناة است اصل آن ایماست ای برای استفهام است
وما بمعنی شئی والف را حذف کرده اند قال هذا رجل كفر بعد اسلامه گفت این مردیست که کافر شده است بعد از
اسلام آوردن ومرتد گشته قال لا انزل حتى يقتل گفت فرود نمی آیم از استر تا آنکه کشته میشود قال انما جئ به لذلك
فانزل گفت ابو موسی آورده نشده است او را مگر برای کشتن پس فرود آی قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل گفت
معاذ فرود نمی آیم تا آنکه کشته میشود پس فرمود بکشتن پس کشته شد ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن پستر فرود آمد
وگفت ای عبد الله چگونه میخوانی قرآن را قال القوقه تقوقا گفت میخوانم وسیگذارم وباز میخوانم یعنی بسکید فعه نخوانم تا الای بیارد
القرظ ماخوذ است از قرظ ناقه که سید وشند شیرازوی وساعتی سیگذارند تا راحتی کند وادرار کند شیر ازوی قال فكيف
تقرأ انت يا معاذ گفت پس چگونه میخوانی تو ای معاذ قال انام اول الليل واقوم وقد قضيت جزئي من النوم
گفت خواب میکنم اول شب وبر میخیزم بقیام شب وحالانکه تحقیق گرفته ام نصیب خود را از خواب یعنی جز جز میکنم شب را
در جزوی خواب میکنم ودر جزوی قرآن میخوانم فاقرأ ما كتب الله لي پس میخوانم چیزیرا که تقدیر کرده است خدا
برای من فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي پس حساب میکنم خواب خود را که برای اعانت قیام ونشاط حال
عبادت از عمل صالح وعبادت حق چنانکه حساب میکنم قیام خود را از عبادت **حدثنا** اسحق قال حدثنا خالد
عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه
الى اليمن مرویست از ابی موسی اشعری که تحقیق پیغمبر خدا فرستاد او را بسوی یمن فسأله عن اشربة تصنع بها پس پرسید

الباب التاسع شرح الاسلام كتاب المظالم والغصب

در آخر حج در باب اطعام المدينة گذشت حدثنا
محمد بن بشير قال حدثنا الليث عن عقيل
بتصغير عن ابن شهاب قال اخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن لبيد بن زيد
من بني عبد الاشهل عن عبد الله بن عباس
قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر عن
المرأتين من ازواج النبي گفت ابن عباس
پیوسته بودم من آرزومند بر اینکه بپرسم
امیر المومنین عمر را از آندو زنی از حفصای پیغمبر خدا
صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى لهما
چنین و چنین که فرمود خدای تعالی آن دو زن را
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اگر توبه کنید
بسوی خدای تعالی پس بتحقیق میل کرده دلهای شما از واجب بتابعت رسول محبت
آنچه محبوب اوست وکراهت آنچه مکروه اوست وتصغیر
ابن عباس عمر را بسوال ازین حال بنا بر آنست که او
علی خاص داشت در بنوا قعه چنانچه از حدیث
معلوم شود فحججت معه پس حج گذاردم با عمر
فعدل وعدلت معه بالاداوة پس میل کرد
عمر از راه ویکسو شد پس میل کردم با وی بالمزاده
آب فتبرز پس رفت بقضای حاجت برز
ثم جاء فسكبت على يديه من الاداوة
پس بر آمد بعد قضای حاجت پس ریختم بر دو دست
عمر از ان مزاده فتوضأ پس وضو کرد وعرفقلت
پس گفتم یا امیر المؤمنین دو کیا اول کسی است
که خوانده شده است بنام خطاب من المرأتان من
ازدواج پیغمبر صلى الله عليه وسلم اللتان قال
الله تعالى لهما که گفت خدای تعالی در حق آن دو زن از زنان پیغمبر
آنحضرت که فرموده است خدای تعالی ان تتوبا

حدیث ۱۲ الاسماء الرجال

كتاب المغازي

آنحضرت صلعم از مکه سراسا کرده میشود و با نجا اعقال ما هی قال النبیع و المزر پس فرمود چه چیز است آن شرابها گفت نبیع و مزر است نبیع بکسر موحده و سکون شناة فوقیه و عین مهمله مزر بکسر میم و سکون زای و در آخر راء است نقلت لابی بردة ما النبیع قال نبیذ العسل و المزر نبیذ الشعیر پس گفتم مر ابو برده را نبیع چیست گفت نبیذ عسل است و مزر نبیذ جواست فقال کل مسکر حرام پس فرمود هر مسکری از دحرام است یعنی جوش اینها اگر بحد سکر رسد حرام است قال ابو عبد الله رواه اجریر و عبد الواحد عن الشیبانی عن ابی بردة گفت ابو عبد الله مؤلف رحمه الله روایت کرده است این حدیث را جریر و عبد الواحد بن زیاد از شیبانی از ابی بردة مقصود مؤلف آنست که درین طریق شیبانی بواسطه از ابی بردة روایت کرده است و در طریق سابق بواسطه سعید و شیخ در مقدمه فتح الباری گفته روایت عبد الواحد را موصول نیافته ام **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعید بن ابی بردة عن ابیه گفت شعبه حدیث کرد ما را سعید بن ابی بردة از پدر خود که ابی بردة است قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم جده ابا موسی و معاذا الی الیمن گفت فرستاد پیغمبر خدا جد او را که ابا موسی است و معاذ بن جبل را بسوی یمن ظاهر از سیاق کلام چنانکه در بعضه روایتها معلوم شده آنست که قائل ابو برده باشد پس قول جده ابا موسی درست نیفتاد از انکه ابو برده پسر ابی موسی است فقال یسرا و لا تعسرا و بشرا و لا تنفرا و تطاوعا فقال پس فرمود آسان گیرید بر مردم و سخت نگیرید و بشارت دهید بحسن عاقبت اهل اسلام و نفرت ندهید از جمع مسلمانان و بکدیگر اتفاق کنید و در حکم و اختلاف نه نمائید فقال ابو موسی یا نبی الله ان ارضنا بها شراب پس گفت ابو موسی ای پیغمبر خدا در زمین ما یعنی در یمن شراب است من العسل یقال له البتع و شراب من الذرة یقال له المزر آنرا الذرة جوار گویند و شرابی از عسل که آنرا بتع می نامند فقال کل مسکر حرام پس فرمود هر چه سکر آرد حرام است فانطلقا پس رای شدند بر دو بمن فقال معاذ لابی موسی کیف تقرأ القرآن پس گفت معاذ ابو موسی را چگونه میخوانی قرآن را قال قائما و قاعدا و علی راحلتی گفت میخوانم ایستاده و نشسته و بر مرکب سواری یعنی در جمیع احوال میخوانم و الفوقة فوقا و در اثنای خواندن سیگذارم گذاشتنی و باز میخوانم قال اما انا فانام فاقوم و انام و اقوم و انام گفت معاذ اما من پس خواب میکنم پس قیام میکنم در شب و میخوانم و خواب میکنم و باز قیام میکنم و بخواب میروم یعنی بالجمله تمام شب میگذرانم فاحتسب نومتی کما احتسب قومتی پس امید ثواب دارم در خواب خود چنانکه امید دارم در قیام خود و ضرب فسطاطا فجعلا یتزاوران و زد ابو موسی خیمه پس گشتند که زیارت میکنند یکدیگر را فزار معاذا ابا موسی فاذا رجل موثق پس زیارت کرد معاذ ابا موسی را پس ناگاه دید که مردی بند کرده شده است فقال ما هذا پس گفت چه چیز است این بند فقال ابو موسی یهودی اسلم ثم ارتد پس گفت ابو موسی مردی یهود یست که اسلام آورد پس برگشت شد فقال معاذ لا اضرب عنقه پس گفت معاذ البته نمیزنم گردن او را تابعه العقد سی و وهب عن شعبة متابعت کرده است مسلم را عقد شی که نام او عبد الملک بن غیر است و وهب در روایت ابی ذر وهیب بصیغة تصغیر است از شعبه و قال ربیع و النضر و ابو داود عن شعبة عن سعید عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه وسلم مقصود آنکه باین سند یا حدیث مرفوع آمده **حدثنا** عباس بن الولید قال حدثنا عبد الواحد عن ایوب بن عائذ قال حدثنا قیس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب یقول حدثنی ابو موسی الاشعری قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ارض قومی گفت ابو موسی اشعری فرستاد مرا رسول خدا بسوی زمین قوم من که یمن است فجئت و رسول الله صلی الله

الجزء التاسع من شرح الاسلام — کتاب بقیة الخمس — الغصب

از انصار جابر بن رفیع و نصیب بن رفیع روایت است وهی من عوالی المدینة و آن محاذات انه بهای مدینه بود و مقصود بیان بعد مسافت است طلعنا ثنایا الوداع علی البهو پس برآمدیم من و برادرم بر کوه ثنایا که بنوبت وداع دیدیم ما را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فنزل یوما و انزل یوما پس نزول سیکرد یک روز و فرود سیامد یک روز بر آنحضرت روزی و نزول سیکردم من روزی فاذا نزلت جئته من خبر ذلک الیوم پس چون نزول سیکردم می آوردم همسایه را از خبر آنروز من الامر و غیره از امر شرعی و جز آن از حوادث که بحضور شریف وی رو میداد و اذا انزل فعل مثل ذلک و چون نزول سیکرد همسایه سیکرد مانند آن و کنا معشر قریش نغلب النساء و بیوتهم فاکرهن پیش ما گروه قریش غالب میشدند زنان بر مردان و بیوتهم پس ما گروه قریش که غالب می آمدیم زنان را و تسلط میدادیم بر آنها فطفقن نساؤهم یتأدبن بادب نساء الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم پس هر گاه قدوم کردیم بر انصار ناگاه دیدیم که ایشان قومی هستند که غالب می آیند ایشان را زنان ایشان فطفق نساؤنا یأخذن من ادب نساء الانصار پس گشتند زنان ما که فرا سیگرفتند از ادب و اطوار زنان انصار فصخت علی امرأتی فراجعتنی فنکرت ان تراجعنی پس صیحه کرد بر زن خود پس مراجعت کرد مرا و منکر و ناخوش داشتم اینکه مراجعت کنند مرا فراجعتنی فقالت و ما تنکر ان اراجعک فوالله ان ازواج النبی صلی الله علیه وسلم لیراجعنه پس گفت زن او چرا منکر میدانی اینکه مراجعت کنم ترا پس سوگند خدا است که تحقیق جفتهای آنحضرت سر آینه مراجعت میکنند آنحضرت را و ان احداهن لتهجره الیوم حتی اللیل و تحقیق یکی از ازواج آنحضرت هر آینه ترک و مفارقت سیکند آنحضرت را الروز تا شب فافزعنی فقلت خابت من فعل فاترس و وحشت آورد این کلام مرا و قد روایت ابی ذر زیادت تاست باعتبار ضمیر راجع بزن فقلت خابت من فعل

علیه وسلم منیخ بالابطح پس آمدم من بمکه وحال آنکه رسول خدا شانده شتر خود را و فرود آمده بابطح فقال ا حججت یا عبد الله
بن قیس قلت نعم یا رسول الله پس فرمود آیا حج کردی یعنی احرام حج بسته گفتم آری ای رسول خدا قال کیف قلت قال
قلت لبیک اهلالا کاهلال الملک فرمود چگونه گفتی اهلال را گفت گفتم لبیک که اهلالی مانند اهلال ملائکست قال فهل سقت معک
هدیا فرمود آیا سوق کرده با خود هدیی را قلت لم اسق قال فطف بالبیت گفتم سوق هدی نکرده ام فرمود پس طواف کعبه را
واسع بین الصفا والمروة ثم حل وسعی کن میان صفا و مروه پس بر آی از احرام ففعلت حتی مشطت لی امرأة من بنی
بنی قیس پس کردم آنچه فرمود تا آنکه شانه کرد مرا زنی از زنان بنی قیس وملکتنا بذلک حتی استخلف عمر فعمل
کردیم بر آن کردن احرام می بر آمدیم تا آنکه خلیفه کرده شد عمر رضی الله عنه بحدیث در باب حج گذشته که عمر گفت اگر اخذ کنم بکتاب
خدا پس حکم تمام کنم واگر اخذ کنم بسنت نبی خدا پس وی از احرام بر آمده تا نحر نکرده هدی را وعمل بر فعل آنحضرت کرده حدثنا
حبان قال اخبرنا عبد الله عن زکریا بن اسحق عن یحیی بن عبد الله بن صیفی عن ابی معبد مولی ابن عباس
عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لمعاذ بن جبل حین بعثه الی الیمن
گفت ابن عباس فرمود رسول خدا مر معاذ بن جبل را هنگامی که فرستاد او را بسوی یمن در سال دهم پیش از حجة الوداع که
تعلیم کند قرآن را واحکام شرع وحکم کند میان ایشان وجمع کند صدقات را از عملان انک ستاتی قوما اهل کتاب تحقیق تو می آیی
قومی را که اهل کتاب اند مر ایشان را یهود و نصاری فاذا جئتهم فادعهم الی ان یشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا
رسول الله پس وقتیکه بیائی ایشان را پس دعوت کن ایشان را بسوی این که شهادت دهند بانکه نیست معبودی بحق مگر الله وانکه
بذلک پس اگر آنها اطاعت کنند ترا باین کلمه فاخبرهم ان الله قد فرض علیهم خمس صلوات فی کل یوم ولیلة پس
آگاه کن ایشان را که تحقیق خدا فرض کرده است بر ایشان پنج نماز در هر شب وروزی فان هم اطاعوا لک بذلک پس اگر ایشان اطاعت
کنند مر ترا باین حکم فاخبرهم ان الله قد فرض علیهم صدقة توخذ من اغنیائهم فترد علی فقرائهم پس خبر ده ایشان را
بتحقیق خدا فرض کرده بر ایشان صدقه یعنی زکاتی که گرفته میشود از اغنیای ایشان پس رد کرده میشود بر فقرای اینها از حدیث
وجوب ترک صوم وحج ظاهر میشود فان هم اطاعوا لک بذلک فایاک وکرائم اموالهم پس اگر ایشان اطاعت کردند
ترا باین حکم پس دور دار خود را از گرفتن نفایس مالهای ایشان یعنی گیر مالهای خوب وبهتر را واتق دعوة المظلوم وبپرهیز کن دعای
مظلوم را وملاحظه نما که مظلومی دعای بد کند فانه لیس بینه وبین الله حجاب پس شان اینست که نیست میان مظلوم وبیان
خدا پرده یعنی هیچ مانع نیست در اجابت کردن خدا دعای او را در روایت غیر ابی ذر واقع شده قال ابو عبد الله گفت مؤلف
بحسب عادتی که دارد از کلمات قرآن اخذ کرده تفسیر میکند طوعت له نفسه بمعنی طاعت له نفسه والطاعت لغة
یعنی بهمزه لغت است در طاعت بی همزه طعت بکسر طا وطعت بضم والطعت بزیادتی همزه یعنی وقتی که از اطاعت خود خبر
سید بدان چنین میگوید از آنرا گوید طوع صندکره است وطاع له بمعنی انقاد له است حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا
شعبة عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن عمرو بن میمون ان معاذا لما قدم الیمن تحقیق وقتیکه
معاذ قدوم آورد یمن را صلی بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهیم خلیلا گزارد بایشان نماز صبح پس خواند این آیه در قرأت
نماز یعنی گرفت خدا ابراهیم را علیه السلام خلیل ودوست فقال رجل من القوم پس گفت مردی از جماعه که حاضر بودند لقد قرت
عین ام ابراهیم بتحقیق حاصل شد سرور مادر ابراهیم را قرة العین کنایت از سروریست که بدیدن دوستی حاصل میشود

رسول خدا فرمود لکن آیا این بیابانیدی از نماز
زنان از سنگ ستم کنند خطا برای ختم دادخواهی سوال و
پس بازگردانید مرا زن بغضب الی لا تستکثری
علی رسول الله بسیار مکن بر پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم کانت احدیهن فی شقی وبترکدان
سخن آنحضرت را در هیچ چیزی لا تغضبیه وترک
مکن آنحضرت را وسلینی ما بدا لک وسوال
کن وبخواه از من آنچه ظاهر شود برای تو از امر دنیا وآخرت
انکانت بملک ذلک هی اوضامنک واصلاحک
رسول الله ودر غریب نیست اندر امر اینکه هست یا او تو
وی رو شن تر از تو ودوست تر بسوی پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم پس رد کرد عایشه مراد سید او عمر را عایشه
رضی الله عنها یعنی مغرور نشوی باحوال عایشه گرفتاری
استکثار کند بر آنحضرت پیراهنی را یعنی اگر هست یا او تو
در زنان تو وکنکند تفاوت نفسانی بین تو
اصولها بضم فوقیه وسکون نون ودر روایتی
وستحملی بدو فوقیه مفتوحه وسکون نون در میان بفعل
تغرد دنا وبودیم که سخن بسیار دهم ما گروه غسان مردمند
دواب را نعلها برای غزا وجنگ ما غسان ابی است
نزول کرد بر آن قومی از ازد پس نسبت کرده شدند
بسوی آن از ایشانند بنو جفنه ربط ملوک یا انکه ایم
قبیلیست کذا فی القاموس فنزل صاحبی یوما فنزلته
فرجع عشاء پس نزول کرد بر آنحضرت یار من یعنی
آن همسایه روز نوبت خود پس برگشت از حضور آنحضرت
وقت عشا فضرب بابی فرمیا شدیدا پس زد در را
زدنی سخت وقال ائم هو وگفت آیا اینجا ست او
یعنی عمر ودر بعضی نسخ انائم هو آیا خوابیده است وی
ففزعت فخرجت الیه پس بترسیدم پس بر آمدم
بسوی وی وقال حدث امر عظیم وگفت حادث
شده امریست بزرگ فقلت ماهو پس گفتم چیست
آن امر اجاءت غسان آیا آمد قوم غسان قال
لا بل اعظم منه واطول گفت آمدن غسان
نیست بلکه بزرگتر ودراز تر از ان طلق رسول الله
صلی الله علیه وسلم نساءه طلاق داد آنحضرت
زنان خود را واین موافق گمان قائل بود که از گوشه
گرفتن آنحضرت بر خلاف معتاد خیال کرد بعضی
اهل نفاق شایع کردند این را پس قائل شنید صراحت
دانست قال قد خلبت حفصة وعرفت گفت

محمد اسماعیل البخاری ... محمد بن اسماعیل البخاری ... محمد بن اسماعیل البخاری ... محمد بن اسماعیل البخاری

گفته اند اگر این مرد از نماز گزاران و مقتدیان بوده است از روی جهل بر بطلان نماز گفته است و تواند که در پس اهل نماز نشسته باشد

راد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد بن جبير عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن تحقيق پيغمبر خدا فرستاد معاذ را بسوى يمن فقرأ معاذ في صلوته الصبح سورة النساء پس خواند معاذ در نماز صبح سورهٔ نساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه پس مردى گاه گفت اين آيه گفت مردى كه خلف معاذ بود فرقه عين اتم ابراهيم **باب** بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع در ذكر فرستادن آنحضرت على بن ابى طالب را و خالد بن وليد را بجانب يمن پيش از حج وداع و بعد از فتح مكه وحنين **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق قال حدثني ابي عن ابي اسحق گفت ابراهيم حديث كرد مرا پدر من يوسف از جد خود و ابى اسحق قال سمعت البراء يقول بشنيدم براء را كه مى گفت ابو اسحق شنيدم براء بن عازب را مى گفت فرستاد ما را رسول خدا صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمن با خالد بن وليد بجانب يمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه گفت براء پس فرستاد على را رضى الله عنه پس ازان بجاى خالد فقال مر اصحاب خالد پس فرمود بگو همراهان خالد را من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب كسيكه خواهد از ايشان اينكه رجوع كند با تو يمن پس رجوع كند و من شاء فليقبل و كسيكه خواهد كه پيش رود و گوشه پيش رود و كنت فيمن عقب معه پس بودم از آنجماعه كه رجوع كردند با على بن ابى طالب قال فغنمت اواقي ذوات عدد گفت براء پس غنيمت يافتم اواقى بسيار در غير روايت ابى ذر واصيلا واق مثل جوار بحذف ياست **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد بن الوليد ليقبض الخمس گفت بريده فرستاد پيغمبر خدا على را بسوى خالد بن وليد تا بگيرد خمس غنيمت را كه حق آنحضرت بود در تحديث ايجا اختصارى كرده بقيه اينست كه على براى خود داهى از داهيان بسى گرفت و همدران شب باوى جماع كرد و كنت ابغض عليا وقد اغتسل و بودم من كه بغض ميكردم على را و در حاليكه غسل كرد از قربان آن داه و سبب بغض آن بود كه ابى آنكه آنحضرت بدهند پس گويا غلول كرد در غنيمت و نيز استبرا نكرد كه واجب و متعارف بود فقلت لخالد الا ترى الى هذا پس گفتم مر خالد را آيا نمى بينى بسوى اين مرد كه چه كرد فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم پس هرگاه قدوم آوريديم بر پيغمبر خدا ذكرت ذلك له گفتم آن ماجرا با آنحضرت فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم فرمود اى بريده آيا بغض ميكنى تو على را پس گفتم آرى بغض كرده ام قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك فرمود بغض مكن تحقيق او را در خمس حق زياده برين است از تحديث فهم كرده شد كه اگر كسى از بيت المال بقدر نصيب خود دلى اذن والى بر دميرسد او را از قبيل غصب و خيانت نيست يا آنكه او را تصرف در خمس زياده برينست كه نصيب خود در آنرا گرفت اگر بديگرى هم ميداد ميرسيد و راكه قايم مقام و نائب من بوده در تحديث تعرض بدفع شبهه استبرا واقع نشده يا آنكه بريده البته اينمعنى بعرض رسانده باشد گويا از راوى استقاط يافته كرمانى و سيوطى از خطابى نقل ميكنند كه وى گفته درين حديث اشكال است اولا آنكه على بتجويز آنحضرت على مرتضى براى خود قسمت كرده متصرف شد دويم آنكه پيش از استبرا و رحم بجهتى جماع كرد و جواب از اول آنكه امام را ميرسد كه قسمت خمس براى اهل خود كند و او شريك است دران پس نائب او را كه بجاى اوست نيز ميرسد و استبرا نكرد از آنكه شايد غير بالغه باشد يا اجتهاد على مرتضى برين رفته باشد كه استبرا واجب نيست انتهى پوشيده نماند كه جواب از اشكال اول از نفس

الجزء التاسع عشر من صحيح الامام البخاري | كتاب المظالم والغصب

قبله پس آمدم بر حفصه پس ناگاه وى ميگريست قلت ما يبكيك لم اطلقتك ميگريانيد ترا او را گفتم چه چيز ميگريانيد ترا آيا طلاق داد ترا گفت لا هذه ليلتك عندي نه اين شب نوبت تست نزد من فاتيتها بودم من نزد او و ترسانيده بودم من او را بسبب ترا و او بسبب پوشيدن كرده بودم من اطلاق رسول الله ايا طلاق داد رسول خدا ازواج را پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري گفت حفصه نمى دانم كه طلاق داد يا نه هو ذا في المشربة عمره اينست كه آنحضرت آنست معتكف در مشربه فخرجت فجئت المنبر پس بيرون آمدم از نزد حفصه پس آمدم بر منبر فاذا حوله رهط بعضهم پس ناگاه گروهى بر منبر گردوى بعضى ايشان يبكي بسيار مى گريست و بسيار مى گريد بعضى از ايشان فجلست معهم قليلا پس نشستم با ايشان اندكى ثم غلبني ما اجد پس غالب آمد مرا اندوه كه مى يافتم در دل وجد بالفتح فجئت المشربة التي فيه اندوهگين شدن فجئت المشربة التي فيه پس آمدم غرفه را كه دران منبر بود فقلت لغلام لي اسود گفتم غلامى را كه مر او راست اقطاست استاذن لعمر استاذن كند عمر را پس گفتم مر غلامى را كه آنحضرت را بود سياه قام كه طلب اذن در آمدن كن براى عمر از آنحضرت گويند غلام رباح بود بفتح راو و تخفيف موحده و مهمله در آخر فدخل فكلم النبي صلى الله عليه وسلم پس در آمد غلام مشربه را پس كلام كرد با پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم و راستيذان براى عمر ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت پس بيرون آمد غلام از مشربه پس گفت ذكر كرده بودم من براى تو آنحضرت را پس خاموش ماند فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر پس برگشتم از مشربه تا آنكه نشستم با گروهى كه نزد منبر بودند فلبثت ما شاء الله ثم جئت فقلت استاذن لعمر پس درنگ كردم بقدر آنچه خواست خدا پس باز آمدم و گفتم غلام را استاذن لعمر پس بيرون آمد غلام مشربه را و گفتم غلام را كه استيذان كن از آنحضرت براى عمر فذكر

الحمد لله رب العالمين

صحت معلوم میشود چنانکه اگر سر برکردم اما جواب از اشکال ثانی اشکال مصنف نمیکند از انکه بسیاری اشکال بر آنست که فرق در بالغ وغیر بالغ نهاده اند و در وجوب سهم اقصی واقع شده که آنحضرت در سبایای اوطاس که بعد از فتح حنین واقع شده امی کرد از جماع بی استبراء و حصے در ان نیست بکر باشد یا غیر باکره و بیاشد خریده باشد یا بکسے بخشیده باشد و اجتهاد در برابر نص روا نداشته اند پس جواب رضاعی و حاملہ باشد یا غیر حامله بکر بود یا ثیب خریده باشد یا بکسے بخشیده باشد و اجتهاد در برابر نص روا نداشته اند پس جواب باید گفت که وقع این خلجان کند و بتوان گفت که اجتهاد امیر المومنین علی رضی الله عنه در عدم استبرای مطلق نیست بلکه در عدم استبرای بکر است چنانکه مقتضای ظاهر عمل است پس این اجتهاد در حقیقت تخصیص عام است بقیاس عقل فافهم و باسناد الموفق حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابی نعم قال سمعت ابا سعید الخدری یقول بعث علی بن ابی طالب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من الیمن گفت عبد الرحمن بن ابی نعم شنیدم ابا سعید خدری را میگفت فرستاد علی بن ابی طالب بسوی رسول خدا از یمن بذهیبة فی ادیم مقروض پارہ طلا در چرمی مدبوغ لم تحصل من ترابها جدا کرده نشده بود از خاک آن که در کان داشت قال فقسمها بین اربعة نفر گفت ابو سعید پس قسمت کرد آنحضرت آنرا میان چهار کس بین عیینة بن بدر و اقرع بن حابس و زید الخیل والرابع اما علقمة و اما عامر بن الطفیل و در چهارم کس شک کرده است عبد الواحد که علقمه بود یا عامر بن طفیل و مسروق از سعید جزم کرده است که علقمه بود گفته اند صحیح و مشهور عین است از انکه عامر بن طفیل آمده بود و لیکن ایمان نیاورده کافر برگشت و مجروح شده همان جراحت مرده فقال رجل من اصحابه کنا نحن احق بهذا من هؤلاء پس گفت مرد از صحابه بودیم ما لایق تر باین عطا از ینم وم قال فبلغ ذلک النبی صلی الله علیه وسلم گفت پس رسید گفتهٔ ایشان بسوی پیغمبر خدا را فقال الا تامنونی پس فرمود آیا امین نمیگردانید مرا در کار بای خود و انا امین من فی السماء و حال آنکه من امین کسانے ام که در آسمان اند یا تینی خبر السماء صباحا و مساءا می آید مرا خبر آسمان در صبح و شام و مطلع میسازد مرا در انچه باید کرد و باید کرد قال فقام رجل غائر العینین گفت پس استاد مردی فرو رفته پیغوله هر دو چشم مشرف الوجنتین بلند استخوان هر دو رخسار ناشز الجبهة برآمده پیشانی کث اللحیة انبوه ریش محلوق الراس تراشیده سوی سر مشمر الازار بالا برگرفته شده ازار فقال یا رسول الله اتق الله پس گفت آمرزای رسول خدا بترس و بپرهیز کن از نارضی خدا فقال ویلک اولست احق اهل الارض ان یتقی الله فرمود وای ترا آیا نیستم من لایق ترین زمینیان این را که بترسم خدا را قال ثم ولی الرجل گفت سعید پس پشت داد و رفت آن مرد قال خالد بن الولید یا رسول الله الا اضرب عنقه گفت خالد بن ولید ای رسول خدا آیا نزنم گردن او را قال لا فرمود نزن گردن او لعله ان یکون یصلی نزدیک است که نماز کند لعل بمعنی تمنی است یعنی از اہل اسلام است فقال خالد فکم من مصل یقول بلسانه ما لیس فی قلبه پس گفت خالد بسیار نماز گزار است که میگوید بزبان خود چیزی که نیست در دل او قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لم اومر ان انقب عن قلوب الناس فرمود رسول خدا تحقیق من مامور نیستم اینکه بکاوم از دلهای مردم النقب بضم همزه و فتح نون و کسر قاف مشدد و موحده در بعضے روایات بفتح همزه و سکون نون و ضم قاف است بمعنے بحث و تفتیش ولا اشق بطونهم و نمی شگافم باطنهای مردم قال ثم نظر الیه و هو مقف گفت راوی پس نظر کرد آنحضرت بسوی آنمرد در حالیکه قفا دهنده است در فتن و قال انه یخرج من ضئضئ هذا القوم و فرمود بتحقیق بیرون می آید از نسل این قومی ضئضئ بدو ضاد معجمه مکسوره

الجزء الثامن عشر من کتاب المغازی والسیر

ذکر غزوة الطائف

غلام اذن داد ترا پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قد صلیت علیه انا هو مضجع علی رمحان مصیبه پس بدرستیکه من او هستم بخوابیده بر نیزه ها گفته شده دوی در از کشیده بود بر قامت بود یا زمال بفتح راء و تخفیف میم یعنی مرد لغر قامت نشده گذاشت مالک مانی و ضبط کرده قسطلانی بکسر رای بعضے مذکور و باضافت تا بعضے بکسر جمع رمل گفته بخشنده مذکور گوید مراد آنست که روی سیر نا فته بود بوسیدن خرما ذکره یعنی لیس بینه و بینه قرابة بخاری گفته بود میان آنحضرت و میان او پدر یا پسر گفته شد ذو الخویصرة بتحقیق نشان کرده شد بود بالشه بود یا پیلوے مبارک متکے علی ساکة من ادم حشوها لیف تکیه کننده بود بر بالشے از چرم که اندرونه آن پوست خرما بود فساءلت علیه ثم قلت وانا قائم پس سلام کردم بر آنحضرت پس ازان گفتم بجالیکه ایستاده بودم آنحضرت پس از انکه نشسته بودم لطلاق نساءک آیا طلاق داد ی زنان خود را فرفع بصره الی قال لا پس بر داشت نگاه خود را بسوی من فرمود طلاق نداده ام زنان را فطفقت انا قائم استانس بستر گفتم بجالیکه استاده بودم انس میگیرم تا مدتے بستر را لفظ استانس بیغزاید و در ایم بسیار نماز گزار است که میگوید بزبان خود چیزی که نیست در دل او قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لم اومر ان انقب عن قلوب الناس فرمود رسول خدا تحقیق من مامور نیستم اینکه بکاوم از دلهای مردم النقب بضم همزه و فتح نون و کسر قاف مشدد و موحده در بعضے روایات بفتح همزه و سکون نون و ضم قاف است بمعنے بحث و تفتیش ولا اشق بطونهم و نمی شگافم باطنهای مردم قال ثم نظر الیه و هو مقف گفت راوی پس نظر کرد آنحضرت بسوی آنمرد در حالیکه قفا دهنده است در فتن و قال انه یخرج من ضئضئ هذا القوم و فرمود بتحقیق بیرون می آید از نسل این قومی ضئضئ بدو ضاد معجمه مکسوره

ويد وعمره اول ساكن در روايت كثيمين بدو صاد مهمله وعين معجمه ساكنه وسيك بمعنى ست يتلون كتاب الله رطبا ولا يجاوز حناجرهم يخوانند قرآن را بزبان تر يعني بدقت نخوانند وسيگذرد در ذكر علوماى شان يعني بسعد قبول نميرسد پس خواهش من الدين كما يمرق السهم من الرمية مى برآيند از دين اسلام چنانكه مى برايد تير از شكار رميه فعيل است بمعنى مفعول يعني صيد مرمى واصله قال ابن ادريس فحدثت به عاصما فقال سمعته من ابي وائل فقال لي اكنت ثمة فقلت لا قال فانه قد حدث حذيفة ان ذلك ميكشم آنهارا تاستين قوم شود حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر اعمر النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان نقيم على احرامه گفت جابر فرمود پيغمبر خدا على مرتضى را كه ثابت ماند بر احرام خود وتقيد قدوم اميرد بكار ارمين وباوى بدى ابو درداء حدثنا محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب بسعاية گفت عطا گفت جابر پس قدوم آورد علي بن ابي طالب بولايت وتوليت خود كه براى قبض خمس يمن رفته بود بيگويند كل من تولى على قوم فهو ساع عليهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت يا علي قال اهللت بما اهل به النبي پس فرمود بچه احرام بستى اى على گفت بچيزى كه احرام بسته بان پيغمبر خدا يعني احرام بسته ام قال فاهد وامكث حراما كما انت فرمود پس سوق بدى كن ودر رنگ كن وباش بحاليكه محرم ستى يعني بر دن سيا از احرام قال واهدى له على هديا گفت راوى وبدى آورد براى آنحضرت على هدى را احدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال حدثنا بكر انه ذكر لابن عمران انسا رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم گفت حميد طويل حديث كرد مارا بكر كه بتحقيق بكر ذكر كرد مر ابن عمر را كه انس بن مالك حديث كرده است ايشانرا كه پيغمبر خدا اهل بعمرة وحج فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه پس گفت احرام بست پيغمبر خدا بحج واحرام بستيم ما بحج يا او قال قد عملنا قال من لم يكن معه هدى پس هر گاه آمديم مكه فرمود كسى كه نيست باوى هدى وليجعلها عمرة پس بايد كه بگرداند آنرا عمره يعني اعمال عمره كرده از احرام برآيد وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى او بود با پيغمبر خدا هدى فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا پس قدوم آورد بر ما على بن ابي طالب رضي الله عنه در حالتيكه بيت حج كرده است از يمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلك پس فرمود پيغمبر خدا بچه نيت احرام بسته بتحقيق با اهليه ثست فاطمه رضي الله عنها اشارت باينست كه اگر نيت عمره كرده از احرام برآمى قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هدى گفت احرام بسته ام بچيزى كه احرام بسته بان پيغمبر خدا فرمود پس باش بر احرام بتحقيق با ما هدى است **باب غزوة ذي الخلصة** بخاى معجمه ولام وصاد مهمله بر سه قسم شرح مؤلف رحمه الله اكثر عنوانها را كه آنحضرت تشريف نداشته بعث وسريه گفته واين را غزوه خوانده بر خلاف اصطلاح اهل سير گويا اين اصطلاح بعد از وى قرار يافته حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة مروست از جرير بن عبد الله گفت بود خانه در ايام جاهليت گفته شده مر آنرا ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية وگفته ميشود آنرا كعبه منسوب بيمن وكعبه منسوب بشام يعني گاه كعبه يمانى ميگفتند آنرا از گاه كعبه شامى از ان جهت كه در جانب شام بود واين چنين است در فتح الباري وتائيد كرده اين سخن را بانچه قاضي عياض گفته كه در بعضي روايات آمده اليمانية الكعبة الشامية بغير واو عطف ودر اكثر شروح صحيح بخاري گفته اند كه مراد از كعبه شاميه بيت الله الحرام است كه در مكه است يعني مقابل بيت الله كعبه يمانى ميگفتند آنرا در حديث ابو يوسف

الجزء التاسع شيخ الاسلام والمسلمين

ترجمه گذشت قسمت خمس پس ميداد پيغمبر خدا آنحضرت بار ديگر قسمت ميكرد ميان ايشان پس نشستم بحضرت وى بوقت ديگر پيغمبر خدا بسوى ايشان بود كه ميكرد ايشان را بار ديگر وآثار رضا از روى پس معلوم كردم كه ايشان را قصد است پيشتر بردا ستم نگاه خود را در خانه وى تو گفتم يا رسول الله ما رايت فيه شيئا يا بردا بصر غيرا هبته اياك جميع اياها بكسر ثلثة پس سوگند خدا نديدم در خانه شريف وى پيغمبر يكه بسر گردانم از نگاه را جز نه پوستها ناياسترا ستر فقلت ادع الله فليوسع علينا امتك پس گفتم دعا كن خداوندا تا بتوسعه دهد بر امت تو پس گفتم دعا كن خداوندا تا بتوسعه دهد بر امت تو وارزاق است خواه پس فرمود آيا تو در شكى اى ابن خطاب آنست قوم كه براى ايشان است طيبات حيات دنيا ايشان را در حيات دنيا وايشان بهره ميبرند بآن قال بلى گفتم آرى وقيصر است تحقيق مراد بقيصر كه روم است وكسرى وقيصر است تحقيق مراد بكسرى كه فارس است والروم وسع عليهم بسيار گردانيد بر قيصر فارس وروم را كسرى وقيصر است تحقيق مراد بكسرى كه روم است وقيصر كه فارس است برايشان واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وداده شده اند ايشان دنيا را واحال انكه ايشان پرستش نميكنند خداى را مقصود طلب توسعه در كار آنحضرت است وليكن از جلالت شان وى صلى الله عليه وسلم خوانست كه براى وى از دنيا زر ونقره طلب نمايد خصوصا كه نامرغوب آنحضرت وفقر اختيار كرده بود پس طلب دعا براى خادمان ومبروان آنجناب كرد توسعه غلام توسعه مولى است وكان متكئا فقال اولم تود انت يا ابن الخطاب آيا نيستى تو در رافضليت قلت عيش واصحاب وى اى ابن خطاب كه از توسعه بركافران تعجب ميكنى اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا آنها گروهى اند كه شتاب داده شده است مر ايشانرا از حسنات ايشان يا نتيجه كارى خوب وكلمه نوب در زندگانى دنيا كه جز متاع قليل فانى نيست ودر آخرت خوار ودر شكنجه باشند وآنچه داده شده اند نيز وبال وبلاى ايشان گردد فقلت يا رسول الله استغفر لي

پس گفتم اى پيغمبر خدا طلب آمرزش كن مر من ازسبل كلام بسوى تجملات دنيا خصوصا طلب دعا دران از حضرت تو وچون فارغ شد

عمر از ذكر كلمات كه بيان كرده شد

كرد وذكر كرد زنان خود را كه بيان كرده شد

اعتزال آنحضرت از ايلاء

عليه وسلم من اهل ذلك

مدت اعتزال

فكانت تاسع تسع

آنحضرت از سبب آن چون

وقتيكه فارغ گرداند از خصمه

است الا اشعث مذلت

آنحضرت از حضرت

بكان آن اصحابه

بن موسے کہ ہمدریں باب است تصریح است کہ ہمین بیت را کعبہ میگفتند فالمعنی ہوالاول فقال لی النبی صلے اللہ علیہ وسلم الا ترحنی من ذی الخلصة پس فرمود مرا پیغمبر خدا آیا راحت نمیرسانی مرا از ذی الخلصہ یعنی دور کنی آنرا و منہدم سازی فنفرت فی مائة وخمسین راکبا پس رفتم در صد و پنجاہ سوار فکسرناہ وقتلنا من وجدنا عندہ پس شکستیم آنرا و کشتیم کسے را کہ یافتیم نزد آن فاتیت النبی صلے اللہ علیہ وسلم پس آمدم نزد پیغمبر خدا فاخبرتہ فدعا لنا ولاحمس پس خبر دادم آنحضرت را ازین واقعہ پس دعا کرد ما و گروہ احمس را احمس بروزن احمر نام گروہ جریر است منسوب باحمس بن الغوث بن انمار حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن اسمٰعیل قال اخبرنا قیس قال قال لی جریر قال لی النبی صلے اللہ علیہ وسلم الا ترحنی من ذی الخلصة وکان بیتا فی خثعم یسمی کعبة الیمانیة خثعم بوزن جعفر قبیلہ ایست از یمن منسوب بخثعم بن انمار فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس پس رفتم در سیان صد و پنجاہ سوار از قبیلہ احمس وکانوا اصحاب خیل وبودند اینہا صاحب اسپان وکنت لا اثبت علی الخیل وبودم من کہ ثابت نمی ماندم بر اسپ فضرب فی صدری حتی رایت اثر اصابعہ فی صدری پس زد آنحضرت در سینہ من تا آنکہ یافتم اثر ضرب انگشتان آنحضرت را در سینہ خود وقال اللھم ثبتہ واجعلہ ھادیا مھدیا یا گفت خداوندا ثابت دار او را و بگردان او را ہادی و راہنما وصدری فانطلق الیھا فکسرھا وحرقھا پس رفت جریر و کسیکہ ہادی بود بسوی او پس شکست آنرا و سوخت آنرا ثم بعث الی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم رسولا فرستاد کسی را جریر بسوی پیغمبر خدا فقال رسول جریر والذی بعثک بالحق پس گفت فرستادہ جریر سوگند کسی کہ فرستادہ ترا بحق ما جئتک حتی ترکتھا کانھا جمل اجرب نیامدہ ام من نزد تو تا آنکہ گذاشتم آنرا گویا شتری ست گر کین است کنایت است از نزع زینت وبر طرف شدن رونق آن بعضے گویند کنایت است از رنگ سیاہ آن کہ سوختہ شدہ بود فقال فبارک فی خیل احمس ورجالھا خمس مرات گفت جریر پس دعای برکت کرد آنحضرت در اسپان احمس ومردان آن پنج بار حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا ابو اسامة عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن قیس عن جریر قال قال لی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الا ترحنی من ذی الخلصة فقلت بلی فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فذکرت ذلک للنبی صلے اللہ علیہ وسلم فضرب یدہ علی صدری حتی رایت اثر یدہ فی صدری وقال اللھم ثبتہ واجعلہ ھادیا مھدیا ترجمہ معلوم شدہ است قال فما وقعت عن فرسی بعد گفت جریر پس نیفتادم از اسپ خود بعد ازین قال وکان ذو الخلصة بیتا بالیمن لخثعم وبجیلة گفت وبود ذو الخلصہ خانہ بیمن مر قوم خثعم وبجیلہ را فیہ نصب تعبد وران خانہ بتی بود از سنگ کہ عبادت کردہ میشد آنرا النصب بنون وصاد ومہملہ ہر دو مضموم در مجمع البحار گفتہ بضم صاد ومہملہ وسکون آن سنگے کہ او را بت گرفتہ می پرستیدند جمع النصاب است در قاموس گفتہ بضمتین ہر چہ نشان گردانیدہ شود وانچہ آنرا بپرستند جز خدا یقال لہ الکعبة گفتہ میشود کعبہ را الکعبہ قال فاتاھا فحرقھا بالنار وکسرھا گفت قیس پس آمد نزد آن کعبہ یا طال پس سوخت آنرا بآتش وشکست آنرا قال ولما قدم جریر الیمن کان بھا رجل یستقسم بالازلام گفت راوی وہر گاہ قدوم آورد جریر در یمن بود در یمن مردی کہ فال نیک وبد میگرفت بہ تیر ہا فقیل لہ ان رسول رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ھھنا پس گفتہ شد مر ورا تحقیق رسول رسول خدا اینجا است یعنی یارا و کہ قایم مقام اوست فان قدر علیک ضرب عنقک پس اگر قدرت یابد بر تو میزند گردن ترا قال فبینما ھو یضرب بھا گفت پس در سیان آنکہ آن مرد میزد ازلام را اذ وقف علیہ جریر فجاء حتی قام علی الباب فلما رآہ شد بروی جریر فقال لتکسرنھا ولتشھدن

علیہ من شھرا مرسلة ۲ صحیحة ۳ علی ۴ حین ۵ عافیة ۶ اللہ ۷ وبود آنحضرت ۸ کہ تحقیق گفتہ بود ۹ نیستم من در آینده بدین زنان یکماه ۱۰ از سبب شدت ۱۱ غضب آنحضرت بر ایشان ۱۲ وقتیکہ عتاب کرد او را ۱۳ خدا تعالی بقول خود یا ایہا النبی لم تحرم ما احل اللہ لک تبتغی مرضات ازواجک چرا حرام میکردانی ۱۴ بر خود آنچہ حلال گردانید خدا تعالے بر تو از راہ طلب ۱۵ خوشنودی زنان خود ۱۶ سلمہ بکسر میم حلال رضامندی زنان خود را انتہا ۱۷ مقتبسة ۱۸ وعشرون ۱۹ دخل علی عائشة ۲۰ بیتہا پس چون گذشت بیست و نہ شب از ابتداء ۲۱ سوگند کہ مدت آن بود در آمد آنحضرت بر عایشہ ۲۲ پس شروع کرد نزدیکی زنان را بعایشہ فقالت انک اقسمت ان لا تدخل علینا شھرا پس گفت مر آنحضرت را عایشہ تحقیق سوگند خورده بود ۲۳ کہ در نیائی بر ما یک ماه وانا اصبحنا لتسع وعشرین لیلة اعدھا عدا ۲۴ و تحقیق ما صبح کردیم بست و نہ شب بحالی کہ شمار میکنم این شبہا می فراق را شمار کردنے پیش و کم ازین نگذشتہ آیا این یکماه باشد فقال النبی صلے اللہ علیہ وسلم الشھر تسع وعشرون پس فرمود آنحضرت ماہی کہ سوگند خورده بود ۲۵ در آن بیست و نہ شب است وکان ذلک الشھر تسعا وعشرین راوی گوید و بود آن ماه ۲۶ ہمچنان بیست و نہ شب کہ نمود ارشد ہلال در آخر آنرو زقالت عایشة فانزلت آیة التخییر گفت عایشہ پس نازل کرده شد آیہ تخییر ازواج آنحضرت میان طلاق و میان بودن با آنحضرت یا میان دنیا پس مفارقت کند آنحضرت ایشانرا برین تقدیر و میان آخرت پس نگذارد مراد ازین آیہ آنست کہ بعد ازین مذکور خواہد شد فبدأ بی اول امراة ۲۷ پس شروع کرد آنحضرت در تخییر بمن بخصتین زدن از زنان خود و در بعضے نسخ صحیحہ اعلاہ عرة یعنے بخصتین بار وقال انی ذاکر لک امرا ولا علیک ان لا تعجلی حتی تستامری ابویک فرمود مرا تحقیق من ذکر کننده ام ترا امری و نیست باک و حرج بر تو این کہ شتابی نکنی در جواب و اختیار آن تا آنکہ طلب مشورت نکنی پدر و مادر خود را قالت قد اعلم ان ابوی لم یکونا یامرانی بفراق گفت عایشہ میدانم کہ تحقیق پدر و مادر من نیستند کہ امر کنند و مشورت دہند مرا بجدا شدن تو یا بغیر است خود دریافت عایشہ از اسلوب کلام آنحضرت کہ ازان ادراک کند سیاق کلام یعنی از کلمہ تعجلی فرمودن آنحضرت و از امر کردن بمشورت کردن با پدر و مادر فقالت فانی اختار اللہ ورسولہ گفت عایشہ پس من اختیار میکنم خدا را و رسول او را

---

۱ الجزء السابع عشر ۲ من صحیح البخاری ۳ کتاب المغازی ۴ باب ۵ حدیث ۶ قول ۷ فعل ۸ ترجمہ ۹ عنوان ۱۰ حدیث ۱۱ قول ۱۲ فعل ۱۳ ترجمہ ۱۴ عنوان ۱۵ حدیث ۱۶ قول ۱۷ فعل ۱۸ ترجمہ ۱۹ عنوان ۲۰ حدیث ۲۱ قول ۲۲ فعل ۲۳ ترجمہ ۲۴ عنوان ۲۵ حدیث ۲۶ قول ۲۷ فعل

ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال جرير ما اسلمت حتى رأيت الشك من قلبك يوم الخميس پس گفت جرير هرگز مسلمان نشدم تا آنكه ديدم شك را از دل تو يعني از دل تو بيرون رفت

الجزء التاسع عشر شيخ الاسلام وكتاب المظالم والغصب

نيكوكاران شما اجر بزرگ را كه در جنب آن متاع دنيا هيچ و فاسد است دريابند در تفسير اعراب بيايد

قلت اني لهذا استأمر ابوي عائشة گويد گفتم آيا در اين امر مشورت پرسم پدران خود را كه افضل احد الثقلين آن ظاهر و باهر و متعين است هرگز حاجت باستشاره ندارد فاني اريد الله و رسوله والدار الآخرة پس تحقيق من اراده دارم خدا و رسول او را و دار آخرت را و بر جز ندهم بران دنيا و زينت آنرا انتهى خيرنساءه فقلن ما قالت عائشة بعد ازين مخير گردانيد آنحضرت سايرزنان خود را پس گفتند مانند آنچه گفت عائشه

حدثني ابن سلام محمد قال اخبرنا الفزاري بفتح فا و تخفيف زا و بعجمه و براى مهمله مروان بن معاويه بن اطارب بن اسماء كوفي نزيل مكه عن حميد بتصغير الطويل عن انس قال أتى رسول الله سوگند خورده بود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا بجدا ماندن از زنان خود يكماه و اين نه ايلاء اصطلاحي است چنانچه در محلش بيايد وكانت انفكت قدمه و بود قصه كه از بند يكجا شده بود قدم مبارك آنحضرت فجلس في عليه له پس نشست آنحضرت در خانه كه مراور ا بود فجاء عمر فقال اطلقت نساءك پس آمد عمر و گفت آيا طلاق داده زنان خود را قال لا ولكني آليت منهن شهرا فمر سود طلاق نداده ام ولكن من سوگند خورده ام از ايشان يكماه

باب غزوة ذات السلاسل اين غزوه را ذات السلاسل ازان ناميدند كه گفتار و صف جنگ يكديگر را بزنجير بسته بودند تا كسي نگريزد و بعضي گفته اند ازانرو گفته اند كه در آنجا آبي بود كه آنرا السلسل ميگفتند و اين غزوه در جمادي الاخرى سنه هشتم بود و قيل هفتم دهي غزوة لخمه بفتح لام و سكون خاء معجمه وجذام بضم جيم و ذال معجمه دآن غزوه قبيله لخم بن عدي بن الحارث بن مره و قبيله عمرو بن عدي برادر لخم است قاله اسمعيل بن ابي خالد گفته است اين را اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة وگفته است ابن اسحق صاحب المغازي از يزيد از عروه بن زبير هي بلاد بني وعذرة وبني القين آن غزوه شهر بالي بودن على قبيله ايست منسوب بسوي بلي بن عمرو عذره وبني القين بفتح قاف وسكون تحتيه اين هر سه قبيله باطنهاي قضاعه است حدثنا اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان گفته ابو عثمان در عهد آنحضرت اسلام آورده بود اما نديده است آنحضرت را سيوطي گفته ابي عثمان كنيت عمرو بن العاص است چنانچه تصريح كرده باين در شرح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل بتحقيق رسول خدا فرستاد عمرو بن عاص را و امير كرد او را بر لشكر ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك گفت عمرو بن عاص پس آمدم نزد آنحضرت ازين غزوه پس گفتم كدامي ازين مردم دوست تر است نزد تو قال عائشة فرمود عايشه صديقه رضي الله عنها قلت من الرجال قال ابوها گفتم از مردان كيست محبوب تر فرمود پدر عايشه قلت ثم من قال عمر گفتم پس تر كيست محبوب تر فرمود عمر فعد رجالا فسكت پس شمرد مردان را پس خاموش شدم مخافة ان يجعلني في آخرهم از ترس آنكه بگرداند مرا در پايان همه مردم صحابه باب ذهاب جرير الى اليمن و كمر رفتن جرير بجانب يمن تا مقاتله كند اهل آنرا و دعوت اسلام نمايد در فتح الباري گفته كه ظاهر آنست كه اين رفتن جرير غير رفتن بهدم ذي الخلصه است حدثنا عبد الله بن ابي شيبة العبسي قال حدثني ابن ادريس عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن گفت جرير بودم من بيمن پس ملاقات كردم دو مرد را از مردم يمن ذا كلاع وذا عمر نام آن دو مرد است هر اسم بكلمه ذا مصدر است كلاع بفتح كاف و خفت لام و عين مهمله نزد سواى يمن و ملوك آنجا بودند پيش آمدند در حالت اسلام بقصد ملازمت آنحضرت و در نيافتند اين شرف را جرير بقضاى حاجت خود كرده بمدينه متوجه شده بود و اين هر دو كس نيز متوجه جانب مدينه بودند فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفتم من كه حديث ميكنم از رسول خدا فقال له ذو عمر وائن كان الذي تذكر من امر صاحبك پس گفت جرير را ذو عمر اگر هست چيزي كه ذكر ميكني از كار صاحب خود

پس بود آن بمورد عود و توشه دان خرما و کان یقوتنا کل یوم قلیلا قلیلا و بود ابو عبیده که توشه میداد ما را بر روز یک
اندک عاقبت فنی تا آنکه نماند فلم یکن یصیبنا الا تمرة تمرة پس نبود که میرسید ما را مگر یک خرما فقلت ما تغنی عنکم تمرة
و میگوید مر جابر را چه بی نیاز میکرد شما را یک خرما قال لقد وجدنا فقدها حین فنیت پس گفت جابر بتحقیق یافتیم بی بودن
آنرا موشر هنگامی که نماند یعنی صبری و قوتی رود داد ما را تا انتهینا الی البحر پس رسیدیم ما بدریا فاذا حوت مثل الظرب
پس ناگاه دیدیم ماهیی مانند کوه پارهٔ نزدیک بلفظ طاء بعجمه و کسر راء و قیل بسکون نها و سوحده یعنی جبل صغیر فاکل منه القوم
ثمانی عشرة لیلة پس خورد از آن ماهی مردم هژده شب تمام ابو عبیدة بضلعین من اضلاعه پستر مرد
ابو عبیده که بگیرند دو پهلو از پهلوهای آن فنصبا پس استاده کرده شدند ثم امر براحلة فرحلت پستر فرود کرد بار ان
گفت پستری پس بالان کرده شد ثم مرت تحتهما فلم تصبها پستر گذشت راحله زیر آن دو ضلع پس نرسید آنرا

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال الذی حفظناه من عمرو بن دینار قال سمعت جابر
بن عبد الله گفت سفیان آنچه یاد گرفته ایم از عمرو بن دینار اینست که گفت شنیدم جابر بن عبد الله را تقول بعثنا رسول الله
صلی الله علیه وسلم میگفت فرستاد ما را رسول خدا ثلثمائة راکب و امیرنا ابو عبیدة بن الجراح سیصد سوار
و امیر ما ابو عبیده بن جراح بود و قصد عیر قریش انتظار میکردیم کاروان قریش را فاقمنا بالساحل نصف شهر پس
اقامت کردیم بکنار دریا نیم ماهی فاصابنا جوع شدید پس رسید ما را گرسنگی سخت در این راه حتی اکلنا الخبط ما آنکه
خوردیم ما برگ درخت سلم خبط بفتح خاء بعجمه و سوحده منقوط در آخر طاء مهمله است یعنی ورق سلم فسمی ذلک الجیش جیش
الخبط پس نامیده شد آن لشکر را لشکر خبط فالقی لنا البحر دابة یقال لها العنبر پس انداخت برای ما دریا دابه را
که گفته میشود در آنرا عنبر سیوطی گفته عنبر ماهی کلانی است و عنبری که می بوئید آنرا از شکم آدمی برآید و در عنبر اقوال فراوانست
بعضے گویند کف دریاست و بعضے گویند که در اصل خانه زنبور است که از تاثیر آب دریا می بندد و در ایجه طیبه سیدهنا کلنا
منه نصف شهر و ادهنا من ودکه پس خوردیم ما نیم ماهی و روغن گرفتیم از سه آن ودک بواو و دال مهمله پس و مفتوح
در روایت سابق هژده شب است و درین روایت نیم ماه گفته قسطلانی در تطبیق گفته آنکه زیاده در روایت کرده اضبط
است از آنکه کم روایت کرده و شاید که راوی نیم ماه سه را انداخته است انتهی پوشیده نماند که قول اول وجه تطبیق متعین نشد شد
اگر درست باشد وجه ترجیح خواهد بود و انداختن سه وجهی ندارد عادت محاسبان آنست که کسور را از بالای عشرات می اندازند
و میتوان گفت که درین روایت اکل ایام اقامت گفته و در روایت سابق باعتبار آنکه چون پاره برداشته بودند روز
دیگر بعد از مراجعت در راه خورده باشند مجموع را حساب کرده و مکرر ندکور شده که عدد در مفهوم خود نص نیست کما مر
به الکرمانی پس زیادت منافات ندارد بقلت حتی ناب الینا حوت میتا آنکه رجوع کرد بسوی ما بدنهای ما
در قوت و جسامت بعد از آنکه از گرسنگی هالا غروست شده بود و ثابت بمثلثه و سوحده و در آخر شناة فوقیه یعنی رجعت
فاخذ ابو عبیدة ضلعا من اضلاعه پس گرفت ابو عبیده یک استخوان پهلوی آنرا فنصبه فمد ای اطول
رجل معه پس استاده کرد آنرا پس قصد کرد بسوی درازترین مردی که با وی بود یعنی درازی آنرا سنجید قال سفیان
مرة ضلعا من اضلاعه گفت سفیان یکباری گرفت یک ضلع را از اضلاع آن و اخذ رجلا و بعیرا فمر تحته
و گرفت مرد یرا و شتر یرا ظاهر اینست که مرد را بر شتر سوار کرده و گذشت آخر سوار از زیر آن یعنی سر او بآن نرسید و قال جابر

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا سافر ثلثة فلیؤمروا احدهم
راء و سکون تحتیه و فوقیه در آخر در اصل بمعنی امیر است
عن عکرمة قال سمعت ابا هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا استشاجروا فی الطریق
و در بعضے روایات کتاب التیاز یاده ها بسبعة
اذ ضاع حکم کرد او حضرت در صورتے که نزاع کنند
در راه اهل آن طریق که چقدر گشاد زند هفت گز
ملحاوی گفته نمی یابم انچه دیث را اصلی بهتر از آنکه
حمل کرده شود بر راه که اختلاف کنند
و اصحاب آن در مقداری که مقرر کنند
برای راه از سواضع که قصد کنند گرفتن بها
ازان چنانچه قوم فتح کنند شهری را از شهرها
و شمن پس اراده کنند امام قسمت آنرا قصد کنند
که بگرداند سیان آن راهها تا سلوک کنند
مردم ازان بسوی ما سوای آن از شهر ها پس
بگرداند هر طریق ازان هفت گز همچنین بین
سواحت که اقطاع کند آنرا امام مردمی را
دیگر را اند بر وے احیاء آن و وضع کند راهی
ازان برای مرور مردم در ان از بین شهر بسوی
ما سوای آن از شهر ها پس آن راه هفت گز
باشد و مهلب گفته احکم در فنا های خانهای
است و فنیکه خواسته باشد اهل آن عمارت
را اینکه گردانیده شود هفت گز تا مضر
نگردد بگذشتگان و برای در آمدن بار و
برآمدن آن و گرمانی گفته انچه دیث در امهات
طرق یعنی راههای کلان و شوارع برای
در آمدن اجمال و اثقال و قافله واند اختن
مالا بد ایشان دران و راهے که بسیار میشود
مشی بران و آمابنات طریق یعنی کوچهای
منشعبه از شوارع پس جائز است
در فناهای آن آنقدر تنگ که اتفاق کنند
اصحاب آن یعنی اگرچه کم از هفت گز باشد
انتهی و حمل احکم در شوارع محل قدیم
او سیع تر باشند محل تردد است بلکه گفته
شده است مرجح یکے را که بگیرد چیزے را
ازان و گوید که راه هفت گز بس است

باب الغصب بفتح غین و سکون صاد مهمله و فتح موحده و الف مقصوره اسم است
از نهب بمعنی غارت کردن فقیر اذن

صاد مهمله علی غارت
کردن مال کسی بی اذن
صاحب آن باشد
و آن در صورتی است که
قابل تقسیم باشد
آن بر ای اجماعت
شناخته شده و اعوان در آن
شناخته نشوند و اعوان شوند
علمای ما در آورده است
که بقدر حاجت
در بعضے احادیث صحیحه
آنرا مقید
نیافته ام

فرستاد ذکر رفتن این سوره بر مردم بخواند بنا آمد اشکال کرده که آیات این سوره همه یکبار نازل نه
و بعضی آیات بعد ازین نازل شده پس کلام بعضی زاید میگوید پس مراد بعض سوره است یا القرآن و تقریری که در بیان
سعی کردیم این اشکال مرتفع است سوره براءة است و آخر آیة نزلت خاتمة سورة النساء و آخر آیتی که نازل شده
خاتمه سوره نساء است آیت اینست یستفتونك قل الله یفتیکم فی الکلالة الآیة در بعضی نسخ در هر جا بجای آیت سوره
واقع شده است ظاهر است لیکن یک سوره نیست که بیانی در معنی آن توجیهات بارده کرده است که قابل ایراد نیست

باب وفد بنی تمیم ذکر آمدن بنی تمیم حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن ابی صخرة عن صفوان بن محرز
المازنی عن عمران بن حصین رضی الله عنهما قال اتی نفر من بنی تمیم عند النبی صلی الله علیه وسلم گفت عمران آمدند
جماعتی از بنی تمیم نزد پیغمبر خدا فقال اقبلوا البشرى یا بنی تمیم پس فرمود قبول کنید بشارت بنعیم جنت ای بنی تمیم تتمه حدیث
اینست که آنحضرت بعد از آنکه بیان احکام دین و تعلیم عقاید نمود و معاد فرمود بشارت داد و عاملان آخر ایشان گفتند
یا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا گفتند ای رسول خدا بتحقیق بشارت دادی ما را پس بده ما را چیزی فرئی ذلك
فی وجهه پس دیده شد تغیری در روی آنحضرت از جهت عدم اعتنای آنها بکمالات دینی و بشارت نعیم اخروی در روایت
غیر ابی ذر ریٔی بر وزن قیل است بکسر راء و سکون تحتیه و فتح همزه و در آخر فجاء نفر من الیمن پس آمدند جمعی از اشعریان از یمن
فقال اقبلوا البشرى اذ لم یقبلها بنو تمیم پس فرمود قبول کنید بشارت را وقتی که قبول نکردند بنو تمیم قالوا قد قبلنا
یا رسول الله گفتند بتحقیق قبول کردیم ما ای رسول خدا و راضی شدیم بنعیم اخروی باب غزوة عیینة قال ابن اسحق
غزوة عیینة بن حصن بن حذیفة بن بدر بنی العنبر من بنی تمیم گفته است ابن اسحق باین عبارت غزوه کردن
عیینة بن حصن بن حذیفة بن بدر بنی عنبر که از بنی تمیم بودند بعثه النبی صلی الله علیه وسلم الیهم فرستاد عیینه را پیغمبر خدا
بسوی بنی عنبر بنجاه نفر بودند و در میان اینها از مهاجر و انصار کسی نبوده است فاغار واصاب منهم ناسا پس
غارت کردند و کشته شدند از آنها جمعی و سبی منهم نساء و بند گرفتند از آنها زنان را حدثنی زهیر بن
حرب قال حدثنا جریر عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن ابی هریرة قال لا ازال
احب بنی تمیم گفت ابو هریره همیشه دوست میدارم بنی تمیم را بعد ثلاث سمعته من رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقولها فیهم بعد از سه خصلت که شنیده ام آنرا از رسول خدا می فرمود آنها را
در حق بنی تمیم ضمیر سمعته و یقولها هر دو راجع است بثلاث افراد اول باعتبار لفظ است و تانیث ثانی باعتبار
معنی هم اشد امتی علی الدجال یکی از آن اینست که اینها سخت ترین است من اند بر عدم قبول ابتلای
دجال وکانت فیهم سبیة عند عائشة و بود از اینها بندئی نزد عائشه در بعضی نسخ بجای
فیهم منهم است و فی بمعنی من است و حروف جر بمعنی یکدیگر می آید فقال اعتقیها فانها من ولد اسمعیل پس
فرمود عائشه را آزاد کن او را بتحقیق وی از اولاد اسمعیل است علیه السلام و مرویست که عائشه نذر کرده بود که آزاد کند بنده را
که از اولاد اسمعیل باشد وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومی و آمد زکوتهای آنها پس فرمود این صدقات
قوم من است از آنجهت که جمع شد و نسب شریف آنحضرت بنسب ایشان در الیاس بن مضر بر تقدیری که قوم بمعنی یای
نسبت باشد و تنوین تنکیر بمعنی تعظیم تم خواهد بود و تعظیم بهمان جهت که از قوم آنحضرت بوده اند حدثنا ابراهیم بن موسی

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الطالب النصیب

حدیث مذکور در لفظ و معنی مگر نهبة یعنی قول او
لا ینتهب نهبة تا آخر که منفرد است بذکر آن ابو علی
محزومی قال الفربری وجدت بخط ابی جعفر
قال ابو عبدالله قال ابن عباس گفت محمد
بن یوسف فربری که اجل رواة این صحیح است
از مولف یافتم بخط ابی جعفر بن ابی حاتم کاتب
مولف که گفت مولف گفت ابن عباس تفسیره
ان ینزع منه نور الایمان تفسیر این حدیث که مشتمل است
بر نفی زنا و شرب و سرقه و انتهاب و عدم
ایمان اینست که کشیده و جدا کرده می شود
از فاعل اینکار نور ایمان نور الایمان مراد
میدارد ابن عباس از مطلق نور کشیده میشود
نور ایمان را یعنی اگرچه حکم کرده نمیشود بکفر وی
و بیرون نمی آید از دائرۀ اسلام ولیکن نور ایمان
در آنوقت از وی بر میگردد معاذ الله

باب کسر الصلیب وقتل الخنزیر
جواز شکستن چلیپای ترسایان و کشتن خوک
ایشان که حربی باشند اهل ذمه نه زیرا چه
مامور بترک اهل ذمه بر آنچه میکنند از دیانات
خود و کسر و قتل در حدیث نیز بنابر عدم قبول
ذمه است و تعیین بودن سیف یا اسلام
دران هنگام بدلیل وضع جزیه و صلیب رکی
مشهور است که ترسایان از چوب ساخته
دگان است که عیسی علیه السلام بر دار کشیده شده
حدثنا علی بن عبدالله
قال حدثنا سفیان ابن عیینة قال حدثنا
الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیب
سمع ابا هریرة عن رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتی
ینزل فیکم ابن مریم حکما مقسطا

است نبیذ و نشنیدید و مرا ہے سلمان ان کس
آن نبیذ ابو یوسف و بسر و ایتی از احمد همان در باب
نگردد بدلالت امر بکسر آن ابو طلحه در حدیث
انس نبیذ تمر مذہب و نبیذ تمر و محمد و بسر و ایتی از احمد
واجب گردد و نبیذ و جمهور را امر بکسر محمول بر ندب
است بیرا ہے تغلیظ و نہا ہے اہل ظواہر واجب
است همان آن نبیذ علما ہی ما یخالف زیرا که
آن مال متقوم است و در حق ایشان و واجب
نیست نزد شافعی و احمد زیرا که آن غیر متقوم
است در حق مسلم پس تحقیق در حق ذمی و اما
حکم حربی همان نیست از بابا اتفاق مگر الله سلمان
باشد او تفرقا نهم فوقیه و فتح سجیه را شد و ده
الرفاق پاره پاره کرده شوند مشکها که در ان
شراب بود زقاق بکسر زا بجمع جمع زق است
یعنی مشک و درین نیز اختلاف مذکور راست
عینی گفته و فتوی بر قول ابو یوسف است
خصوصا در بین زمان و روایت کرده احمد
از حدیث ابن عمر رضی الله عنهما که گرفت آنحضرت
صلے الله علیه وسلم کاردی را و بر آمد بسوی بازار
و دید آنجا مشکهاے شراب بود و که از شام آمده
پس چاک کرد آنحضرت بکارد و انچه بود از ان مشکها
قال کسر هنا و صلیبا او طنبورا بضم
طاء مهمله و فتح نیز آمده آلا شهور و است از آلات
ملاہی او ما لا ینتفع بخشبه پس اگر شکنند
کسے نبی را یا چلیپا ئی یا طنبورے یا چیزے را
که نفع گرفته نمیشود بجوب آن یعنی پیش از کسر
چون سایر آلات لهو که از چوب گرفته باشند
و در حکم آن اختلاف است نزد علما ی ما اگر اف
کند بر ترسائے صلیب را ضامن نگردد و قیمت
صلیب را زیرا که نصرانے نگذاشته شده بر آن
و نزد احمد ضامن نگردد و همچنین در طنبور و مانند
آن از آلات ملاہی اختلاف است نزد امام
ابو حنیفه ضامن گردد و جایز است بیع آن و نزد
ابو یوسف و محمد و مالک و شافعی ضامن نگردد و
و جایز نیست بیع آن و بعضے از مشایخ گفته اند که اختلاف
در قلیل غازیان و دف که برای استدرال آن عرس ضامن
گردد باتفاق و اختلاف در قلیل و دف است که برای لهو نباشد و بعضے
گفته اند اختلاف در حالتے است که برای لهو نباشد و بعضے
گفته اند اختلاف در حالتے است که برای لهو نباشد و بعضے

قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم عن ابن ابی ملیکة ان عبد الله بن الزبیر اخبرهم انه قدم
رکب من بنی تمیم علی النبی صلی الله علیه وسلم فحقیق قدوم آوردند جمعی از سواران الخ بنی تمیم بر پیغمبر خدا فقال ابو بکر
امر القعقاع بن معبد بن زرارة پس گفت ابو بکر صدیق امیر کن قعقاع بدو قاف اول مفتوح و دو عین مهملة اول پسر
ابن معبد بن زراره تمیمی را قال عمر بل امر الاقرع بن حابس گفت عمر بن خطاب بلکه امیر کن اقرع بن حابس را اقرع
بفتح همزه مفتوحه و قاف ساکن و راء مفتوحه و عین مهملة حابس بحاء و موحده و سین مهملة قال ابو بکر ما اردت الا خلافی
گفت ابو بکر نخواسته ام از ین قول مگر خلاف مر ترا یعنی مقصود تو چنین است و بس قال عمر ما اردت خلافک گفت عمر
نخواسته ام خلاف ترا بلکه صلاح کار دین است فما ارتفعت اصواتهما پس بلند نشد
آوازهای ایشان فنزلت فی ذلک یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم الآیة مواین یدی الله و رسوله ای کسانیکه ایمان
آورده اید تقدیم نکنید حکمی پیش از انکه حکم کند خدا و رسول خدا حتی انقضت تا آنکه آیت تمام شده نزد قول خدا
واشتملا تشهروت مرویست که چون آیه لا ترفعوا اصواتکم نازل شد ابو بکر صدیق سوگند یاد کرد که پیش رسول خدا سخن نکند
مگر چنانکه آهسته راز میگوید کسے بیار رمصاحب در مجلس پس آیت ان الذین یغضون اصواتهم نازل شد و این حدیث
تمام شد در تفسیر سوره حجرات و معلوم خواهد شد انشاء الله تعالی **باب** وفد عبد القیس عبد القیس قبیله کلان است
که در بحرین سکونت دارند و آن نخستین قریه است که بعد از مدینه اقامت جمعه در ان واقع شده **حدثنی** اسحق قال اخبرنا
ابو عامر العقدی قال حدثنا قرة عن ابی جمرة قلت لابن عباس رضی الله عنهما ان لی جرة ینتبذ لی فیها
نبیذ ابو جمره گوید گفتم مر ابن عباس را تحقیق مرا جرهٔ سبوئی است مر ا که ساخته میشود در ان نبیذ و روی ینتبذ بصیغه مجهول و یفتعل
مرفوع و در نسخه اصل و فرع است و در غیر آن تنتبذ بفوقیه مفتوحه و سکون نون و فتح فوقیه دیگر و کسر باء موحده صیغه مصروف
است و نبیذا منصوب اسناد آن بجره مجاز است و در بعضی نسخ اینچنین است که ان لی جارة تنتبذ فاشربه حلوا فی جرتی مشوم
آنرا در حالیکه شیرین است در کوزه یعنی تیزی و تندی بظاهر پیدا نکرده فی جرتی اشراح متعلق بجره سابق داشته اند و
تقدیر کلام کرده ان لی جرة کائنة فی جملة جرار کثرت منه فجاءت القوم اگر بسیار خورم شراب از ان پس نشینم بار دوم فاطلق
الجلوس خشیت ان افتضح پس دراز کنم نشستن را می ترسم اینکه رسوا شوم بستے فقال له گفت ابن عباس در جواب او
قدم وفد عبد القیس علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قدوم آوردند الیچیان عبد القیس بر رسول خدا فقال
مرحبا بالقوم غیر خزایا و لا ندامی پس فرمود مرحبا باد بقومی که آمدند در حالی که زیان زده نیند و پشیمان نیستند فقالوا
یا رسول الله انا بینا و بینک هذا الحی من مضر پس گفتند ای رسول خدا تحقیق سیاه ما و میان تو شرکان اند از
قوم مضر که عداوت دارند با ما و انا لا نصل الیک الا فی اشهر الحرم و ما یان نمی رسیم نزد تو مگر در ماههای حرام که جنگ
نمی باشد در ان حدثنا بجمل الامر ان عملنا به دخلنا الجنة حدیث کن مرا بتمام امر دین اگر عمل کنیم ما یان در آنیم بهشت را
و ندعو به من وراءنا و بخوانیم بان کسے را که غیر ماست قال آمرکم باربع و انهاکم عن اربع فرمود امر میکنم شما را بچهار
چیز و نهی میکنم شما را از چهار الایمان بالله نخستین ایمان آوردن است بخدا اهل تدرون ما الایمان بالله آیا
درمی یابید چیست ایمان بخدا شهادة ان لا الٰه الا الله گواهی دادن از صمیم قلب باین را که نیست خدای در عرصهٔ
وجود مگر خدای و اجب الوجود و اقام الصلوة و ایتاء الزکوة و صوم رمضان سته و دیگر انیست بر پا داشتن نماز

بود اول زکوة بود در دوره ماه رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وامینکه بر پیدا شیء منها بخمس خدا و رسول خدا را شرع
الحدیث سبق ذکر یافته که ذکر ایمان از انجهت است که اصل عبادات است یا ذکر خمس زیاده بر چهار است از انکه اینها اهل جهاد
بودند پس یاد داد ایشانرا از ارکان دین چهار را فقر بود گفت اند گویا در ینوقت حج فرض نشده باشد یا از انکه بمبنای آن بر تر اهی
است یا آنکه اینها استطاعت نداشته اند و این هر دو وجه حال از بعد نیست و در ام البعد است و انهاکم عن الدباء و
نهی میکنم شمارا از چهار چیز مما ننتبذ فی الدباء بآنچیزی که نبیذ کرده شده است در کدو و النقیر و الحنتم
و المزفت و نبیذ کرده شده در چوبی که کاو اک کرده شده و کوزه که مطلا گشته باشد و کوزه که زفت مالیده شده اینها
ظرفهای اند که معتاد شراب بوده که در ان نبیذ مسکر میکردند و تو شیء نماند که منهیات دینی بسیار اند و این مردم هم از تمام امور
دین پرسیده بودند اقتصار بهمین نبیذ ساختن درین چهار ظرف وجهی میخواهد و انکه مطلانی گفته که اقتصار برین کرد تعالی
و تساول ایجاعه بود و اگر تمام باشد وجه تعرض میتواند شد وجه اقتصار فافهم مقصود ابن عباس در جواب سائل باین بود که
آنست که انچه ممنوع است انبیذ در همین ظروف مخصوص است و تواند که مقصود آن باشد که وجه منع درین ظروف
آنست که در آنها زود تند و تیز میشود و چنانکه مستی می آرد و چنانکه تو گفتی که در آخر ست میکند باید که این نبیذ
حرام باشد بدانکه یکی از وجوه منع استعمال این اوانی همین است که اشارتی بآن کرده شد و وجوه دیگر نیز گفته اند
یکی آنکه این واقعه نزد یک بتحریم شراب بوده است و منع استعمال آنها از سبب آلودگی بخمر است یا از جهت
تشبه باوانی اهل فسق و لفظ الحدیث انهاکم ما انتبذ ظاهر در انست که نهی نبیذ است که درین ظروف کرده شده
نه مجرد استعمال و آنکه گفته اند که الآن این حدیث منسوخ شده است و قابل نسخ نیست اگر بعد اخیر تدبر حدثنا
سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ابی جمرة قال سمعت ابن عباس یقول قدم وفد
عبد القیس علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ابو جمره شنیدم ابن عباس را میگفت قدوم آوردند گان عبد القیس
قوم عبد القیس نزد پیغمبر خدا فقالوا یا رسول الله انا هذا الحی من ربیعة پس گفتند اے رسول خدا
ما یانیم که این قبیله ایم از قوم ربیعه قوم عبد القیس را قوم ربیعه نیز میگفتند و قد حالت بیننا و بینک کفار
مضر و تحقیق حائل شده است میان ما و میان تو کافران قوم مضر فلسنا نخلص الیک الا فی شهر حرام
پس نیستیم که خلاص یابیم بآمدن نزد تو مگر در ماه حرام فمرنا بامر نأخذ به و ندعو الیه من وراءنا
پس بفرما ما را بچیزی که بگیریم بآن و عمل کنیم و بخوانیم بآن کسی را که در پی ماست قال آمرکم باربع و انهاکم
عن اربع الایمان بالله و شهادة ان لا الٰه الا الله شهادت ان لا الٰه الا الله بدل است از ایمان بالله عقد
واحده و بست یک انگشت را یعنی یکی را این شمرده این لفظ در بخاری بر هم میزند توجیهات که در بیان چهار
بودن این پنج چیز کرده اند و اقام الصلوة و ایتاء الزکوة و ان تؤدوا لله خمسا ما غنمتم در بخاری بوم
مذکور نیست گویا از سهو راویست و انهاکم عن الدباء و النقیر و الحنتم و المزفت حدثنا
یحیی بن سلیمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو و قال بکر بن مضر عن
عمرو بن الحارث عن بکیر ان کریبا مولی ابن عباس حدثه روایت از بکیر که تحقیق
کریب مولی ابن عباس حدیث کرد او را ان ابن عباس و عبد الرحمن بن ازهر و المسور بن مخرمة

الجزء التاسع شیخ الاسلام و کتاب المظالم و المغصب

بیشوند روز غیر قال علی ما توقد هذه النیران فرمود بر چه چیز افروخته میشوند این آتشها قالوا علی الحمر الانسیة گفتند بر خران خانگی که برهنه میشوند و رویها محمر بفتحتین جمع حمار آنسیه مشهور بکسر همزه و سکون نون است ضد وحشیه و انس بالکسر بمعنی انسان است گر یا نسبت است باعتبار مالوس بودن بمردم و بضم همزه نیز میخوانند و انس بضم مشهور است در ضد وحشت و شاذ بکسر نیز آمده در تحفة الله که قال اکسر ها و هو رجیع فرمود بشکنید دیگهارا و بریزید گوشتهارا که اکنون حرام شده قالوا الا نغسلها و نطبخها گفتند آیا نکنیم اینکه بریزیم گوشتهارا و بشوئیم دیگهارا قال اغسلوا فرمود بشوئید پاک نیست بعد انداختن گوشتها و در روایتی بتفصیل ذکر شود و قال ابو عبد الله گفت مولف کان ابن ابی اویس یقول بود اسمعیل بن ابی اویس شیخ مولف که میگفت الحمر الانسیة بنصب الالف و النون بفتح همزه و فتح نون و انس بفتحتین مصدر است چون انس بضم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان ابن عیینة قال حدثنا ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابی معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبی صلی الله علیه وسلم مکة و حول الکعبة ثلاث مائة و ستون نصبا گفت عبد الله در آمد آنحضرت مکه را و حال آنکه گرد کعبه سیصد و شصت بت بود و نصب بفتحتین سنگی که بر پا میکردند آنرا در جاهلیت و میپرستیدند فجعل یطعنها بعود فی یده پس گرفت آنحضرت

ارسلوا الى عائشة بتحقيق اين هر سه اصحاب فرستادند كسى را نزد عائشه رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها
منا السلام جميعا پس گفتند بخوان بر عائشه از ما همه سلام را وسلها عن الركعتين بعد العصر و بپرس
او را از دو ركعت بعد از نماز عصر فانا اخبرنا انك تصليهما پس بتحقيق خبر داده شده ايم ما كه بتحقيق تو ميگذارى
دو ركعت را بعد از نماز عصر وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما و بتحقيق رسيده است ما را
كه بتحقيق پيغمبر خدا منع كرده است ازين دو ركعت قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما گفت
ابن عباس و بودم من كه ميزدم باتفاق عمر مردم را از گذاردن اين دو ركعت قال كريب فدخلت عليها فبلغتها
ما ارسلوني الى عائشة گفت كريب پس در آمدم بر عائشه و رسانيدم چيزى را كه فرستاده بودند مرا بسوى عائشه
فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم پس گفت عائشه بپرس ام سلمه را پس خبر دادم ابن عباس و غير او را از گفته
عائشه فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة پس باز فرستادند مرا بسوى ام سلمه بمانند قولى
كه فرستاده بودند نزد عائشه فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما پس گفت ام سلمه
شنيدم پيغمبر خدا را كه منع ميكرد از دو ركعت بعد از نماز عصر وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من
بني حرام من الانصار و بتحقيق آنحضرت روزى گزارد نماز عصر را پستر در آمد بر من و حال آنكه نزد من در آنوقت زنان بودند
از قبيله بنى حرام كه از انصار است فصلاهما فارسلت اليه الخادم پس گزارد دو ركعت را پس فرستادم
نزد آنحضرت خدمتگار را فقلت قومي الى جنبه فقولي پس گفتم او را بايست جانب پهلوى آنحضرت پس بگو تقول
ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما ميگويد ام سلمه اى رسول خدا
آيا نشنيده ام ترا كه منع ميكنى ازين دو ركعت بعد از عصر پس مى بينم ترا كه ميگزارى آنرا فان اشار بيده فاستأخري
پس اگر جواب ندهد و اشارت كند آنحضرت بدست خود پس درنگ كن ففعلت الجارية پس كرد آنچه او را فرستاده
بودم آنچه گفته بودم فاشار بيده فاستأخرت عنه پس اشارت كرد آنحضرت بدست خود پس درنگ كرد از پرسش آن
ازين حديث معلوم شد كه اشارت بدست منافى نماز نبوده است فلما انصرف قال يا بنت ابي امية پس وقتى كه
فارغ شد از نماز فرمود اى دختر ابى اميه نام پدر ام سلمه است سألت عن الركعتين بعد العصر پرسيدى از دو ركعت
كه گزاردم بعد از نماز عصر وانه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم و بتحقيق آمدند نزد من مردم
از قبيله عبد القيس باسلام از جانب قوم خود فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر پس باز داشتند مرا
از دو ركعت آنكه بعد از فرض نماز ظهر است فهما هاتان پس آن دو ركعت سنت ظهر اينها اند يعنى اين دو ركعت
قضاى سنت ظهر اند نه راتبه سنت عصر و قضاى سنت از خواص آنحضرت است و همچنين نفل ميان عصر و مغرب
نيز تواند كه از خواص باشد حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا
ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن عباس نخستين جمعه كه جمعه كرده شد بعد از جمعه كه جمعه كرده شده در مسجد رسول خدا
في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين در مسجد عبد القيس بقريه جواثا كه از بحرين است جواثا بضم جيم
و تخفيف واو و گاهى بهمزه ميخوانند و فتح مثلثه خفيفه است بعضى گويند جواثا نام قلعه است و ميتوان قريه را

[illegible]
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه عن عائشة انها كانت اتخذت على
سهوة لها سترا فيه تماثيل بتحقيق عائشه
بود كه گرفت بر صفه يا بر در خانه صغير كه مر او را
بود پرده كه در آن صورتها بود سهوة بفتح مهمله
و سكون ها صفه كه پيش خانها باشد يا خانه خرد
فرو رفته در زمين يا خانه خرد كه كاواكى آن مرتفع
از زمين بود شبيه بحرانه صغيره كه در آن متاع
بود يا طاق در ميانه خانه فهتك النبي پس بدريد
آن پرده را پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
فاتخذت منه نمرقتين بضم نون و راء
و بكسر و فتح هر دو نيز تفسير كرده آنرا در قاموس
بوساده صغير يا ميثره كه بيان كرده آنرا در محلش
بجامه كه بدان جامها پوشش كنند و بالاى
آن بود يا طنفسه بالاى رجل كه بيان كرده
آنرا بفرش و جامه و مراد درينجا ظاهرا معنى اخير
است يعنى پس ساخت عائشه از آن پرده
مصور دو پاره فرش فكانتا في البيت
يجلس عليهما پس بودند آن دو پاره فرش
در خانه كه مى نشست بر آن باب
من قاتل دون ماله حكم كسى كه كشش
كند بر مال خود تا دفع كند از آن كسى را كه
ميخواهد بظلم بستاند دون در اصل بمعنى
تحت آيد و مستعمل ميشود بمعنى بفتح و راء
و فوق نيز كذا في القاموس حدثنا عبد الله
بن يزيد قرشى عدوى قصير مولى آل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا
سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني
ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله
بن عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قتل
دون ماله فهو شهيد كسى كه كشته شود
بر مال خود پس وى شهيد است و در روايتى
مر مسلم را كسى كه خواسته شود مال او بناحق
پس قتال كند پس كشته شود شهيد است
و باين قائل اند جمهور علما قليل باشد يا كثير
دزد باشد قاصد مال يا سرهنگ در خانه در آيد

باين نام نهاد باب وفد بني حنيفة قبيله ايست مشهور در يمامه كه ميان مكه ومدينه است وحديث ثمامه بن اثال رد وذكر شاه بزرگ اهل يمامه ثمامه بضم مثلثه وتخفيف ميم اول ونوع ثاني را قال بضم ميم همزه وخفت مسئله ولام است حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد پس آوردند مردي را از قبيله بني حنيفه يقال له ثمامة بن اثال گفته ميشد اورا ثمامه بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد پس ببستند اورا بستوني از ستونهاي مسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة پس فرمود چيست نزد تو اي ثمامه يعني چه علم است پيش تو اي ثمامه كه من بتو خواهم كرد فقال عندي خير يا محمد پس گفت نزد من نيكي است اي محمد يعني اميد انعام نيكو دارم اگر بكشي مرا بكشي صاحب خون را يعني بسبب خون كه بر ذمه من است در محاربه مسلمانان وتراعيبي نخواهد بود بر ان وان تنعم تنعم على شاكر واگر انعام بيابي بر شاكر كه مستحق زيادتي انعام است يعني شيوه تو اينست وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت واگر خواهي تو مال را پس بطلب هر چه خواهي فتركه حتى كان الغد پس گذاشت اورا بهمان حال تا فردا شد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك پس گفت فرمود اورا چه گمان داري بحال خود گفت نزد من چيزيست كه گفتم ترا ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك قال اطلقوا ثمامة فرمود رها كنيد ثمامه را آنحضرت صلى الله عليه وسلم نامه روز نگهداشت تا بهند استسلام مردم وحسن اعمال وجد وجهد ايشان را ودر آيد نور اسلام در باطن او وثمامه در روز اول قتل والعام بود ودر آخر از ملاحظه تقصير خود وغضبي كه در آنحضرت ديد روز دويم چون ديد كه او را نكشتند وغضب نراندند ترك قتل كرد ودر روز سيوم قد پس اقتصار كرد بر اسيد العام ودر روز سوم اقتصار بر اجمال كرد وتفويض نمود بر خلق جميل ولطف عميم آنحضرت فانطلق الى نخل قريب من المسجد پس رفت ثمامه نزد نخله كه نزديك بود از مسجد شريف نخل بجاي معجم است ودر بعضي نسخ بجيم است بمعني آبي كه جمع شود وآنجا بيشتر را در كتاب الصلوة در باب ربط الاسير في المسجد بين بجيم آورده بمعني آب فاغتسل ثم دخل المسجد پس غسل كرد پس در آمد در مسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك وگفت اي محمد بخدا كه نبود بر روي زمين روئي مبغوض تر نزد من از روي تو فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي پس بتحقيق صبيح گرديد روي تو محبوب ترين روها نزد من والله ما كان من دين ابغض الي من دينك بخدا كه نبود هيچ دين مبغوض تر نزد من از دين تو فاصبح دينك احب الدين الي پس صبيح گرديد دين تو محبوب ترين دينها نزد من والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي بخدا كه نبود هيچ شهري مبغوض تر نزد من از شهر تو پس صبيح گرديد شهر تو محبوب ترين شهرها نزد من وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى او تحقيق جماعه سواران تو گرفتند مرا ومال را ومن ميخواستم كه عمره كنم پس چه ميفرمائي تو مرا

گفت والله اعلم واند مالك وگويند ان ثمامة وابو لؤلؤ در كسيكه كه بسته مالك كند وبدهد الطعام قليل وهو نوعان را كه واجب بود بكفاره دست وصفت وزن وكيل وتعيين ذكر كرده واجب ابي حنيفه را بروجه تحقيق وتفصيل كه چه قدر باشد واجب ودران نزد استهلاك مثل است وقيمت چه از ذوات القيم بود واجب دران قيمت است يا مثل چون كيل ووزون است وقيمت است چون عدديات متفاوته چنانچه حيوان ودر وجاهها ودواب واما عددي متقارب چون جوز وبيضها وفلوس حكم آن بحكم كيل است مناصحن گردد مثل را ودر ذوات الامثال وقيمت آن را در ذوات القيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد قال حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند نسائه تحقيق آنحضرت بود نزد بعض زنان خود يعني عايشه چنانچه مستفاد ميشود از عامه روايات فارسلت احدى امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام پس فرستاد يكي از مادران مسلمانان يعني ازواج مطهرات با خدمتگار خود كاسه كه دران طعام بود كه ساخته بود براي آنحضرت نان وگوشت يا حيس وجزآن فضربه بيدها پس زد آن بعض زنان كه آنحضرت نزد وي بود بدست خود كاسه را فكسرت القصعة پس شكست كاسه را دو پاره كرد فضمها وجعل فيها الطعام پس جمع ميكرد درو پيوسته كرد آنحضرت كاسه شكسته را وگرد ميكرد دران طعام رسول وقال كلوا وفرمود مر اصحاب را كه بخوريد وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا وباز داشت آنحضرت فرستاده ام المؤمنين وكاسه را تا آنكه فارغ شدند از اكل فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة پس داد كاسه درست را از نزد آن زن كه كاسه شكسته بود وباز داشت كاسه شكسته را واين واقعه عين است شايد كه اين تعويض وتبديل براي تطييب قلب صاحب كاسه بوده والله اعلم وفيه كاسره نه بطريق حكم عام بر نصب پس دلالت نميكند بر انكه كاسه وكاسه آن از مثليات است وقال ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم بن ابو

فبشره النبي صلى الله عليه وسلم پس بشارت داد او را پیغمبر خدا از حسن اسلام کردن او طلب
درآمد بیمامه حضرت وامرءان یقتل وفرمود او را که عمره کند فلما قدم مکة قال له قائل صبوت یعنی بیدینی
قدوم آورد ومکه را گفت مرورا گوینده که از دین بدینی دیگر درآمدی قال لا ولکن اسلمت مع محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم
گفت نیست که از دینی بدین دیگر درآمدم لیکن من اسلام آوردم با محمد که دین من دین اوست ولا گفت اندرین کلام
حذف است تقدیرش آنست لا ارجع الی دینکم و حرف لا بر قسم نیز سید را آید والله لا یاتیکم من الیمامة حبة
حنطة تجدا کرمی آید شمار از یمامه دانه گندمی حتی یاذن فیها النبی صلی الله علیه وسلم تا آنکه اذن دهد دروی
پیغمبر خدا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن عبد الله بن ابی حسین قال حدثنا نافع بن
جبیر عن ابن عباس قال قدم مسیلمة الکذاب علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن
عباس قدوم آورد بمدینه مسیلمه کذاب که بدروغ دعوی نبوت کرده بود در زمان رسول خدا فجعل یقول ان جعل لی
محمد الامر من بعده تبعته پس گشت که میگوید اگر گرداند مرا محمد کار از پس خود یعنی مرا جانشین خود مقرر کند بیعت میکنم او را
وقدمها فی بشر کثیر من قومه وآمد بمدینه در میان مردم بسیار از قوم خود فاقبل الیه رسول الله صلی الله
علیه وسلم پس پیش آمد بسوی او رسول خدا تا تالیف کند دل او را و قوم ورا و تبلیغ کند احکام دین ومعه ثابت بن
قیس بن شماس وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قطعة جرید وبا آنحضرت ثابت بن قیس بن
شماس بود و در دست رسول خدا پاره از شاخ خرما بود حتی وقف علی مسیلمة فی اصحابه تا آنکه استاد بر مسیلمه در میان
یاران او فقال لو سألتنی هذه القطعة ما اعطیتکها پس فرمود اگر سوال کنی مرا این پاره خرما نمیدهم ترا آنرا ولن
تعدو امر الله فیک وهرگز تجاوز نمیکنی تو حکم خدا را که در حق تست که تو کذابی و کشته میشوی و بدوزخ میروی ولئن
ادبرت لیعقرنک الله واگر پشت دهی از اطاعت من هر آئینه هلاک سازد ترا خدا وانی لاراک الذی اریت
وتحقیق من ویدم ترا آنچه نموده شده ام در خواب فیه ما رایت و در آن خواب است چیزی که دیده ام وهذا ثابت
یجیبک عنی واین ثابت بن قیس است جواب میدهد ترا از جانب من ثم انصرف عنه پس بر گشت آنحضرت از
سر او قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن عباس پس پرسیدم از قول
رسول خدا انک اری الذی اریت فیه ما رایت که اینست واشارت میکند که در خواب دیده ام حال او را فاخبرنی
ابو هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال پس خبر داد مرا ابو هریره که بتحقیق رسول خدا فرمود بینا انا نائم
رایت فی یدی سوارین من ذهب در اثنای آنکه من خوابیده ام دیدم که در دو دست من دو حلقه دست است از طلا
فاهمنی شانهما پس در اندوه انداخت مرا حال این از آنکه سوار جمله حلیه زنان است فاوحی الی فی المنام ان انفخهما
فنفختهما فطارا پس وحی کرده شد بمن در خواب بالهام یا بواسطه ملک آنکه دم کنم او را پس دم کردم پس پریدند آنها
فاولتهما کذابین یخرجان بعدی پس تاویل کردم دو سوار را دو کذاب که بیرون می آیند بعد از من گفته اند
بمناسبت آنکه کذب وضع شئی در غیر محل است والله اعلم احدهما العنسی والاخر مسیلمة یکی از آن دو اسود
عنسی است و دیگر مسیلمه حدثنی اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع
ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم روایت از همام که او شنید ابا هریره را میگفت

الجزء التاسع تيسير الاسلام كتاب المناقب

امام محمد بن فضل چون بوم کنند مردی دنیا را انسانی
را اگر جو بسیار است قیمت دهد و اگر از اهل آن است
در گشته قدیم پس نیز همچنانست و اگر نو و تازه
است امر کرده شود بعادت آن حدثنا
مسلم بن ابراهیم قال حدثنا جریر بن حازم
بن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم کان رجل
فی بنی اسرائیل یقال له جریج یصلی فرمود
آنحضرت بود مردی در بنی اسرائیل که گفته میشد
او را جریج راهب که نماز میگزارد فجاءته
امه فدعته پس آمد او را مادر او پس
خواند او را فابی ان یجیبها فقال اجیبها
او اصلی پس باز ماند از آنکه جواب دهد
مادر را و گفت در دل جواب دهم او را یا نماز
گزارم یعنی در دین وی نماز بر او راجح است یا جواب
ثم اتته فقالت اللهم لا تمته حتی تریه
وجوه المومسات پس آمد آن مرد را مادر او
و گفت خداوندا میران او را تا آنکه بنمائی
او را روهای زنان زانیه و کن با کنی او را
در این تهمت وکان جریج فی صومعته فقالت
امرأة لافتنن جریجا و بود جریج در صومعه
خود پس گفت زنی هر آئینه امتحان میکنم
جریج را صومعه بفتح و سکون و میم خانه عبادت
که نصاری را باشد فتعرضت له پس ظاهر
شد آن زن مر او را و در بعضی نسخ فتعرضت
که بزیادت تا و تشدید راء پس پیش آمد او را
فکلمته فابی پس سخن کرد زن او را یعنی
بترغیب در مباشرت وی پس قبول نکرد
آنچه خواسته بود از وی فاتت
راعیا فامکنته من نفسها پس آمد آن زن
چوپانی را پس قادر گردانید او را از ذات خود
فولدت غلاما فقالت هو من جریج پس
زائید آن زن کودکی را و گفت این زائیده
از جریج است و تهمت کرد او را فاتوه
فکسروا صومعته پس آمدند او را سلطان

نمود رسول خدا بینما انا نائم فاتیت بخزائن الارض فوضع در میان انگشتین خواسته ام پس آورده شد در من خربهای زمین فوضع فی کفی سوارات من ذهب پس بناء شد در دو کف دست من دو سوار از طلا فکبرا علی پس کلان آمد و گران نمود بر من فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما پس وحی کرده شد بسوی من اینکه دم کنم آنرا پس دم کردم آنها را فذهبا پس رفتند آن هر دو سوار از دست من فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما پس تاویل کردم آن هر دو سوار را دو دروغ گوئی که من در میان آنهائم صاحب صنعاء و صاحب الیمامة صاحب صنعاء که عنسی است و صاحب یمامه که مسیلمه است **باب** حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدی بن میمون قال سمعت ابا رجاء العطاردی یقول کنا نعبد الحجر فبینما نحن نعبد الحجر یعنی سنگ را بپرستیدیم سنگ را فاذا وجدنا حجرا هو اخیر منه القیناه و اخذنا الآخر پس وقتیکه یافتیم سنگی را بهتر از آن می انداختیم آنرا پس میگرفتیم آن دیگر را فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب پس وقتیکه نمی یافتیم سنگی را گرد می آوردیم پاره از خاک جثوه بضم جیم و سکون ثاء مثلثه معنی قطعه است ثم جئنا بالشاة فحلبناه علیه پستری آوردیم بزی را پس میدوشیدیم شیر آنرا بر ان خاک تا بسته میشد و مانند سنگ میگردید بر ما وحی و کرامتی گفته اند مراد آنست که شیر میدوشیدیم نزدیک آن تودهٔ خاک و تصدق میکردیم آنرا در موسم الباری استبعاد کرده است ازین معنی و اختیار کرده است یعنی اول را اظهار داد و شیدن شیر بر بران یک خصوصیتی داشته باشد وگرنه بسته شدن خاک باب هم میشود و الله اعلم ثم طفنا به پستر طواف میکردیم آنرا فاذا دخل شهر رجب پس وقتیکه در آمدی ماه رجب قلنا منصل الاسنة نیکفتیم که ما در کنندهٔ نیکانهائیم نصل بضم نون و فتح صاد و تشدید صاد مهمله مکسوره و در بعضی روایات بسکون نون و فتح صاد است تغییر کرده است آنرا بقول خود فلا ندع رمحا فیه حدیدة الا وضعناه پس نمیگذاشتیم نیزه را که در وے آهنی است و نه تیری را که در وی پیکان آهن باشد مگر آنکه در میکردیم آنرا فالقیناه شهر رجب پس می انداختیم نیزه و تیر در ماه رجب عطف است بر نزعنا و سمعت ابا رجاء یقول کنت یوم بعث النبی صلی الله علیه وسلم غلاما ارعی الابل علی اهلی سمدی بن میمون گفته بسند سابق و شنیدم ابا رجاء را میگفت بودم من روزی که مبعوث شد پیغمبر خدا خورد سالی که میچرانیدم شتر انرا برای دودم خود فلما سمعنا بخروجه پس وقتیکه شنیدیم برآمدن آنحضرت را یعنی ظهور و غلبهٔ او بر قریش بفتح مکه فرفدنا الی النار ای مسیلمة گریختیم ما بسوی آتش یعنی بسوی مسیلمه کذاب و این البور جا از قوم او بوده رفته بوی ملحق شده و در زمان آنحضرت مسلمان شده لیکن شرف صحبت در نیافته است و اشارت کرده که وے بر باطل بوده **باب** قصة الاسود العنسی حدثنا سعید بن محمد الجرمی قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن عبیدة بن نشیط وکان فی موضع آخر اسمه عبد الله ان عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسیلمة الکذاب قدم المدینة گفت عبید الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود رسید ما را که مسیلمه کذاب آمده است در مدینه فنزل فی دار بنت الحارث پس فرود آمده است در خانه بنت حارث نام او کیسان است زنی است از انصار بنی النجار وکان تحته ابنة الحارث بن کریز و بود زیر مسیلمه دختر حارث یعنی زن او بود و می نام عبد الله بن عامر و زن مادر اولاد عبد الله بن عامر بن کریز است گفته اند لفظ اولاد از راوی ساقط شده است یا نسخه اینچنین است ام عبد الله بن عبد الله پس ساقط شده است عبد الله ثانی از انکه این زن زوجه عبد الله بن عامر است و دختر عم او است

الجزء التاسع عشر الاسلام كتاب الشريعة

خلاف آنست و ذکر کرده امام ابو الحسن در تنبیه الغافلین در سیاق این قصه که آورده ما در پیش ملاک پس گفت او را ملاک تو خود را عابد میگیر رفته و باز هلاک میکند هر هر دم هر روز می آمد چیزیرا که حلال نیست مر تر اگفت چه کردم گفت زنا کرده ی بفلان زن گفت نکرده ام و سوگند خورد بر ان و باور نکرد پس گفت بار دیگر مرا ببر پس می برد مادر من پس برد و او را پس گفت ای مادر من تو دعای بد کرده بودی خدا را بر من پس مستجاب کرد خدای تعالی دعای ترا پس دعا کن خدا را اینکه بکشاید از من بر عای تو پس گفت خدا را اگر هست حریج که اخذ کرده است ترا اگر نکرده بدعای من پس بگشاد از وے پس برگشت حریج بسوے ملاک و گفت کجاست آن زن و آن مرد پس آورند هر دو را پس بپرسید هر دو را پس گفت زن آرے همین است که کرده است با من پس نهاد حریج دست خود را بر سر صبی و گفت بحق آنکسے که پیدا کرده است ترا خبر دہی مرا که کیست پدر تو پس گویا شد صبی باذن خدا تعالی و گفت پدرم فلان راعی است و چوپان شتر شنیده زن آنرا نیز اعتراف کرد و گفت دروغ گفته پدرم فلان راعی است و چوپان شتر شنیدم آنحضرت را که میفرمود اگر همه بحر سر فقیه بود و بر آئینه دانستے که اجابت دعا افضل است از صلاحیت پرورگار خاشاک کلام کرده اند در مسند بیهقی علیه السلام

اس نسخہ کی تصحیح پر بہت محنت کی گئی ہے اور اس کو کئی نسخوں سے مقابلہ کر کے درست کیا گیا ہے

انتقال ما حق دو کس و بیشتر در یک چیز تصد بود
برای تحصیل منفعت چنانچه در شرکت عقدی قصد
میکنند چه شرکت ملک بارث یا بشرا یا هبه و غیر آن
بذکور موافق نسخه و این بشبه است و در اکثر
لفظ باب است بدل کتاب و در روایت ابی ذر
می زیاده است باب الشرکة فی الطعام
حکم شرکت در طعام مخصوص در بادی ملحوظ میباید
و شاید که مراد اینجا شرکت بطریق صدقات و العهدة
بکسر نون و فتح آن هر دو روایتی است و بسکون ها
و اهمال دال و آن برآوردن توم است نفقات
خود را بقدر عدد رؤس و جمع کردن آن خرد را
در سفر و جز آن ظاهر الاصل آن در سفر بوده و گاه
اتفاق میکنند رفقه و می نهند آنرا در حضر چنانچه
در آخر باب از فعل اشعر عین بیاید عینی گفته
شرکت در نهد جایز است در یک جنس از اجناس
اگرچه خود و اکل متفاوت باشد و نیست آن
از باب ربوا بلکه از باب اباحت است و الدراهم
بضم عین جمع عرض است بسکون را و بمعنی متاع
و غیر نقد باشد و کما بفتح شامل است جمیع اصناف
مال را و در جواز شرکت عقد در غیر نقدا خلاف
است مذکور در فقه و شرکت ملک که جایز است
حکم آن در چیزی که صالح قسمت است و در آنچه
صالح نیست بتفصیل هم در فقه مبین است استدلال
میکند بجنسی ازان بقول خود و کیف قسمته
ما بانکال او بوزن و در میان آنکه چگونه است
مشروط بخش کردن چیزی که مشتمل بر کیل بود و
وزن کرده مجازفة آیا جایز است قسمت آن
بطریق اندازه و تخمین او قبضه قبضة بفتح
قاف و تکرار یعنی بالطریق مساقات کیل در مکیل
و وزن در موزون اینچنین تفسیر کرده اند عقد اصل
بفتح ملک و بگشت دریکبار گرفتن آید و بکسر لام
و تخفیف میم ضبط کرده اند مستلاقی و یعنی و مفعول
از بعضی اصول بفتح و تشدید است علی المسلمین
فی العقد باسانان یاکل هذا العقار وهذا الهلک
ترسیل چه نهاده اند مسلمانان سلف و شرکت نهند با کے

نه او را و قسطلانی گفته این حدیث مخالف واقع است زیرا که وقت در مدینه بود بلکه در یمامه گذاشته آمده و وقتی
کرگشته شده است مسیلمه که او را تزویج کرده است او را عبد الله بن عامر بن کریز اینچنین ذکر کرده است
دار بطنی انتهی پوشیده نماند تواند که کیسه چون از قبیله انصار است خانه در مدینه گذاشته باشد و مسیلمه بعین
علاقه که خانه زن او بوده است فرود آمده است پس دو بن مرد قول مخالفتی نخواهد بود و الله اعلم فاتاه رسول الله
صلی الله علیه وسلم و معه ثابت بن قیس بن شماس پس آمد نزد مسیلمه رسول خدا و با وے
ثابت بن قیس بود و هو الذی قیل له خطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم و ثابت کسے
است که گفته بیشتر او را خطیب رسول خدا از فصاحتے که داشته و فی یده رسول الله صلی الله علیه وسلم
قضیب و در دست رسول خدا شاخ خرما بود فوقف علیه فکلمه پس استاد آنحضرت بر سر او پس
سخن کرد او را فقال له مسیلمة ان شئت خلینا بینک و بین الامر پس گفت مر آنحضرت را مسیلمه اگر خواهی تو و کار ما
میان تو و میان امر تو که نبوت است یعنی مسلم دارم نبوت را برای تو فنوجعلته لنا بعدک پس گردانی آنرا
برای ما پس از تو فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو سألتنی هذا القضیب ما اعطیتکه پس فرمود پیغمبر خدا
اگر طلب کنی از من این شاخ را نمیدهم ترا این شاخ خدائے را فانک الذی اُریت فیه ما رأیت و تحقیق من بینم
ترا آنچه نموده شده ام در خواب آنچه دیده ام و هذا ثابت بن قیس یجیبک عنی و این ثابت بن قیس است آزرده است که
جواب خواهد داد او را از جانب من فانصرف النبی صلی الله علیه وسلم پس برگشت پیغمبر خدا از نزد او قال عبید الله
بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عما رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عبید الله بن عبد الله
پرسیدم عبد الله بن عباس را از خواب رسول خدا التی ذکرها آنخواب یکه ذکر کرده فقال ابن عباس فکذلک
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم پس گفت ذکر کرده شده است مر اکه تحقیق رسول خدا فرمود
در اثنای آنکه من خوابیده ام اُریت انه وضع فی یدی سوارانِ من ذهب نموده شدم که تحقیق شان نهاده
کرده شده در دو دست من دو سوار از طلا فظعتهما و کرهتهما پس دشوار گرفتم حال آنها و ناخوش داشتم آنها
فظعت بفاء و ظاء معجمه بکسر و تعدیت و مشهور فظعت بواو است تعدیه گویا باعتبار معنی است و نیز باب لفظ تعدے
و لازم هر دو در استعمال بسیار است فاذن لی فنفختهما فطارا پس اذن داده شدم را که نفخ کنم پس نفخ کردم
دو پریدند فاولتهما کذابین یخرجان پس تاویل کردم آن دو سوار را دو کذاب فقال عبید الله احدهما
العنسی پس گفت عبید الله بن عبد الله بن عتبه یکی ازان دو کذاب عنسی است الذی قتله فیروز الیمنی
آنکه کشته او را فیروز که هر او را نواده نجاشی ست و بشرف اسلام مشرف شده یمن در ایام بیماری آنحضرت و الاخر
مسیلمة الکذاب و دیگر مسیلمه کذاب است مجملی از قصه عنسے که او را اسود عنسے و ذو الخمار نیز میگویند آنست
که وے کاهنی بود نهایت مشعبذ امور عجیبه ازوی بظهور میرسید و دلهای مردم را بسخنان غریب میفریفت و با وے
دو جن مسخر بودند که خبرها از حوادث و روزگار باو میرسانیدند و دعوی نبوت میکرد چون مردم بسیار بروی جمع آمدند
بر اهل صنعا غالب آمد و آن مملکت را متصرف شد معاذ بن جبل و ابو موسی اشعرے که در ان نواحی بودند بامر آنحضرت
بروے رفتند و فیروز دیلمی باتفاق مرزبانه که زن او بود خانه او را نقب زده اند در آمد در سر تاپاک

الجوهر النفاس شرح الاعلام بآیات البشارة

او را بدید مردیست که چون مرا از آن حبشه آواز سخت جوان آواز داد گاه و از وی برآمد حارسان او آواز شنیده خواستند که اندرون خانه آیند مرزبانه پیشتر رفت گفت خاموش باشید که وحی بر پیغمبر شما آمده است و این خبر او بعد از وفات آنحضرت بمدینه رسید و آنحضرت پیشتر ازان بوحی خبر داده بود که امشب اسود عنسی کشته شود و مرا از اهل بیت مبارک او را بقتل آرد که نام او فیروز است و فیروز فارز دمی بعضی از ارباب سیر گفته اند که قتل آن لعین در زمان خلافت ابی بکر صدیق بود و که عکرمه بن ابی جهل را با قومی از اهل اسلام فرستاده بود و فیروز دکور همراه او بود و هم از دست او کشته شد اول اصح است و اکثر از علمای سیر و محدثین بر آنند و قصه مسیلمه کذاب که در زمان خلافت ابی بکر صدیق رضی الله عنه از دست وحشی قاتل حمزه کشته شده سبق ذکر یافته است پوشیده نماند دو کس دیگر از کذابان نزدیک بزمان رحلت آنحضرت دعوی نبوت کرده اند و عاقبت خراب و رسوا و هلاک گشته یکی از آن طلیحه بن خویلد از قبیله بنی اسد است دعوی سیکرد که جبرئیل بر وی می آید و وحی می آرد قبیله فزاره که در غزوه حنین ایمان آورده بودند مرتد شده بوی پیوستند و باین علت اعراب در فتنه افتادند چون این خبر بابو بکر صدیق رسید لشکری بسیر گردگی خالد بن ولید بجانب طلیحه فرستاده لشکر اسلام بران لشکر دلان غالب آمده روی بانهزام دادند و طلیحه بجانب شام رفت و قبائلی که مرتد شده بودند باز باسلام گرائیدند بعد ازان طلیحه نیز آمده مسلمان شد و در حرب نهاوند در خلافت عمر بن خطاب کشته شد دیگر سجاح بکسر مهمله و جیم و حای مهمله است و این زنی بود که در بنی تغلبه دعوی نبوت کرده و قومی بوی گرویدند و میان او و مسلمان لیلة الهریر یک پیوند جنگ قائم بود چون قبائل بودلان زن اتفاق کردند سیلمه نرسیده تحف و هدایا بوی فرستاد و التماس حضور کرد و سجاح بر التماس کرد و سیلمه او را بانواع هدایا فریفته بروی ظاهر کرد که پیغمبر خداست و مکر و حیل او را در حباله نکاح خود آورد و نصف حاصل یمامه را مهر وی داد و زیاده بران قوم او را انعام خفتن و بامداد بخشید بعد ازان خالد بن ولید با لشکری گران او را خراب کرد و بعد از کشته شدن سیلمه در جزیره پنهان شده جانها بلاک شد و در روایتیست که در زمان امارت معاویه بن ابی سفیان آمده مسلمان شد مقصود ازین ذکر این دو مدعی کذاب آنست که آنحضرت تعبیر خواب خود بهمان دو کس فرمود و تعرضی باین دو واقع نشده فتدبر

باب قصة اهل نجران

بفتح نون و سکون جیم و راء بلده مشهور است از بلاد یمن که سکن انصار ابود سفت نزل ازکه حدثنی عباس بن الحسین قال حدثنا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحق عن صلة بن زفر عن حذیفة قال جاء السید والعاقب صاحبا نجران حذیفه آمدند سید که نام او ایهم باشرحبیل است و عاقب که نام او عبد المسیح است کلانان و حکام نجران الی رسول الله صلی الله علیه وسلم نزد رسول خدا بیایند الا ملاعنه و رحالی که میخواهند که مباهله کنند رسول خدا را حاصل معنی مباهله آنست که اشارت میکنند آیه کریمه ندع ابناءنا و ابناءکم الآیه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل پس گفت یکی ازان هر دو مرید خود را لئن کان نبیا فلاعنا فلا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قال انا آتیکم غدا بامر فاصل فیه پس گفت اگر باشد او پیغمبر خدا پس ما با او مباهله کنیم هرست گاری نمی یابیم ما و عقب ما بعد از ما تمام ما بعد از ما تمام ایخود بشارتیست که آنحضرت بوعوت

الجوهر النفاس شرح الاعلام بآیات البشارة

جائز نیست باجماع چنانچه ازان بتفاصیل گفته اند الا ان یرجع عطف است بر سابق و یعفو بر شرط کذا و در جمیع طاهر نیست مگر آنکه بتکلف عطف بر قید کرده شود فی الجمعة و تحسین جائز است جمع کردن یکی از شما را در خبر مژده خود ان اگر او خلاف داده باشد دیگری بسوگند چنانچه در کتاب الاعلام گذشت حدثنا عبید الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن وهب بن کیسان عن جابر بن عبد الله انه قال یشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم بدنا قبل ان ساحل فنظر فرستاد آنحضرت لشکر را جانب کناره دریا فاتهم علیهم ابو عبیدة بن الجراح پس امیر گردانید بر ایشان ابو عبیده را که از عشره مبشره است و هم ثلثمائة فانبعثهم و حال آنکه ایشان سیصد کس بودند و من در میان ایشان بودم فخرجنا حتی اذا کنا ببعض الطریق فنی الزاد پس بر آمدیم ما تا آنکه رفتیم ببعض راه شدیم سپری شد توشه مراد فنی الزاد توشه خود است یا نزدیک بفنا شدن توشهای قوم و الذی ذهب الله ان کان لیمر الزاد توشه مشترک دارند که جمع کرده بودند وقت کم شدن طعام ابو عبیدة بالزواد ذلک الجیش پس امر کرد ابو عبیده برادهای آن لشکر که پیش هر کس هست جمع کنند فجمع ذلک کله پس فراهم آورده شد آن جنس زاد همه فکان مزودی تمر پس شد آن مجموع مقدار دو توشه دان خرما فمزودنا کیسنا و سکون زای معجمه و فتح واو و دال و سکون یا تحتانیه مزود و این نیز بمعنی زاد است گذشت از ابو عبیده و فنینا کل یوم قلیلا قلیلا حتی فنی پس بود که قوت میداد ما را هر روز اندک اندک تا آنکه فنا شد فلم یکن یصیبنا الا تمرة تمرة پس نمی بود که میرسید ما را مگر یک خرما قلت وما تغنی تمرة وهب بن کیسان گوید پس گفتم جابر را چه ایفای می بخشد یک خرما یعنی کفایت نمیکند بهیچ فقال

قصه نجران در بعضی نسخه ها نیست
قال القاضی عیاض
قصه مباهله
قال الطیبی پس ما نیافتیم
قصه ذات السلاسل
قصه سیف البحر
قصه ابی عبیدة

كتاب المغازي

اسلام كرد و جزيه قبول نمود پس ایشان چون اهل صلح بودند ... اسلام ... گفتند ... لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا

انا نعطيك ما سالتنا گفتند كه ما میدهیم ترا آنچه را که خواستی از ما و مصالحه کردند که بدهند دو هزار حله در ماه رجب و ... هزار حله در ماه

صفر و با هر حله ... رجب و صفر ... و اوقیه عبارت از چهل درهم است وابعث معنا رجلا

امينا ولا تبعث معنا الا امينا و بفرست با ما مردی امین را بفرست با ما مگر مردی امین تکرار برای تاکید است فقال لابعثن

معكم رجلا امينا حق امين پس فرمود پیغمبر ... هر آئینه میفرستم بشما مردی امین که حق امین است فاستشرف لها اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم پس گردن بلند کردند در آن امانت را یاران رسول خدا که آیا این دولت بنام کیست فقال قم يا ابا عبيدة

بن الجراح پس فرمود بر خیز ای ابو عبیده بن جراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه

الامة پس هر گاه بر خاست ابو عبیده فرمود رسول خدا امین مرد امین کامل این امت است حدثنا محمد بن بشار

قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء اهل

نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا امينا آمدند اهل نجران نزد پیغمبر خدا پس گفتند بفرست

با ما مردی امین را که همراه ... فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس

پس نگران شدند مردم ... فبعث ابا عبيدة بن الجراح پس فرستاد آنحضرت ابا عبیده بن جراح را حدثنا ابو الوليد

قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين فرمود هر امت را

امینی هست وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح و امین این امت ابو عبیده بن جراح است باب

قصة عمان والبحرين عمان بضم عین مهمله و تخفیف میم بلده ایست نزدیک بحرین و عمان که نام ... است بفتح و تشدید است

... بلده عبد القيس است حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان سمع محمد بن المنكدر سمع جابر

بن عبد الله ... سفیان بن عیینه شنید محمد بن منکدر را که تحقیق جابر بن عبد الله میگفت قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين فرمود مرا رسول خدا اگر آید مال بحرین لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلثا ...

... اشارت بدو کف دست ... که حق رسول خدا است ... فلم يقدم مال البحرين

حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم پس نیامد مال بحرین تا آنکه فوت کرد رسول خدا فلما قدم على ابي بكر امر

مناديا پس وقتیکه آمد آن مال برای ابی بکر در خلافت او فرمود ندا کننده را بعضی گفته اند فرمود بلال را فنادى من كان

له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني پس ندا کرد که کسی که باشد مر او را نزد پیغمبر خدا دینی یا وعده پس باید آید

بیاید نزد من قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم گفت جابر پس آمدم نزد ابی بکر پس خبر دادم

او را که تحقیق پیغمبر خدا قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلثا فرمود که اگر بیاید مال بحرین میدهم ترا

چنین و چنین قال فاعطاني گفت جابر پس داد مرا ابو بکر همچنان قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك گفت جابر

پس ملاقات کردم ابو بکر را بعد از آن که داده بود فسالته فلم يعطني پس سوال کردم ابو بکر را پس نداد مرا ظاهر آنست که وقت

دیگر که مال بحرین آمده طلبیده باشد ثم اتيته الثانية فلم يعطني بعد آمدم او را بار دیگر پس نداد مرا ثم اتيته الثالثة فلم يعطني بعد

آمدم او را بار سوم پس نداد مرا فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني پس گفتم مر ابو بکر را تحقیق

آمدم نزد تو پس ندادی مرا ... بار ... پس گفت فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني پس یا بده مرا ... داده ...

فقال اقلت بخل عنی پس گفت ابوبکر آیا گفتی تو که بخل میکنی تو از من استفهام انکاریست وای داء ادوی من البخل وکدام درد هلاک
کننده تر است آدمی را از بخل ادوی مشتق است از دوی یدوی بمعنی هلاک بمرض باطن ادوی بهمزه وبغیر همزه هر دو آمده است
قالها ثلاثا گفت این کلمه را سه بار ما منعتک من مرة الا وانا ارید ان اعطیک منع نکردم ترا عطای خود مگر آنکه من
میخواستم اینکه بدهم ترا یعنی نادادن من از راه بخل نبوده است لیکن میدهم از خمس که حق من است واز این حدیث معلوم شده
که خمس که حق خدا ورسول خدا بوده است بخلیفه ونائب او میرسد وعن عمرو عن محمد بن علی ومرویست از عمرو بن دینار از
محمد بن علی حافظ ابن حجر گفته این محمد بن علی محمد باقر است پسر زین العابدین بن علی بن الحسین رضی الله عنهم ووهم کرده است
کسی که گفته او محمد بن علی بن حنفیه است قال سمعت جابر بن عبد الله یقول جئته فقال لی ابوبکر گفت محمد باقر شنیدم
جابر بن عبد الله را میگفت آمدم من نزد ابوبکر پس گفت مرا ابوبکر عدها فعددتها بشمار این را که بدو کف دست یکبار دادم
پس شمار کردم آنرا فوجدتها خمسمائة پس یافتم آنرا پانصد از اینجا معلوم نمیشود که پانصد درهم بود یا دینار وظاهر درهم است
فقال خذ مثلها مرتین پس گفت بگیر مانند آن دو بار دیگر باب قدوم الاشعریین واهل الیمن ذکر قدوم آوردن
اشعریان یعنی اهل یمن با ابی موسی اشعری واین در سنه هفتم بود نزد فتح خیبر چنانکه گذشته وقال ابو موسی عن النبی صلی الله
علیه وسلم هم منی وانا منهم وگفته است ابو موسی اشعری نقلا از پیغمبر خدا اشعریان از منند ومن از اشعریان ام این
تشریف است اینها را بکمال عنایت ویگانگی واین حدیث را مؤلف رحمه الله موصول آورده در باب شرکت حدثنا عبد الله
بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا ابن ابی زائدة عن ابیه عن ابی اسحق عن الاسود بن
یزید عن ابی موسی قال قدمت انا واخی من الیمن گفت ابو موسی آمدم من وبرادر من از یمن فمکثنا حینا ما نری
ابن مسعود وامه الا من اهل البیت پس درنگ کردیم زمانی در خدمت آنحضرت در حالی که گمان نمی بردیم ابن مسعود را
ومادر او را مگر از اهل بیت آنحضرت من کثرة دخولهم ولزومهم له از بسیاری در آمدن ایشان در خانه آنحضرت والتزام
صحبت ایشان وجدا نشدن از ملازمت آنحضرت حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد السلام عن ایوب عن
ابی قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسی اکرم هذا الحی من جرم گفت زهدم برای مفتوح وسکون ها ودال مهمله وقتیکه
آمد ابو موسی بزرگترین این قبیله که جرم است بجیم مفتوح وسکون را وزهدم نیز از قبیله جرم است وانا لجلوس عنده وهو
یتغدی دجاجا ومایان نشسته بودیم نزد ابی موسی ودر روز آنکه میخورد مرغ را وفی القوم رجل جالس فدعاه الی الغداء ودر
مردم مردی بود نشسته بود پس خواند ابو موسی او را بطعام که میخورد فقال انی رایته یاکل شیئا فقذرته پس گفت آن مرد بتحقیق
من دیده ام مرغ را که میخورد چیزی یعنی نجاستی پس ناپاک ساختم آنرا ومکروه طبع من شده است قال هلم فانی رایت
النبی صلی الله علیه وسلم یاکله گفت بیا پس بتحقیق من دیدم پیغمبر خدا را که میخورد آنرا ونباید ناخوش داشت چیزی را
که آنحضرت خورده فقال انی حلفت ان لا آکله پس گفت بتحقیق من سوگند خورده ام اینکه نخورم آنرا فقال هلم اخبرک
عن یمینک پس گفت ابو موسی بیا که خبر دهم ترا از سوگند تو که چه باید کرد انا اتینا النبی صلی الله علیه وسلم نفر من الاشعریین
بتحقیق ما آمدیم نزد پیغمبر خدا وما چندی از اشعریان بودیم نفر از سه تا ده کس را میگویند فاستحملناه فابی ان یحملنا پس طلب
کردیم از آنحضرت که سوار کند ما را وبردارد بار ما را بر شتر پس ابا کرد این را که بردارد ما را بر شتر واین در غزوه تبوک بوده است
فاستحملناه فحلف ان لا یحملنا پس باز طلب کردیم سواری پس سوگند خورد آنحضرت اینکه بر ندارد ما را ثم لم یلبث النبی صلی الله

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الشرکة

قال سمعت رافع بن خدیج قال کنا نصلی
مع النبی صلی الله علیه وسلم العصر
گفت رافع بودیم که میگذاردیم با آنحضرت
نماز عصر را فننحر جزورا پس نحر میکردیم
شتری را فنقسم عشر قسم پس بخش کرده میشد
آن شتر ده بخش قسم بکسر قاف جمع قسمت
فناکل لحما نضیجا قبل ان تغرب الشمس پس
میخوردیم گوشت پخته را از آن شتر پیش از آنکه
غروب کند آفتاب واز ابتدای بودن سایه
شخص دو مثل آن که اول وقت عصر است
میتواند میسر شد این کارها تا وقت مغرب
کما ذکره الکرمانی واز اینجا ظاهر شد جواز شرکت
در شتر وقسمت گوشت آن با آنکه موزون
است بطریق مجازفت حدثنا محمد بن
العلاء قال حدثنا حماد بن اسامة
عن برید بضم موحده وتصغیر عن ابی
بردة عن ابی موسی قال قال النبی صلی الله
علیه وسلم ان الاشعریین اذا ارملوا
فی الغزو گفت ابو موسی اشعری فرمود آنحضرت
بتحقیق اشعریان وقتیکه بیزاد میشوند در سفر
غزا ارمال بی زاد شدن قوم واشعر قبیله ایست
از یمن او قل طعام عیالهم بالمدینة یا کم
میشود طعام عیال ایشان بمدینه جمعوا
ما کان عندهم فی ثوب واحد جمع میکنند
آنچه باشد نزد ایشان در یک جامه ثم اقتسموا
بینهم فی اناء واحد بالسویة پس بخش کرده
می گیرند میان خود در یک ظرف که بمثابه پیمانه باشد
به برابری فهم منی وانا منهم پس ایشان
از من اند ومن از ایشانم مراد قرب واتصال واتحاد

عليه وسلم ان أتى بعض ابل الصدقة فرأى فيها بعيرا لغير ربه فأمر مولى له يقال له أبو رافع أن يسم البعير ويدفعه إلى صاحبه فوجد أبا رافع في السوق فكره أن يأخذ منه شيئا بغير أمر النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إليه فقال إنا لم نجد فيها إلا خيارا رباعيا فقال أعطه إياه فإن خيار الناس أحسنهم قضاء

الجزء التاسع عشر من شيخ الاسلام

استه دوران ولكن لفظ حديث عام است پس اصح العموم لفظا باشد حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان ههنا فأشار بيده إلى اليمن ورويت أزابي مسعود كه تحقيق رسول خدا فرمود ايمان اينجاست پس اشارت كرد بدست خود بسوى يمن كرماني گفته درين اشارت رواست بر قول كسيكه گفته مراد انصار اند بنابر آنكه دراصل انها از يمن اند وفيه مالا يخفى در بعضى شروح آورده كه اين حديث در بعضى اسفار در جائى فرموده كه از آنجا مدينه جانب يمن بوده است بهر تقدير دور نيست كه اين بشارت انصار اهل مدينه را هم داخل دارند والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل مربى رحمى وسختى دلها در جماعه آواز كنند نازندومهاى شتران است يعنى جمعى كه شتران دارند از اعراب وجز آن فدادا بضم دوم والف وحدا اول مشدد است بمعنى سخت آواز من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر آنجا كه طلوع ميكند دو قرن شيطان ربيعه ومضر بدل است از فدادين يعنى بجانب شرق سكن قوم ربيعه ومضر است حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم

الجزء التاسع عشر من شيخ الاسلام كتاب الزكاة

است دوران ولكن لفظ حديث عام است پس اصح العموم لفظا باشد حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان ههنا فأشار بيده إلى اليمن ورويت أزابي مسعود كه تحقيق رسول خدا فرمود ايمان اينجاست پس اشارت كرد بدست خود بسوى يمن كرماني گفته درين اشارت رواست بر قول كسيكه گفته مراد انصار اند بنابر آنكه دراصل انها از يمن اند وفيه مالا يخفى در بعضى شروح آورده كه اين حديث در بعضى اسفار در جائى فرموده كه از آنجا مدينه جانب يمن بوده است بهر تقدير دور نيست كه اين بشارت انصار اهل مدينه را هم داخل دارند والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل مربى رحمى وسختى دلها در جماعه آواز كنند نازندومهاى شتران است يعنى جمعى كه شتران دارند از اعراب وجز آن فدادا بضم دوم والف وحدا اول مشدد است بمعنى سخت آواز من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر آنجا كه طلوع ميكند دو قرن شيطان ربيعه ومضر بدل است از فدادين يعنى بجانب شرق سكن قوم ربيعه ومضر است حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم

اهل الیمن هم ارق افئدة رواية كرده ابو هريره از پيغمبر خدا فرمود آمدند شمار الروم يعني ايشان رقيق تر اند از روى نواد و الين قلوبا و ذو مرة اند از روى قلب رقيق اد بصورة دل است و صفت كرد آنرا بر قساوت بروزن دل ايشان تنگ تر است زود بيدار آيد صيحت و فرياد و باسايه ميرسند بعض در دنبال رفاموش گفته قلب بمعنى فواد است يا اخص است از فواد قاضى بيضاوى گفته قرب صفت غلظت است و لين مقابل قساوت استعارت كرده اند اين دو صفت را بر احوال قلب و نكته دور افتادن از حق و اعراض كردن از آن و تاثير نكردن در وسيله آيات و انذارات وصف كرده بغلظت كه نفوذ نميكند در وى حق و اگر بعكس اينست كه نفوذ ميكند در وى نصيحت وصف كرده ميشود برقت و لين و بعد از توصيف قلب باين چند كور اشارت فرمود بانچه نتيجه و غايت اين صفت مرضيه است الايمان يمان و الحكمة يمانية ايمان منسوب بيمن است و علم و فقه منسوب بيمن است گفته اند مراد اينجا آنكه است از آنكه سبب ايمان و حكمت مكه است و مكه يمانيه است و الفخر و الخيلاء في اصحاب الابل و نازش بخود و تكبر و تحقير غير در اصحاب شتر است و السكينة و الوقار في اهل الغنم و آرام و گرانبارى در اهل غنم است از اينجا معلوم ميشود كه صحبت را اثر است هر چند بحيوانات باشد و صفات مصاحب سرايت ميكند در طبايع و قال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمقصود از ذكر اين اسناد آنست كه تصريح كرده بسماع سليمان كه اعمش است از ذكوان حدثنا اسمعيل قال حدثنا اخي عن سليمان عن نعيم بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان تحقيق پيغمبر خدا فرمود ايمان يمنى است و الفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان فتنه و فساد آنجاست آنجا طلوع ميكند قرن شيطان اشارت است بطرف بلاد مشرق كه فتنه تركان چنگيزى هم از انجا خاسته و مرويست كه خروج دجال هم از انجا خواهد بود و بلاد عراق مجمع فتنه است نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها و ما بطن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن رواية كرده ابو هريره از پيغمبر خدا آمدند شمار الروم يعني ضعف قلوبا و ارقه افئدة در حاليكه ايشان نانوان و زود تر اند از روى دلها و تنگتر اند از روى پرده دل الفقه يمان و الحكمة يمانية فقه يعني علم دين و علم محكم از يمن است حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود گفت علقمه بوديم با نشسته با ابن مسعود فجاء خباب فقال يسر آمد خباب پس گفت يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب اى ابا عبد الرحمن آيا ميتوانند اين جوانان ان يقرءوا كما تقرأ اينكه بخوانند چنانچه تو ميخواني قال اما انك ان شئت امرت بعضهم فقرأ عليك گفت عبد الرحمن بن مسعود آگاه باش اگر خواهي بگوئى تو بابگويم بعض اينها را پس بخوانند بر تو قال اجل گفت آرى ميخواهم كه بخوانند قال اقرأ يا علقمة گفت بخوان اى علقمه فقال نزيد بن خديج احوفنيا دبن حديج پس گفت زيد بن حديج برادر زياد بن حديد اسدى تابعى كبير است مرور ا رواية است در سنن ابى داود انا مو علقمة ان نقرأ و ليس باقرأنا آيا سيفرمائى علقمه را اينكه بخواند و حال آنكه نيست خوانا ترين ما قال اما انك ان شئت اجبتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم گفت ابن مسعود آگاه باش اگر خواهى تو جبر ترا بچيزى كه فرموده پيغمبر خدا فى قومك و قومه در حق قوم تو كه بنى اسد اند و قوم او كه اهل يمن اند فرموده جيئ بهذا من بنى اسد و دبار هذا من اهل اليمن فرموده حتى تنبت الى رجل منهم فقرأت عليه آية من سورة مريم علقمه گويد پس خواندم پيش او آيت از سورهٔ مريم فقال عبد الله كيف ترى فيها فقال عبد الله بن مسعود چگونه مى بينى قال ما احسن گفت تحقيق بسيار نيكو خواند قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا و هو يقرأ گفت عبد الله نميخواند هيچ چيز را مگر آنكه وى ميخواند او را و ام التفت الى خباب و عليه خاتم من ذهب پس التفات كرد بسوى خباب و در حاليكه بر وى انگشترى بود طلا قال الم يأن لهذا الخاتم ان يلقى پس گفت آيا نرسيده است وقت مر اين خاتم را اينكه انداخته شود قال اما انك لن تراه على بعد اليوم گفت بخباب آگاه باش تحقيق تو نمى بينى آنرا بر من بعد ازين روز

الجزء التاسع عشر من كتاب الشركة

الكل از ان پيش مانند نيست مباح نيست مگر در ضرورت كما قال الدردير ثم قسم فغدل حشرة من الطعم پيغمبر قسمت كرد و آنحضرت غنيمت را پس برابر كرد سهم ده گوسفند را بيك شتر و اين بجهت نبود آن گوسفندان و شتران در آن روز بسيار پس مناسخ باشد فاما ثبت بالشركة مقام هفت گوسفند را اتفاقيه كه آن علم و گيرايست بر حكمت ديگر كه موكول بعلم شارع است بدليل قسمت بحقيقت فندمنها بعير پس گريخت از ان غنيمت شترى فطلبوه فاعياهم پس طلب كردند او را فتعياهم پس مانده كرد ايشانرا و طلب و كان في القوم خيل يسيرة و بود در ميان قوم اسپهاى اندك فاهوى رجل منهم بسهم پس ميل و قصد كرد مردى از ايشان بتيرى و زد آن شتر را فحبسه الله پس باز داشت آن شتر را خدا بشفاعتهم قال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش پس زود باشد كه بعضى از شتران رمنده گان باشند مانند رمنده گان جانوران وحشى تحقيق اين چهارپايان يعنى در ميان ايشان رمنده گان و گريزنده گان اند مانند رمنده گان جانوران وحشى فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا پس انچه غالب آيد و چيره گردد شمارا ازين بهايم پس بكنيد با آن همچنين يعنى تيرزنيد فقال جدى عباية گويد پس گفت جد من سماه انا نرجو او نخاف شك راويست العدق غدا تحقيق ما اميد ميداريم يا ميترسيم كه فردا دشمنان ما فرداى ولايت ما باشند فمن رغب عن ذمتنا فليس منا هر كه رغبت كند از ذمه ما پس نيست از ما او كافر شود يا كه كافر شود بخدا و رسول او پس آيد نزد ما عيال او و از غنيمت كه بدست آمده و شمشير و ديگر اسلحه خود محفوظ دارد مقاتلة دشمنان اند بر جميع حيثيات ان ضرائع كردن قدى بالضم و فتح آن جمع مدية شفرة اليم كاوه كلان كه ذابح الناموس افندبح بالقصب يا بدبح كه نيست بهلى كه تيز باشد بايد كه كارد نقال مرار اذكروا اسم الله عليه فكلوا پس فرمود چيزيكه روان كرداند خون را و بريده شود رگ او پس بخوريد ظفر هر چيز ناخن آهن باشد يا نباشد و السن دندانها گردان و ناخن و ساير اعضاء شكم من ذلك حبشة حبشيه سميه سهم غنيمت از سيب آن كه بندگان و اماء و نساء مسلمين را از غنيمت بخشيدى و فضل كرده آنرا سيمين چون در آمد سر فضل بجيب يا بكمر و فائده دهد كه آن واقع است البته اما السن فعظم و اما الظفر فمدى الحبشة و اما السن پس استخوانست و ابزار حبشيان ذبح بهائم است آن ذبائح را مجروح و خون آلود ميكنند پس مسلمانان را جايز نباشد آنكه يقين كنند و ظن غالب حاصل كنند بآنكه ذكوة ما قال الصحيح يا آنكه استخوان ممنوع است بشرع حرام است ذبح

بدان كه مسلمانان را جايز نيست كه بخورند از ذبيحه مشركان چيزى را كه ايشان ذبح كرده باشند براى بتان خود و اما اللحم فمدى الحبشة و اما گوشت پس كارد حبشيان است و اما السن فعظم و اما دندان پس استخوانست و اما الظفر فمدى الحبشة و اما ناخن پس كارد حبشيان است و اما الودك فمن شحوم الميتة و اما پيه پس از پيه مردار است و اما العظم فمن الميتة و اما استخوان پس از مردار است و اما الشعر فمن الميتة و اما مو پس از مردار است و اما الصوف فمن الميتة و اما پشم پس از مردار است و اما الوبر فمن الميتة و اما پشم شتر پس از مردار است و اما الريش فمن الميتة و اما پر پس از مردار است و اما العصب فمن الميتة و اما پى پس از مردار است و اما الحافر فمن الميتة و اما سم پس از مردار است و اما القرن فمن الميتة و اما شاخ پس از مردار است و اما الانفحة فمن الميتة و اما پنير پس از مردار است و اما البيض فمن الميتة و اما تخم پس از مردار است و اما اللبن فمن الميتة و اما شير پس از مردار است و اما الانفحة فمن الميتة و اما پنير پس از مردار است و اما البيض فمن الميتة و اما تخم پس از مردار است و اما اللبن فمن الميتة و اما شير پس از مردار است

فالقاه پس بیافت آنرا پس ماصفند رعن شعبة ظاهر اینست که خطاب نبی را بر نبی نیز حمل کرده اطلاق ابن مسعود وفقیه کرده اولی بر مجاز است وآنکه گویم اینجا نزرسیده بود او را تا حال بسیار بعید است از چنین صحابی کبیر **باب** قصة دوس بفتح دال وسکون واو

والطفیل بن عمرو الدوسی طفیل بصغر طفل است تمیم الاسلام است یکی مسلمان شده بود و در فته شهر خود باز هجرت کرده بمدینه با قوم خود در سال خیبر آمد و در یمامه شهید شده است در حرب یمامه **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن ابن ذکوان

عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرة قال جاء الطفیل بن عمرو الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان دوسا قد هلکت عصت وابت گفت ابوهریره آمد طفیل بن عمرو نزد پیغمبر خدا پس گفت بتحقیق قبیله دوس هلاک شدند عصیان ورزیدند وابا کردند از اسلام فادع الله علیهم پس دعا کن بر ایشان یعنی بر هلاک ایشان فقال اللهم اهد دوسا واْت بهم پس دعا کرد خداوندا هدایت کن قوم دوس را و بیار ایشان را در دائره اسلام آنحضرت دعا کرد بهدایت در مقابله ضلالت و آوردن ایشان در اسلام برابر ابای آنها چنانکه شیمه کریمه نبوت اوست **حدثنی** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا اسمعیل عن قیس عن ابی هریرة قال لما قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابوهریره وقتیکه اراده قدوم کردم بر نیت اسلام بر پیغمبر خدا قلت فی الطریق گفتم در راه ظاهر آنست که انشای این شعر کرده ~~سـ~~ یا لیلة من طولها وعنائها * انها ای شب با این همه درازی وتعب ورنج فریاد از تو گرهائی الکفر چاره نیست از ذیا علی فایا اوبر یا لیلة تا موزون گرددانتهی در فتح الباری رد کرده بر گرایین حذف را در عروض اخرم میگویند وآن حذف حرف سعانی است از اول جزو روا است نزد ایشان وآنچه جائز بود حذف آن در عروض نباید گفت که چاره از آوردن آن علی انها من دارة الکفر نجت با آنکه از دار کفر رستگاری داده مرا این تقریر علی بعض مع است ومقصود سکوت از درازی ورنج شب فراق است وتواند که کلمه من در مصرع اول بمعنی مع باشد یعنی ای شب با اینهمه درازی وتعبی که داری شکر تو میکنم که از دار کفر در رسانده مرا سعنی اول اوفق است بطبع وابق لی غلام فی الطریق وگریخت مرا غلامی در راه فلما قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم فبایعته فبینا انا عنده پس وقتی که آمدم نزد پیغمبر خدا پس بیعت اسلام کردم در اثنای آنکه من نزد آنحضرت بودم اذ طلع الغلام ناگاه پیدا شد غلام فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة هذا غلامک پس فرمود پیغمبر خدا ای ابوهریره این است غلام تو فقال هو حر لوجه الله پس گفت ابوهریره او آزاد است برای خدا پس آزاد کرد او را این کلام ابوهریره بطریق التفات است از تکلم بغیبت **باب** قصة وفد طی وحدیث عدی بن حاتم در ذکر وفد طی وحدیث عدی بن حاتم طی بالفتح طاء مهمله وکسر تحتیه مشدده بعد از ان همزه تصحیح کرده اند و در استعمال بلا همزه هم آمده بلکه در استعمال فارسیان بسکون تحتیه بلا همزه وعدی بن حاتم از مقبولان صحابه است پدر او حاتم مشهور است بکرم وسخاوت بشکار بسیار میل داشت برای آنحضرت شکار می آورد وتناول میفرمود **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملک عن عمرو بن حریث عن عدی بن حاتم رضی الله عنه قال اتینا عمر فی وفد گفت عدی آمدیم در وفد نزد عمر بن خطاب رضی الله عنه فجعل یدعو رجلا رجلا ویسمیهم پس گشت عمر که میخواند یک یک مرد را و نام میگرفت آنها را فقلت اما تعرفنی یا امیر المؤمنین پس گفتم آیا نمی شناسی تو مرا ای امیر المؤمنین قال بلی اسلمت اذ کفروا گفت عمر آری می شناسم اسلام آوردی تو وقتی که کافر شدند مردم واقبلت اذ ادبروا وروی آوردی وقتی که پشت دادند مردم از اسلام ووفیت اذ غدروا ووفای عهد کردی تو وقتی که غدر کردند مردم وعرفت اذ انکروا وشناختی تو حقانیت اسلام را وقتی که انکار کردند دیگران فقال عدی فلا ابالی اذا پس گفت

تمت عدی پس باک ندارم در ین وقت از هر چه پیش آید فقط + **تمت**

تم الجزء السابع عشر تيسير القاري ويتلوه الثامن عشر توفيق الباري

الجزء التاسع عشر شيخ الاسلام كتاب الشركة

قال حدثنا سفیان ثوری قال حدثنا جبلة بن سحیم بضم سین وفتح حاء مهمله وتصغیر قال سمعت ابن عمر یقول نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یقرن بضم راء وکسر آن الرجل بین التمرتین جمیعا حتی یستاذن اصحابه نهی کرد آنحضرت اینکه جمع کند مرد میان دو خرما یکجا در خوردن تا آنکه اذن طلبد ورضا جوید صاحبان خود را که با وی شریک اند در خوردن واین از حسن ادب است در اکل زیرا چه جماعه که نهاده شده پیش ایشان خرما برابر اند در اکل پس حق یکی بود دراز مروت باشد واهل ظاهر تحریمی گویند وترکیب آن را امامی دانسته **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة عن جبلة بن سحیم قال کنا بالمدینة فاصابتنا سنة گفت جبله بودیم در مدینه پس رسید ما را قحط فکان ابن الزبیر یرزقنا التمر پس بود عبد الله بن زبیر که روزی میداد ما را خرما وکان ابن عمر یمر بنا فیقول لا تقرنوا ... دیگر ... پس میگفت جمع میکنید میان دو خرما در خوردن نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الاقران الا ان یستاذن الرجل منکم اخاه

باب حجة الوداع

حجة بفتح مهمله و وداع نیز بفتح واو است بکسر هر دو نیز نقل کرده اند نامیده اند باین نام از آنکه وداع کرد مردم را در آن حج و حجة الاسلام نیز میگویند از آنکه آن حضرت از مدینه بعد از اسلام و غلبه آن همین حج کرده و حجة البلاغ از جهت تبلیغ جمیع احکام قولاً و فعلاً در آن فرموده و حجة الکمال و التمام هم ازین وجه گویند حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی مالک عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة رضی الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع گفت عائشه بر آمدیم با رسول خدا در حجة الوداع فاهللنا پس احرام عمره بستیم ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان معه هدی فلیهل بالحج مع العمرة پستر فرمود رسول خدا کسیکه با وی هدی است پس احرام بندد بحج و عمره هر دو ثم لا یحل حتی یحل منهما جمیعاً پستر نبر آید از احرام تا آنکه بر آید از حج و عمره همه فقدمت معه مکة و انا حائض پس آمدم من با او بمکه و حالانکه من حائضم و لم اطف بالبیت و لا بین الصفا و المروة و طواف نکردم به بیت الله و نه میان صفا و مروه فشکوت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس شکایت کردم از حال خود بسوی رسول خدا فقال انقضی راسک و امتشطی پس فرمود نقض کن موی سر خود را و شانه کن و اهلی بالحج و دعی العمرة و احرام بند از سر بحج و بگذار عمره را ففعلت پس کردم آنچه فرمود فلما قضینا الحج ارسلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس وقتی که تمام کردیم حج را و فارغ شدیم از آن فرستاد مرا رسول خدا مع عبد الرحمن بن ابی بکر الی التنعیم فاعتمرت فرستاد مرا با برادر من عبد الرحمن بسوی تنعیم که موقف احرام است فقال هذه مکان عمرتک پس فرمود تنعیم جای احرام عمره تست قالت فطاف الذین اهلوا بالعمرة بالبیت و بین الصفا و المروة گفت عائشه پس طواف کردند آنانکه احرام بسته بودند بعمره بخانه کعبه و میان صفا و مروه ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد ان رجعوا من منی پستر بر آمدند پستر طواف کردند طوافی دیگر بعد از آنکه برگشتند از منا و اما الذین جمعوا الحج و العمرة فانما طافوا طوافاً واحداً و اما کسانیکه جمع کردند حج و عمره را پس نکردند مگر یک طواف این حدیث مخالف حدیثی است که متمسک حنفیه است حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا ابن جریج قال حدثنی عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما ابن جریج گفت حدیث کرد مارا عطا از ابن عباس اذا طاف بالبیت فقد حل وقتی که طواف کند معتمر قارن باشد یا متمتع و سعی نکرده میان صفا و مروه و حلق نکرده پس بتحقیق بر آمد از احرام فقلت من این قال ابن عباس پس گفتم عطا را از کجا گفته است ابن عباس قال من قول الله سبحانه محلها الی البیت العتیق گفت از قول خدا سبحانه که فرموده جای احلال او بسوی بیت عتیق است و من امر النبی صلی الله علیه وسلم اصحابه و از فرموده پیغمبر خدا اصحاب را ان یحلوا فی حجة الوداع اینکه بر آیند از احرام در حجة الوداع فرموده چنانکه گذشت قلت انما کان ذلک بعد المعرف گفتم نبوده این فرموده مگر بعد از وقوف بعرفات قال کان ابن عباس یراه قبل و بعد گفت عطا بود ابن عباس اعتقاد میکرد که بر آمدن از احرام پیش از وقوف بعرفات و بعد از آن هر دو روا است یعنی مذهب او این بود حدثنا بیان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قیس قال سمعت طارقاً عن ابی موسی الاشعری قال قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم بالبطحاء گفت ابو موسی قدوم آوردم بر پیغمبر خدا ببطحای مکه فقال احججت قلت نعم پس فرمود آیا احرام بحج بسته

الجزء العاشر شیخ الاسلام | باب الشرکة

باب تقویم الاشیاء بین الشرکاء بقیمت عدل برابر کردن چیزهای مشترکه میان شرکا نزد قسمت و اتلاف و مانند آن از تصرفات بقیمت راست و درست بی کم و زیاد حدثنا عمر بن میسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم من اعتق شقصاً له من عبد کسیکه آزاد کند حصه که مر او راست در بنده او شرکاً بکسر شین شک راوی است و همچنین او قال نصیباً نه دو کرد راوی درین الفاظ ثلث بیک معنی که کدام از آن لفظ شریف است و کان له ما یبلغ ثمنه بقیمة العدل و باشد مر آنکس را چیزیکه میرسد مقدار بهای آن عبد را بقیمت راست و برابر بی تفاوت مراد بودن آن مالدار است زیاده از حاجت روز فهو عتیق پس آن بنده تمام آزاد است و ضمان حصه شریک از مال خود دهد بقدر حصه آن از قیمت و الا و اگر نباشد مر آنکس را چیزی که برسد مقدار بهای عبد را یعنی نادار و معسر بود فقد عتق منه ما عتق بفتح عین در هر دو جا پس بتحقیق آزاد کرد و از آن بنده آن قدر که آزاد شده بآزاد کردن آنکس یعنی همین حصه او آزاد گردد و از آن سرایت بکند عتق بحصه های دیگر و لیکن شریک را باید که اعتاق کند حصه خود را یا تحصیل کناند از آن بنده حصه خود را از قیمت عدل آن چنانچه در کتاب العتق مشروح گردد قال گفت ایوب لا ادری قوله در نمی یابم و شک دارم که قول راوی عتق منه ما عتق با قول وی و الا قول من نافع او فی الحدیث

گفتم آری قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود چگونه احرام
بستی گفتم لبیک گویان باحرامی چنانچه احرام رسول خداست قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم احل
فرمود طواف کن به بیت الله و بصفا و مروه پس بیرون آی از احرام فطفت بالبيت وبالصفا والمروة پس
طواف کردم بیت الله را و صفا و مروه را فاتيت امرأة من قيس ففلت رأسي پس آمدم نزد زنی از
بنی قیس پس شپش جستجو کرد سرم را حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض قال
حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره مرویست از نافع که بتحقیق ابن عمر خبر داد او را ان حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته که بتحقیق حفصه زوجه پیغمبر خدا خبر داده او را ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ازواجه ان يحللن بتحقیق پیغمبر خدا فرمود ازواج مطهره خود را که برآیند از احرام عام حجة الوداع
در سال حج وداع فقالت حفصة فما يمنعك پس گفت حفصه چه منع کرد ترا که از احرام برآئی فقال
لبدت رأسي وقلدت هديي پس فرمود لبستم سر خود را و قلاده بستم هدی را تلبید آنست که محرم میمالد بر
سر الصمغ و مانند آن تا پریشان نباشد فلست احل حتى انحر هديي پس نیستم من که برآیم تا آنکه نحر کنم هدی
خود را بجای آن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف
حدثنا الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرویست از ابن عباس که بتحقیق زنی از قبیله خثعم طلب کرد فتوی از رسول
خدا في حجة الوداع در حج وداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم و فضل
بن عباس سوار بود عقب رسول خدا فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده پس گفت ای رسول
خدا فرض خدا که بر بندهای اوست یعنی حج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة
دریافته پدر مرا در حالی که پیر کلان سال است نمیتواند اینکه سوار شود بر مرکب فهل يقضي ان احج عنه قال نعم
آیا هست روا و کفایت میکند اینکه من حج کنم از جانب او فرمود کفایت میکند حدثنا محمد قال حدثنا سريج
بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح گفت آمد پیغمبر خدا سالی که فتح مکه کرد وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان
بن طلحة و حال آنکه آن حضرت ردیف ساخته بود اسامه را بر شتر که نام آن قصواست و باوی بلال بود و عثمان بن طلحه
کلید دار کعبه حتى اناخ عند البيت تا آنکه نشاند شتر را نزد بیت الله ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح پس فرمود عثمان
را بیار برای ما کلید را فجاءه بالمفتاح پس آمد نزد آنحضرت بکلید ففتح له الباب پس کشاد مر آن حضرت را در کعبه
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان پس در آمد در کعبه پیغمبر خدا و اسامه و بلال و عثمان
ثم اغلقوا عليهم الباب پس بستند بر ایشان در را فمكث نهارا طويلا ثم خرج پس درنگ کرد درون کعبه
زمانی دراز پس برآمد از بیت فابتدر الناس الدخول پس دویدند مردم برای درآمدن فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب پس پیشتر رفتم من پس یافتم بلال را در حالی که استاده است آن طرف در فقلت له اين صلى النبي
صلى الله عليه وسلم پس گفتم بلال را کجا نماز کرد پیغمبر خدا فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق شقصا من مملوكه فعليه
خلاصه في ماله کسیکه آزاد کند حصه از مملوک خود
پس واجب است بر آنکس که آزاد کردن آن مملوک از
قید بندگی در حصه دیگر شریکان آن حصه در حال
خود اگر مالدار است فان لم يكن له مال قوم
المملوك قيمة عدل پس اگر نباشد او را مالی
که موسر باشد قیمت کرده شود آن مملوک بقیمت
راست بلا کمی وبیشی ثم استسعي غير مشقوق عليه
پس طلب سعایت کرده میشود بنده بحالی
که تکلیف کرده نشده در وی بانچه در مشقت آرد
یعنی تنگ گرفتن برای ادای مال نمیشود و جبر آن
نکرده شود واز بندگی در جزء باقی بادای قیمت
آن و اگر اعتاق نکند شریک نیز آزاد گردد غلام
تمام بی چیزی چنانچه در محلش بیاید باب
هل يقرع في القسمة ذکر آنکه آیا قرعه انداخته شود
در وقت قسمت مال مشترک برای تطییب قلوب
شرکا و رفع تهمت مثل اگرچه نیست در آن معنی
اثبات حق و نه ابطال آن و ثابت نمی شود بدان
استحقاق بلکه در قسمت نیز آن بتعیین قاضی و ولی
قسمت آید ابن بطال گفته قرعه سنت است مر هر را
که عدل در قسمت خواهد میان شرکا و فقها متفق
اند بر قول بآن مگر بعضی علمای کوفه که گویند معنی
آن مگر آنکه مشابه از لام است که نهی کرده است حق
تعالی از آن و روایت کرده ابن منذر از امام ابو حنیفه
که خود تجویز کرده آن را و گفته اگرچه آن در قیاس
مستقیم نمی شود و لیکن ترک کردیم قیاس را برای
آثار و سنت والاستهام فيه و ذکر گرفتن سهم
و نصیب خود در قسمت بقرعه استهام قرعه زدن
بایکدیگر و طلب کردن حصه حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا زكريا ابن زائدة قال سمعت
عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود
الله عزوجل مثال آنکسی که قائم است بر حدود و شریعت
الهی یا مثال و امر و اجتناب نهی که از جمله آن

بس گفت بلال گزارد نماز میان این دو ستون پیش و کان البیت علی ستة اعمدة شطرین و بود بیت الله بر شش ستون و نصف صلے بین العمودین من الشط المقدم گزارد نماز میان دو ستون که از طرف مقدم است رجل باب البیت خلف ظهره و گرداند در خانه را پس پشت خود و استقبل بوجهه الذی یستقبلك حین تلج البیت و استقبال کرد بروی خود آن طرف دیوار را که پیش تو پیدا شد هنگامی که میدرآئی تو خانه را ابینه و لیس بین الجدار میان آنکه رو میکنی و میان دیوار قال و نسیت ان اسأله کم صلے گفت ابن عمر و فراموش کردم این که بپرسم بلال را که چند رکعت گذارد و عند الملکان الذی عند الرکن الذی مرتفع حمراء و بر سمت او راست نزدیک جای که سنگ سرخ است مناسبت این حدیث بعنوان باب حجة الوداع ظاهر نیست حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی عروة بن الزبیر و ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلے الله علیه وسلم اخبرتهما گفت ابن شهاب زهری حدیث کرد مرا عروة و ابو سلمه بن عبد الرحمن که عائشه زوج پیغمبر خدا خبر داده این هر دو را ان صفیة بنت حیی زوج النبی صلے الله علیه وسلم که تحقیق صفیه دختر حیی زوجه پیغمبر خدا حاضت فی حجة الوداع حیض کرد در حجه وداع فقال النبی صلے الله علیه وسلم احابستنا هی پس فرمود پیغمبر خدا آیا نگاه دارنده ما صفیه ما را فقلت انها قد افاضت و طافت بالبیت پس گفتم تحقیق صفیه طواف افاضه کرده است یعنی فارغ شده است از ارکان حج فقال النبی صلے الله علیه وسلم فلتنفر پس فرمود پیغمبر خدا پس باید که برود حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر گفت حدیث کرد مرا عمر بن محمد که تحقیق پدر او محمد حدیث کرده او را از ابن عمر قال کنا نتحدث بحجة الوداع گفت ابن عمر بودیم ما که حدیث میکردیم بحج وداع و النبی صلے الله علیه وسلم بین اظهرنا و پیغمبر خدا در میان ما بود فلا ندری ما حجة الوداع پس نمیدانیم که حجة الوداع چه معنے بوده است آیا بمعنے آنکه آنحضرت بعد ازان باندک زمانے وداع کرد مردم را و توجه بآخرت نمود یا غیر آن فحمد الله و اثنی علیه پس حمد کرد خدا را و ستایش نمود بر خدا شم ذکر المسیح الدجال فاطنب فی ذکره پس ذکر کرد احوال مسیح دجال را پس دراز کرد ذکر او و قال ما بعث الله من نبی الا انذر امته و فرمود نفرستاده است خدا هیچ پیغمبرے را مگر آنکه ترسانیده است امت خود را بابتلائے دجال انذره نوح و النبیون من بعده ترسانیده است از دجال نوح علیه السلام و پیغمبرانے که بعد از نوح بودند و انه یخرج فیکم و این را فرمود که بیرون می آید در میان شما و دعوی خدائی میکند فما خفی علیکم من شانه پس اگر پوشیده است بر شما از حال او فلیس یخفی علیکم ان ربکم لیس علی ما یخفی علیکم پس نیست که پوشیده ماند بر شما که بتحقیق پروردگار شما نیست بر صفتے که پوشیده ماند بر شما یعنے پوشیده نیست بر شما که پروردگار شما موصوف نیست بهیچ صفت نقصان ثلاثا ثلاث مرتبه فرمود ان ربکم لیس باعور بتحقیق پروردگار شما نیست کور این کلام مستانفه است بعضے گفته اند بدل است از قول او لیس یخفی علیکم ان ربکم و انما اعور العین الیمنی و تحقیق وی کور چشم راست است کان عینه عینبة طافیة چنانستے که چشم او دانهٔ انگور برآمده است از خوشه طافیه متجنبه است مثل داعیه بمعنے بارنده الا ان الله حرم علیکم دماءکم و اموالکم آگاه باشید بتحقیق خدا حرام کرده است بر شما خونهای شما و مالهای شما کحرمة یومکم هذا فی بلدکم

الجزء العاشر شیخ الاسلام باب النزلة

اذا اختلفوا فی بعض حصصه از اماکن کشتی بالا رود یا پائین

فاصاب بعضهم اعلاها و بعضهم اسفلها پس رسید بعضی ایشان را جای بلند از کشتی و بعضے ایشان را جای پست از ان فکان الذی فی اسفلها اذا استقوا من الماء مر علی من فوقهم پس هست آنکسے که در پایان کشتی است و قتیکه طلب میکند از آب میگذرند بر کسانیکه جانب بالای ایشانند برای طلب آب از ایشان یا از دریا تا از ان راه برگشتند پس ایذا میکنند مردم بالا را بطلب آب تا بیجا و مزاحم مردم پائین هر بار فقالوا لو انا خرقنا فی نصیبنا خرقا و لم نؤذ من فوقنا پس گفتند مردم پائین همه گر ما پاره کنیم و بجا و نصیب خود از کشتی پاره را تا آب گیریم از انجا و ایذا نکنیم کسانی را که بالای ما اند بهتر باشد فان یترکوهم و ما اراد و اهلکوا جمیعا پس اگر بگذارند مردم بالا مردم پائین را با انچه اراده کردند ایشان از پاره کردن کشتی هلاک می شوند هر دو فریق یکجا و ان اخذوا علی ایدیهم نجوا و نجوا جمیعا و اگر بگیرند مردم بالا بر دستهای مردم پائین و مانع آیند از خرق کشتی رستگاری یابند مردم پائین هر دو فریق یکجا و بچنین قایم بر حدود خدا اگر باز دارد و واقع در حدود را با مر معروف و نهی منکر هر دو فریق خلاص می یابند از عذاب و اگر باز ندارد با وصف قدرت هلاک میگردد واقع در حدود و بار نکاب آن و هلاک میگردد قایم بر حدود و بطفیل اول کرباز داشت او را از ین عمل و پیش ازین که میرفتند این سفلیان جاهل بپیش آن علویان عالم بطلب علمے از زبان ایشان یا از طریقه ایشان گاه ایذا میکشیدند این عالی منزلتان بخلل در اوقات ایشان و اگر رفع احتیاج تشنگے علم و فیض صحبت با ایشان نمی شود بلا اعلام بخلل می شود که محیط گردد جاهل و عالم و مطیع و عاصے را نعوذ بالله منها باب شرکة الیتیم

هذا في شهركم هذا چنانکه حرمت دارد امروز شما درین بلده شما درین ماه شما یعنی حرمت خونریزی و غارت مال
دائمی است الا هل بلغت قالوا نعم آگاه باشید آیا رسانیدم احکام الهی را گفتند آری قال اللهم اشهد ثلثا
فرمود خداوندا گواه باش سه بار فرمود ویلکم او ویحکم شک راوی است وای بر شما انظروا لا ترجعوا بعدی
کفارا نظر کنید باز نگردید بعد از من در حالی که کافر اید یضرب بعضکم رقاب بعض که میزند بعض شما
گردنهای بعض را یعنی باید که نباشد افعال شما مانند افعال کافران که میزنند گردن مسلمانان را بعضی گفته اند معنی
این است که ظلم نکند بعضی از شما بعضی دیگر را پس خونریزی نکنید و شکست عزت مسلمانان ننمائید و مباح ندانید
خوردن مال دیگر و جز آن کرمانی گفته که صواب آنست که کفر محمول بر حقیقت است و این نهی از ارتداد است و این حدیث
متمسک خوارج است که گویند ارتکاب کبیره کفر است حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا
ابو اسحاق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة گفت ابو اسحاق
حدیث کرد مرا زید بن ارقم که بتحقیق پیغمبر خدا جهاد کرده بود در نوزده غزوه وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة
و بتحقیق آنحضرت بعد از هجرت یک حج کرده است لم یحج بعدها حج نکرده بعد آن یک حج حجة الوداع و آن یک
حج حجة الوداع است حجة الوداع بنصب خوانده اند بنا بر بدلیت از حجة واحدة یا به تقدیر اعنی و برفع بتقدیر
مبتدا ای وهی قال ابو اسحق وبمكة حجة اخرى گفت ابو اسحاق و بمکه پیش از هجرت حجی دیگر کرده این قول ناظر
که پیش از هجرت همین یک حج کرده است و این چنین نیست آنحضرت تا در مکه تشریف داشت هر سال حج میکرد
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير مرویست از جریر که بتحقیق پیغمبر خدا فرمود در
حجة الوداع مر جریر را استنصت الناس خاموش کن مردم را تا مواعظ بشنوند فقال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض پس فرمود باز نگردید پس از من در حالی که کافر اید میزند بعض شما گردنهای
بعض را حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن
ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض فرمود در خطبه در حجه وداع زمانه دوره زده است دوره مانند آن که
روز پیدا کردن خدا آسمانها و زمین بود استدار بمعنی گشتن چیزی گرد چیزی چنانکه منتهی شود بجائی که ابتدا
کرده بود و معنی آنست که عرب که محرم را در تاخیر می انداختند از صفر و هر سال این چنین میکردند و محرم را پیشتر
می بردند و منتقل میشد از شهری بشهری و باعث این اعتبار آن بود که جنگ دران مباح باشد و نسی که در آیت
کریمه واقع شده انما النسي زيادة في الكفر همین است الآن بجای خود آمده است السنة اثنا عشر شهرا سال
دوازده ماه است منها اربعة حرم از ان دوازده ماه سه ماه حرام است نباید جنگ کرد دران ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم سه ماه حرام متصل هم اند که ذو القعده و ذو الحجه و محرم است ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان چهارم رجب مضر است آنکه میان جمادی الاخری و شعبان است اضافت رجب بمضر از
جهت آنست که قوم مضر رعایت حرمت این ماه پیش از عرب دیگر میکردند ای شهر هذا فرمود کدام ماه است این ماه

الجزء العاشر شيخ الاسلام | باب الشركة

ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سال
عائشة عن قول الله عز وجل پرسید عروه عائشه
را از تفسیر قول وی تعالی وان خفتم ان
لا تقسطوا في اليتامى و اگر بترسید اینکه عدل
نکنید در باب یتیمان پس نکاح کنید آنکه خوش
آید شما را از زنان دیگر سوای ایشان دو سه
چهار و این معنی تتمه آیه است که اشارت کرد
بقول خود الی قوله تا قول وی تعالی رباع قالت
گفت عائشه یا ابن اختي ای خواهرزاده من
هي اليتيمة تكون في حجر وليها يشاركه
في ماله آنکه در شان وی نازل شده این آیه
یتیمه ایست که می بود در کنار تربیت ولی خود
که شریک بودی آن یتیمه ولی خود را در مال وی
فيعجبه مالها وجمالها پس خوش می آید وی
را مال یتیمه و جمال آن فيريد وليها ان يتزوجها
پس میخواست ولی یتیمه که خود نکاح کند او را
بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما
يعطيها غيره بی آنکه عدل ورزد در کابین یتیمه
پس بدهد او را مانند کابینی که بدهد او را غیر
آن ولی اگر نکاح کند یعنی بی آنکه مهر مثل دهد
بلکه مسمی کند قلیلی را در مهر فنهوا ان ينكحوهن
الا ان يقسطوا لهن پس نهی کرده شدند
اولیا از اینکه نکاح کنند یتیمان را مگر آنکه عدل
و راستی ورزند برای ایشان در ادای
حقوق ويبلغوا هن على سنتهن من الصداق
و برسانند ایشان را ببالاترین روش و
معتاد ایشان از کابین وامروا ان ينكحوا ما
طاب لهم من النساء سواهن و امر کرده
شدند اولیا بر تقدیر عدم اقساط در یتامی
که نکاح کنید آنکه خوش آید ایشان را از جنس
زنان سوای آن یتامی قال عروة قالت
عائشة ان الناس استفتوا رسول الله

قلنا الله ورسوله اعلم گفتیم خدا ورسول خدا دانا تراست فسکت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه پس خاموش شد تا آنکه بگمان کردیم که آن حضرت نام می برد بغیر این نام که دارد قال الیس ذا البلدة قلنا بلی فرمود آیا نیست این ماه ذوالقعده گفتم آری ذوالقعده است در بعضی نسخ مصححه ذا الحجه است وهو الاصح قال ای بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فرمود کدام بلده است این گفتیم خدا ورسول خدا دانا تراست فسکت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس بالبلدة الف ولام عهد است یعنی مکه قلنا بلی قال فای یوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسکت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس یوم النحر قلنا بلی ترجمه مکرر شده است قال فان دماءکم واموالکم فرمود بتحقیق خونهای شما ومالهای شما قال محمد واحسبه قال واعراضکم علیکم حرام گفت محمد بن سیرین وگمان میکنم ابی بکره راوی این حدیث است که راوی گفته در عرضهای شما حرام است کحرمة یومکم هذا فی بلدکم هذا فی شهرکم هذا همچنانکه حرمت این امور دایمی است وستلقون ربکم فیسالکم عن اعمالکم وزود انجام است که ملاقات میکنید شما پروردگار خود را در روز جزا پس میپرسد شما را از عملهای شما الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا آگاه باشید پس برنگردید از دین اسلام بعد از من در حالی که گمراه شوید یضرب بعضکم رقاب بعض در حالی که میزند بعض شما گردنهای بعضی الا لیبلغ الشاهد الغایب آگاه باشید که برساند این احکام وموعظه کسی که حاضر است مر غائب را فلعل بعض من یبلغه ان یکون اوعی له من بعض من سمعه پس شاید بعضی آنکه میرسد او را نگاه دارنده تر باشد مر آن را از بعضی آنکه شنیده است آن را فکان محمد اذا ذکره یقول صدق النبی صلی الله علیه وسلم پس بود محمد بن سیرین وقتی که ذکر میکرد این را میگفت راست گفته است پیغمبر خدا ثم قال الا هل بلغت مرتین پس فرمود آیا رسانیدم احکام الهی را دو بار فرمود حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان الثوری عن قیس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان ناسا من الیهود قالوا مرویست از طارق بن شهاب که بتحقیق مردمی چند از یهود گفتند لو نزلت هذه الآیة فینا لاتخذنا ذلک الیوم عیدا اگر نازل شدی مثل این آیت در میان ما البته میگرفتیم آن روز را عید فقال عمر ای آیة پس گفت عمر کدام آیت را میگویید قالوا الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا گفتند این آیت ترجمه اش آنست که امروز تکمیل کردم برای شما دین شما را وتمام کردم بر شما نعمت خود را وراضی شدم برای شما دین اسلام را فقال عمر انی لاعلم ای مکان انزلت پس گفت عمر بتحقیق من میدانم بکدام جای نازل شده است انزلت ورسول الله صلی الله علیه وسلم واقف بعرفة نازل گردیده شده در حالی که رسول خدا ایستاده بود بعرفه یعنی عرفه روز عید ماست ودر ترمذی از حدیث ابن عباس آورده فی یوم عیدین یوم جمعة ویوم عرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عایشة قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عایشه برآمدیم با رسول خدا در سال حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة پس بعضی از ما کسی بود که احرام بسته بعمره وبعضی از ما کسی بود که احرام بحج بسته بود واهل رسول الله صلی الله علیه وسلم بالحج واحرام بسته بود رسول خدا بحج واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة ولم یحلوا حتی یوم النحر پس برنیامدند تا روز نحر

در قرآن در شان یتیمان لا یة الا ولی التی قال فیها او علی ایة آنچنین است که فرموده است وان خفتم ان لا تقسطوا فی الیتامی فانکحوا ما طاب لکم من النساء قالت عایشة وقول الله تعالی فی لا یة الاخری رغبت عایشه وقول خدا تعالی در ان آیه دیگر که نیز گفته است وترغبون ان تنکحوهن مراد از ان رغبت فی مرتبهن احدکم عن یتیمة تکون فی حجره حین تلوط قلیلة المال والجمال رغبت یعنی اعراض یکی از شما است از یتیمه خود که در کنار تربیت دارند وقتیکه باشد کم مال وکم جمال پس نمی خواهند او را که نکاح کرده میدهند او را بدیگری با مال حصه که فرض او ست تا بر فاه معیشت کند بخیال آنکه خود وارث شوند او را بعد موت وی فنهوا ان تنکحوها الا ان یقسطوا لها فمن رغبتکم عنها فلا تنکحوها الا بالقسط پس نهی کرده شدند در آیه اولی اینکه نکاح کنند زنی را که رغبت کرده اید در مال وجمال وی از یتیمان زنان مگر بحال عدل ورأسی من اجل رغبتهم عنهن ازبهر اعراض ایشان از یتیمان زنان که کم مال وکم جمال اند زیرا چه نکاح هر دو قسم یتیمه در رغبت برابر باید بود چون یکی را رغبت بگردند از دیگر نیز ممنوع شدند ودر تفسیر سورهٔ نساء زیاده تر واضح گردد

باب الشرکة فی الارضین وغیرها

حکم شرکت در زمینها وغیر آن چون دارو بستان مراد جواز قسمت آن است حدثنا عبد الله بن محمد المسندی قال حدثنا هشام بن یوسف الصنعانی یمانی قال اخبرنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبی صلی الله علیه وسلم الشفعة فی کل ما لم یقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة پس وقتیکه واقع شوند حدهای هر حصه از ان جدا بقسمت وگردانیده شوند راه ها از هم دگر وجدا کرده شوند وتمام شود قسمت این نیست شفعه وکلام در این حدیث در شفعه گذشت باب القسم

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يعني امام مالك رضي الله عنه درين طريق لفظ في حجة الوداع زياده كرده است ودر روايت سابق كه از ابن عبد الرحمن از عروه از عائشه آورده اين كلمه را نيا ورده حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك مثله اسمعيل گفت حديث كرد مارا مالك مثل اين حديث حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب قال حدثنا عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع گفت سعد بن ابي وقاص پدر عامر عيادت كرد مرا پيغمبر خدا در حج وداع من وجع اشفيت منه على الموت از بيماري ودردي كه مشرف شدم من از ان بر موت ونزديك بمردن رسيدم اشفيت بشين معجمه وفا يعني اشرفت است فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة گفتم اي رسول خدا رسيده است مرا از درد حالي كه مي بيني ومن مالدارم و وارث نميشود مرا مگر يك دختري فاتصدق بثلثي مالي قال لا آيا تصدق كنم بدو ثلث از مال خود فرمود نه قلت افاتصدق بشطره قال لا گفتم آيا تصدق كنم نصف مال خود را فرمود نه در اول بحذف همزه استفهام ودرين قول باثبات همزه قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير گفتم پس سيوم حصه فرمود سيوم حصه ده وسيوم حصه بسيار است انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة وتحقيق تو اينكه بگذاري وارثان خود را غني بهتر است از اينكه بگذاري فقرا وبينوا يتكففون الناس درحالي كه گدائي كنند مردم را وكفاف جويند يا كفها نهند پيش مردم بگدائي وليست انفق نفقة تبتغي بها وجه الله ونيستي تو كه صرف نمي نفقه كه طلب ميكني بآن رضاي خدا الا اجرت بها مگر آنكه اجر داده ميشوي بآن نفقه حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك تا آنكه لقمه كه ميگرداني آن را در دهان زن خود يعني براي خدا فرموده او هرچه ميكني موجب ثواب آخرت است قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي گفتم اي رسول خدا آيا گذاشته ميشوم بمكه بعد ياران من كه ميروند با تو بمدينه اخلف بهمزه مفتوحه وضم خاء معجمه وتشديد لام مفتوحه است قال انك لن تخلف فرمود تو گذاشته نميشوي فتعمل عملا تبتغي بها وجه الله پس عمل ميكني عملي كه ميخواهي بآن رضاي خدا اشارت بدرازي عمر اوست كلمه بها ضمير مؤنث گويا باعتبار تاويل عمل بحسنه است ودر بعضي نسخ صحيحه به بضمير مذكر است وهو الاوفق الا ازددت به درجة ورفعة مگر آنكه زياده ميشوي بآن از روي مرتبه ورفعت شان ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام وشايد كه تو گذاشته ميشوي در دنيا تا منتفع شوند بتو مردمان بهدايت ويضر بك آخرون ومتضرر شوند بتو ديگران از اهل شرك اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم بار خدايا تمام كن اصحاب مرا هجرت ايشان را كه از مكه بمدينه است وبازمگردان ايشان را بر پس ايشان بترك هجرت ورجوع از درستي وراستي حال ايشان لكن البائس سعد بن خولة اين قول زهري است يعني آن كسي كه اثر بوس بود بروي از شدت فقر وحاجت سعد بن خولة عامري مهاجري بدريست رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة اندوهگين شد از ان رسول خدا اينكه بمكه از انكه سوت او بزميني بود كه هجرت كرده بود از انجا وناخوش داشت مردن در ان وآرزو داشته كه قبر او در مدينه باشد حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى

الجزء العاشر شيخ الاسلام باب الشركة

وچون شفعه باقي ماند ظاهر شد كه حق رجوع از قسمت هم نيست چه اگر رجوع جائز باشد شفعه نيز باز ثابت گردد وكذا قيل باب الاشتراك في الذهب والفضة جواز انباز كردن يا يكديگر در زر وسيم ببيع وشراي آن يا عقد شركت دران اجماع دارند علما بر آنكه شركت جائز است اگر بر آرد هر يكے مانند آنچه بر آرد ديگري از درم يا دنانير پس بياميزد مال را تا تميز نماند پس تصرف كنند هر دو شريك دران وقائم گردانند هر يكے ديگري را بجاي ذات خود واختلاف كرده اند در آنكه باشد از يك جانب ويا بر دارند ديگر درم منع كرده اند آن را احمد وثوري جائز گفته دما يكون فيه من الصرف وجواز اشتراك در مال آنچه بيايد دران بيع صرف چون دراهم مغشوش شده ياره زر وسيم غير مضروب حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان يعني ابن الاسود قال اخبرني سليمان بن ابي مسلم قال سألت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد پس گفت ابو منهال خريد كردم من وشريكے كه مرا بود چيزي را بنقد ونسية ولطريق نسيه يعني بعضے را بنقد وبعضے را نسيه فجاءنا البراء بن عازب فسألناه پس آمد مارا براء بن عازب صحابي پس پرسيدم اورا از حكم آن فقال فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم پس گفت براء كردم من وشريك من زيد بن ارقم همچنين وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال وپرسيديم آن حضرت را از حكم آن پس فرمود ما كان يدا بيد فخذوه آنچه باشد از بيع صرف دست بدست پس بگيريد آن را وآنچه نسيه قرده... باشد بطريق نسيه پس بگذاريد آن را همچنين است

بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه مروليست از نافع
كه تحقيق ابن عمر خبر داد ايشان را كه بتحقيق رسول خدا تراشيد موى سر خود را در حجة الوداع وحج وداع بعد
فراغ از اركان حج و اين حلاق معمر بن عبد الله بود مروليست از امام احمد كه آنحضرت روى كرد بموى در حالى كه سر
بود بر سر آنحضرت و استره در دست داشت فرمود اى معمر ستره رسول خدا است خود را نازمه گوش و در دست
تو موسى است يعنى اين همه اعتماد كرده بر اخلاص تو گفت بخدا سوگند كه اين از نعمتهاى الهى است و منت
اوست بر من در روايت صحيحين آمده كه سعد كه سوى راست را پس قسمت كرد مو ها را آنكه نزديك بود و حلق
كرد و جانب چپ را و فرمود كى است ابو
كرد آن را بر مردم حدثنا عبيد
قال اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع
وسلم حلق فى حجة الوداع واناس من اصحابه
آنحضرت و قصر بعضهم و كوتاه كردند موى سر
ابن شهاب ح وقال الليث حدثنى يونس عن
اخبره ان الله اقبل بسير على حمار حديث كرد عبيد الله بن
كه سير ميكرد بر خر و رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم ميشد فى حجة الوداع يصلى بالناس و رسول خدا استاده بود
بمنى در حج وداع در حالى كه نماز ميكرد بمردم فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه پس راه رفت خر پيش
بعضى از صف پس نزول كرد از خر فصف مع الناس پس صف بست با مردم حدثنا مسدد قال حدثنى
يحيى عن هشام قال حدثنى ابى قال سئل اسامة گفت هشام حديث كرد مرا پدر من عروة بن زبير گفت پرسيده
شد اسامة بن زيد و انا شاهد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته و من سديدم رفتن رسول
خدا در حج او فقال العنق پس بود سير ميانه بعضى گويد بمعنى سير سريع است فاذا وجد فجوة پس وقتيكه يافت
تشبيه نص سير ميكرد سخت حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى
بن ثابت عن عبيد الله بن يزيد الخطمى ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
حجة الوداع ابو ايوب خبر داده است عبد الله بن يزيد را كه وى نماز گذارد با رسول خدا در حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا نماز مغرب و عشاء را در حالى كه جمع كرده بود اين هر دو نماز را باب غزوة تبوك
موضعى است از شام از مدينه چهارده مرحله است و از آنجا تا دمشق يازده مرحله و اين غزوه در شهر رجب سال
نهم پيش از حج وداع است و هى غزوة العسرة و آن را غزوه دشوارى ناميده اند زيرا كه دشوارى ها در اين
غزوه بود از تنگى زاد و راحله در ايام قحط و هواى گرم واقع شده و مغازهاى دور و دراز داشته اند با اين
همه با لشكر قيصر روم محاربه بود حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله
بن ابى بردة عن ابى موسى قال ارسلنى اصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان
لهم گفت ابو موسى اشعرى فرستادند ياران من نزد رسول خدا در حالى كه طلب ميكنم از آنحضرت مركب

الجزء العاشر شيخ الاسلام باب الشركة

داد آن حضرت زمين خيبر را بر آنكه اهل آن مزارعه بود
قرار كرده بودند بقدر آنكه عمل كنند از اطعام ايشان
و كاشت نمايند و لهم شطر ما يخرج منها
و مر ايشان را باشد نصف آنچه برآيد از آن زمين
باب قسمة الغنم والعدل فيها بخش كردن
گوسفندان و عدالت نمودن در ان و حديث
باب اگرچه در شركت است و نه بعدالت ولكن
عتبان گفت كه جهت امر بخش كردن ضحايا بر ميان
از جماعت صحابا ظاهر در عمل بعدالت است در ان
بسبب آنچه ممكن باشد در گوسفندان و ثابت شد شركت
آنجماعت است متبرع و التزام شارع باين امر
مناسب باشد حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب
عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها
على اصحابه ضحايا بتحقيق آنحضرت داد عقبه را
گوسفندان كه قسمت كند آن را بر ياران آنحضرت
بطريق قربانيها فبقى عتود پس باقى ماند بزغاله
فذكره لرسول الله پس ذكر كرد عقبه آن را
پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم فقال ضح
به انت پس فرمود قربانى كن بآن عتود تو
عقيب باب الشركة فى الطعام وغيره
جواز شركت در طعام و جز آن از هر چه متملك گردد
ويذكر ان سهما وما شيئا افغزاة الحوذكر
كرده ميشود كه بتحقيق مروى بهار كه با كسى چيزى را
پس اشارت كرد او را بعدى ميگيرى خرى كه مشترك
بشركت دران مر انى عمران له شركة پس ديد
رضى الله عنه وقتيكه مشاهده كرد اين حال را
كه مر اين مرد ديگر را با مر و مساوم شركت بست حدثنا
اصبغ بن الفرج بفتح فاو را قال اخبرنى عبد الله
بن وهب قال اخبرنى سعيد بن ابى ايوب غفارى
عن نهيرة بن معبد الحبرى عن جده عبد الله

حملان لھم جاء ہم معہ فی جیش العسرۃ وھی غزوۃ تبوک زیرا کہ بودند ایشان با آنحضرت در
جیش عسرت و آن غزوۂ تبوک است فقلت یا نبی اللہ ان اصحابی ارسلونی الیک لتحملھم پس گفتم
ای پیغمبر خدا بتحقیق یاران من فرستادہ اند مرا نزد تو تا سوار کنی ایشان را فقال واللہ لا احملکم علی شیء
پس فرمود بخدا سوار نمیکنم شما را بر ہیچ چیز ووافقتہ وھو غضبان ولا اشعر و رسیدم مر آن حضرت را در حالی
کہ خشمناک بود و نمیدانستم کہ در خشم بودہ است ورجعت حزینا من منع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبازگشتم
اندوہناک از منع کردن پیغمبر خدا ومن مخافۃ ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد فی نفسہ علی واز
ترس اینکہ پیغمبر خدا غضب کردہ است بر من فرجعت الی اصحابی فاخبرتھم الذی قال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم پس بازگشتم بسوی یاران خود و خبر دادم ایشان را انچہ فرمودہ بود پیغمبر خدا فلم البث الا سویعۃ
پس درنگ نکردم مگر ساعتکی سویعت تصغیر ساعت است اذ سمعت بلالا ینادی این عبد اللہ بن قیس
ناگاہ شنیدم بلال را کہ ندا میکند کجاست عبد اللہ بن قیس نام ابو موسی است فاجبتہ پس اجابت کردم بلال
را فقال اجب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعوک پس گفت اجابت کن رسول خدا را کہ میخواند ترا
فلما اتیتہ قال خذ ھاتین القرینتین وھاتین القرینتین لستۃ ابعرۃ پس وقتیکہ آمدم نزد آنحضرت فرمود
بگیر این دو شتر کہ در یک ریسمان اند و این دو شتر کہ یکجا بستہ شدہ اند و شش شتر را اشارت کرد گویا سہ بار فرمود
و راوی بر دو بار اقتصار کرد و آخر بیان نمود کہ شش شتر را فرمود کرمانی میگوید کہ قرین صادق می آید بر اثنین
پس احتمال دارد کہ ہر قرین سہ نفر شتر باشد و ستۃ ابعرۃ برای تاکید باشد انتہی پوشیدہ نماند کہ برین تقدیر تثنیہ اولی در
ہاتین و قرینتین معنی ندارد بایستی کہ بصیغہ جمع ذکر میکرد ابتاعھن حینئذ من سعد کہ خریدہ بود آنہا را درین
وقت از سعد بن عبادہ اگر گوئی در باب قدوم اشعریین گذشتہ کہ آن حضرت پنج شتر از شتران غنیمت داد
جواب گفتہ اند کہ قضیہ متعدد است نزد قدوم ایشان پنج شتر دادہ بود و درین غزوہ شش نفر شتر عطا کرد و عقد
باب مترجم جدا مشعر است باین معنی یا آنکہ این شتران کہ از سعد خریدہ از مال غنیمت بود و نیز قدوم اشعریان
در سال ہفتم است و این غزوہ در سال نہم بودہ است پس ظاہر آنست کہ قضیہ متعدد باشد و بارہا مذکور شدہ کہ
عدد اقل منافی نیست باکثر فانطلق بھن الی اصحابک پس ببر اینہا را بسوی یاران خود فقل ان اللہ او قال
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحملکم علی ھؤلاء فارکبوھن و بگو بتحقیق خدا یا فرمود بتحقیق رسول خدا
سوار میکند شما را برین شتران فانطلقت الیھم بھن پس رفتم بسوی یاران با این شتران فقلت ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یحملکم علی ھؤلاء پس گفتم بتحقیق پیغمبر خدا سوار میکند شما را برین شتران ولکنی واللہ
لا ادعکم حتی ینطلق معی بعضکم ولیکن بخدا سوگند نمیگذارم شما را تا آنکہ میرود با من بعضی از شما
الی من سمع مقالۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسوی کسیکہ شنیدہ فرمودۂ رسول خدا را لا تظنوا
انی حدثتکم شیئا لم یقلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گمان نکنید کہ من گفتہ ام شما را چیزیکہ نفرمودہ
آن را رسول خدا فقالوا لی واللہ انک عندنا لمصدق پس گفتند مرا بخدا سوگند بتحقیق تو نزد ما تصدیق کردہ
یعنی راست گوئی ولنفعلن ما احببت و ہر آئینہ میکنیم چیزی را کہ دوست داری تو فانطلق ابو موسی بنفر

لہ کان یخرج بہ جدہ عبد اللہ
الی السوق فیشتری الطعام درہم خرید
و فروخت میکرد و او را جدوی عبد
اللہ بسوی بازار پس خرید میکرد عبد اللہ طعام را فیلقاہ
ابن عمر وابن الزبیر فیقولان لہ اشرکنا پس ملاقات
میکردند او را ابن عمر و ابن زبیر پس میگفتند او را کہ
در معاملہ شریک گردان ما را درین شرا فان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قد دعا لک بالبرکۃ زیرا کہ
بتحقیق آن حضرت دعا کردہ مر ترا ببرکت فیشرکھم
پس شریک میگردانید ایشان را در خرید طعام و مرد
نگذشت اختلاف در انکار یا عدم وحکم غیر طعام برین
قیاس باشد فربما اصاب الراحلۃ کما ھی فیبعث
بھا الی المنزل پس بسا اوقات میرسید وی یافت عبد اللہ
از شرای طعام را بعد بیع و شرا و حصول ربح و یا بعد ادای
حصہ شرکا انچہ اکثر بود فیبعث بھا الی المنزل
پس میفرستاد آن شتر طعام را بخانہ قال ابو عبد اللہ
گفت مولف اذا قال الرجل للرجل اشرکنی فسکت یعنی وقتیکہ بگوید مرد
مرد دیگر را اشرکنی شریک گردان مرا فاذا سکت
فیکون شریکہ بالنصف پس اگر خاموش ماند آن
مرد دیگر یعنی باشد آن مرد طالب شریک وی بنصف
انچہ خریدہ است شرکت درآن

باب الشرکۃ فی الرقیق جواز شرکت در مملوک ذوہ باشد یا غلام

حدثنا مسدد قال حدثنا جویریۃ
بن اسماء عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال من اعتق شرکالہ فی مملوک وجب
علیہ ان یعتق کلہ ان کان لہ مال قدر ثمنہ کسیکہ
آزاد کند حصہ کہ مر او راست در مملوک واجب گردد
بر وی اینکہ آزاد کند تمام آن را اگر باشد مر آزاد کنندہ
را مالی بقدر بہای آن مملوک پس بیان کرد کیفیت عتاق
کردن این حصہ دار تمام مملوک را و فرمود یقام
قیمۃ عدل ویعطی شرکاءہ حصتھم قیمت
کردہ شود آن مملوک بقیمت راست بی تفاوت
و دادہ شود شریکان مملوک را حصہ ہای ایشان
از قیمت ویخلی سبیل المعتق وکشادہ و وا گذاردہ
شود راہ آزاد کردہ شدہ را تا تمام بر ہر حال

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جریر بن حازم عن قتادۃ
عن النضر بن انس بنون و ضاد معجم عن بشیر
بن نہیک بفتح ہر دو بر وزن فعیل عن ابی ہریرۃ

پس را ہی شد ابو موسی با چند کس از مہاجرین اتوا الذین سمعوا قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تا آنکہ آمدند نزد جمعے کہ شنیدہ بودند قول رسول خدا را منعہ ایاہم ثم اعطاء ہم یعنی منع کردن آنحضرت ایشان را پس عطا کردن ایشان را بعد از ان

فحدثوہم بمثل ما حدثہم بہ ابو موسی پس گفتند این جماعت مانند چیزی کہ گفتہ بود ایشان را ابو موسی مبالغہ ابو موسی و بریدن این جماعت از ان بود کہ آنہا تردد کردہ بودند کہ آنحضرت آن کرم ذاتی و عنایتی کہ باشعریان داشتند منع عطا کردہ باشد با آنکہ متصل ہمان طلب کردہ عنایت فرمود حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبۃ عن الحکم عن مصعب بن سعد عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج الی تبوک مروی است از سعد بن مصعب کہ

بتحقیق رسول خدا برآمد بجانب تبوک واستخلف علیا و خلیفہ کرد در مدینہ علی بن ابی طالب را رضی اللہ عنہ فقال اتخلفنی فی الصبیان والنساء پس گفت علی بن ابی طالب آیا میگذاری مرا در خوردسالان و زنان قال الا ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہارون من موسی فرمود آیا راضی نیستی تو اینکہ باشی از من بجای ہارون از موسی یعنی چنانچہ موسی ہارون را بر قوم گذاشتہ بکوہ طور رفتہ بود من ترا بر اہل و عیال خود گذاشتہ میروم الا انہ لیس نبی بعدی مگر آنکہ نیست پیغمبری بعد از من یعنی بہارون تمام مماثلت نداری از آنکہ وی پیغمبر بود و بعد از پیغمبری من دیگری پیغمبر نتواند شد پوشیدہ نماند کہ ہارون بعد از وفات موسی خلیفہ موسی نبود از آنکہ چہل سال پیش از موسی وفات یافتہ است پس ظاہر شد کہ این خلافت در ایام حیات موسی بودہ است و علی بن ابیطالب را نیز ہمین مرتبہ باشد کہ در رفتن تبوک خلیفہ آنحضرت بودہ نہ بعد از وفات و از اقوی دلائل شیعہ بر خلافت علی رضی اللہ عنہ بعد از رحلت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم این حدیث است و دعوی میکنند کہ قطعی الدلالت است برین معنی و مقرر ایشان این است کہ دلیل خلافت قطعی باید فلا یصلح للتمسک اصلا و این سخن بجای خود مفصل تر ازین ذکر یافتہ است وقال ابو داؤد حدثنا شعبۃ عن الحکم قال سمعت مصعبا و گفت ابو داؤد و سلیمان طیالسی حدیث کردہ مرا شعبہ از حکم گفت حکم شنیدم مصعب را مقصود ازین تعلیق آنست کہ در اسناد سابق حکم از مصعب گفتہ و موہم تدلیس بود درین اسناد بطریق تحدیث و سماع آوردہ راہ توہم تدلیس بر بستہ است حدثنا عبید اللہ بن سعید قال حدثنا محمد بن بکر قال اخبرنا ابن جریج قال سمعت عطاء یخبر گفت ابن جریج شنیدم عطا را در حالی کہ خبر میداد قال اخبرنی صفوان بن یعلی بن امیۃ عن ابیہ گفت عطا خبر داد مرا صفوان بن یعلی بن امیہ از پدر خود یعلی بن امیہ قال غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم العسیرۃ گفت غزا کردم با پیغمبر خدا غزوۂ عسیرہ را نام غزوۂ تبوک است از جہت سختیہا کہ درین غزوہ یافتہ بودند قال کان یعلی یقول تلک الغزوۃ اوثق اعمالی عندی گفت صفوان بود یعلی کہ میگفت این غزوۂ تبوک محکم ترین عملہای من است نزد من یعنی امید ثواب ازین غزوہ بیشتر دارم قال عطاء فقال صفوان قال یعلی فکان لی اجیر گفت عطا گفت صفوان گفت یعلی بود مرا مزدوری فقاتل انسانا فعض احدہما ید الاخر پس خصومت کرد مردی را پس گزید یکی از ان دو دست دیگری را قال عطاء فلقد اخبرنی صفوان ایہما عض الاخر فنسیتہ گفت عطا بتحقیق خبر دادہ بود مرا صفوان کہ کدام ازین دو گزید دیگری را پس فراموش کردہ ام آن را قال فانتزع المعضوض یدہ من فی العاض گفت پس کشید آنکہ گزیدہ شدہ بود دست خود از دہان گزندہ فانتزع احدی ثنیتیہ پس کند یکی از دو دندان پیش او فاتیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاہدر ثنیتہ پس آمدند نزد پیغمبر خدا و ہدر کرد آن حضرت دندان او را و بدل آن را از دیت و قصاص نہ بانید قال حسبت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشرکۃ

فالبدن بنفسہا جمیع بدنہ عطف خاص بر عام است یعنی حکم شریک شدن در شتور کہ فرستادہ شوند بحرم و در شتران واذا اشترک الرجل رجلا فی ہدیہ بعد ما اہدی و وقتیکہ شریک گرداند مرد مردی دیگر را در ہدی خود بعد از آنکہ ہدی فرستادہ بحرم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید قال اخبرنا عبد الملک بن جریج عن عطاء عن جابر وعن طاؤس عطف است بر عطاء عن ابن عباس قالا لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم صبح رابعۃ من ذی الحجۃ مہلین بالحج گفتند جابر و ابن عباس ہرگاہ قدوم آورد آنحضرت بمکہ صبح چہارم شہر ذی الحجہ بحالتی کہ محرم بودند بحج لا یخلطہم شیء مخلوط نبود ایشان را در احرام حج چیزی دیگر از احرام عمرہ فلما قدمنا امرنا پس وقتیکہ قدوم آوردیم بمکہ را امر کرد ما را آنحضرت بگردانیدن احرام حج احرام عمرہ فجعلناہا عمرۃ پس گردانیدیم حج را عمرہ وان نحل الی نسائنا و امر کرد اینکہ حلال شویم بگذاردن عمرہ و نزدیکی شویم بزنان خود ففشت فی ذلک المقالۃ پس پراگندہ و بسیار شد درین امر گفتگوی مردم بطریق استبعاد وقال عطاء فقال جابر فیروح احدنا الی منی وذکرہ یقطر منیا گفت عطا در روایت خود کہ گفت جابر در بیان مقال اصحاب را بر دیگی از ما بسوی منا با احرام حج بعد حلال شدن از عمرہ و رسیدن بزنان و حال آنکہ

وحسبته انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عطاء وگمان دارم صفوان را كه تحقيق گفت فرمود پيغمبر
افيدع يداه في فيك لقضمها آيا بگذارد دست خود را در دهان تو كه بجاى آن را كانما في فمي لقضمها گويا در
دهان شتر است كه ميخايد آن را باب حديث كعب بن مالك در بيان حديث كعب بن مالك و ذكر تخلف او
توبه او و قول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا و در بيان اين قول خداو بر سه كس كه نرفتند در غزوه تبوك كعب
بن مالك و مرارة بن الربيع و هلال بن امية حاصل آيت اين است كه حق جل شانه عفو كرد و توبه آنها قبول افتاد حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان
عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي مروي است از عبد الرحمن كه تحقيق عبد الله بن كعب بود وى
عصا كش كعب از جمله پسران او هنگامى كه كور شده قال سمعت كعب بن مالك يحدث گفت عبد الرحمن شنيدم
كعب بن مالك را ميگفت حين تخلف عن قصة تبوك هنگامى كه تخلف كرد از واقعه تبوك و نتواند كه كلمه عن متعلق
باشد بيحدث يعنى حديث ميكرد قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت كعب
تخلف نكردم و نبودم از همراهى رسول خدا في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك در هيچ غزوه كه غزا كرد آن حضرت آن را
مگر در غزوه تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر جز آنكه تخلف كردم در غزوه بدر و لم يعاتب احد تخلف عنها
و عتاب كرده نشد هيچ يكى را كه تخلف كرده از غزوه بدر انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش جز اين نيست كه برآمد
رسول خدا از مدينه در حال كه ميخواهد كاروان قريش را كه نقض عهد كرده بودند يعنى در مردم اولا اينچنين ظاهر كردند
جمع الله بيننا وبين عدوهم على غير ميعاد تا آنكه جمع كرد خدا ميان مسلمانان و ميان اعداى ايشان بر غير جاى وعده
يعنى بسبب اتفاق بمقاتله با لشكر قيصر روم در جائى افتاد كه مقرر نبود و لقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة و تحقيق حاضر شده ام با رسول خدا شب عقبه كه پيش از هجرت بوده است حين تواثقنا على الاسلام
هنگامى كه مبايعت كرديم بر اسلام و ليس احب الى بها مشهد بدر و دوست نميدارم اينكه مرا
بدل آن مشهد بدر باشد و ان كانت بدر اذكر في الناس منها و اگرچه هست غزوه بدر مشهورتر نزد مردم در فضيلت
از ليلة العقبة كان من خبري اني لم اكن قط هست خبر حال من اينكه نبودم من هرگز اقوى و لا ايسر حين تخلفت عنه
في هذه الغزوة قوى تر و بسامان هنگامى كه باز ماندم از آنحضرت در غزوه تبوك والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
بخدا سوگند جمع نشده بود نزد من پيش ازين دو شتر سوارى هر گز حتى جمعتهما في تلك الغزوة تا آنكه جمع كردم در و شتر را در آن
غزوه و لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها و نه بود عادت شريف رسول خدا كه مقرر كند
غزوه را مگر آنكه پوشيدى بغير آن و در رواية اندا ختى كه قصد جاى ديگر دارد چنانكه درين غزوه ظاهر كرد كه بر كاروان
قريش ميرود حتى كانت تلك الغزوة غزاها تا آنكه بود اين غزوه كه غزا كرد آن را رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حر شديد رسول خدا در گرماى سخت و استقبل سفرا بعيدا و مفازا و عددا كثيرا و پيش گرفت سفرى دور و صحرا
و دشمنان بسيار كه قيصر روم بود فجلى للمسلمين امرهم پس ظاهر كرد مسلمانان را حال اعدا التي هو غازيها
تا آماده كنند ضروريات سفر و اسباب جنگ آنها فاخبرهم بوجهه الذي يريد پس خبر داد مسلمانان را بطورى كه ميخواست
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير و مسلمانان درين وقت با رسول خدا بسيار بودند

الجزء الثامن عشر شيخ الاسلام باب الشركة

و لو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما اهللت
و اگر من پيش ميدانستم از كار و حال خود چيزى را كه پس
دانستم از حج بجواز عمره در اشهر حج و حلال گشتن
ازين بتر ديگر زنان و باز بجج احرام بستن و گذاردن
آن هدى نميفرستادم كه هدى فرستادن مانع شد
مرا از قسم حج بعمره و لو كان معي الهدى لاحللت
و اگر نبود با من هدى كه با من هدى است هر آينه
حلال ميشدم كه رباكى نيست در ان و عمل ميكردم
بر رغم جاهليت بفعل خود يا كسى را بر تبعيت من
شناسى نشنيدى فقام سراقة بن مالك بن جعشم
پس برخاست سراقه بضم سين مهمله و راء و قاف و جعشم
بفتح جيم و شين معجمه و سكون عين مهمله در ميان بر
نشستاده سراقه كه از مشاهير صحابه است پس گفت
يا رسول الله لعامنا هذا ام لابد يا رسول خدا اين عمره ما را
يا صحابه است يا امر هميشه را فقال لا بل لابد
پس فرمود نه چنين است كه جايز تر دانسته باشد بلكه مراد
هميشه است قال گفت راوى و جاء علي بن ابيطالب
و آمد على مر قضى ازين كه فرستاده بود آنحضرت
سرايا كى گرفتن خمس درين ضمن فقال لاحد هما عبدا
پس گفت مر يكى را از هر دو كه برده
كه راوى از عطا و طاؤس هست ميگويد پس گفت
يكى ازين دو شيخ من يعنى عطا از جابر در بيان
تلبيه امير المؤمنين على در ان وقت يقول ايش گفت
على لبيك بما اهل به رسول الله احرام ببستم
در تلبيه ميگويم بانچه تلبيه گفت بآن پيغمبر خدا صلى الله

كتاب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حافظ يزيد الديوان جمع ميكرد وايشان را كتابي ضابط ميخواهد ازين كتاب حافظ ديوان را يعني دفتر ديوان اين قول زهريست تسلم در روايتي آورده يزيدون على عشرة آلاف يعني زيادتي ميكردند بر ده هزار ودر اكليل حاكم از حديث معاذ آورده كه زياده بر سه هزار بودند وباين جزم كرده است اين اختلاف در مغازي وقواعدي باسنادي موصول آورده كه بود با ايشان ده هزار سپر وآرا بآن زرعه منقول است كه بودند درين غزوه چهل هزار وتوفيق داده اند درين روايات باينكه انچه در روايت ابو مسلم واقع شده محمول بر سواران است در روايت ابي زرعه كه چهل هزار گفته بر روايت اكليل مخالفتي ندارد از انكه ابي زرعه كسور را جبر كرده چهل گفته ودر نسخه شمانده كه هرگاه عدد باين مرتبه رسيده هر يك بقياس تخمين خود خبر داده ولهذا گفته اند لا يحصيهم كتاب حافظ يعني چه جامي ملاحظه نظر وتخمين قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا انه ظن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله گفت كعب نبود مردي كه اراده كردي باين راكه غائب شود وگمان كردي كه تحقيق وحي نيامده در باره او تا آنكه نازل نشود وحي آسماني خداي وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة وقصد غزا كرد رسول خدا اين غزوه را حين طابت الثمار والظلال هنگامي كه رسيده بود ميوها وسايهاي درختان وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وسامان كرد رسول خدا ومسلمانان با انحضرت فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم پس شتم من كه روز ميكنم اينكه سامان كنم با ايشان فارجع ولم اقض شيئا پس رجوع كردم در حالي كه كاري نكرده ام فاقول في نفسي انا قادر عليه پس ميگويم در دل خود كه من قدرت دارم بر سامان فلم يزل يتمادى بي پس همواره تمادي كرد بمن حال يعني در توقف مي انداخت حتى اشتد بالناس الجد تا آنكه سخت شد بر مردم كوشش در كار فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه پس صباح كرد بعزم سفر رسول خدا ومسلمانان با انحضرت برآمدند ولم اقض من جهازي شيئا ونساختم از سامان خود چيزي فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم پس گفتم سامان ميكنم پس ازين بيك روز يا دو روز پس ملحق ميشوم ايشان را فغدوت بعدان فصلوا لاتجهز پس روز كردم بعد از انكه جدا شدند تا سامان كنم فرجعت ولم اقض شيئا پس رجوع كردم ونساختم چيزي ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا پس همچنين بود بمن اين حال تا آنكه بشتاب كردند ورفتند وتفارط الغزو وفوت شد وقت غزو وتفارط بفاء ورا وطاء مهملتين بمعنى فات كرمانى گويد بمعنى تباعد است وفرط بمعنى سابق است وهممت ان ارتحل فادركهم وقصد كردم اينكه سفر كنم پس دريابم ايشان را فليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك پس كاشكي من كردمي پس تقدير كرده نشده بود مرا آن رفتن فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم پس بود مرا من وقتي كه بيرون مي آمدم در مردم بعد از برآمدن رسول خدا فطفقت فيهم پس طواف كردمي در مردم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق دراندوه مي آورد مرا اينكه تحقيق من گمان كرده نميشوم مگر مردي كه طعن كرده شده است بروي نفاق مغموص بميم وغين معجمه وميم وآخر صاد بروزن مفعول بمعنى مطعون او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء يا مردي كه معذور دانسته خدا در حالي كه از ضعفا است ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك ويا دنكرد مرا رسول خدا تا آنكه رسيد به تبوك فقال وهو جالس في القوم

باشد بجمع [illegible] گذرانيدن در قرابت بسبب آنكه تمليك كرد انيدن وي را اعم است از انكه بهبه باشد يا غير آن گذرانيدن وي را اعم است از انكه بهبه باشد يا غير آن

كتاب المغازي

باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم قدر كسي كه برابر كرده گوسفندرا بايك شتر در قسمت موافق قيمت شان زمان ومكان حدثني محمد في رواية ابن سفيان شنيدم از محمد بن سلام قال اخبرنا وكيع عن سفيان ثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن رافع بن خديج بمهمله وجيم مصغر وآخر عين مهمله پيش از الف وتحتيه بعد از ان بي وقاف بكسر اول عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة گفت رافع بوديم با آن حضرت در ذي الحليفة كه موضعي ست از تهامه فاصبنا غنما وابلا پس رسيديم بر يا فتيم گوسفندان وشتران غنيمت را او بزيادت هاء روايت ابو الوقت وابو ذر است برائ تنويع وغير آن را ابو الوقت فعجل القوم پس شتابي كردند قوم پيش از رسيدن انحضرت بر حكم وي فاغلوا بها القدور وسر پس جوشش كردند بآن غنيمت ديگها را فامر رسول الله پس امر كرد رسول خدا صلى الله عليه وسلم فاكفئت بها پس بر گردانيده شد ديگها بانداختن ديگها فاقتسم پس بر گردانيده شد ثم عدل عشرة من الغنم بجزور پس از ان برد قسمت برابر كرده گوسفند را بايك شتر ثم اصاب بعيرا الله پس در تحقيق شتري از ان گريخت وليس في القوم الا خيل يسيرة وشمار كم بود در قوم مر سواران را فابتدره رجل فحبسه پس بتيز رفتن گرفت او را مردي پس بازداشت او را ببه تيري فقال رسول الله پس فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش تحقيق مر اين چهار پايها را رماندگان وگريزندگان اند چو رماندگان جانوران وحشي فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا پس انچه غالب آيد شمار از بهايم پس بكنيد با ان چنين قال گفت عمايه قال جدي گفت جد من رافع يا رسول الله انا نرجو او نخاف ما چشم ميداريم يا مي ترسيم شك راوي ان نلقى العدو وغدا اينكه در خور يم دشمن را فرواوليس معنا مدى ونيست با ما كاردي سواي سلاح كه براي دشمنان تيار داريم افندبح بالمعبى آيا ذبح كنم نيي ... اگر ذبح بدست آيد فقال پس فرمود

[illegible]

بتبوك پس فرمود و حال آنکه آنحضرت نشسته بود در مردم به تبوک ما فعل کعب بن مالک چه کرد کعب بن مالک
که حاضر نیست فقال رجل من بنی سلمة پس گفت مردی از بنی سلمه یا رسول الله حبسه برداه و نظره فی عطفه
ای رسول خدا نگهداشت او را دو چادر او و نظر کردن او در جانب آن کنایت کرده است که معجب و متکبر است و رفاهیت
و آسودگی دارد فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت پس گفت معاذ بن جبل بد است چیزی که گفتی تو والله یا رسول الله
ما علمنا علیه الا خیرا بخدا سوگند ای رسول خدا نمیدانیم ما بر کعب مگر نکوئی یعنی سبب تخلف امری ناپسند نخواهد بود
فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کعب بن مالک فلما بلغنی انه توجه قافلا گفت کعب بن مالک وقتی
که رسید مرا که آنحضرت توجه کرده باین طرف در حالی که رجوع کرده از این سفر حضرنی همی وطفقت اتذکر الکذب آمد مرا قصد
من و گشتم که یاد کنم دروغی واقول بماذا اخرج من سخطه غدا و بگویم بچیزی که برآیم از غضب آنحضرت فردا که تشریف
آرد واستعنت علی ذلک بکل ذی رای من اهلی و استعانت جستم برین بهر صاحب رای و فکر از مردم خود فلما قیل
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اظل قادما پس هرگاه گفته شد که بتحقیق رسول خدا سایه انداخت در حالی
که قدوم آورده است یعنی نزدیک رسیده است آمدن زاح عنی الباطل رفت از من فکر باطل و دروغ وعرفت انی لن اخرج
منه ابدا بشیء فیه کذب و دانستم که بتحقیق من هرگز نمی برآیم از غضب آنحضرت همیشه بچیزی که در آن دروغ باشد فاجمعت
صدقه پس عزم کردم و آمدم براستی کلام واصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم قادما و صباح کرد رسول خدا در
حالی که قدوم آرنده است در مدینه وکان اذا قدم من سفر بدء بالمسجد و بود آنحضرت وقتی که قدوم آوردی از سفر
ابتدا میکرد بدخول مسجد فیرکع فیه رکعتین ثم یجلس للناس پس میگذارد دو رکعت پس می نشست نزد مردم فلما
فعل ذلک جاءه المخلفون پس هرگاه کرد آن کار آمدند جمعی که تخلف کردند فطفقوا یعتذرون الیه پس گشتند که اظهار
عذر میکنند بآنحضرت ویحلفون له و سوگند میخوردند مر آن حضرت را وکانوا بضعة وثمانین رجلا و بودند هشتاد
و چند مرد از منافقان انصار و رای عبد الله بن ابی و همراهان او واقدی گفته و معذر بن غفار و غیر آن اعراب
هشتاد و دو نفر بودند بضع بکسر موحده و سکون معجمه بقول مشهور از سه تا نه را گویند و قیل تا پنج یا میان یکی تا چهار یا از
چهار تا نه یا تا هفت و چون از ده بگذرد بضع نمی آرند و نمی گویند بضع و عشرون رجلا قاله القسطلانی فقبل منهم رسول
الله صلی الله علیه وسلم علانیتهم پس قبول کرد از ایشان رسول خدا ظاهر کلام ایشان وبایعهم استغفر لهم
و تجدید بیعت کرد و طلب مغفرت کرد مر ایشان را از خدا ووکل سرائرهم الی الله و سپرد بواطن ایشان را بخدا فجئته
فلما سلمت علیه تبسم تبسم المغضب گفت کعب پس آمدم نزد آنحضرت و هرگاه سلام کردم بر آنحضرت تبسم کرد تبسم
غضب کرده شده مغضب بضم میم و سکون غین معجمه و فتح ضاد معجمه مخففه ثم قال تعال پستر فرمود بیا پیشتر فجئت امشی حتی
جلست بین یدیه پس پیشتر آمدم بحالی که مشی میکنم تا آنکه نشستم پیش روی آنحضرت فقال لی ما خلفک الم تکن قد
ابتعت ظهرک پس فرمود چه چیز باز داشت ترا از همراهی من آیا نبودی تو که بتحقیق خریده بودی سواری خود را فقلت
بلی پس گفتم آری خریده بودم انی والله یا رسول الله لو جلست عند غیرک من اهل الدنیا بتحقیق من بخدا سوگند
ای رسول خدا اگر بنشینم نزد غیر تو از اهل دنیا لرایت ان ساخرج من سخطه بعذر هر آئینه می بینم من که بتحقیق شان اینست
که می برآیم از غضب او بعذری ولقد اعطیت جدلا و بتحقیق داده شده ام فصاحتی و قوتی در کلام که میتوانم برآمد از

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الرهن فی الحضر

وساحدثکم عن ذلک والبته حدیث میکنم شما
را از وجه آن اما السن فعظم اما دندان پس
استخوان است والظفر فمدی الحبشة و ناخن
پس کاردهای حبشیان است و عنقریب در باب
قسمة الغنم گذشت بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الرهن فی الحضر

و در غیر روایت ابی ذر باب الرهن و مر ابن شبرمه
باب ما جاء فی الرهن رهن در لغت بمعنی حبس است
و در شرع گردانیدن عین مال وثیقه دین و
محبوس کردن آن برای این و اطلاق کرده
شود بر عین محبوس نیز و حضر ضد سفر است و تخصیص
آن بذکر درینجا برای رد قبول ظاهر آیه است که
مخصوص دارند جواز رهن را بسفر بظاهر تعلیق
در آیه و نه چنین است بدلیل رهن آنحضرت در مدینه
و ذکر سفر در آیه بنا بر غالب حال است که یافته نمیشود
در آن کاتب که وثیقه دین بود و گرنه با وجود
کاتب در سفر نیز جائز است رهن برای استیناف
بهر قسم که باشد و قول الله تعالی فرهن بضمتین جمع
رهن است بفتح چون رهان بکسر و این نیز قرآن
است مقبوضة یعنی اگر باشید شما در سفر و نیابید
کاتبی که تمسک دین نویسد پس جائز است گرو کردن قبض کرده
شود بجای دین حدثنا مسلم بن ابراهیم قال
حدثنا هشام دستوائی قال حدثنا قتادة
عن انس قال ولقد رهن النبی عطف است بر
محذوف که در روایت دیگر است یعنی دعوت
کرد یهودی آنحضرت را و هر آئینه بتحقیق گرو نهاد
پیغمبر صلی الله علیه وسلم درعه بشعیر زره خود را
بجو ومشیت الی النبی صلی الله علیه وسلم
بخبز شعیر واهالة سنخة و بردم نزد آنحضرت
نان جو و جرش متغیر شده را اهاله بکسر همزه
پیه گداخته یا هر جرش بسته یا نان خورش روغن
و سنخه بفتح سین و کسر نون و بخای معجمه آنچه بویش
تغیر یافته ولقد سمعته یقول ما اصبح لآل محمد

عمدة خبري كه نسبت كنند والله لقد علمت لئن حدثت لكذب ترضى به عني ولبئس مجد اسوگند تحقيق دانستم اگر حديث كنم ترا امروز حديثي دروغ كه راضي شوي تو بآن حديث از من وليوشكن الله ان يسخطك علي هر آئينه قريب است كه خداوند غضب كند بر تو بر من ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اگر حديث كنم ترا حديث راست خشم ميكني تو بر من اني لارجو فيه عفو الله تحقيق من اميد ميدارم عفو خداوند را در بن امر والله ما كان لي من عذر بخدا سوگند نبود مرا هيچ عذري كلمة ما ركه زايد بآيد والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك بخدا سوگند نبودم من هرگز قوي تر و نه بسامان تر از هنگامي كه تخلف كردم از خدمت تو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق پس فرمود رسول خدا صلعم اما اين مرد پس تحقيق راست گفته است فقم حتى يقضي الله فيك پس برخيز تا حكم كند خدا در حق تو فقمت پس برخاستم وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني و برخاست مردي و دو مرد بعضي روايات رجال است از بني سلمة پس هر آينه گروهند مرا فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا پس گفتند مجد اسوگند ندانسته ايم ترا كه بودي تو كه گناه كرده گناهي پيش ازين ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذارا يحيء تحقيق عاجز آمدي اينكه نباشي تو كه عذر كني بسوي رسول خدا صلعم اعتذارا تاليه المخلفون بحيزي كه عذر كردند با آن حضرت تخلف كنندگان قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك تحقيق بود كافي تو گناه ترا استغفار رسول خدا مر ترا فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي پس بخدا سوگند همواره ملامت ميكردند مرا تا آنكه خواستم تا اينكه بازگردم پس تكذيب كنم خود را يؤنبوني بفتح همزه و تشديد نون مكسوره و ضم موحده و دو نون بمعنى يلومونني و يعيرونني ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد پس گفتم مر ايشان را آيا بيش آمده اين امر را احدي با من كسي شريك من هست در بن حال قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت لك فقيل آري دو مرد گفتند مانند آنچه گفتي تو گفته شد لهما مثل ما قيل لك پس گفته شد مر هر دو را مانند آنچه گفته شد مر ترا فقيل من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري در صحيح مسلم عامري و ميگويد اين روايت از علماي حديث است و هلال بن امية الواقفي فذكرا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا پس ذكر كردند مرا دو مرد صالح كه تحقيق حاضر شده اند غزوهٔ بدر را گفته اند مر او را اين سه اينها را در بدر يافته اند و از غير اين حديث معلوم نشده كه از حاضران بدر اند اگر گوئي در حق اهل بدر واقع شده لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم و لهذا لحاطب بن بلتعة را كه كتابتي بمشركان نوشته بود از عزيمت آن حضرت خبر داده و با وجود آنكه عمر رضي الله عنه خواست اورا گردن زند آنحضرت او را هيچ زجر نكرد فرمود لعل الله اطلع الحديث اگر گوئي چيز آنها را بعين قدر كه تخلف كردند اين همه زجر كرد با آنكه بدري بوده اند گوئيم حاطب عذري آورد و آن حضرت قبول كرد عذر او را و اين هر دو هيچ عذري نداشتند كه بموقع قبول افتد و نيز آن حضرت صلى الله عليه وسلم از جانب حق مامور شد كه با اينها اين قسم زجر و توبيخ نمايد يقين كه در شريف ايشان در بن صورت خواهد بود فنهانا رسول الله عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه پس منع كرد ما را رسول خدا صلعم از سخن كردن ما را ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه هر كدام اين سه كس از ميان جمعي كه تخلف كردند از خدمت آنحضرت يعني مخصوص ساخته با بن منع سه كس را فاجتنبنا الناس او تغير لنا فاجتنبنا الناس او تغيروا لنا پس اجتناب كردند ما را مردم از اختلاط ما فتغيروا لنا

الجزء العاشر من شيخ الاسلام | باب الرهن

واقع بود بر اي اعتذار آنها جابت دعوت يهودي كه در بعضي روايات اين حديث واقع شده و در وفا شدن زره مبارك نزد يهودي نه از شكايت حال و گراني عيال حاشا و كلا **باب** من رهن درعه جواز معامله كسي كه گرو دارد زره خود را **حدثنا** احمد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش قال اذكروا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلم فقال ابراهيم حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل پس گفت ابراهيم حديث كرد مرا اسود بحديث از عائشه كه تحقيق آنحضرت خريد كرد از يهودي طعامي را بوعدهٔ ثمن تا مدت معين و رهنهد درعه خود را و گرو گذاشت زره خود را نزد او **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله كيست كه كفايت كند قتل كعب بن اشرف يهودي را كه تحقيق او ايذا كرد خدا و رسول او را فقام محمد بن مسلمة فقال اتحب ان اقتله پس برخاست محمد بن مسلمه پس گفت آيا دوست ميداري كه من او را بكشم قال نعم گفت آري فاتاه پس آمد محمد بن مسلمه نزد كعب فقال له ودنا له فتحدثا ساعة و گفت مر او را و نزديك شد او و صحبت داشتند ساعتي فقال محمد بن مسلمة انا قد اردنا صاحبنا هذا پس گفت محمد بن مسلمه ما اراده كرديم كه قرض دهيم ما را يك وسق طعام يا دو وسق شك من سفيان فقال اردهنوني نساءكم قال كعب آيا گرو ميگذاريد زنان خود را و مرغير عربي و مسلمي را اردهنوني بضم همزه گرو گذاريد نزد من قالوا كيف نرهنك نساءنا و انت اجمل العرب گفتند چاره ابن مسلمه چگونه گرو گذاريم نزد تو زنان خود را

فتح الباري

پس متغير شد براى ما وگويا اشناسا نبود حتى تنكرت فى نفسى الارض فما هى التى اعرف تا آنكه بيگانه شد در نظر من زمين پس نبود آن زمين كه مى شناسم فلبثنا على ذلك خمسين ليلة پس درنگ كرديم برين حال پنجاه شب مگر مذكور شده كه صاحبان نما را ايام اشباه ميكردند فاما صاحباى فاستكانا و قعدا فى بيوتهما يبكيان اما هر دو يار من مرارة بن ربيع و هلال بن امية پس زارى كردند و نشستند در خانهاى خود در حالى كه ميگريستند و اما انا فكنت اشب القوم و اجلدهم و اما من پس بودم جوان ترين مردم و جلدترين ايشان و كنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين و بودم من كه بيرون مى آمدم از خانه پس حاضر ميشدم نماز را با مسلمانان و اطوف فى الاسواق و ميگشتم در بازارها و لا يكلمنى احد و سخن نميكرد با من هيچ كسى و آتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و اسلم عليه و هو فى مجلسه بعد الصلوة و مى آمدم نزد رسول خدا و سلام مى كردم بر آنحضرت و حال آنكه وى در مجلس خود مى بود بعد از نماز فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام على ام لا پس ميگفتم در دل خود آيا جنبانيده لبهاى خود را برد سلام بر من يا نه يعنى بظاهر معلوم نميشد ثم اصلى قريبا منه پس نماز ميكردم نزديك به آنحضرت فاسارقه النظر پس نظر ميكردم پنهانى فاذا اقبلت على صلوتى اقبل الى پس وقتيكه روى كردم بنماز خود روى ميكرد آنحضرت بسوى من و اذا التفت نحوه اعرض عنى پس وقتيكه مى نگريستم جانب آنحضرت اعراض ميكرد از من حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس تا وقتيكه دراز شد بر من اين حال از درشتى مردم مشيت حتى تسورت جدار حايط ابى قتادة رفتم تا برآمدم ديوار بستان ابو قتاده تسورت بسين مهمله يعنى بر زبر ديوار بر آمدم و هو ابن عمى و احب الناس الى و او پسر عم من بود و دوست ترين مردم بود نزديك من فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام پس سلام كردم بروى پس قسم بخدا رد نكرد بر من سلام را و جواب نداد فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمنى احب الله و رسوله پس گفتم اى ابا قتاده سوگند ميدهم ترا بخدا آيا ميدانى تو كه دوست ميدارم خدا و رسول خدا را فسكت پس خاموش شد و هيچ نگفت فعدت له فنشدته فسكت پس باز رفتم بسوى او و پس سوگند دادم او را پس خاموش شد فعدت له فنشدته پس باز رفتم بسوى او و سوگند دادم او را فقال الله و رسوله اعلم پس گفت خدا و رسول او دانا تر است ففاضت عيناى پس ريخت اشك دو چشم من و توليت حتى تسورت الجدار و پشت دادم تا آنكه برآمدم ديوار بستان را قال فبينا انا امشى بسوق المدينة گفت كعب پس در اثناى آنكه ميرفتم در بازار مدينه اذا نبطى من انباط اهل الشام نبط بنون مفتوحه و سكون موحده و بطاى مهمله قومى كه نزول دارند بصحرا كرمانى گفته يعنى فلاح يعنى مزارع ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك ميگفت كيست كه راه نمايد مرا بر كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له پس گشتند مردم كه اشارت ميكنند مر او را بسوى من و تكلم نميكردند كه كعب بن مالك است حتى اذا جاءنى دفع الى كتابا من ملك غسان تا آنكه وقتى كه آمد نزد من انداخت كتابى را كه از ملك غسان بود غسان بفتح معجمه و تشديد سين مهمله نام ملكى از ملوك يمن بود كه در شام سكونت داشت و نصرانى است فاذا فيه پس ناگاه در وى نوشته بود اما بعد فانه قد بلغنى ان صاحبك قد جفاك اما بعد پس تحقيق رسيده است مرا كه يار تو آزار كرده است ترا و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعة و نگردانيده است ترا خدا ملتزم بسراى خوارى و ضايع كننده مضيعه بفتح ميم

الجزء العاشر شرح الاسلام | باب الرهن

كعب را و قصه آن بتفصيل در باب عليحده در مغازى بيايد ان شاء الله تعالى قرأتم و التمر بفتح يعنى خرما را صلى الله عليه و سلم فاخت پس خبر داده آنحضرت

باب الرهن مركوب يعنى در مال گرو سوارى كرده شده يعنى جائز است سوارى بر آن اگر محل سوارى باشد و محلوب يعنى دوشيده شده است يعنى جائز است دوشيدن و خوشيدن شير آن اگر شيردار است و اين ترجمه بلفظ حديثى است كه روايت كرده آن را حاكم از ابى هريره مرفوعا و ترجيح داده دار قطنى وقف آن را بعد ذكر اختلاف و جزم كرده بدان ترجمه

و قال المغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها و گفته مغيره از ابراهيم نخعى سوارى كرده شود ستور گم شده يعنى بمقدار خوراك آن كه خورانده شود يعنى آنقدر كه برابر باشد مزد آن به بهاى علف و نه زياده بر آن علف بفتحتين خورش ستور و تحلب بقدر علفها و دوشيده شود ستور گم شده بمقدار خوراك آن و الرهن مثله و گرو نهاده شده مانند حكم گم شده است جائز است سوارى آن و دوشيدن شير آن باندازه بهاى علف و موافق ابراهيم نخعى حكم كرده شافعى و احمد در ورود اسپ و جمعى از ظاهريه اين حديث است

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر الشعبى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته بود در آنحضرت كه مى فرمود مرهون سوارى كرده شود بر آن بعوض خرچ خوراك آن و يشرب لبن الدر اذا كان مرهونا و نوشيده شود شير حيوان شيردار وقتيكه گرو نهاده شده باشد در بفتح دال و تشديد راء مهملتين يعنى شير و مراد اينجا شيردار است

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله ابن مبارك قال اخبرنا زكريا عن الشعبى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الظهر

وسکون ضاد نیز تصحیح کرده اند یعنی حیث یضیع حقک فالحق بنا نواسك پس لاحق شو بما که مواسات کنیم ترا فقلت ما تأمرانها هذا ایضا من البلاء پس گفتم وقتی که خواندم کتابت او را و این نیز از بلاء و امتحان الهی است که اهل کفر و ایمان من طمع دارند فقلت بها اللتنور فسجرتها بها پس قصد کردم با آن کتابت تنور آتش را پس گرم کردم آن را با آن کتابت و این دلیل ست بر قوت ایمان او و شدت محبت او مر خدا و رسول خدا را حتی اذا مضت اربعون لیلة من الخمسین تا آنکه وقتی که گذشت چهل شب از پنجاه شب اذا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتینی ناگاه فرستاده رسول خدا آمد نزد من فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرك ان تعتزل امرأتك پس گفت بتحقیق رسول خدا امیفرماید ترا اینکه یک سو شوی زن خود را فقلت اطلقها ام ماذا افعل پس گفتم آیا طلاق دهم آن را یا چه کنم قال لا بل اعتزلها ولا تقربها فالت طلاق نده بلکه یکسو باش و نزدیک میا او را و ارسل الی صاحبی مثل ذلك و فرستاد آن حضرت بسوی دو یار من مانند آنچه بمن فرمود فقلت لامرأتی الحقی باهلك فتکونی عندهم حتی یقضی الله فی هذا الامر پس گفتم مر زن خود را الحق شو بخویشان خود تا آنکه حکم کند خدا در این امر فقال کعب فجاءت امرأة هلال بن امیة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت کعب پس آمد زن هلال بن امیه که یکی از دو یار من ست نزد رسول خدا فقالت یا رسول الله ان هلال ابن امیة شیخ ضائع لیس له خادم پس گفت ای رسول خدا بتحقیق هلال بن امیه پیری از کار رفته است نیست مر او را خادمی که خدمت کند فهل تکره ان اخدمه پس آیا ناخوش داری اینکه خدمت کنم او را فقال لا فرمود ناخوش ندارم خدمت را و لکن لا یقربك و لیکن نزدیک نیاید ترا یعنی از دور خدمت بکن و نزدیک مشود سخن مکن فقالت الله و الله ما به حرکة الی شیء فقالت بتحقیق بجز اسوگند نیست بوی بسوی هیچ چیز و الله ما زال یبکی منذ کان من امره ما کان الی یومه هذا بجز اگریه و زاری کردن در تمام مدتی که هست از حال او چیزی که هست تا امروز او فقال لی بعض اهلی لو استاذنت رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت مر بعض اهل خانه بمن اگر طلب اذن کنی تو رسول خدا را فی امرأتك کما اذن لامرأة هلال بن امیة ان تخدمه در خدمت زن خود چنانکه اذن داده آن حضرت مر زن هلال بن امیه را بهتر باشد اگر گوئی با وجود نهی آنحضرت از سخن کردن با و چگونه سخن کرد بعضی از اهل او جواب داده که شاید باشارت ادای این معنی کرده باشد و منع از کلام زبانی بوده در مصابیح گفته که این جواب دور از فهم معنی ست مقصود عدم التفات و صحبت بوده ست و تواند که منع زنان از قرب منع قربان جماع باشد چنانکه از حدیثی که بزن هلال واقع شده که خدمت بکن و قربان مکن و از فحوای کلام کعب معلوم میشود و من مردی جوانم شاید که در ورطه منع بیفتم و الله اعلم بالصواب فقلت و الله لا استاذن فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفتم بجز اطلب اذن نمیکنم در حق زن رسول خدا را و ما ادری ما یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استاذنته فیها و نمیدانم چه میفرماید رسول خدا وقتی که طلب اذن کنم در باب خدمت زن را انا رجل شاب و حال آنکه من مردی جوانم فلبثت بعد ذلك عشر لیال حتی کملت لنا خمسون لیلة من حین نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن کلامنا پس درنگ کردم بعد ازین ده شب تا آنکه تمام شد برای ما پنجاه شب از هنگامی که منع کرد رسول خدا از کلام کردن مردم را فلما صلیت صلوة الفجر

و درین حدیث دلیل ست مر کسی را که گفته جائز ست مر مرتهن را انتفاع بمرهون و قتیکه قابض باشد مرتهن بصلحت راهن اگرچه اذن نداده باشد مالک و مذهب جمهور علماء اینست که انتفاع ست مر مرتهن را بوجهی که نرود بصورت ربوی و روایت از بعضی علمای ما بدلیل نهی از هر قرضی که کند منفعت را و منافع رهن مملوك مالک اند و در مرتهن آن را بنفقه ایجاب عقدی دیگر ست سوای آن که رهن مقتضای آنست و حدیث مذکور و قتی که فرمود که ربا مباح بود و منع نکرده بود از قرضی که جر کند منفعت را بدلیل آنکه شعبی که راوی ست از ابی بردة روایت کرده از وی طحاوی که گفت لا ینتفع فی الرهن بشیء چه اگر ثابت نمی بود نزد وی نسخ این حدیث حکم نمیکرد بخلاف آن و حدیث ابن عمر که گذشت در ابواب مظالم لا یحتلب ماشیة احد بغیر اذنه نص ست بر خلاف این حدیث و حمل کرده او را بر عدم اذن صاحب و الله اعلم بالصواب و قوله حدثنا عبد الله بن یوسف الخ مذکور را بر صورتی که بازمانده راهن از انتفاع برهون پس مباح گویند درین هنگام مرتهن را انتفاع برهون برای حفظ حیات و ابقای مالیت و در مقابل این انتفاع انتفاع برکوب یا بشرب لبن بشرط آنکه زائد نگردد بقدر آن بر قدر علف باب الرهن عند الیهود و غیرهم جواز گرو گذاشتن نزد غیر مسلمانان از یهود و جز ایشان حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی الضحی عن الاسود عن عائشة رضی الله عنها قالت اشتری رسول الله صلی الله علیه وسلم من یهودی طعاما و رهنه درعه خرید کرد آنحضرت از یهودی طعامی و گرو گذاشت نزد وی زره خود را باب اذا اختلف الراهن و المرتهن اگر اختلاف کند گرو گذارنده و گرو گیرنده و مقرا یا واقع شود مانند آنچه اختلاف کند بایع و مشتری یا دائن و مدیون و جز آن فالبینة علی المدعی والیمین علی المدعی علیه پس گواه لازم ست بر مدعی اگر اثبات دعوی خواهد و سوگند لازم ست بر آن کسی که دعوی کرده شده بروی اگر مدعی اثبات نمی تواند کرد حدثنا خلاد بن یحیی بفتح خا المعجمة

حدثنا قتیبة الخ
عن ابی الضحی الخ
عن ابن عباس کنت الخ
عن ابن الضحی عن مسروق الخ
عن عائشة رضی الله عنها الخ
عن ابن ابی نجیح الخ
عن ابن عباس رضی الله عنهما الخ
عن ابن ابی ملیکة الخ
عن ابن عباس رضی الله عنهما الخ

صبح خمسين ليلة پس هرگاه گذاردم نماز صبح پنجاه هم شب فانا على ظهر بيت من بيوتنا در حالي كه من بر پشت
خانه از خانهاي خود بودم فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض
بما رحبت در حالي كه تنگ شده بر من نفس من يعني دل من چنانكه مي گنجيد دران اندوهي وسروري از فرط اندوه
وغم وتنگ شده بر من زمين با اين فراخي كه دارد سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته
شنيدم آواز فرياد كننده كه بر آمد بر كوه سلع بآواز بلند يا كعب بن مالك ابشر اي كعب بن مالك بشارت باد ترا
نزد واقدي ثابت شده كه ابوبكر صديق بود كه بر كوه بر آمده آواز كرد كه بتحقيق توبه داد خدا بر كعب قال فخررت
ساجدا گفت پس افتادم در حالي كه سجده كننده ام وعرفت ان قد جاء فرج ودانستم كه بتحقيق شان اين است كه
آمد كشاد از تنگي غم واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا وآگاه كرد رسول خدا بر توبه دادن
خدا بر ما حين صلى صلوة الفجر هنگامي كه گذارد نماز صبح فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون
پس رفتند مردم از خدمت رسول خدا در حالي كه بشارت ميدهند ما را ورفتند نزد دو يار من بشارت دهنده ها
وركض الي رجل فرسا وفرستاد بسوي من مردي اسپي واقدي گويد كه اين مرد زبير بن عوام است وسعى ساع
من اسلم فاوفى على الجبل ودويد دونده از بني اسلم پس بر آمد بر كوه وكان الصوت اسرع من الفرس
وبود رسيدن آواز سريع تر از اسپ فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني پس وقتي كه آمد آنكسي كه شنيدم
آواز او را يعني مرد اسلمي بشارت داد مرا نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه كشيدم براي او دو جامه خود را
پس پوشاندم هر دو جامه او را بسبب بشارت دادن او والله ما املك غيرهما يومئذ بخدا سوگند مالك نه بودم
درين وقت از جامهها جز اين دو جامه واستعرت ثوبين فلبستهما وعاريت گرفتم دو جامه از قتاده پس پوشيدم
انهارا فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم پس راهي شدم جانب رسول خدا فيتلقاني الناس
فوجا فوجا يهنوني بالتوبة پس ملاقات ميكردند مرا مردم فوج فوج بجائي كه تهنيت ميكردند مرا القبول توبه
يقولون لتهنك توبة الله عليك ميگفتند گوارا باد ترا توبه خدا بر تو قال كعب حتى دخلت المسجد گفت كعب
تا در آمدم مسجد را فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس ناگاه ديدم رسول خدا نشسته است
گرد او مردم اند فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول پس ايستاده جانب من طلحه بن عبيد الله كه از عشره مبشره است در حالي
كه ميدويد حتى صافحني وهناني تا آنكه مصافحه كرد مرا وهنالك گفت واين هر دو برادر بودند برادري داده بود ميان اينها
آنحضرت قسطلاني گفته كه اينچنين گفته است براوي وغير او ومواخذه كرده اند اهل سير كه مواخات ميان كعب وزبير بوده است
والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره بخدا كه نايستاده جانب من هيچ مردي از مهاجران غير طلحه ولا انساها
لطلحة وفراموش نميكنم اين خصلت را كه مر طلحه را بود يعني بشارت داد مرا القبول توبه وهمواره ياد ميكنم اين احسان
او را ومسرت او به توبه من قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت كعب پس هرگاه سلام كردم
بر رسول خدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور فرمود رسول خدا وحال آنكه مي درخشيد
روي مبارك او از خوشي ابشر بخير يوم مر عليك بشارت پذير به نيكوترين روزي كه گذشته بر تو منذ ولدتك امك
در تمام مدتي كه زاده است ترا مادر تو گفته اند كه مراد سواي روز اسلام است وهمي توان گفت كه اين روز مكمل روز اسلام است

قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال
قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا
وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
گفت ابن مسعود كسيكه سوگند خورد برانچه سوگند
ميخورد بحالي كه طلب حق خود كند بآن يمين مالي را
وحال آنكه وي در ان يمين دروغگو است پيش آيد
خدايتعالى را وحال آنكه خدا بر وي خشمناك باشد
ثم انزل الله تصديق ذلك گفت ابن مسعود پس
ازان فرود فرستاد خدايتعالى براي راست گردانيدن
اين حكم پيغمبر خود اين آيه را ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا بتحقيق آنكسانيكه
ميخرند ببدل پيمان خدا كه نگهداشت حد امانت است
وبعوض سوگندهاي دروغ خود بهاي اندك را
متاع دنيا باشد فقرأ پس خواند ابن مسعود الى
آيه را الى تا قول وي تعالى عذاب اليم كه ذكر جزا
وعيد است ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا
فقال ما يحدثكم ابو وائل گويد پس بعد ذكر ابن مسعود
اين را بتحقيق اشعث بن قيس كندي بر آمد بسوي ما
وگفت چه حديث ميكند شما را ابو عبد الرحمن
كنيت ابن مسعود است قال گفت ابو وائل فحدثناه
پس حديث كردم من حديث او را قال گفت ابو وائل
فقال صدق پس گفت اشعث راست گفت ابو عبد الرحمن
لفي انزلت هر آينه در قضيه من فرستاده شده
آيه مذكوره كانت بيني وبين رجل خصومة في
بئر بود ميان من وميان مردي نزاع در چاهي
فاختصمنا الى رسول الله پس نزاع برديم پيش
پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه پس فرمود
آنحضرت دو شاهد تو كه دعوي ميكني بايد تا دعوي
ثابت شود يا سوگند آن مرد ديگر كه بدان دعوي
منكر گردد فقلت انه اذن يحلف ولا يبالي
اشعث گويد گفتم بتحقيق آن مرد اكنون سوگند ميخورد
وباك ندارد بخوردن سوگند دروغ فقال رسول
الله پس فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها

از انکه خبر میدهد که اسلام او نزد خدا قبول افتاده زیرا چه قبول توبه گناه نمیباشد مگر از مسلمان صادق پس این روز نیکوتر از روز اسلام است قال قلت امن عندك يا رسول الله امر من عند الله گفت کعب گفتم آیا بشارت از نزد تست ای رسول خدا یا از نزد خداست قال لا بل من عند الله فرمود از نزد من نیست بلکه از نزد خداست وکان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنار وجهه وبلور رسول خدا وقتی که خوش می شد روشن و منور می شد روی رسول خدا روی آنحضرت حتی کانه قطعة قمر تا انکه چنانست که پاره از ماه چهار دهم است پاره ماه گفت و تمام ما ایما علیه انکه در میان تمام ماه تیره گی است یا انکه تشبیه بعض وجوه است چنانکه رخساره و مستدیر هم رخسار آنحضرت میشد نه تمام وجه پس مناسب تشبیه بقطعه از قمر است وکنا نعرف ذلك منه و بلوریم ما که می شناختیم استنارت وجه او نزد سرور او از آنحضرت فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله وهر گاه نشستم پیش آنحضرت گفتم ای رسول خدا ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله تحقیق از جمله توبه من این است که بیرون کنم از مال خود صدقه بسوی خدا و رسول خدا او الی بمعنی لام است یا مفوض الی الله و رسوله که بر آیم از همه مال خود در حالی که صدقه است خالصه برای رضای خدا و رسول خدا او الی بمعنی لام است یا مفوض الی الله و رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فرمود رسول خدا نگهدار بر خود بعضی مال خود را فهو خير لك پس این بهتر است برای تو تا محتاج و بینوا نشوی قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر گفتم پس نگه میدارم حصه خود را که بخیبر است فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق پس گفتم ای رسول خدا تحقیق خدا نجات نداد مرا مگر براستی و ان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت و تحقیق از جمله توبه من این است که سخن نگویم بعد ازین مگر از روی راستی ما وافی گردانی مادام که باقی باشم فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث بخدا سوگند نمیدانم احدی را از مسلمانان که مبتلا کند او را احداد در سخن راست مذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابتلاني مدتی که ذکر کردم برای رسول خدا نیکوتر از انچه مبتلا کرد مرا و آخر عافيت داد مذ ظرف ما اعلم است احسن مفعول ثانی اعلم پوشیده نماند که بلا بمعنی نعمت هم آمده و اینجا اگر اراده نمایند معنی احسن خواهد بود یعنی نمیدانم احدی را از مسلمانان که نعمت داده او را احداد در راستی بهتر از انچه نعمت داده مرا و نفی افضلیت است نه نفی مساوات چنانکه متعارف مفهوم این کلام میباشد از انکه درین معنی دو یار دیگر شریک اند فافهم وما تعمدت مذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا الكذبا و قصد نکردم از ان باز که گفتم مر رسول خدا را تا امروز که این سخن میکنم دروغی را و انی لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت و من امید وارم اینکه نگهدارد مرا خدا در مدتی که باقی باشم وانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي و المهاجرين و الانصار الى قوله و كونوا مع الصادقين فو الله ما انعم الله على احد من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام پس بخدا سوگند نعمت نداده است خدا بر من بازنعمتی هرگز پس از انکه هدایت کرده است مرا برای اسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظیم تر چیزی از راستی من بر رسول خدا را یعنی راستی بعد از اسلام مرا نعمتی عظیم تر بود ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا اینکه نبودم که دروغ گویم آنحضرت را پس هلاک میشدم چنانکه هلاک شدند آنانکه دروغ گفتند و قول ان لا اكون بیان صدقی یا بدل از ان است یعنی صدق من نابودن من است در وغ گو آن حضرت را و تواند که حرف عطف محذوف باشد یعنی نه بود عظیم تر چیزی از صدق و نابودن کذب که موجب هلاک میشد فسطلائی گفته که لا زائده است در لا اكون چنانکه در قول خدا ما منعك ان لا تسجد فافهم فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شرا مما قال لاهد تحقیق خدا گفت مر کسانی را که دروغ گفتند هنگامی که فرستاد وحی بدترین چیزی را که گفت از انچه

نوشته باب زدن در روایت مستملی کتاب العتق پیش از البسمله است باستوا و لفظ باب و قول الله تعالى اشتر بفتحتين اعتاق فروخته است آن را و در بیان حقیقه که می یابد آن را مطلق فروخته است مرقاة منصب گاه بلند شده و در روایت ابی ذر حبشی از قرابت است یا کاف و جر رقبه در باقی روایات چنانکه قرابت و اطعام لفظ فعل یا لفظ مصدر موافق صدر بیت سرا کند بنده را از بندگی یا بخوراند طعام یتیمی را که عقبه راه کوه است رقبه را یا خوراندن طعام في يوم ذي مسغبة در روزی که خدا و ذو مسغبت است یتيما ذا مقربة یتیمی را که خداوند قرابت باشد یا همسایه کس دو جهت ثواب دارد ثواب صدقه و ثواب صله عبد را بیان رقبه از بهم افضل آمده که مقدم ذکر کرد

حدثنا اسمعيل بن ابو اويس قال حدثنا امام بن انس عن ابن شهاب عن ابن زيد بن الخطاب قال حدثني و قد بن محمد بن جبير بن مطعم از عم مذکور قال حدثني سعيد بن مرجانة نافع تميم و سكون راء و جيم نام مادر سعيد است و پدرش عبد الله و او سيني مولى بني فامر است و معيد از مشاهير تابعين است و وفات یافت سنه نود و هفت صاحب علي بن الحسين از يدان امام زين العابدين قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا من النار هر کدام مرد که آزاد کند مردی مسلمان را یا میکند در مقابل هر اندامی از ان آزاد شده اندامی را از ان آزاد کننده از آتش دوزخ قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم فاعتقه فاتى علي بن الحسين عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابن عم امام حسين رضي الله عنهم ده هزار درهم او الف دينار يا هزار دينار و شك راوي است و درين اشعار است باينكه دينار دران وقت بدرهم می ارزيد فاعتقه پس آزاد کرد علي آن بنده را و فات يا

فقال الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب فكنا
تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا يعني بتخلفهم عن الغزو وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو انما هو
ذكره اياه وارجاء امره اياه بعمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه
ضبر عنه راجع بمن موصول است كه مفرد ورا لفظ است باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر در ذكر فرود آمدن پيغمبر
در وادي حجر بكسر حاء مهمله وسكون جيم منازل ثمود قوم صالح است عليه السلام در ميان مدينه وشام حدثنا عبد الله
بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال ابن عمر وقتي كه گذشت پيغمبر خدا بحجر در سفر غزوه تبوك قال لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا انفسهم فرمود نرويد در آييد جاهاي سكونت آنانكه ظلم كردند خود را و آنها كافران قوم ثمود بودند ان يصيبكم ما اصابهم
الا ان تكونوا باكين مگر آنكه باشيد گريان ثم تقنع رأسه وسرع السير
بترسيد آن حضرت سر خود را پوشيد وشتاب كرد در سير حتى اجاز الوادي تا آنكه روان گذشت وادي حجر حدثنا يحيى بن
بكير قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر گفت ابن عمر
فرمود رسول خدا مر صحابه را كه با آنحضرت بودند در ان موضع اضافت حجر بادني ملابسة است بعضي گفته اند لام بمعنى عن است
يا بمعنى عند يعني فرمود از اصحاب حجر يا نزديك اصحاب حجر كه معذب شده اند در انجا الا ان تدخلوا على هؤلاء المعذبين نه در آييد بر اين
جماعت كه عذاب كرده شده اند در آنجا الا ان تكونوا باكين مگر آنكه باشيد شما گريان از تصور احوال آنها ان يصيبكم مثل ما اصابهم
بترس آنكه برسد شما را مانند آنچه رسيده آنها را باب باين باب به تنوين است وترجمه هم ندارد حدثنا يحيى بن بكير عن
الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه مغيرة بن
شعبة رضي الله عنه قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته گفت مغيره بن شعبه رفت پيغمبر خدا براي قضاء
بعض حاجتهاي خود فتبعته اسكب عليه الماء پس استاده در حال كه ميريختم مر آنحضرت را بعد از فراغ حاجت آب را براي
وضوء لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك قول عروه است گفته نميدانم مغيره را مگر آنكه گفت كعب اين واقعه در غزوه تبوك است
فغسل وجهه وذهب ليغسل ذراعيه پس شست روي خود را و رفت يعني قصد كرد كه ميشويد بازوهاي خود را فضاقت
عليه كمي آستين پس تنگي كرد بر آنحضرت آستين جبه و در روايت ابي ذر كما بصيغة التثنية است جبه جامه دوخته را گويند فاخرجهما
من تحت جبته پس برون آورد هر دو دست را از زير جبه فغسلهما ثم مسح على خفيه پس شست هر دو دست را و مسح كرد
بر موزهاي خود حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه

الجزء العاشر من شرح الاسلام | كتاب العتق

صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله فرمود ايمان
است قال ايمان بالله وجهاد في سبيله فرمود ايمان
بخدا آنچنان كه پيغمبر بيان كرده و كارزار كردن در راه
خدا بعد از ايمان دين الهي يا مراد مجاهده در سلوك
طريق دين است بحفظ آداب شريعت در همه حين بقدر مقدور
قلت فاي الرقاب افضل ابوذر گويد گفتم پس كدام از
بنده ها فاضل تر است براي اعتاق قال اغلاها
ثمنا فرمود گرانترين آن از روي بها و انفسها عندها
و نفيس ترين و محبوب ترين آن نزد صاحبان آن قلت
فان لم افعل ابوذر گفت اگر از فعل او ذر كه از فقر او زبادي صحابه بود گويد
گفتم پس اگر نكنم و نيايد از من اعتاق اعلى و انفس قال
تعين صانعا فرمود ياري دهي كارگري را در كار او
حرفت صانع بصاد مهمله و نون چنانكه در نسخه مشروح
موافق آنچه حكم كرده قسطلاني كه در جميع اصول معتمده
اينچنين است از صنعت بمعنى كار و پيشه و مراد اينجا آنچه
در ترجمه شكوة گفته آنچه تمام گردد بدوي معاش و شمار
حرفت و تجارت و جز آن يعني صانعي را كه تمام ميكند
كسب او حيال را مدد و منافعي تا تمام گردد معاش و بي
وضبط كرده اند بجواري از شارحان ايضا و معنى آن
اضياع بمعنى هلاك شدن يعني محتاج را كه هلاك ميشود

رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وفيه لما اشرف شديم بر مدينه فرمود اين مدينه است وهذا احد جبل يحبنا ونحبه واين احد كوهي است كه او دوست ميدارد ما را وما دوست ميداريم ما او ودر اصل محبت جبل بسبب القائم كه مشرف است كه مراد حقيقة است باسناد احوال بغير انسان چنانچه مكرر معلوم شده يا مراد اهل احد اند كما اشار اليه حدثنا احمد بن محمد قال انبأنا عبد الله قال اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك بتحقيق رسول خدا باز آمد از غزوه تبوك فدنا من المدينة قبل ترويك شد مدينه فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض پس فرمود بتحقيق بدينه جمعي هستند ما كه نرفتيد مسيرا ولا قطع نكرديد واديا الا كه نبودند معكم نرفته اند شما را راهي وقطع نكرده اند واديرا مگر آنكه بودند با شما قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر گفتند حاضران اي رسول خدا واين جماعت بمدينه اند فرمود اينها بمدينه اند نگاهداشت اينها را عذر

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى

وقيصر كه هرقل است كسري لقب پرويز بن هرمز بن نوشيروان ست هرپادشاه فارس را كسري ميگويند چنانكه قيصر پادشاه روم را گويند حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى بتحقيق ابن عباس خبر داد او عبيد الله بن عبد الله را كه بتحقيق رسول خدا آورستاد كتابت خود را بجانب كسري مع عبد الله بن حذافة السهمي مسحت عبد الله بن حذافه كه ازمهاجران بخشين بود واقدي گفته صورت كتابت اين بود بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله واين مكتوبي ست از محمد فرستادهٔ خدا بسوي كسري كلان فارس سلامت باد بركسيكه متابعت كرده است راه راست اورا وايمان آورده بخدا ورسول خدا او وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادت داد اين را كه نيست معبود بحق خداي واجب الوجود در حالي كه تنها ويگانه است ونيست انبازي اورا وانك محمدا عبده ورسوله واين را كه بتحقيق محمد بندهٔ خدا ست وفرستادهٔ اوست ادعوك بداعية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة پس بتحقيق من رسول خدايم بسوي مردم همه مردم اينند من كان حيا ويحق القول تا بترساند كسيرا كه زنده هست وثابت كند قول اسلام مرا اين كلمات اقتباس ست از آيه كريمه كه هم ازين جهت بطريق خفيت آورده اسلم تسلم اسلام آر تا سلامت مانی فان ابيت فعليك اثم المجوس پس اگر ابا آري پس برتست گناه مجوس كه بتبعيت تو گمراه شوند وهلاك شوند وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين وفرمود او را كه بدهد عظيم بحرين را كه از جانب كسري والي بحرين بود فدفعه عظيم البحرين الى كسرى پس فرستاد عظيم البحرين بسوي كسري فلما قرأه مزقه پس هرگاه خواند كسري پاره كرد آن را فحسبت ان ابن المسيب قال پس گمان دارم كه بتحقيق ابن مسيب گفته است فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم پس دعاي بد كرد بروي رسول خدا ان يمزقوا كل ممزق اينكه پاره كرده شوند آن جماعت تمام پاره وهر پاره كه بايد پس مستجاب كرده شد اين دعا پس مسلط كرده شد بر كسري بسروي شيرويه پس بكشتگاه شكم او را وقتل نمود ونه قايم شد در ايشان بعد ازين امري نافذ ونگرديد از ايشان اقبال تا آنكه منقطع شد ذلك كله در خلافت عمر رضي الله عنه واين حديث در كتاب العلم مذكور شده است حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب العتق

باپيشان وبازداري خود را ازان فانها صدقة تصدق بها على نفسك زيرا چه اين خصلت يعني ترك بدي كردن جنايت كه احسان ميكني باين خصلت بر نفس خود كه باز ميداري آن را از فعل بار الله باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف وكابات وذكر انچه مستحب است از آزاد كردن در وقت گرفتن آفتاب وسائر علامات محسوسه چون گرفتن ماه وشدت باد وزلزله وغير آن عتاقة بالفتح در شما بمعني عتق است يعني آزاد شدن چون عتق بكسر مصدر عتق بالتخفيف پس بر تقدير اضافت محذوف مستند يعني اكتاب عتاقه يا مراد ازين لفظ لازم آنست كه عتاق باشد وعينه گفته كه اعتاق وعتاقه هر دو مصدر عتقت آيد پس احتياج بتكليف نباشد واين بنا بر آنست كه پيش ازين در باب تقديم الاشيار بين الشركاء از مغرب نقل كرده گاه قايم كرده ميشود عتق مقام اعتاق وازاين اشيره كه عتق وعتاقه را مصدر اعتق ربا عي ذكر كرده حدثنا موسى بن مسعود ابو حذيفة نهدي بصري سنه دو ويست وهشت از افراد مولفه ست قال حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن زبير زوج هشام عن اسماء بنت ابي بكر صديق رضي الله عنه قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس امر كرد آن حضرت باآزاد كردن بنده در گرفتن آفتاب وسائر آيات مانند آنست پس متحمد باشند در حكم تابعه متابعت كرد موسى را اعلا يعني ابن عبد الله مدني در روايت اين حديث نعيل الدارع بفتح دال مهمله وتخفيف الف وفتح حا ودسكون را ودیگر وكسر دال ديگر وتشديد تحتيه نسبت بدرا ودويست كه فرد است از قرى خراسان مراد عبد العزيز بن محمد ست عن هشام آخر سند حدثني محمد بن ابي بكر مقدمي قال حدثنا عثمان بفتح عين مهمله وتشديد مثلثه ابن عمر

چنانکه جمهور گفته اند و اصل در این باب حدیث بخاری است عتاق تجری
است علمای حنفیه بعد از اتفاق در آنکه ولاء و عتق تجری
نیست اختلاف کرده اند در تجری عتاق مذهب امام ابو حنیفه
جواز تجری است و مقتصر میگردد عتاق بر آنقدر از تعبد
که آزاد کرده و زیر اصل حقیقت اعتاق نزدوی ازالهٔ ملک
است بجهت تصرف مالک در ازالهٔ حق خود بعتق و آنقدر که در آن
در تجری ملک است و ملک متجری است پس ازالهٔ آن نیز
متجری باشد و نزد صاحبین اعتاق تجری نباشد بحقیقت
آن اثبات عتق است و ازالهٔ رق بعتق و رق تجری
نیستند پس بچنان اعتاق و عتقوان گفت جواب از
طرف امام عتق قوت حکمی ست اثبات آن قصداً باختیار
بنده شود مگر اولاد تصرف در حق خود که ولایت آن
دارد و تصرف در ملک مقتصر بر قدر تصرف باشد و بحیثیت
زوال حق شرعی ست یا حق عامهٔ انسان قصداً بولایت
بنده که او بود مگر تبعاً باسقاط ملک از تمام بنده که آن علت
عتق ست و اعتاق بعضی اثبات جزء علت بود تمام

علت حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان
ابن عیینة عن عمرو بن دینار عن سالم عن ابیه
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اعتق عبدا عن
اثنین شریکه آزاد کند بنده را که مشترک ست میان دو کس
مثلاً فان کان موسرا پس اگر باشد آنکس مالدار قوم
العبد علیه قیمت کرده شود بنده بروی پس ضمان حصه
شریک از قیمت مقدار واجب کرده بر آنکس که آزاد کرد
بدهد آن را از مال خود و نفوذ عتق پس تر آزاد میگردد تمام
بنده از وی باداء ضمان و حدیث دلالت دارد بر
مذهب صاحبین که گویند نمیرسد شریک را اگر آنکه ضمان
گیرد از معتق بر قدر رسیدن وی و نزد امام ابی حنیفه رحمه الله
اعتاق تجری ست و تصرف مالک در ملک خود زائل نگردد
بلکه حصهٔ شریک و لیکن میرسد آن را فساد و بعدم جواز
بیع و هبه و محتبس مینماید ملک وی در دست بنده جاگر
نشده شریک را اختیار یکی از این دو عتق یافتین یعتق
متسبب وی افساد را یا سعایهٔ و عبد بنا بر اعتماس
مالیت نزدوی و نیز اگر خواهد اعتاق کند بنا بر بقای ملک
و لفظ حدیث ثم یعتق که مشعر بترا خی ست از تقویم گویا
اشارت میکند بتجری اعتاق اول و حصول عتق جمله در
آخر بعد ادای افساد حدثنا عبد الله بن یوسف
قال اخبرنا مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اعتق

صلی الله علیه وسلم یا بر اجل یا بر آیه تحقیق نفع و ادراک ایتعالی در ایام و الله اعلم بحقیقة کلامه شنیدم از پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم تعلق ایام بنفعی ست در بعضها خبر آنکه سماع این کلمه پیش از واقعهٔ جمل بود و یوم الجمل واقعه ایست که واقع شد بصره
میان علی و عایشه رضی الله عنها سنهٔ ست و ثلثین و بود عایشه دران روز سوار بر هودج شتر بنابرین نامیده شد این روز
بیوم الجمل و عدد مقاتلان آن لشکر با اصحاب الجمل بعد از آنکه قریب بود دم اینکه لاحق شوم با اصحاب واقعهٔ جمل یعنی لشکری را
که عایشه صدیقه رضی الله عنها و لسانیکه با عایشه بود ند قال فما زال یعظهم حتی قال کم ما ایشان قال کانت ابو بکره در حال
تفسیر کننده است مر قول خود را که لقنی الله بکلمات نفعنی الله بکلمة لما بلغ رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اهل فارس قد ملکوا علیهم
بنت کسری و قتیکه رسید بپیغمبر خدا ایشان که اهل فارس تحقیق ریاست داده اند دختر کسری را که نام او بوران بضم موحده و سکون
شین پسر دیه پسر کسری قال فرمود آن حضرت لن یفلح قوم ولوا امرهم امراة فلاح و رستگاری نمی یابد قومی که حاکم و والی ساخته اند
برای خود ایشان عورتی را و غرض از ذکر این حدیث در اینجا آنست که کسری و قتیکه پاره کرد کتاب آنحضرت را صلی الله علیه وسلم
و دعا بد کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم بر و غلبه داد الله تعالی لشکر اسلام پس پاره پاره کرد پسر شکم او و کشت او را بعد از ان کشت
برادران عورت را و جاری نشد و امارت بایشان تا کار امیر ساخته عورتی را حدثنا علی بن عبد الله اخبرنا سفیان قال سمعت
الزهری قال سمعت السائب بن یزید یقول ذهبت زهری شنیدم سائب بن یزید را که میگفت اذکر انی خرجت مع الغلمان
الی ثنیة الوداع ذکر میکنم این را که بر آمدم من با کودکان تا ثنیهٔ الوداع ثنیه بفتح مثلثه و کسر نون و تشدید تحتیه و وداع بفتح واو
و دال مهمله و عین در آخر این لفظ مرکب نام کوه پاره ست بیرون شهر و باین نام ازان میخوانند که عادت بران بود که هر که بمسافرت
مسافری میرفت تا انجا رفته و دداع میکرد هر بن قدر میرباید که این اسم اسلامی باشد و نیز رسم بود از قدیم در اهل مدینه که تا آنجا بوداع
مسافر میرفتند بعضی گفته اند وجه تسمیه آنست که اهل مدینه متابعت میکردند حاجیان را آنجا و رد کرده این وجه را حافظ ابو الفضل
عراقی و ابن القیم که ثنیة الوداع بر سمت شام ست قادم از مکه و متوجه بآن عبوری ندارد بآنجانب تتلقی رسول الله صلی الله علیه
وسلم ملاقات میکردیم پیغمبر خدا را و قال سفین و هر دو بیک معنی اند حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان عن الزهری عن
السائب اذکر انی خرجت مع الصبیان نتلقی النبی صلی الله علیه وسلم الی ثنیة الوداع مقدمه من غزوة تبوک
روز قدوم آوردن آنحضرت از غزوهٔ تبوک مناسبت این دو حدیث بترجمه باب ظاهر نیست شراح تکلفهای دور از فهم کرده اند
قسطلانی از فتح الباری نقل کرده که در ایراد این حدیث اشارت کرده که ارسال کتب در سال غزوهٔ تبوک بود و نیز در ترجمه ارسال
کتب بقیصر روم نیز کرده بود و در بن باب حدیث در نیاورده گویا اکتفا کرده ست بحدیثی که در اول این کتاب مستطاب برا
نموده و آنکه گرمائی گفته که اکتفا بشهرت این کتاب کرده است چیزی نیست یا آنکه کتابت بکسری مشهور تر ازین ست **باب**
مرض النبی صلی الله علیه وسلم و وفاته در ذکر بیماری پیغمبر خدا و وفات آنحضرت و قول الله انک میت و انهم میتون
ثم انکم یوم القیامة عند ربکم تختصمون پس تحقیق شما روز قیامت نزدیک پروردگار خود مخاصمت کنید خطاب با آنحضرت
است و حاصل معنی آنکه هر که جان دارد می میرد حدثنا یحیی عن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن
عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ام الفضل بنت الحارث رضی الله عنها قالت گفت ام فضل دختر حارث مادر ابن عباس
ابن عباس سمعت النبی صلی الله علیه وسلم شنیدم پیغمبر خدا را یقرء فی المغرب بالمرسلات عرفا میخواند در نماز مغرب سوره

والرسالات رافعا صلى الله بعدها قبضه الله پستر فانگذارد رسالت را بعد از انکه رسانید بود مر تا انکه قبض کرد او را الخ یعنی رحلت کرد از دنیا حدثنا
محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس روایت کرد سعید
بن جبیر از ابن عباس که گفت ابن عباس پسر عمر بن خطاب رضی الله عنه نزدیکتر می نشاند بخود ابن عباس را فقال لعبد الرحمن
بن عوف انا لنا ابناء مثله پس گفت عبد الرحمن بن عوف که تحقیق ما را پسر انند مانند ابن عباس چرا او را بما تقدیم میکنی
فقال انه من حيث تعلمون فقت عمر تحقیق تقدیم او از انجهت است که تو میدانی که روی با انکه قرابت دارد بصلی الله عليه وسلم
از اهل علم است فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية پس پرسید عمر ابن عباس را از تفسیر این آیت کریمه اذا جاء نصر الله والفتح
اشارت بحبیب فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه گفت ابن عباس اجل رسول خدا است که اعلام
کرده خدا آنحضرت را اجل را فقال ما اعلم منها الا ما تعلم پس گفت عمر نمیدانم من ازین آیت مگر چیزی که میدانی سابقا این حدیث
گذشته که اولا عمر از عبد الرحمن وغیر وی پرسید آنها چیزها گفتند که میدید عمر تو بعد ازان از ابن عباس پرسید و وی آنچنین
گفته که مذکور شد فقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة پس گفت یونس باسناد متصل از زهری گفت زهری گفت
عروه که گفت عائشه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه بود پیغمبر خدا میفرمود در بیماری
که مرد در ان بیماری یا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر ای عائشه همیشه می یابم درد آن طعامی که
خورده بودم بخیبر از دست یهود که زهر اک بود فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم پس این وقتی است
که یافتم بریده شدن رگ دل من ازان زهر آبهر رگی است متصل بدل که چون منقطع شود دمی میرد صاحب آن حدثنا حبان
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتحقیق عائشه خبر داد عروه را که بتحقیق رسول خدا كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه
بیده بود آنحضرت وقتیکه بیمار شدی میدمید بر خود بآیات واد عیه که دران تعوذ است ومسح کردی ازان نفث بدست خود
فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه پس وقتیکه بیمار شد دردی را که وفات یافت دران بیماری طفقت انفث بالمعوذات
التي كان ينفث گشتم که میدمم ازانچه بعوذاتی که میدمید آنحضرت وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه ومسح میکردم
بدست پیغمبر خدا ازان دمیدن حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن
سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس گفت ابن عباس روز پنجشنبه چه روز پنجشنبه بود مر او را تعجب
وتحسر بود ازین روز استد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه سخت شد بر رسول خدا در دا و فقال ايتوني اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا پس فرمود بیارید بسیاب کتابت را بنویسم برای شما کتابی که اختلاف نکنید وگمراه نشوید بعد از ان
کتابت وعمل کردن بآن دایما فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع پس نزاع کردند بسیکدیگر در آوردن اسباب کتابت و نوشتن چیزی
ونمی باید نزد پیغمبری تنازع بیکدیگر بعضے گفته اند این کلام مدرج است از ابن عباس ومبطل است این قول را که در کتاب العلم
آورده والينبغي عندي التنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه پس گفتند حاضران چه حال است آنحضرت
را آیا خلط شده کلام او از شدت درد بیماری بفهمید از حال آنحضرت تو وی گفته معنی هجر آنست که صادر شده این کلام بقصد یا بی
واهجر بهمزه استفهام است در جمیع روایات بخاری چنانکه در مسلم وغیر آن نیز روایت کرده اند و در بعضے روایات که بے همزه است
نیز بمعنی استفهام است چنانکه قول استفهموا ناظر آنست بعضے اهل زیغ آن را بمعنی خبر دارند و هجر بمعنی هذیان گویند

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب العتق

پس داده شود مر شکار او را حصه های تمام ایشان
ازان مالی که دارد عتیق علیه العبد و آزاد محقق
آن بنده تمام بادای ضمان دولای عتاقه تمام مر
ضمان را باشد و لا فلا عتق منه ما عتق و اگر
نباشد مر او را مال پس تحقیق آزاد گردد ازوی آنقدر
که آزاد گشته که حصه معتق است و این لفظ ابن دلیل است
بر تخییری عتق نیز نحو عتاق چنانچه مذهب شافعی و
احمد است تا اگر معسر باشد عتق علوک می ماند حصه
شریک را هر چه خواهد تصرف کند از بیع و بخشیدن و جز آن
و نزد ما ثابت نیست این جزو اجزای لفظ پیغمبر صلی الله
علیه وسلم چنانچه شک کرده اند ابو ایوب و یحیی انصاری
در روایت خود از نافع و احتمال ادراج در روایت
مالک از نافع نیز هست و بر تقدیر ثبوت رفع محمول
بر زوال ملک است و آن منافی فساد و جعه باشد
نگردد بدلیل ثبوت استسعاء و باقی از حدیث چنانچه در
باب آینده بیاید حدثنا عبيد بن اسمعيل
ابو محمد قرشي كوفي عن ابي اسامة عن عبيد الله
عمري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله يعني
آزاد کند حصه که مر او را در مملوک است پس لازم بر آنکس آزاد کردن تمام
تمام مملوک است ان كان له مال يبلغ ثمنه اگر باشد مر او را مالی که برسد
بهای آن مملوک ان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل ثم يعتق
پس اگر نباشد مر او را مالی که قیمت کرده شود مملوک بر آن مال قیمت
برابر معتق فاعتق منه ما اعتق پس آزاد کرده شود ازو مقدار آزاد
مملوک آنقدر که آزاد کرده شد در سرایت بگذرد احتمال
بحصه شریک پس سعی یا خود اعتاق کند یا [illegible]

حدثنا مسدد قال حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن
عبيد الله عمري المستصغر باختصار ذكر كرده حديث
بتمام است و حدثنا ابو النعمان قال حدثنا

جلد دوازدهم آمده در [illegible]
ابن ازرین بن عن ابن عمر عن ابوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق نصيبا او شركا
لفظ من مملوكا فاعتق فاعتق
فعلى عتق كل ما بقي من ماله
فكان له من المال ما يبلغ ثمنه قيمة العدل
لفظ عليه ثمن ما بقي
بسند الى عبيد الله عمري
عدل پس من بندة [illegible]
[illegible]

الجزء الثامن عشر من الاسلام | كتاب العلم

چیزیست که گفته است آن را نافع از نزد خود او نیست
فی الحدیث یا چیزیست در اصل حدیث ثابت از آنحضرت
صلی الله علیه وسلم و بجهان شک کرده یحیی بن
سعید انصاری چنانچه مسلم ذکر کرده حدثنا
محمد بن المثنی و محمد بن بشر قال حدثنا فضیل یعنی ابن
بن سلیمان قال حدثنا موسی بن عقبة قال اخبرنی
نافع عن عبد الله بن عمر ان کانت تفتق فی العید او الامة
یکون بین الشرکاء فیعتق احدهم نصیبه منه
بتحقیق بود این خبر که فتوی میداد در غلام یا در کنیز که
یکی از بین دو صنف مشترک میان شرکا پس آزاد کند
یکی از شرکا حصهٔ خود را از ان غلام یا در کنیز یقول قد
علیه عتقه کله اذا کان الذی اعتق من المال ما یبلغ
بیگفت ابن عمر در صورت مذکوره بتحقیق واجب شد
بر معتق حصهٔ خود آزاد کردن آن غلام مثلا تمام آن
و قتیکه باشد مر کسی را که آزاد کرده از مال آنقدر که میرسد
قیمت حصهٔ باقی را از ان غلام یقوم من ماله قیمة
العدل و یدفع الی الشرکاء انصبائهم و هو قیمت
کرده شود چیزی که میرسد برابر حصهٔ باقی از مال معتق
بقیمت عدل و داده شود بسوی شرکا حصهای
ایشان و یخلی سبیل المعتق یعنی رها و سر داده شود و
خالی کرده شود راه آزاد کرده شده را یخبرنا
ابن عمر عن النبی خبر میداد ما را ابن عمر از پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم و روایت کرده محمد در آثار را بر طریق ابی حنیفه
خبر میدهد ما را عبد الرحمن از اسود نخعی که وی آزاد کرد مملوکه
که مشترک بود میان وی و میان برادران کوچک
وی پس زنده کرد و شد این واقعه در عهد عمر بن الخطاب
رضی الله عنه پس امر کرد او را که تقویم کند آن
مملوک را و نگهدارد آن را تا آنکه بالغ شوند آن اطفال
پس اگر خواهند شان آزاد کنند و اگر خواهند ضمان
گیرند گفت محمد و این قول ابی حنیفه است و قتیکه
دو سر باشند و بجهان ذکر کرده فتوی از ابراهیم

گرازبیمار و در شدت مرض نقصان بلفظ صادر میشود حاشا و کلا که بر آن حضرت این گمان توان کرد چه از امانت عمر آن فهم صاحب
و عقل خداپسند این گمان فاسد سر زند هو ابردون نقه پس رفتند حجت که باز میدارد استند از کتابت و ترک اکثار آنحضرت
بر کسانیکه منع میکرد ند ناظرست که آنحضرت تصویب رای ایشان نمود و امر باکثار کرد بقول خود و عونی برجمعی که باعث بر کتابت
بودند فقال دعونی فالذی انا فیه خیر مما تدعونی الیه پس فرمود بگذارید مرا پس آن چیزیکه من در آنم درین وقت
شاهد حق و تبهی لفار الله بهتر است از انچه میخوانید مرا بسوی آن از نوشتن کتابت و این کلام صریح است که این خطاب بجهت
که باعث بر کتابت بودند او صاهم بثلث و صیت کرد ایشان را بعد درین وقت بزبان سه چیز قال اخرجوا المشرکین
من جزیرة العرب فرمود بیرون کنید مشرکان را از جزیره عرب یعنی مکه و مدینه و بلاد یمن داخل آنست و اجیزوا الوفد بنحو ما
کنت اجیزهم و جائزه دهید الجیان را مانند چیزی که من جائزه میدادم و سکت عن الثالثة و قال فنسیتها و فراموش
شد از ذکر کرده صیت سیوم و گفت پس فراموش کردم من آن را بعضی گویند ساکت ابن عباس است و فراموش کننده سعید بن
جبیر ست راوی از ابن عباس در مستخرج ابی نعیم ست که گفت سفیان نمیدانم آیا ذکر کرده سعید بن جبیر سیوم را و من فراموش
کردم یا خاموش ماند و گفت پوشیده نماند که سفیان درین استاد دو غور نیست که از سعید بن جبیر روایت کرده یا رب مگر در روایت
دیگر خواهد بود کرمانی گفته سفیان گفته ست که وصیت الثالثة تحول سلیمان احول است گفته اند آن سیوم وصیت تجهیز
جیش اسامه ست بعضی گویند این ست لا تجعلوا قبری وثنا یعبد یعنی گردانید قبر مرا بتی که پرستیده میشود حدثنا
علی بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس رضی الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلی الله علیه وسلم و گفت ابن عباس وقتیکه محتضر شد رسول خدا
و فی البیت رجال و در خانهٔ آنحضرت مردان بودند فقال النبی صلی الله علیه وسلم هلم اکتب لکم کتابا لا تضلوا
بعده پس فرمود پیغمبر خدا بیائید که بنویسم برای شما کتابی که گمراه نشوید بعد از ان فقال بعضهم ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قد غلبه الوجع پس گفتند بعضی ازین مردم که حاضر بودند بتحقیق رسول خدا غلبه کرده است بروی درد بیماری و انستند
که امر ایجابی نیست و عندکم القرآن و نزد شما قرآن ست که بهر چه از احکام بود در ان مندرجست حسبنا کتاب الله بس ست
ما را کتاب خدا فاختلف اهل البیت و اختصموا پس مختلف شدند مردم که در خانه بودند و جدل کردند بعضی گفتند
قربوا یکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده پس از ایشان بعضی گفتند نزدیک گردانید سبب کتابت که بنویسد برای شما کتابی
که گمراه نشوید بعد از ان و منهم من یقول غیر ذلک و بعضی از ایشان کسی بود که میگفت غیر آن فلما اکثروا اللغو و الاختلاف
پس هرگاه بسیار کردند سخنان لاطائل و اختلاف بایکدیگر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوموا فرمود رسول خدا
برخیزید از نزد من قال عبید الله فکان ابن عباس یقول ان الرزیة کل الرزیة ما حال بین رسول الله صلی الله
علیه وسلم و گفت عبید الله پس بود ابن عباس میگفت بتحقیق مصیبت همه مصیبت چیزی بود که در میان آمد میان رسول خدا
و بین ان یکتب لهم ذلک الکتاب لاختلافهم و لغطهم و میان اینکه مینوشت آنحضرت برای ایشان آن کتاب را
حائل شد از سبب اختلاف ایشان و غوغای ایشان که درین وقت کردند حدثنا یسرة بن صفوان بن جمیل
اللخمی قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن عروة عن عایشة قالت دعا النبی صلی الله علیه وسلم
فاطمة فی شکواه الذی قبض فیه گفت عایشه خواند پیغمبر خدا فاطمه را رضی الله عنها در بیماری آنکه فوت شد در ان

فضاحكت عائشة فقلت لها اخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث من بيننا ثم انت تضحكين فلما قام سألتها عما قال قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره حتى كان يوم قبض قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك فقالت اما الآن فنعم اما حين دخل علي فإنه قال لي في كل سنة مرة أو مرتين يعارضني جبريل بالقرآن وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي فبكيت فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة قالت عائشة فكان مما عمر به يومئذ أخذ وهو مسند إليّ يقول اللهم في الرفيق الأعلى فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح

حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن

الجزء العاشر من شرح الإسلام الكتب العتيق

چنانچه ذكر نكرده اند در ان نقد عتق منه اعتق را

باب اذا اعتق نصيبا له في عبد ليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه

اين آزاد كند در بنده و حال آنكه نيست مر كس حصه كه مر اورا هست در بنده و حال آنكه نيست اين آزاد كننده را مالي طلب سعايت كرده شود بنده بحالي كه تكليف كرده نشود باندچه شاق باشد بروي

على نحو الكتابة بحالي كه بنده در بعض باقي بر مانند حال عقد كتابت باشد كه مملوك بود در رقبه وي معلق بر ادا كردن خواجه عتاق كند و مالك خود بود يا بكسب تصرف مال بدست آورده خود در اخلاص نمايد و تخيير ميان هر دو سعايت بنا بر شبيه وي بمكاتب مذهب ابو حنيفه است و نزد صاحبين تمير سد جز سعايت و نزد شافعي شريك مالك رقبه و بهره بخورد و هست تا آنكه ادا بهه نيز بسر سد

حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت قتادة قال حدثني النضر بن انس بن مالك عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيصا من عبد فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه

بكسر شين و سكون يا بوزن و معنى نصيب و حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم معجمه و فتح راء قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا او شقيصا في مملوك فخلاصه عليه في ماله ان كان له مال والا قوم عليه

شك راوي است في مملوك فخلاصه عليه في ماله ان كان له مال يعني كسي را كه آزاد كند حصه را در مملوك پس بر اكردن آن مملوك از مال شريك وجب بر آنكس است در مال وي اگر باشد مراورا مالي كه گنجايش اين ضمان دارد والا قوم عليه و اگر نباشد معتق را مال قيمت كرده شود و نصيب باقي بر آن مملوك قائم شود به خير مشقوق عليه پس طلب سعايت كرده شود مملوك بقدر قيمت حصه شريك بحالي كه شاق نگردد شود بروي و منافي نيست سعايت را ازادت عتق منه اعتق در روايت بيايد ان شاء الله كه مذكور شد

عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
مرویست از عائشه که در آمد عبد الرحمن بن ابی بکر بر پیغمبر خدا و انا مسندته الى صدري در حالی که من تکیه
دهنده ام آنحضرت را بسوی سینه خود و مع عبد الرحمن سواك رطب يستن به و با عبد الرحمن مسواکی
تر بود که دندان مالیده میشد بآن فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره پس دراز کرد آن را رسول خدا
نظر خود را آبد بهمزه و موحده و دال مشدده است در بعضی روایات ابد بمیم بدل موحده و تشدید دال است و معنی
هر دو یکی است فاخذت السواك فقضمته پس گرفتم مسواک را از دست عبد الرحمن پس خائیدم آن را و نفضته
و طيبته و پاشیدم ریشهای آن را و نرم کردم آن را و پاک کردم ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم
پس دادم آن را به پیغمبر خدا فاستن به پس دندان مالید و مسواک کرد فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
استن استنانا قط احسن منه پس ندیده ام پیغمبر خدا را مسواک کرد مسواک کردنی هرگز بهتر از آن فما عدا
ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم پس در نگذشت این را که فارغ شد از مسواک رسول خدا رفع
يده او اصبعه که برداشت دست خود را یا انگشت خود را شک راوی است ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى پس گفت في الرفيق الاعلى سه مرتبه پس رحلت کرد روح او و كانت تقول مات بين حاقنتي
و ذاقنتي راوی عائشه میگوید و بود عائشه که میگفت مرد آن حضرت میان گلو و زنخدان من حاقنه بمهمله و قاف
و نون رگی که میان استخوان جنبر گردن است و ذاقنه که در میان زنخدان است حدثنا معلى بن اسد
قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير
ان عائشة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشه خبر داده عبد الله بن زبیر را
که بتحقیق وی شنیده رسول خدا را و اصغت اليه قبل ان يموت و هو مسند الى ظهره و گوش داشت
عائشه بسوی آنحضرت پیش از آنکه می میرد در حال آنکه آن حضرت تکیه کننده بود بسوی من پشت خود را يقول اللهم
اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق میگفت خداوندا مغفرت کن مرا و رحمت کن در خور حال من و الحاق کن
مرا برفیق یعنی رفیق اعلی چنانکه در روایت دیگر واقع شده حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا
ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي لم يقم منه گفت عائشه فرمود پیغمبر خدا در بیماری که برنخاست از آن لعن الله اليهود اتخذوا قبور
انبياءهم مساجد لعنت کرده است خدا یهود را که گرفته اند قبر انبیای خود سجده گاه یعنی سجده میکنند
قبرهای انبیا را یا آنکه در میان خود قبله میگردانند و نماز بآنجانب میکنند این هر دو صورت صنع یهود بوده است
قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره گفت عائشه اگر نبودی این ملاحظه هر آئینه ظاهر کرده میشد قبر آنحضرت
و حائلی گرفته نمیشد بر قبر آن حضرت از اینجا معلوم شد که اینچنین قبه که بر قبر آن حضرت واقع است در ابتدای حال بوده
خشي ان يتخذ مسجدا یعنی باعث برین فرمودن ترس این بود که قبر آنحضرت گرفته شود مسجد حدثنا عبد الله
بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه بين حاقنتي و ذاقنتي گفت عائشه مرد پیغمبر خدا

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب العتق

ثابت در صحیحین است در مواضع مختلفه ابن حزم در آنچه
عینی در باب تقویم الاشیاء بین الشرکاء نقل کرده گفته
بر ثبوت استسعاء کسی از صحابه اند باب الخطاء
والنسيان في العتاقة والطلاق حکم خطا و
نسیان در آزاد کردن و طلاق دادن خطا در آن
چنان است اراده کند کسی که تلفظ کند بچیزی پس سبقت
کند زبان وی بطلاق یا عتاق بی آنکه قصد کرده
باشد تلفظ آن را و نسیان در آن چنان است که بگوید
مثلا اگر چنین کار کند این کس زن او طالق است یا غلام
وی حر است پس فراموش کند این یمین را و بکند آن
کار و در اشباه و نظائر در اوائل فن ثالث گفته ناسی
و عامد در یمین برابر است و همچنین در طلاق اگر بگوید
زوجه طالق است ناسیا اگر باشد مر او را زوجه و همچنین

وحال آنکه درمیان حاشیه و ذاقته من بود و قال انی لاشتد الموت او اعالج الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی الله علیه وسلم پس ناخوش ندارم سختی موت و سکرات مر احدی را و ایما بعد از انکه دیدم حال پیغمبر خدا و تحواهی که در سختی سکرات مناسب حال اشرف اقدس آنحضرت است بعضی از عرفا و علمای بالله بیان کرده رساله مفرده جدا کرده اند حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عایشة رضی الله عنها قالت ان مما انعم الله علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ایانا و وجعه وفتی که گران شد پیغمبر خدا و حرکت و شوار گشت و سخت شد با آنحضرت درد او استاذن ازواجه ان یمرض فی بیتی طلب اذن کرد از ازواج مطهرات او انکه تیمارداری کرده شود در خانه من فاذن له پس اذن داده شد مر آنحضرت را انتهی و هو بین الرجلین تخط رجلاه فی الارض پس برآمد میان دو مرد یعنی برد و مر و یعنی کشیده کرده برآمد در حالی که خط میکرد هر دو پای آنحضرت در زمین یعنی قوت برداشتن پا نبود و ظاهر از بن حدیث انست که این برآمدن با ینحال در خانه عایشه بوده است و از احادیث دیگر معلوم میشود که روزی از خانه عایشه بمسجد باین حال برآمده پس تواند که هر دو باشد بین عباس بن عبد المطلب و بین رجل اخر میان عباس بن عبد المطلب و میان مردی دیگر قال عبید الله فاخبرت عبد الله بالذی قالت عایشة گفت عبید الله بدرستی مذکور پس خبر دادم عبد الله بن عباس را بانچه گفته بود عایشه که میان مردی دیگر بود فقال لی عبد الله بن عباس هل تدری من الرجل الاخر الذی لم تسم عایشة پس گفت مرا عبد الله بن عباس آیا میدانی کیست آنمرد دیگر نام نبرده است عایشه قال قلت لا گفت عبید الله گفتم نمیدانم قال ابن عباس هو علی بن ابیطالب رضی الله عنه گفت ابن عباس آنمرد علی بن ابیطالب بود و آنکه عایشه تعیین این مرد نکرده بسبب آن بود که یکطرف عباس دایم بوده و طرف دیگر گاه علی بود و گاه اسامه بن زید پس از جهت عدم ملازمت علی تعیین نکرده انچنین گفته اند و انچه معنی را تعیین ابن عباس همین طی مرتضی را منافی ست و میتوان گفت که مقصود عایشه همین ست که آنحضرت را دو کس برداشته بروند از جهت بزرگی عباس عم پیغمبر خدا نام او برده باشد فکانت عایشة تحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما دخل بیتی اشتد به وجعه و فتیکه درآمد آنحضرت در خانه من و آنرو زد و شدت نمود بو و بیشتر از دو و شبی که رحلت کرد سخت شد بوی درد او قال هریقوا علی من سبع قرب لم تحلل اوکیتهن گفت بریزید بر من آب از هفت مشکی که گشاده نشده بند سر آنها مقصود بریزیدن بود در عدد هفت خاصیتی بود که معلوم فرموده لعلی اعهد الی الناس شاید در حال خود آیم و وصیت کنم مردم را فاجلسناه فی مخضب لحفصة زوج النبی صلی الله علیه وسلم پس نشاندیم آنحضرت را در طغاری که مر حفصه زوجه پیغمبر خدا را بود و طفقنا نصب علیه من تلک القرب بستر گشتیم که می ریختیم آب را بر آنحضرت از ان هفت مشک حتی طفق یشیر الینا بیده ان قد فعلتن تا آنکه گشت که اشارت میکند انحضرت بسوی ما بدست خود و اینکه تحقیق کردید شما یعنی بس کنید قالت ثم خرج الی الناس فصلی لهم و خطبهم گفت عایشه پس بیرون آمد آنحضرت بسوی مردم که در مسجد بود پس نماز گزارد با ایشان و خطبه خواند و وصیت نمود اخبرنی عبید الله بن عبد الله ابن عتبة ان عایشة و ابن عباس گفته اند ما نزل برسول الله صلی الله علیه وسلم الطفق یطرح خمیصة له علی وجهه و فتی که فرود آمد

بسیار مختصر شد دفع ضرورت تعبیر کلام بران و نمودن واقع نمی شود چیزی ازان مگر بقصد و تحمل بر مولف این ست چنانچه گفت ولا عتاق الا لوجه الله یعنی وواقع نیست عتاق مگر انچه برای ذات خدا و تقرب و نیت رضای او تعالی باشد و در خطا و نسیان قصد نبود پس ثابت است بانچه روایت کرده طبرانی از احمد عن ابن عباس مرفوعا و در طلاق نقل آن بالتفصیل میاید از علی بن ابی طالب رضی الله عنه و شیخین آن را محمول بر لغو داشته اند در اعتاق کبیر اعنی ریم مخلوق بود صحیح گویند لی ثواب بسبب تحقق رکن عتق از مالک و در ملک وی و همچنین برای صنم و شیطان بالزوم کفر اگر معتق مسلمان ست و قصد تعظیم صنم کرده و گرنه اثم کرده و در صحت اعتاق بحث راجع گویند و قال النبی صلی الله علیه وسلم لکل امرء ما نوی مر هر مردرا است انچه نیت کرده و کلاية للنسائی سعید الخ مولف گوید در اثبات بدعا از حدیث دلیلست نیست صاحب نسیان و خطا را پس اعتاق و طلاق او نیست الیشان معتبر نه بود حنفیه گویند شرط نیست کیفیت عمل ست از استحباب و جهات ثواب و جزآن بنفس عمل که صریح بود کلام در ان حدثنی المحمدی قال حدثنا سفیان ابن عیینة قال حدثنا معمر بکسر میم و سکون عین عن قتادة عن زرارة بتقدیم معجمه مضمومه بر مهمله اولی بن ابی اوفی عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز لی عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تتکلم ما و سوسه بد او تحقیق خدا تعالی درگذرانیده است برای خاطر من و رضای من و نگریم من از امت من چیزی که وسوسه کرده بدان چیز اشتهای الیشان مادام که عمل نکرده اند بدان چیز او تکلم بخرف یکنند از اول و سکون میم یا کلام نکرده اند بدان یعنی عمل که نباید کرد و نباید گفت و در خطا و نسیان معفو اند بطریق تردد و عدم استحضار در دل و مواخذه نمیکند بران تا که عمل نکنند بدان اگر از عملیات ست یا کلام نکنند اگر از قولیات ست چنانچه مواخذه نمیکند بر خطا و نسیان که نیست بدان استقرار در دل و تواطین نفس ظاهر حدیث آنست که بغرم معصیت هم ماخوذ نشوند اگر مقرون بعمل یا کلام نگردد و تنبیه کرده ایم بان بعضی از علما و لیکن مراد اگر

برسول خدا عليه وسلم بيماري گشت كه مي انداد و بر روي خود چادر فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقالت وهي كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى خود ميكشود پس ميگفت وحال آنكه آنحضرت بهمان حال بود لعنت خدا بود بر يهود و نصاري اتخذوا قبور انبيائهم مساجد گرفتند اند قبرهاي پيغمبران خود را مسجدها يحذر ما صنعوا ميترسانيد امت خود را از چيزي كه آنها كرده اند اخبرني عبيد الله ابن شهاب بسند سابق گويد بمن خبر داد مرا عبيد الله مذكوران عايشه قالت لقد رايتني راجعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك تحقيق عايشه گفت تحقيق رجوع كردم قول رسول خدا را در امر امامت ابو بكر مردم را و ما حملني على كثرة مراجعته و برنداشت مرا بر كثرت مراجعت آنحضرت الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا مگر تحقيق شان اينست نيفتاد در دل من اينكه دوست دارد مردم بعد آنحضرت مردي را كه قايم شود مقام آنحضرت دائما ابدا متعلق به سبب است ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به و نبودم گمان كنم اين را كه قايم نميشود احدي بجاي آنحضرت مگر آنكه بدا نديشند مردم بوي تشاءم بشين معجمه و قصد ميكنم در همه از باب تفعل ست مشتق از شوم و خليفه ساختن ابو بكر را بتاكيد آنحضرت بعايشه گفته بود قسطلاني ميگويد مسلم در صحيح حديثي از عايشه روايت كرده كه آنحضرت بعايشه فرموده بخوان ابو بكر و برادر خود را كه بنويسم كتابي را من مي ترسم كه آرزو كند آرزو كننده و بگويد كه من بهترم و سزاوارم باين امر را يا ميكند خدا و همه مسلمانان از همه كس مگر از ابو بكر و مثل اين نزد بزار حديثي ديگر ست از عايشه چنانچه سابقا مذكور شده فادت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر پس مخواستم اينكه عدول كند امر امامت را رسول خدا از ابي بكر رواه ابن عمر و ابن عباس و ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم روايت كرده است امر امامت ابي بكر مردم را ابن عمر و ابو موسي و ابن عباس از پيغمبر خدا و اخبر حديث را مولف رح در باب انما جعل الامام ليؤتم به موصول آورده است حدثنا اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن كعب بن مالك الانصاري گفت زهري خبر داده مرا عبد الله بن كعب بن مالك انصاري و كان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم و هست كعب بن مالك يكي از ان سه نفري كه توبه داده شده بر ايشان ان ابن عباس اخبره ان علي بن ابيطالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق ابن عباس خبر داده كعب را كه تحقيق علي بن ابيطالب بيرون آمد از نزد رسول خدا في وجعه الذي توفي فيه در حال درد آنحضرت كه وفات يافت از ان در وقت فقال الناس يا اباحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفتند مردم اي ابو الحسن چگونه صباح كرده است رسول خدا صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا پس گفت على صبح كرد بستايش خدا در حالي كه برآمده است از بيماري بار يابي همزه است در نسخه فرع در مصابيح گفته بهمزه اسم فاعل مشتق از برء المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا پس گرفت دست علي را عباس بن عبد المطلب پس گفت عباس مر او را تو بخدا سوگند بعد از سه روز بنده عصا هستي يعني تنها و غريب چنانكه مسافري در دست عصا دارد و نخواهد بود حمايت كننده و نگهدارنده تو بعد از آنحضرت و اني و الله لاري رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا و تحقيق من مي بينم يا گمان ميكنم رسول خدا را سر انجام ست كه وفات مي يابد از ين درد كه دارد اني لا اعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت تحقيق من مي شناسم روي هاي اولاد عبد المطلب را نزد موت يعني مرايشان را نشانهاي

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء العاشر من شيخ الاسلام

كتاب العتق

بسكون تاء مصدر است بمعني اعتاق و آن را اجر نامند و آن عتق است بفتح تاء و آن را اجر نامند و آن عتق است بفتح تاء و ثابت نماند و آن را اجر نامند و آن عتق است بفتح تاء و ثابت نماند و در دل جولان كند و آن را خاطر گويند و بعضي گويند كه بعد از جولان محبت و لذت آن پيدا آيد و خواهش حصول و وصول بران عارض گردد و آن را هم گويند و عفو اين هر دو در مرتبه فعل مخصوص باين است بلكه اگر بعد خواهش باز دارد خود را از ان در برابر آن حسنه مينويسند و نگيرد عزم ست و آن قرار يافتن معصيت در نفس است بنحويكه از جانب آن منع ما في نيست جز آنكه اسباب مهيا ندارد و اگر بدست آيد ميكند البته برين قسم مواخذه است كه اندكرد احل تنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية تمامه اعمال نزد خدا و در حكم جزا معتبر بنيت ست و اما احكام دنيوي از صحت و فساد آن پس نيست شمول آن از ضرورت اقتضاء حديث زيرا چه تقدير احكام در ينجا ئي خواهد كه عام باشد آخرتي و دنيوي را چنانچه در اصول فقه مبين گشته پس طلاق و عتاق لقيط و ايمان و جز آن كه بخطا و نسيان باشد صحت آن موقوف برنيت نباشد و لامرء ما نوى و براي مرد بهست انچه نيت كرده از وجه الله و جزا آن فمن كانت هجرته الى الله و رسوله فهجرته الى الله و رسوله پس كسيكه باشد هجرت او بسوي خدا و رسول خدا پس هجرت او بسوي خدا و رسول اوست و من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه و كسيكه باشد هجرت او بقصد دنيا كه برسد آنرا يا بسوي زني كه نكاح كند آنرا پس هجرت او بسوي چيزيست كه هجرت كرده بسوي آن و بقصد آن و شرح حديث در اول كتاب گذشت فهناية مقصود از ذكر حديث درين باب اعتبار نيت در صحت طلاق و عتاق و غير ست و در حديث چيزيكه دلالت كند بر عموم آن جميع احكام چنانچه تقرير يافت باب اذا قال لعبده هو لله و نوى العتق ذكر كرده است باب چون گويد مرد مر غلام خود را آن غلام مر براي خداست و اراده كند باين كلام

روايت خبر بود در وقتي كه گفته باشد و در روايتي الوقت اذا قال رجل لعبده هو لله و نوى العتق ذكر آنكه گويد مرد مر غلام خود را

بر رو ظاهر میشود نزد مردن اذهب بنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلنسأله فیمن هذا الامر پیر ما را نزد رسول خدا
پس هر آینه بپرسیم او را در کیست این امر خلافت بعد از وی ان کان فینا علمنا ذلک اگر باشد امر در میان ما بدانیم آنرا
وان کان فی غیرنا علمناه فاوصی بنا و اگر باشد در غیر ما بدانیم آنرا پس وصیت کند ما را که آن کیست و چه کار کنیم فقال
علی انا والله لئن سألناها رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت علی بن ابی طالب تحقیق ما یان بخدا سوگند اگر
طلب کنیم خلافت از رسول خدا فمنعناها لا یعطیناها الناس بعده پس منع کند ما را خلافت را نمیدهند ما را مردم
بعد از آن حضرت در بعضی روایات آمده اگر پرسم و خاموش ماند محتمل که برسد وانی والله لا اسألها رسول الله صلی الله
علیه وسلم و من بخدا سوال نمیکنم خلافت از رسول خدا ازین حدیث علی مرتضی ظاهر است که قبل ازین تنصیصی بر ذکر
خلافت واقع نشده است چنانکه امامیه دعوی میکنند بعضی احادیث در مرسل شیعی آورده چون وفات آنحضرت
صلی الله علیه وسلم نزدیک شد عباس گفت مر علی را دست فراز کن که بیعت کنم ترا تا همه مردم بیعت کنند علی
دست دراز نکرد و از فواید ابی طاهر نقل کرده اند باسنادی جید که گفت کاشکی اطاعت میکردم عباس را مکرر گفت همچنین
نقل کرده اند شارحان این کتاب در اسناد این حدیث تابعی از تابعی که زهری از عبد الله بن کعب نقل کرده و صحابی
از صحابی که کعب از ابن عباس روایت کرده است حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل
عن ابن شهاب قال حدثنی انس بن مالک ان المسلمین بینا هم فی صلوة الفجر ابن شهاب زهری گفته که حدیث کرد مرا
انس بن مالک که تحقیق مسلمانان در اثنای آنکه اینها در نماز فجر بودند من یوم الاثنین از روز دوشنبه وابو بکر یصلی لهم
و حال آنکه ابو بکر نماز میکرد برای ایشان یعنی امام بود در نماز لم یفجأهم الا رسول الله صلی الله علیه وسلم ناگهان ظاهر نشد
ایشان را مگر رسول خدا قد کشف ستر حجرة عائشة فنظر الیهم وهم صفوف فی الصلوة تحقیق برداشت پرده حجره عائشه را
پس نظر کرد بجانب مسلمانان و حال آنکه ایشان صفها بسته بودند در نماز یعنی از درون حجره برآمد و نظر کرد ثم تبسم
یضحک پستر دندان سفید کرد آنحضرت در حالیکه خنده میکند گفته اند یضحک حال موکده است از آنکه تبسم بمعنی یضحک است
انتهی و تواند که ایراد یضحک بعد از تبسم اشارت باشد بآنکه تبسم که اکثر عادت آنحضرت بود از بس سرور و شادمانی
و خوشحالی از انقیاد مردم بر امامت ابی بکر و اقامت شریعت بضحک کشیده بود فنکس ابو بکر علی عقبیه لیصل الصف
پس برگشت ابو بکر بر عقب خود تا برسد در صف مقتدیان وظن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید ان یخرج
الی الصلوة و گمان کرد ابو بکر که تحقیق رسول خدا میخواهد اینکه بیرون آید بسوی نماز فقال انس وهم المسلمون ان یفتتنوا فی صلوتهم
پس گفت انس و قصد کردند مسلمانان که مبتلا شوند در نماز خود یعنی قطع کنند نماز را فرحا برسول الله صلی الله علیه وسلم
از روی خوشی بدیدن حال صحت آنحضرت فاشار الیهم بیده رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اتموا صلاتکم پس اشارت
کرد بدست خود رسول خدا اینکه تمام کنید نماز خود ثم دخل الحجرة وارخی الستر پس تر در آمد در حجره و فرو هشت پرده را حدثنا
محمد بن عبید قال حدثنا عیسی بن یونس عن عمر بن سعید قال اخبرنی ابن ابی ملیکة ان ابا عمرو ذکوان مولی عائشة
اخبره ان عائشة کانت تقول ان من نعم الله علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توفی فی بیتی تحقیق عائشه بود
که میگفت بتحقیق از جمله نعمتهای خدا بر من این بود که پیغمبر خدا وفات یافت در خانه من وفی یومی و در روز نوبت من
وبین سحری ونحری و میان شش و گردن من یعنی استناد کرده بود بسینه من وان الله جمع بین ریقی وریقه عند موته

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب العتق

عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن
ابی هریرة انه لما اقبل یرید الاسلام ومعه غلام
بتحقیق ابو هریره هرگاه روی کرد بقصد بجائی که قصد
اسلام داشت و با وی غلام او بود ضل کل واحد
منهما عن صاحبه گم شد و جدا افتاد هر یک ازین دو
قاصد اسلام از باوی فاقبل بعد ذلک وابو هریرة
جالس مع النبی پس روی آورد غلام بعد ازین زمان
و حال آنکه ابو هریره نشسته بود با پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة
هذا غلامک قد اتاک پس فرمود آن حضرت ای
ابا هریره اینک غلام تو آمد ترا فقال اما انی اشهدک
انه حر پس گفت ابو هریره آگاه باش که بتحقیق من
شاهد میگیرم ترا که وی آزاد است یعنی شاهد میگیرم بر
آزاد کردن خود او را فهو حین یقول پس آن زمان
که رسید ابو هریره بمدینه و آزاد کرد آن وقت بود
که میگفت این شعر بانشاد خود یا میخواند شعر دیگری را
که این است یا لیلة من طولها وعنائها ندا میکند
شب را که سفر کرده آمد در آن بطریق تعجب از فرط
درازی آن و وفور تعب و رنج که کشید در آن علی
انها من دارة الکفر نجت با وصف آنکه یا بنا بر آنکه
از منزل و مقام کفر نجات داد یعنی آن درازی و تعب
آن در خور این نجات راحت است پس آزاد در شکرانه
آن دار بمعنی سرای و دارة بزیادت تا در آخر اخص است
از دار حدثنا عبید الله بن سعید بتصغیر چنانچه
در عامه نسخ و روایات است ابو قدامه سرخسی است
قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا اسمعیل عن قیس
عن ابی هریرة قال لما قدمت علی النبی صلی الله
علیه وسلم قلت فی الطریق گفت ابو هریره وقتیکه
قدوم آوردم بر آن حضرت گفتم در راه یعنی در وقت
تمام شدن راه این شعر یا لیلة من طولها وعنائها
علی انها من دارة الکفر نجت بفتح نون و تشدید جیم
و کسر دادن تا ساکنه در آخر شعر قال وابق منی
غلام لی فی الطریق گفت ابو هریره و گریخت از من
غلامی که مرا بود در اثنای راه قال فلما قدمت علی
النبی صلی الله علیه وسلم فبایعته گفت ابو هریره

الجوهر النقي شرح الاسلام الحق

وخدا جمع کرد دهان آخر حیات میان آب دهان من و آب دهان آنحضرت وقت رحلت آنحضرت و دخل علی عبد الرحمن وبیده السواك فرآه یرمق عبد الرحمن بن ابی بکر و بدست او چوب مسواک بود و انا مسندة رسول الله صلی الله علیه وسلم فرایته ینظر الیه وعلمت انه یحب السواك فقلت آخذ لك یا فشار و عرفت انه یحب السواك فشارة براسه ان نعم فتناولته فاشتد علیه فقلت الیّنه لك فاشارة براسه ان نعم فلینته آنحضرت بگیرم او را برای تو پس اشارت کرد بسر اینکه بگیر فتناولته فاشتد علیه پس گرفتم آنرا پس سخن کرد را آنحضرت وقلت الیّنه لك و گفتم نرم کنم آنرا برای تو فاشارة براسه ان نعم پس اشارت کرد بسر خود که آری نرم کن فلینته فامره پس نرم کردم آنرا پس گذرانیدم آنرا بر دندان و در روایت ابی داؤد بموحدة و میم ساکن است یعنی نرم کردم بفر موده آنحضرت و بین یدیه رکوة او علبة یشك عمر و پیش آنحضرت رکوه بود یا کاسه چوبین شك از عمر بن سعید راوی فیها ماء در ان رکوه آبی بود فجعل یدخل یدیه فی الماء فیمسح بهما وجهه پس گشت که میدر آرد هر دو دست را در آب و مسح میکرد بدو دست روی خود را یقول لا الٰه الا الله ان للموت سکرات میگفت لا الٰه الا الله تحقیق مر گ را شدت و سختی ست ثم نصب یده فجعل یقول فی الرفیق الاعلی حتی قبض پس بر است استاد کرد دست خود را پس گشت که میگفت این کلمه فی الرفیق الاعلی یعنی اجابت داعی بر حق کرد تا آنکه قبض کرده شد روح او و مالت یده تا آنکه باز آمد دست او از رفع حدثنا اسمعیل قال حدثنا سلیمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرنی ابی عن عایشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یسأل فی مرضه این انا غدا اینما مروی ست از عایشه که تحقیق پیغمبر خدا می پرسید در ایام بیماری که فوت کرد در ان یقول این انا غدا این انا غدا امیفر مود کجائیم ما فردا کجائیم ما فردا یرید یوم عایشة فاذن له ازواجه یکون حیث شاء پس اذن دادند او را زنان او که باشد هر جا خواهد فکان فی بیت عایشة حتی مات فیها و بود آنحضرت در خانهٔ عایشه تا آنکه مرد در آنجا نه و این قول عایشه است بطریق التفات قالت عایشة فمات فی الیوم الذی کان یدور علیّ فیه فی بیتی گفت عایشه فوت کرد روزی که بود آنحضرت که می آمد بر من دران روز در خانهٔ من قبضه الله وان راسه لبین نحری و سحری پس قبض کرد او را خدا و حال آنکه سر او میان سر سینهٔ من بود و خالط ریقه ریقی و آمیخت آب دهان او آب دهان من ثم قالت دخل علیّ عبد الرحمن بن ابی بکر و معه سواك یستن به پستر گفت در آمد بر من عبد الرحمن بن ابی بکر و با وی چوب مسواکی بود که مسواک کرده می شود بآن فنظر الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس دید بسوی مسواک رسول خدا فقلت له اعطنی هذا السواك یا عبد الرحمن فاعطانه پس گفتم عبد الرحمن را بده این مسواک مرا ای عبد الرحمن پس داد فقبضته فمضغته فاعطیته رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گرفتم آنرا پسته خائیدم آنرا پس دادم آنرا رسول خدا را فاستن به وهو مستند الی صدری پس بر دندان والد آنحضرت و حال آنکه تکیه کرده است بجانب سینهٔ من حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عایشة قالت توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم بین حاقنتی و ذاقنتی یعنی در میان وقت آمدن بیماری و وقت آمدن حیض و کانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض و بود یکی از ما تعوذ میکرد آنحضرت را بدعای رقیه که بیمار شدی می فذهبت اعوذه فرفع راسه الی السماء و قال فی الرفیق الاعلی فقلت اذا لا یجاورنا پس رفتم که تعوذ میکنم او را پس بر داشت سر خود را بسوی آسمان و گفت فی الرفیق الاعلی دو بار یعنی

الجوهر النقي شرح الاسلام الحق

حدثني شهاب بن عباد بفتح مهملة وتشديد موحدة قال حدثنا ابراهيم بن حميد بتصغير حميد الرؤاسي برا مهملة مضمومة وهمزة وسين مهملة مخففة بوزن حمراء بن كلاب بتشديد اللام هت عن اسمعيل عن قيس قال لما اقبل ابو هريرة ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام روآورد ابو هریره و با وی غلام او بود و حال آنکه او طلب میکرد و قصد داشت اسلام را فضل احدهما صاحبه بعدا پس گم شد و جدا افتاد یکی از ین هر دو از همراه خود و این حال یعنے چون رسید از راه خود ابو هریره شور او آمد غلام و اشارت کرد آن حضرت بآمدن وی فقال وگفت ابو هریره اما انی اشهدك الله گاه باش که من گواه میگیرم ترا که این غلام برای خدا ست یعنی آزاد کردم او را پس آزاد کرد او را بجهر و این لفظ و درین طریق روایت دلالت بر هر دو جزو ترجمه ست **باب** الولاء لحمة کلحمة النسب یعنی ولاء که زاده از مولائے خود و اختلاف ست در آزاد گشتن ام ولد و مدبر از بیع آن اکثر علمای سلف تجویز کرده اند بعد از مرگ آقا آزاد میگردد بولادت و جائز نیست بیع آن و همین ست ثابت از عمر و عثمان رضی الله عنهما و آیت کرد محمد در آثار از ابو حنیفه از حماد از ابراهیم از عمر بن خطاب رضی الله عنه که وی منادی میکرد بر منبر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم در بیع امهات اولاد که آن حرام ست چون بزاید او را ولد برای سید خود آزاد کرده و بعد از ان رق نیاید ولیکن تا حین حیات سید استمتاع درست باشد و نحو آن در موطا از طریق مالک از نافع آورده و بود ابو بکر صدیق و علی بن ابی طالب و ابن عباس و ابن زبیر و جابر و ابو سعید رضی الله عنهم که جائز میدانستند بیع ام ولد را گفت جابر بیع میکردیم امهات اولاد را در زمان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و ابی بکر پس وقتیکه شد عمر رضی الله عنه نهی کرد ما را پس باز ماندیم ظاهر آنست که نهی عمر مبنے بر ثبوت نهی بوده ست از آنحضرت نزد وی رشاید که آن حضرت آگاه نشده باشد از بیع ایشان امهات اولاد را

بآنکه آنچه مدار اوست بر ان حکم است و آن رضی الله عنه نهی کرده فقط بر بیع و نهی بر فساد دلالت نمیکند و ظاهر آنست که نهی عمر رضی الله عنه بر ثبوت نهی بوده ست از آنحضرت نزد وی و شاید که آن حضرت آگاه نشده باشد از بیع ایشان امهات اولاد را

از ابن عباس روز بعد از ان حدیث که گذشت و ظاهر آنست که این حدیث بعد از ان حدیث بوده ست و در ان حدیث آمده ست که بعد از ان حضرت صلی الله علیه وسلم زنده ماند شش روز و بعد از ان وفات کرد و در ین حدیث آمده ست که بعد از ان حضرت صلی الله علیه وسلم زنده ماند پنج روز و بعد از ان وفات کرد و ظاهر آنست که این حدیث بعد از ان حدیث بوده ست و در ان حدیث آمده ست که بعد از ان حضرت صلی الله علیه وسلم زنده ماند چهار روز و بعد از ان وفات کرد و ظاهر آنست که این حدیث بعد از ان حدیث بوده ست و در ان حدیث آمده ست که بعد از ان حضرت صلی الله علیه وسلم زنده ماند سه روز و بعد از ان وفات کرد و ظاهر آنست که این حدیث بعد از ان حدیث بوده ست و در ان حدیث آمده ست که بعد از ان حضرت صلی الله علیه وسلم زنده ماند دو روز و بعد از ان وفات کرد و ظاهر آنست که این حدیث بعد از ان حدیث بوده ست و در ان حدیث آمده ست که بعد از ان حضرت صلی الله علیه وسلم زنده ماند یک روز و بعد از ان وفات کرد و ظاهر آنست که این حدیث بعد از ان حدیث بوده ست

اجابت داعی حق کرد ویرا عبد الرحمن فی یده جریدة رطبة فنظر الیه النبی صلی الله علیه وسلم وگذشت عبد الرحمن و در دست او
شاخی تر بود پس نظر کرد بسوی آن پیغمبر خدا فظننت ان له بها حاجة فاخذتها پس گمان کردم که تحقیق مر آنحضرت را بآن
حاجتی هست پس گرفتم آنرا فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها الیه پس خائیدم سر جریده و افشاندم ریشهای آنرا پس
دادم بآنحضرت فاستن بها کاحسن ما کان مستنا پس مسواک کرد بآن مانند بهترین حالی که بود مسواک کننده ثم ناولنیها
فسقطت یده او سقطت من یده پس بستر داد مرا آن جریده مسواک پس افتاد دست او یا از دستی او افتاد مسواک از دست او
شک راوی است فجمع الله بین ریقی و ریقه فی آخر یوم من الدنیا و اول یوم من الآخرة پس جمع کرد خدا میان ریق من
و ریق او در آخر روز دنیا و اول روز آخرت حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة
ان عائشة اخبرته گفت ابن شهاب خبر داد مرا ابو سلمه که عائشه خبر داده او را ان ابا بکر اقبل علی فرس من مسکنه بالسنح
بتحقیق ابو بکر آمد بر اسپ سواری از جای سکونت خود که سنح بوده و آن مسکن زوجه او بوده بنت خارجه که باذن آنحضرت
رفته بود و سنح بضم سین مهمله و سکون نون و حای مهمله نام جایی است از عوالی مدینه حتی نزل فدخل المسجد فلم یکلم
الناس حتی دخل علی عائشة تا آنکه فرود آمد از اسپ پس در آمد در مسجد و سخن نکرد مر مردم را تا در آمد بر عائشه فتیمم رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو مغشی بثوب حبرة پس قصد کرد دیدن رسول خدا را و حال آنکه آنحضرت پیچیده شده بود بچادر حبره مغشی بضم میم و فتح
معجمه و تشدید شین معجمه بمعنی مغطی حبره بکسر حای مهمله و فتح موحده و را از کتان یمن است که مخطط میباشد ترکیب ثوب حبره
توصیفی و اضافی هر دو میتواند بود فکشف عن وجهه ثم اکب علیه فقبله ثم بکی پس دور کرد جامه از روی مبارک بستر افتاد
بر آنحضرت پس بوسید او را و گریه کرد ثم قال بابی انت وامی والله لا یجمع الله علیک موتتین پس گفت بدل پدر و مادر
من تو بخدا که جمع نمیکند خدا بر تو دو موت را اما الموتة التی کتبت علیک فقد متها اما موتی که مقدر بود بر تو پس دریافتی
آنرا در بیان دو موت آنحضرت اقوال متعدده نقل کرده اند بعضی گویند اشارت است بسوی مردی که گمان کرده که آنحضرت
باز زنده میشود و قطع میکند دستهای بعضی مردم پس آنحضرت میرد در آخر زمان پس خبر داد که وی صلی الله علیه وسلم اکرم است
نزد خدا که جمع کند در وی دو موت آنچنانکه جمع کرده بر غیر او چنانکه واقع شده بر قومی آنکه برآمدند از دیار خود هزاران
قبل موت اینجا کنایت از کرب است یعنی بعد ازین کرب کربی دیگر نخواهد بود و بعضی گفته اند که مراد از موت دوم زوال
شریعت آنحضرت است یعنی اگر چه آنحضرت وفات یافته شریعت او را زوالی نخواهد بود و موید اینست آنچه در خطبه صدیق
واقع شده من کان یعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن کان یعبد الله فانه حی لا یموت یعنی شریعت و بعضی گویند موت
دوم است که سائر الناس را در قبر بعد از سوال منکر و نکیر خواهد بود و این جواب موافق جمهور علما است که قایل اند بحیات
آنحضرت بلکه حیات بر انبیا در عالم برزخ و باین معنی ناطق است آثار و احادیث چنانکه بر متتبعان پوشیده نیست و این قول
نزد ما احسن اقوال است اگر چه قسطلانی ترجیح اول میکند و میگوید که او صح اجوبه و اسهل اجوبه است وحدثنی ابو سلمة
عن ابن عباس ابن شهاب گوید و حدیث کرد مرا ابو سلمه از ابن عباس ان ابا بکر خرج وعمر بن الخطاب یکلم الناس
بتحقیق ابو بکر بر آمد از پیش رسول خدا و حال آنکه عمر سخن میکرد و میگفت نمرده است رسول خدا و نمی میرد تا آنکه بکشد
منافقان را و مردم که از مصیبت اندوهگین بودند بشارت یافته سرها بر داشتند فقال اجلس یا عمر فابی عمر ان یجلس
پس گفت ابو بکر بنشین ای عمر پس ابا کرد عمر از انکه بنشیند فاقبل الناس علیه وترکوا عمر پس رو کردند مردم

کما اعتبار الشاید کذا قال ابو هریرة عن
النبی صلی الله علیه وسلم من اشراط الساعة ان
تلد الامة ربها از علامات قیامت است اینکه بزاید
زن مولی خود را و سراری و اولاد آن بسیار شود
گردد چنانچه شرح معنی آن در کتاب الایمان اول
گذشت و ایراد این تعلیق درینجا شاید که استدلال
است بر حرمت بیع چنانچه گفته شده در وجه استدلال
که مراد آنست جهل غالب آید در آخر زمان تا فروخته
شوند امهات اولاد پس بسیار باشد تداول ایشان
تا آنکه خرید نماید آن را ولد آن بحالی که نمیداند که آن
اوست و پوشیده نیست ضعف و تکلف این وجه
استدلال بلکه استدلال بدان بر اباحت بلفظ ربها
که ظاهر است در اراده مالک پس اقتضا میکند بقای
ملک سید بعد موت و انتقال آن بسوی ولد بحسب
عامه املاک و مقصود بودن کثیر سراری و اولاد آن
از علامات است بی اقتضای منع و اباحت چون تطاول
شبانان گوسفند و اربیان و لیساد شدن مال
و جهل و جز آن حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا
شعیب عن الزهری قال حدثنی عروة بن الزبیر
ان عائشة قالت کان عتبة بن ابی وقاص عهد
الی اخیه سعد بن ابی وقاص ان یقبض الیه
ابن ولیدة زمعة بود عتبه که وصیت کرده بود
به برادرش سعد بن ابی وقاص که بگیر و بسوی خود
پسر ولیده زمعه را قال عتبة انه ابنی گفت عتبه
زیرا چه آن زائیده ولیده پسر من است و از نطفه
من فلما قدم رسول الله پس هرگاه قدوم آورد
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم مکه را زمن الفتح
هنگام فتح آن اخذ سعد ابن ولیدة زمعة گرفت
سعد پسر ولیده زمعه را بموجب وصیت برادر فاقبل
به الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس پیش
آورد آن پسر را بسوی آنحضرت و اقبل معه
بعبد بن زمعة پیش آورد با خود عبد بن زمعه را
که خصومت میکرد با سعد درین پسر فقال سعد
پس گفت سعد یا رسول الله هذا ابن اخی عهد
الی انه ابنه این پسر که پسر برادر من است که وصیت
کرده است بمن که وی پسر او است قال عبد بن زمعة
پس گفت عبد بن زمعه هذا اخی ابن زمعة ولد
علی فراشه این برادر من است پسر زمعه زاده شده
بر فراش او که ...

بر ابوبکر و گذشتند عمر را فقال ابوبکر اما بعد فمن کان منکم یعبد محمدا فان محمدا قد مات پس خطبه خواند ابوبکر و گفت اما بعد پس
کسی که بود عبادت میکرد محمد را پس بتحقیق محمد مرده و من کان منکم یعبد الله فان الله حی لا یموت و کسی که بود از شما
که عبادت میکرد خدا را پس بتحقیق خدا زنده است قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الی قوله الشاکرین
گفت خدا محمد نبود مگر رسول خدا بتحقیق گذشته اند پیش از وی رسولان و قال والله لکان الناس لم یعلموا ان الله انزل
هذه الآیة حتی تلاها ابوبکر و گفت ابن عباس بخدا سوگند هر آینه گویا مردم ندانسته بودند که خدا فرستاده است
این آیه تا آنکه خواند ابوبکر و فراموشی این آیت از دهشت این واقعه رحلت آنحضرت و تحیر که بعد ازین چه خواهد شد بوده باشد
فتلقاها منه الناس کلهم پس گرفتند این واقعه را از ابوبکر مردم همه ایشان فما اسمع بشرا من الناس
الا یتلوها پس نمی شنیدم هیچ بشری که از جنس مردم بود مگر آنکه میخواند این آیت درین وقت قول او من الناس
از برای تعمیم ست چنانکه در و ما من دابة فی الارض گویند که فی الارض از برای تعمیم ست فاخبرنی سعید ابن المسیب
ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابابکر تلاها گفت زهری پس خبر داد مرا سعید ابن مسیب که بتحقیق عمر بن
خطاب گفته بخدا سوگند نبود آن قول خدا نزد من که از سوره آل عمران ست مگر آنکه شنیدم ابابکر را که خواند آنرا فعقرت
حتی ما تقلنی رجلای پس دهشت خوردم و از هوش رفتم تا آنکه بر نمیداشت پایهای من حتی اهویت الی الارض
حین سمعته تلاها تا آنکه افتادم بر زمین هنگامی که شنیدم خواند آنرا علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد مات
دانستم که بتحقیق رسول خدا مرده است حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنی یحیی بن سعید عن سفیان
عن موسی ابن ابی عائشة عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضی الله عنهم ان ابابکر قبل النبی
صلی الله علیه وسلم بعد ما مات مروی ست از عائشه و ابن عباس که بتحقیق ابوبکر بوسه داد پیغمبر خدا را بعد از آنکه فوت کرده
حدثنا علی قال حدثنا یحیی وزاد گفت علی حدیث کرد مرا یحیی بحدیث عبد الله بن ابی شیبه باسنادی که دارد
و زیاده کرده بر آن حدیث این را فقالت عائشة لددناه فی مرضه فجعل یشیر الینا ان لا تلددنی گفت عائشه
دارو کردیم در دهان آنحضرت در بیماری او پس گشت که اشارت میکند این را که دارو نکنید مرا لدد بفتح لام داروی
که میریزند در یکجانب دهان بیمار بی اختیار او فقلنا کراهیة المریض للدواء پس گفتیم این منع از جهت ناخوش داشتن
بیمار ست دوا را فلما افاق قال الم انهکم ان تلدونی پس هرگاه بهوش آمد فرمود آیا منع نکرده بودم شما را اینکه دارو نریزید
در دهن من قلنا کراهیة المریض للدواء گفتیم ما از راه ناخوش داشتن بیمار ست مر دوا را فقال لا یبقی احد
فی البیت الا لدوا وانا انظر پس فرمود باقی نماند هیچ احدی که در خانه است مگر آنکه بریزند در دهان او در حالی که می بینم
و این معنی از جهت قصاص و عقوبت بر ترک ایشان بود فرموده آنحضرت را مباشر آن خود ظاهر ست و غیر مباشر آن را
از آن که مطلع بودند بر مردم آنحضرت و باز نداشتند مباشر آنرا و منع آنحضرت از آن بود که این دارو ملایم نبود درد آنحضرت را
اینها گمان برده بودند که بیماری ذات الجنب دارد و اینچنین نبود الا العباس فانه لم یشهدکم مگر عباس بتحقیق وی حاضر نشده
شما را درین وقت رواه ابن ابی الزناد عن هشام عن ابیه عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن
محمد قال اخبرنا ازهر قال اخبرنا ابن عون عن ابراهیم عن الاسود قال ذکر عند عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم اوصی الی علی
گفت اسود گفته شد نزد عائشه که بتحقیق پیغمبر خدا وصیت کرد بثلث مال و جز آن بسوی علی مرتضی فقالت من قاله

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب العتق

خصوصا نزد دعوی برادر باخوت و قال رسول
الله و فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بسوده
احتجبی منه یا سودة بنت زمعة در پرده باش
ازین مولود ای سوده اگرچه بحکم ظاهر فراش برادر
علاتی تو باشد ولیکن احتمال بودن آن اجنبی بنطفه
عتبه نیز مزاحم است لما رای من شبهه بعتبة بجهت
چیزیکه دید آنحضرت از مانند آن بعتبه پس احتیاط و
تورع در احتجاب داشت و کانت سودة زوج النبی
و بود سوده زوجه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و حدیث
در اوایل کتاب البیوع در تفسیر مشتبهات گذشت و
واقع شده در بعضی نسخ در آخر باب این عبارت قال
ابو عبد الله فسمی النبی صلی الله علیه وسلم ام ولد زمعة
امة و ولیدة پس نام کرد آنحضرت در حدیث
ام ولد زمعه را امة و ولیده فدل علی انها لم یکن
عتقه پس دلالت کرد این نامیدن بر آنکه نبودن
آن آزاد و بر تقدیر صحت این نسخه میل است از مؤلف
بسوی آنکه ام ولد آزاد نمی شود بموت سید باب
بیع المدبر گذشت این ترجمه با حدیث باب باختصار
در کتاب البیوع و مسئله نیز همانجا مشروحا ذکر یافت
مقصود از ذکر آن درینجا اشارت باحکام تدبیر اوست
میل بعدم لزوم آن و تدبیر دو قسم ست مطلق و
آن تعلیق عتق است بموت مطلق یعنی بقید آن بچیزی
چنانکه بگوید اگر بمیرم پس تو آزادی و مانند آن و خلاف
مذکور درین است و در ظهیریه گفته اگر نفروشد مدبر را و
حکم کند قاضی بجواز بیع آن نافذ گردد قضای او و آن فسخ
تدبیر بود تا اگر عود کند بسوی وی روزی بوجهی پس
از آن بمیرد آزاد بگردد و مقید آن تعلیق است

پس گفت عایشه که گفته است این را لقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم وانی مسندته الی صدری تحقیق دیدم پیغمبر خدا را و تحقیق من تکیه کننده بودم آنحضرت را بسوی سینهٔ خود فدعا بالطست فانخنث فمات پس طلبید طشت را که آب دهان اندازد پس دور شد از سبب استرخای اعضاء پس فوت کرد فما شعرت فکیف اوصی الی علی پس ندانستم پس چگونه وصیت کرد بسوی علی یعنی من تا آخر نفس حاضر بودم و با ینحال رحلت کرده اگر واقع می بود من مطلع می شدم پوشیده نماند که علی مرتضی رضی الله عنه دعوی وصیتی نکرده و عباس که خواهان خلافت علی بن ابیطالب بود نیز تا آخر نفس حاضر بود دعوی نیز اظهار انیمعنی نکرده است حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مالک بن مغول عن طلحة قال سالت عبد الله بن ابی اوفی رضی الله عنهما اوصی النبی صلی الله علیه وسلم گفت طلحه بن مصرف پرسیدم عبد الله بن ابی اوفی را آیا وصیتی کرد پیغمبر خدا در آخر عمر فقال لا پس گفت عبد الله وصیتی نکرد و ثلث مال نه بچیزی دیگر و وصیتی نکرد علی را و نه غیر او را فقلت کیف کتب علی الناس الوصیة او امروا بها پس گفتم چگونه لازم کرده شده بر مردم سنیت وصیت یا امر کرده است بآن شک راوی ست فقال اوصی بکتاب الله پس گفت وصیت کرد بکتاب خدا که هر چه دران ست امتثال نماید واز کتاب امر وصیت نیز معلوم می شود حدثنا قتیبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابی اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترک رسول الله صلی الله علیه وسلم دینارا ولا درهما گفت عمرو بن حارث نگذاشت رسول خدا دیناری و نه درهمی ولا عبدا ولا امة و نه غلامی و نه داهی و از غلامان آنحضرت که مذکور شدند هر که در ینوقت باقی مانده بود همه آزاد بود و نه الا بغلته البیضاء التی کان یرکبها وسلاحه مگر استر او که سفید بود آنکه سواری میکرد و آنچه او سلاح و ارضا جعلها لابن السبیل صدقة در زمینی بخیبر و فدک که گردانید آنرا برای فقرا صدقه حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضی الله عنه قال ما نقل النبی صلی الله علیه وسلم علی بیتغشاه گفت انس وقتی که گران شد از قوت غلبهٔ بیماری پیغمبر خدا گشت که غشی میکرد و بیهوش میشد از درد و بیماری فقالت فاطمة واکرب اباه پس گفت فاطمه رضی الله عنها وای درد و رنج پدر را فقال لها لیس علی ابیک کرب بعد الیوم پس فرمود مر فاطمه را نیست بر پدر تو کربی بعد ازین روز که در اصل عیشود امروز بحضرت قدس و فردوس اعلی فلما مات قالت یا ابتاه پس وقتی که فوت کرد گفت در ندبه ای پدر الف اتباه برای ندبه است و با برای سکته است اجاب ربا دعاه احابت کرد پروردگار را که خواند او را یا ابتاه من جنة الفردوس ماواه ای پدر کسی که جنت اعلا جای او یا ابتاه الی جبریل ننعاه ای پدر بسوی جبرئیل خبر مرگ تو میرسانم باید دانست که این کلمات دردمندانه وی رضی الله عنها داخل نوحه ممنوع نیست ممنوع آنست که ذکر کنند اوصافی که درمیت نباشد و اطرا نمایند فلما دفن قالت فاطمة یا انس اطابت انفسکم ان تحثوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم التراب و هر گاه دفن کرده شده گفت فاطمه ای انس آیا خوش و راضی شد نفسهای شما اینکه بریزید بر رسول خدا خاک را باب آخر ما تکلم به رسول الله صلی الله علیه وسلم و بیان آخر سخنی که تکلم کرده بآن رسول خدا حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال یونس قال الزهری گفت یونس گفت زهری فاخبرنی سعید بن المسیب فی رجال من اهل العلم خبر داد مرا سعید بن مسیب در حضور مردمی از اهل علم ان عایشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم بتحقیق عایشه گفت بود رسول خدا یقول وهو صحیح و مسافر معمود و حال آنکه او صحت داشت انه لم یقبض نبی حتی یری مقعده من الجنة

استغراق دین یا وجهی دیگر و تحمل کند تدبر مقیده بود و قال جابر مات الغلام عام اول گفت جابر مرد آن غلام سال اول ابیع باب بیع الولاء حکم بیع ولاء و فتح واو و مد یعنی حق میراث مراد حق میراث منتق بسبب عتق و ولاء عتاقه گویند و حکم بیع آن منع است ترمذی و صححه و حکم هبهٔ ولاء کبیع همان است حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر یقول نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن بیع الولاء و عن هبته میگفت نهی کرد آنحضرت از بیع ولاء و از هبهٔ آن حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن الاسود عن عایشة قال اشتریت بریرة فاشترط اهلها ولاءها گفت عایشه خریدم بریره را پس شرط کردند صاحبان وی ولای آن را برای خود یعنی شرط کردند که اگر آزاد کند عایشه ولاء عتاق مر ایشان را باشد فذکرت ذلک للنبی پس ذکر کردم این شرط را مغیر خدا را صلی الله علیه وسلم فقال اعتقیها پس فرمود آزاد کن ولاء عتاقه مر را باشد اگرچه آنها اشتراط برای خود کنند فان الولاء لمن اعطی الورق زیرا که ولاء مر کسی را ست که زر داده است در اهم را و زر خرج کرده مالک شده عتقتها پس آزاد کردم بریره را فدعاها النبی صلی الله علیه وسلم فخیرها من زوجها پس خواند بریره را آنحضرت و مخیر گردانید او را از شوهر او مغیث که عبد بود چنانچه در باب البیع والشراء مع النساء گذشت یعنی فرمود که چون آزاد شدی مختاری اگر خواهی در نکاح وی باشی و اگر خواهی فرقت اختیار کن فقالت لا حاجة لی فیه گفت نه حاجت است مرا بوی قال اولدا ما اتیت عنده پس گفت بریره اگر بدهد مر او را شوهر چنین و چنان از مال قایم نباشم نزد وی فاختارت نفسها پس اختیار کرد بریره نفس خود را و برآورد آن را از قید نکاح وی باب اذا اعتق الرجل ولد امته هل یقاد ابوه اذا کان مشرکا چون دستگیر کرده آورده شود برادر مرد مسلمان یا عم و یا آیا فدا داده شود از ان اسیر و قتیله مشترک باشد یعنی آیا جائز ست این مرد مسلمان را که فدا گیرد از

بتحقیق شان انیست که قبض کرده نشده پیغمبری تا آنکه نموده میشود جای او از بهشت ثم یخیر پس مختار کرده میشود در بودن
دنیا و رفتن بآخرت فلما نزل به پس هرگاه فرود آورده شد بیماری با آنحضرت رداسه علی فخذی غشی علیه
در حالی که سر آنحضرت بران من بود غشی کرده شد بردی و این قول منافات ندارد و پانچه گذشت که سر آنحضرت بر سینهٔ من بود از انکه
گاه بر زانو باشد گاه بر سینه و آخر نفس سر آنحضرت بر سینه باشد ثم افاق فاشخص بصره الی سقف البیت
پس بهوش آمد و دوخت نظر خود را بسوی سقف خانه ثم قال اللهم الرفیق الاعلی پس گفت ای خدا و مرا اختیار کردم رفیق
اعلی را فقلت اذن لا یختارنا پس گفتم حالا اختیار نمیکند ما را و در دنیا نمیباشد و عرفت انه الحدیث الذی کان
یحدثنا وهو صحیح و دانستم که این کلام آن حدیثی ست که میگفت در حالی که صحت داشت قالت فکانت آخر کلمة تکلم بها اللهم
الرفیق الاعلی پس بود آخر کلمه که تکلم کرده بآن این کلمه اللهم الرفیق الاعلی حاکم روایت کرده که آخر کلمه که تکلم کرده این کلمه بود و جلال او
ربی رفیع بزرگی پروردگار من بلند ست باب وفات النبی صلی الله علیه وسلم در ذکر وفات پیغمبر خدا حدثنا ابو الیمان
قال حدثنا شعیب ان عن یحیی عن ابی سلمة عن عائشة و ابن عباس رضی الله عنهم ان النبی صلی الله علیه وسلم
لبث بمکة عشر سنین ینزل علیه القرآن بتحقیق پیغمبر خدا درنگ کرد بمکه ده سال در حالی که نازل میشد بروی قرآن و بمدینه
عشرا و بمدینه مطیبه ده سال اگر گوئی بصحت پیوسته که آنحضرت بعد از بعثت سیزده سال در مکه تشریف داشت جواب گفته اند
که عادت محاسبان عرب انیست که کسور را ذکر نمیکنند کرمانی از شعبی نقل کرده که مراد آنست که بعد از فتور وحی ده سال آنحضرت
در مکه بوده است پوشیده نماند که بانچه مدت عمر معلوم نمیشود و مقصود و انما ایراد حدیث همین ست حدثنا عبد الله بن یوسف
قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توفی
و هو ابن ثلث و ستین بتحقیق رسول خدا وفات کرده شد و حال آنکه شصت و سه ساله بود قال ابن شهاب و اخبرنی
سعید بن المسیب مثله گفت ابن شهاب و خبر داده مرا سعید بن مسیب مانند حدیث مذکور بدانکه اتفاق جمهور محدثین ست
که بعثت آنحضرت بر نبوت آخر چهل سال از عمر بود و نیز اتفاق دارند که در مدینه همین ده سال تشریف داشتند پس لازم آمد
که در مکه سیزده سال باشند و عمر آنحضرت شصت و سه سال باشد قسطلانی گفته اکثر مردم بر آنند که عمر آنحضرت شصت
و پنج سال بود اخراج کرده مسلم از طریق عمار بن ابی عمار از ابن عباس و مانند آن امام احمد از یوسف بن مهران از ابن
عباس و جمع کرده اند بعضی این را بر روایت مشهوره گویند کسی که شصت و پنج سال گفته حساب کرده است کسر سال ولادت را
تمام سال و همچنین فوت را و این چیزی نیست از انکه سال ولادت و فوت آنحضرت کسری نداشت ولادت در ماه ربیع الاول سال
و فوت همدرین سال فافهم باب حدثنا قبیصة قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود
عن عائشة قالت توفی النبی صلی الله علیه وسلم و درعه مرهونة عند یهودی بثلثین گفت عائشه وفات یافت پیغمبر خدا
و زره او گرو بود نزد یهودی بسی صاع از جو در روایت غیر ابی ذر بعضی صاعا من شعیر زیاده است در روایت نسائی و بهقی
عشرین ست در فتح الباری توفیق داده که شاید بست و چند خواهد بود بعضی انداخته اند کسر را و بعضی جبر کسر کرده سی
گفته اند باب بعث النبی صلی الله علیه وسلم اسامة بن زید در میان فرستادن پیغمبر خدا اسامه را بغزا فی مرضه
الذی توفی فیه در ایام بیماری که وفات یافت آنحضرت دران بماری حدثنا ابو عاصم الضحاک بن مخلد عن
الفضیل بن سلیمان قال حدثنا موسی بن عقبة عن سالم عن ابیه استعمل النبی صلی الله علیه وسلم اسامة عامل و امیر گردانید

فرحی رحم محرم را بروی آزاد گردد بدلیل حدیث
عمرو بن شعیب مرفوعا من ملک ذا رحم محرم فهو حر
و روایت کرده آن را اصحاب سنن اربعه و مستدرک
و غیر ایشان از طریق حماد بن سلمه و هیم مروی ست از
ابن عمر مرفوعا از طریق جعفر بن رزعه و تصحیح کرده
آن را حاکم و ابن حزم و ابن قطان و تفرد دقیقه
حدیث بعد از انکه مامون و فقیه باشد موجب
علت نبود و میل سبب صحت بود و کفایت کند در
احتجاج و تخصیص برادر و عم بذکر بنا بر ورود حدیث
است دران فدا را بکسر فا و بمد و قصر و بفتح با قصر
تمیز بها مفادات بر بهای کسی دادن و او را از
اسیری باز کردن و قال انس قال العباس للنبی صلی
الله علیه وسلم فادیت نفسی و فادیت عقیلا
و گفت انس گفت عباس مر آن حضرت را وقت قسمت
مال بدر بن فدای نفس خود داده ام در روز بدر و
فدای عقیل برادر زاده خود چنانچه تمام در باب
القسمة و تعلیق القنوتی المسجد از صلوة گذشت
پس میگوید مؤلف در وجه استدلال باین اثر دکان
علی انه نصیب فی تلک الغنیمة التی اصاب
من اخیه عقیل و عمه عباس و بود علی بن
ابیطالب مراور احصه دران غنیمه که رسید از برادر
برادری عقیل و عموی عباس و ظاهر آزاد نمیشد کسی
بر برادر و پدر و برادر زاده بمجرد ملک آزاد میگشت عباس
و عقیل بر علی رضی الله عنه در حصه وی از غنیمت
و جواب داده این ستر و که کافر مملوک نمیشود بغنیمت
ابتدا بر بلکه مخیر ست امام میان قتل و استرقاق
یا فدا یا من پس غنیمت سبب ملکیت ست بشرط اختیار
ارتفاق پس لازم نیاید عتق مجرد غنیمت حدثنا
اسمعیل بن عبد الله قال حدثنا اسمعیل بن
ابراهیم بن عقبة عن موسی بن عقبة عن
ابن شهاب قال حدثنی انس بن مالک ان رجالا
من الانصار استاذنوا رسول الله بتحقیق جماعت
مردان از انصار رستوری خواستند پیغمبر خدا را
صلی الله علیه وسلم و قالوا ائذن لنا ان نترک
لابن اختنا عباس فداءه پس گفتند اذن دهد
پس گوگذاریم مر خواهرزاده خود عباس را فداء
او و قادر عبد المطلب پدر عباس یعنی بنت انجیه
بدو حمله و تصغیر از بنی النجار بود ازین جهت او را

خواندند بر زبان مادر عباس

پیغمبر خدا اسامه را فقالوا فیه پس گفتگو کردند مردم در وی که خورد سالی را بر پیران مهاجر و انصار امیر کرد و چنانکه بشرح بالا مذکور شد فقال النبی صلی الله علیه وسلم قد بلغنی انکم کنتم قلتم فی اسامة وانه احب الناس الی پس فرمود پیغمبر خدا بتحقیق رسیده است مرا که شما سخن کرده اید در امیری اسامه و بتحقیق وی محبوب ترین مردم ست نزد من حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن عبد الله بن دینار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بعثا بتحقیق رسول خدا فرستاد لشکری وامر علیهم اسامة بن زید فطعن الناس فی امارته وامیر گردانید بر مردم اسامه بن زید را پس طعنه کردند مردم در امیر بودن او فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال پس خطبه خواند رسول خدا پس گفت ان تطعنوا فی امارته فقد کنتم تطعنون فی امارة ابیه اگر طعنه میکنید در امارت اسامه پس بتحقیق بودید شما که طعنه میکردید در امارت پدر او که زید ست من قبل پیش ازین وایم الله انه کان لخلیقا للامارة وسوگند خدا بتحقیق شان اینست که بود وی سزاوار بامارت وانه کان لمن احب الناس الی وبتحقیق وی بود از دوسترین مردم نزد من وان هذا لمن احب الناس الی بعده وبتحقیق این یعنی اسامه هر آئینه از دوسترین مردم است نزد من بعد از زید مروی ست که این خطبه خواند و از منبر فرود آمد و بخانه درون رفت و این واقعه روز دوشنبه بود دهم ربیع الاول سال یازدهم از هجرت چون مسلمانان برخصت آنحضرت آمدند و تغیر مزاج اشرف و شدت بیماری مشاهده کردند خبر باسامه فرستادند اسامه آمد درینوقت و آنحضرت قدرت بر تکلم نداشت دست بسوی آسمان کرده بر روی اسامه نهاد اسامه گفت دانستم که مرا دعا کرد پس رفت بلشکرگاه خود و امر کرد که کوچ کنند مردم سوار میشدند که خبر رحلت آنحضرت رسید اسامه باز آمد و چون بیعت کردند مردم با ابوبکر رضی الله عنه تجهیز جیش اسامه کرد و همه مردم که تعیین یافته بودند همراه کرد واقدی گوید که این لشکر سه هزار کس بودند از انجمله هفتصد از مهاجران قریش بودند نزد ابن اسحق بصحت پیوسته که بعد از تجهیز جیش ابوبکر رخصت عمر بن خطاب از اسامه طلبید وی مسئول ابوبکر را اجابت نموده عمر را اذن داد که پیش ابوبکر باشد اسامه بر قومی که بر آنها گماشته بود رفته قتل و غارت کرد و بند بسیار آورد و دخانهای آنها را سوخت و بمسلمانان اصلا مضرتی نرسید و این آخر سریه بود که آنحضرت فرستاده و نخستین سریه بود که ابوبکر تجهیز نموده

باب این باب بتنوین ست و ترجمه ندارد حدثنا اصبغ قال اخبرنی ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن ابن ابی حبیب عن ابی الخیر عن الصنابحی انه قال له متی هاجرت روایت کرده ابو الخیر از صنابحی که بتحقیق ابو الخیر گفت مر صنابحی را کی هجرت کردی تو قال خرجنا من الیمن مهاجرین گفت صنابحی برآمدیم از یمن در حالی که هجرت کننده ایم و گذاشته ایم مسکن خود را که دار الکفر بود فقدمنا الجحفة پس آمدیم جحفه را که جائی از مواقیت احرام ست فاقبل راکب فقلت له الخبر پس پیش آمد سواری پس گفتم مر او را بیار خبر را فقال دفنا النبی صلی الله علیه وسلم منذ خمس پس گفت دفن کردیم پیغمبر خدا را مدت پنج شب ست قلت هل سمعت فی لیلة القدر شیئا گفتم آیا شنیده در تعیین شب قدر چیزی قال نعم گفت آری شنیده ام اخبرنی بلال موذن النبی صلی الله علیه وسلم انه فی السبع فی العشر الاواخر خبر داد مرا بلال موذن پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم این را که شب قدر در هفتم شب از ده شب آخرهای رمضان یعنی در شب بست و هفتم ست اشارتست که فی بمعنی من ست و تواند که تقدیر کنند یعنی شبی ست در عشر اواخر **باب** کم غزا النبی صلی الله علیه وسلم در بیان آنکه چند غزوه کرده است پیغمبر خدا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب العتق

مائة رقبة گفت هشام خبر داد مرا پدرم عروه که حکیم بن حزام برادرزاده خدیجه آزاد کرد در هنگام جاهلیت صد نفر وحمل علی مائة بعیر و سوار کرد بر صد شتر فلما اسلم پس هرگاه اسلام آورد در فتح مکه حمل علی مائة بعیر واعتق مائة رقبة مرویست که وی حج گذارد در اسلام و حال آنکه با وی صد شتر بود که جل ساخته بود آنها را بحبره که نوعی از جامه نفیس است و وقوف کرد بصد بنده که در گردن آنها اطواق فضه بود پس نحر کرد و آزاد کرد همه را ذکره العینی قال فسالت رسول الله گفت حکیم پس پرسیدم پیغمبر خدا را صلی الله علیه وآله وسلم فقلت پس گفتم یا رسول الله ارأیت اشیاء کنت اصنعها فی الجاهلیة خبر ده از حکم چیزهای که بودم که میکردم آنرا در جاهلیت کنت اتحنث بها بودم که تعبد میکردم بآن چیزها یعنی مراد میدارد حکیم بر این کلمه مذکوره اتبرر بدو راء مهمله اولی مشدده است بعد موحده بها رد احسان میکردم بمردم و تقرب می جستم بدان نزد خدا آیا آنرا ثوابی قال گفت راوی فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم اسلمت علی ما سلف لک من خیر اسلام آوردی بر حال وقوع چیزی که گذشت مر ترا از نیکی یعنی چیزهای که کرده از نیکی بسبب طریان اسلام بران همه ماجور و مثمر گردید چه اسلام عاصم حقوق است نه قاطع آن تا آنکه این چیزها که عادت کرده در اسلام سبب اعمال خیر شوند تا بدان منتفع شوی با آنکه اسلام مترتب بران

حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سالت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو اسحق پرسيدم زيد بن ارقم را چند غزوه كرده با پيغمبر خدا قال سبع عشرة گفت هفده غزوه قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة گفتم چند غزوه كرده است پيغمبر خدا گفت نوزده غزوه قطلاني گفته در روايت ابي يعلى بروايت صحيحه بيست و يك غزوه است و در طبقات ابن سعد اسناد او جمعي كه گفته اند شمار مغازي پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم كه غزا كرده بنفس شريف خود بيست غزوه است و سريه كه فرستاده چهل و هفت و غزوها كه قتال كرده آنحضرت دران نه غزوه است حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة گفت براء بن عازب غزا كردم با پيغمبر خدا پانزده غزوه حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل ابن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة گفت بريده غزا كرده با رسول خدا شانزده غزوه درين دو حديث غزوه هاي پيغمبر خدا كه چند بود ذكر نيافته بدانكه مولف در درين جامع از امام احمد حديثي مسند غير اين حديث نياورده آري دو حديث از امام بطريق تعليق آورده يكي در كتاب ما يحل من النساء و آورده قال لنا احمد بن حنبل و در لباس و در باب هل يجعل نفس الخاتم ثلثة سطر و زياده كرده مارا احمد

تم كتاب المغازي في خمس وعشرين رمضان المعظم في سنة احدى وستين والف الحمد لله على ذلك ونشرع في كتاب التفسير بعونه انشاء الله الموفق والاتمام بحرمة سيد الانام نبينا والمرسلين وخير الانام ﷺ

باب تفسير القرآن

در بعضي نسخ كتاب التفسير است اين باب در بيان تفسير آيات قرآن ست تفسير در لغت مشتق از فسر بمعني بيان ست در قاموس گفته بمعني كشف و ابانه ست فسر كنصر و ضرب و در اصطلاح بمعني كشف از مدلولات نظم قرآني ست سيوطي گويد كه انچه مولف رح درين صحيح خود بطريق تعليق خود از ابن عباس آورده از نسخه علي بن ابي طلحه است كه از ابن عباس روايت كرده همين تعليقات در تفسير ابن جرير ابي حاتم از ابن عباس بطريق موصول شده است

بسم الله الرحمن الرحيم عيني شارح اين كتاب مستطاب بسمله را پيش از كتاب آورده ميگويد كه در روايت غير ابي ذر موخر ست از ترجمه پوشيده نماند كه اين بسمله الله كه نقل كرده شده از قرآنست كه بر سر فاتحه واقع ست و از جمله آيات قرآني ست نه بسمله كه مولف در شروع كتاب يا باب مي آرد ايشان من الرحمة يعني رحمن و رحيم كه درين آيت واقع است مشتق از رحمت ست و رحمت در لغت بمعني رافت و عطف يعني نرمي دل و مهرباني ست و انعمي در حق خدا مجاز ست از انعام و احسان فرق در متعلق رحمن و رحيم كه مشهور ست و مروي ست از ابن عباس و از ابن مبارك نقل كرده اند كه الرحمن اذا سال اعطى و الرحيم اذا لم يسال يغضب از مبرد نحوي منقول ست كه رحمن لفظ عبراني ست و رحيم عربي شارح رد كرده كه رحمن در زبان عبراني بخاء معجمه ست و الله اعلم الرحيم و الراحم بمعنى واحد كالعليم و العالم و اين هر دو بيك معني ست اگر گوئي رحيم يا صيغه مبالغه است پس در وي زيادتي معني بر راحم ست و يا صفت مشبه بمعني حدوث ست هم زيادتي دارد جواب گفته اند كه نظر باصل معني گفته است كه اين اتحاد معني نظر بر مراد درين آيت يعني فعيل اينجا بمعني فاعل ست و اين هر دو جواب مدخول ست بيان اصل معني كردن حاصلي ندارد و نيز الزام آنكه فعيل اينجا بمعني فاعل ست و مبالغه و ثبوت قصد نكرده محل تامل ست فافهم

باب ما جاء في فاتحة الكتاب

بيان چيزي كه آمده است در حديث

الجزء الثامن عشر بتسير القاري

الكتاب الذي كان يفضل ... الفاتحة في الاصل ... كما في ... اضافتها الى الكتاب بمعنى ان ... صلحت على السورة المجتمعة ... اول الكتاب المجرد ...

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب العتق

يعني گفته اصح آنست كه منسوب باند بلفظ تثنيه كه از تتمه است زيرا چه پدر ايشان اسمعيل نشو و نما يافت در انجا و مقصود از ترجمه بيان اختلاف بست و بنده گرفتن عرب اهل حرب كه دستگير آيند مذهب جمهور جواز استرقاق تملك آنهاست ناجائز است دران هر تصرفي كه جائز است در غير آن ازدواج چنانچه گفت فوهب و باع و جامع و فدى پس ببرد آنرا و نفروشد و جماع نمايد و فداد هو سبي الذرية و حكم كسيكه برده كند فرزندان عرب را عطف ست بر ملك من العرب و ذرية اولاد جن و انس را گويند و قول الله تعالى و ذكر مفهوم قول وي تعالى ضرب الله مثلا زده است خداي تعالى مثلي براي مخلوق و خالق كائنات جل و علا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء و آن مثل اينست كه بنده مملوك ديگر است كه قادر نيست بر هيچ چيز چه هر مالي كه بظاهر بالفرض بدست وارد آن مال مملوك مالك ست همچنين جود و سخا مقدور و در تصرف وي دمن مر خداوند خود را و مالك گرداينده ايم او را روزي نيك الرزق خود يعني روزي فراخ بي تبعيت مالك چنانچه مملوك و امراي عظام را باشد فهو ينفق منه سرا و جهرا پس وي خرج ميكند از ان روزي پنهان و آشكارا هل او انه شاورهم في بعض الامر پس نسبت كن اين دو صنف را بهر كدام بيني بنظر اعتبار كه آيا برابر ميشوند يعني هرگز برابر نمي شوند و چه گنجايش برابري ميان اين آن عبد مملوك شمالي است مخلوق را و مالك و مالك كه قادر و متصرف اند شمالي است خالق

راوي اين حديث ظاهرا ابن ابي اسحق است و در حديث ... و آنچه نسبت بدان ... سوء حفظ ... كه در ... خلاف ... كه در ... بشركت ... ٢ تعليقات ... علم ... ظهور ...

رسیده است بمولف در حق فاتحة الکتاب از فضیلت و تفسیر آن و سمیت ام الکتاب بدانکه این سوره سیزده نام دارد
چنانکه در کتب تفاسیر مذکور ست مشهور فاتحة الکتاب است وجه این تسمیه آنست افتتاح کرده میشود بآن در مصاحف کتابة
و تعلیما و بعضی گفته از انجهت که نخستین سورتیست که بتمام نازل شده لانه یبدء بکتابتها فی المصاحف از انجهت که ابتدا
کرده میشود بنوشتن آن در مصاحف و ما در مبدأ ولد میباشد و یبدء بقراءتها فی الصلواة و ابتدا کرده میشود بخواندن
آن در نماز و وجوه دیگر برای این تسمیه نیز گفته اند از انجمله آنکه مشتمل ست بر خلاصه مقاصد قرآن که ثنا بر خدا و تعبد بامر و نهی
و وعد و وعید ست بعضی گفته اند که اشتمال دارد بر ذکر ذات و صفات و افعال و ذکر مبدأ و معاد و ام بمعنی اصل
میباشد و اصل قرآن همین مطالب ست والدین الجزاء فی الخیر والشر اشارت بتفسیر دین که مالک یوم الدین ست یعنی
دین بمعنی جزاست در نیکی و بدی کما تدین تدان چنانچه در کلام مراد ست یعنی آنچنانکه جزا میدهی جزا داده میشوی
و این لفظ حدیث ست روایت کرده اند آنرا مرفوع و موقوف و مثل شده است وقال مجاهد بالدین بالحساب
مدینین محاسبین و گفت مجاهد در تفسیر قوله تعالی الرایت الذی یکذب بالدین که دین درین آیت بمعنی حساب ست و مدینین را
در قول خدا فلولا ان کنتم غیر مدینین بمعنی محاسبین بفتح مهمله و دین بمعنی بسیار آمده و از انجمله حق و ملت و شریعت حدثنا
مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلی
رضی الله عنه قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت سعید بن معلی بودم من که نماز میکردم در مسجد
پس خواند مرا پیش خود رسول خدا فلم اجبه پس اجابت نکردم آنحضرت را قلت یا رسول الله کنت اصلی گفتم
در اعتذار ای رسول خدا بودم من که نماز میکردم قال الم یقل الله تعالی فرمود آیا نگفته است شما را خدای برتر
استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم اجابت کنید مر خدا را و رسول خدا را وقتی که بخواند شما را ثم قال لی لاعلمنک در شرح
عینی الا اعلمنک بهمزه نقل کرده است بمعنی تخصیص سورة هی اعظم السور فی القرآن پستر فرمود هر آینه تعلیم میکنم
ترا سورتی که آن عظیم ترین سورتهاست در قرآن قبل ان تخرج من المسجد پیش از انکه برآئی تو از مسجد ثم
اخذ بیدی پستر گرفت دست مرا فلما اراد ان یخرج پس وقتیکه خواست آنحضرت اینکه برآید از مسجد قلت له الم تقل
لاعلمنک سورة هی اعظم سورة فی القرآن گفتم آنحضرت را آیا نگفته بودی که تعلیم میکنم ترا سورتی که عظیم تر سورتهاست
در قرآن قال الحمد لله رب العالمین فرمود آن سوره الحمد لله رب العالمین ست استدلال کرده اند باین حدیث
بر جواز تفضیل بعضی قرآن بر بعضی و منع کرده این جواز را اشعری و جمعی که موافقت نموده اند بوی گویند مفضول
ناقص میباشد از درجه افضل و اسماء الله و صفاته اصلا تقصیر ندارند و ازین حدیث جواب داده اند که افضلیت
فاتحه از حیثیت ثواب است نه از جهت معنی و صفت انتهی پوشیده نماند که مراد جمعی که بافضلیت بعضی آیات بر بعضی
گویند همین باعتبار اکثریت ثواب ست چنانچه مشهور و متعارف ست در عرف در شرح معنی افضلیت نه آنکه در حد ذات
من حیث انه کلام الله و صفته الذاتیه افضل ست بعضی نزدیک تر فانه لا یرضی به عالم بالدین و عارف بالله و صفاته
پس درین جواب اعتراف ست بانچه منع کرده اند و راجع میشود مخالفت بنزاع لفظی و هذا کیف یتصور من اساطین
العلماء ابن بطال گفته که اعظم بمعنی عظیم ست پس لازم نمی آید فضیلت فاتحه بر دیگر سور پوشیده نماند که برین تقدیر تخصیص
بفاتحه وجهی دیگر میخواهد بفهم هی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیته اینست سبع مثانی و قرآن عظیم آنکه

کذا قیل حدثنا ابن ابی مریم قال
اخبرنا اللیث قال حدثنی عقیل بتصغیر عن
ابن شهاب ذکر عروة ان مروان بن
الحکم والمسور بن مخرمة بکسر میم اول
و سکون سین مهمله و فتح میم ثانی و سکون
خاء معجمه اخبراه ان النبی صلی الله علیه
واله وسلم قام حین جاءه وفد
هوازن خبر دادند مروان و مسور عروه را
بطریق ارسال بتحقیق آنحضرت ایستاد
وقتیکه آمدند او را ایلچیان قوم هوازن
بحال اسلام فسألوه ان یرد الیهم
اموالهم وسبیهم پس سوال کردند
آنحضرت را اینکه باز دهد بایشان مالهای
ایشان و اسیران ایشان فقال ان
معی من ترون پس فرمود بتحقیق با من
کسان اند که می بینید شما محروم و ناخوش
نمیتوانم کرد ایشان را بالکلیه واحب
الحدیث الی اصدقه و دوست ترین
کلام بسوی من راست ترین آنست
فاختاروا احدی الطائفتین اما
المال واما السبی اگر میخواهید رد چیزی را
پس اختیار کنید یکی از دو پاره را یا مال یا
اسیران طایفه پاره از چیزی خواه نفس باشد
یا مال از آدمیان باشد یا جز آن کذا فی
ترجمة المشکوة وقد کنت استانیت
بفتح فوقیه و سکون همزه و فتح نون و سکون
تحتیه بهم و تحقیق بودم که تاخیر کرده
بودم در قسمت سبی و انتظار کرده بودم
بآمدن ایشان با توبه و اسلام و راوی گوید
وکان النبی صلی الله علیه واله وسلم
انتظرهم بضع عشرة لیلة حین قفل
من الطائف و بود آنحضرت که انتظار
کرده بود آمدن ایشان را ده چند شب
وقتیکه برگشته بود از طایف فلما تبین
لهم ان النبی صلی الله علیه واله وسلم
غیر راد الیهم الا احدی الطائفتین
قالوا فانا نختار سبینا پس هرگاه ظاهر
شد مر ایشان را که بتحقیق آنحضرت باز دهنده
نیست بایشان مگر یکی از دو طایفه مدعا را
گفتند پس ما اختیار میکنیم اسیران خود را

داده شده ام من آنرا فاتحه را سبع مثانی نام کرده اند از انکه باتفاق هفت آیت ست حنفیه قائل نیستند بحجیت تسمیه انعمت علیهم را آیتی ست میگویند و شافعیه بحجیت اند آنرا آیت نمیگویند اما شافعی باعتبار آنکه دو بار خوانده می شود در نماز یا آنکه دو بار نازل شده یکباری در مکه نازل شده و بار دیگر در مدینه کذا ذکر البیضاوی و فیه ان المثانی الذی جمع مثنی و آن معدول ست از اثنین اثنین درست نمی آید باین قول مگر آنکه مثانی را از تثنیه گیرند بمعنی تکریر یا از ثنا از انکه تکرار ثنا بر خداوند سبحانه در ین سورت واقع است فافهم **باب** غیر المغضوب علیهم و لا الضالین گفته اند و ذکر باب اینجا ناموجه است بانکه در حدیث مذکور تفسیری هم نیست جای آن در باب فضل قرآن بود و است مگر بملاحظه تسمیه ترجمه چنانکه مذکور شده است **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مروی ست از ابی هریره که بتحقیق رسول خدا فرمود اذا قال الامام غیر المغضوب علیهم و لا الضالین فقولوا آمین و قتی که گوید امام غیر المغضوب علیهم و لا الضالین پس بگوئید شما آمین یعنی همچنین یا وفقنا وافق قوله قول الملئکة غفر له ما تقدم من ذنبه پس کسی که موافق افتد قول او قول ملائکه را آنها نیز در وقت آمین میگویند بخشیده شود مر او را گناهای که پیش ازین کرده **سورة البقرة** یعنی در بیان تفسیری که واقع است در وی بقره سوره واحد سور ست بمعنی بنائی که جدا کرده شده است از زیرو و سوره قرآن هم جدا کرده شده است از آیات و سوره دیگر سوره بقره مدنی است باتفاق قشیری گفته مگر یک آیت و آن آنیست واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله نازل شده است در معنی روز حجة الوداع **باب** قول الله عز و جل و علم آدم الاسماء کلها و تعلیم کرد خدا آدم را اسماء همه اسماء این باب در بیان تفسیر این قول خدا ست **حدثنا** مسلم بن ابراهیم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ح و قال لی خلیفة قال حدثنا یزید بن زریع قال اخبرنا سعید عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال یجتمع المؤمنون یوم القیمة فرموده جمع میشوند مسلمانان اولین و آخرین روز قیامت فیقولون لو استشفعنا الی ربنا پس میگویند اگر شفیع می آوردیم بسوی پروردگار بهتر بود ی جواب لو محذوف ست فیاتون آدم علیه السلام پس می آیند نزد آدم فیقولون انت ابو الناس پس می گویند تو پدر همه مردمی مهربانی کرد پدر بقدرت و دار دا ترا تو امید دادیم خلقك الله بیده و اسکن دفتر اضافت بدست خود و اسجد لك ملئکته و سجده فرمود مر ترا فرشتهای خود را و علمك اسماء کلشئ و تعلیم کرد ترا نامهای همه چیز مناسبت این حدیث بترجمه بهمین جزء گفته اند پوشیده نماند مقصود در اینجا تفسیر قرآن ست و درین حدیث تعرضی بتفسیر نیست بدانکه مراد از اسماء چار تفسیر ست اول آنکه تعلیم کرد اسماء ملائکه دوم آنکه اسماء اجناس را نامهای انواع مثل انسان و ملک سوم آنکه تعلیم کرد نامهای همه مخلوقات ارضی را از دواب و هوام گلیو چهارم آنکه تعلیم اسماء ذریت آدم را اگر گوئی تعلیم مقتصر بر اسم بود یا اسم و معنی هر دو گوئیم بعضی مقتصر بر مجرد اسم داشته و قولی آنست که نام و معنی هر دو تعلیم کرد فاستفع لنا عند ربك پس شفاعت کن ما را نزد پروردگار خود حتی یریحنا من مکاننا هذا تا راحت بخشد خدا ما را از جای ما که انیست یعنی عرصات در وقت فزع اکبر و بعضی روایات بزیادة معجمه ست یعنی عورت ما را ازین موقف فیقول لست هناکم پس میگوید آدم نیستم من اینجا شما یعنی خبر نمید هم که از وی این کاری آید شما را برای قربت و کرم برای خطاب و یذکر ذنبه و یذکر خطیئته و ذکر میکند گناه خود را که در وقت خوردن شجره و خوردن

المجر الملقب بشيخ الاسلام | كتاب العتق

من دوم و خاطرم بهتر رسید که من یاد کردم بسوی ایشان اسیران ایشان فمن احب منکم ان یطیب نفسا فلیفعل پس کسیکه دوست داشته باشد از شما که خوش کند این خاطر را پس گو بکند و من احب ان یکون علی حظه حتی نعطیه ایاه من اول ما یفیئ الله علینا فلیفعل و کسیکه دوست داشته باشد اینکه باشد نصیب بر نصیب خود و اسیران غنیمت تا آنکه بدهیم او را عوض آن از نخستین آنچه میگیرد الله خدای تعالی بر ما از غنایم پس باید که بکند فقال الناس طیبنا لك پس گفتند مردم خوش گردانیدیم ما نصیبهای خود را برای خاطر تو و مطیع گشتیم بخوشی دل مر فرمان ترا قال انا لا ندری من اذن منکم ممن لم یاذن فارجعوا حتی یرفع الینا عرفاؤکم امر شما پس باز گردید تا بردارند و ظاهر کنند غایبان شما شناسا و کارگذاران شما حال اذن و عدم اذن شما را فرجع الناس فکلمهم عرفاؤهم پس برگشتند مردم پس سخن کردند با ایشان کارگذاران و نقیبان ایشان و در یافتند حال قلوب ایشان را فرجعوا الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم پس تر برگشتند عرفا بسوی آنحضرت فاخبروه انهم طیبوا و اذنوا پس خبر دادند آنحضرت را که بتحقیق غازیان بخوشی داشتند و رضا دادند و راه اذن دادند بر ان فهذا الذی بلغنا عن سبی هوازن زهری گوید پس این خبر آنست که رسیده است ما را از قصه سبی هوازن و در باب اذا وهب شیئا لوکیل او شفیع قوم جاز از کتاب الوکالة گذشت و در آنجا مذکور شده که آنحضرت فرمود دو فد هوازن را و خیکه بازخواستند مغانم را حصه

داده شده ام من آنرا فاتحه را سبع مثانی نام کرده اند از انکه باتفاق هفت آیت ست حنفیه قائل نیستند بحجیت تسمیه انعمت علیهم را آیتی ست میگویند و شافعیه بحجیت اند آنرا آیت نمیگویند اما شافعی باعتبار آنکه دو بار خوانده می شود در نماز یا آنکه دو بار نازل شده یکباری در مکه نازل شده و بار دیگر در مدینه کذا ذکر البیضاوی و فیه ان المثانی الذی جمع مثنی و آن معدول ست از اثنین اثنین درست نمی آید باین قول مگر آنکه مثانی را از تثنیه گیرند بمعنی تکریر یا از ثنا از انکه تکرار ثنا بر خداوند سبحانه در ین سورت واقع است فافهم **باب** غیر المغضوب علیهم و لا الضالین گفته اند و ذکر باب اینجا ناموجه است بانکه در حدیث مذکور تفسیری هم نیست جای آن در باب فضل قرآن بود و است مگر بملاحظه تسمیه ترجمه چنانکه مذکور شده است **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال مروی ست از ابی هریره که بتحقیق رسول خدا فرمود اذا قال الامام غیر المغضوب علیهم و لا الضالین فقولوا آمین و قتی که گوید امام غیر المغضوب علیهم و لا الضالین پس بگوئید شما آمین یعنی همچنین یا وفقنا وافق قوله قول الملئکة غفر له ما تقدم من ذنبه پس کسی که موافق افتد قول او قول ملائکه را آنها نیز در وقت آمین میگویند بخشیده شود مر او را گناهای که پیش ازین کرده **سورة البقرة** یعنی در بیان تفسیری که واقع است در وی بقره سوره واحد سور ست بمعنی بنائی که جدا کرده شده است از زیرو و سوره قرآن هم جدا کرده شده است از آیات و سوره دیگر سوره بقره مدنی است باتفاق قشیری گفته مگر یک آیت و آن آنیست واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله نازل شده است در معنی روز حجة الوداع **باب** قول الله عز و جل و علم آدم الاسماء کلها و تعلیم کرد خدا آدم را اسماء همه اسماء این باب در بیان تفسیر این قول خدا ست **حدثنا** مسلم بن ابراهیم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ح و قال لی خلیفة قال حدثنا یزید بن زریع قال اخبرنا سعید عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال یجتمع المؤمنون یوم القیمة فرموده جمع میشوند مسلمانان اولین و آخرین روز قیامت فیقولون لو استشفعنا الی ربنا پس میگویند اگر شفیع می آوردیم بسوی پروردگار بهتر بود ی جواب لو محذوف ست فیاتون آدم علیه السلام پس می آیند نزد آدم فیقولون انت ابو الناس پس می گویند تو پدر همه مردمی مهربانی کرد پدر بقدرت و دار دا ترا تو امید دادیم خلقك الله بیده و اسکن دفتر اضافت بدست خود و اسجد لك ملئکته و سجده فرمود مر ترا فرشتهای خود را و علمك اسماء کلشئ و تعلیم کرد ترا نامهای همه چیز مناسبت این حدیث بترجمه بهمین جزء گفته اند پوشیده نماند مقصود در اینجا تفسیر قرآن ست و درین حدیث تعرضی بتفسیر نیست بدانکه مراد از اسماء چار تفسیر ست اول آنکه تعلیم کرد اسماء ملائکه دوم آنکه اسماء اجناس را نامهای انواع مثل انسان و ملک سوم آنکه تعلیم کرد نامهای همه مخلوقات ارضی را از دواب و هوام گلیو چهارم آنکه تعلیم اسماء ذریت آدم را اگر گوئی تعلیم مقتصر بر اسم بود یا اسم و معنی هر دو گوئیم بعضی مقتصر بر مجرد اسم داشته و قولی آنست که نام و معنی هر دو تعلیم کرد فاستفع لنا عند ربك پس شفاعت کن ما را نزد پروردگار خود حتی یریحنا من مکاننا هذا تا راحت بخشد خدا ما را از جای ما که انیست یعنی عرصات در وقت فزع اکبر و بعضی روایات بزیادة معجمه ست یعنی عورت ما را ازین موقف فیقول لست هناکم پس میگوید آدم نیستم من اینجا شما یعنی خبر نمید هم که از وی این کاری آید شما را برای قربت و کرم برای خطاب و یذکر ذنبه و یذکر خطیئته و ذکر میکند گناه خود را که در وقت خوردن شجره و خوردن

از انست رشرم میدارد یتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الی اهل الارض بیائید نزد نوح پیغمبر پس تحقیق وے
نخستین رسولی ست کہ فرستادہ است اورا خدا بسوی مردم اگر گوئی آدم نخستین رسول رب العالمین ست جواب گفتہ اند
کہ وحی نخستین رسول ست بعد از طوفان بعضی گفتہ اند کہ آدم نبی بود و رسول ہمین ہر دو جواب بی تکلفی نیست در اول کتاب
گذشت کہ وحی اول اولی العزم است و رسول اولی العزم آنانند کہ ماموز بجہاد شدہ اند و افضل انبیاء اند بعد از آنکہ وے
نخستین رسولی ست دعا او در حق عالمی باری تعالی قبول نمودہ پس تواند کہ شفاعت او ہم بدرجۂ قبول رسد فیاتونه
فیقول لست هناکم پس می آیند نزد نوح پس میگوید نیستم من صاحب کار وین کرسوالہ ربه ما لیس له بہ علم و ذکر
میکند نوح سوال خود من پروردگار را چیزی کہ نیست بوقوع آن علم و آن قول اوست رب لا تذر علی الارض من
الکافرین دیار گرای پروردگار مگذار بر زمین از کافران احدی را فیستحیی و یقول ایتوا خلیل الرحمن پس
شرم میکند و میگوید بیائید نزد ابراہیم کہ خلیل رحمن است یعنی دوست خاص حق است فیاتونه فیقول لستم هناکم ایتوا موسی
پس می آیند نزد ابراہیم پس میگوید نیستم اہل این حال بیائید نزد موسی عبد کلمه الله و اعطاه التوراة بندہ کہ
سخن کردہ است او را خدا و دادہ است او را توریت فیاتونه فیقول لست هناکم پس می آیند نزد موسی پس
میگوید انچہ انبیاء دیگر گفتہ بودند دریں کہ قتل النفس بغیر نفس و ذکر میکند کشتن نفس را بغیر قصاص و آن کشتن
قبطی ست پیش از نبوت فیستحیی من ربه پس شرم میکند از پروردگار خود فیقول ایتوا عیسی عبد الله و رسوله کلمة الله
و روحه پس میگوید بیائید نزد عیسی بندۂ خدا و رسول او و کلمۂ خدا و روح او قال الله تعالی انما المسیح عیسی بن
مریم رسول الله و کلمته القاها الی مریم و روح منه نیست مسیح عیسی پسر مریم مگر رسول خدا و کلمۂ او کہ القا کردہ آنرا
بسوی مریم و روحی ست از خدا عیسی را کلمہ ازانرو گفتہ اند کہ موجود شدہ بکلمۂ کن بواسطۂ نطفۂ پدر و روح ازانکہ خدا
فرموده فنفخنا فیه من روحنا و را اضافت روح باللہ تعالی اشارت بشرافت روح عیسی ست ازانکہ سید میدرو
را و در قالب مرده فیقول لست هناکم ایتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر پس میگوید عیسی انچہ
گفتند انبیاء بیائید نزد محمد بندہ کہ آمرزیدہ خدا او را گناہ ما تقدم و ما تاخر و باین کلمۂ تشریف خاص ممتاز ساختہ
او را بر جمیع انبیاء فیاتونی فانطلق حتی استاذن علی ربی فیوذن لی پس می آیند نزد من تا آنکہ طلب میکنم از
پروردگار خود پس اذن کردہ میشود مرا فاذا رایت ربی وقعت له ساجدا پس وقتی کہ می بینم پروردگار خود را
می افتم مر خدا را در حالی کہ سجدہ کنندہ ام فیدعنی ما شاء الله پس میگذارد مرا در سجدہ ما دامی کہ میخواہد ہم یقال ارفع
راسك پس گفتہ می شود بردار خود را و سل تعطه و قل یسمع و اشفع تشفع و سوال کن کردہ میشود مسئول تو
و بگو شنیدہ می شود و تلقی کردہ می شود قول تو بقبول و شفاعت کن کہ قبول کردہ میشود شفاعت تو تشفع بصیغۂ
مجہول در شدید فاست بمعنی تقبل شفاعتك فارفع راسی فاحمده بتحمید یعلمنیه پس بر میدارم سر خود را پس بستایم
خدا را بستایش کہ می آموزد مرا آن ستایش ثم اشفع فیحد لی حدا فادخلهم الجنة پس شفاعت میکنم پس تعیین کردہ میشود
حدی یعنی بخشیدہ می شود بشفاعت من قسمی از مسلمانان چنانکہ مہاجران و امثال ایشان پس می درآرم آنہا را در بہشت
در آوردن بہشت اگرچہ بحکم الٰہی کار ملائکہ است لیکن چون بسبب شفاعت آنحضرت بودہ نسبت کردہ بخود ثم اعود
الیه فاذا رایت ربی مثله پس برمیگردم بسوی پروردگار خود پس وقتیکہ می بینم پروردگار خود را میکنم مانند آن

گفت ابن عون نوشتم بسوی نافع مولی ابن عمر کہ چیست حکم ناختن بر دشمن پیش از قتال فکتب الی پس نوشت نافع بسوی من
ان النبی صلی الله علیه و آله وسلم اغار علی بنی المصطلق و هم غارون بہ تشدید راء محط تحقیق آنحضرت تاخت بر بنی المصطلق کہ بطنی ست مشہور از خزاعہ
و حال آنکہ ایشان غافل بودند از قتال و انعامهم تسقی علی الماء و شتران و مواشی ایشان آب داده میشدند بر لب
آب فقتل مقاتلهم پس کشت آنحضرت اہل قتال را از ایشان کہ جوان بودند و سبی
ذراریهم و نساءهم و استیقر کرد فرزندان ایشان را
و زنان ایشان را و در مغانی بیاید و اصاب یومئذ جویریة و در سید آنحضرت درین روز جویریہ را کہ از
ازواج طہرہ است رسیده بود و وقعت فی سهم ثابت بن قیس پس قبول کرد
بدل کتابت را از وی و استعانه کرد در ادای
آن از آنحضرت پس ادا کرد آنرا پیغمبر خدا
صلی الله علیه و آله وسلم و نکاح کرد او را
حدثنی بہ عبد الله بن عمر نافع گوید
حدیث کرد مرا بایں حدیث ابن عمر و کان
فی ذلك الجیش و بود ابن عمر در سپاہ
آن لشکر حدثنا عبد الله بن یوسف
قال اخبرنا مالك عن ربیعة بن
ابی عبد الرحمن عن محمد بن یحیی بن
حبان بفتح حاء مهملة و تشدید موحده عن
ابن محیریز بضم میم و فتح حاء مهملة و سکون تحتیه و کسر راء و سکون تحتیه
دیگر و در آخر زاء معجمه قال رایت ابا سعید
فسالته گفت ابن محیریز دیدم ابو سعید خدری
را پس پرسیدم او را از حکم غزوی یعنی برآوردن
آلت مردی از فرج پیش از قتال فقال خرجنا
مع رسول الله پس گفت ابو سعید برآمدیم
با پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله وسلم فی غزوة
بنی المصطلق در ین غزوه کہ بضم میم و سکون
صاد و فتح طاء مهملة و کسر لام در اخر قاف
است و اصبنا سبیا من سبی العرب
پس رسیدیم بہرہ از زنہای عرب
فاشتهینا النساء پس رغبت کردیم بزنان
را فاشتدت علینا الغربة پس سخت

فتح الباری شرح صحیح البخاری

يعني مي افتم بسجده و گفته مي شود و انچه در تحت گفته بود و قال الشفع فيحد لي حدا فاخلصهم الجنة پس شفاعت
ميكنم پس تعين كرده مي شود مرا قومي از اهل اسلام پس مي درآرم ايشان را بهشت ثم اعود الثالثة ثم اعود الرابعة
پس ترجوع ميكنم مرتبه سوم پس سر رجوع ميكنم مرتبه چهارم پس بخشيده مي شوند همه مردم مگر قول ما بقي في النار الا من
حبسه القرآن پس ميگويم يعني ميدانم كه باقي خانده در دوزخ مگر كسي كه نگاه داشته او را در دوزخ قرآن
يعني قول الله عز وجل خالدين فيها اين كلام مولف ست ميگويد مراد از حبس قرآن انيست كه در دوزخ گاه داشته
واقع شده كه دايم در دوزخ خواهند بود باب قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين
يعني مراد از شياطين در قول خدا و اذا خلوا الى شياطينهم مراد منافقان و مشركانند محيط بالكافرين الله جامعهم
مراد بمحيط جمع كردن خداست كافران را براي جزا از محشر كي گفته احاطه خدا بكافران مجاز ست معني آنست
كه نمي روند كافران از علم الهي چنانكه جدا نمي شود محاط و محيط مراد از مجاز استعاره تمثيلي ست تشبيه داده حال
تعالى بالكافرين در عدم فوت و آنكه چاره ندارد از عذاب بحال محيط چيزي را كه فوت نمي شود ازوي محاط على
الخاشعين على المؤمنين خفقا اشارت كرده كه خاشعين در قول خدا انها لكبيرة الا على الخاشعين بمعني مومنان
ثابت اند روايت مجاهد ست ابن ابي حاتم از طريق ابي العالية آورده كه بمعني خائفين ست قال مجاهد
يقوم بعمله اليه اشارت كرده بسوي قول خدا خذوا ما آتيناكم بقوة و تفسير كرده كه بقوة معني بعمل كردن بچيزي كه در آنست
مروي ست از ابي العالية كه قوت بمعني طاعت ست و از قتاده و سدي مروي ست كه بمعني جد و اجتهاد است
وقال ابو العالية مرض شك في قوله تعالى في قلوبهم مرض يعني شك ست صبغة دين يعني صبغة في قوله صبغة الله
بمعني دين ست وما خلفها عبرة لمن بقي در قول او فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها موعظة للمتقين بمعني
عبرت ست مر كسي را كه باقي ميماند معني آيت اين ست كه مسخ و عذاب مفهوم مي شود از قول خدا فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين آنرا عبرت گردانيده ايم كسي را كه پيش ازان بود و كسي را كه بعد ازان آمده از امتها لا شية فيها لا بياض
يعني شية در قول خدا مسلمة لا شية فيها كه در شان بقرة بني اسرائيل واقع است بمعني سفيدي يعني در رنگ زردي
آن از سر تا پا سفيدي نيست شية مصدر ست مثل عدة از وشا يشاة و وشيا و شية و قتيكه آيند بر رنگي رنگ ديگر
وقال غيره وقعت غير ابو العالية و آن عبيد القاسم بن سلام ست يسومونكم يولونكم يعني يسومونكم
سوء العذاب بمعني يولونكم ست بضم يا ي تحتيه و سكون واو اي يحملونكم عليه و يطلبونه منكم الولاية مفتوحة
مصدر الولاء وهي الربوبية اشارت ست بقول خدا هنالك الولاية لله الحق كه در سورة الكهف ست يعني ولايت
در حالي كه مفتوح ست واو آن مصدر ست بمعني ربوبيت و والي كه اسمي از اسماء الهي ست مشتق از آنست بمعني
مالك همه چيز و متصرف دران و بهمين معني اسم ولي ست و اذا كسرت الواو فهي الامارة و وقتي كه كسر دهي
واو را پس آن بمعني امارت و اميري ست وقال بعضهم المحبوب التي تقل كلها قوم يعني قوم كه در آية فاسق
ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و قثائها و فومها بمعني و انهاي همه غلاتست كه خورده ميشود و روئيده
كرده اند از ابن عباس و مجاهد و غير ايشان كه فوم همين گندم را ميگويند زمخشري گفته كه بقل و هر چه از زمين
از سبزها و مراد خوشترين سبزها از پودنه و كراث و مانند آن در قرارت ابن مسعود و طلحه و اعمش بجاي

لا وهي كه بهتر نيست شيخ نفسي و آدمي كه شنوده ست
موجود و تقدير كرده است خدا تعالى در قضاء
غيب خود وجود او را اگر آنكه وي شنوده است
موجود در مقام شهادت عزل و عدم عزان را كه
و در حديث جواز جماع است بملوك از عرب و
در كتاب النكاح بيايد انشاء الله تعالى حدثنا
زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة
بضم و تخفيف ابن القعقاع بدو قاف و
سكون عين او ك در ميان عن ابي زرعة عن
ابي هريرة قال كان ابن لاحب بني تميم
قبيلة كبيرة است در مضر مشهور منسوب بتميم ع
وحدثني ابن سلام محمد قال اخبرنا جرير بن
عبد الحميد عن المغيرة ابن مقسم عن الحارث
ابن يزيد عن ابي زرعة عن ابي هريرة
و در بعضي نسخ و عن عمارة عطف ست بر حارث
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال ما رأيت احب
بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلعم فيهم
كه دوست ميدارم بني تميم را از ابتداء اسلام سه
خصلت كه شنيده ام از پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
يقول في شأنهم كه ميفرمود در شان ايشان همانند
يقول هم اشد امتي على الدجال شنيده ام كه ميفرمود
كه ميفرمود بني تميم سخت ترين امت من اند بر دجال
بجدال و قتال و تمسك قال وجاءت صدقاتهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا
گفت ابو هريره و آمد صدقها و زكوتهاء ايشان
پس فرمود آنحضرت اين صدقهاء قوم ماست
خواند ايشان را قوم خود و درين تشريف و تكريم
ايشان هست و كانت سبية منهم عند عائشة
فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل و بود سبيه
دختري از ايشان نزد عايشه پس فرمود آزاد كن
آن بندي را زيرا كه آن از اولاد اسمعيل اند يعني
از عرب كه نسب ايشان باسمعيل ميرسد عليه السلام
و در حديث جواز استرقاق عرب و تملك ايشان است
زيرا كه اعتاق فرع تملك ست ولكن اعتاق ايشان
افضل است باب فضل من ادب جاريته
فضيلت كسي كه ادب بياموزد كنيز خود را و ادب
دانش و نگاهداشت هر چيز در روايت لغتي
و استعمال زياده است بي ذكر فضل و در بعضي نسخ

غوم و ثوم است غبار مشابه و قال قتادة فباءوا فانقلبوا يعني رجعوا بالغضب من الله باءوا يعني انقلبوا است اي گشتند ملتبس بغضب الهي و قال غيره يستفتحون در قول خدا و كانوا من قبل يستفتحون يعني يستنصرون يعني طلب نصرت ميكردند و در روايت ابن عباس بمعني يستظهرون است در شان يهود واقع شده و لما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم هرگاه آمد ايشان را كتابي از نزد خدا كه قرآن عظيم است كه تصديق كننده مر كتابي را كه با ايشان است يعني توريت و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا و بودند پيش ازين كه طلب نصرت ميكردند برآنانكه بنبوت او ميگفتيم شمارا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين پس گاه آمد ايشانرا چيزي كه شناخته بودند از آمدن پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم و صدق قرآن كافر شدند بآن و قبول نكردند پس لعنت خدا بر كافران باد شروا در آيه و لبئس ما شروا به انفسهم بمعني باعوا است يعني فروختند راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا يعني راعنا در آيه يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا و قولوا انظرنا بمعني رعونت و حماقت است جهودان چون خواستند كه نسبت حمق و ابلهي كنند مردي را گويند راعنا يعني آنكه يهود كلام را سربسته مي آوردند و مي پوشيدند مقصود را كه تنقيص كسي مي بود و قصد آنكه ميخواستند بگويند سمعنا ميگفتند راعنا و درين قول كه مقصود حماقت است مي پوشيدند يعني پس نهي كرد خدا و سبحانه مسلمانان را كه مخالفت كنند كافران در قول و فعل و راعنا نگويند بلكه صريح گويند انظرنا لا تجزي لا تغني است در آيه كريمه يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا يعني روز كه بي نياز نميكند هيچ نفسي مر نفسي را ابتلى بمعني اختبر است در قول خدا و اذ ابتلى ابراهيم ربه خطوات من الخطو والمعنى آثاره خطوات الشيطان جمع خطوه است مصدر خطا يخطو خطوا بمعني گام زدن و مراد آثار گام زدن است يعني شد و بد شيطان

باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا و انتم تعلمون

انداد جمع ند است بكسر نون و تشديد دال مهمله بمعني ضد و نظير و شبيه يعني مگردانيد خدا را اضداد در حال آنكه شما ميدانيد كه خدا منزه از اضداد و اشباه است حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله گفت عبد الله بن مسعود پرسيدم پيغمبر خدا را كدام گناه بزرگتر است نزد خدا قال ان تجعل لله ندا و هو خلقك فرمود گردانيدن تست مر خدا را شريك و ضد و حال آنكه او پيدا كرده است ترا نه غير او و قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم قلت ان ذلك لعظيم گفتم آري شريك ساختن خدا را گناهي عظيم است قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك گفتم پس كدام گناه فرمود آنكه بكشي فرزند خود را از ترس آنكه شريك شود با تو از طعام خوردن بعد از شرك اين را فرمود از آنكه قتل نفس است بگناه خصوصا قتل فرزند كه از صلب تو زاده و متضمن كمال بخل و خست و بي اعتمادي بر رزاقيت حق سبحانه قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك گفتم پس كدام گناه بدتر است فرمود آنكه زنا كني با زن همسايه خود را كه حق جوار موجب پاس عرض او و دور كردن آنچه بوي عرض او برسد در مقابل اين فاحشه كني كلمه اي بتشديد تحتيه و تنوين اسم معرب است و حليله زن را گويند از آنكه حلال كننده بهت نفس خود شوهر را

باب قوله تعالى

حق جل شانه بعد از آنكه دفع كرد از قوم موسى مضرتهاي اعدا را منت نهاد بر ايشان بنعمتهاي جليله فرمود و ظللنا عليكم الغمام و سايه كرديم بر سر شما ابر را در تيه تا نگهدارد از گرمي آفتاب گفته اند غمام احسن از سحاب است و الطيب در روشن ازان و تتمه آيت و انزلنا عليكم المن و السلوى قال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير گفت مجاهد من بمعني صمغ درخت است و سلوى بمعني جانور است اهل تفسير را در بيان من اقوال متعدده است مروي

الله عليه وسلم للعبيد اخوانكم فاطعموهم مما تاكلون ذكر مضمون اين حديث كه غلامان شما برادران شما اند كه حق تعالى ايشانرا زير دست شما گردانيده پس بخورانيد ايشان را از آنچه خود ميخوريد و گفت اين امر مستحب است و وجوب بقدر است كه متعارف اهل بلد است بدليل حديث للملوك طعامه و كسوته بالمعروف و پوشيده شد مالك را آيا جايز است كه نخورد از طعامي كه نخورد از ان عيال او و نه لباسي كه پوشيده ايشانرا گفت گمان ميبرم اين را جايز گفته شد مر او را پس حديث ابي ذر چه محمل دارد گفت نبود در ان روز چيزي يعني غالب قوت آن وقت نيز و شتر بود كه تسويه در ان صورت داشت و اما امروز تفاوت است در انواع و گفت ربيعه بن عبد الرحمن اگر بيم ناك شد خادم برادر نا سنے كه بخورد از ان ليس بتحقيق اطعام كردن با يا و اشتمال نخورد زيرا چه من براي تبعيض است و اگر ميسر نبود و اطعموهم من كل ما تاكلون شامل ميگشت طعام نفيس و غير ان را و نجيان است حكم در لباس تعلمون يعني و قول الله تعالى و مضمون قول وي تعالى واعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا بپرستيد خدا را و انباز نگيريد بوي چيزي را و بالوالدين احسانا و نيكوي كنيد به پدر و مادر خود نيكوي كردني و بذي القربى و اليتامى والمساكين و بخويشان و يتيمان و درويشان و همسايه نزديك و دور و همنشين و مسافر و كسي كه مالك شده اند دستهاي شما يعني غلامان و پرستاران كه در دست شما اند يعني با اينها بايد كه احسان كنيد كه خدا دوست نميدارد متكبر خود ستاينده را كه نه حق خود بجا آرد و نه حق مردم و باين اشارت كرد مولف بقول خود الى قوله تا قول وي تعالى مختالا فخورا مختال از خيلاء بضم معجمه و فتح تحتيه و مد بمعني كبر يعني آنكه خود را بزرگ پندارد و ننگ دارد از فروتني فخور بسيار نازيده بجود و فزون داننده خود را از ديگران بذي القربى القريب تفسير ميكند مولف ذوي القربى را كه در آيه صفت جار است القريب يعني آنكه نزديك باشد و الجنب بضم جيم و نون الغريب يعني بجيم يعني كه جنب صفت جار است بمعني دور است و الجار الجنب يعني الصاحب في السفر

است از ابن عباس کہ من چیزیست کہ در دخان میرفت وازان میخوردند مانند تنانگبین و باین تفسیر کرده است سدی مگر مه گفته است چیزی است مانند رقیق و نیز گفته اند کہ مانند شراب چیزی بود کہ از آب آسمان میخوردند و نیز گفته اند کہ یعنی شهد است روایت کرده است این جریر باسناد ے کہ وارد از شعبی کہ گفت این شد شما در لطافت چیزیست از هفتاد جزء من و بعضی بنان تمک تفسیر کرده اند بمولف و همین معنی کہ ذکر کرده ایم از مجاہد سندی کہ دارد رسیده است و همچنین در تفسیر سلوی روایتها آمده اگرچه همه روایتها متفق است بر نکہ یعنی جانور است لیکن در تعیین آن اقوال مختلف است بعضی گویند جانوری بود فربه مانند کبوتر کہ بر درختان می افتاد و اینها شکار میکردند از شنبه تا شنبه دیگر و میخوردند آنرا گفته اند سلوی لفظ واحد یعنی جمع است و واحد او سلواه است از کسائی نقل کرده کہ سلوی واحد است و جمع آن سلاوه است **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن عبد الملک بن عمیر و بن حریث عن سعید بن زید قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الکمأة من المن وماؤها شفاء للعین کمأة بفتح کاف و سکون میم و فتح همزه نباتی است کہ میروید از زمین بی آنکہ بکارند و آب دهند و این چند گونه میباشد در زمین نرم سفید و نرم میباشد و در جنگل سیاه و در دشت میروید و معنی آنست کہ کمأة از معنی است کہ فرود آمده بود بر بنی اسرائیل یعنی گویند کمأة جمع است و کم واحد بر عکس تمر و تمرة از سیبویه نقل کرده کہ اسم جمع است و نیز گفته کہ جمع قلت اکمؤ است بر وزن افعل و جمع کثرت کمار و آب او کہ داخل سرمه تو تیا کنند شفا میدهد چشم را بعضی گفته اند معنی اینست کہ کمأة نعمت است کہ منت نهاده خدا بآن بر بنده ها چنانکہ ابن عیینه روایت کرده من المن الذی انزل علی بنی اسرائیل و آورده دارقطنی پوشیده نماند کہ باین معنی مناسبتی باین باب تفسیر ندارد و آنکہ خطابی رد کرده کہ اگر این حدیث وجهی ندارد و بانیجا گویا بهمین معنی فهمیده است **باب** واذ قلنا ادخلوا هذه القریة این باب را ترجمه باین آیت ساخته و تمام آیت اینست فکلوا منها حیث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا و در آمید در قریه را یعنی بیت المقدس را و سکونت کنید در آن پس بخورید از آن قریه آنجا کہ خواهید عیش فراخ و داخلوا الباب سجدا و در آمید در قریه را در حالی کہ خاشع و خاضع ایدو قولوا حطة نغفر لکم خطایاکم و گویید این کلمه را یعنی شان تو دور کردن گناهان است بما نمرزیم خطاهای شما و سنزید المحسنین و زیاده میکنیم نیکوکاران را یعنی کسی کہ نیکو کار است یعنی این کلمه سبب مزید ثواب او میشود و کسی کہ گنه گار است اوامر موجب توبه و مغفرت میگردد و رغدا واسعا کثیرا یعنی رغد بمعنی فراخ بسیار است و از مجاہد مرویست کہ رغدا آنچه حساب نیست دران بعضی گویند رغدا بمعنی عیش گوارا است **حدثنا** محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی عن ابن المبارک عن معمر عن همام بن منبه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قیل لبنی اسرائیل ادخلوا الباب سجدا روایت کرده است ابو هریره از پیغمبر خدا فرموده گفته شد مر بنی اسرائیل را بعد از آنکه از تیه بر آمدند در آیید در بیت المقدس را در حالی کہ سجده ایدو امور شدند بسجده شکر خدا در وقت در آمدن در بیت المقدس وقولوا حطة خبر مبتدای محذوف است ای شانکم هذا القول یعنی سوال کنیم ما این القول یعنی سوال کم کردن گناه بعضی گویند کہ حطه بمعنی توبه است بعضی گویند معنی آن لا اله الا الله است فدخلوه یزفون علی استاههم پس در آمدند ایشان در حالی کہ میرفتند بر سرینهای خود و بدلوا و بدل کردند بجود را بر فتن بر سرین یا بدل کردند حطه را و قالوا حنطة و گفتند از روی استهزا زیاده کردند حبة فی شعرة حبه دانه ایست در جو

باب قوله من کان عدوا لجبریل یعنی این باب در بیان قول خدا کسانیکه هستند دشمن مر جبرئیل را و قال

ابو ذر لبلالے کہ بردی جفت جامه بود و بر غلام ے تیز جفت جامه بود فسألته عن ذلک پس پرسیدم ابو ذر را از سبب تسویه غلام در لباس فقال ان سابیت رجلا پس گفت ابو ذر تحقیق من دشنام داده بودم مردے را در زمان آنحضرت و آن مرد بلال بود گفته بود او ذر او یا ابن السوداء چنانکہ در بعضے روایات آمد فشکانی الی النبی صلی الله علیه وسلم پس شکوه من برد بسوے آنحضرت فقال النبی صلی الله علیه وسلم اعیرته بامه پس فرمود مرا آنحضرت آیا عیب کردی این غلام را بمادر وی کہ سیاه بود عجمی ثم قال ان اخوانکم خولکم پستر فرمود تحقیق برادران شما اند خادمان و بندگان شما جعلهم الله تحت ایدیکم گردانیده است ایشان را خدا بیقاے زیر دستهای شما فمن کان اخوه تحت یده فلیطعمه مما یاکل پس کسی کہ باشد برادر وی بزیر دست او پس گو بخوراند او را از انچه خود میخورد و لیلبسه مما یلبس و گو بپوشاند او را از انچه خود می پوشد ولا تکلفوهم ما یغلبهم و تکلیف نکنید ایشان را بر چیزے کہ غالب آید بر ایشان و نمیتوانند کرد و تکلیف فرمود ن کسی را کارے کہ دران کلفت و مشقت باشد و این نهی تحریم است فان کلفتموهم فاعینوهم علیه پس اگر تکلیف کنید شما ایشان را چیزے کہ غالب آید بر ایشان پس یاری دهید ایشان را دران کار و این حدیث در باب المعاصی من امر الجاهلیة از کتاب الایمان گذشت **باب** العبد اذا احسن عبادة ربه ونصح سیده فضیلت مملوک و قتیکہ نیک کند پرستش پروردگار خود را بامتثال اوامر و نواهی و خالص کند خدمت خواجه خود را اهل سے و خیر خواهی **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالک عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال العبد اذا نصح سیده وا

عكرمة جبر بفتح جيم وسكون موحده كه در نام جبرئيل است وميك بكسر ميم وسكون تحتيه وسراف بعضي بر عكس گفته اند كه ايل بمعني عبد است والفاظ متقدم بمعني الله است طبراني از طريق عاصم آورده كه جبرئيل بمعني عبد الله وميكائيل بمعني عبيد الله واسرافيل بمعني عبد الرحمن است عبد ايل الله يعني اين هر سه لفظ كه درين سه نام است بمعني بنده است وايل بمعني خدا ونام هر سه ملك عبد الله است ومعلوم نشد كه اين الفاظ كدام لغت است وظاهر از شرح عيني است كه بزبان عبراني است وظاهر است كه اين نامها پيش ازين نبا مقرر شده باشد انتقيار بعضي از لغات كه بوجود نيامده وهي مخواهد حدثنا

عبد الله بن منير قال سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت انس بن مالك شنيد عبد الله بن سلام كه از احبار يهود است بقدوم آوردن رسول خدا بمدينه وهو في ارض يخترف وحال آنكه عبد الله بن سلام در زميني بود كه مي چيد ميوه ها را يخترف بجاي معجمه وراء آخر فا بمعني يجتني است فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي پس آمد نزد پيغمبر خدا پس گفت ميپرسم از تو سه چيز كه نميداند آنها را مگر پيغمبر خدا گويا يعني از توريت دانسته بود فما اول اشراط الساعة پس چيست نخستين نشانها ي روز قيامت وما اول طعام اهل الجنة وكدام است نخستين خوراك اهل بهشت وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه وچه چيز است كه شابه ميكند فرزند را بپدر يا بمادر قال اخبرني بهن جبريل آنفا فرمود خبر داد مرا بآنها جبرئيل همين ساعت قال جبرئيل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة گفت ابن سلام آن جبرئيل است گفتند آنحضرت صلى الله عليه وسلم آري گفت عبد الله جبرئيل دشمن يهود است از جمله فرشتها وسبب عداوت يهود جبرئيل را آنچه ثعلبي از ابن عباس روايت كرده آنست كه پيغمبر ايشان خبر داده كه بخت نصر نزديك است كه خراب ميكند بيت المقدس را چون يهود شنيدند كه وي خروج كرده مردي را فرستادند كه او را بكشد پس دريافت او را كه جواني بقوت نرسيده پس منع كرد او را جبرئيل از قتل او وگفت اگر خواسته خدا هلاك شدن شما از دست او ست مسلط نميكند شما را بر قتل وي وگرنه بر كدام حق ميكشيد او را چون بخت نصر جوان شد واقتدار بهم رسانده لشكر كشيد بر بيت المقدس وخراب كرد آنرا وكشت همه را پس دشمن داشتند جبرئيل را بعضي گفته اند سبب عداوت اين بود كه مطلع ميساخت جبرئيل بر اسرار ايشان آنحضرت را صلى الله عليه وسلم وبعضي گفته اند از انجهت كه جبرئيل بزعم باطل ايشان مامور بود كه رسالت را همراه ايشان گرداند پس رفت در غير ايشان برد فقراء هذه الاية پس خواند اين ايت را من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك كسي كه باشد دشمن مر جبرئيل را پس بتحقيق وي آورده است قرآن را بر دل تو قرآن او لا انزول بر دل ميكرد كه محل فهم وحفظ است جواب من همين قول فانه نزله تا قول او مصدقا حاصل معني اينست كسي كه عداوت ميكند جبرئيل را عداوت او با چنين كسي است كه وحي مي آرد بر انبيا واز ملائكه مقربان است وكسي كه دشمن دارد او را دشمن خدا ورسول خدا وجميع ملائكه است وبس خدا دشمن او است چنانكه فرموده من كان عدوا لله الاية كرماني گفته قاري اين آيت راوي اين حديث است كه براي استشهاد اين مضمون حديث خوانده از انكه نزول اين ايت بعد ازين قضيه اسلام عبد الله بن سلام است عيني گويد شارحان ديگر گفته اند ظاهر از سوق كلام آنست كه قاري آنحضرت است براي رد قول يهود ومستلزم نيست نزول آن را در وقت انتهى گويا مراد ايشان اينست كه تواند كه اين آيت پيش از گفتن عبد الله بن سلام نزول كرده باشد بيضاوي گفته كه نازل شده در عبد الله بن صوريا كه از احبار

عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت له جارية فادبها فاحسن تعليمها هر كدام مرد كه باشد مر او را داهي پس ادب آموزد او را پس نيك كند تعليم آن را باموختن ضروريات مسائل ومعاد واعتقها وتزوجها وآزاد كند آنرا ونكاح كند فله اجران پس آنمرد را دو اجر وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران وهر كدام مرد كه ادا كند حق خدا وحق خواجها خود را پس مر او را دو اجر است حدثنا بشر بن محمد بكسر موحده شختياني قال اخبرنا عبد الله ابن مبارك قال اخبرنا يونس عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح اجران مر بنده مملوك را كه صالح باشد يعني قايم بود بحق خدا وحق سيد خود دو اجر اند والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي ابو هريره گويد سوگند آنكسي كه نفس من بدست قدرت او ست اگر نمي بود فضيلت جهاد در راه خدا وفضيلت حج و فضيلت نيكي كردن بمادر خود لاحببت ان اموت وانا مملوك هر آينه دوست ميداشتم اينكه بميرم وحال آنكه مملوك كسي باشم بجهت مضاعف اجر اعمال مملوك وتخصيص اين سه عمل بذكر بجهت آنست كه جهاد وحج مشروط اند باذن سيد وهمچنين بر مادر وباتفاق وخدمت وي پس اين سه عمل كه افضل اند متحقق نشوند از مملوك پس مانع آيند ازين تمنا بخلاف ساير عبادات بدنيه واما عبادات ماليه پس شايد كه نبود او را در الوقت مال زياده بر قدر حاجت تا ممكن بودي صرف آن در قربات بدون اذن سيد يا آنكه اعتقاد داشت جواز تصرف عبد را در مال خود بي اذن سيد واز ينجا لازم بيايد كه اجر مملوك دو چند اجر سادات باشد مطلقا چه مضاعفت اجر وسي به بعضي وجوه منافي نيست مضاعفت اجر سيد را بوجوه ديگر كه متحقق شود در آن ومنحصر شد نظر ابو هريره به بعضي وجوه فضل عبد دي حقين در الوقت بنا بر استنباط از انچه شنيد از آنحضرت صلى الله عليه وسلم پس گفت انچه گفت باشارت به بعضي وجوه ديگر كه مقدور مملوك نباشد حدثنا اسحق بن نصر وي اسحق بن ابراهيم بن نصر است ليكن مشهور نسبت وي بجد است سعدي كوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال

يهود فدک است وی پرسیده بود رسول خدا را صلی الله علیه وسلم کدام فرشته نزول میکند بر تو فرمود جبرئیل وی گفت
که دشمن ما است عداوت کرده با ما بارها اما اول اشراط الساعة اما نخستین نشان قیامت فنار تحشر الناس من المشرق
الی المغرب پس آتشی است که بر می انگیزد مردم را از مشرق بسوی مغرب یعنی همه را از مشرق رانده بسوی مغرب میبرد
و پریشان میکند واما اول طعام یاکله اهل الجنة واما نخستین طعامی که میخورند آنرا بهشتیان فزیادة کبد حوت پس
قطعه زاید است معلق بجگر ماهی بهشت که اطیب و گوارا تر است واذا سبق ماء الرجل ماء المرءة نزع الولد و وقتیکه سبقت
میکند آب مرد آب زن را مشابه میسازد فرزند را بوی واذا سبق ماء المراة نزعت و وقتی که سبقت میکند آب زن مشابه
میسازد فرزند بخود وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انک رسول الله گفت عبد الله که گواهی میدهم این را که نیست معبودی
بجز خدا و گواهی میدهم که بتحقیق تو رسول خدائی یا رسول الله ان الیهود قوم بهت ای رسول خدا بتحقیق قوم یهود
مردم سراپا بهتان اند بهت بضم موحده و سکون ها جمع بهوت است بمعنی کثیر البهتان فانهم ان یعلموا باسلامی قبل ان
تسالهم بهتونی بتحقیق ایشان اگر بدانند اسلام من پیش از آنکه پرسی ایشان را از حال من بهتان و دروغ میگویند در حق من فجاءت الیهود فقال
النبی صلی الله علیه وسلم ای الرجل عبد الله فیکم پس آمدند یهود پس فرمود رسول خدا کدام مردی است عبد الله در میان شما چگونه
کسی است قالوا خیرنا وابن خیرنا گفتند بهترین ما است و پسر بهترین ما است وسیدنا وابن سیدنا و بزرگ ترین ما است و پسر بزرگ
ترین ما است قال ارایتم ان اسلم عبد الله بن سلام فرمود خبر دهید شما اگر اسلام آرد عبد الله بن سلام جزا
محذوف است یعنی شما مسلمان میشوید فقالوا اعاذه الله من ذلک پس گفتند پناه دهد او را خدا ازین کار فخرج عبد الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله پس بیرون آمد از خانه عبد الله و شهادت داد باین کلمه اسلام
فقالوا شرنا وابن شرنا پس گفتند بدترین ما است و پسر بدترین ما است فانتقصوه پس کمی کردند در حق او قال فهذا الذی
کنت اخاف یا رسول الله گفت عبد الله پس این بود که می ترسیدم ای رسول خدا **باب** قوله ما ننسخ من آیة
او ننسها نات بخیر منها او مثلها این باب در ذکر این آیت است سبب نزول آن بود که چون مشرکان مکه با
یهود گفتند نمی بینید محمد را که میفرماید اصحاب خود را بامری بعد از آن نهی میکند از آن و امر میکند بخلاف آن این آیت
نازل شد نسخ در لغت بمعنی ازاله صورت است از چیزی و اثبات آن در غیر چنانکه ازاله کردن غلبه ظل نور آفتاب
را و بمعنی نقل است و باین معنیست تناسخ که کافران نقل روح در بدن دیگر میگویند و در استعمال اهل زبان بهر دو
معنی آمده و میگویند نسخت الریح الاثر دور کرد باد اثر را و نسخت الکتاب و نقل کردم کتاب را و نسخ آیت در عرف شرع
بمعنی انتهای مدت تعبد بقرات آن است یا حکمی که مستفاد بود از آن یا بر انتهای هر دو قرارت و حکم و انسا بردن آنست
از دل و کلمه ما حرف شرط است جزم کرده ننسخ را و در بعضی قرأتها ننسخ است از انسخ یعنی چیزی که امر کنم ترا یا جبرئیل را بنسخ
آن و معنی آنست که از آیات چیزی را که نسخ میکنیم یا فراموش میگردانیم آنرا نات بخیر منها او مثلها می آریم بآیتی بهتر
از آن یا بحکمی مر بندگان را در نفع و ثواب یا مانند آن و حاصل آنکه احکام و آیات که انزال می یابد برای مصالح بندگان
و تکمیل نفوس ایشان است و این معنی مختلف میشود باختلاف عصرها و اشخاص در صلاح مبدا و معاد از آنکه میتواند در عصری
نافع و در عصر دیگر نبود همچنین نسبت ببعضی اشخاص در وقتی نافع بود نه در وقت دیگر **حدثنا** عمرو بن علی قال
حدثنا یحیی قال حدثنا سفیان عن حبیب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال عمر اقرأنا ابی واقضانا

آن را بطریق مثال بقول خود و قوله و مکروه بودن
گفتن مالک مملوک خود را بقصد تکبر عبدی
بنده من او یا گفتن وی امتی و اه من که آن
بالغ اند در معنی تکبر اگر قصد کند آنرا و گفته اند که
کراهیت آن برای تنزیه است بالاتفاق نه تحریم
و برای اشعار عدم تحریم این اضافت و مانند آن
عطف کرد بر کراهیت و گفت و قول الله والصالحین
من عبادکم وامائکم درین آیه اضافت کرد عباد و
اماء را بسوی مخاطبین عباد جمع عبد است و
اماء بر وزن آن جمع امة است وقال و فرمود خدا
بطریق ضرب مثال عبدا مملوکا یعنی بنده
که مملوک مالک خود باشد و خود مالک چیزی نمود
مقابل آنکه روزی داده است او را خدا تعالی
و مالک است و درین اضافت عبد است و مملوک
نیکی از مالکان مخلوقین والفیا سیدها لدی الباب
دیگر است متضمن اطلاق سید بر مخلوق وقال عز وجل
من فتیاتکم المؤمنات فتیاة جمع فتاة بمعنی امة
نسبت کرده شد بسوی مخاطبین وقال النبی صلی
الله علیه وسلم قوموا الی سیدکم این پاره ایست از
حدیث ابی سعید در قصه سعید بن معاذ چنانچه
در مغازی بیاید ومن سیدکم و ساقط شده این
لفظ در روایت نسفی و ابی ذر و ابی الوقت و این
جزء حدیثی است که بر آورده آن را مولف در ادب
مفرد از جابر که فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
کیست سید شما ای بنی سلمه گفتم جد بن قیس است
الحدیث مقصود مانند آن جواز اطلاق سید است
بر هر سالار و رئیس و قایم بتدبیر کس از مخلوقین و
جواز تطاول مالک بنده باین عنوان است
و اشارتست بتعلیل حدیثی که مرویست در نهی
ازین اطلاق که سید نام خدا است اگرچه تصحیح کرده
آنرا جمعی و بعضی جمع کنند تا آنکه نهی محمول بر اطلاق
آن بر غیر مالک است و اذن بر اطلاق آن بر مالک
و اخذ کرده موافق این جمع بعضی علما و مروی از
مالک تخصیص کراهیت پیداست چنانچه بگوید یا سیدی
و مکروه نیست در غیر هذا نقله العسقلانی و عینی نقل
کرده که گفته شد مالک را آیا مکروه داشته احدی
بمدینه اینکه بگوید کسی مر سید خود را یا سیدی گفت نه و حجت
آورد بقول وی تعالی و سیدا و حصورا یعنی اطلاق

علی گفت ابن عباس گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه عالمتر بقرات وضبط قرآن ابی بن کعب است و دانا ترین باحکام دین علی ابن ابی طالب است رضی الله عنه و این حدیث را ترمذی و غیر او از طریق ابی فلابه از انس مرفوع آورده و در آن ذکر معاذ نیز هست لیکن راجح امتی ابو بکر و تصحیح کرده ترمذی و انا لندع من قول ابی و تحقیق ما بر آنست میگذاریم عمل بعضی از اقوال ابی و ذلك ان ابیا یقول لا ادع شیئا سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم و آن قول این ست که تحقیق ابی میگوید نمیگذارم چیزی را که شنیده ام از رسول خدا یعنی محفوظ دارم هر چه شنیده ام از پیغمبر خدا و قایل نیست بنسخ چیزی از قرآن در ذکر کرده قول او را عمر بن خطاب بقول خود و قد قال الله تعالی ما ننسخ من آیة او ننسها و تحقیق گفته است خدا می بتر این آیت را و شبهه نیست در آنکه این قول خدا است و اشارت است در وی بنسخ آیت و این قضیه اگر بشرطیه است و آن دلالت ندارد بر وقوع شرط لیکن سیاق دلالت دارد بر وقوع شرط از آنکه نازل شده بعد از وقوع نسخ و انکار کافران و طعن ایشان در آن

باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه این آیت را بوا و نقل کرده و قول جمهور بخذت واو است و اتفاق دارند که این آیت نازل شده در کسی که گمان باطل دارند از یهود و نصاری بخران و کسی که گفته از مشرکان ملایکه دختران خدا اند پس رد کرده خدا و بدر القیان

حدثنا ابو الیمان قال حدثنا شعیب عن عبد الله بن ابی حسین قال حدثنا نافع بن جبیر عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال الله تعالی کذبنی ابن آدم ولم یکن له ذلك وکذبه ایای قوله لن یعیدنی کما بدأنی ولیس اول الخلق باهون علی من اعادته وشتمنی ابن آدم ولم یکن له ذلك فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذی لم الد ولم اولد ولم یکن لی کفوا احد

گفت خدای بر تر تکذیب کرد مرا پسر آدم و نبود او را لایق این تکذیب من و شتم نمود مرا و نبود او را لایق این شتم من قول او مرا که گفت خدا فرزند گرفته است و منزه ام من از آنکه گیرم زنی یا ولدی

باب قوله واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی در بیان قول خدا و بگیرید از مقام ابراهیم که در مسجد حرام است جای نماز مراد از مقام ابراهیم اقوال متعدده است آنچه نقل کرده اند همین است که سنگی است که بر وی اثر پاهای ابراهیم است علیه السلام صح به الشراح و قبه بنا کرده بزاریها تبرک به که در صحن مسجد حرام است بر آن صتاب یثوبون یرجعون یعنی مثابة در قوله تعالی واذ جعلنا البیت مثابة للناس و امنا یعنی مرجع است و یثوبون یعنی یرجعون است و اثابه در اصل مصدر است از اثاب و مثابه یعنی جای رجوع بعد از رفتن و تواند که مصدر میمی باشد اصل آن مثوبة است و او را بالف بدل کرده اند و معنی آیت این ست و تحقیق گردانیدیم بیت الحرام را جای برگشتن جای بان و امن مردم

حدثنا مسدد عن یحیی بن سعید عن حمید عن انس قال قال عمر رضی الله عنه وافقت ربی فی ثلاث او وافقنی ربی فی ثلث موافقت کردم قول خدا را در سه چیز یا موافقت کرد مرا پروردگار من در سه راوی است در سه چیز پوشیده نماند که موافقت رای عمر بن خطاب بوحی منزل زیاده بر این سه چیز ثابت شده از انجمله در منع نماز بر منافقان و در قصه اسیران بدر و در تحریم شراب معروف و مشهور است وجه تخصیص باین سه چیز معلوم نشد چه خواهد بود مگر آنکه گفته شود تخصیص بعدد ی منافی زیاده بر آن نیست چنانچه شارحان گفته اند در جواب بموافع پوشیده نماند که بر این جواب این سخن وجه تخصیص بهمین امور باقیست یعنی میگوید این قول شاید پیش ازین امور باشد و نیافته

که مقتضی حسنیت است و خالق منزه است ذات او از هیچ نقص مگر از اطلاق آن بر خالق که اسماء الهی توقیفی اند و در شرع بر مخلوق میرسد سوائے مذکور مطلقاً و مقیداً ان ابنی هذا سید و انا سید ولد آدم در بعضے روایات آمده سید الناس محمد صلی الله علیه وسلم و سید الروم صهیب و سید الفرس سلمان و سید الحبشة بلال و سید الجبال طور سیناء و سید الشجر السدرة و سید الاشهر المحرم و سید الایام الجمعة و سید الکلام القرآن و سید القرآن البقرة و سید البقرة آیة الکرسی حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی قطان عن عبید الله عمر ی قال حدثنی نافع عن عبد الله بن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا نصح العبد سیده و احسن عبادة ربه کان له اجره مرتین ترجمه عنقریب مذکور شده و در حدیث جواز اطلاق سید بر مالک عبد و تطاول باین نام و عدم جواز اطلاق رب و تطاول بدان که آن صفت معبودی حق است تعالی شانه حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المملوك الذی یحسن عبادة ربه و نصح سیده له اجران ترجمه مملوک را که نیکو میکند پرستش پروردگار خود را و نیکو میدارد صاحب خود را و بجای می آرد حق سید خود را له اجران دو اجر اند مر او را

حدثنا عمر قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هریرة یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لا یقل احدکم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك لیقل سیدی مولای و لا یقل احدکم عبدی امتی و لیقل فتای فتاتی غلامی ترجمه نگوید یکے از شما مملوک خود را اطعم ربك بخوران خواجه خود را وضئ ربك وضو کنان خواجه خود را اسق ربك آب ده خواجه خود را یعنی نگوید در استعمال الفاظ خواجه نفس خود را که مخلوق است بر صفت خالق است و تطاول ننماید بدین گونه و در ورود این در حق مخلوق مجاز در قرآن از مقوله یوسف اذکرنی عند ربك نیز هست و عند بعضهم ازین قبیل است که تغییر از نفس خود باشد بطریق تطاول و تکبر بدیگونه یا آنکه نهی برای تنزیه است و ورود آن در قرآن بمقتضی

اصل جواز یا انکار مراد از نفی / آنکه آن در مقام تعلیم است / اذن بطریق اعتقاد و قلب / است یعنی نزد کسی که قرآن / بسوء خود نگوئی و اعتقاد / یعنی پس او را در نشوید و منع / انتخاب دلیل نقل دیانه / گرگویند مملوک خواجه خود را / سیدی فتای و در روایت / آزاد کردن مملوک را که نیکو / لیکن نگویند بدی و گفتن / مشهور و راجح مذهب این / زیاده است و شک نیست / در اطلاق مولی بر غیر خدا / و در ورود آن در احادیث / چنانچه مذکور شد من کنت مولاه

پوشیده نماند که نزول آیت حجاب در سال پنجم است و بقول مشهور تحریم خمر در سال چهارم و پنجم است و بقولی در ششم و بقولی در سال هشتم و حافظ ابن حجر ترجیح داده غزوهٔ بدر در سال دوم است و این حال ظاهر است که این عمل عمر بعد از رحلت آنحضرت است قلت یا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهیم مصلی گفتم ای رسول خدا اگر بگیری از مقام ابراهیم جای نماز جهت اخذ و فست یعنی بهتر باشد و قلت یا رسول الله یدخل علیك البر والفاجر و گفتم ای رسول خدا میاید بر تو در خانه صالح و فاجر پس ظاهر اینست که مراد از فاجر غیر اصحاب مسلمان است فلو امرت امهات المومنین بالحجاب پس اگر امر کنی ازواج مطهرات را پرده گرفتن از مردم نیکو باشد فانزل الله تعالی آیة الحجاب پس نازل کرد خدا آیت حجاب را و آن آیت اینست یا ایها النبی قل لازواجك الخ قال و بلغنی بعضهم ان النبی صلی الله علیه وسلم بعض ازواجه گفت و رسید مرا خبر سرزنش کردن پیغمبر خدا بعض ازواج خود را فدخلت علیهن پس در آمدم بر ایشان قلت ان انتهیتن او لیبدلن الله رسوله خیرا منکن گفتم آنها را اگر باز آئید شما زنان یا بدل میکند خدا رسول خود را بهتر از شما حتی اتیت بعض نسائه تا آنکه آمدم بعض زنان آنحضرت را و آن ام سلمه بود فقالت یا عمر اما فیك رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یعظ نساءه پس گفت ای عمر آیا نیست در رسول خدا مقاله که پند کند زنان خود را حتی تعظهن انت تا آنکه پند کنی ایشانرا تو فانزل الله تعالی عسی ربه ان طلقکن الآیة پس فرستاد خدا قریب است که پروردگار اگر طلاق دهد شمارا تا آخر آیت و قال ابن ابی مریم اخبرنا یحیی بن ایوب قال حدثنی حمید قال سمعت انسا عن عمر مولف تائید کرد اسناد سابق را باین اسناد دیگر **باب** قوله تعالی واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت واسمعیل و وقتی که برمیداشت ابراهیم و اسمعیل علیهما السلام اساسهای بیت الله یعنی تعمیر کعبه میکردند ربنا تقبل منا انك انت السمیع العلیم میگفتند ای پروردگار ما قبول کن از ما بتحقیق تو هستی سمیع دعای ما و دانای ما بنای را القواعد اساسه واحدتها قاعدة قواعد یعنی بنیاد و دیوار راست و احد آن قاعده است و القواعد من النساء واحدة قاعد قاعدا و قواعد یعنی زنان که از حیض نشسته باشند یعنی آیسه از حیض یا از شوهر گرفتن انکه سن و احد آن قاعد است بغیر تا و وجه آنکه درین واحد تا نباشد مخصوص بودن این لفظ است درین حال بزن چنانکه حایض اخرجت خصوصیت این لفظ بزن حایضه نمیگویند اما در غیر این حال قاعده میگویند نزا و قاعد مرد را مثل قایمه و قایم **حدثنا** اسمعیل قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابی بکر اخبر عبد الله بن عمر عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مرویست از عایشه رضی الله عنها که بتحقیق پیغمبر خدا فرمود الم تری ان قومك بنوا الکعبة آیا نمی بینی که قوم تو بنا کردند کعبه را اقتصروا عن قواعد ابراهیم و کوتهی کرده اند از بنیادهای ابراهیم علیه السلام فقلت یا رسول الا ترد ها علی قواعد ابراهیم پس گفتم ای رسول خدا آیا رد نمیکنی تو بر اساسهای ابراهیم قال لو لا حدثان قومك بالکفر فمود اگر نباشد بجد و قرب قوم تو بکفر هر آینه رد میکردم آنرا بر قواعد ابراهیم یعنی ملاحظه دارم ازین نو مسلمانان که ناخوش آید این فعل من و اعراض کنند بباطن و باین سبب در ورطهٔ ارتداد و هلاک افتند فقال عبد الله بن عمر لئن کانت عایشة سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت عبد الله بن عمر که بتحقیق عایشه شنیده است این را یعنی این بنا نه بر قواعد ابراهیم است از رسول خدا وان در لئن کانت مخففه از مثقله است و لام تاکید است ما ادری رسول الله صلی الله علیه وسلم گمان

الجزء الثامن عشر بتسهيل القادر

كتاب العتق

فعلی مولاه پس مشکل میشود تعلیل درین زیادت و مولی در لغت معانی متعدد دارد و بعضی سید تیز آمد اگر باین معنی اطلاق کنند محذور نباشد و کا یقال احمل کو و نگوید یکی از شما مملوک خود ما عبادی و اماتی که تمامه بنی آدم عبادا و خداوندار او یند نرود می گفته مراد نهی از استعمال بر وجه تعاظم است لمقصد التعریف و لیقبل و باید که بگوید فتای مرغلام را و فتاق و اه را و علامی و همچنان جاء نبی حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جویریة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من اعتق نصیبا له من عبد و دین له فی ماله عبد است بسوی مالک دیگر که او را از مال خود بقیمت عدل بها کرده میشود آن بنده بر وی بقیمت راست و درست و اعتق من ماله و آزاد گردانیده میشود آن بنده تمام از مال وی یعنی حصه شریک را بعد تشخیص قیمت از مال آزاد کننده ضمان دهند و باقی غلام نیز از طرف معتق آزاد گردد والا فقد اعتق منه ما اعتق و اگر مال نباشد معتق را پس بتحقیق آزاد گردانیده میشود از مال معتق آنقدر که آزاد گشت و باقی در اختیار شریک است آزاد کند یا استسعا نماید چنانچه در اوایل عتق گذشت حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی قطان عن عبید الله قال حدثنی نافع عن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قال کلکم راع و مسئول عن رعیته فالامیر الذی علی الناس راع علیهم پس صاحب امارت که قایم است و والی بر مردم امام اعظم باشد یا نائب او نگاهبان است بر ایشان و هو مسئول عنهم و بسوال کرده خواهد شد از احوال ایشان که رعیت خویش را چگونه نگاه داشته اند و الرجل راع علی اهل بیته و مرد راعی است

بر مرد خانه خود و هو مسئول عنهم و بسوال کرده خواهد شد از احوال ایشان که رعیت خویش را چگونه نگاه داشته اند و المرأة راعیة علی بیت بعلها و ولده و هی مسئولة عنهم و زن راعی است بر خانه شوهر خود و فرزندان او و بسوال کرده خواهد شد از احوال ایشان که رعیت خویش را چگونه نگاه داشته است و عبد الرجل راع علی مال سیده و هو مسئول عنه و غلام راعی است بر مال خواجه خود و بسوال کرده خواهد شد از احوال او که رعیت خویش را چگونه نگاه داشته است الا فکلکم راع و کلکم مسئول عن رعیته پس هر یکی از شما راعی است و بسوال کرده خواهد شد از احوال رعیت خویش تا آخر حدیث

نمیرم رسول خدا را که ترک استلام رکنین الذین یلیان الحجر ترک کرده است بوسه داد این و دو گوشه خانه را که آنها متصل اند حجر را یعنی نمیدانم بسبب ترک آنحضرت استلام اینها را الا ان البیت لو یتمم علی قواعد ابراهیم یا مگر آنکه تحقیق بیت الیوم تمام کرده نشده است بر قواعد ابراهیم حجر بکسر مهمله و سکون جیم موضعی است متصل کعبه **باب** قول الله عزوجل قولوا آمنا بالله وما انزل الینا و ذکر قول خدا است بگوئید که ایمان آوردیم بخدا و بچیزی که فرستاده است بسوی ما و در بعضی روایت ابی ذر لفظ باب نیست و حینی از صاحب کشاف نقل کرده که خطاب بمسلمانانست میگوید که تواند که خطاب بگافران باشد انتهی پوشیده نماند که در حدیث همین باب که سبب نزول آیت بیان کرده مخصوص بمسلمانان مینماید **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال کان اهل الکتاب یقرؤن التورلة بالعبرانیة گفت ابو هریره بودند یهود که میخواندند تورات را بلغت عبرانی که بر آن منزل است و یفسرونها بالعربیة لاهل الاسلام و بیان میکردند معانی آنرا بلغت عربی مر مسلمانان را فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصدقوا اهل الکتاب ولا تکذبوهم پس فرمود رسول خدام ساعتان را تصدیق نکنید و راست گوندانید اهل کتاب را در انچه میگویند و تکذیب هم نکنید ایشان را چون بوحی الهی معلوم شده که اینها تحریف کرده اند در تورات پس احتمال صدق و کذب هر دو دارد پس منع فرمود مسلمانان را که جزم نکنید بصدق تواند که از محرفات اینها باشد و همچنین جزم تکذیب نکنید شاید که کلام خدا باشد و قولوا امنا بالله وما انزل الینا و بگوئید مجملا ایمان آوردیم بخدا و بچیزی که فرستاده بسوی ما از کتب سماوی کرمانی و برطبق او یعنی گویند که منع از تکذیب اینها در آنجائیست که وارد شده است شرع ما بر خلاف آن و همچنین از تصدیق نه در آنست که موافق شرع ما است پوشیده نماند که تحقیق ما ماموریم بانکه ایمان آریم بکتابهای انبیاء سابق که همه از پیش خدا است پس انچه مخالف شرع ما است تواند که در شرایع سابق آنچنان باشد و این مستلزم احکام بسیار خواهد بود پس وظیفه اینست که تلقی قبول ننماید و باید که در بصورت هم ممنوع باشد از تکذیب که احتمال تکذیب کتاب الله دارد و همچنین در تصدیق انچه موافق شرع ما است تواند که از تحریفات آنها باشد و موافقت که بتحریف موافق قرآن کرده باشند پس در همه صورت ممنوع ما شد از تکذیب و تصدیق خطابی گفته ما را فرموده اند که ایمان بیاریم بکتب منزله بر انبیاء و چون ما را اطلاعی نیست بر صحت و فساد آنها پس اهل کتاب انچه حکایت کنند از ان توقف باید کرد از انکه در تصدیق احتمال آنست که شریک باشیم آنها در تحریفات ایشان و در تکذیب احتمال دارد که منکر باشیم چیزیرا که ما مامور یم بایمان آن و نیز میگوید که این حدیث دلیل توقف است بر انچه امر مبهم باشد یا مشتبه در چنین موضع حکم بصحت و فساد و تجلیل و تحریم نباید کرد و عمل سلف در همه امور مشتبه این بود و مقتضای ورع و تقوی همین است و متاخرین که سعی در ترجیح و اجتهاد آن میکنند چون نیت ایشان نیک و صلاح است انشاء الله که مشکور و مثاب خواهند بود **باب** سیقول السفهاء من الناس ما ولیهم عن قبلتهم التی الایة این روایت ابی ذر است و در روایت غیر او تمامی آیت مذکور است تا مستقیم سفهاء جمع سفیه است بمعنی خفیف العقل مراد یهود اند و ایشان ناخوش داشتند توجه بکعبه را اینها اعتقاد نسخ در احکام الهی نداشتند قیل مراد منافقان اند و این اشقیا تحریص میکردند یهود را بر طعن و قیل مراد مشرکان مکه اند بعد انکه شنیدند که آنحضرت قبله نماز بسوی کعبه کرد گفتند برگشته بود از قبله پدران و الا آن رجوع کرد بخدا

الجزء الثامن عشر — **كتاب التفسير**

البحر العاشر شيخ الاسلام — **كتاب العتق**

و در کتاب الجمعه گذشت **حدثنا** مالک بن اسمعیل قال حدثنا سفیان ابن عیینة عن الزهری قال حدثنی عبید الله قال سمعت ابا هریرة و زید بن خالد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلدوها و فی روایة اذا زنت فتبین زناها فلیجلدها و فی روایة اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم بیع و لو بضفیر و در روایت دیگر امة احدکم یا اماء احدکم پس تازیانه زنید او را و در روایت ابی هریره اگر کنیزک یکی از مردم شما اذا زنت فتبین زناها پس اگر باز زنا کند پس تازیانه زنید او را و در روایت زید اذا زنت فاجلدوها پس اگر باز زنا کند باز جلد زنید ثم ان زنت الثالثة او الرابعة فلیبعها و در مرتبه سیوم یا چهارم فلیبعها پس بفروشید بعد جلد این مرتبه او را و لو بضفیر اگرچه بعوض موی تافته باشد و در کتاب البیوع گذشت و در حدود و بازمذکور شود انشاء الله تعالی

باب اذا اتاه خادمه بطعامه چون بیارد کس را خادم طعام او از طعام وی ساخته و پیرایه کند و بخوراند **حدثنا** حجاج بن منهال بکسر میم قال حدثنا شعبة قال اخبرنی محمد بن زیاد قسمی حجی مولی آل عثمان بن معلون قال سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتی احدکم خادمه بطعامه چون بیارد یکی از شما خادم او طعام وی پس باید که بنشاند او را با خود و بخوراند فان لم یجلسه معه فلیناوله لقمة او لقمتین پس اگر ننشاند او را با خود پس باید که بدهد او را یک لقمه او اکلة او اکلتین یک کرت او دی است فانه ولی علاجه زیرا چه وی متعهد و مباشر شده سر انجام آن را و نزدیک شده گرمی آن او را و رنج کشیده در آن و این امر استحباب است **باب** العبد راع فی مال سیده و در بعضی نسخ علی بدل فی موافق لفظ روایتی که عنقریب گذشت و نسب النبی صلی الله علیه وسلم المال الی العبد و نسب کرده است آنحضرت مال غلام را بسوی وی در حدیث ابن عمر آمده کسی که بفروشد غلام را مال او را مال است پس مال او مر سید او راست پس غلام در ان مال نیز نگهبان باشد و عمل نکند در آن

فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها — البیان قال اخبرنا شعبة — عن ابی هریرة قال اخبرنی — سالم بن عبد الله عن — عبد الله بن عمر انه سمع — رسول الله صلی الله علیه — وسلم یقول کلکم راع — وکلکم مسئول عن رعیته — فالامام راع وهو مسئول — عن رعیته والرجل فی — اهله راع وهو مسئول — عن رعیته والمراة فی — بیت زوجها راعیة — وهی مسئولة عن رعیتها — والخادم فی مال سیده راع — وهو مسئول عن رعیته — قال فسمعت هؤلاء — من النبی صلی الله علیه وسلم — وحسبت ان قد قال — والرجل فی مال ابیه راع — وهو مسئول عن رعیته — فکلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته

رجوع کند بدین پدران و معنی آیت اینست که میگویند بیخردان از مردم چه چیز باز گردانید مسلمانان را از قبلهٔ ایشان که بر آن بودند یعنی بیت المقدس و این قول ایشان از روی تعجب و استهزا است و به قول آخر استفهام از روی خواهد بود که مرضی ایشان است قل لله المشرق والمغرب یهدی من یشاء الی صراط مستقیم یعنی مر خدا راست ملک مشرق و مغرب یعنی تمام روی زمین او راست حکم و تصرف بهر چه رو آرند بحکم خدا رو باخواهند بود یعنی گفته قبل مراد بمشرق کعبه است از انکه مصلے بمدینه و قتیکه توجه کند بسوی کعبه وی متوجه بسوی مشرق است و مراد بمغرب بیت المقدس از انکه مصلے در مدینه چون رو کند به بیت المقدس متوجه بسوے مغرب است انتهی صاحب تفسیر حسینی بهمین معنی تفسیر کرده است پوشیده نماند که این تفسیر عجب است از قایل و ناقل هر که باشد از انکه مقرر و محقق است که کعبه از مدینه بطرف جنوبست و بیت المقدس بطرف شمال و لهذا در کرا هیت استدبار و استقبال مستنجی قبله را آنحضرت فرموده غربوا او شرقوا یعنی روی بمغرب کنید یا بمشرق که درین صورت استدبار و استقبال بقبله نخواهد بود ازین تصریح است که گفته و بیت المقدس جانب مشرق و مغرب واقع نیست **حدثنا** ابو نعیم ثنا زهیر عن ابی اسحق عن البراء ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی الی بیت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا مرویست از براء بن عازب که بتحقیق پیغمبر خدا نماز گذارد بسوے بیت المقدس شانزده ماه یا هفده ماه بعد از قدوم او در مدینه و کان یعجبه ان تکون قبلته قبل البیت و بود که خوش می آمد آنحضرت را بودن قبله او جانب بیت الله و انه صلی اولا صلوة العصر و تحقیق آنحضرت گذارد یا گذارد از آنرا که صلوة عصر است بدل از ضمیر یا ز صلی یا او صلی معه قوم و گذارند نماز با آنحضرت جمعی فوج قبل ممن کان صلی معه پس برون آمد مردے از انجمله که نماز گذارده بود ند با آنحضرت فمر علی اهل المسجد و هم راکعون پس گذشت بر اهل مسجد و حال آنکه اینها در نماز بودند و آن عبد الله بن عباد بن نهیک انصاریست قیل مراد مسجد مسجد نبویست و آنحضرت نماز در مسجد بنی سلمه میگذارد که این تحویل نازل شده و الآن آن مسجد را مسجد قبلتین میگویند و نماز عصر بود بیضاوی گفته در نماز ظهر بود بعضے گویند مراد از مسجد مسجد قبا است و نماز فجر بود فقال اشهد بالله لقد صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم قبل مکة پس گفت گواهی میدهم برای خدا تحقیق گذاردم نماز با پیغمبر خدا جانب مکه فدار وا کما هم قبل البیت پس گشتند انجماعه نماز گذار که بودند در نماز جانب بیت یعنی استیناف نکردند و کان الذی مات علی القبلة قبل ان تحول قبل البیت و بودند آنانکه مردند بر قبله بیت المقدس پیش از انکه گردانیده شود قبله جانب بیت الله رجال قتلوا فلم ندر ما نقول فیهم مردانے که کشته شده اند پس نمیدانیم چه گوییم در حق آنها بوشید نماند اگر تردد در احوال آنجماعه ازین راه داشتند که نماز آنها که در آن وقت کرده اند چه حال داشته باشد این تردد در حال نماز این جماعه که باقی اند نیز میرود و وجهی دیگر ظاهر نمیشود در تفسیر حسینی گفته که بعد از انکه تحویل قبله شد یهود و سوسها و شبهه با انگیختند از انجمله این بود که قبله کعبه اگر همین بوده است آنانکه بجانب بیت المقدس نماز گزارده اند پیش از تحویل مرده بر ضلالت مرده باشند الله تعالی این آیت فرستاده و ما کان الله لیضیع ایمانکم نه استند این بیخردان که انچه ما مورا لهی است همه حق است در آن وقت همان حق بود و بعد از نسخ باطل شد و این حدیث در کتاب ایمان در باب الصلوة من الایمان گذشته است و شرحی یافته فانزل الله تعالی وما کان الله لیضیع

الانجیز العاشر شیخ الاسلام — کتاب الکفالة

مذکوره را الا آنحضرت صلے الله علیه وسلم حسب النبی صلی الله علیه وسلم قال وگمان می برم آنحضرت را که نیز فرموده والرجل فی مال ابیه راع و مرد در مال پدر خود نیز نگهبان است مسئول عن رعیته و کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیته

باب اذا ضرب العبد فلیجتنب الوجه چون بزند خواجه بنده خود را پس باید که بکیسو شود و به پرهیزد از روے او و نزنند بر آن روایت کرده مولف حدیث صحیح درین باب در ادب مفرد از ابی هریره بلفظ اذا ضرب احدکم خادمه فلیجتنب الوجه و نهی از زدن بر روے بجهت شرف و کرامت آن است که مظهر حسن و جمال و کمال اوست یا آنکه کمال علمی نیز ظهور آن غالبا از ین وجه است و مواجهه و مشافهه و احساس و تمیز بحواس ظاهر بدان تعلق دارد گویا تمام صورت آدم آنست که مخلوق است بصورة الله که مجمع صفات کمال است و زیاده آمده است در حدیث مسلم در تعلیل آن مرفوعا ان الله خلق آدم علی صورته و جبلی اگر باشر ضرب بر روے پیدا گردد فاحش و قبیح تر بود و این امر برائے تنزیه است یا تحریم و ظاهر حدیث سوید بن مقرن صحابی که وی دید مردے را که طپانچه زد غلام خود را پس گفت آیا ندانسته که صورت محرم و لالت بر آن دارد **حدثنا** محمد بن عبید الله ابن ثابت بنانی قال حدثنا ابن وهب قال حدثنی مالک بن انس قال وحدثنی مالک بن انس گفت ابن وهب واخبرنی ابن فلان مراد عبد الله بن زیاد بن انعم افریقی است فقیه مدنی است و تصریح نکرد ابن وهب بنام وی بجهت ضعف آن و باک ندارد که مقرون و معاضد به ثقه است یعنی مالک بن انس عن سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنی محمد بن عبد الله بن نمیر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قاتل احدکم فلیتق الوجه چون کشش کند کسی از شما پس باید که بکیسو شود و در زد و چون مشرف باجتناب از زدن وی مباح منتقل امر باجتناب روے بعد که مباح نیست قتل آن بطریق اولی باشد و در روایت بے زدن مستولی زیاده است قال ابو موسی قال ابن حرب الذی قال ابن فلان هو قول ابن وهب

آن قایل گفت ابن حرب آنکه گفت ابن فلان هو قول ابن وهب

و این فلان ابن وهب است و همو ابن سعیان است

کتاب الکفالة ملازم شدن و ضامن شدن و بر ذمه گرفتن و بمعنی حمالت و زعامت نیز آمده است

باشد و از ذمه دیگران ساقط شود و بعضے گویند کفالت ضم ذمه است بذمه در مطالبه و حضور و ادای مال و نفس و عین و دین و بدنی و حدی و قصاص و بعضے گویند کفالت ضم ذمه است بذمه در مطالبه و حضور و ادای مال و نفس و عین و دین و بدنی و حدی و قصاص و بعضے گویند کفالت ضم ذمه است بذمه در مطالبه و حضور و ادای مال و نفس و عین و دین و بدنی و حدی و قصاص

باب ما یذکر فی الکفالة و الحمالة و الزعامة و الغارم و الضمان و الضمین و الضمین و الضمین و الضمین

باب ما یذکر فی الکفالة و الحمالة و الزعامة و الغارم و الضمان و الضمین و الضمین و الضمین و الضمین

ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم پس فرستاد خدا تعالی این آیت کنیست خدا که ضایع کند ایمان شما که نماز است بعضی گفته اند که ایمان شما که بقبله منسوخ بوده است یعنی در آن وقت که قبله نماز جهان قبله بود تضعیف در آن نماز نیست **باب** قوله تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا الآیة یعنی مانند این جعل عجیب تحویل قبله گردانیدیم شما را امتی خیار گذا فی الکشاف ابن کثیر در تفسیر این آیت میگوید که حق تعالی جل شانه میفرماید انکه تحویل کردیم قبله شما بسوی قبله ابراهیم علیه السلام و اختیار کردیم این قبله را برای شما که بهتر از بیت المقدس است تا بگردانیم شما را بهترین امتها در همه چیز و باشید شما گواهان روز قیامت بر امتها بسبب فضایلی که معترف اند جمیع امم در حق شما امة برواحد و جمع و مذکر و مونث الحاق آن برابر است **حدثنا** یوسف بن راشد قال حدثنا جریر ح و ابو اسامة واللفظ لجریر عن الاعمش عن ابی صالح قال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ویست از ابی سعید خدری گفت فرمود پیغمبر خدا رحمت کناد خدا او یدعی نوح یوم القیامة فیقول لبیک وسعدیک یا رب استاده ام در خدمت تو و مدد طلب میکنم بعد از مدتی پروردگار من این کل کلمها است که در اجابت تواضع میگویند فیقول هل بلغت فیقول نعم پس میفرماید خدا آیا رسانیدی احکام ما را میگوید نوح آری رسانیدم فیقال لامته هل بلغکم فیقولون ما اتانا من نذیر پس گفته میشود مر امت نوح را آیا رسانید نوح احکام ما شما را پس میگویند امت نوح نیامد ما را پیغمبر ترساننده فیقول من یشهد لک پس میفرماید خدا کیست که گواهی می دهد برای تو فیقول محمد وامته پس میگویم گواهی میدهد محمد و امت او بنا بر علمی که معلوم کرده اند از قرآن مجید فیشهدون انه قد بلغ پس گواهی میدهد شما که بتحقیق رسانده است احکام مر امت خود را ویکون الرسول علیکم شهیدا و میباشد رسول بر شما گواه یعنی گواهی میدهد بر تصدیق و قبول شما فذلک قوله تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس پس اشارت بیان است که فرمود خدا و کذلک الآیة والوسط العدل یعنی وسط بمعنی عدل است شیخ ابن حجر میگوید که این تفسیر مرفوع است در لفظ حدیث درج کرده نشده است از کلام بعضی راویان چنانکه توهم کرده اند بعضی گذا نقله السیوطی ابن جریر گفته که وسط بمعنی عدل و خیار است و تواند در آیت بمعنی میانه باشد حق جل شانه ایشان را میانه فرمود که افراط و تفریط مثل نصارا و یهود ندارند دل ایشان معتدل و متوسط است **باب** قوله تعالی وما جعلنا القبلة التی کنت علیها الا لنعلم من یتبع الرسول الآیة صاحب کشاف گفته که تحول خدا التی کنت علیها صفت قبله نیست بلکه مفعول ثانی است تمه آیه اینست ممن ینقلب علی عقبیه وان کانت لکبیرة الا علی الذین هدی الله وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم یعنی ذگردانیدیم قبله را که بودی تو بران در مکه و آن کعبه است آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعد از انکه بمدینه تشریف آورد و امور شد که بطرف بیت المقدس نماز کند برای تالیف یهود تا شانزده و تا هفده ماه نماز بهمین طرف گذارد بعد از آن بحسب خواهش آنحضرت حکم آمد که قبله خود کعبه گیرد یا مراد از قبله صخره بیت المقدس است چنانکه مرویست از ابن عباس که آنحضرت در مکه نیز بجانب بیت المقدس نماز میگذارد و کعبه را در میانه میگذاشت و از مولف سابق نیز گذشته برین تقدیر معنی اینست که منسوخ نکردیم این قبله را و بر معنی اول ناسخ نگردانیدیم قبله کعبه را

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب المکاتب

گناه کسی که دشنام دهد مملوک خود را که مکاتب است و در بعضی نسخ لفظ مکاتب نیست و مذکور نیست بعضی حدیثی و نه ظاهر است مناسبت آن با ابواب مکاتب و در کتاب الحدود و باب قذف المملوک آورده با حدیث من قذف مملوکه و هو بریء مما قال جلد یوم القیامة شاید که مولف درین مقام نرسیده و ساقط است این ترجمه در روایت ابی ذر و نسفی **باب المکاتب نجوم** بیان حکم مکاتب و اقساط آن نجوم جمع نجم است و آن در اصل بمعنی ستاره است پس از آن نام کرده شد وقت را و بود مذکر عرب کنایه میکردند امور خود را بر طلوع ستاره زیرا چه نمیدانستند حساب را پس میگفت یکی از ایشان چون طلوع کند فلان ستاره او اکنم حق تر است پس ازان نام کرده شد هر چیزی را که ادا کرده شود در وقت معهود از حق و وظیفه فی کل سنة نجم در هر سال مثلا قسط و لفظ نجم در روایت نسفی ساقط است بالجمله این لفظ بیان نجوم است بطریق مثال زیرا چه علما اتفاق اند بر جواز تنجیم بما یهما کما ذکره العسقلانی و در ترجمه اشعار است باشتراط تاجیل و تنجیم در کتابت چنانچه شافعی گفته و اقل آن دو است زیرا چه بنده پیش از کتابت اهلیت نداشت، جملگی مال را و بعد از کتابت عاجز است در اندک زمان و کتابت مشعر است از معنی نجم یعنی ضم بعض نجوم ببعضی دیگر و اقل انچه حاصل شود بدان ضم دو نجم اند و مذهب حنفیه و مالکیه جواز کتابت است مطلقا اگرچه شرط کند اداء مال فی الحال بدلیل اطلاق نص و مکاتبت سلمان پادشاه آنحضرت و تا جیل بحجت رفق بمکاتب است پس چون قادر شود مکاتب بران بوجهی منع کرده نشود ازان و عجز مکاتب از قدره علی منع نمیکند صحت کتابت را چنانچه عجز از ثمن حال در بیع منع نمیکند صحت بیع را و چنانچه عجز از ادا بعد ازان موجب گردد و فسخ بیع را بهمچنین صحت کتابت را بعد انعقاد و قبلها و حکم قول تعالی والذین یبتغون الکتاب مما ملکت ایمانکم فکاتبوهم و آن کسانیکه طلب میکنند مکاتبت را از انچه مالک است آنرا ایشان از غلامهای شما پس مکاتب سازید ایشان را ان علمتم فیهم خیرا اگر دانید در ایشان نیکی بصدق و امانت و حسن معامله

اذا علمت له مكاتبا ان كاتبه او واجب است
برمن و تقييد كتابت باشم مرملوك خود را مالي
اينكه مكاتب كنم او را قال ما اراه الا واجبا
گفت عطا گمان ميكنم برمن آن را مگر واجب و
قتادة عسقلاني گفته آنچنين است در جميع
تنهايي كه واقع شده از فرهري در تخريج
اسماعيلي قاله بزيادة ها است و يا قتم عجمان
در اصلي معتمد از روايت لفظي از بخاري يعني
گفت قول بوجوب اعمر و بن دينار و آن
نيز مقوله ابن جريج است چنانچه قول وي
قلت لعطاء اتاثره عن احد گفتم عطاء را يا
روايت داري در وجوب را از احدي قال لا

گفت روايت ندارم قوله اخبرني ان موسى بن
انس اخبره ابن جريج گويد پس خبر داد مرعطا
را كه تحقيق موسى بن انس خبر داد عطا را ان سيدين
سال انسا للكاتبة تحقيق سيرين سوال كرد خواجه
خود انس بن مالك را كه مكاتب سازد او را او
كان كثير المال و بود انس بسيار مال فابى
پس قبول نكرد مكاتب سيرين را فانطلق عمر
پس رفت سيرين بسوي عمر و بازمي خواست
او وي برين كار فقال كاتبه فابى پس گفت
عمر انس را مكاتب ساز سيرين را پس قبول نكرد فضربه
كه واجب نميدانست فضربه بالدرة پس
زد عمر انس را بتازيانه درة بكسر دال و تشديد راء
و تاء در آخر تازيانه معروف و اين ضرب ظاهرا
كه بنابر فهم وجوب بود از آيه و يحتمل كه بطريق
تاديب باشد برزن امر خليفه مندوب بتوكه فكاتبه
پس مكاتب كرد انس سيرين را بر بست هزار درهم
هزار درهم وقال الليث حدثني يونس عن شهاب
قال عروة قالت عايشة ان بريرة دخلت عليها
تستعينها في كتابتها تحقيق بريره در آمد بر عايشه
بحالي كه طلب ياري ميكرد از وي در ادا بدل
كتابت خود عليها عملي في ذلك فيخمت عليها في خمس سنين
و حال آنكه واجب بر بريره بيع اوقيه بود كه قسط بندد
كرده شده بروي در پنج سال و مشهور در روايات
كتابت وي بنه اوقيه است در هر سال بلكه اوقيه
گويند شايد كه نه در اصل بود در پنج باقي ماند يا آنكه
مقدار چهار قسط بهم سانيده و استعانة در ين پنج نوبت

اگر براي امتحان و تمييز باشد اينم كسي را كه پيروي ميكند رسول ما را در گرفتن قبله كعبه را از آنكس كه باز ميگردد و بر پاشنه خود
و اين مثل است در رجوع از راهي كه آمده است يعني مرتد شود بسبب اين تحويل از يهود و غير ايشان و تحقيق است
اين قبله اعظم و ثقيل بر مردم مگر بر كسانيكه هدايت كرده خدا آنها را و حق دانستند اين تحويل را و مطاوعت كردند از اوست
خداوند سبحانه با آنهمه فضل و كرم ضايع كند ايمان شما كه بقبله منسوخ داشته ايد يا نماز شما كه بدان طرف كرده ايد بيقين
خدا بر مردم مهربان است صلاح ايشان را فروگذارد بخشانيده است عمل ايشان را ضايع نكند **حدثنا** مسدد

قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس يصلون الصبح في مسجد قباء و ميان
آنكه مردم نماز ميكردند نماز فجر در مسجد قبا معلوم بايد كه اين يك روايت است از جمله روايتها اذ جاءه جاء فقال قد انزل الله
على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ناگاه آمد آينده پس گفت تحقيق فرستاد خدا بر پيغمبر قرآني را ان يستقبل الكعبة
اينكه روي كند كعبه را و قبله گيرد آنرا فاستقبلوها فتوجهوا الكعبة پس روي كنيد جانب كعبه پس روي كردند بسوي كعبه
هم در اثناي نماز اين حديث در اوايل صلوة در باب ما جاء في القبلة بشرح و بسط گذشته است **باب** قوله قد نرى
تقلب وجهك في السماء الآية باب در ذكر اين آيت است سيد عالم صلى الله عليه وسلم آرزو داشتي كه قبله
جانب كعبه باشد كه قبله ابراهيم و اقدم قبلتين است درين باب بجبرئيل عليه السلام اظهار كرده منتظر وحي ميبود و هر وقت
جانب آسمان ميديد كه اين آيت نازل شد كه تحقيق مي بينيم گردانيدن روي تو جانب آسمان براي انتظار وحي فلنولينك
قبلة ترضاها و تمكين ميدهيم ترا از استقبال آن قبله را كه خورسندي بآن و مي پسندي آنرا فول وجهك شطر المسجد
الحرام پس بگردان روي خود را و بگرداني متوجه شو جانب مسجد حرام و بر سمت آن كه مشتمل است بر كعبه شطر در اصل بمعني
دوري است ميگويند انه شطر يعني بعد است از ديارها و استعارت كرده اند بمعني جانب و سمت چون توجه بعين مسجد
حرام سيما كعبه بر دوران حرجي تمام داشت امر بجانب آن آمد و لهذا اختيار افتاده بر مسجد الحرام نه كعبه از براي اشارت
باين معني **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا معمر عن ابيه عن انس قال لو بقي عمر صلى القبلتين
عبدي گفت انس بن مالك باقي نمانده است از كساني كه گزارده اند نماز بهر دو قبله غير از من تطبيق حديث بترجمه
آنست كه در آن اشارتي بدو قبله واقع است چنانكه در حديث تصريح بآن رفته **باب** ولئن اتيت الذين
اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية اين باب در بيان اين آيت است و معني آنكه بخدا اگر بيائي
تو آنرا كه داده شده اند كتاب را از يهود و نصاري بهر حجتي و برهاني كه از تو خواهند بر حقانيت قبله كعبه پي روي
نكنند قبله ترا يعني متابعت ناكردن اينها از روي اشتباهي نيست كه بحجت دور كني آنرا بلكه مخالفت محض از راه
عناد و مكابره است و ما انت بتابع قبلتهم و نيستي تو تابع قبله ايشان را يهود ميگفتند براي فريب آنحضرت اگر ثابت
ماني بر قبله ما اميد است كه باشي صاحب ما كه انتظار او داريم قبله يهود و نصاري اگرچه معتقد است قبله يهود
بيت المقدس كه بطرف شام است و قبله نصارا مطلع آفتاب جانب مشرق چون هر دو در بطلان و خلاف حق
شريك اند بلفظ منفرد تعبير كرده بهر دو نسبت كرده اند و ما بعضهم بتابع قبلة بعض و نيستند بعض اينها تابع قبله
بعض ديگر چنانچه گفته شد **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل گفت ابن عمر در ميان آنكه مردم

در نماز فجر بمسجد بنو حارثه آمد ایشان را مرد می گفت که رسول الله صلی الله علیه وسلم شب قرآنی بر وی نازل شده است و امر کرده شده است که روی بکعبه کند پس شما نیز روی بکعبه کنید پس ایشان روی بکعبه کردند و پیش از آن روی بشام بسوی بیت المقدس نماز می کردند و این حدیث را بخاری در باب ما جاء فی القبلة و کیف تحولت القبلة آورده است و مطابقت حدیث بآیت که آمدا ر و ترجمه باب آورده ظاهر نیست مگر بتکلف بسیار و وجه تکلف در حدیث و کیفیت تحویل قبله بجانب کعبه است و مختار ما آنست که آنحضرت اقتداء دو رکعت از نماز ظهر بسوی بیت المقدس کرده بود و بعد از آن بفرمان الهی روی بکعبه کرد و این حدیث را بخاری در باب ما جاء فی القبلة و کیف تحولت القبلة آورده است و مطابقت حدیث بآیت که آمدا ر و ترجمه باب آورده ظاهر نیست مگر بتکلف بسیار و وجه تکلف در حدیث و کیفیت تحویل قبله بجانب کعبه است و مختار ما آنست که آنحضرت اقتداء دو رکعت از نماز ظهر بسوی بیت المقدس کرده بود و بعد از آن بفرمان الهی روی بکعبه کرد و این حدیث را بخاری در باب ما جاء فی القبلة و کیف تحولت القبلة آورده است

باب قوله الذین اتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابناءهم الآیة یعنی کسانیکه داده ایم ایشان را کتاب چنانکه یهود و فضلا که توریت و انجیل داده شده اند می شناسند آنحضرت را بجمیع صفات از رسالت و غیر آن چنانکه می شناسند پسران خود را یعنی بعلم قطعی از کتاب خود و آن بسته پیغمبر آخر زمان است و در آن اشتباهی و تردد می ندارند غالب کار ایشان از شقاوت ذاتی و عناد و نفسانی است اختیار کرد و ابتدا بر آنرا از آنکه علم پدر از راه سماع از مردم بیابند و علم پسر عیانی است و تخصیص کرد از اولاد احبار را بآنکه ایشان کتمان که ذکر او شهرة و اعرف میباشد از اناث و پسران ملازم نصیحت بپدران هستند و از ابن عباس رضی الله عنهما نقل کرده که این آیت در حق عبد الله بن سلام و اصحاب او که بشرف اسلام مشرف شده بودند نزول یافته ایشان می شناختند رسول خدا را صلی الله علیه وسلم و صفات آنحضرت از کتاب خود بعلم یقینی مرویست که بعد از نزول این آیت عبد الله بن سلام گفت نه اینچنین است معرفت من بر رسول خدا سخت تر و قوی تر از معرفت من بابنای خود عمر رضی الله عنه بوی گفته چگونه این علم تو قوی تر است گفت از صمیم قلب گواهی میدهم که محمد رسول خداست و بقطع و یقین میدانم این را و در حق پسر خود این علم ندارم و این شهادت نمیباشد میدانم که زنان چه احداث کرده باشند عمر گفت خداوند سبحانه ترا اینچنین توفیق مرضیات دهاد تمت آیت اینست وان فریقا منهم لیکتمون الحق و بدرستی گروهی از اهل کتاب که علماء اند هر آینه می پوشند صفات آنحضرت را و استقبال کعبه را که در کتاب خود دیده نشسته بودند که آخر قبله آنحضرت خواهد بود و قوله الحق من ربک معنی آنست که حق همان است که از جانب پروردگار باشد فلا تکونن من الممترین پس مباش تو از شک کنندگان در اینکه امر تحویل از نزد خدا است لفظا هر چند خطاب با آنحضرت است و مراد امت اند **حدثنا** یحیی بن قزعة قال حدثنا مالک عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال بینا الناس بقباء فی صلوة الصبح گفت در میان آنکه مردم بمسجد قبا بودند در نماز صبح اذ جاء هم آت ناگاه آمد ایشان را آمدنده فقال ان النبی صلی الله علیه وسلم قد انزل علیه اللیلة قرآن پس گفت آن مرد پیغمبر خدا بتحقیق نازل کرده شد بروی امشب قرآنی فقد امر ان یستقبل الکعبة فاستقبلوها و کانت وجوههم الی الشام فاستداروا الی الکعبة و بدرستی که امر کرده شده است که روی بکعبه کند پس شما نیز روی بکعبه کنید پس ایشان روی بشام بسوی کعبه این همان حدیث است که مذکور شده بود لیکن اسناد این دیگر است مطابقت باب بیچ ظاهر نیست **باب** قوله و لکل وجهة هو موالیها الآیة و هر امتی را قبله ایست یا هر قومی را از مسلمانان جهتی است از کعبه که خدا گرداننده است روی آنها را بسوی آن تمت این بحث فاستبقوا الخیرات پس پیش آئید نیکیها را از امر قبله که جهت آن سمت کعبه واقع شود و جز آن از اعمال خیر از انچه دریابید سعادت دنیا و آخرت در اختیار آن **حدثنا** محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن سفیان قال حدثنی فلان قال سمعت البراء قال صلینا مع النبی صلی الله علیه وسلم فقلت برا ابن عازب نماز گذاردیم یا پیغمبر خدا نحو بیت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا تجاه بیت المقدس شانزده ماه یا هفتده ماه توصرفوا نحو القبلة پس گردانیده شدیم

بحر الفائض شرح الاسلام كتاب الايمان

ربه قال اعطها فرضت ذلك عليهم پس فرمود بریره این پیام را بر موالی خود فقالا لا الا ان یکون لنا الولاء پس گفتند موالی قبول نمیکنیم بریره را مگر باین شرط که باشد ما را ولاء فسألت عائشة رضی الله عنها رسول الله گفت عائشه پس درآمد بر سر من پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلك له پس ذکر کردم این پیام مر آنحضرت را فقال لها رسول الله پس فرمود عائشه را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم اشتری بها و اعتقیها خریده کن بریره را بر ای شرط و آزاد کن آن را فانما الولاء لمن اعتق زیرا که حق ولاء مر کسی راست که خود آزاد کرده اگرچه شرط نکنند تو قاله رسول الله پس از ان بخطبه ایستاد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال ما بال رجال یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله پس فرمود چیست حال مردمانی که شرط میکنند شرطهائی که نیستند آن شرطها در شریعت خدا و حکم وی ما اشترط شرطا لیس فی کتاب الله فهو باطل کسی که شرط کند شرطی که نیست آن در حکم خدا پس آن شرط باطل است شرط الله احق و اوثق شرط خدا یعنی حکم وی یا شرطیکه موافق شرع وی باشد الهی تر است باعتبار تحقق و محکم تر است و آن حکم ثبوت ولاء است مر معتق را و شرط کردن مشتری است آن را برای خود و در باب اذا اشترط فی البیع شرطا از کتاب البیوع گذشت **باب** ما یجوز من الشروط فی المکاتب ذکر چیزی که جائز است از شرطهای مکاتب و شروط آن از قبول مکاتب و ذکر مال کتابت و بیان اجل بر تقدیر تاخیر و مانند آن مذکور اند در فقه و مستفاد از حدیث جواز شرط ولاء است مر معتق را و من اشترط شرطا لیس فی کتاب الله و ذکر کسیکه شرط کند شرطی را که نیست در حکم خدا یعنی مخالف شرع است خواه مخالف ظاهر کتاب باشد یا مخالف سنت یا اجماع یا قیاس کردیم دی لیکن از ان فرمود اما بعد فما بال رجال منکم یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله فایما اشتراط کان لیس فی کتاب الله

عائشة ارضی الرحمان ادای واجب آزاد کردن است بریره را بگرفتن ثمن آنرا و شرط ولاء را باطل گردانید و فرمود ولاء مر کسی راست که آزاد کرده باشد او را

کتابت خود را و بجز شرط ولاء شرط دیگر را نافذ گردانید و فرمود

کتابت بود و آن قضیت من کتابتها شیئا او بود

کرد او را کرده باشد او را

عائشة ارضی الرحمان بریره آمده بود نزد عائشه که کتابت

عائشة اخبرتها ان بریرة

قال حدثنا اللیث عن

ابن شهاب عن عروة ان

الشرط

حدثنا قتیبة

روایت دارد و در ان عمر

از ابن عمر و در غیر روایت

ابن عمر

حدثنا

ثابت است و در ان با سبب

روی آنحضرت واصحاب او جانب قبلہ یعنی کعبہ و روایت غیر کشبونی نم حرفہ واقع است تقریر مطابقت حدیث بمضمون آیت ظاہر است
کما از حدیث معلوم شد کہ مردم نماز بطرف بیت المقدس کردند بعد ازان مامور شدیم بجانب کعبہ و این ہمہ بحکم خدا و تصرف او بود
فاینما تکونوا یات بکم الله جمیعا ہر جا باشید از اقطار ارض و قاصای کرہ می آرد خدا شما را برای جزا روز قیامت ہمہ را
بجمع باشند اجزا از شما یا متفرق شدہ باشند ان الله علی کل شیء قدیر بتحقیق خدا بر ہمہ چیز از احیا و اماتت و جمع و متفرقات قادر است

باب قولہ و من حیث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام کلمہ شطر در اصل لغت یعنی جزئی از اجزا بلکہ یعنی
نصف است و معنی آیت این است و از ہر جائی کہ بر آئی برای سفر پس بگردان روی خود را مقابل مسجد حرام و جہت آن اگرچہ
کہ خطاب و درین آیت با آنحضرت است و مراد عامت اگر مخصوص باشد بلا خطہ آنکہ ہمہ امت خواہند کرد حاجت نیست کہ
داخل در خطاب دارند فانہ من المصالح البدیہ

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم
قال حدثنا عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر یقول بینا الناس فی الصبح بقباء گفت عبد اللہ بن دینار شنیدم ابن
عمر را میگفت در اثنای آنکہ مردم در نماز صبح بودند در مسجد قبا اذ جاءه رجل فقال انزل اللیلة قرآن ناگاہ آمد نزد ایشان
مردی پس گفت فرستادہ شد امشب قرآنی فامرأن یستقبل الکعبة فاستقبلوها و استدار واکهیئتهم فتوجهوا الی
الکعبة پس شدند چنانکہ بودند ایستادہ در نماز پس روی گردند بسوی کعبہ و کان وجوه الناس الی الشام و بودند روی
مردم بسوی شام جانب بیت المقدس قوله فولوا وجوهکم شطره پس بگردانید روہای خود را جانب مسجد حرام لئلا
یکون للناس علیکم حجة تا نباشد مردم از یہود و مشرکان را بر شما حجتی و سخنی و این بیان علت تحویل و روی کردن بہ
بیت اللہ ست یہود میگفتند در توریت قبلہ محمد کعبہ است و در مدینہ آمدہ کوشش بدین ما و تعلق بہ پیغمبر ما میکند و مشرکان
میگفتند کہ دعوی اتباع ملت ابراہیم میکند و مخالف است قبلہ ابراہیم را پس در تحویل ہر دو سخن یہود و مشرکان را یعنی
نماند

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال بینا الناس فی صلوة
الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ناگاہ آمد آینده پس گفت تحقیق رسول خدا
قد انزل علیه اللیلة تحقیق نازل کردہ شد بروی امشب یعنی قرآن وقد امر ان یستقبل الکعبة فاستقبلوها
وکان وجوههم الی الشام فاستداروا الی القبلة

باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآیه و تمام
آیت اینست فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیه ان یطوف بهما و من تطوع خیرا فان الله شاکر علیم
این باب در تفسیر این آیت یعنی آنکہ این دو کوہ صفا و مروہ از آثار خدای است پس کسے کہ طواف بیت اللہ
کند یا عمالی کہ دارد یا قصد عمرہ کند پس گناہی نیست بروی اینکہ طواف کند آنہا را و سعی نماید میان ہر دو و سبب
نزول این آیت چنانکہ روایت کردہ شدہ است از ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن ہاشم آنست کہ جمعی از اہل علم
میگفتند کہ طواف میان صفا و مروہ از رسم جاہلیت است و دیگران از انصار میگفتند ما را بطواف کعبہ کردہ اند بطواف
صفا و مروہ نکردہ اند پس این آیت نازل شد للشعائر علامات واحدها شعرة یعنی شعایر کہ درین آیت مذکور است
بمعنی علامات است و آن صیغہ جمع است و احد آن شعرہ است بفتح عجمہ و کسر حملہ اینچنین تفسیر کردہ ابو عبید ابن اثیر
گوید شعایر حج بمعنی اعمال و مناسک است از وقوف و طواف و سعی و رمی و نحر و ذبح و جز آن و قال ابن عباس الصفوان
الحجر صفوان بفتح صاد حملہ و سکون فا لفظ جمع است و احد آن صفوان و جز آن مانند تمر و تمرہ طبری گفتہ صفا صیغہ

گفت بہ بریرہ را عایشہ اگر ترا خوش می آمد
فان احبوا ان اعتد عنك کاملة و یکون
کہ احسان کنم پس اگر دوست دارند کہ بکنم
ولاءك لی فعلت پس کنم و باشد ولاء تو مرا
از تو بسبب آزاد کردن تو و حال آنکہ ولاء تو مر
آزاد کنندہ را باشد
ولاء لمن اعتق فذکرت ذلك بریرة فابت
ولاء مر آزاد کنندہ را ست پس ذکر کرد این سخن را بریرہ
پس گفت گرد این سخن را بر بریرہ و برد
گرد ولاء عنها فجاءت بعایشة تبکو فقالت ان احبوا
ولاء را از عایشہ بعایشہ آمد گریان گفت اگر خواہند
علیك فلتفعل و یکون لنا ولاءك فقالت
بر تو پس بکند و باشد ولاء تو مر ما را پس گفت
اگر خواستہ باشد عایشہ اینکہ تو اعتد چشم دارد و بر آزاد
تو پس باید کہ بکند چیزے کہ میخواہد و باشد مر او را ولاء
فلذکرن ذلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
پس گفت ذکر کن این را مر رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم پس گفت
لها رسول الله صلی الله علیه وسلم
مر او را رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم
ابتاعی فاعتقی فانما الولاء لمن اعتق
بخر مرا پس آزاد کن پس بدرستیکہ ولاء مر آزاد کنندہ را ست
پس گفت گرد عایشہ این را مر رسول خدا را پس فرمود مر او را
رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم بخر و آزاد کن پس بدرستیکہ ولاء مر
کسی راست کہ آزاد کردہ فقام رسول الله صلی الله
پس برخاست رسول خدا صلی اللہ
علیه وسلم فقال ما بال اناس یشترطون
علیہ وسلم پس گفت چہ حال است مردمانی را کہ شرط میکنند
شروطا لیست فی کتاب الله کل شرط لیس فی کتاب الله فهو باطل
شرطہائی کہ نیست در کتاب خدا ہر شرط کہ نیست در کتاب خدا پس او باطل
و ان کان مائة شرط قضاء الله احق و شرطه اوثق
و اگرچہ صد شرط قضای خدا حق تر است و شرط او محکم تر
حدثنا عبد الله
حدثنا عبد اللہ
بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله
بن یوسف گفت خبر داد ما را مالک از نافع از عبد اللہ
بن عمر قال اراد ت عایشة ام المومنین رضی الله
بن عمر گفت ارادت عایشہ ام المومنین رضی اللہ
عنها ان تشتری جاریة لتعتقها
عنہا آن تشتری جاریة لتعتقها
گفت ابن عمر خوست عایشہ کہ خرید کند کنیزکے را تا آزاد
نماید آنرا فقال اهلها علی ان ولاءها لنا پس گفتند
خواجگان آن او را بر آنکہ ولاء او مر ما را باشد پس گفت
کہ ولاء آزاد کردی آن مر ما را باشد قال رسول الله

کتابت وی بنا و قیاست در ہر سال بلکہ او قیاء از زیادت
گویند شاید کہ نہ در اصل بود و بیع باقی ماند یا آنکہ
مقدار چہار قسط بہم رسانیدہ و استعانت درین بخرد

واحد است صفوان تثنیه است و اصفا و صفیا جمع تفکه الصفی و یقال الحجارة الملس التی لا تنبت شیئا و گفته میشود که صفا بمعنی سنگ هموار است که نمیروياند چیزی ملس بضم میم و سکون لام جمع املس است و الواحد صفوانة بمعنی الصفا والصفا الجمیع یعنی صفا مقصود برای جمع می آید بمعنی لحجرة کصعاد و عسکر و اصل لغت بمعنی قبل سنگ **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابیه انه قال قلت لعایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم بتحقیق پدر عروه بن زبیر بن عوام گفت گفتم عایشه را زوجه پیغمبر خدا و انا یومئذ حدیث السن و حال آنکه من در بن روز نوجوان بودم ارایت قول الله عز وجل ایا می یعنی تو بینی خبر ده قول خدا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیه ان یطوف بهما فنداری علی احد شیئا ان لا یطوف بهما پس نمی بینم بر احدے گناهی انیکه طواف نکند هر دو را یعنی از ین آیت یا نمی فهم میکنم تقالت عایشة کلا پس گفت عایشه این چنین نیست لو کانت کما تقول کانت فلا جناح علیه ان لا یطوف بهما اگر بودی معنی آیت چنانچه تو میگوئی بودی این آیت این چنین یعنی نیست گناه بر کسی انکه طواف نکند میان هر دو را ولکنها انزلت هذه الآیة فی الانصار کانوا یهلون لمناة و کانت مناة حذو قدید تا نازل نشده است این آیت مگر در شان انصار بودند ایشان که تلبیه میکردند بتی را که منات نام داشت و بود این بت مقابل موضع قدید که در راه مکه است و کانوا یتحرجون ان یطوفوا بین الصفا والمروة یودند انصار که حرج و گناه میدانستند که میان صفا و مروه طواف کنند ازانکه برین کوه بتان قریش بودند فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك پس هرگاه آمد زمان اسلام و مسلمان شدند ایشان و تیرگی کردند از تلبیه پرسیدند رسول خدا را ازین طواف میان صفا و مروه که بر یکے بتی بود که قریش در ایام جاهلیت تعظیم میکردند و طواف صفا و مروه تعظیم ایشان را بود فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیه ان یطوف بهما **حدثنا** محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن عاصم بن سلیمان قال سالت انس بن مالك عن الصفا والمروة مروست از عاصم بن سلیمان که پرسیدم انس بن مالک را از طواف میان صفا و مروه فقال کنا نری من امر الجاهلیة پس گفت بودیم ما که گمان میکردیم آنرا از درسمهای جاهلیت فلما کان الاسلام امسکنا عنها پس هرگاه بود زمان اسلام بازداشتیم خود را ازان هرود فانزل الله ان الصفا والمروة الی قوله ان یطوف بهما **باب** قوله تعالی ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادا یعنی اضدادا واحدها ندا اند او بمعنی اضداد است و واحد انداد ند است بکسر نون و تشدید دال مهمله معنی آیت اینست و بعضی از مردم که مشرکان اند کسی است که میگیرد غیر خدا را شرکای خدا **حدثنا** عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقیق عن عبد الله قال قال النبی صلی الله علیه وسلم کلمة گفت عبد الله بن مسعود فرمود پیغمبر خدا کلمه را و قلت کلمة اخری و گفتم من کلمه دیگر قال النبی صلی الله علیه وسلم من مات وهو یدعو من دون الله ندادا دخل النار فرمود پیغمبر خدا کسی که مرد در حالی که میخواند خدا را شریکی در آید آتش دوزخ را و قلت انا گفتم من قابل ابن مسعود است من مات وهو لا یدعو لله ندادا دخل الجنة کسی که مرد در حالے که نمیگوید خدا را شریک در آید بهشت را اگر گوئی از کجا گفت ابن مسعود با آنکه خبر از احوال قیامت وظیفه پیغمبر خدا است جواب داده شد که از همین قول پیغمبر خدا چیزے را اخذ کرده از آنکه سبب دخول نار شریک ساختن خدا فرموده و هرگاه سبب منتفی شد مسبب که دخول

ابجد العاشر شیخ الاسلام کتاب المناسك

است امام یا موالی خود برنه او قیه که در هر سال یک اوقیه ادا سازم فاعینونی پس یاری ده مرا درین انساط هذه روایت کشینهی فاعینونی از اعیا یعنی مانده و عاجز کرده است مرا آن ادائی فقالت عایشة فان احب اهلك ان عددها فعلت واعدة بضم عین و راء و فتح آن و ثانی و تشدید دال فعلت پس گفت عایشه اگر دوست دارند اهل تو انیکه شمرده و هم ایشان را مقدار کتابت در بهای تو یک بار شمردن و آزاد کنم ترا یکم فیکون ولاءك لی فذهبت الی اهلها پس رفت بریره بسوی اهل خود فابوا ذلك علیها فاتت علیهم انرا قد عرضت ذلك علیهم فابوا الا ان یکون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فسالنی فاخبرته پس بشنید این خبر آنحضرت فسالنی فاخبرته پس پرسید مرا آنحضرت از حقیقت واقعه پس خبر کردم آنحضرت را بتفصیل فقال خذیها پس فرمود بگیر بریره را یعنی خرید کن چنانچه در روایت سابق بود فاعتقیها واشترطی لهم الولاء پس آزاد کن آنرا و شرط کن برائے ایشان ولا را یعنی چنانچه ایشان شرط کنند برائے خود بگذار بحال ایشان و منع مکن که فائده کنند اشتراط و توجیهات دیگر که شارحان ذکر کنند و پاره دیگر گذشت فان الولاء لمن اعتق قالت عایشة رضی الله عنها فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال پس استاد آنحضرت در مردم پس ستایش گفت خدا را و سپاس کرد بر وی پس ازان فرمود اما بعد فما بال رجال منکم یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله فما کان من شرط لیس فی کتاب الله

الولاء لمن اعتق باب الخ

آگر از روی نقل باشد بخاری خود ازان استنباط کرده

خود را آزاد کن تو برائے ایشان ولا را باشند

چنانچه ایشان شرط کنند برائے خود

مرد را آزاد کن تو برائے ایشان

حال مرد است از شما

بحال خود بگذار

فقضاها الله احق بالوفاء

شرط الله احق بالوفاء

ناراست نیز منتفی شد و این جواب مبنی بر آنست که میان دوزخ و بهشت واسطه نیست و نیز مبنی است بر اعتبار مفهوم مخالف و میتوان گفت که ابن مسعود اینمعنی را از آنحضرت بارها شنیده باشد آنحضرت فرمود من قال لا الٰه الا الله موقنا دخل الجنة همین است و بس لیکن در وقت روایت این حدیث این کلمه قلت اما بنا بر علم خود ضم کرده است احتیاطا اظهار کرده تا مدتها در وقت فرمودن این حدیث هر دو را فرمود **باب** قوله تعالیٰ یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر الی قوله عذاب الیم و این باب بذکر این قول خدا است یعنی ای کسانیکه ایمان آورده اید واجب کرده شده است بر شما قصاص در کشتگان که آزاد را بکشند بسبب کشتن آزاد بنده را بقصاص بنده و زن را بقصاص زن سبب نزول آیت آنست که در ایام جاهلیت در قبیله از قبایل عرب خونها بودی از ایشان که شریف بود و بستگاه داشت سوگند خورد که آزاد قبیله وضیع را بقصاص بنده بکشد و مرد بقصاص زن پس در زمان اسلام رجوع کردند با آنحضرت صلی الله علیه وسلم این آیت نازل شد بدانکه علما را اختلاف است که آزاد را بقصاص بنده باید کشت یا نه حنفیه گویند باید کشت و این است مذهب توری و ابن ابی لیلی و داؤد و دو تخعین روایت کرده شده است از علی بن ابی طالب و ابن مسعود و سعید بن مسیب و ابراهیم نخعی و قتاده و حکم یعنی و صاحب الکشاف و دلیل ایشان قول خدا است النفس بالنفس الآیه و فرموده پیغمبر خدا المسلمون تتکافا دماهم مسلمانان همه آزاد و بنده و زن و مرد برابر است خونهای ایشان و ازین آیت جواب گویند که مقصود از تخصیص این سه قسم اثبات و مساواست میان ایشان چون حر بحر و عبد بعبد و انثی بانثی و آنکه زیادتی نیست یکی را بر دیگر و اینحکم برای رد آن جماعه که میخواستند که حر را بدل عبد بکشند و مرد را بقصاص زن نازل شده و مقصود بیان حصر قصاص درهمین است و نیز دلالت ندارد که حر را بدل زن چنانکه دلالت دارد که حر را بدل عبد نباید کشت و مرد را بدل زن چنانکه دلالت ندارد بر عکس از جهت عدم اعتبار مفهوم مخالف خصوص در جائیکه تخصیص مذکور وجهی داشته باشد آیت چنانکه در ما نحن فیه و نیز گفته اند که این منسوخ شده است بآیت النفس بالنفس هذا و هذا و مذهب شافعیه و مالکیه آنست و باین رفته عمر بن عبد العزیز و حسن بصری و عطا و عکرمه که حر را بسبب قصاص عبد نباید کشت خواه مقتول عبد قاتل باشد یا عبد دیگری و سند ایشان اینست که علی بن ابی طالب رضی الله عنه روایت کرده ان رجلا قتل عبده فجلده رسول الله صلی الله علیه وسلم و نفاه سنة بتحقیق مردی کشت بنده خود را پس تازیانه زد او را رسول خدا و او را یکسال دلم یعد به و بدل نکرد او را بسبب کشتن غلام و نیز مروی است از وی رضی الله عنه که گفت از سنت است این که کشته نشود مسلمان بدمی و آزاد به بنده و نیز روایت کرده اند شافعیه که ابو بکر و عمر رضی الله عنهما نمیکشتند حر را بکشتن بنده در میان اصحاب و آنحکس انکار نمیکرد و انتهی پوشیده نماند که این سندها همه محل تامل است اولا آنکه مدعا مطلق عبد است و سند اول مخصوص بآنکه مالک بنده خود را کشته بود آنحضرت بقصاص او را نرسانید و باین قایلند حنفیه معلوم شده که سوای عمر های تابعان مذهب چند کس از صحابه کالمانند علی مرتضی و ابن مسعود و سعید بن مسیب موافق مذهب ایشانست و آنکه شافعیه از علی ابن ابی طالب رضی الله عنه آورده معارض خواهد بود روایه را که حنفیه از وی رضی الله عنه دارند و آنکه در ناسخیت آیت النفس بالنفس سخن کرده اند که این آیت را خداوند شانه بطریق حکایت از توریت فرمود و کتبنا علیهم فیها ان النفس بالنفس الآیه یعنی نوشتیم و فرض کردیم

بعول علیه باشد قالت عایشة رضی الله عنها و گفت عایشه چنانچه روایت کرده آنرا ابن ابی شیبه و ابن سعد. هو عبد مالق علیه یعتق. مکاتب بنده است مادام که باقیست بر ذمه وی از درهم کتابت چیزی و چون مالک یافت بیع جایز باشد و حق مکاتب بملک مدبر نفس وی ساقط شد بر خلاف وی و قال زید بن ثابت چنانچه موصول آورده آنرا شافعی و سعید بن منصور ما بقی علیه فدرهم یعنی در روایت زید درهم بجای شئ آمده که در روایت عایشه است قال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات فان جنی مکاتب بنده است اگر زنده ماند و اگر بمیرد و اگر خیانت و ستم کند بر کسی بتلف نفس یا عضو یا مال ما بقی علیه شئ موافق روایت عایشه موصول آورده آنرا مالک و غیر وی گو اذکر دا و لیکن تصحیح نکرده بیهقی کما ذکر شارح و در بن قول ابن عباس و آن باقی ان جنی را واحد کرده اند بحکم این روایت جمهور علما در جمع این صورت **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن یحیی بن سعید عن عمرة بنت عبد الرحمان ان بریرة جاءت تستعین عایشة ام المومنین فقالت لها پس گفت عایشه بریره را ان احبت اهلك

اگر دوست دارند اهل تو

اینجا دلیل است بر آنکه مکاتب تا باقیست بر وی چیزی از کتابت بنده است

ما عتقت بهای آزاد کردن تو

اینجا دلیل است بر آنکه ولاء از آن کسی است که آزاد کند

بریره این قول عایشه را شنید و در وقت خود در میان مردم ایستاد و حمد و ثنای الٰهی بجای آورد و این قول خود را بر سبیل خطبه گفت

بعد از حمد و ثنا

ما بال مردمان چه حال است مردمان را

یشترطون شرطهای باطل میکنند

لیست فی کتاب الله نیست در کتاب خدا

من اشترط شرطا لیست فی کتاب الله هر که شرط کند شرطی را که نیست در کتاب خدا

فلیست له و لو کان مائة شرط نیست او را و اگر چه صد شرط کند

قضاء الله احق و شرط الله اوثق حکم خدا سزاوارتر است و شرط خدا محکمتر است

انما الولاء لمن اعتق ولاء از آن کسی است که آزاد کند

پر بیهود در توریت این را دانیکه کور توریت است ناسخ حکم قرآن نمیتواند شد همین رود عاتمام نمیشود از انکه بر تقدیر عدم منسوخیت بحجت نمیتواند شد چنانکه مذکور شده و پوشیده نیست جمعی کثیر از علما بمنطوق آیت سابق انا انزلنا التورا فیها هدی و نور یحکم بها النبیون و قوله تعالی و من لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الکافرون گفته اند که مراد از نبیون جمیع انبیا از موسی و هر که بعد از وی بوده پس آنحضرت صلی الله علیه وسلم نیز داخل است درین عموم و عمل آنحضرت در بعضی احکام توریت پیش از نسخ چنانکه صوم عاشورا و جز آن معلوم شده است و من لم یحکم بما انزل الله در آخر همین آیت و بعموم صیغه انبیا و غیر انبیا همه داخل خواهد بود قایل اند بانکه شرع ما بهر بست سابق شرع ما مادامی که نسخ آن نیامده و انیکه از بین آیت معلوم شده نسخ نیافته و ماخذ آن جز این آیت معلوم نیست و جمعی از صحابه کبار و تابعین که بر عموم انیحکم رفته اند جز این گمان کرده و الله اعلم و عفی ترک اشارتست بتفسیر قوله من عفی له من اخیه شئی یعنی کسی که ترک کرده شود برای او از برادر مسلم چیزی از انچه واجب شده بود بر وی در قتل عمد از قصاص و راضی شدن بدیت فاتباع بالمعروف پس متابعت کردنست بمعروف در ادای دیت و اخذ آن یعنی عمل و استعمال

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس یقول کان فی بنی اسرائیل القصاص و لم تکن فیهم الدیة فقال الله لهذه الامة کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثی بالانثی فمن عفی له من اخیه شئی فالعفو ان یقبل الدیة فی العمد فاتباع بالمعروف و اداء الیه باحسان ذلک تخفیف من ربکم و رحمة مما کتب علی من کان قبلکم فمن اعتدی بعد ذلک فله عذاب الیم

گفت محمد بن عبد الله که حدیث کرد ما را حمید که انس بن مالک حدیث کرد حاضر از اعن النبی صلی الله علیه وسلم قال کتاب الله القصاص فی السن مرفوع بحکم خدا و مکتوب همین قصاص است اگر کوئی

پس فرمود خدا امر این امت مرحومه محمدی را کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثی بالانثی فمن عفی له من اخیه شئی فالعفو ان یقبل الدیة فی العمد پس عفو انیست که قبول دیت کند در قتل عمد یعنی مراد مطلق عفو نیست بلکه مراد عفو قتل است بقبول دیت پس در رسد آنه بر تقدیر معنی اتباع بالمعروف و ادا الیه باحسان فاتباع بالمعروف و اداء الیه تفسیر کرده بقول خود یتبع بالمعروف و یؤدی باحسان یعنی باید که در پی معروف رود و تعنت و شدت نکند قاتل و باید که قاتل ادای دیت به نیکوی کند و اهمال ننماید ذلک تخفیف من ربکم و رحمة مما کتب علی من کان قبلکم و این شریعت دیت تخفیف است از جانب پروردگار شما و رحمت تمام است از انچه فرض کرده بر کسانیکه پیش از شما بوده اند بر قوم موسی همین قصاص و بر قوم عیسی دیت بود و بس و در تخییر دیت و قصاص تخفیف و رحمت است اما در دیت یعنی رحمت ظاهر است و در شریعت قصاص نیز رحمت است بر سایر مردم تا ظالم را بر ایشان دست کوتاه باشد بلکه بر ظالم نیز تا بملاحظه قصاص جرأت ننماید و باین گناه سخت گرفتار نشود فمن اعتدی بعد ذلک فله عذاب الیم پس کسی که تجاوز نکند بعد ازین عفو پس مر او را عذابی دردناک در آخرتست چنانکه تفسیر کرد مولف اعتدی را بقتل خود قتل بعد قبول الدیة کشت بقصاص بعد از قبول دیت ازینجا فهم میشود که رجوع بقصاص جایز نبود

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا حمید ان انسا حدثهم

ذکرت ذلک لرسول الله پس گمان کرده مرا پیغمبر که تحقیق عایشه ذکر کرده این مذکور مر اپیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فقال اشتریها فاعتقیها فانما الولاء لمن اعتق پس فرمود اشتری کنیز را و آزاد کن پس خرید کنند آنرا و آزاد کرد

اذا قال المکاتب اشترنی فاعتقنی فاشتراه لذلک چون بگوید مکاتب مر کسی را که بخرم مرا از خواجه من و آزاد کن پس خرید کند آنکس مکاتب را برای اعتاق جایز باشد حاصل این ترجمه راجع بترجمه سابق است و شاید بمقصود اینجا جواز تخریص مکاتب است غیر خود را بر خرید خود از خواجه و گفتن اوست این کلمه را و خواستن اعتاق از وی پیش از خرید بعد ازان

حدثنا ابو الیمان قال حدثنا عبد الواحد بن ایمن قال حدثنی ابی گفت عبد الواحد حدیث کرد مرا پدر من ایمن حبشی مخزومی مکی تابعی نزیل مدینه قال دخلت علی عایشة فقالت گفت غلاما فقیة من اهل الطف گفت ایمن در آمدم بر عایشه گفت پسر فقیهی ام از اهل طف گفتم بودم من غلام عتبة بن ابی لهب گفت بود مرد عتبه و وارث و مالک گشته

او وانهو یاعونی من عبد الله بن ابی عمرو المخزومی و تحقیق آن پسران وی فروختند مرا از عبد الله بن ابی عمرو مخزومی فاعتقنی ابن ابی عمرو پس آزاد کرد مرا ابن ابی عمرو و اشترط بنو عتبة الولاء و شرط کردند بنو عتبه ولاء را برای خود فقالت دخلت علی بریرة و هی مکاتبة پس گفت عایشه در آمدم بر بریره و بحالی که مکاتبه بود فقالت اشتری فاعتقینی پس گفت بریره خرید کن مرا پس آزاد کن و روایت غیر ابی ذر بوا و است بجای فا

قالت نعم گفت عایشه آری یشترطوا ولاء گفت کابیعون حتی یشترطوا ولاء گفت بریره نمیفروشند موالیان من تا آنکه

ودیت نیز حکم خداست گوئیم مراد آنست که در قتل عمداً حکم خدا قصاص است و دیت باختیار ولی مقتول است اگر خواهد عفو کند و دیت بگیرد و گرنه قصاص است بحکم خدا و این حدیث شانزدهم حدیث است از ثلاثیات **حدثنا** عبد الله بن منیر سمع عبد الله بن بکر السهمی قال حدثنا حمید عن انس ان الربیع عمته کسرت ثنیة جاریة روایت کرده حمید از انس که تحقیق ربیع عمه قوله عمه در بعضی نسخ صحیحه نیست انس شکست دو دندان پیش دختری را فطلبوا الیها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا پس طلب کردند قوم ربیع بسوے قوم جاریه عفو را پس ابا کردند قوم جاریه پس عرض کردند بدل مالی پس ابا کردند فاتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم وابوا الا القصاص پس آمدند نزد رسول خدا و قبول نکردند مگر قصاص فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالقصاص پس امر کرد رسول خدا بقصاص فقال انس بن النضر یا رسول الله انکسر ثنیة الربیع پس گفت انس بن نضر آیا شکسته میشود دندان ربیع لا والذی بعثك بالحق لا تکسر ثنیتها نیست چنین بخدائے که فرستاده است ترا بحق شکسته نمیشود دندان ربیع اگر گوئی چرا انکار کرد او آوردار حکم رسول خدا صلی الله علیه وسلم و انکار کرد شکستن دندان را جواب گفته اند مقصود او طلب نکردن شماعت بود از رسول خدا نه انکار حکم قضے گویند اخبار کرده است انس بن نضر از انچه الهام کرده او را خدا که کسر و نرقع نخواهد شد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا انس کتاب الله القصاص پس فرمود رسول خدا اے انس حکم خدا قصاص است و ازان چاره نیست کسی را فرضی القوم فعفوا پس راضی شدند مردم صاحبان دیه پس عفو کردند فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم پس فرمود رسول خدا ان من عباد الله تحقیق از بندگان خدا اند گان لو اقسم علی الله لابره کسی است اگر سوگند خورد بر فعل خدا که خواهد شد به آرنیه حاجت نمیکند خدا او را و آنچنان میکند که گفته **باب** یا ایها الذین امنوا کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم تتقون ای کسانیکه ایمان آورده اید فرض کرده شد بر شما روزه های رمضان چنانچه فرض کرده شده بود بر امتهاے سابقه شاید که شما تقوی کنید نسفی گفته درین تشبیه سخن کرده اند که این رمضان مخصوص است باین امت مصطفوی صوم آدم علیه السلام صوم ایام بیض بود و صوم موسی صوم ایام عاشورا بود و اینچنین بر هر امتی صوم بود جواب گفته که تشبیه در اصل وجوب صوم است نه قدر واجب و در تشبیه مساوات بجمیع وجوه لازم نیست و این قول جمهور است و نسبت کرده ابن ابی حاتم و طبری بعاذ و ابن مسعود و جز ایشان از صحابه و تابعین و زیاده کرده است ضحاک که صوم مشروع بود همیشه در ایام نوح و غیر او و بعضی گویند تشبیه در اصل و قدر و وقت است و بر اولین نیز صوم واجب بود لیکن بعضی زیاده کرده بودند روزه هواے گرم را بر ایام اعتدال کذا نقله العینی **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله قال اخبرنی نافع عن ابن عمر قال کان عاشوراء یصام فی الجاهلیة گفت ابن عمر بود عاشورا روزه میداشتند آنرا اهل جاهلیت که قریش اند فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم یصمه پس وقتیکه نازل شد روزهٔ ماه رمضان فرمود کسی که خواهد روزه دارد و کسے که خواهد روزه ندارد و ازینجا ظاهر است که پیش از رمضان صیام

کتاب الهبة

پس فرمود خرید کن و آزاد کن او را و بگذار ایشان را بحالی که شرط کنند چیزے که خواسته اند قوام فاشترتها عایشة فاعتقتها پس خرید گرد بریره را عایشه پس آزاد کرد او را و شرط کردند اهل بریره ولاء اهلها الولاء و شرط کردند اهل بریره ولاء را برای خود فقال النبی صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط پس فرمود آنحضرت ولاء مر کسی راست که آزاد کند اگرچه شرط کنند مالکان سابق صد شرط از ین قبیل صد شرط باطل و شرط کردنی

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الهبة

و در روایت نسفی بسمله موخر است هبه بکسر ها و تخفیف باء مصدر وهب یهب است بمعنی عطا و در شرع تملیک عین است بلا عوض و بشرط قبض و مقصود از تصدیر کرده شود بیان ثواب آخرت و هدیه که مقصود بدان اکرام موهوب است و هبه برای رضاء وی و برای دین از کسی که برتر و مساوی است و جز آن چون انعام و رقیمت موهوبه مانند آن و گاه اطلاق کرده میشود و مقابل صدقه و هدیه و وصیت نیز جاری میشود درین انواع و کسے که تخصیص کرد آنرا بحیات برآورده و وصیت را و ظاهر و سیجیء نفی اعم است **باب** الهبة وفضلها والتحریض علیها مشروعیت هبه و فضیلت آن و ترغیب مردم بران و در روایت نسفی و ابن شبویه فیها است بدل علیها

حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن المقبری عن ابیه و در بعضی نسخ عن ابیه سعید و صواب اثبات است و سعید ابن ابی سعید المقبری کذا قاله المستغفری عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال

عاشورا را مسلمانان بطریق وجوب روزه میداشتند چنانکه در حدیث اشارتی باین است مطابقت حدیث بترجمه
در قول او است فلما نزل رمضان **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان گفت عائشه بود روز عاشورا روزه
داشته میشد در آن روز پیش از رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام پس وقتیکه نازل
شد فرضیت روزهٔ ماه رمضان فرمود کسے که خواهد روزه دارد ومن شاء افطر وکسے که خواهد افطار
کند **حدثنا** محمود قال اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم مروی است که گفت عبد الله بن مسعود که در آمد بروی اشعث بن قیس
الکندی وحال آنکه او طعام میخورد چون گفت که طعام بخور فقال اليوم عاشوراء پس گفت اشعث که امروز
روز عاشورا است فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان پس گفت ابن مسعود که روزه گرفته میشد پیش
از نزول روزهٔ رمضان فلما نزل رمضان ترك پس وقتیکه نازل شد رمضان گذاشته شد روزهٔ عاشورا فادن
فكل پس نزدیک بیا و بخور مطابقت این حدیث بآیت همچنان است که در حدیث سابق گفته شد **حدثنا** محمد
بن المثنى قال حدثنا يحيى قال اخبرنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء
تصومه قريش في الجاهلية گفت عائشه بود روز عاشورا روزه میداشتند مردم قریش در ایام جاهلیت
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه وبود پیغمبر خدا که روزه میداشت روز عاشورا در مکه فلما قدم المدينة
صامه وامر بصيامه پس وقتیکه قدوم آورد بمدینه روزه داشت خود وامر کرد بروزهٔ عاشورا فلما نزل رمضان وكان
رمضان الفريضة پس هرگاه نازل شد روزهٔ رمضان وبود روزهٔ رمضان از جملهٔ فرایض وترك عاشوراء وترک
داده شد روزهٔ عاشورا فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه پس بود کسے که خواستی روزه داشتی
وکسیکه خواستی روزه نداشتی گفته اند این حدیث دلیل است که وجوب هرگاه منسوخ شد باقی میماند استحباب
ومعلوم شد که پیش از رمضان روزهٔ عاشورا واجب بوده است **باب** قوله اياما معدودات فمن
كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر روزه که چند روز شمرده پس کسے که از شما بیمار است بیماری
که ضرر میکند او را صوم یا بر سر سفر پس بروی است صوم مرض وسفر از ایام دیگر وگویند کسیکه روزه دارد
در ایام مرض وسفر لازم است بروی اعاده در ایام صحت واقامت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين وبر کسانیکه طاقت روزه دارند وعذرے نیست اگر افطار کنند فدیه است طعام یکمسکین نصف صاع
گندم که دو سیر بوزن مقرر سلطان وقت شاه جهان است زید توفیقه فی مرضات الله ویکصاع از غیر گندم واین حکم
در اول اسلام بوده است بعد از فرضیت روزه چون عادت نکرده بودند بر بعضی مسلمانان دشوار
آمد پس رخصت دریافتند در افطار وفدیه واین حکم منسوخ گشت فمن تطوع خيرا فهو خير له پس
کسیکه زیاده کند بر فدیه مقدر پس آن بهتر است مر ورا وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون واینکه
روزه دارید اے اهل طاقت واے رخصت یافتگان در سفر ومرض بهتر است مر شما را از فدیه وزیادتی آن
اگر هستید که میدانید نکوئی را وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وگفت عطاء افطار

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الهبة

حافر واین شئی لا ینفع به است که جاری نیست
عادت باهداء آن مقصود مبالغه است در
اهداء شئی بسیر وقبول آن یعنی آنچه میسر آید
بفرستد بی تکلف اگرچه قلیل تر باشد واز سبب
قلت آن باز نماند وکسی که بسوی وی فرستاده
نیز حقیر نداند وتخصیص بزن بنا بر آنست که کفران
وسخت در طبیعت ایشان بیشتر است **حدثني**
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد
بن رومان عن عروة عن عائشة انها
قالت لعروة ابن اختي بحذف حرف ندا وزرکشی
گفته بفتح همزه پس همزه خود برای ندا باشد
ان كنا بکسر همزه وتخفیف نون لننظر الى
الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في
شهرين گفت عائشه مر عروه را ای پسر خواهر
من بتحقیق بودیم ما هر آئنه میدیدیم هلال اول
شب ماه پس از آن هلال ماه دیگر آینده وسه
هلال میدیدیم در دو ماه یعنی از هلال تا که هلال
سیوم ماه میدیدیم دو ماه کامل میگذشت وما
اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله
عليه وسلم نار وحال آنکه افروخته نمیشد
در خانهای پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
آتشی فقلت پس گفت عروه عائشه را يا خالة
كان يعيشكم بضم یا وکسر عین وسکون یاء
ثانیه وروایت ابی ذر بفتح عین وکسر وتشدید یاء
ثانیه یعنی چه چیز زنده میداشت شما را قالت
الاسودان گفت عائشه وجه معیشت ما
دو سیاه بودند التمر والماء خرما وآب خرمای

میکند از هر مرضی که باشد چنانچه فرموده خدا مطلقا بی تقییدی و ابن تعلیق را عبد الرزاق موصول آورده
از ابن جریج گفت ابن جریج پرسیدم عطا را از کدام درد و بیماری افطار کند در رمضان گفت از امراض
وقال الحسن وابراهیم ومجاهد وگفته است حسن بصری وابراهیم نخعی ومجاهد فی المرضع والحامل اذا خافتا
علی انفسهما او ولدهما تفطران در زنی که شیر میدهد طفلی را و زنی که حامله است وقتیکه ترس دارند از
هلاک خود یا هلاک فرزند خود افطار کنند ثم تقضیان پس تر قضای روزه کنند بی کفارت واما الشیخ الکبیر
اذا لم یطق الصیام واما پیر کلان سال که طاقت ندارد روزها را جواب محذوف است یعنی افطار میکند
وفدیه میدهد وقرینه برین حذف قول اوست فقد اطعم انس بعد ما کبر عاما او عامین پس تحقیق خوراند
انس بن مالک بعد از آنکه بسیار کلان شده بود یکسال یا دو سال شک راوی است مروی است که عمر انس
یکصد و ده سال رسیده بود کل یوم مسکینا خبزا ولحما هر روز مسکینی را نان وقلیه گوشت وافطر وافطار کرد
قراءة العامة یطیقونه یعنی قراءة اکثر مردم یطیق از اطاق یطیق است وهو اکثر واین قراءة بسیار است
ودر بعضی تفاسیر واقع شده ویطیقونه بمعنی آن لا یطیقونه مضمر آورده شد کلمه لا قرات بلا خوانده حدثنا
اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا زکریا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دینار عن عطاء سمع ابن
عباس یقرء وعلی الذین یطوقونه فدیة طعام مسکین یطوقونه بضم مثناة وفتح طاء مهمله وتشدید واو
صیغه مجهول است بمعنی یتکلفونه یعنی کلفت میکشند صوم را فدیه طعام یک مسکین قال ابن عباس لیست بمنسوخة
هو الشیخ الکبیر والمرأة الکبیرة لا یستطیعان ان یصوما گفت ابن عباس این آیت منسوخ نشده است
مراد بالذین پیر کلان سال وزن کلان سال است که توانائی روزه ندارند فلیطعمان مکان کل یوم مسکینا
پس طعام دهند بجای هر روز مسکینی را واین قول ابن عباس مخالف جمهور است ومخالف حدیث
سلمه بن اکوع که بعد ازین مذکور است وحاصل نسخ در حق صحیح مقیم است باب قوله تعالی فمن شهد
منکم الشهر فلیصمه وکسی که حاضر شود از شما ماه رمضان را پس واجب است بروی روزه اما شیخ فانی
که نمیتواند روزه داشت پس وی افطار کند وفدیه طعام یک مسکین دهد وکفارت قضا برو نیست واختلاف
کرده اند علما که این فدیه واجبست یا نه قول صحیح که اکثر علما برانند ونزد اکثر واجب است چنانکه تفسیر کرده
ابن عباس ومسعود وغیر آن نیز برینند واختیار مؤلف رح نیز همین مینماید چنانکه گفته واما الشیخ الکبیر الخ لیکن
تفسیر ابن عباس وکلام مؤلف تصریح بوجوب نیست بعضی گویند که فدیه واجب نیست چنانکه بر صبی
واین یک قول شافعی است قاله العینی قوله فمن شهد منکم الشهر فلیصمه وکسی که حاضر شود از شما در ماه رمضان
پس گو روزه دارد دران ومریض ومسافر تخصیص کرده شده است از آیت وبقول ابن عباس
شیخ فانی نیز تخصیص یافته حدثنا عیاش بن الولید قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا
عبید الله عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما انه قرء فدیة طعام مساکین قال هی منسوخة
نافع روایت کرده است از ابن عمر که وی خواند این قول را که در آیه مذکور است وگفت حکم آن منسوخ
شده است پوشیده نماند که هرگاه حکم این آیت مطلقا منسوخ باشد پس حکم شیخ فانی که تاب روزه ندارد

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الهبة

آنحضرت را باب القلیل من الهبة
حکم اندکی از هبه حدثنی محمد بن بشار
قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن
سلیمان عن ابی حازم عن ابی هریرة عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال لو دعیت
الی ذراع او کراع لاجبت فرمود اگر خوانده شوم
بسوی شانه گوسفند یا بسوی بانچه هر آئینه اجابت
کنم دعوت را وبروم بسوی وی ذراع از دستهای
ستور بالای کراع وکراع جای باریک از ساق
ولو اهدی الی ذراع او کراع لقبلت واگر هدیه
فرستاده شود بسوی من شانه یا بانچه گوسفند
هر آئینه قبول کنم وابا نکنم که آن مشعر باقلال
وتحقیر است باب من استوهب من
اصحابه شیئا کسی که طلب بخشیدن کند از یاران
خود چیزی را مکروه نبود اگر دانسته باشد خوشی
خاطر ایشان دران وقال ابو سعید قال النبی
صلی الله علیه وسلم اضربوا لی معکم سهما
وگفت ابو سعید خدری فرمود آنحضرت بگردانید
وجدا سازید برای من با حصهای خود حصه
یعنی از آنچه حاصل کرده اید در بدل رقبه بفاتحة
الکتاب چنانچه تمام در باب ما یعطی فی الرقیة بفاتحة
الکتاب از کتاب الاجاره گذشت حدثنا
ابن بشار قال حدثنا ابو غسان بفتح معجمه وتشدید
مهمله قال حدثنا ابو حازم عن سهل ان النبی
صلی الله علیه وسلم ارسل الی امرأة من
المهاجرین کس فرستاد آنحضرت بسوی زنی
از قوم مهاجرین در غالب روایت درین قصه
امرأة من الانصار است یا آنکه ابن بطال
درینجا نیز همین نسخه ضبط کرده شاید که آن زن
در اصل انصاری بود که حلیف مهاجر شد یا بنکاح
وی در آمد یا مهاجریه بود که حلیف انصاری یا در
نکاح وی شده وکان لها غلام نجار وبود

وبروی قدریه مقرر ساخته اند از جاهای دیگر مقرر معلوم شده باشد **حدثنا** قتيبة قال حدثنا بكر بن
مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع
قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي گفت سلمه
وقتی که نازل شد آیت وعلى الذين يطيقونه فدية الآیه بودند کسانیکه میخواستندی افطار کنند و فدیه دهند حتى نزلت
الآية التي بعدها فنسختها یا آنکه نازل شد آیتی که بعد از ان است پس نسخ کرد آنرا قال ابو عبد الله مات
بكير قبل يزيد گفت مولف ابو عبد الله بخاری مرد بکیر قبل از شیخ خود یزید در سنه یکصد و بست و مرد یزید در
سنه یکصد و چهل و شش یا بهفت باختلاف روات **باب** احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
مباح کرده شد مر شما را شبهای صیام جماع بزنان شما رفث در اصل بمعنی فحش و ان برجماع است کنایت کرده اند بوسه
از جماع از انکه بیش از اباحت این امر صریح که خلاف امر بود صادر میشد سبب نزول آیت آنست که در
اوایل مباح بود مر صایم را اکل و شرب و جماع تا نماز عشا و تا خواب کردن بعد از انکه تا نماز میگذاردند یا
خوابے میکردند اگرچه افطار نکردندی حرام بود اکل و شرب و جماع تا شب آینده شبی بعضی مردم بعد از نماز
طعامے خوردند از ان جمله عمر بن خطاب وقاع کرد بزن خود بعد از نماز چون آگاه شد برین جریمه گریان
و پشیمان نزد حضرت آمد صلی الله علیه وسلم و خبر داد ویرا از واقعه خود درین میان جمعی دیگر برخاستند
و اعتراف کردند بانچه بعد از نماز خلاف حکم کرده بودند پس این آیت رخصت نازل شد قوله هن لباس
لكم وانتم لباس لهن استیناف است چون زن و مرد یکدیگر را بکنار میگیرند تشبیه داده اند ایشانرا بلباس
یکدیگر یعنی سبب رخصت این است که تمام ملابست و اختلاط بیکدیگر دارند و درین منع بسیار حرج و مشقت
بود و مباح شد علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم دانست خدای عزوجل که بتحقیق شما بار تکاب خلاف حکم
الهی ستم میکردید بر خود در اصل اختیان از خیانت است فتاب عليكم وعفا عنكم پس وقتے که توبه کردید قبول
کرد توبه شما و عفو کرد از شما جریمه که واقع شد فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم پس الآن مباشرت
کنید زنان را در نیوقت که ممنوع بودید و طلب کنید چیزیرا که قضا کرده است خدا برای شما از اولاد و یا جماع
این امر اباحت است ظاهر گویند امر ایجابست و وجوب بر قول ایشان همه کس را همه وقت حرجی دیگر است
یا آنکه آیت برای دفع حرج بر بندگان نازل شده **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن ابی اسحق عن البراء ح
وحدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابی اسحق
قال سمعت البراء رضی الله عنه لما نزل صوم رمضان گفت براء بن عازب وقتی که نازل شد آیت روزه
رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله بودند صحابه رضی الله عنهم که جماع نمیکردند در رمضان تمام رمضان
چه در روز و چه در شب وكان رجال يخونون انفسهم و بودند بعضی مردان که خیانت میکردند و حیف میکردند بر خود
فانزل الله پس فرستاد خدا این آیت علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية روایتی
که در سبب نزول آیت آورده اند و مؤلف نیز در باب براء بن عازب آورده در او اکل و شرب و جماع همه
بود و درین حدیث همین جماع واقع است و نیز مخالفت است در آنکه منع بعد از نماز و خواب بود و ازین حدیث

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب الهبة

بسوی آنحضرت که غلام تمام ساخت منبر را
قال ارسلی به الی فرمود فرستاد آنرا بسوی
من فجاء وا به پس آوردند کسان آن منبر را
فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم
حيث ترون پس برداشت آنرا آنحضرت پس
نهاد آنرا بجائی که می بینید شما اکنون در باب
الخطبة على المنبر از کتاب جمعه گذشت حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني
محمد بن جعفر عن ابی حازم عن عبد الله بن
ابی قتادة السلمی بفتح سین و لام انصاری
و بضم سین مستعمل میشود در بنی سلمه عن ابيه قال
كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم في منزل في
طريق مكة گفت ابو قتاده بودم روزی
نشسته با جمعی مردان از یاران آنحضرت
در منزلے در راه مکه رسول الله صلى الله
عليه وسلم نازل امامنا و آنحضرت پیش
فرود آینده بود والقوم محرمون
وانا غير محرم و گروه یاران با احرام بودند
و من احرام نداشتم فابصروا حمارا وحشيا
پس دیدند ایشان گورخرے را و ناشتی
انخصف نعلي فلم يؤذنوني به من مشغول
بودم بجا کردن نعل خود را پس
آگاه نکردند مرا یاران بجانب او
اوانی ابصرته ودوست داشتند که اختیه

مطلق منع معلوم میشود پس بتوان گفت که این حدیث موافق سوق آیت است و مطابق است و نیز نقض صوم بأکل و شرب بقیاس بر جماع واقع شده و اینجا نیز بهمان قیاس گذشته اند و معنی قول لا یقربون النساء رمضان که بهمین معنی است که در تمام رمضان باید حکم که منع بعد از نماز و خواب نبود محکوم بوده اند و الله اعلم **باب** قوله کلوا واشربوا بخورید و بیاشامید در شبهای رمضان حتی یتبین لکم الخیط الابیض تا آنکه روشن شود نشانه رشته سفید کنایت از روشنی اول روز است و ابتدای فجر آنست من الخیط الاسود از رشته سیاه که تیرگی شب است من الفجر بیان رشته سفید است چون در تشبیه نور روز بر رشته سفید خفای داشت و واضح نبود مراد آن بر همه کس بیان آن نمود که مراد از رشته سفید یعنی صبح صادق و مراد از رشته سیاه تیرگی شب است و تفا کرده شد از بیان رشته سیاه از جهت دلالت مقابل آن بروی ثم اتموا الصیام الی اللیل پس تمام کنید روزه ها را تا شب بیان آخریت روزه است یعنی روزه تا همین وقت است و درین قول نفی است از صوم وصال و دلالت بر انکه شب روزه نیست و لا تباشروهن و ایشان را مجامعت مکنید و مباشرت واختلاط نکنید زنان را و حال آنکه شما اعتکاف دارید در مسجدها مراد از مباشرت جماع است و لبس که موجب انزال شود و حکم آن دارد اعتکاف بمعنی درنگ است و در عرف شرع درنگ کردن در مسجد هر مسجدی که باشد به نیت قربت و عبادت الی قوله یتقون العالف المقیم یعنی عاکف در اصل لغت بمعنی مقیم است **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن حصین عن الشعبی عن عدی رضی الله عنه قال اخذ عدی عقالا ابیض وعقالا اسود گفت شعبی گرفت عدی بن حاتم پایی بندی سفید و پایبندی سیاه مراد دو رشته سفید و سیاه است حتی کان بعض اللیل نظر فلم یستبینا تا آنکه بود در پاره شب پس ظاهر نمیشد یعنی اکل و شرب تا آنوقت میکرد فلما اصبح قال یا رسول الله جعلت تحت وسادی پس هرگاه صبح کرد گفت ای رسول خدا گردانیدم یعنی آن دو رشته را زیر بالش سر خود قال ان وسادک لعریض فرمود وساده تو درین هنگام پهناور است یعنی بسیار است انک ان الخیط الابیض والاسود تحت وسادتک اگر باشد خط سفید و سیاه در زیر وساده تو یعنی این دو خط که در آیت مراد است اگر در زیر وساده تو گنجیده اند پس هیچ چیز فراخ تر از آن نخواهد بود بعضی گفته اند که این کلام کنایت از عبادت و سوزنهم است از آنکه عرض وساده طول آنست بر وفق عرض و طول آدمی و آن مستلزم عرض قفا است و عرض قفا عظم راس است که موجب عبادت و کندی ادراک است بعضی گویند وساده کنایتست از خواب برابطه که وساده نخواب دارد و مراد از عریض کثیر است بمقابل طویل و معنی اول ثانی نزدیکتر است بمراد آنحضرت که نخطئه فهم قابل است **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن مطرف عن الشعبی عن عدی بن حاتم قال قلت یا رسول الله ما الخیط الابیض من الخیط الاسود گفت عدی بن حاتم گفتم ای رسول خدا چیست مراد ازین دو خیط سفید و سیاه انهما الخیطان آیا همین دو رشته است قال انک لعریض القفا ان ابصرت الخیطین فرمود تحقیق ابلهی اگر می بینی همین دو رشته را ثم قال لا بل هو سواد اللیل وبیاض النهار پس فرمود نیست این یعنی بلکه آن خیط سیاهی شب است و سفیدی روز **حدثنا** ابن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثنی ابو حازم عن سهل بن سعد رضی الله عنه قال انزلت وکلوا

پستر سوار شدم فشددت علی الحمار فعقرته پس حمله کردم بر آن گورخر پس خسته کردم اورا توجهت به وقد مات پیش آوردم اورا و حال آنکه مرده بود بزخم سخت فوقعوا فیه یاکلون پس افتادند یاران در آن حمار بحالی که ایشان محرم بودند فشق علی حمارا پس دریدم از آنجا و خیاطت العضد معی و پوشیده داشتم بازوی آن حمار با خود فادرکناه رسول الله پس دریافتم او را رسول الله فاکلناه عن ذلک پس بر سیدیم آنحضرت را از حکم آن فقال معکم منه متاع پس فرمود با شما از آن حمار چیزی هست فقلت نعم ابو قتاده گوید گفتم آری هست فناولته العضد فاکلها پس دادم آنحضرت را بازوی آن پس خورد آنرا حتی نفد تا بعد نشدید فاوبدال مهملة وهو نحو حرتنا آنکه تمام و فنا کرد آنرا بحالی که آنحضرت محرم بود و در کتاب الحج گذشت و گفت محمد بن جعفر مذکور فحدثنی به زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی قتادة عن النبی صلی الله علیه وسلم یعنی بطریق دیگر نیز رسیده و در حدیث اشتیعاب سقوط ورجحان است صورة **باب** من استسقی کسی که طلب کند آب یا شیر یا مانند آنرا انچه خوش گردد بدان خاطر کسی

کرده مطالعه از روی جانبداری | نکند سهل قائل النبی | آنحضرت صلی الله | آنا نا رسول الله | طلب کرد نوشیدنی

وانزل يواحتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود گفت نازل كرده شد اين آيت ولم ينزل من الفجر
ونازل نشد اول مرتبه قول او من الفجر وكان رجال اذا اراد الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط
الاسود وبودند مردمان وقتي كه خواستندي روزه بستن يكي از ايشان دو دو پاي خود رشته سفيد و سياه را تا گاه
ميزال يأكل حتى يتبين له رويتهما وهميشه بود كه ميخورد وقت شب تا وقتيكه روشن بيشد مر او را فرق درين
هر دو فانزل الله بعده من الفجر پس فرستاد خدا در بيان خيط قول خود را كه من الفجر است فعلموا انما يعني
الليل من النهار پس دانستند كه نميخواهد خدا دو خيط مگر تمايز شب را از روز ظاهر عبارت اينست تميز مگر روز
از شب ودر بعضي نسخهاي صحيحه انما يعني الليل والنهار **باب** قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها ونيست نكوئي كه بيائيد خانها را از جانب پشت آن ولكن البر من اتقى وليكن نيكوئي آنست كه
پرهيز كند از معاصي ومحارم خدا وندي وكسي است كه پرهيز بكند از محارم وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا
الله لعلكم تفلحون ودر آئيد خانها را از درهاي آن وترسيد خدا را شايد كه شما رستگار شويد در سبب
ومورد اين آيت علماي حديث اختلاف كرده اند ابو داؤد از شعبه از ابي اسحق از براء ابن عازب روايت
كرده كه انصار وقتيكه از سفري آمدند از در خانه نمي در آمدند واين را تفاؤل ميگرفتند كه از خير بسوي شر واد
طاعت بمعصيت برنگردند حسن بصري گفته قومي از جاهليت وقتي كه برآمدي بسفري بعد ازين اراده اقامت
ميكرد بخانه از راه نمي در آمد بلكه از پشت خانه برآمده داخل خانه ميشد مجاهد گويد مردي اگر اعتكاف كردي بمنزل
از راه نمي در آمد عطاء ابن رباح گويد اهل مدينه چون مراجعت ميكردند از عيدگاه از راه پشت خانه نميرسيدند آمدند واين
را از مراسم ميدانستند اين آيت نازل شد كه اين رسم از نيكيها نيست سيما العيني **حدثنا** عبيد الله
بن موسى عن اسمائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية بودند مردم پيش از
اسلام وقتي كه احرام مي بستند در جاهليت اتوا البيت من ظهره در آمدندي در خانه از پشت خانه فانزل
الله پس فرستاد خدا اين آيت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها **باب** قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقتال كنيد مشركان را تا آنكه نباشد شرك
ويكون الدين لله وباشد عبادت خالص مر خدا را فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين پس اگر باز آيند
مشركان از شرك وبدين اسلام گرايند پس نيست تعدي وجزاي كفر وستم مگر بر ظالمان وستمگاران
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير مرويست از ابن عمر كه آمدند او را دو مرد در فتنه ابن زبير كه حجاج
ظالم محاصره كرده بود در مكه فقالا ان الناس صنعوا پس گفتند بتحقيق مردم كردند چيز بد را كه مي بيني از تقاتل
واختلاف در روايت كشيم نهي ضيعوا بضم معجمه وكسر مثناة تحتيه مشدده از تضييع بمعني هلاك در دنيا وآخرت وانت
ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وتو پسر عمر وياري پيغمبر خدا فما يمنعك ان تخرج پس چه چيز
منع ميدارد ترا اينكه برآئي ومدافعه اين فتنه نكني فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي پس گفت ابن عمر باز
ميدارد مرا اينكه خدا حرام كرده است خون برادر مسلمان فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجزء الثلاثون بعد المائتين وبيده الفاروق | كتاب الهبة

كه ما را بود وهو شبه بكسر نون وضم آن از شوب من ماء يشوب ماهذه ناقة تشوب اللبن اكثر ام الماء خير انما از آب
چاه كه انيست پس داد م آنحضرت را وان بئر بئر يسار وهو بفتح تحتانيه وتشديد راء وحاء مهملة
ابو بكر صديق چيزي از آنحضرت بود وعمر پيش روي او واعرابي عن يمينه وبادية يشماله اعرابي را
او فلما فرغ قال عمر هذا لهذا وبكر پس چون هر گاه فارغ شد آنحضرت از نوشيدن كردن وباقي ماند اندكي
گفت عمر اينك ابو بكر كه لائق است باين فضل فاعطى الاعرابي فضله پس داد آنحضرت
اعرابي را پس خورده خود وقال اكابرهم اكابر را يعني
الا يمنون پيشتر فرمود ر استايان را ياران استايان
يعني مقدم اند بر مردم جانهاي ديگر لا يفعلوا
آگاه باشيد پس تقديم كنيد ايشان را در خطاء وقسم
اگرچه كسي كه جانب چپ نشسته افضل باشد
قال انس فمضى سنة گفت انس پس تقديم
ايمنيان سنت است فهي سنة فمضى سنة ثلث عمر ان
بار گفت بر اي تاكيد **باب** قبول هدية
الصيد جواز پذيرفتن هديه شكار قبل النبي
صلى الله عليه وسلم من ابي قتادة عضد الصيد
وپذيرفت آنحضرت از ابي قتاده هديه شكار را
چنانچه گذشت **حدثنا** سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد ابن انس
بن مالك عن انس قال انخنا ربنا بمر الظهران
گفت انس بر انگيختيم وبرانيديم خر گوشي را بموضع
مر الظهران بشد يدراء وفتح طاء مهمله وسكون ها
بفتح ميل است از مكه بسوي مدينه ولقوسے
شانزده ميل وبقولي بيست ويك شيخ ابن حجر
گويد قول بكري كه شانزده گفته معتمد است وقريه
است كه نخل وزراعت دارد وظهران نام
وادي است فسعى القوم پس دويدند

ودر نگاه آن هديه بود ودران
از سنبوك بود ولكن شكمك
قال كنت شنوي فيها
كه شتاب نيست
ان را با بوطلحة الانصاري
فذبحها پس بريد
نزديك آمدم
فصح آن را وبعضي از اعضاء
پس گرفت آن را وبعضي
الله صلى الله عليه وسلم
را نزد او فرستاد
ان را آنكه بخورد
را آن را آنكه دوري است
پس گرفت آنرا وقسمها
ودر وقت قسمت آن را
بين اصحابه پس قسمت كرد
ميان اصحاب خود
وفي الحديث
ودر حديث
جواز قبول الهدية
جواز پذيرفتن هديه
من الصيد
از شكار
وفيه
ودر وي
جواز الاكل
جواز خوردن
من الصيد
از شكار
للمحرم
مر محرم را
اذا لم يصد
چون شكار نكرده باشد
من اجله
براي او
وفيه
ودر وي
جواز الاكل
جواز خوردن
من الصيد
از شكار
للمحرم
مر محرم را
اذا لم يصد
چون شكار نكرده باشد
من اجله
براي او

پس گفتند آیا نگفته است خدا و قتال کنید ظالم را تا آنکه نباشد فتنه فقال قاتلنا حتی لم تکن فتنة وکان الدین لله
پس گفت ابن عمر قتال کردیم تا آنکه نبود فتنه و شرکی و بود دین برای خدا بیان مراد از ین آیت کرد بخالفه
گفته شده و انتم تریدون ان تقاتلوا حتی تکون فتنة و شما میخواهید که قتال کنید تا آنکه باشد فتنه بریا و یکون الدین
لغیر الله و باشد دین مر غیر خدا را یعنی بر خلاف حکم خدا کار رشود و زاد عثمان[1] بن صالح عن ابن وهب و زیاده
کرده عثمان بر روایت محمد بن بشار از ابن وهب قال اخبرنی فلان گفت ابن وهب خبر داد مرا فلان گویند
آن عبد الله بن لهیعه است بیهقی گوید اجماع کرده اند بر ضعف و ترک احتجاج بر روایت او که منفرد باشد آن
وحیوة[2] بن شریح عن بکر بن عمرو المعافری ان بکیر بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال
یا ابا عبد الرحمن روایت است از نافع که بتحقیق مردی آمد نزد ابن عمر پس گفت ای ابا عبد الرحمن کنیت
ابن عمر است ما حملك علی ان تحج عاما و تعتمر عاما چه باعث است ترا انکه حج میکنی یکسال و عمره میکنی سالی
وتدع الجهاد فی سبیل الله و ترک میکنی جهاد را در راه خدا گفته اند مراد جهاد حقیقی نیست که با کفار است بلکه
مراد این قتال قتل جهاد است در ثواب و اصلاح حق قد علمت ما رغب الله فیه بتحقیق دانسته تو چیزی را که ترغیب
کرده است خدا در جهاد قال یا ابن اخی بنی الاسلام علی خمس گفت ای برادر زاده بنا کرده شده است اسلام بر پنج رکن
ایمان بالله و رسوله یکی تصدیق بخدا و رسول اوست و الصلوة الخمس و صیام رمضان و دیگر نماز های پنج و
روز های رمضان و اداء الزکوة و حج البیت و دیگر زکوة دادن است و قصد خانه کعبه یعنی انچه ضروریات دین
ہمین پنج چیز است قال یا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذکر الله فی کتابه گفت آن مرد ای ابا عبد الرحمن آیا نمیشنوی
چیزے را که گفته است خدا در کتاب خود یعنی در قرآن وان طائفتان من المومنین اقتتلوا و اگر دو طایفه از
مسلمانان بیکدیگر قتال کنند فاصلحوا بینهما پس اصلاح کنید در میان هر دو طایفه و در بعضی نسخ اینچنین است
فان بغت احدهما علی الاخری پس اگر بغی کند یکے از ان هر دو بر دیگرے بغیر حق فقاتلوا التی تبغی پس قتال
کنید طایفه را که بغی میکنند حتی تفیء الی امر الله تا رجوع کند بسوے امر خدا و قاتلوهم حتی لا تکون فتنة و
قتال کنید ایشان را تا آنکه نباشد فتنه قال فعلنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن عمر
کردیم ما این کار در زمان حیات رسول خدا و کان الاسلام قلیلا و بود اسلام در آنوقت اندک فکان الرجل یفتن
فی دینه اما قتلوه و اما یعذبونه پس بود مرد که مبتلا کرده میشد در دین او یا کشتند او را یا عذاب میکردند
او را بتغییر از عذاب بصیغه مضارع کرده شده از انکه عذاب مستمر میبود بخلاف قتل که یکباره بودی حتی کثر
الاسلام فلم تکن فتنة تا آنکه بسیار شد اسلام پس نماند فتنه قال فما قولك فی علی و عثمان گفت آنمرد پس
چیست قول تو در حق علی و عثمان رضی الله عنهما گوید ایشان مرد از خوارج بود که بر علی و عثمان انکار داشتند و تخطیه
میکردند بر هر دو و آما بر امیر المومنین علی چنانکه مشهور است و بر امیر المومنین عثمان چنانکه گذشت که مواخذه داشتند
که وے رضی الله عنه گریخت از هجوم اهل آنحضرت از حرب کفار پس رد کرد ابن عمر بروے بقول خود قال اما
عثمان فکان الله عفی عنه گفت اما عثمان پس بود که عفو کرد خدا از وے چنانکه گفته وے تعالی انما استزلهم
الشیطان ببعض ما کسبوا و لقد عفی الله عنهم و اما انتم فکرهتم ان تعفوا عنه و اما شما اے خوارج پس ناخوش

انجمن ارا العاشر شیخ الاسلام | كتاب الصحبة

در آن است که بالای ران بود یا تمام آن
یا آنکه شک کرد او بعد از ان یاد آمد که
فخذ بهار وایت است پس جزم کرد بدان
ثانیا فقبله پس قبول کرد آنحضرت آن را که
یا فخذ را قلت واکل منه چشام گوید گفتم
انس را او خورد آنحضرت از گوشت ارنب
قال واکل منه گفت انس و خورد آنحضرت از
گوشتان قال بعد پرسیدم گفت انس بعد
از انکه خبر داد او را اکل آنحضرت قبله قبول
کرد آنرا یعنی شک کرد راوی در اکل و
جزم کرد در قبول کما قیل و قد کان کذا در ین
حدیث در کتاب الصید و الذبایح مذکور شود
انشاء الله تعالے **باب** قبول الهدیة
اینچنین است روایت ابی ذر و ساقط است
این ترجمه مر غیر او و صواب ہمین است
کما قال الشیخان ابن حجر و العینے و اگر
در نسخه لفظ عدم از روایت ساقط گویند
یعنی ذکر عدم قبول هدیه صید لمحرم باشد بذکر
ترجمه سابق و لاحق بے تکرار و بحدیث
باب لیکن اعتماد از کتاب در روایات
می خیزد و الله اعلم **حدثنا** اسمعیل
قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن عبید الله
بن عبد الله عن عتبة بن مسعود عن عبد الله
ابن عباس عن الصعب بن جثامة بفتح
جیم و تشدید مثلثه انه اهدی لرسول
الله صلی الله علیه وسلم حمارا وحشیا تحقیق
صعب صحابی هدیه آورد مر آنحضرت را گور
خری و هو بالابواء و آنحضرت در ابواء بود بفتح
همزه و سکون موحده و بواو مد ان یاد رود ان
بود بکسر واو و تشدید دال هر دو مکان
اند میان مکه و مدینه فرده علیه پس باز کرد انید
حمار را آنحضرت بروی فلما رأی ما فی وجهه
پس وقتیکه دید آنحضرت چیزی که در روی
صعب است از اندوه رد هدیه قال اما انا لو لم نرد

علیك الا انا حرم
فرد نکردیم بر تو مگر بسبب انکه
حاجت بر ما گردانید
باب قبول الهدیة
قبول هدیه
حدثنا ابو الیمان
ابن موسی قال حدثنا
عبد الله عن ابن عباس
رضی الله عنهما ان
صعب بن جثامة
حدثه انه اهدی
حمارا وحشیا
حدثنا ابراهیم
بتحقیق بیان کرد ما را ابراهیم

دارید اینکه عفو کنید از عثمان در بعضی روایات ان یعفو عنه واقع شده یعنی شما ناخوش دارید که عفو کند خدا ازو و ما مأخذ علی فاین عفو من رسول الله صلی الله علیه وسلم و خشنود نمی شوید و قاموس گفته که ختن بتحریک یعنی صهر است یا هر که باشد از جانب زن پدر برادر در صراح گفته ختن بدو ضم خا مادر هر که باشد از جانب زن پدر و برادر او میگوید اینچنین است نزد عرب اما نزد عامه ختن مرد زن دختر اوست اما علی مرتضی پس برادر رسول خدا است و داماد اوست زوج فاطمه رضی الله عنها ختن بفتح بمعنی و تار فوقانیه هر دو و نون شوهر دختر است ابن فارس گفته ختن یعنی پدر زن است از اصمعی نقل کرده اند که احتان از جانب زن است و اصهار از جانب شوهر و صهر جامع هر دو و سبب است نقله العینی و اشاره بدین آیه فحال هذا آیته حیث نزول و اشارت کرد باین عمر دست خود پس گفت این خانه اوست که از میان مسجد در او گذاشته بود و پیوسته بخانه آنحضرت بوده است مقصود بیان قرب و یگانگی آنحضرت است و شر انتهای او از نجا قیاس باید کرد **باب** قوله وانفقوا فی سبیل الله و انفقوا فی سبیل الله یعنی جهاد کنید در راه خدا و بسیار نفقه او مساکین مال دهید و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکة و نیندازید خود را در هلاکت بدین تقدیر باز زائده است یا آنکه نیندازید خود را بدستهای خود در هلاک حسن بصری گفته مراد از تهلکه در این آیت بخل است روایت کرده است علی بن ابی طلحه از ابن عباس که مراد از تهلکه عذاب خدا است هلاک مطلق اراده نمایند چه خود را بکشی بدست خود هلاک کند بهر وجه که باشد تنیز میتواند بود و بسیار آمده که مذکر حکم خاص پیدا شده و حکم عام مقتر و سبب نزول این آیت آنست که انصار انفاق و تصدق بسیار میکردند یکسالی قحط روی داد پس امساک کردند و دست از انفاق کشیدند این آیت کریمه نازل شد و احسنوا ان الله یحب المحسنین و نیکی کنید به بندهای خدا بتحقیق خدا دوست میدارد نیکوکاران را التهلکة والهلاک واحد یعنی این هر دو لفظ مصدر بمعنی است **حدثنا** اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن سلیمان قال سمعت ابا وایل عن حذیفة رضی الله عنه وانفقوا فی سبیل الله و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکة قال نزلت فی النفقة و مروست از حذیفه بن یمان گفت این آیت نازل شد در نفقه و صدقات **باب** قوله فمن کان منکم مریضا او به اذی من رأسه این آیت در باب رخصت اهل احرام واقع شده و شان نزول آن در حدیث مذکور است پس کسی که باشد ای اهل احرام از شما بیمار که موجب سر تراشیدن شود یا بوی آزاری باشد از سر او نه جم و کثرت سپش ففدیة من صیام او صدقة او نسک پس بدوی فدیه است از روزه و صدقه یا شاتی بیان جنس فدیه است و مقدار انها مذکور است در حدیث **باب** **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانی قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الی کعب بن عجرة گفت عبد الله بن معقل نشستم نزد کعب بن عجره فی هذا المسجد یعنی مسجد الکوفة درین مسجد یعنی در مسجد کوفه فسالته عن فدیة من صیام پرسیدم کعب را از فدیه صوم اگر بتراشد پیش از اتمام ارکان حج فقال حملت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت برده مرا نزد پیغمبر خدا والقمل یتناثر علی وجهی و حال آنکه شپشها میریختند از سر بروی من فقال ما کنت ادری ان الجهد قد بلغ بک ما اری پس فرمود نبودم که گمان کنم که بتحقیق رنج رسیده است بتو این قسم که می بینم اتجد شاة قلت لا قال فصم ثلاثة ایام او اطعم ستة مساکین لکل مسکین نصف صاع من طعام و احلق رأسک فنزلت فی خاصة و هی لکم عامة فرمود روزه دار سه روز و

نوبت عایشه را یعنی در ان روز حفصه رضی الله عنها
یتجسس ان پیروی میکردند ان یتبعون
یا طلب میکردند شک راوی است یا ظاهر
بخبری نوبت عایشه مرضات رسول الله
صلی الله علیه وسلم
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جعفر بن ایاس
قال سمعت سعید بن جبیر عن ابن عباس قال اختلفت امر حفصة
بفتح خا و فا و یای تصغیر خالی ابن عباس النبی صلی
الله علیه وسلم قطا و صفا و ضبا گفت ابن
عباس هدیه فرستاد ام حفید خاله وحشی خواهر
ام المومنین میمونه بسوی نبی صلی الله علیه وسلم و من
سو سمار را بالقاف بفتح همزه و کسر قاف
و در آخر ضاد معجمه ضب بفتح همزه و ضم ضاد معجمه
و تشدید موحده جمع ضب بفتح ضاد فاکل النبی
صلی الله علیه وسلم منها و لا قذر
پس تناول فرمود آنحضرت از پنیر و روغن
بن اذا الصب تقذرا و گذاشت سو سمارا
از غایت پلید بودن و تقذر بالتحریک پلید
بقدر کراهت و تشن قال ابن عباس فاکل
من مائدة رسول الله گفت ابن عباس
پس خورده شد سو سمار بر سفره پیغمبر خدا صلی
الله علیه وسلم چنانکه مروی است که خود آن را
خالد بن ولید بحضور آن حضرت و لو کان
حراما ما اکل علی مائدة رسول الله و اگر حرام بودی
خورده نمیشد بر سفره آنحضرت صلی الله علیه
وسلم و کلام در نجاست و در اطعمه بیاید انشاء الله
تعالی **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال
حدثنا معن قال حدثنی ابراهیم بن طهمان عن
محمد بن زیاد عن ابی هریرة قال کان رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا اتی بطعام
سال عنه اهدیة ام صدقة فان قیل آنحضرت
وقتیکه آورده میشد او را طعامی می پرسید
از آنکه طعام که بدیه بسته یا صدقه و فرق
آنست که صدقه چیزیست که داده میشود
فقرا را للطرفین تلف و مهربانی و قصد ثواب آخرت
و دران نوعی ذل و خواری است بکسی که داده میشود
و هدیه داده میشود بقصد تعظیم و
اکرام و برده میشود نزد اغنیاء و کافات
کرده میشود و در رکوة نه در صدقه فان قیل صدقة
قال لا صحابه کلوا پس اگر گفته میشد که
این طعام صدقه است میفرمود مر یاران

فدیه بر سبیل وقف است
کرده نشده و این گونه
قال صدقت به علی بریرة
آنحضرت صلی الله علیه وسلم
و در رکوة نه در صدقه
فان قیل صدقة
قال لا صحابه کلوا
پس اگر گفته میشد که
این طعام صدقه است میفرمود مر یاران
خود را که نخورید و دران قبل یا کل
و خود نخورد و دران قبل هدیه
علی بریرة صدقه و اگر گفته
میشد که این طعام هدیه
است دست مبارک در دارنمیکرد
و دست نمیزد و میفرمود
قال لا صحابه کلوا
پس اگر گفته میشد که
این طعام صدقه است میفرمود مر یاران

او اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام يا اطعام وه شش نفر مسكين را هر مسكيني را نصف صاع از گندم واطلق راسك و بقراش سرخود افترلت في قاصة وهي لوعامة پس نازل شد در حق من خصة وراين آيت مر شمارا است عام بطريق لفظ **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج پس كسے كه متمتع شود بعمره بسوے حج تا رسيدن ايام حج وقيل معنى الآية وكسے كه متمتع شود بعد از برآمدن از عمره باستباحة محظورات احرامي يا آنكه احرام بندد بعمره اولا و بعد از فراغ از عمره احرام بندد حج را واين متمتع خاص است كه معروف است در كلام فقها ومتمتع عام شامل هر دو قسم است فما استيسر من الهدى پس بروى چيزے است كه ميسر باشد از ذبح بر وشتر **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابى بكر قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت آية المتعة وكتاب الله فعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل كتاب الله ينهى عنها ولم ينه حتى مات قال رجل برايه ما شاء گفته مروى براى واجتهاد خود چيزے كه خواسته مقصود عمران انكار اين مرد است گفته اند مراد ازين مرد عمر بن خطاب رض است از انكه منع ميكرد از متعه و ميگفت كه ما اخذ ميكنيم بكتاب الله كه فرمود وا تموا الحج والعمرة تمام كنيد حج را چون احرام بآن بسته باشيد و بچنين عمره يعنى احرام عمره در ميان نيارسيد و واقع است كه عمر رضى الله عنه منع از متعه نميكرد و حرام نميگفت آنرا بلكه مقصود او تكثير قاصدان حج و عمره بوده كه باجر كامل جدا جدا دريافت ثواب كنند بعضے گويند كه مراد عثمان بن عفان است رضى الله عنه وظاهر آنست كه مراد اوهم آن خليفه بود كه مراد عمر است **باب** ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم درين باب حديثى كه مى آرد اشارت باين آيت است و معنى آنكه نيست بر شما گناهى درين كه طلب كنيد در موسم حج وجز آن زيادتى رزق از پروردگار خود بتجارت و درين قول بدين دليل اشارت است كه در طلب زيادتى رزق منظور تجارت نباشد بلكه رزاقيت خدا بود **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ بضم مهمله و آخر ظا معجمة و مجنة بفتح ميم و بجيم و تشديد نون وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم پس گناه دانستند اينكه تجارت كنند بعد از اسلام در مواسم حج فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج پس نازل شد اين آيت معرف اباحت تجارت در موسم حج **باب** قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس درين باب تفسير اين آيت است بيشتر بيايد از انجا كه آمده اند بيشتر مردم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها هم ويست از عايشه گفت بودند قريش در جاهليت و كسے كه دين داشته دين اينها

هو لما صدقه وفاعله پس عمر و ابن گوشت مر بريره را صدقه هست و بر اهل ما هديه زيرا كه معنى صدقه قربت به بريره شد و دل او بدوے عايد گشت و اكنون كه ملك وى گشت و از وى ما را رسيد هديه گردد و در رواية صدقى بريره بست **حدثنا** محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عبد الرحمان بن القاسم قال سمعته عن ابيه گفت شنيده ام اين حديث را از عبد الرحمان كه روايت ميكرد عن القاسم از پدر خود عن عايشة رضى الله عنها انها اراد ت تشتري بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق پس فرمود آنحضرت عايشه را خريد كن او را و آزاد كن زيرا كه ولا عتاقه مى باشد مگر كسے كه آزاد كرده شد بر شرط ايشان نفوذ ميكند اگر چه مشترط ايشان هزار شرط باشد و اهدى لها لحم و هديه آورده شد مر عايشه را گوشتى يعنى هديه آورد مر بريره را فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هديه فرمود پيغمبر صلى الله عليه وسلم كه هو لها صدقة و ما را هديه است و بخورد و بخورد آنرا كه هديه شد بريره بعد از آنكه آزاد كرده شد و اگر خواهد در تحت نكاح زوج خود كه از سابق بود باشد و اگر خواهد جدا شود از وى و اين خيار عتق است كه علماء اثبات كنند و اهل را كه منكوح كسى بود و آزاد گردد و نزد شافعى در صورتيست كه شوهر او بنده كسے بود و نزد حنفيه عام است در هر دو صورت بنده بود يا آزاد و مقصود از ذكر اين سه خصلت در بريره بيان آنست كه بتقرير پيغمبر بر بريره اين سه حكم شرعى ثابت گشته قال عبد الرحمان وزوجها حرا او عبدا و شوهر بريره آزاد بود يا بنده ذكر كرد اين را نزد

روايت بطريق نزد وقال سئل عبد الرحمان گفت پرسيدند عبد الرحمان از ان بازار گفت عبد الرحمان كه مراد از ان بازار بريره است كه در ان بازار فروخته شد و خريده شد و قال الاعرج گفت اعرج حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان زوج بريرة عبدا يقال له مغيث كانى انظر اليه يطوف خلفها يبكي دموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته فانها شفيعة قالت يا رسول الله تامرني قال انما انا شافع قالت فلا حاجة لي فيه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان زوج بريرة كان عبدا يسمى مغيثا كانى انظر اليه يطوف خلفها يبكي دموعه على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة اياه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته فانه ابو ولدها فقالت يا رسول الله تامرني فقال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كانى انظر اليه يطوف خلفها يبكي دموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته فانه ابو ولدها فقالت يا رسول الله تامرني قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس يعني بودند عزد لفه و بودند ايشانرا كه ناميده ميشدند حمس الحمس يعني شديد و سخت و ايشانرا حمس ميگفتند از شدت كه در دين خود داشتند وكان سائر العرب يقفون بعرفات و توقف ميكردند باقي عرب بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها پس چون آمد اسلام امر كرد خدا رسول خود را كه بيايد در عرفات پس توقف كند و باشد پس باز بيايد بهمه مردم از آنجا فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس پس اينست قول خدا يعني مراد عرفات است **حدثنا** محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج گفت ابن عباس طواف كند مرد به بيت الله تا وقتي كه احرام نداردتا آنكه احرام به بندد براي حج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم پس وقتي كه سوار شد بجانب عرفه پس كسي كه ميسر شود او را هدي از شتر و گاو و گوسفند ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر باشد مرو را از ين هدي هر چه خواهد فدية او وحست عليه ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة ... الا ... ميسر باشد مرو را از آن اقسام هدي پس بروي روزه سه روز است در ايام حج وذلك قبل يوم عرفة وآن سه روز ... پيش از روز عرفه است فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه پس اگر باشد آخرين روز از سه روز عرفه پس گناهي نيست بروي ثم لينطلق حتى يقف بعرفات پس گو برود تا آنكه توقف كند بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام از نماز عصر تا وقتي كه باشد تيرگي شب مراد از صلوة عصر اول وقت است كه سايه هر چيز مثل آن باشد و آن نزديك بزوال است ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها پس بجمعيت توجه نمايند وقتي كه برآيند از عرفات حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به تا آنكه برسند مزدلفه را كه شب ميگذرانند ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل پس بايد كه ذكر كنيد خدا را بسيار و بسيار كنيد تكبير و تهليل را شك راوي است قبل ان تصبحوا پيش از آنكه صباح كنيد ثم افيضوا پس برآييد از مزدلفه فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة تا آنكه بيندازيد سنگريزه يعني تا رمي جمار تكبير و تهليل كنيد

باب قوله ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اين باب در ذكر اين آيت است كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم اكثر بر زبان ميراندند چنانكه فهم ميشود از لفظ كان كه مفيد استمرار است **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول گفت انس بود پيغمبر خدا كه ميگفت بطريق استمرار اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي پروردگار ما بده ما را در دنيا حسنه توفيق اعمال وفي الآخرة حسنة و در آخرت جزاي اعمال وقنا عذاب النار و نگهدار ما را از عذاب آتش دوزخ از حسنه دنيا و آخرت نعمتهاي هر دو نشاه نيز مراد داشته اند بعضي حسنه دنيا را بزن جميله صاحبه اخلاق مرضيه تفسير كرده اند

باب قوله وهو الد الخصام و بذكر اين قول خدا است وقال عطاء النسل الحيوان يعني كلمه نسل در آيت بمعني حيوان است **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله

الجزء العاشر من شرح الاسلام كتاب الهبة

على عائشة فقال اعندكم شيء گفت ام عطيه انصاريه در آمد آنحضرت بر عائشه پس فرمود آيا هست نزد شما چيزي يعني از طعام قالت لا الا شيء بعثت به ام عطية گفت عائشه نيست نزد ما مگر چيزي كه فرستاد آن ام عطيه من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة از گوسفندي كه فرستاده شده بود بسوي ام عطيه از صدقه قال انها قد بلغت محلها بكسر حاء مهمله فرمود تحقيق آن گوسفند رسيد بجائي كه حلال شد يعني و چون به ام عطيه بمصرف صحيح بود صدقه كه از سيد عالم بود آن صدقه تمام شد بر وجهي ديگر از آنجا كه بر سيد عالم حلال باشد بر ما و در باب افادة هبة الصدقة از كتاب زكوة گذشت در آنجا اشكال نكنيد كه شان اين قصه يا قصه

الله عنها ترفعه مرویست از عایشه حدیث مذکور در حالی که رفع میکرد و آنرا یعنی بآن حضرت میرسانید قال بعض الرجال الی الله فرمود و مبغوض ترین مردان نزد خدا الالد الخصم الد یعنی شدید الخصومة است و ذکر خصم و خصام برای تاکید است وقال عبد الله حدثنا سفیان حدثنی ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن عایشة عن النبی صلی الله علیه وسلم مقصود از ایراد این اسناد آنست که در وے عایشه تصریح کرده عن رسول

باب امر حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم آیا پنداشتید ای امت محمد که داخل بهشت شوید و نیامده است قصه شما مانند قصه آنانکه گذشته اند پیش از شما مستهم البأساء والضراء اصل بأساء بؤسی است بر وزن فعلی و ضراء ضری است بر وزن فعلی و هر دو بمعنی سختی و رنج است و زلزلوا بمعنی ترسانیده شدند و قیل معنی آنست که رسیدند بایشان سختی و رنج و ترسانیده شدند بانواع بلا و محنت حتی یقول الرسول والذین آمنوا معه متی نصر الله الا ان نصر الله قریب یعنی گفت ابن ابی ملیکه بر دو این آیت را ابن عباس بسوی مفهوم آیتی که در سوره بقره است و مفهوم هر دو آیت را یکی دانسته و گفته استفهام در متی نصر الله امر است باستبطاء و استبطاء یعنی دور پنداشتن و درنگ دانستن نصرت است و مفهوم هر دو آیت مناسب است در آمدن نصرت بعد از نومیدی و استیعاب فلقیت عروة بن الزبیر فذکرت له ذلک ابن ابی ملیکه گوید پس ملاقات کردم عروه را پس ذکر کردم او را مقوله ابن عباس فقال قالت عایشة معاذ الله پس گفت عروه گفته است عایشه پناه دهد خدا ازین فهم که پیغمبران این گمان کنند که خدا بایشان وعده نصرت بدروغ کرده والله ما وعد الله رسوله من شیء قط الا علم انه کائن قبل ان یموت بخدا سوگند وعده نکرده است خدا رسول خود را از هیچ چیز هرگز مگر آنکه یقین دانسته رسول که تحقیق شدنی است پیش از آنکه بمیرد یعنی این علم پیش از مردن حاصل بوده و اینطرف علم است نه ظرف کاین ولکن لم یزل البلاء بالرسل ولیکن همیشه بوده این ابتلاء بپیغمبران حتی خافوا ان یکون من معهم یئسوا تا آنکه ترسیده اند اینکه جمعی که با ایشانند و هنوز ایمان ایشان کمال رسوخ نیافته که تکذیب کنند ایشان را فکانت تقرأها پس بود عایشه که میخواند این آیت را وظنوا انهم قد کذبوا متثقلة کذبوا بتشدید ذال و معنی آیت اینست تا وقتیکه نومید شدند پیغمبران از ایمان قوم و گمان کردند ایشان که تحقیق تکذیب کرده شدند یعنی قوم تکذیب میکنند ایشانرا اگر کوئی کذبوا بصیغه مجهول مخفف از قرأتها متواتر است منسوب بکوفیان و معنی آن اینست یا ازین محظورے که ظاهر آیت فهم میشود و ابن عباس بآن رفته که ظن رسل در وعده بر خدا تجویز کرده و رأے

حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج قال سمعت ابن ابی ملیکة یقول قال ابن عباس حتی اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا بتخفیفه یعنی ابن عباس گفته کذبوا بتخفیف ذال است صیغه مجهول و معنی آنست که پیش ازین هم مهلتی در نصرت پیغمبران واقع شده است تا آنکه وقتی که نومید شدند پیغمبران از فتح و نصرت و گمان کردند که تحقیق ایشان دروغ گفته شده اند یعنی خدا بایشان دروغ گفته که نصرت بر کافران بے یابند ذهب بها هناك و تلا حتی یقول الرسول والذین آمنوا معه متی نصر الله الا ان نصر الله قریب یعنی گفت ابن ابی ملیکه بر دو این آیت را ابن عباس بسوی مفهوم آیتی که در سوره بقره است و مفهوم هر دو آیت را یکی دانسته و گفته استفهام در متی نصر الله امر است باستبطاء و استبطاء یعنی دور پنداشتن و درنگ دانستن نصرت است و مفهوم هر دو آیت مناسب است در آمدن نصرت بعد از نومیدی و استیعاب فلقیت عروة بن الزبیر فذکرت له ذلک ابن ابی ملیکه گوید پس ملاقات کردم عروه را پس ذکر کردم او را مقوله ابن عباس فقال قالت عایشة معاذ الله پس گفت عروه گفته است عایشه پناه دهد خدا ازین فهم که پیغمبران این گمان کنند که خدا بایشان وعده نصرت بدروغ کرده والله ما وعد الله رسوله من شیء قط الا علم انه کائن قبل ان یموت بخدا سوگند وعده نکرده است خدا رسول خود را از هیچ چیز هرگز مگر آنکه یقین دانسته رسول که تحقیق شدنی است پیش از آنکه بمیرد یعنی این علم پیش از مردن حاصل بوده و اینطرف علم است نه ظرف کاین ولکن لم یزل البلاء بالرسل ولیکن همیشه بوده این ابتلاء بپیغمبران حتی خافوا ان یکون من معهم یئسوا تا آنکه ترسیده اند اینکه جمعی که با ایشانند و هنوز ایمان ایشان کمال رسوخ نیافته که تکذیب کنند ایشان را فکانت تقرأها پس بود عایشه که میخواند این آیت را وظنوا انهم قد کذبوا متثقلة کذبوا بتشدید ذال و معنی آیت اینست تا وقتیکه نومید شدند پیغمبران از ایمان قوم و گمان کردند ایشان که تحقیق تکذیب کرده شدند یعنی قوم تکذیب میکنند ایشانرا اگر کوئی کذبوا بصیغه مجهول مخفف از قرأتها متواتر است منسوب بکوفیان و معنی آن اینست یا ازین محظورے که ظاهر آیت فهم میشود و ابن عباس بآن رفته که ظن رسل در وعده بر خدا تجویز کرده و رأے

آنحضرت قد بلغت عما تقوله است مگر بان بطریق احتمال نه افاده تصریح والله اعلم

باب من اهدی الی صاحبه و تحری بعض نسائه دون بعض جواز عمل کسی که هدیه فرستد بسوی یار خود و قصد کند بار سال نوبت بعض زنان او را دیگران روز بر سد نه نوبت بعض دیگر را

حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن هشام عن عروة عن ابیه عن عایشة رضی الله عنها قالت کان الناس یتحرون بهدایاهم یوم عایشة گفت عایشه بودند مردم که قصد میکردند بفرستادن هدیها بآنحضرت روز نوبت مرا وقالت ام سلمة ان صواحبی اجتمعن وگفت ام سلمه تحقیق زنان دیگر یار من یعنی باقی ازواج مطهره جمع شدند نزد من ودرخواست کنم از آنحضرت که بفرماید بردم تا هدیه فرستند هر جا که باشد آنحضرت و تخصیص کنند نوبت عایشه را فذکرت له پس ذکر کردم سلمه مر آنحضرت را این سوال فاعرض عنها پس روگردانید آنحضرت از ام سلمه و التفات نکرد بقول او **حدثنا** اسمعیل قال حدثنا ابو بکر عبد الحمید عن سلیمان ابن بلال عن هشام بن عروة عن ابیه عن عایشة رضی الله عنها ان نساء رسول الله صلی الله علیه وسلم تظاهرن تحقیق زنان آنحضرت بودند دو گروه خوب بغیر عایشه و حفصه و صفیه و سودة فکانت احدی صواحبی فاطمة پس گروهی بود که دران جمله این چهار بودند که اتفاق و ملاقات و تعاون داشتند بعد گر بهشت از زنان دیگر و الحرب الاخس و گروهی دیگر ام سلمه و سایر نساء رسول الله ام سلمه و باقی زنان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم که سوای ام سلمه زینب و میمونه دام حمیده و جویریه باشند و کان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلی الله علیه وسلم عایشة و بودند مسلمانان که تحقیق دانسته بودند محبت و فرط التفات آنحضرت مر عایشه صدیقه را فاذا کانت عند احدهم هدیة یریدان یهدیها الی رسول الله پس اگر بودے نزدیکی از ایشان هدیه که

آن گفته اند عمار تا که مرد لفظ انهر قد گذشت است مدارج النبوة الجزء الثامن عشر شرح الاسلام کتاب التفسیر
سر گفته شد اند گذشته الدیناری الاخری الیه من التکلف و نیز در توجیه کلام ابن عباس گفته بر تقدیر صحت ابن
روایت از ابن عباس مراد از من خطره تعیین است از قبیل وسوسه شیطان و این توجیه دور است گذشت که انبیا
این قسم خواطر روا بود و المشهور خلاف ذلک و نیز محالات است سوق حدیث دلالت دارد بر آنکه تمسک کرده است در
صحت این حدیث که مکرر آورده این اصح الکتب بعد القرآن است خالی از تعجب نیست اگر گوید بیضاوی می تواند
نباشد گوییم این حدیث در بخاری در صحیح خود آورده نیز از عجب می آرد و بدان پوشیده و نمانده که انکار این روایت
بتوسط بعضا بیضاوی رضی الله عنهما بعد ثبوت آن از منبع در وقتیکه ابن عباس اینچنین گفته بوی تمام دارد

باب نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم و قدموا لانفسکم الآیه زنان شما جای زراعت
شما اند پس بیایید جای زراعت خود را هر چگونه خواهید چنانکه می آید در زراعت خود و ما این مانند است
در قول خدای تعالی که در آیت سابق مذکور است فاتوهن من حیث امرکم الله یعنی از جائیکه امر کرده خدا است
و حلال کرده شما را پیش آرید ذخیره کنید مر خود را از ثواب اعمال صالحه یعنی گفته اند مراد طلب ولد صالح
است که از نطفهای دمویست و موجب امتثال امر قوله و ابتغوا ما کتب الله لکم است تشبیه داده زن را محل زراعت
و در تشبیه آنست که اینجا تخمی میریزند که از او ولدی متحقق و ثمره حاصل میشود چنانکه در زمین زراعت بیضاوی
گفته تشبیه لطفه بذر است **حدثنا** اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن
عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه گفت نافع
بود ابن عمر وقتی که خواندی قرآن را سخن نگفتی تا آنکه فارغ شدی از آن فاخذت علیه یوما فقرء
سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت
پس گرفتم مصحف را و خواندم بر ابن عمر یعنی گرفتم مصحف ابن عمر را و در دست خود از بر خواندم
پس خوانده سوره بقره را حتی انتهیت الی مکان تا آنکه بر سیدم بجائی یعنی آیت نساؤکم حرث لکم قال
تدری فیما انزلت قلت لا گفت آیا میدانی که در چه چیز نازل شده است گفتم نمیدانم قال نزلت فی
کذا و کذا ثم مضی گفت نازل کرده شد در چنان و چنان پس گذشت خوانده ایشان سیوطی گفته در بن
روایت تصریح نکرده و بشان نزول آیت و نمیدانم گذاشته و اسحق بن راهویه روایت کرده که نازل شده
در باب رسیدن زنان را در دبر ایشان انتهی و عن عبد الصمد حدثنی ابی قال حدثنی ایوب عن
نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما فاتوا حرثکم انی شئتم قال یاتیها فی مرویست از ابن عمر که در حق ابن
آیت گفت می آمد مرد زنان را در دبر در مجذر در نسخه قسطلانی گفته که حذف کرده مولف رسم مجرد را
از جهت کراهیت ذکر آن پوشیده و نماند که ذکر اتیان قبل بی کراهتی نیست اگرچه بسبب حرمت
شرعی در مقابل آن بیشتر باشد و محتمل که ترک مجرد بواسطه تردد در روایت باشد و الله اعلم سیوطی
گفته تحقیق آورده این حدیث را ابن جریر بلفظ یاتیها فی الدبر و این دلیل است نحات را بر حذف مجرد
و اکتفا بمجرد او این نوعی از علم بدیع سماست باکتفاء و اما محمد بن یحیی بن سعید عن ابیه عن
عبید الله عن نافع عن ابن عمر یعنی این روایتی که عبد الصمد منتهی بنافع آورده محمد بن یحیی باسناد

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه فاخذت علیه یوما فقرء سورة البقرة ثم جئت فقرأت علیه حتی بلغ مکانا فقال فیم نزلت هذه فقلت فیما کذا و کذا ثم مضیت

جرو از نافع تیز آورده است **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن ابن المنکدر قال سمعت
جابر ا رضی الله عنه گفت ابن منکدر شنیدم جابر را قال کانت الیهود تقول گفت جابر بود نزد یهود که میگفتند اذا جامع
فی قبلها جاء الولد احول فنزلت این گفتار دروغ نزد آنها چون کامجوئی کند مرد با زن از پس پشت او فرزند آید احول کاج چشم و این صحیح است خدا نگذرد جماع از پس پشت در قبل کند و بعضی از
روایت حدیث روایت کرده اند جابر ا مختصر و بعضی مطلقا و اقتصار نموده در بیان شان نزول آیت بر همین مقدار زنان شما
حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم بدانکه این آیت مزلة الاقدام و معضلة الافهام شیعه است که حرام نمیداند
دخول در پس پرده و میگوید که لفظ انی بمعنی این است پس منطوق استباحت آنجا در دبر است و اهل
سنت و جماعت که حرام میدانند این فعل را جواب اهل که داده اند در تفسیر این آیت میگویند که لفظ انی مشترک
است در معنی این و معنی کیف کما صرح به اهل العربیه و اراده یک معنی خاص از لفظ مشترک بی قرینه مخصصه
باتفاق باطل است و در آنجا که تشبیه داده زن را بزراعت یا لطفه مراد ابدا نه قرینه صریح است
مراد ایشان از جانب قبل است که از اندا ختن این نطفه در آن امید ولد است و معهود حدیث روایت
جابر نیز همین معنی کیف ناظر است با آنکه سوق حدیث ابن عمر ناظر است با آنکه این فعل شنیع مردم داشته
اند پس نازل شد این آیت در رد آن و این عبارت شعار اهل حدیث همین معنی است چنانکه در حدیث
که متصل مذکور است اگر انی بمعنی این باشد نازل باشد و این معنی خلاف سوق کلام است و مخالف
دلایل محرم این فعل شنیع بفهم پوشیده نماند که حدیث ابن عمر در مورد آیت و حدیث جابر بظاهر نخالفت ندارند
دارند پس میتوان گفت که مجبور در قول ابن عمر یا منافی مواضع حرث است و آن قبل است اگرچه از
جانب خلف باشد که اقبال الکرمانی و میتوان گفت که حدیث ابن عمر انچه در بن اصح الکتب آورده مبهم است در شان
نزول و حدیث جابر صریح است در آن پس معارض نمیتواند شد حدیث جابر را اگر گوئی بروایتی که سیوطی از
ابن جریج نقل کرده که مجبور محذوف است که دبر است و در مسند اسحق بن راهویه واقع است نزلت فی
اتیان النساء فی ادبارهن مدافعه باقی است گوئیم این تعارض و تدافع وقتی باشد که هر دو روایت را از ائمه حدیث
که بر ایشان و بر تصحیح ایشان تعویلی میرود نقل و تصحیح واقع شده باشد این صریح از اتباع بیع است و اسناد او
که بوی رسیده و در اسنادی که سیوطی از وی نقل کرده ملاحظه باید که در برابر اسناد بخاری نیست تا نجه
او معارض شود و روایت اسحق بن راهویه که از مورخان است چه مجال دارد که در جنب روایت بخاری که
امام اهل حدیث است و تصحیحیکه او کرده است هیچکس را میسر نشده است **باب** قوله فاذا طلقتم
النساء فطلقوهن لعدتهن فلا تعضلوهن ان ینکحن ازواجهن وقتیکه طلاق دهید شما زنان را پس
برسند مدت عدت را و تمام کنند پس منع نکنید ایشان را اینکه نکاح کنند شوهران خود را این خطاب
با ولیای زن است **حدثنا** عبید الله بن سعید قال حدثنا ابو عامر العقدی قال حدثنا
عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثنی معقل بن یسار قال کانت لی اخت تخطب الی
گفت معقل بن یسار بود مرا خواهری عمزاده که خواستگاری کرده میشد بسوی من وقال ابراهیم
عن یونس عن الحسن قال حدثنی معقل بن یسار وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث

الجوهر العاشر شیخ الاسلام کتاب الهبة

فحکمته پس کلام کرد فاطمه آنحضرت را
وبن مدافقال یابنیة الا تحبین ما احب
پس فرمود ای دختر آیا دوست نمیداری
چیزیرا که دوست میدارم فقالت بلی
پس گفت فاطمه آری دوست میدارم چیزیرا
که دوست میداری تو وضعت الیها فاخذ بقن
پس باز گشت فاطمه بسوی آن زنان پس
خبر داد ایشان را بجواب فقلن ارجعی الیه فقالت ان
ما تیه پس گفتند زنان باز رو بسوی
آنحضرت پس قبول نکرد فاطمه اینکه باز رود
فارسلن زینب بنت جحش پس ازان
فرستادند ام المومنین زینب را که نیز وجاهتی
داشت و بنت عمه آنحضرت بود و خود را هم
منزلت عایشه میگرفت فاتته فاغلظت
پس آمد زینب آنحضرت را و درشتی گفت
وقالت ان نساک ینشدنک الله العدل
فی بنت ابن ابی قحافة بضم قاف
وتخفیف صحه وقا بعد الف کنیت پدر ابوبکر
صدیق است و نامش عثمان بن عامر است
فوقعت صوتها حتی تناولت عایشة وهی قاعد

قال حدثنا وقال حدثنا عن الحسن ان بحت مقل بن سنان طلقها ذوجها فمر بها حتى انقضت عدتها فانكحها ايا
عبد الوارث حدث كرد مرا يونس را وحسن كه تحقيق خواهر معقل بن سنان طلاق داد او را شوهرش و پس گذشت
بر او تا آنكه تمام شد عدت او خطبها پس خطبه كرد همان شوهر او فاى معقل پس ابا كرد معقل بر خواست كه
تزوج كند همان شوهر فانزلت پس نازل شد فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **باب** قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا يعنى باب مذكور در
بيان وتفسير اين آيت ست وآنكسانيكه قبض كرده ميشوند از زواج آنها ازميان شما مسلمانان ومى گذارند
زنان را توقف كنند زنان ان از زواج چهار ماه و ده شب الى بما تعملون خبير يعفون يعفون كه
واقع شده بمعنى ميهن است يعنى ببخشند زنان مهر خود **حدثنا** امية
بن بسطام قال حدثنى يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن سليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن
عفان گفت ابن زبير گفتم عثمان بن عفان را در وقتى كه كاتب مصحف ميكرد والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول الآية قال قد نسختها الآية الاخرى
گفت ابن زبير آيت مذكوره تحقيق نسخ كرده است آنرا آيت ديگر كه در پى واقع شده پس چرا بعضى بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فلو تكتبها او تدعها پس چرا مى نويسى آنرا يا چرا نمى گذارى در مصحف در گمان ابن
زبير اين بود كه آيت منسوخ الحكم را نبايد داخل كرد قال يا ابن اخى لا اغير شيئا منه من مكانه
گفت عثمان اى برادر زاده من تغير نميدهم چيزى را از قرآن كه قبل ازين داخل كرده شده است بامتناع تمام
و ديگر اصحاب پيغمبر خدا از جاى آن ومعنى آيت اينست كه لازم است جملى را كه ميگزيند و بگذارند زنان را
كه وصيت كنند براى زنان پيش از اخضار انكه متعه دهند آنها را بعد از مردن مردان يكسال باخانه
سكونت وانيحكم در اوايل اسلام بود پستر منسوخ شد مدت يكسال بآيت اربعة اشهر وعشرا اگرچه
متقدمست در تلاوت متاخراست در نزول وسافط شد نفقه ايام مدت وسكنى بوراثت ربع يا ثمن
نزد شافعيه سكنى ثابت است كذا فى البيضاوى **حدثنا** اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا
شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا مروى است از مجاهد كه گفت
كه ازين آيه معلوم شده قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب گفت مجاهد بود اين
عدت بسر ميبرد نزد اهل شوهر خود واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف
بدانكه رسم عرب چنان بود كه زن شوهر مرده يكسال عدت ميداشت وجاهاى كهنه پوشيده ترك كردنيت
ميكرد و هم در خانه شوهر بسر ميبرد تا در خانه شوهر بودى نفقه اولياء شوهر ميدادند در اوايل اسلام همين
رسم عمل ميكردند تا آنكه اين آيت نازل شد عدت چهار ماه و ده شب ست ومعنى آنست وآنانكه وفات كنند
از شما و بگذارند زنان را وصيت كرد خدا براى زن شما متعه دادن از نفقه و كسوت و خانه از ترك شوهر
تا بكسال نه بيرون كردن از مسكن پيش از گذشتن سال واگر خود بيرون آيند بعد از يكسال گناهى

البحر الطامس شرح الاسلام كتاب النهبة

پس در كلام ام المؤمنين عايشه بجواب باز سيد و تبرع نمود
تا آنكه خاموش گردانيد او را قالت فطر الله بين
صلى الله عليه وسلم عايشة وقال بفاتحة الكتاب
گفت عايشه پس نگاه كرد آنحضرت باطلاق لبسوى
عايشه و فرزند عايشه دختر ابو بكر صديق است
در فقه و حديث طويل مى ماند تشريف
تكريم فرمود او را در امور انچه تحقيق كرد نزد نجيب و در حديث
فرا على تخت تا نزديك ادنى انفتان است
كه مجهول اند بريحى و عدم مسئول عنهاى است
كه گفتن و دانستن را كه به غير ستند هر جا كه باشند تحويت
الهيت شان و در اكرام ملائكه مشغول و ايشان
تفرض ست اطلاق به در هر دو بيت و انحويت عود
صداقت ميكرد ميان ازواج بقسم و اتفاق صحبت
بدايا و جز آن و ما يجب آن خود غير اختيار است
كه مكلف نيست مرد بسوء در آن يا آنكه از جانب
عايشه نيز فهم و فراست و صفا و طهارت داشت
و مقتضى، حجان بود در محبت و قال ابو عمران
النسائى عن هشام عن عروة كان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عايشة وكان
مروان غسانى از هشام از عروه بود مردم كه تحرى
ميكردند بهديه ها ى خود روز نوبت عايشه و عن
هشام عن رجل من قريش و رجل من الموالى
عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام قالت عايشة كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم
گفت عايشه بودم نزد پيغمبر خدا فاستاذنت فاطمة
پس طلب اذن در آمدن كرد فاطمه و در حديث قتيبة **باب**
ما لا يرد من الهدية و كرچيزى كه باز گردانيده نشود
از قسم هديه ست و اين كرده ترجمى از حديث ابن عمر
مرفوعا چيز مذكور را كرده نشود مسك يعنى بالشهاد
و من و لبن گفت ترمذى مراد از ذهن طيب است
و اسناد و بحديث حسن است و صحت بحديث بر شرط

قال حدثنا عبد الوارث
عن حبيب المعلم عن ابن سليكة عن ابن الزبير قلت لعثمان
الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
قال حدثنا عبد الوارث عن حبيب عن ابن سليكة قال قلت لعثمان
حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر

نیست ای اولیای شوہر بر شما در انچہ کنند از زینت و طلب تنعم از ان چیزی کہ بہ وعن حسن
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية گفت راوی گردانید خدا ان
را تمام سال ہفت ماہ و بیست شب از روی وصیت ان شاءت سکنت فی وصیتها اگر خواہد سکنی
کند در وصیت شوہر وان شاءت خرجت و اگر خواہد برآید از مسکن شوہر وهو قول الله تعالى غير اخراج
را نیست یعنی قول خدا کہ فرمودہ غیر اخراج یعنی بر آوردن او ورثہ را روا نیست وان خرجا فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف و اگر برآیند زنان پس گناہی نیست بر شما در کاری کہ کردہ اند
باختیار خود بہ معروف بود این فعل با انچہ معلوم شدہ از دین فالعدة كما هي واجب عليها پس عدت
بنا کہ مقرر است خود اہل شوہر ہمان ماندہ شب و زیادتی کہ بحسب وصیت بود در آن اختیار دارد
اگر خواہد بر آن باشد و اگر خواہد نباشد بر آن وعن عطاء ذلك عن مجاهد زعم کردہ است این را ابن ابی
نجیح از مجاہد و قال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها گفت عطا گفت ابن
عباس نسخ کرد و باین آیت عدت زن را نزد مردم ایشان و بعضے نسخ عند اهله است و ہو الظاہر فقط عدتها
شاءت پس عدت کند انجا کہ خواہد وهو قول الله غير اخراج و اینست معنی قول خدا غیر اخراج الآیہ قال
عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها گفت عطاء در تفسیر قول ابن عباس اگر خواہد زن عدت کشد نزد
اہل خانہ و سکنت في وصيتها و ساکن باشد در وصیت خود ان شاءت خرجت و اگر خواہد برآید اخرجه
للقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن از جہت فرمودہ خدا پس گناہ نیست بر شما در کاریکہ کردہ اند انفسهن
عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى گفت عطا پس در میان آمد میراث زن از مرد پس اگر فرزند باشد
و ثمن اگر فرزند بود فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها پس عدت کشد انجا کہ خواہد و واجب نیست او را
در خانہ شوہر بودن وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا و مروی
است از محمد بن یوسف گفت حدیث کرد ما را ورقاء از ابن ابی نجیح از مجاہد با ینحدیث مذکور وعن ابن ابي
نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في اهلها گفت ابن عباس نسخ کرد این
آیت وجوب عدت را در اہلخانہ مرد فتعتد حيث شاءت پس عدت میدارد آنجا کہ خواہد لقول الله
غير اخراج و نحوه از جہت فرمودہ خدا در حالے کہ نہ برآرند کرمانی اشکال کردہ کہ این قول غیر اخراج دلالت
دارد کہ ہمدر خانہ شوہر باشد دلیل بر اختیار زن چگونہ تواند شد گوئیم کہ اشارت بتمام حدیث است کہ
وان خرجن الخ در آنجا است و دور نیست کہ گوئیم کہ ہمین کلام مخالف دلیل است یعنی عدت در خانہ شوہر
بر تقدیرے است کہ اخراج نکنند و اگر اخراج کنند ہر جا خواہد عدت دارد **حدثنا** حدثنا
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى
مجلس فيه عظم من الانصار گفت ابن سیرین نشستم در مجلسے کہ در ان بزرگان بودند از قوم انصار
وفيه عبد الرحمن بن ابي ليلى و در میان ایشان عبد الرحمن بن ابی لیلے بود فذكرت حديث عبد الله
بن عتبة پس ذکر کردم حدیث عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود را فی شان سبيعة بنت الحارث کہ در

باب من رمى الجمرة العاشرة جائزة
کسی کہ انداخت ہفت پارہ خارا جائز است یعنی
بہ چیزی را کہ بدست نیامدہ و بدان حق
متعلق نگشتہ و آن در معنی خایب است و در
آن یعنی کہ دستن از حق ثابت است حدثنا
سعيد بن ابي مريم قال حدثنا الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة ان السود
بن مخرمة ومروان اخبراه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوا
قفا قرن الناس بتحقيق آنحضرت
و بتنگید امد و ایچیان قوم ہوازن ایستاد
در مردم بخطبہ خواندن فاثنى على الله بما هو
پس ستایش کرد بر خدا بصفاتی کہ خدا تعالے
صاحب آنست ثم قال پس از ان گفت
اما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين ہر چونکہ
باشد بعد از ثنا پس تحقیق برادران دینی
شما کہ این ایچیان اند آمدند مارا بحالی کہ توبہ
کنندہ اند از تقصیرات ماضیہ کفر و مسلمان
گشتہ اند و ان رایات ادایہو بہ و تحقیق
من مصلحت دانستم کہ رد کنم بسوی اشان
بندہا را کہ گرفتار آمدہ اند از اشان فمن
احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل پس
کسی کہ دوست دارد از شما انکہ خوش کند
آنرا بہ خاطر خود بیعوض باید کہ بکند و در گذارد
از حق خود کہ در غنیمت دارد و من احبان يكون
حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا
و کسی کہ دوست دارد انکہ ثابت باشد
بہ نصیب خود در اصلی نباشد بہ بجا کردن حق

بادة صبيعة مخترعة است قصة او آنست كه شوهر او سعد بن خولة در مكه وفات يافت وي حامله بود بعد از چند شب وضع حمل نمود و خواست او را ابو سنابل و سبيعه طلاق داد پس آنحضرت صلى الله عليه وسلم پس اذن داد آنحضرت كه تزوج كند فقال عبد الرحمن ولكن عمر كان لا يقول ذلك پس گفت عبد الرحمن بن ابى ليلى وليكن عمر عبد الله بن عتبه كه عبد الله بن مسعود است بود كه نميگفت اين را كه تو گفتى فقلت ان يحيى ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة پس گفتم عبد الرحمن را بتحقيق من تصديق كننده ام اگر دروغ گفتم بتو مردى كه در جانب كوفه است و آن عبد الله بن عتبه بن مسعود است وى ساكن كوفه بود در زمان عبد الملك بن مروان همدر انجا مرده است و رفع صوته و بلند كرد او از خود را باين كلام قال فتوخرجت گفت محمد بن سيرين پس بيرون آمدم بجانب كوفه فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف پس ملاقات كردم مالك بن عامر را يا مالك بن عوف را شك كرده است راوى در نام پدر مالك و اين مالك از يار ان ابن مسعود است قلت كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل پس گفتم او را چگونه بود قول ابن مسعود در باره زنى كه وفات كرده از وى شوهر او و حال آنكه وى حامله است فقال قال ابن مسعود پس گفت مالك گفته است ابن مسعود اجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة آيا ميكردانيد بر اين زن شدت در ازى مدت عدت از آنكه تو اند كه نه ماه بلكه زيادة بر آن كشد و نميگردانيد براى او رخصت و آسانى يعنى وقتى كه تغليظ و شدت كرديد بروى پس تجويز آسانى هم كنيد كه اگر كمتر از چهار ماه و ده روز وضع حمل كند از عدت برآيد لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى هر آئينه نازل شد سورة نساء كوتاه كه سورة طلاق است و چون در وى ذكر احكام نساست آنرا سورة نساخوانده و آيت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن در وى واقع شده بعد از سورة نساء دراز است يا در از است مطلقا از جميع سور تها و آن سورة بقره است و در وى است والذين يتوفون منكم الخ كه از آن عدت باشد معلوم شده پس ترجيح متاخر و عمل بآن بايد كرد و عدت حامله بروضع بايد نمود چنانكه حديث مذكور نيز ناطق بآنست و وجه ترجيح آيت سورة طلاق بر آيت سورة بقره و تحقيق آن در بيضاوى مذكور است اگر خواهى آنجا نظر كن و قال ايوب عن محمد بن سيرين لقيت ابا عطية مالك بن عامر و گفته است ايوب از محمد بن سيرين ملاقات كردم ابا عطيه را كنيت مالك بن عامر است يعنى ايوب بى تردد از ابن سيرين نقل كرده كه ملاقات كردم مالك بن عامر را

باب قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بر پادارايد بدو ام نماز ها را خصوص نماز ميانه را در تعيين نماز ميانه كه اين آيت اشارت بدان ميكند اقوال مختلفه ذكر كرده اند و مروى است از سعيد بن مسيب گفته اصحاب رسول خدا صلى الله عليه وسلم مختلف بودند در تعيين نماز ميانه اينچنين در آورد انگشتان هر دو دست را در يكديگر نقل كرده اين را سيوطى و ذكر كرده در تفسير بعضى اقوال يا اهل آن و اكثر بر آنند كه مراد نماز عصر است و بعضى توقف كرده كه مانى گفته كه اين اقوال از صحابه باجتهاد بوده است پيش از ورود حديث در تعيين و تحقيق توقف كرده شده است كه عصر است انتهى پوشيده نماند كه اين حديث روز خندق خود اشارتى دارد باآنكه مراد نماز عصر است سيما كه در روايت

فى تعطية الاولاد ان يسوى بينهم

والد را اگر بر سد خود را و اولاد او در عطا

مسلم نيز اختلاف ميست

واحمد گفته اند عدل آنست

و اسبب كه در حق خود مطلقا فرمايد

در بر خود مطلقا و فرمايد

علما رضيه اگر موجود

فضيلت باشد و بعضى آنرا مستحب

و فضل كرده اند بعضى را بر بعض

سايه وى را رحمه الله تعالى

وقال النبى صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم فى العطية و فرمود آنحضرت عدل كنيد ميان فرزندان خود در عطا و اختلاف است در صفت عدل تسويه امام محمد و احمد و بعضى شافعيه و مالكيه گويند عطا كند ذكرا

فليكتب عليها و باداش صيد او آن و استدلال كرده اند بعضى مالكيه بآنچه مذكور شد بر دجوب ثواب بدلالت مواظبت و نزد حنفيه واجب نشود عوض اگر شرط نكنند زيرا كه هبه تبرع بمعاوضه فرق كرده است شرع و عرف ميان بيع و هبه و آنچه بدان استحقاق عوض آمد بيع گويند نه هبه و حديث بيان مكارم اخلاق است كه از مستحبات باشد و لو بذكى وكيع و صحاضه بضم ميم و تخفيف حاء مهمله و كسر ضاد معجمه ابن سوءة بضم سين و فتح واو و تشديد را كسوره و بعين مهمله در آخر كوفى يعنى ذكر كرده اند وكيع و محاضر در سماع انچه حديث ابن عباست رآن هشام عن ابيه عن عايشة چنانكه ذكر كرده عيسى بن يونس و متصل آورد اسناد را

باب هبة الوالد لولده و آنچه جهت فرزندان را واذا اعطى بعض ولده شيئا او نحو حتى يعدل بينهم و يعطى الآخرين مثله و اگر بدهد بعضى از فرزندان خود را چيزى جائز نباشد تا آنكه برابرى كند ميان فرزندان در عطا و بدهد ديگران را مانند آنچه داده است آن بعضى را بدليل حديث باب و آن قول طاؤس و نخعى و احمد و اسحق است و باين قائلند بعضى مالكيه و گفت ابو يوسف وجوب تسويه وقتى است كه قصد كند به تفضيل در عطا، اضرار ديگران و نزد جمهور تسويه مستحب است پس اگر تفضيل كند بعضى را صحيح باشد و ليكن مكروه و مستحب است كه مبادرت كند به تسويه يا رجوع نمايد و عمل كنند امر را بر ندب و نهى را بر تنزيه و ثابت شده عدم تسويه بعد از ان حضرت از ابى بكر و عمر رضى الله عنهما و اگر واجب بودى نميگذشتند از آن و لا يشهد عليه و شاهد گرفته نشود بر ين عمل كه آن شهادت بر جور است

در صفت عدل آنچه در ميان ميراث

كه آن نصف ذكر است و دو برابر

مال است و دو برابر آن فرزند

فرق نيست ميان ذكر و انثى

نسختها الآية الاخرى تحقيق نسخ كرده است آنرا آيتے ديگر و آن آيت پيرمرد با نفسهن اربعة اشهر و عشرا
نكرتكتبها پس چرا مى نويسى در مصحف خود و قال ندعها يا ابن اخى گفت مى گذارم آنرا اى برادرزاده
لا اغير شيئا منه من مكانه تغيير نمى كنم چيزى را از قرآن از جاى آن قال حميد او نحو هذا گفته است حميد
يا مانند اين مذكور در متن حديث يعنى تردد كرده است حميد درين عبارت يا يزيد بن زريع پس جزم كرده
است كه همين عبارت بود **باب** واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى يعنى درين باب اين آيت
كريمه هم هست و تفسير كرده اين آيت را بحديثى كه مذكور است و وقتى كه گفت ابراهيم اے پروردگار بنماى
مرا چگونه زنده ميكنى تو مرو را فصرهن بمعنى قطعهن است يعنى پاره پاره كن صرهن بكسر صاد مروے است
و قراءة جمهور بضم صاد است بعضى گويند هر دو يك معنى است روايت كرده اند از ابن عباس كه معنى مكسوره
قطعهن است و مروى است از عبيده كه بضم يعنى اجمعهن و بكسره قطعهن و بر تقديريكه بمعنى اجمعهن باشد قطعهن
مقدر است در كلام كذا فى تفسير المغنى **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى
يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة و سعيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن احق بالشك من ابراهيم گفت ابو هريره فرمود رسول خدا ما سزاوارتريم بشك كردن از ابراهيم
عليه السلام معنى آنست كه از ابراهيم شكے در احياے خدا باشد ما هم بايستے شك ميكرديم و ماخذ شك
نداريم پس ابراهيم بطريق اولے شك نداشته باشد و اينمعنى ناشى از كمال تواضع است يا آنكه شك ابراهيم
در كيفيت احيا بود نه در نفس احيا يا آنكه مراد از شك سوال و طلب اطمينان بود و ما سزاوارتريم باين
طلب كيفيت و اطمينان چنانكه دلالت ميكند بر آن قول خداے عزوجل اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتى و قتيكه
گفت ابراهيم اے پروردگار بنماے مرا چگونه زنده ميكنى مرده را قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى
فرمود خدا آيا ايمان ندارى تو با حياى من گفت ايمان دارم و ليكن ميخواهم كه بمشاهده آن اطمينان
يابد دل من و آرام يقينى حاصل شود دل مرا **باب** قوله ايود احدكم ان تكون له جنة
الى قوله تتفكرون تمام آيت اينست ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل و اعناب آيا دوست
ميدارد يكے از شما همزه براے استفهام انكارى است يعنى بايد كه دوست ندارد انيكه باشد مرورا
بوستانى از درخت خرما و انگور تخصيص باين قسم از جهت شرافت است تجرى من تحتها الانهار له فيها
من كل الثمرات جارى است از زير آن جوياے آب مرورا است در آن بوستان از هر قسم
ميوه ها يا منافع و اصابه الكبر و له ذرية ضعفاء و رسيده او را پيرے و مرورا ذريه خرد سال است
كه قوت كسب ندارند فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت پس رسيد آن بستانرا بادى تند پس سوخته شد
و اينحال بے نوايى در پيرى و كثرت متعلقان سخت ترميباشد كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون
حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابى مليكة
يحدث عن ابن عباس قال ح و سمعت اخاه ابا بكر بن ابى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير
گفت ابن جريج شنيدم برادر ان مليكه را كه ابا بكر بن ابى مليكه كه حديث ميكرد از عبيد بن عمير

و قد ذكر مثل هذا عن عمر و قتادة و الحكم و حماد و الربيع بن انس و الثوري و ابن عيينة و ابن علية و وكيع و غيرهم من ائمة العلم و هو قول اهل الحديث جميعا ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا فحرمت عليه فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها او مات عنها فانقضت عدتها فتزوجها الاول فانها ترجع اليه على بقية الطلاق الماضي و ان الزوج الثاني لم يحلها للاول الا الجماع الذي ذكره الله في كتابه و بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم و ان الجماع الحرام لا يحلها للاول و ان الزوج الثاني لا يحلها للاول بالجماع الحرام و ان الله لا يستحل الحرام بالحرام و لا الباطل بالباطل و ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل ما حرم الله و لا يحرم ما احل الله و ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل و يحرم فهو مثل ما احل الله و حرم و ان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حرام كما حرم الله و ان ما احل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حلال كما احل الله و ان ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما امر الله و ان ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما نهى الله و ان ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما اخبر الله و ان ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قضى الله و ان ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما شرع الله و ان ما ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما ورثه الله و ان ما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قسم الله و ان ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما اعطى الله و ان ما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما منع الله و ان ما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما وعد الله و ان ما توعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما توعد الله و ان ما اوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما اوجب الله و ان ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما حكم الله و ان ما ندب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما ندب الله و ان ما رغب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما رغب الله و ان ما زهد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما زهد الله و ان ما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما حث الله و ان ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما نهى الله و ان ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما اخبر الله و ان ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قضى الله و ان ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما شرع الله و ان ما ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما ورثه الله و ان ما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قسم الله و ان ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما اعطى الله و ان ما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما منع الله و ان ما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما وعد الله و ان ما توعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما توعد الله و ان ما اوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما اوجب الله و ان ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما حكم الله و ان ما ندب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما ندب الله و ان ما رغب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما رغب الله و ان ما زهد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما زهد الله و ان ما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما حث الله

باقى اولاد خود را تا آنكه اين حلال را كه
داده ام قال فانه اراد ان يصلها اولاده كه مى
فرمود پس چيز مى گذارد او حدالت كنيد
ميان فرزندان خود قال فرجع فاعطيته
گفت نعمان پس انداخت پدر من ازان
عطا و باز گردانيد بخشش خود را و در
روايت مسلم آمده شايد نگيرم را و در بعضى روايت
كه من گواه نباشم و در بعضى روايت
على وحى آمده شايد نگيرم غير مرا و در حديث
جواز امتناع از تحمل شهادت هست اگر
مصلحت نبيند آن را كه بران شاهد نگيرند
و ميرسد امام را منع ازان **باب** هبة
الرجل لامرأته و هبها او لزوجها و گفت حكم بسوے مرد مر زن خود را
او المرأة لزوجها و هبها او لزوجها و هبه زن مر شوهر خود را
را جايز است و در جمع ميرسد ياد و قال
ابراهيم جايز است و گفت ابراهيم نخعى رد است
ازينهر طرف كه متحقق نشود و تميز سندگى را
بوجوه ديگر در بهر خود و قال عمر بن
عبد العزيز رجعة و گفت عمر بن عبد العزيز
كه معدود از خلفاء راشدين است رجعة
عايد مى شود رجوع نكند شوهر و زن در بهه
هبه كه بعضے اگر مرد هبه بزن خود كرد و ميرسد
كه باز گرداند و اگر زن بمرد خود كرد نيز
باز گرداند و استاذن النبى صلى الله عليه
وسلم نساءه فى ان يمرض فى بيت عائشة
رضى الله عنها و طلب اذن كرد آنحضرت
از زنان خود در انيكه بيمار دارى كرده شود
در خانه عايشه در هنگام مرض خود پس همه كردند اجازت
المومنين فتياتهن خود را پس جايز باشد
عاريت دادن بهه قال النبى صلى الله عليه وسلم
العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه و فرمود آنحضرت
باز گردنده در هبه خود يعنى باز ستاننده آن
چيزے را كه بكسى بخشيده مانند سگ است
كه باز ميگردد در قى خود و ميخورد و قال الزهرى و فيمن
قال لامرأته هبى لى بعض صداقك او كله
و گفت زهرى در حق كسى كه گفت مر زن خود را
بخش مرا پاره از مهر خود يا تمام مهر را پس بخشيد
زن آنرا ثم لو يمكث الا يسيرا حتى طلقها
پس از آنرا تو اگر بماند مكث اندكے تا آنكه طلاق

قال قال عمر رضی الله عنه یوما لاصحاب النبی صلی الله علیه وسلم گفت عبید بن عمیر گفت عمر بن خطاب روزی
با اصحاب پیغمبر خدا فیم ترون هذه الآیة نزلت در حق چه کس میبینید که این آیت نازل شده است ایود
احدکم ان تکون له جنة قالوا الله اعلم گفتند خدا داناتر است فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم
پس خشم کرد عمر و گفت بگوئید میدانیم یا بگوئید نمیدانیم پوشیده نماند مثل این قول بسیار از صحابه واقع شده
است ایشان میگفتند فقال ابن عباس فی نفسی منها شیء یا امیر المومنین پس گفت ابن عباس در ذات من
ازان چیزی است ای امیر مومنان قال عمر یا ابن اخی قل ولا تحقر نفسک گفت عمر ای برادرزاده من
بگو و حقارت مکن ذات خود را قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل گفت ابن عباس زده شد مثلی در عمل را یعنی
مثل از بهر جنس عمل قال عمر ای عمل قال ابن عباس لعمل گفت عمر کدام عمل است گفت ابن عباس
مر عمل را قال عمر لرجل غنی یعمل بطاعة الله عز وجل گفت عمر برای عمل مردی مالدار است که عمل میکند
بطاعت و عبادت هذا التخصیص عمر بعمل غنی گویا از مثل معلوم کرده در روایت دیگران مطلق واقع است گفته اند
مثل کسی که عبادت کرده خدا را از ریا و آزار مردم کشید و نفعی از اعمال نیافت در روز قیامت که احتیاج بعمل
صالحه پیش آید بتحسر و افسوس میخورد ثم بعث الله له الشیطان پستر بگمارد خدا برای او شیطان را فعمل
بالمعاصی حتی اغرق اعماله پس عمل کند بگناهان تا آنکه غرق کرد و فانی ساخت اعمال صالحه را گفته اند که این
حدیث دلیل است معتزله را که قایل اند بحبط اعمال صالحه بارتکاب کبایر پوشیده نماند که دلیل معتزله وقتی
تواند بود که مراد از عمل معاصی کبایر بود و از اعمال اعمالی که پیش از ارتکاب گناه کرده باشد و اغراق بمعنی
حبط بود و لفظ حدیث نص نیست درین معنی تواند که مراد کفر و اعمال کافران باشد و کفر باتفاق حبط میکند
و بر تقدیر تسلیم تواند که اغراق اعمال بمعنی توفیق نیافتن اعمال صالحه یا قلت آن باشد بشومی معاصی و
ارتکاب کبایر و انهماک در آن بتسلط شیطان چنانکه اکثری از عاصیان و مسخرهای شیطان اینحال
دارند

باب قول الله عز وجل لا یسئلون الناس الحافا سوال میکنند مردم را از روی الحاح یقال
الحف علی والح علی واحفانی بالمسألة یعنی الحاف و الحاح و احفا هر سه لفظ بیک معنی است و آن
مبالغه و جهد در سوال است فیحفکم یجهدکم یعنی یحفکم که در سوره محمد واقع است بمعنی یجهدکم است این
آیت در شان فقرای مهاجران که آنها را اهل صفه میگویند نازل شده و اینها چهار صد نفر بودند که
بر صفه مسجد سکونت داشتند نه خانه بود اینها را و قوتی معین شب و روز بعبادت و طاعت و حفظ قرآن
و ضبط احادیث می پرداختند ابو هریره از اینجماعه بود و میگوید که من و تنها مدهوش بر خاک افتاده می بودم
مردم که از سر من میگذشتند پای بر دست و پای من میگذاشتند و گمان میکردند که دیوانه افتاده است
و با وجود این حال مگر از بی تابی گرسنگی صدر آیت اینست للفقراء الذین احصروا فی سبیل الله مواسات
کنید مر فقرا را که درماندند در راه خدا بعبادت لا یستطیعون ضربا فی الارض توانائی ندارند رفتن را برای
کسب معاش از کمال اشتغال بامور دینی یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف گمان میکنند نادانان از حقیقت
حال ایشان مالداران از احترازی که از سوال دارند **حدثنا** ابن ابی مریم قال حدثنا

پس اگر عمود ستون شود هرگز نمیکند خوشی برای
شما از چیزی ازان مهر کشیدن آن از روی
نفس یعنی خوش کرده دلهای ایشان [illegible]
فکلوه پس بخورید آنرا بی گوار
بدان مذهب جمهور عدم رجوع است از هبه
مطلقا و مراد از شرط آیه عدم اضطرار است
بسوی هبه **حدثنی** ابراهیم بن
موسی قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهری
قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله قالت
عایشة لما ثقل النبی صلی الله علیه وسلم
فاشتد وجعه استاذن ازواجه ان یمرض فی بیتی
گفت عایشه هرگاه گران شد آنحضرت بیمار
و سخت شد دردی وی دستوری خواست از
تمامی ازواج مطهرات خود کرد زنان
خود را اینکه بیمار داری کرده شود در خانه
من فاذن له بتشدید نون پس اذن دادند
زنان آنحضرت در بیمار داری کردن بخانه
عایشه فخرج بین رجلین تخط رجلاه الارض
پس بر آمد آنحضرت روزی میان دو مرد
بحالی که خط میکشید هر دو پای مبارک وی
زمین را و کان بین العباس
و بین رجل آخر و بود آنحضرت وقتیکه
بر آمد میان عباس و میان مردی دیگر
قال عبید الله فذکرت لابن عباس ما قالت عایشة
گفت عبید الله پس ذکر کردم مر ابن عباس را
چیزی که گفت عایشه فقال لی پس
گفت مرا ابن عباس وهل تدری من الرجل
الذی لم تسم عایشة آیا میدانی که کیست
آن مرد دیگر که نام نگرفت آنرا عایشه قلت لا
گفتم نمیدانم قال هو گفت ابن عباس
آن مرد علی ابن ابی طالب است و این
حدیث در باب الغسل والوضوء فی المخضب
والقدح از کتاب الطهارت گذشت
حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا

محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
گفت محمد بن جعفر حدیث کرد مرا شریک که بتحقیق عطاء بن یسار و عبد الرحمن بن ابی عمرة انصاری قالا سمعنا
ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم گفتند این هر دو شنیدیم ابا هریره را میگفت فرمود پیغمبر
خدا ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان نیست مسکین آنکه باز میگرداند او را
یک خرما و دو خرما و نه یک لقمه و نه دو لقمه یعنی گدائی میکند در بدر برای یک دو لقمه انما المسكين الذي يتعفف
نیست مسکین مگر کسی که احتراز میکند از سوال یعنی آنجا که واقع شده اللهم احيني مسكينا الحديث مراد اینقسم
مسکین است واقرؤا ان شئتم و بخوانید اگر بخواهید یعنی قوله تعالی لا يسألون الناس الحافا پوشیده
نماند که در حدیث نفی مطلق سوال است و در آیت نفی سوال والحاح است گفته ابی کبشه که اینمعنی در جای
است که میان هر دو تلازم باشد که نفی یکی مستلزم نفی دیگری و اینجا نه اینچنین است **باب** قول
الله واحل الله البيع وحرم الربوا در بیان فرموده خدا که حلال کرد بیع را و حرام کرد بیعی که در وی ربا باشد
درین آیت رد کرده است اعتقاد کافران را که میگفتند انما البيع مثل الربوا و یکسان میکردند بیع و ربا را درین
آیت دلالت است بر عدم قیاس بنص المس الجنون تفسیر کرده مس را که واقع است درین آیت يتخبطه الشيطان
من المس بجنون و همچنین تفسیر کرده فرا و مجاهد و ضحاک و غیرهم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث
قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربوا گفت عائشه هرگاه نازل شد آیتها که در باب ربا است
از اواخر سورهٔ بقره یعنی الذين يأكلون الربوا الآية قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس
خواند اینها را رسول خدا بر مردم ثم حرم التجارة في الخمر پستر همدرینوقت حرام کرد بیع و شرا را در شراب
باب قوله يمحق الله الربوا بمعنى يذهبه است یعنی دور میکند آنرا زمخشری گفته دور میکند و هلاک میکند
آخر مالی را که داخل در ربا باشد **حدثنا** بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان الاعمش قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الآيات
الاواخر من سورة البقرة مروی است از عائشه که گفت وقتی که نازل شد آیتهای اواخر سورهٔ بقره
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد بیرون آمد از خانه رسول خدا پس خواند
آن آیتها را در مسجد فحرم التجارة في الخمر پس حرام کرد تجارت را در شراب **باب** فاذنوا
بحرب من الله ورسوله فاعلموا این باب در وی این قول خدا است اول اینست فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله پس اگر نکنید قبول قول خدا پس بدانید جنگ از جانب خدا و رسول او فاذنوا بمعنی
فاعلموا مشتق است از اذن بالشیء اذا علم بها در بعضی قرأتها فاذنوا بمد است بمعنی فاعلموا بها غيركم
مشتق از اذن بفتحتین بمعنی استماع یعنی شنوانید مروی است از ابن عباس که بمعنی فاستيقنوا بحرب
من الله ورسوله است و مروی است از سعید بن جبیر که گفته میشود روز قیامت مر رباخواران را بگیرید سلاح
خود را و این تهدیدی سخت و وعیدی تمام است روایت کرده است ابن ابی حاتم باسناد خود از حسن بصری

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الهبة

پس آن تصرف جائز است اگر زن بیخرد و سبک عقل نبود سفیه آنکه از عادت وی تدبیر و اسراف بود در نفقه و تصرفات کند بیهوده و بی اندیشه فاذا كانت سفيهة لم يجز پس اگر باشد زن سفیه جائز نباشد آن تصرف بدلیل آنکه قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فرموده است خدای تعالی و مدهید سفیهان را مالهای ایشان و منع درین آیه دلالت دارد در عدم جواز تصرف ایشان چه اگر تصرف ایشان جائز بودی منع از ایتاء مال بایشان بیفائده گشتی چه در صورت عدم ایتاء نیز بذل و اسراف میتوانند کرد بتصرفات نسیانی و باین قایلند جمهور و از انس و طاوس و حسن بصری مرویست جائز نیست او را که بدهد از مال خود چیزی بی اذن زوج و از مالک آمده جائز نیست مگر از ثلث و نزد امام ابو حنیفه جائز است مطلقا از مال اگرچه سفیه باشد بدلیلی که در حجر

واین تفسیر کرد یا خوار از انجه قراد شد بجرب از جانب خدا واقع شود اگر امام عادل باشد قبها را توبه فرماید از ین
کار ربا اگر توبه کردند بهتر و گرنه قتل کند ایشانرا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآیات من آخر سورة البقرة قرأهن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد وحرم التجارة فی الخمر ترجمه معلوم شد واست و معنی این حدیث ذکر
کرده است و مناسب ترجمه باب هم نیست واگر بالا تر ازین باب سے بود لائق بود و فایده بیان اختلاف
متن حدیث است و درین حدیث وحرم است در احادیث سابق فحرم ثم حرم است یعنی مراد معنی فاوثم
نیست **باب** وان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة واگر باشد مقروض صاحب تنگی و چیزے
نداشته باشد که اداے قرض کند پس حکم اینست که انتظار کنند تا او را دستگاهی بهم رسد وان تصدقوا
خیر لکم ان کنتم تعلمون واگر بخشید قرض را بهتر است برای شما اگر هستید که میدانید نیکوئی آزاد ابرا
این آیت در باب ربوا بنا بر آنست که تعلق دارد بحکم ربا و مؤلف تفسیر بعضے کلمات قرآنی باندک مناسبت
میکنند و اخوی نقل کرده که بنی عمرو گفتند بنی مغیره را که بیارید راس مال را گفتند که ما امروز عسرت داریم مهلت
دهید که خرما ها برسد آنها مهلت ندادند پس نازل شد این آیت ابن عباس و شریح گفتهاند که تاخیر
درین ربا واجبست و گویند این ناسخ چیزے است که در جاهلیت مقرر بود از فروختن کسے که دستگاه
اداے قرض نداشته اگرچه حربود و قیل در ابتداے نیز معمول بود پس تر منسوخ شد ولیث بن سعد گفته
اجیر کرده شود مدیون را اگر قدرت اداے دین نداشته باشد و قضای دین از وجه وجوب بماند و این
قول زهری است و مروے است از عمر بن عبد العزیز و امام احمد **وقال** لنا محمد بن یوسف این
طریق خاص است درین حدیث و محمد بن یوسف شیخ مؤلف است و این لفظ در روایت غیر ابی ذر
است عن سفیان عن منصور والاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الآیات
من آخر سورة البقرة قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقرأهن علینا ثم حرم التجارة فی الخمر ترجمه
مکرر شده است **باب** قوله واتقوا یوما ترجعون فیه الی اللہ و بترسید روزی را که رجوع
میکنید در آن بسوی خدا جمهور بر آنند که مراد روز قیامت است بعضے گویند مراد روز مرگ است
حدثنا قبیصة بن عقبة قال حدثنا سفیان عن عاصم عن الشعبی عن ابن عباس رضی اللہ
عنهما قال آخر آیة نزلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم آیة الربو گفت ابن عباس آخر آیتی که نازل
شده بر پیغمبر خدا آیت ربو است گفته اند مناسبت این حدیث بترجمه باب ظاهر نیست مگر آنکه والله اعلم
گفته شود که تحذیری که درین آیت واقع شده شامل است اخذ ربا را و لهذا چون نازل شد فرمود آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم که این آیت را ثبت کنند میان آیت ربا و آیت دین و آیت دین نیز معطوف
است بر آیت ربا و مربوط است با آن و باید دانست که در نزول آخرین آیتها اقوال متعدده است و تحقیق
از ضحاک که آخر آیتی که نازل شده همین آیت واتقوا یوما ترجعون فیه است و همچنین مروی است
از ابن عباس و تطبیق درین دو قول ابن عباس آنست که این آیت آخر های آیات منزله در رباست

و قطع رزق مقید نساخت این را باذن شیخ
و این در نماز کند نیست مطلقا و همچنین از
مال زوج اگر قدر یسیر تصدق کند و در زیاده
از آن محتاج باذن باشد و در اوائل کتاب
الزکوٰة گذشت **حدثنا** عبید اللہ
بن سعید قال حدثنا عبد اللہ بن نمیر بفتح نون
و سکون موحده و بضم نون و فتح میم قال حدثنا
هشام بن عروة عن فاطمة بنت
المنذر بن زبیر عن اسماء ان رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم قال انفقی ولا تحصی فرمود
اسماء را خرج کن و نگه مدار مجموع که بیشمر چیزے
خرجی بعضے قال تحصی را احصاء شمردن مراد اینجا
جمع و حفظ است فیحصی اللہ علیک پس
نگه دارد خدای تعالیٰ بر تو و قدر بر تو کاه فوقی
فیوعی اللہ علیک نسبت احصاء و ایعاء بخدا
بطریق مجاز است مراد جزا دادن عمل است
حدثنا یحیی بن بکیر عن اللیث عن یزید
ابن ابی حبیب عن بکیر بتصغیر و تحتین
عن کریب مولی ابن عباس ان میمونة بنت
الحارث اخبرته انها اعتقت ولیدة ولم تستاذن
تحقیق ام المومنین میمونه خبر داد ابن
عباس را که خود آزاد و داری را و طلب اذن نکرد از
پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم فلما کان یومها الذی
یدور علیها فیه پس هرگاه شد روز نوبت
میمونه که گشت میکرد آنحضرت بجرے
در آن روز قالت اشعرت گفت میمونه
آیا دریافتی یا رسول اللہ انی اعتقت ولیدتی
که من آزاد کردم داه خود را قال او فعلت
فرمود آیا همچنین است و کردهٔ این عمل
قالت قلت نعم گفت اسماء گفتم آرے
آزاد کرده ام قال اما انک لو اعطیتها
اخوالک کان اعظم لاجرک فرمود آگاه باش
که اگر میدادی آن داه را بخالهای خود تی
هلال هر آئینه بزرگ تر بودی سبب مزاجر ترا
و میمونه بنت هند بالیه است و در بعضی سوا
اخوانک بخفا فوقیه بدل لام جمع اخت و

بعضی گفته اند که این آخر آیت قول خداست و یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالۃ و دریست از اے بن کعب رضی اللہ عنہ آخر آیتے که نازل شده اینست لقد جاءکم رسول من انفسکم الآیه و در تطبیق اقوال تکلفها کرده اند و تواند که هر کس از علم خود خبر داده خصوص چنانکه در مواهب آخرین آیتها یست فتوی است و در احکام جمیع آیت ربا و اللہ اعلم **باب** وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به اللہ و اگر ظاهر کنید آنچه در باطن شماست یا پنهان کنید حساب میکند شمارا خدای دانای پنهان و آشکارا فیغفر لمن یشاء و یعذب من یشاء پس می بخشد مرکسے را که بخواهد و عذاب میکند کسی را که میخواهد و اللہ علی کل شیء قدیر و خدا بر هر چیز قادر است مسلم از ابی هریره روایت کرده و قتیکه نازل شد این آیت کریمه صحابه گفتند یا رسول اللہ مکلف شدیم باعمال از نماز و روزه و صدقات و جهاد که در آنها طاقت داریم و الآن که این آیت نازل شد بخواطر ما بدین نیز مواخذه خواهد شد ما طاقت نداریم که از عهده ضبط و محافظت خواطر توانیم برآمد پس فرمود آنحضرت صلی اللہ علیه وسلم آیا میخواهید که بگوئید چنانکه اهل کتاب گفته اند پیش از شما که شنیدیم و نافرمانی کردیم بلکه گویید شنیدیم و اطاعت کردیم غفرانک ربنا و الیک المصیر طلب مغفرت میکنیم ترا ای پروردگار ما و بسوی تست بازگشت چون این چنین کردند خداوند مهربان این آیت فرستاد لا یکلف اللہ نفسا الا وسعها تکلیف نمیکند خدا هیچ نفسے را مگر آنچه در وسع و طاقت اوست پس نسخ کرد آنرا و آیتے آورده صحابه که این را گفتند ابو بکر و عمر و عبد الرحمن بن عوف و معاذ بن جبل و جمعی از انصار بودند رضی اللہ عنهم گفتند هیچ آیتی سخت تر ازین بر ما نازل نشده پس گفتند سمعنا و اطعنا بودند با ایمان تا یکسال پس بفرستاد خدای عز و جل فرج در آیت بقول خود لا یکلف اللہ نفسا الا وسعها پس نسخ کرده آیت سابق را فرمود آنحضرت صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ تجاوز عن امتی ما حدثت به انفسها ما لم یعملوا او یتکلموا یعنی بتحقیق خداوند درگذشت از امت من چیزے که حدیث کند نفس ایشان مادامے که عمل نکنند یا بزبان نیاورند نقل است از ابن عباس که این آیت منسوخ نشده است و وجه آنست که این آیت خبر است و اخبار منسوخ نمیباشد و نه تارک بعضے گفته اند کسے که زعم کرده که اخبار ناسخ و منسوخ نمیباشد فقد الحد و جهل و تحقیق آنست که اخبار بسیار است که متضمن میباشد حکمی را پس منسوخ و ناسخ میتواند شد و آنکه خبر محض است چنانکه اخبار و حکایت از افعال و اطوار امم سابقه ناسخ و منسوخ نمیباشد بعضے گویند مراد از نسخ درین حدیث تخصیص بسیار است که مقدمین اطلاق کرده اند نسخ را بمعنی تخصیص در تفسیر ابن ابی حاتم آورده از ابن عباس که این آیت منسوخ نشده که جمع میکند خدا بندها را روز قیامت میگوید که خبر دهم شما را چیزے که اخفا کردید از انچه ملائکه مطلع نشدند و در اعمال نامه اعمال نکرده اند پس مومنان را خبر میدهد و می بخشد و اهل ریب را میگیرد و عذاب میکند این است معنی یغفر لمن یشاء و یعذب من یشاء **حدثنا** محمد قال حدثنا التنیسی قال اخبرنا مسکین عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصغر عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیه وسلم و هو ابن عمر مبهم آورده او را بعد ازان توضیح کرده که آن ابن عمر است کرمانی گفته که این توضیح از راوی مروان است تا آنکه یاد آورد پس از فراموشی و جزم کرده که عبد اللہ بن عمر است و آنکه در روایت دیگر اجنة آورده تواند که پیش

باب من بدء بالهدیة بکدام کس آغاز کرده شود بهدیه و تحیت داده شود نزد تعارض در استحقاق و قال بکر عن عمر عن ابکیر عن کریب مولی ابن عباس ان میمونة زوج النبی صلی اللہ علیه وسلم اعتقت ولیدة لها فقال لها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لو وصلت

اگر صله دهی خواهر میمونه را بعضے اخوال او را که سابق است در زمینی استحقاق دارد زیرا که رحم مقدم است در هبه و احسان از اجنبی باشد

حدثنا آمده

شعبة بن الحجاج قال حدثنا خالد الحذاء بن مهران ابو المنازل البصری عن مروان الاصغر بن سلیمان ابو عبد اللہ الکوفی عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیه وسلم و هو ابن عمر مبهم عن ابن عمر رضی اللہ عنهما قال قالت قلت

قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية يعني منسوخ شده واست اين آيت بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اين قول ابن عمر بشيخ بعضي عفوه صحيح است يا باعتبار آنكه خبر متضمن حكمي است چنانكه مذكور شد

باب

آمن الرسول بما انزل اليه من ربه الخ ايمان آورد رسول خدا بآنچه نازل كرده شده بسوى او از جانب پروردگار او خبر داده خدا از جانب پيغمبر صلى الله عليه وسلم اگر گوئى چرا گفت آمن الرسول با صدور در مومنان گفت كل آمن بالله گوئيم كفر محال است كه از پيغمبر صادر شود و محال نيست از مسلمانان كذا قال النووي حاصل آنست كه ذكر بعنوان رسول مشعر باين است كه گوئيم آمن بالله از آنكه كفر ممتنع است از رسول هر كه باشد بخلاف عنوان مومن كه در حق او كفر و ارتداد ممتنع نيست پوشيده نماند كه از رسول عدم ايمان بآنچه منزل است بروى نيز محال است يا آنكه در ما انزل اليه ايمان بالله نيز داخل است و بر آن وجه كه والمومنون معطوف است بر الرسول و ضمير جمع كه آنرا حذف بتنوين و كل آورده راجع برسول و مومنون همه است و در اينجا خود ايمان بالله تصريح يافته و برين تقدير نكته در افراد آمن الرسول بما انزل اجمالا بعد از تقسيم اشارتست به پيغامبر كه همه از جانب حق آمده بصدق و راستى احكام الهى بيان كرده اند قوله لا نفرق بين احد من رسله يعنى ميگويند كه فرق نميكنيم در نفس رسالت و صداقت انبيا قوله غفرانك طلب ميكنيم آمرزش ترا اى خداوند قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها نفس عام است ملك و جن و انس را و وسع آنچه گنجايش دارد و تنگى نميكند بر آنها قوله لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت مر آن نفس را ثواب چيزى كه كسب كرده از نيكيها و بر آن نفس است عقاب چيزى كه اكتساب كرده از بديها در كسب و اكتساب فرق است از آنكه زيادتى لفظ دلالت ميكند بر زيادتى معنى و نسبت كرد كسب را به نيكيها و اكتساب را به بديها و در بيضاوى گفته از آنكه در اكتساب احتمال است يعنى زيادتى عمل و چون شر بمقتضاى نفس است و منجذب است بآن پس در تحصيل آن بجد تر خواهد بود بخلاف خير درين تقرير گويا اشارتست كه زيادتى در شر باعتبار متعلقات است و اگرنه تكليف و تعمل در كسب خير بيشتر است از آنكه خلاف مقتضاى طبع اوست پس رنج و كلفت دران بيشتر خواهد بود قوله ان نسينا او اخطانا نسيان يعنى سهو و غفلت است و خطا ضد ثواب و گناهى كه بعمد واقع شود بعضى تفسير كرده باينكه اگر فراموش كنيم از آنچه فرض كرده يا ارتكاب نكنيم آنچه حرام است مواخذه مكن برما گفته اند از بنى اسرائيل كسى كه گناهى ببهو و نسيان كردى زود تر بعقوبت گرفتار ميشد پس حرام ميشد برايشان مطاعم و مشارب بقدر آن پس امر كرد و تعليم نمود خداوند رسول خود را و مومنان را كه استغفار نمايند از عقوبت و مواخذه بر گناهى كه ببهو و نسيان كنند نكيست اگر گويند سهو و نسيان ازين امت مرحومه برداشته شده است چنانكه فرموده رفع عن امتى السهو و النسيان چه احتياج اين دعا است عينى در تقرير جواب گفته مراد استدامت و ثبات بر آنست چنانكه در اهدنا الصراط المستقيم انتهى و فيه ما فيه و ميتوان گفت كه قول آنحضرت صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى السهو و النسيان بعد ازين دعا و قبول

باب

تعريف القبول للهدية و المكافاة عليها يعنى بيان قبول كردن هديه را از كسى و عوض دادن آن و بيان آنكه قبول هديه رشوت و بودن آن ممنوع است يا نه

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت و لو اهدى الى ذراع او كراع لقبلت

عمر بن حفص بن غياث كوفى قال حدثنا پدر من حفص قال حدثنا اعمش سليمان بن مهران قال حدثنا ابو صالح ذكوان السمان قال حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اگر دعوت كرده شوم بسوى دست گوسفند يا پاى گوسفند البته اجابت كنم و اگر هديه فرستاده شود بسوى من دست گوسفند يا پاى گوسفند البته قبول كنم

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره انه سعد الصعب بن جثامة الليثي و كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشا و هو بالابواء او بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم

ابو اليمان حكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابى حمزه عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبه ان عبد الله بن عباس اخبره انه سعد الصعب بن جثامه الليثى و كان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشا و هو بالابواء او بودان فرد عليه فلما رأى ما فى وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم

شنيد ابن عباس صعب بن جثامه را و بود وى از ياران آنحضرت بجاى كه خبر مى داد او كه وى هديه فرستاد براى آنحضرت گور خرى در حال آنكه آنحضرت در موضع ابواء يا بودان بود در حال آنكه آنحضرت محرم بود پس رد كرد آنرا بر وى پس چون ديد در روى آنحضرت آثار اندوه را گفت ما رد نكرديم آنرا بر تو مگر بجهت آنكه ما محرميم

آن باشد قوله علی الذین من قبلنا مراد یهود اند که مامور شده بر ایشان حکم بود چنانکه پنجاه نماز در روزی بر ایشان فرض بود و زکات ربع مال و اگر نجاستی بجامه می رسید آنرا می بریدند و اگر کسی بلیل گناه کردی روز انه بر در او نوشته
پیدا شدی و دیگر دشوار قوله و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و بر مدار بر ما چیزی که تاب نیست ما را بآن در مراد از آن چیزها
چهل است اول اعمال شاقه دوم عذاب سیوم مواخذه بر حدیث نفس و وسوسه چهارم شدت شهوت پنجم
نسیان است که منجر بنا میگردد پنجم از آن حق بجهت خدا حکایت کرده اند روزی ذو النون حکم کرد در ان باره کس
از غم و اندیشه آن در مجلس وفات یافتند ششم شماتت اعدا هفتم فرقت و قطیعت قوله و اعف عنا یعنی درگذر
از تقصیرات ما و اغفر لنا و بپوش بر ما و ارحمنا بانواع رحمتهای دنیا و آخرت انت مولانا تو ولی ما
ما و انصرنا علی القوم الکافرین و یاری ده ما را بر کافران و منکران دین و وحدانیت خود قال ابن عباس امرا
عهدا امر او از اصر در قول خدا و لا تحمل علینا اصرا عهد میثاق است و طاقت قیام بآن نداریم و نیز در تفسیر
اصرا از ابن عباس منقول است که مسخ یکی قرده و خنازیر و یقال غفرانک مغفرتک فاغفر لنا یعنی غفران و مغفرت
هر دو مصدر است بیک معنی

حدثنی

اسحق بن منصور قال اخبرنا روح قال اخبرنا شعبة عن
خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما فی
انفسکم او تخفوه روایت کرده مروان اصفر که او را احمر هم میگویند از مردی از یاران پیغمبر خدا گفت مروان
گمان دارم که آن مرد عبد الله بن عمر است گفت این آیت کریمه ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه قال نسختها
الآیة التی بعدها گفت ابن عمر نسخ کرده آنرا آیتی که بعد از آن است و آن قوله تعالی لا یکلف الله
نفسا الا وسعها این همان سابق است که بطریقی دیگر آورده و سخن که در آن تفصیل گذشته

بسم الله الرحمن الرحیم سورة آل عمران یعنی این تفسیر سوره آل عمران است

در روایت غیر ابی ذر تسمیه واقع نشده تقاة و تقیة واحدة یعنی هر دو لفظ مصدر است بمعنی محافظت
و ترس صر برد صر بکسر صاد و تشدید یدیار مهمله بمعنی برد است که در قول خدا است کمثل ریح فیها صر اصابت
حرث قوم ظلموا شفا حفرة مثل شفا الرکیة و هو حرفها شفا بفتح معجمه حفره بضم مهمله و سکون فا و فتح را و رکیه
بفتح را و کسر کاف و تشدید یدیار تحتیه بمعنی چاه اشارت کرده بسوی قول خدا و کنتم علی شفا حفرة من النار
فانقذکم منها و بودید شما ای مسلمانان مشرف بر کناره دوزخ که بیفتید در آن بسبب کفر پس برآورد
شما را خدا از آن بتوفیق ایمان تبوی بمعنی تتخذ معسکرا یعنی میگیری لشکرگاه قوله تعالی و اذ غدوت من اهلک
تبوئ المومنین مقاعد للقتال و الله سمیع علیم خطابست بآنحضرت صلی الله علیه وسلم معنی آنست که
یاد کن وقتی که برآمدی از حجره عایشه در حالی که فرود می آری و آماده میکنی مسلمانانرا جاهای قتال خدا
شنواست گفتار شما را و داناست اسرار شما را المسوم الذی له سیماء بعلامة او بصوفة او بما کان
اشارتست بقول خدا یمددکم ربکم بخمسة آلاف من الملائکة مسومین یعنی مدد میکند شما را پروردگار شما به
پنج هزار فرشته ما در حالی که اعلام کرده شده اند و ممتاز اند بعلامتی که پشم بر گردنهای اسپان بسته اند
یا برنگی خاص که اسپان ایشان داشته اند مروی است که همه ابلق بودند و نیز در آیتی دیگر واقع شده و الخیل المسومة

قال مسلمون ابن عبد الله عبد الرحمن
او ابن فقال ... ابن ... علی الصدقة
گفت ابن حمید عامل گردانید آنحضرت
مردی را از قبیله ازد که گفته میشد او را
ابن اللتبیه بر گرفتن زکوة بنی سلیم ضبط
کرده اند و ثابت است در نسخه شیخ الحدیثین
علیه الرحمه ابن اتبیه بضم همزه و سکون
فوقیه و کسر موحده و فتح تحتیه مشدده
و بلام بدل همزه بضم و فتح آن با فتح فوقیه
و سکون آن نیز آمده کرمانی گفته اصح
باللام و سکون فوقیه نسبت بمعنی
لتب که قبیله معروف است انتهی و بعضی
گویند لتیبه نام مادر اوست فلما قدم قال هذا
لکم و هذا اهدی لی پس هرگاه قدوم آورد
از آنجا گفت این مال برای شما فقرا و
مسلمانان است و این مال بهدیه داده
شده بسوی من ذلک فرد آنحضرت
و تنکیر شنیدند این کلام از وی فهلا جلس
فی بیت ابیه او بیت امه فینظر ایهدی الیه ام لا
پس چرا ننشست این عامل در خانه پدر یا
مادر خود پس ببیند که آیا هدیه فرستاده میشود
بسوی وی یا نه یعنی اگر عامل نمی بود
نمی فرستادند بوی هدیه گویا عیب کرد
بر ابن اتبیه قبول هدیه را هنگام عاملی و
تجویز نکرد تملک آن با آنکه گردانید آنرا
در بیت المال و لیکن اگر اذن طلبیده
عامل از امام و وی بدهد او را جائز باشد
چنانچه در قصه معاذ که آنحضرت تجویز کرد
مر او را و تا قبض گردانید این حکم را بعد
از آن ابو بکر رضی الله عنه و الذی نفسی بیده
لا یاخذ احد منکم شیئا الا جاء به یوم القیامة
یحمله علی رقبته سوگند بکسی که ذات
من بدست اوست نمیگیرد هیچ یکی از من
مال چیزی را مگر آنکه می آید با وی روز قیامت
برداشته که بر میدارد آنرا بر گردن خود
ان کان بعیرا له رغاء اگر باشد آن
مال شتر باشد مر او را در آن حال آواز
شتر او بقرة لها خوار یا اگر باشد گاو
باشد مر او را آواز گاو او شاة تیعر یا
گوسفندی که آواز کند لوح ببرنی
رأینا عفرة ابطیه پس بر داشت آنحضرت

یعنی مسوم اسپی است کہ مرورا نشان است کہ دلالت بر غزو و تحمل نماید پیشہ باشد مرہیون للصبح ولو بعد حین یعنی رہیون صبح ربی است در قول خدا و کان من نبی قاتل معہ ربیون کثیر اقرئیون الی و الواحد ربانیون است و در ابی متحرک بحرکات ثلثہ بضم خود و قیاس کسر و کلم از غرابت نسبت است یعنی کشتہ شدند خدا پرستان بسیار محتوبون تناصروا تعاونوا تھوم قتالی تھوم استیصال یعنی انبوہ برکندن عنا واحدہا عانۃ یعنی غرا کہ در آیہ کریمہ واقع است وقالوا لاخوانھم اذا ضربوا فی الارض او کانوا غزا لو کانوا عندنا ما ماتوا و گفتند منافقان برادران خود را چون سفر کردند و بودند غازیان اگر میبودند نزد ما نمی مردند سکتب یعنی سکتہ است و این تفسیر لازم است از آنکہ حفظ و ضبط لازم کتابت است و اشارت است باین آیہ کریمہ لقد سمع اللہ قول الذین قالوا ان اللہ فقیر و نحن اغنیاء سنکتب ما قالوا و قتلھم انبیاء بغیر حق و تفسیر کردہ نزلا را کہ در آیہ واقع است نزلا من اللہ ثواب از خدا مفسران بضیافت تفسیر کردہ اند و ضیافت ہمین ثواب جزا بود و نزل بسکون و ضمہا آنچہ پیش مہمانی کہ از سفر آید بکشند و بخورند و منزل من عند اللہ کقولک انزلتہ یعنی تواند کہ نزل کہ مصدر است بمعنی منزل اسم مفعول باشد از انزال چنانکہ میگویند انزلتہ فرود آوردم او را در منزل و قال مجاھد والخیل المسومۃ للطعمۃ الحسان و تفسیر کردہ مجاہد خیل مسومہ را بفربہ نیک و قال ابن جبیر وحصورا لا یاتی النساء و گفت ابن جبیر حصور آنکہ نمیرسد زنان را بطبع چنانکہ عنین یا از راہ مجاہدۂ نفس و ہمین معنی ستودہ مراد است و میتشرک یعنی مصدقا بکلمۃ من اللہ وسیدا و حصورا و نبیا من الصالحین و قال اعکمۃ من غور ھو من غضبھو یوم بدر یعنی غوہم کہ در ین آیت بلی ان تصبروا و تتقوا و یاتوکم من فورہم و می آیند مشرکان روز احد از خشم کہ از غزوۂ بدر گرفتہ بودند بمعنی غضب است بیضاوی گفتہ من فورہم من حالتھم و قال مجاھد یفوح الحی و گفتہ است مجاہد در تفسیر این آیت کریمہ النطفۃ یفوح منھا الحی نطفہ آدمی میبراید در حالے کہ میت است و می برآید ازوی زندہ کہ مولود است و این تفسیر از بسیاری از صحابہ و تابعین منقول است در تفسیر ابن کثیر آوردہ یخرج الحبۃ من الزرع والزرع من الحبۃ والنخل من النواۃ والنواۃ من النخلۃ والمومن من الکافر والکافر من المومن والدجاجۃ من البیضۃ والبیضۃ من الدجاجۃ الابکار اول الفجر والعشی میل الشمس ادناہ الی ان تغرب پس ہر دو کلمہ کہ درین آیت است سبح بالعشی والابکار یعنی تسبیح کن خدا را بروز و شب و مراد نماز دیگانہ ابکار بمعنی اول صبح است و عشی بمیل کردن آفتاب است گمان دارم کہ تا غروب کند

باب

در بیان آیات محکمات و متشابہات من الکتاب منہ آیات محکمات ہن ام الکتاب و اخر متشابہات

این باب در تفسیر این قول خدا است اول آن اینست ھو الذی انزل علیک الکتاب منہ آیات محکمات ہن ام الکتاب آنکس است کہ فرستادہ بر تو قرآن را بعضی از آن آیتہا می یعنی در عبارت آن ابہامی و اجمالی نیست ہن ام الکتاب آن آیتہا اصل و مرجع کتاب است کہ دریافتہ میشود غیر آن بسوئے آنہا در صحت معنی و سلامت آن بحسب شرع و اخر متشابہات اند کہ واضح نیست مقصود از آنہا از جہت اجمال و ابہام چنانکہ الم و دیگر حروف مقطعہ مخالف است نظاہر المعانی باحکام مقررہ شرع چنانکہ ید اللہ و استوا بر عرش اینست معنی آیت کہ مفسران گفتہ اند تعیین گفتہ است خطابی محکم آنست کہ شناختہ میشود بظاہر معنی آن و بواضح الدلایل آن معانی باطن متشابہ چیزے کہ پوشیدہ است معانی فہم نمیشود و از لفظ آن و مدرک نمیشود حکم آن و آن بر دو نوع است یکی آنکہ اگر رد کنند آنرا بر محکم معنی آن شناختہ میشود نوع دیگر آنکہ راہ نیست بسوے

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتابخانہ

موہوب پیش از قبض موہوب یا موجودہ پیش از قبض موعود و محکم آن اختلاف کردہ اند اما بہ تعیین صحیح نیست بدون قبض نزد اکثر فقہا و شافعیین و آن قول الصحیفۃ و شافعی و احمد ہست ولیکن نزد احمد این در سیل و موزون ہست و در عین صحیح نیست و نزد مالک صحت میشود بقاء و آن پیش از قبض چنانکہ در بیع و استدلال کردہ اند علماء حنفیہ و شافعیہ و احمد باطلاق قبض بحدیث عائشہ رضی اللہ عنہا کہ ابابکر صدیق رضی اللہ عنہ بخشید او را بخشیدہ از بہت و سق از مال خود کہ بایہ داشت پس قبض کرد آنرا حائط شیخین و مدرک ایشان گفتہ و السلامی دختر نیست بیچ یکی از مردم دوست تر بسوے من از تو و تحقیق من دادہ بودم ترا بقدر بیست وسق پس اگر بریدہ و گرفتہ آن را شدی آن مقدار بدامی تو و گرنہ امروز مال وارث تست و آن دو برادر و دو خواہر تو اند الحدیث و استدلال کردہ صاحب ہدایہ بحدیث لا یجوز الہبۃ و الا مقبوضۃ یعنی گفتہ اند حدیث منکر ولی اصل ہست و آن از قول ابراہیم نخعی است چنانچہ روایت کردہ امام عبد الرزاق ازدی در مصنف خود و اما وعدہ پس نزد جمہور لازم نمیگردد ازان چیزے و میرسد رجوع در آن و لیکن خلف در وعد حرام ہست چنانکہ در مشکوٰۃ نقل کردہ و نیز آمدہ کہ لازم میشود وعدہ مگر وقتے کہ معلق باشد بسبب و فاو تعذر کلام ما من امرء یجاز الوعد و غیر شہادت ما یباید انشاء اللہ تعالیٰ فیما یعد

وقوف برمعنی آن وبیفتند که اتباع میکنند اهل زیغ وضلالت پس ابطال میکنند معنی آنرا ونمیرسند بکنه آن پس مرشک
می افتند در آن وبتلا میشوند بآن مؤلف میگوید قال مجاهد الحلال والحرام گفته است مجاهد که مراد از محکمات حلال
وحرام است یعنی آیاتی که بی شبهه از ان حلال وحرام معلوم شده واخر متشابهات یصدق بعضه بعضا یعنی متشابهات
است یعنی بیکدیگر نشابهی دارند وسخنی یکی وقتی درست وصادق باشد که موافق بود ومبنی دیگر ومخالفت نداشته باشد
کقوله تعالی وما یضل به الا الفاسقین چنانکه فرمودهٔ خدا است وگمراه نمیکند خدا بکتاب مگر فاسقان را حمل میکنند
معانی آنرا بر خلاف آیات دیگر که محکم اند برای گرفتاری وگمراهی مردم وکقوله جل ذکره ویجعل الرجس علی الذین
لا یعقلون ومیگرداند خدا غضب وخذلان بر کسانیکه درنمی یابند فرمودهٔ خدا ورسول خدارا وکقوله والذین
اهتدوا زادهم هدی وآنکسانیکه هدایت یافته اند در اسخ اند در علم زیاده کرده ایشان را از روی هدایت که
تصدیق کرده اند متشابهات را بآنکه همه از نزد خدا است ووی تعالی دانا ترست بمراد آن زیغ بمعنی شک است
اشارتست بانچه درین آیت است فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه اما کسانیکه در دلهای آنها شک
وضلالت است پس اتباع میکنند چیزی راکه متشابه است ازان وحمل میکنند بر عقاید باطله خود ابتغاء الفتنة
المشتبهات از برای طلب فتنه وابتلای مردم وآن اهل بدعت وملاحده اند والراسخون فی العلم یعلمون یقولون
آمنا به وراسخان در علم وایمان میدانند که مقصود ازان امتحان اهل علم وابتلای ایشان است که بمقتضای
دانش دران خوض نکنند میگویند ایمان آوردیم بانچه مراد خدا است ازمتشابهات کل من عند ربنا هریکی
از آیات محکمه ومتشابه از نزد پروردگار ماست **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا یزید بن
ابراهیم التستری عن ابن ابی ملیکة عن القاسم بن محمد عن عایشة رضی الله عنها قالت تلا
رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الآیة گفت عایشه خواند رسول خدا این آیت راهو الذی
انزل علیك الكتاب منه آیات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم
زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله الی قوله اولوا الالباب معنی آیت بسبب
ماسبق واضح شده است قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عایشه فرمود رسول خدا فاذا
رایت الذین یتبعون ما تشابه منه پس وقتیکه به بینی ای مخاطب آنجماعه راکه اتباع کرده اند چیزی که
متشابه است از قرآن فاولئك الذین سمی الله پس آنها کسانی اند که نامیده است خدا آنها را یعنی اهل زیغ وضلالت
فاحذرهم پس حذر کن از صحبت آنها ابن عباس گوید مراد خوارج اند واول بدعتی که در دین اسلام پیدا شد
بدعت خوارج بود ودر روایت غیر شیبهی فاحذروهم بصیغهٔ جمع است خطاب باست است **باب** وانی
اعیذها بك وذریتها من الشیطان الرجیم این باب در تفسیر این آیت است واین اخبار است از
خدا از قول زن عمران مادر مریم علیها السلام تحقیق من پناه میدهم مریم را وولد اورا که عیسی است از شیطان
رانده شده حق جلشانه این دعای اورا مستجاب گردانیده چنانکه معلوم شود **حدثنا** عبد الله
بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة ان
النبی صلی الله علیه وسلم قال روایت است از ابی هریره که پیغمبر خدا فرمود ما من مولود یولد الا

الجزء الثامن عشر — كتاب البعثة

الجزء الثامن عشر من شرح الاسلام

به قبض رسول قایم است بمقام قبض مهدی
او مستر وجهور انتقال نمیکند به یمک مهدی
اگر بقبض خودش یا وکیل وی نفی لورثته
پس آن هدیه مر وارثان مهدی را راست
زیرا چه تمام شده هبه بقبض وان
لم تکن قسمت فهی لورثته الذی اهدی
واگر نباشد که جدا گشته از نزد
مهدی وقبض نکرده آنرا مهدی له
پس آن هدیه مر وارثان کسی است که فرستاده
زیرا چه هبه هنوز تمام نشده بود که مرد و
قال الحسن ایهما مات قبل فهی لورثة المهدی
له اذا قبضها الرسول وگفت حسن بصری
هر کدام ازین دو کس که بمیرد پیش از دیگر
پس آن هدیه مر وارثان مهدی له راست اگر
قبض کرده آن را کسی که میانجی است میان
ایشان از جانب مهدی باشد یا از جانب
مهدی له واین در معنی تلخیص قول جمیع است

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان
ابن عیینة قال حدثنا ابن المنکدر سمع جابرا قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم
لو جاء مال البحرین اعطیتك هكذا
گفت جابر فرمود مرا آنحضرت اگر بیاید مال
بحرین که بلفظ تثنیه موضعی است میان بصره
وعمان بدهم ترا اینچنین اشارت کرد بکفهای
گفت دست نلاثا اشارت کرده گفت بکذا ثلاثا
فلم یقدم حتی قبض النبی پس نیامد
مال بحرین تا آنکه میرانیده شد پیغمبر صلی الله

والشيطان نبسه عين بولد نيست بيچ زائيده نشده وكه زاده ميشود مگر آنكه شيطان خلد ميكند او را پهلوئ كه زاده ميشود ميستهل صارخا من مس الشيطان اياه پس گريه ميكند بآواز بلند از خلد كردن شيطان او را الا مريم وابنها مگر مريم و پسر او عيسى كه اينها را مس نكرد واست تو بقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم پس بگو ابو هريرة و بخوانيد آيت قرآن را اگر خواهيد واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب** قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم ولا يحل تحقيق كسانيكه معاوضه ميكنند بعهد خدا يعنى بچيزى كه عهد كرده بود ند بر آن از ايمان بر رسول و نصرت دين او و گفتند يا كه ميگفتند والله لنؤمنن به ولننصرنه متاع قليل يعنى دنياى فانى نصيبى نيست مر آنها را در آخرت مولف رح خلاف را تفسير كرده بخير اليم مولم موجع من الالم يعنى اليم بروزن فعيل بمعنى اسم فاعل است بيان كرده مولم را بموجع يعنى دردناك مشتق از الم وهو فى موضع مفعل يعنى فعيل بمعنى مفعل بسيار كم آمده **حدثنا** عباج بن منهال قال اخبرنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر گفت ابن مسعود فرمود رسول خدا كسى كه سوگند خورد بسوگند صبر بمعنى جبس است يعنى نگهداشت وحبس كرد خود را بر سوگند يقطع بها مال امرء مسلم تا قطع كند بآن مال مردى مسلمان را لقى الله وهو عليه غضبان ملاقات كند خدا را و حال آنكه خدا بر وى خشمناك است فانزل الله تصديق ذلك پس فرستاد خدا تصديق اين قول رسول را اين آيت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس گفت ابو وايل پس درآمد اشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن وگفت چه ميگفت شما را ابو عبد الرحمن كنيت عبد الله ابن مسعود است قلنا كذا وكذا گفتيم چنين و چنين قال فى انها نزلت گفت اشعث در شان من نازل شده است كانت لى بئر فى ارض ابن عم لى بود مرا چاهى در زمين عم زاده من فجحدنى وى منكر شده قال النبى صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه فرمود پيغمبر خدا گواه تو بايد يا سوگند او قلت اذا يحلف يا رسول الله گفتم در اينوقت كه بروى حلف لازم آمد سوگند ميخورد اى رسول خدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان پس فرمود رسول خدا كسيكه سوگند خورد بر يمين صبر كه قطع كند بآن سوگند مال مردى مسلمان را و حال آنكه او در ان يمين عاصى و دروغ گو است لقى الله وهو عليه غضبان ترجمه معلوم شده در مشكوة از حديث ابى داؤد وابن ماجه از قيس بن اشعث آورده قال كان بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم الحديث وهمچنين در تفسير در نيمعنى آورده دو قول و ديگر يكى ازان دو قول انچه در حديث لاحق مذكور است و در سبب نزول گفته والله اعلم **حدثنا** على هو ابن ابى هاشم سمع هشيما قال اخبرنا الجعد ابو عثمان حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهما ان رجلا اقام سلعة فى السوق مردى است از عبد الله بن ابى اوفى كه تحقيق مردے آورد چيزى در بازار فحلف بها لقد اعطى بها ما لم يعطه پس سوگند خورد كه تحقيق داده شده است بآن سلعه چيزى كه داده نشده است اعطى

انشاء الله تعالى **باب** كيف يقبض العبد والمتاع چگونه قبض كرده شود بنده مملوك كه بسبب كرده شده و متاعى كه موهوب است و آن بگذاشتن آنست بموهوب له و گردن وى آن را اگرچه بلى امر صريح مالك باشد در مجلس و اكتفا كند بدلالت احتجاب و اگر از سابق بدست وى باشد كفايت كند وحاجت نبود كه از وى باز ستانند و باز گذارند قال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشتراه النبى وگفت ابن عمر بودم من بر شتر سركش پس خريد آنرا پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم از عمر رض و قال هو لك و فرمود اين شتر مر ترا است يا عبد الله بخشيد ابن عمر را و كفايت كرد بقبض سابق وى در باره اى اشترى شيئا فوجده من ساعته از بيوع گذشت **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن ابى مسور بن مخرمة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمشة گفت مسور بخش كرد آنحضرت متاعها را و قسم

فاطلقت معه مسور برفت
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لى عرضه فيا فان فقال
فدخل الخيمة فيها شيئا
فخرج الخبر الازان
فيا بخير لى فى قرشى
ثم دعا لى بالبركة
فقال لى ابن ابى مليكة
وحدثنى ابو عبيد مولى
ازهر سمع عبد الله
وسمعه يقول كتب
فتح لى فى يوم
ازدى آنحضرت را دانشته
قول كسى كه ديده است
فقال لى ابن ابى مليكة
فقال لى عرضه فيا فان فقال
فدخل الخيمة فيها شيئا
فخرج الخبر الازان
فيا بخير لى فى قرشى
ثم دعا لى بالبركة
فقال لى ابن ابى مليكة
وحدثنى ابو عبيد مولى
ازهر سمع عبد الله
وسمعه يقول كتب
فتح لى فى يوم
ازدى آنحضرت را دانشته
قول كسى كه ديده است

بضم همزه وفتح طاء مهمله وكسر آن خوانده اند بلفظ استقبل وماضی حاصل آنکه در قسمیت آن دروغ گفته وسوگند خورده
ليوقع فيها رجلا من المسلمين تا اندازه در آن قسمیت مردمی را از مسلمانان فنزلت ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الآية اگر گوئی حدیث سابق دلالت کرد که نزول آیت مذکور در حق چاه بود و
ازینجا معلوم شد که در حق سلعه در بازار بوده گوئیم این آیت بعبد الله بن ابی اوفی رسیده بود مگر در ینوقت پس
گمان کرد که در حق همین سلعه نازل شده و هر دو قضیه در یکوقت واقع شده است و ابو وایل را بعد از قضیه چاه
رسیده پس دانسته که در حق همین نازل شده **حدثنا** نصر بن علی بن نصر قال حدثنا عبد الله بن
داؤد عن ابن جريج عن ابن ابی مليكة ان مرأتين كانتا تخرزان في بيت او في حجرة مروی است از ابن ابی
ملیکه بدرستی که دو عورت بودند که میدوختند موزه در خانه یا در حجره تخرزان مشتق از خرزه است بخاء معجمه
وسکون راء وزای در آخر یعنی دوختن موزه ومانند آن حجره بجای مهمله مضموم وسکون جیم ودر اصل خلوت خانه
جدا از خانه فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها پس بیرون آمد یکی از آن دو زن وحال آنکه خلانده
شده بود درش در کف دست آن انفذ مشتق از نفاذ یعنی گذراندن است اشفا بکسر همزه وسکون شین معجمه وفا غیر معجمه
یعنی آلت دوختن موزه دوزان فادعت على الاخرى پس دعوی کرد بر زن دیگر که وی خلانده فوقع الى ابن
عباس پس بردند این معامله بسوی ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
پس گفت ابن عباس فرموده رسول خدا لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم اگر
داده شوند مردم مدعی بمجرد دعوی ایشان هر آئینه میرود خونهای مردم ومالهای ایشان ذكروها بالله و
اقرؤا عليها يا دهید زن مدعا علیها را سوگند بخدا وبخوانید بروی ان الذين يشترون بعهد الله یعنی تبرسانید
اورا از سوگند دروغ که موجب عذاب آخرتست فذكروها فاعترفت پس تذکیر کردند پس اعتراف کرد
بخیانت وسوگند نخورد فقال ابن عباس قال النبی صلى الله عليه وسلم پس گفت ابن عباس فرموده است
پیغمبر خدا اليمين على المدعى عليه سوگند بر مدعی علیه است **باب** قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله گوای رسول من ای اهل الکتاب بیائید بسوی کلمه
که برابر است میان ما ومیان شما اینکه نپرستیم مگر خدا را که حاصل کلمه لا اله الا الله است سواء قصدا
تفسیر کرده بقصد که بمعنی عدل است یعنی برابریم ما وشما در آن **حدثنا** ابراهيم بن موسى عن
هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
الزهری قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان
من فيه الى فيّ گفت ابن عباس حدیث کرد مرا ابو سفیان از دهان خود بسوی دهان من یعنی مشافهه
شارحان گفته اند گفت الی اذنی با آنکه سخن متوجه بگوش میباشد نه بجانب دهان از جهت اشارت بانکه
وی متمکن بود در شنیدن بحیثیتی که جواب میداد اگر احتیاج بجواب میشد قال انطلقت في المدة التي كانت
بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم گفت رفتم در زمانی که بوده مصالحه میان ما ومیان پیغمبر خدا یعنی
صلح حدیبیه قال فبينا انا بالشام گفت پس در اثنای آنکه من بشام بودم اذ جئ بكتاب عن النبي

ابجد العلوم — كتاب الهبة

الباب العاشر شيخ الاسلام

پس دختر با مخرمه بمنزل شریف فقال ادخل فاه ففعلت پس گفت مخرمه در آی بمحل بسر
شریف پس بجوان آنحضرت را برای من مصور گوید پس بزرگ دانستم این امر را پس
گفت مخرمه ای پسر که من آنحضرت گبار است
قال فذهبت فاخرج اليه وعليه قباء منها
گفت مصور پس خواندم آنحضرت را بسوی مخرمه پس برآمد بسوی وی وحال آنکه بر آنحضرت
قبائی بود از ان قبا فقال خبأت لك هذا
پس فرمود بدرستی که پوشیده داشته بودم
این را برای تو فقال فنظر اليه گفت
مصور پس دید مخرمه بسوی قبا فقال رضی
مخرمه پس گفت راضی شد مخرمه احتمال دارد
که این قول مخرمه باشد یا کلام شریف بطریق
استفهام وقبض مخرمه اگرچه در حدیث مذکور
نیست ولیکن مفهوم میشود از ذکر رضا و
همچنین کیفیت قبض از سیاق که ظاهر است
در آوردن آنحضرت وگرفتن مخرمه این
منقول را در کتاب اللباس تتمه الکلام هذا ان شاء الله تعالی **باب** اذا وهب هبة
فقبضها الاخر ولم يقل قبلت چون ببخشد
کسی ببخششی پس قبض کند آنرا دیگری که بوی
هبه کرده ونگوید وی بزبان خود که قبول
کردم تمام گردد هبه زیرا که قبض در اینجا
بایجاب واهب بمنزله قبول است وبرین
اکثر علما ونزد شافعی ذکر قبول شرط است
وبه **حدثنا** محمد بن محبوب ابو عبد الله

ابهری قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابی مليكة عن عبد الله بن عباس
عن ابی هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
رجل من اهل بسوی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم پس گفت آنحضرت
فقال فاذا تكون عند امرأتك فقال ما اكاد پس گفت کجا باشد نزد زن تو پس گفت نزدیک است
فقال فاذا جعت اتيتنا فتزورنا فقال انی ان آن مرد که چون گرسنه شوی بیائی بسوی ما پس زیارت کنی ما را پس گفت
اجد عندها ما يشبعني فرأيت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت اعرف فقال انی
نمی یابم نزد زن خود آنچه سیر کند مرا پس دیدم در روی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آنچه نمی شناختم پس گفت
اجد عندها ما يشبعني فرأيت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت اعرف فقال انی
نمی یابم نزد زن خود آنچه سیر کند مرا پس دیدم در روی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آنچه نمی شناختم پس گفت
اجد عندها ما يشبعني فرأيت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت اعرف فقال انی
نمی یابم نزد زن خود آنچه سیر کند مرا پس دیدم در روی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آنچه نمی شناختم پس گفت

صلى الله عليه وسلم الى هرقل وقتى كه آورده شد نامه از پيغمبر خدا بسوى هرقل والى ملك شام قال فكان
دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى الى هرقل پس داد دحيه نامه را بسوى كلان بصرى پس داد وى بهرقل قال فقال هرقل هل ههنا احد
من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي گفت هرقل آيا هست اينجا كسى از قوم اين مرد كه
ميگويد او تحقيق پيغمبر خدا است فقالوا نعم پس گفتند حاضران آرى هست قال فدعيت في نفر من قريش گفت
ابو سفيان پس طلبيده شدم من در چند كسى از قريش كه بمن همراه بودند فدخلنا على هرقل پس درآمديم بر هرقل
واجلسنا بين يديه پس نشاندند ما را پيش روى خود فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي پس گفت كدامى شما ايشان نزديكتر است از روى خويشى ازين مرد كه ميگويد او پيغمبر است
فقال ابو سفيان فقلت انا پس گفت ابو سفيان گفتم منم فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي
پس نشاندند مرا پيش هرقل ونشاندند ياران مرا پس پشت من ثم دعا ترجمانه پس خواند ترجمان خود
را ترجمان مثل زعفران وبضم تا وبيم هر دو آنكه تعبير كند لغتى را بلغت ديگر بعضى گويند لفظ عربى است بعضى
گويند معرب است وهو الاشهر فقال قل لهؤلاء اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي پس گفت
هرقل ترجمان را بگو مر اصحاب او را من پرسنده ام اينمرد را كه ابو سفيان است از احوال اين مرد كه ميگويد
تحقيق او پيغمبر خدا است فان كذب فكذبوه پس اگر دروغ گويد مرا پس تكذيب كنيد او را قال ابو سفيان
وايم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب لكذبت گفت ابو سفيان وسوگند بخدا اگر نبودى ملاحظه اينكه نقل
كرده شود بر من دروغ هر آينه دروغ ميگفتم ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم پس گفت هرقل ترجمان
خود را پرس او را چگونه است نسب او در ميان شما وشريف است يا نه قال قلت هو فينا ذو حسب گفتم
او در ميان ما صاحب نسب عالى است قال فهل كان من آبائه ملك گفت آيا بوده است از پدران
او مالك ملكى قال قلت لا گفت ابو سفيان گفتم نى قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال قلت لا گفت هرقل آيا بوديد شما كه تهمت ميگرفتيد او را بكذب پيش از انكه ميگويد چيزى را كه گفته الان
گفتم نى تهمت نميكرديم قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم گفت آيا متابعت ميكنند او را اكابر مردم
يا ناتوانان ايشان ومسكينان وخرد سالان قال قلت بل ضعفاؤهم گفت گفتم بلكه ضعفاء ايشان
ومراد از اكابر قوم اهل تكبر ونخوت اند پس منافات ندارد بانكه خلفاء اربعه ودیگر كبراى مهاجر وانصار
پيش از سوال هرقل تابع شده بودند وتواند كه ابو سفيان از فسادتى وعداوتى كه در اين وقت داشته
اينهمه اشراف قوم را كه ترك دين پدران كرده بودند در شمار اشراف قوم نداشته باشد شيخ ابن حجر گويد
مراد اكثر واغلب است يعنى چون اكثر واغلب ضعفاء وفقرا بودند ازروى غلبه تغليب همه را ضعفا گفته
قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون گفت هرقل آيا زياده ميشوند تابعان او يا كم ميشوند گفتم
نى بلكه زياده ميشوند قال هل يرتد احد ممن دخل في دينه گفت آيا برميگردد كسى ازين تابعان از دين او
بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا پس از انكه ميدرآيد در دين از روى غضب وخشم مر دين را

الجزء الثاني عشر فيه البيوع الافادي ۲۷۱ كتاب البيوع

كه روزه دارى دوماه پياپى قال لا گفت
نميتوانم قال فهل تستطيع ان تطعم ستين
مسكينا گفت آيا ميتوانى كه بخورانى
شصت محتاج را قال لا گفت نميتوانم قال
گفت راوى فجاء رجل من الانصار بعرق
پس آورد مردى از انصار زنبيلى والعرق
المكتل كفير است از بعضى روات كه عرق
بفتحتين يعنى مكتل است بكسر ميم وسكون كاف
وفتح فوقيه يعنى زنبيل كلان كه در آن پانزده
صاع گنجيده شود قدر آن عرق خرما بود
فقال اذهب بهذا فتصدق به پس فرمود
ببران را پس تصدق كن اين را بر فقراء از
كفارت خود قال على احوج منا گفت آيا تصدق
كنم بر فقيرتر از خود ما يا رسول الله والذي
بعثك بالحق ما بين بتيها اهل بيت احوج منا
سوگند بآنكه فرستاده است ترا بحق نيست
ميان دو سنگستان مدينه هيچ اهل خانه محتاج
تر از ما قال فانت فاذهب به فاطعمه اهلك
پس فرمود بر و پس بخوران خود را اهل خانه خود
پس قبض كرد خرماى موهوب را وذكر كرد
لفظ قبول وحديث در باب اذا جامع في
رمضان ولم يكن له شئ گذشت **باب**
اذا وهب دينا على رجل او صور تيكه ببخشد
مردى وام را كه بر مرد ديگر دارد وقال
شعبة عن الحكم هو جايز گفت شعبه از حكم كه
گفت اين هبه جائز است ومحتاج بقبض
جديد نبود واختلاف نيست ميان علما
در نيكو نمودن حسن بن علي لرجل دينه
وهبه كرد حسن بن على بن ابيطالب رضي الله عنهما
مردى را وام خود كه بر ذمه او داشت قال
صلى الله عليه وسلم من كان عليه حق لعبيطه

الى قتاله منعني
زنموده مرا كسى كه باشد مرو مرا
كه ببندد راه را كسى پس بايد
يا هلال كه نيزه بگرداند آنرا
وبرابر نمود نيزه خود را تا نيزه
وقال جابر قتل النبي صلى الله عليه
وسلم وفاء ان يقبلوا
دين مرا پس قبول كردند
قال ابن حجر كذا لهم
گفت صاحب فتح الباري
گفت شايد اين هبه بود
كشته شدند در اين جنگ
كه بر دوش مردى وام بود
پيش درخواست كرد صاحبان وام را
از او وام خواهان بپذيرند
پيغمبر صلى الله عليه وسلم
دروغ او
حلال را وخلاص كرد او را
دين خود را اين حديث

صحت ابن به حدثنا عبدان قال
اخبرنا عبد الله قال یونس وقال اللیث
حدثنی یونس عن ابن شهاب قال حدثنی ابن
کعب ان مالک ان جابر بن عبد الله اخبره
ان اباه قتل یوم احد شهیدا
بتحقیق جابر خبر داد ابن کعب را که پدرش
کشته شد روز غزوهٔ احد بجائی که شهید گشت
فاشتد الغرهلو فی حقوقهم پس درشتی
کردند قرض خواهان وی در حقهای خود
فاتیت رسول الله پس آمدم پیغمبر خدا را
صلی الله علیه وسلم فکلمته پس کلام کردم آنحضرت
فی تخلص از ایشان فسألهم ان یقبلوا ثمارنا
و یحللوا ابی پس درخواست آنحضرت از
ایشان اینکه قبول کنند میوهٔ باغ مرا و حلال
گردانند پدرم را از فاضل دین وی نجستند
انزافا بوا پس قبول نکردند ایشان قلیلی
یعظهم رسول الله صلی الله علیه وسلم
حالی و لیلة ثم قال لهم پس داد ایشان را آنحضرت
باغ من و نشناخت از درختان وجدا نکرد
میوه را برای ایشان آنروز و لکن قال
سآغدو علیک و لیکن فرمود سرانجام
است که فردا بیایم بر تو تغدا علیک حین اصبح
پس تشریف فرمود بر ما وقتیکه صبح شد فطاف
فی النخل پس گردگشت آنحضرت در
درختان خرما فدعا فی ثمرها بالبرکة پس
دعا کرد در میوهٔ آن بسرکت فجذذ تها
پس ببرید میوه را فقضیتهم حقوقهم
پس ادا کردم ایشان را حقهای ایشان تمام
و بقی لنا من ثمرها بقیة و باقی ماند برای
ما از میوهٔ آن باقی بسیار فجئت رسول الله
پس آمدم پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم
فاخبرته بذلک پس خبر کردم آنحضرت را
بامر ما جرا فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم لعمر اسمع وهو جالس پس فرمود آنحضرت
مر عمر بن خطاب را و حال آنکه وی نشسته
بود بنشو یا عمر فقال عمر لا تکون قد علمنا

قلت فهل قال قلت نعم قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم فکیف کان قتالکم ایاه قلت کان الحرب
سجالا ینال منا و ننیل منه قال فماذا قال لکم قلت یامرنا بعبادة الله وحده لا نشرک به شیئا و ینهانا عن
اوثان کنا نعبدها و یامرنا بالصلوة و الصدق و العفاف و الصلة فقال للترجمان قل له انی سألتک
عن حسبه فزعمت انه فیکم ذو حسب و کذلک الرسل تبعث فی احساب قومها و سألتک هل قال
احد منکم هذا القول قبله فزعمت ان لا و قلت لو کان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل یأتسی
بقول قیل قبله و سألتک هل کان من آبائه من ملک فزعمت ان لا و قلت لو کان من آبائه ملک
قلت رجل یطلب ملک آبائه و سألتک اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاؤهم
و هم اتباع الرسل و سألتک اتزیدون او ینقصون فزعمت ان بل یزیدون و کذلک امر الایمان
حتی یتم و سألتک هل یرتد احد منهم عن دینه بعد ان یدخل فیه سخطة له فزعمت ان لا و کذلک
الایمان حین تخالط بشاشته القلوب لا یسخطه احد و سألتک هل یغدر فزعمت ان لا و کذلک
الرسل لا تغدر و قلت له بم یامرکم یعنی النبی صلی الله علیه وسلم فزعمت انه یامرکم ان
تعبدوا الله وحده و لا تشرکوا به شیئا و ینهاکم عما کان یعبد آباؤکم و یامرکم بالصلوة و الصدق
و العفاف و الوفاء بالعهد و اداء الامانة قال هذه صفة نبی قد کنت اعلم ان نبیا یخرج و لم اکن
اظن انه منکم و ان یکن ما قلت حقا فسیملک موضع قدمی هاتین و قد کنت اعلم انه خارج
لم اکن اظن انه منکم فلو اعلم انی اخلص الیه لاحببت لقاءه و لو کنت عنده لغسلت قدمیه
و لیبلغن ملکه ما تحت قدمی و سألتک ماذا یامرکم فزعمت انه یامرکم ان تعبدوا الله وحده
و لا تشرکوا به شیئا و ینهاکم عما کان یعبد آباؤکم و یامرکم بالصلوة و الصدق و العفاف
و الوفاء بالعهد و اداء الامانة قال هذه صفة نبی و قد کنت اعلم انه یخرج و لم اکن اظن
انه منکم و ان یکن ما قلت حقا فسیملک موضع قدمی هاتین و قد کنت اعلم انه خارج
لم اکن اظن انه منکم فلو اعلم انی اخلص الیه لاحببت لقاءه و لو کنت عنده لغسلت قدمیه
و لیبلغن ملکه ما تحت قدمی

گفت گفتم آری قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم گفت هرقل آیا قتال کردید شما او را گفت گفتم آری ما جنگ کردیم
او را حتی میگوید نگفت بل تا آنکه از اینکه میدانست که پیغمبر یاد می قتال بقوم خود نمیشود و اینجا هم اینچنین
بود و که کفار در مکه همیشه در قصد آزار و جنگ بودند و عزم بر قتل داشتند که آنحضرت بحکم الهی از آنجا هجرت نمود و
بجنیه می آمدند برای قتال قال فکیف کان قتالکم ایاه قلت کان الحرب بیننا و بینه سجالا ینال منا و ننیل منه
گفت ابو سفیان گفتم میبود جنگ میان ما و میان او دولوبا یصیب منا و نصیب منه
میگرفت از ما و گاه میگرفتیم ما از وی قال فماذا یامرکم قال یقول اعبدوا الله وحده و لا تشرکوا به شیئا
گفت آیا عذر میکند در عهد گفت گفتم
نمیکند و نحن منه فی هذه المدة لا ندری ما هو صانع فیها قال و الله ما امکنی من کلمة ادخل فیها
شیئا غیر هذه گفت ابو سفیان بخدا سوگند دست نداد مرا کلمه که در آرم در ان چیزی که لازم آید از ان تنقیص
از آنحضرت صلی الله علیه وسلم جز این کلمه قال فهل قال هذا القول احد قبله گفت آیا گفته است این قول
را احدی یعنی دعوی نبوت کسی از مردم او پیش از وی کرده قلت لا گفتم نی فقال لترجمانه قل له انی سألتک
عن حسبه فزعمت انه فیکم ذو حسب و کذلک الرسل تبعث فی احساب قومها و سألتک هل قال
احد منکم هذا القول قبله فزعمت ان لا و قلت لو کان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل یأتسی
بقول قیل قبله و سألتک هل کان من آبائه من ملک فزعمت ان لا و قلت لو کان من آبائه ملک
قلت رجل یطلب ملک آبائه و سألتک اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاؤهم
و هم اتباع الرسل و سألتک اتزیدون او ینقصون فزعمت ان بل یزیدون و کذلک امر الایمان
حتی یتم و سألتک هل یرتد احد منهم عن دینه بعد ان یدخل فیه سخطة له فزعمت ان لا و کذلک
الایمان حین تخالط بشاشته القلوب لا یسخطه احد و سألتک هل یغدر فزعمت ان لا و کذلک
الرسل لا تغدر و قلت له بم یامرکم یعنی النبی صلی الله علیه وسلم فزعمت انه یامرکم ان
تعبدوا الله وحده و لا تشرکوا به شیئا و ینهاکم عما کان یعبد آباؤکم و یامرکم بالصلوة و الصدق
و العفاف و الوفاء بالعهد و اداء الامانة قال هذه صفة نبی قد کنت اعلم ان نبیا یخرج و لم اکن
اظن انه منکم و ان یکن ما قلت حقا فسیملک موضع قدمی هاتین و قد کنت اعلم انه خارج
لم اکن اظن انه منکم فلو اعلم انی اخلص الیه لاحببت لقاءه و لو کنت عنده لغسلت قدمیه
و لیبلغن ملکه ما تحت قدمی و سألتک ماذا یامرکم فزعمت انه یامرکم ان تعبدوا الله وحده
و لا تشرکوا به شیئا و ینهاکم عما کان یعبد آباؤکم و یامرکم بالصلوة و الصدق و العفاف
و الوفاء بالعهد و اداء الامانة قال هذه صفة نبی و قد کنت اعلم انه یخرج و لم اکن اظن
انه منکم و ان یکن ما قلت حقا فسیملک موضع قدمی هاتین و قد کنت اعلم انه خارج
لم اکن اظن انه منکم فلو اعلم انی اخلص الیه لاحببت لقاءه و لو کنت عنده لغسلت قدمیه
و لیبلغن ملکه ما تحت قدمی

بفتح سین مهمله یعنی کره داشتن هر شی را و عدم رضا از آن وکذلك الایمان اخ خالط بشاشة القلوب
و همچنین است ایمان و قتیکه آیخت تازه در دلها و قبول تمام دلها را بیرون نیرود مراد آنست اگر قلیلی
بر قلب شده و اندازا نحبت بود که ایمان در صمیم دل نه در آمده هم ازینجهت اعتبار نکرد ابو سفیان بر ذکر انها
وسالتك هل یزیدون ام ینقصون فزعمت انهم یزیدون یدل در پرسیدم ترا آیا زیاده میشوند تابعان او
یا کم میشوند پس گفتی تو که آنها زیاده میشوند وکذلك الایمان حتی یتم و همچنین است ایمان تا آنکه تمام میشود
وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انکم قاتلتموه فنرب در پرسیدم ترا آیا قتال میکنید شما او را پس گفتی تو که تحقیق قتال
کردیم او را فتکون الحرب بینکم و بینه سجالا ینال منکم و تنالون منه پس میباشد جنگ میان شما و میان
او دولها میگیرد از شما و میگیرید شما از وی وکذلك الرسل تبتلی تو تکون لها العاقبة و همچنین است پیغمبران
مبتلا کرده میشود بجنگ و جدل پیشتر میباشد مر آن رسل را آخر نصرت در بعضی نسخها لهم است و هو اظهر وسالتك
هل یغدر فزعمت انه لا یغدر وکذلك الرسل لا تغدر و در پرسیدم ترا آیا خلاف عهد میکند پس گفتی تو که نمیکند
وسالتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا و پرسیدم ترا آیا گفته است از قران و امثال او
احدی این قول را پیش ازان پس گفتی که نگفته است فقلت لو کان قال هذا القول احد قبله پس گفتم
اگر بودی که گفته است این قول را احدی پیش ازوی قلت رجل ایتو بقول قیل قبله گفتم مردیست که متابعت
میکند بقولی که گفته شده است پیش از و قال فما تامرکم گفت ابو سفیان پیشتر گفت هرقل بچه چیز میفرماید
شما قال قلت یامرنا بالصلوة والزکوة والصلة والعفاف گفت ابو سفیان گفتم میفرماید ما را بنماز
و عبادت خدا و زکوة مال و صلهٔ رحم و پرهیز از گناهان قال ان یك ما تقول فیه حقا فانه نبی گفت
هرقل اگر باشد چیزی که میگوئی تو دروی راست پس تحقیق او پیغمبر خداست وقد کنت اعلم انه خارج ولم
اکن اظنه منکم و تحقیق بودم من که میداستم از احکام نجومی و اخبار که تحقیق پیغمبر آخر زمان برآمده است
و نبودم که گمان کنم از قوم شما است ولو انی اعلم انی اخلص الیه لاحببت لقاءه و اگر من بدانم که تحقیق
میرسم بسوی او هر آئینه دوست دارم دیدن او را ولو کنت عنده لغسلت عن قدمیه و اگر باشم من
نزد او هر آئینه بشویم گرد از پایهای او ولیبلغن ملکه ما تحت قدمی و هر آئینه میرسد ملک او زیر هر دو پای
من یعنی ملک من که شامست قال ثم دعا بکتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم و گفت ابو سفیان پیشتر
طلبید نامهٔ رسول خدا فقرأه پس خواند آنرا ظاهر آنست که هرقل بزبان خود خوانده و چون از سوق
کلام ظاهر شده که عربی دان نبوده و لهذا ترجمان درمیان آورده اگرچه تواند بود که از جهت تعزز بادشاهی
نخواسته باشد که خود مکالمه کند یحتمل که ترجمان خوانده باشد و نسبت قرارت بهرقل مجاز باشد باعتبار آنکه
آمر بود اگر داعی کتاب همان ترجمان باشد نسبت قرارت هم بوی حقیقت خواهد بود و احتیاج بمجاز نمیباشد
پوشیده نماند که در مقابله سابق که هربار بهرقل گفته قلت و سالت کذا و کذا نیز همین احتمال او دارد و فاذا فیه
بسم الله الرحمن الرحیم پس بود دران کتاب بسم الله الرحمن الرحیم از دحیهٔ کلبی از رسل سعید بن مسیب
آورده که هرقل چون خواند بسمله را گفت نشنیده ام بعد از سلیمان علیه السلام که تکلم کرده کسی بآن

برادر کرده و بعد با قبض مشاع کرنا تمام است لازم
نیاید جائز باشد و در شرح زیادات قاضیخان
گفته به مشاع اگر متصل شود بدان قبض متصور
گردد اگرچه اختلاف کرده اند که افاده ملک
بقبض است یا بدون آن نقله البرجندی
وقالت اسماء للقاسم بن محمد بن ابی بکر
وابن اخی عتیق عبد الله بن عبد الرحمان بن
ابی بکر وهی عمات عن اختی عایشة مالا بالغابة
و گفت اسما بنت ابی بکر هر دو برادر زاده
خود را که قاسم و ابن ابی عتیق است وارث
گشته ام از خواهر خود عایشه مالی را که بموضع
غابه بود از عوالی مدینه که در آنجا اموال اهل
آن بود از مزارع و بساتین و قد اعطاني
معاویة به مائة الف و تحقیق داده بود مرا
معاویه به مائة الف بدل آن میراث صد هزار درهم
پس آن مال برای شما دو برادر است لقمه اید
و قتیکه مرد عایشه صدیقه رضی الله عنها وارث
شدند او را دو خواهرا و اسما و ام کلثوم و اولاد
برادرش عبد الرحمان و وارث نشدند او را و لا
محمد زیرا که وی برادر عینی نبود پس خواست
اسما جبر خاطر قاسم باین عطا و شریک گردانید
باوی عبد الله را زیرا که نبود وی وارث
بسبب وجود پدرش و این هبه مشاع است
و شاید که نزد تسلیم قسمت کرده داده باشد
آن را اسما حدثنا یحیی بن قزعة بفتح
قاف و زا و بعجمه و عین مهمله قال حدثنا مالك
عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان
النبی صلی الله علیه وسلم اتی بشراب فشرب
آورده شد آنحضرت نوشیدنی پس نوش کرد
وعن یمینه غلام و جانب راست او کودکی
بود و عن یساره الاشیاخ و جانب چپ او پیران
بودند فقال للغلام ان اذنت لی اعطیت هؤلاء
پس فرمود مر آن کودک را که جانب یمین بود

آرزو دارد دعای مرا بدهم
این قدح را بدین پیران
پیش قسمت کرده آنحضرت
بپسر عم خود عبد الله
غلام در ان طریق باشد
بر خود ترجیح نمیدهد
کسی را در فضل قسمت
رسول الله صلی الله علیه وسلم
قتله فی بیته
آنحضرت فضل شراب را
بهر دست دوی فی الاناء
مثل آنرا نوشیده و دفعه
اواني ما ب الهبة
المقبوضة فیغیر المقبوضة

ازینجا معلوم میشود که وی عالم بوده باخبار اهل کتاب باحوال انبیا من محمد رسول الله در روایت سابق که در باب بدء الوحی گذشته من محمد عبد الله و رسوله آورده و در نکته ایراد عبد الله گفته شد که در اول کنایت کرده ببطلان اعتقاد نصاری که عیسی را ابن الله میگفتند و صفت عبودیت از اعلای صفات رسل است و لهذا اختیار خداوند سبحانه در سبحان الذی اسری بعبده گفته اند این صفت بوجه اتم و اعلا در آنحضرت بوده صلی الله علیه وسلم الی هرقل عظیم الروم بسوی هرقل که رئیس روم است و تعظیم میکنند او را اهل روم و اینهم برای تالیف او بوده و امیر و ملک نخوانده از آنکه بحکم اسلام معزول است از امارت و ملکی سلام علی من اتبع الهدی سلامت بر کسی که بر پی راه راست رود و آن راه اسلام است اما بعد فانی ادعوک بدعایة الاسلام پس از آن میخوانم ترا بسوی کلمه اسلام که لا اله الا الله محمد رسول الله است اسلم تسلم اسلام آر تا سلامت مانی و اسلم یؤتک الله اجرک مرتین و مسلمان شو میدهد ثواب اسلام ترا خدا دو بار یکبار بر ایمان تو به پیغمبر تو و یکبار ایمان تو بآنحضرت صلی الله علیه وسلم بعضی گویند یکبار بر ایمان نفس تو یکبار بر ایمان تابعان تو فان تولیت فان علیک اثم الاریسیین پس اگر پشت دهی تو پس بدرستی که بر تو عاید میگردد گناهان تابع تو که مزارعانند مراد همه توابع اوست درین روایت که از ابراهیم بن موسی درین باب آورده و اریسیین بهمزه مفتوحه است مغنی گفته جزم کرده است ابن تین که مراد اینجا اتباع عبد الله بن اریس است که در اوایل روزگار پیغمبری بر ایشان مبعوث شد و آنها همه مخالفت ورزیده کشته شده اند بعضی گویند اریسون بمعنی ملوک و علما است و همین حدیث که در باب بدء الوحی بروایت ابو الیمان الحکم ابن نافع آورده یریسون بیاء تحتیه است سیوطی گفته یا را بهمزه بدل کرده اند و یا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا و بینکم ای اهل کتاب بیائید بسوی کلمه توحید که برابر است میان ما و شما ان لا نعبد الا الله اینکه عبادت نکنیم مگر خدا را الی قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ عن قراءة الکتاب پس هرگاه فارغ شد قاری از خواندن نامه آنحضرت ارتفعت الاصوات عنده و کثر اللغط بلند شد آوازها نزد او و بسیار شد گفتگوی مردم هرقل فامر بنا فاخرجنا پس امر کرده شد بما پس برآورده شدیم قال فقلت لاصحابی گفت ابو سفیان پس گفتم مر یاران خود را حین خرجنا هنگامی که برآمدیم ما لقد امر امر ابن ابی کبشة بتحقیق قوی شد کار پسر ابی کبشه کنایت کرده است بآنحضرت صلی الله علیه وسلم کافران از روی اهانت نسبت میکردند آنحضرت را بابی کبشه و وی مردی بود که از بت پرستی باز آمده عبادت کوکب شعری میکرد بعضی گویند ابو کبشه نام شوهر حلیمه مرضعه آنحضرت بود درینمعنی نیز اهانت بود عجب است از ابو سفیان که با وجود دعوی اسلام در وقت ذکر این حدیث باین نسبت ناسزا که در اینحالت خوانده و پشیمانی از آن نداشته انه لیخافه ملک بنی الاصفر بتحقیق میترسد او را پادشاه روم رومیان را بنی الاصفر میگفتند از آنکه از اصفر بن روم اند بعضی گویند وقتیکه حبشه بر رومیان غالب آمده بزنان اینها وطی کردند و اولاد آنها اصفر برآمده بودند فما زلت موقنا بامر رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سیظهر پس همیشه بودم یقین کننده بامر رسول خدا که بتحقیق وی غالب می آید حتی ادخل الله علی الاسلام تا آنکه در آورد خدا بر من اسلام را قال الزهری فدعا هرقل عظماء الروم گفت زهری که از

ظاهر آنست که مراد مقبوضه موهوب له یعنی آنچه قبض کرده مر وهبه تمام جدا از حق دیگر و غیر مقبوضه وی باشد و همچنین معنی والمقسومة و غیر المقسومة آنچه جدا رسد حصه موهوب له و آنچه بشرکت رسد مقصود بیان جواز جمیع وجوه است و عطا بمعنی اعم و جواز مقبوض و مقسوم خود معروف است و اما غیر مقبوض و غیر مقسوم پس آن ظاهر میشود باین دلیل و قد وهب النبی صلی الله علیه وسلم و اصحابه لهوازن ما غنموا منهم و هو غیر مقسوم و تحقیق بخشید آنحضرت و اصحاب وی مر وفد هوازن را چیزی که غنیمت آوردند از ایشان و حال آنکه آنچه دادند غیر مقسوم بود یعنی جدا جدا بهر یک ندادند و این نیز نوعی از بخشیدن است اگرچه غیر متنازع فیه فقها است چه این احسان بر غنیمت پیش از تمیز حقوق غانمین و متنازع فیه هبه شخص است مملوک خود را بدیگران بطریق مشاع و مفهوم از فتح الباری آنست که مراد مقبوض واهب است و غیر مقبوض آنچه گفته است مراد غیر مقبوض بقبض حقیقی و اما قبض بقدری پس لابد است از آن زیرا چه هبه غانمین وفد هوازن را پیش از آن بود که قسمت شود غنیمت میان ایشان و قبض کنند آنرا پس حجت نباشد بر صحت هبه بی قبض زیرا چه قبض ایشان تقدیری بود باعتبار گرد آوری ایشان غنیمت را علی الشیوع انتهی و پوشیده نیست بعد آن

حدثنا ثابت ابن محمد اسمعیل عابد شیبانی کوفی سنه دویست و بیست قال حدثنا مسعر بکسر میم عن محارب بضم میم و کسر را ابن دثار عن جابر قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فی المسجد آمدم آنحضرت را از سفر در مسجد فقضانی پس داد آنحضرت مرا بهای شتری که خریده بود از من در سفر و زادنی و زیاده داد مرا از بهای این در هبه غیر مقبوضه است و در باب شراء الدواب والحمیر از کتاب البیوع گذشت بطول

حدثنی محمد بن بشار قال

رجال ایشان ثقه است پس خواند هرقل کلانان روم را جمع شدند پس گفت ای گروه روم آیا میخواهید رستگاری و راستی آخر کار خود تا نهایت ابد یعنی همیشه رستگار باشید و ان یثبت لکم ملککم و اینکه ثابت شود برای شما ملک شما قال فحاصوا حیصة حمر الوحش الی الابواب گفت راوی پس گریختند آن مردم گریختن خران وحشی بسوی دروازه ها فوجدوها قد غلقت پس یافتند دروازه ها را که بسته شده است فقال علی بهم پس گفت بیاریدم من ایشان را فدعا بهم پس طلب کرد نزد خود ایشان را فقال انی انما اختبرت شدتکم علی دینکم پس گفت تحقیق من امتحان کردم شدت دوستی شما را بر دین شما فقد رایت منکم الذی احببت پس تحقیق دیدم از شما آنچه دوست میداشتم فسجدوا له ورضوا عنه پس سجده کردند هرقل را و راضی شدند از وی بدانکه این حدیث در اول کتاب گذشته آورده و در میان هر دو روایت اختلافی بحسب تقدیم و تاخیر و تغایر الفاظ واقع است

باب

ان تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون الآیه هرگز نمی یابید نیکوکاری را نیکوئی و حقیقت آنرا و خدا ثواب دهد شما را بر وفق آن از نکوئیها که دوست میدارید

حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك یقول تحقیق انس شنیده انس بن مالك را میگفت کان ابو طلحة الانصاری بالمدینة نخلا ابو طلحه که شوهر مادر انس است بیشترین مردم انصار از روی باغ خرما و کان احب اموالهٔ الیه بیرحاء و ابو طلحه دوستترین مالهای او نزد وی بستان بیرحا و در ضبط لفظ بیرحا اقوال مختلفه است مشهورتر فتح موحده و سکون تحتیه و فتح راء و حاء مهمله بغیر مد است و کانت مستقبلة المسجد و بود آن بستان پیش مسجد نبوی و کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها و بود رسول خدا که میدرآمد در آن و یشرب من ماء فیها طیب و مینوشید آنحضرت از آب خوش که در آن بود فلما انزلت لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون پس هرگاه نازل شد این آیت کریمه قام ابو طلحة فقال یا رسول الله استاد ابو طلحه پس گفت ای رسول خدا ان الله یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون تحقیق خدا میفرماید نمیرسید نیکوئی را تا آنکه انفاق کنید در راه خدا از اموالی که دوست میدارید و ان احب اموالی بیرحاء و تحقیق دوسترین اموال نزد من این بوستان بیرحا است و انها صدقة لله و تحقیق آن صدقه است برای رضای خدا ارجو برها و ذخرها عند الله امیدوارم نیکوئی آنرا و ذخیره ثواب آن نزد خدا فضعها یا رسول الله حیث اراك الله پس بگذار آنرا ای رسول خدا آنجا که بنماید ترا خدا یعنی بهر وجهی که مرضی خدا است صرف کن قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بخ فرمود رسول خدا چه خوبست آن بخ بفتح موحده و سکون معجمه کلمه ایست که هنگام مدح و رضا بچیزی میگویند و گاه مکرر هم آمده و در نهایت تنوین و کسر معجمه گویند مثل بخ بخ و بتشدید خای معجمه نیز آید در پارسی زبان خه خه بهمین معنی گویند ذلك مال رابح ذلك مال رابح آن مالی است سود دهنده در آخرت مکرر فرمود از برای مبالغه در سود آخرت قد سمعت ما قلت و تحقیق شنیدم و دانستم چیزیرا که تو گفتی و انی ادی ان تجعلها فی الاقربین و تحقیق من حی میخم صلاح را اینکه قسمت کنی آنرا در خویشان قریب خود فقال ابو طلحة افعل یا رسول الله گفت

ایها اهل المشایوم الحوة پس بیشه بود باسن چیزی ازان بسرکت زیادت آنحضرت در عوا تا آنکه رسید قرار اج کرد آنرا اهل شام روز واقعه حره کرد واقع شد جنگ در حره مدینه میان لشکر یزید بن معاویه و میان اهل مدینه شکست و

حدثنا قتیبة عن مالك عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

ای ثواب دین بینه غلام و عن یساره اشیاخ فقال للغلام اتاذن لی ان اعطی هؤلاء فقال الغلام لا و الله لا اوثر نصیبی منك احدا فتله فی یده ترجمه گذشت و دادن اشیخ اگر واقع شدی هبه واحد بجماعت بودی بنحویکه مذکور شد و آن هبه غیر مقبوض و غیر مقسوم بودی و اکنون که با بن عباس تفضل کرد هبه مقبوض و مقسوم شد

حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة معروف بعبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن سلمة بفتحات ابن کهیل قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمان عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کان رجل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابو هریره بود مردی بر آنحضرت و امد پس آمد تقاضا کرد به تندی فهم به اصحابه پس قصد کردند منع بدو فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم آن یار ان آنحضرت بقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا پس فرمود بگذارید او را و تعرض نکنید زیرا که مر صاحب حق را

البحر العمیق فی شرح الاسلام | كتاب الهبة

ابوطلحه میگیرم انچه فرمودی ای رسول خدا فقسمها ابوطلحة فی اقاربه او بنی عمه پس قسمت کرد ابوطلحه آن بستان را در خویشان خود یا در عم زاد ها ی خود شک راوی است و در نصورت ثواب وصلت رحم نیز حاصل شده قال عبد الله بن یوسف و زوج بن عبادة ذلك مال رابح گفت عبد الله بن یوسف و زوج بن عباده که راویان مالک اند این مال رابح است بجا ی تحتیه از رو ایح یعنی ذباب شدید یعنی از شان این مال دیر سود ذباب و نفا است پس رفتن در خیر و صدقه بهتر است **حدثنی** یحیی بن یحیی قال قرات علی مالك مال رابح مولف میگوید حدیث کرد مرا یحیی بن یحیی گفت خواندم بر مالک رابح بثمناة تحتیه **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة عن انس رضی الله عنه قال فجعلها الحسان و ابی انا اقرب البیه پس گردانید آنرا برای حسان و ابی و حال آنکه من نزدیکتر بودم بوی که پسر زن او بودم و او قوم او و لو یجعل لی منها شیئا و نگردانید چیزی برای من از چیزے از انکه عم خوارے من دایم میکرد **باب** قوله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صادقین بگوای محمد پس بیارید توریت را پس بخوانید آنرا اگر هستید شما راست گویان بالا تر این آیت اینست کل الطعام کان حلا لبنی اسرائیل الا ما حرم اسرائیل علی نفسه من قبل ان تنزل التوراة بود همه مطعومات حلال مر اولاد اسرائیل را که یعقوب ابن اسحق ابن ابراهیم است علیهم السلام مگر چیزے که حرام کرده اسرائیل بر خود پیش از انکه نازل کرده شود توریت و سبب تحریم یعقوب آن بود که وی مرضی سخت دریافته بود پس نذر کرد که اگر خدا او را شفا دهد طعامی که دوست داشت و آن گوشت و شیر شتر بود آنرا نخورد یهود منکر شدند انچه یعنی را پس نزول یافت این کریمه قل فاتوا بالتوراة الآیه مورد به انچه در کتب تفسیر است اینست و انچه از حدیث مذکور فهم میشود غیر اینست تواند که هر دو واقعه نزدیک هم واقع شده باشد **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسی بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان الیهود جاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم رجل منهم و امراة قد زنیا تحقیق جمعی از یهود آوردند نزد رسول خدا مردی را از قوم خود و زنی را که تحقیق زنا کرده بودند فقال لهم کیف تفعلون بمن زنی منکم پس فرمود مر اینها را چه میکنید شما بکسے که زنا میکند از شما یان قالوا نحمم وجوههما و نضربهما گفتند سیاه میکنیم بانگشت و خاکستر روی هر دو را یا آب گرم می پاشیم بر آنها و میزنیم تازیانه نحمم بجار محله و دو سیم اول مشدده است فقال لا تجدون فی التوراة الرجم پس فرمود آیا نمی یابید در توریت سنگسار کردن زانیان فقالوا ما نجد فیها شیئا پس گفتند نمی یابیم در توریت چیزی یعنی از رجم فقال لهم عبد الله بن سلام کذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صادقین پس گفت مر اینها را عبد الله بن سلام که از احبار یهود بود بشرف اسلام مشرف شده دروغ گفتید فاتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صادقین پس بیارید توریت را پس بخوانید آنرا اگر هستید شما راست گو مطابقت حدیث بترجمه بهمین خبر است این قدر کلام مطویست که آوردند توریت و خواندند فوضع مدراسها الذی یدرسها منهم کفه علی آیة الرجم پس نهاد صاحب درس توریت کسے که درس میگفت از یهود آنرا قوله الذی یدرسها بیان معنی مدراس است کف دست خود را بر آیت رجم مدراس صیغهٔ اسم فاعل است از مفاعله

ابحر العباب شیخ الاسلام — کتاب الهبة

پس تحقیق از بهترین شما یا بهترین شما شک راوی است نیک ترین شما است در ادا دین و در استقراض گذشت **باب** اذا وهب جماعة لقوم جاز اگر هبه کند جمعی مر جماعه دیگر را روا باشد ظاهر در اطلاق حکم است و لیکن مستفاد از حدیث باز داشتن سهی عشرت و مانند آنست از کسانیکه آورده بودند بطریق من و احسان بعد از ظهور توبه و اسلام ایشان و این نه الفضل به متنازع فیه است میان فقهاء که قسمت در معنی هبه معلوم است و در روایت کشمیهنی او وهب رجل جماعة یا وهب رجل جماعة یا وهب آورده حکم آن در باب علیحده گذشت **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة ان مروان بن الحکم و المسور بن مخرمة اخبراه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال حین جاءه وفد هوازن مسلمین فرمود آنحضرت وقتیکه آمدند و را ایشان قبیلهٔ هوازن بحالی که مسلمان شدند فسألوه ان یرد الیهم اموالهم و سبیهم پس سوال کردند آنحضرت را اینکه باز دهد بایشان مالهای ایشان و گرفتاران ایشان را فقال لهم معی من ترون پس فرمود مر ایشان را با من کسانی اند که می بینند شما نخیتوانم حقوق ایشان تلف کرد و احب الحدیث الی اصدقه و دوست ترین سخن بسوی من راست ترین آنست فاختاروا احدی الطائفتین پس اختیار کنید یکی از دو پاره مطلوب را اما السبی و اما المال یا اختیار کنید گرفتاران خود را و یا مال خود را و قد کنت استانیت و تحقیق بودم که انتظار برده بود بوده شما را و کان النبی صلی الله علیه وسلم اطرهم بضع عشرة لیلة حین قفل من الطائف راوی در بیان انتظار گوید و تحقیق آنحضرت

انتظار کرده بود ایشان را نزدیک ده شب حین قفل حین برگشت از طائف فلما تبین لهم ان رسول الله لا یرد الیهم الا احدی الطائفتین قالوا فانا نختار سبیهم پس چون ظاهر شد بر ایشان که رسول خدا باز نمیدهد بایشان مگر یکی از دو پاره مطلوب را آن گفتند پس ما اختیار میکنیم گرفتاران خود را فقام رسول الله فی المسلمین پس برخاست رسول خدا در میان مسلمانان فاثنی علی الله بما هو اهله ثنا کرد خدا را بانچه او سزاوار آنست و قال اما بعد فان اخوانکم هؤلاء جاؤنا تائبین و گفت اما بعد پس تحقیق برادران شما این جماعت آمدند نزد ما توبه کنندگان و انی قد رأیت ان ارد الیهم سبیهم و تحقیق من دیدم که باز دهم بایشان گرفتاران ایشان فمن احب منکم ان یطیب ذلك فلیفعل پس هر که دوست دارد از شما که خوش باشد این کار پس باید که بکند فمن احب منکم ان یکون علی حظه حتی نعطیه ایاه پس هر که دوست دارد از شما که باشد بر نصیب خود تا وقتیکه عطا کنیم ما او را آن را من اول ما یفیء الله علینا فلیفعل از اول چیزے که باز گرداند خدا بر ما پس باید که بکند فقال الناس قد طیبنا ذلك لك یا رسول الله پس گفتند مردم تحقیق خوش کردیم ما این را مر تو را یا رسول خدا فقال رسول الله انا لا ندری من اذن منکم فی ذلك من لم یأذن فارجعوا حتی یرفع الینا عرفاؤکم امر شما پس فرمود رسول خدا ما نمیدانیم کیست از شما که اذن داده است در این کار پس هر که اذن نداده است پس برگردید تا اینکه بلند کنند بما سرداران شما امر شما را فرجع الناس فکلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الی رسول الله پس برگشتند مردم پس سخن گفت با ایشان سرداران ایشان پس برگشتند نزد رسول خدا فاخبروه انهم قد طیبوا و اذنوا پس خبر دادند آنحضرت را که تحقیق خوش کردند و اذن دادند

ابحر العباب شیخ الاسلام — کتاب الهبة

پس تحقیق از بهترین شما یا بهترین شما شک راوی است نیک ترین شما است در ادا دین و در استقراض گذشت **باب** اذا وهب جماعة لقوم جاز اگر هبه کند جمعی مر جماعه دیگر را روا باشد ظاهر در اطلاق حکم است و لیکن مستفاد از حدیث باز داشتن سهی عشرت و مانند آنست از کسانیکه آورده بودند بطریق من و احسان بعد از ظهور توبه و اسلام ایشان و این نه الفضل به متنازع فیه است میان فقهاء که قسمت در معنی هبه معلوم است و در روایت کشمیهنی او وهب رجل جماعة یا وهب رجل جماعة یا وهب آورده حکم آن در باب علیحده گذشت **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة ان مروان بن الحکم و المسور بن مخرمة اخبراه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال حین جاءه وفد هوازن مسلمین فرمود آنحضرت وقتیکه آمدند و را ایشان قبیلهٔ هوازن بحالی که مسلمان شدند فسألوه ان یرد الیهم اموالهم و سبیهم پس سوال کردند آنحضرت را اینکه باز دهد بایشان مالهای ایشان و گرفتاران ایشان را فقال لهم معی من ترون پس فرمود مر ایشان را با من کسانی اند که می بینند شما نخیتوانم حقوق ایشان تلف کرد و احب الحدیث الی اصدقه و دوست ترین سخن بسوی من راست ترین آنست فاختاروا احدی الطائفتین پس اختیار کنید یکی از دو پاره مطلوب را اما السبی و اما المال یا اختیار کنید گرفتاران خود را و یا مال خود را و قد کنت استانیت و تحقیق بودم که انتظار برده بود بوده شما را و کان النبی صلی الله علیه وسلم اطرهم بضع عشرة لیلة حین قفل من الطائف راوی در بیان انتظار گوید و تحقیق آنحضرت

نام او عبد الله بن صوریا است اختلاف است در اسلام او قیل اسلم قبل فارتد والظاهر انه لم یسلم عناداً وبغیاً بعد ما تبین له الحق فکتم ایمانه خوفاً من ان یقتل او یسلب ماله وکان له مال کثیر وکان من احبار الیهود وعلمائهم وکان قد حضر مع النبی صلی الله علیه وسلم مدارسهم فلما دعاهم الی الله تعالی قام نعیم بن عمرو والحارث بن زید فقالا علی ای دین انت یا محمد فقال علی ملة ابراهیم فقالا انه کان یهودیا فقال فهلموا الی التوراة فهی بیننا وبینکم فابیا علیه فانزل الله تعالی الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یدعون الی کتاب الله الآیة وقیل نزلت فی الیهود الذین زنیا بعد احصانهما وکانت عقوبة الزانی المحصن فی التوراة الرجم فحرفوا ذلک وجلدوهما وسخموا وجوههما وحملوهما علی حمارین وجهاً لقفا وطافوا بهما فی المدینة فرفعوا ذلک الی النبی صلی الله علیه وسلم فامر برجمهما فرجما عند باب مسجده فغضب الیهود لذلک فانزل الله تعالی الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب الآیة

الجزء العاشر من شیخ الاسلام | کتاب الایمة

اخوانکم جاؤنا تائبین الی الله تعالی فسر بعضهم بحضرة
برادران شما آمده اند نزد ما بحال توبه دان
رأیت ان ارد الیهود سبیلهم وتحقیق مسئلت
دیدم که باز دهم یهود را بسوی ایشان اسیران
ایشان فمن احب منکم ان یصیب ذلک فلیفعل
پس کسی که دوست دارد از شما آنکه خوش
کند آنرا پس کوشد آنرا و اجازت دهد
احب منکم ان یکون علی حظه حتی نعطیه
ایاه من اول ما یفیء الله علینا فلیفعل
وکسی که دوست دارد از شما آنکه باشد
بر نصیب خود که از حصه غنیمت بوی رسد
تا آنکه بدهیم او را آن نصیب وی آن چیز
چیزیکه میگرداند خدا تعالی بر من این باید
که بکند همچنان و امیدوار باشد فقال الناس
لحیبنا یا رسول الله فعلنا پس گفتند
مردم خوش کردیم نفوس خود را الهی رسول
خدا برای باز دادن سبی بایشان فقال
لهم انا لا ندری من اذن منکم فیه
فمن لم یاذن پس فرمود مردم را تحقیق
ما نمیدانیم کسی را که اذن داده باشد بخوشی خاطر از
شما درین رواز کسی که اذن نداده فارجعوا حتی
یرفع الینا عرفاء کم امر کم پس باز گردید و برویم
شما تا که برداره ظاهر نماید بما شناسایان شما نقیبان
وکلاء شما حال شما را از خوشی و ملال فرجع الناس
پس برگشتند مردم فکلمه عرفاؤهم ثم جاءوا الی
النبی پس سخن کردند با ایشان شناسایان و
وکلاء ایشان پس باز آمدند نزد پیغمبر صلے
الله علیه وسلم فاخبروه انهم طیبوا وادنوا فحمد
دادند آنحضرت را که ایشان خوش کردند خاطر
های خود را بدان و اذن دادند فبذا الذی

باب

اخبر الله تعالی فی کتابه عن الیهود انهم
خبر داد خدا تعالی در کتاب خود از یهود که ایشان
یحرفون کلامه من بعد ما عقلوه وهم یعلمون
تحریف میکنند کلام او را بعد از آنکه فهمیده اند آنرا و ایشان میدانند
وقال تعالی افتطمعون ان یؤمنوا لکم وقد کان فریق منهم
و فرمود خدا تعالی آیا طمع میدارید که ایمان آرند یهود
یسمعون کلام الله ثم یحرفونه من بعد ما عقلوه وهم یعلمون
میشنوند کلام خدا را پس تحریف میکنند آنرا بعد از آنکه فهمیده اند آنرا و ایشان میدانند
وقال تعالی ومن اهل الکتاب من ان تأمنه بقنطار یؤده الیک
و فرمود خدا تعالی از اهل کتاب کسی هست که اگر امین گردانی او را بر مال بسیار
ومنهم من ان تأمنه بدینار لا یؤده الیک الا ما دمت علیه قائما
و از ایشان کسی هست که اگر امین گردانی او را بر دینار نمیدهد آنرا بتو مگر وقتیکه
ذلک بانهم قالوا لیس علینا فی الامیین سبیل ویقولون علی الله الکذب
این بسبب آنست که گفتند نیست بر ما در حق امیان راهی و میگویند بر خدا دروغ
وهم یعلمون بلی من اوفی بعهده واتقی فان الله یحب المتقین
و ایشان میدانند آری هر که وفا کند بعهد خود و پرهیزگاری کند پس خدا دوست میدارد پرهیزگاران را
وقال تعالی ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا
و فرمود خدا تعالی تحقیق آنانکه میخرند بعهد خدا و سوگندهای خود بهای اندک
اولئک لا خلاق لهم فی الآخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیامة
ایشان را نصیبی نیست در آخرت و سخن نمیکند با ایشان خدا و نظر رحمت نمیکند بسوی ایشان روز قیامت
ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم
و پاک نمیکند ایشان را و ایشان را عذاب دردناک است

باب

وقال تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
و فرمود خدا تعالی ای گروه مؤمنان مگویید راعنا بگویید انظرنا
واسمعوا ولیس فی الدنیا اعلم منهم ولا اقبح
و بشنوید و نیست در دنیا داناتر از ایشان و نه زشت تر
وقال تعالی ولتجدن اشد الناس عداوة للذین آمنوا الیهود
و فرمود خدا تعالی هر آینه خواهی یافت سخت ترین مردم را در دشمنی مؤمنان یهود
والذین اشرکوا
و آنانکه شرک آوردند

باب

ذکر ملک الروم وما دعا النبی صلی الله علیه وسلم
ذکر کردن پادشاه روم و آنچه خواند پیغمبر صلے الله علیه وسلم
الیه من امر دینه
او را بسوی دین خود

حدثنا محمد بن یوسف عن سفیان عن میسرة عن ابی حازم عن ابی هریرة کنتم خیر امة اخرجت للناس
روایت کرده ابو حازم از ابو هریره معنی این آیت قال خیر الناس للناس گفت که بهترین مردمید برای
مردم یاتون بهم فی السلاسل فی اعناقهم حتی یدخلوا فی
مردم یا توان بهم فی السلاسل فی اعناقهم حتی یدخلوا فی
الاسلام تا آنکه می درآیند در دین اسلام که بسبب حصول همه سعادتهای دینی و دنیوی است مطابقت
ترجمه ظاهر است

باب

اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا وقتیکه قصد کردند دو طایفه از شما
اینکه جبن ورزند فشل بمعنی جبن و سستی است وقصه نزول این آیت اینست که وقتی که آنحضرت صلی الله
علیه وسلم برآمد بغزوه احد با هزار نفر بروایتی بهصد و پنجاه نفر و وعده کرد اگر صبر ورزید نصرت ایشانرا

باب ذکر ملک الروم وما دعا النبی صلی الله علیه وسلم الیه من امر دینه

حدثنا محمد بن یوسف عن سفیان عن میسرة عن ابی حازم عن ابی هریرة کنتم خیر امة اخرجت للناس

باب اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا

بن عباس ان ابن جلساء
نشانی که

خواهد بود و مشرکان مکه با سه هزار مرد جمعیت نموده نزدیک رسیدند جدا شد ابن ابی که رئیس اهل نفاق بود با سیصد
نفر و گفت هر چه ما خود را و فرزندان خود را بکشتن دهیم و جمعی از انصار بنو سلمه از خزرج و بنو حارثه از اوس
قصد کردند که با این منافق برگردند نگهداشت حق جل شانه ایشان را از مراجعت و همراهی کردند آنحضرت را

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله گفت
سفیان گفت عمرو بن دینار شنیدم جابر بن عبد الله را یقول فینا نزلت اذ همت طایفتان منکم ان تفشلا
والله ولیهما میگفت در حق ما نازل شده این آیت کریمه قال نحن الطایفتان گفت مائیم دو طایفه که در آیت
مذکور است بنو حارثه و بنو سلمه و این هر دو حی دو بازوی لشکر بودند و ما نحب و قال سفیان مرة و ما یسرنی
و دوست نداریم و روایت کرد سفیان از جابر یکباری و خوش نمیسازد مرا انها لم تنزل که بتحقیق آیه مذکور
نازل نشدی لقول الله والله ولیهما از جهت فرموده خدا که خدا دوست هر دو طایفه است حاصل آنکه دوست
نداشتن ما عدم نزول این آیت از جهت این قول خدا است یعنی اگرچه در وی نسبت جبن است بمایان لیکن
قول خدا والله ولیهما تلافی این نسبت عیب کرده **باب** لیس لک من الامر شیء الآیه نیست مر ترا از
حکم چیزی در بندگان بلکه حکم حکم من است و بر تو رسانیدن حکم است و حساب بر من است از ثواب دادن
و بعقوبت کردار بد رسانیدن **حدثنا** حبان بن موسی قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن الزهری قال حدثنی سالم عن ابیه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من
الرکوع روایت کرده سالم از پدر خود عبد الله بن عمر که بتحقیق شنیده وی رسول خدا را وقتی که برداشتی
سر خود را از رکوع فی الرکعة الآخرة من الفجر در رکعت آخر از نماز فجر یقول اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا
میگفت ای بار خدا لعنت کن فلان را و فلان را و فلان را یعنی بنامها بعضی کافران را یاد کرده لعنت میفرستاد
بعد ما یقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد بعد از فراغ از تسبیح سر برداشتن از رکوع فانزل الله لیس
لک من الامر شیء الی قوله فانهم ظالمون حاصل معنی این است که خدا مالک است امر کفار را هلاک میکند ایشان
را یا توبه میدهد اگر رجوع باسلام کنند و عذاب میکند اگر اصرار بر کفر نمایند ترا باینها کاری نیست در معامله
اینها رنج مکش تو رسول منی برای انذار و آگاه ساختن کار با من است هر چه میخواهم میکنم در شان نزول
این آیت اقوال متعدده آمده اکثر بر آنند که در غزوه احد بعد از رسیدن سنگ بسر و دندان آنحضرت و
نومید شدن از فلاح جماعه مشرکان فرموده کیف یفلح قوم شجوا نبیهم چگونه رستگار شوند مردم که زخمی
کردند پیغمبر خود را بعضی گفته اند بعد از قتل حمزه بوده است بعضی گویند نازل شده در قصه بیر معونه که اهل
آن جمعی کثیر از مسلمانان را کشته بودند چنانکه در ابواب کتاب المغازی گذشت رواه اسحق بن راشد
عن الزهری روایت کرده این حدیث را اسحق بن راشد از زهری بهمین اسناد مذکور و طبری موصول
آورده در معجم کبیر از طریق اسحق مذکور **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم
بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعید بن المسیب و ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی
هریرة گفت ابراهیم بن سعد حدیث کرد مرا ابن شهاب زهری از سعید بن مسیب و از ابی سلمه بن

و ذکر کرده میشود از ابن عباس که بنی سفیان
مهدی را شریک او شده در هدیه روایت
کرده شد این حدیث از وی مرفوعا موقوفا
و موقوف صالح تر است از وی اسناد
از مرفوع و مراد را شاهد مرفوع است
از حدیث حسن بن علی رضی الله عنهما
نزد اسحق بن راهویه و دیگر از عایشه نزد
عقیلی و اسناد هر دو ضعیف اند عقیلی گفته
صحیح نشده درین باب از پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم چیزی ابن بطال گفته اگر صحیح باشد
حدیث ابن عباس محمول بر ندب است
در آنچه تنگ باشند از هدایا و چیزهای
که جاریست عادت بترک مضایقه در آن

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا
عبد الله ابن مبارک قال اخبرنا
شعبة عن سلمة بن کهیل بضم کاف
عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن
النبی صلی الله علیه وسلم انه اخذ سنا گرفت
آنحضرت شتری را قرض از مردی فجاء
صاحبه یتقاضاه پس آمد صاحب شتر بحالی
که تقاضا میکرد آنحضرت را قرض شتر را
فقالوا له پس گفتند صحابه او را بمنع
از تندی تقاضا فقال ان لصاحب الحق مقالا
پس فرمود آنحضرت مگوئید او را چیزی
که بتحقیق مر صاحب حق را گفتار است ثم
قضاه افضل من سنه پستر ادا کرد آنحضرت
او را زیاده تر از شتری و قال افضلکم احسنکم
قضاء و فرمود فاضلترین شما نیک ترین شما
است از روی ادای دین و در وجه دلالت
بر ذمه گفته اند که آنحضرت هبه کرد صاحب
سن را زاید بر حق آن و شریک نگردانید
با وی دیگری را از جلسا مانند آن در حدیث
آینده و این مبنی است بر اتحاد حکم هبه و هدیه
و ضعف این وجه استدلال پوشیده نیست
و حقیقت حال در مقدمه و در جاها از
کتاب ذکر یافت **حدثنا** عبد الله بن
محمد قال حدثنا ابن عیینة عن عمرو بن دینار
عن ابن عمر انه کان مع النبی صلی الله
علیه وسلم فی سفر بود ابن عمر با آنحضرت
در سفری و کان علی بکر صعب لعمر و بود

ن عبد الرحمن بن عوف از ابی هریره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان یدعو علی احد
ویدعو لاحد تحقیق رسول خدا بود وقتی که خواستی اینکه دعای بد کند بر کسی یا دعای نیک احدی را قنت
بعد الرکوع دعائی میخواند بعد از رکوع نماز زیرا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لک الحمد و بسیار بود
که گفتی وقتی که گفتی سمع الله لمن حمده و گفتی اللهم ربنا لک الحمد اللهم العن الولید بن الولید و سلمة بن هشام و عیاش
بن ربیعة ای خدا نجات بده این سه کس را که در بند کافران افتاده اند ولید برادر خالد بن ولید است در غزوهٔ
بدر همراه مشرکان آمده در بند اهل اسلام افتاده و زر فداداده و خلاص شده بود پستر توفیق اسلام یافته حبس
کرده بودند او را و سلمه بن هشام برادر ابو جهل است از سابق اهل اسلام است ابو جهل او را بند کرده بود در
شام در خلافت ابی بکر صدیق بدرجهٔ شهادت رسید و عیاش بعین حمله و یار تحقیقه مشدده و ثین همچه آن هم از سابق
اهل اسلام است آخر این هر سه نفر با تفاق از مکه گریخته بمدینه آمدند اللهم اشدد وطاتک علی مضر واجعلها
سنین کسنی یوسف ای خدا سخت گیر بر قوم مضر و طاء بفتح و او و سکون همله بمعنی اخذ است و بگردان آنها را
یا آن اخذه را مانند قحط ایام یوسف علیه السلام که تا هفت سال کشیده بود سنی یوسف باضافت و حذف
نون است در بعضی روایات سنین است بدو نون و این لفظ شاذ است بجهة ابن لک او از بلند میکرد
آنحضرت باین دعا او کان یقول فی بعض صلوته فی صلاة الفجر و بود آنحضرت که میگفت در بعضی
نمازها در نماز فجر بیان بعض است اللهم العن فلانا و فلانا لاحیاء من العرب ای خدا لعنت کن فلان و
فلان را میگفت مر بعضی قبیلها را از عرب که بسیاری از مسلمانان کشته بودند حتی انزل الله لیس لک من
الامر شئ الآیة تا آنکه فرستاد خدا این آیت را سیوطی گفته این کلام از قول او کان یقول الخ مدرج است و جدا است از
روایت زهری از کسیکه رسید بمؤلف و بیان کرده مسلم در صحیح خود **باب** فی قوله والرسول یدعوکم
فی اخراکم و هو تا نیت اخر کم و اخرا کم که در این آیت مذکور است مونث آخر کم است گفته اند از مولف رح در این
قول به تبعیت ابا عبیده و ذهولی واقع شده است از انکه اخری مونث آخر است بضم خا نه آخر بکسر خا.
که ضد اول است پوشیده نماند که در کلام مولف رح نعصی نیست که مؤنث آخر است بکسر خا تو اند که حرکت
کسر خا و مد الف از قلم ناسخ باشد و الله اعلم بالصواب تمام آیت که در غزوه احد در وقت هزیمت بعضی
مسلمانان از نزد آنحضرت نازل شده این است اذ تصعدون ولا تلوون علی احد وقتی که میگذشتید
و دور میرفتید و حال آنکه التفات نمیکردید براحدی و انتظار نمیبردید یکی دیگر را و الرسول یدعوکم فی اخرکم
در رسول خدا میخواند شما را در جماعهٔ شما که متاخر بودند و میفرمود پیش من آئید پیش من آئید ای بندهای
خدا من رسول خدایم هر که برگردد او را بهشت است فاصابکم غما بغم پس رسید شما را غمی بر غمی بجزای اندوهی
که رسانیدید پیغمبر خدا را از جدا شدن از وی مرویست از ابن عباس که غم اول بسبب هزیمت بود و هنگامی که
گفتند کافران کشته شد محمد صلی الله علیه و آله وسلم و دوم از غلبه کفار که برآمدند بر کوه احد همچنین روایت کرده
اند از عمر بن خطاب رضی الله عنه و غیر او لکیلا تحزنوا علی ما فاتکم برای آنکه اندوهگین نشوید بر چیزی که فوت کرد
شما را از غنیمت و نصرت و لا ما اصابکم و نه بر چیزی که رسید شما را از قتل و جراحت و قال ابن عباس احدی

باب اذا وهب بعیرا لرجل وهو فی ابله هل یدخل فیه عبده او لا یدخل چون هبه کند کسی شتری را
مر دی را و حال آنکه او در میان شتران شتر است
جایز باشد و حاجت بقبض جدید از و واهب
نبود و قال الحمیدی تاج مولف است

حدثنا سفین ابن عیینة قال حدثنا
عمرو بن دینار عن ابن عمر قال کنا مع النبی صلی
الله علیه وسلم فی سفر فقال ابن عمر لو دیدم آنحضرت
در سفری و کنت علی بکر صعب فقال النبی
صلی الله علیه وسلم لعمر بعنیه فبعته
فقال النبی صلی الله علیه وسلم هو لک
یا عبد الله ترجمه معلوم شد **باب**
هدایة ما یکره لبسها للرجال فی الحرب
جامه که مکروه باشد پوشیدن آن چه جای حرب
تصرف در ان بیع و هبه مرکسی را که جایز است
او را الیاس آن چون زنان و در روایت
نسفی ما یکره لبسه للرجال و هو جایز است
باعتبار مختلف **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
بفتح میم عن مالک عن نافع عن عبد الله
بن عمر قال رآنی عمر بن الخطاب حلة
سیراء عند باب المسجد و ید
عمر رضی الله عنه جفت جامه ابریشمی
نزد دروازهٔ مسجد حلة جفت جامه ازار
و رداء بکسر سین و فتح یای تحتیه و راء
و الف ممدوده بردی مخطط که مخلوط است
بوی حریر یا مخطط بحریر و بعضی گفته حریر
کرمانی گفته اصح آنست که آن از حریر خالص
بود فقال پس گفت عمر یا رسول الله
انی اشتریتها فلبستها الیوم تجمعا اگر خرید کنم
تو آن را پس بپوشی آنرا امروز جهة الوفد
و بپوشی برای آمدن ایشان بهتر باشد
قال انما یلبسها من لا خلاق له فی الآخرة
فرمود نمی پوشد آن را مگر کسیکه نیست
نصیب او در آخرت فرجاءت حلل فی نحو
رسول الله صلی الله علیه وسلم منها حلل
پستر آمد جفتهائی بردد ابریشمی پس داد

حدثنا احمد بن یونس
فاطمة علیها السلام
از ابی عمر بن ابی داود
مراد او ابو دود برادر
فقال ان لک کسوتها
فلبستها پس فرستاد
بلکه صرف کنی بعضی
کرجوانی پوشی ملاءها
ملاءات جامهای
پوشی آنرا
فقال ان لک کسوتها
فلبستها پس گفت
ان لک کسوتها
فلبستها پس فرستاد
فقلت فی صلة عطاء
فقلت فی صلة عطاء
پس گفت عمر آیا
پوشش
فقال ان لک کسوتها
فلبستها پس فرستاد

الحسنيين فتحا او شهادة گفته است ابن عباس یکی از دو نیکوئی که واقع شده در قرآن مجید فتح است یا شهادت گفته اند
که بیان این آیت که در سورهٔ برأت واقع شده درین محل وجهی ندارد و اعتذار کرده اند که چون متعلق بقصهٔ احد است
بهمین قدر مناسبت آورده و ازین قسم بیان از مؤلف رح غریب نیست **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا
زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبی صلی الله علیه وسلم علی الرجالة
یوم احد عبد الله بن جبیر گفت براء بن عازب سردار گردانید پیغمبر خدا بر جمعی پیادها روز غزوهٔ احد عبد الله
بن جبیر را فاقبلوا منهزمین پس پیش آمدند در حالی که گریزنده اند فذلك اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم پس
اشارت باین است در قول خدا اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم ولم یبق مع النبی صلی الله علیه وسلم غیر اثنی
عشر رجلا و باقی و مستقیم نماند با پیغمبر خدا در آن روز جز دوازده مرد **باب** قوله امنة نعاسا نزول
این آیت هم در غزوهٔ احد است و تفسیر آن هم در آنجا مذکور شده **حدثنا** اسحق بن ابراهیم بن
عبد الرحمن ابو یعقوب البغدادی قال حدثنا حسین بن محمد قال حدثنا شیبان عن قتادة قال حدثنا
انس ان ابا طلحة قال غشینا النعاس گفت قتاده حدیث کرد ما را انس بن مالک که بتحقیق ابا طلحه گفت پوشید
ما را خوابگی و نحن فی مصافنا یوم احد و حال آنکه ما در صف جنگ بودیم روز غزوهٔ احد قال فجعل سیفی یسقط
من یدی و آخذه و یسقط و آخذه گفت ابو طلحه گشت شمشیر من که می افتد از دست من و میگرفتم یعنی مکرر
اینحال شده بود و این حدیث تمامتر با تفسیر این آیه در غزوهٔ احد گذشته **باب** قوله الذین استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح آنکسانی که اجابت کردند مر خدا را و رسول خدا را از پس آنکه رسیده
است بآنها جراحت للذین احسنوا منهم واتقوا اجر عظیم ثابت مر آنکسانرا که کارهای نیک کرده اند از آنها
و پرهیز کرده اند اجرهای عظیم است سبب نزول این آیت آنست چنانکه روایت کرده ابن ابی حاتم از عکرمه
باسناد صحیح وقتیکه باز گشتند مشرکان بیکدیگر گفتند که شما باین غلبه کشتید محمد را و اسیر نیاوردید دختران را
بسیار گردید باز روید چون اینمقاله بحضرت صلی الله علیه وسلم رسید باز متوجه شد و خواند و اصحاب را
همه با زخمهای که داشتند اجابت نموده همراه شوند مشرکان مراجعت ننموده رفتند و گفتند که بسال آینده میآئیم
و همه را استیصال میکنیم آنحضرت نیز با جمیع صحابه مراجعت فرمود مؤلف رح درین باب حدیثی از مرویات خود نیافت و آنکه
از عکرمه ابن ابی حاتم آورده بآنکه مرسل است بوی نرسیده باشد یا بشرطی که او تصحیح رجال کرده نبوده است القرح الجراح
یعنی قرح بقاف که درین آیت واقع است بمعنی جراحت است بیضاوی تفسیر آیت ان یمسسکم قرح گفته حمزه و کسائی
و ابن عیاش از عاصم بضم قاف خوانده اند و دیگران بفتح قاف و این هر دو لغت است چنانکه ضعف و ضعف
قیل بفتح بمعنی جراحت است و بضم درد آن استجابوا اجابوا یستجیب یجیب اشارت کرده که استفعال بمعنی
افعال است و این در کلام فصحا بسیار است میگویند استجبتک بمعنی اجبتک عینی گفته فایده این سین آنست که
این فعل که در وی سین در آید البته واقع است خواه فعل محبوب باشد یا مکروه قوله یستجیب یجیب یعنی یستجیب که در شوری
در آیت و یستجیب الذین آمنوا و عملوا الصالحات واقع شد بهمین معنی یجیب است **باب** ان الناس قد جمعوا
لکم الآیة اول آیت این ست الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم آنکسانیکه گفت آنها را

الجزء العاشر شیخ الاسلام | كتاب الهبة

ابو جعفر حافظ کوفی قیدی نسبت بقید بفتح قاف و سکون
تحتیه و بدال مهمله شهریست میان مکه و بغداد قال حدثنا ابن
فضیل بتصغیر محمد بن فضل بن غزوان عن ابیه
عن نافع عن ابن عمر قال اتی النبی صلی الله علیه
وسلم بیت فاطمة فلم یدخل علیها گفت ابن
عمر آمد آنحضرت خانهٔ فاطمه زهرا را پس در آمد
بر فاطمه رضی الله عنها وجاء علی فذکرت له
ذلك و آمد علی مرتضی پس ذکر کرد فاطمه او را این
ماجرا فذکره للنبی پس ذکر کرد علی
حکایت فاطمه را به پیغمبر صلی الله علیه وسلم
قال انی رایت علی بابها سترا موشیا
فرمود بتحقیق من دیدم بر در فاطمه پرده
نقشی موشی بکسر شین معجمه بر وزن مرضی
مخطط برنگهای گوناگون فقال مالی وللدنیا
پس فرمود چیست مرا و دنیا را و نمی شاید
مرا که برگزیدگان خدا ایم این زخارف دنیا
فاتاها علی فذکر ذلك لها پس آمد فاطمه
را علی پس ذکر کرد قول آنحضرت مر او را فقالت
لیامرنی فیه بما شاء پس گفت فاطمه کو امر فرماید
مرا در صرف این پرده بآنچه خواهد تا بدان
موجب بعمل آرم قال ترسل به الی آل فلان
گفت علی فرمود آنحضرت بفرستد فاطمه این
پرده را بسوی آل فلان کس و در روایت
ابی ذر قال ترسلی به بزیادة یا و حذف

مردم نعیم ابن مسعود اشجعی است از جانب کفار مکه آمده وقیل مراد منافقان اند تقدیر اول اطلاق جمع بر یکی از آن قبیل است که میگویند فلان یرکب الخیل ویلبس البرد و با آنکه سوار نمیشود مگر یک اسپ را و نمیپوشد مگر یکچادر بدرستی که مردم یعنی کفار بتحقیق جمع کرده اند برای جنگ شما پس بترسید ایشانرا فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل پس زیاده کرد این تخویف آنها را تصدیق وثبات واقامت بر نصرت پیغمبر خدا وگفتند بس است ما را و کافی است در اعانت ما و نیکو وکیل است **حدثنا** احمد بن یونس اراه قال حدثنا ابوبکر عن ابی حصین عن ابی الضحی عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوکیل قالها ابراهیم حین القی فی النار مرویست از ابن عباس که کلمه حسبنا الله ونعم الوکیل گفته است آنرا ابراهیم علیه السلام هنگامی که انداخته شد در آتش وقالها محمد صلی الله علیه وسلم حین قالوا ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل وگفته است این کلمه را محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم هنگامی که گفتند منافقان ان الناس الآیة پس زیاده کرد این مقوله اصحاب را ایمان وگفتند حسبنا الله ونعم الوکیل **حدثنا** مالک ابن اسمعیل قال حدثنا اسرائیل عن ابی حصین عن ابی الضحی عن ابن عباس قال کان آخر قول ابراهیم حین القی فی النار حسبی الله ونعم الوکیل گفت ابن عباس بود آخر قول ابراهیم علیه السلام وقتی که انداخته شد در آتش حسبی الله ونعم الوکیل

باب ولا تحسبن الذین یبخلون بما آتاهم الله من فضله الآیة تمام آیت اینست هو خیر لهم بل هو شر لهم سیطوقون ما بخلوا به یوم القیمة گمان مکن بخل کسانی را که بخل میکنند بمالی که داده است ایشانرا خدا از فضل وکرم خود که آن بخل نیکوست ایشانرا بلکه بد است مر ایشانرا روز قیامت سرانجام است که طوق کرده میشود روز قیامت بمالی که بخل کرده اند یعنی لازم کرده میشود وبال آن چنانکه طوق لازم میباشد روایت عبد الرزاق وسعید بن منصور از طریق ابراهیم نخعی باسناد جید که طوق کرده میشود در گردنها باجماع مفسران در باب مانعان زکوة نازل شده چنانکه حدیث مذکور درین باب ناطق است بآن عینی گفته روایت کرد عطیه عوفی از ابن عباس که نازل شده در ماده احبار یهود که کتمان صفات محمدی ونبوت آنحضرت صلی الله علیه وسلم میکردند مراد ببخل کتمان علم است که حق جل شانه در کتاب توریت بایشان خبر داده وزجاج از ابن جریج نیز نقل کرده واختیار نموده در تفسیر ابی عبید الله بن النقیب واقع شده که این آیت در باب بخیلان بنفقه جهاد نازل شده بود در وقتی که فرض بود قیل در مسکان نفقه عیال وذوی الارحام در وقتیکه محتاج باشند انتهی سیطوقون کقولک طوقته یطوق تفسیر سیطوقون کرده یعنی آنچه بخل کرده اند آنان طوق گردن آنها کرده میشود چنانکه قول تست طوقته یعنی گردانیدم در گردن او طوق

حدثنا عبد الله بن منیر سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دینار عن ابیه عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من آتاه الله مالا فلم یؤد زکاته فرمود رسول خدا کسی که داد او را خدا مالی پس ادا نکرد زکات مفروضه آنرا مثل له ماله شجاعا اقرع مصور کرده میشود برای او مال او ماری که موی سر ندارد از بس زهری که دارد شجاع بضم معجمه وکسر آن بجیم وعین مهمله است له زبیبتان مر او را دو نقطه سیاه بر پشم است

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

که آن لائق اهل بیت نبوت نبود وگرنه برده گرفتن آنرا خود حرام نیست **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عبد الله بن میسرة قال سمعت زید بن وهب بفتح واو عن علی قال اهدی الی النبی صلی الله علیه وسلم حلة سیراء گفت علی رضی الله عنه فرستاد بمن آنحضرت جفت جامه ابریشمی را فلبستها پس پوشیدم آن را فرأیت الغضب فی وجهه پس دیدم اثر خشم را در روی مبارک آنحضرت از پوشیدن من آنرا تا آنکه فرمود نفرستاده بودم آنرا تا بپوشی فشققتها بین نسائی پس پاره کردم آن را وقسمت نمودم میان زنان خود یعنی مستورات خانه خود از ازواج زیرا چه امیر المومنین علی را در آن وقت زوجه دیگر جز فاطمه زهرا نبود و در خانه وی رضی الله عنه چند فواطمه بودند فاطمه دختر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم وفاطمه بنت اسد والده علی بن ابی طالب وجعفر وعقیل وطالب وفاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب

باب قبول الهدیة من المشرکین جواز پذیرفتن هدیه از کافران مشرک دینی باشد یا کتابی وقال ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم هاجر ابراهیم بسارة ورد [illegible] کرد ابو هریره

واین جنس مار بغایت زهرناک میباشد زبیبه برای مجمره وکسر موحدهٔ اولی وفتح موحدهٔ ثانیه بمعنی نقطه سیاه است بطوقه یوم القیمة گردانیده میشود آنرا طوق در گردن آن روز قیامت یاخذ بلهزمتیه یعنی بشدقیه میگیرد یعنی گلوگاه خود بقول انا مالك انا كنزك میگوید آن مار من مال توام ومن گنج توام ثم تلا هذه الآية پس تلاوت فرمود آنحضرت این آیت را ولا یحسبن الذین یبخلون الی آخر الآیة **باب** ولتسمعن من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم والذین اشرکوا اذی کثیرا اول آیت اینست لتبلون فی اموالکم وانفسکم هر آئینه مبتلا کرده میشوید شما در مالهای خود وذاتهای خود هر آئینه میشنوید از کسانیکه داده شده اند کتاب پیش از شما که یهود اند واز کسانیکه شریک ساخته اند بخدا انصار را اندآزار بسیار واحدی از کعب بن مالک آورده است که سبب نزول آیه کریمه آن بود که کعب بن اشرف که شاعر بود از بد ذاتی وعداوت هجو میکرد در رسول ما را صلی الله علیه وسلم وتحریض میکرد کفار قریش را بر عداوت آنحضرت وقتی که قدوم آورد آنحضرت بمدینه مردم مخلوط بودند در آن ازمسلمانان ومشرکان ویهود سخت آزار میکردند این نگونساران آنحضرت را ومسلمانان را وامر کرد پروردگار تعالی رسول خود را ومسلمانان را بصبر وتحمل وعکرمه گفته مراد آزار خدا است اما آزار یهود در حق خدا در قول ایشان است ان الله فقیر ونحن اغنیاء ودر قول ایشان ید الله مغلولة تا دیگر بهتانیات وبهتانهای آنها واز آزار مشرکان نصارا در قول ایشان است که مسیح ابن الله ودر ای این افتراهای پوشیده نماند که حدیث باب مفصح از قول کعب بن مالک است زجاج گفته اذی مقصور اورسم الخط بیای تحتیه مینویسند بمعنی چیزی که کسے بشنود وبد آید او را **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان اسامة بن زید رضی الله عنهما اخبره گفت ابن شهاب زهری که تحقیق اسامه بن زید خبر داده او را ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رکب علی حمار علی قطیفة فدکیة تحقیق رسول خدا سوار شد بر حمار بر قطیفه فدکیه که بروی انداخته بودند قطیفه بفتح قاف وکسر طا مهمله چادری درشت فدکیه بفتح فا ودال مهمله مفتوحه وکاف منسوب بفدک صفت قطیفه است وفدک نام بلدی است بدو منزل یا سه منزل از مدینه مطهره وارد ف اسامة بن زید وراءه وردیف ساخت اسامه بن زید را پس پشت خود یعود سعد بن عبادة فی بنی الحارث بن الخزرج درحالے که میخواهد بعیادت کند سعد بن عباده انصاری را که در قبیله بنی حارث بن خزرج بود قبل وقعة بدر واین واقعه پیش از غزوهٔ بدر بود قال حتی مر بمجلس فیه عبد الله بن ابی ابن سلول گفت اسامه تا آنکه گذشت بمجلسی که در آن عبد الله بن ابی بن سلول منافق مشهور بود ابن سلول برغ است صفت عبد الله وسلول نام مادر اوست وذلك قبل ان یسلم عبد الله بن ابی واین واقعه پیش از اظهار اسلام این منافق بود فاذا فی المجلس اخلاط پس ناگاه در مجلس انواع مردم بودند من المسلمین والمشرکین عبدة الاوثان والیهود والمسلمین از مسلمانان ومشرکان بت پرستان ویهود ومسلمانان قوله ومسلمین مکرر واقع شده است کرمانی در توجیه تکرار گفته شاید که در بعضے نسخ اول باشد ودر بعضی در آخر پس کاتب جمع کرده انتهی بعضے گفته اند اولی حذف یکی ازین دو باید کرد وبهتر آنست که ثانی محذوف باشد تا ذکر مسلمانان مقدم باشد چنانکه در روایت مسلم است تقریر تو اب آنست که گویند در بعضے روایات

عمل اذی بود تنوع نمود
بدلالت الالتزام یعنی مستلزم است
الذین اوتوا الکتاب را که گرفتن آن
آیه و دشنام آن آخر گفته
محمد قال حدثنا ابو
بخاری قال حدثنا
شیبان نحوی عن قتادة
قال حدثنی انس قال
النبی صلی الله علیه وسلم
جنبه شتر
بدرستیکه شنیدن
آنحضرت از دیگران
وسلم آن را از آنحضرت
نزدیک آن
نسبت بآن

اول باشد و در بعضی در آخر مذکور کرده و در متن و حاشیه هر دو روایت مسطور بود کاتب هر دو را نوشته است و فی
المجلس عبد الله بن رواحة و درین مجلس عبد الله ابن رواحه نیز بود فلما غشیت المجلس عجاجة الدابة
پس هرگاه پوشید مجلس را غبار دابها عجاجه بفتح مهمله و تخفیف هر دو جیم بمعنی غبار است خمر عبد الله بن ابی انفه
بردائه بپوشید عبد الله بن ابی بینی خود را بچادر خود خمر بفتح و تشدید میم است ثم قال لا تغبروا علینا پستر
گفت ابن ابی گرد مکشید بر ما فسلم رسول الله صلی الله علیه وسلم علیهم پس سلام کرد رسول خدا بر مردم
گفته اند شاید که درین سلام مسلمانان را نیت کرده باشد و ازین حدیث بوضوح پیوست که اگر در جماعه
مسلمانان و کفار باشند میتوان سلام کرد بر همه بنیت مسلمانان ثم وقف فنزل پستر وقف کرد آنحضرت
و فرود آمد از مرکب فدعاهم الی الله وقرأ علیهم القرآن پس خواند کفار را بسوی خدا و خواند بر ایشان قرآن
را فقال عبد الله بن ابی بن سلول پس گفت عبد الله بن ابی پسر سلول ایها المرء انه لا احسن مما تقول ان کان
حقا ای مرد بتحقیق شان اینست نیست نیکوتر چیزی از آنچه میگوئی تو اگر باشد قول تو راست و درست برین
تقدیر احسن بصیغه اسم تفضیل است اسم لا و خبر آن محذوف است و در کشمیهنی لا احسن بضم همزه و کسر سین
و ضم نون است صیغه متکلم از احسن یحسن یعنی نیک نمی پسندم چیزی را و در روایتی لا احسن بهمین معنی فلا تؤذنا به
فی مجلسنا پس ایذا مکن ما را باین در مجلس ما ارجع الی رحلك فمن جاءك فاقصص علیه باز رو بسوی خانه
خود پس کسی که بیاید نزد تو پس قصه خوان بر وی فقال عبد الله بن رواحة بلی یا رسول الله پس گفت عبد الله
بن رواحه آری اینچنین کن ای رسول خدا فاغشنا به فی مجالسنا فانا نحب ذلك پس بپوش ما را در مجلسهای ما
باین ذکر پس بتحقیق ما دوست میداریم آنرا فاستب المسلمون والمشرکون والیهود پس دشنام دادند
مسلمانان و مشرکان و یهود یکدیگر را مراد از مشرکان بت پرستان غیر یهود اند اگرچه یهود کافر تر اند حتی کادوا
یتثاورون تا آنکه نزدیک بود که بر جوشند بقتال یتثاورون مشتق از تثاور بمثلثه است بمعنی ایستادن
به تیزی و تندی فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یخفضهم حتی سکتوا پس همیشه بود رسول خدا
که می نشاند و اسکات میکرد تا آنکه خاموش شدند ثم رکب النبی صلی الله علیه وسلم دابته پستر سوار
شد پیغمبر خدا مرکب خود را فسار حتی دخل علی سعد بن عبادة پس راهی شد آنحضرت تا آنکه در آمد بر سعد بن
عباده فقال له النبی صلی الله علیه وسلم یا سعد الم تسمع پس گفت مر سعد را پیغمبر خدا ای سعد آیا نشنیده
ما قال ابو حباب یرید عبد الله بن ابی چیزی را که گفته ابو حباب میخواهد ازین کنیت عبد الله بن ابی را قال
کذا و کذا گفته است چنین و چنین قال سعد بن عبادة یا رسول الله اعف عنه واصفح عنه گفت سعد بن
عباده ای رسول خدا عفو کن از وی و درگذر و معذور دار که گرفتار نفس و حسد است فوالذی انزل علیك
الکتاب پس سوگند کسی که فرستاد بر تو کتاب را لقد جاء الله بالحق الذی انزل علیك الکتاب پس بتحقیق آمده از خدا
بحقی که نازل کرده بر تو یعنی الرسالة ولقد اصطلح اهل هذه البحیرة و حال آنکه بتحقیق اتفاق کرده بودند اهل این بلده
یعنی اهل مدینه بحیره صیغه تصغیر است اطلاق میکنند آنرا بر بلده و قریه علی ان یتوجوه فیعصبونه بالعصابة
بر اینکه تاج نهند بر سر او و رئیس و سید و مهتر گردانند او را و رئیس را معصب میگویند از آنکه تقویه برای عقل

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

افضل باشد از رقیق آن نقله العینی وکان
ینهی عن الحریر و حال آنکه بود آنحضرت که
منع میکرد از جامه ابریشمی فعجب الناس منها
پس شگفت میکردند مردم از خوبی و نرمی
آن فقال والذی نفس محمد بیده لمناديل سعد
بن معاذ فی الجنة احسن من هذا پس فرمود سوگند
آنکسی که ذات محمد بدست قدرت اوست
هر آئینه رومالهای سعد بن معاذ در بهشت خوبتر
است ازین جامه مندیل بکسر میم و فتح آن
جامه که بدان روی و دست مالند و غبار
و آب صاف کنند و آنچه در آن جامه های
جید بپیچند و کسی که مندیلش چنین باشد قیاس
باید کرد که لباس وی چه قسم خواهد بود و
تخصیص بذکر سعد شاید بجهت آنست که وی
دوست میداشت این جنس ثیاب را یا آنکه
متعجبان انصار بودند و سعد سالار ایشان
است یا بجهتی دیگر از اقتضاء وقت یا حال و
قال سعید عن قتادة عن انس ان اکیدر دومة
اهدی الی النبی و گفت سعید بن ابی
عروبه از قتاده از انس که اکیدر دومه هدیه
فرستاده بود بسوی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم دومه
بضم دال و فتح نیز آمده شهریست نزدیک

اوست یا آنکه عمامه بندند او را عمامهٔ ملوک که ممتاز باشد از دیگران فلما ابی الله ذلک بالحق الذی اعطاک الله
پس هرگاه نخواست خدا آن ریاست او را بسبب حقی که داد ترا خدا شرق بذلک مانع شد او را بسبب آن شرق
بفتح شین معجمه و کسر راء و قاف بمعنی غص بالمعجمة والمهملة یعنی گلوگیر شد یقال غص الرجل بالطعام و شرق
بالماء وقتی که چیزی مانع شود از فرو رفتن لقمه در گلو فذلک فعل به ما رایت پس آن مانع کرد بوی با ظهور
تو چیزی که دیدی از فعل و قول شنیع وی فعفا عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس عفو کرد از وی
و معذور داشت او را رسول خدا و کان النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه یعفون عن المشرکین واهل
الکتاب و بود پیغمبر خدا و اصحاب او که عفو میکردند از مشرکان و اهل کتاب ناسزا کردار شان و آزاری که میدادند
کما امرهم الله ویصبرون علی الاذی چنانچه فرموده بود ایشان را خدا و صبر میکردند بر آزار قال الله ولتسمعن
من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا الآیة وقال الله ود کثیر من
اهل الکتاب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم الی آخر الآیة دوست دارند بسیاری
از اهل کتاب اگر رد کنند شما را از پس ایمان شما کافران از روی حسد از پیش خود وکان النبی صلی الله علیه
وسلم یتاول فی العفو ما امره الله به و بود آنحضرت که میل میکرد در عفو آزار کافران چیزی را که فرموده او را خدا
بآن یعنی بصبر حتی اذن الله فیهم تا آنکه اذن داد خدا در حق ایشان یعنی بقتال فلما غزا رسول الله صلی
الله علیه وسلم بدرا پس هرگاه غزا کرد رسول خدا واقعهٔ بدر را فقتل الله به صنادید کفار قریش پس
کشت خدا بسبب او کلانان کفار قریش را ببدر صنادید جمع صندید است بمعنی مهتر و رئیس قال ابن ابی ابن
سلول ومن معه من المشرکین وعبدة الاوثان گفت ابن ابی ابن سلول و کسی که با وی بود از مشرکان
و بت پرستان هذا امر قد توجه این امری است که بتحقیق ظاهر شد وجه آن که می باید داخل شد فبایعوا الرسول
صلی الله علیه وسلم علی الاسلام فاسلموا پس بیعت کردند پیغمبر خدا را بر اسلام پس مسلمان شدند بظاهر
حال **باب** لا یحسبن الذین یفرحون بما اتوا تمام آیت این است ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب الیم لا یحسبن بمثناة تحتیه و موحده مفتوحه است و همین است
قراءة ابن کثیر و ابو عمرو و ابن عامر و معنی آنست که گمان نکنند جمعی که خوش می شوند بچیزی که کردند از تخلف
و دوست میدارند که ستوده شوند بچیزی که نکردند از همراهی و وفای عهد پس گمان نکنید ایشان را
برستگاری و حال آنکه ایشان راست عذاب دردناک **حدثنا** سعید بن ابی مریم قال اخبرنا
محمد بن جعفر قال حدثنی زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان رجالا
من المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم بتحقیق جمعی از منافقان در زمان رسول خدا
کان اذا خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الغزو تخلفوا عنه شان اینست وقتی که بر آمد رسول
خدا بسوی جهاد تخلف کردند از آنحضرت و همراه نشدند و فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلی
الله علیه وسلم و خوش گشتند بسبب قعود خود خلاف رسول خدا را فاذا قدم رسول الله صلی
الله علیه وسلم پس وقتی که قدوم آورد رسول خدا اعتذروا الیه وحلفوا عذر کردند پیش آنحضرت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

آنرا پس فرمود او را آنحضرت بده این را
بعمر و از اینجا وجهی دیگر برای توفیق احادیث
رد و قبول استیناس گردد که رد محمول بر ناگرفتن
آن بنفس نفیس و عدم مخاص است و قبول
محمول بر عطا و تنخواه اصحاب است و در حدیث علی نزد
مسلم چنان است که اکیدر فرستاد برای آنحضرت
جامه حریر پس عطا کرد آنحضرت بعلی و فرمود پاره
کن آنرا و قسمت کن میان فواطم حدثنا عبد الله
بن عبد الوهاب ابو محمد حجبی البصری سنه دویست
و هیژده قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا
شعبة عن هشام بن زید عن انس بن
مالک ان یهودیة اتت النبی صلی الله
علیه وسلم بشاة مسمومة زنی یهودیه
آورد آنحضرت را گوسفندی زهر آلود
فاکل منها پس خورد آنحضرت از آن
گوسفند فجیء بها پس آورده شد آن یهودیه
را فقیل الا تقتلها پس گفته شد
بآنحضرت آیا نمی کشی آنرا فقال لا پس
فرمود نمیکشم فما زلت اعرفها فی لهوات
رسول الله انس گوید پس همیشه ام
که می شناسم اثر آن شاة مسمومه بعروض
مرض احیانا در کام پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم لهوات جمع لهات بفتح لام گوشت
پاره که در اعلای حلق در نهایت دهان است
یا سقف دهن یا آنچه ظاهر میگردد از دهن
نزد تبسم و لفظ جمع درینجا باعتبار اجزاء آنست
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا المعتمر بن سلیمان
عن ابیه ابن طرخان تیمی عن ابی عثمان
نهدی عن عبد الرحمن بن ابی بکر قال کنا
مع النبی صلی الله علیه وسلم ثلاثین ومائة
گفت عبد الرحمن بودیم با آنحضرت یکصد و سی

وسوگند خوردند و گفتند که ما مسرور شده ایم بفتح و نصرتی که کردید و احببنا ان یحمدوا بما لم یفعلوا و دوست داشتند اینکه ستوده شوند بچیزی که نکرده اند از همراهی فلا تحسبن الذین یفرحون بما اتوا و یحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا الآیة اتوا بمعنی فعلوا است و لفظ اتی و جا بمعنی فعل آمده است چنانکه در قول خدا کان وعده ماتیا و در قول خدا و اگر تعد جنت شتی فریا سبب نزول این آیت کریمه بروایت ابی سعید خدری همین است و بروایت امام احمد از ابن عباس نازل شده است در اهل کتاب چنانکه در حدیث مذکور است هم برین تعویل کرده است بیضاوی و در روایت ابی سعید را بلفظ قیل آورده و اولی برعکس بوده است چنانکه در شرح حدیث لاحق بوضوح میرسد **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم عن ابن ابی ملیکة ان علقمة بن وقاص اخبره بتحقیق علقمه بن وقاص خبر داده ابن ابی ملیکه را ان مروان قال لبوابه اذهب یا رافع الی ابن عباس بتحقیق مروان بن حکم گفت دربان خود را برو ای رافع بسوی ابن عباس فقل لئن کان کل امرئ فرح بما اوتی پس بگو هر آینه اگر باشد هر مردی خوشحال بچیزی که داده شده از نعمتهای دینوی واجب ان یحمد بما لم یفعل معذبا لنعذبن اجمعون و دوست دارد که ستوده شود بفعلی که نکرده است باشد معذب در آخرت هر آینه معذب باشیم ما همه از انکه این هر دو صفت در همه مردم میبا شد فقال ابن عباس وما لکم و لهذه پس گفت ابن عباس چه کار است مر شما را و مر این را یعنی این معنی در شان شما نیست و انما دعا النبی صلی الله علیه وسلم یهود فسالهم عن شیء فکتموه ایاه فاخبروه بغیره بتحقیق خواند روزی پیغمبر خدا احبار یهود را پس پرسید ایشانرا از چیزی پس کتمانی گفته و آن لغت پیغمبر خدا بود پس پوشیدند آنرا از آنحضرت و خبر دادند بغیر آن فاروه ان قد استحمدوا الیه بما اخبروه عنه فیما سألهم پس نمودند آنحضرت را انیکه بتحقیق ستوده شده اند نزد آنحضرت بچیزی که خبر دادند نزد وی صلی الله علیه وسلم در چیزیکه پرسید ایشان را استحمدوا صیغهٔ مجهول است ماخوذ است از ین قول استحمد فلان ای صار محمودا عنده و فرحوا بما اوتوا من کتمانهم و خوش شدند بچیزیکه داده شده انداز پوشیدن ایشان مسئول آنحضرت را و علمی که داشتند تو قرء ابن عباس و اذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب پس بخواند ابن عباس این آیت که قبل ازین آیت و لا تحسبن است و وقتیکه گرفت خدا عهد آنانکه داده شده اند کتاب کذلک حتی قوله یفرحون بما اوتوا و یحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا اشارت بانجماعه که مذکور اند در آیه و لا تحسبن الذین یفرحون همان اند که در اول این آیت مذکور شدند و آن قوله تعالی و اذ اخذ الله میثاق الخ است پوشیده نماند اگرچه مورد آیت خاص است لیکن بحسب مفهوم عام است شامل مر آنانرا که داده شده اند حظه و نعمت دینوی پس خوش گردند ازو و می عجب و تفوق بر دیگران و دوست دارد این را که مردم بستایند او را بصفاتی که در وی نیست و بے شبهه این صفت نفوس عامه است پس چه عجب که برین حال معذب و معاتب گردند و الله اعلم تابعه عبد الرزاق عن ابن جریج متابعت کرده بشام را عبد الرزاق از ابن جریج بدانکه بعضی محدثین توقف کرده اند در صحت اینحدیث تا انکه اسمعیلی که از عمده های اهل حدیث است گفته رحمت کند خدا بخاری را که در صحیح خود اینحدیث آورده با خلافی که در شان ابن جریج است و مرجع اینحدیث بسوی دربان مروان است و او مجهول الحال است عینی گفته که انکار اسمعیل

الجزء العاشر شیخ الاسلام — كتاب الهبة

طویل زیاده آمده ظاهر آنست که صفت دیگر باشد لیکن تفسیر مصنف در آخر حدیث در روایت مستملی خلاف آنست بفتح یسوقها گوسفندان را که میرانند فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ام عطیة پس فرمود آنحضرت آورده این را بتصدیع یا بطریق هدیه او قال ام هبة شک راوی است میان لفظ عطیه یا هبه قالا بل ببیع گفت آن مرد مقصود هدیه نیست بلکه بیع است فاشترت منه شاة صنعته پس خرید آنحضرت ازو گوسفندی را پس ذبح کرده ساخته شد و امر النبی صلی الله علیه وسلم بسواد البطن فشوی و امر کرد آنحضرت بسیاهی شکم که سرخ کنند جگر و مانند آن که بریان کرده شود و ایم الله ما فی المدینتین و المایة الا قد خوا النبی صلی الله علیه وسلم له خزة من سواد بطنها و سوگند خدا نبود در هیچ یکی در آن یکصد و سی نفر مگر آنکه پاره کرد آنحضرت برای وی پاره از سیاهی شکم آن گوسفند خزه بفتح خا و تشدید زا و بر بدن خرده بالضم پاره و انکفا شاهدا عطاها ایاه اگر بود آنکس حاضر داد آنحضرت پاره را بوی و انکفا غلبا جائعا و اگر بود غایب پنهان داشت برای وی فجعل منها قصعتین پس ازان گردانید آنحضرت ازان گوسفند دو کاسه فاکلوا اجمعون پس خوردند آن مردم همه و شبعنا و سیر شدیم ما فضلت القصعتان پس افزون شدند آن دو کاسه از کفاف مردم فحملناه علی البعیر پس بار کردیم فضل آن طعام را بر شتر او کما قال یا آن چنانکه گفت راوی شک است در آنکه لفظ راوی قصه همچنین است یا بنحوی دیگر که گفته باشد و در روایت مستملی این حدیث

بر بخاری در ین روایت بچند وجه است اول بسبب اختلافی که بر ابن جریج است و از وی بدو اسناد نقل انیحدیث کرده ثانی آنکه بواب مروان را که رافع نام او گفته مجهول الحال است در غیر اینحدیث ذکری ندارد اگر گوئی مروان از وی قبول حدیث ابن عباس کرده اگر اعتمادی بر راستی او نداشتی نمیفرستاد او را و قناعت نمیکرد بر قول او گوئیم که مروان با آن فتنها که در اسلام از وی بوجود آمده چه اعتبار دارد و که تعویلی بر قبول او رود و آنچه گفته که مروان بواب او از یک قبیله اند و باین حدیث منفرد است بخاری و مسلم اخراج نکرده است ثالث آنکه بخاری حدیث بسره بنت صفوان را که صحابیه است و مرویست از حارس او در باب مس ذکر ترک کرده و اینحدیث را از وی آورده با آنکه فرق نیست درین دو حدیث جز آنکه درین حدیث نام رافع گفته اند و میتوان گفت که شاید علقمه در بنوقت که ابن عباس بدربان مروان جواب داده حاضر باشد و در مجلس ابن عباس و انچه درین حدیث با بن ابی ملیکه گفته نقل سبب قول ابن عباس باشد و درین حدیث نصی نیست که ازهمین قول دربان کرده روایت کرده است باین توجیه دفع اشکال ثانی و ثالث حاصل شد اما دفع اول آنکه در اسناد بخاری ابن جریج بسیار جای واقع شده است یقین که نزد او ثقه است و توثیق او کرده باشد و شان امام بخاری اجل و ارفع است که بروی جز این گمان توان کرد

فاخبر **حدثنا** ابن مقاتل قال اخبرنا الحجاج عن ابن جریج قال اخبرنی ابن ابی ملیکة عن عبید بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا مقصود آنکه حدیث مذکور بطریقی دیگر نیز رسیده قوله ان مروان بهذا یعنی حدثنا مروان بهذا الحدیث **باب** قوله ان فی خلق السموات والارض الآیة تمامه اینست واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب ومعنی آنکه تحقیق در آفرینش آسمانها و زمین و انچه درمیان اینهاست از کواکب سیارهٔ ثوابت و دریاها و کوهها و صحراها و درختان میوه دار بطعمهای مختلفه و رنگهای گوناگون گون و روایح خوش و دواها و تعاقب لیل و نهار و دراز شی و کوتاهی آنها هر آینه آیات و ادله وجود و وحدانیت حق جلشانه و صفات کامله از علم و قدرت اوست تعالی و تقدس مر اصحاب عقل و فراست را که ادراک میکنند حقایق اشیا را چنانکه هست در نفس الامر مولف رح این آیت را در عنوان باب آورده و حدیثی نقل کرده که در ان این آیت مذکور است وبس **حدثنا** سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی شریک بن عبد الله بن ابی نمر عن کریب عن ابن عباس رضی الله عنه قال بت عند خالتی میمونة گفت ابن عباس شب کردم نزد خاله خود میمونه که از امهات المومنین است فتحدث رسول الله صلی الله علیه وسلم مع اهله ساعة تو را قدیس تکلم کرد رسول خدا با زوجهٔ خود ساعتی پس بخوابید کرو فلما کان ثلث اللیل الآخر قعد فنظر الی السماء پس هرگاه بوده شد آخر شب نشست پس نگاه کرد بسوی آسمان فقال ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب پس خواند این آیت را تو قام فتوضأ واستن پس بر استاد پس وضو کرد و مسواک بدندان مالید فصلی احدی عشرة رکعة پس گذارد یازده رکعت نماز تهجد ثم اذن بلال فصلی رکعتین پس بر آذان فجر گفت بلال پس گذارد دو رکعت سنت فجر ثم خرج فخرج پس بر آمد فصلی الصبح پس گذارد نماز فرض فجر انحدیث تمامتر در کتاب وتر گذشته **باب** الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات

کتاب التفسیر
آخر العاشر شیخ الاسلام
کتاب التهجد

والارض کتاب التهجد

واز آنکه عدل کنید با یشان ان الله یحب المقسطین بتحقیق خدا تعالی دوست میدارد عدل کنندگان را از اینجا معلوم شد که جواز هدیه مخصوص بچنین مشرکان است نه علی الاطلاق بلکه بطایفه که بقتال و معاداة مسلمانان متهم اند هدیه ممنوع است باین آیه و بر وصله امشرکین که برای تالیف یا مصلحتی دیگر باشد از قبیل تحایب و تودد نیست که ممنوع است بجمیع طوائف مشرکان

حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمان بن بلال قال حدثنی عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال رای عمر حلة علی رجل تباع گفت ابن عمر دید عمر جفت جامه ابریشمی را بر مردی بجالی که فروخته میشد فقال للنبی پس گفت عمر مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها یوم الجمعة واذا جاءک الوفد فرید کن این حله را که بپوشی امروز جمعه و قتیکه بیایند بر ما الیجیان فقال انما یلبس هذه من لا خلاق له فی الآخرة پس فرمود نمی پوشد این حله را مگر کسی که نیست او را نصیبی در آخرت فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم منها بحلل پس آورده شد آنحضرت را از جنس آن حله حللا فاعطی عمر منها بحلة

والارض انکسانیکه یاد میکنند خدارا در حالی که ایستاده اند و در حالی که نشسته اند و تکیه کرده اند بر پهلوهای خود و فکر وتدبر میکنند در اسرار و حکمتهای آفرینش آسمانها و زمین قیاما جمع قایم است و قعودا جمع قاعد **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی عن مالك بن انس عن مخرمة بن سلیمان عن کریب عن ابن عباس رضی الله عنهما قال بت عند خالتی میمونة گفت شب کردم نزد خاله خود که میمونه است فقلت لانظرن الی صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفتم بخود هر آینه می بینم بسوی نماز رسول خدا که در شب چگونه نماز میکند فطرحت لرسول الله صلی الله علیه وسلم وسادة پس انداخت میمونه برای خواب کردن رسول خدا و درازی بالش فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی طولها حتی انتصف اللیل او استیقظ تا نیم شب شده بیدار گشت فجعل یمسح النوم عن وجهه پس گشت که میمالد خواب را از روی خود یعنی دست میمالد بر روی مبارک ثم قرء الآیات العشر الاواخر من آل عمران حتی ختم پس خواند ده آیت که آخر اند از سوره آل عمران تا آنکه تمام کرد سوره انوا انی شنا معلقا فاخذ منها فتوضأ شن بفتح معجمه و تشدید نون مشکی که خشک و کهنه باشد از استعمال پس آمد نزد مشکی که آویخته بود پس گرفت آب از آن پس وضو کرد و قام یصلی پس ایستاد آنحضرت در حالی که نماز میکند فقمت فصنعت مثل ما صنع پس ایستادم من و کردم آنچه کرده بود آنحضرت ثم جئت فقمت الی جنبه پس آمدم و ایستادم جانب پهلوی آنحضرت فوضع یده علی راسی پس نهاد دست خود را بر سر من و اخذ بذنبی فجعل یفتلها پس گرفت گوش مرا پس گشت که میمالید گوش مرا از روی شفقت ظاهر اینست که گرفتن گوش و مالیدن آن همدر نماز بوده است و میتوان گفت که این فعل کثیر نباشد که یکبار بیکدست بوده باشد ثم صلی رکعتین پس گذارد دو رکعت ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم اوتر پس گذارد وتر را و در بعضی کلمات ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین شش دوگانه نماز کرد که مجموع دوازده رکعت بود و تر را پس یک رکعت به نیت وتر گذارد و که باو در رکعت سابق سه رکعت وتر میشود **باب** قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزیته وما للظالمین من انصار ای پروردگار ما بتحقیق تو کسی را که در می آری دوزخ را پس بتحقیق خوار و رسوا کردی تو او را و نیست مر ظالمان را از یاری دهندگان در حدیث این باب ذکر این آیت است پوشیده نماند اگرچه باصطلاح محدثان باختلاف اسناد حدیث دیگر میباشد لیکن متن حدیث مذکور در این باب همان متن حدیث سابق است بتفاوت بعضی کلمات و همین آیت مخصوص مذکور در ضمن ده آیات آخر سوره آل عمران است پس این باب را باین آیت عنوان ساختن و همان حدیث آوردن وجهی میخواهد یا رب مگر گویند شیخ مولف علی بن عبد الله از عبد الرحمن بن مهدی بتقریب ذکر آیت الذین یذکرون الله شنیده و از معن بن عیسی بتقریب ذکر ربنا انك من تدخل النار الآیه شنیده پس هر جا عنوان باب همان آیت را کرده که بتقریب ذکر آن شنوده است و همین معنی در باب ان فی خلق السموات والارض نیز میرود فافهم **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا معن بن عیسی قال حدثنا مالك عن مخرمة بن سلیمان عن کریب مولی عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم وهی خالته تحقیق ابن عباس شب کرد نزد میمونه زن پیغمبر خدا و میمونه خاله او ست قال فاضطجعت فی عرض

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

آورد و آن برادر نامش عثمان بن حکیم بود **حدثنا** عبید بن اسمعیل ابو محمد قرشی کوفی قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عروة عن اسماء بنت ابی بکر قالت قدمت علی امی وهی مشرکة فی عهد رسول الله گفت اسماء قدم آورد بر من مادر من قتیله بضم قاف و فتح فوقیه و سکون تحتیه بحالیکه او بر دین مشرکه بود در زمان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فاستفتیت رسول الله پس طلب کردم از پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم چنانچه گفت قلت وهی راغبة افاصل امی آیا پس احسان کنم مادر خود را و بعضی تفسیر کرده بصل کننده و اسلام و بعضی بصل کننده از آن دهر و بعید انداز سیاق قال نعم صلی امك قرمود آری نیکی و احسان کن مادر خود را

باب لا یحل لاحد ان یرجع فی هبته و صدقته حلال نیست مر هیچ یکی را که باز گردد در بهه خود و صدقه خود و باز ستاند آنچه داده است در صدقه خود اتفاق است بر عدم جواز رجوع بعد از قبض و در بهه اختلاف است نزد شافعی واحمد رجوع از اجنبی جائز نباشد و نزد ابو حنیفه و اصحاب وهی میرسد رجوع مادام که موهوب قایم باشد و عوض داده نشده آن قول عمر ابن الخطاب و علی بن

الوسادة گفت پس پهلو نهادم در عرض بالش و اضطجع رسول الله صلی الله علیه وسلم واهله فی طولها و پهلو نهاد رسول خدا و اهلبیه او میمونه در طول آن ظاهر این کلام اینست که طول و عرض وساده بحسب ظاهر بیاشه و تعارض اقسام بود فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی انتصف اللیل پس خواب کرد رسول خدا تا آنکه نیم شب شد او قبله بقلیل او بعده بقلیل یا پیش از نیم شب اندکی یا بعد از ان اندکی تو استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فجعل یمسح النوم عن وجهه بیدیه پس بیدار شد رسول خدا پس گشت که میمالد خواب را از روی خود بدو دست خود تو قرء العشر الآیات الخواتم من سورة آل عمران پس خواند ده آیتی که آخر ها است از سورهٔ آل عمران تو قام الی شن معلقة پس برخاست بسوی مشکی که معلق بود فتوضأ منها فاحسن وضوءه پس وضو کرد از آن پس نیکو تر کرد وضو را بر عایت جمیع آداب آن تو قام یصلی پس برخاست و نماز میکند فصنعت مثل ما صنع پس کردم من مانند انچه کرده بود از خواندن آیات و وضو تو ذهبت فقمت الی جنبه پس رفتم من پس ایستادم جانب پهلوی آنحضرت فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده الیمنی علی راسی واخذ باذنی بیده الیمنی و گرفت گوش مرا بدست راست خود یفتلها در عالی که میمالد گوش را از روی مهربانی فصلی رکعتین پس گذارد دو رکعت تو رکعتین ثم رکعتین تو رکعتین پس گذارد دو رکعت تو رکعتین تو رکعتین پنج دو گانه نماز و در بعضی روایتها شش مرتبه واقع است تو اوتر پس نماز وتر گذارد تو اضطجع پس بپهلو افتاد حتی جاءه المؤذن تا آنکه آمد موذن نماز صبح فقام فصلی رکعتین خفیفتین پس ایستاد و گذارد دو رکعت سبک از روی قرارت تو خرج فصلی الصبح پس برآمد از خانه و گذارد نماز فرض فجر **باب** قوله ربنا انا سمعنا منادیا ینادی للایمان الآیه بتحقیق شنیدیم منادی را عبارت از آنحضرت است صلی الله علیه وسلم که میخواند بایمان فآمنا پس ایمان آوردیم **حدثنا** قتیبة بن سعید عن مالك عن مخرمة بن سلیمان عن کریب مولی ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم وهی خالته قال فاضطجعت فی عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلی الله علیه وسلم واهله فی طولها فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اذا انتصف اللیل او قبله بقلیل او بعده بقلیل استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فجلس یمسح النوم عن وجهه بیده ثم قرء العشر الآیات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الی شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام یصلی قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الی جنبه فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده الیمنی علی راسی واخذ باذنی الیمنی یفتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءه المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح ترجمه مکرر مذکور شده درین روایت شش بار رکعتین واقع شده و پنج حاصلی نیست **سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در غیر روایت ابی ذر واقع نشده است مروی است از ابن عباس و عبد الله بن زبیر و زید بن ثابت که این سوره نازل شده است بمدینه گفته اند جمهور علما بر ین اند که این سوره مدنی است مگر یک آیت که در مکه سال فتح در حق عثمان بن ابیطلحه نزول یافته در حق سپردن کلید در کعبه بوی چنانکه سبق

المنجد العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

شرعاً و غیر صحیح بقرینه روایت که بعد ازین بیاید بلفظ کالکلب یعود فی قیئه و سگ عائد نمیست بحلال و حرام بلکه حرام تنزیهی از کاری است که مشابه فعل کلب باشد و متنفر میشود از آن طبیعت آدمی زاد و حق تعالی ثابت شده از ابن عباس و ابن عمر و ابی هریره مرفوعاً کسی که ببه کند پس وی احمق است ببه خود دام که تو او را بعضی عوض داده نشده از ان ببه و صحیح کرده اند آن را حاط و بیهقی و صحیح عبد الرحمان بن البیلمانی بفتح عین و سکون تحتیه و بفتین معجمه نیست بحالیق بن مالک است و لهذا عالیشی نیز گویند بصری سنه دویست و بیست و شش یا نه قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لیس لنا مثل السوء فرمود نمی شاید ما را که مسلمانیم صفت وحال بد که بخسیس ترین حیوانات مانند وان عود در ببه است چنانکه فرمود الذی یعود فی ببته کالکلب یعود فی قیئه آنکه برمی گردد در ببه خود همچو سگ که برمیگردد و قی خود **حدثنا** یحیی بن قزعة بفتح قاف و زای و مهمله و عین مهمله قال حدثنا مالك عن زید بن اسلم عن ابیه قال سمعت عمر بن الخطاب یقول حملت علی فرس لی فی سبیل الله فگفت یعنی بن سلم شنیدم عمر را رضی الله عنه که میگفت سوار کردم

فاضاعه الذی کان عنده فاراد ان یبیعه منه فسالت النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد فی صدقتک فان العائد فی صدقته کالکلب یعود فی قیئه

پس ضایع کرد او را کسی که نزد او بود پس خواست که بفروشد او را بوی پس پرسیدم پیغمبر را صلی الله علیه وسلم پس فرمود نخر او را و برمگرد در صدقه خود پس بدرستیکه برگردنده در صدقه خود مانند سگ است که برمیگردد در قی خود

وان اعطاه بدرهم واحد فان الراجع فی هبته کالکلب یاکل حتی اذا شبع قاء ثم عاد فی قیئه

و اگر بدهد او را بیک درهم پس بدرستیکه برگردنده در ببه خود مانند سگ است که میخورد تا چون سیر شد قی کرد پس برگشت در قی خود

فرایته یباع فی السوق فسالت النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فی صدقتک فان العائد فی صدقته کالکلب یعود فی قیئه

پس دیدم او را که فروخته میشد در بازار پس پرسیدم پیغمبر را صلی الله علیه وسلم پس فرمود نخر او را و برمگرد در صدقه خود پس بدرستیکه برگردنده در صدقه خود مانند سگ است که برمیگردد در قی خود

ذكر يافته در باب حجة الوداع وآن آيت اين ست ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها تحقيق خدا ميفرمايد شمارا اينكه بسپاريد امانتها را بصاحب آن قال ابن عباس يستنكف در قول خدا ومن يستنكف عن عبادته كه در آخر سورهٔ نساء راست بمعنى يستكبر است واين تفسير را بعضے استبعاد كرده اند از ابن عباس از انكه در آيت ويستكبرون معلوم است بر يستنكف قال الله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر ومتوان گفت كه يستكبر عطف بيان است و اينجا بمعنى بيان اشارتست در كلام ابن عباس در بيضاوى گفته كه استكبار از استنكاف است هم از جهت عطف كرده اند آنرا بر استنكاف منقول است از زجاج نحوى كه استنكاف از نكف بمعنى انفه است يعنى سركشى از حق پذيرفتن وابن عباس در غير روايت مستعمل وكشميهنى است وهو الاصوب قواما فواما كما من معايشكم اشارتست درين قول بقراءت ابن عمر كه درين آيت ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما قواما خوانده وبيان كرده بقوام معيشت يعنى مراد اينجا غير خاص است لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر گردانيده است اين را راهى وخلصى ميخواهد كه مراد از سبيل سنگسار كردن مرزنى را كه بكر نباشد وحد زنا كه جلد صد دره است مرزن بكر را بدانكه در اول اسلام هر زنے كه زنا ميكرد آنرا حبس ميكردند تا آنكه هم در حبس مى مرد بعد ازانكه اين آيت سورهٔ نساء آمد حبس منسوخ شده اين قول كتاب لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر در غير روايت كشميهنى ومستعمل نيست بعضى مفسران سبيل را بنكاح تفسير كرده اند قاله البيضاوى وقال غيره مثنى وثلاث ورباع گفته است غير ابن عباس در تفسير مثنى وثلاث ورباع غير معنى مشهور كه اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربع اربع است يعنى اثنتين وثلاث واربع بى تكرر معنى پوشيده نماند كه در ينوقت در وى معنى وصف نخواهد بود پس بايد كه غير منصرف هم نباشد مگر بقول كه از زمخشرى نقل كرده اند كه در وى دو عدل است اول عدل از صيغهٔ اصلى وعدل ديگر از تكرار معنى وفيه ما لا يخفى ولا بتخصيص العرب رباع وورنيگذرند عرب رباع را يعنى خماس وسداس نميگويند مختار همين افتاده كه بالاتر از رباع نميگويند ابن حاجب گفته بل يقال خماس ومخمس وسداس ومسدس وعشار ومعشر وفيه خلاف والاصح انه لم يثبت انتهى وبعضى نحات اشعار عرب نقل كرده اند كه دران خماس وعشار واقع شده **باب** وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يعنى گفته كه اين ترجمه در غير روايت ابى ذر واقع نشده پوشيده نماند كه حديث مذكور در تفسير همين آيت ميكند صريحا وتمام آيت اينست وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى اگر تبريد شما كه عدالت نكنيد در حق زنان يتيمه كه نكاح كنيد آنها را فانكحوا ما طاب لكم من النساء پس نكاح كنيد زنان غير يتيمه كه خوش آيند شما را از زنان صاحب حسن ومال دار ثنى وثلاث ورباع دوگان دوگان وسه گان وسه گان وچهار گان وچهار گان يعنى ازين اعداد هر چه خوش آيد وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ملكت ايمانكم واگر تبريد كه عدالت نميكنيد ميان زنان متعدده پس يكى پسنديده است مر شما را يا داهاى كه مالك باشيد شما آنها را كه قسم در آنها واجب نيست وكفاف ايشان هر چه خواهيد **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها روايت كرده عروه بن زبير از پدر خود وزبير از عايشه رضى الله عنها كه مردى بود مر وراء يتيمه پس نكاح كرد او را وكان لها

الجزء الثامن عشر شيخ الاسلام كتاب الهبة

اگر الطريق فريد باشد در صورت عود در صدقه است بايد از وى باز ماند وهبت كرده واقعدى كه اين اسپ هبه فرستاده بود آنرا يتيم دارى براى پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم گفته ميشود آنرا ورد پس داد آن را آنحضرت بعمر رضى الله عنه پس حمل كرد بر آن عمر فى سبيل الله پس ازان يافت عمر آن را كه فروخته ميشود الحديث **باب** ترجمه است بمنزلهٔ فصل از باب سابق **حدثنى** ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريجا اخبرهم قال اخبرنى عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة ان بنى صهيب تحقيق اولاد صهيب وى كه از سابقين اولين صحابه است مولى بنى جدعان بضم جيم وسكون مهمله اعطوه بيتين وحجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا دعوى كردند دو خانه ويك حجره را كه آنحضرت داده است آنرا بصهيب حجره بفتح حاء وسكون جيم وضم زاء از دار كه اورا علق باشد وبيت خانه مسقف از دار اگرچه علق ندارد فقال مروان من شهد لكما على ذلك پس گفت مروان كه امير مدينه بود از جانب معاويه كيست كه شهادت دهد براى شما دو مدعى برين مدعا قالوا ابن عمر گفتند مدعيان شاهد ما ابن عمر است فدعاه پس خواند مروان ابن عمر را فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة پس گواهى داد ابن عمر كه هر آينه داده است آنحضرت صهيب را دو بيت ويك حجره فقضى مروان بشهادته له پس حكم كرد مروان بگواهى ابن عمر دو بيت ويك حجره را براى مدعيان ابن تين گفته احتمال دارد كه مروان داده باشد اين عطا مر كسى را كه مستحق بود عطا را از مال خدا پس اگر بود كه آنحضرت داده است آنرا اين حكم تنفيذ عطاء آنحضرت باشد وگرنه مروان خود عطا كرد او را انتهى ومنقول از بعضے سلف چون قاضى شريح آنست كه كفايت ميكند شاهد واحد وقتيكه منضم گردد باو دى قرينه

كه دلالت كند بر صدق شاهد

باب ما يقال للحاكم واليمين على المدعى عليه

گفته شده در وقت دادن حاكم يمين را بر زبان شارع در وقت

بنابر اعتبار شرعى است

در ابواب عاريه بيايد شرعى

در قسمى نزد قسمى عارية

عطاى حاكم از خزينه مسلمين

كه مشهور است در خزينه مسلمين

قسمه شهادت نزد قسمى

حكم وسوگند كرده دران

باب اذا علم الحاكم صدق

عذق وبود مر آن یتیمه را نخل خرمای عذق بفتح مهمله وسکون ذال معجمه وقاف بمعنی نخل است بکسر مهمله بمعنی خوشه خرما است
وکان یمسکها علیه وبود آن مرد که نگاه میداشت یتیمه را از جهت آن نخل حرف علی بمعنی لام اجلیه است چنانکه
در قول خدا ولتکبروا الله علی ما هداکم ای لاجل هدایة الله ایاکم ولم یکن لها من نفسه شیء ونبود مر آن یتیمه
را از جانب مرد چیزی یعنی صحبت نیک نداشت ودوست نمیداشت او را فنزلت فیه پس نازل شد در حق آن مرد
وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی احسبه قال کانت شریکته فی ذلک العذق وفی ماله گمان میبرم
هشام را که گفته بود آن یتیمه شریک آن مرد در آن نخل ودر مال مرد این شک کننده ابراهیم بن موسی از هشام
که شیخ اوست گفته اند یحتمل که شک از هشام بن عروه باشد که گفته گمان میبرم که گفت پدر او زبیر که آن یتیمه
شریک آن مرد بود در نخل ودر مال مرد **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد
عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر انه سال عائشة گفت ابن
شهاب خبر داد مرا عروه بن زبیر که بتحقیق او پرسید عایشه را عن قول الله تعالی وان خفتم ان لا تقسطوا
فی الیتامی در شان نزول این آیت فقالت یا ابن اختی پس گفت عایشه ای خواهرزاده من هذه
الیتیمة تکون فی حجر ولیها این یتیمه می بود در کنار والی مال او تشرکه فی ماله شریک می بود در مال ولی خود تشرک
از باب علم یعلم است ویعجبه مالها وجمالها ودر خوشی می آورد او را مال او وحسن صورت او فیرید ولیها ان یتزوجها
بغیر ان یقسط فی صداقها پس میخواست ولی آن یتیمه اینکه در نکاح آرد او را بی آنکه عدالت کند در مهر او فیعطیها
مثل ما یعطیها غیره پس اینکه بدهد او را از مهر ونفقه مانند آنچه میدهد او را غیر او از آنها که رغبت میکنند در نکاح
آن فنهوا ان ینکحوهن الا ان یقسطوا لهن پس منع کرده شدند از نکاح کردن آنها مگر آنکه عدالت
کنند مر ایشان را ویبلغوا لهن اعلی سنتهن فی الصداق وبرسانند آنها را کمال طریقه آنها در مهر فامروا ان ینکحوا ما طاب
لهم من النساء سواهن پس فرموده شدند اینکه نکاح کنند آنچه خوش آید ایشان را از زنان ورای یتیمهای چنین
قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد هذه الآیة
گفت عروه گفت عایشه بتحقیق مردم طلب فتوی کردند رسول خدا را بعد از نزول این آیت وان خفتم الا تقسطوا
فانزل الله ویستفتونک فی النساء قالت عائشة وقول الله تعالی فی آیة اخری گفت عایشه
وقول خدای برتر در آیتی دیگر وآن اینست وترغبون ان تنکحوهن ورغبت میکنید در اینکه نکاح کنید آنها را رغبة
احدکم عن یتیمته ناخواستن یکی از شما یتیمه خود را ترغبون را آیتی دیگر گفتن بآن که جز همان آیتست
خالی از مسامحت نیست وقتی که صله آن کلمه عن باشد بمعنی ناخواستن وعدم میل است حین تکون قلیلة
المال والجمال هنگامی که میباشد آن یتیمه کم مال وکم جمال ظرف متعلق بقول رغبة احدکم عن یتیمته است قالت
فنهوا ان ینکحوا عن من رغبوا فی ماله وجماله گفت عایشه پس منع کرده شدند اینکه نکاح کنند از
جهت رغبت در مال وجمال آنها ضمیر مفرد باعتبار ذات وشخص هر واحد است فی یتامی النساء در
یتیمان زنان الا بالقسط مگر بعدالت من اجل رغبتهم عنهن منع کرده شد از نکاح جمیله متموله از جهت اعراض
کردن ایشان از یتیمان اذا کن قلیلات المال والجمال وقتیکه باشد کمتر اموال وجمال رسم جاهلیت بود

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

در قبی عمری بضم عین والف مقصوره
در اصل مصدر است چون رجعی وبفتح
عین وبضمتین نیز گفته وآن گردانیدن
شخصی است خانه یا زمین را بدیگری تا مدت
عمر وی وآن دار را نیز گویند گفته میشود
اعمرته الدار ماخوذ از عمر است فهی عمری
پس آن عمر دار که وارد کرد متکلم بر وی
فعل اعمار عمری باشد ومعنی اعمرته الدار
جعلتها که گردانیدم آن سرای برای
وی واین گردانیدن بر سه وجه است
یکی آنکه بگوید این دار مر تراست یا ترا دادم
تا زنده واگر بمیری برای وارثان واولاد
تو بود واین عمری صحیح است نزد عامه علما
دویم آنکه بگوید این دار مر تراست مدت
عمر تو بی آنکه ذکر کند با وی وارثان واولاد
او را جمهور بر آنند که حکم این حکم اول است
وبعد از وی بوارثان او میرسد وهمین است
قول ابو حنیفه وقول جدید شافعی ونزد
بعضی بوارثان نمیرسد وبعد از مردن وی
بمعمر باز گردد سیوم آنکه بگوید این مر تراست
مدت عمر تو واگر بمیری عاید بمن ووارثان
من باشد صحیح گردد هبه نزد ما واین شرط
باطل که مفهومش مانع نیست ثبوت مالک
را فی الحال بلکه در مال فاسد نگردد وهمین
است اصح نزد اکثر شافعیه ونزد بسیاری
از علمای شافعیه وغیر ایشان این عاریه
موتیه باشد وبعد از موت معمر عاید بمعمر
گردد ونیز اختلاف است در آنکه عمری

آنکه کسی که با یتیمه می بود انداختی جامه خود را بر او دیگری را مجال نبود که تزوج کند اگر آن یتیمه جمیله و مالدار بودی مال خود را خوردی و اگر ذمیمه بود منع کردی از تزوج تا موت او وارث شدی از وی پس حرام کرد الله تعالی این فعل ایشانرا **باب** قوله ومن کان فقیرا فلیاکل بالمعروف الآیة پیش ازین قول اینست ومن کان غنیا فلیستعفف و مولف رح ایراد این جزء نکرد از آنکه نزول این آیت در باب فقرا بوده است و محتمل که از شیخ خود نیز بهمین تقریب من کان فقیرا شنیده باشد و معنی آنکه وصی یتیم که غنی باشد یعنی حاجتی نبود او را و بی نیاز باشد در معیشت از مال یتیم پس گو پرهیز کند و نخورد چیزی از آن شعبی گفته که مال یتیم بروی حکم مردار و خون دارد اگر کسی که باشد محتاج گو بخورد قوت و اجر بقدر قیام او در کار و بار یتیم و درین مسئله تفصیلی است علما را از صحابه و تابعین و اتباع تبع اقاویل مختلف و بدارا مبادرة اشارت کرده که بدارا که در اول آیت مترجم بها یعنی قوله تعالی ولا تاکلوها اسرافا و بدارا بمعنی مبادرة است یعنی نخورید اموال یتیم را از روی اسراف و شتابی پیش از رسیدن یتیم بلوغ را و ضبط کردن او خود را و مال خود را اعتدنا اعددنا یعنی اعتدنا که در آیت اولئک اعتدنا لهم عذابا الیما بمعنی اعددنا است یعنی آماده کرده ایم برای کافران عذابی دردناک مراد مولف آنست که اعتدنا و اعددنا بیکمعنی است هم ازینجهت گفته افعلنا من العتاد بفتح العین المهمله اینچنین روایت کرده اند راویان این کتاب و روایت ابی ذر از کشمیهنی اعتددنا **حدثنی** اسحق قال اخبرنا عبد الله بن نمیر قال حدثنا هشام عن ابیه عن عایشة رضی الله عنها فی قوله تعالی ومن کان غنیا فلیستعفف ومن کان فقیرا فلیاکل بالمعروف انها نزلت فی مال الیتیم مرویست از عایشه در تفسیر این آیت که بتحقیق نازل شده است در باب مال یتیم اذا کان فقیرا وقتیکه باشد فقیر و محتاج انه یاکل منه مکان قیامه علیه بمعروف بتحقیق میخورد از مال او بقدر اجر قیام او بر آن یتیم **باب** واذا حضر القسمة اولوا القربی والیتامی والمساکین الآیة تتمه اینست فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا معنی آنکه وقتی که حاضر شوند در قسمت ترکه میت اهل قرابت او که بوراثت چیزی نیابند و مسکینان و یتیمان پس بدهید ایشانرا از میان مال او تا از نومیدی و اخذ ورثه مالها را دل شکسته نشوند و بگوئید مر انها را قولی معروف که تسلی شوند بدان در دار وراثت بوجه نیکو بعضی گفته اند مراد از قول معروف دعای نیکو است مثل عافاکم الله یا آنکه باین عطا تعلیم امر دین کنند **حدثنا** احمد بن حمید قال اخبرنا عبید الله الاشجعی عن سفیان عن الشیبانی عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما واذا حضر القسمة اولوا القربی والیتامی والمساکین قال مرویست از ابن عباس که این آیت کریمه هی محکمة ولیست بمنسوخة این آیت محکم است و منسوخ نشده است حکم آن و امر فارزقوهم از برای استحباب است یا برای وجوب بعضی گویند منسوخ شده است بآیت مواریث و اینست قول سعید بن مسیب و قاسم بن محمد و جز ایشان و بر تنند ائمه اربعه و اصحاب ایشان ظاهر اینست که منسوخ وجوب اینحکم خواهد بود تابعه سعید عن ابن عباس متابعت کرده است سعید ابن جبیر عکرمه را از ابن عباس و بخاری موصول آورده است این را در کتاب وصایا در باب اذا حضر القسمة اولوا القربی **باب** قوله تعالی یوصیکم الله فی اولادکم وصیت میکند شما را خدا در اولاد شما مراد از وصیت بیان

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

فی الحال و نزد ابی یوسف صحیح است زیرا چه صورتش نزد وی آنست که بگوید دار من تراست بطریق رقبی یعنی بشرط آنکه اگر بمیری عاید بمن گردد پس باطل شود شرط چنانکه در عمری پس این اختلاف مبنی بر اختلاف تفسیر باشد و شافعی و احمد در حکم موافق ابی یوسف اند و قول صاحب هدایه در استدلال مذهب طرفیه که آنحضرت اجازت داد عمری را و رد کرد رقبی را یافته نمیشود و تخریج آن از کتب حدیث والله اعلم و تفسیر میکند مولف موافق عادت خود لفظی از قرآن را که مناسب مقام است بمعنی مناسب چنانچه گفت استعمرکم فیها که خدا تعالی از شان خود بیان میفرماید بمعنی آنست جعلکم عمارا گردانیده است شما را آباد در زمین و مالک عمار بضم عین و تشدید میم جمع عامر **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر قال قضی النبی صلی الله علیه وسلم بالعمری انها لمن وهبت له جابر گفت حکم کرد آنحضرت بعمری که این برای کسی است که بخشیده شد مر او را و این حدیث ظاهر است در تملیک چنانکه مذهب جمهور است **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا همام بتشدید ابن یحیی شیبانی قال حدثنا قتادة قال حدثنی النضر بن انس عن بشیر بن نهیک

تست میراث است **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشیم ان ابن جریج اخبرهم قال
اخبرنی ابن المنکدر عن جابر قال عادنی النبی صلی الله علیه وسلم وابو بکر فی بنی سلمة ماشیین
گفت جابر عیادت کرد مرا پیغمبر خدا و ابو بکر صدیق در بنی سلمه بکسر لام در حالی که هر دو پیاده اند فوجدنی النبی
صلی الله علیه وسلم لا اعقل پس دریافت مرا پیغمبر خدا بحالی که هوش ندارم ونمیدانم چیز را فدعا بماء فتوضأ
منه پس طلب کرد آبی و وضو کرد از ان آب توشرش علی فافقت پس تر پاشید بر من بقیه آب وضو را و بعضی
تصریح کرده اند که پاشید آبی که بوی وضو کرده بود پس بهوش آمدم فقلت ما تامرنی ان اصنع فی مالی یا رسول الله
پس گفتم چه میفرمائی مرا آن کنم در مال خود ای رسول خدا یعنی چگونه قسمت کنم فلن لت یوصیکم الله فی اولادکم
الایه اینچنین است روایت ابن جریج بعضی گویند وهم کرده است وصواب آنست که در قصه جابر نازل شده آنست
که در آخر سوره نساء است یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة از انکه جابر در ینوقت ولدی و والدی نداشت مگر دو
خواهر و کلاله انکه او را ولد و والد نباشد اینچنین اخراج کرده مسلم از عمرو الناقد ونسائی از محمد بن منصور واین هر دو
از ابن عیینه از ابن المنکدر حتی نزلت علیه آیة المیراث یستفتونک قل الله یفتیکم و روایت ترمذی از
حدیث جابر بن عبد الله گفت آمد زن سعد با دو دختر سعد بن ربیعه نزد رسول خدا صلی الله علیه وسلم پس گفت ای
رسول خدا اینها دو دختر سعدند که در غزوهٔ احد شهید شده عم اینها همه مال سعد را گرفته ونگذاشته برای اینها چیزی
ونکاح نمیتوان کرد مگر آنکه اینها را مالے باشد فرمود آنحضرت حکم میکند خدا درین باب پس نازل شد آیت میراث
فرستاد رسول خدا بسوے عم آنها فرمود بدهد این هر دو دختر سعد را دو ثلث ربده مادر آنها را هشتم حصه پس
مال باقی را بگیر تو که حق تست اینچنین ذکر کرده عینی و پیش ازین هم گذشت که اکثر محدثین ابن جریج را ثقه
نمیدانند در روایت او مقبول نیست **باب** قوله ولکم نصف ما ترک ازواجکم یعنی درین باب
ذکر این آیت وانیکه مر شما راست نصف مالی که گذاشته زنان شما ولفظ باب در غیر روایت
ابی ذر نیست پوشیده نماند که در حدیث مذکور درین باب احکام وآیات دیگر هم هست تخصیص عنوان
بهمین آیت از ان تواند بود که حدیث مذکور را بتقریب بهمین حکم شنیده باشد **حدثنا** محمد بن
یوسف عن ورقاء عن ابن ابی نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال کان المال للولد گفت ابن عباس
مال میت مر فرزند او را در اول اسلام وکانت الوصیة للوالدین و بود مشروعیت وصیت مر مادر
و پدر را فنسخ الله من ذلک ما احب پس نسخ کرد خدا از ینحکم چیزیرا که خواست فجعل للذکر مثل حظ
الانثیین پس گردانید مرورا مانند نصیب دو زن وجعل للابوین لکل واحد منهما السدس والثلث وگردانید
هریکی از مادر و پدر را ششم حصه و سیوم حصه وجعل للمرأة الثمن والربع وگردانید مرزن را هشتم حصه اگر ولد
باشد و چارم حصه اگر ولد نباشد وللزوج الشطر والربع و مر شوهر زن را نصف ترکه اگر ولد نباشد
و ربع اگر ولد باشد ومطابقت حدیث عنوان باب را بهمین جزء است وانحدیث در باب الوصایا
بهمین متن و اسناد گذشته است **باب** لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرها الآیة تمام آیت اینست
یا ایها الذین آمنوا لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتیتموهن الا ان یاتین

کتاب التفسیر

سورة النساء مدنیة

باب من استعار من الناس الفرس کسی که بعاریت طلبد از مردم اسپ را جائز باشد و در روایت ابی ذر والدابة زیاده است که بحسب لغت عام است
هر چهار پا که بر زمین مشی کند و در عرف مخصوص باسپ و شتر و خر است و زیاده کرده اند بعضی
بعد از لفظ والدابة وغیرها را و ابن شبرمه و غیرها بتثنیه و عاریت بتشدید تحتیه و تخفیف
آن از تعاور است یعنی نوبت بنوبت بدست گرفتن یا از عار بمعنی رفت و آمد یا منسوب
بعار که طلب آن عار و عیب است و در شرع تملیک منفعت است بعوض چنانچه اختیار
ابو بکر رازی است یا اباحة منافع چنانچه کرخی و شافعی گویند و لهذا نمیرسد مستعیر اگر بگرود
عاریت را و گفته اند اصح اول است زیرا که
مستعیر را میرسد که بدیگری عاریت دهد و اگر اباحت
بودی اعارت روا نشدی و عدم صحت
اجارهٔ آن بنا بر آن است که اجاره اقوی
است از اعاره پس تابع نباشد اضعف را

بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني آنكه اى گروه مومنان روا نيست شما را اينكه ميراث گيريد زنان را بعد از مردن ازواج آنها از روى زجر و كراهت ايشان و منع نكنيد ايشانرا تا ببريد آنچه داده ايد ايشانرا از مهر و نفقه مگر آنكه بيايند اين زنان بامرى نامرضى دين كه آن زنا و معصيت است و زندگانى كنيد با زنان كه مرتكب فواحش نشده اند به نيكوئى در قول و فعل و نفقه و مسكنى و يا بياموزانيد ايشانرا احكام و آداب شريعت كه هيچ نيكوئى بهتر از آن نيست پس اگر ايشان را ناخواهيد بسبب كنيد بر آن پس قريب است اينكه ناخوش داريد چيزيرا و سازد خدا در وى نيكى بسيار روينا عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن وذكر كرده ميشود از ابن عباس كه لا تعضلوهن يعني لا تقهروهن است يا قهر و ستم نكنيد زنان را حوبا اثما لفظ حوب را كه در قول خدا است ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا تفسير كرده باثم يعني گناه تعولوا تميلوا تعولوا يعني تميلوا است در قول خدا فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا نخلة النحلة العطية يعني نحله در آيت وآتوا النساء صدقاتهن نحلة بمعني مهر است **حدثنا** محمد بن مقاتل قال حدثنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس گفت شيباني و ذكر كرده است آنرا يعني قول خدا را كه مذكور است ابو الحسن سوائي و نمى پندارم ابو الحسن را مگر آنكه ذكر كرده از ابن عباس يعني شيباني را در اين حديث دو طريق است يكي از ان دو طريق موصول است و آن روايت عكرمه است از ابن عباس و ديگر مشكوك فيه و آن از ابو الحسن سوائي از ابن عباس است يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن ترجمه معلوم شده است قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته گفت ابن عباس بودند مردم در جاهليت كه وقتيكه مردى مردى بودند اولياى او احق بزن او يعني آن زن با اختيار خود با جنبى تزويج نميكردان شاء بعضهم تزوجها اگر خواستى بعضى از ايشان زن خود ميگرفت وان شاؤا زوجوها واگر خواستندى تزويج ميكردند بديگرى وان شاؤا لم يزوجوها واگر خواستندى تزويج نميكردند فهم احق بها من اهلها پس اينها احق بودند از ديگر مردم او در بيضاوى نقل كرده اگر بديگرى ميدادند مهر او را خود ميگرفتند واگر خواستندى منع ميكردند از تزويج و ميراث او را خود ميگرفتند فنزلت هذه الآية في ذلك پس نازل شد اين آيت در منع ايشان ازين رسم **باب** قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية تمته اينست والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا معنى آنكه هر چيزيرا از مال يا قومى را گردانيده ايم ورثه كه احراز ميكنند آنرا از آنچه ميگذارند مادر و پدر و خويشان و آن كسانيكه بسته اند عهد بسوگند بهم يعني در ميراث قرار داده اند پس بدهيد نصيب انها تحقيق خدا است بر هر چيز و بر هر قوم گواه و آگاه و عهد و يمين در ميراث در ابتداى اسلام بود بعد نزول اين آيت منسوخ شده و حكم شده كه آنچه بسوگند ها قرار داده اند آنرا و ديگر انسائى اين عهد نكنند موالى اولياء و ورثه تفسير كلمه موالى كه درين آيت است بمعنى اوليا ورثه كرده و الذين عقدت ايمانكم هو مولى الرجل

الجزء العاشر للشيخ الاسلام — كتاب الهبة

از انطرف فرو ديديم ما هيچ چيز از آنچه سبب ترس باشد دات وجدانا كه بعض آن تحقيق يافتيم آن اسپ را همچو دريا فراخ رو بود پيش ازين كم گام و بد راه و بتفصيل در كتاب ابهما مذكور شود انشاء الله تعالى و در روايت

مستملى وان وجدنا لى با او ضمير است **باب** الاستعارة للعروس عند البناء جهة زفاريت خواستن براى زن نو كنجه از نزد و خول بآن زن و دخول بزن را بنا از ان گويند كه عادت چنان بود كه نيت دخول را خانه مى ساختند يا خيمه ميزدند كه خلوت ميكرد در آن شوى با زن و عروس بالفتح زن و مرد نو خواسته يكديگر را كذا في الصراح **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن ابو القاسم مخزومى مكى مولى ابن ابى عمرو قال حدثتني ابى قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فذكروا عليها دعر قطر گفت ايمن در آمدم بر عايشه صديقه و حال آنكه بر وى پيرهن بود از قطر بكسر قاف و سكون طاء و راء در آخر نونى از برد و وين كه سطبر و درشت باشد و ثياب قطرى جامهاى بحرين را نيز گويند كه قطر قريه ايست ازان و در روايت مستملى و سرخسى قطن بضم قاف و در آخر نون يعني از ... و درع بمعنى پيراهن زن يا آنچه بالاى پيراهن پوشند فخسفته دراهم بها آن پنج درهم بود يا بهاى پنج درهم و اين بر تقدير ليست كه لفظ ثمن مرفوع باشد بحذف نصبه يا منصوب بنزع خافض در روايت بضم اول و كسر و تشديد ميم بلفظ مجهول نيز آمده يعني بها كرده شده پنج درهم فقالت ادفع بصرك الى جاريتى انظر اليها پس گفت عايشه باين بر دار نگاه خود را بجانب وا من بين بسوى وى فانها تلبسه في البيت تحقيق آن واه تكبر ميكند زنگدار و ازين كه بپوشد اين جامه را و رفتار بجاى

وهو الحليف اشارت كرده كه مراد از الذين موالي يمين است وآن حليف است كه بوى سوگند خورده بودند
والمولى ايضا ابن العم ومولى نيز بمعنى عم زاده است والمولى المنعم المعتق ومولى بمعنى منعم آزاد كننده است والمولى
المعتق وبمعنى آزاد كرده شده والمولى الصليبات بمعنى مالك است المولى ولى الدين بمعنى بزرگ دين سيوطى گفته مؤلف
شش معنى گفته وچند معنى ديگر باقى ماند المحب والجار والناصر والصهر والتابع والموازى **حدثنا** الصلت
بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل
جعلنا موالى قال ورثة مروى است از ابن عباس در تفسير موالى گفته بمعنى ورثه است والذين عاقدت ايمانكم
گفته در تفسير اين قول كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى بودند مهاجران هرگاه
قدوم آوردند بمدينه وارث مى بود مهاجر انصارى را دون ذوى رحمه نه ارحام انصاريان للاخوة التى
آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم از جهت برادرى كه برادرى داده بود پيغمبر خدا ميان مهاجر وانصار
فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت پس وقتيكه نازل شد اين آيت منسوخ گشت ميراث اخوت ثم قال
والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة پس فرمود آنانكه عقد بسته اند بسوگندها يارى
كنند واعانت نمايند بعطايا ونيك انديشى وقد ذهب الميراث ويوصى له وتحقيق رفت حكم ميراث ووصيت
كرده ميشود مر برادر را اسمع ابو اسامة ادريس شنيده است ابو اسامه ادريس را وسمع ادريس طلحة
وشنيده است ادريس طلحه را يعنى عنعنه بعد از اسماع است از هر يك **باب** قوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وتحقيق خداستم نميكند بر كسى مقدار ذره هر چه ميكنند از عذاب وعقاب بر سبب ودر دنيا وآخرت
جزاى بدكارى است ونيز هر چه ميكنند در ملك خود ميكنند پس تعدى نباشد يعنى زنند ذره تفسير مثقال
بوزن كرده از زجاج نقل كرده اند كه مثقال مفعال است مشتق از ثقل وابو منصور جواليقى گفته مردم
گمان دارند كه مثقال وزن دينار است وپس اينچنين نيست مثقال هر چيز وزن آنست وهر وزن را مثقال
گويند اگر چه هزار دينار باشد ذره واحد ذر است وآن مور چه سرخ خورد است وپريده شد ثعلب مقدار
وزن ذره گفت صد ذره يك جبه است بعضى گويند ذره اصلا وزنى ندارد حكايت كرده اند كه مردى نانى نهاد بر لب
مور چها بر آن برآمدند چنانكه پوشيدند آنرا پس نان را وزن كردند هيچ زياده نشد برابر بود بعضى گويند ذره
انچه مينمايد در پرتو آفتاب ابان ابن عباس روايت كرده دست در خاك كرد ونفخ كرد بر دست وگفت هر خرد
اين خاك ذره است **حدثنا** محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان ناسا فى زمن النبى
صلى الله وسلم تحقيق چند كس از مردم در زمان پيغمبر خدا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة گفتند
اى رسول خدا آيا مى بينيم پروردگار خود را روز قيامت قال النبى صلى الله عليه وسلم نعم فرمود پيغمبر
خدا آرى مى بينيد هل تضارون فى رويه الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب آيا مزاحمت ميكنيد
غير خود را يا ضرر ميكشيد در ديدن آفتاب وقت نيم روز در سختى حرارت روشنى كه نيست دران ابرى قالوا لا
گفتند نه يا رسول الله قال وهل تضارون فى رويه القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب

الجزء العاشر شيخ الاسلام

بسوى من بحالى كه عادت ميطلبيد آن جا را
مقصود وبيان نكى عيش است دران زمان
كه شى حقير اينوقت عظيم القدر بود دران
هنگام **باب فضل المنيحة** فضيلت
منيحه ممدوح بودن آن بر زبان شارع
وذكر ثواب آن ومنيحه در اصل بمعنى عطيه
هيچو منحه بالكسر كه نيز بمعنى است دران نزد
عرب بر دو وجه باشد يكى آنكه بدهد مر
ديگرى را چيزى بطريق هبه پس آن چيز
محلوب آنرا گويند ديگر آنكه بدهد او را ناقه يا شاتى
تا منتفع گردد از شير وصوف آن مدتى پس
ازان بازدهد قال ابو عبيدة وليكن
متعارف در منيحه همان وجه ثانى است و
لهذا در قاموس گفته منحه الناقة يمنحها
ويمنحها دادن او را بدوهى المنيحة والمنحة
وقد اولفظ كرده منيحه مى باشد گوئا ثاقت

قالوا لا فرمود آیا مزاحمت میکشید در دیدن ماه شب بدر روشنی را که نیست در ان ابری گفتند نه تضارون را در هر دو موضع چند وجه ضبط کرده اند اول تضارون بضم تا و خفت را من الضیر بمعنی ضرر و معنی آنکه آیا حق میشود شما را ضرری در دیدن دوم تضارون بفتح تا و تشدید ضاد و را من الضرر و معنی آنکه آیا ضرر میرساید در دیدن غیر خود را بمزاحمت و مخالفت در دیدن در خفا چنانکه در دیدن هلال شب ماه خطابی گفته اصل ان تضارون بمعنی هل تتضارون

هل تتزاحمون و تضامون نیز روایت کرده اند قوله ضور با لجر بدل از ما قبل است قال النبی صلی الله علیه وسلم ما تضارون فی رؤیة الله عز وجل یوم القیامة فرمود پیغمبر خدا ضرر نمیکشید از دیدن خدای عز وجل روز قیامت الا کما تضارون فی رؤیة احدهما مگر چنانکه مزاحمت میکشید در دیدن آفتاب و ماه تشبیه رویت خدا بدیدن آفتاب و ماه است در وضوح و زوال شک و تردد و مشقت و اختلاف نه در جهت و مقابلت و دیگر اموری که در دیدن چیزها بحسب عادت میباشند اذا کان یوم القیامة وقتی که باشد روز قیامت اذن مؤذن لیتبع کل امة ما کانت تعبد فریاد میکند مؤذنی برپی رود هر گروهی چیزی را که عبادت میکند فلا یبقی من کان یعبد غیر الله من الاصنام والانصاب الا یتساقطون فی النار پس باقی نمیماند کسی که عبادت میکرد غیر خدا را از بتان مگر آنکه می افتند در آتش دوزخ اصنام بمعنی بتهای پرستندگان غیر خدا و انصاب جمع نصب است بضم صاد بتی که از سنگ تراشند و پرستند از بعضی گویند بمعنی سنگی است که بر وی ذبح میکردند و آنرا سرخ میکردند بخون مذبوح حتی اذا لم یبق الا من کان یعبد الله من بر و فاجر تا وقتیکه باقی نمی ماند مگر کسی که عبادت میکرد خدا را و آن مطیع و عاصی است و غبرات اهل الکتاب و بقایای اهل کتاب از یهود و نصاری غبرات بضم غین معجمه و تشدید بای موحده مفتوحه و را جمع غبر جمع غابر است از غبر الشیئ یغبر غبورا و قتیکه درنگ کند و باقی ماند غابر بمعنی ماضی و باقی جوهری گفته از اضداد است و مشهور بمعنی باقی است انتهی غابر بمعنی ماضی نیز بسیار است میگویند فعل غابر فعل مستقبل فیدعی الیهود فیقال لهم من کنتم تعبدون پس خوانده میشوند یهود پس گفته میشود مر ایشانرا کیست که عبادت میکردید شما آنرا قالوا کنا نعبد عزیر ابن الله گویند بودیم ما که عبادت میکردیم عزیر را که پسر خدا است فیقال لهم کذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد پس گفته می شود مر ایشانرا دروغ گفتید شما نگرفته خدا هیچ زوجه یعنی زنی و نه فرزندی کرمانی گفته کذب و صدق راجع میشود بحکمی که در کلام می باشد نه بسوی حکمی که اشارت کرده شده و است بسوی کلام چنانکه در جاء زید بن عمر و انکار آن نیست که نیامد زید بن عمر نه آنکه زید بن عمر نیست در جواب گفته که رجوع تکذیب مقتضی بسوی حکم ظاهر است گاهی رجوع میکند بحکم و لازم آن که اشارت رفته بهرو و میباشد و گاه تنها بهمین لازم می باشد و اینجا ازین قبیل است فما ذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا پس چه چیز میخواهید گویند تشنه شده ایم ای پروردگار ما پس بنوشان آب ما را فیشار الا ترون پس اشارت کرده میشود بسوی ایشان که آیا وارد نمیشوید یعنی آتش دوزخ را فیحشرون الی النار کانها سراب یحطم بعضها بعضا پس برانگیخته میشوند بسوی آتش گویا آتش سرابی است که می شکنند بعض آن مر بعض دیگر را یعنی آتش را بصورت سراب مینمایند که از تشنگی بسوی آن گرایند فیتساقطون فی النار پس می افتند در آتش ثم یدعی النصاری پستر طلبیده میشوند نصاری فیقال لهم من کنتم تعبدون پس گفته میشود مر ایشانرا کیست که بودید شما عبادت میکردید

تقعد و بانائه صحیح که آن ناقه با شاة بیک آوند شیر می دهد بانائه شام میکند بیک آوند دیگر و در روایت مسلم آمده اجرها العظیم و منیحه هر آنچه بزرگ است که کفایت میکند مرد و زنرا معطی را از آن حدثنا عبد الله بن یوسف و اسمعیل عن مالک قال نعم الصدقة بجای نعم المنیحة که در طریق اول است و مراد از ان معنی منیحه است حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنی یونس عن ابن شهاب عن انس بن مالک قال لما قدم المهاجرون المدینة من مکة ولیس بایدیهم شیئ هرگاه قدوم کردند مهاجران مدینه را از مکه بحالیکه نبود در دستهای ایشان چیزی از مال وکانت الانصار اهل الارض والعقار و بودند انصار در مدینه مالکان زمین و مزارع و بساتین عقار بالفتح آب و زمین و درخت و خرما درخت و اسباب خانه فقاسمهم الانصار علی ان یعطوهم ثمار اموالهم کل عام پس بخش کردند با مهاجران انصار برین نحو قرار کردند که بدهند انصار مهاجران را از میوه ها و بارهای درختان و زراعت خود هر سال ویکفوهم العمل والمؤنة و کفایت کنند مهاجران انصار را در عمل و مشقت از انچه متعلق بدرختان و زراعت باشد بنحوی که در کتاب المضارعة گذشت و توانند که مقاسمهم از قسم بفتحتین باشد بمعنی سوگند خوردند بعد گرد و اول از قسم است بسکون معلوم بمعنی بخش کردن وکانت امه و بود مادر انس بدل است از امه ام سلیم یعنی آنکه او را ام سلیم گویند بیان آنست ام انس را کانت ام عبد الله بود مادر عبد الله بن ابی طلحه یعنی مادر انس بن مالک و مادر عبد الله بن ابی طلحه هر دو یک شخص است

اورا قالوا کنا نعبد المسیح ابن الله گویند بودیم که عبادت میکردیم مسیح پسر خدا را فیقال لهم کذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فیقال لهم ماذا تبغون فکذلک مثل الاول پس همچنین کرده می شود مانند اول قسم یهود
حتی اذا لم یبق الا من کان یعبد الله من بر او فاجر تا وقتیکه باقی نمی ماند مگر کسی که عبادت میکرد خدا را از اهل
صلاح و اهل فسق اتاهم رب العالمین می آید ایشان را پروردگار ایشان فی ادنی صورة من التی راوه فیها
اول مرة در اقرب صورتی که دانسته اند دران صورت نخستین مرتبه پس مراد از رویت علم است از انکه خدا را در
دنیا ندیده بودند و معنی آنست که خداوند سبحانه تجلی میکند بر صفتی که میدانند بآن صفات ازینجا است که قدوه صوفیه شیخ
ابن عربی گفته کن هیولی لکل معتقد حقا و باطلا کیلا ینفد تجلی واحد و هو یخالف ما علیه اللمیون مراد از آمدن پروردگار
ظهور اوست تعالی بعضی گویند اتیان بمعنی دیدن اینها است خدا را بطریق مجاز از انکه دیدن لازم آمدن است بعضی میگویند
مراد آمدن ملائکه است قاضی عیاض گوید اینوجه اشبه نزد من است و فیه من البعد ما لا یخفی مراد از صورت صفت است چنانکه در حدیث است رایت ربی فی
احسن صورة میگویند صورت اینحال یعنی صفت حال اینست فیقال ماذا تنتظرون تتبع کل امة ما کانت تعبد پس گفته میشود
چه چیزی را انتظار میبرید بر پی میرود هر امت چیزی را که عبادت میکردند قالوا فارقنا الناس فی الدنیا علی افقر ما کنا
الیهم و لم نصاحبهم گویند در جواب جدائی کردیم ما مردم را در دنیا بر حالتی که محتاج تر بودیم بسوی ایشان و
همراهی نکردیم ایشان را در عقاید و اعمال و نحن ننتظر ربنا الذی کنا نعبد و ما انتظار میبریم مشاهده پروردگار خود را
انکه عبادت کرده ایم او را فیقول انا ربکم پس میگوید من پروردگار شما ام فیقولون لا نشرک بالله شیئا مرتین
او ثلاثا پس میگویند شریک نمیکنیم بخدا چیزی را گفتند این کلمه را دو بار یا سه بار فائده این قول اگرچه روز قیامت
روز تکلیف نیست اظهار التذاذ و افتخار بآنست و تذکار شئی که بآن مستحق این نعمت مشاهده و دخول جنت شده اند

باب فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید و جئنا بک علی هؤلاء شهیدا یعنی در حدیث این باب
ذکر این آیت کریمه واقع شده معنی آنست که چگونه است حال آنجماعه از یهود و سایر کفره امتها بروز قیامت
که بیاریم از هر امت گواهی را که گواهی دهد بر تفضیح حال و فساد و عقاید ایشان مراد از شهید پیغمبر هر امت
است و بیاریم برای محمد برین گواهان گواه بر صدق شهادت آنها بعضی گویند که مراد از هؤلاء [illegible]
قول و جئنا بک علی هؤلاء کافران امت آنحضرت اند بعضی گویند مخصوص بیهود و نصاری است بعضی
گویند مخصوص بکفار قریش است در بعضی تفاسیر که منسوب بابن نقیب است گوید که مراد همه امت اند مومن
و کافر و درینوقت دو قول است یکی آنکه شهادت میدهد آنحضرت بر ایشان یعنی بر تقصیرات مسلمانان
و استنکار کافران و دیگر آنکه شهادت میدهد برای ایشان بصلاح و امتثال اینها برین تقدیر علی بمعنی لام
است پوشیده نماند که بر تقدیری که مراد مومن و کافر هر دو فریق باشند و گواهی بر صلاح و فساد هر دو
فریق خواهد بود پس لازم می آید جمع حقیقت و مجاز در لفظ علی در یک استعمال فافهم عینی گوید در مشهود به نیز چهار
قول است اول آنکه گواهی میدهد آنحضرت بانکه هر پیغمبر تبلیغ احکام الهی بامت خود کرده و این قول ابن
مسعود و ابن جریج و سدی و مقاتل است و برین معنی کلمه علی هر دو معنی میتواند بود دوم آنکه شهادت میدهد بایمان
مسلمانان و این قول ابو العالیه است پوشیده نماند که این مناسب سوق آیت نیست چنانکه گفته اند که باین آیت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

اشارت میکند باین قول راوی ام اسامة
بن زید بدل است از ام ایمن مرد بعد
از وفات آنحضرت به پنج ماه قال ابن شهاب
فاخبرنی انس بن مالک ان النبی صلی الله
علیه وسلم لما فرغ من قتل اهل
خیبر فانصرف الی المدینة گفت
ابن شهاب زهری پس خبر داد مرا انس
که بتحقیق آنحضرت هرگاه فارغ شد از
کشتن اهل خیبر و برگشت بسوی مدینه
رد المهاجرون الی الانصار منائحهم التی
کانوا منحوهم من ثمارهم باز دادند مهاجران
بسوی انصار منیحهای ایشان که داده
بود مهاجران را از میوهای درختان خود
بسبب استغناء اصحاب بغنیمت خیبر
فرد النبی صلی الله علیه وسلم الی امه عذاقها
پس باز داد آنحضرت بسوی مادر انس نخلهای وی
فاعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم ام ایمن
مکانهن من حائطه پس داد آنحضرت ام ایمن را
بجای آن نخلها از بستان خود و قال احمد
بن شبیب از شیوخ مولف است سنه
دو و بست و ثنا خبرنا ابی عن یونس بهذا و قال
و گفت احمد خبر داد ما را پدرم از یونس
باسناد سابق باینحدیث و گفت پدرم
در روایت خود مکانهن من خالصة یعنی
بجای من حائطه لفظ من خالصة ذکر کرده
و حاصل واحد است زیرا چه حائط آنحضرت
خالص مال وی بود صلی الله علیه وسلم

جسد داده خدا از هول روز قیامت و شدت حال مردم سیوم آنکه جزا از همه اعمال است میدهند و درین صورت ذکر اعمال عامتر باشد چنانکه ظاهر لفظ است شهادت بر نفع و ضرر هر دو میتواند بود چهارم آنکه شهادت میدهد برایشان و درین دو معنی استعمال علی خالی از اشکال نیست فتدبر **المختال والمختال واحد** اشارتست بآنکه در قول خدا ان اللہ لا یحب من کان مختالا فخورا بتحقیق خدا دوست نمیدارد کسی را که باشد متکبر و فخر کننده بمال و جاه و حسب و نسب **مختال** بمعنی قتال است بعضی بحث کرده اند که **مختال** بفتح و تشدید تا رفوقانیه بمعنی خداع و فریب دهنده است و **مختال** بمعنی متکبر که خود را در صورت بزرگتر از خود نماید پس بیکدیگر نیست جواب داده اند که **مختال** برای معانی بسیار نزدیک به بیست معنی آمده از انجمله بمعنی متکبر است **تخصص وجوها** بمعنی **تسوبها** حتی تعود کما قفاها یعنی برابر میکنیم روهای ایشان را تا آنکه میگردد مانند قفاهای ایشان **طمس الکتاب** محاه یعنی میگویند طمس کردن نوشته را بمعنی محو کردن **وجهنم سعیرا** وقودا اشارتست بقوله کفی بجهنم سعیرا او تفسیر کرده است سعیر را بوقود و این چنین تفسیر کرده است ابو عبیده

حدثنا صدقة قال اخبرنا یحیی عن سفیان عن سلیمان عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد اللہ قال یحیی بعض الحدیث عن عمرو بن مرة گفت یحیی بعضی ازین حدیث مذکور از عمرو بن مره است که تابعی است گمانی گفته این قول یحیی را برای تقویه حدیث آورده و گرنه اسناد عمرو منقطع است تمام نکرده است اسناد را و بعض حدیث محمول است پوشیده نماند که این حدیث را مولف رح در فضایل قرآن بتمام اسناد واضح آورده از محمد بن یوسف از عمرو بن حفص از مسدد از یحیی از سفیان از اعمش از ابراهیم از عبیده از عبد اللہ بن مسعود قال قال لی النبی صلی اللہ علیه وسلم اقرأ علی گفت عبد اللہ بن مسعود فرمود مرا پیغمبر خدا بخوان قرآن را بمن که بشنوم قلت اقرأ علیك وعلیك انزل گفتم آیا بخوانم من بر تو و حال آنکه بر تو نازل کرده شده است قال فانی احب ان اسمعه من غیری فرمود بتحقیق من دوست میدارم انکه بشنوم آنرا از غیر خود که درین صورت تفکر و تدبر و تفهم بیشتر میباشد و نیز کلام محبوب و محامد اوصاف او از دیگری شنیدن ذوق و لذت بیشتر دارد واللہ اعلم فقرأت علیه سورة النساء پس خواندم بر آنحضرت صلی اللہ علیه وسلم سورهٔ نساء را حتی بلغت فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا تا آنکه رسیدم باین آیت قال امسك فاذا عیناه تذرفان فرمود بس کن پس ناگاه هر دو چشم آنحضرت اشک میریختند در وجه گریه آنحضرت بشنیدن این آیت چند قول است ابن جوزی گوید ازان گریستند که چاره نخواهد بود از ادای شهادت و حکم بر مشهود علیه بشهادت شاهد میباشد و آنحضرت از کمال مرحمت قصد شفاعت داشته پس گریه کرد بر حال اهل افراط و تفریط پوشیده نماند که اینوجه بر تقدیر اراده گواهی بر مسلمانان اهل تقصیر درست می آید بعضی گویند گریه کرد آنحضرت از تصور شدت هول روز قیامت و آوردن انبیا گواهی امم و شهادت آنحضرت بر صدق انبیا دیگر نیز گفته اند که بکار آنحضرت از بس فرح و سرور بود که بشهادت امت مرحومه نجات خواهند یافت و اینوجه هم تقدیری است که شهادت بر حسنات اعمال عقائد صحیحه باشند **باب** قوله وان کنتم مرضی او علی سفر او جاء احد منکم من الغائط واگر باشید شما بیمار که استعمال آب شما را ضرر میکند یا بیمار میکند یا زیاده میکند بیماری را

الجزء العاشر من تيسير القاري | **كتاب الهبة**

اعلا تر آن خصالی منیحه مادهٔ گوسفند است نیست هیچ عاملی که عمل کند بخصلتی ازان امید ثواب آن عنز بفتح مهمله و سکون نون فذاه منیحه مادهٔ بز و آهو مانند آن در تصدیق موعدها و برای راست داشتن وعد آن یعنی وعدهٔ ثواب که بران خصلتها بر زبان شارع رفته الا ادخله اللہ بها الجنة مگر آنکه درمی آرد خدا بسبب آن خصلت بهشت را قال حسان فعددنا ما دون منیحة العنز من رد السلام گفت حسان پس شمار کردیم خصلتها را که کمتر از منیحهٔ گوسفند مادهٔ از جواب گفتن سلام وتشمیت العاطس وجواب اذان عطسه زننده بدعا چنانکه در آداب گوشود داماطة الاذی عن الطریق دور گردن انچه ایذا کند مردم را از راه و نحوه و مانند آن چون قول معروف وعیادت مریض و کشف اندوه از برادر مسلمان و بودن در حاجت وی و جز آن فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة پس نتوانستیم که برسیم در شمار این خصلتها پانزده خصلت را گفت این را حسان بحسب علم خود در آنوقت و بعضی شمرده اند آن را باین عدد و بعضی زیاده بر آن بتتبع در احادیث و شاید که عدد لفظی نباشد در مفهوم خود و صواب تفویض آن بعلم شارع است چه احتمال دارد که بعضی اعمال کم بظاهر کم نمایند از منیحه فایق باشند ازان در اعتبار شارع کم و زیاد آنرا بے توقیف نمیتوان دریافت و حکم کرد **حدثنا** محمد بن یوسف قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی عطاء عن جابر قال کانت

الجواب ما تقدم الاول والثانی والرابع والخامس کفتند جابر انصاری بود مردی گمی مردان انصار نزد وی آمد و گفت فاقس بهم اشاره بسوی عمرو بن حزام و سلمة بن صخر فقال الذی صلی اللہ علیه وسلم من کانت لک ذود من ابل فلیذد عنها فانها تغنی عن ابل کثیرة و ان کنت تسقی بها فانها تسقی بها ابلا کثیرة و ان کنت ترعی بها فانها ترعی بها ابلا کثیرة و ان کنت تحمل علیها فانها تحمل علیها ابلا کثیرة و ان کنت تحلبها فانها تحلبها ابلا کثیرة

مذهب حسن بصری که از بزرگان تابعی اند با وجود آب تیمم روا نمی دارند و احتجاج کرده اند بآیة فلم تجدوا ماء فتیمموا یا باشید بر سر راه و آب دور باشد و یا آمد یکی از شما از موضع براز غایط در اصل بمعنی زمین نشیب است و چون عادت بران است که برای براز بر نشیب میرفتند براز بغایط مشهور شده و در یک حقیقت گشته صعیدا وجه الارض یعنی صعید در آیت فتیمموا صعیدا بمعنی روی زمین است فقال جابر کانت الطواغیت التی یتحاکمون الیها پس گفت جابر بودند طاغوتهائی که تحاکم میبردند بسوی آنها و رجوع میکنند در کارها و اشارتست بقول خدا یریدون ان یتحاکموا الی الطاغوت فی جهینة واحد وفی اسلم واحد در قبیله جهینه یکی از آنها است و در قبیله اسلم یکی است وفی کل حی واحد و در هر قبیله یکی است کهان ینزل علیهم الشیطان اینها همه کاهنان اند که نازل میشوند برینها شیطانان طواغیت جمع طاغوت است اختلاف در آنکه صیغه واحد است یا جمع سیبویه گفته اگرچه بوزن لاهوت است لیکن مقلوب مشتق از طغی اصل آن طغیوت مقدم کردند یا را بر غین و بدل کردند آنرا بالف و طاغوت بمعنی کاهن و شیطان و هر گمراه است کهان جمع کاهن است که می آمد شیطان بر ایشان و خبرهای راست و دروغ میرسانیدند وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشیطان و گفت عمر بن خطاب جبت که در آیت یومنون بالجبت والطاغوت آمده بمعنی سحر و طاغوت بمعنی شیطان است وقال عکرمة الجبت بلسان الحبشة شیطان والطاغوت کاهن و گفت عکرمه که بسیار روایت میکند از ابن عباس که جبت بلغت حبشه بمعنی شیطان است و طاغوت بمعنی کاهن و این قول دلالت دارد بر وقوع معرب در قرآن مجید و آنچه واقع شده حمل کرده اند بر توارد هر دو لفظ و رد کرده اند آنرا قومی و اعتبار کرده وقوع آنرا ابن حاجب و حجت آورده که اسماء اعلام عجمی مانند ابراهیم و غیر آن بی شبهه واقع است فلا مانع من وقوع اسماء الانبیاء والاجناس مثل لجام و درین کتاب مستطاب جمله از لغات عجم واقع شده است بعضی گفته اند که جمله آنچه واقع شده در قرآن بست و هفت کلمه است و آن سلسل است و طه و توریت و سبع و روم و طوبی و سجیل و کافور و زنجبیل و مشکات و سرادق و استبرق و صلوة و سندس و طور و قراطیس و ربانیهم و غساق و ورد و قسطاس و نسوره و الیم و ناشیه و کفلین و مقالید و فردوس و تنور کذا فی العینی حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابیه عن عایشة رضی الله عنها قالت هلکت قلادة لاسماء گفت عایشه گم شد گلوبندی که مر اسما را بود و عایشه بعاریت آورده بود درین سفر در یک منزلی گم شد و درین منزل آب نبود آنحضرت درین منزل توقف فرمود فبعث النبی صلی الله علیه وسلم فی طلبها رجالا پس فرستاد پیغمبر خدا در طلب و جست و جوی آن مردم را فحضرت الصلوة ولیسوا علی وضوء پس حاضر شد وقت نماز در حالیکه نیستند بر وضو ولم یجدوا ماء و نیافتند مردم آبی را که بآن طهارت کنند فصلوا وهم علی غیر وضوء پس نماز کردند مردم و حال آنکه وضو نداشتند فانزل الله یعنی آیة التیمم پس نازل شد آیت تیمم و این حدیث در باب تیمم گذشته و درین نزدیکی در باب فلم تجدوا ماء الآیه نیز خوانده اند با زیادتی که در ان است

باب

قوله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم اطاعت کنید و امتثال امر نمائید خدا را و رسول خدا را و حکام را که از شما اند ذوی الامر تفسیر کرده اولی الامر

الجزء العاشر شیخ الاسلام — کتاب الهبة

تا وی بزراعت انتفاع گیرد فان ابی فلیمسک ارضه پس اگر ابا آرد برادر او نگیرد پس باید که نگهدارد زمین خود را یا اگر ابا آرد آنکس از زراعت و منیحه پس باید که نگهدارد مرد بمزارعت و محارثت ندهد و در مزارعت گذشت

وقال محمد بن یوسف قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنا الزهری قال حدثنا عطاء بن یزید قال حدثنی ابو سعید قال جاء اعرابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله عن الهجرة گفت ابو سعید خدری آمد بادیه نشینی نزد آنحضرت پس پرسید آنحضرت را از حکم گذاشتن وطن بقصد اقامت بمدینه و دستوری خواست در آن یا از حکم ترک خان و مان برای تخلی عبادت فقال ویحک ان الهجرة شانها شدید

یعنی صاحبان حکم را **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جریج عن یعلی بن مسلم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم مروی است از ابن عباس که این آیه کریمه قال نزلت فی عبد الله بن حذافة بن قیس بن عدی گفت ابن عباس نزول یافته در حق عبد الله بن حذافه بن قیس بن عدی اذ بعثه النبی صلی الله علیه وسلم فی سریة وقتیکه فرستاد پیغمبر خدا در فوجی سوی ایشان غضبی کرده برای امتحان اطاعت آتشی افروخته همران خود را که تابع بودند گفت درآئید درین آتش اکثر از امتناع نموده جمعی قصد کردند واین قصد در کتاب المغازی در ذکر عبد الله بن حذافه گذشته **باب** فلا وربك لا یؤمنون حتی یحکموك فیما شجر بینهم پس سوگند پروردگار تو ایمان نمی آرند تا آنکه حکم بگیرند ترا در هر چه پیش آید میان ایشان واطاعت وانقیاد نمایند بحکم تو بظاهر و باطن قوله فلا فاء داخل بر قسم است ولا زائد است برای تاکید قسم عیانکه ورلا انتم **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة قال خاصم الزبیر رجلا من الانصار گفت عروه خصومت کرد زبیر بن عوام مردیرا از قوم انصار فی شراج من الحرة در سیل آب که ازحره بود شراج بفتح شین وکسر راء وسکون تحتیه در آخر جیم است فقال النبی صلی الله علیه وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الی جارك پس فرمود پیغمبر خدا آب ده بوستان خود را ای زبیر پس تر بگذار آب را بسوے همسایهٔ خود فقال الانصاری یا رسول الله ان کان ابن عمتك پس گفت انصاری ای رسول خدا انیحکم کردی ازجهت آنکه تحقیق شان اینست که هست زبیر پسر عمه تو فتلون وجهه پس سرخ شد روی رسول خدا از غضب ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر پس فرمود آب ده ای زبیر پس تر بگذار آب را تا آنکه راجع شود به بنیاد دیوارها ثم ارسل الماء الی جارك پس تر بگذار آب را بسوے همسایهٔ خود واستوعب النبی صلی الله علیه وسلم للزبیر حقه فی صریح الحکم پس تمام کرد پیغمبر خدا مر زبیر را حق او در این کلام زبیر استکه ادراج کرده درین بیان استوعبی بسین وعین هر دو ومهمله بمعنی استوعب واستوفی است حین احفظه الانصاری هنگامیکه در غضب آورد آنحضرت را انصاری احفظ بجاء مهمله وفاء وظاء معجمه بمعنی اغضب است کان اشار علیهما بود که اشارت کرد بر هر دو یعنی در اول بار بهر دو دهانیده بود بامر هما فیه سعة بامری که آن هر دو را در وگنجایش بود بطریق مصالحه چون انصاری قبول نکرده وتمام حق زبیر بود استیفای حق او کرد قال الزبیر فما احسب هذه الآیة نزلت الا فی ذلك گفت زبیر پس گمان نمیبرم این آیتها را الا نزلت فی ذلك مگر آنکه نازل شده درین معامله فلا وربك لا یؤمنون حتی یحکموك فیما شجر بینهم **باب** فاولئك مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین صدر آیت اینست ومن یطع الله والرسول فاولئك مع الذین الآیه معنی اینکه وکسیکه اطاعت میکند خدا را ورسول خدا را پس آنها همه باشند با آنکسانیکه بنعمت داده است خدا بر آنها از پیغمبران وصدیقان وشهیدان ونیکوکاران درشان نزول این آیت طبرانی باسناد خود از عائشه آورده که مردے آمد نزد رسول خدا وگفت ای رسول خدا من سخت دوست میدارم ترا وتو دوست تری نزد من از نفس من وعیال من ومن همانه میباشم یاد میکنم ترا تا آنکه صبر کرد تا آنکه مے آیم نزد تو ونظر میکنم بر جمال تو وقتیکه یاد میکنم موت ترا میدانم که در فردوس اعلی با پیغمبران بود ومن اگر بهشت درآیم

کتاب الانبیاء — **کتاب التفسیر**

انجز العاشر شیخ الاسلام — **کتاب هبة**

و سکون را یعنی فرود آمدن شتران بر آب برای آب خوردن ودران روز تشنگان شیفته ومحتاجان نیز فراهم می آمدند تا بقدرے وقدحی از شیر کامیاب شوند قال نعم گفت آری همچنان میکنم قال فاعمل من وراء البحار فرمود پس کار کن از پس شهرها وبجاے خود باش حاجت نیست ترا بهجرت بحر دریا وشهر فان الله لن یتر بفتح تحتیه وکسر فوقیه ازو تر یعنی کم کردن ولیکن بفوقیه از ترک نیز روایت است من عملك شیئا پس بتحقیق نمیدارم کم نخواهد کرد ترا و فرو نخواهد گذاشت از عمل تو چیزے را چنانچه در زکوة الابل از کتاب الزکوة گذشت **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ایوب عن عمرو عن طاؤس قال حدثنی اعلمهم بذلك گفت طاؤس حدیث کرد مرا داناترین مردم بحدیث یعنی ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج الی ارض تهقز زرعا بتحقیق آنحضرت برآمد بسوے زمینی که مے جنبید بر زراعت کنایه از کثرت زراعت وتازگے است قال لمن هذه پس فرمود مر کدام راست این مزرعها قالوا لفلان پس گفتند مردم یکی از گرفته است فلان این زمین را فراموش کرد راوے نام او را فقال اما انه لو منحها ایاه کان خیرا له من ان یاخذ علیها اجرا معلوما پس فرمود آگاه باشید بتحقیق صاحب زمین اگر بعاریت میداد او آنرا بآن فلان را بود وے بهتر مر او را از انیکه بگیرد بران زمین مزدے معین باب اذا قال اگر بگوید شخصی بکسے اخذ متاعك فخذه بگیر متاع خود را پس بگیر آنرا داده علی ما یتعارف الناس بر آنچه عادت کرده اند مردم از استعمال آن در معنی هبه یا عاریت پس جائز است آن جائز است ومحمول است بر معنی متعارف اگر عرف این قول در معنی هبه است هبه باشد واگر

میترسم که نه بینم ترا آنحضرت رد جواب او نکرد تا آنکه جبرئیل این آیت آورد و از بعضی تفاسیر معلوم شده که این مرد ثوبان مولای آنحضرت بود و سخت محبت داشت آنحضرت روزی او را دید که رنگ روی او متغیر است و دریافت که اندوهی دارد فرمود ای ثوبان چه چیز تغیر کرده رنگ روی ترا گفت ای رسول خدا هیچ المی ندارم مگر آنکه بهشت روم و ترا نه بینم الخ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عائشه شنیدم رسول خدا را یقول ما من نبی یمرض الا خیر بین الدنیا والآخرة مرویست پیغمبری که بیمار میشود مگر آنکه اختیار داده میشود میان بودن در دنیا و رفتن بآخرت وکان اشکواه الذی قبض فیه و بود در بیماری که قبض کرده شد روح آنحضرت اخذته بحة شدید گرفت او را غلظتی در آواز و خشونتی در حلق فسمعته یقول مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین پس شنیدم آنحضرت را که میگفت و میخواند این آیت را فعلمت انه خیر پس دانستم که حق آنحضرت مخیر کرده شد اختیار کرد رفتن آخرت و لحوق برفقای اعلی

باب قوله وما لکم لا تقاتلون فی سبیل الله الی الظالم اهلها یعنی آیت ماخوذ است درین باب تا این کلام اینچنین واقع شده است در روایت اکثری از راویان این کتاب و در روایت ابی ذر تمام آیت آمده و قوله تعالی ما لکم لا تقاتلون فی سبیل الله تحریض اهل اسلام است بر جهاد یعنی چه حال است مر شما را که قتال در راه خدا و اعلای کلمهٔ اسلام نمیکنید والمستضعفین من الرجال والنساء والولدان و سعی نمیکنید در خلاصی ناتوانان از مردان و زنان و خورد سالان من الذین یقولون ربنا یعنی اینجماعه از آنها اند که میگویند ای پروردگار ما برآر ما را ازین قریه که ستمگار اند اهل آن مراد است **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان عن عبید الله قال سمعت ابن عباس رضی الله عنهما گفت عبید الله شنیدم ابن عباس را قال کنت انا وامی من المستضعفین گفت ابن عباس بودم من و مادر من از جمله ناتوانان که نمیتوانستیم خلاصی یافتن و برآمدن از مکه نام مادر ابن عباس لبابه بنت حارث است خواهر میمونه زوجه آنحضرت قدیم الاسلام است و اول زنی است که بعد از خدیجه کبری شرف ایمان دریافته ابن عباس داخل در ولدان است و رجال بسیار بودند چنانکه برادر ابی جهل و ولید بن الولید و جز آن در حبس کفار بودند دور نیست که عباس را داخل رجال دارند مرویست از ابو عمر که عباس پیش از فتح خیبر ایمان آورده بودند هم ازینجهت آنحضرت درین غزوه فرموده بود که عباس اگر مقابل شوند نکشند که وی بطریق اکراه است **حدثنا** سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابن ابی ملیکة ان ابن عباس تلا مرویست از ابن ابی ملیکه که بتحقیق خواند ابن عباس اینقول خدا را الا المستضعفین من الرجال والنساء والولدان قال کنت انا وامی ممن عذر الله گفت بودم من و مادر من از آنانیکه معذور داشته آنها را خدا جلشانه و ناتوان گفته آنها را و یذکر عن ابن عباس و ذکر کرده میشود از ابن عباس این دو تفسیر مذکور حصرت که در آیت حضرت صدور هم واقع شده بمعنی ضاقت است یعنی تنگ شد سینه [illegible] السنتکم بالشهادة اشارت کرده بانچه واقع شده در قول خدا وان تلووا او تعرضوا یعنی مراد اینست که به پیچید زبان را در ادای شهادت و قال غیره المرغم

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

نکرده اند علما درین صورت زیرا چه لفظ کسوة مقتضی هبه درینجا است چنانچه در قرآن او کسوتهم ولیکن اگر ذکر کند مدت را پس بحسب شرط باشد **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هاجر ابراهیم بسارة فاعطوها آجر هجرت کرد ابراهیم علیه السلام با ساره زوجه خود پس دادند ساره را داهی آجر نام یعنی داد او را بادشاهی جبار چنانچه در قصه اش مذکور است فرجعت فقالت پس برگشت ساره از نزد بادشاهی و گفت با ابراهیم اشعرت ان الله کبت الکافر واخدم ولیدة آیا دانستی که بتحقیق خدای تعالی بازگردانید و خوار کرد کافر را که بد اندیشی کرده بود و بخدمت داد داهی را قال ابن سیرین عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم یعنی گفت ابن سیرین از ابی هریره مرفوعا درینحدیث بجای فاعطوها آجر فاخدمها هاجر پس بخدمت داد ساره را هاجر ظاهرا مقصود مولف چنانکه گفته اند استدلال است ازینحدیث چه باستعمال لفظ اخدام در تملیک و هبه که درینجا مراد است بر رد قول جمعی که گویند اخدمتک هذه الجاریة عاریتیست و صحیح نیست این استدلال زیرا چه فهم هبه درینجا نه بلفظ اخدام است بلکه بلفظ اعطوها آجر که ظاهر است در تملیک رقبه و نیست دلیل بر اراده هبه درینجا از لفظ اخدام تواند که این لفظ مستعمل در معنی خود باشد اگرچه در واقع هبه نیز محقق است بدلیلی سوای آن **باب** اذا حمل رجل رجلا علی فرس چون سوار کند مردی مرد دیگر را بر اسپی یعنی بگوید مثلا حملتک علی فرسی مطلق گوید یا مقید

المهاجر راغمت هاجرت قومی یعنی گفته غیر ابن عباس وآن علیده است مراغم که در قول خدا است ومن یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض مراغما کثیرا وسعة وکسی که هجرت کند در راه خدا یعنی بگذارد دیار الکفر واهل کفر را می یابد مهاجر را بسیار وفراخی در طریق سلوک یعنی مهاجر است میگویند راغمت وبمعنی گذاشتم قوم خود را موقوتا که درین آیت واقع است ان الصلوة کانت علی المومنین کتابا موقتا یعنی موقتا وقته علیهم اے مقرر ومعین کرد خدا بر ایشان **باب** فما لکم فی المنافقین فئتین والله ارکسهم چه حال است مر شما را در شان منافقان که نفاق ورزیدند نظاهر وباطن بحالے که دو فرقه شده اند وخدا ایشان را گمراه کرده انیهارا قال ابن عباس بدد تفسیر کرده ابن عباس ارکسهم را بقول خود بدد یعنی فرقهم ومزق شملهم وپاره کرده است جمعیت ایشانرا فئة جماعة یعنی فئتین تثنیه فئة است یعنی جماعت مراد ازین منافقان جماعة ابی ابن عبد الله ابن سلول است که در غزوهٔ احد نفاق ورزیده بجمعی کثیر برگشت وجمعی از مسلمانان این نفاق او را حکم بکفر نکردند در معاتبه آنها این آیت نازل شده از بعضے مفسران معلوم شده که جمعی از منافقان از حضرت رسالت اذن گرفتند که بهوای مدینه بطبع ایشان موافق نیست در صحرا رفته مقام گیرند چون از مدینه برآمدند منزل بمنزل رفته بمشرکان پیوستند ومسلمانان مختلف شدند در کفر واسلام انیها پس این آیت نازل شده عوفی از ابن عباس روایت کرده که این آیت در شان جماعه نازل شده که در مکه معظمه اقامت داشتند وتکلم بکلمهٔ اسلام کرده بودند تقویت مشرکان میکردند بنابرے برای کاری از مکه برآمدند وگفتند که اگر اصحاب محمد را پیش آمده از آنها باکی نداریم فرقه از مسلمانان گفتند رفته آنها را باید گشت که دائم تقویت مشرکان میکنند فرقهٔ دیگر میگفتند که تکلم بکلمهٔ شهادت دارند از نکه از دیار خود برآمده اند کشتن آنها روا نیست آنحضرت صلے الله علیه وسلم هیچ فرقه را منع نکرد پس نازل شد این آیت **حدثنی** محمد بن بشار قال حدثنا غندر عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن عدی عن عبد الله بن یزید عن زید بن ثابت رضی الله عنه فما لکم فی المنافقین فئتین مرویست از زید بن ثابت که خواند این آیت را وشان نزول آنرا گفت رجع ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم من اُحد برگشتند جمعی از مردم اصحاب پیغمبر خدا از غزوهٔ اُحد وآن عبد الله بن ابی سلول باتابعان خود که سیصد نفر بودند وکان الناس فیهم فرقتین وبودند مردم در شان انیها وگروه فریق یقول اقتلهم وفریق یقول لا گروهے میگفتند میکشم آنها را گروهی گفتند نمیکشم فنزلت فما لکم فی المنافقین فئتین وقال انها طیبة تنفی الخبث کما تنفی النار خبث الفضة وفرمود تحقیق مدینه طیبه است دور میکند چرک را چنانکه دور میکند آتش چرک نقره را ودر بعضے روایات حدید است بجای فضه ودر بعضے هر دو آمده یعنی این منافقان خوار وآواره خواهند شد وبالفعل صلاح نیست کشتن آنها **باب** واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ای افشوه وقتیکه آمدی ایشان را امر از ضعفای اهل اسلام اند که جزم وفهمیدگی کمتر داشته اند خبری از سریه که آنحضرت صلی الله علیه وسلم میفرستاد از امن وسلامت یا خوفی یا خللے فاش میکردند آنرا وبسا که این فاش کرده مفسده داشت میرسانیدند آن خبر بحضرت رسالت وگرامی صحابه تدبیرے میکردند از جهت نطانت وتجربه که با مر حرب ومکائد داشتند تفسیر کرده مؤلف رح اذاعوا به را بافشوه اینچنین روایت کرده اند از ابن عباس لیستنبطونه یعنی یستخرجونه

یا ایها الذین امنوا کونوا قوامین بالقسط شهداء لله ای مسلمانان باشید محکم قائم بعدالت پای مردان راست برای خدا گواهان بحق بی رو رعایت

ولو علی انفسکم والوالدین والاقربین وان یکن غنیا او فقیرا فالله اولی بهما شهادات را بر وجه آن ادا کنید اگرچه بضرر خود یا پدر ومادر وخویشان باشد اگر کسے دولتمند یا درویش است خدا سزاوارتر است بآن که رعایت او کنید

فلا تتبعوا الهوی ان تعدلوا پس پیروی هوا مکنید که از راه عدل بگردید

وان تلووا او تعرضوا فان الله کان بما تعملون خبیرا اگر زبان پیچ کنید یا روگردان شوید پس خدا بآنچه میکنید آگاه است

یا ایها الذین امنوا آمنوا بالله ورسوله والکتاب الذی نزل علی رسوله والکتاب الذی انزل من قبل ای مومنان ایمان آرید بخدا ورسول او وبکتابی که بر رسول او فرستاده وبکتابهای که پیش ازین فرستاده

ومن یکفر بالله وملائکته وکتبه ورسله والیوم الآخر فقد ضل ضلالا بعیدا وهر که کافر شود بخدا وفرشتگان او وکتابهای او ورسولان او وروز قیامت پس تحقیق گمراه شده است گمراهی دور

ان الذین امنوا ثم کفروا ثم امنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم سبیلا آن کسانی که ایمان آوردند پس کافر شدند پس ایمان آوردند پس کافر شدند پس زیادت کردند در کفر نیست خدا را که بیامرزد ایشان را ونه که راه نماید ایشان را

بشر بن المنافقین بان لهم عذابا الیما مژده بده منافقان را که ایشان را عذابیست دردناک

الذین یتخذون الکافرین اولیاء من دون المومنین ایشان که میگیرند کافران را دوستان بجای مومنان

ایبتغون عندهم العزة فان العزة لله جمیعا آیا میطلبند نزد ایشان عزت را پس تحقیق عزت خدا را است همه

وقد نزل علیکم فی الکتاب ان اذا سمعتم آیات الله یکفر بها ویستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره انکم اذا مثلهم تحقیق فرستاده است بر شما در قرآن که چون شنوید آیتهای خدا را که کفر ورزیده میشود بآنها وتمسخر کرده میشود بآنها پس منشینید با ایشان تا وقتیکه مشغول شوند بسخن دیگر که شما هم در آنوقت مثل ایشانید

ان الله جامع المنافقین والکافرین فی جهنم جمیعا تحقیق خدا جمع کننده است منافقان وکافران را در دوزخ همه

الذین یتربصون بکم فان کان لکم فتح من الله قالوا الم نکن معکم وان کان للکافرین نصیب قالوا الم نستحوذ علیکم ونمنعکم من المومنین آن کسانی که انتظار میکشند بشما پس اگر باشد شما را فتحی از خدا گویند آیا نبودیم با شما واگر باشد کافران را نصیبی گویند آیا غالب نشدیم بر شما ومنع نکردیم شما را از مومنان

فالله یحکم بینکم یوم القیامة ولن یجعل الله للکافرین علی المومنین سبیلا پس خدا حکم میکند میان شما روز قیامت ونیست خدا را که بکافران بر مومنان راهی

ان المنافقین یخادعون الله وهو خادعهم آن منافقان فریب میدهند خدا را وخدا فریب دهنده ایشان است

واذا قاموا الی الصلوة قاموا کسالی یراءون الناس ولا یذکرون الله الا قلیلا وچون برخیزند بنماز برخیزند کاهلان ریا میکنند با مردم ویاد نمیکنند خدا را مگر اندکی

مذبذبین بین ذلک لا الی هؤلاء ولا الی هؤلاء ومن یضلل الله فلن تجد له سبیلا میان ایمان وکفر متحیر لا بسوی این گروه ونه بسوی آن گروه وهر که را خدا گمراه کند هرگز نیابی برای او راهی

یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا الکافرین اولیاء من دون المومنین ای مومنان مگیرید کافران را دوستان بجای مومنان

اتریدون ان تجعلوا لله علیکم سلطانا مبینا آیا میخواهید که بدهید خدا را بر خود حجتی ظاهر

ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار ولن تجد لهم نصیرا تحقیق منافقان در طبقه زیرین دوزخ اند ونیابی برای ایشان یاورے

الا الذین تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دینهم لله فاولئک مع المومنین مگر آنانکه توبه کردند واصلاح نمودند وچنگ زدند بخدا واخلاص کردند دین خود را برای خدا پس آنها با مومنان اند

وسوف یؤت الله المومنین اجرا عظیما وزود باشد که بدهد خدا مومنان را مزدی بزرگ

ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم وآمنتم وکان الله شاکرا علیما چه کند خدا بعذاب شما اگر شکر کنید وایمان آرید وخدا قدردان داناست

لا یحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وکان الله سمیعا علیما دوست نمیدارد خدا آشکارا گفتن بدی را از سخن مگر کسی که ستم کرده شده باشد وخدا شنوا داناست

ان تبدوا خیرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله کان عفوا قدیرا اگر آشکارا کنید نیکی را یا پنهان دارید یا عفو کنید از بدی پس تحقیق خدا عفو کننده قادر است

ان الذین یکفرون بالله ورسله ویریدون ان یفرقوا بین الله ورسله ویقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ویریدون ان یتخذوا بین ذلک سبیلا آن کسانی که کافر میشوند بخدا ورسولان او وخواهند که جدائی کنند میان خدا ورسولان او ومیگویند ایمان میآریم ببعضی وکافر میشویم ببعضی وخواهند که بگیرند میان ایمان وکفر راهی

اولئک هم الکافرون حقا واعتدنا للکافرین عذابا مهینا ایشان اند کافران حقیقی وآماده کرده ایم برای کافران عذابی خوار کننده

والذین امنوا بالله ورسله ولم یفرقوا بین احد منهم اولئک سوف یؤتیهم اجورهم وکان الله غفورا رحیما وآن کسانی که ایمان آوردند بخدا ورسولان او وجدائی نکردند میان احدی از ایشان آن گروه زود باشد که بدهد خدا بایشان مزدهای ایشان را وخدا آمرزگار مهربان است

یسئلک اهل الکتاب ان تنزل علیهم کتابا من السماء فقد سألوا موسی اکبر من ذلک فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البینات فعفونا عن ذلک واتینا موسی سلطانا مبینا میپرسد ترا اهل کتاب که فرود آری بر ایشان کتابی از آسمان پس تحقیق سوال کردند موسی را بزرگتر از آن پس گفتند بنما ما را خدا را آشکارا پس گرفت ایشان را صاعقه بسبب ظلم ایشان پس گرفتند گوساله را بعد از آنکه آمد ایشان را حجتهای ظاهر پس گذشتیم از آن وعطا کردیم موسی را حجتی ظاهر

ورفعنا فوقهم الطور بمیثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا فی السبت واخذنا منهم میثاقا غلیظا وبرداشتیم بالای ایشان کوه طور را بسبب عهد ایشان وگفتیم ایشان را درآئید در دروازه سجده کنان وگفتیم ایشان را تجاوز مکنید در روز شنبه وگرفتیم از ایشان عهدی محکم

فبما نقضهم میثاقهم وکفرهم بآیات الله وقتلهم الانبیاء بغیر حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله علیها بکفرهم فلا یؤمنون الا قلیلا پس بسبب شکستن ایشان عهد خود را وکافر شدن ایشان بآیتهای خدا وکشتن ایشان پیغمبران را بناحق وگفتن ایشان دلهای ما پوشیده است بلکه مهر کرده است خدا بر دلهای ایشان بسبب کفر ایشان پس ایمان نمیآرند مگر اندکی

وبکفرهم وقولهم علی مریم بهتانا عظیما وبسبب کفر ایشان وگفتن ایشان بر مریم بهتانی بزرگ

وقولهم انا قتلنا المسیح عیسی ابن مریم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم وان الذین اختلفوا فیه لفی شک منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه یقینا وگفتن ایشان ما کشتیم مسیح عیسی پسر مریم رسول خدا را وکشته نشد او وبدار نکشید او را ولیکن مشتبه شد بر ایشان امر او وآنانکه اختلاف کردند در او البته در شک اند از او نیست ایشان را بآن هیچ علمی مگر پیروی گمان وکشته نشد او را یقینا

بل رفعه الله الیه وکان الله عزیزا حکیما بلکه برداشت او را خدا بسوی خود وخدا غالب حکمت دار است

وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته ویوم القیامة یکون علیهم شهیدا وهیچ نیست از اهل کتاب مگر البته ایمان آرد بعیسی پیش از مرگ عیسی وروز قیامت عیسی گواه باشد بر ایشان

فبظلم من الذین هادوا حرمنا علیهم طیبات احلت لهم وبصدهم عن سبیل الله کثیرا پس بسبب ظلم کسانی که یهود شدند حرام کردیم بر ایشان پاکیزه چیزها که حلال بود برای ایشان وبسبب بازداشتن ایشان از راه خدا بسیار

واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واکلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للکافرین منهم عذابا الیما وبسبب گرفتن ایشان ربوا را وحال آنکه منع کرده شده بودند از آن وبسبب خوردن ایشان مال مردم را بباطل وآماده کرده ایم برای کافران از ایشان عذابی دردناک

لکن الراسخون فی العلم منهم والمومنون یؤمنون بما انزل الیک وما انزل من قبلک والمقیمین الصلوة والمؤتون الزکوة والمومنون بالله والیوم الآخر اولئک سنؤتیهم اجرا عظیما لیکن پایداران در علم از ایشان ومومنان ایمان میآرند بآنچه فرود آمده بسوی تو وآنچه فرود آمده پیش از تو ونماز گذارندگان را ودهندگان زکوة را ومومنان بخدا وروز قیامت ایشان اند که زود باشد که بدهیم ایشان را مزدی بزرگ

انا اوحینا الیک کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده واوحینا الی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وعیسی وایوب ویونس وهارون وسلیمان وآتینا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم علیک من قبل ورسلا لم نقصصهم علیک وکلم الله موسی تکلیما رسولا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل وکان الله عزیزا حکیما تحقیق وحی فرستادیم بسوی تو چنانکه وحی فرستادیم بسوی نوح وپیغمبران بعد از وی ووحی فرستادیم بسوی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب وفرزندان یعقوب وعیسی وایوب ویونس وهارون وسلیمان ودادیم داود را زبور ورسولان را که قصه کردیم ایشان را بر تو پیش ازین ورسولان را که قصه نکردیم ایشان را بر تو وسخن گفت خدا با موسی سخن گفتنی رسولان را مژده دهندگان ومترسانندگان تا نباشد مردم را بر خدا حجتی بعد از رسولان وخدا غالب حکمت دار است

لکن الله یشهد بما انزل الیک انزله بعلمه والملائکة یشهدون وکفی بالله شهیدا لیکن خدا گواهی میدهد بآنچه فرود آورده بسوی تو فرود آورده است آنرا بعلم خود وفرشتگان گواهی میدهند وبس است خدا گواه

ان الذین کفروا وصدوا عن سبیل الله قد ضلوا ضلالا بعیدا آن کسانی که کافر شدند وبازداشتند از راه خدا تحقیق گمراه شدند گمراهی دور

ان الذین کفروا وظلموا لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقا آن کسانی که کافر شدند وستم کردند نیست خدا را که بیامرزد ایشان را ونه که راه نماید ایشان را

الا طریق جهنم خالدین فیها ابدا وکان ذلک علی الله یسیرا مگر راه دوزخ جاودانه در آن ابدا وبود این بر خدا آسان

یا ایها الناس قد جاءکم الرسول بالحق من ربکم فآمنوا خیرا لکم وان تکفروا فان لله ما فی السموات والارض وکان الله علیما حکیما ای مردم تحقیق آمد شما را رسول بحق از جانب پروردگار شما پس ایمان آرید بهتر است شما را واگر کافر شوید پس خدا را است آنچه در آسمانها وزمین است وخدا دانا حکمت دار است

یا اهل الکتاب لا تغلوا فی دینکم ولا تقولوا علی الله الا الحق انما المسیح عیسی ابن مریم رسول الله وکلمته القاها الی مریم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خیرا لکم انما الله الٰه واحد سبحانه ان یکون له ولد له ما فی السموات وما فی الارض وکفی بالله وکیلا ای اهل کتاب مگذرانید در دین خود وبگوئید بر خدا مگر راست عیسی پسر مریم رسول خدا است وکلمه او است که القا کرد بسوی مریم وروحی است از جانب او پس ایمان آرید بخدا ورسولان او ومگوئید سه اند باز ایستید بهتر است شما را خدا یکی است پاک است او از آنکه باشد او را فرزند او را است آنچه در آسمانها وآنچه در زمین است وبس است خدا کارساز

لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله ولا الملائکة المقربون ومن یستنکف عن عبادته ویستکبر فسیحشرهم الیه جمیعا هرگز ننگ ندارد مسیح از آنکه باشد بنده خدا ونه فرشتگان مقربان ومر که ننگ دارد از عبادت او وتکبر کند زود باشد که جمع کند ایشان را بسوی خود همه

فاما الذین آمنوا وعملوا الصالحات فیوفیهم اجورهم ویزیدهم من فضله واما الذین استنکفوا واستکبروا فیعذبهم عذابا الیما ولا یجدون لهم من دون الله ولیا ولا نصیرا پس اما آنانکه ایمان آوردند وکردند کارهای شایسته پس بدهد ایشان را مزدهای ایشان را وزیادت کند ایشان را از فضل خود واما آنانکه ننگ داشتند وتکبر کردند پس عذاب کند ایشان را عذابی دردناک ونیابند برای خود بجای خدا یاورے ونه یاری دهندهٔ

یا ایها الناس قد جاءکم برهان من ربکم وانزلنا الیکم نورا مبینا ای مردم تحقیق آمد شما را حجتی از جانب پروردگار شما وفرستادیم بسوی شما روشنی ظاهر

فاما الذین آمنوا بالله واعتصموا به فسیدخلهم فی رحمة منه وفضل ویهدیهم الیه صراطا مستقیما پس اما آنانکه ایمان آوردند بخدا وچنگ زدند بخدا پس زود باشد که درآرد ایشان را در رحمت از خود وفضل وراه نماید ایشان را بسوی خود راهی راست

یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة ان امرؤا هلک لیس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترک وهو یرثها ان لم یکن لها ولد فان کانتا اثنتین فلهما الثلثان مما ترک وان کانوا اخوة رجالا ونساء فللذکر مثل حظ الانثیین یبین الله لکم ان تضلوا والله بکل شیء علیم میپرسند ترا بگو خدا فتوی میدهد شما را در کلاله اگر مردی هلاک شود نباشد او را فرزند وباشد او را خواهر پس خواهر را است نصف آنچه ترک کرده است برادر وارث خواهر است اگر نباشد خواهر را فرزند پس اگر باشند دو خواهر پس ایشان را است دو ثلث از آنچه ترک کرده است برادر اگر باشند برادران وخواهران مرد را است مثل بهره دو زن خدا بیان میکند برای شما تا گمراه نشوید وخدا بهر چیزی داناست

کتاب الشهادات

ایچنین است در بسیاری از نسخ معتمده ونسبت کرده تقدیم بسملة را بر کتاب در فتح الباری بروایت نسفی وابن شبویه ودر اکثر تاخیر گفته ودر بعضے نسخ ساقط است اصلا شهادات جمع شهادت است در اصل بمعنی حضور وخبر قاطع ودر شرع خبر دادن بحق بغیر بدرستے که کرتاشی از حضور وعالم قاطع باشد

باب

ماجاء فی البینة علی المدعی ودر بعضی نسخ لفظ باب ساقط است آنچه آمده از نص قرآن در تبیینی که آوردن بینه یعنی شاهد متعین بر مدعی است در خصومت بقوله تعالی ودر بعضے نسخ لقول الله تعالی یا ایها الذین امنو

اذا تداینتم بدین الی اجل مسمی فاکتبوه ای مسلمانان چون معاملت کنید با یکدیگر بوائے وعقدی بندید که در آن دین باشد تا مدتے معین که نام برده شده پس بنویسید آنرا در صحیفه تا وقت حاجت بدان رجوع کنید الی قوله تعالی تا قول وبتقوا الله ویعلمکم الله والله بکل شیء علیم اینچنین است روایت ابی ذر ودر روایت ابن شبویه بجای آن الآیه است

ودر روایت اصیلی وکریمه آن شد در دو استدلال کرده آیرا بعضی

کفته اگر قول مدعی بینه بودی استیمان جا نشاد

وکفته چون حق دار اند

آن شد مدعی پس در باین

باید دو گواه یا یک مرد ودو زن

الوقت شهادت قول الله تعالی ودلیل

است یعنی بر ون آورد و آنرا حسیبا که واقع شده در آیت وکفی الله کان علی کل شی حسیبا یعنی کافیا است الا اناثا
یعنی الموات حجرا او مدرا او ما شبهه اشارت کرده است بسوی قول خدا ان یدعون من دونه الا اناثا و
تفسیر کرده بقول خود یعنی الموات مراد بموات جوان است و هم از بهجت گفته حجرا و مدرا و ما شبهه ذلک بطریق
بدل و عطف بیان و عطف گفته است بعضے گفته اند مراد لات و منات و عزی و این بتان کافران است و میگفتند
اینها بنات یعنی دختران خدا اند گفته اند هیچ قبیله از قبایل عرب نبود که صنمے نداشته اند و آنرا انثی بنی فلان میگفتند
مریدا صفحا اشارتست بانچه واقع است در قول خدا وان یدعون الا شیطانا مریدا تفسیر کرده بقول خود که مرید
یعنی متمرد است یعنی دلیر و بی باک فلیبتکن بتکه قطعه اشارتست بقول خدا فلیبتکن اذان الانعام یعنی پس
قطع میکنند گوشهای چارپایها و اینها گوش خرا نامیرند برای بتان خود تفسیر کرده که لیبتکن مشتق است از بتکه
بفتح موحده و تشدید تا و فوقانیه که بمعنی قطع است قیلا و قولا واحد یعنی قیل و قول هر دو مصدر است بیک معنی
طبع خدا یعنی طبع که در آیت کریمه است طبع الله علی قلوبهم بمعنی ختم است طبع الله علیها بکفرهم یعنی مهر کرده خدا
بر دلهای اینها که سخن حق بدلهای شان راه ندارد **باب** ومن یقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم و سے
که میکشد مسلمانی را بقصد پس جزای او دوزخ است در شان نزول این آیت روایت کرده اند از ابن عباس
که مقیس بن صبابه کشته یافت برادر خود را هشام بن صبابه در قبیله بنی النجار و مقتول مسلمان بود پس آمد
مقیس نزد پیغمبر خدا و عرض کرد ازین قضیه پس آنحضرت فرستاد با وی کسی را از بنی فهر قبیله بنی النجار فرمود اگر
دانسته اند قاتل او را بسپارند بسوی برادر او تا قصاص گیرد از وی و اگر نه بدانید قاتل او را همه قبیله دیت
و بهبرادر او را دهند و انچه گفتند انچه حکم آنحضرت است قتل داریم لیکن نمیدانیم قاتل او را و دیت میدهیم پس مدتے
در وجه دیت او دادند و این مقیس بن صبابه کشت صباء فهری را و ملحق شد بمشرکان مکه پس این آیت نازل شد
و وجهای دیگر نیز منقول است **حدثنا** آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغیرة
بن النعمان قال سمعت سعید بن جبیر قال آیة اختلف فیها اهل الکوفة فقمت فیهم فسألت سعید بن
جبیر را گفته آیتی است که اختلاف کرده در حکم آن اهل کوفه در بعضے روایات فقهاء اهل کوفه فرحلت فیها
الی ابن عباس پس نرفتم در حکم آن بسوے ابن عباس در بعضی روایات فدخلت آمده و صواب اول است
فسألته عنها پس پرسیدم ابن عباس را ازان آیت فقال نزلت هذه الآیة ومن یقتل مومنا
متعمدا فجزاؤه جهنم پس گفت نازل شد این آیت که دال است برآنکه جزای او دوزخ ست هی آخر
ما نزل وما لها شی غیرها این واپسین آیاتی است که درین باب نازل شده و نسخ نکرده است حکم آن را
چیزے غیر آن نقل کرده که علماء را در حکم این آیت اقوال است اول انکه این گناه توبه ندارد یعنی توبه عفو نمیشود
ایچنین مرویست از ابن عباس و زید بن ثابت و عبد الله بن عمر و ابی هریره و ابی سلمه بن عبد الرحمن و عبید
بن عمیر و حسن بصری و ضحاک رضی الله عنهم گفته اند که این آیت محکم است نسخ و تاویل ندارد و ثانی آنکه توبه دارد چنانکه
سایر گناهان پوشیده نماند که هرگاه توبه از شرک و ارتداد مقبول باشد از قتل قبول نابودن دور از طریقه
شرع ننماید تغلیظ و تشدید که در شرک واقع شده زیاده برین است آری حق العباد باقیست توقف دران

عبد الله بن عباس بن عتبة بن مسعود ... گفت ابن عباس ... این آیت ... نازل شده ... آخر ما نزل ... نسخ ... حکم آن را ... عفو نمیشود ... توبه ... ابن عباس ... زید بن ثابت ... عبد الله بن عمر ... ابی هریره ... ابی سلمه ... عبد الرحمن ... عبید بن عمیر ... حسن بصری ... ضحاک ... رضی الله عنهم ... این آیت ... محکم ... نسخ ... تاویل ... توبه ... شرک ... ارتداد ... مقبول ... قتل ... نابودن ... طریقه شرع ... تغلیظ ... تشدید ... شرک ... زیاده ... حق العباد ... توقف ...

صورتی دارد در روایت کرده اند که الله تعالی مقتول را بانواع احسان یعنی خواهد کرد تا مقتول باحسن حال راضی میشود والله اعلم برین اند جماعه اعلماء و نیز روایت کرده اند از ابن عباس و ابن عمر و زید بن ثابت سیوم آنکه امر او بسوی خداست از قبول توبه و عدم قبول آن یعنی از قبیل عاصیان دیگر نیست که الله یغفر الذنب جمیعا لمن یشاء و یعذب من یشاء لذنبه و امام شافعی میگوید جزای او همین دوزخ است مگر آنکه عفو کند خدای چهارم آنکه جزای او جهنم است اگر چه جزا دهد خداوند سبحانه و تعالی چنین روایت کرده اند از ابن عباس و غیر او و ابن سیرین از ابو هریره روایت کرده که فرمود آنحضرت جزای او این است اگر جزا دهد خدا و ذکر کرده است ابو عبید موصلی حنبلی در کتاب ناسخ و منسوخ رفته اند بسیاری از علماء که این آیت سوره نساء منسوخ است و اختلاف کرده اند در آیت ناسخ بعضی گویند نسخ کرده آنرا آیت سوره فرقان که بعد از ذکر شرک و زنا و قتل واقع شده و ان الا من تاب و ابو الحسن در کتاب ناسخ و منسوخ خود گفته که این هر دو آیت دارد هر یک حکم نشده اند آیتی که در فرقان ست نازل در حق کفار ست و آن که در سوره نساء است نازل در حق قاتل مسلمانست که متعمد و مستحل باشد و اکثر برآنند که منسوخ شده بقول خدای تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء و از ابن عباس منقول است که این آیت منسوخ است بآیه نساء و شاح اقوال دیگر بسیار نقل کرده از همه سالمست ایمان اغماضی ازان بپرودیاب ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مومنا السلم والسلم واحد حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما آیت از اول اینست یا ایها الذین آمنوا اذا ضربتم فی سبیل الله فتبینوا ای کسانیکه ایمان آورده اید و تثبت کنید در راه خدا پس ظاهر کنید حال و امر پیش از اقدام بران و لا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مومنا و نگوئید مر کسی را که اندازد بسوی شما سلام نیست مسلمان در سبب نزول این آیت اقوال بسیار آمده ازان جمله اینست که در کتاب مجملا آورده قال قال ابن عباس گفت عطا گفت ابن عباس کان رجل فی غنیمة له فلحقه المسلمون بود مردی در گله بران که مرور او دیس رسیدند او را مسلمانان که بسریه برآمده بودند فقال السلام علیکم پس گفت سلام بر شما فقتلوه و اخذوا غنیمته پس کشتند مسلمانان او را و گرفتند بزهای او را گمان آنکه اظهار اسلام از جهت ترس و غارت کرده است فانزل الله فی ذلک پس فرستاد خدا در بیان این آیت را الی قوله عرض الحیوة الدنیا ما این قول تا الغنیمة بیان متاع حیات دنیا است قال قرء ابن عامر السلام گفت خواند ابن عباس السلام بالف غنیمه بضم عین معجمه و فتح نون تصغیر غنم است اسم جمع که واحد از نسیه او نباشد و قتی که به خیر آید و سلام اطلاق کنند در آخرتی می آرند باب لا یستوی القاعدون من المومنین و المجاهدون فی سبیل الله برابر نیستند نشستگان در خانه از فرقه مسلمانان و جهاد کنندگان در راه خدا حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح ابن کیسان عن ابن شهاب قال حدثنی سهل ابن سعد الساعدی انه رآی مروان بن الحکم فی المسجد گفت ابن شهاب حدیث کرد مرا سهل بن سعد ساعدی که دید وی مروان بن حکم را در مسجد فاقبلت حتی جلست الی جنبه گفت پس پیش آمدم تا آنکه

الجزء العاشر بعد المائتین شیخ الاسلام — کتاب الشهادات

بتنزول پیوسته آیه درین باب چنانچه در تفسیر سوره نور و جاهای دیگر مذکور شود فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علیا و اسامه حین استلبثه الوحی پس خواند آنحضرت علی و اسامه را رضی الله عنهما و تنگ شد وحی در کشف حال این قصه یستامرهما فی فراق اهله بحالی که طلب مشورت میکرد ایشانرا در جدا کردن اهلخانه خود که عایشه باشد فاما اسامة فقال اهلک پس اما اسامه پس گفت وحی عایشه زوجه تست که صلاح آن بهتر میدانی یا لائق و مناسب تست و لا نعلم الا خیرا و نمیدانم مگر نیکی را و قالت بریرة ان رایت علیها امرا اغمصه الکرص انها حدیثة السن و گفت بریره و صلاة عایشه نمیدانم بر عایشه کاریکه عیب کنم آن را بیشتر از آنکه وی نوسال است غمص بغین معجمه و صاد مهمله عیب گرفتن بر کسی و خمور در سمر دن فمیر خمیر ناداشتن چیزی را تمام عن عجین اهلها فتاتی الداجن فتاکله خواب میکند بعلت از خیمه کسان خود پس می آید گوسفند پس میخورد خمیر را و اجن آنگاه مالون لبعد بخانه از شاة و وجه آن فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم یعذرنا من رجل بلغنی اذاه فی اهلی یعنی

نشستم به پهلوی مروان فاخبرنا ان زید بن ثابت رضی الله عنه اخبره پس خبر داد ما را که زید بن ثابت خبر داده مروان را ان رسول الله صلی الله علیه وسلم املی علیه که بتحقیق رسول خدا خواند بر زید بن ثابت که کتابت وحی میکرد لا یستوی القاعدون من المومنین والمجاهدون فی سبیل الله فجاءه ابن ام مکتوم وهو یملها علی پس آمد او را ابن ام مکتوم که ضریر بوده است وحال آنکه آنحضرت می نویسانید آن آیت بر من یملها بضم یاء تحتیه وکسر میم وتشدید لام اصل آن یمللها حرکت لام بمیم دادند وادغام کردند در لام دویم یقال امللت علیه الکتاب وقتیکه القا کنی بر کاتب برای آنکه بنویسد فقال یا رسول الله پس گفت ای رسول خدا والله لو استطیع الجهاد لجاهدت بخدا سوگند اگر توانستمی جهاد کردن را هر آئینه جهاد میکردم وکان اعمی وبود ابن ام مکتوم نابینا فانزل الله علی رسوله صلی الله علیه وسلم پس وحی فرستاد خدا بر رسول خود وفخذه علی فخذی وحال آنکه ران آنحضرت بر ران من بود فثقلت علی حتی خفت ان ترض فخذی پس ثقیل شد بر من تا آنکه ترسیدم اینکه بشکند زانوی مرا ثم سری عنه پستر برطرف شد از آنحضرت گرانی فانزل الله غیر اولی الضرر پس فرستاد خدا این قول که مراد از قاعدان غیر اهل ضرر وبیمار انند **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن البراء رضی الله عنه قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المومنین گفت براء بن عازب وقتیکه نازل شد آیت مذکور دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم زیدا خواند رسول خدا زید را فکتبها پس نوشت زید آن آیت را فجاء ابن ام مکتوم فشکی ضرارته پس آمد ابن ام مکتوم وشکایت کرد نابینای خود را که تقاعد من از جهاد بسبب نابینای است فانزل الله غیر اولی الضرر پس نازل کرد خدا این کلام را که این حکم در عدم مساوات قاعد ومجاهد اهل ضرر وبیماری داخل نیستند **حدثنا** محمد بن یوسف عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المومنین گفت براء هرگاه نازل شد این آیت مذکور قال النبی صلی الله علیه وسلم ادعوا فلانا فرمود پیغمبر خدا بطلبید فلان را مراد زید بن ثابت است چنانکه در روایتهای صریح واقع است فجاءه ومعه الدواة واللوح والکتف پس آمد نزد آنحضرت زید در حالی که بود با وی دوات وتخته وشانه که بران مینوشت در بعضی نسخ صحیحه او الکتف است عینی گفته شک است از راوی فقال اکتب پس فرمود بنویس این را لا یستوی القاعدون من المومنین والمجاهدون فی سبیل الله وخلف النبی صلی الله علیه وسلم ابن ام مکتوم وپس پشت آنحضرت ابن ام مکتوم بود فقال یا رسول الله انا ضریر پس گفت ای رسول خدا من نابینا ام جهاد از من نمی آید فنزلت مکانها پس نازل شد هم در آنجا لا یستوی القاعدون من المومنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله برابر نیستند نشستگان در خانه از مومنان غیر اهل ضرر وجهاد کنندگان در راه خدا اعادهٔ آیت از راوی است ونزول درینوقت همان غیر اولی الضرر است **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم ح وحدثنی اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عبد الکریم ان مقسما مولی عبد الله بن حارث اخبره گفت ابن جریج خبر داده مرا عبد الکریم که بتحقیق مقسم مولی عبد الله بن حارث خبر داده او را ان ابن عباس رضی الله عنهما اخبره که بتحقیق ابن عباس خبر داده او را لا یستوی القاعدون من

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشهادات

باب شهادة المختبی حکم شهادت کسی که پنهان است خود از مشهود نزد تحمل شهادت واجازه وجائز داشته اختبار انزد تحمل شهادت عمرو بن حریث بفتح عین وضم حا در آخر مثلثه مخزومی که از صغار صحابه است ونیست او را در بخاری ذکری جز درینجا قال وکذلک یفعل بالکاذب الفاجر گفت عمرو بن حریث وهمچنان یعنی اختبا نزد تحمل شهادت کرده میشود بدروغ گو مایل از حق چنانچه اگر مدیون منکر میشود دین را در حضور مردم پس خلوت کند با وی دائن وبپرسد از دین وپنهان دارد مردی را در پرده تا بشنود اقرار مدیون را بدین در پرده پس شهادت دهد آن مرد شنیده شود شهادت او نزد عمرو باین قایل است شافعی بقول جدید ومالک وابن لیلی واسحق ومروی از شریح وشعبی ونخعی عدم قبول شهادت مختبی است وگویند که وی عدل نیست زیرا چه پنهان داشت خود را از مشهود علیه وآن قول ابی حنیفه وقول قدیم شافعی است وقال الشعبی وابن سیرین وعطاء ابن ابی رباح وقتادة السمع شهادة وگفته اند این چهار تابعی که شنیدن از کسی قول او را بی آنکه به بیند شهادت است یعنی میرسد سامع را که شهادت دهد که از وی چنین شنیده ام اگرچه او را وقت سماع بچشم ندیده واین قول از شعبی منافی نیست قول سابق را که آن در صورتیست که پنهان داشت خود را وفریب نمود واین در صورتیست که شنید بی قصد وکان الحسن یقول لم یشهدونی علی کل شیء ولکن سمعت کذا وکذا

من المومنين عن بدر والخارجون الى بدر يعنى اين آيت در شان اهل بدر است قاعد وخارج آنها **باب** ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم آنكسانى كه قبض كرده اند روح آنها فرشتها در حالى كه ظلم كننده اند ذاتهاى خود را بترك هجرت يا بشك وتردد كه در دلها آنها راه يافت گفتند ملائكه در كدام مردم بوديد قالوا كنا مستضعفين فى الارض گفتند بوديم ما نا توانان در زمين كه اظهار اسلام نميتوانستيم كرد ومخالفت نميكرديم قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها گفتند فرشتها آيا نبود زمين خدا فراخ پس هجرت ميكرديد دران واحدى گفته نازل شده است اين آيت در حق مردمى از اهل مكه كه تكلم باسلام كرده بودند وهجرت نكردند بظاهر مسلمانان بودند ونفاق در دل پوشيده داشتند وقتيكه غزوه بدر پيش آمد با كافران آمده با مسلمانان جنگ كردند پس كشته شدند وملائكه زدند برروى وپشت ايشان وملائكه با آنها گفتند يا آنكه مراد ملك الموت است گفته اند كه ملك الموت را اعوان اند سه نفر براى مسلمانان وسه نفر براى كافران **حدثنا** عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث محمد بن عبد الرحمان جدا كرده شد براهل مدينه بعث لشكرى يعنى الزام كردند بر آمدن براهل مدينه براى قتال اهل شام واين در وقت خلافت عبد الله بن زبير بكه بود فاكتتبت فيه پس نوشته شدم دران لشكر فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته پس ملاقات كردم عكرمه مولى ابن عباس را پس خبر دادم اورا كه مرا در ين لشكر نوشته اند فنهانى عن ذلك اشد النهى پس منع كرد مرا از همراهى سخت ترين منع ثم قال اخبرنى ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين پس گفت عكرمه خبر داد مرا ابن عباس كه مردمى چند از مسلمانان بودند بهمراهى مشركان يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كه زياده ميكردند جمعيت مشركان را در عهد رسول خدا يأتى السهم فيرمى به فيصيب احدهم او يضرب فيقتل يا بشمشير زده ميشد پس ميرسيد يكى از ايشان را فيقتله پس ميكشت او را او يضرب فيقتل يا بشمشير زده ميشد پس كشته ميشد يا آنكه قصد مقاتله نمودند كشته شدند همين كه تكثير سواد كفار كرده بودند وذم كرد خداوند سبحانه حال ايشان را مقصود عكرمه از نهى آن بود كه اين لشكر كه مامور اند بجنگ اهل شام با آنكه ارادهٔ موافقت نداشته باشند ازان كه اين قتال در راه خدا نيست حال انها بحال آن مسلمانان مى ماند كه از بهر همراهى مشركان آمده كشته شدند وبدست انها قرآن نازل شد فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الآية رواه الليث عن ابى الاسود يعنى چنانكه حيوه وغير او از ابى الاسود روايت كرده اند ليث هم اين حديث از ابو الاسود روايت كرده **باب** الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا استثنا است از ما قبل وهو قوله فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا يعنى آنجماعه مشركان جايى بودن آنها دوزخست وبد است جاى گشتن آنها مگر ناتوانان از مردان وزنان وپسران كه نميتوانند حيله در خلاص خود كرد وراه نمى يابند در برآمدن از شدت وغلبه مشركان **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما الا المستضعفين

الجزء العاشر بتصحيح الاستاذ الاسلام كتاب الشهادات

پس شنيد از درون خانه اقرار آنمرد را نزد وقت اقرار بر سد اينكه شهادت دهد ونگويد در صورت عدم اشهاد اشهدنى نزد او شهادت كه آن كذب است **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال سالم سمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بن كعب الانصارى ميگفت ابن عمر كه ان شد آنحضرت وابى بن كعب بنو مان النخل التى فيها ابن صياد بحالى كه قصد ميكنند درختان خرما را كه در آن ابن صياد مى بود وابن صياد مردى بود در يهود مدينه كه چيزى از كهانت وسحر داشت مبتلا ومتمحن گردانيده شده بود ند بوسے مسلمانان واحوال وى مختلف فيه است وقصه آن در فتن بتفصيل بيايد وحديث در كتاب الجنائز در باب اذا اسلم الصبى فمات هل يصلى عليه گذشت حتى اذا دخل رسول الله تا آنكه چون در آمد پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم در نخلستان خرما اطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل گشت آنحضرت كه پناه ميجويد بتنه هاى درختان خرما وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه او وحال آنكه آنحضرت ميخواست كه بشنود از ابن صياد سخنى پيش از آنكه او را ببيند تا ظاهر شود حال آن از آنكه كلام خلوى كه كاهن است يا ساحر واين افتضاح ميكند اعتماد را بر سماع كلام اگرچه سامع محجوب باشد از متكلم وقتيكه بشنا سد صوت او را واز اصل بخارى مجموعه وفوقيه در اصل وفيه اجماع دارد ان

ابن صياد وضع على راسه ما وصفه
ابن صياد يا ابن صياد انى قد خبأت لك خبيا
فقال الدخ الدخ
فقال اخسأ فلن تعدو قدرك
فقال عمر دعنى يا رسول الله اضرب عنقه
فقال ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله
وهو يتقى بجذوع النخل
فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرآه ابن صياد
فقال يا رسول الله لو تركته بين

قال كانت امي ممن عذر الله يعني ابن عباس خواند اين آيت را و گفت بود مادر من از آنجمله كه معذور داشته او را خدا **باب** قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا اينچنين ذكر اين آيت كرده اند و بسيارى از نسخ وهمين است لفظ قرآن در بعضے نسخ اينچنين نقل كرده فعسى الله ان يعفو عنهم وكان الله غفورا رحيما وصواب همان اول است كه بلفظ قرآن است يعنى گفته كه در جمع از معاصران ما كه متصدى شرح بخارى شده و اين كتابت از نسخ ابن حجر عسقلانى كرده است اينچنين است وكان الله غفورا رحيما و اين نيز ناصواب است والله اعلم قوله اولئك اشارتست بآنجماعه كه اسلام آورده بودند و درنگ كرده اند در هجرت يعنى قريب است كه عفو كند اين تقصير ايشان را و هست خدا عفو كننده و بخشاينده **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء گفت ابو هريره در ميان آنكه پيغمبر خدا نماز عشا ميگذارد و اذا قال سمع الله لمن حمده وقتيكه گفت سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد پيشتر گفت پيش از آنكه سجده كند اللهم نج عياش بن ابى ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد دعاى خلاصى اين هر سه مسلمان ميكرد اللهم نج المستضعفين من المومنين خداوندا رهائى ده ناتوانان را كه از مسلمانان اند اللهم اشدد وطأتك على مضر خداوندا سخت گير مواخذهٔ خود را بر قوم مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف خداوندا بگردان مواخذهٔ خود را سالهاى قحط مثل قحط سالهاى زمان يوسف عليه السلام كه تا هفت سال قحطى بشدت بود **باب** ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وميست گناهى بر شما اگر باشد بشما آزارى از باران يا باشيد ضعيف و بيمار اينكه فرود آريد سلاحهاى خود را از بر و دوش از گرانى اسلحه و با اينهمه مواجهه كفار نگذاريد تا يكبارگى حمله نكنند اين آيت در باب نماز خوف واقع شد و سبب نزول آنست كه ابن جرير باسناد خود از على بن ابى طالب رضى الله عنه نقل كرده كه جمعى از قبيلهٔ بنى النجار پرسيدند آنحضرت را و گفتند يا رسول الله ما بايان سفرها ميكنيم و جهادها نمائيم چه طور نماز تكنيم پس نازل شد اين آيت اولا و اذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة بعد ازان فرموده خدا صورت آنرا چنانكه در صلوة الخوف گذشته **حدثنا** محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرنى يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى مرويست از ابن عباس اين آيت قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا گفت ابن عباس عبد الرحمن زخمى بود نازل شد در حق او حال آنكه مجروح بود برين تقدير فاعل قال عبد الرحمن است وكان جريحا جملهٔ حاليه است **باب** قوله ويستفتونك فى النساء طلب ميكنند ترا فتوى در حق ميراث زنان قل الله يفتيكم فيهن بگو خدا حكم ميكند شمارا در توريث اينها وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء وچيزيكه خوانده ميشود بر شما در كتاب در حق زنان يتيم اشارتست بآنچه پيش ازين آيت

پس فارغ ماند ابن صياد از كلام پنهانى و پس كرد قال رسول الله ذخرت لك خبيئا پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم پوشيده گفت براى تو ترا بين اگر بگذاشتى مادر ترا او را و آگاه نميكرد بقدوم من ظاهر ميكرد حقيقت خود را يعنى چيزى از دجل ظهور ميكرد كه بدان حالش منكشف ميشد **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عايشة قالت جاءت امرأة رفاعة گفت عايشه آمد زن رفاعه يعنى زن رفاعه بكسر راء صحابى خال ام المومنين صفيه القرظى بضم قاف و فتح راء و ظاهر مجيء نسبت به بنى قريظ قبيله از يهود است الى النبى بسوى پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقنى پس گفت آن زن بودم نزد رفاعه بنكاح پس طلاق داد مرا فابت بفتح همزه و تشديد فوقيه طلاق پس قطع و جزم كرد طلاق مرا بسه طلاق و در اكثر نسخ در روايات ثبت بى زيادت همزه و معنى واحد است فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير پس بعد ازان نكاح كردم عبد الرحمان بن زبير را بفتح زاء معجمه و كسر موحده كه از صحابه است ما معه مثل هدبة الثوب و نيست با عبد الرحمان مگر ريشه جامه مقطوع پيان يعنى آلت مردى او است كه دخول نميتواند كرد بهذبه بضم ها و سكون دال و ضم آن تيز ريشه و بهمزه و جامه فقال اتريدين ان ترجعى الى رفاعة پس فرمود آيا ميخواهى كه باز گردى بسوى رفاعه لا حتى تذوقى عسيلته و بچشد و تعسيلة و جايز نيست رجوع تا آنكه بچشى شهد عبد الرحمان را و بچشد و شهد تر آلت مرد است و ابو بكر صديق نشسته بود نزد آنحضرت و خالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظران يوذن لهما و خالد بن سعيد اموى كه از سابقين اولين است بسر در ايستاده منتظر ميبود كه اذن داده شود او را بدخول و قال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبى پس گفت خالد اى ابو بكر آيا گوش نميكنى

مذکورست وآن قول وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی الآیة **حدثنا** عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عایشة رضی الله عنها گفت ابو اسامہ حدیث کرد مرا هشام بن عروه از پدر خود عروه از عایشه ویستفتونک فی النساء قل الله یفتیکم فیهن الی قوله وترغبون ان تنکحوهن مرویست از عایشه صدیقه رضی الله عنها که این آیت تا قول خدا وترغبون ان تنکحوهن قالت هو الرجل تکون عنده الیتیمة گفت مراد مردی است که می بود نزد او یتیمه هو ولیها ووارثها که آن مرد والی امر آن دختر یتیمه ووارث اوست بحسب شرع فشرکته فی ماله حتی فی العذق پس شریک کرد آن یتیمه او را در مال خود تا آنکه در نخل خرما وخوشه خرما عذق بفتح عین مهمله وسکون ذال معجمه وقاف وبکسر عین خوشه خرما است شرکته بکسر را از باب سمع در بعضے روایات اشرکته از افعال است فیرغب ان ینکحها پس رغبت ومیل میکند این را که نکاح کند آنرا ویکره ان یزوجها رجلا فیشرکه فی ماله بما شرکته وناخوش دارد اینکه تزویج کند او را مرد دیگر پس شریک کند او را در مال خود بچیزی که آن زن شریک کرده ولی خود را فیعضلها پس منع میکند آنرا از نکاح بغیر خود فنزلت هذه الآیة پس نازل شد این آیت وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآیة در هیچ روایتی ذکر باب درین آیت واقع نشده وآنکه در بعضے واقع است ظاهرا از تصرف نساخ است معنی آنکه اگر زنی بترسد از شوهر خود منع نفقه وترک مودت که میان زن ومرد میباشد وزدن ودشنام را یا اعراض را بسخن ناکردن وموانست نمودن پس باک نیست که مصالحه کنند میان یکدیگر ودرگذرند از بعضے حقوق وصلح بهتر است از جدائی چنانکه سوده بنت زمعه که داخل ازواج مطهره بود ومفارقت آنحضرت ناخوش داشت نوبت خود را بعایشه داد وقال ابن عباس شقاق تفاسد اشارت کرده بقول خدا وان خفتم شقاق بینهما یعنی تفسیر کرده ابن عباس شقاق را بتفاسد میان زن ومرد واحضرت الانفس الشح هواه فی الشیء یحرص علیه یعنی شح بمعنی هوای نفسانی است در چیزے وکمال حرص دران است قیل بمعنی افراط در حرص است کالمعلقة لا هی ایم ولا ذات زوج یعنے در قول خدا فیذروها کالمعلقة یعنے اینست که نه بیوه است ونه شوهر دار نشوزا البغضاء یعنی خشمناک منقول است از فرا که نشوز از جانب مرد وزن هر دو میباشد ومراد اینجا از جانب مرد است **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن عایشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا مرویست از عایشه تفسیر این قالت الرجل تکون عنده المرأة لیس بمستکثر منها گفت مرد یست که میباشد نزد او زنے که بسیار صحبت ومعاشرت بوی ندارد یرید ان یفارقها میخواهد که جدا کند او را فتقول اجعلک من شانی فی حل پس میگوید زن میگردانم ترا از حال خود یعنے آنچه متعلق است بمن از نفقه وکسوت وجز بتو مے بخشم وحلال میگردانم ترا فنزلت هذه الآیة فی ذلک پس نازل شد درین وقت این آیت روایتیست که ترمذے از طریق سماک از عکرمه از ابن عباس گفته

قال الحمیدی هذا کما اخبر بلال ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی فی الکعبة گفت حمیدی این حکم آنچنان است که خبر داد بلال که آنحضرت نماز گزارد درون کعبه وقتیکه در آمد روز فتح وقال الفضل لم یصل وگفت فضل بن عباس که نماز نگزارد آنحضرت فاخذ الناس بشهادة بلال پس گرفتند مردم شهادت بلال که آنحضرت نماز بود و ترجیح دادند قول آنرا بر قول فضل که نافی بود ونفی آن از عدم علم بنماز وذکر کرده مولف مثالی دیگر وگفت کذلک ان شهد شاهدان ان لفلان علی فلان الف درهم وشهد آخران بالف وخمس مائة یقضی بالزیادة همچنین اگر گواهی دهند دو گواه که تحقیق مر زید را بر عمرو مثلا هزار درهم دین است وگواهی دهند دیگران بهزار وپانصد حکم کرده شود بزاید که هزار وپانصد باشد چه این شهود دیگر مثبت زیادة اند وآن دو شاهد که ساکت اند از ان در حکم نافی زیادة ونفی نافی از عدم علم است بظاهر پس معارض اثبات که از علم است نباشد **حدثنا** حبان بکسر حا وتشدید موحده ابن موسی سلمی مروزی قال اخبرنا عبد الله ابن مبارک قال اخبرنا عمر بن سعید بن ابی الحسین قال اخبرنی عبد الله بن ابی ملیکة عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابی اهاب بن عزیز بکسر همزه ولعین مهمله دو وزای معجمه نکاح کرد عقبه دختر ابی اهاب را فاتته امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتی تزوج پس آمد عقبه را زنے وگفت بتحقیق شیر داده ام عقبه را وهم زنے را که نکاح کرده فقال لها عقبة ما اعلم انک

ترسید سوده این را که میگذارد او را رسول خدا صلی الله علیه وسلم پس گفت ای رسول خدا
مرا طلاق مده من نوبت خود را بعایشه میدهم پس اینچنین در روایتی آمده که آنحضرت طلاق
گفته فرستاد سوده را وے سر راه آنحضرت گرفته نشست چون دید آنحضرت را گفته
سوگند میدهم ترا بآنکه فرستاده بر تو کتاب خود را و برگزیده ترا بر خلق خود رجوع بکن بتحقیق
پیر شده ام و مرا حاجتے بمرد نمانده میخواهم که روز قیامت در زنان تو مبعوث شوم و آنحضرت
مراجعت کرد پس گفت من دادم نوبت روز و شب را بمحبوبه تو رضی الله عنها و این حدیث غریب و
مرسل مخالف است آنرا که گفته اند از آنحضرت طلاق که ابغض مباحاتست واقع نشده **باب**
ان المنافقین فی الدرك الاسفل من النار بتحقیق منافقان در مرتبه پایان ترین از دوزخ اند
درک بفتح را و سکون آنست حمزه بسکون خوانده گفته اند که در روایت محدثان همین فتح است
دوزخ هفت طبقه دارد یکی بر بالاے دیگر نام طبقه اسفل هاویه است قال ابن عباس اسفل النار
یعنی ابن عباس تفسیر کرده درک اسفل را باسفل آتش دوزخ ابن مسعود گفته که میگردانند اینها را
در تابوتهاے آهنین و مے بندند سر اینها را مرویست از اسرائیل که درک اسفل خانها است که
درها دارد و این درها را می بندند و آتش مے افروزند از بالا و پایان نفقا سربا یعنی مراد از نفق
راه زیر زمین است گفته اند که اشارت کرده بانچه واقع شده در سورة الانعام ان استطعت ان
تبتغی نفقا و این عادت مؤلف است که بتقریب بلکه بے تقریب لغات قرآنی را تفسیر ذکر
میکند کرمانی گفته مقصود مؤلف بیان اشتقاق منافقان است ولا یخفی ما فیه من البعد گفته اند
اشتقاق منافق از نفقا است بمعنی سوراخ و یربوع را دو سوراخ میباشد از یک سوراخ میدر آید
و از سوراخ دیگر بدر میرود حال منافقان دو دله همین است **حدثنا** عمر بن حفص
قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراهیم عن الاسود قال کنا فی حلقة
عبد الله گفت اسود بودیم ما در جمعی که حلقه داشتند نزد عبد الله بن مسعود فجاء حذیفة پس
آمد حذیفه بن یمان که علم منافقان مر او را بود حتی قام علینا فسلم تا آنکه استاد بر سر ما پس
سلام کرد ثم قال لقد انزل النفاق علی قوم خیر منکم پستر گفت حذیفه بتحقیق نازل کرده شد نفاق
بر قومی که بهتر اند از شمایان قال الاسود سبحان الله ان الله یقول ان المنافقین فی الدرك الاسفل
من النار گفت اسود درین صفت التفاتست پاک است خدا از همه نقایص بتحقیق منافقان بطبقه
اسفل اند از آتش یعنی چگونه آنها را بهترین مردم توان گفت فتبسم عبد الله وجلس حذیفة
فی ناحیة المسجد پس تبسم کرد عبد الله بن مسعود و نشست حذیفه در گوشه مسجد فقام عبد الله
وتفرق اصحابه پس استاده شد عبد الله و جدا شدند یاران او که بر گرد او نشسته بودند
فرمانی بالحصا فاتیته حذیفه گوید پس زد مرا بسنگریزه پس اشارت کرد که نروم پس آمدم نزد او فقال
حذیفة عجبت من ضحکه پس گفت حذیفه با من تعجب کرده ام از خنده عبد الله وقد عرف

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

بالمدینة فسأله پس سوار شد عقبه بسوے
آنحضرت بمدینه پس پرسید آنحضرت را از حکم
ان فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم کیف وقد قیل چگونه
روا باشد ازدواج و حال آنکه بتحقیق گفته
شد چیزے که موجب حرمت و فرقت باشد
پس حکم کرد باعمال و قول مثبت که ناشے
از علم است و تقدم آن بر مخبر بنفی علم اگرچه
قایل واحد است چه تلقی کرده میشود این علم
از مرضعه ففارقها و نکحت زوجا غیره پس
جدا کرد عقبه آن منکوحه را از خود و نکاح کرد
آن منکوحه شوهری غیر عقبه را و قصه این
مرضعه عنقریب بیاید **باب** الشهداء
العدول بیان شاهدان عدل که معتبر
بودند در شهادت شهدا جمع شهید است
بمعنی شاهد و عدول جمع عدل و مروے
از ابی یوسف و محمد و شافعی در تفسیر وی
آنست کسی که باشد طاعت او بیشتر از معاصی
او غالب بود بر وی خیر وی و بروایتے
کسی که مجتنب بود از کبائر و مصر نبود بر صغائر
و صواب وے اکثر از خطا باشد و نیز
اعتبار کرده اند مروت را تا اجتناب از افعال
خسیسه که دلالت بر دنائت دارند چون اکل
در بازار و بول بر راه نیز شرط بود و قول
الله تعالی و بیان موجب قول وی تعالے
واشهدوا ذوی عدل منکم و شاهد گیرید
دو صاحب عدالت را از خود و بقول دیگر
وی تعالی ممن ترضون من الشهداء شاهد گیرید از
زمره کسانیکه راضی باشید شما بسبب خیر و صلاح
ایشان را از جنس شاهدان عسقلانی گفته
عدل رضی است نزد جمهور **حدثنا** الحکم
بن نافع قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال
حدثنی حمید بضم حا بن عبد الرحمن بن عوف

ماقلت وحال آنکه دانسته است پیغمبر را که من گفتم لقد امن ملا النفاق علی قوم مکانوا خیرا منکم ثم تابوا فتاب الله علیهم بتحقیق فرستاد خدا نفاق بر مردمی که بودند بهتر از شما پستر توبه کردند پس توبه کرد خدا یعنی رجوع کرد بر ایشان برحمت یعنی قبول کرد توبه آنها را از نجا مستفاد میشود که توبه مرتد زندیق مقبول است برین اند جمهور علما امام ابی حنیفه گفته اگر زندیق پیش از من آرند من توبه میفرمایم اورا اگر توبه کرد قبول میکنم توبه او را همچنین این آیت کریمه الا الذین تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دینهم لله فاولئک مع المومنین دلالت میکند بر صحت توبه زندیق و قبول آن مقصود و فایده آنست که جمعی از مردم در زمان آنحضرت بعد از اقرار باسلام مرتد شدند و نفاق ورزیدند و خیریت در ایشان و اینجماعه بهتر بودند از مخاطبان از انکه داخل صحابه بودند و حذیفه تحذیر کرده که به ترسید تا مبادا ایمان شنیده شود از دلهای شما **باب** انا اوحینا الیک الی قوله ویونس وهارون وسلیمان لفظ باب در غیر روایت ابی ذر نیست و تمام آیت اینست انا اوحینا الیک کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده واوحینا الی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وعیسی وایوب ویونس وهارون وسلیمان وآتینا داود زبورا ما وحی فرستادیم بسوی تو چنانکه وحی بسوی نوح در وجه تقدیم نوح بر سایر انبیا گفته اند که وی علیه السلام نخستین صاحب شریعتست وکلان ترین انبیا است از روی سال عمر واحدی از انبیا اینقدر مبالغه در دعوت نکرده است که وی کرده هم از نجهت او را نخستین انبیا را والعزم گویند ونیز در آیت ومنک ومن نوح دویم آنحضرت گردانیده و وی نخستین کسی است که شگافته شود از روی زمین بعد از آنحضرت صلی الله علیه وسلم وبعد ازان ذکر کرد اجمالا همه انبیا را بقول خود والنبیین من بعده وتخصیص کرد در ذکر بعضے را برای تشریف ایشان واقتصار بر همین مذکورین وجهے دیگر میخواهد واسباطا اولاد یعقوب اند یوسف وموسی از اولاد یعقوب تقدیم عیسی با آنکه بعد انبیا دیگر است لازم نمی آید واو برای مطلق جمع است وتواند که برای رد یهود اهتمام بشان او کرده باشد **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن سفیان قال حدثنی الاعمش عن ابی وایل عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ینبغی لاحد ان یقول انا خیر من یونس بن متی فرمود آنحضرت ونمیرسد مر احدی را اینکه گوید من بهترم از یونس پسر متی نام پدر یونس است بعضی گویند نام مادر اوست والاول اصح یعنی از ملاحظه بی صبری که از یونس معلوم شده وخود را در دریا انداخته در باطن ماهی مدتی بوده نباید که احدی از انبیا وغیر انبیا خود را بهتر از و داند غیر انبیا خود ظاهر است که بهتر از نبی نمی باشد اما نبی از انکه در نصورت که یونس را پیش آمدن در قرب حق ومرتبه او نزد خدا هیچ فتوری ونقصانی نبوده است وبر تقدیر تسلیم نقصان نباید که خود را بهتر گوید وبهتر آنست که گوییم که آنحضرت منع کرده امت خود را تا هیچ بعضے گویند انا آنحضرت کنایت از خود داشته واز روی تواضع وهضم نفس فرموده با آنکه در اصل نبوت وتبعیت

ومنی گیریم شمارا واظهار نمیکنیم اکنون مگر بانچه ظاهر باشد مارا از اعمال شما خف اظهر لنا نخلها اساءه پس کسی که ظاهر کند برای ما نکوئی را امین ومعتمد داینم یا ایمن زدیم او را ازامانت ویا امان وفی بناء ونزدیک گردانیم او را بتعظیم وتکریم ولیس الینا من سریرته شئ ونیست بسوے ما از خصلت وسیرت پنهانی وے چیزے الله یحاسب فی سریرته خدای تعالی که حاکم سرایر است محاسبه خواهد کرد در خصلت ونیت پنهانی وی ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه وکسی که ظاهر کند برای ما بدی را امین نداینم او را ولو نصدقه وان قال ان سریرته حسنة وراست گوئیم او را اگرچه بگوید تحقیق خصلت ونیت ما نیک است **باب** تعدیل کیفیت حکم کردن چند کس بعدالت کسی جائز است یعنی عدد معین معتبر است در شهادت بر عدالت یا نزد مالک وشافعی چنانکه ابن بطال نقل کرده قول کم از دو مرد در ترجح وتعدیل معتبر نبود ومختار محمد بن حسن نیز همین است ونزد امام ابی حنیفه وابی یوسف یک کس کفایت کند ومولف نیز عنقریب تصریح کند باکتفا بواحد در تزکیه **حدثنا** سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت عن انس قال مر علی النبی صلی الله علیه وسلم بجنازة فاثنوا علیها خیرا پس ثنا کردند مردم بر آن جنازه نیکی را فقال وجبت پس فرمود واجب شد تو من باحری پستر گذشته شد بجنازه دیگر فاثنوا علیها شرا پس ذکر کردند بدے را او قال غیر ذلک یا گفت راوی سوی این لفظ فقال وجبت پس فرمود واجب شد فقیل یا رسول الله قلت لهذا وجبت لهذا وجبت پس گفته شد ای رسول خدا فرمودے

امین را گرچه بدانیم نمیکنیم
واجب شد واین را گرچه
یا جوری کردند نیز
شد پس بر دوم
فرمود واجب شد مر جنازه
گواهی مردم نیک را
شد پس گذشته شد
کردند وبرے را
شهادت مر فاسق را
وجبت در روایت اصیلی
منصب است بتقدیر
الهی المومنون شهداء الله
فلان را دعا مسلمانان
شنیدند خدا ایشان را
پیغمبر گذشته شد
مراد جنس مسلمانان

خود بنجا فرموده که مرا تفضیل معلوم نشده **حدثنا** محمد بن سنان قال حدثنی فلیح قال حدثنا هلال
عن عطاء ابن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قال انا خیر من یونس بن
متی فقد کذب فرمود کسیکه گوید از امت من بهترم از یونس بن متی پس تحقیق دروغ گفته است مطابقت
این هر دو حدیث بآیت مذکور بهمین ذکر یونس است دران **باب** یستفتونك قل الله یفتیکم فی الکلالة
طلب فتوی میکنند ترا در کلاله بگو خدا فتوی میدهد شما را در حکم کلاله ان امرء هلك لیس له ولد وله اخت
اگر مردے مرد که نیست مرورا فرزندی و مراو راست خواهر فلها نصف ما ترك پس مر آن خواهر راست
از میراث برادر نصف انچه گذاشته است برادر و هو یرثها ان لم یکن لها ولد وان برادر وارث میشود
خواهر را اگر نباشد مراورا فرزندی والکلالة من لا یرثه اب او ابن وکلاله کسی است که وارث نیست
او را پدر و پسر و این قول ابی بکر صدیق است رضی الله عنه و برین اند جمهور علما از صحابه و تابعین
ومن بعدهم وهو مصدر من تکلله النسب وکلاله لفظ مصدر است از تکلل بمعنی تطرف یعنی یکسو
اند اخت او را چون پدر یکطرف اصل است و پسر طرفی دیگر هیچ طرفی ندارد گویا از نسب بیرون افتاده
است پوشیده نماند که مصدر متکلل میا شد وکلاله اسم مصدر است بعضی گفته اند که مصدر کل یکل بمعنے
تباعد است کلت الرحم اذا تباعدت وازین باب است کل فی مشیه یعنی دور افتاد از جهت بعد
مسافت منزلی گفته اختلاف کرده اند در مسمی لفظ کلاله بعضے گویند نام وارثان است غیر پدر
و پسر و بعضی گویند نام مورث که میت است و این قول سدی و از هری است که از اعیان علما اند که
از اقدم تابعان است وغیر او گفته که بمعنی مال و مورث است بعضے گویند بمعنے فریضه است بعضی
گویند بمعنے بنو الاعمام است بعضے گویند بمعنی عصبه است اگرچه وارث باشد کذا فی العینی **حدثنا**
سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال گفت ابو اسحق شنیدم
براء بن عازب را که گفت آخر سورة نزلت بها آخر سوره ها قرآنی که نازل شده سورهٔ براءة است
وآخر آیة نزلت یستفتونك و آخر ایتها که نازل شده یستفتونك است
سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحیم در همه روایتها است مگر روایت
ابی ذر مائده طبقی که بروی طعام باشد و اگر طعام نباشد آنرا خوان گویند حرم و احدها حرام یعنی حرم
جمع حرام است که در قول خدا غیر محلی الصید وانتم حرم واقع است فبما نقضهم و بنقضهم یعنی کلمه ما زائده است
و در انجا که واقع شده نقضهم ایاهم لعناهم پس بسبب شکستن ایشان عهد را و دور راندیم ایشان را از رحمت خود
اللتی کتب الله جعل الله یعنی التی کتب الله لکم که در قول خدا واقع شده ادخلوا الارض المقدسة التی کتب
الله لکم بمعنی جعل الله لکم قسمها لکم تا آنکه نوشته است در لوح محفوظ که میا شد مسکن شما و ارض مقدس
بیت المقدس یا اریحا یا فلسطین یا دمشق یا شام و مرویست که ابراهیم علیه السلام روزی برآمده کوه لبنان را
پس گفته شد نظر کن تا آنجا که در آید در نظر تو آن مقدس است و میراث مر اولاد ترا پس از تو بتو متصل در آنکه کبیه
و قصه قابیل و هابیل پسران آدم علیه السلام واقع است انی ارید ان تبوء باثمی و اثمك قول قابیل مر هابیل را

الجزء العاشر بعد المائتین من تصانیف شیخ الاسلام | كتاب الشهادات

اصل شهادت صلاح است به الف و لام بر جمع مبطل
معنی جمعیت باشد پس شهادت او احد نیز
داخل باشد و مؤید است آنرا حدیث
آینده و بتفصیل در کتاب الجنائز گذشت

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا
داؤد بن ابی الفرات بضم فا و تخفیف راء و
فوقیه در آخر قال حدثنا عبید الله بن بریدة
بضم موحده و فتح راء عن ابی الاسود
دیلی قال اتیت المدینة وقد وقع بها مرض
گفت ابو الاسود آمدم مدینه را و حال آنکه
واقع شده بود بمدینه بیماری فهم یموتون
موتا ذریعا پس ساکنه مدینه می مردند مردن
شتابنده فجلست الی عمر رضی الله عنه پس نشستم نزد
امیر المؤمنین عمر فمرت جنازة فاثنی خیرا
پس گذشت جنازه پس ثنا گفته شد به نیکی
بردی فقال عمر وجبت پس گفت عمر
واجب شد تو مر اخری فاثنی خیرا فقال وجبت
دیگر پس ثنا گفته شد به نیکی پس گفت
عمر واجب شد تو مر الثالثة فاثنی شرا فقال
سوم پس ثنا گفته شد بجنازه سوم پس ذکر کرده شد
بدی پس گفت عمر واجب شد فقلت ما وجبت یا
امیر المؤمنین ابو الاسود گوید پس گفتم چه چیز
واجب شد یا امیر المؤمنین قال قلت کما قال النبی
گفت عمر گفتم آنچنانکه گفت پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
ایما مسلم شهد له اربعة بخیر ادخله الله الجنة
هر مسلمان که گواهی دهند مر او را چهار مرد به نیکی در میآرد
او را خدای تعالی بهشت قلنا وثلثة فقال واثنان

انکه بردارى گناه قتل مرا باگناهانى که داشته باشى لیتحملن تفسیر کرده ابن عباس وقتاده ومجاهد و
قال غیره الاعناء التسلیط یعنی لفظ اغراکه واقع است در قول خدا فاغرینا بینهم العداوة والبغضاء
الی یوم القیامة بمعنی تسلیط است یعنی مفسران بمعنی القینا گفته اند صاحب کشاف یعنی الصقنا والزمنا
گفته در قول مولف قال غیره معلوم نیست که مرجع ضمیر چیست ازانکه بالاتر ازان نام کسی مذکور نشده
شارحان تکلفها کرده اند ونیز گفته که این تصرف ناسخان کتاب است مؤید اینست که در بعضی نسخ واقع
نشده دایرة دولة یعنی دایرة در قول خدا نخشی ان تصیبنا دایرة بمعنی دولة است واین چنین تفسیر
کرده است سعدی اجودهن مهودهن یعنی در قول خدا اذا آتیتموهن اجورهن وقتیکه دادید شما
اجرهای زنان یعنی مهرهای ایشان قال سفیان ما فی القرآن آیة اشد علی من لستم علی شئ گفت
سفیان نیست در قرآن آیتی دشوار تر بر من ازین آیت که نیستید بر هیچ حال حتی تقیموا التوراة
والانجیل وما انزل الیکم من ربکم تا آنکه اقامت کنید یعنی عمل کنید بانچه در توریت وانجیل است و
چیزی که فرستاده شده بسوی شما از پروردگار شما بمعنی القرآن سیوطی گفته که دشواری این آیت
بمقتضای آنست که هرکه اخلال ببعض فرایض کند پس تحقیق اخلال بجمیع فرایض کرده در بعضی حواشی
گفته دشواری ازان است که تکلیف شده بعلم احکام توریت وانجیل وعمل بآن پوشیده نماند
که ازین تقریرها فهم شد که این خطاب باهل اسلام این امت است واز روایتی که باسناد صحیح از ابن عباس
در سبب نزول آورده اند صریح است که این خطاب به یهود است ابن ابی حاتم از طریق سعید بن جبیر
از ابن عباس آورده سبب نزول این آیت آنست که جمعی از احبار یهود نزد آنحضرت صلی الله علیه
وسلم آمده گفتند ای محمد آیا گمان نیکنی تو که بر ملت ابراهیم هستی وایمان داری بچیزیکه
در توریت است وگفتند باتمسک میکنیم بانچه در دستهای ماست از هدایت وحق وایمان نمی
آریم تو وترا بچیزی که آورده پس نازل شد که بگو ای محمد که اے اهل کتاب نیستید شما بر هیچ
چیز از ان تا آنکه ایمان آرید بجمیع چیزیکه در دست شما است از کتب منزله از خدا بر انبیا وعمل کنید
بهرچه اندر وست از ایمان تفسیر کرده اند مفسران این آیت را اینچنین مخمصة مجاعة یعنی مخمصة
بمعنی گرسنگی است من احیاها یعنی من حرم قتلها الا بحق یحی الناس منه جمیعا یعنی من احیا که
در قول خدا است ومن احیاها فکانما احیا الناس جمیعا بمعنی کسی که حرام کند قتل مردم مگر بحق شرعی زنده
گردند مردم ازوی همه در روایتی واقع شده من انجاها من غرق او حرق او هلکة کسی که خلاص کرد
مردم را از غرق کردن وسوختن ومیراندن شرعة ومنهاجا سبیلا وسنة تفصیل کرده است
شرعة را بسبیل یعنی راه ومنهاج را بسنت لف ونشر مرتب است چنانکه صریحا ازین تفسیر ها واقع شده
کرمانی گفته لف ونشر غیر مرتب است وخطا کرده چنانکه از روایتهای موصول معلوم شده المهیمن الامین
اشارتست بقوله تعالی وجعلنا علیه که در فضیلت قرآن واقع شده یعنی امین است القرآن امین
علی کل کتاب قبله وقرآن امین است بر هر کتابی که بر انبیا نازل شد در تحقیق اسم

خوزن بی آنکه حاضر شده تو لدا وراد الرضاع
المستفیض وبر شیر مکیدن طفل مادر را که مشهور
است بر زبان مردم استفاضه پیدا گنده شدن
خبر ودر تقیید بدان اشعار است بدانکه ترجمه
مقصود است برای بیان این باب اموری
که شهادت آن باستفاضه باشد واحادیث
باب نیز دلالت دارند بر ثبوت رضاع
باستفاضه ولهذا رضاع غیر مستفیض ثابت نمیشود
نزد ما بانچه ثابت میشود بآن رضاع وآن شهادت
دو مرد یا یک مرد ودو زن است ونزد شافعی
بشهادت چهار زن ونزد مالک بدو زن ونزد
احمد بر رضاع فقط نقل العینی والصوت القدیم
وبر مردن کس که بسیار گذشت مدت آن وتحدید
کرده آنرا بعضی مالکیه بپنجاه سال وبعضی بچهل
واما موت حادث پس جائز نیست شهادت
بآن مگر کسی را که حاضر شده آن را یا شنیده از
ازکسی که حاضر شده آنرا تا آنکه گفته اند گفتا
میکنند در آن خبر واحد عدل یا واحده بخلاف
ماسوای آن زیرا چه کثرت که معاینه کند حال
آن را غیر واحد یه انسان وهشت وکراهت دارد
ازان پس در اشتراط حد دلو عی حرج است
وچون به بیند واحد عدل ومیداند که قاضی قضا
نمیکند بخبر یک کس خبر دهد دیگری پس شهادت دهد
این دو کس بموت وی ولابد است که ذکر کند
آن مخبر که وی حاضر شده موت او را یا جنازه
یا دفن او را یا شهادت دهد دو کس بموی یا وی کند الی
فتح القدیر وحکم برضاع در احادیث باب ثابت
باستفاضه است ونیست هیچ رضاع است وموت
قدیم نیز بهمین قیاس شد قال النبی صلی الله
علیه وسلم ارضعتنی وابا سلمة ثویبة
وفرمود آنحضرت شیر داد مرا وابا سلمه بن عبد الاسد
مخزومی را ثویبه بضم مثلثه وباء تصغیر مولاة
ابی لهب اسلام آورد ابو سلمه وهجرت کرد
بمدینه بازوجه خود ام سلمه ومرد سنه چهار و
بقولی سنه دو پس تزویج کرد ام سلمه را
آنحضرت ودر اسلام ثویبه اختلاف است
ومهی گفته اسلامها آورد والثبت فیه وذکر

ثابت بودن در مقام رضاع بحکم آنکه حرمت
ملحق است واحتیاط در آن ثابت کی برجاے
بودن ودر نگذ کردن حدثنا آدم قال

قال حدثنا شعبة قال حدثنی عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل عن مسروق عن عائشة قالت
استاذن علی انا فعرفت استاذن
گفت عائشه رضی الله عنها
خواست بر درآمدن بر من
افعرفت بر او بر القصیص
یعنی شناخت بر او بر القصیص
یا بر اثر قصیص وهو الاثر
یعنی بر اثر رضای عائشه رضی الله عنها
القصیص کردند یعنی بر اثر
وبعضی ابن ابی القصیص
اول است قال ان ذا
یعنی ازان مذاهب
منف وانا عمان

هيمن اختلاف کرده اند خطابی گفته اصل مهيمن مؤيمن بر وزن مسيطر و مبيطر همزه را بها بدل کرده ابن قتيبه وغير او گفته اند تصغير أمين است همزه را بها بدل کرده اند بعضے در رد اين قول مبالغها کرده تا آنکه نسبت داده اند قائل آن را بکفر از آنکه اين اسم از اسماء حسنی است و اسماء الهی را تصغير نميکنند و حق آنست که اين اسم اصل است بنفسه تبديلے واقع نشده است در آن مشتق است از هيمنه بمعنی حفظ و رقابت يقال هيمن فلان علی فلان اذا صار رقيبا عليه والمهيمن الشهيد و الشاهد قيل الرقيب وقيل الحفيظ در ذکر اين کلمات تفسير و ترتيب آن اختلاف در نسخها واقع است و درين شرح بر نسخهٔ مصححه که بتصحيح شيخ اعز و اکرم عبد الحق رحمه الله رسيده تعويل رفته است

باب قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم امروز تمام و کامل کردم شما را دين شما را مفسران گفته اند که اين بزرگترين نعمتها است بر امت محمد که دين الله بر ايشان تمام شد و بر وجه کمال رسيد چنانکه بدينی ديگر محتاج نيستند که آنحضرت خاتم النبيين شد و مبعوث گشت بر جن و انس صلی الله عليه وسلم علی بن ابی طلحه روايت کرده از ابن عباس که مراد از دين اسلام است و از روز عرفه سدی گفته که اين آيت نازل شده روز عرفه و هيچ حکمی از حلال و حرام بعد از ان نازل نشده و رحلت آنحضرت بعالم جاودان بعد ازين روز عرفه پس از هشتاد و يک روز است رواه ابن جرير کذا في العيني **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر رضی الله عنه انكم تقرؤن آية گفتند يهود مر عمر بن خطاب را رضی الله عنه بتحقيق شما ميخوانيد آيتی را لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا اگر نازل شدی در ميان ما هر آئينه ما ميگرفتيم نزول آن آيت را عيد فقال عمر انی لاعلم حيث انزلت واين انزلت پس گفت عمر بتحقيق ميدانم هنگاميکه نازل شده و کجا نازل شد اين آيت واين رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزلت و کجا بود رسول خدا آنجا که نازل کرده شد در بعضے نسخ بجای حين انزلت حيث انزلت واقع شده کرمانی گويد بهتر همان نسخه است تا تکرار لازم نيايد و ترک زمان نشود پوشيده نماند که مشهور آنست که حيث بمعنے مکانست اخفش گويد گاهی رد کرده ميشود معنی بسوی زمان و مکان تکرار عينی گويد حيث بمعنے مکان مشهور است و اين بمعنی زمان است و فيه ما فيه يوم عرفة وانا والله بعرفة روز نزول روز عرفه بود و ما بخدا سوگند بعرفه بوديم مراد زمان عرفات است و اطلاق عرفه بر عرفات بسيار آمده قال سفيان واشك كان يوم الجمعة ام لا گفته سفيان تردد دارم که آن روز روز جمعه بود يا نه ترمذی گفته نازل شده روز دو عيد از آنکه روز عرفه اتفاقا روز جمعه بود اليوم اكملت لكم دينكم يعنی آيت اينست

باب فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا اول آيت اينست ان كنتم مرضى او على سفر اگر باشيد شما بيمار که استعمال آب ضرر کند يا بر سر راه سفر باشيد او جاء احد منكم من الغائط يا آيد يکی از شما از جای نشيب قضای حاجت کرده يعنی محدث باشد او لامستم النساء يا جماع کرده ايد زنان را فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا پس نيافتيد آبی را که بآن طهارت کنيد از حدث يا جنابت پس قصد کنيد خاک

پس گفت افلح آيا پرده ميکنی از من و حال آنکه من عم تو ام فقلت كيف ذلك پس گفتم چگونه باشی عم من فقال ارضعتك امرأة اخی بلبن اخی پس گفت افلح شير داد ترا زن برادر من بشيری که از برادر من است فقالت سالت عن ذلك رسول الله پس گفت عائشه پرسيدم از حکم آن پيغمبر خدا را صلی الله عليه وسلم فقال صدق افلح پس فرمود راست گفت افلح ائذني له اذن ده افلح را

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله عليه وسلم في بنت حمزة فرمود آنحضرت در شان دختر حمزه بن عبد المطلب عم آنحضرت که نيز شير داده بود او را ثويبه پيش از شير دادن آنحضرت بچهار سال و ترغيب کرد آنحضرت را علی مرتضے در نکاح وی بجهت حسن و جمال لا تحل لی حلال نيست آن دختر مرا يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب حرام ميشود از شير خوردن چيزے که حرام ميشود از نسب مگر صورتے چند که در رضاع معلوم شود هي بنت اخي من الرضاعة آن دختر برادر من است از سبب شير خوردن من و حمزه از يک مرضعه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابی بکر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلی الله عليه وسلم اخبرتها ان النبي صلی الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت

پاک را تیمموا یعنی تعمدوا است امتین عامدین این یعنی عامدین است امت و تیمت واحد و این
هر دو کلمه بمعنی است قال ابن عباس لا مستم و تمسوهن که در قول خدا است فان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن و اللاتی دخلتم بهن و آن زنان که در آمدید یعنی جماع کردید با آنها و الافضاء النکاح یعنی
این چهار کلمه لمس و مس و دخول و افضاء بمعنی وطی و جماع است بدانکه امام شافعی رحمه الله مساس زن را
بکف دست از جمله نواقض وضو میگوید و بهمین آیت متمسک کرده و امام اعظم ابو حنیفه رحمه الله این مس را
ناقض نمیداند و جواب ازین تمسک میگوید که لمس اینجا بمعنی جماع است چنانکه مولف رح از ابن عباس
بطریق تعلیق آورده و اسمعیل قاضی باسنادی که دارد در احکام القرآن بطریق موصول از مجاهد از ابن
عباس آورده که در قول خدا او لامستم النساء بمعنی جماع است و روایت کرده ابن منذر قال حدثنا محمد
بن علی قال حدثنا سعید ابو عوانة عن ابی بشر عن ابن عباس ان اللمس و المس و المباشرة الجماع گفته
است ابن ابی حاتم در تفسیر خود که روایت کرده شده از علی بن ابیطالب رضی الله عنه و ابی بن کعب و
مجاهد و حسن و طاؤس و عبید بن عمیر و سعید بن جبیر و شعبی و قتاده مانند این هر سه لفظ لمس و مس
و مباشرت بمعنی جماع است کذا اورده العینی **حدثنا** اسمعیل قال حدثنی مالك عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابیه عن عایشة رضی الله عنها زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت خرجنا مع رسول
الله صلی الله علیه وسلم فی بعض اسفاره گفت عایشه برآمدیم با رسول خدا در بعضے سفرهای غزوات
آنحضرت حتی اذا کنا بالبیداء او بذات الجیش تا وقتیکه بودیم به بیدا و یا بذات جیش نام دو موضع است
میان مکه و مدینه بیدا بفتح موحده و سکون یا تحتیه و دال مهمله ذات الجیش بجیم مفتوح و سکون تحتیه
و شین معجمه است انقطع عقد لی تشکست گلوبندی که داشتم و آنرا از اسماء خواهر خود بعاریت گرفته بود
فاقام رسول الله صلی الله علیه وسلم علی التماسه پس اقامت کرد رسول خدا همدران منزل بر طلب
آن و اقام الناس معه و اقامت کردند مردم با آنحضرت و لیسوا علی ماء و لیس معهم ماء و حال آنکه
نیستند بر آبی و نیست با ایشان آب فاتی الناس الی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه پس آمدند مردم
بسوی ابی بکر صدیق فقالوا الا ترى ما صنعت عایشة پس گفتند آیا نمی بینی تو چه کرده است عایشه
اقامت بر رسول الله صلی الله علیه وسلم و بالناس اقامت کرد بر رسول خدا بر مردم و لیسوا علی
ماء و لیس معهم ماء و حال آنکه نیستند بر آبی و نیست با ایشان آبی فجاء ابو بکر و رسول الله صلی
الله علیه وسلم واضع راسه علی فخذی قد نام پس آمد ابو بکر و حال آنکه رسول خدا نهاده است
سر خود را بر ران من و بتحقیق خواب کرده است فقال حبست رسول الله صلی الله علیه وسلم و الناس پس گفت
نگهداشتی رسول خدا و مردم را و لیسوا علی ماء و لیس معهم ماء قالت عایشة فعاتبنی ابو بکر و قال ما شاء
الله ان یقول راوی گوید گفت عایشه پس سرزنش کرد مرا ابو بکر و گفت چیزی که خواسته خدا آنرا
بگوید یعنی بسیار زجر کرد و جعل یطعنني بیده فی خاصرتی و گشت که خلسه میکند بدست خود در پهلوی من
و لا یمنعنی من التحرك الا مکان رسول الله صلی الله علیه وسلم علی فخذی و باز نداشت مرا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

عایشة لو کان فلان حیا لعمها من الرضاعة
دخل علی پس اگفت عایشه اگر میبود فلان مرد زنده
یا در کرد مرعم رضاعی خود را می در آمد بر من
ظاهر آنست که این عم دیگر بود مرعایشه را غیر افلح
یا همان افلح است که فراموش کرد عایشه قصه آن را
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الرضاعة تحرم
ما یحرم من الولادة پس فرمود آنحضرت که
بتحقیق شیر خوردن از دایه حرام میکند چیزی
را که حرام میشود از زاییدن تحرم اول بفتح
فوقیه و تشدید راء مکسوره و ثانی بفتح تحتیه
و ضم راء مخففه **حدثنا** محمد بن کثیر قال
اخبرنا سفیان ثوری عن اشعث بن ابی الشعثاء
عن ابیه عن مسروق ان عایشة قالت دخل
علی رسول الله گفت عایشه در آمد بر من پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم و عندی رجل و حال آنکه
نزد من مردے بود دیگر فقال یا عایشة من هذا
پس فرمود ای عایشه کیست این مرد
قلت اخی من الرضاعة گفتم برادر من است
از شیر مضعه قال یا عایشة انظرن من اخوانکن
فرمود ای عایشه ببینید و تامل کنید شما
زنان که کیست برادران شما از شیر نه هر که
شیر خورد بهر حال از زنی که شیر خورده از وے
دیگرے آن هر دو برادر رضائے باشند
فانما الرضاعة من المجاعة زیرا چه نیست
رضاعه که بدان حرمت حاصل گردد مگر از گرسنگی شیر
که هنگام طفولیت و شیر خواری باشد در هنگام
شیر خوردن و بدن گردد و لشکین گرسنگے کند و بعد
از آنکه بطعام خوب آشنا شده و گوارای آن
معتاد گشته بدل ما یتحلل طعام باشد و تحدید
کرده آن هنگام را شارع تمامی دو سال را دو تمیم
سال باتفاق اقوال بیشتر اهل علم است مقدار
دهان را یعنی آنقدر شیر که دفع جوع کند
در هنگام خردی محرم باشد و آنچه سد جوع
نکند چون مصه و مصتان یا در کمتر سن بود
اگرچه پنج رضعات باشد حکم رضاع بدان
ثابت نبود شیخ اجل در ترجمه مشکوة ذکر
کرده آن مردی که نزد عایشه بود و دعوی
کرد عایشه برادری او را در کمتر سن شیر خورده

در بیان آنکه شهادت فاسق مقبول است یا نه و در بیان توبه فاسق و شرایط آن

در بیان آنکه شهادت کافر مقبول است یا نه و در بیان توبه کافر و شرایط آن

در بیان آنکه شهادت فاسق مقبول است یا نه و در بیان توبه فاسق و شرایط آن

در بیان آنکه شهادت کافر مقبول است یا نه و در بیان توبه کافر و شرایط آن

در بیان آنکه شهادت فاسق مقبول است یا نه و در بیان توبه فاسق و شرایط آن

در بیان آنکه شهادت کافر مقبول است یا نه و در بیان توبه کافر و شرایط آن

از جنیسیدن مکروبودن رسول خدا بر ران من فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم حین اصبح علی غیر ماء
پس استاد رسول خدا هنگامی که صباح کرد بر غیر آبی فانزل الله آیة التیمم پس فرستاد خدا آیت تیمم را فتیممنا
پس تیمم کردیم با همه مردم فقال اسید بن حضیر ما هی باول برکتکم یال ابی بکر پس گفت اسید بن حضیر نیست
این نزول آیت تیمم نخستین برکت شما ای اولاد ابی بکر اصل آن آل است همزه را حذف کرده اند از
برای تخفیف قالت فبعثنا البعیر الذی کنت علیه فاذا العقد تحته گفت عایشه پس انگیختیم شتری را که
بودیم من سوار بران پس ناگاه دیدیم که عقد زیر آن شتر است **حدثنا** یحیی بن سلیمان قال حدثنی
ابن وهب قال اخبرنی عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابیه گفت ابن وهب خبر داد مرا عمرو
که عبد الرحمن بن قاسم حدیث کرد او را از پدر خود قاسم بن محمد عن عایشة رضی الله عنها سقطت
قلادة لی بالبیداء روایت کرد محمد از عایشه که گفت افتاد و حمایل گردن که مرا بود بمنزل بیداء ونحن اهلون
المدینة وما داخل مدینه بودیم یعنی قصد آن داشتیم فاناخ النبی صلی الله علیه وسلم وناخ نفسی بر اسه فاخ
بجوی دا قدا پس نشاند انحضرت شتر را و فرود آمد پس بچسپید سر خود را در کنار من در حالی که خوابیده
است اقبل ابو بکر فلکزنی لکزة شدیدة پیش آمد ابو بکر پس دست زد بر سینهٔ من زدنی سخت
وقال حبست الناس فی قلادة وگفت نگهداشتی مردم را بسبب قلاده فبی الموت لمکان رسول
الله صلی الله علیه وسلم پس مرا مرگ بود این قول عایشه است ومراد از موت سکون و قرار از
جهت بودن رسول خدا در کنار من وقدا وجعنی وتحقیق مراد در رساند بدست وزبان خود ان
النبی صلی الله علیه وسلم استیقظ بیشتر تحقیق پیغمبر خدا بیدار شد وقد حضرت الصبح وتحقیق حاضر
شد وقت صبح فالتمس الماء فلم یوجد پس طلب کرده شد آب پس یافته نشد آب فنزلت یا ایها
الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوة الآیه پس نازل شد این آیت تا آخر اگر گوئی این آیت در شان وضو
واقع شده است قضیه گم شده عقد چگونه سبب آن تواند بود جواب گفته اند که محذوری نیست که دو آیت
بتقریب یک سبب نزول کند بذا پوشیده نماند که علم بوضو وعمل بآن بے شبهه پیش ازین واقع
درمیان اهل اسلام مقرر بود وظاهر آنست که بنزول همین آیت بوده باشد اگر گوئے تواند که این آیت
درینوقت بآیت تیمم مکرر نازل شده باشد پس چه گوئیم اگر نزول این آیت یا ایها الذین آمنوا اذا قمتم در حدیث
واقتصار بر آن وترک آیت تیمم که بآن مطابق میشود وحدیث بباب وجهی دیگر میخواهد بهتر در جواب آنست که
گوئیم که چون آیت تیمم در نظم قرآن بآیت وضو انضمام یافته ومجموع یک آیت شده ذکر جزو اول آیت ومراد
تمام آنست ومقصود همان جزو دال بر تیمم است وقول او الآیه اشارت بتمام آیت است ومانند این در
کتاب شریف بسیار است فقال اسید بن حضیر لقد بارک الله للناس فیکم یا آل ابی بکر ما انتم الا
برکة لهم پس گفت اسید بن حضیر هر آئینه برکت داد خدا مسلمانان را در شما ای اولاد ابی بکر نیستید شما مگر برکت
برای ایشان **باب** وذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون پس برو تو وپروردگار تو
پس قتال کنید تحقیق ما اینجا نشسته ایم این مقولهٔ قوم موسے است وقصه آنست که موسے

الجزء العاشر شیخ الاسلام — کتاب الشهادات

قبول کرده شود شهادت او مگر محدود
در قذف خاصه بجهت قول وی تعالے ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا نقل کرده
طحاوے اجماع بر قبول شهادت
سارق اگر توبه کند ومحدود بخمر نیز همچنان
است ولیکن اوزاعی وحسن بن صالح را
خلاف است دران وقول الله تعالی عز وجل
وموجب قول خدا تعالے در شان قاذفین
محصنات بی چهار شاهد اثبات ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا وقبول نکنید مر ایشان را
شهادت هرگز ابدا ولئك هم الفاسقون
وهمین ایشانند فاسقان که پاکان را
دشنام کنند وباثبات نرسانند الا الذین
تابوا مگر آنانکه توبه کردند ازان جمهور
که قائلند بقبول شهادت قاذف بعد توبه محمد
ایشان این استثنا است که گویند متعلق
است بجمله لا تقبلوا نیز چنانچه متعلق است
بجمله اخیره بدلیل عطف وتاویل کنند لفظ
ابدا را بآنکه مراد دوام مادام الاصرار علی القذف
است چنانکه در لا تقبل شهادة الکافر ابدا
مراد عدم قبول مادام الکفر است وعلماء
حنفیه وجمعی از تابعین که قائلند بعدم قبول
شهادت قاذف اگرچه توبه کند گویند چنانکه
متعلق نیست استثنا بجمله اولے باتفاق باو بجمله
عطف متعلق نیست بجمله ثانیه نیز که نشائیه است
همچو اولے خصوصا که مصرح باشد بتائید که ظاهر
است در مدعا ودر لا تقبل شهادة الکافر
ابدا ظاهر است که مراد بآیت عدم قبول

علیه السلام بقوم خود گفت که جهاد کنید و بروید و در آیید به بیت المقدس که در ملک پدر شما بود و یعقوب علیه السلام چنانکه واقع شد و گفته تعالی یا قوم ادخلوا الارض المقدسة التی کتب الله لکم جواب دادند که در آنجا قوم جبارو قهار هستند ما نمی در آییم آنجا تو و پروردگار تو بروید ما اینجا نشسته ایم ابن ابی حاتم باسنادی که دارد از ابن عباس آورده که وقتیکه موسی و قوم او بارض مقدسه در آمدند با در آن شهرے که در ان قومے ستمگار بودند دوازده کس از قوم خود جدا کرده باین شهر فرستاد تا خبر آنجماعه بیارند و بر حقیقت احوال آنها مطلع سازند آنجماعه چون اینها را گرفته برداشته در مدینه آوردند و بانگ بر زدند قوم جمع آمده گفتند که بهر دیدن اینها پیش موسی که خبر دهند بانچه دیدند از قوت و قدرت ما نام این شهر را بجایا برج است عکرمه از ابن عباس روایت کرده که از بن دوازده نفر دو کس در باغی از باغهای آن قوم در آمدند پس گرفتند آنها را و هر دو را در آستین و در تفیر مقاتل آورده که در بن مدینه هزار قریه بود در هر قریه هزار بستان و وقتی که در آمدند این دوازده نقبا عوج بن عنق آمده آنها را با رخت بکف دست گرفته پیش ملک خود برد چون ملک نگاه کرد گفت بگذارید اینها را تا ان ملک شفاعت کرده خلاص داد اینها از بستانی خوشه انگوری گرفتند آنقدر گران بود که دو کس بر چوبی نتوانستند برداشت و یکدانه بیک مرد کفایت داشت دو انار گرفته بر دو آیه که داشتند بار کردند و دو آیه از گرانی آن عاجز آمده پس قدوم آوردند بر موسی و خبر دادند که اینجا عه از بقایای قوم عاد اند و اینها را عمالقه گویند درازی قامت آنها هفت و نیم ذراع است مراد بارض مقدسه که مذکور است در آیت دمشق و فلسطین و بعضی زمین اردن است قتاده گوید اخر مقدسه طور و حوالی آنست **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود مرویست از طارق بن شهاب که شنیدم ابن مسعود را قال شهدت من المقداد و حدثنی محمد بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعی عن سفیان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد یوم بدر گفت عبد الله بن مسعود گفت مقداد بن اسود روز غزوهٔ بدر یا رسول الله انا لا نقول لک کما قالت بنو اسرائیل لموسی ای رسول خدا بتحقیق ما نمیگوئیم مر ترا چنانکه گفتند بنی اسرائیل مر موسی را فاذهب انت وربک فقاتلا انا ههنا قاعدون برو تو و پروردگار تو پس قتال کنید و ما اینجا نشسته ایم ولکن امض ونحن معک ولکن میگوئیم برو و روایتی قصد کن و ما همه با تو ایم فکانه سری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم پس چنانستی که بارها و عنها دور کرده شد از رسول خدا و رواه وکیع عن سفیان عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم انس بن مالک گفته منشورت کرد آنحضرت با صحابه در برآمدن بغزوه ابو بکر صدیق گفت برای رسول خدا باز استیشار کرد و عمر گفت برای یا رسول الله پس خاموش شد آنحضرت مردے از انصار بقوم خود گفت که از شما میخواهد این مشورت را پس گفتند همه ای رسول خدا ما نمیگوئیم چنانکه قوم موسے گفتند او را اذهب انت وربک فقاتلا انا ههنا قاعدون ولیکن میگوئیم بخدا سوگند اگر سفرے دور خواهی ما همه همراه تیم

الجزء العاشر شیخ الاسلام | **کتاب الشهادات**

کالیه بصره بود از جانب عمر رضی الله عنه دید تمر ایشان و زیاد ابن ابیه سفیان برادر مادری جهارم مغیره را که در زیر گرفته است زنی را که ام جمیل نام داشت هلالیه پس روانه شدند بسوی عمر رضی الله عنه پس شکایت کردند پیش وی از مغیره پس عزل کرد عمر مغیره را و نصب کرد بجای وی ابو موسی اشعری را و حاضر کرد مغیره را پس شهادت دادند بر وی آن سه صحابی بزنا و اما زیاد پس شهادت نداد گفت ندیدم منظرے قبیح و نمیدانم که مخالط بود آن زن زنا نه و بروایتی گفت دیدم هر دو را در لحاف و شنیدم نفس پلید و نمیدانم ما دراء آن پس امر کرد عمر بتازیانه زدن این هر سه کس لیکن قذف استلحاقهم پستر طلب توبه کرد عمر از ایشان فمن قال من تاب قبلت شهادته و گفت کسی که توبه کند از شما و برود و بگوید کسی بر گردد از این شهادت قبول کرده شود آینده شهادت او پس ابا کرد ابو بکره از توبه تا آنکه برگردد و اشکال کرده اند در اخراج سه کس از این قصه یا در احتجاج وی بآن یا احتجاج وی بحدیث ابی بکره در چند جا و جواب از اوه اسمعیل الفرق میان شهادت در روایت چه شهادت مطلوب است دران مزید تثبت که مطلوب نیشود در روایت چون عدد و غیریت و جز آن ابن منیر گفته اشتراط توبه قاذف وقتیکه باشد در علم محق و در غایة اشکال است بخلاف صورتی که کاذب بود در قذف و توجیه کند کسے که معاینه کرد فاحشه را مامور است بآنکه کشف نکند حال صاحب خود را مگر وقتیکه متحقق شود کمال نصاب باوی و چون کشف کرد پیش از ان پس عصیان کرد پس توبه کند از معصیت در اعلان نه از صدق در علم خود چه وارد میشود بر آن که ابو بکره کشف نکرد تا آنکه متحقق شود کمال نصاب باوی و باوصف آن امر کرد او را عمر بتوبه تا قبول

کرده شود شهادت وی | و میتوان جواب داد که | عمر شاید مطلق نشنیده بود آن | پس امر کرد تثبت را و قبول | کرد از وی ابو بکره بعد از | ذکر اصحاب علم و فضل | و جماعتی از تابعین | تابعی عبد الله بن عتبة | ابن مسعود و عمر را دیده | و سعید بن جبیر و عطاء | و نخعی هلال و الشعبی | فکرمة و الزهری و | عمرو بن دینار و مکحول | شریح و معاویة بن قرة | عبد الله بن شداد | عبد الله بن عبید بن عمیر | عبد الله بن عبد الرحمن | عبد الله بن ابی ملیکة | عبد الله بن عبید الله | عبد الله بن عبد الله | عبد الله بن عبد الله

طبری از قتاده نقل کرده که این مقاله در حدیبیه بود وقتی که باز داشتند مشرکان آنحضرت را از درآمدن بمکه **باب** در غیر روایت ابی ذر لفظ باب نیست و ذکر آیت همین قدر همدر روایت اوست بعضی تمام آیت آورده اند انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله ویسعون فی الارض فسادا ان یقتلوا او یصلبوا الی قوله او ینفوا من الارض اینست سزای آنانکه جنگ میکنند خدا را و رسول خدا را یعنی مخالفت حکم خدا و رسول میکنند و کافر می باشند و سعی میکنند در زمین فساد را مگر آنکه کشته شوند یا بر دار کرده شوند این آیت با این قول منظور است یعنی در مورد نزول این آیت اقوال مختلف است روایت کرده علی ابن ابی طلحه از ابن عباس که نازل شد در باب قومی از اهل کتاب که مواعده و مصالحه داشتند با آنحضرت و نقض عهد کرده فساد ها برانگیختند در روایت ابی داود از ابن عباس آنست که در حق مشرکان نازل شده ثعلبی از کلبی نقل کرده که نازل شده آیت در حق جمعی از بنی هلال که رئیس اینها ابو برزه اسلمی بود و وی عهد بسته بود که اعانت مخالفان و کافران نکند و از مسلمانان هر که بروی بگذرد ایمن باشد وقتی جماعه از مسلمانان بنی کنانه بر جمعی از اسلم قوم ابی برزه گذشتند و اینها مسلمانان را بقتل آوردند و اموال آنها را گرفتند و ابو برزه برین قضیه واقف نبود پس آیت نازل شد المحاربة لله الکفر به یعنی محاربه بخدا کفر ورزیدنست بخدا **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا ابن عون قال حدثنی سلمان ابو رجاء مولی ابی قلابة عن ابی قلابة انه کان جالسا خلف عمر بن عبد العزیز مرویست از ابی قلابه که بتحقیق وی نشسته بود پس پشت عمر بن عبد العزیز فذکروا وذکروا فقالوا پس ذکر کردند قسامت و حکم آنرا پس گفتند آنچه معلوم ایشان بود و قالوا قد اقادت بها الخلفاء و گفتند که بتحقیق قود گرفته اند یعنی کشته اند بقسامت خلفای اربعه میگویند اقاد القاتل بالقتل وقتی که بکشد او را باین قتل فالتفت الی ابی قلابة وهو خلف ظهره پس نگاه کرد عمر بن عبد العزیز بسوی ابی قلابه و حال آنکه او پس پشت او بود فقال ما تقول یا عبد الله بن زید او قال ما تقول یا ابا قلابة پس گفت چه میگوئی تو ای عبد الله بن زید نام ابی قلابه است یا گفت چه میگوئی ای ابا قلابه راوی شک کرده است در مقوله عمر بن عبد العزیز قلت ما علمت نفسا حل قتلها گفتم ندانسته ام من نفسی را که حلال است کشتن آن فی الاسلام در دین اسلام الا رجل زنی بعد احصان مگر مردی که زنا کند بعد از آنکه محصن باشد او قتل نفسا بغیر نفس یا کشته است نفسی را بی قصاص او حارب الله ورسوله یا محاربه کرده است خدا را و رسول خدا را یعنی مخالفت کرده و مرتد شده فقال عنبسة پس گفت عنبسه بن سعید اموی حدثنا انس بکذا وکذا حدیث کرده ما را انس بن مالک بچنین و چنین یعنی بقصه قسامت و حدیث غیر نهین قلت ایای حدث انس گفتم مرا حدیث کرده انس قائل ابو قلابه است قال قدم قوم علی النبی صلی الله علیه وسلم گفت انس قدوم آوردند جمعی بر پیغمبر خدا فکلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض پس سخن کردند آنحضرت را و گفتند بتحقیق موافقت نکرده است ما را هوای این شهر استوخمنا از باب استفعال است

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

ازین ستابعی اخیر تصریح بقبول شهادت قاذف و روایت کرده ابن جریر باسناد صحیح از شریح که وی میگفت در قاذف قبول میکند خدای تعالی توبه او را و قبول نکنم شهادت او را و ابن ابی حاتم نیز روایت کرده از وی باسناد ضعیف که وی قبول نمیکرد شهادت او را و ابن حزم گفته تحقیق صحیح شده عدم قبول نیز از شعبی در یکی از دو قول وی و از عکرمه در یکی از دو قول وی وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدینة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته و گفت ابو زناد تابعی مدنی حکم شرع نزد ما در مدینه آنست که چون برگردد قاذف از قول خود پس از آن آمرزش خواهد پروردگار خود را قبول کرده شود شهادت او را وقال الشعبی وقتادة اذا اکذب نفسه جلد وقبلت شهادته و گفت شعبی چون ظاهر کند دروغ نفس خود را و اعتراف نماید بدروغ در آنچه ظاهر کرد تازیانه زده شود و قبول کرده شود شهادت وی وقال الثوری اذا جلد العبد ثم اعتق جازت شهادته و گفت سفیان ثوری چون تازیانه زده شود غلام پس از آن آزاد کرده شود جایز باشد شهادت او واذا استقصی المحدود فقضایاه جایزة و وقتیکه قاضی گرفته شود آنکسی که حد زده شده پس قضایای او جایز اند یعنی احکام او نافذ اند و روایت کرده عبد الرزاق از ثوری از واصل از ابراهیم که گفت قبول کرده نشود شهادت قاذف و توبه او میان وی و میان خداست یعنی آن معاملت با خداست اگر خواهد قبول کند و لیکن در احکام فائده نکند و شهادت وی مقبول نبود بتوبه و گفت ثوری ما برین اعتقادیم وقال بعض الناس لا یجوز شهادة القاذف وان تاب و گفته اند بعضی مردم جایز نیست شهادة قاذف اگرچه

مشتق از دحم بمعنی گرانی که از طعام در معده می باشد بضم میرود و قال هذه نعولتنا تحرجه لنا قرعی پس فرمود این شتران ماست که بیرون میروند تا بچرند فلیأتنا شتران صدقه فاخرجوا فیها پس برآیند در آنها فاشربوا من البانها و ابوالها پس بنوشید از شیرهای شتران و شاشهای آنها از برای علاج و دفع این بیماری که دارید فخرجوا فیها فشربوا من ابوالها و البانها پس برآمدند دران شتران پس خوردند از شاشهای آنها و شیرهای آنها و استصحوا و حاصل کردند صحت و قتلوا علی الراعی فقتلوه و اطردوا النعم افتعال است از طرد بمعنی راندن فما یستبطاء من هولاء پس چیست چیزی است که درنگ کرده میشود از اینجماعه و توقف میرود و در موجب جزای آنها فقتلوا النفس و حاربوا الله و رسوله کشتند نفسی را و مرتد شدند و بجنگ آمدند خدا را و رسول خدا را و خوفوا رسول الله صلی الله علیه وسلم و ترسانیدند رسول خدا را باظهار غلبه و قدرت خود درین قتل و بردن شتران فقال سبحان الله پس گفت عنبسه از روی تعجب بشنیدن روایت ابی قلابه پاک است خدا فقلت تنحنح ابو قلابه میگوید گفتم عنبسه را آیا تهمت میکنی مرا بکذب فقال حدثنا بهذا انس پس گفت ابو قلابه حدیث کرده است مرا انس باین حدیث بدانکه این حدیث را که در باب الدیات آورده ظاهر میشود که قائل این قول عنبسه باشد و مقصود آنست که این حدیث از انس شنیده بودم و نه شنیده بودم باینوجه تمامی و درستی و باین تقریر ربط بما بعد که گفته اهل شام بهتر میباشد قال و قال یا اهل کذا گفت راوی و گفت عنبسه ای اهل دیار مرا دشام است انکونن ترالوا بخیر ما ابقی الله هذا فیکم تحقیق شما دایم به نیکی هستید مادامی که نگهدارد خدا این مرد را یعنی ابی قلابه را در میان شما او مثل هذا یا مانند ابی قلابه تواند که شک باشد از راوی که باین عبارت گفته یا مانند آن اینچنین تقریر و تفسیر کرده است عینی این حدیث را و گفته ندیده ام هیچ شارحی را که از حق شرح این حدیث برآمده باشد **باب** قوله والجروح قصاص تمام آیت اینست وکتبنا علیهم فیها ان النفس بالنفس والعین بالعین والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص نوشتیم ما بر یهود در توریت که بتحقیق نفس بسبب قتل نفس است و چشم بچشم و بینی به بینی و الاذن بالاذن و السن بالسن و الجروح قصاص و قصاص گوش بگوش و دندان بدندان و زخمها قصاص دارد و تعمیم است بعد تخصیص شامل است همه جرحها را که ممکن است بدل گرفتن و در سوای آن ارش است یعنی بر زخم چیزی گرفتن و قصاص در اصل بمعنی برپی رفتن است و کشتن بدل کشته و بجراحت بدل جراحت گویا باین کشنده و جراحت کننده برپی مقتول و مجروح میرود **حدثنا** محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاری عن حمید عن انس رضی الله عنه قال کسرت الربیع و هی عمة انس بن مالك مرویست از انس بن مالک که گفت شکست ربیع بنت نضر و او عمهٔ انس بن مالک است ثنیة جانبین من الانصار دو دندان پیش او را که از انصار بود و فطلب القوم القصاص پس خواستند مردم او قصاص را فاتوا النبی صلی الله علیه وسلم پس آمدند نزد پیغمبر خدا بطلب قصاص فامر النبی صلی الله علیه وسلم بالقصاص پس امر کرد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك پس گفت انس بن نضر عم انس بن مالک لا والله لا تکسر سنها یا رسول الله نیست چنین بخدا سوگند شکسته نمیشود دندان او

الجزء الثامن عشر من تبصير القاري

الجزء الثامن عشر من تنوير العالي

ومیان خداست و این سنه صحیح است بر شرط مسلم و از طریق عبد الرحیم بن سلیمان از حجاج بن ارطاة از عمرو بن شعیب از پدر وی از جد وی که گفت فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم مسلمانان عدول اند بعضی از ایشان بر بعضی مگر محدود در قذف و روایت کرده این را ابو سعید لقاشی نیز در کتاب الشهود تالیف وی و احمد هر دو بطریق دیگر و روایت کرده ابو داود و نخواهان باسکوت ازان و این دلیل صحت است نزد وی کذا فی العینی **قوله** نکاح بغیر شاهد بن پسر گفت آن بعضی مردم جائز نیست نکاح بی دو شاهد فان تزوج بشهادة عبدین جایز پس اگر نکاح کند بحضور دو شاهد که حد زده شده اند اگر باشد ان تزوج بشهادة عبدین لو یعجبنا و اگر نکاح کند بحضور دو غلام جائز نبود مقصود اثبات تناقض است میان دو قول چه قول ثانی ظاهر در جواز شهادت محدودین است و نیست تناقض اصلا چه مراد در قول اول از شهادت حضور و اطلاع است برای شهرت نکاح که حاصل میشود بعدل و غیر عدل نه ادای شهادت که مخصوص بغیر محدود است و اما عدم جواز نکاح بحضور دو عبد بنا بر آن است که بر کر مالک باشد قبول را بنفس خود منعقد گردد عقد بحضور وی و کسی که مالک نباشد عقد را بنفس خود بحضور وی منعقد نگردد چون دو صبی و دو مجنون ذکره العینی **قوله** والحاد شهادة العبد والمحدود فی القذف اذا تابا جایز است شهادت بنده و محدود در قذف و جائز داشته آن بعضی مردم شهادت غلام و محدود و واداه را بنا بر ای دیدن هلال رمضان و این نیز اثبات تناقض است و لیکن شهادت در رویت هلال

اصادق باشد تکاثر قبل و تواند که مراد از ذکر قبول عدم رد باشد

وکیف ما کان فی قوله عطف است بر اول

در یابند شود و ذکر آنکه چون اختلاف

سلف مختلف است باختلاف و دران قول متقول از شافعی است

شرط نبود در سایر اخبار

و فقط شهادت و اضافه

رمضان در صورت شک

قاضی عیاض گوید روایت کرده اند حدیث اباحت متعه را جمعی از صحابه و مسلم در صحیح خود از ابن مسعود و ابن عباس و جابر و سلمه بن اکوع آورده و لیکن در حدیث ایشان این نیست که در حضر متعه بود بلکه همین در سفر بوده است در سفرهای غزوات نزد ضرورت با آنکه بلاد اینها گرم بوده و صبر از قربان زنان کمتر داشتند و از حدیث ابن عمر معلوم شده که آنرا اباحت در اوایل اسلام از قبیل اکل میته بوده بعد از آن منسوخ شده و همچنین از ابن عباس آورده اند قال انما اری ثابت شده که رخصت متعه در اول اسلام بوده بعد از آن باحادیث صحیحه ثابت شده که منسوخ شد و اجماع منعقد شده بر حرمت متعه و مخالف نیستند این را مگر بعضی اهل بدعت و استدلال کرده اند باحادیث منسوخه و تمسک بقول خدا که در آیت فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن که در روایت ابن مسعود است منهن الی اجل و این قرائت شاذ است احتجاج بآن تمام نه از روی قرائت و نه از روی خبریت انتهی پوشیده نماند که در هدایه اباحت متعه نسبت کرده بامام مالک

باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان

نیست شراب و قمار و بتان سنگ که پرستش میکنند آنرا کافران و تیرهای فال مگر نجاستی و مرداری از عمل شیطان روایت کرده ابن ابی حاتم باسنادی که دارد از جعفر بن محمد از پدر او از علی رضی الله عنه گفته بتحقیق شطرنج داخل قمار است یعنی اگرچه بی شرط باشد و نیز آورده که هرچه قمار است داخل میسر است تا آنکه بازی صبیان بجوز و بیضه و جز آن نیز قمار است ابن کثیر در تفسیر خود گفته اما شطرنج پس گفته عبد الله بن عمر که بدتر از نرد است تصریح کرده ابو حنیفه و مالک و احمد که حرام است بازی شطرنج شافعی بشرطی که فوات مستحبه و واجبات مثل رد سلام و تاخیر اوقات نماز نشود مباح داشته و روایت کراهیت بلکه حرمت نیز از امام مذکور در کتب آورده اند اما بازی نرد بتحقیق روایت کرده امام مالک در موطا و امام احمد در مسند خویش و ابو داود در سنن و ابن ماجه در سنن خود از ابی موسی اشعری گفت فرمود رسول خدا صلی الله علیه وسلم کسی که لعب کند بنرد بتحقیق عصیان کرد خدا را و رسول خدا را و روایت کرده مسلم در صحیح خود از بریده اسلمی که فرمود رسول خدا کسی که بازی کرد به نرد دست بگوشت و خون خوک رنگین ساخت و قال ابن عباس الازلام القداح گفته است ابن عباس که ازلام بمعنی قداح است یقتسمون بها فی الامور که طلب قسمت خود میکنند بآن در کارهای خود از آنچه رفته است در تقدیر و قداح نام آن تیرهاست که بر یکی از آن افعل مینویسند و بر یکی لا تفعل و در دیگر چیزی نمینویسند این تیرها در ترکش میگذارند وقت فال تیری از آن میکشند اگر تیر افعل میسر آید کار میکنند و اگر تیر لا تفعل بر آید باز میمانند از آن کار و اگر خالی از این نوشتها بر آید باز میگیرند والنصب انصاب یذبحون علیها و مراد از نصب بتان اند که ذبح میکنند بران و قال غیره و گفته است غیر ابن عباس الزلم القدح لا ریش له وهو واحد الازلام زلم بمعنی تیری است که پر ندارد و آن صیغه واحد است و جمع آن ازلام است والاستقسام ان یجیل القداح تفسیر قول ابن عباس است که یقتسمون بها گفته یعنی استقسام استفعال است مجرد آن قسم و استقسام بمعنی گردانیدن قداح است فان نهته انتهی پس اگر منع کند باز میماند وان امرته فعل ما تامره و اگر امر کند چیزی را

متصل اند باهل زمان ثانی یعنی تبع تابعین قال عمران لا ادری اذکر النبی صلی الله علیه وسلم بعد قرنه قرنین او ثلثة گفت عمران در نمی یابم آیا ذکر کرد آنحضرت بعد از قرن خود در این حدیث دو قرن را یا سه قرن را قال النبی صلی الله علیه وسلم ان بعدکم قوما یخونون ولا یؤتمنون فرمود آنحضرت بتحقیق بعد از شما اهل قرون مذکوره قومی باشند که خیانت کنند و امین گرفته نشوند بجهت ظهور خیانت و عدم اعتماد ویشهدون بلفظ معلوم ولا یستشهدون بلفظ مجهول و گواهی دهند و طلب گواهی کرده نشوند یعنی حریص باشند بر ادای شهادت هر جا مبادرت کنند بدان بی تامل و تمیز اگر اطلاع مشهود به ندارند و اگرچه جور باشد پس معارض نبود این را آنچه در صحیح مسلم آمده که بهترین گواهان کسی است که گواهی دهد پیش از آن که طلبیده شود گواهی از وی که آن در صورتیست که مطلع و مشاهد باشد مشهود به را که حق متاکد است بنده را بر بنده یا خدا خصوصا نزد عدم اطلاع بنده که صاحب حق است باطلاع و سماع این شاهد پس شهادت دهد بقصد اثبات و اقامت حق اگرچه طلب کرده نشده از وی شهادت و در بعضی احادیث آمده ثم یفشوا الکذب حتی یشهد الرجل ولا یستشهد و این ظاهر در اراده شاهد زور است و ینذرون ولا یفون و پیمان میکنند با خدا و پستر نمی برند آنرا و یظهر فیهم السمن بکسر سین و فتح میم و پیدا شود در ایشان فربهی از دست تنعم و کثرة مال و فرح و تمتع بالذات و شهوات با غفلت از دین و تدبیر آخرت حدثنا محمد بن کثیر قال حدثنا سفین عن منصور عن ابراهیم عن عبیدة بفتح عین و کسر موحده عن عبد الله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یجیء اقوام تسبق شهادة احدهم یمینه پستر از قرون ثلثه بیایند جماعات مردم که پیشی کند شهادت یکی از ایشان سوگند

میکنند او را و قد اعلموا القداح اعلاما بضروب یستقسمون بها و بتحقیق نشانه میکنند قداح را نشانه ها بانواع
بر بعضی مینویسند امر نے ربی و بر دیگر نهانے ربی یستقسمون بها که طلب قسمت میکنند بآن و فعلت منه قسمت
یعنی صیغهٔ ثلاثی مجرد استقسام قسمت است والقسوم المصدر و قسوم مصدر است ازین باب **حدثنا**
اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز قال حدثنی نافع عن ابن عمر رضی الله
عنهما قال نزل تحریم الخمر گفت ابن عمر نازل شد حکم تحریم خمر وان فی المدینة یومئذ لخمسة اشربة ما فیها شراب العنب
و بتحقیق در مدینه درین روز پنج قسم شرابها داشت که نبود دران پنج شراب انگور و آن پنج قسم شراب تمر و عسل و گندم و جو
و جوار یعنی بآیت تحریم همین پنج شراب حرام شد و شراب انگور درین پنج نیست اگر گوئی در روایت احمد واقع شده که از
انس پرسیده شد شراب عنب نیز دران واقع شده و نیز دران روایت کرده که آنحضرت فرمود که خمر ازین دو درخت است
نخل و عنبه و جواب گفته اند که تعارض در میان این احادیث نیست هر کس از آنچه یاد داشته ذکر کرده است مفهوم عدد حجت
نیست بر قول صحیح و برین اند جمهور یعنی عدد پنج منافات ندارد بعدد شش **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا
ابن علیة قال حدثنا عبد العزیز بن صهیب قال قال انس بن مالک رضی الله عنه ما کان لنا خمر غیر فضیخکم گفته است انس
بن مالک نبود مارا خمر وقت نزول آیت تحریم غیر از فضیخ شما یعنی شرابی که گرفته میشود از بسر تنها بی آنکه آتش آنرا مساس
کند و فضخ بمعنی شکستن است و بسر را بزیر دندان می شکستند و میگذاشتند او را در ظرفی تا آنکه جوش میزد هذا الذی
تسمونه الفضیخ فانی لقائم اسقی ابا طلحة و فلانا و فلانا این چیزی که می نامند آنرا فضیخ پس بتحقیق من استاده بودم
مینوشاندم ابو طلحه را و فلان و فلان را یعنی جماعه را میدادم اذ جاء رجل فقال و هل بلغکم الخبر ناگاه آمد مردی پس گفت و آیا
رسیده است شما را خبری فقالوا و ما ذاک پس گفتند و چه چیز است آن خبر قال حرمت الخمر گفت حرام کرده شد خمر قالوا اهرق
هذه القلال یا انس گفتند بر خاک بریز این کوزها را ای انس قلال جمع قله است بمعنی کوزه که بر دست گرانی کند مرد قوی را
قال فما سألوا عنها و لا راجعوها بعد خبر الرجل گفت انس پس نپرسیدند از خمر و رجوع نکردند بشرب آن بعد از خبر آن مرد و درین حدیث
دلیل است که در حل و حرمت اکتفا بخبر یک مرد رواست **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة
عن عمرو عن جابر رضی الله عنه قال صبح اناس غداة احد الخمر گفت جابر بن عبد الله صبوحی کردند مردم روز غزوهٔ
احد شراب را فقتلوا من یومهم جمیعا شهداء پس کشته شدند آن روز همه این مردم که شراب خورده بودند در حالی که شهید
در راه خدا و ذلک قبل تحریمها و این واقعه پیش ازان بود که حرام کرد خدا شراب را غزوهٔ احد در ماه شوال سنه ثلاث
ازین هجرت بود و معلوم نشد که بعد ازین بچند گاه شراب حرام شده بزار در مسند خود زیاده آورده برین حدیث
که یهود گفتند که این جماعه کشته شدند و در شکمهای اینها شراب بود پس الله تعالی این آیت فرستاد و لیس علی
الذین آمنوا و عملوا الصالحات جناح فیما طعموا و گفته اسناد این حدیث صحیح است ازینجا معلوم میشود
که در کیش یهود شراب حرام بوده که این طعن کردند یا آنکه بعد از تحریم این طعنه کرده باشند بمقتضای
شریعت **حدثنا** اسحق بن ابراهیم الحنظلی قال اخبرنا عیسی و ابن
ادریس عن ابی حیان عن الشعبی عن ابن عمر قال سمعت عمر رضی الله عنه
علی منبر النبی صلی الله علیه و سلم گفت ابن عمر شنیدم عمر را بر منبر پیغمبر خدا یعنی خطبه خواند در ایام

الجزء العاشر شیخ الاسلام | كتاب الشهادات

خوریم بر هر چه که صالح آنست و صالح نیست
باب ما قیل فی شهادة الزور
آنچه گفته شده است در شرع از ذم و منع
گواهی دروغ لقوله عز و جل برای قول
و تعالی والذین لا یشهدون الزور و بندگان
رحمن چنین اند که گواهی نمیدهند دروغ را و درین
اشارت است بآنکه گواهی دروغ صفت ذم است
که از ایشان مسلوب باشد و کتمان الشهادة
و آنچه گفته شده در ذم منع و پنهان داشتن
گواهی لقوله و لا تکتموا الشهادة و پنهان
ندارید گواهی حق را و من یکتمها فانه
آثم قلبه و کسی که پنهان دارد آن را
پس بتحقیق وی گنهگار است دل او والله
بما تعملون علیم و خدا بآنچه میکنید
شما از شهادت و جز آن دانا و آگاه است
جزا خواهد داد بطبق آن تلووا که در آیه
وان تلووا او تعرضوا است تفسیر کرده
آنرا مؤلف بتفسیر ابن عباس السنتکم
بالشهادة یعنی اگر بپیچید شما
زبانهای خود را بشهادت و واضح
نگوئید آن را و ادا نکنید بر وجه آن
یا اعراض کنید ازان و ترک دهید

خلافت یقول اما بعد ایها الناس انه نزل تحریم الخمر وهی من خمسة میگفت ای مردم بتحقیق نازل شد آیت تحریم خمر و آن خمر از پنج چیز است من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعیر از انگور و از خرما و از شهد و گندم و جو و الخمر ما خامر العقل و خمر نام چیزیست که بپوشد عقل را و بیهوشی آورد و ظاهر آنست که این قول عمر است رضی الله عنه **باب** لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا الی قوله والله یحب المحسنین نیست بر کسانیکه ایمان آورده اند و عملهای نیک کرده گناهی در چیزے که خورند

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید قال حدثنا ثابت عن انس رضی الله عنه ان الخمر التی اهریقت الفضیخ مرویست از انس بن مالک بتحقیق شرابی که ریختند آن را بعد از تحریم شراب بسر پود و زادنی محمد عن ابی النعمان مؤلف رح میگوید و زیاده روایت کرده مر محمد از ابی النعمان قال کنت ساقی القوم فی منزل ابی طلحة فقیل انس بودم من ساقی مردم در منزل ابی طلحه که پدر سببی انس است فنزل تحریم الخمر پس نازل شد آیت تحریم خمر فامر منادیا فنادی پس فرمود آن حضرت منادی را پس ندا کرد فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت پس گفت ابو طلحه بیرون رو پس ببین چیست حال این آواز قال فخرجت فقلت هذا منادٍ ینادی گفت انس پس بیرون رفتم و دانستم که چه میگوید پس گفتم ابو طلحه را این منادے آن حضرت است که ندا میکند الا ان الخمر قد حرمت آگاه باشید که بتحقیق خمر حرام کرده شد فقال لی اذهب فاهرقها پس گفت مرا ابو طلحه برو پس بریز خمر را که در ظرف است قال فجرت فی سکك المدینة گفت انس پس روان شد خمر در کوچهای مدینه از پس که ریختند آن را قال وکانت خمرهم یومئذ الفضیخ گفت انس و بود خمر ایشان درین روز فضیخ فقال بعض القوم قتل قوم وهی فی بطونهم پس گفتند بعضے مردم و آن بهود بودند چنانکه سبق ذکر یافت کشته شدند مردم و حال آنکه شراب در شکمهای ایشان بود قال فانزل الله لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا ترجمه معلوم شده است بدانکه شیخنا الاجل در شرح مشکوة در تحقیق این مسئله آورده قال فی القاموس خمر چیزیست که مستی آرد از عصیر انگور یا عام است و عموم صحیح ترست ازان جهت که حرام کرده شد و مدینه دران وقت عصیر عنب نداشته و نبود شراب ایشان مگر از بسر و تمر از انجهت که می پوشد عقل را و خبط میکند مدرکه را و عقل را و خلل می آرد در گفتار و رفتار انتهی و باین حدیث که از عمر رضی الله عنه و غیر او روایت کرده تصریح است بانکه خمر نام هر چه مسکرست ازین شرابهای پنج و شش بلکه گفته اند سوای اینها هر چه مستی آرد خمرست چنانکه در آخر حدیث خمر واقع شده و الخمر ما خامر العقل بعد از شمردن پنج اشارت بتعمیم کرده برین ائمه و جز ایشان از جماهیر سلف و خلف گفته اند کل مسکر خمر و کل مسکر حرام و آنچه بسیار آن مستی آرد اندک آن حرام است و باین ناطق است احادیث بسیار در صحاح و سنن و گفته اند درین معنے امام احمد کتابی کلان تصنیف کرده و انی بمقصود و لعمری هذا با وجود موافقت باحادیث صحیحه اصلح و انسب است بزجر مردم و باز داشتن اینها از مفاسد و ارتکاب این ناپاک که ام الخبائث است و این حکم قیاس در لغت نیست که اطلاق اسم خمر بر غیر عصیر انگور بعلاقهٔ مستی و پوشیدن عقل را کرده باشند چنانکه ظاهر شد از قاموس احادیث صحیحه که بیک شان اطلاق اسم خمر بر امور کثیره امام اجل اعظم ابو حنیفه رضی الله عنه مخصوص داشته است اسم خمر را باب انگور و قتیکه سخت بجوشد

وعقوق الوالدین وقتل نمودن او پدر و پدر مر نجاشیرا ایشان باحق قتل النفس وکشتن نفس بگناه وشهادة المزور و گواهی در دروغ و میست در حدیث چیزے که دلالت کند بر حصر کبایر درین چهار و شمار کرده شده مر احادیث بیان آن مختلف و کم و زیاد با آنکه جمع کرده اند آنرا بعضے علما از جمله اخبار تا هفده و گفت مردے مر ابن عباس را کبایر هفت اند گفت تا هفت صد لقلة الیفی تابعه متابعت کرده وهب را غندر و ابو عامر و ظهر بفتح موحده و سکون ها و زای معجمه در آخر و عبد الصمد مدد روایت تابعه عن شعبة ارشعبه **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجریری بضم جیم و فتح راء اولے و کسر ثانیه و سکون یاء اولے و تشدید ثانیه سعید بن سعید عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا انبئکم بأکبر الکبائر فرمود آنحضرت آیا آگاه نکنم شمارا به بزرگتر ین گناهان بزرگ ثلثا فرمود این کلمه را سه بار تا مستعدان گوش کنند و بتمام اقبال نمایند قالوا بلی گفتند حاضر ان آری ارشاد کن یا رسول الله قال فرمود الاشراک بالله وعقوق الوالدین وجلس وکان متکئا و نشست آنحضرت و بود تکیه کرده یعنی از تکیه جدا شده بنشست برای اهتمام بیان اکبر کبایر دیگر که مردم آنرا سهل دانند و دواعی آن بشتر اند فقال پس فرمود الا وقول الزور آگاه باش و دیگر اکبر کبایر گفتن دروغ است مراد شهادت دروغ است چنانچه روایت دیگر است و میر آنست روایت ابی داؤد و ابن ماجه از حدیث حریم بن فاتک که فرمود آنحضرت صلی الله علیه

وسلم عدلت شهادة الزور الاشراک بالله یعنی برابر کرده شد شهادت دروغ بشرک بالله و در روایت دیگر است که فما زال یکررها حتی قلنا لیته سکت یعنی پیوسته میگفت این سخن را تا آنکه گفتیم کاش که ساکت شدے آنحضرت

وكف انداز د و دعوی کرده که بهمین معنی معروف است نزد اهل لغت و بتحقیق ایشان اطلاق نمیکنند اسم خمر را بر غیر آن و گفته همین حرام است اندک و بسیار آن خواه مستی آرد یانی و غیر این از مسکرات حرام است بسبب اسکار این نجس عین نیست و اندک آن حرام نه و کیکه حلال داند آن را کافر نیست از انکه حرمت آن اجتهادی است ظنی نه قطعی خفیف است در روایتی و غلیظ است در روایت دیگر و واجب است حد اگر مستی آرد بخلاف آب انگور که نجاست آن غلیظ است باتفاق جمیع روایات مستحل آن کافر است و بیک قطره حد واجب است و این قول امام بطالان فسقیه این شراب که شائع است در دیار ما از قند که مسکرتر است از شراب انگوری آن را اصلاح گرفته می خورند چندانکه بیهوش میگردند و مفتیان ما این دنیا پرست تقریر مذهب امام میکنند و اغماض می نمایند از حکم دیگر ائمه ثلاثه و صاحبان امام اعظم و آن را قول صحابه و جمهور سلف و خلف که بیک رنگ همه مسکرات حرام گفته اند و نیز خیال میکنند قول امام را که گفته از کتاب غیر شراب انگور که بحد سکر نرسد و قتی مباح است که بقصد تقوی بر عبادت باشد و گرنه بقصد لهو و لعب و نشاط طبیعت باتفاق حرام است هذا از انچه تواند گفت از جانب امام انکه اهل لغت در ان زمان خمر را مخصوص بآب انگور دانسته و انکه صاحب قاموس گفته بعد این استعمال یافت عرفا او مجازا و بساست که صاحب قاموس بعضے معانی مجازی را که ده اند قائل اند که این معنے مجاز است در حدا دحقائق آورده و این احادیث نزد امام بصحت پیوسته و بر تقدیر صحت در دلالت آن بر عموم گوید که خمر شمردن این اشربه بنا بر قیاس و علت سکر باشد بے انکه این همه معانی حقیقت خمر بود پس فرق خواهد بود درین معانی ظنا و قطعا و الله اعلم اگر گوئی اهل مذهب چنانکه در کتب اصول بیان کرده اند که مجتهد را عمل بموجب قیاس واجب است از جهت اجماعی که درین معنے منعقد شده و وجوب عملی مقتضے است بانکه علم او باین حکم قطعے باشد پس لازم آمد که علم بحرمت اشربه سوای عصیر عنب اگرچه بقیاس معلوم شده قطعے باشد نه ظنے پس باید که فرقے بنا نهند درین دو حرمت بحیثیت قطعیت حکم **باب** لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم سید از چیزها که حکم آن معلوم نیست اگر ظاهر کرده شود برای شما بدی آید مر شما را

حدثنا منذر بن الولید بن عبد الرحمن الجارودی قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن موسی بن انس عن ابیه انس رض قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط گفت انس بن مالک خطبه خواند رسول خدا خطبه که نشنیده بودم مانند آن هرگز قال لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا و لبکیتم کثیرا فرمود اگر بدانید شما چیزے را که من میدانم از احوال آخرت و صفات لا ابالیت حق و عقوبتهائی که بر بندها مقدر است هر آئینه خنده میکنید اندکے و گریه کنید بسیار قال فغطی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وجوههم گفت انس پس پوشیدند یاران رسول خدا بسماع این قول روهای خود را لهم حنین در حالی که ایشان را گریه ایست که می جوشد از سینه حنین بجای مهمله است و در روایت کشیهنے بخای معجمه است بمعنی گریه از راه بینی آواز دارد کذا قال السیوطی و الکرمانی فقال رجل من انا یا فلان فقال فلان پس گفت مردی کیست پدر من پس فرمود فلان است یعنے حذافه و این مرد عبد الله بن حذافه سهمی بود گویا او را بعضے مردم بنام غیر پدر می خواندند فنزلت هذه الآیة

درین طریق تصریح است بتحدیث عبد الرحمن بن ابی بکره و نیست حدیثی در کتابان شهادت مذکور در باب و اشارت بحکم آن در ترجمه باب قیاس بر شهادت زور است که در هر دو جا

ابطال حق است **باب** شهادة الاعمی حکم شهادت نابینا و امر او حال او در اقامه آن و سے فی نکاحه و انکاحه و نکاح وی بزنی و نکاح کرده دادن وی زنی را بدیگرے و مبایعته و خرید و فروخت کردن و سے

و قبوله فی التاذین و غیره و پذیرفتن و معتبر بودن وی در اذان گفتن و غیر آن چون اقامت و امامت نماز زیرا چه وی اقدام نمیکند بران مگر بعد تفحص بوقت و استقامه خود درین اعمال بگفته مردم معتمد یا مر او پذیرفتن اعمی است قول دیگران را در تاذین و مانند ان لی مشاهده و معاینه در افعال صلوة و مقبول بودن اعمی در انچه شناخته میشود باوازها و موقوف بر معاینه نباشد پذیرفتن وے قول دیگران را در چنین امور متعلقه بیان جواز شهادت اعمی است و استدلال بران بجوانب تفرقات رد و قبول او در امور دینی و خبر آن و ذکر احوال صحابه و تابعین مواضع آن و اجازت شهادته و جایز داشته شهادت او را القاسم ابن محمد بن ابی بکر صدیق رضی الله عنه و الحسن بصری و ابن سیرین و الزهری و عطاء ابن ابی رباح و قال الشعبی یجوز شهادته اذا کان عاقلا و گفت شعبی جائز است شهادت او اگر باشد دانا و فطن که بقرائن میتواند دریافت امور دقیقه را و نیست مراد از عاقل معنی متبادر که مقابل مجنون باشد چه اعتبار آن امرے ضروری است در شهادت تا آنکه جائز نیست شهادة مجنون اگرچه بینا بود و قال الحکم لا بأس شیء یجوز فیه و گفت حکم بن عتبه لیسا چیزے است که جائز باشد باتجویز کرده شده شهادت اعمی در ان بجواز بلفظ معلوم از جواز و بلفظ مجهول از تجویز هر دو نسخه است

و قال الزهری فی روایته ابن عباس لم یشهد علی شهادة الا تنتره و گفت زهری در روایت آورده ابن عباس را که گواهی نداد بر گواهی هیچ کس

کردن آن را و ابن عباس نابینا شده بود در آخر عمر اعتماد میکرد بر حفظ خود و ازو کان ابن عباس شنیده بود و در آخر

الشمس اقطی

و بود در ابن عباس کم چیزے را که نفس کند از

مردی را که نفس کند از خود آفتاب که چون

خود بر آید و بلند شود

آن نظاره کند از دور ده

و بسیار عن الفجر فی

قبیله بنی اسد فاذا قبل حلل

بیشتر طلوع کرد فجر

میگذارد و در رکعت نخست

لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة روايت كرده است
اين حديث را نضر وروح بن عباده از شعبه چنانكه روايت كرده منذر از پدر خود از شعبه در بعضے تفاسير
گفته در سبب نزول اين آيت شش قول است يكى ازين جمله آنكه مردم هجوم كردند در سوالها پس آنحضرت
استاد بخطبه در حالى كه خشمناك است پس فرمود بپرسيد مرا بخدا سوگند نمى پرسيد مرا از اشياء مادامى
كه هستم درينجا مگر آنكه بيان ميكنم شما را پرسيده شما پس مردے گفت كيست پدر من فرمود فلان است
و ديگرے گفت من در قيامت در كجا خواهم بود فرمود در دوزخ پس عمر رضى الله عنه برخاست
و تجديد ايمان كرد و گفت رضينا بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقران اماما و گفت ما يان نو
عهديم بجاهليت گويا استغفار ازان نمود و خواست غضب آن حضرت كمتر شود **حدثنا**
الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس
قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء گفت ابن عباس بودند
مردم مے پرسيدند چيزها رسول خدا را از روے استهزا يعنے بے آنكه جدى درين سوال داشته باشند
و نفعے دينى باشد فيقول الرجل من ابى پس ميگفت مردى كيست پدر من ويقول الرجل تضل ناقته
اين ناقتے و ميگفت مردى كه گم مى بود ناقه او كجاست ناقه من فانزل الله فيهم هذه الاية پس فرستاد
خدا در باب ايشان اين آيت را يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى
فرغ من الاية كلها تا آنكه فارغ شد آن حضرت از خواندن اين آيت تمام آن بعضے گفته نازل شد اين آيت
در سوال عكاشه كه در بيان حج گفت آيا هر سال فرض است **باب** ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام نگردانيده است الله تعالى يعنے مشروع نكرده است اين اقسام شتران را كه كافران
دارند و تفسير هر يك ازان در حديث مذكور است واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة و اشارت كرده
است مولف رح كه اذ قال درين آيت واقع شده واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس الآية
اذ زائد است و قال بمعنے يقول است كرمانى در توجيه اين كلام گفته كه كلمه اذ براى ماضى است و مراد اينجا
مستقبل است ازانكه حق سبحانه اين را در روز قيامت خواهد گفت پوشيده نماند قوله يقول الله درين معنے كه
گفته اند قال دران دخلے ندارد اگر نباشد بهتر است كه در قرآن مجيد بسيار است كه از امورى كه در قيامت
واقع خواهد شد بلفظ ماضى تعبير كرده اند چنانكه در نفخ فى الصور و جز آن سدى گفته كه اين خطاب بعيسى بن
مريم در جواب او در دنيا بوده است ابن جرير گفت صواب همين قول است و اين در زمانے بود كه برداشتند عيسى
را عليه السلام بآسمان دنيا المائدة اصلها مفعولة يعنے لفظ مائده كه در قول خدا است ان ينزل علينا مائدة
بلفظ اسم فاعل است بمعنے اسم مفعول و لفظ اصلها خوب واقع شده كعيشة راضية وتطليقة بائنة
يعنے چنانچه درين دو كلام اسم فاعل بمعنے مفعول است ازانكه عيش مرضى است نه راضى بعضے معنے چنين گفته اند
كه عيشة راضية صاحبها و در تمثيل ثانى بے تكلف و تقدير بائنه صفت طلاق است يعنے طلاق قاطع است حكم
نكاح را ازانكه رجوع در وى بى عقد جديد بى رضاى زن نميباشد والمعنى ميد بها صاحبها من خير

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الشهادات

فجر پس قبول ميكرد در طلوع و غروب
قول فجر را بے آنكه ببيند شخص او وقال سليمان
بن يسار استاذنت على عائشة فعرفت
صوتى و گفت سليمان بن يسار مكاتب
ميمونه اذن در آمدن خواستم بر عائشه پس
شناخت عائشه آواز مرا فقالت سليمان
ادخل فانك مملوك ما بقى عليك شئ
پس گفت عائشه اى سليمان در آى زيرا چه
تو مملوك هستى مادام كه باقى است بر تو چيزى
از مال كتابت شايد كه مذهب عائشه عدم
حجاب بود از عبد اگرچه مملوك ديگرے باشد
و اين اذن عائشه بنا بر اعتماد بر آواز سليمان
است بى آنكه ديد شخصى او را واجاز سمرة بن
جندب شهادة امرأة متنقبة
و اجازت داد سمره صحابى شهادت زنى را
كه نقاب بر رو دارد و اعتماد ميكند در اخبار
بر آواز متنقبه بتقديم فوقيه بر نون هر دو مفتوح
و تشديد قاف روايت ابى ذر است و مر
غير او را بتقديم نون ساكنه بر فوقيه و تخفيف
قاف است **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون
بضم عين قال اخبرنا عيسى بن يونس عن
هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع
النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد
گفت عائشه شنيد آنحضرت مردے را كه
قرآن ميخواند در مسجد فقال رحمه الله لقد اذكرنى
كذا وكذا آية اسقطتهن من سورة كذا وكذا
پس فرمود رحمت كند آنمرد را خداے تعالى
هر آئينه بتحقيق ياد داد مرا چنين و چنين آيتى
كه انداخته و فراموش كرده بودم آن را
از سوره چنان و چنان وزاد عباد بن عبد الله

یعنے داده شده ست بآن صاحب بلده رانیکوئی یقال مادنی یمیدنی یعنے از باع بیع ست بصیغهٔ اسم مفعول
ممیده ست چنانکه مبیع وزناً وتعلیلاً وقال ابن عباس متوفیك بمعنے مُمیتك یعنے میراننده تو اشارتست
بقول خدایا عیسے انی متوفیك ورافعك الی وآین آیت درسورهٔ آل عمران ست مناسب آن بود که همانجا
میگفت لیکن آنجا گویا فراموش شده بعلاقهٔ آیت فلما توفیتنی کنت انت الرقیب وهر دو قصهٔ عیسیٰ است
یاد آمده ذکر کرده است و درین کتاب بسیارست که بعلاقه لفظے آیتے راکه در جاے دیگرست ذکر
کرده تفسیر آن را **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح بن
کیسان عن ابن شهاب عن سعید ابن المسیب قال البحیرة التی یمنع درّها للطواغیت گفت سعید
بن مسیب بحیره آن ناقه است که منع کرده میشود شیر آن بجهت نیت بتان مشتق ست از بحر بمعنے
شق یا بمعنے اتساع فلا یحلبها احد من الناس پس نمی دوشد آن را هیچکس از مردم در معنے بحیره
اقوال متعدده آمده بعضے گفته اند رسم بود در کفار وقتے که هفت بچه میزاد گوشهای آن را پاره
میکردند اگر زنده می بود آن را رها میکردند وچون می مرد آن را می خوردند قبیل بحیره بنت سائبه است
معنے سائبه مذکور خواهد شد قول ابو عبیده آنست که بحیره از شاة میباشد وقتیکه پنج شکم میزاد گوشهای آن را
پاره میکردند وسر میدادند وکسی آن را نمی گرفت وقیل بمعنے ناقه جنین ست ابو عبیده گوید اینها حرام
میکردند پشم آن وگوشت آن وشیر آن وسواری بران بر زنان وحلال میکردند برای مردان وبچه گویا
همچنین بود وچون می مرد زن ومرد گوشت بچه را می خوردند والسائبة التی کانوا یسیبونها لآلهتهم
لا یحمل علیها شئ وسائبه آنست که میگذاشتند آن را از برای نذر بتان هر جا می خواست میرفت ومیچرید
وبار کرده نمی شد بران چیزے ابو عبیده گوید سائبه از همه انعام میباشد که نذر بتان میکردند ومیگذاشتند
آثار بعضے گویند مخصوص بشتر ست محمد بن اسحق گوید سائبه ناقه را گویند چون ده شکم بچه می آورد وهمه ماده میبود
ونرے درین میانه نمی بود آن را به نذر بتان سر میدادند پشم آن را نمیگرفتند وسلوار بروی نمی شدند و
نمی دوشیدند شیر آن را مگر برای مهمان قال وقال ابو هریرة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت
سعید بن مسیب گفت ابو هریره فرمود رسول خدا را یت عمرو بن عامر الخزاعی یجر قصبه فی النار
دیدم عمرو بن عامر خزاعی را که میکشید روده های خود را در آتش دوزخ قصبه بضم قاف وسکون صاد جمع آن
اقصاب ست بمعنے امعاء کان اول من سیب السوائب بود عمرو بن عامر نخستین کسیکه این کار کرده
وگذاشته است سائبها را سابقا گذشته رأیت فیها عمرو بن لحی وهو الذی سیب السوائب گفته اند
شاید عامر نام اوست ولحی لقب یا برعکس ست والوصیلة الناقة البکر تبکر فی اول نتاج الابل باالانثی
ووصیله ناقه ایست یعنے نازاد که میکند درنخستین زادن بماده شتر ثم تثنی بعد بانثی پستر دویم بار میکند
بعد ازان ماده بماده دیگر این هم تفسیر ابن مسیب ست ابن اسحاق گفته که نام شاتی ست که دو بچه ماده
درپنج شکم می زاید وکانوا یسیبونها لطواغیتهم ان وصلت احداهما بالاخری لیس بینهما ذکر
وبود ند اینها که میگذاشتند برای طواغیتهای خود اگر پیوسته بودی یکی ازان هر دو بدیگری بجاے

الجزء العاشر شیخ الاسلام | **کتاب الشهادات**

فرمود خداوندا رحمت کن عبادرا احتمادکرد آنحضرت هر آواز بے آنکه دید شخص را

حدثنا مالك بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن ابی سلمة قال اخبرنا ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله
بن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان بلالا یؤذن بلیل فرمود حضرت
بتحقیق بلال اذان میگوید بشب یعنی پیش از
طلوع صبح فکلوا واشربوا حتی یؤذن ابن ام مکتوم
پس بخورید وبنوشید تا آنکه اذان گوید ابن ام
مکتوم او قال یا آنکه فرمود حتی تسمعوا اذان ابن
ام مکتوم من یا آنکه بشنوید اذان عبد الله
ابن ام مکتوم را شک راوی ست کدام ابن ام مکتوم
نابینا لا یؤذن حتی یقول له الناس اصبحت
بجاے که اذان نمیگفت تا آنکه میگفتند اورا
مردم صبح کردے **حدثنا** زیاد بن یحیی
بن زیاد ابو الخطاب بصری سنه یکصد
هشتاد وچهار قال حدثنا حاتم بن وردان
بفتح واو ابو صالح بصری قال حدثنا ایوب
عن عبد الله بن ابی ملیکة عن المسور بن
مخرمة قالت قدمت علی النبی صلی الله
علیه وسلم اقبیة گفت مسور آمد
بر آنحضرت قباها فقال لی ابی مخرمة انطلق
بنا الیه عسی ان یعطینا منها شیئا
پس گفت مرا پدرم مخرمه ببر مارا بسوی
آنحضرت نزدیک ست که بدهد مارا ازان
قباها قیامی فقام ابی علی الباب فتکلم
پس استاد پدرم بر در آنحضرت پس کلام کرد
فعرف النبی صلی الله علیه وسلم صوته
پس شناخت آن سرور آواز مخرمه را

فتح الباری صلی الله علیه وسلم
وهو یقرء فخرج النبی صلی الله علیه وسلم
فانطلق الیه ابی وانطلقت معه
فقال ادخل فادع له وکان
یحب ان یدخل فیدعو له
فخرج النبی صلی الله علیه وسلم
وعلیه قباء وهو یقول خبأت
هذا لك وهذا لك
یعنی مسور ومخرمه
فتوضأ هذا الکلام
فرمود این را برا ے
استیذان از نفی یا نهی مقتضا
برآورد ظاهر مشعر بود و
بمانند آن الحاق کرده
شود و
شهادت اعمی
فالک واصح از اثبات
و
در بعضے گفته نیست

که نیست میان هر دو ماده نری قوله ان وصلت کرمانی گفته که آن بفتح همزه و کسر آن است عینی گفته که اظهر
بفتح است بمعنی مخففه از مثقله است و لام و ضمیر شان محذوف است و وجه اظهریت ظاهر نیست والحام
فحل الابل یضرب الضراب المعدود و حام اسم فاعل است از حمی یحمی حمایة بمعنی شتر نر که می جهد بر
ماده جستنهای چند فاذا قضی ضرابه ودعوه للطواغیت پس وقتی که تمام کرد جستنها میگذارند آنرا
برای نذر بتان و مراد از ضراب معدود آنست که میزاید از صلب آن بطنا بعد بطن تا ده بطن پس
درین وقت او را میگذارند بعضی گویند حامی آنست که بزاید هفت ماده شتر را پیهم بی آنکه نری درین
باشد معانی دیگر گفته اند واعفوه من الحمل فلم یحمل علیه شیء و باز میداشتند آن را از بار کردن پس
بار نمیکردند بروی چیزی وسموه الحامی و نام می نهند آن را حامی اگر گوئی نام او محمی باید گفت گوئی بمعنی آنست
که حامی ذات خود است از بار کردن و سوار شدن وقال لی ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزهری سمعت سعیدا
قال یخبره بهذا مؤلف می گوید گفت مرا ابو الیمان که خبر داده مرا شعیب از زهری شنیدم سعید را گفت خبر داد
سعید زهری را باین حدیث قال وقال ابو هریرة گفت سعید و گفته است ابو هریره سمعت النبی صلی الله
علیه وسلم نحوه شنیدم پیغمبر خدا را مانند این حدیث ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعید عن
ابی هریرة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم و روایت کرده است این حدیث را ابن هاد از ابن شهاب زهری
از سعید بن مسیب از ابی هریره که شنیدم پیغمبر خدا را این حدیث که تفسیر این اقسام شتران را کرده **حدثنا**
محمد بن ابی یعقوب ابو عبد الله الکرمانی قال حدثنا حسان بن ابراهیم قال حدثنا یونس عن الزهری عن
عروة ان عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عائشه فرمود رسول خدا
رأیت جهنم یحطم بعضها بعضا دیدم دوزخ را که می خورد بعضی از آتش او بعضی دیگر را ورأیت عمرا
یجر قصبه و دیدم من عمرو را که می کشید رودهای خود را وهو اول من سیب السوائب و او نخستین کسی
است که گذاشته است سوائب را و این رسم کفر و بدعت نهاده **باب** وکنت علیهم شهیدا
ما دمت فیهم و بودم برین مردم امت شاهد و آگاه مادامی که بودم در میان اینها فلما توفیتنی کنت
انت الرقیب علیهم وانت علی کل شیء شهید پس هرگاه میراندی مرا بودی تو نگهبان بر ایشان و تو بر
همه چیز شاهدی و آیاتی که بالاتر ازین است اذ قال الله یا عیسی بن مریم انت قلت للناس اتخذونی وامی
الهین تا آخر سوره خطاب کرده است بآن خدا بنده خود را عیسی بن مریم روز قیامت بحضور جمعی که گرفته بودند
او را و مادر او را دو خدا غیر خدای عز و جل از جهت سرزنش نصارا و تفضیح اینها بر رؤس امم و اشهاد
اینچنین گفته است قتاده و غیر او **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة قال اخبرنا المغیرة بن النعمان
قال سمعت سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال یا ایها الناس انکم محشورون الی الله حفاة عراة غرلا گفت ابن عباس خطبه خواند رسول خدا پس
گفت در خطبه ای مردم بتحقیق شما برانگیخته شدگانید بسوی خدا برهنه پا برهنه تن و ختنه ناکرده غرل بضم معجمه و
سکون را جمع اغرل است بمعنی آنکه ختنه کرده نشده است و باقی است پوستی که آن را می برند ثم قال

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

در احادیث باب دلالت بر جواز مطلقا زیرا چه
نکاح اعمی متعلق بنفس اوست زیرا چه آن
در زوجه و امه اوست غیر او را دخلی نیست
در آن و اما قصد عباد و محرمه پس در چیزیست
که متعلق بایشان است نه بغیر ایشان و اما
تاذین پس اعتماد در آن بر قول جماعه است
که خبر میکردند او را بوقت و اما قول زهری
در حق ابن عباس پس آن تحویل است که
قایم نشود بآن حجت زیرا چه ابن عباس افقه
است از آنکه شهادت دهد در آنچه جائز نیست شهادت
او چه وی اگر شهادت برای پدر یا پسر مملوک خود
دهد قبول کرده نشود شهادت او و بتحقیق
محفوظ داشت او را خدا از اینکه شهادت
دهد بآن و نزد بسیاری از علما که ابو یوسف
و شافعی از ایشانند تفصیل است که اگر
بصیر بود وقت تحمل شهادت جایز باشد شهادت
او هنگام نابینائی و الا فلا بجهت حصول علم
بمعاینه و ادا محض است بقول که بزبان باشد
و زبان او چون در صحیح است که بآن میتوان
بیان کرد و تعریف نمود مشهود له و علیه را
و بقول زفر که آن روایتیست از ابی حنیفه
و قولی است مر ائمه ثلثه را نیز مقبول است
در آنچه جاریست در آن تسامع زیرا چه حاجت
در آن بسماع است و خود خللی نیست در
سماع و نزد ابو حنیفه و محمد جائز نیست
شهادت آن بهیچ حال مگر در آنچه طریق علم
آن شهرت باشد زیرا چه ادا محتاج است
بتمیز باشارت میان مشهود له و علیه و اعمی
تمیز نمیتواند کرد مگر بآواز و یقین حاصل نمیشود
او را بآواز چه بسا که آواز یکی مشابه آواز
دیگری می باشد و جواب مجوزان چنانچه عسقلانی
نقل کرده آنست که محل قبول نزد ایشان
وقتیست که محقق شود آواز و یقین گردد

كما بدأنا اول خلق نعيده پس تر فرمود چنانچه پیدا کردیم در ابتدای خلقت باز می آوریم او را وعدا علینا
انا کنا فاعلین الی اخر الآیة از جهت وعده که بر ما بود لازم که بتحقیق ما هستیم کننده این کار ثم قال الا وان
اول الخلائق یکسی یوم القیمة ابراهیم پس گفت آگاه باشید بتحقیق نخستین مردم که پوشانده میشود در روز
قیامت ابراهیم است علیه السلام بجزای آنکه نمرود لعین او را برهنه کرده در آتش انداخته بود الا وانه
یجاء برجال من امتی فیوخذ بهم ذات الشمال آگاه باشید و بتحقیق شان این است که آورده میشوند چندی
مردم از امت من پس گرفته میشود بایشان جانب آتش دوزخ کنایت است از آنکه بدوزخ می برند آنها را
فاقول یا رب اصیحابی پس میگویم ای پروردگار یاران من اند و لفظ اصیحابی که بصیغه تصغیر است اشارت است
بتقلیل عدد آنها چنانکه جمعی با مسیلمه کذاب از دین برگشتند و از جفات عرب بودند که ایمان در دل آنها
جای نگرفته بود فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک پس گفته میشود بتحقیق تو نمیدانی چه پیدا کرده بودند
پس از تو فاقول کما قال العبد الصالح پس میگوئیم چنانکه گفته بنده صالح که عیسی بن مریم است وکنت علیهم
شهیدا ما دمت فیهم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم فیقال ان هؤلاء لم یزالوا مرتدین
علی اعقابهم منذ فارقتهم پس گفته میشود بتحقیق آنها دایم برگشته بودند بر پس پای خود از مدتی که مفارقت
کردی اینها را خطابی و غیر او از شراح گفته اند مراد نه اعیان اصحاب باشند که مدام ملازم آن حضرت بودند
و ببرکت صحبت شریف محفوظ و معصوم از تبدیل صفات و تغییر کمالات گشته و آنچه واقع شده بعد از آن حضرت
از بعضی جافیان عرب از تقصیر در بعضی حقوق اسلام قدحی در بزرگان مقتدا نمی تواند شد انتهی کلامهم
پوشیده نماند که این توهم در حق جمعی که آنحضرت در باب آنها از روی وحی متلو و غیر متلو بحسن عاقبت
و بودن آنها بهشتی چنانکه عشره مبشره و غیر ایشان از کبار صحابه و اهل بیت خبر داده و خدا در قرآن مجید مثل
رضی الله عن المؤمنین و جز آن فرموده که همه مرضی خدا اند و باحادیث صحیحه مشهوره به ثبوت پیوسته و دایم
در خلا و ملا با آنها انیس و همدم بوده و صحبت داشته و تا زمان حیات مبشر و بر وجهی که راضی و مرضی بودند مفسده
عظیم در دین و ایمان پیدا می کند چه باین توهم فاسد وثوقی در اخبار آن صادق مصدوق نمی ماند و برای هر که
هر چه آن حضرت خبر داده از منزلت عند الله و قبول درگاه بران اعتماد نتوان کرد و بعد آنحضرت بدار اسلام
و تقویت دین و تکمیل آن برین جماعت بود توهم ارتداد اینها هدم دین محمدی صلی الله علیه وسلم میکند بآنکه
بنصوص قطعیه اکمل ادیان و اشرف ملل است اعاذنا الله من هذه الوسوسة الفاجرة **باب** قوله ان تعذبهم
فانهم عبادک اگر عذاب کنی اینها را پس بتحقیق اینها بندهای تو اند وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم
و اگر ببخشی مر اینها را پس بتحقیق هستی غالب و دانا این آیت هم مقوله عیسی است علیه السلام **حدثنا**
محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان قال اخبرنا المغیرة بن النعمان قال حدثنی سعید بن جبیر عن ابن عباس
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انکم محشورون فرمود بتحقیق شما یان حشر کرده میشوید وان ناسا
یوخذ بهم ذات الشمال و بتحقیق بعضی مردم گرفته میشود باینها جانب دوزخ فاقول کما قال العبد الصالح
پس میگویم چنانچه گفته است بنده نیک کردار یعنی عیسی علیه السلام وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

و نسب در تعریف غائب است و تعریف حاضر
باشارت حسی باید **باب** شهادة النساء
جواز شهادت زنان و قوله تعالی فموجب قول
وی تعالی فان لم یکونا رجلین فرجل و امرأتان
پس اگر نباشند شاهدان دو مرد پس یک مرد
و دو زن باشند پس دو زن قایم مقام یک
مرد است در نصاب شهادت و لیکن نزد جمهور
جواز شهادت زنان با مردان مخصوص بدیون و
اموال است و در حدود و قصاص جائز نبود و همچنان
در نکاح و طلاق و نسب و ولا نزد اکثر علماء کوفه
جائز بود در ما سوای حدود و قصاص و
اتفاق است بر قبول شهادت زنان تنها
در آنچه مطلع نیستند بران مردان چون حیض
و ولادت و استهلال و عیوب زنان و در
رضاع اختلاف است چنانچه عنقریب مذکور
شود و در قبول شهادت یک زن در چنین
امور جمعی بر جواز اند بجهت ضرورت و آن قول
حنفیه است و جمعی بر منع اند پس بعضی
چهار زن شرط کنند که بمنزله دو مرد باشند
و آن قول شافعی است و بعضی گویند دو زن
کفایت کنند و آن قول مالک است **حدثنا**
ابن ابی مریم سعید قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابی
کثیر قال اخبرنی زید بن اسلم عن عیاض بن
عبد الله عن ابی سعید الخدری عن النبی
صلی الله علیه وسلم انس شهادة
المرأة نصف شهادة الرجل فرمود بزنان
آیا نیست شهادت زن مانند نیم شهادت مرد که
دو زن بمثابه یک مرد باشند قلن بلی
گفتند زنان آری چنین است قال فذلک

سورة الانعام

الى قوله العزيز الحكيم وآيت كه در ترجمه باب است مذكورست در اثناى اين آيات سورة الانعام ذكر كرده ابن منذر باسناد خود از ابن عباس كه اين سوره نازل شده است بمكه مشرفه در شب در حالى كه هفتاد هزار فرشته تسبيح خوان با آن بوده و مرويست از ابن عباس و مجاهد و عطا كه نازل شده بمكه مكرمه مگر سه آيت كه نازل شده بمدينه مطهره و آن قوله تعالى قل تعالوا الى قوله تتقون و در روايت ديگر آمده كه مكى است مگر اين دو آيت ما انزل الله على بشر الآيتين قتاده گفته آن دو آيت اين است و ما قدروا الله حق قدره و ديگر هو الذى انشأ جنات معروشات و غير معروشات در كتاب فضائل ابو القاسم محمد بن عبد الواحد النافعى گفت گفت على بن ابيطالب رضى الله عنه سورة الانعام را در ملكوت و بروايتى در لوريت مرضيه منجياتست شنيدم اين را از سيد خود رسول خدا صلى الله عليه وسلم و مرويست از كتاب فائق فى اللفظ الرائق كه فرمود آنحضرت صلى الله عليه وسلم كسيكه خواند سورة الانعام را تمام و قطع نكند بكلام بخشيده شود او را هر چه كرده باشد از گناه از آنكه نازل شده جمله و با آن لشكرى از ملائكه بود كه پر كرده بودند هر دو افق آسمان بسم الله الرحمن الرحيم اين بسمله در روايت ابى ذر هست و بس قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم گفت ابن عباس فتنتهم كه درين آيت است خداوند راست ثم نقول للذين اشركوا اين شركاركم الذين كنتم تزعمون پس ميگويم مر كسانيكه شريك ساخته بخدا بتان را كجاست شركاى شما آنانكه بوديد شما كه گمان ميكرديد شركاء ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين پس نيستى نبود باشد معذرت ايشان مگر اينكه گفتند خداوند پروردگار ماست و نبوده ايم ما مشرك مرويست از قتاده كه فتنته اينجا بمعنى مقاله است ضحاك گويد بمعنى حجت است معروشات ما يعرش من الكرم و غير ذلك كه درين آيت است ثم انشأ جنات معروشات بمعنى باغى كه سقف كرده ميشود بران از درخت انگور و غير آن و نيز از ابن عباس مرويست كه معروشات باغهاى كه مردم ميسازند و غير معروشات آنكه در صحراء كوهها مى باشد حمولة ما يحمل عليها يعنى حموله دابه كه بار كرده ميشود بران از شتر و اسپ و استر و جز آن كه درين آيت است و من الانعام حمولة و فرشا فرش بمعنى غنم است و للبسنا لشبهنا يعنى در آيه كريمه و للبسنا عليهم ما يلبسون لبسنا بمعنى شبهنا است اصل آن از لبس بفتح لام بمعنى التباس و اشتباه از باب ضرب يضرب و لبس بلبس از باب علم يعلم بمعنى لبس ثوب بضم لام است ينأون بمعنى يتباعدون است در آيه كريمه و هم ينهون عنه و ينأون عنه و معنى آيت اين است كه كفار منع ميكنند مردم را از اتباع حق و دور مى افتند از آن تبسل بمعنى تفضح يبسلوا افضحوا است يعنى رسوا كرده ميشوند باسطوا ايديهم در قول خداوند تعالى و لو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت و الملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم ببينى تو وقتيكه ظالمان در شدت مرگ اند و فرشتها دراز كننده اند دستهاى خود را و بدرشتى ميگويند برآريد ارواح خود را از بدنهاى خود البسط الضرب تفسير بسط بضرب وجهى ندارد و سطلانى گفته بسط مستلزم ضرب است چنانكه در آيت كريمه لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك بانكه بسط بمعنى ضرب است مراد در آيت اين است كه دراز كرده اند دستهاى خود را بالضرب يعنى بشدت استكثرتم من الانس اشارت است بقوله تعالى يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس يعنى افزوديد شما از تابع ساختن آدميان بخود و بعضى تفسير كرده استكثر تم را بالقول خود اضللتم كثيرا يعنى گمراه كرديد بيشتر از مردم را مما ذرأ من الحرث

پيش ازين شنيدى از ان قاضى اسلوه قال ابن سيرين شهادته بمائة الا العبد لسيده او گفت ابن سيرين شهادت صد بر يكى است مگر شهادت وى براى خواجه خود و اجازه احسن و ابراهيم فى الشيء التافه و جايز داشته آن را حسن بصرى و ابراهيم نخعى در چيزى حقير مانند وقال شريح كلكم بنو عبيد و اماء و گفت شريح همه شما پسران بندها و پسران دايه ايد كه پدران و مادران همه بندگان و دايگان خدايند و در روايت ابن سكن كلكم عبيط است حدثنا ابو عاصم ضحاك بنيل عن ابن جريج عن ابن مليكة عن عقبة بن الحارث ح و حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن ابى مليكة قال حدثنى عقبة بن الحارث او سمعت منه قلت ابن ابى مليكة حدثنى عقبة يا گفت سمعت من عقبة انه تزوج ام يحيى بنت ابى اهاب نكاح كرد عقبة ام يحيى دختر ابى اهاب را قال فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتكما گفت عقبه پس آمد وى سياه پس گفت آن زن تحقيق شير داده ام شما هر دو را زن و شوهر را فذكرت ذلك للنبى پس ذكر كردم اين قول وى پيش پيغمبر صلى الله عليه وسلم فاعرض عنى پس روگردانيد آنحضرت از من فتنحيت پس يكسو شدم فذكرت ذلك له پس ازان باز ذكر كردم قول مذكور سر آنحضرت را قال كيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما فرمود چگونه حكم كرده شود بقول شما بر ازدواج و حال آنكه گفت آن زن كه شير داده ام هر دو شما را فنهاه عنها پس منع فرمود عقبه را از صحبت ام يحيى پس معتبر كرد شهادت امة و ليكن بتوان گفت كه اين احتياط است در امر رضاع نه بر شبهه كه واقع شده از قبول شهادت است باب شهادة المرضعة حكم شهادت شيرده در امر رضاع مذهب جمهور انست كه كفايت نكند تنها زيرا چه آن شهادت بر فعل نفس خود است و روايت كرده ابو جعيد از عمر و على و ابن عباس و مغيره كه ايشان امتناع كردند از تفرقه ميان

شهادت بر فعل نفس خود است و روايت

که درین آیت وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصیبا واقع است تفسیر کرده جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصیبا گردانیده اند برای خدا از حاصل زراعت و باغها و مالهای خود حصه و للشیطان وللاوثان نصیبا و مر شیطان را و بتان را حصه ایخنین روایت کرده ابن منذر ابن مندر خود از ابن عباس و ابن ابی حاتم نیز از ابن عباس روایت کرده و زیاده کرده است که اگر می افتاد از ثمره که از برای خدا کرده بودند آن را نصیب شیطان میکردند و نمی چیدند و اگر افتادی از انچه نصیبهٔ شیطان بود آن را نصیب خدا میکردند و می اندوختند اکنة واحدها کنان یعنی اکنه جمع است و واحد آن کنان است بکسر کاف بمعنی پرده چنانکه اعنة واحد آن عنان است و اسنة جمع سنان اشارة است بقوله تعالی ومنهم من یستمع الیک وجعلنا علی قلوبهم اکنة ان یفقهوه وبعضی ازینها کسی است که گوش میدارد بسوی تو وگردانیده ایم بر دلهای آنها پردها که سخن حق دران راه ندارد وجعلنا فی اذانهم وقرا و گردانیدیم در گوشهای اینها گرانی از شنیدن کلام نافع این تفسیر همین در روایت ابی ذر است ازمستملی ام ما اشتملت ارحام الانثیین اشارت است بقول خدا عز وجل قل آلذکرین حرم ام الانثیین ام اشتملت علیه ارحام الانثیین پس تفسیر کرده بقول خود یعنی هل تشتمل الا علی ذکر او انثی آیا مشتمل است ارحام مگر بر نر و ماده فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا پس چرا حرام میکنید بعضی را و حلال میکنید بعضی را مشرکان از روی حرام میکردند بعضی بر مردان و زنان و بعضی بر زنان نه مردان پس خدا می فرماید که بگو خدا حرام کرده است ذکرین را و انثیین را حرمت از جهت ذکوریت یا از جهت انوثت اگر گویند از جهت ذکورت پس باید که همه ذکور حرام باشند اگر گویند از جهت انوثت لازم آید که همه انثی حرام باشند از انکه رحم مشتمل نیست مگر بر ذکر و انثی مسفوحا مهراقا اشارت است بقوله تعالی قل لا اجد فی ما اوحی الی محرما بگو نمی یابم در احکامی که وحی کرده شده است بسوی من محرما علی طاعم یطعمه حرام کرده شده بر خورنده که می خورد آن را الا ان یکون میتة او دما مسفوحا مگر آنکه باشد مردار یا خون ریخته شده یعنی مسفوح در پنجاب بمعنی ریخته شده است صدف اعرض یعنی درین آیت فمن اظلم ممن کذب بآیات الله وصدف عنها پس کیست ظالم و گناهگار تر از کسیکه دروغ گوید بآیتهای خدا و اعراض کند ازان صدف بمعنی اعراض است سدی گفته اعراض کند از اتباع آیات خدا و باز دارد مردم را ازان ابلسوا بمعنی اوقعوا یبلسوا بمعنی نومید کرده شده است و اشارت است بقول خدا فاذا هم مبلسون و ابلسوا اسلموا اشارت بآنکه معنی قول الله تعالی ابلسوا ابما کسبوا بمعنی سپرده شده بسوی هلاک بالا تفسیر کرده ابسال را بمعنی فضیحت و آن لازم هلاک است سرمدا بمعنی دائما است این کلمه در سورهٔ قصص واقع است و در قول خدا قل ارأیتم ان جعل الله علیکم اللیل سرمدا الی یوم القیمة و درین سورهٔ انعام ذکر آن مناسبتی ندارد گمانی گفته بمناسبت قوله تعالی فالق الاصباح وجاعل اللیل سکنا ذکر کرده است پوشیده نماند که ذکر این آیت و تفسیر آن هم درین مقام ذکر نکرده پس ذکر سرمدا مناسبت باین معنی ندارد استهوته بمعنی اضلته در قول خدا کالذی استهوته الشیاطین یعنی مانند کسیکه گمراه کرده اند او را شیاطین تشکرون بمعنی تشکون یعنی شک و تردد میکنید و قرئ بفتح واو و سکون قاف یعنی قصم است یعنی کری گوش واما الوقر اما و قر بکسر واو فانه الحمل پس تحقیق بمعنی بار است اساطیر واحدها اسطورة بضم

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

زن دیگر و نزد احمد کفایت کند قول مرضعه تنها حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعید بن ابان مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعت عقبة بن الحارث والتي تزوج بها فقال ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره

بن ابی ملیکه از عقبه بن حارث روایت کرده که گفت تزوج کردم زنی را پس آمد زنی دیگر و گفت انی قد ارضعتکما تحقیق شیر داده ام من هر دو شما را فانیت النبی پس آمدم پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و عرض کردم قول آن زن را فقال کیف وقد قیل پس فرمود چگونه اجتناب نکنی ازان که او را برزنی گرفته و حال آنکه گفته شد درمیان شما قول برضاع وعفا عنك بگذاشت ترا و جدا کرد آن را از خود تورعا واحتیاطا یا حکما چنانکه اختلاف مذکور شد و نحو این فرمود بلفظ دیگر مانند آن در معنی باب تعدیل النساء بعضهن بعضا نسبت بر استی و شایستگی کردن زنان بعض ایشان مر بعض دیگر را اینچنین است در اکثر روایات و در روایت ابی ذر پیش از لفظ باب حدیث الافک زیاده است و افک بکسر همزه دروغ و بجز ازین تعدیل قایل است ابو حنیفه

حدثنا ابو الربیع بفتح راء سلیمان بن داؤد زهرانی عتکی بفتح عین و تاء فوقانیه و فتحی بعضه اجلاد و فهانیه مرا پاره کرد این حدیث یعنی معانی و مقاصد آن واضح نمود احمد بن یونس قال گفت سلیمان

حدثنا فلیح بن سلیمان بن المغیرة عن ابن شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة

بن وقاص اللیثی عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم

الذی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اعلم الا فاك ما الافك

فبرأها الله منه روایت کرده است سلیمان از فلیح از ابن شهاب از عروه و سعید و علقمه از عائشه زوج پیغمبر صلی الله علیه وسلم

که حکایت میکرد عائشه که گفت پیغمبر صلی الله علیه وسلم

در روایت ابی ذر و فرق عائشه که گفت پس

فاما الذین یرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدنیا والآخرة ولهم عذاب عظیم

مدینی حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت

دیدم پدرم را از پس پدر

صيغة واحد اساطير اسطور واسطارة بكسر هر دو آمده وهي الترهات وآن بمعنے ترہات است بضم تا رمثناه فوقانی وتشديد راى مفتوحه بمعنے باطل يعنے چيزہاى باطل ابن اثير گفته ترہات در اصل بمعنے كوچہاى خورد است كه ازكلان مى برآيد اصمعے ميگويد ترہات بمعنے كوچہاى خورد است فارسى معرب است استعارت كرده اند براے اباطيل الباساء من البأس ويكون من البؤس يعنے لفظ باسار كه در آيت فاخذناهم بالباسار واقع است مشتق است از بأس بمعنے شدت وعذاب قيل بمعنے القتال ومى تواند كه مشتق از بؤس باشد بمعنے ضرر وقيل بمعنے فقر وبد حالى است جمرة بمعنے معائنة است در قول خدا قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة وهم لا يشعرون بغتة بمعنے ناگاه است الصور جماعة صورة اشارت است بقول خدا يعالى يوم ينفخ فى الصور يعنے صور جمع صورت است كقوله سورة چنانكه قول خدا است سورة جمع آن سورت است در قاموس گفته صورت بمعنے شكل جمع صور بسكون واو وفتح آن است از قول مؤلف رح فهم ميشود كه درين آيت صور بفتح واو خواند چنانكه سور كه جمع سورت است محفوظ از قراء سكون واو وفتح آنست وحسن ومعاذ قارى وابو المجاز وابو المتوكل ونفخ فى الصور بفتح واو خوانده اند مفسران در تفسير سوره اختلاف كرده اند بعضے گويند جمع صورت است ومعنے آيت آنكه روزى كه دميده شود در تنهاى آدميان يعنے احيا كرده شود واكثر برآنند كه صور بمعنے قرن يعنے شاخ كه اسرافيل دران ميدمد در نفخ اول هر كه دران وقت زنده است مى ميرد ودر نفخ دوم هر كه مرده از آدم تا اين دم محشور ميگردد ملكوت بمعنے ملك است در آيه كريمه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعنے همچنين مى نمائيم ابراهيم را عليه السلام ملك آسمانها وزمين مثل رهبوت كه درين قول است رهبوت خير من رحموت مراد آنست كه هموزن اوست ويقول ترهب خير من ان ترحم درصراح گفته رهب ورهبت بسكون ها بمعنے ترسيدن ورهبوت مرد ترسنده واين قول ضرب المثل شده است جوهرى گفته كه ملكوت از ملك است چنانكه رهبوت از رهبه است واو وتا هر دو زائده است مفسران گفته اند ملكوت كل شئے معناه ملك كل شئے ومالك ومتصرف در هر چيز است برنفوذ اراده ومشيت خود بعضے گويند ملكوت مبالغه ملك است در اصطلاح صوفيه ملكوت عالم غيب را گويند وملك عالم شهادت را جن بمعنے اظلم يعنے تيره وسياه شد يقال سلى الله حسبانه اى حسبانه ويقال حسبانا مراهى ورجوما للشياطين اشارت است بقول خدا وجعل الشمس والقمر حسبانا اى مرامى يعنے تيرہا است ورجوم مر شياطين را مستقر فى الصلب ومستودع فى الرحم اشارت است بقول خدا وهو الذى انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع يعنے مراد مستقر در صلب ومستودع در رحم مادر آنچنين است نزد بسيارى از صحابه وتابعين ونزد بعضے برعكس آمده مستقر در ارحام ومستودع در اصلاب وآمرويست ازاين مسعود مستقر است در دنيا ومستودع است در آنجا كه مرده است يعنے در زمين القنوان العذق يعنے در قول خدا ومن النخل من طلعها قنوان دانية بمعنے عذق است بكسر عين مهمله وسكون ذال معجمه در آخر قاف است بمعنے خوشه خرما وعذق بفتح مهمله درخت خرما والاثنان قنوان ودو را قنوان ميگويند والجماعة ايضا قنوان وجماعت را نيز قنوان مى گويند يعنے صيغه تثنيه وجمع يك وزن است مثل صنو وصنوان بمعنے شاخ درخت كه از يك بيخ برآيد ودو شاخ را نيز صنوان ميگويند در حديث آمده العم صنو ابيه وان تعدل

بقيه از صفحه گذشته

سيرين شهادته عادل يستحق التعزير والاضطر
گفت ابن سيرين شهادت اليل والنهار طولا وقصرا ١٢
شهادت وى بر الليل والنهار طولا وقصرا
وابراهيم فى المذكر والمؤنث وهو الحرجون بالفتح من العذق اليابس
حسن بصرى گفت قنوان دانى كوتاه
وقال شيخ
شرح كتاب شيخ الاسلام | كتاب الشهادات

حديث كرد مرا يارہ از حديث عايشه بعضهم اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا وبعضے از ايشان نگهدارنده وحافظ تر بودند از بعضے ديگر وثابت تر آن حديث از روى روايت كردن وقصه گذاردن وقد عميت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثنى عن عايشة وتحقيق يا دگرفتم ونگهدشتم از هر واحد از ايشان حديثى را كه حديث كرد مرا از عايشه وبعض حديثهم يصدق بعضا وبعض حديث ايشان تصديق ميكرد بعضے ديگر را محمول بر قلب است يعنى بعضے از ايشان تصديق ميكردند حديث بعضے را ظاهرا مراد آنست كه همه ايشان دريافت كردند تمام حديث را باين وجه كه بعضے از ايشان متعهد شد ببيان قصه را ودیگران مى شنيدند وتصديق ميكردند وچون ساقط ميشد پاره از ميان اين قصه ذكر ميكرد آن را ديگرے وتصديق ميكردند آنرا نيز ديگران وهمچنان هر كس موافق ضبط خود يا ديده اند ونزد ميكردند ودیگران تصديق مينمودند تا آنكه تمام كردند باتفاق همه گر حديث را از عموان عايشة قالت كان رسول الله گفتند آنها كه عايشه گفته بود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه وقتيكه ميخواست كه برآيد سفرى را قرعه مى انداخت ميان زنهاى خود فايتهن خرج سهمها اخرج بها معه پس هر كدام از زوجه كه برآمدے تير قرعه او را برآورد او را با خود در سفر آخرج بزيادت همزه روايت نسفى است ودر اكثر روايات

تسقط لا يقبل في ذلك اليوم هذا كلمه با اين تفسير در روايت ابي ذر هست وليس اشارت هست بقول خداو
ان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها تفسير كرده است تعدل را به تقسط از باب اقساط وضمير راجع بنفس كافر است
كه مذكور هست در ماقبل وگفته مراد آنست كه قبول كرده نميشود دران روز قيامت كه ندامت وپشيماني دران روز
نفع نميكند **باب** وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو نزد خداست خزائن غيب هست نميداند آن را مگر خدا تعالى
مفاتح جمع مفتح است بكسر ميم اسم آلت در بعضے قرائتها مفاتيح است جمع مفتاح بعضے گويند مفاتح جمع مفتح است بفتح
ميم اسم مكان يا مصدر ميمي هست بمعنے آنكه نزد خداست فتح غيبها هست صاحب كشاف گفته استعارت كرده اند مفتاح را
براى خزائن بعلاقه آنكه بمفتاح علم بخزائن حاصل ميشود غيب آنچه از نظر مردم پوشيده است ومراد از خزائن غيب
رزق وباران وثواب وعقاب هست قيل سعادتها وشقاوتها است بعضے خزائن مدفونه در زمين نيز اراده
كرده اند **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس مرويست از عبد الله بن
عمر كه رسول خدا فرمود مفاتح غيب پنج است ان الله عنده علم الساعة تحقيق خداست نزد وى علم وقت قيام
ساعت قيامت هست وينزل الغيث وعلم نزول باران ويعلم ما في الارحام وميداند چيزيكه در رحم زنان هست
از پسر ودختر وماند هري نفس ماذا تكسب غدا وميداند هيچكس كه چكار ميكند فردا وماند هري نفس باى
ارض تموت وميداند هيچ نفسے كه كجا مي ميرد ان الله عليم خبير تحقيق خداوند دانا تر هست باين
امور واگاه هست بر آن مراد آنست كه علمها بطريقے كه ديگرست حاصل ميشود بشر را ميسر نيست مگر بوحي الهام و
تعليم الهي تعالى مر بعضے مردم را والله اعلم مفاتح الغيب را هفت محل تفسير آمده يكے از انجمله اين هست كه در اين
حديث مذكور شده **باب** قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم بگواى محمد اے
رسول من كافران را اوست قادر بر اينكه بفرستد بر شما عذابى را از بالاى شما چنانكه سنگ باريد بر قوم لوط
وباران طوفان بر قوم نوح او من تحت ارجلكم يا از زير پاى شما چنانكه خسف كرد قارون را وغرق كرد فرعون
وجنود او را بعضے تفسير كرده عذاب فوق را بحبس باران وعذاب زير پاى را بنارستن سبزه يلبسكم
يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا يعنے يلبسكم مشتق هست از مادهٔ التباس كه ثلاثى آن لبس
يليس هست از باب علم يعلم وتفسير كرده شيع بفرقهاى متخالف اشارت است بقوله تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم باس بعض يعنى درهم كند شمارا بحالى كه گروه گروه ايد مخالف يكديگر وبچشاند بعض شمارا عذاب بعض
از قتل ونهيب **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله
عنه قال لما نزلت هذه الآية گفت جابر بهرگاه نازل شد اين آيت قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك گفت رسول خدا پناه مي جويم بذات تو
تو در روايت اسمعيلے بزيادتى الكريم آمده نقله السيوطى قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
گفت خداوندا سبحانه يا عذاب فرستم از زير پاى شما گفت آن حضرت پناه مي جويم بذات تو او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الشهادات

ميبود من بر مي داشتند آنرا ومي نهادند ما من هيچ يك از
فرود شے آور وند فرستادها حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوته تلك وقفل پس رفتم ما تا آنكه پرداخت
فارغ شد آنحضرت از ان غزوهٔ خود وبر گشت
وقفلنا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
نزديك شديم ما از مدينه اعلام كرد آنحضرت
شبى بكوچ فقمت حين اذنوا بالرحيل فسرت
پس برخاستم وقتيكه اعلام كردند بكوچ
پس روان شدم براى قضاء حاجت تنها
حتى جاوزت الجيش تا آنكه در گذشتم
وگذاشتم لشكر را فلما قضيت شاني
اقبلت الى الرحل پس هرگاه قضا كردم حاجت
خود را پيش آمدم بفرودگاه شان بهمزه
كار وحال فلمست صدري پس سودم سينهٔ
خود را فاذا عقد لي من جزع اظفار فانقطع
پس ناگاه زيور گلوبندى كه مرا بود از مهرهاى
اظفار تحقيق جدا شده جزع بفتح جيم وسكون
راء معجمه وبعين مهمله مهره بمعنى رنگين واظفار
بزيادت همزه مفتوحه در اكثر روايات هست
در روايت كشميهنى ظفار بے همزه است و
گفته اند صواب همين است بفتح ظاء معجمه
مبنى بر كثير وآن نام شهريست بيمن فرجعت
فالفيت عقدي پس باز گشتم با نظر كردن براى
قضاء حاجت رفته بودم پس جستم گلوبند
خود را اين متن گفته در بعضے روايات آمده كه
آن عقد تلتمس بهاى آن دوازده درهم بود
فحبسني ابتغاؤه پس باز داشت مرا جستجوى
آن ازدو در سيران فاقبل الذين يرحلون

لن فاحتملوا هودجي
پس پيش آمدند هودج
سوارى آن كسانكه
برداشتند هودج مرا پس
بار نهادند هودج را
بر شتر من كه سوار
بودم گمان كردند
اكثر فيه وحال آنكه
من در هودج بودم
وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يثقلن ولم يغشهن
زنان در سبك گوشت بودند
سبكبار گرانمايه نبودند
نيشه خدا اعتدار

فرمود رسول خدا این عذاب دنیا سست تر است یا آسان تر است از عذاب آخرت شک کرده است

راوی **باب** ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اشارت ست بآیت الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم آن کسانیکه

ایمان آورده اند و نپوشیده اند ایمان خود را بکفر **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی

عن شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه قال لما نزلت ولم یلبسوا

ایمانهم بظلم گفت عبد الله بن مسعود هرگاه نازل شد این آیت ولم یلبسوا ایمانهم بظلم قال اصحابه

وایتنا لم یظلم گفتند یاران آن حضرت وکدامی از ما ظلم نکرده ظلم را یعنی گناه فهمیده بودند فنزلت

ان الشرک لظلم عظیم پس نازل شد این آیت که شرک ظلم عظیم ست یعنی مراد ازان آیت این فرد

کامل ظلم ست نه مطلق معصیت **باب** قوله ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین یعنی هر یکی

ازین انبیاکه درین آیت مذکوراند تفضیل دادیم بر سایر جهانیان **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدی

قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابی العالیة قال حدثنی ابن عم نبیکم یعنی ابن عباس عن النبی صلی الله علیه

وسلم گفت ابو العالیه حدیث کرد مرا پسر عم پیغمبر شما یعنی ابن عباس از پیغمبر خدا رحمت کنا وخدا بروی قال ما

ینبغی لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی فرمود نمیرسد مر بنده را اینکه بگوید من بهترم از یونس بن متی

شرح این حدیث درین نزدیکی گذشته **حدثنا** آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال اخبرنا سعد بن

ابراهیم قال سمعت حمید ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم

قال ما ینبغی لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی **باب** قوله اولئک الذین هدی الله فبهداهم

اقتده آنها یعنی انبیای که مذکورند در آیت سابق همینها اند که هدایت کرده خدا پس بهدایت ایشان اقتدا بکن

یعنی در توحید و اصول دین و درین معنی جمیع انبیا متفق اند و هدایت همه انبیا یکی ست مراد از هدایت انبیا طریقه

ایشان ست در تبلیغ رسالت وصبر بر ایذای منکران اگر گوئی افضلیت پیغمبران دیگر لازم می آید از انکه مقتدا

افضل مے باشد از مقتدی جواب داده که اقتدا بایشان نه فرموده بلکه بهدایت ایشان و در تقریر معنی که کردیم

جوابے ازین فهم کرده باشے اتفاق کرده اند **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج

اخبرهم قال اخبرنی سلیمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سال ابن عباس فی ص سجدة یه بتحقیق مجاهد

پرسید ابن عباس را آیا در سورهٔ ص سجده هست فقال نعم پس گفت ابن عباس آری هست ثم تلا ووهبنا

له اسحق الی قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم وضمیر هو راجع بداؤد ست علیه السلام پس گفت ابن عباس

که داؤد از انهاست که حق سبحانه پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم امر بتبعیت آنها کرده داؤد سجده کرد در سورهٔ صاد واین

حضرت نیز سجده کرد و نزاد یزید بن هارون ومحمد بن عبید وسهل بن یوسف عن العوام عن مجاهد قلت

لابن عباس روایت کرد عوام از مجاهد که گفت گفتم مر ابن عباس را ازین اقتدا فقال نبیکم صلی الله علیه

وسلم ممن امر ان یقتدی بهم پس گفت پیغمبر شما از آنجمله ست که امر کرده شده این را که اقتدا کند بانبیا

باب قوله وعلی الذین هادوا حرمنا کل ذی ظفر و بر کسانیکه یهود اند حرام کردیم هر حیوانی که ناخن دارد

و درنگشتها چنانکه شیر و درندها و پرندها ومن البقر والغنم حرمنا علیهم شحومهما و ازگاو و بز حرام کردیم بر ایشان

الجزء الثامن عشر تيسير القاري ۳۳۲ كتاب التفسير

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته وميز بعضهم على بعض بالفضل والنعمة وفضل محمدا صلى الله عليه وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين وجعله خاتم النبيين وأرسله إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وأنزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وأيده بالمعجزات الباهرات والآيات الظاهرات والحجج القاطعات والبراهين الساطعات فصلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا مهجهم في نصرته وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في إعلاء كلمته وأقاموا الدين بعد ما مالت أركانه وتداعت أعوانه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فقد قال الله تعالى في كتابه المبين ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض الآية وقال تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين وقال تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه الآية وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤف رحيم وقال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم وقال تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين وقال تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤف رحيم وقال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم وقال تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين وقال تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم

الجزء الثامن عشر تيسير القاري | **كتاب الشهادات**

ازنا و ربا فتن آن جماعه هود وج خالے را

و بر نهادن ایشان آنرا و لو یغشهم

اللحم و فرمود نمی پوشید ایشان را گوشت

و انما یاکل العلقة من الطعام و میخورند

مگر اندکے از طعام را علقه بضم عین مهمله و

سکون لام و بقاف قوت روزه گذار که

بدان سد رمق کرد و فلو یستنکر القوم حین

رفعوا ثقل الهودج فاحتملوه پس نشناسند

انگاه شتند آنجماعه که برداشتند هودج را پس بار

کردند آن را و کنت جاریة حدیثة السن

و نیز بودم و دختر نوسال که غالبا آنقدر بار

ندارد فبعثوا الجمل و سار و پس برانگیختند

شتر را و روان شدند فوجدت عقدی

بعد ما استمر الجیش پس یافتم گلوبند

خود را بعد از انکه گذشت و رفت لشکر گشت

چرپیهای آنها الآیه مراد آن شحم که پیوسته بگوشت و استخوان نباشد و قال ابن عباس کل ذی ظفر البعیر والنعامة
وگفت ابن عباس در تفسیر ذی ظفر شتر است و شتر مرغ بعضے گفته اند کہ ذی ظفر حیوانی کہ آن را انگشت باشد
چنانکه درندها و پرندها بعضے بمعنے حیوانی کہ چنگ دارد و حافر را بجاز ظفر گفته والحوایا المبعر وحوایا بمعنے شکمبه
جای بعره وقال غیره هادوا صاروا یهودا وگفته است غیر ابن عباس هادوا یعنے گشتند یهود واما قوله
هدنا بمعنے تبنا یعنے توبه کردیم هائد بمعنے تائب است **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا اللیث عن
یزید ابن ابی حبیب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضی الله عنه سمعت النبی صلی الله علیه وسلم قال
قاتل الله الیهود مرویست از جابر بن عبد الله گفت شنیدم پیغمبر خدا را فرمود بکشاد خدا یهود را ما حرم الله علیهم
شحومها حرام کرد خدا بر ایشان چربیهای گاو و بزرا اجملوها آنرا بپاکوها و آنرا گداختند شحومها را پس فروختند
وخوردند ثمن آن را وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحمید قال حدثنا یزید کتب الی عطاء سمعت جابرا عن
النبی صلی الله علیه وسلم مثله گفت عبد الحمید حدیث کرد مرا یزید کہ نوشت عطا بسوی من شنیدم جابر را روایت
کرد از پیغمبر خدا مانند حدیث مذکور **باب** قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن نزدیک آنشوید
گناهان را چیزے کہ ظاهر است وچیزے کہ پنهان است در تفسیر گناه پیدا و پنهان اقوال متعدد است مرویست از
ابن عباس وحسن وسدی کہ منسوخ زنا میکردند پیدا پیش خلق و پنهان از ینها پس منع کرده شدند وقیل ظاهر
شراب می خوردند در باطن زنا میکردند این قول ضحاک است ماوردی گفته ظاهر فعل جوارح است و باطن اعتقاد
قلب **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابی وائل عن عبد الله قال لا احد اغیر
من الله گفت عبد الله بن مسعود نیست احدی غیرت ناکتر از خدا غیرت بمعنی حمیت و ننگ است غیرت میکند مرد
بر زن یعنے نمیگذارد کہ نامحرم ببیند آن را و غیرت خدا آن است کہ منع کرد معاصی را کہ نزدیک بآن کسے نرود
چنانکه در حدیث واقع شده و غیرة الله ان یاتی المؤمن ما حرم الله علیه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن هم ازین جهت حرام کرد معاصے را چیزے کہ پیداست وآنچه پنهان است ولا شئ احب الیه المدح
من الله ونیست چیزی کہ محبوب تر است نزد او مدح از خدا ازین ترکیب از قبیل آنست کہ میگویند ما رأیت رجلا
حسن فی عینه الکحل منه وفی عین زید ولذلك مدح نفسه هم ازین جهت مدح کرده خدا ذات خود را قلت
سمعته من عبد الله عمرو گوید گفتم ابو وائل را کہ تو شنیده ای این حدیث را از عبد الله بن مسعود قال نعم گفت
آری شنیده ام از عبد الله قلت ورفعه قال نعم گفت ورسانیده است این حدیث را به پیغمبر خدا گفت آری
باب قوله وکیل حفیظ ومحیط به تفسیر کرده وکیل را کہ درین قول واقع است وهو علی کل شئ وکیل نگهبان
واحاطه کننده آن را قبلا جمع قبیل است در قول خدا وحشرنا علیهم کل شئ قبلا وبرانگیختیم بر ایشان
هر چیزے را قبیلها والمعنی انه ضروب للعذاب کل ضرب منها قبیل حاصل معنی آنکه آن عذاب
انواع است هر نوعے ازان فوج فوج صنف صنف است منحرف القول بمعنی کل شئ حسنته ووسیئته
وهو باطل هر چیزی کہ نیک پنداری و برگزینی آن را و حال آنکه آن باطل است فهو زخرف پس آن قول زخرف است
واصل زخرف بمعنی تزئین است ازینجاست کہ طلا را زخرف میگویند وچیزی کہ استعمال آن بران میکنند مزخرف

الجزء الثامن عشر تيسير الاسلام — كتاب الشهادات

انا جاسة غلبتنی عیناى فنمت پس در اثنای آنکه من نشسته ام غالب آمد مرا دو چشم من پس خواب کردم وکان صفوان بن المعطل بضم میم وفتح عین وطاء مشدده هرو وعجله السلمی بضم سین وفتح لام وکسر میم بعد از ان نسبت بسلیم است بتصغیر رخلان قیاس کہ جد کلان صفوان است بالذکوانی بفتح ذال معجمه نسبت بذکوان بن ثعلبه بن بهز بن سلیم مذکور است کہ نیز از اجداد صفوان است پائین از مرتبه سلیم من وراء الجیش یعنے بود صفوان از پس لشکر اسلام مقرر کرده بود ندان را بر ساقه تا افتاده لشکر را برداشته بلشکر رساند ووی از فضلاء صحابه است حضور بود کہ نے آمد زنان را وشجاع وشاعر شهید شد در غزوه ارمینه سنه نوزده وبقولے وفات یافت در امارت معاویه سنه پنجاه وهشت فاصبح عند منزلی فآتی سواد انسان نایوفاتانی پس صبح کرد صفوان نزد فرودگاه من پس دید سیاهی آدمی خوابیده پس آمد مرا تا دریابد کہ کیست سواد انسان کنایه از شخص اوست وکان یرانی قبل الحجاب وبود صفوان کہ ببیند مرا پیش از نزول حجاب پس شناخت وگفت انا لله وانا الیه راجعون وخواندن این کلمه استرجاع گویند کہ چنانکه گفت فاستیقظت باسترجاعه حتی اناخ راحلته پس بیدار شد مرا واز استرجاع وی تا آنکه نشاند صفوان شتر خود را برای سواری من

انا جاسة غلبتنی عیناى فنمت پس در اثنای آنکه من نشسته ام غالب آمد مرا دو چشم من پس خواب کردم وکان صفوان بن المعطل بضم میم وفتح عین وطاء مشدده هرو وعجله السلمی بضم سین وفتح لام وکسر میم بعد از ان نسبت بسلیم است بتصغیر رخلان قیاس کہ جد کلان صفوان است بالذکوانی بفتح ذال معجمه نسبت بذکوان بن ثعلبه بن بهز بن سلیم مذکور است کہ نیز از اجداد صفوان است پائین از مرتبه سلیم من وراء الجیش یعنے بود صفوان از پس لشکر اسلام مقرر کرده بود ندان را بر ساقه تا افتاده لشکر را برداشته بلشکر رساند ووی از فضلاء صحابه است حضور بود کہ نے آمد زنان را وشجاع وشاعر شهید شد در غزوه ارمینه سنه نوزده وبقولے وفات یافت در امارت معاویه سنه پنجاه وهشت فاصبح عند منزلی فآتی سواد انسان نایوفاتانی پس صبح کرد صفوان نزد فرودگاه من پس دید سیاهی آدمی خوابیده پس آمد مرا تا دریابد کہ کیست سواد انسان کنایه از شخص اوست وکان یرانی قبل الحجاب وبود صفوان کہ ببیند مرا پیش از نزول حجاب پس شناخت وگفت انا لله وانا الیه راجعون وخواندن این کلمه استرجاع گویند کہ چنانکه گفت فاستیقظت باسترجاعه حتی اناخ راحلته پس بیدار شد مرا واز استرجاع وی تا آنکه نشاند صفوان شتر خود را برای سواری من

پس دید سیاهی آدمی خوابیده پس آمد مرا تا دریابد کہ کیست سواد انسان کنایه از شخص اوست وکان یرانی قبل الحجاب وبود صفوان کہ ببیند مرا پیش از نزول حجاب پس شناخت وگفت انا لله وانا الیه راجعون وخواندن این کلمه استرجاع گویند کہ چنانکه گفت فاستیقظت باسترجاعه حتی اناخ راحلته پس بیدار شد مرا واز استرجاع وی تا آنکه نشاند صفوان شتر خود را برای سواری من

فرود آمد بلشکر را بعد از انکه فرود آمده بودند مستعد شدن کنان تا بکوچ شود

پس صبح کرد صفوان نزد فرودگاه من پس دید سیاهی آدمی خوابیده پس آمد مرا تا دریابد کہ کیست سواد انسان کنایه از شخص اوست وکان یرانی قبل الحجاب وبود صفوان کہ ببیند مرا پیش از نزول حجاب پس شناخت وگفت انا لله وانا الیه راجعون وخواندن این کلمه استرجاع گویند کہ چنانکه گفت فاستیقظت باسترجاعه حتی اناخ راحلته پس بیدار شد مرا واز استرجاع وی تا آنکه نشاند صفوان شتر خود را برای سواری من

پس دید سیاهی آدمی خوابیده پس آمد مرا تا دریابد کہ کیست سواد انسان کنایه از شخص اوست وکان یرانی قبل الحجاب وبود صفوان کہ ببیند مرا پیش از نزول حجاب پس شناخت وگفت انا لله وانا الیه راجعون وخواندن این کلمه استرجاع گویند کہ چنانکه گفت فاستیقظت باسترجاعه حتی اناخ راحلته پس بیدار شد مرا واز استرجاع وی تا آنکه نشاند صفوان شتر خود را برای سواری من

پس دید سیاهی آدمی خوابیده پس آمد مرا تا دریابد کہ کیست سواد انسان کنایه از شخص اوست وکان یرانی قبل الحجاب وبود صفوان کہ ببیند مرا پیش از نزول حجاب پس شناخت وگفت انا لله وانا الیه راجعون وخواندن این کلمه استرجاع گویند کہ چنانکه گفت فاستیقظت باسترجاعه حتی اناخ راحلته پس بیدار شد مرا واز استرجاع وی تا آنکه نشاند صفوان شتر خود را برای سواری من

پس دید سیاهی آدمی خوابیده پس آمد مرا تا دریابد کہ کیست سواد انسان کنایه از شخص اوست وکان یرانی قبل الحجاب وبود صفوان کہ ببیند مرا پیش از نزول حجاب پس شناخت وگفت انا لله وانا الیه راجعون وخواندن این کلمه استرجاع گویند کہ چنانکه گفت فاستیقظت باسترجاعه حتی اناخ راحلته پس بیدار شد مرا واز استرجاع وی تا آنکه نشاند صفوان شتر خود را برای سواری من

میگویند وحرث حجر بمعنی حرام است وکل ممنوع فهو حجر محجور وهرچه ممنوع است
پس آن را حجر که بمعنی محجور میگویند والحجر کل بناء بنیته وحجر هر بنائی که بنا کنی تو آن را ویقال للانثی
من الخیل حجر وگفته میشود مر مادیان را حجر ویقال للعقل حجر وحجی وگفته میشود مر عقل را حجر وحجی واما
الحجر فموضع ثمود واما حجر پس آن نام جای ثمود است وما حجرت علیه من الارض فهو حجر وزمینی که
بنا کنی تو بر آن پس آن را حجر میگویند ومنه سمی حطیم البیت حجرا وازینجاست که حطیم خانه کعبه را حجر
میگویند کانه مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول گویا که حطیم مشتق است از محطوم یعنی فعیل بمعنی
مفعول است چنانکه قتیل بمعنی مقتول است واما حجر الیمامة فهو منزل واما حجر یمامه پس آن نام منزلیست
بدانکه این کلام از قول او حرث تا آخر در روایت ابی ذر ونسفی واقع نشده وبهتر همین است کذا قالوا **باب**
قوله لا ینفع نفسا ایمانها اول آیت این است یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن
آمنت من قبل روزی که می آید بعضی علامات قیامت بتقدیر الهی نفع نمیکند هیچکس را ایمان او که نیاورده بود پیش
ازان وهمچنین توبه عاصی دران روز فائده نخواهد داد هلم شهداءکم لغة اهل الحجاز یعنی لفظ هلم که درین آیت
است لغت اهل حجاز است هلم للواحد والاثنین والجمیع یعنی هلم در لغت اهل حجاز برای واحد وتثنیه وجمع
همین لفظ را استعمال میکنند واهل نجد تصریف میکنند برای تثنیه هلما وبرای جمع هلموا ومؤنث را هلمی وجمع مؤنث
را هلمن میگویند **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة
قال حدثنا ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها
گفت ابو هریره فرمود رسول خدا قایم نمیشود قیامت تا آنکه طلوع میکند آفتاب از طرف مغرب فاذا رآها الناس
آمن من علیها پس وقتی که می بینند مردم آفتاب را که از مغرب طلوع کرد ایمان می آرد هر که بر زمین است فذلک
حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل پس آن وقتی است که نفع نمیکند احدی را ایمان او که نیاورده
بود پیش ازان **حدثنا** اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها گفت ابو هریره فرمود
رسول خدا قایم نمیشود قیامت تا آنکه طلوع میکند آفتاب از طرف مغرب فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون
پس وقتی که طلوع کرد ومی بینند آن را همه مردم ایمان می آرند وذلک حین لا ینفع نفسا ایمانها پس آن وقت
هنگامی است که نفع نمیکند هیچ ذاتی را ایمان او که درین وقت آورده ثم قرأ الآیة پستر خواند آن حضرت آیت
را **سورة الاعراف** ابو العباس در کتاب خود مقامات التنزیل گفته که باجماع این سوره
مکی است ودر بعضی آیات آن اختلاف است کلبی گفته پانزده آیت آن مدنی است از آیت ان الذین اتخذوا العجل
تا قول واتبعوا النور الذی انزل معه واسألهم عن القریة کانت حاضرة البحر الی قوله درسوا ما فیه صاحب مقامات
گوید نرسیده است این قول از غیر کلبی ویک آیتی است واذا قرئ القرآن وانصتوا بقول اکثری از مفسران
نازل شده در خطبه روز جمعه وجمعه باتفاق در مدینه بوده است بسم الله الرحمن الرحیم تسمیه در غیر روایت
ابی ذر واقع نیست **باب** قال ابن عباس وریاشا المال اشارت است بقول خدا قد انزلنا علیکم

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

مطلق نزول بمنزل فی نحر الظهیرة آمدیم ما در
اول وقت نیمروز نحر النهار ونحر الشهر اول
آن وظهیره حد نصف النهار فهلک من
هلک پس هلاک شد کسی که هلاک شد به بهتان
کردن بر من بسبب عقب رسیدن من با
صفوان وکان الذی تولی الافک عبد الله
بن ابی ابن سلول وبود آنکه بخود گرفت
ومتصدی شد این دروغ را عبد الله بن ابی
منافق مشهور وسلول بفتح سین نام مادر
اوست ولهذا ابن را که مضاف آنست
بالف مینویسند که صفت عبد الله است فقدمنا
المدینة فاشتکیت بها شهرا پس آمدیم
مدینه را پس بیمار شدم دران تا یک ماه
والناس یفیضون من قول اصحاب الافک
وحال آنکه مردم خوض میکردند وبسیار
مینمودند از قول اهل آن دروغ ویریبنی
بفتح یا وضم آن فی وجعی انی لا اری
من النبی صلی الله علیه وسلم اللطف
الذی کنت اری منه حین امرض
ودر شک می انداخت مرا در هنگام بیماری
من اینکه نمیدیدم از آنحضرت نرمی و
عنایتی که بودم که میدیدم از وی وقتیکه

لباسًا یواری سوآتکم وریاشًا تحقیق فرستادیم بر شما لباسی را که می پوشد عورتهای شما ومالی مؤلف رح از ابن عباس ریاش را بمال تفسیر کرده وبعضے بجمال وبعضے بمعنے متاع وبعضے ہم از ابن عباس بمعنے عیش ونعمت روایت کرده اند ودر قرأت جمہور قرار ریشا آمده وہر دو بیک معنے است انه لا یحب المعتدین فی الدعاء وفی غیرہ اشارت ہست بآیۂ ادعوا ربکم تضرعا وخفیۃ انه لا یحب المعتدین ودعا کنید پروردگار خود را وطلب کنید مقاصد خود را از روی زاری وتمام نیاز که شان عبودیت است وپنہانی که نشان اخلاص ست بتحقیق خدا تعالی دوست نمیدارد از حد گذرندگان را امام مؤلف رح گفته مراد از معتدیان در دعا است وغیر دعا در ہر کاری که باشد افراط دران نباید کرد وافراط دران است که زیاده از استعداد خود چیزے مثل قربے که انبیا ورسل دارند طلب کنند ونیز گفته اند که اعتداد در دعا آنکه طلب زیاده بر حوائج کند وبمعنے کثرت دعا ورفع صوت واستمرار بر دوام وبمعنے اغراق وسجع در عبارت دعا ہم گفته عفوا کثروا وکثرت اموالهم اشارت ست بقول خدا ثم بدلنا مکان السیئة الحسنة حتی عفوا الآیه پستر بدل کردیم بجای بدی نیکی را تا آنکه بسیار شدند از روی عدد ومال وقول او کثرت اموالهم در غیر روایت ابی ذر ست الفتاح القاضی افتح بیننا اقض بیننا یعنے حکم کن میان ما ونیز گفته اند که فتح بمعنے اظہار وتبیین ست یعنے ظاہر کن عذابی که موعود ست میان ما وقوم درین سورہ الفتاح واقع نشده مگر در سورۂ صبا درین سورہ ربنا افتح بیننا وبین قومنا گفته اند که برای توطیه تفسیر افتح آورده واین نکته سہل ست وتواند که بمناسبت افتح گفته چنانکه عادت مؤلف ست که بمناسبت کلمه کلمه که جای دیگر ست تفسیر میکند درین صورت بہتر تاخیر بود وتنقنا رفعنا یعنے تنقنا بمعنے رفعنا ست در آیت واذ تنقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وقتی که بر داشتم کوه را بر بالای ایشان چنانستے که سایه بانست انبجست انفجرت در قول الله تعالی اضرب بعصاک الحجر فانبجست منه اثنتی عشرة عینا بمعنے گشاده ازوی دوازده چشمه موسی علیه السلام سنگے از کوه طور بر داشته بود ہرگاه محتاج میشد بآب لشکر او که دوازده فرقه بود میزد بران سنگ دوازده چشمه ازان روان میشد بر فرقه از یک چشمه آب میگرفت متبر بمعنے خسران است در بعضے نسخ ست من البار وہو الخسران آسے احزن صیغۂ متکلم است از آسے تاس بمعنے تحزن این دو کلمه اینجا ذکر کرده اول واقع در سورۂ اعراف در حکایت قول شعیب علیه السلام وکیف آسے علی قوم کافرین یعنے چگونه اندوہگین شوم بر ہلاک قوم کافر کلمۂ دوم تاس واین واقع ست در سورۂ مائده وتفسیر آن گذشته واینجا بمناسبت آسے ذکر کرده وقال غیرہ ما منعك ان لا تسجد گفته ست غیر ابن عباس در تفسیر این آیت یقول ما منعك ان لا تسجد میگوید کلمه لا زائد ست برای تاکید فعل که بران زیاده کرده اند وتحقیق آن آورده گویا گفته شده ما منعك ان تحقق السجود وتلزمه نفسك اذ امرتك وزیادتی لا در کلام ربانی بسیار ست مثل لا اقسم وجز آن ودر جای دیگر واقع شده ما منعك ان لا تسجد لما خلقت بیدی نیز دلیل بر زیادتی کلمۂ لا ست درین قول کذا قال صاحب الکشاف ذکر کرده ابن جریر از بعضے کوفیان که منع اینجا بمعنے قول ست وتقدیر کلام این ست من قال لك لا تسجد اذ امرتك بیضاوی گفته قیل الممنوع عن الشیء مضطر الی خلافه یعنے ممنوع از شی مضطر ست بسوی خلاف آن پس گویا گفته شده ست ما اضطرك الی ان لا تسجد ودور نیست که گفته شود که ما منعك بمعنے حملك

شناصیع که بفتح میم امر مخفی است بدرون که در آنجا بقضاء حاجت میروند چنانچه بیان کرده بقول خود ستدر زنا کردن آن جامی برانده است لا تخرج الا لیلا الی لیل تخرج برآمدیم شبانگاه شب تا شب آینده وذلك قبل ان تتخذ الکنف فرمود این من وقتا واین برآمدن مناصع پیش ازان بود که گرفته شوند طہارتخانها نزدیک از خانهای ما وامر نا امر العرب الاول بضم ہمزه وفتح وتخفیف واو ونا بر لغت بودن آن عرب را وبفتح ہمزه وتشدید واو ونا بر صفت بودن آن امر را فی البیت یعنے حال ما حال عرب بختین بود در خروج بصحرا نرفتن حاجت الا فی التنزه یا در طلب طہارت ونزاہت که می برآمدیم بصحرا شک راوی است در لفظ فاقبلت انا وام مسطح بنت ابی رهم پس پیش آمدم من ومادر مسطح سلمی ومادرش رابطه بنت صخر بن عامر بود خالهٔ ابی بکر صدیق رضی الله عنه تمشی فعثرت فی مرطها راه میرفت ام مسطح پس بلغزید در گلیم خود فقالت تعس مسطح پس گفت بلغزه وہلاک شود مسطح تعس ہلاک ولغزش وانماندن وشر ولعد وانحطاط کذا فی القاموس فقلت لها بئس ما قلت پس گفتم ام مسطح را بد است چیزے که گفتی اتسبین رجلا شهد بدرا آیا بد وناسزا میگوئی مردے را که حاضر شد غزوۂ بدر را فقالت یا هنتاه بسکون نون وبفتح نون وضم ہا را ثانیه نیز آمده واین لفظیست که مختص ندا است ومعنی آن یا ہنده یا امراه یا بلهاء گویا نسبت میکند منادی را بقلت معرفت بکمکهای مردم وشرهای ایشان یعنے پس گفت ام مسطح ای زن ای ساده دل الم تسمعی ما قالوا آیا نشنیدۂ چیزی که گفتند مسطح وجندے دیگر فاخبرتنی بقول اهل الافك پس خبر داد ام مسطح مرا بگفتۂ اہل دروغ فازددت مرضا علی مرضی پس افزون شدم از روے بیمارے بر بیمارے که سابق داشتم فلما رجعت الی بیتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلم فقال کیف تیکم فلم آبرح ان رشت فقلت یا رسول الله ائذن لی آیم ابوی قال وانا ارید ان اسمع الخبر من قبلهما فاذن لی فاتیت ابوی فقلت لامی یا امتاه ما یتحدث الناس

ازانكه منع از فعل حمل ست مر مخاطب را بر عدم فعل و كلمه ان در ان لا تسجد مصدريه باشد و تقدير كلام آنست ما منعك على ان لا تسجد اى على عدم السجود يخصفان تفسير كرده يخصفان را كه در آيت و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يعنے گشتند آدم و حوا كه مى پيوستند بر خود از برگ بهشت بقول خود اخذ الخصاف من ورق الجنة گرفتند خصاف را از برگ انجير بهشت خصاف بكسر خاء معجمه جمع خصفه ست و آن در اصل بمعنے ابنان ست كه جمع ميكنند در ان خرما و اينجا بمعنے يؤلفان الورق جمع ميكردند برگها يخصفان الورق بعضه الى البعض بر هم مى نهادند بعضے بر گهارا بر بعضے بر عورت خود تا بپوشند آن را سوآتهما كناية عن فرجيهما يعنے سوره بمعنے فرج ست چنانكه جوهرى گفته مرديست كه چون اكل از شجره از ايشان واقع شده لباسهاى بهشت كه در بر داشتند از بدنهاى ايشان بر افتاد و اينها نظر بر عورت غير نميكردند روايت كرده اند از وهب بن منبه كه لباس ايشان نورے بود كه در ميان اينها و نظر اينها حائل بود و اين روايت خالى از مخالفت بآيت نيست و متاع الى حين كه در آيت و لكم فے الارض مستقر و متاع الے حين در شمار ادر زمين جاى قرار ست و تمتع تا انقضاى مدت حيات و مؤلف تفسير كرده حين را بالقيامت چنانكه گفته هو هھنا الے يوم القيمة و باز اشارت كرد كه و الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها يعنے لفظ حين استعمال كرده ميشود براى مدت غير محصور اى لفظ حين مبهم ست اطلاق بر قليل و كثير كرده ميشود كذا فى المغرب الرياش و الريش واحد و هو ما ظهر من اللباس يعنے رياش و ريش هر دو بيك معنى ست و آن چيزے كه ظاهر ست از لباس و در بعضے نسخ اين قول واقع نشده و اولى همين ست ازانكه در همين نزديكى مذكور شده قبيله جيله الذى هو منهم اشارت ست الے قوله تعالى انه يراكم هو و قبيله بتحقيق شيطان مى بيند شما را او گروه او يعنے قبيله درين آيت بمعنے جيل يعنے گروهے بعضے گفته اند جيل بمعنے ذريت ست اداركوا بمعنے اجتمعوا در آيه كريمه كلما دخلت امت لعنت اختها حتے اذا اداركوا فيها جميعا هر گاه در آمدند قومے از اهل ملت در آتش دوزخ و لعنت كرده خواهر او مراد اخوت دينى ست نه نسبى يعنے لعنت ميكنند يهود را يهود و نصارا را نصارا يعنے مسلمانان اينها لعنت ميكنند كافران را تا آنكه جمع ميشوند در آتش همه اينها و مشاق الانسان و الدابه كلها يسمے سموما سوراخهاى آدميان و جنبندها همه ناميده ميشود سموم و احدها سم لفظ و احد سموم سم است بمعنے سوراخ در بعضے نسخ بجاى مشاق بشين معجمه مسام بسين مهمله و ميم مشدده ست هر دو بيك معنے است اشارت ست بقول خدا و لا يدخلون الجنة حتے يلج الجمل فے سم الخياط و در نيايند بهشت را تا آنكه در آيد شتر سوراخ سوزن را و اين تعليق بمحال عاديست و هے عيناه و منخراه و آن مشام دو چشم آدمى ست و دو سوراخ بينى او و فمه و اذناه و دهان اوست و دو گوش او و دبره و احليله و بهر و عورت او غواش ما غشوا به اشارت ست بآيه من جهنم مهاد و من فوقهم غواش از آتش دوزخ فرش و لحاف تفسير كرده غواش را بچيزے كه پوشيده شده اند بآن جمع غاشيه ست بمعنے انچه ستر كرده شود بآن از جامه و لحاف مراد آنست كه آتش از پايان و بالا خواهد در گرفت نشرا بمعنے متفرقة ست اشارتست بقول خدا هو الذى يرسل الرياح نشرا اخذ الكسائى ست كه ميفرستد بادها را در حالے كه متفرقه است يعنے هر طرف مى سوزد در تفسير گفته

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الشهادات

كرا و بن طلبيدم ميخواستم كه تحقيق كنم خبر ام مسطح را از جانب پدر و مادر خود كه آيا اين بهتان افترا كرده اند و ميگويد يا نه فاذن لى رسول الله پس اذن داد مرا پيغمبر خدا صلے الله عليه وسلم فاتيت ابوى پس آمدم پدر و مادر خود را فقلت لامى ما يتحدث الناس به پس گفتم مادر خود را چيست كه كلام ميكنند مردم بدان يعنى درين روزها از من فقالت يا بنية هونى علے نفسك الشان پس گفت مادرم اى دختر كم من آسان كن بر ذات خود اين حال را و تنگ مشو فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها و لها ضرائر الا اكثرن عليها زيرا چه سوگند خداست نبوده است هيچ زنے گاہے صاحب حسن و جمال نزد مردے كه دوست ميدارد آن را و مر آن زن را ابنارها بوده مگر آنكه بسيار كرده اند ابنارها بر ان زن از تهمت و مانند آن فقلت پس گفتم از تعجب سبحان الله و لقد تحدث الناس بهذا پاك هست خدا و هر آينه بتحقيق واقع شد گفتگوے مردم بابن دروغ قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت پس گذاردم آن شب تا آنكه صبح كردم بايں حال كه لا يرقا لى دمع و لا اكتحل بنوم باقى ماند مرا اشك و نه در چشم ميكردم خواب را حتى اصبحت ثم اصبحت پس صبح كردم فدعا رسول الله صلے الله عليه وسلم على بن ابى طالب و اسامة بن زيد

نشور جمع نشر است بمعنے باد خوش کہ از ہر جانب وزد نکد بمعنے قلیلا وہ الذی خبث لا یخرج الا نکدا اور نیز بمعنے کہ پلید است بیرون نمے آرد مگر اندکے روایت کردہ اند کہ کافری کو سہ ریش از علے بن ابیطالب رضی اللہ عنہ پرسید کہ شما میگوئید کہ لا رطب ولا یابس نے فی کتاب مبین ذکر ریش من در کتاب عین کجا است فقرہ والذی خبث لا یخرج الا نکدا در باب ریش تست یغنوا بمعنے یعیشوا ست آیت الذین کذبوا شعیبا کان لم یغنوا آنانکہ تکذیب کردہ شعیب را علیہ السلام گویا کہ زندگانی نکردند یعنے یکبارگے ہلاک گشتند در ذکر این کلمہ حرف مجازم را ذکر نکردہ یحتمل کہ از سہو قلم ناسخ باشد حقیق بمعنے حق است درین آیت قال موسے لفرعون انے رسول من رب العالمین حقیق علے ان لا اقول علی اللہ الا الحق گفت موسی علیہ السلام ای فرعون بتحقیق من فرستادۂ پروردگار عالمیان ام سزاوارم برین کہ نگویم بر خدا مگر راستے استرہبو ہو مشق است من الرہبۃ بمعنے خوف در قول خدا فلما القوا سحروا اعین الناس و استرہبوہم پس ہرگاہ انداختند ساحران فرعون ریسمانہا را و حرکت کردند سحر کردند چشمہای مردم را یعنے بوہم مردم در آوردند کہ حق است و در خوف آوردند مردم را و موسی را پس اللہ سبحانہ فرمود لا تخف انک انت الاعلے و الق ما فی یمینک تترسل بتحقیق تو بالاتری و بیفگن از عصای کہ در دست تست تلقف ما صنعوا فرومی برد چیزی را کہ کردہ اند تلقف بمعنے تلقمہ است یعنے لقمہ میکند و مخور داشارت است بقول خدا فاذا ہی تلقف ما یافکون پس ناگاہ عصا فرومی برد چیزے را کہ می اندازند و توہم می اندازند کہ حق ست طائرہم بمعنے حظہم ست یعنی نصیب ایشان در قول خدا الا انما طائرہم عند اللہ طوفان من السیل اشارتست بقول خدا و ارسلنا علیہم الطوفان والجراد والقمل و فرستادیم بر ہلاک ایشان طوفان باران بسیار کہ خراب کرد زراعتہا و میوہا و مخ کہ خوردہ زراعتہا و برگ درختان تفسیر بعضے ازین مذکور نکردہ و مرویست از ابن عباس و باین قائل ست ابن عطا و مجاہد طوفان واحد آن طوفانہ است چنانکہ رجفان و نقصان و یقال للموت الکثیر للطوفان و گفتہ می شود مرگ بسیار را طوفان یا اسم مصدر است و القمل الحمنان یشبہ صغار الحلم یعنے قمل جنان بضم جا مہملہ و سکون میم و دو نون کہ مشابہت دارد بکوچک حلم بجا مہملہ و لام ہر دو مفتوح بفارسے کنہ گویند در تفسیر قمل اقوال مختلفہ واقع شدہ از انجملہ مرویست از ابن عباس کہ بمعنے کرم سوس است کہ در گندم می افتد و نیز مرویست ازوی کہ بمعنے ملخ خورد کہ بال و پر ندارد باین قائل ست مجاہد و قتادہ بعضے گویند کہ بمعنے کیک ست بعضے گویند کہ می خورد شتر را از امام ابی حنیفہ منقول ست کہ می کہ در زراعت پیدا می شود و مے خورد خوشہ را پیش از انکہ برآید در زراعت بلند میگردد و خوشہ نمے آید عروش و عریش بمعنے بناء ست یقال یعرشون ای یبنون البیت والمسکن ذکر این دو کلمہ از مؤلف رح بر خلاف روش او واقع شدہ بایستی کہ میگفت یعرشون یبنون از انکہ در آیت کریمہ وما کانوا یعرشون واقع شدہ ست با این ہمہ تخطیہ کردہ اند کہ عروش جمع عرش ست بمعنے سریر ملک و سقف خانہ چنانچہ گفتہ عرش یعرش عرشا یعنے بنا کرد بنائی از چوب و عریش چیزے کہ بآن سایہ کنند از خیمہ وجز آن از نجا ست عریش عنب سقط کہ در قصۂ سامری بعد از پشیمان شدن مردم از اعتقاد الوہیت عجل واقع شدہ قولہ ولما سقط فی ایدیہم تفسیر آن را بقول خود کل من ندم فقد سقط فی یدہ یعنے ہر کس کہ پشیمان شد

الجزء الثامن عشر شيخ الاسلام والمسلمين كتاب التفسير

ومشورت در ان یا رسول اللہ ولا تعلم واللہ الا خیرا و نمیدانیم الا از وی چو سوگند مگر نکوی را و اما علی بن ابیطالب فقال یا رسول اللہ و اما علے پس گفت یا رسول اللہ یضیق اللہ علیک تنگ نکردہ است خدا کار را بر تو والنساء سواہا النیر و زنان سوای او بسیار اند اگر مہجوری وی خواہی بدل آن نقد میسر است تنگی خاطر شریف چرا باشد و سل الجاریۃ تصدقک و بپرس داؤد بریرہ را کہ محرم سرگاہ است راست خواہد گفت ترا از حال عایشہ ہر چون کہ باشد اگر تحقیق فرمای فدعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بریرۃ فقال پس خواند آنحضرت بریرہ را پس فرمود یا بریرۃ ہل رایت فیہا شیئا یریبک ای بریرہ آیا دیدۂ در عایشہ چیزے کہ در وہم اندازد ترا فقالت بریرۃ لا والذی بعثک بالحق ان رایت منہا امرا اغمصہ علیہا قط پس گفت بریرہ نیست چیزے کہ در وہم اندازد سوگند آنکسے است کہ فرستادہ است ترا ندیدہ ام در عایشہ کاری کہ عیب گیرم آنرا بروی گاہی الا انہا جاریۃ حدیثۃ السن تنام عن العجین فتاتی الداجن فتاکلہ بیشتر ازین یک حال کہ عایشہ دختر ے نو سال است کہ خراب میکند بغفلت از خمیر و پوشیدہ نگہ نمیدارد آن را بسبب غلبۂ خواب کہ درین سن باشد پس میخورد آن را گوسفند یا حیوان خانگی دیگر پس میخورد آن و این عیب نبود و داجن گوسفند خانگی را اذا ہو در مرغ و کبوتر و مانند آن کہ در مالوف بخانہ باشند پس تعدیل کرد بریرہ عایشہ را و تقریر نمود آنرا آنحضرت فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یومہ پس استاد آنحضرت بر منبر روز خود فاستعذر من عبد اللہ بن ابی

سلول پس طلب کرد کسے را کہ تقریر دہد باشد از بنی ناقل کہ مشہور کردہ ابن افزا کند طرف نانی را و تہمت را تقریر بمعنے عذر خواہ یا ہی دہندہ فقال

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یعذرنی

من رجل بلغنی اذاہ

انحضرت کیست کہ عذر خواہد

وارد مرادی ہی دہد

اگر بکافات کنم

ابن ابی را در حضور

و ابن ابی از دودمان

ما علمت علی اہلی

پس بتحقیق افتاد در دست خود که میگزد آن را جوهری گفته سقط فی یده ای ندم یعنی این کلام کنایت است
از ندامت الاسباط بمعنی قبائل بنی اسرائیل است ظاهر عبارتست که مخصوص بقبائل بنی اسرائیل است
یقال اسباط در اولاد یعقوب است چنانکه قبائل در اولاد اسمعیل مشتق است از سبط بسکون موحده
بمعنی تتابع وقیل از سبط بفتح الموحدة بمعنی درخت پر شاخ باین معنی حسنین را رضی الله عنهما سبطا
رسول الله صلی الله علیه وسلم گفته از جهت کثرت اولاد امجاد ایشان پسر دختر را سبط گویند کذا قال
یعنی یعدون فی السبت یتعدون له یجاوزون تعد تجاوز اشارت است بسوی قول خدا واسألهم عن
القریة التی کانت حاضرة البحر اذ یعدون فی السبت بپرس ای محمد یهود را از خبر دیهی که نزدیک بدریا بود
وقتیکه ایشان تجاوز کردند از حکم الهی که در تعظیم روز شنبه کرده بود که درین روز بکار دنیا نپردازند و شکار ماهی
نکنند و مشغول باشند بعبادت حق و تمام این قصه در آیات و تفاسیر آن مذکور است تفسیر کرده است یعدون را بیتعدون
له یجاوزون و تعد تفسیر کرده به تجاوز شرعا بمعنی شوارع جمع شارع بمعنی ظاهر و بر روی آب اشارت است
بسوی قول خدای عز وجل اذ یأتیهم حیتانهم یوم سبتهم شرعا وقتیکه می آمد اینها را ماهیان ایشان
روز شنبه ایشان ظاهر بر روی آب بئیس بمعنی شدید است که واقع است در قول خدا واخذنا الذین
ظلموا بعذاب بئیس و گرفتیم آنان را که ظلم کردند و کافر شدند بعذاب سخت اخلد الی الارض قعد و تقاعس است
در قول خدا ولکنه اخلد الی الارض واتبع هواه و ضمیر لکنه راجع به بلعام بن باعور است از علمای بنی
اسرائیل و مستجاب الدعوة و معنی آن است که وی را سخت میلان بدنیا بود و متابعت کرده بود بهوای نفس
و کشیده شده بود ایمان از وی و قصه او در کتب تفاسیر مسطور و مکتوب است مؤلف رح تفسیر کرده اخلد
را به قعد و این معنی کنایت از شدت میل بدنیاست و نیز تفسیر به تقاعس بقاف و عین و سین مهملتین
که بمعنی تاخر و ابطاء است بعضی گفته اند مراد باین آیت امیه بن صلت است که ادراک زمان آنحضرت کرده بود
و ایمان بزبان آورده و موالات بمشرکان داشت شاعری فصیح بود و شعرهای ربانی مشتمل بر معارف
و حکم میگفت در بعضی احادیث واقع شده آمن بلسانه ولم یؤمن بقلبه سنستدرجهم بمعنی نأتیهم من مأمنهم
یعنی می آریم آنها را از جای امن اینها معنی استدراج در اصل نزدیک گردانیدن درجه درجه
کقوله تعالی فأتاهم الله من حیث لم یحتسبوا پس آمد ایشان را خدا از آنجا که گمان نداشتند وجه تشبیه آنست که
اهل عناد را از کفر آهسته آهسته برده یکبارگی مواخذه میکند چنانچه در آیت دیگر واقع شده حتی اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة کذا قالوا من جنة بمعنی من جنون اشارت است بآیة اولم یتفکروا ما بصاحبهم
من جنة آیا فکر نمیکنند که نیست بصاحب ایشان کنایت از آن حضرت است صلی الله علیه وسلم از جنون رد
قول کفار است که میگفتند محمد صلی الله علیه وسلم شاعر مجنون است ایان مرساها بمعنی متی خروجها است کدام وقت است
بر آمدن او فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ضمیر فمرت راجع بجو است یعنی مراد آنست که مستمر شد بجو احمل
پس تمام کرد حمل را روایت است از ابن عباس که معنی مستمر آنست که مستمر شد بجو احمل پس تمام کرد در شک
افتاد که حامله است یا نه ینزغنک بمعنی یستخفنک است سبک کند و از جای دیگر برد ترا اشارت است

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

پس سوگند خدا که ندانسته ام بر اهل خود
مگر نیکی را وقد ذکروا رجلا ما علمت علیه
الا خیرا و تحقیق ذکر کرده اند درین تهمت
مردی را که ندانسته ام بر وی نیز مگر نیکی
را و آن صفوان بود وما کان یدخل علی
اهلی الا معی و نبود که می در آمد بر مردم
خانه من مگر با من فقام سعد پس برخاست
سعد بن معاذ چنانکه تصریح است در اکثر
روایات باین نسبت سوی روایت ابی ذر
وابی الوقت که ساقط است در آن و جمعی
گویند ذکر آن وهم است و اشبه آنست
که قائل باین کلام غیر ابن معاذ است زیرا چه
قصه افک در غزوه مریسیع است سنه
شش و فوت سعد بن معاذ پیش از آن
است در آخر غزوه خندق سنه چهار
و کلام در تحقیق آن در همین حدیث در
تفسیر سوره نور بیاید انشاء الله تعالی
فقال یا رسول الله انا والله اعذرک
منه پس گفت سعد بن معاذ انصاری
اوسی اشهلی ای رسول خدا سوگند خدا
من عذر خواهم و نصرت دهم ترا و انتقام
گیرم از آن موذی ان کان من الاوس
ضربنا عنقه اگر هست او از قبیله اوس
میزنیم ما گردن او را وان کان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرک
و اگر هست از برادران انصاری یا از
قبیله خزرج فرمان کنی ما را هر چه خواهی
پس جاری کنیم در وی فرمان ترا فقام
سعد بن عبادة وهو سید الخزرج پس

قوله تعالى وامايزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اگر از جاى بردترا وسوسهٔ شيطان از جابر دنى
پس پناه جوى بخدا بصورت خطاب بآن حضرت است ومراد سائر مسلمانان اند طيف وطائف يعنى طيف
وطائف هر دو بيك معنى است هر دو در قرآنها مشهور است بمعنى گناه صغيره ونوعى از جنون مثلوبه
بلغة اى نازل به علم مقصود تفسير طيف است بلكه در قول خدا است ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من
الشيطان بعضے تفسير كرده اند بغضب بعضے بمس شيطان بصرع وبيهوشى وبعضے بهم وقصد گناه عدد
بمعنى برنيون است در آيهٔ كريمه واخوانهم يمدونهم في الغى وبرادران ايشان زينت ميدهند در گمراهى
وآراسته مى نمايند معاصى وكفر وخيفة بمعنى خوفا است در قول خدا واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة يعنى ياد كن خداراد در دل خود از روى زارى وترس ونيز اشارت كرد بقول خود وخفية من
الاخفاء كه خيفة بمعنى اخفا هم ميتواند بود يعنى نهان كردن چون اين لفظ اخفا بمعنى معروف است گفت
من الاخفاء وفهم آنكه مراد اشتقاق خيفه از اخفا است باطل است از انكه فعل مزيد مشتق از ثلاثى
باشد نه برعكس آن والآصال ولحدها اصيل يعنى آصال بمعنى وقت جمع اصيل است وهو ما بين العصر الى
المغرب كقوله بكرة واصيلا بمعنى وقتيكه ميان عصر تا وقت مغرب واين عبارت خالى از اشكال نيست
ازانكه ميان وقت عصر ومغرب وقتے ديگر متخلل نيست بانكه آصال كه درين آيت است ودون الجهر
من القول بالغدو والآصال جمع اصيل است **باب** قوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن بگواى محمد حرام نكرده است پروردگار من مگر گناهان را چيزے كه پيدا است وچيزيكه
پنهان است در مراد از فواحش درين آيت اختلاف است بعضے گويند همه گناهان است بعضے گويند گناهان
خاص است مرويست از ابن عباس كه مردم در ايام جاهليت زنا باك نميدانستند اگر پنهان بودے
وبد ميدانستند در علانيه پس خدا حرام گردانيد زنا را در سر وعلانيه ومرويست از سعد ابن جبير
ومجاهد فاحشه ظاهر نكاح مادران است وباطن زنا است **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله
قال نعم ورفعه گفت عمرو بن مره گفتم مر ابو وائل را تو شنيدى كه اين حديث را از عبد الله بن مسعود
گفت آرى من شنيده ام ورفع كرد حديث را بآن حضرت صلى الله عليه وسلم قال لا احد اغير
من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن گفت هيچكس غيرتناك تر از خدا نيست هم ازين جهت
حرام كرده فواحش چيزى كه پيدا بود ازان ونهان است ولا احد احب اليه المدحة من الله ونيست
هيچكسے دوست تر بسوى او مدح وستايش از خدا لذلك مدح نفسه پس ازينجهت ستوده است
خود را وغير او كه از عهدهٔ حق ستايش او تواند برآمد نيست لهذا سرور عارفان گفت لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك **باب** ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وهر گاه آمد موسى
بوقتيكه معين ومقرر كرده بوديم وسخن كرد او را پروردگار او يعنى بشنواند كلام خود را بے واسطهٔ
ملك در تفسير حسينى از تفسير ثعالبى نقل كرده كه بست وچهار هزار كلمه وبر واياتے هفصد هزار كلمه

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الشهادات

بقاى خدا والله لا نقتله ولا نقدر على ذلك سوگند خدا كه نه كشى او سى ودو يگرى را
وقدرت نه دارى تو بر كشتن آن فقام اسيد بن حضير الانصاري بضم همزه وفتح
سين مهمله در اول وضم حاء مهمله وفتح
ضاد معجمه در ثانى هر دو ولفظ تصغير پس
برخاست اسيد بن حضير انصارى اوسى
اشهلى بمناظرهٔ سعد بن معاذ اوسے كه
بداغمت ابن عبادة تخرجي فقال كذبت
لعمر الله پس گفت دروغ گفتى تو سوگند
بقاى الهى است والله لنقتلنه سوگند خدا
هر آينه ميكشيم آن موذى را وگفته تو
اعتبار ندارد فانك منافق تجادل
عن المنافقين زيرا چه تحقيق تو منافق
هستى كه گفتگو ميكنى از طرف منافقان
يعنى ظاهر شد از تو اين علامت نفاق
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا
پس بشورش آمدند دو قبيله اوس
وخزرج تا آنكه قصد جنگ كردند بهم گرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
وحال آنكه آنحضرت بر منبر بود فنزل
فخفضهم حتى سكتوا پس فرود آمد از
منبر پس نرم كرد ايشان را ونشاند
تا آنكه خاموش شدند خفض ضد رفع
است تخفيض نرم گردانيدن او از دو
آسان كردن كار وسكت رسول الله
وخاموش ماند پيغمبر خدا صلى الله عليه
وسلم از ذكرى كه بر منبر ميكرد ويكيت
يومي لا يمكث وجيع ولا اكتحل بنوم

اطلس ان السكاف فاق كسائى تا آنكه گمان
ديبا دوم كه گويند شكافته است
وبارة لشده است عليها

خواب رفتا صبح عندي
الهوائي پس صبح كردند

نحوه من پيمانه در من

وقد تكبت ليلة بكوى
وحال آنكه بگريان افتادم
شب در وخود را نخفتن

است روايت نسفي
واى الوقت روايت

ويكرهن ليلتين ويوما
وكراهت ميكنند دو شب ويك روز
ويكرهن ليلة باضافة
وكراهت ميكنند يك شب باضافة
مشتقة ويوما بالجر
مشتقة ويوما بالجر

واصح آنست که نود و چهار هزار کلمه بشنوانید گویا که این همه کلمات توریت بوده است والله اعلم از کشاف آورده که حق جل شانه چهل شبانه روز بموسی کلام کرد و بذوق این همه مکالمه چنان مست شد که ندانست در نشاءة دنیا است خیال کرد که در دار عقبی رسیده و بموجب یاد وعدهٔ دیدار که دران نشاءة میدانست قال رب ارنی انظر الیک گفت ای پروردگار بنمای خود را مرا که بدیدهٔ خود نظر کنم بسوی تو قال لن ترانی فرمود پروردگار هرگز بچشم فانی مرا نتوانی دید که قوای عنصری تحمل آن ندارد صاحب کشف الاسرار گوید که مقام موسی علیه السلام دران وقت که خطاب لن ترانی شنید عالی تر ازان وقت بود که ارنی گفت دران ساعت قایم بمراد خود بود درین ولا قایم بمراد حق باشد و بمراد حق بودن عالی تر است ازانکه بمراد خود برای تسلیه و اطمینان فرمود ولکن انظر الی الجبل ولیکن نگاه کن بسوی کوه که تحمل آن از تو بیشتر دارد فان استقر مکانه فسوف ترانی پس اگر این کوه ثابت و برقرار ماند بجای خود پس سرانجام است که بینی تو مرا فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا پس آن هنگام که تجلی کرد پروردگار موسی مر کوه را باظهار نوری بمقدار سفت سوزنی روایت کرده است امام احمد در مسند خود از انس بن مالک از رسول خدا که فرمود تجلی کرد مر جبل را اینچنین و نمود طرف انگشت خود را و از سهل بن سعد مرویست که الله سبحانه از هفتاد هزار حجاب اظهار کرد نوری بقدر ذره بعد از شرائط ادراک که در کوه نهاده از حیات تا همدرین وقت آن را قوت ادراک و علم و حیات و قابل رویت نور خود ساخت آن را ریزه ریزه گردانید مرویست از ابن عباس که آن را خاک گردانید سفیان ثوری گفته که رفت بر روی زمین و افتاد در دریا و میرود با آن و از ابوبکر هذلی منقول است که فرو رفت بزمین و تا روز قیامت ظاهر نخواهد شد وخر موسی صعقا و بیفتاد موسی بیهوش یک شبانه روز از شام شب پنجشنبه عرفه تا عشیه روز جمعه از مشاهدهٔ عظمت الهی صعق را بموت نیز تفسیر کرده اند چنانکه در آیات دیگر واقع شده فصعق من فی السموات والارض ای مات فلما افاق قال سبحانک تبت الیک وانا اول المؤمنین پس هرگاه بهوش آمد گفت تنزیه میکنم از آنچه نه لائق شان تست بازگشتم بسوی تو از ناشایستگی سوالی که کردم و من نخستین ایمان آرنده ام از بنی اسرائیل که دیدن تو در دنیا کسی را میسر نیست بدانکه منکران رویت حق از معتزله و کسانیکه بر پی ایشان رفته تمسک کرده اند باین آیت که لن بمعنی نفی تابید است پس نفی میکند رویت را در دنیا و آخرت جوابش آنکه باحادیث قطعیة الدلالة بطریق تواتر ثابت شد که مؤمنان می بینند خدا را در دار آخرت بی تردد و اشتباه چنانکه همدرین کتاب مستطاب گذشته پس بر تقدیر دلالت این آیت بر استحالهٔ رویت حمل باید کرد بر عدم رویت درین نشاءة دنیا جمعا بین الادلة و نیز لن صریح لفظ تابید بر توقیت می آید چنانکه لن یتمنوه ابدا تا وقت موت است و نیز گفته اند تعلیق باستقرار جبل که امری ممکن است دلالت دارد بر امکان معلق نمی بینند که دخول کافران به بهشت هرگاه محال بود تعلیق کردند آن را بامری محال چنانکه فرموده ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط و نمی درآیند کافران به بهشت تا آنکه درآید شتر در سوراخ سوزن قال ابن عباس ارنی اعطنی تفسیر کرده است ابن عباس ارنی را بمعنی اعطنی یعنی بده مرا این حالت که نظر کنم بسوی تو حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن عمرو بن یحیی المازنی عن ابیه عن

قالت فبینما هما جالسان عندی فانا ابکی گفت عایشه پس در اثنای آنکه پدر و مادر من نشسته اند نزد من و من میگریستم اذ استاذنت امرأة من الانصار فاذنت لها ناگاه اذن درآمدن خواست زنی از انصار پس اذن دادم او را فجلست تبکی معی پس نشست آن زن بحالی که میگریست با من فبینا نحن کذلک اذ دخل رسول الله پس در اثنای آنکه ما جمله همچنان بودیم ناگاه درآمد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فجلس پس نشست ولم یجلس عندی من یوم قیل لی ما قیل قبلها و نه نشست نزد من از روزی که گفته شده بود برای من و در شان من چیزی که گفته شده پیش ازین نشستن وقد مکث شهرا لا یوحی الیه فی شانی شیء و تحقیق درنگ کرد آنحضرت یکماه بحالی که وحی کرده نمیشد بسوی وی در شان من چیزی تا بداند آنحضرت کسی را که سخن میکند در من از کسی که ثابت و سالم می ماند قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال گفت عایشه پس کلمهٔ شهادت خواند آنحضرت پستر فرمود یا عایشة فانه بلغنی عنک کذا و کذا ای عایشه پس رسیده است مرا از تو چنین و چنان فان کنت بریئة فسیبرئک الله پس اگر هستی تو پاک ازان پس ظاهر میکند برائت ترا خدا وان کنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه و اگر هستی که نزدیک شده بگناهی اتفاقا پس طلب آمرزش کن خدا را و رجوع کن بسوی او السمام فرود آمدن تا در غیر مکرر و نزدیک شدن فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله علیه زیرا چه بنده چون اقرار میکند بگناه خود پستر باز گردد از گناه بسوی خدا بندم قبول میکند توبهٔ او را خدا بر وی فلما قضی

ابی سعید الخدری قال جاء رجل من الیهود الی النبی صلی الله علیه وسلم قد لطم وجهه گفت ابو سعید خدری را
مردی از قوم یهود نزد پیغمبر خدا بتحقیق طمانچه زده شده بود روی او و قال یا محمد ان رجلا من اصحابک
من الانصار لطم وجهی و گفت ای محمد مردی از اصحاب تو که از انصار است طمانچه زده روی مرا قال ادعوه
قال ادعوه فرمود بخوانید او را پس خواندند و آمد قال لطمت وجهه فرمود چرا طمانچه زدی روی او را قال
یا رسول الله انی مررت بالیهود فسمعته یقول گفت ای رسول خدا بتحقیق گذشتم باین یهودی پس شنیدم
او را میگفت والذی اصطفی موسی علی البشر سوگند کسی که برگزید موسی را بر همه مردم فقلت وعلی محمد
پس گفتم برگزیده است موسی را بر محمد فاخذتنی غضبة فلطمته پس گرفت مرا خشم پس طمانچه زدم او را
قال لا تخیروانی من بین الانبیاء فرمود تفضیل نکنید مرا از میان انبیا آن حضرت از راه تواضع فرموده و
منع کرده که بتفضیل مجادله و خصومت نکنید که نقصی در نبوت انبیا لازم آید وگرنه در حقیقت آن حضرت افضل
انبیا و رسل است چنانکه خود فرموده آدم و من دونه تحت لوائی و دیگر فرموده لو کان موسی حیا لما وسعه الا
اتباعی فان الناس یصعقون یوم القیمة پس بتحقیق مردم می میرند یا بیهوش میشوند روز قیامت فاکون اول من
یفیق پس میباشم من نخستین کسیکه زنده میشود فاذا انا بموسی اخذ بقائمة من قوائم العرش پس ناگاه
می بینم من موسی را گرفته است ستونی از ستونهای عرش یعنی پیش از من بافاقت آمده فلا ادری افاق
قبلی ام جزی بصعقة الطور پس نمیدانم که بهوش آمده پیش از من یا جزا داده شده به بیهوشی که در کوه
طور کشیده چنانکه از آیت مذکور در ترجمه معلوم شده تردید بیان در میان این دو معنی خالی از خفا
نیست گویا مراد آنست که افاقت پیش از من از راه فضیلت خاص است یا جزای صعقه طور است از روی
اختصاص باین فضیلت والله اعلم **باب** المن والسلوی یعنی در آیت مذکوره اگرچه من و سلوی است در
حدیث ذکر سلوی نیست گویا رعایت کرده است نظم قرآن را **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة
عن عبد الملک عن عمرو بن حریث عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الکمأة
من المن کمأة نوعی از من است که بر بنی اسرائیل نازل میشد کمارة چیزی است که از زمین میروید
بی آنکه بکارند در فارسی آن را سمار وغ گویند قیل بمعنی آنست که نوعی از من است که بی تکلف و عمل میروید
چنانکه من از آسمان نازل میشود وماؤها شفاء للعین آب آن موجب شفای چشم است تنها یا با دوا دیگر
و قولی آنست اگر در چشم از برودت و یا حرارت است تنها آب آن شفا است اگر غیر حرارت و برودت است
یا اجزای دیگر شفا است تو دی گفته اصح و صواب آنست اگر تنها آب آن را در چشم چکانند شفا حاصل میگردد
مطابقت حدیث به ترجمه بهمین ذکر من است **باب** قل یا ایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا
خطاب است بآن حضرت صلی الله علیه وسلم بگوای محمد همه مردم را عرب و عجم اسود و احمر را بتحقیق
من فرستاده خدایم بسوی شما الذی له ملک السموات والارض خدائی که مر اوراست ملک
آسمانها و زمین یعنی فرستاده است مر ایجاد کننده آسمان و زمین و هرچه در آسمان و زمین است لا اله
الا هو نیست معبودی بحق مگر ذات مقدس او یحیی ویمیت زنده میکند و می میراند

ما ادری ما اقول لرسول الله گفت پدرمن سوگند
خدا در نمی یابم چیزیکه بگویم پیغمبر خدا را صلی الله علیه
وسلم فقلت لا امی اجیبی عنی رسول الله پس
گفتم مادر خود را جواب ده تو از جانب من
پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فیما قال
در آنچه فرمود قالت گفت مادرم نیز والله
ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه
وسلم قالت وانما جاریة حدیثة السن
لا اقرأ کثیرا من القرآن گفت عایشه و من
دختر نوسال بودم که نمیخواندم بسیاری از
قرآن با وجود کثرت دواعی خواندن آن
واعتبار مردم بدان معذا چه خوش
تقریر جواب کردم و بمضمون مناسب آیتی
خواندم فقلت والله ان لقد علمت انکم
سمعتم ما یتحدث به الناس پس گفتم
بخدا که بتحقیق من هر آینه دانستم که شما
شنیده اید چیزی را که کلام کرده اند
بدان مردم و قمرانی انفسکم وحاکرد
ذکر آن وسته شد در دل های شما وصدقتم
به و یقین کرده و باور نموده اید آن را
ولئن قلت لکم انی بریئة والله یعلم انی
لبریئة لا تصدقونی بذلک واگر بگویم
مر شما را که من بتحقیق پاکم از این تهمت و
حال آنکه خدا میداند که من پاکم راست
گو نمیدانید مرا باین قول ولئن اعترفت
لکم بامر والله یعلم انی منه لبریئة لتصدقنی
واگر اقرار کنم برای شما بچیزی غلط
و خدا میداند که من هر آینه پاکم باور
میکنید مرا و راست گو میدانید در این
جواب داد بلاغت و فصاحت داد
که ذکر کرد عدم فائدهٔ خبر در بنصورت
واجتناب از کلام لا طائل یا در موقع
با اشعار در ضمن آن بیان واقع برائت
مع استشهاد بخدا و تفویض امر بوی
در مقام عجز و عظیم مصیبت آمد والله

ثبت نقد ابواب از نسخه ۱۲

فاجعل لک مخرجا لکن شنیدن این باعث
برای خود و برای
مانند شدن مکر ابو یوسف
یعقوب علیه السلام
را آنست که برادران
یوسف گرد آمده بودند
از روی اسباب خود امر سه
بزرگ مکر واقع نمودند
آن بود و باعث ایشان
یعقوب شدند و شاید
فرمایش کرد و صدیقه
اینده نام یعقوب را
یاد کرد که نسبت او
بسوی یوسف که
نسبت بعقیده یوسف
نزدیک تر است
یعقوب خود را از نظر

فامنوا بالله ورسوله پس هرگاه خالق ومالک همه اوست ایمان آرید بوحدانیت وقبول احکام او کنید وایمان آرید
برسول او که صادق ومصدوق است النبی الامی الذی یؤمن بالله وکلماته همان پیغمبری است که موعود است
باین عنوان نبی امی در کتب شما آن کسیکه ایمان می آرد بخدا وفرمودهاے خدا واتبعوه لعلکم تهتدون
ومتابعت کنید او را در احکام واخلاق برگزیده او شاید که شما هدایت یابید بر طریق مستقیم حدثنا
عبد الله قال حدثنا سلیمان بن عبد الرحمن وموسی بن هارون قالا حدثنا الولید بن مسلم قال حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثنا بسر بن عبید الله قال حدثنی ابو ادریس الخولانی قال سمعت
ابا الدرداء رضی الله عنه یقول کانت بین ابی بکر وعمر محاورة گفت ابو ادریس خولانی شنیدم ابو الدرداء را
میگفت بود میان ابوبکر وعمر رضی الله عنهما گفت وگوئی فاغضب ابوبکر عمر پس در خشم آورد ابوبکر عمر را
وانصرف عنه عمر مغضبا وبرگشت عمر از مجلس در حالے که خشم گرفته شده بود فاتبعه ابوبکر یسئله ان
یستغفر له پس در پے او رفت ابوبکر در حالے که سوال میکرد او را اینکه استغفار کند برای او فلم یفعل
حتی اغلق بابه فی وجهه پس نکرد آمرزش تا آنکه بربست در خود را بر روی ابوبکر فاقبل ابوبکر الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده پس آمد ابوبکر بسوی رسول خدا پس گفت ابو الدرداء ومانشسته بودیم نزد آن حضرت
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما صاحبکم هذا فقد غامر پس فرمود رسول خدا اما یار شما که ابوبکر
است پس بتحقیق خصومت کرده است کسی را ومعنے آنست که در آمده است در شدت وخصومت کرانی لغت
غامر بمعجمه اے سبق بالخیر او وقع فی امر او زاحم او خاصم تفسیر کرده مستملی از بخاری ای سبق بالخیر یعنے در
استغفار پیشے کرده آن حضرت از دیدن حال ابے بکر دریافته بود قال وندم عمر علی ما کان منه گفت
ابو الدرداء وپشیمان شد عمر بر چیزے که بود از ان فاقبل حتی سلم وجلس الی النبی صلی الله علیه وسلم
پس پیش آمد عمر تا که سلام کرد ونشست نزد آن حضرت وقص علی رسول الله صلی الله علیه وسلم الخبر
وحکایت کرد عمر بر رسول خدا خبر آنچه گذشته بود با بوبکر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلی الله
علیه وسلم گفت ابو الدرداء وغضب کرد رسول خدا بر عمر از انکه اعتذار ابوبکر را قبول نکرد ودر
بر روی او بست واین همه برای تهذیب اخلاق عمر وسائر صحابه بود وجعل ابوبکر یقول والله یا رسول
الله لانا کنت اظلم وگشت ابوبکر بجائے که میگوید بخدا سوگند ای رسول خدا هر آئنه من بودم ظالم تر درین
گفتگو یعنے تقصیر از من بیشتر بود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم پس فرمود رسول خدا هل انتم
تارکوا لی صاحبی هل انتم تارکوا لی صاحبی آیا هستید شما ترک کننده آزار یار مرا برای من وبخاطر من
مکرر برای تاکید فرمود نون تارکون محذوف است از جهت اضافت بسوی صاحبی وکلمه لی فاصله است
میان مضاف ومضاف الیه ودر بعضے نسخ تارکون باثبات نون بے اعتبار اضافت انی قلت
یا ایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا بتحقیق من گفتم ای مردم من فرستاده خدایم بسوی شما
همه فقلتم کذبت وقال ابوبکر صدقت پس گفتید شما دروغ گفتے تو وگفت ابوبکر راست گفتے تو
ابوبکر بمجرد شنیدن قول رسول تصدیق آورده است واصحاب دیگر که حاضران مجلس وجز ایشان بودند

الجزء العاشر شیخ الاسلام — کتاب الشهادات

نصبر جمیل پس اختیار من شکیبای نیکو
است که بآن شکایت نباشد مگر بخدا والله
المستعان علی ما تصفون وخدا است
یاری خواسته شده بانچه شما صفت میکنید
ثم تحولت علی فراشی پستر برگشتم از جانب
بستر خود وانا ارجو ان یبرئنی الله عز وجل
وحال آنکه من چشم داشتم که ظاهر گرداند پاک
بودن مرا خدا تعالے ولکن والله ما ظننت
ان ینزل فی شانی وحیا ولیکن سوگند خدا
که گمان نداشتم که فرود فرستد خدا در
حال من وحی را ولانا احقر فی نفسی
من ان یتکلم بالقرآن فی امری وهر آئینه
من خوار وخرد بودم در اعتقاد خود از انکه
کلام کند خدا بقرآن در کار من ونازل
کند آن را ولکنی کنت ارجو ان یری رسول
الله صلی الله علیه وسلم فی النوم رؤیا
تبرئنی الله ولیکن من بودم که امید میداشتم
اینکه نموده شود آنحضرت در خواب خوابے
که ظاهر کند پاک بودن مرا خدا فوالله ما رام

بعد سالها بمشاهدهٔ معجزات ایمان آورده اند و این حدیث در فضائل ابی بکر گذشته قال ابو عبد الله غاص سبق بالخیر **باب** وقولوا حطة تفسیر این در اوائل سورهٔ بقره گذشته است **حدثنا** اسحٰق قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هریرة رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مروییست از همام بن منبه که تحقیق وی شنید ابا هریره را میگفت فرمود رسول خدا قیل لبنی اسرائیل ادخلوا الباب سجدا گفته شد مر قوم بنی اسرائیل را بزبان موسی علیه السلام در آیید دربیت المقدس در حالیکه خاضع و خاشع اید در سجود و قولوا حطة تغفر لکم خطایاکم و بگویید دور کرده شود از مگناهان ما دور کرده میشیم مر شما را خطاهای شما فبدل الذین ظلموا منهم قولا غیر الذی قیل لهم پس تبدیل کردند قول خدا را و در آمدند بر سر نهامی خود تا صورت سجده هم نباشد و قالوا حبة فی شعرة گفتند بجای حطة ازروی استهزا حبة فی شعرة یعنی دانه ایست در موی در روایت کشمیهنی فی شعیرة واقع است **باب** خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلین امر کرده خدا رسول خود را بسه چیز گرفتن از اعمال اخلاق مردم و جبلتهای ناسزای ایشان اگر بفساد شرعی نکشد بعضے گفته اند امر است به ترک شدت و غلظت بمشرکان و منسوخ شده بعد از نزول آیت قتال مرویست از ابن عباس که عفو زیادتی مال مسلمانان است و این حکم بعد از نزول آیت زکوة منسوخ شده دیگر اعراض از زلات جاهلان است یعنی مکافات مکن بجاهلان بمانند اعمال ایشان بعضے گویند مراد اعراض نظر از مشرکان است و گفته اند مراد ابو جهل و یاران اوست و این هم منسوخ شده بآیت قتال دیگر امر معروف چنانکه تفسیر کرده مؤلف رح العرف المعروف از قتاده و سدی طبری روایت کرده که صله رحم از معروف است ابن جوزی گفته عرف و معروف انچه معلوم شده از طاعت و عبادت و بعضے گفته اند که خصلتهای حمیده داخل عرف است عطا گوید که مراد امر است به لا الٰه الا الله و این همه تفاسیر نزدیک بیکدیگر است **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال قدم عیینة بن حصن بن حذیفة تحقیق ابن عباس گفت قدوم آورد عیینه ابن حصن بن حذیفه فنزل علی ابن اخیه الحر بن قیس پس نزول کرد بر برادرزادهٔ خود حر بن قیس وکان من النفر الذین یدنیهم عمر و بود حر بن قیس از مردمے که نزدیک خود می نشاند ایشان را عمر ابن خطاب رضی الله عنه وکان القراء اصحاب مجالس عمر و مشاورته و بودند علما اصحاب مجلسهای عمر وصاحب مشورت او کهولا کانوا او شبانا یا پیران بودند یا جوانان مشاورت بلفظ مصدر راست عطف بر مجالس و اگر بلفظ مفعول یا فاعل باشد عطف بر اصحاب خواهد بود شبان بضم اول و تشدید موحده و نون در آخر در روایت کشمیهنی شبابا بالفتح اول و دو بار موحده مخففه فقال عیینة لابن اخیه پس گفت عیینه مر برادرزادهٔ خود را یا ابن اخی لك وجه عند هذا الامیر ای برادرزادهٔ من ترا عزتے است نزد این امیر فاستاذن لی علیه پس طلب اذن کن برای من بر امیر قال ساستاذن لك علیه گفت حر بن قیس طلب اذن میکنم برای تو بر امیر قال ابن عباس فاستاذن الحر لعیینة گفت ابن عباس که از حاضران مجلس عمر بود طلب کرد اذن را حر برای عیینه فاذن له عمر پس اذن داد مر او را عمر بن خطاب

انجز الحاجة شرح ابن ماجه — کتاب الشهادات

از آنحضرت مانند مروارید از عرق در روز سرد جمان بضم جیم و تخفیف میم مروارید ها یا دانهای نقره بر شکل آن واحد آن جمانیه است وشاة که یا از آخر آن افتاده از شتاست یعنی سرما نفاسهای بضم سین و تشدید را مکسوره عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یضحك پس هرگاه کشف و زایل کرده شد از آنحضرت یعنی رفت آن حالتی که وقت وحی عارض شده و حال آنکه آنحضرت میخندید فکان اول کلمة تکلم بها ان قال لی یا عائشة احمدی الله فقد برأك الله پس بود نخست کلمه که تلفظ کرد آنحضرت بآن کلمه اینکه فرمود مرا ای عایشه ستایش کن خدای پاکه تحقیق ظاهر گردانید پاکی ترا خداے تعالے نقل کرده که نازل شد عذر عایشه پس از سی و هفت شب فقالت لی امی قومی الی رسول الله پس گفت مرا مادر من برخیز و برو نزد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقلت لا والله لا اقوم الیه پس گفتم سوگند خدا نیروم این وقت نزد وی و لا احمد الا الله عز وجل وستایش نمیکنم مگر خدا تعالے را فانزل الله پس نازل کرد خدا تعالے

اثبات رسول الله صلی الله علیه وسلم کونه من الانس — اثبات الجن حاضرین قرآن — عصبة منکرة کانوا نفرا — اخبار الله عز وجل نبیه — الصدق وکان — یتفق علی مسطح — اثاثة بضم همزه وثاء مثلثه متاع خانه — نازل کرد خدای قرآن — بمنزل این مقدار قرآن — رادر برادرات من گفت — انکه بود وی گفت انفاق — مسطح بود وی مسکین بهجرت — سلمی مادر وی زیرا که — قرابت وی نزدیک بود

فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب پس وقتے كه در آمد بر عمر گفت بده اى پسر خطاب كلمه هى بكسر ها وسكون تحتيه كلمهٔ تهديد وزجر است سيوطى گفته كلمه راستراده است گاه بمعنى زجرے آيد از شيخ ابن حجر نقل كرده كه اينجا بمعنى زجر است بعضى گويند اسم فعل است بمعنى اعط واسترد وگاهے هاے ديگر در آخر زياده كرده وهيه ميگويند فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل پس بخدا سوگند نميدهے تو ما را عطاے كثير وحكم نميكنى ميان ما عدالت يعنى از روے عدالت فغضب عمر حتى هم ان يوقع به پس خشم كرد عمر تا آنكه قصد كرد اين را كه در افتد باو فقال له الحر يا امير المؤمنين پس گفت مر عمر را حر بن قيس اى امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تحقيق خداے برتر گفت مر پيغمبر خود را اين امر را وان هذا من الجاهلين و تحقيق اين مرد از جمله جاهلان است والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه بخدا سوگند در نگذشت حكم اين آيت را واز عمل كردن بران عمر هنگامے كه خواند آن را حر بر عمر وكان وقافا عند كتاب الله ولبود عمر كثير التوقف نزد حكم كتاب خدا يعنى تجاوز نے كرد از حكم آن حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما خذ العفو وأمر بالعرف مرويست از عبد الله بن زبير كه آيهٔ خذ العفو وامر بالعرف خواند فقال ما انزل الله الا في اخلاق الناس پس گفت نازل نكرد حق تعالے مگر در بيان اخلاق مردم يعنى باين صفات جميله مے بايد بود اخلاق جمع خلق است وآن ملكه ايست كه صادر مے شود بآن افعال بے فكر وتامل وقال عبد الله بن بزاد حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام اخبرني عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال گفت عبد الله بن زبير امر كرد خدا پيغمبر خود را اينكه بگيرد عفو از اخلاق سائر مردم باين عبارت گفته يا چنانكه گفته بعبارت ديگر مروى است از امام جعفر صادق رضى الله عنه وعن آبائه الكرام كه در قرآن هيچ آيتے جامع تر ازين آيت در بيان مكارم اخلاق نيست شايد كه اين قول مبنى بر آنست كه معامله با نفس خود است يا بغير نفس خود وغير يا عالم است يا جاهل است واين همه معاملات مندرج است درين آيت يا ازين جهت كه امهات اخلاق سه گونه است عقلى است وشهوى وغضبى وكمال هر خلق امرى متوسط است متوسط خلق عقلى حكمت وازوى امر معروف تا شے است ومتوسط شهوى عفت وازوى اخذ عفو نا شے است ومتوسط غضبى شجاعت است وازوے نا شے شده اعراض از جاهلان كذا قال الكرماني وايضا نقل منه

سورة الأنفال

مدنى است بالتفاق مگر پنج آيت وآن قوله شر الدواب عند الله الى آخر آيتين وقوله واذ يمكر بك الذين كفروا الى قوله او يعذاب اليم ودرين سورت آيتے ديگر است كه اختلاف كرده اند دران وآن قول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وحكايت كرده قرطبى از ابن عباس كه سورهٔ انفال مدنى است مگر هفت آيت از قول او واذ يمكر بك الذين كفروا تا آخر هفت آيت پوشيده نماند

الجزء الثامن عشر شيخ الاسلام كتاب الشهادات

لا أتفق على مسلم بشئ ابدا بعد ما قال لعائشة گفت ابو بكر سوگند خدا انفاق نخواهم كرد بر مسطح چيزے گاهى بعد از انكه گفت مر عايشه را انچه گفت فانزل الله عز وجل پس نازل كرد خدا اين آيه را ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا الآية سوگند نخورند خداوندان فضل ودين از شما وخداوندان فراخى در مال انكه بدهند اقربا ومساكين ومهاجران را يعنى سوگند نخورند بدادن وبايد كه عفو كنيد از جريمه وروى نگردانيد از انتقام آيا دوست نداريد انكه بيامرزد خداى تعالى شما را وخدا آمرزنده ومهربان است واين مضمون تمام آيه است الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى پس گفت ابو بكر آرى خواهم انفاق كرد بر وے والله انى لاحب ان يغفر الله لى بخدا سوگند كه من مے آنينه دوست ميدارم انكه بيامرزد خداى تعالى مر او را رجع الى مسطح الذى كان يجرى عليه پس باز گردانيد بسوى مسطح انچه بود كه ميداد بروى از نفقه جرا بمد بمعنى نفع واجرا عطاء ولما ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى وبود آنحضرت كه پرسيد زينب را كه يكى از امهات المومنين است از حقيقت حال من فقال يا زينب ما علمت پس فرمود اے زينب چه دانسته از حال وے فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا گفت اى رسول خدا نگاه ميدارم گوش خود را وبينائى

خود را از شنيدن وديدن عيب كسى كه ما علمت عليها الا خيرا گفت نمى دانم بر وے مگر نيكى وانكار كرد بر حفصه در حق عايشه وقال ما علمت منها الا خيرا گفت نمى دانم از عايشه مگر نيكى وانكار كرد بر حمنه در حق عايشه وقالت ما علمت الا خيرا گفت نمى دانم از عايشه مگر نيكى وانكار كرد بر حمنه در حق عايشه وقالت ما علمت الا خيرا گفت نمى دانم از عايشه مگر نيكى وانكار كرد بر حمنه در حق عايشه

که اتفاق کرده اند بر نیکو ترتیب آیات قرآنی چنانکه هست در لوح محفوظ مکتوب هست بوحی معلوم شده هست جبرئیل علیه السلام هرگاه آیت می آورد تعیین مے کرد که این آیت پهلوی آن آیت بخوانند و بنویسند و این پنج آیت یا هفت که در ملک نزول یافته و تمام سورهٔ انفال که در مدینه نازل شده لازم می آید که تعیین در وقت نزول نیافته باشد پس آن را به ترتیب نزول آیات میخوانده باشند و بعد ازان که این سوره در مدینه نازل شد تعیین کرده باشد که آن آیات مکیه درین سوره پهلوے اینها واقع شده هست مقرر کنند **باب** قوله یسئلونک عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم می پرسند اصحاب تو ای محمد از انفال بگو انفال مر خدا را و رسول خدا هست یعنے قسمت آن بدست رسول خدا است تقسیم میکند آن را چنانکه حکم خدا است پس پرهیز کنید در اختلاف و جدلها و در گناه نیفتید بمخالفت پیغمبر خدا و اصلاح کنید در میان خود ها تا در میان یکدیگر محبت و الفت باشد بدانکه در مراد از انفال اینجا اقوال مختلفه آمده اکثر بر انند که مراد غنایم هست چنانکه مؤلف رحمه الله آورده قال ابن عباس الانفال الغنائم غنایم بدر غنایم سریها بود بعضے گفته اند که مراد متاعها هست که بعد از تقسیم غنایم افتاده بعضے گویند مراد خمس هست که حاصهٔ حق آن حضرت بود و اکثر این اقوال مخالف هست آن را که در سبب نزول این آیت بصحت پیوسته که اصحاب اختلاف کرده اند در تقسیم غنایم بدر که مهاجران تقسیم کنند یا انصار پس حکم آمد که تقسیم مفوض برسول هست و حدیث مذکور نیز اشارت مے کند بآن بعضے گویند آن حضرت فرموده بود که هر که آخواهد نفل بگیرد جوانان مسارعت کردند در مقاتله هفتاد کس را کشتند و هفتاد تن اسیر آوردند و خواستند انفال را و مال اندک شیوخ و بزرگ که نزد رایت مستقیم بودند گفتند ما مقوی شما بودیم و لشکری که اگر مے گریختند بما پناه مے جستند پس اختلاف شد در میان اینها پس این آیت نازل شد و قسمت کرد آن حضرت در میان همه علے السویه درین آیت اختلاف است اکثر بر انند که منسوخ شد بآیهٔ واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه و بعضے بر آنند که محکم هست و امام را میرسد که عمل کند بر آن هر گرا خواهد بهر وقتے که صلاح مسلمانان درین باشد و از انجمله قائل باین معنے ابن عباس هست و قال قتادة ریحکم الحرب اشارت هست بآنکه ریح درین قول و لاتنازعوا فتفشلوا و تذهب ریحکم بمعنے حربست در بعضے تفاسیر هست که ریح بمعنے قوت و حدت هست یقال نافلة عطية این راستطراداً ذکر کرده هست ازانکه در انفال بمعنے که غنایم هست معنے عطیه هست جوهری گفته نفل و نافله عطیهٔ تطوع است آنچه واجب نیست ازینجا هست نافلهٔ نماز باین تفسیر کرده ابو عبیده قوله تعالے ومن اللیل فتهجد به نافلة لک ای غنیمة لک **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا سعید بن سلیمان قال اخبرنا هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس سورة الانفال مرویست از سعید بن جبیر که گفت گفتم مر ابن عباس را چیست سبب نزول سورهٔ انفال قال نزلت فی بدر گفت نازل شده در باب غنایم غزوهٔ بدر الشوکة الحد اشارت هست بقول خدا و تودون ان غیر ذات الشوکة تکون لکم و شوکت بمعنے

قتل سناب غیر ابه
سعد بن معاذ و اسید بن حضیر
شدند قتل سناب عایشه را گذاقالوا لحدثنا
ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن موسی بن عقبة
عن ابیه عروة بن الزبیر عن عایشة و عبد الله بن
الزبیر مثله مانند حدیث سابق در لفظ و معنی
که بروایت فلیح از زهری بود و قال گفت
ابو الربیع حدثنا فلیح عن ربیعة بن
ابی عبد الرحمن و یحیی بن سعید عن
القاسم بن محمد بن ابکر مثله بیر ظیر ابا بکر
شیخ باشند در حدیث زهری و هشام مروجیه
و یحیی و شیوخ زهری نیز چهار اند عروه
و سه دیگر که در اسناد اول گذشت و هشام
تنها از عروه دارد و ربیعه و یحیی از قاسم یحیی
که اسناد آن از آخر منقطع است و در روایت
هشام راوی اصل ابن بشیر اجا است زیاده
است **باب** فانک حسبک او حسبک کفاه چون
ستایش کند و تعدیل نماید یک مرد مردی
دیگر را کفایت کند آن دیگر را و جواز شهادت
او چنانکه کفایت کند در قبول روایت و آن
مذهب ابی حنیفه و ابی یوسف و جمعے
دیگر است و ذکر اختلاف در باب تعدیل گر
بیجوز گذشت و چون مذکور در حدیث آن
باب تعدیل متعدد بود و در حدیث این
باب تعدیل واحد مختلف آورد و ابواب را
و قال ابو جمیلة نام وی سنین بضم سین مهمله و
تخفیف نون اولی و یا تصغیر میان نوعین
اختلاف است در صحبت وی و بیاید
در غزوهٔ فتح چیزے که دلالت دارد
بر صحبت وی و آن خبر ابو جمیله بیسره
طهویست بضم طا و فتح با و نون که آن
تابعی است بالاتفاق و جد منبوذا گفت
ابو جمیله یافتم کودکے بر راه افتاده را
فلما رآنی عمر قال عسی الغویر ابوسا
پس مرا دید عمر گفت نزدیک است که ابوسا
که چاک که جای پناه است سختی و این شتا
است شایع میان اهل مدینه و جای
که ظاهر آن سلامت باشد و از دے
مکروه حاصل گردد و اصل آن چنانکه

اصمعی گفته است که گویند
از دوم در خاری در آمده
شب کرد در بیس افتاد
ظاهر الشان را بیس مثل
الشان را بیس مثل
شد و از خلاف خلیفه
کرد عمر از انکه ابو جمیل
بالغ شده است
ولیکن نفی میکند از خود
کنیه بعضی گویند است خلاف گفت
است میکند و عمر انکه
این مثل قال فی
گفت نقیب من کر
نقیب ابو جمیله روی

تمام نیز آمده یعنی دوست میداریدطایفه را که قوت قتال نباشد آنهارا وآن کاروان است مُردِفِینَ فوجًا بعد فوج اشارت است بسوے آیه انی ممدکم بالف من الملائکة مردفین یعنی مدد می کنیم شمارا بهزار فرشته درحالے که پئے یکدیگر میرسند مرویست از ابن عباس که مردفین بمعنی متتابعین است یعنی بعضے بر پئے بعضے مرویست از محمد بن جبیر از علی بن ابی طالب رضی الله عنه گفت آمد جبرئیل علیه السلام با هزار ملک از جانب میمنه آن حضرت و درین جانب ابوبکر صدیق بود و نزول کرد میکائیل در هزار ملک از جانب میسره و من در میسره بودم ابن کثیر گفته بمقتضای این روایت معنی آنست که هزار بر پئے هزار آمد رَدِفَ وأَرْدَفَ ای جاء بعدی یعنی این هر دو لفظ ماضی مجرد و مزید بیک معنی است بمعنی آمد پس از من یعنی بر پئے من باین معنی است ردیف سوارے پس پشت سوار ذُوقُوا بمعنی باشروا وجربوا است یعنی در آیه کریمه ذوقوا وان للکافرین عذاب النار استعارت کرده اند ذوقوا را که در اصل بمعنی چشیدن بزبان است برائے ملاقات باجسام چنانکه گفت ولیس هذا من ذوق الفم ونیست مراد از ذوق اینجا ذوق دهان فَیَرْکُمَهُ بمعنی یجمعه است واین کلمه واقع است درین آیت لیمیز الله الخبیث من الطیب ویجعل الخبیث بعضه علی بعض فیرکمه جمیعا شَرِّدْ بمعنی فرّق است یعنی جدا کن اشارتست بقول خدا فاما تثقفنهم فی الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم یذکرون ابن عباس وحسن وضحاک وسدی وعطاء خراسانی گفته اند معنی آنست که سخت کن عقوبت ایشان وبکش ایشان را تا بترسند دیگران وَإِنْ جَنَحُوا بمعنی طلبوا است در قول خدا وان جنحوا للسلم فاجنح لها واگر طلب کنند صلح را پس طلب کن مصالحه را السَّلْمُ والسِّلْمُ والسَّلَامُ واحد یعنی هر سه لفظ بیک معنی است یعنی صلح یُثْخِنَ بمعنی یغلب در قول خدا ما کان لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض یعنی تا آنکه بسیار کند قتل ومبالغه نماید در آن تا خوار شوند اهل کفر وکمتر شوند اهل کفار وعزیز شود اسلام وغالب شوند مسلمانان ماخوذ است این معنی از قول ایشان اثخنه المرض وقتی که گران کرد بیماری ودر اصل بمعنی ثخانت است یعنی غلظت وکثافت وقال مجاهد مُكَاءً ادخال اصابعهم فی افواههم وتصدية الصفیر یعنی تفسیر کرده است مجاهد مکاء را که درین آیت واقع است وما کان صلاتهم عند البیت الا مکاء وتصدیة ونبود نماز ایشان نزد بیت الله مگر بدر آوردن ایشان انگشتهای خود را در دهنهای خود وتصدیه را بآواز مرویست که قریش در ایام جاهلیت که طواف میکردند زن ومرد برهنه می بودند وصفیر می کردند ودستک میزدند یعنی گفته که عبدالله بن عمر وابن عباس ومجاهد وعکرمه وسعید بن جبیر تفسیر کرده اند مکاء را بصفیر وتصدیه را بتصفیق وگفته است ابن جریر باسناد خود از ابن عمر که مکاء صفیر است وتصدیه تصفیق در مجمع البحار گفته صواب همین است بغیر تفسیر مؤلف مخالف این روایتها واقع شده خصوص از مجاهد بر خلاف آنچه روایت کرده آمده است ومیتوان گفت که ادخال انگشتان در دهان برائے صفیر است پس گویے که مکاء را بصفیر تفسیر کرده بلازم ما هو المقصود کرده است وهم چنین تفسیر تصدیه به صفیر هم بلازم کرده ازانکه مقصود کافران از دستک زدن

پیلو دار است عریف شناسنده وکلانتر قوم وآن کمتر از رئیس است کذا فی الصراح ابتی بطال گفته تهمت کرده بود عمر مردم را و گردانیده بود بر هر قبیله عریفے که ناظر باشد بر ایشان قال کذلک گفت عمر همچنین گفت عریف آری پس بابی جمیله گفت عمر اذهب وعلینا نفقته برو وبر ماست از بیت المال نفقه آن منبوذ حدثنی محمد بن سلام قال حدثنا عبدالوهاب قال حدثنا خالد الحذاء عن عبدالرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال اثنی رجل علی رجل عند النبی ستایش کرد مردی بر مردی دیگر نزد پیغمبر صلی الله علیه وسلم فقال ویلک قطعت عنق صاحبک پس فرمود وای تو بریدی گردن یار خود را قطعت عنق صاحبک مراد فرمود این کلمه را چند بار واین کنایه است از گردانیدن او را در عجب وغرور که آن مفضی ومنجر بهلاک دین ودنیا است وگردن شکستن روحانی وجسمانی غالبا یا کنایت از گرانی بار است که مرد متحمل آن باشد وموجب هلاک گردد واستعمال آن قطع وشکستن گردن وپشت شایع است در اهلاک ثم قال من کان منکم مادحا اخاه لا محالة فلیقل بیشتر فرمود کسے که باشد از شما مدح گوینده برادر خود را البته پس باید که بگوید احسب فلانا گمان می برم فلان را بظاهر او صالح ونیست نزد من جز این گمان والله حسیبه وخداست دانا ی وے بر وجه کمال وتحقیق وحساب کننده احوال باطن وے ولا ازکی علی الله احدا وحکم نمیکنم بپاکی بر علم خدا هیچ یکے را یعنی حکم بپاکی احدی بجزم ویقین گویا حکمیست بانکه در علم الهی چنین است وآن گمان بنده نبود پس بگوید احسبه کذا وکذا گمان می برم او را چنان وچنین ان کان یعلم ذلک منه این نیز وقتی گوید که میداند یعنی گمان دارد آن وصف را از ممدوح وگرنه دروغ است

شور وغوغا بوده است چنان روایت کرده اند که فعل شنیع ایشان در وقت نماز کردن آن حضرت بود نزد کعبه تا اختلاط نمایند در نماز و اللہ اعلم لیثبتوک لیحبسوک اشارت ست بقول اللہ عزوجل واذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک وقتے که اندیشهٔ مکرے کردند بتو تا اینکه نگهدارند ترا یا بکشند ترا یا اخراج کنند از مکه تفسیر کرده لیثبتوک را به یحبسوک اینچنین تفسیر کرده عطا و ابن زید سدی گفته الاثبات هو الحبس والوثاق مرویست از ابن عباس و مجاهد و قتاده که لیثبتوک بمعنی لیفتدوک گفت عطا هرگاه این اندیشه تباه کردند مشرکان گفت آن حضرت را عم او ابوطالب یا میدانی در حق تو اینها چه فکر کرده اند فرمود میخواهند که حبس کنند یا قتل کنند یا اخراج نمایند گفت ابوطالب که خبر داده است ترا ازین اراده آنها فرمود پروردگار من گفت نیکو پروردگاری است که تو داری طلب کن نکوئی را از و فرمود چه احتیاج که من طلب کنم ازو بے متعهد نیکیهاے من است ابن جریر سند این را باسنادے که دارد مانند این روایت کرده است ابن کثیر گفته که ذکر ابوطالب در اینجا عجب است بلکه منکر ازانکه اجتماع قریش برین مشاورت بعد از فوت ابوطالب بود که او دایم در حمایت و رعایت آن حضرت بودے بعد از سه سال از فوت او نزدیک بزمان هجرت بوده است انتهی تو اند که واقعه علے ابن ابیطالب باشد و ترک اسم علے رضی اللہ عنه از سهو قلم ناسخ بوده است واللہ اعلم

باب ان شر الدواب عند اللہ الصم البکم الذین لا یعقلون یعنی بتحقیق بدترین حیوانات نزد خدا کران و گنگان اند که استماع حق نمیکنند و فهم آن نمے نمایند آن کسانے که درک نمی کنند این حکم عام است جمیع مشرکان را اگرچه سبب نزول خاص است چنانکه روایت کرده است مجاهد که درشان جمعے از بنے عبد الدار که از قریش بودند نازل شده و محمد بن اسحاق گوید مراد منافقان اند حق جل شانه خبر داده که آنان که اطاعت حکم الٰہی نمیکنند بدترین خلایق اند از انکه دواب دیگر مطیع اند مر احکامے را که پیدا کرده خدا برائے آن و آدمیان مخلوق اند برائے عبادت و معرفت و استنکاف مے نمایند هم ازین جهت بوده او لئک کالانعام بل هم اضل سبیلا

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابن عباس رضی اللہ عنهما ان شر الدواب عند اللہ الصم البکم الذین لا یعقلون قال هم نفر من بنی عبد الدار مرویست از ابن عباس که در آیت مذکور گفته مراد جمعے از بنے عبد الدار اند یعنے درشان اینها نزول یافته

باب قوله یا ایها الذین امنوا استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم واعلموا ان اللہ یحول بین المرء وقلبه وانه الیه تحشرون استجیبوا بمعنے اجیبوا است یعنے جواب دهید لما یحییکم بمعنے یصلحکم است مجاهد گفته لما یحییکم للحق قتاده گوید آن قرآن است که مدعی نجات است از موت قلب که کفر است و حیات ابدیست بایمان مرویست از عروه بن زبیر وقتے که طلب کند شمار ابرائے حیاتے که عزت داده شمارا بآن بعد از خوارے و قوت داده بعد از ضعف و منع کرد از دشمنان شما بعد از انکه قهر میکردند مر شمارا یعنے تمام آیت آنکه

اجزاء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشهادات

وحدیث باب **حدثنا** محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعیل بن زکریا قال حدثنا بُرید بن عبد اللہ بضم موحده عن ابی بُردة عن ابی موسی قال سمع النبی صلی اللہ علیه وسلم رجلا یثنی علے رجل شنید آنحضرت مردے را که ستایش میکند بر مردے دیگر و یطریه فی مدحه و مبالغه میکند در مدح وے و در روایت ابی ذر قبل الوقت فی المدح است اطراء ادر گذشتن از حد در مدح فقال اهلکتم یس فرمود هلاک کردید شما ممدوح را او قطعتم ظهر الرجل یا شکستید پشت آن مرد را شک راوی است

باب بلوغ الصبیان ذکر حد بالغ شدن کودکان و بیان وقت آن اجماع دارند علما بر آنکه احتلام در مردان و حیض در زنان بلوغ است که لازم میگردد بآن عبادات و حدود و استیذان و خیر آن و اختلاف دارند در مردی و زنی که در سنگ کرد و احتلام و حیض او نزد مالک و احمد رسیدن موی زهار است یا رسیدن بسنے که دانسته شود که در مانند آن تحقیق بالغ میشوند و در زن استبن علامتی زاید است و لیکن مالک اقامت حد زنا و سرقه خرد بلوغ باحتلام نگوید و نزد ابی حنیفه اگر یافته نشود علامتی از احتلام و احبال و انزال در کودک دوازده ساله یا زیاده و حیض و احتلام و استبن در زن نه سال یا زیاده بلوغ زن بهفده سال اعتبار نمایند و بلوغ مرد بهژده یا نوزده و بین قابل ثوری و ابن قاسم مالکی و نزد صاحبین بلوغ غلام و جاریه بتمام پانزده سال است و این سنه روایت است از ابی حنیفه و مذهب شافعی

وغیر ایشان و شهادت کسے که شهادت کودکان بعضے جائز داند آنرا بعضے دیگر در صورت اتفاق ایشان را بر بعضے

مرویست از علی بن ابیطالب رضی اللہ عنه و ابن عباس رضی اللہ عنهما و شریح و نخعی و شعبی و ابن ابی لیلی و مالک و شافعی و احمد و اسحاق و ابو ثور و ابو عبید و داؤد و ابن المنذر و جمهور علماء سلف و خلف اول قول ایشان است بشرط آنکه منضبط باشد و ثانی قول ایشان است بشرط آنکه منضبط باشد

وقال اللہ عزوجل واذا بلغ الاطفال منکم الحلم فلیستاذنوا

و مستفاد قول خدا تعالے

در صحیح ابن بریده

ای کسانیکه ایمان آورده اید اجابت کنید مر خدا را و مر رسول خدا را او قتیکه بخواند شما را برای
چیزے که صلاح بخشد شما را و بدانید که تحقیق حائل می شود میان آدمی و دل او ابن عباس گفته حائل
میشود میان مؤمن کفر و میان کافر ایمان یعنے نمیگذارد دل مؤمن را که کفر ورزد دل کافر را که ایمان
آرد و همه بفعل و تقدیر او ست **حدثنا** اسحٰق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبیب
بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم یحدث عن ابی سعید بن المعلی رضی الله عنه قال
کنت اصلی فمرّ بی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابو سعید بن معلی بودم من که نماز میکردم پس
گذشت بمن رسول خدا فدعانی فلم آته پس طلبیدم مرا پس نیامدم نزد آن حضرت حتی صلیت ثم اتیته
تا نماز کردم پس بر آمدم نزد آن حضرت فقال ما منعك ان تاتی پس فرمود چه منع کرد ترا اینکه بیائی تو الم تقل
الله یا ایها الذین امنوا استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم آیا نگفته است خدا ای کسانیکه ایمان آورده اید
اجابت کنید مر خدا را و رسول خدا را وقتیکه طلب کند شما را شم قال لاعلمنك اعظم سورة فی القرآن
قبل ان اخرج پس فرمود هر آئنه تعلیم میکنم بزرگترین سورتها از روے ثواب که در قرآن است پیش از انکه برآیم
از مسجد فذهب رسول الله صلی الله علیه وسلم لیخرج پس قصد کرد رسول خدا برای اینکه بیرون آید فذکرت
له پس یاد دادم مر آن حضرت را و قال معاذ حدثنا شعبة عن خبیب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع
ابا سعید رجلا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم و بهذا المقصود از ین تعلیق همین ست که
حفص شنیده است ابا سعید را که مروی است از اصحاب رسول خدا باین حدیث و قال هی الحمد لله رب العالمین
السبع المثانی فرمود آن سورهٔ فاتحه است گذشته بشرح معانے و بعضے از اختلاف در لفظ و اسناد

باب در اکثر روایات ذکر باب نیست قوله واذ قالوا اللهم ان کان هذا هو الحق من عندك فامطر
علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم و یاد کن وقتے را که گفتند مشرکان قریش ابو جهل و نضر
بن حارث و امثال اینها ای خدا اگر هست دین اسلام یا قرآن حق از پیش تو پس ببار بر ما سنگها
از آسمان یا بیار ما را عذابے دردناک هو ضمیر فصل ست و حق خبر کان یا هو مبتدا ست و حق خبر آن بر تقدیر مرفوع خواهد بود و این قول ناشی از نهایت جهل و فساد و شدت تکذیب بوده جزم داشتند
که حق نیست و چون حق نیست سنگ نخواهد بارید یعنے گفته این قول از جهت شبهه حق که در دل ایشان متمکن
شده گفته اند اگر جزم به بطلان بود و سے نمیگفتند عجب ست ازین جاهلان ناکس دور از ساحت حقائق
اگر شبهه راه یافته بود با این علم که بقدرت الهی داشتند بایستی میگفتند اگر حق ست نزد تو هدایت کن
و واضح گردان بر ما قال ابن عیینة ما سمی الله مطرا فی القرآن الا عذابا گفت سفیان بن عیینه نام نبرده است
خدا مطر را در قرآن مگر عذاب را یعنے هر جا که مطر است در قرآن عذاب ست نه بمعنے باران برین کلید
ایراد کرده اند کر در قوله تعالی ان کان بکم اذی من مطر مراد ازین باران ست قطعا و تسمیة العرب
الغیث و نام می برد عرب باران را غیثا و هو قوله تعالی و هو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا
و میفرستد باران را از پس آنکه نومید میشوند این هم از جمله کلام سفیان بن عیینه است و ابو عبیده گفته

الجزء الثامن عشر شیخ الاسلام کتاب الشهادات

از اخبار خواب دیدن را پس باید که طالب اذن
کند از در آمدن در خانهای شما را و حکم
حد بلوغ است در استیذان و ذکر حکم
بنا بر آنکه روشن علامتی است بر بلوغ
الآیة تا آخر آیه و قال المغیرة ابن مقسم
حنفی عثمانی کوفی فقیه اعمی سنه یکصد و سی
و سه اخذ کرده بود از امام ابی حنیفه و قد
سمیداو بقول وی احتلمت وانا ابن اثنی
عشرة سنة و گفت مغیره احتلام کردم
و حال آنکه من بسر دوازده سال بودم
و مرویست که عبد الصمد بن عمرو بن عاص
بود میان وے و میان پدرش تفاوت
سیزده سال و بقولی دوازده کذا فی جامع
الاصول و بلوغ النساء فی الحیض و ذکر
بالغ شدن زنان هنگام حیض لقوله برای قول
و تعالی واللائی یئسن من المحیض من
نسائکم و آن زنانی که نا امید شده اند
از حیض از زنان شما بکبر سن اگر شک کند
و حکم آن عدة طلاق آنها ثلثة اشهر است
و همچنین آنانکه حایض نگشته اند هنوز
بصغر سن و زنان باردار عدهٔ ایشان
آنست که بنهند بار خود را بر آیند این
مضمون تمام آیه است الی قوله ان
یضعن حملهن و در وجه استدلال
باین آیه گفته اند تعلیق کردن حکم عدة بسه
حیض بر وجود حیض و حکم کردن پیش و
پس آن بسه ماه دلالت دارد بر انکه وجود
حیض نقل میکند حکم را یا نشنیده نماند که
نقل حکم از شهر با قرار و از اقرار با شهر
هر دو بر ابر اند در عدم انتفاء بلوغ و دلالت
نیست نقل حکم را بر بلوغ و نهایت انچه
میتوان گفت که آنست اصل بودن
حیض در حکم عدة چنانکه مفهوم آیه است

بنا بر آنست که حیض آمدن
علامت بلوغ و سبب نزول
احکام است و بلوغ بوضع حمل
و ظهور حمل در شکم
نیز هست و حمل حیض
نمودن و حیض آن باشد
و حیض نمودن متاخر
و حیض نمودن متاخر
و حیض نمودن متاخر

وقتی که بمعنی عذاب است امطرت واگر بمعنی باران رحمت است مطرت میگویند و این تفرقه هم خلاف آنچه در کتب لغت است جوهری گفته مطرت السماء یمطر مطرا و امطرها الله بمعنی **حدثنا** احمد قال حدثنا عبید الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن عبد الحمید هو ابن کردید صاحب الزیادی سمع انس بن مالک رضی الله عنه قال ابو جهل اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم فنزلت وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم انس گوید گفت ابو جهل مضمون این آیت پس نازل شد عقب آن آیت وما کان الله لیعذبهم و نیست خدا اینکه عذاب کند این قایلان را عذاب استیصال وانت فیهم و حال آنکه تو در میان ایشان هستی یعنی در مکه اقامت داری از آنکه در عذاب تمام تمیز نمی ماند در مؤمن و کافر وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون و نیست خدا عذاب کننده ایشان و حال آنکه در میان ایشان استغفار کننده هاست که مسلمانان اند این آیت بعد از هجرت نازل شده و درین وقت ضعفا از مسلمانان در مکه مانده بودند که استغفار میکردند از بودن در مکه و از گناهان خود یا مراد از استغفار قول ایشان است غفرانک یا آنکه بحسب علم الهی درین جمع مردم هستند که تائب از کفر خواهند شد وما لهم ان لا یعذبهم الله وهم یصدون عن المسجد الحرام الآیة این آیت بعد از در آمدن ضعفای اسلام از مکه نازل شد معنی آنکه چه حال است ایشان را اینکه عذاب نمیکند ایشان را خدا و حال آنکه اینها باز می دارند از در آمدن در مسجد حرام و نمی گذارند که اهل اسلام طواف بیت الله کنند **باب** وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون ذکر این باب با این ترجمه و حدیثی که آورده بعینه حدیث اول است زیادتی فائده و مغائرتی در اسناد ندارد جز آنکه این حدیث را از محمد بن نصر شنیده چنانکه از برادر او احمد بن نصر شنیده و این هر دو برادر را مؤلف در نیشاپور دریافته و بمنزل ایشان نزول کرده بود و بسیار صحبت میداشت با ایشان **حدثنا** محمد بن النضر قال حدثنا عبید الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن عبد الحمید صاحب الزیادی سمع انس بن مالک قال قال ابو جهل اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم فنزلت وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون وما لهم الا یعذبهم الله وهم یصدون عن المسجد الحرام الآیة ترجمه معلوم شده است **باب** وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة ویکون الدین کله لله و بکشید کافران را تا آنکه فتنه و ابتلای نباشد و باشد همه دین مر خدا را ضحاک از ابن عباس آورده که مراد از فتنه شرک است اکثری از تابعین چون حسن و مجاهد و قتاده گفته تا نباشد مسلمانان را ابتلای و امتحانی در دین و باشد دین خالص مر خدا را و شرک در عالم نماند و خالص باشد توحید **حدثنا** الحسن بن عبد العزیز قال حدثنا عبد الله بن یحیی قال اخبرنا حیوة عن بکر بن عمرو عن بکیر عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا جاءه فقال یا ابا عبد الرحمن مرویست از ابن عمر که مردی آمد نزد او پس گفت ای ابو عبد الرحمن کنیت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

وقال الحسن بن صالح بن حی بن مسلم بن حیان همدانی ثوری کوفی عابد سنه یکصد و نود و نه ادرکت جارة لنا جدة بنت احدی وعشرین سنة دریافتم زنی را که همسایه ما بود جده بعمر بیست و یک سال یعنی مادر دختری که ولد داشت حیض کرده بود در عمر نه سالگی و زائید در ده سالگی و دختر وی را نیز همچنان شد و از شافعی نیز مانند آن مرویست **حدثنا** عبید الله بن سعید بتصغیر ابو قدامه سرخسی قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامه قال حدثنا عبید الله بن عمر بتصغیر ابن حفص قال حدثنی نافع قال حدثنی ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضه یوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة گفت نافع حدیث کرد مرا ابن عمر که آنحضرت نگاه کرد و دید حال او را روز غزوه احد و حال آنکه وی پسر چهارده سال بود فلم یجزنی پس اجازت نداد مرا که نوشته شوم در دفتر مقاتلان و تقدیر نکرد برای من رزقی مانند ارزاق لشکر و صغیر دانست مرا یا اجازت نداد مرا در قتال و درین کلام التفات است از غیبت بتکلم چنانچه در فن معانی مانی است یعنی کنایت کرد ابن عمر خود را اولا بضمیر غایب و بعد از آن بضمیر متکلم ثم عرضنی یوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة پس تر نظر کرد

ابن عمر است الا تسمع ما ذکر الله فی کتابه آیا نمی شنوی چیزی را که ذکر کرده است خدا در کتاب خود
وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا الی اخر الآیة اگر دو طائفه از مسلمانان بیکدیگر قتال کنند فما یمنعك
الا تقاتل کما ذکر الله فی کتابه پس چه چیز منع میکند ترا اینکه قتال میکنی تو چنانکه ذکر کرده است خدا در کتاب خود کلمهٔ را در قول الا تقاتل زائده است
چنانکه در قول خدا تعالی ما منعك الا تسجد فقال ابن اخی اقذکر هذه الآیة ولا اقاتل احب الی من ان اعتر بهذه الآیة
الذی یقول الله پس گفت ای برادر زادهٔ من تاویل کردن من این آیت را و قتال نا کردن اعتر بغین معجمه
وتشدید راء است مشتق از اغترار محبوب تر است نزد من از تاویل این آیت که میگوید خدا که در وی تهدید بدو
وتشدید و تغلیظ عظیم است و آن آیت این است ومن یقتل مؤمنا متعمدا الی اخرها قال فان الله یقول
وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة گفت آن مرد پس تحقیق میگوید خدا و قاتلوهم حتی لا تکون فتنة ترجمه معلوم
شده است قال ابن عمر قد فعلنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان الاسلام قلیلا کنت
ابن عمر تحقیق کردیم قتال در زمان رسول خدا او وقتی که بود اسلام اندک عجب که ذکر قتال در زمان ابی بکر و عمر
نکرده تحقیق آورده که ابن عمر در هیچ معرکه از این معرکها که در میان مسلمانان وقوع یافته مثل محاربه صفین
و واقعه جمل و محاصرهٔ ابن زبیر حاضر نشده است فکان الرجل یفتن فی دینه پس بود مرد که مبتلا کرده میشد
در دین او اما یقتلوه واما یوثقوه یا میکشتند یا بند میکردند او را درین دو لفظ نون را حذف
کردند با آنکه ناصبی و جازمی باشد و این جائز است و فصیح و در قرآن نیز بسیار آمده حتی لم نکن الاسلام قلیل فلم
فتنة تا آنکه بسیار شده اسلام پس نماند فتنه فلما رای الرجل انه لا یوافقه فیما یرید پس هرگاه دید آن
مرد که بتحقیق ابن عمر موافقت نمی کند در انچه می خواهد قال فما قولك فی علی وعثمان گفت آن مرد پس
چیست قول تو در حق علی که قتال کرد بمسلمانان وعثمان که حاضر نشد در غزوهٔ بدر و تخلف کرد در بیعت
رضوان و گریخت در غزوهٔ احد قال ابن عمر ما قولی فی علی وعثمان گفت ابن عمر نیست سخن من در حق
ایشان اگر کلمه مارا استفهامی دارند استفهام انکاری خواهد بود اما عثمان فکان الله قد عفی عنه
اما عثمان پس هست خدا که عفو کرده است عنه فکرهتم ان تعفوا عنه پس ناخوش دارید شما اینکه عفو کنید
ازوی در حدیث دیگر هم از ابن عمر بتفصیل جوابهای از انکارے که در حق عثمان داشته مذکور شده است
عذر آنکه در غزوهٔ بدر حاضر نه بود زوجهٔ او بنت رسول خدا بیمار بود آنحضرت بجهت بیمارداری گذاشته بود
و در بیعت رضوان آن حضرت بمکه فرستاده بود در وقت بیعت صحابه آن حضرت دست خود را آورد
دست دیگر بر دست خود زد و فرمود این دست عثمان است و این موجب کمال فضیلت عثمان آمده و در گزیدن
صحابه از غزوهٔ احد این آیت نازل شده ولقد عفا الله عنهم واما علی فابن عم رسول الله صلی الله علیه
وسلم واما علی رضی الله عنه پس صاحب این فضائل است که عم زادهٔ رسول خدا است وختنه و داماد او
شوهر فاطمه رضی الله عنها واشار بیده وهذه بیته واین خانه اوست متصل مسجد که دیگری را
مجال نه بود که خانه بگیرد و در حدیث دیگر آمده که نمیرسد کسی را که در مسجد بحالت جنب در اید جز مر او و
اے علی در بعضے روایات ابنیة است جمع بنا و در بعضے ابنته بمعنی دختر اشارت است که باین

الجزء العاشر شیخ الاسلام — کتاب الشهادات

در سال پنجم بود مشکل است باید که ابن عمر درین هنگام پسر شانزده سال باشد نه پانزده و در توجیه آن بیهقی وغیره گفته اند مراد از قول ابن عمر در احد سه و ابن اربع عشرة آنست که در هنگام احد شد و ع چهارده سالگی بود از قول وی در خندق و فاما ابن خمس عشرة کمال و تمام پانزده سالگی پس تفاوت دو ساله میان غزوتین مستفاد است از این کلام نبا شد قال نافع فقدمت علی عمر بن عبد العزیز وهو خلیفة گفت نافع پس ازان قدوم کردم بر عمر بن عبد العزیز در حالے که وی خلیفه بود فحدثته هذا الحدیث فقال پس حدیث کردم او را باین حدیث پس گفت ان هذا لحد بین الصغیر والکبیر تحقیق این سن پانزده سالگی حد فاصل است میان صغیر و کبیر یعنی نهایت صغیر است و بدایة بلوغ و کتب الی عماله ان یفرضوا لمن بلغ خمس عشرة سنة و نوشت عمر بن عبد العزیز بعاملان خود انکه تقدیر و تقریر کنند مر هر که ظاهر شود بلوغ او را و جدا کنند مر او را علیحده و در بیت المال همچو سایر لشکریان برای کسے که رسید پانزده سال را و استدلال کرده اند باین قصه جمعے که قایل اند باینکه مدت بلوغ پانزده سال است و جاری کرده بروے احکام بالغین اگرچه احتلام نکرده و جواب داده طحاوی حنفی و ابن قصار مالکی وغیر ایشان که اجازت مذکوره در حدیث تصریح آمده است که آن اجازت در قتال بود و این متعلق بقوت و جلد است نه صرف بر بلوغ چه بسا مراهق قوے تر اند از بالغ و نیز تجویز و تقدیر سهم درین مدت حجت نبود چه مراهق حکم بالغ دارد تا آنکه اگر بگوید بالغ شدم قبول کرده شود

حدثنا عبد الله بن عبد الله قال حدثنی سلیمان بن بلال قال حدثنی صفوان بن سلیم عن عطاء بن یسار عن ابن سعید الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یقیم رجل بالبلد ثلاثا الا ومعه ذو محرم منه

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اسماعیل بن جعفر عن محمد بن ابی حرملة عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها محرم

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم

فضیلت خاص ممتاز بود حیث ترون آنجا که می بینید **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا بیان ان وبرة حدثه قال حدثنی سعید بن جبیر قال خرج علینا او الینا ابن عمر گفت سعید بن جبیر بیرون آمد بر ما یا بسوی ما شک راوی است ابن عمر فقال رجل کیف تری فی قتال الفتنة پس گفت مردی چگونه می بینی در قتال فتنه یعنی این قتالی که الآن مسلمانان بیکدیگر می کنند داخل باید شد و فرموده است و قاتلوهم حتی لا تکون فتنة یا نه قتال باید کرد فقال وهل تدری ما الفتنة پس گفت ابن عمر آیا میدانی که فتنه که درین آیت است کدام است کان محمد صلی الله علیه وسلم یقاتل المشرکین بود محمد رحمت کناد خدا بروی قتال میکرد مشرکان را وکان الدخول علیهم فتنة و بود در آمدن بر مشرکان فتنه نفی این فتنه کرده اند در آیت ولیس کقتالکم علی الملک و نه بود قتال پیغمبر خدا مانند قتال شما بر سلطنت و تصرف در ملک بلکه قتال بر محض دین بود

باب یا ایها النبی حرض المؤمنین علی القتال ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین ای پیغمبر خدا تحریض کن و باعث شو مؤمنان را بر قتال کفار اگر باشند از شما بیست نفر صابر غالب می آیند دو صد نفر را وان یکن منکم مائة یغلبوا الفا من الذین کفروا بانهم قوم لا یفقهون و اگر باشند از شما صد نفر غالب می آیند هزار نفری را که کافر اند بسبب آنکه کفار قومی هستند که نمیدانند و نظر بر ثواب کشته شدن ندارند در اوایل اسلام حکم این چنین بود موافق این حکم خود آنست ده نفر مسلمان صابر بر صد نفر کافر غالب می آیند و چنین غلبه در ذکر بست و صد نفر در آیه نکته خواهد بود والله اعلم **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین مرویست از ابن عباس هنگامی که نازل شد این آیت مذکور فکتب علیهم ان لا یفر واحد من عشرة پس فرض کرده شد بر مسلمانان اینکه نگریزد یکی از ده کس و این گریختن گناه کبیره بود فقال سفیان غیر مرة ان لا یفر عشرون من مائتین پس گفت سفیان مکرر اینکه نگریزد بیست کس مسلمان از دو صد کافر یعنی سفیان مکرر روایت میکرد بلفظی که در قرآن است و گاه روایت می کرد و میگفت لا یفر واحد من عشرة ثم نزلت الآن خفف الله عنکم الآیة پستر نازل شد آیت که الآن تخفیف کرد خدا از شما و حاصل آیت آنست که یک مسلمان از دو کافر نگریزد فکتب الله ان لا یفر مائة من مائتین پس نوشت خدا و فرض کرد که نگریزد صد نفر از مسلمانان از دو صد کافر و زاد سفیان مرة و زیاده کرد سفیان در روایت یکبار نزلت حرض المؤمنین علی القتال ان یکن منکم عشرون صابرون قال سفیان وقال ابن شبرمة گفت سفیان و گفته ابن شبرمه نقل کرده وادی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر مثل هذا و میدانم امر معروف و نهی از منکر مانند این یعنی یک کس باز ندارد خود را از امر کردن بمعروف دو کس را و منع کردن یکی از منکرات شرعیه دو کس را و اگر نکند گناهگار میگردد بگناه کبیره

باب قوله الآن خفف الله عنکم وعلم ان فیکم ضعفا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

که آیا هست ترا گواه مشروع پیش از عرض قسم است بر مدعی علیه **حدثنا** محمد یعنی ابن سلام قال اخبرنا ابو معاویة ضریر عن الاعمش عن شقیق عن عبد الله یعنی ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین وهو فیها فاجر لیقتطع بها مال امرء مسلم کسی که سوگند خورد بر آنچه قصد سوگند دارد و حال آنکه وی در آن یمین دروغگو است تا ببرد بآن یمین مال مردی مسلمان را و اطلاق یمین بر مقرون آن بمجاز است لقی الله وهو علیه غضبان پیش میاید آنکس خدا را روز قیامت و حال آنکه خدای تعالی بروی خشمناک است قال گفت عبد الله فقال الاشعث بن قیس فی بتشدید یا والله کان ذلک پس گفت اشعث در شان من سوگند خداست که بود این حدیث کان بینی وبین رجل من الیهود ارض فجحدنی بود میان من و میان مردی از یهود نزاع زمینی پس منکر شد حق مرا فقدمته الی النبی پس پیش بردم من او را به پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الک بینة پس فرمود مرا آنحضرت آیا مر ترا گواهان هستند قال فقلت لا گفت اشعث پس گفتم نیست مرا گواهان قال فقال للیهودی احلف گفت اشعث پس بعد سوال من مدعی از بینه فرمود مر یهودی را سوگند خور بر اینکه نیست اشعث را حقی درین

اسے قوله والله مع الصابرین در بیان قول خدا که درین وقت تخفیف کرده خدا از شما و دانست که در شما سستی در باعثه شده است از مفسران تعیین ضعف مسلمانان واضح نشده و ما در ترجمه اشارتے کردیم که چون مسلمانان بسیار شدند و از هر طرف بے جنگ و جدال در زمرهٔ اسلام مے درآمدند آنقدر باعثه بآن قوت که در ابتدا بود نماند بر مردم گران شد حکم آمد که با دو کافر یک مسلمان جنگ و ستیزه نماید والله اعلم **حدثنا** یحیی بن عبد الله السلمی قال اخبرنا عبد الله بن المبارک قال اخبرنا جریر بن حازم قال اخبرنی الزبیر بن خریت عن عکرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین گفت ابن عباس هنگامے که نازل شد آیت مذکور شق ذلک علی المسلمین دشوار آمد این حکم بر مسلمانان ضعفا حین فرض علیهم ان لا یفر واحد من عشرة وقتے که فرض کرده شد بر اینها اینکه نگریزد یک کس از ده کافر فجاء التخفیف فقال الآن خفف الله عنکم پس آمد تخفیف پس فرمود اکنون تخفیف کرد خدا از شما وعلم ان فیکم ضعفا و دانست که بتحقیق در شما ضعفے است فان یکن منکم مائة صابرة یغلبوا مائتین پس اگر باشند از شما صد نفر صابر غالب مے آیند دو صد کافر را قال فلما خفف الله عنهم من العدة گفت ابن عباس پس هنگامے که تخفیف کرد خدا از مسلمانان ازین شمار نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم کم کرد از صبر بقدر چیزی که تخفیف کرد ازینها عدده

تم الجزء الثامن عشر من کتاب تیسیر القاری لشرح صحیح البخاری الذی الفه للمولانا الشیخ نور الحق ابن شیخ الاجل مولانا عبد الحق المحدث الدهلوی قدس الله اسرارهما وجعل فی الجنة مثواهما ویتلوه الجزء التاسع عشر بعون الله الملک العزیز المعین وصلی الله علی خیر خلقه محمد خاتم المرسلین وعلی آله وصحبه وسلم اجمعین الی یوم الدین

خورد و بال آن بر گردن او خواهد بود قطع بحث بسوگند مدعی علیه ناگزیر است نزد عدم بینهٔ مدعی **باب** الیمین علی المدعی علیه فی الاموال والحدود سوگند بر مدعی علیه است در آنچه متعلق باموال و حدود است مفهوم ازین ترجمه دو چیز است یکی آنکه واجب نمیشود یمین بر مدعی چنانچه مذهب ائمه اربعه است و غیر ایشان بدلیل حدیث سابق و حدیث باب ولیکن نزد جمعی از علما جائز است قضا بیک شاهد و یمین مدعی و آن مذهب حجازیان است و نزد جمعے دیگر جائز نیست و آن مذهب کوفیان است طیبی گفته خلاف در اموال است اما اگر دعوی غیر اموال باشد قبول کرده نشود شاهد و یمین بالاتفاق دیگر آنکه واجب نیست بر مدعی مگر در اموال و حدود جمیعا و درین مسئله اختلاف است میان علما مذهب جمهور عموم آنست در اموال و حدود و نکاح و مانند آن و استثنا کرده مالک نکاح و طلاق و عتاق و فدیه را و گفته واجب نیست یمین در چیزے از آن تا آنکه قائم کند مدعی بینه را اگرچه یک شاهد بود و نزد امام ابی حنیفه واجب نیست یمین در نکاح در حقه و فی ایلا و رق و استیلاد و نسب و ولا و حدود و لعان و نزد صاحبین استخلاف کرده شود در همه آن مگر در حدود و لعان قاضیخان گفته فتوے در مذهب بر قول صاحبین است و تفصیل صورت هر یک مذکور در فقه است وقال النبی صلی الله علیه وسلم شاهداک ویمینه و فرمود آنحضرت مر اشعث مذکور را که مدعی زمین بود حجت و قاطع این خصومت دو شاهد تست یا سوگند آن یهودی که مدعی علیه است وقال قتیبة حدثنا سفیان ابن عیینة عن ابن شبرمة بضم معجمه و سکون موحده ابن الطفیل بن حسان ضبی قاضی کوفه سنه یکصد و چهل و چهار قال کلمنی ابو الزناد عبد الله بن ذکوان قاضی مدینه فی شهادة الشاهد ویمین المدعی گفت عبد الله بن شبرمه کلام کرد مرا ابو الزناد در اعتبار شهادت یک شاهد

سورة براءة

مدنی است باتفاق مقاتل گوید مگر دو آیت آخر از قول آن لقد جاءکم که نازل شده بود در مکه مروی است که این سوره را سیزده نام است دو نام از ان مشهور است براءة و توبة و دیگر مقشقشة یعنی متبرء والبحوث از انکه بحث میکند از سرایر منافقان والفاضحة از انکه فضیحت در سوا میکند منافقان را والبعثرة از انکه کشف کرده از سرایر انیها والمثیرة از انکه اثارت کرده رسوای انیها والحافرة از انکه حفر کرده دلهای انیها والمخزیة از انکه رسوا میکند منافقانرا والمنکلة از انکه نکال و عذاب میکند انیهارا والمدمدمة از انکه بزمین هموار میکند و هلاک مینماید والمشردة از انکه رانده است کافرانرا از جمع مسلمانان وسورة العذاب بدانکه در سبب سقوط تسمیه ازین سوره افوال مختلفه آمده بعضی گفته اند از انکه درین سوره نقض عهد است و در ایام جاهلیت رسم بود که چون نقض عهد میکردند در نقض نامه بسمله نمی نوشتند و علی بن ابی طالب رضی الله عنه چون این سوره را خواند بسمله را ذکر نکرد تا از اول بدانند که بنقض عهد نازل شده پوشیده نماند که این وجه سبب ترک بسمله در مصاحف نمی شود فیل چون عثمان نوشت قرآن را صحابه اختلاف کردند بعضی گفتند انفال و براءة یک سورة است و بعضی گفتند دو سوره است پس فرجه گذاشت بنا بر رعایت هر قول کسانیکه گفتند دو سوره است و ترک بسمله کرده بنا بر رعایت قول کسیکه میگفت هر دو یک سوره است و در روایت کرده حاکم در مستدرک از ابن عباس گفت پرسیدم علی بن ابیطالب را رضی الله عنه از ترک تسمیه گفت بسملة امان است و براءة بشمشیر نازل شده و در وی امان نیست قشیری گفته صحیح آنست که جبرئیل علیه السلام تسمیه نیاورده پس همچنان نوشتند و زیادتی نکردند در بیضاوی وجهی دیگر برای ترک تسمیه گفته که بود پیغمبر خدا وقتی که نازل شدی آیت و سورة تعیین کردے جای آنرا و درین سوره از آنحضرت تا وفات یافت تعیین معلوم نشده و بود قصهٔ براءة مشابه بقصهٔ انفال از انکه در وی ذکر عهدها است و درین سوره نقض عهد است پس ضم کردند این را بسورهٔ انفال پوشیده نماند که این وجه ترک بسمله ازین سوره نمی شود بلکه وجه انضمام آنست بسورهٔ انفال و آنکه بعضی شارحان در وجه ترک تسمیه گفته اند که آیات اوائل این سوره براخاده است و با آن تسمیه هم رفته و این قول از عثمان رضی الله عنه نیز آمده امام مالک این را آورده در روایت ابن وهب و ابن قاسم و ابن عجلان میگوید که بمن رسیده که سورهٔ براءة برابر سورهٔ بقره یا نزدیک بآن بوده است پس رفته است ازوے انچه رفته است این قول خالی از اشکال و غرابت نیست والله اعلم ولیجة یعنی کل شیء ادخلته فی شیء هر چیزی که در آری تو آنرا در چیزی اشارت است بآیه ولم یتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنین ولیجة و نگرفتند از غیر خدا و رسول او و مومنان اهل جهاد ولیجه یعنی چیزی که پنهان کنند و بظاهر چیزی دیگر نمایند در تفسیر ولیجه را یعنی بطانه گفته و حاصل معنی آنست که اینها بظاهر و باطن بر غیر اندیشی خدا و رسول و مسلمان اند الشقة السفر اشارت است بقول خدا لو کان عرضا قریبا و سفرا قاصدا لاتبعوک اگر باشد غنیمتی نزدیک و سفری نزدیک هر آئینه همراه تو میکنند ترا ولکن بعدت علیهم الشقة ولیکن دور افتاده بر ایشان سفری دور رود و دراز مراد سفر شام است همچنین روایت کرده عطیه از ابن عباس الجنبال التلال اشارت است بسوی قول خدا لوخرجوا فیکم ما زادوکم الا خبالا تفسیر کرد خبال را بفساد و همچنین تفسیر کرده ابن ابو عبیده وخبال در اصل فساد است گاه در بدن و گاه در فعل و گاه در عقل میباشد و این را جنون میگویند الجنبال الصوت این چنین است در جمیع روایات یعنی تفسیر جبال

ان فضل احد کما فضلت احدی الحرفین الخ مراد این است که فرا گرفتن کتابت یکی از دو حرف که در لغت قریش است بر دیگر حرف فضیلتی دارد پس یاد دهد کسیکه او خود را بر دیگری که او نیز بر لغت قریش است و دیگری را بر حرف دیگر تعلیمی کرده غالب در لغت آن حرف فضیلت دارد بر دیگری که غالب در لغت آن حرف نیست و غلبه و طوبت در طبیعت انسان نیست پس بعضی کسیکه او خود را بر دیگری فضیلت دارد بر بعضی دیگر

الشهادة على الشهادة تثبت بشاهد ويمين

اذا كان للمدعي شاهد واحد فحسبه ان يحلف مع شاهده ويستحق ما ادعاه

گفته اگر باشد که کفایت کرده شود بشهادت یک شاهد و سوگند مدعی پس احتیاج برده نشود یعنی احتیاج نبود اینکه یاد دهیکی از دو زن مرد دیگر را اما کان یصنع یذکر هذه الاخری چه کرده شود و بیاد گرفتن این زن دیگر نزد بودن یمین بجای شاهد دیگر تعلیل است نفی احتیاج را بر تقدیر مذکور و جواب داده اسماعیلی این استدلال که حاجت باین تذکیر در صورتی است که شاهد باشند دو زن با یک مرد و اگر زنان شاهد نباشند قایم گردد یمین طالب مقام دو زن نیست ثانیه چنانکه یمین مدعا علیه تنها قائم مقام مینگردد در ادایا را بر مقتضای این جواب تقاضا کرده شود بیمین با یک شاهد قائم مقام دو شاهد است از یک شاهد و دو زن و تقریر استدلال بخوبی که مندفع گردد این جواب آنست که نص کتاب در جانب مدعی امر است باستشهاد شاهدین از مردان بر تقدیر وجود ایشان و یک مرد و دو زن نزد عدم شاهدین از مردان بار شاد بعدت اقامت دو زن بجای شاهد دیگر و این ناظر است باعتبار عدد در شهادت و آنکه بر تقدیر عدم دو مرد حکم باقامت دو زن است بجای شاهد دیگر نه غیر آن در جانب مدعی چه سکوت از غیر در مقام بیان است تا آنکه حکم مذکور را اقوم برای شهادت و اقرب بعدم از ثبات خواند پس حکم بجواز قضا بشاهد و یمین مخالف کتاب باشد و آن نسخ بود و نسخ کتاب بخبر واحد جائز نباشد و ایمان مدعی علیه آن در جانب مقابل است و حکمی بهست جدا از در جانب مدعی نه در جانب جانب خبر پیغامبر نیامد بشهادت قسمت حکم و مقابله در حدیث مشهور البینة علی المدعی والیمین علی

ان کان احدهما نسیت شهادتها ان تذکر احداهما الاخری ان نسیت احداهما شهادتها ان تذکر احداهما الاخری

ان کان احدهما نسیت شهادتها ان تذکر احداهما الاخری ان نسیت احداهما شهادتها ان تذکر احداهما الاخری

در آخر پس حدیث اشعث ناسخ باشد حدیث تقضا بشاهد و یمین را بر تقدیر صحت و نصوصیت آن و دعوی شهرت و ثبوت این حدیث بطرق کثیره صحیح رد کرده آن را یعنی بوجوهی که نقل کرده آن را به تفصیل ایحفاظ و ذکر کرد محمد در موطا رسیده است ما را از پیغمبر صلی الله علیه وسلم خلاف آن ذکر کرده آن را ابن ابی ذئب از زهری که قضا بشاهد و یمین بدعت است و اول کسیکه قضا کرد بآن معاویه است و همچنان ابن جریج از عطا بن ابی رباح که گفت بود قضا در زمان اول که قبول کرده نمیشد مگر دو شاهد پس از آن نخستین کسیکه قضا کرد به یمین با شاهد عبد الملک بن مروان است و روایت کرد ابن ابی شیبه لیسند خود از زهری و عطاء مانند آن و روایت وقوع آن از صحابه کبار حکم کرده اند حفاظ به ضعف آن حدثنا ابو نعیم قال حدثنا نافع بن عمر بن عبد الله بن جمیل هیچ قرشی از اهل مکه است سنه یک صد و نود و نه عن ابن ابی ملیکه قال کتب ابن عباس الی ابن الزبیر شنیدم ابن ابی ملیکه را که گفت نوشت ابن عباس بسوی من ابن زبیر نوشت بسوی من ابن عباس که تحقیق پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قضا کرد بیمین مدعا علیه یعنی المدعی علیه حکم کرد بسوگند بر مدعا علیه یعنی نزد بینه مدعی چه اعتبار شاهد بجانب مدعی خود معروف است در شرع ثابت بکتاب و در روایت بیهقی این حدیث را مرفوعا زیاده آمده البینة علی المدعی والیمین علی من انکر حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی وائل قال قال عبد الله من حلف علی یمین یستحق بها مالا لقی الله و هو علیه غضبان گفت عبد الله بن مسعود کسیکه سوگند خورد بر انچه سوگند می خورد بجالی که سزاوار میگردد بآن یمین مال را یعنی بدروغ ملاقات کند خدا را بحالی که خدا بروی خشمناک است ثم انزل الله عز وجل تصدیق ذلک پس نازل کرد خدا تعالی برای راست دانستن این حکم این آیه را ان الذین یشترون بعهد الله و ایمانهم

بموت قیل صواب آنست که بمعنی موتة است بضم میم و در آخر جوهری گفته موتة بضم میم نوعی از جنون است و بمعنی صرع است که عارض می شود آدمی را وقتی که بهوش می آید عود میکند عقل بکمال مانند نایم و مست وه لقلبة بمعنی که نوعی من التوبیخ بباء موحده و غاء معجمه سرزنش کردن در روایت ستلی لا توهمی از دهن بمعنی بستی و در روایت ابن سکن لا توهمی بثاء مثلثه مشدده و سکون میم از ثم بمعنی گناه گفت قاضی عیاض صواب همین است گ گ گ گ گ گ و گ ها و احد یعنی مقابل طوعا بضم کاف و فتح آن هر دو قراءت متواتر است یکیعنی است در قول خدا تعالی انفقوا طوعا او کرها لن یتقبل منکم الکم کنتم قوما فاسقین بگو ای محمد انفاق کنید بطوع و رغبت خود یا از روی کره و جبر مقبول نیست از شما یعنی از نفسهای شما بدرستی که شما هستید گروه بیرون رفتگان از دایره اسلام و نفقه کافران مقبول نیست مدخلا یدخلون فیه اشارت بقول خدا لو یجدون ملجا او مغارات اگر بیابند پناهی از حصن یا درهای کوه تحصن میشوند دران او مدخلا یا راهی و سوراخی در زمین می در آیند دران یا مسربا آن یجمحون یسرعون در حالیکه سرعت میکنند در در آمدن یعنی بشما از روی کره و بیچارگی اختلاط میکنند نه بمحبت و داد الملوتفکات ایتفکت انقلبت بها الارض یعنی مولفکات که درین آیت واقع است و اصحاب مدین و المؤتفکات اتتهم رسلهم بالبینات مشتق است ازین قول میگویند ایتفکت بمعنی انقلبت به الارض یعنی برگشت بایشان زمین و برهم زد و در تهٔ آن در آمد و آن قوم لوط بودند قتیل و قوم صالح هم در بعضی تفاسیر آمده قریهای قوم لوط بود اهوی القاه فی هوة بضم ها و تشدید واو مفتوح یعنی اهوی بمعنی انداخت آنرا در مغاک در کشاف گفته برداشت آنرا بر آسمان بر بال جبرئیل پس انداخت بر زمین این کلمه در سوره نجم واقع است مولف رح اینجا استطراداً بمناسبت والمؤتفکات اهوی آورده عدن خلد عدن بمعنی خلد یعنی بمعنی دوام و بقاست عدنت بارض ای اقمت اقامت کردم بزمین و منه معدن واز ین اشتقاق کرده اند معدن یعنی کان جواهر و یقال فی معدن صدق فی منبت صدق گفته میشود این عبارت و معدن در ان بمعنی منبت است بفتح میم و سکون نون و فتح موحده یعنی جای رستن الخوالف اشارت کرده بقول خدا رضوا بان یکونوا مع الخوالف این آیته در قصهٔ غزوه تبوک واقع شده مجملش آنست که چون فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم ببر آمدن درین غزوه جمعی تخلف کردند و نه برآمدند بعضی از نهار اعذر بیان عذر کرد بقوله لیس علی الضعفاء و لا علی المرضی الآیه و در حق بعضی از اغنیا دال قوت این آیت نازل شد رضوا بان یکونوا مع الخوالف یعنی خرسند و راضی گشتند بآنکه باشند بآنان که پس مانده بودند الخالف یعنی خوالف جمع خالف است بمعنی پس نشین در رحل و بامیعنی اشارت کرده در قول خو و الذی خلفنی فقعد دیگر جمع خالف خالفین آمده چنانکه درین آیت فاقعدوا مع الخالفین ابن عباس گفته خالفین جمع مذکر است و مراد آن جمعی که از مردان تخلف کرده بودند از انکه جمع مونث بیاورند نون نیاورده است اگر گوئی روایت کرده است قتاده که در قول خدا فاقعدوا مع الخالفین ای النساء گوئیم رد کرده است بر وی ابن جریر که جمع نسا بیاورند نون نیاورده و ترجیح کرده است قول ابن عباس را که مراد رجال از وضمه یختفه فی الغابرین و ازین لفظ است این کلام و این دعاست مرکسی را که مرده است از و میتی یعنی خلف شود در آنها که باقی مانده اند از پس مرده مسلم از حدیث ام سلمه روایت کرده اللهم اغفر لابی سلمة و ارفع درجته فی المهدیین و اخلفه فی عقبه فی الغابرین نووی در شرح گفته ای فی الباقین لفظ غابر مستعمل است در معنی ماضی و مستقبل از اضداد است و یجوز ان یکون النساء و رواست که باشند مراد از خوالف زنان عن الخالفة یعنی جمع خالفه باشند و ان کان جمع الذکور اگر باشد خوالف جمع مذکر فانه لو یوجد ما تقدیر جمعوا لاحرفات فارس و فوارس و هالک و هوالک

یعنی اگر باشد خوالف جمع خالف پس نواصل جمع فاصل یافته نشده است در کلام عرب مگر دو لفظ که فوارس جمع فارس است وهوالک جمع هالک وعلیه اقتصر الکرمانی پوشیده نماند که در صدر کلام بی تردد گفته که خوالف جمع خالف است در اینجا تردد کرده وآنگاه گفته که نواصل جمع فاصل در کلام نیامده مگر این دو لفظ منقض است بسوابق که جمع سابق است ونواکس جمع ناکس وروا جن وروا سم اعوازب جمع عازب وکواهل جمع کاهل الی غیر ذلک کذا فی العینی واین مقام را اشارحان دیگر باین بیان نیاورده اند الخیرات واحدها خیرة وهی الفواضل یعنی لفظ خیرات در قول خداوا ولئک لهم الخیرات جمع خیرة است بفتح معجمه وسکون تحتیه وآن بمعنی فواضل است در تفاسیر بمعنی نیکوئیهای آخرت است در جنات فردوس ودر جهای عالیه بهشتی بمعنی منافع وارین گفته مرجون بمعنی موخرون است در قول خداوآخرون مرجون لامر الله اما یعذبهم واما یتوب علیهم ودیگران موخر کرده شده اند برای فرمان خدایا عذاب میکند ایشان را خدایا توبه میدهد بر ایشان مراد جمعی اند که تخلف کردند بوقت از غزوهٔ تبوک مثل کعب بن مالک وهلال ومیه ومراره بن الربیع در حدیث کعب بن مالک بتفصیل این قصه گذشته است جون را بهمزه وبغیر همزه قرا خوانده اند وبا نمعنی مرجیه که فرقه ایست بهمزه وبغیر همزه است الشفا بمعنی مشغف است وهو حد الشیء بمعنی جانب است که منتهای اوست والجوف ما انجوف من السهول والاودیة جمع وادٍ اشارتست بقول خدا ام من اسس بنیانه علی شفا جرف هارٍ آیا کسی که بنیاد نهاده بناهای خود را بر کنار جویی که کنده شده است از آب سیلها ورود با که افتاده است تفسیر کرده هارٍ را بهائر یقال میگویند تهورت البئر اذا انهدمت واتهارت مثله وقتی که منهدم شد ونیز گفته هارٍ را مثل قاض یعنی یای هارٍ را قلب کرده اند بجای لام واعلال کرده اند اعلال آن وبمعنی ساقط است لاواه شفقا وفرقا اشارتست بتفسیر قوله تعالی ان ابراهیم لاواه حلیم اواه فعال است بمعنی بسیار متضرع یعنی بسیار ناری ابراهیم از جهت ترس بود شفق وفرق هر دو لفظ بیک معنی است ودر تفسیر اواه اقوال متعدده آمده بعضی بمعنی توّاب گفته اند وبمعنی رحیم بعباده وغیر ذلک وقال الشاعر اذا ما قمت ارحلها بلیل وقتی که استاده کردم پالان کنم ناقه را شب تاوه آهة الرجل الحزین ناله میکند آن ناقه ناله مرد اندوهگین تاوه ای تاوه بمعنی توجع است وآهته بدست ودر روایت اصیلی بتشدید بدل است بی همزه جوهری گفته تاوه بمعنی آه آه گفتن احتجاج آورده مؤلف این بیت شاعر را که شقب عبدی است بر تنگه اواه بروزن فعال از تاوه است

باب

قوله براءة من الله ورسوله الی الذین عاهدتم من المشرکین یعنی این مقال براءة است از جانب خدا ورسول خدا بسوی کسانیکه عهد کرده اید شما که مشرکانید ابن عباس گفته براءة بمعنی نقض عهد است در صلح حدیبیه از طرفین عهد واقع شده که تا چهار ماه بیکدیگر مخالفت نکنند چون مشرکان بدین عهد نماندند از جانب حق این سوره نازل شد که اعلام کنید مشرکان را بنقض عهد چنانکه این قصه بجای خود مذکور است اذان بمعنی اعلام است در قول خدا واذان من الله ورسوله وقال ابن عباس اذن یصدق اشارتست باین آیت ومنهم الذین یؤذون النبی ویقولون هو اذن وبعضی از منافقان کسانی اند که ایذا می کنند پیغمبر خدا را وميگویند که او اذن است تفسیر کرده اذن را که تصدیق میکند هر چه کسی با او میگوید مرویست انیمعنی از ابن عباس ونیز روایت کرده ابن حاتم از وی بسمع من کل واحد ویشنود سخن هر کس قط قطوا وتنکیصوا بها مفسران گفته اند که چون ابولبابه ویاران او توبه کردند گفتند یا رسول الله این همه اموال ما است تصدق کن آنرا واز ما بخواه خدا برای ما پس فرمود آنحضرت نفرموده اند مرا که بگیرم از مالهای شما چیزی

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشهادات

خصومة فی شیء او میان من ومیان مردی پیکار در چیزی فاختصمنا الی النبی صلی الله علیه وسلم پس پیکار بردیم پیش آن حضرت فقال الشاهد او یمینه پس فرمود وشاهد تو باید یا آنچه دعوی میکنی یا سوگند آن دیگر که منکر است فقلت له انه اذا یحلف ولا یبالی پس گفتم مر آن حضرت را تحقیق وی اکنون که بسوگند میرفت مرا ای سوگند میخورد وباک نمیدارد از خوردن سوگند فقال النبی صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین یستحق بها مالا وهو فیها فاجر لقی الله وهو علیه غضبان در وغی است لقی الله عز وجل وهو علیه غضبان فانزل الله تصدیق ذلک ثم ان شئتم هذه الآیة پس فرو خواند اشعث این آیت مذکور را باب اذا ادعی او قذف فله ان یلتمس البینة وینطلق لطلب البینة چون دعوی کند کسی بر دیگری چیزی را یا نسبت کند دیگر را بزنا پس میرسد او را آنچه جوید گواهان را بر دعوی خود وبرود بجستن گواهان تا باطل نگردد دعوی بمهلت طلب بینه ونه لازم می آید بآن در قذف چیزی ذکر قذف صریح است در حدیث باب وحکم دعوی مستنبط بقیاس است قذف بدشنام دادن ونسبت کردن کسی را بفاحشه حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی بفتح عین وکسر دال مهملة

وقتی که بر دست وپا میافتاد ابن حسان بصری قذف رسکون باء ابن ابی الحسین عن هشام بضم قاف وسکون راء وضم عین مهملة وبالنون ابن امیة قذف علی فلان عیبان ابن عباس ملاعنه وسلم لیس بینهما عن ابن عباس رضی الله عنهما ان هلال بن امیة قذف امرأته عند النبی صلی الله علیه وسلم بشریک بن سحماء فقال النبی صلی الله علیه وسلم البینة او حد فی ظهرک فقال هلال یا رسول الله اذا رأی احدنا علی امرأته رجلا ینطلق یلتمس البینة فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقول البینة او حد فی ظهرک فقال هلال والذی بعثک بالحق نبیا انی لصادق فلینزلن الله ما یبرئ ظهری من الحد فنزل جبریل وانزل علیه والذین یرمون ازواجهم حتی بلغ ان کان من الصادقین فانصرف النبی صلی الله علیه وسلم فارسل الیهما فجاء هلال فشهد والنبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب ثم قامت فشهدت فلما کانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلکأت ونکصت حتی ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومی سائر الیوم فمضت فقال النبی صلی الله علیه وسلم ابصروها فان جاءت به اکحل العینین سابغ الالیتین خدلج الساقین فهو لشریک بن سحماء فجاءت به کذلک فقال النبی صلی الله علیه وسلم لولا ما مضی من کتاب الله لکان لی ولها شأن

این آیت نازل شد خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم بگیر از اموال ایشان در حالی که صدقه است پاک کن ایشان را بآن ونحوها کثیر ومانند این بسیار است یعنی دو لفظ که در ماده مختلف و در معنی یکی باشد بسیار است در لغت عرب صاحب کشاف گفته تزکیه مبالغه است در تطهیر و تزکیه بمعنی نما و برکت و مدح نیز آمده والزکوة الطاعة والاخلاص وزکوة فرمان برداری و اخلاص است یعنی می آید بمعنی هر دو ولا یؤتون الزکوة بمعنی لا یشهدون ان لا اله الا الله وگواهی نمیدهند باین کلمه ایمان یضاهون بمعنی یشبهون است از مشابهت ویضائیون بهمزه نیز خوانده است عاصم **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء رضی الله عنه یقول آخر آیة نزلت یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را میگفت آخر همه آیتهای قرآنی که نازل شد این آیت است وآخر سورة نزلت براءة وآخر سورتهای که نازل شده سورهٔ براءة است

باب قوله عز وجل فسیحوا فی الارض اربعة اشهر واعلموا انکم غیر معجزی الله وان الله مخزی الکافرین پس سیر کنید در زمین چهار ماه حرام در امن در حالی که عاجز نکننده اید خدا را باعمال خود و بدرستیکه خدا رسوا کنندهٔ کافران است در دنیا و آخرت بقتل و تاراج و آتش دوزخ سیحوا بمعنی سیروا است **حدثنا** سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب واخبرنی حمید بن عبد الرحمن گفته اند واخبرنی معطوف علیه محذوف است ومعنی کلام این است که قال ابن شهاب حدثنی اخبرنی حمید بن عبد الرحمن یعنی حمید هم بطریق تحدیث وهم بطریق اخبار بمن گفته است کذا قال العینی پوشیده نماند که فائدهٔ این تکرار بران قول است که فرق کرده شود در حدثنا واخبرنا ومعلوم شد که نزد مؤلف فرقی نیست کرمانی گفته که بواو عطف اشعار کرده که حمید بن عبد الرحمن خبر داده بغیر آن پس عطف بر محذوف است عینی در درستی این معنی توقف کرده وگفته کرمانی محذوف را بیان نکرده ومعنی آن گفت که مراد کرمانی آن باشد که ابن شهاب که وقال حمید بن عبد الرحمن گفته بطریق اخبار اشارت میکند بآنکه مقوله وقال حمید بن عبد الرحمن قول اوست ان ابا هریرة قال بعثنی ابو بکر فی تلک الحجة مرویست از ابن شهاب که بتحقیق ابا هریره گفت فرستاد مرا ابو بکر دران حجه که امیر حاج شده بود در سنه نهم از هجرت فی مؤذنین بعثهم یوم النحر در جماعه مؤذنان که فرستاده بود ابو بکر روز نحر مؤذنین جمع مؤذن است از باب اذن یؤذن ایذانا بمعنی اعلام کردن ابن اثیر گفته که مؤذن بتشدید ذال معجمه مخصوص است باعلام نماز یؤذنون بمنی ان لا یحج بعد العام مشرک اعلام میکردند بمنی که حج نکند بعد ازین عام مشرک یا بعد نزول سورهٔ براءة کذا قالوا ولا یطوف بالبیت عریان وطواف نکند بگرد خانهٔ کعبه برهنه چنانکه رسم ایام جاهلیت بود وقال حمید بن عبد الرحمن مقولهٔ ابن شهاب است وقول او ثم اردف رسول الله صلی الله علیه وسلم بعلی بن ابی طالب وامره ان یؤذن ببراءة پستر از پی فرستاد علی بن ابی طالب را رضی الله عنه رسول خدا و فرمود او را که آگاه کند مردم را باحکامی که در سورهٔ براءة است قال ابو هریرة فاذن معنا علی گفت ابو هریره پس اعلام کرد علی با ما که مؤذنان ابو بکر بودیم یوم النحر فی اهل منی ببراءة روز نحر در مردمی که در منا بودند بسورهٔ براءة سیوطی گفته که مراد بعض سورت است از اول تا قول خدا ولو کره المشرکون اینچنین روایت کرده ابن جریر انتهی وان لا یحج بعد العام مشرک واینکه حج نکند بعد ازین سال مشرکی ولا یطوف بالبیت عریان وطواف نکند بخانهٔ کعبه برهنه گفت امام احمد باسنادیکه دارد

حدیث الباب فی الصلوة والحج ۱۲ قسطلانی

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشهادات

شریک است فقال النبی صلی الله علیه وسلم البینة او حد فی ظهرک پس فرمود آن حضرت قایم کن گواهان را بزنا زن یا حد قذف را بر پشت خود هر دو منصوب اند وجائز است رفع یعنی واجب بینه است یا حد فقال ودر روایت ابی ذر قال یا رسول الله اذا رای احدنا علی امرأته رجلا ینطلق ویلتمس البینة پس گفت هلال ای رسول خدا اگر ببیند یکی از ما بر زن خود مردی را برود بجائی که بجوید گواهان را تا گواه باشند یعنی حکم دائر شد میان بینه و حد و در آنوقت خلوت کسی حاضر نمی باشد که گواه بود پس چکند مگر آنکه برود و بیارد کسان را و بنماید تا گواه شوند واین خود دشوار است آنچه متبادر میشود از لفظ حدیث این است ولیکن ظاهر از ترجمه باب التماس و طلب بینه نزد دعوی و قذف است پس یا تاویل کرده شود موافق آن در حدیث یا گفته شود که حکم ترجمه ماخوذ است از قول شریف که ناظر است بلزوم بینه نزد قذف بهر قسم که میسر میشود تا حد لازم نیاید اگرچه در التماس مهلتی باشد چنانچه روایت میکند فجعل یقول البینة او حد فی ظهرک

...آسمان وزمین را ومعنی آنست که عرب وقتیکه میخواستند که محاربه کنند وماه ... آنرا حلال میکردند وبجای
...ن ماه دیگر را حرام میداشتند مثلا آن ماه اگر محرم می بود صفر را ماه محرم قرار ... اینچنین میکردند سال بسال وبسال
...محرم را که صفر بود حلال میگرفتند وربیع الاول را محرم میکردند ومحرم منتقل ... بشهری تا آنکه ترک کردند
...خصوص هر ماه واعتبار میکردند مجرد عدد ماهها ونیز محاسبان عرب سالی ... گرفتند پس درینصورت
...دراز میشد ماه کذا قالوا السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم سال دوازده ... از میان آن چهار ماه
...حرام اند ثلاث متوالیات سه ماه حرام پی هم پیوسته اند ذو القعدة و... ...م ورجب مضر الذی
...ین جمادی وشعبان چهارم رجب مضر است اضافت رجب بمضر که قومی اند از ... کثرت تعظیم اینهاست
...رجب را وآنرا تبدیل نمیکردند چنانکه بعضی شعبان را وبعضی رمضان را حرام ... بی که میان جمادی الاخری
...شعبان است از برای تاکید است عینی گفته جمادی را مذکر ومؤنث اعتبار ... بیند جمادی الاول
...جمادی الاخری جمع آن جمادیات است چنانکه جباری وجباریات باب ... اثنین اذ هما فی الغار
...اذ یقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ناصرنا ثانی اثنین عبارت از آنچه ... یعنی دوم دو کسی است
...هنگامیکه هر دو در غار بودند وقتیکه گفت مر صاحب وهمراه خود را اندوهگین ... ق خدا با ما است یعنی
...ناصر ما است السکینة فعیلة من السکون سکینة بر وزن فعیله است مشتق ... یعنی آرام اشارت است
...بقول خدا فانزل الله سکینته علیه ودر تفسیر گفته اند سکینه تائید ونصر است ضمیر علیه ... رت است بعضی
...بصاحب که ابی بکر است راجع دارند اول اشهر است وثانی مرویست از ابن عباس ... ویند رسول سکینه
...اوی دایمی بود پوشیده نماند که تجدید سکینه خاص درینوقت منافی وایده بجنود ... بالملائکة نیز ناظر
...معنی اول است حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس ... الله عنهما قال کنت مع النبی
...صلی الله علیه وسلم فی الغار گفت ابو بکر بودم من با پیغمبر خدا در غار در هجرت از مکه فرأیت آثار المشرکین ... من پی پای مشرکان
...ز ... غار قلت یا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا گفتم ای رسول ... ما بردارد پای خود را
...ی بیند ما را قال ما ظنک باثنین الله ثالثهما فرمود چه گمان داری تو بحال دو ... م آنهاست یعنی
...حافظ ومؤید وکافی است حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عیینة ... عن ابن ابی ملیکة
...عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال حین وقع بینه وبین ابن ... گفت ابن
...ابی ملیکه هنگامی که واقع شد میان او ومیان ابن زبیر گفتگوی بر بیعت وتخصیص ... ست وقتیکه فوت کرد
...معاویه ویزید را بجای خود نصب کرد ابن زبیر بیعت نکرد یزید را وقتی که خبر ... معاویه بوی رسید
...دعوت کرد مردم را ابن زبیر بسوی نفس خود وبیعت کردند او را اهل حجاز بخلاف ... ت کردند اهل مصر
...وعراق وخراسان وبسیاری از اهل شام وابن عباس ومحمد بن حنفیه پسر علی ... در مکه بودند ابن زبیر
...طلبید که بیعت کنند او را از بیعت امتناع آوردند گفتند که وقتی که همه مردم اتفاق ... میکنم وجمعی با اینها
...موافقت کردند ابن زبیر محاصره کرد ایشانرا چون اینخبر بمختار ابن ابی عبید که ... شت رسید لشکری
...فرستاده ابن عباس ومحمد بن حنفیه را بیرون آورد وطلب کرد از اینها مقاتله ابن ... وده بطائف رفت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

ونزد ابی حنیفه قسمت کرده شود میان هر دو
مدعی بدو نصف ودر حدیث ابی موسی آمده
که دو مرد دعوی کردند شتری را در زمان آن
حضرت پس برانگیخت هر واحد از ایشان دو شاهد
را پس قسمت کرد آن را آن حضرت میان ایشان
بدو نصف روایت کرده آن را ابو داود و
بروایتی مر او را ونسائی وابن ماجه را که دو
مرد دعوی شتری کردند هیچ یکی را بینه نبود پس
گردانید آن را آن حضرت میان آن دو مرد

باب قول الله تعالی ان الذین یشترون
بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا بتحقیق آنکسانی
که خرید میکنند یعنی حاصل مینمایند بذکر همان خدا
عوضی اندک را آنها بی نصیب اند در آخرت و
کلام نکند خدا با ایشان روز قیامت ونه پاک گرداند
ایشان را ومر ایشان را عذابی است دردناک
مقصود ذکر وعید است در یمین کاذب حدثنا
اسحق بن منصور یا ابن راهویه قال اخبرنا یزید
بن هارون قال اخبرنا العوام بفتح مهمله وتشدید
واو ابن حوشب قال حدثنا ابراهیم ابو اسمعیل
ابن عبد الرحمن السکسکی نسبت بسکسک بن
اشرس بن کنده است سمع عبد الله بن ابی
یقول اقام رجل سلعته فحلف فیه انه سمع
بها ما لم یعطها میگفت ... رجل الی رسول الله
مردی کالای خود ... مردی بسوی پیغمبر خدا صلی
الله علیه وسلم فاذا هو یسأله عن الاسلام
پس ناگاه آن مرد می پرسید آنحضرت را از اعمال
اسلام فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر ...

روزه سوای رمضان قال لا الا ان تطوع
فرمود نیست بر تو روزه سوای آن مگر آنکه نفل کنی
قال وذکر له رسول الله صلی الله علیه وسلم
الزکوة گفت راوی وذکر کرد برای آن مرد آن
حضرت زکوة را که واجب است بر مکلف که مالک
نصاب باشد سوای حاجت اصلی قال هل علی
غیرها گفت آیا هست بر من صدقه غیر زکوة
قال لا الا ان تطوع فرمود نیست بر تو صدقه
غیر زکوة مگر آنکه نفل دهی قال فادبر الرجل
وهو یقول والله لا ازید علی هذا ولا انقص
گفت راوی پس پشت داد و رفت آن مرد
بحالی که میگفت سوگند خدا زیاده نمیکنم بر ین
تفصیل اعمال و تقدیر شرع و نه کم میکنم از آن
از ینجا معلوم میشود که متعارف سوگند باسم
جلاله بود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
افلح ان صدق پس فرمود آن حضرت رستگار
شد این مرد اگر راست گفت قول خود کم و
زیاده نمیکنم و حدیث در کتاب الایمان در باب
الزکوة من الاسلام گذشت حدثنا
موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریه
ابن اسماء قال ذکر لنافع عن عبد الله ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال من کان حالفا
فلیحلف بالله او لیصمت ذکر کرده نافع از ابن عمر
که حضرت فرمود کسیکه باشد سوگند خورنده
پس باید که سوگند خورد بخدا یا باید که خاموش
باشد که سوگند نخورد بپدر و مادر و معبودی دگر
نزد متعارف در مردم است و نه بطلاق
و عتاق و کفر چنانکه گوید اگر چنین که میگویم نباشد
از ین وی طالق است یا غلام وی آزاد است
باب من اقام البینة بعد الیمین
بنا بر عدم
میکند قایم کند گواهان بعد خوردن مدعی علیه

از معانی الغ... عنه ان الله معنا را ساخته ظاهر نیست بعضی شراح در بیان مناسبت گفته اند
این آیه تمهید ... ست ابی بکر صدیق رضی الله عنه دارد درین احادیث اشارتی بفضل ابی بکر
که در شرافت ... عز وجل والمؤلفة قلوبهم در بیان مصارف و قسمت صدقات واقع شده است قوله تعا
انما الصدقا... والعاملین علیها والمؤلفة قلوبهم وفی الرقاب و معنی آنست و در نیوقت اهل اسلا
بسیار شدند ... وان دا... حق جل شانه ایشانرا احتیاجی بتالیف نمانده است از مصارف خارج شده ا
اختلاف رو... ر زمان ابی بکر صدیق خارج شده اند یا از زمان عمر فاروق رضی الله عنهما و مولفه زمان
آنحضرت نزد... نفر اند از نهاست ابوسفیان و پسر او معاویه و حکم بن حزام و عباس بن مرداس
بعضی علما گفته... بمؤلفة القلوب باید داد از آنحضرت بعد از فتح مکه و شکست هوازن که موجب کمال قو
اسلام بود داده... زمان هم احتیاجی بآن می افتد و صلاحے دران میباشد اختلاف کرده اند که تالیف
پیش از اسلام ... راز اسلام و تالیفی که آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعد از فتح کرده تصریحی بیک جانب
وقال مجاهد یتا... ة گفت مجاهد تالیف میکرد ایشانرا بعطایا و بخشش **حدثنا** محمد بن کثیر قال اخ
سفیان عن ابی ... ثم عن ابی سعید رضی الله عنه قال بعث الی النبی صلی الله علیه وسلم بشیء
گفت ابو سعید خ... ه شد بسوی پیغمبر خدا چیزی از اصول مؤلف از کتاب انبیا در باب قوله تعالی واما عا
آورده که علی مر... ه فرستاده فقسمه بین اربعة پس قسمت کرد میان چهار کس وقال اتالفهم
و فرمود تالیف ... ا بسوی اسلام از ینجا ظاهر است که تالیف بعد از اسلام است فقال رجل ما عدلت
پس گفت مردی ا... ل نکردی درین قسمت و این مرد ذوالخویصره است از بنی تمیم تصغیر خاصره بخای معجم
وصاد مهمله و را... قال یخرج من ضئضئی هذا قوم یمرقون من الدین پس فرمود و خ
که بیرون می آیند ... گه می برآیند از اسلام **باب** قوله الذین یلمزون المطوعین من المؤمنین
فی الصدقات اشا... ان است که عیب میکردند تطوع کنندگان را که اهل اسلام اند در صدقهای ایشان
اگر از نهاکسی کم میآورد ... یار است ازین صدقه و اگر بسیار میآورد میگفتند این ریا میکند و میفرمود یلمزون بمعنی یعیبون است یقال لمزه
عیب است و این قول ... ت و جهدهم و جهدهم بمعنی طاقتهم است در قوله تعالی والذین لا یجدون
الا جهدهم بضم جیم و ... طاقت است و بفتح جیم و سکون ها بمعنی مشقت شعبی بعکس قایل است بعضی گویند
هر دو لغت است بیک **حدثنا** بشر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سلیمان عن ابی وائل ... ود قال لما امرنا بالصدقة کنا نتحامل گفت ابی مسعود هنگامی که مامور شدیم
بصدقه دادن بود ... یم برداشتن یعنی حمالی میکردیم و هیزم میکشیدیم و از انچه پیدا میکردیم آنرا صدقه
میدادیم فجاء ابو ... صاع عقیل بفتح عین حمله و کسر قاف پس آورد ابو عقیل نصف صاع از تمر کرمانی
گفته در اوایل زکوة ... یکصاع آورده بود و جواب داده شاید که مردی دیگر باشد که یکصاع آورده با آنکه
منافات نیست میان ... ن آن و از قبیل مفهوم عدد است انتهی و فیه ما فیه وجاء انسان با کثر منه
و آورده دیگری زیا... ن عبد الرحمن بن عوف است که از اغنیای صحابه بود بعضی گویند دو هزار آورده

بعضی گویند چهار هزار بعضے گویند چار صد او قیه از طلا بعضے هشت هزار [illegible] فتح الباری گفته اصح هشت هزار
هم است فقال المنافقون ان الله لغنی عن صدقة هذا پس گفتند منافقان تحقیق خدا بی نیاز است
صدقه این که نصف صاع آورده وما فعل هذا الآخر الا رياء وکرده است این دیگر که بسیار آورده مگر از
روی ریا فنزلت الذین یلمزون المطوعین من المؤمنین فی الصدقات والذین لا یجدون الا جهدهم الآیة ترجمه معلوم شده است

حدثنا اسحق بن ابراهیم قال قلت لابی اسامة احدث کم زائدة عن سلیمان عن شقیق عن
ابی مسعود الانصاری رضی الله عنه گفت احق گفتم مر ابی اسامه را آیا حدیث کرده است شما را زائده
از سلیمان از شقیق از ابی مسعود انصاری معنی استفهام استخبار است نه شک وتردد قال کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یامرنا بالصدقة گفت ابو مسعود بود رسول خدا امر میکرد ما را بصدقه دادن فینطلق احدنا
فی السوق فیکتال ویشتری میکرد وسعی مینمود یکی از ما حتی یجیء بالمد تا آنکه می آورد یک مد راو ان لاحدهم الیوم مائة الف
یعنی تحقیق بود هر یکی از ین مردم را امروز صد هزار درهم یا دینار یا مد از غله یا از تمر ومانند آن ظاهر تعمیم آنست که بمقدار
صدقه درین روز آورد وکانه یعرض بنفسه چنانستی که کنایت میکند ابو مسعود از خود این قول شقیق است
از تقریر کرمانی ظاهری شود که مقصود ابو مسعود آنست که در زمان رسول خدا در صحابه اینقدر تنگی بوده که کمی را
بقصد بمشقت ورنج بسیار حاصل میکرد والا امروز بعد آنحضرت غنا بجای رسیده که یک کس مالک صد هزار درست
گردیده نماند الا یعنی بترجمه باب مناسبت ندارد **باب** قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعین مرة فلن یغفر الله لهم خطاب است با آنحضرت که طلب مغفرت کن منافقان را یا طلب مکن مغفرت برای ایشان
یعنی برابر است در عدم قبول اگر استغفار کنی هفتاد بار هرگز مغفرت نمیکند خدا مر ایشان را گفته اند مراد از سبعین
معین عدد معین محدود نیست بلکه مراد در کلام عرب عدد کثیر است واگر زیاده باشد خلاف این عدد نیست
بحاشیه نماند که این قول منافی قول آنحضرت وفهم اوست صلے الله علیه وسلم چنانکه در نفس حدیث مذکور بتصریح
یافته ومن میگویم واجب نیست که این معنی همه جا وهمه وقت اراده کنند وملاحظه نفهم آن ابلغ بلغا واعرف کلام فصحا
نمایند وبسیار جا باشد که مقصود همان عدد هفتاد باشد نه زیاده بران چنانکه در اقرار لحق غیری واخبار از واقع واین
را قبیل تعارض معنی حقیقی ومجاز شایع است فافهم **حدثنا** محمد بن اسمعیل عن ابی اسامة عن
عبید الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفی عبد الله بن ابی گفت
در سال انصراف آنحضرت بود از غزوه تبوک وه
فیکم ما زاد وکم الا خبثا جاء ابنه عبد الله بن
مخلصان بود نزد پیغمبر خدا فسأله ان یه
پیراهن خود کی تکفین کند دران پیراهن
بود وبارها ازوی آثار عداوت ونفاق بظهور پیوسته ومقرر بود که منافقان بدتر از کافران اند پس آنحضرت
چرا پیراهن خود را برای کفن بوی داده جواب گفته اند که پیراهن به پسر او که صالح بود عطا کرده بعضی گویند این پیراهن
مکافات بود برای او بر انچه در غزوه بدر چون عباس [illegible] آورده بود ند این منافق پیراهن خود را داده بود

الجزء العاشر من شيخ الاسلام — كتاب الشهادات

پس حکم میکنم موافق انچه میشنوم ازان چنانچه
در حدیث باب بیاید واین ظاهر در مقابله
مجتهدین است وآن جزء را قامت بینه بعد از
یمین متحقق نباشد وقال طاؤس وابراهیم یحلف ویشهد البینة العادلة احق مع الیمین
الفاجرة گفته اند این سه تابعی فقیه گواهان عادل
سزاوار تر اند باعتبار از سوگند دروغ نزد مقابله
ودر دروغ بودن سوگند ظاهر میشود بگواهی گواهان
عادل بخلاف آن **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن هشام بن عروة عن ابیه عن
زینب عن ام سلمة ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال انکم تختصمون الی فرمود تحقیق
شما با یکدیگر خصومت میکنید ومی آیید نزد من تا
حکم کنم ولعل بعضکم ان یکون الحن بحجته من بعض رحمه
معلوم کشد الحن بمعنی تطریب ورآواز دادن بزیر
وفصاحت است چنانکه بمعنی خطا در اعراب
وکلام وعدم تصریح بمقصود بتوریه آمده مقصود
قدرت بر بیان است فمن قضیت له بحق اخیه
شیئا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار
پس کسیکه حکم کنم برای وی بحق برادر وی چیزے
را بسبب قول وی یعنی بسبب زبان آوری
گواهان وی پس جز این نیست که می برم وی
جدا می کنم برای وی پاره از آتش فلا یاخذها
پس باید که نگیرد وآن را باب من اقر بالحق
او وعد وهو یسکت حکم کند بوفا کردن وعده بعد فوت
آن چنانچه حکم میکند حاکم باداء حقوق ببینه
گویا وعده در ذمه حق بمنزله شهادت است
وشاید باین مناسبت آورده آن را در ابواب
شهادات وفعله الحسن وکرده است امر بوفاء
وعده حسن بصری ومسند ذکر کرده آن را بالعنعنه
بلفظ مصدر وصفت بودن حسن بمعنی وامر کرد

وآنحضرت نخواست که منافق را بر عباس مفتی باقی ماند پوشیده نماند که ازین هر دو جواب تشفی تمام حاصل نمیشود اما اول آنکه
پسر او برای تکفین پدر طلبیده بود در حدیث باب لاحق واقع نشده فاعطاه وامره ان یکفنه فیه اما ثانیا ازانکه اگر
مقصود مکافات بود در وقت حیات میدادند یا برای ورثه او آنچه بخاطر ضعیف میرسد آنکه آنحضرت مامور شد
از جانب حق که عمل بر ظاهر حال او کند بنا بر مصلحتی که در ضمن آن بود و آن اسلام آوردن جمعی کثیر بود از قوم
او مرویست که هزار کس از کافران بمشاهدهٔ این فعل ایمان آوردند چنانکه در کتب صحیحه بثبوت پیوسته ثم سأله
ان یصلی علیه پستر خواست از آن که نماز جنازه کند بروی پوشیده نماند که این التماس عبد الله بن عبد الله
بنا بر آن بود که بظاهر چون اقرار باسلام داشت و احکام ظاهر بروی اجرا میکردند و این نماز هم از احکام ظاهر
اسلام است بجا آرد و گفته اند و برای دفع عار خود و قبیلهٔ خود بوده و آنحضرت قبول کرده و اجابت فرمود
تا آنکه کشف حال شد فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی علیه پس ایستاد رسول خدا برای اینکه نماز
کند بروی فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم پس برخاست عمر پس گرفت جامهٔ رسول خدا
فقال یا رسول الله اتصلی علیه وقد نهاک ربک ان تصلی علیه پس گفت ای رسول خدا آیا نماز میکنی تو بروی و حال آنکه منع
کرده است ترا خدا اینکه نماز کنی تو بروی کرمانی گفته نهی از صلوة بر منافقان بعد ازین آمده عمر از کجا گفته که نهی کرده
ترا خدا جواب میگوید که شاید عمر ازین قول خدا معلوم کرده باشد ما کان للنبی والذین آمنوا ان یستغفروا للمشرکین
نمیباشد مر پیغمبر را و کسانیکه ایمان آورده اند اینکه طلب مغفرت کنند مر کافران را و نماز جنازه نیست مگر استغفار
برای میت پوشیده نماند اگر منطوق این آیت اینست چرا آنحضرت قبول کرد مسئول او را و نماز گذارد بروی
و عمل نکرد باین نهی و همه صحابه اقتدا کردند بآنحضرت یکی ازینمعنی عرض نکرد جوابی ازین خلجان درینوقت از جای
ظاهر نیست یا رب مگر گفته که درین آیت نهی از استغفار مشرکانست که بر شرک مرده باشند و این مستلزم نهی از
استغفار منافقان نیست که باظهار اسلام مرده باشند پس قیاس حال منافقان بر مشرکان قیاس مع الفارق
است ازینجاست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم و سایر صحابه نهی استغفار از انجا فرا نگرفته اند بعضی گویند که عمر
رضی الله عنه نهی ازین قول فهمیده استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآیه حاصل آیت اینست که استغفار تو نفع نمیکند
از جهت کفر او پس این عبث باشد و نهی از عبث شرعا و عقلا معلوم شده است و از حدیث مذکور ظاهر میشود
که شبهه عمر از همین قول بوده است و آنحضرت دفع آن فرموده بقوله وانما خیرنی الله الحدیث قرطبی گفته که اینمعنی درینوقت
در خاطر عمر افتاد بی آنکه از جای فهمیده باشد و از عالم الهام است و کشف آنچه بعد ازین حکم آمده کرمانی گفته دو جواب
اول را به ازین دانست و راضی نشده است بآن میتوان گفت که از اهل اسلام مقرر بود که آنحضرت نماز بر کافران
روا نداشت و منافق را از جملهٔ کفره بلکه بدتر میدانست و یقین که اینمعنی بیحکم وحی نخواهد بود والله اعلم فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم انما خیرنی الله پس فرمود رسول خدا بتحقیق همین است که مرا مخیر کرده اند در استغفار و عدم
آن من اختیار استغفار میکنم فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم پس فرمود این را که بیان
دو طرف اختیار است ان تستغفر لهم سبعین مرة وسازیده علی السبعین و فرمود که میفرماید خدا اگر استغفار کنی
هفتاد بار و من زیاده میکنم بر هفتاد یعنی ترتب عدم مغفرت نیست مگر بر هفتاد بار و زیاده کنم مترتب خواهد بود

که والی بود از جانب زیاد ششماه بکوفه ششماه
ببصره و بعد از مردن زیاد مقرر داشت او را
معاویه بر بصره و قال المسور بن مخرمة بکسر میم
و سکون سین مهمله در اول و فتح میم و سکون
معجمه در ثانی سمعت النبی صلی الله علیه
وسلم وذکر سهرا له گفت مسور شنیدم آنحضرت
را بحالی که یاد کرد دامادی را که مر آنحضرت
را بود یعنی ابا العاص زوج زینب را
فقال وعدنی فوفانی پس فرمود وعده کرد
مرا پس وفا کرد آن را برای من قال ابو
عبد الله گفت مؤلف و رأیت اسحق بن
ابراهیم یحتج بحدیث ابن اشوع و دیدم
اسحق بن ابراهیم بن راهویه را که احتجاج
میکرد باین حدیث ابن اشوع از سمره در
وجوب انجاز وعد حدثنا ابراهیم
بن حمزة ابو اسحق زبیری مدنی قال حدثنا
ابراهیم بن سعد ابن ابراهیم بن عبد الرحمن
بن عوف عن صالح عن ابن شهاب عن
عبید الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره
قال اخبرنی ابو سفیان ان هرقل قال له
سألتک بماذا یأمرکم گفت ابن عباس خبر داد
مرا ابو سفیان اموی در حدیث طویل که هرقل
قیصر روم گفت ابو سفیان را پرسیدم ترا
چه چیز امر میکند شما را آن کسی که دعوی پیغمبری
میکند فزعمت انه امرکم بالصلوة والصدق
والعفاف والوفاء بالعهد پس گفتی که وی
امر میکند شما را به نماز و راست گوئی و پارسائی
و وفا کردن به پیمان و وعده و اداء الامانة
و ادای امانت کسی بصاحب آن قال
وهذه صفة نبی گفت هرقل امر باین چیزها
صفت پیغمبر است و حدیث بطول در اول
کتاب گذشت حدثنا قتیبة بن سعید
قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن ابی سهیل
نافع بن مالک بن ابی عامر امام مالک عن ابیه
عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه

قال الله منافق گفت عمر بتحقیق وی منافق است این را جوابے نفرمود گویا جواب آنست که من برای این استغفار میکنم که حق جل وعلا ببخشد جرم نفاق او را قال فصلے علیه رسول الله صلے الله علیه وسلم گفت ابن عمر که راوی این حدیث است پس نماز گذارد بر وی رسول خدا فانزل الله ولا تصل علی احد منهم مات ابدا ولا تقم علی قبره پس متصل بهمین حال فرستاده خدا این آیه را و نماز نگذارد بر یکی از منافقانی که مرده هرگز و استاده نشود بر قبر آن از ابن عباس مرویست که اندک زمانی از انصراف نگذشته بود که این آیت نازل شد و زیاده کرد ابن اسحق در مغازی که بعد ازین نماز نگذارد و آنحضرت بر منافقی تا آنکه قبض کرده روح او را خداوند تا آنکه آنحضرت از بس مهربانی و خواهشی که آمرزیدن بندگان حق داشت و تالیف پسر او و قوم او استمال کرد احسن امرین و افضل را احمل کرد سبعین را بر معنی حقیقی و این مجملی است چنانکه اشارتے کردیم بآن و عمر از تصلب که در قلع و قمع آثار کفر و نفاق داشت حمل کرده معنی آیت را بر انچه معلوم شد **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل ح وقال غیره حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل گفت مولف حدیث کرد مرا لیث گفت حدیث کرد مرا عقیل بے واسطه عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه قال لما مات عبد الله بن ابی ابن سلول دعی له رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی علیه فلما قام رسول الله صلی الله علیه وسلم وثبت الیه پس چون ایستاد رسول خدا بر جنبش بسوے آنحضرت فقلت یا رسول الله اتصلی علی ابن ابی پس گفتم ای رسول خدا آیا نماز میکنی استفهام انکاریست بر ابن ابی و قد قال یوم کذا کذا و کذا و تحقیق گفته او روز فلان چنین و چنین اشارت میکند بقول او لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا انفاق نکنید بر کسے که نزد رسول خدا است تا آنکه بگریزند و دیگر قول او لیخرجن الاعز منها الاذل هر آئنه بروں کنند عزیزان از مدینه خوار از این را در غزوهٔ احد که پاره بر اهل اسلام شکستی رسیده بود گفته در تفسیر آورده که چون شنید پسر عبد الله پسر ابن ابی سر راه او را گرفت شمشیر کشید و گفت بگو که من و اصحاب من خوارترین مردم اند و رسول خدا و یاران او عزیزترین مردم اگر نگوئی همین ساعت سر ترا بریدم بعد ازان که چاره نماند ابن ابی این را گفته از دست او خلاص شد قال اعد علیه قوله گفت میشنوم بر آنحضرت قول ابی را فتبسم رسول الله صلی الله علیه وسلم پس دندان سفید کرد و بخنده رسول خدا از تصلب عمر در دین و قال اخر عنی یا عمر و فرمود و پس شو ای عمر فلما اکثرت علیه قال انی خیرت فاخترت پس چون بسیار گفتم بر آنحضرت فرمود تحقیق مخیر ساخته اند مرا پس اختیار یکطرف کردم لو اعلم انی ان زدت علی السبعین یغفر له لزدت علیها اگر میدانستم که بتحقیق اگر زیاده کنم بر هفتاد بخشیده شود او را هر آئنه زیاده میکنم بران قال فصلے علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عمر پس نماز گذارد بر وی رسول خدا ثم انصرف فلم یمکث الا یسیرا حتی نزلت الآیتان من براءة پس برگشت از نماز و درنگ نکرد مگر اندکے تا آنکه نازل شد دو آیه از سوره براءة و لا تصل علی احد منهم مات ابدا الی قوله تعالے وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتی گفت عمر پس عجب کردم بعد ازان از دلیری خود علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بر رسول خدا والله ورسوله اعلم وحال آنکه خدا

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الشهادات

من قبل العلاء بن الحضرمی گفت جابر بر سر او وقت یافت آن حضرت آمد ابا بکر صدیق را مالے از جانب علاء بن عبد الله حضرمی که عامل آن حضرت بود بر بحرین و مقرر داشته بود او را شیخین تا آنکه مرد سنه چهارده فقال ابو بکر من کان له علی النبی صلی الله علیه وسلم دین فلیأتنا له قبله بکسر قاف و فتح موحده عدة فلیأتنا پس گفت ابو بکر رضی الله عنه کسیکه باشد مر او را بر ایران حضرت وامی یا باشد مراورا از جانب آن حضرت وعده پس گو بیاید مارا برابر کرد وعده را بوام در ادا قال جابر فقلت وعدنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یعطینی هکذا گفت جابر پس گفتم وعده کرده است مرا آن حضرت اینکه عطا فرماید مرا اینچنین و هکذا و هکذا و اینچنین و اینچنین سه بار اشارت کرد فبسط یدیه ثلث مرات پس کشاد آن حضرت یا جابر دو دست خود را در بیان اشارت سه بار قال جابر فعد فی یدی خمس مائة ثم خمس مائة ثم خمس مائة گفت جابر پس شمرده داد ابو بکر در دو دست من پانصد پس ازان پانصد دیگر و پس ازان پانصد دیگر ماننداین حدیث در کفالة در باب من یکف عن المیت گذشت **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال اخبرنا سعید بن سلیمان قال حدثنا مروان بن شجاع مولی مروان بن الحکم اموی سنه یکصد و چهار بغداد عن سالم ابن علان مولے آل مروان الافطس بمعجمتین پنهان چون قوت امارت بعبد الملک رسید او را بیرون مسجد حران برآورده بر در مسجد گردن زدند سنه یکصد و سی و دو عن سعید بن جبیر قال سألنی یهودی من اهل الحیرة گفت سعید بن جبیر مرا یهودی از مردم حیره که بکسر حاء مهمله و سکون

گفتند شهرست معروف در عراق نزدیک کوفه

کدام یکی از دو مرد است که موسے علیه السلام خضر را دید

چهل سال گذارد در میان بنی اسرائیل

یازده سال قلت کذا در

گفتند زنی را بهم در میان

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك

اورا احمق گفت که چون خدا میداند که منافق است چرا استغفار میکند

کسے آن را دوست میدارد که دوست میدارد خدا و رسول او را

ورسول خدا دانا تر اند از من **باب** قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
ونماز مکن دایم بر هیچ یکی از اینها که مرده واستاده مشو بر گور او وظاهر آیت اینست که در شان همه منافقان است
لیکن وارد شده روایات که در شان جمعی معین نازل شده واقدی گفت خبر داد مارا معمر از زهری گفت گفت حذیفه
فرمود مرا رسول خدا که میسپارم بتو سری را که نگوئی مر احدی را مرا منع کرده اند که نماز بر فلان فلان نگذارم وقومی چند
از منافقان را تعیین فرمود هم ازینجهت عمر رضی الله عنه وقتی که خواستی نماز کند بر کسی همراه میگرفت حذیفه را
اگر همراه میرفت نماز میکرد بروی والا لا مرویست از جبیر بن مطعم که دوازده بودند **حدثنا** ابراهیم بن
المنذر قال حدثنا انس بن عیاض عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما انه قال لما توفی
عبد الله بن ابی جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الی رسول الله صلی الله علیه وسلم مرویست از ابن عمر که
فوت کرد عبد الله ابن ابی آمد پسر او عبد الله بن عبد الله نزد رسول خدا فاعطاه قمیصه وامره ان یکفنه فیه
پس عطا کرد او را آنحضرت پیراهن خود را وفرمود او را اینکه تکفین کند او را درین پیراهن این طریقی دیگر است در حدیث
مذکور در لفظ اینقدر فرق است که ذکر سوال او نیست وامر است از حضرت اینکه کفن کند او را ثم قام یصلی علیه
فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال اتصلی علیه پستر استاد آنحضرت در حالی که میخواهد نماز کند پس گرفت
عمر طرف جامه آنحضرت وگفت آیا نماز میکنی بروی وهو منافق وحال آنکه او منافق است وقد نهاک الله ان
تستغفر لهم وتحقیق منع کرده است ترا خدا اینکه طلب مغفرت کنی برای منافقان قال انما خیرنی الله
فرمود نیست این مگر آنکه اختیار داده است مرا خدا او اخبرنی الله یا گفته بمعنی خبر داده مرا خدا فقال استغفر لهم
او لا تستغفر لهم بیان تخییر است ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم فقال سازیده
علی سبعین یعنی در برابر این کلام فرمود من زیاده میکنم استغفار را بر هفتاد قال فصلی علیه رسول الله
صلی الله علیه وسلم وصلینا معه پس گذارد نماز بروی رسول خدا وگذاردیم ما نماز با آنحضرت ثم انزل الله
علیه پستر فرستاد خدا بر آنحضرت این آیت را ولا تصل علی احد منهم مات ابدا ولا تقم علی قبره
انهم کفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون یعنی این منع بسبب آنست که اینها کافر اند بخدا ورسول خدا
ومردند وحال آنکه کافر اند عینی گفته درینحدیث اشکال کرده که فهم تخییر آنحضرت ازین آیت با وجود قول خدا
انهم کفروا الخ معنی ندارد تا آنکه جمعی از اکابر ایشان طعن کرده اند در صحت اینحدیث با آنکه بطریق کثیره روایت
کرده اند از انجمله قاضی ابوبکر باقلانی است گفته در تقریب که اینحدیث از اخبار احاد است که معلوم نیست ثبوت
آن دیگر امام الحرمین است گفته است در مختصر خود اینحدیث را از احادیث صحیحه خود اخراج نکرده در کتاب برهان
گفته تصحیح نمیکنند آنرا اهل حدیث وامام غزالی گفته در مستصفی اظهر آنست که اینحدیث صحیح نیست وداؤدی گفت
که اینحدیث غیر محفوظ است جواب داده اند که مبنای این اشکال وطعن آنست که اینجماعه گمان برده اند که اینقول
ذلک بانهم کفروا یکجا نازل شده است تا صدر آیت واینچنین نیست بلکه نزول آن نبود مگر متاخر از صدر آیت
انتهی پوشیده نماند که این جواب وقتی تمام میشود که ثابت شود تاخر از صدر آیت همچنین تاخر نزول آن ازینواقعه وقول
آنحضرت خیرنی الله وظاهر اتصال است بر وفق کنایت از آنکه اشارت ذلک همین عدم مغفرت است وبیان

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشهادات

که معروف بود میان مردم باین لقب در
حدیث ابن عباس به تخریج ابو نعیم مرفوعا
آمده که نام کرده بود او را جبرئیل باین نام فقدمت
فسألت ابن عباس فقال پس قدوم کردم
پس پرسیدم ابن عباس را پس گفت قضی
اکثرهما واطیبهما گذارد موسی بیشترین آن
دو مدت را وخوشترین آن را بشعیب که ده
سال باشد واین در حکم مرفوع است زیرا چه
ابن عباس اعتماد نمیکرد بر قول اهل کتاب
وتصریح کرده برفع آن عکرمه از ابن عباس
در آنچه آورده آن را حاکم که آن حضرت
پرسید جبرئیل را کدام یکی ازین دو مدت
قضا کرد موسی گفت اتم آن واکمل آن
ان رسول الله اذا قال فعل بتحقیق پیغمبر خدا
هر که باشد چون بگوید ووعده کند بجا آرد
وموسی با وصف آنکه جزم نکرده بود باکثر
اجلین قضا کرد آن را فکیف اگر جزم میکرد

باب لا یسأل اهل الشرک عن الشهادة
وغیرها پرسیده نشوند مشرکان از شهادت
وجز آن از اخبار مقصود عدم قبول شهادت
وروایت ایشان است وسلف را درین مسئله
اقوال است نزد جمهور قبول کرده نشود شهادت
ایشان اصلا وبعضی قبول کنند شهادت بعضی
بر بعضی نه بر مسلمانان وآن قول عمر بن عبد العزیز
ونافع وابراهیم وحماد ووکیع است وباین
قائل است ابو حنیفه وروایتی است از احمد
زیرا چه وی از اهل ولایت است بر نفس خود
وبر اولاد صغار خود پس از اهل شهادت
باشد بر جنس خود که شهادت از باب ولایت
است وچون مرتد را ولایت نبود از اهل
شهادت نباشد وهمچنین کافر را بر مسلم که سبیل
نیست شهادت وی بروی معتبر نبود ودلیلی
نیست بر مالغیت ومضادت کفر مر شهادت را
چه فسق کافر اعتقادی است نه فعلی که مظنه کذب

علت آن نداند اصحاب کشاف بقصد دفع این اشکال گفته اگر گوئی چگونه پوشیده ماند بر رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم وحال آنکه او افصح فصحای عرب و آگاه ترین ایشان بر اسالیب و تمثیلات ایشانست و معلوم از ین عدد سبعین کثرت استغفار است و چگونه نوانی گفت که در ین آیت تخییر اوست حال آنکه ربی آنست قول خداوند لک انهم کفروا الآیه و بیان کردن صارف از استغفار و مانع مغفرت اینها در جواب این سوال گفته پوشیده نمانده است بر آنحضرت که مراد بسبعین کثرت نیست و اینها اهل مغفرت نیستند و لیکن تخیل کرده با نچه گفته از قول او که خیرانی و سازید علی سبعین تخیل است برای اظهار نهایت رحمت و رافت بر امت چنانکه ابراهیم علیه السلام گفته و من عصانی فانک غفور رحیم و اشاره در ین اظهار تحریض امت است که بیکدیگر برافت و ترحم باشند انتهی و رد کرده اند بعضی ناظران این کتاب بر وی که نیست انیعنی که فرمود مراد در ین آیت تخییر ساخته اند و زیاده میکنم بر سبعین بآنحضرت اعلام و امت یعنی اگرچه برای اظهار رافت و رحمت بر امت بود از انکه آنحضرت اعلم بود که مراد از سبعین کثرتست و متصل همان حق جلشانه خبر داد بآنحضرت که نمی بخشد کافر انرا که بر کفر مرده باشند و با وجود این علم که بوحی معلوم شده باشد طلب مغفرت کافران محال است که از پیغمبر خدا واقع شود انتهی شاید که از قول ابراهیم گویند که دران طلبی نیست بلکه حواله است بخدای بخشنده مهربان چنانکه جای دیگر گفته ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم و بعضی ناظران دیگر در رد این بحث و اصلاح جواب کشاف گفته اند که نهی از استغفار کسیکه مرده در حالت شرک مستلزم نیست نهی از استغفار مر کسیرا که باظهار اسلام مرده حاصل اینکلام آنست که انچه واقع است نهی از استغفار مشرکان است و ازینجا لازم نمی آید نهی از استغفار منافقان که باظهار اسلام و اقرار بکلمه توحید مرده باشند پوشیده نماند که نهی از استغفار منافقان ازین آیت معلوم کرده اند استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم و این آیه در شان منافقان است و اشکالی که علما بسبب انحدیث کرده و نفی صحت آن نموده اند مبنی بر ین تقدیر است بیضاوی در تفسیر این آیت انحدیث را که در وی ذکر تخییر است تعرض نکرده و در سبعین میگوید که آنحضرت بمقتضای وضع لفظ سبعین که برای عدد مخصوص محدود است و اصل حمل لفظ بر معنی حقیقی است حمل فرموده بود که زیاده نمیکنم و پیش از انکه استغفار کند نزول آیت سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفر الله لهم ظاهر شده که انچه مراد معنی مجازی است که شیوعی دارد در استعمال فصحا پس ترک استغفار کرده و در تفسیر قوله تعالی ولا تصل علی احد منهم و الآیه میگوید روایت کرده اند که ابن ابی طلبید آنحضرت را در مرض او هنگامی که در آمد بروی سوال کرد آنحضرت را که طلب مغفرت او نماید و تکفین کند او را در جامه شعار خود که متصل بدن شریف اوست و نماز کند و این هر سه التماس او چون مشعر باخلاص و اعتقاد آنحضرت بود آنرا قبول نمود و پیراهن شریف آنرا عطا کرد و خواست که نماز کند عمر جامه او را کشید بعضی روایت کرده اند که جبرئیل جامه آنحضرت را کشید شاید بصورت عمر متمثل شده بود پس آیت و لا تصل نازل شد پس باز آمد ازان اراده بعضی گویند بعد از نماز گذاردن آیت نازل شد و نهی از پیراهن دادن نشد از آن که بخل ازین عطا متخیل کرم بود و نیز عادت شریف آنحضرت آن بود که هر گز رد سائل نکردی پس برای حفظ شیمه کریمه و عادت شریفه او تعرضی بآن نرفت **باب** قوله سیحلفون بالله لکم اذا انقلبتم الیهم در شان جمعی تخلف کرده بود ند از غزوهٔ تبوک و بدروغ عذرها کرده ند نازل شده است یعنی سرانجام است که سوگند میخورند بخدا

بعضی تواضعاری و تمنی علیه و بالله ما شی
موجب غضب است منه ما شمت با شد و قصد
ابوهریرة عن النبی صلی الله علیه
اهل الکتاب و لا کذبوهم و روایت کرده
از انحضرت تصدیق نکنید اهل کتاب را و تکذیب
مکنید در انچه روایت کنید از کتابهای خود که چون
تصرف کرده اند دران بتحریف تبدیل لازم
تصدیق غلط و تکذیب صحیح متحمل باشد و قولوا
امنا بالله و ما انزل الینا و ما انزل الی ابراهیم
و اسمعیل و اسحٰق و یعقوب و الاسباط یعنی بگوئید
تصدیق کردیم و گرویدیم بخدا و بهر چه نازل کرده
شده بسوی ما از کتاب و احکام و بهر چه نازل
کرده شده بسوی ابراهیم و اسمعیل و اسحاق
و یعقوب و اولاد یعقوب و انچه داده شده
موسی و عیسی و این صریح است در عدم
قبول روایت ایشان فکیف شهادت که امر
آن اهم است **حدثنا** یحیی بن بکیر قال
حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب
عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله
بن عباس قال یا معشر المسلمین کیف تسألون
اهل الکتاب گفت ابن عباس ای گروه
مسلمانان چگونه می پرسید شما اهل کتاب را که
یهود و نصاری اند و کتابکم الذی انزل علی
نبیه صلی الله علیه وسلم احدث الاخبار
الله و حال آنکه کتاب شما آنکه نازل کرده بر پیغمبر
خدا صلی الله علیه وسلم نو بیدا و نو ترین
چیزهاست از حیث نسبت بکتب دیگر اگرچه کلام
همه قدیم است در حد ذات خود لکن نه
لو کتب میخوانید شما آن را بحالی که مشوب و مخلوط
نیست بکلام مردمی که تغیر و تبدیل کرده باشد
چنانکه در کتب دیگر شده ام الیشب بصیغة المجهول
از شوب بمعنی الخلط و قد حدثکم الله تعالی
عز و جل ان اهل الکتاب بدلوا ما کتب الله
و حالانکه خبر کرده است شما را خدا تعالی در ان
کتاب که می خوانید که تحقیق اهل کتاب تبدیل
کردند چیزی را که نوشته بود خدا او غیروا
بایدیهم الکتاب و تغیر دادند بدستهای خود
و کم و زیاد کردند کتاب الهی را که بپیغمبران ایشان
منزل بود فقالوا هذا من عند الله لیس گفتند
اینکه نوشته ایم منزل از خداست لیشتروا

بهذا ثمنا قلیلا تا آخر اصل
کتمان بیان تغییر و تبدیل
مثالی از ان که مذکور شد
است بعبارت دیگر فرمود
عین مورد مضمون قول او
فویل للذین یکتبون
الکتاب بایدیهم ثم یقولون
هذا من عند الله
الآیه اند یعنی
ما جاء کم من العلم
ازین قرائت چنین
بازنمیدارد آیا پس
آمده شما را از علم قرآن
اهل کتاب از کتب
ایشان در هنگامه
خود در ضد ایشان
کنید بر مردم در دروغ
پس صدق شهادت

برای شما وقتی که برمیگردید بسوی ایشان لتعرضوا عنهم تا اعراض نمائید از ایشان و عتاب مکنید بر تخلف ایشان فاعرضوا عنهم پس اعراض کنید و سرزنش نمائید انهم رجس بتحقیق ایشان عین نجاست اند توبه دادن اینها را پاک نمیکند و این علت اعراض است و ماویهم جهنم و جای ایشان دوزخ است و این تتمه علت است یعنی اینها اهل دوزخ اند زجر و نصیحت شما سود ندارد یا اشارت بعلتی دیگر باشد یعنی دوزخ در عتاب ایشان بس است شما تخلیف و تصدیع نکشید جزاء بما کانوا یکسبون از جهت سزا دادن باعمالی که میکردند **حدثنا** یحیی قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله ابن کعب بن مالک قال مرویست از عبد الرحمن بن عبد الله که بتحقیق عبد الله که پسر کعب بن مالک است گفته است سمعت کعب بن مالک رضی الله عنه حین تخلف عن تبوک شنیدم کعب بن مالک را هنگامی که تخلف کرده بود از غزوه تبوک یعنی حکایت میکرد از حال تخلفی که کرده بود از غزوه تبوک والله ما انعم الله علی من نعمة بعد اذ هدانی الله بخدا سوگند انعام نکرده است خدا بر من هیچ نعمتی بعد از هدایت کردن خدا مرا بایمان و اسلام اعظم من صدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم عظیم تر از راستی من رسول خدا را یعنی ازین که بتقصیر خود قایل شدم و عذری بدروغ نگفتم ان لا اکون کذبته فاهلک کما هلک الذین کذبوا اینکه نمی بودم باینحال که دروغ صادر شده از من پس هلاک میشدم چنانکه هلاک شدند آنانکه دروغ گفتند قوله لا اکون قاضی عیاض گفته اینچنین واقع است در نسخه بخاری و مسلم و کلمه لا زاید است از انکه ترتب هلاک بر کذب است نه بر عدم کذب چنانکه در قول خدا عز و جل ما منعک ان لا تسجد حین انزل الوحی هنگامی که نزول یافت وحی باین آیت سیحلفون بالله لکم اذا انقلبتم الیهم الی قوله الفاسقین بیان مرجع ضمیر الیهم است که در آیت واقع شده یحلفون لکم لترضوا عنهم سوگند میخورند مر شما را برای اینکه راضی شوید از ایشان و معامله کنید باینها چنانکه معامله میکردید پیش از آن فان ترضوا عنهم پس اگر راضی شوید از ایشان بموجب سوگندهای ایشان فان الله لا یرضی عن القوم الفاسقین پس بتحقیق خدا راضی نمی شود از جمعی که فاسق اند اگر این آیت بنا بر تتمه حال اینمردم که تخلف کرده بودند آورده در روایت ابی ذر باب قوله یحلفون الخ واقع است برین تقدیر باب مترجم بی حدیث خواهد بود

باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سیئا عسی الله ان یتوب علیهم ان الله غفور رحیم در غیر روایت ابی ذر لفظ باب نیست و جمهور مفسران برینند که در شان متخلفان مسلمان که بواسطه کسالت و دوستی راحت تخلف کرده بودند نازل شده مرویست از ابن عباس که در شان جمعی معین که ابی لبابه و یاران اوست که پنج یا هفت یا نه بودند گفته اند اگرچه در باب جمعی معین نازل شده است عام است همه مومنان را که با وجود طاعات ارتکاب معاصی میکنند و معنی آنکه و دیگران یعنی متخلفان اعراب اقرار کردند بتقصیر و گناهان خود آمیختند عمل نیک را و دیگر عمل بد را قریب است خدا اینکه توفیق توبه دهد و قبول کند توبه بتحقیق خدا بخشنده و مهربان است **حدثنا** مؤمل هو ابن هشام قال حدثنا اسمعیل بن ابراهیم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت سمره بن جندب فرمود رسول خدا برای ما که حاضران بودیم اتانی اللیلة آتیان آمدند نزد من امشب

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

ولا والله ما رأینا منهم رجلا قط یسألکم عن الذی انزل الیکم و سوگند خداست ندیدیم از ایشان مردی را گاهی که بپرسد شما را از انچه فرود فرستاده شده بسوی شما پس رسیدن شما ایشان را بمقتضای غیرت هم نباشد **باب** القرعة فی المشکلات مشروع بودن قرعه در چیزهای که مشتبه باشد امر آن که کدام کس را باشد قرعه بالضم فال و انچه بفال رسد قرع فال زدن و خلاف نیست در اصل مشروعیت آن بورود نصوص دران و لیکن آن نزد حنفیه ثابت نمیشود بآن اصل استحقاق تا در معنی قمار باشد بلکه آن برای تطییب قلوب است و قطع منازعت چنانکه گفته اند که واجب نبود بر آن حضرت قسم میان زنان تا آنکه میرسید هر کرا از ازواج خواستی همراه بردی و لیکن قرعه می انداخت برای تطییب قلوب و دفع مظنه ترجیح در قسمت بعد تعدیل و تسویه انصباء شرکاء بوجهی که در فقه مبین است اگر تعیین کند قاضی نصیب هر واحد را بی قرعه جائز است و لیکن قرعه اندازند برای دور کردن تهمت میل و جمهور تخصیص نکنند تا آنکه گفته است شافعی اگر دو کس دعوی کنند تمام متاعی را که در دست ثالث است و هر دو بینه برای خود قائم کنند قرعه انداخته شود هر که قرعه بنامش برآید باو بدهند و نزد حنفیه حکم بالمناصفه باشد و قرعه را درینجا اعتبار

دو آینده یعنی دو فرشته فابتعثانی پس بیدار کردند مرا و بردند با خود فانتهینا الی مدینة مبنیة بلبن
ذهب ولبن فضة پس رسیدیم ما بسوی شهری که بنا کرده شده بخشت طلا وخشت نقره فتلقانا رجال
شطر من خلقهم پس پیش آمدند ما را مردانی که بعضی از خلقت ایشان کاحسن ما انت راءٍ مثل نیکوترین
چیزیست که تو بینندهٔ وشطر کاقبح ما انت راءٍ و پارهٔ مثل قبیح ترین چیزیست که تو بینندهٔ قالا لهم اذهبوا
فقعوا فی ذلک النهر گفتند آن دو فرشته مر این مردان را ببروید پس بیفتید دران جوی آب فوقعوا
فیه ثم رجعوا الینا قد ذهب ذلک السوء عنهم پس افتادند دران آب پستر باز آمدند بسوی ما
بحالی که رفته است آن بدی از ایشان فصاروا فی احسن صورة پس گشتند در خوبترین صورت قالا
لی هذه جنة عدن گفتند مرا آن دو فرشته این جنت عدن که در بهشت خواهد بود وهذاک منزلک
واین منزل تست قالا اما القوم الذین کانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبیح گفتند اما
آن جماعه که بودند پاره از خلقت ایشان نیک و پاره از ایشان بد بودند فانهم خلطوا عملاً صالحاً واخر
سیئاً تجاوز الله عنهم پس ایشان درهم آمیخته عمل نیک را و دیگر بد را درگذشت خدا از ایشان و عفو کرد گناهان
ایشان مطابقت حدیث بباب بهمین ذکر این آیت است اگرچه نزد مفسران معنی نه آنست که در حدیث مذکور شد

باب قوله ما کان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشرکین نیست مر پیغمبر خدا و کسانی را که ایمان آوردند
اینکه استغفار کنند مشرکان را قتاده گفته بما رسیده که جمعی از اصحاب گفتند یا رسول الله پدران ما بودند
بصفات حمیده آراسته صلهٔ ارحام میکردند و حسن معیشت بهمسایه داشتند و بنده ها آزاد میکردند آیا نکنیم استغفار
آنها را پس فرمود بلکنید بخدا که استغفار میکنم من پدر خود را چنانکه استغفار کرده ابراهیم پدر خود را عوفی از ابن
عباس روایت کرده که آنحضرت صلی الله علیه وسلم خواست که استغفار کند مادر خود را پس نهی کرد خدا از آن پس
گفت ابراهیم استغفار کرد پدر خود را پس نازل کرد خدا این آیت وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة
وعدها ایاه ونبود استغفار ابراهیم مر پدر خود را مگر از جهت موعدی که وعده کرده بود پدر را بقبول خود واسئل
لاستغفرن لک اگر گوئی آنچه ممنوع است از نزد خدا وعده بآن موجب نتواند شد تا ایفای آن باید کرد جواب گفته اند
که نهی از استغفار مشرکان مرده کرده اند و نهی از استغفار مشرکان زنده نکرده اند و در حقیقت استغفار زنده ها طلب
تبرای ایشان از کفر است **حدثنا** اسحٰق بن ابراهیم قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
الزهری عن سعید بن المسیب عن ابیه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة مرویست از سعید بن مسیب
گفت هنگامی که آمد ابیطالب را وقت مرگ دخل علیه النبی صلی الله علیه وسلم درآمد بروی پیغمبر خدا وعنده
ابوجهل وعبد الله بن ابی امیة ونزد ابی طالب ابوجهل و عبد الله بن ابی امیه نشسته بودند فقال
النبی صلی الله علیه وسلم ای عم قل لا اله الا الله پس گفت پیغمبر خدا ای عم من بگو این کلمهٔ اسلام را
احاج لک بها عند الله که حجت آرم برای اسلام تو باین کلمه نزد خدا فقال ابوجهل وعبد الله بن ابی امیة
یا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب پس گفتند این هر دو ای ابا طالب آیا باز میگردی از دین وطریقهٔ
عبد المطلب فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاستغفرن لک ما لم انه عنک پس فرمود پیغمبر خدا

الجزء العاشر فیض الاسلام | کتاب الشهادات

وقال ابن عباس وگفت ابن عباس در تفسیر آن
اقترعوا قرعه انداختند قلمها را در نهر پس برآمد
قلمش بر آب شد ای نصیب مر او را بود تربیت
الاقلام مع الجریة بکسر جیم پس روان شدند
اقلام بار فتن آب بیامن و عال قلم زکریا علیه
الجریة و غالب آمد قلم زکریا روانی آب را
فکفلها زکریا پس متعهد گشت و ضامن شده
تربیت آن را زکریا علیه السلام وقوله عز وجل
در قصهٔ یونس فساهم معنی اقرع یعنی قرعه
انداخت یونس در حین کشتی تا هر که بنام وی برآید
او را در دریا اندازند تا کشتی روان گردد فکان
من المدحضین پس گشت یونس از برگشتگان
ولغزیدگان یعنی من المسهومین از مغلوبان
در سهام قرعه که بنام وی برآمد و او را از کشتی
انداختند واین نیز تفسیر ابن عباس است وقال
ابوهریرة عرض النبی صلی الله علیه وسلم
علی قوم الیمین وگفت ابوهریره پیش کرد
وحکم نمود آنحضرت بر قومی سوگند را فاسرعوا
پس شتابی کردند همه بخوردن سوگند فامر
ان یسهم بینهم ایهم یحلف پس امر کرد
اینکه قرعه انداخته شود میان ایشان که کدام
ایشان سوگند خورد اولا چنانچه عنقریب در
باب اذا تسارع قوم فی الیمین گذشت **حدثنا**
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری
قال حدثنا خارجة بن زید الانصاری
تابعی ثقه یکی از فقهای سبعه ان ام العلاء
امرأة من نسائهم قد بایعت النبی
صلی الله علیه وسلم اخبرته تحقیق ام العلاء
زنی از زنان انصار مر خارجه که بیعت کرده
بود آن حضرت را خبر داد خارجه را
ان عثمان بن مظعون طار له سهمه فی
السکنٰی حین اقرعت الانصار سکنی المهاجرین
تحقیق عثمان بن مظعون بر آمد برای منزل

هر آئینه طلب مغفرت میکنم برای تو مادامی که منع کرده نمی شوم از استغفار تو فنزلت ما کان للنبی والذین آمنوا
ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربی پس نازل شد این آیت که نمیرسد مر پیغمبر را و کسانیکه ایمان آورده اینکه استغفار
کنند مر مشرکان را اگرچه باشند خویشان من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم بعد از آنکه ظاهر شد مر ایشان را که بتحقیق
ایشان اهل دوزخ اند قسطلانی گفته درین حدیث اشکال کرده اند که موت ابی طالب در مکه پیش از هجرت بوده و این
آیت نهی آخرین آیتهاست که در مدینه نازل شده جواب داده اند که تواند که آنحضرت استغفار ابی طالب تا وقت
نزول این آیت میکرده باشد و این جواب خالی از تکلف و خلاف ظاهر نیست از آنکه پیر دور است که آنحضرت زیاده
بر ده سال این کار بیفائده و عبث و نامرضی حق میکرد و درین مدت تنبیهی از جانب حق نشده بهتر آنست که گوئیم این
آیت همدران ایام نازل شده است و داخل در سورهٔ مدنی که آخرین سور مدنیه است کرده اند و مثل این بسیار است
در سور قرآنی قرطبی گفته که بتحقیق بمن رسیده که الله تعالی شانه زنده کرده ابوطالب را و ایمان آورد بآنحضرت و سهیلی
در روضه بسندی که دارد آورده که الله تعالی احیای مادر و پدر آنحضرت کرده و ایمان آوردند بآنحضرت تحقیق متاخرین
همین است که جمیع آبای آنحضرت تا آدم علیه السلام همه مومن بودند چنانکه از متاخرین درین معنی رسائل تالیف یافته و حدیث
من الاصلاب الطاهرة والارحام الطاهرات و غیر آن نیز مفید این معنی است بالجمله شرافت و کرامت آنحضرت نزد رب العزت
زیاده بر آنست که با وجود آن خدا آبا و امهات آنحضرت را ابد الآباد در آتش دوزخ میسوخته باشد با آنکه در حدیث شفاعت که اصح احادیث است واقع شده که
سوال کن هرچه خواهی تا داده شود الیوم یومک کل یطلب رضائی وانا اطلب رضاک یا محمد ما از خدا میخواهیم که برین
عقیده از دنیا رفته ملازمت آنحضرت کرده باشیم انشاء الله العزیز المتعال **باب** قوله لقد تاب الله علی
النبی والمهاجرین والانصار بتحقیق توبه داد خدا بر پیغمبر و بر مهاجران و انصار یعنی توفیق توبه داد یا قبول توبه کرد تاب
علی النبی از قبیل لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک است یعنی با وجود عدم معصیت نسبت توبه و مغفرت کرده شده است
و درین معنی تنبیه است که همه مسلمانان محتاج بتوبه و استغفار اند تا پیغمبر و مهاجران و انصار چه جای عامهٔ مردم کذا ذکره الزمخشری
الذین اتبعوه فی ساعة العسرة آنانکه متابعت کرده اند آنحضرت را در ساعت دشواری احوال من بعد ما کاد یزیغ
قلوب فریق منهم از پس آنکه نزدیک بود که میل کند دلهای جمعی از مردم یعنی در شبهه و شک افتند از بس شدتی
و رنجی که بانها رسیده بود ثم تاب علیهم پستر توبه داد خدا بر ایشان ازین وسوسهٔ شیطانی و روزی کرد انابت و ثبات
قدم بر دین اسلام و بسلامت باز آورد انه بهم رؤف رحیم بتحقیق خدا با ایشان مهربان و رحمت کننده است این
آیت نازل شده است در غزوهٔ تبوک و این عزم در هنگام سختی گرما و قحط آب و طعام و قلت زاد بود و قتاده گوید بما رسیده
که درین سفر دو مرد یک خرما را دو پاره میکردند هر یکی یک پاره می لیسید و دم آبی میخورد **حدثنا** احمد بن
صالح قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی یونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا یونس
عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الرحمن بن کعب وکان قائد کعب من بنیه حین عمی
گفت عبد الرحمن خبر داد مرا عبد الله پسر کعب و بود عبد الله عصاکش کعب از میان پسران او هنگامی که کور شده بود
کعب چهار پسر داشته عبد الرحمن و محمد و عبد الله و عبید الله قال سمعت کعب بن مالک فی حدیثه وعلی
الثلاثة الذین خلفوا گفت عبد الله شنیدم کعب بن مالک را در اثنای حدیثیکه دراز میکرد این قول خدا را و علی الثلاثة

کتاب الشهادات

دخل علینا رسول الله تا آنکه وقتی که یافت
و گردانیدیم او را در جامهای کفن وی در آمد
بر ما پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقلت
رحمة الله علیک ابا السائب پس گفتم رحمت
خدا باد بر تو ای ابا السائب که کنیت عثمان است
فشهادتی علیک لقد اکرمک الله پس شهادت
من بر تو آنست که هر آئینه بتحقیق گرامی کرد ترا خدا تعالی
فقال لی النبی پس فرمود مرا پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم وما یدریک ان الله اکرمه و چه چیز
دانید ترا که خدا تعالی گرامی کرد او را فقلت
لا ادری بابی انت وامی پس گفتم در نمی یابم که چه باعث
القاء این علم است به پدر و مادر من فدا داده
شده یا رسول الله فقال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله
الیقین پس فرمود آن حضرت اما عثمان پس
بتحقیق آمد او را بخدا سوگند یقین وانی لارجو له
الخیر بحالی که من امیدوارم برای وی نیکی را
مجملا در ما بعد که بظاهر بر حال اسلام مرد والله
ما ادری وانا رسول الله ما یفعل به سوگند
بخدا نمیدانم و حال آنکه من رسول خدایم که
چه کرده میشود بوی از اکرام یا عدم آن
بتفصیل و در کدام مقام و مرتبه باشد بتحقیق
بدون توقیف نمیتوان حکم کرد قالت فوالله
لا ازکی احدا بعده ابدا گفت ام العلاء
پس بخدا سوگند که پاک نمیگردانم و جزم نمیکنم
بپاکی هیچ یکی را بعد ازین حدیث همیشه و
اخزننی ذلک و در اندوه انداخت مرا آن
قول شریف بسبب مبهم ماندن انجام خود و عثمان
به تفصیل قالت فنمت گفت ام العلاء پس
خواب کردم فاریت لعثمان عینا تجری پس
نموده شدم برای عثمان چشمه که روان بود
فجئت الی رسول الله پس آمدم بسوی پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم فاخبرته پس خبر دادم
آن حضرت را فقال ذلک عمله پس فرمود آن
چشمه جاری صورت عمل عثمان است که پیوسته

الذين خلفوا امراد تمام آيت هست قال في آخر حديثه گفت كعب در آخر حديث در ازان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله بتحقيق از جملهٔ توبهٔ من اينست كه برآيم از همهٔ مال خود در حالي كه صدقه براي خدا و رسول خدا است بعد ازان كه آيت نازل شده در قبول توبهٔ او با آنحضرت انيعني را عرض كرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك پس فرمود پيغمبر خدا نگهدار بعضي مال خود را پس اين بهتر هست ترا كه حقوق متعلقان خود هم ادا ميكرده باشي و آنحديث بطوله در كتاب المغازي در قصهٔ كعب گذشته است

باب قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وتوبه داد خدا هر سه كسيكه پس گذاشته شدند و آنها كعب بن مالك انصاري و مراره بن ربيع و هلال بن اميه اند در قراءت امام جعفر صادق رضي الله عنه خالفواست تا وقتي كه تنگ شد بر ايشان زمين بفراخي خود انيعني مثل هست براي حيرت در كار گويا نمي يابند در زمين جاي كه قرار گيرند دران از قلق و اضطرابي كه در جزع دارند وضاقت عليهم انفسهم و تنگ شد بر ايشان دلهاي شان نمي يابند انسي و سروري دران وظنوا ان لا ملجاء من الله الا اليه و دانستند كه نيست پناهي از غضب خدا مگر بسوي او باستغفار و ندامت وتضرع ثم تاب عليهم ليتوبوا پس رجوع كرد خدا بر ايشان بقبول توبه و رحمت كرد كرة بعد اخرى تا مستقيم شوند بر توبه و يا توبه كنند در آينده اگر خطيه واقع شود ان الله هو التواب الرحيم بتحقيق خدا اوست توبه دهنده و قبول كنندهٔ توبه اگرچه در دفعهٔ صد بار عود نمايد و توبه كند و رحمت كننده در آخرت هست

حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن ابي شعيب قال حدثنا موسى بن اعين قال حدثنا اسحق بن راشد ان الزهري حدثه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث عبد الله بن كعب بن مالك شنيدم پدر خود را كه كعب بن مالك هست وهو احد الثلثة الذين تيب عليهم و آن كعب بن مالك يكي از ان سه كس هست كه توبه داده شد بر آنها انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط بتحقيق او تخلف نكرده بود از همراهي رسول خدا در هيچ غزوه كه غزا كرده آنحضرت آنرا هرگز غير في غزوة تبوك در دو تين غزوه العسرة و غزوة بدر غير دو غزوه كه غزوهٔ عسرت يعني غزوهٔ تبوك و غزوهٔ بدر قال فاجمعت صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت پس عزم كردم راستي گفتن رسول خدا را صلعم در وقت چاشت قسطلاني ميگويد بتقدير كلام اينست واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان ضحى يعني صبح كرد رسول خدا در حالي كه قدوم آرنده است در رمضان در وقت ضحى گفته است كه افاده اين لفظ از بسياري از اصول كتابت وكان قلما يقدم من سفر سفرا الا ضحى و بود آنحضرت كم اوقات كه قدوم مي آورد از سفري كه مسافرت ميكرد او را مگر وقت ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين و بود كه ابتدا ميكرد در آمدن را بمسجد پس ميگذارد در وي ركعت و نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي و منع كرده بود مردم را پيغمبر خدا از كلام كردن با من و كلام صاحبي ديگر از سخن كردن بدو يا رمن كه هلال بن اميه و مراره بن ربيع است ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا و منع نكرده بود از كلام هيچ يكي از جماعه متخلفان غير از ما سه كس مخلصان فاجتنب الناس كلامنا پس اجتناب كردند مردم كلام ما را فلبثت كذلك پس درنگ كردم همچنين

الجزء العاشر شرح الاسلام — كتاب الشهادات

وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي جزآنكه سوده بحل كرده بود روز خود و شب خود را عائشه را كه جفت خاص پيغمبر خدا است صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضاء رسول الله قصد ميكرد و ميخواست باين بحل كردن نوبت خود بعائشه خشنودي پيغمبر خدا را صلعم

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمي بضم سين و فتح ميم و تشديد ياء مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول فرمود اگر بدانند مردم ثوابي را كه در اذان و در صف اول هست از جماعت نماز نمي يجدوا الا ان يستهموا عليه البتة نيابند اذان و صف اول را بسبب مسابقت و مزاحمت مگر آنكه قرعه اندازند بران تا هر كه قرعه بنامش برآيد اذان گويد و در صف اول بايستد استهموا هر آئنه قرعه اندازند باهتمام رسيدن آنقدر ثواب و منزلت. او لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه و اگر بدانند مردم ثوابي را كه در گذاردن نمازهاي در اول وقت هست هر آئنه پيشي كنند بسوي وي و لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما و لو حبوا و اگر بدانند ثوابي را كه در نماز عشا و صبح هست هر آئنه بيايند آن نمازرا اگرچه غير آن بود در رباب الاستهام في الاذان گذشت

حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابو قتيل حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا في القسم اعطى الاقرع مائة من الابل و اعطى عيينة مثل ذلك و اعطى اناسا من اشراف العرب و آثرهم يومئذ في القسم فقال رجل ما اراد بهذه القسمة وجه الله ولا رسوله و الله ليعدلن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لاخبرنه فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله و رسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر

حاشية الصاوي على الجلالين

اما اگر کشتی را ماهر جا که قرعه بنام کس برآید بشکنید فصار بعضهم فی اسفلها وصار بعضهم فی اعلاها پس گفت بعضے از ایشان در جای پست و پائین کشتی و گفت بعضے در جای بلند آن فکان الذین فی اسفلها یمرون بالماء علی الذین فی اعلاها پس میگذشتند آن کسانیکه در پائین کشتی اند میگذرند بطلب آب بر کسانیکه در بالای کشتی اند فتادوا به پس آزار میکنند بالائیان کشتی بطلب آب و گذشتن پائینیان بر ایشان هر بار فاخذ فاسا فجعل ینقر اسفل السفینة پس گرفت یکی از پائینیان تبرے را بسر گشت که می کاود پائین کشتی را تا آب ازان میگرفته باشند فاتوه فقالوا ما لک پس آمدند بالائیان او را و گفتند چه شده است ترا که میکاوی کشتی را قال تاذیتم بی ولا بد لی من الماء گفت آزار کشیدید بگذشتن من بر شما و چاره نیست مرا از آب گرفتن فان اخذوا علی یدیه انجوه ونجوا انفسهم پس اگر بگیرند بر دست کاونده و باز دارند او را از کاویدن رستگاری میدهند او را و رستگاری میدهند خود را از غرق و هلاک وان ترکوه اهلکوه واهلکوا انفسهم اگر بگذارند او را بر کار خود هلاک میگرداند او را و هلاک میگردانند خود را همچنین مطیعان عالی نزلت اگر بدهند از علوم خود جاهلان را و به تعلیم او امر و نواهی و حدود الهی رفع حاجت ایشان نمایند و اگر به بینند از ایشان خطائے و معصیتی و فسقی باز دارند نزد قدرت خلاص گردانند ایشان را و خود را از عذاب و گرفتن بدیشان بشوند فان فسق وسکتوا عن بشوی ایشان بسبب عدم امر معروف و نهی منکر با وجود قدرت و در باب هل یقرع فی القسمة از کتاب الشرکة مانند آن گذشت و این حدیث در بعضے نسخ مقدم است بر حدیث ام العلاء و در روایت ابی ذر و جمعی دیگر آن چنان است که ضبط کرده شد

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الصلح

این چنین است در اکثر نسخ و در بعضے فقط باب

کر هیچکس با سخن نمیگرد و حتی طال علی الامر تا آنکه دراز شد کار ما ومامن شئ اهولنی من ان اموت فلا یصلی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم و نبود هیچ چیزی که در هم و غم اندازد مرا نزد من از نمیرم پس نماز نگذارد بر من رسول خدا او بموت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکون من الناس بتلک المنزلة یا بمیرم و رسول خدا پس باشم از مردم باین حال فلا یکلمنی احد منهم ولا یصلی علی پس سخن نکند کسے از مردم و نماز نکند بر من کسے در بعضے نسخ یصلی بصیغة مجهول است و در بعضے بجای آن یسلم است فانزل الله توبتنا علی نبیه صلی الله علیه وسلم حین بقی الثلث الآخر من اللیل پس فرستاد خدا آیت قبول توبه ما را بپیغمبر خود وهنگامی که باقی مانده بود یک ثلث آخر از شب و رسول الله صلی الله علیه وسلم عند ام سلمة ورسول خدا در ین شب نزد ام سلمه بود و کانت ام سلمة محسنة فی شانی معینة فی امری و بود ام سلمه احسان کننده در شان من و اعانت کننده در کار من معینة بضم میم و کسر و سکون تحتیه و فتح نون است از اعانت و در غیر روایت ابی ذر بفتح میم و سکون عین و کسر نون و تشدید تحتیه است از اعنا بمعنی ذات اعناء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ام سلمة تیب علی کعب پس فرمود پیغمبر خدا ای ام سلمه توبه داده شد بر کعب یعنی قبول توبه کرده شد قالت افلا ارسل الیه فابشره گفت ام سلمه آیا نفرستم کسے را بسوی او پس بشارت دهم او را بقبول توبه قال اذا یحطمکم الناس فرمود در ینوقت که خبر کنی پامال میکنند مردم و هجوم مینمایند در روایت ابی ذر از مستملی و شمینے اذا یخطفکم بخاء معجمه و فا از خطف مجازست از هجوم فیمنعونکم النوم سائر اللیلة پس باز میدارند شما را خواب باقی شب حتی اذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الفجر تا آنکه وقتی که نماز فجر گذارد رسول خدا آذن بتوبة الله علینا آگاه کرد بتوبه خدا بر ما فکان اذا استبشر استنار وچنین بود آنحضرت وقتی که بشارت میافت روشن میشد روی مبارک او حتی کانه قطعة من القمر تا آنکه چنانستی روی او پاره از ماه شب بدرست وکنا ایها الثلاثة الذین خلفوا خلفنا عن الامر الذی قبل من هؤلاء الذین اعتذروا حین انزل الله لنا التوبة و بودیم ما سه نفری که تخلف کرده شدیم از امری که قبول کرده شد از انهای که عذر کردند هنگامی که انزال کرد خدا برای ما توبه را حاصل یعنی آنکه انچه واقع شده در آیه کریمه وعلی الذین خلفوا تخلف از غزوه نیست بلکه مراد تخلف از حکم امثال ایشان است که از غزوه تخلف کرده بودند کذا قالوا یعنی حق جل شانه ممتاز ساخت ما را درین آیت باین شرافت و کرامت فلما ذکر الذین کذبوا رسول الله صلی الله علیه وسلم من المتخلفین پس هرگاه ذکر کرده شدند آنانکه دروغ گفتند رسول خدا را از انجماعه متخلفان و اعتذروا بالباطل و عذر آوردند بامر دروغ و ناحق ذکروا بشرها ذکر به احدا ذکر کرده شدند به بدترین چیزی که ذکر کرده شده است بآن احدی قال الله سبحانه یعتذرون الیکم اذا رجعتم الیهم فرمود خدا عذر میکنند بسوی شما وقتی که باز آمدید شما بسوی ایشان قل لا تعتذروا لن نؤمن لکم بگو عذر بیهوده مکنید هرگز تصدیق نمیکنیم مر شما را قد نبانا الله من اخبارکم خبر داد ما را خدا از اخبار و احوال شما وسیری الله عملکم ورسوله والحال می بیند خدا و رسول خدا احوال و اعمال شما که توبه میکنید از نفاق یا مقیم میمانید بران وترددون بعد الموت الی عالم الغیب والشهادة

ورد کرده میشوید بعد از مردن بسوی دانای نهان و آشکار فینبئکم بما کنتم تعملون پس خبر شما را
بانچه میکردید و جزا میدهد بران **باب** قوله یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین
ای کسانیکه ایمان آورده اید بترسید خدا را و پرهیز کنید از نامرضی و باشید با راست گویان در عهدها و سوگندها
یا صادقان در ظاهر و باطن چنانکه صحابهٔ کرام اند از کلام بعضے مفسران ظاهر میشود که خطاب بمنافقان است

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن کعب بن مالک ان عبد الله بن کعب بن مالک وکان قائد کعب بن مالک
بتحقیق عبد الله بن کعب بن مالک و بود وی عصاکش کعب قال سمعت کعب بن مالک یحدث
حین تخلف عن قصة تبوک گفت عبد الله شنیدم کعب بن مالک را که حدیث میکرد از هنگامی که تخلف کرده
از قصهٔ تبوک قوالله ما اعلم احدا ابلاه الله فی صدق الحدیث احسن مما ابلانی بخدا سوگند نمیدانم
هیچ کسے را که امتحان کرده او را خدا در صدق کلام بهتر از انچه امتحان کرده مرا ما تعمدت منذ ذکرت
ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم قصدا کرده ام از وقتے که گفتم مر رسول خدا را الی یومی هذا کذبا
تا امروز من که انیست دروغی را فانزل الله علی رسوله لقد تاب الله علی النبی والمهاجرین
والانصار الی قوله وکونوا مع الصادقین ترجمه معلوم شده است **باب** قوله عز وجل
لقد جاءکم رسول من انفسکم بتحقیق آمده شما را پیغمبری از جنس شما و بر لغت شما چنانکه ابراهیم
علیه السلام دعا کرده ربنا وابعث فیهم رسولا منهم و قرأتے من انفسکم از نفیس است یعنی از اشراف و افضل
قوم گفته اند که این قرارهٔ رسول الله است صلی الله علیه وسلم و فاطمه و عایشه رضی الله عنهما است عزیز
علیه ما عنتم سخت و دشوار است بروی چیزی که در رنج و مشقت اندازد شما را عنتم از عنت مشتق است
بمعنے مشقت بعضی گویند بمعنی اثم و بعضی بمعنے هلاک گفته اند حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم
حریص است بر ایمان شما و صلاح مبدا و مآل شما بمسلمانان در غایت مهربانی و افضال برحمت من
الرافة یعنی رؤف مشتق از رافت است بمعنی اشد رحمت و این قول در روایت ابی ذر واقع نشد ابن آیت
جامع شش صفت کمال است مرسید رسل را صلے الله علیه وسلم رسالت و نفاست و غرت و حرص بر رسانیدن
نیکیها بر امت در دنیا و آخرت و رأفت و رحمت حسین بن الفضل گوید جمع نکرده است خدا هیچ پیغمبری را از پیغمبران
دو اسم از اسمای خود مگر سید رسل را گفته بالمؤمنین رؤف رحیم و گفته عز وجل ان الله بالناس لرؤف رحیم
پوشیده نماند که اسمار صفاتی دیگر بسیار است که در اسماء آنحضرت ذکر کرده اند شاید مراد آنست که باین نمط در قرآن
یکجا واقع نشده است **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی
ابن السباق ان زید بن ثابت الانصاری رضی الله عنه وکان ممن یکتب الوحی گفت زهری خبر داده
مرا ابن سباق که بتحقیق زید بن ثابت انصاری و بود وی از آنها که مینوشتند وحی قرآن مجید قال ارسل الی
ابو بکر مقتل اهل الیمامة گفت فرستاد کسی نزد من ابو بکر صدیق رضی الله عنه در هنگامی که قتل اهل یمامه شد
بامسیلمه کذاب در سال اول خلافت صدیق و عنده عمر و نزد ابو بکر عمر بن خطاب نشسته بود رضی الله عنهما

الجزء العاشر شیخ الاسلام | **الکتاب الصلح**

از راز و مشورت دانای سائقان الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بین الناس مگر راز و مشورت کسے که امر کند
بدادن صدقه و کردن انچه معروف است شرعا مثل اعانت الی مرد
احسان و حسن معاملت و صلح نمودن میان مردم
که آن بهتر است و وسیله بکند آن را بطلب خوشنودی
آلهی پس سرانجام است که بدهم او را اجر عظیم
و باین اشارت کرد مؤلف بقول خود و الآیة
تا آخر آیهٔ مذکوره و آن متضمن بهت فضیلت
اصلاح را میان مردم و خروج امام الی
المواضع لیصلح بین الناس باصحابه و استحباب
برآمدن سلطان و آنکه نائب مناب اوست یا
یاران و رفقای خود بسوی مواضع پیروی
تا اصلح کند میان مردم که نهروند بعد ازین با همدیگر
حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان بفتح
فین معجمه و تشدید سین مهمله قال حدثنا ابو حازم
عن سهل بن سعد ان اناسا من بنی عمرو بن
عوف کان بینهم شی بتحقیق جمعے مردم از
بنے عمرو بن عوف ساکنان قبا بود میان ایشان
خصومتی فخرج الیهم النبی صلی الله علیه وسلم
فی اناس من اصحابه لیصلح بینهم پس برآمد
بسوی ایشان آنحضرت در جمعے مردم از یاران
خود تا اصلاح کند میان ایشان فحضرت
الصلوة پس حاضر شد وقت نماز فلویات
النبی صلی الله علیه وسلم پس نیامد آنحضرت
فاذن بلال بالصلوة پس اذان گفت بلال
بنماز و در غیر نسخه ابی ذر الی الوقت اصلے
فجاء بلال فاذن الخ و لم یات النبی صلی الله
علیه وسلم و نیامد آنحضرت هنوز بعد اذان
فجاء بلال الی ابی بکر فقال پس آمد بلال بسوی
ابو بکر صدیق رضی الله عنه و گفت ان النبی
صلی الله علیه وسلم حبس و قد حضرت
الصلوة که آنحضرت ممنوع شد از رسیدن
این وقت بمانعی و بتحقیق حاضر شد وقت نماز
فهل لک ان تؤم الناس پس آیا هست مصلحت تا

در دین و در برکرد با استنی
شتابد پس گفت ابو بکر
از وی اگر است گفت آنحضرت
و صلاح در عدم تاخیر
بنی فاقام الصلوة
نیست گفت بلال نماز را اقامت
ابو بکر پیش شد و قوم را
ابو بکر نماز را بجماعت
الله علیه وسلم
فی الصفوف تا بگوش
آنحضرت بلال را که
میان صفوف می آمد
تا آنکه بر است در صف
اول فاخذ الناس

فقال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس پس گفت ابوبكر كه عمر آمده است نزد من فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس پس گفت كه بتحقيق قتل سخت و بسيار شده است روز جنگ يمامه بمردم مسلمان مروي است كه بهزار و كسيد و بقولي يكهزار و چهار صد بشهادت رسيده و درين ميان هفتاد كس كه حافظ تمام قرآن بودند قسطلاني گفته مراد آنست كه ائمه جامع قرآن بودند نه آنكه هر يك جامع بود و اني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن و من بيترسم اينكه بسيار شود و قتل بقاريان كه قرآن از بر دارند در جاهاي جنگ فيذهب كثير من القران پس برود بسياري از آيات قرآن الا ان يجمعوه مگر آنكه جمع كنيد قرآن را و بنويسيد يكجا و اني لا ارى ان تجمع القران و بتحقيق من مي بينم صلاح در ينكه جمع كني تو قرآن را فقال ابوبكر قلت لعمر گفت ابوبكر گفتم مر عمر را كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم چگونه بكنم من چيزي را كه نكرده است آنرا رسول خدا فقال عمر هو والله خير پس گفت عمر آن كار بخدا سوگند نيكوست ابن جوزي گفته اين كلام كسي است كه سراپا اتباع آنحضرت دارد و مي ترسد از ابتداع سبب آنكه آنحضرت جمع نكرده است در حيات آنحضرت نسخ و آيات زيادتي بوده است پس اگر جمع واقع ميشد جمع ناقص نزد مردم مي بود منكر ميشد زيادتي را كه نزد ديگري است و چون بعد از رحلت آنحضرت ازين زيادت و نقصان ايمني شد جمع كرد ابوبكر باتفاق و اجماع صحابه فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري پس همواره عمر باز ميگفت مرا تا آنكه شرح صدر كرده خدا مر اي يعني خلجان نماند در آيت الذي راى عمر و دانستم چيزي را كه دانسته بود عمر از صلاح اين كار فقال زيد بن ثابت و عمر عنده جالس لا يتكلم گفت زيد بن ثابت و عمر نزد ابوبكر نشسته بود بحالي كه سخن نميكرد فقال ابوبكر انك رجل شاب عاقل پس گفت ابوبكر زيد بن ثابت را بتحقيق تو مردي جواني دانا و لا نتهمك و تهمت نميكنيم ترا بامري ناشايسته كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودي تو كه مي نوشتي وحي را براي رسول خدا فتتبع القران فاجمعه پس تفحص كن قرآن را از هر جا كه يابي و جمع كن آنرا فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال پس بخدا سوگند اگر تكليف ميكرد مرا ابوبكر از جابجا بردن كوهي از كوهها ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران نبود گران تر بر من از انچه امر كرده مرا بان كه جمع قرآن است قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم گفتم چگونه ميكنيد شما چيزي را كه نكرده است پيغمبر خدا فقال ابوبكر هو والله خير پس گفت ابوبكر اين جمع بخدا بهتر است فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري پس همواره رد و بدل ميكردم ابوبكر را تا آنكه كشاد خدا سينه الذي شرح الله صدر ابي بكر و عمر مر كاري را كه كشاد خدا سينه ابي بكر و عمر را فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع پس ايستادم براي اين كار پس تفحص كردم قرآن را در حالي كه جمع ميكنم از رقعها پارهاي چرم و كاغذ و جز آن و الاكتاف و العسب و صدور الرجال و از شاخها و جريدهاي نخل كه بران مينوشتند و سينهاي مردم كه بكمال از بر داشتند در زمان آنحضرت چنانكه ابي بن كعب و ديگر صحابه دوازده نفر حافظ تمام قرآن بودند حتى وجدت من سورة التوبة اية مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري تا آنكه يافتم از سورة توبه دو آيت با خزيمه انصاري لم اجدها مع احد غيره كه نيافتم ام آن دو آيت را با غير او و آن آنها انيست لقد جاءكم

در وستك زدن تا آنكه بسيار كردند ازين عمل و كان ابوبكر لا يكاد يلتفت في الصلوة و بود ابوبكر صديق كه نزديك نه بود كه التفات كند در نماز بچپ و راست فالتفت پس چون بسيار شد تصفيق التفات كرد فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه پس ناگاه ابوبكر ديد آنحضرت را پس خورفا شار اليه پنهان كه پس اشارت كرد آن حضرت بسوي ابوبكر بدست خورفا مره ان يصلي كما هو پس امر كرد آن حضرت ابوبكر را كه نماز گذارد چنانكه وي نماز مي گزارد بطور خود بيان فرفع ابوبكر يديه فحمد الله پس برداشت ابوبكر هر دو دست خود را پس ثنا گفت خدا را و شكر كرد بر نعمت تكريم ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل في الصف پس برگشت برپاشنهاي پس خود تا آنكه در آمد در صف فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس پس پيش شد آنحضرت پس نماز گذارد بمردم فلما فرغ قبل

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرهما اگر گوئی قرآن همه متواتر است پس چگونه
این دو آیت از قرآن باشند جواب گفته اند که معنی این کلام آنست که مکتوب نبود نزد غیر خزیمه تواند که از زبان
جمعے کثیر معلوم شده باشد هم ازین جهت گفته که این دو آیت معلوم نشده از غیر خزیمه و نیز گفته اند که مقصود
از تواتر افاده علم یقینی است و خبری که محفوف بقرائن باشد افاده یقین میکند و اینجا قراین بسیار است
از انجمله آنکه مثل خزیمه که حکم آنهی او را ذوالشهادتین گفته اند گواهی این یکی بجای دو گواهی است نوشته خود را
بحضرتی از صحابه آورد و پس نخواهد بود مگر حق و صدق و لهذا همه تلقی بقبول کردند در روایت دیگر واقع شد
که یزید بن ثابت گفتند که داخل نکنند مگر بدو گواه و در بن روایت هم اشکال کرده اند که بدو گواه تواتر ثابت نمیشود
جواب داده اند که مراد از دو گواه کتابت و حفظ است و هر کدام بطریق تواتر بوده است پس اگر تواتر کتابت
در بن دو آیت نباشد تواتر حفظ باقی است پس لازم نمی آید که بطریق تواتر ثابت نباشد فافهم وکانت الصحف
التی جمع فیها القران عند ابی بکر و بود صحیفهای که جمع کرده شده بود دران قرآن نزد ابی بکر حتی
توفاه الله تا آنکه میراند او را خدا تعالی عند عمر حتی توفاه الله پس از ان نزد عمر بود تا آنکه میراند او را خدا
ثم عند حفصة بنت عمر پس نزد حفصه بود دختر عمر بن خطاب تابعه عثمان بن عمر و اللیث عن
یونس عن ابن شهاب متابعت کرده است شعیب را این دو کس عثمان بن عمر و لیث از یونس از ابن
شهاب وقال اللیث حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابی خزیمة الانصاری
و گفت لیث حدیث کرد مرا عبد الرحمن بن خالد از ابن شهاب و گفت با ابی خزیمه بزیادت ابی وقال موسی
عن ابراهیم حدثنا ابن شهاب مع ابی خزیمة و گفت موسی از ابراهیم حدیث کرده مارا ابن شهاب مع
ابی خزیمه یعنی چنانکه لیث باسناد خود از ابن شهاب بزیادتی ابی نقل کرده موسی هم باسناد خود از ابن شهاب
بزیادت ابی آورده و تابعه یعقوب بن ابراهیم عن ابیه و متابعت کرده موسی را یعقوب بن
ابراهیم از پدر خود یعنی بزیادت ابی آورده وقال ابو ثابت حدثنا ابراهیم وقال مع خزیمة او ابی خزیمة
یعنی گفت ابو ثابت حدیث کرد مارا ابراهیم بطریق شک و تردد در فتح الباری گفته تحقیق آنست که آیت توبه با
ابی خزیمه بوده بکنیت و آیت احزاب با خزیمه است بی کنیت و دیگر آنست از سوره توبه فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه توکلت
و هو رب العرش العظیم تا آنکه از منطوق این حدیث و احادیث صحیحه دیگر بثبوت پیوسته که جامع قرآن باصلاح
دیگر عمر بن خطاب ابو بکر صدیق بوده است و آنکه نسبت جمع بعثمان بن عفان رضی الله عنه میکنند از انست
که این جمع صدیق مشتمل بر همه لغات عرب بوده است وقتی در عهد خلافت عثمان ودکس از اهل اسلام
بر یک کلمه از کلمات قرآنی که بحسب اختلاف لغات مختلفه بود و هر یکے بیک لغتی یاد گرفته بود خصومت کردند
و یکدیگر را بخطا نسبت کردند و سوگند مغلظ خوردند و آخر معلوم کردند که هر دو کلمه قرآن است بنا بر آن عثمان
رضی الله عنه آن مصحف را که در عهد خلافت صدیق جمع یافته بود از حفصه طلبیده تجربه کرد بر لغت اهل حجاز
که اولا نازل بر همین لغت بود و چهار مصحف بقولی هفت مصحف نویسانیده بولایتها فرستاد و گفت بر همین لغت
مقرر دارند یعنی نقل کرده که چون حفصه وفات یافت مروان بن حکم آن مصحف را گرفته آب شست گفت

الجزء العاشر شرح الاسلام

كتاب الصلح

فانه لا یسمعه احد الا التفت زیرا که نمیشنود
این تسبیح را هیچ یکی در نماز مگر آنکه التفات میکند
و متنبه میگردد یا ابا بکر ما منعك حین اشرت
الیك ان لا تصلی یعنی پس التفات فرمود بطرف
ابو بکر پس فرمود ای ابو بکر چه چیز باز داشت ترا
وقتے که اشارت کردم به تو بگذاردن نماز
بطور ے که بودی امام از اینکه نماز گذاری
بآن طور فقال ما کان لابن ابی قحافة
ان یصلی بین یدی رسول الله پس گفت
ابو بکر نمی سزد پسر ابی قحافه را که نماز گذارد
پیش رو رسول پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
وحدیث در باب من دخل لیؤم الناس از
ابواب امامت و در باب رفع الایدی فی
الصلوة لامر تنزل به و در باب الاشارات
فی الصلوة و جز آن گذشت حدثنا
مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی
ان انسا قال قیل للنبی صلی الله علیه وسلم
لو اتیت عبد الله بن ابی گفت انس گفته
شد مر آنحضرت را اگر میرفتی ابن ابی
سلول منافق مشهور را بهتر باشد چنین گفته
بود او این در اول قدوم آن حضرت مدینه را
وقتے که تبلیغ فرض شد بروی و بود که امید
میداشت اسلام دیگران را باسلام ابن ابی
بسبب ریاست وی در قوم وی و عزم کرده
بودند اهل مدینه که تاج امارت نهند بر و
و بود خروج آن حضرت صلی الله علیه وسلم
در نفس الامر از بزرگترین اصلاح و رفع این
فساد فانطلق الیه النبی صلی الله علیه وسلم
و رکب حمارا پس روان شد آنحضرت بسوے
آن منافق و سوار شد خر بر او متعارف بود
سواری خر بادران دیار و خران عرب همانا
ایشان اینجا باشند در کلانی صلهاری فانطلق
المسلمون یمشون معه پس روان شدند
مسلمانان بحالی که میرفتند پیاده با آن حضرت

وهی ارض سبخة قریبة — معدن سبخ موضعه معدن
بئر دان زمین شور بود نزدیک — فبزقت تفت زد فلما
لما بلغ الله صلی الله علیه — وسلم قال للنبی صلی الله
یعنی نام کرد خدا تعالی — پیغمبر خود را گفت
فقال رجل من الانصار — مردے از انصار از مسلمانان
منکر بن زید که در عهد خلافت — عمر بن الخطاب رضی الله عنه

بوی قوم موسی ازین آیت شیخ العرفانی الموحدین ابن عربی و تابعان او فهمیده اند که فرعون مسلمان مرده و باین تصریح کرده در فصوص بعضے گویند که این اعتقاد مذهب شیخ نیست بلکه از روی جدل و احتمال آیت گفته که ازین آیت اینمعنی مفهوم میشود و گرنه در فتوحات تصریح کرده که بعضے درکات شدیده در دوزخ است که برای متکبرین علی الله زیاده کرده اند مانند فرعون و نمرود و جمهور مشایخ و علما برانند که فرعون کافر رفته و فحوای قرآن مجید که هرجا ذکر او رفته بتقبیح و اهانت رفته است و نصوص احادیث نیز باین ناظر است چنانکه بعد از موت ابوجهل لعین آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرموده مات فرعون هذه الامة والله اعلم بحقیقة الحال و هو فوق کل ذی علم علیم ننجیک نلقیک علی نجوة من الارض و هو النشز المکان المرتفع یعنی ننجیک درین آیت فالیوم ننجیک ببدنک لتکون لمن خلفک آیة بمعنی اینست که می اندازیم لاش ترا بر زمینے بلند و تفسیر کرده نجوه را به نشز که بمعنی جای بلند است عینی نقل کرده که سبب انداختن بحر فرعون را آن بود که جمعی از قوم فرعون که در مدائن مانده بودند گفتند که فرعون غرق نشده است بلکه در جزایر با قوم خود شکار ماهی میکند پس وحی فرستاد خدا ببحر که فرعون را بیرون اندازد تا به بیند او را که هلاک شده ثعلبی گفته که وقتی که موسی علیه السلام خبر داد به بنی اسرائیل بهلاک فرعون همه قبطیان گفتند که فرعون نمرده است و هرگز نخواهد مرد پس امر کرد خدا دریا را که بیرون اندازد لاش فرعون را حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة والیهود تصوم یوم عاشوراء گفت ابن عباس قدوم آورد پیغمبر خدا بمدینه و حال آنکه یهود روزه میداشتند روز عاشوراء فقالوا هذا یوم ظهر فیه موسی علی فرعون پس گفتند این روزیست که غالب آمده در آن روز موسی بر فرعون بشکرانه اینمعنی عبادتی میکنیم خدا را عبادتی که خاص بخدا است فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاصحابه انتم احق بموسی منهم فصوموا پس فرمود پیغمبر خدا مر اصحاب خود را شما سزاوارترید بموسی از یهود پس روزه دارید اینحدیث به بسط و شرح در باب صوم عاشوراء گذشته است مناسبت حدیث باینمقام از آنست که در بعضے آیات ذکر موسی و فرعون و غرق او مذکور است و مقرر است که غرق روز عاشوراء بوده است و درینحدیث نیز اشارتے بآنست حیث قال یوم ظهر فیه موسی علی فرعون

سورة هود

سدی از ابن عباس روایت کرده سورهٔ هود مکی است غیر آیت واقم الصلوة طرفی النهار و زلفا من اللیل الآیه نازل شده در حق مردی که آمد نزد رسول خدا صلی الله علیه وسلم و گفت بوسه دادم زن اجنبیه را بی آنکه بوی رسیده ام مرا توبه فرما پس نازل شد اقم الصلوة طرفی النهار و زلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن السیئات و این واقعه در مدینه بوده است قرطبی از ابن عباس آورده که مکی است مطلقا و باین قایل است حسن بصری و عکرمه و مجاهد و جابر بن زید و قتاده و نیز از ابن عباس مروی است که مکی است مگر یک آیت فلعلک تارک بعض ما یوحی الیک مقاتل گفته مکی است مگر دو آیت اقم الصلوة دیگر و اولئک یؤمنون به که نازل شده است در حق ابن سلام و یاران او از مسلمانان یهود بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده و قال ابو میسرة الاواه الرحیم بالحبشیة و گفته است ابو میسره اواه بمعنی رحیم است بزبان حبشه از قول خدا ان ابراهیم لحلیم اواه منیب و قال ابن عباس بادی الرای

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الصلح

پنهان شده نزد کسی میرسد آنکس را که انکار کند بودن آنرا نزد خود و سوگند خورد بران و گنهگار نگردد و کذا قالوا باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح جواز گفتن امام مر یاران خود را ببرید ما را تا صلح کنیم میان آن دو فریق که بهم جنگ دارند حدثنا محمد بن عبد الله مراد محمد بن یحیی بن عبد الله بن خالد بن فارس ابو عبد الله ذهلی نیشاپوری است سنه دویست و پنجاه و هفت بعد از فوت مؤلف باندک مدتی قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الله الاویسی شیخ مؤلف است در باب سابق و اسحق بن محمد الفروی بفتح فا و سکون را نسبت بابی فروه است وی نیز از مشایخ مؤلف است تا آنکه در اسناد نیز در روایت نسفی و ابی احمد جرجانی واسطه محمد بن عبد الله ساقط است قالا حدثنا محمد بن جعفر ابن ابی کثیر عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان اهل قباء اقتتلوا حتی ترموا بالحجارة سهل ساعدی گوید که بتحقیق اهل موضع قبا که بنی عمرو بن عوف اند کشش کردند باهم تا آنکه بر همدگر انداختند سنگها را فاخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلک پس خبر داده شد آنحضرت بنزاع ایشان فقال اذهبوا بنا نصلح بینهم پس فرمود بروید با ما اصلاح کنیم میان ایشان باب قول الله عز وجل ان یصالحا بفتح یا و تشدید صاد و الف میان وے و میان لام مفتوحه که در اصل یتصالحا بود بینهما صلحا و الصلح خیر بیان قول خدای تعالی در شان شوهر و زنی که خوف دارد جفاء شوهر خود را یا ناخوشی آن را اینکه صلح کند بهمدگر صلحی را بهرچه راضی شوند و صلح بهتر است از آنچه بجفا و ناخوشی انجامد یا بفرقت کشد حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیان بن عیینة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة مرویست از عائشه در تفسیر قول وی تعالی وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا و اگر

بمعنی ماظهر لنا یعنی انچه پیدا است وقال مجاهد الجودی جبل بالجزیرة نام کوهی است میان دجله وفرات نزدیک بموصل گفته اند سه کوه است که اکرام کرده خدا آنهارا بسبب سه پیغمبر حرمی بجمد وجودی بنوح وظور بموسی علیهم الصلوٰة والسلام وقال احسن انك لانت الحلیم فی قوله انك لانت الحلیم الرشید یعنی هزؤن بدا استهزا میکردند باین صفت شعیب را علیه السلام وقال ابن عباس اقلعی بمعنی امسکی است در قول خدایا ارض ابلعی ماءك ویا سماء اقلعی ای زمین فرو برآب را وای آسمان نگهدار آب خودرا وقال ابن عباس عصیب بمعنی شدید است در قول خدا هذا یوم عصیب قایل باین کلام لوط است علیه السلام وقتی که فرشتها بصورت آدمیان امرد آمدند وتر سیدازقوم که بامارد فساد میکردند چنانکه این قصه مشهور است لاجرم بلی اشارتست بقول خدا لاجرم انهم فی الآخرة هم الاخسرون وتفسیر کرده لاجرم رابقول خود بلی فراگرفته این کلمه ازاصل بمعنی لابد ولامحاله است دیکثرت استعمال گشته است بمعنی قسم وبمنزلهٔ حقا شده هم ازنعمت وجواب آن لام مبدر آید چنانکه درجواب قسم گویند لاجرم لآتینك وجرم نزد بصریان فعل است ونزد کوفیان اسم است در وقتی که اسم باشد بمعنی آنست که حقا انهم فی الآخرة هم الاخسرون وبر قول بصریان که فعل است کلمه لارد است مرقول کفاررا وجرم بمعنی کسب است ای کسب کفرهم الخسارة فی الآخرة وفار التنور تبع الماء یعنی جوشیده آب ازتنور اتش برخلاف عادت فوار ازفوراست بمعنی جوشیدن فوران جوش دیگ راگویند وقال عکرمة وجه الارض یعنی تنور بمعنی روی زمین است آبن دریدگفته تنور لفظ فارسی است عرب چون اسمی دیگر نداشته اند برای این معنی همین لفظ دراستعمال گرفته اند در قرآن هم بهمین جهت آورده که انها بغیر ابن نام نمیدانستند انتهی درجای این تنور اختلاف روایاتست مجاهد گوید در ناحیه کوفه بوده است وگفته اند نوح علیه السلام سفینه را درمیان مسجد کوفه گرفته بود وهمانجا تنوری بوده است مقاتل گفته درشام تنور آدم بوده بصوصفی که آنرا عین وردده گویند وآزعکرمه مرویست که این تنور درهند بوده الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه در بعضی نسخ برسر این آیت باب است یعنی آنکه آگاه باش که بعضی مردم می پیچند سینهای خودرا وروپاک خودرا بجامه قرأت مشهور یثنون بنقط جمع مذکر مضارع گفته اند ضمیر راجع بمنافقانست وصدورهم منصوب است بمفعولیت تا پنهان کنند از خدا پنهان خودرا الاحین یستغشون ثیابهم آگاه باش هنگامی که بپوشند جامهای خودرا وی آیند بفراش یعلم ما یسرون وما یعلنون میداند چیزیرا که پنهان میکنند وچیزیرا که آشکارا میکنند انه علیم بذات الصدور تحقیق خدا دانا است بچیزیها که درسینهاست یعنی برابراست وعلم وی تعالی بپنهان وآشکارا وابینچنین تفسیر کرده اند مفسران وانچه از حدیث مذکور فهم میشود غیر اینمعنی است وقال غیره وگفت غیر عکرمه وحاق بمعنی نزل ویحیق بمعنی ینزل است یؤس فعول من بئست یؤس بروزن فعول است ازنیست بسکون سین جمله وقال مجاهد تبتئس تحزن وگفت مجاهد تبتئس بمعنی تحزن است تثنون صدورهم شك وامتراء فی الحق یعنی ثنیون صدورهم بمعنی شك وامتراء است درحق لیستخفوا منه من الله ان استطاعوا تا که اخفا کنند ازوی یعنی از الله اگر طاقت اخفا دارند حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جریج اخبرنی محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس یقرأ گفت ابن جریج

الجزء الثامن عشر تأليف شيخ الاسلام | كتاب الصلح

باب اذا اصطلحوا علی صلح جور فالصلح مردود

چون صلح کنند مردم بر صلح ظلم وقرار کنند وراضی شوند بر انچه خلاف شرع است آن صلح وقرار نامقبول است ومعتبر نبود وبار گردد حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابی هریرة وزید بن خالد الجهنی فاجاء اعرابیا فقال گفتند ابوهریره وزید آمد بادیه نشینی نزد وی وگفت پس گفت یا رسول الله اقض بیننا بکتاب الله حکم فرما میان ما متخاصمان بحکم خدا لقام خصمه فقال صدق اقض بیننا بکتاب الله پس برخاست مخاصم او وگفت راست گفت این اعرابی حکم کن میان ما بحکم خدا وگفن این دو مرد دین عبارت را ازآنست که صلح کرده بود مردم میان ایشان بحکمی وایشان دانسته بودند که آن موافق حکم الهی نیست پس ازانحضرت درخواستند قضا بحکم الهی فقال الاعرابی ان ابنی کان عسیفا علی هذا پس گفت اعرابی بتحقیق پسر من بود مرد وبتر ین خصم فزاد یا ما ته لیزنی بامرأته وپس زنا کرد پسر من بزن وی فقالوا لی علی ابنك الرجم پس گفتند مردم مراکه واجب است بر پسر تو رجم فافتدیت ابنی منه بمائة من الغنم ووليدة پس سربهای پسر خود دادم ازین واجب صد گوسفند وکنیز واهبی توسالت اهل العلم پرسیدم اهل علم را پس اخبروني ان ما علی ابنی جلد مائة وتغریب عام پس گفتند نیست بر پسر تو مگر صد تازیانه وبیرون کردن ازشهر یکسال ودر بعضی روایات زیاده آمده ونیست بزن وی مگر رجم فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاقضین بینکما بکتاب الله پس فرمود انحضرت هر آینه قضا میکنم میان شما بحکم خدا اما الولیدة والغنم فرد علیك واما ابنك فعلیه جلد مائة وتغریب عام واغد یا انیس الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها پس بازگردانیدند بر تو وآن بمنزله صلح بود ازحد واجب برخلاف شرع پس رد فرمود

بالصلح بین الناس یعنی باب مدارکردن میان مردم

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بین الناس

الا کسی که فرمان دهد بصدقه یا نیکی یا اصلاح میان مردم

ومن یفعل ذلك ابتغاء مرضات الله

وهر که بکند این را طلب خشنودی خدا

لا خیر فی کثیر من نجواهم

نیست خیری در بسیاری ازسخنان پنهانی ایشان

الا من امر بصدقة

مگر کسی که فرمان دهد بصدقه

اصلح بین الناس

اصلاح کن میان مردم

ومن یرد فیه بالحاد بظلم

وهر که خواهد در آن کجروی بستم

ومن یشاقق الرسول

وهر که مخالفت کند رسول را

ما تولی

بگذاریم او را بآنچه او متولی آنست

نصلی

درآریم او را در آتش

وساءت مصیرا

وبدست جایگاه بازگشتن

ان الله لا یغفر ان یشرك به

بیامرزد الله که شرك آورده شود بوی

ویغفر ما دون ذلك

وبیامرزد آنچه کمتر است ازین

لمن یشاء

مر هر که را خواهد

ومن یشرك بالله

وهر که شرك آرد بالله

فقد ضل ضلالا بعیدا

بتحقیق گمراه شد گمراهی دور

ان یدعون من دونه الا اناثا

نمیخوانند از غیر او مگر مادینه ها را

وان یدعون الا شیطانا مریدا

ونمیخوانند مگر دیو سرکش را

لعنه الله

لعنت کرده الله است او را

وقال لاتخذن من عبادك نصیبا مفروضا

وگفت هر آینه بگیرم از بندگان تو بهره معلوم

ولاضلنهم

وهر آینه گمراه کنم ایشان را

ولامنینهم

وهر آینه آرزو دهم ایشان را

ولامرنهم فلیبتکن آذان الانعام

وهر آینه فرمان دهم ایشان را پس هر آینه ببرند گوشهای چارپایان را

ولامرنهم فلیغیرن خلق الله

وهر آینه فرمان دهم ایشان را پس هر آینه بگردانند آفرینش الله را

ومن یتخذ الشیطان ولیا من دون الله

وهر که بگیرد دیو را دوست از غیر الله

فقد خسر خسرانا مبینا

بتحقیق زیان کرد زیانی ظاهر

یعدهم

وعده میدهد ایشان را

ویمنیهم

وآرزو میدهد ایشان را

وما یعدهم الشیطان الا غرورا

ونیست وعده میدهد ایشان را دیو مگر فریب

اولئك

ایشان

مأواهم جهنم

جای ایشان دوزخ است

ولا یجدون عنها محیصا

ونمی یابند ازدوزخ گریزگاهی

والذین آمنوا

وآنانکه ایمان آوردند

وعملوا الصالحات

وکردند کارهای نیکو

سندخلهم جنات

درآریم ایشان را بهشتها

تجری من تحتها الانهار

میرود زیر درختان آن جویها

خالدین فیها

جاودانه درآن

ابدا

همیشه

وعد الله حقا

وعده الله است راست

ومن اصدق من الله قیلا

وکیست راست گوتر از الله در سخن

لیس بامانیکم

نیست بآرزوهای شما

ولا امانی اهل الکتاب

ونه بآرزوهای اهل کتاب

من یعمل سوءا یجز به

هر که کند بدی جزا داده شود بآن

ولا یجد له من دون الله ولیا ولا نصیرا

ونیابد مر خود را از غیر الله دوست ویاری

ومن یعمل من الصالحات

وهر که کند از کارهای نیکو

من ذکر او انثی

از مرد یا زن

وهو مؤمن

وحال آنکه او مؤمن است

فاولئك یدخلون الجنة

پس ایشان درآیند بهشت را

ولا یظلمون نقیرا

وستم کرده نشوند بقدر نقطه خرما

ومن احسن دینا ممن اسلم وجهه لله

وکیست نیکوتر دین از کسی که تسلیم کرد روی خود را الله را

وهو محسن

وحال آنکه او نیکوکار است

واتبع ملة ابراهیم حنیفا

وپیروی کرد دین ابراهیم را حال آنکه او یکسو بود

واتخذ الله ابراهیم خلیلا

وگرفت الله ابراهیم را دوست

ولله ما فی السموات وما فی الارض

ومر الله راست آنچه در آسمانهاست وآنچه در زمین است

وکان الله بکل شیء محیطا

وهست الله بهر چیزی احاطه کننده

ویستفتونك فی النساء

وفتوی میخواهند از تو در حق زنان

قل الله یفتیکم فیهن

بگو الله فتوی میدهد شما را در حق ایشان

وما یتلی علیکم فی الکتاب

وآنچه خوانده میشود بر شما در کتاب

فی یتامی النساء

در حق یتیمان زنان

اللاتی لا تؤتونهن ما کتب لهن

که نمیدهید ایشان را آنچه نوشته شده است مر ایشان را

وترغبون ان تنکحوهن

ومیخواهید که نکاح کنید ایشان را

والمستضعفین من الولدان

وحق مستضعفان از پسران

وان تقوموا للیتامی بالقسط

وآنکه بپا دارید مر یتیمان را بعدل

وما تفعلوا من خیر

وآنچه میکنید از نیکی

فان الله کان به علیما

پس بتحقیق الله هست بآن دانا

وان امرأة خافت من بعلها نشوزا

وزنی ترسید از شوهر خود ستمکاری

او اعراضا

یا روگردانیدن

فلا جناح علیهما

پس نیست گناه بر هر دو

ان یصلحا بینهما صلحا

که صلح کنند میان خود صلحی

والصلح خیر

وصلح بهتر است

واحضرت الانفس الشح

وحاضر کرده شده اند نفسها بخیل

وان تحسنوا

واگر نیکی کنید

وتتقوا

وپرهیزگاری کنید

فان الله کان بما تعملون خبیرا

پس بتحقیق الله هست بآنچه میکنید آگاه

ولن تستطیعوا ان تعدلوا بین النساء

ونتوانید که برابری کنید میان زنان

ولو حرصتم

اگرچه حریص باشید

فلا تمیلوا کل المیل

پس میل نکنید همه میل

فتذروها کالمعلقة

پس بگذارید او را مانند آویخته

وان تصلحوا

واگر اصلاح کنید

وتتقوا

وپرهیزگاری کنید

فان الله کان غفورا رحیما

پس بتحقیق الله هست آمرزگار مهربان

وان یتفرقا یغن الله کلا من سعته

واگر جدا شوند بی نیاز کند الله هر یکی را از فراخی خود

وکان الله واسعا حکیما

وهست الله فراخ نعمت استوار کار

وله ما فی السموات وما فی الارض

ومر الله راست آنچه در آسمانهاست وآنچه در زمین است

ولقد وصینا الذین اوتوا الکتاب من قبلکم

وهر آینه وصیت کردیم آنانرا که داده شدند کتاب را از پیش شما

وایاکم

وشما را

ان اتقوا الله

که پرهیزگاری کنید از الله

وان تکفروا

واگر کافر شوید

فان لله ما فی السموات وما فی الارض

پس مر الله راست آنچه در آسمانهاست وآنچه در زمین است

وکان الله غنیا حمیدا

وهست الله بی نیاز ستوده

ولله ما فی السموات وما فی الارض

ومر الله راست آنچه در آسمانهاست وآنچه در زمین است

وکفی بالله وکیلا

وبس است الله کارساز

ان یشأ یذهبکم ایها الناس

اگر خواهد ببرد شما را ای مردم

ویات بآخرین

وبیاورد دیگران را

وکان الله علی ذلك قدیرا

وهست الله بر آن توانا

من کان یرید ثواب الدنیا

هر که خواهد ثواب دنیا را

فعند الله ثواب الدنیا والآخرة

پس نزد الله است ثواب دنیا وآخرت

وکان الله سمیعا بصیرا

وهست الله شنوا بینا

یا ایها الذین آمنوا

ای آنانکه ایمان آوردند

کونوا قوامین بالقسط

باشید بپا دارندگان بعدل

شهداء لله

گواهان الله را

ولو علی انفسکم

اگرچه بر خودهای شما

او الوالدین والاقربین

یا پدر ومادر وخویشان

ان یکن غنیا او فقیرا

اگر باشد توانگر یا درویش

فالله اولی بهما

پس الله سزاوارتر است بهر دو

فلا تتبعوا الهوی

پس پیروی نکنید هوا را

ان تعدلوا

که برابری کنید

وان تلوا او تعرضوا

واگر بپیچید یا روگردانید

فان الله کان بما تعملون خبیرا

پس بتحقیق الله هست بآنچه میکنید آگاه

یا ایها الذین آمنوا

ای آنانکه ایمان آوردند

آمنوا بالله ورسوله

ایمان آرید بالله ورسول او را

والکتاب الذی نزل علی رسوله

وکتاب را که فرو فرستاد بر رسول خود

والکتاب الذی انزل من قبل

وکتاب را که فرو فرستاد از پیش

ومن یکفر بالله وملائکته وکتبه ورسله والیوم الآخر

وهر که کافر شود بالله وفرشتگان او وکتابهای او وپیغمبران او وروز بازپسین

فقد ضل ضلالا بعیدا

بتحقیق گمراه شد گمراهی دور

ان الذین آمنوا ثم کفروا

بتحقیق آنانکه ایمان آوردند پس کافر شدند

ثم آمنوا ثم کفروا

پس ایمان آوردند پس کافر شدند

ثم ازدادوا کفرا

پس زیاده کردند کفر را

لم یکن الله لیغفر لهم

نیست الله که بیامرزد ایشان را

ولا لیهدیهم سبیلا

ونه که بنماید ایشان را راهی

بشر المنافقین بان لهم عذابا الیما

مژده ده منافقان را بآنکه مر ایشان را عذابی دردناک است

الذین یتخذون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین

آنانکه میگیرند کافران را دوستان از غیر مؤمنان

ایبتغون عندهم العزة

آیا میطلبند نزد ایشان عزت را

فان العزة لله جمیعا

پس بتحقیق عزت مر الله راست همه

وقد نزل علیکم فی الکتاب

وهر آینه فرو فرستاد بر شما در کتاب

ان اذا سمعتم آیات الله یکفر بها ویستهزأ بها

که چون شنوید آیتهای الله را کافر شده میشود بآن وتمسخر کرده میشود بآن

فلا تقعدوا معهم

پس منشینید با ایشان

حتی یخوضوا فی حدیث غیره

تا آنکه درآیند در سخن غیر آن

انکم اذا مثلهم

که شما در آنوقت مانند ایشانید

ان الله جامع المنافقین والکافرین فی جهنم جمیعا

بتحقیق الله جمع کننده منافقان وکافران است در دوزخ همه

الذین یتربصون بکم

آنانکه انتظار میکشند بشما

فان کان لکم فتح من الله

پس اگر باشد شما را فتحی از الله

قالوا الم نکن معکم

گویند آیا نبودیم با شما

وان کان للکافرین نصیب

واگر باشد کافران را بهره

قالوا الم نستحوذ علیکم

گویند آیا نه غالب شدیم بر شما

ونمنعکم من المؤمنین

ومانع شدیم شما را از مؤمنان

فالله یحکم بینکم یوم القیامة

پس الله حکم کند میان شما روز قیامت

ولن یجعل الله للکافرین علی المؤمنین سبیلا

ونه که گرداند الله مر کافران را بر مؤمنان راهی

ان المنافقین یخادعون الله

بتحقیق منافقان فریب میدهند الله را

وهو خادعهم

وهست او فریب دهنده ایشان

واذا قاموا الی الصلوة قاموا کسالی

واگر برخیزند بسوی نماز برخیزند کاهلان

یراءون الناس

مینمایند مردم را

ولا یذکرون الله

ونمی یاد کنند الله را

الا قلیلا

مگر اندکی

مذبذبین بین ذلك

میان میان این

لا الی هؤلاء

نه بسوی این گروه

ولا الی هؤلاء

ونه بسوی آن گروه

ومن یضلل الله

وهر که گمراه کند الله

فلن تجد له سبیلا

پس نیابی مر او را راهی

یا ایها الذین آمنوا

ای آنانکه ایمان آوردند

لا تتخذوا الکافرین اولیاء من دون المؤمنین

مگیرید کافران را دوستان از غیر مؤمنان

اتریدون ان تجعلوا لله علیکم سلطانا مبینا

آیا میخواهید که گردانید الله را بر خود حجتی ظاهر

ان المنافقین فی الدرك الاسفل من النار

بتحقیق منافقان در طبقه فرو تر از آتش اند

ولن تجد لهم نصیرا

ونیابی مر ایشان را یاری

الا الذین تابوا

مگر آنانکه توبه کردند

واصلحوا

واصلاح کردند

واعتصموا بالله

وچنگ زدند بالله

واخلصوا دینهم لله

وخالص کردند دین خود را الله را

فاولئك مع المؤمنین

پس ایشان با مؤمنانند

وسوف یؤت الله المؤمنین اجرا عظیما

وزود باشد که دهد الله مؤمنان را مزدی بزرگ

ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم وآمنتم

چه کند الله بعذاب کردن شما اگر شکر کنید وایمان آرید

وکان الله شاکرا علیما

وهست الله پاداش دهنده دانا

لا یحب الله الجهر بالسوء من القول

دوست ندارد الله آشکارا گفتن بدی را از سخن

الا من ظلم

مگر کسی که ستم کرده شده است

وکان الله سمیعا علیما

وهست الله شنوا دانا

ان تبدوا خیرا

اگر آشکارا کنید نیکی

او تخفوه

یا پنهان کنید آنرا

او تعفوا عن سوء

یا عفو کنید از بدی

فان الله کان عفوا قدیرا

پس بتحقیق الله هست عفو کننده توانا

ان الذین یکفرون بالله ورسله

بتحقیق آنانکه کافر میشوند بالله ورسولان او

ویریدون ان یفرقوا بین الله ورسله

ومیخواهند که جدا کنند میان الله ورسولان او را

ویقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض

ومیگویند ایمان آریم ببعضی وکافر شویم ببعضی

ویریدون ان یتخذوا بین ذلك سبیلا

ومیخواهند که بگیرند میان این راهی

اولئك هم الکافرون حقا

ایشان کافرانند بحق

واعتدنا للکافرین عذابا مهینا

وآماده کرده ایم مر کافران را عذابی خوار کننده

والذین آمنوا بالله ورسله

وآنانکه ایمان آوردند بالله ورسولان او را

ولم یفرقوا بین احد منهم

ونه جدا کردند میان هیچ یکی ازیشان

اولئك سوف یؤتیهم اجورهم

ایشان زود باشد که دهد ایشان را مزدهای ایشان را

وکان الله غفورا رحیما

وهست الله آمرزگار مهربان

یسئلك اهل الکتاب

میپرسند از تو اهل کتاب

ان تنزل علیهم کتابا من السماء

که فرو فرستی بر ایشان کتابی از آسمان

فقد سألوا موسی اکبر من ذلك

پس بتحقیق پرسیدند موسی را بزرگتر از این

فقالوا ارنا الله جهرة

پس گفتند بنما ما را الله را آشکارا

فاخذتهم الصاعقة بظلمهم

پس گرفت ایشان را صاعقه بستم ایشان

ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البینات

پس گرفتند گوساله را از بعد آنکه آمد ایشان را حجتها

فعفونا عن ذلك

پس عفو کردیم از آن

واتینا موسی سلطانا مبینا

ودادیم موسی را حجتی ظاهر

ورفعنا فوقهم الطور بمیثاقهم

وبرداشتیم بالای ایشان کوه طور را بسبب پیمان ایشان

وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا

وگفتیم مر ایشان را درآیید در سجده کنان

وقلنا لهم لا تعدوا فی السبت

وگفتیم مر ایشان را تجاوز مکنید در شنبه

واخذنا منهم میثاقا غلیظا

وگرفتیم از ایشان پیمانی استوار

فبما نقضهم میثاقهم

پس بسبب شکستن ایشان پیمان خود را

وکفرهم بآیات الله

وکافر شدن ایشان بآیتهای الله

وقتلهم الانبیاء بغیر حق

وکشتن ایشان پیغمبران را بناحق

وقولهم قلوبنا غلف

وگفتن ایشان دلهای ما پوشیده است

بل طبع الله علیها بکفرهم

بلکه مهر کرده است الله بر آن بسبب کفر ایشان

فلا یؤمنون الا قلیلا

پس ایمان نمی آرند مگر اندکی

وبکفرهم

وبسبب کفر ایشان

وقولهم علی مریم بهتانا عظیما

وگفتن ایشان بر مریم بهتانی بزرگ

وقولهم انا قتلنا المسیح عیسی ابن مریم رسول الله

وگفتن ایشان ما کشتیم مسیح عیسی پسر مریم را رسول الله

وما قتلوه وما صلبوه

ونه کشتند او را ونه بردار کردند او را

ولکن شبه لهم

ولیکن مشتبه شد مر ایشان را

وان الذین اختلفوا فیه

وبتحقیق آنانکه اختلاف کردند در آن

لفی شك منه

هر آینه در شکی اند از آن

ما لهم به من علم

نیست مر ایشان را بآن از علم

الا اتباع الظن

مگر پیروی گمان را

وما قتلوه یقینا

ونه کشتند او را یقینا

بل رفعه الله الیه

بلکه برداشت او را الله بسوی خود

وکان الله عزیزا حکیما

وهست الله غالب استوار کار

وان من اهل الکتاب

ونیست هیچ از اهل کتاب

الا لیؤمنن به

مگر هر آینه ایمان آرد بآن

قبل موته

پیش از مرگ خود

ویوم القیامة یکون علیهم شهیدا

وروز قیامت باشد بر ایشان گواه

فبظلم من الذین هادوا

پس بسبب ستم از آنانکه یهود شدند

حرمنا علیهم طیبات

حرام کردیم بر ایشان پاکیزه ها

احلت لهم

حلال کرده شده بود مر ایشان را

وبصدهم عن سبیل الله کثیرا

وبسبب باز داشتن ایشان از راه الله بسیاری

واخذهم الربوا

وبسبب گرفتن ایشان ربا را

وقد نهوا عنه

وحال آنکه منع کرده شدند از آن

واکلهم اموال الناس بالباطل

وبسبب خوردن ایشان مالهای مردم را بباطل

واعتدنا للکافرین منهم عذابا الیما

وآماده کرده ایم مر کافران را از ایشان عذابی دردناک

لکن الراسخون فی العلم منهم والمؤمنون

لیکن استوار شدگان در علم از ایشان ومؤمنان

یؤمنون بما انزل الیك وما انزل من قبلك

ایمان میآرند بآنچه فرو فرستاده شد بسوی تو وآنچه فرو فرستاده شد از پیش تو

والمقیمین الصلوة

وبپا دارندگان نماز را

والمؤتون الزکوة

وزکوة دهندگان

والمؤمنون بالله والیوم الآخر

ومؤمنان بالله وروز بازپسین

اولئك سنؤتیهم اجرا عظیما

ایشان زود باشد که دهیم ایشان را مزدی بزرگ

انا اوحینا الیك

بتحقیق وحی فرستادیم بسوی تو

کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده

چنانکه وحی فرستادیم بسوی نوح وپیغمبران از بعد او

واوحینا الی ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسباط

ووحی فرستادیم بسوی ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب واسباط را

وعیسی وایوب ویونس وهارون وسلیمان

وعیسی وایوب ویونس وهارون وسلیمان را

واتینا داود زبورا

ودادیم داود را زبور

ورسلا قد قصصناهم علیك من قبل

وپیغمبرانی بتحقیق بیان کرده ایم ایشان را بر تو از پیش

ورسلا لم نقصصهم علیك

وپیغمبرانی بیان نکرده ایم ایشان را بر تو

وکلم الله موسی تکلیما

وسخن گفت الله با موسی سخن گفتنی

رسلا مبشرین ومنذرین

پیغمبرانی مژده دهندگان وبیم کنندگان

لئلا یکون للناس علی الله حجة

تا نباشد مردم را بر الله حجتی

بعد الرسل

بعد از پیغمبران

وکان الله عزیزا حکیما

وهست الله غالب استوار کار

لکن الله یشهد بما انزل الیك

لیکن الله گواهی میدهد بآنچه فرو فرستاد بسوی تو

انزله بعلمه

فرو فرستاده است او را بعلم خود

والملائکة یشهدون

وفرشتگان گواهی میدهند

وکفی بالله شهیدا

وبس است الله گواه

ان الذین کفروا وصدوا عن سبیل الله

بتحقیق آنانکه کافر شدند وباز داشتند از راه الله

قد ضلوا ضلالا بعیدا

بتحقیق گمراه شدند گمراهی دور

ان الذین کفروا وظلموا

بتحقیق آنانکه کافر شدند وستم کردند

لم یکن الله لیغفر لهم

نیست الله که بیامرزد ایشان را

ولا لیهدیهم طریقا

ونه که بنماید ایشان را راهی

الا طریق جهنم

مگر راه دوزخ

خالدین فیها ابدا

جاودانه درآن همیشه

وکان ذلك علی الله یسیرا

وهست آن بر الله آسان

یا ایها الناس

ای مردم

قد جاءکم الرسول بالحق من ربکم

بتحقیق آمد شما را رسول بحق از پروردگار شما

فآمنوا خیرا لکم

پس ایمان آرید بهتر است شما را

وان تکفروا

واگر کافر شوید

فان لله ما فی السموات وما فی الارض

پس مر الله راست آنچه در آسمانهاست وآنچه در زمین است

وکان الله علیما حکیما

وهست الله دانا استوار کار

یا اهل الکتاب

ای اهل کتاب

لا تغلوا فی دینکم

غلو مکنید در دین خود

ولا تقولوا علی الله

ونگویید بر الله

الا الحق

مگر حق

انما المسیح عیسی ابن مریم رسول الله

نیست مسیح عیسی پسر مریم مگر رسول الله

وکلمته القاها الی مریم

وکلمه او که القا کرد بسوی مریم

وروح منه

وروحی از او

فآمنوا بالله ورسله

پس ایمان آرید بالله ورسولان او را

ولا تقولوا ثلاثة

ونگویید سه اند

انتهوا خیرا لکم

باز ایستید بهتر است شما را

انما الله الله واحد

نیست الله مگر الله یکی

سبحانه ان یکون له ولد

پاک است او از آنکه باشد مر او را فرزند

له ما فی السموات وما فی الارض

مر او راست آنچه در آسمانهاست وآنچه در زمین است

وکفی بالله وکیلا

وبس است الله کارساز

لن یستنکف المسیح

ننگ ندارد مسیح

ان یکون عبدا لله

که باشد بنده الله

ولا الملائکة المقربون

ونه فرشتگان نزدیکان

ومن یستنکف عن عبادته ویستکبر

وهر که ننگ دارد از بندگی او وتکبر کند

فسیحشرهم الیه جمیعا

پس زود باشد که گرد آرد ایشان را بسوی خود همه

فاما الذین آمنوا

پس اما آنانکه ایمان آوردند

وعملوا الصالحات

وکردند کارهای نیکو

فیوفیهم اجورهم

پس تمام دهد ایشان را مزدهای ایشان را

ویزیدهم من فضله

وزیاده دهد ایشان را از فضل خود

واما الذین استنکفوا

واما آنانکه ننگ داشتند

واستکبروا

وتکبر کردند

فیعذبهم عذابا الیما

پس عذاب کند ایشان را عذابی دردناک

ولا یجدون لهم من دون الله ولیا ولا نصیرا

ونیابند مر خود را از غیر الله دوست ویاری

یا ایها الناس

ای مردم

قد جاءکم برهان من ربکم

بتحقیق آمد شما را حجتی از پروردگار شما

وانزلنا الیکم نورا مبینا

وفرو فرستادیم بسوی شما روشنایی ظاهر

فاما الذین آمنوا بالله

پس اما آنانکه ایمان آوردند بالله

واعتصموا به

وچنگ زدند بآن

فسیدخلهم فی رحمة منه وفضل

پس زود باشد که درآرد ایشان را در رحمتی از او وفضلی

ویهدیهم الیه صراطا مستقیما

وبنماید ایشان را بسوی خود راهی راست

یستفتونك

فتوی میخواهند از تو

قل الله یفتیکم فی الکلالة

بگو الله فتوی میدهد شما را در حق کلاله

ان امرؤ هلك

اگر مرد هلاک شود

لیس له ولد

نیست مر او را فرزند

وله اخت

ومر او را خواهر است

فلها نصف ما ترك

پس مر خواهر را نیمه است آنچه گذاشته است

وهو یرثها

وهست او میراث برد خواهر را

ان لم یکن لها ولد

اگر نباشد مر خواهر را فرزند

فان کانتا اثنتین

پس اگر باشند دو خواهر

فلهما الثلثان مما ترك

پس مر هر دو را دو ثلث است از آنچه گذاشته است

وان کانوا اخوة رجالا ونساء

واگر باشند برادران مردان وزنان

فللذکر مثل حظ الانثیین

پس مر مرد را مانند بهره دو زن است

یبین الله لکم

بیان میکند الله مر شما را

ان تضلوا

که گمراه نشوید

والله بکل شیء علیم

والله بهر چیزی داناست

خبر داد مرا محمد بن عباد بن جعفر که بتحقیق وی شنیده ابن عباس میخواند این آیت الا انهم یثنونی صدورهم
قال سالته عنها گفت محمد بن جعفر پرسیدم ابن عباس را از مورد این آیت فقال اناس کانوا یستحیون
ان یتخلوا پس گفت جمعی بودند که شرم میداشتند از خدا که در خلا در آیند برهنه و قضاء حاجت کنند یثنونی
بفتح یا تحتیه و سکون ثا ر مثلثه و فتح نون و سکون واو و کسر نون دیگر آخر یا تحتیه صیغهٔ مضارع اثنونی
باب افعوعل یفعوعل بنا ر مبالغه است از جمت مکرر بودن عین مشتق است از ثنی انثنا حلونی از حلاوت برای
مبالغه است و در غیر روایت ابی ذر تثنونی تار فوقیه است بهر تقدیر صدور هم مرفوع است بفاعلیت یفضوا
الی السماء پس میرسند بفرجهای خود بسوی آسمان یعنی برهنه نمایند خود را بخدا پس میپوشیدند خود را بجامهای
خود وان یجامعوا نساءهم فیفضوا الی السماء و اینکه جماع کنند زنان خود را پس نیرسند بعورتهای خود
بسوی آسمان فنزل ذلك فیهم پس نازل شد این آیت در حق ایشان **حدثنا** ابراهیم بن
موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج قال واخبرنی محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ
الا انهم یثنونی صدورهم گفت ابن جریج و خبر داده مرا محمد بن عباد بن جعفر قوله واخبرنی بواو عطف
دلالت دارد که ابن جریج از دیگرے نیز این حدیث شنیده و آن ابی بکره است چنانکه طبری تصریح کرده
که تحقیق ابن عباس خواند این آیت را قلت یا ابا العباس ما تثنونی صدورهم گفتم ای ابا العباس کیست
عبد الله بن عباس است چه معنی دارد این آیت قال کان الرجل یجامع امرأته فیستحیی و یتخلی فیستحیی
گفت بود مردے که جماع میکرد زن خود را برهنه پس شرم میکرد و یا بخلا میرفت برهنه پس شرم میکرد از
برهنگی فنزلت الا انهم یثنون صدورهم معنی مذکور شده است **حدثني** الحمیدی قال حدثنا
سفیان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه
الا حین یستغشون ثیابهم و قال غیره عن ابن عباس و گفته است غیر عمرو بن دینار از ابن عباس
یستغشون یعنی یغطون رؤسهم میپوشند سرهای خود را سئی بهم وساءه ظنه بقوم وضاق بهم باضافه
اشارتست بقوله تعالی ولما جاءت رسلنا لوطا سئی بهم و ضاق بهم ذرعا بر گاه آمدند ملائکه رسولهٔ ما بسوی لوط علیه السلام بد آمد آمدن
ایشان از انکه بصورت غلمان امرد آمدند و بر سید اینکه قصد اینها کنند قوم او و نتواند مدافعه آنها کرد و تنگ شد بسبب این تا
سینهٔ او و این کنایت است از شدت انقباض از جهت عجز از حیله کردن درین کار و تفسیرے که مؤلف
کرده منقول است از علی بن ابی طلحه از ابن عباس میگوید سئی بهم بد شد گمان لوط بقوم خود و کنیه ضمیر
بهم راجع بقوم است و ضمیر در ضاق بهم باضیاف داشته که ملائکه اند برین تقدیر مختلف شدند هر دو
ضمیر و اکثر مفسران بر آنند که هر دو راجع بقوم اند یعنی هر گاه دید این طائفه امردان صاحب حسن
بر سید از قوم خود و تنگی کرد سینهٔ او و بسیار ناخوش گشت بقطع من اللیل بسواد یعنی قطع بعضی سواد است
همچنین مرویست از ابن عباس ابو عبیده گفته معنی آن بعض است و از قتاده مرویست بمعنی طایفه
از لیل و قال مجاهد اقتب یعنی ارجع است در قول سبحانه و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و الیه انیب

باب قوله و کان عرشه علی الماء **حدثنا** ابو الیمان قال حدثنا شعیب قال حدثنا

الجزء الثامن عشر تيسير القاري

الجزء الثامن عشر والعاشر شيخ الاسلام كتاب الصلح

ورفع بران زن نهیں فرجهها پس سنگسار کرد
آنرا و قتیکه اقرار کرد بزنا و تمه بحلام در نیز حدیث
در کتاب الحدود و یاید انشاء الله تعالی **حدثنا**
یعقوب ابن محمد زهری چنانکه روایت ابن سکن
است و جزم کرده بدان حاکم یا این ابراهیم دورقی
است که منسوب آورده آن را مؤلف در کتاب
الطهارت و جزم کرده بآن ابو نعیم در مستخرج و
دیگر حفاظ قال **حدثنا** ابراهیم بن سعد عن ابیه
سعد ابن ابراهیم بن عبد الرحمان بن عوف عن
القاسم بن محمد عن عایشة قالت قال النبی صلی الله
علیه وسلم من احدث فی امرنا هذا ما
لیس منه فهو رد کسی که نو پدید کند در دین ما
یا چیزی را که نیست از دین ما اصلا و شاهد
نیست او را اصلی از اصول دین پس آن
چیز باطل و مردود است و قیاس اصلی
شرعی است ثابت بکتاب و سنت چنانچه در محله
مذکور است و حکمی که بران متفرع گردد ثابت
الاصل را و آنرا روایت کرده این حدیث را
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمان
بن مسور بن مخرمه الزهری بفتح میم و سکون
معجمه نسبت بجد است و نسبت او را در دین
صحیح ذکری جز درین موضع دعبل الواحد بن
ابی عون بفتح مهمله عن سعد بن ابراهیم
باب کیف یکتب چگونه نوشته شود
صلحنامه **هذا ما صالح** نوشته شود باین وجه
که این چیزیست که صلح کرده است فلان
بن فلان نام پسر و پدر را از یکطرف و فلان
ابن فلان نام پسر و پدر را از طرف دیگر
و ان ابو ینسبه الی قبیلته اگرچه نسبت نکند
بر واحد از متصالحین را بقبیله و سی که

خبر داد مرا محمد بن عباد بن جعفر که بتحقیق وی شنیده ابن عباس میخواند این آیت الا انهم یثنونی صدورهم
قال سالته عنها گفت محمد بن جعفر پرسیدم ابن عباس را از مورد این آیت فقال اناس کانوا یستحیون
ان یتخلوا پس گفت جمعی بودند که شرم میداشتند از خدا که در خلا در آیند برهنه و قضاء حاجت کنند یثنونی
بفتح یا تحتیه و سکون ثا ر مثلثه و فتح نون و سکون واو و کسر نون دیگر آخر یا تحتیه صیغهٔ مضارع اثنونی
باب افعوعل یفعوعل بنا ر مبالغه است از جمت مکرر بودن عین مشتق است از ثنی انثنا حلونی از حلاوت برای
مبالغه است و در غیر روایت ابی ذر تثنونی تار فوقیه است بهر تقدیر صدور هم مرفوع است بفاعلیت یفضوا
الی السماء پس میرسند بفرجهای خود بسوی آسمان یعنی برهنه نمایند خود را بخدا پس میپوشیدند خود را بجامهای
خود وان یجامعوا نساءهم فیفضوا الی السماء و اینکه جماع کنند زنان خود را پس نیرسند بعورتهای خود
بسوی آسمان فنزل ذلك فیهم پس نازل شد این آیت در حق ایشان **حدثنا** ابراهیم بن
موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج قال واخبرنی محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ
الا انهم یثنونی صدورهم گفت ابن جریج و خبر داده مرا محمد بن عباد بن جعفر قوله واخبرنی بواو عطف
دلالت دارد که ابن جریج از دیگرے نیز این حدیث شنیده و آن ابی بکره است چنانکه طبری تصریح کرده
که تحقیق ابن عباس خواند این آیت را قلت یا ابا العباس ما تثنونی صدورهم گفتم ای ابا العباس کیست
عبد الله بن عباس است چه معنی دارد این آیت قال کان الرجل یجامع امرأته فیستحیی و یتخلی فیستحیی
گفت بود مردے که جماع میکرد زن خود را برهنه پس شرم میکرد و یا بخلا میرفت برهنه پس شرم میکرد از
برهنگی فنزلت الا انهم یثنون صدورهم معنی مذکور شده است **حدثني** الحمیدی قال حدثنا
سفیان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه
الا حین یستغشون ثیابهم و قال غیره عن ابن عباس و گفته است غیر عمرو بن دینار از ابن عباس
یستغشون یعنی یغطون رؤسهم میپوشند سرهای خود را سئی بهم وساءه ظنه بقوم وضاق بهم باضافه
اشارتست بقوله تعالی ولما جاءت رسلنا لوطا سئی بهم و ضاق بهم ذرعا بر گاه آمدند ملائکه رسولهٔ ما بسوی لوط علیه السلام بد آمد آمدن
ایشان از انکه بصورت غلمان امرد آمدند و بر سید اینکه قصد اینها کنند قوم او و نتواند مدافعه آنها کرد و تنگ شد بسبب این تا
سینهٔ او و این کنایت است از شدت انقباض از جهت عجز از حیله کردن درین کار و تفسیرے که مؤلف
کرده منقول است از علی بن ابی طلحه از ابن عباس میگوید سئی بهم بد شد گمان لوط بقوم خود و کنیه ضمیر
بهم راجع بقوم است و ضمیر در ضاق بهم باضیاف داشته که ملائکه اند برین تقدیر مختلف شدند هر دو
ضمیر و اکثر مفسران بر آنند که هر دو راجع بقوم اند یعنی هر گاه دید این طائفه امردان صاحب حسن
بر سید از قوم خود و تنگی کرد سینهٔ او و بسیار ناخوش گشت بقطع من اللیل بسواد یعنی قطع بعضی سواد است
همچنین مرویست از ابن عباس ابو عبیده گفته معنی آن بعض است و از قتاده مرویست بمعنی طایفه
از لیل و قال مجاهد اقتب یعنی ارجع است در قول سبحانه و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و الیه انیب

باب قوله و کان عرشه علی الماء **حدثنا** ابو الیمان قال حدثنا شعیب قال حدثنا

ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مروی است از ابی
هریره که بتحقیق رسول خدا فرمود قال الله عز وجل انفق انفق علیك فرمود خدا انفاق بکن بر محتاجان انفاق کنم
بر تو وقال ید الله ملأی لا یغیضها نفقة و فرموده دست خدا پر است کم نمیکند آنرا هیچ نفقه سحاء اللیل
والنهار دایم ریزنده است نعمتها را شب و روز وقال ارایتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فرمود
آیا میدانید شما چه چیز انفاق کرده است از ابتدای مدتی که پیدا کرده آسمانها و زمین را از نعمت وجود و بقایا
دیگر نعمتها فانه لم یغض ما فی یده پس بتحقیق آن انفاق کم نکرده است چیزی را که در دست اوست از آنکه
نعمتهای حق غیر متناهی است و نامتناهی مبرا از نقصان است وکان عرشه علی الماء و بود عرش
او بر آب یعنی پیش از پیدا کردن آسمان و زمین حایلی نبود در میان اینها نه آنکه عرش را بر آب نهاده بود و
استدلال کرده اند باین حدیث که آب نخستین حادث است بعد از عرش از اجرام این عالم کذا قالوا پوشیده
نماند که از این حدیث تقدم حدوث عرش معلوم نمیشود مگر از حدیثی دیگر معلوم شده باشد و این از قبیل متشابهات
است در توقف از تاویل و عدم آن وبیده المیزان یخفض ویرفع و بدست اوست عدل میان بندها خطابی
گفته بیده المیزان مثل است و مراد قسمت اوست میان خلق کم میکند رزق بعضی را و توسع میکند بعضی را مذهب
ائمه اهل سنت و طریقه ایمانیان وجوب ایمان است باین و امثال این بی تغیر و تاویل اعتقاد بظاهر باید کرد
و زبان از کیفیت آن باید بست والله اعلم اعتراك افتعلت در قول خدا که قوم هود بوی گفتند ان نقول الا اعتراك
بعض آلهتنا بسوء یعنی نمیگوئیم مگر آنکه رسانده است ترا بعضی معبودان ما بدی مراد جنون است یعنی چون
اینها را رد دوستی میکنی بتو ضرر و بدی رسانده اند و این از کمال جهالت و بلاهت بوده است که در سنگ
علم و تصرف گمان کرده بودند در شرح عینی افتعلك بکاف بهر دو جا نقل کرده و این بر خلاف عادت مؤلف
و دیگر ناقلان است و گفته در بعضی نسخ بتاء خطابست و اینهم معنی ندارد و صواب آنست که میگفت اعترى
افتعل من عروته ای بمعنی اصبته یعنی رسیدم او را و منه یعروه و اعترانی یعنی ازین اصل است فلان
یعروه بمعنی یصیبه جوهری گفته اعرانی هذا الامر و اعترانی اذا غشك و ازینمعنی اصابتهم هست آخذ بناصیتها
ای فی ملکه و سلطانه اشارتست بقول خدا و ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها و نیست هیچ جنبنده مگر آنکه
حق سبحانه گیرنده است او را به پیشانی او و مؤلف تفسیر کرده بلازم یعنی همه در زیر قدرت و حکم اویند
و اخذ نواصی تمثیل است برای اینمعنی و این تفسیر بی مفسر در غیر روایت کشمیهنی ثابت نشده و عنید و
عنود و عاند واحد هو تاکید التجبر یعنی این هر سه کلمه که مشتق از عناد است برای مبالغه و تاکید تجبر و
تکبر است بیکمعنی است و یقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب و اصحاب و گفته میشود اشهاد
واحد وی شاهد است مثل صاحب که واحد اصحاب است استعمرکم جعلکم عمارا اعمرته الدار فهی عمری
جعلتها له که اشارت است بقول خدا هو انشاکم من الارض واستعمرکم فیها خدا پیدا کرده است شما را از
زمین و قدرت داده است شما را بر عمارت کردن در آن و قوله اعمرته الدار فهی عمری بمعنی جعلتها له است
یعنی هبه کردم او را نکرهم و انکرهم و استنکرهم واحد یعنی صیغه ثلاثی مجرد و افعال و استفعال

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الصلح

رفع التباس گردد ازینجاست که فقها گفته اند
در وثایق موصین نام جد و نسبت نیز با نام
صاحب معاملت و پدر که با ذکر این چهار در
وثایق مرتفع میشود اشتباه حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق
عمر بن عبد الله السبیعی قال سمعت البراء بن عازب
قال لما صالح رسول الله صلی الله علیه
وسلم اهل الحدیبیة گفت براء هرگاه صلح
کرد آنحضرت کافران حدیبیه را که بضم
حاء و فتح دال هر دو مهمله و سکون تحتیه
و کسر موحده و تخفیف تحتیه ثانیه و تشدید
نیز آمده نام قریه ایست نزدیک مکه بر مانند
دوازده میل کتب علی بن ابی طالب بینهم کتابا
نوشت علی مرتضی میان ایشان نامه کتب
پس نوشت علی در آن نامه نام شریف
آنحضرت را باین وصف محمد رسول الله صلی

بیکمعنی آمده حمید مجید کانه فعیل من ماجد محمود من حمد گویا مجید فعیل است از ماجد بمعنی اسم فاعل و حمید بمعنی اسم مفعول از حمد یعنی بناء آن از مجهول است که بمعنی مفعول میباشد و شک که از کلمهٔ کانه فهم میشود رابع بهمین است مجد بمعنی شرف است و مجید مبالغه ماجد است و یقال رجل ماجد وقتی که سخی واسع العطا میباشد سجیل بمعنی الشدید الکثیر است یعنی سخت بسیار کثیر بثاء مثلثه و باء موحده روایت کرده اند اشارتست بقول خدا وامطرنا علیهم حجارة من سجیل منضود عینی گفته که اشکال کرده ابن تین اگر سجیل بمعنی شدید باشد روا نیست که گویند حجارة من سجیل از آنکه گفته نمیشود حجارة من شدید جواب گفته که تواند که در وی حذف بود تقدیرش آنکه حجارة کائنة من حجر شدید صلب انتهی گویا مراد آنست من جنس حجر شدید سجیل و سجین یعنی سجین بنون لغتی است در سجیل واللام والنون اختان یعنی بدل کرده میشود یکی بدیگر وقال تمیم بن مقبل اعرابی که از شعرای مخضرم است یعنی دریافته است زمان جاهلیت و اسلام را و مقصود از ایراد این شعر آنست که سجین دران بمعنی سجیل یعنی شدید صلب آمده است پس هر دو بیک معنی است ؎ ورجلة یضربون البیض ضاحیة رجلة بفتح را و سکون جیم مکسور است ای رب رجلة جمع راجل بمعنی پیاده کصحب جمع صاحب عینی گفته ظاهر آنست که بضم را باشد بمعنی رجولیت بتقدیر ذو رجولیة یعنی کامل در مردی البیض بفتح موحده جمع بیضه بمعنی خود آهنی و بکسر موحده جمع ابیض بمعنی شمشیر و برین تقدیر مراد بالبیض بنزع خافض است ضاحیة ای وقت الضحی او ظاهرة و معنی آنست که بسا پیادها است که میزنند بر سرهای که خود آهنین بر سر دارند یا میزنند بشمشیرها نمایان ضربا تواصی به الابطال سجینا تواصی اصل آن تتواصی است یک تا را حذف کرده اند تواصی القوم یعنی وصیت کرد بعضی مر بعضی دیگر را ابطال جمع بطل است بمعنی مرد دلیر سجینا صفت ضرب است بمعنی شدید و قوی و معنی آنست که میزنند زدنی سخت و قوی که وصیت میکنند دلیران و پهلوانان بیکدیگر که اینچنین باید زد پوشیده نماند که این شعر دلالت نکرد که سجیل و سجین بیکمعنی است و آنچه از کتب معلوم میشود اینست که سجیل بمعنی سنگ سخت است و در صراح گفته سجیل بمعنی سنگ گل و سجین بمعنی مطلق شدید و در لفظ سجیل که در قرآن واقع شده اقوال مختلفه است بعضی گویند مراد حجاره است چنانکه مدر قیل حجاره که پخته شدند در آتش دوزخ نوشته شده بروی نامهای مردم حسن بصری گفته که اصل آن گل گرم است ضحاک گفته که آن خشت است قیل نام آسمان دنیا است عکرمه گفته سجیل دریای است معلق در هوا میان زمین و آسمان که از آنجا سنگها نازل میشود باین اشارت کرده خدای عز و جل وننزل من السماء من جبال فیها من برد قیل هو من سجلت له سجلا اذا اعطیته گویا داده شده اند بلا و عذاب را و یقال غیر ذلک والی مدین اخاهم شعیبا الی اهل مدین و فرستادیم بسوی مدین برادر ایشان را که شعیب است زبان شعیب عربی بود که او را حق جلشانه بعد از ابراهیم علیهما السلام بسوی اهل مدین فرستاد مدین نام پسر ابراهیم است علیه السلام و وی مدینه بنا کرده بود و بنام خود نامیده پس مراد اهل مدین است لان مدین بلد بنی اخاه مضاف ازینجهت است که مدین نام شهریست و مثله واسئل القریة وسل العیر یعنی اهل القریة والعیر و ازین قبیل است این دو قول

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الصلح

بنا بر فرط محبت و اخلاص فمحاه رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده پس محو کرد آن وصف را آنحضرت بدست خود وصالحهم علی ان یدخل هو واصحابه ثلاثة ایام و مصلح کرد ایشان را برین اقرار که در آید آنحضرت و یاران او مکه را سال آینده در آنجا سه روز ولا یدخلوها الا بجلبان السلاح و ندر آیند مکه را با سلاحدان یعنی آلات جنگ در نیامها پوشیده نهاده باشند نه سلاح در دست که آن صورت قهر و غلبه است فسالوه ما جلبان السلاح پس پرسیدند راوی را چیست جلبان سلاح بضم جیم و لام و تشدید موحده و بسکون لام و تخفیف نیز ضبط کرده قال القراب بما فیه گفت راوی جلبان قراب است با آنچه در قراب باشد و قراب بکسر قاف و تخفیف را چیزی که دوخته شود از چرمها می نهد سوار در آن شمشیر خود را با نیام و تازیانه را و می آویزد آن را در پالان کذا فی مجمع البحار حدثنا عبید الله بن موسی قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم فی ذی القعدة قصد عمره کرد آنحضرت در ماه ذیقعده بفتح قاف و کسر آن فابی اهل مکة ان یدعوه یدخل مکة پس ابا کردند کافران مکه که بگذارند آنحضرت را که در آید مکه را حتی قاضاهم علی ان یقیم بها ثلاثة ایام تا آنکه مصالحه کرد ایشان را بر آنکه پایندگی کند در مکه سه روز یعنی از سال آینده و زیاده برین مدت نباشد فلما کتبوا الکتاب کتبوا پس هرگاه نوشتند اصحاب صلحنامه را نوشتند این عبارت هذا ما قاضی علیه محمد رسول الله این عهدنامه ایست که مصالحه کرد بران عهد محمد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقالوا لا نقر بها پس گفتند کافران اقرار نمیکنیم باین عبارت فلو نعلم انک رسول الله ما منعناک پس اگر میدانستیم ما که بتحقیق تو رسول خدای منع نمیکردیم ترا از در آمدن مکه ولکن انت ولیکن تو محمد بن عبد الله هستی این را بنویس قال انا رسول الله

که تقدیر اهل دران باید کرد و تغییر بکسر عین و سکون تحتیه یعنی شتر باحمال است و قتی که سیر کند و قیل یعنی قافله حمیر است و در استعمال بمعنی مطلق قافله است و در اء که ظهر یا اشارت است بسوی قول خدا و اتخذتموه وراءکم ظهریا و گرفته اید خدا را پس پشت خود یا یعنی فراموش کرده اید خدا را و گرد انیده اید او را مانند چیزی که می اندازید از پس پشت و اعتنای نمیکنید آنرا یقول لو یلتفتوا الیه میگوید التفات نمیکنید بسوی خدا و این تفسیر باعتبار لازم است از انکه چیزی که بپس پشت میباشد التفات بآن نمیتوان کرد ظهری منسوب بظهر است و کسر ظا از تغییرات نسبت است ویقال اذا انهاض الرجل حاجته و گفته میشود وقتی که قضا نکرد مردی حاجت یکی را ظهرت بحاجتی و جعلتنی ظهریا و الظهری ههنا ان تاخذ معک دابة او وعاء تستظهر به و ظهری اینجا اینست که بگیری با خود دابه یا ظرفی که بآن قوی میکردی و استعانت میکنی بآن لفظ ههنا موهم است که ظهری در تفسیر آیت باین معنی است و این باتفاق اهل علم باطل و نادرست است بهتر آنست که ساقط باشد درین کلام چنانکه در روایت ابی ذر واقع نیست آنرا ظهری یا بمعنی آمده است جوهری گفته ظهری بکسر امریست که آماده باشد برای حاجتی اگر احتیاج افتد بسوی آن و ازینجا میگویند بفتح ظهری و قتیکه باشد قوی اذا ذللنا سقاطنا اشارت است بقول الله عز وجل وما نریک اتبعک الا الذین هم اراذلنا بادی الرای و نمی بینیم ترا که متابعت کرده اند ترا مگر خسیسان و کمینهای ما که بظاهر اند تفسیر کرده اراذل را بسقاط بضم سین مهمله و تشدید قاف جمع سقط بفتحتین یعنی ردی از هر چیزی قیل جمع ارذل است بضم ذال معجمه و آن جمع رذل مثل کلب و اکلب و اکالب و این آیت در قصه نوح است علیه السلام اجرامی هو مصدر من اجرمت که درین آیت واقع است قل ان افتریته فعلی اجرامی و انا بری مما تجرمون صاحب کشاف گفته اجرامی بلفظ مصدر و جمع است چنانکه درین آیه و الله یعلم اسرارهم و اسرائهم اگر تفسیر کنند آنرا باثامی و معنی آیت آنکه اگر ثابت شود که من افترا کرده ام پس بر منست عقوبت گناه من و افترای من و بعضهم یقول جرمت یعنی مصدر ثلاثی مجرد است و این قول ابی عبیده است و جرمت بمعنی کسبت است الفلك و الفلك واحد یعنی فلک که بمعنی سفینه است اطلاق میکنند بر واحد و جمع باین اشارت کرده بقول خود و هی السفینة و السفن جمع سفینه و فادر بهر دو اطلاق مضموم است در مفرد و لام ساکن است مثل ضم قفل است و در جمع مثل ضم اسد جمع اسد مجراها مسیرها و مرساها موقفها اشارت است بقول خدا قال ارکبوا فیها بسم الله مجراها و مرساها تفسیر کرده مجرا را که بقول مشهور بضم میم است بمسیر رفتن سفینه و هم همچنین مرسا بضم بمعنی جای ایستادن آن و هو مصدر اجریت و ارسیت و هر یک از مجرا و مرساها مصدر اجریت و ارسیت که بمعنی حبست است و یقرأ مرساها من رمیت هی و خوانده میشود در بعضی قرأت مرساها را که بفتح میم ماخوذ از رست هی و قتی که سفینه ایستاد و بر جا ماند و همچنین مجراها من جرت هی یعنی بفتح میم ماخوذ از جرت هی بمعنی روان شد سفینه و مجریها و مرسیها بلفظ فاعل بضم میم و کسر را و سکون یا تحتیه و معنی آنکه الله جاری کننده و بر پا دارنده است کشتی را انچنین خوانده من فعل بها بصیغه معلوم و مجهول اشارت است بهر دو قرأت در قرارت فتح میم بصیغه معلوم است و در قرارت بلفظ فاعل بصیغه مجهول کذا قال العینی الراسیات ثابتات در روایت ابی ذر راسیات بغیر الف و لام است و این لفظ

عما قاضی علیه محمد ان عبد الله یعنی اگر پیغمبر خوب نوشتن نمید انست نوشت بجای رسول الله و نوشتن یک کلمه از کسیکه نیک نمید اند نوشتن را بعید نیست تا تاویل کنند بامر نوشتن مخصوصا که پیغمبر باشد الخصوص که سر در پیغمبران بود و منافی نیست انرا که عیسی و مالکست تلو من قبل من کتاب و لا تخطه بیمینك که آن حکایت حال سابق است و پیغمبر حدیث انا امة امیة لا نکتب که آن بنابر غالب است در عرب و محمول بر نفی کتابت بطریق تعلم صناعت و شق است نه نفی مطلق کتابت اگرچه بطریق خرق عادت بود و اگر بعد تقرر امیت آنحضرت خدا تعالی بر تعلم این معجزه تازه بدست وی ظاهر نماید یا بر کتبی تکمیل کمالات انسانی در آخر این صناعت نیز کرامت خواهد بود نه تخالف که بر نفی و قیاس باشد و خلق صنعت کتابة بدست امی منافی امیت نبود و در مصنف ابن ابی شیبه از طریق مجالد از عون بن عبد الله آمده که مامات رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی کتب و قرأ و گفت مجالد این را بالشعبی ذکر کردم وی گفت راست گفته است من نیز شنیده ام این را از کسی که ذکر میکرد آن را در روایات دیگر معاضد آن آورده و باین قابل اند جمعی از علما مثل ابو الولید باجی که از اعاظم علماء مغرب است و شیخ وی ابو ذر هروی و ابو الفتح نیشاپوری و غیر ایشان از علما و شیخ ابن حجر را در کتاب المغازی در شرح این حدیث کلامی بهتر ازین است و میل وی بنیز باینجانب است لا یدخل ملکة سلاطا لا فی الحراب و نیاز دکه را آلات و اسباب جنگ مگر در سلاحدان و ان لا یخرج من اهلها احدا فی رادان یتبعه و اینکه بر نیاید از اهل مکه باهیچ کی و کسی از نبی باخود بهیچ خود اگر بخواهد احدی از ایشان که پیروی کند محمد را یان یتبعه احد من اصحابه اذا ما القیهم بها و اینکه منع نکند هیچ کی از یاران خود را که خواهد باشد اقامت - بکة قلما دخلها و ضع لا جل انها

آنحضرت پس برگشت آمده و گوشت بدست آورده و گفت که مرا بر ضحیه شریک کرده بودند آمدم و نیافتم شما را پس گفتند بلی سوگند بخدا راست گفتی پس گوسفند بسوی ما فرستاد و ما خوردیم آنرا فقال اصحابه اشهد ما فقال الله علیه وسلم فی الحدیث قرار فخرج الخ فلما دخل پس چون داخل شد بمکه فرمود که بنهید این خیمه را در اینجا پس گرفتند مردم آنرا و بنهادند در جای که فرود آمد در آنجا و نماز کرد در آن دو رکعت

آن فضل خود مر آنحضرت را و التماس مغفرت نمود فانزلت علیه پس فرستاده شد بر آنحضرت و اقم الصلوة طرفی النهار و زلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین اگرچه خطاب با آنحضرت است عام است همه مومنان را قال الرجل الی هذه گفت آمرد و آیا اینحکم مخصوص بمنست یعنی نماز من میبرد گناهان مرا یا عام است قال لمن عمل بها من امتی فرمود مر کسی را است که عمل کند باین آیت از امت من ذکر این کلمات بود و تبقدیم و تاخیر اختلاف است در نسخ صحیحه سورة یوسف بسم الله الرحمن الرحیم یعنی این سوره در بیان تفسیر سورهٔ یوسف است علی نبینا و علیه السلام عینی گفته گفته است ابو العباس در مقامات التنزیل که سورهٔ یوسف از اول تا آخر مکی است نه رسیده مارا اختلافی درین و مرویست از ابن عباس که نازل شده است در مکه مگر چهار آیت سه آیات اول و چهارم لقد کان فی یوسف و اخوته آیات للسائلین و سبب نزول سوال یهود است از احوال یعقوب و یوسف علیهما السلام انتهی پوشیده نماند ظاهر اینست که سوال یهود در مدینه خواهد بود و این سوره تمام مگر اندکی از احوال یعقوب و یوسف پس در مکه بودن سوره با این سبب نزول منافاتی ظاهر است و قال فضیل عن حصین عن مجاهد متکا الاترج و قال فضیل الاترج بالحبشیة متکا و گفت فضیل بن عیاض از حصین از مجاهد که متکا بضم میم و سکون تا رفوقیه و تنوین کاف و این قرأت ابن عباس و ابن عمر و مجاهد و قتاده است بمعنی اترج یعنی ترنج و گفته است اترج را بزبان حبشه متکا میگویند و قال ابن عیینة عن رجل عن مجاهد متکا و گفت ابن عیینه از مردی از مجاهد که این لفظ متکا کل شئ قطع بالسکین بمعنی هر چیزی که بریده شود بکارد و قال قتادة لذو علم عامل بما علم و گفته قتاده یعنی لذو علم در قول خدا و انه لذو علم لما علمناه و تحقیق یعقوب ذو علم است یعنی عامل بانچه دانسته و شرح این قصه در کتب تفسیر مذکور است و قال ابن جبیر صواع مکوک الفارسی یعنی صواع در قول خدا قالوا نفقد صواع الملک بمعنی مکوک بفتح میم و ضم کاف اول مشدد فارسی نام کیال معروف اهل عراق است الذی یلتقی طرفاها کانت تشرب به الاعاجم کیال آنکه جمع میکرد دو سر و دو طرف او بود که آب می نوشند بآن مردم عجم مرویست از ابن عباس که بود صواع بشکل مکوک از فضه که آب میخورد و دران ملک و قال ابن عباس تفندون بمعنی تجهلون است در قول خدا انی لاجد ریح یوسف لولا ان تفندون و قال غیره و گفت غیر ابن عباس غیابة کل شئ غیبک عنک شیئا فهو غیابة غیابه هر چیزی که غایب کند از تو چیزی را پس آن غیابه است قتاده گفته بمعنی پایان چاه است و در اصل مشتق از غیبوبة است والجب البئر الغیر المطویة التی لو نظر وجب چاهی که تعمیر کرده نشده است بمومن لنا بمعنی بمصدق لنا اشارتست بقوله تعالی و ترکنا یوسف عند متاعنا فاکله الذئب و انت بمومن لنا و لو کنا صادقین قول برادران یوسف است یعقوب علیهما السلام را گذاشتیم یوسف را نزد متاع خود پس خورد او را گرگ و نیستی تو مصدق ما یا ما را از بدگمانی که باو داری و اگرچه هستیم ما راست گو اشدة بمعنی حالت و قوتی است که در میان سی سال و چهل سال میباشد قبل ان یاخذ فی النقصان اشارت کرده که اشد حالی است پیش از انکه شروع میکند در نقصان قوت و آن بعد از چهل سال میباشد یقال بلغ اشده و بلغوا اشدهم گفته میشود رسید فلان سن اشد را و رسیدند اشد خود را یعنی در واحد و جمع همین کلمه را استعمال

سورة یوسف

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الصلح

یعنی امر دے بصلح و عدم جنگ با مشرکان بر آنکه رو میکردم یعنی قتال میکردم مشرکان و بر نمیگشتم و لیکن امر آنحضرت مانع شد چنانچه در آخر جزیه موصول گردد و در بعضی نسخ عن بمنام راوی زیاده است و همچنین در ما بعد و اسماء یعنی و درین باب روایت کرده اسماء بنت ابو بکر صدیق رض چنانچه در باب الهدیة للمشرکین از کتاب الهبة گذشت گفت قدوم کرد بر من مادر من در عهد آنحضرت و وی مشرک بود پس پرسیدم آنحضرت را آیا صله کنم مادر خود را حال آنکه وی رو گردان است از اسلام فرمود صله کن امک و لیث و غیر روایت کرده مسور بن مخرمه چنانکه در اول کتاب الشروط بیاید عن النبی صلی الله علیه وسلم متفق بر هر دو روایت است و قال موسی بن مسعود ابو حذیفة حدثنا سفین بن سعید الثوری عن ابی اسحق عن البراء بن عازب قال صالح النبی صلی الله علیه وسلم المشرکین یوم الحدیبیة علی ثلاثة اشیاء مصالحه کرد آنحضرت با مشرکان روز حدیبیه بر سه چیز علی ان من اتاه من المشرکین رد علیهم و من اتی المشرکین من اصحابه لم یردوه بر آنکه هر که بیاید آنحضرت را از مشرکان در عهد کسی که بیاید آنحضرت را از مشرکان

یقبل اسلام بالغ و نابالغ من المسلمین لا یردونه و من اتی المشرکین من المسلمین ردوه و کسی که بیاید از مشرکان مسلمان را باز دهند آنرا بمسلمان و اگر بیاید مسلمان از مشرکان باز ندهند آنرا بمسلمان و درین حدیث دلیل است بر انکه صلح با مشرکان در حدیبیه بر آن شروط سه گانه واقع شده و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ برائت و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ممتحنه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فتح و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انفال و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ توبه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نساء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مائده و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انعام و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اعراف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ یونس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ هود و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ یوسف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ رعد و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ابراهیم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حجر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نحل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اسراء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ کهف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مریم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انبیاء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حج و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مؤمنون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نور و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فرقان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ شعراء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نمل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قصص و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عنکبوت و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ روم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ لقمان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ سجده و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ احزاب و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ سبا و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فاطر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ یس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ صافات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ص و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ زمر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مؤمن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حم سجده و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ شوری و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ زخرف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ دخان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ جاثیه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ احقاف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ محمد و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فتح و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حجرات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ذاریات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طور و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نجم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قمر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ رحمن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ واقعه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حدید و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مجادله و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حشر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ممتحنه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ صف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ جمعه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ منافقون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تغابن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طلاق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تحریم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ملک و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قلم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حاقه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ معارج و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نوح و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ جن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مزمل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مدثر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قیامة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انسان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مرسلات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نبأ و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نازعات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عبس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تکویر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انفطار و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مطففین و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انشقاق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ بروج و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طارق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اعلی و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ غاشیه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فجر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ بلد و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ شمس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ لیل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ضحی و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ الم نشرح و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تین و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ علق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قدر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ بینة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ زلزال و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عادیات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قارعة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تکاثر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عصر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ همزة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فیل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قریش و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ماعون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ کوثر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ کافرون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نصر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تبت و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اخلاص و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فلق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ناس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فاتحه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ بقره و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ آل عمران و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نساء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مائده و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انعام و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اعراف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ یونس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ هود و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ یوسف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ رعد و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ابراهیم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حجر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نحل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اسراء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ کهف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مریم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انبیاء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حج و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مؤمنون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نور و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فرقان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ شعراء و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نمل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قصص و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عنکبوت و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ روم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ لقمان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ سجده و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ احزاب و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ سبا و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فاطر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ یس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ صافات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ص و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ زمر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مؤمن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حم سجده و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ شوری و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ زخرف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ دخان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ جاثیه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ احقاف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ محمد و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فتح و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حجرات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ذاریات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طور و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نجم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قمر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ رحمن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ واقعه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حدید و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مجادله و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حشر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ممتحنه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ صف و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ جمعه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ منافقون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تغابن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طلاق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تحریم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ملک و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قلم و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ حاقه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ معارج و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نوح و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ جن و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مزمل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مدثر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قیامة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انسان و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مرسلات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نبأ و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نازعات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عبس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تکویر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انفطار و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ مطففین و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ انشقاق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ بروج و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ طارق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اعلی و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ غاشیه و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فجر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ بلد و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ شمس و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ لیل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ضحی و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ الم نشرح و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تین و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ علق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قدر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ بینة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ زلزال و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عادیات و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قارعة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تکاثر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ عصر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ همزة و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فیل و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ قریش و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ماعون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ کوثر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ کافرون و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ نصر و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ تبت و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ اخلاص و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ فلق و بعضی گفته اند که آن صلح منسوخ است بآیت سورهٔ ناس

سیکنند باضافت بسوی واحد وجمع وقال بعضهم واحدها متکّ بضمی گفته اند شدّ صیغهٔ جمع است واحد آن متکّ است واین قول سیبویه وکسائی است وابو عبیده گفته آنرا واحد از لفظ او نیست والمتکا ما اتکأت علیه لشراب او لحدیث او لطعام مقصود ازین قول انکار آنست که متکا بمعنی ترنج باشد چنانکه از قول مجاهد نقل کرده میگوید متکا بمعنی چیزیست که تکیه کنی بران از برای آب نوشیدن یا برای سخن کردن یا برای طعام خوردن وابطل الذی قال الاترج وباطل گفته است مجاهد که بمعنی اترج گفته اند ولیس فی کلام العرب الاترج ونیست در کلام عرب متکا بمعنی اترج وعینی گوید ابطال کرده این دعوی را صاحب توضیح گفته که این دعوی از اعاجیب است در تحکم که کتاب لغت است گفته المتکا الاترج وهمچنین از اخفش نقل کرده اند وفی الجامع المتکا الاترج وخوانده برای احتجاج این شعر راه فنشرب الاثم بالصواع جهارا پس بیجوریم شراب را بپیمانها بپرده دری المتک بینا مستعارا دومی بنیم ترنج میان خود که بعاریت از دیگرے گرفته ایم وابو حنیفه دینوری گفته متکا بضم بمعنی ترنج است وبفتح بمعنی سوسن وغیر آنست ذکر کرده است این را ابو علی وابن فارس در کتاب مجمل انتهی فلا احجة علیهم بانه المتعارف پس هنگامی که حجت آورده شد براینان باینکه متکا بمعنی تکیه است از بالشهای خورد وقرّ وا الی شربه گرفته اند بسوے چیزے که بدتر است از تفسیر ترنج یعنی ثابت شده که متکا عبارت است از نمارق ومانند آن نه از اترنج رفته اند بسوے چیزے که دور تر است عقلاً ونقلاً فقالوا انما هو المتک سالنة التاء پس گفته اند نیست این کلمه مگر متک بسکون تا افوقیصوا انما المتاع ظرف البظر واین قول باطل تر است از انکه نیست متک بسکون تا مگر ظرف فرج زن که آنرا تفتنه میکنند ومن ذلک قیل لها متکاء وابن المتکاء هم از بنجهت گفته مے شود زن مخنوثه را متکا وولد او را ابن متکا وان کان لواتجر فانه بعد المتکاء واگر بودے دران مجلس ترنجی پس آماده کرده میشود بعد از آماده کردن تکیه گاه حاصل کلام آنکه مولف رحمه انکار کرده برکسے که تفسیر کرده متکا را در قوله تعالی واعتدت لهن متکأ باترنج بلکه گفته متکا اسم مفعول است از اتکاء تیکاء ونیز انکار کرده برکسے که گفته بمعنی طرف نمدج زن است از انکه اصلا در آیت درست نمی آید لا عقلاً ولا نقلاً قاضی عیاض در مشارق گفته در بعضے قرا انها متکا بخفت با بی همزه است وقیل وقتی بتشدید باشد پس بمعنی طعام است وتخفیف بمعنی اترج وقیل مهموز بتشدید مرافق وارفاق است که بروی تکیه وخواب میکنند بخاری این معنی را ترجیح داده وبیضاوی بهمین معنی تفسیر کرده بعضے گویند که بخاری مولف تقلید کرده است درین انکار ابو عبیده را وتفحص نکرده است حق تفحص چنانکه معلوم شده وبتحقیق روایت کرده عبد بن حمید بسندے که دارد از ابن عباس که وے متکا تخفیف میخواند ومیگفت که معنے آن اترج است شفعها یقال بلغ الی شغافها اشارتست بقول خداتعالی قد شغفها حبا انا لنراها فی ضلال مبین یعنے آن عزیز بتحقیق رسانده است تا بدل یوسف زلیخا را از روی محبت گفته مے شود در تفسیر این کلمه که رسیده است سوے شغاف وهو غلاف قلبها وآن غلاف دل است واما شعفها فمن المشعوف واما شعفها بعین مهمله پس آن شعوف است بمعنی فریفته شده یقال شعفه الحب ای حرق قلبه گفته مے شود شعفه الحب یعنی سوخت محبت دل او واشغاف محدثان بکسر شین معجمه ضبط کرده ودر کتب اهل لغت بفتح است بمعنے پرده دل قیل بمعنے داخل

الجزء العاشر شیخ الاسلام | كتاب العلم

بجواز رد مرسلمانی راست که واجب نیست بروے هجرت از دار الحرب ذکره العسقلانی فی کتاب الشروط علی ان یدخلها من قابل ویقیم بها ثلثة ایام دیگر برین عهد که در آید مکه را از سال آینده نه امسال ومیانداری کند در آنجا سه روز ونبود بها الا بجلبان السلاح ودر نیاید آنرا مگر با دعاهای آلات حرب وآن چیزے باشد مانند توشه دان از چرم که نهاده میشود در ان سیف بانیام واندا خته میشود در آن تا زیاده نه آوند کوچکتر چیزے کذا فی المجمع السیف والقوس ونحوه بیان وصلاح را بشیشه وکمان ومانند آن از انچه محتاج باشد اظهار آن وقتال بدان بسوے رنج کشیدن نه مانند نیزه ها که آن ظاهر است بتحمیل اضرار وایذا بدان بی تکلف ممکن است وبودند عرب که جدا نمیکردند سلاح را در سفر ونه در صلح پس شرط کردند انکه بر نه نگذند سلاح را کذا فی المجمع فجاء ابو جندل یحجل فی قیوده پس آمد از لشکر مشرکان ابو جندل بن سهیل بحالی که مشی میکند در زنجیرهای خود یعنی زنجیرهاے که در پاهای او بود بحجل بفتح یا وسکون حا مهمله وضم جیم یعنی مشی میکند همچو مشی کبک که جانور یست معروف واورا همچو گویند بر صید اردیکپارا دومی نهند پاے دیگر را واین از آلت است که مقید بود ومقید تواند مشی نمیتواند کرد فرمود الیهم پس بازگردانید آنحضرت ابا جندل را بسوی مشرکان وابو جندل بفتح جیم ودال مهمله در میان نون ساکنه نامش عبد الله است اسلام آورده بود ودر کید وپدرش سهیل بضم سین ابن عمرو بفتح عین که از اشراف قریش بود وستمدی دیدا بشر مصالحه در حدیبیه حبس کرده بود او را در ابتجیر

آنحضرت در حدیبیه هنگام صلح که هنوز صلحنامه نوشته نشده بود ابو جندل سلسل گذشته بود او را آمد وچون دید او را سهیل گفت ای محمد این اول کسیست که صلح میکنم با او را بر تو پس گفت آنحضرت فرمود هنوز صلحنامه ما نوشته نشده واین بر ان دو سهیل قبول نکرد پس فرمود تو شفاعت کن او را بمن پس من شفاعت میکنم پس گفت آنحضرت ابو جندل بسوی مشرکان برو صبر کن واحتساب نما ثواب را بزودی خواهد گردانید خدا برای تو وبرای کسانیکه همراه تو اند از مسلمانان گشادگی وفرجی

وقیل بمعنی علقه سیاه در صمیم قلب است اصب بمعنی امیل است یعنی میل میکنم در قول خدا والا تصرف عنی کیدهن
اصب الیهن واکن من الجاهلین تفسیر کرده اصب را بمعنی امیل میگویند صبی الی اللهو وقتی که میل میکنند بآن
وازینمعنی صبی را صبی گفته اند از آنکه میل میکند بهر چیز اضغاث احلام بمعنی ما لا تاویل له خوابی که
تاویل ندارد و محض اختراع قوت متخیله است و اصلی در واقع ندارد والضغث ملأ الید من حشیش
و ما اشبهه وضغث بمعنی پری دست است از کاه و چیزی که مشابه آنست منه وخذ بیدک ضغثا وازینمعنی
ماخوذ است ضغث در قول خدا وخذ بیدک ضغثا لا من قوله اضغاث احلام نه از قول خدا که درین آیت است
بمعنی چیزی که تاویل ندارد واحدها ضغث واحد اضغاث ضغث است بکسر ضاد معجمه وسکون غین معجمه
در آخر مثلثه اشارت کرده است که ضغث دو معنی دارد هر یکی بجای مراد است نمیر من المیرة بکسر
میم بمعنی طعام گفته میشود مارا اهلیه بمیر وقتی که طعامی آورد برای اهل خود ونزداد کیل بعیر ما یحمل بعیر یعنی کیل
بعیر مقداری که بر میدارد یک شتر آوی الیه بمعنی ضم الیه یعنی پیوست باخود اشارت است بآیه ولما دخلوا
علی یوسف آوی الیه اخاه هرگاه در آمدند برادران یوسف در بغل گرفت برادر حقیقی خود را بنیامین السقایة
بمعنی مکیال اشارت است بآیه کریمه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقایة فی رحل اخیه یعنی مراد از سقایه پیمانه
ایست که یوسف آب از آن میخورد تفتأ بمعنی لا تزال است درین آیت تالیه تفتأ تذکر یوسف بخدا سوگند
همیشه یاد میکنی یوسف را فرزندان دیگر گفته اند بیعقوب علیه السلام اصل لا تفتأ است کلمه لا را حذف کرده اند
استیأسوا یئسوا من الیاس استیأسوا بمعنی یئسوا است یعنی نومید شدند مشتق از یاس است بمعنی نومیدی
لا تیأسوا من روح الله نومید مشوید از رحمت خدا معناه الرجاء یعنی معنی عدم یاس رجا است خلصوا نجیا بمعنی
اعتزلوا نجیا یعنی جدا شدند از مردم در حالی که راز کننده اند یتناجون برای اظهار معنی جمع آورده در بعضی نسخ اعتزلوا بجای
اعتزلوا واقع است صواب اعتزلوا است والجمع انجیة وجمع نجی انجیه است کفعیل وافعلة ومشورت برادران یوسف
بیکدیگر بروایت مستملی الواحد نجی والاثنان والجمع نجی یعنی همین یک لفظ بمعنی واحد وتثنیه وجمع آمده است
وانجیة وجمع انجیه هم آمده حرضا محرضا یذیبک اللهم یعنی حرضا درین آیت حتی تکون حرضا او تکون من الهالکین
بمعنی اسم مفعول است وتفسیر کرده محرض را که میگدازد ترا غم وبمعنی قریبا من الموت نیز تفسیر کرده اند فرا گفته حرض
بمعنی فاسد در جسم وعقل است برابر می آید در وی واحد وتثنیه وجمع مذکر ومونث تحسسوا تخبروا یعنی طلب
کنید خبری از یوسف از ابن عباس پرسیدند که فرق در تحسسوا بحاء مهمله وتجسسوا بجیم چیست گفت نزدیک
یکدیگر است در معنی لیکن بمهمله طلب خبر خیر است وبجیم طلب خبر شر وازینمعنی است جاسوس مزجاة بمعنی
قلیلة است درین آیت وجئنا ببضاعة مزجاة وآوردیم ما سرمایه اندکی قیل بمعنی ردیه وقیل فاسده و
عن قتادة یسیرة واین متاع پشم بود بعضی گویند دراهم ناسره که صرف نکنند آنرا مگر بر غیر اشراف غاشیة
من عذاب الله او تاتیهم الساعة بغتة وهم لا یشعرون آیا ایمن اند این را که بیاید ایشان را عذابی عام
از عذاب خدا یا بیاید ایشان را ساعت قیامت یکبارگی وحال آنکه شعور ندارند از آمدن آن عامة
مجللة تفسیر کرده غاشیه را بعذاب عام مجلل بجیم تاکید تمام است ابن عباس غاشیه را بمجلله تفسیر کرده

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الصلح

بمشرکان می سپارید ومن مسلمان شده میان
شما آمده ام وایشان عذاب میکنند مرا در دین
من پس فرمود آنحضرت ای اباجندل
صبر کن که خدای تعالی مر ترا وکسی را
که با تست از مستضعفان در مکه گشایشی
ورهایی عطا فرماید ومن عقد کرده ام میان
خود وایشان صلح را پس عذر نمیکنم با ایشان
وبعضی گویند رد کرد او را از آنکه ایمن بود
از قتل وی بجهت حرمت پدرش سهیل
واختلاف دارند علما در جواز صلح با مشرکان
برین وجه که رد کرده شود بایشان هر که
بیاید از ایشان مسلمان جمعی گویند جائز
نیست ومنسوخ است بقول وی علیه السلام
انا بریء من کل مسلم اقام مع مشرک فی
دار الحرب واجماع است مسلمانان را که
هجرت از دار الحرب فرض است بر مردان
وزنان واین حکم است که باقی مانده از فرض
هجرت واین قول علماء کوفه واصحاب
مالک است وشافعی گفته این حکم در مردان
منسوخ نیست ونیست این عقد مگر خلیفه را
با مردی که امر کند او را خلیفه واگر عقد کند
غیر خلیفه مردود باشد ذکره العینی

مجلل بجیم و دو لام اول مشدد بمعنی عم قتاده تفسیر کرده غاشیه را بوقیعه یعنی صاعقه **باب** قوله ویتم نعمته علیك وعلی آل یعقوب و بر اولاد یعقوب که پدر و مادر و برادران اند یازده نفر و تمام میکند خدا نعمت خود را بر تو خطاب بیوسف است علیه السلام و اتمام نعمت بنبوت و ملک و اعلاء کلمة الله و احتیاج برادران و جمع شدن پدر و مادر و برادران و رفع کدورت کما اتمها علی ابویك من قبل ابراهیم واسحق چنانکه تمام کرده است نعمت را بر دو پدر تو پیش ازین که ابراهیم و اسحق است تمام نعمت بر ابراهیم بنجات او از آتش و بر اسحق بنجات او از ذبح و دیگر کمالات سوای نبوت

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دینار عن ابیه عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الکریم ابن الکریم ابن الکریم ابن الکریم یوسف بن یعقوب بن اسحق بن ابراهیم یعنی این چار کریم که درین کلام است عبارت ازین چهار پیغمبر خدا است مطابقت حدیث بآیت مذکور باینست که این چهار کس یوسف و آبای او علیهم السلام صاحب کرامت و نعمت نبوت بوده اند **باب** قوله لقد کان فی یوسف واخوته آیات للسائلین و بتحقیق بود در قصه یوسف و برادران او دلایل قدرت و آثار حکمت مر سایلان را **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبدة عن عبید الله عن سعید بن ابی سعید عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الناس اکرم گفت ابو هریره پرسیده شد رسول خدا کدامی مردم گرامی تر اند نزد خدا قال اکرمهم عند الله اتقاهم فرمود گرامی ترین مردم نزد خدا پرهیزگار ترین ایشان است قالوا لیس عن هذا نسألك گفتند نه ازین میپرسیم ترا قال فاکرم الناس یوسف نبی الله ابن نبی الله ابن نبی الله ابن خلیل الله فرمود پس گرامی ترین مردم یوسف است پیغمبر خدا پسر پیغمبر خدا یعقوب پسر پیغمبر خدا اسحق پسر خلیل الله ابراهیم بدانکه این فضیلت نسبت خاص است بیوسف که شریک نیست دران هیچ پیغمبرے لیکن لازم نمی آید ازین فضیلت مطلق از غیر او که خلیل الله نبی الانبیا است قالوا لیس عن هذا نسألك گفتند سوال نمیکنیم ترا ازین فضیلت نسبتی که اختصاص بیوسف دارد قال فعن معادن العرب تسألونی فرمود پس از معادن عرب و اصول سایر ایشان که انتساب مینمایند بآن و تفاخر میکنند بدان مے پرسید مرا تشبیه داده شده اصول انساب بمعادن از روے جواهر و جز آن از جهت اختلاف مردم در کمال و نقصان با آنکه از یک جا بر آمده اند چنانکه در حدیثی دیگر واقع شده الناس معادن کمعادن الذهب والفضة قالوا نعم گفتند آرے ازین میپرسیم قال فخیارکم فی الجاهلیة خیارکم فی الاسلام اذا فقهوا فرمود پس بهترین شما در حال جاهلیت بهترین شما است در اسلام وقتے که عالم باشند باحکام الهی و عمل نمایند بدان یعنی مجرد خیریت نسبے وقتی بکار مے آید و موجب امتیاز میگردد که متحلی بفضائل و امتثال اوامر و نواهی باشند گفته اند ازینجا مفهوم میشود عالم غیر نسب بهتر از جاهل ذی نسب است فقهوا بضم قاف است و در روایت ابی ذر بکسر قاف تابعه ابو اسامة عن عبید الله متابعت کرده است عبده را ابو اسامه از عبید الله متابعت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الصلح

الا بجلبان السلاح الا بجلب السلاح بضم جیم و لام و تشدید موحده و ذکر کرده آنرا خطابی به تخفیف با جمع جلبه بمعنی پوستی که بر پالان در کشند و پاره ابر مقصود ظاهرا معنی جلبان است و لیکن عینی در شرح حدیث باب کیف یکتب هذا ما صالح الخ نقل کرده که مراد بدان نفس سلاح است یعنی سیف خاصة بی آنکه با وی دیگر آلات حرب بود از زره و نیزه و مانند آن تا علامت امن باشد **حدثنا** محمد بن رافع بفا و عین مهمله ابن ابی یزید قشیری نیشاپوری سنه دو ویست و چهل و پنج قال حدثنا سریج بن النعمان ابو الحسین بغدادی جوهری قال حدثنا فلیح بتصغیر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج معتمرا برآمد آنحضرت از مدینه بحالیکه قاصد بود عمره را در ذیقعده سنه ششم فحال کفار قریش بینه وبین البیت پس حایل و مانع شدند کافران قریش میان آنحضرت و میان کعبه که نگذارند تا بآنجا رسد و عمره گذارد فنحر هدیه وحلق راسه بالحدیبیة پس ذبح کرد آنحضرت هدی خود را و سترد موی سر خود را در حدیبیه و بر آمد بآن از احرام عمره وقاضاهم علی ان یعتمر العام المقبل و مصالحه کرد کافران قریش را بر آنکه عمره گذارند سال آینده ولا یحمل سلاحا

حدیث بتر جمه ازین حیثیت است که در وے ذکر یوسف وسوال ازوے وبیان علامت شرافت اوست مرسایلان را **باب** قال بل سولت لکم انفسکم امرا این قول یعقوب است مرانبارا وقتی که پیراهن یوسف خون آلود آوردند معنے آنکه چنین نیست بلکه آراسته است برای شما نفسهای شما کاری را فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون پس کار من صبر نیکو است وخدا یاری جسته شده است برانچه بیان میکنید از حال یوسف سولت بمعنے زینت است **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ح قال وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النمیری قال حدثنا یونس بن یزید الایلی قال سمعت الزهری یقول سمعت عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله بن عبد الله عن حدیث عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم زهری گفته شنیدم این چار کس را از حدیث عایشه زوجه پیغمبر خدا حین قال لها اهل الافک ما قالوا هنگامے که گفتند مر آنرا اهل افک چیزیرا که گفتند فبرأها الله پس مبرا و پاک گردانید او را خدا کل حدثنی طایفة من الحدیث هریکے ازین چار کس حدیث کرده است مرا پاره از حدیث یعنی ازین حدیث تمام وکمال از هریکے تنها نشنیده ام پوشیده نماند که انچه درین اسناد زهری مذکور شد یکپاره از حدیث افک است ومعلوم نمے شود که این جزء از کدام یکے ازین چهار است فقد قال النبی صلی الله علیه وسلم گفت پیغمبر خدا مر عایشه را بعد از گفت گو کردن مر وما ن در حدیث قصه اصحاب ان کنت بریئة اگر هستی تو بری و پاک از چیزیکه نسبت کرده شده بسوے تو فسیبرئک الله پس زود است که بری و پاک میگرداند ترا الله تعالے ازان وان کنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه واگر هستی تو که برسیده بگناه پس طلب مغفرت کن خدارا وتوبه کن وبازگرد بسوے خدا قلت انی والله لا اجد مثلا الا ابا یوسف گفتم بخدا سوگند که نمے یابم مشابه حال خود مگر پدر یوسف را گویا از سخنے اندوه فراموش کردنام یعقوب را فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون وانزل الله ان الذین جاؤا بالافک عصبة منکم العشر الایات ونازل کرد الله تعالے در برات من این ده آیت را **حدثنا** موسی قال حدثنا ابو عوانة عن حصین عن ابی وایل قال حدثنی مسروق بن الاجدع قال حدثنی ام رومان وهی ام عایشة قالت بینا انا وعایشة اذ دخلت علینا امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل گفت ام رومان در اثناے آنکه من وعایشه نشسته بودیم در گرفت عایشه را تپ فقال النبی صلی الله علیه وسلم لعل فی حدیث تحدث پس فرمود پیغمبر خدا شاید این تپ از جهت حدیثے است که گفته مے شود قالت نعم گفت ام رومان آری از غم این حدیث است وقعدت عایشة قالت فحلفت ولم اکلمه ونشست عایشه ازحالے که گفت مانند من ومانند شما مانند یعقوب است ویسران او بل سولت لکم انفسکم امرا فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون **باب** قوله وراودته التی هو فی بیتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هیت لک وفریب داو یوسف را آن زنی که یوسف در خانه او بود نفس او را وبست درهاے خانه را وگفت پیش بیا قال عکرمة هیت لک بالحوارنیة

الجزء بر العاشر شیخ الاسلام | کتاب الصلح

راضی نشدند فخرج پس برآمد آنحضرت براے وفاے عهد وبود درین مصالحے مصلحت بزرگ از انچه ظاهر شد بعضے از ثمرات آن از فتح مکه ودر آمدن مردم درین خدا فوج فوج زیرا چه آنها پیش از صلح اختلاط نداشتند بمسلمانان ونمیدیدند شکوه وبینات را بتدقیق ونمی شناختند لطائف ومحاسن سنت سنیه الهیه مصطفویه را بتفصیل وچون صلح گردید وحاصل شد اختلاط بهم نگرویدند معجزات باهره را وغور کردند وکشف نمودند شهاب را وشنا ختند حسن سیرت ولطف شریعت را که للبیب وفایق است ودانستند بیقین که این نه مخترع انسان است مالوف گشت نفوس ایشان باسلام پس اسلام آوردند شش الفتح بسیارے روز فتح بمکه ایشان منتظر بودند عرب ومبادیه ها اسلام اهل مکه را وچون اسلام آوردند اهل مکه عرب نیز اسلام آوردند

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن اسمعیل قال حدثنی قیس قال سمعت البراء رضی الله عنه قال حدثنا یحیی بن سعید الانصاری عن بشیر بن یسار بتصغیر ابن یسار عن سهل بن ابی حثمة بفتح حا مهمله وسکون مثلثه عامر بن ساعدة انصاری حارثی قال انطلق عبد الله بن سهل انصاری حارثی کشته شد عبد الله بن سهل انصاری حارثی که قتل کردند او را یهود بخیبر وحیصة بضم میم وفتح مهمله وتشدید تحتیه وتخفیف آن وصاد مهمله ابن مسعود بن نصر

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الصلح

هلم گفت عکرمه مولی ابن عباس هیت لک بزبان حورانی بمعنی بیا است وقال ابن جبیر یعنی تعالَه بها سکنه است یعنی بیا حوران بفتح مهمله و راء ونون و بیائه الف منسوب بحوران بلدے است در زمین شام یعنی زمین شام است قیل جبل بالشام حسن بصری گفته لغت سریانی است مجاهد گفته لغت عربی است کلمهٔ حث واقبال بهر چیزے یعنی برانگیختن کسے را بر کاری و بمعنے گویند بمعنے خواندن کسے را بسوی خود میگویند عرب هیت لفلان وقتی که خواند و فریاد کند او را بمعنے گویند بمعنے اینست که آیا رغبتی است ترا در حسن وجمال من وقال ابو عبیدة در تثنیه وجمع ومونث فرق نمیکنند وبهمان یکصورت در هر حال مے آرند ومتمیز میگردد بسیاق وبما بعد میگردد **حدثنا** احمد بن سعید قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سلیمان عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال هیت لک خواند عبد الله بن مسعود هیت یعنی بفتح ها وتاء فوقیه مسعود هو الصحیح عنه وهمین است قرارت ابن جبیر وحسن بصری ومجاهد وعکرمه واعمش وباین خوانده اند از قراء سبعه ابو عمرو عاصم وحمزه وکسائی ودر روایت ابی ذر بکسر ها وضم فوقیه بغیر همزه - قال انما نقرأها کما علمناها گفت نمیخوانیم این کلمه را مگر چنانچه تعلیم کرده شده ایم از قراء ابن عباس بکسر ها وسکون همزه وضم فوقیه خواند بمعنے تهیات لک متواه بمعنے مقامه است اشارت است بقوله تعالی وقال الذی اشتراه من مصر لامرأته اکرمی مثواه الآیه وگفت آنکه خریده او را از بازار مصر مر زن خود را که زلیخا نام داشت از مشاهدهٔ شرافت وحسن وجمالی که در یوسف دیده بود والفیا بمعنی وجدا است یعنی یافتند یوسف وزلیخا در آیت والفیا سیدها لدی الباب الفوا آباهم الفینا یعنی کلمهٔ الفوا والفینا که جاے دیگر واقع شده بهمین معنے است وعن ابن مسعود بل عجبت ویسخرون این آیت در سورهٔ والصافات واقع شده وباینجا مناسبتی ندارد وتفسیرے هم نکرده وگویا در مجلس که ابن مسعود تفسیر سورهٔ یوسف میکرد این کلمه والصافات نیز مذکور کرده بے آنکه باین آیت ربطے ومناسبتی داشته باشد گرمانی گفته مقصود مؤلف آنست که چنانکه هیت را بضم تا خوانده تا اعجبت را بضم خوانده وتفسیر آن در موضع خود مذکور خواهد شد انشاء الله العزیز **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضی الله عنه ان قریشا لما ابطؤا عن النبی صلی الله علیه وسلم بالاسلام مروے است از عبد الله بن مسعود که قوم قریش هنگامے که درنگ کردند از پیغمبر خدا با سلام آوردن قال اللهم الفنیهم بسبع کسبع یوسف پس دعا کرد آنحضرت اے خداوند کفایت کن مر ایشان را بهفت سال قحط چنانکه هفت سال زمان یوسف بود فاصابتهم سنة حصت کل شیء پس رسید قریش را سالے که برد هر چیز ایشان را لحصت بفتح ها ومهمله وتشدید صاد غیر معجمه بمعنی اذهبت حتی اکلوا العظام تا آنکه خوردند از نایافت طعام استخوانها را حتی جعل الرجل ینظر الی السماء تا آنکه گشت مرد که نظر میکرد بسوی آسمان فیری بینه وبینها مثل الدخان پس میدید از ضعف بصر که از گرسنگی داشتی یا از آنرو که هوا تیره میشود سال قحط از گرد بادان وبسیاری غبار ها ونیز عرب سختی بدی را دخان میگویند میان خود ومیان آسمان مانند دودے

جواز صلح وخون بها چنانچه واجب شود قصاص پس صلح کند بر قدرے از مال **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاری ابن متنی بن انس بن مالک متولد شد سنه بیست وده ووفات یافت سنه دویست وپانزده و این حدیث دهم ثلاثیات این صحیح است قال حدثنی حمید بتصغیر ابن انس احد تابعان الربیع بضم راء وفتح موحده وکسر تحتیه مشدده وهی بنت النضر بضاد معجمه کسرت ثنیة جاریة بتحقیق ربیع وآن دو ضرب اند است شکست دو دندان پیشین زنی جوان را فطلبوا الارش وطلبوا العفو یعنی چون طلب شد قصاص دندان پس خواستند قوم ربیع ارش از قوم جاریه انکه ارش گیرند وعفو کنند از قصاص فابوا پس انکار کردند قوم جاریه فاتوا النبی صلی الله علیه وسلم فامر بالقصاص پس آمدند هر دو فریق آنحضرت را بامر خصومت یکدگر پس امر کرد آنحضرت بقصاص فقال انس بن النضر اتکسر ثنیة الربیع پس گفت انس برادر ربیع که صحابی جلیل القدر است از شهداء احد آیا شکسته میشود دو دندان ربیع بالقصاص یا رسول الله لا والذی بعثک بالحق لا تکسر ثنیتها سوگند آنکسی که فرستاده ذات ترا براستی شکسته نشود دو دندان او گفت این را بقصد استعطاف واستغفار از تحکم واز اولیاء جاریه وبامید واعتماد ے که داشت از فضل الهی بر رضای هر دو عفو دی گویا القا کرده بود ند بر دل وی عفو خصم را قال یا انس کتاب الله القصاص فرمود آنحضرت ای انس حکم خدا در اینصورت قصاص است که فرمود

القاری بفتح القاف والفتح ... نیکوکار فرمود بنا ... الله من ولا اقسم علی ... فرمود آنحضرت تحقیق ... از بندگان قادر ... بعفو ... کسی که سوگند خورد ... بر آنکه نیکوکار ... کرد انداز ... قصاص در سوگندی ... بود واقع کند چیزے که

قال الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين پس منتظر باش روزيكه بيارد آسمان دودي ظاهر قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وخدا فرستنده ما دور كننده ايم عذاب را اندكے باضطرار شما وگفتن شما كه مسلمان ميشويم وتحقيق شما عود ميكنيد بكفر كه در سورهٔ دخان واقع است افنكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة آيا كشف كرده ميشود از ايشان عذاب روز قيامت استفهام انكاريست يعنے كشف نميكنيم روز قيامت وحال آنكه گذشته دخان كه از علامات قيامت ومواخذهٔ روز بدر بود ودر وجه مناسبت اين حديث تبصره گفته اند كه در آخر اين حديث واقع شده كه چون قحط واهلاك قريش ردى داد ومشركان دانسته بودند كه از دعاے آنحضرت اين بلا پيش آمده ابوسفيان نزد آنحضرت آمد وگفت اى محمد تو آمدهٔ كه صله رحم ميفرمائے وانيقوم تو هلاك شدند دعا كن خدا را كه اين عذاب بردارد خدا آنحضرت دعا كرد كه اين قحط برطرف شد پس در اين حديث عفو از قوم است چنانكه عفو كرده يوسف از زليخا وفيه من التكلف مالا يخفى **باب** قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك پس هرگاه آمد فرستاده ملك نزد يوسف عليه السلام كه برآيد از زندان قبول نكرد وگفت باز رو بسوے صاحب خود تا ظاهر شود برات وے فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن پس سوال كن او را چه حال است آن زنانے كه بريدند دستهاے خود را تا صحت وصدق حال از پيش اين زنان ظاهر شود وان عزيز بكيدهن عليم به تحقيق پروردگار من بمكر زنان وانا تراست قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه يعنے رفت رسول ملك از نزد يوسف پس خواند آن زنان را وگفت چه حال شما راست وقتيكه فريفتيد شما يوسف را از پيش خود يعنے حقيقت حال شما چيه بود قلن حاش لله گفتند پناه بخدا است ما علمنا عليه من سوء نميدانيم بروے چيزے از فاحشه حاش وحاشا تنزيه واستثناء يعنے كلمهٔ حاش وحاشا بمعنى تنزيه واستثناء است در بعضى روايات بجاے تنزيه تبريه از تبرى بمعنى برات بموحده ورا مهمله آمده برآنكه در تحقيق لفظ حاش سه قول است يكى آنكه فعل متعدى منصرف است بقول حاشيته يعنى استثنيته دوم آنكه موضوع براى تنزيه است نحو حاش لله ودر اين صورت اختلاف است نزد مبرد وكوفيان فعل است وصحيح آنست كه اسم است مرادف تنزيه بدلالت قرارت بعضى حاشا لله بتنوين چنانكه براءة من الله است وقول بعضے آنست كه اسم فعل است بمعنے ابتر يا بمعنے بريت قول سوم آنكه حرف استثناء است بمعنى الا خفض ميكند بدخول رو باين قايل است سيبويه واكثر بصريان وشين در حاشى لله مفتوح است وگاهى كه يا را تحتيه لاحق ميكنند چنانكه درين شعر حاشى ابى ثوبان ان به ضنا ومعنى اين تنزيه واستثنا از شر است حصحص در قول خدا الآن حصحص الحق بمعنى وضح است بعضے گفته اند بمعنى رفت باطل ودر وضع وظاهر شد حق اصل حص است بناكرده اند از وى حصحص چنانكه در كف كفكف ميگويند ومعنے حص در اصل بمعنى بركندن است **حدثنا** سعيد بن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن يكى بن مضى عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد

الجامع الصحيح وهو شيخ الاسلام | كتاب الصلح

ابو عبيد در معجم خود آورده مروان بن معاويه بن حارث كوفى سكونت كرد مكه را وفزارى نسبت است بفزاره بفتح فا وتخفيف زا بمعجمه وراء مهمله مروان بن معاويه بن حارث كوفى سكون كاف ومكه را نسبت است بفزاره بن ذبيان عن حميد عن انس زياده كرده فزارے از حميد بروايت محمد بن عبد الله فرضى القوم وقبلوا الارش پستر يعنى تصريح كرده در آن روايت بآنكه قبول كردند قوم جاريه ارش را وصلح كردند بران از قصاص **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لحسن بن على ذكر فرمودن آنحضرت مر حسن بن على بن ابيطالب را رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيد بتحقيق اين پسر من سيد است وسيد بمعنى مربى ومالك وسالار وفوج وقائد از قوم ودر نيكے ومتقدم وفاضل وشريف وكريم وحليم ومتحمل ايذاء قوم ايد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظمتين ونزديك است خدا آنكه اصلاح كند بسبب اين سيد ميان

دو گروه بزرگ كه بستند بقتال يكديگر ودر كران نقال بالفتح وبالكاف وبالراء فضيلت اصلاح بين المسلمين مقصود ازين ترجمه اثبات فضيلت وعلو مرتبه آن حضرت است وعلو مرتبه قول فاصلحوا بينهما اگر دو گروه از مسلمان قتال كنند ميان ايشان اصلاح كنيد وبا يكديگر صلح كنيد ودلالت كرد بر فضيلت اصلاح بين المسلمين آنكه خداے تعالى ثناء كرد بر كسيكه اصلاح كند ميان ايشان وبا يكديگر صلح كند حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابى بكر بن ابى موسى قال سمعت الحسن يقول لقد سمعت من ابى بكرة حدثنا به بعد ما كاد ان لا يحدثنا به

عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد رحمت ميكند خدا لوط را عليه السلام وقتي كه قوم او فرا رحمت رسانند گفت تحقيق جاي ميگيرد بسوي ركني سخت اين حديث شرح در باب ولوطا اذ قال لقومه گذشته ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واگر درزندان ميكردم درزندان مدتي كه درنگ كرده يوسف هر آينه بي توقف اجابت ميكردم داعي ملك را واز زندان برآدم در مقبول ثناي يوسف است بر صبر و تحمل و اين حديث نيز بشرح و بيان در باب قول الله لقد كان في يوسف واخوته گذشته ونحن احق من ابراهيم واذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي و اين حديث نيز گذشته در تفسير سورهٔ بقره در باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى **باب** قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا تفسير آيت در ضمن شرح حديث بوضوح ميرسد **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها گفت ابن شهاب خبر داد مرا عروه از عايشه قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل گفت عايشه عروه را در حالي كه ميپرسيد عروه عايشه را از معني قول خدا حتى اذا استياس الرسل قال قلت اكذبوا بتخفيف ذال معجمه ام كذبوا گفت عروه گفتم عايشه را كذبوا است بتخفيف يعني آنكه گمان كردند پيغمبران كه دروغ گفته شده اند يعني خدا بدروغ وعدهٔ نصرت كرده است بايشان يا كذبوا است بتشديد ذال يعني آنكه تكذيب كرده شده اند يعني قوم گمان كردند كه قوم تكذيب كرده اند ايشان را قالت عايشة كذبوا گفت عايشه كذبوا است بتشديد قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن گفتم بعايشه بتحقيق يقين كرده بودند كه قوم ايشان را تكذيب كرده بودند پس نيست اين تكذيب بظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك گفت عايشه آري سوگند بقاي خود بتحقيق يقين پنداشته بودند بآن فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا بتخفيف پس گفتم مر عايشه را و گمان كردند رسولان كه بتحقيق دروغ گفته شده اند يعني وعدهٔ نصرت كه از جانب خدا بقوم گفته بودند گمان كردند كه دروغ بوده است قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها گفت عايشه پناه بخدا نيست كه پيغمبران گمان كنند بخداي ما آنرا يعني كذب وعدهٔ خدا قلت فما هذه الآية گفتم پس چيست معني اين آيت قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر گفت عايشه اينها كه گمان كردند تابعان پيغمبران اند كه ايمان آورده اند بپروردگار خود و تصديق كرده بودند پيغمبر انرا پس دراز شد بر ايشان ابتلاي كافران و درنگي كرد از ايشان نصرت يعني گمان رسل در حق ايشان بود نه در حق كافران حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا عند ذلك حاصل معني آيت بيان كرده تا وقتي كه نوميد شدند پيغمبران از جمعي كه تكذيب كردند ايشان را از قوم كفار و گمان كردند كه تابعان ايشان تكذيب كردند اينها را آمد نصرت خدا ما در اين حال **حدثنا** ابو اليمان

البحر العاشر شيخ الاسلام كتاب الصلح

پيش شد و مقابل گرديد سوگند خدا حسن بن علي رضي الله عنه معاويه را بلشكرها هم چند كوه ها و قتليكه كشته شد امير المؤمنين علي رضي الله عنه از دست عبد الرحمان بلجم صباح شب هفدهم رمضان و دفن كرده شد شب نوزدهم سنه اربعين بيعت كردند حسن بن علي را اهل هزار كس شب شهادت يا شب دفن يا بعد از وفات بدو روز پس مسلمانان دو فرقه شدند اهل كوفه بيعت حسن كردند و اهل شام بيعت معاويه و واقع شد التقاء هر دو لشكر بزمين كوفه كتائب جمع كتيبه نقال عمرو بن العاص اني لادي كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها پس گفت ابن العاص بمعاويه بتحقيق من هر آينه مي بينم لشكرهاي كه دوالي گردنده نميشوند تا آنكه بكشند هم مانند خود را مقصود تحريص است معاويه را بر قتال يا امام حسن اقران بفتح همزه جمع قرن است بكسر قاف بمعني نظير در جنگ و دلاوري نقال له معاوية وكان والله خير الرجلين پس گفت معاويه ابن عاص را حسن گويد و بود معاويه بهتر بين اين دو مرد كه ابن عاص و معاويه باشند زيرا كه ابن عاص مي گماشت اورا

بركشش رفته و فضاء وسيع داشت صلح را با امام حسن رضي الله عنه گفت اما اگر بكشد ابن لشكر را لشكر را هؤلاء هؤلاء و ايشان لشكر را هؤلاء هؤلاء مرگ لي يا هؤلاء ليست كه مشهور گردد براي من بكارهاي مردم و من لي نفسها كه نيست مرا كسي كه مشغول گردد بكار و مادر زنان ايشان من لي بقتلهم كيست مرا كه بكشد ايشان را تقتيلهم اي ايشان را تقتيل و صلح بتخفيف و تشديد سكون صاد

قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة گفت ابن شهاب زهری خبر داد مرا عروه بن زبیر فقلت لعلها كذبوا مخففة پس گفتم عایشه را شاید این کلمه کذبوا است بتخفیف ذال معجمه قالت معاذ الله نحوه مانند حدیث مذکور این طریقے دیگر است درین حدیث که از ابو الیمان آورده و باختصار نقل کرده **سورة الرعد** اختلاف کرده اند درین سوره که مکی است یا مدنی قیل مکی و قیل مدنی و قیل بعضها مکی و بعضها مدنی بسم الله الرحمن الرحیم تسمیه در غیر روایت ابی ذر واقع نشده قال ابن عباس كباسط كفيه گفت ابن عباس این کلام که در آیه والذین یدعون من دونه لا یستجیبون لهم بشیء و آنکسانی که میخوانند ورای خدا بتان را اجابت کرده نمیشود مر اینها را بهیچ چیزے الا کباسط کفیه الی الماء مگر فراخ کننده دستها است بسوی آب لیبلغ فاه وما هو ببالغه تا برسد آب دهن او را و نیست آن رسنده دهان او را مثل المشرك الذي جعل مع الله الها غيره مثل مشرکی است که گردانیده است با خدا سبحانه و تعالی خدائے دیگر و میخواهد که این خدائے او دفع عذاب و دیگر مضرتها کند كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد مانند تشنه ایست که می بیند بسوے صورت خیالی خود در آب از دور و هو يريد ان يتناوله ولا يقدر و آن تشنه میخواهد که بگیرد آب را و قدرت ندارد بر گرفتن یعنے مشرکے که بغیر خداوند سبحانه متوجه است و از ان نکوئے میخواهد مانند تشنه ایست که از صورت خیالی آب میخواهد تا تشنگی برطرف شود و قال غيره سخر ذلل و گفته است غیر ابن عباس سخر بمعنے ذلل است آیت و سخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى یعنی رام و نرم کرده است خدا آفتاب و ماه را برای منافع خلق و مصالح عباد هر کدام جاری است تا وقت معلوم کنایت از قیامت است و فنائے دنیا و برهم خوردن آسمان و زمین متجاورات بمعنی متدانیات است اشارت است بقول خداوند سبحانه و في الارض قطع متجاورات بعضی تفسیر کرده اند بمتقاربات یعنے قریب است بعضی ببعضی بجوار و مختلف است در آثار و صفات بعضے عذب و بعضے شور و بعضے طیب که میروید از ان زراعت و بعضی شور است که چیزے از ان نمیروید صاحب کشاف گفته یعنے بقعها می مختلف است با آنکه نزدیک یکدیگر اند المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين خلوا یعنی مثلات جمع مثله بفتح میم و ضم مثلثه است مثل صدقه و صدقات اشارت است بقول خدا و قد خلت من قبلهم المثلات یعنے تحقیق گذشته اند پیش از ایشان امثال ایشان از امتهائے که عصیان ورزیدند و تکذیب انبیا کردند و بعقوبت رسیده اند در بعضے قراءتها مثلات بفتح میم و سکون مثلثه است و اعمش بفتح هر دو خوانده و در روایت ابی بکر بن عباس بضم هر دو و این است قراءت عیسے بن عمر بمقدار بمعنے بقدر است یعنے باندازه که نمیگذرد و حد را و کم نمیشود معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى بمعنی معقبات که درین آیت واقع شده له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله مر خدا را فرشتها است از پیش و پس که نگاه میدارند آدمے را از شر جن و شیاطین از حکم خدا یعنے فرشتهای حفظه که پس مے آیند جماعه نخستین را از آنها پسینیان مراد ملائکه لیل و نهار است

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الصلح

یا و بعین مهمله زمین سکنی یا زرعی و بروایتے بصبیهم بکسر صاد مهمله و سکون موحده و فتح تحتیه جمع صبی یعنے باطفال ایشان حاصل آنکه اگر اقبال واقع شود میان مسلمین از هر طرف که کشته شوند و زنان ایشان بیوه شوند و اطفال و اموال ایشان تباه شوند و بال آن هر که باشد گویا متنبه شد بران بعد جنگ صفین فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس پس فرستاد معاویه

کہ از پس یکدیگر مے آیند تعقیب عود است بعد از ابتدا مروے است از ابن عباس کہ ضمیر لہ راجع بمحمد است
صلے اللہ علیہ وسلم ومنہ قیل العقیب و ازینجا گفتہ شدہ است عقیب بمعنی کسے کہ مے آید از پس
چیزے یقال عقبت فی اثرہ گفتہ میشود آمدم در پئے او و عقیب را دمیاطی بتشدید قاف ضبط کردہ و
ابن تین بفتح قاف وتخفیف آن ضبط کردہ و گفتہ بعضے بتشدید ضبط کردہ اند المحال العقوبۃ اشارت
است کہ لفظ محال در قول خدا وہم یجادلون فی اللہ وہو شدید المحال بمعنی عقوبت است و مرویست از علی بن ابیطالب رضی اللہ عنہ کہ بمعنی سخت
گیرندہ است و از مجاہد مرویست کہ بمعنی سخت قوت است و بروایتی سخت انتقام کباسط کفیہ الی الماء لیقبض
علی الماء تفسیر این سبق ذکر یافتہ است در صدر رابیا من ربی ثم یبوؤ اشارت کردہ بآیت انزل من
السماء ماء فسالت اودیۃ بقدرہا فاحتمل السیل زبدا رابیا فرو فرستادہ از آسمان آب بس
روان کردہ رودہا بمقدار آن چنانکہ در علم خدا است کہ نافع است نہ ضار و این یعنی از ضرب مثل
مطر مر حق را فہم میشود از انکہ برین تقدیر واجبست کہ مطر خالص برای نفع و خالی از مضرت بود پس
برداشت سیل آب کف بلند را از بسیاری آب یعنی رابیا مشتق از ربی یربو بر وزن خلے یخلو بمعنی مرتفع
یعنی ... است در تفسیر یعنے عالی و مرتفع بر آب گفتہ اند زبد در اصل بمعنے چرک جوش دیگ است و آن
بر بالا باشد و مما یوقدون علیہ فی النار ابتغاء حلیۃ او متاع و از انچہ مے افروزند بران در آتش شامل
است مر فلزات را از ذہب و فضہ و آہن و نحاس برای زیور و زینت یا متاع از ظروف و آلات حرب
و زراعت مقصود بیان منافع است زبد مثلہ یعنے از انچہ ایقاد میکنند بر آن زبدے است
مانند زبد آب یعنی انہم چرک این چیزہا است کذلک یضرب اللہ الحق والباطل ہمچنین مثل زدہ است
خدا حق و باطل را مثل حق مطرے است نافع کہ برپا میباشد در زمین و بعضے در عروق زمین میرود و
از ان چشمہ میگردد در چاہہا و کاریزہا و نیز مثل حق جواہر زمین است کہ بآن منتفع میشوند بزیور
و امتعۂ مختلف و برپا میباشد مدتہای دراز و مثل زدہ است باطل را بزبد از عدم انتفاع بآن و سرعت
زوال آن و بیان کردہ بقولہ تعالی واما الزبد فیذہب جفاء اما زبد پس میرود در حالی کہ می اندازد
آنرا سیل و ذہب گداختہ و جز آن واما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض اما چیزے کہ نفع میکند مردم
را پس درنگ میکند در زمین و منتفع میشوند مردم بآن المتاع ما تمتعت بہ تفسیر کردہ متاع را کہ واقع
شدہ در قول خدا ابتغاء حلیۃ او متاع بچیزیکہ منتفع شوے بآن جفاء بضم جیم و مدا ست اجفأت القدر
اذا غلت یعنے میگویند اجفأت القدر وقتے کہ جوش زد دیگ فعلاها الزبد پس جوش آن زبد
است ثم تسکن فیذہب الزبد بلا منفعۃ پس ساکن میگردد از جوشش پس میرود زبد یعنی چرک
آن بے فایدہ فکذلک یمیز الحق من الباطل پس ہمچنین جدا کردہ میشود حق از باطل یعنی حقیقت
حق ممتاز میباشد از حقیقت باطل المہاد الفراش اشارت است بسوے قول خدا وما واہم جہنم
وبئس المہاد و جاے بودن کافران دوزخ است و بد است فراش ایشان یدرؤن بمعنی یدفعون
است درأتہ دفعتہ یعنے دفع کردم آنرا اشارت است بقول خدا ویدرؤن بالحسنۃ السیئۃ

عن علی رضی اللہ عنہ ... حسن
ظاہر گفتید ... اعتقاد ... اقوال و
اعراض ہرچہ خواہید قو ۸۷ ...
او را ... فاطلبا الیہ ...
یستوضی یعنی طلب شما متقی بوے ... مطلوب
شما مفوض بوے باشد ہرچہ خواہد ...
مطالب تمام گنید و قبول ... فاتیاہ
فدخلا علیہ پس ... حسن را
پس ... دست ... و قالا لہ
وسخن کردند با وی و گفتند ... گفتی
... فطلبا الیہ پس طلب تمام کردند ...
و باختیار وی فقال لہما الحسن بن علی انا بنو
عبد المطلب قد ... من ہذا المال ... گفت
مر ایشان را امام حسن بتحقیق ما از اولاد عبد المطلب
از خاندان کرم ایم کہ بتحقیق رسیدیم از بن
مال بخلافت و فراخ کردیم معیشت را بر اہل
و عیال و موالی و مواشی خود و خو کردیم
بتوسعہ در انفاق و افضال بر ایشان
پس اگر دست بردار یم ازین خلافت
بتنگدستی خلاف عادت تصدیع کشیم و اہل و
عیال محتاج گردند وان ہذہ الامۃ قد
عاثت فی دمائہا و بتحقیق این گروہ مردم
نیز فساد کردہ اند در خونہاے خود یعنی
در قتل و افساد دراز دست اند گویا
مجبول اند بران بازنمی مانند از ان گر بمال
قالا فانہ یعرض علیک کذا وکذا گفتند
آن دو مرد پس بتحقیق معاویہ عرض میکند
بتو چنین و چنان از اموال و اقوات و
ثیاب و یطلب الیک و طلب میکند یعنے
تفویض میکند طلب را بسوے تو ہرچہ
خواہی از حوائج و یسئلک و سوال میکند
از تو صلح و بیعت را قال فمن لی بہذا
گفت امام حسن پس کیست کہ ضامن شود
مرا با ینمقدار مال و اجناس قالا نحن لک بہ
گفتند ما کفیلیم برای تو باینمقدار فما
سألہما شیئا الا قالا نحن لک بہ پس نخواست
امام حسن از ایشان چیزے را از شروط
مگر آنکہ گفتند ما کفیلیم برای تو بآن چیز
فصالحہ پس مصالحہ کرد امام حسن معاویہ را
پنجم ربیع الاول یا ربیع الآخر یا غرۂ

اولئك لهم عقبى الدار دفع میکنند بعمل نیک عمل بد را آنجا معتاد اند که مر آنها را ثواب دار آخرت است سلام علیکم ای یقولون سلام علیکم یعنی میگویند فرشتها مسلمانان را سلامت باد بر شما اشارت کرده بقول خدا سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبى الدار مولف رح بتقدیر یقولون تفسیر کرده و در تفاسیر اینچنین بیان کرده اند میرآیند فرشتها بر اهل جنت پس سلام میکنند بر ایشان بسبب صبری که اینها بر فقر کرده اند در دار دنیا و جهادی که کرده و ملازم بودند طاعت را و ارتکاب نکرده اند گناهی را و ترک شهوات نموده و الیه متاب تو بتی وبسوی خدا است رجوع یعنی مصدر میمی است بمعنی توبه اشارت است بسوی قول خدا لا الٰه الا ہو علیه توکلت والیه متاب افلم ییأس بمعنی افلم یتبین است اشارت است باین آیت افلم ییأس الذین آمنوا ان لو یشاء الله لهدی الناس جمیعا آیا ظاهر نشده است آنرا که ایمان آورده اند اینکه اگر خواهد خدا هر آینه هدایت کند مردم را همه ایشانرا از ابن عباس مرویست ییأس بمعنی یعلم است کلبی گفته ییأس بمعنی یعلم در لغت نخع است و این قول مجاہد و حسن و قتادہ است و نقل کرده است طبری از قاسم بن معن که وی میگفت لغت هوازن است میگویند ئیست کذا ای علمته در قاموس و صراح گفته که یاس بمعنی نومیدیست و نیز بمعنی علم است و باینمعنی است در قول خدا افلم ییأس الذین آمنوا انتهی در کشاف گفته که یاس را که بمعنی نومیدیست بمعنی علم استعمال نکرده اند مگر از جهت تضمن آن معنی علم را زیرا که هر که آیس و نومید است از چیزی میداند که نمی یابد آنرا مرویست که جمعی از صحابه بجای افلم ییأس الم تبین خوانده و فاهم قادعة بمعنی داهیة است در قول خدا ولا یزال الذین کفروا تصیبهم بما صنعوا قارعة و دایم است آنرا که کفر ورزیدند که میرسد اینها را بکاری که کرده اند داهیه که هلاک میکند ایشان را فاملیت بمعنی املیت است یعنی دراز کردم در ین آیت فاملیت للذین کفروا ثم اخذتهم فکیف کان عقاب پس دراز کردم مدت مر کسانی را که کفر ورزیدند پستر مواخذه کردم ایشان را پس چگونه بود عذاب یعنی بپرس که چگونه است من الملح بفتح میم و کسر لام و تشدید یا بے همزه و الملاوة بکسر میم بمعنی برهی از زمان و ابی ذر بضم روایت کرده و منه ملیا و ازینجا است ملیا که در حدیث جبرئیل واقع شده در قول عمر رضی الله عنه فلبثت ملیا و یقال للواسع الطویل من الارض ملا و گفته میشود مر کشاده و دراز زمین را ملا بفتح میم و بقصر اشق اشد من المشقة یعنی اشق بمعنی اشد بمعنی اسم تفضیل است مشتق از مشقت در قول خدا و لعذاب الآخرة اشق و ما لهم من الله من واق و هر آئنه عذاب آخرت مر عاصیانرا سخت تر است و نیست مر ایشان را نگهدارنده معقب بمعنی مغیر است صنوان النخلتان او اکثر فی اصل واحد صنوان دو نخل است یا زیاده در یک بیخ و یکتنه که دو سه شاخ برآید جدا جدا و غیر صنوان وحدها و غیر صنوان یکے است که شاخها ندارد و صنوان جمع صنو است و جمع قلت اصنار است گفته اند فرق نیست در تثنیه و جمع مگر در اعراب نون در تثنیه مکسور است بی تنوین و در جمع تنوین است بجاے اعراب من بماء واحد اینهمه از یک آب رسته کصالح بنی آدم و خبیثهم او هو واحد چنانکه صالح و خبیث آدم زاد که پدر همه یکے است اشارت است بقول خدا عز و جل

آنجا نام کردند بهجت و موضع اتفاق و رفع شقاق و صلح امام حسن رضی الله عنه دلیل است بر صحت امارت معاویه قال الحسن و لقد سمعت ابا بکرة یقول گفت حسن بصری باسناد مذکور و هر آئنه تحقیق شنیدم ابا بکره صحابی مشهور را که میگفت رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر دیدم آنحضرت را بر منبر و الحسن بن علی الی جنبه و حسن بن علی مرتضی رض پهلوی آنحضرت بود و هو یقبل علی الناس مرة و علیه اخری و حال آنکه آنحضرت روی میکرد بر مردم یکبار و بر حسن بن علی بار دیگر یعنے گاهی بجانب مردم شده وعظ میکرد و گاهی بجانب حسن می نگریست بمحبت و فرط شفقت و محبت و یقول و می فرمود ان ابنی هذا سید لعل الله ان یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین ترجمه گذشت و این حدیث دلیل است بر آنکه هر دو فرقه از مسلمانان اند اگرچه یکے بر حق بود و مقصود حسن بصری از ذکر این حدیث ابی بکره در قصهٔ این صلح اشعار است باینکه این حدیث اخبار بمغیب است که واقع شده آنچنانکه خبر داد آنحضرت پس این معجزات باشد قال ابو عبد الله گفت مولف و قال لی علی بن عبد الله انما اثبت عندنا سماع الحسن من ابی بکرة بهذا الحدیث و گفت مرا علی بن عبد الله مدینی جزاین نیست که ثابت شده نزد ما سماع حسن بصری از ابی بکره باین حدیث که در آن تصریح است از حسن بسماع **باب** هل یشیر الامام بالصلح یا جائز است که اشارت کند امام احد الخصمین را بصلح در گذر از بعضی حق مذهب جمهور استحباب است و منع کرده اند آنرا مالک **حدثنا** اسمعیل بن ابی اویس قال حدثنی اخی عبد الحمید عن سلیمان عن یحیی بن سعید انصاری عن ابی الرجال محمد بن عبد الرحمان انصاری و او را ابو الرجال ازان گویند که او را ده پسر بود همه آن مردان کامل ان امه عمرة بفتح عین مهملة بنت عبد الرحمان

بن سعید بن زراره بضم زا بعد انصاری قالت سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وسلم فجعل یلاحی رجلا و یستبان عند النبی صلی الله علیه وسلم و احدهما غضبان قد احمر وجهه فقال النبی صلی الله علیه وسلم انی لاعلم کلمة لو قالها ذهب عنه ما یجد لو قال اعوذ بالله من الشیطان الرجیم فقالوا للرجل الا تسمع ما یقول النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی لست بمجنون آنحضرت آورده اند که مردی بجای آنحضرت دشنام میداد و ناسزا میگفت مر دیگری را و آن دیگر خاموش بود و هیچ جواب نمیداد و بعضی صحابه آن حال را میدیدند و بعضی نمیدیدند و آن مرد که دشنام میداد بسیار غضبناک شده بود و روی او سرخ شده بود پس گفت پیغمبر صلی الله علیه وسلم من میدانم کلمه را که اگر بگوید این مرد که غضبناک است زایل شود غضب او اگر بگوید اعوذ بالله من الشیطان الرجیم پس گفتند صحابه مر آن مرد را که دشنام میداد آیا نمی شنوی آنچه میگوید پیغمبر صلی الله علیه وسلم گفت من دیوانه نیستم که طلب آمرزش کنم از برای خود بسبب دشنام دادن مر کسی را که دشنام داده است مرا و طلب کردن از خدا پناه از شیطان رجیم مر خود را بسبب دشنام دادن مر کسی را که دشنام داده است مرا

صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد آب داده مے شود بیک آب باران السحاب الثقال الذی
فيه الماء سحاب جمع سحابة است وثقال صفت سحاب است يعنی ابرہاے کہ در وے آب است و
اشارت است بسوے قول خدا يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال مینماید شمارا برق را از روی
ترس وامید باران وپیدا میکند ابرہاے گران از آب كباسط كفيه يدعو الماء يعنی مثال کفره که متوجه
باصنام اند مانند فراخ کننده کفها ی دست است که میخواهد آب را از مانند چاه بلسانه ويشير اليه بيده
بزبان واشارت میکند بسوے آب بدست خود فلا ياتيه ابدا پس نمے آید او را ہرگز بدست واین آیت
با تفسیر گذشته سالت اودية بقدرها بمعنی قدرها بطن وادی یعنی پر میکند میان رودها را ابيا زبدا
السيل خبث الحديد والحلية یعنی مراد از رابے زبد سیل آبست وچرک آهن وچرک طلا و نقره باب
قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام خدا میداند چیزیرا که بر میدارد هر زن شکم
که دختر است یا پسر وچیزے را که نقصان میکند شکمها ی زنان یعنی ناقص میباشد خلقت وما تزداد
وچیزی را که زیاده میکند از اتمام خلقت یا از توامان غيض بمعنی نقص است حدثنا
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضی الله تعالی عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس مرویست
از ابن عمر که بتحقیق رسول خدا فرمود خزانهاے غیب که بروے کسے اطلاع ندارد پنج است مفاتیح بروزن
مصابیح ومفاتح بروزن مساجد هر دو قرأتست بمعنے مخزن واضافت مفاتیح بسوے غیب مثل اضافت
لجين الماء است یعنی غیبی که مانند مخزن است لا يعلمها الا الله نمیداند آن خزانها را هیچ کس مگر
خدا لا يعلم ما في غد الا الله نمیداند کسے چیزیرا که در فردا است مگر خدا ولا يعلم ما تغيض الارحام
الا الله ونمیداند کسے چیزیرا که نقصان میکنند شکمها وچیزیرا که زیاده میکنند مگر خدا ولا يعلم متى ياتي
المطر احد الا الله ونمیداند کسے می آید باران هیچکس مگر خدا ولا تدري نفس باي ارض تموت
ونمیداند هیچکس که بکدام زمین میرود که مے میرد ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ونمیداند احدے
که بر پا میشود قیامت مگر خدا در وجه تخصیص این پنج چیز با آنکه بسیار چیزها است که بجز خدا آنرا کسے
نمیداند گفته اند که بعضے مردم گمان میکردند که میدانندانها را یا ازینجهت که حاضران پرسیده بودند
ازهمین چیزها با آنکه مفهوم عدد نص نیست در معنے خود سورة ابراهيم مكی است مگر یک
آیت وآن قوله تعالی الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا بعضے گفته اند دو آیت است که در مدینه
نازل شده دویم آیتے که متصل این آیت است بسم الله الرحمن الرحيم بسمله در غیر روایت
ابے ذر ثابت نیست قال ابن عباس هاد بمعنے داع است فے قوله تعالى انما انت منذر نیستی
تو مگر ترساننده ولكل قوم هاد ومر هر قومے را راه نمائے ودعوت کننده است این آیت در سورۂ رعد
است از قلم ناسخ اینجا افتاده والله اعلم وقال مجاهد صديد قيح ودم گفت مجاهد صدید بمعنی ریم
وخون است در قول خدا ويسقى من ماء صديد وخورانده میشوند کافران درد وزخ از آبے که ریم

وآن دیگر میگوید سوگند خدا کم نمیکنم فخرج
علیهما رسول الله پس بیرون آمد بر ان خصمین
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال این
المتالي على الله لا يفعل المعروف
پس فرمود کجاست سوگند خورنده بخدا
این که نکند چیزے را که معروف است
در شرع از احسان مثل بوضع چیزے از دین
ونرمی در مطالبه ودرین اشارت است
بحط لعض یا حق وصلح متالی بضم میم وفتح
فوقیه وهمزه وتشدید لام مکسوره ویا
در آخر بمعنے مبالغ در سوگند خود است از
الية بفتح همزه وکسر لام وتشدید یا بمعنے
سوگند فقال انا پس گفت آن سوگند
خورنده منم یا رسول الله فله اي ذلك احب
وچون چنین اشارت میکنی پس مر خصم
مراست هرچه از ان دوست وارد حط
از دین یا نرمی در مطالبه نووی گفته
در حدیث جواز سوال است بوضع
از دین ورفق ولیکن شرط آنست که
بحد الحاح نکشد ونه اهانت نفس وایذا
ومانند آن مگر بضرورت واستحباب شفاعت
است بسوی اصحاب حقوق وقبول شفاعت
در خیر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال
حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب
انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد
بفتح حا وسکون دال اولی وفتح را
همه مهملات الاسلمي مال بتحقیق بود
کعب بن مالک را بر عبد الله بن ابی
حدرد مالی قال فلقيه فلزمه گفت کعب
پس در خورد کعب عبد الله را پس لازم شد
او را وتنگ گرفت در مطالبه حتى
ارتفعت اصواتهما تا آنکه بلند شد
آوازهای آن دو کس فمر بهما النبي
صلى الله عليه وسلم پس گذشت

الجزء العاشر من شرح الشیخ الامام

کتاب الصلح

وساقط است غیر ابی ذر را ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل سلامی من الناس علیه صدقة کل یوم تطلع فیه الشمس فرمود آنحضرت بر بند استخوانهای از مردم بر وی صدقه است هر روز که طلوع کند بر وے آفتاب سلامی بضم سین مهمله و تخفیف لام با قصر بمعنی استخوانهای انگشتان دست و پای و استخوان که در مهره شتر باشد و استخوانهای کوچک که بمقدار و سازی انگشتان باشند و تفسیر کرده شده در حدیث ابی ذر نزد مسلم بمفصل و در حدیث عایشه نزد وے آمده که پیدا کرده شده هر ایشان از بنی آدم بر سیصد و شصت مفصل و چون بر بند آدمی زاد منفعتها دارد که بدون وی حصول آن دشوار است لابد بمقابل هر یکی ازان نعمتهای شکرے مخصوص باید و کفایت هر شکر صدقه باشد پس ازان فرمود که صدقه مخصوصه بانفاق مالی نیست بعدل بین الناس صدقه عدل کردن میان مردم و رفع پرخاش نمودن بی حیف و میل صدقه است

باب اذا اشار الامام بالصلح فابی حکم علیه بالحکم البین چون اشارت کند امام احد الخصمین را یا کسی را که بروے حق است بصلح پس قبول نکند آن را مشار الیه حکم کند امام بروے بحکمی که ظاهر شده بروی

حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان الزبیر کان یحدث

درخون است وقال ابن عیینة اذکروا نعمة الله علیکم ایادی الله عندکم وایامه تفسیر کرده است ابن عیینه نعمت خدا را بایادی جمع ایدی که جمع ید است بمعنی نعمت و بروزهاے خدا که دران نجات داده موسی را از قوم فرعون قوله تعالی واذ قال موسی لقومه اذکروا نعمة الله علیکم اذ انجاکم من آل فرعون و قتیکه گفت موسی علیه السلام مر قوم خود را یاد کنید نعمت خدا را که بر شما است وقتی که انجات داد و شما را از شتابان فرعون وقال مجاهد من کل ما سألتموه ما رغبتم الیه فیه تفسیر کرده است مجاهد سألتموه را بمعنی رغبت دارید بسوے آن دران یعنی صلهٔ رغبت که بمعنی میل است الی و فی هر دو مے آید اشارت است بقول خدا و اتاکم من کل ما سألتموه و مقصود ازین تفسیر آنست که داده است هر چه مرغوب شما است انچه سوال کنید و انچه سوال نکنید ضحاک گفته کلمه ما برای نفی است و کل را تنوین خوانده و معنی آنست که داده است از هر نعمت چیزیرا که سوال نکرده اند و گفته است گفته است خدا داده است مارا نعمتها که طلب نکرده ایم و خطور نکرده در دلهای ما یبغونها عوجا یلتمسون لها عوجا یعنی یبغون بمعنی یلتمسون است یعنی طلب میکنند راه خدا و اذ تأذن ربکم لئن شکرتم لازیدنکم و اذ تأذن ربکم اعلمکم یعنی تا اذن بمعنی اعلام است در قول خدا و اذ تأذن ربکم لئن شکرتم لازیدنکم و وقتے که آگاه کرد پروردگار شما هر آئنه اگر شکر کنید شما البته زیاده میکنم نعمت را و قول آذنکم یعنی تا اذن که از باب تفعل است و آذن از باب افعال یک معنی است لیکن در تا اذن زیادت معنے است چنانکه توعدوا و عدوا و ایدیهم فی افواههم رد کردند دستهای خود را در دهنهای خود هذا مثل کفوا عما امروا به این تفسیر ابو عبیده است میگوید که این مثل است یعنے آنکه باز ماندند از انچه امر کرده شده اند بآن در فتح الباری گفته مواخذه کرده اند بر ابو عبیده که این کلام یعنے ردایدی در افواه بامعنے شنیده نشده است از عرب و اخفش نیز قایل شده است بامعنی و انکار کرده اند بروے پوشیده نماند که عدم سماع بعض دلیل بر عدم نمیتواند شد و ثبت مقدم است بر نافی کما تقرر اشارت است بقول خدا جارتهم رسلهم بالبینات فردوا ایدیهم فی افواههم ابن مسعود گفته معنے آنست که گزیدند دستهای خود را از جهت خشم کردن بر پیغمبران بعضی گفته اند معنی آنست که کافران دستهای بر دهن خود نهادند و اشارت کردند بانبیا که به بندید دهنهای خود را و خاموش باشید بعضے ضمیر افواههم راجع بانبیا داشته اند یعنی نگذاشتند که سخن انبیا کنند بنصایح و مواعظ هذا مقامی حیث یقیمه الله بین یدیه اشارت کرده که مقامے در آیهٔ ذلک لمن خاف مقامی و خاف وعید بمعنی جاے است که اقامت میکنند بندها را پیش خود و مراد موقف حسابست روز قیامت و تفسیر کرده اند مقامی را بقیام حق بر بنده و ضبط اعمال او من ورائه قدامه جهنم تفسیر کرده وراء را بقدام گفته اند واقع نمیشود وراء مگر بمعنے امام در مکان یا زمان لکم تبعا واحدها تابع مثل غیب و غائب یعنی تبع در قول خدا اما کنا لکم تبعا جمع تابع است چنانکه غیب بفتحتین جمع غائب است و خدم جمع خادم بمصرخکم استصرخنی استغاثنی یستصرخه من الصراخ اشارت است بقول خدا فلا تلوموني ولوموا انفسکم ما انا بمصرخکم وما انتم بمصرخی یعنی نیستم من فریاد رسنده شما

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل سلامی من الناس علیه صدقة کل یوم تطلع فیه الشمس قال تعدل بین الاثنین صدقة و تعین الرجل فی دابته فتحمله علیها او ترفع له علیها متاعه صدقة و الکلمة الطیبة صدقة و بکل خطوة تمشیها الی الصلوة صدقة و تمیط الاذی عن الطریق صدقة

حدیث عایشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یصبح علی کل سلامی من احدکم صدقة فکل تسبیحة صدقة و کل تحمیدة صدقة و کل تهلیلة صدقة و امر بالمعروف صدقة و نهی عن المنکر صدقة و یجزئ من ذلک رکعتان یرکعهما من الضحی

حدیث ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یحب من العطاس و یکره التثاؤب فاذا عطس احدکم فحمد الله کان حقا علی کل مسلم سمعه ان یحمده و اما التثاؤب فانما هو من الشیطان فلیرده ما استطاع فاذا تثاءب احدکم ضحک منه الشیطان

حدیث ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یحب العطاس و یکره التثاؤب فاذا عطس احدکم و حمد الله کان حقا علی کل مسلم سمعه ان یقول له یرحمک الله و اما التثاؤب فانما هو من الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیرده ما استطاع فان احدکم اذا تثاءب ضحک الشیطان منه

حدیث ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یحب العطاس و یکره التثاؤب فاذا عطس احدکم فحمد الله کان حقا علی کل مسلم سمعه ان یحمده و اما التثاؤب فانما هو من الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیضع یده علی فیه و ان الشیطان یدخل

حدیث ابی موسی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضه بعضا و شبک بین اصابعه

حدیث ابی موسی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضه بعضا و شبک بین اصابعه

حدیث ابی موسی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضه بعضا و شبک بین اصابعه

حدیث ابی موسی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضه بعضا و شبک بین اصابعه

و نیست شما فریاد رس ما یعنی رہا نمیکند بعض ما در عذاب خدا بعضی را و فریاد نمیرسد یکی دیگرے را تفسیر
کرده که المستصرخی بمعنی استغاثی است و یستصرخنی مشتق است از صراخ بمعنی فریاد فستطلانے گفته همزهٔ
استصرخنی از برای سلب است ای ازال صراخی و لا خلال مصدر خاللته بلا کا و یجوز ایضا جمع
خلة و خلال یعنی خلال که درین آیت واقع شده یوم لا بیع فیه و لا خلال دو وجه دارد یکی آنکه مصدر
خاللته است یعنی روزی که نیست مخالله خلیلے دوستے دوم آنکه جمع خلة باشد مثل ظلة و ظلال
باین قایل است ابو علی فارسی و جمهور اهل لغت بر وجه اول اند و خلة بضم معجمه بمعنی صداقت و محبتی است
که در میان دل باشد و با ینمعنے است خلیل اجتثت یعنی استوصلت و استیصال از بیخ بر کندن است
اشارتست بقول خدا و مثل کلمة خبیثة کشجرة خبیثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار و مثال
کلمهٔ بد مانند درخت بدی است که بر کنده شده از بیخ از بالای زمین نیست مر و را قراری یکجا **باب**
قوله کشجرة طیبة اصلها ثابت و فرعها فی السماء توتی اکلها کل حین تشبیه داده کلمهٔ طیبه را که
شهادت لا اله الا الله محمد رسول الله است بشجرهٔ طیبه این مرویست از ابن عباس و بر بنند جمهور علما مانند
درختے است پاک که بیخ آن بر پا است و شاخهاے آن در آسمانست میدهد میوهٔ خود را هر وقت مراد از
شجرهٔ طیبه هر درخت میوه دار است بعضے گویند درخت خرما است و قیل درختی است در بهشت و قیل
مراد مومن است و قیل قریش و قیل درخت جوز هندی است و وجه تشبیه بر قول اول حسن و تازگے
و پاکی و نفع کلمهٔ طیبه است در دنیا و آخرت در درخت میوه دار است و همچنین در درخت خرما از حسن
منظر و کثرت خیر و طیب میوه از ابتداے که میرسد تا خشک شدن و منافع دیگر از چوب و شاخ و برگ
و خسته آنست و در بلندی شاخ آن مانند ارتفاع عمل اهل شهادت و سخت دیرپا است چنانکه ایمان
در دل و نیز قول سیوم که درختی در بهشت است و جه شبه دوام و ثبات است و بر قول رابع
که مومن است وجه شبه رفعت شان و کمال او در دنیا و آخرت و همچنین بر قول خامس که قریش اند شک نیست
که شان اینها ارفع است از قبایل دیگر چنانکه شان کلمهٔ طیبه بکلمات دیگر اما بر قول سادس که مراد درخت
جوز است وجه شبه آنست که میوهٔ آن ذایقے است مرویست از ابن عباس در تفسیر قوله تعالی توتی اکلها
کل حین که آن درخت جوز هندی است که معطل نیست از ثمره که بار میدهد هر ماه و همچنین صاحب کلمهٔ
شهادت خالی نیست از اعمال صالحه و میتوان گفت که شجره نمیباشد مگر بسبب چیز ریشهٔ محکم و تنهٔ قایم
و شاخهاے بلند همچنین ایمان قایم نمیشود و ثمره نمیدهد مگر بسبب چیز تصدیق بصمیم قلب و شهادت بلسان
و عمل بابدان و در معنے حین اختلاف کرده مجاهد و عکرمه و ابن زید گفته اند یعنی سال است و از ابن عباس
منقول است حین دو حین است یک حینی است که معلوم نمیشود و حینے است که معلوم میشود معنی اول حین
درین آیت است و لتعلمن نباه بعد حین و دویم درین آیت توتی اکلها کل حین و این در میان سال
تا سال آینده است قتاده و سعید بن جبیر گفته اند حین بمعنے شش ماه است بعضے گویند کل حین کل غدو
و عشیه **حدثنا** عبید بن اسمعیل عن ابی اسامة عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر

کتاب التفسیر سوره نحل
است فقال رسول الله صلے الله علیه و
سلم للزبیر اسق یا زبیر ثم احبس الماء
مرزبیر را آب ده زمین خود را سپس بفرست
ارسل الی جارک پستر بگذار آب را
بسوی زمین همسایهٔ خود فغضب الانصاری
فقال ان کان ابن عمتک
ای رسول خدا از آن میگوئی که عمهٔ زبیر عبد المطلب
فتلون وجه رسول الله پس رنگین شد
روی مبارک پیغمبر خدا صلے الله علیه
وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتی یبلغ الجدر
پستر فرمود زبیر را آب ده پستر باز دار آب را
تا آنکه برسد آب بیخ دیوار پس انداخت
درخوب سیراب کردند فاستوعی رسول الله
صلے الله علیه وسلم حینئذ حق للزبیر
پس نگاه داشت و تمام داد آنحضرت
درین هنگام که اباکرد انصاری و گفت
انچه گفت حق آب مرزبیر را تا کان رسول الله
ابوده پیغمبر خدا صلے الله علیه وسلم قبل
ذلک اشار علی الزبیر برای سعهٔ له و
للانصاری پیش ازین اشارت کرده بود
بر زبیر بحکمی بجهت فراخی و آسانی مرزبیر را
و مر انصاری را بطریق صلح فلما احفظ
الانصاری رسول الله پس هرگاه بخشم
آورد انصاری پیغمبر خدا را صلے الله
علیه وسلم استوعی للزبیر حقه فی صریح
تمام داد آنحضرت مرزبیر را حق او در ظاهر
حکم و خالص آن از مساهله برای اعدی
و حفاظ بخشم آوردن کذا فی الصحاح
قال عروة قال الزبیر والله ما احسب هذه الآیة
نزلت الا فی ذلک گفت عروه گفت زبیر
سوگند خدا است گمان نمیدارم این آیت را
که نازل شده مگر در شان این حکم فلا و ربک
لا یومنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم
پس سوگند بر پروردگار تست که ایمان
نمی آرند و معتبر نمیشود ایمان این تا حکم

بیان الفرق بین الاسلام والایمان
اسلام میان اوسط جواز
صلح میان دو مسلم
خواندن و دادن حق خود
والتعجب ازخلق خدا
و بجواز فرو گذاشتن حق خود
بگذشت و همچنین در
صلح بعوض و دادن کم
از حق خود بجهت آسانی
و در صورت یسر کردن
باشد بهتر و ثواب بیشتر
که داد اسکندر از دین

رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن عمر بودیم ما نزد رسول خدا فقال
اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم پس فرمود خبر دهید مرا بدرختی که مانند است مرد مسلمان را
یا همچو مرد مسلمانست شک راوی است لا يتحات ورقها که نمی افتد برگهای آن ولا ولا ولا اشارت
که سه صفت دیگر دارد راوی از فراموشی ذکر نکرده آنرا و اکتفا کرده بکلمه لا که سه بار گفته و اینحدیث در
کتاب علم سبق ذکر یافته که در آنجا اینهمه صفات آن مذکور است تؤتي اكلها كل حين این صفت
پنجم آن درخت است قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة گفت ابن عمر پس افتاد در دل من که
آن درخت خرما است ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان و دیدم ابو بکر و عمر را که سخن نمیکنند فكرهت
ان اتكلم پس ناخوش داشتم که من سخن کنم و بگویم که درخت خرما است فلما لم يقولوا شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة پس هرگاه نگفتند حاضران چیزی فرمود رسول خدا
که آن نخل است فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة پس
هرگاه ایستادیم از مجلس گفتم مر عمر را ای پدر بخدا سوگند بتحقیق واقع شد در دل من که آن نخله است فقال
ما منعك ان تكلم پس گفت عمر چه چیز باز داشت ترا اینکه بگوئی تو قال لم اركم تكلمون فكرهت
ان اتكلم او اقول شيئا گفت ندیدم شما را که تکلم میکنید پس ناخوش داشتم که تکلم کنم یا بگویم چیزی قال
عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا گفت عمر هر آئینه بودن تو که گفتی تو آنرا دوستر بود نزد من
از چنان و چنان مراد از شتران سرخ مویست که انفس اموال است نزد عرب چنانکه در روایت دیگر
واقع شده **باب** قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت معنی در ضمن حدیث مذکور میگردد
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرویست از براء
بن عازب که بتحقیق رسول خدا فرموده المسلم اذا سئل في القبر مسلمان وقتی که پرسیده میشود
در گور از اسلام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله گواهی میدهد این را که نیست معبود
بحق مگر خداوند سبحانه و این را که محمد رسول خدا است فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا پس
آن شهادت قول خدا است که فرموده تثبیت میکند خدا آنکسانی را که ایمان آورده اند بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة بقولی که ثابت است در دنیا و آخرت اینحدیث در کتاب جنایز در
باب ما جاء في عذاب القبر گذشته **باب** الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا آیا نمی بینی
بسوی آنانکه تبدیل کرده اند نعمت خدا را که وجود اشرف محمد است صلی الله علیه وسلم مبعوث
از میان ایشان و ایمان نیاوردند بوی و تکذیب کردند او را و در آوردند قوم خود را بمتابعت
خود در جای هلاک که جهنم است الم تر بمعنی الم تعلم است کرمانی گفته از آنکه رویت بمعنی دیدن
ببصر نیست از جهت تعذر یا تغیر آن بحسب عادت عینی گفته این کلمه ایست که نزد تعجب از چیزی
و برای تنبیه مخاطب میگویند کقوله تعالى الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وقوله

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الصلح

و تخمین باعتبار مساواة و قلت بود چنانچه
اشارتی بآن در کتاب الاستقراض
گذشت وقال ابن عباس لا باس ان يتخارج
الشريكان و گفت ابن عباس باک نیست
که صلح کنند دو شریک باهم در عین و دین که
بر ذمه اجنبی است خواه هر دو شریک باشند
بوراثت یا بسببی دیگر از اسباب شرکت
فياخذ هذا دينا وهذا عينا پس بگیرد
و اختیار کند این یک شریک دین را و
این دیگر مال موجود را فان توى لا يحاصها
لم يرجع على صاحبه پس اگر هلاک شود
چیزی مر یکی ازین دو شریک را از حصه
وی رجوع نکند بر شریک دیگر و در
کتاب الحوالة گذشت نخعی گفته آنچه هلاک شود
یا حاصل گردد میان هر دو شریک
دو نیم است و آن قول مالک و شافعی
و علماء کوفه است ذکره العینی و این مسئله
در هدایه فقه و شروح آن تفصیل است
در فصل دین مشترک از صلح **حدثنا**
محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال
حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله قال توفي ابي وعليه دين
گفت جابر وفات یافت پدر وی و حال
آنکه بر وی وام بود از یهود فعرضت على
غرمائه ان ياخذوا الثمر بما عليه
پس ظاهر کردم بر وام خواهان وی اینکه بگیرند
میوه نخل را تخمینا بعوض دینی که بر پدر است
فابوا ولم يروا ان فيه وفاء پس نپذیرفتند
و ندانستند که در آن میوه کفایت است مر تمام
دین را یعنی کم دانستند آن را از دین فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
پس آمدم آنحضرت را پس ذکر کردم این

الم تر الی الذین اوتوا نصیبًا من الکتاب یعنی تعجب نمیکنی بفعل ایشان وتعجب نمیشوی از شان ایشان یعنی مقصود معنی وضعی این کلام نیست کقوله الم تر کیف مد الظل الم تر الی الذین خرجوا یعنی درینجا هم رویت بصیر نیست نه رویت بصری البوار بمعنی الهلاک است بار یبور بورا ماضی و مضارع و مصدر این هم این است قومًا بورًا بمعنی هالکین یعنی جمع آن بور است حدثنا علی بن عبد الله قال اخبرنا سفیان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس مروی است از عطاء بن یسار که شنیده ابن عباس را که این آیت الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال هم کفار اهل مکة یعنی در شان اینها نازل شده است تفسیر

سورة الحجر لفظ تفسیر ابی ذر از مستملی روایت کرده باتفاق مفسران مکی است کلبی گفته که یک آیت مدنی است بسم الله الرحمن الرحیم تسمیه نیز روایت ابی ذر از مستملی است و قال مجاهد صراط علی مستقیم گفته است مجاهد در تفسیر صراط علی الحق یرجع الی الله و علیه طریقه یعنی چون حق راجع بسوی خداوند تعالی است راه حق صیغه علی آورده و بیضاوی در تفسیر صراط علی ای حق علی ان اراعیه گفته از اخفش منقول است که بمعنی الدلالة علی الصراط المستقیم بعضی گویند معنی اینست که مر علی ای علی رضوانی و کرامتی قیل علی بمعنی الی است از کسائی نقل کرده اند که این قول بر تهدید و وعید است چنانکه گویند کسی را که بوی خصومت دارند راه تو بر من است و قرائتی علی است بکسر لام از علو و شرف و قال ابن عباس لعمرک بمعنی لعیشک است یعنی زندگانی تو و خطاب با نحضرت است صلی الله علیه وسلم در قول خدا عز وجل لعمرک انهم لفی سکرتهم یعمهون قسم است بحیات آنحضرت و معنی آنست که بحیات تو قسم است تحقیق ایشان در غوایت و گمراهی خود کور اند و حیران اند پس چگونه ادراک نصیحت تو میکنند بعضی گویند که ضمیر راجع بقریش است و جمله معترضه است در میان حکایت قوم لوط قوم منکرون انکرهم لوط اشارتست بآیه کریمه فلما جاء آل لوط المرسلون قال انکم قوم منکرون پس هرگاه آمدند قوم لوط را فرستهای فرستاده شده خدا برای عذاب آنها گفت لوط بتحقیق شما جماعه اید که نمی شناسم شما را لوط او لا معلوم نکرد که فرشتها اند که برای عذاب قوم آمده اند وقال غیره و گفت غیر ابن عباس کتاب معلوم اجل یعنی لفظ کتاب در آیة وما اهلکنا من قریة الا ولها کتاب معلوم بمعنی اجل است و هلاک نکرده ایم ما اهل قریه را مگر آنکه مر آنها را مدتی معلوم از عمر بود لوما تاتینا هلا تاتینا است بمعنی تخصیص و برانگیختن است در روایت ابی ذر تاتینا است و این اشارتست بقول خدا لوما تاتینا بالملائکة ان کنت من الصادقین یعنی چرا نمی آری برای ما فرشتها که عذاب کنند اگر هستی تو از راست گویان یعنی لوما اینجا برای تخصیص است زمخشری گفته لوما را ترکیب داده اند بما و لا و این مرکب بدو معنی استعمال میکنند بمعنی امتناع چیزی بسبب وجود غیری و بمعنی تخصیص اما اهل ترکیب نمیدهند آنرا مگر بلا و لا و بمعنی تخصیص نباشد شیع بمعنی امم است و للاولیاء ایضا شیع و گفته میشود مرد و ستان یکی را شیعه او و قوله تعالی ولقد ارسلنا من قبلک فی شیع الاولین ثعلبی گفته در منقول حذف و اضمار است یعنی رسلا فی شیع الاولین واحد شیع شیعه است حسن بصری گفته شیعه بمعنی فرقه و طائفه از مردم است و قال ابن عباس یهرعون در آیت و جاءه قومه یهرعون

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب الصلح

بخواهان و ام خواهان خود را پس ادا کرد ایشان فما ترکت احد له علی ابیه دین الا قضیته پس نگذاشتم هیچ یکی را که مر او را بر پدر من وامی باشد مگر آنکه ادا کردم او را و صل بفتح میم و روایت ابی ذر بکسر است و بسیوه اثنا تا در گفته ثلثة عشر وسقا و افزونی سیزده وسق در وسق نیست صاع باشد و در روایت باب اذا قاص او جازفه از کتاب الاستقراض سبعة عشر گذشت و در باب الشفاعة فی وضع الدین از ان کتاب اینه بقی التمر کما هو و میتوان گفت در وجه توفیق که دین ذمه پدر سی وسق بود چنانچه در روایت هشام است از وهب بن کیسان پس شاید ادا کرد بغرماء بعد و بعضی را یکبار سیزده وسق داد و باقی ماند انبار خرما چنان که بود و بعضی دیگر را هفده وسق داد و انبار بدستور بود پس ظاهر شد افزونی دو بار یکبار سیزده و یکبار هفده که مجموع آن سی وسق باشد مقدار دین پدر جابر هر دو افزونی جدا ذکر کرده و لیکن ذکر کرد بعضی روات یکی را و بعضی دیگر را و بعضی از مقدار افزونی ساکت مانده اکتفا بر باقی بعد اداء دین کردند و الله اعلم و این از خصائص این ترجمه است عجوة هفت وسق ثلث عجوه بود که بفتح عین و سکون جیم جید ترین خرمای مدینه است و ستة لون و شش

بمعنی مسن عین است آمد او را قوم لوط در حالے که سرعت کننده اند واین تفسیر ابن عباس است چنانکه در
غیر روایت ابی ذر تصریح کرده بعضے گویند بمعنی یعملون السیئات است واین آیت در سورهٔ هود است
در قصه لوط علیهما السلام للمتوسمین بمعنی للناظرین است در قول خدا ان فی ذلک لآیات للمتوسمین قتاده گفته
بمعنے معتبرین است یعنی اہل عبرت مقاتل گفته بمعنی متفکرین است واینهمه راجع بیکمعنے است سکرت بمعنے
غشیت یعنی پوشیده شده اشارت بقول خدا است ولو فتحنا علیهم بابا من السماء فظلوا فیه یعرجون لقالوا
انما سکرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون واگر بکشائیم برایشان دری از آسمان پس در آیند دران در حالے
که عروج میکنند و تماشا کنند عجایب آسمان همه روز هر آئینه گویند از فرط عناد نیست این مگر آنکه بسته شده است
بصرهای ما از سحر و هیچ نمی بینیم بلکه ما قومی هستیم سحر کرده شده که محمد سحر کرده ما را وانچه بنظر ما در آید باطل
است که تخیل میشود و بنوعی از سحر واینچنین بزبان میگفتند در وقت مشاهدهٔ معجزات وآیات بینات

بروجا منازل للشمس والقمر اشارتست بسوی قول خدا ولقد جعلنا فی السماء بروجا وزیناها للناظرین
تفسیر کرده بروج را بجاهای بودن آفتاب وماه هر روزی از اجزای آسمان مجاهد گوید مراد از بروج کواکب
است وقوله زیناها للناظرین ناظر بهمین معنی است ودر آیت دلالتی بر دوازده گانه بروج که منجمان مقرر
کرده اند اصلا نیست و تفسیر منازل للشمس والقمر نیز دلالت ندارد بر خصوص دوازده بروج باین نامها
که منجمان گویند والله اعلم بالصواب لواقح ملاقح ملقحة اشارت کرده که لواقح در آیه وارسلنا الریاح لواقح
فانزلنا من السماء ماء بمعنی ملاقح است جمع ملقحة گفته اند که تفسیر لواقح بملاقح ابر است لواقح جمع لاقح بمعنی زن
باردار است واین بادکه ابر پر باران باو است تشبیه داده اند آنرا بماده باردار چنانکه مقابل آنرا که
باران نمی آرد عقیم میگویند وملقح آنکه دیگر را باردار کند میگویند القح الفحل الناقة والقح الریح السحاب
کذا قال العینی از قسطلانی معلوم میشود که لواقح جمع لاقح است که در اصل ملاقح بوده میم را از جهت تخفیف
حذف کرده اند پس این تفسیر باعتبار اصل لفظ است از قبیل اطلاق عصیر بر خمر بیضاوی لواقح را حوامل
تفسیر کرده ونیز بملقحات تفسیر کرده باعتبار معنی یعنی ملقحات اند درختان وابرها را وتائید میکنند این
تفسیر را بآنکه طوایح بمعنی مطیحات است ودرین شعر ومختبط مما تطیح الطوایح بعضے از ناظران این کتاب گفته اند
که اطلاق لواقح بر ملقحات بر سبیل مجاز است از قبیل اطلاق اسم مسبب بر سبب یا از باب نسبت مثل نابل
وتامر ونیز میتوان گفت که مجاز باعتبار ما کان باشد وکمتر کسے نقل کرده باشد از آنکه ملقح اول لاقح بود هذا و تواند
که قول جوهری وشراح که این تفسیر نادر است یا ضعیف باشد که شیوعی ندارد و نه آنکه وجهی ندارد تا این
توجیهات را برای ابطال قول آنها آورند حمأ جماعة حمأة وهو الطین المتغیر یعنی حمأ که جمع حمأت
است بمعنی گل متغیر کننده است والمسنون المصبوب ومسنون بمعنی ریخته شده در قالب تا صورتی
پیدا کند اشارتست بآیهٔ لم اکن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قول شیطان است
در وقتے که حکم شد ویرا وملائکه را که سجده کنند آدم را گفته نیستم من که سجده کنم مر بشری را که پیدا کرده
اورا از خاک وگل صلصال بمعنے گل خشک است که چون چیزی بروی زنے آواز کند از خشکی ودستے که

بیار ابابکر وعمر را پس نجر ده ایشان را
ازین حال فقالا لقد علمنا اذ صنعتم رسول الله
صلی الله علیه وسلم ما صنعتم ان سیکون ذلك
پس گفتند ابو بکر وعمر هر آئینه بتحقیق دانسته
بودیم وقتیکه کرده بود آنحضرت آنچه
کرده بود یعنے جلوس بر تمر ودعا برکت
اینکه نزدیک است که حاصل شود برکت
وفضل از وفا وقال هشام عن وهب عن جابر
صلوة العصر وگفته است هشام بن عروه در
خود از وهب بن کیسان صلوة عصر را
بجاے مغرب چنانکه در استقراض گذشت
ولم یذکر ابا بکر ولا ضحك وذکر نکرده
هشام نام ابا بکر را یا نام عمر ونه لفظ ضحك را
وقال وترك ابی علیه ثلثین وسقا دینا وگفته
هشام در روایت خود وگذاشت پدرم
بر خود دام سی وسق را وقال ابن اسحق عن
وهب عن جابر صلوة الظهر وگفت
محمد بن اسحق در روایت خود از وهب
از جابر صلوة الظهر را نه مغرب ونه عصر
واین اختلاف چنانچه گفته اند قادح نیست
در صحت اصل این حدیث زیرا چه مقصود
بیان آنچه واقع شد از برکت آنحضرت
در خرما وتعیین نماز بلغا است

باب

الصلح بالدین والعین جواز صلح در آنچه
متعلق است بدین چنانچه صورت حدیث
باب است ودر آنچه متعلق است بعین
چنانچه صلح کند از حقی که در حویلی مثلا
دارد وآن نیز جائز باشد بطریق اولے
حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا
نعمان بن عمر و ساقط شده ابن عمر در روایت

آتش بوی رسد و پخته شود و آنرا فخار گویند **وتوجل** تخف یعنی توجل بمعنی تخف است و لا توجل بمعنی لا تخف یعنی مترس و اشتقاق آن از وجل است بمعنی خوف اشارت بسوی قول خدا است قالوا لا توجل انا نبشرک بغلام علیم گفتند ملائکه ابراهیم را علیه السلام و قتیکه در آمدند بروی مترس بتحقیق ما بشارت میدهیم ترا بفرزند علیم دانا بمعنی آخر است در قول خدا و قضینا الیه ذلک الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحین و وحی فرستادیم بلوط آن امر را آن امر مبهم است و تفسیر آن اینست که تحقیق آخر قوم مستاصل اند چنانکه باقی نماند هیچ یکی ازان در حالے که بصبح در آیند یعنے از اول تا آخر ازیخ برکنده شده اند **الصیحة** یعنی **الهلکة** است یعنی صیحه درین آیت فاخذتهم الصیحة مشرقین پس درگرفت ایشانرا یعنے قوم لوط را هلاک در حالے که درآینده اند در وقت اشراق **لبامام مبین** الامام کل ما ائتممت و اهتديت به امام هر کسے است که اقتدا کنی و راه یابی بوی **باب** قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبین اول آیت اینست و حفظنا ها من کل شیطان رجیم و محافظت کرده ایم آسمان را از هر شیطان رانده شده یعنی نگذاشتیم که بر آسمان برآیند مگر شیطانی که میرود نزدیک بآسمان برای دزدی مسموعات پس اتباع و لاحق میگردد ازا شعلهای آتش که ظاهر است بر ناظران شهاب شعله آتش که در هوا ظاهر میشود گاهی بر کوکب و سنان نیز اطلاق کنند از جهت برق و لمعان که در آنست بیضاوی گفته که استراق سمع تواند که باستدلال از اوضاع کواکب و حرکات آنها باشد بوشده نماند که برین تقریر شامل میشود شیاطین ارض را که بمنجمان اند و اتباع و الحاق شهاب مر ایشانرا وعید آتش دوزخ خواهد بود و با این همه استراق باز نمی آیند

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو و عن عکرمة عن ابی هریرة یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم مرویست این حدیث از ابی هریره که میرساند آنرا پیغمبر خدا را قال اذا قضی الله الامر فی السماء فرمود وقتے که حکم میکند خدا امرے را در آسمان ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله میزنند فرشتهای آسمان بازوهای خود در حالے که خاضع و منقاد اند فرمودهٔ خدا را خضعان بضم خا وسکون ضاد معجمتین مصدر خضع یخضع خضوعا و خضعانا بمعنی الاطاعة و الانقیاد مفعول مطلق است و مفعول له نیز می تواند بود از انکه جانور وقتے که خوفے می یابد دست میکند باز و هارا از ترس کالسلسلة علی صفوان مانند آواز زنجیر بر سنگ هموار تشبیه داده آواز وحی در حکم را با آواز سلسله بر سنگ قال علی یعنی ابن عبد الله شیخ مؤلف و قال غیره صفوان و گفت غیر او صفوان بفتح فا و سکون فا گفته ینفذهم ذلک نافذ میکند خدا ملائکه را آن قول یعنی همه را می شنوانند **فاذا فزع** عن قلوبهم پس وقتی که دور کرده میشود ترس از دلهای ایشان قالوا ماذا قال ربکم گفتند فرشتها چه چیز گفت یعنی ما ندانستیم که چه فرموده پروردگار شما قالوا الذی قال الحق گفتند فرشتهای مقربان مانند جبرئیل و میکائیل مر کسے را که گفته ماذا قال ربکم حق گفته است و هو العلی الکبیر و آن برتر است و بزرگ حاصل آنکه ملائکه مقربین تعبیر کردند از قول خدا و قضا و تقدیر بحق و حق منصوب است صفت مصدر محذوف یعنے القول الحق و تواند که مرفوع باشد یعنے قال المجیبون قوله الحق آنچنین تقدیر کرده است زمخشری در سوره سبا

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشروط

و هو فی بیته و حال آنکه آنحضرت در خانه خود بود فتح رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهما حتی کشف سجف حجرته پس برآمد آنحضرت بسوی آن دو تا آنکه واکرد پرده حجره خود را **سجف** بکسر سین مهمله و فتح آن یعنی پرده و رفادی کعب بن مالک فقال یا کعب پس طلب کرد کعب را و فرمود ای کعب فقال لبیک پس گفت کعب حاضرم در خدمت یا رسول الله فاشار بیده ای ضع الشطر پس اشارت کرد آنحضرت بدست خود که بنه و کم کن نصف دین را فقال کعب قد فعلت پس گفت کعب کردم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قم فاقضه پس فرمود ابن ابی حدرد برخیز پس ادا کن کعب را النصف باقی از دین

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الشروط

و ساقط است این لفظ مر غیر ابی ذر را و در بعضے نسخ مقدم است بر بسمله مراد بیان احکام شروط است **شروط** جمع شرط است بفتح شین و سکون راء در اصل بمعنی چیزے ریسمان و مانند آن است گردانیدن و در اصطلاح چیزے است موقوف باشد بر آن وجود چیزی بی آنکه داخل باشد در آن یا موجب باشد آنرا انتهی که بمعنی لازم است

شروط

فی الاسلام

در اسلام آورد

عقود و عهود

در قول خدا ماذا انزل ربکم قالوا الحق بالرفع واین قول حق تواند که کلمه کن باشد مقابل باطل وروا است که مراد قول مسطور در لوح محفوظ باشد یعنی گفت خدا قولے که ثابت ومقرر است در لوح محفوظ فیسمعها مستمعوا السمع پس میشنوند آن کلمه را وزدان مسموعات ومستمعوا السمع هکذا واحد فوق آخر ومسترقان اینچنین اند یکی بالای دیگر است ووصف سفیان بیده وبیان کرد سفیان صورت حال ملائکه را بدست خود وفرج بین اصابع یده الیمنی وکشاده کرد میان انگشتان دست راست نصبها بعضا فوق بعض استاده کرد وانگشتها را بعضے را بالای بعضے فربما ادرکه الشهاب المستمع پس بسا است که دریابد شهاب مستمع را قبل ان یرمی بها الی صاحبه پیش از انکه اندازد آن کلمه را بسوے صاحب خود کاهن است پس مے سوزد شهاب آنرا اختلاف کرده اند که باین حرق کشته میشود وباین قایل است حسن بصری وغیر او ابن عباس گفته مجروح مے شود وکشته نمے شود وربما لم یدرکه حتی یرمی بها الی الذی یلیه الی الذی هو اسفل منه وبسا است که درنمی یابد شهاب سامع را تا که می اندازد آن کلمه را بسوے آنکه متصل اوست آنکه پایان آنست الذی هو اسفل بدل است از الذی یلیه حتی یلقوها الی الارض تا آنکه مے اندازند آن کلمه را بسوی زمین یعنی خبر میرسد کاهنان را وساحران را وربما قال سفیان حتی ینتهی الی الارض وبسا است که گفت سفیان باین عبارت حتی تا آنکه منتهی مے شود ومیرسد بسوی زمین فتلقی علی فم الساحر پس انداخته میشود بسوے دهان ساحر فیکذب معها مائة کذبة پس دروغ میگوید با آن کلمه صد دروغ فیصدق پس تصدیق کرده مے شود ساحر درین دروغها فیقولون الم یخبرنا یوم کذا وکذا یکون کذا وکذا پس میگویند آیا خبر نداده بود ما را که روز فلان وفلان میباشد چنین وچنین فجدناه حقا پس یافتیم چیزیرا که خبر داده بود راست للکلمة التی سمعت من السماء از جهت کلمه که شنیده شده از آسمان یعنی بسبب راست بودن یک کلمه همه مزخرفات ساحر را تصدیق میکنند **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة رضی الله عنه اذا قضی الله الامر وزاد والکاهن این همان حدیث سند سابق است مقصود مؤلف رح آنست که علی بن عبد الله بهمان اسناد یکباری زیاده کرده است والکاهن را بعد از فم الساحر وحدثنا سفیان این قول علی بن عبد الله است ومقصود آنست که در اسناد سابق بطریق عنعنه بود عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة واینجا بطریق سماع وتحدیث است فقال قال عمرو پس گفت سفیان گفت عمرو وسمعت عکرمة قال حدثنا ابو هریرة قال اذا قضی الله الامر الحدیث وقال علی فم الساحر یعنے یکبار گفتے زیاده نکرده است کاهن را قلت لسفیان قال سمعت عکرمة قال سمعت ابا هریرة تقول علی بن عبد الله میگوید گفتم سفیان را گفته است عمرو که شنیدم عکرمه راوی گفته شنیدم ابا هریره را قال نعم گفت سفیان آرے اینچنین است قلت لسفیان ان انسانا روی عنك عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة ورفعه گفتم مر سفیان را تحقیق مردے روایت کرده از تو از عمرو از عکرمه از ابی هریره

صفیر وسماع وارد از آنحضرت ولیکن این حدیث را از صحابه دیگر شنیده قال گفت راوی لما کاتب سهیل بن عمرو یومئذ هرگاه نوشت خواند کرد سهیل بن عمر در روز صلح حدیبیه وبود از اشراف قریش وخطیب ایشان اسیر آمد روز بدر پس گفت عمر رضی الله عنه بکن دندانهای او یا رسول الله که خطبها بمذمت ما بتو بخواند پس فرمود آنحضرت بگذار او را پس قریب است که بایستد در مقامی که ستایش کنیم او را پس مسلمان شده در فتح وبود نزد عمر دل بسیار گریه میکرد نزد خواندن قرآن وچون وفات یافت آنحضرت واختلاف کردند مردم مکه وبسیاری مرتد گشتند خطبه خواند ولیکن داد مردم را وباز داشت از اختلاف وصادق شد خبر مخبر صادق ویعون آمد سهیل روز حدیبیه برائے نوشت خواند صلحنامه فرمود آنحضرت سهیل را آسان گرد آنچه بر شما کار شما کان فیما اشترط سهیل بن عمرو علی النبی بود در جمله آنچه شرط کرده بود سهیل بر پیغمبر صلی الله علیه وسلم انه لا یاتیك منا احد وان کان علی دینك الا رددته الینا اینکه نیاید نزد از ما هیچ کس اگرچه بر دین تو بود مگر آنکه باز گردانی او را بسوے ما وخلیته بیننا وبینه وتخلیه کنی میان ما واو گزاری او را میان ما وبیان وی فکره المومنون ذلك پس مکروه داشتند مسلمانان آنرا فما صالحه منه ناخوانده نگذاشت او را بر صلح مگر بر آنکه برگرداند او را بسوے او فی ذلك المدة در آن مدت فجاء ابو جندل یرسف فی قیوده پس آمد ابو جندل پسر سهیل میکشید پابندهای خود را فرمی بنفسه بین اظهر المسلمین وانداخت خود را میان مسلمانان فقال یا معشر المسلمین گفت ای گروه مسلمانان اردد الی فی ابائکم باز گردانید مرا بسوے پدران شما فوالله ما زالوا یکلمونه بخدا سوگند که پیوسته سخن میکردند با او فلم یرجع ابو جندل الی ابیه پس برنگشت ابو جندل بسوے پدر خود بشیء مما یحب لکراهیة ابیه بچیزے از آنچه دوست میداشت بجهت کراهت پدر خود ایاه او را فقال عمر رضی الله عنه گفت عمر رضی الله عنه فاتیت نبی الله صلی الله علیه وسلم فقلت الست نبی الله حقا پس آمدم نزد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم پس گفتم آیا نیستی پیغمبر خدا براستی قال بلی گفت آرے قلت الست نحن علی الحق گفتم آیا نیستیم ما بر حق قال بلی گفت آرے قلت الیس عدونا علی الباطل گفتم آیا نیست دشمنان ما بر باطل قال بلی گفت آرے فقلت علام نعطی الدنیة فی دیننا اذا گفتم بر چه چیز عطا کنیم ما ذلت را در دین ما اذا نحن لم نقاتل اگر ما جنگ نکنیم قال یا ابن الخطاب انی رسول الله ولن یضیعنی الله ابدا گفت ای پسر خطاب من رسول خدایم وهرگز ضایع نمیکند مرا خدا ابدا فانطلقت پس رفتم انا ومعمر وقال معمر ومعمر گفت

منه ناخوانده نگذاشت او را بر صلح مگر بر آنکه برگرداند او را بسوے او فی ذلك المدة در آن مدت فجاء ابو جندل یرسف فی قیوده پس آمد ابو جندل پسر سهیل میکشید پابندهای خود را فرمی بنفسه بین اظهر المسلمین وانداخت خود را میان مسلمانان فقال یا معشر المسلمین گفت ای گروه مسلمانان اردد الی فی ابائکم باز گردانید مرا بسوے پدران شما فوالله ما زالوا یکلمونه بخدا سوگند که پیوسته سخن میکردند با او فلم یرجع ابو جندل الی ابیه پس برنگشت ابو جندل بسوے پدر خود بشیء مما یحب لکراهیة ابیه بچیزے از آنچه دوست میداشت بجهت کراهت پدر خود ایاه او را فقال عمر رضی الله عنه گفت عمر رضی الله عنه فاتیت نبی الله صلی الله علیه وسلم فقلت الست نبی الله حقا پس آمدم نزد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم پس گفتم آیا نیستی پیغمبر خدا براستی قال بلی گفت آرے قلت الست نحن علی الحق گفتم آیا نیستیم ما بر حق قال بلی گفت آرے قلت الیس عدونا علی الباطل گفتم آیا نیست دشمنان ما بر باطل قال بلی گفت آرے فقلت علام نعطی الدنیة فی دیننا اذا گفتم بر چه چیز عطا کنیم ما ذلت را در دین ما اذا نحن لم نقاتل اگر ما جنگ نکنیم قال یا ابن الخطاب انی رسول الله ولن یضیعنی الله ابدا گفت ای پسر خطاب من رسول خدایم وهرگز ضایع نمیکند مرا خدا ابدا فانطلقت پس رفتم انا ومعمر وقال معمر ومعمر گفت

ورفع کرده ابو هریره یعنی رسانده با نحضرت صلی الله علیه وسلم انه قرأ فرخ بضم فاو زا مکسور
مشدد و عین مهمله قال سفیان هکذا اقرأ عمر وقلا ادری سمعه هکذا ام لا گفتا بچنین
خوانده عمر و پس نمیدانم شنیده است ایچنین از عکرمه یا نه قال سفیان وهی قراءتنا گفت سفیان و این
قرارت ماست که از شیخ خود عمر و شنیدیم لیکن ترجو و دارم در سماع عمر و از عکرمه تو اند که بوے از عکرمه
رسیده باشد گرمانی گفته چگونه جایز باشد قرارت وقتے که مسموع نباشد جواب میگوید شاید
مذهب او جواز قرارت باشد بدون سماع اگر معنی صحیح باشد و تائید میکند این جواب را بقول کشاف
در رحم و خان و عن ابی الدرداء انه کان یقرئ رجلا طعام الاثیم بتحقیق ابو درداء تعلیم میکرد مردے را طعام
الاثیم فقال قل طعام الفاجر و باین استدلال کرده که ابدال کلمه بکلمه دیگر جائز است وقتے که ادای همان
معنی کند پوشیده نماند که ظاهر این حدیث اینست که بلفظ مرادف بدل کردن روا است چنانکه فهید فاند
از قول امام ابی حنیفه که قرآن اسم معنی است و اگر کلمه را بمرادف آن خواند پاک ندارد و نماز فاسد
نمیشود و از عبارت متن جواب عالمتر فهم میشود که شرط آنست فاسد نشود خواه بلفظ مرادف باشد
یا نه و نیز در اینجا قرارات مشهور فرغ بزای و عین مهمله است و قرارت ابن عامر فرغ بفتح فا و راء و غین
معجمه است من قولهم فرغ الزاد اذا لم یبق منه شیئا میگویند فارغ شد توشه وقتی که باقی نماند از وی چیزی
فافهم **باب** قوله ولقد کذب اصحاب الحجر المرسلین و تحقیق تکذیب کردند یعنی شمود پیغمبران
را اگرچه این قوم تکذیب صالح علیه السلام کرده بودند چون تکذیب یکی تکذیب همه است از انکه دعوی
همه یکے بوده و است بصیغه جمع آورده اند و روا است که مراد صالح و مسلمانانی که بوے بودند باشد
و بے شبهه تکذیب صالح و تکذیب توابع آورده است و اطلاق مرسلین بر آنها بطریق تغلیب است و تواند که مسلمانان
را از جانب خود برای تبلیغ احکام میفرستاده باشد چنانکه عیسی علیه السلام توابع را از جانب خود
رسول فرستاده چنانکه در سوره یس مذکور است و حجر نام وادی است میان مدینه و شام که ثمود
در آنجا سکونت داشته اند **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنی مالك
عن عبد الله بن دینار عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال لاصحاب الحجر مروید از این عمر که تحقیق رسول خدا فرمود مر اصحاب را که داخل
وادی حجر شده بودند لا تدخلوا علی هؤلاء القوم در نیائید بر منازل این قوم شمود و جای خسف
انیها الا ان تکونوا باکین مگر آنکه باشید شما گریان و ترسان فان لم تکونوا باکین فلا تدخلوا علیهم
پس اگر نباشید گریان و ترسان و دست ندهد شما را گریه پس نه در آئید در جاے عذاب اینها
ان یصیبکم مثل ما اصابهم از ترس آنکه برسد شما را مانند آنچه رسیده است ایشان را از خسف
درین زمین و این حدیث در باب صلوة در مواضع خسف گذشته است **باب** قوله ولقد
آتیناك سبعا من المثانی والقرآن العظیم مراد از سبع مثانی فاتحه است و این است قول عمر و علی
و ابن مسعود و حسن و مجاهد و قتاده و الربیع و الکلبی و با ینهمه حدیث مرفوع نیز روایت کرده اند

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب التفسیر

سهیل بن عمرو مذکور روایت است در بعض
الرجال الا انه فی تلك المدة اتفق ان مسلما
و نیامد آنحضرت را هیچ یکے از مردان مگر آنکه
باز گردانید او را در آن مدت صلح اگرچه مسلمان
بود و جاءت المؤمنات مهاجرات آنات
و آمدند زنان مسلمان بجائے که هجرت
کنند و اند از آنجا و کانت ام کلثوم بنت عقبة
بضم عین و سکون قاف و فتح موحده بن
ابی معیط بضم میم و فتح عین مهمله
و سکون یا و در آخر طاء مهمله من خرج الی
رسول الله و بود ام کلثوم دختر عقبه از جمله
آن کسانیکه بر آمده بودند بسوی پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم یومئذ در ین روز
وهی عاتق و حال آنکه وی نوجوان بود
فجاء اهلها یسألون النبی صلی الله علیه
وسلم ان یرجعها الیهم پس آمدند مردم او
او بجائے از سوال میکردند آنحضرت را
انیکه باز گرداند او را بسوے ایشان
فلم یرجعها الیهم پس باز نگرداند آنحضرت
او را بسوی ایشان لما انزل الله فیهن
برای انچه نازل کرد خدائے تعالی در شان
این زنان این آیه را اذا جاءکم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن چون بیایند شما را
از زنان مسلمان بجائیکه هجرت کنند آیند
از دار کفر پس بیازمائید ایمان آنها را بدانید
سوگند میدهیم ایشان را بالله ما خرجن
تقسانی بهانهٔ ایمان نیامده باشند الله اعلم
بایمانهن خدای تعالے است دانا تر
بحقیقت ایمان آنها شما را حکم بسوگند

والله اعلم

چنانچه مے آید و این سوره که هفت آیت است آنرا مثانی از مثنی میگویند از آنکه اهل آسمان بآن دعا میکنند چنانکه اهل زمین قبل از آنکه هفت کلمه در آن دوگان دوگان است و آن الله و رحمن و رحیم و ایاک و الصراط و علیهم و غیر در قرأت عمر بن خطاب که و غیر الضالین خوانده حسن بن فضل گوید مثنی از آن گویند که دو بار نازل شده که هر بار هفتاد هزار فرشته با آن بود یکبار در مکه و یکبار دیگر در مدینه و سبب نزول در مدینه آن بود که هفت قافله از یهود بنی قریظه و بنی نضیر وارد شدند که بآنها انواع امتعه از جامهای نفیس و طیب و جواهر و متاعهای دریا بود مسلمانان گفتند اگر این امتعه ما را بودی قوتها میداشتیم و انفاقها میکردیم در راه خدا پس این آیت نازل شد و لقد آتیناک سبعا من المثانی یعنی این هفت آیت است بهتر است شما را ازین هفت قافله و متاعهای اینها و نیز این سوره مصدر است بالحمد و الحمد اول کلمه ایست که تکلم کرده بآن آدم علیه السلام هنگامیکه عطسه زد و آخر کلام ذریت او است در بهشت چنانکه اشارت میکند قوله تعالی و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمین و نیز دو بار خوانده میشود در نماز بطریق فرضیت و نیز مثنی بمعنی ثنا است و این سوره مشتمل است بر ثنای خداوند سبحانه و قول جمعی از صحابه و غیرهم ابن عمر و ابن عباس و سعید بن جبیر و ضحاک آنست که مراد ازین سبع هفت سوره اوایل است بقره و آل عمران و نساء و مائده و انعام و اعراف و انفال با توبه که یکسورتست و مروی است از طاؤس و ابی مالک که قرآن همه مثانی است مکرر است مطالب سبعه آن برین تقدیر در قوله تعالی و القرآن العظیم تقدیر است یعنی و هی القرآن العظیم قیل الواو مقحمة و قیل دخلت لاختلاف اللفظین کذا فی العینی **حدثنا** محمد بن بشار قال اخبرنا غندر قال حدثنا شعبة عن حبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلی رضی الله عنه قال مر بی النبی صلی الله علیه وسلم و انا اصلی گفت ابو سعید بن معلی گذشت بنزد من پیغمبر خدا در حالیکه من نماز میگذاردم فدعانی فلم آته حتی صلیت ثم اتیت پس طلبید مرا پس نیامدم نزد آنحضرت تا آنکه تمام کردم نماز را پستر آمدم فقال ما منعک ان تاتی پس فرمود چه چیز منع کرد ترا اینکه بیائی فقلت کنت اصلی پس گفتم بودم من که نماز میگذاردم فقال الم یقل الله یا ایها الذین آمنوا استجیبوا لله و للرسول پس فرمود آیا نگفته است خدا ای کسانیکه ایمان آورده اید اجابت کنید مر خدا و رسول را ثم قال لا اعلمک اعظم سورة فی القرآن قبل ان اخرج من المسجد پستر فرمود آیا نیاموزم ترا بزرگترین سورتها که در قرآن است پیش از آنکه برآیم از مسجد فذهب النبی صلی الله علیه وسلم لیخرج من المسجد پس قصد کرد پیغمبر خدا باینکه برآید از مسجد فذکرته پس یاد دادم آنحضرت را آنچه فرموده بود فقال الحمد لله رب العالمین پس فرمود آن سوره الحمد لله است هی السبع المثانی و القرآن العظیم اینست سبع مثانی و قرآن عظیم که الذی اوتیته آنکه داده شده ام من آنرا یعنی آنکه خدا خبر داده بقول خود و لقد آتیناک سبعا من المثانی و القرآن العظیم و منت نهاده بر من همین سوره است پوشیده نماند که این حدیث نفی میکند قول کسانی را که گفته اند سبع مثانی هفت سور اوایل قرآن است و تمام قرآن سبع مثانی است فلیتدبر **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا سعید

الجزء العاشر شیخ الاسلام | كتاب الشروط

که یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات الی غفور رحیم چنانچه گذشت بل زیاده بر آنچه گذشت تا آخر سوره که در آن بیان شروط بیعت زنان است که شریک نگردانند بخدا چیزی را و دزدی نکنند و اولاد خود را نکشند و بهتان نه بندند و نافرمانی نکنند آنحضرت را قال عروة باسناد سابق قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله گفت عائشه پس کسی که از زنان اقرار کرد باین شرط مذکور در آیه فرمودی مر او را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قد بایعتک پذیرفتم بیعت ترا کلاما یکلمها به بحالی که این بیعت همین کلام بودی که تکلم میکرد آنحضرت آن زن را بآن کلام والله ما مست یده ید امرأة قط فی المبایعة بخدا سوگند

المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم گفت ابو هريره فرمود پيغمبر خدا ام قرآن همين فاتحه است در تسميه فاتحه بام قرآن گفته اند كه فاتحه مشتمل بر همه معاني قرآن است كه ثناي خدا و تعبد بام و نهي و وعده و وعيد و اشاره بقصص است در مغضوب عليهم و الضالين و اين حديث هم نفي قول ابن سيرين ميكند كه گفته نگويند ام القرآن و فاتحه وام الكتاب لوح محفوظ است قوله والقرآن العظيم عطف است بر ام القرآن و مضاف ندارد كه عطف بر سبع المثاني باشد چنانكه ظاهر است و اين بتدا است خبر آن محذوف است يعني قرآن عظيم آنست كه داده شده ايد آنرا **باب** قوله الذين جعلوا القرآن عضين تمام آيت از اول آنست وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين بگو اي محمد بتحقيق من ترساننده ام بظاهر و بيرهان چنانكه فرستاديم عذاب را بر مقتسمانيكه گردانيده اند قرآن را اجزاي متفرقه عضين ماخوذ است از قول ايشان عضيت الشي اي فرقته قيل جمع عضة و اصل آن عضوة از عضى الشاة وقتيكه بگردانى آنرا عضوة محذوف قيل اصلها عضهة حذف كرده اند ها را چنانكه حذف كرده اند از شفة كه اصل او شفهة و از شاة كه اصل او شاهة است و بعد از حذف جمع كردند بر عضين و منقول است از عكرمه كه عضه بمعني سحر است مقتسمين را در تفسير از قسمت گرفته مروي است كه وليد بن مغيره در ايام موسم در راه مكه دوازده نفر را نشانده بود كه قسمت كرده بودند راههاي را از هر راهي كه اهل حج ميكذشتند فرقه از انها ميگفتند معزور مي شويد بقول اين مرد كه براه برآمده است از طريقه قوم و دعوي نبوت ميكند بتحقيق وي ديوانه است و طايفه ديگر كه بر راه ديگر نشسته بودند ميگفتند او كاهن است طايفه ديگر ميگفتند شاعر است وليد بر در مسجدي نشست چون از وي مي پرسيدند حال آنحضرت را ميگفت راست گفته اند آنها عن جلشانه همه اين اهل گزاف را هلاك كرد و بدر و پيش از بدر بعضي گفته اند كه اين بدنژادان از روي استهزا بيكديگر ميگفتند كه فلان سوره از نست ديگري ميگفت فلان سوره از نست مجاهد گويد يهود تفريق كرده بودند كتاب خود را ايمان مي آوردند به بعض كتاب و انكار ميكردند بعض كتاب خود كه در تصديق و نشان آنحضرت بوده و قيل اينجا عه كافران معاند تقسيم كرده بودند قرآن را بعضي ميگفتند سحر است بعضي شعر ميگفتند بعضي اساطير اولين بعضي كذب و افسانه ميگفتند و همه بعقوبت اين بدياانات گرفتار دنيا و آخرت شدند مؤلف رح مقتسمين را از قسم يعني حلف گرفته چنانكه گفته المقتسمين الذين حلفوا مقتسمان آنانند كه سوگند خوردند و همين جماعه كفار سوگند خورده بودند برين اكاذيب و منه لا اقسم و از نمي ماخوذ است لا اقسم كه در قرآن مجيد است اي اقسم اشارت كرد بانيكه كلمه لا زايد است يعني اقسم بيوم القيمة و يقرأ لا قسم بعضي گفته اند كه اين كلمه نافيه نيست و لا قسم بلام تاكيد خوانده اند بغير مد و اين قرارت ابن كثير است بعضي گويند لام قسم است قاسمهما حلف لهما و لو يحلفانه يعني قاسم كه درين آيت است و قاسم لهما في الكما لمن الناصحين و سوگند خورد بليس مر آدم و حوا را كه بتحقيق من براي شما از خيرخواهانم مؤلف رح اشارت كرده كه باب مفاعلة اينجا

لعين را در بيعت زنان ياد كرده و آن دانسته و طريقه گرفته است و لكن صحت اين روايت به ثبوت نرسيده و مختار طريقه احتياط است و الكف اقدم حاجت و آن بمقتضاي حديث صحيح كلام است و الله اعلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين ثوري عن نوبا دبن علاقة قال سمعت جريرا يقول بايعت رسول الله ميگفت جرير بن عبد الله بجلي بيعت كردم پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم و شرط علي پس شرط كرد آنحضرت بشير لها در بيعت از اسلام و جز آن و النصح لكل مسلم شرط خيرخواهي براي هر مسلمان چنانچه در آخر كتاب الايمان مشروحا گذشت **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى قطان عن اسمعيل بن ابي خالد بن كهيل قال حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و النصح لكل مسلم و اين حديث نيز بهمين اسناد در آخر كتاب الايمان گذشت **باب** اذا باع نخلا قد ابرت او ارضا مزروعة او استأجر ارضا فزرعها او مرت به شجرة فاشترط ثمرتها فالبيع فاسد لا يجوز شرعا و لا يحل لكسي كه بفروشد نخلي را كه تابير كرده شده پس ميوه آن كه آمده مر فروشنده راست مگر آنكه شرط كند خريدار آنرا براي خود و راضي گردد بآن بايع پس مشتري را باشد **باب** الشروط في البيع حكم شروط در بيع شرح برخي از ان بيان اذا اشترط في البيع شروطا از كتاب البيع گذشت و تتمه كلام در باب آينده بيايد و بايد دانست كه مراد از شروط

براصل خود نیست بلکه بمعنی اصل فعل است بغیر مشارکت وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا اشارتست که تقاسموا
در آیه وتقاسموا بالله لنبیتنه بمعنی تحالفوا مقصود از ایراد این قول وانچه پیش ازین است تفریع قول
آنست که مقتسمین از قسم است نه از قسمت پوشیده نماند که این همه دلالت نمیکند که مقتسمین بمعنی
قسمت باشد یا آنکه جمهور مفسران باین معنی گفته اند آری دلالت دارد که تواند که بمعنی قسم باشد
حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر
عن ابن عباس رضی الله عنهما الذین جعلوا القرآن عضین قال هم اهل الکتاب مرویست
از ابن عباس گفت درین آیت اشارتست باهل کتاب از یهود و نصارا جزأوه اجزاء که تجزیه
کرده اند قرآن را بچند جزء فامنوا ببعضه وکفروا ببعضه پس ایمان آورده اند ببعض انچه موافق
بکتاب ایشان است ومنکر شده اند ببعضی که مخالف است **حدثنا** عبید الله بن موسی
عن الاعمش عن ابی ظبیان عن ابن عباس کما انزلنا علی المقتسمین قال الذین امنوا ببعض
وکفروا ببعض اخر گفت مقتسمین آنجماعه اند که ایمان آوردند ببعض کتاب وکفر ورزیدند ببعض دیگر
وهم الیهود والنصاری وآنجماعه یهود و نصارا اند پوشیده نماند که ظاهر ازین دو حدیث آنست
که مقتسمین از قسمت باشد فافهم **باب** قوله واعبد ربک حتی یاتیک الیقین وعبادت کن
پروردگار خود را تا آنکه بیاید ترا یقین قال سالم الیقین الموت گفت سالم بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضی الله عنهم مراد از یقین درین آیت مرگ است واین تعلیق را اسحق بن ابراهیم
بستی از بندار گفت حدیث کرده مارا یحیی بن سعید گفت خبر داد مرا سفیان از طارق بن عبد الرحمن از
سالم **سورة النحل** در روایت غیر ابی ذر باب تفسیر سورة النحل واقع شده روایت کرده
است از قتاده که این سورة مدنیه است وروایت کرده است از وی اوایل آن مکی است تا قوله
عز وجل والذین هاجروا فی الله من بعد ظلموا وازینجا تا آخر مدنی است سعدی گفته همه مکی است
مگر دو آیت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به سفیان گفته همه مکی است قرطبی از ابن عباس آورده
مکیه است مگر سه آیت که نازل شده بعد از شهادت حمزه رضی الله عنه ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا
الآیات ودر روایتی آمده مگر سه آیت که نازل شده میان مکه ومدینه وقت برگشتن آنحضرت
صلی الله علیه وآله وسلم از غزوهٔ احد پوشیده نماند آیاتی که بعد از هجرت نازل شده اگرچه در مکه
بوده آنرا مدنی میگویند نازل شده این سوره وسورهٔ کهف وپیش از سورهٔ نوح بسم الله الرحمن الرحیم
در روایت غیر ابی ذر تسمیه نیست روح القدس بمعنی جبریل است علیه السلام در قول خدا قل نزله
روح القدس بگو فرود آورده است قرآن را روح القدس اضافت روح بسوی قدس که بمعنی طهارت
است از قبیل حاتم الجود وزید الخیر است نزل به الروح الامین تایید کرده است مولف رح که روح
القدس بمعنی جبریل است باین آیت که در سورهٔ شعرا است که بروح الامین آنجا بی تردد بمعنی جبریل
است پس اینجا هم باید بهمین معنی باشد ودرین ضمن رواست بر روایتی که از ابن عباس نقل کرده اند

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشروط

قالت لها عایشة ارجعی الی اهلک گفت
مر او را عایشه باز رو بسوی مالکان خود
فان احبوا ان اقضی عنک کتابتک ویکون
ولاءک لی فعلت پس اگر
دوست دارند اینکه ادا کنم از تو بدل
مقدار مال کتابت ترا بیکدفعه باشد
ولاء آزادی تو که آزاد کنم ترا بعد از ادای
بدل تو برای من بکنم اینچنین فذکرت
ذلک بریرة لاهلها فابوا وقالوا پس
ذکر کرد آن پیام را بریره مر اهل خود را
پس ابا کردند از آنکه ولاء برای عایشه
باشد وگفتند ان شاءت ان تحتسب علیک
فلتفعل ویکون لنا ولاءک
اگر بخواهد عایشه که چشم ثواب دارد بر
آزادی تو پس گو بکند وبخرد باشد برای
ما ولاء آزادی تو فذکرت ذلک لرسول الله
پس ذکر کرد عایشه آن مقال مر پیغمبر
خدا را صلی الله علیه وسلم فقال لها
ابتاعی فاعتقی پس فرمود آنحضرت
مر عایشه را خرید کن پس آزاد کن اگرچه
آنها ولاء برای خود شرط کنند فانما
الولاء لمن اعتق زیرا چه ولاء مر کسی راست
که آزاد کند ودر کتاب البیوع وکتاب
المکاتب زیاده آمده ما بال اناس یشترطون
شروطا لیست فی کتاب الله من اشترط
شرطا لیس فی کتاب الله فلیس له
وبروایتی فهو باطل وان اشترط مائة شرط
شرط الله احق واوثق وشرح حدیث همانجا
گذشت **باب** اذا اشترط البائع
ظهر الدابة ان مکان مسمی

که روح القدس نام عیسی است که احیا میکرد مُردها را چون شنیده نماند بر تقدیر سے که روح القدس را بر عیسی اطلاق کرده اند اراده آن درین آیت درست نمی آید فی ضیق که در قول خدا ولاتک فی ضیق مما یمکرون و مباش در تنگدلی از انچه تکبر میکنند کفار ابن کثیر اینجا و در سورهٔ نمل بکسر ضاد خوانده و باقی قرا بفتح آن یقال امر ضیق وضیق یعنے درین لفظ دو لغت است بتشدید تحتیه بکسر و سکون آن قرا گفته اند بتخفیف یعنے تنگدلی است و بتشدید تنگے در انچه وسیع باشد مثل دار و جامه مثل هَیْن وهَیِّن ولَیْن ولَیِّن ومَیْت ومَیِّت مانند این الفاظ که در آن دو لغت است وقال ابن عباس رضی الله عنهما فی تقلبهم فی قول خدا و یا خذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین یعنی اختلافهم است یعنی در سفر و حضر و شب و روز یتفیأ ظلاله ای یتمیأ قسطلانی گفته اینچنین نقل کرده اند و صواب بمعنی میل است و این کلمه با تفسیر در بعضے نسخ واقع است سبل ربك ذللا و قال مجاهد تمیدبمعنی تکفأ بکاف و تشدید فا مفتوح و همزه و قیل بضم اول و سکون کاف یعنی تقلب اشارت است بقوله تعالی والقی فی الارض رواسی ان تمید بکم الآیه مفرطون یعنی منسیّون در قول خدا لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون و نیز تفسیر کرده اند یعنی متروکون در قرارت جمهور تخفیف را مفتوح است و نافع بکسر خوانده ازا فراط وقال غیره وگفت غیر مجاهد فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله پس وقتی که بخوانی تو قرآن را پس پناه جوئی بخدا یعنی اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بگو هذا مقدم و موخر ذلك ان الاستعاذة قبل القراءة مقوله قول غیر مجاهد است که در یعنی تقدیم و تاخیر است و آن ثابت است بتحقیق استعاذه کردن پیش از خواندن قرآنست ومعناها الاعتصام بالله ومعنی استعاذه پناه جستن است بخدا از شر شیطان بعضی گفته که بر اصل خود است بی تقدیم و تاخیر و مراد آنست وقتی که اراده خواندن کنی چنانکه گفته اند اذا قمتم الی الصلوة فاغسلوا و جوهکم بتقدیر اردتم الصلوة است فقال ابن عباس شاکلته ناحیته تفسیر کرده شاکله را بناحیه که یعنی طریق است اشارتست بقول خدا قل کل یعمل علی شاکلته در بیضاوی گفته کل احد یعمل علی طریقته التی تشاکل حاله فی الهدی والضلالة و یعنی ناظر است قوله فربکم اعلم بمن هو اهدی سبیلا او جوهر روحه یعنی مشابه جوهر روح را و احوالی را که تابع مزاج بدن اوست انتهی در قاموس شاکله را یعنی نیت و مذهب نیز گفته و این آیت در سورهٔ بنے اسرائیل است از قلم ناسخ اینجا افتاده در بعضی نسخ که در نظر عینی بوده ذکر کرده قصد السبیل البیان یعنی قصد بمعنی بیان است در قول خدا وعلی الله قصد السبیل و مراد بیان احکام شرایع است بعضی گفته قصد بمعنی طریق مستقیم است الدف ما استدفأت به دف چیزیست که منتفع شوی بآن اشارتست بقول عزوجل والانعام خلقها لکم فیها دف ومنافع ومنها تاکلون وچارپایها پیدا کرده آنها را برای شما که در این چیزیست که از سرما نگاه میدارد مراد کسوت و البسه است که از پشم آنها میگیرند و نفعهای دیگر است از نتاج و شیر و سواری و بعضے از آنها میخورند آنرا جوبری گفته دف بمعنی سخونة و گرمی است و درین آیت مراد نتاج ابل و البان آنست انتهی درین تفسیر مراد

والمشهور ان الاستعاذة قبل القراءة والاستعاذة قبل القراءة والاستعاذة قبل القراءة

البحر العاشر شیخ الاسلام — کتاب الشروط

بحدیث سابق و باین قائل است ابن ابی لیلی و احمد و در روایتی جمعی دیگر که اوزاعی و ابن شبرمه و احمد از ایشانند گویند صحیح است بیع و شرط بمنزله استثنا است و عقیکه قدر او معلوم باشد چنانکه بیع کند بهزار دینار مگر صاع طعام فلان و موافقت کرده ایشان را مالک در زمان یسیر نه کثیر و بقولی صدآن نزدوے سه روز است و حجت ایشان حدیث باب ست جمهور گویند الفاظ حدیث مختلف است بعضی ذکر کرده شرط را و بعضے ذکر کرده چیزی را که دلالت دارد بر آنکه سوال بطریق هبه بود و حدیث واقعه معین است که احتمال در آن راه یافت و معارض است آنرا حدیث عایشه در قصه بریره که نص است در بطلان شرط و لیکن بعضی شروط که معقول و منصور نباشند چنانچه شرط کردن بایع ولاء عتاقه را برائے خود زیرا که ولاء عتاق حق عتاقه است و کسی که آزاد نکند ولاء عتاقه او را معنی ندارد پس این شرط نامعقول خود باطل بود نه عقد و بعضے شروط دیگر که معقول بودند بطلان آن موجب بطلان عقد شد زیرا که آنحضرت نهی کرده از شرط و بیع روایت کرده آنرا ابو حنیفه از عمرو بن شعیب از پدرش از جدش ذکر کرده این روایت را طبرانی در معجم اوسط و محمود خوارزمی در جامع مسانید

الجزء العاشر شيخ الاسلام

كتاب الشروط

وجه راوی دیگر با این اختلاف گفت نمیدانم چه وجه گفتند آن دو کس حدیث که روایت کرده انرا عمرو بن شعیب از پدرش از جدش که آنحضرت صلی الله علیه وسلم رسمی کرد از شرط در بیع پس برآمد ابن ابی ملیکه ابن ابی ملیکه گفت ذکر کرد مرا و راوی از زبیر اختلاف گفت نمیدانم چه گفتند آن دو کس حدیث کرد مرا هشام بن عروه از پدرش از عایشه رضی الله عنها که آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود مر عایشه را خرید کن بریره را و شرط کن ولا را و ولا مر کسی را است که آزاد کند پس بیع جائز است و شرط باطل پس آمد ابن شهاب را و خبر داد مر بدان گفت نمیدانم چه گفتند آن دو کس حدیث کرد مرا مسعر از محارب بن دثار از جابر گفت فروختم از آنحضرت ناقه را و شرط کردم سواری خود را تا مدینه جائز داشت بیع را و شرط را جمیعا و مانند آن طبرانی در معجم اوسط باسناد خود آورده و همچنان روایت کرده آنرا حاکم در کتاب علوم حدیث و از جهت حکم ذکر کرده آنرا العجلونی در احکام دین و سکوت کرده از طعن بر آن گفت بخاری در تاریخ خود دیدم احمد بن حنبل و علی بن مدینی و حمیدی و اسحق بن ابراهیم را که احتجاج میکردند بحدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده تقلا انتهی و زرقی فی ذلک الجامع و غیر وی زیاده کرده در نقل و عامه اصحاب خود را

از منافع غیر آنست یا تعمیم بعد از تخصیص است ترجون بالعشی و تسرحون بالغداة اشارتست بقوله تعالی ولکم فیها جمال حین تریحون و حین تسرحون و مر شمارا زینت است هنگامی که باز می آرید از چراگاه براحات یعنی آرامگاه آنها و هنگامی که میرانید بچراگاه و درین وقت زینت می یابد فنای خانه و عظیم مینماید صاحبان انعام در نظر ناظران و تخصیص تریحون بشب و تسرحون بروز بنا بر عادتست بشق یعنی المشقة می خواهد که بشق الانفس بمعنی نفوس است در قوله تعالی و تحمل اثقالکم الی بلد لم تکونوا بالغیه الا بشق الانفس و بر میدارند انعام بارهای شما را بسوی شهری که نبودید شما رسنده بآن شهر مگر بمشقت خود یا علی تخوف بمعنی تنقص است یعنی نقصان در انفس و اموال تا آنکه هلاک شدند از خوف نقصان فی الانعام لعبرة اشارتست بقول خداوند ان لکم فی الانعام لعبرة نسقیکم مما فی بطونه و تحقیق برای شما در انعام عبرة است یعنی عظة میخوزانیم از انچه در شکمهای آنهاست از شیر خالص بطونه بضمیر واحد مذکر آورده از آنکه انعام جمع نعم واحد است وهی تونث و تذکر مونث و مذکر هر دو را اعتبار کرده اند وکذلک النعم مونث و مذکر هر دو آمده الانعام جماعة النعم کلمه انعام جمع نعم است و آن ابل و غنم و بقر است سرابیل بمعنی قمص است جمع قمیص تقیکم الحر که نگاه میدارد شما را از گرمی و اما سرابیل تقیکم باسکم فانها للدرع اما سرابیل که نگاه میدارد شما را از ضرب تیغ و سنان و تیر پس آن درعها است دخلا بینکم که در آیت تتخذون ایمانکم دخلا بینکم تفسیر کرده است دخلا را بقول خود کل شیء لیس فی قلبه دخل هر چیزی که در دست نیست پس آن دخل است قال ابن عباس حفدة در قول خدا و جعل لکم من ازواجکم بنین و حفدة تفسیر کرده حفده را من ولد الرجل یعنی حفده کسی که از اولاد مرد باشد ولد و ولد ولد السکر ما حرم من ثمرتها اشارتست بقوله تعالی و من ثمرات النخیل و الاعناب تتخذون منه سکرا و رزقا حسنا تفسیر کرده سکر را بچیزی که حرام کرده شده از ثمرات نخیل و اعناب و الرزق الحسن ما احل الله مراد از رزق حسن چیزی که حلال کرده خدا قال ابن عیینة عن صدقة و گفت سفیان ابن عیینه از صدقه گرمانی گفته که این صدقه ابن فضل مروزیست و رد کرده اند بر و که صدقه ابن فضل مروزی شیخ بخاری است و او روایت میکند از سفیان بن عیینه و اینجا گفته که سفیان از صدقه روایت کرده است و دلیل بر عدم صحت قول کرمانی گفته اند که این صدقه که اینجا مذکور است از سدی روایت کرده و صدقه بن فضل مروزی سدی را در نیافته و نه اصحاب او را ابن ابی حاتم و طبری و سندی که دارند روایت کرده اند از ابن عیینه از صدقه از سدی و همین حدیث را چنانکه بخاری آورده ذکر کرده اند و ظاهر آنست که این صدقه ابو المنذیل است که از سدی روایت دارد و ابن عیینه از و روایت کرده اینچنین گفته است بخاری در تاریخ خود انکاثا اشارتست بقوله عز و جل ولا تکونوا کالتی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا و نباشید در عهد و پیمان همچو آن زنی که نقض کرده تار رسیده خود را بعد از قوت تار کننده از تاب برآورده و هی اشارت کرده که آن زن نام او خرقاء کانت اذا ابرمت غزلها نقضته سدی گفته که خرقا نام

زنے است که در مکه بودی وقتیکه محکم کردی تار رسیده خود را نقض میکرد آنرا و در تفسیر مقاتل گفته که آن فرشته بود نام آن ریطه است بنت عمرو بن کعب بن سعد بن زید بن مناة ابن تمیم هرچه از صبح تا نصف نهار وے و داهان وی بافتندی میگفت که آنرا نقض کنند و وی دیوانه و سواسناک بود بعضے گویند که مادر اسد بن عبد العزی بن قصی است و دختر سعد بن تمیم بن مره است نقلها القسطلانی وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع یعنی امة بمعنے آموزنده نیکی است و قانت بمعنی اطاعت کننده در قول خدا ان ابراهیم کان امة قانتا لله امة بچند معنی دیگر هم آمده بمعنی یک قرن و جماعت و بمعنی دین و زمان و یک کس که قایم مقام جماعة باشد از قتاده مرویست که هیچکس از اهل دین نیست که دوست نمیدارند او را و راضی نیستند از وی و از شهر بن حوشب نقل کرده اند که زمین خالی نمیباشد از دوازده کس که خداوند تعالی دفع میکند بسبب آنها بلا را و معمور میباشد زمین ببرکت آنها مگر زمان ابراهیم که وی تنها بود و بسبب دفع بلاها و برکات زمین اکنانا واحدها کن مثل حمل واحمال تفسیر کرده اکنان را که جمع کن است بکسر کاف چنانکه حمل بکسر حاء مهمله که جمع آن احمال است و کن هرچه نگهدارد چیزے را و بپوشد آنرا و این قول از بعضے نسخ بعد از قول اوست جماعة النعم و در بعضے نسخ مصححه اصلا نیست **باب** قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر و بعضے از شما کسے است که رد کرده میشود بسوے ارذل عمر از ابن عباس مروی است که مراد اسفل عمر است و تعیین اسفل نکرده است از عکرمه منقول است که هر که قرآن میخواند رد کرده نشده است بسوے ارذل عمر یعنے هر که شعور و ادراک دارد رد کرده نشده است بارذل عمر ارذل مشتق است از رذل بمعنی دون و خسیس است و رذال هر چیز ردی آنست و این سن خرافت است قتاده گوید آن نود سال است و مرویست از علی بن ابیطالب رضی الله عنه هفتاد و پنج سال پوشیده نماند که این تعیین نسبت ببعضے خواهد بود نه نسبت بهمه چنانکه اشارت کرده باینمعنے حکرمه **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل مرویست از انس بن مالک که بتحقیق رسول خدا دعا میکرد ای خدا پناه میجویم بتو از بخل و کاهلی در اعمال دینی وارذل العمر و پناه میجویم از عمر ردے و خسیس و وجه استعاذه از عمر خرافت آنست که مقصود از خلقت انسان معرفت حق جلشانه است بتفکر در صفات و افعال جلیله و آلای وی تعالی و تعبد و تنسک نیز موقوف بر قدر معرفت است و صلاح مبدأ و مآل تا عقل قوی و فکر صحیح نباشد کمتر دست میدهد و در سن خرافت اینهمه فتوری دارد و از کار میرود وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات و از عذاب قبر و از ابتلای دجال و ابتلاے زندگانی و ابتلای بعد از موت شیخ ابو النجیب سهروردی گوید قدس سره مراد بفتنه محیا ابتلا است بدردها با بی صبری و عدم رضا و اصرار بر فساد و ترک متابعت طریقه هدایت و فتنه ممات ابتلای سوال منکر و نکیر

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الشروط

در آن شرط است پس برگشت عبد الله و باز داد آن داه را گفت محمد و باین اخذ کنم بر شرط در بیع که از بیع نبود و در آن منفعت بایع یا مشتری یا جار نه بود پس آن مفسد بیع است و همین است قول ابی حنیفه و مانند آن محمد در موطاء خود از طریق مالک روایت کرده و مراد از شرط که نهی از آن است آنچه ملائم مقتضای عقد نبود اما آنچه موافق بود چنانچه اشتراط ملک مشتری را آن خود بحقیقت شرط نبود که شرط زاید باشد به لازم تابع در وجود و لیکن شافعی استثنا کرده ازین نهی بیع بشرط عتق را بحدیث بریره زیرا چه آنحضرت رد نکرد در حدیث آن مگر ولا را برای بایع و حنفیه گویند حدیث نهی که عام است در بایع است و حدیث بریره مبیح حمل کرده شود بر آنکه پیش از نهی بود و حقیقت نیست و در حدیث بریره بیع بشرط عتق بلکه وعده عتق است از جانب مشتری و شرط ولا برای خود که باطل کرد شارع از جانب بایع و اما حدیث جابر جواب آن هویدا گردد **حدثنا** ابو نعيم بتصغير قال حدثنا زكريا قال سمعت عامرا شعبي يقول حدثني جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى بود جابر که میرفت بر شتری که مر او را بود

وحیرت وخوف آنست **سورة بنی اسرائیل** قتادہ گوید مکی است مگر هشت آیت که در مدینه نازل شده وآن از قوله تعالی وان کادوا یستفزونک الی آخرهن وآیة السجدة در تفسیر ابن مردویه آورده از غیر طریق ابن عباس که این سوره مدنیست **بسم الله الرحمن الرحیم** تسمیه در غیر روایت ابی ذر نیست

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن یزید قال سمعت ابن مسعود رضی الله عنه قال فی بنی اسرائیل والکهف ومریم گفت عبد الرحمن بن یزید شنیدم ابن مسعود را که گفت در باب فضیلت این سه سوره قرآنی انهن من العتاق الاول تحقیق اینها از جمله بنهایت رسیدگان اند در جودت اوایل اند عتاق بکسر عین مهمله وتا مثناة فوقیه جمع عتیق است وعتیق هر چیزے را که بنهایت میرسد در نکوئے آنرا عتیق میگویند ونیز عتیق بمعنے قدیم است سیوطی گفته اینجا بمعنی متیوا اند بود اول بضم همزه وفتح واو ومخففه جمع اول است واولیت باعتبار نزول است از انکه در مکه نازل شده مقصود تفضیل این سوره است بجهت اشتمال بر قصهای غریب خارق عادت از اسرار آسمانها وغرایب حال اصحاب کهف وقصهٔ مریم وعیسے وتفضیل حال انبیا وهن من تلادی واین سوره تها از قدما اند تلادی بکسر تا رنوعیه جمع تالد است ضد طارق وسمعنے تالد قدیم وقال ابن عباس فسینغضون یهزؤن اشارتست بقول خداتعالی الذی فطرکم اول مرة فسینغضون الیک رؤسهم تفسیر کرده سینغضون را به یهزؤن بمعنی یحرکون روایت کرده این تفسیر را طبری از علی بن طلحه از ابن عباس وروایت کرده از طریق عوفی از ابن عباس گفت یحرکون رؤسهم استهزاء یعنے یجنبانند سرهای خود را از روی استهزا وسخریت وقال غیره نغضت سنك ای حرکت وگفته است غیر ابن عباس که از آنها ابو عبیده است که نغضت سنك بمعنی جنبید ودندان واز بیخ برآمد نغضت بفتح غین معجمه ودر روایت ابی ذر بکسر است ومعنی آیت اینست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود که بگوئید مشرکان را که میگویند کیست که اعاده کند مارا بعد از مردن وخاک شدن اعاده میکند کسی که پیدا کرده است شمارا در اول قادر است بر انکه اعاده کند پس وقتیکه بشنیدند این را بجنبانند سرهارا از روے تعجب واستهزا **وقضینا** الی بنی اسرائیل اخبرناهم او انهم سیفسدون یعنے قضینا بمعنے اخبرنا است در قول خدا وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض بعضی گفته اند بمعنی اعلمنا است والقضاء علی وجوه یعنی لفظ قضا بچند معنی آمده وقضی ربك امر ربك یعنی قضا اینجا بمعنی فرمودن است ومنه الحکم ان ربك یقضی بینهم یعنی درین آیت قضا بمعنی حکم است ومنه الخلق وبعضے ازمعنے آن خلق وپیدا کردن است درین آیت فقضاهن سبع سموات پوشیده نماند که لفظ قضا پانزده معنے دیگر در قرآن مستعمل شده اقتصار مؤلف برهمین سه معنی وجهی داشته باشد یکی بمعنی فراغ است درین آیت فاذا قضیتم مناسککم ای فاذا فرغتم منها دوم بمعنی کتابت کما فی قوله تعالی اذا قضی امرا ای اذا کتب سیوم بمعنی اجل ومدت کما فی قوله تعالی ومنهم من قضی نحبه چهارم بمعنے فصل کما فی قوله تعالی لیقضی الامر بینی وبینکم پنجم بمعنی مضے یعنے الامضاء کما فی قوله تعالی یقضی امرا کان مفعولا ششم بمعنی بلاک کما فی قوله تعالی

بشده وغیر مشده وآن را وقیه بضم واو وفتح آن با حذف همزه نیز گویند وآن از نقره نام چهل درهم است وگفته اند این در عرف نبطیان بود ودر عرف عرب دوم بعد از ان ده درهم است ودر عرف اهل مصر امروز دوازده درهم ودر عرف اهل شام پنجاه درهم است ودر عرف اهل حلب شصت درهم قلت لا گفتم نمیفروشم ودر بعضی روایات زیاده آمده بلکه آن مرتبه است یا رسول الله ودر بعضی بلکه هیچ میکنم ترا تو قال لیتر باز فرمود بعینه صادقه مگر فرمود بفروش آنرا بمن ودعا کرد او را اللهم اغفر له وارحمه یا بقول وفی الله یغفر لك نسائی آورده که گفت جابر استغفار کرد برای من آنحضرت ثلثمائة بیوعیست وبیع بالبخته لیس فروختم او را فاستثنیت حملانه الی اهلی پس استثنا کردم سواری شتر را تا اهل خود بمدینه حملان بضم جا بمعنی رحل یعنی سوار کردن مرا بر شتر ودر قاموس گفته انچه بار کرده شود بر وی از دواب ورحبه خاصة یعنے مستعمل نمیشود مگر در انچه بار یا سوار کرده شود بطریق تبرع دیگرے را بر شتر خود واستثنا ظاهر در اشتراط است ولو اند که مراد استعاره باشد ومتعین نیست این لفظ در روایات بلکه الفاظ مختلف اند چنانچه مذکور شود فلما قدمنا اتیته بالجمل پس چون بمکه آمدیم از سفر آوردم آنحضرت را آن شتر ونقدانی ثمنه ودراهم ثمن آن یعنی او قیه طلا وزیاده داد یک قراط تو انصرفت فارسل علی اثری پس برگشتم از آنجا پس فرستاد یعنی بگیر را بر پس من لطلب من فقال ما کنت لاخذ جملك پس فرمود نیستم که بگیرم شتر ترا که دیگر نداری فخذ جملك ذلك پس بگیر این شتر خود را فهو مالك پس آن مال تست وقال شعبة عن المغیرة عن عامر عن جابر افقر فی رسول الله صلی الله

تقضي اليهم اجلهم شفتم يعني وجوب كما في قوله تعالى لنقضي الامر شفتم يعني ابرام كما في قوله تعالى لا حاجة في نفس يعقوب قضاها انهم يعني وصيت كما في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وهم يعني موت كما في قوله تعالى فوكزه موسى فقضا عليه يازدهم يعني نزول كما في قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت دوازدهم يعني فعل كما في قوله تعالى كالما يقض ما امره اى لم يفعل ما امره سيزدهم يعني عمد است كما في قوله تعالى اذ قضينا الى موسى اى عمدنا چهاردهم يعني دفع است كما في قوله تعالى قضى دينه اى دفع ما الغريمه عليه بالادا پانزدهم يعني ختم واتمام كما في قوله ثم قضى اجلا در قاموس زياده برين معاني آورده وانچه در قرآن استعمال يافته همين است پوشيده نماند كه بعضي معاني نزديك بيكديگر است وقال الازهري قضى في اللغة على وجوه كفت ازهري قضى در لغت بر چند وجه آمده مرجع همه وجوه انقطاع وتمام است نفيرا من ينفر معه يعني نفير كسے است كه ميرود با شخصي از قوم وقبيله او بر دشمن اشارت است بقول خداوجلنا كم اكثر نفيرا از قتاده منقول است اكثر نفيرا اى عددا يعني گفته نفيرونا فرواحد است يعني بيكديگر است چنانكه قدير وقادر وسلطاني گفته وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو در قاموس گفته نفر بمعني جماعه وازسه تا ده مرد را گويند ميسورا اليتابا بمعني نرم اشارت است باين قول خدا فقل لهم قولا ميسورا طبرسے از طريق عكرمه آورده عدهم عدة حسنة وعده كن ايشان را وعده نيك وليتبروا يدمروا وما علوا تفسير كرده تيبروا را بيدمروا از تدمير يعني اهلاك مشتق است از دمار يعني هلاك اشارت است بقول خداوليتبروا ما علوا تتبيرا يعني خراب كنيد بلادي را كه غالب آمده اند بر آن از بلاد شما حصيرا محبسا محصرا تفسير كرده حصيرا را بحبس ومحصر يعني جاے حبس وجاے حصر در قول خداوجلنا جهنم للكافرين حصيرا وگردانيديم ما دوزخ را براى كافران جاى نبود كه نتوانند ازان برآمد تا ابد الآباد صاحب توضيح محصر را بفتح صاد مهمله تصحيح كرده از حصر يحصر بروزن نصر ينصر واين تصحيح بر تقدير فتح ميم است واگر بضم ميم باشد از احصر خواهد بود حق بمعني وجب است در قول خدا فحق عليها القول فدمرناها تدميرا پس واجب شد بران قريه يعني براهل آن قريه پس هلاك كرديم هلاك كردني خطاء بكسر خاء معجمه وسكون طاء مهمله بمعني اثما يعني گناه تفسير كرده يقال خطاء يخطاء خطاء وخطاءة نخواهم يائم اثما اشارت كرده بقول خدا ان قتلهم كان خطاء كبيرا بتحقيق كشتن اولاد از ترس فقر گناه بزرگست ازجهت قطع نسل وعدم اعتماد بر رزاقيت حق جل شانه وخلاف مرضي خداورسول خدا كه فرموده تواالدوا وتناسلوا يعني اگرچه قتل گناهي است با اينهمه اين قتل بدتر است گناه آن عظيم تر است وهو اسم من خطئت والخطاء مفتوح مصدره من الاثم واما آن خطار اسم است از باب خطئت وخطار مفتوح مصدر است گفته اند اين هر دو قول مخالف همادرة اهل لغت است خطار بكسر مصدر است چنانكه اشارت بآن كرده شد وبفتح اسم است ضد صواب در بيضاوي گفته ابن عامر خطار خوانده وآن اسم از خطاء ضد صواب وبعضے گويند خطار لغت است در خطار چنانچه مثل ومثل وبعضے قرا بفتح ومد خوانده اند وخطاء وبعضے بحذف همزه بفتح خاء وكسر آن خطئت بمعني اخطأت يعني مجرد ومزيد هر دو بيكديگر است اين قول ابي عبيده است گفته اند اين نيز مخالف تصريح اهل لغت است خطئت ميگويند در گناه عمد واخطاء است در وقت عدم تعمد

وعين كاوه ظاهره الى الكوفة كوفه مطابق
ابي رباح وغيره الا انها مكسورة وهي
گرفتم شترا وهمتر است پشت او ناقه
ظاهر در عدم اشتراط است وقال محمد
ابن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة
شرط كرد جابر پشت او را تا مدينه نفس او
در اشتراط وقال زيد بن اسلم عن جابر
وذلك ظهر يعني ترجيح فرمود آنحضرت
همتر است پشت او تا آنكه باز گردي
بمدينه وقال ابو الزبير محمد بن مسلم عن جابر
افقرنا لك ظهرها الى المدينة يعني فرمود لعلها
داديم ترا پشت او تا مدينه در روايت
نسائي از طريق ابن عيينه از ابو الزبير بلفظ
اعرتك ظهرها الى المدينة وقال الاعمش
عن سالم عن جابر تبلغ عليها الى اهلك وفرمود
برس بابر سي سوار بر آن تا باهل خود تبليغ
بفتح فوقيه وموحده ولام مشدده وبعين
مهمله امر است وبسكون موحده وضم لام
بلفظ مضارع نيز در روايت است اين همه
تعليق ظاهر در عدم اشتراط است وقال ابو عبد الله
الاشتراط الذي صح عندي گفت مولف
شرط كردن جابر سواري را براي خود
در بيع شتر بيشتر است در روايت اشتراط حديث
از جابر وصحيح تر است نزد من از روايتے
كه ثبت دران دلالت بر اشتراط بلكه بر ضد
آنست ومولف اعرف است درين باب
وليكن ترجيح بكثرت رواة مختلف فيه
است كرخي وغيروي منكر اند آنرا بقياس
بر شهادت كه زيادة هر دو كس دران
راجح نباشد هر دو كس وميل طحاوي
نيز بتصحيح اشتراط است وليكن تاويل
كرده كه بيع در حقيقت نبود وقول آنحضرت
بعينه بر سبيل مجاز است بدليل انچه
در روايت ديگر در آخر حديث آمده كه
فرمود جابر را آيا گمان ميكردي مرا كه
ما كسه ميكنم ترا يا بگيرم وبدهم شتر ترا ومن
آن را اين هر دو مر ترا است پس آن شتر است
با نكه قول متقدم بر تابع نبود حقيقت
وبعملے گفته قول آنحضرت ولكن ظاهره
وعده است كه خلف دران احتمال ندارد

بيش قائلين مقام شرط باشد
وانما القول كردن جابر يعني راوي
بشرط بودن آن شرط
در نفس عقد دليل نيست
بران واندكه سياق دلالت
دارد شرط شده آنرا دران وصلب
گفته آن شرط نيست
است نه شرط در اصل
بخلاف ديگر روايات
قسمه بود نفس وقت
كه آنحضرت عليه السلام
كه بر گشت جابر را بود
كه صاحب گرد وخواست
نسخ كرد دران شرط

لن تخرق بمعنی لن تقطع است در قول وی سبحانه ولا تمش فی الارض مرحا انک لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا و راه مرو در زمین در حال تکبر و تفاخر بتحقیق پاره نکرده زمین را از روی تکبر و تفاخر یعنی قطع نکرده زمین را باکبر خود تا برسی آخر آنرا میگویند فلان اخرق است زمین را از فلان یعنی بیشتر سفر کرده است نسبت باو نرسیده کوهها را ای برابری و مقابله نکرده بکبر خود مرحا مصدر است بمعنی اسم فاعل واذ هم نجوی اشارت کرده بسوی قول خدا اذ یستمعون الیک واذ هم نجوی بدان وقتی را که کفار استماع میکنند بسوی تو و وقتی که ایشان بیکدیگر پنهانی میگویند در حق تو بعضی میگویند مجنون است بعضی میگویند ساحر است و بعضی میگویند شاعر است مصدر من ناجیت یعنی نجوی مصدر است از ناجیت بمعنی پنهان گفتم فوصفهم بها والمعنی یتناجون پس وصف کرده اینجماعه را و حاصل معنی اینست که بیکدیگر میگویند یعنی مصدر بمعنی فاعل است و تواند که بتقدیر مضاف باشد ای ذو نجوی گفته اند و اظهر اینست که اسم است نه مصدر جوهری گفته قوله تعالی واذ هم نجوی اینها را نجوی گفت و نجوی فعل ایشان است چنانکه میگویند قوم رضی و نیست رضی مگر فعل ایشان و ازین قول ظاهر شد که بمعنی اسم است بعضی گفته اند نجوی جمع نجی است چنانکه قتلی جمع قتیل است رفاتا حطاما اشارتست بآیه ااذا کنا عظاما و رفاتا گفته کافرانست یعنی مبعوث می شویم آیا وقتی که هستیم ما استخوانها شکسته و خشک شده حطام جمع حطم است بمعنی کسر مطلق یا مخصوص است بیابس کذا فی القاموس از مجاهد روایت کرده اند که حطام بمعنی استخوان شکسته خشک شده است واستفزز استخف بخیلک الفرسان والرجل والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر اشارت کرده بتفسیر قوله تعالی واستفزز من استطعت منهم و سبک کن یعنی از استقامت در راه دین برآر کسی را که توانی از اولاد آدم گفته اند که امر تهدید است بصوتک بآواز خود یعنی بدعای خود ببدی و معصیت خدا اینچنین گفته است ابن عباس و قتاده گفته اند هر که داعی است کسی را بمعصیت از لشکر ابلیس است مرویست از مجاهد که مراد از صوت اینجا غنا و مزامیر است واجلب علیهم بخیلک ورجلک و آواز کن بر ایشان بمددگاران خود بسوار و پیاده رجل بفتح راء و سکون جیم بمعنی پیادها صیغه جمع است واحد آن راجل چنانکه صاحب جمع آن صحب است بفتح صاد و سکون حاء مهمله و همچنین تاجر جمع آن تجر است بفتح تاء و سکون جیم تتمه آیت اینست وشارکهم فی الاموال و شریک شو ایشانرا در جمع اموال حرام و صرف آن در فنا و الاولاد و شریک شو در اولاد و برانگیز در بهم رسانیدن اولاد از زنا و گمراه ساختن اینها بادیان باطله و حرفتهای ذمیمه و افعال قبیحه ان عبادی لیس لک علیهم سلطان بتحقیق بندگان خاص من و مخلصان من نیست مر ترا بر ایشان غلبه و اینمعنی مستفاد است از اضافت چنانکه در قول خدا قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا الآیه حاصبا الریح العاصف یعنی حاصبا بمعنی باد تند است والحاصب ایضا ما ترمی به الریح و حاصب نیز چیزیست که می اندازد آنرا باد از سنگریزه و باین معنی تصریح کرده جوهری ومنه حصب جهنم یرمی به فی جهنم و ازینمعنی ماخوذ است حصب جهنم که انداخته میشود آنرا در دوزخ وهو حصبها و آن چیز که انداخته می شود حصب دوزخ است در بعضی تفاسیر گفته حاصب سنگی است که از آسمان می بارد چنانکه بر قوم لوط ویقال حصب

تا تمام کند بر وی بر خود را و باقی گذارد شتر را بر ملک وی بر اینمعنی امر کرد بلال را اینکه زیاده دهد او را بر ثمن زیاده مبهمه در ظاهر بالجمله حدیث با این اختلاف و اضطراب و احتمالات قریبه حجت نباشد در جواز اشتراط بر خلاف مقتضاء عقد پس ذکر کرد اختلاف دیگر وقال عبید الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبی صلی الله علیه وسلم باوقیة خرید شتر را آنحضرت بیک اوقیه و مستفاد از روایت ابن اسحق آنست که فرمود گرفتم بیک درهم باز فرمود بدو درهم زیاده میکرد تا آنکه رسید اوقیه را وتابعه و متابعت کرده وهب را در ذکر اوقیه زید بن اسلم عن جابر وقال ابن جریج عن عطاء وغیره عن جابر اخذته باربعة دنانیر یعنی فرمود گرفتم شتر را بچهار دینار وهذا یکون اوقیة علی حساب الدینار بعشرة گفت مولف در توفیق روایتین با عطاء بن ابی رباح و این مذکور که چهار دینار است می باشد یک اوقیه بر حساب قسمت دینار بده درهم پس چهار دینار سرخ چهل درهم باشند و آن وزن اوقیه است ولم یبین الثمن مغیرة عن الشعبی عن جابر وابن المنکدر عطف است بر مغیره و همچنین وابو الزبیر عن جابر یعنی و بیان نکرده ثمن را این سه کس در روایت خود و مبهم محمول بر مفسر بود از جابر وقال الاعمش عن سالم عن جابر اوقیة ذهب یعنی اوقیه طلا وقال ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبیعی عن سالم عن جابر بمائتی درهم بدو صد درهم وقال داود بن قیس عن عبید الله ابن مقسم بکسر میم عن جابر اشتراه بطریق تبوک خرید کرد آنحضرت شتر جابر را در راه تبوک احسبه قال باربع اواق راوی گوید گمان میکنم جابر را که گفت بچهار اوقیه که یکصد و شصت درهم باشد

فی الارض ذهب وگفته میشود حصب فی الارض بمعنی رفت در زمین والحصب مشتق من الحصباء الحجارة
وحصب اشتقاق کرده شده است از حصبا که سنگ است تفسیر حصبا بسنگ از قبیل تفسیر خاص بعام است
از آنکه حصبا سنگریزه را میگویند ومراد از اشتقاق اشتقاق مصطلح نیست چنانکه اشتقاق فعل از مصدر
بلکه مجرد مناسبت است تارة بمعنی مرة است وجماعته تیرة وتارات وجمع تارة تیرة است بکسر مثناة
فوقیه وفتح تحتیه وتارات است جمع مونث سالم ابن تین گفته بهتر آنست که تیرة باشد بکسر تاء فوقیه وبسکون
تحتیه وفتح را چنانکه در جمع قاعة قیعة میگویند لاحتنکن بمعنی لاستاصلنهم است در قول خدا لئن اخرتن
الی یوم القیمة لاحتنکن ذریته الا قلیلا اگر نگاه داری تو مرا تا روز قیامت هر آئینه از بیخ بر می اندازم اولاد
او را مگر اندکی وگفته میشود در معنی احتناک که مستولی وغالب میشوم بر ایشان بگمراه کردن یقال احتنك
فلان ما عند فلان من علم استقصاه گفته میشود هلاک کرد فلان چیزی را که نزد فلان است از علم که بنهایت
رسانیده آنرا وتواند که بمعنی غلبه باشد وتقریرش ظاهر است واین کلمه در بعضی نسخها نیست وعینی متعرض
آن نشده است ودر اصل معنی احتناک هلاک کردن ملخ است زراعت را طایره حظه یعنی طایر بمعنی
نصیب است در قول خدا وکل انسان الزمناه طایره فی عنقه وهر آدمی لازم کرده ایم نصیب او را
از نیکی وبدی در گردن او من قولهم طار سهم فلان هکذا بر آمد نصیب فلان باین چنین تخصیص عنق
از جمله اجزا بنا بر آنست که گردن محل قلاده است از آنچه زینت میدهد وعیب می آرد ونیز میگویند
که این چیز بر گردن منست تا بر آیم از آن ومرویست از ابن عباس که طایر بمعنی عمل است وقال
ابن عباس کل سلطان فی القرآن فهو حجة وگفت ابن عباس هر سلطان یعنی لفظ سلطان که در
قرآن واقع شده بمعنی حجت است ودرین سورت دو جا واقع است یکی فقد جعلنا لولیه سلطانا دیگر و
اجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا ولی من الذل لم یحالف احدا لم یحالف بجای محله است بمعنی لم یوال
اول آیت اینست لم یکن ولی من الذل تفسیر کرده آنرا که دوست نگرفته است احدی از جهت مذلت
تا دفع کند آنرا یعنی محتاج نیست در انتصار باحدی از جنس مثل ولد وغیر جنس مثل ملائکه باب
قوله اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الآیة پاک است خدای که برد بنده خود را یکشبی از مسجد
حرام بسوی مسجد اقصی که بیت المقدس است اشارتست درین آیت بسوی معراج آنحضرت صلی
الله علیه وسلم که باین آیت قطعی تا بمسجد اقصی معلوم شده واحادیث مشهوره از ینجا تا بالای آسمانها
تفصیل این قصه در کتب سیر وتفاسیر مذکور است حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال
اخبرنا یونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا یونس عن ابن
شهاب قال ابن المسیب قال ابو هریرة اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة اسری به
بایلیاء گفت ابو هریره آورده شد نزد رسول خدا در شبی که برده شد آن حضرت را
به بیت المقدس ایلیا بکسر همزه وسکون تحتیه وکسر لام است وبمد نام بیت المقدس است یا نام
شهر است بقدحین من خمر ولبن دو جام از شراب وشیر فنظر الیهما فاخذ اللبن پس نگاه کرد

الجزء العاشر شیخ الاسلام | كتاب الشروط

در روایت کرده ابو نضره از جابر که خرید کرد
آنحضرت شتر را به بیست دینار وآن موافق
حساب سابق دو صد درهم باشد ودرین
روایت زیاده آمده پس زیاده میکرد
مر آنحضرت دینار دینار تا آنکه رسید بیست
دینار را وچون روایت در مقدار ثمن
مختلف آمد گفت مولف وقول الشعبی
باوقیة اکثر وقول عامر شعبی باوقیه
بیشتر است یعنی بیشتر روایت موافق
این اند چنانچه ظاهر است اگرچه
در لفظ مختلف اند پس راجح باشد از
روایت اوقیه ذهب وچهار اوقیه دو صد
درهم وبیست دینار که معاضد ندارند و
جمعی در رفع تعارض براه توفیق رفته اند
چنانچه داودی گفته مراد اوقیه ذهب
است وبر آن حمل کرده شود قول کسی را
که مطلق آورده وکسی که پنج اواقی
یا چهار گفته مراد از قصه داشته که در آن
روز قیمت آن اوقیه ذهب بوده وگفته
احتمال دارد که سبب اختلاف چیزی
باشد که واقع شد از زیاده بر اوقیه
وقرطبی گفته تکلف در توفیق دور از
تحقیق است مبنی بر امری که صحیح نشده
نقل آن وضبط آن ومتعلق نیست بتحقیق
آن حکمی وحاصل از مجموع روایات
آنست که بیع واقع شد بثمن معلوم
وزیاده کرد آنحضرت زیادة معلومه
نزد وفا وعدم علم ما مضر بتحقیق آن نباشد
باب الشروط فی المعاملة ذکر
شرطهای که در مساقات درختان
باشد ومعامله نام مساقات است که در

آنحضرت بسوی هر دو جام پس گرفت شیر را قال جبرئیل الحمد لله الذی هداك للفطرة گفت جبرئیل همه ستایشها ثابت است مر خدای را که راه نمود ترا برای فطرت اسلام که مقتضای فطرت سلیمه است و پیدا کرده است مردم را بر آن لو اخذت الخمر لغوت امتك اگر میگرفتی شراب را هر آینه گمراه میشد امت تو در بعضی روایتها غوت بغیر لام است ابن مالک گفته بعضی نحویان گویند که لام در جواب لو لازم است صحیح آنست که در افصح کلام بحذف لام آمده است نحو لو شئت اهلکتهم من قبل و قوله انطعم من لو یشاء الله اطعمه **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لما کذبنی قریش قمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس میفرمود هنگامی که تکذیب کردند مرا در باب معراج کفار قریش و پرسیدند از علامات و خصوصیات بیت المقدس و در وقت عبور بران متوجه نشده بودم بهمه نشانهای آن استادم در حجر کعبه پس ظاهر کرد خدا مرا بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن آیاته وانا انظر الیه پس شروع کردم در حالی که خبر میدهم ایشان را از علامات آن بحالیکه می بینم بسوی آن و درین قوم جمعی بودند که دیده بودند بیت المقدس را گفتند که راست میگوید و خطا نکرده است چیزی را پس همه متحیر و متعجب ماندند زاد یعقوب بن ابراهیم حدثنا ابن اخی ابن شهاب عن عمه لما کذبنی قریش حین اسری بی الی بیت المقدس نحوه زیاده کرده است یعقوب بن ابراهیم بر حدیث مذکور که حدیث کرده ما را برادرزاده ابن شهاب که محمد بن عبد الله بن مسلم است این قول را حین اسری بی الی بیت المقدس هنگامی که شب بردند مرا بسوی بیت المقدس نحوه مانند حدیث احمد بن صالح قاصفا ریح تقصف کل شیء یعنی کلمه قاصفا که واقع شده درین آیت فیرسل علیکم قاصفا من الریح فیغرقکم الآیه بمعنی بادی است که قصف میکند یعنی میکشد هر چیزی از سختی که دارد و همچنین روایت کرده اند از ابن عباس **باب** قوله ولقد کرمنا بنی آدم در بعضی نسخ این باب و ترجمه نیست و معنی آنکه بتحقیق گرامی کردیم بنی آدم را ابن عباس گفته بعقل ضحاک گفته بنطق و تمیز عطا گفته بتعدیل قامت و امتداد آن قیل بحسن صورت قیل بتسلیط او بر سایر خلق و تسخیر آن مر ورا از ابن عباس روایت کرده اند که تکریم آدمی بآنست که همه حیوان بدهان میخورند و آدمی بدست میخورد کرمنا واکرمنا واحد یعنی هر دو فعل متعدی است اگرچه در کرمنا بتشدید مبالغه است که در اکرمنا نیست ضعف الحیوة وضعف الممات عذاب الحیوة وعذاب الممات یعنی درین کلام لفظ عذاب مقدر است اشارتست بقول خدا اذا لاذقناك ضعف الحیوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علینا نصیرا صدر آیت اینست ولولا ان ثبتناك لقد کدت ترکن الیهم شیئا قلیلا و اگر نبودی تثبیت از جانب ما بتحقیق نزدیک بود اینکه میل کنی باتباع قول کافران درین هنگام هر آینه میچشانیم ترا دو چند عذاب دنیا و آخرت پستر نمی یابی برای خود بر ما یاری دهی که دفع عذاب کند از تو اگرچه خطاب بآنحضرت است مقصود تنبیه و تخویف سایر مسلمانان است تا موافقت نکنند هیچ یکی از کافران کذا قال الشراح بیضاوی گفته که مراد کفار مکه اند که میگفتند

الجزء العاشر شیخ الاسلام
كتاب الشروط

بخش کن میان ما و میان برادران مهاجرین ما نخلها را که داریم فقال لا پس فرمود من قسمت نمیکنم نخلهای شما را اختیار مواسات بدست شما است قال گفت انصار مهاجران را و در بعضی نسخ لفظ جمع است تکفوننا المؤنة ونشرککم فی الثمرة کفایت میکنند شما ما را مشقت عمل را درین نخیل و شریک میگردانیم ما شما را در پاره میوه آن فقالوا پس گفتند مهاجران سمعنا واطعنا گوش کردیم و قبول نمودیم **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال اعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم خیبر الیهود داد آنحضرت زمینهای خیبر یهود را برین شرط ان یعملوها ویزرعوها که عمل کنند دران و کاشت نمایند ولهم شطر ما یخرج منها و مر ایشان راست نصف آنچه حاصل شود از آن و هر دو حدیث در مزارعت گذشت **باب** الشروط فی المهر عند عقدة النکاح شرطها در مهر نزد

پاره با ما موافقت نمائی تا ما قبول دین تو بکنیم آنحضرت صلی الله علیه وسلم از بس حرصی که در هدایت
کفار داشت از مکر و حیله اینها در صدد این شده بود و عصمت الهی که در کار وی بود نگذاشت که نزدیک
بآن رود بعضی گویند که یهود چون از بودن آنحضرت در مدینه بتنگ آمده بودند از روی خداع گفتند که شام
مقام انبیا است اگر تو هم پیغمبری آنجا باش که ما هم ایمان می آریم پس افتاد در دل وی صلی الله علیه
وسلم که بشام رود گویند یک مرحله رفته بود که این آیت نازل شد و رجوع کرد بمدینه و قتل کرد یهود بنی
قریظه را باندک زمانی و جلای وطن کرد بنی نضیر را خلافك وخلفك سواء یعنی این هر دو لغت بیک معنی
است و هر دو قرارت است ابن عامر خلافك خوانده و دیگران خلفك در آیه کریمه واذا لا یلبثون خلفك
الا قلیلا یعنی درنگ نمیکنند بعد از تو مگر اندکی ونأی تباعد اشارتست بقوله تعالی واذا انعمنا علی الانسان
اعرض ونأی بجانبه وقتی که انعام کنیم بر انسان اعراض میکند و دور گردد بجانب خود مفسران نأی را
بتباعد تفسیر کرده اند مرویست که بمعنی تعظیم و تکبر است و این لفظ از اضداد است بمعنی قرب و بعد هر دو آمده
است شاکلته بمعنی ناحیته است اشارتست بقول خدا قل کل یعمل علی شاکلته و اینچنین تفسیر کرده است
طبری از طریق علی بن ابی طلحه از ابن عباس از حسن و قتاده مروی است که بمعنی نیت است و ابن زید علی
دینه و از مقاتل روایت کرده اند علی جبلته و طبیعته وهی من شکلته یعنی شاکلته مشتق از شکل است
بفتح بمعنی مثل و بکسر بمعنی ذل صرفنا بمعنی وجهنا است در قول خدا ولقد صرفنا للناس فی هذا القرآن من
کل مثل یعنی پیش آورده ایم برای مردم درین قرآن از هر مثل یعنی بیان کرده ایم از امثال و غیر آن که موجب
عبرتست قبیلا معاینة ومقابلة اشارتست بسوی قوله تعالی او تاتی بالله والملائکة قبیلا تفسیر کرده که
بمعنی معاینه و مقابله است وقیل القابلة بعضی گویند که بمعنی قابله است زنی که پیش می آید ولد را نزد ولادت
لانها مقابلتها وتقبل ولدها از آنجهت قابله مقابل زن است و پیش می آید ولد او را خشیة الانفاق
یقال انفق الرجل املق یعنی انفاق اینجا بمعنی املاق است یعنی انفق اشارتست بقول سبحانه اذا لامسکتم
خشیة الانفاق درین هنگام امساک کنید از ترس فقر ونفق الشیء ذهب اشارت کرده بفرق میان
معنی ثلاثی و مزید فیه قتورا مقترا اشارتست بقوله تعالی وکان الانسان قتورا تفسیر کرده قتور را
بمقتر یعنی فعول بمعنی اسم فاعل است و معنی آن بخیل و ممسک است و نیز از اقتار بمعنی تقصیر کردنست
در انفاق و نزدیک بمعنی اول است للاذقان مجتمع اللحیین والواحد ذقن تفسیر کرده اذقان را بجای
جمع شدن هر دو لحیه بفتح لام استخوانی است که دندان بر آن است و واحد آن ذقن است بمعنی زنخ
و لام در للاذقان بمعنی علی است اشارتست بقوله تعالی ویخرون للاذقان ویخرون بمعنی یسجدون است
وقال مجاهد موفورا وافرا اشارتست بقول خدا ان جهنم جزاء موفورا و اسم مفعول بمعنی اسم
فاعل است چنانکه اسم فاعل بمعنی اسم مفعول آمده در قول خدا عیشة راضیة ای مرضیة تبیعا
ثائرا اشارتست بقول خدا ثم لا تجدوا لکم علینا به تبیعا خطابست بکفار اگر عذاب کنیم مر شما را بکفران
نعمت پستر نمی یابید برای خود بر ما مطالب و منتقم در قاموس گفته ثار بمثلث بمعنی خون و طلب آنست

الجزء العاشر شیخ الاسلام | كتاب الشروط

وگفت مسور شنیدم آنحضرت را بحالی
که کرد دامادی را که بود مر او را مراد ابو
العاص است زوج زینب فاثنی علیه
فی مصاهرته پس ستایش کرد آنحضرت
بروی در حقوق دامادی فاحسن
پس نیک کرد ثنا او را وقال حدثنی
فصدقنی و فرمود سخن گفت مرا پس
راست نمود مرا ووعدنی فوفانی
و وعده کرد مرا پس وفا کرد مرا آن وعده
و اینهمه تمام در نکاح موصولا بیاید
حدثنا عبد الله بن یوسف قال
حدثنا اللیث قال حدثنی یزید بن
ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احق الشروط
ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
و فرمود آنحضرت سزاوار دیانت
برین شرطها باینکه وفا کنید آنرا شرطی
است که حلال گردانیده اید بآن شرط
فرجها و آن شرطهای مباحه اند که نزد
نکاح کند در مهر و سوای آن از آنچه
مخالف نباشند مقتضای عقد را و
حقوق زوجیت اگرچه مذکور نشوند
وقت نکاح اما چون التزام آن بمقتضای
عقد است نیز داخل درین حکم اند گویا
شرط کرده اند آنرا و اما شرطهائی که
مخالف مقتضای عقد باشند چون
اشتراط عدم انفاق بمعروف و عدم
مسافرت بآن زن و مانند آن پس واجب

وقال ابن عباس تبسيرا وگفته است ابن عباس تبسيرا يعني تصييرا است خيبت بمعنى خسرت است در قول خداوند شان آتش دوزخ بر كفار كلما خبت زدنا هم سعيرا هر گاه فرو شد زياده كرديم ايشان را آتشي هگويند خبت النار وقتي كه فرو نشيند شعلهٔ آن وقال ابن عباس لا تبذر تبذيرا يعني لا تنفق في الباطل است يعني انفاق مكن در باطل وناحق عطاي خراساني از ابن عباس نقل كرده كه تبذيرا انفاق مال است در انچه ي نبايد واسراف صرف كردن است در انچه نبايد زياده بر انچه بايستي ابتغاء رحمة من ربك يعني رحمة رزق يعني درين قول خداوند تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك يعني رزق است منبورا يعني ملعونا است درين آيت واني لاظنك يا فرعون مثبورا ابو عبيده گفته ثبور يعني هلاك است ومثبور يعني هالك بعضي يعني مغلوب گفته اند وبعضي مفسران يعني مخبول يعني بعقل گفته لا تقف يعني لا تقل است درين آيت ولا تقف مالیس لك به علم ونگو چيزيرا كه نيست ترا بآن علم يقيني از ينجا است كه امام ابو حنيفه رضي الله عنه ترك عمل بگفته قايف نكرده وآنكه در بعضي اخبار احاد در باب اسامه وزيد واقع شده معارض نص نميشود يا گوئيم چون آنحضرت صلے الله عليه وسلم بعلم يقيني ميدانست قول قايف را موافق دانسته نه آنكه از قول او آنحضرت را اين علم حاصل شده واظهار آن براي دفع طعن منافقان بوده كه ولوق بر علم قيافت داشتند فجاسوا يعني تمسوا است اي قصدوا ورقول خداوند فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا يعني قصد كردند ميانه دار را تا قتل ونهب وغارت وبندزن وفرزندايشان كنند در باب بني اسرائيل وتسلط بخت نصر بر ايشان نازل شده يزجي الفلك يجري الفلك است يعني يزجي بزاي معجمه وجيم يعني بجري بكم وراء مهمله يعني راندن ورقول خداوند بكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر پروردگار شما كسي است كه ميراند كشتي را در دريا بخزدن للاذقان يعني للوجوه اين تفسير ابن عباس است وموافق است تفسير سابق آنكه بالاتر ازين گذشته

باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها وقتي كه خواستيم اينكه هلاك گنيم اهل قريه را فرموديم متنعمان واهل رفاهيت را يعني بطاعت وعبادت پس فسق كردند وبر آمدند از اطاعت پس هلاك كرديم آنهارا

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال اخبرنا منصور عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان گفت عبد الله بن مسعود بوديم ما كه ميگفتيم مر قبيله را وقتي كه بسيار ميشدند در ايام جاهليت بسيار شدند ابناي فلان مقصود ازين حديث آنست كه امر بكسر ميم وفتح آن هر دو لغت است وهمچنين است در آيت مذكور وبهر دو قرارت است ومعني كثير است ابن تين گفته كه بفتح ميم بمعني كثير نيامده

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان وقال امرنا يعني امر بصيغه مجهول بمعني كثر است كذا قال الكرماني

باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا اين جمي انبياكه سابقا مذكور شد اولاد كسي است كه برداشتيم آنهارا در كشتي با نوح تحقيق نوح بود بنده شكر بر نعمتي كه در نظر او مي آمد از اكل وشرب ولباس ودفع آزار شكر ما ميگفت

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا

كتاب الشروط

كه برآرد وباين قائل است شافعي واحمد واسحق ذكره الترمذي

باب الشروط في المزارعة گر شروط در مزارعت وآن شروط ممنوعه اند

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت حنظلة الزرقي بضم زا وسكون جيم وفتح راء وقال سمعت رافع بن خديج يقول كنا اكثر الانصار حقلا ميگفت رافع حارثي اوسي بوديم ما بيشترين انصار از روي زراعت فكنا نكري الارض پس بوديم ما كه بكرايه ميداديم زمين را باين شرط كه حاصل اين پاره زمين مرا ومن باشد وآن پاره ديگر مراي تو فجائنا يوما في باب ما يكره من الشروط في المزارعة گذشت فربما اخرجت هذه ولم تخرج تلك پس بسا كه برآيد اين قطعه ونمي برآرد آن ديگر فنهينا عن ذلك پس منع كرده

ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلحم فرفع اليه الذراع گفت ابو هريره آورده شد رسول خدا بگوشتے پس برداشته شد سوی
آنحضرت بازوی وكانت تعجبه و بود ذراع كه خوش مے آمد آنحضرت را فنهس منها نهسة پس
بدندان گرفت يعني گزيد گزيدنے از گوشت ذراع ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة پستر فرمود
من بهترين مردمم روز قيامت وهل تدرون مم ذلك و آيا ميدانيد بكدام جهت بهترين مردمم يجمع الله
الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يكجا ميكند خدا مردم پيشينيان و پسينيان را در يك زمين
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر مي شنواند ايشان را آواز خود داعي و احاطه ميكند ايشان را چشم
يعني در زمين هموار اند و حجابي ندارند مي بيند آنها را بيننده و ميگويد و مي شنواند هر كه طلب كند
وتدنو الشمس و نزديك ميرسد آفتاب فيبلغ الناس من الغم والكرب پس ميرسند مردم از غم و اندوه ما
لا يطيقون ولا يحتملون حالي را كه تاب ندارند و نميتوانند برداشت غم و اندوه را فيقول الناس
الا ترون پس ميگويند مردم بيكديگر آيا نمي بينيد ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم چيزي را
كه بتحقيق رسيده است شما را آيا نگاه نميكنيد بسوے كسي كه شفاعت كند شما را بسوي پروردگار شما
فيقول بعض الناس لبعض پس ميگويند بعضے مردم مر بعضے ديگر را عليكم بآدم فياتون آدم لازم گيريد
بآدم عليه السلام پس مي آيند نزد آدم فيقولون له انت ابو البشر پس ميگويند آدم را تو پدر همه مردمي
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه پيدا كرده است ترا خدا بدست خود و دميده در تو از
روح خود وامر الملائكة فسجدوا لك و امر كرد فرشتها را پس سجده كردند ترا اشفع لنا الى ربك
شفاعت كن ما را نزد پروردگار خود الا ترى الى ما نحن فيه آيا نمي بيني تو بسوي حالے كه ما در آنيم
الا ترى الى ما قد بلغنا آيا نمي بيني تو بسوے حالي كه رسيده است ما را فيقول آدم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله پس ميگويد آدم بتحقيق پروردگار من غضب كرده است
امروز غضبي كه غضب نكرده است پيش از ان مانند آن ولن يغضب بعده مثله و غضب نميكند
پس ازين مانند آن چون اين روز روز محاسبه و جزاي بدكارانست بعقاب دوزخ تعبير كرد اين
حال را بغضبي كه هرگز نكرده بود وانه نهاني عن الشجرة فعصيته و بتحقيق خدا منع كرد مرا از خوردن
شجره پس نافرماني كردم من او را نفسي نفسي نفسي يعني نفس منست كه شفاعت كرده شود او را
سه بار گفت از براي تاكيد اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح برويد بسوي غير من برويد بسوي نوح
فياتون نوحا پس مي آيند نوح را فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض پس ميگويند اي
نوح بتحقيق تو نخستين پيغمبران اولو العزمي بسوے همه مردم اهل زمين وقد سماك الله عبدا شكورا
و بتحقيق نامیده است ترا خدا بنده كثير الشكر حديث بهمين جزو موافق ترجمه است اشفع لنا الى
ربك شفاعت كن ما يان را به پروردگار خود الا ترى الى ما نحن فيه آيا نمي بيني تو بسوي حالے
كه ما در آنيم فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الشروط

تا بنرخ ارزان از نرخ شهر نفروشد
و شهري خواهد كه بتدريج به نرخ شهر
نفروشد ولا تناجشوا و زياده نكنيد
در ثمن چيزے بي قصد خريدان تا ديگري
فريب خورد ولا يزيدن على بيع اخيه
و زياده نكند كسي در ثمن بر بيع برادر
ديني خود كه قرار يافته بثمني تا آن بيع
او برهم شود ولا يخطبن على خطبة اخيه
و خواستگاري نكند مرد زن را بر خواستگاري
برادر ديني خود بعد از آنكه قرار يافته
باشد ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتستكفئ
انائها و سوال نكند زن طلاق
خواهر ديني خود را تا منقلب گرداند آوند
او را يعني خواهد كه خود نكاح كند زوج
او را بشرط طلاق او تا نفقه و معاشرت
وي هر چه بود باين عائد گردد و در باب
لا يبيع على بيع اخيه از بيوع گذشت

باب الشروط التي لا تحل في الحدود
شرطهاے كه حلال نيست در حدها
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد
بن خالد الجهني انهما قالا ان رجلا
من الاعراب اتى رسول الله
بتحقيق ابو هريره و زيد بن خالد
گفتند كه مردي از باديه نشينان آمد
پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم فقال
پس گفت آن مرد يا رسول الله انشدك
الله الا قضيت لي بكتاب الله سوال
ميكنم و سوگند ميدهم ترا بخدا اگر حكم

ترجمہ معلوم شدہ فانہ قد کانت لی دعوۃ دعوتھا علی قومی پس تحقیق شان اینست کہ بود مراد عائے مستجاب کہ دعا کردم بر قوم خود و غرق شدند ہمہ بدعائے من و شرمندہ ام از خدا کہ ہنوز ہائی او ہلاک شدند این دعائی نوح علیہ السلام اگرچہ بحکم خدا بود چون مباشرت بظاہر از وست خجالت باقی است نفسی نفسی نفسی یعنی نفس مرا نفس مرا شفاعت کنید اذھبوا الی غیری اذھبوا الی ابراھیم بروید بسوی غیر من بروید بسوی ابراہیم علیہ السلام فیاتون ابراھیم پس بے آیند نزد ابراہیم فیقولون یا ابراھیم انت نبی اللہ وخلیلہ من اھل الارض پس میگویند ای ابراہیم تو پیغمبر خدائے و دوست خاص خدائے از میان اہل زمین اشفع لنا الی ربک الا تری الی ما نحن فیہ شفاعت کن ما را بسوی پروردگار خود آیا نمی بینی بسوے حالے کہ ما در آنیم فیقول لھم ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبلہ مثلہ ولن یغضب بعدہ مثلہ وانی قد کنت کذبت ثلاث کذبات وتحقیق من بودم کہ در رفع گفتم سلہ در رفع فذکرھن ابو حیان فی الحدیث پس ذکر کردہ آن دروغہا را ابو حیان کہ راوی اینحدیث است وآن سلہ در رفع قول ابراہیم است انی سقیم دیگر بل فعلہ کبیرھم دیگر انہا اختی والحق انہا معاریض شرح این حدیث بنوعی کہ رفع خلجان میکند سبق ذکر یافتہ است نفسی نفسی نفسی اذھبوا الی غیری اذھبوا الی موسی فیاتون موسی فیقولون یا موسی انت رسول اللہ پس میگویند اے موسی تو رسول خدائے فضلک اللہ برسالتہ وبکلامہ علی الناس تفضیل دادہ ترا خدا برسالت وکلام خود بر مردم اشفع لنا الی ربک الا تری الی ما نحن فیہ فیقول ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبلہ مثلہ ولن یغضب بعدہ مثلہ وانی قد قتلت نفسا لم اومر بقتلھا وتحقیق من کشتہ ام یکی را کہ مامور نبودم بکشتن آن یعنے ازین گناہ بخود ماندہ ام نفسی نفسی نفسی اذھبوا الی غیری اذھبوا الی عیسی فیاتون عیسی پس بے آیند عیسی را فیقولون یا عیسی انت رسول اللہ وکلمتہ القاھا الی مریم وروح منہ پس میگویند ای عیسی تو رسول خدائی وکلمہ اوئی کہ القا کردہ آن کلمہ را بسوے مریم وروحی از خدائی وکلمت الناس فی المھد صبیا وکلام کردی لوقردم را در گہوارہ در حالے کہ کودک بودی اشفع لنا الی ربک الا تری الی ما نحن فیہ فیقول عیسی ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبلہ مثلہ ولن یغضب بعدہ مثلہ ولم یذکر ذنبا وذکر نکردہ است عیسی گناہی را کہ کردہ باشد بہمین دہشت آن روز جرأت کردہ نفسی نفسی نفسی اذھبوا الی غیری اذھبوا الی محمد بروید بسوی محمد صلی اللہ علیہ وسلم فیاتون محمدا صلی اللہ علیہ وسلم فیقولون یا محمد انت رسول اللہ وخاتم الانبیا پس بے آیند نزد آنحضرت پس میگویند ای محمد تو رسول خدائے وختم کنندہ انبیائے بعد از تو حاجت بارسال رسل نماندہ وقد غفر اللہ لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر وتحقیق بخشیدہ است ترا خدا چیزی کہ متقدم بود از گناہ تو وانچہ متاخر بود واین کلمہ تشریف خاص است از پروردگار حقیقت آن مراد نیست بعضے گفتہ اند کہ مراد از ما تقدم گناہان آبا است واز ما تاخر گناہان ذریت بلکہ جمیع توابع اشفع لنا

الجزء العاشر شیخ الاسلام — کتاب الشروط

خواستہ بود چنانچہ ظاہر ازین سیاق است یا گفت اعرابی چنانچہ صحیح است در روایت باب اذا اصطلحوا علی صلح جور ودور نیست احتمال اول اعرابی کہ اذن طلبید دیگری وسر کند این ولہذا گفت راوی وہو افقہ منہ واللہ اعلم ان ابی کان عسیفا علی ھذا فزنی بامرأتہ تحقیق پسر من بود مزدور بر کار این دیگر پس زنا کرد بزن وی وانی اخبرت ان علی ابنی الرجم وتحقیق من خبر دادہ شدم کہ واجب بر پسر من رجم است فافتدیت منہ بمائۃ شاۃ وولیدۃ پس فدا دادم از پسر صد گوسفند و کنیزکے واہی سئلت اھل العلم پس پرسیدم اہل علم را از اصحاب کہ فتوی میدادند در زمان آنحضرت فاخبروني ان علی ابنی جلد مائۃ وتغریب عام پس خبر دادند مرا کہ بر پسر من کہ محصن نیست زدن صد تازیانہ است وبدر کردن از شہر یکسال وان علی امرأۃ ھذا الرجم وبر زن این خصم رجم است فقال رسول اللہ پس فرمود پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لاقضین بینکما بکتاب اللہ سوگند آنکسی کہ نفس بدست اوست ہر آینہ حکم میکنم میان شما بحکم خدا تعالے الولیدۃ والغنم ردہ علیک وعلی ابنک جلد مائۃ وتغریب عام واما انت یا انیس فاغد علی امرأۃ ھذا فان اعترفت فارجمھا پس آنکہ گفت ولیدہ وگوسفند بر تو رد است وبر پسر تو صد تازیانہ وتبعید یکسال واما تو اے انیس بامداد برو بسوی زن این مرد پس اگر اعتراف کند سنگسار کن آنرا

شاکا تری الی ما تحن فیه فانطلق فاتی تحت العرش فیسجد لی فیفتح علی من محامده وحسن الثناء علیه بشیء لم یفتح علی احد قبلی یعنی چیزے کہ نکشادہ است بر ہیچ یکے پیش از من و دست نداده است این نوع سپاس و ستایش کسی را تو یقال یا محمد ارفع راسک سل تعطه واشفع تشفع بطلب ہر چہ خواہی کہ داده میشوی مطلوب را و شفاعت کن ہر کرا خواہی قبول کرده میشود شفاعت تو فارفع راسی فاقول امتی یا رب پس بر میدارم سر خود را و میگویم او لا امت مرا ای پروردگار بخشای امتی یا رب دو بار گفته و در روایت ابی ذر سه بار است فیقال یا محمد ادخل من امتک من لا حساب علیهم من الباب الایمن من ابواب الجنة پس گفته می شود ای محمد در آر از امت خود کسی را کہ حساب نیست بر آنها از در راست از درہای بہشت و این مردم در فروع القلم و گناہی نکرده اند یا از فضل الٰہی و برکت شفاعت نا پرسیده بہشت میروند اگرچہ گناہ داشته اند مرویست کہ اینہا ہفتاد ہزار کس اند و نخستین جماعه اند کہ بشفاعت آنحضرت بہ بہشت می در آیند وهم شرکاء الناس فیما سوی ذلک من الابواب و آنہا شریکان مردم دیگر اند در بابے کہ ورائے باب ایمن است از درہائے بہشت یعنی اگرچہ باین در خاص اختصاص یافته اند مانعی نیست کہ از درہای دیگر در آیند ثم قال والذی نفسی بیده پستر قسم خورد سوگند کسی کہ نفس من در دست قدرت اوست آن ما بین المصراعین من مصاریع الجنة بتحقیق دوری مسافتی کہ میان دو تخته دروازہ تختہائے بہشت است کما بین مکة وحمیر او کما بین مکة و بصری چیزے کہ میان مکہ و حمیر کہ شہریست از یمن یا میان مکہ و بصری است کہ مدینه ایست از شام حمیر بکسر حا مہملہ و سکون میم و فتح یا مثناة تحتیه و بصری بضم باء موحده و سکون صاد مہملہ است **باب** قوله واتینا داود زبورا و ایدم یا داود را علیه السلام کتاب زبور ربیع بن انس گفته کہ در زبور ہمین ثنا بر خداست و تسبیح و تحمید الٰہی است تعالی احکام از حلال و حرام و فرائض و حدود در ان نیست **حدثنا** اسحٰق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خفف علی داود القراءة روایت کرده ابو ہریرہ از پیغمبر خدا فرمود آسان کرده شده بود بر داود خواندن زبور فکان یامر بدابته لتسرج پس بود کہ امر میکرد مرکب خود را تا زین کرده شود فکان یقرء قبل ان یفرغ پس بود کہ میخواند تمام آن را پیش از انکہ فارغ شود از زین کردن یعنی القرآن بیان ضمیر یقرء است مراد زبور است **باب** قوله تعالی قل ادعوا الذین زعمتم من دونه فلا یملکون کشف الضر عنکم ولا تحویلا بگو کافران را بخوانید آنانرا کہ گمان کرده اید ورائے خدا بسجانہ محمد و معاون و وسیله خود

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشروط

آن زن پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فرجمت پس رجم کرده شد و دین متروکه گذشت و بتفصیل در حدود دیباید

باب ما یجوز من شروط المکاتب اذا رضی بالبیع علی ان تعتق آنچه جایز است از شرطهای مکاتب بتینکه راضی شود وی بہ بیع خود بنا بر آنکه آزاد کرده شود بعد خریدن ظاہرا مراد جواز شرط عتق است از مکاتب در رضاء بہ بیع خود و اشارت است بآنکه بیع مکاتب وقتی جائز است کہ راضی باشد ولیکن نیست در حدیث باب چیزے کہ دلالت کند بر اشتراط بلکه مجرد وعد است

حدثنا خلاد بن یحیی بفتح معجمه و تشدید لام قال حدثنا عبد الواحد بن ابی الرملی عن ابیه قال دخلت علی عائشة قالت دخلت علی بریرة وهی مکاتبة گفت در آمدم بر عائشه گفت در آمد بر من بریره بحالی کہ وی مکاتبه بود و در ثمن ایمن بر عائشه پیش از نزول آیه حجاب یا دیا مراد پس از پرده است فقالت پس گفت بریره بعائشه یا ام المومنین اشتریني فان اهلي یبیعوني فاعتقیني خرید کن مرا زیرا کہ اہل من میفروشند مرا پس آزاد کن مرا پس راضی شد بہ بیع خود اما برای عتق قالت نعم گفت

الشرط الذی لیس فی کتاب الله فهو باطل ازاد یکن قال انما هو لها کابیعوني فی الشرط ولاء لمن اعتق گفت بریره تحقیق اہل من فروختند مرا بشرط آنکه ولاء من مر کسی راست که آزاد کند

مراد از شرط الله آنست که در کتاب الله نیست یعنی در قرآن و حدیث پس هر شرط که مخالف قرآن و حدیث باشد باطل است

عائشه حاجت نیست مرا بشما در ولاء و ثمن

فتسمع ذلک النبی فیما بلغها فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال ما شان اقوام یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله ما کان من شرط لیس فی کتاب الله فهو باطل وان کان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق

پس بشنود این را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم پس خبر شد بآنحضرت پس خطبه خواند مردم را پس ستود خدا را و ثنا گفت بر او پس گفت چه حال است مردمان را شرط میکنند شرطهائی را که نیست در کتاب خدا هر شرط که نیست در کتاب خدا پس آن باطل است و اگر باشد صد شرط حکم خدا سزاوارتر است و شرط خدا محکم تر است و ولاء مر کسی راست که آزاد کند

پیلاک نیستند آنها و دور کردن ضرر از شما بعضے گفته اند مراد ضرری است که پوشیده بود کفار قریش را از قحط هفت ساله و آخر ابو سفیان التجا آورد بآنحضرت و از دعای آنحضرت دور شد چنانکه سبق ذکر یافته و نه گردانیدن از حالی بحالی **حدثنا** عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفیان قال حدثنی سلیمان عن ابراهیم عن ابی معمر عن عبد الله الی ربهم الوسیلة یعنی مرویست از عبد الله در قول خدا الی ربهم الوسیلة که واقع است در اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة آنها آنانند که میخوانند آنخدا را الآیه و طلب میکردند آنها را بسوے خدا وسیله و قرب دهنده بخدا بیان ایشان میکند در حدیث قال کان ناس من الانس یعبدون ناسا من الجن گفت عبد الله بن مسعود بود فرقه از مردم که عبادت میکردند گروهی از جنیان را ناس بمعنے طایفه است مستطابی گفته تصریح کرده جوهری که جن را ناس میگویند بعضے گویند از نأس است بهمزه بمعنے تحرک یا این اطلاق از قبیل مشاکله است فاسلم الجن و تمسک هؤلاء بدینهم پس مسلمان شدند جن که معبود ایشان بودند و تمسک ورزیدند آنمردم بدین جنیان و مستقیم ماندند بر عبادت جن و جن راضی نبودند بانکه معبود اینها باشند از انکه مسلمان شده بودند زاد الاشجعی عن سفیان عن الاعمش قال ادعوا الذین زعمتم زیاده کرده است اشجعی در روایت اینحدیث از سفیان از اعمش این را قال ادعوا الذین زعمتم بعد ازان آورده کان ناس و باین زیادة اشجعی حدیث مطابق ترجمه شده **باب** قوله اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة الآیه ترجمه معلوم شده **حدثنا** بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن ابی معمر عن عبد الله فی هذه الآیة مرویست از عبد الله بن مسعود در باین آیت اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة قال کان ناس من الجن یعبدون فاسلموا معنی معلوم شده است و این طریقی دیگر است درین حدیث **باب** وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس و نگردانیدیم رویتی آنکه نمودیم ترا در شب معراج از عجایب و غرایب ملک و ملکوت مگر ابتلاء مردم را از انکه تحریت و استهزا کردند و از قبول و تصدیق دور افتادند و بعضے مرتد شدند ابن انباری گفته که استعمال رویت کم است در منام و استعمال رویا کم است در رویت بعین و جایز است استعمال آن در رویت بچشم و در آیت بانیمعنی است چنانکه حدیث مذکور بآن ناطق است **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن عکرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس قال هی رؤیا عین مرویست از ابن عباس که رویا که در ما آیت است بمعنی دیدن بچشم است و اشارتست بآنکه در بیداری بود و بانکه بمعنی علم نیست اریه ایاه رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة اسری به نموده شد رسول خدا در شبی که برده شد او را باسمان والشجرة الملعونة شجرة الزقوم معطوف است بر رویا از قوم بروزن فعول است بمعنے لقمه سخت و شرب مفرط فتنه رؤیا در ترجمه

اسماء الرجال

عمرو بن علی بن بحر الباهلی ابو حفص البصری الصیرفی الفلاس ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وقیل سنة اثنتین وقیل سنة ثلاث وله بضع وسبعون سنة ع

یحیی بن سعید القطان ابو سعید البصری ثقة متقن حافظ امام قدوة من کبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعین ومائة وله ثلاث وستون سنة ع

سلیمان بن مهران الاعمش ابو محمد الکاهلی الاسدی الکوفی ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لکنه یدلس من الخامسة مات سنة سبع وقیل ثمان وقیل تسع وقیل احدی وستین ومائة وله ثمان وثمانون سنة ع

ابراهیم بن یزید النخعی ابو عمران الکوفی الفقیه ثقة ثبت فقیه لکنه یرسل کثیرا من الثالثة مات سنة خمس وتسعین وله نحو الخمسین ع

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبیب الهذلی ابو عبد الرحمن الکوفی احد السابقین الاولین وکان سادس ستة فی الاسلام وشهد بدرا والمشاهد کلها وهاجر الهجرتین وصلی الی القبلتین وشهد بیعة الرضوان وهو الذی سد رسول الله صلی الله علیه وسلم فتقه یوم الاحزاب وهو الذی کان یوسد رسول الله صلی الله علیه وسلم نعلیه اذا قام واذا قعد ویدخل علیه اذا نام ویوقظه اذا استیقظ ویحمل نعلیه اذا مشی ویطهر له اذا توضأ وهو الذی قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلست فی الصلوة فاجلس متورکا فتورک رجله الیسری وتنصب الیمنی وقال له اذا تشهدت فقل التحیات لله والصلوات والطیبات السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فان احدکم اذا قال ذلک اصاب کل ملک فی السماء وکل نبی وعبد صالح بین السماء والارض اشهد ان لا الٰه الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم یتخیر من الدعاء اعجبه الیه فیدعو به وقال له سل تعطه سل تعطه ثلاثا وقال له ان الله قد اجارک من النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن فتنة المسیح الدجال وقال له انک غلام معلم وقال له ان الله قد اجارک من النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن فتنة المسیح الدجال وقال له انک غلام معلم وقال له ان الله قد اجارک من النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن فتنة المسیح الدجال وقال له انک غلام معلم وقال له ان الله قد اجارک من النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن فتنة المسیح الدجال وقال له انک غلام معلم

الجزء العاشر من شرح الاسلام — كتاب الشروط

ما شاء وا یعنے پس ذکر کردم حال را پس فرمود خرید کن اورا و پس ازان آزاد کن اورا و شرط کنند اهل وی انچه خواسته باشند قالت فاشتریتها فاعتقتها گفت عایشه پس خریدم اورا و آزاد کردم اورا و آزاد کردم و اشترط اهلها ولاءها و شرط کردند اهل وی ولاء را و برای خود قال النبی صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط پس فرمود آنحضرت ولاء مر کسی راست که آزاد کرد اگرچه شرط کنند یکصد بار برای خود و نیز عنقریب گذشت **باب** الشروط فی الطلاق حکم شرطها در طلاق و تعلیق و طلاق را بای شرح است در فقه وقال ابن المسیب سعید و الحسن بصری و عطاء ابن ابی رباح ان بدء بالطلاق و گفته اند این سه تابعی اگر آغاز کند شوهر بطلاق در تعلیق بشرط چنانچه گوید انت طالق ان دخلت الدار او اذا دخلت یا تا خیر ذکر کند طلاق را از شرط چنانچه گوید ان دخلت الدار فانت طالق فهو حق بشرطه پس وی لایق تر است بشرط او یعنی واقع نمیشود طلاق مگر نزد وقوع شرط هر دو صورت و باین قائلند جمهور و نزد شریح و ابراهیم نخعی هر صورت تقدیم طلاق از شرط واقع میشود طلاق

معلوم شد وفتنه در شجره باین بیان بوضوح میرسد اولا آنکه آنحضرت نمده شدی برآیند بر منبر او بنی امیه مانند فرد باپس بسیار بد آمد آنحضرت را تا آنکه خنده ندیدکسے از آنحضرت تا وفات یافت روایت کرده ابن ابی حاتم از حدیث عبد الله بن عمرو که شجره ملعونه حکم بن عاص و مروان پسر اوست و نیز ابن ابی حاتم روایت کرده بسندی که دارد که عایشه رضی الله عنها گفته مروان را که گواهی میدهم که من شنیدم رسول خدا را که میگفت برای تو و پدر تو و جد تو که شجره ملعونه که در قرآنست کنایت از شماست دوم آنکه ابو جهل لعین چون این آیت شنید گفت می بینید از دروغ ابن ابی کبشه شما را میرساند بآتشے که میسوزد شما را بعد ازان میگوید که در آن آتش شما را در خت میروید و استهزا میکرد و در مغنے ز قوم اقوال بسیار است **باب** قوله ان قرآن الفجر روایت کان مشهودا قال مجاهد صلوة الفجر گفت مجاهد مراد از قرآن فجر نماز فجر است که حاضر میشوند فرشتهای شب و روز در وقت **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة و ابن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فضل صلاة الجمیع علی صلاة الواحد روایت کرده ابو هریره از پیغمبر خدا که فرمود فضیلت و زیادتی ثواب نماز جماعت بر نماز واحد خمس و عشرون درجة بیست و پنج درجه است و تجتمع ملائکة اللیل و ملائکة النهار فی صلاة الصبح و جمع میشوند فرشتهای کراماکاتبین که در شب بودند و فرشتهای که روزانه اند در نماز صبح پوشیده نماند که فرشتهای شب و روز در وقت نماز عصر نیز جمع میشوند هم ازینجهت نماز عصر را فضیلت است بر سایر نمازها چنانکه در تفسیر صلوة وسطے گفته اند وجه تخصیص در بن حدیث شاید تقریبی است که در قرآن ذکر آن رفته و تخصیص بذکر نفی ماعدا نمیکند یقول ابو هریرة اقرؤا ان شئتم و قرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا تائید کرده باین آیت مضمون جزو آخر حدیث را **باب** قوله عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا نزدیک است اینکه می برانگیزد ترا پروردگار تو در مقام محمود و مقام محمود اشارت بمقام شفاعت انتهاست چنانکه در حدیث سابق گذشت مروی است از ابن عمر رضی الله عنهما که آنحضرت صلی الله علیه وسلم این آیت خواند و فرمود نزدیک میکند مرا خدا بخود و میشاند مرا با خود بر عرش برین تعلیے گفته در تفسیر خود که سے نشاند مرا با خود بر سریر و این کنایت است از کمال قرب و اعزاز **حدثنا** اسمعیل بن ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علی قال سمعت ابن عمر یقول ان الناس یصیرون یوم القیمة جثی گفت آدم شنیدم ابن عمر را میگفت تحقیق مردم میگردند در روز قیامت جماعه جماعه جثی بضم جیم و فتح مثلثه بتنوین مقصور جمع جثوة مثل خطی جمع خطوة ابن اثیر گفته که این لفظ بفتح جیم و کسر مثلثه و بتشدید یا رتحتیه است جمع جاثی یعنے آنکه بر دو زانو نشیند ذکره السیوطی کل امة تتبع نبیها هر امت متابعت میکند پیغمبر خود را یقولون یا فلان اشفع یا فلان اشفع میگویند ای فلان شفاعت کن ای فلان شفاعت کن

وستائے که برائے متابعت در شهر آید از آنجا تا آخر القصیر و سرین طعام خواستند از الیه یعنے سوختن افت کنند الیشانرا افتادن مهاجر برشهر فتوا میپرسیدند استوان تشترط العاقلة علام است وان تشترط العاقلة علام است بفتد و انیکه شرط کند زن در نکاح آنرا که طلاق خواهر و شرط فی نکاح این عکس ترجمه است که در بیجا طلاق خواهر شرط نکاح است مشروط بچیزے دیگر بگوید زن را مرد که اگر نکاح کنم ترا آن زن دیگر مطلقه باشد مشروط میگردد طلاق بنکاح پس ازان اگر خود نکاح کند واقع میشود طلاق آن دیگر و باین وجه مناسب باشد ترجمه را وان یستامر الرجل علی سوم اخیه و انیکه نرخ کند مرد بر نرخ برادر خود نهی عن النجش و منع کرد از زیاده کردن در ثمن بے قصد خریدن تا دیگرے فریب خورد و عن التصریة و از جمع داشتن شیر در پستان ستور بنا دوشیدن تا خریدار از شیر بسیار دیده باد خورد و به بهاے گران خرد تابعه متابعت کرده محمد بن عمرو را معاذ و عبد الصمد عن شعبة و رمر فوع آورده نهی بصریح و قال غندر محمد بن جعفر و عبد الرحمان ابن مهدی فی بلفظ مزرع و مجهول و قال آدم ابن ابی ایاس فصلینا بلفظ جمع مجهول

وقال الشعبی لیشترط ان شاء زن و شوهر شرط کنند هر چه خواهند و قال ابن سیرین اذا قال بعتک نصف عبدی او ثلثه فهو کما قال و قال ابن ابی لیلی و عثمان البتی اذا قال بعتک نصف مالی او ثلثه فهو کما قال و قال شریح و ابراهیم و الحکم و ابن شبرمة و حماد و ابن ابی لیلی و عثمان البتی و ابن سیرین و قتادة و اسحاق و ابو عبید و ابو ثور و ابن المنذر و ابو سلیمان و اصحاب الرای اذا باع نخلا قد ابر او ارضا قد زرعت او قد قصب او کرما قد نور فثمرته للبائع الا ان یشترط المبتاع و قال الشعبی و ابن سیرین و الحکم و حماد و ابن ابی لیلی و عثمان البتی و ابن شبرمة و اسحاق و ابو عبید و ابو ثور و ابن المنذر و ابو سلیمان و اصحاب الرای اذا باع نخلا قد ابر او ارضا قد زرعت او قد قصب او کرما قد نور فثمرته للبائع الا ان یشترط المبتاع

ظاهر اینست که هر امت به پیغمبر خود و غیر پیغمبر خود میگوید چنانکه در احادیث دیگر صریح واقع است بخلاف جزارت بشفاعت نمیکند حتی تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم تا آنکه منتهی میشود سوال شفاعت بسوی پیغمبر ما فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود پس آن روزی است که می انگیزد خدا او را مقام محمود را رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه روایت کرده است اینحدیث را حمزه بن عبد الله از پدر خود عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم یعنی رفع کرده است آنرا در شرح عینی این کلام را بعد از حدیث لاحق آورد **حدثنا** علي بن عياش قال حدثنا شعيب ابی حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرویست از جابر بن عبد الله انصاری که بتحقیق رسول خدا فرموده من قال حين يسمع النداء یعنی کسیکه گوید هنگامی که نمی شنود اذان را اهل زمان دعا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ای پروردگار این دعوت تامه کامله و صلوة قائمه یعنی نماز درست و دایم آت محمدا الوسيلة والفضيلة بده محمد را صلے الله عليه وسلم وسیله و فضیلت گناهگاران و فضیلت بر جمیع مردم وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته و برانگیز او را در مقام محمود ی که وعده کرده او را حلت له شفاعتي يوم القيمة واقع شود مر او را شفاعت من روز قیامت **باب** قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا این حق یعنی دین اسلام که ثابت است و ایا در رفت باطل که شرک است بتحقیق امر باطل هلاک پذیر است و بقائی نیست آنرا **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة گفت عبد الله بن مسعود در آمد پیغمبر خدا در سال فتح مکه را وحول البيت ستون وثلثمائة نصب و حال آنکه گرد بیت الله در دیوار سیصد و شصت بت بوده است نصب بضم نون و صاد است و در روایت ابی ذر بفتح نون و سکون صاد است و گاهی سکون داده میشود بضم نون قسطلانی گفته در نصب غیر از ذر فرو روایت نیامده پس تواند که خبر مبتدا محذوف باشد ای کل منها نصب و این تقدیر بنا بر آنست که نصب مفرد باشد و اگر جمع باشد چنانکه بعضے گفته اند که بدو ضم جمع نصب است جوهری گفته نصب جمع آن النصاب است و نصب هر چیز پرستیده شود و هم وی گفته انچه دیده ام در جمله نسخ فروع که مقابله کرده اند بر یونینیه که اتفاق کرده اند بر ضبط و اتقان آنها بجر است پس قول کسے که دانست حجت است بر آنکه ندانسته حافظ ابن حجر گفته ظاهر آنست که مجرور باشد چنانکه در بعضے نسخ است تمیز ثلثمائة و تمیز ستون محذوف است یا منصوب ست لیکن مکتوب است بر بعضی لغات و این قول حافظ مبنی است بر آنکه نزد او روایتی مخصوص ثابت نشده که بر آن جزم کند فجعل يطعنها بعودفي يده پس گشت آنحضرت که میزد آن بتانرا بچوبی که در دست او بود و میگفت جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا در حالے که میگفت و میخواند

البحر الجاري عشر شيخ الاسلام
پاره یازدهم ۱۱ شرح
كتاب الشرب
باب بجر العاشر
حدثنا
ما شاء الله قال اخبرنا هشام بن
يوسف قال اخبرني
يحيى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن
جبير ان يهوديا احدهما على لجة زیاده میکرد یکی ازین
دو کس بر دیگر یا خود دو روایت و غیرهما فذكر حديثه
عن سعيد وخبر داد مرا غیر ابن
دو راوی سخالی که شنیدم او را حدیث
میکرد از سعید بن جبیر قال انا الهذلي ابن
عباس قال گفت سعید تحقیق ما هر آئینه نزد
ابن عباس بودیم که گفت **حدثني**
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال موسى رسول الله فرمود حضرت
گفت موسی پیغمبر خدا و درین رواست
قول کسی را که گفته موسی صاحب خضر غیر
موسی پیغمبر است فذكر الحديث پس ذکر کرد
راوی حدیث قصه موسی و خضر را که ذکر
نمود آنحضرت در بیان قول موسی تا آنکه
گفت قال الا اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا گفت خضر در جواب بار دوم از
سوال موسی آیا نگفته بودم مر ترا که در
تو نتوانی با من صبر کرد بر هم سوال از اول
فعلهای من و این بار سخت تر از بار اول
بود و لهذا خضر در تنبیه این بار لفظ لك
زیاده کرد و موسی شرط کرد که بار دیگر اگر
خضر او را از صحبت جدا کند چنانکه فرمود

لسبقا نا لوده سوال
بار سوم
از سوال موسی
و وجود سوال بار سوم
و تنبیه خضر
و تکرار شرط
بجزم قول
رسول خدا
باب
موسی در جواب ایشان

این آیت را و این آیت دیگر را که در سورهٔ سبا واقع است جاء الحق وما یبدئ الباطل وما یعید آمد حق وظاهر میگردد و باطل و باز نمی آید کلمه مانافیه است و تواند که برای استفهام انکاری باشد و این هر دو فعل مفعول ندارد و معنی آنکه واقع نمیشود این هر دو فعل **باب** قوله یسألونك عن الروح و می پرسند ترا کافران از حقیقت روح یا از حدوث و قدم آن تمه اینست قل الروح من امر ربی بگو روح از پیدایش پروردگار منست که پیدا کرده بقول کن بی آنکه آنرا مادهٔ و اصلی باشد اینجنی بر تقدیر اول است یا بگو موجود است بایجاد واحداث یا سوال میکنند ترا از علم بحقیقت روح بگو که علم آن از شان الله تعالی است و وی تعالی مستبد است بعلم آن لا اطلاع نداده دیگری را صاحب کشاف گفته اکثر برین اند که سوال از علم بحقیقت روح کرده اند و روایت کرده اند که یهود بکفار قریش گفتند که بپرسید آنحضرت را از اصحاب کهف و سکندر ذوالقرنین و از روح اگر ساکت ماند از جواب این هر سه بیغمبر نیست و اگر از غیر روح جواب داد وی پیغمبر است از انکه از نبوت معلوم کرده بودند که علم بحقیقت روح خاصهٔ خدا است پس بیان کرد آنحضرت از اصحاب کهف و ذی القرنین و مبهم گذاشت روح را بدانکه در معنی روح اقوال کثیره واقع شده است برخی از ان مذکور میگردد بیضاوی میگوید که مراد امریست که بآن آدمی زنده است و مدبر است در بدن او بعضی گویند که جسم لطیف است شریک است اجسام را در صورت ظاهر و اعضای ظاهره که [illegible] بعضی گویند نوریست از انوار الهیه و جانی از حیات وی تعالی از اشعری [illegible] ت از نفسی است که از برون بدرون میرود و بعضی گویند ادی روحانی است [illegible] ی آن از عالم ملکوت است و فتی که صفایافت رجوع میکند بعالم ملکوت واقدی گفته مخمار آنست که جسم لطیفی است که یافته میشود بآن حیات و بدانکه مذهب اهل سنت و جماعت آنست که ارواح مردم مخلوق است پیش از ابدان و تعلقات با بدان متجدد است یا انکه بعد از استعداد و قابلیت ببدن مخلوق میشود و اختلاف کرده اند که روح میمیرد یا نه طایفه بر آنند که نمی میرد و کهنه نمی شود بعضی گفته اند که می میرد و کهنه نمی شود گویا مراد این قایل آنست که حرکات قولی و فعلی که در وقت حیات داشت ازوی نمی آید بعضی گویند عذاب کرده میشود روح و بدن هر دو بعد از موت و همچنین تنعیم می باشد هر دو را بعضی گفته که اختلاف کرده اند در انکه مراد از روح که در این آیت سوال ازان کرده اند چیست پس گفت حسن بصری و قتاده که آن جبرئیل است و از علی بن ابیطالب رضی الله عنه روایت کرده که فرشته ایست از فرشتها که او را هفتاد هزار سر است در هر سر او هفتاد هزار روی است و در هر روی هفتاد هزار دهان است و در هر دهن هفتاد هزار زبان است و هر زبان را هفتاد هزار لغت است تسبیح میکند خدا را بهمه لغات پیدا میکند خدا از هر تسبیح او ملکی که طیران میکند با ملایکه تا روز قیامت از عبد الله بن مسعود منقول است که روح ملکی عظیم است بزرگتر از آسمان ها و زمین و کوهها و فرشتها و آن در آسمان چهارم است

لا تواخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا او در بگیر مرا از کار من گرانی سخت و دشوار در بگیر فراموشی را از آدمی

زاد هذا رطلب بود فیما علما فقیله ذکر واقعهٔ دوم است یعنی در تعقیب دنبال موسی و خضر کودکی را دید در راه پس کشت خضر آن کودک را پس سوال و جواب واقع شد میان موسی و خضر فانطلقا ذکر واقعهٔ سوم است پس بعد از شرط و تعلیق روانه شدند از آنجا تا آنکه چون آمدند اهل دیهی را گرسنه طعام خواستند از ایشان پس قبول نکردند اهل دیه که ضیافت کنند ایشان را فوجدا فیها جدارا یرید ان ینقض فاقامه پس یافتند در آن دیه دیواری که میخواست بیفتد پس راست گردانید خضر آنرا گفت موسی اگر میخواستی میگرفتی بر این اقامت مزدی و چون شرط کرده بودند بار دوم که اگر سوال کند بعد ازین مصاحبت نکنند گفت خضر هجر دا خلاف شرط اینک فراق میان من و تو و سکوت کرد موسی

قرأ ها ابن عباس خوانده است این آیه را ابن عباس امامهم ملك بجای وراءهم ملك وراء بمد پس و پیش و آن از اضداد است و همچنان امام بفتح همزه نزد بعضی اهل لغت و نزد بعضی خاص بمعنی قدام و پیش است که اینجا مراد است **باب** الشرط فی الولاء حکم شرط ها در ولاء عتاقه حدثنا اسمعیل بن ابی اویس قال حدثنا مالك عن هشام در غیر روایت ابی ذر بن عروه زیاده است

عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها قالت جاءتنی بریرة فقالت کاتبت اهلی علی تسع اواق گفت عایشه آمد مرا بریره پس گفت قبول کتابت کرده ام خداوندان خود را بر نه اوقیه فی کل عام اوقیة در هر سال یک اوقیه فاعینینی پس مدد کن مرا در ادا و بدل آن فقالت ان احوالهم اعدها لهم ویکون ولاءه لی فعلت

آنرا و دوست دارند اهل تو آنکه شمرده دهم اوقیه مر ایشان را و باشد ولاء مر تو را

من کسی نفس در نعمت بریره

الا لهم فقالت لهم

گفت مر ایشان را

علیها کسی نفس در نعمت بریره

کرد بر این پیش نا قبول را

بریره بود جاریه من

هذا هو در رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

پس آمد بریره از نزد ایشان و حال آنکه خشنود بود

تسبیح میکند هر روز هزار تسبیحه پیدا میکند خدا از هر تسبیحه او ملکی می آید روز قیامت با این ملئکه صف بسته
مرویست از ابن عباس که مراد ملکی است که نزول میکند شب قدر در دست او لوائی است که طول آن
هزار ساله راه است اگر اذن کند خدای او را یک لقمه میکند آسمان و زمین را این همه که ذکر یافت
منقول است از شرح عینی والله اعلم بالصواب **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حرث مرویست از عبد الله بن مسعود گفت در اثنای آنکه بودیم ما با پیغمبر خدا در زراعتی
حرث بفتح مهمله و سکون را و در آخر مثلثه است در کتاب العلم از طریق دیگر خرب المدینة بخای معجمه
و سکون را و در آخر موحده است و در روایت مسلم فی نخل واقع است وهو متكئ على عسيب و
آنحضرت تکیه کرده بود بر جریده نخل اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح ناگاه گذشتند
نفری چند یهودی پس گفت بعضی از آنها مر بعضی را بپرسید آنحضرت را از روح برای امتحان
آنکه پیغمبر خدا است فقال ما رابكم اليه پس گفت بعضی چه تردد دارید شما بسوی او راب فعل ماضی
است مشتق از ریب در روایت ابی ذر از حموی ما رابكم بفتح را و سکون همزه و ضم موحده من
الراب بمعنی اصلاح میگویند راب بین القوم وقتیکه اصلاح کند در میان اینها خطابی گفته
ما اربكم بفتح همزه و را و ضم موحده مشتق از ارب بمعنی حاجت شیخ ابن حجر گفته این روایت معنی
واضح دارد اگر مساعدت کند روایت و بصحت رسد و قابسی رایکم بمثناة تحتیه بدل موحده
روایت کرده از رای بمعنی فکر وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه گفتند بعضی از آنها پیش نمی آید
شما را بچیزی که خوش نمیکنید شما یعنی هر چه میگوید حق میگوید و راست خواهد بود فقالوا سلوه فسألوه
عن الروح پس گفتند بپرسید او را پس پرسیدند از روح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد
عليهم شيئا پس خاموش ماند پیغمبر خدا و رد نکرد بر ایشان جوابی فعلمت انه يوحى اليه پس دانستم
که وحی فرستاده میشود و انتظار وحی دارد قول عبد الله بن مسعود راوی حدیث است
فقمت مقامي پس ایستادم من بجای خود و جدا نشدم فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا پس هرگاه نازل شد وحی گفت آنحضرت
و می پرسند ترا از علم بحقیقت روح بگو علم روح از شان پروردگار من است و داده نشده اید
از علم روح مگر اندکی و این جواب مطابق توریت بوده است که علم حقیقت روح غیر از حق
جلشانه کسی را نیست **باب** قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها و بلند مخوان در نماز و آهسته
هم مخوان در سبب نزول این آیت سوای آنچه مذکور است در حدیث باب روایتهای مختلف
آمده و واحدی گفته اعرابی جهر میکرد در التحیات و بآواز بلند میخواند این آیت نازل شد
عبد الله بن شداد گفته که اعراب بنی تمیم بعد از سلام دادن آنحضرت از نماز ببانگ بلند میگفتند
اللهم ارزقنا مالا و ولدا پس آیت نازل شد مرویست از ابن عباس بروایت ابن مردویه که در باب

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الشروط

ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم
پس گفت بریره بتحقیق من عرض کردم
آن سخن بر اهل خود پس قبول نکردند مگر اینکه باشد
ولاء مر ایشان را فسمع النبي پس شنید
پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم کلام مرا فاخبرت
عائشة النبي پس خبر داد عائشه پیغمبر خدا را
صلى الله عليه وسلم از سوال و جواب
فقال خذيها واشترطي لهم الولاء
پس فرمود بگیر و خرید کن بریره را و
شرط کن مر ایشان را ولاء اگر خواهند و باک
مدار ازین شرط که باطل است فانما الولاء
لمن اعتق زیرا که ولاء عتاقه مر کسی راست
که آزاد کرد ففعلت عائشة ثم قام
رسول الله پس کرد اینکار عائشه پستر
استاد پیغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم
في الناس میان مردم فحمد الله واثنى عليه
پس سپاس گفت خدا را و ستایش کرد
بر وی ثم قال ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله پستر
فرمود چیست حال مردانی که شرط میکنند
شرطهای که نیست در کتاب خدا و شرع وی
ما كان من شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل آنچه باشد از شرطها
که نیست در کتاب خدا و حکم شرعی وی
پس آن شرط باطل است وان كان مائة شرط
و اگر چه آن صد شرط باشد قضاء الله احق
حکم خدا لائق تر است بامتثال و شرط
الله اوثق و شرط خدا و وضعی که وی
تعالی مقرر کرده محکم تر است فانما الولاء

و عا نازل شده است **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال اخبرنا هشیم قال حدثنا ابو بشر
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت
بها روایت کرده سعید بن جبیر از ابن عباس در قول خدا که این آیت است قالت نزلت و رسول
الله صلی الله علیه وسلم مختفی بمکة گفت ابن عباس نازل شد این آیت در حالیکه رسول خدا
پنهان می بود بمکه یعنی در اوایل اسلام پیش از انکه عمر بن خطاب ایمان آرد کان اذا صلی باصحابه
رفع صوته بالقرآن بود آنحضرت وقتی که نماز میگذارد بیاران خود جهر میکرد بقرآن فاذا سمعه
المشرکون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به پس وقتی که می شنیدند مشرکان دشنام و اهانت
میکردند قرآن را و کسی را که فرستاده است و کسی را که آورده آنرا یعنی خدا و رسول خدا را فقال
الله تعالی لنبیه صلی الله علیه وسلم ولا تجهر بصلاتك ای بقرأتك پس فرمود خدا مر پیغمبر
خود را جهر مکن بنماز خود یعنی بقرات قرآن در نماز فیسمع المشرکون فیسبوا القرآن پس انگاه میشنوند
کافران پس دشنام دهند قرآن را ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وآهستگی مکن بقرأت
قرآن از یاران خود پس انگه نشنوانی ایشانرا وابتغ بین ذلك سبیلا وطلب کن میان جهر و مخافت
طریقی را که وسط است **حدثنا** طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن هشام عن ابیه عن عایشة
رضی الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها روایت کرده عروه پدر هشام از عایشه که این آیت
قالت انزل ذلك فی الدعاء گفت عایشه نازل شده است این آیت در حق دعا که بسیار جهر نباید کرد و
بسیار اخفا هم نباید نمود جمع درمیان این دو روایت بآن تواند بود مکرر نازل شده باشد و هر یک
از علم و قوت خود نقل کرده **سورة الکهف** مردی است از ابن عباس و عبد الله بن زبیر
که این سوره مکی است قرطبی از ابن عباس نقل کرده مگر یک آیت واصبر نفسك و یمانی از مقاتل
تنزیل نقل کرده مگر سه آیت واصبر و یسألونك عن ذی القرنین سیوم آیت نباورده شاید درین
نسخه از سهو قلم ناسخ افتاده باشد پوشیده نماند که سبب ذکر یافت که یهود بمشرکان مکه گفتند که محمد را
ازین سه چیز بپرسید از اصحاب کهف و ذی القرنین و از روح و این آیات نازل شده و ازینجا لازم
می آید که آیت ویسألونك عن ذی القرنین مکی باشد بسم الله الرحمن الرحیم نزد اکثر راویان غیر
ابی ذر بسمله ثابت است وقال مجاهد تقرضهم بمعنی تترکهم است در قول خدا واذا غربت تقرضهم ذات الیمین
وذات الشمال و وقتی که غروب کردی آفتاب میگذاشت ایشانرا جانب یمین یعنی جانب شمال و ابن عباس بمعنی
تدعهم تفسیر کرده و مقاتل بمعنی تتجاوزهم واینها نزدیک بمعنی تترکهم است و در اصل لغت قرض بمعنی
قطع و بریدن است وکان له ثمر بضمتین ذهب و فضه است در قول خدا وکان له ثمر بمعنی انواع
مال است ورای این دو جنس عاصم بفتح تا و مثلثه و میم خوانده و ابو عمرو بضم ثا و سکون میم
و غیرانها بضمتین هر دو مرویست از مجاهد که در قرآن ثمر بضم مثلثه بمعنی مال است و بفتح بمعنی نبات و
قال غیره جماعة الثمر و گفته است غیر مجاهد یعنی ابن عباس که ثمر بضمتین جمع ثمر است بفتحتین

الجزء الحادی عشر من الاسلام

کتاب الشروط

کجرگاه خواهیم برآریم **حدثنا** ابو احمد
زیاده کرده ابن سکن در روایة خود از ثوری
و موافقت کرده او را ابو ذر مر آن را بضمتین
میم و تشدید راء مهمله و حمویه بفتح حاء مهمله و تخفیف
میم و جرانی بفتح تمام شده است مشهور و نسبت مر او را
در بخاری جز این حدیث و همچنان شیخ وی فهما گفته
اهل بخارا عجم میکنند که آن محمد بن یوسف بیکند
حافظ ابن حجر گفته معتمد آنست که واقع شده تنزیل
سکون و جزم کرده مدان ابو نعیم قال حدثنا
محمد بن یحیی ابو غسان بغین معجمه و
تشدید سین مهمله الکنانی قال اخبرنا
مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما ظفر
اهل خیبر عبد الله بن عمر
هرگاه که ظفر و پیدا کردند اهل خیبر بندهای
دست و پای ابن عمر را فقع بفتح فاء و دال
مشدده و عین هر دو مهمله آنچنین است
در جمیع روایات و آن از فدع بمعنی زوال
مفصل است از جای خود و میل بکجی
است در بند دست و پا و همچنین است
واقع درین قصه و در روایت ابن سکن
بغین معجمه است و جزم کرده بدان کرمانی
و غلط گفته آنرا عسقلانی که آن بکجی کمتر
چیزی کاو اک است واقع شده احیانا
مر ابن عمر را درین قصه قام عمر خطیبا
استعاد امیر المومنین عمر بحالی که خطبه خوانده
است فقال ان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم کان عامل یهود خیبر
علی اموالهم پس گفت عمر که آنحضرت
بود که معامله کرده بود با یهود خیبر را بر اموال
ایشان از نخیل و زراعات فقال لهم اقرکم
الله و گفته بود قرار و ثابت

صلی الله علیه وسلم بخیبر و معنی سهمای او
فدرخیبر و معنی سهمای او
یا بضرب فقعت یدیه
و پیچیده شد دست و پای
او در حبل کالبس
عمر خرج الی ماله
دان عبد الله بن
بامر آلهی بر دارد شما را
فدرخیبر و معنی سهمای او
شاهد است بر آنکه ابن سکن
بغین معجمه قرار داده و ثابت
شد بسبب مال خود در کجی
بسوی مال خود در کجی
و پیچیده شد دست و پای او
در حبل کالبس
عمر خرج الی ماله
دان عبد الله بن
بامر آلهی بر دارد شما را

بعضے گفته اند که ثمره جمع آن ثمار است و ثمر جمع ثمار است پس ثمر بدو ضم جمع الجمع است کذا قال العینی باخع بمعنی مهلك است در قول خدا ولعلك باخع نفسك علی آثارهم ان لم یؤمنوا و شاید که تو هلاک کنی خود را بر پے ایشان اگر ایمان نیاورند اسفا ندما یعنی اسف بمعنی ندامت است در قول خدا ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث اسفا قتاده تفسیر کرده است بمعنی حزن و مراد از هذا الحدیث قرآن است الکهف الفتح فی الجبل کهف بمعنی کشادگی در کوه است در قول خدا ان اصحاب الکهف والرقیم و کهف بمعنی غار در کوه نیز آمده والرقیم بمعنی الکتاب است مرقوم بمعنی مکتوب من الرقم یعنی مشتق است از رقم بمعنی نوشتن در معنی رقیم اختلاف کرده اند مفسران بعضے گویند بمعنی طاق در جبل است مروی است از ابن عباس که نام وادی است میان ایله و غضبان و ایله نزدیک فلسطین است و اصحاب کهف درین وادی بودند و کعب گفته نام قریه ایشان ست برین تقدیر رقیم بمعنی موضع آنست ازین وادی و قریه و از سعید بن جبیر منقولست که رقیم لوحی است از سنگ یا از رصاص که نام اصحاب کهف بر آن مکتوب است و آن را بر در کهف نهاده اند ربطنا علی قلوبهم یعنی ربط دادیم بر دلهای ایشان بمعنی الهمناهم صبرا الهام کردیم ایشان را صبر کردن یعنی تقویت کردیم ایشان را بنور ایمان تا آنکه صبر کردند بر محنتے که پیش آمد ایشان را و لولا ان ربطنا علی قلبها یعنی ربط بر قلب اینجا هم بهمین معنی مذکور است و این قول در سوره قصص درین آیت واقع است و اصبح فؤاد ام موسی فارغا ان کادت لتبدی به صباح کرد دل مادر موسی در حالے که فارغ است هر آئینه بود نزدیک که ظاهر کند لولا ان ربطنا علی قلبها و اگر نه الهام صبر میکردیم بر مادر موسی علیه السلام وقتیکه باز آوردیم موسی را و بوی حواله کرد فرعون تا شیر دهد او را این آیت را بتقریب معنی ربط قلب که درین سورتست آورده شططا بمعنی افراطا است و از ابن عباس و مقاتل بمعنی جور است و از قتاده بمعنی کذب و اصل شطط بمعنی تجاوز کردن است از قدر مرفقا بمعنی کل شیء ارتفقت به هر چیزیکه تکیه کنی تو بآن تزاور تمیل من الزور والازور الامیل یعنی تزاور بمعنی تمیل است مشتق از زور و ازور اسم تفضیل بمعنی امیل است در آیه تزاور عن کهفهم ذات الیمین و ذات الشمال یعنی میل میکرد آفتاب از غار ایشان چپ و راست فجوة بمعنی متسع بمعنی کشاده است والجمع فجوات و فجاء جمع فجوت فجوات و فجاء آمده چنانکه جمع زکوة زکاء آمده الوصید بمعنی الفناء بکسر فاء بمعنی کشاده پیش خانه و قیل امتداد جوانب سرا و وصید بمعنی آستانه خانه اشارت است بسوی قول خدا و کلبهم باسط ذراعیه بالوصید جمعه وصاید و وصد جمع وصید وصاید است و وصد بدو ضم و یقال الوصید الباب یعنی وصید بمعنی باب هم آمده موصدة مطبقة و موصدة بمعنی در بسته شده آصد الباب و اوصد هر دو میگویند و این کلمه واقع است در آیه دیگر آنها علیهم موصدة اینجا استطرادا ذکر کرده بعثناهم احییناهم یعنی زنده کردیم ایشان را و بیدار ساختیم اشارت بسوی قول خدا ثم بعثناهم لنعلم ای الحزبین احصی لما لبثوا امدا پستر برانگیختیم ایشان را از خواب

کرمتهم بود بستم هم عدونا و تهمتنا همین ایشانند دشمن ما و گمان ما یعنی آنکه گمان اینکار داریم بروی تهمت بضم اول و فتح ثانی اسم است از اتهام بمعنی تهمت نهادن کسی تا و آن در اصل واو است کذا فی الصراح وقد رأیت اجلاءهم و تحقیق صواب دیدم بیرون کردن ایشان از خیبر اجلا از وطن بدر کردن فلما اجمع عمر علی ذلك پس هرگاه عزم جزم کرد عمر بر اجلا اتاه احد ابی الحقیق آمد عمر را یکی از قبیله بنی ابی الحقیق بضم حاء مهمله و فتح قاف اولی و یاء تصغیر که از رئیسان قبایل یهود بود فقال پس گفت یا امیر المؤمنین اتخرجنا وقد اقرنا محمد آیا بیرون می آری ما را و حال آنکه بتحقیق قرار و ثابت داشت ما را محمد صلی الله علیه و آله وسلم درینجا وعاملنا علی الاموال و معامله کرد ما را بر اموال بمقرر داشتن اموال ما بر ما و نهادن خراج بر آن چنانچه در مزارعه گذشت و شرط ذلك لنا و عهد کرد قرار اینجا و معاملت را برای ما فقال عمر اظننت انی نسیت قول رسول الله پس گفت عمر آیا گمان بردی که من فراموش کردم سخن پیغمبر خدا را صلی الله علیه و آله وسلم که فرموده بود بتو اینکه کیف بك اذا اخرجت من خیبر چگونه باشد حال تو وقتیکه بر آورده شوی از خیبر تعدو بك قلوصك بحالیکه میدود با تو شتر تو قلوص بفتح قاف ناقه که صابر بر سیر بود یا ناقه جوان یا دراز پا لیلة بعد لیلة شبی بعد از شبی تصویر است مر سرعت سیر را نزد اخراج و اخبار است بغیب فقال کان ذلك هزیلة من ابی القاسم پس گفت آن یهودی آن قول هزیلی بود

تا بدانیم کدامی از دو گروه شمار کرده است مرمدتے را که درنگ کردند تا غایت یعنی بیدار کردیم در وقتی که اختلاف کردند مسلمانان نخستین در مدت درنگ خواب ایشان پس گفتند بمکث کردند در کهف یکصد و نه سال و دیگران گفتند بلکه چنین و چنین سالها و جمعی گفتند الله اعلم بما لبثوا خدا دانا تر است مدتی را که درنگ کردند و نیز اشارت بسوی آیت وکذلک بعثناهم لیتساءلوا بینهم می تواند بود یعنے چنانکه خوابانیدیم ایشان را در کهف همچنان بیدار کردیم ایشان را بی انکه در بدنهای ایشان کهنگے باشد و جاهای شان کهنه گردد تا مردم بیکدیگر پرسش نمایند از غرایب حال ایشان ازکی[1] بمعنے اکثر است ویقال بمعنے احل و گفته میشود که ازکی بمعنی حلال تر است و این تفسیر ابن عباس و سعید بن جبیر است و اینمعنے بهتر است از انکه مقصود ایشان اکل حلال بود اندک باشد یا بسیار گویند در آنوقت انجا قوم مجوس بودند و مسلمانان نیز درین میان بودند پس گفتند از ذبیحه مسلمانان آرند برین تقدیر تواند که ازکی بمعنی پاکتر باشد یعنی مسلمان آنرا ذبح کرده باشند پس هر دو معنی موافق خواهد بود ویقال اکثر ریعا و گفته میشود که ازکی بمعنی اکثر از روی ریع[2] است و ریع بفتح او و سکون کتیه و مهمله بمعنی زیادتی است و رمحن و حمیر کردن و پختن قال ابن عباس اکلها بمعنے ثمرها است و لم تظلم بمعنے لم تنقص است در قول خذا کلتا الجنتین اتت اکلها و لم تظلم منه شیئا و قال سعید عن ابن عباس الرقیم اللوح من رصاص و روایت کرده است سعید از ابن عباس که رقیم تخته ایست از زیر کتب عاملهم اسماؤهم توطرحه فی خزانته نوشته است حاکم ایشان نامهای ایشان را پس نگهداشت در خزانه خود این کلام در اکثر نسخ یافته نمیشود و بجاے آن پهلوے قول او و الرقیم الکتاب بوده ظاهرا از سهو و تصرف ناسخ است فضرب الله علی آذانهم فناموا پس مسلط ساخت خدا بر گوشهای ایشان خواب را پس خواب کردند یا حجاب کرده بر گوشهاے شان و بستیم راه آواز را بسوے مسامع ایشان و قال غیره و گفت غیر ابن عباس والبث تمثل بمعنے نبعث است اشارت است بقول خدا بل لهم موعد لن یجدوا من دونه موئلا یعنے بلکه مر ایشان را وعده گاهی است که نمی یابند از ورای آن جاے نجات و قال مجاهد موئلا محرزا بفتح میم و سکون حاء مهمله و کسر راء یعنے ملجاء و جاے استوار مقصود آنکه موئل مشتق است از واؤل یئل مثل ضرب یضرب و یئل بمعنے بخواست پس موئل بمعنے ملجا است لا یستطیعون سمعا لا یعقلون اشارت ست بقول خدا الذین کانت اعینهم فی غطاء عن ذکری و کانوا لا یستطیعون سمعا و تفسیر کرده لا یستطیعون سمعا را به لا یعقلون در تفسیر یعنے آیت گفته که وصف کرد خدا کافران را بقول خود الذین کانت اعینهم فی غطاء آنکسان اند اینها که هست چشمهای ایشان در پرده غفلت از ذکر من یعنی از ایمان و از قرآن لا یستطیعون اے لا یطیقون یعنے تاب ندارند از غلبه شقاوت که بشنوند قرآن را تا تدبر و فکر کنند و ایمان آرند **باب** قوله وکان الانسان اکثر شیء جدلا و هست انسان بیشترین چیزها از روی خصومت در باطل ابن عباس گفته

[1] ازکی: اکثر است و ازکی: احل است و ازکی: اجود است و ازکی: اطیب است و ازکی: اکثر است و ازکی: اکثر است و ازکی: اکثر است و ازکی: اکثر است و ازکی: اکثر است

[2] ریع: زیادتی است و ریع: زیادتی است و ریع: زیادتی است و ریع: زیادتی است و ریع: زیادتی است و ریع: زیادتی است و ریع: زیادتی است و ریع: زیادتی است

من اقتاب وجمال وغیر ذلک
از پالانهای شتر و پالانها و جز آن اقتاب جمع قتب بمعنی پالان اشتر و جمال بکسر جیم جمع جمل بمعنی شتر و ازین جا جواز مطالبه بجنایت بنابر ظهور عداوت و جواز اخراج مزارع بنابر ظهور خیانت بعد شروع دری در عمل باعطای قیمت عمل بموجب قرار جواز عقد مزارعت بسیار بعد اوست مستفاد شود و راوی روایت کرد این حدیث را حماد بن سلمة عن عبید الله بتصغیر ابن عمر بن حفص عمری احسبه حماد گوید گمان می برم روایة عبد الله را عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم اختصره مولف گوید مختصر آورد حماد حدیث مذکور را باین اسناد مرفوع

باب الشروط

فی الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب
حکم شرطها در جنگ و مصالحه با حربیان
وکتابة الشروط و نوشتن آن شرطها
در نامه و زیاده کرده ابو ذر از مستملی و
مع الناس بالقول حدثنا عبد الله
بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر قال اخبرنی الزهری قال
اخبرنی عروة بن الزبیر عن المسور
بن مخرمة و مروان و این حدیث بنسبت مروان کمتر ازین
نسبت مرسل است و همچنان بنسبت مسور که وی را گرچه
صحابی است ولیکن حاضر نشد این قصه را
هر دو روایة از صحابی دارند که حاضر شده
قصه را یصدق کل واحد منهما حدیث
صاحبه تصدیق میکرد هر واحد از مسور
و مروان روایة یار خود را که خود رفته بود رسول الله
گفتند هر دو راوی برآمد از مدینه پیغمبر خدا
صلے الله علیه وآله وسلم زمن
الحدیبیة هنگام حدیبیه که بتخفیف تحتیه
ثانیه و گاه بتشدید گویند نام قریه ایست
بر هاند دوازده میل از مکه اکثر آن آنرا

نازل شده در حق نضر بن الحارث که بسیار جدل میکرد در قرآن وقیل در حق ابی بن خلف که جدال او در بعثت بود **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی علی بن حسین ان حسین بن علی اخبره عن علی رضی الله عنهم گفت ابن شهاب زهری که خبر داد مرا علی بن امام حسین اینکه امام حسین خبر داده علی بن حسین را از علی بن ابیطالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طرقه وفاطمة که بتحقیق رسول خدا شبی آمد نزد علی وفاطمه رضی الله عنهما وقال الا تصلیان وفرمود آیا نماز تهجد نمیگذارید اینحدیث اینجا مختصر آورده وتمام تر در کتاب الصلوة در باب تحریض النبی صلی الله علیه وسلم گذشته وعد آخر آن اینست وکان الانسان اکثر شیء جدلا وعجب است از مولف رح که جزئی را که حدیث بترجمه بآن مطابق است ترک کرده است تتمه حدیث اینست که علی رضی الله عنه گفته که من گفتم ای رسول خدا نفوس ما در دست قدرت خداست وقتیکه برمیخیزاند برمیخیزیم آنحضرت هیچ نگفت وبرگشت ومن شنیدم که دستها بر فخذ زد وگفت وکان الانسان اکثر شیء جدلا از انسان جنس انسان گرفته ومقرر شده که اگرچه مورد آیات خاص می باشد وبحسب مفهوم عام اراده عموم مینمایند رجما بالغیب بمعنی لم یستبن است یعنی ظاهر نبوده است ونیز تفسیر کرده اند بگمان بی تیقن واین نزدیک بتفسیر اول اشارتست بقول خدا ویقولون خمسة سادسهم کلبهم رجما بالغیب ومیگویند بعضی که اصحاب کهف پنج نفر بودند که ششم آنها سگ ایشان بود میگفتند بگمان وپندار محض بی آنکه علم رویتی داشته باشند فرطا بمعنی ندما است یعنی پشیمانی در قول خدا واتبع هواه وکان امره فرطا واطاعت مکن کسی را که گردانیده ایم دل او را غافل از یاد خود وتبعیت کرده هوای نفس خود را وهست کار او متقدم بر حق میگویند فرس فرط است یعنی در پیش است خیل اسپان را واز اینجا ماخوذ است فرط بمعنی آنکه پیش از همه میرود بمنزل تا آماده کند اسباب ضروریه را سرادقها مثل السرادق یعنی لفظ سرادق که درین آیت کریمه واقع شده است انا اعتدنا للظالمین نارا احاط بهم سرادقها بدرستی که ما آماده کرده ایم برای ستمگاران یعنی کافران آتشی را که گرد گرفته است اینها را سرادق آتش سرادق بمعنی سراپرده است از جامه ومانند آن که می کشند آنرا بر صحن خانها واینجا تشبیه داده اند احاط آتش را بآن واز اینجهت گفته در تفسیر آن مثل السرادق والحجرة التی تطیف بالفساطیط یعنی مانند حجره که گرد گرفته میشود بخیمها فساطیط جمع فسطاط است بمعنی خیمه عظیم ابو سعید خدری نقل کرده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم که سرادق آثار چهار دیوار است که هر یکی از آن بمسافت راه چهل سال است یحاوره من المحاورة یعنی اشتقاق کرده اند آنرا از محاوره بمعنی مراجعت در کلام در قول خدا وقال لصاحبه وهو یحاوره وگفت صاحب دو جنت مر یار خود را در حالی که مراجعت میکند در سخن لکنا هو الله ربی ای لکن انا هو الله ربی ثم حذف الالف

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

قتال کننده اند وباز دارنده تو از بیت الله واینکه خالد بن ولید در گروهی از قریش پیش فرستاده اند آنرا بغمیم چنانکه در مغازی بیاید حتی اذا کانوا ببعض الطریق قال النبی صلی الله علیه واله وسلم ان خالد بن الولید بالغمیم تا آنکه وقتیکه شدند در خبر وی از راه فرمود آنحضرت بتحقیق خالد بن الولید بموضع غمیم است بفتح غین معجمه وبلفظ تصغیر نیز نزدیک بمکه است میان رابغ وجحفه عینی از حمیری آورده که صواب اول است وآن وادی است بر دو مرحله از مکه فی خیل لقریش طلیعة در فوجی مر قریش را بحالی که خالد پیش لشکر ایشان است برای خبرداری فوج مقابل طلیعه مقدمة الجیش را گویند فخذوا ذات الیمین پس بگیرید راه جانب راست که در آن خالد است پس روانه گشت لشکر بدانجانب فوالله ما شعر بهم خالد پس سوگند خدا که در نیافت بایشان یعنی بنزدیک رسیدن لشکر اسلام خالد حتی اذا هم بقترة الجیش تا وقتیکه یکایک فوج خالد دید غبار لشکر را قترة بفتح قاف وفوقیه غبار سیاه فانطلق یرکض نذیرا لقریش پس روانه شد خالد بجائی که میزد بپای خود دابه را برای شتاب رفتن بجائی که ترساننده است قریش را بر رسیدن لشکر اسلام وسار النبی صلی الله علیه واله وسلم حتی اذا کان بالثنیة

وادغم احدى النونين في الاخرى پستر الف انا را حذف کرده نون را در نون لکن ادغام کرده اند
وجه مشهور در بیان این کلمه همین است وفجرنا خلالهما نهرا يقول بينهما يعني خلالهما بمعنى بينهما است
بمعنى آنکه کشاده ایم در میان باغها چشمه زلقا بمعنى لا يثبت فيه قدم بر جا نمیماند در وی پای
اشارتست بقول خدا فتصبح صعيدا زلقا بعضی تفسیر کرده اند بمعنى املس یعنی هموار که ثبات نیست
بروی هنالك الولاية مصدر الولي یعنی اشتقاق ولی از ولایت است صاحب کشاف گفته ولایة
بفتح واو بمعنى نصرت و تولی و یتولی است و قراءت جمهور قرا همین بفتح است بکسر واو بمعنى سلطان و
ملک است قسطلانی گفته هر دو لغت بیک معنی است عقبا بمعنى عاقبة است و عقبى و عقبة واحد
وهي الآخرة یعنی این هر سه لفظ بیک معنی است جوهری گفته عاقبة کل شیء آخرته اشارتست بقول خدا
هو خير ثوابا و خير عقبا قبلا و قبلا و قبلا استينافا اشارتست بقوله او يأتيهم العذاب قبلا یعنی قبلا بکسر
قاف و فتح موحده و بضم هر دو و بفتح هر دو بمعنى استيناف و استقبال است ابن عباس گفته
بمعنى عيانا ليدحضوا بمعنى ليزيلوا است الدحض الزلق بمعنى لغزیدن سدی گفته بمعنى ليفسدوا
است و قيل ليبطلوا **باب** واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي
حقبا و وقتیکه گفت موسی علیه السلام مر جوان خادم خود را همیشه راه میروم زمین را تا آنکه برسم
مجمع البحرین را که بحر فارس و روم است از طرف مشرق قیل بحر ازان و قلزم یا بگذرم زمانی
دراز را یعنی اگر بساحل مقصود نرسم سالها در سفر باشم تا گفتن پیوندد که نمیرسم بمجمع بعضی گویند
که حقب بمعنى مطلق زمان است مراد زمان طویل است مروی است از ابن عباس که حقب بمعنى
دهر است و از سعید بن جبیر که حقب هشتاد سال را گویند و از مجاهد که هفتاد سال است زمانا
وجمعه احقاب یعنی مراد زمان دراز است و جمع حقب احقاب است **حدثنا** الحميدي
قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس ان نوفا البكالي گفت سعید بن جبیر گفتم ابن عباس را که نوف بکالی يزعم
ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل میگوید که موسی صاحب
خضر یعنی موسی که بخضر صحبت داشته نیست وی موسی صاحب پیغمبر بنی اسرائیل فقال
ابن عباس كذب عدو الله پس گفت ابن عباس دروغ گفته است دشمن خدا مروی
است که این نوف مسلمان بود و قول ابن عباس که دشمن خدا است بجهت آن تواند بود
که مخالف صریح قول پیغمبر خدا میگوید کرمانی گفته اطلاق عدو الله از راه تغلیظ و در حال
غضب است قسطلانی گفته الفاظ در حالت غضب محمول بر غیر حقیقت میباشد غالبا وفيه
ما فيه **حدثني** ابي بن كعب ظاهر آنکه اینقول ابن عباس است انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدیث کرد مرا ابی بن کعب که وی شنیده رسول خدا را
يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل میفرمود بتحقیق موسی استاد در حالیکه خطبه

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الشروط

راحله و بر نخاست فقالوا خلأت القصواء
پس گفتند مردم نشست قصوا و حرونی
کرد خلا بکسر و مد حرونی کردن
و فرو نشستن ناقه بی علتی و قصوا بفتح قاف
و سکون صاد مهمله و بمد نام ناقه آنحضرت
است صلی الله علیه و آله وسلم که هجرت
کرده بود بران نامیده شد بآن بجهت آنکه
طرف گوش وی بریده بود و قصو بمعنی
بریدن طرف گوش است یا بجهت آنکه در پیشی
کردن با قصاء آن رسیده بود فقال
النبي پس فرمود پیغمبر خدا ما خلأت القصواء
حرونی نکرده است قصواء وما ذاك لها
بخلق و نیست آن حرونی مر قصوا را سیرت
ولكن حبسها حابس الفيل ولیکن
باز داشت قصوا را از سیر بجانب مکه معظمه
باز دارنده فیل از آن مقام یعنی الله تعالی
که فیل ابرهه را که برای هدم کعبه شریفه
آورده شده بود باز داشت قصوا را
نیز باز داشت تا واقع نشود بدخول
در مکه و مزاحمت قریش قتال و خونریزی
در حرم پیش از وقت و بودند در مکه
هنگام حدیبیه جماعة کثیر مسلمانان مستضعفین
از مردان و کودکان و اگر می در آمدند
صحابه یکایک در آنجا دور نبود که میرسید
بیقصد باین مردم آفتی ثم قال والذي
نفسي بيده پستر بعد از آن که دید حبس
قصوا را فرمود سوگند آنکسی که بقای ذات

الجزء الحادي عشر من شرح الاسلام

كتاب الشروط

میخواند در بنی اسرائیل خطبه در غایت بلاغت و کثرت مواعظ چنانکه در تعجب افتادند مردم فقیل
ای الناس اعلم فقال انا پس برسید خدا موسی را که دامی مردم و دانا تر است پس گفت موسی منم شاید
گویند بحسب اعتقاد خود گفته از انکه پیغامبر آن زمان هموار و عالمتر از وی کسی نبود پس این خبر
از ظن خود داده شبهه این گمان بخود داشته پس این خبر مطابق واقع است و اگر قید علم
باحکام شرعیه کنند قطعی است و مطابق واقع فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه پس عتاب
کرد خدا بر موسی از انکه حواله نکرد علم را بسوی خدا و نگفت و الله اعلم و اعتماد کرد بر علم و ظن
خود و این خلاف ادب مقام ربوبیت است فاوحی الله الیه ان لی عبدا بمجمع البحرین
هو اعلم منك پس وحی فرستاد خدا بسوی موسی که تحقیق مرا بنده ایست نزد مجمع بحرین او دانا
تر است از تو یعنی ببعضی چیزهای مخصوص قال موسی یا رب فکیف لی به گفت موسی ای پروردگار
پس چگونه است مرا ملاقات بوی قال تاخذ معك حوتا فتجعله فی مکتل گفت خدا میگیری
با خود ماهی را پس میگذاری آنرا در زنبیل فحیث ما فقدت الحوت فهو ثم پس آنجا که گم کنی
ماهی را پس آن بنده آنجا است فاخذ حوتا فجعله فی مکتل پس گرفت موسی ماهی را پس
گردانید او را در زنبیل مکتل بکسر میم است ثم انطلق و انطلق معه فتاه یوشع بن نون پس رهی
شد موسی و راهی شد با او خادم او که یوشع بن نون است حتی اذا اتیا الصخرة وضعا رؤسهما
فناما تا وقتیکه آمدند صخره را نهادند سرهای خود را بر آن سنگ پس خواب کردند رؤسهما
از قبیل قلب کما است واضطرب الحوت فی المکتل فخرج منه فسقط فی البحر و مضطرب شد
ماهی در مکتل پس بیرون آمد از ان پس افتاد در دریا میگویند در اصل صخره چشمهٔ آبحیات بود
بهر که قطره از ان میرسید اگر مرده است زنده میشد آن ماهی که در مکتل بود بآن قطره رسید
پس زنده شد و مضطرب شده از ان برآمد و در دریا افتاد از کلبی روایت کرده اند که
یوشع از چشمهٔ حیات وضو کرد و پاشید از ان آب بر ماهی بریان که در مکتل بود آن ماهی
زنده شد و برجسته در آب افتاد پس گشت که میزد بدم خود و هر جا میزد و میرفت آن خشک
میگشت و راهی در آب پیدا شد و موسی از پی ماهی رفت و آنجا خضر را دریافت کذا نقله البغوی
از ثعلبی که روایت کرده است آنرا ابی بن کعب از رسول خدا صلی الله علیه وسلم پوشیده نماند
که این نقل مخالف مفهوم ظاهر قرآن مجید است چنانکه حدیث مذکور بیان میکند که چون موسی
و یوشع از ان گذشتند و راهی یکشبانه روز رفتند موسی طلب زاد از یوشع کرد و یوشع
گفت که آن ماهی زنده شده بدریا در آمد پس مراجعت بصخره کرد یا رب گر گویم که آن
راه تا وقت مراجعت گشاده بود پس موسی با جوان خود از ان راه رفتند فاتخذ سبیله
فی البحر سربا پس گرفت ماهی راه خود را در دریا و رفت در ان سرب بسین و راء و موحده
بمعنی نفب است وامسك عن الحوت جریة الماء و نگهداشت خدا از حوت راه آب را

از گشتن نوشبت پس برحمت قصوا
تعالی فعدل عنهم لفت راوی پس
میل کرد آنحضرت از مقابل قریش بغیر
جانب ایشان حتی نزل باقصی الحدیبیة
تا آنکه فرود آمد بنهایت حدیبیه و مکانی
در ازان علی ثمد قلیل الماء بر کوے
که اندک بود آب آن ثمد بفتح مثلثه
و میم و معجمه تفسیر کرده اند آنرا بحفره
که در آن آب اندک باشد پس ذکر قلیل
الماء تاکید است معنی قلت را و گرمانی
گفته قلیل الماء تفسیر لیست یتبرضه
الناس بتبرض میگیرند ازان مکان مردم
اندک اندک برض بفتح موحده و سکون
راء و عطاء اندک بتبرض رسیدن باندک
معیشت و اندک اندک گرفتن از چیزے
فلم یلبثه الناس حتی نزحوه
پس دیر نگذاشتند آب را مردم تا آنکه
کشیدند آنرا بتمام بلیبة بضم یاء و سکون
لام و مثلثه و کسر و تخفیف موحده و بفتح
لام و تشدید موحده از الباث و تلبیث
هر دو بمعنی درنگ کردن و شکایی رسول
الله صلی الله علیه وسلم العطش
و گله برده شد بسوی آنحضرت از تشنگی
فانتزع سهما من کنانته
امر هوان یجعلوا فیه پس کشید
تیری را از ترکش خود پس امر کرد مردم
که بگردانند آن تیر را در آب و روایة
کرده واقدی آنحضرت وضو کرد
در لو پس ریخت آنرا در چاه و کشید
تیری پس نهاد آنرا در چاه و ابو الاسود
از عروه نقل کرده که آنحضرت تمضمض کرد در
لو پس ریخت آنرا در چاه و کشید تیری
از ترکش و آنرا نشانید در چاه
و ماند ان در جاه ی یاید انشاء الله
تعالی فعاد ماؤها یجیش لهم بالری

ضاد عليه مثل الطاق پس گشت راه بر ماهی مانند طاق از ین کلام فهم میشود که ماهی از راه
این طاق رفت با آنکه راه ماهی در آب آسانتر میباشد فلا استيقظ لنسيه صاحبه ان يخبره
بالحوت در آیت کریمه نسیا بصیغه تثنیه است پس هرگاه بیدار شد موسی فراموش کرد همراه
او اینکه خبر دهد موسی را از واقعه زنده شدن ماهی و رفتن آن بدریا فانطلقا بقية يومهما
وليلتهما پس رفتند هر دو پاره که باقی بود از روز و تمام شب خود و ليلتهما منصوبست عطف بر بقيه
حتى اذا كان من الغد تا وقتیکه بود فردای آن روز قال موسى لفتاه آتنا غداءنا گفت
موسی بیار مارا طعام روز ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا بتحقیق دریافتیم ازین سفر رنج قال
دلو يجد موسى النصب فرمود و نیافت موسی رنج را حتى جاوز المكان الذى امر الله به تا آنکه
گذاشت جائی را که فرموده بود او را خدا یعنی هر چند دانسته نگذشته لیکن چون در واقع تجاوز کرده بود از امر الهی اورا محنت
و رنج رسید و میتوان گفت که مراد آنست که پیش از رسیدن بصخره رنجی در نیافت چون از متصد در گذشت روے
گرسنگی مسلط کردند تا ماهی را یاد کند و به حقیقت مطلع شود و برگردد بسجانب مقصد و مقصود فقال
له فتاه پس گفت او را جوان او أرأيت اذ اوينا الى الصخرة آیا دانستی وقتی که جای کردیم بجانب
صخره فانى نسيت الحوت پس بتحقیق من گم کردم ماهی را یا فراموش کردم ذکر چیزیکه دیدم از رفتن
ماهی در آب و ما انسانيه الا الشيطان ان اذكره و فراموشی نداد مرا ذکر حال ماهی مگر شیطان
عذر میکند از نسیان خود که از وسوسه شیطان غافل شدم واتخذ سبيله فى البحر عجبا و گرفت
ماهی راه خود را در دریا راه رفتنی عجب که ماهی مرده در آب در آمده رفت و عجبتر اینکه دم میزد و
در دریا راه خشک پیدا می شد مانند طاقی قال فكان للحوت سربا و لموسى و لفتاه عجبا
فرمود پس بود مر ماهی را رفتنی و مر موسی و جوان او را تعجبی فقال موسى ذلك ما كنا نبغ
پس گفت موسی این چیزی است که طلب میکردیم فارتدا على اثارهما قصصا پس
برگشتند هر دو بر آثار خود یعنی برگشتند بهمان راهی که آمده بودند در حالیکه اتباع میکنند اتباع
کردنی قال رجعا بقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة تا وقتیکه رسیدند نزد صخره فاذا رجل
مسجی ثوبا پس ناگاه دید مردی را که پیچیده شده جامه را فسلم عليه موسى پس سلام کرد بروی
موسی فقال الخضر وانى بارضك السلام پس گفت خضر از کجا است بزمینی که تو بسلام تحیت
یعنی متعارف اینجا نیست و تو از کجائی گویند مردم آن سرزمین مسلمان نبوده اند فقال انا موسى
قال موسى بنى اسرائيل قال نعم پس گفت من موسی ام گفت خضر موسی بنی اسرائیل هستی
گفت آری اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا آمده ام نزد تو تا بیاموزی مرا از انچه آموخته
تو شده و هدایت را قال انك لن تستطيع معى صبرا گفت خضر بتحقیق تو نمی آری و نمیتوانی
با من صبر کردن یا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت ای موسی بتحقیق من بر
علمی از علم خدایم که تعلیم کرده خدا مرا آن علم که نمیدانی تو همه آنرا و انت على علم من علوم الله

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

که قبیله ایست از ازد و بدیل صحابی مشهور
است اسلام آورد در فتح مکه یا پیش آن
حاضر شد حنین و طائف و تبوک را بود
مهتر قوم خود وفات یافت در حیات آنحضرت
صلی الله علیه وآله وسلم فی نفر من قومه
من خزاعة و رجیعا صه از قوم خود یعنی
از قبیله خزاعه و کانوا عيبة نصح رسول الله
و بودند مردم خزاعه مواضع خیر خواهی
پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم من اهل
تهامة از جمله مردم تهامه که بکسر فوقیه
نام بلادیست پایین از نجد که مکه مضاف و
گرد آن ازان است وعیبة بفتح مهمله
و موحده و سکون تحتیه درمیان در اصل
جامه دان را گویند تشبیه داده شد بدان
آدمی که محل سر و امانت است و پنهان
نمیداشتند مسلمانان و مشرکان خزاعه
بر آنحضرت چیزیرا که در مکه بودی و اصل
این دوستی خزاعه آن بود که بنو هاشم
در جاهلیت حلف کرده بودند با خزاعه
پس مستمر ماندند بران در اسلام و مستفاد
میشود ازینجا جواز خیر خواه گرفتن بعضے
مجاهدین و اهل ذمه و قبیکه دلالت دارد
قرائن بر خیر خواهی و گواهی دهد تجربه
بر اختیار ایشان اهل اسلام را بر غیر

از اهل دین ایشان با
بعضی از اهل کفار را بجهت
از مولات کفار و موادة
از قبیل استخدام و
تقلیل شوکت جماعت
و اتحاد ایشان است
و اظهار بعضی ایشان
بجهت دلالتی که در آن جواز استظهار بکفار
على الاطلاق گذارد یعنی
الاستقلال بغزا یعنی
فقال ان تركت كم
بن تولوی و عاصم بن عاوی
ما كانوا عليه

علمكه الله لا اعلمه وتو بر علمی از علم خدائی که تعلیم کرده ترا خدا نمیدانم من همه آنرا این قید
در سر دو جا باید کرد بعضے که ازین غافل شده اند گویند علمی که خضر بآن ممتاز بوده علم حقیقت است
و مامور بود که عمل بران کند و علم موسی ظاهر شریعت بود و جامعیت علم حقیقت و علم شریعت از
خواص پیغمبر ما است صلی الله علیه وسلم و همین قصه خضر و موسی را دلیل آورده بر فهمیدگی خود و ایمنے
بسیار دور از معرفت است از آنکه لازم مے آید ازینجا که پیغمبر اولے العزم موسی علیه السلام
خالی باشد از علم حقیقت که خدا وار نیست خلوا زان مر احاد اولیا را و همچنین لایق نیست که گویند
خضر از علم شریعت که احاد مسلمانان دارند عاطل بود و این اعتقاد خطری عظیم دارد کذا قال
القسطلانی فقال موسی ستجدنی ان شاء الله صابرا ولا اعصی لک امرا پس گفت موسی سر انجام
است که می یابی مرا اگر خدا خواسته صابر در مشاهده احوال و اعمال تو و نافرمانی نمیکنم ترا در هیچ
کاری فقال له الخضر پس گفت موسی را خضر فان اتبعتنی فلا تسالنی عن شیء حتی احدث لک منه
ذکرا پس اگر همراهی میکنی تو مرا مپرس مرا از چیزی و کارے که بکنم تا آنکه بگویم مر ترا ازان کار
فانطلقا یمشیان علی ساحل البحر پس رفتند هر دو بحالی که گام میزدند بر کنار دریا فمرت سفینة
پس گذشت بپیش ایشان کشتی فکلموهم ان یحملوهم پس گفتند سوار کنید اینها را فعرفوا الخضر
فحملوه بغیر نول پس شناختند کشتی بانان خضر را پس سوار کردند او را بے مزد و بگفته و موسی
و یوشع را نیز سوار کردند چنانکه در روایت ابی ذر است فحملهم پس سوار کردند هر سه کس را
فلما رکبا فی السفینة لیخرقها پس هرگاه سوار شدند موسی و خضر در کشتی درنگ نکرد موسی فجاء بغدم فاسفه
ناگاه آمد مست باینمعنی است موت فجاء ذکر یوشع نکرد از آنکه تابع بود موسی را الا والخضر قد قلع لوحا
من الواح السفینة بالقدوم مگر آنکه خضر بتحقیق بر کند تخته از تختهای کشتی به تیشه فقال له موسی قوم
حملونا بغیر نول پس گفت مر او را موسی مردمی که سوار کردند ما را بے مزد و اینقدر مروت و احسان
بجا آوردند عمدت الی سفینتهم فخرقتها قصد کردی بسوی کشتی ایشان پس پاره کردی از للغرق
اهلها تا غرق کنی مردم کشتی را لقد جئت شیئا امرا بتحقیق آوردی چیزے منکر و ناخوش آمر ابکسر همزه
است بعضے گویند بمعنی عجب است بعضی گویند امر در کلام عرب بمعنی داهیه و حادثه است قال الم
اقل انک لن تستطیع معی صبرا گفت خضر آیا نگفته بودم که بتحقیق تو تاب نمی آری با من از انکه تو
مامورے بعمل کردن بظاهر شرع قال لا تؤاخذنی بما نسیت گفت موسی مگیر مرا بچیزے که فراموش
کردم از عهدنا پرسیدن و سرزنش مکن مرا از انچه ترک کردم وصیت ترا و لا ترهقنی من امری عسرا
و تنگ مگیر مرا از کار من دشواری را قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کانت الاولی من موسی نسیانا و بود اعتراض و مواخذه نخستین از موسے
از روی فراموشی از عهد قال وجاء عصفور فوقع علی حرف السفینة فنقر نقرة او نقرتین فی البحر فقال له الخضر
ما نقص علمی وعلمک من علم الله الا کما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر فنقرة پس نوک زد در دریا نوکے برای آب خوردن فقال له الخضر

الجزء الحادی عشر تتمة الاسلام

كتاب الشروط

پس گفت بدیل بتحقیق من گذاشته ام
بتو کعب و بنو عامر را از قریش که فرود
آمده اند کلان آبهای عدیبیه اعداد جمع
عد است بکسر عین و تشدید دال معنی آبی
که سیری نشود چون چشمه و اقتصار بر ذکر
کعب و عامر ازان است که انساب تمام
قریش که راجع بایشان است و باقیمانده
از قریش بنو اسامه و بنو عوف بن لوی
و بنو در که از ایشان همچ یکے و هم العقو
المطافیل و با ایشان ماده تای نوزائیده
که بکنان همراه دارند عوذ بضم عین مهمله
و سکون واو و بعد از آن معجمه جمع عائذ
ناقه شیر دار ابن فارس گفته هر انثی که بزاید
آنرا تا هفت روز عائذ گویند و مطافیل
بطاء مهمله و فا جمع مطفال مادرانی که با نحو
بچگان دارند یعنی برآمده اند قریش
بحالی که با ایشان شتران شیر دار است
تازا دکنند لشیرهاے شان یا کنایتست
از زنان که با ایشان اطفال اند باجمله مراد
بیان تهیؤ و استعداد ایشان است طول
مقام را بقصد جنگ در اثبات اقدام با توابع
و لواحق و هم مقاتلوک و صادوک عن البیت
و ایشان کارزار کننده اند با تو و باز دارنده
اند ترا از کعبه شریفه فقال رسول الله
پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله
وسلم انا لم نجئ لقتال احد تحقیق ما نیامده ایم
برای کارزار هیچ کس و لکنا جئنا معتمرین

ما علمی وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر پس گفت مرورا خضر نیست مجموع علم من وعلم تو از علم خدا یعنی نسبت بعلم خدا مگر مانند چیزی که کم کرده گرفت این گنجشک ازین دریا مقصود از تشبیه قلت وحقارت علم ما سوا است وگرنه علم خدا غیر متناهی است ودریا امرے متناهی ومتناهی قدرے ندارد ونسبت بغیر متناهی تو خرجا من السفینة پسترا آمد نداز کشتے فبینما هما یمشیان علی الساحل پس در اثنای آنکه هر دو براه میرفتند در کنار دریا اذا بصر الخضر غلاما یلعب مع الغلمان ناگاه دید خضر کودکے را که بازی میکند با کودکان فاخذ الخضر راسه بیده پس گرفت خضر سر آن کودک بدست خود فاقتلعه بیده فقتله پس برکند سر او را پس کشت او را گفته اند غلامی ظریف خوش رو بود نام او حیسور ونام پدر او ملاس ونام مادر رحمی بود فقال له موسی اقتلت نفسا زکیة بغیر نفس پس گفت مر او را موسی آیا کشتی نفسے پاک بیگناه را بی قصاص نفسے استفهام انکاری است لقد جئت شیئا نکرا تحقیق آوردی چیزی نامرضی را قال الم اقل لك انك لن تستطیع معی صبرا گفت خضر آیا نگفته بودم مر ترا تحقیق تو نتوانی با من صبر ورزید قال وهذا اشد من الاولی گفت واین یعنے نکیر سخت تر است از امر اول از انکه خرابی کشتے سهل تر است از کشتن بیگناهے قال ان سألتك عن شیء بعدها فلا تصاحبنی گفت موسی اگر بپرسم ترا از چیزی بعد ازین پس همراهی مکن مرا تحقیق بلغت من لدنی عذرا تحقیق رسیدی از پیش من یعنی در فراق من عذر را فانطلقا حتی اذا اتیا اهل قریة استطعما اهلها پس رفتند تا آنکه آمدند قریه را وآن انطاکیه است واز ابن سیرین روایت کرده اند که ایله است طلب طعام کردند از مردم قریه فابوا ان یضیفوهما پس سر باز زدند اینکه فرود آرند اینها را در منزل اضیاف فوجدا فیها جدارا یریدان ینقض قال مائل پس یافتند دران قریه دیواری را که میخواهد بشکند وبیفتد یعنے نزدیک بود که بیفتد گفت در تفسیر ینقض که بخمے میل کرده در افتادن وخم گفته در ازی آن جانب آسمان صد گز بود فقام الخضر فاقامه بیده پس استاد خضر پس برپا کرد بدست خود یعنے مسح کرد بر دیوار چنانکه بنیتها واثر خارق عادت بفیاوی گفته اقامت کرد یعنی تعمیر کرد یا ستونها در زیر گذاشت یا شکسته از سر تعمیر کرد ودر روایت مسح دست را تضعیف کرده حشی گفته که این معنی تلایم لو شئت لاتخذت علیه اجرا آنیست از انکه نهندر کار اجری ومزدے نمیطلبد بمقتضی گویند بقول فاقامه تلایما واین هر دو وجه تضعیف چیزے نیست فقال موسی قوم اتیناهم فلم یطعمونا ولم یضیفونا پس گفت موسی اینها قومی اند که آمدیم ما الیشانرا پس طعام ندادند ما را وبمهمان خانه فرود نیاوردند با آنکه طریقه آنوقت وآن دیارات بود که ضیافت مسافران بر خود لازم داشتند لو شئت لاتخذت علیه اجرا اگر میخواستی هر آئینه میگرفتی بر تعمیر آن مزدی ورایگان اقامت نمیکردی قال هذا فراق بینی وبینك الی قوله ذلك تاویل مالم تستطع علیه صبرا گفت خضر اینوقت جدائی میان من ومیان تست تا قول خضر ذلك تاویل مالم تستطع علیه صبرا چنانکه قرآن ازان خبر داده وموجب این افعال را

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

فیما دخل فیه الناس فعلوا پس اگر غالب آیم بر آن مردم در جنگ پس برین تقدیر نیز اگر خواهند الیشان که در آیند در انچه در آمده اند بر سائر مردم در آن ازدین خدا بکنند ودر آیند در ستکاری یابند مجموع این جمله شرطیه جزاء آن الخ والافقد جعوا بفتح جیم وتشدید میم واگر بالفرض غالب نیائیم الیشان بتحقیق راحت می یابند از مشقت قتال با من وکفایت میکنند از الیشان این مونت را آن دیگران وحاصل میکرد ومراد الیشان کجا چه جای این احتمال است بعد ازان که وعده کرده خدای تعالے نصرت اورا در جاهاے متعدد از قرآن ولیکن قرینه بود این را بزعم خصم وان هم یقاتلوا الذی نفسی بیده لا قاتلنهم علی امر هذا حتی تنفرد سالفتی واگر قریش ابا کنند ضرب مدة وصلح را پس سوگند بآنکسی که نفس من بدست قدرت اوست هر آئینه قتال میکنم الیشانرا بر دین کار خود که دین خداست تا آنکه جدا گردد گردن من وشهید شوم سالفه بسین مهمله وکسر لام بعد ازان کاپیش گردن یا جانب آن یا اعلای آن ولینفذن الله امره هر آئینه نافذ وکار گر میکند خدا امر خود را یعنے حکم خود را ونصرت دین وپیغمبر خود بیقین فقال بدیل سابلغهم ما تقول پس گفت بدیل سر انجام

خضر از آنجا معلوم میشود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وددنا ان موسی کان صبر
پس فرمود رسول خدا دوست داشتیم که موسی بودی که صبر کردی حتی یقص الله علینا من خبرهما
تا بیان کردی خدا و قصه خواندی بر ما از خبرهای اینها و این حدیث در باب علم تمامتر ازین گذشته
است قال سعید بن جبیر فکان ابن عباس یقرء گفت سعید بن جبیر بود ابن عباس که میخواند این
آیت را اینچنین وکان امامهم ملک یاخذ کل سفینة صالحة غصبا یعنی بجا و را هم امامهم و بزیادتی
صالحه میخواند وکان یقرء واما الغلام فکان کافرا وکان ابواه مومنین و این از قرأتهای شاذ
است **باب** قوله فلما بلغا مجمع بینهما نسیا حوتهما فاتخذ سبیله فی البحر سربا مذهبا
یسرب یسلک تفسیر کرده سرب را بمذهب بمعنی رفتن و یسرب فعل مضارع را به یسلک ومنه وسارب
بالنهار و ازینجا است وسارب بالنهار که در سورهٔ رعد واقع شده یعنی روندگان در روز معنی نسیا
حوتهما سبق ذکر یافته که موسی یاد نکرد درینوقت ماهی را تا حقیقت حال معلوم کردی و از آنجا
درنگذشتی و یوشع فراموش کرد ذکر اینحال و نگفت بموسی عینی آورده که ثعلبی گفت ماهی نزد یوشع بود و وی
فراموش کرد پس نسبت نسیان بهر دو از قبیل یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان یعنی بیرون می اندازد
دریای شور و شیرین لولو و مرجان نسبت داده بهر دو با آنکه لولو و مرجان از دریای شور
می برآید **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم
یعنی گفت ابراهیم بن موسی که خبر داده ما را هشام بن یوسف اینکه بتحقیق ابن جریج خبر داده هشام
را و هر که با وی بود قال اخبرنی یعلی بن مسلم وعمرو بن دینار عن سعید بن جبیر گفت ابن جریج
خبر داده مرا دو کس یعلی بن مسلم و عمرو بن دینار از سعید بن جبیر یزید احدهما علی صاحبه در حالی
که زیاده میکرد یکی ازین دو بر صاحب خود وغیرهما این قول ابن جریج است یعنی غیر یعلی بن مسلم و
عمرو بن دینار نیز خبر داده اند مرا و آن عثمان بن سلیمان است قد سمعته یحدثه عن سعید بتحقیق
شنیدم غیر این هر دو را که میگفت آنرا از سعید بن جبیر قال انا لعند ابن عباس فی بیته گفت سعید
بن جبیر بتحقیق ما بودیم نزد ابن عباس در خانهٔ او اذ قال سلونی وقتی که گفت بپرسید مرا قلت ای ابا عباس
جعلنی الله فداک گفتم ای عباس بگرداناد مرا خدا فدای تو ابا عباس کنیت عبد الله ابن عباس است ان
بالکوفة رجلا قاصا یقال له نوف بکوفه مردی است قصه خوان که گفته میشود مر ورا نوف یزعم انه
لیس بموسی بنی اسرائیل میگوید که بتحقیق مصاحب خضر موسی بنی اسرائیل نیست اما عمرو فقال لی قد
کذب عدو الله ابن جریج میگوید اما عمرو پس گفت مرا گفت ابن عباس دروغ گفته است دشمن
خدا واما یعلی فقال لی قال ابن عباس حدثنی ابی بن کعب واما یعلی پس گفت مرا که گفت ابن عباس
حدیث کرد مرا ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موسی رسول الله علیه
السلام گفت ابی فرمود رسول خدا موسی پیغمبر خدا است قال ذکر الناس یوما فرمود تذکیر
کرد و وعظ گفت روزی مردم را حتی افاضت العیون ورقت القلوب ولی تا آنکه وقتی که ریختند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

پس گفتند بیخردان ایشان کار نیست
ما را اینکه خبر دهی ما را از نیمرد بچیزی
وقال ذو الرای منهم هات ما
سمعته یقول و گفتند خداوندان
فراست از ایشان بیار آنچه شنیدهٔ
او را که می گفت قال سمعته یقول کذا وکذا
گفت بدیل شنیدم او را که میگفت
چنین و چنان فحدثهم بما قال النبی
پس حدیث کرد بدیل ایشان را بآنچه گفت پیغمبر
خدا صلی الله علیه وآله وسلم فقام عروة
بن مسعود پس برخاست عروه بن مسعود
بن معتب بضم میم و سکون مهمله و
کسر فوقیه مشدده در آخر موحده ثقفی
که اسلام آورد بعد ازین و رجوع کرد
بسوی قوم خود و دعوت کرد ایشان را
بسوی اسلام پس کشتند او را پس فرمود
آنحضرت مثل وی مثل صاحب یاسین
است فقال ای قوم الستم بالوالد
پس گفت عروه ای قوم من آیا نیستید
شما بمنزلهٔ پدر من در بزرگی و شفقت و
مادر عروه سبیعه بنت عبد شمس بن عبد
مناف از ایشان بود قالوا بلی
گفتند آری قال اولست بالولد
گفت عروه آیا نیستم من بمثابهٔ پسر
در خیرخواهی قالوا بلی گفتند آری
قال فهل تتهمونی گفت پس آیا
تهمت و گمان مخالفت دارید مرا قالوا لا
گفتند نداریم قال الستم تعلمون انی
استنفرت اهل عکاظ گفت
آیا نیستید شما که میدانید که من طلب

چشمان اشک را نرم شدند و لها پشت داد تا طول نشوند مردم گاه رکه دجل فقال ای رسول الله پس دریافت او را مردی پس گفت ای رسول خدا هل فی الارض احد اعلم منك ایا هست در زمین کسی داناتر از تو قال لا گفت نیست کسی داناتر من فعتب علیه اذ لم یرد العلم الی الله پس عتاب کرده شد بر وی زیرا که رد نکرد این علم را بسوی خدا قیل بلی گفته شد آری هست یعنی خدا فرمود که هست یکی داناتر از تو قال ای رب فاین گفت موسی پس کجا در یابم او را قال بمجمع البحرین گفت خدا بمجمع البحرین می یابی تو او را قال ای رب اجعل لی علما اعلم ذلك به گفت ای پروردگار من بگردان مرا نشانی که بدانم مجمع بحرین را بآن نشان فقال لی عمرو قال حیث یفارقك الحوت ابن جریج گوید گفت مرا عمرو آنجا که جدا می کند ترا ماهی عمرو بکجر و حدیث طی کرده است و قال لی یعلی قال خذ حوتا میتا و گفت مرا یعلی فرمود خدا بگیر ماهی مرده را حیث ینفخ فیه الروح آنجا است که دمیده میشود در وی جان فاخذ حوتا فجعله فی مکتل پس گرفت موسی ماهی را پس نهاد در زنبیل خود فقال لفتاه لا اکلفك الا ان تخبرنی بحیث یفارقك الحوت پس گفت مر خادم خود یوشع را تکلیف نمیکنم ترا جز این که خبر کنی مرا بجائی که جدا می کند ترا ماهی قال ما کلفت کثیرا گفت یوشع تکلیف نکرده مرا بسیاری در روایت ابی ذر کبیرا بموحده است یعنی امری بزرگ فذلك قوله جل ذکره پس اینست قول خدا عظیم است ذکر او و اذ قال موسی لفتاه یوشع بن نون وقتی که گفت موسی مر فتای خود را یوشع بن نون لیست عن سعید لیست این روایت که نام یوشع بن نون گفته از سعید کرمانی گفته یعنی آنست که نیست روایت او از لفظ و اخذ حوتا تا انجا بلکه روایت از غیر او است قال فبینما هو فی ظل صخرة فی مکان ثریان فرمود پس در اثنای آنکه موسی در سایه سنگی بود در جای گلناک ثریان بفتح ثاء مثلثه و سکون راء و تخفیف تحتیه بر وزن فعلان مشتق از ثری است بمعنی خاکی که در وی تری باشد اذ تضرب الحوت و موسی نیام ناگاه میرود ماهی و حالی آنکه موسی خوابیده است فقال فتاه لا اوقظه پس گفت یوشع بیدار نمیکنم موسی را حتی اذا استیقظ نسی ان یخبره تا وقتیکه بیدار شد موسی فراموش کرد یوشع این را که خبر کند او را و تضرب الحوت حتی دخل البحر اضطراب کرد ماهی تا آنکه در آمد در یا را تضرب تبشدید راء بمعنی اضطراب و تحرک است فامسك الله عنه جریة البحر پس نگهداشت خدا از ان ماهی جاری بودن دریا حتی کان اثره فی حجر تا آنکه بود اثر ماهی در سنگ قال قال لی عمرو هکذا کان اثره فی حجرة ابن جریج گفت گفت مرا عمرو اینچنین بود اثر آن در سنگ یعنی باشارت انگشت نمود اثر آنرا و حلق بین اصبعیه الوسطی والتی تلیها و حلقه کرد میان دو انگشت خود و دو انگشت که متصل اند بدو ابهام را یعنی هر دو سبابه فقد لقینا من سفرنا هذا نصبا پس تحقیق یافتیم از سفر ما هذا نصبا پس تحقیق پیش آمدیم ما از سفر خود که اینست رنج را در این کلام برخی از عبارت مطوی است چنانکه از حدیث معلوم شده قال قد قطع الله عنك النصب گفت یوشع تحقیق دور کرده خدا از تو رنج را لیست هذه عن سعید اجرة نیست این روایت از سعید که خبر داده آنرا سعید یعنی قول او قال قد قطع الله عنك النصب روایت سعید نیست ضمیر اخبره

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

را نموده است بر شما خصلت خیر و صلاح و انصاف را قبول کنید آنرا و عونی اتته دیگر آرید مرا بیاریم آنرا فراتوا اتته گفتند بیاور او را فاتاه فجعل یعلو النبی پس آمد آن حضرت را پس گشت که کلام میکرد پیغمبر را صلی الله علیه وآله وسلم فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم انحا من مقامه لهذا پس فرمود آنحضرت مانند قول خود که بدیل را فرموده بود فقال عروة عند ذلك پس گفت عروه نزد قول شریف که اگر ابا میکنند قتال میکنیم ایشان را ای محمد ارأیت ان استاصلت امر قومك ای محمد خبر ده که اگر بیخ بری حال قوم خود را هل سمعت باحد من العرب باصلا قبلك آیا شنیده ای بیخ یکی را از عرب که بریده باشد بیخ خود را پیش از تو وان تکن الاخری واگر باشد صورت دیگر یعنی غلبه قریش پس خیر پوشیده نیست چیزی که بکنند و در ایهام بشرط و حذف جزا مراعات ادب کرد عروه و اشعار کرد بآن بقول وی فان والله لا ارى وجوها پس بتحقیق سوگند خدا که هر آئینه می بینم روهای کلان یعنی سران مردم بجانب قریش والی لاری اشوابا من الناس خلیقا ان یفروا ویدعوك و بتحقیق من هر آئینه می بینم یعنی یاران ترا آمیزشها از مردم سزاوار بآنکه بگریزند و بگذارند ترا اشواب مردم در آمیخته یعنی از قبائل مختلف متفرق و در روایت ابی ذر از شیبهنی

آمده از اوباش مختلف متفرق از دنبال و از آنجا گریختن

اوباش یعنی آمده از قبائل مختلف

پس گفت عروه را ابو بکر صدیق که پس

آنحضرت نشسته بود

نماز مقتدی بامام

فرق دلالت را گفت

ایهام ابو بکر صدیق

مسلمانان بغرارا ترجیح

آنحضرت بغرار ترجیح

نمود از زن در حضرت

کردن با انچه باو

باندازه ان یاد کند

حضرت دلالت نماید

کردن شیطان عروه را

قوم عروه و بود در

عرب دشنام مردان

نیز راجع بروایتیست وتذکیر آن باعتبار مرویست فرجعا فوجدا خضرا پس برگشتند و یافتند خضر را
قال لی عثمان بن ابی سلیمان ابن جریج میگوید گفت مرا عثمان بن ابی سلیمان زیادت بر روایت
سعید علی طنفسة خضراء علی کبد البحر بر فرشی خورد سبز در میان دریا طنفسه بطاء مهمله و فا هر دو مکسور
در میان آنها ساکن و در روایت ابی ذر بفتح فا است و رواست ضم طا و فا همه و اینهمه لغات است
بمعنی فرش خورد یا بساطی که مرورا بزر باشد قال سعید بن جبیر مسجی بثوبه قد اجعل طرفه تحت
مرجلیه وطرفه تحت راسه گفت سعید بن جبیر در حالی که پیچیده است بجامه خود بتحقیق گردانیده یکطرف
آنرا زیر دو پای خود و یکطرف آنرا زیر سر خود فسلم علیه موسی فکشف عن وجهه پس سلام کرد
بروی موسی پس برداشت خضر جامه از روی خود فقال هل بارضی من سلام پس گفت خضر آیا
هست بزمین من تحیت بسلام من انت کیستی تو قال انا موسی قال موسی بنی اسرائیل گفت منم موسی
گفت خضر موسی بنی اسرائیل هستی قال نعم گفت آری قال ما شانک گفت خضر چه کار است ترا که آمده قال جئت لتعلمنی مما علمت
رشدا گفت آمده ام تا بیاموزی مرا از آنچه آموخته شده آیت و دین را رشد بضم را و سکون قرارت ابی عمر است و
دیگر قرا بدو فتح خوانده هر دو بیکمعنی است قال اما یکفیک ان التورٰة بیدیک وان الوحی یاتیک
گفت خضر آیا پس نمیکند ترا که بتحقیق توریت بدو دست تست و بتحقیق وحی می آید ترا یا موسی
ان لی علما لا ینبغی لک ان تعلمه ای موسی بتحقیق مرا علمی است که نمیرسد ترا که بدانی تو آنرا
یعنی همه علم را وان لک علما لا ینبغی لی ان اعلمه و بتحقیق ترا علمی است که نمیرسد مرا اینکه بدانم
آنرا یعنی من مامورم که عمل بر حقیقت کنم و تو ماموری که عمل بر ظاهر کنی قسطلانی در معنی قول خضر
لا ینبغی لی ان اعلمه گفته از آنجهت که اگر پیغمبر است پس واجب نیست بروی شریعت پیغمبر دیگر و
اگر ولی است پس شاید که مامور باشد بمتابعت پیغمبری دیگر انتهی برین تقدیر در معنی قول او
که لا ینبغی لک میگوید که تو پیغمبری ترا متابعت پیغمبر و ولی نمیرسد و موسی از حدیث حق بهمین قدر
مامور شده بود که بوی صحبت دارد و معلوم کند که عالم تر از وی دیگری بوده است فاخذ
طائر بمنقاره من البحر پس گرفت گنجشکی بمنقار خود آبی از دریا فقال والله ما علمی وعلمک فی
جنب علم الله پس گفت خضر بخدا سوگند نیست علم من و نه علم تو در برابر علم خدا الا کما اخذ هذا
الطائر بمنقاره من البحر مگر چنانکه گرفت این پرنده بمنقار خود آبی از دریا در حدیث سابق مجموع
هر دو علم را گفته است و شرح آن گذشته حتی اذا رکبا فی السفینة وجدا معابر صغارا تا وقتیکه
سوار شدند یعنی اراده سواری کردند کشتی را یافتند کشتیهای خورد را معابر بفتح میم و عین مهمله و بعد
از الف باء موحده مکسور و راء غیر منصرف بمعنی کشتیهای خورد در فتح الباری گفته که وجدا معابر
تفسیر قول او رکبا فی السفینة است نه جواب اذا از آنکه یافتن معابر پیش از رکوب سفینه است
کذا نقله القسطلانی فافهم تحمل اهل هذا الساحل الی اهل هذا الساحل الآخر که برمیدارد مردم این
ساحل را بسوی مردم ساحل دیگر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح شناختند خضر را پس گفتند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

ولیکن بجای لات ام میگفتند بمعنی
مادر تعزیر داد آنرا ابوبکر باقامت معبود
ایشان بجای مادر و درین تعریض است
بالزام قوم عروه که لات را دختر خدای
تعالی می گفتند انحن نفر عنه وندعه
آیا ما می گریزیم از نزد آنحضرت و میگذاریم
او را فقال من ذا پس گفت عروه
کیست این مرد قالوا ابوبکر گفتند
مردم ابوبکر است ابن ابی قحافه قال
اما والذی نفسی بیده گفت عروه آگاه باش
سوگند آن کسی که ذات من بدست
اوست لولا ید کانت لک عندی لم
اجزک بها لاجبتک اگر نمی بود نعمتی و منتی
که هست ترا نزد من که مکافات نکرده ام
آنرا هر آئینه جواب میدادم ترا ازین
دشنام و در روایة واقدی آمده که
اعانت کرده بود ابوبکر او را بده شتر
در دیت که لازم گشته قال وجعل یکلم النبی
صلی الله علیه وآله وسلم گفت راوی
و گشت عروه که کلام میکرد آنحضرت را
فکلما کلمه اخذ بلحیته پس هرگاه
که کلام میکرد آنحضرت را میگرفت ریش
مبارک او را موافق عادت عرب که میکردند
همچنان خصوصا نزد ملاطفت والمغیرة
بن شعبة قائم علی راس النبی صلی الله
علیه وآله وسلم ومعه السیف وعلیه المغفر
مغیره بن شعبه صحابی استاده بود بر سر آنحضرت
بحالی که با وی شمشیر بود و بر سر وی خود
پوشیده آنرا وقتیکه دید عروه را پیش بنده
فکلما اهوی عروة بیده الی لحیة النبی صلی
الله علیه وسلم ضرب یده بنعل السیف

بنده خدا است صالح وسوار کردند با موسی قال قلنا لسعید خضر گفت یعلی بن مسلم گفتیم مر سعید بن جبیر را خضر بود آنرا که شناختند قال نعم گفت آری لا تحمله باجر سوار نکنند او را بمزد فخرقها ووتد فیها وتدا پس پاره کرد سفینه را و بجای آن میخی زد تا آب ندر آید و این موسی دید و بس در بعضی روایات ووتد بفتح واو و تشدید دال و آن لغتی است در وتد قال موسی اخرقتها لتغرق اهلها گفت موسی آیا پاره کردی کشتی را تا غرق کنی اهل کشتی را لقد جئت شیئا امرا بتحقیق آوردی چیزی ناخوش قال مجاهد منکرا گفت مجاهد امر بمعنی منکر است قال الم اقل انک لن تستطیع معی صبرا گفت خضر آیا نگفتم ترا که هرگز نمیتوانی با من صبر کرد کانت الاولی نسیانا والوسطی شرطا آنکه آنحضرت فرمود اعتراض اول از روی نسیان بود و میانه از روی شرطی که گفت اگر بپرسم صحبت مدار با من والثالثة عمدا و سیوم از روی قصد از آنکه گفته بایستی اجرت میگرفتی قال لا تواخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا گفت موسی مگیر مرا بچیزی که فراموش کردم و تنگ مگیر از کار من دشواری را لقیا غلاما فقتله پس آمدند هر دو جوانی خورد سال را پس کشت خضر او را قال یعلی قال سعید گفت یعلی روایت کرده سعید وجد غلمانا یلعبون یافت خضر چند غلامان را که بازی میکردند فاخذ غلاما کافرا ظریفا پس گرفت یک غلام کافری زکی را فاضجعه ثم ذبحه بالسکین پس خوابانید او را پستر ذبح کرد بکارد اگر گوئی اولا گفت قتل کرد بعد از آن گفت ذبح کرده و در روایت سفیان فاقتلعه بیده پس برکند سر او را بدست خود گوئیم منافات نیست تواند که ذبح کرده آنچه باقی میماند از ذبح آنرا برکنده باشد و قتل عام است هر دو را قال اقتلت نفسا زکیة بغیر نفس گفت موسی آیا کشتی نفسی پاک معصوم را بغیر قصاص نفسی استفهام انکاری است لم یعمل بالحنث گفت آیا کشتی نفسی را که کاری نکرده است بگناه حنث بحای مهمله و نون ساکن آخر مثلثه و در روایت ابی ذر خبث است بخاء معجمه و باء موحده وکان ابن عباس قرأها زکیة زاکیة مسلمة و بود ابن عباس که خوانده زکیه و زاکیه بمعنی مسلمه کقولک غلاما زکیا یعنی نفس زکیه میگویند چنانکه غلام زکی میگویند فانطلقا فوجدا جدارا یرید ان ینقض فاقامه پس راهی رفتند و یافتند دیواری را که میخواهد اینکه بیفتد پس برپا کرد خضر آنرا قال سعید بیده هکذا ورفع یده فاستقام گفت سعید بن جبیر استاده کرد خضر بدست خود این چنین و برداشت خضر دست خود را پس مستقیم ماند قال یعلی حسبت ان سعیدا قال گفت یعلی گمان دارم که بتحقیق سعید گفت فمسحه بیده فاستقام پس مسح کرد خضر دیوار را بدست خود پس مستقیم ماند لو شئت لاتخذت علیه اجرا قول موسی است اگر میخواستی هر آئینه میگرفتی برین کار مزد را یعنی برپا داشتن دیوار اگرچه بمجرد مسح بوده قال سعید اجرا ناکله گفت سعید باین زیادتی مزدی که میخوردیم آنرا وکان وراءهم بمعنی وکان امامهم یعنی پیش روی ایشان قراءها ابن عباس امامهم ملک خوانده است این آیت را ابن عباس اینچنین یزعمون عن غیر سعید انه هدد بن بدد میگویند از غیر سعید که نام ملک

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

از غادر برای مبالغه یعنی پس گفت عروه ای سخت بیوفا و اکثر استعمال آن در ندا بدشنام است الست اسعی فی عذرتک آیا نیستم که سعی میکنم در دفع شر ثمره بیوفائی تو به بذل مال چنانچه بیان کرد راوی آن قصه را وکان المغیرة صحب قوما فی الجاهلیة و بود مغیره که صحبت داشت قومی را در جاهلیت بر آمده بود با سیزده کس از ثقیف از بنی مالک بزیارت مقوقس که ملکی بود از ملوک

كتاب الشروط

بالکیان کہ با تو بودند گفت کشتم و آوردم اسلاب ایشان را بسوی آنحضرت تا حبس کرد یا بکند هر چه رای او باشد فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اما الاسلام فاقبل پس فرمود آنحضرت اما اسلام را پس قبول میکنیم از تو و اما المال فلست منه فی شیء و اما آن مال پس نیستم از ان در چیزے از وجه حلال بودن زیرا چه آن از غدر است بر فقاء چه در رفاقت هر واحد امین دیگر باشد و غدر و کر فتن اهانت حلال نیست اگر چه با کافر بود و شائد که گذاشتن آنحضرت این مال را بدست وی باین مکان آن بود که اسلام آرند قوم مقتول پس رد کند آنحضرت آن مال را بسوے ایشان فلما ان مرّ جعل یرمق اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم بعینیه لیستر تحقیق عروه گشت که می نگریست اصحاب آن حضرت را بدو چشم خود قال فوالله ما تنخم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم نخامة الا وقعت فی کف رجل منهم گفت راوی پس سوگند بخدا که نمی انداخت آنحضرت بلغمی را مگر آنکه می افتاد در کف مردی از ایشان نخامه انچه از سینه یا بینی برآید فدلک بها وجهه وجلده پس می مالید آنرا بر روی خود را و پوست بدن را به تبرک و تعظیم و نمی افتاد از موی مبارک وی چیزے مگر آنکه میگرفتند آنرا چنانچه ابن اسحق زیاده کرده و اذا امرهم ابتدروا امره و اذا توضأ کادوا یقتتلون علی وضوئه و چون وضو میکرد نزدیک

حدد بفتحتین و دو دال مهمله است و نام پدر او بدد است بموحده و دو دال و العلام المقتول اسیر غنوی جیسور و غلام کشته شده نام او جیسور است بفتح جیم و سکون تحتیه و سین مهمله بروزن مفعول و در رواة ابی ذر بجای مهمله است بدل جیم بعضے گفته اند بنون است بدل تحتیه ملك یاخذ کل سفینة غصبا فاردت اذا هی مرت به میگرفت ملک هر کشتی را از روی غصب بی مزد و رضا پس خواستم وقتی که گذشت سفینه بآن ملک ان یدعها العیبها اینکه بگذارد آنرا بجهت عیب آن فاذا جاوزوا اصلحوها و انتفعوا بها پس وقتیکه در گذشتند اصلاح کردند شکست آنرا پس نفع گرفتند بآن و منهم من یقول سدوها بقارورة و بعضی از رواة میگویند پس بستند رخنه آنرا بشیشه یعنی شیشه گداخته رخنه را بستند سلطانے در سد کشتی بشیشه اشکال کرده و هیچ مشکل نبوده است و منهم من یقول بالقار و بعضے از ایشان کسے که میگوید بقار یعنی بزفت چنانکه امروز متعارف اهل کشتی است که بزفت رخنهای کشتی می بندند تا آب سرایت نکند کان ابواه مومنین و کان کافرا بود ند پدر و مادر او مسلمان و بود این پسر کافر فخشینا ان یرهقهما طغیانا و کفرا ان یحملهما حبه علی ان یتابعاه علی دینه پس ترسیدیم اینکه عاجز شود محبت پسر این را که متابعت کنند او را بر دین او و فاردنا ان یبدلهما ربهما خیرا منه زکوة و اقرب رحما پس خواستیم اینکه بدل دهد مادر و پدر را و ایشان پروردگار آنها پسری نیکوتر از روی صلاح و اسلام یا از روی صله رحم و قرابت لقوله اقتلت نفسا زکیة یعنی ذکر این قول از جهت مناسبت قول او است قتلت نفسا زاکیة هما به ارحم منهما بالاول الذی قتل خضر در حالی که مادر و پدر باین فرزند رحم کننده تر باشند از خود که بفرزند اول آنکه کشت او را خضر و ذعو غیر سعید انهما ابدلا جاریة و گفته است غیر سعید که از ابن جریج روایت کرده که تحقیق بدل داده شده مادر و پدر دخترے را و اما داؤد بن ابی عاصم فقال عن غیر واحد انها جاریة و اما داؤد ابن ابی عاصم بن عروه بن مسعود الثقفی ثقه است از صغار تابعین که جریج از وی روایت میکند پس گفته از چند کس که تحقیق آن بدل دخترے بود تانیث ضمیر آنها از جهت خبر او است که جاریه و در روایت نسائی از طریق ابی اسحق از سعید بن جبیر از ابن عباس آمده که این دخترے که بدل مقتول بوده از وی پیغمبری از پیغامبران متولد شده و در روایت طبرانی دو پیغمبر آمده و این پیغمبر که از وی زاده بعد از موسی او پیغمبر بود که نام او شمعون است و نام مادر شمعون حسنه است **باب** قوله فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا پس هر گاه در گذشتند از موعد گفت موسی مر جوان خود را بیار ما را طعام وزاد ما تحقیق یافتیم ما از سفر خود که اینست رنج از انکه بعد از جدائی از صخره یکشب و روز راه رفتند الی قوله عجبا آیت ماخوذ است تا قول او عجبا مؤلف هم در ینجا از طریق آنکه حدیثی داشته این را عنوان باب ساخته ذکر کرده است صنعا بضم عملا است در قول خداوند هم یحسنون انهم یحسنون صنعا و آن خسارت زدگان گمان میکنند که نیکو میکنند کارها بضمتین قولا اشارت است بسوی قول خدا لا یبغون عنها حولا یعنی اصحاب

نمیخواهند ازان برگشتنی حولا مصدر است مانند صغر وعوج قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا گفت موسی آن رفتن ماهی چیزی است که بودیم که نمیخواستیم پس برگشتند موسی و یوشع بر پی خود ها در حالے که ذکر میکنند امر او امر او نکرها یعنے داهیة است در قول خذ احد جئت شیأ امرا وقول وی لقد جئت شیأ نکرا و تفسیر این هر دو گفته شده و ینقض ینقاض کما ینقاض السن یعنی این هر لفظ بیکمعنی است چنانکه میگویند ینقاض السن می افتد و دندان لتخذت بتخفیف تا ثنتا تو فوقیه و اتخذت بتشدید تا واحد یعنی یک لفظ است در روایت مسلم آمده که آنحضرت صلے الله علیه وسلم لتخذت بتخفیف خواند واین قرارت ابی عمرو است و غیر او لاتخذت بتشدید خوانده اند رحما من الرحم رحم بضم را و سکون حا مشتق از رحم بفتح را و کسر حا است یعنی شکم و هی المبالغة من الرحمة و درین لفظ مبالغه بیشتر است از لفظ رحمت و یظن انه من الرحیم و گفته میشود بطریق ظن که یعنی رحیم است و مبالغه و تدعی مکة ام رحم و خوانده میشود مکه معظمه را ام رحم ای الرحمة تنزل بها یعنی رحمت نازل کرده میشود بآن

که حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس ان نوفا البکالی یزعم ان موسی بنی اسرائیل لیس بموسی الخضر میگوید که موسی پیغمبر بنی اسرائیل نیست موسی که بخضر صحبت داشته فقال کذب عدو الله پس گفت ابن عباس دروغ گفته است دشمن خدا حدثنا ابی بن کعب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قام موسی خطیبا فی بنی اسرائیل حدیث کرد ما را ابی بن کعب از رسول خدا فرمود استاد موسی در حالی که خطبه مے خواند در قوم بنی اسرائیل فقیل له ای الناس اعلم فقال انا فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه واوحی الیه ان عبدا من عبادی بمجمع البحرین هو اعلم منك قال ای رب فکیف السبیل الیه قال تاخذ حوتا فتجعله فی مکتل فحیث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسی و معه فتاه یوشع بن نون و معهما الحوت حتی انتهیا الی الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسی راسه فنام ترجمه این عبارات مکرر گفته شده است قال سفیان و فی حدیث غیر عمرو گفت سفیان و در حدیث غیر عمرو قال وفی اصل الصخرة عین گفته است غیر عمرو در بن صخره چشمه است یقال لها الحیات گفته میشود او را حیات لا یصیب من ماءها شئ الا حیی نمیرسد از آب آن چشمه چیزے یعنی مرده نمیگرزنده شود و اصاب الحوت من ماء تلك العین پس رسید ماهی را از آب آن چشمه قال فتوضأ گفت راوی پس در جنبش آمد فانسل من المکتل فدخل البحر پس برون آمد از زنبیل پس در آمد در دریا فلما استیقظ موسی قال لفتاه آتنا غداءنا الآیه پس هرگاه بیدار شد موسی گفت بیار خود بیار طعام ما و درین روایت پاره از حدیث مطوی است قال ولم یجد النصب حتی جاوز ما امر به گفت راوی و نیافت تعب و رنج را تا آنکه در گذشت چیزی را که امر کرده شده بود بآن یعنے از صخره که جای ملاقات خضر بود بغفلت در گذشت قال له فتاه یوشع بن نون ارأیت اذ اوینا

علی السلوك سوگند خدا هر آینه وارد شده ام من بر بادشاهان و وفدت علی قیصر و اردشده ام من بر قیصر شاه روم و کسری شاه فارس والنجاشی شاه حبشه و این سه کس عظیم ترین شاهان آن وقت بودند فالله ان زایت ملکا قط یعظمه اصحابه ما یعظم اصحاب محمد محمدا سوگند خدا ندیدم هیچ شاهی را که تعظیم میکردند او را اصحاب او مانند آنچه تعظیم میکنند اصحاب محمد محمد را و الله ان تنخم نخامة الا وقعت فی کف رجل فدلك بها وجهه وجلده سوگند خدا که نه افگنده بلغمی را مگر آنکه افتاد در دست مردی از ایشان پس مالید بآن نخامه روی خود را و جلد خود را و اذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ

الکاف و یقتضاه ان
علی وضوءه واذا
تاکلوا و اخفض فاه
اصل الحیاة عندها و ما یصیب
النفس الیه تنفعها له
اتخذ دیده بود و عرده
یک بار قتل کردند
خطبة شد و فی علیکم
و تحقیق ما تقدم
کہ گفتند یا تقدم
از انکه یا بند و گفت
راوی بند و گفت
وی یک بار
و فی یک بار
کہ گفتند

الى الصخرة فان نسيت الحوت الآية آيا دیدی وقتیکه جای گرفتیم بسوی صخره پس تحقیق فراموش
کردم ماهی را یعنی فراموش کردم گفتن را بتو قال فرجعا یقصصان فی آثارهما گفت پس بازگشتند بسوی
صخره در حالی که گام میزنند در پی خود ها فوجدا فی البحر کالطاق ممر الحوت پس یافتند در دریا مانند
طاق گذرگاه ماهی را فکان لفتاه عجبا پس بود این صورت مر یوشع را عجب از آنکه امریست
خارق عادت بود و للحوت سربا و ماهی را رفتنی قال فلما انتهیا الی الصخرة گفت راوی پس وقتی
که رسیدند نزد صخره فاذا هما برجل مسجی بثوب پس ناگاه رسیدند بمردی که پیچیده شده بجامه
فسلم علیه موسی پس سلام کرد بر آن مرد موسی قال وانی بارضك السلام گفت و کجا است در زمینی
که تو ئی عادت سلام فقال انا موسی قال موسی بنی اسرائیل پس گفت منم موسی گفت آن مرد موسی
بنی اسرائیل هستی قال نعم قال هل اتبعك علی ان تعلمنی مما علمت رشدا گفت موسی آیا همراهی کنم ترا
بر نیکه بیاموزی مرا از آنچه دانا نیده شده رشد را قال له الخضر یا موسی انك علی علم من علم الله علمکه الله
گفت مر موسی را خضر ای موسی تو بر علمی ر سوخ داری از معلومات خدا که تعلیم کرده خدا ترا آن علم
لا اعلمه که نمیدانم آنرا وانا علی علم من علم الله علمنیه الله لا تعلمه و من راسخ بر علمی از علم خدا یم
که تعلیم کرده مرا آن علم نمیدانی تو آنرا قال بل اتبعك گفت موسی بلکه متابعت میکنم من ترا قال فان اتبعتنی
فلا تسالنی عن شیء حتی احدث گفت خضر اگر متابعت میکنی مرا پس سوال مکن مارا از چیزی تا آنکه
من حدیث کنم ترا آنکه بگویم من لك منه ذکرا مر ترا از آن چیز ذکری فانطلقا یمشیان علی الساحل
پس رفتند هر دو بجائی که گام میزنند بر کنار دریا فمرت بهما سفینة پس گذشت بهر دو کشتی فعرف
الخضر فحملوهم فی سفینتهم بغیر نول پس شناخته شد خضر پس بر داشتند ایشان را بی مزد یقول بغیر
اجر تفسیر کرده راوی نول را بغیر اجر فرکبا السفینة پس سوار شدند بر کشتی قال و وقع عصفور
علی حرف السفینة گفت و افتاد گنجشکی بر کنار کشتی فغمس منقاره فی البحر پس فرو برد منقار خود
در دریا فقال الخضر یا موسی ما علمك و علمی و علم الخلائق پس گفت خضر ای موسی نیست دانائی
من و دانائی همه آفریدها فی علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره در جنب علم خدا مگر مقدار
فرو بردن این گنجشک منقار خود را قال فلم یفجأ موسی اذ عمد الخضر الی قدوم گفت پس درنگ
نکرد موسی ناگاه قصد کرد خضر بسوی تیشه فخرق السفینة پس پاره کرد کشتی را فقال له موسی
قوم حملونا بغیر نول پس گفت موسی خضر را قومی که سوار کردند ما را بر کشتی بی مزد عمدت الی سفینتهم
فخرقتها لتغرق اهلها قصد کردی بسوی کشتی اینها پس پاره کردی تا غرق کنی مردم آنرا لقد جئت شیئا نکرا آیة
اشارت کرد بقیه قول که درین آیت مذکور است و در حدیث سابق معلوم شده فانطلقا اذا
هما بغلام یلعب مع الغلمان پس رفتند هر دو ناگاه رسیدند بکودکی که بازی میکرد با کودکان
فاخذ الخضر برأسه فقطعه پس گرفت خضر سر او را پس بریدآنرا فقال له موسی اقتلت نفسا زکیة
بغیر نفس پس گفت موسی خضر را آیا کشتی نفسی را بیقصاص نفسی استفهام برای انکار است لقد جئت شیئا نکرا تحقیق آوردی

البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار

كتاب الشروط

ورفت بسوی طائف فقال
رجل من بنی کنانة پس گفت مردی
از بنی کنانه هو فی آلهتهم بگذارید
مرا بیایم امد افقتلوا ائمتهم
پس بکشند پیشوایان او را فلما اشرف علی
النبی صلی الله علیه وآله وسلم هیجا
پس هرگاه مطلع شد بر آنحضرت و یاران
او قال رسول الله فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم هذا فلان
این آینده فلان کس است که ناموس
عیش بدو مهمل و تصغیر ابن علقمة حارثی
است وهو من قوم یعظمون البدن
و وی از قومی بود که تعظیم میکنند بدنها را
فابشوها بها پس بفرستید بدنها
مرا و رانا به بینند و خبر کنند بقوم خود که
مانع نشوند از در آمدن بیت فبعثت له
پس فرستاده شدند بدنها برای وی
واستقبله الناس یلبون و پیش گرفتند
او را مردم بحالی که لبیک اللهم لبیک میگفتند
فلما رأی ذلك قال پس هرگاه
دید آنرا گفت بحال را گفت سبحان
الله ما ینبغی لهؤلاء ان یصدوا عن البیت
پاك است خدا سزاوار نیست اینچنین
مردم را که باز داشته شوند از بیت الله
وزیاده کرده ابن اسحق که چون دید وی
بدنها را که می آیند بروی از عرض وادی
قلاید پشت باز ماند آمد بجای خود و نرسید
تا بانحضرت فلما رجع الی اصحابه قال
کم رأیت البدن قد قلدت واشعرت

چیزیرا که بدست قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما ترجمه آیت تا اینجا
مکرر معلوم شده فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض پس یافتند دران قریه دیواری را که میخواهد
اینکه بیفتد قال بيده هكذا فاقامه پس اشارت کرد بدست خود اینچنین پس برپا کرد آنرا فقال
له موسى انا دخلنا هذه القرية پس گفت مر خضر را موسی ما یان در آمدیم این قریه را فلم يضيفونا
ولم يطعمونا پس جا ندادند و طعام ندادند ما را لو شئت لاتخذت عليه اجرا اگر میخواستی هر آینه میگرفتی
برین کار مزدی را قال هذا فراق بيني وبينك گفت خضر این هنگام جدائی است میان من و تو
سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا سر انجام است که آگاه میکنم ترا به بیان حالی که نتوانستی
بران صبر ورزید فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر پس فرمود
رسول خدا دوست داشتیم اینکه البته موسی صبر کردی حتى يقص علينا من امرهما تا آنکه قصه
خوانده شدی بر ما از کار موسی و خضر یعنی از کارهای دیگر از خضر چیزها معلوم شدی
قال وكان ابن عباس يقرء وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا
یعنی ابن عباس بزیادتی لفظ امام و لفظ صالحه میخواند واما الغلام فكان كافرا و میخواند
این قول را بزیادتی لفظ کافر **باب** قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا بگو ای
رسول خدا آیا آگاه کنم شما را بزیان کارترین مردم از روی عملها **حدثنا** محمد بن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سالت ابي
گفت مصعب بن سعد بن ابی وقاص پرسیدم پدر خود را قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا هم
الحرورية یعنی این آیت در شان حروریه است و زیان کارترین مردم ایشانند حروریه
نسبت بحروراست که قریه ایست از کوفه که خوارج از آنجا بر آمده اند قال لا گفت در شان
اینها نیست هم اليهود والنصارى ایشان یهود و نصاری اند اما اليهود فكذبوا محمدا
صلى الله عليه وسلم اما قوم یهود پس تکذیب کردند محمد را رحمت خدا باد بروی واما
النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب اما نصاری پس کفر ورزیدند
به بهشت و گفتند نیست طعامی و نه آبی دران والحرورية الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه و حروریه آنانند که نقض میکنند عهد خدا را از پس آنکه عهد و پیمان
بسته بودند یعنی در شان آنها این آیت نازل شد وكان سعد يسميهم الفاسقين
و بود سعد پدر مصعب می نامید اینها را فاسق یعنی کافر نمیگفت **باب** اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآية اینها اند آنانکه منکر شدند بآیات پروردگار
خود و منکر شدند لقای خدا را یعنی منکر قیامت پس حبط شد کارهای ایشان **حدثنا**
محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا المغيرة قال حدثني ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روایت کرده

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الشروط

بگیریم و اختیار کنیم برای خود چیزی که
راضی شوی فقام رجل منهم يقال له
پس برخاست مردی از ایشان که گفته
میشد او را مكرز بن حفص بکسر میم و
سکون کاف و فتح رای مهمله و زای معجمه
در آخر از بنی عامر بن لوی فقال دعوني
آتيه پس گفت بگذارید مرا که بیایم این
مدعی نبوت را فقالوا ائته پس گفتند
بیا او را فلما اشرف عليهم قال النبي
پس هرگاه مطلع شد بر لشکر اسلام
و رسید اینجا فرمود پیغمبر خدا صلى الله عليه
وآله وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر این

ابوهريره از پيغمبر خدا كه فرمود انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة بتحقيق هر آئينه مے آيد مردے بزرگ و فربه روز قيامت لا تزن عند الله جناح بعوضة كه برابر نيست نزد خدا بال پشه را مراد يكمرد چنين نيست بلكه بطريق تمثيل است يعني بسا مردم كه بصورت بزرگ باشند و هيچ نمي ارزند در روز جزا وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا و فرمود بخوانيد اين آيت كه قيمت نميكنيم مر اينها را روز قيامت هيچ وزني وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله و از يحيى از مغيره از ابي الزناد مانند اين حديث آمده

باب سورة مريم ثعلبي گفته تمام سوره مكي است و مقاتل گويد مكي است مگر آيت سجده كه مدني است قرطبي روايت كرده از مقاتل كه نازل شده است بعد از مهاجرت حبشه اين سوره نود و هشت آيتست بسم الله الرحمن الرحيم در غير روايت ابي ذر بسمله نيامده كهيعص اختلاف روايتست در معني اين قول روايت كرده اند از ابن عباس كه اسمي است از اسماء الهي بعضے گفته كه اسم اعظم است از قتاده مرويست كه اسمي است از اسماء قرآن بعضے گويند كه اين اسم سورتست و نيز از ابن عباس مرويست كه قسم خورده است الله تعالى باين و از كلبي منقول است كه ثنا كرده است خدا باين كلمه بر ذات خود قال ابن عباس اسمع بهم وابصر گفته است ابن عباس در تفسير اين اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين ابصر بهم واسمع الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره اين قول مؤلف است در معني قول ابن عباس است حاصل آنست كه اسمع وابصر لفظ آن امر است بمعني خبر يعني خدا ميگويد ايشانرا روز قيامت هنگامے كه نفع نميكند اين قول با آنكه درين روز شنواتر و بيننده تر اند و در دنيا كور و كر بودند و بعضے در تفسير آيت گويند بشنوان و بنما حديث ايشانرا حكايت ميكنند در روز قيامت بيضاوي گفته اسمع بهم وابصر تعجب است معني آنست كه اسماع وابصار ايشان روز قيامت سزاوار است كه تعجب كرده شود از ان بعد از انكه در دنيا كور و كر بودند و مبناي آن هم برينست كه امر و انشاء تعجب بمعني خبر است و تواند كه امر بمعني خبر باشد يعني بشنوان و بنما ايشان را مواعيد روز قيامت و آنچه ميرسد ايشانرا در ان روز از عذاب و رسوائي لارجمنك بمعني لاشتمنك است در آيه يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك يعني اي ابراهيم اگر باز نمي آئي از ينمقوله رجم ميكنم ترا نمرود ميگويد اين تفسير مقاتل و ضحاك و كلبي است و در روايت كرده اند از ابن عباس كه بمعني لاضربنك است ورءيا منظرا يعني رءيا كه درين قول خدا واقع است وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا و رءيا و بسا است كه هلاك كرده ايم پيش از ايشان قرنهاي مردم در حاليكه بهتر بودند از روي مال و جمال طبري از طريق علي بن ابي طلحه از ابن عباس گفته رئيا براء مهمله آمده است و ثعلبي بزاء معجمه خوانده است بمعني

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الشروط

عليه وآله وسلم پس گشت كه كلام ميكرد آنحضرت رفيقنا هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو پس در اثناء آنكه مكرر كلام ميكرد با آنحضرت ناگاه آمد سهيل بن عمرو فرستاده بودند او را قريش تا مصالحه كند قال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل قال النبي گفت معمر پس خبر داد مرا ايوب از عكرمه يعني زياده بر حديث زهري كه هرگاه آمد سهيل فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم قد سهل لكم من امركم بتحقيق سهل و آسان كرده شد براے شما از كار شما قال معمر قال الزهري في حديثه بعد از ذكر زيادت ايوب درين حديث رجوع كرد بسوق حديث زهري كه گفت وي در حديث خود فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا پس آمد سهيل و گفت بيا كه بنويسم ميان خود و ميان شما صلحنامه و اين بعد از قول و قرار صلح بود بر آنكه نهاده شود جنگ ميان ايشان ده سال و ايمن باشند بعضے ايشان از بعضي و اينكه برگردد آنحضرت درين سال عسقلاني گفته اينقدر مدت كه ذكر كرده آنرا ابن اسحق معتمد همين است و جزم كرده بآن ابن سعد و آورده است آنرا حاكم از حديث علي ابن ابي طالب فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكاتب پس خواند آنحضرت نويسنده را و در روايت ابن اسحق آنست كه خواند

هيست وقال ابن عيينة وگفت سفيان بن عيينه در تفسير قوله ذهوازا كه در آيه كريمه الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تا ازعجهم الى المعاصي انعاجا آيا نمي بيني كه تحقيق ما فرستاديم شياطين را بر كافران كه ميكشند آنها را كشيدني بسوي گناهان همچنين مروي است از ابن عباس وضحاك گفته يعني تامرهم امر اسعيد بن جبير از عاج را يعني اعزاگفته و در اصل لغت از يعني صوت اد ابيعني عوجا بضم عين مهمله جمع اعوج است قال مجاهد لدا اشارت است بسوي قول خداي عزوجل لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا و لد جمع الد است ميگويند مردي الد است وقتيكه عادت كند بخصومت مردم و يعني ظالم نيز گفته اند و مروي است از ابي عبيده الد آنكه قبول نكند حق را و مدعي باطل باشد اثاثا يعني مالا است اد بكسر همزه وفتح آن وتشديد دال يعني قولا عظيما تفسير كرده در آيه كريمه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا يعني گفتند كافران يهود و نصارا گرفته است خدا فرزند بتحقيق آورديد شما چيزي عظيم كه نه لايق خداي است قال ابن عباس ورد اعطاشا يعني تفسير كرده ابن عباس كلمه ورد را در قول خداوند سوق المجرمين الى جهنم ورد ابمعني عطاش يعني تشنه و ورد بمعني جماعه كه ميخواهند آب را لفظ مصدر است بمعني اسم تغلبي گفته عطاشا يعني پياده برپاي روان كه از تشنگي هلاك شده اند ذكرا صوتا در قول خدا او تسمع لهم ركزا يعني صوت است تحقيق آنست كه معني صوت خفي است غيا يعني خسرانا گفته در قول خداوند فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا پس برپي شهوت ها رفته اند پس سرانجام است كه پيش آيند خسارت و زيانرا اينچنين منقول است از ابن عباس ومروي است از ابن مسعود كه غي نام واديي است در جهنم چنانكه عطاء بن يسار نقل كرده اند كه نام واديي است در دوزخ كه ريم وخون دران است از كعب بن مالك آمده كه نام واديي كه دورتر است قعر آن سخت تر است حرارت آن در وي چاهي است كه آنرا بهيم بموحده وتحتيه گويند هرگاه آتش دوزخ كشته گردد سر آن چاه بكشايند پس گرم ترميشود دوزخ بآن و بكيا جماعة باك يعني بكيا جمع باك است بمعني گريندگان كه درين آيت واقع شده خرو اسجدا و بكيا ثعلبي گفته اين آيت درشان مسلمانان اهل كتاب مثل عبد الله بن سلام وامثال او نازل شده است بايد دانست كه اصل بكيا بكوي است بروزن فعول چنانكه عقود جمع عاقد است داو و ياجمع شدند اول ساكن بود آنرا بيا بدل كردند و ياراد ياادغام كردند وضم ماقبل را بكسر بدل كردند ازجهت مناسبت يا تحتيه صليا صلى يصلى اشارت كرده كه از باب سمع يسمع است چنانكه لقي يلقى لقيا يعني سوخته شده ميگويند فلان صلي النار يعني در آمد دران وسوخته شد ندي وناديا واحد مجلسا اشارت كرده بقول خداتي الفريقين خير مقاما واحسن ندي او يا آنكه ندي ونادي هردو صيغه واحد است وتفسير كرده آنرا بمجلس ابو عبيده گويد جمع انديه است يعني مجالس قوم وجاهاي اجتماع ايشان فليمدد يعني فليدعه است واندد هو ودر روايت ابي ذر باب

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الشروط

كرمي نوشت آنرا در ابتداء اسلام نيز وچون نازل شد بسم الله مجريها ومرسيها مينوشت بسم الله چون نازل شد قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن مينوشت بسم الله الرحمن الرحيم وچون نازل شد وانه بسم الله الرحمن الرحيم مينوشت محمد ذكره العيني فقال المسلمون والله لا نكتبها الا پس گفتند مسلمانان سوگند خدا كه نمي نويسيم فاتحه كتاب را مگر بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي پس فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه واله وسلم اكتب باسمك اللهم بنويس همان كلمه را كه ميگويد چه مقصود كه افتتاح بنام خداست حاصل است ثم قال پس فرمود كاتب را بنوشتن اين عبارت هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله اين چيزيست كه صلح كرد بر آن محمد فرستاده خدا فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت پس گفت سهيل اگر ميدانستيم ترا كه بتحقيق تو پيغمبر خداي باز نميداشتيم ترا از خانه خدا ولا قاتلناك ونه قتال ميكرديم با تو ولكن اكتب ولكن بنويس باين لفظ محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني پس فرمود آنحضرت سوگند بخدا كه بتحقيق من هر آينه پيغمبر خدايم اگرچه شما نسبت بدروغ ميكنيد مرا اكتب بنويس همچنان محمد ابن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله اين مساهله آنحضرت در اجابت آنچه ميگفت سهيل براي قول سابق خود بود كه لا يسئلوني خطة

تعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها سوال ميكنند مرا آنچه تعظيم كنند در آن حرمات خدا را مگر عطا ميكردم ايشانرا سهيلا دران ساعت كار ي وما جئتكم لقتال جئتكم لاصلح بينكم وبين اخيكم سهيلا دران ساعت كار ي وما جئتكم لقتال جئتكم لاصلح بينكم وبين اخيكم فقال قد لجت القضية بيننا وعليك فيما تطلب منا فقال فاذن لي ان طوف بالبيت فقال نعم فلما كتب الكتاب فقال قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية والاخرى ابو جهم

قوله عز وجل وانذرهم یوم الحسرة واقع شده اشارت است بقول خدای عز وجل وانذرهم یوم الحسرة اذ قضی الامر وهم فی غفلة وهم لا یؤمنون یعنی بترسان کفار مکه را که روز قیامت حسرت خورند دران روز ونیز حسرت خورند زیاده وقتی که تمام کرده شود حساب وحال آنکه اینها در غفلت اند وایمان نمی آرند اکثر مفسران بران اند که مراد از روز حسرت روزی است که ذبح کرده میشود دران مرگ چنانکه از حدیث مذکور معلوم میشود بعضی گفته اند یوم حسرت نامی از نامهای قیامت است **حدثنا** عمر بن حفص بن غیاث قال اخبرنا ابی قال اخبرنا الاعمش قال اخبرنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابو سعید خدری فرمود پیغمبر خدا رحمت کناد خدا بر وی یؤتی بالموت کهیئة کبش املح آورده میشود مرگ را مانند صورت کبش املح یعنی بسیار سفید واندک سیاه کسائی گوید بمعنی تمام سفید است گفته اند سر در آوردن مرگ بصورت کبش آنست که ملک الموت نزد آدم علیه السلام بصورت کبش املح آمده نشر کرده بود چهار هزار بار وباین مناسبت مرگ را هم باین صورت می آرند سیوطی از قرطبی نقل کرده وحکمت درین دو رنگی آنست که جامع باشد درین دو صفت اهل جنت واهل نار که سفیدی وسیاهی است فینادی منادیا اهل الجنة پس ندا میکند ندا کننده ای اهل بهشت فیشرئبون وینظرون پس گردن بالا میکنند ومی بینند یشرئبون بفتح تحتیه وسکون معجمه وفتح راء وکسر همزه وتشدید موحده بروزن یقشعرون مشتق از اشرئباب بروزن افعلال مانند عصفور یقال اشرأب فلان وقتی که دراز کند گردن وبیند اصمعی گفته وقتی که بلند کند گردن فیقول هل تعرفون هذا پس میگوید ندا کننده آیا میشناسید این را فیقولون نعم هذا الموت پس میگویند آری می شناسیم این موتست وکلهم قد رآه وهمه اینها بتحقیق دیدند آنرا ثم ینادی یا اهل النار فیشرئبون وینظرون فیقول هل تعرفون هذا فیقولون نعم هذا الموت وکلهم قد رآه ترجمه معلوم شد فیذبح پس ذبح کرده میشود آن کبش ثم یقول یا اهل الجنة خلود فلا موت پستر میگوید منادی ای اهل بهشت دایم باشید در بهشت پس نیست مرگ مر شما را ویا اهل النار خلود فلا موت وای اهل دوزخ همیشه باشید پس نیست موت مر شما را لفظ خلود تواند که مصدر باشد پس حمل بآن از قبیل رجل عدل است ویحتمل که جمع خالد باشد مثل شهود وشاهد پس بتقدیر اینهمه خالد تواند که صفت باشد ثم قرأ پس تر خواند آنحضرت صلی الله علیه وسلم این آیت را وانذرهم یوم الحسرة اذ قضی الامر وهم فی غفلة وهؤلاء فی غفلة اهل الدنیا وآنها که در غفلت اند اهل دنیا اند وهم لا یؤمنون عینی گفته که این حدیث دلالت دارد همیشگی اهل دارین در آنها بی غایت واندازه وکسی که گفته که دوزخیان بیرون می آیند از دوزخ وآن حال میماند ودوزخ فانی میشود پس بتحقیق برآمده آنکس از منقول ومخالفت

کتاب الشروط

یتحدث العرب انا اخذنا ضغطة سخن کنند عرب که ما گرفته شدیم از روی قهر واضطرار ضغطه بضم ضاد وغین هر دو معجمه تنگی وفشردن ولکن ذلک من العام المقبل ولیکن شرط تخلیه از سال آینده است فکتب پس نوشت کاتب این شرط را در نامه فقال سهیل وعلی انه لا یاتیک منا رجل وان کان علی دینک الا رددته الینا پس گفت سهیل وبرین شرط که نیاید ترا از ما مردی اگرچه باشد آن مرد بر دین تو مگر آنکه باز گردانی او را بر ما قال المسلمون گفتند مسلمانان سبحان الله کیف یرد الی المشرکین وقد جاء مسلما پاکست خدا چگونه باز گردانیده شود مردی از ایشان بجای که آمده باشد مسلمان فبینا هو کذلک اذ دخل ابو جندل بن سهیل بن عمرو یرسف فی قیوده پس در اثنای آنکه ایشان درین شرط ومصالحه بودند ناگاه در آمد ابو جندل پسر سهیل بحالی که راه میرفت در بندها در پایهای خود قید کرده بودند او را بر اسلام وی رسف رفتن در بند بر پایها قد خرج من اسفل مکة حتی رمی بنفسه بین اظهر المسلمین بتحقیق برآمد ابو جندل از پائین مکه تا آنکه انداخت بنفس خود را در پیش مسلمانان فقال سهیل هذا یا محمد اول ما اقاضیک علیه ان ترده الی پس گفت سهیل این آینده ای محمد نخستین چیزیست که صلح میکنم با تو بران شرط آنکه باز دهی آنرا بسوی من در روایة ابو ذر من اقاضیک است فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم انا لم نقض الکتاب بعد پس فرمود آنحضرت بتحقیق ما تمام

کرده است قول خدا و رسول و اجماع اهل سنت و جدول را و آنکه در بعضی احادیث واقع شده تبنت فیها الجر جیر و یبقی خالیا از طبقهٔ اعلای دوزخ که عاصیان مسلمانان در آنجا اندا خته میشوند خبر داده لیعنی مرویست از عبد الله بن عمرو بن عاص و ظاهر است از آنحضرت شنیده گفته باشد لیعنی نیست که از غیر وحی معلوم شود پس حکم حدیث مرفوع دارد و در بحدیث از چند راه سخن است اول آنکه موت معنی عدمی است بصورت کبش بودن و ذبح آن کردن بجهة معنی است جواب گفته اند که الله تعالی شانه آنرا بقدرت خود مجسم میکند بصورت کبش و ذبح میکنند آنرا و لا استحالة فیه و تواند که مقصود تشبیه و تمثیل ازالهٔ موت باشد بازالهٔ کبش بذبح یا آنکه در آنوقت کبشی پیدا کند و نام آن موت نهاده ذبح کند و باین اعلام کند که موت دفع شد باین دو توجیه موت حقیقة کبش نخواهد بود دوم آنکه اینها از کجا دانستند که این موت است که گفتند نعم هذا موت در جواب گفته اند چنانکه ملک الموت پیش آدم باینصورت آمده بود نزد همه مردم از مسلمانان و کافران همین صورت می آمده باشد از آنجا صورت مرگ در ذهن اینها خواهد آمد و لا یخفی ما فیه من التعجل و التکلف بهتر آنست که گوئیم حق سبحانه در آنوقت این علم در مردم پیدا میکند که این موت است یا علم بانچه مقصود ازین فعل است از ازالهٔ موت در بهشت و دوزخ و الله اعلم در جای آوردن کبش و ذبح آن اقوال مختلفه آمده ترمذی روایت کرده از ابو سعید خدری که در میان بهشت و دوزخ خواهد بود بعضی گفته اند که بر سوری که میان جنت و نار است و ترمذی در یعنی حدیثی آورده و گفته حسن صحیح از عباس و مقاتل و کلبی روایت کرده اند که حیات و موت دو جسم آفریده موت بصورت کبش و حیات بصورت اسپ ابلق و آن براق است که جبرئیل انبیا را بر آن سوار میکرد و وصف آن مشهور است و این اسپ بوده سامری از پی آن خاک گرفته در گوساله انداخته بود و نیز اقوال در ذابح متعدد است بعضی گفته اند یحیی بن ذکریا علیهما السلام پیش حضرت رسول اکرم صلی الله علیه وسلم ذبح میکند بعضی گفته اند جبرئیل ذبح میکند گذا قال الیعنی

باب قوله ما نتنزل الا بامر ربك و فرودنمی آئیم ما مگر بفرمودهٔ پروردگار تو حکایت قول جبرئیل است مرویست از عکرمه و ضحاک و قتاده و مقاتل و کلبی درنگ کرد و باز ماند جبرئیل ازآمدن نزد رسول خدا صلی الله علیه وسلم هنگامی که رسیدند کافران از قصهٔ اصحاب کهف و ذوالقرنین و روح آنحضرت چون احوال آنها معلوم نکرده بودند ندانست که چه جواب گوید و لیعنی دشوار آمد بر آنحضرت و درنگ کرد جبرئیل عکرمه گفته چهل روز از محاهد مرویست تا دوازده شب و بعضی گویند تا پانزده شب وقتی که جبرئیل آمد آنحضرت گفت که بسیار درنگ کردی تا آنکه من در گمان شدم جبرئیل گفت من بندهٔ مامورم وقتی که میفرستند میآیم وقتیکه نگاه میدارند باز میمانم پس آمد و این آیت آورد پوشیده نماند که این قول جبرئیل

انچنین است روایة کشیهنی و نعیم اورا است بل قد اجیرنا بلفظ اخبرنا بورود ایة و اقدسی و ابن حامد در روایة وهی دلالت دارد بر آنکه پناه دادن جایز است مگر زنهار دادن آنکه باشد ابو جندل نترد مسلمین بلکه در امن از تعذیب بود چه آورده اند ایشان که گرفت مگرزد واقدسی زیاده کرده که گرفت مگرزد حویطب بن عبد العزی ابا جندل را پس در آوردند او را در خیمه و باز داشتند پدر او را ازو سه قال ابو جندل ای معشر المسلمین ادد الی المشرکین و قد جئت مسلما گفت ابو جندل ای گروه مسلمانان باز داده شوم بسوی مشرکان و حال آنکه آمدم مسلمان شده الا ترون ما قد لقیت آیا نمی بینید شما چیزی را که یافتم و سیم از عقوبت چنانچه بیان کرد راوی وهی و کان قد عذب عذابا شدیدا فی الله و بود ابو جندل که بتحقیق عقوبت کرده شده بود عقوبت سخت در دین خدا عقوبت کردند او را مشرکان و قتیکه اسلام آورد پس فرمود او را آنحضرت صبر کن امیدوار ثواب باش بر من تصدیق و من غدر نمیکنم و بتحقیق خدای تعالی گرداننده است برای تو کشایشی و برآمدن ازین اندوه حطامی گفته تاویل کرده اند علماء را بر دو وجه یکی آنکه خدا تعالی مباح کرده تقیه مسلمانرا نزد خوف هلاک و رخصت داده او را تکلم بکفر با اضمار ایمان با وجود سبیل خلاص از موت بتقیه دیگر آنکه رد وی بسوی پدرش بود و غالب آن است که پدرش نمیرساند او را بهلاک و اگرچه عذاب کند و قید نماید پس مرا و را گشادی و وسعتی هست بتقیه و خوف فتنه ابتلاء الهی است که امتحان میکند بدان صبر بندگان مسلمان خود را و جمعی گویند جواز رد مسلمانان بسوی مشرکان در صلح بنا بر قول شریف

بود لا یکلفو فی خطر یعلون فیها حرارات الله الا یعلم
و در رد مسلمان بمکه عمارت بیت و زیادة
بخراست از عمارة مسجد
حرام و طواف بیت امد
و آن از اجمل تعظیم
است و درین تقدیر فعل
فعلی صلی الله علیه و آله
و سلم بود و بعد از وی
جایز نبود چنانکه علماء
عراق گویند نقد الفعل
قال عمر بن الخطاب رضی
الله عنه فاتیت نبی الله
آمدم بخدمت خدا را صلی الله
علیه و آله و سلم فقلت
الست نبی الله حقا

است که داخل آیات قرآنی شده فافهم **حدثنا** ابو نعیم قال اخبرنا عمر بن ذر قال
سمعت ابی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال النبی صلی الله
علیه وسلم لجبرئیل گفت ابن عباس گفت پیغمبر خدا جبرئیل را ما یمنعك ان تزورنا اکثر
مما تزورنا چه چیز منع میکند ترا اینکه زیارت کنی ما را زیاده بر آنچه زیارت میکنی ما را فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك پس نازل شد این آیت که حکایت از قول جبرئیل است فرود
نمی آئیم ما مگر بحکم پروردگار تو له ما بین ایدینا وما خلفنا مر خدا راست چیزی که پیش
ما است یعنی نشأة دنیا و چیزیکه پس ما است یعنی آخرت اینچنین تفسیر کرده اند تواند که مطلق
باشد یعنی همه امور که در پس و پیش ما است **باب** قوله افرأیت الذی کفر بآیاتنا
وقال لاوتین مالا وولدا یعنی خبر ده مرا از حال کسی که کفر ورزیدند بآیات ما یعنی
بقرآن و گفت هر آئینه داده میشوم من مال را و ولد را در بهشت و این قایل عاص است
پدر عمرو بن عاص مشهور تفسیر آیت در شرح حدیث بوضوح میرسد **حدثنا** الحمیدی
قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال سمعت خبابا
رضی الله عنه قال جئت العاص بن وائل السهمی گفت مسروق شنیدم خباب بن ارت
را گفت آمدم عاص بن وائل سهمی را اتقاضاه حقا لی عنده در حالیکه طلب میکنم او را حقی
که مرا بود بر ذمه او قال لا اعطیك حتی تکفر بمحمد گفت عاص نمیدهم ترا تا آنکه کفر نمیکنی
بمحمد صلی الله علیه وسلم فقلت لا اکفر حتی تموت ثم تبعث پس گفت خباب کفر نمی ورزم تا آنکه بمیری تو
و برانگیخته شوی یعنی تا آنکه موت و بعث منقضی گردد در دنیا و نسبت موت و بعث باین کافر برای تنبیه
و سرزنش اوست قال وانی لمیت ثم مبعوث گفت از روی انکار که البته من مردنی ام پس برانگیخته
میشوم قلت نعم گفتم آری قال ان لی هناك مالا وولدا فاقضیکه گفت بتحقیق مرا آنجا مالی و ولدی
خواهد بود پس قضا میکنم دین ترا گفته اند این قول استهزا است پوشیده نماند که ازین معنی آیت
فنزلت هذه الآیة افرأیت الذی کفر بآیاتنا وقال لاوتین مالا وولدا رواه الثوری
وشعبة وحفص وابو معاویة ووکیع عن الاعمش روایت کرده این حدیث را پنجکس از اعمش
باب قوله اطلع الغیب آیا مطلع شده است بر غیب ابن عباس گفته آیا نظر کرده است در
لوح محفوظ مجاهد گفته آیا دانسته است غیب که در بهشت میباشد یا نه ام اتخذ عند الرحمن
عهدا آیا گرفته است از نزد خدا میثاق قال موثقا تفسیر کرده عهد را بموثق بمعنی تعاهد اصل آن
وثاق است و آن ریسمانی است که بندیان و دواب را بندند جوهری گفته موثق بمعنی
میثاق است **حدثنا** محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق
عن خباب رضی الله عنه قال کنت قینا بمکة گفت خباب بودم من آهنگری در مکه فعملت لعاص
بن وائل السهمی سیفا پس میکردم برای عاص بن وائل شمشیری فجئت اتقاضاه پس آمدم

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

پس گفتم آیا نیستی تو پیغمبر خدا بتحقیق
قال بلی فرمود آری بتحقیق پیغمبر خدایم
فقلت السنا علی الحق پس گفتم
آیا نیستیم ما بر حق وعدونا علی الباطل
و دشمنان ما بر باطل قال بلی فرمود
آری همچنین است قلت فلم نعطی
الدنیة فی دیننا اذن گفتم پس چرا بدهیم
و قبول کنیم خصلتی را که دون و غیب
باشد در دین خود درین حال که ما بر
حق باشیم کنایه کرد از باز گردانیدن
ابی جندل که مسلمان شده آمده و شروط
ایشان که مشعر بعجز مسلمانان باشند
قال انی رسول الله فرمود
بتحقیق من پیغمبر خدایم ولست اعصیه
و نیستم من که نافرمانی کنم خدا را که آن
شان رسول نبود اشارت است
بآنکه آن همه بوحی است و مطلع گردانیده
بود خدا رسول خود را بر مرضی خود
از اول امر بحبس ناقه وهو ناصری
و خدا مددگار و فتح دهنده من است
این صلح ناشی از ملق و عجز نیست
قلت اولیس کنت تحدثنا انا سناتی
البیت فنطوف به گفتم آیا نبودی
که حدیث میکردی ما را که ما سر انجام
است که می آئیم بیت الله را پس طواف
میکنیم بآن و نزد واقدی آمده که
آنحضرت دیده بود در خواب پیش از
آنکه بعمره برآید که در آمده است آنحضرت

نزد او در حالی که طلب میکنم مزد را فقال لا اعطیک حتی تکفر بمحمد پس گفت عاص نمیدهم اجرت ترا تا آنکه کافر شوی بمحمد و منکر شوی قلت لا اکفر بمحمد صلی الله علیه وسلم حتی یمیتک الله ثم یحییک گفتم کافر نمیشوم بمحمد تا زمانکه بمیراند ترا خدا پستر زنده میکند قال اذا ما تفی الله ثم بعثنی ولی مال وولد گفت عاص که وقتی که میراند مرا خدا پستر برانگیخت و مرا مال و فرزند خواهد بود فانزل الله پس فرستاد خدا این آیت افرأیت الذی کفر بآیاتنا وقال لاوتین مالا وولدا اطلع الغیب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ترجمه معلوم شده است قال موتقا اعاد کرده تفسیر عهدا در حدیث شاید برای توطیهٔ قول اشجعی کرده ولم یقل الا اشجعی عن سفیان سیفا ولا موثقا و نگفته است اشجعی که روایت کرده از سفیان لفظ سیفا را در قول او فعملت له سیفا و نه تفسیر کرده عهد را بموثق چنانکه محمد بن کثیر در بن طریق گفته **باب** کلا سنکتب ما یقول و نمد له من العذاب مدا کلمهٔ کلا ردع و رد بر عاص است یعنی نگاه میداریم چیزی را که میگوید و جزای آن خواهیم داد و زیاده میکنیم او را از عذاب نسبت بسایر کفار عذابی برتر از عذابی **حدثنا** بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان قال سمعت ابا الضحی یحدث عن مسروق عن خباب قال کنت قینا فی الجاهلیة گفت بودم من آهنگری پیش از اسلام وکان لی دین علی العاص بن وائل و بود مرا دینی بر عاص بن وائل فاتاه یتقاضاه گفت خباب پس آمد نزد عاص در حالی که تقاضا میکند عاص را در بن کلام التفاتست از متکلم بغیب فقال لا اعطیک حتی تکفر بمحمد صلی الله علیه وسلم فقال والله لا اکفر حتی یمیتک الله ثم تبعث گفت خباب بخدا سوگند کافر نمیشوم تا آنکه بمیراند ترا خدا پستر برانگیخته میشوی قال فدعنی حتی اموت ثم ابعث گفت پس بگذار مرا تا آنکه بمیرم پستر برانگیخته شوم فسوف اوتی مالا وولدا فاقضیک سرانجام است که داده شوم مال و منال پس قضا میکنم دین ترا این را از وی الزام گفته است فنزلت هذه الآیة افرأیت الذی کفر بآیاتنا وقال لاوتین مالا وولدا **باب** قوله عز وجل ونرثه ما یقول ویأتینا فردا یعنی از پس مردن عاص نگه میداریم و میستیم در نامهٔ اعمال او چیزی را که میگوید از مال و ولد و میزنیم آنرا در موقف برروی او وی آید دران روز نزد ما در حالی که تنها است و مال و ولد ندارد و میرسد بخواری و رسوائی وقال ابن عباس الجبال هدا اهدا ما یعنی تفسیر کرده است ابن عباس هدا را که درین آیه کریمه است وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ای تهدم یعنی شکست و ریخت **حدثنا** یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن خباب قال کنت رجلا قینا وکان لی علی العاص بن وائل دین گفت بودم من مردی آهنگر و بود مرا بر عاص بن وائل دینی فاتیته اتقاضاه پس آمدم نزد او در حالی که طلب میکنم حق خود را

کتاب الشروط

مطوف بضم میم و تشدید طاء مفتوحه و واو مکسوره پس صحبت کرد عمر تا آنکه آمد ابو بکر صدیق رضی الله عنهما قال فاتیت ابا بکر گفت عمر پس آمدم ابو بکر را فقلت پس گفتم یا ابا بکر الیس هذا نبی الله حقا آیا نیست این پیغمبر خدا بتحقیق قال بلی گفت ابو بکر صدیق آری بتحقیق پیغمبر است قلت السنا علی الحق وعدونا علی الباطل گفتم آیا نیستیم ما بر حق و دشمن ما بر باطل قال بلی گفت ابو بکر آری همچنین است قلت فلم نعطی الدنیة فی دیننا اذن گفتم پس چرا بدهیم این نقیصه را در دین خود در بن هنگام قال گفت ابو بکر ایها الرجل انه رسول الله ولیس یعصی ربه وهو ناصره ای مرد بتحقیق او پیغمبر خداست و نیست شان او چنین که نافرمانی کند پروردگار خود را و حال آنکه پروردگار ناصر اوست فاستمسک بغرزه فتمسک بغرز کاب او را در وقت او را و ما او را غرز بفتحتین معجمه و سکون را در آخر زای معجمه رکاب چرمین که بر پالان نهند فوالله انه علی الحق پس سوگند خدا که بتحقیق آنحضرت بر حق است و در روایت ابن اسحق آمده که چون گفت این کلام را گفت عمر و من گواهی میدهم که وی رسول خداست قلت الیس کان یحدثنا انا سنأتی البیت فنطوف به گفتم آیا نبود آنحضرت که حدیث میکرد ما را که ما بزودی انجام است که می آییم بیت را پس طواف میکنیم بآن قال بلی گفت آری حدیث میکرد

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

مطوف بضم میم و تشدید طاء مفتوحه و واو مکسوره پس صحبت کرد عمر تا آنکه آمد ابو بکر صدیق رضی الله عنهما قال فاتیت ابا بکر گفت عمر پس آمدم ابو بکر را فقلت پس گفتم یا ابا بکر الیس هذا نبی الله حقا آیا نیست این پیغمبر خدا بتحقیق قال بلی گفت ابو بکر صدیق آری بتحقیق پیغمبر است قلت السنا علی الحق وعدونا علی الباطل گفتم آیا نیستیم ما بر حق و دشمن ما بر باطل قال بلی گفت ابو بکر آری همچنین است قلت فلم نعطی الدنیة فی دیننا اذن گفتم پس چرا بدهیم این نقیصه را در دین خود در بن هنگام قال گفت ابو بکر ایها الرجل انه رسول الله ولیس یعصی ربه وهو ناصره ای مرد بتحقیق او پیغمبر خداست و نیست شان او چنین که نافرمانی کند پروردگار خود را و حال آنکه پروردگار ناصر اوست فاستمسک بغرزه فتمسک بغرز کاب او را در وقت او را و ما او را غرز بفتحتین معجمه و سکون را در آخر زای معجمه رکاب چرمین که بر پالان نهند فوالله انه علی الحق پس سوگند خدا که بتحقیق آنحضرت بر حق است و در روایت ابن اسحق آمده که چون گفت این کلام را گفت عمر و من گواهی میدهم که وی رسول خداست قلت الیس کان یحدثنا انا سنأتی البیت فنطوف به گفتم آیا نبود آنحضرت که حدیث میکرد ما را که ما بزودی انجام است که می آییم بیت را پس طواف میکنیم بآن قال بلی گفت آری حدیث میکرد

فقال لی لا اقضیك حتی تكفر بمحمد قال قلت لن اكفر به گفت خباب گفتم او را كفر نمیكنم بوی حتی تموت ثم تبعث تا آنكه بمیری تو و برانگیخته شوی قال وانی لمبعوث من بعد الموت گفت بتحقیق من برانگیخته میشوم از پس مردن فسوف اقضیك اذا رجعت الی مال وولد پس سرانجام است كه ادا میكنم ترا وقتیكه رجوع كنم بسوی مال و ولد قال فنزلت افرایت الذی كفر بآیاتنا وقال لاوتین مالا وولدا اطلع الغیب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما یقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما یقول ویاتینا فردا مولف رح این آیات را كه در شان عاص واقع شده در چهار باب بچهار طریق آورده بتفاوتی كه در بعضی كلمات واقع است و هر باب بجزوی ترجمه ساخته

باب سورة طه

در بسیاری از نسخ لفظ باب نیست مقاتل گفته سوره طه مكی است اینچنین مروی است از ابن عباس و ابن زبیر و در مقامات تنزیل گفته كه اختلاف نیست در مكی بودن این سوره مگر آنكه ذكر كرده از كلبی كه از آیه ومن اللیل واطراف النهار لعلك ترضی نازل شده در مدینه در شان اوقات نماز بسم الله الرحمن الرحیم قال ابن جبیر بالنبطیة طه یا رجل گفت سعید بن جبیر در زبان نبطه طه بمعنی یا رجل است نبطیه منسوبست بسوی نبط بفتح نون و باء موحده و طاء مهمله قومی است كه نزول میكنند بطایحی را كه میان عراقین است آنچه مذكور شده روایت غیر ابی ذر و نسفی است و در روایت اینها اینست بسم الله الرحمن الرحیم قال عكرمة والضحاك بالنبطیة طه یا رجل و بمثل روایت ابن جبیر مرویست از ابن عباس و حسن و عطا و ابی مالك و مجاهد و قتاده و غیرهم و در تفسیر مقاتل آورده كه طه بمعنی یا رجل بزبان سریانی است و مروی است از ابن عباس بسند صحیح كه پس بزبان حبشه یا انسان است و طه بزبان نبطیه یا رجل بعضی گویند طه یا انسان است بعضی گویند كه از اسماء الهی است عز و جل و بطریق قسم واقع شده وقال مجاهد القی بمعنی صنع است در قول خدا قالوا یا موسی اما ان تلقی واما ان نكون اول من القی گفتند ساحران فرعون ای موسی یا اینكه میكنی تو و یا باشیم ما اول كسی كه كرده است مولف معنی القی و همچنین تفسیر قوله تعالی والقی السامری بمعنی صنع گفته و مفسران هر دو جا بمعنی انداختن تفسیر كرده اند یقال كل ما لم ینطق بحرف گفته میشود هر كه نمیكند نطق بحرفی او فیه تمتمة وفافاة یا در وی تردد در سخن كردن است تمتمه بفتح تا و سكون میم اول و فتح تاء دوم و میم مفتوح و فافاة بدو فا بر وزن ساعات هر دو بیكمعنی تردد است ظاهر آنكه تمتمه تردد كه بسر زبان و فافاة آنكه بر لبها باشد فهی عقدة پس این تمتمه عقد و بستگی كلام و لكنت است اشارت است بقول موسی كه گفته واحلل عقدة من لسانی ازری بمعنی ظهری است اشارتست بآیه هارون اخی اشدد به ازری تفسیر كرده ازر بتقدیم زای بر راء را بظهر در تفسیر گفته ازر القوة والظهر میگویند ازرت فلانا

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

فعملت لذلك اعمالا گفت زهری كه گفت عمر پس عمل كردیم برای كفارت این توقف در امتثال امر شریف در ابتدا و تكرار در سوال عملهای صالحه از صدقه و نماز و روزه های چند مدت و آزاد كردن بردها چنانچه آمده است تصریح بدان در روایات و نبود آن از شك در دین از عمر حاشا كه معروف است قوت او در نصرت دین بلكه طلب كشف و یقین بود چیزی را كه مخفی بود بر وی از مصلحت و حكمت این صلح بنا بر رای وی در اذلال كفار و استقامت و عدم مساهله در مقابلت ایشان و دلالت میكند بران قول وی فلم نعط الدنیة فی دیننا و مرویست در مسند بزار كه گفت عمر متهم دانید رای را بر دین كه بتحقیق دیدم من خود را كه باز میگردانیدم امر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم برای خود و میل میكردم از حق و سوق كرد حدیث را و گفت پس راضی شد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و ابا كردم من تا آنكه فرمود آن حضرت مرا ای عمر می بینی مرا كه راضی شدم من و ابا میكنی تو الحدیث فقال گفت راوی فلما فرغ من قضیة الكتاب پس هرگاه فراغ حاصل شد از قضیه صلحنامه و گواه شدند بران جمعی

على الامر يعني قومي ساحرم فلان را بركار وهاسحرم مرا وراو وان كار نه دكار فيصلحكم كه صلاح شما
يذهب بكم در قول حد للاتفرد اعلى الشرك يا يعني بنديد بر خدا اورو غي پس اينكه هلاك
كند شمارا بعذاب در تفسير بعضي ازين جمله ميگويند يستأصلكم بالاستيصال يعني استيصال
اينكه از بيخ بركند و هلاك كرداورا حمزه و كسائي وحفص از عاصم بضم ياء خوانده اند و ديگران بفتح
المثلى تانيث الامثل يقول بدينكو اشارت كرد بقول حق اكه از قول فرعون
خرد اوه بريدان بخر جاكم من ارضكم بسحرهما و يذهبا بطريقتكم المثلى يعني موسى و هارون ميخواهند
كه بيرون آرند شمارا از زمين شما بسحر خود ها و ببرند طريقه شمارا كه بهتر است و تفسير كرده طريقه
را بدين ايخنين تفسير كرده كسائي غير يقال خذ المثلى خذ الامثل يعني بگير طريقه فضلى را و طريقه
افضل را ميگويند فلان امثل قومه است يعني افضل قوم است باين قول گويا تاكيد كرده است
كه امثل بمعنى فضلى مونث افضل است فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا اشارت است بقول خداء عزوجل كه حكايت
كرده است از مقول فرعون واجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا بقوم خود گفته كه جمع كنيد مكر و سحر
خود پس بيائيد صف را و اشارت كرد بقول خود بقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى
الذي يصلي فيه كه صف درين آيت بمعنى مصلى و مجتمع مردم است چنانكه درين قول كه
بمعنى مصلى و نماز ميكنند اينچنين گفته ابو عبيد كه جمع مي ستوند مردم و مردي است از مقاتل
و كلبي كه صف بمعنى جمع است قسطلاني نقل كرده بمعنى مصطفين يعني صف بسته بيائيد كه
بيشتناك تراست برين تقدير صفا حال خواهد بود از ضمير ائتوا فاوجس اضمر خيفا
تفسير كرده كلمه اوجس را كه در آيه كريمه فاوجس في نفسه خيفة پس پنهان كرد در دل
خود از جهت ترس موسى عليه السلام مقاتل گفته چون ساحران سحرے آوردند كه از
جنس معجزهٔ موسى بود ترسيد كه در دلالت معجزه شك كنند و ايمان بوى نياورند و
متابعان نيز در وهم و تردد افتند فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء اشارت
كرده كه خيفه در اصل خوف بود واو را بياء بدل كرده اند از جهت كسرهٔ ماقبل آن كرماني
گفته لايق شان اين كتاب نبود كه اين قسم مطالب دران مذكور شود ميتوان گفت كه چون باين
تعليل مخالف اهل صرف نبود از انكه ماقبل واو اگر كسر ميباشد چنانكه در ميزان وميعاد
واو را بدل ميكنند بياء و اگر فتح است بدل نميكنند چنانكه موعد و موسم و درين لفظ
فتح را دور كرده كسر داده اند و بياء بدل كرده اند وجهي دارد كه بآن تعرض كرده شود
في جذوع اى على جذوع يعني لفظ في بمعنى على است در قول خداء عزوجل لاصلبنكم
في جذوع النخل فرعون تهديد كرده ساحران را بعد از انكه ايمان آوردند بموسى عليه السلام
كه بردار ميكنم شمارا در شاخهاى درخت خرما و حرف جر بمعنى يكديگر بسيارے آيد
بلانكير خطبك بمعنى بالك است درين آيه فما خطبك يا سامري بعد از انكه گوساله

اصحاب را بخطاب
برخاست پس سخن گفتن
گرفت يعني
بعضهم ببعض
كه على بعضهم ببعض
بعضي ديگر را
بود بعضي ازيشان
از خود طلب ميدارد
چون داده باشد
از ايشان ان
سخن گفتند
وسلامت يابد
آن مخلوق
قائل الله
نشان سلطان

کرد و جمعی بوی ایمان آوردند و بخدای پرستیدند پس چه چیز حاصل است ترا ای سامری
و چه حال است ترا که اغوا کرده و کافر شده در بیضاوی گفته که ما خطبک یعنی ما طلبک
و ما الذی حملک علیه یعنی چه چیز خواهش و چه چیز ترا برین آورده مصدر است از خطب الشیء
اذا طلبه مساس مصدر ماسه مساسا مولف رح مساس را گفت مصدر است و معنی
نگفته و این کلمه در قول موسی علیه السلام بسامری واقع شده قوله تعالی فاذهب فان لک
فی الحیوة ان تقول لا مساس یعنی برو از میان ما تو مادامی که زنده میگوئی که نیست مساس
عقوبت مرا در دنیا و عقاب کرده شده که سخت از آن در دنیا نباشد و آن منع کردن
مردم است از اختلاط و ملاقات و مکالمه او لننسفنه لنذرینه اشارت کرده بقول خدا
لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا و تفسیر کرده ننسفنه را بنذرینه از نذریه بمعنی انداختن حکایت
از قول موسی است که در حق گوساله سامری گفته که هر آئینه می سوزیم آنرا پستر می اندازیم
در دریا انداختنی در تفسیر آورده که موسی گرفت گوساله را پس ذبح کرد آنرا و روان شد
از وی خون از آنکه گوشت و خون شده بود پستر سوخت و در دریا انداخت قاعا یعلوه
الماء اشارت است بقول خدا سبحانه و یذرها قاعا صفصفا و میگذارد زمین را در حالیکه
هموار است و پست و بلند ندارد و تفسیر کرده قاع را بزمینی که بروی آب می برآید اینچنین تفسیر کرده عبد الرزاق
از معمر از قتاده و صفصف را بزمین هموار بیضاوی قاع را بمعنی خالی تفسیر کرده از فرا منقولست که قاع آنچه فراخ
است از زمین و در وی سراب باشد در نیم روز و صفصف را بزمین هموار که نباتی ندارد و الصفصف المستوی
من الارض شرح اینقول بوضوح پیوسته و قال مجاهد اوزارا اثقالا و مجاهد تفسیر کرده
اوزارا را که در قول خدا است و لکنا حملنا اوزارا من زینة القوم باثقال و اوزار در اصل
جمع وزر است بمعنی عقوبت سخت تر و مراد از زینت قوم زیورها است که استعارت کرده
از مردم و توابع فرعون و تشبیه داده عقوبت آنرا ببرداشتن بار گران در بعضی از نسخ
مصححه اینچنین است و قال مجاهد من زینة القوم الحلی الذی استعاروا من آل
فرعون و گفت مجاهد مراد از زینت قوم زیورها است که بعاریت کرده بودند از توابع
فرعون فقذفناها بمعنی القیناها در بعضی نسخ صحیحه اینچنین است فقذفتها فالقیتها القی
بمعنی صنع است در آیه کریمه فکذلک القی السامری در تفسیر گفته القی السامری ای القی
ما معه فنسی موسی هم یقولونه اخطأ الرب پس فراموش کرد موسی پروردگار خود را
اینها یعنی سامری و تابعان میگویند که خطا کرد که نگفت این گوساله پروردگار است
لا یرجع الیهم قولا العجل یعنی سخن نمیکند با ایشان گوساله و جواب نمیدهد همسا بمعنی
حس الاقدام است یعنی بی سر و پایها در اصل بمعنی آواز نهان است میگویند همس فلان
بحدیثه وقتیکه پنهانی گوید سخن را اشارت است بقول خدا و خشعت الاصوات

پس نازل کرد خدای تعالی این آیت را
یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات
مهاجرات ای مسلمانان چون
بیایند شما را زنان که مسلمان شده
اند بحالیکه هجرت نموده اند از کفار
بسوی شما امتحان کنید ایشان را اگر
بدانید آنها را مسلمان باز نگردانید
ایشان را بسوی کفار حتی بلغ
تا آنکه رسید راوی بآخر این آیت
که بعصم الکوافر است و نگه مدارید
بعصمتها باقی مگذارید نکاح زنان کافره
که در عقد شما باشند فطلق عمر یومئذ
امرأتین کانتا له فی الشرک پس طلاق داد
عمر بن خطاب در آن روز که این آیت
نازل شد دو زن را که بودند مر او را
در حال شرک یعنی دو زن مشرکه را که
در نکاح وی بودند و بقا بر نکاح
مشرکان جایز بود پیش ازین فتزوج
احدهما پس نکاح کرد یکی از آن دو زن را
چنانکه در آخر این حدیث بیاید معاویة
بن ابی سفیان که در آن روز کافر بود
و الاخری و آن زن دیگر را
صفوان بن امیة که مردی بود از
قوم وی کافر در آن روز ثم رجع النبی
صلی الله علیه وسلم الی المدینة
پس تر برگشت آنحضرت بسوی مدینه
فجاءه ابو بصیر پس آمد آنحضرت را ابو
بصیر بفتح موحده و سکون ما بعد مهمله
مکسوره رجل من قریش مردی
است از قریش و هو مسلم و حال آنکه
وی مسلمان شده از قریش گریخته
فارسلوا فی طلبه رجلین پس فرستادند
قریش در طلب او دو مرد فقالوا
العهد الذی جعلت لنا پس گفتند فرستادند
قریش وفا کن پیمان را که گردانیده
بودی برای ما فدفعه الی الرجلین
پس سپرد آنحضرت ابو بصیر را بسوی
آن دو مرد فخرجا به حتی بلغا ذی الحلیفة
پس برآمدند آن دو مرد ابو بصیر را تا آنکه
رسیدند ذی الحلیفه را که هر چند میل

الرحمن فلا تسمع الا همسا حاصل معنی آیت آنست که در وقتی که محشور گردند از ترس و هول انروز آهسته میگویند. حشرتنی اعمی ای عن حجتی وکنت بصیرا ای الدنیا اشارت کرده بتفسیر این آیه رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیرا یعنی مراد از نابینا سے نادیدن و نایافتن حجت است ابن عباس گفته مراد کوری بصری است وقال ابن عیینه امثلهم اعدلهم یعنی امثلهم در قول خدا اذ یقول امثلهم طریقة یعنی اعدلهم است طبری که روایت کرده است از سعید بن جبیر امثل را بمعنی اوفاهم عقلا یعنی کاملتر از روی عقل و دانش وقال ابن عباس هضما لا یظلم فیهضم من حسناته وگفته است ابن عباس در معنی قول خدا عزوجل فلا یخاف ظلما ولا هضما یعنی ظلم کرده نمیشود که نقصان کرده شود از حسنات او و روایت کرده ابن ابی حاتم از طریق علی بن ابی طلحه از ابن عباس که در اصل هضم بمعنی نقص و شکستن است ومیگویند هضمت لک من حقک بمعنی نقضت وهضم طعام شکستن آنست عوجا بمعنی وادیا است در قول خدا لاتری فیها عوجا واز مجاهد منقول است که بمعنی انخفاض وپستی است امتا یعنی رابیة است یعنی بلندی در قول خدا عزوجل لاتری فیها عوجا ولا امتا ونیز تفسیر کرده اند امت را بمعنی تفاوت و شکستهای زمین سیرتها یعنی حالتها الاولی است در آیه کریمه لاتخف سنعیدها سیرتها الاولی خطاب بموسی است علیه السلام وقتیکه انداخت عصا را و بهیئت اژدها گشت ترسید در نبوت هولناک که چگونه باز بدست می آید فرمود ترس مکن که باز میآرم حالت نخستین آنرا که بصورت چوبین بود النهی یعنی التقی است در قول خدا عزوجل ان فی ذلک لآیات لاولی النهی یعنی اهل تقوی را مرویست از اصحاب که اهل نهی آنانند که آگاه اند از آنچه حرام است بر ایشان قتاده گفته آنانکه اهل ورع اند ثعلبی گفته که ذوی العقول اند ونهی جمع نهیه است بمعنی عقل نامیده شده عقل باین نام از آنکه باز میدارد صاحب عقل را از ارتکاب قبائح ومحظورات ضنکا الشقاء تفسیر کرده ضنک را که درین آیت واقع است ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا بشقاوت روایت کرده است این را ابن ابی حاتم بسندی که دارد از ابن عباس تعلیقا گفته ضنکا بمعنی ضیقا یقال منزل ضنک وعیش ضنک درین لفظ واحد وتثنیه وجمع مذکر ومؤنث برابر است مرویست از ابی هریره عن رسول الله صلی الله علیه وسلم الضنک عذاب القبر عکرمه بمعنی حرام گفته وضحاک بمعنی کسب خبیث مشهور آنست که ضنک معرب تنگ است هوی بمعنی شقا است در قول خدا عزوجل ومن یحلل علیه غضبی فقد هوی بعضے گویند بمعنی هلاک است المقدس بمعنی المبارک است طوی اسم الوادی در قول خدا انک بالوادی المقدس طوی وطوی بمعنی وادی مطلق است ضحاک گفته یعنی وادی عمیق مستدیر است بملکنا بمعنی بامرنا است

كتاب الشروط

فقد جربت به ثم جربته پس بتحقیق تجربه کرده ام آنرا پیشتر از تجربه کرده ام فقال ابو بصیر ادن انظر الیه پس گفت ابو بصیر بنما مرا تا نگاه کنم بآن شمشیر فامکنه منه پس قادر گردانید آنمرد صاحب سیف ابو بصیر را از خود بدادن شمشیر بدست وی وفی غیر روایت الکشمیهنی فامکنه به فضربه پس زد ابو بصیر او را بشمشیر تا آنکه سرد شد ومرد وفر الآخر ودیگری بگریخت آن دیگر که باوی بود حتی اتی المدینة تا آنکه آمد مدینه را فدخل المسجد یعدو پس درآمد مسجد را بحالیکه دویده می آمد فقال اس لنبی پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم لقد رأی هذا ذعرا هر آئینه بتحقیق دیده است این مرد ترسی ذعر بضم ذال معجمه وسکون مهمله ترس فلما انتهی الی النبی صلی الله علیه وسلم قال قتل والله صاحبی پس هرگاه رسید تا آنحضرت گفت کشته شد بخدا سوگند یار من که همراه بود وانی لمقتول وبتحقیق من نیز هر آئینه کشته شوم اگر باز نداریدش فجاء ابو بصیر فقال پس آمد ابو بصیر پس گفت یا نبی الله والله اوفی الله ذمتک قد رددتنی الیهم ای پیغمبر خدا سوگند بخدا وفا گردانید خدای تعالی عهد ترا که باز دادی مرا بایشان ثم انجانی الله منهم پس نجات داد مرا خدای تعالی از ایشان قال النبی صلی الله علیه وسلم

يقول خدا اقالوا اخلفنا موعدك بكلكنا اكثر بكسر ميم خوانده اند وكسى كه بفتح ميم خوانده بمعنى مصدر است وكسيكه بضم ميم خوانده بمعنى لقدر سنا وسلطانا نگفتند واين كلمه ما تفسير در روايت ابى ذر نيامده مكانا سوى منصف بينهم اشارتست بقول حق تعالى عز وجل لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قوله منصف بينهم يعنى مكانى كه برابر است مسافت آن ميان فريقين وسوى بضم سين نيز خوانده شده واين نيز در روايت ابى ذر ساقط است يبسا بسى يا بساست در آيه كريمه فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا يعنى راه خشك كه آب وگل ندارد على قدر موعد كه در قول خدا عز اسمه واقع است عم جئت على قدر يا موسى يعنى آمدى برا ندازه كه تقدير كرده خدا برا ى آمدن تو مرو يست از كيسان آمدى بر سر چهل سال واين قدريست كه وحى مى آمد بر همه انبيا لا تنيا بمعنى لا تضعفا است در روايت محمد بن كعب بمعنى لا تقصرا است ودر قراءة ابن مسعود لا تنيا از ونى يونى دنيا جوهرى گفته ونى بمعنى ضعف وعجز است باب قوله واصطنعتك لنفسى اين باب در قول خدا است سبحانه اصطنعتك يعنى اختيار كردم ترا وبرگزيدم برا ى رسالت ونبوت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا مهدى بن ميمون قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى ابى هريره از پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم روايت ميكند كه گفت ملاقات كردند ويكديگر را ديدند آدم وموسى وقال موسى لآدم انت الذى اشقيت الناس وگفت موسى مر آدم را تو آنى آنكه بى سعادت كردى ودر بلا ورنج انداختى مردم را واخرجتهم من الجنة وبيرون آوردى آنها را از بهشت بنا فرمانى كه كردى از بهشت پيرا فتادند درين دار ابتلاى دنيا قال له آدم گفت مر موسى را آدم عليه السلام اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه تو آنكسى كه برگزيده ترا خداى بپيغمبرى خود مطابقت حديث بترجمه بهمين جزء است ومخصوص گردانيد براى خود وانزل عليك التوراة وفرستاد بر تو توريت را كه در وى بيان هر چيزاست مشتمل است بر اخبار غيوب وقصص قال فهل وجدت فيها كتب على فيها قبل ان يخلقنى گفت آدم پس يافتى تو آن خطيه را كه نوشته شده بود بر من در توريت پيش از انكه پيدا كند مرا قال نعم فحج آدم موسى گفت آرى پس غالب آمد آدم موسى را بحجت اين حديث را مسلم نيز ايراد نموده با اختلاف بعضى الفاظ وزيادتى آن از انجمله انيست كه بعد از كلمه قبل ان يخلقنى اربعين سنة نيز آورده يعنى اربعين سنة ظاهر نميشود با آنكه كتاب اعمال وتقدير آن ازلى است وبعضى ازان انيست بل وجدت فيها يعنى آيا يافتى در توريت وعصى آدم ربه فغوى قال نعم مقرر است كه كتب اربعه سماوى حقانى ومضمون آن تسليم است اگرچه بقول بعضى الفاظ واله بر آن حادث است

الجزء الحادى عشر شيخ الاسلام

كتاب التفسير

كه ميدانا عبد الله ورا كه نيامدى نزد من تا باز نگردانم وتسپارم او را بايشان يا باز نگردانم وتسپارم او را بايشان يا باشد كسى ديگر دو ليسپار دو بايشان بجاى تو يعنى براى رضاى معاذ بن جبل بجاى تو اشارت است باينكه بگريزو بمرو تا در نمانى او را آنحضرت بقبول مشركان فلما سمع ذلك عرفانه سيرد كه چون اين سخن بشنيد ابو بصير اين سخن را دانست كه آنحضرت نزديك است كه باز گرداند او را بايشان بخواجه حتى اذا بلغ سيف البحر پس برآمد از مدينه تا آنكه آمد كرانه دريا را سيف بكسر سين وسكون تحتيه قال وبلغنى انه ابو جندل بن سهيل فلحق بابى بصير گفت راوى وچنان رسيد ما را كه بگريزد از ايشان ابو جندل پس بيوندد بابو بصير باستماع خبر وى بجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابى بصير پس نگشت كه برنمى آمد از قريش مردى كه اسلام آورده مگر آنكه در پيوست بابو بصير حتى اجتمعت منهم عصابة تا فراهم آمد از مسلمانان جماعه كثيره فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها پس بخدا سوگند كه نمى شنيدند بنجاعه قافله را كه براه مر قريش را بسوى شام مگر آنكه پيش مى آمدند آنرا فى الصراح عير بالكاروان شتر كه غله كشانند فقتلوهم

توری گفته مراد بتقدیر و کتابت اینجا در لوح محفوظ است یا در صحف و الواح توریت است
اخفی پوشیده نماند که این تقدیر مسبوق بتقدیر ازلی حق جل شانه است یعنی جمیع مقادیر
در ازل کرده و آنکه واقع شده که مقادیر را پیش از خلق بنجاه هزار سال کرده مراد از آن
تعیین و تحدید نیست فليفهم و در نخواهد بود که مراد اینجا از اربعین سنة مدت ماندن
آدم در گل و آب داشته و یا مراد غیر الست و در وقت تعیین ملاقات آدم بموسی علیهما السلام
اقوال متعدده واقع شده بعضی گفته اند در شب معراج باشد بثبوت پیوسته همه با جساد
حاضر شده بودند و اقتداء نماز با نحضرت صلی الله علیه وسلم کردند بعضی گویند ملاقات
با رواح بوده در آسمان بعضی گویند تواند که در روز قیامت باشد و بعضی گفته اند که در زمان
حیات موسی بوده چنانکه از روایت ابن عمر ظاهر است پوشیده نماند که موسی بظاهر حال
کسب نظر کرده و آدم نظر بتقدیر ازلی نموده که کسب تابع آنست هم از جهت آدم غالب
آمد یعنی نمیرسد مخلوقی را که ملامت کند مخلوقی را در انچه خدا تقدیر کرده مگر باذن وی تعالی
بحکم شرع پس در صورت ملامت کننده شارع خواهد بود و هو بیسأل عما یفعل الیم
البحر اشارتست بتفسیر لفظ یم که درین آیت واقع شده فاقذفیه فی الیم تعلیقاً گفته مراد یم نهر نیل
است **باب** قوله واوحینا الی موسی ان اسر بعبادی فاضرب لهم طریقا
فی البحر یبسا لا تخاف درکا و لا تخشی فاتبعهم فرعون بجنوده فغشیهم من الیم ما غشیهم
واضل فرعون قومه وما هدی در قرآن مجید و لقد اوحینا است و در روایت ابی ذر موافق
لفظ قرآن است یعنی تحقیق وحی فرستادیم بسوی موسی اینکه بشب بروبا بندگان من
از مصر پس بزن عصا را ایشان را در دریای قلزم در حالی که خشک است آب گل نداو
مترس رسیدن فرعون را و مترس غرق را پس از پی آمد ایشان را فرعون بالشکرهای خود
پس پوشید و غرق کرد ایشان را چیزی که غرق کرده فرعون و لشکر را و راه نیافت
و هدایت نکرد **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة
قال حدثنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما قدم
رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة گفت ابن عباس وقتیکه قدوم آورد
رسول خدا در مدینه والیهود تصوم یوم عاشوراء و قوم یهود روزه میداشتند روز
عاشوره را فسألهم فقالوا هذا الیوم الذی ظهر فیه موسی علی فرعون پس پرسید ایشان را
پس گفتند سبب روزه داشتن این روز ہمی است که غالب آمد در آن روز موسی
فرعون را و غرق گشته فرعون بالشکرهای خود فقال النبی صلی الله علیه وسلم
نحن اولی بموسی منهم فصوموه پس فرمود پیغمبر خدا ما مسلمانان بهتریم از یهود
پس روزه گیرید روز عاشوره و این حدیث در کتاب در باب صوم عاشورا گذشته

ابی الاسود از عروه آمده فرستاده
ابو سفیان را مسلمان شده و لا یشدید
یعنی الاثیر آمد چنانچه در قول وے
تعالے ان کل نفس لما علیها حافظ
فمن اتاه منهم پس کیا بیاید آن
حضرت را بعد ازین پس دی اینست
ازیاده نخواهیم رد او را و در گذشتیم
ازین شرط فارسل النبی صلی الله علیه
وسلم الیهم پس کس فرستاد آنحضرت
بسوی گروه ابو بصیر که بیایند بحضور
شریف و در روایت ابی الاسود از
عروه آمده پس آمدند ابجماعه نزد
آنحضرت و در روایت موسی بن عقبه
از زهری آمده پس قدوم کرد نامه
شریفه و حال آنکه ابو بصیر در نزع بود
پس مرد بحالیکه کتاب آنحضرت در
دست او بود پس دفن کرد او را
ابو جندل بجای وی و گردانید نزد قبر
مسجدے و قدوم آورد ابو جندل
و کسانیکه با وی بودند بمدینه پس باقی
ماند در آنجا تا آنکه برآمد بسوی شام
بجهاد پس شهید شد در خلافت عمر
فانزل الله پس فرود فرستاد
خدای عزوجل این آیت را وهو الذی کف
ایدیهم عنکم و ایدیکم عنهم ببطن مکة
وا دست خدا آنکه باز داشت دستهای
قریش را از شما و دستهای شما را
از ایشان در وادی مکه حدیبیه
باشد و تعیه ...یه ... که دلیل است

وشرحی یافته **باب** قوله فلا یخرجنکما من الجنة فتشقی این باب در قول خدا است
پس نه برآرد شیطان شما را از بهشت پس در رنج و تعب افتی و معیشت بمحنت کنی و روزی
برنج دست و عرق پیشانی خوری و رای رنجهای دیگر سعید بن جبیر گفته اول خطاب است
بآدم و حوا علیهما السلام و ثانیا بآدم از جهت آنکه رنج آدم بیشتر بود از حوا و نیز رعایت فاصله
آیتها درین است **حدثنا** قتیبة قال حدثنا ایوب بن النجار عن یحیی بن ابی
کثیر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال حاج موسی آدم فرمود حجت آورد موسی آدم را و مباحثه کردند بیکدیگر
فقال له انت الذی اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقیتهم پس گفت موسی آدم
را توئی آنکسی که برآوردی مردم را از بهشت بگناهی که کردی و در رنج انداختی ایشان را قال
قال آدم یا موسی انت الذی اصطفاك الله برسالته وبکلامه فرمود پیغمبر خدا
گفت آدم ای موسی تو آنی که برگزید ترا خدا برسالت و پیغمبری خود و بکلام خود بی واسطه
ملک اتلومنی علی امر کتبه الله علی قبل ان یخلقنی آیا ملامت میکنی تو مرا بر کاری که آنرا
خدا نوشت بر من پیش از آنکه پیدا میکند مرا او قدره علی قبل ان یخلقنی شک راویست
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی پس غالب آمد آدم بر موسی در حجت
سورة الانبیاء ابن مردویه نقل کرده از عبد الله بن زبیر و ابن عباس که این سوره
نازل شده است بمکه همچنین گفته است مقاتل و در مقامات تنزیل آورده که در آیتی از آن
اختلاف است و آن آیت اینست که افلا یرون انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها معنی
آنست آیا نمی بینند که ما می آریم زمین را در حالی که کم میکنیم آنرا از جوانب آن یعنی بقتل
و بند کردن مردم روایت کرده اند از عطا کم میکنیم بموت فقها و علما و نیکان روی
زمین و از شعبی منقول است که بکم کردن مردم و ثمرات زمین از سخاوی منقول است که این
سوره نازل شده است بعد از سورهٔ ابراهیم و پیش از سورهٔ فتح و آن یکصد و دوازده
آیت است بسم الله الرحمن الرحیم این بسمله در روایت ابی ذر است و بس **حدثنا**
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت عبد الرحمن
بن یزید عن عبد الله قال بنی اسرائیل گفت عبد الله بن مسعود رضی الله عنه سوره بنی
اسرائیل والکهف ومریم وطه والانبیاء هن من العتاق الاول وهن من تلادی عتاق
جمع عتیق است بمعنی چیزی که رسیده است در غایت جودت تلادی بکسر تاء مثناة تحتیه
آنچه قدیم بود یعنی این پنج سوره در غایت خوبی است و اول بودن این سوره باعتبار
نزول است بمکه جودت باعتبار تضمن آن از قصهای اجلهٔ انبیا است وقال قتادة جذاذا
قطعهن و گفته است قتاده در تفسیر جذاذا که در آیه کریمه فجعلهم جذاذا قطعهن ثعلبی گفته

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

لفظ حمیة الجاهلیة را که در جمله اذ جعل
الذین کفروا فی قلوبهم الحمیة الجاهلیة
است یعنی یاد کن ای محمد وقتی که گردانیدند
کافران در دلهای خود تعصب و غیرت
جاهلیت را و چون رسید راوی بذکر
این کلمه بیان کرد آنرا بقول خود و
کان حمیتهم انهم لم یقروا انه نبی الله
و بود حمیت ایشان در آن وقت اینکه
اقرار نکردند که آنحضرت نبی الله است
ولم یقروا ببسم الله الرحمن الرحیم
و نه اقرار کردند باین کلمه پس ننوشتند
هر دو کلمه را در صلحنامه وحالوا بینهم
وبین البیت و حایل و مانع شدند
میان مسلمانان و میان بیت الله و
قال ابو عبد الله و گفت مولف
در تفسیر بعضی کلمات این آیت معرة
بر وزن مشقت در جمله فتصیبکم منهم
معرة بمعنی اذیت و تاوان و مکروه
است مشتق از عر بفتح مهمله و تشدید را
بیان کرد آنرا و گفت العر الجرب
عر در اصل بمعنی جرب است که بیماری

جذاذا اى قطعا جمع جذيذ چنانكه خفاف جمع خفيف كسائى بكسر جيم خوانده وباقى قرا بضم جيم و بضم واقع ميشود بر واحد واثنين و جمع مذكر ومونث وقال الحسن فى فلك مثل فلك مغزل يعنى گفته است حسن بصرى در تفسير قوله عز وجل كل فى فلك يسبحون هريكى از ماه وآفتاب در فلكى شناورى ميكند مانند فلكه ريسمان ما فى فلك در اصل لغت بمعنى مستديرى باشد وفلكه را از جهت استدارة فلك ميگويند بفتح فا وكسر لام قاله الكرمانى واز مجاهد منقول است مانند آن واز ضحاك نقل كرده شده كه فلكها بمعنى مجراها وسرعة سيرها است بعضى گفته اند كه فلك آسمانى است كه كواكب دران مركوزاند يسبحون بمعنى يدورون است يعنى برگردند قال ابن عباس نفشت بمعنى رعت است در روايت ابى نجيح زياده كرد ليلة اشارت است بقول خداعز وجل اذ نفشت فيه غنم القوم يعنى نفشت بمعنى چريدن در شب است واين است قول اهل لغت وقتى كه بچرد در شب بغير شبان ووقتى كه بچرد روز نه بغير شبان همگى ميگويند صرح به العينى ابن مردويه گفته شگوفه زار انگور بود يصبون بمعنى يمنعون است در قول خدا عز وجل ولا هم منا يصبون فسره ابن عباس ومجاهد بمعنى لا ينصرون است امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد اشارت بقول ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وبعضى نسخ لفظ قال نيست وقال عكرمة حصب بمعنى حطب بالحبشية اشارت بقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم يعنى حصب بصاد مهمله بلغت حبشه بمعنى حطب است ابن عباس گفته بمعنى اصنام است كه دوزخ بدان افروخته ميشود بعضى گفته اند بمعنى حطب بلغت اهل يمن است وروايت است از ابن عباس كه حصب ايضا معجمه خوانده بهمين معنى قسطلانى گفته آنكه وراپيش از انكه نقل كرده اند كه چون اين آيت نازل شد كافران گفتند كه ما عيسى وغيرا كه از انبيا اند مى پرستيم پس اينها هم در دوزخ خواهند بود آنحضرت فرمود اجهلكم بلسان قومكم كلمه ما مخصوص بغير عقلا است يعنى مراد اينجا اصنام اند واين حديث برخلاف قول نحويان است كه كلمه ما را عام ترداردند وقال غيره احسوا توقعوه من احسست در آيه كريمه فلما احسوا بأسنا واذا هم منها يركضون احسوا بمعنى توقعوه است بمعنى آنكه هرگاه دريافتند عذاب ما را ناگاه اينها از قريه بيرون ميروند ركض در اهل لغت زدن دابه است بپاى خامدين بمعنى هامدين است در آيه كريمه حتى جعلناهم حصيدا خامدين وهمود بمعنى اطفاء حرارت آتش است بمعنى كهنگى جامد اجمد فى المكان بمعنى اقام واجمد فى السير بمعنى اسرع از اضداد است ونيز بمعنى كه نبات ندارد ونبات نامد گياه خشك را ميگويند حصيد بمعنى مستاصل است از نبخ بركنده شده يقع على الواحد والاثنين والجمع ولفظ حصيد واقع ميشود بر واحد واثنين وجمع لا يستحسرون بمعنى لا يعيون يعنى عاجز نمى شوند ودرنمى مانند در قول خدا لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون

الجزء الحادى عشر شيخ الاسلام

كتاب التشريف

ومصدر ازان حميت بفتح مهمله وتشديد تحتيه وجميه بفتح ميم اولى وسكون مهمله وتخفيف تحتيه آيد بمعنى ننگ وعار داشتن وحميت المريض ولفتته ميشود اين كلمه بمعنى باز داشتم وبدين معنى گفتم بيمار را از طعام وجزان او ومصدر ازان حمية بكسر مهمله وسكون وفتح تحتيه است بمعنى پرهيز فرمودن وحميت القوم بمعنى منعتهم يعنى باز داشتم قوم را از رسيدن اذاى ديگرے باينشان ومصدر ازان حماية بمعنى آيد بمعنى نگاهداشتن كسے را از بدے واحميت بزيادة همزة قطع الحمى بكسر مهمله وقصر بمعنى جعلته حمى لا يدخل بلفظ مجهول يعنى گردانيدم اين مكان را حمى كه درون درآمده نشود وممنوع بود از درآمدن آن بلكه از نزديكى آن وحمى گشت وآن كه ممنوع بود مردم از جانب سلطان ومانند آن از نزديكى بدان واحميت الحديد بمعنى گرم كردم آهن را واحميت الرجل ميگويند اين كلمه را اذا اغضبته وقتى كه بخشم آرى آنمرد را احماء بامصدر است بمعنى حمى گردانيدن وگرم كردن وبخشم آوردن ومتعين ميكردد يكى ازين در افعل مزيد بقرينه مفعول از حمى وحديد ورجل چنانكه در ثلاثى مجرد متعين گردد يكى از معانى آن بقرينه مفعول ولكن مصدر بحسب هر معنى مختلف است در آنجا چنانچه معلوم شد وقال عقيل مصغر عن الزهرى وال عباءة فاخر نمى

عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا وكفت عقيل از زهرى در حديث مذكور كه گفت

عروه پس خبر داد مرا عائشه كه آنحضرت استخوان ميكوفت

ايشان زنانى را كه آمدند مسلمان شده

بسوگند وفظ در حلالان

عن وجل ان الله الشركين ما انفقوا فى

فلما جوس از واجلهم

زهرى گويد در سيوه

است ملك تحتيه شان

ابن است وفتى كه فرود

ابن حكم را كه از بدو بند

ومنقطعه یعنی منقطع و درمانده از کلالت و حسرت بعیری ای بعیبة عن بلوغ بعمله است فی قوله من کل فج عمیق این آیت در سورهٔ حج است و درین سوره فجاج واقع است بین علی فج عمیق را تفسیر کرده لتکسوا یعنی تا بپوشانید بعینه ماضی مجهول و آیت کریمه ثم لتکسوا علی رؤسهم و ابو عبیده بخط قلبوا آخته شبی نگوید یعنی آنست که متحیر شده و دوانند کربتان سخن نیفهمند و بدست نمیگیرند یقال نکسته قلبته یعنی گردانیدم اعلی را اسفل بعضی گویند برگشته از مجادله ابراهیم علیه السلام صعقة لبوس بضم اللام و سکون الباء و ضم السین است اشارت است بسوی قول داود علمناه صنعة لبوس لکم آموختیم داود را علیه السلام صنعت زره باقی بعضی گفته لبوس نزد عرب بمعنی مطلق سلاح است از تشبیه شیء بشیء و مراد اینجا زره است لتحصنکم بعینه ماضی مجهول است در قول وی تعالی لتحصنکم من بأسکم تا نگاه دارد شما را از جنگ شما فهل انتم شاکرون یعنی بشکرانه این نعمت مسلمان شوید و بگروید بمحمد صلی الله علیه وسلم و بقرآن او و بدانکه ما فرستادیم بسوی شما و بسوی پیغمبران پیش از شما و بسوی امتان ایشان طوفان آب بسیار و ملخ و قمل و ضفادع و دم و آیات دیگر مفصلات و بیان کرده شده است در سورهٔ اعراف و در سورهٔ یونس و در سورهٔ هود و در سورهٔ بنی اسرائیل و در سورهٔ طه و در سورهٔ شعراء و در سورهٔ نمل و در سورهٔ عنکبوت و در سورهٔ لقمان و در سورهٔ سجده و در سورهٔ احزاب و در سورهٔ مؤمن و در سورهٔ زخرف و در سورهٔ دخان و در سورهٔ ذاریات و در سورهٔ قمر و در سورهٔ حدید و در سورهٔ مجادله و در سورهٔ حشر و در سورهٔ ممتحنه و در سورهٔ صف و در سورهٔ تغابن و در سورهٔ طلاق و در سورهٔ تحریم و در سورهٔ ملک و در سورهٔ نوح و در سورهٔ جن و در سورهٔ مزمل و در سورهٔ مدثر و در سورهٔ قیامت و در سورهٔ دهر و در سورهٔ مرسلات و در سورهٔ نبأ و در سورهٔ نازعات و در سورهٔ عبس و در سورهٔ تکویر و در سورهٔ انفطار و در سورهٔ مطففین و در سورهٔ انشقاق و در سورهٔ بروج و در سورهٔ طارق و در سورهٔ اعلی و در سورهٔ غاشیه و در سورهٔ فجر و در سورهٔ بلد و در سورهٔ شمس و در سورهٔ لیل و در سورهٔ ضحی و در سورهٔ الم نشرح و در سورهٔ تین و در سورهٔ علق و در سورهٔ قدر و در سورهٔ بینه و در سورهٔ زلزال و در سورهٔ عادیات و در سورهٔ قارعه و در سورهٔ الهاکم و در سورهٔ عصر و در سورهٔ همزه و در سورهٔ فیل و در سورهٔ قریش و در سورهٔ ماعون و در سورهٔ کوثر و در سورهٔ کافرون و در سورهٔ نصر و در سورهٔ تبت و در سورهٔ اخلاص و در سورهٔ فلق و در سورهٔ ناس

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب ... الوضوء

مرباسی ازدواج مشرکان را کرده باشند آنها بازواج خود وقتی که بیایند نزد مسلمانان و حکم علی المسلمان ان لا یسکنوا بعصم الکوافر و حکم کرد بر مسلمانان اینکه نگاه ندارند بنکاح های زنان کافره و بگذارند کافرات را که در تحت ایشان خود دارند ان طلقتموهن امر شده بطلاق داده شدن زنان را و زن را که در قبضه تصرف مرد باشد و در وقت کشیدن بلوغ تاف دختر بنت ابی امیة بن مغیره خواهر ام سلمه و دیگر ابنة جرول بفتح جیم و واو الخزاعیة که کاتوم نام داشت مادر عبد الله فتن وجه قریبه پس نکاح کرد قریبه را معاویة ابن ابی سفیان که کافر بود و وجه الاخری و نکاح کرد آن زن دیگر را جهم بن حذیفة اموی عدوی و این آیت تعریض است بر کسانی که نکاح

باب قوله تعالی کما بدأنا اول خلق نعیده وعدا علینا انا کنا فاعلین یعنی چنانکه پیدا کردیم

ایشانرا در شکمهای مادران ایشان بر بچه پاورپشتن خطاب ناکرده اما وعده میکنیم روز قیامت وعده کرده ایم چنانچه جدا کرده ایم ایشانرا از آب بارید میکنیم از نا که

حدثنا سلیمان بن حرب قال اخبرنا شعبة عن المغيرة بن النعمان يشخ من النخع يعني مغيره بن نعمان شيخي است از قبيلهٔ نخع بفتح نون وخاي معجمه وعين مهمله نام او جبير بن عمرو است سمعي بالنخع لانه انتخع من القوم امي بعد عنهم ونزل في الاسلام بكوفة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم گفت ابن عباس خطبه خواند پيغمبر خدا فقال ايكم تشهدون اني الله حفاة عراة غرلا پس فرمود تحقيق شما برانگيخته ميشويد بسوي خدا در حالي كه برهنه پاييد وبرهنه تن خطنه ناكرده كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين يعني آيت ودر ترجمه معلوم شده تو ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام پيشتر پوشيده ميشود در روز قيامت ابراهيم است عليه السلام از انكه شرافت پدري آنحضرت دارد ازميان انبيا گفته اند كه اين جزاي آنست كه او را برهنه كرده در آتش انداخته بودند يعني گويند مقرر اهل لسان است كه قائل از عمومي كه بود كلام او هست خارج مي باشد پس لازم نمي آيد درين فضيلت جزئي هم فضل ابراهيم بر آنحضرت عليهما الصلوة والسلام الا انه يجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال اگاه باش كه تحقيق شان اينست كه آورده ميشوند مردمي از امت من پس گرفته ميشوند ايشانرا جانب دست چپ يعني حكم اصحاب شمال ميدهند وبدوزخ ميبرند فاقول يا رب اصحابي پس ميگويم من اي پروردگار اينها ياران منند وبمن ايمان آورده بودند فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك پس گفته مي شود نميداني كه چه پيدا كرده بودند پس از تو يعني مرتد شدند پس از تو فاقول كما قال العبد الصالح پس ميگويم چنانكه گفته بندهٔ صالح كنايت از عيسے است عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وبودم من برايشان گواه ما دامي كه بودم در ايشان گواه اسلام ايشان الى قوله شهيد يعني اين آيت خوانده اند تا اين قول فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم پس گفته ميشود اين گروه دايم برگشته بودند پس خود ازان بازنكه جدائي كرده اينها را خطابي گفته مراد ازين رجال بعضي جفات عرب اند يعني بدان روستاكه در اواخر عمرش قتل وغارت مسلمان شده بودند چنانكه لفظ رجال بصيغهٔ تنكير دلالت دارد بران كه مائي گفته كه مراد جمعي اند لفظ القلوب اند كه مرتد شده بودند وحاشا كه ارادهٔ خواص اصحاب نمايند كه ملازم دائمي آنحضرت بودند وبايمان كامل متشرف شده ورضوان خدا در وحي منزل وقرآن مجيد مبشر گشته سيما عشرهٔ مبشره كه وارد شده در شان آنها احاديث صحيحه قطعيه بدخول جنت رضي الله عنهم ورضوا عنه پس كسے كه او لنے عقل وايماني دارد پوشيده نخواهد بود كه اين توهم كه باغواي شيطان لعين است راجع ميگردد بتكذيب پيغمبر كه

الجزء الحادي عشر من الاسلام

كتاب الشروط

كتاب شروط افزايد الله عز وجل نه روا فرستاد خداي تعالى اين آيت را وان قاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون اگر قتال كنند با شما هر آئينه بگردانند شما را پشت خود اگر قتال شود شما را پشت بدهيد از زنان كافران كه آمده باشند بسوي شما يا از مردان ايشان از پس ايشان برند ايشان از لشكر كافران وبدست نيايد نزد طالب مقاصد خود پس نبويت رسيد شما مانند آنچه كافران از شما رسيدند يعني زنان كافران نزد شما آيند يا اسلام وهجرت نمايند آن از كافران همراه آرند پس بدهيد از آنچه آورده اند كسانے را كه رفته اند زنهاي ايشان بدار الكفر مانند آنچه خرچ كرده اند آن كسان بر ازواج خود از مهر ريرا چون كافران مانع نميدهند حق مسلمانان را كافران نيز نبايد دهند پس اين بعوض آن باشد واداء اينهمه را بقول خود والعقب مبايعوه المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار وعقب بسكون قاف كه ماخوذ است از ان عائقتم چيزيست كه ادا نميكنند آنرا مسلمانان بسوي كسے كه هجرت كرده زن وي از كافران بسوي مسلمانان فاصابوا مغنما له زوج من الذين ما انفقوا پس اصابت كرد غنيمتے را كسے كه رفته بود زن او بسوي كافران پس بدهيد بمرد مسلمان مثل آنچه خرچ كرده بود شوهر او از مهر خداي تعالى بقول خود فآتوا الذين ذهبت ازواجهم الآية اينست داده شود كسي را كه رفته است مراورا

الجزء الحادي عشر من الاسلام | كتاب الشروط | كفار ان الله عز وجل نه روا فرستاد خداي تعالى اين آيت را وان قاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون اگر قتال كنند با شما هر آئينه بگردانند شما را پشت خود اگر قتال شود شما را پشت بدهيد از زنان كافران كه آمده باشند بسوي شما يا از مردان ايشان از پس ايشان برند ايشان از لشكر كافران وبدست نيايد نزد طالب مقاصد خود پس نبويت رسيد شما مانند آنچه كافران از شما رسيدند يعني زنان كافران نزد شما آيند يا اسلام وهجرت نمايند آن از كافران همراه آرند پس بدهيد از آنچه آورده اند كسانے را كه رفته اند زنهاي ايشان بدار الكفر مانند آنچه خرچ كرده اند آن كسان بر ازواج خود از مهر ريرا چون كافران مانع نميدهند حق مسلمانان را كافران نيز نبايد دهند پس اين بعوض آن باشد واداء اينهمه را بقول خود والعقب مبايعوه المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار وعقب بسكون قاف كه ماخوذ است از ان عائقتم چيزيست كه ادا نميكنند آنرا مسلمانان بسوي كسے كه هجرت كرده زن وي از كافران بسوي مسلمانان فاصابوا مغنما له زوج من الذين ما انفقوا پس اصابت كرد غنيمتے را كسے كه رفته بود زن او بسوي كافران پس بدهيد بمرد مسلمان مثل آنچه خرچ كرده بود شوهر او از مهر خداي تعالى بقول خود فآتوا الذين ذهبت ازواجهم الآية اينست داده شود كسي را كه رفته است مراورا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب التفسير

زهري گويد ومنديد انيم ما كه هيچ يكے از آنزناني كه بهجرت كرده آمده بودند مرتد شده باشد بعد ايمان خود پس مراد از ازواج در آيت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا زنان كافرات باشند كه حسب حكم طلاق داده اند مسلمانان ايشان را گويا اين كلام طعن است از زهري بر كسي كه روايت ميكرد كه شش تن از مهاجرات مرتد شده نزد كفار رفتند وآنحضرت مهر ايشان را از غنيمت باز داده بلعنان بن ابصير بن اسيد بفتح همزه ابن جارية ثقفي وبودان از قريش چنانكه در روايت معمر گذشت باعتبار آنكه حليف بني زهره بود از قريش قدم على النبي ونيز هيچ كس گفت رسيده است ما را كه بتحقيق ابو بصير قدوم كرد نزد آنحضرت مؤمنا مهاجرا في المدة بجاي كه مسلمان شده مهاجر گشته در زمان صلح فكتب الاخنس بن شريق الى النبي پس نامه نوشت اخنس بفتح همزه وسكون خاء وبنون وسين مهمله ابن شريق بفتح شين معجمه وراء مهمله وتحتيه وقاف ثقفي وهو ابو ابصير روي پيغمبر صلى الله عليه وسلم ليسألها ابا بصير تا كه طلب ميكرد از آنحضرت ابو بصير را فذكر الحديث پس ذكر كرد زهري تمام حديث را ونيست درين هيچ حديثي درمانند آن باب الشروط في القرض حكم شرط در قرض چنانچه شرط كند مثلا مدت معين را قال ابن عمر

برحق است وتو هين واهانت آنحضرت باطلاع ناداد دين خدا از حال احوال جمعي كه مصاحب و وزير ومشير بودند موجب خرابي دين اسلام كه آنحضرت در مدت نبوت با انهمه جد وجهد بتكميل آن كرده ونص قطعي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي مهر آن زده لازم مي آيد اعاذنا من ذلك وسائر المسلمين سورة الحج واين نود وهشت آيت است در زمان نزول اين سوره اقوال مختلفه آمده ابن عباس وابن زبير گفته اند كه در مدينه نازل شده ومقاتل گفته بعضي از آن در مكه نازل نشده قتاده گفته مكي است ونيز از وي روايت كرده كه مدني است مگر چهار آيت واز عطا مرويست مگر سه آيت كه اذا تمنى همدان تا آخر آيه است ابو عبيدة بن سلام آورده اند كه اين سوره از اعاجيب سور تهامي قرآني است ودر وي آيات مكي است ومدني وسفري وحضري وحربي است وصلحي وليلي ونهاري است واين ناسخ است ومنسوخ ومعين اين آيات معلوم نشده بسم الله الرحمن الرحيم يعني گفت بسمله درين سوره در همه روايات ثابت است قسطلاني گفته در روايت ابي ذر ساقط است قال ابن عيينة والمخبتين بمعنى المطمئنين است در قول خداي عزوجل وبشر المخبتين بعضي تفسير كرده اند المطمئنين بامر الله وقيل المطيعين وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين واخبات مشتق از خبت است بمعنى مطمئن وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وگفت ابن عباس در تفسير اين آيت اذا حدث القى الشيطان في حديثه وقتيكه حديث كند گفته اند مراد آنست كه حديث كند نفس او بوي در آنچه ماموربآن نيست مي اندازد شيطان در حديث او چيزي كه موافق اعتقاد مشركان است فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته پس باطل ميكند خدا چيزيرا كه القا ميكند شيطان ومحكم ميكند آيات خود را كه دال است برحقانيت اول آيت آنيست وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الآيه ونفرستاده ايم هيچ رسولے ونبي را پيش از تو رسول آنكه بوي كتاب وصحيفه باشد نبي آنكه بوي كتابي وصحيفه نبود قيل رسول آنكه بردي جبريل وحي آورده عيانا ومشافهة گذارانند ونبي آنكه وحي او بالهام ودر منام باشد وهر رسول نبي است بلا عكس وآينقول را بعضي محققان بيضاوي بامام فخر نسبت كرده بدانكه در بيان اين آيت اقوال كثيره آميده بعضي گفته اند كه مراد از امنيت حديث نفس است نه وحي چنانكه سبق ذكر يافت بعضي گفته اند كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم وقتي خالي بود دست او از مال ودر خيمه واخلاص وگرسنگي اصحاب را ارزوي مالي كردند صرف آنها نمايد واين خلجاني بود كه آنحضرت از القاي شيطان دانسته استغفار ازان كرد وبموجب عصمت ذاتي دفع آن نمود وباوجود آن اندوهي داشت براي تسليه آنحضرت اين آيت نازل شد كه پيغمبران سابق نيز اينچنين خواطر راه مي يافت وحق سبحانه ازالة آن ميكرد وبين اشارت

در قول خدا فنسخ الله ما يلقي الشيطان يعني ميكند از دوستان خود در اين چنين خواطر كه خود بنياد دارد
و ثابت ميكند آياتي را كه داعي است بسوي استغراق در امور آخروي بعضي از مفسران
گفته اند كه آنحضرت روزي در مكه سورهٔ والنجم ميخواند در سكتهٔ از سكتات قرارت شيطان
متصدد شد و بعضي از كلمات كه موافق اعتقاد مشركان بود بخواند آواز آنحضرت تكلم كرده
چنانكه گمان كردند مشركان كه نزديك بود كه آنحضرت تكلم كرده و آن كلمات
اينست كه روايت كرده ابن ابي حاتم و طبري و ابن منذر باسنادي كه دارند از شعبه از
ابي بشير از سعيد بن جبير از ابن عباس گفته روزي آنحضرت بكه سورهٔ والنجم خواند چون
باين آيت رسيد افرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى القاكر شيطان در گوشهاي
مشركان تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى مشركان مسرت نموده گفتند كه محمد ذكر
نكرده آلهه ما را چنانكه امروز ذكر كرده چون آنحضرت سجده كرد در آخر سوره كه آيت سجده داراد
مشركان نيز بمتابعت آنحضرت سجده كردند و آنحضرت از اين حال آگاه نبود جبرئيل ازين واقعه
آنحضرت را خبر كرد آنحضرت سخت اندوهگين گشت پس اين آيت براي تسليه آنحضرت نازل شد
بعضي از مورخان و اهل سير نقل كرده اند كه اين كلمات ناسزا بر زبان آنحضرت گذشته بود
از روي سهو و خطا قاضي بيضاوي گفته كه اين مردود است نزد محققان قاضي عياض گفته
كه روايت نكرده است اين را صحيح يكي از ثقه بسند درست متصل باينچنين كه نقل كرده
هيچ كسي از تابعين و مفسرين اسناد نكرده و رفع ننموده ابن عربي كه از علماي اهل حديث
است گفته كه طرقي كه بدانهما قال ابا طيل است كه اصلي ندارد انتهى پوشيده نماند كه بچه
از مهر احاديث گفته اند لايق شان و مناسب جلالت قدر آنحضرت همين است بتحقيق اجماع
امت منعقد شده و حجت قطعي قايم گشته بر عصمت رسول خدا صلى الله عليه وسلم حاشا كه
بر زبان آنحضرت چيزي ازين مقوله باطله بسهو و خطا بگذرد يا شيطانرا راه تصرف دران
حضرت باشد نظر صحيح و عقل سليم نيز باستحاله اينمعنى حاكم است چه برين تقدير وثوق از
قرآن كلام آنحضرت برميخيزد و اگر اين كلمات از آنحضرت سر زدي جمعي از صحابه كه نزديكتر
بودند واقف مي شدند و يقال امنيته قرائته يعني گفته ميشود كه امنيه بمعنى قرائة است انتهى
يعني از تلاوت الا اماني يقرؤن ولا يكتبون اشارتست بقول خدا سبحانه كه در سورهٔ
بقره واقع است و منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني آورده است اينجا براي استشهاد
كه تمني بمعنى قرارت است از انكه معنى الا اماني الا ما يقرؤن است وقال مجاهد مشيد بالقصة
اشارتست بقول خدا و بئر معطلة و قصر مشيد يعني قصر كه معمول است بشيد بكسر شين
معجمه و سكون تحتيه و شيد بمعنى جص است در مغرب گفته جص معرب گچ است جوهري
گفته شاده يشيده شيدا جصصته قتاده و ضحاك و ربيع گفته مشيدة يعني طويل است مروي است

چون شرط دلاء عتق حق آزاد كردن غير
مرتبه ايست كه پيش از اداء بدل كتابت
ازو بجا نمي آيد حكم شرط الكتاب كه آن
بيان شرط جايز بود چون عتق مشروط

وقال علقمة ان عبد الله في المكاتب
شرط وطئ وليد ولفظ جابر بن عبد الله وسئل
مكاتب شرطي كه ميان مكاتبان و
ميان خواجها قرار يابند معتبر شرعا
ميان ايشان قال ابن عمر او عبد
اينچنين است در اكثر روايات و در بعضي
نسخ ابن عباس است بن شك و در روايتي
كريمه زاده آمد قال ابو عبد الله و
يقال عن كاتبها عن عمر و ابن عمر
باينجا گفت عبد الله بن عبد يا عمر بن
خطاب يا هر دو صحابي بزرگ رضي الله
عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل
هر شرط كه مخالف بود حكم خدا را كه در كتاب
است منص صريح يا بالقياس پس آن شرط
باطل است و ان شرط مائة شرط اگرچه
شرط كرده شود صد شرط قضاء منا علي
بن عبد الله قال حدثنا سفيان ابن
عيينة عن يحيى بن سعيد انصاري
عن عمرة عن عايشة قالت انتهاء
فسألها في كتابتها گفت عايشه آمد عايشه را
بريره بخواهيد سوال كند او را چيزي در داد
بدل كتابت خود كه مكاتب كرده بودند
بريره را خواجهاي او فقالت ان
شئت اعطيت اهلك و يكون
الولاء لي پس گفت عايشه اگر خواهي
بدهم ترا و باشد ولاء آزاد كردن
من ترا براي من و در نيچا اختصار
كرده راوي قصد عدم قبول خواجهاي
بريره شرط ولاء را براي عايشه
و اشتراط ايشان آنرا براي خود
چنانكه در مكاتب و جاهاي متعدد
ذكر يافت فلما جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكرته ذلك پس
هنگاه آمد آنحضرت را اين اشارا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها پس فرمود آنحضرت
بخر بريره را پس آزاد كن آنرا بي اندك
ولاء فانما الولاء لمن اعتق زيرا كه ولاء آنرا است

كه آزاد كرد و شرط
را رسول الله صلى الله عليه
بخر بريره را پس آزاد كن
و صلى الله عليه وسلم قال
بر منبر پس فرمود بران
اقوام يشترطون شروطا
كه شرط كنند شرطها
ليست في كتاب الله
نيست در كتاب خدا
كل شرط ليس في كتاب الله
هر شرط كه نيست در كتاب خدا
فليس لله
پس نيست

از صحابه که این چاه در حضرموت در شهرے که نام آن حاضور است و قصه اینست که چهار هزار کس از آنها که ایمان آورده بودند بصالح پیغمبر علیه السلام بعد از انکه رستند از آزار دشمنان با صالح بحضرموت آمده نشستند و صالح همدرین شهر وفات کرد بهم ازینجهت آنرا حضرموت خواندند بعد از وفات صالح شهری آنجا بنا کردند و چاهے ساختند و همدر آنجا اقامت کردند اولاد آنها رفته رفته کافر شدند حضرموت پیغمبرے بر اینها فرستاد گفته میشد مراورا حنظلة بن صفوان پس کشتند او را و در بازار پیش هلاک کرد خداوند تعالی جلشانه و معطل کرد چاه ایشان را و خراب کرد قصرها راه قال غیره یبسطون یفرطون و گفته است غیر مجاهد در تفسیر قول حق اعز اسمه کادوا لیبسطون بالذین یتلون علیهم که یبسطون یعنی یفرطون است از فرط یفرط از باب نصر ینصر میگویند فرط علیه وقتی که شتاب کند و بسخاوت زیاده از حد من البسطة یعنی مشتق از بسطه بمعنی اخذ بشدت و درشتی معنی آنست که نزدیک بود که دراقتند با تحضرت و اصحاب وی صلے الله علیه وسلم از شدت غضب و دست دراز کنند بدی اینقول قراءت میکوید و وقتے که بدیدند مشرکان قریش اصحاب را که قرآن میخواندند نزدیک بودی که دراقتند و دست دراز کنند و یقال یبطشون ببطشون روایت کرده ابن منذر از طریق علی بن ابی طلحه از ابن عباس لیبطون یعنی یبطشون است یعنی یاخذون دهدوا الی الطیب من القول یعنی راه نموده شده اند بسوی پاک از گفتار الهموا الی القرآن تفسیر کرده قول طیب را بقرآن اینچنین مرویست از سدی و از ابن عباس روایت کرده اند که مراد الا الله و الحمد لله است و زیاده کرده ابن زید و الله اکبر آیت و رفعت مسلمانان اهل بهشت است و هدوا الی صراط الحمید الاسلام یعنی مراد از صراط حمید اسلام است قال ابن عباس بسبب بجل الی سقف البیت تفسیر کرده است ابن عباس یسبب الی السماء را درین آیت فلیمدد بسبب الی السماء ثم لیقطع بقول خود بجل الی سقف البیت یعنی کسے که گمان میکند که نصرت نمیدهد خدا محمد را اگر مدد کند بریسمانی بسقف خانه و بیاویزد گلوی خود را بآن تذهل تشغل اشارتست بآنکه تذهل در قراءت خدا یوم تذهل کل مرضعة عما ارضعت یعنی روز یکه باز میماند هر مادر شیرده از ولدی که شیر داده و ترک میکند از هول آن مروز

باب وتری الناس سکاری و ما هم بسکاری ولی عذاب الله شدید

یعنی تو مردم را روز قیامت که مستانند و نیستند مستان بلکه از هول آن روز بیهوش شده اند **حدثنا عمر** بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم یقول الله عز و جل یوم القیمة یا آدم گفت ابو سعید خدری شنیده مود رسول خدا میفرماید خدا روز قیامت اے آدم

انجز المحاوی عشر شیخ الاسلام

کتاب النکاح

قال اشترط ما شئت شرطا و اگرچه شرط کند آنکس صد شرط باب ما یکون من الاشتراط و الشنیا فی الذکاح یعنی جائز است از شرط کردن و شنائیدن در اقرار و معتبر بود آنچه شرط کرده بعد از شنیا یعنی آنچه باقی ماند لازم گردد شنیا یعنی مشارة و شکون نون بعد از ان تحتیه بنظر اسم است از استثنا و الشرط الذی یتعارفها الناس یعنی شرطے که مردم میان خود باهم شرط شناسند و وقت عقد نکاح بجا آرند از شرطهاے که متعارف و معمول دارند از مردم میان خود باهم چون شرط شناختن و وقت عقد نکاح بجا آوردن و نموده در خویشتن چون مرد عقد نکاح با دختر یکه معروف ست و تحامل از قدیم بنا احتیاج بدان و لیکن جواز است و اما شرطهاے که متعارف نیست چنانچه دختر دگندم و شرط کند سائیدن و هموار کرده بدسائیدن انرا بر یابع و مانند آن پس باطل اند بجهت عدم تعارف و تعامل کذا فی العینی و اذا قال ما بقی لا واحدة فاثنتین و چون بگوید واقرار کند صد درهم را مگر یکدرهم را که استثنا کند آنرا از صد جائز باشد کذا جواز استثنا قلیل بخلاف ست و اما استثنا مساوی یا اکثر چنانچه استثنا پنجاه یا زیاده در جواز آن اختلاف ست مذهب ما هو ر جواز است و در اصول فقه مذکور است قال ابن عقیل عن ابن سیرین قال رجل لکریه بفتح کاف و کسر راء و تشدید تحتیه یعنی مکری ارحل رکابک و روایت کرد عبد الله بن عون بن ارطبان

يقول لبيك وسعديك ميگويد آدم استاده ام ترا اى پروردگار من استادنى بعد استادنى وزيادتى ميدهم ترا استعدادا بعد استعداد اين دو كلمه است كه در اجابت استعمال ميكنند فينادى بصوت فيذاكر ويمشوره بآوازى ميفهمى فرشته ميگويد يا ادم الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار تحقيق خدا ميفرمايد ترا اينكه بيرون آرى جمعى را از اولاد خود بسوى دوزخ قال يا رب وما بعث النار گفت آدم چند است فرستاده شود آتش دوزخ قال من كل الف اناه قال تسع مائة وتسعة وتسعين گفت فرشته از هر هزار گمان ميبرم او را كه گفت نهصد ونود ونفر فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد پس درين هنگام مى اندازد زن حمل خود را وپير ميگردد نوزاد از هول آن روز ودرين اثنا انبوهى مردم را حكم ميشود كه بدوزخ برند وذلك حين يقول الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ودرين ميبينى تو مردم را مستان وبيهوش ونيستند ايشان مستان ولكن عذاب خدا سخت است واز ترس عذاب بيهوش ميشوند فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم پس دشوار آمد آن قول بر مردم حاضر تا آنكه متغير گشت روهاى ايشان از ترس فقال النبى صلى الله عليه وسلم منا يا جوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد پس فرمود پيغمبر خدا از قوم يأجوج ومأجوج نهصد ونود ونه است واز شما يكى است مسلمانان يك قوم اين كفار نسبت يكى است بهزار تو انتم فى الناس كالشعرة السوداء فى جنب الثور الابيض يا شتر شما در مردمى كه آنجا حاضر خواهند بود مانند يكموى سياه است در پهلوى گاو سفيد او كالشعرة البيضاء فى جنب الثور الاسود يا مانند يكموى سفيد در پهلوى گاو سياه گفته اند كه احتمال دارد كه كلمه او در كلام آنحضرت براى تنويع باشد لكن ظاهر آنست كه براى تشكيك از راوى است واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة وتحقيق من هر آينه اميد دارم اينكه باشيد شما چهارم حصه بهشتيان اين خطاب مخصوص بامت مرحومه محمدى است فكبرنا پس عظيم دانستيم تو قال ثلث اهل الجنة فكبرنا پس تكبير فرمود سه يكى اهل جنت پس تكبير گفتيم ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا پس تكبير فرمود نصف اهل جنت پس الله اكبر گفتيم ازين عطيه كبراى الهى اگر گوئى اين سه قول ربع وثلث ونصف كه مخالف هم اند بنماى آنها چيست گوئيم تو اند كه بعد ازين وقت بهشت واهل آن بر آنحضرت مكشوف شده باشد وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين يعنى ابو اسامه بر دو نقل كرده وقال عيسى بن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى مراد آنست كه اين هر سه كس روايت كرده اند اين حديث را از اعمش ومخالفت كرده اند در لفظ سكارى ولفظ سكرى بصيغه مفرد وجمع آورده اند اين حديث بهين جزء مناسب باب است ودرخست معلوم شده كه ربع اهل جنت

الجزء الحادى عشر من شيخ الاسلام

كتاب الشروط

وكذا فلك مائة وهو پس اگر سوار نشوم با تو روز چنين وچنين شبانروز دو شبانه پس مراد تردد وصدور هم است شرط كرده آنرا فلو خير پس بر نيايد وزان روز وسوار نشد باوى قال فهو شرط من شرط على نفسه طايعا غير مكره فهو عليه گفت قاضى شريح درين صورت كسى كه شرط كند ولازم گرداند بر نفس خود بحالتيكه راضى است ومختار باشد آنكه مضطر ومجبور نباشد پس آن شرط لازم است بروى زيرا چه عادت است كه خداوندان شتران هيزمستند آنرا بيكراه پس چون

قرار كند با كسى را يدوار
كند بر وى شتران وهاى
وسيصل فشود كرايه دادن
شتران بحيث اصطباح
بعلف پس ديدار نمايد
ميان ايشان تفاوت
نمايد ميان كسى كه شرط
آنرا كرده باشد بر نفس
خود اگر خلف كند وقرار

سوارى تا استعانت
كند بيان شتر بان بر علف
وجمع كردن آن بر وى
است پس الزام
وقرار ان وقال ابو يوسف

وبازبا بمعان نظر دانسته اند که ثلث اند وبا معانی دیگر تمامتر ظاهر گشته که نصف اند و تحل
که همه زین هنگام با لها جهار متعدده بوضع پیوسته باشد و هر یکے از علم خود خبر داده
و بروحی آنحضرت فرموده باشد و احتمال تعدد وحی در همین زمان بعدی دارد از انکه
در آنحضرت نزد ظهور وحی حالتی و تغیرے و غیبتے میدر آمد چنانکه در حدیث بدء الوحی در
ابتدا ر کتاب بیان یافته و اینجا اینچنین بزود پوشیده نماند که تکلموا بحاضران صحابه تخصیص
نداده بلکه بطریق تغلیب حاضران بر غائبان و تغلیب ذکور بر اناث است مراد سایر امت
مرحومه اند از اول اسلام تا روز قیامت و بے شبهه افراد این امت بحسب درجات و
مراتب کمال سه فرقه اند فرقه اولی خواص مقربان حق و فرقه ثانیه اتقیا و صلحا و فرقه
ثالثه سایر ایمانیان و عامه مسلمانان اند پس تواند که ربع بلاحظه فرقه اولے باشد و ثلث
بلاحظه فرقه ثانیه و نصف بلاحظه عامه اهل اسلام و الله اعلم اگر گوئے اینحدیث مساوات
یا حدیث دیگر که فرموده ان امتی یکثرون سائر الامم یعنے امت من غالب می آیند همه امتهارا
یکثرت تخالفی دارد و نیز این هر دو حدیث بظاهر آیه کریمه ثلة من الاولین و قلیل من الآخرین
چنانکه بتفسیر آن گفته اند که مراد ازین قلیل امت محمدی است مخالفت مینماید گوئیم اولا منافات
امت مرحومه با هل جنت که دران انبیا و رسل و جمیع امم سالفه خواهند بود تدافع ندارد و ثانیا کثرت
اینها نسبت باممهای دیگر و ثانیا چنانکه بیضاوی در تفسیر این آیت آورده و دفع تخالف
حدیث اکثریت با بیت گفته است که ثلة من الاولین اشارت است بسابقان و مقربان امم
از آدم تا محمد علیهم الصلوة والسلام و تواند که سابقان و مقربان جمیع امم بیشتر باشند
از سابقان امت محمدی و تابعان این امت اکثر باشند از مجموع توابع انبیای دیگر انتهی

باب ومن الناس من یعبد الله علی حرف شک و بعضے از مردم کسے است که عبادت
خدا میکند بر یکطرفے از دین و در نمی آید در آن بثبات و تمکین و از مجاهد مرویست که حرف
بمعنی شک است چنانکه مولف رحمه از ابو وزر نقل کرده است فان اصابه خیر اطمئن به پس
اگر رسید او را نکوئے از صحت و وسعت معیشت راضی شد بآن دین و ان اصابته
فتنة انقلب علی وجهه و اگر رسید او را ابتلائی از بیماری و تنگدستی برگشت بر روی خود
و مرتد شد خسر الدنیا والآخرة زیان کرد دنیا را و آخرت را الی قوله ذلك هو الضلال
البعید واحدے گفته علیه از ابی سعید روایت کرده که مسلمان شد مردی از یهود پس
رفت بصارت او و مال او و ولد او و شوم دانست اسلام را و آمد نزد آنحضرت و گفت
اقالة کن مرا بیعتے و در کن عقد مسلمانی را فرمود اقالة کرده نمیشود اسلام میرزد اسلام
چرک و بدی که در ذات میباشد چنانکه دور میکند آتش چرک آهن را و این آیت نازل شد
ام تر فنا هو بمعنی وسعنا هو است این در سورهٔ مومنین که بعد از حج است واقع شده گفته اند

اگر نیایم تا سه روز چهارشنبه این محبت
میان من و میان او منقطع شود و نیایم
پس نیامد در آن روز فقال شتبهم
لا تحسبوا ما آتت اخلفت پس
گفت شرح منتے بر اثر دم را فعه تو خلاف
شرط کردی نقضت علیه پس حکم کرد
بر مشتری بعدم بیع و همین است
قول ابو حنیفه و احمد و اسحق و نزد مالک
و شافعی و غیرایشان صحیح گردد بیع
و باطل شود شرط حدثنا ابو الیمان
قال اخبرنا شعیب قال حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان لله تسعة و تسعین اسما
مشهور محققین مراد معانی تعالے را
نود و نه نام ست مائة الا واحدة
یکصد نام مگر یکے تاکید عدد سابق است
بیانی احتیاط محافظت آن و عدم
اشتباه و این تاکید و اتحاد آن با عدد
سابق دلالت میکند بر انکه حکم استثنا حتما
آنست که باقیاند بعد دفع مستثنے از
مستثنے منه ورا قرار باشد یا در غیر آن من
احصاها دخل الجنة کسی که بشمرد و یاد
گیرد آنها و تمام کند شمار آنرا و ثنا کند
خدا را بهمه آن در آید بهشت را و در کتاب
الدعوات مشروح گردد انشاء الله تعالے

باب الشروط فی الوقف ذکر
شرطهائے که در وقف آمده و وقف
در اصل مصدر ست بمعنی باز داشتن
و بند داشتن و در شرع اختلاف ست
در تفسیر آن بحسب اختلاف اجتهاد حنفیه
بنحوے که معروف در فقه است
پس آنرا مشهور شده وقف در موقوف
چنانچه می گویند این دار وقف است
و جمع آن اوقاف آید حدثنا
قتیبة بن سعید قال حدثنا محمد بن
عبد الله الانصاری قال حدثنا ابن
عون عن عبد الله قال انبانا نافع عن ابن عمر ان
عمر بن الخطاب رضی الله عنه اصاب
ارضا بخیبر یا ثمت عمر بمیتی را در خیبر از سهم

که در بخاری از سه موضع نام برده است **حدثنا** ابراهیم بن الحارث قال اخبرنا یحیی بن ابی بکیر قال حدثنا اسرائیل عن ابی حصین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال وما تناسل من یعتدا الله علی حرف قال کان الرجل یقدم المدینة فتلد امرأته غلاما و تنتج خیله فیسمی ولده ولد سوء و نتاج خیله شر فجاء الاسلام و کثر الناس فوقع علی کل حرف ما یشبهه و ما یلائمه و ما یعرف منه و ما لا یعرف منه در تفسیر این آیت مذکور بود مردی که قدوم نام آورده مدینه را فان ولدت امرأته غلاما و نتجت خیله پس اگر زاده شد زن او فرزندے و زاده شد مرکب او نتجت بضم نون است صیغه مجهول میگویند نتجت الناقة فهی منتوجة مثل نفست المرأة وهی منفوسة قال هذا دینی صالح گفتی این دین صالح است بدی ندارد و ان لم تلد امرأته و لم تنتج خیله قال هذا دینی سوء و اگر نه نزاده زن او و نه نزاده مرکب او گفتی این دین بد است **باب** قوله هذان خصمان اختصموا فی ربهم هر دو خصم آنکه بوے مخاصمت کنند لفظ خصم واحد است واقع میشود بر واحد و کثیر و لهذا قال قد اختصموا و گرنه ظاهر آن بود که اختصما میگفت **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد عن ابی ذر انه کان یقسم قسما ان هذه الآیة هذان خصمان اختصموا فی ربهم نزلت فی حمزة و صاحبیه مروی است از ابی ذر که تحقیق وے بود که سوگند میخورد که این آیت نازل شده در حق حمزه و دو یار او که آن دو یار علی بن ابیطالب است و عبیدة بن الحارث بن عبد المطلب است و عتبة و صاحبیه یعنی عتبة بن ابی ربیعه و دو یار عتبه که یکے برادر او ست شیبه و دوم ولید بن عتبه یوم بدر فی یوم بدر روزے که مبارزت کردند در روز بدر قوله یقسم فیها الیمین واقع است و در روایت ابی ذر و کشمیهنی قیل لفظ فیها تصحیف است و صواب روایت اکثرین است الیقسم قسما رواه سفیان عن ابی هاشم یعنی روایت کرده است این حدیث را سفیان از ابی هاشم مذکور و در غزوه بدر موصولا آورده و قال عثمان بن ابی شیبة و گفت عثمان بن ابی شیبه که شیخ مولف است عن جریر بن عبد الحمید عن منصور بن المعتمر عن ابی هاشم عن ابی مجلز قوله از جریر بن عبد الحمید از منصور بن معتمر از ابی هاشم از ابی مجلز روایت کرده قول او را یعنی موقوفا بروی آورده **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سلیمان قال سمعت ابی قال حدثنا ابو مجلز عن قیس بن عباد عن علی بن ابیطالب رضی الله عنه قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومة یوم القیامة گفت علی بن ابیطالب من نخستین کسے ام که زانو میزند پیش خدا از برای خصومت روز قیامت قال قیس و فیهم نزلت هذان خصمان اختصموا فی ربهم گفت قیس بن عباد مذکور و در حق ایشان نازل شد این آیت قال هم الذین بارزوا یوم بدر علی و حمزة و عبیدة گفت قیس ایشانند که مبارزت کردند روز بدر این سه کس از مسلمانان و شیبة بن ربیعة و عتبة بن ربیعة و الولید بن عتبة این سه کس را

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

فرمود اگر خواهی حبس و وقف کنی اصل زمین را و تصدق کنی بحاصل آن و حبس بمعنی منع و وقف هر دو آمده در حدیث آمده ان خالدا جعل ادراعه و اعتده یعنی وقف کرد و حبست بتشدید یا مخففا ست استعمال آن در وقف و در وقف نیز معنی منع است از بیعے تصرفات نزد جمهور فتصدق بها عمر پس تصدق کرد بآن زمین عمر بحکم آنحضرت فرمود انه لا یباع و لا یوهب و لا یورث باین وجه که فروخته نشود و نه بخشیده شود و نه میراث گرفته شود اصل آن زمین یعنی شرط کرد عمر رضی الله عنه این مجموع را و ظاهر آنست که چنین شده و حسب الارشاد بود و در باب واتاه الیتامی اذا کان لا یولی الوصایا یاید و تصدق یعافی الفقیر

ربنا کفار که غرضشان آنها بودند و آنکه طبری از طریق عوفی از ابن عباس نقل کرده که آیت نازل شده در اهل کتاب و مسلمانان و از طریق حسن که در شان مسلمانان و کافران منافات ندارد بروایت سابق از آنکه آیتی که در یک سبب نازل شده متنع نیست که عام باشد ما نزل آن سبب فافهم **سورة المومنین** مرویست از ابن عباس که همه این مکی است و آن یکصد و شش آیت است بسم الله الرحمن الرحیم ثابت نشده است بسمله غیر ابی ذر را

باب در بسیاری از نسخ لفظ باب نیست قال ابن عیینة بسبع طرائق یعنی سبع سموات در آیه کریمه و لقد خلقنا فوقکم سبع طرائق نامیده شد سبع آسمان هفت طریق از آنکه یکی بر دیگر است و هر یکی طریقی است و عرب هر چیزیکه بالای چیزیست آنرا طریق میگویند و قیل از آنکه هر آسمان راه فرشتهاست لها سابقون یعنی سبقت لهم السعادة اشارتست بقول حضای عز و جل اولئک یسارعون فی الخیرات و هم لها سابقون بقولی لها یعنی الیها است ابن عباس گفته سبقت کرده است ایشان را سعادت هم از بخت مسارعت میکنند بسوی نیکیها قلوبهم وجلة یعنی خایفین است در آیه کریمه والذین یؤتون ما اتوا و قلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون و آن کسانیکه می آرند چیزیرا که آورده اند دلهای ایشان ترسنده است آنکه قبول کرده نشود عملهای ایشان و مرویست از ابن عباس که گفتم هر سو لخذا که اینجاعه آنانند که دزدی میکنند و سرقه میکنند و با اینحال میترسند از خدا فرمودند بلکه آنجماعه که نماز و روزه میکنند و با وجود آن میترسند از عذاب خدا قال ابن عباس هیهات هیهات بمعنی بعید بعید است در قول خدا هیهات هیهات لما توعدون هیهات را قرا سبع بفتح تا خوانده اند در حالت وصل و در حالت وقف بسکون و گفته میشود کسیکه وقف کرده در هیهات وقف کرده در هاء سال العادین و قال الملایکة یعنی ابن عباس تفسیر کرده عادین را بملایکه در قول خدا البثنا یوما او بعض یوم فاسئل العادین فاعل قال ظاهر آنست که ابن عباس باشد یعنی گفته فاعل آن مجاهد چنانکه در روایت ابی ذر از نسفی تصریح است باین تقلبی گوید مراد از ملایکه حفظه است یا حساب تنکصون یعنی تتاخرون است در کریمه و کنتم علی اعقابکم تنکصون نه چنین گفته است مجاهد قیل ربحین القهقری باز میگردند بر پس پاشنا کبون یعنی العادلون است در کریمه وان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناکبون آنکسانیکه ایمان نمی آرند بآخرت از صراط هر آئینه عدول کننده اند نکب یعنی مال و اعراض است ازین معنی ماخوذ است با دنکبا کالحون یعنی عابسون است در آیه کریمه تلفح وجوههم النار و هم فیها کالحون یعنی میسوزد روهای ایشان را آتش و اینها در وی بدروی یقال ما اقبح کلحته و مرکذا فی الصراح کلوح بجار همله روایت کرده ابو سعید خدری از رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم در قول خدا تلفح وجوههم النار الآیه گفته است تشویه النار فیتقلص شفته العلیا حتی تبلغ وسط راسه پس بر می آید لب بالای او تا آنکه میرسد میان سر او و تسترخی

من ولیهان یاکل منها بالمعروف نیست گناه بر کسی که متولی شود آن زمین را و تدبیر کند جمع و خرج آنرا بالمعارف آن اینکه بخورد و الحاصل ان یقدر مقدور و یدوم اعتدال او یطعم یا بخوراند کسی را کما اللائق باشد از متعلقان خود بوجه معروف و بقول بعالیکه مالدار نشونده است بگرفتن از ان مال و اطعام بلکه بقدر ضرورت و کفاف گرفته صرف کند قال فحدثت به ابن سیرین فقال گفت ابن عون پس حدیث کردم بآن حدیث ابن سیرین را پس گفت وی بجای غیر مقبول غیر مقبول مناقل مناه جمع کننده نیست مال را و احتمال دارد که مراد منع جمع مال باشد بتحصیل منافع از حاصل وقف بطریق تجارت تا مثل بزرگ شدن فرد و کسب کردن مال و یا اصل شدن و کلام در احکام وقف در محلش از کتاب آینده بیاید انشاء اللہ تعالیٰ

بسم الله الرحمن الرحیم کتاب الوصایا اینچنین است روایت نسفی و در عامه روایات بسمله مؤخر است وصایا جمع وصیت است چون هدایا جمع هدیه و وصیت بمعنی عهد است و وصل و اطلاق کرده میشود بر فعل موصی و بر انچه وصیت میکند بآن از مال و جز آن از عهد و مانند آن و در شرع خاص است بعهد تملیک بعد از موت که در آن می پیوندد حال حیات را بحال بعد مات و وصی آنکه عهد کرده شود بوی و موصی الیه نیز گویند و موصی له آنکه عهد کرده شود برای وی و نیز اطلاق کرده میشود در شرع بر انچه واقع شود بآن ز جز از منهیات و انگیختن بر مامورات **باب الوصایا** یعنی بیان حکم وصایا و این لفظ در بعضی نسخ ساقط است و قول النبی و بیان فرمودن پیغمبر صلے اللہ علیہ وسلم وصیة الرجل مکتوبة عنده که مشعر است باهتمام امر وصیت و تاکید آن تا آنکه جمعی از اهل ظواهر بوجوب آن رفته اند و لیکن نزد جمهور مراد استحباب است و مبالغه در ان قول الله

نفقه لسلطی حتی تبلغ سرته وپایان می افتد لب پایین او تا آنکه میرسد ناف او و قال عنه وکفته است غیر مجاهد این قول در غیر روایت ابی ذر نیست من سلالة که درین آیت است ولقد خلقنا الانسان من سلالة الولد والنطفة السلالة بستره او غیر است نه تغییر است و سلالة چیزی است که کشیده شده است از چیزے معنی آیه آنکه تحقیق پیدا کرده ایم انسان را از چیزے که کشیده است وان النطفة است والعلقة والجنون واحد یعنی جنبه که درین آیت است ام به جنة یعنی جنون است و هر دو یک معنی است والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء مما لا ینتفع به اشارتست بقوله عز وجل فجعلناهم غثاء غثاء بضم غین معجمه وثاء مثلثه یعنی کف آبست وما ارتفع من الماء تفسیر زبد است و بمعنی چیزی که نفع گرفته نمیشود و بان بجارون یعنی یرفعون اصواتهم عجارا البقرة و بلند میکنند آواز خود را چنانچه بلند میکند آواز از بقره اشارتست بقول خدا اذا اثرفهم بالعذاب اذا هم یجارون یعنی که گفتیم متنعمین کافران را بعذاب پس ناگاه ایشان آواز میکنند و استغاثه نمایند علی اعقابکم یعنی ارجعوا علی عقیبه برگشته پس پشت خود اشارتست بآیه کریمه قد کانت آیاتی تتلی علیکم فکنتم علی اعقابکم تنکصون تحقیق بود آیات من خوانده میشد بر شما پس بودید بر عقب خود که اعراض میکنید در حالی که پشت دهنده اید از تکبر سامرا من السمر یعنی سامر مشتق از سمر است بیضاوی گفته سامرا در اصل مصدر است بلفظ اسم فاعل چنانکه والجمع السمار بروزن جبار والسامر ههنا فی موضع الجمع فی قوله تعالی سامرا تهجرون تستحوذ بمعنی تغمون من السحر یعنی عمی که حاصل میشود از سحر بیضاوی بمعنی تخدعون گفته است یعنی خداع کرده میشوند و نمیدانند حق را از باطل با وجود دلایل حقانیت این چند کلمه از تجارون تا سوره در روایت نسفی آمده و پس از غیر او ساقط است چنانکه در فتح الباری گفته و عینی از نیمعنی تعرض نکرده است

سورة النور

با تفاق مدنی است تمام سوره و اختلاف در ان مذکور نیست شصت و چهار آیت است بسم الله الرحمن الرحیم من خلاله یعنی من اضعافه است در قول خذافری الودق یخرج من خلاله ودق بمعنی باران که بیرون می آید از میان اضعاف آسمان وخلال جمع خلل است بمعنی وسط سنا برقه الضیاء اشارتست بقول خدای عز وجل یکاد سنا برقه یذهب بالابصار نزدیک است که نور برق سحاب میبرد بصرها را از شدت ضوء و در خشیدن ان مذعنین اشارت کرده بقول خدا وان یکن لهم الحق یاتوا الیه مذعنین یقال للمستخذی مذعن گفته میشود مستخذی را مذعن گرمانی گفته مستخذی بخاء وذال هر دو معجمه از استخذی بمعنی خضع است جوهری گفته بمعنی سرع یقال خذت الناقة تخذی ای اسرعت اما مذعن از اذعان است بمعنی الاسراع زجاج گفته میگویند اذعن له بحقی بمعنی اطاعت کرد مرا چیزے که طلب کردم ازوی و گشت که شتاب میکند بسوی آن اشتاتا و شق و شتات و شت واحد یعنی این هر سه لفظ بیکمعنی ماخذ یکی است اگرچه اشتات صیغه جمع و شت صیغه مفرد است وقال ابن عباس سورة

مولف مخالفت در برده
از چند نسخه لاشتمل
و در بعضی نسخه قال است
و در بعضی روایت ابی ذر
شمائل و در بعضی روایت
اسلام و در بعضی نسخه
مذکور بر قول میگوید
بقول بعضی مفسرین
چنانچه قول ابن عباس
نزد بعضی منسوخ شده
از ان منسوخ است بآیه
و در بعضی نسخه قال
کرده اند آنرا غیر ابی ذر
معارض این آیت نیست
و در بعضی نسخه
است بیان قبول آیت من بعد

البحر الحادی عشر تفسیر الثعالبی

کتاب الحصایا

بتحقیق خدا شنوا و داناست پس کیست
ترسد از موصی حیف یعنی عدول از حق
را یا اثم را درین وصیت بزیادت بر ثلث
یا بجور دیگر که جور بود در حق اقربای دیگر
پس اصلاح کند میان ورثه گرکسی وزیاد
در آن وصیت پس نیست گناه بر کسی
بتحقیق خدا آمرزنگار مهربان است و
این مضمون هر سه آیت است که ثابت
کرده اند آنرا غیر ابی ذر و لنسفی از روایت
الی تا قول وی تعالی غفور رحیم و تفسیر
کرد جنفا بقول خود میلا موافق تفسیر
عطا و سدی و غیر وے گفته جنف آنچه
بخطا باشد و اثم آنچه بقصد بود و گفت

انزلناها بيناها ازالكه بيناها بمعنى فرضناها است وقال غيره وگفته است غير ابن عباس واين قول ابى عبيده است سميت القرآن لمجامعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى يعنى نامیده شد سورة ازانجهت كه جدا است از سورة ديگر فلما قرن بعضها الى بعض سمى قرانا پس هرگاه پيوست بعض سورتها بسورهاى ديگر نامیده شد قرآن وقال سعد بن عياض الثمالى وگفت سعد بن عياض ثمالى بضم مثلثه منسوبست بثمالة كه قبيله ايست ازازد قسطلانى گفته اين قول سعد تا قول المؤلف فى بطنها ولدا اورد بيان معنى قرآنست كه بمعنى جمع است المشكوة الكوة بضم كاف وفتح آن بلسان الحبشة يعنى مشكوة بمعنى طاقچه است بزبان ولغت حبشه گفته اند كه لفظ مشكوة بهمين معنى ولغت فارسى وعربى وهندى آمده است وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه تاليف بعضه الى بعض يعنى جمع قرآن در آيت بمعنى ترتيب دادن وپيوستن بعضى آيات بسوى آيات است فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعنى فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه پس وقتى كه جمع كنيم آنرا وتاليف كنيم پس اتباع كن بمضمون آن اى ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك يعنى چيزى كه جمع كرده شده در ان پس عمل كن بانچه امر كرده تراو باز مان از انچه منع كرده ترا خد وقال ليس لشعره قرآن اى تاليف وسمى الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ونامیده شد فرقان را فرقان بنابر آنكه فرق ميكند ميان حق وباطل وميان ايمان وكفر وغير ذلك ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط اى لم تجمع فى بطنها ولدا قرأت درين بمعنى قرأت نيست بلكه بمعنى جمع است سلا بفتح سين مهمله وتخفيف لام پرده كه روى جنين ميباشد وقال فرضنا وگفته ميشود فرضنا بتشديد راء يعنى انزلنا فيها فرائض مختلفة يعنى فرستاديم در قرآن وصفهاى مختلفه واجبات كثيره بر شما وبر كسيكه بعد از شما است واين قرأت ابن كثير وابن عمر است ومن قرء فرضناها بتخفيف راء مشتق از فرض بمعنى قطع يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم ميگويد كه فرض كرديم بر شما وبر كسيكه بعد از شما در آيند تا روز قيامت وقال الشعبى اولى الاربة من ليس له اربة وكسيكه نيست او را حاجت اشارتست بقول خداى برتر والتابعين غير اولى الاربة من الرجال يعنى خادمانى كه نظر بر طعام دارند وحاجتى ندارند در زنان وشهوتى دران نيست وقال طاؤس هو الاحمق الذى لا حاجة له فى النساء طاؤس گفت مراد از غير اولى الاربة بيخبريست كه ميل نيست او را در شهوت زنان وقال مجاهد لا ارب له لا بطنه وگفت مجاهد مراد كسى است كه در قصد نمى آرد او را مگر شكم او يعنى خوردن مقصود اين است ولا يخاف على النساء وتميد بر زنان يعنى خوف كرده نميشود از وى بر زنان بسبب گفته اند مراد عنين است وبسبب گفته اند مراد پير فانى است وبسبب گويند مراد بريده شده آلت او است يا ممسوح است خايه او بيضاوى گفته كه اينجا مختلف فيه است در علماء بدانكه از قول مؤلف رح قال الشعبى تا اين قول ولا يخاف على النساء غير از نسخى كسى نياورده وساقط است

وصيته بوصيين بجا كما قيل بوصيده نماند كه ظاهر آيت وصيت مراى تفويض قسمت حصهاى هريك از والدين وصاحب اقربا باختيار مورث است وآيت مواريث براى تعيين حصهاى هريك از جانب خدا تعالى جل شانه است. فى اختيار مورث وتعارض ميان هردو بسياق ظاهر است وصحابه اعرف اند بمعانى منصوص قول ابو مسلم اصفهانى كه مراد از وصيت درين آيت وصيتيست كه مورث هاديرا

البحر الحادى عشر في الاسلام

كتاب الوصايا

از فرزع چنانکه از اصل قال مجاهد والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء
ای لم يطيقوا النساء لصغر من الصغر از جهت چیزیکه بانها از فرود سالی است از ظهور بر عورات ظاهر یا از
ظهور بمعنی غلبه یعنی بحد بلوغ نرسیده اند و طفل اسم جنس است بمعنی جمع است عمل کرده بقرینه صفت
الذين باب قوله والذين يرمون ازواجهم از آنکه دشنام میکنند زنان خود را
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم و نیست مر آنها را گواهان مگر ذاتهای آنها شهادت احدهم
اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين پس گواهی یکی از ان دشنام کنندگان چهار شهادت تا
است بخدا که تحقیق وی از راستگویان است حدثنا التنيسي قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن سهل بن سعد ان عويمر العجلاني عاصم بن عدي حديث
کرد مرا زهری از سهل بن سعد الساعدی که تحقیق عویمر انصاری آمد نزد عاصم بن عدی وکان سيد بني
عجلان و بود مهتر قوم بنی عجلان که قبیله از انصار است فقال كيف تقول في رجل وجد مع امرأته
رجلا پس گفت عویمر چگونه میگوئی در حق مردی که یافت با زن خود مردی را ايقتله فتقتلونه
آیا میکشد او را پس میکشید او را یعنی قاتل را اگر بکشد
ام كيف يصنع آیا چه کند اگر نکشد سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك پرس برای
من رسول خدا را فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم پس آمد عاصم نزد پیغمبر خدا فقال
یا رسول الله پس گفت عاصم ای رسول خدا مقوله محذوف است بقرینه که سابق مذکور شد
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل پس ناخوش داشت رسول خدا پرسشهای را
فساله عويمر پس پرسید عاصم را عویمر از انچه جواب داد انحضرت فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم پس گفت عاصم تحقیق رسول خدا کره المسائل وعابها ناخوش داشت پرسشهای را
وعیب کرد آنرا قال عويمر والله لا انتهي گفت عویمر بخدا سوگند باز نمی ایم حتی اسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك تا آنکه بپرسم رسول خدا را ازین مسئله فجاء عويمر فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم پس آمد عویمر نزد رسول خدا پس گفت ای رسول خدا مرد رجل وجد
مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه مردی یافت با زن خود مردی را آیا میکشد او را اگر بکشد او را پس
میکشید شما او را ام كيف يصنع یا چه کند اگر نکشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فرمود رسول خدا تحقیق فرستاده است خدا آیت
قرآن در حق تو و در حق زن تو در ین معامله شما فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة
پس فرمود رسول خدا بملاعنه بما سمى الله في كتابه فلاعنها بچیزی که حکم کرده است خدا در آیت
ملاعنه باین صورت که زوج چهار بار گوید اشهد بالله انی لمن الصادقين گواهی میدهم بخدا
که من از راستگویانم پنجم بار گوید ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قال يا رسول
الله ان حبستها فقد ظلمتها طلقتها پس گفت ای رسول خدا اگر نگهدارم پس تحقیق ستم

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

از ایشان از اهل علم مغازی که اختلاف
ندارند در انکه انحضرت فرمود سال
فتح لا وصية لوارث و این میان بجمله قرآن
است و نزد حنفیه جایز است نسخ کتاب
بسنت متواتره باشد یا مشهوره و
لیکن شافعی تجویز نکند نسخ کتاب را
بسنت و بعضی گویند منسوخ است
باجماع زیرا که تحقق اجماع بر خلاف
حکم نفس دلیل است بر وجود دلیلی
ناسخ و این نیز مشکل است زیرا که تصور
وقوع نسخ در آیت مشکل است تحقق این
اجماع را و نزد بعضی منسوخ است در
حق کسانیکه وارث اند و ثابت است
در حق اقربائی که وارث نیستند و نیز

میراث مر انصار را بايد كه
وصیت کند بر ایشان
نفقه و مسکن یک سال
عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حق امرئ مسلم له
مسلمان را که چیزی
شود در آن وصیت کردن
سزاوار نباشد
لیلتين او ثلاثا
که شب یا سه شب

کرده ام اورا بسبب در میان من و او سازگاری نخواهد بود پس فرمود طلاق دو آن زن را در حضور
نفع تطلقها صیغه فعل ماضی است نخفا نت سنة فمن کان بعدهما فی المتلا عنین پس بود ملاعنه
و طلاق طریقه مرکسانی را که پس از ایشان بودند در متلا عنان طلاق ثم قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم پس نگرید فرمود رسول خدا نگاه بینید اگر آورد این زن ولد را
سیه چرده اعین اشفر العینین سیاه چشم عظیم الالیتین کلان سرینها خدلج الساقین عظیم هر دو ساق پای
فلا احسب عویمرا الا قد صدق علیها پس گمان نبرم عویمر را مگر آنکه راست گفته بر آن زن و
اگر آنکه عویمر نسبت زنا بوی کرده بود صاحب این صفات بوده است پوشیده نماند که ازین
حدیث معلوم میشود که دشنام عویمر زوجه را بانکار حمل وی بوده چنانکه در حدیث
لاحق تصریح بآن رفته و از جهت اول آنکه در هنگام دیدن زنا بود و متصل همین زمان آنرا
سوال کرده است فلیتد بما سهم بسین و حاء مهملتین هر دو و میم هر دو وزن افعل است الیتین
بفتح همزه است خدلج بخاء معجمه و دال مهمله مفتوحه و شد یدلام
مفتوحه و جیم است وان جاءت به احیمر اگر آورد سرخک تصغیر احمر است کانه قاتم
چنانستی که رنگ است وحره بفتح واو و حاء مهمله و فتح راء است وعویمر باین صورت بوده
فلا احسب عویمرا الا قد کذب علیها پس گمان نمیکنم عویمر را مگر آنکه دروغ گفته بر آن زن
فجاءت به علی النعت الذی نعت به رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدیق عویمر
پس آورد ولد را بر صفتی که وصف کرده بود رسول خدا از تصدیق عویمر فکان ینسب بعد الی امه
پس بود آن ولد که نسبت داده میشد بعد ازین بمادر او بدانکه علما ازین حدیث شانزده
حکم شرعی استنباط کرده اند از انجمله آنکه مدار شرعیه بظاهر حال است و خدا داناي اسرار است
دیگر کراهت سوال که در ان هتک حرمت مسلمانی باشد و اشاعت فاحشه بر مسلمان دیگر اختلاف
علما در قتل کسی که کشت یکی را باین گمانی که زنان کرده بزن او جمهور علما بر آنند که این قاتل
را بقصاص باید کشت مگر آنکه بعد ازین گواهان را بگذراند یا اعتراف کنند ورثه مقتول
بزنای او دیگر مشروعیة لعنت و آن مقتبس است از آیه کریمه والخامسة ان لعنة الله علیه
ان کان من الکاذبین و این لعان مردرفع حد قذف میکند و از جانب زن رفع حد زنا مگر
آنکه لعان را باید که بحضور امام و قاضی و بجمع مردم باشد دیگر آنکه فرقت بمجرد لعان واقع
نمیشود بلکه بحکم حاکم و باین رفته است امام ابی حنیفه رح و امام احمد و ثوری از جهت
قول حدیث فطلقها و از جهت آنکه از حدیث ابن عمر روایت کرده مسلم ثم فرق بینهما و نزد
امام شافعی بمجرد لعان زوج فرقت واقع میشود و مالک و احمد و اسحق و ابو عبیده و ابو ثور
همین اند که حکم لعان و سنت آن فرقت است میان متلاعنین نفس لعان پس از آنکه فرقت میان متلاعنین
فسخ است یا تطلیقه نزد ابی حنیفه و محمد ابراهیم نخعی و سعید بن مسیب تطلیقه واحده است و مالک و شافعی گوید

البحر الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بی و پیشتر گذرد و ذکر وصیت بقضائے است گویا بیان نهایت وصیت است
کار اگر یک شب بگذرد باید که شب دیگر نگذرد
در روایت بیهقی و غیر وی لیلة او لیلتین
آمده و مقصود زمان قلیل و استعمال
عدم غفلت است از توشه و مهیا
و اسباب متعدده است برای موت
و آخر از نوعت امر بقضاء حقوق
بعد از وی و نیت در حدیث کلمه که
دلالت بر وجوب کند چنانچه ظاهریه
گمان برند و ذکر کتابت مبالغه است
و در زیادة الوثوق تابعه متابعت کرده
مالک را و در روایت این حدیث عبد الله بن
عمر یعنی یکی گفته ثقه است و ذکر کرده
او را ابن حبان در ثقات و مولف
اگرچه در نیجا بوی استشهاد کرده روایت
او نیز در ادب آورده مرو بکه سنه
یکصد و هفتاد و هفت عن عمرو یعنی ابن
دینار عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه
وسلم احمد نا ابراهیم بن الحارث بغدادی
سکونت کرده در نیشاپور و نیست مرورا
در بخاری جز این حدیث سنه دو مائتین
و شصت و پنج قال حدثنا یحیی بن بکیر
قال حدثنا زهیر بن معاویة الجعفی
بضم جیم و سکون عین قال حدثنا

فسخ است دیگر آنکه این فرقت ابدی است دیگر آنکه اعتبار مفارقت و شبه معتبر است و لیکن مرکبان
از جهت دلیل اقوی نکرده چنانکه در داود زاده دمعه اختیار کردند و سودمند نیست زمعه که در لمعات
المومنین است فرمودند که پرده گیر داود وی از جهت مشابهتی که بزلفی داشت و اغدبت
بتفصیل گذشته دیگر اثبات در راثت میان این والد و والده چنانکه مفهم میشود از قول نکان
بعد نیست الی آخره دیگر صریح محترز واقع شده دیگر آنکه شرط لعان آنست که میان زوجین باشد
از آنکه در آیت تخصیص بازدواج واقع شده پس بر بن تقدیر اگر تزویج کرد و بنکاح فاسد و قذف
او کند ملاعنه نخواهد بود از آنکه زوجیت شرعی در میان نیست شافعی گوید اگر قذف بنفی ولد نماید
ملاعنه کند و نیز اگر مطلقه بطلاق بائن باشد یا مطلقه ثلاثه بعد از ان قذف کند زن را زنا واجب
نیست لعان و اگر بطلاق رجعی مطلقه باشد و قذف بزنا کند واجبست لعان و اگر قذف کرده
بزنائی که پیش از زوجیت باشد در ان هم لعان است نزد حنفیه خلافا للشافعی و اگر قذف
بزنا کند بعد از موت زن لعان نیست خلافا للشافعی گفته که لعان کند بر سر قبر او دیگر آنکه شرط
وجوب لعان بر تقدیریست که گواهان زنا نگذارند چنانکه منطوق آیتست ثم لم یاتوا باربعة
شهداء درین صورت بر زن حد زنا است دیگر آنکه شرط لعان انکار زن است اگر اقرار
کند لازم بروی حد زنا است و اگر محصن است رجم است و بر غیر محصنه جلد کذا ذکره العینی

باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين حدثنا

سلیمان بن داؤد ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن الزهری عن سهل بن سعد رضی الله
عنه ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ارایت رجلا
رای مع امراته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فانزل الله فیهما ما ذکر فی القرآن
من التلاعن آمد مردی نزد رسول خدا پس گفت ای رسول خدا خبر دهد درین امر که مردی
دید کسی را با زن خود آیا میکشد او را استفهام بمعنی خبر است پس میکشید شما او را
یا چه کند پس فرستاد خدا در حق زن و مرد از تلاعن فقال له رسول الله صلی الله علیه
وسلم قد قضی فیك و فی امراتك پس فرمود مر او را رسول خدا بتحقیق حکم کرده شده است در حق
تو و حق زن تو قال فتلاعنا و انا شاهد عند رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت سهل
بن سعد پس ملاعنه کردند در حالیکه من حاضرم نزد رسول خدا فارقها پس جدا کرد
آنحضرت آن زن را از شوهر او فکانت سنة ان یفرق بین المتلاعنین پس گشت ملاعنه
سنت و طریقه شرع اینکه جدا کرده شود میان متلاعنان و کانت حاملا فانکر حملها
و بود زن باردار پس انکار کرده حمل او را در بحدیث دلیل است که ملاعنه بنفی حمل
هم میباشد و قاضی باید که ملاعنه کند درمیان ایشان و الحاق کند ولد را بمادر و تورث
و امام ابو حنیفه و ابو یوسف در روایت مشهور از وی و محمد و احمد و زفر گفته اند نفی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ولا عبدا ولا امة الخ مراد نه غلام و نه کنیز را
ولا شیئا الا بتته ایضا و نه چیزی را مگر
استر خود را که سفید بود و ذکر نکرده اند
اهل سیر استر را که باقی ماند بعد آنحضرت
از استر ها بلکه او مگر استری که دلدل نام
داشت بهدیه فرستاده بود او را مقوقس
حاکم اسکندریه و آنرا شهبا میگفتند یعنی
آنکه غالب بود سفیدی او بر سیاهی
و سلاحه و سائر جنگ خود را و آن زره
بود و باقی که گبر و بود نزد یهود وی را دخا
جعلها صدقة و ترکیبی که گردانیده
بود آنرا صدقه یعنی وقف بر صادر
و وارد بعد از نفقه اهل و عیال خود مراد
زمین خیبر و فدک و مانند آنست و چون
این تصدق بجنس منفعت بود بعد
از وفات چنانچه در حین حیات در نفی
وصیت باشد باین جهت مناسب شد
ترجمه باب را و کرمانی ضمیر منصوب در جعلها
راجع بهر سه چیز گردانیده نه بارض تنها

حدثنا خلاد بن یحیی بفتح معجمه و تشدید لام
قال حدثنا مالك و در بعضی نسخ زیاده
آمده هو ابن مغول بکسر میم و سکون
معجمه و فتح واو ابن عاصم بجلی کوفی سنه
یکصد و پنجاه و نه این کلمه الحاق است
از مولف قال حدثنا طلحة بن مصرف
بضم میم و فتح صاد مهمله و کسر راء مشدده
ابن عمرو بن کعب یامی از نبی یام از
همدان سنه یکصد و دوازده قال سالت
عبد الله بن ابی اوفی هل کان النبی صلی
الله علیه وسلم اوصی گفت طلحه پرسیدم
ابن ابی اوفی را که صحابی مشهور است
آیا بود آنحضرت که وصیت کرده قال لا

پس گفت ابن ابی
اوفی وصیت نکرده
در روایت ابن حبان
از طریق ابن عیینه نفقة
وصیت کند در آن

فقلت کیف کتب علی
الناس بالوصیة او ای
گویم پس چه سبب نوشته شد
بر مردم وصیت و حال
آنکه سرور ایشان
بان وصیت نکرد او امر و
کرده شده بوصیت یا چگونه امر
شد بوصیت و حال
آنکه وصیت نکرد او

حمل ملاعنه نمیباشد وجواب از حدیث گفته اند که اینجا ملاعنه بقذف بود نه بانکار حمل چنانکه از صدر حدیث فهم میشود ونیز حمل غالبا امرے مشخص نمیباشد که بنفی آن قذف لازم آید وکان ابنها یدعی الیها وبود فرزند او خوانده میشد نسبت بمادر تم جرت السنة فی المیراث ان یرثها پستر جاری شد حکم شرع در میراث وارث شود ولد مادر را وارث شود مادر از ان ولد حصه که تعین کرده خدا مادر را از ولد منه ما فرض الله لها ووارث شود مادر از ان ولد حصه که تعین کرده خدا مادر را از ولد پوشیده نماند که نسبت مادری وپسری درمیان اینها قطعی است وتوارث میان اینها معلوم از کتاب الله خواهد بود چه احتیاج که از حدیث فراگیرند **باب** دیدہ اعنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین وساقط میکند از زن حد زنا تا آنکه گواهی دهد چهار مرتبه که بتحقیق مرد از دروغ گویانست **حدثنی محمد** بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن هشام بن حسان قال حدثنا عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما ان هلال بن امیة قذف امراته عند النبی صلی الله علیه وسلم بشریک بن سحماء وکان اخا البراء لامه وکان اول رجل لاعن فی الاسلام قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البینة او حد فی ظهرک فقال یا رسول الله اذا رأی احدنا علی امراته رجلا ینطلق یلتمس البینة فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول البینة وحد فی ظهرک فقال هلال والذی بعثک بالحق انی لصادق فلینزلن الله ما یبرئ ظهری من الحد فنزل جبریل وانزل علیه والذین یرمون ازواجهم فقرأ حتی بلغ ان کان من الصادقین فرود آمد جبرئیل و آورد بر آنحضرت آیت لعان را فانصرف النبی صلی الله علیه وسلم فارسل الیها فجاء هلال فشهد فقام النبی صلی الله علیه وسلم فوعظهما وذکرهما وأخبرهما ان عذاب الدنیا ادهی من عذاب الآخرة فقالت لا والذی بعثک بالحق ان لکاذب فبدأ بهلال فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقین وقال فی الخامسة ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین ثم ثنی بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین وقالت فی الخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین فرق بینهما

البحر الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ودر آن تبیان هر چیز است نصا وقیاسا ومشتمل است بر امر بأخذ سنت بجهت کریمه وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وسبب جامعیت واهمیت آن

ادرا را گفتند که سبب موجب طلاق و عذاب است قال ابن عباس فتلاعنا و انکصت گفت ابن عباس پس درنگ کرد آن زن و حجاب کرد حتی ظننا انها ترجع تا آنکه گمان کردیم که تحقیق وی رجوع میکند از انکار تم قالت لا افضح قومی سایر الایام پستر گفت رسوا نمیکنم قوم خود را باقرار زنا در میان مردم در همه روزها فمضت پس گذشت و تمام کرد لعان را و قال النبی صلی الله علیه وسلم ابصروها فان جاءت به اکحل العینین فرمود پیغمبر خدا بنگرید آن زن را اگر آورد آن فرزند را سرمگین چشم سابغ الالیتین پر گوشت سرینها خدلج الساقین عظیم ساقها فهو لشریک بن سحما پس آن ولد شریک بن سحما است که وی باین صورت بود فجاءت به کذلک پس آورد ولد را باینچنین فقال النبی صلی الله علیه وسلم لولا ما مضی من کتاب الله پس فرمود پیغمبر خدا اگر نبود وی حکمی که گذشت از کتاب خدا که لعان است لکان لی ولها شان هر آینه بود وی مرا و آن زن را کاری یعنی رجم میکردم او را و پوشیده نماند که از حدیث معلوم میشود که رجم بمجرد شباهت بزانی روا باشد و قول علما مخالف اینست که گویند بعد از ثبوت بچهار گواه یا بچهار اقرار زن ثابت میشود شاید حدیثی دیگر یافته باشند و اینقول محمول نشده باشد بدانکه در سبب نزول آیت لعان اختلاف کرده اند که بسبب قذف عویمر بوده یا بسبب قذف هلال بن امیه اکثر مفسران بآن رفته اند که بواسطه هلال بن امیه است و حدیث عویمر که فرموده ان الله قد انزل فیک و فی صاحبتک ناطق نیست که همدرین وقت نازل شد بخلاف اینحدیث که فرموده فنزل جبرئیل و انزل علیه الخ ناظر دران است که در نوبت نازل شده **باب** قوله والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین **حدثنا** مقدم بن محمد بن یحیی قال حدثنا عمی القاسم بن یحیی عن عبید الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا رمی امرأته فانتفی من ولدها مروی است از عبد الله بن عمر که مردی دشنام کرد زن خود را پس نفی کرد از ولد او و انکار نمود که از وی باشد فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم در زمان آنحضرت فامر بهما رسول الله صلی الله علیه وسلم فتلاعنا پس فرمود بآن هر دو مرد و زن رسول خدا بملاعنت پس ملاعنت کردند هر دو کما قال الله تعالی چنانچه فرموده است خدای برتر ثم قضی بالولد للمرأة پستر حکم کرد ولد را برای زن و فرق بین المتلاعنین و تفرین کرد میان هر دو متلاعنان **باب** قوله ان الذین جاءوا بالافك تحقیق آنکسانیکه آورده اند کذب را عصبة منکم جماعه هستند از شما ای مسلمانان عبد الله بن ابی رئیس منافقان که رئیس ایشان افک بود بحکم ما هر او را از مسلمانان شمرده اند دیگر یزید بن رفاعه و حسان بن ثابت شاعر مشهور و حمنه بنت جحش خواهر زینب بود لا تحسبوه شرا لکم گمان نبرید آنرا بدی برای خود بل هو خیر لکم بلکه آن نیکی است برای شما از انکه در ضمن آن اظهار شرف

البحر الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

گفته شود که بناء اعتراض بر فهم عموم نفی است بر حسب ظاهر از کلمه لا یا آنکه مراد از اعتراض آنست که چگونه فرض شد وصیت برای اقربا و حال آنکه خود وصیت بخلافت اقربا نکرد پس جواب آنست که وصیتی که مهم بود بکتاب الله کرد و درین جواب اشعار است بآنکه نظر اکمل بکتاب الله می باید این ظالمان را زیرا که در کتاب در آیت وصیت ان ترک خیرا الوصیة است پس مراد وصیتی باشد که متعلق بمال متروک بود و آن حضرت خود فارغ بود ازان که نگذاشت مال را حدثنا محمد بن زرارة بضم معجمه پیش از مهمله بیکبار قال اخبرنا اسمعیل موقف بابن علیه عن ابن عون عن ابراهیم نخعی عن الاسود قال ابراهیم قال ذکروا عند عائشة ان علیا کان وصیا گفت اسود نخعی ذکر کردند مردم نزد عایشه که بتحقیق علی ابن ابی طالب بود وصی

یعنی وصیت کرده بود آنحضرت او را بخلافت خود در مرض موت خود

فقالت متی اوصی الیه

الی المسندی کیف گفت

عایشه کے وصیت کرد

آنحضرت بسوی علی حالانکه

مرض وصال آنکه بود دم

سر تکیه کننده آنحضرت

بسوی سینه خود او فقالت

یا گفت عائشه بجاے

صدری بجهے سینه

معلق و کسر آن پیش

از نصب یعنی بسوے

کتاب من غیر عذاب الله

پس طلب کرد آنحضرت ظرف

خود را پس منخنث شد

پس هر آینه تحقیق فرو ریخت

وفضيلت بود شمارا كه هژده آيت قرآني در پاكي شما نازل شد اينخطاب برسولخدا صلے الله عليه وسلم وابي بكر وعايشه است وصفوان بن معطل كه نسبت باو اين بهتان كرده بودند وهرآيت مستقل است در تعظيم آنحضرت و تسلے دهي و تبريه ام المومنين و تطهير اهل بيت و وعيد وتهويل كذا بان لكل امرئ منهو ما اكتسب من الاثم مرهر مردي را از انها چيزے بود از گناهان كه كسب كردند والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وكسے كه عظيم داد و ابتدا كرد درين كذب مرورا عذابے عظيم است در آخرت وآن عبد الله بن ابي است قيل حسان بن ثابت است ثعلبي گفته حسان بن ثابت ومسطح وحمنه اند والذي يعني الذين است كذا قال البيضاوي اجماع كرده اند مفسران كه اين آيت وانچه بعد ازان است نازل شده است در قصه افك وتبريه عايشه افاك بمعني كذاب صيغهٔ مبالغه است **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت عبد الله بن ابي ابن سلول گفت عايشه مراد ازو الذي تولے كبره عبد الله بن ابي پسر سلول نام مادر آن منافق است **باب** قوله لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون سياق اين آيت درينجا ثابت است مرابے ذرا و بس ودر روايت غير ابي ذر ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا خطاب است بمسلمانان كه درين افك داخل بودند يعني چرا نگفتند وقتے كه شنيدند از منافقان نميرسد ما را اين كه تكلم كنيم بابن وقيل تقدير كلام اينچنين است هلا ظننتم كما ظن المومنون والمومنات بانفسهم اي بالهلهم وازواجهم وقيل هلا ظنوا ما يظن بالرجل لو خلا بامه والمراة لو خلت بابنها لان ازواج النبي صلے الله عليه وسلم امهات المومنين سبحانك براي تعجب است ومعني آنست كه تنزيه ميكنم ترا تنزيه كردني هذا بهتان عظيم اين دروغي است كلان ولولا جاؤا عليه باربعة شهداء چرا نياوردند چهار گواه برين بهتان فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون پس وقتيكه نياوردند گواهان پس اينها نزد خدا دروغ گويانند درظاهر وبامن حيث اگر گواه آوردندے درظاهر حكم كاذب نبودندكه اما در باطن كاذب بودندي زيرا كه اين صورت بر ازواج انبيا ممتنع است وچون گواه نيا آوردند درظاهر نيز كاذب اند

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة زوجة النبي صلے الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا اينكه ميگويد گفتند مرورا اهل افك انچه گفتند فبراها الله مما قالوا پس پاك كرد عايشه را خدا ازانچه گفتند وكل حدثني طائفة من الحديث وهريك ازان چهار نفر حديث كرد مرا پارهٔ ازين حديث وبعض حديثهم يصدق بعضا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

آنحضرت ومائل گشت در كنار من و افتاد آنحضرت بدرون پيش ازغاء منجمه وبعد ازان فماشعرت انه قد مات پس ندريافتم كه آنحضرت بتحقيق وفات يافت درينحال يعني من درمرض موت آنحضرت خود متعهد امر وے و ملازم حضور ومتصل وي بوده ام تا آخر دم و واقع نشد چيزے از وصيت ودر امر خلافت فبتى اوصى اليه پس كي بو وصيت كرد آنحضرت بسوي علي يعني وصيتي نكرد بوي درين هنگام چنان چه گمان داريد واين حديث مشروحا در باب وفات از آخر مغازي بيايد انشاء الله تعالے قرطبي گفته شيعه وضع كردند احاديث را در آنكه آنحضرت وصيت كرد بخلافت مرعلي را رضي الله عنه پس رد كردند بر ايشان جمهي از صحابه آنرا وهمچنين كساني كه بعد از صحابه آمدند يكي ازان اين استدلال است از عايشه وازانجمله آنست كه امير المومنين علي دعوي نكرد وصيت را براي نفس خود پيش از خلافت ونه بعد ازان ونه ذكر كرد آنرا احدي از صحابه بروز ثقيفه واين فرقه در حقيقت تنقيص ميكنند علي را ازو جهي كه تعظيم دارند بدان ايشان

کتاب الوصایا

وبعضی از کلام ایشان تصدیق میکرد بعضی دیگر را و انچه دیگران میگفت پس در حقیقت متفق بودند بر صحت حدیث قاضی عیاض گفته که سخن کرده اند بر زهری بدین روایت کردن که بر اهم آورده از چهار کس گفته اند بالبتی که حدیث هر یک جدا می آورد که هر کس چه روایت کرده است و از قبیل حدیث مدرج است که بیک اسناد همه را آورده است و ادراج از ثقه عیبی ندارد و ان کان بعضهم ادعی له من بعض و اگرچه بعضی از انها حاضر تر بود از بعضی دیگر الذی حدثنی عروة عن عایشة ان عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت انچه حدیث کرده مرا عروة از عایشه انست که عایشه زوجه پیغمبر خدا گفت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم چون عادت شریف رسول خدا اذا اراد ان یخرج اقرع بین ازواجه وقتی که خواستی که بیرون رود بسفری قرعه می انداخت میان زنان خود فایتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلی الله علیه وسلم معه پس هر کدام که برآمدی سهم او یعنی نام او برآمدی بآن زن رسول خدا با وی بود فاقرع بیننا فی غزوة غزاها فخرج سهمی پس قرعه انداخت میان ما یان در غزوه که غزا کرده از اپس برآمد سهم من و اندی آورده که ام سلمه نیز درین غزوه همراه بود گفته اند اینقول ضعیف است فخرجت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فسطلانی گفته که آن غزوه بنی المصطلق بوده بعضی گفته اند غزوه مریسیع بوده بعد ما نزل الحجاب پس از انکه نازل گشت آیت حجاب زنان از مردان نامحرم فکنت احمل فی هودجی و انزل فیه پس بودم که برداشته میشدم در هودج خود و فرود آورده میشدم در آن فسرنا حتی اذا فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من غزوته تلک پس راه رفتیم ما تا آنکه فارغ شد رسول خدا از ان غزوه بفتح و نصرت و غنیمت گرفتن اسیران و قفل و دلونا من المدینة قافلین و رجوع کرد آنحضرت نزدیک شدیم از مدینه در حالی که رجوع کننده ایم آذن لیلة بالرحیل اذن داد آنحضرت بشبی بکوچ فقمت حین اذنوا بالرحیل پس استادم من هنگامی که اذن دادند بکوچ برای قضای حاجت فمشیت حتی جاوزت الجیش پس رفتم برای قضای حاجت تا انگه تجاوز کردم از لشکر فلما قضیت شانی اقبلت الی رحلی پس هرگاه قضا کردم کار خود را روی آوردم بسوی شتر سواری خود فاذا عقدی من جزع ظفار قد انقطع پس ناگاه دیدم حمایلی که مرا بود از خرز یمنی تحقیق افتاده است از گلوی من در بعضی نسخ اظفار است و خطایی تصویب کرده نسخه ظفار بر وزن قطام را بهر تقدیر نام شهریست بحمیر از بلاد یمن فالتمست عقدی وحبسنی ابتغاءه پس باز گشتم و طلب کردم حمایل خود را و نگهداشت زمانی مرا طلب آن و اقبل الرهط الذی کانوا یرحلون لی و آمدند چندی که برمیداشتند مرا و می بستند رحل را بر من فاحتملوا هودجی فرحلوه علی بعیری الذی کنت ارکبت پس برداشتند هودج مرا پس بربستند بر شتر من آنکه سواری بودم بران وهم یحسبون انی فیه و اینها می پنداشتند که من دران هودجم و کان النساء اذ ذاک خفافا

باب ان یتکففوا الناس مانند انچه بگذارد کس وارثان خود را توانگر بهتر است از انکه گدست خود را بگشاینده پیش مردم بسوال تکفف از کف است یا از کفاف یعنی کشادن کف برای سوال و چیزی کفاف طعام از مردم حاصل آنکه کسی که نباشد او را انگر اندکی از مال مستحب نیست او را وصیت بلکه ترک آن

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان ابن عیینة عن سعد بن ابراهیم عن عامر بن سعد یعنی ابن ابی وقاص عن سعد بن ابی وقاص قال جاء النبی صلی الله علیه وسلم یعودنی انا بمکة گفت سعد آمد انحضرت بحالیکه عیادت میکرد مرا و من در مکه بودم سال حجة الوداع یا فتح وهو یکره ان یموت بالارض التی هاجر منها حال انکه سعد ناخوش میداشت اینکه بمیرد و در زمینی که هجرت کرده است ازان زمین گویا دانست که دران نقصان ثواب هجرتست و در کتاب الهجرت کلام دران مذکور گرد و قال یرحم الله ابن عفراء فرمود رحمت کند خدا سعد بن عفرا را مراد سعد بن خوله است چنانکه محفوظ از روایت است و در باب رثاء النبی ازینجا گذشت ولکن البائس سعد بن خولة یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة شاید که عفرا نیز نام خوله بود یا انکه یکی ازان نام پدر

لو يثقلهن اللحم و بودند زنان درینوقت سبک گران نمیکرد مر ایشان را گوشت یعنی نسبت
نمی بودند انما تاکل العلقة من الطعام نمیخوردند مگر اندکی از طعام علقه بضم عین مهمله و
سکون لام و قاف مفتوح بمعنی قلیل است فلم یستنکر القوم خفة الهودج حین رفعوا پس
انکار نکردند آن مردم سبکی هودج را هنگامی که برداشتند وکنت جاریة حدیثة السن و
بودم من دختر کی خورد سال فبعثوا الجمل وساروا پس برانگیختند شتر را و راه رفتند فوجدت
عقدی بعد ما استمر الجیش پس یافتم من حمایل خود را بعد از انکه گذشت لشکر از آنجا فجئت
منازلهم فلیس بها داع ولا مجیب پس آمدم جای نزول ایشان پس نبود بآنجا خواننده
و نه جواب دهنده فاممت منزلی الذی کنت به پس قصد کردم جای نزول خود را که بودم
من بآنجا اممت بتشدید میم اول و سکون ثانی شیخ ابن حجر گفته که این روایت ابی ذر است
و درین نسخه بتخفیف میم است وظننت انهم سیفقدونی فیرجعون الی و گمان کردم که بتحقیق مردم
سرانجام است که مرا نمی یابند پس باز می آیند بسوی من فبینا انا جالسة فی منزلی پس در میان
آنکه من نشسته ام در جای نزول خود غلبنی عینی فنمت غلبه کرد مرا چشم من پس خواب کردم
از غلبه اندوه و حزن و این لطفی بوده از خداوند سبحانه تا از تنهائی در صحرا زیاده برین
متوحش و متالم نباشد وکان صفوان بن المعطل السلمی ثم الذکوانی و بود صفوان
بن معطل سلمی پستر منسوب بذکوان من وراء الجیش از پس لشکر فادلج فاصبح عند منزلی
پس اول شب روان شده بود و صباح کرد نزد منزل من ادلج بسکون دال مهمله بمعنی سیر
اول شب است و بتشدید دال بمعنی سیر در آخر شب و روایت بتخفیف دال است فرأی
سواد انسان نائم پس دید سیاهی آدمی خفته فاتانی فعرفنی حین رآنی پس آمد نزد من
پس شناخت مرا هنگامی که دید مرا ظاهرا درین برخاستن از خواب پرده از روی برافتاده
باشد وکان یرانی قبل الحجاب و بود که میدید مرا پیش از انکه حجاب شده بود فاستیقظت
باسترجاعه حین عرفنی پس بیدار شدم باسترجاع او هنگامی که شناخت مرا یعنی گفتن انا لله
وانا الیه راجعون که در وقت مصیبت و ابتلا میگویند فخمرت وجهی بجلبابی پس پوشیدم
روی خود را بچادر خود و والله ما کلمنی کلمة ولا سمعت منه کلمة غیر استرجاعه و بخدا
سوگند تکلم نکرد مرا هیچ کلمه و نشنیدم از وی هیچ کلمه جز استرجاع او حتی اناخ راحلته فوطئ
علی یدیها فرکبتها تا آنکه نشاند شتر خود را پس بربست هر دو زانوی آنرا تا باین مدد
سوار شوم پس سوار شدم آنرا فانطلق یقود بی الراحلة پس راهی شد بحالی که میکشید شتر را حتی
اتینا الجیش بعد ما نزلوا تا آنکه آمدیم لشکر را بعد از انکه فرود آمده بودند موغرین فی نحر الظهیرة
در حالی که در آینده ایم در اول نیم روز در وقت شدت گرما موغرین مشتق از وغره است
بفتح واو و سکون غین معجمه بمعنی سختی گرما در وقتی که آفتاب در میانه آسمان می باشد

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الوصايا

بمالی کله وصیت میکنم بمال خود همه آن
در راه خدا که مال بسیار است و جز دختر
کی اولاد ندارم قال لا فرمود تمام مال
وصیت کن قلت فالشطر گفتم پس
وصیت کنم نصف را قال لا فرمود نصف

فهلك من هلك پس ہلاک شد نزد خدا کسی که ہلاک شد بافک واقترا وکان الذی تولی الافك
عبد الله بن ابی ابن سلول و بود کسی که مباشرت کرد این بهتان را عبد الله بن ابی پسر سلول
فقدمنا المدینة فاشتکیت حتی قدمت شهرا پس قدوم آوردیم مدینه را پس بیمار شدم
کماه والناس یفیضون فی قول اصحاب الافك ولا اشعر بشئ من ذلك وهو یریبنی وجعی انی لا اعرف من رسول الله
صلی الله علیه وسلم و حال آنکه مردم اشاعت میکردند
در گفتار اهل افک و نمیدانستم من چیزی ازان وهو یریبنی وجعی انی لا اعرف من رسول الله
رسول خدا اللطف الذی کنت اری منه حین اشتکی مهربانی که بودم من که دیدمی از آنحضرت
هنگامی که بیمار بودمی لطف بضم لام وسکون طا است و غیر ابی ذر لطف بفتح لام و طا مهمله
خواند و انما یدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیسلم نمیدرآمد بر من رسول خدا
مگر آنکه سلام میکرد و تو قال کیف تیکم پرسیدی و فرمودی چگونه است آن شما پرستیکشت
فذلك الذی یریبنی ولا اشعر پس آن بود که در شک می انداخت مرا و نمیدانستم سبب کمی التفات
آنحضرت حتی خرجت بعد ما نقهت تا آنکه بیرون رفتم روزی پس از آنکه برآمدم از بیماری
فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع پس برآمد با من مادر مسطح جانب مناصع که زمینی بود بیرون بقیع
وهو متبرزنا وکان بیوتنا و آن زمین مناصع جای برازما بود وکنا لا نخرج الا لیلا الی لیل و بودیم
ماکه بیرون نمی آمدیم مگر وقت شب تا شب دیگر و ذلك قبل ان نتخذ الکنف قریبا من بیوتنا
و آن یعنی بیرون رفتن برای قضای حاجت پیش ازان بود که بگیریم کنیفها نزدیک از
خانهای خود و کنف بضم کاف و نون جمع کنیفه است یعنی خلا برای برازدادن تا امر العرب
الاول و کار ما کار رقدمای عرب بود فی التنزه قبل الغایط در برازکردن جانب صحرا فکنا
نتاذی بالکنف ان نتخذ ها عند بیوتنا پس بودیم ما که اذا میگشتیدیم بکنیفها انگه بگیریم
نزد خانهای خود فانطلقت انا وام مسطح پس رفتم من و ام مسطح وهی ابنة ابی رهم بن عبد
مناف و آن ام مسطح دختر ابو رهم است پسر عبد مناف رهم بضم راء و سکون ها نام او
انیس است و در روایت مؤلف در کتاب المغازی که بعینه این است که ابنة ابی رهم بن المطلب
بن عبد مناف شیخ ابن حجر گفته صواب همین است و امها بنت صخر بن عامر خالة ابی بکر الصدیق
و مادر ام مسطح دختر صخر بن عامر است خاله ابی بکر صدیق و ابنها مسطح بن اثاثة و پسر ام مسطح
مسطح پسر اثاثه بدو مثلثه است فاقبلت انا وام مسطح قبل بیتی پس رو آوردم من و ام مسطح
جانب خانه خود و قد فرغنا من شاننا و حال آنکه فارغ شده بودیم از کار خود فعثرت ام مسطح فی مرطها
پس لغزید پای ام مسطح در چادر او فقالت تعس مسطح پس گفت هلاک باد مسطح فقلت لها
بئس ما قلت پس گفتم مر او را بد است چیزی که گفتی اتسبین رجلا شهد بدرا آیا دشنام میکنی
مردی را که حاضر شده غزوه بدر را گویا ام مسطح از غم و غصه قول مسطح ضعف کرده بود فقالت ای

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ماندند و راه ازشان باشند پس امر کرد بوصیت
ثلث بهر حال حاله جمع عائل یعنی فقیر
وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة
و تحقیق تو هرگاه خرج کنی از هر خرج
که باشد بر عیال خود بقصد اداء حق
پس آن صدقه است حقا للقمة التی
تر فعها الی فی امر أتك تا لقمه که بر میدارد
آنرا بسوی دهن زن خود عسی الله
ان یرفعك و نزدیك است که بردارد ترا
خدا ازین بیماری و دور از گرداند عمر ترا
فتقرب لك ناس ویضربك آخرون پس
سودمند شوند بتو جمعی و زیانکار شوند
بتو جماعه دیگر و همچنان شد که وی زنده
ماند بعد ازان قریب به پنجاه سال کذا فات
یافت سنه پنجاه و پنج یا هشت از هجرت
و مفتوح شد بدست وی بسیاری
از بلاد شرك و فتوح بدست آمد از
قادسیه و جز آن و کشته افتاد بسیاری
از مشرکان و مستاصل شدند و وقتی
که امیر شد بعراق آورده شد بقومی
که مرتد گشته بودند پس توبه طلب کرد
از ایشان پس توبه کردند بعضی و نتفع
شدند بتوبه خود و باکردند بعضی دیگر
و هلاک شدند و لیکن لم یومنذ الا ابنته

کتاب الوصایا باب الوصیة بالثلث
و هو حد وصیت بیشتر
مال و ادا باید زیاده و از ثلث
نفع پس اگر ثلث باشد مرد
در وقت جایز است و اگر
وارثان باشند و اجازت
دهند نیز جایز باشد
و اگر کمتر باشد باطل
و اصح قولین همین است
که در ثلث و شافعی
گوید وصیت جایز است
شود و ثلث و نیاده در
بیشتر المال فقیر فقیر

هنتاه او لم تسمعی ما قال گفت ای فلانه آیا نشنیده چیزی را که گفته است هنتاه بفتح ها و سکون نون
بمعنی هنده و ای بفتح همزه و سکون تحتیه حرف ندا است قال قالت قلت و ما قال گفت راوی
گفت عایشه گفتم او را چه چیز گفته فاخبرتنی بقول اهل الافک پس خبر داد مرا بگفتار
اهل افک و بهتان قالت فازددت مرضا علی مرضی گفت پس بر فزودم بیماری خود که
داشتم فلما رجعت الی بیتی و دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس هرگاه
باز آمدم بخانه خود و در آمد بر من رسول خدا تعنی سلم می خواهد عایشه ازین قول که سلام داد
آنحضرت چنانکه سنت است این قول در روایت ابی ذر ساقط است ثم قال کیف تیکم
پستر فرمود چگونه است آن شما فقلت اتاذن لی ان آتی ابوی پس گفتم آیا رخصت میدهی
مرا اینک آیم پدر و مادر خود قالت و انا حینئذ ارید ان استیقن الخبر من قبلها گفت درینوقت
میخواهم اینکه بیقین دانم این خبر اهل افک از پیش پدر و مادر قالت فاذن لی رسول الله
صلی الله علیه وسلم گفت پس اذن داد مرا رسول خدا فجئت ابوی فقلت
لامی یا امتاه پس آمدم نزد مادر و پدر خود پس گفتم مر مادر خود را ای مادر ما یتحدث الناس
چه میگویند مردم قالت یا بنیة هونی علیک پس گفت مادر ای دختر آسان گیر بر خود فوالله
لقل ما کانت امرأة قط وضیئة عند رجل بخدا سوگند کم بوده است زنی هرگز صاحب حسن
نزد مردی یا در حالیکه صاحب حسن است یحبها که دوست میدارد آنرا وضیئة بر وزن
عظیمة مشتق است از وضارت بمعنی حسن و لها ضرائر الا کثرن علیها و مر آن زن را ضرها
است مگر آنکه بسیار سخن میکنند بروی از رشک و غیرت اگر مراد زنان زمانه است پس
مستثنی منقطع است اگر همان ضرها است مراد حمنه خواهر زینب ام المومنین که از جانب خواهر
خود غیرتی داشت و امثال او پس استثناء متصل است بهتر همان است که منقطع باشد قالت
فقلت سبحان الله او لقد تحدث الناس بهذا گفت عایشه پس گفتم مادر را پاک است
خدا آیا بتحقیق گفتند مردم این را قالت فبکیت تلک اللیلة گفت پس گریستم آن شب حتی
اصبحت لا یرقأ لی دمع تا صباح کردم بحالی که ساکن و منقطع نشد اشک من و لا اکتحل
بنوم حتی اصبحت ابکی و سرمه نکشیدم بخواب یعنی مقدار سرمه کشیدن خواب نکردم
تا که صبح کردم بحالی که گریه میکنم فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بن ابی طالب
و اسامة بن زید پس خواند رسول خدا علی بن ابیطالب و اسامه بن زید را رضی الله
عنهما حین استلبث الوحی هنگامیکه درنگ کرد وحی درین باب یستامرهما فی فراق اهله بحالی
که طلب امر میکند هر دو را در جدائی اهل خود نگفت در جدائی من از جهت کراهت این معنی
اضافت اختصاصی برای دشواری آن فراق قالت فاما اسامة بن زید فاشار الی
رسول الله صلی الله علیه وسلم بالذی یعلم من براءة اهله گفت عایشه اما اسامه پس

و اول قول ابوحنیفه و اصحاب اوست
و احمد در روایتی و همین است قول
علی و ابن مسعود و عبیده و مسروق
و اسحق و شریک بن عبدالله و مر کسی را
که مال قلیل بود و وارث نیز باشد
مختار ترک وصیت است و آن قول
علی و ابن عباس و عایشه است رضی الله عنهم
و قال الحسن لا یجوز للذمی وصیت
الا الثلث و گفت حسن بصری جائز نیست
مر ذمی را وصیت مگر بثلث یعنی اگر
وارثان ذمی مرافعه نمایند قضیه وصیت
را بسوی ما حکم نکنیم بنفاذ وصیت او
مگر از ثلث که معروف است در اسلام
و قال الله و فرموده است خدا عز و جل
و ان احکم بینهم بما انزل الله
و اینکه حکم کن میان اهل کتاب بانچه
نازل کرده است خدا از وحی متلو و
غیر متلو و چون حکم آنحضرت زیاده از
ثلث در اسلام معلوم نشد ما نیز سوای
آن حکم نکنیم اگرچه ذمیان باشند پس
ذکر ذمی در قول حسن بحسب تقرب و
اتفاق است نه برای احتراز حدثنا
قتیبة بن سعید قال حدثنا سفین
ابن عیینة عن هشام بن عروة عن ابیه
عن ابن عباس قال لو غض الناس الی الربع
گفت ابن عباس اگر کم کنند و اعراض
نمایند مردم در وصیت از ثلث تا ربع
احب باشد نزد من غض چشم فرو خوابانیدن
و کم کردن لان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال الثلث و الثلث کبیر
بموحده زیرا چه آنحضرت در آخر مقدار وصیت
فرمود ثلث مال و ثلث بزرگ است
در وصیت او کثیر یا فرمود بسیار است
شک راوی است اخذ کرد ابن عباس بانچه
متبادر است از معنی کثرت و اختیار کرد

اشارت کرد بسوی رسول خدا بچیزیکه میدانست از پاکی اهل آنحضرت و بالذی یعلمهم
فی نفسه من الود و بچیزی که میداند اهل بیت را در ذات خود از دوستی آنها ضمیر لهم
بجای اهل بیت است از روی لفظ و مراد تذکیر باعتبار تغلیب است چنانکه در آیهٔ قرآنی ویطهرکم
تطهیرا فقال اسامه یا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خیرا پس گفت اسامه ای رسول خدا
اهلیه تست و نمیدانیم مگر نیکوئی در شان ایشان و اما علی فقال یا رسول الله لو یضیق الله علیك
و اما علی بن ابیطالب پس گفت ای رسول خدا تنگ نکرده است خدا بر تو النساء سواها
کثیرة و زنان در ای عایشه بسیار اند اینحدیث را که در غزوات آورده کثیر بغیر تا است
شمار ایشان توجیه کرده اند که تذکیر باعتبار جنس است و بدین توجیه تواند که ضمیر لهم که در قول
اسامه است راجع بجنس نساء باشد باعتبار جنس پوشیده نماند که علی بن ابیطالب چون آنحضرت
را در غایت عم و اندوه از زبان افترای منافقان دید و دوستی آنحضرت نزد او بر سایر دوستها
مقدم بود در نیصورت نوعی از تسلی خیال کرده عرض نموده است نه آنکه بعضی از کوتاه بینان
فهمیده اند که بموجب نقاری که آنسرور را و ابا عایشه صدیقه داشته گفته است حاشا که
مسلمانرا سیما چنین کاملان اهل اسلام را چنانکه احادیث بسیار در بیمعنی بصحت پیوسته و آنکه
آنحضرت قبول ابمعنی نکرد و فرقت عایشه دختر ابی بکر آن علاقه محبت صوری و معنوی با هم
داشته اند بر آنحضرت صعوبت و دشواری تمام داشت با آنکه انتظار وحی از حقیقت حال
هم نبوده است ابمعنی بر دلهای صفوت کیش پر ظاهر است لیکن احوال بعضی اصحاب سیما چنان
بن ثابت باآن فهمیدگی و دوستی صمیمی رسول خدا که درین افترا بمنافقان هم داستان نبوده آنرا
دست نمیدهد بر تقدیر فرض علم لایق ایمانیان آن بود که باین قول که موجب اهانت آنحضرت شد
زبان نمیکشادند کما اخبرهم الله تعالی بقوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظیم و ان تسالی الجاریة تصدقك و اگر پرسی وا ه را که بریره است و پیوسته در
خدمت عایشه می باشد راست میگوید ترا پوشیده نماند که نشای عایشه بریره را بعد از فتح مکه در
سال نهم است یا دهم و حدیث در سال چهارم یا ششم است کما قال القسطلانی پس شاید که
بریره پیش از شتا در خدمت عایشه می بود چنانکه ایمائی از بعضی حدیث فقهه ولای بریره
دارد و قالت فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بریرة گفت عایشه پس طلبید رسول خدا
بریره را فقال ای بریرة هل رایت من شیء یریبك پس فرمود ای بریره آیا دیدی هیچ چیزکه
در شك اندازد ترا در صلاح عایشه قالت بریرة لا والذی بعثك بالحق گفت بریره
ندیده ام سوگند کسی که برانگیخته است ترا بحق و راستی ان رایت علیها امرا اغمصه علیها
ندیده ام من بر عایشه امری که عیب گیرم بروی اغمصه مشتق است از غمص بنین معجمه و صاد
مهمله بمعنی عیب الا من انها جاریة حدیثة السن زیاده ازینکه وی دختری است خورد سال

باب قول الموصی لوصیه بیان گفتن وصیت کننده مر کسی را که وصیت
کرده بوی تعاهد ولدی بتار
دارنده کن ولد مرا و متعهد و ملازم کار
او باشی و ما یجوز للوصی من الدعوی
و بیان انچه جائز باشد مر وصیت کرده
شده را از دعوی که متعلق است بولد
و در صورت مذکوره حدثنا عبد الله
بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن
عروة عن زینب عن عایشة رضی الله
عنها زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها
قالت کان عتبة بن ابی وقاص عهد الی
اخیه سعد بن ابی وقاص گفت عایشه بود
عتبه که وصیت کرده بود به برادر خود سعد
بن ابی وقاص ان ابن ولیدة زمعة منی

فقام عبد بن زمعة فقال
وصیت کرده بود برادر
بسوی سعد در حق
پسر کنیز زمعه
برادر من است
پدر او در من است
پس برخاست عبد بن زمعه پس گفت
کان عام الفتح فاخذ سعد
پس بگرفت سعد
فقال ابن اخی قد عهد
برادر من است
سعد که وصیت کرده بود
پسر کنیز زمعه
پدر او در من است
پس برخاست عبد بن زمعه پس گفت

تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله خواب ميكرد از خمير خانه خود پس مي آمد بزغاله و
ميخورد و قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله ابن ابي ابن
سلول پس ايستاد رسول خدا بر منبر فرمود من يعذرني از اين منافق قالت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر گفت عايشه پس فرمود رسول خدا و حال آنكه بر منبر بود اين
قول تا آخر بيان استعذار است يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه
في اهلي اي گروه مسلمانان كيست كه ياري دهد مرا از دست مردي كه بتحقيق رسيده است
ازو مي آزاري در حق اهل بيت من گفته اند معني يعذرني يقوم يعذري است كيست كه قيام
شود بعذر من اگر منافات نمايم او را بر قبح حال و همراهي كند با من درين كار بعضے گفته اند معني
من يعذرني من ينصرني است و عذير ناصر را گويند و مآل هر دو معني يكيست كه مدد كند مرا
در جزاي اهل افك فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا پس بخدا سوگند كه ندانسته ام بر اهل خود
مگر نكوئي را ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا و تحقيق ذكر كرده اند درين تهمت و افترا مردي
را كه ندانسته ام بروي مگر نيكي قال لا يدخل على اهلي الا معي و نميرود آيد بر اهل من مگر با من
فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه پس ايستاد سعد بن معاذ انصاري
كه برادر بني اشهل است پس گفت اي رسول خدا من ياري ميدهم ترا ازان مرد كرماني گويد قاضي عياض
درين روايت اشكال كرده ميگويد اين قضيه در غزوهٔ مريسيع بلكه در غزوهٔ مصطلقه است و آن سنه
ششم است و سعد بن معاذ در غزوهٔ خندق بزخمي كه او را رسيده بود بشهادت پيوسته و غزوهٔ خندق
در سال چهارم است ازينجا است كه بعضے ديگر گفته اند كه نام سعد اينجا ازوهم راوي است و كسے
كه اين را گفته از اولاد برادر سعيد بن حضير است چنانكه تصريح كرده ابن اسحق در مغازي در جواب
اين اشكال بعضے گفته اند كه غزوهٔ مريسيع در سال پنجم است و غزوهٔ خندق بعد ازان است چنانكه
تصريح كرده باين واقدي پوشيده نماند كه انچه مولف رح گفته كه غزوه خندق در سال چهارم است
و غزوه مريسيع را گفته همان غزوه بني المصطلق است و در وي اختلاف كرده اند ابن اسحق گفته
كه در سنه ششم است و موسي ابن عقبه گفته در سنه چهارم است و تحقيق آنست كه نزد موسي بن عقبه
است چنانكه در مغازي آورده كه در سال پنجم است و نيز گفته كه حديث افك در غزوه مريسيع
است پس اين اشكال مندفع نميشود بر قول مولف فقال انا يا رسول الله اعذرك منه پس
گفت سعد من اي رسول خدا قيام ميكنم درين كار ازوي ان كان من الاوس ضربت
عنقه اگر هست از قبيله اوس گردن ميزنم او را وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك و اگر هست از برادران ما از قبيله خزرج انچه فرماي تو مارا پس ميكنيم فرمودهٔ
تراكلمه من اول تبعيضيه است و دوم بيانيه قالت فقام سعد بن عبادة و هو سيد الخزرج
گفت عايشه پس ايستاد سعد بن عباده و حال آنكه مهتر قبيله خزرج بود فقال لسعد كان قبل ذلك

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

پس برخاست عبد بن زمعه بدعوے
و گفت هذا اخي و ابن امه ابي ولد على
فراشه اين پسر برادر من است
و پسر داه پدر من زائيده شد بر بستر
خواب پدر فتساوقا الى رسول الله
پس رفتند و مرافعه كردند سعد و عبد
بسوي پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
فقال سعد پس گفت سعد دعوي
كرد بموجب وصيت يا رسول الله
ان اخي كان قد عهد الي فيه
بتحقيق برادر من وصيت كرده بسوے
من در حق وي فقال عبد بن زمعة
اخي و ابن وليدة ابي و گفت
عبد بن زمعه وي برادر منست و پسر داه
پدر من است فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو لك پس فرمود آنحضرت اين
پسر مر تراست يا عبد بن زمعة الولد للفراش
زائيده مر فراش را است يعني مر كسي راست

رجلا صالحا بود سعد بن عباده پیش ازین مردی نیکوکار ولکن احتملته الحمیة ولیکن ورداشت
او را غضب و نگمداشت قوم از بدی ظاهر کلام عایشه یعنی صلاح است و چرا نباشد گمان آنست که بعد
ازین توبه کرد و پشیمان شده باشد و می توان گفت که مراد کان الصلاح است چنانکه واقدی
روایت کرده لیکن از غضب او را ذلتی واقع شده فقال لسعد کذبت لعمر الله لا تقتله پس
گفت مر سعد بن معاذ را دروغ گفتی سوگند بقای خدا است که نمیکشی تو او را ولا تقدر علی قتله و
قدرت نمی یابی بر کشتن او فقام اسید بن حضیر وهو ابن عم سعد بن معاذ بن استاد اسید
بن حضیر وی عم زاده سعد بن معاذ است فقال لسعد بن عبادة کذبت لعمر الله لنقتلنه
پس گفت مر سعد بن عباده را دروغ گفتی سوگند بقای خدا است که البته میکشیم او را فانك
منافق تجادل عن المنافقین تحقیق تو منافقی جدل میکنی از جانب منافقان فثار الحیان الاوس
والخزرج پس بایکدیگر در افتادند هر دو قبیله که اوس وخزرج اند ثار بمعنای فوقانیه وثا شثه
است حتی هموا ان یقتتلوا تا آنکه قصد کردند این را قتال کنند بایکدیگر ورسول الله صلی الله
علیه وسلم قایم علی المنبر وحال آنکه رسول خدا ایستاده است بر منبر فلم یزل رسول الله
صلی الله علیه وسلم یخفضهم حتی سکتوا و بود همواره رسول خدا که فرو مینشاند غوغای
ایشان را تا آنکه خاموش شدند وسکت وخاموش شد آنحضرت از خطبه قالت فمکثت یومی
ذلك لا یرقا لی دمع گفت عایشه پس درنگ کردم آن روز را بحالی که نمی ایستد مرا اشکی در
روایتی که از عروه آورده فبکیت ذلك الیوم کله واقع است ولا اکتحل بنوم و سرمه نمیکشم
در چشم بخوابی کنایت از غایت گریه می خوابست قالت فاصبح ابوای عندی گفت عایشه پس
صباحی آمدند مادر و پدر من نزدمن وقد بکیت لیلتین و یوما وتحقیق گریستم دو شب و یکروز
لا اکتحل بنوم ولا یرقا لی دمع بحالی که اندکی نخفته ام واشک نمی ایستد یظنان ان البکاء
فالق کبدی گمان میبرند پدر و مادر که بتحقیق گریه می شگافد جگر مرا قالت فبینما هما جالسان عندی
وانا ابکی گفت پس درمیان آنکه هر دو مادر و پدر نشسته اند نزد من ومن گریه میکنم فاستاذنت
علی امراة من الانصار پس طلب اذن در آمدن کرد بمن زنی از انصار فاذنت لها فجلست
تبکی معی پس اذن دادم آن زن را پس نشست آن زن درحالی که میگریست با من قالت
فبینا نحن علی ذلك دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلم گفت عایشه پس
درمیان آنکه ما بان برین حالتیم در آمد بر ما رسول خدا پس سلام کرد ثم جلس قالت ولم یجلس
عندی منذ قیل فی ما قیل قبلها پیش نشست آنحضرت گفت عایشه ونه نشسته بود نزد من
مدتی که گفته شده برای من در حق من چیزیکه گفته شد پیش ازین جلسه وقد لبث شهرا لا
یوحی الیه فی شانی وتحقیق درنگ کرد یکماه وحی کرده نمیشد بسوی آنحضرت در حال من
قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس گفت عایشه پس شهادت

البحر الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

آن پسر خدای را عزوجل یعنی حمد آن پسر
وحدیث در کتاب العتق وخیره گذشت
باب اذا اوماء المریض برأسه اشارة
بیّنة جائز است وقتی که اشارت کند
بیمار بسر خود اشارتی ظاهر مر اداو مقصود
جایز باشد معتبر بود آن اشارت در وصیت
حدثنا حسان بن ابی عباد اول
بتشدید سین مهمله وثانی بتشدید موحده
قال حدثنا همام بتشدید میم اول
عن قتادة عن انس ان الیهودیا
راس جاریة بین حجرین تحقیق
یکی از یهود شکست وکوفت سر دختری
را میان دو سنگ فقیل لها من فعل بك
پس گفته شد مر آن جاریه را که کرد
بتو اینکار افلان افلان آیا فلان
کس کرده آیا فلان کس کرده نامهای
مردم که بر آن گمان بود برده شده
حتی سمی الیهودی تا آنکه نام برده شد
آن یهودیرا فاومأت برأسها
پس اشارت کرد جاریه بسر خود که
آری این کرد تجئی بالیهودی
پس آورده شد یهودی بموجب
ایمای جاریه بسر فلم یزل حتی اعترف
پس پیوسته ماند یهودی تا آنکه اقرار
کرد من کرده ام فامر به فرض راسه بالحجارة پس کوفته شد
سر آن یهودی بسنگها باب لا وصیة
لوارث نیست وصیت مشروع و
معتبره وارث را واین لفظ حدیثی است

اخبرنی او وصف لی من ... ودثاثون ابن ابی نجیح ... وعاصم عطاء بن ابی رباح ... قال ابن عباس قال ... قال اهل الجاهلیة ...

سند را در حدیث ... بعنوان بیان اینکه ... المدنی که ذکر کرده اند ...

قشیری گفته است ... قشیری گفته است ... گذشته است ... در قرآن آن ... کتاب بیت گفته است ...

كرد رسول خدا يعني اشهد ان لا اله الا الله گفت وقتي كه نشست ثم قال اما بعد يا عايشة فانه
قد بلغني عنك كذا وكذا پستر فرمود اما بعد اي عايشه پس بتحقيق رسيده است مرا از تو چنين و
چنين فان كنت بريئة فسيبرئك الله پس اگر هستي تو مبرا و پاك پس سرانجام است كه
مبرا ميكند ترا خدا وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه واگر هستي تو كه رسيده
بگناهي پس طلب مغفرت كن خدا را و بازگرد بسوي او فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
الى الله تاب الله عليه پس بتحقيق بنده وقتيكه اعتراف كند بگناه خود پستر رجوع كند بسوي خدا
باستغفار رجوع ميكند خدا بروي برحمت اين قول بعد از آنكه آنحضرت خطبه خواند بمضموني كه
معلوم شد خالي از تنافي نيست فتدبر قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
گفت عايشه پس هرگاه تمام كرد رسول خدا گفتار خود را قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
خشك شد اشك من تا آنكه احساس نكردم از ان قطره را در انچه گفته است قلت لابي اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال گفتم مر پدر خود را جواب ده رسول خدا را صلى الله
عليه وسلم در چيزيكه گفت قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم گفت
سوگند خدا كه نميدانم چه گويم مر پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم پس گفتم مر مادر خود را جواب ده رسول خدا را قالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السن گفت عايشه
پس گفتم من وحال آنكه من دختر كمي خورد سال بودم لا اقرء كثيرا من القرآن نمي خوانم بسيار
از قرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث بتحقيق من بخدا كه دانستم كه بتحقيق
شنيدند شما اين سخن را حتى استقر في انفسكم وصدقتم به تا آنكه قرار گرفته در ذاتهاي شما وتصديق
كرديد بآن سخن عايشه از روي ستيزه است وگرنه آنحضرت وابوبكر وحاضران تصديق نكرده
بودند فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك پس اگر گويم
من مر شما را كه بتحقيق من مبرا ام وخدا مي داند كه بتحقيق مبرا ام راست گو نميدانيد مرا
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني واگر اقرار كنم مر شما را بكاري
وخدا ميداند كه بتحقيق من از ان مبرا ام هر آئينه تصديق ميكنيد مرا وبيقين ميدانيد كه از من
واقع شده فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف پس بخدا كه نمي يابم براي خود وبراي
خود مانندي مگر قول پدر يوسف را قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وقتيكه گفته
است كار من صبر نيكو است وخدا مدد جسته شده بر انچه ميگويند قالت ثم تحولت فاضطجعت على
فراشي گفت پستر روي گردانيدم پس پهلو نهادم بر جامه خواب خود قالت وانا حينئذ اعلم
اني بريئة وان الله يبرئني ببراءتي گفت ومن درين وقت ميدانستم كه من بتحقيق مبرا ام
وبتحقيق مبرا ميكند خدا مرا ببرارت كه من دارم ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

وكانت الوصية للوالدين گفت
ابن عباس بود مال ميت در ابتداء اسلام براي
اولاد نه ديگران وبود وصيت براي
پدر ومادر واقرباي ديگر چنانچه زياده
كرده ابن جرير در روايت خود پس
بمقتضاي اين تفصيل قدر وصيت
براي والدين واقربين بودي سواي
والد وباقي مال براي ولد فنسخ الله من
ذلك ما احب پس نسخ كرد خداي
تعالى ازين حكم انچه خواست بآيت
مواريث فجعل الله عز وجل للذكر مثل
حظ الانثيين پس گردانيد خداي تعالى
مر نر آدميزاد را حصه از ميراث پدر مثلا
مانند حصه دو ماده آن يعني حصه پسر
دو چند حصه دختر وجعل للوالدين لكل واحد
منهما السدس وگردانيد مر پدر و
مادر را براي هريك از ايشان ششم
حصه ميراث وجعل للمرأة الثمن
وگردانيد زن را از ميراث زوج هشتم
حصه اگر زوج را ولد باشد والربع

شان وحیا بطه ولیکن بخدا سوگند بودم من گمان کنم که تحقیق خدا نازل کننده است در شان من وحی را که خوانده میشود داخل قرآن باشد ولشان فی نفسی کان احقر من ان یتکلم الله فی بامر یتلی و هر آینه حال من در نفس من بود احقر از یکه تکلم کند خدای تعالی در شان من بچیزے که تلاوت کرده میشود ولکن گفت از جوان بودم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النوم مرا دیدا ولیکن امید میدارم این را که ببیند رسول خدا خواهی پدر شی الله بها که مسرا کند مرا خدا بآن دنیا یا این معنی قالت فوالله ما ارام رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عایشه بخدا سوگند حرکت نشده بود از مجلس پیغمبر خدا صلعم ولا خرج احد من اهل البیت حتی انزل علیه و نه برآمده بود یکے از مردم خانه تا انکه نازل کرده شد بر آنحضرت وحی فاخذه ما کان یاخذه من البرحاء پس گرفت آنحضرت را چیزی که بود میگرفت آنحضرت را از سختی حال در وقت نزول وحی برحاء بضم موحده و فتح راء و حاء مهمله سختی شدت است حتی انه لیتحدر منه مثل الجمان تا آنکه تحقیق هر آینه رونده میشد از آنحضرت عرق مانند مروارید خورد بفتح تحتیه و فتح مثناة و در روایت ابن عساکر بنون است بدل تا و فوقیه یعنی میریخت جمان بضم جیم و خفت میم و آخر نون بمعنی مروارید خورد و هو فی یوم شات و حال انکه آنحضرت در روز سرما بود من ثقل القول الذی یوحی الیه از گرانی قولے که نازل شده بر آنحضرت از ملاقات ملک و گرانی تحمل احکام الهی قالت فلما سری عنی رسول الله صلی الله علیه وسلم سری عنه و هو یضحک هرگاه دور کرده شد گرانی حال از رسول خدا و حال انکه آنحضرت خنده میکرد و خوشی مینمود فکانت اول کلمة یکلم بها پس بود نخستین کلمه که تکلم کرد آنحضرت بآن کلمه یا عایشة اما الله عز وجل فقد برأک فرمود ای عایشه هر چنگه باشد خدای بزرگ بری ساخت ترا از کذب و بهتان قالت فقالت امی قومی الیه گفت عایشه پس گفت مادر من برخیز بسوی پیغمبر خدا و شکر او کن که بواسطه او تبریه کرد خدا ترا فقلت والله لا اقوم الیه و لا احمد الا الله عز وجل پس گفتم بخدا سوگند نمی ایستم من بسوے آنحضرت و تحقیق شکر نمیکنم مگر خدا را گفته اند که این قول عایشه از روی سکر است که واسطه از نظر او برخاست من گویم بلکه از راه ناز معشوقی نیز ے تواند بود قالت فانزل الله ان الذین جاؤا بالافک عصبة منکم الخ عشر الآیات کلها گفت پس فرستاد خدا ازین آیت ده آیت را همه یکبار اگر گوئی عطاء خراسانی از زهری روایت کرده که انزال کرد خداوند سبحانه ان الذین جاؤا تا قول خدا و الله غفور رحیم و عدد آیات تا این قول سیزده آیت واقع شده در روایت حکم بن عتبه مرسلا که فرستاده خدا پانزده آیت از سوره نور تا انکه رسید بقول خدا الخبیثات للخبیثین چنانکه بطبری آورده و عدد آیات تا اینجا شانزده است و در مرسل سعید بن جبیر واقع شده که نازل شد هر ده آیت متوالی ان الذین جاؤا تا قول خدا و رزق کریم اخراج کرده این را ابن حاتم و حاتم در کتاب الکلیل بعضے شراح در جواب گفته

کرده اند مر آنرا گاه وصیت کند مریضے ورثه را و اجازت دهند و ایشان دیگر هنگام حیات مورث پس ازان رجوع کنند بعد از وفات حین کوید الوصیت جایز و لازم است بدیشان و غیر سه ازینان را رجوع دران و آن قول عطاء و حسن و ابن ابی لیلی و زهری است و حجی گویند میرسد ایشان را رجوع اگر خواهند و آن قول ابن مسعود و شریح و حکم و طاؤس است و باین گفته اند ثوری و ابو حنیفه و شافعی و احمد و ابو ثور و فرق میکنند مالک در اقرار هنگام حیات میان مرض موت و غیر آن پس در اذن هنگام صحت گوید رجوع میرسد و در اذن هنگام مرض نمیرسد و اتفاق دارند همه ایشان اگر اجازت دهند سائر ورثه بعد از وفات مورث لازم گردد ایشان وصیت در حق ازکلام در شرح آیت وصیت در باب لو حضر ما گذشت باب الصدقة عند الموت جواز تصدق نزد موت پوصیت و غیر آن اگرچه در حال صحت افضل است حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن سفیان ثوری عن عمارة بضم عین و تخفیف میم عن ابی زرعة عن ابی هریرة قال قال رجل للنبی گفت مردی پیغمبر را صلی الله علیه وسلم یا رسول الله ای الصدقة افضل کدام صدقه فاضلتر است بدیگر ے اجر قال ان تصدق و انت صحیح حریص فرمود آنکه تصدق کنی بحالیکه تو تندرست و شره ناک بر مال تامل الغنی و تخشی الفقر توانگری را و بیمناکی بر راه بیتوسی نهاد را و لا تمهل و انیکه درنگ کنی حتی اذا بلغت الحلقوم گاه که برسد جان بر سر حلقوم و دیگر کسی را گوئی

فلان کذا و لفلان کذا و قد کان لفلان و فلان وارث را قصد دین و حق را

میراث الحق خراست

و وصیت بعد از دین

یعنی وصیت کرده میشود بعد از ادای دین

و ورثه را بعد از ادای دین

یعنی وصیت کرده میشود بعد از ادای دین

و ورثه را

الجزء الحادي عشر من شرح الاسلام

الجزء الحادی عشر للشیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بیان تقدم دین و وصیت است بر میراث تا اگر ثابت شود دین باقرار مریض یا بغیر آن و میت نیز قضا کرده شود اولا از اصل مال متروکه و لیکن اقرار بر وارث معتبر بود چنانکه وصیت برای وی بدلیل لا وصیة لوارث و لا اقرار لوارث مگر آنکه اجازت دهند وارثان دیگر بعد موت مورث و در قول مرشافعی را اقرار برای وارث نیز صحیح باشد و بدانکه ان شریحا و عمران عبد العزیز و طاؤسا و عطاء او ابن ابی لیلی بضم همزه و فتح دال بعجمه و سکون تحتیه و بنون عبد الرحمان قاضی بصره از ثقات تابعین است سنه نود و پنج اجازوا اقرار المریض بدین بوذکر کرده میشود این پنج تابعی چه گفته اند اند اقرار مریض را بدین و در لفظ یذکر مجهول اشارتست بعدم ثبوت صحت این روایت از ایشان نزد مولف

وقال الحسن احق ما یصدق الرجل اخر یوم من الدنیا و اول یوم من الاخرة و گفت حسن بصری سزاوارترین اخبار که تصدیق کرده شود بان مرد پسین روز وی از دنیاست و نخستین روز وی در آخرت و آن روز مرگ باشد چه غالب در اوج میشود نزد قرب موت جانب صدق پس مریض محق باشد بقبول اقرار وی گفت آنرا در جواب قول شریح لا یجوز الاقرار لوارث و قال ابراهیم و الحکم اذا اوعب الوارث من المال بمعنی و گفت ابراهیم نخعی

که در روایت عشر باستقاط کسره است و در روایات دیگر بجاز است عینی گفته این همه جوابها لایق آن نیست صادر شود از کسی که ادنی ادراک و تامل دارد و خود در جواب میگوید که تواند کرد هر کس خبر از علم خود داده باشد باینکه تخصیص بر عدد معین مستلزم نفی زیادة برین نیست انتهی پوشیده نماند که آیاتی که دلالت صریح بر برارت عایشه رضی الله عنها دارد و بر توالی درین نسخ وارد شده همین ده آیت است از آیت ان الذین جاؤا بالافک تا قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تبتغوا و اختلافیکه در عدد آیات آمده در نزول آیاتست که درین وقت نزول آیات برارت چند آیت دیگر نیز نازل شده که جمله آن آیات برارت سیزده است تا پانزده یا شانزده و آن زیادت بهر کس که رسیده بحد روایت کرده و حاصل آنکه اختلاف در آیات برارت عایشه رضی الله عنها نیست چنانکه بعضی توهم کرده بر خود مشکل ساخته اند فافهم قالت فلما انزل الله تعالی هذا فی براءتی قالت عایشه پس هرگاه نازل کرد خدا این را در برارت من قال ابو بکر الصدیق و کان ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه و فقره قالت ابو بکر صدیق بود وی که انفاق میکرد بر مسطح بن اثاثه از خویشی او و از ابو بکر و احتیاج او و الله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بخدا سوگند که انفاق نمیکنم بر مسطح چیزی را دایم بعد الذی قال لعایشة ما قال پس از انکه گفت عایشه را چیزی که گفته قال الله پس فرستاد خدا این آیت را و لا یاتل او لا یقصر و لا یبخل و لا یحلف و الایتلی افتعال من الالیة و هی الیمین و قیل من الالو و هو التقصیر و منه قوله لا یالونکم خبالا و قیل من الالو و هو الجهد و الطاقة و منه قوله و ما آلوا ان یضعفوا و لا یاتل او لا یفضل منکم و السعة و سوگند نخورند صاحبان زیادتی اسباب دنیا و فراخی مال از شما ان یؤتوا اولی القربی و المساکین انیکه ندهند خویشان و مسکینان را و المهاجرین فی سبیل الله و آنانکه هجرت کرده اند در راه خدا و لیعفوا و لیصفحوا و گو عفو کنند تقصیرات را و در گذرند الا تحبون ان یغفر الله لکم و الله غفور رحیم آیا دوست نمیدارید این را که می بخشد خدا مر شما را و خدا بخشنده است و رحمت کننده در آخرت قال ابو بکر بلی و الله انی احب ان یغفر الله لی گفت ابو بکر بعد از شنیدن این آیت آری بخدا سوگند که من دوست میدارم تا مغفرت خدا را برای خود فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه پس رجوع کرد و بسوی مسطح آن نفقه را که میکرد بر مسطح و قال و الله لا انزعها منه ابدا و گفت بخدا که دور نمیکنم نفقه را از مسطح دایم قالت عایشة و کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یسأل زینب بنت جحش عن امری و بود رسول خدا که میپرسید زینب بنت جحش را از کار من فقال یا زینب ما علمت او رأیت پس فرمود ای زینب چه میدانی یا چه دیده حال عایشه را فقالت یا رسول الله احمی سمعی و بصری پس گفت زینب ای رسول خدا نگاه میدارم گوش خود را از انکه گویم شنیده ام و نشنیده باشم و چشم خود را از انکه گویم دیده ام و ندیده باشم ما علمت الا خیرا ندانسته ام از عایشه مگر نیکوئی قالت و هی التی کانت تساميني من ازواج النبی صلی الله علیه و سلم گفت عایشه همین زینب بود که میطلبید مرا از ارتفاع شان و علو مقام و عزت نزد رسول خدا یعنی او بود که خود را بحسن و جمال والاتر از من میگرفت تسامیني

مشتق از سوء است یعنی علة قصمها الله بالموت پس گمان است او را خدا بسبب مرض و تقوی وعطفت اختها حسنة تعاد بها وداهم بود و خواهر زینب همه که نگاه میکرد مرورا گر حسد ابر پیغمبر خدا چنین گفتی فهلکت فیمن هلك من اصحاب الافك پس هلاک گردی در میان جمعی که هلاک شدند از اهل دروغ **باب** قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم واگر نمیبود فضل خدا و رحمت او بر شما در دنیا و آخرت یعنی وعده تفضل و رحمت بموجب دعا و توجه آنحضرت بر آنچه میرسید شما را در آنچه گفتید خلق بسیار و فراوان که عاقبت نمیدانستید تحمل آنرا و قال مجاهد تلقونه رویه بعضكم عن بعض یعنی روایت میکند بعضی شما از بعضی دیگر آسان بود که چون مردمی علامات میکرد و مردمی را حدیث میکرد و حدیث افک را تفیضون بمعنی تقولون است این کلمه در سوره یونس است در قول خدا اذ تفیضون فیه بمناسبت افتتم آورده **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سليمان عن حميد عن ابي وايل عن مسروق عن ام رومان ام عايشة انها قالت لما ماتت عايشة خرت مغشيا عليها روایت است ازام رومان که مادر عایشه است گفت هرگاه دشنام داده شد عایشه بیهوش برزمین افتاد از شنیدن آن فسطلانی گفته اعتراض کرده است خطیب باسناد این حدیث و همراهی کرده جمعی بوی مسروق نشنیده است ازام رومان از انکه وی در زمان حیات آنحضرت فوت کرده است و مسروق در وقت فوت ام رومان شش ساله بود پس ظاهر آنست که حدیث مرسل باشد و شیخ ابن حجر در مقدمه جواب داده است که صواب آنست که ام رومان بعد از وفات آنحضرت صلے الله عليه وسلم مدت مدید در قید حیات بوده و مسروق این حدیث از وی در زمان خلافت عمر بن خطاب رضی الله عنه شنیده چنانکه ابراهیم جوزی حافظ روایت کرده و انکه گفته که ام رومان در سنه ششم از هجرت فوت کرده علی بن زید بن جدعان است و وی ضعیف است چنانکه بخاری در تاریخ اوسط و صغیر تنبیه بران کرده **باب** اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم و آنرا میگوئید بدهنهای خود چیزیرا که نیست مر شما را بآن هیچ آگاهی یعنی تقول و تفوه محض است و علم قلبی بآن ندارید و نحسبونه هينا و هو عند الله عظيم و گمان میکنید آنرا آسان و آن نزد خدا امرے عظیم است **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة گفت ابراهیم بن موسی که حدیث کرده ما را هشام که تحقیق ابن جریج خبر داده هشام و غیر او را که با وی بود که گفت ابن ابی ملیکه سمعت عايشة رضي الله عنها شنیدم عایشه را تقرء اذ تلقونه بالسنتكم یعنی می خواند تلقون را تلقون بکسر لام و تخفیف قاف از ولق بلق میگویند ولق الرجل اذا كذب

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

اعلق علیه بالوصیة است یعنی گفت مرا فلانی هیچ یکی از شارحین را که تحریر کرده باشد این ترجیح را و ذکر کرده باشد چیزے که مقصود از آنست ظاهر مراد آنست که زن بعد از مردن زوج تعرض کرده نشود او را به هیچ وصیت شوهر مگر بمال او و اما بعد از مردن شوهر بمال او و احتیاج نیست بسوی اشهاد و اقرار مگر وقتی که معلوم باشد که تزوج کرده بود زوج زن فقیره را و هرچه دعا نیست از متاع مروت و باین قائلست مالک

انتهى وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند موته كنت قد اعتقتك جاز وگفت حسن بصری وقتی که بگوید مملوک خود را نزد مردن خود بودم که آزاد کرده بودم ترا روا باشد این اقرار و آزاد گردد و این معنی است بر اصل وے که گوید اقرار مریض مطلقا جائز است نزد جمهور آزاد نگردد مگر از ثلث مال وقال الشعبي اذا قالت المراة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز وگفت شعبی وقتی که بگوید زن نزد موت خود بتحقیق زوج من ادا کرد مرا حق مرا و گرفتم از وی روا باشد این اقرار وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لورثته الخ و گفته اند بعضی مردم جائز نیست اقرار او بنفس بنا بر ید گمان

این اقرار بر ورثه و داشتن بعضی مردم اگر اقرار نزد موت خود بر ادای دین کند مراد وصیت نیست

بلکه مراد اینست که قبول نمیکنند ورثه او را مگر بخصوص بالیشان

من لم تقبله ورثه ان الاقرار در وقت صحت مقبول است از ثلث مال و در وقت مرض از کل مال

وما عطف عليه بالواو است یعنی گفت ابن ابی ملیکه سمعت عایشه رضی الله عنها شنیدم عایشه را

وقال الشعبي اذا قال لمملوكه عند موته كنت قد اعتقتك جاز وگفت شعبی وقتی که بگوید مملوک خود را نزد مردن خود بودم که آزاد کرده بودم ترا روا باشد این اقرار و آزاد گردد و این معنی است بر اصل وے که گوید اقرار مریض مطلقا جائز است نزد جمهور آزاد نگردد مگر از ثلث مال

وقال الشعبي اذا قالت المراة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز وگفت شعبی وقتی که بگوید زن نزد موت خود بتحقیق زوج من ادا کرد مرا حق مرا و گرفتم از وی روا باشد این

اقرار وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لورثته الخ و گفته اند بعضی مردم جائز نیست اقرار او بنفس بنا بر ید گمان

الجزء التاسع عشر یفسر القاف والنون

باب ولا اذن لمن لم یتغن بالقرآن

حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن عمر بن سعید بن ابی حسین قال حدثنی ابن ابی ملیکة قال استاذن ابن عباس علی عایشة قبل موتها فقلت ابن ابی ملیکه طلب کرد اذن را آمدن ابن عباس بر عایشه پیش از موت او وهی معلوبة وحال آنکه عایشه مغلوب در موت بود قالت اخشی ان یثنی علی گفت عایشه میترسم اینکه ثنا کند بر من ودرین وقت موجب عجب گردد یعنی بانیملاحظه در اذن توقف کرد فقیل ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن وجوه المسلمین پس گفته شد پسر عم رسول الله است واز بزرگان مسلمانان است گوینده خواهرزاده عایشه است عبد الله بن عبد الرحمان فقالت ایذن له پس گفت اذن دهید مرا وراکه در آید فقال کیف بحدیثک قالت بخیر ان اتقیت پس گفت ابن عباس چگونه می یابی خود را گفت عایشه به نیکوئی اگر پرهیزگار شدم من از اهل تقوی قال فانت بخیر ان شاء الله گفت ابن عباس پس تو قرین نکوئی هستی یعنی عاقبت تو بخیر است اگر خواسته است خدا انشاء الله تعالی درین مقام برای شک وتردد نیست برای تبرک است زوجة رسول الله صلی الله علیه وسلم وزوجة رسول خدائی ولم ینکح بکرا غیرک ونکاح نکرده است پیغمبر خدا بکری را بجز تو واین صفت نیز از جمله فضل عایشه است ونزل عذرک من السماء وفرو فرستاده عذر ترا آن قصه که تهمت کردند جمعی از منافقان ودخل ابن الزبیر خلافه ودر آمد ابن زبیر از پس ابن عباس خلافت ما خوذ از خلف است فقالت دخل ابن عباس فاثنی علی وددت ان کنت نسیا منسیا پس گفت عایشه با ابن زبیر که در آمد ابن عباس پس ثنا کرد بر من ودوست داشتم که در نیوقت فراموش می بودم گفته اند معنی این کلام آنست که ای کاش من نمیبودم چیزی وتواند بود که گفته شود یعنی فراموش مردم می بود که مرا ستایش نمیکردند حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجید قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن علی عایشة بمثله ولم یذکر نسیا منسیا یعنی در روایت قاسم که پسر محمد بن ابی بکر است مانند حدیث مذکور است وذکر نکرده است لفظ نسیا منسیا باب قوله یعظکم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان کنتم مومنین یعنی پند میکند خدا شمارا ابن عباس گفته یعنی حرام میکند بر شما مجاهد گفته نهی میکند شمارا این برا که عود کنید ودیگر گوئید مانند این سخن همیشه اگر هستید شما از جمله اهل ایمان حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عایشة رضی الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت یستاذن علیها قالت عایشه آمد حسان بن ثابت در حالی که طلب اذن میکند بر عایشه ظاهر آنکه اینهم در ایام مرض خواهد بود قلت اتاذن لهذا گفتم آیا اذن میکنی مر حسان را

البحر الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

طاین نیز سوا نظن است واز شریح وحسن بن صالح نیز عدم جواز است برای وارث مگر برای زوجه مهروی وثیست نزد حنفیه عدم جواز معلل بسوء ظن بلکه بناء ضرباتی وارثان است باور ودو حدیث لا وصیة لوارث ولا اقرار له یدرین تواستحسن فقال یجوز اقراره بالودیعة والبضاعة والمضاربة قیاسا حکم کرد این بعض باستحسان وگفته جائز است اقرار مریض بامانت مال از وارث لطلب ودیعت یا بضاعت یا مضاربت ودیعت سپردن مال است بروجه معروف وبضاعت دادن آن تا ازان منفعتی حاصل نماید بقرار آنکه تمام منفعت برای مالک باشد ومضاربت دادن آنست بقرار شرکت در منفعت بحصه که قرار دهند وتفصیل در فقه مذکور باند بالجمله درین صورت اقرار است بسپردن مال امانت وارث وآن

وقائل مسروق است قالت او لیس قد اصابه عذاب عظیم گفت عایشه آیا نیست وی که تحقیق رسیده است اورا عذاب عظیم یعنی کور شده است یا نمی نیست از در آمدن و تلبیح است باینکه حق سبحانه در حق اهل افک وعده عذابی عظیم خواهد بود قال سفیان تعنی ذهاب بصره گفت سفیان میخواهد عایشه زبن بینائی اورا و حسان در آخر عمر کور شده است فقال پس خواند حسان این شعر خود را که در مدح عایشه گفته بود شعر حصان رزان ما تزن بریبة وتصبح غرثی من لحوم الغوافل حصان بفتح الحاء والصاد المهملتین یعنی محصنه عفیفه است رزان بفتح الراء والزاء یعنی کامل العقل است ما تزن بضم نون وفتح زای وتشدید نون یعنی تتهم من الازنان بزاء ودو نون یعنی اتهام ریبة بکسر راء من رابه اذا وهمه یعنی عفیفه ایست کامل عقل که تهمت کرده نمیشود بچیزی که در وهم اندازد وبدی وتصبح غرثی من لحوم الغوافل غرثی بفتح غین معجمه وراء ومثلثه بروزن سکری وصباح میکند در حالیکه گرسنه زناشتا است از گوشتهای غفایف یعنی غیبت نمیکند کسی را تا از قبیل اکل لحم مردم باشد تلبیح است بقول خدا ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا قالت لکن انت گفت عایشه در مخاطبه حسان تو هستی اینچنین اشارت کرد که تو غیبت کردی وهمراهی نمودی باهل افک حدث خبر میکنی بر کمال حیا وتنزه از عیب جوئی است باب ویبین الله لکم الآیات والله علیم حکیم وبیان میکند خدا برای شما آیات انچه میداند موافق حکمت اوست مراد شرایع واحکام است وخدا دانا است بامر عایشه وصفوان وبرائت هر دو از بن تهمت وحکیم است در هر کاریکه میکند

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی قال انبانا شعبة عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت علی عایشة فشبب وقال گفت مسروق درآمد حسان بن ثابت بر عایشه پس انشاد شعر کرد وگفت شعر حصان رزان ما تزن بریبة وتصبح غرثی من لحوم الغوافل قالت لست کذلک گفت عایشه نیستی تو اینچنین قلت لعمری مثل هذا یدخل علیک مسروق گوید گفتم میگذاری مثل آنرا که در آید بر تو وقد انزل الله والذی تولی کبره منهم وحال آنکه نازل شده است در شان این قول خدا بقولی ابی بن عبد الله منافق است حسان مثل او است که در افک خوض کرد فقالت وای عذاب اشد من العمی پس گفت عایشه وکدام عذاب سخت تر است از کوری یعنی بجزای خود رسیده است قالت وقد کان یرد عن رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عایشه در فضل حسان تحقیق بود که رد میکرد از جانب رسول خدا یعنی دفع میکرد هجو کفار را بهجوی که میکرد انها را باب ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین آمنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والآخرة تحقیق کسانیکه دوست میدارند این را که شایع شود فاحشه وبدی در حق کسانیکه ایمان آورده اند مر انها را عذاب دردناک در دنیا وآخرت است والله یعلم وانتم لا تعلمون وخدا میداند عذاب آنها را وشما نمیدانید ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله رؤف

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

وحلال نخیشود مال مسلمانان بسبب طمع در اقرار مریض بان یقول البتی برای فرمودهٔ پیغمبر صلی الله علیه وسلم آیة المنافق اذا ائتمن خان علامت منافق آنست که اگر امین گرفته شود در مال مثلا خیانت کند وادا نکند آنرا بروجه آن بصاحب آنچنانکه در کتاب الایمان از صدر کتاب گذشت پس خیانت در امانت مذموم باشد واگر ترک کند مریض اقرار بمالی که واجب است بروی از وارث وچیزان لازم آید خیانت در امانت وچون واجب شد اقرار می باید اعتبار کرد آنرا وگرنه ایجاب رائگانده نباشد پس کسی که اعتبار نکند اقرار را بسوء ظن لازم آید بروی تجویز کتمان حق دیگر وحلال گردانیدن مال مسلمان بر دیگر بی حق شرعی ومیتوان گفت که وجوب اقرار هر چند موجب اعتبار آنست ولیکن در وارث مظنه تهمت وایذاء وارثان دیگر مانع است از اعتبار وقال الله عز وجل وفرموده است خدای تعالی ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها بتحقیق خدا امر میکند شما را اینکه ادا کنید امانتها را بسوی صاحبها وما کلمای آن قلیل یخص وارثا ولا غیره پس خاص نکرده خدا درین حکم وارث را ونه غیر آنرا پس باید که اقرار اگرچه برای وارث باشد صحیح بود ولیکن این آیت مقتضی نیست مگر وجوب

اقرار را وادا علی ما ذکرنا اقرار کرد بسبب مالی که در مرض الموت بود وادا نکرد تا بمرد ابن شهرو ابن العاص علی الذی ذکرنا گذشت حدثنا حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی الخلیل قال حدثنا ابو سهیل عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال آیة المنافق ثلاث اذا حدث کذب

رحیم و اگر نبودی فضل خدا بر شما و رحمت او و آنکه خدا مهربانست و بخشنده جواب لو محذوف است
تشیع یعنی نظهر است غیر ابی در کسی روایت نکرده است **باب** ولا یأتل او لو الفضل
منکم والسعة ان یؤتوا اولی القربی والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله ولیعفوا ولیصفحوا
الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم ترجمه ماسبق بوضوح پیوسته وقال ابو اسامة
و در بعضی نسخ قال عبد الصمد قال ابو اسامة است گرمانی نقل کرده و در بعضی نسخ حدثنا اسحق قال
حدثنا حمید الربیع الخزار بصری گفته اند واقع شده است و در روایت مستملی از فربری حدثنا حمید بن الربیع قال اخبرنا
ابو اسامة ونیست اینچنین بلکه خطای فاحش است از انکه مولف از حمیدی روایت ندارد و تبصره یعنی گفته این مواخذه کسی
از نافهمیدگی است از انکه گرمانی چنین نگفته است بلکه گفته حدثنا حمید بن الربیع نقل کرده است این سه اینجا
واقع شده و در بعضی نسخ ولازم نیست درین نقل بروی چیزی عن هشام بن عروة قال اخبرنی
ابی عن عایشة رضی الله عنها قالت لما ذکر من شانی الذی ذکر گفت عایشه هرگاه ذکر کرده شد
از حال من انچه ذکر کرده شد وما علمت به وندانستم من این مذکور در آنوقت قام رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی خطیبا ایستاد رسول خدا بر منبر در حق من در حالی که خطبه میخواند وتشهد فحمد
الله واثنی علیه بما هو اهله پس شهادتین خواند وستایش کرد خدا را بانچه سزاوار است و قال
اما بعد اشیروا علی فی اناس ابنوا اهلی پس گفت اما بعد از حمد الهی اشارت کنید بر من و بگوئید
در حق مردمانی که تهمت کرده اند اهل مرا ابنوا بهمزه و موحده هر دو مفتوح و گاهی ضمه دهند
میخوانند همزه را و عباس حکایت کرده از اصیلی تشدید موحده بضم اتهموا استطالانی گفته و در
بعضی نسخ بتقدیم نون مشدده بمعنی لاموا است و ایم الله ما علمت علی اهلی من سوء وسوگند
خدا است ندانسته ام بر اهل خود هیچ بدی وابنوه بمن والله ما علمت علیه من سوء قط
وتهمت کرده اند بکسی که سنجد اسوگند نمیدانم بروی هیچ بدی هرگز ولا یدخل بیتی قط الا
وانا حاضر و نمیدرآمد خانه مرا هرگز مگر وقتیکه من حاضرم ولا غبت فی سفر الا غاب معی
وغایب نبودم در هیچ سفری مگر آنکه غایب بوده است با من ومن مطلع ام بر صلاح و تقوی او فقام سعد
بن معاذ فقال ائذن لی یا رسول الله ان نضرب اعناقهم پس ایستاد سعد بن معاذ و گفت اذن کن مرا
ای رسول خدا اینکه زنیم گردنهای آنها آنرا و قام رجل من بنی الخزرج واستاد و مردی از قبیله
بنی خزرج وآن سعد بن عباده است وکانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلک الرجل ربوده او
حسان بن ثابت از قوم آن مرد نام او فرخیه است فقال کذبت اما والله ان لو کانوا من الاوس
ما احببت ان تضرب اعناقهم پس گفت آن مرد دروغ گفتی آگاه باش بخدا که اگر باشند
از قبیله اوس یعنی از قبیله تو دوست ندارم تو انیکه زده شود گردنهای آنها حتی کاد ان
یکون بین الاوس والخزرج شر فی المسجد تا آنکه نزدیک بود اینکه باشد میان اوس وخزرج
شری در مسجد وما علمت وندانستم من این واقعه فلما کان مساء ذلک الیوم خرجت لبعض

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

علامت منافق سه خصلت است هرگاه
سخن گوید دروغ گوید واذا اؤتمن خان
واذا وعد اخلف وقتیکه امانت
نهاده شود خیانت کند وهرگاه وعده
کند خلاف کند در آن و در کتاب
الایمان گذشت ذکر کردانیجا بطریق
تبعیت واستطراد کما قیل **باب**
تاویل قول الله تعالی بیان صرف
از ظاهر قول وصی تعالی من بعد وصیة
یوصی بها او دین و در غیر روایت
ابی ذر لوصون چه ظاهر این قول
تقدم وصیت است بر دین در اصل
چنانکه در ذکر دین چنان ست بدنکران
النبی صلعم سعید بن فضیل بالدین قبل الوصیة
وذکر کرده میشود که آنحضرت حکم کرد

ومعلوم مسطح پس هرگاه بود شب آن روز بیرون رفتم برای بعض حاجت خود و با من ام مسطح است
فعثرت وقالت تعس مسطح پس از پای عثر یدام مسطح و گفت بلا کسد باد مسطح فقلت ای ام تسبین
ابنك پس گفتم ای مادر بد میگوئی پسر خود را او سکتت فوعثرت الثانیة فقالت تعس مسطح فقلت
لها ای تسبین ابنك فوعثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها یستر لغرید مرتبه سیوم پس
گفت هلاک باد مسطح پس منع کردم او را فقالت والله ما اسبه الا بذنبه پس گفت بخدا سوگند دشنام
نمیکنم او را مگر از جهت تو قلت فی ای شانی گفتم در کدام کار من دشنام میکنی قالت فبقرات
لی الحدیث گفت عایشه پس کشاد برای من حدیث را در بعضی نسخ فقرت بنون وقاف شده
است بمعنی شرح کرد قلت وقد کان هذا قالت نعم والله گفتم آیا هست این مذکور گفت آری
هست بخدا سوگند فرجعت الی بیتی کان الذی خرجت له لم اجد منه قلیلا ولا کثیرا پس باز
آمدم بسوی خانه خود چنانستی انچه برآمدم از جهت آن نمی یابم ازان اندکی و نه بسیاری یعنی از
پس که دهشت خوردم ندانستم که از بهر چیز برآمده ام از خانه و عکث وتب در گرفت مرا فقلت
لرسول الله صلی الله علیه وسلم ارسلنی الی بیت ابی پس گفتم مر رسول خدا را بفرست
مرا بخانه پدر من فارسل معی الغلام فدخلت الدار پس فرستاد بجائے که با من غلام است پس
درآمدم خانه پدر را فوجدت ام رومان فی السفل وابا بکر فوق البیت یقرء پس یافتم ام
رومان را در زیر زمین و ابو بکر را بالای خانه که میخواند قرآن را سفل بضم سین و کسر آنست فقالت
امی ما جاء بك یا بنیة پس گفت مادر چه چیز آورد ترا ای دخترک من فاخبرتها وذکرت لها
الحدیث پس خبر دادم و ذکر کردم او را حدیث را فاذا هو لم یبلغ منها مثل ما بلغ منی پس
ناگاه حدیث نرسیده شد از مادر بردم یا بعد چیزے که رسید از من یعنی از مادر بانقدر بمردم
نرسیده که از من رسید وفاش شد فقالت یا بنیة خفضی علیك شانك پس گفت ای دخترک کم کن
بر خود این کار را فانه والله لقل ما کانت امرءة حسناء عند رجل یحبها لها ضرائر الا
حسدنها وقیل فیها تحقیق بخدا که کم است بودن زنے صاحب حسن نزد مردی که دوست
میدارد او را و او را ضرائر مگر آنکه حسد کنند او را و سخن کنند در وی واذا لم یبلغ
منها ما بلغ منی این چنین واقع است در نسخ وخالے از تکرار نمی نماید قلت وقد علم به ابی
قالت نعم گفتم وآیا دانسته است آن را پدر من گفت آری قلت ورسول الله صلی الله علیه وسلم
قالت نعم گفتم وآیا دانسته است رسول خدا گفت آری دانسته است رسول خدا واستغرقت وبکیت
واشك ریختم وگریه کردم بآواز بلند فسمع ابو بکر صوتی وهو فوق البیت یقرء فنزل پس شنید ابو بکر
آواز گریه مرا و حال آنکه او بر بالای خانه خود بود و قرآن می خواند پس فرود آمد فقال لامی ما شانها
قالت بلغها الذی ذکر من شانها پس گفت مادر مرا چه حالت است او را گفت رسیده او را
انچه گفته شده است از حال او ففاضت عیناه پس اشك ریخت هر دو چشم ابو بکر قال افسمت

پس یاد آورد او را آنحضرت
فقال رسالت رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت
عن سعید بن المسیب وعروة بن الزبیر ان عبد الله بن حزام
قال سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت
هشام قال حدثنا محمد بن
الا وزاعی عن الزهری
یوصف قال حدثنا
درتجارات وتصرف
گویا اذن است باداے
دینی کہ در تجارات وصدقات
بندہ دارد کہ در وے تصرف
کند شرط است باین قدر
مقدار شاید از وصیت

الجزء الحادی عشر من شرح الاسلام

کتاب الوصایا

ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات
الی اهلها کہ این ظاہر است در آنکہ
تقدیم وصیت بر دین باطل است
فاداء الامانة احق من قطوع الوصیة
زیرا کہ ادا ے امانت کہ واجب است
بمقتضای این است سزاوار تر است
از ادا ے وصیت کہ تطوع است
وقال النبی صلی الله علیه وسلم لا صدقة
الا عن ظهر غنی فرمود آنحضرت صدقہ محبوب
ومطلوب نیست مگر آنکہ از مال تونگری
بود و قرضدار کہ مشغول است ذمہ او
بدین تونگر نبود مگر آنکہ مال فاضل
از دین داشتہ باشد پس وصیت کہ
در حکم صدقہ است بعد از دین بود
وقال ابن عباس لا یوصی العبد الا
باذن اهله وگفت ابن عباس وصیت
نکند بندہ باذن خواجہ او یا آنکہ ادا ے
دین کہ بر ذمہ بندہ بود موقوف
بر اذن خواجہ نباشد وقال الی
صلی الله علیه وسلم العبد راع فی مال سیده
وفرمود آنحضرت بندہ نگہبان است
در مال خواجہ خود و پرسیدہ خواہد شد
آنان کہ چگونہ ادا کرد حق نگہبانی
را اشارت است باآنکہ ہر چہ نزدیکتر
است از مال ملک سید است و بندہ
نگہبانی پیش نیست و اذن سید

علیك ای بنتة الا رجعت الی بیتك گفت ابوبکر سوگند میدهم بر تو که کاری نکنی ای دخترک مگر آنکه
بازگردی بخانهٔ خود فرجعت پس بازگشتم بخانهٔ خود ولقد جاء رسول الله صلی الله علیه بیتی و بتحقیق
آمد رسول خدا خانه مرا فسال عنی خادمتی پس پرسید از حال من خدمتگار مرا که بریره است در روایت
غیر ابی ذر خادمی است و خادم اطلاق میکنند آنرا بر مرد و زن فقالت لا والله ما علمت علیها عیبا
پس گفت نیست بخدا سوگند آنچه میگویند ندانسته ام بر وی عیبی الا انها کانت ترقد حتی تدخل
شاة فتاکل عجینها او خمیرها مگر اینکه خواب میکرد تا آنکه می در آمد بزخانگی پس میخورد خمیر او را
یا عجین او را شک راویست وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقی رسول الله صلی الله علیه
وسلم و زجر کردند بریره را بعضی یاران آنحضرت پس گفت راست گو پیغمبر خدا را حتی اسقطوا
لها به تا آنکه تصریح کردند مر بریره را بقول افک یعنی بگو اینچنین است بعضی گویند معنی اسقطوا لها
اینست که گفتند بریره را از سقط کلام و ردی آن بسبب افک میگویند اسقط فی کلامه وقتی که
در آن کلام بیارد ساقط یعنی آنچه نباید قالت سبحان الله گفت بریره پاک است خدا از روی تعجب این
امر گفت نووی گفته اینچنین است در نسخهای که در دیار ما است یعنی بحرف با موحده جار است در بعضی
نسخ لها تها است بتاء مثناة فوقیه بمعنی سقف دهان یعنی اسکات کردند بریره را از تبریه که میکرد جمهور
گفته اند که این نسخه باطل است بریره ساکت نشد گفت بعد ازین آنچه گفت میتوان گفت که
بعضی اصحاب قصد اسکات او کردند و وی ساکت نشد پس ابطال این نسخه ازینجهت باطل نشد
والله ما علمت علیها الا ما یعلم الصائغ علی تبر الذهب الاحمر بخدا سوگند ندانسته ام بر وی مگر آنچه
میداند زرگر بر ریزه زر سرخ یعنی خالص و پاک از شوب وبلغ الامر الی ذلك الرجل الذی قیل
له و رسید امر پرسش بآن مردی که گفته شد او را یعنی صفوان فقال سبحان الله پس تعجب کرد
و گفت پاک است خدا والله ما کشفت کنف انثی قط بخدا سوگند دور نکرده ام پرده زنی هرگز
در بعضی روایت آمده که وی مادرزاد بود قالت عائشة فقتل شهیدا فی سبیل الله گفت عائشه
پس کشته شد در حالی که شهید است در راه خدا در غزوهٔ ارمینیه در خلافت عمر سنه تسع عشر بعضی
گویند در زمین روم در امارت معاویه در سنه اربع وخمسین کذا قال السیوطی یعنی باین شرافت رسید
قالت فاصبح ابوای عندی فلم یزالا حتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عائشه
پس صباح کردند مادر و پدر من نزد من و بودند نزد من تا آنکه در آمد بر من رسول خدا
وقد صلی العصر و بتحقیق گذارد آنحضرت نماز عصر را ثم دخل وقد اکتنفنی ابوای عن یمینی وعن
شمالی پستر در آمد آنحضرت و حال آنکه گرفته بودند مرا مادر و پدر من از جانب راست و چپ
فحمد الله واثنی علیه پس ستود خدا را و ستایش کرد بر خدا ثم قال اما بعد یا عائشة ان کنت
قارفت سوءا او ظلمت فتوبی الی الله پستر فرمود بعد از آن ای عائشه اگر هستی تو که کسب کرده
بدی را یا ستم کردهٔ بر خود پس توبه کن و بازگرد بسوی خدا قارفت بقاف و راء و فاء بمعنی کسب

ثم سالته فاعطانی پستر باز سوال
کردم او را پس داد مرا بار دیگر ثم قال
لی پستر فرمود مرا یا حکیم ان هذا المال
خضر حلو بتحقیق این مال دنیا سبز و شیرین
یعنی خوشنما و خوشمزه است فمن اخذه
بسخاوة نفس بورك له فیه
پس کسیکه بگیرد آنرا بفراخی دل بی حرص
و الحاح برکت داده میشود مر او را
در آن مال ومن اخذه باشراف نفس
لم یبارك له فیه و کسیکه بگیرد آنرا بطمع
دل یعنی بجست و جو و حرص برکت
داده نشود در آن وکان کالذی یاکل
ولا یشبع و باشد آنکس مانند کسیکه میخورد
و سیر نمیشود والید العلیا خیر من الید السفلی
دست بالا که میدهد بهتر است از دست
پائین که می ستاند مقصود ذم کشادن
دست است برای سوال و گرفتن
صدقه و وصیت و مانند آن و حکم دین
بر خلاف آنست که جبر کرده میشود
صاحب دین نیز قبول آن و دست
سفلی نبود که میگیرد آنچه پیش ازین
داده بود قال حکیم فقلت گفت
حکیم پس گفتم یا رسول الله والذی
بعثك بالحق لا ارزء بتقدیم مهمله بر معجمه
احدا بعدك شیئا حتی افارق الدنیا سوگند
آنکسی که فرستاده است ترا بحق نگیرم از
هیچ یکی بعد از تو یا بعد ازین سوال
از تو چیزی را تا آنکه جدا شوم دنیا را
و ارزء در اصل بمعنی نقص آید و چون
گرفتن چیزی را از چیزی سبب نقص
است از آن مستعمل شد درین معنی فکان
ابوبکر یدعو حکیما لیعطیه العطاء پس بود
ابوبکر صدیق در خلافت خود که میخواند
حکیم را تا بدهد او را دادنی فیابی ان یقبل
منه شیئا پس ابا میکرد حکیم اینکه

فان الله يقبل التوبة عن عباده پس تحقيق خدا قبول ميكند توبه را از بندگان خود وقالت وقد جاءت امرأة من الانصار گفت عايشه تحقيق آمد زني از قوم انصار فهي جالسة بالباب پس آن زن نشسته بود در، فقلت له الا تستحي عن هذه المرأة ان تذكر شيئا پس گفتم رسول خدا را آيا شرم نداري از اين زن اينكه ذكر كني چيزي را كه لايق نيست ذكر آن فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الي ابي پس وعظ كرد رسول خدا مرا پس التفات كردم بسوي پدر خود فقلت له اجبه قال فماذا اقول پس گفتم جواب ده رسول خدا را گفت پدر من چه جواب گويم فالتفت الي امي فقلت اجيبيه پس نگريستم بسوي مادر خود گفتم جواب ده آنحضرت را فقالت اقول ماذا پس گفت چيست آن چيزي كه بگويم استنباط كرده اند نحويان كه حسن استفهام وقتي كه مركب شود بچيزي كه صدارت كلام ندارد موخر مي آيد كرماني ميگويد فعل آن مقدر است بعد از ان واقفة اي يعني فلما لم يجبها تشهدت شهدت الله واثنيت عليه بما هو اهله پس هرگاه جواب نداد ند پدر و مادر من آنحضرت را كلمه شهادت گفتم وستودم خداوند را و ثنا كردم بر خداوند بچيزي كه وي سزاوار آنست فقلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل لم تصدقوني گفتم بعد حمد خدا پس بخدا سوگند اگر گويم شما را كه تحقيق نكرده ام من والله يشهد اني لصادقة و حال آنكه خداوند آئينه گواه است كه من در اين قول راست گويم ماذا لك بنافعي عندكم نيست اين گفتن نفع كننده مرا نزد شما لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم تحقيق گفتند بآن افك و نوشانيده شده بآن دلهاي شما را نشسته وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل واگر گويم كه من كرده ام وخدا ميداند كه تحقيق من نكرده ام لتقولن قد باءت به على نفسها هر آئينه ميگوئيد شما تحقيق اقرار كرد آن گناه بر خود با رات بموحده و همزه بمعني اقرار است واني والله ما اجد لي ولكم مثلا وبخدا كه نمي يابم من براي خود و براي شما مانندي والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه وطلب كردم از خود نام يعقوب را و فراموش كردم پس نتوانستم گفت ابن اندوهي كه داشتم جمله معترضه است الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون مگر پدر يوسف را هنگامي كه گفت پس صبر نيكو كار من است خدا ياري جسته شده بر آنچه ميگوئيد وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته ونازل كرده شد بر رسول خدا وحي همان ساعت فسكتنا فرفع عنه پس خاموش مانديم پس دور كرده شد از آنحضرت بارسي كه از نزول وحي ميشد واني لاكابد من السرور في وجهه ومن تحقيق هر آئينه مي يافتم شادماني در روي آنحضرت وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة وآنحضرت دور ميكرد عرق پيشاني را و ميفرمود بشارت پذيراي عايشه فقد انزل الله براءتك پس تحقيق فرستاد خدا پاكي ترا ازين تهمت قالت وكنت اشد ما كنت غضبا گفت عايشه و بودم من سخت ترين حالي كه بودم غضبك پيش ازين كرماني گفت

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

عثمان الصابوني

پس نگرفت حكيم از هيچ يكي از مردم عهد از پيغمبر صلى الله عليه وسلم حق تعالى تا آنكه وفات يافت عبد الله رحمت كند خدا او را و چون عمر رضي الله تعالى عنه مبالغه كرد در تفويض حق وي از بيت المال با آنكه اين حق بي سابقه عوض بود و عجب كرد از عدم قبول او تفويض كه عوض وي احق باشد با اتمام كه در چيزهاي خود پس بود وصيت متعدد باشد

حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بفرمود آنحضرت كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته همه شما چراننده و نگهبان ايد و همه شما پرسيده شونده ايد از حال آنانكه كه نگهبان آنها ايد باداي حقوق ايشان از نصيحت و تربيت و حمايت و عدالت و بسايه مالا بد و ديني كه متعلق بولايت باشند فالامام راع ومسئول عن رعيته پس سلطان راعي است و پرسيده شونده است از حال رعيت خود والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته و هر مرد راعي است در مردم خانه خود و پرسيده شونده است از آنچه راعي است در آن كه اهل او باشند والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها

در فرزندان در خانه شوهر خود و پرسيده شونده است از آنچه متعلق بآنهاست از تربيت و مسئول است از آنچه متعلق بنفسها از عفت و

والخادم في مال سيده راع ومسئول عن رعيته

و خادم غلام باشد در مال آقاي خود راعي است و پرسيده شونده است از آنچه متعلق بآنست

فرمود آنحضرت

او صبيت ان قد قال

گمان مي بري كه وصيت كرده باشد

در اين نوشته اين فقره را و اين قول

روايت كرده اند اين را قائلين

کتاب الوصایا

وهو مرد اعمی است در مال پدر خود و مخالف در باب اجمعت فی القرے از کتاب گذشت باب اذا وقف او اوصی لاقاربه در صورتیکه وقف کند کسے یا وصیت کند برائے نزدیکان و خویشان خود ذکر کرد وقف را با وصیت بجهت اشتراک هر دو در شرع و اتحاد حکم خصوصا نزد تفتیش و تحقیق بموت لهذا آورد ابواب وقف را بعد ابواب وصیت و ذکر کرده ماوردی که جائز است وصیت مر هر که را که جائز است وقف بر آن از صغیر و کبیر و عاقل و مجنون و موجود و معدوم بشرط آنکه وصی وارث یا قاتل نباشد و من الادب دریان آنکه کیست اقارب که مراد باشند در حین وصیت خلاف است در میان علماء امام ابوحنیفه گفته هر ذے رحم محرم که از جانب پدر و مادر باشد جز والدین و ولد که ایشانرا اقربا نگویند شروع کرده شود بقرابت پدر پیش از قرابت مادر و با قرب پیش از قریب و اقل جمع دو کس است چنانکه در میراث و نزد صاحبین هر قریبے که منسوب باشد بوی از جانب پدر یا مادر یا تحتین جمله وی که در اسلام است برابر است در آن اقرب و بعد و محرم و غیر محرم و واحد و جمع و کافر و مسلمان و شافعیه نیز چنان گویند قریب هر که جمع شود در پدر یا مادر قریب بود یا بعید مسلمان بعید یا کافر قریب یا فقیر ذکر یا انثی وارث یا غیر وارث محرم یا غیر محرم و احمد مانند شافعی گوید مگر کافر را که از قریب برابر برده و مالک گفته مختص بعصبه است وارث بود یا نه و آغاز کرده شود بفقراء ایشان پس ازان داده شوند اغنیاء

که این کلام مانند خطب مایکون الامیر فیها است یعنی تخلیه کرده که درین ترکیب اخطب بعد است و قول او فیها حال است قایم مقام خبر و تقدیر کلام آنکه اخطب بودن امیر حاصل است در حالیکه قایم است و اینجا اشد خبر کنت اول است و غضبا خبر کنت ثانی است و معنی اینست کنت جبر اخبر النبی ببرار تی اشد و انا وحی ما کنت غضبا من غضبی قبل ذلک فقال لی ابوای قومی الیه پس گفت مرا پدر و مادرم بایست بسوی آنحضرت و شکر کن او را که بواسطهٔ او وحی آمد ببراءت فقلت لا و الله لا اقوم الیه و لا احمد کما پس گفتم نخواهم که نمی ایستم بسوی آنحضرت و حمد نمیکنم او را و نه حمد میکنم شمارا و لکن احمد الله الذی انزل ببراءتی و لیکن حمد میگویم خدا را که فرستاد براءت مرا لقد سمعتموه فما انکرتموه و لا غیرتموه تحقیق شنیدید شما این انکار نکردید و تغیر ندادید این قول باطل را یعنی نگفتید که خلاف واقع است و کانت عایشة تقول امازینب بلغت بحسبی فعصمها الله بدینها فلم تقل الا خیرا و بود عایشه که میگفت اما زینب دختر بحش پس نگهداشت او را خدا بدین او پس نگفت مگر نیکے را و اما اختها حمنة فهلکت فیمن هلک و لیکن همشیره زینب که حمنه است پس هلاک شد در کسانیکه هلاک شدند و کان الذی یتکلم فیه مسطح و حسان بن ثابت و بود کسے که سخن میکرد با نفاک در میان اصحاب مسطح و حسان بن ثابت بود و المنافق عبد الله بن ابی ابن سلول و هو الذی کان یستوشیه و مجمعه این منافق عبد الله بن ابی نا پاک است که می طلبید این افترا را از مردم و زیاده میکرد آنرا و هو الذی تولی کبره منهم و او کسے است که متصدی شده بزرگی آنرا و هو جمنة اخت زینب است یعنی در باب اینها نازل شد این آیت قالت فحلف ابو بکر ان لا ینفع مسطحا بنافعة ابدا گفت عایشه پس سوگند خورد ابو بکر نفع نرساند مسطح را بچیزے سود مند گاهی فانزل الله و لا یاتل اولوا الفضل منکم و السعة الآیه یعنی ابا بکر میخواهد از اولوا الفضل ابو بکر را ان یؤتوا اولی القربی و المساکین اینکه داده نشود اهل قرابت و مسکینان یعنی مسطحا میخواهد از اولی القربی مسطح را الی قوله الا تحبون ان یغفر الله لکم و الله غفور رحیم این آیت تا قول خدا است آیا دوست نمیدارید این را که بخشد خدا شمارا و خدا بخشنده و رحمت کننده است حتی قال ابو بکر بلی و الله یا ربنا انا نحب ان تغفر لنا تا آنگفت ابو بکر آری بخدای پروردگار ما تحقیق ما دوست میداریم اینکه مغفرت کنی ما را و عاد له بما کان یصنع و رجوع کرد مسطح را چیزی که بود میکرد از انفاق بروی **باب** قوله و لیضربن بخمرهن علی جیوبهن امر است برای زنان و گو بنهید دامنهای برجهای خود تا پوشیده شود سوها و گردنها و گوشوارها عادت زنان عرب آن بود که گریبان پیراهن فراخ میکردند چنانکه ظاهر میشد از ان گلو و سینه و حوالی آن و دامنها پس پشت می انداختند و از پیش همه کشاده می بود پس نازل شد این آیت بعد ازین دامنے را بر سر میگذاشتند و طرف آنرا جانب

دست راست بروش چپ وهمین است معنی یقبض وقال احمد بن شبیب حدثنا ابی عن یونس قال ابن شهاب عن عروة عن عایشة الحدیث را مختصر آورده مانند احمد بن شبیب از شیوخ مولف است واز دیگران موصول آورده اند از طریق دیگر قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول گفت عایشه رحمت کناد زنان مهاجرات پیشین را تركيب نساء المهاجرات از قبیل اضافت عام بخاص است مانند شجر الاراک ودر شیوع این اضافت سخن کرده اند یعنی در غیر موقع استعمال عرب بعضی رانداشته اند لما انزل الله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها پاره کردند چادرهای خود پس پوشیدند بآن سینهارا مروط جمع مرط است بکسر میم وسکون راء بمعنی چادر وازار حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابراهیم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفیة بنت شیبة ان عایشة کانت تقول لما انزلت هذه الآیة ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن تحقیق عایشه میگفت هرگاه نازل شد این آیه ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن اخذن ازرهن فشققنها گرفتند ازارهای خود را پس پاره کردند آنرا من قبل الحواشی فاختمرن بها از جانب اطراف پس پوشیدند بآن سینه وگلو را یعنی بجرد شنیدن این آیت همان دم این کار کردند سورة الفرقان فرقان در اصل مصدر است از فرق بین الشیئین اذا فصل فیما وقرآن را فرقان گفتند ازانکه فصل است میان حق وباطل وقیل ازانجهت که یکبارة تمام نازل نشده است واین سورة مکی است ودر دو آیت آن اختلاف کرده اند وآن قوله تعالی والذین لا یدعون مع الله الها آخر تا قوله مهانا ودیگر قول الا من تاب وآمن الی قوله وکان الله غفورا رحیما سعید بن جبیر گفته اول مکی است وثانی مدنی وآن هفتاد وهفت آیت است بسم الله الرحمن الرحیم یعنی گفته بسمله ثابت است در همه روایتها قسطلانی گوید ساقط در روایت ابی ذر قال ابن عباس هباءا منثورا گفت ابن عباس در تفسیر هبار منثورا که در آیه کریمه وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هبار منثورا ما تسقی به الریح چیزیکه می اندازد آنرا باد از غبار اختلاف کرده اند مفسران در معنی هبار مجاهد وعکرمه وحسن گفته اند آنچیز مینماید در سوراخها از پرتو آفتاب ودستی مساس آن نمیکند ودر سایه بنظر نمی درآید ابن زید گفته یعنی غبار است مقاتل گفته آنچه بر میرود از یاهای دواب گفته اند هبار جمع هبارة است ومنثور بمعنی باطل است که ثواب ندارد وازانکه کافران عمل برای خدا نمیکنند مد الظل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس یعنی مراد از مد ظل که در قول خدا است الم تر الی ربک کیف مد الظل الآیه سایه ایست که میان طلوع فجر است تا طلوع آفتاب واین چنین احوال است ظلمت خالص منفر طبع است ومفسد نظر است وشعاع آفتاب گرم میکند هوا را وزیان دارد نظر را هم ازینجهت در وصف بهشت واقع شده است وظل ممدود ساکنا ثابتا علیه ولیلا طلوع الشمس اشارتست ولو شاء لجعله ساکنا ثم جعلنا الشمس علیه ولیلا تفسیر

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

كتاب الوصايا

حدثني ابی عن ثمامة بضم مثلثها ابن عبد الله ابن انس عن انس بمثل حدیث ثابت ثمامه روایت کرد بمانند حدیث ثابت از انس که گفت قال اجعلها لفقراء قرابتك ولفظ ثابت اقاربك بود قال انس فجعلها لحسان وابی بن کعب وزیاده کرد ثمامه در روایت از انس وکانا اقرب الیه منی وبود ند حسان وابی نزدیک تر بسوی ابی طلحه از من زیرا که انس بدو واسطه میرسد بعمه وبن مالک جد کلان ابی طلحه چه وی انس بن النضر بن مالک بن ضمضم بفتح معجمتین ابن زید بن حرام بن خلاوة بن جندب بن عامر بن غنم بفتح طاءین معجمه وسکون لام ابن عدی بن عمرو بن مالک بن النجار است ذکره العینی ومیرسد حسان وابی بکمک ازان چنان چه ذکر کرد انصاری وکان قرابة حسان وابی من ابی طلحة وبود قرابت این هر دو نجاری از ابی طلحه

دنباله ابو طلحه با نسبت وی بجد کلان این است زید در سهیل ابن الاسود بن حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالک بن النجار

المنذر بن حرام فجتمعان الی حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی

ابو طلحه وحسان ثابت بن

نام یک شخص است وحسان بن ثابت بن

لبقیه نون وتشدید یعنی

وزید مناة با لفتح میم

عمرو بن مالک بن النجار

حرام وعمرو با بنا ذات

کرده ساکنا را بدایم یعنی غیر زایل بعضے گفته مراد پیوسته به پنج دیوار غیر منبسط و تفسیر کرده دلیل را بطلوع آفتاب طول حصول ظل است یعنی اگر آفتاب نبودی سایه معلوم نشدی و اگر نور نبودی ظلمت متین نبودی خلقه که در قول خدا است و هو الذی جعل اللیل والنهار خلفة مراد آنست من فاته من اللیل عمدا ادرکه بالنهار او فاته بالنهار ادرکه باللیل کسے که فوت شد او را از شب عملی در می یابد آنرا بروز و کسے که فوت شد او را عملی بروز در می یابد آنرا بشب این تفسیر ابن عباس است و از مجاهد منقول است که گردانید هر یک از روز و شب مخالف مر دیگری را یعنی شب را سیاه و روز را سفید گردانید و از ابن زید منقول است که گردانید هر دو را متعاقب که یکی بعد از رفتن دیگری می آید وقال الحسن هب لنا من ازواجنا و ذریاتنا قرة اعین فی طاعة الله گفت حسن بصری در تفسیر این قول خدا والذین یقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذریاتنا قرة اعین واجعلنا للمتقین اماما و آن کسانیکه میگویند ای پروردگار ما ببخش ما را از ازواج و اولاد ما خنکی چشم و راحت دل و بگردان ما را مر پرهیزگاران را پیشوا خنکی چشمان در طاعت خداست وما شیء اقر لعین المومن ان یری حبیبه فی طاعة الله و در روایت اصیلی و ابی ذر من ان یری آمده و نیست هیچ شیء خنک تر مر چشم مومن را ازین که به بیند دوست خود را در طاعت خدا قرة بمعنی خنک است و چشم مردم راحت میگیرد بسردی و متاذی میگردد بگرمی و نیز بمعنی قرار گویند و چشم در حالت خورمی قرار میگیرد و در غم و اندیشه پریشان می باشد وقال ابن عباس بثورا بمعنی ویلا است یعنی هلاک وقال غیره و گفت غیر ابن عباس و آن ابو عبیده است السعیر بمعنی دوزخ مذکر است و اعتدنا لمن کذب بالساعة سعیرا و مشهور آنست که مونث قال الله تعالی اذا رأتهم من مکان بعید سمعوا لها تغیظا و زفیرا درین آیت احتمال دارد که ضمیر لها راجع بزبانیه باشد چنانکه از کلام زمخشری ظاهر میشود و احتمال دارد که حکم بمذکر از جهت لفظ باشد والتسعر والاضطرام بمعنی التوقد الشدید است یعنی سخت برافروختن آتش تملی علیه بمعنی تقرأ است من املیت و امللت ماخوذ است از املیت و امللت بمعنی املا کردن و خواندن بر غیر الرس المعدن است فی قوله تعالی واصحاب الرس این تفسیر ابی عبیده است بعضی گفته اند بمعنی چاه است در انطاکیه که کشتند در ان حبیب نجار را و روایت است از ابن عباس که چاهی است بآذربیجان ما یعبأ که در آیه کریمه قل ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم تفسیر کرده آنرا بقول خود یقال ما عبأت به شیئا لا یعتد به گفته میشود این کلام بمعنی لا یعتد به یعنی شمرده نمیشود آنرا و اعتبار کرده نمیشود بآن وجود و عدم آن برابر است غراما بمعنی هلاکا است در قول خدا ان عذابها کان غراما وقال مجاهد و عتوا بمعنی طغوا است در قول خدا لقد استکبروا فی انفسهم وعتوا عتوا کبیرا وقال ابن عیینة عاتیة عتت علی الخزان اشارتست بقول سبحانه واما عاد فاهلکوا بریح صرصر عاتیة اما قوم عاد پس هلاک کرده شده اند بباد تند که آواز دارد بعضے گفته اند صرصر

وحرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالک بن النجار و این زیاده در روایت ابی ذر واقع شده بے احتیاج بذکر آن درینجا بعد از آنکه مذکور شد یکبار فهو یجامع حسان و ابا طلحة و ابیا الی ستة آباء الی عمرو بن مالک پس حرام می پیوندد حسان و ابو طلحه و ابی را تا تمام سلسله شش پدر که منتهی میشود تا بعمرو بن مالک اگرچه عمرو بن مالک در سلسله آباء ابی ششم و در سلسله آباء ابو طلحه و حسان خارج از شش و هفتم است و نسبت مجامعت بحرام باعتبار آنست که وی جامع است حسان و ابو طلحه را بدو واسطه پس این هر دو در حرام مجتمع گشته می پیوندد با ابی در عمرو بن مالک و این بر تقدیریست که ضمیر هو راجع بحرام باشد و اگر راجع بعمرو بن مالک گویند چنانچه عینی آنرا صواب گفته بمعنی آنکه عمرو جامع است هر سه را مشکل میشود قول وی الی عمرو بن مالک بالجمله مبنی است ازین کلام قول وی بعد ازین و ابی بن کعب بن قیس بن عبید بن زید بن معاویة بن عمرو بن مالک بن النجار فعمرو بن مالک یجمع حسان و ابا طلحة و ابیا پس عمرو بن مالک جامع میشود این نسب هر سه را و ظاهر از حکایت انس اختیار ابو طلحه حسان و ابی را بر انس آنست که در اقارب قریب تر مقدم باشد و لیکن شریک گردانیدن ابی را با حسان با آنکه حسان قریب تر است با ابو طلحه از ابی ظاهر در خلاف آنست و میتوان گفت که امر بلفظ جمع بود و اقل آن درینجا دو کس است پس بضرورت اقتصار بجمع شریک گردانیدند با حسان

یعنی باو مرده است که هلاک میکند از شدت بدبوئی نعیش عفت رابع برج است خزان بفتح زا و جیم و تشدید نون ذابح خازن است یعنی طنیان میکند بر خازنان و بزودی می آید و این آیت در سورهٔ الحاقه است ذکر کرده است کیا بست گاه عقوبت من تفسیر و فسحنا تقدیم و تاخیر است و زیادت و نقصان واقع است **باب** قوله الذین یحشرون علی وجوههم الی جهنم اولئك شر مکانا و اضل سبیلا آنکسانیکه برانگیخته می شوند بسوی دوزخ آنها بدترین مردم اند از روی مکانیت و مرتبه و گمراه تر اند از روی راه **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا یونس بن محمد البغدادی قال حدثنا شیبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال یا نبی الله یحشر الکافر علی وجهه یوم القیمة گفت انس بن مالک تحقیق مردے گفت ای پیغمبر خدا آیا برانگیخته می شود کافر بر روی او روز قیامت یعنی چگونه بر روی او را میرود قال الیس الذی اشاه علی الرجلین فی الدنیا قادر بود آنکه پیدا کرده است که بر دو پای در دنیا یعنی میرود بدو پای قادر است علی ان یمشیه علی وجهه یوم القیمة قادر است بر نیکه براه آرد او را بر روی روز قیامت قال قتادة بلی وعزة ربنا گفت قتاده بلی سوگند بعزت پروردگار ما **باب** قوله والذین لا یدعون مع الله الها آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون و آنکسانیکه نمیخوانند با خدای عزوجل خدای دیگر و نمیکشند نفسی را که حرام کرده خدا الا بحق شرعی و زنا نمیکنند و من یفعل ذلك یلق اثاما و کسیکه میکند همین می بیند آن گناهان را یضاعف له العذاب یوم القیمة و یخلد فیه مهانا دو چند کرده میشود مر او را عذاب روز قیامت همیشه میماند در عذاب در حالی که خوار است الا من تاب مگر کسیکه توبه کرده است و آمن و عمل عملا صالحا فاولئك یبدل الله سیئاتهم حسنات الا تام العقوبة به اثام یعنی عقوبت است یعنی جزای گناهان بعضی گویند یعنی گناه است قیل الاثام نام جهنم است **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن سفیان قال حدثنی منصور و سلیمان عن ابی وایل عن ابی میسرة عن عبد الله قال وحدثنی واصل عن ابی وائل عن عبد الله رضی الله عنه گفت سفیان و حدیث کرد مرا واصل از ابی وایل از عبد الله رضی الله عنه یعنی سفیان روایت کرده از ابی وائل بواسطهٔ واصل آورده و پس در قول اول گفته که ابو وائل بواسطه ابی میسره از عبد الله روایت میکند قال سالت او سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عبد الله بن مسعود پرسیدم من یا پرسیده شد رسول خدا شك کرده است بعضی روات ای الذنب عند الله اکبر کدامی گناه نزد خدا کبیر تر است قال ان تجعل لله ندا و هو خلقك فرمود اینکه میگردانی خدا را خدو شریک و حال آنکه خدا پیدا کرده ترا قلت ثم ای گفتم پس کدام گناه بدتر است قال ان تقتل ولدك خشیة ان یطعم معك

ابجد الحادی عشر شرح الاسلام

حل لغات و معنایا

ذکا قربین فرمود آنحضرت عشیرتك الاقربین ظاهر است معنی می فهمیم که بگردانی باو بهر حال او را قربای خود و قال ابو طلحة افضل پس گفت ابو طلحه میگویم بجانان یا رسول الله فقبلها ابو طلحة بن قال له رجل پس بخش کرد او را ابو طلحه میان اقربا و اولاد عم خود مراد حسان و ابی و آنکه در مرتبه ایشان بود یا شد و عطف بنی عم بیانی تفسیر است و قال ابن عباس لما نزلت و گفت ابن عباس هرگاه نازل شد این آیت و انذر عشیرتك الاقربین که در آن امر است آنحضرت را بانذار اقربای وی جعل النبی صلی الله علیه وسلم ینادی گفت آنحضرت که ندا میکرد و میخواند اقربای خود را بقول خود یا بنی فهر یا بنی عدی لبطون قریش میخواند آنحضرت این نامها مر قبائل قریش را آنها را بقربین نمیکنانه که جد آنحضرت است بدو رسانده واسطه پس اقربا بخصوص باو لاد او یعنی اقرب نباشند و قال ابو هریرة لما نزلت و انذر عشیرتك الاقربین قال النبی صلی الله علیه وسلم یا معشر قریش فرمود آنحضرت در دعوت اقربین ای گروه قریش چنانکه در باب آینده بیاید **باب** هل یدخل النساء و الولد فی الاقارب آیا داخل میشوند زنان و اولاد در متعلقه اقارب مراد در رسانند وقف و وصیت است نزد اطلاق و اختلاف در آن در باب سابق گذشت و ظاهر از حدیث باب دخول است که انذار کرد آنحضرت عمه خود صفیه را و دختر خود فاطمه را رضی الله عنهما نزد نزول امر انذار اقربین

فرمود پستر اینست که میکشی فرزند خود را از ترس اینکه میخورد با تو طعام قلت ثم اي قال ثم
ان تزاني بحليلة جارك پستر این است که زنا کنی بزن همسایه خود متبادر از حلیله منکوحه است
وشامل واه هم میتواند بود قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله گفت ابن
مسعود ونازل شد این آیت برای تصدیق قول رسول خدا والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون حدثنا ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة انه سال
سعيد بن جبير گفت ابن جریج خبر داده مرا قاسم بن بزه که وی پرسیده سعید بن جبیر را قاسم بن
ابی بزه بفتح باء موحده وتشدید زاء نام ابی بزه نافع بن یسار است بعضی گویند نام او یسار
است وگفته اند ابو بزه جد قاسم است نه پدر او هل لمن قتل مومنا متعمدا من توبة آیا هست
مر کسی را که کشت مسلمانی را بعمد توبه مقبول فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق پس خواندم بروی این آیت که در آخر او الا من تاب واقع است فقال سعيد قرأتها
على ابن عباس كما قرأتها علي پس گفت سعید خواندم من این آیت را بر ابن عباس چنانکه
خواندی تو بر من فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء پس گفت
ابن عباس این آیت که خواندی نازل شده در مکه نسخ کرده آنرا آیتی که در مدینه نازل شده
یعنی قوله تعالی ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم یعنی کسی که میکشد مسلمانی را پس جزای
او دوزخ است ودرین آیت استثناء الا من تاب نیست وبروایت زید بن ثابت سوره
نساء بعد از شش ماه از سوره فرقان نازل شده است اگر گوئی چگونه گفته است ابن عباس
که قاتل را توبه نیست وخدا فرموده وتوبوا الى الله جميعا وفرموده ان الله يقبل التوبة عن
عباده واجماع امت برین اند گوئیم که این محمول است بر اقتداء بسنت الهیه در تغلیظ وتشدید
وگرنه هر گناه قابل توبه است وبس است ترا دلیل بر قبول توبه کفر حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال
اختلف اهل الكوفة في قتل المومن گفت سعید بن جبیر اختلاف کرده اند اهل کوفه در قتل
مسلمان آیا مقبول است توبه او یا نه فرحلت فيه الى ابن عباس پس رفتم درین حال بسوی
ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء پس گفت نازل شده این آیت ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم در آخر چیزی که نازل شده از آیات درین باب ونسخ نکرده است
این آیت را چیزی حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سالت
ابن عباس رضي الله عنهما گفت سعید بن جبیر پرسیدم ابن عباس را عن قوله تعالى فجزاؤه
جهنم قال لا توبة له گفت توبه نیست مر این قاتل را وعن قوله تعالى لا يدعون مع الله
الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية گفت بود این حکم در جاهلیت یعنی در اهل شرک از اهل مکه

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

بر خروج ولد از اقربین همچو والدین
والله اعلم حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب وابو سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزل الله
برخاست وبرآمد آنحضرت کوه صفا را
وقتی که نازل کرد خدای تعالی این
آیت را وانذر عشيرتك الاقربين قال فرمود
يا معشر قريش او كلمة نحوها یا کلمه دیگر
فرمود در ندای این قوم اقربین مانند
کلمه مذکور شک راوی است اشتروا
انفسكم بخرید نفسهای خود را ورها کنید
آنرا از آتش دوزخ بایمان وطاعت
لا اغني عنكم من الله شيئا بی نیازی
نمیتوانم داد بشما از عذاب خدا چیزی را
پس از آن خطاب کرد بطنهای قریش را
نام بنام چنانچه در روایت آمده یا بني
عبد مناف ای اولاد عبد مناف وعبد مناف
پدر هاشم است وجد آنحضرت صلى الله
عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا
یا عباس بن عبد المطلب ندا کرد بعم خود و
فرمود لا اغني عنك من الله شيئا
کفایت نمیتوانم کرد بتو از عذاب خدا
چیزی را یا صفية عمة رسول الله
مادر زبیر بن العوام لا اغني عنك من الله شيئا
ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت

وما این آیت سورۃ النساء در حق اہل اسلام است کہ بعد از مسلمانی کشتہ مسلمانی را جہنمی است و نیست توبہ او و راو این مذہب ابن عباس بود و جمہور سلف و اہل سنت بر تغلیظ و تشدید حمل کردہ اند قول ابن عباس را و این حمل کلام ابن عباس بر تشدید خالی از بعد نیست اگر چنین بودی بر حکم نسخ نیکر دفاهم **باب** قوله یضاعف له العذاب یوم القیمة و یخلد فیه مهانا زیادہ کردہ میشود مر ورا عذاب بر کفر و معصیت روز قیامت و ہمیشہ میماند در ان عذاب در حالی کہ خوار است یضاعف تفسیر است یلق اثاما را گویا کسی گفتہ است کہ چہ چیز پیش می آیند خدا بہا را بر کفر و معاصی **حدثنا** سعد بن حفص قال اخبرنا شیبان عن منصور عن سعید بن جبیر قال قال لی ابن ابزی مروی است از سعید ابن جبیر گفت گفت مرا ابن ابزی سئل ابن عباس عن قوله تعالی ومن یقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم و قوله تعالی ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق حتی بلغ قوله الا من تاب پرسید ابن عباس را ازین دو آیت کہ در یکی استثنا نیست و در یک استثنای من تاب فما لنا فقال لما نزلت قال اهل مکة فقد عدلنا بالله پس پرسیدم ابن عباس را گفت ہر گاہ نازل شد این آیت کہ در ان استثنا است گفتند مشرکان مکہ پس بتحقیق ما عدل گرفتیم شریک ساختیم بخدا و قتلنا النفس التی حرم الله الا بالحق و کشتہ ایم ما نفسی را کہ حرام کردہ است خدا مگر بحق قصاص و اتینا الفواحش و آوردہ ایم ما گناہان را یعنی پیش از اسلام فانزل الله الا من تاب و آمن و عمل عملا صالحا الی قوله غفورا رحیما پس فرستاد خدا الا من تاب تا قول او غفورا رحیما

باب قوله الا من تاب و آمن و عمل عملا صالحا فاولئك یبدل الله سیئاتهم حسنات و کان الله غفورا رحیما این باب در بیان قول اللہ تعالی است الا من تاب تا آخر آیۃ و نیست در بسیاری از نسخ لفظ باب استثنا میکند مسلمان را از وعید تضاعف عذاب مگر کسے کہ توبہ کردہ از کفر و گناہان و عمل کردہ عمل نیکو پس اینجا عدہ تبدیل میکند خدا بدیہا را بایشان بہ دہست خدا بخشندہ و مہربان **حدثنا** عبدان قال اخبرنا ابی عن شعبة عن منصور عن سعید بن جبیر قال امرنی عبد الرحمان بن ابزی ان اسأل ابن عباس عن هاتین الآیتین گفت سعید بن جبیر امر کرد مرا عبد الرحمان اینکہ پرسم ابن عباس را ازین دو آیت و من یقتل مومنا متعمدا یعنی ازین آیت کہ در سورۂ نساء است فسألته فقال لم ینسخها شئ پس پرسیدم ابن عباس را پس گفت نسخ نکردہ است حکم این آیت را ہیچ آیتی و عن والذین لا یدعون مع الله الها اخر و ازین آیت قال نزلت فی اهل الشرک و گفت نازل شدہ در حق مشرکان مکہ پس در دو آیت تعارضی نیست در فتح الباری گفتہ حاصل این روایات آنست کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما گاہی این دو آیت را بر محل واحد حمل کردہ و گفتہ یک آیت ناسخ آیتی دیگر است و گاہی بر دو محل مختلف چنانکہ واضح شدہ است و میتوان جمع کرد میان ہر دو قول او بانیکہ عمومی کہ از آیت در سورۂ

مثلاً اگر واقف یا بعض برای خود در وقت حیات و بعد از موت خود برای نفر از نزد ابی یوسف جایز باشد و بر قیاس محمد جایز نبود و فتوے بر قول ابی یوسف است ترغیبا للناس فی الوقف و در ہدایہ گفتہ عدم جواز قول شافعی است و در شرح ہدایہ از فقیہ ابی جعفر نقل کردہ و نیست ذکر باب از محمد در روایت ظاہرہ مگر چیزے کہ ذکر کردہ است آنرا در کتاب الوقف کہ چون وقف کند بر امہات اولاد خود جایز باشد انتہے چہ وقف بر امہات اولاد بمنزلہ وقف بر نفس خود است و تفریع کردہ فقیہ مذکور چنانچہ بر جندے آوردہ کہ اگر شرط کند برائے نفس خود اینکہ بخورد از غلہ وقف جائز باشد نزد محمد و اشتراط ولایت وقف برائے نفس خود ہمچنان ست بر اختلاف قول و در بعضے نزد ابی یوسف جائز و نزد محمد غیر جائز و جواز را در ہدایہ ظاہر مذہب گفتہ و نقل کردہ کہ جمعی گویند اگر شرط کند واقف ولایت را برائے نفس خود مرورا باشد و اگر شرط نکند نباشد و مشایخ ما گفتہ اند اشبہ آنست کہ این قول محمد است زیرا چہ تسلیم بسوے قیم شرط است برائے صحت وقف پس چون وقف کرد و ابن لطال مالکی گفتہ جائز نیست واقف را کہ منتفع گردد بوقف خود مگر آنکہ شرط کند در وقف یا فقیر گردد واقف یا اولاد او را ثانی وہبی و عسقلانی گویند نزد جمہور جواز انتفاع است اگر وقف کند بر وجہ عام نہ خاص و اگر وقف کند بر فقرا مثلاً پس ازان فقیر گردد یا یکی از ورثہ وے مختار جواز انتفاع است بشرط آنکہ مقصود

عرکا خاص مطلق من ذیله
واقف یا کل منهما
و تحقیق شرط کرده عمر
در وقف او من خود
چنانچه پیش ازین کتاب
الوصایا گذشت بسبب آنکه
مشروط گردد این قول
بانکه نیست بسبب
بعضی از آنکه گیرد
از ان زمین مولی
الواقف و غیره

فرقان است تخصیص کند از وی مباشرت مسلمان مقتول را بعمد و بسیاری از سلف اطلاق میکنند
نسخ را بر تخصیص و این معنی هر چند خالی از تکلف نیست بهتر است از آنکه گوئید در کلام ابن عباس تناقض است
و از آنکه گفته اند که ابن عباس رجوع کرده است از آنکه گفته بود که در قتل مسلمان توبه نیست
و جمهور این قول ابن عباس را بر تغلیظ و تشدید حمل کرده اند و الله اعلم **باب** قوله فسوف
یکون لزاما اشارتست بقول خدا فقد کذبتم فسوف یکون لزاما تفسیر کرده لازم را بهلاک مستمر
بیضاوی گفته جزای تکذیب لازم است **حدثنا** عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی
قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضی الله عنه خمس
قد مضین گفت مسروق گفت عبد الله بن مسعود پنج علامات که دال اند بر قرب ساعت بتحقیق
بوجود آمده است الدخان یکے از ان دخان است قال الله تعالی یوم تاتی السماء بدخان مبین
والقمر دوم قمر است قال الله تعالی اقتربت الساعة وانشق القمر والروم سیوم روم است
قال الله تعالی الم غلبت الروم والبطشة چهارم بطشه است قال الله تعالی یوم نبطش البطشة
الکبری و مراد قتلے است که واقع شد در غزوهٔ بدر واللزام پنجم لزام است قال الله تعالی فقد کذبتم
فسوف یکون لزاما و تفسیر لزام مذکور شده یعنے گفته اند که مراد قحط است بعضے گویند التصاق
کشتگان است بیکدیگر در چاه بدر **سورة الشعراء** مکی است مگر این یک آیت الا الذین
آمنوا و عملوا الصالحات و ذکروا الله کثیرا و انتصروا من بعد ما ظلموا اول آیت این است و الشعراء
یتبعهم الغاوون الم تر انهم فی کل واد یهیمون و انهم یقولون ما لا یفعلون در آیت نفی کرد بجهت
آنکه میگفتند آنحضرت را شاعران و معنے آنست که شاعران متابعت میکنند آنها را که بیان نمیکنند
آنحضرت نه اینچنین اند و تقریر کرد این معنے را بفرمودهٔ الم تر یعنی آیا نمی بینے تو که اینها در هر وادی
میروند و اکثر مقدمات ایشان در خیالات است که حقیقتی ندارد و اکثر کلام ایشان در صفات
زنان و عشقبازی آنهاست و شکست عرض و قدح حرمت مردم و مدح مجازی و اطراد دران
بیجا شده و تحقیق آنها میگوید چیزیرا که نمیکنند یعنے قرآن را میگفتند که او از جنس شعراست
و نیستند مثل آن آورد و استثنا کرده اند از میان شعرا مسلمانان و صلحای ایشان
را که ذکر میکنند خدا را و اکثر ایشان در توحید و ثنا علی الله میباشد و اگر هجو میکنند کفار را
مقصود ازان یاری دادن اهل اسلام است و مکافات هجو اسلامیان و این آیت در شان
عبد الله بن رواحه و حسان بن ثابت و کعب بن مالک و کعب بن زبیر است که از قوم آزدند و این
سورت نازل شده است بعد از سورهٔ واقعه و پیش از سورهٔ نمل و آن دو صد و بیست و هفت
آیت است بسم الله الرحمن الرحیم تسمیه در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده است و قال
مجاهد قبتون بیضتون است و آبکریمه اتبنون بکل ریع بعضے فج است و از ابن عباس
بمعنی شرف و بلندی است و بمعنی طریق نیز روایت کرده اند و معنے آنست که چون دو ساختر

سوف در تحمیر است قال ابن اثیر گوید
آگاه دانی یعنے دانست و خبر دانست
وقف طریق دانست نزول و ولایت خود
بعضے بر وقت شمول حکم جوانها شد
یا بخبر دانست نزول و تسلیم و انقیاد تو
وقف را و نزد مالکیه ولایت و تصرف
جائز نمیدانند که کل صحت جعل بدقلو
بنیانه قلان یتقع بها کما ینتفع بداره
بیان است و بعضے گفته اند که چنین هر کسی که گرداند قربانی خود
یا چیزیرا برائے خدا پس چیز
مزور آنست که نفع گیرد بآن چنانکه نفع میگیرد
بآن خود وی بشرط عدم اضرار بدان
اگرچه خود شرط نکرده انتفاع خود را
ازان و بعضے گفته اند شتر و گاو و قربانی
که بحرم برند حدثنا ابو قتیبة بن سعید قال
حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضی الله
عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة
و بدانکه آنحضرت مروراکه میراند شتر را
قال ارکبها پس فرمود مرورا
که سوار شو بشتر خود را فقال انها بدنة پس
گفت آنمرد یا رسول الله انها بدنة
بتحقیق آن شتر قربانی حرم است قال فی
الثالثة او فی الرابعة ارکبها ویلک
پس فرمود بار سیوم یا در بار چهارم
سوار شو آنرا وای تو باد و یلک
یا این کلمه زجر و شک راوی است اول
در اصل کلمه غضب است و ثانی رحمت
و زجر میگوید بیک معنی است و حدیث
در باب رکوب البدن از کتاب الحج
گذشت حدثنا اسمعیل قال حدثنی
مالک عن ابی الزناد عن الاعرج
عن ابی هریرة ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق
بدنة قال ارکبها قال یا رسول الله انها
بدنة قال ارکبها ویلک فی الثانیة او فی الثالثة
یعنی زیاده کرده و یک در بار دوم
یا سیوم و درین طریق تردد کرده میان دوم
و سیوم و در سابق میان سیوم و چهارم
و این باشی از اختلاف طرق روایت
است بنا بر آنکه راوی وقف شیخ را فاوقفه

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

وقف کردن پس گفت گناه نیست بر کسی که متولی کرد وقف را انکه بخورد از ان دلو یطعم ان ولیه عمرا و غیره از خاص نگرداند عمر این حکم را بیکے ازین دو قید که متولی کرد وقف را عمر بنفس خود یا غیر خود و تقریر کرد آنرا پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم دنه لازم گردید بدے تسلیم بغیر پس دلیل شد بر انکه در جواز وقف تسلیم لازم نبود وقال النبی صلی الله علیه وسلم لابی طلحة ادی ان تجعلها فی الاقربین و فرمود آنحضرت مر ابی طلحه را وقتی که وقف کرد باغ خود را برای آن می میتم که بگردانی آنرا در اقربین و حکم کرد بو که خود متولی باشد فقال افعل پس گفت ابو طلحه میکنم آنچنانکه فرمودے قسمها فی اقاربه و بنی عمه پس قسمت کرد آن باغ را در اقارب خود و اولاد عم خود و مباشر گشت بنفس خود صرف را باب اذا قال وادی صدقة لله و بین الفقراء او غیرهم فهو جایز چون بگوید کسی سرای من صدقه است برای خدا و بیان نکند که برای فقرا است و یا غیر ایشان پس آن قول جایز است یعنی تمام میشود وقف باین قول و موقوف نماند بر تعیین جهت مصرف و یضعها فی الاقربین او حیث اراد و بنهد و صرف کند آنرا در اقربا یا آنجا که خواسته باشد وقال النبی صلی الله علیه وسلم لابی طلحة حین قال اجب اموالی الی بیرحاء و انها صدقة لله و فرمود آنحضرت مر ابی طلحه را وقتی که گفت وی دوست ترین مالهای من

بر یکدیگر و ندد و خالی از تکلف نبود در راه بنای اعلام میکردند تا راه غلط نکنند هضیم تفسیر کرد آنرا بقول خود یقشت اذا مس یعنی نخلها که شبگونه میرود وقتی که مساس کرده شود صحرین المسحورین است در آیه قالوا انما انت من المسحرین یعنی نیستی تو مگر آنکه سحر کرده شده مرة بعد مرة در طعام و شراب و بعضی تفسیر کرده اند که میخوری تو طعام و شراب و تسحر میکنی یعنی نیستی فرشته مثل ما بشری و فضیلت نداری بما تا کی الملائکة و الایکة شارست بقول بسیاری کذب اصحاب الایکة المرسلین نافع و ابن کثیر و ابن عامر ایکه خوانده اند بفتح لام و سکون تحتیه و دیگر ایکه بفتح همزه و سکون تحتیه خوانده اند جوهری گفته ایکه بمعنی غیضه است و لیکه بمعنی قریه است جمع ایکة ایکتین است و در نسخ کتاب صنی گوید این غیر صحیح است و صواب آنست که گفته شود ایکه واحد ایک یا ایکه جمع آن ایک است و می جمع بمعنی ایکتین است و روایت اکثر ما و یابن و نزد ابی ذر و هی جمیع الشجر و در بعضی نسخ و هی جماعة الشجر و بنا بر تقدیر این معنی خفیف است که ایکه را بدان تفسیر کرده اند یوم الظلة بمعنی اظلال العذاب ایاهم سایه کردن عذاب ایشان را تفسیر ظله بمعنی سحاب است که سایه کرده بود و اظلال عذاب اینها اینچنین بود که خداوند تعالی تا هفت روز گرمی را بر ایشان مسلط کرد تا آنکه سوخته شد نهرا بیه ایشان پستر سحابی سایه کرد بر ایشان همه در زیر آن سحاب جمع شدند پس بارید بر ایشان آتش و همه شدند عوذون بمعنی معلوم است گفته اند که این قول اینجا از سهو قلم ناسخ است این کلمه در سورهٔ حجر واقع است کالطود بمعنی الجبل اشارتست بقول خدا ان هولاء لشرذمة قلیلون الشرذمة بمعنی طایفة قلیلة است فی الساجدین بمعنی المصلین است فی قوله تعالی الذی یریک حین تقوم و تقلبک فی الساجدین یعنی می بیند تصرف ترا در ارکان نماز در جماعت قایما و قاعدا و راکعا و ساجدا قال ابن عباس لعلکم تخلدون کانکم یعنی لعل اینجا بمعنی کان است برای تشبیه الریع الارتفاع من الارض اشارتست بسوی قول خدا اتبنون بکل ریع آیة تعبثون الیفاع بفتح همزه جمع یافع است بمعنی جاے بلند از زمین گفته اند صواب الیفاع من الارض است بفتح یاء و فاء مثل ریع مذکور شده است و جمعه دیعة بکسر راء و فتح تحتیه و ادیاع واحد دیعة بسکون تحتیه مصانع کل بناء فهو مصنعة اشارتست بقول خدا و تتخذون مصانع لعلکم تخلدون بر بنا پس آن مصنع است و مصانع جمع مصنعه مروی است از قتاده که مصانع بمعنی قصرها و حصنا فیل بمعنی برج حمام است فارهین بمعنی مرحین ای فرحین اشارتست بسوی قول خدا و تنحتون من الجبال بیوتا فارهین تفسیر کرده فرحین را بمرحین جمع مرح صفت مشبه است از مرح بکسر بمعنی شدت فرح و نشاط بمعنی مکبرین و معجبین و ناعمین و متجرین نیز گفته اند و فرحین قرائت نافع و ابن کثیر و ابو عمر است فارهین بمعناه یعنی فارحین بمعنی فرحین است و این قرائت حفص و غیر او است و یقال فارحین و گفته میشود فارهین

حاذقين يعني تجربه كار تعثوا هو اشد الفساد اشارتست بسوى قول خدا ولا تعثوا في الارض مفسدين
واشد الفساد تفسير مصدر است از باب عثى في الارض يعثوا بمعنى افسد وعثى يعثى از باب سمع يسمع
مصدر اول عثو است ومصدر ثاني عثى عاث يعيث عيثا يعني اين هر دو لفظ بيك معنى است نه آنكه
يعثوا مشتق از عاث يعيث اول ناقص است وثاني اجوف است الجبلة بمعنى الخلق است جبل
بمعنى خلق است ومنه جبلا بضمتين وجبلا بكسرتين وجبلا بكسر جيم وسكون موحده يعني الخلق بمعنى
خلق است اين هر سه لفظ **باب** ولا تخزني يوم يبعثون ورسوا مكن مرا روزي كه بر
انگيخته شوند بندگان وقال ابراهيم بن طهمان وگفت ابراهيم كه از شيوخ مؤلف است
عن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم يرى اباه يوم القيامة فرمود بتحقيق ابراهيم
عليه السلام مي بيند پدر خود را كه آذر است روز قيامت عليه الغبرة والقترة در حالي
كه بر روي او غبارة وتيرگي وسياهي است الغبرة هي القترة يعني غبرة وقترة هر دو بيك معنى
است عيني گويد اين تفسير از كلام مؤلف است دليل برين آنكه همين حديث كه نسائي روايت كرده
ودر آنجا نيست وبا وجود تفسير فائده ندارد انتهى پوشيده نماند كه از نا آوردن نسائي دليل نميشود
كه در روايت مؤلف از راوي نباشد واينقسم تفسير از راويان بسيار واقع شده است
وبي فائده نمي باشد مطابقت حديث بآيت آنست كه درين قصه روايت كرده اند كه
چون ابراهيم مي بيند پدر خود را باين حال سوال ميكند از خدا كه رسوا مكن مرا در مردم
حدثنا اسمعيل قال حدثنا اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول
فرمود ملاقات ميكند ابراهيم پدر خود را پس ميگويد يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون
اي پروردگار من بتحقيق تو وعده كرده مرا اينكه رسوا نميكني مرا روزي كه بر انگيخته ميشوند
مردم فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين پس ميگويد خدا بتحقيق من حرام كرده ام
بهشت را بر كافران اگر گوئي كه پدر او را بدوزخ در آوردند پس رسوا كردند او را قال
الله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته پس تحقيق تو كسي را بدوزخ در آوردي بتحقيق
رسوا كردي او را ورسوائي پدر رسوائي پسر است پس لازم آمد خلف در وعده واين
محال است جواب داده شده است باينكه اگر داخل نميكرد نار را خلف در وعيد لازم ميباشد
باين اشارت كرد بقوله حرمت الجنة على الكافرين ونيز جواب داده اند كه آذر را مسخ
ميكنند بصورت كفتار واو را در دوزخ مي اندازند وبرين تقدير خزي نشد از آنكه بآن صورت
اصلي نماند تا مردم بدانند كه بدوزخ انداختند پس درين حال عمل بوعده ووعيد هر دو شد
گفته اند كه وعده بشرط ايمان بوده چنانكه استغفار مر او را وچون ظاهر شد كه دشمن

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

جهت مصرف را وگرنه آن باقيست
بر ملك ولكن نزد ابو حنيفه در صورت
ارضي هذه صدقة سزاوار آنست كه
تصدق كند باصل آن زمين بر فقرا
ومساكين يا بفروشد آنرا وتصدق
كند بثمن آن وهر صدقه كه مضاف
بيكي از مصارف نبود پس آن براي
مساكين است نقله العيني واين مخالف
نيست حديث را اگرچه گويد وقف نباشد
واگر بميرد ميراث ورثه گردد ونزد صاحبين
ومالك وابو يوسف وشافعي در قول
ديگر جائز است وقف اگرچه تعيين نكرده
جهت مصرف را وهمچنان نزد محمد ولكن نزد وي
شرايط ديگر است مر صحت وقف را از
تسليم وجز آن والاول اصح مؤلف
گويد وآنچه اول مذكور شد صحيح تر است
نظر بظاهر حديث صحيح **باب** اذا
قال ارضي او بستاني صدقة
لله عن امي فهو جائز اگر بگويد شخصي
زمين من يا باغ من صدقه است براي
خدا از جانب مادر من پس اين تصدق
جائز است از مادر وان لم يبين لمن ذلك
اگرچه بيان نكرده كه براي كيست آن
تصدق براي فقرا يا غير ايشان از
مصارف صدقه وفرق ميان اين ترجمه
وترجمه سابق ظاهر است كه اول تصدق
متكلم از خود است واين از مادر با عدم
تعيين متصدق عليه در هر دو جا اما حكم
تصدق از غير در باب الحج عمن لا يستطيع
الثبوت على الراحلة گذشت وحكم
عدم تعيين در باب سابق **حدثنا**
محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد بن يزيد

خدا است بیزار شد از وی پوشیده نماند که خلف در وعید محال نداشته اند چنانکه خلف در وعد واجب است نسخ کردن بصورت حیوان بخش نیز روا ئی او است و بهر گاه ابراهیم در حیات از خبث کفر او بیزار شد و دانست که کافر دوزخی است در قیامت چرا خواهش غفران از او کرد فاصل باب قوله وانذر عشیرتك الاقربین و بترسان خویشان خود را که نزدیك ترانند واخفض جناحك و فرود آر بازوی خود را ان جانبك نرم کن جانب خود را یعنی بهر که ونرمی و دعوت کن من تبعك هر کسی که متابعت کرده ترا حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال اخبرنا الاعمش قال حدثنی عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین گفت ابن عباس بهر گاه نازل شد آیت وانذر عشیرتك الاقربین صعد النبی صلی الله علیه وسلم علی الصفا بر آمد پیغمبر خدا بر کوه صفا فجعل ینادی یا بنی فهر یا بنی عدی لبطون من قریش پس گشت آنحضرت که ندا میکند ای بنی فهر و ای بنی عدی مر قبیلها را از قریش حتی اجتمعوا تا آنکه جمع شدند قبایل فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج پس گشت مردی و قتیکه نتوانست بیرون آمدن ارسل رسولا لینظر ما هو فرستاد کسی را تا به بیند که چه واقع است فجاء ابو لهب و قریش پس آمد ابو لهب و همه اهل قریش فقال ارایتکم لو پس فرمود آنحضرت خبر میدهید مرا عرب میگویند ارایتك وقتی که خطاب میکند یکی را دارایتکما وقتی که خطاب بدو کس میکنند دارایتکم و قتیکه بجماعه کنند وتاء ارأیت مفتوح باشد لو اخبرتکم خیلا بالوادی تریدان تغیر علیکم اگر خبر دهم شما را که لشکری بوادی آمده میخواهد غارت کند بر شما الکنتم مصدقی آیا هستید شما تصدیق کننده من قالوا نعم ما جربنا علیك الا صدقا گفتند همه آری تصدیق میکنم تجربه نکرده ایم بر تو مگر صدق و راستی قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فرمود پس من ترساننده ام شما را که در پیش عذابی سخت دارید برین کفر و کافری فقال ابو لهب تبا لك سائر الیوم الهذا جمعتنا پس گفت ابو لهب بهلاك باد ترا باقی امروز آیا برای این جمع کردی ما را عجب ازین گمراهان بی سعادت که میدانند و میگویند که آنحضرت در حق آدمیان هرگز دروغی نگفته در حق خدا افترا و تهمت میکند فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب بلاك و خسارت باد ابو لهب را و هلاك شده و زیان کار گشته ما اغنی عنه ماله و ما کسب و بی نیاز نکرده او را از عذاب خدا مال و چیزی را که حاصل کرده حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنا سعید بن المسیب و ابو سلمة بن عبد الرحمان ان ابا هریرة قال تحقیق ابو هریره گفته است قام رسول الله صلی الله علیه وسلم حین انزل الله وانذر عشیرتك الاقربین خطبه خواند آنحضرت هنگامیکه فرستاد خدا این آیت قال یا معشر قریش او کلمة نحوها فرمود ای گروه قریش یا کلمه نزدیك باین معنی این کلمه شك راوی است اشتروا

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

ماده سیاه چیزی اگر تصدق کنم بآن چیز از وی قال نعم فرمود آری نفع میکند قال فانی اشهدك ان حایط المخراف صدقة علیها گفت سعد پس تحقیق شاهد میگیرم ترا که تحقیق باغ من مخراف صدقه است بر مادر یعنی از مادر چنانچه در روایت دیگر است عنوه و مخراف بکسر میم و سکون خا و بجیم در آخر فا بعد الف نام باغ سعد است و در اصل مکان بسیار میوه دار را گویند از خرف بمعنی میوه چیدن از ینجا معلوم میشود که ثواب صدقه از میت میرسد و نفع میکند باب اذا تصدق او وقف بعض ماله او رقیقه او دوابه فهو جایز چون تصدق کند یا وقف نماید پاره از مال یا از غلام خود یا از ستور و سواری خود پس آن وقف و تصدق جایز است مقصود جواز وقف مشاع است و منقول چنانچه مذهب جمهور است و نزد ابی حنیفه وقف منقول جایز نبود بنا بر اشتراط تابید در وقف و منقول قابل تابید نبود چون دراهم و دنانیر ولیکن نزد صاحبین جایز است وقف خیل و سلاح و استحسانا بآثار مشهوره و همچنان جایز است نزد ایشان وقف منقول تبعا چنانچه وقف آلات کشتکاری به تبعیت زمین و ذکر کرده در خلاصه که وقف منقول تبعا جایز است بالاجماع و اختلاف کرده اند مشایخ حنفیه در وقف کتب مختار جواز است و هر چه

فصل فی تصدق عنه بعض ما له او رقیقه او دوابه فهو جایز قال حدثنا اللیث قال حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الله بن کعب بن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاری و کان ممن بایع تحت الشجرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لثابت بن الضحاك و هما یتحدثان عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یحدثك ثابت قال یحدثنی انه نذر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم نذرا فی شیء لا یملکه ابن آدم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نذر فی شیء لا یملکه ابن آدم و لا قضاء فیما لا یملك ابن آدم و لا عتق فیما لا یملك ابن آدم قال نعم رأیتك یا رسول الله کنت واقفا عند شجرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل کان فیها من وثن من اوثان الجاهلیة یعبد قال لا قال فهل کان فیها عید من اعیادهم قال لا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر فی معصیة الله و لا فیما لا یملك ابن آدم

فصل فی تصدق عنه بعض ما له او رقیقه او دوابه فهو جایز قال حدثنا اللیث قال حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الله بن کعب بن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاری و کان ممن بایع تحت الشجرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لثابت بن الضحاك و هما یتحدثان عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یحدثك ثابت قال یحدثنی انه نذر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم نذرا فی شیء لا یملکه ابن آدم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نذر فی شیء لا یملکه ابن آدم و لا قضاء فیما لا یملك ابن آدم و لا عتق فیما لا یملك ابن آدم قال نعم رأیتك یا رسول الله کنت واقفا عند شجرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل کان فیها من وثن من اوثان الجاهلیة یعبد قال لا قال فهل کان فیها عید من اعیادهم قال لا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر فی معصیة الله و لا فیما لا یملك ابن آدم

انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا بخريد خود را از عذاب خدا يعني اسلام يابيد و استعارت كرده
خريدن را ازين معني يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا و يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا و يا
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي واي فاطمه دختر محمد بطلب از
من هرچه خواهي از مال من يعني ميدهم ترا لا اغني عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب
متابعت كرده ابو اليمان را اصبغ از ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب سورة النمل مكي
است بلا خلاف احدي و نود و سه آيت است بسم الله الرحمن الرحيم لفظ سورة و تسميه در روايت
ابي ذر است والخباء ما خبأت در آيه كريمه الا يسجدوا لله الذي يخرج الخباء تفسير كرده خبأ را
هرچه پوشيده باشد خبأ را تفسير كرده بباران از آسمان و سبزه از زمين لا قبل بمعني لا طاقة
است در قول خدا فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح
القصر وجماعته صروح ملاط بكسر ميم بمعني گل ديوار است در روايت اكثر راويان بميم است در
فتح الباري بروايت اصيلي بلاط بموحده مفتوحه ضبط كرده اند بمعني سنگها كه در صحن سرا گسترده باشند
و همچنين است روايت ابن سكن و دمياطي در نسخه خود بموحده ضبط كرده مولف رحمه الله
اولا صرح را بملاط تفسير كرده و ثانيا بقصر و گفته جمع آن قصور است و اين هر دو تفسير صرح
منقول است از ابو عبيده و قال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم و گفته است ابن عباس
در تفسير عرش عظيم كه بمعني سرير كريم است و كريم بمعني بهتر و نفيس بسيار آمده در حديث اخذ
صدقات فرموده لا تأخذوا كرائم اموال الناس يعني خيارها و انفسها و اين معني مجازي
كرائم است حسن الصنعة وغلاء الثمن صفت بعد صفت عرش است يعني نيكو كار و گرانبها
ثعلبي گفته عرش عظيم بمعني ضخم حسن است پيش آن از طلا بود مكلل و مرصع بياقوت احمر و زمرد
اخضر و پس آن از فضه مكلل بانواع جواهر و آنرا چهار پاي بود يكپاي از ياقوت احمر و يكپاي
از ياقوت اصفر و يكپاي از زمرد سبز و يكپاي از مرواريد و صفائح سرير از طلا بود و بروي
هفت خانه بر هر خانه دري بسته بود از ابن عباس مرويست كه عرض و طول ذراع
و بلندي آن نيز ذراع بود از مقاتل روايت كرده اند كه هشتاد ذراع طول و هشتاد
عرض و بلندي آن نيز هشتاد ذراع بود همه مكلل بجواهر كذا في العيني مسلمين بمعني طائعين
در قول خدا ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين و گفته اند بمعني طائعين منقادين
لامر سليمان عليه السلام ردف بمعني اقترب است جامدة بمعني قائمة در قول خدا و ترى
الجبال تحسبها جامدة و هي تمر مر السحاب اوزعني بمعني اجعلني است اشارت است بقول
خدا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها و قال مجاهد نكروا بمعني غيروا است
يعني آنچه سرخ بود آنرا سبز كردند و آنچه سبز بود سرخ گردانيدند در آيه كريمه نكروا لها

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان
عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك
قال گفت ابن كعب شنيدم پدر خود كعب
بن مالك را كه يكي از سه نفر متخلفين غزوه
تبوك است كه قبول شد توبه ايشان
گفت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة الى الله والى رسوله
تحقيق از تتمه توبه من آنست كه بيرون آيم
و جدا شوم از مال خود براي آنكه مال
من صدقه باشد بسوي خدا و رسول وي
فقال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
فرمود نگهدار بر خود پاره از مال خود
كه آن نگهداشتن بعض بهتر است براي
تو تا پريشان خاطر نشوي نزد احتياج
و تصدق بعض مال كافيست قلت فاني
امسك سهمي الذي بخيبر كعب گويد
گفتم پس من نگاه ميدارم حصه خود را
كه در زمين خيبر است و باقي همه را تصدق
ميكنم و نيست درين حديث دليلي صريح
بر آنكه اين تصدق بطريق وقف بود

عرشها او تقدا العلم بقوله سليمان اشارت است بقول خدا و اوتينا العلم من قبلها و كنا مسلمين مولف رحمه گويد كه اين قول سليمان است تتمه قول بلقيس نيست و احدے گفته كه قول بلقيس است و بعضے گويند معتمد قول اول است يعني گفته كه سباق و سياق آيت دلالت ميكند كه اين قول بلقيس باشد باين قول اقرار كرده است بصحت نبوت سليمان عليه السلام الصرح بركه ماء ضرب عليها سليمان وقوارير اليسها اياه يعني صرح حوض آب بود كه ازو بود بران قارورها پوشيده بود از قارورها و از جيوانات بحري و از ماهي و جز آن انداخته بود و سليمان بر آن تخت زر و نشسته بود اشارت ست باية كريمه قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة و كشفت عن ساقيها گفته شد بلقيس را در آي در قصر پس هر گاه ديد زمين قصر را گمان كرد كه لجه آبي است و دور كرده جامه از زانوها منقولست كه بلقيس ساق پاي اوپر موي بود سليمان فرمود تا نوره كند پس نوره كرد و آمده نشست **سورة القصص** هشتاد و هشت آيت ست ابو العباس گويد مكي است مگر آيت ان الذي فرض عليك القرآن را و كه الى معاد در تفسير معاد اقوال متعدده است بموت و بحشت و روز قيامت تفسير كرده اند بسم الله الرحمن الرحيم و تسميه در غير روايت ابي ذر و نسفي ثابت نيست يقال كل شي هالك الا وجهه الا ملكه و يقال الا ما اريد به وجه الله تفسير كرد او لا وجه را بملك اينچنين نقل كرده طبري از بعضي اهل عربيت و كذا قال الفراء و ابو عبيده تفسير كرده به الا جلاله و قيل الا ذاته و ثانيا تفسير كرده الا ما اريد به وجه الله يعني اعمال كه محض براي خدا و رضاي حق كرده باشند باقي و پايند خواهد بود و قال مجاهد الا ملكه يعني الحي است **باب** قوله انك لا تهدي من احببت و لكن الله يهدي من يشاء تحقيق تو هدايت نميكني يعني بانجام اشتد انيرساني كسے را كه دوست ميداري هدايت او را ليكن خدا هدايت ميكند هدايت موصلة كسے را كه ميخواهد **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة گفت مسيب وقتي كه حاضر شد ابو طالب را وفات جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل و عبد الله بن ابي امية بن المغيرة آمد پيغمبر خدا و يافت آنحضرت نزد ابو طالب اين دو معاند اسلام را فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله پس فرمود اي عم بگو اين كلمه را كلمه كه حجت كنم مر ترا بآن كلمه پيش خدا فقال ابو جهل و عبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب پس گفت ابو جهل و عبد الله بن ابي اميه آيا اعراض ميكني و بر ميگردي از ملت عبد المطلب پدر جد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه و يعيد ضها عليه پس هميشه بود رسول خدا كه ميگفت آن مقاله را بر ابي طالب و ميعيد انه بتلك المقالة و هر بار اعاده ميكرد و ندان هر دو ملعون بآن گفتار خود حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب تا آنكه گفت

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

در روايت ابي ذر از كشميهني وليكن بلفظ على وكيله و در روايت حموے بعض حديث است و قال اسمعيل مراد ابن ابي اويس است كه از شيوخ مولف است چنانچه جزم كرده بدان مرة و مويد است آنرا آنچه واقع شده در اصل و مياطي بخط وے در نسخه اين صحيح حدثنا اسمعيل يا اسماعيل بن جعفر است كه از شيوخ نيست چنانچه جزم كرده بدان ابو نعيم در مستخرج خود و در اطراف گفته كه بخاري اخراج منوده اينحديث را از حسن بن شوكر از اسمعيل بن جعفر عقبه اين گفته منفرد است طرقي باين قول زيرا كه حسن بن شوكر ذكر نكرده آنرا هيچ يكي از شيوخ بخاري و حال آنكه وے ثقه است اخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ماجشون سنه يك صد و شصت و چهار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة

يا رسول الله تقول الله | تقدم ذكر اصطلاحه عليه | آمد ابو طالب نزد رسول الله | في نفقوا ما شيون | الى رهگاه نازل شده | قال لما نزلت گفت | وذكر كرده اين كلام را | يطول از اسحق آنرا | الدرد تحقيق اين حديث را | روايت كرده ابن عبد | مولف است زيرا كه | مگر از الس ظاهرا انقطاعا | كرده است اسحق را كه روايت | قيدا نم آنرا سماع | لا اعلمه الا عن انس | ان يقول انصاري است

ابو طالب آخر کلامی که گفت حاضران را بر ملت عبد المطلب ام و ابی آن یقول لا الٰه الا الله و ما
از نیکه گوید این کلمه سلام را قال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لا استغفرن لك ما لم
انه عنك گفت راوی پس فرمود رسول خدا سوگند خدا است البته استغفار میکنم برای تو
از خدا ما دامی که منع کرده نشوم از طلب آمرزش تو فانزل الله ما کان للنبی والذین آمنوا
ان یستغفروا للمشرکین پس فرستاد خدا این آیت نمیرسد مر پیغمبر را و کسانیکه ایمان آورده اند
اینکه طلب مغفرت کنند مر مشرکان را و انزل الله عز وجل فی ابی طالب و نازل کرده است این آیت
را خدا در حق ابیطالب فقال لرسول الله صلی الله علیه وسلم انك لا تهدی من احببت و لکن
الله یهدی من یشاء بدانکه صاحب تلویح گفته و تبعیت کرده او را صاحب توضیح گوید حدیث از
مراسیل صحابه است از انکه سبب از مسلمانان روز فتح است بر قول عسکری روز بیعت تحت
الشجرة بیعت کرده است بهر تقدیر روز وفات ابی طالب حاضر نبوده از انکه وی در حدیکه
نزدیک بموت کرده اند در مکه بجواب داده اند که لازم نمی آید از نیکه اسلام سبب بعد از موت
ابیطالب بود که در حال کفر حاضر نباشد بعینه گوید حضور سبب وفات ابو طالب را ثابت نشده است
در حال کفر نه در حال ایمان و بحکم احتمال رد نمیشود بر قول صاحب توضیح پوشیده نماند که بان تقدیر
بر جزم ارسال هم نباید کرد و قال ابن عباس اولی القوة لا یرفعها العصبة من الرجال اشارتست بقول
خدای عز وجل و آتیناه من الکنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولی القوة و داده ایم قارون را از
گنجهای مال که کلیدهای خزینه این گرانی میکرد بعصبه جمعی از مردم که صاحب قوت اند مجاهد گوید
عصبه از ده تا پانزده را گویند قتاده گوید سیان ده تا چهل از ابن عباس روایت کرده اند سیان
سه تا ده بعضی گویند عصبه شصت نفر را گویند لتنوء بمعنی لتثقل است یعنی گرانی میکرد گفته اند
این کلیدها همه از چرم بود فارغا الا من ذکر موسی اشارتست بقول خدای عز وجل و اصبح فؤاد
ام موسی فارغا و صبح کرد دل مادر موسی در حالی فارغ بود تفسیر کرده که از همه غافل بود مگر از یاد
موسی بیضاوی گفته خالی بود از اندوه از جهت وثوق بوعده خدا و از شنیدن آنکه فرعون
او را به پسری برداشته الفرحین بمعنی المرحین است بقول خدا لا تفرح ان الله لا یحب الفرحین
اینچنین روایت کرده اند از ابن عباس مرحین جمع مرح بکسر را مرح بفتحتین بمعنی نیک شادمان
شدن در شرح بعینه فرحین بفار بجای مرحین است قصیه بمعنی اتبعی اثره یعنی پی او برو
اشارتست بقول خدا و قالت لاخته قصیه فبصرت به عن جنب و هم لا یشعرون و گفت مادر موسی
مر خواهر موسی را برپی او رو میگویند قصصت آثار القوم ای اتبعتها پس دید خواهر موسی از دور و
حال آنکه شعور ندارند که اخت موسی میبیند او را و قد یکون ان یقص الکلام یعنی گاه قص می آید
کلام می آید کما فی قوله تعالی فحق نقص علیك عن جنب عن بعد عن غربة واحد و عن اجتناب یعنی بفتح لفظ
جنب و جنابة و اجتناب هر سه بمعنی بعد است بنطش و بنطش یعنی این لفظ از باب ضرب یضرب و نصر ینصر

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الدعا

تبارك و تعالی فی کتابه میفرماید
خدا تعالی در کتاب خود ان تقولوا الا ان
یشاء الله تا نگوئید هرگز نمیرسد شما را
نگوئی کار مگر آنکه بخواهد خدا تا
دوست میدارید و ان احب موالی
الی بوجاه و تحقیق دوستر دارم
من بسوی من بیرجاست و ضبط
این لفظ در جاهای متعدد گذشت
قال و کانت حدیقة کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم یدخلها گفت
انس و بود بیرحا باغی که بود آنحضرت
که می در آمد آن را و تشریف میفرمود
و یستظل فیها و یشرب من مائها
و سایه میگرفت در آن و می نوشید از آب
آن انجا معرکه است از انس و رسمان
مقول ابو طلحه که تمامش اینست فی
ان الله عز وجل و ان رسوله لیحبها
ان بخشی گاه پس آن بیرحا قربت پیش
گردانیده شده است بسوی خدا
و رسول او بجا لیکه امید دارم نیکوئی
این عمل و ذخیره آنرا عند الله فی الموا
الله حیث اراك الله پس بنه
و صرف کن این باغ را ای پیغمبر خدا
آنجا که نماید و بدانا نمرا خدا فقال
رسول الله پس گفت مورد پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم بخ بفتح
موحده و کسر و تنوین غایجه کلمه ایست

هر دو آمدیا تمدون بمعنی بیشتاد مردود است و بقول ضد اقال یا موسی ان الملاء یأتمرون بک لیقتلوک فاخرج انی لک من الناصحین بمعنا مله تمایل این کلام خر قبل مرمن آل فرعون است و موسی ابن عم فرعون بود والعدد الاثنی عشر والعدد الواحد این هر سه لفظ بمعنی ایت بمعنی تجاوز اشارت است بقول حضرت اقلا عدد ان علی واحد علی ما نقول وکیل قیس بمعنی ابعد است فی قوله تعالی فما تغنی موسی الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا ایس هرگاه تمام کرد موسی مدت مهر و سیر با زن خود دید از جانب طور آتشی که در طلب آن برآمده بود والجذوة قطعة غليظة من الخشب جذوه پاره سطبر از چوب سوخته لیس فیها لهب نیست در وی زبانه آتش والشهاب فيه لهب وشهاب آتشی که در وی زبانه باشد جوهری گوید شهاب شعله آتش افروخته ولهب زبانه آتش لفظ شهاب در سوره نمل واقع است در همین قصه گمان جان اشارت است بقول ظاهر ان ان عصاک ظاهر آنها تهتز کانها جان ولی مدبرا تعرض باین آیت در روایت نیفتاده است وبس کانها حیة تسعی در آیت دیگر است والحیات اجناس جمع حیه است بمعنی مار الجان ولا اقاعی ولا اساود یک جنس دیگر است که آنرا ثعبان گویند مولف رحمه ذکر آن نکرده با آنکه در اجناس حیات داخل است وصد آنکه در یک آیت ثعبان وجای دیگر ثعبان واقع شده آنست که ثعبان اژدها را گویند که کلانترین اجناس است میگویند دجان در اجتماع حال بود و در انتها ثعبان شده مرو نیست جان و لحیه آن چهل ذراع بود ابن عباس روایت کرده و چون دم آخر ثعبان شد فروبرد دهان هر چه پیش او بود از کوه و سنگ اقاعی جمع اقعی است بروزن افعل واساود و جمع اسود است واین جمع بلاحظه اسمیت اسود است اگر صفت باشد جمع آن سود بروزن فعل مے آید ردءا معینا تفسیر کرده ردا را بمعین بمعنی یار و مددگار اشاره کرده بقول خدا و اخی هارون هو افصح منی لسانا فارسلهمعی ردءا یصدقنی وبرادر من هارون او فصیح تراست از من از جهت زبان آوری پس بفرست او را با من یار و مددگار تا مرا تصدیق کند قال ابن عباس یصدقنی ابن عباس در تفسیر ردا یصدقنی گفته لکی یصدقنی مقصود موسی و غرض او از التماس همراهی هارون آن بود که مخلص کند بزبان حق را و بسط کند و مجادله نماید با کفار نه آنکه با کفار ان گوید راست گفته موسی چنانچه مفهوم لفظ یصدقنی است وقال غیره وگفته غیر ابن عباس سنشد بمعنی سنعینك است در قول خدا سنشد عضدک باخیک وبمعنی تفسیر کرده اند به سنقویک و شد عضد کنایت از تقویت است کلما عززت شیئا فقد جعلت له عضدا هرگاه قوت دادی چیزرا پس بتحقیق گردانیدی او را قوت و باعضی است قول خدا در سوره یاسین فعززنا بثالث مقبوحین بمعنی مهلکین است در آیه کریمه ویوم القیامة هم من المقبوحین قیل من المبعدین الملعونین میگویند قبح الله فلانا قبحا وقبوحا یعنی دور کرد خدا او را از هر نیکی وصلنا بمعنی بینا واقصناه بیان کردیم و تمام ساختیم اشارت است بقول سبحانه ولقد وصلنا لهم القول لعلهم یتذکرون یعنی بیان کردیم کفار مکه را در قرآن خبرها و امتهای گذشته که چگونه گرفتار شده اند بعذاب

اسعد الهادی شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

پس تصدق کرد آنرا ابوطلحه بر ذوی رحم خود فقال وکان ابی بن کعب وحسان بن ثابت الانصاری پس گفت انس و بود از ذوی رحم ابی بن کعب وحسان بن ثابت انصاری حسان حصته منه من معاویة گفت انس و فروخت حسان حصه خود را از ان مال یعنی حصه بالغ از معاویه بن ابی سفیان فقیل له تبیع صدقتها فلحقه پس گفته شد بحسان راچیزی فروشی صدقه ابی طلحه را ظاهر آنست که آن وقف بود و این اعتراض بر بیع وقف است قال الا بیعا صاعا من قمح بصاع من دراهم پس گفت حسان آگاه باش که بیع دهم صاعی از خرما را بصاعے از دراهم شاید که بود مذهب حسان جواز بیع وقف باضعاف قیمت تا خرید نماید بعوض آن زمینی زاید و بهتر و کثیر الحاصل یا ضیاعی که خراب شده باشد باغ نادان معاویه که خرید آنرا برائے قصر دمرو ی است از محمد که اگر بیاید قیم وقف بر بهائے زمین وقف زمین دیگر که بیشتر باشد از روی حاصل میرسد او را که بفروشد و خرید نماید بثمن آن کثیر الحاصل را ولیکن فتوی بر منع بیع است کما فی الفقه بر جنسے لی شرح النقایه گمانی گفته تصدق بر معین تملیک است مراورا عسقلانی و عینی گویند جائز است که گفته شود شرط کرده باشد ابوطلحه و قت که وقف کرد باغ را بر ایشان هر که محتاج گردد بیع حصه خود جائز باشد بیع آن و قائل گشته بجواز این شرط بعضے علما و بودن این توجیهات انسب مقام

حسان در اینجا بمعنی بیشتاد مردود است و بقول ضد اقال یا موسی ان الملاء یأتمرون بک لیقتلوک فاخرج انی لک من الناصحین بمعنا مله تمایل این کلام خر قبل مرمن آل فرعون است و موسی ابن عم فرعون بود والعدد الاثنی عشر والعدد الواحد این هر سه لفظ بمعنی ایت بمعنی تجاوز اشارت است بقول خدا اقلا عدد ان علی واحد علی ما نقول وکیل قیس بمعنی ابعد است فی قوله تعالی فما تغنی موسی الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا ایس هرگاه تمام کرد موسی مدت مهر و سیر با زن خود دید از جانب طور آتشی که در طلب آن برآمده بود والجذوة قطعة غليظة من الخشب جذوه پاره سطبر از چوب سوخته لیس فیها لهب نیست در وی زبانه آتش والشهاب فيه لهب وشهاب آتشی که در وی زبانه باشد جوهری گوید شهاب شعله آتش افروخته ولهب زبانه آتش لفظ شهاب در سوره نمل واقع است در همین قصه گمان جان اشارت است بقول ظاهر ان ان عصاک ظاهر آنها تهتز کانها جان ولی مدبرا تعرض باین آیت در روایت نیفتاده است وبس کانها حیة تسعی در آیت دیگر است والحیات اجناس جمع حیه است بمعنی مار الجان ولا اقاعی ولا اساود یک جنس دیگر است که آنرا ثعبان گویند مولف رحمه ذکر آن نکرده با آنکه در اجناس حیات داخل است وصد آنکه در یک آیت ثعبان وجای دیگر ثعبان واقع شده آنست که ثعبان اژدها را گویند که کلانترین اجناس است میگویند دجان در اجتماع حال بود و در انتها ثعبان شده مرو نیست جان و لحیه آن چهل ذراع بود ابن عباس روایت کرده و چون دم آخر ثعبان شد فروبرد دهان هر چه پیش او بود از کوه و سنگ اقاعی جمع اقعی است بروزن افعل واساود و جمع اسود است واین جمع بلاحظه اسمیت اسود است اگر صفت باشد جمع آن سود بروزن فعل مے آید ردءا معینا تفسیر کرده ردا را بمعین بمعنی یار و مددگار اشاره کرده بقول خدا و اخی هارون هو افصح منی لسانا فارسلهمعی ردءا یصدقنی وبرادر من هارون او فصیح تراست از من از جهت زبان آوری پس بفرست او را با من یار و مددگار تا مرا تصدیق کند قال ابن عباس یصدقنی ابن عباس در تفسیر ردا یصدقنی گفته لکی یصدقنی مقصود موسی و غرض او از التماس همراهی هارون آن بود که مخلص کند بزبان حق را و بسط کند و مجادله نماید با کفار نه آنکه با کفار ان گوید راست گفته موسی چنانچه مفهوم لفظ یصدقنی است وقال غیره وگفته غیر ابن عباس سنشد بمعنی سنعینك است در قول خدا سنشد عضدک باخیک وبمعنی تفسیر کرده اند به سنقویک و شد عضد کنایت از تقویت است کلما عززت شیئا فقد جعلت له عضدا هرگاه قوت دادی چیزرا پس بتحقیق گردانیدی او را قوت و باعضی است قول خدا در سوره یاسین فعززنا بثالث مقبوحین بمعنی مهلکین است در آیه کریمه ویوم القیامة هم من المقبوحین قیل من المبعدین الملعونین میگویند قبح الله فلانا قبحا وقبوحا یعنی دور کرد خدا او را از هر نیکی وصلنا بمعنی بینا واقصناه بیان کردیم و تمام ساختیم اشارت است بقول سبحانه ولقد وصلنا لهم القول لعلهم یتذکرون یعنی بیان کردیم کفار مکه را در قرآن خبرها و امتهای گذشته که چگونه گرفتار شده اند بعذاب

بسبب تکذیب انبیا یجبی یجلب است در آیه کریمه یجبی الیه ثمرات کل شیء رزقا من لدنا و معنی آنست که کشیده میشود و برداشته می شود ثمرهای هر چیز در حالیکه رزقی از پیش ما است بطرت بمعنی اشرت تفسیر کرده در قول خدا وکم اهلکنا من قریة بطرت معیشتها یعنی بسیار هلاک کرده ایم اهل قریه را که طغیان شد زندگانی آنها فی امها رسولا ام القری مکة وما حولها اشارتست بقول خدا وما کان ربک مهلک القری حتی یبعث فی امها رسولا و نیست پروردگار تو هلاک کننده اهل قریها را تا آنکه میفرستد در ام القری رسولی تفسیر کرده ام القری را بمکه و جائی که گرد اوست یکی از نامهای مکه ام القری است از آنکه زمین را از زیر آن گسترده اند تکن بمعنی تخفی است در قول خدا وربک یعلم ما تکن صدورهم اکننت الشیء اخفیته یعنی پوشیدم آنرا وکننته بمعنی اخفیته واظهرته است در قول خدا وربک یعلم ما تکن صدورهم اظهرته نیز آمده این لفظ از اضداد است ویکان الله مثل الوتر ان الله یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر یعنی آیه یقولون ویکان الله مثل الم تر مانند آیه الم تر است بمعنی یوسع علیه ویضیق علیه فراخ میکند روزی را بر کسی که خواهد و تنگ میکند بر کسی که خواهد اشارتست بتفسیر یوسع ویقدر در تحقیق لفظ ویکان اقوال نقل کرده زمخشری گوید نزد خلیل و سیبویه وی حدا است از کان و این کلمه تنبیه است و نزدیک کوفیان ویک بمعنی ویلک مفصول است از ان و یحتمل که کاف خطاب باشد وانه بمعنی لانه لا یفلح الکافرون **باب** قوله تعالی ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد یعنی کسی که نازل کرد بر تو قرآن را یا فرض کرده عمل بآن هر آینه رد کننده است ترا بمعاد **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا یعلی قال اخبرنا سفیان العصفری عن عکرمة عن ابن عباس لرادک الی معاد قال الی مکة یعنی مراد بمعاد مکه است میگویند معاد هر کس بلد او است که بر میگردد از سفر بشهر خود از ابو سعید خدری مرویست که مراد موت است و از حسن و زهری روز قیامت است و از ابی صالح جنت است **سورة العنکبوت** شصت و نه آیت است در هفده آیت آن اختلاف است و آیه الم احسب الناس در شان مسیح بن عبد الله مولی عمر بن الخطاب نازل شده وی نخستین شهید است که در غزوه بدر از دست ابن حضرمی تیر بوی رسیده و جان بحق تسلیم کرده و مرویست که وی اول کسی است که خوانده میشود او را به بهشت از امت محمد صلی الله علیه وسلم بسم الله الرحمن الرحیم قال مجاهد وکانوا مستبصرین ضللة یعنی بودند در ضلالت قتاده گفته معجبین بها مقاتل گفته گمان داشتند که بر حق اند و حال آنکه باطل بودند وقال غیره الحیوان والحی واحد و گفته است غیر مجاهد که این هر دو کلمه بیک معنی است در روایت نسفی الحیوان والحیات واحد اشارتست بقول خدا وان الدار الآخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون یعنی دار آخرت دار باقی است که زوال پذیر نیست و در وی موت نخواهد بود پس گویا عین حیات است حیوان مصدر حی است قیاس حییان است بدل کرده اند یاء دوم را بواو و تعرض بتفسیر

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

آنجا را تا برای وی حصنی باشد و بسبب مجاورت بنی حدیله معروف شد این قصر بنسبت ایشان ذکر کرده از ابن شیبه وغیر وی در اخبار مدینه **باب** قول الله عز وجل واذا حضر القسمة اولوا القربی والیتامی والمساکین فارزقوهم منه و چون حاضر شوند قسمت ترکه را اقربائی که وارث نیستند و بی پدران خورد سال و درویشان پس بدهید ایشانرا چیزی از آنچه قسمت میکنید و این عطا واجب بود در ابتداء اسلام نزد جمعی پس از آن منسوخ شد نزد بعضی و نزد بعضی باقیست حکم آن و آن مذهب بسیاری از صحابه و تابعین است و نزد اکثر علما مستحب است قدیما حدیثا حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ان ناسا یزعمون ان هذه الآیة نسخت گفت ابن عباس جمعی از مردم گمان میکنند که این آیت یعنی اذا حضر القسمة نسخ کرده شده ولا والله ما نسخت و سوگند خدا است که منسوخ نگشته و لکنها مما تهاون الناس و لیکن آن از آنجمله است که سستی و سبکی کرده اند مردم در آن بترک عمل و حمل آن بر غیر محل پس از آن بیان کرد که مخاطب بدو امر فارزقوا و قولوا کیست تا دلالت کند باحاطه علم وی بآیت هما والیان المخاطب بده لفظ دو قسم والی اند یعنی متصرف در ترکه و الی یرث یکی از آن دو قسم والی است بوجهی که وارث میشود و ذلک الذی یرزق و همان است

این کلمه در روایتی ای خدا است و بس للیعلمن الله علوا الله ذات اشارت است بقول خدا فلیعلمن الله الذین آمنوا ولیعلمن المنافقین یعنی هر دو فریق ناچار است نزد خدا و اما هی بمنزلة فلیعلمن الله یعنی اتمام لام تاکید و نون بمنزله فلیمیز الله است کقوله لیمیز الله الخبیث من الطیب اثقالا مع اثقالهم یعنی اوزارا مع اوزارهم تفسیر کرده اثقال را بار و زار در قول خداوند لیحملن اثقالهم سورة الروم در بعضی نسخ الم غلبت الروم بدون سورة الروم و در بعضی نسخ سوره الم غلبت الروم و در روایت ابی در سورة الروم بسم الله الرحمن الرحیم مکی است شصت آیت سدی گفته آیت و لو ان ما فی الارض من شجرة اقلام و آیت ان الله عنده علم الساعة بمدینه نازل شده است فلا یربا من اعطی عطیة یبتغی افضل فلا اجر له فیها پس ربا نمیکند کسی که داد مردمی را عطیه یعنی هدیه کرده پس خواهش میکند بیشتر از انچه داده است پس مر او را ثوابی نیست نزد خدا در این عطیه و یکی از وجوه ایت اینست قال مجاهد یحبرون ینعمون است در این آیت فاما الذین آمنوا و عملوا الصالحات فهم فی روضة یحبرون کسانیکه ایمان آورده و عمل کردند عبادات صالحه پس ایشان در بهشت نعمت داده میشوند یمهدون ای یسوون المضاجع ای پلوون بستر میکنند خواگاه خود را در قبر او در بهشت الودق المطر یعنی ودق بمعنی باران است و در قول خدا تعالی و ترى الودق یخرج من خلاله قال ابن عباس رضی الله عنهما هل لکم ملکت ایمانکم الایة فی الآلهة وفیه یعنی گفته است ابن عباس که این آیت نازل شده در حق آلهه که عبادت میکردند آنها را و رای خدا بر حق حاصل معنی آیت آنست آیا راضی میشوید شما برای خود با این را که شریک شوند شما را بعضی بندهای شما در انچه رزق داده ایم ما شما را تخافونهم ان یرثوکما یرث بعضکم بعضا یعنی میترسید اینکه وارث شوند بعضی مر بعضی را اینکه منتقل شوند و رای شما پس هرگاه باین راضی نشوید برای خود پس چگونه راضی میشوید برای رب الارباب که بعضی بندگان او را شریک سازید مرد را یصدعون بتفرقون یتفرقون است در قول خداوند سبحانه یعنی فرقه فرقه میشوند فرقه در بهشت و فرقه در دوزخ میروند بعضی گویند که اشارت بتفاوت منازل است یصدعون در اصل یتصدعون است تا را بصاد بدل کرده ادغام کرده اند فاصدع اشارت است بقول خدا فاصدع بما تؤمر این کلمه را برای اشهاد آورده که صدع اینجا بمعنی فرق و امضا است و قال غیره ضعف و ضعف لغتان و گفته است غیر ابن عباس در قول خدا هو الذی خلقکم من ضعف الآیة که هر دو لغت بفتح ضاد و ضم آن یک معنی است از خلیل منقول است که بضم سستی و ناتوانی که در جسد میباشد و بفتح سستی عقل است در آیت قرآن بعضی بضم خوانده اند و بعضی بفتح قال مجاهد السوءی یعنی الاساءة است جزاء المسیئین که جزای بدکاران است اشارت کرده بقول خدا ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوءی در ضبط اسارت اختلاف کردند قلیل بکسر همزه و مد است و ابن تین بفتح همزه اول ممدود او مقصور اخوانده نسفی گفته سوء سوای تانیث اسواء است بمعنی قبیح تر چنانکه حسنی تانیث احسن بمعنی نیکوتر **حدثنا** محمد بن کثیر قال حدثنا سفیان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بیان انچه مستحب است برای کسی که مرد ناگهان اینکه صدقه دهند و امانتهای او را وی فجاءة بضم فاء و فتح جیم و مد و بفتح فا و سکون جیم بی مدینیز جایز است ناگاه گرفتن قضاء النذور عن المیت و بیان استحباب قضا کردن و امانتها را تا آنکه بر ذمه دارد و قید فجاءة ما خوذ از واقعه معین است در حدیث نه آنکه معتبر در حکم عام و دلالت نیست حدیث را بر آن و حدیث باب آینده در یعنی مطلق است از این قید و الله اعلم و چنان قید نذور باعتبار صورت واقعه حدیث است نه آنکه حکم قضا مقتصر است بر ان بلکه واجبهای دیگر نیز همین حکم دارند و کلام در این باب بتفصیل در باب الحج عمن لا یستطیع الثبوت علی الراحلة گذشت **حدثنا** اسمعیل قال حدثنا مالک عن هشام عن عروة عن ابیه عن عایشة ان رجلا قال للنبی تحقیق مردی گفت مر پیغمبر را صلی الله علیه وسلم ان امی افتلتت نفسها بتحقیق مادر من ناگاه گرفته شد روح وی افتلتت بضم فوقیه اولی بعد از تا ساکنه و بکسر لام مستعمل میشود مگر بلفظ مجهول از فلتة بمعنی کار ناگاه بی اندیشه و نفسها مرفوع است

قال نعم تصدق عنها — گفت آری صدقه کن از جهت او

وهذا یدل علی ان الکافر اذا تصدق عنه او اعتق عنه — و این دلالت میکند بر آنکه کافر اگر صدقه کند از جهت او یا آزاد کند از جهت او

فعل الخیر ینفع المیت ویصله ثوابه — کار نیک نفع میدهد میت را و میرسد ثواب آن

فی الصحیح — در حدیث صحیح

فعلی ان افتلت نفسها اجر ان تصدقت عنها — پس مرا اگر ناگاه گرفته شد روح مادر من اجر هست اگر صدقه کنم از جهت او

اورد الاجر علی الصدقة لان الاجر علیها — اورد اجر را بر صدقه زیرا که اجر بر صدقه است

لان الصدقة تقضی عادة — زیرا که صدقه قضا میکند عادة

قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة گفت مسروق درميان آنكه مردي حديث ميكرد در موضع كنده كه در كوفه است حافظ ابن حجر گويد من واقف نشده ام بر نام اين مرد فقال يجيء دخان يوم القيامة پس گفت آن مرد مي آيد دودي روز قيامت فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم پس فرو ميگيرد گوشهاء منافقان را وچشمهاي ايشان را وياخذ المومن كهيئة الزكام وميگيرد مومن را بهيئت زكام يعني در مسلمانان هم بي تاثيري نخواهد بود ففزعنا پس ترسيديم فاتيت ابن مسعود پس آمدم نزد ابن مسعود وگفتم آنچه گفته بود آن مرد وكان متكيا وحال آنكه ابن مسعود تكيه كرده بود فغضب وجلس پس خشم كرد ونشست فقال من علم فليقل پس گفت كسي كه دانست چيزي را پس گو بگويد ومن لم يعلم فليقل الله اعلم وكسي ندانسته كه بگويد خدا داناتر است يعني حواله علم الهي كند فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم بتحقيق از جمله علم است اينكه ميگويد چيزي را كه نميداند نميدانم من اگر گوئي نادانی چگونه از علم بود گويم همدرين صورت اين قايل تميز كرده است معلوم را از مجهول واين نوعي از علم است واينمعني مناسب است بانچه گفته اند لا ادري نصف العلم ودرين قول نصف العلم گفته اند وبيان نصف خالي از تكلف نيست فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم پس بتحقيق خدا فرموده پيغمبر خود را رحمت كناد خدا بر وي قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين بگو بمردم نميخواهم از شما بر دين اسلام از اجر ونيستم من از اهل تكلف بعد ازين گفتار ابن مسعود قصه دخان را خواند كه برين نهج است وان قريشا ابطاءا عن الاسلام وبتحقيق اهل قريش درنگ كردند از اسلام ومطاوعت ننمودند فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم پس دعاي بد كرد بر ايشان پيغمبر خدا فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف پس گفت اي بار خدايا مدد كن مرا بر ايشان بهفت سال قحط مثل هفت سال يوسف عليه السلام فاخذتهم سنة پس در گرفت ايشان را قحط يك سال حتى هلكوا فيها تا آنكه هلاك شدند اهل مكه دران قحط واكلوا الميتة والعظام وخوردند مردار واستخوان آنها از بس گرسنگي ونايافت غله ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان وميديد مرد ميان آسمان وزمين مانند دود از بس كه ضعيف شده بود بصارت شان از گرسنگي يا از مدهوشي كه درينحال داشتند فجاءه ابو سفيان پس آمد نزد آنحضرت ابو سفيان چون ميدانست كه از دعاي آنحضرت اين حال پيدا شده است قسطلاني گفته كه از مكه بمدينه آمد فقال يا محمد جئت تامرنا بصلة الرحم پس گفت اي محمد آمده تو بحالي كه ميفرمائي ما را بصله رحم وان قومك قد هلكوا فادع الله وبتحقيق قوم تو پس هلاك شدند پس دعا كن خدا را كه اين بلا از قوم تو برطرف شود فقرء فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون پس خواند ابن مسعود اين آيت را فيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جاء آيا پس دور كرده ميشود ازينها عذاب آخرت وقتي كه آمد عذاب آخرت ثم عادوا الى كفرهم پستر رجوع كردند بسوي كفر خود انكار اين قول ابن مسعود است كه بطريق گفته است فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر لزاما يوم بدر اشارت كرد كه مراد از بطشه قتل روز بدر است

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

وچه ميفرمائي فرمود نوشانيدن آب پس احتمال دارد كه مراد از سائل درين حديث سعد باشد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى رسول الله بتحقيق سعد بن عباده طلب حكم كرد پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها نذر پس گفت كه مادر من مرد وبر ذمه وي نذر است كه قضا نكرده آنرا فقال اقضه عنها پس فرمود قضا كن نذر را از مادر خود در روايات نسائي از طريق سليمان بن كثير از زهري درين حديث زياده آمده كه گفت سعد آيا كفايت ميكند از وي اينكه اعتاق كنم از وي فرمود اعتاق كن از مادر خود ظاهرش آنست كه واجب ذمه نذر اعتاق بود ويحتمل كه نذر مطلق

ومراد بلزام اصرار کردن کفار است دران روز توشیده نماند یعنی که مسروق از اکثر نقل کرده اند ان در تفسیر این آیت گفته اند بیضاوی می گفته یا مراد از روز ظهور دخانی است که معهود است و در اشراط ساعت روایت کرده شده است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم وقتی که فرمود نخستین آیات دخان است فرود آمدن عیسی و آتشی که بیرون می آید از قعر عدن میراند مردم را بمحشر گفتند حاضران چیست دخان پس خواند آنحضرت این آیت یوم تاتی السماء بدخان الی آخرها و فرمود پر میکند میان مغرب و مشرق تا چهل روز و شب در تنگ میکند اما المومن فیصیبه کهیئة الزکام اما الکافر فیرمی مانند مستی بیاشد بیرون می آید دود از سوراخ بینی و از راه گوش و دبر او انتهی عجب است از ابن مسعود که باین همه تجهیل آن مرد کرده اگر گوید این حدیث بوی نرسیده بود گوییم عدم علم دلیل بعدم نمیباشد همان سخن وی رضی الله عنه بروی وارد است من لا علم فلیقل الی آخره والله اعلم **باب** قوله لا تبدیل لخلق الله لدین الله تفسیر کرده خلق الله را بدین الله یعنی تبدیل سزاوار نیست دین خدا را یعنی نهی است این قول اکثر علما است و از عکرمه و مجاهد منقول است که تبدیل نباید کرد مخلوق خدا را از بهایم باختصا و مانند آن برین تفسیر منع از اختصای آدمی بطریق اولی خواهد بود خلق الاولین یعنی دین الاولین است در قول خدا ان هذا الا خلق الاولین اینچنین روایت کرده ابن ابی حاتم از طریق علی بن ابی طلحه از ابن عباس و الفطرة یعنی الاسلام است اشارت کرده باین آیه کریمه فطرة الله التی فطر الناس علیها الآیة **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مولود الا یولد علی الفطرة گفت ابو هریره فرمود رسول خدا نیست هیچ مولودی مگر آنکه زاده شده بر فطرت اسلام و استعدادها بواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه پس پدر و مادر او یهودی میکنند یا نصرانی میکنند یا مجوسی میکنند او را یعنی با دیان باطله خود میکنند یا تبعیت حکم ایشان پیدا میکند کما تنتج البهیمة بهیمة جمعاء چنانچه میزاید بهیمه بچه را درست و تمام خلقت هل تحسون فیها من جدعاء آیا می بینید دران از گوش بریده ثم یقول فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم این حدیث بهمین متن و اسناد در کتاب جنایز گذشته در باب اذا اسلم الصبی فمات **سورة لقمان** مکی است سی و چهار آیت است و دو رکوع این سوره را اختلاف است سدی گفته آیه ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام در مدینه نازل شده دیگر آیت ان الله عنده علم الساعة و مرویست از حسن بصری که آیه الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة مدنی است از آنکه زکوة و صلوة مدنی است گفته اند که لقمان نبیره آزر است پدر ابراهیم علیه السلام و هزار سال عمر داشت و دریافته داؤد پیغمبر را علیه السلام و اخذ کرده است علم را از وی و پیش از مبعث داؤد فتوی میداد و بعد از داؤد ترک فتوی داده و قیل تلمذ کرده هزار پیغمبر را و نزد ابی حاتم از مجاهد ثابت شده که بنده سیاه فام کلان لبها و پاره پا بها بوده و از ابن عباس روایت کرده اند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی یعلی انه سمع عکرمة مولی ابن عباس یقول انبانا ابن عباس ان سعد بن عبادة اخا بنی ساعدة توفیت امه بگفت عکرمه خبر داد مرا ابن عباس که تحقیق سعد بن عباده برادر قبیله بنی ساعده فوت شد مادر او وهو غائب عنها در حالیکه سعد غایب بود از مادر فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال پس آمد آنحضرت را و گفت یا رسول الله ان امی توفیت وانا غائب عنها فهل ینفعها شیء ان تصدقت به عنها تحقیق مادر من وفات یافت و حال آنکه من غایب بودم از آن پس آیا نفع میکند او را چیزی اگر تصدق کنم بآن چیز از برای قال نعم فرمود آری نفع بخشد قال فان لی مخرافا هالی المخراف صدقة علیها گفت سعد پس تحقیق من شاهد میگیرم ترا که تحقیق باغ من که مخراف است صدقه است بر وی یعنی بر مصلحت وی و از وی و در بعضی نسخ عنهاست و آن ظاهر است و این صدقه بطریق وقف بود بدانکه روایات از سعد در استقلال عمل بر ازطرف مادر مختلف آمد روایت باب چنین است و در روایات باب سابق در قضاء ندر بود باعتاق و در روایت نسائی و دار قطنی که بآن اشارت گذشت در تصدق باید

بنال حال خود او بود

کرده اند که مراد است در حق مشرکان

اقوام و عصبه و بهبهید

از سعد در استقلال عمل بر ازطرف مادر

مختلف آمد روایت باب چنین است

صدقه قبل از انشاء طلاق

بعد از انشاء طلاق

كه بنده حبشی درود گر بود سعید بن مسیب گفته از سوداگران مصر است که حق جلشانه او را علم حکمت
عطا کرده و نبوت نداشت و از جابر بن عبد الله روایت کرده اند که کوتاه قد پست بینی مردی
است که پیغمبر بود و وی متفرد است باین قول واقدی گوید حکم میکرد در بنی اسرائیل و زمان او میان
زمان عیسی و محمد است صلی الله علیه وسلم وهب بن منبه گوید که خواهرزاده ایوب است ابن مقاتل گوید
خاله زاده او ست و نام پسر لقمان انعم است قیل مشکم و قیل ماتان و قیل ثاران بسم الله الرحمن الرحیم
بسمله در روایت غیر ابی ذر ساقط است لا تشرک بالله ان الشرک لظلم عظیم این قول لقمان است
برای پسر خود شریک مکن با خدا بتحقیق شرک ظلمی عظیم است **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا
جریر عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآیة گفت عبد الله
بن مسعود هرگاه نازل شد این آیت الذین آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم آنکسانیکه ایمان آورده
اند و نیامیخته اند ایمان خود را بظلم شق ذلک علی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم دشوار
آمده اینمعنی بر صحابه رسول خدا و قالوا اینا لم یلبس ایمانه بظلم گفتند برسول خدا کدامین ما نیامیخته ایمان خود
را بظلم یعنی بگناه و نافرموده خدا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیس بذلک پس فرمود
رسول خدا بتحقیق ظلم نیست باینمعنی الا تسمع الی قول لقمان لابنه ان الشرک لظلم عظیم آیا گوش نداشتم
بسوی قول لقمان مر پسر خود را که شرک ظلمی عظیم است یعنی مراد از ظلم در آیت مذکور شرک است

باب قوله ان الله عنده علم الساعة این آیت نازل شده در وارث ابن عمر که از اهل بادیه است
آمد و پرسید از آن حضرت صلی الله علیه وسلم از ساعت و وقت آن و گفت زمین ما سیرابی ندارد باران
کی خواهد بارید و من زن خود را حامله گذاشته ام کی خواهد زاد و من دانسته ام کجا متولد شده ام نمیدانم بکدام
زمین خواهم مرد پس این آیت نازل شد **حدثنا** اسحق عن جریر عن ابی حیان عن ابی زرعة عن ابی هریرة
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوما بارزا للناس مروی است از ابو هریره که بود رسول خدا روزی ظاهر
در میان مردم اذ اتاه رجل یمشی ناگاه آمد مرد آنحضرت را که راه میرود فقال یا رسول الله ما الایمان
پس گفت ای رسول خدا ایمان چیست قال الایمان ان تؤمن بالله و ملائکته و رسله و لقائه فرمود
ایمان اینست که ایمان آری بخدا یعنی هستی حق و وحدانیت و سایر صفات او تعالی و فرشتهای خدا و پیغمبران
خدا و لقای خدا در آخرت و تؤمن بالبعث الآخر و ایمان آری که خدا برانگیزد همه مردها را روز قیامت
قال یا رسول الله ما الاسلام گفت ای رسول خدا اسلام چیست قال الاسلام ان تعبد الله و لا تشرک
به شیئا فرمود اسلام اینست که عبادت کنی خدا را بحالی که شریک نسازی بخدا چیزی را در عبادت و تقیم
الصلوة و تؤتی الزکات المفروضة و تصوم رمضان و بر پا داری نماز و بدهی زکات را که فرض
کرده شده است و روزه داری ماه رمضان را در زکوة قید کرد بمفروضه و صلوة را مطلق گذاشت
تواند که نکته درینجا آن باشد که فرضیت نماز معلوم و مشهور بوده ادای زکات بر اکثر طبایع انسانی
دشواری دارد بخلاف نماز پس بجهت اهتمام بشان آن تصریح بفرضیت کرده و در روایت مسلم

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الوصايا

که بدل میکردند جید را از مال یتیم بر وی
از مال خود و لا تاکلوا اموالهم الی
اموالکم و مخورید مالهای یتیمان را
ضم کرده با مالهای خود که آن گناه بزرگ
است الی قوله فانکحوا ما طاب لکم من النساء
این خطاب با ولیاست بدلیل حدیث
باب یتیم در اصل یگانه را گویند و مستعمل
میشود در انسان بمعنی خورد سال
که مرده باشد پدر او و در بهایم آنکه مرده
باشد مادر او **حدثنا** ابو الیمان قال
اخبرنا شعیب عن الزهری قال کان
عروة بن الزبیر یحدث انه سمع عائشة
بود عروه که حدیث میکرد که وی شنید
عائشه را در شان نزول این آیت
فان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی
فانکحوا ما طاب لکم پس اگر بترسید اینکه
عدالت نخواهید کرد در یتیمان پس نکاح
کنید آنچه خوش آید شما را از سایر زنان
قالت عائشة هی الیتیمة فی حجر ولیها

یقیم الصلوٰة ویؤتی الزکوٰة المفروضة واقع شده وقال یا رسول الله ما الاحسان گفت ای رسول
خدا نیکو کردن عبادت چیست قال الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فرمود احسان عبادت چنیست
که عبادت کنی خدا را بحضور چنانکه تو می بینی خدا را فان لم تکن تراه فانه یراک پس اگر نمیتی تو باین
حال پس آگاه باش که حق سبحانه می بیند ترا و ایضاً معنی نیز موجب آنست که تو چه بفهمی و نگذاری آداب
که فرموده اول اشارت بشهود است و ثانی بحراقبه قال یا رسول الله متی الساعة گفت ای رسول
خدا کی است ساعت قیامت قال المسئول عنها ما علم من السائل فرمود نیست پرسیده شده از ساعت
داناتر از سائل یعنی ما هر دو برابریم در نادانستن ساعت یا آنکه تو دانا تری که این علم من ندادند
ولکن ساحدثك عن اشراطها ولیکن میگویم ترا از علاماتی که نزدیک بقیامت واقع میشود اذا ولدت
الامة ربتها فذلك من اشراطها وقتی که بزاید دایه بی خود را پس آن از علامتهای قیامت است
واذا کان الحفاة العراة رؤس الناس وقتی که باشد برهنه پایان برهنه تن یعنی گدایان بی نوا
سروران مردم یعنی ریاست بکمینها برسد فذلك من اشراطها پس اینهمه از علامات قیامت است
شرح الحدیث در اول کتاب در باب علم یا زیادتی که وارد گذشته فی خمس لا یعلمهن الا الله جار
مجرور متعلق است بالعلم حاصل معنی آنست که مسئول عنها الا علم نیست و درین پنج علم جز خدا یا تقدیر کند
که آن علم در پنج علم است ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام ثم ادبر
الرجل یسیر گشت آن مرد فقال ردوا علی پس فرمود بحاضران که باز آرید آن مرد را پس من فاخذوا
لیردوا فلم یروا شیئا پس شروع کردند تا باز آرند پس ندیدند چیزی را و تواند مقصود آنحضرت زین
اقران باشد تا حاضران بدانند که از جنس آدمیزاد نبوده است فقال هذا جبریل جاء لیعلم الناس دینهم
پس فرمود این جبریل بوده است آمد که تعلیم کند باین استفسار بر مردمان حاضر وین ایشان را

حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد بن زید بن عبد الله
بن عمر رضی الله عنهم ان اباه حدثه ان عبد الله بن عمر گفت ابن وهب حدیث کرد مرا عمر
بن محمد تحقیق پدر او حدیث کرده او را که تحقیق ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم گفت فرمود
پیغمبر خدا مفاتیح الغیب خمس خزاین غیب پنج است مفاتیح جمع مفتح است بفتح میم بمعنی خزاین و بکسر
میم جمع مفتاح و ارادهٔ این معنی اینجا خالی از تکلف و بعد نیست تو قرأ ان الله عنده علم الساعة

سورة تنزیل السجدة در روایت ابی ذر سورة السجدة است مکی است سی آیت
و آیة تتجافی جنوبهم عن المضاجع الآیة مدنی است نازل شده در انصار بسم الله الرحمن الرحیم
عینی گفته بسمله در روایت نسفی ساقط است قسطلانی گوید در روایت غیر ابی ذر ساقط است
وقال مجاهد مهین بمعنی ضعیف است نطفة الرجل اشارت بقوله تعالی ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهین پس گردانید ذریت آدم از نطفه آبی که ضعیف است ضللنا بمعنی هلکنا است و آیه کریمه
قالوا ائذا ضللنا فی الارض یعنی ترابا گفته اند وقال ابن عباس الجرز التی لا تمطر الا مطر

بحر الحادی عشر فی الاسلام

عن ابی هریرة

برای ایشان در تمام کردن مهر شان ایشان
وامر و انکاح من سواهن من النساء
وامر کرده شدند بنکاح کسیکه سوای این
چهار زنان کنار خود باشد از زنان که ایشان
تشوفنك استفتی الناس رسول الله
گفت عایشه پستر فتوی خواستند از مرد
پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم بعد
پس از نزول آیت مذکوره نیز شاید
که این استفتاء مردم دیگر بود که واقع
نبود مگر از حکم سابق یا آنکه این استفتاء
در صنف دیگر از نسا می بوده که رغبت
نداشتند در نکاح آن که بدنام بودند
وحی خواستند تزویج آن بدیگران یا در
هر دو صنف فانزل الله عز وجل
پس نازل کرد خدا تعالی این آیت را
ویستفتونك فی النساء وطلب فتوی میکنند
ترا در حال نکاح زنان قل الله یفتیکم
فیهن بگو ای محمد که خدا بیان حکم میکند
شما را در زنان قالت فبین الله فی هذه
الآیة گفت عایشه پس بیان فرمود
خدا تعالی درین آیت ان الیتیمة اذا
کانت ذات جمال او مال رغبوا ان
تنکحوها تحقیق زنان یتیمه وقتی که می بود
صاحب جمال و مال خواهش میکردند
در نکاح آن ولی بخصوصها بسنتها
یا کمال الصداق و صداق تمام
انزلوا بادت شان آن در مهر یتامی کردن
مهر مناسب آن و این ماخوذ است از
قول و یتامی النساء و ما یتلی علیکم
فی الکتاب که اشارت است بآیه سابقه
ان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی فانکحوا
ما طاب لکم من النساء الآیة و رغبة
عنها فی قلة المال
یعنی رغبت میکردند از نکاح آن یتیمه
در حال قلت مال و جمال

لا يغني عنها شيئا يعني جرز در قول خدا اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا
بمعنى زمينى است كه باران داده نميشود مگر بارانى كه بى نياز نميكند از ان زمين چيزى را بعضى
گفته اند جرز بمعنى زمينى است كه سخت و خشك باشد يهد بمعنى يبين است در قول خدا اولم يهد لهم
كم اهلكنا من قبلهم من القرون آيا بيان نكرده ايم مر ايشان را كه چند مردم هلاك كرده ايم پيشتر از
ايشان **باب** فلا تعلم نفس ما اخفي لهم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تبارك وتعالى روايت كرده ابو هريره از رسول خدا كه گفت آنحضرت گفت خدا اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت آماده كرده ام براى بندگان خود كه صالح
اند چيزى كه نديده است چشمى و نشنيده است گوشى ولا خطر على قلب بشر و نگذشته است بر دل
بشرى زياده كرده است ابن مسعود در حديث خود ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال ابو هريرة
اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال علي حدثنا سفيان اينچنين است
در روايت اصيلى و ابن عساكر و در روايت ابى ذر حدثنا علي قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال الله مثله گفت ابو هريره گفته است خدا مانند حديثى كه روايت كرده
قيل لسفيان رواية گفته شد مر سفيان را روايت ميكنى تو روايتى يا از پيش خود ميگوئى قال فاي
شيء گفت سفيان پس كدام چيزيست اگر روايت نباشد قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح
قرأ ابو هريرة قرات جمع قرة بالالف والتاء وقرة اگر مصدر است اسم جنس است و [illegible] است
از انكه جمع كرده شود ليكن جمع باعتبار تعدد و انواع است و تواند كه بملاحظه افراد عين باشد و حسن
مقابلت آن بود **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا
ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم
عليه بگذار چيزى را كه اطلاع داده شده ايد در قرآن از نعمتهاى بهشت كه اينهمه نسبت
بانچه ذخيره كرده شده است سهل و اندك است در جنب انچه ذخيره كرده شده است
كذا قال الخطابي بله بفتح موحده و سكون لام و فتح هاء ابن مالك گفته مشهور آنست كه اسم
فعل است بمعنى دع نصب كرده است ما را كه متصل است بنا بر مفعوليت و استعمال ميكند
آنرا استعمال مصدر بمعنى ترك مضاف بما يلى خود و بمعنى سوى و غير نيز آيد حكايت كرده است
ليث بمعنى فضل نيز مى آيد و در حديث اگر باينمعانى گويند درست خواهد بود فا در كه قسطلانى
گفته در اكثر روايات كتاب من بله بزيادة من جاره است و جر كرده بله را ميگويند
اينچنين است در نسخ مصححه كه مقابله يافته است بحضور امام العربية ابى عبد الله بن مالك
صنعانى نقل كرده كه متفق اند جمله نسخ صحيحه بر من بله و صواب اسقاط حرف من است سيوطى

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

و راست دهند مر ورا آنقدر كه تمام تر
باشد از مهر مثل آن و بدهند او را تمام
حق او از مال ميراث و باينمعنى اشارتست
درين آيت بقول وى تعالى وترغبون
ان تنكحوهن والمستضعفين من الوالدان
وان تقوموا لليتامى بالقسط
مراد از رغبت درينجا اعراض است نزد
عايشه بتقدير عن و اين حديث در باب
شركة اليتيم واهل الميراث بسياق اتم
گذشت و در كتاب تفسير سورة النساء
مشروحا مذكور گردد ان شاء الله تعالى
باب قول الله عز وجل وابتلوا اليتامى
حتى اذا بلغوا النكاح
و بيازمائيد يتيمان را در صيانت اموال
و سليقه تدبير تا وقتيكه برسند حد نكاح
را و بالغ شوند فان آنستم منهم
رشدا فادفعوا اليهم اموالهم پس اگر
دريابيد از ايشان راست روى
و صلاح ديد پس بدهيد با ايشان مالهاى ايشان

از مغنی اللبیب ابن ہشام نقل کردہ کہ بلد اینجا بمعنی غیر است معرب است مجرد ابن مجرد گفتہ حکایت کردہ
ابن تین روایت من بلہ بفتح با با کلمہ من و آن مبنی است و کلمہ ما اطعمتم مصدریہ است و آن با فعل
در موضع رفع است بر ابتداء و جار و مجرور متقدم یعنے من بلہ بجای خبر است و دخول من بر بلہ اگر
باین باشد روا ست و گفتہ و حسن توجیہات اینجا ہمین است کہ بمعنے غیر گویند انتہی ثم قرء فلا تعلو
نفس ما اخفی لہم من قرۃ اعین جزاء بما کانوا یعملون **سورۃ الاحزاب** ہفتاد و سہ
آیت است مدنی است ہمہ آن باتفاق بسم اللہ الرحمن الرحیم لفظ سورہ و بسملہ در روایت ابی ذر
نیست وقال مجاھد ضیاضیھم قصورھم یعنی تفسیر کردہ است مجاہد ضیاضیھم را و ہمین آیت وانزل
الذین ظاہروہم من اہل الکتاب من صیاصیھم وقذف فی قلوبھم الرعب یعنی قصورہم منے آیہ انیست
الکسانیکہ مدد کردہ اند احزاب را از قریش و غطفان بر رسول خدا و بر مسلمانان و آن بنو قریظہ بودند
از حصارہای خود و انداختہ خدا در دلہای ایشان ترس را **حدثنا** ابراھیم بن المنذر قال
حدثنا محمد بن فلیح قال حدثنا ابی عن ھلال بن علی عن عبد الرحمن بن ابی عمرۃ عن ابی
ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من مومن الا وانا اولی الناس بہ
فی الدنیا والآخرۃ فرمود نیست ہیچ مسلمانی مگر آنکہ من بہترین مردمم بوے در دنیا و آخرت
در تفقد و مواسات اقرءوا ان شئتم النبی اولی بالمومنین من انفسھم بخوانید اگر خواہید
شما این آیت را کہ تصدیق این قول مینماید فایما مومن ترک مالا فلیرثہ عصبتہ من کانوا
پس ہر کدام مسلمانان کہ گذاشت مالی را بعد از مردن پس گوارث شوند عصبہ او کسانیکہ
باشند من در من کانوا موصولہ است و کان تامہ و فایدہ ذکر این وصف تعمیم عصبات
است قریب باشند یا بعید فان ترک دینا او ضیاعا فلیاتنی وانا مولاہ پس اگر بگذارد بر ذمہ
خود قرضے یا عیالی پس گو بیاید قرض خواہ او نزد من و من متولے کار و بار او ہم و ناصر او
ضیاع بفتح معجمہ بمعنے عیال است ضایعون آنانکہ ہیچ ندارند و وزن و قدر آنہا نباشد **باب**
ادعوھم لآبائھم ھو اقسط عند اللہ ای اعدل یعنے نسبت کنید مردم را بدران ایشان
کہ زیادہ اند از آنہا بخیال بعدل و انصاف نزدیکتر است **حدثنا** معلی بن اسد
قال حدثنا عبد العزیز بن المختار قال حدثنا موسی بن عقبۃ قال حدثنی سالم عن
عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنھما ان زید بن حارثۃ مولی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم مروی است از ابن عمر بتحقیق زید بن حارثہ متبنای آنحضرت ما کنا
ندعوہ الا زید بن محمد نبودیم ما کہ میخواندیم او را مگر زید بن محمد یعنے نسبت او
با نحضرت میکردیم حتی نزل القرآن ادعوھم لآبائھم ھو اقسط عند اللہ ترجمہ معلوم
شدہ **باب** قولہ فمنھم من قضی نحبہ ومنھم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا
معنی آنکہ پس بعضے از مسلمانان کسے است کہ وفا کردہ عہد خود را پس صبر کرد بر جہاد

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

معلوم شود عمالہ بضم حملہ و تخفیف میم مزد کارگر **حدثنا** ھارون بن
الاشعث ابو محمد ھمدان بسکون میم صلش از کوفہ است پس ازان در بخارا سکونت
کرد و خارج نکردہ است مولف درین کتاب حدیث او را بجز درین موضع و واقع شدہ در روایت لنفسی ہارون
بی نسبت پس نزعم کردہ ابن حدی کہ وے ہارون بن یحیی مکی زبیری است و شیخ
نشدہ از حال وی چیزے و معتمد آنست کہ واقعشدہ نزد ابی ذر و غیر وی بی نسبت
قال حدثنا ابو سعید عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللہ
حافظ مولی بنی ھاشم سنہ یکصد و
ہفتاد و ہفت قال حدثنا صفو
بن جمیلہ بضم صاد و حملہ و سکون معجمہ عن
نافع عن ابن عمر ان عمر لقد وافق عمر بحال
ذلک علی عہد رسول اللہ تحقیق موافقت عمر بن خطاب
رضی اللہ عنہ تصدیق کرد بحالی کہ مرورا
بود بر زمان پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ
وسلم و کان یقال لہ فتح و بود کہ گفتہ
میشد مر آنرا بفتح مثلثہ و سکون

صلی اللہ علیہ وسلم تصدیق کرد بحالی کہ مرورا بود بر زمان پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم و کان یقال لہ فتح و بود کہ گفتہ میشد مر آنرا بفتح مثلثہ و سکون

تا آنکه مقاتله کرد و شهید شد و بعضی از ینها کسی است که منتظر است موت را نحب بمعنی عهد و نذر است استعارت کرده اند برای موت که چون نذر لازم است در وقت خود مؤلف تفسیر کرده بعهد چنانکه گفت نحبه عهده و اقطارها بمعنی جوانبها است الفتنة لاتوها لاعطوها اشارتست بآیه کریمه و لو دخلت علیهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة عن انس بن مالک قال نری هذه الآیة نزلت فی انس بن النضر گفت انس میدانم این آیت نازل شده در حق انس بن نضر من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه بعضی از مسلمانان مردان اند که راست کرده اند آنچیز را که عهد کردند خدا را بر آن چیز این انس بن نضر عم انس بن مالک است که شهید شد روز غزوهٔ احد **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی خارجة بن زید بن ثابت ان زید بن ثابت رضی الله عنه قال گفت زید بن ثابت لما نسخنا الصحف فی المصاحف هرگاه نوشتیم ما صحیفها را در مصاحف قسطلانی گوید بامر عثمان صحیفه را که در دست حفصه بود و جمع کرده شده بود در خلافت ابی بکر صدیق فقدت آیة من سورة الاحزاب نیافتم آیتی را از سورهٔ احزاب کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرؤها بودم من که می شنیدم رسول خدا را که میخواند این آیت را لو اجدها مع احد الا مع خزیمة الانصاری نیافتم آن را با هیچکس مگر با خزیمه انصاری یعنی مکتوب بوده است با خزیمه محفوظ و عدم محفوظیت آن قدح نمیکند جمیع آیتهای قرآنی بتواتر معلوم است الذی جعل رسول الله صلی الله علیه وسلم شهادته شهادة رجلین آنکه گردانیده است رسول خدا شهادت او را بجای دو شهادت این آیتست من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه بعضی از مسلمانان مردان اند که راست کرده اند آنچیز را که عهد کردند خدا را بر آن چیز و این حدیث در اوائل جهاد در باب قوله من المؤمنین رجال گذشته است **باب** قوله یا ایها النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیوة الدنیا و زینتها ای پیغمبر خدا بگو مر زنان خود را اگر هستید شما یان که میخواهید معیشت و کثرت مال و منال در دنیا و آرایش آنرا فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا پس بیائید که متعه طلاق دهم و بگذارم گذاشتنی نیکو که متضرر نشوید سبب و قصهٔ آیت بتفصیل در کتب تفاسیر مذکور است اگر میل اطلاع داری رجوع کن بآن قال معمر التبرج ان تخرج محاسنها گفت معمر تبرج آنست که بیرون کنی خوبیهای خود و اظهار آن نمائی و از مجاهد و قتاده مرویست که تبرج بمعنی تبختر و ار خرامیدن است سنة الله اشارتست بقول سنة الله فی الذین خلوا من قبل یعنی متابعت کنند سنت خدا را که در کسانی بود که گذشتند پیش از انبیا استنها جعلها سنة یعنی استنها که مشتق است از سنت بمعنی گردانید آن چیز را سنت **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

اول است بقرینه لا یباع ولا یوهب ولا یورث ولکن ینفق ثمره پس فرمود آنحضرت تصدق کن باصل آن مال باینحال که فروخته نشود اصل آن و نه هبه کرده شود و نه ارث گردانیده شود ولیکن انفاق کرده شود میوه و حاصل آن و این ظاهر است در آنکه این شرط بیان آنحضرت بود و موافق است آنرا روایت یحیی بن سعید از نافع نزد بیهقی که فرمود آنحضرت تصدق بثمره و حبس اصله لا یباع ولا یورث الحدیث فتصدق به عمر پس تصدق کرد بآن عمر بر وفق ارشاد فصدقته ذلک فی سبیل الله پس صدقه عمر آن مال یا آن ثمر در راه خدا بود و فی الرقاب و در رها کردن بردها از بندرق والمساکین محتاجان والضیف و مهمانان وابن السبیل و مسافران ولذی القربی و برای اهل قرابت و گفت عمر لا جناح علی من ولیه ان یاکل منه بالمعروف گناه نیست بر کسیکه متولی شود این صدقه را و تدبیر کند در جمع و خرج آن اینکه از آن بقدر معتاد عمالهٔ نزد احتیاج او یوکل صدیقه

قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبره گفت
زهری خبر داد مرا ابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف که عایشه زوجه پیغمبر خدا خبر داد ابو سلمه را
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امر الله ان يخير ازواجه بتحقیق رسول خدا
آمد نزد عایشه هنگامیکه امر کرد خدا اینکه مخیر کند زنان را در اختیار دنیا و دین فبدء بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم پس ابتدا کرد بمن رسول خدا فقال اني ذاكر لك امرا پس
فرمود من ذکر کننده ام مر ترا امری را فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك پس نیست
بر تو لازم اینکه شتاب کنی در جواب تا آنکه طلب امر کنی مادر و پدر را یعنی هرچه اینها امر کنند
خواهی گفت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه و تحقیق دانسته بود آنحضرت که مادر
و پدر من نخواهند بود که امر کنند مرا بجدائی آنحضرت قالت ثم قال ان الله قال گفت عایشه پستر
گفت رسول خدا گفته است خدا يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي
اي هذا استامر ابوي پس گفتم مر آنحضرت را در چه چیز اینحال طلب کنم امر مادر و پدر فاني اريد
الله ورسوله والدار الآخرة پس بتحقیق من میخواهم رضای خدا را و رسول خدا را و دار آخرت
را **باب** قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما این باب در تفسیر این آیت است وقال قتادة واذكرن
ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة گفت قتاده که مراد از آیات
قرآن و از حکمت سنت آنست وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم
قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
الى اجر عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة
ترجمه معلوم شده است قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت پستر
اختیار کردند زنان پیغمبر خدا مانند اختیاری که کردم من تابعه موسى بن اعين عن معمر عن
الزهري متابعت کرده است لیث را موسی ابن اعین از معمر از زهری قال اخبرني ابو سلمة
وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عايشة مقصود آنکه حدیث
نزد زهری بطریق متعدده آمده است واسطه میان او و عایشه است و نیز واسطه عروه است
فافهم **باب** قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه اول آیت اینست واذ يقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي الآية این آیت نازل شده است در حق

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

تونگر یا بی نیاز از مال دیگری پس باید
که دست باز دارد از آن ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف و هر که باشد محتاج
پس باید که بخورد از آن بقدر احتیاج
معتاد یا بقدر معتاد مزد کار انزلت في
والي اليتيم نازل کرده شده در حکم
والی یتیم که عمل میکند در مال وی و در
روایت مستملی در والی مال اليتيم است
ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا
بقدر ماله بالمعروف گفت
عایشه که موجب آیت اینست که برسد وای
یعنی بگیرد و بخورد از مال یتیم وقتیکه محتاج
باشد باندازه مال یتیم بوجه معتاد ظاهر
مراد آنست که تفاوت قلت و کثرت
مال یتیم در تنگی و فراخی خرج خود نزد
احتیاج مرعی و منظور دارد بر وفق
معروف و کرمانی گفته و در بعضی نسخ
ماله بفتح لام است یعنی بقدر آنچه مرور
است از عماله و بالمعروف بیان آنست
انتهی و وصی در حکم والی است و همین
است مختار جمهور ولیکن نزد بعضی قضا کند
وقتی که موسر گردد بعد ازین و نزد اکثر

زینب بنت جحش که زن زید بن حارثه متبنای آنحضرت بود و قصه او در کتب تفاسیر مذکور است مجملش آنکه روزی آنحضرت در خانه زید که مولای عتاقه بود تشریف برده بود ناگاه دید زینب بنت جحش را که ایستاده است لباس فاخره پوشیده آنحضرت را خوش آمد پس گفت پاک است خدا مقلب القلوب نفی این خاطر کرده برگشت چون زید بخانه آمد زینب گفت کیفیت حال را گویا فهمیده بود که وی آنحضرت را خوش آمده حق جلشانه در دل زید کراهت زینب انداخته خواست که او را از خود جدا کند و آمد نزد آنحضرت عرض کرد میخواهم زوجه خود را جدا کنم آنحضرت فرمود بترس خدا را و نگاهدار با خود زوجه خود را و این اشارتست در قول خدا و اذ تقول یعنی یاد کن هنگامی که گفتی تو مر کسی را که نعمت داده است خدا بروی باسلام و نعمت داده تو او را بآزادی و پنهان میکنی در باطن خود اگر جدا کند آنرا زوجه خود گیری از ابن عباس روایت کرده اند پنهان کرد محبت او چیزی را که خدا اظهار آن کرده و میترسی مردم را یعنی شرم داری که اظهار کنی اینچنین تفسیر کرد ابن عباس و حسن بصری بعضی گفته اند یعنی میترسی ملامت مردم را که گویند فرمود بطلاق مردی را و نکاح کرد زن او را و خدا سزاوارتر است اینکه ترسی خدا را ابن عمر و ابن مسعود و حسن بصری گفته اند که نازل نشده است بر رسول خدا صلی الله علیه وسلم آیتی دشوارتر ازین آیت باید دانست که مراد آن نیست که آنحضرت ترسید مردم را و نترسید خدا را حاشا و کلا بلکه مراد آنست که الله تعالی احق است که بترسی خدا را و نترسی احدی را با ترس خدا و آنحضرت با ترس خدا ترس مردم داشت که مبادا در طعن افتند و دین و دنیای خود را برباد دهند **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا معلی بن منصور عن حماد بن زید قال حدثنا ثابت عن انس بن مالک رضی الله عنه ان هذه الآیة مرویست از انس بن مالک که بتحقیق این آیت وتخفی فی نفسک ما الله مبدیه نزلت فی شان زینب بنت جحش و زید بن حارثة نازل شد در شان زینب بنت جحش و زید بن حارثه

باب قوله تعالی ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیک من تشاء ومن ابتغیت ممن عزلت فلا جناح علیک واحدی از مفسران نقل کرده که آیت بعد از تخییر ازواج نازل شده است درینوقت که تخییر واقع شد بعضی ازواج مطهره ترسیدند که آنحضرت طلاق دهد بعضی را پس امر قسم را بآنحضرت تفویض کردند و ازین حق که آنحضرت تفضلا بر خود لازم کرده بود در گذشتند پس این آیت نازل شد ترجی من تشاء تاخیر میکنی از صحبت کسی را که میخواهی ازینها و ضم میکنی بسوی خود کسی را که میخواهی ترجی حمزه و کسائی و حفص از عامر بغیر همزه خوانده اند و غیر ایشان بهمزه هر دو لغت است بمعنی تؤخر و کسی را که طلب میکنی تو از آنها که دور میکنی و صحبت میداری در نوبت دیگری پس گناهی نیست بر تو از ترک قسم و این تفضل دینست قال ابن عباس ترجی بمعنی تؤخر است ارجئه بمعنی اخره این کلمه ارجئه در سوره اعراف و شعراست

[illegible]

[illegible] آنحضرت [illegible] خوردن مال یتیمان و نزدیکی از آن مگر بوجه احسن گشتند اوصیا و اولیا که قیم باموال یتیمان بودند جدا میکردند طعام ایشان را از طعام خود و شراب ایشان از شراب خود تا آنکه شاق

اینجا اسقط او ذکر کرده است **حدثنا** ذکریا بن یحیی قال حدثنا ابو اسامة قال هشام
حدثنا عن ابیه عن عایشة قالت کنت اغار علی اللاتی وهبن انفسهن لرسول الله صلی
الله علیه وسلم وقالت عایشة بود من که غیرت میکردم بر زنانی که ببخشیدند خود را برای رسول
خدا اغار بفتح معجمه است گفته اند که اینجا بمعنی سرزنش است و اقول انهبت المرءة نفسها
و میگفتم آیا می بخشد زن نفس خود را فلما انزل الله تعالی ترجی من تشاء منهن و تؤوی الیک من
تشاء و من ابتغیت ممن عزلت فلا جناح علیک قلت ما اری ربک الا یسارع فی هواک
پس وقتی که فرستاد خدا این آیت را گفتم آنحضرت را که نمی بینم پروردگار ترا مگر آنکه مسارعت میکند
در خوشنودی تو **حدثنا** حجاج بن موسی قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول
عن معاذة عن عایشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یستاذن
فی یوم المرأة منا بتحقیق بود رسول خدا که اذن میطلبید در روز نوبت زنی از ما پس وقتیکه
خواستی که توجه کند بزنی دیگر بعد از ان نزلت هذه الآیة پس ازان نازل شد این آیت ترجی
من تشاء منهن و تؤوی الیک من تشاء و من ابتغیت ممن عزلت فلا جناح علیک فقلت
لها ما کنت تقولین معاذ گوید پس گفتم مر عایشه را چه چیز میگفتی تو قالت کنت اقول له ان کان
ذلک الی گفت عایشه بودم من که میگفتم مر آنحضرت را اگر باشد این اختیار ازان و اذن دادن نزد من
فانی لا اریدیا رسول الله ان اوثر علیک احدا پس بتحقیق نمیخواهم من ای رسول خدا اینکه
اختیار کنم بر محبت تو احدی را تابعه عباد بن عباد سمع عاصما متابعت کرده است عبد الله بن
مبارک را عباد بن عباد شنیده است عاصم را چنانکه شنیده است عبد الله **باب** لا تدخلوا
بیوت النبی صلی الا ان یؤذن لکم الی طعام ندرآیید خانهای پیغمبر خدا را مگر آنکه اذن داده شود
مر شما را بسوی طعام غیر ناظرین اناه در حالیکه منتظر نیستند وقت رسیدن طعام و پختن آنرا
ولکن اذا دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا و لیکن وقتیکه خوانده شوید پس در آیید
وقتیکه طعام خوردید پس متفرق شوید و مکثید در نشستن مکنید و لا مستانسین لحدیث عطف بر غیر
ناظرین است مروی است از ابن عباس که این آیت نازل شده است در حق جمعی از مسلمانان
که وقت طعام آنحضرت را منتظر میشوند و پیش از رسیدن طعام بی اذن میدرآمدند و طعام
میخوردند و بیرون نمیرفتند و آنحضرت بعضی اوقات ازین درآمدن و نارفتن آزار میکشید
و از شرم اظهار آزار نمیکرد و حی آمد ان ذلکم کان یؤذی النبی فیستحیی منکم این حال بود که ایذا میکرد
پیغمبر خدا را پس حیا می ورزید از شما که اظهار کند و الله لا یستحیی من الحق و خدا شرم نمیکند از اظهار
حق و اذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب و قتیکه سوال کنید زنان پیغمبر خدا را متاعی
پس سوال کنید ازیس پرده ذلکم اطهر لقلوبکم و قلوبهن و این پاک تر است مر دلهای شما را و دلهای
زنان را که راه وسوسه بسته میشود و ما کان لکم ان تؤذوا رسول الله و نیست روا مر شما را اینکه ایذا کنید

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

اصلاح الی آخر الآیة تا آخر آیه که این
است والله یعلم المفسد من المصلح و لو شاء
الله لاعنتکم ان الله عزیز حکیم
و خدا میداند تباه کننده مال ایشان را
از کسی که بصلاح عمل کننده است
در آن و اگر خواستی خدا هر آینه تنگ
گرفتی کار بر شما بتحقیق خدا غالب است
هر چه میکند مصلحت باشد لاعنتکم
در ین آیت لاحرج و ضیق هر آینه
در حرج اندختی شما را و تنگ گرفتی
و لیکن فراخی کرد بر شما برخصت در
مخالطت و اکل معروف از مال آنها
بشرط فقر و اصلاح از عنت بمعنی دشواری
و عنت که در کریمه عنت الوجوه للحی
القیوم است آن لفظ دیگر است یعنی
خضعت از خضوع بمعنی فروتنی و خواری
نمودن و ثنا و ستایش فوقیه در آن برای
تاکید است نه از اصل کلام قال لنا
سلیمان ابو ایوب ابن حرب اذ شیوخ
مولف است آورد اینجا بلفظ قال
برای آنکه روایت این شیخ بطریق
مذاکره و بحث نه بتحمیل یا بنظر عادت
مولف در ذکر این لفظ در موقع قال
غالبا و در متابعات احیانا حدثنا

حدثنا ابو ایوب عن نافع قال

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

رسولی را و لا ان تنکحوا ازواجه من بعده ابدا و نیست اینکه نکاح کنید ازواج آنحضرت را بعد از وفات او هیچ وقت هرگز ایم است ان ذلکم کان عند الله عظیما بتحقیق این نزد خدا گناهی است عظیم نازل شد این آیت در حق مردی که میگفت اگر وفات کند آنحضرت تزویج میکنم عایشه را گفته اند که این قایل طلحة بن عبید الله بود و ابی ذر و نسفی این آیت بتمام نیاورده اند و اینچنین گفته اند که این لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یوذن لکم الی قوله عظیما و غیر این هر دو بتمام آیت نوشته اند چنانکه مذکور شد یقال اناه اوداکه ان یانی اناءً و اناءة فهو آنٍ اشارت کرده بتفسیر اناه که در غیر ناظرین اناه واقع است یعنی اناه بمعنی ادراک مصدر است بفتح همزه و تخفیف نون ها در آخر برای تانیث است انی یانی بر وزن رمی یرمی اینچنین ضبط کرده اند کلام مولف را عینی میگوید مصدر ازین باب انی بکسر همزه و سکون نون آمده و اناه اسم است بمعنی تانی در کار یا لعل الساعة تکون قریبا اشارت بقول خدا یسالک الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله میپرسند ترا مردم از وقت قیام ساعت بگو نیست علم آن مگر نزد خدا اینچنین غیر خدا کسی نمیداند و مابدریک لعل الساعة تکون قریبا و درنمی یابی تو شاید که وقت ساعت نزدیک باشد اینچنین مشرکان بودند که وقوع آنرا از روی استهزا می پرسیدند از روی امتحان از انکه از روی توریت معلوم کرده بودند که این علم بکسی نداده اند و خبر داده خدا جابشانه از برای تهدید مشرکان که نزدیک است وقوع آن بدانکه قیاس ظاهر آنست که لعل الساعة قریبا بتا تانیث میبود مولف رح در توجیه این میگوید اذا وصفت صفة المونث قلت قریبة وقتی که وصف کرده شود صفت مونث گوئی قریبة و اما جعلته ظرفا و بدلا و لو تردد الصفة نزعت الهاء من المونث و وقتی که گردانی آنرا ظرف و بدل بهی اسم گوئی بجای صفت حذف واراده نکنی صفت دور کنی تو بارا یعنی تا تو تانیث در وقت ها میشود و کذلک لفظها و این صفت کریب است فی الواحد و الاثنین و الجمیع للمذکر و الموانث این لفظ در واحد و تثنیه و جمع از برای مذکر و مونث یکسانست بدانکه این همه از قول او لعل الساعة تا قول او و الاثنی در غیر روایت ابی ذر و نسفی مذکور نیست و صواب همین عدم ذکر است بوجوهیکه آنکه احادیثی که بعد ازین مذکور است همه موافق ترجمه است این آیت محض فضل باطنی است دیگر آنکه انچه در توجیه قریب گفته کما ینبغی واقع نشده و انچه مهره من عربیت گفته اند انست که صیغه فعیل وقتی که بمعنی مفعول باشد در وی تذکیر و تانیث برابر است چنانکه درین قول خدا است ان رحمة الله قریب من المحسنین دیگر آنکه لفظ قریب اصلا ظرف نیست کذا قال ایعنی و دلیل آورده بر عدم ظرفیت قریب از زمخشری سه توجیه کرده که موصوف قریب شی است بنابر آنکه ساعت بمعنی یوم است یعنی اگر صفت نمی بود احتیاج باین توجیهات نمیبود دمی توان گفت که چنانچه عند و لدی را بالظروف مکان ملحق کرده اند قریب و بعید را نیز میتوان گفت که ملحق بظرف زمان است **حدثنا** مسدد عن یحیی عن حمید عن انس قال قال عمر رضی الله عنه گفت انس گفت عمر بن خطاب قلت یا رسول الله یدخل

و بود طلحه که تابعی مشهور است و قتی که پرسیده میشد از چیزی انکار میکرد و میگفت که این چیزی انکار یتیمان میخواند این آیت را و الله یعلم المفسد من المصلح برای تحریص بر اصلاح و تحذیر از افساد و قال عطاء فی یتامی الصغیر و الکبیر و گفت عطاء بن ابی رباح در یتیمان کوچک و بزرگ که مشترک است مال ایشان و هنوز قسمت نشده بین الولی علی کل انسان بقدره بر هر انسان بقدر مرتبه خرج کند ولی و هر که در حکم اوست چون وصی بر هر آدمی از یتیمان تشاریز باندازه مناسب آن از حصه وی و تفسیر کرده اند صغیر و کبیر را در نجا بوضیع و شریف یا ب استخدام لیتیم فی السفر و الحضر اذا کان صلاحا له جواز خادم گرفتن یتیم را در سفر و حضر وقتیکه باشد استخدام مصلحت برای وی و در مشیت و تربیت و تادیب و نظر الام او زوجها الیتیم و ذکر نگهبانی و شفقت مادر یا شوهر وی بر یتیم **راحدثنا** یعقوب بن ابراهیم بن کثیر قال حدثنا ابن علیة بضم عین و فتح لام و تشدید تحتیه قال حدثنا عبد العزیز عن انس بن مالک قال قدم رسول الله قدوم آوردن پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم المدینة لیس له خادم مدینه را بحالیکه نبود آنحضرت را خدمت گاری فاخذ ابو طلحة بیدی الی گوید پس گرفت ابو طلحه شوهر ام سلیم مادر من بدست من فانطلق بی الی رسول الله پس روان شد با من بسوی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال لیس غلام کیس شفقت یا رسول الله ان انسا غلام کیس فلیخدمک تحقیق انس کودکی زیرک است پس باید که خدمت کند ترا پس قبول فرمود و ملازم داشت اورا در سفر و حضر و درین صلاح نشانیست

عليك البر والفاجر فقلت يا رسول الله لو أمرت امهات المؤمنين بالحجاب فإن أكرمهن بالحجاب فأنزل الله تعالى آية الحجاب فسألت هذا الحديث مختصرا وقد مر ما يتعلق به في كتاب الصلوة في باب ما جاء في القبلة **حدثنا** محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجاز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فوضع ستره بيني وبينه فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب قال أنس بن مالك من داناترين مردم بنزول اين آيت كه آيت حجاب است لما أهديت زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هرگاه زينت داده شد او را مشاطه و فرستاده نزد رسول خدا سيوطي از صغاني نقل كرده كه صواب هديت است بي الف يعني زفت من الزفاف شيخ ابن حجر گفته صواب همين است ليكن نوادر نسخ بر اثبات الف است و منع نميكند مانعي از استعمال هديه بمعني مزبور از روي مجاز انتهى در مجمع البحار آورده اهدي بمعني آراستن عروس و تسليم كردن آن بشوهر كانت معه في البيت بود زينب با آنحضرت در خانه صنع طعاما و دعا القوم را است كرد آنحضرت طعامي و دعوت كرد قوم را فقعدا و أخذ القوم يتحدثون پس نشستند در حالي كه حديث ميكنند يكديگر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فمشى فمشيت كشت آنحضرت كه بيرون رود آيد و باز گردد بخانه خود فمشى فمشيت فجعل يخرج فمشى فمشيت پس بيرون رفت و مردم نشسته بودند و حديث ميكردند فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

چرا كردي اين تا بچنين و كذا بشي لو استمع لم يتبع هذا هكذا و لفسد و بپاي هيچ چيزي كه نكردم آنرا چرا كردي اين تا بچنين **باب** اذا وقف أرضا أو بئرا فقال الحداد لك هذا الطريق فهو جائز اگر وقف كند شخصي زميني و ميان نكند حدهاي آن زمين را پس آن جائز است و اين وقتي است كه مشهور و متعين بود آن زمين بي احتياج بذكر حدود و گرنه لابد است در تعيين موقوف بذكر حدود و تا مشتبه نگردد و كذلك الصدقة و همچنين است حكم صدقه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالا من نخل و كان أحب أمواله إليه بيرحاء مستقبلة المسجد و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب و بود آنحضرت كه مي در آمد آنرا و مي نوشيد از آبي كه در آن بود خوش و زلال قال أنس فلما نزلت قال أنس پس هرگاه نازل شد اين آيت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون و إن أحب أموالي إلي بيرحاء و إنها صدقة لله أرجو برها و ذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح و قد سمعت ما قلت فيها و إني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه و بني عمه

بر خاست ابو طلحه پس گفت يا رسول الله

من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم پس زده شد پرده و استادند مردم از سابق بوضوح پیوست که آیت تا قول خدا عظیما نازل شده است پیش از قیام قوم و نیز ظاهر از کلام انس این بود که بعد از برخاستن مردم این آیت نازل شده است فتدبر **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا عبد العزیز بن صهیب عن انس رضی الله عنه قال نبی علی النبی صلی الله علیه وسلم بزینب ابنة جحش گفت انس درآورده شد بر پیغمبر خدا زینب دختر جحش بخانه و لحم و رعایه که ولیمه کرد پس شد بنان و گوشت فارسلت علی الطعام داعیا پس فرستاده شدم من برای طعام در حالی که دعوت کننده ام فجیئ قوم فیاکلون و یخرجون پس می آمدند قومی پس میخوردند و میرفتند تو بگو قوم فیاکلون فیخرجون پس دیگر مردم دیگر می آمدند پس میخوردند و بیرون میرفتند فدعوت حتی ما اجد احدا ادعوه پس بخواندم همه مردم را تا آنکه نیابم احدی را اینکه دعوت کنم قلت یا نبی الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامکم فرمود برداريد طعام خود را و بقی ثلاثة رهط یتحدثون فی البیت پس سه نفر ماندند در خانه که حدیث میکردند در خانه باهم فخرج النبی صلی الله علیه وسلم فانطلق الی حجرة عایشة پس بیرون آمد پیغمبر خدا پس رفت بسوی حجره عایشه فقال السلام علیکم اهل البیت و رحمة الله پس گفت سلام بر شما ای اهل خانه و رحمت خدا بر شما باد فقالت وعلیک السلام و رحمة الله کیف وجدت اهلک بارک الله لک چگونه یافتی اهل خود را برکت داد خدا ترا فتقری حجر نسائه کلهن پس تتبع کرد حجره های همه زنان خود تقری بفتح تای فوقیه و تشدید رای مقصور بغیر همزه بمعنی تتبع است یقول لهن کما یقول لعایشة ویقلن له کما قالت عایشة میفرمود همه زنان را چنانچه میگفت مر عایشه را و میگفتند همه زنان چنانچه گفت عایشه فوجد النبی صلی الله علیه وسلم فاذا ثلثة رهط فی البیت یتحدثون پس تعجب کرد پیغمبر خدا پس دید که سه نفر در خانه شسته حدیث میگفتند باهم وکان النبی صلی الله علیه وسلم شدید الحیاء و بود پیغمبر خدا سخت شرم فخرج منطلقا نحو حجرة عایشة پس برآمد در حالی که میرود جانب حجره عایشه فما ادری اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا پس نمیدانم که من خبر کردم یا خبر کرده شد که مردم بیرون رفتند فرجع حتی اذا دخل فذهب انا اذهب معه فیقول انس است در حدیث سابق بے تردد گفته که من خبر کردم او را بطریق تردد گفته تواند که مراد آن باشد که یا خبر کرده شد بوحی و گفتن من موافق افتاد پس منافات ندارد بحدیث سابق فذهب حتی ادخل رجله فی اسکفة الباب داخلة و اخری خارجة پس باز آمد تا وقتیکه نهاد پای مبارک خود را در آستانه در تا حالی که یکپای در درون بود و بیرون بود دیگر اسکفة بضم همزه و سکون سین مهمله و ضم کاف و فتح فا مشدده بمعنی عتبه است ادخی الستر بینی و بینه انداخته پرده را میان من و میان خود و انزلت آیة الحجاب در حال نازل کرده شد آیت حجاب **حدثنا** اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بکر السهمی قال حدثنا حمید عن انس بن مالک رضی الله عنه قال اولم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بعض نسائه بزینب بنت جحش گفت انس ولیمه کرد رسول خدا هنگامیکه زفاف کرد بزینب بنت جحش بنی مشتق از بناست

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

پس فرمود این را که بفتح موحده و سکون مهمله و بکسر و تنوین یا تشدید و تخفیف نیز آیده و بمعنی انبار نیز میگویند نثر و اعجاب و حسین و در زگوه گردنت ذلك مال رابح آن مال سودمند است گویند تصدق گردمی باتفاق آن را یا بخ یا شام آینده است یعنی عنقریب لب اول از رجح است بمعنی حرکت و ثانی از رواح شاك این مسئله شک کرده میان این دو لفظ و در روایت عبد الله بن مسلمة یعنی شیخ مولف و در سمعت ما قلت و تحقیق شنیدم آنچه گفتی و انی اری ان تجعلها فی الاقربین و تحقیق می بینم اینکه بگردانی آنرا در اقربای خود فقال ابو طلحة افعل ذلك پس گفت ابو طلحه بکن اینرا میکنم تصدق در اقرب باحسب الامر یا رسول الله فقسمها ابو طلحة فی اقاربه پس بخش کرد آن باغ را ابو طلحه در نزدیکان خود و آن بنی عمه و در اولاد عم خود ابی بن کعب و حسان بن ثابت و برادرش و برادرزاده اش شداد بن اوس و ثعلبة بن جابر و این عطف برای تفسیر است و قال اسمعیل بن عبد الله بن یوسف و یحیی بن یحیی عن مالك رایح بتحتیه بعد الف یعنی خرم کرده باین لفظ بشك **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال اخبرنا روح بن عبادة قال بفتح را و اول و ضم

یعنی دخول پروجه اصل و وین لغت آنست که دو تن که اراده تزوج میکرد قبه بنا میکرد و نام در آمدی باران در آن قبه پس میگفتند بنی الرجل علی اهله یعنی او جوهری نقل کرده که گفته میشود بنی بالبله و گفته که این حدیث حجت است بروی از آنکه بالبله از فصحای عرب واقع شده و پوشیده نماند قواعد نحویه که از کلام فصحا و بلغا گرفته ضوابط قواعد مقرر کرده اند و در غلات آن در احادیث واقع شده و در توجیه آن گفته اند که قواعدی که نحات مقرر ساخته اند ماخوذ از غالب استعمال فصحا است از آنکه بطریق ندرت در کلام ایشان آمده داخل در قواعد کلیه نتوانستند کرد و بایمنی اشارت کرده اند که میگوئیم شاذ و نادر و مخالف قیاس است و بیان عدم فصاحت آن نکرده اند تا وقوع آن در حدیثی که وارد شده حجت بر نحویان شود و نیز میتوان گفت که چون نقل بالمعنی در احادیث شایع شده و مستفیض گشته و بسیاری از نقلان حدیث اعاجم بوده اند و فصحای عرب باختلاط اعاجم بآن صافت نمانده بودند و ثوق نمانده که این کلمه مخالف قواعد است از فصحای صحابه و قدمای ایشان سماع شده و تا برقوانین و ابطلان قواعد نحات حجت باشد و نیز مقرر نموده اند که در کلام بعضی فصحا و بلغا بسیاری از کلمات و کلام غیر فصیحه واقع شده است و اینجا محل تفصیل آن نیست چنانکه در اشعار امرء القیس و امثال او بسیاری از کلمات و عبارات غیر فصیح مقرر ساخته اند و با این حال اورا از پایه فصاحت نیفتاده اند حاصل آنکه بر تقدیر تسلیم اگر از انس رضی الله عنه کلامی غیر فصیح واقع شده خللی در فصاحت ایشان نخواهد بود فانتبه الناس فخذوا و لما پس سیر کرد مردم را نیان و گوشت تو خرج الی بحر امهات المومنین کما کان یصنع یسترون شد بسوی حجرهای ازواج مطهره چنانکه عادت داشت صیحة بنائه در صبح شب زفاف فیسلمون علیهن و یدعون لهن پس سلام میکرد بر ایشان و دعا میکرد مر ایشانرا و یسلمن علیه و یدعون له و سلام میکردند بر حضرت و دعا میکردند مر آنحضرت را فلما رجع الی بیته رای رجلین جری بهما الحدیث پس هرگاه باز آمد ببسوی خانهٔ خود دید دو مرد را که روان بهردو گفتار در حدیث سابق گذشته که سه مرد بودند بر راوی مشکل گردانی گفته مفهوم عدد اعتبار ندارد و تا توهم تناقض کنند و میتوان گفت که از سه مرد دو کس حدیث میکردند سیوم خاموش بوده است و نسبت بهر سه مجاز است و در فتح الباری گفته که یکی از آن سه کس زیرک بود فهمیده اراده آنحضرت پس برآمد از خانه دو کس نشسته بودند یا پوشیده نماند که منطوق حدیث سابق آنست که سه کس مانده بودند و بیکدیگر سخن میکردند فلما رآهما رجع عن بیته پس هرگاه دید آنحضرت هر دو را برگشت از خانه خود فلما رای الرجلان نبی الله صلی الله علیه وسلم رجع عن بیته پس هرگاه دیدند آن هر دو مرد پیغمبر خدا را که باز گشت از خانه خود و تبا مسرعین برجستند در حالی که سرعت کننده اند فما ادری انا اخبرته بخروجهما ام اخبر پس نمیدانم که من خبر دادم ببرآمدن آنمردم یا خبر داده شد بوی یعنی بهمین خبر من آنحضرت برآمد یا بخبر جبرئیل صلی گفته که این شک است و متفق است بر روایت عبد العزیز و حمید بر شک و در روایت ابی مجلز از انس که گذشت بلی شک نیست گفته فاخبرت

عنوان باب که متضمن بسوره و دلیل ذکر کرد آنرا بی بیان مورد و فلما تعدد لیس من گواه میگیرم ترا یا رسول الله ان قد صدقت به عنها که تحقیق من تصدیق کردم مخبرات ازو در خود باب اداء قضاء عامة اقتدا مشاعا فیها جایز است اگر وقف کند چیزی را که شریک اندرو هست شریک را پس آن جائز است حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابی التیاح عن انس قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم ببناء المسجد امر کرد ما را آنحضرت ببسا خن مسجد فقال یا بنی النجار ثامنونی بحائطکم هذا پس فرمود ای بنی نجار بها کنید بمن دیگر بدیوار آن از من عوض این باغ خود تا مسجد سازیم بجای آن قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الی الله گفتند سوگند خدا که نمیخواهیم بهای آنرا الا بسوی خدا یعنی عوض آنرا بگیریم بحال تسلیم و تفویض بسوی خدا و انتهاء طلب عوض بسوی وی تعالی پس تقریر کرد آنحضرت وقف انجام حصه های خود را جمیعا در آن زمین اگر چه نکرد واقدی ذکر کرده که داد ابو بکر صدیق ثمن آن زمین را بما لکان ده دینار و حدیث در باب هل ینبش قبور مشرکی الجاهلیة از کتاب الصلوة گذشت باب الوقف کیف یکتب چگونه نوشته شود وقف و چه صورت دارد و لفظ وقف احتمال دارد که مجرور باشد باضافته یا مرفوع بابتدا حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا ابن عون عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمر رضی الله عنه بخیبر ارضا گفت ابن عمر رسید عمر رضی الله عنه در خیبر زمینی را فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال پس آمد عمر آنحضرت را و گفت اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه رسیده ام زمینی را که نرسیده ام هیچ مال را گاهی خوبتر از آن نفیس تر از آن فکیف تامر بی پس چگونه امر میکنی مرا که تصدق کنم

ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فوقف عمر انحضرت اگر خواهی نگاه دار اصل آنرا و وقف کن بآن و تصدق کرد بآن عمر فتصدق بها فی الفقراء وفی القربی وفی الرقاب وفی سبیل الله وابن السبیل والضیف لا جناح علی من ولیها ان یاکل منها بالمعروف او یطعم صدیقا غیر متمول فیها درویشان و در خویشان و در آزاد کردن بندگان و در راه خدا و در راه مسافر و مهمان نیست گناه بر کسی که متولی باشد آنرا که بخورد از آن بطریق شایسته یا بدهد دوستی را که نباشد دولتمند در آن وقف عمر علی ولده یلیه منها من حضر منهم کما یشترط آن کرد وقف عمر را بر فرزندان خود که متولی باشد آنرا هر که حاضر باشد از ایشان چنانکه شرط میکند آن کس که وقف میکند وکان یلی صدقة عمر بعد حفصة امر صدقه عمر بعد از حفصه بر دست عبد الله بن عمر بود و گفته اند احمد شقال

عنوان باب که متضمن بسوره و دلیل ذکر کرد آنرا بی بیان مورد و فلما تعدد لیس من گواه میگیرم ترا یا رسول الله ان قد صدقت به عنها که تحقیق من تصدیق کردم مخبرات ازو در خود باب اداء قضاء عامة اقتدا مشاعا فیها جایز است اگر وقف کند چیزی را که شریک اندرو هست شریک را پس آن جائز است حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابی التیاح عن انس قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم ببناء المسجد امر کرد ما را آنحضرت ببسا خن مسجد فقال یا بنی النجار ثامنونی بحائطکم هذا پس فرمود ای بنی نجار بها کنید بمن دیگر بدیوار آن از من عوض این باغ خود تا مسجد سازیم بجای آن قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الی الله گفتند سوگند خدا که نمیخواهیم بهای آنرا الا بسوی خدا یعنی عوض آنرا بگیریم بحال تسلیم و تفویض بسوی خدا و انتهاء طلب عوض بسوی وی تعالی پس تقریر کرد آنحضرت وقف انجام حصه های خود را جمیعا در آن زمین اگر چه نکرد واقدی ذکر کرده که داد ابو بکر صدیق ثمن آن زمین را بما لکان ده دینار و حدیث در باب هل ینبش قبور مشرکی الجاهلیة از کتاب الصلوة گذشت باب الوقف کیف یکتب چگونه نوشته شود وقف و چه صورت دارد و لفظ وقف احتمال دارد که مجرور باشد باضافته یا مرفوع بابتدا حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا ابن عون عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمر رضی الله عنه بخیبر ارضا گفت ابن عمر رسید عمر رضی الله عنه در خیبر زمینی را فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال پس آمد عمر آنحضرت را و گفت اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه رسیده ام زمینی را که نرسیده ام هیچ مال را گاهی خوبتر از آن نفیس تر از آن فکیف تامر بی پس چگونه امر میکنی مرا که تصدق کنم

بلا شک و شبه گفت که در جائی که بصورت شک واقع است شک در خبر کردن نیست بلکه تردد در علی
آنحضرت است یعنی همین که بخبر من آنحضرت برآمد یا بخبر جبرئیل فهم حتی دخل البیت وادخی السترة بینه
وبینه پس باز آمد تا آنکه در آمد در خانه و فرو هشت پرده در میان من و در میان خود و انزلت آیة
الحجاب. نازل کرده شد آیه حجاب وقال ابن ابی مریم اخبرنا یحیی حدثنی حمید سمع انسا رضی الله عنه
عن النبی صلی الله علیه وسلم مقصود ازین متابعت آنست که درین روایت گفته عن النبی صلی الله علیه
وسلم واز حدیث مذکور معلوم شده که از شاهده خود انس گفته فافهم حدثنا زکریا بن یحیی قال حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب
لحاجتها گفت عائشه بیرون رفت سوده که از امهات المومنین است بعد از انکه زده شد پرده بر ازواج
آنحضرت برای دفع حاجت خود وکانت امراة جسیمة لا تخفی علی من یعرفها و بود سوده زنی فربه پنهان
نمی ماند بر کسی که میدانست اورا هر چند در حجاب میبود فراها عمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال یا
سودة اما والله ما تخفین علینا پس گفت عمر ای سوده آگاه باش نخواهی کرد پوشیده نیستی تو بر ما
یعنی شناسیم ترا فانظری کیف تخرجین پس ببین که چگونه برآمدهٔ تو قالت فانکفأت راجعة گفت
عائشه پس باز گردید سوده در حالی که رجوع کننده بود بخانه و رسول الله صلی الله علیه وسلم در بیتی و حال
آنکه رسول خدا بخانه من بود فانه یتعشی وفی یده عراق وتحقیق آنحضرت طعام شب میخورد و در دست آن
استخوانی بود عرق بفتح عین مهمله وسکون راء آخر قاف استخوانی که بر وی گوشت باشد فدخلت فقالت
یا رسول الله انی خرجت لبعض حاجتی پس در آمد و گفت ای رسول خدا بتحقیق من بیرون رفتم
برای قضای حاجت خود فقال لی عمر کذا وکذا پس گفت عمر مرا چنین و چنین قالت فاوحی الله الیه
ثم رفع عنه وان العرق فی یده ما وضعه گفت عائشه پس وحی فرستاد خدا بسوی آنحضرت پس بر داشته شد از وی تعب و رنجی که در حال وحی میبود و حال آنکه استخوان در دست آنحضرت
بود ننهاده بود آنرا از دست فقال انه قد اذن لکن ان تخرجن حاجتکن پس فرمود بتحقیق شما را دستوری
کرده شد مر شما زنان را اینکه برآئید برای حاجت خود با این حدیث بهمین اسناد در کتاب الطهارت در باب
خروج النساء گذشته واز ان معلوم شده که برآمدن سوده برای حاجت وزیر عمر بن خطاب پیش از نزول آیت
حجاب بود و اینجا تصریح یافته که خروج سوده بعد از ضرب حجاب است سیوطی گفته که تنافی درین دو حدیث
نیست مراد بحجاب در حدیث سابق حجاب بشره است کرمانی گفته که شاید برآمدن سوده دو بار واقع شده
بعضی گفته که این حجاب غیر حجاب اول است مرتبهٔ اول عمر عرض کرده که مردم بیگانه از نیک و بد در حرم
خانهٔ نبوی نه در آیند و آیت حجاب در منع در آمدن مردم بخانه آن حضرت و نی پرده دیدن امهات
المومنین نازل شده بار دوم خواهش عمر بن خطاب آن کشد که هر چند رو پوشش باشند شخص اینها هم
ظاهر نشود پس وحی آمد بر حضرت برآمدن بجائی که پوشیده باشند تمام بشرهٔ خود را برای دفع حرج
کذا قال العینی **باب** ان تبدوا شیئا او تخفوه فان الله کان بکل شیء علیما اگر ظاهر کنید چیزی را

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

فتصدق عمر رضی الله عنه انه لا یباع
اصلها ولا یوهب ولا یورث
پس تصدق کرد یعنی وقف کرد عمر آنرا بین شرط
باین شرط که فروخته نشود ذات آنرا بین
و نه بخشیده شود و نه میراث ساخته شود
و این شروط ماخوذ اند از کلام آنحضرت
چنانکه از روایات دیگر واضح شود و
در باب واتبلوا الیتامی گذشت فی
الفقراء تصدق کرد حاصل آنرا در محتاجان
و القربی و اهل قرابت خود و الرقاب
و در رهانیدن گردنها از بند بردگی
و فی سبیل الله و در راه خدا چون
واماندگان در راه از حج و جهاد و الضیف
و مهمانان و ابن السبیل و مسافران
لا جناح علی من ولیها ان یاکل
منها بالمعروف نیست گناه بر کسیکه
متولی شود آن زمین را و تصرف کند
در آن بجمع و خرج بر وفق شرع اینکه
بخورد از ان بقدر معتاد و بوجه عدال
او یطعم صدیقا یا بخوراند دوستی را
که مالدار نباشد بوجه معروف غیر متمول
فیه بحالیکه نیست جمع کننده مال را

یا پنهان کنید آنرا یعنی اگر ظاهر کنند اراده نکاح ازواج پیغمبر خدا بعد از رحلت آنحضرت صلی الله علیه وسلم یا پنهان کنند این اراده در دلها پس تحقیق هست خدا بهر چیز دانا پس عقاب میکند عقابی عظیم وهم از جهت آنکه حرام است نکاح آنها بعد از آنحضرت واجب شده است نفقات آنها از بیت المال و اختلاف کرده اند در وجوب عدت بر ازواج مطهره از وفات آنحضرت بعضی گفته اند که عدت نیست از آنکه عدت مدت انتظار گذشتن ایام است براباحت تزوج بدیگر بعضے رفته اند بآنکه عبادتست باید کرد اگرچه بعد ازان اباحت نباشد لا جناح علیهن فی آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملکت ایمانهن واتقین الله ان الله کان علی کل شیء شهیدا مفسران گفته اند تا وقتیکه این آیت نازل نشده بود پدران و پسران گفتند یا رسول الله ما هم سخن کنیم با دران و دختران از پس پرده پس خدای تعالی این آیت را و معنی آنست گناه نیست بر زنان در حق پدران و پسران اگر حجاب نکنند و نه در حق برادران و نه ابناء برادران و نه در حق ابناء خواهران و نه در حق زنان مسلمه و نه در حق داه و غلام ملکی نزد سعید بن مسیب داه است نه غلام پوشیده نماند که دایان داخل بودند در نسا پس در تخصیص بذکر جدا فائده ظاهر نمیشود با آنکه هرگاه از مطلق زنان حجاب نباشد از دایان بطریق اولے نخواهد بود درین آیت ذکر عم و خال نکرده بیضاوی گفته ازان ذکر نکرده که هردو بجاے والدین اند هم ازینجهت عم را پدر گفته درین آیت و آله آباءک ابراهیم واسمعیل واسحق و آنحضرت از اولاد اسمعیل است پوشیده نماند که این آیت بر اطلاق اب بر خال نیست تا آنکه تواند که عم اسحق را داخل آبا کرده باشد چنانکه مادر و پدر را والدین میگویند اگر استدلال کنند بقوله قال لآذر ابیه برآن قول که آذر عم ابراهیم بود نه پدر او و درنخواهد بود و آنکه گویند عم داخل پدر است و خال داخل برادر و نیز خالے از تکلف نیست و بترسید خدا را اگر رفع حجاب از غیر این مذکورین بتحقیق خدا هست بر هر چیز آگاه **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی عروة بن الزبیر ان عایشة رضی الله عنها قالت استاذن علی افلح اخو ابی القعیس بعد ما انزل الحجاب تحقیق عایشه گفت طلب اذن کرد بر من افلح برادر ابو القعیس بعد از نزول آیت حجاب فقلت لا آذن له حتی استاذن فیه النبی صلی الله علیه وسلم لیس گفتم اذن نمیکنم مر او را تا آنکه طلب اذن کنم پیغمبر خدا را فان اخاه ابا القعیس لیس هو ارضعنی پس تحقیق برادر افلح که ابا قعیس است شیر نداده مرا یعنی از شیر مادر ابا قعیس نخورده ام تا افلح برادر رضاعی من باشد ولکن ارضعتنی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الصیام

که گفت ابن عمر وی در آخر ایام حیات و صحت کرد عمر را ابن صهیب و یسوی خطبه ام المومنین پس زان یسوی اکابر از آل عمر بیش از انکه صاحب ای باشند تا الفات کنند آنکار تمام داشتند و حدیث عمر اصل است در مشروعیت وقف و اول صدقه موقوفه در اسلام صدقه عمر است یعنی گفته اختلاف نیست میان علما در جواز وقف در حق و وجوب التصدق بانچه حاصل شود از وقف ادام کرد واقف زنده بود تا کسی که وقف کند و دار یا زمین را لازم گردد و در التصدق بحاصل آن تا ابد بمنزله تدبیر بحاصل و هم فلان نیست در حق آن و رق زوال ملک رقبه وقتی که متصل گردد میان قضا یا قضی یا اضافت کند وقف را به ما بعد موت و اما در صورت عدم حکم حاکم و عدم اضافت نزد ابی حنیفه جائز نبود تا آنکه میرد واقف را بیع و هبه و چون بمیرد میراث وارث گردد و نزد صاحبین و جمهور جائز باشد تا آنکه بیع و هبه وارث جائز نگردد و در روایت کرده طحاوی و ابن عبد البر از طریق مالک از ابن شهاب که گفت گفت عمر رضی الله عنه اگر نمی بود اینکه ذکر کرد مرا خود مر رسول خدا را صلی الله علیه وسلم البته باز میگرداندم آنرا و استدلال کرده اند بآن و بدین قول بر ای ابو حنیفه و زفر در آنکه ایقاف زمین منع نمیکند از رجوع در آن و انچه منع کرد عمر را از رجوع ذکر اوست مر آنحضرت را پس بگرداند عمر که مقارنت کند آنحضرت را بر ذکر امری پس از آن مفارقت کند آنرا بغیر آن و ابن شهاب زهری اگرچه ادراک نکرده عمر را و لیکن چون امام جلیل القدر است در ین انقطاع متهم نباشد و احتمال آنکه مذهب عمر لزوم وقف نباشد مگر آنکه شرط کند واقف رجوع را پس رجوع کند

محمود احتمال است قابل کرده الیضا و شد کذا ذکره الیضا و شد از ابن عباس که گفت ازانکه نازل نشد در شروع اسلام و نازل شد در آن فرائض کرده ای و روایت کرده آنرا دار قطنی تمرد در اسناد آن عبد الله بن عبد الله بن عمر است مدت وقف و صدقه موقوفه ابن او ثابت و صدقه موقوفه عمر است و کلام با شد ذا نیست

امرأة ابی القعیس ولکن شیر داده است مرازن ابو القعیس فدخل علی النبی صلی الله
علیه وسلم پس درآمد پیغمبر من رسول خدا نقلت یا رسول الله ان افلح اخا ابی القعیس استاذ
فابیت ان آذن له پس گفتم ای رسول خدا تحقیق افلح برادر ابی قعیس طلب کرد اذن در
آمدن بر من پس سر پیچیدم از نیکه اذن دهم مر او را حتی استاذنک تا آنکه طلب اذن کنم
ترا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وما منعک ان لا تاذن لعمک پس فرمود
پیغمبر خدا چه چیز منع کرد ترا از نیکه اذن کنی عم خود را قلت یا رسول الله ان الرجل لیس هو
ارضعنی گفتم ای رسول خدا تحقیق این مرد یعنی ابا القعیس شیر نداده است مرا که برادر او
محرم باشد ولکن ارضعتنی امرأة ابی القعیس ولیکن شیر داده است مرازن ابو القعیس فقال
ایذلی لها نافه عک ترب یمینک پس فرمود اذن بده مر او را تحقیق او عم تست خشک باد دست تو
این دعائی است بر زبان عرب جاریست حقیقت وقوع آن ازان اراده نمیکنند معنی
ترب افتقر است وقتی که فقیر شود و خاک برابر میگردد و ترب بمعنی استغنی است و همزه
در وی برای ازالهٔ است وقتی میگویند که او را مالی فراوان دست میدهد یعنی هرگاه
شیر زن ابی القعیس خوردی وی پدر تست و برادر او عم تست فذلک ثلاث مرات
عایشه تقول گفت عروه پس ازین جهت بود عایشه که میگفت وفتوی میداد و حرموا من
الرضاعة ما یحرمون من النسب حرام کنید بر خود نسب رضاعت را که حرام میکنید
از جهت نسب یعنی ما یحرمون باثبات نون است و در روایت ابی ذر ما یحرموا بحذف نون
بی عامل ناصب و این لغت فصیح است بخلاف اثبات نون با ناصب ضعیف است و درین
حدیث هر دو واقع شده و اثبات نون با ناصب در قول مانع آن تا دو نفی در روایت غیر
ابی ذر و اصیلی تطبیق حدیث بترجمه تکلفی تمام دارد گفته اند که ازینجهت مطابقت دارد
که در حدیث جواز درآمدن عم را بر برادر مهات المومنین معلوم میشود فافهم **باب**
قول الله ان الله وملائکته یصلون علی النبی یعنی خدا و فرشتها ثنا میکنند
باظهار شرف و تعظیم شان او و یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه ای کسانیکه ایمان
آورده اید دعا کنید شما هم باظهار شرافت و عظمت حال او و بگویید اللهم صل علی محمد
وسلموا تسلیما و بگویید السلام علیک ایها النبی و رحمة الله بدانکه حق عز و جل ثنا
داده باین آیت پیغمبر خود را و ذکر کرده مرتبه او را که نزد خداست و آنکه ثنا
است بر زبانها که صلوة حق یعنی رحمت است و صلوة ملائکه یعنی استغفار و صلوة
مومنان یعنی دعا است از قبیل اطلاق لفظ مشترک در معانی مختلفه است بقرائن و این
آیت دلیل دارد بر وجوب صلوة آنحضرت فی الجمله قیل واجب است نزد ذکر آنحضرت
هرگاه مذکور شود چنانکه از احادیث مفهوم است قال صلی الله علیه وسلم رغم انف رجل

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

در حکم مرفوع که چون توقف نمیتوان کرد قابل دلیل لیکن بعد ثبوت رفع وقف
والایتاع و الایورث در حدیث صحیح
دانستند از عمل امت صحابه و تابعین و بعد
ایشان باوقات نمیتوان حکم کرد حدیث
وقف بعد ثبوت صحت ظاهر شد او دانست
پس نظر بثبوت رفع وقف راجح
تر دوم وقف باشد چنانچه مذهب جمهور
است ترمذی گفته نمیدانم میان صحابه
و متقدمین از اهل علم خلاف در جواز
وقف زمینها و آمده است از شریح
که وی انکار کرد حبس را یعنی تاویل کنند
قول شریح را و گفت ابو حنیفه لازم
نمیشود وقف و مخالفت کرده آنرا
جمیع اصحاب وی مگر زفر و حکایت کرده
طحاوی از عیسی بن ابان که گفت
بود ابو یوسف که جائز میدانست بیع
وقف را پس رسید او را حدیث عمر
پس گفت نمیرسد هیچکس را خلاف
او و اگر میرسید او را حدیث عمر آنینه
قائل میشد بجواز آن پس رجوع کرد از
بیع وقف تا آنکه گشت که گویا نیست
خلاف در آن میان احدی را

باب الوقف للغنی والفقیر والضیف
... وقف کردن غنی و فقیر و مهمان خود هر که
... حدیث اما غنی پس داخل عموم

ذكرت عنده ولم يصل على فمات فدخل النار فأبعده الله أو من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فمات فدخل النار فأبعده الله أو من سمع مني ولم يصل علي فمات فدخل النار فأبعده الله

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وأخرجه ابن حبان في صحيحه وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وأخرجه النسائي وأخرجه أحمد في مسنده

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله كسي كه مذكور شدم من نزد او و صلوة نگفت پس داخل دوزخ شود او را دور گرداند خدا او صلوة تبعيت آنحضرت بر ديگران مروايست و نكرده است باستقلال بر ديگران در عرف شعار شده است اين كلام بر آنحضرت كه عزيز و جليل است قال أبو العالية صلوة الله ثناؤه عليه عند الملائكة گفت ابو العالية صلوة خدا يعني ثناي خدا است بر آنحضرت نزد ملائكه وصلوة الملائكة الدعاء وقال ابن عباس يصلون يعني يبركون است يعني دعاي بركت و بنده تعريف بعني للسلطنة است هر آئينه مستلزم كننده ايم ترا

حدثني سعيد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فمرويست از كعب بن عجره كه گفته شد اي رسول خدا اما سلام كردن بر تو پس دانستيم آنرا اشارت بسلام تشهد است يعني السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فكيف الصلوة عليك فقال قولوا پس چگونه است طريقه صلوة بر تو فرمود كه بگوئيد صيغه صلوة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد بدانكه علما را اقوال بسيار است در توجيه اين تشبيه بنا بر قاعده مشهوره تشبيه مشبه به افضل و اقوى ميباشد در وجه شبه وچون پيغمبر ما عليه افضل الصلوة واكملها افضل است از همه انبيا بايد كه صلوة و رحمت حق و اعزاز وي تعالى آنحضرت را افضل و اكمل باشد نسبت بصلوة و اكرام انبياء ديگر و مقتضاي اين كلام عكس آنست اگر آن همه اقوال آورده دور و دراز مي كشد و از آوردن برخي از آن كه از بعضي فحول علما منقول است نيز چاره نيست قيل وجه شبه تواند كه اين باشد كه چنانچه صلوة بر ابراهيم و آل ابراهيم افضل از صلوة انبياء بوده است صلوة بر محمد هم افضل از صلوة انبياء سابق باشد پس صلوة بر آنحضرت افضل از صلوة ابراهيم خواهد بود و اين توجيهي است كه مولانا جلال الدين دواني از سيد اجل اكرم سيد عبد الرحمن الحسيني نقل كرده و تحسين آن نموده نيز ميگويد از اينجا لغفد كه لازم مي آيد كه صلوة آل محمد افضل باشد از صلوة آل ابراهيم با آنكه در آل ابراهيم انبياء بسيار اند پس لازم مي آيد تفضيل غير انبياء بر انبياء جواب ميگويد كه اينجا تشبيه مجموع بمجموع است و از اينجا لازم نمي آيد تفضيل آل محمد بر ساير انبياء و نيز ميگويد رواست كه گفته شود كه تفضيل چيزي بر چيزي گاهي ببعضي وجوه ميباشد چنانكه تحقيق كرده اند در موضع آن پس تواند كه تفضيل آل محمد بر صلوة آل ابراهيم باعتبار بعضي وجوه باشد نه مطلقا در حديث صحيح

البحر الجاري على شرح الاسلام

كتاب الوصايا

پس اگر مخصوص بود بنديكه باشد مراد ايشان باعتبار اعيان ايشان و اگر مخصوص نبود بنديكه باطل باشد بگذارد آنكه در لفظ وي چيزي بود كه دلالت ميكند بر حاجت در استعمال مردم غرباء باعتبار تحقيق لفظ چون لفظ يتامي پس وقف بر ايشان صحيح است و صرف كرده شود براي فقراء ايشان از اغنياء و تمام آن در فتح القدير است

حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر ان عمر وجد مالا بخيبر يعني بتحقيق عمر يافت بخيبر مالي را در خيبر يعني زميني را فاتى النبي پس آمد پيغمبر را صلى الله عليه وسلم واخبره پس خبر داد آنحضرت را بما قتر مالي جيد قال ان شئت تصدقت بها فرمود اگر خواهي تصدق كني بآن زمين بطريق كه در روايت ديگر گذشت تصدقت بها في الفقراء والمساكين وفي الرقاب والضيف پس تصدق كرد عمر بآن زمين چنانچه ارشاد فرمود و در حاشيه متن از شرح ازهار است وهمان باب وقف الارض للمسجد جواز وقف كردن زمين براي ساختن مسجد و اختلاف نيست در آن ميان علماء

حدثنا اسحق در روايت

اسحق بن منصور نيلي | قال اخبرنا عبد الرحمن قال | قال حدثنا ابو النضر قال

بعضي قوله وسلم وفي آخره | وسلم وفي آخره | الله عليه وسلم وفي آخره

آنحضرت صلى الله عليه وسلم | امر كرد صدقه | وقال وهو واد

امر كرد صدقه | وقال وهو واد | فاستوى حاجبا طلحة

اي ني ني خبر بها كنيد | آسان ابن ابي طلحه | طلحه كنيد و بعضي از

آنرا در بعضي

آگاه و که مرخدا را بنده ها است که انبیا نیستند و رشک دارند بر آنها انبیا پس تواند که برای آل محمد طلب این مرتبه باشد انتهی پوشیده نماند که برین توجیه که علما نقل کرده اند که اشکال بر قاعده تنبا در آن تشبیه بود که وجه شبه باید که بر مشبه اقوی باشد و بر ین تقدیر که وجه شبه بودن صلوة آل از صلوة سابقان باشد اینجنی اقوی و افضل در صلوة نمی فاید اگر گفته شود اقوی گاهی باعتبار شهرت و ظهور میباشد و در همان صلوة ابراهیم و آل او متعارف و مشهور بود میان امم از بهیت تشبیه داده اند صلوة پیغمبر را بصلوة ابراهیم گوییم این جواب اشکال را که بنا بر قاعده تشبیه کرده اند دفع نمیکند این جوابی دیگر است گویند تشبیه باعتبار شهرت نه باعتبار الحاق ناقص بکامل تا لازم آید فضیلت ابراهیم بر نبی ما صلوة الله علیه افضل الصلوة و اکمل التحیات بنا بعضی از متاخرین علما در توجیه دفع این اشکال گویند که مشبه صلواتی که مطلوبست بصیغه امر صلوة غیر حاصل چنانکه مقتضای طلب است از انکه طلب حاصل معقولیت ندارد و مشبه به صلواتی است که حاصل است مر ابراهیم علیه السلام و آل او را چنانکه مقتضای صیغه ماضی است و بر ین تقدیر انچه لازم آمد اقوی و اکمل بودن صلوة حاصله ابراهیم و آل او بر صلوة غیر حاصله محمد و آل او است و اینجنی مستلزم اکملیت صلوة ابراهیم و آل او نیست چنانچه مقتضای صیغه ماضی است و بر ین تقدیر انجا تمام صلوة حاصله و غیر حاصله نیست و تواند که صلوة حاصله آنحضرت اقوی و اتم باشد از حاصله ابراهیم و اضعف بودن غیر حاصله منافات ندارد با آن انتهی پوشیده نماند که این بعضی دور از فهم است مساعدت ندارد بسوق کلام فلیفهم و یحتمل که این تعلیم پیش از ان باشد که آنحضرت را بافضلیت بر همه انبیا اعلام کرده باشند یا معلوم نشده بود که ابراهیم افضل انبیا است چنانکه این احتمال را بعنی لا تفضلونی علی یونس بن متی راه داده اند لیکن امروز این طلب از ما سزاوار نخواهد بود و سیدی و سندی ابو الفضل الشیخ عبد الحق رحمه الله رحمة واسعة در آزده و حمد بر توجیه این تشبیه بعد از تزییف و تسمیح آن قلمی نموده در رساله فرموده پرداخته است **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی ابن الهاد عن عبید الله بن خباب عن ابی سعید الخدری قال قلنا یا رسول الله هذا التسلیم فکیف نصلی علیک گفت ابو سعید خدری گفتیم این تسلیم است اشارتست بانچه در تشهد واقع است پس چگونه صلوة فرستیم بر تو قال قولوا اللهم صل علی محمد عبدک و رسولک کما صلیت علی آل ابراهیم و بارک علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم در جمله اول علی ابراهیم واقع نشده و در جمله ثانی علی آل ابراهیم چه این ظاهر نیست و قال ابو صالح عن اللیث علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی آل ابراهیم درین قول در جمله ثانی بجای علی آل ابراهیم علی ابراهیم است چنانکه در جمله اولی اشارت کرده است باین قول بانکه عبد الله بن یوسف ذکر نکرده است آل ابراهیم از لیث و ذکر

اعلم ان ربنا تعالی و الله لا یطلب لنفسه الا الی الله پس گفتند یعنی بخاری سوگند خدا غالب میگیریم من انرا بکه پیروی خدا و عترت گذشت **باب** وقف الدواب و الکراع و ما جوز وقفه مقصود و سیان کردن بعضی کان و تخفیف را تمام اسیان است و الکراع و وقف حبس عام جمع عرض است بسکون را بمعنی متاع و رخت و هر چه جز زر و سیم باشد و الصامت متعدد ناطق است و غالب استعمال آن در ذوب است یا بحمله مقصود از ترجمه جواز وقف منقولات است و سباب و الصدق او وقف بعض مال او در صدقه او و دوابه گذشت مقصد اولا وقف مشاع بود ضمنا تبعا وقف منقول بدلیل احادیث هر دو باب پس تکرار در مقصود نباشد و بحمله در هر دو مسئله جا نجا گذشت در فتح القدیر گفته و اما وقف انچه منتفع به نبود دگر باتلاف چون ذهب و فضه و ماکول و مشروب پس غیر جائز است در قول عامه فقها و مراد بذهب و فضه دراهم و دنانیر است و انچه زیور نبود انتهی و قال الزهری یمن جعل الف دینار فی سبیل الله و گفت زهری در حق کسی که گرداند هزار دینار را در راه خدا یعنی وقف کرد منفعت تجارت آنرا چنانچه گفت و دفعها الی غلام له تاجر یتجر لها و داد آنرا بغلامی که مر او را بود بازرگانی بقصد آنکه تجارت کند غلام بآن دینارها و جعل ذیجه صدقة للسائلین و الاقربین و گرداند حاصل آن صدقه برای درویشان و اقربای خود هل للرجل ان یاکل من ربح ذلک الالف و بروایتی ذلک الالف شیئا آیا میرسد آمرد را این که بخورد از نفع آن هزار دینار چیزی و ان لم یکن جعل لها صدقة فی المساکین اگرچه نگرداند نفع آن دینارها صدقه در مسکینان یعنی اگرچه هنوز نداده و نخرج

کرده آرا ابو صالح از لیث و ابخنین احمد زده ابو نعیم از طریق یحیی بن بکیر از لیث حدثنا
ابراهیم بن حمزة قال حدثنا ابن ابی حازم والدراوردی عن یزید قال کما
صلیت علی ابراهیم وبارک علی محمد وآل محمد کما بارکت علی ابراهیم وآل ابراهیم

باب قوله لا تکونوا کالذین آذوا موسی اے کسانیکه ایمان آورده اید مباشید
مثل آنانکه ایذا کرده اند موسی را یعنی آزار نکنید محمد را صلی الله علیه وسلم چنانکه آزار
کرده بنی اسرائیل موسی را و آزار آنها این بود که میگفتند موسی را که آورده است
یعنی عظیم الخصیتین قبل آزار این بود که تهمت میکردند بسحر و جنون حدثنا اسحٰق بن
ابراهیم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس
عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وان موسی
کان رجلا حییا گفت ابو هریره فرمود رسول خدا بتحقیق موسی بود مرد وی شرمگین وخداش
قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تکونوا کالذین آذوا موسی فبرأه الله مما قالوا وکان
عند الله وجیها پس مبرا کرد او را خدا از انچه میگفتند و بود نزد خدا گرم مقبول وصاحب جاه
انحدیث را اینجا مختصر آورده و در ذکر انبیاء در قصه موسی بدرازی ذکر کرده تمه اینست که موسی
از بسکه شرمگین بود غسل نمیکرد دیگر در خلوت تهمت کردند او را بنی اسرائیل که آورد است روزے
غسل کرده و جامه خود را بر سنگی نهاده بود آن سنگ جامه را گرفته گریخت و بر ملا بنی اسرائیل
گذشت موسی از پی آن میدوید و میگفت ای سنگ جامه من بده پس دیدند موسی را برهنه و در غایت
که عیب ندارد صلوات الله علیه وعلی محمد سورة سبا مکی است بقول مقاتل مگر یک آیت و
هو الذین اوتوا الآیة و پنجاه و پنج آیت است بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در غیر روایت ابی ذر
ثابت نشده یقال معاجزین بمعنی مسابقین در آیت کریمه والذین یسعون فی آیاتنا معاجزین و در
بعضے تفاسیر واقع است معاجزین مسابقین یحسبون انهم یفوتونا یعنی گمان میبرند که در نمی یابیم
ما قیل معاندین بمعجزین که در سورهٔ عنکبوت واقع شده وما انتم بمعجزین فی الارض ولا فی السماء
بفائتین است معاجزین بمعنی مغالبین است معنی مسابقین است سبقوا فاتوا پیش رفتند
پس آمدند لا یعجزون یعنی لا یفوتون است یسبقونا بمعنی یعجزونا قوله بمعجزین بفائتین مکرر
است و معنی معاجزین مغالبین است تفسیر کرده این قول را ابو عبید کل واحد منهما ان
یظهر عجز صاحبه مغالبین بایمنی است که میخواهد هر یکی از دیگری اینکه ظاهر کند عجز صاحب خود را
معشار یعنی عشر است در کریمه وما بلغوا معشار ما آتیناهم معنی آنست که نرسیده اند اهل مکه عشر
انگسانیکه هلاک کرده ایم ایشانرا پیش از ایشان در قوت جسم و ولد یا در عدد و معشار بروزن
مفعال از عشر و همچنین مرباع است از ربع جز این و کلمه از عدد و باین وزن نیامده نمیگویند
خماسی و نه مسداس از خمس و سدس الاکل اللمم یعنی لفظ اکل در قول خدا ذواتی اکل خمط وقل

ابواب الجزء الحادی عشر من شرح الاسلام

کتاب الصلوٰة

بسیار آوردن دین آن و نیست در آن
بجلس اصل و انتفاع بچره و عقار آنے
در جواب گفته این حمر اسمیل در مقام
بیعامت مسلم نیست بلکه ممکن است
انتفاع بعمامت باین نحو که جلس کند
مثلا ازعمامت چنانکه عائشه صدیقه
پوشیدن آن زنان را لیس صحیح باشد
وقف در آن بجلس اصل و انتفاع
زنان باستعمال آن نیز حاجت کسے
آن و پوشیده نیست تکلف این بوجه
و اقتضای آن در صورت خاص بعد
آن از اغیر زهری و اشبه آنست که گفته
شود که انتفاع بهیچ و نانیر و انفاق
آن بمساکین با حفظ راس المال در
تجارت بمنزلهٔ التصدق بثمرهٔ دین آن
اصل است چنانچه در قرض تقدیر اگر
عاریت اعتبار کنند و گویند چون
دراهم و دنانیر متعین نیست و اون
مقرض آنرا بمستقرض تا قضاء حاجت
کند بدان و مانند آن باز دهد گویا
تملیک منفعت است با بقاء اصل
مال بر ملک مالک اگر دراهم مقرض
مالک اعتبار کنند و دراهم مستقرض
غیر آن مبادله و بیع صرف باشد و آن
لی تقابض بدین در مجلس رد انبود
و شاید باینوجه است تجویز بعضے
مشایخ متاخرین وقف دراهم و
دنانیر را در موضعی که متعارف بود

بمعنی ثمر است و خمط درخت اراک را گویند یعنی گفته اند بهر درختی که خار دار است و اثل درخت گز را گویند قاله ابن عباس باحد و بکذ و اخذ در قول خدا ربنا باعد بین اسفارنا قرات اکثر قراست و بعد بتشدید مهمله قرات ابو عمرو و ابن کثیر است مولف رح گفته هر دو یکیست و قال مجاهد لا یعذب بمعنی لا یغیب است در آیه کریمه لا یعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض العرم السد تفسیر کرده عرم را که در آیه کریمه واقع است وارسلنا علیهم سیل العرم بمعنی سد بسته که باز میدارد جریان آب را بیضاوی تفسیر کرده ای سیل العرم وعرم بمعنی صعب است ماء احمر ارسله الله فی السد فشقه وهدمه وحفر الوادی آبی سرخ که فرستاد آنرا خدا در سد پس پاره کرد آنرا و برهم زد آنرا و کاوید رود را سد بضم سین مهمله و تشدید دال و بفتح سین مهمله نیز آمده و در روایت ابی ذر از حموی شدید بشین معجمه بروزن عظیم قوله ما احمر الخ یعنی از صاحب تلویح نقل کرده که این تفسیر سد منقولست از مجاهد بعضی گویند از بخاریست مولف رح کلام صاحب تلویح اگر بصحت رسید تفسیر از مجاهد باید که سبقت زمان او و اصل علم فارتفعا عن الجنبتین پس زایل شد و غایب عنها الماء فیبسا و غایب شد از ان دو جنب آب پس خشک شدند از تفسیر سیل عرم است قوله فارتفعتا عن الجنبتین گفته اند قیاس آن بود که گفته شود ارتفعت الجنبتان عن الماء لیکن مراد ازارتفاع انتفا و زوال است یعنی آنست و دور شد نام جنب از بودن جنب و لو یکن الماء الا حمر من السد ولکن کان عذابا ارسله الله علیهم من حیث شاء و بنو داین آب سرخ که از سد برآمده و لیکن بود عذابی که فرستاده آنرا خدا بر ایشان از آنجا که خواسته و قال عمرو بن شرحبیل العرم المسناة من سناء اذا رفع یلحن اهل الیمن یعنی عرم بمعنی لغت اهل یمن است مسناة بضم میم و فتح سین مهمله و تشدید نون و بعضی ضبط کرده اند در اکثر روایات و همچنین است در کتب لغت و در روایت اصیلی بفتح میم و سکون سین مهمله و تخفیف نون این هر سه گفته معنی مسناة چیزی که بنا میکنند در عرض وادی تا بایستد سیل آب و بریزد بر زمین و قال غیره العرم الوادی و گفته غیر عمرو بن شرحبیل عرم بمعنی وادیست لسابقات الله رفع جمیع ورع است در آیه کریمه وانا له الحدید ان اعمل سابغات و نرم کردیم مر داود را آهن و گفتم انکه بکند در عها و قال مجاهد بخازی بمعنی نعاقب است در قول خدا و هل نجازی الا الکفور اعظکم بواحدة بطاعة الله مثنی و فرادی یعنی واحد و اثنین اشارتست بآیه کریمه قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله مثنی و فرادی یعنی امر میکنم شمارا و وصیت میکنم بیک خصلت و آن اینست که قیام میکنید مر خدارا دو گان دو گان بحالی که مناظره میکنید با هم و تنها تنها که تفکر میکنید بدل در آیات آلتیه التناوش الرد من الآخرة الی الدنیا اشارتست بقول خدا و قالوا آمنا به و انا لهم التناوش من مکان بعید یعنی خواهش میکنند کفار که باز دهند و بدنیا از آخرت بسوی دنیا و نیست اینوقت باز رفتن و حیل بینهم و بین ما یشتهون من حال او و لداد و ذهاة و مایل شدیان ایشان

ترجمه حدیث آنست که ابن سعد از روح از ابن ابی ذئب از سهل بن سعید که گفت رسید فرستاد تیم داری مر انحضرت را آنچه گفته بیشتر او را و در بیس ماه مر انحضرت شتر را اسب پس سوار کرد بر وی عمر بن سبیل الله و تو اند که معنی آن باشد که عمر سوار کرد بر اسپی که مر او را بود در راه خدا باین وجه که داد اسپ انحضرت را تا سوار کند بر آن باختیار خود هر که را خواهد پس سوار کرد انحضرت مر دیرا باختیار خود بموجب تفویض عمر بهر تقدیر اعتماد لا کرد مر او را عمل تملیک بود برای جهاد چنانچه ظاهر از ترجمه باب است در آخر حدیث و قول شریف در روایتی دیگر انما تصدق فی هبته الخ و در آخر کتاب گذشت یا حمل تخییر چنانچه ظاهر از ترجمه باب میل مولف رح بدان و نیست دور چیزی که دلالت کند بران فاجر عمر انقد ذهبها بیعها پس جزو داده شد عمر که امر و ایستاده کرده دولت است اسپ را و ریاز ارسال که میفروخت آنها یا مراد آنست که بخشیده شد بمن آخر و وقف کرد یعنی سواری را تصدق کرده فی سبیل الله چنانچه مذهب کسی است که بیع وقف جائز دارد و باینوجه مناسب باشد ترجمه را فسأل رسول الله پس پرسید عمر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم ان یبیاعها

ومیان چیزی کہ میل کنید از مال یا فرزند یا زینت حیات دنیا و تازگی و حسن آن اینچنین روایت کردہ شدہ است از مجاہد حسن بصری گفتہ میل بینہم و بین الایمان ہنگام مرگ است در بعضے تفاسیر گفتہ مراد از مایشتہون ایمان و توبہ است در وقت یاس و غرغرۂ موت باشیاء محبوبہ بعنی یا مثالہا است اہل دین خود و موافقان در وقتی کہ قبول کردہ نشد از ایشان ایمان و توبہ در زمان یاس و قال ابن عباس کالجواب کالجوبۃ من الارض و گفتہ است ابن عباس در قول خداوند و جفان کالجواب و تفسیر کردہ جواب را بمعنے جوبہ از زمین بمعنے حفرہ و گودالہا و بین جفان جمع جفنہ است بمعنے کاسہ و مجاہد گفتہ جواب بمعنے حوضہای شتران است یعنی آنکہ ہر یکے از شتران مشہور و جمع کردہ میشود و رگفتہ شدہ است کہ جمع میشد بر ہر جفنہ ہزار مرد الخط بمعنی الا راشہ و آن درخت مسواک است والاثل الطرفاء یعنے درخت گز و این تفسیر مجاہد و ضحاک است و ابو عبید گوید خمط ہر درخت خاردار کہ ثمری دارد و العرم الشدید اشارتست بقول خدا سیل العرم و تفسیر کردہ آنرا بشدید

باب حتی اذا فزع عن قلوبہم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وہو العلی الکبیر اول آیت است ولا تنفع الشفاعۃ عندہ الا لمن اذن لہ یعنے آنکہ نفع نمیکند و فایدہ نمیدہد شفاعت ملکی و پیغمبر مگر آنکہ اذن میشود او را بشفاعت و این رد است بر کفار کہ میگفتند کہ آلہہ شفاعت کنندگان ما اند وقتیکہ کشف کردہ شود ترس و میرا آوردہ شود از دلہای ایشان بیضاوی گوید مراد دلہای شافعان است و معنی آنکہ گویند شفاعت کنندگان بایکدیگر چہ گفت پروردگار شما و حق شفاعت گویند حق گفتہ یعنی اذن شفاعت داد بعضے گویند مراد ملایکہ اند یعنے آنگہ ہرگاہ دور کردہ از دلہای ایشان از غشاوہ کہ داشتند نزد سماع قرآن میگویند چہ گفتہ است پروردگار شما در ین کلام گویند حق گفتہ انچہ گفتہ بعضے گفتند مراد دلہای کفار است روایت کردہ طبرانی فزعا و قتیکہ تکلم میکند خدا میگیرد آسمانرا لرزہ سخت از ترس پس وقتیکہ میشنوند آنرا از اہل سماء فریاد میکنند و می افتند بر زمین پس اول کسیکہ سر بر میدارد جبرئیل است علیہ السلام پس بیکند خدا او را انچہ میخواہد پس میرسد آن آیہ جبرئیل بآن وحی بر وشتابہا ہرگاہ میگذرد باسمانی میپرسند اہل آن آسمان چہ گفتہ است پروردگار ما پس میرسد بآن کلمہ آنجا کہ فرمودہ است خدا یعنے وقتی کہ کشف شود از ترس از دلہای کافران نزد مردن گویند ملکہ چہ چیز گفتہ بود پروردگار شما گویند حق و راست گفتہ و او تعالی برتر و بزرگ است یعنی اقرار میکنند درین وقت و فایدہ ندارد

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو قال سمعت عکرمۃ یقول سمعت ابا ہریرۃ رضی اللہ عنہ یقول ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال گفت عمرو شنیدم عکرمہ را میگفت شنیدم ابا ہریرہ را می گفت کہ تحقیق پیغمبر خدا فرمود اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملایکۃ باجنحتہا وقتی کہ حکم کرد خدا کاری را در آسمان ضربت الملایکۃ باجنحتہا میزنند فرشتہا بازوہای خود را خضعانا لقولہ در حالی کہ خاضع اند مر قول خدا را خضعانا بفتح المعجمتین است و بضم اول و سکون ثانی نیز روایت کردہ اند مصدر است بمعنی خاضعین کانہ سلسلۃ علی صفوان چنانستے کہ آن قول زنجیری است

الجزء الحادی عشر من شرح الاسلام

کتاب الوصایا

بہدگر دارتان من دینارے چند
و دیگری بزرگ ماند پس از من چند دینار
بعد نفقۃ نسائی و مؤنۃ عاملی صدقۃ
صدقہ آنچہ بگذارم پس از نفقہ
زنان خود و پس از نفقہ عامل خود کہ
قایم باشد در تحصیل صدقہ من کار
دیگر حقوق من پس آن صدقہ است
و در مجلس باید انشاء اللہ تعالے

حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا
حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن
ابن عمر ان عمر اشترط فی وقفہ ان یاکل
من ولیہ بالمعروف او یوکل صدیقہ
بتحقیق عمر شرط کرد در وقف خود اینکہ
بخورد کسی کہ متولی و متہمان آن گردد
بوجہ معروف و بخوراند دوست خود
بغیر متمول مالا بجایکہ جمع کنندہ
نیست مال را از ان وقف دیگر گذشت

باب اذا وقف ارضا او بئرا و
اشترط لنفسہ مثل دلاء المسلمین
چون وقف کند کس زمینی را یا چاہی
را و شرط کند برای خود از منافع آن
چاہ مانند دلوہای سایر مسلمانان
روا باشد ظاہرا مقصود درینجا بیان
جواز اشتراط واقف است برای خود
منفعتی را از وقف خود و انتفاع
بدان و کلام درین مسئلہ در باب ہل
ینتفع الواقف بوقفہ گذشت و وقف
ان حاکما فکان اذا فد مہا ترکہا
و وقف کرد التس سرائی کہ مہمان بود
در مدینہ پس بود وقتی کہ قدوم میکرد
مدینہ را و میگذشت از ان راہ از نخ
فرود می آمد آن دار را و تصدق

بر سنگ هموار فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم پس وقتیکه دور کرده میشود هیبت از دلهای
ملائکه میگویند باهم چیست آنچه گفت پروردگار شما قالوا للذی قال الحق وهو العلی الکبیر گفتند مر کسی را که
گفته حق فرموده و آن خدا برتر و بزرگ است فیسمعها مسترق السمع پس میشنود جنی که میدزدد مسموع را
ومسترق السمع هکذا بعضه فوق بعض اینچنین است که بعضی آن بالای بعضی است ووصف سفیان بکفه فحرفها
وبدد بین اصابعه ونمود سفیان بکف دست خود پس کج کرد کف را و تفریق کرد میان انگشتان فیسمع الکلمة
فیلقیها الی من تحته پس می شنود مسترق یک کلمه را و القا میکند آن کلمه را بسوی کسی که در زیر او است ویلقیها
الآخر الی من تحته پس القا میکند آن کلمه را آن دیگر بسوی کسیکه زیر او است حتی یلقیها علی لسان الساحر
او الکاهن تا آنکه القا میکند آنرا بر زبان ساحر یا کاهن فربما ادرک الشهاب قبل ان یلقیها
پس اندکیست که در می یابد آن مسترق را شهاب پیش از اینکه القا میکند آنرا بسوی صاحب خود وربما القاها
قبل ان یدرکه و اندکی است که القا میکند آن کلمه را پیش از آنکه در یابد او را شهاب فیکذب
معها مائة کذبة پس می بندد با آن کاهن صد دروغ فیقال الیس قد قال لنا یوم کذا وکذا کذا وکذا
پس گفته می شود آیا نگفته بود ما را روز فلان و فلان چنین و چنین فیصدق بتلک الکلمة التی سمعت من السماء
پس راست گفته میشود او را بیک کلمه که شنیده شده است از آسمان **باب** قوله ان هو الا نذیر لکم بین یدی
عذاب شدید نیست وی یعنی محمد صلی الله علیه وسلم مگر ترساننده مر شما را پیش عذابی سخت در روز قیامت
حدثنا علی بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن حازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن
جبیر عن ابن عباس قال صعد النبی صلی الله علیه وسلم الصفا ذات یوم گفت ابن عباس بر آمد پیغمبر خدا بر کوه صفا
روزی فقال یا صباحاه فاجتمعت الیه قریش پس فرمود ای صباحاه این کلمه ایست که میگوید آنرا کسی
که استغاثه میکند پس مجتمع شدند نزد آنحضرت قریش قالوا ما لک گفتند چه حال است ترا که فریاد کردی قال
ارأیتم لو اخبرتکم ان العدو یصبحکم او یمسیکم اما کنتم تصدقونی فرمود خبر دهید اگر خبر کنم شما را که
دشمن صباح غارت میکند شما را یا شب غارت میکند آیا هستید شما که تصدیق کنید مرا قالوا بلی
گفتند آری تصدیق میکنیم ترا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فرمود پس تحقیق
من میترسانم شما را که در پیش عذابی سخت دارید یعنی در قیامت فقال ابو لهب تبا لک الهذا
جمعتنا گفت ابو لهب هلاک باد ترا آیا برای این جمع کردی ما را فانزل الله تبت یدا ابی لهب

تمت

نحمد الله العظیم ونصلی ونسلم علی رسوله الکریم وآله واصحابه العمیم وصلی الله تعالی علی خیر خلقه محمد وآله واصحابه اجمعین علی ان تم طبع
الجزء التاسع عشر من کتاب تیسیر القاری شرح الفارسی صحیح البخاری لمولانا الاعظم الشیخ نور الحق ابن شیخ الاجل والاکمل
مولانا الشیخ شاه عبد الحق الدهلوی نور الله مضاجعهم ویتلوه الجزء العشرون بفضله تعالی شانه فقط تمت

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ضرر بآن دختر فان استغنت بزوج
فلیس لها حق پس اگر بی نیاز شود
آن دختر از دار بنکاح شوهری
پس نیست مرد را در آن دار حقی
وجعل ابن عمر نصیبه من دار عمر سکنی
لذوی الحاجات من آل عبد الله
و گردانید ابن عمر حصه خود را از سرای
پدر خود عمر رضی الله عنهما جای باش
برای حاجتمندان از اهل و عیال
عبد الله بن عمر هر که از ایشان محتاج
بسکنی باشد سکونت کند در آن و بیع
و هبه کرده نشود وقال عبدان بن
عثمان ابن جبلة اخبرنی ابی عن شعبة
عن ابی اسحق سبیعی عن ابی عبد الرحمن
عبد الله بن حبیب سلمی کوفی
قاری ان عثمان حیث حوصر اشرف
علیهم وقال بتحقیق عثمان بن عفان
وقتی که محاصره کرده شد از بالای دار
نگریست بر جماعه که گرد کرده بودند
او را و گفت برای احتجاج بر ایشان
تا مساهله کنند انشدکم الله ولا انشد
الا اصحاب النبی
ذکر میکنم و یاد میدهم
شما را خدا و یاد نمیدهم
مگر یاران پیغمبر را
صلی الله علیه وسلم یعنی مقصود بخطاب و سوال همین
ایشان اند که نیک واقفند از مسئول الستم
تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة
آیا نمیدانید شما که بتحقیق آنحضرت فرمود کسی که بکند
چاه رومه را پس مر او را بهشت است فحفرتها

سورة الملة

یکی راست چهل و شش آیت بسم الله الرحمن الرحیم لفظ سوره و بسم الله در غیر روایت ابی در نیست قال مجاهد القطمیر لفافة النواة یعنی قطمیر پوستی است که بر خرما باشد اینچنین مروی است بسند صحیح از ابن عباس در آیه کریمه والذین یدعون من دونه ما یملکون من قطمیر مثقلة و مخفف بمعنی مثقله بتشدید اول از انفعال است و ثانی از تفعیل وقال غیره و گفته است غیر مجاهد الحر و بالنهار مع الشمس یعنی حرور که درین آیت مذکور واقع شده بمعنی گرمی که در روز از آفتاب می باشد وقال ابن عباس الحرور باللیل والسموم بالنهار این قول در روایت ابی در یافته نشده است قوله تعالی لا یستوی الاعمی ولا البصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور برابر نیست کور و بینا یعنی عالم و جاهل و تاریکیها و نور یعنی کفر و ایمان و سایه و گرمی یعنی بهشت و دوزخ غرابیب سود اشل سواد الغربیب الشدید السواد یعنی غرابیب جمع غربیب است بمعنی سخت سیاه و سود جمع اسود و در صراح گفته و قتی که گفته میشود غرابیب سود بدل میباشد از غرابیب از آنکه تاکید الوان مقدم می آید انتهی فراگفته درین کلام تقدیم و تاخیر است تقدیم کلام آنست سود غرابیب یعنی سیاهانی که سخت سیاه اند **سورة یس** ابو العباس گفته مکی است بخلاف وان سی و سه آیت است بسم الله الرحمن الرحیم بسملا از غیر ابی در ثابت نشده است وقال مجاهد فعززنا بمعنی شددنا است یعنی قوی کردیم و دو رسول را بسوی عیسی علیه السلام باهل انطاکیه اولا دو رسول فرستاده بود صادق و صدوق چون قبول نکردند سوم را فرستاد شلوم نام بعضی گفته شمعون نام در ست یا حسرة علی العباد وکان حسرة علیهم استهزاؤهم بالرسل یعنی این حسرتی که واقع شده از ملائکه و مسلمانان جن و انس بر حال کافران معاند یا حسرت جهنم بر حال خود روز قیامت ازین جهت که استهزا کردند بر رسل و باین معنی ناظر است قوله تعالی ما یاتیهم من رسول الا کانوا به یستهزؤن ان تکن الا صیحة واحدة هما ضوعا الاخری اشارت است بسوی قوله تعالی لا الشمس ینبغی لها ان تدرک تفسیر کرده بانکه نمی پوشد روشنی یکی ازان دو روشنی دیگر ولا ینبغی لهما ذلک و شنی آید در وانیست مر هر دو را این درک و ستر از انکه هر یکی را حد لیست که تجاوز نمیکند ازان ولا اللیل سابق النهار و نیست شب سبقت کننده روز را یعنی غالب آید بر روز و هر اندازه از آنرا از میان بلکه از پی روز می آید بعضی گفته اند مراد کوکب و شب است یتطالبان حثیثین یعنی ماه و آفتاب هر یک طلب میکنند اجتماع بدیگر در حالی که بسجد اند درین طلب و جمع نمیشوند مگر در ساعت قیامت چنانکه در احوال قیامت گفته و جمع الشمس و القمر حثیثین بحالة معلومة و دو مثلثه مثل فعیلین بمعنی بحدثین است نسلخ نخرج احدهما من الاخر و یجری کل واحد منهما اشارت است بآیت کریمه و آیة لهم اللیل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون تفسیر کرده نسلخ را بقول خود که برون می آریم یکی را از دیگر این قول ما قبل آن ان تدرک لقمر در روایت ابی در ثابت نشده است من مثله من الانعام یعنی مراد مثل از انعام است در قول خدا و خلقنا لهم من مثله ما یرکبون فاکهون یعنی معجبون است بضم جیم در کریمه قول الله ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون در روایت دیگران فاکهون است و همین است قرات مشهور کسائی گفته فاکه بمعنی صاحب فاکهه چنانکه تامر و لابن بمعنی ذو تمر و ذو لبن و از سنگ

آنرا عثمان بسی و پنجزار درم بها کرد آنرا بگرفت و گفت میگردانی برای ما دین را پیشه انچه میگردانیدی برای آنرا گردانیدم آنرا بهر آنچه آرزی گفت گردانیدم آنرا بهر مسلمانان انتهی و این صریح است در آنکه چشمه رومه خریده کرد بود که خریده کرد آنرا عثمان تواند که کند باشد در آن عثمان چاهی بعد از آن که خریده کرده شد چشمه را حسب الارشاد هر بار پس نیز متوقف نباشد روایت حفص مر جمله روایات را که ناطق اند بشرا و کرمانی گفته دلالت آن بهتر جمعه از جهت تمام این قصه است که دلو من دلوهای رومه مانند دلوهای سایر مسلمانان باشد **البستکم** تعلمون انکم آیا نمیدانید شما که تحقیق آنحضرت فرموده من جهز جیش العسرة فله الجنة تکمیک سازکند اسباب جیش عسرت را پس مرورا بهشت است مراد لشکر تبوک است که در آن تنگدستی و بی سامانی تمام بود مسلمانان را و در محاش معلوم شود فجهزتهم پس ساز کردم آنرا بسیصد شتر و بر و اسی بهزار دینار قال گفت راوی صدقت بما قال پس تصدیق کردند اصحاب عثمان را بانچه گفت وقال عمر فی وقفه لا جناح علی من ولیه ان یاکل و گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه در وقف خود گناه نیست بر کسیکه متولی گردد وقف را انکه بخورد پس مولف در رد بر استدلال بوقف عمر میگوید وقد یلیه الواقف وغیره و گاه متولی میباشد وقف را واقف بنفس خود و غیر و سے فهو واسع للکل پس اکل بعروف شامل جائز است مر هر کرا که متولی باشد خود وقف بود یا غیر آن بنظر بعموم کلمه من ولیه

باب اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الی الله فهو جائز چون بگوید وقف کننده طلب نمیکنم ثمن آنرا مگر از خدا پس آن وقف جائز است چه طلب

منقول است فاكهون بمعنى ناعمون است ابن عباس گفته بمعنى فرحون جند محضرون عند الحساب
اشارت است بآيه كريمه لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يعنى كافران واعوان ايشان همه حاضر
كرده شده اند در وقت حساب وهيچكس دفع بدى از كسى نميتواند كرد واين قول در روايت ابى
ذر نيست ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وذكر كرده شده است از عكرمه كه مولاء ابن عباس است قول
خدا فى الفلك المشحون كه مشحون بمعنى موقر است بضم ميم وسكون واو وبعد قاف مفتوحه را مهمله واين هم
در روايت ابى ذر نيست وقال ابن عباس طائركم بمعنى مصائبكم واز قتاده منقول است كه بمعنى اعمالكم
است واز حسن واعرج مروى است كه طائركم بمعنى طيركم است يعنى قال به ينسلون بمعنى يخرجون است
در آيت ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون دميده شد در صور پس ناگاه
مردم از قبرهاى بيرون مى آيند از ينجا است كه ولد را نسل ميگويند از آنكه بر آمده از شكم مادر مرقدنا
بمعنى مخرجنا است بعضى تفسير كرده اند به منامنا ابن عباس وقتاده گفتند چون در ميان دو نفخه
عذابى نيست پس بخواب ميروند وبيدار كرده مى شوند واين را ميگويند بيدار كرديد احصيناه بمعنى
حفظناه است در كريمه وكل شئ احصيناه فى امام مبين يعنى در لوح محفوظ مكانتهم ومكانتهم واحد
يعنى هر دو كلمه بيك معنى است بعضى مكانتهم را بمساكنهم تفسير كرده **باب** والشمس تجرى لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم وآفتاب ميرود مر جائى را كه قرارگاه است او را واين رفتن آن
بتقدير خداى قوى ودانا است **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى
عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب الشمس
گفت ابو ذر بودم من با پيغمبر خدا در مسجد نزد غروب آفتاب فقال يا ابا ذر اتدرى اين تغرب الشمس
پس فرمود اى ابا ذر آيا ميدانى بكجا غروب ميكند آفتاب قلت الله ورسوله اعلم گفتم خدا ورسول
خدا داناتر است قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فرمود بتحقيق ميرود هنگام غروب تا آنكه
سجده ميكند زير عرش فذالك قوله والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وبتحقيق وارد شده است در قرآن مجيد سجود آفتاب وماه ونجوم ديگر طبع اسلامى درين معنى توقف ندارد
حدثنا الحميدى قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه
عن ابى ذر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قول الله والشمس تجرى لمستقر لها
گفت ابو ذر پرسيدم من پيغمبر خدا را از قول خدا كه اين است والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش فرمود مستقر آفتاب زير عرش است اين حديث همان حديث سابق است از طريق ديگر در اول
استفهام از آنحضرت بود اتدرى واينجا از ابو ذر سوال است كه بعد از استفهام از آنحضرت بود اگر گوئى
در قرآن گفته است خداوند سبحانه تغرب فى عين حمئة غروب ميكند آفتاب در چشمه كه گرم است وميان
هر دو حديث تخالف است گوئيم هيچ تخالف ندارد مذكور درين آيت نهايت مدرك بصر است آنرا در حال
غروب ومسير آفتاب زير عرش براى سجده بعد از غروب است ومعنى فى عين حمئة افتادن او در عين نيست

الجزء الحادى عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

ذوا عدل منكم اى مسلمانان شهادت
ميان شما وقتى كه حاضر شود ونزديك
گردد يكى از شما را مرگ وقت وصيت
كفايت اند دو كس صاحب عدل از
اقرباى شما يا از مسلمانان او آخران
من غيركم يا دو كس ديگر از غير قبيله
شما يعنى از اجنبيان يا از غير مسلمانان
هر كه اتفاق شود اگر شما سفر كرده باشيد
پس رسيده باشد شما را در هنگام سفر
مصيبت مرگ ونيست در آنجا از اقرباى
شما يا از مسلمانان الى قوله والله
لا يهدى القوم الفاسقين اينچنين است روايت
ابى ذر وسوق كرده اصيلى وكريمه هر سه
آيات را بتمام ومعنى آيات والله اعلم بمراده
اينست كه مختصر چون خواهد وصيت اسناد
آنست كه شاهد گيرد دو عدل را از اقرباى
خود يا از دين خود بر وصيت يا خود وصيت
كند بچنين دو عدل احتياطا پس اگر
نيابد در سفر چنين كسان پس دو كس
ديگر از غير اقربا يا غير مسلمانان پس اگر
شك كنند وارثان در آنچه ظاهر مى نمايند
آن كسان از مال سوگند داده شوند
بر عدم خيانت پس اگر ظاهر شود دروغ
وخيانت ايشان بوجهى سوگند داده
شوند اولياء ميت يعنى در جواب دعوى

بلکه خبر لیست از غایت مسیر ذی القرنین تا آنکه نیافته راهی ورای آن چنانچه در دریائی که کنار آن پیدا نیست مینماید که آفتاب در دریا غروب کرده و در واقع غروب در رای دیدا است سورة والصافات مکی است باتفاق مگر آیچه روایت کرده شده از عبد الرحمن بن زید که قول خدا تعالی قائل منهم انی کان لی قرین تا آخر این قصه و یکصد و هشتاد و دو آیت است بسم الله الرحمن الرحیم بعینی گفت بسمله اینجا ثابت است نزد همه روایات کتاب قسطلانی گفت غیر ابی ذر کسی روایت نکرده والله اعلم وقال مجاهد ویقذفون بالغیب من مکان بعید من کل مکان ویقذفون من کل جانب یرمون مجاهد یقذفون را به یرمون تفسیر کرده و بعضی مفسران بر یطردون درین آیت که در باب اهل استراق واقع شد و یقذفون من کل جانب دحورا اندا خته میشوند از هر جانب که بیایند از برای طرد و رانده شدن یا در حالیکه مترود و رانده شوند و دحور مصدر است بمعنی طرد و واصب بمعنی دائما است در کریمه وله الدین واصبا لازب بمعنی لازم است و درین آیت انا خلقناهم من طین لازب تحقیق ما پیدا کرده ایم از گل و درین رد منکران حشر است یعنی در اصل خلقت اینها از گل و خاک است و قدرت قدیمه که لازم واجب الوجود است پس بهمان صرافت موجود پس الآن که خاک شده اند در ایجاد و احیا عجزی نخواهد بود قال ابن عباس یعنی الجن الکفار بقوله للشیاطین تفسیر کرده که جن که کافرانند میگویند این را مر شیاطین را اشارت است بسوی قول خدا قالوا انکم کنتم تاتوننا عن الیمین این روایت عبد بن حمید است از مجاهد که گشیهنی آورده و لفظ کفار صفت جن است قاضی عیاض گفته این قول اکثرین است و روایت کرده است یعنی الحق بجای معله و قاف و باین روایت لفظ حق تفسیر یمین است یعنی هستید شما که می آئید ما را از جهت حق پس مشتبه میگردانید آنرا بما والکفار مبتدا است و قوله للشیاطین خبر است یعنی میگویند کافران این قول را بجای کفار غول بمعنی وجع بطن است در کریمه لا فیها غول و لا هم عنها ینزفون نیست در خمر جنت درد درون و نه اینها ازان بیهوش میشوند چنانکه آورده ینزفون بمعنی لا تذهب عقولهم و قرین شیطان یعنی مراد ازین قرین شیطان است سفی قوله تعالی قال قائل منهم انی کان لی قرین یعنی فی الدنیا این کلام و ما قبل آن نزد ابی درشت است یهرعون کهیئة الهرولة یعنی سرعت میکردند مانند مهرولین و هرولة بمعنی شتاب کردن در رفتار است اشارت است بآیه کریمه انهم الفوا آباءهم ضالین و هم علی آثارهم یهرعون تحقیق کفار یافته اند پدران خود را گمراه و اینها بپی گمراهان خود بسرعت میروند یزفون النسلان فی المشی تفسیر کرده زفت را که مصدر ینزفون است به نسلان بفتحتین بمعنی شتاب کردن با نزدیکی در گام و آن کمتر از دویدن است و بین الجنة نسبا اشارت است بآیه کریمه وجعلوا بینه و بین الجنة نسبا جنة ملائکه اند تا میده اند آنها را جنة از جهت پوشیده بودن آنها از نظر مردم و گردانیده اند مشرکان مکه میان خدا و ملائکه نسب قال کفار قریش الملائکة بنات الله گفته اند کافران قریش فرشتها دختران خدا اند و امهاتهن بنات سروات الجن سروات جمع سراة است بر وزن فعیل و این از نوادر است از آنکه جمع فعیل فعله نیامده قال الله تعالی ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب بتحقیق فرموده خدا و تحقیق دانسته اند جنة که حاضر کرده میشوند این قائلان در درد و رنج و عذاب

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

عن عبد الملک بن سعید ابن جبیر و نیست او را درین صحیح جز این حدیث عن ابیه عن ابن عباس قال خرج رجل من بنی سهم مع تمیم الداری گفت ابن عباس بر آمد مردی از بنی سهم با تمیم داری که صحابی مشهور است از بنی عبد الدار نصرانی بود اسلام آورد سال نهم و سکونت کرده مدینه را و بعد شهادت عثمان منتقل گردید بشام و این قصه پیش از اسلام اوست وعدی بفتح عین و کسر دال هر دو مهمله و تشدید یا ابن بداء بفتح موحده و تشدید دال و مداین نیز نصرانی بود و ذهبی گفته نرسیده است ما را اسلام او با کجا هر دو پیش از اسلام بقصد تجارت بشام رفتند مولی عمرو بن العاص سهمی بدیل نام با ایشان بود مسلمان پس بیمار شد آن مرد سهمی پس نوشت آشیا که همراه داشت در نامه و نهاد آنرا پنهان در متاع و وصیت کرد با ایشان تا برسانند متاع او را باهل وی وفات السهمی بارض لیس فیها مسلم پس مرد آن مرد سهمی بزمینی که نیست در آن زمین مسلمانی تا وصیت بوی کردی پس کشادند آن نصرانیان متاع او را و گرفتند از آن آوندی را که خوش کردند از نقره فلما قدما بترکته فقده واجاما من فضة مخوصا من ذهب پس چون قدوم کردند آن دو نصرانی بترکه سهمی متوفی گم کردند او لیای او جامی را از نقره که مخطط بود از طلا جام بجیم و تخفیف میم کاسه و مخوص بضم میم و فتح خاء معجمه و واو و مشدده

در آخر صاد مهمله منقوش نخطهای درازی مجوف مرکب خرا و خوص برگ خرما

گفتند قسم بخدا که ما خیانت نکرده ایم و ندزدیده ایم پس سوگند دادند آن دو نصرانی را بخدا

صلی الله علیه وسلم خیانت نکرده ایم و دروغ نگفته ایم

در رکوع قبل از این گذشت

پس بر خاستند دو مرد

کرده میشوند قال ابن عباس لنحن الصافون الملئکة یعنی گفته است ابن عباس [illegible] لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون که صافون ملائکه اند بیضاوی نقل کرده که میتواند که این کلام آنحضرت صلی الله علیه
وسلم ومسلمانان باشد یعنی صافون فی الصلوة وبتحقیق ما تنزیه کنندگان رب العزت ایم از جمیع نقایص
ثعلبی گفته یعنی صافون فی الصلوة صراط الجحیم سواء الجحیم ووسط الجحیم اشارت کرده است که این هر سه
لفظ بیکمعنی است لشوبا یخلط طعامهم ویساط بالحمیم اشارت کرده است بسوی قول خدا ثم ان لهم
علیها لشوبا من حمیم تفسیر کرده شوب را به یخلط ویساط هر دو بیکمعنی است جوهری گفته السوط خلط الشیء
بعضه بعضا سوط آمیختن چیزیست بعضی آنرا ببعضی وحمیم آب سخت گرم مدحورا بمعنی مطرودا است
ودحور بمعنی طرد ودور انداختن اشارت است بآیه کریمه قال اخرج منها مذموما مدحورا این آیت در سوره
اعراف است معنی آن درین نزدیک گذشته در آوردن آن درینجا وجهی ظاهر نمیشود بیض مکنون
اللؤلؤ المکنون اشارت است بآیه کریمه کانهن بیض مکنون تفسیر کرده بیض را که جمع بیضه است به لؤلؤ
در صفا ونرمی ومکنون بمعنی مستور است کل شیء اضمرته فقد اکننته مکنون بآنکه صفت جمع است مکنونة
بایستی گفته اند تذکیر باعتبار لفظ است وترکنا علیه فی الآخرین در اکثر روایات باب ولفظ قوله نیست
یذکر بمعنی یخبر است یستسخرون بمعنی یسخرون است سخریت واستهزا بیکمعنی است **باب** وان
یونس لمن المرسلین بتحقیق یونس از پیغمبران است **حدثنا** قتیبة بن سعید قال اخبرنا جریر
عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ینبغی لاحد
ان یکون خیرا من ابن متی نمیرسد هیچ یکی از پیغمبران را اینکه باشد بهتر از پسر متی که یونس علیه السلام
است یعنی در نفس نبوت متی مشهور آنست که نام مادر یونس است گفته اند دو پیغمبر به نسبت مادر مشهور اند
عیسی بن مریم ویونس بن متی بعضی گویند نام پدر یونس است **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح
قال حدثنی ابی عن هلال بن علی من بنی عامر بن لؤی عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من
قال انا خیر من یونس بن متی فقد کذب فرمود کسی که گوید من بهترم از یونس بن متی پس بتحقیق
دروغ گفته است اما یحتمل که آنحضرت کنایت از خود کرده باشد معنی حدیث راجع بآن خواهد بود که در
حدیث دیگر فرموده لا تفضلونی عن یونس بن متی باعث این منع آنست که باید نفهمند جهال که افتادن
یونس در دهان ماهی وبودن وی در باطن آن نقصانی در نبوت داشته همان نسبت قرب که انبیاء
دیگر را بحق جل شانه بوده یونس را در بطن ماهی بود وآنکه در نص قرآنی واقع شده تلک الرسل فضلنا
بعضهم علی بعض در کمالات دیگر متفرع است بر نبوت وزائد بر آنست خواهد بود **سورة ص**
مکی است بی خلاف هشتاد وپنج آیت است در معنی ص اختلاف بسیار واقوال متعدد است برخی از آن
بتحریر میرود مرویست از مجاهد که فاتحه سوره است واز قتاده که اسمی از اسماء قرآن است سدی گفته
نام خداوند سبحانه است محمد بن قرطبی گفته مفتح نامهای خدا است مثل صمد وصانع مصنوعات وصادق
الوعد واز ابن عباس نام بحری است که بروی عرش بود که نه شب بود در آن وقت ونه روز واز سعید

از وارثان متوفی که دعوی خیانت
وصیان نصرانی داشتند پس سوگند
خوردند بسا آنکه هر آئینه گواهی ما راست
تر ولایقتر است بقبول از گواهی آن
دو نصرانی وان الجام لصاحبهم وبتحقیق
آن جام مر رفیق ایشان راست که سهمی
بود مسلمان یا مر صاحب یعنی مورث
ما راست بر تقدیر ثانی تغییر داد راوی
در حکایت کلام اولیا را از صاحبنا بسوی
صاحبهم قال وفیهم نزلت هذه الآیة
گفت راوی ودر حق اینجماعه مسافران
نازل شده است این آیت یا ایها
الذین آمنوا الشهادة بینکم اذا حضر
احدکم الموت **باب** قضاء الوصی
دیون المیت بغیر محضر من الورثة
جواز قضا کردن وصی وام های مرده را
بی حضور کسی از وارثان داؤدی
گفته اختلاف نیست میان علما
درین حکم **حدثنا** محمد بن
سابق بن جعفر تمیمی بغدادی سنه
دویست وسیزده روایت نکرده از وی
مولف بی واسطه جز درینجا بشک
چنانچه گفت او الفضل بن یعقوب عنه
یا حدیث کرد ما را فضل بن یعقوب
از محمد بن سابق قال حدثنا شیبان
ابو معاویة بن عبد الرحمن نحوی
عن فراس بکسر فا وتخفیف را
وسین مهمله در آخر ابن یحیی همدانی
قال قال الشعبی حدثنی جابر بن
عبد الله الانصاری ان اباه
استشهد یوم احد وترک ست بنات
بتحقیق پدر جابر شهید شد روز احد
وگذاشت شش دختر را وترک علیه
دینا وگذاشت بر ذمه خود وام را
فلما حضر جداد النخل اتیت رسول الله

بن جبیر منقول است که نام بحری است که زنده میکند بآن خدا مردها را میان دو نفخهٔ قیامت و ابی سلیمان دمشقی آورده که نام ماهی است که سر آن زیر عرش است و دم آن زیر زمین قیل امر است از مصادات و معنی آنست که صاد یعملک القرآن و کسیکه این را میخوانند صاد بکسر دال میخوانند همچنین مروی است از حسن بصری و قراءت جمیع قرای امصار بسکون دال است مگر عبید الله بن اسحاق و عیسی بن عمر که بکسر دال میخوانند هذا ما نقله العینی فی هذا المقام بسم الله الرحمن الرحیم بسمله ساقط است مر غیر ابی ذر را و اقتصار کرده اند بر لفظ صاد **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة فی ص گفت عوام پرسیدم مجاهد را از سجده که در سورهٔ ص است قال سئل ابن عباس رضی الله عنهما فقال اولئك الذین هدی الله فبهداهم اقتده گفت مجاهد پرسیده شد ابن عباس پس گفت در آیت اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده آیت وکان ابن عباس یسجد فیها و بود ابن عباس که سجده میکرد درین آیت **حدثنی** محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبید الطنافسی عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من این سجدت گفت عوام پرسیدم مجاهد را از سجدهٔ ص پس گفت پرسیدم ابن عباس را از کجا سجده کردی تو سجدت بر صیغهٔ معلوم است مخاطب حاضر و بصیغهٔ مجهول غائب نیز روایت کرده یعنی از کجا سورهٔ ص مسجود فیها شده است فقال او ما تقرء و من ذریته داود و سلیمان پس گفت ابن عباس آیا نمیخوانی تو این آیت را و از ذریت او داود و سلیمانست اولئك الذین هدی الله فبهداهم اقتده آنها کسانی اند که هدایت کرد خدا پس بهدایت ایشان تبعیت کن فکان داود علیه السلام ممن امر نبیکم ان یقتدی به پس هست داود از جملهٔ آنها که امر کرده شده است پیغمبر خدا اینکه اقتدا کند بوی فسجدها داود علیه السلام پس سجده کرده است اینجا داود فسجدها رسول الله صلی الله علیه وسلم و این حدیث حجت است بر شافعی که گفته در سورهٔ ص سجده واجب نیست عجاب یعنی عجیب است در قول خدا ان هذا لشیء عجاب تحقیق این قول رسول که خدا یکی است و کائنات مخلوق یک ذات است هر آئینه چیزیست عجیب عجاب بضم مهمله و خفت جیم است و در بعضی قراءت بتشدید جیم است و معنی هر دو یکی است بعضی گویند در مشدد معنی کثرت است یعنی بسیار عجیب القط الصحیفة و هو ههنا صحیفة الحسنات یعنی قط بمعنی مطلق صحیفه است و مراد در آیه قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب یعنی زود کن برای ما صحیفهٔ اعمال ما را پیش از روز حساب مراد صحیفهٔ حسنات است و در روایت کشمیهنی مراد صحیفهٔ حساب است همچنین در روایت نسفی کلبی گوید وقتی که نازل شد آیت فاما من اوتی کتابه بیمینه الآیة گفتند کافران از روی استهزا عجل لنا قطنا یعنی کتابنا فی الدنیا قبل یوم الحساب قتاده و مجاهد گویند یعنی عقوبتنا و ما کتب لنا من العذاب قط در اصل بمعنی قطعه است و صحیفه نیز قطعه از قرطاس است وقال مجاهد فی عزة معازین یعنی در آیه بل الذین کفروا فی عزة و شقاق عزة بمعنی معازین یعنی مغالبین قیل و در حمیت جاهلیت و تکبر اند و شقاق بمعنی خلاف است الملة الآخرة بمعنی ملة قریش است الاختلاق بمعنی الکذب اشارتست بآیه ما سمعنا بهذا فی الملة الآخرة ان هذا

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

پس انبار کن هر قسم خرما را جدا بر یگان جا بیدر بفتح موحده و سکون تحتیه و کسر دال و را و در آخر صیغهٔ امر است از بیدر بیدر و بیدر در اصل نام خرمنگاه است ففعلت پس انبار کردم هر قسم خرما را جدا چنانکه فرمود ثم دعوته پستر خواندم آنحضرت را فلما نظروا الیه اغروا بی تلك الساعة پس هرگاه نگاه کردند بسوی آنحضرت بر انگیخته شدند بمطالبهٔ من بآن زمان اغروا بضم همزه و سکون غین معجمه بلفظ مجهول از اغرا فلما رأی ما یصنعون طاف حول اعظمها بیدرا ثلث مرات پس هرگاه دید آنحضرت آنچه میکنند غرما از الحاح در مطالبه و ام گردید گرد کلانتر ین خرمنی از روی خرمنگاه سه بار ثم جلس علیه پستر نشست آنحضرت بر آن خرمن بزرگ ثم قال ادع اصحابك پستر فرمود بخوان یاران خود را یعنی غرما را فما زال یکیل لهم حتی ادی الله امانة الدی پس پیوسته بود که می پیمود آنحضرت خرما را برای غرما تا آنکه ادا کرد خدای تعالی امانت والد مرا لفظ امانت مشعر است بآنکه وصیت کرده بود پدر مرا به پسر که ادا کند قرض او را از ین نخلها وانا والله راض ان یؤدی الله امانة والدی ولا ارجع الی اخواتی تمرة و حال آنکه من سوگند خدا خشنودم که ادا کند خدا امانت والد مرا بیکبار

الاختلاق یعنی نشنیده ایم این را یعنی وحدانیت در ملت قریش نیست این مگر کذب و در بیضاوی گفته مراد
از ملت آخر ملتی است که ماورا یافته ایم بران پدران خود را یا در ملت عیسی علیه السلام که آخر همه ملتها است یعنی
ازین ملت معلوم نکرده ایم که خدایکی است و نیس نصاری میگردانند با خدا خدای دیگر و این قول اینها
از روی جهل و عناد بوده است و گرنه ملت ابراهیم و غیر او از انبیاء همه قایل بوحدت خدا بوده اند و ملت
و دین ابراهیم و میان اینها بوده است الاسباب یعنی طرق السماء فی ابوابها اشارت است بآیه کریمه
فلیرتقوا فی الاسباب و تفسیر کرده اسباب ابراهیمی در دنیا می آسمان یعنی برآیند بر آسمانها بیارند و سخے
بآنانکه اختیار میکنند آنهارا بزرگی و این توبیخ و تعجیز است مر کافران و منکران اسلام را جند ما هنالک
مهزوم یعنی قریبا جند خبر مبتدا محذوف است ای هم جند کلمه ازایا است و مهزوم خبری دیگر است و
هنالک اشارت بمکان هزیمت قریش یا بیان جند است و این اخبار بغیب است که کفار قریش سرانجام است
که بزیمت خورده مراجعت بمکه می نمایند او لئک الاحزاب اشاره الی الفرق الماضیة یعنی مراد از احزاب مردمان گذشته
اند چنانکه در غزوه بدر واقع شد فواق بمعنی رجوع است در کریمه ما ینظرون الا صیحة واحدة ما لها من فواق
و مراد رجوع مدتها است الا بیده گوید فواق بفتح فا بمعنی راحت و بضم از فواق ناقه است یعنی زمان میان
دو دوشیدن ناقه یعنی این قدر راحت نخواهد بود کسائی و غیر او گفته بفتح و ضم هر دو یکی است قطنا
بمعنی عذابنا است بعضی گفته اند که این قول قطع مکر راست و چنین نیست مولف رحمه الله و الاصحیح تفسیر کرده است
و در اکثر نسخ یافته نشده انخذ ناهم سخریا یعنی احطنا بهم است از احاطه اشارت است بآیه کریمه انخذتموهم سخریا
ام زاغت عنهم الابصار معنی این آیت واضح میشود بآیتی که پیش ازانست و آن اینست انه کان فریق من عبادی
ربنا آمنا فاغفر لنا و ارحمنا و انت خیر الراحمین و دوزخ میگویند چه حال است ما را که می بینیم مردمی را که ما از
بدان می شمردیم و میگفتیم که هیچ نیکی ندارند می خواهند فقرا در ازل مسلمانان را فرود آنخذتموهم سخریا بمعنی
بطریق اخبار و این قرارت کوفیان و اهل بصره است مگر عاصم و دیگران بفتح همزه می خوانند و استفهام انکاری
بر خود میکنند اتراب بمعنی امثال است در کریمه و عندهم قاصرات الطرف اتراب جمع ترب است بکسر تا بمعنی
مذکور و قال ابن عباس الایدی القوة فی العبادة و الابصار البصر فی امر الله اشارت ست بقوله
تعالی و اذکر عبادنا ابراهیم و اسحاق اولی الایدی و الابصار یعنی بندگان ما را که ابراهیم و اسحق است
صاحبان قوت در عبادت خدا و صاحبان بینا و در معرفت خدا احببت الخیر عن ذکر ربی عن بمعنی من است و حروف بعضی
بمعنی یکدیگر می آیند خیر بمعنی خیل است و عرب لام برای بدل میکنند اشارت
است بقول خدا فقال انی احببت حب الخیر عن ذکر ربی حتی توارت بالحجاب و معنی آن ست که من دوست
داشتم دوستی اسپان که در نظر میکند راند ند از یاد خدا یعنی از نماز تا آنکه پوشیده شد آفتاب در پرده طفق
مسحا یمسح اعراف الخیل و اعراقبها اعراف جمع عرف است بمعنی موی گردن اسپ عراقیب جمع عرقوب است
بمعنی پی غلیظ نزد کردن طفق مسحا را تفسیر کرده بمسح اعراف الخیل و اعراقبها یعنی استاد که می زد بشمشیر
کردن اسپانرا که مشغول ساخته بود ازادای نماز الاصفد بمعنی الوثاق است جمع صفد است بمعنی زنجیر

قال مجاهد ابتلینا ای کما ابتلینا اصحاب الجنة | شکم و اشد قوة منهم | اسموا الاواد لا دفانا | فرق ذلک عشر من عشرائهم | من شق ما بادام العصد | فواق مبلغ ما بین حلبتی الناقة | ادنا سمح فی الحلق | وما لها من فواق ای رجوع | یجمع قولہ تعالی ما ینظرون الا صیحة واحدة | ما لها من فواق ای رد و رجوع | فواق بفتح الفاء و ضمها لغتان یعنی واحد و هما لغتان | فواق بفتح الفاء و ضمها لغتان یعنی واحد و هما لغتان | الذی بین حلبتی الحالب | دعی و قرء تدع و الکسائی | فی قوله تعالی فطفق مسحا بالسوق | والاعناق ای یمسح | نسلنا | بنا

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

گویا وی کم شده است یک خرمائے
از انچه سابق بود و حدیث در صلح و
استقراض و جز آن گذشت و در حلالت
نبوة یا یه شروعا انشاء الله تعالی قال
ابو عبد الله یگفت مولف اخر و لیے که
در حدیث گذشت یعنی مراد میدارد
جابر ازان بیجوابی بدانکه گفتند بطالبه
من و شورش نمودند و از جهتے است
قول و یتعالے فاجعل بیننا بینهم العدوة
و البغضاء پس بر انگیختم میان اهل
کتاب و شحنے ظاهر و باطن را

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الجهاد

بنجنین است
روایت نسفی و در روایت ابن سکینة
بسمله ساقط است بهیچو سقوط آن باسقوط
کتاب الجهاد و در باقی روایات مقصود
ذکر مباحث جهاد است و جهاد بکسر جیم
اصل آن در لغت جهد است که بفتح و ضم بمعنی
طاقت و مشقت آمده و در شرع بذل
طاقت است در کار زار با کافران
برای بلند و بالا کردن کلمه خدا و نیز
اطلاق کرده میشود بر مجاهده نفس
و شیطان و فساق و کلام در آنکه فرض
عین بود در ابتدا یا کفایت در باب
وجوب النفیر بیاید **باب** فضل الجهاد
بیان کثرت ثواب جهاد و الیسر بکسر

باب قوله هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انک انت الوهاب قول سلیمان است یعنی گفت سلیمان بخش مرا ملکی و سلطنتی را که نمیرسد مر هیچ یکی را از پس من بتحقیق تو منی بخشنده هر چه هست مراد ازین ملک تسخیر ریاح و طیور و اجنه است و غلبه بر جمیع نفوس و قهر مان ملوک ارض نیستند لو آندلو د

حدثنا اسحق بن ابراهیم قال حدثنا روح و محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان عفریتا من الجن تفلت علی البارحة لیقطع علی الصلوة فامکننی الله منه فاردت ان اربطه الی ساریة من سواری المسجد حتی تصبحوا وتنظروا الیه کلکم فذکرت قول اخی سلیمان رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی قال روح فرده خاسئا

از سر تحقیق تو منی بخشنده هر چه هست مراد ازین ملک تسخیر ریاح و طیور و اجنه است و غلبه بر جمیع نفوس و قهر مان ملوک ارض نیستند لو آندلو د

حدثنا اسحق بن ابراهیم قال حدثنا روح و محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان عفریتا من الجن تفلت علی البارحة لیقطع علی الصلوة فامکننی الله منه فاردت ان اربطه الی ساریة من سواری المسجد حتی تصبحوا وتنظروا الیه کلکم فذکرت قول اخی سلیمان رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی قال روح فرده خاسئا

گفت نبی صلی الله علیه وسلم که عفریتی از جن تفلت کرد بر من امشب او کلمه نحوها یا فرمود کلمه مانند آن لیقطع علی الصلوة تا قطع کند بر من نماز را و تمکین داد مرا خدا از وی یعنی غالب آمدم بروی فاردت ان اربطه الی ساریة من سواری المسجد پس خواستم اینکه ببندم او را بستونی از ستونهای مسجد حتی تصبحوا وتنظروا الیه کلکم تا آنکه صباح کنید شما و نظر کنید بسوی آن همه شما فذکرت قول اخی سلیمان پس یاد کردم دعا برادر من سلیمان رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی قال روح فرده خاسئا گفت روح پس رد کرده آن جن را در حالی که خوار بود آن

باب قوله وما انا من المتکلفین اول آیت انیست وما اسئلکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین یعنی بگو ای محمد طالب نمیکنم شما را بر تبلیغ وحی از اجری و نیستم ما از متکلفان و منقولان قرآن از پیش خود و نیستم من مدعی چیزیکه نیست نزد من حسن بن فضل گفته که این آیت ناسخ قول خداست قل لا اسئلکم علیه من اجرا الا المودة فی القربی بگو که نمی خواهم بر تبلیغ احکام الهی مگر دوستی در اهل قرب بعضی گفته اند معنی آنست بگرد دوستی از جهت قرابت که مرا با شما است

حدثنا قتیبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلنا علی عبد الله بن مسعود رضی الله عنه

گفت مسروق در آمدیم ما بر عبد الله ابن مسعود قال یا ایها الناس من علم شیئا فلیقل به ومن لم یعلم فلیقل الله اعلم گفت ای مردمان کسی که بداند چیزیرا پس گوید به آنرا و کسی که نمیداند چیزیرا اگر پرسند ازوی پس بگوید خدا داناتر است اینست ادب عبودیت فان من العلم ان یقول لما لا یعلم الله اعلم تحقیق از جمله علم است این گفتن مر آنچیزیرا که نمیداند خدا داناتر است یعنی این تفویض علم بعلم خدا مقتضای دانش و فهمیدگی است قال الله عز وجل لنبیه قل ما اسئلکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین ربط این آیت بقول ابن مسعود در ترجمه معلوم کردی و حاصل آنست که هر کسی گوید از پیش خود وی از متکلفان است وساحدثکم عن الدخان وسر انجام است که میگویم شما را از دخان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعا قریشا الی الاسلام فابطؤا علیه بتحقیق رسول خدا دعوت کرد قوم قریش را بسوی اسلام پس درنگ کردند بر آنحضرت در قبول فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف پس فرمود خدا وندا مدد کن مرا بر ین کفار بهفت سال محط مانند هفت سال زمان یوسف فاخذتهم سنة پس گرفت ایشان را قحط یکسال فحصت کل شیء پس خوردند نزد آن قحط همه چیزی از خوراک بود حتی اکلوا المیتة والجلود تا آنکه خوردند مردار را و چرمهای مردار حتی جعل الرجل یری بینه وبین السماء دخانا من الجوع تا آنکه گشت مرد میدید میان خود و میان آسمان دودی از گرسنگی نظرهای ایشان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

وقتلون وکشته شوند حسب الاتفاق وحیات ابدی یابند وعدا علیه حقا وعده کرده است بهشت ایشان را در خور جان و مال باضعف وعده لازم بر خود و ثابت که خلاف آن نشود الی قوله تا آخر قول وی تعالی در صفت مومنان والحافظون لحدود الله وبشر المومنین و آنانکه نگاهدارنده اند مرحدهای خدا را که اوامر و نواهی اند و بشارت ده مومنان را باشتمال این صفات بخدای که خوبی آن به بیان نیاید و به تحریر نگنجید

قال ابن عباس الحدود الطاعة گفت ابن عباس مراد از حدود الله طاعت و فرمان برداری است

حدثنی الحسن بن صباح بتشدید موحده قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالک بن مغول بکسر میم وسکون معجمه وفتح واو وقال سمعت الولید بن العیزار بفتح مهمله وسکون تحتیه وبزای معجمه پیش از الف ومهمله بعد ازان ذکر عن ابی عمرو الشیبانی قال قال عبد الله بن مسعود سالت رسول الله

گفت ابن مسعود پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم قلت گفتم یا رسول الله ای العمل افضل کدام کار افضل تر است قال الصلوة علی میقاتها فرمود نماز در وقت آن قلت ثم ای گفتم پس از آن کدام است قال ثم بر الوالدین فرمود پس ازان نکوئی و احسان کردن بر والدین خود قلت ثم ای گفتم پس بعد ازین کدام عمل فاضل تر است قال الجهاد فی سبیل الله فرمود بذل طاقت در جنگ باکافران در راه خدا فسکت عن رسول الله پس ازین سکوت

سوال فاموش ماندم از نپرسیدن خدا صلی الله علیه وسلم و گمان کردم که او را دوست تر دارد آن را که زیادت کند در سوال و یکی

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا

از آنحضرت مراد او جواب و تعلیم فرمودن مر امت را بر اینکه فضل مشروعات را در اوقات آنها گذاشت

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا

سفیان بن سعید قال الهذلی عن ابی وائل عن ابن مسعود قال الحسن منصور عن شقیق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

صلی اللہ علیہ وسلم لاہجرۃ بعد الفتح ہجرت کہ واجب و متعارف بود
از مکہ بسوی مدینہ بعد از فتح مکہ کہ آن
نیز دار الاسلام گشت و باقی نماند اکنون
وجوب این عمل خاص و ثواب آن
ولکن جہاد و لیکن ہست ہجرۃ بطریق
جہاد یعنی اگر استیلاء کافران گردد
واجب است کہ برآیند مسلمانان از
اوطان خود بقصد دفع و قمع اعداء
دین و این حکم باقیست تا روز قیامت
و نیۃ و ہمچنان ہست ہجرت بہ نیۃ
خالصۃ للہ در امور دینی چون ہجرت
از دار حربی کہ فاسد شدہ در آن دین
اہل آن یا ہجرت بقصد اصلاح دین
و کسب علم و مانند آن و این نیز باقیست
و این حدیث مشروط است در ہجرت مذکور
شود و اذا استنفرتم فانفروا چون
طلب کردہ شوید بر آمدن برای جہاد
یعنی آمر طلب کند شما را برائے آن
فانفروا پس بیرون آیید و اطاعت
کنید حدثنا مسدد قال حدثنا
خالد قال حدثنا حبیب بن عمرۃ
بفتح عین مہملہ اسدی قصاب بن عائشۃ
بنت طلحۃ عن عائشۃ رضی اللہ
عنہا انہا قالت قلت یا رسول اللہ
نری الجہاد افضل العمل افلا نجاہد
بہترین عمل بکثرت سماع فضائل آن
افلا نجاہد آیا پس جہاد نکنیم قال لکن
بضم کاف و تشدید نون افضل الجہاد
حج مبرور فرمود مر شما زنان را بہترین
جہاد حج مقبول است یعنی جہیکہ
مقرون باثار قبول باشد و در باب
فضل الحج المبرور گذشت حدثنا
اسحق بن منصور قال حدثنا عفان
بتشدید ابن مسلم صفار انصاری قال

تیرہ شدہ بود بیضاوی گفتہ چون باران می بارید ہوا از کثرت غبار تیرہ شدہ بود ازین معنی لفظ من الجو ع
بظاہر ابادار د بضم قال اللہ عز وجل فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس ہذا
عذاب الیم قالوا ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون گفت ابن مسعود پس
دعا کرد ندای پروردگار خود کہ بردار از ما عذاب دردناک را بتحقیق ما ایمان مسلمانیم انی لہم الذکری و قد جاءہم
رسول مبین کجا است اینہا را یاد خدا و بتحقیق آمد ایشان را پیغمبری کہ بیان میکند احکام الٰہی را
ثم تولوا عنہ و قالوا معلم مجنون پس بر گشتند از ان و گفتند کہ پیغمبر آموختہ شدہ دیوانہ است
انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون آیا کہ کشف کنندہ ایم عذاب را اندکی شما عود کنندگانید
یوم القیامۃ گفتہ اند
این قول ابن مسعود است باستفہام انکاری قال فکشف ثم عاد و انی لکم ہیہات فاخذہم اللہ
یوم بدر پس گرفت آنہا را خدا روز غزوۂ بدر قال اللہ تعالی یوم نبطش البطشۃ الکبری انا منتقمون
این حدیث در سورۂ روم گذشتہ و لیکن اختلاف در متن بتقدیم و تاخیر و زیادت و نقصان و کلام در شرح
استیفا یافتہ سورۃ الزمر مکی است مگر دو آیت کہ مدنیہ اند یا عبادی الذین اسرفوا الآیۃ و ما قدروا اللہ
حق قدرہ ہفتاد و پنج آیت است بسم اللہ الرحمن الرحیم بسملہ در غیر روایت ابی ذر ثابت نشدہ و قال
مجاہد یتقی بوجہہ یجر علی وجہہ فی النار کشیدہ می شود بر روی او در آتش دوزخ یجر بضم جیم است
و در بعضی نجاء معجمہ مکسورہ است و معنی ہر دو نزدیک ہم است از عذاب سخت یعنی انداختہ می شود در جائے
کہ بستہ شدہ است دستہا بگردن و میسر نیست او را اینکہ نگہدارد خود را از آتش مگر بروی خود بے افتد و ہو
قولہم تعالی افمن یلقی فی النار خیر ام من یاتی آمنا اشارت کردہ کہ یجر وجہہ فی النار مثل قول اللہ
است افمن یلقی الآیۃ وجہ تشبیہ آنست کہ آنجا حذفی در کلام است یتقی بوجہہ سوء العذاب کمن آمن من العذاب
ذی عوج بمعنی لبس است از التباس تفسیر بلازم کردہ است و رجلا سلما لرجل مثلا لآلہتہم
الباطل و الآلہۃ الحق اشارت است بسوئے قول خدا ضرب اللہ مثلا رجلا فیہ شرکاء متشاکسون و رجلا سلما لرجل
ہل یستویان سلما یعنی خالص است ثعلبی گفتہ این مثل است کہ زدہ ہست خدا مر کافران را کہ عبادت آلہۂ متعددہ
میکنند و مومن را کہ عبادت نمیکند مگر خدائے واجب الوجود را متشاکسون بمعنے متنازعون است
و یخوفونک بالذین من دونہ بالاوثان و میترسانند ترا کافران بآنانکہ غیر خدایند یعنی بتان اشارت ست
بکریمہ الیس اللہ بکاف عبدہ و یخوفونک بالذین من دونہ مولف بیان کردہ کہ الذین من دونہ بتان اند
میگفتند مشرکان کہ تو عیب میکنی آلہہ ما را و میدہی یا دمیکنی بانرا ای از ذکر اینہا یا میرسد ترا مضرتے از بتان ما
نحولنا بمعنی اعطینا است در کریمہ ثم اذا خولناہ نعمۃ منا و الذی جاء بالصدق القرآن و صدق
بہ المومن یجئ یوم القیامۃ یقول ہذا الذی اعطیتنی عملت بما فیہ تفسیر کردہ صدق را بقرآن
و صدق را بمومن مے آید مومن بقرآن روز قیامت میگوید این است آنچہ دادۂ تو مرا عمل کردم بآن
کہ از پیش خداست و آنچہ در واست سدے گوید الذے جاء بہ جبرئیل است و صدق قرآن است و صدق
محمد است صلی اللہ علیہ وسلم کہ تبلیغ کردہ بخلق و از علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ و ابی العالیۃ کلبے

منقول است که الذی جاء بالصدق رسول خدا است و مصدق است ابو بکر رضی الله عنه
متشاکسون التشکس العسر لا یرضی بالانصاف و در تفسیر متشاکس گفته که شکس آنست که راضی
نیست بانصاف یعنی شکس که صفت مشبهه است هم ازینباب است و در قرآن از باب تفاعل است یعنی
تشارک در قوم عسر بفتح عین و کسر سین مهمله است و در بعضی نسخ عسیر یعنی فعیل است و رجلا سلما و بفتح
سالما صالحا اشارتست بآنکه سین سلا بفتح و کسر هر دو آمده نجاج گفته هر دو مصدر است صفت رجل او قلیل
رجل عدل است و این قول در اکثر نسخ زیاده نشده اشمأزت یعنی نفرت است اشارت است بسوی
قول خدای و اذا ذکر الله وحده اشمازت قلوب الذین لا یؤمنون بالآخرة اشارت کرده که مراد نفرت
و لهای کافران است و از مجاهد روایت کرده اند که بمعنی القبضت است یعنی کفرت قلوب الکفار و استکبرت
بمفازتهم من الفوز اشارت است بآیه کریمه و ینجی الذین اتقوا بمفازتهم و مفازت مصدر میمی است بمعنی فوز
حافین حافوا به مطیفین در آیه کریمه و ترى الملائکة حافین من حول العرش تفسیر کرده حافین را بمطیفین از
احافه بمعنی دوران گرد چیزی بحافیه یعنی بجانبیه بکسر حاء مهمله و فا مخفف و بعد از الف دیگر فا مفتوح
تثنیه حفاف است متشابها لیس من الاشتباه یعنی متشابها که در قول خدا است الله نزل احسن الحدیث کتابا
متشابها از اشتباه نیست بمعنی التباس ولکن یشبه بعضه بعضا فی التصدیق و لکن از تشابه است و مشابهت دارد
بعضی قرآن ببعضی دیگر در تصدیق و قرآن مفسر است بعض آن مر بعضی را و قیل در اعجاز و تصدیق پیغمبر
خدا صلی الله علیه وسلم **باب** قوله یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم یعنی ای بندگان آنانکه زیادتی کرده اند بر ذاتهای
خود نومید نشوید از رحمت خدا بتحقیق خدای بخشد گناه همه بتحقیق وی تعالی اوست بخشنده و رحمت
کننده اختلاف روایتها است در شان نزول این روایت ابن عباس آنست که نازل شده در شان کافران
که میگفتند که محمد میگوید که بتحقیق کسی که بکشد نفسی را که حرام کرده خدا کشتن آنرا و عبادت کند بتان را می نبخشد
خدا او را و ما چگونه اسلام آریم که بتحقیق عبادت کردیم غیر خدا را و کشته ایم نفوس محرمه را پس این آیت نازل
شده و هم از ابن عباس مرویست که در حق وحشی قاتل حمزه رضی الله عنه و مرویست که جمعی از مردم که در
جاهلیت گناهان عظیم کرده بودند در وقت بعیت پرسیدند که حق جل شانه بعد از اسلام آنها را بیامرزد
پس این آیت نازل شد بهر حال این گناهان پیش از اسلام است و چون اسلام بتحقیق پیوست موجب
عفو گناهان سابق است بعد از اسلام عفو آنها قطعی است و جرایم بعد از اسلام نیز اگر خدا خواهد بخشد و
اگر خواهد بعد از عذاب از دوزخ برآورده برای اعمال خیر بهشت میدهد مذهب اهل سنت و جماعت
اینست **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف عن ابن جریج اخبرهم قال
اخبرنی سعید بن جبیر اخبره عن ابن عباس رضی الله عنهما ان ناسا من اهل الشرک کانوا قتلوا و اکثروا
مرویست از ابن عباس که جمعی مردم از مشرکان بودند که بتحقیق کشته بودند و بسیار کشته بودند و زنها
و اکثروا و زنا کرده بودند و بسیار کرده بودند فاتوا محمدا صلی الله علیه وسلم پس آمدند نزد آنحضرت

که عدل جهاد باشد قال هل یستطیع
اذا خرج الحاج ان تعمل ضیعته
فتقوم و لا تلفت باز فرمود آیا توانی که چون برآید جهاد کننده از
آیا میتوانی که چون برآید جهاد کننده از
خانه خود بقصد جهاد آنکه در آئی تو مسجد
خود را پس برپا شوی نماز پیوسته نشوی
و باز نمانی از آن تا آنکه باز گردد مجاهد
از جهاد چنانکه در روایت مسلم است و
تصوم فلا تفتر و روزه داری پس
افطار نکنی همچنان یعنی این عمل مانند جهاد
است اگر بتوانی قال من یستطیع ذلک
گفت سائل و کیست که میتواند کرد این
عمل را قال ابو هریرة گفت ابو هریره
در اشارت مقصود ازین تشبیه بذکر بعضی
از فضائل مجاهد در عمل دایمان فرمود انچه
پیوستن فی طوله بتحقیق اسپ مجاهد هر آینه
می جهد و میدود در رسن خود چنان
بر چیدن ستور و طول بکسر اول رسن
دراز که ستور را بندند و یک طرف آنرا
گرفته در چراگاه گزارند فیکتب له حسنات
پس نوشته میشود آن چیدن اسپ بهر
مجاهد نیکیها مقصود آنست که در ایام
سفر جهاد هر کار که از اسپ مجاهد واقع
شود اگرچه از جنس چریدن و نوشیدن
و دویدن و مانند آن بود از حسنات
مجاهد مینویسند تا با عمال نفس مجاهد
چه رسد خصوصا انچه تعب کند در آن
از تشنگی و گرسنگی و ماندگی که نوشته
میشود در خور هر یکی از آن عمل صالح
پس پیوسته او را عمل صالح و اجر او
ثابت باشد همچو کسی که در مسجد بقصد
تخلی در آمده مواظب باشد بر روزه
و نماز بلا فصل اگرچه بعضی اعمال مجاهد را
بسبب زیاده مشقت در آن اجر و
ثواب زیاده باشد بر عمل روزه و نماز
و الله اعلم **باب** افضل الناس رجل
مجاهد بنفسه و ماله فی سبیل الله
فاضل تر و بهتر مردم مسلمانیست
که جهاد کننده است بجان و مال
خود در راه خدا یعنی خالص برای

خدا و اعلاء دین
و اشتمال الرومی و زره
روایت کنند یعنی مجاهد
بلفظ مضارع است
و قوله و قرأ ابن وهب
باب انها الذین امنوا هل ادلکم
من قال الیهودی مسلمان
آیا دلالت کنم شما را
بر تجارتی که برهاند
شما را از عذاب دردناک
آیا دلالت کنم شما را بر تجارتی که برهاند شما را از عذاب دردناک
آن ایمانست که ایمان
بخدا و رسول
و جهاد کنید با کافران
در راه خدا بمالهای شما و
بنفسهای شما
آن ایمان بخدا و رسول
و جهاد کنید با کافران
در راه خدا بمالهای شما و بنفسهای شما
آن ایمان
بخدا و رسول و جهاد
بهتر است

فقالوا ان الذی تقول وتدعو الیه لحسن پس گفتند بتحقیق چیزیکه میگوئی تو و میخوانی بسوے آن هر آئینه نیک است لو تخبرنا ان لما عملنا کفارة اگر خبر دهی تو ما را که بتحقیق مر چیزیرا که کرده ایم ما از کبایر کفارت است یعنی پس اختیار کنیم اسلام را فنزل والذین لا یدعون مع الله الها آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون الآیة این آیت اینست الا من تاب و آمن و نزل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **باب** قوله وما قدروا الله حق قدره و اندازه و احاطه نکرده اند حق اندازه و احاطه قدرت خدا را **حدثنا** آدم قال اخبرنا شیبان عن منصور عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله رضی الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عبد الله بن مسعود آمد دانائے از دانشوران یهود نزد رسول خدا حبر بفتح مهمله و کسر آن و بسکون موحده بمعنی عالم فقال یا محمد انا نجد ان الله یجعل السموات علی اصبع والارضین علی اصبع والشجر علی اصبع پس گفت ای محمد بتحقیق ما یافتیم در توریة این را که خدای میگرداند آسمان ها و زمینها را بر انگشتی والماء علی اصبع و آب را بر انگشتی والثری علی اصبع و سائر الخلائق علی اصبع و خاک را بر انگشتی و باقی آفریدها را بر انگشتی فیقول انا الملک پس میگوید خدا من پادشاه و مالک همه ام فضحک النبی صلی الله علیه وسلم حتی بدت نواجذه تصدیقا لقول الحبر پس خندید پیغمبر خدا تا آنکه ظاهر شدند دندانهاے آنحضرت از براے تصدیق آن حبر ثم قرء رسول الله صلی الله علیه وسلم وما قدروا الله حق قدره مقروء درین حدیث همین قدر است و در بعضی نسخ صحیحه والارض جمیعا تا قوله عما یشرکون است و خالی از مناسبت بما نحن فیه نیست عینی و قسطلانی این قول را بابی دیگر نقل کرده اند والارض جمیعا قبضته یوم القیامة والسموات مطویات بیمینه سبحانه و تعالی عما یشرکون درین حدیث از دو وجه سخن کرده اند اولا در اثبات اصبع بالله تعالی شانه و تنزه عن ذلک ثانیا از ضحک و تصدیق آنحضرت یهودی را بآنکه در احادیث صحیحه درین کتاب و غیر آن منع از آن ثابت شده قال النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثکم به اهل الکتاب فلا تصدقوهم ولا تکذبوهم اما وجه اثبات اصبع الله تعالی پس بدانکه علماء امت یعنی اهل سنت و جماعت در مانند آن دو فرقه اند فرقه تاویل نمیکنند و تفویض مینمایند علم آنرا بوی تقدس و تعالی و فرقه دیگر تاویل میکنند بعضی از ینها گویند مراد قدرت است ابن فورک گفته مراد اصابع بعضی مخلوقات اوست و نزد کمال قدرت الهی تعالی محال نتواند بود محمد بن شجاع بلخی گوید احتمال دارد که اسامی جمعی از مخلوقات موافق اسم اصبع باشد همچنین آنچه وارد شده قلب المومن بین اصبعین من اصابع الرحمان تاویل بقدرت و ملک کرده اند خطابی گوید اصل در اصبع و مانند آن عدم اطلاق است مگر آنکه چیزی ازین قسم بکتاب و سنت صحیحه ثابت شود و اگر نه توقف در اطلاق واجب است و ذکر اصابع یافته نشده است در کتاب و سنت قطعیه اگر گوئی ید در کتاب الله واقع شده است پس ثبوت اصبع لازم آمد گوئیم ید در کتاب بمعنی ید جارحه نیست تا اصبع از آن ثابت شود انتهی پوشیده نماند که حدیث قلب المومن بین اصبعین روایت کرده آنرا مسلم در صحیح خود بسیاری از اسماء حسنی است که از احادیث صحیحه اخذ کرده اند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

برای شما اگر بدانید زیرا چه اگر چنین کنید بیامرزد خدا مر شما را گناهان شما و در آرد شما را به بستانهائی که روان است زیر آن جویها و بمسکنهای پاکیزه که در بهشتهای برین و جاودان اند و این است رستگاری بزرگ و این مضمون ترجمه تمام دو آیت است الی الفوز العظیم حدثنا ابو الیمان قال حدثنا شعیب عن الزهری قال حدثنا عطاء بن یزید ان ابا سعید حدثه قال گفت ابو سعید خدری قیل گفته شد یا رسول الله ای الناس افضل کدام مردم فاضل تر است فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم مومن یجاهد فی سبیل الله بنفسه وماله فاضل ترین مردم مسلمانیست که جهاد کند در راه خدا بنفس خود و مال خود با عدم اهمال واجبات دیگر مراد افضلیت فی الجمله است یا از افضل مردم نه آنکه فاضل تر علی الاطلاق اینست زیرا چه علما و صدیقان افضل اند از همه چنان که وارد اند بدان احادیث کما ذکره العینی والکرمانی و روایت کرده ترمذی و ابن ماجه و احمد و تصحیح کرده آنرا حاکم از ابی الدرداء مرفوعا که فرمود آیا خبر ندهم شما را به بهترین اعمال شما و پاکترین آن نزد ملیک شما و بلندترین آن در درجات شما و بهتر است شما را از انفاق ذهب و فضه و بهتر است شما را از اینکه ملاقات کنید دشمن خود را پس بزنید گردنهای ایشان و بزنند گردنهاے شما گفتند آری ارشاد کن فرمود ذکر خدا است قالوا ثم من گفتند حاضران پس

پس اطلاق بر سنت قطعیه موقوف نبوده است وجمعی از محققین گویند که ید آلت بطش را گویند مخصوص بآن نیست که از پوست وگوشت واستخوان باشد چه بآن بطش واقع شود ید است چنانکه قلم آلت کتابت را گویند پس ید الله واصبع نیز لایق ذات پاک منزه از شوائب حدوث وامکان خواهد بود پس اطلاق ید مستلزم اصبع میتواند بود اما ضحک آنحضرت یهودی را گفته اند که این کلام مستلزم تصدیق نیست تواند که از روی تعجب باشد وتصدیق بمقاله از تصرفات ناقل است که بگمان خود تصدیق یهودی فهمیده باشد چنانکه گفته اند در اکثر روایات واقع نشده است وقراءت قول وما قدروا الله حق قدره ظاهر در رد وابطال قول یهودی است نودی گفته ظاهر سیاق ناظر در آنست که ضحک از جهت تصدیق باشد بدلیل قرأت آنحضرت آیت مذکور را وفیه تامل قوله تعالی بدت نواجذه بنون وجیم وذال معجمه است جمعی گفته بمعنی اضراس است واحسن قول ابن اثیر است که گفته نواجذ دندان ضواحک است که وقت ضحک نمایان می شود از انکه آنحضرت صلی الله علیه وسلم چنین خنده نمیکرد که اضراس ظاهر شدی بعضی گویند که مراد حقیقت این معنی نیست بلکه از روی مبالغه در ضحک گفته اند واین بهترین اقوال است از انکه مشهور آنست که نواجذ بمعنی اضراس است آخرهای دندان

باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة تو زمین همه در ملک وست تعالی بی منازع وشریک انجشش گفته این قول بدان ماند که گویند چهار دانگ هندستان در قبضهٔ شاه جهان پادشاه است طال بقاؤه مراد آنست که ملک او در دست تصرف اوست نه آنکه در کف دست گرفته است والسموات مطويات بيمينه واسمانها پیچیده شده بدست او طی را چند معنی آمده است یکی بمعنی پیچیدن کاغذ وجامه نیز هم چنانکه در آیت يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ودیگر بمعنی پنهان کردن گفته می شود طويت عن اعين الناس یعنی پنهان کردم فلانرا از چشم مردم ودیگر بمعنی اعراض میگویند طويت عن فلان یعنی اعرضت عنه وطی کشیح پیچیدن تهی گاه دیگر بمعنی اعراض ودیگر بمعنی افنا است عرب گوید طويت فلانا بسيفي یعنی فانی کردم اورا در این آیت بدو معنی درست می آید وآنکه گفته بیضاوی برای مبالغه در اقتدار بعضی گفته اند یمین قوت است قیل بمعنی قسم است یعنی سوگند که آسمانها پیچیده میشوند وفانی کرده میشوند سبحانه وتعالی عما يشركون تنزیه کرده خدا وند جل شانه ذات خود را

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه گفت ابو هریره شنیدم رسول خدا را میفرمود قبض میکند خدا زمین را ودر هم می پیچد آسمانها بدست قدرت خود تو یقول انا الملك اين ملوك الارض یستر میگوید منم پادشاه هر چه خواهم بکنم کجا اند پادشاهان روی زمین

باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ودمیده شد در صور پس مردند کسی که در آسمانها وکسی که در زمین بود مگر کسی که خواست خدا که نمیرد ومدتی بعضی گویند که جبرئیل ومیکائیل واسرافیل است بتحقیق اینها بعد ازان خواهند مرد قیل حاملان عرش وقیل رضوان وحوران وزبانیه کذا في القسطلاني یعنی گفته اینها شهیدان اند روایت کرده ابو هریره که پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم پرسید جبرئیل را از این آیت گفت اینها شهداء اند که شمشیر ها بسته بر گرد عرش ایستاده می باشند ونیز انس

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

وبرخی از کلام در این مسئله در کتاب الایمان گذشت در روایت کرده ترمذی وحاکم از ابی هریرة وحسین کرده اول وتصحیح نموده ثانی که مردے گذشت بدره کوه که در آن چشمه بود شیرین پس خوش آمد او را پس گفت کاش گوشه گیرم اینجا پس دستوری خواست از پیغمبر صلے الله علیه وسلم پس فرمود کمن این از زیرا چه مقام یکے از شما در راه خدا بهتر است از نماز وی در خانهٔ خود که هفتاد سال کند انتهے ظاهر امراد از مقام در راه خدا مطلق مجاهده است باعداء دین بود یا با نفس در اختیار تعب برای کسب علم وحضور مجامع خیر وجماعات وصبر بر ایذاء او که اتفاق شود در اختلاط او خبر آن وهم مرویست چنانکه عینی آورده مسلمانی که نمی اختلاط باشد مردم را وصبر کند بر ایذای ایشان بزرگ است از روی اجر از مسلمانی که نه اختلاط کند ونه صبر بر ایذای ایشان

حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله فهو مثل الصائم القائم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله

امر وبزرگی قدر آن کمثل الصائم القائم همچو حال روزه دار نماز گزار است که پیوسته است بدو حال روزه ونماز باز نه ماند از ان در وقتی وسلامت اجر آن وتوکل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

از ظاهر تضمن آن طلب فتح و غلبه کافر را بر مسلمان چه نیست مقصود اصلی این دعا مگر حصول درجه بلند با نعل که طریق حصول فتح و نصرت اسلام است در آخر بهت جانفشانی و ثبات قدم در اعلاء کلمة الله تا اگر بعضے از اهل اسلام نیستند درین ضمن بسعادت شهادت رسند منافی نباشد مقتولی و استیصال کفار را بروست عامه غازیان للرجال والنساء شامل است جواز این دعا مردان و زنان را و در مسلم بروایت سهیل بن حنیف آمده مرفوعا کسے که سوال کند شهادت را بصدق برساند اورا اگرچه خود بمیرد بر بستر منازل شهدا اما اگرچه خود بمیرد بر بستر جواب خود دعا اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك و گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه خداوندا روزی گردان مرا شهادت در شهر پیغمبر خود که مدینه است

حدثنا عبد الله بن یوسف عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالك انه سمعه یقول کان رسول الله بود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم یدخل علی ام حرام می درآمد بر ام حرام بنت ملحان بکسر میم و سکون لام و تخفیف حاء مهمله نجاریه صحابیه محرم آنحضرت بود خاله رضاعی یا خاله پدر یا جد آنحضرت و اکرام میفرمود او را و ملحان نام مالک است فتطعمه پس میخوراند آنحضرت را و قیلولة میکرد عندها و کانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت و بود ام حرام زید عباده من صامت الانصاری یعنی در نکاح

روایت کرده که از پیغمبر خدا و از کعب احبار که دوازده کس اند بهشت نفر حاملان عرش و هر چهار ملک جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و ملک الموت و مروی است از حسن بصری الا من شاء الله یعنی الصعقة قوله ثم ینفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون یعنی پس نفخ کرده شد در صور نفخه دیگر پس ناگاه اینها ایستاده اند می بینند بسوی بیت قیل می بینند حکم خدا را که چه خواهد شد **حدثنا** الحسن قال اخبرنا اسمعیل بن خلیل قال اخبرنا عبد الرحیم عن ذکریا بن ابی زائدة عن عامر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انی اول من یرفع راسه بعد النفخة الآخرة فمردود تحقیق من نخستین کسی ام که بردارد سر خود را بعد از نفخه آخر فاذا انا بموسی متعلق بالعرش پس ناگاه می بینم موسی را که متعلق است بازیال عرش فلا ادری اکذلك کان ام بعد النفخة پس نمیدانم آیا همچنین بود یعنی نمرده بود در نفخه اول و اکتفا کرده بصعقه که در تجلی طور او را شده بود یا زنده شد در نفخه دوم پیش از من و متعلق شد بعرش آنحدیث مکرر سبق ذکر یافته در باب ذکر انبیاء و تحقیق کرده شد که اینجا معنی موجب تفضیل موسے نیست **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم یقول ما بین النفختین یعنی ابو هریره روایت کرده از پیغمبر خدا که مدت در میان این دو نفخه اماتت و احیا چهل قالوا یا ابا هریرة اربعون یوما گفتند حاضران ای ابو هریره چهل روز است قال ابیت گفت ابو هریره ابا دارم از تعیین این مدت از آنکه نمیدانم آنرا قال اربعون سنة قال ابیت قال اربعون شهرا قال ابیت بعضے شارحان گمان کرده که در مسلم اربعون سنة واقع شده و این باطل است آری در روایت ابن دوما از طریق سعید بن الصلت از اعمش اربعون سنة کذا قال یعنی ویبلی کل شیء من الانسان الا عجب ذنبه منه یرکب الخلق وفیه یرکب وکهنه و فرسوده میشود همه چیز از حیوان مگر استخوان دم آن در وی ترکیب کرده میشود خلق در حشر **بیلی** مشتق است از بلی الثوب یبلی بالکسر موحده و بفتح بامد و دیخوانند عجب ذنب بفتح عین مهمله و سکون جیم در آخر موحده اصل ذنب است و آن استخوانی لطیف در بیخ صلب نزد مغاره روایت کرده ابن ابی الدنیا در کتاب البعث از ابی سعید خدری که گفته شد ای رسول خدا عجب چیست فرمود مانند دانه خردل و آنرا عجم بمیم بجای باء موحده نیز میخوانند و آن نخستین مخلوق است و همین است که باقی میماند بعد از فنا همه اجزا گفته اند حق جل و علا را درین سر لست که نمیدانیم ما قادری که پیدا کرده از کتم عدم چه احتیاج دارد که در بعث جزئی ازان نگهدارد و متفرع کند این خلق را بران بعضے تحقیقات در ادراک این سر کرده اند که تمامی ندارد و الله اعلم **سورة المومن** در بعضے نسخ المومن بغیر لفظ سوره است و در بعضی سورة حم المومن بسم الله الرحمن الرحیم این بسمله در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده و این سوره مکی است بی خلاف و هشتاد و پنج آیت است قال حم اسم من اسماء الله و قال ما حم امر و قال طسم اسم من اسماء الله و قال الم حروف المعجم اوائل السور مجازا بمیم و جیم بمعنی طریق است و حکم یعنی حکم این حم حکم این سور تها است که در اوایل حروف دارند بدای تنبیه بر نیکه قرآن از جنس اینحروف است و از کلمه روایت کرده که گفت فرمود رسول خدا صلی الله علیه وسلم حم من اسماء الله تعالے و این کلید خزینهای پروردگار است و عن ابن عباس حم اسم الله الاعظم و هم از ابن عباس مرویست که قسم است که سوگند خورده خدا بآن و از قتاده مرویست

وحی فرمود علیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فاطمة پس در آمد بر حرم رسول خدا صلی الله علیه وسلم فاطمه پس خوراند آنحضرت را و جعلت تفلی راسه و گفت فاطمه گردی سر پیغمبر خدا را و جعلت تفلی راسه و گفت فاطمه گردی سر پیغمبر خدا را مبارک آنحضرت ثابت قام رسول الله پس ایستاد رسول خدا صلی الله علیه وسلم فوضوء توضا پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و ضوء تام ثم قعد یستفیظ پس نشست بیدار شود هیهنا لك هیهنا لك اینجا برای تو اینجا برای تو فقالت ما یبکیك یا رسول الله گفت چه چیز میگریاند ترا یا رسول الله فقال انی رایت فی منامی کانی بمفاوز من مفاوز العرب گفت من دیدم در خواب خود گویا من در بیابانی از بیابانهای عرب ام حرام بنت ملحان قال انس بن مالك فحدثتنی ام حرام بنت ملحان قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اول جیش من امتی یغزون البحر قد اوجبوا فرمود اول لشکر از امت من که غزا کنند دریا را قد اوجبوا

یکی از نامهای قرآن است و از کسائی و ضحاک نقل کرده اند که معنی حم قضی الله ما هو کائن گویا اشاره کرده اند که در اصل حم است بضم مهله و تشدید میم میگویند حم الامر اذا مضی ویقال بل هو اسم لقول شریح بن ابی اوفی العبسی و گفته میشود بلکه حم ناحی است از نام قرآن یا نام سوره و استدلال کرده باین قول از شعر شریح بن اوفی که در هرد و مصراع منصوبست بفعل مقدر اعنی قرأ حم و غیر منصرف بتاویل علمیة و تانیث یا علمیة و شبه عجمه از آنکه در اوزان عرب فاعیل نیامده بخلاف عجمه نحو هابیل و قابیل کذا فی قراءة نافع بفتح خوانده اند شعر انیست یذکرنی حم والرمح شاجر ۔ فهلا تلا حم قبل التقدم ۔ معنی آنست که یاد میدهد مرا حم را که اسم سوره است در حالی که نیزه مختلط با تیرها است پس چرا نخواند حم را پیش از اقدام بر حرب قصه آنکه ابن شریح شاعر همراه امیر المومنین علی بن ابی طالب در محاربه جمل همراه بود و محمد بن طلحه رضی الله عنهما با پدر خود طلحه در لشکر عایشه بود و ستار سیاه بر سر داشت قسطلانی نقل کرده که مراد محمد بن طلحه بقول او حم ذکر حم عسق است که در ان واقع شده قتل لا اسلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی بهر تقدیر ذکر او حم را برای تدافع بود از قتل و یا انکه مسلمانرا نباید که مسلمان را بناحق بکشد امیر المومنین رضی الله عنه گفته بود که صاحب عمامه سوداء را نکشند که او را نیکوئی پدید آورده و ابن شریح بر وی حمله کرده نیزه پس خواند محمد بن طلحه حم را و شریح باین حال او را بقتل آورد و این شعر اشارت باین قصه است حینئی در نسبت این شعر بشریح اختلاف نقل کرده و نیز در قصه که جمل است یا غیر آن اقوال متعدده آورده است و بهتر چند از اوائل این بیت نقل کرده و چون فائده درین نقلها نبود قلم از ان اعراض کرده الطول التفضل اشارت بقول خدا شدید العقاب ذی الطول که طول بمعنی تفضل است همچنین تفسیر کرده ابو عبیده و زیاده کرده است یقول العرب للرجل انه لذو طول علی قومه یعنی صاحب فضل است بر قوم خود و روایت کرده ابن ابی حاتم از ابن عباس که طول بمعنی سعت و غنا است و اخرین بمعنی خاضعین است در آیه سید خلون جهنم داخرین و قال مجاهد الی النجاة الایمان یعنی نجات درین قول خدا و یا قوم مالی ادعوکم الی النجاة و تدعونني الی النار بمعنی ایمان است لیس له دعوة یعنی الوثن که ضمیر له در کریمه لا جرم انما تدعونني الیه لیس له دعوة راجع بسوی وثن است و این تمه قول آمنزد است که از اتباع فرعون ایمان بموسی علیه السلام آورده بود پنهان میکرد و میگفت یا قوم اتبعونی اهدکم الی الرشاد از سدی و مقاتل آمده که این مرد ابن عم فرعون بود و در نام او روایتهای متعدد است از ابن عباس مرویست که نام او حزقیل است و قیل حبیب است یسجرون بمعنی توقد بهم النار هست یعنی افروخته میشود بکافران آتش در کریمه اذ الاغلال فی اعناقهم والسلاسل یسجبون فی الحمیم ثم فی النار یسجرون و نیز از مجاهد مرویست که بمعنی یسحبون فی الحمیم و قوداتحرقون بمعنی تبطرون است از بطر بفتح موحده و طاء مهمله بمعنی بسیار فرحت اشارت هست بقول خدا ذلکم بما کنتم تفرحون فی الارض بغیر الحق و بما کنتم فرحون و کان العلاء بن زیاد یقرء النار و بود علاء بن زیاد کذا ذکر میکرد آتش را و یاد میداد مردم عاصی را آتش دوزخ فقال رجل لو تقنط الناس پس گفت مردی چرا نومید نمیکنی مردم را تقنط از قنوط است بمعنی کثرت نومیدی قال انا اقدر ان اقنط الناس گفت علاء بن زیاد من میتوانم

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

بحالی که غزا کننده اند در راه خدا ایرکبون ثبیج هذا البحر هلوکا علی الاسنة سوار میشوند میان این دریا بحالیکه پادشاهانند بر تختهای شبیه میان دو کتف و پشت و میانه هر چیزی و بلندی ریگ کذا فی المصراح او مثل الملوک علی الاسرة یا مانند پادشاهان بر تختها شک اسحق شک کرده درین دو لفظ اسحق بن عبد الله که از رجال این حدیث است قالت فقلت گفت ام حرام پس گفتم یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم دعا کن خدا را که بگرداند مرا ازین مجاهدان و برساند بدرجه بلند ایشان قد عا لها رسول الله پس دعا کرد برای ام حرام پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم ثم وضع راسه پس نهاد آن حضرت سر خود را پر بستر خواب ثم استیقظ وهو یضحك پس بیدار شد بحالیکه وی میخندید فقلت ما یضحکك یا رسول الله قال ناس من امتی عرضوا علی غزاة فی سبیل الله کما قال فی الاولی پس فرمود در جواب آنچنانکه فرمود در بار نخستین قالت فقلت ادع الله یا رسول الله ان یجعلنی منهم گفت ام حرام پس گفتم دعا کن خدا را ای رسول خدا اینکه بگرداند مرا ازین مردم قال انت

معویه اش گرفتند حرام در دریا غرق گردید و شهید از دنیا رفت

از انجا معلوم شد که غزا در دریا افضل است از غزا در خشکی

وادل اکثر دوم شهرت

كه نوميد كنم مردم را والله عزوجل يقول وخداى عزيز وبزرگ ميفرمايد يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار يعنى اى بندگان من كه شما اصحاب دوزخيد
نوميد نشويد از رحمت خدا پس همدرين آيت گناهگاران را اصحاب دوزخ گفته ومن ياد ميدهم ايشانرا
آتش دوزخ ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم وليكن شما دوست ميداريد كه بشارت دهيد
عاصيانرا به بهشت ببديهاى كار ايشان وانما بعث الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن
اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه ونفرستاده است خدا محمد را مگر بشارت دهنده به بهشت كسى را كه اطاعت
كرده اورا وترساننده مر كسى را كه نافرمانى كرده اورا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى محمد بن ابراهيم التيمى قال حدثنى عروة
بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنى باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
گفت عروه بن زبير گفتم مر عبد الله بن عمرو بن العاص را خبر ده مرا بسخت ترين چيزيكه كرده اند مشركان برسول
خدا قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بفناء الكعبة گفت در اثناء آنكه رسول خدا نماز ميكرد در صحن پيش
كعبه اذ اقبل عقبة بن ابى معيط ناگاه پيش آمد عقبه بن ابى معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولوى ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا پس گرفت دوش رسول خدا وپيچيد جامه خود را در گردن آنحضرت پس
تنگ كرد وبفشرد گردن اورا فشردنى سخت تر فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه پس پيش آمد ابو بكر صديق پس
گرفت دوش آن ملعون را ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودور كرد اورا از نزد رسول خدا
وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وگفت ابو بكر آيا ميكشيد مردى را از اينكه ميگويد پروردگار من
خداى رب العزت است وقد جاءكم بالبينات من ربكم وبتحقيق آمد شما را بدلائل ومعجزات از پيش پروردگار
شما قسطلانى از امام جعفر بن محمد رضى الله عنهما نقل كرده كه ابو بكر صديق بهتر است از مومن آل فرعون
از آنكه وى پوشيد ايمان را وابو بكر ظاهر كرده ميگفت آيا ميكشيد مردى را كه ميگويد پروردگار من خدا است
ديگرى ميگويد ابو بكر افضل است از آنكه نصرت آنحضرت بدست وزبان وفعل كرد ومومن آل فرعون بزبان
كرده بود سورة حم السجدة پنجاه وچهار آيت است بسم الله الرحمن الرحيم ودر روايت
غير ابى ذر بسمله ساقط است قال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا بمعنى اعطيا است قالتا اتينا
طائعين اعطينا تفسير كرده ايتيا را باعطيا بصيغه تثنيه از اعطاء در قول خدا ائتيا طوعا او كرها وتفسير كرده اتينا را
كه از باب اتيان است بقول خود اعطينا بصيغه فعل ماضى متكلم مع الغير اشكال كرده ابن تين درين تفسير كه ايتيا
واتينا بقصر همزه بمعنى اعطيا واعطينا در كلام عرب نيامده هر دو كلمه بمعنى مجئ است شايد ابن عباس ممدود خوانده
ميگويد اتيت زيدا ماله اى اعطيته وقال المنهال عن سعيد وگفت منهال بكسر ميم وسكون نون صدوق
است از طبقه اعمش ثقه است نزد همه از سعيد بن جبير قال رجل لابن عباس گفت مردى مر ابن عباس را
انى اجد فى القرآن شيئا يختلف على تحقيق من مى يابم در قرآن چيزى كه اختلاف ميكند بر من يعنى در ظواهر
بعضى آيات قرآنى مخالفت بيكديگر مى يابم وآن در چهار موضع است قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

الجزء الحادى عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر
پس افتاد از دابه خود وقتى كه برآمد از
دريا بجزيره بعد فراغ از غزوه فهلكت
پس مرد ومدفون گشت همانجا ودرين
اشعار است بآنكه موت در راه غزا بى
مباشرت قتل حكم قتل دارد اگرچه بعد
از فراغ از جهاد بود بقرينه آنكه اين
هلاك قبول دعاى پيغمبر است صلى الله
عليه وسلم ومطلوب بدان اجر از ثمره
عظمى بود از جهاد كه قتال وشهادت
باشد پس مطابقت بدعا باعتبار آنست
كه اين هلاكت بعد از برگشتن نيز شهادة
است وتتمه كلام در فضل من تضرع فى
سبيل الله بيايد باب درجات
المجاهدين فى سبيل الله بيان پايها ومرتبهاى
جهاد كنندگان در راه خدا يعنى براى
خدا بى غرض نفسانى والتفات بدنيا
وسبيل در اصل بمعنى راه است وسبيل
الله راه هدايت كه امر كرده است خدا
بسلوك آن يقال گفته ميشود در استعمال
هذه سبيلى بتانيث اشارة وهذا سبيلى
بتذكير اشارت يعنى سبيل مذكر ومونث
هر دو آمده قال ابو عبد الله گفت
مولف غزى بضم غين معجمه وتشديد
زاء هر دو معجمه وقصر وتنوين كه در كريمه
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى
الارض او كانوا غزى جمع است
واحدها غاز واحد اينكلمه غازى است

گفت خدا پس نیست نسبتها میان ایشان امروز و نمیپرسند یکدیگر را و اقبل بعضهم علی بعض یتساءلون و پیش آید بعضی بر بعضے دیگر در حالے کہ می پرسند یکدیگر را درین دو آیت کہ در یک روز قیامت است تنافی است دوم موضع کہ تخالف دارد اینست ولا یکتمون الله حدیثا و نمیپوشند خدا را گفتار بندہ را و در جائی دیگر است ربنا ما کنا مشرکین فقد کتموا فی هذه الآیة پس گفتند ای پروردگار ما نبودہ ایم ما مشرک پس تحقیق پوشیدند شرک را درین آیت و سیوم جائی اینست و قال ام السماء بناها الی قوله دحاها فذکر خلق السماء قبل خلق الارض پس ذکر کرد خلق آسمان را پیش از خلق زمین نو قال ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین الی طایعین فذکر فی هذه خلق الارض قبل السماء پس ذکر کرد درین آیت خلق زمین را پیش از خلق آسمان چہارم جائی سوال اینست و قال الله و کان الله غفورا رحیما عزیزا حکیما سمیعا بصیرا فکان ثم مضی پس چنانستے کہ خدا بود صاحب این صفات در زمان ماضی کہ گذشتہ است و الحال باین صفت موصوف نیست فقال پس گفت ابن عباس در جواب آن مرد و تطبیق آیات متخالف فلا انساب بینهم فی النفخة الاولی معنی این قول فلا انساب بینهم در نفخہ اولی خواہد بود چنانکہ اشارت میکند آیت ثم نفخ فی الصور فصعق من فی السموات و من فی الارض الا من شاء الله فلا انساب بینهم عند ذلک و لا یتساءلون یعنی دمیدہ میشود در صور پس ہلاک میگردد کسی کہ در آسمان و کسی کہ در زمین است مگر کسے کہ خواستہ است او را خدا کہ ہلاک نشود پس نیست نسبتها میان آنہا نزد این حال و نمیپرسند یکدیگر را از فرط ہیبت و حیرت در آنروز و گرفتاری ہر یک بنفس خود کما قال یوم یفر المرء من اخیه و امه و ابیه و صاحبته و بنیه ثم فی النفخة الآخرة اقبل بعضهم علی بعض یتساءلون پستر در نفخہ آخر کہ ہمہ زندہ میگردند پس می آید بعضے بر بعضی مردم در حالے کہ می پرسند یکدیگر را از احوال بقدر یکہ بشعور می آیند و اما قوله ما کنا مشرکین و لا یکتمون الله حدیثا یعنی جواب ازین تخالفے کہ درین دو آیت است از حدیث و عدم کتمان آنکہ فان الله یغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم پس بتحقیق خدای بخشد مر اہل اخلاص را از موجدان گناہہای آنہا و قال المشرکون تعالوا نقول لو لم نکن مشرکین و گفتند مشرکان بیکدیگر بیائید بگوئیم نبودہ ایم ما مشرکان فیختم علی افواههم فتنطق ایدیهم پس مہر کردہ می شود بر دہنہای ایشان و سخن میکنند دستہای ایشان حاصل اینست کہ می پوشند بر زبانہای خود و ظاہر میکنند دستہای ایشان فعند ذلک عرف ان الله لا یکتم حدیثا و عنده یود الذین کفروا الآیه و خلق الارض فی یومین و پیدا کرد زمین را در دو روز بعد خلق السماء پستر پیدا کرد آسمان را ثم استوی الی السماء فسوٰهن فی یومین آخرین پستر توجہ کرد بسوی آسمان پس ہموار شدند آسمانہا در دو روز دیگر ثم دحی الارض پستر دحو کرد زمین را دحوها ان اخرج منها الماء و المرعی و دحور زمین آنست بیرون آوردن آب و چراگاہ و دحو بفتح دال مہملہ و بسکون حاء مہملہ و در روایت اصیلے دحیا است بیاء مثناة تحتیه بدل واو و خلق الجبال و الجماد و الاکام و ما بینهما فی یومین آخرین دیدا کرد کوہہا و شتران و جنگلہا و چیزی کہ میان زمین و آسمان است در دو روز دیگر فذلک قوله دحاها و قوله خلق الارض فی یومین یعنی اشارت است بدحو در دو روز فجعلت الارض و ما فیها من شیء

فی ذکر وقفه عرفات الخ

در روایت خود از ابن عباس گفته است محمد بن فلیح عن ابیه عن جده عن ابی هریرة قال یجیء یوم القیامة ثلاثة شهداء الشهید و الذی قرء القرآن و الذی کثر ماله فیقول الله للقارئ الم اعلمک ما انزلت علی رسولی قال بلی یا رب قال فماذا عملت فیما علمت قال کنت اقوم به آناء اللیل و آناء النهار فیقول الله کذبت و تقول الملائکة کذبت و یقول الله بل اردت ان یقال فلان قاری فقد قیل ذلک و یؤتی بصاحب المال فیقول الله الم اوسع علیک حتی لم احوجک الی احد قال بلی یا رب قال فماذا صنعت فیما اتیتک قال کنت اصل الرحم و اتصدق فیقول الله کذبت و تقول الملائکة کذبت و یقول الله بل اردت ان یقال فلان جواد فقد قیل ذلک و یؤتی بالشهید فیقول الله فیم قتلت فیقول امرت بالجهاد فی سبیلک فقاتلت حتی قتلت فیقول الله کذبت و تقول الملائکة کذبت و یقول الله بل اردت ان یقال فلان جری فقد قیل ذلک ثم ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم علی رکبتی فقال یا ابا هریرة اولئک الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار یوم القیامة

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

رمضان کان حقا علی الله ان یدخله الجنة کسی کہ ایمان آرد بخدا و رسول وی و بر پا دارد نماز را و روزہ دارد رمضان را باشد حق لازم بر خدا بموجب التزام وی بر خود بفضل کرم انکہ در آرد آن کس را بہ بہشت و ہم ذکر زکوٰة و حج درین روایت بنا بر عدم تکرر و تکثر آنست فالبا یجوت و جوب آن بر مالدار بشرایط مخصوصہ مخصوصا حج کہ در عمر جز یکبار نبود جاهد فی سبیل الله او جلس فی ارضه التی ولد فیها جہاد کردہ باشد در راہ خدا یا نشستہ ماند در زمین خود کہ زائیدہ شدہ در آنزمین و نہ برآید ازان اگرچہ مجاہدان خود فضل دارند بر قاعدان بدرجات چنانچہ بعد ازین یقال ان فی الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدین فی سبیل الله فرمود تحقیق در بہشت صد پایہ است کہ آمادہ داشتہ است آنرا خدا برای مجاہدان در راہ خدا ما بین الدرجتین کما بین السماء و الارض بعد میان ہر دو پایہ از آن آنچنانکہ بعد میان آسمان و زمین است یعنی بشارت بدہ مردم را بآن خبر تا باز نمانند ازین درجات مجاہدان بتقاعد از جہاد و اتکال کنند بہمت ایشان بر مجرد دخول بہشت فاذا سألتم الله فسئلوه الفردوس پس چون سوال کنید شما خدا را از بہشت و رغبت کنید در آن پس سوال کنید از وی تعالی فردوس را و بلند دارید ہمت را در تحصیل آن فانه اوسط الجنة

لیس تحقیق فردوس اعلی بہشت و افضل آنست و سط او وسط بہترین چیزی را گویند و افضل الجنة و اعلاها و اوسطها من حیث المنازل بہشت است از راہ قال یعنی گفت رسول خدا صلعم فضل الجهاد و فضیلت جہاد در وقفه عرفات الخ گفت درین حدیث دلیل است بر فضیلت وقوف عرفات بر سائر اعمال حج و در روایت ابن ابی شیبة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من یوم اکثر ان یعتق الله فیه عبدا من النار من یوم عرفة و انه لیدنو ثم یباهی بهم الملائکة فیقول ما اراد هؤلاء و فی روایة ابن ابی شیبة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رؤی الشیطان یوما هو فیه اصغر و لا اقمأ و لا اذل و لا اغیظ منه فی یوم عرفة و ما ذاک الا لما یری من تنزل الرحمة و تجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤی یوم بدر قیل و ما رؤی یوم بدر قال اما انه قد رؤی جبریل یزع الملائکة و رواه مالک فی الموطا عن طلحة بن عبید الله بن کریز ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما رؤی الشیطان فی یوم هو فیه اصغر منه فی یوم عرفة و ما ذاک الا لما رأی من تنزل الرحمة و تجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤی یوم بدر قیل و ما رؤی یوم بدر قال اما انه قد رؤی جبریل یزع الملائکة و رواه مالک فی الموطا عن طلحة بن عبید الله بن کریز ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما رؤی الشیطان فی یوم هو فیه اصغر منه فی یوم عرفة و ما ذاک الا لما رأی من تنزل الرحمة و تجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤی یوم بدر قیل و ما رؤی یوم بدر قال اما انه قد رؤی جبریل یزع الملائکة

في اربعة ايام پس گردانيده شد زمين و چيزي كه در وست از اشيا در چهار روز وخلقت السموات في يومين و پيدا كرده شد آسمانها در دو روز حاصل آنكه خلق ذات زمين مقدم است بر آسمان و دحو آن موخر است از خلق آسمان وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك اشارتست بجواب شبهه رابع و ملخص آن اينست كه الله تبارك و تعالى نامیده است خود را غفور و رحيم و اين تسميه گذشته است اما صفت غفوريت و رحيميت پس دائمي است منقطع نميشود و خداوند سبحانه وقتي كه خواهد مغفرت و رحمت و غير آنها در اشياء در حال يا در استقبال البته واقع ميشود مراد وي تعالى و باين اشارت كرده است مولف رحمه الله بقول خود وذلك قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد اينچنين تقرير كرده اند شارحان اين جواب را و نحات گفته اند كه كان در محاورت فصحا براي ثبوت خبر است و ربما بي تجدد و انقطاع هم ازينجهت در موضع كان صار نميگويند كه براي تجدد و حدوث است و در حق الله سبحانه گفته نميشود فلا يختلف عليك القرآن پس مختلف نشود بر تو قرآن فان كلا من عند الله پس بتحقيق قرآن همه از پيش خدا است اين كلام ابن عباس در جواب آنمرد و اگر بودي از پيش غير خدا هر آينه مي يافتند در وي اختلاف بسيار مرويست كه اين مرد سائل نافع بن ازراق است كه با ابن عباس صحبت ميداشت و ازين قسم تشكيكات ميكرد و آخر سر ازارقه كه صنفي از خوارج اند كشت حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بهذا اين كلام ثابت است مر ابي ذر و اصيلي و ابن عساكر را اگر گوئي مولف رحمه الله اولا اين حديث معلق آورد و آخر مسند ذكر كرد وجه اين چيست گوئيم اينچنين شنيده است اولا معلق و ثانيا مسند و درين ضمن اشارت كرده كه اسناد شرط نيست كذا ذكره القسطلاني والعيني عن الكرماني وقال مجاهد ممنون بمعنى محسوب در قول خدا لهم اجر غير ممنون و روايت كرده اند از ابن عباس بمعنى غير مقصود واقواتها بمعنى ارزاقها است در آية كريمه و بارك فيها و قدر فيها اقواتها في كل سماء امرها مما امر به اشارت است بقول خدا فاوحى في كل سماء امرها تفسير كرده امر را به مما امر مراد شرات و خيرات است و از قتاده و سدي منقول است كه مراد ملائكه اند و مخلوقاتي كه در آن است از بحار و جبال نحسات بمعنى مشائيم جمع مشوم است اشارت است بقول خدا فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت قيضنا بمعنى قدرنا است معنى آنست كه مقدر كرده ايم مر كافران را دوستان ايشان قول مولف تتنزل عليهم الآية تفسير اينست اهتزت بمعنى بالنبات وربت بمعنى ارتفعت يعني بلند شد وقال غيره من اكمامها حين تطلع و گفت غير مجاهد در معنى ربت ارتفعت بر آمد از اكمام خود از قشر و پرده اكمام جمع كم است بكسر كاف و تشديد ميم بمعنى پوشش كه بر شگوفه ميباشد ليقولن هذا لي اي بعملي وانا محقوق بهذا اشارتست بقول خدا ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي و تفسير كرده قوله هذا لي بقول خود اي بعملي الخ يعني عمل نيك من است و من مستحقم آنرا نسفي گفته اين حق من است كه رسيده است بسوي من سواء للسائلين تفسير كرده بقول خود وقدرها سواء اشارتست بآية كريمه وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين و تقدير كرده كه در زمين ارزاق است

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

بيشك در روايت حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة يعني ابن جندب چنانچه مصرح است در بعضي نسخ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني فرمود آنحضرت ديدم امشب بخواب دو مرد را كه آمدند مرا فصعدا بي الشجرة پس بردند مرا بالاي درخت وادخلاني دارا هي احسن وافضل و در آوردند مرا سرائي را كه آن خوبتر و فاضل تر است لم ار قط احسن منها نديده ام هرگز خوبتر از آن دار قالا گفتند آن دو مرد اما هذه الدار فدار الشهداء اما اين سراي خوبتر و فاضل تر پس منزل شهيدان است كه جهاد كرده اند در راه خدا و جان و مال خود باخته اند و اين حديث بطول در جنائز گذشت و اين قطعه گويا مفسر است اوسط الجنة را در حديث ابي هريره گذشت باب الغدوة والروحة في سبيل الله ذكر فضيلت يك بامداد سير كردن و يك شبانگاه سير كردن در راه خدا يعني بجهاد و آنچه در حكم آن ست غدوه بالفتح يكبار از غدو بمعنى بر آمدن در هر وقت كه باشد از اول روز تا نيمه آن و روحه بالفتح يكبار از رواح بمعنى بر آمدن در هر وقت كه باشد از زوال آفتاب تا غروب آن كذا ذكره الشارحون

فهديناهم استحبوا العمى على الهدى يعني بيناهم ورسول خدا امامود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى يعني راه نمودن مطلق نه بمعنى خاص كه رسانيدن بمطلوب است وامثال اين را آورده وگفته كقوله وهديناه النجدين وكقوله وهديناه السبيل درين موضع نيز هدايت بمعنى مطلق نمودن است والهدى الذي هو الارشاد تنزله اسعدناه وهدى كه آن ارشاد است بجاى اسعدناه است من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم افتده آن كسانيكه هدايت كرده آن را خدا كه پيغمبر انند پس بهدايت ايشان اقتدا كن خطاب با آنحضرت است صلى الله عليه وسلم يوزعون يكفون اشارت كرده باين بسوى قول خدا ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون وتفسير كرده يوزعون بقول خود يكفون ودر وليست از ابى عبيده كه بمعنى يدفعون است من اوزعت اذا كففت ومنعت وبعضى ميگويند معناى اوليساقون ويدفعون آنى النار است يعنى كشيده ميشوند ودفع كرده ميشوند بسوى آتش من اكمامها من اكمامها الكفرى هى الكوا اشارت است بسوى قول الله تعالى وما يخرج من ثمرات من اكمامها تفسير كرده من اكمامها بقول خود قشر الكفرى وكفرى بضم كاف وبضم فا وفتح فا وتشديد را وعاى شكوفه پيش از آنكه بشگافد قاله القسطلانى وبعضى بمعنى مطلق وعاگفته كرمانى بمعنى شكوفه گفته است عينى از ابن عباس روايت كرده كفرى پيش از آنكه بشگافد ودر وقتى كه بشگافد آنرا الكمام نميگويند وقال غيره يقال للعنب اذا خرج ايضا كافور وكفرى اين قول ثابت نيست مگر در روايت مستملى تنها اصمعى وغيرا وگفته اند وعار هر چيز كافور آنست وفى حميا القهيب اشارت است من محيص حاص حاد يعنى محيص مشتق از حاص كه بمعنى حاد است ودر بعضى روايات حاص عنه حاد عنه است اشارتست بآيه كريمه وظنوا ما لهم من محيص حاصل معنى آنست كه گمان كردند كه نيست ايشانرا جاى گريز هريره وقريه واحد اي اصناف اشارات است كه در قول خدا انهم فى مرية من لقاء ربهم وگفته است مريه بكسر ميم وسكون را وبضم ميم هر دو لغت است بمعنى امتراء يعنى شك كردن قرأت جمهور بكسر ميم است وقرأت حسن بصرى بضم است وقال مجاهد اعملوا ما شئتم وعيد يعنى در آيه اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير يعنى ما شئتم محال بظاهر معنى نيست بلكه در ضمن آن وعيد است ولو تبيح وقال ابن عباس التى هى احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة يعنى مراد از احسن صبر است نزد غضب وعفو است نزد بدى فاذا فعلوا عصمهم الله پس وقتيكه كردند صبر وعفو نگهدارد ايشان را خدا از شر اعداء وخضعهم عدوهم كانه ولى حميم وقريب كند ايشان را دشمن اينها چنانست كه دشمن دوست قريب است بعضى تفسير كرده اند بخصلتى كه آن احسن است از مجاهد مرويست كه آن سلام است باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم نيستيد شما كه بپوشيد بر اين را كه گواهى دهد بر شما گوش هاى شما وچشمها وجلدهاى شما ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ولكن گمان كرده ايد كه خدا نميداند بسيارى از آنچه كار ميكنيد

حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود رضى الله عنه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية

قال لقاب قوسين قاب قوس وقاب قوسين مقدار قوسين عربيين يقال لكل واحد منهما قوس وقاب كل شى قدره وقيل القاب ما بين المقبض والسية والقوس العربية هى التى تعطف من الطرفين وفى الجنة خيل سمانا تطلع عليه الشمس او تغرب وقاب قوس احدكم من الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب ولغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها هر آئينه يك بامداد سير كردن در راه خدا يا يك شبان گاه سير كردن يعنى ثواب آن بهتر است از دنيا وچيزيكه در دنياست از آنچه مرتكز است حسن آن در نفوس شما كه آن كثير وباقيست واين قليل وفانى وذكر غدوه وروحه بر سبيل عادتست ومراد سير در مطلق وقت است براى خدا نه خاص در بامداد وشبانگاه هرگاه حال يك غدوه وروحه اينچنين باشد مجموع غدوات وروحات ومتاعب نفس وبذل مال قياس بايد كرد بچه قدر ثمره داشته باشد

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنى ابى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

الجزء الحادى عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

حدثنا معلى بن اسد بضم ميم وفتح عين وتشديد لام قال حدثنا وهيب بتصغير قال حدثنا حميد بتصغير عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها هر آئينه يك بامداد سير كردن در راه خدا يا يك شبان گاه سير كردن يعنى ثواب آن بهتر است از دنيا وچيزيكه در دنياست از آنچه مرتكز است حسن آن در نفوس شما كه آن كثير وباقيست واين قليل وفانى وذكر غدوه وروحه بر سبيل عادتست ومراد سير در مطلق وقت است براى خدا نه خاص در بامداد وشبانگاه هرگاه حال يك غدوه وروحه اينچنين باشد مجموع غدوات وروحات ومتاعب نفس وبذل مال قياس بايد كرد بچه قدر ثمره داشته باشد

مرویست از ابن مسعود در تفسیر این آیت کان رجلان من قریش وختن لهما من ثقیف بود دو مرد از قریش و دامادی مر این هر دو را از بنی ثقیف او رجلان من ثقیف وختن لهما من قریش شک کرده است ابو معمر راوی ابن مسعود ذکر کرده است ثعلبی و تبعیت کرده او را بغوی که ثقفی عبد یالیل ابن عمرو بن عمیر است و قرشیان صفوان و ربیعه پسران امیه بن خلف و ثقفیان اخنس بن شریق است و دوم نام نبرده است فی بیت فقال بعضهم لبعض در خانه پس گفت بعضی از آنها مر بعضی را اترون ان الله یسمع حدیثنا آیا میدانید که بتحقیق خدا میشنود گفتار ما را قال بعضهم یسمع بعضه گفت بعضی اینها میشنود بعض سخن ما را یعنی آنچه باواز میگوییم وقال بعضهم لئن کان یسمع بعضه لقد یسمع کله و گفت بعضی از اینها هر آئینه اگر هست که میشنود بعضی را تحقیق میشنود همه را از آنکه نسبت الله تعالی و تقدس بجمیع مسموعات برابر است و تخصیص تحکم است فنزلت وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم الآیة

باب قوله وذلکم ظنکم الذی ظننتم بربکم ارداکم فاصبحتم من الخاسرین معنی آنست که آن ظن شما که گمان کردید که خدا نمیداند بسیاری از آنچه میدانید و این گمان باطل شما است که گمان کرده اید بپروردگار خود و آن گمان هلاک کرده شما را **حدثنا** الحمیدی قال اخبرنا سفیان قال اخبرنا منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البیت قرشیان وثقفی او ثقفیان وقرشی گفت عبد الله بن مسعود جمع شدند نزد بیت الله دو قرشی و یک ثقفی یا دو ثقفی و یک قرشی شک راوی است کثیرة شحم بطونهم قلیلة فقه قلوبهم بسیاری پیه شکمهای ایشان و اندک علم دلهای ایشان فقال احدهم اترون ان الله یسمع ما نقول پس گفت یکی از ایشان آیا میدانید خدا را که می شنود چیزی را که میگوییم ما قال الآخر یسمع اذا جهرنا ولا یسمع ان اخفینا گفت دیگری می شنود اگر بلند کنیم ما آواز و نمیشنود اگر آهسته سخن کنیم وقال الآخر ان کان یسمع اذا جهرنا فانه یسمع اذا اخفینا دیگری گفت اگر هست که می شنود چیزی را که جهر کنیم پس میشنود چیزی را که پنهان کنیم فانزل الله وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم ولا جلودکم الآیة وکان سفیان یحدثنا بهذا و بود سفیان حدیث میکرد ما را باین حدیث این قول حمیدی است شیخ مولف فیقول حدثنا منصور او ابن ابی نجیح او حمید احدهم او اثنان منهم پس میگفت حدیث کرد ما را منصور یا ابن ابی نجیح یا حمید یکی از این سه کس یا دو کس از اینها ثم ثبت علی منصور وترک ذلک مرارا غیر مرة واحدة پستر ماند سفیان بر منصور تنها و ترک کرد شک را بارها غیر یکبار و این طریقی دیگر است مر حدیث مذکور را و تردد در اول مرتبه بعد از جزم قطعی در آخر قدحی ندارد در حدیث یعنی مضطرب نیست

باب فان یصبروا فالنار مثوی لهم الآیة این باب در بیان این آیت است **حدثنا** عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال اخبرنا سفیان الثوری قال حدثنی منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن عبد الله بنحوه یعنی عمرو بن علی باین اسناد بمانند حدیث مذکور حدیث کرده است

حم عسق در بعضی روایت سورة حم عسق پنجاه و سه آیت است مکی است مگر چهار آیت از قوله تعالی ذلک الذی یبشر الله عباده الی قوله اولئک ما علیهم من سبیل که در مدینه نازل شده بدانکه

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

علیه وسلم قال الروحة والغدوة فی سبیل الله افضل من الدنیا وما فیها یعنی بیشتر است ثواب آن از ثواب صرف دنیا وما فیها اگر مالک شود او را انسانی و صرف کند یا آنکه ثواب آن بهتر است از دنیا وما فیها

باب الحور العین وصفتهن ذکر حور عین که مجاهدان را باشد و صفت حوران که چگونه باشند حور بضم حا جمع حوراء لغت است از حور بفتحتین بمعنی سخت شدن سپیدی چشم و سیاه شدن سیاهی آن و گرد بودن سیاهی و باریک بودن مژگان و روشن سپید بودن چشم و بعضی گویند سیاه شدن چشم تمام همچو چشم آهو و نمیباشد این معنی در بنی آدم و گفته نمیشود زنان را حور عین مگر برای تشبیه با آهو و مانند آن و عین بکسر عین جمع عیناء بمعنی کلان چشم سخت سیاه و سپید یحار فیها الطرف حیران میشود در حور چشم بمشاهده کمال حسن آن مستانف است در بیان صفت حور یا بیان اشتقاق حور از حیرت بزعم مولف و ثانی ظاهر الفساد است که حور واوی است و حیرت یائی شدیدة سواد العین شدیدة بیاض العین سخت سیاهی چشم و سخت سپیدی چشم این نیز بیان صفت است ماخوذ از تفسیر عین بالکسر وزوجناهم بحور عین که در قرآن است در صفت اهل بهشت بمعنی انکحناهم نکاح گردانیدیم بهشتیان را و پیوسته و دوگان کردیم

نطع کرده اند حم عشق را و نوشته اند متصل مثل کهیعص هیقاوی گفته شاید و
الذین جمعت در وایت شمرده اند و اگر بکنام دانند فصل برای آنست که موافق
گفته حم مبتدا است و عسق خبر آنست بعضی گویند که حم اینجا فعل است بمعنی قضی یا هو کا
اخوانها که حروف تهجی است در حم عسق معانی بسیار گفته اند که محل ذکر آن نیست لیکن
در خبر روایت ابی ذر بسلمه نیست و دیگر عن ابن عباس رضی الله عنهما عقیما التی لا ولد لها
من یشاء عقیما بمعنی زنی است که نمی زاید چون درین روایت ضعف و انقطاعی بود مولف رحمه الله جزم
نکرده و بلفظ مجهول آورده و رق حامل عن القرآن اشارت کرده روح درین آیت و کذلک اوحینا الیک
روحا مرادا ز آن قرآن است مروی است از سدی که مراد وحی است و از حسن بصری مراد رحمت است
وقال مجاهد یذرؤکم فیه نسلا بعد نسل یعنی پیدا کرده است از انعام ازواج از جنس آن یا از برای شما صنف
کثیره و با ینمعنی اشارت کرده است که در ونمی یعنی در رحم نسلی است بعد از نسل لا حجة بیننا لا خصومة
یعنی حجت در قول خدا لنا اعمالنا و لکم اعمالکم لا حجة بیننا الیوم یجمع بیننا بمعنی خصومت است طرف مخفی ذلیلا
تفسیر کرده خفی را بذلیل بمعنی ضعیف اینچنین تفسیر کرده مجاهد و قال غیره فیظللن رواکد علی ظهره یحرکن
و لا یجرین فی البحر و گفته است غیر مجاهد درین آیت و من آیاته الجوار فی البحر کالاعلام و از علامتهای قدرت
الهی تعالی کشتیها است در دریا مانند کوهها ان یشا یسکن الریح فیظللن رواکد علی ظهره اگر خواهد خدا از حرکت
باز دارد باد را پس در حرکت میکنند از امواج در حالیکه ساکن اند یعنی می جنبند با مواج و راه نمیروند
در دریا باین تقریر ساقط شد آنچه گفته اند که میان یحرکن و رواکد منافاتست و نیز باطل شد قول بعضی
که گفته حرف لا در یحرکن محذوف است فافهم شرعوا ابتدعوا یعنی شرعوا در کریمه ام لهم شرکاء شرعوا لهم
من الدین مالم یاذن به الله بمعنی ابتدعوا است الا المودة فی القربی باب در بیان آنست
که مراد از قربی درین آیت کیست قوله عز وجل قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی در بعضی تفاسیر
آورده که چون رسول الله صلی الله علیه وسلم بمدینه تشریف ارزانی آورده آنحضرت از مال و منال چیزے
نداشت انصار التماس کردند یا رسول الله خداوند سبحانه ما را هدایت کرد بدست تو و ترا نوائب و حوادث
رو میدهد و در دست چیزے نداری که دفع آن کنی ما جمع کنیم از اموال خود که بکار تو آید پس نازل شد
این آیت که بگو ای محمد من طلب نمیکنم از شما اجرے بر ایخه آوردم شما را از بینات و هدایت مگر دوستی
در قربی یعنی تقرب الهی عز وجل بطاعت و عبادت و امتثال احکام دینی اینچنین تفسیر کرده حسن بصری
رضی الله عنه و عکرمه و مجاهد و سدی و ضحاک و قتاده گویند مراد تو لا قرابتست یعنی چیزے از شما نمیخواهم
مگر دوستی قرابت من و تو لاے عترت من اختلاف کرده اند که اقربای آنحضرت که طلب مودت برای
آنها کرده کیانند قیل علی و فاطمه و فرزندان ایشان رضی الله عنهم قیل اولاد عبد المطلب و قیل انا که صدقه
بر آنها حرام است و خمس حق ایشان است و آنها اولاد هاشم و بنی المطلب که جدا نبوده اند از یکدیگر
در جاهلیت و اسلام حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك

الا الشهید لما یری من فضل الشهادة
فانه یسره ان یرجع الی الدنیا فیقتل مرة
اخری مگر آنکه کشته شده در جهاد بعزت
آنچه می بیند نزد خدا از کثرت ثواب شهید
گشتن پس بتحقیق وی خوش می آید او را
بعد از مردن او صف عقابه خوبیهاے
آخرت اینکه باز گردد بدنیوی و خاص
کشته شود بار دیگر بسبب اضعاف این ثواب
کامیاب گردد قال و سمعت انس بن
مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
گفت حمید و شنیدم انس را که روایت
میکرد از آنحضرت که فرمود لروحة فی
سبیل الله او غدوة خیر من الدنیا و ما فیها
هر آئینه شبانگاه سیر کردن در راه خدا
یا بگاه سیر کردن بهتر است از دنیا
و آنچه در دنیا است و لقاب قوسین او ادنی
من الجنة او موضع قید یکم قاف و زیادت
تحتیه چنانچه در بعضی نسخ است شک راوی
است میان قاب قوسین و موضع قید
که کدام ازین دو لفظ فرمود و قول بدانکه
یعنی سوط در تفسیر غیر معروف است مر لفظ
قید را و لهذا جزم کرده اند بعضی شارحین
که بزیادت تحتیه تصحیف است و صواب
قد بکسر قاف و تشدید دال است بمعنی
تازیانه که از چرم سازند و قید بزیادت
یا بمعنی مقدار است یعنی قاب قوسین من الدنیا
و ما فیها و هر آئینه مقدار کمان یکی از شما
از بهشت یا جای تازیانه یکی از شما بهتر
است از دنیا و آنچه در آنست و چون
مناسبتی شد کلام بذکر صفت بهشت ذکر
کرد صفت حوران بهشت را و فرمود
لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الی
اهل الارض لاضاءت ما بینهما و لاملأته ریحا و هر آئینه
اگر باشد زنی از زنان بهشت ظاهر شود بسوے
مردم زمین هر آئینه روشن کند آنزن
یا روشن شود آنچه میان بهشت و
زمین است و لملأته ریحا و هر آئینه
پر کند آنزن ما بین بهشت و زمین را ببو
بوی خوش و لنصیفها علی رأسها
خیر من الدنیا و ما فیها و هر آئینه دامنے

بن ميسرة قال سمعت طاؤسا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله الا المودة في القربى
گفت عبد الملک شنیدم طاؤس را که نقل میکرد از ابن عباس که بتحقیق ابن عباس پرسیده شد از تفسیر
قول خدا الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير پس گفت سعید بن جبیر که حاضر بود در مجلس قربی
آل محمد که مراد از قربی اولاد محمد است صلی الله علیه وسلم فقال ابن عباس عجلت پس گفت ابن عباس
سعید بن جبیر را شتابی کردی در جواب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان
له فيهم قرابة بتحقیق پیغمبر خدا نبود از قبیله قریش مگر آنکه بود مر آنحضرت را در ایشان قرابتی
فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة پس فرمود که نمیخواهم از شما ای قریش مگر آنکه صله
رحم و قرابت کنید چیزی را که میان من و شما است از قرابت و خویشی و بر این معنی کلمه فی برای تعلیل است
حاصل معنی آنکه دوستی از جهت قرابت میخواهم برین تقدیر خطاب مخصوص بقریش خواهد بود و مؤید است
این را که آیت مکی است کذا قال القسطلانی **سورة حم الزخرف** مکی است بقول مقاتل
مگر یک آیت واسئل من ارسلنا الآیة هشتاد و نه آیت است زخرف بمعنی ذهب است و کمال چیزی را
گویند و حسن گفتار و رنگهای سبزه زمین زخارف جمع است بمعنی کشتیها کذا فی القاموس بسم الله الرحمن الرحيم
در جمیع روایتها بسمله ثابت است وقال مجاهد على امة بمعنی على امام است در قول خدا بل قالوا انا وجدنا
آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون تفسیر کرد امت را بامام و مرویست از ابن عباس که امت بمعنی دین است
و نیز مرویست از مجاهد که بمعنی ملت است وقيله يا رب اشارت است بقول خدا وقيله يا رب
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم مؤلف میگوید
تفسیر آیت این است که آیا گمان میکنند که ما نمی شنویم نهان ایشان را و رازهای ایشان را و نمی شنویم
قول ایشان را بعضی انکار کرده اند این تفسیر را گویند وقتی درست باشد که لفظ قرآن قیلهم بضمیر جمع
باشد و ضمیر واحد در قیله راجع به پیغمبر خدا است ثعلبی گفته که معنی آنست که آیا گمان میکنند که نمی شنویم
قول آنحضرت را یا رب که شکوه میکند بپروردگار خود وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا
اگر نبودی اینکه بگردانم مردم را همه ایشان را کافران از بس حرص و دوستی که در دنیا دارند لجعلت لبيوت
الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة هر آینه گردانیدمی خانهای کافران را سقفها
از نقره و تختها و بالاخانه و نردبانها که بر آیند بر آن حاصل معنی آنکه اگر ملاحظه این معنی نمیبود که همه مردم چون
کافران را باین ناز و نعمت به بینند و مجتمع شوند بر کفر هر آینه کافران را این فراخی دنیا میداد و کفر آنها
نزد من ازین عطا نمیبود قوله لبيوتهم بدل اشتمال است از قول لمن يكفر و تواند که از قبیل وهبت له ثوبا بقميصه
باشد مقرنين بمعنی مطيقين یعنی تاب آرنده و بضبط در آرنده در قول خدا سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين آسفونا بمعنی اسخطونا است در قول خدا فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين
يعش بمعنی يعمى درین آیت کریمه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرينا يعش از باب

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

باب تمني الشهادة استحباب آرزو کردن شهادت که عبارت از کشته شدن در راه خداست و معنی این تمنی بر وفق معنی دعاست که در باب الدعاء بالجهاد والشهادة ذکر یافت حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني می فرمود سوگند آن کسی که نفس من بدست قدرت اوست اگر نمی بود ترس و ملاحظه آنکه مردان از مسلمانان خوش نمی شود دلهای ایشان که پس مانند و جدا شوند از من ولا اجد ما احملهم عليه و حال آنکه نمی یابم چیزی که سوار کنم ایشان را بر آن ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله پس نمی ماندم و جدا نمیشدم از هیچ فوجی که جنگ میکرد در راه خدا یعنی من که بعضی اوقات پاره از فوج بجنگ کافران میفرستم و خود در آن حاضر نمیشوم بسبب بی سامانی و عدم سواری مسلمانانست یا عدم استطاعت من از بار برداری ایشان در آن هنگام تا حسرت نخورند بوا ماندن خود پس از من از ناتوانستن اتباع

عشے یعشو عشیا بمعنے نظر کردن بضعف بصر یعنے کسے کہ کم بین است از یاد خدا و بتمام متوجہ نیست بخدا
مسلط میکنم مر او را شیطان را پس آن شیطان دایم بوی ہمنشین است و اخوانہ یمدونہم مقال یجادلونہم افضرب
عنکم الذکر صفحا ای تکذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون علیہ گفتہ است مجاہد در تفسیر این آیت افنضرب
عنکم الذکر صفحا انکنتم قوما مسرفین یعنے تکذیب میکنید بقرآن و ما اعراض میکنیم از شما و عقاب برین نخواہیم
کرد ہمچنین مروی است از ابن عباس و سدی و در بعضے نسخہا قال مجاہد نیست و مضی مثل الاولین یعنے
سنۃ الاولین است در آیہ کریمہ فاہلکنا اشد منہم بطشا و مضی مثل الاولین قبضی گفتہ یعنے عقوبۃ الاولین
است و ما کنا لہ مقرنین یعنی الابل والخیل والبغال والحمیر ضمیر لہ راجع بانعام است و آن اسم جمع است و لفظ
مفرد مثل حبت و رہط نیشو فی الحلیۃ الجواہر اشارت است بآیہ کریمہ او من ینشوا فی الحلیۃ و ہو فی الخصام
غیر مبین نیشو یعنی یکبر فی الزینۃ تفسیر کردہ بجواری یعنی دختران یعنی گردانیدہ زنانرا ولد خدا کہ میگویند
ملائکہ بنات اللہ اند نیشو بضم تحتیہ و فتح نون و تشدید شین معجمہ قرارت حمزہ و کسائی است و دیگران
ینشو بفتح تحتیہ و سکون نون و فتح معجمہ خواندہ اند و تفسیر کردہ تمام آیت را بقول خود جعلتم لہن للرحمن ولدا
فکیف تحکمون یعنی چگونہ است این قول شما زنان را ولد خدا میگویید و برای خود را نمے نپسندید
کہ دختران اولاد شما باشند لو شاء الرحمن ما عبدناہم یعنون الاوثان لقول اللہ تعالی ما لہم بہ من علم ان ہم الا یخرصون حاصل کلام اینست کہ ضمیر در ما عبدناہم راجع باوثان است نہ بملائکہ چنانچہ قتادہ
گفتہ است ازیجہت قول خدائے کہ برتر است مالہم بذلک من علم کہ باتفاق جمیع مفسران راجع است باوثان
بقرینۂ انہم لا یعلمون و آیرا ضمیر عقلا از راہ تنزیل ایشان است بمنزلۂ عقلا کذا قال یعنی پوشیدہ نماند
کہ در ہمین جاے کہ نفے علم از ایشان کردہ اند نازل گردانیدن بمنزلۂ عقلا نہ ذاہل علم لائق نمی نماید قد سر
فی عقبہ ولدہ یعنی عقب بمعنی ولد است در قول خدائی کہ برتر است و جعلہا کلمۃ باقیۃ فی عقبہ لعلہم یرجعون
و مراد جنس ولد است شامل ولد ولد بعضی گویند کہ مطلق اوثان مراد است و کلمہ باقیۃ لا الٰہ الا اللہ است
مقترنین بمعنی یمشون معا است در آیت اذ جاء معہ الملائکۃ مقترنین سلفا قوم فرعون سلفا لکفار امۃ
محمد صلی اللہ علیہ وسلم و مثلا بمعنی عبرۃ در کریمہ و جعلناہم سلفا و مثلا للآخرین قوم فرعون را گردانیدیم سلف
کافران این است کہ زندہ اند پس ازین امت آیندہ یصدون بمعنی یضجون بضم جیم و کسر ضاد معجمہ
و کسی کہ ضم خواندہ بمعنی یعرضون گفتہ است بعضی انکار کردہ اند گر یعرضون باشد عنہ بایستے
گفت نہ منہ اگر منہ بمعنے من اجلہ باشد ہیچ انکاری نیست کسائی گفتہ بضم و کسر عاد ہر دو لغت است یکیفے
مبرمون بمعنی مجمعون است در قول خدا ام ابرموا امرا فانا مبرمون یعنے گویند بمعنے محکمون و معنے
آنست آیا محکم کردہ اید امری در مکر رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم پس مایان محکم ایم اول العابدین یعنے
اول المومنین است درین آیت قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین یعنے اگر خدا را ولدی باشد
در قول شما پس من اول موحدان و مومن با لله ام در تکذیب شما و انکار آنچہ گفتید کہ خدا را ولد است
انبی بریء مما تعبدون بتحقیق من بیزارم از آنچہ عبادت میکنید شما العرب تقول نحن منک البراء و لا براء

یعنی بریدہ از خدا و بیزار از عبادت
اجمع علی ابلیس ترد بہ
اور امرگ بہر دو جہاں باشد
تحقیق ثابت شد قولہ
اوعمل دیگر ہمچنان کہ
و ایمان ہمچنان کہ
سبیل است قولہ او
لم تعلم اللہ فاعلم
میان موت و قتل بعد
از ہجرت براہ خدا
و عدیت ابو داؤد و
حاکم و طبرانی کہ
سر شکستہ و در راہ

دیگر نیست مورد ادبیاری جہد را بخدا تعالی
حدثنا اسمعیل بن حلبۃ بفتح مہملہ و سکون لام
و تشدید یا عن ایوب عن حمید بن ہلال
عن انس بن مالک قال خطبنا النبی ﷺ خواند پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ
وسلم فقال اخذ الرایۃ زید فاصیب
پس گرفت رایت را محبت زید
بن حارثہ پس کشتہ شد فاخذ جعفر فاصیب
پس گرفت رایت را جعفر بن ابی طالب
پس کشتہ شد ثم اخذ عبد اللہ بن رواحۃ
فاصیب پس گرفت رایت را عبد اللہ بن رواحہ
پس کشتہ شد و این در غزوہ موتہ بود کہ شرح آن
از شام و خبر داد آنحضرت در مدینہ بموت ایشان
باین ترتیب بطریق معجزہ پیش از آنکہ بر سد خبر مرگ
ایشان فتواخذ ہا خالد بن الولید عن غیر امرۃ
پس گرفت رایت را خالد بی آنکہ مامور باشد بآن از
امیر باشد برای مصلحت ظاہر کہ دیفتح لہ پس
فتح کردہ شد برای وی و بر دست وی و قال
و نیز فرمود و لیس ہو انہم عندنا خوش نمیکند ما را
کہ این شہداء نزد ما بود ندی بجہت وصول ایشان
بمنازل عوالی از حسب و جنت قال ایوب
گفت ایوب او قال ما لیس ہو انہم عندنا
یا گفت راوی بجای ما لیس ہو انہم عندنا خوش نمی آید ایشانرا
کہ ایشان خود نزد ما بودندی بجہت آنچہ دیدند
از کرامت شہادت و محاسن منازل
قرب و جنت و عینا انذرفان فرمود
این مجموع را بجالیکہ دو چشم مبارک وی
پر از گریہ اشک را باب فضل من یصرع
فی سبیل اللہ فمات فضیلت کسے
کہ افگندہ شود در راہ خدا بہ بیمارے
و خبر آن پس بمیرد در راہ خدا عام است
مر ہر چہ در آن قصد اردر ضاے الٰہی
و جہتی دینی را چون کسب علم مثلا تا آنکہ
طلب قوت حلال را برای قوت عبادت
نیز از آنجملہ شمردہ اند فمن ہم پس چنین
کس از مجاہدان و شہیدان است و
قول اللہ عز وجل و موجب قول خدا تعالی
و من یخرج من بیتہ مہاجرا الی اللہ و رسولہ
و کسی کہ برآید از خانہ خود بحالے کہ ہجرت
کنندہ باشد بسوی خدا و رسول وے

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

یا شتر او در راه خدا یا بگیرد او را
هامه یا ببرد به هر مرگ که خواسته باشد
خدا پس وی شهید است وقع در آیت
مذکور بمعنی وجب یعنی ثابت و لازم علد
بموجب فضل و کرم وی و نیست این
تفسیر در روایت مستعمل **حدثنا**
عبد الله بن یوسف قال حدثنی اللیث
قال حدثنی یحیی ابن سعید الانصاری
عن محمد بن حیان بفتح مهمله و
تشدید موحده عن انس بن مالك
عن خالته ام حرام بنت ملحان فالت نام
النبی صلی الله علیه وسلم یوما قریبا منی
گفت ام حرام خواب کرد آنحضرت
روزی نزدیک از من بنا بر محرمیتی
که باوی داشت تواستیقظ یتبسم
پس بیدار شد آنحضرت بحالیکه لب
شیرین میکرد فقلت ما اضحکك پس
گفتم چه چیز بخنداند ترا قال ناس من
امتی عرضوا علی یرکبون هذا البحر الاخضر
فرمود جمعی از مردمان از امت من
نموده شدند بر من یعنی در خواب که
سوار میشوند این دریای سبز را یعنی
بحالیکه غازی کنند گانند فی سبیل الله
چنانچه در روایت باب لدعاء بالجهاد
والشهادة گذشت کرمانی گفته اخضر
صفت لازمه بحر است نه مختصه بهمه
دریاها سبز اند در نمود و کالملوك علی
الاسرة سوار میشوند بر دریا مانند
ملوک بر تختها قالت فادع الله ان یجعلنی
منهم گفت ام حرام پس دعا کن خدا
را که بگرداند مرا از ایشان فدعا لها

یعنی در کلام عرب در حال جمع هم همین کلمه میگویند چنانکه گفت الواحد والاثنان والجمع من المذکر والمونث
یقال فیه بنو اما سیفی لفظ واحد و تثنیه و جمع مذکر و مونث گفته میشود در وی لفظ برار لانه مصدر یعنی اسم
جنس است قلیل و کثیر در وی یکسان است ولم یقال برئ لقیل فی الاثنین بریان و فی الجمیع بریون
واگر گوید بری بیاء تحتیه در واحد بری گویند و در تثنیه بریان و در جمع بریون و نیز در جمیع برامی مثل
فقیه و فقها و برا بکسر موحده مثل کریم و کرام و ابرار مثل شریف و اشراف و ابیاء مانند نصیب و انصباء
در مونث میگویند امرة بریة و هما بریتان و هن بریات و برایا و این لغت اهل نجد است و اول لغت
حجازاست وقرء عبد الله اتنی بری بالیاء و خوانده عبد الله بن مسعود بری بیاء تحتیه والمشهور الاول
کلام درین در اول باب گذشته است ملائکة یخلفون یخلف بعضهم بعضا اشارت است بآیه کریمه ولو نشاء
لجعلنا منکم ملائکة فی الارض یخلفون **باب** قوله ونادوا یا مالك لیقض علینا ربك الآیة وندا میکنند
کافران در کوه زخ مالک خازن دوزخ را تا حکم کند بر مارب تو بمیراند ما را تا وارهیم ازین عذاب پس جواب
میدهد مالک بعد از هزار سال که شما دایم می باشید در عذاب در بعضی تفاسیر واقع است که تا چهل سال
ندا میکنند مالک را وی جواب نمیدهد بلکه بیشتر ندا میکنند ربا لعزت را می پروردگار ما را از آتش نجات دده
پس جواب میدهد خداوند سبحانه در مدت عمر دنیا بیشتر میفرماید خوار و رسوا باشید در آتش و کلام نکنید
حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا سفیان بن عیینة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن یعلی عن ابیه
رضی الله عنه قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقرء علی المنبر یعنی گوید شنیدم پیغمبر خدا را که میخواند این آیت را
بر سر منبر ونادوا یا مالك لیقض علینا ربك قال قتادة مثلا للاخرین عظة لمن بعدهم گفت قتاده در قول خدا
فجعلناهم سلفا و مثلا للآخرین پس گردانیدیم ایشان را پیش رو کافران که بعد ایشان آیند و گردانیدیم
ایشان را عبرت آیندگان پسینیان که در مقام اعتبار باشند تفسیر کرده مثلا را بلفظ که یعنی موعظه است در حق
وعظة بوده واو را حذف کرده اند از جهت متابعت حذف در فعل آن وعظة مصدر است و زنا واو قال
غیره سفر میر ضالین و گفت غیر قتاده مقترنین بمعنی ضالین است یعنی در ضلالت در آرنده و در آیه کریمه وما کنا المضلین
یقال فلان مقرن لفلان ضابط نه میگویند فلان مقرن است مر فلان را یعنی ضابط است او را و اله کولد الناقة
التی لا فرا طیم لها یعنی آنکه او را سه یعنی ابهامها است که نول ندارد و اشارت است بقول خداوند جل لطافه علیهم لصحاف من ذهب
واکواب جمع کوب است زمخشری گفته کوبی کوزه که عروه ندارد و بعضی گویند کوزه که نه عروه دارد و نه خرطوم معانا شارب
ازهر طرف که خواهد بنوشد اول العابدین ای ما کان فانا اول الآنفین اشارت کرده که کان در قول خدا ان کان
نافیه است نه شرطیه یعنی نیست خدا را ولدی و قول و انا اول العابدین ضد است و فاء در وی سببیه است و عابدین بمعنی آنفین
است و هما لغتان یعنی عابد و عبد اول بمعنی مومن و مطیع و دوم بمعنی آنف مرجل عابد و عبد انیجا مشتق از عبد
بکسر موحده است یعنی گوید اینچنین ضبط کرده است دمیاطی و گفته است ابن تین بفتح بالتصحیح کرده است و گفته
اینچنین است در کتاب ابن فارس و قراء عبد الله وقال الرسول یا رب و خواند عبد الله بن مسعود
قال الرسول یا رب بجای و قیله چنانکه قراءت عامه است ویقال اول العابدین الجاحدین من عبد یعبد

از باب ضرب یضرب و نصر ینصر و سمع یسمع یعنی بخود و در تفاسیر مطیعین نیز گفته اند وان بمعنی لو یعنے اگر
یبود در عمان رحولدی من کحتین قبول کنندگانم ولیکن وحی تعالی و تقدس متره است از اینکه اورا ولدے
باشد قال قتادة فی ام الکتاب جملة الکتاب اصل الکتاب یعنے قتادہ ام الکتاب را در آیت
وانه فی ام الکتاب لدینا لعلے حکیم بجملة الکتاب و اصل الکتاب تفسیر کردہ در تفاسیر گفته اند که ام الکتاب لوح
محفوظ است افنضرب عنکم الذکر صفحا ان کنتم قوما مسرفین بمعنے مشرکین است والله لولا ان مة ۱۱
القرآن رفع حیث وجه اوائل هذه الامة لهلکتکم بخدا اگر آنچنین قرآن برداشته شود آنچه رد کرده اند اوائل این امت
دعوت هر آینه هلاک شدندی ولیکن خدای عزوجل باز آورد بر ایشان برحمت خود دعوت کرده تا بیست
سال این همه کلام قتادہ است فاهلکنا اشد منهم بطشا ومضی مثل الاولین عقوبة الاولین تفسیر کرده
مثل الاولین را بعقوبت جزء ۲۵ بمعنی حد لا است یکسر عین معلله اشارت است بآیه وجعلوا له من عباده
جزءا ان الانسان لکفور مبین در تفاسیر بمعنی نصیبا و بعضا واقع شد واین توبیخ است بر کفار که میگفتند
که ملائکه بنات الله اند تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا **احم الدخان** در بعضے نسخ الدخان بغیر لفظ
حم و در بعضی سورة حم الدخان است مقاتل گوید مکی است بتمام ابو العباس گوید خلافی درین نیست بجز
وندا آیت است ترمذی روایت کرده مرفوعا از ابی هریره کسی که خواند حم الدخان را در شب صباح میکنند
بحالیکه استغفار میکنند وطلب رحمت الهی مینمایند هفتاد هزار فرشته و هم از ابی هریره روایت کرده کسیکه خواند
سورة دخان را در شب جمعه مغفرت کرده شود و ابسم الله الرحمن الرحیم در غیر روایت ابی در بسمله
ثابت نشده و قال بها هدرهوا بمعنی طریقا یابسا است یعنی راهی خشک اشارت است بسوی قول
خدا واترک البحر رهوا انهم جند مغرقون و آزربیع منقول است بمعنی سهلا و از ضحاک بمعنی و مسا بمعنی جامی
ریگناک علی علم علی العالمین علی من بین ظهریه اشارت کرده باین بسوی قول خدا ولقد اخترناهم علی
علم العالمین و تفسیر کرده علی العالمین را باین قول علی من بین ظهریه یعنی علی اهل عصره واین قول مجاهد
است فاعتلوه بمعنی ادفعوه است در قول خدا خذوه فاعتلوه الی سواء الجحیم در بعضی تفاسیر بمعنی سوقوه
الی النار میگویند عتله لغتیست عتلا وقتی که برآنند بزور و دفع کنند زوجناهم بحور عین آنجناهم حورا
عینا یجاء فیها الطرف یعنی نکاح کردیم ایشان را بحور سفید کلان چشم که حیران میشود در آنها چشم ظاهر میشود
مغز ساقها از آنطرف جامها و می بینند ناظر روی خود را در کبد آنها مانند آئینه ترجمون القتل
اشارت است بقول خدا و انی عذت بربی وربکم ان ترجمون یعنی رجم که مشتق ترجمون است بمعنی قتل
است و قتاده نیز همین تفسیر کرده است و از ابن عباس روایت کرده اند که بمعنی تشتمون است یعنے
دشنام میکنند و میگویند که او ساحر است و هو اساکنا مکرر ذکر کرده است و قال ابن عباس رضی الله عنهما
کالمهل اسود کمهل الزیت اشارت است بقول خدا ان شجرة الزقوم طعام الاثیم کالمهل یغلی فی البطون
و از نهری منقول است که مهل بمعنی شیشه گداخته است و یا روی یا فضه و هر چه ازین قسم از ذهب و آهن
است بعضی گویند مهل وردی زیت است و باغنی است در کتاب قیل المهل انصدید یعنی که سیلان میکند

واصبح آنست که مشتق شده نظیر ده علیه
گذاشته الیعنی فاما تعرفنهم
فاقدرین پس هرگاه برگشته شدند ایشان
وفارغ شدند از غزوهٔ خود بجانبی که رفته
بودند فقفلوا الشام پس فرمود او تا
شام را یعنی متوجه شدند بجانب شام
کذا فی العینی فقربت الیهادابة لترکبها
پس نزدیک گردانیده شد بسوے
او حرام چارپای وحی تا سوار شود بر آن
یعنی نزدیک آمدن از دریا پس سوار شد بر آن
پس انگند او را بالوفات پس مشتاب
یعنی بطلب
یعنی یاد سکون و فتح کاف در آخر موحده و صیبا
ان یطعنون فضیلت کسیکه منکوب کرده
در راه خدا یا مطعون نکبة بالفتح رنج
و زخم رسانیدن و خون آلود کردن عضو
بر سیدن آفتی در قاموس گفته و استعمال
کرده میشود در انچه بر سد انگشت را از
جراحت از سنگ و مانند آن وطعن زدن
حدثنا حفص بن عمر قال
حدثنا هام بتشدید عن اسحق عن انس
قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم اقواما
من بنی سلیم الی بنی عامر فی
سبعین رجلا فرستاد آنحضرت جماعتے
را از بنی سلیم بسوے بنی عامر در هفتاد
مرد گفته اند که در بئر معونه بودند و هم است از مؤلف
یا شیخ وحی در مبعوثان بئر معونه انصار
از قبائل متفرقه چنانچه در غزوهٔ بیر معونه
واضح گردد و بنو سلیم که رعل وغیره
از بطون که مذکور شدند باو حی صدر کردند
باین قرار داد اعانت کردند بنو عامر را
بر قتل ایشان و تکلف کرده اند در تاویل
آن بوجوه بعیده که اشبه آن انیست
فرستاد اقوام را از جهت بنی سلیم و شائد
که منتشر بودند فرستادن برادران سلیم بود
بایشان چنانچه گفت فلما قدموا قال هو
خالی الفدکوکو پس هرگاه قدوم
آوردند ایشان بیر معونه را گفت مر ایشان را
تفاے من حرام بن ملحان پیش میروم
شما را نزد اهل این جا فان امنونی حتی
ابلغهم عن رسول الله پس اگر

امان میدهند این کفار
مرا تا انکه پیام رسانم
ایشان را از پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم پس
ثابت نماند بجای خود
قال انکنتم فی قریا
و اگر کردند شما را در شهرها
تا شنید شما از من تزویک
قال من لیس مؤمن
فرمود که نیست مؤمن
صلی الله علیه وسلم
وقوله الی رجل منهم
و در روایت دیگر فقال
از انحضرت تا انکه فرمود
کرد بنو سلیم

از بدن اہل دوزخ قیل ہو خبث الجواہر یعنی چرک طلا و نقرہ و آہن و امثال آن و قال غیرہ و گفت غیر
ابن عباس تبع بمعنی ملوک الیمن است در قول خداوند سبحانہ اہم خیر ام قوم تبع و کل واحد منہم یسمی تبعا لانہ
یتبع صاحبہ و ہر یکے از ملوک یمن را نامیدہ میشود تبع از آنکہ ہمراہ میباشد صاحب خود را چنانکہ
ملوک فارس را کسرے گویند و ملوک روم را قیصر و ملوک حبشہ را نجاشی و ملوک ترک را خاقان و الظل
یسمی تبعا لانہ یتبع الشمس و سایہ را تبع میگویند از آنکہ تابع آفتاب است **باب** فارتقب یوم
تاتی السماء بدخان مبین در روایت ابی ذر لفظ باب و قولہ فارتقب ساقط است معنی آنست کہ منتظر
باش ای محمد عذاب کافران را کہ می آید آسمان بدخانی ظاہر قال قتادۃ فارتقب بمعنی انتظر است
حدثنا عبدان عن ابی حمزۃ عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد اللہ قال مضی خمس گفت عبد اللہ
بن مسعود گذشت پنج چیز کہ علامت قیامت است الدخان والروم والقمر والبطشۃ واللزام دخانی کہ می آید
پیش از قیام ساعت و میدر آید در گوشہای کافران و منافقان چنانکہ مست و سرشان میمانند و عارض
میشود مسلمانان را مانند زکام و زمین ہمہ پر میباشد چنانکہ خانہ کہ در وی آتش افروزند و روم اشارت است
بقول خدا الم غلبت الروم فی ادنی الارض و قمر در آیت اقتربت الساعۃ وانشق القمر و بطشہ در قول خدا
یوم نبطش البطشۃ الکبری اشارت است ببطش و قتلی کہ واقع شدہ است در غزوۂ بدر و لزاما در آنجا فرمود
و سوف یکون لزاما مراد بند شدن کفار است ہم در روز بدر **باب** یغشی الناس ہذا عذاب الیم
در میگیرد آن دخان مردم را پر میان مشرق و مغرب و چہل شب و روز درنگ میکند و این عذابی دردناک
است خدا میگوید این را با مردم **حدثنا** یحیی قال حدثنا ابو معاویۃ عن الاعمش عن مسلم عن مسروق
قال قال عبد اللہ انما کان ہذا لان قریشا لما استعصوا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم گفت مسروق گفت
عبد اللہ بن مسعود نبود این حال مگر ازین جہت کہ مشرکان قریش ہرگاہی کہ عصیان ورزیدند بر پیغمبر خدا رحمۃ
کنا و خدا بر وی دعا علیہم بسنین کسنی یوسف دعا کرد آنحضرت بر مشرکان بقحطہا چنانکہ در زمان یوسف
علیہ السلام افتادہ بود فاصابہم قحط وجہد پس رسید ایشان را خشک سالی و مشقتے سخت حتی اکلوا
العظام تا آنکہ خوردند اینہا استخوانہا را از بس گرسنگی فجعل الرجل ینظر الی السماء فیری ما بینہ وبینہا کہیئۃ الدخان
من الجہد پس گشت مرد ہر کہ نظر میکرد بسوی آسمان پس میدید میان خود و میان آسمان مانند
ہیئت دخان از بس رنجی کہ از گرسنگی میکشید فانزل اللہ تعالی فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس
ہذا عذاب الیم قال فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پس آوردہ شد رسول خدا یعنے آمد کسی نزد پیغمبر خدا
و این آیندہ ابو سفیان پدر معاویہ بود فقیل یا رسول اللہ استسق اللہ لمضر فانہا قد ہلکت پس گفتہ شد
ای رسول خدا طلب باران کن برای قوم مضر و ابو سفیان از مضر بود ہمدرین حدیث کہ سبق ذکر یافتہ
گفت ای رسول خدا تو ما را امر میکنی بصلۂ رحم و این مضر صلہ رحم تو ہلاک شدند قال لمضر انک لجری
فرمود مضر را یعنی ابو سفیان را کہ بزرگ این قوم بود درین وقت و استدعای باران کردہ از آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم عرب میگوید کہ قتل قریش فلانا و بسیار است کہ نسبت میکنند امری را بقبیلہ و واقع است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجہاد

از خود پس نیزہ زد او را فانفذہ بفا و ذال
معجمہ پس در گذرانید زخم را بانجام فقال
پس گفت خال من اللہ اکبر فزت و رب
الکعبۃ رستگار شدم سوگند بہ پروردگار
کعبہ ثم مالوا علی بقیۃ اصحابہ پس میل
کردند از آنجا و تاختند بر باقی یاران وی
از فوج فقتلوہم الا رجلا اعرج صعد الجبل
پس کشتند تمامہ اصحاب او را مگر مردے
لنگ را کہ بالای کوہ بر آمدہ بود مراد
کعب بن زید است قال ہمام و اراہ
آخر معہ گفت ہمام یعنی گمان میبرم کہ مرد
و مردی دیگر با وی یا گمان میبرم راوی را
کہ زیادہ کردہ لفظ آخر معہ در صفت رجل
فاخبر جبرئیل النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انہم قد لقوا ربہم پس خبر داد جبرئیل
آنحضرت کہ تحقیق اصحاب آن فوج ملاقات
کردند پروردگار خود را و منکوب
و مطعون و مقتول گشتند فرضی عنہم
وارضاہم پس خوشنود شد خدا تعالے
از ایشان و خوشنود کرد ایشان را باعطاء
منازل بلند در بہشت فکنا نقرء
راوی گوید پس بودیم در آن ہنگام
کہ میخواندیم در قرآن از حکایت مقولہ
ایشان ان بلغوا قومنا ان قد لقینا ربنا
فرضی عنا وارضانا اینکہ ترجمہ اش اینست
برسانید قوم مرا کہ تحقیق ملاقات کردیم
پروردگار خود را پس خوشنود گشت
از ما و خوشنود گردانید ما را ثم نسخ
بعد پس نسخ کردہ شد تلاوت این کلام
بعد از آن فدعا علیہم اربعین صباحا
پس دعا بد کرد آنحضرت بر آن مشرکان

کہ یکی از انہا گردہ است بتحقیق تو بسیار دلیری کہ شریک میکنی بخدا او طالب رحمت میکنی از خدا انچنین شرح کردہ اند شعار حان قسطلانی و سیوطی گفتہ اند کہ متعلق لام مقدر محذوف است تقدیر کلام انست کہ امر میکنی مرا کہ استفتا کنم مر قوم مقدر را با آنکہ اینہا مشرک اند فستسقی فسقی پس طلب باران کردند آنحضرت بتوفیق آنکہ مسلمان شوند پس باران دادہ شدند فنزلت انکم عائدون پس نازل شد این آیت فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية پس ہرگاہ ایشان را رفاہیت رزق رسید برگشتند بسوی حال خود کہ شرک بخدا است ہنگامی کہ رسید اینہا را رفاہیت بفتح راء و خفت یاء تحتیہ مثنات بمعنے وسعت و راحت است فانتقم الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون پس فرستاد خداوند تعالی این آیت روز یکہ میگیریم گرفتنے بزرگ ما انتقام کشندہ ایم قال یعنی یوم بدر گفت ابن مسعود مراد ازین روز روز بدر است کہ اکثری از کلانان مشرکان در آنروز ہلاک شدند

باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ای پروردگار ما دور کن از ما عذاب بتحقیق ما ایمان مسلمانیم

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله رضي الله عنه گفت مسروق در آمدم بر عبد اللہ بن مسعود فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم پس گفت بتحقیق از جملہ دانش است اینکہ بگوئی تو مر چیزے را کہ نمیدانی خدا دانا تر است این تعریض است بقول قصہ خوانی کہ گفتہ بود در تفسیر این آیت کہ روز قیامت دخانی مے آید کہ میگیرد ہمہ مردم را و ابن مسعود رد این قول بحدیث مذکور میکند و روایت کردہ شدہ است از ابن عباس و ابن عمر و زید بن علی و حسن بصری کہ این دخانی است کہ پیش از قیام ساعت خواہد بود نقله العيني ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم تحقیق مشرکان ہرگاہ غلبہ کردند در انکار پیغمبر خدا و استعصوا عليه و نافرمانی کردند بر آنحضرت قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف گفت ای بار خدا مدد کن مرا بانہا بہفت سال قحط مثل ہفت سال یوسف علیہ السلام فاخذتهم سنة پس در گرفت ایشان را قحط اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد خوردند در ان سال استخوانہا و مردار ہا از محنت گرسنگے حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع تا آنکہ گشت یکی از ایشان کہ میدید میان خود و میان آسمان مانند دخان از شدت گرسنگے کہ بصارت کم شدہ بود وقالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا پس گفتہ شد بآنحضرت اگر دور کنیم از ایشان عذاب باز میگردند فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا پس دعا کرد آنحضرت پروردگار خود را پس دور کرد از ایشان عذاب را پس باز گشتند بشرک فانتقم الله منهم يوم بدر پس انتقام کشید خدا از ایشان روز بدر فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون **باب** انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين یعنی از کجا است مر اینہا را تذکرہ و اتعاظ بعد از نزول بلا و حلول عذاب و حال آنکہ آمدہ است ایشان را رسولے کہ بیان میکند صلاح اینہا را **الذكرى والذكرى واحد** یعنی ہر دو مصدر است و ذکر ضد نسیان است **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة بن حاتم

الجزء الحادي عشر الاسلام

كتاب الجهاد

بن سفیان بجلی علقمے از جملہ صحابے وفات یافت در فتنہ ابن زبیر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت يده فقال ما لقيت يدك سمعت اصبعه بتحقیق آنحضرت بود در بعضے غزوات بحالیکہ مجروح و خون آلودہ شد انگشت مبارک وی مراد غزوہ احد است چنانکہ بطبے گفتہ و مغازی را مشاہد از آن گویند کہ جا ہای شہود یعنی حضور یا جا ہای شہادت اند صاحب سفر السعادۃ گفتہ و بعضی غزوات انگشت پای مبارکش را سنگ رسید و خون روان شد فقال پس فرمود خطاب با انگشت هل انت الا اصبع دميت بسترا آیا ہستی تو مگر انگشتی کہ خون آلودہ شدی في سبيل الله ما لقيت در راہ خدا ہست چیزیکہ دیدی و در خوردی آنرا یعنی ضائع نیست این نکبت تو اجر دارد و کلام در آنکہ این شعر است یا نہ و آنحضرت منزہ است از آن در باب باید جوز من الشعر از کتاب الادب

باب من يجرح في سبيل الله فضیلت کسیکہ مجروح شود در راہ خدا

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله فرمود سوگند آنکسے کہ نفس من بدست قدرت اوست مجروح گردانیدہ نمیشود ہیچ یکی در راہ خدا کلم بالفتح خستہ کردن والله اعلم من يكلم في سبيله وخدا دانا تر است بکسی کہ مجروح گردانیدہ می شود در راہ وی اشارت است باصتبار اخلاص و نیت در عمل و ترتب جزا الا

خطاب مع القوم الذين اولهم كانوا يعبدون الاصنام فقيل لهم ان هذا الذي تعبدونه لا يستجيب لكم ولا يدفع عنكم شيئا فكيف تعبدونه

خون باشد الخ ابن ابی جمرہ

السلام و بدی آن ابن ابی

شک و در روایت

کتاب الطہارت گذشت

یکون یوم الدخان الخ

از اوقات قبل و ما

کہ بعد از ما دخانی است

ان پیش از ما دخان

نزد ما آمد و ما

سلیمان خون خدا

با نہال و شخص موہوم

شود بر حالتی کہ مردہ

است اگر چہ این زخم

کہ مثل شد و شک عادت

عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عبد الله ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
گفت مسروق در آمدم بر عبد الله پستر گفت بتحقیق رسول خدا لما دعا قریشا کذبوه واستعصوا علیه
وقتی که دعوت اسلام کرد قریش را نسبت بدروغ کردند بروی فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف
پس گفت ای بار خدایا یاری ده مرا و مدد کن بر اینها بقحط هفت سال مانند هفت سال یوسف
فاصابتهم سنة حصت یعنی کل شیء تا آنکه برد یعنی همه چیز را که لائق خوردن بود حصت بمهملتین
مفتوحتین و تشدید صاد بمعنی اذهبت حتی کانوا یاکلون المیتة تا آنکه بودند که میخوردند مردارها فکان
یقوم احدهم وکان یری بینه وبین السماء مثل الدخان من الجهد والجوع پس بود که ایستاده می شد یکی
از اینها و بود که میدید میان خود و میان آسمان مانند دود از پس رنج و گرسنگی ثم قرء پستر خواند این
آیت فرتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا عذاب الیم حتی بلغ انا کاشفوا العذاب قلیلا
انکم عائدون قال عبد الله فیکشف عنهم العذاب یوم القیامة گفت عبد الله آیا پس دور کرده میشود
از اینها عذاب روز قیامت قال والبطشة الکبری یوم بدر **باب** ثم تولوا عنه
وقالوا معلم مجنون پستر اعراض کردند از رسول و گفتند که آموخته شده دیوانه است **حدثنا**
بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سلیمان ومنصور عن ابی الضحی عن مسروق قال قال عبد الله
ان الله بعث محمدا صلی الله علیه وسلم گفت عبد الله بن مسعود بتحقیق خدا برانگیخت محمد صلی الله علیه وسلم را برسالت وقال
قل ما اسئلکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین وگفت بگو نمیطلبم از شما اجری بر تبلیغ شرایع و نیستم من از متکلفان
فان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رای قریشا استعصوا علیه فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف
بتحقیق رسول خدا هرگاه دید مشرکان قریش را نافرمانی کردند بر آنحضرت فرمود خداوندا اعانت کن مرا بر این
مشرکان بهفت سال مانند هفت سال یوسف فاخذتهم السنة حتی حصت کل شیء پس در گرفت ایشان را
قحط تا آنکه برد هر چیز را که لائق خوردن بود حتی اکلوا العظام والجلود تا آنکه خوردند استخوانها و چرمها فقال احدهم
حین اکلوا الجلود والمیتة پس گفت یکی از این دو راویان ابی الضحی که سلیمان و منصور اند هنگامی
که خوردند چرمها و مردها قیاس آنست که احدهما میگفت گویا محمول بر آنست که اقل جمع دو فرد است اینچنین
گفته است کرمانی و متابعت کرده بعضی شارحان وی را عینی گفته شاید که درینوقت بآنها سیوی باشد و این
توجیه بغایت بعید است وجعل یخرج من الارض کهیئة الدخان و گشت در ایام قحط که می برآید از زمین
صورت دخان گویا از زمین بر می آمد و صعود میکرد در هوا پس تدافع ندارد بآنچه در حدیث سابق واقع
شده که بود این دخان در میان بیننده و آسمان اگر گوئی ظاهر از لفظ خروج آنست که آنجا چیزی بود
از دخان حقیقة و از اضافت بسوی جوع آنکه امر مخیل بود مر آنها را از سختی گرسنگی و حرارت آن گوئیم محتمل
که برآمدن از زمین هم به پنداری ایشان باشد و نیز می پنداشته باشند که در میان ایشان و آسمان هم هست
پس منافات نیست درین قول فاتاه ابو سفیان فقال ای محمد پس آمد ابو سفیان نزد آنحضرت پس گفت
ای محمد ان قومک قد هلکوا بتحقیق قوم تو هلاک شدند فادع الله ان یکشف عنهم پس دعا کن خدا را اینکه

هر زخم را که در راه خدا بود اگرچه مندمل
گشته باشد در دنیا در حشر آنرا تازه گردانند
و جزا دهند والله اعلم **باب** قول الله
عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدی الحسنیین
بگو ای محمد که انتظار ندارید شما بما مگر یکی از دو
انجام جنگ را که هر دو در حقیقت نیک اند
فتح یا یا شهادت و ما انتظار داریم بشما یکی
از دو انجام بد را عذاب الهی آسمانی یا عذاب
بدست ما که کشته شوید بر کفر یعنی جنگ
دو سر دارد و آن در هر حال مسلمانان را
نیک و کافران را بد والحرب سجال بکسر سین
و تخفیف جیم و جنگ دلوهاست دلوی
بیک طرف و دلوی طرف دیگر یعنی گاهی چنین
و گاهی چنان پس در غلبه مسلمانان
ایشان را فتح باشد و در غلبه کافران
شهادت و این قول است مشهور دایر
بر زبانها سجال جمع سجل است بفتح سین
بمعنی دلو پر از آب **حدثنا** یحیی بن
بکیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی
یونس عن ابن شهاب عن عبید الله
بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ان
عبد الله ابن عباس اخبره ان ابا
سفیان بن حرب اخبره
ابو سفیان اموی خبر داد ابن عباس را
در جمله حدیث هرقل که در بدء الوحی
از اول کتاب گذشت ان هرقل قال له
سالتک کیف کان قتالکم ایاه
بتحقیق هرقل قیصر روم گفت ابا سفیان
را پرسیدم ترا چگونه است کارزار شما با
اینمرد که دعوی نبوت کرده فزعمت ان
الحرب سجال ودول پس گفتی که جنگ
در میان ما و او بین بین است و دائر
هر دو طرف بنحوی که مذکور شد دول بضم
دال جمع دوله بضم بمعنی نوبت غنیمت که
گاهی این را باشد و گاهی آنرا و بکسر دال

ودور کند محطرا از انجا در روایتے دیگر آمده که تو میفرمائی مارا بصله رحم واین قوم ارحام تو اند قال فکیف دعا کرد آنحضرت و دور شد قال یعودون بعد هذا بیشتر فرمود عود میکنند بعد ازین اگرچه الآن از خصومت پشیمان شده اند یعود و البخت نون است در حالت رفع واین فصیح است در روایت فی حدیث منصور ثم قرأ فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین الی عائدون یعنی در حدیث منصور که از ابی الضحی روایت است بیشتر خواندند این آیت را تا عایدون یکشف عذاب الآخرة آیا کشف کرده می شود عذاب آخرت قد مضی الدخان و البطشة واللزام پس تحقیق گذشته است دخان و بطشه و لزام چنانکه مذکور شده وقال احدهم القمر و گفته است یکی ازراویان ابی الضحی که انشقاق قمر که از علامات آخر زمان است گذشته است چنانکه گفت خدا اقتربت الساعة و انشق القمر حمل کرده شق قمر را بمعجزه آنحضرت وقال الآخر الروم و گفت راوی دیگر روم یعنی مغلوب شدن روم نیز گذشته یعنی اتفاق کرده اند هر دو در گذشتن بطشه و دخان و لزام و مختلف اند در گذشتن شق قمر یوم یغشی البطشة الکبری انا منتقمون روزیکه بگیریم گرفتنے کلان تحقیق ما انتقام کشنده ایم **حدثنا** یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضی الله عنه قال خمس قد مضین گفت عبد الله بن مسعود پنج چیز گذشته است اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان ابن پنج چیز نیز گذشته است و اعتقاد دارد ابن مسعود که دخان گذشته است و از ابن عمر ظاهر میشود که گذشته است و از علی بن ابیطالب رضی الله عنه و لیست که آیت دخان هنوز نگذشته و شیخ نیز روایت کرده است مؤید این قول است انچه مسلم روایت کرده لا تقوم الساعة حتی ترون عشر آیات طلوع آفتاب از مغرب و دخان و دابة الحدیث و فیه فافهم **سورة الجاثية** در روایت ابی ذر چنین است سورة حم الجاثیة مکی است بی خلاف سے و هفت آیت است بسم الله الرحمن الرحیم در غیر روایت ابی ذر بسمله ساقط است جاثیة مستوفزین علی الرکب اشارتست بقول خدا عز و جل و تری کل امة جاثیة جثو در اصل لغت بمعنی زانو زدن است و تفسیر کرده بمستوفزین بمعنی نشستگان است زانو برداشته بے اطمینان و آرام از هول آنه و قال مجاهد نستنسخ بمعنی نکتب است در قول خدا انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون یعنی ینسخ یعنی مینویسیم عملهای شما را و در روایت ابی ذر قال مجاهد هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق نستکتبکم بمعنی ترکم در آیه فالیوم ننساکم کما نسیتم یعنی میگذاریم شما را چنانکه گذاشتید شما مارا و گذاشتن کافران در دوزخ خواهد بود و این تفسیر از قبیل ذکر ملزوم و اراده لازم است **باب** وما یهلکنا الا الدهر الآیة یعنی فانی نمیکند ما را مگر گذشتن زمان و درازی مدت آن اینقول منکران خدا است از بهر انیکه ایشان را دهریه میخوانند **حدثنا** الحمیدی قال اخبرنا سفیان قال اخبرنا الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم مرویست از ابی هریره گفت فرمود رسول خدا قال الله عز و جل یؤذینی ابن آدم فرمود خدا آزار داد مرا ابن آدم یسب الدهر و انا الدهر دشنام میکند دهر را و حال آنکه منم دهر و دشنام عاید میشود بمن از آنکه هر فعلی که بسبب آن دهر را دشنام میکند فعل من است چنانکه اشارت بانمعنی کرده بید ے

بیفگنند و منصور گردند **باب** قول الله عز و جل ان الذین کفروا و صدوا عن سبیل الله الآیة یعنی بدرستیکه آنانکه کافر شدند و باز داشتند مردمان را از راه خدا و دین او و مخالفت کردند پیغمبر را بعد از انکه راست گشته بود بر ایشان راه او و ظاهر شده بود بر ایشان آنچه آورده بود پیغمبر از نزد خدا و باز گردانیدند آنچه گرفته بودند از مال غنیمت من قضی نحبه پس بعضی از ایشان کسانند که وفا کردند بعهد خود و بر وفق نذر خود جان خود را فدا کردند چون انس بن النضر در اصل نذر کرده بود و چون هر زنده را از موت ناگزیر است گویا نذر لازم او نیست پس مردن وفاء آن نذر است و منهم من ینتظر و بعضے از ایشان کسانند که انتظار دارند مردن را یعنی خود را بدان وا میدارند و تغییر ندادند هر دو فرقه عهد خود را هیچ تغییر چنانچه منافقان تبدیل کردند مقصود از ایراد این آیه در ترجمه بیان فضل ثبات در جهاد است **حدثنا** محمد بن سعید الخراعی بضم الخاء و تخفیف الراء و بعجمه و در بعضے قال حدثنا عبد الاعلی ابن عبد الاعلی سامی بسین مهمله عن حمید بتصغیر قال سالت انسا رضی الله عنه و حدثنا عمرو بن زرارة بضم زاء و بعجمه پیش از مهمله قال حدثنا زهیر بن عبد الله البکائی بفتح موحده و تشدید کاف و مدنسوب بسوی بکا کسے که لقب ربیعه بن عمرو بن عامر است و لے کوفیست صاحب ابن اسحق صاحب مغازی ابن معین گفته لا باس به در مغازی خاصه نسخه یکصد و هشتاد و سه و نیست مراورا ذکر در بخاری جز در اینجا قال حدثنی حمید الطویل عن انس بن مالک قال غاب عمی انس بن النضر عن قتال بدر گفت انس غایب شد عم من انس بن النضر از کارزار با کفار که در بدر شد و آن نخستین غزوه ایست که حاضر شد در آن پیغمبر خدا صلی الله تعالی علیه وسلم بنفس نفیس خود اگرچه پیش ازان نیز غزوات لها میان افواج مسلمانان و کافران بمیان آمده چنانچه در مغازی ظاهر شود قال فلم اشهد اول قتال قاتلت المشرکین لئن الله اشهدنی قتال المشرکین لیرین الله ما اصنع فهاب ان یقول غیرها فشهد مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم احد فاستقبل سعد بن معاذ فقال یا سعد بن معاذ الجنة و رب النضر انی اجد ریحها من دون احد فمضی سعد فما استطعت ما صنع یا رسول الله قال فوجدنا به بضعا و ثمانین من ضربة بالسیف او طعنة برمح او رمیة بسهم و وجدناه قد قتل و مثل به المشرکون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس کنا نری او نظن ان هذه الآیة نزلت فیه و فی اشباهه من رجال من المؤمنین رجالا صدقوا ما عاهدوا الله علیه الآیة و کانت الربیع عمة انس کسرت ثنیة امرأة فطلبوا الارش و طلبوا العفو فابوا فاتوا النبی صلی الله علیه وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر اتکسر ثنیة فلانة لا والذی بعثک بالحق لا تکسر ثنیتها فرضوا بالارش فعفوا فقال ان من عباد الله من لو اقسم علی الله لابره قال حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت عن انس رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول فی الدعاء لا عیش الا عیش الآخرة فاکرم الانصار و المهاجرة

الامر اقلب اللیل والنہار بدست منست کار و بار عالم میگردانم شب و روز را تقلبی گفتہ معنی آنست کہ میگوئید چیزے کہ بآں متاذی شود کسی کہ رواست در حق او تاذی دہی تعالی منزہ است از آنکہ متاذی شود مراد آنست کہ قائل آن تعرض کردہ خدا را تعالی گفتہ کہ ایذا رساندن مکروہ است بدیگری بقول یا بفعل خواہ وی آزردہ شود یا نہ و ایذای خدا عبارت است از آنچہ ناخوش دارد و راضی نیست بآن ہمچنین ایذای رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم و ہر در اصل بمعنی مدت عالم است و باین معنی است در قول خدا ہل اتی علی الانسان حین من الدہر بعد از ان اطلاق میکنند بر مدت کثیرہ بخلاف زمان کہ بر کثیر و قلیل اطلاق میکنند آنرا و دہر در حدیث بمعنی چیز لست کہ میگرداند روز و شب را و مصرف و مدبر امور است در شب و روز گویا دشنام میکند مدبر امور را و آن خلاف قول وانا الدہر نوعے گفتہ الدہر مرفوع است بعضی منصوب خواندہ اند بنا بر ظرفیت و تخصیص و تکلف کردہ در توجیہ و محققین محدثان بر رفع ضبط کردہ خطابے گوید یعنی صاحب الدہر و مدبر امورے کہ نسبت میکنند آنرا بدہر پس وقتیکہ سب کند کسی دہر را عاید میشود بخدا دہر نیست مگر ظرف امور واقعہ و اصل آنست کہ جہال و قتی کہ بکردہی میرسد ایشانرا نسبت میکردند بدہر چنانکہ واقع شدہ قالوا وما یہلکنا الا الدہر گفتہ اند بریں تقدیر روا نیست نسبت کارہای ستودہ و ناستودہ حقیقۃ بدہر و کسے کہ این اعتقاد کند شک نیست در کفر او و کسی کہ بر زبان آورد بی اعتقاد کافر نیست لیکن مشابہ است بابل کفر بار تکاب ناشنودہ شارع پس توبہ کند و آمرزش خواہد از خدا پوشیدہ نماند کہ آنچہ بر زبان شعرا نسبت کارہا، نیک و بد بفلک واقع شدہ و سب و تشنیع آن میکنند قیاس آنست کہ آنہم از ین قبیل خواہد بود باید کہ بر تقدیر اعتقاد فاعلیت فلک و حوالہ بار وضاع آن بطنے در جملہ کفر باشد و اگر اعتقاد کنند کہ فاعل حقیقی خدا ست و اوضاع فلکی از اسباب عادیست کفر نباشد لیکن در جزم بوقوع و استحالہ تخلف با وجود منع شارع خوف کفر و شبہ بکفر باشد خدا نگہدار و مسلمانان را سیوطی گفتہ بعضے گمان کردہ کہ دہر اسمی از اسماء الٰہی است بمعنی مدبر و مصرف از نجہت منع کردہ اند سب دہر کہ موہم آنست الٰہی است

سورۃ الاحقاف در بعضی نسخ حم الاحقاف است ابو العباس گفتہ مکی است مگر دو آیت کہ مدنی است یکی قل ارائیتم ان کان من عند اللہ و کفرتم بہ دیگر و قال الذین کفروا لو کان خیرا ما سبقونا الیہ سے پنج آیت است احقاف جمع حقف و حقاف است مانند لبس و لباس بمعنی تودۂ ریگ در انہ قالہ البیضاوی کسائی گوید تودۂ مدور ضحاک گفتہ است نام کوہی است بشام

بسم اللہ الرحمن الرحیم بسملہ ثابت نیست مگر در روایت ابی ذر و قال مجاہد تفیضون بمعنی تقولون است در آیہ کریمہ ہو اعلم بما تفیضون فیہ و قال بعضہم افاضۃ بفتحتین و اشاعۃ بضم ہمزہ و سکون مثلثہ و آثارۃ بفتح و تخفیف بمعنی بقیۃ علم است فی قولہ تعالی ائتونی بکتاب من قبل ہذا او اثارۃ من علم ان کنتم صادقین این ہر سہ قرأتہا است طبرے گوید آثارۃ قراءت جمہور است مراد آنست بقیہ از علوم اوایل کہ در شعاباقی ماندہ و مروی است از عکرمہ و مقاتل روایۃ عن الانبیاء علیہم السلام مجاہد گوید معنی آنست کہ روایتے کہ اختیار کردہ اند از پیشینیان قیل بمعنی میراث از علم است قیل اجتہاد من علم

کافران یا پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم ثم تقدم پیشتر پیش رفت عم بجانب مشرکان برای قتال فاستقبلہ پس رو آورد عم و پیش آمد عم را سعد بن معاذ کہ مہتر اوس است از انصار و ثابت ماند با حضرت روزے احد فقال پس گفت عم یا سعد بن معاذ الجنۃ نصب و رفع میخوانم بہشت را یا مطلوب من بہشت است ورب النضر سوگند بپروردگار نضر کہ نام والد عم است یا پسر او زیرا چہ بود انس بن نضر را پسری صغیر کہ نیز نضر نام داشت انی اجد ریحہا من دون احد بتحقیق من مے یابم بوی بہشت را از نزد احد و این کلام محتمل کہ بر سبیل حقیقت باشد کہ وحی یافت بوی بہشت را حقیقۃ یا بر سبیل مجاز بتشبیہ بوی خوش کہ یافت آنرا بوی بہشت و یاد کرد بدان بوی بہشت را و رغبت نمود در آن یا آنکہ یاد کرد بہشت را کہ برای شہداء مہیا است پس تصور کرد کہ آن بجائیست کہ قتال کنند در آنجا و تعبیر کرد از ین تصور بہ بوی بہشت پس گفت او را سعد کہ من با تو ام قال سعد فما استطعت یا رسول اللہ ما صنع گفت سعد پس نتوانستم ای رسول خدا آنچہ کرد انس بن نضر از جانبازی بی اندیشہ و افگندن وی خود را میان مشرکان و صبر وی بر اصناف زخمہائی کہ متواتر میرسید بوی قال انس گفت انس رض بن مالک فوجدنا بہ بضعا و ثمانین ضربۃ بالسیف پس یافتم بر انس بن نضر ہشتاد و چند زخم بشمشیر او طعنۃ برمح یا زخم بنیزہ او رمیۃ بسہم یا زدنی بتیر فوجدناہ قد قتل و قد مثل بہ المشرکون و یافتیم او را کہ بتحقیق کشتہ شدہ بود مثلہ کردہ مشرکان او را کہ مثلہ کردہ اند بوے کافران یعنے گوش و بینی و دیگر اعضاء وی بریدہ اند فما عرفہ احد الا اختہ ببنانہ پس نشناخت او را ہیچ یکی مگر خواہر او کہ شناخت آنرا بانگشتان وی یا بسر انگشتان و بنان بضم با یمنی اول یا ثانی است و ثانی

فقال ابن عباس بدء امن الرسل يعني لست باول الرسل در قول خدا قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الآية در روايت ابي ذر واقع است ما كنت باول الرسل يعني نيستم من اول پيغمبران پس چگونه انكار ميكنند نبوت مرا يعني اخبار مرا كه من رسول خدايم وقال غيره وگفته است غير ابن عباس اين كلمه در روايت غير ابي ذر نيست ارأيتم هذه الالف انما هي تو حد يعني اين همزه ارأيتم بمعني استفهام براي وعيد است ان عني عاد عن لا يتقي ان يعبد اشارت است بقول خدا ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به يعني خبر دهيد مرا اگر باشد قرآن از نزد خدا وكفر ورزيد بآن وقبول نكنيد جواب شرط محذوف است آيا نميبينيد شما از ستمگاران دلالت ميكند برين حذف قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وليس قوله ارأيتم برؤية العين انما هو ان تعلمون يعني رويت در قول ادارأيتم بمعني ديدن بچشم نيست بلكه بمعني تعلمون است يعني بمعني علم است ابلغكم انما تعبدون من دون الله خلقوا شيئا آيا رسيده است شما را تحقيق چيزي را كه ميخوانيد الهه از دراي خدا پيدا كرده اند چيزي يا باب در روايت ابي ذر باب ساقط است والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين يعني گفته اند اين آيت نازل شده است در شان عبد الرحمن بن ابي بكر صديق رضي الله عنه پيش از انكه ايمان آرد ما در و پدر دعوت بايمان ميكردند وخبر ميدادند او را بموت وبعث او ايا ميكرد وروايت كرده اند كه عايشه صديقه انكار ميكرد نزول آيت در شان عبد الرحمن زجاج گويد كسي كه گفته در شان او نازل شده باطل است وصحيح آنست كه در شان كافر عاق والدين است كذا قال الواحدي وابن الجوزي كلاف بمعني زجر واظهار تضجر وقبح رواست جمهور قرا بكسر فا خوانده اند ليكن نافع وحفص از عاصم بتنوين خوانده وابن كثير وابن عامر بفتح فا بغير تنوين خوانند قوله اتعدانني قرايت عامه بدو نون است بتخفيف ودر روايت كرده هشام از اهل شام بيك نون مشدده معني آيت اين است وانكسي كه گفت مر مادر و پدر خود را واي مر شما را آيا ميترسانيد مرا انكه بيرون آورده ميشود ليس از مرگ وبتحقيق گذشته اند پيش از من قرنهاي مردم وهيچكس برنيامده و مادر و پدر فرياد ميكردند بخدا و ميگفتند پناه بخدا از تو وا از تقاعد تو و ميگفتند واي مر ترا ايمان بيار بعث وحشر وي ميگفت نيست اين قول مگر اباطيل پيشينيان اساطير جمع اسطار است واسطار جمع سطر است يعني خط وكتابت جوهري گفته اساطير يعني اباطيل است جمع اسطور بضم همزه حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية گفت يوسف بود مروان بر حجاز يعني بر مدينه عامل كرده بود اورا معاويه فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية پس خطبه خواند پس شروع كرد وذكر ميكرد يزيد بن معاويه را لكي يبايع له بعد ابيه تا آنكه بيعت كرده شود مروان بعد پدر او فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا پس گفت مروان را عبد الرحمن بن ابي بكر چيزيكه بد آمد او را فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه پس گفت بگيريد او را پس در آمد عبد الرحمن در خانه عايشه پس قدرت نيافتند بر وي

نام كرده ميشود ربيع يعني زوج ... نشويد تحقيق مكسوره گفته است ... شكست دندان پيش زني را ... الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص پس حكم كرد آنحضرت بقصاص دندان كه دندان آن زن دندان خواهرانش بايد شكست فقال پس گفت انس رضي الله عنه يعني ابن النضر يا رسول الله قال فقال بالحق لا تكسر ثنيتها سوگند ان كسي كه فرستاده است ترا بحق شكسته نشود دندان زين خواهر من فرضوا بالارش فتح همزه وسكون راء در آخر معجمه پس خوشنود شدند اولياء آن زن كه شكسته شود دندان او بمال بدل دندان وتركوا القصاص فقال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره تحقيق از بندگان خاص خدا كسي است كه اگر سوگند خورد بر وقوع امري باعتماد بر خدا هر آينه نيكو كار گرداند او را خدا در قسم وي وواقع شود آن چنان كه سوگند خورده بود وقصه ربيع در باب الصلح في الدية از كتاب الصلح گذشت وكلام در هر سه جمله بعفو مسلمانان ورجوع ايشان از هر جمله وشمول عفو الهي ايشان را در غزوه احد از مغازي بيايد ان شاء الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل يعني ابن ابي اويس قال حدثني اخي ابو بكر بن عبد الحميد عن سليمان بالضم همزه عن محمد ابن ابي عتيق اسمعيل گويد گمان كنم كه برادرم سليمان را گفته است كه او اين را از محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت انصاري يكي از فقهاء سبعه مدينه ان زيد بن ثابت قال نسخت الصحف في المصاحف گفت زيد بن ثابت كه از مشاهير صحابه وكي از كاتبان وحي بود بحضور آنحضرت نوشتم وجمع كردم در زمان ابو بكر صديق صحيفها را يعني آيات قرآن را كه در پارهاي كاغذ

در قرآن مكتوب بود ... وصحف در اصل بمعني ... مجموعه صحف ... در دوي گفته شد ... الله صلى الله عليه وسلم ... از سوره احزاب كه ... كرده در صحيفها ... كرده شد ... صلى الله عليه وسلم ... ميخواند ... ظاهر است كه مخصوص ... بن ثابت بگرداند ... ودستور باشد ... الله عليه وسلم

بحرمت وعزت عایشه نتوانستند بخانه در آمد فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه
اف لكما اتعدانني این آنکس است که گفته است مر مادر و پدر خود را اف لکما یعنی آیت
در شان او واقع شده فقالت عايشة من وراء الحجاب پس گفت عایشه از پس پرده ما انزل الله
فينا شيئا من القرآن نازل نکرده است خدا در حق اولاد ابی بکر چیزی از قرآن الا ان الله انزل
عذري مگر آنکه خدا انزال کرده است عذر مرا در قصه افک این قصه را اسمعیلی بتفصیل آورده باینصورت
که معاویه خواست که خلیفه کند یزید را بعد از خود و نوشت مروان را که حاکم بود در مدینه وی جمع کرد اهل
مدینه را پس خطبه خواند بر ایشان که امیر المومنین دیده است رای نیک در حق یزید و خواست که بیعت کنید
او را پس گفت عبد الرحمن نیست این رای مگر سنت هرقل و قیصر یعنی این رسم کفار است که پسران را جانشین خود میکنند
ابوبکر خلیفه نکرد بعد از خود پسر خود را و نه کسی را از اهل بیت خود مروان گفت که این سنت ابی بکر و عمر است که در هنگام
حیات خود خلیفه کرده اند عبد الرحمن گفت که سنت هرقل و قیصر است پس گفت مروان آیا نیستی تو که خدا در حق تو فرموده والذي
قال لوالديه اف لكما پس شنید عایشه این قول مروان را گفت ای مروان توئی که میگوئی عبد الرحمن را چنین و چنین بخدا دروغ
گفتی نفرستاده این آیت مگر در حق فلان بن فلان اگر خواهی تو نام برم او را و لیکن رسول خدا صلی الله
علیه وسلم لعنت کرده است پدر ترا و تو در صلب او بودی پس تو قطعه از آن لعنتی مروان از شنیدن
این قول از منبر فرود آمد و بشتاب بر در عایشه رسیده پس تکلم کرد بعایشه و عایشه نیز بوی تکلم کرد قسطلانی
گفته روایت عایشه رضی الله عنها صحیح تر است از روی اسناد از روایت غیر او و اولی بقبول است و نیز وی
مسلمان شده از کبار مسلمانان گشته بیضاوی گفته والذي قال مبتدا است و خبر او اولئك الذين حق عليهم
القول بانهم اهل النار و این معنی رد میکند که در حق عبد الرحمان باشد از آنکه وی مسلمان شده و اسلام دور
میکند آنچه پیش از آن واقع شده **باب** فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم آیت در حق قوم هود واقع شده وقتیکه گفتند
به هود علیه السلام که بیار از عذاب آنچه وعده میکنی تو ما را و معنی آنست پس هرگاه دیدند آنرا که وعده بود
ابری که پیش آید وادیهای ایشان را گفتند این ابری بارنده ما را خدا گفت بلکه آن چیزیست که استعجال
کردید بآن بادی است که در وی عذاب دردناک است قال ابن عباس عارض السحاب یعنی عارض بمعنی ابر است
حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا گفت ندیده ام
رسول خدا را خندان هرگز حتى ارى منه لهواته تا آنکه ببینم کامهای او را انما كان يتبسم و نبود آنحضرت
مگر آنکه تبسم میکرد قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه گفت عایشه وقتیکه میدید ابری
یا بادی یافته میشد در روی آنحضرت اندوهی قالت يا رسول الله ان الناس اذا راوا الغيم فرحوا گفت
عایشه درین قول التفات است از تکلم بغیبت ای رسول خدا بتحقیق مردم وقتی که می بینند ابر خوش می شوند
رجاء ان يكون فيه المطر بامید آنکه میباشد در آن بارانی واراك اذا رايته عرف في وجهك الكراهية

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

نزد حفاظ این سوره و لیکن مقصود
فقدان در صحیفه است و باینمعنی است
قول وی فلم اجدها الا مع خزيمة
الانصاري یعنی پس نیافتم این آیه را نوشته
نزد کسی مگر با خزیمه بن ثابت بن الفاکه
بن ثعلبه بن ساعده بن عامر بن خطبه
انصاری الذي جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهادته شهادة رجلين
آن که گردانیده است پیغمبر خدا شهادت
او را شهادة دو مرد و بآنچه ذکر کردیم ظاهر
شود دفع چیزی که گفته می شود چگونه
جایز باشد اثبات آیه در مصحف بقول یک دو
کس و حال آنکه شرط بودن قرآن تواتر
است زیرا چه این آیه نیز متواتر بود نزد
ایشان که می شنیدند آن را از زبان
فصاحت بیان چنانکه گفت زید کنت
اسمع و لیکن نوشته نیافتند مگر نزد
ذو الشهادتین و نیز تواتر و عدم آن متصور
نمی شود مگر بعد زمان اصحاب چه وقتیکه
شنیدند ایشان چیزی را از آن حضرت
که آن قرآن است بیقین دانستند که قرآن
است و مرویست که عمر رضی الله تعالی
عنه گفت شنیدم این آیه را از پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم و روایة کرده شده
از ابی بن کعب و هلال بن امیه مانند
آن و ایشان جماعت اند ذکره العینی
و کلام درین مسئله در تفسیر با فضائل
القرآن بیاید ان شاء الله تعالی و سبب
بودن خزیمه ذو الشهادتین آنست که
کلام کرده بود آنحضرت مردی را در چیزی

ومے بینم ترا وقتے کہ بینے تو ابرا یافتہ مے شود در روے تو ناخوشے پوشیدہ نماند کہ کراہیت اگرچہ
کار دل است چون بسیار شود اثر آن در روی و پیشانی پیدا می باشد فقال یا عائشۃ مایؤمنی ان یکون
فیہ عذاب عذب قوما بالریح پس ترسید و ای عائشہ ایمن ندارد مرا انیکہ باشد در روی عذابی کہ عذاب
کردہ شدہ اند قومے بریح گفتہ اند کہ قومے عذاب کردہ شدہ اند بریح صرصر نقل کردند کہ باد صرصر در غایت
شدت بود کہ ریگہای صحرای احقاف کہ ریگستان بود برداشتہ بر این مردم انداخت چنانکہ تا ہفت شب و ہفت روز در ریگستان
بودند پس ہمہ مردند بعد ازان آن ہمہ را برداشتہ بدریا انداخت وقد رای قوم العذاب فقالوا ہذا عارض ممطرنا
وتحقیق دیدند قومی عذاب را پس گفتند این ابری ست بارندہ مارا کرمانی گفتہ اگر کوئی نکرہ وقتیکہ اعادہ کردہ میشود خبر او لے
می باشد و اینجا قومے کہ گفتند ہذا عارض ممطرنا بعینہ ہمان قوم اند کہ عذاب کردہ شدہ اند بریحی کہ در وی عذاب
الیم بود در جواب گفتہ کہ این قاعدہ نجات در جائی است کہ قرینہ بر اتحاد نباشد اما وقتے کہ قرینہ بر اتحاد
باشد چنانکہ در قول خدا و ہو الذی فی السماء الٰہ وفی الارض الٰہ مغایرت نمیباشد یعنی گفتہ در ین تمثیل
سخن کردہ کہ مطابق تمثیل نیست انتہے گو یا در قرینہ فیما نحن توقف کردہ پوشیدہ نماند کہ نجات تصریح کردہ اند
کہ این قاعدہ کلیہ نیست فتدبر **سورۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم** مدنیۃ وہی ثمان وثلاثون آیۃ وبعضہم تسع
چنانکہ روایت کردہ ابی ذر ابو العباس از حاکم از سدی روایت کردہ کہ مکیہ است واکثر مفسران بر آنند
کہ مدنی است در روایت کردہ اند از ابن عباس کہ آیت وکاین من قریۃ نازل شدہ در حجۃ الوداع بعد
از بر آمدن از مکہ مظلہ پوشیدہ نماند کہ این قول ابن عباس منافی نیست بمدنی بودن از آنکہ مقرر کردہ اند
کہ انچہ بعد ازانکہ بہجرت نازل شدہ مدنی است اگرچہ در مکہ وغیر آن باشد واین سورہ سے و ہشت آیت ست

بسم اللہ الرحمن الرحیم بسملہ در غیر روایت ابی ذر نیست وغیر ابی ذر الذین کفروا آورده اند وبس اوزارہا
آثامہا اشارت ست بآنکہ کریمہ فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتی تضع الحرب اوزار ہا تفسیر کردہ
اوزار ہارا کہ جمع وزر است باثامہا جمع اثم این تین کہ از شراح کتاب است گفتہ کہ ہیچکس غیر نجاری تفسیر
نکردہ اوزار ہارا کہ جمع وزر است باثامہا جمع اثم ومعروف آنست کہ مراد باوزار اسلحہ است یعنے
گفتہ در مغرب وزر بکسر واو بمعنی بار گران است وبا نیمنی در قول خدا ولا تزر وازرۃ وزر اخری
وقول ایشان وزرت الحرب اوزار ہا عبارت ست از انقضاے حرب از آنکہ بعد از حرب می نہند سلحہ را
وسلاح را وزر گویند از جہت گرانی آن بر لابس در شعر اعشے واقع شدہ وأعدت للحرب اوزارہا رماحا
طوالا وخیلا ذکورا واین ہمہ تقویۃ کلام ابن تین کردہ ودر تقویۃ کلام نجاری آوردہ اند تفسیر ثعلبے را کہ گفتہ
اثامہا غیر تضع وینقطع الحرب آثامہا وعدتہا فیمکثوا عن الحرب وقیل حتی تضع القوم المحاربون اوزارہا و
آثامہا بان یتوبوا من کفرہم ولا یولوا الا باللہ ورسولہ وحرب را مثل رکب بمعنی محاربان گفتہ ازین
کلام وجہے برای نجاری واین تین ہر دو حاصل شدہ فافہم حتی لا یبقی الا مسلم تا آنکہ نماند مگر مسلمان
یعنے آنکہ بنہند محاربان وزر ہای خود را بانیکہ توبہ کنند ومسلمان شوند وتا بانی نماند از محاربان مگر مسلمان
عرفہا بعضے بینہا در قول خدا ویدخلہم الجنۃ عرفہا لہم ثعلبی گفتہ یعنے بیان کردہ مر ایشان را منازل ایشان

وحی تعالی است محمد جاکم من النکم الآیۃ
چنانچہ آن نیز در فضایل القرآن بیاید
باب علی صالح قبل القتال استحباب
کردار نیک پیش از کارزار با کفار وقال
اللہ رہاء انما نقاتلون باعمالکم
وگفت ابو الدرداء کہ صحابی مشہور ست
قتال نمیکنند شما یعنے ثابت نمی باشید مران
مگر بسبب برکت وقوت کہ دار ہای خود ہے یابد
تقدیم کنید آنرا قولہ ومقتضاے قول او
تعالے یا ایہا الذین امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون ای کسانیکہ ایمان آوردہ اید چرا میگویند
چیزہا را کہ نمی کنید بزرگ ہست از روی خشم نزد خدا آنکہ
بگوید انچہ نکند و شاہد ست بثبات در قول پیش از ارشاد
بثبات در عمل گویا ثبات در قول تاکید ست
پس فرمود تحقیق خدا دوست مے دارد
کسانیرا کہ قتال می کنند در راہ وے
صف بستہ مثل آنہا کہ گویا ایشان بنائ اند رخیتہ
ومحکم واین ترجمہ دو آیۃ است الی قولہ
بیان مرصوص مقصود ثبات قدم در قتال
است **حدثنی** محمد بن عبد الرحیم
حافظ مشہور بصاعقہ قال حدثنا شبابۃ
بفتح معجمہ وتخفیف دو موحدہ بن سوار
بفتح مہملہ وتشدید واو وراء وحملہ وثم
الفزاری بفتح فا وتخفیف معجمہ پیش از الف
ومہملہ بعد ازان ونشدید یا قال حدثنا
اسرائیل ابن یونس بن ابی اسحق عن
ابی اسحق سبیعی قال سمعت البراء
یقول لقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم جبل مقنع

للحاربین آمدان حضرت را
روی کہ پوشش آمدن
داشت چون خود زرہ
وجوان قتاع کہ سر مسلمان
وجبل مقنع آنکہ سر خود
خود آہنی گرفتہ است کذا فی
القاموس کوہیدن آن عود
بن ثابت بن وقش
انصاری است معروف
بامیر بود کہ قبول نمیکرد
اسلام را وچون روز جنگ
بخانہ آمد او را پس گرفت
شمشیر خود را وآمد پیش
آنحضرت فقال کیف
گفت آنحضرت فقال کیف
وما اسلام او را فقال
وقتال کل واحد
آدمی ازان کارزار کرد

در بهشت تا راه برند بآن و درجات ایشان که قسمت کرده خدا خطا نکنند وقال مجاهد مولى الذين امنوا
وليهم یعنی در آیت بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم بمعنی ولی و محب و ناصر است
عزم الامر بمعنی جد الامر است فی قوله تعالی فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اسناد مجازیست
یا بحذف مضاف ای عزم اهل الامر فلا تهنوا بمعنی لا تضعفوا است وقال ابن عباس اضغانهم بمعنی حسدهم
در قول خدا ام حسب الذين فی قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم جمع ضغن بمعنی حقد و حسد و ضمیر در قلوبهم
بمنافقین است آسن بمعنی متغیر است در قول خدای عز و جل فيها انهار من ماء غير آسن یعنی در بهشت
جویها است از آب غیر متغیر و در روایت ابی ذر این تفسیر ساقط است **باب** وتقطعوا ارحامكم تمام آیت
اینست فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامكم یعنی آیا توقع از شما اگر وای کارهای
مردم شوید اینکه فساد کنید در روی زمین و قطع کنید ارحام خود را جمهور قرا بتشدید طاء مهمله میخوانند
از تقطیع و یعقوب بتخفیف خوانده از قطع **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنی معاوية
بن ابی مزرد عن سعيد بن يسار عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق
فرمود پیدا کرد خدا مخلوقات را فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن پس هرگاه فارغ شد از خلق
ایستاد رحم یعنی قرابت شکمی و رحم اگرچه امری معنویست گفته اند خدا آنرا جسم میدهد و مجسم میسازد و تواند
که بی جسمانیت این گفت و گو رود و حق جلشانه بعلم و قدرت آنرا دریابد والله اعلم بعضی گفته اند و تواند که
ملکی قیام نماید و تکلم کند بزبان رحم طیبی گوید مراد شان رحم است و فضیلت و اصل آن و عظم گناه قاطع
آنست پس گرفت پیش از بند خداوند مهربان و استعارت بالکنایه است و گرفتن حقو رحمن نیز استعاره
تمثیلی است بمعنی آنکه سخت گرفت در الحاح فقال مه پس فرمود خدا باز آی مه اسم فعل است بمعنی
اکفف ابن مالک گفته کلمه مه اینجا ماء استفهامی است الف را حذف کرده اند و وقف کرده شد بهای سکته
یعنی چه میخواهی تو قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة گفت رحم این مقام پناه جوینده است
بتو یعنی این مقام فریاد کننده است قال الا ترضين ان اصل من وصلك فرمود خدا آیا راضی
نمیشوی این را که مهربانی کنم کسی را که وصل کند ترا و ادای حق نماید واقطع من قطعك و رحم نکنم کسی را
که قطع کند ترا باید دانست که صله رحم واجب است و قطع آن معصیت بسیار دارد چنانکه احادیث بر این معنی دال است
و لیکن مراتب دارد بعضی از آن ارفع است و ادنای آن ترک مهاجرت است و صله بکلام اگرچه بهمین سلام
باشد و اختلاف کرده شد در رحم که واجب است صله آن بعضی گویند هر رحم محرم بحیثیتی که اگر فرض کنیم دیگر
را زن نکاح روا نباشد در میان آنها برین قول واجب نیست در بنی اعمام و بنی اخوال زیرا که نکاح در میان
اینها روا است قیل بلکه در هر ذی رحم از آنها که اطلاق کرده میشود بر آن ذی رحم در میراث محرم باشد یا غیر
محرم قالت بلى يا رب گفت رحم آری ای پروردگار من اینچنین کن قال فذاك فرمود پس اینست
راضی شوم از آنکه صله کند و ناراض از آنکه قطع کند قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم گفت ابو هریره بخوانید
این آیت را اگر خواهید که در آن اشارت است باین معنی فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فی الارض

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

فاسلم ثم قاتل فقتل پس اسلام آورد بعد
از آن کارزار کرد با کفار پس کشته شد
فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا
عمل کرد اندکی همین که اسلام آورد و جهاد
کرد و مزد داده شد بسیار مرویست از
ابی هریره که وی میگفت خبر دهید مرا
از مردی که در آمد بهشت را و نگذارد نمازی
پس میگفت آن عمرو بن ثابت است **باب**
من اتاه سهم غرب فقتله ذکر کسی که آمد او را
تیر ناگهانی پس کشت او را سهم غرب
بفتح غین معجمه آنکه معلوم نباشد او را
آمدن آن و نه جهت آن یا آنکه آمده
بی قصد را می گفته است آنرا ابو عبیده
و غیر وی و ثابت در روایت بتنوین و
سکون را است و انکار کرده آنرا ابن
قتیبه و گفته اینچنین میگویند عامه و اجود
بفتح را و اضافت است و حکایت کرده
بر وی از ابی زید که اگر از جای نامعلوم
آید بتنوین و اسکان است و اگر معلوم
بود را می آن و لیکن رسید کسی را که قصد
نداشت باضافت و فتح را است و حکایت
کرده اند جمعی دیگر هر دو وجه را مطلقا
نقله العسقلانی **حدثنا** محمد بن عبد الله

وتطوعوا ارجامکم **حدثنا** ابراهیم بن حمزة قال اخبرنا حاتم عن معاویة قال حدثنی عمی ابو الحباب سعید بن یسار عن ابی هریرة فجذا قوله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسیتم

آن طریقی دیگر است از ابو هریره **حدثنا** بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معاویة بن ابی المزرد هذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسیتم این طریقی دیگر است

از بشر بن محمد از عبد الله بن مبارک بهذا یعنی باین متن و اسناد **سورة الفتح** مدنی است نازل شده در حدیبیه مراد فتح صلح حدیبیه است که مقدمه فتح مکه بود بعضی گویند مراد فتح مکه است از قبیل لفخی الصور

کنار دی عن انس و از مجاهد و عوفی نقل کرده اند مراد فتح خیبر و جابر گوید ما شمار نمیکردیم فتح مکه را مگر روز حدیبیه و از بشر بن براء روایت کرده اند وقتیکه باز گشتیم از غزاوه حدیبیه و مانع شدند کفار مکه از عمره

اندوگین بودیم نازل کرد خداوند سبحانه سورهٔ انا فتحنا قسطلانی نقل کرده که بعضی گویند مراد فتح روم است وقیل فتح اسلام بحجت و برهان بسم الله الرحمن الرحیم بسمله ثابت نشده در غیر روایت ابی ذر قال

مجاهد ابو سرا بعنی هما لذین است در قول خداوند ظننتم ظن السوء و کنتم قوما بورا و آن مشتق از بار چنانکه هالک و زنا و معنی هم از بحجت صفت واحد و جمع و مذکر می آید و تواند که جمع بائر باشد چنانکه عایذ و عوذ و معنی آنست

که بودید شما ای مشرکان قومی فاسد در عدوات و بدل و نیت نکوئی نیست در شما نزد خدا و سزاوار سخط و عقاب اید قسطلانی گفته این کلمه و تفسیر آن در روایت ابی ذر نیست وقال مجاهد سیماهم فی

وجوههم السمة و مجاهد گوید سیما یعنی نشانهٔ وجه و هیأت آن و حال سمة بفتح سین است و گاهی بکسر آن نیز خوانند و سمنا و بمد نیز میگویند اصیلی و ابن سکن بفتح مهملتین قاضی عیاض گفته صواب نزد اهل لغت

همین است سیوطی گفته بفتح سین و سکون حا و مهمله و فتح آن بمعنی هیئت و حال و متملی و کشیشی بمعنی اثر سجوده گفته اند و قال منصور عن مجاهد التواضع منصور از مجاهد نقل کرده که سیما بمعنی خشوع است

شطأه یعنی فراخه بکسر فا و خای معجمه ای اوراقه فاستغلظ بمعنی غلظ است بضم لام سوقه الساق حاملة الشجرة یعنی سوق جمع ساق است و ساق بمعنی شاخ درخت است اشارتست بقول خدا

فاستوی علی سوقه یعنی قایم شد بتنهٔ درخت انچنین تفسیر کرده است جوهری و یقال دائرة السوء

کعلی لک رجل السوء و گفته میشود دائرة السوء مثل گفتن تو رجل سوء یعنی مرد بدی و دائرة السوء بضم العذاب است تعزروه بمعنی تنصروه است شطأه شطوء السنبل تنبت الحبة عشرا و ثمانیا و سبعا یعنی

رویاند دانه یکبار ده خوشه یکبار هشت خوشه و یکبار هفت خوشه فیقوی بعضه بعض پس قوی میگردد

بعض آن بعضی فذلك قوله تعالی فآزره قواه و لو کانت واحدة لم تقم علی ساق و اگر یکی بودی قائم نمی ماند بر شاخ و هو مثل ضربه الله تعالی للنبی صلی الله علیه وسلم و این تشبیهی است که بیان

کرد خدا به پیغمبر اخرج وحده ثم قواه باصحابه وقتی که برآمد تنها بدای تبلیغ احکام پیتر قوی کرد او را باصحاب او کما قوی الحنطة بما ینبت منها چنانکه قوی کرده دانه بچیزیکه میروید از آن قیل و یحتمل که مراد

آن باشد که وقتی برون آمد تنها از خانه بدای هجرت از مکه پس قوی کرد او را خدا با انصار در کتاب

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

انچنین است در جمیع روایات کتاب و گفته اند که آن وهم است و صواب ربیع بنت نضر است بعضا و میگوید که عمهٔ انس بن مالک است چنانچه روایت ترمذی است

و هشام حارثة بن سراقة ابن اثیر در جامع الاصول گفته واقع در کتب نسب و مغازی و اسماء صحابه همین است که ام حارثه ربیع بنت نضر عمهٔ انس بن مالک است و ابن خزیمه را در روایت است یکی موافق ترمذیست و دیگر ربیع بنت براء بحذف لفظ ام و اثبات لفظ براء و آن نیز وهم است زیرا که نیست در نسب ربیع بنت نضر هیچ کسی که نامش براء باشد مگر برادر زاده دی براء بن مالک برادر انس بن مالک شاید که بنت تحریف عمه باشد و گرنه ای را در توجیه این روایت تکلفات و احتمالات بعیده است و گفته اند که امر در آن سهل است قادح در صحت حدیث نبود با جمله صاحب قصه بالتفاق ام حارثه بن سراقه است انت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت امدام حارثة انحضرت را و گفت یا نبی الله الا تحدثنی عن حارثة ای پیغمبر خدا آیا خبر نمی دهی مرا از حال حارثه پسر من و کان قتل یوم بدر کا بود حارثه کشته شده بود در روز بدر اصابه سهم غرب رسید او را تیری ناگهانی و این حارثه همان است که فرموده بود او را انحضرت کیف اصبحت یا حارثة گفت اصبحت

شاد خواهد بود آن خدا بر بندهٔ که شاد کرده باشد او را خدا | فان کان فی الجنة صبر و احتسب | و اگر باشد حارثه در بهشت صبر میکند و ثواب می طلبد | و ان تکن الاخری ترا ما اصنع | و اگر جز این باشد می بینی آنچه من میکنم | فاجتهد فی البکاء | پس مشغول شد بگریستن | فقال یا ام حارثة انها جنان فی الجنة | فرمود ای ام حارثه بدرستیکه بهشت باغهای بسیار است | و ان ابنک لفی الفردوس الاعلی | و بدرستیکه پسر تو در فردوس اعلی است | و فی روایة لبعضهم | و در روایت بعضی از راویان | و ان ابنک اصاب الفردوس | بدرستیکه پسر تو یافت فردوس را | و فی روایة لابن عساکر و ابن عبد البر | و در روایت ابن عساکر و ابن عبد البر | و ان ابنک لفی جنة الفردوس | بدرستیکه پسر تو در بهشت فردوس است | و فی روایة لابن اسحاق | و در روایت ابن اسحاق | و انه فی الفردوس الاعلی | و او در فردوس اعلی است | و فی روایة لابن سعد | و در روایت ابن سعد | و انه فی الفردوس الاعلی | و او در فردوس اعلی است | و فی روایة لابن عقبة | و در روایت ابن عقبه | و انه فی الفردوس الاعلی | و او در فردوس اعلی است | و فی روایة لابن اسحاق | و در روایت ابن اسحاق | و انه فی الفردوس الاعلی | و او در فردوس اعلی است

تفسیر آوردہ این تمثیلی است کہ آوردہ خدای بہای اصحاب پیغمبر صلے اللہ علیہ وسلم یعنے اینہا اندک بودند پستر زیادہ شدہ بیروند و بسیار و قوی میشوند یکدیگر مروی است از قتادہ کہ مثل اصحاب آنحضرت است در انجیل در وی نوشتہ اند کہ بیرون می آید قومی مانند دانہای زراعت امر میکنند بمعروف و نہی میکنند از منکر یقال دائرۃ السوء کقولک رجل السوء یعنی دائرۃ السوء مانند قول تست رجل السوء یعنی مرد بدی و دائرۃ السوء العذاب یعنے در ین آیت دائرۃ السوء بمعنی عذاب ست بعضے گویند بمعنی ہلاک است قرات جمہور بفتح سین مہملہ است و قرات ابو عمرو ابن کثیر بضم است لغتیست بمعنی ہمچنو باب انا فتحنا لک فتحا مبینا

باب حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن زید بن اسلم عن ابیہ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یسیر فی بعض اسفارہ وعمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ یسیر معہ لیلا بود آنحضرت کہ سیر میکرد در بعضے سفرہای خود مراد سفر حدیبیہ است در مراجعت و عمر بن خطاب میرفت با آنحضرت یکشبے مسئلہ عمر الخطاب عن شئ فلم یجبہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم پس پرسید عمر بن خطاب از چیزے پس جواب نداد او را رسول خدا ثم سألہ فلم یجبہ ثم سألہ فلم یجبہ سہ بار پرسید و جواب ندا د آنحضرت مکرر پرسیدن عمر تواند کہ از آنرو باشد کہ گمان کرد کہ آنحضرت نشنیدہ باشد یا از آنکہ امری ضروری بود و جواب ندادن ازان بود کہ در آنوقت مشغول بوحی بود آنحضرت و بعد از فراغ جواب دادہ باشد فقال عمر بن الخطاب ثکلتک امک عمر گفت عمر بن خطاب بگریدت مادرت این کلمہ ایست کہ بر زبان عرب جاری می شود و تواند کہ دعاء مرگ خود کردہ از بس اندوہی کہ او را رو دادہ نزدیک رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ثلاث مرات کل ذلک لا یجیبک الحاح کردی رسول خدا را سہ بار ہمہ آن بار جواب نمیدہ ترا نزدیک بنون و رای مفتوح مخفف و مشددہ و را ساکن بمعنی الحت ابن وہب گفتہ معنی نزدیک انیست کہ اکراہ کردم یعنی آوردم او را بچیزی کہ ناخوش میباشد از سوالی و نزر یعنی قلیل است یا بمعنی بہ نزدیک و چاہ اندک آب و معنی اینجا این است کہ تقلیل کردم کلام را وقتی کہ سوال کردم در انچہ واجب نبود دہ کہ جواب گویم قال عمر فحرکت بعیری ثم تقدمت امام الناس گفت عمر پس جنبانیدم شتر خود را پستر پیش شدم پیش مردم و خشیتان ینزل فی القرآن و ترسیدم این را کہ نازل کردہ شود در حق من و نکوہش من قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا یصرخ بی پس درنگ نکردم این را کہ شنیدم آواز کنندہ کہ آواز میکند مرا فقلت لقد خشیت ان یکون نزل فی القرآن پس گفتم بخود پس ترسیدم اینکہ نازل شد در حق من قرآنی فجئت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ پس آمدم نزد رسول خدا و سلام کردم بر آنحضرت فقال لقد انزل علی اللیلۃ سورۃ پس فرمود تحقیق نازل کردہ شد بر من امشب سورہ طہی احب الی مما طلعت علیہ الشمس ہر آینہ آن سورہ محبوب تر است نزد من از انچہ طلوع کردہ بر وی آفتاب یعنی محبوب تر از تمام دنیا است زیرا کہ خبر دادہ خداوند سبحانہ در آن بمغفرت ذنوب متقدم و متاخر بفتح و نصرت اسلام و اتمام نعمت و رضای حق عزوجل از اصحاب شجرہ و جزآن ثم قرأ انا فتحنا لک فتحا مبینا اگر کوئے تفضیل این منزلت بر دنیا و ما فیہا را بہ ہی میخواہد در اصل معنی و مقرر است کہ تمام دنیا و ما فیہا را آنحضرت دوست نداشتی گوئیم اسم تفضیل گاہ بمعنے اصل فعل

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجہاد

عقیب غزوۂ احد قال یا ام حارثۃ انہا جنان فی الجنۃ فردوسہا در حارثہ بتحقیق قصہ این است کہ بہشتہا است در بہشت یعنی در جہای عظیم است در آن و ان ابنک اصاب الفردوس الاعلی و بتحقیق پسر تو رسیدہ است فردوس اعلی را و فردوس بوستانی کہ جامع بود ہر چیز را کہ در بستانہا باشد از درخت و شکوفہ و رویدگی کلمہ عربیہ است یا رومیہ یا سریانیہ کہ منقل کردہ شدہ بعربیہ و فردوسہ فراخی را گویند باب من قاتل لتکون کلمۃ اللہ ہی العلیا فضیلت کسی کہ کارزار کند تا باشد کلمہ خدا کہ کلمہ توحید و دین اسلام است بلند تر و غالب تر حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبۃ عن عمرو بفتح عین و ضمہ عن ابی وائل عن ابی موسی قال جاء رجل الی النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ الرجل یقاتل للمغنم و الرجل یقاتل للذکر و الرجل یقاتل للمحمدۃ مردی بسوی آنحضرت پس گفت مردی میکند برای غنیمت تا مالی بدست آرد و مردی میکند برای مذکور شدن میان مردم

باب

و این ہر دو باشد لغیر سبیل اللہ و مردی قتال میکند برای اظہار شجاعت و مردی قتال میکند برای اظہار حمیت و ریا و سمعہ و این ہمہ در سبیل شیطان است و مجہول است در نفس و در لفظ و روایات در ین باب مختلف است و قتال حمیت و قتال ریا و سمعہ و قتال شجاعت زیادہ است از قتال فی سبیل اللہ و بعضے از ین ہمہ نزدیک بعضے قتال فی سبیل اللہ است و بعضے دور و بعضے از ان مذموم است و بعضے محمود و بعضے از ان مباح و بعضے از ان مکروہ و بعضے از ان حرام و ہمہ را در حدیث باب جمع کردہ است و ہمہ را در ین باب ذکر کردہ و ہمہ را در ین باب بیان کردہ و ہمہ را در ین باب تفصیل کردہ و ہمہ را در ین باب تحلیل کردہ و ہمہ را در ین باب تحریم کردہ و ہمہ را در ین باب تحدید کردہ و ہمہ را در ین باب تعریف کردہ و ہمہ را در ین باب توضیح کردہ و ہمہ را در ین باب تشریح کردہ و ہمہ را در ین باب تبیین کردہ و ہمہ را در ین باب تلخیص کردہ و ہمہ را در ین باب تحقیق کردہ و ہمہ را در ین باب تدقیق کردہ و ہمہ را در ین باب تنقیح کردہ و ہمہ را در ین باب تہذیب کردہ و ہمہ را در ین باب تحریر کردہ و ہمہ را در ین باب تسہیل کردہ و ہمہ را در ین باب تیسیر کردہ و ہمہ را در ین باب تسہیل کردہ و ہمہ را در ین باب تیسیر کردہ

می آید خدا فرموده در باب بهشت خیر مستقر و احسن مقیلا بهترین آرامگاه است و نیکوترین جای خواب است نسبت بدوزخ و ظاهر است که در میان بهشت و دوزخ در اصل معنی برابری نیست و میتوان گفت که خطاب واقع است بر آنچه در ذهنهای عامه استقرار یافته از محبت دنیا و خوبی حیات دنیا و نعمتهای آن پس آنحضرت خبر داده که نزد من مطالب این سوره بهتر است از آنچه شما گمان میکنید از لذتهای دنیا

حدثنا محمد بن بشار قال اخبرنا غندر قال اخبرنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية یعنی مراد ازین فتح صلح حدیبیه است **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال اخبرنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح گفت عبد الله خواند پیغمبر خدا روز فتح مکه سوره فتح را فرجع فيها پس ترجیع کرد در قراءت یعنی گردانید صوت در گلو چنانکه اهل الحان میکنند بعضی گویند این ترجیع بقصد آنحضرت نبوده بلکه چون بر شتر سوار بود بحرکت شتر ظاهر میشد ترجیع اشباع مد است و آنحضرت تمام حسن صوت داشت وقتیکه میخواند مد میکرد و فصل در حروف و کلمات می نمود گفته اند هیچ پیغمبری بی حسن صوت نبوده و اجماع کرده اند بر تحسین در قرائت قرآن بشرطیکه از قاعده تجوید بیرون نیفتد قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت گفت معاویه اگر خواهم اینکه حکایت کنم شما را خواندن آنحضرت هر آینه بکنم یعنی یاد گرفته ام طریق خواندن آنحضرت را

باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما معنی آنست که فتح و نصرت دادیم ترا تا موجب مغفرت تو گردد و بخشد ترا خدای تقصیری که پیش از بعثت یا نزول این آیت شده باشد و بعد ازین روی دهد که موجب عتابی گردد و تسمیه این تقصیر بذنب مبنی بر آن قول است که شهرت دارد سیئات مقربان حسنات ابرار است یعنی گویند از گناه ما تقدم گناه مادر و پدر آنحضرت و آدم و حواست و از ما تأخر گناهان امت و بهتر اقوال درین تفسیر آنست که گفته اند این کلمه تشریف است بی آنکه گناهی منظور باشد و اتمام کند نعمت خود را بر تو باعلای دین و ختم ملک با حکمت برسالت و راه راست و درست نماید ترا در تبلیغ رسالت و اقامت مراسم ریاست صاحب کشاف فتح را علت مغفرت ساخته چنانکه تقریر کرده شد و بیضاوی مغفرت را سبب فتح ساخته و ليس بذاك كما يشهد عليه سلامة الفطرة عینی گوید که در اکثر نسخها این آیت مذکور نیست پوشیده نماند که این دو حدیث که درین باب آورده نیز در آن نسخ میخواهد بود باینمعنی تعرضی نکرده و نیز میگوید که لام در ليغفر لك الله برای قسم است هرگاه حذف کردند نون را از فعل آن کسر داده شد آن را و نصب فعل بنا بر تشبیه بلام کی است **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه میگفت مغیره استاد پیغمبر خدا در نماز تا آنکه آماس کرد هر دو پای او فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر پس گفته شد مر آنحضرت را بخشیده مر ترا خدا همه گناه پیش و پس قال افلا اكون عبدا شكورا فرمود آیا نباشم من بنده شاکرترین ببخشش الهی یا بر نعمتها یعنی اینهمه رنج و تعب برای ادای شکر است نه بر ترس مواخذه کنان این جواب

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

قال فرمود من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله کسیکه قتال کند تا باشد کلمه خدا بلند و غالب پس اوست در راه خدا و محققان گفته اند که اگر باعث اول قصد اعلاء کلمة الله باشد ضرر نکند در اعتبار چیزیکه عارض شود بعد از آن

باب من اغبرت قدماه في سبيل الله فضیلت کسیکه گرد آلوده شود هر دو پای او در راه خدا ظاهر این لفظ عام است سفر جهاد و سفر حج و علم و رزق حلال را چه همه سبیل الله است و شاید بقرینه مقام اعتبار کرده اند اول را

وقول الله عز وجل ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله روا نیست مر اهل مدینه را و کسانیکه گرد ایشانند از بادیه نشینان اینکه باز پس مانند از پیغمبر خدا وقتی که برآید بجهاد و حال آنکه میدانند ایشان بجهت قرب خروج آنحضرت را و نیست ایشان را که رغبت کنند بنفسهای خود از نفس وی و خویشتن داری کنند و این حکم عدم تخلف از آنست که نمیرسد ایشان را تشنگی و نه رنجی و نه گرسنگی در راه خدا و نمی سپرند مکانی را که بخشم آرد پی سپردن آن مکان کافران را و نمی یابند از دشمن هیچ آفتی مگر آنکه نوشته می شود برای ایشان بهر یکی ازین چیزها عملی صالح و این ترجمه تمام آیت است الی قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين زیرا چه بتحقیق خدا

آنحضرت بنا بر فهم وحال سائل بوده وگرنه شهود خاص واتم که آنحضرت را در هنگام نماز بود در اوقات دیگر نبود چنانچه فرموده قرة عيني في الصلوة والصلوة معراج المؤمنين وارحني يا بلال اشارة بآن میکند **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن ابي الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه عروه شنید از عائشه که بتحقیق پیغمبر خدا می ایستاد از شب تا آنکه پاره میشد هر دو پای او فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله پس گفت عائشه چرا میکنی تو این راهی پیغمبر خدا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا پس هرگاه بسیار شد گوشت آنحضرت نماز کرد در حالی که نشسته است فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع پس وقتیکه خواستی که رکوع کند برخاستی پس خواندی قرآن را پستر رکوع میکرد تتفطر بفا و طاء مهمله مشدده بمعنی نشست است داؤدی انکار کرده این روایت را که کثر لحمه است و لفظ حدیث اینست فلما بدن بباء موحده بمعنی کلان سال شد گویا راوی تاویل کرده بدن را بکثر لحم ابن جوزی گفته هیچکس وصف نکرده آنحضرت را بفربهی بتحقیق رحلت کرد آنحضرت و سیر نخورد او از نان جو **باب** انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا بتحقیق ما فرستادیم ترا گواهی دهنده از حال و افعال امت و بشارت دهنده مطیعان را بجنت و ترساننده کافران را بدوزخ **حدثنا** عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان هذه الآية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا و مروی است از عبد الله بن عمرو ابن عاص که این آیت یا ایها النبی که در قرآن است قال في التورية گفته است در توریت يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي یعنی پناه هستی مردم امی را تو بنده منی و رسول منی سميتك المتوكل نامیدم ترا متوکل ليس بفظ ولا غليظ نیست درشت و نه سخت دل ولا سخاب بالاسواق و نه آواز بلند کننده در بازارها ولا يدفع السيئة بالسيئة و نه دفع میکند بدی را ببدی یعنی پاداش بدی ببدی نمیکند ولكن يعفو ويصفح ولیکن عفو میکند و در میگذرد ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء و قبض نمیکند روح او را خدا تا آنکه راست و درست میکند ملت کج را بان يقولوا لا اله الا الله بانیکه میگویند اهل ملت کلمه شهادت را فيفتح بها اعينا عميا پس میکشاید بوی چشمان کور را واذانا صما و گوشهای کر را وقلوبا غلفا و دلهای در پرده مقصود آنست که ذکر آنحضرت در توریت اینچنین است و ظاهر است که بزبان سریانی خواهد بود که راوی بلسان عربی ترجمه کرده است **باب** قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين سکینه ملکی است که میباشد در دلهای مسلمانان نووی گفته مختار آنست که سکینه هر جا در قرآن واقع شده بمعنی طمانینت است مگر در سوره بقره **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ گفت براء بن عازب در اثنای آنکه مردی از اصحاب پیغمبر صلی الله علیه وسلم قرآن میخواند وفرس له مربوط في الدار و اسپی بود مر ورا که بسته بود در سرا فجعل ينفر پس گشت اسپ که نفرت میکند

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

بعین مهمله و سکون موحده و سین مهمله در آخر عبد الرحمن بن جبر بفتح جیم و موحده صحابی انصاری حاضر شد بدر را و تمامه مشاهد را همراه آنحضرت و مرد بمدینه سنه سی و چهار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار گرد آلود نگردد هر دو پای هیچ بنده در راه خدا پس مساس کند او را آتش دوزخ و در روایت مستملی ما اغبرتا بلفظ تثنیه بالتصریح بفاعل و این یعنی است **باب** مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله جواز مالیدن و پاک کردن گرد از سر که در راه خدا نشسته مقصود ازین باب و باب آینده دفع توهم کراهت دور کردن آثار جهاد است از گرد و مانند آن بمسح و غسل چنانچه بعضی مکروه پنداشته اند مسح اعضا بعد از وضو **حدثنا**

فخرج الرجل فنظر فلم یر شیئا وجعل ینفر پس بیرون آمد مرد پس نظر کرد و ندید چیزی را وگشت که میگریزد

فلما اصبح ذکر ذلك للنبي صلی الله علیه وسلم پس وقتیکه صباح کرد آن مرد ذکر کرد واقعه به پیغمبر خدا

فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن پس فرمود آن سکینه است که نازل شده بسبب خواندن قرآن

درین حدیث صریح است که سکینه محض امری معنوی نیست **باب** قوله اذ یبایعونك تحت الشجرة اول آیت باب

اینست لقد رضی الله عن المومنین اذ یبایعونك تحت الشجرة این بیعت را بیعت رضوان میگویند از انکه

فرموده خدا لقد رضی الله عن المومنین وتمام این درخت شجره است بعضی گویند سدره است

روایت کرده اند که سال دیگر بیا فتند این درخت را ندانستند که چه شد نافع گفته که پس ازین بیعت مردم

می آمدند ونماز میکردند زیر آن پس رسید این یعنی عمر بن خطاب را فرمود که این را ببرید پس بریدند

حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا سفيان عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة

گفت جابر بودیم ما اصحاب روز حدیبیه یکهزار وچهار صد نفر که بیعت کردیم در بعضی روایات واقع

شده که یکهزار وپانصد وبیست وپنج نفر بودند وقیل یکهزار وسیصد نفر **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا

شبابة قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني

اني ممن شهد الشجرة عبد الله بن مغفل گفت من از آن جماعه ام که حاضر شده بیعت شجره

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف منع کرد پیغمبر خدا از انداختن سنگریزه یا خسته خرما را وجه منع آنست

که این فعل نمی اندازد آنرا ودرین حکم داخل است هرچه ازین قبیل باشد واگر چیزی که صالح در دفع دشمن

باشد ویا آن شکار توان کرد رواست وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني في

البول في المغتسل ونهی کرد از بول کردن در جای غسل کردن واین منع در احادیث دیگر واقع شده

است وآوردن این حدیث موقوف که درین باب دخل ندارد برای آنست که ابن صهبان از عبد الله

بن مغفل سماع دارد ووجه منع بول در مکان غسل آنست که موجب وسواس در طهارت میشود خطابی

گفته اگر راه بول جدا باشد باکی ندارد عطا گوید اگر سائل باشد ممنوع نیست ابن مبارک گوید اگر آب

جاری شود باکی نیست وروایت کرده نووی از کسی که شنیده از انس که منع از جهت ملامت است

حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك

رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة مناسبت حدیث بترجمه بهمین لفظ است ذکر متن حدیث

نکرده واقتصار کرده بر ما یحتاج که ذکر اصحاب شجره است **حدثنا** احمد بن اسحق السلمي قال حدثنا يعلى

قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اسأله فقال كنا بصفين

فقال رجل پس گفت بودیم ما بصفین بکسر صاد مهمله وکسر فاء مشدده بقعه ایست نزدیک فرات

که واقعه محاربه میان علی مرتضی ومعاویه دران بوده است غیر منصرف است پس گفت مردی الم تر الی

الذين يدعون الى كتاب الله آیا نمی بینی بسوی جمعی که خوانده میشوند بسوی کتاب خدا این مرد از

همراهان امیر المومنین علی بن ابیطالب رضی الله عنه بود این کلام را اقتباس کرده از آیت قرآنی مقصود آنست

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

پس هر گاه دید ابو سعید ما را آمد پس احتبا کرد یعنی جمع کرد بجادر پشت وهر دو ساق را ونشست فقال پس گفت ابو سعید ذکر بناء مسجد كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة بودیم ما که بر میداشتیم می آوردیم خشتهای مسجد شریف را وقت بنای آن یک یک خشت وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين وبود عمار بن یاسر که نقل میکرد دو دو خشت فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن راسه الغبار پس گذشت بعمار آنحضرت ومالید وپاک کرد از سر عمار گرد را که نشسته بود بر آن از نقل خشتها في سبيل الله وقال ويح عمار وفرمود وای عمار ويح بفتح حاء مهمله در اضافت کلمه رحمت است مرکسی را که افتاد در هلاکی که مستحق آن نبود تقتله الفئة الباغية خواهد کشت عمار را گروه باغی کشنده یعنی بیرون آینده از طاعت امام حق اگرچه یعنی بتاویل باشد يدعوهم الى الله بحالیکه میخواند عمار ایشان را بسوی طاعت خدا وامتثال امر وی که اطاعت امام حق است ويدعونه الى النار ومیخوانند ایشان او را بسوی دوزخ که مخالفت امام باشد اگرچه ایشان معذور باشند بنا بر تاویلی که ظاهر شد ایشان را وکلام درین حدیث در باب التعاون في بناء المسجد از کتاب الصلوة گذشت **باب** الغسل بعد الحرب والغبار

پس گفت جبرئیل با آنحضرت نخواهد ترا خدا که بگذاری او را پس سوگند خورد که بخواهد او را پس گفت سلاح را بپوش یعنی جهاد دیگر رو بدو آور پس گفت کجا باید برد اشاره کرد فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فاین پس کجا باید برد آمد قال هٰهنا گفت بجبرئیل اینطرف واومأ الی بنی قریظة و اشارت کرد جبرئیل بسوی بنی قریظه که قومی از یهود بودند بسه چهار میل از مدینه وعصنے داشتند قالت فخرج الیهم رسول الله گفت عایشه پس بیرون آمد بسوی ایشان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم چنانچه در مغازی بیاید انشاء الله تعالے

باب قول الله عزوجل

ذکر فرمودهٔ خدا در شان شهدا ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله اموات و مپندارید آنان را که کشته شده اند در راه خدا مردگان بل احیاء عند ربهم یرزقون بلکه ایشان زندگان نزد پروردگار خود که روزی داده میشوند بحالیکه شاد مانند بانچه داده است ایشانرا خدا از فضل خود الی قوله تا آخر قول وی تعالے ان الله لا یضیع اجر المؤمنین بتحقیق خدا ضایع نمیکند مزد مسلمانان را و اختلاف کرده اند در حیات شهدا بعضے گفته اند که ایشان در حیات اند و عادت اند مراد حیات اسمی دارند که مذکور میباشند در دهر بمدح و ثنا و بعضے حیات روز قیامت بوصف مذکور و لغت ایشان بالفعل بحیات باعتبار قرب و تحقق آن گویند برای دفع ورد قول منافقان که بنا بر انکار بعث معاد میگفتند که اصحاب پیش می آیند قتل را پس کشته میشوند و محروم می مانند از حیات و از خیرات و جمهور این کلام محمول بر حقیقت است و مراد حیات فی الحال است بدلیل عامهٔ آیات و احادیث که دلالت دارند بر تحقق حیات و وقوع ثواب و عذاب در برزخ چنانچه در محله

که در قرآن واقع شده فان بغت احدهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی در روایت یونینیه یبغون تبغ یا تحتیه و ضم عین پس اشارت است بانکه معاویه گفت در میان ما و شما قرآن است و علی رضی الله عنه قبول نکرد و از محاربه باز نیامد فقال علی نعم پس گفت علی آری چنین میکنیم در روایت احمد و نسائی واقع شده انا اولے بذلک ای بالاجابة اذا دعیت الی الفصل بکتاب الله من اول ام باجابت وقتی که خوانده شوم بسوی عمل بکتاب خدا لابی واثق بان الحق بیدی از انجهت که من جزم دارم بانیکه حق بدست منست فقال سهل بن حنیف اتهموا انفسکم پس گفت سهل بن حنیف تهمت کنید نفسهای خود را در روایتے واقع شده رایکم یعنی تهمت کنید رای خود را که بر مقاتله افتاده است و صواب خلاف آنست فلقد رایتنا یوم الحدیبیة یعنی الصلح الذی کان بین النبی صلی الله علیه وسلم والمشرکین پس بتحقیق دیدم من خود را روز حدیبیه یعنے صلحے را که میان آنحضرت و مشرکان بود و لو نری قتالا لقاتلنا اگر ببینیم قتال هر آئینه قتال کنیم یعنے رای ما این بود که جنگ کنیم باشد که آن مجاء عمر فقال ألسنا علی الحق و هم علی الباطل پس آمد عمر بن خطاب نزد آنحضرت پس گفت آیا نیستیم ما بر حق و مشرکان بر باطل الیس قتلانا فی الجنة و قتلاهم فی النار آیا نیست کشتهای ما در جنت و کشتهای ایشان در آتش دوزخ یعنے چرا جنگ نکنیم قال بلے فرمود آنحضرت آرے چنین است که میگوئی قال ففیم اعطی الدنیة فی دیننا گفت عمر پس در چه چیز و بچه سبب بدهیم خصلت وضیع که صلح باین شرطها است که دلیل زبونے و عجز است در دین خود و نرجع و لما یحکم الله بیننا و حکم نکرده است خدا میان ما بصلح فقال یا ابن الخطاب انی رسول الله ولن یضیعنی الله ابدا پس فرمود ای پسر خطاب بتحقیق من رسول خدا ام و ضایع نمیکند مرا خدا همیشه فرجع متغیظا پس برگشت عمر در حالی که خشمناک بود فلم یصبر حتی جاء ابا بکر فقال یا ابا بکر ألسنا علی الحق و هم علی الباطل پس صبر نکرد تا آنکه آمد نزد ابی بکر صدیق فقال یا ابا بکر آلسنا علی الحق و هم علی الباطل پس گفت ای ابو بکر آیا نیستیم ما بر حق و مشرکان بر باطل قال یا ابن الخطاب انه رسول الله ولن یضیعه الله ابدا فانزلت سورة الفتح پس نازل شد سورهٔ فتح عینے از داؤدے نقل کرده که این روایت محفوظ نیست عمر بن خطاب و لا ابا بکر این کلام کرد بعد ازن بپیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آمده گفت

سورة الحجرات

در روایت غیر ابی ذر سوره نیست ابو العباس گوید تمام سوره مدنی است اختلافی دران نمانده سیزده حجرات بضم جیم و فتح آنست و در لغت بسکون نیز آمده و معلوم نشده که قاری بسکون خوانده باشد حجرات جمع حجر جمع الجمع است مراد حجرهای ازواج مطهرات

بسم الله الرحمن الرحیم بسله در روایت ابی ذر است ولبس و قال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی یقضی الله عز وجل علی لسانه گفت مجاهد در تفسیر لا تقدموا که در ین آیت است یا ایها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله و رسوله که یعنی لا تفتاتوا است ای لا تسبقوا مادهٔ آن فوت است بفاء و واو و تاء مثناة فوقیه در قاموس در باب تاء فوقانیه و فصل فاء و لا یفتات علیه لا یعمل دون امره و افتارت الکلام ابتدعه عینی این را لا تفتاتوا بقاف بدل فا خوانده گفته از افتات بمعنی سبقت کردن بسوی چیزے نه امتثال امر و مادهٔ آن قوت است بقاف و واو و تاء مثناة

الجزائری عشر شیخ الاسلام

توفیه وما افتعلتات بانمیعنی در کتب لغت نیافتیم وموجود در نسخ صحیحه همان است که گفتیم ومفسران برادر یعنی لا تقدموا اختلافات است از این عباس لا تقولوا خلاف الکتاب والسنة نیز مرویست که تکلم نکنید پیش کلام خدا وسنت رسول وبعضی گویند سبقت نکنید رسول خدا را در قول وفعل وعبد الله بن زبیر گفته الجی از قوم بنی تمیم آمده بود نزد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم گویا طلب امیری میکرد ابو بکر گفت امیر کنید قعقاع بن معبد بن زراره را عمر گفت امیر کنید اقرع بن حابس را ابو بکر گفت تو نمیخواهی مگر مخالفت من گفت عمر نمیخواهم مخالفت مرترا پس بلند شد اصوات هر دو پس نازل شد این آیت یا ایها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله الآیة الی غیر ذلک وحذف کردند مفعول را تا متناول باشد هر چیزی را که توان تقدیم کرد لتمتحن بمعنی اخلص است قوله تعالی أولئک الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی از قتاده منقول است یعنی اخلص الله قلوبهم فیما احب ولا تنابزوا بالالقاب یعنی بکفر بعد اسلام اشارت است بقول خدا ولا تنابزوا بالالقاب یعنی نخوانید بکفر در حالی که مسلمان است حسن بصری گفته یهودی ونصرانی را بعد از اسلام میگفتند ای یهودی وای نصرانی این آیت نازل شد در منع آن از عکرمه منقول است که تنابز در لقب انیست که کسی را گویند ای فاسق وای منافق وای کافر فحاک گفته سبب نزول آن بود چون تشریف آورد آنحضرت بمدینه هیچ مردی نبود از بنی سلمه که دو نام وسه نام نداشت بعضے نام خوش نداشتند نازل شد آیت مذکور بئس الاسم بمعنی بئس الفعل است اشارت است بقول خدا وان تطیعوا الله ورسوله لا یلتکم من اعمالکم شیأ انه لا یلیت لیتا والتنا که در سورهٔ طور واقع شده است بمعنی نقصنا است **باب** لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی بیان این آیت در حدیث باب معلوم خواهد شد لا تشعرون بمعنی لا تعلمون است ومنه الشاعر یعنی مشتق از شعور بمعنی علم است **حدثنا** یسرة بن صفوان بن جمیل اللخمی قال حدثنا ناضر بن عمر عن ابی ملیکة قال کاد الخیران یهلکان ابا بکر وعمر گفت ابن ابی ملیکه نزدیک بود که دو مرد نیکتر هلاک شوند ابو بکر وعمر میان خیران در بعضی نسخ خیران بحاء مهمله وسکون یاء موحده ثم نون جبر بفتح حا آمده ودر روایتی یهلکا است بحذف نون بغیر ناصب وجازم واین نفی است رفعا اصواتهما عند النبی صلی الله علیه وسلم حین قدم علیه رکب بنی تمیم بلند کردند آوازهای خود را هنگامی که قدوم آوردند سواران قوم بنی تمیم وسوال کردند امیری را بر خود فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخی بنی مجاشع پس اشارت کرد یکی ازان بالاقرع بن حابس برادر بنی مجاشع واین عمر بود فاشار الآخر برجل آخر واشارت کرد دیگری بمردی دیگر قال نافع لا احفظ اسمه گفت نافع یاد ندارم نام آنرا که بوی اشارت کرد فقال ابو بکر لعمر ما اردت الا خلافی قال ما اردت خلافک یعنی مقصود من خلاف تو نیست میدانم که اقرع بن حابس اصلح است برای امیری فارتفعت اصواتهما فی ذلک پس بلند شد آوازهای ایشان در رد وبدل فانزل الله عز وجل یا ایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم الآیة قال ابن الزبیر فما کان عمر یسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد هذه الآیة گفت ابن زبیر پس نبود عمر که بشنواند آواز خود رسول خدا را بعد از نزول این آیت حتی یستفهمه تا آنکه طلب فهم میکرد آنحضرت عمر را یعنی هر چه میگفت آهسته میگفت که زود فهم میشد

کتاب الجهاد

شهداء الملتی یا مخصوص بروح است بمعنی بقاء آن بر حال تلذذ وتنعم اگرچه بدن فاسد وفانی گردد زیرا که انسان بواسطه روح انسان است که قایم است ومدرک بذات خویش باقی در جمیع احوال تا بعد خراب بدن نیز نه باعتبار بدن که از کودکی تا پیری همیشه در تبدیل وتحلیل وتغیر است تا آنکه فاسد گردد واز روح جدا شود واز هم بپاشد ودلالت میکنند بر آن بسیاری از آیات واحادیث بصراحت در تفسیر احیاء ولکن لا تشعرون گفته طاؤس تنبیه است که حیات ایشان بحسیست نه از جنس چیزیکه احساس کرده میشود این چیز از حیوانات ونیست آن نگاهرے که مدرک نمیشود بعقل بلکه ادراک آن بوحی است ومرویست از حسن بصری که شهداء احیاء اند عند الله عرض کرده میشود بر نفسهای ایشان بهار وخزان پس میرسد بایشان نسیم خوش وشادمانی چنانکه عرض کرده میشود نار بر ارواح آل فرعون صبح وشام پس میرسد بایشان رنج ونیز گفته درین دلالت بر آنکه ارواح جواهر قایم اند بذوات خود مغایر چیزرا که مدرک حس است از بدن باقی اند بعد موت وبرین اند جمهور صحابه وتابعین وباین ناطق اند آیات وسنن وبرین تقدیر پس تخصیص شهداء از جهت اختصاص ایشان است بقرب حق وبمزید بهجت وکرامت انتهی ولیکن الشیخ یا تحقق حیات روحانی بعد از موت که حقیقت آن انقطاع تصرف روح است در بدن دلیلی قاطع نیست بر امتناع حیات جسمانی خواه بمعنی بعود بقاء بدن وعدم فساد گیرند یا باثبوت روح حیوانی که محل قوے وادراکات جزئیه است

بیهقی منقول ومشهود علاقه روح با بدن بود قاصر که سبب تدبیر وتصرف درین اشیاء بود تواند که در برزخ نفی این علاقه نیز نه دارند با کل وشرب وامثال آن چه ملازمت میان حیات متعارف ودر برزخ اهل سنت وجماعت حاجت نیست بعقل آنچنین معارضت بقیاسات فاسده که از شانه قادر است کسی این اسباب نیز زنده دارد وشیخ کمال الدین بن حمام در مسایره گوید بیان حادث ممکن است بسان وقوع یا فتم

تا آنحضرت استفهام میکرد ولم یذکر ذلک عن ابیه یعنی ابابکر و ذکر نکرد این بلند ناکردن را ابن زبیر
از پدر خود میخواهد از اب ابوبکر را ابوبکر جد مادری ابن زبیر است و اطلاق اب بر جد شایع است روایت
کرده اند که ابوبکر سنگریزه در دهان گرفته بحضور آنحضرت می نشست ظاهر میشود باینملاحظه بوده است ازین
حدیث رفع صوت نزد آنحضرت ظاهر میشود و آنکه در بعضی احادیث صحیحه واقع شده که عمر روزی در آمد نزد
آنحضرت و نزد حضرت زنان قریش نشسته بودند و باواز بلند سخن میکردند با آنحضرت تواند که پیش ازین نهی
باشد یا آنکه رفع صوت از هیئت اجتماعی باشد نه از هر یکی ازین زنان یا آنکه این نهی تنزیهی باشد
و زنان ناقص عقل را معذور داشته باشند والله اعلم کرمانی گفته که این حدیث از ثلاثیات نیست از آنکه
ابن ابی ملیکه تابعی است پس از مراسیل است پوشیده نماند که صورت این حدیث صورت مراسیل است
لیکن بصریح معلوم شده که ابن ابی ملیکه از عبدالله بن عمر شنیده است کما قال القسطلانی حدثنا
علی بن عبدالله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبانی موسی بن انس عن انس بن مالک
رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم افتقد ثابت بن قیس بتحقیق پیغمبر خدا گم کرد ثابت بن قیس را یعنی چند
روز او را ندید فقال رجل یا رسول الله انا اعلم لک علمه پس گفت مردی ای رسول خدا من اعلام کنم مر ترا
علم او را یعنی خبر او را بیارم فاتاه فوجده جالسا فی بیته منکسا راسه پس آمد نزد ثابت بن قیس پس دریافت او را
نشسته است در خانه خود در حالی که سر فرو افگنده از غم و اندوه فقال له ما شانک فقال شر پس گفت
آنمرد مر ثابت را چه حال است که نزد آنحضرت نمی آئی پس گفت حال بد است کان یرفع صوته فوق صوت النبی
صلی الله علیه وسلم بود وی که بلند میکرد آواز خود را بالای آواز پیغمبر خدا که بطبع جهر الصوت بود فقد
حبط عمله وهو من اهل النار پس بتحقیق حبط شد عمل او و او از دوزخیانست التفات کرده از تکلم بغیبت فاتی الرجل
النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره انه قال کذا وکذا پس آمد آنمرد نزد پیغمبر خدا و خبر داد آنحضرت را بتحقیق
او گفته است چنین و چنین فقال موسی فرجع الیه المرة الآخرة ببشارة عظیمة پس گفت موسی راوی این
حدیث پس باز رفت بسوی او آن مرد بار دیگر ببشارتی عظیم فقال اذهب الیه فقل له انک لست من اهل النار
پس فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم برو نزد او پس بگو او را نیستی تو از اهل دوزخ ولکنک من اهل
الجنة و لیکن تو از اهل جنت هستی مثل این بشارت به بسیاری از صحابه کرام بخصوص واقع شده مثل
حسنین و فاطمه و ازواج مطهره رضی الله عنهم که باجماع ثابت شده که اینها از اهل جنت اند و منافات ندارد
بحدیث عشره مبشره از آنکه تنصیص بذکر بعضی نفی ما عدا نمیکند و عدم در مفهوم خود نص نیست باب
قوله ان الذین ینادونک من وراء الحجرات اکثرهم لا یعقلون بتحقیق آنکسانیکه ندا میکنند ترا از پس
حجرهای ازواج بیشتری از اینها ابلهانند نمیدانند قبح آنرا مروی است که اعراب بنی تمیم آمدند و ندا کردند ای
محمد بیرون آی بسوی ما که مدح ما زینت است و ذم ما عیب از قتاده و زید بن ارقم مرویست که جمعی از
اعراب آمدند بسوی آنحضرت و گفتند ببرید ما را پیش اینمرد اگر پیغمبر است ما سعادتمندترین مردم میباشیم
در صحبت او اگر ملک است زندگانی میکنیم بر در او پس آمدند نزدیک بحجره آنحضرت پس ندا کردند ای محمد

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

که بقای حیات بروح باشد والا در اصل
امکان حیات و قدرت پروردگار تعالی
بر احیای اجساد بی قیام ارواح بآنها
خلافی نیست انتهی و نماز گزاردن موسی
علیه السلام در قبر و آنکه انبیاء احیاء اند
در قبر که نماز میگزارند و آنکه حق تعالی
حرام گردانیده است بر زمین اجساد
انبیا را که بخورد و امثال آن که در
احادیث صحیحه آمده و جزم کرده اند
بموجب آن بحیات انبیا علیهم السلام
در قبر مثبت این امر امکانی است و شهدا
تلو انبیاء اند و بسیاری از حکایات
سلف از مشاهده احوال حیات شهدا
مرویست ذکر کرده آنرا سیوطی در شرح
صدور و ثبوت سمع میت بحق تعالی
و علم وی بزائرین و صادر و وارد
و انس وی بآن کسانیکه مانوس بوند
بایشان از زائرین در دنیا چنانکه
در جنائز گذشت نیز دلالت دارد
بر ثبوت نحوی از حیات جسمانی در قبر
اگرچه ساکن و ساکت باشند چه سکون
بعارض و عایق منافی حیات نبود و آنچه
در احادیث آمده ارواح شهدا نزد
خدا در درونهای پرندگان سبز اند که
میچرند از بهشت هرچه خواهند پستر

اسی محمد پس نازل شد این آیت حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جریج قال اخبرنی ابن ابی ملیکة ان عبد الله بن الزبیر اخبرهم انه قدم رکب من بنی تمیم علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ابو بکر امر القعقاع بن معبد وقال عمر امر الاقرع بن حابس فقال ابو بکر ما اردت الا خلافی فقال عمر ما اردت خلافک فتماریا حتی ارتفعت اصواتهما فنزل فی ذلک یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی الآیة تا تمام این آیت پوشیده نماند که این حدیث را با ترجمه ربطی نیست یعنی گوید مناسبت در حول است که قدم رکب با آنکه باتفاق مفسرین نقل کرده که آیت مذکور در شان اعراب ست باب قوله ولو انهم صبروا حتی تخرج الیهم لکان خیرا لهم واگر ایشان صبر کنند یعنی ندا کنندگان صبر کنند هر آینه بهتر باشد مر ایشان را این ترجمه حدیث ندارد گویا که ترجمه نوشته بیانی گذاشته بود حدیثی مطابق آن نداشت یا فرصت متبع در مرویات خود نیافته **سورة ق** مکی است چهل و پنج آیت آنرا ابن عباس مرویست که اسمی از اسماء الهی است که قسم خورده خدا باین اسم قتاده گفته که از اسماء قرآن است آنرا قرطبی منقول است که افتتاح اسماء الهی است که قدیر و قادر و قریب و قاهر است و آنرا عکرمه و ضحاک منقول است که نام کوهی محیط است زمین را از زمردی سبز که از پرتو آن سبزینماید آسمان و بر دست طرف آسمان و زمردی که مردم می پندارند آن کوه جدا شده منی افتد و از عباس و مقاتل مرویست که تخت این کوهی است که حق جل شانه خلق کرده بعد از وی جبل قیس را آفریده بسم الله الرحمن الرحیم در روایت غیر ابی ذر بسمله نیست رجح بعید سادت اشارتست بسوی قول خدا انما امتنا و کفرنا بالبعث رجع بعید قول کافران منکر بعث و حشر است آیا وقتی که مردیم ما بودیم خاک اینعنی رجعیات دو بار است رجع بمعنی فتوق است واحدها صیغه فرج است در آیه کریمه فروجها و ما لها من فروج و نیست دادیم آسمان را و نیست دران بارگیها بعضی گویند فروج الشیء بمعنی متفرق بودن بعضی از بعضی من حبل الورید و رگ گردن فی حلقه والحبل حبل العاتق یعنی مراد از ورید که در آیه کریمه است و نحن اقرب الیه من حبل الورید و ما نزدیکتریم از بنده از رگ گردن او و ورگ است که در گرفته اند دو صفحه گردن را از گردن آمده اند و این مثل است در کمال قرب اضافت حبل بسوی ورید مثل اضافت مسجد الجامع است یعنی حبل العرق الورید و میتوان گفت که حبل عام تو اضافت کرده اند بورید از برای بیان یا آنکه مراد از ورید عاتق است پس اضافت حبل بعاتق مثل اضافت ورید است بعاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض منهم عظامهم است اشارتست که مراد در قول خدا ما تنقص الارض منهم عظامهم است تبصرة بمعنی بصیرة است در قول خدا تبصرة و ذکری لکل عبد منیب بمعنی بنده مخلص حب الحصید الحنطة یعنی مراد دانه گندم است یا هر دانه که درو میکنند باسقات بمعنی الطوال در قول خدا والنخل باسقات یعنی نخلهای دراز یعال یسبق یسبق بسوقا اذا طال بعضی گویند یسبق بمعنی استقامت در درازی است روایت کرده اند که آنحضرت صلی الله علیه وسلم باسقات بصاد مهمله خوانده در صراح گفته بصاق نوعی از خرما است فعیینا بمعنی افاعیا علینا اشارتست بآیه کریمه افعیینا بالخلق الاول بلهم فی لبس من خلق جدید یعنی آیا عاجز شدیم ما از آن و عوام را

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

در اینجا خواص بشر الله انبیاء و شهداء بعد از مفارقت بشره الملائکه اند بدلیل افضال ایشان که تمثل میشوند بصورت مختلفه چنانکه تمثل جبرئیل بصورت دحیه و دیگر بصورت بشر سوی الخلق بالقاء وحی بصورت اصلی خود و مرتبه خود و بعضی از ایشان را این حال بیش از مفارقت نیز دست دهد که روح واحد با بدان متعدده متمثل و متشکل گردد و در اماکن مختلفه در وقت واحد نمودار شود و بدن عنصری نیز بسبب کمال ریاضت و لطافت اکتساب کند و تابع روح گردد چنانچه گویند اجساد ما ارواح ما و ارواح ما اجساد ما و صوفیه صافیه قدس الله اسرارهم عالمی متوسط در عالم اجساد و ارواح اثبات کرده اند که آنرا عالم مثال گویند الطف از عالم اجساد و اکثف از عالم ارواح و شرح آن در مقامی دیگر است والله اعلم

حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الذین قتلوا اصحاب بیر معونة ثلثین غداة دعا ضرر کرد آنحضرت بر آنکسانیکه کشتند اصحاب را که به بیر معونه برای غزا رفته بودند سی بامداد و بیر معونه بفتح میم و ضم عین مهمله و سکون واو و بنون جائیست جانب نجد و در روایات در مدت این دعا مختلف آمده در بعضی اربعین و در بعضی عشرین و جز آن ظاهرا مقصود کثرت ایام است نی اعتبار خصوص عدد علی رعل بمثناة تحتیه رعل بکسر راء و ذکوان بفتح ذال و عصیة بضم عین و فتح صاد و تشدید یا عصت الله و رسوله بیفرمانی کرد این قبائل خدا و رسول او را یا ضمیر راجع بعصیه است تنها اشاره بنکته است

گرگویا نشنیده اند اصحاب ما را

این تقیید از خصمان است

قال انس فنزل فینا

قرآن قتل کردن

گفت انس نازل کرده شد در قرآن

شدند در بیر معونه یارا

قرآن در روایات قولی

ایشان که خواندیم آنرا

نخ نسخ بعد ایشان

کرده شد بعد از ان

خواندن آن در قرآن

دران آنست بلغوا

فرمان ان قد لقینا ربنا

فرضی عنا و ارضانا

خود را پس خشنود شد

برما يقال ابجمي عن كذا اى عجز عنه بلكه كافران در شبهه شيطاني اند از آنرو قال قرينه الشيطان الذي قيض له يعني مراد از قرين شيطاني است تقدير كرده شده مرورا از قتاده مرويست كه مراد ملكي كه موكل است بروي فنقبوا بمعني ضربوا است درين آيت فنقبوا في البلاد هل من محيص پس بگردند در شهرها از ترس مرگ آيا هست كسي كه چاره سازد صبر براي قرنهاي سابق است يا براي قريش او القى السمع يعني لا يحدث نفسه بغيره وسخن نميكند نفس خود را بجز آن در تفسير گفته اند يعني بشنود قرآن را و گوش ميدارد و آن در حاليكه حاضر است حين انشاكم وانشاء خلقكم هنگامي كه پيدا كرده شما را و ابتداء آفرينش شما كرده اين قول در روايت ابي ذر نيست و تتمه تفسير اعني است ظاهرا از ضبط كاتب اينجا افتاده رقيب عتيد بمعني رصد است در قول خدا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد و رصد بمعني حافظ و ناظر است سائق و شهيد الملكين كاتب و شهيد شهيد شاهد بالقلب سائق و شهيد را تفسير كرده كه دو فرشته اند يكي كاتب كه ضبط ميكند اعمال را و ديگر شاهد است كه بدل و يقين شهادت ميدهد اينچنين است در روايت كشميهني و در روايت غير او بالغيب است بجاي بالقلب لغوب بمعني النصب است يعني رنج در قول خدا و ما مسنا من لغوب عبد الرزاق از معمر از قتاده نقل كرده كه يهود گفتند كه الله سبحانه و تعالى عالم را در شش روز پيدا كرده روز جمعه فارغ شد و استراحت كرد در روز شنبه در تكذيب آنها ميفرمايد ما را رنجي در پيدا كردن خلق نرسيده تا گويند استراحت كرده روز شنبه وقال ابن عباس وغيره وگفت غير مجاهد نضيد بمعني الكفري يعني شگوفه طلع في اكمامه تا وقتي كه در پرده خود است معناه منضود بعضه على بعض پيچيده شده بعض برگ آن بر بعضي فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد پس وقتيكه برآمد از پرده هاي خود پس نضيد نيست يعني نضيد آنرا ميگويند كفري بضم كاف و فتح فا و تشديد را مقصوره بمعني شگوفه اكمام جمع كم بكسر كاف و تشديد ميم در شان بهشت فرمود طلع نضيد مسروق گفته نخلهاي جنت از سر تا پاي شگوفه دارد و ميوهاي آن منضد اند مانند قلال و دلوها هرگاه ميوه ازان بيرند از ته ديگر ميرويند و نهاي بهشت جاري است غير كوثر اى ادبار النجوم و ادبار السجود يعني لفظ ادبار در دو جا واقع شده ادبار النجوم در سورهٔ طور و ادبار السجود درين سورة كان عاصم يقرأ التي في ق وبكسر التي في الطور و هست عاصم كه فتح ميدهد همه را ادبار كه در سورهٔ ق است و كسر ميدهد آنرا كه در سورهٔ طور است و بكسر ان جميعا و بنصبان و كسر داده ميشود هر دو را و فتح داده ميشود هر دو را اشارتست بقول خدا و من الليل فسبحه و ادبار السجود و موافقت كرده است عاصم را ابو عمرو و كسائي و مخالفت كرده او را نافع و ابن كثير و حمزه پس كسر داده اند معاني آن در تفاسير مذكور است وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون الى البعث من القبور روزي كه مي برآيند از قبرها اشارتست بقوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج **باب** قوله ويقول هل من مزيد اول آيت اينست يوم نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد روز يكه ميگوئيم مادوزخ را آيا پر شدي تو ميگويد آيا هست زيادة برين پس زيادة ميكنم او را **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا المعتمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

از ما و خشنود شديم ما از وي و در رباب من ينكب في سبيل الله گذشت و ارضانا يجاي رضينا عنه شايد كه كوهر و قرأت بوده يا يكي قرأت و ديگر منقل بالمعني است و منسوخ التلاوت جايز است نقل آن بالمعني و در حديث شعار است بجيات شهدا نزد پروردگار تعالى و در بعضي طرق اين حديث زيادة آمده و نازل كرد خدا عز و جل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول اصبح ناس الحرة يوم احد باد نوشيد هر جمعي از مردم شراب اروز احد كه مباح بود در آن هنگام صبوح بالفتح شراب بامداد اصطباح صبوح كردن تو قتلوا شهداء پسر كشته شدند بجائيكه شهيدان اند فقتل لسفيان پس گفته شد سفيان را بطريق تلقين زيادت در حديث من آخر ذاك اليوم يعني كشته شدند در آخر آن روز كه شراب خوردند قال ليس هذا فيه گفت سفيان نيست اين لفظ در حديث مروي و آيرا در اين حديث درين باب شايد از آنست كه نزول اين آيت در شهداء غزوهٔ احد است چنانچه از جابر آمده والله اعلم **باب** قال الله تبارك وتعالى اذ همت طائفتان منكم الآية يعني ذكر بودن سياه فرشتگان بر شهيد **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر انه سمع جابرا يقول جيئ بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به فوضع بين يديه فذهبت اتكشف عنه فنهاني قومي فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو فقال لم تبكي او لا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع

باب

باب

فی النار وتقول هل من مزید لنسر موده انداخته میشود در آتش دوزخ اهل آن را از مردم وپری و میگوید آیا
زیاده ببرین حتی یضع قدمه تا آنکه می نهد رب العزت قدم خود را یعنی خوار و تحقیر میکند آنرا خواری
کسے که نزد پیامی باشد فیقول قط قط پس میگوید بس است بس است در قطر سه لغت است کسر الا وسکون
آن وتنوین با کسر در روایت ابی ذر قطی قطی باشباع کسر در روایت کرده اند قطنی بنون وفا بمعنے
حسبی حسبی **حدثنا** محمد بن موسی القطان قال حدثنا ابو سفیان الحمیری اسعید بن یحیی بن مهدی قال حدثنا عوف
عن محمد عن ابی هریرة رضی الله عنه رفعه مرفوعست از ابی هریره این حدیث در حالی که رفع کرده وگفته عن
النبی صلی الله علیه وسلم والا ترما کان فقه ابو سفیان و بیشتر اوقات موقوف می آورد ابو سفیان حمیری
یقال لجهنم هل امتلأت گفته میشود مر دوزخ را آیا پر شدی فتقول هل من مزید فیضع الرب تبارک وتعالی
قدمه علیها فتقول قط قط **حدثنا** عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی
هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم تحاجت الجنة و النار گفت ابو هریره فرمود پیغمبر خدا خصومت
کرد بیکدیگر بهشت و دوزخ بزبان حال یا بزبانی که خدا داده آنها را فقالت النار اوثرت بالمتکبرین
والمتجبرین پس گفت نار اختیار کرده شده ام من وبخصوص ساخته بمتکبران وظالمان که عقوبت کنند انها را
بمن وقالت الجنة مالی لا یدخلنی الا ضعفاء الناس وسقطهم چه حال است مرا که در نمی آیند مرا مگر ضعفای مردم
ومحقر واز نظر افتادگان ایشان سقط بفتحتین بمعنی محقر وساقط از نظرها وانحال باعتبار اغلب است
بعضے گویند مراد از ضعفا متواضعان وخاضعان اند بدای خدا وکم می یند ازند خود را یعنی از متکبران پس
شامل است اولیاء اهل جنت را قال الله تبارک وتعالی للجنة انت رحمتی ارحم بك من اشاء من عبادی
فرمود خدا مر جنت را تو رحمت منی رحم میکنم بتو کسی را که میخواهم از بندگان خود وقال للنار انما انت عذابی
اعذب بك من اشاء من عبادی وفرمود مر دوزخ را تو عذاب منی عذاب میکنم بتو کسے را که میخواهم از
بندگان خود ولکلواحدة منهما ملاءها و هر واحدی از بهشت و دوزخ را پر سے آنست فاما النار فلا تمتلیء
حتی یضع رجله اما دوزخ پس پر نمیشود تا آنکه می نهد خدا پای خود را فتقول قط قط قط
در روایت ابی ذر درین حدیث هم دو بار است چنانکه در حدیث سابق هنالك تمتلیء پس اینجا در بیوقت
پر می شود و بزوی بعضها الی بعض و پیوسته میشود بعض از آن آتش بسوی بعضے بزودی بزاء و واو است
ولا یظلم الله من خلقه احدا یعنی بیداد نمیکند خدا درین وقت مردم را و در دوزخ نمی اندازد ولما الجنة
فان الله ینشیء لها خلقا و اما بهشت پس بتحقیق خدا پیدا میکند برای در آوردن خلقی را نو وی گفته این حدیث
دلیل است که ثواب موقوف بر عمل نیست اطفال مسلمانان ودیوانها که عملی وطاعتی نکرده اند در بهشت
میروند وذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم **باب** قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب مراد نماز فجر وعصر است **حدثنا** اسحق بن ابراهیم عن جریر عن اسمعیل عن قیس بن
ابی حازم عن جریر بن عبد الله رضی الله عنه قال کنا جلوسا لیلة مع النبی صلی الله علیه وسلم
گفت جریر بن عبد الله بودیم شبی با پیغمبر خدا فنظر الی القمر لیلة اربع عشرة پس نگاه کرد بجانب ماه

باب

باب

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

عجز مذکور است شک راوی است فقال
لم تملئی پس فرمود چرا میگوید یا وفلا تملئی
یا فرمود پس نگوید شک راوی است هلا قالت
الملائکة تظله باجنحتها همیشه اند
فرشتگان که سایه میکنند اورا بالهای
خود قلت لصدقة مولف گوید گفتم
مر صدقة بن الفضل را افنیه آیا هست
درین حدیث حتی سر فع سایه میکردند
فرشتگان تا آنکه برا داشته شد از سر من
قال گفت صدقه بما قاله لك هست
که گفته باشد راوی یعنی خوب یاد ندارم
وورد جنایز مکرر گذشت **باب** تمنی
المجاهد ان یرجع الی الدنیا ذکر آرزو
کردن آنکسی که جهاد کرد در راه خدا پس
ازان کشته شد انیکه باز گردد بسوی
دنیا پس باز کشته شود و دریابد اجر
مضاعف را **حدثنا** محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال
سمعت قتادة قال سمعت انس بن
مالك عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال ما احد یدخل الجنة
یحب ان یرجع الی الدنیا
نیست هیچ یکی که در آید بهشت را دوست
دارد اینکه باز گردد بسوی دنیا ولها ما علی
الارض من شیء و باشد مر وراینچه
در زمین است از هر چیز زیرا چه تمام دنیا
و هر چه در وست باندك چیزی از بهشت
برابری نکند الا الشهید یتمنی ان یرجع
الی الدنیا فیقتل عشر مرات مگر شهید
آرزو میکند اینکه باز گردد بسوی دنیا
پس کشته شود ده بار لما یری من
الکرامة برای انچه می بیند از بزرگی

باب الجنة

بهشت را فقط السیوف
شمشیرها است کنایت
از قتال است باعداء
دین پس در قتال اند
انسطوا غین تحت سایه
باشد بار بمعنی صفت
و در نسخه گی سیف دیگر
از سر من یعنی فرشتگان
و در بعضی نسخ بعد
کلمه ما سد بیاض دیده شد
گویا اشاره است بسوی
حدیث که در آن ذکر
عدد نیست و لفظ تمنی
یعنی آرزو کردن است
و بعضی از نسخ ذکر
کرده اند که جهاد
کرده شود در آن بجز
شهادت و در اعمال نیك
و نیست در اعمال

ورشب چہاردہم فقال انکم سترون ربکم کما ترون هذا لا تضامون فی رؤیته پس فرمود بتحقیق شما سرانجام است که می بینید پروردگار خود را چنانچه می بینید این را یعنی ماه را بحالے که مزاحمت نمیکند بعضی مر بعضی را الا التضامون بضاد معجمه و تخفیف میم است از ضم و تشدید میم نیز خوانده اند از ضم و معنی نزدیک یکدیگر تشبیه رؤیت پروردگار است فردای قیامت برؤیت ماه شب چہاردہم وجه شبه انکشاف تام است گفته اند چنانکه امروز بدل میدانیم فردای قیامت بهمین بصر و این حالی و کیفیتی که امروز در دل نهاده اند فردا بهمین سر را خواهند دانست مذهب اهل سنت و جماعت و انکه این روایت متعلق بعین ذات و شخص واجب الوجود خواهد بود چنانکه بدلایل روایت علم جزئی حقیقی حاصل شود از کتب کلامی در تحریر مدعا و استدلال بدلایل نظر ندر آمده و من ادعی ذلک فعلیه البیان فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلوة قبل طلوع الشمس پس اگر توانید که مغلوب نباشید از نماز پیشین از طلوع آفتاب یعنی نماز صبح و قبل غروبها نماز پیش از غروب آفتاب که نماز عصر است پس سعی کنید که بسر کنید آن فرد از رویت پروردگار حاصل شود ثم قرء وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل الغروب بیستر خواند آنحضرت این آیت را که اشارتی بآن دو حدیث **حدثنا** آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان یسبح فی ادبار الصلوة کلها گفت ابن عباس امر کرد او را انکه تسبیح کند در پس نمازها همه یعنی قوله وادبار السجود مراد از سجود نمازها است بذکر جزء و اراده کل **سورة الذاریات** همه یکصد است و هفتاد آیت و قیل شصت آیت است بسم الله الرحمن الرحیم در روایت غیر ابی ذر بسمله نیست و لفظ سوره هم روایت نکرده است قال علی رضی الله عنه الذاریات الریاح بمعنی باد ها است وهمچنین واقع شده در روایت اکثر مشائخ از صحابه و تابعین روایت کرده ابن عینیه در تفسیر خود از ابن ابی الحصین گفت شنیدم ابو الطفیل را گفت شنیدم ابن الکوا را که پرسید علی بن ابیطالب را رضی الله عنه از ذاریات ذروا قال الریاح و عن الحاملات وقرا قال السحاب و عن الجاریات یسرا قال السفن یعنی کشتیها و عن المدبرات امرا قال الملائکة و صحیح کرده حاکم از وهبی و عبد الرزاق از وهبی دیگر از ابی الطفیل گفت حاضر شدم علی ابن ابیطالب را و وهبی رضی الله عنه خطبه میخواند و میگفت سلونی پیش از انکه مرا نیابید بخدا که نمی پرسید مرا از چیزی که میباشد از وقایع تا روز قیامت مگر آنکه حدیث کنم شما را بآن و پرسید از قرآن بخدا که نیست هیچ آیتی مگر آنکه من میدانم که بشب نازل شده یا بروز در کوه نازل شده یا در زمین پس ایستاده ابن کوا و من در میان او و علی بودم و او در پس پشت من پرسید ذاریات چیست تا آخر انچه مذکور شد فرمود وای بر تو بپرس از براه تفقه نه از براه تعنت و قال غیره تذروه بمعنی تفرقه است یعنی غیر علی ابن ابی طالب گفته است که تذروه در آیت کریمه تذروه الریاح بمعنی تفرقه یعنی پریشان میکند انرا یاد ها و این آیت در سورهٔ کهف واقع است انجا بتقریب ذاریات ذروا آورده جوهری گفته ذرت الریح التراب وغیره تذروه و تذریه ذروا و ذریا یعنی وای و یائے هر دو آمده و ذرو و پراندن نمال و غیر آن است وفی انفسکم افلا تبصرون و در ذاتهای شما است آیات قدرت الهی آیا نمی بینید بنظر اعتبار و تدبر یا کل و یتنبه فی مدخل واحد و یخرج من موضعین بیان بعضی آیات است یعنی میخورند

جمع ابریق که بمعنی سیف است و در ترجمه طبقات ابن سعد در ترجمه عمار بلفظ بارقه است ذکره العسقلانی و قال المغیرة بن شعبة انا بثنا عن رسالة ربنا و گفت مغیره که ما خبر داده و اگاه نیده شدیم از پیام فرستادن پروردگار ما ان من قتل منا صار الی الجنة که بتحقیق هر کشته شود از مسلمانان یعنی در جهاد زیر سیوف بازگردد بسوی بهشت و قال عمر للنبی و گفت عمر مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم هنگام صلح حدیبیه الیس قتلانا فی الجنة وقتلاهم فی النار آیا نیست کشتگان ما مسلمانان در بهشت و کشتگان مشرکان در دوزخ قال بلی فرمود آری همچنین است **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا معویة بن عمرو ابن مهلب ازدی بغدادی واصل و کوفی است هم از شیوخ مولف است قال حدثنا ابو اسحق فزاری ابراهیم بن محمد سنه یکصد و هشتاد و شش عن موسی بن عقبة عن سالم ابی النضر مولی عمر بن عبید الله ابن معمر تیمی و کان کاتبه و بود سالم کاتب عبد الله بن ابی اوفی و برین اند جمهور شارحین و نسبت کرده عینی کرمانی را بسهو که ضمیر کاتبه راجع بعمر بن عبید الله کرده و قال و گفت سالم کتب الیه نوشت بسوے عمر بن عبید الله عبد الله بن ابی اوفی ان رسول الله بتحقیق پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السیوف فرمود و بدانید که بتحقیق بهشت زیر سایه های شمشیرها است ظلال جمع ظل است تا بعد الاولیه

قتادت کرده در روایت معاویه ابن عمر و در روایت عبد الله بن عبید الله که از شیوخ مولف است و منسوب با و لیس بابن عبید الله الذی روی عنه ابن عیینة فقد کذبه جماعة من ائمة الحدیث و ضعفه آخرون لیس بشیء و ابن عبید الله الذی روی عنه ابن عیینة هو عبد الله بن عبید الله بن ابی ملیکة التیمی المکی ثقة فقیه من کبار التابعین مات سنة سبع عشرة و مائة و قیل بعدها و قیل قبلها و ابن عبید الله الذی روی عنه ابن عیینة هو عبد الله بن عبید الله بن ابی ملیکة التیمی المکی ثقة فقیه من کبار التابعین مات سنة سبع عشرة و مائة و قیل بعدها و قیل قبلها

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

ومی نوشتند در یک مدخل و بیرون می آمد از دو راه و در ضمن آن چندان آیات تصریف و افعال الٰہی است که حصر آن متوان کرد فراغ بمعنی فرجہ است در قصہ مہمانان ابراہیم علیہ السلام کہ فرشتہا بصورت آدمیان آمدند ابراہیم رجوع کرد بخانہ و آورد گوسالہ فربہ بریان کردہ چون آنہا نخوردند ترسید گفتند مترس ما آمدہ ایم کہ بشارت دہیم ترا بپسرے قابل نبوت زن ابراہیم رو بخانہ نہاد و آہی برکشید و طپانچہ زد بر رو بر روے خود چنانکہ زنان در تعجب کنند و گفت چگونہ میزاید پیرہ زنی نازاینده تا آخر قصہ فصککت وجهها اصل لطم ضربت جبهتها یعنی فصکت گفتہ کہ جمع کرد زن ابراہیم انگشتہای خود را پس زد طپانچہ پیشانی خود را والرمیهات الارض اذا یبس و دیس یعنی رمیم بمعنی سبزۂ زمین است وقتے کہ خشک شود و پایمال کردہ شود دلیس بسین مہملہ بروزن قیل ماضی مجہول از دوس بمعنی پایمال کردن در میم بمعنی ہلاک واستخوان بوسیدہ والموسعون ای ذوسعة یعنی موسع صاحب وسعت ہست وکذلك علی الموسع قدره یعنی القوی یعنی موسع اینجا بمعنی قوت ہست ای ذو سعة قدرت و اشارت است بآیہ والسماء بنیناها بایید و انا لموسعون یعنی آسمانرا پیدا کردیم و ما فراخ کنندہ ایم خلق آنرا از ابن عباس مرویست کہ فراخ کنندہ ایم رزق خلق را در جہان بعضی الذکر و الانثی در قول خداوند کل خلقنا زوجین یعنی ہر دو زن از ہر جنس حیوان و بعضی تفسیر کردہ اند زوجین را بدو صنف و دو نوع مختلف چنانکہ آسمان و زمین و شمس و قمر و لیل و نہار و انس و جن و ایمان و کفر بر و بحر و سہل و وعر و صیف و شتاء و سعادت و شقاوت و حق و باطل و دنیا و آخرت و اختلاف الالوان حلو و حامض و غیر ذلک و جان ظاہر اشارت کردہ است درین قول بقول خداوند و من آیاته خلق السموات والارض و اختلاف السنتکم و الوانکم ان فی ذلک لآیات للعالمین ففروا الی الله معناه من الله الیه یعنی آنکہ در معصیت خدا بطاعت خدا و از عذاب بسوی رحمت او خلقت الجن والانس الا لیعبدون پیدا نکردہ ایم جن و انس را مگر برای آنکہ عبادت کنند مراد در تفسیر این آیت میگوید کہ مراد اینست ما خلقت اهل السعادة من اهل الفریقین الا لیعبدون یعنی پیدا نکردہ ایم اہل سعادت را از دو گروہ مگر برای آنکہ قائل شوند بتوحید الٰہی تخصیص کند ہر دو گروہ را باہل سعادت تا ملازمت درست شود میان علت و معلول کہ توحید و خلق اہل سعادتست و از ابن عباس مرویست کہ میخواند ما خلقت الجن والانس من المومنین و از علی بن ابیطالب رضی الله عنه مرویست کہ معنی اینست الا لآمرهم بعبادتی و ادعوهم الیها یعنی پیدا نکردہ ام مگر اینکہ بفرمایم ایشانرا بعبادت خود و بخوانم برای آن ترجمہ را بر ہمین معنی اعتماد است و تائید میکند اینمعنی را قول تعالے وما امروا الا لیعبدوا الٰها واحدا و قال بعضهم خلقهم لیفعلوا ففعل بعض و ترك بعض و این مولف رحمه الله فرق کردہ درین دو توجیہ یعنی خلق برای اینمعنی عبادت مستلزم آن نیست کہ البتہ از ہمہ جن و انس بفعل آید اند آنست کہ در اول عام را تخصیص کردہ ببعض کہ اہل سعادت و مطیعان اند و در توجیہ ثانی تاویل کردہ خلق برای عبادت را بآمادگی برای عبادت مثل آنکہ در حدیث آمدہ و کل مولود یولد علی فطرة الاسلام و دیگر اعملوا فکل میسر لما خلق له مقصود ازین توجیہات آنست کہ تخلف ارادۂ حق لازم نیاید لیست بکافران جن و انس کہ عبادت نمیکنند چنانکہ اہل زیغ شبہہ کردہ اند و لیس فیه حجة لاهل القدر و نیست درین حدیث دلیلی مر معتزلہ را کہ میگویند ارادۂ حق

ابو هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال سلیمان بن داود لاطوفن اللیلة علی مائة امرأة او تسع وتسعین کلهن تاتی بفارس یجاهد فی سبیل الله فریسانا اجمعون فقال له صاحبه وسوگند میخورد یکی کہ ذات محمد بدست قدرت اوست اگر میگفت سلیمان کلما انشاء الله ہر آئینہ جہاد میکردند زائیدہ باتی ہمہ آن زنان در راہ خدا بایک سوار اند ہمہ غالبا این کلام از آنحضرت بود و اگر نگفت سلیمان کلما انشاء الله بطریق جزم فقال له صاحبه پس گفت مر سلیمان را ہم صحبت او کہ فرشتہ باشد چنانکہ در کتاب النکاح صحیح است قل بگو با این کلام خود انشاء الله و تعلیق کن آن کار را بمشیت الٰہی کہ بی وی ہیچ واقع نشود و مجرد ارادۂ بندہ فائدہ نکند فلم یقل پس نگفت سلیمان انشاء الله بنا بر اکتفا بذکر دل اگر ذاکر بوده باشد یا بنا بر عدم التفات مجرد ذکر لسانی بمنصب بنوت اگر غفلت کردہ باشد یا بنا بر طول عارضی نزد تذکر حسب التقدیر پس ازان سہو شد فلم یحمل من کل امرأة واحدة جاءت بشق رجل یعنی گفت سلیمان بر ین زنان پس بار دار نشد از آنہا ہیچ زنی مگر یک زن کہ آورد یعنی زائید نیمہ مردی شق پارہ از چیزی و نیمہ آن والذی نفس محمد بیده لو قال انشاء الله لجاهدوا فی سبیل الله فرسانا اجمعون

بود و واقعست بہر دو تقدیر

لو لا ان کان من الجن

للاشارة فی بطلان ما یلزم

بمشیتهن شیئا یعد فیه

اقتدار و علم الخ

مستلزم لوجود ما تعلق

به بانفراده فی الوقت

و ما تعلق به فی وقت

آخر و ذکر الله تعالی

قول موسی لاستلزم

انتفاء الاصطبار بالقول

تعلق علمه بعدم الاول حال

تعلق علمه بعدم الثانی

کلام در تحقیق سلیمان باید

انشاء الله تعالی

فی الکتب والتعیین

متعلق نمیشود دیگر بچیز دیگر که از عباد واقع میشود بفعل و ارادهٔ حق چیست از آنکه منطوق کلام انیست که ارادهٔ متعلق نیست مگر بچیز که عباد است دیگر میگویند که افعال الله معلل بغرض است از آنکه فرمود خلق از بهر آنست که عبادت کردن عباد است دیگر میگویند که افعال عباد مخلوق عباد است از آنکه اسناد کرد فعل عباد را بایشان و مولف رحمه الله اشارت اجمالی کرد که این آیت بر هیچ یکی ازین سه مطلب معتزله دلیل نمیتواند شد اما جواب از استدلال اول آنکه لازم نمی آید از بودن چیزے معلل بودن چیزے یعنی معلل بودن خلق بعلت عبادت و مستلزم آن نیست که عبادت مراد باشد و غیر آن مراد نبود حاصل آنست که درین صورت تعلیل لام که ارادهٔ می باشد یا گویند که اینجا ارادهٔ خیر است و بس فافهم و جواب از استدلال ثانی آنکه بر تقدیری که لام برای تعلیل و غرض باشد نه برای مقارنت بود در اینجا لازم نمی آید از وقوع تعلیل در موضعی وجوب تعلیل در جمیع مواضع و مذهب معتزله وجوب تعلیل در همه افعال الٰہی است و ما نیز قائلیم بجواز تعلیل در بعضی افعال و جواب از استدلال ثالث آنکه از اسناد کردن فعل بعباد لازم نمی آید که خالق افعال باشند بوا آنکه از جهت کسب و محلیت باشد الذنوب الذنوب العظیم اشارت کرده که درین آیت فان للذین ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا تستعجلون بحسب لغت بمعنی دلو عظیمی است پر آب و اهل تفسیر گویند که مراد اینجا طریق است نخلے گفته بمعنے طرف است و از قتاده و عطا روایتست که بمعنی عذاب است و بعضی گویند بمعنی حظ و نصیب است معنی آیت این است که مر آنکسان را که ظلم کرده اند رسول خدا را نصیبے است از عذاب مثل نصیب امثال ایشان از امم سالفه و بمعنی ماخوذ است از مقاسمت آب بدلو باصرة بمعنی صیحة است در قول خدا فما قبلت امرأته فی صرة فصکت وجهها و قالت عجوز عقیم قال هجاهد ذنوبا سبیلا ذنوبا بمعنے سبیلا است العقیم التی لا تلد عقیم در نمی زاید درین آفاسیه تقدیم و تاخیری واقع شده قال ابن عباس الحبک استواءها حسنها اشارت است بقول خدا و السماء ذات الحبک یعنی آسمان هموار و صاحب حسن است اینچنین تفسیر کرده اکثری مجاهد گفته بمعنے محکم بنیاد است فی غمرة بمعنی فی ضلالتهم یتمادون در گمراهی خود میگذرانند و قال غیره و گفت غیر ابن عباس تواصوا بمعنی تواطوا است در قول خدا اتواصوا به بل هم قوم طاغون آیا پی یکدیگر گفته آنده اند و وصیت کرده بعضی مر بعضے را بلکه اینها مردم گمراه اند قال مسومة معلمة من السیماء و گفته است غیر ابن عباس که مسومة در قول خدا لنرسل علیهم حجارة من طین مسومة مشتق از سوم است بمعنی علامت قتل الانسان یعنی اینچنین است در فرع و اصل غیر فرع و اصل اینچنین است قتل الخراصون لعنوا و الخراصون الکذابون درین سوره حدیثی مرفوع نیاورده عینے گفته شاید حدیثی مرفوع در مرویات شرط او نبوده است فافهم **والطور** در بعضی نسخ سورة والطور بواو است ابو العباس گفته که مکیه همه کلبی گوید مگر یک آیت که مدنیه است در گشتگان بدر از مشرکان نزول یافته قوله وان للذین ظلموا عذابا دون ذلک و لکن اکثرهم لا یعلمون چهل و نه آیت تعلبی گفته طور بمعنی کوه است و مراد اینجا طوری است که الله تعالے در آن تجلی کرده بر موسی علیه السلام در ارض مقدسه که در مدین است و این طور را سنین و سینا میگویند و سینا بمعنی سنگ است یا نام درختی است در آن مقاتل بن حبان گوید دو طور است یکی طور نیناد گر طور زیتا که درخت زیت و تین

دو سین بفتح حیم و سکون میم و حده در آخر نون حدثنا احمد بن علی بالک بر وزن قاف و دال مهمله عرانی بفتح عا و تشدید را و نون قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم احسن الناس بود آنحضرت نیکوترین مردم در حسن و جمال و فضل و کمال اشجع الناس و دلیرترین مردم و اجود الناس و سخی ترین مردم و لقد فزع اهل المدینة و تحقیق ترسید ند ساکنان مدینه شبی بدر آمدن دشمنی یا چیزے آن پس رفتند مردم بجانب و کان النبی صلی الله علیه وسلم سبقهم علی فرس پس بود آنحضرت که پیشی کرده بر اسپ پیش از همه رفت بحالیکه سوار بر اسپے بود قال وجدناه بحرا فرمود یافتیم این اسپ را دریا مانند آن فراخ رو و هموار رفتار

حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عمر ابن محمد بن جبیر بن مطعم ان محمد بن جبیر قال اخبرنی جبیر بن مطعم بفتح جیم و فتح موحده و سکون تحتیه و ضم میم و سکون طاء و کسر عین ابن عدی بن نوفل بن عبد مناف عالم بود بعلم انساب و اخبار و امام عرب انه بینما هو یسیر مع رسول الله بتحقیق جبیر در اثنای آنکه وی سیر میکرد با پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و معه الناس مع فضل من حنین و حال آنکه با آنحضرت مردم بودند هنگام باز گشتن آنحضرت از غزوه حنین که بعد از فتح مکه شد و علقت الاعراب یسئلونه پس چسپیدند بادیه نشینان بحالیکه سوال میکردند آنحضرت را از غنایم حنین که غنایم بسیار آمده بود و بخشش میکرد آنحضرت ازان بسیار حتی اضطروه الی سمرة تا آنکه تنگ گرفتند و بیچاره ساختند آنحضرت را بسوی سمره که بفتح سین و ضم میم نوعی از درخت خاردار است که در بادیه

باشد و در صراح گفته مغلفنا درخت طلح که بیابان بسیار دارد بود رداؤه کمین بود آنحضرت را در میان درختان خاردار بسیار که اعلق ردائی فتعلق ثوبه بشاخ درخت پیچید جامه من بشاخ درخت فقال یا ایها الناس ردوا علی ردائی پس گفت ای مردم باز دهید بمن ردای من فوالذی نفسی بیده لو کان لکم بعدد شجر تهامة نعما لقسمته بینکم ثم لا تلقونی بخیلا و لا جبانا و لا کذابا قسم بآنکه جان من در دست قدرت اوست اگر باشد مر شما را بعدد درختان تهامه شتران هر آینه قسمت کنم آنرا میان شما پس نیابید مرا بخیل و نه ترسنده و نه دروغگو

در آنجا میرود بسم الله الرحمن الرحیم یعنی در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده وقال قتادة مسطور یعنی مکتوب در قول خدا و کتاب مسطور قسطلانی گفته مراد بوی قرآن است یا لوح محفوظ یا الواح موسی علیه السلام یا معارفی که در دلهای اولیاء خدا است یا آنچه در مکتوب ملائکه حفظ است وقال مجاهد الطور الجبل بالسریانیة یعنی طوری که دران تجلی بر موسی شده بزبان سریانی جبل را طور میگویند زیتون بمعنی صحیفة است رق در اصل بمعنی پوستی که بر وی مینویسند استعاره کرده اند برای مکتوبات دران والسقف المرفوع سماء یعنی مراد از سقف مرفوع آسمانست که مانند سقف است مر زمین را المسجور الموقد یعنی مسجور در قول خدا والبحر المسجور بمعنی موقد است ای افروخته شده بدال مهمله بمنزله تنور نفیده وقیل مملو قسطلانی گوید ابن جریج همین معنی را اختیار کرده وگفته که امروز گرمی ندارد مملو است بپیاده گفته بحر مسجور بمعنی مملو است از آب وآن دریای محیط است مرویست از علی بن ابی طالب رضی الله عنه که بحر مسجور دریای است زیر عرش عمیق آنچنانکه میانه آسمان وزمین است وآبی غلیظ است که اورا بحر حیوان میگویند خواهد بارید بعد از نفخه اول تا چهل صباح میرویند از وی مردها در قبرها وقال الحسن یسجر حتی یذهب ماءها فلا یبقی فیها قطرة وگفت حسن بصری که گرم کرده میشود تا آنکه میرود آب آن پس نمیماند در وی قطره آبی وآن در روز قیامت خواهد بود وقال مجاهد التناهم نقصنا یعنی النتا در قول خدا وما التناهم من عملهم من شئ بمعنی نقصنا است یعنی کم نکرده ایم از عمل ایشان چیزیرا وقال غیره تمور تتدور یعنی غیر مجاهد گفته است درین قول یوم تمور السماء موراً تمور بمعنی تدور است ای میگردد مثل گردیدن آسیاد در اصل مور بمعنی اضطراب است احلامهم العقول یعنی احلام درین آیت امر هم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون آیا امر میکند ایشان راعقلهای ایشان یعنی بموجب عقل خود کار میکنند یا مردم گمراه بیحد اند وقال ابن عباس لبر اللطیف وگفته است ابن عباس که بر درین آیت هو البر الرحیم بمعنی لطیف است واین تفسیر درینجا در روایت ابی ذر نیست کسفا بمعنی قطعا بکسر قاف وفتح طا جمع قطعه است ابو عبیده گفته وکسف جمع کسفه مثل سدر جمع سدره وکسی که بسکون سین مهمله خوانده لفظ واحد است جمع اکساف وکسوف المنون الموت درین آیت تربص به ریب المنون فعول است من منه اذا قطعه وقال غیره یتنازعون بمعنی یتعاطون ای یتناولون فی قوله تعالے یتنازعون فیها کاسا لا لغو فیها ولا تاثیم یعنی میگیرند از یکدیگر جام شراب را که نیست در وی باطل وفضول باتخاصم یکدیگر در آن مجلس ساقی ملائکه خواهند بود ومیگیرند جدا ریحان تحیت خدا از پیش خدا مبارک رویت حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زینب ابنة ابی سلمة عن ام سلمة رضی الله عنها قالت شکوت الی رسول الله صلے الله علیه وسلم انی اشتکی گفت ام سلمه شکایت کردم از حال خود بسوی رسول خدا که بتحقیق من بیمار شده ام طاقت ندارم که پیاده طواف کنم فقال طوفی من وراء الناس وانت راکبة پس فرمود طواف کن از پس مردم درحالیکه تو سواری فطفت ورسول الله صلے الله علیه وسلم یصلی الی جنب البیت یقرء بالطور وکتاب مسطور پس طواف کردم وحال آنکه رسول خدا

بعد آنقدر بخشش تحمیل رنج فرموده دران باید تواضع پیش گیرد اگر مقبول افتد ان شاء الله والا خجالت نکشد وبیا وته وصبر کند ولا حیا ناوزد بدول وترسنده

یعنی این صفات ذمیمه از من نیاید

باب یتعوذ من الجبن ذکر پناه جستن از جبن

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمیر قال سمعت عمرو بن میمون الاودی بفتح همزه وسکون واو ودی مهمله نسبت باود بن صعب است قال کان یعلمنیه هؤلاء الکلمات کما یعلم المعلم الغلمان الکتابة بود سعد بن ابی وقاص که می آموزانید پسران خود این کلمات چنانچه می آموزانند معلم کودکان را کتابت ویقول ان رسول الله ومیگفت تحقیق پیغمبر خدا صلے الله علیه وسلم کان یتعوذ منهن فی دبر الصلوة بود که پناه میجست بخدا از آنچه درین کلمات است در پس نماز فقال پس گفت راوی درمیان آن کلمات اللهم انی اعوذ بك من الجبن خداوندا من پناه میجویم بتو از بدولی وترسندگی واعوذ بك ان ارد الی ارذل العمر وپناه میجویم بتو اینکه باز گردانیده شوم بسوی عمر فرومایه تر مراد نهایت پیری وضعف است که از عبادت مولی وخدمت نفس خود باز ماند واعوذ بك من فتنة الدنیا وپناه میجویم بتو از آزمایش دنیا چنانچه باز دارد وجب وی از اندیشه آخرت وتقدیم کند حق دنیا بر حق آخرت واعوذ بك من عذاب القبر وپناه میجویم بتو از عذاب برزخ حدثت به مصعبا عبد الملك بن عمیر گوید پس حدیث کردم باین حدیث مصعب بن سعد بن ابی وقاص را فصدقه پس تصدیق کرد مصعب آن را حدثنا سعید قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال سمعت انس بن مالك قال کان رسول

فضا فرو نشاند امن بر قلوب خائفان

اللهم اصلح لی دینی الذی هو عصمة امری وادفع عنی شر فتنة القبر

نتوانند بر نفس مسلط شوند

دارد کار بلی کرباد وجود

قدرت باز ماند از عمل

بدن ومانند آن

والهم دلالت نهایت

کلان سالی کرا اختلال

در حواس وافعال

رد بدهر فرومایه

بتوانند در نفس مسلط شوند

کسر همزه از زمانی که پیش عمل

از فضا واز امور دنیا

صلی اللہ علیہ وسلم نماز میکرد در پہلوی بیت اللہ میخواند سورۂ طور در نماز **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا الزہری یعنی حدیث کردند ما را ان الزہری عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیہ رضی اللہ عنہ قال سمعت النبی گفت جبیر بن مطعم شنیدم پیغمبر خدا را صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی المغرب بالطور میخواند در نماز مغرب سورۂ طور **فلما بلغ هذه الآية** پس مرا ہنگام کہ رسید این آیت را **ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون** آیا پیدا کردہ شدہ اند از غیر چیزے یعنی بی مادر و پدر مانند جماد کہ عقلی ندارند و خدا را بر ایشان حجت نباشد ابن کیسان گفتہ معنی آنست کہ آیا پیدا کردہ شدہ اند عبث و گذاشتہ شدہ اند بطور خود یا مامور و منہی عنہ نیستند یا اینہا آفریدگار اند خود را و این ہر دو چون باطل است قایم شد خدا را حجت کہ او خلق کردہ برای عبادت **ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون** آیا اینہا آفریدہ اند آسمانہا و زمینہا را بلکہ اینہا بیقین نمیدانند حقیقت حال را بعضے مفسران این چنین تفسیر کردہ اگر روا است دعوی خالقیت ذات خود ہا پس دعوی کنند کہ آسمانہا و زمینہا ہم ایشان خلق کردہ اند و این خود ممکن نیست پس دعوی اول ہم باطل است پس اقرار کنند کہ خالق ہمہ چیز خدا است بعد ازین اضراب کرد بقول خود **بل لا يوقنون** اشارت کردہ کہ مانع از ایمان ایشان را عدم یقین است کہ از مواہب الٰہی است و فضل اوست تعالے و حاصل نمیشود بی توفیق حق **ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون** آیا نزد ایشان خزینہا پروردگار تو است یا ایشان غالبانند کاد قلبے ان یطیر نزدیک بود دل من اینکہ می پرد ابن عباس گفتہ مراد از خزاین اسباب رزق است از باران و جز آن قول جبیر بن مطعم است قال سفیان فاما انا فانما سمعت الزہری یحدث عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیہ گفت سفیان اما من پس بتحقیق انیست جز این نیست کہ شنیدم زہری را کہ حدیث میکرد از محمد بن جبیر بن مطعم از پدر خود کہ گفت سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی المغرب بالطور شنیدم پیغمبر خدا را کہ میخواند در نماز مغرب سورہ طور یعنی ہمین قدر شنیدہ ام و ما سمعتہ زاد الذی قال لعلے و نشنیدہ ام زیادتی را کہ گفتہ یاران در آن حدیث و آن زیادتی انیست **فلما بلغ هذه الآية** الخ **سورۃ النجم** مکی است مگر آیت **الذین یجتنبون کبائر الاثم** الخ شصت و دو آیت است و دو رکوع **والنجم** برای قسم است و مراد نجم ثریا است عرب ثریا را نجم میگویند بصیغۂ مفرد اگرچہ مشتمل بر چند کوکب است مجاہد میگوید مراد ہمہ نجوم آسمان است اگرچہ لفظ واحد است اما المعنی جمعیت دارد **اذا هوی** ای اذا غاب و سقط قولہ ما ضل صاحبکم و ما غوے جواب قسم است مراد از صاحب محمد است صلی اللہ علیہ وسلم **بسم اللہ الرحمن الرحیم** بسملہ و لفظ سورہ از روایت غیر ابی ذر ساقط است **وقال مجاهد ذو مرة** بمعنی ذو قوۃ است **فاستوى** حیث الوتر من القوس یعنی آنجا را مراد بقوسین یعنی کہ زہ است از کمان این در روایت ابی ذر مذکور نیست از ابی عبیدہ مرویست کہ بمعنی مقدار دو کمان است ضحاک گوید پستر نزدیک شد محمد صلی اللہ علیہ وسلم از پروردگار عزوجل پس افتاد بسجدہ پس بود بقدر دو کمان یا نزدیک تر ازان قیل ثم دنی محمد صلے اللہ علیہ وسلم من وساق العرش فتدلے ای تحب و رجب السراد قات لا تقلہ مکان و ہو قایم باذن اللہ عزوجل کالمتعلق بالشیٔ لا یثبت قدمہ علی مکان قایم یوقا و عبارت از مقدار

وازنفاني وسوسه شيطان تا نزع و بعد ازان سوال منكر و نكير و ما انت والله اعلم واعوذ بك من عذاب القبر **باب** من حدث بما حدث في الحرب ذکر کسی کہ حدیث کرد بجا ہای حضور خود در جنگ کہ در فلان جنگ چنین کردم و در فلان چنان ثابت غیب کند مردم را بباشد آن و اقتدا کنند مردم بآن نہ بقصد اظہار دلاوری و مردانگی خود و افتخار بدان کہ آن جائز نبود **قاله** ابو عثمان عن سعد گفت آنرا ابو عثمان بن عبد الرحمن نہدی از سعد بن ابی وقاص اشارتست بآن چہ در صحاح از ابی عثمان از سعد بیاید من اول کسی اہم کہ رمی کردہ در راہ خدا و در مناقب طلحہ از ابی عثمان بیاید ما بقی ماند با بحضرت در آن روز ہا کہ قتال کرد جز طلحہ و سعد روایت میکرد ابن را ابو عثمان از حدیث طلحہ و سعد **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا حاتم ابن اسمعیل کوفی عن محمد بن یوسف بن ثابت عن السائب بن یزید قال صحبت طلحة بن عبید اللہ و سعدا و المقداد بن الاسود و عبد الرحمن بن عوف گفت سائب کہ صحابی صغیر است صحبت داشتم این چہار صحابی بزرگ را رضی اللہ عنہم **سمعت** احدا منهم يحدث عن رسول الله پس نشنیدم ہیچ یکی را از ایشان کہ حدیث میکرد از پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم گفت ابن بطال و غیر وی بود ند بسیار از صحابہ کہ حدیث نمیکردند از آنحضرت بخوف زیادت و نقصان تا در وعید نیفتند **الا انی سمعت** طلحة يحدث عن يوم احد مگر آنکہ من شنیدم طلحہ را کہ حدیث میکرد از روز احد از انچہ ظاہر شد از وی در آن روز از دلاوری و ثبات قدم **باب** وجوب النفير بفتح نون و کسر فا یعنی رفتن بجہاد

طالبان علم دینی را بخدمت خود بطلبند و ایشان را بر دیگران مقدم دارند و بر ایشان خرج کنند و ایشان را بر دیگران ایثار کنند و ایشان را بر دیگران مقدم دارند و بر ایشان خرج کنند و ایشان را بر دیگران ایثار کنند

چیزی است بعضی گفته اند بر قلب است و مراد ذئاب قوسین است یعنی گوید این تفسیر جمهور مفسران است که مراد از قوس کمان تیر اندازیست و قیل مراد بآن ذراع است از آنکه می پیمایند مسافت و جزآن تائید میکند این معنی را که ابن مردویه باسناد صحیح از ابن عباس روایت کرده گفته القاب القدر القوسین الذراعین ضیزی یعنی عوجاء بمعنی کج قوله تعالی تلک اذا قسمة ضیزی و از ابن عباس و قتاده منقول است قسمة جائرة یعنی این قسمت غیر عدل است که گردانیده اید خدارا ولدی که ناخوش دارید برای خود و از ابن سیرین روایت کرده که این قسمت غیر مستوی است که پسر برای شما باشد و دختر برای خدا و با آنکه خدا منزه است از مطلق ولد والذی بمعنی قطعا است یعنی دور کرد بخشش خود را و در آیت کریمه افرأیت الذی تولی و اعطی قلیلا و اکدی اکثر اقوال که نازل شده در شان ولید بن مغیره و معنی آنست که آیا دیدی کسی را که پشت داد از اتباع حق و ثبات بران و داد اندکی از مال و قطع کرد عطا او مروی است که ولید بن مغیره اتباع میکرد پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم پس سرزنش کردند او را بعضی مشرکان که ترک کردی دین شیاخ را گفت بیم عذاب خدا را پس ضامن شدند آن مشرکان که بر خود گیرند عذاب او اگر بعض اموال خود را بما بدهی پس مرتد شد ولید و داد اندکی از اموال و بخل کرد و ملاقی را و از ابن مردویه و غیر او مرویست که نازل شده در شان عثمان بن عفان رضی الله عنه کشاف همین را اختیار کرده و مثل قصه ولید در حق او نقل کرده است و اصل اکدی از کدیه است بمعنی سنگی که ظاهر میشود در چاه و مانع میشود از کندن یقال کدیت اصابعه اذا نحتت و کدیت یده اذا کلت ثم یعمل شیاء الشعری هو مرزم الجوزاء یعنی شعری کوکبی است که با ثریا جوزا طلوع میکند مرزم بکسر میم و سکون راء و فتح زاء است و شعری دو کوکب است یکی غمیصا مصغر غمصا بغین معجمه و صاد مهمله دوم عبور است اول در برج اسد است و ثانی در جوزا ابو حنیفه دینوری گفته غمیصا و عبور مقابل یکدیگر و مجره در میان هر دو است و میگوید هر دو بیکبار طلوع میکنند و خزاعه شعراء عبور را می پرستیدند که روشن تر است نخستین پرستاران ابو کبشه اند که ترک بت پرستی کرده عبور را می پرستید و فی بمعنی وفی ما اعرض عنه اشارت است بقول خدا و ابراهیم الذی وفی یعنی ابراهیم وفا کرده چیزها که فرض کرده بود خدا از زجاج منقول است وفا کرد بچیزی که امر کرده شده بروی از ذبح ولد و عذاب قوم از فته الآزفة بمعنی اقتربت الساعة نزدیک رسید ساعت قیامت اشارتست بقول خدا از فته الآزفة لیس لها من دون الله کاشفة این قول دربن مقام ابو ذر روایت کرده ولیس سامدون دربن آیت تفخکون ولا تبکون و انتم سامدون لاهون یعنی سمود بمعنی بر طمه است بفتح موحده و سکون راء و فتح طاء مهمله و میم در اکثر روایات همچنین است و در روایت حموی و اصیلی و کابسی بر طنا است بنون بجای میم و هر دو لفظ بمعنی اعراض است بعضی گویند بر طم بمعنی انتفاخ است از جسم در تفسیر سامدون یعنی لاهون و غافلون است یقال دع عنک سمودک ای لهوک و این لغت اهل یمن است و قال عکرمة بغنون بالحمیریة یعنی سمود بمعنی غنا است در لغت حمیریه و قال ابراهیم اقتماهونه بمعنی اعتمادا لونه است و من قرأ فتمدونه بفتح تاء و فتحه و سکون میم و این قرأت حمزه

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

کفایت در حق غیر ایشان و با وجود آن عین نیست بر هر و طائفه عموما بلکه در حق انصار وقتی است که ناگاه آید مدینه را آینده یعنی فوج کافران بقصد نهب و قتال و در حق مهاجران وقتی است که خواسته شود قتال یکی از کافران ابتداء بی آنکه آنها بدیار اسلام بیایند و بعضی گویند عین بود در غزوه که بر ایشان آید در آن آنحضرت نه جز آن و تحقیق آنست که فرض عین بود بر کسی که تعیین کرد آنحضرت در حق وی اگرچه خود نه برآید و اما بعد از آن حضرت پس فرض کفایت است علی المشهور مگر آنکه حاجت داعی باشد ذکره العسقلانی و در هدایه است که جهاد فرض کفایت است اگر قیام کنند بآن گروهی از مردم ساقط شود از دیگران اما فرضیت بجهت قول وی تعالی است اقتلوا المشرکین یا حدیث الجهاد ماض الی یوم القیامة و آن بر کفایت است زیرا چه فرضیت جهاد بعینه نیست که آن افساد است در نفس خود و فرض گردانیده نشده مگر برای اعزاز دین خدا و دفع شر از عباد و چون حاصل شود مقصود بعض ساقط شود از باقی مردم چون صلوة جنازه و رد سلام و اگر قیام نکنند بآن احدی گنهگار گردد همه مردم بترک آن زیرا چه وجوب بر همه است و اگر بنفیر عام بود فرض عین گردد زیرا چه مقصود درین هنگام حاصل نمیشود مگر با قامت کل پس بر همه فرض باشد و قتال کفار واجب است اگرچه ابتدا کنند آنها بقتال بجهت عمومات نصوص

وار دره در قتال الخ
لیحصل قول الله تعالی الخ
قول وقتال در سفر
خرد و قتل الفروا
خطاب لوقتا لا بردن
آنچه بیاید بیاد کنید
بار اندوگران باشید
هر حال که باشد و در
وجاهدوا بامواله
والنفسکم فی سبیل الله
و بها کنید بدل آنها
خود و جانهای خود
در راه خدا نهای خود
است بهای شما اگر آن
اگر بودی جهاد و قتال
نزدیک یعنی سهل الحصول
و سفر میانه بر آنچه
و لیکن دور و دراز

وکسائی ویعقوب است بمعنی افتجحدونه است ما زاغ البصر بصر محمد صلی الله علیه وسلم وما طغی ولا جاوز ما رای فتماروا بمعنی کذبوا است این کلمه در سورهٔ قمر است که بعد ازین می آید یحتمل که وقوع آن درینجا از سهو ناسخ باشد و در بعضی نسخ تتماری است و این کلمه درین سوره واقع است قوله تعالی فبای آلاء ربک تتماری یعنی بکدام نعمتهای پروردگار که بر تست شک میکنی و خطاب برای ایشان مطلقا در تفسیر نسفی خطاب برسول داشت صلی الله علیه وسلم وقال الحسن اذا هوی غاب یعنی هوی بمعنی غاب است در قول خدا والنجم اذا هوی و گفته شود که هوی بمعنی سقوط و نزول است از هوی یهوی هویا معنی مضی یمضی مضیا و از امام جعفر رضی الله عنه والنجم اذا هوی یعنی محمد صلی الله علیه وسلم وقتیکه نزول کرد از آسمان شب معراج وقال ابن عباس رضی الله عنهما اغنی واقنی بمعنی اعطی فارضی است فی قوله تعالی وانه هو اغنی واقنی و از ابی صالح منقول است اغنی بالمال واغنی اعطی القنیة واصول الاموال وضحاک گفته اغنی بالذهب والفضة وصنوف الاموال واقنی بالابل والبقر والغنم وابن زید گفته اغنی اکثر بسیار دارد واقنی اقل کمتر دارد اخفش گفته اقنی بمعنی افقه است و از ابن کیسان بمعنی اولد است حدثنی یحیی قال حدثنا وکیع عن اسماعیل بن ابی خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضی الله عنها گفت مسروق گفتم مر عائشه را یا امتاه هل رای محمد صلی الله علیه وسلم ربه ای مادر آیا دید محمد شب معراج پروردگار خود را فقالت لقد قف شعری مما قلت گفت عائشه بتحقیق بر تن من برخاست مو از آنچه گفتی که دید پروردگار را قف بفتح قاف وتشدید فا است این انت من ثلث کجائی تو از سه چیز من حدثکهن فقد کذب کسیکه حدیث کند ترا این سه چیز پس بتحقیق دروغ گفته است من حدثک ان محمدا صلی الله علیه وسلم رای ربه فقد کذب ثم قرأت لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار پستر خواند عائشه در نمی یابد خدا را بصرها و خدا در می یابد بصرها را وهو اللطیف الخبیر عائشه رضی الله عنها استدلال کرده باین آیت بر عدم رویت وجه استدلال آنست که استدلال لازم پس نفی ادراک مستلزم نفی رویت اند از آنکه نفی لازم نفی مستلزم است آنانکه اثبات رویت میکنند جواب میدهند استدلال که ادراک بمعنی احاطهٔ مدرک است و احاطه لازم رویت نیست نفی آن تا موجب انتفاء رویت باشد پوشیده نماند کسیکه قایل است برویت عین ذات این ادراک جزئی حقیقی خواهد بود و علم جزئی بی احاطه معنی ندارد فافهم وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب معنی آنکه نیست هیچ بشری را تکلم کند او را خدا مگر بوحی یعنی بوساطت ملک یا از پس پرده این آیت دیگر است که استدلال کرده عائشه بآن بر نفی رویت وجه استدلال آنست که حق تعالی شانه حصر کرده کلام کردن مر غیر را درین صورت وحی باینکه اندازد در دل غیر چیزی را که خواهد یا کلام کند بی واسطه از پس پرده یا ملکی بفرستد که برساند کلام مر او را از خدا و این مستلزم است انتفاء رویت را جواب داده اند ازین استدلال که این حصر درین سه حال نفی نمیکند رویت را مطلقا بلکه نفی میکند تکلم در غیر این سه حال و تواند که تکلم نباشد درین حالت و رویت باشد فافهم ومن حدثک انه یعلم ما فی غد فقد کذب و کسی حدیث کند ترا که بتحقیق پیغمبر خدا میداند چیزی را که فردا واقع شود

بر ایشان مشقت این سفر نزدیک است که سوگند خورند بخدا که اگر توانائی داشتمی هر آئینه بیرون می آمدیم با شما هلاک میکنند این جماعه نفسهای خود را یعنی مستحق عذاب میشوند باین حیله ها و خدا میداند که بتحقیق ایشان دروغی اند و این ترجمه تمام آیة است الی انهم لکاذبون مراد آن جماعه اند که با وجود توانائی و تندرستی دستوری خواستند در تخلف از آنحضرت و امر درین آیت بنفیر عام است با آنحضرت تا آنکه عتاب شد بر کسانیکه اعتذار کرد چنانکه در آیت آینده است و در تقدیم آیت سابقه بر آیت لاحقه گویا اشارتست باختیار آنچه روایت کردند طبری از روایت ابی الضحی که گفت نخستین آنچه نازل شد از براءة انفروا خفافا وثقالا وقوله وقول وتعالی یا ایها الذین آمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض ای آنکسانیکه ایمان آورده اید چیست شما را که چون گفته شود بشما بروید بجهاد در راه خدا گران می شوید و می افتید بزمین یعنی درنگ و تعلل میکنید آیا راضی شدید بزندگانی دنیا از آخرت پس نیست متاع زندگانی دنیا در جنب آخرت مگر اندک اگر نمیروید بجهاد عذاب کند شما را عذاب دردناک و بدل گرداند شما را قومی غیر شما و ضرر نمیتوانید رسانید بخدا چیزی را و خدا بر همه چیز قادر است و اینمعنی تمام آیة است الی قوله والله علی کل شیء قدیر پس از آن بیان میکند مولف تفسیر آیت دیگر را که مناسب است آیت اولی را در عموم بقول خود و یذکر عن ابن عباس در تفسیر انفروا ثبات که در سوره نساست سرایا متفرقین یعنی بروید بجهاد بحالیکه فوجها جدا جدا اید یعنی فوجی بعد از فوجی و شق دیگر در تتمه آیة است او انفروا جمیعا یا بروید بجهاد

پس دروغ گفته ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا نمیداند هیچکس چه کسب میکند فردا مراد آنست که بی اعلام والهام الهی نمیداند وگرنه آنحضرت از حوادث و وقایع آینده تا روز قیامت بتفصیل خبر داده است واین همه بوحی بوده است ومن حدثك انه كتم شيئا من الوحي فقد كذب وکسی که حدیث کند ترا که آنحضرت پوشیده چیزی را از آنچه که وحی شده او را پس بتحقیق دروغ گفته است ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية درین آیت امر ایجابی کرده و روا نیست که آنحضرت امتثال امر نکرده باشد ولكنه رأى جبرئيل في صورته مرتين ولیکن آنحضرت دید جبرئیل را در صورت خاص او دو بار مقصود ازین استدراک آنست که آنچه از قرآن واقع شده و مردم بر رویت خدا حمل میکنند آن نسبت جبرئیل است **باب** قوله فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر من القوس **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله رضي الله عنه فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح ابن مسعود گفته دید آنحضرت جبرئیل علیه السلام را در حالی که ششصد بازو است در غیر روایت مؤلف زیاده شده متناثر من ريشه الناعوت میریخت از پر آن مروارید اخرجه النسائي **باب** قوله فاوحى الى عبده ما اوحى یعنی وحی کرد خدا بسوی بنده خود چیزی که وحی کرد از حسن و ربیع و ابن زید آمده معنی آنست که وحی کرد بسوی محمد صلی الله علیه وسلم چیزی که وحی کرد بسوی او پروردگار او از سعید بن جبیر مرویست که وحی کرده ام الم يجدك يتيما الى قوله ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحى اليه اینکه جنت حرامست بر انبیا تا تو در آئی و بر امتها تا در آیند امت تو **حدثنا** طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى گفت شیبانی پرسیدم زر را از قول الله تعالی فكان قاب قوسين الخ قال اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبرئيل له ستمائة جناح گفت زر خبر داد مرا عبد الله بن مسعود که بتحقیق پیغمبر خدا دید جبرئیل را در حالی که مر او را ششصد بازو است **باب** قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى مرویست از عبد الله بن مسعود بتحقیق دید آنحضرت از آیات پروردگار خود که بزرگ بود قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق دید رفرفی را سبز که سد کرده است افق را رفرف بمعنی حله است و در اصل بمعنی دیبای رقیق نیک بافته بعد از آن مشهور شده است استعمال در پرده هرچه زیاده آید و آنرا دو تا کرده بر خود اندازند آنرا رفرف گویند و رفرف بمعنی بساط دراز بعضی گویند مر جامه عریض را عرت گویند ظاهر این حدیث تخالفی دارد بحدیث سابق که گفته اند دید جبرئیل را بحالی که او را ششصد بازو است و واضح میشود از حدیث نسائی که از عبد الرحمن بن عبد الله از عبد الله بن مسعود آورده فرمود نمود مرا خدا جبرئیل را بر رفرف که پر کرده است میانه آسمان و زمین حله او علیه السلام و در روایت حاکم و ترمذی و احمد واقع است رأى جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض **باب** افرأيتم اللات والعزى آیا دیدید شما لات و عزی را نام بتان است **حدثنا** مسلم قال حدثنا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

بمدینه و احتیاج ایشان باجتماع بود یا بجهت آنکه سلامت مانند کسانیکه اسلام آورده اند در دیار کفر از ایذاء کافران و بفتح که چون غالب شد اسلام حاجت هجرت نماند بسوی مدینه ولكن جهاد ونية ولیکن واجب است هجرت از اول آن برای جهاد و بقصد تحصیل واجب که میسر نباشد در وطن چون علم و مانند آن یا قصد احتراز از فتنه کفار و نحو آن واستنفرتم فانفروا و چون طلب برآمدن کرده شوید برای جهاد یعنی امر کند امیر به بیرون برآمدن برای جهاد پس بیرون آئید و در اول کتاب الجهاد گذشت **باب** الكافر يقتل المسلم ثم يسلم حکم کافر که قتل کند مسلمان را پس از آن ایمان آرد فيسدد بعد ويقتل پس استقامت کند و ثابت ماند در دین بعد از آن و کشته شود و در روایت نسفی او یقتل است بلفظ تردید و ظاهر آنست که مراد کشتن مسلم در قتال است بقرینه بیان در حدیث و اما قتل کافر مسلمان را بی قتال که از حقوق عبد است اسلام آوردن آن کافر محو آن نکند نزد تحقیق مگر آنکه شهادت آن کافر را بعد از اسلام در محو حقوق عبد نیز معتبر کنند چنانکه بعضی گفته اند و لهذا زیاده کرده شد اعتبار شهادت را بعد از اسلام وگرنه

بقاتل هذا فی سبیل الله فیقتل کار زار کند
این مسلمان بآن دومی که کافر است
در راه خدا پس کشته شود از دست
کافر پس در آید بهشت را فهو یوب الله
علی القاتل فیستشهد پس توبه قبول
توبه میکند خدا در جوع میکند برحمت
بر کشنده بتوفیق اسلام پس ازان این
نیز شهید گردد در راه خدا و در آید بهشت
و در روایت همام فیهدیه الله الی الاسلام
ثم یجاهد فی سبیل الله فیستشهد **حدثنا**
الحمیدی قال حدثنا سفیان ابن عیینة
قال حدثنا الزهری قال اخبرنی
عنبسة بن سعید بفتح عین مهمله
و سکون نون و فتح موحده و سین مهمله
اموی عن ابی هریرة قال اتیت رسول الله
گفت ابو هریره آمدم پیغمبر خدا را
صلی الله علیه وسلم وهو بخیبر بعد ما افتتحها
و حال آنکه آنحضرت در خیبر بود بعد
از آنکه فتح کرده بودند خیبر را فقلت
یا رسول الله اسهم لی پس گفتم اے
رسول خدا حصه ده مرا فقال بعض بنی
سعید بن العاص پس گفت بعضی ابنای
سعید بن العاص اموی یعنی ابان
بن سعید لا تسهم له یا رسول الله عصره اورا
اے رسول الله فقال ابو هریرة هذا
قاتل ابن قوقل پس گفت ابو هریره
این کرمنع میکند از سهم من کشنده
نعمان بن مالک بن قوقل انصاری است
روز احد و قوقل بدو قاف مفتوحه
لقب جد اوست ثعلبة بن اصرم و بعضی
لقب اصرم گویند فقال ابن سعید بن العاص
واعجبا لوبر تدل علینا من قدوم ضان
پس گفت ابن سعید عجب مرا این محقر را
که نزول کرده است برما از قدوم
ضان و بر بفتح اول و سکون موحده
جانوری خورد تر از گربه که او را بپارسی
ویک خوانند و بتر کی سوسر کذا فی
السراج تشبیه داد ابو هریره رابدان
و قدوم ضان بفتح قاف و تخفیف مهمله
و ضاد معجمه و نون در آخر و بعضی در آخر لام

ابو الاسود هب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی اللات والعزی
مرویست از ابن عباس لات و عزی که در قرآن واقع شده کان اللات رجلا یلت سویق الحاج
بود لات یکرد سے که می آمیخت بآب و روغن پست حاجیانرا که میگذشتند در موسم حج معانی آنها بسویق
میکرد عمری درازیافته بود دومی پدر خزاعه است بعد از مردن او سنگی کربران می نشست صورت بت
ساختند و آنرا لات نامیدند دومی در طائف می بود فیل بکه عینی از ثعلبه نقل کرده که لات ماخوذ از اسم
الله است پستر الحاق کرده اند تاء تانیث و مونث ساخته اند چنانکه عمر و مذکر را میگویند و عمره مونث را بعضے
گویند مشرکان خواستند که آله باطل التسمیه کنند باسم الله جلشانه صرف کرد این ارادهٔ ایشان را بسوی اسم لات
از حفظ حرمت این اسم اشرف در تفسیر آورده اند لات سنگی است بطائف و عزی نام درختی است خطفانرا
که می پرستیدند آنرا و همین درخت است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم خالد بن ولید را فرستاد تا قطع کند آنرا
حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا هشام بن یوسف قال حدثنا معمر عن الزهری عن حمید بن
عبد الرحمن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف فقال فی حلفه واللات والعزی
گفت ابو هریره فرمود رسول خدا کسی که سوگند خورد پس گفت در سوگند خود سوگند لات و عزی
فلیقل لا الٰه الا الله پس بگوید این کلمه تو حید تا رفع کند ابهام کفر را از خود و من قال لصاحبه تعال
اقامرك فلیتصدق و کسیکه گفت مر صاحب و همراه خود را بیا که قمار بازم با تو پس صدقه دهد مالی تا کفارت
این کلام نا بایست گردد تعال امر است از تعالی و ارتفاع مر دو را تعالے بفتح نام وزن را تعالے و وفزیرا
تعالیا و جمع مونث تعالین میگویند قوله اقامرك مجزوم است بجواب امر قمار بازم است باجماع نووی گفته
و متی که سوگند خورد بکسی بلات یا باصنام دیگر یا میگوید اگر چنین کار کنم یهودی ام یا نصرانی یا گوید بیزارم
از اسلام یا بیزارم از سید نا محمد صلی الله علیه وسلم و مانند این کلمات یمین منعقد نمیشود بلکه باید استغفار کند
و بگوید لا الٰه الا الله برابر است که آن کار کند یا نکند این مذهب شافعی و مالک و دیگر علما است امام ابو حنیفه
گوید واجب است کفارت و اگر آن کار نکند آیا کافر میگردد گفته اند ابن بردہ و جمی باشد اگر سوگند خورد
باین الفاظ و تعلیق بفعل ماضی کند چنانکه گوید اگر این کار کرده باشم و میدانند در حین وقت که کرده است اختلاف
کرده اند میگویند که کافر میگردد و بعضے گویند کافر نمیشود باین قول میل کرده است شیخ الاسلام خواهر
زاده و اگر سوگند خورد بر کاری که کار نکنم در استقبال بعضی گویند کافر گردد لیکن کفارت لازم
است بروی صحیح درین مسئله آنست سرخسی گفته اگر اعتقاد دارد که کافر میگردد باین حلف کافر میگردد
در حال خواه در ماضی باشد یا در استقبال اگر این اعتقاد ندارد کافر نمیشود خواه در ماضے و یا
استقبال کذا نقله العینی **باب** ثابت نشده است لفظ باب مگر در روایت ابی ذر و مناة الثالثة
الاخری عینی گوید ثالثة را اخری نمیگویند اخری غلبا شد مگر لغت ثانیه جلیل گفته آورده اینجا موافق
شود رؤس آیها را حسن بن فضل گوید در آیت تقدیم و تاخیر است افرأیتم اللات والعزی الاخری
ومنات **حدثنا** الحمیدی قال اخبرنا سفیان قال اخبرنا الزهری قال سمعت عروة قلت لعایشة رضی الله عنها

فقالت انما كان من اهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما ذكر الله طوافهم بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة قالوا يا رسول الله كنا نطوف بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فمن راى شيئا ان لا يطوف بهما فلا شيء عليه ان لا يتطوف بهما

چیزی از گناه اینکه طواف نکند میان صفا و مروه قالت انما كان من اهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة گفت عایشه قصه اینست که جمعی که احرام می بستند برای مناتی که در موضع مشلل طواف نمیکردند میان صفا و مروه و آن مناة نام بتی است در منزل قدید بسمت کوه این بت بنی خزاعه و هذیل بوده است بعضی گویند که قول قتاده انیست که لات بت اهل طائف بود و عزی بت قریش و مناة بت انصار بود که در ایام جاهلیت می پرستیدند اقوال دیگر نیز آمده و دوبت دیگر نام یکی آنان و دوم نائله از صفا و مروه بودند پرستاران مناة سعی میان صفا و مروه نمیکردند بجهت تعظیم و حرمت بت خود فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله پس نازل کرد خدا که صفا و مروه از عبادتهای خدا است یعنی در صفا و مروه از عبادتها است فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون پس طواف کرد رسول خدا و همه مسلمانان قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله يعني مثل حديث سابق وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة وهبل صنم بين مكة والمدينة قالوا يا رسول الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه يعني مانند حديث مذكور **باب** قوله فاسجدوا لله واعبدوا و این آیت آخر سورة النجم است و در حدیث بیان آن خواهد شد **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس گفت ابن عباس سجده کرد پیغمبر خدا در آخر سورهٔ نجم و سجده کردند با آنحضرت مومنان و مشرکان و پریان و آدمیان اینحدیث در ابواب سجود قرآن در سجود مشرکان با مسلمانان گذشته و کلام بشرح و بسط در آنجا مذکور است **عینی** از کرمانی در شرح اینحدیث نقل کرده که سبب سجدهٔ مشرکان با مسلمانان چند احتمال دارد یکی آنکه این اول سجده بود بسبب نزول چون مسلمانان را دیدند که بخدا سجده کردند مشرکان بقصد معارضه اینها نیز القاء ا از انیها سجده واقع شد یا از آنکه ترسیدند درین مجلس از مخالفت مسلمانان و نیز گفته اند در افواه مردم است سبب آنکه در اثناء تلاوت آنحضرت شیطان القاء کرد در گوش مشرکان تلك الغرانيق العلى منها شفاعتهن لترجى صحت ندارد لانقلا ولا عقلا انتهى پوشیده نماند که این مرتبه اجمالی خالی از سماحت نیست و سابقا معلوم کردی که چون خبر سجدهٔ مشرکان رسید آنحضرت سخت اندوهگین شدند در تسلیه آنحضرت این آیت نازل شد وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية تابعه ابن طهمان عن ايوب آورده ابراهیم از ایوب بروایت کرده و هم یکدران عن ابن عباس و ذکر نکرده است ابن علیه ابن عباس را یعنی موقوف بر عکرمه داشته مرسل آورده و این قدحی در حدیث

الجزء الحادي عشر من الاسلام

كتاب الجهاد

پس ازان لقب یافت بسیف اسلام آورد و قیام نمود بفضل الهی بدار السلام دوبان بن سعید بشر شهید شد در دهم اضحاد در خلافت ابی بکر صدیق سنه سیزده یا در خلافت عمر سنه چهارده یا پانزده قال فلان ادخلها بسهم ولم يسهم گفت راوی پس بخیبر آنم که حصه داد آنحضرت ابو هریره را یا نداد او قال سفيان وحدثنيه النسيبة عن جدته عن ابيهم هريرة گفت سفیان و حدیث کرد مرا اینحدیث را عمرو بن یحیی سعیدی از جد خود سعید بن عمرو بن سعید از ابی هریره و در غیر روایت ابی ذر زیاده آمده قال ابو عبد الله يعني مؤلف السعيدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص **باب** من اختار الغزو على الصوم حکم کسی که اختیار کرد جنگ را با دشمنان دین بر روزه یعنی روزه نفل مذاشت تا ضعیف نگردد بسبب صوم از قیام باموری قال **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البناني بضم موحده پیش از نون مخففه قال سمعت انس بن مالك قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابو طلحه که روزه نمیداشت یعنی نفل بر زمان پیغمبر صلی الله علیه وسلم من اجل الغزو از برای قیام بغزوه تا تمام توان نکرد و نیز غازی پیوسته نوشته میشود او را اجر صایم قایم مادام که در صدد جهاد است چنانچه در اول جهاد گذشت پس جامع باشد صوم را و در روایت عاصم بن علی از شعبه نزد اسماعیلی قال ما يصوم است فما ناصب النبي صلى الله عليه وسلم

ندارد از انکه وثقه که عبد الوارث است و ابراهیم بن طهمان موصول آورده اند حدثنا نصر بن علی قال اخبرنا
ابو احمد قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن الاسود بن یزید عن عبد الله رضی الله عنه قال اول سورة انزلت فیها
سجدة والنجم گفت عبد الله بن مسعود نخستین سورتی که نازل شده در وی سجده سورهٔ والنجم است
قال فسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا گفت پس سجده کرد رسول خدا بحسب
امر خدا و سجده کرد هر که پس پشت آنحضرت بود مگر یکرد وی را بتة خذ کفا من تراب فسجد علیه دیدم او را گرفت
کفی از خاک پس سجده کرد بدان از تکبر و غرور با آنکه همه مشرکین بسجده سوی زمین نهاده بودند و در بعضی
روایتها واقع است که مشتی از سنگریزه برداشت و نهاد بر جبهه و گفت بس است مرا همچنین قدر از ین قول
پیدا است که سجدهٔ مشرکان بقصد بود در آیته بعد ذلک قتل کافرا و هو امیة بن خلف پس دیدم آنمرد را
بعد ازین کشته شده بود در حالت کفر و آن امیه بن خلف است از رؤساء مشرکان اشارتست درین
کر آنجماعه که سجده کرده بودند توفیق اسلام یافتند در روایت ابن سعید آمده که این مرد ولید بن
مغیره بود و بعضی نام دیگران برده اند و این شارح بخاری جزم کرده که همین ولید بود و این غرابت
دارد از وی که با وجود تصریح در متن حدیث که امیه بن خلف بود این جزم از وی غرابتی دارد

سورة اقتربت الساعة

این سوره سورهٔ قمر هم نام دارد مقاتل گفته مکی است مگر این سه آیت
ام یقولون نحن جمیع منتصر سیهزم الجمع و یولون الدبر بل الساعة موعدهم و الساعة ادهی و امر حینی گفته
مکی است مگر یک آیت سیهزم الجمع و یولون الدبر که در شان ابو جهل نازل شده انتهی پوشیده نماند که
انچه بیضاوی تصریح کرده که وقوع آنچنانی که مشرکان میگفتند که جمعی کثیریم و یاری میدهند یکدیگر را
سرانجام است که هزیمت داده شود و پشت میدهند در روز بدر بوقوع آمده و این از دلائل نبوت است
که پیش از وقوع خبر داده اند و ازینجا لازم نمی آید که نزول این آیت در مدینه روز بدر بوده است
ازین جهت بیضاوی تمام سوره را مکی گفته و استثناء این آیات نکرده بسم الله الرحمن الرحیم در روایت
غیر ابی ذر نیست قال مجاهد مستمر یعنی ذاهب است درین آیه دان پدر و آیهٔ یعرضوا و یقولوا سحر مستمر یعنی
سحری رونده و باطل شونده است و ضحاک تفسیر کرده که محکم و شدید و قویست از قول عرب میگویند
مر الحبل و قتیکه صلب و شدید و قوی گردد از ربیع منقول است که یعنی نافذ است و قیل یعنی ماض و قیل
تشبیه بعض مزدجر یعنی متناهی است فی قوله و لقد جاءهم من الانباء ما فیه مزدجر بصیغهٔ اسم فاعل است
یعنی در غایت زجر کننده اصل مزدجر مزتجر است بدل کرده تا را بدال و ازدجر یعنی فاستطیر جنونا
اشارتست بقول خدا و قالوا مجنون و ازدجر یعنی دریده شده است جنون او و از ابن زید مروی است بمعنی
انتهوا و زجروه یعنی تهدت کرده اند که اگر باز نمی میباشی از سنگساران در اصطلاح السفینة درین آیت و حملناه
علی ذات الواح و دسر در تفسیر گوید یعنی میخها است نقل کرده از قتاده و ابن زید و از ابن عباس و روایت
از حسن بصری که یعنی صدر سفینه است و در اصل دسر یعنی دفع است در حدیث آمده در باب عنبر که چیزی است
که دسره البحر یعنی دفع کرده و انداخته است دریا و اطراف سفینه و صدر و میخها را هم ازین جهت گویند

والمرة تموت بحسب تفاوت ركبات
جسيم حتى زنى كه بميرد بحال بكارت يا عمل
يا نفاس و مراد احمد از حديث عباده
بين صامت ما تند حديث فاين منك است
و لفظ وى ان است و در نفساء كه بكشد
او را ولد او جما شهادتست و در
نسائى از حديث عقبه بن عامر بيچ
حال از كسى كه قبض كرده شود در آن
احوال پس وى شهيد است پس ترجمه
كرد در آن نفساء او اين ظاهر در
آنست كه مراد از جمع در حديث
نفاس است و نيست اينجا بر شرط
مولف و ايراد او ترجمه بلفظ سبع در حديث
مسند بلفظ خمس گويا اشعار است
باينكه حصر در هيچ يكى از ين احاديث
نيست بر معنى تحديد كه حصر باشد در آن
بلكه مقصود منع حصر شهادة است در قتل
و آنكه مراد از اسباب بسيار است توقيف
كرد شارع بعضى را در وقتى و بعضى ديگر را
در وقت ديگر بحسب اقتضاى حكم و مصالح در اوقات
در مسلم از ابى هريره آمده كه آنحضرت
فرمود چه ميشماريد شهيد را در ميان
خود يعنى چه گمان داريد كه شهيد كدام است
گفتند يا رسول الله كسى كه كشته شده
در راه خدا پس وى شهيد است فرمود
شهيدان امت من بر ين تقدير كم
باشند يعنى چنان نيست كه منحصر باشد در آن
بل كسى كه كشته شود در راه خدا شهيد است
و كسى كه بميرد فى سبيل الله يعنى هر مرگى
كه خواسته باشد خدا شهيد است و كسى
كه بميرد در طاعون شهيد است و كسى
كه بميرد در بطن شهيد است و چنان معدود اند
بسيارى از اصناف اموات در عداد
شهداء در احاديث صحاح و حسان چون
غريب و طالب علم و مريض و مسلول
و كسى كه رسيد او را جشم زخم و كسى
كه بيفتاد او را ديوار و ساقط از سر كوه
و دريده درنده و گزنده گزنده طالب
شهادت بنيت صادقه و مائد در بحر
و مرابط فى سبيل الله و كسى كه كشته شود

که مانع اند آب را از در آمدن در سفینه لمن کان کفر یعنی کفر له جزاء من الله اشارتست بآیه تجری باعینتا جزاء لمن کان کفر تفسیر کرده است بقول جزاء من الله یعنی کفر له از کفران نعمت است وضمیر له راجع بنوح است علیه السلام حاصل معنی آنست که هر چه کردیم با نوح از سلامت او بکشتی و بقوم او طوفان وغرق آنها جزاء کار آنها بوده است نسفی اندر نقل کرده که کفر بمعنی متابرات است و کفر بفتح کاف وفا خوانده یعنی لمن کفر بنوح علیه السلام محتضر یعنی یحضرون الماء است در قول خدا و قسمتهم ان الماء قسمة بینهم کل شرب محتضر معنی آنست که قوم صالح علیه السلام حاضر میشدند آب را بگاه در تفسیر کرده نوبت آب حاضر میشد غایب شدی ناقه و شیر او وقتی که حاضر بودی هر نصیب را حاضر میبودند در تفسیر کرده نوبت آب حاضر میشد همچنین نوبت خود را مردم برای آب مهطعین الی الداع اشارت است بقول خدا مهطعین الی الداع یقول الکافرون هذا یوم عسر تفسیر کرده اهطاع را که در ضمن مهطعین است بنسلان بفتح نون وسین هرد و مهمله و نسلان یعنی خب بفتح خا معجمه و دو موحده که یعنی نوع از رفتار است وسراع برای تاکید آورده ابن منذر از ابن عباس روایت کرده مهطعین یعنی ناظرین است و از قتاده یعنی عامدین احمد بن یحیی گفته مهطع آنست که نظر میکند بجوارحی و خشوع دواعی اسرافیل است علیه السلام و قال عاصم در گفته است غیر سعید بن جبیر فتعاطی یعنی فعاطاها بیده فعقرها اشارت است قتاده و اصحابهم لتعاطی فعقرها یعنی آواز کردند همراه خود را پس گرفت ناقه صالح را پس پی کرد آنرا در روایت ابی ذر فتعاطاها بیده فتناولها بیده فعقرها تصحیح کرده قسطلانی گفته بعد از عین صله الف است پس از وی طا پیش با والف و ابن بین گفته لمبدالم عاطاها که اجوف باشد از عیط و یا از عوط و وهی یعنی در کلام عرب یافته نشده یعنی نقل کرده که عوط یافته نشده است و عیط در کلام عربست یعنی که مناسب نیست درین مقام پوشیده نماند که این کلام شارحان تا شی ازکم سعی کتب لغت ست در صحاح جوهری و در قاموس هر دو لفظ عوط و عیط گرفته اند اما یعنی که اینجا حمل توان کرد نگفته اند مگر آنکه مقلوب باشد که تقدیم کرده باشند لام را بر عین یعنی اصل آن عطو باشد که آنرا عوط خوانده اند و عطود در کلام عرب بمعنی تناول است و ابن فارس گفته تعاطی بمعنی تجرا باشد یعنی میکشید ناقه را و پی زد آنرا الحتظر الحطاد من الشجر المحترق اشارتست بقول خدا فکانوا کهشیم المحتظر حتظر التفسیر کرده بقول حظار بکسر حا مهمله و فتح آن و بظا معجمه یعنی منکسر از درخت که سوخته شده است اشارت بقصه ابی که هر قوم صالح از پی زدن ناقه نازل شده و قتاده گفته که یعنی عظام نخره است یعنی استخوانهای پوسیده و از ابن عباس آمده کهشیش الغنم یعنی مانند کاهی که میخورد آنرا گوسفند از جرافتعل من زجرت یعنی تا افتعل را بدال بدل کردند مشتق از زجر است کفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء بما صنع بنوح واصحابه معنی این پیش ذکر یافته و ایراد آن خالی از تکرار نیست مستقر یعنی عذاب حق است تعال الاشر بفتح شین معجمه المرح والتجبر در قول خدا یعلمون غدا من الکذاب الاشر بکسر شین یعنی صفت است ب ب والشق القمران سر والآیة یعرضوا یعنی نزدیک رسید قیامت شگافته شد ماه که از علامات آخر زمان بود واگر می بینند معجزه را اعراض میکنند این ترجمه در روایت غیر ابی در ثابت نیست حدثنا مسدد قال

افضل از جهاد و شهید حقیقی قتیل فی سبیل الله است و سرکرده اطلاق علیه الشهید شهید عکی آنکه او اندر راه دین و تقتل کرد و خدا تعالی بر است محمول الله حتی سلاح گردانید شهید را که جاری شد بر لسان او بسبب پاک کردن گناهان و رفع درجات و اگر رسالت مرتبه شهید اگرچه هر یک مرتبه نباشند قتل فی سبیل الله نیز شهید است در حدیث آمده که پرسیده شد حضرت کدام جهاد افضل است فرمود آنکه پی کرده شده اسپ او و ریخته شده خون او و در حدیث دیگر آمده که فرمود شهدا چار قسم اند یکی مردی مومن جید الایمان ملاقات کرد عدو را یعنی کافرا پس تصدیق کرد خدا را یعنی بصبر و ثبات و چشم داشت ثواب تا آنکه کشته شد پس آنمرد آنکسی است که بر میدارند مردم بسوی وی چشمهای خود را روز قیامت اینچنین و برداشت آنحضرت یار اوی سر خود را برای نمودن صورت رفع مردم ببالغه تا آنکه افتاد کلاه وی دیگر مردی جید الایمان ملاقات کرد عدو را بحالیکه گویا که زده شده است پوست او نجارهای درخت خاردار از سبب جبن آمد او را تیر ناگهانی پس کشت او را و آن در درجه دوم است دیگر مردی مومن که خلط کرد کار نیک و بد را نزدیک است خدا که درگذرد از وی و رجوع بر حمت کند بروی ملاقات کرد عدو را پس تصدیق کرد خدا را تا آنکه کشته شد و آن در درجه چهارم است الحدیث و آنچه جاری کرده میشود بر روی احکام قتل همه که در دنیا از دفن با خون و جراحات بدن و عدم غسل کشتگان اهل حرب اند در غیر معرکه و باغیان و راهزنان و تجهیز

کشتگان مسلمانان بظلم بتفصیلی که در فقه مذکور است و شهید را شهید از آن گویند که زنده است و گویا روح او شاهد است یعنی حاضر است یا بمعنی که ملائکه رحمت یا بحضرت آنرا حاضر میشوند و یا بمعنی که روح خود را بحضرت میبیند یا بمعنی که بهشت را بحضرت آنکه مومنان را وعده کرده شده است بر آن و یا بمعنی که شهادت میدهد بهای او در روز قیامت بابلاغ

حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين دو پاره شد ماه در زمان نبوت رسول خدا فرقة فوق الجبل وفرقة دونه يكپاره بالاى كوه ويكپاره زير كوه افتاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا پس فرمود رسول خدا گواهى دهيد برين معجزه اين حديث گذشته است در علامات نبوت در باب سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية وگذشته كلام در آنجا در مكان انشقاق قمر روايات مختلف آورده اند انس رضى الله عنه گويد اهل مكه سوال كردند كه بنمايد اينها را معجزه پس نمود انشقاق القمر در تفسير آورده كه همين انشقاق قمر را گفتند اگر تو صادقى در دعوى نبوت پس بنما ما را انشقاق قمر را پس دو پاره كرد آنحضرت بتائيد الهى يكپاره بر جبل ابى قبيس افتاد ويكپاره بر قعيقعان كه نام جائى است نزديك بآن كه او را سويدا هم ميگويند

حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن مسعود شگافته شد قمر وما با رسول خدا بوديم در مكه فصار فرقتين پس گشت دو پاره فقال لنا اشهدوا اشهدوا پس فرمود ما را گواهى دهيد كه من پيغمبر خدا ام اين طريقى ديگر است از حديث عبد الله بن مسعود زيادتى دارد بر حديث سابق باين قول ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دلالت دارد بر آنكه نقل از روايت خود كرده وتكرار اشهدوا كمى هم ندارد چنانكه ظاهر است

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انشق القمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن انس قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال انشق القمر فرقتين گفت انس شگافته شد ماه دو قطعه بدانكه درين پنج حديث راويان ابن مسعود وابن عباس وانس اند اما حديث ابن مسعود پس درين تصريح است بحضور او انشقاق قمر را حيث قال ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا اشهدوا واما انس پس حاضر نبود اين انشقاق قمر را زيرا كه انس بود در مدينه چهار ساله ويا پنج ساله واين انشقاق در مكه بود پيش از هجرت به پنج سال واما ابن عباس هم درينوقت پيدا نشده باشد او هم استماع از صحابه كرده است وجمعى كثير از صحابه اين را روايت كرده اند بدانكه بعضى مردم گفته انشق القمر بمعنى ينشق القمر است مثل قوله تعالى اتى امر الله اى ياتى امر الله وگفته وقتيكه چنين باشد ظاهر است كه انشقاق قمر در آية نيست مگر براى اشراط ساعت نه آنكه حق جل شانه آن را اعجاز پيغمبر صلى الله عليه وسلم ساخته وتعجيز كافران كرده

باب تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر اول آيت اينست وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر يعنى برداشتيم نوح را بر سفينه كه تخته دارد اطراف داشت وجارى بود بامر وحفظ ما در حاليكه جزا بود مر كسى را كه انكار وكفران نعمت او ميكردند يعنى نوح عليه السلام كه نعمتى بود از نعمتهاى الهيه وبتحقيق گذاشتيم سفينه را در حالى كه علامتى بود بوقت

پيغمبران يا بجهت آنكه فرشتگان گواهى ميدهند براى وى بحسن اتباع پيغمبران يا بجهت آنكه خدا گواهى ميدهد مر او را بحسن نيت واخلاص يا بجهت آنكه حاضر ميشوند فرشتگان نزد احتضار وى يا بجهت آنكه مشاهده ميكنند ملكوت دنيا وآخرت را يا بجهت آنكه گواهى داده شد بامان از آتش دوزخ يا بجهت آنكه بروى علامتى است شاهد آنكه وى رستگار شد كذا قالوا وبعض اين وجوه مخصوص اند بقتيل في سبيل الله وبعضى شامل اند غير او را نيز وبعضى نزاع كرده شده در آن ذكره العسقلاني

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي بتصغير عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة شهيدان يعنى آنانكه گفته ميشود ايشان را شهيد در شرع پنج قسم اند المطعون آنكه رسيد او را طاعون كه مرض عام باشد كشنده ودر كتاب الطب مذكور شود والمبطون وآنكه آزار شكم دارد از اسهال واستسقاء وانتفاخ بطن وبعضى شامل در دخله وجز آن مراد داشته والغرق بفتح غين معجمه وكسر راء وآنكه در دريا غرق شده بشرط آنكه عمدا بجهل القاء نفس در تهلكه نكرده وصاحب الهدم وآنكه زير بنائى كه افتاده مانده بشرط مذكور هدم بسكون دال انداختن بناء وبفتح دال بناء افتاده وبكسر دال ميت بهدم كذا في مجمع البحار والشهيد في سبيل الله وآنكه مشهور است باين عنوان ومراد ميشود از لفظ شهيد نزد اطلاق كه شهيد حقيقى است يعنى آنكه كشته شده در راه خدا در جنگ با عداء دين يا بى جنگ

حدثنا بشر بن محمد بكسر موحده قال اخبرنا عبد الله ابن مبارك قال اخبرنا عاصم ابن سليمان احول عن حفصة بنت سيرين عن انس بن مالك عن النبي صلى الله

بر قدرت خداوند سبحانه و خبر میداد او را از سلامت نوح و اتباع او و غرق شدن کافران و منکران
پس هست کسی که پند پذیرد و عبرت گیرد و خبر میداد از عقوبت الهی وقال قتادة تبقی الله سفینة نوح
حتی ادرکها اوائل هذه الامة وقتاده گفته است نگهداشت خدا سفینه نوح قسطلانی گفته
که عبد الرزاق زیاده کرده است بر کوه جودی و عبد بن ابی حاتم زیاده کرده فی ارض الجزیرة یعنی
این تعلیق را بسند آورده از قتاده ابقی الله عز وجل السفینة سائرین من ارض الجزیرة و گفته عند عبد
بن حمید آنست که تا آنکه دریافته آنرا اوائل این امت ظاهر آن است که مراد امت محمدی است صلی الله
علیه وسلم قسطلانی نقل از ابن کثیر کرده که ظاهر آنست که مراد نگهداشتن جنس سفینه است پوشیده نماند که
این اراده مخالف صریح قول قتاده و غیر او است فافهم **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی
اسحٰق عن الاسود عن عبد الله رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقرء فهل من مدکر
یعنی بدال مهمله میخواند مدکر در اصل مشتق از ذکر است بروزن مفتعل بجای تا ذال معجمه است بدال
مهمله بدل کرده بعد ازان ذال معجمه را بمهمله بدل کرده ادغام کرده اند مطابقت حدیث بعنوان بآن
جزء است **ولقد** تر کنا ها آیة فهل من مدکر **باب** ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل من مدکر در تحقیق
آسان کرده ایم قرآن را از برای عبرت و یاد گرفتن مرو لیست که حفظ کتب دیگر غیر پیغمبر را آسان نبود آیا
هست کسی خوانندگان مجاهد یسرناه هوّنا قراءته تفسیر کرده است یسرنا القرآن را بهوّنا قراءة یعنی آسان
گردیم خواندن آنرا **حدثنا** مسدد عن یحیی عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله رضی الله
عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقرأ فهل من مدکر یعنی درین آیت هم بدال مهمله میخواند لفظ
باب درین قول وقول سابق غیر ابی ذر ندارد و باب اجاز نخل منقعر فکیف کان عذابی ونذر
درشان قوم عاد نزول یافته که باد صرصر اینها را از بای می انداخت چنانکه تنه های نخل که از بیخ برکنده
می انداخته شود پس چگونه است عذاب کردن من و ترسانیدن فرا گفته انذار و نذر هر دو مصدر اند
میگویند انذرت انذارا و نذرا چنانکه میگویند انفقت انفاقا و نفقا پوشیده نماند که در آیت
مذکور نذر بدو ضمه است گویا جمع نذر است بفتحتین **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا زهیر عن ابی اسحٰق انه
سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدکر او مذکر مرو لیست از ابی اسحٰق که بتحقیق وی شنید مردی را
که پرسید اسود را که فهل من مدکر بدال مهمله است یا بذال معجمه فقال سمعت عبد الله یقرءها فهل من
مدکر پس گفت اسود شنیدم عبد الله بن مسعود را که میخواند فهل من مدکر بدال مهمله قال وسمعت
النبی صلی الله علیه وسلم یقرءها فهل من مدکر ایضا یعنی بدال مهمله **باب** فکانوا کهشیم المحتظر ولقد
یسرنا القرآن للذکر فهل من مدکر معنی این ترجمه مذکور شده است **حدثنا** عبدان قال
اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قرء فهل من مدکر
باب ولقد صبحهم بکرة عذاب مستقر ذوقوا عذابی ونذر **حدثنا** محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قرء فهل

الجزء الحادی عشر الاسلام

کتاب الجهاد

قدر مجاهدان با موال و انفس بر ایستادگان معذور که عاجز اند یک درجه و هر یک را ازین مجاهدان و قاعدان معذور که با شوق جهاد نهضت اند آنرا وعده کرده است خدا منزلت نیکو و فضل و او عدا مجاهدان را بر نشستگان بی عذر اجر بزرگ کو درجات بلند باشد از خدا و مغفرت در رحمت و هست خدا آمرزنده مهربان

انسیت ترجمه عمام آیت الی قوله غفورا رحیما مقصود از ایراد این آیت بیان تفاوت مراتب اصناف ثلثه است مجاهدان و قاعدان معذور و غیر معذور **حدثنا** ابو الولید هشام بن عبد الملک طیالسی قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق سبیعی قال سمعت البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین گفت براء بن عازب هرگاه نازل شد این آیت لا یستوی قاعدان از مسلمانان جز لفظ غیر اولی الضرر که اول بار بود دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم زید خواند آنحضرت زید بن ثابت را که کاتب وحی بود فجاءه بکتفة فکتبها پس آورد زید آنحضرت را شانه جمواو پس نوشت زید آیت را بر آن شانه شکی ابن ام مکتوم ضرارته و شکوه کرد

عبد الله ابن ام مکتوم عذر استطاعت جهاد

باین وجه که نابینا بود و خود را ضرر رساند

گفت در نفس خود ضرر

باین وجه که نابینا بود

قاعدان اولی الضرر

آنحضرت شنید که زید این جزو

زیاده شد در ران جزوی

فضل مجاهدین بر قاعدان

عبدان اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قرء فهل من مدکر

غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قرء فهل

عن مسروق بن سعد

السادس عن ابی

انه

قال سألت مروان بن

الحکم هل

سألت

من مدكر **باب** ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر این آیت در باب قدریه نازل شده اشیاعکم بمعنی اشباهکم فی الکفر است یعنی در امم سابقه **حدثنا** یحیی قال حدثنا وکیع عن اسرائیل عن ابی اسحق عن الاسود بن یزید عن عبد الله رضی الله عنه قال قرأت علی النبی صلی الله علیه وسلم فهل من مدکر گفت عبد الله بن مسعود خواندم بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فهل من مذکر بذال معجمه فقال النبی صلی الله علیه وسلم فهل من مدکر بدال مهمله است مؤلف این حدیث عبد الله بن مسعود را بشش طریق آورده و مقصود آنست که درین سوره شش جاهل من مدکر واقع شده و همه جا بدال مهمله است **باب** قوله سیهزم الجمع ویولون الدبر معنی آیت مذکور شده است **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ح وحدثنی محمد قال حدثنا عفان بن مسلم عن وهیب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وهو فی قبة یوم بدر مرویست از ابن عباس که بتحقیق رسول خدا فرمود و حال آنکه آنحضرت در قبه بود در روز غزوهٔ بدر اللهم انی انشدک عهدک ووعدک ای بار خدا من طلب میکنم ترا عهد ترا و وعدهٔ ترا که در نصرت اهل اسلام کرده اللهم ان تشاء لا تعبد بعد الیوم ای خدا اگر میخواهی تو هلاک مسلمانان عبادت کرده نشوی بعد ازین روز تواند که مفعول تشاء همین جمله باشد و جزاء تشاء محذوف بود فاخذ ابو بکر رضی الله عنه بیده فقال حسبک یا رسول الله الححت علی ربک پس گرفت ابو بکر صدیق دست آنحضرت را پس گفت بس است ترا ای رسول خدا الحاح کردی بدعا بر پروردگار خود و مبالغه نمودی وهو یثب فی الدرع و آنحضرت میجست در پوشیدن زره یا تجلد میکرد تا مسلمانان هم گرم شوند فخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر پس برآمد و حال آنکه آنحضرت میخواند این آیت را و وعده کرده بود خدا بتفرقه جمعیت کفار و هزیمت آنها **باب** قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر یعنی من المرارة یعنی امر مشتق است از مرارة بمعنی تلخی و معنی آنست که ساعت قیامت وقت وعدهٔ عذاب ایشان است و عذاب روز قیامت سخت تر است و ادهی بمعنی امری منکر و ناخوش است که دوائی ندارد و سخت تلخی دارد و اعظم است بلای آن در هزیمت و قتل و بند که روز بدر واقع شده **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی یوسف بن ماهک گفت ابن جریج خبر داده مرا یوسف بن ماهک قال انی کنت عند عائشة ام المؤمنین گفت یوسف بودم نزد عائشه صدیقه مادر مسلمانان قالت لقد انزل علی محمد صلی الله علیه وسلم بمکة گفت عائشه بتحقیق نازل کرده شد بر محمد رحمت خدا باد بر وی در مکه معظمه وانی لجاریة العب و من دختری بودم که بازی میکردم بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر و این حدیث در فضائل قرآن بتفصیل دراز مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی **حدثنا** اسحق قال حدثنا خالد عن خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال وهو فی قبة له یوم بدر انشدک عهدک ووعدک اللهم ان شئت لم تعبد بعد الیوم ابدا فاخذ ابو بکر بیده فقال حسبک یا رسول الله فقد الححت علی ربک وهو

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

گفت سهیل بن سعد ساعدی صحابی مشهور دیدم مروان بن حکم را که امیر مدینه بود از جانب معاویه نشسته در مسجد فاقبلت حتی جلست الی جنبه پس پیش آمدم تا آنکه نشستم بپهلوی مروان فاخبرنا ان زید بن ثابت اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم املی علی پس خبر داد مروان ما را که بتحقیق زید خبر داد او را که بتحقیق آنحضرت خواند بر من این آیت را لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله قال گفت زید فجاءه ابن ام مکتوم وهو یملها علی پس آمد آنحضرت را ابن ام مکتوم در حالیکه آنحضرت میخواند آنرا بر من فقال پس گفت ابن ام مکتوم یا رسول الله لو استطیع الجهاد لجاهدت ای رسول خدا اگر میتوانستم جهاد را هر آئینه جهاد میکردم وکان رجلا اعمی و بود ابن ام مکتوم مردی نابینا فانزل الله پس نازل کرد خدا تبارک وتعالی علی رسوله بر رسول خود وفخذه علی فخذی فثقلت علی در حالیکه ران آنحضرت بر ران من بود پس گران شد ران گرامی بر من از ثقل بار وحی حتی خفت ان ترض فخذی تا آنکه ترسیدم اینکه ریزه ریزه گردد ران من رض بضاد معجمه کوفتن و ریزه

في الذر عرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
ترجمہ حدیث سابق مذکور شدہ است کہ باسنادی دیگر آوردہ

سورة الرحمن

ابو العباس گفتہ کہ اجماع کردہ اند کہ مکی است و آنکہ ہمہ از قتادہ روایت کردہ کہ مدنی است بقول کسی شاید بصحت پیوستہ کہ آنحضرت بسوق عکاظ خواندند و جن استماع آن کردہ و قریش کہ اول از قرآن شنیدہ اند ہمین سورہ است و ابن مسعود نزد حجر اسود خواندہ او را زدہ اند چنانکہ اثر ضرب بروے
او بود و ابو سعید نیز از قتادہ نقل کردہ کہ مکی است ہفتاد و ہشت آیہ است قال مجاهد بحسبان
بحسبان الرحی اشارتست بآیہ کریمہ والشمس والقمر بحسبان یعنی مہر و ماہ در گردش اند مانند گردش آسیا
ابن زید و ابن کیسان گویند معنی آنست کہ حساب کردہ میشود باتہا اوقات و عمرہا مدتہا و اندازہ
نقل کردہ اند موجل اند مانند اجل آدمیان و قتیکہ تمام شود ہلاک میگردند وقال غیرہ وگفتہ غیر مجاہد
واقیموا الوزن یرید لسان المیزان یعنی در تفسیر قولہ عز وجل واقیموا الوزن بالقسط مراد آنست کہ درست
دارید زبان ترازو را بعدل و برابری والعصف نقل الزرع اذا قطع منہ شیء قبل ان یدرک اشارتست
بقولہ تعالی والحب ذو العصف والریحان یعنی عصف درین قول یعنی دانہ زراعتست کہ بریدہ شود از ان چیزے
پیش از انکہ برسد زراعت فذلک العصف پس ہمین است عصف والریحان ورقہ ریحان برگ آنرا
گویند کذا نقل عن الفراء و از ابن کیسان می آرند کہ عصف ورق ہر چیزیکہ بیرون آید از وی دانہ اولا
برگ ظاہر میشود پستر باشد ساقہا پستر پیدا کرد خداوند سبحانہ پردہا پستر میکند در پردہا دانہ و از ابن عباس
مرویست کہ ورق زراعت کہ مبز است وقتی کہ سر آنرا ببرند و خشک شود عصف است والریحان فی کلام
العرب الرزق میگویند برآمدیم بحالی کہ طلب میکنیم ریحان اللہ یعنی رزق خدا و قال بعضهم والعصف
یرید التأکول من الحب وگفتہ اند بعضی در تفسیر والعصف میخواہد ماکول از دانہ و الریحان النضیج الذی
یوکل و ریحان مراد از وی نضیج است کہ خوردہ نمیشود نضیج بروزن فعیل است بنون و ضاد
معجمہ و جیم بمعنے منضوج میگویند نضیج التمر و اللحم یعنی رسیدہ بگداز وقال غیرہ العصف ورق الحنطة وگفتہ
غیر مجاہد عصف بمعنی ورق گندم است وقال الضحاك العصف التبن یعنی کاہ وقال ابو مالك العصف
قول عاینت تسبیب الخبط هیلوگرا ابو مالک گفتہ عصف نخست چیزے کہ میرویدمی مانند آنرا در لغت بنطی ہبور بہاء
مفتوح و ضم موحدہ مخفف و راء و قال مجاهد العصف ورق الحنطة والریحان الرزق مکرر آوردہ
بواسطہ معنی ریحان والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذی یعلو النار اذا اوقدت و مارج زبانہ زرد
و سبز کہ بالای برآرد آتش را وقتی کہ افروختہ شود اشارتست و خلق الجان من مارج بعضی گویند بمعنی زبانہ صاف
و خالص کہ دخان ندارد جان ابو الجن است ضحاک گوید جان ابلیس است وقال بعضهم عن مجاهد در تفسیر
رب المشرقین للشمس فی الشتاء مشرق مر آفتاب را مشرقی است در ایام شتاء و مشرق فی الصیف و مشرقی
است در ایام صیف و رب المغربین و پروردگار دو مغرب است مغرب ہا فی الشتاء والصیف کذا یبغیان بمعنے
لا یختلطان است یعنی درہم نمیشوند اشارتست بقولہ تعالے مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان

ان عمرو الاودی قال حدثنا ابو اسحق
فزاری عن موسی بن عقبة عن ابی
النضر کاتب ابن ابی اوفی عن
عمر بن عبید اللہ
عبید اللہ بن ابی اوفی کہ کنیت
تحقیق ابن ابی اوفی نوشت یوسے
عمر بن عبید اللہ کہ امیر بود جنگ خوارج
را تا سہ سالہ گوید پس خواندم بران
ابی اوفی چیزیرا کہ نوشت بدست من
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال اذا لقیتموهم فاصبروا
بتحقیق آنحضرت فرمود وقتی کہ ملاقات
کنید شما کافران را پس ثابت ورزید
وپس نگردید از صف الباب
التحریض علی القتال مشروعیت
ورغبانیدن و برانگیختن امام مسلمانان
بر کارزار قول اللہ عز وجل موجب
قول تعالی خطاب با آنحضرت است حض
المؤمنین علی القتال ترغیب کن و گرم
ساز مسلمانان را بر کارزار و بگو کہ قیام
باشید و ثابت مانید در مقابلہ دہ چند
خود تا غلبہ یابید بمدد و نصرت الٰہی
ببرکت صبر و ثبات خود و اکنون کہ دید
خدای تعالے در میان شما ضعف را
و گرانی حکم سابق تخفیف کرد از شما
در حکم باید کہ ثابت ماند در مقابل
دو چند خود تا غلبہ شمار ا باشد انتہی حاصل
مضمون آیت است

حدثنا

عبد اللہ بن محمد قال حدثنا معاویة
بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حمید
بصغیر قال سمعت انسا یقول خرج
رسول اللہ برآمد پیغمبر خدا صلی اللہ
علیه وسلم الی الخندق
بسوی خندق کہ میکندیدند گرد مدینہ
وقتی کہ رسید خبر اجتماع احزاب بجنگ
محاربہ آنحضرت فاذا المهاجرون
والانصار یحفرون فی غداة باردة
پس ناگاہ دید کہ مہاجران و انصار
میکندند خندق در بامداد سرد فلم
یکن لهم عبید یعملون ذلك فلم پس نبود

یعنی گذاشته دو دریا را که جمع میشوند در میان هر دو فاصلی است که درهم نمی شوند بعضے گویند طغیان نمیکنند بر مردم و غرق کردن مراد از بحرین بحر روم و بحر هند است کذا قال الحسن و گفته که شما در میانه اید و مانع از اختلاط و آزار فتاده مروی است که مراد بحر فارس و روم است و در میان هر نیم جزیره است و ابن مجاهد و ضحاک مروی است که بحر آسمان و زمین است که می آمیزند هر سال دو بار نیج بعد مسافت ست المنشآت ما رفع قلعه من السفن و اما ما لم یرفع قلعه فلیس بمنشأ کشتیها است در دریا مانند کوهها منشات را تفسیر کرده اشارت بقول خدا و له الجوار المنشآت فی البحر کالاعلام مراد راست کشتیها را در دریا مانند کوهها منشآت را تفسیر کرده بکشتی برداشته شده بادبان آن و کشتی که برداشته نشده است بادبان آن نیست منشآت مرتفع بکسر قاف و سکون لام و عین مهمله است جواری جمع جاریه است یعنی کشتی کلان منشآت بکسر شین معجمه همزه و ابو بکر خوانده اند و دیگر قرا بفتح شین و قال مجاهد کالفخار کما یصنع الفخار اشارت است بقول خدا خلق الانسان من صلصال کالفخار یعنی چنانچه ساخته میشود فخار و آن مطبوخ با آتش است که بدست زدن آواز میکند صلصال مصدر است از صلصل یصلصل صلصالا و صلصلة بمعنی گل خشک است و چون پخته شود و آواز کند آنرا فخار میگویند مراد خلق آدم است که اصل انسان است و این قول در بعضی نسخ متقدم است بر ما قبل خود و نحاس الصفر یصب علی رؤسهم یعذبون به و نحاس و آن صفر است که ریخته و گداخته میشود بر سرهای دوزخیان پس عذاب کرده میشوند بآن اشارت است بقول خدا یصب من فوق رؤسهم الحمیم نار و نحاس فلا ننتصران و در بعضی نسخ نحاس بی الف و لام است و هو الاوفق بالقرآن خاف مقام ربه بترک المعصیة فیذکر الله فیترکها یعنی ترس مقام پروردگار با نیمعنی است که قصد میکند بگناه پس یاد می آید خدا پس ترک میکند گناه را الشواظ لهب من نار بمعنی زبانه آتش است صدا هامتان من دخان من النار یعنی از پس سبزی سیاه می نماید صلصال طین خلط برمل صلصال گلی است که آمیخته شده است بریگ فصلصل کما یصلصل الفخار پس آواز میکند مخارج و قال منتن پوسیده و تغیر یقال صل یصل صلالا و گفته صلصال بمعنی صل اللحم یعنی گنده شد گوشت کما یقال صر الباب عند الاغلاق و صر صر مثل الکبکبة یعنی کبکبته فالهة و نخل و رمان اشارت ست بقول خدا عز اسمه فیهما فاکهة و نخل و رمان یعنی در دو جنتین که ذکر کرد خداوند سبحانه بقول خود و من دونهما جنتان گفته اند که از ظاهر کلام الهی تعالی افهم میشود که خائف بهشت باشد و فرموده و لمن خاف مقام ربه جنتان یعنی وراء دو جنت که وعده کرده بود بهر خائفان دو جنت دیگر است که در آن فاکهه و نخل و رمان ست انتهی پوشیده نماند که باقطع نظر از نصوص دیگر که دلالت دارد بر آنکه جنت بهشت باشد کرمانی و غیر او مکرر گفته اند عدد نص نیست در مفهوم خود جائی که چهار و پنج تعیین کرده اند زیاده بران نمیکنند و اینجا تواند که دو بهشت خاصه برای خائفان باشد و دو دیگر برای عامه مسلمان بود و برای اخص خواص از انبیا و رسل دیگر باشد والله اعلم قال بعضهم لیس الرمان و النخل فاکهة کرمانی و غیر او گفته اند که مراد ازین بعض ابو حنیفه است رضی الله عنه و مذهب امام انیست که خرما و انار داخل فاکهه نیست اگر یکی سوگند خورد که فاکهه نخورد و خرما و انار نخورد

علیه الجهاد ما بقینا ابدا آنحضرت بشرط جهاد با کافران مادام باقی باشیم همیشه را **باب** حفر الخندق مشروعیت کندن خندق **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز ابن صهیب عن انس قال جعل المهاجرون و الانصار یحفرون الخندق حول المدینة گفتند مهاجران و انصار که میکندند خندق را گرد مدینه در غزوهٔ احزاب و ینقلون التراب علی متونهم و دور میکردند خاک را بر پشتهای خود و یقولون و میگفتند و میسخ اند این بر بخ بل الذی یابی محمد علی الجهاد و بر وایتی علی الاسلام و آن مورون شود ما بقینا ابدا و بایعنا محمدا صلی الله علیه و سلم بجهاد و حال آنکه آنحضرت جواب میداد ایشانرا در حدیث سابق بود که جواب صحابه میدادند پس شاید که گاهی چنین بود و گاهی چنان و یقول و سیکفت اللهم لا خیر الا خیر الآخرة خداوندا نیست نکوئی معتبر و پاینده مگر نکوئی آخرت پس برکت کن در انصار و مهاجران شاید که مراد در اینجا برکت دینی است مناسب مقام از ثبات در جهاد که موجب فوز و خیر آخرت ست و یحتمل که عام باشد شامل برکات نشأتین را **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال کان النبی صلی الله علیه و سلم ینقل و یقول بود آنحضرت که نقل میکرد خاک را نزد حفر خندق و میگفت بطریق رجز لولا انت ما اهتدینا این یک فقره ست از رجز عبد الله بن رواحه که بعد ازین مذکور شود **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن البراء قال رایت النبی صلی الله علیه و سلم یوم الاحزاب ینقل التراب

خانث نمیشود اما خرما از انکه غذا و ادم و انار و دواهم دارد پس کفتک محض و درین دو جنس میوه نبود و خالص بر اعلی تنعم نیست و مولف تحریف قول امام کرده بقول خود اما العرب فانها تعد ها فاکهة پس باید که درین حلف داخل دانند نمیتوان گفت که امام منع اطلاق نمیکند بلکه میگوید که فاکهه آنست که پیش از غذا و پس از ان محض برای تنعم بلذت ان خورند چون درین دو میوه این معنی ناقص است ازین قبیل نبود پس در حلف داخل نتواند بود کقوله تعالی حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی قام بهما المحافظة علی کل الصلوة پس امر کرد مسلمانان را در آیت بر همه نماز با تواعاد العصر بتشدید لها پس تراعاده کرد در امر محافظت نماز عصر را از برای سخت گرفتن در محافظت آن بحال عید النخل والرمان چنانکه اعاده کرده در آیت مذکور نخل را و رمان را برای بیان افضلیت آنها و مثلها الم تران الله یسجد له من فی السموات ومن فی الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وکثیر من الناس وکثیر حق علیه العذاب ومن یهن الله فما له من مکرم ان الله یفعل ما یشاء قال ابو عبد الله اول قوله من فی السموات و من فی الارض حاصل این کلام آنست که در قول خدا سبحانه فیهما فاکهة و نخل و رمان از قبیل عطف خاص بر عام است چنانکه درین دو آیت مذکور است پس معانیرت که مقتضای عطف می باشد نباید فهمید و میرسد مرا که گوئی للانسان که این آیت مثل این دو آیت باشد که نکره است در سیاق اثبات عام چگونه تواند بود بخلاف الصلوة و قوله من فی السموات که بی شبهه عام اند پس از قبیل عطف خاص بر عام نباشد و قال غیره افنان اغصان و گفته غیر مجاهد یا غیر بعضی که تفسیر کرده شد بابی حنیفة بعضی افنان بمعنی اغصان جمع غصن است بمعنی شاخ و بعضی گفته اند بمعنی الوان است ضحاک گفته بمعنی رنگهای میوه ها و جنا الجنتین دانان بمعنی ما یجتنی قریب یعنی چیزی چیده شود نزدیک است و قال الحسن مبنای الاعناب نعمه یعنی آلائی بمعنی نعمتها است و قال قتادة ربکما تکذبان یعنی الجن والانس یعنی جن و انس است قال ابو الدرداء کل یوم هو فی شان یغفر ذنبا و یکشف کربا و یرفع قوما و یضع آخرین گفت ابو الدرداء در تفسیر قوله تعالی کل یوم هو فی شان هر روز خداوند در کاری است می بخشد گناه را و دور میکند رنج و پدید آرد قومی را و میاندازد دیگران را و قال ابن عباس برزخ یعنی حاجز است یعنی مانع در میانه الانام الخلق نضاختان بمعنی فیاضتان است یعنی بسیار ریزنده که آب مشتق است از نضخ بجاء معجمه بمعنی رسش آب یا شیدن و این کثیر است در معنی از نضح بجاء مهمله قسطلانی گفته فیاض اند بخیر و برکت از ابن مسعود و ابن عباس نقل کرده بنضخ کرش المطر یعنی می پاشند بر دوستان خدا بمشک و عنبر و کافور در منازل ایشان چنانچه پاشیده میشود قطرات باران و سیئ جیر گفته بانواع الفواکه بعضی نضاختان را تفسیر کرده اند بمثلیان و بعضی بفوارتان بالماء لا ینقطعان ذو الجلال ذو العظمة بمعنی بزرگ گذاشتن و قال غیره مارج بضم خالص من النار الشواظ ناب یقال مرج الامیر رعیته اذا خلاهم یعیثون بعضهم علی بعض مقصود ازین کلام آنست که مرج را بچند معنی دیگر استعمال میکنند گفته میشود مرج الامیر رعیته گذاشت امیر رعیت خود را و قتیکه گذاشته اینها را بحالیکه ستم میکنند بعضی ایشان بر بعضی دیگر و یقال مرج امر الناس بمعنی اختلط من یجلبس درهم شد کار مردم مرج بمعنی ملتبس ۲ آمده مرج البحرین بمعنی اختلط البحران من عذب و اجاج و اسطه است میان بحر و انس و در اصل بود و

الجزء الحادی عشر من الاسلام

کتاب الجهاد

اگر ملاقات کنیم دشمن آیم و دشمنان درین راه ان الاولی قد یقوا علیها تحقیق انگسانیکه ستم کردند بر ما اولی از الفاظ سوء حوالت است جمع مذکر ذوالعقل فتنة لابینا چون خواهند آسایش دور غلانیدن از اسلام بسوی کفر قبول نکنیم و باز نایم **باب** من حبسه العذر عن الغزو گیکه باز داشت او را عذر و مرض و مانند آن که بدان سفر نتواند کرد از جنگ کردن با دشمنان دین با وجود نیت گویا مجاهد است **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا حمید بردو یتصفران الناحیم قال دجعلنا من غزوة تبوک مع النبی الخ حدیث کرد یاران خود را گفت باز گشتیم ما از غزوه تبوک با پیغمبر صلی الله علیه وسلم **حدثنا** مسلمان بن حرب قال اخبرنا حماد هو ابن زید عن حمید عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان فی غزوة و قال تحقیق آن حضرت بود در غزوه پس فرمود ان اقواما بالمدینة خلفنا تحقیق جماعتی از مردم در مدینه پس ما اند پاس خود گذاشته ایم خلفنا بالسکون لام و فتح فا و بتشدید لام ۲ سکون فا نیز روایت شده ما سلکنا شعبا و لا وادیا الا وهم معنا فیه مترجمه ایم ما راهی را و نه وادی را مگر بجا لیکه ایشان نیز با ما اند در آن جادر حکم اجر و ثواب بسبب نیت و آرزوی ایشان قد حبسهم العذر تحقیق باز داشت ایشان را عذر از انکه بر آیند با ما و قال موسی ابن اسمعیل شیخ مولف **حدثنا** حماد ابن سلمة عن حمید عن موسی بن انس عن ابیه و قال قال النبی صلی الله علیه وسلم این سند دیگر است مر حدیث مذکور را که درین طریق موسی

گفت قال ابو عبد الله مولف گوید قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

فضل الصوم فضیلت روزه در راه خدا

جهاد و اقسام آن فرضیت جهاد و اقسام آن

فروشی است

درین بیان تقدیم و تاخیری است سنفرغ لکم بمعنی سنحاسبکم سرانجام است که حساب میکنیم عملهای شما
لا یشغله شیء عن شیء در حالی که باز نمیدارد چیزی از چیزی وهو معروف فی کلام العرب و این معنی
مشهور است در کلام عرب یقال لا تفرغن لک از باب تفعل است یعنی تفرغ نیست مر ترا و ما به شغل
و نیست با آن کار مانعی یقال لآخذنک علی غرتک گفته میشود هر آئینه میگیرم ترا بر غفلت تو از تو و این آیت
سنفرغ لکم ایها الثقلان وعید و تهدید است از خدا یعنی یکایک میگیرم شما را باب ومن دونهما جنتان
حدثنا عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد العمی قال حدثنا ابو عمران الجونی عن ابی بکر
بن عبد الله بن قیس عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما
و بتحقیق رسول خدا فرمود دو بهشت اند که آوندهائی که در وی اند از نقره اند و هرچه در آنست از نقره است
وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما و دو بهشت از طلا است ظروف آنها و هرچه در آن است از طلا
است وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الکبریاء و نیست میان مردم و میان نظر
کردن بسوی پروردگار مگر رداء عظمت علی وجهه فی جنة عدن بر روی پروردگار در بهشت
عدن ظرف متعلق بقوم است تواند که ال باشد از آن روا نیست که ظرف ربهم باشد لاستحالة کون الله
فی مکان قوله رداء الکبریاء علی وجهه از متشابهات است از آنکه وجه و ردا بمعنی لغوی که بفهم میدر آید مراد
نیست جمعی مفوضه در آیات متشابهات میگویند که معنی آن نمیدانند مگر خدا و ما قوله گویند مراد از وجه
ذات است و از رداء عظمت در حدیث دیگر که ردا و ازار واقع شده که العظمة ازاری والکبریاء ردائی گفته که عظمت و
کبریا لازم ذات منست چنانکه ازار و ردا ملازم شخص میباشد قرطبی گفته عظمت و کبریا از جنس جامها نیست بطریق
مجاز و استعاره تعبیر از آن کرده وجه تشبیه آنست که چنانچه ازار و رداء ملازم آدمی است مخصوص بآن
میباشد و شریک نمیباشد احدی در آن همچنین عظمت و کبریاء خاص ذات پروردگار است روا نیست شرکت
غیر در آن باب حور مقصورات فی الخیام حور جمع حوراء قال ابن عباس حور بمعنی سود الحدق سیاه
پیغولهای چشم حدق بفتحتین جمع حدقه است وقال مجاهد مقصورات بمعنی محبوسات است قصر
طرفهن وانفسهن علی ازواجهن حصر کرده شده است دیدن ایشان و ذاتهای آنها را بر ازواج آنها
قاصرات لا یبغین غیر ازواجهن قاصرات اند که طلب نمیکنند غیر ازواج خود را قسطلانی گوید اختلاف
کرده اند که تمام تر در حسن حوران اند یا زنان آدمی بعضی گویند زنان آدمی افضل اند بهفتاد هزار ضعف از
حوران انتهی و ظاهر است که این اختلاف از زنان آدمی که در بهشت خواهند بود کرده اند چنانچه در احادیث
واقع شده که مردان و زنان را حق جل و علی بقدرت حسنی و جمالی نماینده خواهد عطا کرد حدثنا محمد بن
المثنی قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن عبد الله بن قیس عن ابیه رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان فی الجنة خیمة من لؤلؤة مجوفة فرمود بتحقیق در بهشت
خیمه ایست از مروارید میان خالی عرضها ستون میلا پهنای آن خیمه شصت میل است فی کل زاویة
منها اهل ما یرون الآخرین در هر گوشه آن جمعی هستند که نمی بینند دیگران را در روایت مسلم واقع شده

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

ایراد آن درین ابواب و ابن جوزی
گفته وقتی که ذکر کرده شود سبیل الله
مطلقا مراد بآن جهاد باشد انتهی و مؤید
است معنی مذکور را حدیث ابی هریره
ما من مرابط یرابط فی سبیل الله فیصوم
یوما فی سبیل الله الحدیث و بودن
فطر اولی در جهاد مر کسی را است که خوف
کند ضعف را بصوم و اما نزد عدم خوف
خصوصا که معتاد باشد پس صوم افضل
است بجهت اجتماع دو عبادت و قرطبی
گفته سبیل الله طاعت اوست سبحانه
پس مراد درینجا بقصد وجه الله باشد
و نیست این قید را خصوصیت بمقام
حدثنا اسحق بن نصر یعنی اسحق
بن ابراهیم بن نصر مولف در روایت
از وی گاه چنین میگوید گاه چنان
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن
جریج قال اخبرنی یحیی بن سعید و اسمعیل
بن ابی صالح بتصغیر نیاورده مولف
حدیث او را جز درینجا و اعتماد نکرده
بر آن بلکه قرین آورده است آنرا
به یحیی بن سعید انهما سمعا النعمان
بن ابی عیاش بفتح عین مهمله و تشدید
تحتیه در آخر شین معجمه عن ابی سعید الخدری
قال سمعت النبی صلی الله علیه
وسلم یقول من صام یوما فی سبیل الله
بعد الله وجهه عن النار سبعین خریفا
کسی که روزه دارد روزی در راه
خدا یعنی در جهاد و مانند آن یا بنیت
وجه الله دور دارد خدا تعالی روی
او را از دوزخ هفتاد سال و نسائی

اهل المومن در بعضی نسخ الآخرون است و تقدیر کلام پیر و نعم الآخرون اذ قبیل الکلی الی البارغیت است یطوف علیهم الموصوفون بالطواف میگشتند بر ایشان مسلمانان کنایت ازینجاست و میاطی گفته صواب آنست که مومن با فراد گویند شیخ ابن حجر از فتح جواب داده که از قبیل مقابلت جمع بجمع است نقله القسطلانی گویند مقصود و میاطی آنست که یک مسلمان بر همه آن طواف میکند چنانکه واقع شده که یکدر دیستی راقوت چهل کس خواهد بود بدین تقدیر این جواب موجه میشود وجنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما مراد از کذا ذهب است چنانکه در حدیث سابق مذکور شد وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن قیل این حدیث مشعر است که رویت الله در بهشت خواهد بود گوئیم معنی آنست رویتی خواهد بود لایق کبریاء یعنی در پردهٔ عظمت و کبریا مرئی خواهد شد بانکشاف بیشک و تردد چنانکه خبر داده صادق مصدوق بقول خود انکم سترون ربکم یوم القیمة کما ترون القمر لیلة البدر و آنکه بعضی شراح جواب داده اند که اگر در جنت نخواهد بود لازم نمی آید که مطلقا نباشد سماجت آن پر ظاهر است از آنکه تسلیم نمیشود که رویت در جنت نباشد سماجت آن پر ظاهر است لایق نیست که راضی شود احدی بآن یعنی بدخول جنت با عدم رویت وی تعالی و تقدس **سورة الواقعة** ابو العباس گفته مکی است و اختلاف است در آیهٔ واصحاب الیمین و در آیه افبهذا الحدیث انتم مدهنون دل نازل شده در اهل طایف بعد از فتح مکه و حنین و ثانی در حجی که میگفتند مطرنا بنوء کذا و این هر دو آیت باصطلاح ایشان مدنی است نود و نه آیه است و مراد بواقعه قیامت است بسم الله الرحمن الرحیم بسملا ثابت نیست مگر در روایت ابی ذر قال مجاهد رجت بمعنی زلزلت است و رج در صحاح لغت بمعنی تحریک است بست فتت لتت کما یلت السویق اشارت بقول خدا و بست الجبال بسا فهی هباء منبثا و لتت بمعنی است یعنی گشت مانند آرد تر کرده شده و از عطا منقول است بست از هیبت ذهابا و از مسیب کسرت کسرا و از حسن قلعت من اصلها از بیخ بر کنده شد و از عطیه بسطت بسطا کالرمل و التراب المنثور المرقرجملا گران در بر داشتن و یقال ایضا لا شک له یعنی منضود در آیه و سدر منضود یعنی بر داشته شده و نیز بمعنی آنکه نیست خار مرد منضد در لغت بمعنی قطع است یعنی بریده شده خارها منضود بمعنی الموز است اشارت است بسوی قول خدا و طلح منضود طلح جمع طلحة است حسن گوید درختی است که سایه خوش و سرد دارد و فراگوید طلح نزد عرب درخت کلان است و مراد ازخار ها است منضود بمعنی متراکم است در مغرب نضد بمعنی پیچیدن متاع است بعضی بالعضی العرب للمحبات الی ازواجهن دوست داشته شده نزد شوهران خود جمع محبة اسم مفعول ست از حب و عرب جمع عروبه اهل مکه می نامند آنرا عربه بکسر راء و اهل مدینه غنجه بکسر لون و اهل عراق شکله بفتح مجمه و کسر کاف ثلة بمعنی امة و درین آیت ثلة من الاولین یعموم بمعنی دخان اسود است درین قول و ظل من یحموم صفت دخان بمعنی بی بهره است درین آیت و کانوا یصرون علی الحنث العظیم دایم می بودند بر گناه کبیره که شرک است و از ابو بکر اصم منقول است که قسم میخوردند که بعث و قیامت نیست و آنکه بتان شرکاء خدا اند تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا و همیشه برین

فقال رسول الله دعا عمر فدخل الجنة
فرمود کسی که فرج کند و خیر را اندیشه باشد
در راه خدا بخواند او را در دربانان بهشت
یعنی روز قیامت زوج جنت خواهد بود
و هر دو اند از آحاد فرج را فرج گویند
کل خزانة باب یعنی هست دربانان
در یعنی دربانان همه در بهشت این
عبارت از باب غالب است انه لیعجبه
ای فلان یا قال ابو بکر گفت ابو بکر
صدیق یا رسول الله ذاك الذی لا تولی علیه
آنکه چنین باشد آنکسی ست که نمیت بلاک
و نقصان بر وی بوجهی فقال النبی
پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
انی لارجو ان تکون منهم بتحقیق من
هر آئینه امیدوارم آنکه باشی تو از
ابا بکر از آنکسان که خوانده شوند
از همه درها **حدثنا** محمد بن سنان
قال حدثنا فلیح بتصغیر قال حدثنا هلال
ابن علال عن عطاء بن یسار عن ابی سعید
الخدری ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قام علی المنبر فقال ایستاد
آنحضرت بر منبر پس فرمود انما اخشی
علیکم من بعدی ما یفتح علیکم من
برکات الارض جز این نیست که میترسم
من بر شما پس از رحلت خود از این عالم
چیزیرا که گشاده میشود بر شما از برکتهای
زمین از خزاین و زراعات و اثمار
فذکر زهرة الدنیا پس بعد ذکر برکات
الارض ذکر کرد تازگی و زینت دنیا را
از اسپان و امتعه و لباس و اولاد
و ثمان فدعاه احد هما پس
شروع کرد آنحضرت یکی از این دو
مذکور یعنی بر کات زهرة الدنیا
پستر دو تا کرد بذکر دومی یعنی زهرة
الدنیا فقام رجل فقال پس
ایستاد مردی پس گفت یا رسول الله
او یاتی الخیر بالشر آیا می آرد خیر شر را
یعنی مال و مانند آن که خیر است و ثمرات
و خدا تعالی در جاها از قرآن آنرا
تعبیر بخیر کرده چگونه سبب شر گردد

فسکت حتی ظننا انه ینزل علیه
خاموش ماند تا گمان کردیم که وحی می آید
ثم جعل یمسح عنه الرحضاء
پستر شروع کرد پاک کردن عرق
فقال این السائل
پس گفت کجاست پرسنده
فکان کانه طیب به
گویا او را ستود بخوبی
فقال هل جاءك الا خیر
آیا نیامد ترا مگر خیر
فقالوا نعم
گفتند آری
فسکت
پس خاموش ماند
ثم قال له مثل ذلك
پستر گفت او را مثل آنچه گفت اول
فقیل له ما شانك تکلم النبی
گفته شد او را چیست ترا سخن نمیگوئی با پیغمبر
صلی الله علیه وسلم وهو یکلمك
خدا و او سخن میگوید با تو
فظننا انه کان ینزل علیه
گمان کردیم که وحی می آید بر وی
فجعل یمسح عنه الرحضاء
شروع کرد پاک کردن عرق
فقال این السائل
گفت کجاست پرسنده
کانه حمده
گویا او را ستود
فقال هل یاتی الخیر بالشر
آیا می آرد خیر شر را
لا
نه
فقال له رجل
گفت او را مردی
یا رسول الله انا
یا رسول الله ما
قد حمدناك مرتین او ثلاثا
ستودیم ترا دو بار یا سه بار
فقال آلله یاتی الخیر بالشر
گفت آیا خدا می آرد خیر شر را
فقال رسول الله لقد حمدتنی مرتین او ثلاثا
گفت رسول خدا ستودی مرا دو بار یا سه بار
اذا حمدت الله فانه یصدق حمده
چون ستودی خدا را پس او راست میگرداند ستودن
ان شاء الله
اگر خواهد خدا
او کما قال
یا چنانکه گفت
ثم قال ان الخیر لا یاتی الا بالخیر
پستر گفت نمی آید خیر مگر بخیر
ان هذا المال خضرة حلوة
این مال سبزه شیرین است
و ان کل ما انبت الربیع
و هر آنچه رویانید بهار
یقتل حبطا او یلم
میکشد خورنده را بسبب پر خوری یا نزدیک میکند
الا آکلة الخضر
مگر خورنده سبزه
اکلت حتی اذا امتدت خاصرتاها
خورد تا چون کشیده شد دو پهلوی او
استقبلت الشمس
روی آورد بآفتاب
فثلطت و بالت
پس سرگین کرد و بول کرد
ثم عادت فاکلت
پستر باز گشت و خورد
و ان هذا المال حلوة
و این مال شیرین است
من اصابه بحقه
هر که رسید بوی بحق
و وضعه فی حقه
و نهاد آنرا در حق
فنعم المعونة هو
پس نیکو یاری است او
و من اخذه بغیر حقه
و هر که گرفت آنرا بغیر حق
کان کالذی یاکل
مانند آنکس است که میخورد
و لا یشبع
و سیر نمیشود
و یکون علیه شهیدا یوم القیمة
و میباشد بر وی گواه روز قیامت
فقال رجل یا رسول الله
گفت مردی یا رسول خدا
ان لی قرابة
مرا خویشانند
اصل لهم منه
میرسانم بایشان از آن
و یصل الیتامی والمساکین منه
و میرسد بیتیمان و درویشان از آن
او کما قال
یا چنانکه گفت
قال لا
گفت نه
حتی یسال بالسین
تا سوال کند بسین
ای حتی یسال عن ذلك
یعنی تا سوال کند از آن
ملک من الملائکة
فرشته از فرشتگان
فیقول هل کان منك
میگوید آیا بود از تو
ما قال
آنچه گفت
فلا یجد بدا
پس نمی یابد چاره
من ان یقول نعم
از آنکه گوید آری
فیقال له فما اردت به
گفته شود او را پس چه خواستی بآن
فیقول رب جمعه
میگوید پروردگارا جمع کرد آنرا
و ثمره
و بسیار گردانید آنرا
فما ترکت احدا
پس نگذاشتم کسی را
الا احببت ان انفق علیه
مگر دوست داشتم که خرج کنم بر وی
فیقال له امسك علیك مالك
گفته شود او را نگاه دار بر خود مال خود
فانما ابتلیت بحسن نیتك
پس جز این نیست که آزموده شدی بنیکی نیت خود
و بما اردت به
و بآنچه خواستی بآن
و ان هذا المال خضرة حلوة
و این مال سبزه شیرین است
و نعم صاحب المسلم هو
و نیکو یار مسلمان است او
لمن اعطی منه المسکین
مر آنکسی را که داد از آن درویش
و الیتیم و ابن السبیل
و یتیم و مسافر
او کما قال
یا چنانکه گفت
ان المکثر هم المقلون
بدرستیکه بسیار مالان درویشانند
الا من قال هکذا و هکذا
مگر آنکه گفت چنین و چنین
و قلیل ما هم
و اندك اند ایشان
ما من صاحب ابل
هیچ صاحب شتر نیست
و لا بقر
و نه گاو
و لا غنم
و نه گوسپند
لا یؤدی زکاتها
که نمیدهد زکات آنها
الا جاءت یوم القیمة
مگر می آید روز قیامت
اعظم ما کانت
بزرگتر آنچه بود
و اسمنه
و فربه تر
تطؤه بقوائمها
پایمال میکند او را بچهارپایان خود
و تنطحه بقرونها
و میزند او را بشاخهای خود
کلما جازت اخراها
هر گاه که بگذرد آخرین آنها
ردت علیه اولاها
باز گردانیده شود بر وی اولین آنها
فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة
در روزی که باشد اندازه آن پنجاه هزار سال
حتی یقضی بین العباد
تا فیصله کرده شود میان بندگان
فیری سبیله
پس بیند راه خود را
اما الی الجنة
یا بسوی بهشت
و اما الی النار
و یا بسوی دوزخ
فقیل یا رسول الله
گفته شد یا رسول خدا
فما الحمر
پس چیست حال خران
قال ما انزل علی فیها
گفت فرو نیامد بر من در باب خران
الا هذه الآیة الجامعة الفاذة
مگر این آیت جامع یگانه
فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره
پس هر که کند وزن ذره نیکی می بیند آنرا
و من یعمل مثقال ذرة شرا یره
و هر که کند وزن ذره بدی می بیند آنرا
و قال ابو هریرة
و گفت ابو هریره
ان لکم فیها
بدرستیکه شما را در آن
لما تحبون
آنچه دوست میدارید
و ان من
و بدرستیکه از
ثمارها
میوه های آن
ما تکرهون
آنچه ناخوش میدارید
و ان من ثمارها ما تکرهون
و بدرستیکه از میوه های آن آنچه ناخوش میدارید
ان لکم فیها ما تحبون
بدرستیکه شما را در آن آنچه دوست میدارید
و ان من ثمارها ما تکرهون
و بدرستیکه از میوه های آن آنچه ناخوش میدارید
ان لکم فیها ما تحبون
بدرستیکه شما را در آن آنچه دوست میدارید
و ان من ثمارها ما تکرهون
و بدرستیکه از میوه های آن آنچه ناخوش میدارید
ان لکم فیها ما تحبون
بدرستیکه شما را در آن آنچه دوست میدارید
و ان من ثمارها ما تکرهون
و بدرستیکه از میوه های آن آنچه ناخوش میدارید

اعتقاد باطل میبودند واین حنث ایشان بود لعصیانه لابل الظمأ یعنی شتر تشنه اشارتست بقول خداوند سبحانه فشاربون شرب الهیم جمع یعنی هیماء بمعنی ظمآن واز قتاده منقولست که هیما نام بیماری شتر است همواره آب میخورد وسیراب نمیشود ملغرمون بمعنی لمغرمون اسم مفعول است اذا لزام لام برای تاکید است واز ابن عباس وقتاده مرویست که بمعنی محاسبون است مدینین بمعنی محاسبین است اشارت باین آیت است ملولا انکنتم غیر مدینین ای غیر محاسبین روح جنة وریحان یعنی روح جنة وریحان وبعضی نسخ جنة درخاء است وریحان الیزنت اشارتست بقول سبحانه فاما ان کان من المقربین فروح وریحان وجنة نعیم یعنی اگر هست کسی از مقربان رب العزت پس او را در بهشت راحت است ورزق است وبهشت پر نعمت وننشئکم فی ای خلق نشاء اشارت است بقول خداوند تعالی فیما لا تعلمون یعنی پیدا میکنیم شما را در خلقی که نمیدانید وهم در صورتی که نمیدانید شما وقال غیره تفکهون بمعنی تعجبون است فی قوله تعالی ولو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفکهون واز حسن بمعنی تندمون است از ندامت وابن کیسان گفته بمعنی یحزنون گفته اند تفکه از اضداد است میگویند عرب تفکهت ای تنعمت وتفکهت ای حزنت عربا مثقلة واحدها عربة بمثل صبور وصبر یسمیها اهل مکة العربة واهل المدینة العنجة واهل العراق الشکلة این همه در روایت ابی ذر نیست ومکرر است وقال خافضة تقوم الی النار ورافعة تقوم الی الجنة وبرد آرنده مرقومی را بسوی بهشت موضونة بمعنی منسوجة است ای بافته شده ومنه وضین الناقة واز اینجا گرفته ونمین بمعنی تنگ ناقه وبعضی گفته بافته شده بجواهر وطلا والکوب لا آذان له ولا عروة وکوب آبریزی که گوشوار ندارد مراورا دسته وست آویز واکواب ذوات الآذان والعری وابار یق آنکه آذان وعروه دارند اشارتست بقول خدا باکواب وابار یق واکواب جمع کوب است وابار یق جمع ابریق در آیت در هر دو جا بصیغه جمع است مسکوب بمعنی جار است فی قوله تعالی وماء مسکوب وآبی جاریست در تفسیر گفته ای مصبوب یجری وایمانی غیر آخر دود یعنی ریخته شده که جاریست دایم در غیر گوناگون مرتش مرفوعة بعضها فوق بعض وفرشها است که بالا انداخته شده بعضی را بر بعضی مرویست از علی بن ابی طالب رضی الله عنه که انداخته شده بالای سرها متوفین بمعنی متنعمین است کشهتهی گفته ممتعین بدویم وتاء فوقانیه یعنی از تمتع است عینی از ابو زید نقل کرده که اینجا محض غلط است بلکه از امتاع است میگویند امتعت بالشیء ای تمتعت از تمتع وقتی باشد که روایت ممتعین باشد ما تمنون هی النطفة فی ارحام النساء یعنی تمنون عبارت از نطفه است در ارحام زنان اشارت است بقول خدا افرأیتم ما تمنون وانتم تخلقونه ام نحن الخالقون للمقوین للمسافرین والمقی القفر تفسیر کرده مقوین را بمسافرین واشارت کرده که مشتق است از قی بمعنی قفر بتقدیم قاف مفتوحه بر فاء ساکنه یعنی زمین خالی بعید از عمارات بمواقع النجوم بمحکم القرآن اشارت کرده بسوی قول خدا فلا اقسم بمواقع النجوم وتفسیر کرده آنرا بمحکم القرآن در کشاف گفته در تفسیر قوله تعالی فلا اقسم بمواقع النجوم که قرآن نازل میشد بر آنحضرت نجما نجما واین قسم است باوقات نزول قرآن ویقال بمسقط النجوم اذا سقطن

مالید از روی مبارک خود عرق را که پیدا میشد نزد نزول وحی فقال ابن السائل آنفا پس فرمود کجاست که سوال میکرد اکنون او خیر هو یا شر است مال جمیع وجوه تاشر تزاید مقصود انکار است خیریت علی الاطلاق را بلکه خیر است در حد ذات اگر مجرد باشد از اسراف وبخل وتجاوز از حد عدل ووضع شرعی دران وشر بعوارض آید ثلاثا فرمود این کلمه سه بار ادراک الخیر کله یاتی الا بالخیر بتحقیق چیزی که خیر است بوجهی نمی آرد بآن وجه مگر خیر را پس انسان مثل آورد برای آن وفرمود وانه لکل ما ینبت الربیع یقتل او یلم حبطا وبتحقیق شان اینست هرآنچه می روياند ربیع میکشد یا نزدیک بهلاک میگرداند از راه بسیار خوردی ودوم کردن شکم حبط بفتح مهمله وموحده وطاء مهمله در آخر شکم برآمدن ستور از بسیار خوردن کاکلة الخضر گردانیده را که خورنده سیر شده است باین صفت اکلت حتی اذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس خورد آنرا تا آنکه چون کشیده گشت هر دو تهیگاه او پیش آمد آفتاب را ومقابل او شد چنانکه عادت دواب است نزد انتفاع شکم وسیری فتلطت وبالت پس بیخ زد وشاشه کرد وصالح شد شکم او وتلط بیخ زدن شتر رتعت پس بازچرید وعود کرد بحالیکه بود وآن سبب بقاء زندگانی وصلاح حال اوست مادام که بحد افراط وتفریط نکشد ومدد اسباب علوی بتحلیل وهضم ودفع فضله وتخلیه برآوردن وی بسوی آن اسباب یار بود وهمچنان است نسبت به آدمی زاد که سبب صلاح اوست در نشأتین مادام که در صرف آن اسراف وبخل نورزد وتوجه آورده بصرف آن بوجه اعتدال وموضوع شرعی ودفع زکوة و

اشارت بتفسیر دیگر است ومساقط نجوم عبارت از انواء بها است از حسن بصری منقول است که مراد انکدار و انتشار یعنی تیره شدن و افتادن نجوم است ومواقع وموقعها واحد یعنی حاصل این دو لفظ یکی است چنانچه یعنی گفته نیستند واصل نظر کردن بسوی لفظ وته نظر کردن بسوی معنی بلکه اینجا مستفاد میشود از ین هر دو لفظ واحد است از آنکه جمع مضاف ومفرد مضاف بجمع هر دو عام اند بے تفاوت بر قول صحیح وگرمانی گفته اضافه مفرد بسوی جمع مستلزم تعدد است چنانکه قلب القوم یعنی قلوب القوم است مدهنون یعنے مکذبون اشارت است بقول خدا فبهذا الحدیث انتم مدهنون مراد ازین قرآن است مثل لو تدهن فیدهنون یعنی درین آیت هم نزدیک بهین معنی است ای لو تکفر فیکفرون ازابن کیسان منقول است مدهن کسی را میگویند که نگذارد انچه بروی حق است و بطل وحیل میگذراند نزد بعضے بمعنے منافق است منسلام لك ای مسلم لك انك من اصحاب الیمین یعنی تقدیر معنی سلام لك بسبب این است که مسلم است مرترا اینکه تو از اصحاب یمین فالتفت ان وهو فی معناه پس انداخته شد کلمه ان از انکه مراد است در معنے آن کما تقول انت مصدق صادق عن قلیل اذ کان قد قال انی مسافر عن قلیل وقتی که باشد که بتحقیق گفته است مخاطب تحقیق من مسافرم باندک زمانی وقد یکون کالدعاء له واندکی است که می باشد این کلام مانند دعای مخاطب از جانب اصحاب یمین کقولك سقیا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء اگر کوئی کسے از قرابه نصب نخواند پس چه معنی دارد اگر بمرفع خوانی گوئیم معنی آنست که سقیا بنصب دعا می باشد وسلام بمرفع دعا است وبنصب دعا نیست گذا قالوا وصاحب کشاف معنی قوله تعالی میگوید سلام است مرترا ای صاحب یمین از برادران تو که صاحب یمین اند یعنی تسلیم میکنند ترا تهوون بمعنی تستخرجون در قول خدا افرأیتم النار التی تورون تورون اصل آن توریون ضم بر یاد شوار دانستند نقل کرده بما قبل دادند اجتماع ساکنین بشد یا را حذف کردند تورون شد تورایت بمعنی اوقدت است برافروختم لغتا بمعنی باطلا است تاثیما بمعنی کذبا در قول خداوند سبحانه لا یسمعون فیها لغوا ولا تاثیما یعنے نمیشنوند در جنات نعیم باطلے وتکذیبے

باب قوله وظل ممدود تفسیر کرده اند یعنی سایه دائم که آفتاب آنرا دور نمیکند وازار بیع منقول است که مراد سایه عرش است وازعمرو بن میمون روایت کرده که این سایه بمقدار هفتاد سال خواهد بود **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم میرساند این روایت پیغمبر خدا را یعنی سماع ابی هریره از انحضرت معلوم نیست شاید از صحابی دیگر شنیده باشد قال ان فی الجنة شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لا یقطعها گفت در بهشت درختے است که راه میرود سوار در سایه آن صد سال بحالیکه قطع نمیکند آنرا واقرؤا ان شئتم وظل ممدود وبخوانید اگر میخواهید این آیت را که اشارت بآن میکند وآن که در روایت عمرو بن میمون واقع شده که بمسیرت هفتاد هزار سال است منافات ندارد بفهم **الحدید** در روایت ابی ذر سورة الحدید والمجادلة است

فجعلت سبیل الله والقیام والسکین فی السبیل پس گردانید آنرا در راه جهاد وسیتان دو در وشان ومساوان ومن لم یرباحدها فهو کالذی لا یشبع ویکون علیه شهیدا یوم القیامة وکسیکه نگرفت آنرا یعنی خورده نشود گردد وگرفتن آن ناحق وصرف نکرده آنرا بر وجه آن پس وی همچو خورنده الیست که سیر نمیشود ومی باشد آن مال بروے یعنی بر گرفتن وی ناحق گواه روز قیامت وحدیث در باب الصدقة علی الیتامی ازین کتاب از گذشت

باب فضل من جهز غازیا او خلفه بخیر یا شیئا فضیلت کسی که ساز کند اسباب سفر غازی را یا خلیفه کند بخیر یا چیزے غازی گردد به نیکوی در عیال ومال وے شاید که مراد عام است که در حیات غازی باشد یا بعد از وفات آن بقرینه حدیث ثانی

باب **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسین ابن ذکوان قال حدثنی یحیی ابن ابی کثیر قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا زید بن سعید بضم موحده وسکون سین معلم مولی حضرمی از اهل مدینه سنه صد قال حدثنی زید بن خالد جحفة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من جهز غازیا فی سبیل الله فقد غزا ومن خلف غازیا فی سبیل الله بخیر فقد غزا وکسیکه خلیفه گردد غازی را در راه خدا به نیکوی یعنی قیام نماید بعد از وی بمهمات اهل ومال آن پس تحقیق غزا کرد **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن یدخل بیتا بالمدینة غیر بیت ام سلیم فحقق انحضرت در نمی آمد بهیچ خانه را در مدینه جز خانه ام سلیم مادر انس یا که خاله رضاعی انحضرت بود فقیل له لیس

شد یعنی بسیار بود و شد این تشریف وتکریم از جانب حق است مر انحضرت را از جانب خلق وتکریم

مجادله سوره دیگر است بعد از حدید و او هر دو را یکبار ذکر کرده است سورهٔ حدید مکی است خلافا للسدی
کلبی گوید درین سوره آیات مکی و مدنی هر دو واقع شده صحیح همین قول است درین سوره ذکر منافقان است
و منافقان نبودند مگر در مدینه و آیت لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح نازل نشده مگر بعد از فتح و آیت
قتال بعد از هجرت است پس این آیتها مدنی است و اوائل آیات مکی است و این سوره بست و نه آیت است
بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده قال مجاهد جعلکم مستخلفین فیه بمعنی
معمرین فیه است در آیت و انفقوا مما جعلکم مستخلفین فیه این تفسیر در روایت ابی ذر نیست فرا گفته بمعنی
مملکین من الظلمات الی النور بمعنی من الضلالة الی الهدی است در آیت هو الذی ینزل علی عبده آیات بینات لیخرجکم
من الظلمات الی النور فیه باس شدید و منافع للناس جنة و سلاح تفسیر منافع است و اشارت است
بقول خدا و انزلنا الحدید فیه باس شدید و منافع للناس و فرستادیم آهن را در وی ترسی سخت و نفعها
است مردم را از آنکه در اکثر مصالح احتیاج بآهن است در جهاز و صنایع و حوائج مولاکم بمعنی اولی بکم است
در آیت ماواکم النار هی مولاکم جای شما ای کفار در آخرت آتش است و آن لائق است بشما لئلا یعلم
اهل الکتاب لیعلم اهل الکتاب یعنی کلمهٔ لا در لئلا یعلم زائد است چنانکه در آیت کریمه ما منعک ان لا تسجد
لا زائد است یقال الظاهر علی کل شیء علما والباطن علی کل شیء علما اشارتست بقوله تعالی هو الاول والآخر
والظاهر والباطن و هو بکل شیء علیم و حاصل این تفسیر آنست که ظهور و بطون علمی است و این آیت تفاسیر
دیگر دارد که علما و عرفا بیان کرده اند انظرونا بفتح همزه قطعی و کسر ظاء معجمه بمعنی انتظرونا است درین آیت
یوم یقول المنافقون والمنافقات للذین آمنوا انظرونا نقتبس من نورکم اکثر قرا انظرونا بهمزهٔ وصل خوانده
اند من النظر **سورة المجادلة** ابو العباس گفته مدنی است باتفاق بیست و دو آیت است
وقال مجاهد یحادون بمعنی یشاقون الله و یعادونه اشارتست بآیت ان الذین یحادون الله و رسوله
الآیة کبتوا بمعنی اخزیوا است از خزی قیل اذلوا و قیل اهلکوا گفته اند کبتوا در اصل کبدوا است
دال را بتا بدل کرده اند از جهت قرب مخرج و معنی کبدوا اذا اصابهم الوجع فی الکبد استحوذ بمعنی غلب
است در قول خدا استحوذ علیهم الشیطان مرویست که عمر بن خطاب رضی الله عنه استحاذ علیهم میخواند بر وزن
استقام و این موافق است و استحوذ بنا بر اصل است بی اعلال **سورة الحشر** مدنی است بست و
چهار آیت بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در روایت غیر ابی ذر ثابت نیست الجلاء بمعنی الاخراج من
ارض الی ارض برآوردن از زمینی بسوی زمینی اشارتست باین آیت و لولا ان کتب الله علیهم الجلاء لعذبهم فی
الدنیا الآیة جلا اخص است از اخراج جلا برآوردن است با اهل و مال و اخراج اعم است از آن اهل
و مال باشد یا نه **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا سعید ابن سلیمان قال حدثنا هشیم قال
اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس سورة التوبة گفت سعید بن جبیر گفتم مر ابن عباس
را چه میگوئی سورهٔ توبه را و آنرا سورهٔ براءة هم میگویند قال التوبة هی الفاضحة گفت آیا توبه است استفهام
انکاری است یعنی آنرا توبه مگوی آن فاضحه است که فضیحت میکند کافران را و بیان میکند معائب آنها را

خانه از ام سلیم بود و ام حرام خواهرش
نیز با وی می بود **باب التحنط**
عند القتال استعمال خوشبو نزد قتال
حنوط خوشبوی مرکب از خوشبوئیها
و غالب استعمال آن در میت است
و در جنائز گذشت **حدثنا**
عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
خالد بن الحارث قال حدثنا ابن
عون عبد الله عن موسی بن انس
قال و ذکر یوم الیمامة
گفت موسی در حالیکه ذکر کرده شد
روز یمامه که واقع شد در آن روز
قتال میان مسلمانان و میان بنی
حنیفه اتباع مسیلمه کذاب در خلافت
ابو بکر صدیق رضی الله عنه و روایت
حموی بحذف واو حالیه است قال
اتی انس ثابت بن قیس و قد حسر عن
فخذیه و هو یتحنط گفت موسی آمد انس
بن مالک ثابت بن قیس را که خطیب انصار
بود و بتحقیق برهنه کرده بود ثابت
هر دو ران خود را بحالیکه میخواست
که خوشبو مالد فقال یا عم پس گفت انس
ای عم من و آن در حقیقت نه عم وی
بود و لیکن عادت عربست که از خورد
کلان سال قبیله خود را بعم خوانند
چنانکه خورد سال را برادرزاده ما یحبسک
الا تجیء بتشدید لام و نصب تجیء چه چیز
باز میدارد ترا اینکه نمی آئی و بتخفیف
لام و رفع تجیء نیز روایت است
یعنی آیا نمی آئی قال الآن گفت ثابت
می آیم اکنون یا ابن اخی ای برادر
زادهٔ من و جعل یتحنط و گشت که
خوشبو می مالید یعنی من الحنوط مراد
میدارد راوی مالیدن خوشبو از قسم
حنوط شارحان گویند تفسیر کرد بآن
برای دفع توهم آنکه یتحنط از حنطه باشد
یا از حناط و مانند آن و ظاهر آنست که
گفته شود برای دفع توهم مجاز است
در مطلق خشبو پس بیان کرد که خوشبو
همین حنوط بود و لفظ حقیقت است

ما زالت تنزل ومنهم ومنهم هميشه نازل ميشد دران منهم ومنهم اشارتست بقول خدا ومنهم الذين يوذون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها تا آنكه گمان كردند كه اين سوره باقي نميگذارد هيچ يكے ازين مردم را مگر آنكه ذكر كرده شده است دران قال قلت سورة الانفال گفت سعيد گفتم سوره انفال درحق كدام مردم نازل شده است قال نزلت في بدر گفت نازل شده دراهل غزوهٔ بدر قال قلت سورة الحشر گفت گفتم سوره حشر را چه ميگوئی قال نزلت في بني النضير گفت نازل شده درشان بني النضير كه قبيله ايست از يهود كه حكم بجلاے وطن شده بود ايشانرا در آخر عمر بن خطاب در ايام خلافت از جزيرهٔ عرب بيرون كرد

حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير گفت ابن عباس بگو سوره بني النضير يعنے درحق بني النضير نازل شده قسطلاني وعيني هردو گويند كه سورهٔ حشر مگو تا گمان نكنند كه حشرے كه دروي واقع است حشر قيامت است ومراد اخراج بني نضير است

باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية تفسير كرده لينة را بنخل كه عجوه وبرني نباشد همچنين است قول عكرمه وقتاده واز زهري روايت كرده اند كه لينة الوان نخله است غير عجوه وبرنيه واز عطيه وابن زيد مرويست بمعنى نخل است قسطلاني نقل كرده لينة نوعي از تمر سخت زرد است ديده ميشود خسته آن از بيرون ونرم است كه دندان دروے فرو ميرود وبيضاوي گفته است لينة فعلة است مشتق از لون واو را بيا بدل كرده اند جمع آن الوان است بعضي گويند از لين است بمعنى نخله كريمه وجمع آن اليان است انتهى برنيه بفتح باء موحده وسكون راء ونكسر نون وتشديد ياء وتحتيه نوعي از خرماء جيده است وعجوه بفتح خرمائيست نيكو در مدينه كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم فرموده كه هركه هفت خرماء عجوه صباح بخورد از گزند وآسيب ايمن شود

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة بتحقيق رسول خدا سوخت نخلستان بني النضير را وبريد وآن بويره است وبويره بضم موحده وفتح واو وبعد از تحتانيه ساكنه موضعي است نزديك مدينه كه نخيل بني النضير آنجا بود ومرويست كه آنها نزد آنحضرت آمده گفتند كه اى محمد تو منع كردي ما را از فساد واين چه حال است كه سوختى وقطع كردى نخيل را فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين پس فرستاد خداوند سبحانه اين آيت را چيزے كه بريده ايد شما يا گذاشته ايد برپا برتنهاى آن پس همه بحكم خدا است وبراى آنست كه رسوا كند فاسقان را

باب قوله ما افاء الله على رسوله باب در بيان چيزي كه رد كرده است خدا از مال كافران بني نضير بر رسول خود

حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر رض قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بود اموال بني نضير از انچه رد كرده ورجوع نموده خدا بر رسول خود مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

صلى الله عليه وسلم بود صف اول كه يكبو نميشد از جاى خود وصف ثانى مددگار ميشد اول را بئس ما عودتم بتشديد واو وسكون دال با ضمير مرفوع خطاب اقرانكم بنصب چنانچه روايت اكثر است يعنے بد رسم چيزيكه عادت كنانيد شما كسانى را كه مانند شما اند در قوت از اعداء شما وآن طمع داشتن ايشان است كه چنين شما را بسبب واقع شدن فرار از شما قرن بالكسر بمعنى حريف وهم دست در شجاعت وكشتى اقران جماعت ودر روايت مستملى عودتكم بفتح واو وسكون تاء تانيث اقرانكم بنصب است يعنى عادت كنانيد شما را اقران شما كه دشمنان اند بسبب ترك تعاقب وقتل نزد فرار براى راحت وبخاطر زياده آمده در بعضے روايات اينجا هست كه پيش رفت ثابت وقتال كرد تا آنكه كشته شد رحمه الله

حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس

ولا ركاب از جنس چیزے که نرانده و ندوانیده بودند مسلمانان بروی باسپان و شتران فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة پس بود این اموال مخصوص مر رسول خدا را ينفق على اهله
منها نفقة سنة انفاق میکرد بر ازواج مطهره خود نفقه یکساله ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في
سبيل الله پستر صرف میکرد چیزے که باقی میماند در اسلحه جهاد و اسپان در حالی که آماده بودی در راه
خدا کراع بضم کاف پاچه گوسفند و گاو و جز آن پستر شایع شده در خیل قرطبی گفته اینحدیث حجت مالک
است که میگوید فی را قسمت نباید کرد و باز گذاشته شود بر اجتهاد امام و صلاح او و همچنین خمس را و نزد امام
ابی حنیفه سه قسم باید کرد امام شافعی میگوید آنرا پنج حصه باید کرد ابن منذر گفته که نمیدانم پیش از شافعی
کسے را که گفته باشد پنج قسم باید کرد و از اینحدیث معلوم میشود ذخیره قوت یکسال رواست اگر حاصل شود
از ملک او و اگر از بازار خرید کند ابو العباس گوید بعضی روا داشته اند و بعضی منع کرده گویند اگر از
ادخار ضرر مسلمانان لازم آید روا نیست و هم از اینجا معلوم شد که ادخار قدح نمیکند در توکل **باب**
وما آتاكم الرسول فخذوه یعنی چیزی که بدهد شما را رسول پس بگیرید آنرا وما نهاكم عنه فانتهوا
و چیزی که نهی کند شما را از آن پس نکنید آنرا **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات لعنت کرده است خدا واشمات
را جمع واشمه است یعنی آنکه سوزن میخلاند بر پشت دست و لبها و جز آن از بدن زنان و بسرمه و مانند
آن پر میکنند تا سیاه داغها نماید والموتشمات و لعنت کرده بر آنانکه این کار بر بدن خود روا میدارند
فاعل این کار واشم و واشمه و مفعول بها موشومه و وی ملعون است اگر باختیار و طلب وی باشد و اگر طفل است ملعون
واشم خواهد بود نه طفل غیر مکلف نووی گفته نزد اصحاب ما این جای وشم نجس است اگر ممکن است علاج واجب است ازاله آن
اگرچه بزخم و قطع باشد اما اگر در زخم خوف فوات عضو یا منقصت عضو باشد یا عیب نمایان بر عضو ظاهر باشد واجب
نیست و اگر توبه کند و پشیمان باشد گناه برطرف شود درین امر زن و مرد برابر اند اگرچه لفظ
حدیث بلفظ تانیث است از جهت آنکه اکثر وقوع این کار از زنان شود والمتنمصات جمع متنمصه است
مشتق از تنمص بتاء مثناة فوقیه و نون مفتوح و میم و صاد مهمله بمعنی دور کردن موی از روے
و متنمصه طالب این فعل است و فاعله این کار نووی گفته حرام است این فعل و نهی در موی حواجب
و ریش است که بر گرد روی میروید والمتفلجات للحسن و لعنت کرده زنانرا که بتکلف فرجه و فرق
بسازند در دندانهای پیش برای اظهار حسن و جمال متفلجات جمع متفلجه بفا و جیم ماخوذ است از فلج
بمعنی کشادگی دندان ثنایای ظاهر آنست که اینجا بمعنی رنگ کنندگان دندانها است برای حسن دندان
و گویند اینمعنی اگر بضرورت علاج و پوشیدن عیب دندان باشد حرام نیست المغيرات خلق الله متعلق
بجمیع ما سبق است یعنی اینهمه افعال تغیر کننده آفرینش خدا اند اشارت است بسوی وجه حرمت امور
مذکوره فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب پس رسید این مقوله عبد الله بن مسعود
زنی را که از قبیله بنی اسد بود و گفته میشد او را ام یعقوب فجاءت فقالت بلغني انك لعنت كيت وكيت

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

جمع شده بجنگ یاران آنحضرت آمده بودند
و احزاب عبارت از ایشان است فقال
الزبير انا پس گفت زبیر بن عوام من
می آرم خبر قوم ثم قال پستر باز فرمود
من يأتيني بخبر القوم کیست که بیارد مرا خبر
قوم فقال الزبير انا پس باز گفت زبیر
من می آرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواريا پس فرمود آنحضرت
بتحقیق هر پیغمبر را مخلص و یاری ده است
و حواری بفتح یا مشدد و کسر آن الزبير
و مخلص و یاری ده من زبیر است و
در مناقب مذکور شود **باب** هل
يبعث الطليعة وحده آیا جائز است که بفرستد
امام جاسوس را تنهای آن بلشکر عدو
و چون مناسب درین امر اخفا است
فرستادن یک کس نیز جائز باشد نزد
امن از مکروه و وحشت و اعتماد بر اطلاع
حال طلیعه بوجهی چنانکه در حدیث باب
حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا
ابن عيينة قال حدثنا محمد بن المنكدر
سمع جابر بن عبد الله قال ندب
النبي صلى الله عليه وسلم الناس

پس آمد نزد عبد الله پس گفت تحقیق رسیده است مرا که گفت کرده تو چنان و چنان گفت پس بدگفت و مانی لا العن من لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت چیست مر اکه لعنت نکنم کسی را که لعنت کرده است خدا و رسول خدا و من هو فی کتاب الله و کسی را که او در کتاب خدا لعنت کرده شده و قالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فیه ما تقول پس گفت آن زن تحقیق خوانده ام آنچه میان دو لوح است یعنی تمام قرآن خوانده ام پس نیافته ام در آن چیزی را که تو میگوئی از لعنت بر نجاشه زنان مراد از دو لوح دو دفه قرآن است یا حمل کرد بر آن نهاده قرآن میخوانند بهر تقدیر کنایت از تمام قرآن است فقال لئن کنت قرأتیه لقد وجدتیه پس گفت ابن مسعود اگر میبود سوی تو که میخواندی کتاب خدا که میافتی تو آنرا اما قرأت وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا قال بلی قال فانه قد نهی عنه آیا نخوانده این آیت را که میفرماید چیزی را که امر کرده شما را رسول خدا پس بگیرید آنرا و چیزی را که منع کرده از آن شما را پس باز ایستید گفت آری خواندم گفت پس تحقیق نهی کرده از این کار و اجتناب نا کردن از آن ظلم است و خدا فرموده الا لعنة الله علی الظالمین فالت انی اری اهلک یفعلونه گفت آن زن تحقیق من گمان دارم اهل ترا که میکنند و سمه در رنگ و دندان قال فاذهبی فانظری گفت ابن مسعود پس بروید و ببینید فذهبت فنظرت ولم تر من حاجتها شیئا پس رفت آن زن و نظر کرد و پس ندید آن زن را از آنچه گمان کرده بود که اهل ابن مسعود میکنند آنرا فقال لو کانت کذلک ما جامعتنا پس گفت اگر بودی آنچنان بیکدیگر نمی شدیم ما را بکطلاق میدادم یا از من نمیگرفتم او را در روایت ابی ذر از مستملی و حموی ما جامعتها یعنی وطی نمیکردم او را **حدثنا** علی قال حدثنا عبد الرحمن عن سفیان قال ذکرت لعبد الرحمن بن عابس گفت سفیان ذکر کردم مر عبد الرحمن بن عابس را حدیث منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه قال لعن رسول الله الواصلة گفت عبد الله بن مسعود لعنت کرده رسول خدا واصله را یعنی زنی را که پیوند مو با موی میکند تا او را زیاده باشد فقال سمعته من امرأة یقال لها ام یعقوب عن عبد الله مثل حدیث منصور پس گفت عبد الرحمن بن عابس شنیدم از زنیکه گفته میشد او را ام یعقوب که نقل میکرد از عبد الله مانند حدیث منصور یعنی حدیثی که پیش ازین مذکور شد و پوشیده نماند که در حدیث سابق ذکر واصله نیست میتوان گفت که معنی حدیث منصور آنست که چنانچه منصور لعن واشمات وغیرها آورده ام یعقوب هم از عبد الله بن مسعود لعن واصله کرده و الله اعلم **باب** قوله والذین تبوؤا الدار والایمان **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا ابو بکر عن حصین عن عمرو بن میمون قال قال عمر رضی الله عنه اوصی الخلیفة گفت عمرو در آخر حیات وصیت میکنم خلیفه را بهر که باشد از ان شش نفر که در آنها امر خلافت را شورا گذاشته بود و المهاجرین الاولین ان یعرف لهم حقهم بسبب مهاجران که نخست هجرت کرده اند سعیها و را علای دین محمد نموده صلی الله علیه وسلم انیک بشناسد مر ایشانرا حق ایشانرا از تعظیم و تکریم و رعایت جانب ایشان و از مهاجران اول آنانند که پیش از تحویل قبله آمده در سنه اثنین از هجرت این قول ابو موسی اشعری و سعید بن مسیب است بعضی گویند که بیعت رضوان بود یافته اند انبقول ثعلبی و ابن سیرین است بعضی گویند آنانکه حاضر شده اند غزوه بدر را و اوصی الخلیفة بالانصار الذین تبوؤا الدار والایمان و وصیت میکنم خلیفه را بسبب انصار که جای کردند و ایمان آوردند

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

پیش بود آنحضرت ان کل بلد حوالی مدینه را و مراد از دیار ایشان

باب سفر اثنین جواز سفر کردن دو کس باهم ذکر این باب در بخاری شاید بسیار باب سابق است که چون اشارت کرد بجواز سفر یک کس نبود حاجت ذکر کرد جواز سفر دو کس نیز گویا در آن تلویح است بتضعیف حدیث در زجر از سفر اثنین که روایت کرده اند آنرا اصحاب سنن از عمرو بن شعیب از پدرش از جدش مرفوعا الراکب شیطان والراکبان شیطانان والثلاثة رکب و تصحیح کرده اند آنرا ابن خزیمه و حاکم و آورده است آنرا حاکم از ابی هریره و تصحیح نموده یا تاویل آن چنانکه گفته اند این زجر بطریق تادیب و ارشاد اولی است بدای رفع وحشت و استعانت در حوایج نه آنکه آن حرام است و بعضی حمل کرده اند آنرا بر سفر دور از که قصر کرده شود در آن نماز **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا ابو شهاب الکردی عن نافع من خالد الحذاء عن ابی قلابة عن مالک بن الحویرث قال اتیت من عند النبی گفت مالک بن حویرث باز گشتم از نزد پیغمبر صلی الله علیه وسلم بعد از انکه ماندم در حضور شریف چند پس فرمود ما را ارجعا و صاحب فی مرفوع است بنابر آنکه مربوط است با اوبی و ای الضرفت یعنی باز گشتم من در وقتی که مرا بودید پس فرمود نزد حضرت در حالیکه فرمود اذا حضرت الصلوة فاذنا فاقیما اذان گوئید و اقامت کنید نزد حضور نماز و لیؤمکما اکبرکما و باید که امام شود شما را بزرگ تر شما

من قبلهم اي من قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم پيش از انكه هجرت كند پيغمبر خدا بمدينه تشريف آرد وتركيب تبوؤا الدار والايمان ازقبيل قول عرب است علفتها تبنا وماءً باردًا وبعضے بتقدير رفته اند گويند تبوؤا الدار واخلصوا الايمان ونيز گفته اند كه ايمان يكي از اسماے مدينه مطهره است ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم انكه قبول كند نيكوئي از نيكان ايشان وتدارك نمايد بنيات واحسان وانكه عفو كند اگر تقصيري از بدان ايشان واقع شود وگويد بيبيه ايشان را باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واختيار ميكنند ويگر محتاجان را برذاتهاي خود اگرچه هست بر ايشان فقر وفاقه گويند اين آيت در شان انصار نازل شده است كه ايشان قسمت كرده بودند اموال خود را وخانهاي خود را ميان فقراء مهاجران وحديث مذكور در باب ناظر در غير اين معني است الخصاصة الفاقة وفاقه بمعني فقر واحتياج است المفلحون بمعني الفائزون بالخلود است ودر مغرب گفته فلاح بمعني رسيدن بمراد است الفلاح البقاء يعني فلاح بمعني بقا مي آمده است حي على الفلاح بمعني عجل است تفسير حي است استطرادا گفته است مقصود بيان معاني بود وابن تين گفته كه هيچكس از اهل لغت حي را بمعني عجل نگفته بلكه بمعني هلم واقبل گفته اند گويند كه مقصود مولف رح تفسير حي بعجل نيست بلكه اشارتست كه معني حي طلب است طلب بطريق استعجال است واين نيز سندي ميخواهد از اهل لغت وقال الحسن حاجة بمعني حسد است در آية كريمه ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا

حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابوهريره آمد مردي نزد رسول خدا فقال يا رسول الله اصابني الجهد پس گفت اے رسول خدا رسيده است مرا رنج فقر وفاقه فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا پس فرستاد آنحضرت كسي را بسوي زنان خود پس نيافت نزد ايشان چيزيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا هذه الليلة پس فرمود رسول خدا آيا هست مردي كه مهمان كند اين را امشب الا حرف تحضيض است يرحمه الله در حالي كه رحمت ميكند او را خدا فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله پس برخاست مردي از انصار پس گفت من مهمان ميكنم او را امشب در تعيين اينمرد گرسنه اقوال متعدده آمده واحدي گفته اينمرد از اهل صفه بود وطبراني در اوسط گفته كه ابوهريره بود همردي كه او را بخانه برد بقول خطيب ابوطلحه انصاريست وقيل عبد الله بن رواحه است فذهب الى اهله پس رفت نزد زن خود فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا پس گفت مر زن خود را مهمان رسول خدا آورده ام نگاه مدار از وي چيزيرا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية گفت بخدا سوگند نيست نزد من چيزي از طعام مگر قوت خوردن صبيه بكسر صاد مهمله جمع صبي است قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم گفت وقتي كه خواهند خوردن طعام را پس بخوابان آنها را وتعالى فاطفئ السراج وبيا پس كش چراغ را وجه كشتن چراغ تواند كه آن باشد كه چون نامحرم بود وخود مرد زن را كه بيا خدمت كن نخواست كه نظر او بر نامحرم افتد ونطوي بطوننا الليلة ومي پيچيم شكمهاي خود را امشب يعني بگرسنگي ميسازيم ودرين صيغه متكلم مع الغير اطفال نيز داخلند ففعلت پس كرد زن او آنچه گفته بود ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم پس صباح كرد آن مرد بر رسول خدا فقال لقد عجب الله او ضحك پس گفت بتحقيق عجب كرد خدا يا خنده كرد خدا من فلان وفلانة از مرد وزن

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة اسپان ثابت است در ناصيها آنها بهتري تا روز قيامت ودرين روايت كلفظ معقود نيست وذكر نواصي بجهت بودن آن اشرف واقدم واعلاے اعضا است ودر عرف نسبت ميكنند خير را بنواصے

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن حصين بتصغير وابن ابي السفر عبد الله ونام ابے السفر سعيد است عن الشعبي عن عروة بن الجعد بفتح جيم وسكون عين مهمله بارقي اندي حاضر شده فتوح شام را ونزول كرده در آنجا پس ازان نقل كرد آنرا عثمان بكوفه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وگفته اند مراد از خيل درين حديث ومانند آن اسپانند كه گرفته شده اند براي غزا نه اقسام ديگر چنانچه در حديث الخيل ثلاثة بعد از چهار باب بيايد پس منافي نباشد اگر در اقسام ديگر شوم بود قال سليمان عن شعبة گفت سليمان بن حرب در روايت خود از شعبه بجاي عروة بن الجعد عروة بن ابي الجعد يعني مخالفت كرده سليمان حفص بن عمر را در نام والد عروه ودر بعضي نسخ عن عروة بن ابي الجعد بزيادت عن بصر تقديمه آن مقوله سليمان است نه انكه مربوط است با عن شعبة وتابعه مسلم بعد

ضیافتی کہ کردند مراو خود گرسنہ ماندند و در بعضی نسخ آورده قال ابو عبد الله سمی الضحاک الرحمة کفت
مولف کہ آن ابو عبد الله دامست یعنی ضحاک رحمت است یعنی رضا نیز گفته اند بر طریق از بن قسم کلمات کہ بر خداوند
سبحانه اطلاق میکنند مراد لوازم آنست قال الله ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة
کرمانی گفته شاید این تمام از ضروریات انبیا نخواهد بود انتهی این سخن موجب تعجب است آن زن تصریح
کرده کہ قوت شبانه میبان است و خداوند تعالی احسان نموده کہ با وجود حاجتمندی خود ایثار کردند پس
چرا عمل برین باید کرد **سورة الممتحنة** بسکون حاء مهمله یعنی گفته شده بکسر حاء مهمله یعنی مختبر است اضافت فعل بآن یعنی
سوره را فاعل امتحان گفته مجازاست چنانچه سوره براة را فاضحه میگویند اراده کرده احوال مؤمنان را نفاق
وعیوب ایشان را و کسی کہ بفتح حا خوانده اضافت کرده آنرا بسوی زنی کہ نازل شده در حق او در تعیین
آن زن اختلاف روایات آمده بعضی گفته اند کلثوم و دختر عقبه بن ابی معیط زن عبد الرحمن بن عوف است
وقیل غیر ذلک ابو العباس گوید مدنی است بالاتفاق سیزده آیتست بسند صحیح روایت ثابت نشده وقال مجاهد
لا تجعلنا فتنة یعنی لا تعذبنا بایدیهم فیقولون لو کان هؤلاء علی الحق ما اصابهم هذا
عذاب مکن ما را بدست کافران و مبتلا مکن فتسلط اینها پس میگویند اگر بودند اینها یعنی مسلمانان بر حق نرسیدے
ایشان را این عذاب اشارتست بآیت ربنا لا تجعلنا فتنة للذین کفروا الآیه در تفسیر گفت ای لا تسلطهم علینا
فیفتنونا بعذاب لا طاقة لنا به قیل لا تظفرهم علینا فیظنوا انهم علی الحق ونحن علی الباطل بعصم الکوافر اشارتست بقول
خدا عز وجل و لا تمسکوا بعصم الکوافر عصم جمع عصمة است یعنی چیزی کہ بوی تمسک جویند کوافر جمع کافره است یعنی
نگیرید بدارید بچیزی کہ زنان کافر تمسک میجویند از عقد نکاح وجز آن و مراد منع مسلمانان است کہ نایستند بنکاح
زنان کافره مشرکه و علاقه زوجیت بر طرف کنند امر اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم بفراق
نسائهم لتن کوا فرعلکه یعنی در بن آیت امر کرده شده اند اصحاب پیغمبر خدا بجدائی زنان ایشان کہ کافر
بودند بتوفیق مسلمانی بهجرت نموده زهرے گفته وقتی کہ این آیت نازل شد طلاق داد عمر بن خطاب رضی الله
عنه دو زن خود را کہ در مکه مانده بودند یکی را معاویه زن گرفت یکی دیگر را ابو جهم گرفت **باب** لا تتخذوا
عدوی وعدوکم اولیاء یعنی مگیرید دشمن مرا و دشمن خود را دوستان **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان عن عمرو بن
دینار قال حدثنی الحسن بن محمد بن علی انه سمع عبید الله ابن ابی رافع کاتب علی یقول سمعت علیا رضی الله عنه
یقول بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم انا والزبیر والمقداد میگفت عبید الله
شنیدم علی بن ابیطالب را رضی الله عنه میگفت فرستاد مرا رسول خدا و زبیر و مقداد را فقال الطلقوا حتی
تاتوا روضة خاخ فرمود بروید تا آنکه بیائید روضه خاخ را خاخ بدو خای معجمه نام جائی است میان مکه
ومدینه فان بها ظعینة معها کتاب فخذوه منها تحقیق با آنموضع هودج نشین است با وی کتابتی است
پس بگیرید آن کتابت را از وی فذهبنا تعادی بنا خیلنا حتی اتینا الروضة پس رفتیم ما در حالیکه
میدوانیدیم مرا را اسپان ما تا آنکه رسیدیم روضه خاخ را فاذا نحن بالظعینة پس ناگاه ما بان بظعینه ایم فقلنا
اخرجی الکتاب فقالت ما معی من کتاب فقلنا لتخرجن الکتاب او لتلقین الثیاب لتخرجن

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

باب در بعضی نسخها پیشانی اسپان است **باب** الجهاد ماض مع البر والفاجر جهاد
گذشته یعنی نافذ و پیوسته است حکم وجوب
است با هر امیر نیکوکار و بد کار لقول النبی
صلی الله علیه وسلم الخیل معقود فی نواصیها
الخیر الی یوم القیمة چنانچه خیر و برین حدیث
که مفسر است باجر و غنیمتی که مقرون باجر است
از اسپان حاصل نمیشود مگر بجهاد پس
بقای این خیر نیز به بقای جهاد باشد و چون
مقید نیست حکم بصحابت امام عادل دلالت
کرد بران که فراق نیست در حصول این
فضل میان آنکه با امام عادل باشد یا جائر
حدثنا ابو نعیم قال حدثنا زکریا عن
عامر قال حدثنا عروة البارقی
نسبت ببارق بکسر موحده و راء و مهمله و قاف کوئیست
بیمن یا بقبه سعد بن هذی است که پدر قبیله
ایست به یمن از ذوان النبی صلی الله علیه
وسلم قال الخیل معقود فی نواصیها الخیر
الی یوم القیمة پس ازان بیان فرمود
خیر را بقول شریف الاجر والمغنم تواب
در آخرت و غنیمت در دنیا **باب** من
احبس فرسا فی سبیل الله
فضیلت کسیکه کبست اسپی را در راه خدا
یعنی بنیت آنکه شاید حادث گردد غزائی
پس جهاد کند لقوله یراد قول وی تعالی
ومن رباط الخیل یعنی و مهیا دارید
برای جنگ کافران آنچه توانید از نیرو و
توانائی و از بستن اسپان بیشتر سازید باین
بستن آسیان دشمن خدا و دشمن خود را
حدثنا علی بن حفص مروزی

نزول کرده عسقلان — وملاقات کرده با وے — مولف در آنجا ساکنست — و دولیست و هفده و — روایت کرده از وی — و همین حدیث در آخر کتاب نیز — قال حدثنا ابن ابی اسحاق — عبد الله قال الحسن بن محمد — من اسعد بن — نزول اسکندریه و وفات — اوراز مدینه راست بلیست — بن لویس روایت کرده — است وی صدوبیست و — سوای این صدیث — ذکره المستغفری و دیگری

بضم تاء فوقانیه و سکون معجمه و کسر راء و جیم با نون ثقیله است و تلقین بنون ثقیله و اثبات یاء تحتیه مکسوره بعد از قاف موافق قاعده مشهور حذف یا است گفته اند یاء ساکن که بنون ثقیله جمع شود آنرا حذف میکنند از جهت اجتماع و اینجا ثابت داشته از برای مشاکلت لنخرجن کذا قالوا و معنی مشاکلت اینست که هم وزن او شود وگرنه در نخرجن حذف بنا بر قاعده مشهوره است و عذری که در مثل این کلمه که مخالف قاعده باشد بهتر ازین سبق ذکر یافته است پس گفتیم هر آئینه بیرون آر کتاب یا البته بینداز جامها را از بدن خود فاخرجته من عقاصها پس بیرون آورد آنرا از گیسوی بافته خود فاتیناه به النبی صلی الله علیه وسلم پس آوردیم آنرا نزد پیغمبر خدا فاذا فیه من حاطب بن ابی بلتعة الی اناس من المشرکین ممن بمکة پس ناگاه دیدند که دران نوشته است از حاطب بن ابی بلتعه بسوی جمعی از مشرکان از آنها که بمکه اند یخبرهم ببعض امر النبی صلی الله علیه وسلم بحالی که خبر میدهد مشرکان مکه را ببعضی از کار پیغمبر خدا فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما هذا یا حاطب پس فرمود آنحضرت چه چیز است این عمل تو ای حاطب قال لا تعجل علی یا رسول الله گفت حاطب شتاب مکن بر من بعقوبت ای رسول خدا انی کنت امرأ من قریش ولم اکن من انفسهم بتحقیق بودم من مردی از قریش و نبودم از ینها یعنی حلیف اینها بودم و بنسبت و ولادت از ینها نبودم وکان من معک من المهاجرین و هست کسانیکه با تو از مهاجران اند لهم قرابات یحمون بها اهلیهم واموالهم بمکة مر ایشانرا خویشانند که نگاه میدارند نسبت قرابت آنها اهل و مال خود را که بمکه است فاحببت اذ فاتنی من النسب فیهم پس دوست داشتم وقتیکه نبود مرا از نسبت در ایشان ان اصطنع الیهم یدا یحمون قرابتی اینکه بکنم بایشان دست منتی که نگاه دارند قرابت مرا وما فعلت ذلک کفرا ولا ارتدادا عن دینی و نکرده ام این را از جهت اظهار دوستی کفر و نفاق و نه از روی برگشتن از دین خود فقال النبی صلی الله علیه وسلم انه قد صدقکم پس فرمود پیغمبر خدا بتحقیق حاطب راست گفته است شما را فقال عمر دعنی یا رسول الله فاضرب عنقه پس گفت عمر بگذار مرا و قدرت ده پس اینکه بزنم گردن او را اگر گوئی چه گنجائش داشت از عمر که با وجود تصدیق پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم حاطب را و مقبول داشتن عذر را خواست گردن زند و بکشد او را گوئیم صلابت و قوت عمر که در حق داشت خواست که باذن آنحضرت بسیاست رساند تا دیگری جرأت بچنین امر ننماید و نیز میتوان گفت مقصود عمر مجرد این قول بود تا متنبه شوند مردم و ارتکاب کارهای ناشائسته نکنند نه آنکه عزم کرده بود بر کشتن او فقال انه شهد بدرا پس فرمود آنحضرت در اظهار فضل حاطب که بتحقیق او حاضر شده است غزوهٔ بدر را وما یدریک لعل الله اطلع علی اهل بدر و چه میدانی تو بتحقیق خدا مطلع شده است بر احوال اهل بدر لعل اینجا برای شک نیست و این بسیار است در کلام خدا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم پس فرمود خدا هر چه خواهید بکنید بتحقیق بخشیدم مر شما را یعنی حقوق خدائی قال عمرو نزلت فیه یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء یعنی ای کسانیکه ایمان آورده اید نگیرید دشمن مرا و دشمن خود را دوستان یعنی بکافران محبت نورزید قال لا ادری الآیة فی الحدیث او قول عمرو گفت سفیان بن عیینه که راوی حدیث است نمیدانم که آیت مذکور در حدیث است و جزء آنست یا قول عمرو بن دینار است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

کرده او را ابو زرعه و ابن حبان و ابو حاتم گفته صالح است سنه یکصد و پنجاه و هفت قال سمعت سعید المقبری یحدث انه سمع ابا هریرة یقول قال النبی صلی الله علیه وسلم من احتبس فرسا فی سبیل الله ایمانا بالله کسی که ببندد اسپی را در راه خدا از جهت ایمان آوردن بخدا که جهاد فرض کرده وتصدیقا بوعده و از جهت باور کردن وعده او را بثواب جزیل که در جهاد کرده فان شبعه وریه وروثه وبوله فی میزانه یوم القیمة پس بتحقیق سیری او و سیرابی او و سرگین او و کمینه او در ترازوی اعمال آنکس است یعنی اینهمه همچو اعمال صالحه آنکس است در اجر و ثواب

باب اسم الفرس والحمار مشروع بودن نام کردن اسپ و خر و جز آن از دواب بنامی خاص و تخصیص این دو جنس بذکر بنا بر ثبوت آن در حدیث صحیح است نزد و مولف عینی آورده که بود آنحضرت را بست و چهار اسپ نامیده میشد هر واحد از آن بنامی مخصوص معین چون سکب و مرتجز و لحیف و بود مر او را خری که نام کرده میشد یعفور و غیر آن و بود مر او را استری که نام کرده میشد بدلدل و بود او را اشتر ماده که نام کرده میشد بحنا و سمراء و جز آن و بود مر او را ناقه قصوا نام و دیگر عضباء غیر آن و بود مر او را گوسفندان که هفت از آن نر بودند هر یکی مسمی باسمی و شاتی که خوانده میشد عینیه انتهی **حدثنا** محمد بن ابی بکر

کرا پیش خود دیده کرده است **حدثنا** علی قبل سفیان حدیث کرد مرا علی بن مدینی گفت شنید
مر سفیان را فی هذا فنزلت لا تتخذوا عدوی و عدو خود را در باب حاطب بن بلتعه پس نازل شده است
این آیت لا تتخذوا عدوی و عدوکم قال سفیان هذا فی حدیث الناس گفت سفیان در روایت مردم
حفظته من عمرو یاد گرفته ام از عمرو و ما ترکت منه حرفا و نگذاشته ام از ان گفتنی و ما اری احدا
حفظه غیری و گمان ندارم احدی را که حفظ کرده آنرا غیر من **باب** اذا جاءکم المومنات
مهاجرات وقتی که بیایند نزد شما زنان در حالیکه هجرت کننده اند از دار کفر بسوی دار اسلام
جزای آن در تتمه آنست پس امتحان کنید این آیت با تفاق مفسران بعد از صلح حدیبیه است
وقصه این صلح بتفصیل سبق ذکر یافته از جمله شرایط صلح این بود هر که از مشرکان بقصد اسلام
بمدینه آید او را باز گردانند نکند از آنجمله خدا جل شانه استثنا کرد زنان را بشرایط امتحان باین آیت
حدثنا اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابن اخی ابن شهاب عن عمه
قال اخبرنی عروة نام این برادرزاده ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم است و نام عم وی
محمد بن مسلم زهریست گفت ابن شهاب خبر داد مرا عروه ان عایشة رضی الله عنها زوج النبی
صلی الله علیه وسلم اخبرته بتحقیق عایشه زوجه پیغمبر خدا خبر داد عروه را ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم کان یمتحن من هاجر الیه من المومنات بهذه الآیة که تحقیق رسول خدا بود که
امتحان میکرد کسی را که هجرت کرده می آمد بسوی آنحضرت از زنان کافره بسبب نزول این آیت
یقول الله یقرؤه خدا یا ایها النبی اذا جاءک المومنات یبایعنک الی قوله غفور رحیم تمه آیت
ایشست علی ان لا یشرکن بالله شیئا و لا یسرقن و لا یزنین و لا یقتلن اولادهن و لا یاتین ببهتان یفترینه
بین ایدیهن و ارجلهن و لا یعصینک فی معروف فبایعهن و استغفر لهن ان الله غفور رحیم یعنی
ای پیغمبر خدا وقتی که بیایند نزد تو زنان مسلمه یعنی باراده اسلام و خواهند که بیعت کنند یعنی عقد
اسلام و تعهد آن نمایند بر نیکه شریک نسازند بخدا چیزی در ذات او در استحقاق عبادت و نه دزدی
کنند و زنا نکنند و نکشند اولاد خود را و نیارند دروغی را که افترا کنند از پیش خود و نافرمانی تو نکنند
ترا در امری که معلوم و مقرر است در دین پس بیعت کن اینها را و طلب مغفرت کن برای اینها
از خدا بتحقیق خدا بخشنده و مهربانست وجه تخصیص این شرایط به بیعت زنان آن تواند بود که
چون این صفات در زنان راسخ و غالب میباشد و از نقصان عقلی که در اینها است برآوردن ازان
خالی از دشواری نخواهد بود بخلاف اقرار از آنها گرفتند که گرد این کارها نگردند و اگر نه ظاهر است
که بیعت مردان نیز مشروط باین شرایط است چنانکه گاه گاه تجدید ایمان نه خصوص به بیعت برخی
ازین شرائط تصریح واقع شده است قال عروة قالت عایشة فمن اقر هذا الشرط من المومنات
گفت عروه گفت عایشه رضی الله عنها پس کسی که اقرار کرد باین شرط از زنان مسلمان قال لها رسول
الله صلی الله علیه وسلم قد بایعتک کلاما فرمود مر او را رسول خدا بتحقیق بیعت کردم ترا کلاما

جزء العشرون تفسیر القادری — ۶۰۵ — کتاب التفسیر

حدثنا علی بن عبد الله — بن جعفر سر دفن بن — قال حدثنا سفیان — بن سهل بن عسکر — قال حدثنا ابن عیینة — بن سعد بن ابی السائب — قال کان للنبی صلی الله — علیه وسلم کاتبان احدهما

الجزء الحادی عشر مع الاسلام

کتاب الجهاد

شرکاء بنی و آن ابو قتاده پس گذشتند آنرا تا آنکه دیدند آنرا ابو قتاده
فرکب فرسا له یقال له الجرادة
پس سوار شد ابو قتاده بر اسپی که
مر او را بود گفته میشد او را جراده
جیم و تخفیف را فسالوهن بیاوا سوطه
پس سوال کرد ابو قتاده ایشانرا اینکه
بدهند بدست وی تازیانه او که افتاده
بود تا بزند گورخر بتازه ابو قتاده پس امتناع
آوردند و ندادند بجهت احرام فتناوله
پس خود گرفت آنرا ابو قتاده فرود آمده
فحمل علی الحمار فعقرها پس حمله کرد
و تا خت بران گورخر پس پی کرد آن را
فاکل پس بخورد ابو قتاده ازان
حمار فاکلوا منه پس خوردند یاران
نیز پس پشیمان شدند از خوردن گوشت
شکار در احرام فلما ادرکوه پس
هرگاه دریافتند آنحضرت را و ملحق شوند
گشتند پرسیدند از حکم آن قال هل
معکم شیء فرمود آیا هست با شما
ازان چیزی قال معنا رجله گفت
ابو قتاده با ما پای اوست فاخذها
النبی پس گرفت آن پی را پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم فاکلها پس خورد آنرا
ذکر کلام در احکام از حدیث در باب

قول عایشه است منصوب بنزع خافض یعنی بجرد قول بیعت کردی ولا والله ما مست یده ید امراة قط فی البیعة و بخدا سوگند مساس نکرده است دست آنحضرت دست زنی را به گزر بیعت ما یبایعهن الا بقوله قد بایعتك علی ذلك بیعت نمیکرد زنان را مگر بگفتن که بیعت کردم ترا برین شرط ایمعنی را عایشه تاکید تمام گفته بتقدیم بر قول خود لاکه بر سر قسم زیاده میکنند برای تاکید و باز بیارد قول بایعین و قصد ذکر رضی الله عنهن روایت پرکسی که فهمیده است از قول ام عطیه که گفته است فحدیده من خارج البیت و مدوا ایدینا من داخل البیت ثم قال اللهم اشهد و همچنین در حدیث لاحق می آید حیث قالت فیه فقبضت منا امراة یدها گفته اند که این دلالت دارد که بیعت بدست میکردند و عایشه خبر از علم قطعی خود داده و از جزم عطیه جواب آنست که در باز کردن دست از پس پرده دلالت ندارد بر مصافحه و مساس و شاید کشیدن زنی دست خود را م او ازان تا خیر است از بیعت و نیز احتمال دارد که مبایعت بحایل روا باشد چنانکه شهادت سید بهمه این را انچه روایت کرده ابو داؤد و مراسیل خود از شعبی که آنحضرت صلی الله علیه وسلم هنگامیکه بیعت کرد زنان را آورده چادری پس نهاد آنرا بر دست مبارک و فرمود برای آن کردم که مصافحه کنم زنان را پوشیده نماند که ازینجا معلوم میشود که زنان که بحضور آنحضرت می آمدند پوشش خواهند بود از آنکه مس و نظر بروی زن بیگانه یک حکم دارد متابعة متابعت کرده برادرزاده ابن شهاب را یونس و معمر و عبد الرحمن بن اسحق عن الزهری که ابن شهاب است و قال اسحق بن راشد عن الزهری عن عروة و عمرة و این عمرة تابعیه بنت عبد الرحمن بن عوف است **باب** قوله اذا جاءك المومنات یبایعنك لفظ باب از غیر روایت ابی ذر ساقط است و حدیث بعنوان باب سابق تمام مناسبت دارد پس یکجزء آیت سابق را عنوان ساختن گویا از آنجهت باشد که حدیث را از ابو معمر باین اسناد بتقریب این جزء آیت شنیده است و مانند این در کتاب بسیار است **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن حفصة بنت سیرین عن ام عطیة رضی الله عنها قالت بایعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقرأ علینا ان لا یشرکن بالله شیئا گفت ام عطیه بیعت کردیم با زنان رسول خدا را پس خواند بر ما این آیت را و نهانا عن النیاحة و نهی کرد ما را از نوحه کردن و آن گریستن بر میت است باشمار کردن محاسن میت فقبضت امرأة یدها پس قبض کرد زنی دست خود را از بیعت آن زن همین ام عطیه است فقالت اسعدتنی فلانة اریدان اجزیها پس گفت فلان زن ایستاده بود با من در نوحه کردن مصیبت من و همراهی میکرد مرا در ایام جاهلیت میخواهم که جزا دهم او را فما قال لها النبی صلی الله علیه وسلم شیئا پس نفرمود مر او را پیغمبر خدا چیزی فانطلقت و رجعت فبایعها پس رفت آن زن و باز آمد پس بیعت کرد آنحضرت او را خطابی گفته اسعاد بمعنی یاری دادن در نوحه است و مساعدت عام است در همه کارها و وی گفته اینجا مرخص نوحه است همین زن را و شارع را میرسد که تخصیص کند کسی را که خواهد انتهی غیره گفته قیل فیه نظر و جه نظر را بیان کرده تحلیل حرام مخصوص نیست بکسی گویا میخواهد در شریعت اینچنین بنیاد بنهاد

البحر الجاوی عن شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

اورما بکسیف بفتح لام و کسر مهمله و بفتح لام و فتح مهمله و سکون تحتیه و بفا از کسف بمعنی پوشیدن گویا می پوشید دین را بدم دراز خود و قال ابو عبد الله و گفت مؤلف و قال بعضهم و گفته اند بعضی علما در نام اسپ آنحضرت اللحیف با لحاء مهمله پس جیم و دو وجه مذکور از لحف بمعنی سکه تنگ و زدن سخت هدیه فرستاده بود این اسپ را برای آنحضرت ربیعه بن ابی البراء عامری یا فروة بن عمرو از رؤسای بلقاء **حدثنا** اسحق بن ابراهیم سمع یحیی بن آدم قال حدثنا ابو الاحوص سلام بن سلیم یا عمار بن زریق عن ابی اسحق سبیعی عن عمرو بن میمون اودی بفتح همزه از کبار تابعین است درنیافته زمان جاهلیت را عن معاذ قال کنت ردف النبی گفت معاذ بن جبل بودم ردیف پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم علی حمار یقال له عفیر بر خری که گفته می شود او را عفیر بضم مهمله و فتح فا و سکون تحتیه از عفره بمعنی سرخی که غالب باشد بران سپیدی یا سپیدی که سخت سپید نباشد هدیه فرستاده بود آنرا مقوقس و حماری که فرستاده بود آنرا فروه بن عمرو نامش یعفور بود و بعضی بالعکس گویند و بعضی بر دو وجه گویند و اسمه و یعفور در اصل آهو را گویند فقال یا معاذ هل تدری ما حق الله علی عباده ای معاذ آیا میدانی که چیست حق خدا

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله علی ما قضی من امر و یسر من دهر و صلی الله علی سیدنا محمد خیر البشر و علی آله و اصحابه الغر الزهر و بعد فقد تم بعون الله و حسن توفیقه و تیسیره و تسهیله و تحریره الجزء العشرون من البحر الجاوی عن شیخ الاسلام و یلیه الجزء الحادی و العشرون و اوله کتاب الجهاد

برین معنی حمل کرده و نیز احادیث دیگر مانند حدیث ام عطیه او کرده میگوید اخراج کرده ابن مردویه از
حدیث ابن عباس که بعد از آنکه آنحضرت مبایعت کرد زنان را خوله بنت حکیم گفت یا رسول الله پدر
و برادر من در ایام جاهلیت مرده بودند و فلان زن اسعاد کرده بود و بتحقیق مرده است برادر آن
زن و طلب رخصت مکافات کرد و ترمذی اخراج کرده از طریق شهر بن حوشب از ام سلمه که اسما بنت
یزید گفت گفتم ای رسول خدا بنی فلان اسعاد کرده بودند مرا بر فوت عم من پس چاره نیست مرا از
مکافات آنحضرت ابا کرد پس مکرر مراجعت کردم درین گفتار پس اذن داد مرا پس نوحه کردم بعد
ازین و اخراج کرده امام احمد و طبری از طریق مصعب بن نوح که دریافته ام عجوزی را از آنها
که بیعت کرده بودند با آنحضرت صلی الله علیه وسلم گفت آن زن عهد گرفت بر ما یان که نوحه نکنیم
پس آن عجوز گفت ای پیغمبر خدا بتحقیق مردم اسعاد کرده اند ما را بر مصیبتهای ما و الحال رسیده است
مصیبتی ایشان را میخواهم که اسعاد کنم فرمود برو و مکافات کن ایشان را گفت عجوز رفتم و مکافات کردم
پس آمدم و بیعت کردم و باین احادیث استدلال کرده اند بعضی مالکیه بر جواز نوحه و گویند حرام آنست
که با نوحه از رسم و افعال جاهلیت باشد از گریبان دریدن و رخسارها خراشیدن و مانند آن و صواب
آنست که نوحه مطلقا حرام است نزد عامه علما و بهترین جواب ازین احادیث آنست که در اوائل
نهی تنزیهی بود و این واقع همه را نوقت بوده بعد از آنکه مبایعت زنان تمام شد و تشدید بر آن
زیاده گشت حرام قطعی شده است انتهی کلام العینی و کسی که قایل است که کفار مکلف بشرایع عملیه
نیستند میتوانند گفت که این تجویز از آنحضرت پیش از ایمان آوردن آن زنان بوده است
چنانکه منطوق احادیث مذکوره است فلا منافات فافهم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا
وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف مرویست از ابن عباس در تفسیر این قول قال
انما هو شرط شرطه الله للنساء گفت نیست این شرط مگر شرطیکه شرط کرده است خدا زنان را یعنی
این آیت در باب زنان است و منافات ندارد که شرط مردان هم باشد مفهوم لقب اعتبار
ندارد بسیار احکام که نسبت بمردان واقع شده زنان نیز در آن داخل اند و آنحضرت در عقبه مردان
نیز باین شرطها بیعت مجدد کرده است **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال
الزهري حدثناه گفت سفیان زهری حدیث کرده است ما را این حدیث قال حدثني ابو ادريس
سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا پس فرمود آیا بیعت میکنید مرا بر اینکه شریک
نسازید بخدا چیزی را و زنا نکنید و دزدی نکنید وقرأ آية النساء و خواند آیت سوره نساء را و
اكثر لفظ سفيان قرأ الآية یعنی در اکثر روایات لفظ سفیان بغیر النساء است فمن وفا منكم فاجره
على الله پس کسی که وفا کرد باین شرایط پس جزاء او بر کرم خدا است ومن اصاب من ذلك

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

وحق بندگان بر خدا این است که عذاب
نکند کسی را که شریک نمیگرداند با وی چیزی را
و برخی از کلام درین مقام در آخر کتاب الطهارة
گذشت فقلت پس گفتم یا رسول الله افلا
ابشر به الناس ای رسول خدا آیا پس
بشارت ندهم باین نوید مردم را قال لا
تبشرهم فيتكلوا فرمود بشارت مده مردم را
باین خبر پس اعتماد کنند بر آن و ترک
کنند عمل را و تتمه کلام درین حدیث
در کتاب الرقاق بیاید ان شاء الله تعالی
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
يحدث عن انس بن مالك قال كان فزع بالمدينة
بود ترسی و هولی در مدینه فاستعار النبي
صلى الله عليه وسلم فرسا لنا من ابي طلحة
پس بعاریت طلبید اسپی که ما را بود از
ابی طلحه انصاری زوج مادر انس و لهذا
نسبت کرد آنرا انس باهل خود بلفظ لنا
يقال له المندوب گفته میشد آن اسپ را
مندوب که مرد سبک رو در حاجت را گویند
پس سوار شد بر آن آنحضرت و بدنبال
خر رفت پس از آن برگشت فقال ما رأينا
من فزع پس فرمود ندیدیم هیچ ترسی
وان وجدناه لبحرا و بتحقیق یافتیم ما
آن اسپ را دریا در فراخی گام و عدم
تعب سوار در سواری آن و در آخر هبه
گذشت **باب** ما يذكر من شوم الفرس
چیزیکه ذکر کرده میشود در احادیث از
شومی اسپ شوم بالضم بد فال ضد یمن
و آن را طیره نیز گویند بکسر طاء مهمله و فتح یا
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله

شيئا فعوقب فهو كفارة له وكيكه رسيد ازان چيزيا پس عقاب كرده شد در دنيا پس آن كفارت گناه است مراورا ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله وكيكه رسيد چيزيا ازان پس فاش نكرد آنرا خدا فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له پس آن گناه راجع است بخدا اگر خواهد عذاب كند او را بر آن گناه واگر خواهد ببخشد مرورا تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية متابعت كرده سفيان را عبد الرزاق از معمر بدون نساء در آيت **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن عباس حاضر شدم نماز عيد فطر را با رسول خدا وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة وحاضر شدم ابو بكر وعمر وعثمان را يعني از ايام خلافت ايشان پس همه ايشان نماز عيد ميكردند پيش از خطبه ثم يخطب بعد پس بسر خطبه ميخواند آنحضرت بعد از نماز عيد فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم پس فرو آمد رسول خدا از منبر كاني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده چنانستي كه من مي بينم بسوي آنحضرت هنگامي كه مي نشاند مردان را يعني ميفرمود برجاي خود باشند فاقبل يشقهم پيش روي آورد بر ايشان در حالي كه شق ميكرد صف اينها را يعني از ميان اينها گذشت حتى اتى النساء مع بلال تا آنكه آمد صف زنان را همراه بلال فقال پس خواند يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها تا آنكه فارغ شد آنحضرت از خواندن تمام آيت ثم قال حين فرغ انتن على ذلك پس فرمود وقتي كه فارغ شد از آيت شما بيداي زنان برين مذكوريد در آيت افراد ذلك با آنكه خطاب بهمه زنان است باعتبار مذكور در آيت وقالت امرأة واحدة فلو يجبه غيرها وگفت يكزني پس جواب نداد آنحضرت را غير آن زن هو يا رسول الله آري اي رسول خدا ما چنين هم لا يدري الحسن من هي نميداند حسن بن مسلم كيست آن زن قيل آن اسماء بنت يزيد قال فتصدق عليهن گفت آنحضرت پس صدقه دادند و بسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال وفرخ كرد بلال جامه خود را پس گشتند زنان كه مي اندازند انگشتريها و فتخ ديگر خاتمهاي درجامه بلال تا تصدق كند فتخ نفار وتاء فوقيه هر دو مفتوح ودر آخر خاء معجمه است جمع فتخة بمعني خاتم كبير يا حلقة از نقره كه فص ندارد وخواتيم انگشتريهاي خورد اين حديث بتفصيلتر در نماز عيد وجزآن مكرر گذشته وسخن در آنجا كرده شد **سورة الصف** سورة حواريين نيز ميخوانند ابو العباس گويد مدني است وعيني از ابن نقيب ذكر كرده كي است پوشيده نماند كه آيات دلالت بر ترغيب جهاد دارند در كه بجهاد مامور نبودند چهارده آيت است بسم الله الرحمن الرحيم بسمله در غير رواية ابي ذر ثابت نشده وقال مجاهد من انصاري الى الله بمعنى يتضاف الله است بصيغه مضارع از باب اتباع ويروايت كشميهني بصيغة ماضي است حرف الى بمعني مع است يعني كيست كه همراهي كند با من از نصرت من بخدا او بمعني بسوي الله نيز تواند بود وقال ابن عباس مرصوص بعضه ببعض ملتصق بعضه ببعض پيوسته شده بعضي او

كتاب الجهاد

كه در نواصي آن خير وبركت است كه
از اقسام ثلثه كه در باب آينده مبين اند
والحاق باب آينده باين باب گويا اشارت
است بانكه مراد از خيل در حديث اعم است
از فرس وشتر وغير آن والله اعلم
وزن ودر سرا وپسنديده شد مالك
اين حديث پس گفت بسيار ے
وار باست كه سكوت كرده اند آنها
مردم پس هلاك شدند مازري گفته
حمل ميكند آنرا مالك بر ظاهر آن ومعني
آنست تقدير الهي بكرده ظاهر ميشود
مر ملكي وار پس ميباشد گويا سكني سبب
است پس مشابهت كرده ميشود در اضافت
آبو بكر بن عربي گفته مالك اضافت كرد
شوم را بسوے دار بطريق تجوز
عادت واشارت كرد بانكه سزاوار
خروج از دار است براي نگهداشت
اعتقاد از تعلق به باطل ودر رواية
كرده ابو داود وتصحيح كرده آنرا حاكم
از انس گفت مرديم يا رسول الله
ما بوديم در داري كه بسيار بود در آن
عدد ما واموال ما پس تحويل كرديم
بسوي داري ديگر پس كم شد در آن
شر شود پس بگذار آنرا كه الحاليكه ذميم
است واين امر بخروج بر سبيل امر
بفرار از مجذوم است باصحت نفي
عدوي گفت ابن عربي امر نكرد آنحضرت
سائل را بخروج از آن دار مگر براے
اعتقاد ايشان آنحال را از آن دارد
نيست آنچنانكه گمان كردند زيرا كه
خالق گردانيده است آنرا وقت
براي ظهور قضاي خود پس امر كرد
بخروج تا واقع نشود بعد از آن چيزيكه
پس بماند آن اعتقاد ايشان ولو ضعيف
بذميم اشارتست بجواز اين توصيف
بے آنكه اعتقاد كند كه اين مكروه از

وار است نفس مرد از آن
بسوي آن بسعيت آن
سعد در ليه والبطال
است
نشده بود
كرده
آنرا
شده
اين
آنست
شده

بعضه دیگر در روایت ابی ذر ملصق بعضه الی بعض واقع است وقال غیره یا بسر صاحب وگفته است غیر ابن عباس بعنی ملصق بر رصاص یعنی از بعضے نقل کرده که رصاص بفتح را و کسر آنست واز کرمانے آورده که بفتح است وعامه بکسر خوانند ودر روایت قول میگوید که در دستور اللغة همین فتح است پوشیده نماند که مقصود کرمانی آنست که خزوا اهل لسان بفتح است واز استعمال عامه که بکسر آمده باعتبنی سخن او مردود نمیشود بدانچه در دستور اللغة تعرض بکسر کرده در قاموس گفته رصاص کسحاب معروف ولا یکسر **باب** قوله تعالی من بعدی اسمه احمد اشارت بکریمه ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد گوئیده نقشها شتقاق کرده نام شریف او احمد یعنی کسی که حمد میکند ید مرا تو حمد گوئیده تری ازوی مرویست که نزد اهل انجیل نام آنحضرت فارقلیط است بمعنی آنکه سخن از پیش خود نمیکند **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان لی اسماء گفت جبیر بن مطعم که شنیدم رسول خدا را که میگفت بتحقیق مرا نامها است انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر ویکی از نامهای من ماحی است آنکه محو میکند خدا بوجود من کفر را وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی آنکه حشر کرده شوند مردم بر پای من ووقت قیام من بر پای یعنی آثار حشر در بعثت منست قسطلانی گفته یعنی آنست که حشر در زمان نبوت منست وبس از من پیغمبری نیست قدمی بتخفیف یا وتشدید هر دو روایتست بعضے گویند بمعنی آنست که من اول محشور میشوم وانیمعنی منافات ندارد بانچه در احادیث صحیحه دیگر آمده که من محشور میشوم وهیچ پیغمبر که موسی علیه السلام متعلق است باستار عرش وانا العاقب وعاقب کسی است که خلیفه باشد از کسی که پیش ازوی در نیکو بنهاد گذشته اگر گوئی القاب واسماء آنحضرت غیر ازین مذکور بسیار است تخصیص ذکر همین اسما چیست جواب بگوئیم که مقصود همان اسما است که در کتب سابقه مذکور است ومعلوم است امم سابقه را

سورة الجمعة

بضم میم مدنی است باتفاق ویازده آیتست بسم الله الرحمن الرحیم **باب** واخرین منهم لما یلحقوا بهم نصب عطف است بر ضمیر ویعلمهم الکتاب ونخفض برامیین یعنی تعلیم میکند دیگران را از مسلمان وقتی که لاحق میشوند بایشان ودر نیافته اند اینها واقرء عمر فامضوا الی ذکر الله وخوانده است عمر بن خطاب رضی الله عنه اینقول را در نجا تفسیرش بگذرید بسوی یاد خدا چنانکه سالم بن عبد الله از پدر خود روایت کرد وگفت شنیدم عمر بن خطاب را که میخواند **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی سلیمان بن بلال عن نوح عن ابی الغیث عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم فانزلت علیه سورة الجمعة واخرین منهم لما یلحقوا بهم گفت ابو هریره بودیم نشسته نزد پیغمبر خدا پس نازل کرده شد بر آنحضرت سورهٔ جمعه واین آیت بر گاه رسید باین آیت زیاده است فلما قرء واخرین قال قلت من هم یا رسول الله گفت ابو هریره گفتم کیستند اینها ای رسول خدا که این آیت اشارت میکند بآنها فلم یراجعه حتی سال ثلاثا پس متوجه نشد بجواب تا آنکه پرسید سه بار ودر کلام التفاتست از حاضر بغیبت وفینا سلمان الفارسی ودر بیان نشسته بود سلمان فارسی فوضع رسول الله

الجزء الحادی عشر بتصحیح الاسلام

کتاب الجهاد

مرد باید ونسائی وابن ماجه وغیرهم وبعضے روایات زیاده کرده اند سیف ابیک ست چیز وبعضے گویند آنیز در بین سه چیز منسوخ است بکریمه ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب نسخ ثابت نمیشود باحتمال خصوصا با امکان جمع خصوصا که در نفس امر هیچ چیز پیش از اثبات نظیف نفی نظیر نیست در روایات ودر نفس الامر اگر شومی در بعضی ثابت است واین حدیث نیز از آن هست نسخ در اخبار روا نباشد واگر در نفس الامر شوم نیست پس مشروعیت اعتقاد شومیت بحالات واقع هرگز نباشد در هیچ حال تا بر آن نسخ طاری گردد وبودن حدیث خبر از اعتقاد جاهلیت پر بعید است از شان نبوت وبعضی گویند شوم در آنست که تنگ بود وهمسایه های بد داشته باشد یا دور بود از مسجد وشوم زن آنست که نزاید ویدخلق باشد یا میل کند بشوهر اول وشوم اسب آنست که غزا کرده نشود بر آن وزننده وحرون بود یا حمل کرده شود شوم را بر معنی قلت موافقت وسوء طبیعت چنانچه روایت کرده احمد از حدیث سعد بن ابی وقاص مرفوعا از سعادت مرد است زن صالح ومسکن صالح ومرکب موافق واز شقاوت مرد است زن بد ومسکن بد ومرکب بد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی حازم سلمة بن دینار عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فرد وهن ثلاثا کان فی شئ ففی المرأة والفرس والمسکن اگر باشد یعنی شوم

در بعضی پس در زن ودر اسب ودر جای باش شرعیت وداشتن باید بعضی از ایشان ودر مانند آن روایت کرده اند

انفال ثلاثة اسیان یعنی احوال

اسیان مختلف بحسب اختلاف نیات مکلفان

جماعت اسیان یکسه صنف

مردم از لفظ او وبعضی گویند از لفظ او وبعضی گویند از لفظ او

قول خدا عز وجل

قول الله عز وجل

صلے الله عليه وسلم يده على سلمان پس نهاد رسول خدا دست مبارک خود را بر سر سلمان ثم قال لو كان الايمان
عند الثريا لنا له رجال او رجل من هؤلاء پس ثابت فرمود اگر بودی ایمان در آسمان ثریا هر آئینه دریافتی آنرا
مردان یا مردی از ینجا عه شک کرده است سلمان بن هلال در رجل و در رجال مطابقت حدیث بترجمه در قول
آنست و آخرین منهم لما یلحقوا بهم ظاهر از سوق کلام آنست که مراد از آخرین اهل فارس اند بقرینه دست
نهادن آنحضرت بر سلمان فارسی و الحق ظاهر شده اند در اهل عجم جمعی کثیر از علماء مجتهدان مثل امام ابی حنیفه
و یاران ایشان و جز اینها که بجد و جهد تحقیق احکام دینی کرده بتوفیق تمام بر آورده اند و بی شبهه اینجا عه دلیل
صدق پیغمبر خدا صلے الله عليه وسلم در قول رجال بے شک مراد اینجا خواهند بود و امثال اینها و غار سیان
بقول اصح از اولاد اوذبن سام بن نوح اند عليه السلام و مدتها بر دین نوح بودند تا آنکه زردشت پیدا
شد و اغوا کرد ایشان را بمجوس و آتش پرستی خواند چند هزار سال بر دین بودند تا آنکه هلاک کرد خداوند جلشانه
ایشان را بدست اهل اسلام محمدی **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز
قال اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلے الله عليه وسلم لنا له رجال من هؤلاء ؎
عبد الله بن عبد الوهاب باین اسناد بے تردد و شک لنا له رجال گفته است **باب** واذا رأوا
تجارة تمام آیت اینست واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها یعنی آیت در حدیث مذکور
ے ثور **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا حصين بن سالم ابن
ابي الجود عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبلت عير يوم الجمعة گفت
جابر پیش آمد کاروانی از شام روز جمعه و طبل زدند چنانکه عادت بود که از رسیدن طبل میزدند
و نحن مع النبي صلے الله عليه وسلم و ما یان با پیغمبر خدا بودیم که خطبه میخواند آنحضرت
فانفض الناس الا اثني عشر رجلا پس منتشر شدند همه یکبارگے مردم بسوی کاروان مگر دوازده کس
فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها و تركوك قائما در اختیار ضمیر تجارت گفته اند که عادت
رفتن در یافت تجارت بود که اسباب و اموال رسیده و طبل زدن اعلام رسیدن بود تمامشانی نداشت
که بدیدن آن روند و اليها بضمیر تثنیه نیاورند از آنکه مرجع اگر دو چیز میباشد و یکے معطوف بر دیگر باو ضمیر تثنیه
نمی آرند یعنی میگوید این معنی را مسلم میدارم هرگاه مرجع دو چیز باشد اما چیست که ضمیر تثنیه بباید آورد با آنکه
اليها قر است انتهی صاحب کشاف میگوید تقدیر کلام اینست اذا رأوا تجارة انفضوا اليها و اذا رأوا لهوا
انفضوا اليه پس حذف کرد یکی را از جهت دلالت آنچه مذکور است بر ان یعنی تصویب این تفسیر کرده
و نزد آن تفسیر باین تکلف باوجود وجه موجه اختیار عود ضمیر بتجارت چنانکه مذکور شد و در اقبول است
و معصوب بخود که بدید عیر یکسیر عین در اصل بمعنی شتر بار دار است شار بیور ثور بمعنی انتشار و تفرق
است **سورة المنافقين** مدنی است یازده آیت قوله اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله الى قوله لكاذبون **حدثنا** عبد الله بن رجاء قال حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنت في غزاة گفت زید بن ارقم بودم در

والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وعوده خلق تعالی اسپان را و استران را
و خرها تا سوار شوید آنرا و بیارائید بآن
ازاستنه تا درخ کنید بآن حاجات
بعيدة المسافة را و در نظر دشمنان
عزیز تائید پس کسے که استعمال کرد
همچنان کرد مباح را و اگر ضم کند یا وی
قصد طاعت را مرتفع بود باعتبار کار
شود و اگر قصد کند معصیت را باعتبار کار
شود **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي
صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول
الله صلے الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة
فمرد است سیان را بر ای سه قسم مردم باشند
رجل اجر مردی را است باجر است رجل ستر
و مردی دیگر را بر وی حال او از مردم تا اند نیاز
فقر و حاجت او را کذا قیل نه از جهت
گناه یا آنکه پناه اند او را از ذلت استعانه
سواری یا آنکه سبب آبرو مستند همچو
پرده و پوشاک و علی رجل وزر
و بر مردی دیگر گناه فاما الذي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله فاما آنکسے
که خیل مرد را اجر است پس مرد است
که بست آنرا در راه خدا برای جهاد
و ما تذان فاطال في مرج بفتح
میم و سکون راء و بجیم پس بر سن درازا
بست آنرا در جراگاه فراخ اطالة از
طول طویل بکسر طاء فتح واو و با تحتیه
اشباع اول است بمعنی رسن در انکه

وخشنده و آن غزوهٔ تبوک است چنانکه بسائی گفته نزد اهل مغازی غزوه خمیع است قوله الاعظم یعنی گفته نزد اهل مغازی غزوه بنی المصطلق است و در فتح الباری تائید قول بسائی کرده وسمعت عبد الله بن ابی یقول لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل واگر باز گردیم بسوی مدینه البته بیرون می آرد از مدینه آنکه غالب است از اهل مدینه خوار تر آنرا و در روایت ابی ذر ولئن رجعنا است فذکرت ذلک لعمی او لعمر پس ذکر کردم قول این منافق مر عم خود را یا مر عمر بن خطاب را و در اکثر روایات لعمی بتحقیق است نزد طبرانی مراد بعم سعد بن عباده است سید قوم خزرج و این عم حقیقی او نیست عم حقیقی زید بن ارقم بن ثابت بن قیس است و او داخل صحابه است کرمانی گفته مراد از عم عبد الله بن ابی است و او هم حقیقی نیست فذکره للنبی صلی الله علیه وسلم فدعانی فحدثته پس ذکر کردم پیغمبر خدا را پس طلبید مرا آنحضرت پس گفتم آنچه شنیده بودم فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عبد الله بن ابی واصحابه پس فرستاد کسی را نزد عبد الله بن ابی و یاران او فحلفوا ما قالوا پس سوگند خوردند که نگفته ایم فکذبنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وصدقه پس دروغ گو کرد مرا رسول خدا و راست گو کرد او را فاصابنی هم ما لم تصبنی قط پس رسید مرا اندوهی که نرسیده بود مانند او مرا هرگز فجلست فی البیت پس نشستم در خانه فقال لی عمی ما اردت الی ان کذبک رسول الله صلی الله علیه وسلم ومقتک پس گفت مرا عم من چیسته خواستی بکجا رسید بسوی تو آنکه تکذیب کرد ترا رسول خدا و غضب کرد یعنی چه چیز آن باعث شد ترا بر خیال فانزل الله تعالی اذا جاءک المنافقون پس فرستاد خدا این سوره که خبر میدهد از کذب ایشان فبعث الی النبی صلی الله علیه وسلم فقرءها پس فرستاد کسی بطلب من پیغمبر خدا پس خواند این سوره را فقال ان الله قد صدقک یا زید پس فرمود تحقیق خدا راست گو کرد ترا ای زید بن ارقم **باب** قوله اتخذوا ایمانهم جنة یجتنون بها اگر گرفتند منافقان سوگندهای خود را سپر که میپوشند آن حال خود را و نخمه میدارند بآن خون و مال خود را **حدثنا** آدم بن ابی ایاس قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال کنت مع عمی فسمعت عبد الله بن ابی ابن سلول یقول لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا وقال ایضا لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل فذکرت ذلک لعمی فذکر عمی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عبد الله ابن ابی واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلی الله علیه وسلم وکذبنی فاصابنی هم لم یصبنی مثله قط فجلست فی البیت فقال لی عمی ما اردت الی ان کذبک رسول الله صلی الله علیه وسلم ومقتک فانزل الله تعالی اذا جاءک المنافقون الی قوله لیخرجن الاعز منها الاذل فارسل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقرءها علی فقال ان الله قد صدقک این طریقی دیگر است در حدیث زید بن ارقم **باب** قوله ذلک بانهم آمنوا ثم کفروا فطبع علی قلوبهم فهم لا یفقهون یعنی قبح حال منافقان بسبب اینست

گاهی آن برای آمرزیدنها باشد
مرد را شفاعت نمایند یا آن نیست
و اگر اسیان بگذرند بحوض پس آب خورند
ازان و حال آنکه اراده نکرده است
مرد اینکه آب نوشاند اسپان را تکلیف
اگر نیست آن کرده یا شکایت خواهند
حسنات نباشد این نوشیدن را صغیره
گاهها که تا نهر رسانیده و نکیها برای او
و اینهمه بنا بر حسن نیت و اطلاع است
که در ابتدا کرده و در قبل بعضها غراما
و مردی که لبست آنرا بجهت تازیدن و
بنه رگ و انمودن خود بمردم و نواه
بکسر نون لاهل الاسلام مر ایشان را
عداوت کردن مسلمانان تا آنکه سنه
و بجنگ برآید فدعی ذلک پس
آن اسیان گناه اند سیئین مردو قالا
در چنین اسپان خیر و برکت نبود که خیر
شارع ازان دور کرده در تحیات
ثالث را و انمردیست که لبست آنرا بقصد
جهاد و نه بفخر و ریا و نوا بلکه بقصد انتهار
غنای و باز ماندن از طلب اسب از
مردم نزد حاجت سواری و آن مباح است
در شرع و نه کور است در روایت کتاب
الشرب و باز در علامات نبوت بیاید
انشاء الله تعالی و سئل رسول الله
و پرسیده شد پیغمبر خدا صلی الله علیه
وآله وسلم عن الحمر از حال خران فقال
ما انزل علی فیها الا هذه الآیة الجامعة
الفرموده فرود نفرستاده نشده بما
در حال خران چیزی مگر این آیت
که جامع است بیان احوال تمام اعمال
را بهر که باشد الفاذة بتشدید فال
معجمه یعنی منفرد و مستقل است در حکم
کلی و آیت اینست فمن یعمل مثقال ذرة
خیرا یره پس کسیکه بکند باندازه
یک مورچه خیر و نکوئی را خواهد دید آنرا
و من یعمل مثقال ذرة شرا یره و کسیکه
بکند باندازه یک مورچه خود بد را
خواهد دید آنرا پس در خران نیست
بحکم این کلیه هر چه کند از نیک و بد موقوف

که ایمان آوردند و تلفظ کردند بکلمه شهادت پستر اظهار کفر کردند و در اهل کفر و نفاق پس مهر کرده شد در دلهای ایشان تا آنکه نمیدر آید ایمان در دلهای ایشان پس نمیفهمند خوبی ایمان و دلایل نبوت **حدثنا** آدم قال اخبرنا شعبة عن الحکم قال سمعت محمد بن کعب القرظی قال سمعت زید بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابی لا تنفقوا علی من عند رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایضا لئن رجعنا الی المدینة هرگاه گفت عبد الله بن ابی که انفاق نکنید بر کسی که نزد پیغمبر خدا است و نیز گفت اگر باز گردیم بمدینه اخبرت به النبی صلی الله علیه وسلم فلامنی الانصار خبر دادم بوسیله عم پیغمبر خدا را یا آنکه بعد از طلبیدن آنحضرت مر قوم انصار را از آنکه تهییج فتنه کردی وحلف عبد الله بن ابی ما قال ذلک و سوگند خورد عبد الله که نگفته است آنرا فرجعت الی المنزل فنمت پس باز آمدم بسوی منزل پس خواب کردم فدعانی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتیته پس طلبید مرا رسول خدا پس آمدم نزد آنحضرت فقال ان الله قد صدقک ونزل پس فرمود بتحقیق تصدیق کرد ترا خدا و نازل شد هو الذین یقولون لا تنفقوا الآیة وقال ابن ابی زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابی لیلی عن زید رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم یعنی روایت کرده است باین اسناد ابن ابی زایده نیز این حدیث را **باب** واذا رأیتهم تعجبک اجسامهم و وقتی که ببینی تو منافقان را در عجب می آرد ترا تنهای ایشان که همواره خلقت و دراز قد و حسن صورت دارند و از ابن عباس مرویست که عبد الله بن ابی مردی تن دار و تندرست و صبیح و زبان آور بود از رؤسای انصار بوده و اکثر منافقان اینچنین بوده اند چون از طلوع آفتاب محمدی کوکبه ایشان بخاک نشست بعداوت و انکار کمر بسته و از نگونساری بنفاق میگذرانند وان یقولوا تسمع لقولهم کانهم خشب مسندة یحسبون کل صیحة علیهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انی یؤفکون گمان میکنند از غزولی و بدلی که هر آواز واقع بر ایشان و ضرب کننده است ایشانرا از بس که در دلهای ایشان رعب است ایشانند دشمنان تو و دشمنان مسلمانان پس بترس از مکر اینها هلاک کناد خدا اینها را چگونه بر میگردند از قبول حق **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر بن معاویة قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت زید بن ارقم قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر گفت زید بن ارقم بر آمدیم ما با پیغمبر خدا در سفر غزوه تبوک یا بنی المصطلق اصاب الناس فیه شدة رسید مردم را در آن سفر سختی فقال عبد الله بن ابی لاصحابه لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته پس آمدم نزد پیغمبر خدا پس خبر دادم او را از مقوله این منافق فارسل الی عبد الله بن ابی فسأله فاجتهد یمینه ما فعل پس بذل وسع خود کرد در یمین خود که نگفته است فعل بمعنی قول است قالوا کذب زید رسول الله صلی الله علیه وسلم گفتند مردم دروغ گفت زید با رسول خدا فوقع فی نفسی مما قالوا شدة پس افتاد در ذات من از آنچه گفتند مردم دشواری حتی انزل الله تصدیقی فی اذا جاءک المنافقون فدعاهم النبی صلی الله علیه وسلم لیستغفر لهم پس طلبید اینها را پیغمبر خدا برای اینکه طلب مغفرت کند برای ایشان فلووا رؤسهم پس پیچیدند سرهای خود را

قال اتیت جابر بن عبد الله الانصاری فقلت له حدثنی بما سمعت من رسول الله گفت ابو المتوکل آمدم جابر را پس گفتم مر او را حدیث کن مرا بچیزی که شنیده از پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قال سافرت معه فی بعض اسفاره گفت جابر سفر کردم با آنحضرت در بعضی سفرهای وی قال ابو عقیل لا ادری غزوة ام عمرة گفت ابو عقیل نمیدانم که آن سفر غزوه بود یا عمره و در روایت کشمیهنی او بجای ام است فلما ان اقبلنا قال النبی صلی الله علیه وسلم من احب ان یتعجل الی اهله فلیعجل پس هرگاه رو آوردیم ما یعنی بطرف مدینه فرمود آنحضرت کسی که دوست داشته باشد اینکه شتابی کند بسوی اهل خود گو شتاب رود فاقبلنا وانا علی جمل لی ارمک پس رو آوردیم ما و حال آنکه من سوار بودم بر شتری که مرا بود سرخ تیره ارمک آنکه مخلوط بود سرخی او با سیاهی لیس فیها شیئة نبود در آن دابه داغی از رنگ دیگر یا نبود عیبی و در بعضی نسخ لیس فیه است و آن ظاهر است والناس خلفی و سایر مردم پس من بودند فبینما انا کذلک اذ قام علی پس در اثنای آنکه من همچنین بودم ناگاه استاد آن شتر بر من از تعب و ماندگی فقال لی النبی پس فرمود مرا پیغمبر صلی الله علیه وسلم یا جابر استمسک گرفته باش و نگهدار او را شاید متنبه کرد جابر را تا شوخی نکند شتر او بزدن فضربه بسوطه پس زد آنحضرت شتر او را بتازیانه خود فوثب البعیر مکانه پس جست و تندی کرد شتر بجای خود

ونیامدند **باب** قوله كانهم خشب مسندة گویا چوبها اند که بتکیه دیوار یا انتقال کاوار چالا اجل متی گفت راوی
بودند مردمانی جمیل ترین چیزی این هم جزء حدیث است مدح نیست قال ابن حجر کرمانی در معنی این کلام گفته
که خدا میفرماید که اینها مانند چوبهای بی مغز و بی فکر و نظر اند یا آنکه بحسب صورت جمیل ترین هردم بودند ولیکن
در تشبیه منافقان چوبها که بر دیوار تکیه کرده اشارت است که اینها محض اشباح و اجرام اند که باری نمی آید
بعضے گفته اند تواند که مراد از خشب مسندة تبان که از چوب ساخته اند و تکیه بر دیوار کرده ایستاده باشند
باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله وقتیکه گفته شود مر منافقان را بیائید تا طلب
مغفرت کند مر شما را رسول خدا لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حرکوا استهزا بالنبی
صلی الله علیه وسلم تغییر کرده لووا تشدید داد و را بحرکوا یعنی سرها می جنبانید ند از روی استهزا و سخریت
ویقرء وخواندوے شود بالتخفیف من لویت از باب رمیت بمعنی پیچیدن **حدثنا** عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال كنت فى غزاة فسمعت
عبد الله بن ابى بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى
فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابى واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى النبى صلى الله عليه وسلم وصدقه
فاصابنى هم لو يصبنى مثله قط فجلست فى بيتى وقال عمى ما اردت الى ان كذبك النبى صلى الله عليه
وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقرؤها وقال ان الله قد صدقك موافقت حدیث ظاهر نیست مگر آنکه گفته شود
که آنحضرت سوره را تا قول سوء اعلیهم خواندو این آیت **واذا قيل لهم** داخل آنست **باب** قوله
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين
یعنی برابر است بر ایشان استغفار و عدم استغفار از انکه التفات نمیکنند آن و اعتذار نمی نمایند
زیرا که خداوند سبحانه قطعا نمی بخشد اینها را **حدثنا** قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا فى غزاة گفت جابر بودیم ما در غزوه بنی المصطلق قال
سفيان مرة فى جيش گفت سفیان بن عیینه که راوی حدیث است یکبار فی جیش در لشکرے
بدل فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار پس زد و بر رابدست مردی از مهاجران
مردی را از قوم انصاری کسع بسین وعین بره و محله زدن و بر کسے را بدست و پای فقال الا نصار
يا للانصار پس گفت انصاری ای قوم انصار بفریاد من برسید لام یا للانصار لام استغاثه است
وقال المهاجرى يا للمهاجرين گویا بکید یگر افتاده بودند نام این مرد مهاجر جهاه است بفتح هر دو جیم
وسکون ها را جمیع عمر بن خطاب است میکشید اسپ اورا و انصاری نام اوسنان است بکسر سین
محله حلیف ابی ابن سلول بوده است فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم پس شنید فریاد
اینها را رسول خدا فقال ما بال دعوى الجاهلية پس فرمود چه حال این دعوی جاهلیت است یعنی

ابجد الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

شتر تو که خریده بودی فی نزد فضل بن عباس
بالجمل پس برآمد آنحضرت از مسجد
پس گشت کرد نزدیک پشت شتر را طاقه
فرود آمدن بچیزے و نزدیک شدن
و نقول لى الجمل جملنا و میفرمود که شتر
شتر ماست نبعث النبى صلى الله عليه
وسلم واتى من ذهب پس فرستاد بخدمت
چند اوقیه از طلا فقال اعطوها جابرا
پس فرمود بدهید این اوقیه را جابر را
ثوقال استوفيت الثمن پس فرمود
تمام گرفتی بهای شتر را قالت نعم
گفتم آری قال الثمن والجمل لك
فرمود بعد ازان مبلغ بها و شتر هر دو
ترا است و مباحث از حدیث جمله در شروط
گذشت **باب** الركوب على الدابة
الصعبة الخ ذکر سوار شدن بر دابه تیزراه
والفحلة بضم فا و حاء مهمله جمع فحل
یعنی نر و تاء فوقیه در ان برای تاکید
جمع است چنانچه تجویز کرده آنرا کرمانی
من الفحل و بهمان از اسپان
وقال راشد بن سعد مقرئی بفتح سین
وضم آن و سکون قاف و فتح راء بعد
از الف همزه نسبت به مقرائه قریه ایست
از قری دمشق از اوساط تا بعین است
و نیست مرورا در بخاری جز این یک

اشتر تو که خریده بودی فی نزد فضل بن عباس
بالجمل پس برآمد آنحضرت از مسجد
پس گشت کرد نزدیک پشت شتر را طاقه
فرود آمدن بچیزے و نزدیک شدن
و نقول لى الجمل جملنا و میفرمود که شتر
شتر ماست نبعث النبى صلى الله عليه
وسلم واتى من ذهب پس فرستاد بخدمت
چند اوقیه از طلا فقال اعطوها جابرا
پس فرمود بدهید این اوقیه را جابر را
ثوقال استوفيت الثمن پس فرمود
تمام گرفتی بهای شتر را قالت نعم
گفتم آری قال الثمن والجمل لك
فرمود بعد ازان مبلغ بها و شتر هر دو
ترا است و مباحث از حدیث جمله در شروط
گذشت **باب** الركوب على الدابة
الصعبة الخ ذکر سوار شدن بر دابه تیزراه
والفحلة بضم فا و حاء مهمله جمع فحل
یعنی نر و تاء فوقیه در ان برای تاکید
جمع است چنانچه تجویز کرده آنرا کرمانی
من الفحل و بهمان از اسپان
وقال راشد بن سعد مقرئی بفتح سین
وضم آن و سکون قاف و فتح راء بعد
از الف همزه نسبت به مقرائه قریه ایست
از قری دمشق از اوساط تا بعین است
و نیست مرورا در بخاری جز این یک

اسماء الرجال

جلد چهارم

این استغاثه رسم جاهلیت است انکار کردند این دعوت را قالوا یا رسول الله کسع رجل من المهاجرین رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة پس فرمود بگذارید این قول که کلمه خبیث و گنده است فسمع بذلک عبد الله بن ابی فقال فعلوها پس شنید این ماجرا عبد الله بن ابی پس گفت آیا کردند این اثره ای بزرگی داشتند اما والله لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل آگاه باش بخدا اگر باز رفتیم بمدینه هر آئینه بیرون می آرد اعز از اهل مدینه اذل خود را در مرسل قتاده آمده که مردی عظیم بود در نفاق گفت مثل ما و مثل ایشان همان است که قائلی گفته سمن کلبک یاکلک فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم پس رسید قول این منافق پیغمبر خدا را فقام عمر فقال یا رسول الله دعنی اضرب عنق هذا المنافق پس ایستاد عمر بن خطاب و گفت ای رسول خدا بگذار مرا که بزنم گردن این منافق را فقال النبی صلی الله علیه وسلم دعه لا یتحدث الناس ان محمدا یقتل اصحابه پس فرمود پیغمبر خدا بگذار او را که حدیث نمیکنند مردم که محمد میکشد اصحاب خود را یعنی چون این منافقان بظاهر از اهل اسلام و اصحاب می نمودند مردم دور خواهند گفت که اصحاب خود را میکشد و این موجب نفرت مردم خواهد شد از در آمدن در ربقه اسلام و میتوان گفت که چون این منافق رئیس انصار بود بتعصب حمیت خویشی مخالفت و منازعت دیگر اصحاب مسلمانان از طرفین کشته شوند چنانکه در قضیه افک معلوم شده که این قسمت و افترای همین منافق بود و آنحضرت بر سر منبر بود و گفت کیست که مرا کفایت کند از شر او و در میان مهاجران نزاع شد و نزدیک بمقاتله رسید چنانکه در حدیث سبق ذکر یافته وکانت الانصار اکثر من المهاجرین حین قدموا المدینة و بودند انصار بیشتر از مهاجران هنگامیکه قدوم آوردند بمدینه ثم ان المهاجرین کثروا بعد پستر مهاجران بسیار شدند بعد ازین قضیه که منافقان این گفته بودند بیرون می آریم اینها را از مدینه یعنی در آنوقت از راه غرور این حرف گفته بودند و قسطلانی گفته که این قول دلالت دارد که این غزوه در آخرها است قال سفیان فحفظته من عمرو گفت سفیان پس یاد گرفته ام این حدیث را از عمرو بن دینار قال عمرو سمعت جابرا کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم گفت عمرو شنیدم جابر را بودیم با پیغمبر خدا در غزوه

باب قوله هم الذین یقولون لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا یتفرقوا تفسیر کرده است ینفضوا را به یتفرقوا ساقط است این تفسیر در روایت ابی ذر این بهتر است ولله خزائن السموات والارض ولکن المنافقین لا یفقهون مر خدا یرا است خزینهای که در آسمان و زمین است ولیکن منافقان نمیدانند **حدثنا** اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی اسمعیل ابن ابراهیم بن عقبة عن موسی بن عقبة قال حدثنی عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالک رضی الله عنه یقول حزنت علی من اصیب بالحرة میگفت اندوهگین شدم بر جمعی که کشته شدند در زمین حره که در سواد مدینه واقع است در آن سنگهای سیاه سوخته بسیار است اشارتست بقضیه اهل مدینه بعد از آن که خلع بیعت یزید ناپاک کرده بودند لشکری فرستاده قتل عامه از مهاجر و انصار کرده اند چنانکه در کتب سیر بتفصیل مذکور است و انس درین روز ببصره بود فکتب الی زید بن ارقم و بلغه شدة حزنی پس نوشت بسوی من

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

مولف چنانکه گفته اند رکوب صعبه را از رکوب فحوله زیرا چه فحل در غالب صعب تر باشد از انثی و تواند که اخذ کرده باشد از سوار شدن آنحضرت فرس را بنزد وی در طلب پیشی کردن وی مردم را و توصیف آن به بحر والله اعلم ابن بطال گوید منقول نشده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم و نه از جمله اصحاب که سوار شده باشد غیر فحول را مگر آنچه ذکر کرده شده از سعد بن ابی وقاص که بود مرد را ماده اسپ انتهی و مانند آن از مقداد نیز آمده و روایت کرده ولید بن مسلم در کتاب الجهاد خود از طریق عباده بن نسی بضم نون و فتح سین مهمله و تشدید تحتیه از ابن محیریز که بودند سلف که دوست میداشتند مادیان اسپ را در غارتها و شبخون و برای آنچه پنهان میشود از امور حرب و دوست میداشتند فحول را در صفهای جنگ و قلعها و آنچه آشکارا بودی از امور حرب و مرویست که خالد بن الولید قتال نمیکرده مگر بر مادیان زیرا که وی می اندازد کمیز را بحالیکه کمتر بانگ میکند بخلاف فحل ذکر کرده آنرا عسقلانی و عینی و زیاده کرده

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

آنحضرت اسپے کہ مر ابی طلحہ را بود فقال له مندوب گفت چندان اسپ است مندوب فرکبه پس سوار شد آنحضرت او را وقال ما رأينا من فزع و فرمود ندیدم ما هیچ ترسے وان وجدناه لبحرا و بتحقیق یافتیم ما آن اسپ را بحر آنند دریا

باب سهام الفرس ذکر حصه‌های اسپ یعنی آنچه مستحق میشود از اموال غنیمت بسبب اسپ خود سوای حصه ذات قال مالك يسهم للخيل والبراذين منها و گفت مالک حصه داده شود مر اسپان و برذونها از غنیمت و لفظ کرد البراذين منها مبتداء و خبر باشد یعنی و براذين از خیل است پس مشمول حکم او باشد و براذین جمع برذون است بکسر موحده و فتح ذال معجمه در اصل عجمی وا باست و تخصیص کرده آنرا عرف بنوعی از خیل عسقلانی گوید مراد جافی خلقت است از خیل و بیشتر آورده میشود از شهرهای روم قوی میباشد بر سیر در راه‌های کوه و کوهستان تیمن سخت بخلاف اسپان عربی و تفسیر کرده صاحب قاموس جافی الخلقة را یکه غلیظ الاعضا باشد و در مغرب گفته برذون اسپ ترکی و خلاف آن عراب آید یعنی اسپان عربی زیاده رایه قوت گویند انتهی لقوله

عزوجل والخيل والبغال والحمير لتركبوها و پیدا کرد خدا تعالی اسپان و استران

زید بن ارقم نامه و حال آنکه رسیده بود او را بسختی اندوه بین و این نامه در غزای بنی المصطلق نوشته است و بشارت داده او را این بشارت و تسلی حزن او کرده و بیان کرده که شنیدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار و ذکر میکرد از آن نامه که بتحقیق شنیده است رسول خدا را میگفت ای بار خدایا بیامرز انصار را و فرزندان انصار را و شك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار و شک کرده عبد الله بن الفضل در ابناء ابناء و در روایت مسلم بے شک واقع است و ابناء ابناء الانصار فسأل انسا بعض من كان عنده پس پرسید انس را بعضی از آنها که بودند نزد انس بعضی از احوال زید بن ارقم فقال هو الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفت انس ارقم کسے است که می فرماید رسول خدا در شان او هذا الذي اوفى الله له باذنه این کسی است که وفا کرد یعنی تصدیق کرد حکم چیزی را که شنیده بگوشهای خود و خبر داده بود پیغمبر خدا را و در روایت کشمیهنی باذنه بفتح همزه و ذال معجمه یعنی اظهر صدقه و فيما جرى مناسبت حدیث بآیت مذکوره ظاهر نیست اللهم الا ان یقال در قول اوفی الله باذنه اشارت است بتمام ماجرای منافقان و نزول این آیات

باب يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي او قد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه

شرح حدیث و وجه منع آنحضرت عمر را بوضوح پیوسته

سورة التغابن

در روایت ابی ذر سورة التغابن والطلاق وغیره واقع است و اقتصار کرده اینجا بر سورة التغابن طلاق را جدا آورده و همین مناسب است و لایق است ابو العباس گفته مدنی است بی خلاف و مقاتل گفته مدنی است و در بعضی آیات مکیه است ابن عباس گفته مکی است مگر آیت آخر که در مدینه نازل شده تغابن از غبن بمعنے زیان است و این نامی است از نامهای قیامت از آنکه زیان میکند آن روز مظلوم ظالم را بعضے از آنرو این نام گویند که زیان میکنند کافران در تجارت که اشارت کرده خدا اشتروا الضلالة بالهدى و این سوره هیجده آیت است بسم الله الرحمن الرحيم خلافی نیست روایات را در ثبوت بسمله اینجا و قال مجاهد يوم التغابن غبن اهل الجنة اهل النار و گفت مجاهد مراد از یوم التغابن غبن کردن اهل جنت است دوزخیان را اهل جنت بیعت کرده بر اسلام پس سود کردند و کافران امتناع آوردند پس خسارت کردند و این معنی در این روز بظهور پیوست ان ارتبتم یعنی ان لم تعلموا است

انحیض ام لا تحیض آیا حیض میکند یا حیض نمیکند بعضی تفسیر کرده اند ان ارتبتم را اگر نمیدانید حکم اینها در عدت
وقال علقمة عن عبد الله ومن یومن بالله یهد قلبه وگفت علقمه از عبد الله بن مسعود در تفسیر این آیت
وکسی که ایمان می آرد بخدا بدایت میکند دل او را هو الذی اذا اصابته مصیبة رضی وعرف انها من
الله آنکسی است وقتی که رسید او را مصیبتی راضی شد بخدا و دانست که از خدا است فعدتهن ثلثة اشهر
پس عدت طلاق این زنان سه ماه است واللائی قعدن عن المحیض واللائی لم یحضن بعد و آن زنانی
که نشسته اند از حیض یعنی آیسه اند و زنانی که حیض نکرده از جهت صغر این آیت از سوره طلاق است
در نسخه کرمانی و یعنی در سورة تغابن نیاورده اند و شاید از روی سهو کاتب درین سوره افتاده سهو

الطلاق

مدنی است تمام سوره بخلاف احدی مقاتل گفته این سوره نسای قصر و دوازده آیت ست
قال مجاهد وبال امرها جزاء امرها وکان عاقبة امرها خسرا ضمیر ذاقت راجع بقریه است فی قوله تعالی
فذاقت وبال امرها وکان عاقبة امرها خسرا فی قوله تعالی وکاین من قریة عتت عن امر ربها حدثنا
یحیی عن بکیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی سالم ان عبد الله بن عمر
رضی الله عنهما اخبره انه طلق امرأته وهی حائض تحقیق ابن عمر طلاق داد زن خود را و حال
انکه او در حیض بود فذکر عمر لرسول الله صلی الله علیه وسلم پس ذکر کرد عمر برسول خدا صلی الله
علیه وسلم فتغیظ فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس غضب کرد در وی رسول خدا اظهار از فعل
ابن عمر و ذکر کردن عمر با آنحضرت آنست که بر بدعت بودن این طلاق وقبح این طلاق خبر ندارد استند پس
غضب آنحضرت از جهت تقصیر در تحصیل این علم ضروری خواهد بود و این دلیل است بر انکه جهل
عذر نمیباشد ثم قال لیراجعها بیترفرمود که رجوع کند آن زن را بحدیرین حالت تا میگهلتی تطهر
پیش نگاهدارد او را تا آنکه پاک شود از حیض ثم تحیض ثم تطهر پیش حیض دیگر کند پس پاک شود فان بدا له
ان یطلقها فلیطلقها طاهرا قبل ان یمسها پس اگر روی دهد او را انیکه طلاق دهد او را جدا شود از وی
پس گو طلاق دهد او را در حالی که پاکست پیش از انکه مباشرت کند او را یعنی جماع کند اگر گوئی قیاس آن
بود که طاهره باشد از انکه طهارت مختصه زن نیست مانند حایض یا احتیاج تا رتانیث نباشد گوئی
در جواب گفته که طهارت بعد از حیض خاصه زن است فتلک العدة کما امره الله پس اینست عدت
این قسم طلاق چنانکه فرمود آنرا خدا بقول خود فطلقوهن لعدتهن و این حدیث را ائمه ستة از ابن عمر
آورده در صحاح مذکور و مسطور است و از حدیث چند حکم استنباط کرده اند از ان جمله آنکه طلاق باید
که در طهر واقع شود و در معنی طلاق سنة اختلاف کرده اند امام مالک گفته طلاق سنت آنست که یک طلاق
دهد مرد زن را در طهر که جماع نکرده باشد بگذارد او را تا عدت تمام شود بدین خون در اوائل حیض
سوم و امام ابو حنیفه میگویند این قسم طلاق احسن تطلیقات است مرغینانی گفته طلاق نزد اصحاب ابی
حنیفه بر سه وجه است حسن و احسن و بدعی و حسن طلاق سنت است و این چنین است که مدخول بها را سه طلاق
دهد در سه طهر و احسن آنکه یک طلاق دهد در طهری که جماع نکرده در و نگذارد و با انقضای عدت و بدعی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

بیشتر اند یک اسب و ان قول جمهور است و نزد
او را علی چیزی نیست مر براذین را و نزد لیث حصه
براذین و بحیین کمتر از حصه اسپان عربی است
بحیین آنکه یکی از پدر و مادر عربی بود نه دیگر
یا انکه پدرش عربی بود و اما آنکه مادرش
عربی بود اثر امعرف گویند بفتح میم و
کسر راء و بروایتی از احمد اگر براذین
جای رسیدن عربی رسند برابر کرده
شود میان انها و گرنه عربی فاضل باشد
و نزد ابی حنیفه و شافعی هیچ مالک همه
برابر اند زیرا چه اسم خیل اطلاق می یابد
بر همه این اقسام علی السواء و نزد لیث
داود ناجی و ابو یوسف و احمد و اسحق
سهم داده شود دو فرس انیز نه زیاده
را قر گوید نگفته هیچ یکی که حصه داده
شود اکثر از دو فرس را گر انچه روایت
کرده شده از سلیمان بن موسی که مر
هر فرس را دو سهم داده شود بهر قدر
که باشند حدثنا عبید ابن
اسماعیل بن صفیر عن ابی اسامة حماد
بن اسامة عن عبید الله ابن عمر عمری عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم جعل للفرس سهمین
گرداند آنحضرت برای اسپ دو حصه
ولصاحبه سهما و برای خداوند

انگه سه طلاق دهد بیک کلمه یا بسه کلمه در یک طهر بصورت طلاق واقع میشود و طلاق دهنده عاصی میگردد انگه این طلاق باین نیست پس محتاج در رجوع بر ضا زن نباشد دیگر انگه مراجعت بقول پیدا شده و مراجعت بفعل مثل جماع و تقبیل امام شافعی قایل نیست و امام ابو حنیفه صحیح داشته اگرچه بقصد نباشد حکم دیگر در طلاق بدعی امر برجوع واقع شده امام این امرا بروجوب حمل کرده که جبر باید کرد بر رجوع و ایضا دیگر انگه طلاق در حیض واقع میشود قولی شاذ است که واقع نمیشود ذکره العینی **باب** واولات الاحال اجلهن ان یضعن حملهن ومن یتق الله یجعل له من امره یسرا و زنان حامله مدت عدت اینها وضع حمل است وکسیکه پرهیز کند از حرام بترس عقوبت خدا میگرداند مر او را از امر او آسانی و اولات الاحمال واحدها ذات حمل یعنی اولات جمع ذات است و احمال جمع حمل و این عام است در مطلقه و آنکه شوهر او مرده باشد و این قول ابن عمر و ابن مسعود و ابو هریره و قضا امصار است و از ابن عباس مرویست که گفته که عدت او دور تر از هر دو اجل است هر کدام که دور تر باشد عدت گیرد **حدثنا** سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن یحیی قال اخبرنی ابو سلمة قال جاء رجل الی ابن عباس و ابو هریرة جالس عنده فقال افتنی فی امرأة ولدت بعد زوجها بار بعین لیلة پس گفت فتوی دهید مرا در باب زنی که زاید بعد فوت شوهر خود بعد از چهل شب آیا تمام میگذارد عدت فقال ابن عباس اخر الاجلین پس گفت ابن عباس مدت او امضای هر دو اجل است یعنی منتظر باشد که چهار ماه و ده روز بگذرد اگرچه این مدت دراز تر از وضع حمل است و اگر وضع حمل بیشتر باشد انتظار آن کند قلت انا و اولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن ابو سلمه می گوید گفتم من و مدت زنان حامله همین وضع حمل است در کتاب الله قال ابو هریرة انا مع ابن اخی یعنی ابا سلمة گفت ابو هریره من با برادر زاده خودم که ابو سلمه است ابو سلمه را برادر زاده گفتن بنا بر عادت عرب است که کسی را که بسال خورد تر باشد برادر زاده من گویند وگرنه وی برادر زاده حقیقة نیست فارسل ابن عباس غلامه کریبا الی ام سلمة یسألها پس فرستاد ابن عباس غلام خود را که کریب است بسوی ام سلمه ام المومنین در حالی که سوال میکند او را از ین عدت فقالت قتل زوج سبیعة الاسلمیة وهی حبلی پس گفت ام سلمه کشته شد شوهر سبیعه اسلمیه بنت الحارث حال آنکه وی حامله بود سبیعه بضم سین مهمله و فتح موحده و مصغر سبعه اول زنی است که بعد از صلح حدیبیه ایمان آورده است فوضعت بعد موته بار بعین لیلة پس زایید پس از موت شوهر بچهل شب فخطبت فانکحها رسول الله صلی الله علیه وسلم پس خواستگاری شد بزنی پس نکاح کرده داد او را رسول خدا کان ابو السنابل فیمن خطبها و بود ابو سنابل در ان مردم که خطبه او کرده بودند در روایت ابن عیینه آمده که او تزوج کرد او را و آنکه از ابن عباس روایت کرده اند که رجوع کرده بود از فتوی ظاهرا بعد از سوال از ام سلمه خواهد بود و قال سلیمان بن حرب و ابو النعمان حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن محمد قال کنت فی حلقة فیها عبد الرحمن بن ابی لیلی گفت محمد بن سیرین بودم من در جمعی که در آن عبد الرحمن بن ابی لیلی بود و کان اصحابه یعظمونه و بودند یاران او که تعظیم میکردند عبد الرحمن بن ابی

الجزء الحادی عشر الاسلام

دو حصه و پیاده یک حصه رسید دین خمر عمر را پس راضی شدیدان در روایت کرده طبرانی در معجم خود از حدیث ابن عمر که وی بود در روز بدر بر اسپی که او را ابحه میگفتند پس داد مر او را آنحضرت دو حصه برای اسپ وی یک حصه و برای وی یک حصه و ذکر کرده واقدی در مغازی که گفت زبیر بن عوام حاضر شد بدر قریظ را سوار پس داده شد برای من یک حصه و برای اسپ من یک حصه و ابن ماجه در تفسیر خود در سورهٔ انفال از حدیث عایشه رضی الله تعالی عنها گفت رسید آنحضرت سبایای بنی المصطلق را پس ذکر کرد حدیث را و گفت داد فارس را دو حصه و راجل را یک حصه و ابن ابی شیبه در مصنف خود از حدیث ابن عمر که آنحضرت گردانید فارس را دو سهم و راجل را یک حصه سهم و دار قطنی در اول کتاب مؤتلف و مختلف از ابن عمر که آن حضرت بود که قسمت میکرد فارس را دو سهم و راجل را یک سهم و در روایت کرده ابو داود از حدیث مجمع بن جاریه در قسمت خیبر داد آنحضرت فارس را دو سهم و راجل را یک سهم و حدیث ابن عمر که درین صحیح است اگرچه اصح و راجح است و لیکن بقرینه روایات مقابل احتمال دارد که مراد از فرس در ان فارس باشد و صاحب اصل یا محمول بر تنفیل است تا توفیق میان روایات متحقق گردد و الله اعلم و حنفیه جمع کرده بتفصیل در روایات و احادیث جمهور در معارضه جرح در بعضی قائل مذهب بعد تعدیل ثم التسلیم **باب** من قاد دابة غیره فی الحرب

کسی که از دشمن گرفته باشد ۱۲ منه

غیر خود را در هنگام جنگ

حدثنا قتیبة قال

حدثنا سهل بن یوسف

عن شعبة عن ابی اسحق

سمعت قال قال رجل

للبراء بن عازب انر تولیتم

گفت رسول الله

آیا گریختید شما از پیش

خدا صلی الله علیه وسلم

یوم حنین روز جنگ حنین

کر بعد از فرار کردن

قتال گفت براء از کجا

واقف شده از دشمنی براء که

صبر کرد رسول الله

لکین پیغمبر خدا صلی الله

علیه وسلم و نگریخت از

جائر فت و ثابت ماند

لیلی را فذکر اخر الاجلین پس ذکر کرده مدت او آخر هر دو اجل است چنانکه ابن عباس گفته فحدثت بحدیث سبیعة بنت الحارث پس ذکر کردم او را بحدیث سبیعه بنت حارث عن عبد الله بن عتبة که رسید مرا از عبد الله بن ابی لیلی بکنایه قال فضفنی بعض اصحابه گفت ابن سیرین پس ساکت کرد مرا بعضی یاران او قال محمد فغضنت له گفت محمد بن سیرین پس فهمیدم من آنرا که عیب بر مخالفت عبد الرحمن کردند من افقلت انی اذا لجری ان کذبت علی عبد الله بن عتبة پس گفتم تحقیق من هر آینه دلیر مردی هستم اگر دروغ گفته ام بر عبد الله بن عتبه وهو فی ناحیة الکوفة وحال آنکه او در گوشه کوفه یعنی زنده است فاستحیی پس شرمنده شد بعض اصحاب عبد الرحمن از انچه اشارت کرده بودند باکار بر من وقال لکن عمه لو یقول ذلک و گفت عبد الرحمن لیکن عم عبد الله بن عتبه گفته است این را فاتیت ابا عطیة مالک بن عامر پس ملاقات کردم ابا عطیه را که مالک بن عامر است فسالته فذهب یحدثنی حدیث سبیعة پس پرسیدم او را ازین مقوله پس رفت که حدیث میکند مرا حدیث سبیعه فقلت هل سمعت عن عبد الله فیها شیئا پس گفتم آیا شنیده ای از عبد الله بن مسعود در حدت چیزی را فقال کنا عند عبد الله پس گفت بودیم ما نزد عبد الله بن مسعود فقال اتجعلون علیها التغلیظ پس گفت آیا میگردانید بر ین زن درشتی بطول عدت بحمل وقتی که زیاده بود مدت وضع حمل بر چهار ماه و ده روز و بسیار است که وضع حمل از نه ماه زیاده میشود تا چهار سال میکشد ولا تجعلون علیها الرخصة و نمیگردانید بر وی رخصت و آسانی وقتی که وضع حمل کرد بر کمتر از چهار ماه و ده روز لنزلت سورة النساء القصری بعد الطولی بحذاکه هر آینه نازل شده است سورهٔ نساء کوتاه که سوره طلاق است بعد از سورهٔ دراز که سورهٔ بقره است واولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن یعنی این آیت در نسخهای شراح ناسخ آنست که در روی عدت بار بقه اشهر واقع شده این آیت در نسخهای شراح گویا واقع نشده که تعرضی برای وجه ایراد گفته باشند **سورة التحریم** در بعضی سورة التحریم در روایت ابی ذر سورهٔ لم تحرم است مدنی است بخلاف دوازده آیتست در سبب نزول این سوره اختلاف روایتها است بعضی گویند در تحریم قبطیه که از سرای آنحضرت بود نازل شده است آنحضرت روزی نوبت عایشه یا حفصه بوی خلوت کرده بود چون صاحب نوبت مطلع شد عتاب کرد و آزردگی ظاهر ساخت آنحضرت بخاطر او را حرام کرد بر خود این روایت را نسائی آورده و حاکم تصحیح کرده بر شرط مسلم داؤدی گوید در اسناد این نظر است و خطابی از اکثر نقل کرده روایت ماریه صحیح آنست که در باب ماریه واقع شده چنانکه از حدیث عایشه مفهوم میشود نسائی گفته حدیث ما یشه در عسل غایت جودت دارد و حدیث ماریه تحریم او از طریق جید نیامده بسم الله الرحمن الرحیم ثابت نشده است بسمله در روایت غیر ابی ذر قاله القسطلانی یعنی گفته در روایت کشمیهنی است و بس

باب یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک تبتغی مرضات ازواجک والله غفور رحیم ای بغیر خدا چرا حرام میکنی چیزی را که حلال کرده است خدا ترا تو میخواهی رضای زنان خود و خدا آمرزنده و مهربان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

بعد ازان ذکر کرد براه صورت حال را ان هوازن کانوا قد جمعوا لحرب رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما تراءی الجمعان هزم الله هوازن قبیله هوازن که طرف مقابل بودند درین غزوه بودند گروه بیته اند ازان وانا لما لقیناهم حملنا علیهم و تحقیق ما بر گاه بیش آمدیم و مقابل شدیم هوازن را حمله کردیم بر ایشان فانهزموا پس شکست یافتند فاقبل المسلمون علی الغنائم پس رو آوردند مسلمانان بر غنیمتها و همت بر اخذ آن گماشتند واستقبلونا بالسهام و پیش آمدند ما را بتیرها یکبارگی و قتی که متوجه دیدند باخذ غنیمت و قابو یافتند پس واقع شد نفرشی در لشکر اسلام فاما رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یفر فاما آنحضرت پس نرفت از جای خود فلقد رایته وانه لعلی بغلته البیضاء پس هر آینه دیدم آنحضرت را بحالیکه بتحقیق آنحضرت هر آینه سوار بر استر خود بود که بیضا نام داشت وان ابا سفیان اخذ بلجامها و تحقیق ابو سفیان بن حارث بن عبد المطلب ابن عم آنحضرت که از دلیران و فضلاء صحابه بود و در بدر و احد حاضر گردیده بود لگام آن استر را از ترس فرار آنحضرت صلی الله علیه وسلم یقول و آنحضرت در آنوقت میگفت بطریق رجز انا

السلمی کذا فی نسخ الشراح وفی بعضها ابن عبد المطلب وهو الصحیح کما فی نسخ الصحیحین وفی بعضها ابن عبد المطلب وهو غلط کما فی نسخ الصحیحین وفی بعضها ابن عبد المطلب وهو غلط کما فی نسخ الصحیحین

برتو واندیشه ازین کار بجز دراهمده **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن سعيد بن جبير ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في الذي حرم على نفسه كفارة يمين وقتي كه كسي گفت اين چيز برمن حرام است يا گويد تو بر من حرامي كفارت يمين ميدهد وفقها درين خلاف دارند كه طلاق واقع شود يا نه چهار قول است بهر قولي چند فقيه از صحابه وتابعين وغيرهم رفته اند وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وگفت ابن عباس تحقيق هست مر شما را در رسول خدا پيروي نيكو يعني هر چه آنحضرت كرده شما هم بكنيد ظاهر از كلام ابن عباس آنست كه آنحضرت كفارت يمين داده چنانكه در آيت هم واقع شده قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها گفت عايشه بود رسول خدا صلى الله عليه وسلم مينوشيد وعسل نزد زينب دختر جحش ودرنگ ميكرد نزد او وقواطيت انا وحفصة پس اتفاق كرديم من وحفصه بنت عمر چنانچه گويد واطيت بسكون ياء تحتيه در اكثر نسخ است در اصل واطأت بهمزه است بدل كرده اند همزه را بياء بر خلاف قياس ودر روايت ابي ذر فتواطيت بسكون ياء تحتيه بزيادتي تاء از باب تفاعل على اينها دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير بر هر كدام ما ازين كه در آمد آنحضرت پس گويد مر او را كه خوردي مغافير را مغافير بفتح ميم وغين معجمه وفاء جمع مغفور بضم ميم صمغي است شيرين كه بوي خوش دارد ابن قتيبه گفته مغفور در كلام عرب كمتر آمده مگر اين چند كلمه را ذكر كرده ميشود مفرود ومينجور ومغلوق اي المجد منك ريح مغافير من مي يابم از تو بوي مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت پس فرمود نخورده ام مغافير ولكن من مينجورم عسل را نزد زينب دختر جحش قسم ميخورم كه نخورم هرگز عود نكنم در عسل را وتحقيق سوگند خورديم كه نخورم لا تخبري بذلك احدا خبر مكن با كسي كه سوگند خوردم همچكس را خطاب بعايشه است يا غير او ودر پس پنهان نكردن اين سر را وخبر دادن بر اين نازل شد آيت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الآيه اگر گوئي چگونه روا باشد بر ازواج مطهره عايشه وغير او كه اتفاق كنند بر دروغي كه در وي ايذاي پيغمبر باشد وقد وقع من اذاني فقد اذى الله جواب گفته اند كه عايشه صغير بود وبقصد ايذاي آنحضرت نگفته بلكه از راه جبلت زنان كه بر ذرة غيرت دارند ازوي صادر شده فقد بر **باب** تبتغي مرضات ازواجك الى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني طلب ميكني رضاء زنان خود را وسوگند ميخوري تحقيق بيان كرده است خدا چيزي كه حلال كنند بآن سوگندها را **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرويست از عبيد بن حنين كه تحقيق وي شنيد ابن عباس را در حاليكه حديث ميكرد كه وي گفت درنگ كردم يكسال ميخواستم اينكه بپرسم عمر بن خطاب را

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

در پالان شتر از چرم باشد **حدثنا** عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة بود آنحضرت كه چون مي در آورد پاي مبارك خود را در غرز وبر مي داشت آنحضرت را ناقه او ايستاده اهل من عند مسجد ذي الحليفة احرام مي بست از نزد مسجد ذي الحليفة چنانچه درج گذشت **باب** سار كوب الفرس الذي ذكر سوار شدن اسب بي زين عري بفتح عين مهمله وسكون راء بمعنى برهنگي وفرس عري آنكه بروي زين نباشد **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري پيش آمد اهل مدينه را آنحضرت بر اسب عري ما عليه سرج نبود بر آن اسب زين نه شمشير بود در گردن آنحضرت **باب** الفرس القطوف بفتح قاف وضم طا اسب تنگ گام از قطف بمعنى تنگ زدن **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك كان اهل المدينة فزعوا مرة

تحقيق ان مدينة تسمى طابة وطيبة ايضا كما في الحديث الصحيح
عرض عليه اهل الصفة الله
ليس سوار شد آنحضرت بر اسپ كه مر ابي طلحه را
بود وكان يقطف بكسر
طا وضم آن بود در اسپ
تنگ گام وضعيف رفتار كه
قائمة نگفت قائمات
بود دست خادم
تنگ مر او را
بازگشت آنحضرت از
تلاش عدو فرسوده
اين اسپ شما را در دريا
در فزع افتاد گاه گاه
بعد ذلك لا يجاري

عن آیة فما استطیع ان اسأله هیبة له از معنی آیتی پس نتوانستم که بپرسم او را از جهت هیبت که مر او را بود
حتی خرج حاجا فخرجت معه تا آنکه برآمد در حالی که قصد حج دارد پس برآمدم من با وی فلما رجعت وکنا
ببعض الطریق عدل الی الاراک لحاجة له پس هرگاه رجوع کردیم و بودیم ببعضی راهها برگشت عمر
بسوی درخت اراک برای حاجتی که مر او را بود قال فوقفت له حتی فرغ گفت ابن عباس پس ایستادم
برای او تا آنکه فارغ شد از قضای حاجت ثم سرت معه فقلت یا امیر المومنین من اللتان تظاهرتا
علی النبی صلی الله علیه وسلم من ازواجه پس گفتم ای امیر المومنین کیستند آنانکه غلبه کردند بر رسول
خدا از زنان آنحضرت فقال تلک حفصة وعایشة پس گفت عمر آنها حفصه و عایشه اند قال فقلت گفت ابن
عباس پس گفتم عمر را والله انی کنت لارید ان اسألک عن هذا بخدا سوگند بتحقیق بودم که میخواستم اینکه
بپرسم ترا ازین منذ سنة فما استطیع مدت یکسال پس نمیتوانستم پرسید هیبة لک از جهت هیبتی که ترا است
قال فلا تفعل ما ظننت ان عندی من علم فاسألنی گفت اینچنین مکن چیزی را که گمان داری تو اینکه نزد
من علمی است پس بپرس فان کان لی علم خبرتک به پس اگر هست مرا علم خبر میدهم ترا بآن قال ثم قال
عمر والله ان کنا فی الجاهلیة ما نعد للنساء امرا گفت ابن عباس پستر گفت عمر بخدا سوگند نبودیم
در ایام جاهلیت نمی شمردیم برای زنان شانی بوجهی که در آیند در مشورتی و دخلی کنند در کار و بار حتی انزل الله فیهن ما
انزل تا آنکه فرستاد خدا در حق ایشان چیزی که فرستاد اشارتست بآیت وعاشروهن بالمعروف ولا تمسکوهن ضرارا و زندگانی
کنید زنان را بآنچه مقرر است در عرف و عادت و شرع وان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا و اگر اطاعت
کنند شما را پس طلب نکنید بر ضرر ایشان راهی وقسم لهن ما قسم و قسمت کرد برای اینها چیزی که قسمت
کرد در میراث و نفقات قال فبینا انا فی امر اتأمره گفت عمر پس در میان آنکه من در کاری که فکر میکردم
در آن و اندازه میکردم نووی در شرح مسلم گفته معنی اتأمره اشاور فیه نفسی اذ قالت امرأتی لو صنعت
کذا وکذا ناگاه گفت زن من اگر میکردی چنین و چنین بهتر بودی دخل کرد در فکر و اندیشه من قال فقلت
لها مالک گفت عمر پس گفتم مر او را چه کار است ترا که تعرض میکنی در آنچه فکر میکنم و میخواهم بکنم ولما ههنا
و مر کاری را که اینجا است یعنی ترا چه میرسد که درین کار من دخل میکنی فیما تکلفک فی امر اریده و در چه
چیز است تکلف تو در کاری که میخواهم من آنرا فقالت لی عجبا لک یا ابن الخطاب پس گفت عجب میکنم
عجبی مر ترا ای پسر خطاب ما ترید ان تراجع انت وان ابنتک لتراجع رسول الله صلی الله علیه
وسلم حتی یظل یومه غضبان نمیخواهی تو که مراجعت کنم ترا و بتحقیق دختر تو حفصه مراجعت میکند و رد و بدل
مینماید آنحضرت را تا آنکه میگردد او را و خشمناک است خشم بروز محارمی است فقام عمر فاخذ رداءه
مکانه پس ایستاد عمر و گرفت رداء خود همدر آنجا یعنی بی توقف روان شد حتی دخل علی حفصة تا آنکه
درآمد بر حفصه فقال لها یا بنیة انک لتراجعین رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت حفصه را ای
دخترک من بتحقیق تو رد و بدل میکنی رسول خدا را حتی یظل یومه غضبان تا آنکه میگردد در روز خود خشمناک
فقالت حفصة فوالله انا لنراجعه پس گفت حفصه بخدا که ما زنان البته رد و بدل میکنیم فقلت تعلمین انی

کتاب الجهاد

بضم تحتیه پس بود بعد از آن سواری
که باهم رفته نمیشد تا به پیشی کردن از آن
چه رسد مجاراة و جراء با کسی رفتن و
با کسی چیزی وا راندن کذا فی التاج
باب السبق بفتح مهمله و سکون
موحده بین الخیل مشروعیت پیشی
کردن میان اسپان که دوانیده شوند
و حکمت در مسابقت و مانند آن چون
تیراندازی و نیزه بازی خو کردن است
بدان تا در جنگ بکار آید حدثنا
قبیصة قال حدثنا سفیان ثوری عن عبید الله
بتصغیر ابن عمر عمری عن نافع عن ابن عمر
قال اجری النبی صلی الله علیه وسلم
ما ضمر من الخیل راند و دوانید
آنحضرت چیزی را که باریک بمیان کرده
شده بود از اسپان و تضمیر اسپ آنست
که زیاده کرده شود علف تا فربه و قوی
گردد پس از آن کم کرده شود تا بقدر
قوت و در آورده شود خانه را و پوشیده
شود بخلها تا گرم گردد و عرق کند
و چون خشک میگردد عرق سبک میگردد
گوشت و قوی میگردد بر راه رفتن
در صحاح و تاج گفته که آن در چهل
روز میباشد من الحفیاء بفتح حاء مهمله
و سکون فاء و بمد و قصر موضعی است
بر چند میل از مدینه و بتقدیم یا بر فا نیز
گفته اند الی ثنیة الوداع میدوانید
اسپان مضمره را از حفیا تا ثنیة الوداع
که نام کوهیست که اهل مدینه زایران را
تا آنجا مشایعت نموده رخصت میکردند
واجری ما لم یضمر من الثنیة الی مسجد
بنی زریق و میدوانید اسپانی را که تضمیر
کرده نشده اند از آن کوه تا مسجد بنی
زریق بضم زاء معجمه پیش از راء مفتوحه
قال ابن عمر وکنت فیمن اجری

احذر ان يقع عليك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم پس گفت میدانی تو که تحقیق میترسانم ترا از بدی خدا و غضب رسول خدا یعنی میباید که بدانی که در نیصورت غضب خدا و رسول خدا واقع میشود و یا بنیة لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها ای دختر ک مغرور نسازد ترا این زنی که در عجب آورده است او را حسن او یعنی عجب دارد از خوبی خود حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ایاها محبت رسول خدا او را گفته اند حب رسول الله بدل اشتمال است از فاعل لا تغرنك در روایت سلیمان بن بلال نزد مسلم وحب رسول الله برفع واو عطف است بر حسنها و بعضے روایت این کتاب را حمل کرده بر حذف عاطف بقرینه ثبوت آن و در روایت دیگر بعضے گویند منصوب بنزع خافض است ای لحب رسول الله میباید عایشه میخواهد عمر ازین زن عایشه را قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فتحدثت اليها پس بیرون آمدم از خانه حفصه تا آنکه در آمدم برام سلمه از جهت خویشی من از روی ام عمر مخزومیه است چنانکه ام سلمه است او دختر عم مادر عمر است فكلمتها پس سخن کردم او را ایچه بحفصه گفتم فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب پس گفت ام سلمه عجب کردم ترا عجب کردنی ای پسر خطاب دخلت في كل شئ حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ازواجه دخل کردی در همه چیز تا آنکه میخواهی دخل کنی در میان پیغمبر خدا و میان زنان او فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد پس گرفت مرا ام سلمه سخت اگر گفتنی که شکست مرا از بعض چیزیکه می یافتم در خود یعنی آنقدر مواخذه کرد و غضبی که من داشتم دور شد فخرجت من عندها پس بیرون آمدم از نزد ام سلمه وكان لي صاحب من الانصار وبود مرا یاری از قوم انصار اذا غبت اتاني بالخبر و وقتی که غایب میبودم از مجلس پیغمبر خدا آوردی مرا خبر مجلس رسول خدا واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر و وقتی که او غایب بودی من می آوردم خبر او را ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان و بودیم ما در آنوقت که میترسیدیم پادشاهی را از پادشاهان غسان که در شام بود ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا ذکر کرده شده بود ما را که میخواهد او اینکه بیاید بسوی ما فقد امتلأت صدورنا منه پس تحقیق پر بود سینهای ما از و یعنی اندوهی تمام داشتیم فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح پس ناگاه یار انصاری من میکوبد در را پس گفت بگشا بگشا فقلت جاء الغساني قال بل اشد من ذلك پس گفتم آیا آمد غسانی گفت بلکه واقعه سخت تر از ان پیش آمده اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه گوشه گرفت رسول خدا از زنان خود را در بابه معلقة الرجل امرأته آورده که طلاق داد آنحضرت زنان را و این بحسب گمان او بود وگرنه طلاق نداده بود فقلت عم انف حفصة وعائشة پس گفتم بخاک مالیده یعنی حفصه و عایشه یعنی خواری کشیدند تخصیص این دو زن وجه از آنست که سببیان گوشه گرفتن گفته وگوی اینها بود میتواند که تخصیص حفصه از ان بود که دختر اوست و عایشه دختر صدیق او فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت پس گرفتم جامه خود را پس قصد کردم بیرون آیم تا آنکه آمدم فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فاذا هو في مشربة له پس ناگاه دریافتم که رسول خدا در بالای غرفه است که او را بود در قی عليها بعجلة برآمده میشود بر وی بزینه مشربه بفتح میم و ضم را و فتح آن یعنی غرفه است عجله بعین و جیم بر دو مفتوح زینه چوبین و غلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة وغلام رسول خدا بر سر زینه نشسته فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي پس گفتم مر آن غلام را

الجزء الحادي عشر الاسلام

كتاب الجهاد

اسپان برای مسابقت که شرط است یا نه اضمار و تضمیر یک معنی است حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضمر سابقت کرد آنحضرت میان اسپانی که تضمیر کرده نشده اند تا اویر کرده عقلا بآنکه امر کرد و مباح گردانید نیست در حدیث و نه سواء آن چنانکه عینے گفته چیزیکه داعی باشد بعدول از ظاهر و حقیقت و اقتصار بر ذکر مسابقت میان اسپان غیر مضمر بنا بر آن ست که آن محل تردد و خطر است بسبب فرط مشقت پس بیان کرد جواز این را بذکر وقوع در حدیث وكان امدها من الثنية الى مسجد بني زريق و بود نهایت آن مسابقت از ثنیه تا مسجد بنی زریق وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها و تحقیق ابن عمر مسابقت کرده بود بآن اسپان یا در انجا مقصود آنست که ابن عمر شریک بود در این مسابقت قال ابو عبد الله مولف امد آکه در قرآنست مفسر است بغایة وهمچنین امدا در قول و یمددکم علیه فالمراد بالامداد هنا قول مولف مخصوص بروایت مستملی است **باب** غاية السبق للخيل المضمرة ذکر نهایت مسابقت مر اسپان مضمره را اسپان که ضمر بین یعنی مسابقت **حدثنا** عبد الله بن

حدثنا قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد اضمرت من الحفياء وكانت امدها ثنية الوداع وكان امد ما لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها

ترجمہ کتاب الجہاد

بگو با آنحضرت این عمر بن خطابست میخواهد بخدمت برسد پس اذن داد مرا قال عمر فقصصت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا الحدیث گفت عمر پس بیان کردم بر رسول خدا این ماجرا را فلما بلغت حدیث ام سلمة تبسم رسول الله صلی الله علیه وسلم پس هرگاه رسیدم حدیث ام سلمه را و آنچه وی گفته بود مرا تبسم کرد رسول خدا و انه لعلی حصیر ما بینه و بینه شیئ و دیدم که آنحضرت بر بوریائی پهلو نهاده که نبود در میان آنحضرت و میان بوریا چیزی از جنس جامه و تحت راسه وسادة من ادم حشوها لیف و زیر سر آن حضرت بالشی است از چرم که در میان آن پوست و برگ خرما است وان عند رجلیه قرظا مصبوبا و عند راسه اهب معلقة و تحقیق نزد پای آنحضرت برگ درختی است که دباغت میدهند چرم را بآن گوفته شده و نزد سر آنحضرت چرمها است آویخته قرظا بفتح قاف و راء و ظاء مصبوبا در بعضی نسخ مصبور المعنی تودہ کرده شده و نووی گفته در بعضی اصول مصبورا را بضاد معجمه بمعنی مجموعا ضبط کرده اهب بفتح همزه و ضم جمع اهاب است بمعنی چرمی که دباغت نیافته فرایت اثر الحصیر فی جنبه پس دیدم اثر بوریا را در پهلوی آنحضرت فبکیت فقال ما یبکیک پس گریه کردم من پس فرمود چه چیز میگریاند ترا فقلت یا رسول الله ان کسری و قیصر فیما هما فیه پس گفتم ای رسول خدا کسری کافر و قیصر کافر در نعمت و لذت اند ف انت رسول الله صلی الله علیه وسلم و تو رسول خدائی در رنج و محنت فقال اما ترضی ان تکون لهم الدنیا ولنا الآخرة پس فرمود آیا راضی نیستی تو اینکه باشد مر آنها را لذت دنیای فانی باین در دسر و ما را لذتهای جاودانی آخرت **باب** واذا سر النبی الی بعض ازواجه حدیثا و وقتی که پنهان کرد پیغمبر خدا بسوی بعضی زنان خود حدیثی را و آن تحریم ماریه بود که گفته خبر ندهد کسی از حرم و الکلبی منقول است که این حدیث آن بود که پدر توهم پدر عایشه ابوبکر خلیفه برامت من خواهند شد لقوله العینی این معنی بغایت دور از سیاق کلام است فلما نبأت به والظهر الله علیه پس هرگاه خبر داد حفصه عایشه را از جهت گمان اینکه در بین حرجی نیست ظاهر کرد خدا آنحضرت را بران حدیث یعنی بر افشای آن عرف بعضه و اعرض عن بعض دانا نید بعض آن خبر و اعراض کرد از اظهار بعضی فلما نبأها به قالت من انبأك هذا پس هرگاه خبر داد آنحضرت حفصه را گفت حفصه که خبر داد ترا انیکه من افشا کرده ام قال نبأنی العلیم الخبیر فرمود خبر داد مرا خدای دانا بهر چیز و خبر دهنده است هر چه واقع میشود در بندگان و پوشیده نیست بر وی چیزی فیه عایشة عن النبی صلی الله علیه وسلم و ضمیر فیه عایشه را و بست از پیغمبر خدا اشارتست بحدیثی که سبق ذکر یافته و باب سابق حدیث عبید از عایشه **حدثنا** علی قال حدثنا سفیان قال حدثنا یحیی بن سعید قال سمعت عبید بن حنین قال سمعت ابن عباس رضی الله عنهما یقول اردت ان اسال عمر فقلت یا امیر المومنین من المراءتان اللتان تظاهرتا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم میگفت ابن عباس خواستم که بپرسم عمر رضی الله عنه را پس گفتم ای امیر المومنین کیستند آن دو زن که معاونت کردند بیکدیگر بر رسول خدا فما اتممت کلامی حتی قال عایشة وحفصة پس تمام نکرده بودم کلام خود را تا آنکه گفت آن عایشه و حفصه آنحدیث هم سبق ذکر یافته **باب** ان تتوبا الی الله فقد صغت قلوبکما اگر توبه کنید بسوی

الجزء العشرون بتسییر القادر

الجزء الحادی عشر بشیخ الاسلام

کتاب الجهاد

مسافت میان آن که ذکر کردی از حفیا و ثنیه قال ستة اميال او نحوه گفت شش میل یا هفت و تفاوت میان این روایت و روایت حمله و ثنیه سهل است تردد تخمین و سابق بین الخیل التی لم تضمر و مسابقت کرد میان اسپانی که لاغر کرده نشده اند فارسلها من ثنیة الوداع پس گذاشت و فرا نید آنها را از ثنیه و کان امدها و بود نهایت این مسابقت مسجد بنی زریق قلت لابی اسحق گوید گفتم موسی را و کم بین ذلک و چه قدر مسافت است میان آنکه ذکر کردی از ثنیه و مسجد قال میل او نحوه گفت یک میل یا مانند آن و کان ابن عمر ممن سابق فیها و بود ابن عمر از کسانیکه مسابقت کردند در آن بدانکه در بعض حدیث نزد احمد بروایت عبد الله بن عمر عمری بگمان از نافع از ابن عمر زیاده آمده که آنحضرت مسابقت کرد میان خیل و گفته نمود یعنی شرط کرد مال را بمسابقت و ترمذی بابی آورده بعنوان باب ما جاء فی الخیل گویا اشارت کرد باین حدیث احمد و اجماع دارند علما بر جواز مسابقت بی عوض و لیکن قصر کرده اند مالک و شافعی بر خف بضم خاء معجمه و بر حافر و بر نصل مراد مسابقت در شتر و اسپ و تیر اندازیست و همین است مذهب علماء حنفیه چنانچه محمد در موطا گفته و جمعی از فقها شامل گویند خر و استر و فیل را که آن نیز

خدا تحقیق میل کرده است دلهای شما صغوت اصیت ملت یعنی این لفظ تثنیه مجرور و مفرد بمعنی میل کردن آمده لتصغی لتقبل ذکر لتصغی تقرئی است در سورهٔ انعام واقع شده وتصغی الیه افئدة الذین لایؤمنون بالآخرة وان تظاهرا علیه فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین واگر تعاون کنید بر آزار آنحضرت پس بتحقیق خدا ناصر ومعین اوست وجبریل وصالح مسلمانان مراد ابوبکر است روایت کرده اند از ابن عباس که مراد علی بن ابیطالب است رضی الله عنه بعضے گویند ابوبکر وعمر هر دو مراد اند صالح اگرچه بلفظ مفرد آورده شده است بغیر واو جمع روا است که صالحون جمع باشد نون را دور کرده اند از جهت اضافت وواو ساقط شده از جهت التقاء ساکنین واز کتابت نیز ساقط کرده چنانکه یدع الدعاء پس تواند که مراد جمیع مسلمانان باشند والملائکة بعد ذلك ظهیر یعنی عون است تظاهرون بمعنے تعاونون است وقال مجاهد قوا انفسکم واهلیکم یعنی اوصوا انفسکم واهلیکم بتقوی الله واد بوهم وصیت کنید نفسهای خود را واهل وعیال خود را بتقوی الله وپرهیزگاری که خدا فرموده یعنی امر کنید بطاعت ونهی کنید از معاصی وتعلیم کنید الشیانرا احکام شرعیه وتادیب کنید بعضے این آیت همین است وبعضے مفسران در تصحیح لفظ ومعانی خبط نموده اند **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا یحیی بن سعید قال سمعت عبید بن حنین یقول سمعت ابن عباس رضی الله عنهما یقول کنت ارید ان اسال عمر فیکوید عبید شنیدم ابن عباس را میگفت بودم من که میخواستم اینکه بپرسم عمر را عن المرءتین اللتین تظاهر تا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم از دو زنی که تعاون کرده اند بر رسول خدا فمکثت سنة لواجد له موضعا پس درنگ کردم یکسال بجالیکه نیافتم مراین سوال را جائی که بپرسم حتی خرجت معه حاجا تا انکه بیرون آمدم با عمر بجالی که قاصد حج بودم فلما کنا بظهران خرج عمر لحاجته پس هرگاه بودیم بموضع ظهران بیرون رفت عمر برای قضای حاجت خود نام اینموضع مرالظهران است فقال ادرکنی بالوضوء فادرکته بالاداوة پس گفت عمر دریاب مرا بآب وضو پس دریافتم اورا باداوه فجعلت اسکب علیه ورایت موضعا پس گشتم که میریزم آب را بر اعضاء او ودیدم جائی سوال را فقلت یا امیر المومنین من المرءتان اللتان تظاهرتا پس گفتم ای امیر المومنین کیستند آن دو زن که اتفاق کرده بودند قال ابن عباس فما اتممت کلامی حتی قال عایشة وحفصة گفت ابن عباس پس تمام نکرده بودم کلام سوال را تا انکه گفت عایشه وحفصه اند یعنی مبادرت کرد در جواب من **باب** قوله عسی ربه ان طلقکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن نزدیک است که پروردگار رسول خدا اگر طلاق کند شمارا انکه بدل دهد او را زنانی که بهتر از شما اند مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سایحات ثیبات وابکارا بدل است یعنی زنان موصوف باین صفات عالیه مراد از سایحات صائمات اند یا مهاجرات تعالی الله **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا هشیم عن حمید عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبی صلی الله علیه وسلم فی الغیرة علیه گفت انس گفته است عمر رضی الله عنه جمع شدند زنان پیغمبر خدا در غیرت کردن بر آنحضرت چنانکه طبیعت زنانست وانیمعنی موجب آزار خاطر آنحضرت گشته فقلت عسی

باب آورده اند بگویند ثالث را اگر سبقت کلی یا اداین هر دو اسب یا مرسبت واگر مسبوق شوی نیست سبقت چیزے پس پاک نیست وبدین صورت که این ثالث محلل شد عقد را از معنی قمار بسبب عدم اشتراط از جانب ثالث پس هر گاه مسابقت شود اینچنین دو کس بر دو میگیرد شرط خود را ولیکن تحلیل ثالث وقتے است که اسب وی محتمل سبق وعدم سبق بود واما اگر متعین بود مسبوقیت محلل نگردد که اشتراط آن حکم عدم اشتراط دارد وحدیث ابی هریره نزد ابوداود صریح است درینمعنی وشرط کرده میشود در مسابقت درحیوان ذکر کردن حد مسابقت را وچنین در تیر انداز ے

باب ناقة النبی صلی الله علیه وسلم وذکر ناقة النبی صلی الله علیه وسلم وذکر ناقة آنحضرت ودر بعضے نسخ زیاده آمده القصواء والعضباء عسقلانے گفته مفرد آوردن ناقه در ترجمه اشارت است بانکه قصواء وعضباء یکی است وقال ابن عمر اردف النبی صلی الله علیه وسلم اسامة علی القصواء وگفت ابن عمر ردیف خود گردانید آنحضرت از عرفات اسامه بن زید را بر ناقه که قصواء نام داشت بفتح قاف که هجرت کرده بود آنحضرت بر آن ونیز بود آنرا ابوبکر صدیق از نعم بنی الحریش وتسمیه بقصواء از آنجهت است که رسیده بود در سبق اقصای آنرا یا بجهت قلت لحم آن که قصیه ناقه اکریمه نخیسه را گویند یا انکه بریده بود طرف گوش وی وقصو بریده بودن طرف گوش را گویند وبعضے گویند طرف گوش ناقه آنحضرت بریده نبود بلکه خلقت وی چنین بود وقال المسور قال النبی صلی الله علیه وسلم ما خلأت القصواء

وگفت مسور در حدیث طویل که در کتاب الشروط فی الجهاد گذشت فی الحدیبیة انحضرت حرونی نکرده است ناقه را قصواء را وخرون نکرده است ناقه را قصواء را **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابوعامر عن سفیان عن حمید قال سمعت انسا یقول کانت ناقة النبی صلی الله علیه وسلم تسمی العضباء

عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية پس نازل شد این آیت و این
از جمله موافقتهای رای عمر است بوحی آسمانی **سورة الملك** در بعضی نسخ سورهٔ تبارک الذی
بیده الملک است بسمله اینجا در هیچ روایتی ثابت نشده مکی است سی آیتست التفاوت الاختلاف یعنی
تفاوت در آیت هل تری فی خلق الرحمن من تفاوت بمعنی اختلاف است والتفاوت والتفوت واحد
بیکمعنی است چنانکه تعهد و تعاهد بیکمعنی آمده تمیز بمعنی تقطع است فی قوله تعالی تکاد تمیز من الغیظ یعنی نزدیک
است که پاره پاره شوند کفار از خشم قوله تعالی اذا القوا فیها سمعوا لها شهیقا وقتی که انداخته میشوند در
آتش دوزخ می شنوند مر آن آتش را آوازی مانند آواز خر مناکبها بمعنی جوانبها است در کریمه فامشوا
فی مناکبها وکلوا من رزقه والیه النشور پس بروید جانبهای زمین و بخورید از رزق او که روزی کرده
بسوی خدا است انگیختن تدعون وتدعون واحد مثل تذکرون وتذکرون است وتدعون
بتخفیف قرأتی است عینی گفته ویقبضن بمعنی یضربن باجنحتهن میزنند بازوهای خود اشارتست بمضمون
این آیت که جانوران میپرند در حال بسط وقبض در هوا نگاه نمیدارد آنها را مگر خدا این آیت بتفسیر
در روایت ابی ذر نیست وقال مجاهد صافات بمعنی بسط اجنحتهن است ونفور بمعنی الکفور
در آیه کریمه بل لجوا فی عتو ونفور ثعلبی گفته عتو تمادی در ضلالتست ونفور تباعد از حق واصل از نفرتست

سورة ن والقلم لفظ سوره واقع نشده است مگر در روایت ابی ذر مکی است
تمام سوره پنجاه و دو آیت است در تفسیر نون روایت کرده اند از مجاهد و مقاتل و سدی و ابن
عباس که آن ماهی است که زمین بر سر آنست در نام این ماهی نیز اقوالست از علی ابن ابیطالب رض
مرویست که نام آن بکهوت است از کلبی و مقاتل نقل کرده اند که نام آن بهموت است واقدی
گوید نام آن کیوثا است بعضی گویند مراد حرف نون است که در آخر رمضان است قیل بمعنی دوات
است و این روایتی است و از ابن عباس قیل نوح من نور ابن کیسان روایت کرده که قسم است که
سوگند خورده بآن خدا و از امام جعفر صادق منقول است که نهریست در جنت پوشیده نماند که این
همه اقوال منتهی بآنحضرت خواهد بود صلی الله علیه وسلم بسم الله الرحمن الرحیم ثابت نیست بسمله
مگر در روایت ابی ذر قال قتادة حرد جد فی انفسهم یعنی حرد بمعنی جد و جهدیست در انفس ایشان
اشارتست بقول خدا وغدوا علی حرد قادرین یعنی روز کرده اند حرد در آیت غضب وقال ابن عباس
لضالون بمعنی اضللنا مکان جنتنا یعنی گم کردیم مکان باغ خود را اشارتست بقول خدا فلما راوها
قالوا انا لضالون تمام قصه این آیت در بیضاوی مذکور است وقال غیره وگفته است غیر ابن
عباس کالصریم کالصبح انصرم من اللیل واللیل انصرم من النهار صریم در اصل بمعنی منقطع است
واطلاق میکنند بر لیل و نهار و صبح از قبیل اضداد است یعنی آن نسیان منقطع بود از شمار چنانچه
صبح منقطع از شب و شب از روز وهو ایضا کل رملة انصرمت عن معظم الرمل وصریم بمعنی هر توده
خاکست که جدا شده است از توده کلان ریگ والصریم ایضا المصروم مثل قتیل ومقتول وصریم بمعنی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

والکرمانی و بعضی گویند شگافته گوش بود
و زمخشری گفته منقول است از قول ایشان
ناقة عضباء یعنی کوتاه دست و اما آنکه عضباء همان
ناقه است قصوا نام یا غیر اوست اختلاف جزم کرده اند
بعضی باول گویند او را نامهاست یکی از آن جدعاء
است شیخ اجل در ترجمه مشکوة نقل کرده که اگر
کمتر از ربع بریده است جدعاست
و اگر بربع رسیده قصوا و اگر زیاده بر ربع
عضباء و اگر از بیخ بریده صلحاء است
بصاد و همه این الفاظ روایات واقع
شده انتهی و بعضی گویند گفته اند بتانی
طوله ذکر کرده بطول این حدیث را
موسی بن اسماعیل عن حماد بن سلمة
عن ثابت عن انس اینجاست
این عبارت در روایت مستملی و در
بعضی روایات بعد از حدیث آینده
و ترجیح داده است اول را عسقلانی
حدثنا مالك بن اسماعیل قال حدثنا
زهیر عن حمید هر دو بلفظ تصغیر عن
انس قال کان للنبی صلی الله علیه وسلم
ناقة تسمی العضباء لا تسبق
بود آنحضرت را ناقه که نامیده میشد
عضباء سبقت کرده نمیشد یعنی هیچ ناقه
بر آن سبقت نمیکرد در دویدن قال
حمید او لا تکاد تسبق گفت حمید یا گفت
انس نزدیک نبود که ناقه شریفه سبقت
کرده شود بر آن شک کرده حمید میان
این دو لفظ فجاء اعرابی علی قعود

مصروم آمده چنانکه قتیل بمعنی مقتول **باب** قوله عقل بعد ذلك زنيم **حدثنا** محمد قال حدثنا جبان الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش يقال ابن عباس عتل وزنيم در شان مردی است از قریش لازمه مثل زمة الشاة مرورا علامتی است مثل علامت شاة مراد از ان مرد ولید بن مغیره مخزومی است قتیل ابو جهل مراد است که معروف بود بشرارت واز مجاهد منقول است که اسود بن عبد یغوث واز سدی منقول است که اخنس بن شریق است زنیم بمعنی انکه نسبت کرده شده است بقومیکه از انها نباشد ماخوذ است از زنمتی الشاة که گوش بز بجرم گلوی آنرا پاره میبرند وآویزان بآن میگذارند واستعارت کرده اند سرای از انکه وصی معلق بکیست که از آنها نیست از سعید بن جبیر روایت کرده اند که زنیم آنرا میگویند که معروف باشد ببدی چنانکه میشود شاة بزنمه **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر آیا خبر دهم شما را بشر از دوزخ هر غلیظ شدید در خصومت باطل فریبی که خزامان میرود بناز و متکبری که خود را کلان میگیرد یعنی بیشتر مردم جنت واهل دوزخ این قسم مردم خواهند بود نه انکه منحصر درهمینها باشند **باب** يوم يكشف عن ساق كشف ساق كنايت از شدت امر وصعوبت کار راست ومثل است در پیغمبر ومراد روز قیامت است **حدثنا** آدم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه گفت ابو سعید شنیدم پیغمبر خدا را می فرمود کشف میکند پروردگار ما از ساق خود یعنی شدتی وصعوبتی پیش مے آرد ونسبت ساق پروردگار از قبیل تشابهاتست چنانکه يد الله ووجه الله وعمل تمثشابهات مکرر معلوم شده است فيسجد له كل مومن ومومنة پس سجده میکنند خدا را مرد وزن مسلمان صادق ویبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة وباقی میماند کسے که سجده میکرد در دنیا از روی ریا وسمعه فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا پس میرود این مرائی برای سجده کردن پس باز میگردد وپشت او یک تخته یعنی دوتا برای سجده ورکوع نمیتواند کرد وطبق فقار ظهر است نووی گفته استدلال کرده اند بانحدیث وقول الله تعالى يدعون الى السجود فلا يستطيعون برجواز تکلیف مالا یطاق واین استدلال باطل است زیرا که آخرت دار تکلیف نیست بسجود بلکه محض توبیخ وانتقامست **سورة الحاقة** مکی است بهمه اقوال پنجاه ودو آیت است بسم الله الرحمن الرحيم ثابت تنها در روایت ابی ذر ولفظ سوره هم در روایت اوست صوما بمعنی متتابعة است اشارتست بسوی قول خدا سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ومعنی متتابعة آنست که نیست مر آنها را فتوری قال ابن جبان

الجزء الحادی عشر

كتاب الجهاد

بسفر اجباری کردن وی عادت خود را اینکه بلند نگردد چیزے از امور دینا مگر آنکه فرو نهد حدآ قبل باب الغزو على الحمير نغزا کردن بر خران حمیر سوار نغیم جمع حمار است انچنین است در روایت مستملی بے حدیث شاید که نرسیده مولف را حدیثی بر شرط وی در نباب وگرنه روایت کرده عبد بن حمید از حدیث انس که انحضرت بود روز خیبر بر خرے که حلام وی از پوست خرما بود ودر رسن آن متقال ہست وجمع کرده نسفی باجر آینده ولفته باب الغزو على الحمير و بغلة النبي صلى الله عليه وسلم واثر وحجی نمی آید باب بغلة النبي صلى الله عليه واله وسلم البيضاء ذکر استر انحضرت که سفید بود وبیضا گویا لقب وست قاله الكرماني ذكر كرد كرمانی حدیث بغلة بيضاء را انس چنانچه در غزوهٔ تبوک بیاید قال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وگفت ابو حمید ساعدی صحابی هدیه فرستاد والی ایله مر انحضرت را استری که بیضا بود چنانچه در باب خرص الثمار كتاب الزكوة گذشت مشروحا وايلة بفتح همزه شهریست در آخر حجاز واول شام میان وی ومیان

عیشة راضیة یرید فیها الرضی یعنی عیشة ذات الرضا و علمای بیان گفته که استعارت بالکنایه است که اثبات کرده اند رضا را بعیش و در واقع صفت صاحب عیش است القاضیة الموتة الاولی التی متها لیتها بعدها اشارت است بسوی قول خدایا لیتها کانت القاضیة ما اغنی عنی مالیه یعنی ای کاش بودی موت اولی که قاطع مرحال مرا زنده نمیشدم بعد ازان و بعث و جزا نمی بود در بعضی نسخ ثم اجیی بعدها است و اصل احیی گویا از تحریف کاتب لم بثم بدل شده من احد عنه حاجزین احد یکون للجمع و للواحد اشارت است بآیت کریمه فما منکم من احد عنه حاجزین پس نیست از شما احدی از قتل بازدارنده یا میگوید که احد ازبرای جمع هم میباشد و بمای واحد و ابتجا برای جمع است بقرینه حاجزین جمعیت آن از وقوع آنست ثبانیه قیل قال ابن عباس الوتین نیاط القلب یعنی مراد از وتین رگ دل است که چون بریده شود هلاک میگردد در قول خدا ثم لقطعنا منه الوتین وجل القلب یعنی مراد از وتین الورید نیز عبارت ازین رگ است و قال ابن عباس طغی یعنی کثر و یقال بالطاغیة بطغیانها فهو کفته میشود بالطاغیة یعنی بسبب نافرمانی یعنی طغی بایمعنی هم آمده در آیت اما ثمود فاهلکوا بالطاغیه موصوف طاغیه محذوف است یعنی افعالهم الطاغیة یقال طغی طغیانا وقتی که از حد گذرد و در عصیان و این ماده بمعانی بسیار آمده است و یقال طغت علی الخزان کما طغی الماء علی قوم نوح گفته میشود که طغیان کرد بر خازنان خود یعنی از ضبط برآمد و قوم ثمود را هلاک کرد چنانکه طغیان کرد آب بر قوم نوح و همه را غرق کرد خزان بضم خا معجمه است و در یونینیه بفتح آورده و بتشدید زا و آخر نون جمع خازن است و غسلین ما یسیل من صدید اهل النار و غسلین بمعنی چیزیست که روان میشود از یم دوزخیان اشارت است بآیه و لا طعام الا من غسلین از ضحاک و ربیع مرویست که غسلین درختی است که میخورند دوزخیان و قال غیره من غسلین کانه غسلته فهو غسلین فغسلین من الغسل مراد از شئ جراحت و مانند آنست اعجاز نخل خاویه تفسیر کرده اعجاز را باصول و در خان و خاویه بمعنی قطع ساقطاست این هر سه تفسیر غیر از نسفی کسی نیاورده است

سورة سأل سائل

سأل بسمله در روایت احدی از رواة اینجا ثابت نشده نام این سورة المعارج نیز گفته اند مکی است چهل و چهار آیت الفصیلة اصغر آبائه القربی الیه ینتمی من انتمی اشارت است بآیه و فصیلته التی تؤویه یعنی فصیله بمعنی خورد ترین پدران که نزدیکان اند بسوی وی نسبت میکند مراد آنست که عشیرة که نزدیکست که جدا شده است ازانها بعضی گفته بعضی خویشان نزدیک مجاهد گفته قبیله است للشوی الیدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس یعنی در قول خدا کلا انها لظی نزاعة للشوی بمعنی دو دست و دو پا و اطراف بدن و پوست سر است معنی آنست که آتش دوزخ افروخته او دور کند این اعضا را پوست بعضی گویند بمعنی گوشت و رامی استخوان یقال لها شواة گفته میشود مر انها را شواظ و ما کان غیر مقتل فهو شوی و عضوی که هست غیر مقتل را آنرا شواة گویند یعنی بصیغه واحد و العزون الحلق والجماعات واحدها عزة اشارت بسوی آیه مهطعین عن الیمین و عن الشمال عزین یعنی بسرعت می آیند بر تو از هر طرف در حالیکه جماعه اند و حلقها کرده اند عزة بکسر عین مهمله و تخفیف زای چنانکه شبة و ثبین یوفضون الایفاض

بعضی گفته اند که مراد از ظی نار است که بعد از انداختن بر سر کافران بدان آتش بر میگردد و فرو میشود و بعضی گفته اند که مراد از ظی نار جهنم است که بعد از انداختن کافران بدان آتش بر میگردد و فرو میشود و بعضی گفته اند که مراد از ظی نار جهنم است که بعد از انداختن کافران بدان آتش بر میگردد و فرو میشود

مسلسل از عبد المطلب است که بعد از انداختن کافران بدان آتش بر میگردد و فرو میشود

فرزند عبد المطلب است که بعد از انداختن کافران بدان آتش بر میگردد و فرو میشود

کتاب الجهاد

الجمع احدة و وقف بر فقرا و اهل و عیال کرمانی گفته آن نصف زمین فدک و ثلث زمین وادی القری و سهم آنحضرت از خمس خیبر و حق آنحضرت از زمین بنی النضیر و دحدثنا محمد بن الثنی قال حدثنا یحیی بن سعید عن سفیان قال حدثنی ابو اسحق عن البراء قال قال له رجل لقیت مرحبا را مروی یا ابا عمارة بضم عین کنیت براء است والیوم یوم حنین در و گروانیدند شمار روز حنین از جنگ قال لا والله ما ولی النبی گفت براء نیست چنین که پشت بر و گردانیده باشد سوگند خدا رو نگردانید هر آینه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و لکن ولی سرعان الناس و لکن رو گردانیدند شتاب مردان مردم سرعان ضبط کرده شده بکسر سین و ضم آن جمع سریع و جایز است فتح سین با فتح را و سکون آن و آن اوایل مردم اند که شتابی میکنند بسوی چیزی و پیش می آیند آنها بجلدی و ایشان شتابی کردند در نهب و اخذ غنیمت بعد از آنکه تا نهند بدا عداء و هزیمت دادند فلقیهم هوازن بالنبل پس پیش آمدند ایشان را هوازن که قوم مخالف بودند بتیرها و النبی صلی الله علیه وسلم علی بغلة بیضاء و آنحضرت سوار بود بدا شتری سفید و ابو سفیان بن الحارث آخذ بلجامها و ابو سفیان گرمده بود لگام اشتر را و النبی صلی الله علیه وسلم یقول و آنحضرت میخواند این رجز انا النبی لا کذب من پیغمبرم نیست دروغ و آن انا ابن عبد المطلب من پسر عبد المطلب ام و در باب من قاد دابة غیره گذشت و باید دانست

الاسراع او معنی یوفضون یسرعون خواهد بود اشارت است بسوی آیه کانهم الی نصب یوفضون یعنی آنست وقتیکه می شنوند صیحه اخیر را بیدرنگ بسوی تابان خود که عبادت میکردند آنها را ابن عباس گفته الی نصب الی غایة **سورة نوح** در بعضی نسخ سورة انا ارسلنا است مکی است بیست و هشت آیت است بسمله در هیچ روایتی ثابت نشده اطوارا اطوارا الکنا و طورا الکنا در آیت و قد خلقکم اطوارا اشارتست که خلق آدمیان بکبار نطفه بود و باری دیگر علقه و باری دیگر مضغه و باری عظام و پوشیدیم استخوان بارا گوشت و پیدا کردیم خلق دیگر یقال عدا طوره ای قدره یعنی طور را بجا بمعنی مرتبه است و نیز گفته میشود که تجاوز کرد طور خود را والکبار اشد من الکبار یعنی تبشدید موحده و سخت تر است در معنی کبر از کبار تخفیف وکذلک جمال وجمیل لانها اشد مبالغة و بجنین جمال تبشدید میم و جمیل که صیغهای مبالغه اند بعضی اشد است در جمال و کبار الکبیر و کبار را بلغ است از کبیر وکذلک کبار ایضا بالتخفیف و بجنین کبار تحقیق نیز اشد است در کبر والعرب تقول رجل حسان وجمال و حسان مخفف و جمال مخفف تبشدید حسان و جمال و تخفیف بهر دو دیارا من ماء دوه ولکنه فیعال من الدوران اشارتست بقول خدا ولا تذر علی الارض من الکافرین دیارا گفته که دیار مشتق از دوراست و وزن او فیعال است و اصل او دیوار بدل کردند واو را با و یا را در یا او قام کرده اند و وزن او فعال نیست از انکه اصل او دوار نیست تا بر وزن فعال باشد کما قرأ عمر رضی الله عنه الحی القیام وهی من قمت بجای القیوم این نظیر دیار آورده یعنی قیام بر وزن فعال نیست بلکه بر وزن فیعال است چنانکه دیار را ابن ابی داؤد بطریق متعدده آورده که عمر قیام خوانده از ابن مسیب نیز نقل کرده وقال عبرة دیارا احدا یعنی احد گفته بعضی شراح گفت اند که مقتضای سوق آن بود که احدا متقدم باشد بر دیارا یعنی مگذار بر روی زمین هیچ کافر را که بگردد بر زمین و آمد و رفت کند تبارا بمعنی هلاکا است ازین آیت ولا تزد الظالمین الا تبارا وقال ابن عباس مدرارا بمعنی یتبع بعضه بعضا در قول خدا و یرسل السماء علیکم مدرارا و میفرستد بارانرا بر شما پی در پی بمعنی مطر آمده و بعضی تقدیر میکنند ماء السماء وقارا بمعنی عظمة است درین آیه کریمه مالکم لا ترجون لله وقارا مجاهد گفته لا ترون لله عظمة حسن گفته لا تعرفون لله حقا ولا تشکرون له نعمة وعن ابن جبیر لا ترجون ثوابا ولا تخافون عقابا **باب** ودا او لا سواعا و لا یغوث و یعوق و نسرا **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج وقال عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما صارت الاوثان التی کانت فی قوم نوح فی العرب بعد مرویست از ابن عباس گشتند بتانی انکه بودند در قوم نوح معبود در عرب بعد ازان اما ود کانت لکلب بدومة الجندل اما ود بود مر قوم کلب را که از قبائل عربست بدومة الجندل نام جائی است و دبفتح واو و ضم آنست دومه بفتح دال است در روایت ابی ذر بضم آنست واما سواع کانت لهذیل واما یغوث فکانت لمراد ثم لبنی غطیف بالجوف الاسواع بود مر هذیل را و الا یغوث پس بود مر قوم مراد را مراد بضم میم و تخفیف راء و دال نام ابو قبیله ازین است بسر گشت مر بنی غطیف را در موضع جرف بجیم و راء و دو مفتوح نام موضعی است و در بعضی نسخ بالجوف بجیم مفتوحه و بعد

ابواب الجهاد

كتاب الجهاد

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج گفت عایشه صدیقه از آنحضرت در جهاد فقال جهادكن الحج پس فرمود جهاد شما زنان حج است فقال عبد الله بن الوليد عن ابن جريج حدثنا سفيان قال حدثنا معرفة بهذا الباب حدیث مذکور حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن ابي عمرة بفتح حين عائشة آن برحمن معوية عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم سالته نساؤه عن الجهاد پرسیدند آنحضرت را زنان وی از جهاد فقال نعم الجهاد الحج پس فرمود خوش جهاد است حج در حق شما زنان حج ممکن است در آن مجانبت مرد از وی پرده از ایشان که شان زنان است بخلاف کارزار با کافران که با شتر و مجانبت مستقل نمیتواند شد بآن **باب** غزوة المرأة في البحر ذكر غزا کردن زنان در دریا حدثنا عبد الله ابن محمد المسندي قال حدثنا معوية بن عمرو ازدی قال حدثنا ابو اسحق فزاری عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاری قال سمعت انسا يقول دخل رسول الله در آمد پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم على بنت ملحان بر دختر ملحان ام حرام نام که محرم آنحضرت بود بسبب خال فانكا عندها پس بکرد نزد وی یعنی بخواب رفت فتضحك پس خندد

کرد آنحضرت بعد ازان بیدار شد فقالت فتضحك لیس گفت فتضحك لیس گفت ام حرام چرا خندیدی یا رسول الله فقال ناسی من امتی یرکبون البحر قال من امتی یرکبون البحر الاخضر فی سبیل الله کالملوك علی الاسرة بادشاهی غزا کنندگان اند در راه خدا بر پشت دریای سبز سوار شوند دریای بر تختها بر تختها

الله علی الاسرة حال ایشان بحال پادشاهان بر تختها ماند فقالت یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم دعا کن خدا را که مرا گرداند از ایشان فدعا لها ثم وضع رأسه ثم رفع رأسه وهو يضحك فقالت ما يضحكك یا رسول الله قال ناس من امتی عرضوا علی غزاة فی سبیل الله

از واو ساکن فا است بمعنی زمین مطمئن فرو رفته یا وادی است بیمن واما یعوق فکانت لهمدان واما یعوق پس هست مردم همدان را واما نسر فکانت لحمیر لآل ذی الکلاع اسماء رجال عند سبا نام شهر بلقیس است بعضی گویند نام شخصی است که اکثر قبائل از وی زاده اند واین قول در روایت غیر ابی ذر است صالحین من قوم نوح این نامها مردان صالح بود از قوم نوح فلما هلکوا اوحی الشیطان الی قومهم پس هرگاه مردند آن مردم صالح در دل انداخت شیطان قوم ایشان را ان انصبوا الی مجالسهم التی کانوا یجلسون اینکه نصب کنید نزد مجالس ایشان که در آن می نشستند انصابا وسموها باسمائهم یعنی انصاب را نصب کردند و نامیدند آنها را بنامهای آن مردم ففعلوا پس کردند آنچه شیاطین گفته بودند فلم تعبد حتی اذا هلک اولئک پس عبادت کرده نشدند تا وقتیکه مردند آن جماعه که نصب کرده بودند وتنسخ العلم و متغیر شد علم بصورت مردان و نماند معرفت ایشان بحقیقت حال عبدت عبادت کرده شدند و آنها را معبود خود گرفتند

سورة قل اوحی الی

مکی است بیست و هشت آیت است قال الحسن جد ربنا بمعنی غنی ربنا است و قال عکرمة بمعنی جلال ربنا و قال ابراهیم امر ربنا این قول در اکثر نسخها یافته نشده است قال ابن عباس لبدا بکسر لام و در روایت ابی ذر بضم است جمع لبده است آنچه جمع میشود بعضی بر بعضی مانند گردن شیر اعوانا اعوانا جمع عون است بمعنی پشتی دهنده بر کاری و تکرار برای تاکید است و اصل لبد بمعنی جماعتست یکی بر بالای دیگر اشارتست بآیه کریمه لما قام عبد الله یدعوه کادوا یکونون علیه لبدا هرگاه ایستاد عبد الله بدعوت اسلام نزدیک بود که جمع شوند بروی جن و انس و بیکدیگر تظاهر کنند برای ابطال حق حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال انطلق رسول الله صلی الله علیه وسلم فی طائفة من اصحابه گفت ابن عباس رفت رسول خدا در میان جماعه از اصحاب خود و این در وقتی بود که آنحضرت از طائف مراجعت نموده بود در سنه دهم از بعثت و آنکه در بعضی روایات واقع شده که وقتی که آنحضرت بطائف تشریف برده غیر از زید بن حارثه کسی با آنحضرت همراه نبود جواب آنست که رفتن بطائف تواند متعدد باشد یا در وقت مراجعت جمعی از صحابه جمع شده باشند عامدین الی سوق عکاظ در حالیکه قصد کننده اند بسوی سوق عکاظ که نام بازار موسم معروف بود عرب را و آن نخل وادی است میان مکه و طائف وقد حیل بین الشیاطین وبین خبر السماء و بتحقیق واقع شده بود حیلولت میان شیاطین جن و میان خبر آسمان که می آوردند وارسلت علیهم الشهب و فرستاده شد بر جنیان شهابها که مانع شدند آنها را از رفتن بر آسمان فرجعت الشیاطین پس باز آمدند شیاطین بسوی قوم خود از طرف آسمان فقالوا ما لکم پس گفتند چه حال است شما را که باز آمدید قالوا حیل بیننا وبین خبر السماء وارسلت علینا الشهب گفتند حائل شد و مانع گشت میان ما و میان خبر آسمان و فرستاده شد بر ما شهابها قال ما حال بینکم وبین خبر السماء الا ما حدث گفت حائل نشده میان شما و میان خبر آسمان مگر چیزی که نو پیدا شده ضمیر قال را در بعضی حواشی راجع بابلیس داشته و این عجب است که ابلیس از

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

فقال پس گفت آنحضرت اللهم اجعلها منهم خداوندا بگردان ام حرام را از آن جماعه ثم عاد فضحک پستر عود کرد بخواب پس از آن باز خندید فقالت له مثل پس گفت ام حرام مر آنحضرت را مانند آن یعنی مانند اول بار او مم ذلک یا گفت از چه چیز است این ضحک شک کرد راوی میان لفظ مثل یا مم فقال لها مثل ذلک پس فرمود مر ام حرام را مانند آنکه اول فرموده فقالت ادع الله ان یجعلنی منهم پس گفت ام حرام دعا کن خدا را که بگرداند مرا ازین طایفه نیز فقال انت من الاولین پس فرمود تو از مردمان نخستین که نموده شدند هستی ولست من الآخرین و نیستی از مردمان پسین قال گفت راوی قال انس فتزوجت عبادة بن الصامت گفت انس پس نکاح کرد ام حرام عباده انصاری را ظاهرش آنست که نکاح با عباده بعد ازین سوال و جواب واقع شده و در اوایل جهاد گذشت در اول این قصه که میدر آمد آنحضرت را و بود وی تحت عباده پس گفته شود که آنچه گذشت بیان صفت ام

بعثت آنحضرت وظهور اسلام تا ایوقت خبر نداشته باشد بهتر آنست که ضمیر راجع بنفس این قوم غیر البیس
باشد یا مراد هر یکی از نفیا جن باشد فاضربوا مشارق الارض ومغاربها پس بروید بلاد مشرق زمین بلاد و
مغرب آنرا فانظروا ما هذا الامر الذی حدث پس نگاه کنید چیست این امری که حادث شده و پیدا شده فانطلقوا
فضربوا مشارق الارض ومغاربها پس راهی شدند و رفتند مشارق زمین و مغارب آنرا لینظروا ان ما هذا
الامر الذی حال بینهم وبین خبر السماء در حالی که نگاه میکنند چیست این امری که حائل شده میان ایشان
ومیان خبر آسمان قال فانطلق الذین توجهوا نحو تهامة گفت راوی پس رفتند آنانکه روی کردند تهامه
را الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بنخلة بسوی رسول خدا بنخله تهامه بکسر تا و فوقانیه نام زمینی است از
بلاد حجاز و نخله موضع مشهور است در تهامه یک منزل از مکه وهو عامد الی سوق عکاظ و آنحضرت قاصد بود
بسوی بازار عکاظ وهو یصلی باصحابه صلوة الفجر و آنحضرت نماز میکرد با اصحاب خود نماز فجر فلما سمعوا القرآن
تسمعوا له پس هرگاه شنیدند قرآن را و نماز گوش داشتند تمام توجه برای استماع فقالوا هذا الذی حال
بیننا وبین خبر السماء پس گفتند بیکدیگر اینست که حائل شده میان شما و میان خبر آسمان فهنالك رجعوا
الی قومهم پس از آنجا برگشتند بسوی قوم خود فقالوا یا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا یهدی الی الرشد پس
گفتند ای قوم ما بایان شنیدیم قرآنی عجبی که راه مینماید بسوی رشد و صلاح فآمنا به پس ایمان آوردیم بآن
که حق است ولن نشرك بربنا احدا و شریک نمیسازیم بپروردگار خود احدی را وانزل الله تعالی علی
نبیه صلی الله علیه وسلم قل اوحی الی انه استمع نفر من الجن پس فرستاد خدا بر پیغمبر خود این آیت را بگو
ای پیغمبر من که وحی کرده شد بسوی من که بتحقیق ستیندند جمعی از جن وانما اوحی الیه قول الجن اینقدر گفته ابن
عباس است یعنی وحی که واقع است نیست مگر وحی قول جن که جبریل ابلاغ آن نموده و گرنه آنحضرت صلی
الله علیه وسلم حینرا در هیچ وقت ندیده و قرآن را بر منبها نخوانده است **سورة المزمل**
مقاتل گوید مکی است مگر آیت و آخرون یقاتلون فی سبیل الله بمدینه است مزمل اصل آن متزمل است
تا را بزا بدل کرده اند و زا را در زا ادغام کرده ابی بن کعب متزمل بر اصل خوانده و مزمل و مدثر و
متلفف مشتمل بکسفی است وقال مجاهد وتبتل بمعنی اخلص است قتاده تفسیر کرده اخلص له الدعوة
والعبادة مرویست از عطا که بمعنی انقطع انقطاعا زمعنی بر اصل لفظ است میگویند تبلت الشیء اذا قطعته
وقال الحسن انکالا بمعنی قیودا است در قول خدا ان لدینا انکالا وجحیما و انکال جمع نکل است بکسر نون
وسکون کاف وبفتح هر دو نیز آمده منفطر به بمعنی مثقلة به یعنی گران کرده است بسبب روز قیامت
گرانی که موجب انفطار است از عظم وهول روز قیامت و ترس انفطار منفطر بصیغه ذکر آمده باعتبار صفت
آسمان است و آن مونث است تاویل سقف یا تقدیر منفطر بآدات انفطار وقال ابن عباس کثیبا
مهیلا بمعنی الرمل السایل گفت ابن عباس کثیبا مهیلا بمعنی ریگ روانست فی قوله تعالی وکانت الجبال
کثیبا مهیلا و بیلا بمعنی شدیدا است در قول خدا فاخذناه اخذا وبیلا **سورة المدثر** مکی است
پنجاه و شش آیت بسم الله الرحمن الرحیم سوره وبسمله در روایت غیر ابی ذر ثابت نشده قال ابن عباس

عثمان سنه اثنتین وثلثین وقرظه یضع قاف
وراء مهملة وظاء معجمة ابن عبد الله بن عبد الله بن ابی
بن عبد مناف کافرم دودختر ش را
روایت است فطلقت رکیبة وامها
پس هرگاه برگشت ام حرام سوار شد بر
خود را فوضعت بها پس بزمین آورد او را بها
وقصت به راحلة فقصفت عنقها
فماتت پس افتاد از ان دابه و مرد از پاب
جواز رحل الرجل امراته فی الغزو دون
بعض نسائه برداشتن و بار خود کردن
مرد زن خود را در سفر جهاد نه بعضی زنان
دیگر خود را بنحویکه مشروع است حدثنا
حجاج بن منهال بکسر میم وسکون نون
قال حدثنا عبد الله بن عمر النمیری بضم
نون وفتح میم وسکون تحتیه قال حدثنا
یونس قال سمعت الزهری قال سمعت عروة
بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة
بن وقاص وعبید الله بن عبد الله
عن حدیث عایشة گفت
زهری شنیدم این چهار تابعی را که
روایت میکردند از حدیث عایشه
در قصه افک وفی کل حدثنی طایفة من الحدیث
هر واحد از ایشان حدیث کرد مرا پاره
از ان حدیث چنانکه تمام بتفصیل در باب
تعدیل النساء از کتاب الشهادت گذشت
ورسید بمولف در نجا پاره از ان قالت
کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان
یخرج اقرع بین نسائه گفت
عایشه بود آنحضرت چون خواستی که برآید
بسفر قرعه می انداخت میان زنان خود
فایتهن خرج سهمها خرج بها النبی پس
هرکدام زنان که برآمدی بیرون قرعه او بسفر
آنحضرت صلی الله علیه وسلم همراه خود
فاقرع بیننا فی غزاة غزاها پس قرعه انداخت
میان ما زنان در غزوه که غزا کرد آنرا
فخرج فیها سهمی پس برآمد در آن
غزوه بیرون قرعه من فخرجت مع النبی صلی
الله علیه وسلم بعد ما انزل الحجاب
پس برآمدم با آنحضرت بعد از انکه نازل

شد حکم حجاب گرفتن
نزد زنان از نامحرم
فقاتلنا مع الرجال
حکم رفتن زنان بجهاد
وحکم ذکر کردن ایشان
فضلشان وزن را با زنان
بجهاد النساء عدم وجوب
آن بود در میان آنچه
مقام آنست در حق زنان
وستور دیدن باب
آنست اگر گیرد خیمه
با مردان بجهاد اگر چه
واجب نیست قال الشافعی
گرد و چون آب آشامیدنی
آنها را بدهد و چیزی
بسایند بدان و سالم
آنها را بدان و مداوا

عسیر یعنی شدید است در آیه کریمه فذلک یومئذ یوم عسیر قسورة ذکر الناس واصوا تهم یعنی قسوره در آیه کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة یعنی حس مردم و غوغای ایشان وقال ابو هریرة الاسد ابو هریره گفته قسوره یعنی شیر است وکل شدید قسورة و قسور گویا اینهم قول ابی هریره است ابن عباس گفته قسوره در لسان عرب اسد است و بزبان فارسی شیر و بزبان حبشه قسوره است مستنفرة نافرة مذعورة بذال معجمه وعین مهمله یعنی خائفه است **حدثنا** قال حدثنا وکیع عن علی بن المبارک عن یحیی ابن ابی کثیر قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن گفت یحیی ابن کثیر پرسیدم ابا سلمه بن عبد الرحمان را از نخستین آیتی که نازل شده است از قرآن قال یا ایها المدثر گفت اوائل سوره مدثر است قلت یقولون اقرء باسم ربک الذی خلق گفتم میگویند اول اقرأ باسم ربک نازل شده فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلک پس گفت ابو سلمه پرسیدم جابر بن عبد الله را از این وقلت له مثل الذی قلت وگفتم مرورا مانند چیزی که تو گفتی مرا فقال جابر لا احدثک الا ما حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت جابر حدیث نمیکنم ترا مگر انچه حدیث کرده ما را رسول خدا قال جاورت بحراء فلما قضیت جواری هبطت فنودیت مجاورت کردم واعتکاف نمودم بکوه حرا پس هرگاه تمام کردم اعتکاف را فرود آمدم از کوه فنودیت پس ندا کرده شدم فنظرت عن یمینی فلم ار شیئا پس نظر کردم بجانب دست راست پس ندیدم چیزیرا ونظرت عن شمالی فلم ار شیئا ونظرت امامی فلم ار شیئا ونظرت خلفی فلم ار شیئا یعنی نظر کردم چپ و پیش و پس پس ندیدم چیزرا یحتمل که مراد جبرئیل باشد علیه السلام وتحقیق گفت اقرء باسم ربک پس پرسیدم آنرا کذا قالوا وانما یعنی نظر بحدیثی که در اول کتاب گفته بسیار بعید است فرفعت راسی فرایت شیئا پس برداشتم سر خود را پس ناگاه دیدم فرشته را که آمده بود مرا بحرا نشسته است بر کرسی که میان آسمان و زمین است پس ترسیدم ازو فاتیت خدیجة فقلت دثروني وصبوا علی ماء باردا پس آمدم نزد خدیجه پس گفتم بپیچید مرا بجامه و بریزید بر من آبی سرد قال فدثروني وصبوا علی ماء باردا فانزل الله پس بپیچیدند مرا بجامه و ریختند بر من آبی سرد قال فنزلت یا ایها المدثر قم فانذر وربک فکبر پوشیده نماند که این حکایت باردیگر است که بعد از فترت وحی وقوع یافته و معارض نیست مر حدیث مشهور را که بصحت پیوسته نزد جمهور و آنکه در حدیث جابر واقع شده که اول این سوره واقع شده باجتهاد راوی است یعنی در کلام آنحضرت تصریح و ثابت نیست جابر از کلام آنحضرت بگمان خود فهم کرده واین توجیه هم درستی ندارد از انکه جابر روایت کرده که دیدم آن ملکی را که پیش ازین در غار حرا آمده بود بعجز از انکه آن حدیث اقرأ نشنیده باشد و تواند که مراد آن باشد اول قرآن که در وی حکم بتبلیغ احکام شده این سوره است **باب** قوله قم فانذر یعنی برخیز و بترسان قوم خود را و غیر ایشان را **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی وغیره قسطلانی گفته که مراد از غیر عبد الرحمن ابو داود طیالسی است چنانکه در مستخرج ابو نعیم تصریح یافته قالا حدثنا حرب بن شداد عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال

کتاب الجهاد

خستگان نمودن و مانند آن دشمن شود بباین اعمال مردان در فضیلت جهاد و اگر اتفاقا کافری مقابل ایشان گردد و مدافعت کنند و اگر بحقیقت قتال ضرورت افتد بعمل آرند چنانچه در صحیح مسلم از انس مرویست که ام سلیم گرفت خنجری را روز حنین و گفت گرفته ام آنرا تا اگر نزدیک شود از من یکی از مشرکان چاک کنم بآن شکم او را و مثل این ابواب آینده گویا تفصیل وجوه این تاء

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز ابن صهیب عن انس قال کان یوم احد انهزم الناس عن النبی گفت انس هرگاه شد روز غزوه احد شکست یافتند مردم و جدا شدند از نزد پیغمبر صلی الله علیه وسلم ولقد رایت عائشة بنت ابی بکر وهرا مینه تحقیق دیدم عائشه دختر ابو بکر صدیق را وام سلیم را در خرد را وانهما لمشمرتان کانی انظر الی خدم سوقهما تحقیق آن هر دو هرآئینه دامن برزنده بودند بمرای خدمت غازیان دی خدم سوقهما میدیدم پائین ساقهای ایشانرا ازچیدن دامن خدم بفتحتین جمع خدمه بمعنی خلخال یا موضع آن تنقزان القرب علی متونهما برداشته میدویدند مشکها بر پشتهای خود نقز بفتح نون وسکون قاف وزای معجمه در آخر بر حسب تنقزان تنقلان نقل میکردند مشکها انوتزجعان فتلانهما پستر میگشتند پس پر میکردند مشکها از آب تفرغانه فی افواه القوم پستر خالی میکردند آبرا در دهنهای قوم قال غیره مولف گوید وگفت غیر ابو معمر یعنی غیر عبد الوارث

حدیث ۱۰ حدیث ۱۱ حدیث ۱۲ حدیث ۱۳ حدیث ۱۴ حدیث ۱۵ حدیث ۱۶ حدیث ۱۷ حدیث ۱۸ حدیث ۱۹ حدیث ۲۰ حدیث ۲۱ حدیث ۲۲ حدیث ۲۳ حدیث ۲۴ حدیث ۲۵ حدیث ۲۶ حدیث ۲۷ حدیث ۲۸ حدیث ۲۹ حدیث ۳۰ حدیث ۳۱ حدیث ۳۲ حدیث ۳۳ حدیث ۳۴ حدیث ۳۵ حدیث ۳۶ حدیث ۳۷ حدیث ۳۸ حدیث ۳۹ حدیث ۴۰ حدیث ۴۱ حدیث ۴۲ حدیث ۴۳ حدیث ۴۴ حدیث ۴۵ حدیث ۴۶ حدیث ۴۷ حدیث ۴۸ حدیث ۴۹ حدیث ۵۰ حدیث ۵۱ حدیث ۵۲ حدیث ۵۳ حدیث ۵۴ حدیث ۵۵ حدیث ۵۶ حدیث ۵۷ حدیث ۵۸ حدیث ۵۹ حدیث ۶۰ حدیث ۶۱ حدیث ۶۲ حدیث ۶۳ حدیث ۶۴ حدیث ۶۵ حدیث ۶۶ حدیث ۶۷ حدیث ۶۸ حدیث ۶۹ حدیث ۷۰ حدیث ۷۱ حدیث ۷۲ حدیث ۷۳ حدیث ۷۴ حدیث ۷۵ حدیث ۷۶ حدیث ۷۷ حدیث ۷۸ حدیث ۷۹ حدیث ۸۰ حدیث ۸۱ حدیث ۸۲ حدیث ۸۳ حدیث ۸۴ حدیث ۸۵ حدیث ۸۶ حدیث ۸۷ حدیث ۸۸ حدیث ۸۹ حدیث ۹۰ حدیث ۹۱ حدیث ۹۲ حدیث ۹۳ حدیث ۹۴ حدیث ۹۵ حدیث ۹۶ حدیث ۹۷ حدیث ۹۸ حدیث ۹۹ حدیث ۱۰۰ حدیث ۱۰۱ حدیث ۱۰۲ حدیث ۱۰۳ حدیث ۱۰۴ حدیث ۱۰۵ حدیث ۱۰۶ حدیث ۱۰۷ حدیث ۱۰۸ حدیث ۱۰۹ حدیث ۱۱۰ حدیث ۱۱۱ حدیث ۱۱۲ حدیث ۱۱۳ حدیث ۱۱۴ حدیث ۱۱۵ حدیث ۱۱۶ حدیث ۱۱۷ حدیث ۱۱۸ حدیث ۱۱۹ حدیث ۱۲۰ حدیث ۱۲۱ حدیث ۱۲۲ حدیث ۱۲۳ حدیث ۱۲۴ حدیث ۱۲۵ حدیث ۱۲۶ حدیث ۱۲۷ حدیث ۱۲۸ حدیث ۱۲۹ حدیث ۱۳۰ حدیث ۱۳۱ حدیث ۱۳۲ حدیث ۱۳۳ حدیث ۱۳۴ حدیث ۱۳۵ حدیث ۱۳۶ حدیث ۱۳۷ حدیث ۱۳۸ حدیث ۱۳۹ حدیث ۱۴۰ حدیث ۱۴۱ حدیث ۱۴۲ حدیث ۱۴۳ حدیث ۱۴۴ حدیث ۱۴۵ حدیث ۱۴۶ حدیث ۱۴۷ حدیث ۱۴۸ حدیث ۱۴۹ حدیث ۱۵۰ حدیث ۱۵۱ حدیث ۱۵۲ حدیث ۱۵۳ حدیث ۱۵۴ حدیث ۱۵۵ حدیث ۱۵۶ حدیث ۱۵۷ حدیث ۱۵۸ حدیث ۱۵۹ حدیث ۱۶۰ حدیث ۱۶۱ حدیث ۱۶۲ حدیث ۱۶۳ حدیث ۱۶۴ حدیث ۱۶۵ حدیث ۱۶۶ حدیث ۱۶۷ حدیث ۱۶۸ حدیث ۱۶۹ حدیث ۱۷۰ حدیث ۱۷۱ حدیث ۱۷۲ حدیث ۱۷۳ حدیث ۱۷۴ حدیث ۱۷۵ حدیث ۱۷۶ حدیث ۱۷۷ حدیث ۱۷۸ حدیث ۱۷۹ حدیث ۱۸۰ حدیث ۱۸۱ حدیث ۱۸۲ حدیث ۱۸۳ حدیث ۱۸۴ حدیث ۱۸۵ حدیث ۱۸۶ حدیث ۱۸۷ حدیث ۱۸۸ حدیث ۱۸۹ حدیث ۱۹۰ حدیث ۱۹۱ حدیث ۱۹۲ حدیث ۱۹۳ حدیث ۱۹۴ حدیث ۱۹۵ حدیث ۱۹۶ حدیث ۱۹۷ حدیث ۱۹۸ حدیث ۱۹۹ حدیث ۲۰۰ حدیث ۲۰۱ حدیث ۲۰۲ حدیث ۲۰۳ حدیث ۲۰۴ حدیث ۲۰۵ حدیث ۲۰۶ حدیث ۲۰۷ حدیث ۲۰۸ حدیث ۲۰۹ حدیث ۲۱۰ حدیث ۲۱۱ حدیث ۲۱۲ حدیث ۲۱۳ حدیث ۲۱۴ حدیث ۲۱۵ حدیث ۲۱۶ حدیث ۲۱۷ حدیث ۲۱۸ حدیث ۲۱۹ حدیث ۲۲۰ حدیث ۲۲۱ حدیث ۲۲۲ حدیث ۲۲۳ حدیث ۲۲۴ حدیث ۲۲۵ حدیث ۲۲۶ حدیث ۲۲۷ حدیث ۲۲۸ حدیث ۲۲۹ حدیث ۲۳۰ حدیث ۲۳۱ حدیث ۲۳۲ حدیث ۲۳۳ حدیث ۲۳۴ حدیث ۲۳۵ حدیث ۲۳۶ حدیث ۲۳۷ حدیث ۲۳۸ حدیث ۲۳۹ حدیث ۲۴۰ حدیث ۲۴۱ حدیث ۲۴۲ حدیث ۲۴۳ حدیث ۲۴۴ حدیث ۲۴۵ حدیث ۲۴۶ حدیث ۲۴۷ حدیث ۲۴۸ حدیث ۲۴۹ حدیث ۲۵۰ حدیث ۲۵۱ حدیث ۲۵۲ حدیث ۲۵۳ حدیث ۲۵۴ حدیث ۲۵۵ حدیث ۲۵۶ حدیث ۲۵۷ حدیث ۲۵۸ حدیث ۲۵۹ حدیث ۲۶۰ حدیث ۲۶۱ حدیث ۲۶۲ حدیث ۲۶۳ حدیث ۲۶۴ حدیث ۲۶۵ حدیث ۲۶۶ حدیث ۲۶۷ حدیث ۲۶۸ حدیث ۲۶۹ حدیث ۲۷۰ حدیث ۲۷۱ حدیث ۲۷۲ حدیث ۲۷۳ حدیث ۲۷۴ حدیث ۲۷۵ حدیث ۲۷۶ حدیث ۲۷۷ حدیث ۲۷۸ حدیث ۲۷۹ حدیث ۲۸۰ حدیث ۲۸۱ حدیث ۲۸۲ حدیث ۲۸۳ حدیث ۲۸۴ حدیث ۲۸۵ حدیث ۲۸۶ حدیث ۲۸۷ حدیث ۲۸۸ حدیث ۲۸۹ حدیث ۲۹۰ حدیث ۲۹۱ حدیث ۲۹۲ حدیث ۲۹۳ حدیث ۲۹۴ حدیث ۲۹۵ حدیث ۲۹۶ حدیث ۲۹۷ حدیث ۲۹۸ حدیث ۲۹۹ حدیث ۳۰۰ حدیث ۳۰۱ حدیث ۳۰۲ حدیث ۳۰۳ حدیث ۳۰۴ حدیث ۳۰۵ حدیث ۳۰۶ حدیث ۳۰۷ حدیث ۳۰۸ حدیث ۳۰۹ حدیث ۳۱۰ حدیث ۳۱۱ حدیث ۳۱۲ حدیث ۳۱۳ حدیث ۳۱۴ حدیث ۳۱۵ حدیث ۳۱۶ حدیث ۳۱۷ حدیث ۳۱۸ حدیث ۳۱۹ حدیث ۳۲۰ حدیث ۳۲۱ حدیث ۳۲۲ حدیث ۳۲۳ حدیث ۳۲۴ حدیث ۳۲۵ حدیث ۳۲۶ حدیث ۳۲۷ حدیث ۳۲۸ حدیث ۳۲۹ حدیث ۳۳۰ حدیث ۳۳۱ حدیث ۳۳۲ حدیث ۳۳۳ حدیث ۳۳۴ حدیث ۳۳۵ حدیث ۳۳۶ حدیث ۳۳۷ حدیث ۳۳۸ حدیث ۳۳۹ حدیث ۳۴۰ حدیث ۳۴۱ حدیث ۳۴۲ حدیث ۳۴۳ حدیث ۳۴۴ حدیث ۳۴۵ حدیث ۳۴۶ حدیث ۳۴۷ حدیث ۳۴۸ حدیث ۳۴۹ حدیث ۳۵۰ حدیث ۳۵۱ حدیث ۳۵۲ حدیث ۳۵۳ حدیث ۳۵۴ حدیث ۳۵۵ حدیث ۳۵۶ حدیث ۳۵۷ حدیث ۳۵۸ حدیث ۳۵۹ حدیث ۳۶۰ حدیث ۳۶۱ حدیث ۳۶۲ حدیث ۳۶۳ حدیث ۳۶۴ حدیث ۳۶۵ حدیث ۳۶۶ حدیث ۳۶۷ حدیث ۳۶۸ حدیث ۳۶۹ حدیث ۳۷۰ حدیث ۳۷۱ حدیث ۳۷۲ حدیث ۳۷۳ حدیث ۳۷۴ حدیث ۳۷۵ حدیث ۳۷۶ حدیث ۳۷۷ حدیث ۳۷۸ حدیث ۳۷۹ حدیث ۳۸۰ حدیث ۳۸۱ حدیث ۳۸۲ حدیث ۳۸۳ حدیث ۳۸۴ حدیث ۳۸۵ حدیث ۳۸۶ حدیث ۳۸۷ حدیث ۳۸۸ حدیث ۳۸۹ حدیث ۳۹۰ حدیث ۳۹۱ حدیث ۳۹۲ حدیث ۳۹۳ حدیث ۳۹۴ حدیث ۳۹۵ حدیث ۳۹۶ حدیث ۳۹۷ حدیث ۳۹۸ حدیث ۳۹۹ حدیث ۴۰۰ حدیث ۴۰۱ حدیث ۴۰۲ حدیث ۴۰۳ حدیث ۴۰۴ حدیث ۴۰۵ حدیث ۴۰۶ حدیث ۴۰۷ حدیث ۴۰۸ حدیث ۴۰۹ حدیث ۴۱۰ حدیث ۴۱۱ حدیث ۴۱۲ حدیث ۴۱۳ حدیث ۴۱۴ حدیث ۴۱۵ حدیث ۴۱۶ حدیث ۴۱۷ حدیث ۴۱۸ حدیث ۴۱۹ حدیث ۴۲۰ حدیث ۴۲۱ حدیث ۴۲۲ حدیث ۴۲۳ حدیث ۴۲۴ حدیث ۴۲۵ حدیث ۴۲۶ حدیث ۴۲۷ حدیث ۴۲۸ حدیث ۴۲۹ حدیث ۴۳۰ حدیث ۴۳۱ حدیث ۴۳۲ حدیث ۴۳۳ حدیث ۴۳۴ حدیث ۴۳۵ حدیث ۴۳۶ حدیث ۴۳۷ حدیث ۴۳۸ حدیث ۴۳۹ حدیث ۴۴۰ حدیث ۴۴۱ حدیث ۴۴۲ حدیث ۴۴۳ حدیث ۴۴۴ حدیث ۴۴۵ حدیث ۴۴۶ حدیث ۴۴۷ حدیث ۴۴۸ حدیث ۴۴۹ حدیث ۴۵۰ حدیث ۴۵۱ حدیث ۴۵۲ حدیث ۴۵۳ حدیث ۴۵۴ حدیث ۴۵۵ حدیث ۴۵۶ حدیث ۴۵۷ حدیث ۴۵۸ حدیث ۴۵۹ حدیث ۴۶۰ حدیث ۴۶۱ حدیث ۴۶۲ حدیث ۴۶۳ حدیث ۴۶۴ حدیث ۴۶۵ حدیث ۴۶۶ حدیث ۴۶۷ حدیث ۴۶۸ حدیث ۴۶۹ حدیث ۴۷۰ حدیث ۴۷۱ حدیث ۴۷۲ حدیث ۴۷۳ حدیث ۴۷۴ حدیث ۴۷۵ حدیث ۴۷۶ حدیث ۴۷۷ حدیث ۴۷۸ حدیث ۴۷۹ حدیث ۴۸۰ حدیث ۴۸۱ حدیث ۴۸۲ حدیث ۴۸۳ حدیث ۴۸۴ حدیث ۴۸۵ حدیث ۴۸۶ حدیث ۴۸۷ حدیث ۴۸۸ حدیث ۴۸۹ حدیث ۴۹۰ حدیث ۴۹۱ حدیث ۴۹۲ حدیث ۴۹۳ حدیث ۴۹۴ حدیث ۴۹۵ حدیث ۴۹۶ حدیث ۴۹۷ حدیث ۴۹۸ حدیث ۴۹۹ حدیث ۵۰۰ حدیث ۵۰۱ حدیث ۵۰۲ حدیث ۵۰۳ حدیث ۵۰۴ حدیث ۵۰۵ حدیث ۵۰۶ حدیث ۵۰۷ حدیث ۵۰۸ حدیث ۵۰۹ حدیث ۵۱۰ حدیث ۵۱۱ حدیث ۵۱۲ حدیث ۵۱۳ حدیث ۵۱۴ حدیث ۵۱۵ حدیث ۵۱۶ حدیث ۵۱۷ حدیث ۵۱۸ حدیث ۵۱۹ حدیث ۵۲۰ حدیث ۵۲۱ حدیث ۵۲۲ حدیث ۵۲۳ حدیث ۵۲۴ حدیث ۵۲۵ حدیث ۵۲۶ حدیث ۵۲۷ حدیث ۵۲۸ حدیث ۵۲۹ حدیث ۵۳۰ حدیث ۵۳۱ حدیث ۵۳۲ حدیث ۵۳۳ حدیث ۵۳۴ حدیث ۵۳۵ حدیث ۵۳۶ حدیث ۵۳۷ حدیث ۵۳۸ حدیث ۵۳۹ حدیث ۵۴۰ حدیث ۵۴۱ حدیث ۵۴۲ حدیث ۵۴۳ حدیث ۵۴۴ حدیث ۵۴۵ حدیث ۵۴۶ حدیث ۵۴۷ حدیث ۵۴۸ حدیث ۵۴۹ حدیث ۵۵۰ حدیث ۵۵۱ حدیث ۵۵۲ حدیث ۵۵۳ حدیث ۵۵۴ حدیث ۵۵۵ حدیث ۵۵۶ حدیث ۵۵۷ حدیث ۵۵۸ حدیث ۵۵۹ حدیث ۵۶۰ حدیث ۵۶۱ حدیث ۵۶۲ حدیث ۵۶۳ حدیث ۵۶۴ حدیث ۵۶۵ حدیث ۵۶۶ حدیث ۵۶۷ حدیث ۵۶۸ حدیث ۵۶۹ حدیث ۵۷۰ حدیث ۵۷۱ حدیث ۵۷۲ حدیث ۵۷۳ حدیث ۵۷۴ حدیث ۵۷۵ حدیث ۵۷۶ حدیث ۵۷۷ حدیث ۵۷۸ حدیث ۵۷۹ حدیث ۵۸۰ حدیث ۵۸۱ حدیث ۵۸۲ حدیث ۵۸۳ حدیث ۵۸۴ حدیث ۵۸۵ حدیث ۵۸۶ حدیث ۵۸۷ حدیث ۵۸۸ حدیث ۵۸۹ حدیث ۵۹۰ حدیث ۵۹۱ حدیث ۵۹۲ حدیث ۵۹۳ حدیث ۵۹۴ حدیث ۵۹۵ حدیث ۵۹۶ حدیث ۵۹۷ حدیث ۵۹۸ حدیث ۵۹۹ حدیث ۶۰۰ حدیث ۶۰۱ حدیث ۶۰۲ حدیث ۶۰۳ حدیث ۶۰۴ حدیث ۶۰۵ حدیث ۶۰۶ حدیث ۶۰۷ حدیث ۶۰۸ حدیث ۶۰۹ حدیث ۶۱۰ حدیث ۶۱۱ حدیث ۶۱۲ حدیث ۶۱۳ حدیث ۶۱۴ حدیث ۶۱۵ حدیث ۶۱۶ حدیث ۶۱۷ حدیث ۶۱۸ حدیث ۶۱۹ حدیث ۶۲۰ حدیث ۶۲۱ حدیث ۶۲۲ حدیث ۶۲۳ حدیث ۶۲۴ حدیث ۶۲۵ حدیث ۶۲۶ حدیث ۶۲۷ حدیث ۶۲۸ حدیث ۶۲۹ حدیث ۶۳۰ حدیث ۶۳۱ حدیث ۶۳۲ حدیث ۶۳۳ حدیث ۶۳۴ حدیث ۶۳۵ حدیث ۶۳۶ حدیث ۶۳۷ حدیث ۶۳۸ حدیث ۶۳۹ حدیث ۶۴۰ حدیث ۶۴۱ حدیث ۶۴۲ حدیث ۶۴۳ حدیث ۶۴۴ حدیث ۶۴۵ حدیث ۶۴۶ حدیث ۶۴۷ حدیث ۶۴۸ حدیث ۶۴۹ حدیث ۶۵۰ حدیث ۶۵۱ حدیث ۶۵۲ حدیث ۶۵۳ حدیث ۶۵۴ حدیث ۶۵۵ حدیث ۶۵۶ حدیث ۶۵۷ حدیث ۶۵۸ حدیث ۶۵۹ حدیث ۶۶۰ حدیث ۶۶۱ حدیث ۶۶۲ حدیث ۶۶۳ حدیث ۶۶۴ حدیث ۶۶۵ حدیث ۶۶۶ حدیث ۶۶۷ حدیث ۶۶۸ حدیث ۶۶۹ حدیث ۶۷۰ حدیث ۶۷۱ حدیث ۶۷۲ حدیث ۶۷۳ حدیث ۶۷۴ حدیث ۶۷۵ حدیث ۶۷۶ حدیث ۶۷۷ حدیث ۶۷۸ حدیث ۶۷۹ حدیث ۶۸۰ حدیث ۶۸۱ حدیث ۶۸۲ حدیث ۶۸۳ حدیث ۶۸۴ حدیث ۶۸۵ حدیث ۶۸۶ حدیث ۶۸۷ حدیث ۶۸۸ حدیث ۶۸۹ حدیث ۶۹۰ حدیث ۶۹۱ حدیث ۶۹۲ حدیث ۶۹۳ حدیث ۶۹۴ حدیث ۶۹۵ حدیث ۶۹۶ حدیث ۶۹۷ حدیث ۶۹۸ حدیث ۶۹۹ حدیث ۷۰۰ حدیث ۷۰۱ حدیث ۷۰۲ حدیث ۷۰۳ حدیث ۷۰۴ حدیث ۷۰۵ حدیث ۷۰۶ حدیث ۷۰۷ حدیث ۷۰۸ حدیث ۷۰۹ حدیث ۷۱۰ حدیث ۷۱۱ حدیث ۷۱۲ حدیث ۷۱۳ حدیث ۷۱۴ حدیث ۷۱۵ حدیث ۷۱۶ حدیث ۷۱۷ حدیث ۷۱۸ حدیث ۷۱۹ حدیث ۷۲۰ حدیث ۷۲۱ حدیث ۷۲۲ حدیث ۷۲۳ حدیث ۷۲۴ حدیث ۷۲۵ حدیث ۷۲۶ حدیث ۷۲۷ حدیث ۷۲۸ حدیث ۷۲۹ حدیث ۷۳۰ حدیث ۷۳۱ حدیث ۷۳۲ حدیث ۷۳۳ حدیث ۷۳۴ حدیث ۷۳۵ حدیث ۷۳۶ حدیث ۷۳۷ حدیث ۷۳۸ حدیث ۷۳۹ حدیث ۷۴۰ حدیث ۷۴۱ حدیث ۷۴۲ حدیث ۷۴۳ حدیث ۷۴۴ حدیث ۷۴۵ حدیث ۷۴۶ حدیث ۷۴۷ حدیث ۷۴۸ حدیث ۷۴۹ حدیث ۷۵۰ حدیث ۷۵۱ حدیث ۷۵۲ حدیث ۷۵۳ حدیث ۷۵۴ حدیث ۷۵۵ حدیث ۷۵۶ حدیث ۷۵۷ حدیث ۷۵۸ حدیث ۷۵۹ حدیث ۷۶۰ حدیث ۷۶۱ حدیث ۷۶۲ حدیث ۷۶۳ حدیث ۷۶۴ حدیث ۷۶۵ حدیث ۷۶۶ حدیث ۷۶۷ حدیث ۷۶۸ حدیث ۷۶۹ حدیث ۷۷۰ حدیث ۷۷۱ حدیث ۷۷۲ حدیث ۷۷۳ حدیث ۷۷۴ حدیث ۷۷۵ حدیث ۷۷۶ حدیث ۷۷۷ حدیث ۷۷۸ حدیث ۷۷۹ حدیث ۷۸۰ حدیث ۷۸۱ حدیث ۷۸۲ حدیث ۷۸۳ حدیث ۷۸۴ حدیث ۷۸۵ حدیث ۷۸۶ حدیث ۷۸۷ حدیث ۷۸۸ حدیث ۷۸۹ حدیث ۷۹۰ حدیث ۷۹۱ حدیث ۷۹۲ حدیث ۷۹۳ حدیث ۷۹۴ حدیث ۷۹۵ حدیث ۷۹۶ حدیث ۷۹۷ حدیث ۷۹۸ حدیث ۷۹۹ حدیث ۸۰۰ حدیث ۸۰۱ حدیث ۸۰۲ حدیث ۸۰۳ حدیث ۸۰۴ حدیث ۸۰۵ حدیث ۸۰۶ حدیث ۸۰۷ حدیث ۸۰۸ حدیث ۸۰۹ حدیث ۸۱۰ حدیث ۸۱۱ حدیث ۸۱۲ حدیث ۸۱۳ حدیث ۸۱۴ حدیث ۸۱۵ حدیث ۸۱۶ حدیث ۸۱۷ حدیث ۸۱۸ حدیث ۸۱۹ حدیث ۸۲۰ حدیث ۸۲۱ حدیث ۸۲۲ حدیث ۸۲۳ حدیث ۸۲۴ حدیث ۸۲۵ حدیث ۸۲۶ حدیث ۸۲۷ حدیث ۸۲۸ حدیث ۸۲۹ حدیث ۸۳۰ حدیث ۸۳۱ حدیث ۸۳۲ حدیث ۸۳۳ حدیث ۸۳۴ حدیث ۸۳۵ حدیث ۸۳۶ حدیث ۸۳۷ حدیث ۸۳۸ حدیث ۸۳۹ حدیث ۸۴۰ حدیث ۸۴۱ حدیث ۸۴۲ حدیث ۸۴۳ حدیث ۸۴۴ حدیث ۸۴۵ حدیث ۸۴۶ حدیث ۸۴۷ حدیث ۸۴۸ حدیث ۸۴۹ حدیث ۸۵۰ حدیث ۸۵۱ حدیث ۸۵۲ حدیث ۸۵۳ حدیث ۸۵۴ حدیث ۸۵۵ حدیث ۸۵۶ حدیث ۸۵۷ حدیث ۸۵۸ حدیث ۸۵۹ حدیث ۸۶۰ حدیث ۸۶۱ حدیث ۸۶۲ حدیث ۸۶۳ حدیث ۸۶۴ حدیث ۸۶۵ حدیث ۸۶۶ حدیث ۸۶۷ حدیث ۸۶۸ حدیث ۸۶۹ حدیث ۸۷۰ حدیث ۸۷۱ حدیث ۸۷۲ حدیث ۸۷۳ حدیث ۸۷۴ حدیث ۸۷۵ حدیث ۸۷۶ حدیث ۸۷۷ حدیث ۸۷۸ حدیث ۸۷۹ حدیث ۸۸۰ حدیث ۸۸۱ حدیث ۸۸۲ حدیث ۸۸۳ حدیث ۸۸۴ حدیث ۸۸۵ حدیث ۸۸۶ حدیث ۸۸۷ حدیث ۸۸۸ حدیث ۸۸۹ حدیث ۸۹۰ حدیث ۸۹۱ حدیث ۸۹۲ حدیث ۸۹۳ حدیث ۸۹۴ حدیث ۸۹۵ حدیث ۸۹۶ حدیث ۸۹۷ حدیث ۸۹۸ حدیث ۸۹۹ حدیث ۹۰۰ حدیث ۹۰۱ حدیث ۹۰۲ حدیث ۹۰۳ حدیث ۹۰۴ حدیث ۹۰۵ حدیث ۹۰۶ حدیث ۹۰۷ حدیث ۹۰۸ حدیث ۹۰۹ حدیث ۹۱۰ حدیث ۹۱۱ حدیث ۹۱۲ حدیث ۹۱۳ حدیث ۹۱۴ حدیث ۹۱۵ حدیث ۹۱۶ حدیث ۹۱۷ حدیث ۹۱۸ حدیث ۹۱۹ حدیث ۹۲۰ حدیث ۹۲۱ حدیث ۹۲۲ حدیث ۹۲۳ حدیث ۹۲۴ حدیث ۹۲۵ حدیث ۹۲۶ حدیث ۹۲۷ حدیث ۹۲۸ حدیث ۹۲۹ حدیث ۹۳۰ حدیث ۹۳۱ حدیث ۹۳۲ حدیث ۹۳۳ حدیث ۹۳۴ حدیث ۹۳۵ حدیث ۹۳۶ حدیث ۹۳۷ حدیث ۹۳۸ حدیث ۹۳۹ حدیث ۹۴۰ حدیث ۹۴۱ حدیث ۹۴۲ حدیث ۹۴۳ حدیث ۹۴۴ حدیث ۹۴۵ حدیث ۹۴۶ حدیث ۹۴۷ حدیث ۹۴۸ حدیث ۹۴۹ حدیث ۹۵۰ حدیث ۹۵۱ حدیث ۹۵۲ حدیث ۹۵۳ حدیث ۹۵۴ حدیث ۹۵۵ حدیث ۹۵۶ حدیث ۹۵۷ حدیث ۹۵۸ حدیث ۹۵۹ حدیث ۹۶۰ حدیث ۹۶۱ حدیث ۹۶۲ حدیث ۹۶۳ حدیث ۹۶۴ حدیث ۹۶۵ حدیث ۹۶۶ حدیث ۹۶۷ حدیث ۹۶۸ حدیث ۹۶۹ حدیث ۹۷۰ حدیث ۹۷۱ حدیث ۹۷۲ حدیث ۹۷۳ حدیث ۹۷۴ حدیث ۹۷۵ حدیث ۹۷۶ حدیث ۹۷۷ حدیث ۹۷۸ حدیث ۹۷۹ حدیث ۹۸۰ حدیث ۹۸۱ حدیث ۹۸۲ حدیث ۹۸۳ حدیث ۹۸۴ حدیث ۹۸۵ حدیث ۹۸۶ حدیث ۹۸۷ حدیث ۹۸۸ حدیث ۹۸۹ حدیث ۹۹۰ حدیث ۹۹۱ حدیث ۹۹۲ حدیث ۹۹۳ حدیث ۹۹۴ حدیث ۹۹۵ حدیث ۹۹۶ حدیث ۹۹۷ حدیث ۹۹۸ حدیث ۹۹۹ حدیث ۱۰۰۰

جاورت بحراء فرمود مجاورت کردم بکوه حرا مثل حدیث عثمان بن عمر عن علی بن المبارک پوشیده نماند که مؤلف حدیث عثمان مذکور که حواله کرده بران وآن نیز روایت ترجمه محمد بن بشار شیخ مؤلف است لهذا قال القسطلانی **باب** قوله وثیابك فطهر **حدثنا** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا یحیی قال سالت ابا سلمة ای القران انزل اول گفت یحیی پرسیدم ابا سلمه را کدامی حرف قرآن اول نازل شده فقال یا ایها المدثر فقلت انبئت انه اقراء باسم ربك پس گفتم ابا سلمه را خبر داده شده ام که تحقیق آن اقراء باسم ربك است فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله ای القران انزل اول فقال یا ایها المدثر فقلت انبئت انه اقراء باسم ربك قال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت جابر خبر نمیدهم ترا مگر بچیزیکه فرموده رسول خدا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاورت فی حراء فلما قضیت جواری هبطت فاستبطنت الوادی فرمود رسول خدا مجاورت کردم در کوه حرا پس هرگاه ادا کردم مجاورت خود را فرود آمدم ودر رسیدم ببطن وادی فنودیت فنظرت امامی وخلفی وعن یمینی وعن شمالی پس ندا کرده شدم پس نگاه کردم پیش وپس راه ودست راست وچپ را فاذا هو جالس علی عرش بین السماء والارض پس ناگاه دیدم آن فرشته که آمده بود در غار حرا نشسته بر کرسی که میان آسمان وزمین است واین دلالت دارد بر تعدد وتغایر هر دو روایت چنانکه حدیث باب لاحق صریح است فاتیت خدیجة فقلت دثروني وصبوا علی ماء باردا ونزل علی یا ایها المدثر قوفاندر ربك فکبر پس آمدم خدیجه را پس گفتم بپیچید مرا وبریزید بر من آب سرد ونازل کرده شد بر من این آیت **باب** قوله وثیابك فطهر وجامهای خود را پس پاك کن از ابن عباس پرسیدند که مراد از تطهیر جامه چیست گفت عرب میگوید کسی را که غدار کرد وصدق ورزید تحقیق وی طاهر الثیاب است چنانکه در عرف فارس میگویند پاك دامنست وکسیکه غدر میکند وبد میکند چرکین جامها میگویند واز ابی بن کعب مرویست بمعنی آنست که پیکوش جامها را بر عجب ونه بر ظلم ونه بر اثم وبپوشش آنرا بر پاکی ازین امور واین سیرین حمل بر ظاهر لفظ کرده میگوید مشرکان جامه پاك نمیکردند **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب ح وحدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یحدث عن فترة الوحی گفت جابر شنیدم رسول خدا را وآنحضرت حدیث میکرد از فتور یافتن وحی چند روزی که بعد از آمدن جبرئیل بغار حرا وترنگ کرده در آوردن فقال فی حدیثه پس فرمود در حدیث خود فبینا انا امشی اذ سمعت صوتا من السماء پس درمیان آنکه من میرودم در راه ناگاه شنیدم آوازی را از جانب آسمان فرفعت راسی فاذا الملك الذی جاءنی بحراء پس برداشتم سر خود را پس ناگاه دیدم فرشته را که آمده بود نزد من بغار حرا جالس علی کرسی بین السماء والارض نشسته است بر کرسی که بر میان آسمان وزمین است فجئثت منه دعبا پس فزع کرده شدم من ازان از روی ترس جئثت بصیغه مجهول است از جارث معهوز العین بجیم وهمزه وثاء مثلثه بمعنی فزع ورعب بمعنی خوف است در بعضی نسخ فجئثت

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

جاهه زنان از زنان مدینه مرطه بالکسر گلیم از خز وصوف که بر میان پیچند فبقی من طمجید پس باقی ماند گلیمی نیکو فقال له بعض من عنده پس گفت مر او را بعضے کسانیکه نزد وی بود یا امیر المؤمنین اعط هذا بنت رسول الله بده این گلیم دختر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم التی عندك الکه نزد تست ودر نکاح تو میباشد ان آراده داشتند ازین دختر ام کلثوم بنت علی را که از بطن فاطمه بود رضی الله عنها فقال عمر پس گفت عمر ام سلیط بفتح سین وکسر لام منزاد تراست باین گلیم وام سلیط من نساء الانصار ممن بایع رسول الله راوی گوید وام سلیط از زنان انصار بود از آنانکه بیعت کرده بودند پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم وآن ام قیس دختر عبید بن زید بن ثعلبه است از بنی مازن تزوج کرد او را ابو سلیط بن ابی حارثة عمرو بن قیس از بنی عدی بن النجار پس متولد شد از وی سلیط وفاطمه حاضر شد احد وخیبر وحنین را قال عمر فغفا عنها کانت تزفر لنا القرب یوم احد زید بچه ام سلیط بر میداشت برای ما مشکهای آبرا روز احد تزفر در مشارق کتب لغه بمعنی حمل است یعنی بار داشتن قال ابو عبد الله کفت مولف تزفر بمعنی تخیط یعنی میدوخت وشناخته نمیشود این معنی در لغت کذا قالوا کفت ابو نعیم در مستخرج گفت ابو صالح کاتب لیث تزفر بمعنی تخرز واین باید بتفسیر مولف است چه خرز در زموزه ومشك

وجزان دوختن زنان

باب مداواة النساء

الجرحی فی الغزو علاج کردن زنان مجروحان را در جنگ بصرف آنکه عورتی باشد برو اسطه جامه میان او

حدثنا

آن تزوجه وورت

باب

نقال حدثنا نبی

فضل المغفل بفتحتین

فتح موحده وشد

مجمعه وشده وشکسته

باشد قال حدثنا

فقال

کسر وتشدید فتح موحده و

بفتحتین وشد

صلحی بالمهملة

بفتحتین وشد

وفتح فوقیه

بفتحتین وشد

ضبط صحیح بخاری

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

زال معجمه صحابی است قالت کنا نغزو مع النبی گفت رفیع بودیم ما زنان کہ غزا میکردیم بیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم نسقی الماء آب میدادیم تشنگان را ونداوی الجرحی ومداوا میکردیم زخمداران را ونرد القتلی الی المدینة وباز می آوردیم کشتگان را از معرکہ بسوے مدینہ **باب** رد النساء الجرحی والقتلی الی المدینة باز گردانیدن زنان زخمداران وکشتگان را از معرکہ بمدینہ **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذکوان عن الربیع بنت معوذ قالت کنا نغزو مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنسقی القوم ونخدمهم ونرد الجرحی والقتلی الی المدینة ابن تین گفتہ بودند مردم روزا حد کہ میگرداینیدند دوستگان را از شہیدان بیک دیگر وباز میگرداینیدند ومیرسانیدند آنرا تا نان بموضع قربای ایشان **باب** نزع السهم من البدن مشروعیت بر کشیدن تیر از اندام تیر رسیدہ نزد امید انتفاع بدان **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بُرَید بتصغیر بن عبد اللہ عن ابی بردة عن ابی موسی قال رمی ابو عامر فی رکبته گفت ابو موسی اشعری تیر زدہ شد ابو عامر عم ابی موسی کہ از کبار صحابہ بود در زانوی وی فانتهیت پس رفتم در رسیدم نزد وی فقال هذا انتزع

بد و شته از جث مضاعف یعنی قلع فرجعت فقلت زملونی زملونی فدثروني پس آمدم بخانہ وگفتم پیچید مرا بپیچید مرا پس پیچیدند فانزل اللہ تعالی یا ایها المدثر قم فانذر والرجز فاهجر یعنی این آیت تا این قول نازل شدہ بود قبل ان تفرض الصلوٰة یعنے این امر تبطهیر جامہ پیش ازان بود کہ فرض کردہ شود نماز از ین کلام فهم مے شود کہ حمل کردہ مولف تطهیر ثیاب را بر حقیقت چنانکہ از ابن سیرین ذکر کردہ شد وهی الاوثان وآن رجز بمعنے بتان است این تفسیر ابو سلمہ است رجز را باعتبار رجس جمع خیال کردہ شد ضمیر مونث آوردہ وخبر او جمع انداختہ **باب** قوله والرجز فاهجر یقال الرجز والرجس العذاب یعنی این هر دو لفظ بمعنے عذاب هم آمدہ **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنهما مرویست از ابن شهاب کہ شنیدم ابا سلمہ را گفت خبر داد مرا جابر بن عبد اللہ انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یحدث عن فترة الوحی بتحقیق جابر شنیدہ رسولخدا را کہ حدیث میکرد از فتور یافتن وحی فبینا انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری پس در اثنای آنکہ من میرودم از خانہ جانب حرا شنیدم آوازی از طرف آسمان پس سر برداشتم نظر خود را قبل السماء فاذا الملك الذی جاءنی بحراء قاعد علی کرسی بین السماء والارض فجئثت منه حتی هویت الی الارض جانب آسمان پس ناگاہ دیدم ملکی کہ آمدہ بود نزد من بغار حرا نشستہ است بر کرسی در میان آسمان وزمین پس ترسیدم ازوی تا آنکہ افتادم بزمین فجئثت اهلی فقلت زملونی زملونی فدثروني فانزل اللہ تعالی یا ایها المدثر الی قوله فاهجر پس آمدم اہلخانہ خود را پس گفتم پیچید مرا پیچید مرا پس پیچیدند پس نازل کرد خدا تعالی این آیت را تا قول وی فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان گفت ابو سلمہ در رجز بمعنے اوثان است ثم حمی الوحی وتتابع پستر گرم شد وپی در پی آمد وحی

سورة القیامة

مکی است وچهل آیت بسملہ در هیچ روایت ندارد وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به نسخهائی کہ بنظر در آمدہ بهمین قدر است هیچ تفسیر ندارد وظاهر آنست کہ این آیت را داخل ترجمہ ساختہ است ومعنی آیت از حدیث بوضوح میرسد وقال ابن عباس سدی بمعنی هملا است بفتحتین یعنی مهمل وقال لیفجر امامه وگفتہ است ابن عباس در تفسیر قوله تعالی بل یرید الانسان لیفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل سر انجام است کہ توبہ خواهم کرد از معاصی وعمل خواهم کرد بطاعات حاصل آنکہ میخواهد آدمی کہ دایم بر فسق وفجور باشد وتوبہ وعمل را بر زمان آینده می اندازد ولا وزر بمعنے لا حصن فی قوله تعالی کلا لا وزر الی ربك یومئذن المستقر یعنی چنین نیست حصنی وپناهی ندارد از مواخذه الٰهی بسوے پروردگار تست درین روز جای استقرار **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا موسی بن ابی عایشة وکان ثقة وبود موسی بن ابی عایشہ ثقہ مقبول الحدیث تابعی صغیر است کوفی از موالی ابی جعدة بن هبیره چون غیر مشهور بود این قول را برای تاکید آوردہ وگرنہ مولف رح نقل نمیکند مگر از ثقها عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنهما قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم اذا نزل علیه الوحی حرك به لسانه گفت ابن عباس بود پیغمبر خدا وقتی کہ نازل شد بروی وحی یعنی قرآن میجنبانید زبان را موافق قرأت جبرئیل علیه السلام ووصف سفیان یریدان یحفظه وبیان کردہ است سفیان می خواست انحضرت

هذا الموقوف ... فانتهیت ... فاتنهیت ... فانتهیت ... فانتهیت

که یاد گیرد آنرا فانزل الله تعالی لا تحرك به لسانك لتعجل به پس نازل کرد خدا این آیت را جهت آن تا بخواند در قرآن زبان خود را تا شتاب کنی بحفظ آن **باب** ان علینا جمعه وقرآنه بتحقیق بر ماست جمع کردن آن در سینه تو وخواندن آن **حدثنا** عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن موسی بن ابی عایشة انه سال سعید بن جبیر عن قوله تعالی لا تحرك به لسانك بتحقیق موسی پرسید سعید بن جبیر را ازین قول وتعالی قال وقال ابن عباس کان یحرك شفتیه اذا انزل علیه گفت ابن جبیر وگفت ابن عباس بود رسول خدا که میجنبانید لبهای خود را وقتیکه نازل کرده می شد بروی قرآن فقیل له لا تحرك به لسانك یخشی ان ینفلت منه پس گفته شد مر آنحضرت را این قول بخوف اینکه ضایع شود چیزی از وی ان علینا جمعه وقرآنه در تفسیر این قول گفته ان نجمعه فی صدرك یعنی جمع میکنم قرآن را در سینه تو وقرآنه یعنی ان تقرأه است فاذا قرأناه یقول انزل علیه فاتبع قرآنه در تفسیر این قول میگوید نازل کرده شد بر تو پس تبعیت کن قرأة او را تو ان علینا بیانه یعنی آن ان نبینه علی لسانك یعنی بیان کنیم قرآن را بر زبان تو **باب** قوله تعالی فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بمعنی بیناه است فاتبع بمعنی اعمل به است **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن موسی بن ابی عایشة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به مروی است از ابن عباس در تفسیر این قول قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انزل جبریل بالوحی وقتی که فرستاده میشد جبرئیل بوحی قرآن کان مما یحرك به لسانه وشفتیه فیثقل علیه وکان یعرف منه بود آنحضرت از آنها که میجنبانید بقرآن زبان خود را ولبهای خود را پس دشواری میکرد اخذ قرآن بر وی بود شناخته میشد که فرستاده خدا آیتی از آنحضرت این دشواری فانزل الله الآیة التی فی لا اقسم بیوم القیامة پس فرستاد خدا آیتی را که درین سوره است برای دفع دشواری لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علینا جمعه وقرآنه قال گفت ابن عباس در تفسیر ان علینا ان نجمعه فی صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ودر تفسیر این قول فاذا انزلناه فاستمع چنانکه در حدیث سابق معنی آن گفته شد ودر تفسیر قوله ان علینا بیانه گفته علینا ان نبینه بلسانك قال فکان اذا اتاه جبریل اطرق گفت ابن عباس پس بود آنحضرت بعد از نزول این آیات وقتی که آمدی او را جبرئیل خاموش شدی وسر فرود آوردی ونظر بر زمین کردی فاذا ذهب قرءه کما وعده الله پس وقتی که رفتی جبرئیل خواندی چنانکه وعده کرده بود او را خدا اولی لك فاولی لك توعد یعنی این کلمه وعید است برای ابو جهل بعضی گویند اولی بمعنی ویل است ومعنی آیت اینست که ویل ابی جهل را در حیات که بصفت غم وغصه میگذارند ودر آتش حسدی سوخت وویل دیگر بعد از موت گردید ویل دیگر روزی که در آید بدوزخ وخطاب با بی جهل است **سورة هل اتی علی الانسان** مکی است بقول قتاده وسدی وسفیان ومرویست از کلبی که مکی است مگر چند آیت ویطعمون الطعام علی حبه الی قوله قمطریرا که از اخبار صحیحه معلوم شده که نازل شده در شان علی وفاطمه وحسنین در مدینه واز حسن مرویست که آیت ولا تطع منهم آثما او کفورا نیز مدنی است قال بعضهم تمام مدنی است چنانکه جمهور برند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

باب الحراسة فی الغزو فی سبیل الله پاسبانی کردن در جنگ در راه خدا **حدثنا** اسمعیل بن خلیل ابو عبد الله خزاز کوفی قال اخبرنا علی بن مسهر بضم میم وسکون سین وکسر هاء قال اخبرنا یحیی بن سعید انصاری قال اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربیعة عنبری مروزی رومیت است متولد شد در زمان آن حضرت در سال ششم از هجرت ووفات یافت سنه هشتاد وپنج دیدارش عامر از کبار صحابه است قال سمعت عایشة تقول کان النبی صلی الله علیه وسلم بود آنحضرت که بیدار ماند وخواب نکرد شبی در غزوهٔ خندق چنانچه در حاشیه نسخه شیخ اجل بخط ایشان مثبت است یا در غیر آن فلما قدم المدینة پس هرگاه قدوم کرد مدینه را ودر درون شهر در آمد ونیست مراد قدوم بهجرت زیرا که بنود عایشه صدیقه در آن هنگام نزد آنحضرت ونه سعد وهمچنین نیست مراد تا خر قدوم از سهر یکه سهر بعد از قدوم بود بدلیل روایت مسلم سهر رسول الله صلی الله علیه وسلم مقدمه المدینة لیلة فقال الحدیث کما قالوا قال لیت رجلا صالحا من اصحابی یحرسنی اللیلة فرمود کاش مردی از یاران من صالحی پاسبانی کند مرا امشب ظاهر آنست که در مدینه خوفی بود در آن شب از مکر عدو که باعث بیخوابی وطلب حراست گشت وموید است آنرا روایت مسلم که گفت سمعه واقع شد در نفس خویش بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم پس آمدم تا حراست کنم وسباشرت اسباب منافی توکل نباشد

که توکل عمل دل است وعمل با سباب بدن تا وقتی که طریق توکل بر بندگان مشتبه نشود چنانکه نفی توکل از کسی که با وجود معلول یقین کند بوجود علت غائی منافی توکل نیست

که توکل عمل دل است وعمل با سباب بدن تا وقتی که طریق توکل بر بندگان مشتبه نشود چنانکه نفی توکل از کسی که با وجود معلول یقین کند بوجود علت غائی منافی توکل نیست

الجزء الحادي عشر من شرح الإسلام

كتاب الجهاد

فقال من هذا پس فرمود كيست
اين فقال پس گفت آينده انا نعم سعد
بن ابي وقاص جئت لأخ سأل
آمدم تا پاسباني كنم ترا و نام اللبي و خبر
كرد پيغمبر صلى الله عليه وسلم حدثنا
يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر
يعني ابن عياش بشديد تحتيه و تشديد معجمه در آخر
عن ابي حصين بفتح حا عثمان بن عاصم
اسدي عن ابي صالح ذكوان سمان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم
فرمود هلاك باد و بلاك شد بندهٔ دينار
و درهم و لطيفه و بندهٔ چادر كلان
والخميصة بفتح خا و معجمه و صاد مهمله گليم
سياه چهار سو ببرد و سو علم دار مراد
از بندهٔ اينچنين باگر فتار محبت دنيا شده و جمع
كننده است بهر قسم كه بدست آيد تمام
همتش مصروف بدان باشد و تقصير
كرده اند نفس را بشقاوت و هلاك و
لغزيدن و افتادن و شر و دور
و انحطاط ان اعطي رضي اگر داده
شود از وجاهة خشنود گردد و ان لم يعط
لم يرض و اگر داده نشود ناخشنود
گردد و لو اند كه مراد دادن و ندادن
حق تعالى و خشنودي و ناخوشي
از وي گيرند چنانكه ابن بطال گفته و
ظاهر اول است لم يرفعه رفع نكرده انحدث
را اسرائيل ابن يونس بن ابي اسحق
سبيعي و محمد بن جحادة بضم جيم و
تخفيف حا و مهملة عن ابي حصين يعني
رسانيده اند اين حديث را تا ابا بحضرت
و وقف كرده اند آنرا بر ابي حصين

وهي ويك آيتست بسم الله الرحمن الرحيم بسمله در روايت ابي ذر ثابت شده يقال معناه اتى على الانسان
وهل تكون جهدا وتكون خبرا وهذا من الخبر ودر بعضي نسخ وقال يحيى معناه الخ يعني گفته اند قائل فراست
كه معني اتى على الانسان وكلمه هل مي باشد براي نفي يعني براي استفهام انكاري ويعني باشد براي اثبات
بمعني قد يعني خبر ميدهد بآن و اينجا بمعني قد است ومراد از انسان آدم عليه السلام صاحب كشاف در فصل
از سيبويه نقل كرده كه هل دائم بمعني قد است استفهام از همزه كه بالاي آن است مقتضي آنست كه مستفهم عنه
وتركرده همزه را از انكه معني استفهام از ان فهم مي شود يا جنس انسان است بر تقدير اول از حين من
الدهر چهل صباح خمير آدم است يعني گفته چهل سال افتاده بود ميان مكه وطايف پيش از نفخ روح در وي
وبر تقدير ثاني مدت حمل است يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا ميگويد انسان چيزي بود و نبود مذكور
بانسان وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح واين عدم ذكر او از هنگامي كه پيدا كرده
او را از گل تا انكه دميده ميشد در وي روح ظاهر از اين عبارت آنست كه از انسان آدم باشد نيز از تخصيص بعضي
اقتصار كرده بر حين امشاجهم الاخلاط تفسير كرده امشاج را كه بمعني اخلاط است اشارتست بسوي قول خدا
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ماء المراة وماء الرجل بيان كرده اخلاط را كه آب زن است و آب
مرد يعني از منيي هر دو پيدا ميشود مرويست از ابن عباس وحسن وعكرمه ومجاهد وربيع كه از منيي هر دو نطفه
هر چيه سبقت ميكند در رحم زن ولد بصورت او مي باشد ثعلبي گفته كه امشاج بناي جمع دارد و در معني واحد است
از انكه صفت نطفه است چنانكه ثواب اخلاق الدم والعلقة گفته اند تقدير كلام اينست كه ثم الدم العلقة
ثم المضغة ثم العظام ثم انشاناه ثم انشاه الله خلقا آخر يعني باين مراتب كه معلوم شده است ويقال ادا اخلط شيء
بشيء گفته ميشود مشيج بروزن فعيل يعني ممشوج وقتيكه خلط كرده شود چيزي بچيزي ديگر فقولك خلطت ممشوج
مثل مخلوط است بايد كه يقال سلا سلا واغلالا در روايت ويقرأ يعني سلاسل كه صيغه منتهي الجموع است
بايد كه بي تنوين باشد بتنوين خوانده ميشود واين قراءت نافع وكسائي است وابو بكر از عاصم است وشاه
از اهل شام نيز روايت كرده وقراءت حمزه وخلف وحفص وابن كثير وابو عمر بفتح بغير تنوين است ولي بين
بعضهم بجر بضم ثناة تحتيه وسكون جيم ودر است بمعني لم ليصرف بعضهم يعني در بعضي آمده تنوين در وي يعني
گويد كه اين عبارت باصطلاح قديم است ميگويند اسم مجري واسم غير مجري يعني اسم منصرف وغير منصرف
است قسطلاني گفته قوله لم يجره بضم يا وكسر جيم وبعد از را ساكن ها است يعني جايز انداشته بعضي تنوين را
كذا في الفرع ودر غير فرع ساقط است واز اينجهته براء است بدل زا وسكون جيم ودر فتح الباري ضبط كرده
براء مكسور بغير ها گفته كه مراد آنست كه بعضي قرأ لم يجره با ي لم يصرفه وقال رواية اكثر الرواة بالزاي بدل
راست وهو الاوجه انتهى عيني گفته بيان نكرده است وجه اوجهيت زا را بلكه را را وجه است مستطيرا يعني ممتد
البلاء است اشارتست بقول خدا ويخافون يوما كان شره مستطيرا مي ترسند روزي را كه شر آن در ازاست
والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والصعيب الشديد
ما يكون من الايام في البلاء يعني اين همه لغات بمعني روز سخت در بلا است اشارتست بسوي قول خدا

انا نحات من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقال معمر هو شدة الخلق اشارت است بآنيه نحن خلقناهم وشددنا اسرهم وگفت معمر بن المثنى ابو عبيده يا معمر بن راشد كه اسر در ين آيت بمعنى سختى خلق است ميگويند اسب شديد الاسر يعنى سخت وهان وحلق است وكشش شد ذته من قتب وعبيط بضم ثا مسود قتب پالان شتر وعبيط بغين معجمه مفتوحه وكسر باء موحده وسكون ياء مثناة وطاء مهمله رحل زنان كه بروى بندند غبط بضمتين جمع غبيط است **سورة والمرسلات** در غير رواية ابى ذر والمرسلات است بغير لفظ سوره وآن مكى است بى اختلاف مقاتل گفته مگر آيت واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون مرسلات بمعنى رياحها است وقال مجاهد وگفت مجاهد جمالات بمعنى جمال يعنى ريسمان كشتى تشبيه داده بآن در پيچيدگى ودرازى وا بضمتين بر تقدير ضم جيم است واگر بكسر جيم چنانكه در بعضى قرأتها است باشد جمع جمل است بمعنى ماده شتر اركعوا بمعنى صلوا لا يركعون لا يصلون است يعنى مراد از ركوع در قول خداوند اذا قيل لهم اركعوا نه ركعون صلوة است باطلاق اسم جزء بر كل وسئل ابن عباس لا ينطقون وسوال كرده شد ابن عباس را از قول خداوند اليوم لا ينطقون اين روز قيامت است يعنى روز قيامت كه نطق نميكنند مردم در آنروز والله ربنا ما كنا مشركين وپرسيده شد از قول خداوند اليوم نختم على افواههم مقصود آنست كه از بعضى آيات فهم ميشود كه نطق ميكنند واز بعضى آنكه تكلم ميكنند فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم على افواههم پس گفت ابن عباس كه روز قيامت روزى دراز است وذو موالن مختلفه يكبارى نطق ميكنند ويكبارى مهر كرده ميشود بر دهنهاى اهل آن **حدثنا** محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت عبد الله بن مسعود بوديم با رسول خدا در غارى وآن غار در منا بوده وانزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه ونازل كرده شد بر آنحضرت سوره مرسلات ومايان تلقى ميكرديم از دهان آنحضرت فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا پس بيرون آمد ماريس پيش آمديم ما را پس بينى كرد ما را فدخلت جحرها پس در آمد سوراخ خود را فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شرها كما وقينا شرها پس فرمود پيغمبر خدا نگهداشته شد ما ربدى شما را چنانكه نگهداشته شديد بدى آنرا **حدثنا** عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى ابن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا يعنى حديث كرد عبده بن عبد الله بسند مذكور با يحديث وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله يعنى اسرائيل بسند سابق روايت كرده هم از اعمش از ابراهيم از علقمه از عبد الله مانند حديث مذكور وتابعه اسود بن عامر عن اسرائيل ومتابعت كرده است يحيى بن آدم را اسود بن عامر از اسرائيل يعنى چنانكه يحيى از اسرائيل نقل كرده اسود نيز از و روايت كرده وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود يعنى اين سه كس از اعمش از ابراهيم از اسود روايت كرده اند قال يحيى بن حماد گفت يحيى ابن حماد شيخ مؤلف اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله مقصود آنست كه اين حديث را بطريق متعدده مذكوره روايت كرده اند **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش

الجزء الحادى عشر الاسلام

كتاب الجهاد

ونكو نسار شد يعنى نامراد وزيانكار شد اذا شيئك بكسر شين وسكون تحتيه خلاف نقش وچون خار غليده شود پس برآورده نشود يا نشود يعنى نزد گرفتارى وى بسختى حال كسى در دنيا وآخرت مدد وى نكند انتقاش لقاف برآوردن خار از پاى وچون ذكر كرد حال گرفتاران حرص دنيا را خواست كه ذكر كند حال طالبان رضا وسالكان راه خدا را پس فتر مود طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه فى سبيل الله خوبى وخنكى باد يا خوبى وخنكى است مر بنده را كه گرفته است جلو اسب خود را در راه يعنى قصد جهاد دارد اشعث راسه ژوليده موى است سروى مغبرة قدماه گرد آلود است بر دو پاى هاى او اذا كان فى الساقة اگر باشد در پاسبانى لشكر واو را بر ميگمارند اذا كان فى الساقة اگر باشد در پاسبانى لشكر واو را بر ميگمارند

عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله رضي الله عنه بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها منه فيه گفت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه در اثناى آنكه ما يان با رسول خدا بوديم در غارى وقتيكه نازل شد بر آنحضرت سورهٔ والمرسلات پس تلقى كرديم آنرا از دهان آنحضرت واتقاء رطب بها اذ خرجت حية وتحقيق دهان آنحضرت تر بود بتلاوت آن ناگاه بيرون آمد مار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فقتلوها پس فرمود رسول خدا الازم گيريد بر خود كشتن آنرا يا آنكه لازم گيريد نفسهاى خود را تا نگردد شما را پس بكشيد آنرا فابتدرناها فسبقتنا پس شتافتيم بكشتن آن پس پيشى كرد در گريختن فقال فقال وقيت شرركم كما وقيتم شرها گفت ابن مسعود پس فرمود رسول خدا نگاه داشته شديد شر شما را چنانكه نگاه داشته شديد شما شر او را **باب** انها ترمي بشرر كالقصر تحقيق آتش دوزخ مى اندازد بشعلهاى كه مانند قصر است ضمير راجع بشعبهاى دود دوزخ است **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول انها ترمي بشرر كالقصر قال گفت عبد الرحمن بن عابس شنيدم ابن عباس را كه ميگفت در تفسير قصر كه در اين آيت است كانه ذهم الخشب بقصر بيارجار وفتح قاف وسكون صاد مهمله اينچنين تصحيح كرده اند عينى گفته قراءت جمهور بمين است ودر فتح الباري بكسر قاف وفتح صاد جمع قصره او جوب تنه نخل است از پايان غليظ است ثلثة اذرع او اقل سه دست يا كمتر فرفعه للشتاء فنسميه القصر پس برميداشتيم آنرا براى زمستان يعنى گرم كردن آن پس نام ميديم آن را قصر بعضى گفته مراد از قصر بيه شتر است ومرويست از ابن مسعود كه بمعنى حصن ومدينه است جمع آن قصور است مجاهد گفته كه آن تنه درخت است ودر روايت كرده اند از سعيد بن جبير وضحاك كه آن تنه نخل درخت عظيم است واحد آن قصرة چنانكه تمر وتمرة **باب** قوله كانه جمالات صفر گويا آن شراره بهاى شتران زرد است **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال اخبرنا سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس ترمي بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلثة اذرع وفوق ذلك بوديم ما كه قصد ميكرديم بسوى چوبى كه سه ذرع بودى وبالاى آن اين روايت برخلاف روايت سابق است فنرفعه للشتاء پس برميداشتيم آنرا براى زمستان فنسميه القصر پس مى ناميديم آنرا قصر كانه جمالات صفر جمال السفن ريسمانهاى كشتى است كه بدان مى بندند تجمع جمع كرده ميشود بعضى آن بعضى حتى تكون كاوساط الرجال تا آنكه ميباشد چنانكه ميان رجلها است **باب** قوله هذا يوم لا ينطقون روز قيامت روزى است كه سخن نميكنند دران روز **حدثنا** عمر بن حفص ابن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها گفت عبد الله بن مسعود در اثناى آنكه ما يان با پيغمبر خدا بوديم در غارى ناگاه نازل شد بر آنحضرت سورهٔ مرسلات پس تحقيق آنحضرت ميخواند آنرا واني لاتلقاها من فيه ومن ميگيرم تلقى آنرا از دهان آنحضرت وان فاه رطب بها وبدرستيكه دهان آنحضرت تر بود بذوق خواندن آن سورهٔ اذ وثبت علينا حية ناگاه برجست بر ما مارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها

كتاب الجهاد

والذين يجتنبون الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقول الله تعالى فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها وقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا

والذين يجتنبون الطاغوت الخ تفسير اين آيت را مؤلف آنرا موافق عادت بقول خود كه يقول گويا خدا ميفرمايد كافران را فاقسم الله پس هلاك گردانيد گردانيد استعمال خداى تعالى طعامى را كه در صفت مذكور ودر قرآن نيز هست بر وزن فعل است بضم تا يعنى طيب بكسر طا كه مصدر طاب است يا جمع طيب بفتح اول وتشديد وتانيث اطيب وحسنى صفت مؤنث وخيرة ودرجنيت در بهشت يا بهشت بزبان هندى كذا في القاموس وشايد مؤلف اعتبار معنى جمع كرده كه بيان كرد بقول خود من كل شئ طيب يعنى هر چه خوب وخوش باشد يا داد اخر طوبى از طيب است وبودن هر دو متحد در حروف اصل وچون طوبى بظاهر واو است بخلاف طيب توجيه كرد آنرا وگفت وهي ياء قلبت الى الواو ودعين كلمه طوبى در اصل ياء است چون ضم داد ند طا را بدل گردانيده شد يا بواو وهي من يطيب وطوبى از باب يطيب است يعنى مضارع مكسور العين **باب** فضل الجهاد والسير والغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوسه او موضع سوطه في الجنة خير من الدنيا وما فيها فضيلت جهاد ومسافرت در راه خدا وفضيلت خدمت در سفر **حدثنا** محمد بن عرعرة بدو عين مفتوحه ودر ميان آن راء ساكنه قال حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن انس قال صحبت جرير بن عبد الله كه نيز صحابى مشهور است اسلام آورد در سال وفات آنحضرت صلى الله عليه وسلم فكان يخدمني پس بود جرير كه خدمت ميكرد مرا وهو اكبر منه انس وحال آنكه جرير بزرگ سال بود از انس

شرها قال عمر حفظته من ابی فی غاد یعنی گفت عمر بن حفص شیخ مولف یاد دارم این حدیث از پدر خود که نه بار مذکور بینا بوده

سورة عم یتساءلون

نام این سوره نبا نیز هست چهل آیتست عم در اصل عما است الف را از جهت تخفیف حذف کرده اند وا ینست قرات جمهور واز ابن کثیر روایتست عمه بهای سکته معنی انست از چه میپرسند این مشرکان قال مجاهد لا یرجون حسابا یعنے لا یخافونه است واستعمال رجا در خوف هم آمده لا یملکون منه خطابا یعنے لا یکلمونه الا ان یأذن لهم یعنی کلام نمیکنند اهل زمین وآسمان خدا را مگر آنکه اذن کند مر ایشان را صوابا حقا فی الدنیا وعمل به وعمل براستی یعنی جمع کردن در قول خدا وفعل براستی وقال ابن عباس وهاجا بمعنی مضیئا است یعنی روشن وتابان وقال غیره وگفته غیر ابن عباس عطاء حسابا بمعنے جزاء کافیا است اشارتست که مصدر قایم مقام صفت است اعطانی ما احسبنی ای کفانی داد مرا چیزی که بسندگی کرد تائید این معنے کرده است قال ابن عباس در تفسیر غساقا که درین قول است لا یذوقون فیها بردا ولا شرابا الا حمیما وغساقا نمی چشند کافران در دوزخ خنکی را که تسکین سوزش ایشان کند و نه آبی که تشنگی ببرد مگر گرمی و ریم و خون که سیلان میکند از زخمهای ایشان غسقت عینه ای سالت روان شد چشم او یعنی سیلان کرد و یغسق الجرح یسیل کان الغساق والغسیق واحد چنانستی که این هردو لفظ بیکمعنی است قیل غساق اشکهای دوزخیان است و روایت از شهر بن حوشب که در دوزخ وادیست که سیصد وسی شعبه دارد ودر هر شعبه آن سیصد وسی خانه است در هر خانه چهار گنج است در هر گنجی اژدهای عظیم است . سر هر اژدها قله از زهر است ذکره العینی

باب

قوله یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا زمرا یعنی افواج گروهها است حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین النفختین اربعون گفت ابو هریره فرموده رسول خدا درمیان هردو نفخه مدت چهل است قال اربعون یوما گفت یاران از ابو هریره چهل روز است قال ابیت گفت ابو هریره امتناع کردم از چیزی که نمیدانم قال اربعون شهرا گفت چهل ماه قال ابیت گفت اباء دارم ازین قول قال اربعون سنة قال ابیت قال ثم ینزل الله من السماء ماء پس فرستد خدا از آسمان آبی را فینبتون کما ینبت البقل پس میرویند آدمیان چنانچه میروید گیاه لیس من الانسان شیء الا یبلے نیست از آدمیان چیزی مگر آنکه کهنه وپژمرده می شود قسطلانی گفته که انبیا ازین کلیه مستثنی اند الا عظما واحدا وهو عجب الذنب مگر یک استخوان وآن اصل دم است وآن استخوانی است میان هردو سرین که آنرا اجزاء اصلیه میگویند که در خاک خاک نمیشود ودر آتش سوخته نمیگردد بحفظ الهی وما ذلک علی الله بعزیز ومنه یرکب الخلق یوم القیمة وازوی ترکیب کرده میشود مخلوقات روز قیامت عجب الذنب بفتح عین مهمله وسکون جیم وبا موحده بمعنی اصل است

سورة والنازعات

وهی مکیة لا اختلاف فیها سخاوی گفته نازل شده است بعد از سوره نبا وپیش از سوره اذا السماء انفطرت وچهل وشش آیت است در معنی نازعات اقوال است گویند بمعنے ملائکه است که نزع میکنند ارواح آدمیان را پوشیده نماند که قابض ارواح عزرائیل یک ملک است وبس قال سعید بن جبیر النجوم تنزع تنزعها من افق الی افق تطلع ثم تغیب وقال مجاهد الآیة الکبری عصاه ویده اشارتست بقول خدا فاراه الآیة الکبری ونمود موسی

الجزء الحادی عشر الاسلام

کتاب الجهاد

بفتح طا رشتده بن خطب بصیح جاء وطاء هردو مهمله وسکون درمیان آنها تحتیه

انس بن مالک یقول خرجت مع رسول الله میگفت انس برآمدم با پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم الی خیبر اخدمه خدمت میکردم آنحضرت را درین غزاه فلما قدم النبی صلی الله علیه وسلم راجعا وبدا له احد پس هرگاه قدوم کرد آنحضرت بازگردنده ازین غزوه وپیدا گشت مر ورا کوه احد قال هذا جبل یحبنا ونحبه فرمود این کوهیست که دوست میدارد ما را ودوست میداریم ما او را وجایز است نزد اهل حق که آفریند خدا تعالی حقیقت محبت را در کوه بیجو خلق تسبیح در جمادات لیس فلا تعد این کلام حقیقت باشد وکلام کردن حجر پیش از زمان نبوت بر آنحضرت وامثال آن ونالیدن ستون مسجد شریف از مفارقت چنانچه در احادیث ثابت است از ظاهر واضح تر است وعلما ظاهر این را مجاز گویند ومراد اهل احد اند ودر کتاب جذب القلوب الی دیار المحبوب تالیف شیخ اجل رحمه الله این مبحث را بیانی است شگرف که در آنجا داد عشق ومحبت داده ثم اشار بیده الی المدینة پس اشاره کرد آنحضرت بدست خود بسوی مدینه قال اللهم انی احرم ما بین لابتیها فرمود خداوندا تحقیق من حرام میگردانم میان هردو جانب سنگین مدینه را ودو طرف مدینه سنگستان است کتحریم ابراهیم مکة مانند حرام گردانیدن ابراهیم مکه را اللهم بارک لنا فی صاعنا ومدنا خداوندا برکت ده ما را در صاع ما اهل مدینه ودر مد ما که هردو پیمانه اند وکلام در بعض مباحث این حدیث در فضائل مدینه از کتاب الحج گذشت حدثنا سلیمان

فرعون را آیت او که بزرگ بود عصا وید و این آیت عصا اژدها میشد و دست او ید بیضا می نمود و در تفاسیر مراد مجموع آیات معجزات هم داشته اند و توحید آیت از جهت دلالت همه است یا باعتبار صدق بر جنس آیت یقال الناخرة والنخرة بحذف الف سواء اشارتست بقوله تعالی ائذا کنا عظاما ناخرة منکران حشر و بعث میگویند که آیا باز زنده خواهیم شد وقتیکه ما باشیم استخوانهای بوسیده نزد اکثر قرا نخره است مثل الطامع والطمع والباخل والبخیل یعنی برابر اند در اصل معنی که بوسیدگی است اگرچه در نخر مبالغه است که در ناخر نیست همچنین در طامع و طمع و باخل و بخیل وقال بعضهم النخرة البالیة بمعنی استخوان بوسیده است والناخرة العظم المجوف الذی تمر فیه الریح فینخر بمعنی استخوانی است میانه تهی آنکه میگذرد در وی باد پس آواز میکند وقال ابن عباس الحافرة وگفته است ابن عباس در تفسیر قول خدا ائنا لمردودون فی الحافرة الی امرنا الاول الی الحیوة یعنی رد کرده شده ایم بسوی حال ما که نخست بود یعنی بسوی حیات یعنی پس از مردن ماخوذ است از قول ایشان رجع فلان الی حافرته بازگشت فلان بسوی حافره خود یعنی بسوی راهی که آمده بود از آنجا بعضی مفسران گفته اند که حافره بمعنی زمینی است که در آن قبور آنها است و معنی آیت اینست که آیا باز میگردیم و حال آنکه ما در حافریم وقال غیره وگفت غیر ابن عباس در تفسیر ایان مرساها متی منتهاها کی است نهایت آن ومرسی السفینة حیث تنتهی و مرسی کشتی جائی که بآخر میرسد از آنجا والطامة التی تطم علی کل شیء اشارتست بقول خدا فاذا جاءت الطامة الکبری پس وقتیکه آمد داهیه عظیم آنکه بر میرود بر داهیها **حدثنا** احمد بن المقدام قال حدثنا الفضیل بن سلیمان قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت سهل بن سعد دیدم رسول خدا را قال باصبعیه اشارت کرد بدو انگشت خود هکذا بالوسطی والتی تلی الابهام اینچنین بانگشت میانه و آنکه متصل ابهام است یعنی سبابه بعثت والساعة کهاتین برانگیخته شده ام من با ساعت قیامت اینچنین یعنی برابر هم و یحتمل که مراد آن باشد که باندک فرجه که در میان این دو انگشت وسطی و سبابه است والساعة منصوبست بنابر مفعول معه و تواند که مرفوع باشد بنابر عطف بر ضمیر متصل بعثت اگرچه فصل ندارد و این نادر نیست بکذا

سورة عبس وتولی

کلح واعرض کلح تفسیر عبس است واعرض تفسیر تولی کلح بدو فتح است در صحاح گفته مصدر کلوح بمعنی قهر است در عبوست و ترش روی وقال غیره در روایت ابی ذر این را نیاورده و صواب همین است چنانکه ظاهر است مطهرة در قول خدا فی صحف مکرمة مرفوعة مطهرة یعنی لا یمسها الا المطهرون وهم الملائکة مساس نمیکنند آن صحیفها را مگر پاکان و آنها ملائکه اند وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا یعنی ملائکه را مطهره گفتن با آنکه مطهر صحف است از قبیل این قول است که در واقع تدبیر صفت محمول است و حامل را مدبر گفته اند چنانکه مؤلف خود گفته جعل الملائکة والصحف مطهرة لان الصحف یقع علیها التطهیر فجعل التطهیر لمن حملها ایضا سفرة الملائکة یعنی مراد از و ملائکه اند واحدهم سافر یکی ازین ملائکه را سافر میگویند مقصود اینست که سفره جمع سافر است سفرت اصلحت بینهم است صلاح دیدم میان قوم وجعلت الملائکة اذا نزلت بوحی الله وتادیته کالسفیر الذی یصلح بین القوم و گردانیده شدند ملائکه وقتیکه نازل میشد بوحی خدا و تبلیغ وی بجانب انبیا مانند سفیریکه اصلاح میکند میان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

افتاده ماندند واما الذین افطروا فبعثوا الرکاب واما آنکسانیکه افطار کردند از ما پس انگیختند شتران را برای آب و کاه و جز آن وامتهنوا و خدمت کردند و بذل و صرف نمودند خود را وعالجوا و کوشیدند در دفع حاجات فقال النبی پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم ذهب المفطرون الیوم بالاجر بردند افطار کنندگان امروز مزد وافر اجر عملهای خود مانند اجر روزه نیز ازینجا معلوم میشود که اجر خدمت در غزوه بزرگ تر است از اجر روزه کما قالوا

باب فضل من حمل متاع صاحبه فی السفر فضیلت کسی که بار بردارد متاع همراه خود را در سفر

حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام عن معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کل سلامی بضم سین و قصر علیه صدقة هر بند استخوان بر وی و بمقابل وی صدقه است کل یوم یعین الرجل علی دابته هر روزه که یاری دهد مرد را بر دابه وی یحامله علیها چنانچه بردارد و سوار

قوم وقال غيره اينقول نيز ساقط است در روايت ابي ذر تصدى تغافل عنه يعني تغافل ميكني تو از وے
پوشيده نماند كه معني تصدى چنانكه مفسران گفته اند تعرض له بالاقبال عليه يعني تعرض ميكني باقبال وجه بروي
واينمعنے كه مؤلف ذكر كرده بمعنے تلهي است اگر در نسخ مصححه همچنين نميبود چه گفته ميشد كه از سهو قلم كاتب نسخه است
والله اعلم وقال مجاهد لما يقض در قول خدا كلا لما يقض ما امره بمعنے لا يقضي احد ما امر به يعني ادا نميكند
هيچ از عهد آدم تا ابد چيزي كه امر كرده شده است يعني بتمام وكمال وقال ابن عباس ترهقها بمعنے تغشاها
شدة است يعني ميپوشد و در ميگيرد شدت وهول روز قيامت مسفرة بمعني مشرقة است يعني روشن و
تابان درين بيان تقديم وتاخير است بايدي سفرة وقال ابن عباس در بعضے نسخ باسقاط واو است واو
همين است كتبة اسفارا كتبا يعني مراد از سفره كاتبان اند اسفار جمع سفر است بمعني كتاب تلهي بمعنے
تشاغل است يقال واحد الاسفار سفر اين بيان خالي از تقديم وتاخير واستدراك نيست كما لا يخفى **حدثنا آدم**
قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام گفت قتاده
شنيدم زراره بن اوفى را حديث ميكرد از سعد بن هشام انصاري ابن عم انس بن مالك عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرء القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام فرمود
آنكسے كه ميخواند قرآن را وحال آنكه حافظ است مر قرآن را شبيه است بسفره كرام يعني بملائكه گفته اند كه لفظ
مثل زايد است ومثل الذي يقرء وهو يتعاهده وكسي كه ميخواند واو ياد ميگيرد وضبط ميكند وهو عليه شديد
وحال آنكه بروي دشوار است ضبط آن فله اجران پس مر او را دو اجر است ثواب مشقت وثواب قرأت **سورة**
اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم لفظ سوره وبسمله ساقط است از غير روايت ابي ذر
انكدرت در آيه واذا النجوم انكدرت بمعني انتثرت است يعني مي افتد از آسمان بر زمين وقال الحسن سجرت
در آيت واذا البحار سجرت بمعني ذهب ماؤها ولا تبقى قطرة يعني وقتي كه دريا ها رفت آبهاي آنها پس نميماند قطره
وقال مجاهد المسجور المملو وگفته است مجاهد مسجور كه در سوره والطور است بمعني مملو است يعني پر كرده شده
وگفته اند تسجير از اضداد است قال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض رسيد بعض آن بسوي بعضي ديگر فصارت
بحرا واحدا پس گشت همه يك دريا والخنس تخنس في مجراها بمعنے ترجع است وكواكب سياره در آخر برج بر ميگردد
بحاليكه راجع است وتكنس بمعنے تستر است كما تكنس الظباء چنانكه پنهان ميشود آهو بره در كناسه يعني در خانه
كه از شاخ درخت مي سازد قسطلاني گفته مراد خمسه متحيره است از آنكه ماه وآفتاب پنهان نميشود كرماني هر هفت
كواكب اراده كرده است ظبا بفتح وكسر هر دو آمده جمع ظبي است ودر روايت ابي ذر بلفظ واحد است تنفس
بمعني ارتفع النهار يعني بلند شد والظنين در آيه وما هو على الغيب بظنين بمعني المتهم يعني فعيل بمعني مفعول است
والضنين يضن به بمعني بخيل است فعيل بمعني فاعل ظنين بظاء معجمه از ظنة است بمعنے تهمت وبضاد نزد جمعي قرأ
از ضن است بمعني بخل وقال عمر وگفت عمر بن خطاب رضي الله عنه النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل
الجنة والنار يعني جفت كرده ميشود مانند او را از اهل زنان جنت وزنان دوزخ بعضے گفته اند جفت ميكنند
مومنان را بحور العين وكافران را بشياطين عكرمه گفته كه قرين كرده ميشود بقرين او كه صالح بوده است در دنيا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

وكافران باشد يا اسپان وديگر آلات
حرب براي پاسباني مسلمانان تا نه تازند
كافران ونه در آيند ببلاد مسلمين وقول الله
عز وجل ومقتضاي قول خداي تعالے
يا ايها الذين آمنوا اصبروا اي مسلمانان
صبر كنيد بر طاعت الهي وصابروا واستوار
باشيد وثابت مانيد در نبرد با دشمنان
دين ورابطوا ومقيم باشيد در ثغور
اسلام واتقوا الله لعلكم تفلحون
وبترسيد خدا را شايد كه شما رستگار شويد
حدثنا عبد الله بن منير بضم ميم
وكسر نون سمع ابا النضر بفتح نون وسكون
ضاد معجمه هاشم بن قاسم تيمي خراساني ساكن
شد بغداد او مرد در آن جا سنه يك صد و
هشتاد وهفت قال حدثنا عبد الرحمن
بن عبد الله بن دينار عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها
فرمود نگهداشتن ثغر اسلام يك روزي
در راه خدا بهتر است از دنيا وآنچه
بر دنيا است وموضع سوط احدكم
من الجنة خير من الدنيا وما عليها
وجاي تازيانه يكي از شما از بهشت بهتر است
از دنيا وآنچه بر دنيا است والروحة يروحها
العبد في سبيل الله وسير كردن وقت
شبانگاه كه سير ميكند آنرا بنده در راه خدا
او الغدوة يا سير كردن وقت بامداد
در راه خدا خير من الدنيا وما عليها

وبدکار را بقرین بدکار او که در دنیا اعانت بدی میکرد ثم قرأ احشروا الذین ظلموا وازواجهم پستر خواند عمر بن الخطاب
این آیت را که دلالتی بر معنی مذکور دارد وعسعس بمعنی ادبر است در قول خدا واللیل اذا عسعس وقتیکه پشت دهد
تیرگی آن وعسعس از اضداد است بمعنی اقبل وادبر مراد اینجا بمعنی ادبر است بقرینهٔ قول او والصبح اذا تنفس **اذا**
السماء انفطرت لفظ سوره وبسمله در غیر روایت ابی ذر ساقط است وقال الربیع بن خثیم فجرت
بمعنی فاضت است ریخت آب را وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفیف وخوانده است اعمش وعاصم
کلمه فعدلك را بتخفیف دال مهمله وقرأ اهل الحجاز بالتشدید واراد معتدل الخلق واراده کرده است کسیکه بتشدید
خوانده بمعنی معتدل در خلقت متناسب الاعضا را یعنی نگردانیده است یکدست دراز تر از دست دیگر ویکچشم فراخ
تر از چشم دیگر ومن خفف یعنی فی ای صورة شاء وکسیکه بتخفیف خوانده میخواهد اینمعنی که پیدا کرد در هر صورتی
که خواست اما حسن واما قبیح وطویل وقصیر یا نیکو صورت یا بد صورت دراز قد وکوتاه وجز آن در بیضاوی
گفته تعدیل البنیة معتدل مساویة الاعضاء وتخفیف که قرأة کوفیان است بمعنی عدل بعض اعضائك ببعض حتی
اعتدلت یا بمعنی صرفك باشد یعنی صرف کرد ترا از غیر تو تمیز کرده بخلقی که جدا شده از خلقت حیوانات پوشیده نماند
که اراده این دو معنی در مشدد ومخفف جدا جدا وجهی دارد پس تواند که عطف ومن خفف بر ضمیر فاعل اراد باشد
وحاصل کلام مستانف باشد اما حسن او قبیح تفسیر آن بود **ویل للمطففین** لفظ سوره وبسمله اینجا نیز
ساقط است در غیر روایت ابی ذر قال مجاهد بل ران بمعنی ثبت الخطایا است در آیت بل ران علی قلوبهم یعنی
ثابت شد گناهان در دلهای کافران ثوب بمعنی جوزی است بمعنی ثواب اطلاق بر مطلق جزا میکنند خیر باشد
یا شر الرحیق بمعنی الخمر الخالص ختامه مسك بمعنی طینه یعنی بجای گل که اوانی را بدان مهر کنند مسك خواهد بود
او آخر شربه یفوح منه رائحة المسك یا بمعنی اینست که در آخر شرب او بوی میدهد مشك التسنیم یعلو شراب اهل
الجنة یعنی تسنیم که نام چشمه است در بهشت بر میرود اهل جنت را ومیریزد از بالا در غرفها وبالاخانها ودر منازل
ایشان بروی برگیرند وچون پر می شود اوانی باز میماند وقال غیره وگفت غیر مجاهد المطفف لا یوفی غیره یعنی
مطفف کسی است که تمام نمیکند غیر خود را وطف بمعنی نقصان است اینهمه تفاسیر از مجاهد روایت کرده اند **حدثنا**
ابراهیم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنی مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبی صلی الله علیه
وسلم مرویست از عبد الله بن عمر که بتحقیق پیغمبر خدا قال یوم یقوم الناس لرب العالمین فرمود روزیکه برپا میشود
آدمی مر پروردگار را یعنی روز قیامت حتی یغیب احدهم فی رشحه الی انصاف اذنیه یعنی چندان می ایستد
تا آنکه غایب میشود یکی از ایشان ازین ایستادنها در عرق خود تا نیم گوشهای خود از ترس وهولی که دران
روز میباشد **سورة اذا السماء انشقت** بسم الله الرحمن الرحیم قال مجاهد کتابه
بشماله یاخذ کتابه من وراء ظهره گفت مجاهد گرفتن کتاب بشمال مستلزم است که میگیرد کتاب خود را
از طرف پشت وگرفتن از طرف پشت بدست شمال یعنی مقصود اینست وگرنه آنچه در قرآن واقع است اخذ
وراء ظهر است وسق در آیت کریمه واللیل وما وسق بمعنی جمع من دابة معنی آنست که سوگند شب وچیزی که
جمع کرده است از جنبندها ظن ان لن یحور بمعنی لا یرجع الینا است **باب** فسوف یحاسب حسابا یسیرا

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

خیبر بغزا پس معین گردانید ابو طلحه برای
خدمت آنحضرت در سفر انس را که در خدمت
شریف بود از ابتدای هجرت وابو طلحه
زوج ام سلیم بود والدهٔ انس فخرج بی
ابو طلحة مردف انس گوید
پس برآمد با من ابو طلحه بحالیکه ردیف
کننده بود وانا غلام راهقت الحلم
ومن صغیر بودم نزدیک رسیده بودم
بلوغ را وبود عمر انس در آنوقت پانزده
ساله تخمینا زیرا چه غزوهٔ خیبر در سال هفتم
است ووی نزد هجرت هشت ساله بود
فکنت اخدم رسول الله صلی الله علیه
وسلم اذا نزل پس بودم که خدمت میکردم
آنحضرت را وقتی که فرود می آمد بمنزل
فکنت اسمعه کثیرا یقول پس بودم
که میشنیدم آنحضرت را بسیار که میگفت
اللهم انی اعوذ بك من الهم والحزن خداوندا
بتحقیق من پناه میجویم بتو از هم وحزن که
هر دو بمعنی اندوه اند اول از بیم بلا وثانی
از بلا واقع والعجز واز ناتوانی والکسل
واز کاهلی والبخل واز ممسکی والجبن
واز بددلی وضلع الدین بفتح ضاد معجمه
ولام واز گرانی بار وام وغلبة الرجال
واز چیرگی مردان کنایت از نهیب وقتل
است ثم قدمنا خیبر پستر قدوم کردیم خیبر را
فلما فتح الله علیه الحصن ذکر له جمال صفیة
پس هرگاه فتح کرد خدای تعالی بر آنحضرت

باب واین آیت در روایت ابی ذر است ولیس **حدثنا** محمد بن علی قال حدثنا یحیی عن عثمان ایت الاسود قال سمعت ابن ابی ملیکة قال سمعت عائشة رضی الله عنها قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عایشة عن النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنا مسدد عن یحیی عن ابی یونس حاتم بن ابی صغیرة عن ابن ابی ملیکة عن القاسم عن عایشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس احد یحاسب الا هلك فرمود رسول خدا نیست هیچ کسی که حساب کرده شود بوی مگر آنکه هلاک گردد وقالت قلت یا رسول الله جعلنی الله فداك گفت عایشه گفتم ای رسول خدا بگرداند خدا مرا فدای تو الیس یقول الله فاما من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا آیا نمیگوید خدا اما کسی که داده شده کتاب بدست راست او پس سرانجام است که حساب کرده می شود حسابی آسان قال ذلك العرض یعرضون فرمود آن صاحب عرض محض است ومن نوقش فی الحساب هلك وکسیکه مناقشه کرده شد در حساب هلاک شد **باب** لترکبن طبقا عن طبق این باب در بیان این آیت است **حدثنا** سعید بن النضر قال حدثنا هشیم اخبرنا ابو بشر جعفر بن ایاس عن مجاهد قال قال ابن عباس گفت مجاهد گفت ابن عباس در تفسیر این آیت لترکبن طبقا عن طبق که در جواب فلا اقسم بالشفق الآیة حالا بعد حال مقوله ابن عباس است یعنی مراد حال است قال هذا نبیکم صلی الله علیه وسلم گفته است این پیغمبر خدا وحاصل معنی آنکه میباشید شما را ای مسلمانان ظفر وغلبه بر مشرکان تا آنکه ختم کرده میشود برحسن عاقبت وجمیل حالت پس اندوهگین مباش بر تکذیب مشرکان وتمادی ایشان در کفر وتواند که خطاب بسائر مردم باشد یعنی پیش آید شما را حالی بعد امری در موقف قیامت از شدائد واهوال یا بعد از موت یا در نشاء وجود از صبی وشیر خوارگی وخورد سالگی وجوانی ومراتب پیری اذ قرا ابن کثیر ترکبن را بفتح خوانده خطاب با آنحضرت است صلی الله علیه وسلم یعنی پیش می آید ترا حالی شریف ومرتبهٔ عالی بعد از عالی ومرتبه با اشارت بسعود بر طبقات آسمان در شب معراج وجز این تفاسیر نیز آمده **سورة البروج** وقال مجاهد الاخدود بمعنی شق فی الارض یعنی شگاف وپارگی که در زمین میباشد فتنوا بمعنی عذبوا وقال ابن عباس الودّ الودود بمعنی الحبیب است المجید بمعنی الکریم **سورة الطارق** هو النجم وما اتاك لیلا یعنی مراد از طارق کوکبست یا چیزی که آمد ترا بشب النجم الثاقب هو المضیئ یعنی نجم ثاقب بمعنی روشن کننده است قتادة لها نفس وعلیها حافظ گفته که این روایت نفسی است بس در اصل وفرع ساقط است واین سوره مکی است هفده آیت است وقال مجاهد ذات الرجع بمعنی سحاب یرجع بالمطر ابری که بازمی آید باران ذات الصدع صفت ارض است بمعنی تصدع بالنبات یعنی شگافته میشود بسبزه وبچشمها وقال ابن عباس لقول فصل بمعنی لحق یفصل بین الحق والباطل که جدا میکند میان حق وباطل لما علیها حافظ الا علیها حافظ یعنی الا است وابن ابی حاتم این را موصول آورده از عکرمه از ابن عباس واسناد او صحیح است لیکن انکار کرده است ابو عبیده وگفته است نشنیده ام این را شاعری از کلام عرب ونفسی در تفسیر گفته که ابن عباس لما را بتشدید خوانده ومیر

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

پس برآمد آنحضرت با صفیه از خیبر حتی اذا بلغنا تا آنکه چون رسیدیم بمقام سد الصهباء که بفتح سین وتشدید دال وفتح حاء مهمله مشدده وموحده وهمزه ساکنه در میان تو است نزدیک مدینه حلت پاک شد صفیه از حیض قبیحه پس دخول کرد بر آنحضرت بصفیه تو صنع عیسانی فطم صفیه پستر ساخت آنحضرت عیس را در سفره پرسفره خرمیس طعامی که ساخته میشود از خیما در روغن وقروط ولطع بفتح نون ذکر آن وسکون طاء وفتح آن تو قال رسول الله پستر فرمود آن را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آذن من حولك اعلام کن کسی را که گرد تست فکانت تلك ولیمة رسول الله صلی الله علیه وسلم علی صفیة پس بود این مجموع طعام ولیمه آنحضرت بر صفیه ولیمه طعام کنخدائی تو خرجنا الی المدینة پستر برآمدیم بسوی مدینه قال فرایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یحوی لها وراءه بعباءة گفت انس پس دیدم آنحضرت را که گرد کوهان شتر پرده میگرفت برای صفیه از پس خود بچادری بخوی بضم یاء وفتح حاء مهمله وکسر وتشدید واو از نحویه گردانیدن چادری گرد کوهان شتر عباءة نوعی از گلیم تو بجلس عند بعیره فیضم رکبته پستر می نشست آنحضرت نزد شتر خود پس می نهاد زانوی خود را فتضع صفیة رجلها علی رکبته حتی ترکب پس می نهاد صفیه پای خود را بر زانوی آنحضرت تا سوار میشد فسرنا حتی اذا اشرفنا علی المدینة نظر

الی احد فقال هذا جبل یحبنا ونحبه پس گفت این کوهیست که دوست میدارد ما را ودوست میداریم ما آنرا فلما اشرف علی المدینة قال اللهم انی احرم ما بین لابتیها بمثل ما حرم ابراهیم مکة اللهم بارك لهم فی مدهم وصاعهم یعنی چون نظر کرد بر مدینه گفت بار خدایا من حرام میکنم میان دو لابه او دو سنگستان مدینه را بمثل آنچه حرام کرده است ابراهیم مکه را بار خدایا برکت ده ایشان را در مد ایشان وصاع ایشان

آنکه حرف نافیه است بمعنی الا و این لغت بذیل است بیگویند نشدتک الله لما قمت بعنوان الاقمت ذکره یعنی
و این کلام نیز تنها در روایت منفی است **سورة سبح اسم ربك الاعلى** قال مجاهد
قدر فهدی بمعنی قدر دلالسان الشقاوة والسعادة یعنی تقدیر کرده او را زل بدبختی و نیکبختی مردم وهدی
الانعام لما یاکلون و رحموفی کرد انعام را بچراگاه **حدثنا** عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی
اسحق عن البراء رضی الله عنه قال اول من قدم علینا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم مصعب بن
عمیر و ابن ام مکتوم گفت براء ابن عازب نخستین کسی که قدوم آورد بمدینه بر ما از یاران پیغمبر خدا مصعب بن
عمیر است و ابن ام مکتوم فجعلا یقرئاننا القرآن پس گشتند که میخوانید ندما را قرآن را تو جاء عمار و بلال و سعد
تو جاء عمر ابن الخطاب فی عشرین بیستر آمد عمار بن یاسر و بلال و سعد بن ابی وقاص بیستر آمد عمر بن خطاب در بیست
نفر از صحابه که از جمله آنها زید بن خطاب و سعید بن زید و غیر ایشان بودند تو جاء النبی صلی الله علیه وسلم
بیستر آمد پیغمبر خدا فما رأیت اهل المدینة فرحوا بشئ فرحهم به پس ندیدم اهل مدینه را که خوشحال شده باشند
مانند خوشی ایشان بقدوم آنحضرت حتی رأیت الولاید والصبیان تا آنکه دیدم دختران و پسران را ولاید
جمع ولیده است یقولون هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاء میگفتند این خرد سالان از ذوق مشاهده
آنحضرت این رسول خدا است فما جاء حتی قرأت سبح اسم ربك الاعلی فی سور مثلها پس نیامده آنحضرت تا آنکه
خواندم سوره سبح اسم ربك الاعلی در میان سور تها که مانند آن بود در روایت ابی ذر صلی الله علیه وسلم درین
قول اطفال نیست از آنکه صلواة گفتن نزد ذکر آنحضرت در سنه پنجم از هجرت شروع شده است در وقت نزول
این آیت یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما و این آیت در سوره احزابست که مدنی است و بقولی
در سال پنجم نزول یافته بعضے گویند تواند که این آیت پیشتر از نزول این سوره نازل شده باشد و خالی از بعد
نیست از آنکه قرآن در مدینه در نیوقت همین قدر بوده است که از یحدیث فهم میشود و علم باین آیت بر تقدیر
وقوع در مکه دور است که اهل مدینه داشته باشند سیما اطفال و ولاید آن و دور نیست که گوئیم ذکر صلوة بر
آنحضرت چون در حدیث معراج وارد شده و آن بی شبهه در مکه بود استحباب صلوة بر آنحضرت از زبان
صحابه که پیش ازین قدوم آورده بودند اهل مدینه را معلوم شده باشد و نیز میتواند که این تصلیه از زبان
رواة که این حدیث روایت کرده اند باشد **سورة هل اتاك حدیث الغاشیة** در
بعضے روایات هل اتاك است و لیس و در بعضے سورة الغاشیة و غاشیه روز قیامت است و این سوره مکی
است باتفاق و شانزده آیتست: قال ابن عباس عاملة ناصبة که در قول خدا است وجوه یومئذ عاملة
ناصبة النصاری یعنی مراد نصاری اند ابو حاتم زیاده کرده والیهود و ثعلبی گفته الرهبان یعنی اینها
عمل کرده و نصب کرده اند در دین غیر دین اسلام پس مقبول نیست از ینها بعضی گویند معنی آنست که عامل
اند و ناصب اند در آتش دوزخ که میکشند زنجیرها و بفزاید میروند در آتش و هبوط دارند در تلهای آتش
دوزخ و قال مجاهد عین آنیة و گفت مجاهد در تفسیر آنیه در قول خدا تسقی من عین آنیة بلغ اناها و حان
شربها حمیم آن بلغ اناه رسیده است وقت نتای خود را لا تسمع فیها لاغیة شتما یعنی لاغیه بعضے

البحر الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

اللهم بارك لهم فی مدهم وصاعهم
خدایا برکت کن برای اهل مدینه در مد
ایشان و صاع ایشان یا ب کوب بعض
جواز عمار شدن دریا برای جهاد و جنانچه
ظاهر از ایراد این باب درین ابواب
است و از حدیث یا عام ازان و اختلاف
کرده اند سلف در جواز آن مشهور از
اقوال علما جواز است مطلقا نزد غالب
بودن سلامت و مذکور نشده رکوب بحر
در قرآن و نه در حدیث مگر به خبر لبوی
پنجم برآورده است ابو عبید در غریب
از زهیر ابن عبد الله رفع میکند زهیر
آنرا که فرمود کسی سوار شود دریا را
وقتی که درهم زند و جوش کند پس تحقیق
بری شد از وی ذمه خدا پس ملامت
بکند مگر نفس خود را و زهیر اختلاف کرده
اند در صحبت وی و در آنحدیث منع
مقید است بار تجاج پس نزد عدم ارتجاج
بر اصل جواز باشد و منع کرد مالک زنانرا از
رکوب دریا و گفت که امیر المومنین عمر منع
یکدرم مردم را از رکوب دریا پس سوار
نشد دریا را هیچ کس مدت حیات وی
تا آنکه زمان عثمان شد پس همیشه اذن
میخواست از وی معاویه در آن تا آنکه
اذن داد او را **حدثنا** ابو النعمان
قال حدثنا حماد بن زید عن یحیی
ابن سعید الانصاری عن محمد بن حبان
بفتح موحده و تشدید موحده عن انس بن مالك
قال حدثنی ام حرام و کانت تحت عبادة بن الصامت

دشنام است و هرچه ناخوش آید الضریع نبت ضریع دیمن قول لیس لهم طعام الا من ضریع لا یسمن و لا یغنی من
جوع یعنی سبز واست یقال له الشبرق گفته میشود او را در لغت شبرق بکسر معجمه و سکون موحده و کسر راء و قاف تحتیه
اهل الحجاز الضریع نام میکنند آنرا اهل حجاز ضریع اذا یبس وقتیکه خشک شود و هو سم و آن زهر است بمسیطر یعنی
بمسلط است و یقرء بالصاد والسین و خوانده میشود این کلمه بحرف صاد مهمله و سین مهمله و قال ابن عباس ایابهم
یعنی مرجعهم است **سورة والفجر** مکی است روایت کرده از علی بن ابی طلحه که مدنی است ابن عباس گفته
فجر یعنی نهار است و بمعنی نماز فجر قتاده گفته ماه محرم را فجر میگویند که از وی میبرآید سال ضحاک گوید اول روز ماه
ذی حجه است مقاتل گوید صباح جمعه هر سال ثعلبی گفته یعنی صخور و عیون است که میبرآید از آنها و قال مجاهد الوتر
الله یعنی در قول خدا والشفع والوتر وتر خدا است وتر بفتح واو لغت اهل حجاز است و این قرارت قراء مکه و
مدینه و بعضی کوفیانست و اکثر قراء کوفه بکسر واو خوانند و مرویست از ابن عباس که شفع روز نحر است و وتر روز
عرفه حسن بصری گفته که زوج و فرد عدد مراد است بعضی گویند که شفع آدم و حوا است و وتر الله سبحانه ارم ذات
العماد القدیمة اشارتست بتفسیر قوله الم تر کیف فعل ربک بعاد ارم ذات العماد التی مراد از عاد اولاد عاد است
که قوم هود است نامیده اند او را بنام جد که عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح است علیه السلام و این را
عاد اولی گویند که عاد دیگر بعد از تولد عاد اند آنها را عاد اخری خوانند و قول مولف رح القدیمة اشارتست بعاد
اولی است یعنی بنا بر آنکه این آیت اشارت میکند بر عاد اولی واقع شده است ارم عطف بیان عاد است بر تقدیر
مضاف ای سبط ارم یا بتقدیر اهل ارم بقولی که ارم بلده آنها است ذات العماد صفت ارم است یعنی صاحب
بناهای بلند یا اهل قامتهای دراز مرویست از ابن عباس که طول قامت یکی از ایشان صد ذراع بود و قامت
کوتاه ترین ایشان دوازده ذراع **حکایت** کرده اند که عاد دو پسر داشت شداد و شدید هر دو مالک ملک
شدند چون شدید مرد ریاست ملک بشداد رسید و مالک تمام معموره گشت و ملوک روی زمین در طاعت او
در آمدند و شداد و شدند و شنید ذکر بهشت و اوصاف آنرا پس فرمود که مثل آن در بعضی صحراهای عدن
خانه و باغی بنا کنند در سه صد سال بانجام رسید عمر او نهصد سال بود بعد از انجام آن با اهل مملکت بقصد دیدن
او برآمد چون یکشبانه روز راه آمدند حق جلشانه صیحه از آسمان نازل کرد که همه یکبارگی هلاک شدند
و آنچه در بعضی تفاسیر آورده که خشت آن از زر و نقره بود و سنگریزه صحن از جواهر و مروارید
و خاک آن از مشک و عنبر این همه مزخرفات مورخانست اصلی ندارد والعماد اهل عمود لا یقیمون عماد مبدار
اهل عمود خیام است یعنی نام اینها ذات العماد از آن رو است که اهل خیام بودند و اقامت نمیکردند در بلدی
هر جا آبی و گیاهی میبود خیمه میزدند سوط عذاب الذی عذبوا به یعنی جابک عذاب آنرا میگویند که بآن عذاب
کرده می شوند اکلا لما السف اشارتست بآیه تاکلون التراث اکلا لما و میخورند میراث را خوردنی که و جمع
است میان حلال و حرام بیضاوی میگوید که وارث نمیکردند مردم در آن وقت زنان و صبیان را میخوردند حصه‌ها
اینها پوشیده نماند که این سوره مکی است بقول جمهور و آیت توریث در مدینه نازل شده پس چگونه توان گفت که
اینها وارث نمیکردند زنان را و صبیان را حرام میخوردند و حرمت نیافته بود مگر بحکم شرع مگر آنکه گویند از آیت مواریث

یا رسول الله اسع لی الله ان یجعلنی منهم
دعا کن خدا را که بگرداند مرا از ایشان فقال
انت منهم ثم رکب لیس پیغمبر
تو از مردمان نخستین هستی فتزوج بها
عبادة بن الصامت فخرج
بها الی الغزو پس نکاح کرد او را
عبادة انصاری پس برآمد با وی بسوی
غزا ظاهر است در آنکه تزوج عبادة لعله
از آن قصه بود فلما رجعت قربت دابة
لترکبها پس هرگاه برگشت ام حرام از غزا
نزدیک گردانیده شد دابه بوی تا سوار
شود آنرا فوقعت پس افتاد از دابه
فاندقت عنقها پس کوفته شد
گردن آن و این حدیث در کتاب الجهاد
تمام گذشت **باب من استعان**
بالضعفاء والصالحین فی الحرب کسی که مدد
جوید ببرکت دعای ضعیفان و صالحان
در جنگ وقال ابن عباس اخبرنی ابو سفیان
قال لی قیصر و گفت ابن عباس خبر داد
مرا ابو سفیان بن حرب در جمله حدیث
طویل که گفت مرا قیصر روم که هرقل بود
سألتک اشراف الناس اتبعوه
ام ضعفاؤهم پرسیدم ترا که اکابر
و کلانان مردم که اهل نخوت و تکبر باشند
تابع شده اند او را یا ضعیفان و خردان
ایشان فزعمت ضعفاءهم پس گفتی
ضعیفان ایشان وهم اتباع الرسل
و همین ضعیفان تابعان پیغمبران باشند
که نصرت و اعانت کنند ایشان را در جهاد
حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا
محمد بن طلحة عن طلحة مذکور ابن مصرف
یامی عن مصعب بضم میم و فتح عین
بن سعد ابن وقاص سنا بکصد و سه
قال رأی سعد ان له فضلا علی من
دونه گمان کرد سعد بن ابی
وقاص که مر او را مزیت است بر کسی که
فرود او ست از ضعفاء مسلمانان و فقراء
ایشان بنا بر نصرت و اعانت و ے
مسلمانان را بشجاعت و سخاوت تا آنکه
مروی است که گفت سعد یا رسول الله

کرد مدینه نازل شد تعین حصه هر یک معلوم شد و قبل ازین همه وارثان بے تعین حقوق مستحق بوده باشند والله اعلم و مؤلف تفسیر کرده لما را بسف و سف بمعنی خوردن آب کثیر بی آنکه سیراب شود و جما الکثیر اشارتست بقول خدا و تحبون المال جما جما یعنی دوست میدارید مال را دوستی بسیار بحرص و تمام شره قال مجاهد کل شیء خلقه فهو شفع گفت مجاهد هر چیزیکه پیدا کرده است خدا پس آن شفع است یعنی مقابلی دارد والسماء شفع آسمان شفع است که مثل خود دارد والوتر الله تبارک و تعالی و وتر خدا است که مثل ندارد و اگر معنے شفع را پیوسته بوتر که بالاتر ازین آورده ذکر میکرد بهتر بودی وقال غیره سوط عذاب کلمة تقولها العرب لکل نوع من العذاب یدخل فیها السوط سوط عذاب کلمه ایست که میگویند آنرا عرب بهر نوعی از عذاب را در می آرند در آن قول لفظ سوط را وجه تکرار تفسیر سوط ظاهر نیست لبالمرصاد الیه المصیر یعنی مرصاد در قول خدا ان ربک لبالمرصاد بمعنی است که بسوی اوست بازگشت تحاضون بمعنی تحافظون است از حفظ در قول خدا ولا تحاضون علی طعام المسکین و این قرارت کوفیانست و غیر آنها ولا تحضون بی الف میخوانند بمعنی ولا یامرون باطعام المسکین چنانکه گفته و تحضون تامرون باطعامه و مآل معنی هر دو قرارت نزدیک هم است المطمئنة بمعنی المصدقة بالصواب یعنی مطمئنه در قول خدا یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک یعنی ای نفسے که تصدیق میکند هر عملی را ثوابی است وقال الحسن یا ایتها النفس المطمئنة اذا اراد الله قبضها اطمأنت الی الله تفسیر میکند نفس مطمئنه را یعنی وقتی که میخواهد خدا قبض او را آرام میگیرد بخدا و اطمئن الله الیها و آرام میگیرد خدا بوی یعنی رحمت میکند او را و رضیت عن الله و رضی الله عنها و راضی شد او از خدا و راضی شد خدا از وی فامر بقبض روحها وادخلها الجنة پس فرمود بگرفتن روح آن و در آورد او را بهشت وجعلها من عباده الصالحین و میگرداند او را از بندهای خود که نیکوکار اند قال غیره گفت غیر حسن جابوا بمعنی نقبوا است من جیب القمیص اذا قطع له جیب ماخوذ است ازین قول میگویند جیب له القمیص وقتیکه قطع کرده شود مر آنرا گریبان یجوب الفلاة بمعنی یقطعها است یعنی قطع میکند صحرا را لما لممته اجمع بمعنی اتیت علی آخره آمدم بر آخر او یعنی همه را وارسیدم از قال غیره تا اینجا در روایت نسفی است

سورة لا اقسم

و آنرا سورة البلد نیز می نامند مکی است بیست آیتست وقال مجاهد بهذا البلد مکة یعنی مراد از بلد درین آیت مکه است یعنی قسم بمکه است و بعضے گویند بمدینه چنانکه در شفا از واسطے حکایت کرده ولا یخفی ما فیه لان السورة مکیة فتدبر و زیاده روایت کرده ابوذر و انت حل یعنی در حالی که تو در وی هستی لیس علیک ما علی الناس فیه من الاثم نیست بر تو گناهی که بر مردم است در هتک حرمت آن و این وعده که در روز فتح مکه حلال کرده شده ساعتی خونریزے در حرم ظاهر اینست که این تفسیر قول خدا است و انت حل بهذا البلد اگرچه در اکثر روایات مذکور نیست یعنی توئی کما فی خاصة که استحلال کرده شد بر تو از جهت جلالت شان و رعایت احوال تو و انت برین تقدیر تقدیم آن برای اختصاص است نحو انا عرفت و والد آدم و ما ولد یعنی مراد ازین قول آدم است و کسے که او را زاده انبیا و اولیا و صلحا از ذریت او و بعضے گویند مراد از والد ابراهیم و از ما ولد محمد است صلوات الله و سلامه علیهما لبدا بضم لام و فتح موحده بمعنی کثیرا است من تلبد الشیء اذا کثر اجتمع النجدین بمعنی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

ایشان از تعلق بمزخرفات دنیا و صفای ضمایر ایشان از آنچه شاغل باشند از خدا کما قالوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان بن عیینه عن عمرو بن دینار سمع جابرا عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یاتی زمان یغزو فیه فئام من الناس فرمود بیاید زمانی که غزا کنند جماعتی از مردم فئام بکسر فا و فتح همزه و بیا نیز آمده جماعتی از مردم و بفتح فا نیز لغت است فیقال فیکم من صحب النبی پس گفته میشود در میان شما کسی هست که صحبت داشته باشد پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فیقال نعم پس گفته میشود آری هست کسی که صحبت داشته آنحضرت را فیفتح علیه پس فتح کرده میشود بنا بر وجود شخصے از اصحاب کرام در آن میان ثم یاتی زمان پستر می آید زمانی که غزا میکنند جمعی از مردم فیقال فیکم من صحب اصحاب النبی پس گفته میشود در میان شما هست کسی که صحبت داشته باشد اصحاب پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فیقال نعم پس گفته میشود آرے

الخير والشر بخير يعني طريق واضح است و زمين بلند و مراد اينجا خير و شر است گويا بطريق استعارت است از انكه نيكي و بدي در راه واضح است مسغبة يعني مجاعة است يعني گرسنگي متربة در قول خدا او مسكينا ذا متربة يعني الساقط في التراب يعني مسكين خاكسار كه غير از خاك جاندارد يقال فلا اقتحم العقبة يعني فلم يقتحم العقبة في الدنيا اقتحام بر وي درآمدنست و بمشقت در گذشتن در اصل يعني راهي است كه در ميان ما شد يعني مراد او نادر آمدن در دنيا است ثم فسر العقبة پس تفسير كرد واست خداوند كلام خود عقبه را فقال وما ادراك ما العقبة و نميداني تو كه چيست عقبه فك رقبة آزاد كردن بنده است يا آزادي گردانيدن است از بار گناهان و اين سخت تر است و دشوار تر آزاد كردن بنده ها است او اطعام في يوم ذي مسغبة يا طعام دادن در حال فقر و گرسنگي است گفته است ابن عمر كه اين عقبه كوهي است در دوزخ و از حسن و قتاده مرويست كه مراد آتش دوزخ است و داد آنست كه بگذرند از ان بطاعت حق و رياضت نفس كلبي گفته مراد پلي است كه بر دوزخ بود كه به تيزي دم شمشير است بمسيرة سه هزار سال في كبد في شدة الخلق يعني در سختي خلق است اين روايت نسفي است

سورة والشمس وضحاها

مكي است پانزده آيت و قال مجاهد ضحاها يعني ضوءها است يعني وقتيكه روشن شود بروجه كمال تلاها در قول خدا او القمر اذا تلاها يعني تبعها است يعني برپا آورد طحاها يعني دحاها است وقتيكه هموار ي زمين دساها يعني اغواها است عليها عنها الشقاوة والسعادة يعني در قول خدا فالهمها فجورها و تقويها يعني سعادت و شقاوتست بطغواها يعني معاصيها و لا يخاف عقباها عقبي احد پس هلاك كرد بر ايشان پروردگار ايشان بسبب تكذيب پيغمبر وي كردن ناقه پس برابر كرد هلاك بر همه ايشان چنانكه فوت آدينها احدي و نميترسد خدا عاقبت احدي را و ثانيث ضمير باعتبار آنست كه احد عبارت از نفس است و آن مؤنث سماعي است

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خبر داده عروه پدر هشام را عبد الله بن زمعه كه بتحقيق وي شنيد پيغمبر خدا را در حالي كه خطبه ميخواند و ذكر الناقة و الذي عقرها و ذكر كرد آنحضرت ناقه را و كسي كه پي كرد آنرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها پس فرمود رسول خدا در معني اين قول انبعث لها رجل عزيز فرستاد براي پي كردن ناقه مردي قوي سخت اعادم اي خبيث منيع قوي صاحب منعة في رهطه مثل ابي زمعة در قوم خود مانند ابي زمعه و ذكر النساء و ذكر كرد آنحضرت در خطبه زنانرا فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد پس فرمود قصد ميكند يكي از شما كه ميزند زن خود را مانند زدن بنده فلعله يضاجعها من آخر يومه پس شايد كه وي ميخوابد آن زن را در آخر آنروز انكار فرمود آنحضرت زدن زن را كه همخوابه است ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة پس پند كرد ايشانرا در خنده كردن در گوز مردم يا در گوز زن چنانكه در حديثي ديگر واقع شده ضرط بضاد معجمه مضموم و سكون را و قال لو يضحك احدكم مما يفعل و فرمود چرا خنده ميكند يكي از شما از انچه ميكند مانند اين و قال ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عمرو الزبيري لعوام مقصود ازين آنست كه ابو زمعه كه تشبيه داده اند عاقر ناقه را بوي عم زبير بن عوام است

البجز والحادي عشر من شرح الاسلام

كتاب الجهاد

باب لا يقال فلان شهيد

گفته نميشود و نبايد گفت بجزم و يقين كه فلان كس شهيد است مگر انكه بوحي باشد و در بعضي نسخ لا يقول است يعني نگويد كس

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم بمن يجاهد في سبيله روايت كرد ابو هريره از انحضرت خدا داناتر است بكسي كه جهاد ميكند در راه وي يعني جهاد ميكند باخلاص و اعلاء كلمه وي نه بغرض دنيا وي و نفساني الله اعلم يعني يكلف سبيله خدا داناتر است بكسي كه زخمي كرده ميشود در راه وي بمعني مذكور پس هر قتيل جهاد در راه في سبيل الله گفتن بطريق قطع نيز اوا نباشد اگرچه گفته شود بظن و تخمين نظر بظاهر و جاري كرده شود بر وي احكام دنيا كه مبني بر ظن اند حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو و المشركون مقابل شدند انحضرت و مشركان از دو طرف فاقتتلوا پس كارزار كردند بعد گر ظاما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره پس هرگاه بازگشت انحضرت بعد فراغ

قال در آخر ذي الحجه بسوي

لشكر خود و قال ابن عيينة

الى عسكره و باز گشتند

و ميلان كردند لشكر بسوي خود

بسوي لشكر خود و

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل

كلمة ليوم ليشاذة ان ينفع

مرويست از ابو هريره كه گفت شنيدم

عبد الله الخ شنيدم از

آنكه مشركان زدند بما

آنكه در بعضي نسخها بسيار ميرفت

نشنيده شود شنيده نشود

وقاده بفتح كاف و تشديد

آنكه مشركان زدند بما

پوشیده نماند که ابوزمعه عم حقیقی زبیر نیست از آنکه نام ابوزمعه اسود است وی پسر مطلب بن اسد است و عوام پدر زبیر پسر خویلد بن اسد است پس عوام و اسود برادران حقیقی نیند بلکه بنی عم یکدیگر اند **سورة والليل اذا يغشى** مکی است بروایت قتاده و شعبی و کلبی و سفیان مرویست از ابن عباس که در شان ابوبکر صدیق رضی الله عنه و در شان ابوسفیان نازل شده مراد از امامن اعطی واتقی وصدق بالحسنی ابوبکر است و از امامن بخل واستغنی وکذب بالحسنی ابوسفیان و عکرمه و عبدالرحمن بن زید گفته اند مدنی است نازل شده در شان ابن وحداح انصاری وام سمره و قصه ایشان دراز است و این سوره بیست و یک آیت است یعنی والليل اذا يغشى آنکه سوگند شب وقتیکه میپوشد نهار را ترک مفعول از جهت ظهور است بعضی گویند بپوشد افق را بتاریکی خود میان آسمان و زمین را وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وگفت ابن عباس در تفسیر حسنی که در قول خدا است وکذب بالحسنى مراد خلف حسنی است یعنی یقین کند که هر شخصی را آنچه انفاق کند در طاعت خدا بدلی و جزائی است وقال مجاهد تردى بمعنی مات است درین قول وما يغني عنه ماله اذا تردى و بی نیاز نمیکند از وی مال او وقتی که مرد بعضی گویند سود نمیکند او را وقتی که انداخته شود در گور و بعضی گویند در قعر جهنم وتلظى بمعنی توهج است یعنی برافروخته شود و زبانه زند وقرء عبيد بن عمير تتلظى بدو تاء مثناة

باب والنهار اذا تجلى **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام گفت علقمه در آمدم در میان نفری چند از اصحاب عبدالله بن مسعود در شام فسمع بنا ابو الدرداء رضي الله عنه فاتانا پس شنید آمدن ما را ابو درداء پس آمد نزد ما فقال افيكم من يقرء فقلنا نعم پس گفت آیا در میان شما کسی هست که قرآن می خواند گفتیم آری هست قال فايكم اقرء فاشاروا الي گفت ابو درداء پس کدام شما خواننده تر است پس اشارت کردند بسوی من فقال اقرء فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى پس گفت بخوان اشارت بخواندن سورهٔ والليل کرد پس خواندم بحذف وما خلق و بکسر ذکر و انثی فقال انت سمعتها من في صاحبك پس گفت آیا تو شنیدهٔ همچنین از دهان صاحب خود یعنی عبدالله بن مسعود قلت نعم گفتم آری اینچنین شنیده ام قال وانا سمعتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يابون علينا گفت ابو الدرداء و من شنیدم اینچنین از دهان رسول خدا و این جماعه اهل شام ابا میکنند بر من این قرارت را و میگویند متواتر وما خلق الذكر والانثى ذکر کرده و در حدیثی از ابو درداء آورده در آن نفی این قول کرده است معلوم نیست که مقرر نزد او چیست

باب وما خلق الذكر والانثى **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء رضي الله عنهما گفت ابراهیم قدوم آوردند یاران عبدالله بن مسعود بر ابی الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرء على قراءة عبد الله پس طلبید و یافت آنها را و گفت کدام یکی از شما میخواند قرآن را بر قرأت عبدالله قال كلنا گفت یکی از اینها که از وی پرسیده بود همه ما میخوانیم قرآن را موافق قرأت عبدالله قال فايكم احفظ گفت ابو درداء پس کدامین شما حافظ تر است فاشاروا الى علقمة پس اشارت کردند

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

نشده باشد بجماعت و بعضی هر دو بیک معنی گفته و تا برای مبالغه است یا تانیث فقالوا پس گفتند صحابه یا رسول الله ما اجزأ اليوم منا احد كما اجزأ فلان کفایت نکرد امروز از ما هیچ یکی آنچنانکه کفایت کرد فلان مرد فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار آگاه باشید که بتحقیق آنمرد از اهل دوزخ است که خاتمه آن بد باشد فقال رجل من القوم انا صاحبه پس گفت مردی از قوم من هم صحبت و ملازم آنمرد باشم تا به بینم حال آنرا قال فخرج معه گفت راوی پس برآمد اینمرد با آنمرد كلما وقف وقف معه هرگاه می ایستاد آنمرد این نیز می ایستاد با وی واذا اسرع اسرع معه و چون شتاب میرفت آنمرد این نیز شتاب رفتنی با وی قال فجرح الرجل جرحا شديدا گفت راوی پس زخمی شد آنمرد زخم سخت از دست کفار تا آنکه گفتند مردم شهید شد فلان مرد پس فرمود آنحضرت وی در دوزخ است فاستعجل الموت پس شتاب خواست آنمرد مرگ را فوضع نصل سيفه بالارض پس نهاد قبضه شمشیر خود را بزمین یعنی از طرف قبضه نصل شمشیر که آنرا قبضه نباشد وذبابه بين ثدييه و نهاد مگس شمشیر را میان دو پستان خود ثم تحامل على سيفه پستر چسپید و بزور انداخت خود را بر شمشیر خود فقتل نفسه پس کشت خود را بدست خود فخرج الرجل الى رسول الله

بسوی علقمه که وی حافظ است قال کیف سمعته یقرء واللیل اذا یغشی گفت ابو درداء چگونه شنیده عبد الله را
میخواند واللیل اذا یغشی قال علقمة والذکر والانثی یعنی بغیر وما خلق وبکسر الذکر قال اشهد انی سمعت النبی صلی
الله علیه وسلم یقرء هکذا گفت ابو الدرداء یقین میدانم که بتحقیق من شنیده ام پیغمبر خدا را که میخواند اینچنین و
هؤلاء یریدونی علی ان اقرء وما خلق الذکر والانثی واینجماعه اهل شام مرا برین میدارند که بخوانم وما خلق الذکر
والانثی والله لا اتابعهم بخدا تبعیت نمیکنم من ایشانرا درین قرات از انکه پیوسته از زبان آنحضرت شنیده ام وبموجب
علم قطعی است پس آنها گنجایش نداشت واین خبر که بطریق تواتر باهل شام رسید بابو درداء نرسیده بود بلکه بابن
مسعود نیز نرسیده واینمعنی خالی از تعجب وغرابت نیست وانجماعه هم بخبر متواتر معلوم کرده بودند بابو درداء موافقت
نکردند از نسبت بما چون خبر ابو درداء خبر احاد است معارضه بخبر متواتر نمیتواند کرد ونیز بثبوت پیوسته که در مصحف
عثمانی وما خلق مسطور است ومقرر شده اجماع بران پیوسته هرچه دران مثبت است واجب الاتباع است

باب قوله فاما من اعطی واتقی **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن سعد بن
عبیدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی رضی الله عنه قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم
فی بقیع الغرقد فی جنازة گفت علی بن ابی طالب بودیم ما با پیغمبر خدا در مقبرهٔ بقیع غرقد در جنازهٔ مسلمانی
فقال ما منکم من احد الا وقد کتب پس فرمود نیست از شما احدی مگر آنکه نوشته شده مقعده من الجنة
ومقعده من النار جای بودن او از بهشت وجای بودن او از دوزخ یعنی بهشتی است یا دوزخی
فقالوا یا رسول الله افلا نتکل پس گفتند حاضران ای رسول خدا آیا اعتماد نکنیم برین فقال اعملوا فکل
میسر پس فرمود عمل کنید پس هر که هست آسان کرده شده یعنی برای آنچه نوشته شده است بهشتی است
یا دوزخی یعنی عمل نیک وبد موجب بهشت ودوزخ نیست بلکه مقتضای بندگی تارک این مقتضا است
ثم قرء فاما من اعطی واتقی الی قوله للعسری **باب** قوله وصدق بالحسنی **حدثنا** مسدد
قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن عن علی
رضی الله عنه قال کنا قعودا عند النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث پس ذکر کرد حدیث
مذکور در روایت ابو ذر نحوه زیاده است **باب** فسنیسره للیسری **حدثنا** بشر بن
خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلیمان عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن
السلمی عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان فی جنازة فاخذ عودا ینکت
فی الارض بتحقیق پیغمبر خدا بود در جنازهٔ پس گرفت چوبکی که میزد در زمین که تاثیر میکرد چنانکه فقال ما
منکم من احد الا وقد کتب مقعده من النار او من الجنة قالوا یا رسول الله افلا نتکل قال اعملوا
فکل میسر فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی الآیة یعنی آیت خواند ومعنی مکرر مذکور شده است
قال شعبة وحدثنی به منصور فلم انکره من حدیث سلیمان **باب** قوله واما من بخل واستغنی
حدثنا یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن السلمی
عن علی رضی الله عنه قال کنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما منکم من احد الا

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

پس گفتم من برای شما بودم با وی
واعاده کرد از سر حقیقت حال را وگفت
فخرجت فی طلبه پس برآمده بودم
در جست وجوی حال وی ثم جرح جرحا
شدیدا فاستعجل الموت فوضع نصل
سیفه فی الارض وذبابه بین ثدییه
ثم تحامل علیه فقتل نفسه
ترجمه معلوم شد فقال رسول الله پس
فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم عند ذلک نزد این بیان ان الرجل لیعمل
عمل اهل الجنة فیما یبدو للناس وهو
من اهل النار بتحقیق مرد
هر آئینه عمل میکند کار اهل بهشت را در
آنچه ظاهر میشود مردم را وحال آنکه وی از
اهل دوزخ است وان الرجل لیعمل
عمل اهل النار فیما یبدو للناس وهو
من اهل الجنة وبتحقیق مرد هر آئینه
عمل میکند کار اهل دوزخ را در آنچه
ظاهر میشود مردم را وحال آنکه وی از اهل
بهشت است یعنی در واقع ودر علم الهی
پس غالب می آید تقدیر ودر آخر عمل میکند

وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى **باب** قوله وكذب بالحسنى **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقعدنا حوله پس آمد نزد ما رسول خدا پس نشست ونشستیم ما گرد آنحضرت ومعه مخصرة فنكس وباوی عصای خوردی بود مخصره بکسر میم وسکون معجمه وفتح مهمله وراء چوبکی که میگیرد آدمی در دست فجعل ينكت بمخصرته پس گشت که میکاوید زمین را بمخصره ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة پستر فرمود نیست از شما شخصی یا فرمود نیست از ذاتی که مخلوق ومصنوع است یا مولود است شک راوی است الا كتب مكانها من الجنة والنار والا وقد كتبت شقية او سعيدة مگر آنکه بتحقیق نوشته شده است بدبخت است یا نیکبخت آن نفس قال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل گفت آیا تکیه نکنیم بر نوشته خود ونگذاریم عمل را فمن كان من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة در روایت ابی ذر الی عمل اهل السعادة است ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاوة یعنی چرا همه عمر رنج عمل کشیم آخر اهل سعادة میکند عجب دارم ازین مرد ندانسته که شاید همین روزها آخر عمر باشد باینمعنی اشارت کرد آنحضرت درین قول که فرمود قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة یعنی کارهای نیک که میکنند اهل سعادت اند وکارهای بد اهل شقاوت ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية **باب** قوله فسنيسره للعسرى **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية درین سوره همین متن حدیث را که از شیوخ متعدد شنیده آورده است وهر باب را بجزوی ازین سورة عنوان ساخته ایراد حدیث کرده است واین ابواب هم بروایت ابی ذر است وبس **سورة والضحى** وقال مجاهد اذا سجى استوى یعنی برابر شد با روز وقال غيره اظلم وسكن وغیر مجاهد گفته بمعنی اظلم یعنی تاریک شد وبمعنی سکن است میگویند سجى البحر سجوا وقتیکه ساکن شد موجهای آن عائلا بمعنی ذو عيال است بیضاوی گفته فقرا ذو عيال **باب** ما ودعك ربك وما قلى ترک نکرده است ترا پروردگار تو وخشم نکرده است **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت جندب بیمار شد رسول خدا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

پس او نیست از ما وبروایتی پس تحقیق عصیان کرد الحدیث وسائر آلات حرب اگرچه از قوة اند ولیکن رمی سخت تر است در بدخواهی دشمن وکشتن آن وسهل تر است از روی مؤنت ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ومهیا سازید از جماعه اسپان که بترسانید بدان دشمن خدا ودشمن خود را که کافرانند **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم گذشت آنحضرت بر گروهی از بنی اسلم ينتضلون درحالیکه تیراندازی میکردند وپیشی میجستند بیکدیگر در آن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا پس فرمود آنحضرت تیراندازی بکنید ای

فلو يقول ليلتين او ثلاثا پس قيام شب نكرد دو شب يا سه شب شك راويست فجاءت امرأة پس آمد زني وآن
زن ابي لهب است خواهر ابي سفيان كه حمالة الحطب در شان اوست فقالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك
قد تركك پس گفت آن زن ناپاك اي محمد تحقيق من اميد ميدارم كه شيطان تو تحقيق گذاشته است ترا والدة
قربك منذ ليلتين او ثلاثا نمي بيند او را كه نزديك آمده است ترا مدت دو شب يا سه شب قرب بفتح قاف وكسر
راء از باب سمع يسمع متعدي است واز ين باب است ولا تقربوا الصلوة اما قرب بضم راء لازمي است بمعني
دنا فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك و ما قلى نقرأ بالتشديد
و التخفيف بمعني واحد بتشديد دال وتخفيف آن هر دو خوانده اند و يكمعني است يعني ما تركك ربك وقال
ابن عباس بمعني ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال
حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك
گفت زني از زنان آنحضرت وآن ام المومنين خديجه است رضي الله عنها گفته است از روي تاسف
و درد ناكي كذا في القسطلاني بگرماني گويا اين روايت نرسيده است كه ميگويد اگر گوئي اين زن كافره چگونه است
يا رسول الله در جواب ميگويد كه يا از روي استهزا گفته است يا از روي تصرفات واصلاح راويان است
اي رسول خدا گمان نميبرم يا ترا يعني جبرئيل الا ابطأ عنك مگر آنكه گردانيده است ترا بطي در قرأت يعني نمي آرد
بتو باين تقريري كه كرده شد برطرف شد قول بعضے كه گفته صواب آن بود كه ابطأ عليك او ابطأ
عنك ميگفت فافهم فانزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح مكي است وهشت آيت است
معني آنست كه آيا شرح صدر وكشادگي سينه تو نكرده ايم يعني دل ترا منور بايمان وعلم حكمت كرده ايم
قال مجاهد وذلك في الجاهلية يعني در قول خداوند وضعنا عنك وزرك وزريست كه پيش از نبوت بوده وزر
بكسر واو گراني تيره كه بماني گفته مراد ترك افضل وذهاب تفاضل است قيل السهو والنسيان قيل گناه عمل است
اضافت پس بسوي آنحضرت از انجهت است كه دل او مهر باين ومتعلق است پوشيده نماند كه هيچ يكي ازين معاني مناسب
بتفسير مؤلف رح كه گفته في الجاهلية نمي نمايد نقض بمعني انقل است در قول خدا الذي انقض ظهرك يعني گراني
ميكرد پشت ترا ونقض را بمعني كسر هم گفته اند مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسرا انتهى
گفته است ابن عيينه در تفسير ان مع العسر يسرا تحقيق باد شواري آساني است كه بآن عسر سابق كه بآن يسر
بود يسري ديگر است واين اشارتست بآنكه در كتب نحو واقع است كه معرفه را چون اعاده كنند مراد همان اول
باشد ونكره را چون اعاده كنند غير اين ميباشد پس اينجا يكعسر است ودو يسر كقوله هل تربصون بنا الا
احدى الحسنيين مقصود از آوردن اين قول آنست كه چنانچه اين ثابت است مسلمانان را تعدد
حسني از نجي كه ميكشند وآن حسن ظفر وحسن ثواب است همچنين ثابت است اينهارا يسر باهر د شواري
ولن يغلب عسر يسرين يعني چنانكه اين كلام اشارت ميكند بآنكه يكعسر است ودو يسر اينحديث را روايت كرده است
سعيد بن منصور وعبد الرزاق از ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر
لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ولن يغلب عسر يسرين ثم قال ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا استطلاني

كتاب الجهاد

وحال آنكه تو با اين فريق مقابل ما باشي
وكسي كه تو با دي باشي غالب آيد ومغلوب
نشود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارموا وانا معكم كلكم پس فرمود
آنحضرت تير اندازيد ومن با شما ام همه
شما مخصوص بطرفي نيستم ديگر خواه بجمله
ام ومقصود تدريب است بر امي جهاد
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن
الغسيل وهي ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن عامر
است وحنظله غسيل ملائكه است بن حنظلة بن ابي
اسيد بضم همزه وفتح سين وسكون
ياء وبعضے بفتح همزه وكسر سين لغته واول
اصح واشهر است عن ابيه نامش مالك
بن ربيعه انصاري است ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لنا يوم
بدر ابو اسيد گويد كه آن حضرت فرمود
ما را روز بدر حين صففنا لقريش
وصفوا لنا وقتيكه صف بستيم ما براي
جنگ قريش وصف بستند ايشان براي ما
اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وقتي
كه نزديك شوند شما را چنانكه بتوانيد تير شما
با يشان رسيد پس لازم گيريد بر خود
تير انداختن را واز دور تير نيندازيد تا ضايع
نشود تيرها كتب بتاء مثلثة نزديكي اكتاب
نزديك شدن مراد بجا رسيدن تير است
نه اتصال دبر وايتي مرابي داؤد را زياده
است والاقتلوا السيوف حتى يغشوكم
وشمشيرها را از نيام ها تا آنكه در گيرند
وبر متصل شوند شما را باب اللهو
بالحراب ونحوها مشروع بودن بازي
كردن بسلاح ومانند آن از انچه در جنگ

بخاري پنجم پاره بيست ويكم

فضيلت جهاد

ابتداء از انگلستان

نبوي سنگ بريده شده

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بازي ميكنند دختران در نزد من

بنات اسلاح هاي خود وصل

الله عليه وسلم يجيء

يوم القيامة بالقرآن

عن ابن عباس عن النبي صلى

الزهري عن ابن المسيب

فشام عروة عن

بن موسى قال اخبرنا

ويجيء بعد يعني بعد قرآن

بخاري پاره بيست ويكم

ابتداء از انگلستان

گفتہ اسناد این حدیث ضعیف است و از جابر نیز آمدہ و قال مجاهد فانصب فی حاجتك الی ربك یعنی چون
فارغ شوی از عبادت پس جہد کن در دعا و در قضای حاجت بسوی پروردگار خود و یذکر عن ابن عباس و ذکر
کردہ میشود از ابن عباس و در تفسیر الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام کشادہ است خدا
سینۂ آنحضرت را برای کمال اسلام و در دل آنحضرت تنگی و حرجی کہ بتبلیغ احکام میکشید نماند

سورۃ والتین

کیفیۃ قیل مدنیۃ ہشت آیت است و قال مجاهد هو التین والزیتون الذی یاکل الناس مجاہد
گفتہ است مراد از والتین والزیتون ہمان تین و زیتون است کہ میخورند مردم قتادہ گفتہ است تین نام
کوہی است کہ دمشق بر آنست و الزیتون نام کوہی است کہ بیت المقدس بر آنست و مرویست از ابن عباس
کہ تین نام مسجد نوح است علیہ السلام کہ بر کوہ جودی بنا کردہ است و قیل نام مسجد اصحاب کہف است و زیتون
مسجد ایلیا یقال فما یکذبك فما الذی یکذبك بان الناس یدانون باعمالهم پس چیست آنچہ تکذیب میکند
ترا بانکہ مردم جزا دادہ می شوند بکردار خود کانه قال ومن یقدر علی تکذیبك بالثواب والعقاب گویا گفتہ
است و کیست کہ قادر است بر تکذیب تو بثواب طاعات و عقاب و خطاب در ما یکذبك بانسان کہ مذکور است
در خلق الانسان بر طریق التفات و قیل خطاب برسول خدا است صلی الله علیه وسلم

حدثنا حجاج بن منهال

قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی قال سمعت البراء رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه
وسلم کان فی سفر فقرأ فی العشاء فی احدی الرکعتین بالتین والزیتون گفت عدی شنیدم براء ابن عازب
را کہ تحقیق پیغمبر خدا بود در سفری پس خواند در نماز عشا در یکی از دو رکعت سورۂ والتین والزیتون التقویم
الخلق یعنی تقویم بمعنی خلق است بتحقیق پیدا کردیم آدمی را در نیکوترین آفرینش یعنی مخصوص ساختیم او را به
نیکوترین صور تہا با نتصاب قامت و دست و پا و زبان گویا چنانکہ غالب آمد بر ہمہ حیوانات این کلمہ و تفسیر
آن ساقط است در بعضی نسخ

سورۃ اقرأ باسم ربك الذی خلق

و نام آن سورہ علق ہم آمدہ مکی است و بیست آیت و قال قتیبة حدثنا حماد عن یحیی بن عتیق عن الحسن و گفت قتیبہ کہ شیخ مؤلف
است باسناد مذکور از حسن بصری قال الکتب فی المصحف فی اول الامام بسم الله الرحمن الرحیم گفت حسن
بنویس در مصحف در اول قرآن بسملہ را یعنی بر سر فاتحہ بنویس و اجعل بین السورتین خطا و بگردان میان
دو سورہ خطی را یعنی علامتی کہ فاصل باشد میان دو سورہ بدانکہ اختلاف است میان علماء کہ
بسملہ جزو است از ہر سورہ یا از فاتحہ یا آیتی است از قرآن کہ نازل شدہ برای فصل میان سورہ و آیت و عینی
گفتہ نظر بدلایل نزد اہل انصاف مختار قول اخیر است و آنچہ مذہب حسن بصری است مؤلف بآن اشارہ
کردہ کہ بر سر فاتحہ باید نوشت و بس و میان دو سورہ علامتی باید کرد پوشیدہ نماند کہ این با آنکہ مخالف قول
جمیع صحابہ است و مخالف مصحف امام کہ بسملہ را بر سر جمیع سورہ غیر از سورۂ برائت ثبت نمودہ اند دلالت
بر جزئیت فاتحہ نمیکند و نیز پوشیدہ نماند کہ تخصیص مؤلف این کلام بصری را درین سورہ وجہی وجیہ ندارد
کرمانی تکلف کردہ میگوید کہ ہر گاہ درین سورہ خدا فرمودہ اقرأ باسم ربك اشعار کردہ کہ ابتدار ہر سورہ
بسم الله الرحمن الرحیم باید کرد و اراده کردہ است کہ بقول حسن اگر بسم الله بر سر فاتحہ بنویسند عمل

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

حصب سنگریزہ انداختن حصباء بموحدہ و حصبی بموحدہ یعنی سنگریزہ
فقال دعهم پس فرمود آنحضرت بگذار ایشان را یلمز شاید کہ عمر بنا بر تقلبی و تشددی کہ در دین داشت انکار کرد ترک اولی را کہ لعب در مسجد بود و نہادنست حضور آنحضرت را و آن حضرت کہ در صدد بیان اصل جواز بود بمصلحت تدریب در حرب منع کرد عمر را از تغلیظ و برحذر از کلام در آن در باب اصحاب الحراب فی المساجد از کتاب الصلوۃ گذشت مؤلف گوید و زاد نا علی وزیادہ کردہ مارا علی بن مدینی در روایت خود فقال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر لفظ فی المسجد را در حدیث مذکور باب البعث بکسر میم و فتح جیم و تشدید نون بعثی سپر و من ترس بالنبل سهما جیده و ذکر کسی کہ سپر پیش گیرد و پرده کند در جنگ بسپر یار خود تیر سپر پیش داشتن حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن مبارك قال اخبرنا الاوزاعی عن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالك قال کان ابو طلحة یترس مع النبی صلی الله علیه وسلم بترس واحد و ابو طلحہ انصاری کہ پرده سپر میکرد با آنحضرت

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سید المرسلین وعلی آله واصحابه اجمعین
اما بعد فقد قال الله تعالی ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما بینه للناس فی الکتاب اولئك یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سئل عن علم فکتمه الجم یوم القیامة بلجام من نار
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سئل عن علم فکتمه الجم یوم القیامة بلجام من نار
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سئل عن علم فکتمه الجم یوم القیامة بلجام من نار

باین آیت کرده باشد انتهی ولا یخفی ما فیه وقال مجاهد نادیه بمعنی عشیرته است یعنی خویشان در اصل نادی بمعنی مجلس است که در وی جمع میشوند مردم وتسمیه میکنند نادیه را باهل آن مجلس الزبانیة بمعنی الملئکة یعنی ملائکه عذاب غلاظ شداد وقال معمر الرجعی بمعنی المرجع لنسفعا قال لنأخذن و نسفعا را گفته است بمعنی لنأخذا ولنسفعن بالنون وهی الخفیفة ودر روایت بنون مشدده هم کرده اند ودر قرآن بالف است سفعت بیده اخذت

باب بتنوین وبغیر ترجمه است در روایت ابی ذر **حدثنا** یحیی قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب ح وحدثنی سعید بن مروان قال حدثنی محمد بن عبد العزیز بن ابی رزمة قال اخبرنا ابو صالح سلمویة قال حدثنی عبد الله عن یونس بن یزید قال اخبرنی ابن شهاب ان عروة بن الزبیر اخبره ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت تحقیق ابن زبیر خبر داده است ابن شهاب را که عایشه گفته است پوشیده نماند که عایشه درین وقت متولد هم نشده بود از آنحضرت شنیده گفته است کان اول ما بدیٔ به رسول الله صلی الله علیه وسلم بود نخستین نوع چیزیکه ابتدا کرده شده بآن رسول خدا الرؤیا الصادقة فی النوم خواب راست بوده که در نوم میدید رؤیا بمعنی دیدن مصدر است مثل رجعی واین لفظ مخصوص است بدیدن در خواب چنانکه رأی بدیدن بدل ورویت بدیدن چشم قوله فی المنام برای تاکید است فکان لا یری رؤیا الا جاءت مثل فلق الصبح پس بود آنحضرت که نمیدید خوابی را مگر آنکه ظاهر میشد آنچه میدید مانند سفیده صبح صادق در کمال وضوح وظهور مرویست که اینحال تا شش ماه بود وحکمت در ان آن که اگر فرشته بوحی ناگاه بیکبارگی می آمد شاید قوای بشری آنحضرت تحمل آن نمیکرد وبا وجود مهرد وورود وحی در بیداری کشیده چنانکه از اواخر حدیث معلوم شود ثم حبب الیه الخلاء بیشتر دوست داشته شد نزد آنحضرت خلوت وگوشه گرفتن از خلق که موجب فراغ خاطر وعدم تشتت حال است فکان یلحق بغار حراء فیتحنث فیه پس بود که لاحق میشد بغار حراء غار کنجی وفرجه که در کوه می باشد حرا بکسر مهمله والف ممدوده نام کوهی است بر بسیار روند وبسوی منا بر یک میل از مکه وازآنجا نظر بر کعبه مشرفه می افتد پس عبادت میکرد در ان قال والتحنث التعبد گفت عروه یا راوی از رواة این حدیث که تحنث بنون وثاء مثلثه بمعنی عبادت کردن است در عبادت آنحضرت درینوقت از عایشه تصریحی واقع نشده گفته اند که عبادت آنحضرت بتصفیه قلب بوده است گوشه گرفتن از خلق وتبری از صحبت اضداد محمد ومعاون آن بوده است ونظر بر بیت الله که از انجبا بر می افتاد نیز عبادتی موجب آن خواهد بود واخبرنا شیخ المحدثین واجلهم فی اوانه الشیخ عبد الحق رضی الله عنه بسنده انه کان عبادته صلی الله علیه وسلم قبل البعثة علی ملة ابراهیم علیهما الصلوة والسلام اللیالی ذوات العدد شبها وروزها است چون خلوت در شبها تمامتر است تخصیص کرده بذکر شبها قبل ان یرجع الی اهله ویتزود لذلک بیش از آنکه رجوع میکرد بسوی عیال خود وگوشه میگرفت برای خلوت تیز وبضم دال مهمله عطف است بر یلحق بغار حراء ثم یرجع الی خدیجة فیتزود بمثلها بیشتر رجوع میکرد وبعد از تمام شدن زاد بسوی خدیجه پس توشه میگرفت بمقدار ایام خلوت حتی فجئه الحق وهو

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

بیضة النبی صلی الله علیه وسلم علی راسه گفت سهل ساعدی وقتی که شکسته شد خود زره آنحضرت بر سر مبارک وی روز احد ودهن مبارک خون آلوده کرده شد روی مبارک وی وشکست رباعیة وشکسته شد دندان رباعیه وی رباعیه چهار دندان زیر وزبر که متصل دو ثنایا که چهار دندان پیشین را گویند باشند فکان علی یختلف بالماء فی المجن پس بود علی که آمد وشد میکرد با وردن آب در سپر وکانت فاطمة تغسله و بود فاطمه زهرا که می شست خون او را فلما رأت الدم یزید علی الماء کثرة پس هرگاه دید فاطمه خون را که افزون می شود بر آب از بسیاری خون وبند نمیگردد وباشته شود عمدت الی حصیر فاحرقتها والصقتها علی جرحه قصد کرد بسوی بوریائی پس سوخت آنرا وچسپانید آن سوخته را بر زخم آنحضرت

ف غار حراء تا آنکه ناگاه آمد امر حق یعنی وحی و حال آنکه آنحضرت در غار حرا بود فجاءه الملک پس آمد نزد آنحضرت فرشته که جبرئیل است علیه السلام فقال اقرأ پس گفت جبرئیل مر آنحضرت را بخوان آنچه منزل شده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انا بقارئ گفت آنحضرت نیستم من خواننده و نمی آید از من خواندن بدانکه گفتن آنحضرت این را با آنکه افصح فصحای عرب و ابلغ بلغا بود و بمثابه برآنست که آنحضرت تصور کرده که حق خواندن و تمکن در آن بے تعلیم و تعلم و مدارسهٔ کتب میسر نیست و آنحضرت تعلمی و مدارسه نکرده بود و با قطع نظر ازین هیبت تصور کلام الهی و عدم سابقهٔ اطلاع بران که هم از جنس بشر است یا از جنسی دیگر چنانکه از طاقت بشری ادای آن متعسر باشد باعث براباے قرارت شده و الله اعلم بحقیقة الحال قال فاخذنی فغطنی فرمود پس گرفت مرا جبرئیل پس بفشرد مرا غط بغین معجمه و طاء مهمله است حتی بلغ منی الجهد جهد بفتح جیم و ضم آنست بمعنی وسع و طاقت و غایت مشقت کذا فی القاموس و آنرا بنصب و رفع هر دو خوانده اند بر تقدیر نصب معنی آنست تا آنکه رسید غط او نهایت وسع و طاقت مرا و بتقدیر رفع تا آنکه رسید طاقت از من بآخر بهر تقدیر حاصل معنی آنکه بفشرد مرا تا آنکه در من طاقتی نماند ثوارسلنی فقال اقرأ پس گذاشت مرا و گفت بخوان فقلت ما انا بقارئ فاخذنی فغطنی الثانیة پس گرفت مرا پس بفشرد مرا بار دویم حتی بلغ منی الجهد ثوارسلنی فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذنی فغطنی الثالثة حتی بلغ منی الجهد ثوارسلنی فقال اقرأ باسم ربك الذی خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاکرم الذی علم بالقلم الآیات الی قوله علم الانسان مالم یعلم پوشیده نماند که تکرار گرفتن و فشردن از برای تصرف در دفع هیبت است که آنحضرت را درین حال گرفته بود و مبالغه در تکمیل ذات و احضار قلب شریف او است تا تهیؤ قرارت کلام ربانی و ضبط آن که تحمل وحی موقوف برآنست بروجه احسن و اتم و این حاصل شود و آنکه بعضے شراح گفته اند اول برای تخلی از دنیا دوم آمادگی سیوم برای موانست است سوق کلام که هر بار آنحضرت گفت ما انا بقارئ از نمیفتاد و باید دانست که اول آنچه نازل شده است همین چند آیت است و در وی چندامر است از جانب حق جلشانه بقرارت آنچه منزل شده مقترن باسم خدا بلکه بابتدا بنام الهی تعالی و تقدس فرجع بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ترجف بوادره پس باز آمد با آن آیات تا بان رسول خدا در حالی که میلرزید بوادر از هیبت این واقعه بوادر جمع بادره است و آن گوشت میان دوش و گردن میلرزد این گوشت زودترس در روایت کشیمهنی فواده است بمعنی دل حتی دخل علی خدیجة بنت خویلد پس درآمد بر خدیجه دختر خویلد فقال زملونی زملونی پس گفت بپیچید مرا بپیچید مرا فزملوه حتی ذهب عنه الروع پس بپیچیدند او را تا آنکه رفت از آنحضرت ترسی که کشیده بود فقال لخدیجة ای خدیجة مال لقد خشیت علی نفسی پس گفت مر خدیجه را ای خدیجه چه حال است مرا بتحقیق من ترسیده ام

کتاب الجهاد

از جنس چیزے که نبود و نباشد مسلمانان بر آن اسیان و شتران و کانت لرسول الله پس بود آن اموال برای پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم خاصة من خاص و کان ینفق علی اهله نفقة سنته و بود آنحضرت که صرف میکرد بر اهل خود نفقهٔ سال و ما بقی فی السلاح پس آنچه باقی ماند در آلات جنگ چون شمشیر و سپر و جبر آن و الکراع و در اسپان و ماشیه آن کراع اسم است مر جمیع خیل را کذا فی قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخیل ترهبون به عدو الله و عدوکم از جهت ساز و سامان کردن در راه خدا عدة بضم عین و تشدید دال ساز و ساخت با لب اینچنین است روایت ابن سیونی ترجمه و در حاشیه روایات ساقط است حدثنا قبیصة قال حدثنا سفیان ثوری عن سعد بن ابراهیم قال حدثنی عبد الله بن شداد قال سمعت علیا یقول ما رایت النبی صلی الله علیه وسلم یفدی رجلا بعد سعد میگفت علی مرتضی ندیدم آنحضرت را که فدا گردانیده باشد برای مردی بعد از انکه فدا گفت برای سعد بن ابی وقاص تفدیه کسی را گفتن فدای تو باد و گردانیدن فدا بمعنای وی سمعته یقول شنیدم آنحضرت را که میگفت سعد را وقتی که تیر می انداخت یکافران روزانا حدادم فداك ابی و امی پیتر بمنداز فدای تو باد پدر و مادر من و در مناقب مذکور شود و گفته اند در وجه مناسبت حدیث باترجمه که رامی محتاج بتیر اندازی است اگرچه بسپر دیگری در پرده باشد باب الدرق بفتحتین مشروع بودن سپر حدثنا اسمعیل بن ابی اویس قال حدثنا ابن وهب قال عمرو ابن حارث حدثنی ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن

بر نفس خود هلاک را و یا بیماری را ازین هیبت و ترس که درچنین واقعه هولناک روی میدهد فاخبرها الخبر
پس خبر داد خدیجه را ازین واقعه قالت خدیجة کلا ابشر فوالله لا یخزیک الله ابدا گفت خدیجه
اینچنین نیست که فهمیده و بشارت ترا سوگند بخدا که رسوا نمیکند ترا خدا هرگز فوالله انک لتصل الرحم و
تصدق الحدیث تحقیق تو صله رحم میکنی و حق ذوی الارحام بجا می آری و راست میگوئی سخن را
و تحمل الکل و بر میداری ما لا تجد و بر نمیدارد را یعنی مخواری میکنی انیهار اد تکسب المعدوم و کسب
میکنی یعنی تحصیل میکنی مال و انفاق میکنی بر مستحقان و از اکساب نیز میدهند بو و یعنی مدد میکنی و بکسب
میدارد می دیگر اشرا ظاهر از کلام بعضی شارحان آنست که مراد از معدوم مال است و از کلام بعضی
مفهوم میشود که مراد فقیر عدم الاستطاعت است و تقری الضیف و عوت میکنی مهمان را و تعین
علی نوائب الحق و مدد میکنی بر حادثهای که در حق مردم رو میدهد خدیجه کبری رضی الله عنها بنور
فراست و دانش خداداد از تصفیه و دفع وحشت آنحضرت صلی الله علیه وسلم با نواع مکارم اخلاق
و محاسن صفات که در ذات شریف آنحضرت بر وجه کمال مشاهده میکرد استدلال کرد که حق سبحانه
صاحب این صفات و اطوار مرضیه را هرگز مخذول نکند و چنین کسی را خوار نگرداند و معلی نگذارد
و درین دلیل است که مدایح بر حق بر روی کسی خواندن نارواست و حدیث احثوا التراب علی وجوه
المداحین خاک ریزید بر روی مدح کنندها مخصوص است بانکه نارا است بود یا آنرا شیوه گیرد و شعار
خود سازد برای تحصیل دنیا فانطلقت به خدیجة حتی اتت به ورقة بن نوفل پس برد آنحضرت
را خدیجه تا آنکه آورد وی را بر ورقه بن نوفل و هو ابن عم خدیجة اخی ابیها و ورقه پسر عم خدیجه بود
که برادر پدر او ست زیاده کرده این را برای آنکه معلوم کند که ابن عم حقیقی بود و کان امرأ
تنصر فی الجاهلیة و بود ورقه مردی که نصرانی شده بود در ایام جاهلیت یعنی بدین عیسی در آمده
بود و کان یکتب الکتاب العربی و بود وی که مینوشت کتاب عربی را یعنی علم کتاب هم داشت
و یکتب من الانجیل بالعربیة و مینوشت از کتاب انجیل بعربیه یعنی ترجمه انجیل بزبان لغت عربی
میکرد و ما شاء الله ان یکتب چیزیکه خواستی خدا آنکه بنویسد و کان شیخا کبیرا قد عمی و بود پیر کلان
سال که کور شده بود فقالت له خدیجة یا ابن عم اسمع من ابن اخیک پس گفت مرورقه را خدیجه اے
عم زاده بشنو واقعه از برادر زاده خود آنحضرت را برادر زاده گفتن از روی احترام و عطوفت است
یا ازانروکه عبد العزی برادر عبد مناف است پس ورقه در مرتبه عبد اسد و برادر او ست پس آنحضرت
برادر زاده باشد فقال له ورقة یا ابن اخی ما ذا تری پس گفت آنحضرت را ورقه ای برادر زاده
چه می بینی فاخبره النبی صلی الله علیه وسلم خبر ما رأی پس خبر داد او را پیغمبر خدا واقعه را که دیده بود
فقال ورقة هذا الناموس الذی انزل علی موسی پس گفت مرآنحضرت را ورقه این ناموسی
است که فرستاده شده بر موسے علیه السلام ناموس کنایت از جبرئیل است و در اصل لغت
ناموس بمعنی سر خیر را گویند چنانکه جاسوس صاحب سر شر را گویند تخصیص کرد بموسی آنکه ظاهر

الجزء الحادی عشر من شرح الاسلام

کتاب التعبیر

در تحریض است مومنان را بر جهاد و دلاوری
خود بن تذکره خواجش و نه منکرات قطعم
علی الفراش ذهول وجهه پس به پهلو دراز
کشید آنحضرت بر بستر خواب و گردانید
روی مبارک خود یعنی اندجانب دیگر
فدخل ابو بکر فانتهرنا پس در آمد
ابو بکر پس زجر کرد مرا از سر دو جانبین
وقال مزمارة الشیطان عند رسول الله
و گفت بطریق انکار مزمار شیطان نزد
پیغمبر خدا صلے الله علیه وسلم مزمار
بکسر میم سرود و آلت آن دافاغت
بشیطان بجهت آن کرد که وی مشغول
میگرداند دل را بلهو و لعب متعارف
در تلی یوحنا قبل علیه رسول الله
پس رد کرد بر ابو بکر پیغمبر خدا صلے الله
علیه وسلم و قال دعها پس فرمود بگذار
این دو جاریه را که ایام عید است فلما
غفل غمزتهما فخرجتا پس وقتی که غافل شد
از نیطرف آنحضرت اشارت کردم آن
دختر کان را پس بدر رفتند قالت عائشة
عائشه و کان یوم عید یلعب السودان بالدرق
والحراب و بود آن روز عید که بازے
میکردند سیاهکان یعنی زنگیان بدمچه یا
وسلاحها بنا بر عادتے که داشتند در اعیاد
فرح و سرور فاما سألت رسول الله
پس یا آنکه سوال کرد م پیغمبر خدا را صلی الله
علیه وسلم و از رویت این لعب و اما قال
لی اتشتهین ان تنظری و یا از خود فرمود
مرا آیا خواهش داری که به بینی این لعب
فقلت نعم پس گفتم آری فاقامنی
ورائه پس ایستاده کرد مرا پس خود بجالیکه
خدی علی خدی رخسار من بر رخسار
شریف آنحضرت بود و هو یقول و حال
آنکه وی میفرمود دونکم یا زید
بجای خود یا بنی ارفدة بفتح همزه

وسکون راء و کسر فاء و فتح
نمرة که جد کلان قتیبة
از حبشان است کرد فی
قتیبة فی اقبالک
حتی ابا قتیبة فی مرة بلفظه
است بر اقتلع فی کفته
آری لبیک است قال
فاذ بعیسی فرمود پس
برود و از نجا بیت تقضیا
ساعات ان در بهایم کتاب العیدین
و الورقة از کتاب الصید بکفته
و دلال شیرینی فرمودن
تشبیه گردن حدیثا
السیف بالعنی را و بخلاف
سلیمان بن عبد الملک و
جابر بن زید عن ثابت

کتاب الجهاد

عن ابن قال کان النبی صلی الله علیه وسلم احسن الناس بود آنحضرت خوبترین مردم واشجع الناس و دلاورترین مردم ولقد فزع اهل المدینة لیلة فرجوا بآواز وهراسیدند اهل مدینه شبی بسبب آواز فاستقبلهم النبی پس پیش شد ایشان را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم وقد استبرء الخبر وبتحقیق نمود خبر خوف را که چیزی نیست وهو علی فرس لابی طلحة عریٰ وآنحضرت بر اسپی بود مر ابی طلحه را بی زین وفی عنقه السیف ودر گردن آنحضرت شمشیر آویخته بود چون آویختن آن بی علاقه تنها شده ودلالت کرد بر وجود دوال نیز وهو یقول وآنحضرت میفرمود لم ترعوا لم مترسید لم ترسید لم ترعوا مترسید ثم قال وجدناه بحرا پستر فرمود یافتیم این اسپ را دریا او قال انه لبحر یا فرمود بتحقیق هر آئنه دریاست نشک را ولیست وحدت در جهاد مکرر گذشت باب ما جاء فی حلیة السیوف بکسر حا حدیثی که آمده است در ذکر آرایش شمشیرها حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن مبارک قال اخبرنا الاوزاعی قال سمعت سلیمان بن حبیب قال سمعت ابا امامة یقول لقد فتح القتوم قوم ما کانت حلیتهم فی المذهب ولا الفضة میگفت ابو امامه باهلی صحابی هر آئنه بتحقیق بگشادند فتحا گروهی که نبود آرایش شمشیرهای ایشان زر ونه سیم یعنی صحابه کرام اینها کانت حلیتهم العلابی نبود آرایش شمشیرهای ایشان مگر علابی که بفتح جیم مهمله وتخفیف لام وکسر موحده وتشدید

از حال نصرانیت او آن بود که عیسے میگفت شارحان در وجه تخصیص گفته اند که کتاب موسی اکثر مشتمل بر احکام است چنانکه کتاب پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم بخلاف کتاب عیسی که همه مشتمل بر امثال ومواعظ است واینوجه چیزے نیست چنانکه بر دانشوران پیدا خواهد بود ودور نیست که گفته شود موسے علیه السلام اشهر واقرب انبیا است متفق علیه است بخلاف عیسی که در شان نبوت او یهود خلاف دارند ونیز معلوم است که نزول جبرئیل علیه السلام بر موسی بیشتر ومشهورتر از نزول بر عیسے است لیتنی فیها جذعا ای کاش در ایام نبوت تو جوان بودمے تا کسب کمال بقوت کردمے جذع بفتح جیم وذال معجمه مفتوح وعین مهمله بمعنی جوان است لیتنی کنت حیا کاش بودمے زنده ذکر حی فالگفت ورقه حرفی داآن اینست اذ یخرجک قومک وقتی که برون کنند ترا قوم تو قال رسول الله صلی الله علیه وسلو او مخرجی هم فرمود رسول خدا آیا بیرون کنندهٔ اند مرا ایشان قال ورقه لم یات رجل بما جئت به الا اوذی گفت آری نیاورده مردی هرگز بمانند چیزی که آمدهٔ تو بآن مگر آنکه دشمن داشته وآزار کرده شده این قول ورقه اتفاقا موافق واقع بوده وگرنه کفار همه انبیا دشمن بوده اند وکمتر کسی را اخراج کرده اند از شهر وولایت وان یدرکنی یومک حیا انصرک نصرا موزرا اگر دریابد مرا روز ظهور نبوت تو یاری میدهم یاری دادنی قوی ورسا موزر بلفظ اسم مفعول است از تازیر بمعنی تقویه تو لو ینشب ورقة ان تو فی پستر درنگ نکرد ورقه وفات را یعنی دیر نکشید مردن او بروایت صحیحه باندک زمانی از بعثت هم در مکه مرد وهمدر مکه او را دفن کرده اند در اعتبار ایمان ورقه بپیغمبر ما صلی الله علیه وسلم وصحابی بودن او تردد کرده اند چه تصدیق رسالت پیش از دعوت بود وصحابی بودن متفرع بر ایمان است وفترة الوحی فترة وبرهم خوردنی روایت کرده اند که تا سه سال وحی نیامد حتی حزن رسول الله صلی الله علیه وسلو تا آنکه اندوهگین شد رسول لذا قال محمد بن شهاب واخبرنی ابو سلمة ان جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلو وهو یحدث عن فترة الوحی گفت جابر بن عبد الله فرمود رسول خدا در حال آنکه آنحضرت حدیث از واقعهٔ فتور وحی میکرد قال فی حدیثه بینا انا امشی فرمود در کلام خود در اثنای آنکه من راه میرفتم سمعت صوتا من السماء شنیدم آوازی از جانب آسمان فرفعت بصری پس برداشتم نظر خود را فاذا الملک الذی جاءنی بحراء پس ناگاه دیدم فرشته را که آمده بود نزد من بغار حرا جالس علی کرسی بین السماء والارض نشسته است بر تختی میان آسمان وزمین فرقت منه فرجعت فقلت زملونی زملونی پس خوف کردم از وی وبازگشتم پس گفتم بپیچید مرا بپیچید مرا فدثروه پس بپیچیدند در ین کلام التفات است فرقت بکسر راء وسکون قاف بمعنی فزعت است تدثیر وتزمیل یکمعنی است فانزل الله تعالی یا ایها المدثر قم فانذر وربک فکبر وثیابک فطهر والرجز فاهجر پس فرستاد خدا این آیات را ومعنی آنست که پیچندهٔ جامه برخود برخیز وبترسان کافران را از عذاب خدا وپروردگار خود را بزرگ گیر وجامهای پاک دار از نجاست وبتان را ترک کن تفسیر کرده اند

که مراد پیچند و بخلعت بنوازند و مراد از ثیاب نفس شریف او ست و طهر امر است بپاک داشتن نفس از نقائص و رذائل و اقتصار بر اندار کرد و نگفت انبیر از آنکه اهل ایمانی نبود که بوی بشارت دهد قال ابو سلمة وهی الاوثان التی کان اهل الجاهلیة یعبدون گفت ابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف رجز بتا نند که اهل جاهلیت عبادت میکردند آنرا قال وتتابع الوحی گفت ابو سلمه پیاپی میآمد وحی و فتوری دران نرفت **باب** لابی ذر بلا تنوین خلق الانسان من علق یعنی برده است آدمی را از خون بسته **حدثنا** ابن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة ان عایشة رضی الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلی الله علیه وسلم الرؤیا الصالحة فجاءه الملک فقال اقرء یا محمد ربک الذی خلق خلق الانسان من علق اقرء وربک الاکرم ترجمه معلوم شده است **باب** قوله اقرأ وربک الاکرم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنی معمر عن الزهری ح وقال اللیث حدثنی عقیل قال محمد اخبرنی عروة عن عایشة رضی الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلی الله علیه وسلم الرؤیا الصادقة جاءه الملک فقال اقرء یا محمد ربک الذی خلق خلق الانسان من علق اقرء وربک الاکرم الذی علم بالقلم **باب** الذی علم بالقلم لابی ذر **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عایشة رضی الله عنها فرجع النبی صلی الله علیه وسلم الی خدیجة فقال زملونی زملونی فذکر الحدیث پس تمام ذکر کرد حدیث را **باب** قوله کلا لئن لم ینته لنسفعا بالناصیة ناصیة کاذبة خاطئة **حدثنا** محمد قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الکریم الجزری عن عکرمة قال ابن عباس رضی الله عنهما گفت ابن عباس واین از مراسیل ابن عباس است زیرا که پیش از هجرت سه سال متولد شده از آنحضرت یا از صحابه دیگر شنیده و گفته است قال ابو جهل لئن رایت محمدا یصلی عند الکعبة لاطأن علی عنقه گفت ابو جهل یعنی هر آئنه اگر ببینم محمد را که میکند نماز نزد کعبه البته پی سپر میکنم بر گردن او فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم پس رسید این سخن پیغمبر خدا را فقال لو فعله لاخذته الملائکة پس فرمود اگر بکند آنرا هر آئنه میگیرند او را ملائکه عذاب و باین اشارت است در قول خدا کلا لئن لم ینته الآیة اینچنین نیست اگر باز نیاید آن ملعون از ین اراده هر آئنه میگیرم بموی پیشانی وکشیده بدوزخ حمی اند ازم ناصیه بدل از ناصیه اول کاذبة خاطئة صفت ناصیه است بطریق مجاز مرویست که وقتی ابو جهل آنحضرت را در نماز دیده خواست که اراده ما لطل خود را بفعل آرد یکبارگی بر پشت افتاده بر خاست پسر میرفت ازوی پرسیدند که چه حال است گفت دیدم که میان من ومحمد خندقی است و ملائکه حاضر اند و آنحضرت فرمود اگر پیشتر می آمد میگرفتند او را فرشتهای عذاب و یک یک عضو او را میبردند و مرویست که دوازده فرشته بودند که سرای آنها بر آسمان و پایها بر زمین بود تابعه عمرو بن خالد عن عبید الله عن عبد الکریم متابعت کرده عبد الرزاق را

کتاب البیوع

در آمدیم بر ابی امامه پس دید در شمشیر او پیهای چندی از آرایش سیم پس خشمگین شد و گفت آنرا و شاید که مذهب ابو امامه اباحت آنرا نه بود که تغلیظ کرد و شاید است آنرا زیادة اسماعیلی در روایت که گفت ابو امامه بر آئینه شما بخیل ترید از اهل جاهلیت که خدا روزی میکند مرورا در رحم لفاق میکند آنرا بهفصد اجر و شما امساک میکنید الحدیث وگرنه ثابت شده بروایت ترمذی و ابو داود و نسائی و دارمی از انس که گفت بود قبضهٔ سیف آنحضرت از سیم و حکمت در مشروعیت آن ارباب عدد و است **باب** من حلق سفه بالنبل فی السفر عند القائلة ذکر کرد که آنحضرت شمشیر خود را بدرخت در سفر نزد خواب میانه روز قائلهٔ میانه روزی و نیز بعضی خواب میانه روز آمد **حدثنا** ابو النعمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سنان بن ابی سنان الدؤلی وقال ابو ضم دال وفتح همزه نسبت بدئل قبیله ایست از بنی کنانه ذکره ای بعضی و ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله اخبرهما انه غزا مع رسول الله قبل نجد فلما قفل رسول الله صلی الله علیه وسلم قفل معه فادرکتهم القائلة فی واد کثیر العضاه پس در یافت ایشان را میانه روز در وادی

کلیدیار لودو در شان
در شمشیر ای میان ابو
او بخشم او بسیر
در خدمت فارد ار کمان
فخل رسول الله صلی
فرود آمد پیغمبر خدا صلی
الله علیه وسلم وقفل ناس
بشتابان با شجر و تفرق
نشتابان بدرختان و تفرق
سمرة فنزل رسول الله
کرد بسمرة پس فرود آمد
صلی الله علیه وسلم تحت
رسول خدا صلی الله علیه وسلم زیر
سمرة فعلق سیفه
درخت شمشیر خود را
بسمرة فنزلنا
بدرخت پس فرود آمدیم
وضعة فنام
خفته پس بخفت
نومة فدعا
خفتنی پس خواند
رسول الله صلی
رسول خدا صلی

عمرو بن خالد که از شیوخ مؤلف است از عبد الکریم **سورة انا انزلناه** در روایت غیر
ابی ذر سورة القدر است و در بعضی نسخ انا انزلناه است مدنیست بقول جمهور ابو العباس گفته
مکی است بی خلاف و پنج آیت است واحدی گفته اول سورتی است که نازل شده بمدینه یقال المطلع
هو الطلوع یعنی بفتح لام مصدر است بمعنی طلوع والمطلع بکسر لام قرارت کسائی است هو الموضع الذی
یطلع منه یعنی ظرف مکان است بمعنی جائی که طلوع میکند از ان غرض ازین بیان آنست که این
لفظ بهر دو معنی می آید نه آنکه مذکور در قرآن محتمل هر دو معنی است از انکه مکان اینجا صحیح نیست
کذا قال الکرمانی پوشیده نماند که کسائی که از قرا است بکسر لام خوانده پس چگونه توان گفت که معنی
مکان صحت ندارد پس صواب آنست که گوئیم چیزی که جوهری گفته مطلع بکسر لام و بفتح آن هر دو لفظ
بهر دو معنی آمده فلا اشکال انا انزلناه الهاء کنایة عن القرآن یعنی ضمیر در انزلناه راجع بقرآنست
انزلناه مخرج الجمیع والمنزل هو الله یعنی انزلنا را اخراج کردند بلفظ جمع و قیاس آن بود که گفته شود
انی انزلته از انکه نازل کننده خدای یگانه است و فایده عدول تاکید و اثبات است والعرب تؤکد
فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمیع و عرب یعنی فصحا چون تاکید میکنند یک فعل را میگردانند آنرا بلفظ
جمع لیکون اثبت واوکد تا باشد آن فعل ثابت تر موکد تر نکته مشهور در مثل این ایراد تعظیم فاعل
است و این را جمع تعظیم می نامند **سورة لم یکن** و سورة منفکین و سورة القیمة و سورة بینه
نیز می نامند و آن هشت آیت است نزد جمهور مدنی است و جمعی گفته اند مکی است منفکین
بمعنی زائلین است درین قول لم یکن الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین منفکین نیستند
آنانکه کفر ورزیده اند از اهل کتاب دور شونده از کفر و ضلالت فک در اصل لغت بمعنی فتح است
ازینجا است فک کتابت قیمة بمعنی القایمة است یعنی مستقیم دین القیمة اضاف الدین الی المونث
یعنی دین را اضافت کرده اند بسوی مونث که ملت است و قیمه صفت آنست و موصوف آن
محذوفست یعنی دین الملة القایمة المستقیمة **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالک قال قال النبی صلی الله علیه وسلم
لابی بن کعب ان الله امرنی ان اقرء علیک لم یکن الذین کفروا گفت انس فرمود پیغمبر خدا مر ابی
بن کعب را بتحقیق خدا امر کرده مرا اینکه بخوانم بر تو سورهٔ لم یکن را قال ابی وسمانی قال نعم گفت
ابی بن کعب و نام برده است مرا خدا فرمود آری فبکی پس گریه کرد گریهٔ شادی یا از ترس تقصیر
و شکر این نعمت و ابی اقرء صحابه بود ظاهرا قصوری در تجوید این سوره داشت **حدثنا**
حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة عن انس رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله
علیه وسلم لابی ان الله امرنی ان اقرء علیک القرآن قال ابی آلله سمانی لک گفت ابی آیا خدا
نام برده مرا برای تو قال الله سماک لی فجعل ابی یبکی فرمود خدا نام برده است ترا برای من پس گشت
ابی که گریه میکند قال قتادة فانبئت انه قرأ علیه لم یکن الذین کفروا من اهل الکتاب گفت قتاده

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

خوابکی فاذا رسول الله پس ناگاه پیغمبر
خدا صلی الله علیه وسلم یدعونا میخواند
ما را نزد خود واذا عنده اعرابی
و ناگاه نزد آنحضرت بادیه نشینی است
فقال ان هذا اخترط علی سیفی وانا نائم
پس فرمود بتحقیق اینکس کشید بر من
شمشیر مرا و حال آنکه من خواب کننده
بودم فاستیقظت وهو فی یده صلتا
پس بیدار شدم و حال آنکه شمشیر
در دست اینکس است برهنه صلت
بفتح صاد و ضم آن شمشیر آهیخته فقال
من یمنعک منی پس گفت اینکس کیست
که باز دارد ترا از من اگر بکشم فقلت
پس گفتم الله الله باز دارد
مرا از تو ثلاثا ٣
بار گفتم این اسم جلاله را ولم یعاقبه
راوی گوید و عذاب نکرد آنحضرت
آن اعرابی را وجلس و نشست اعرابی
وروی موسی بن اسماعیل عن
ابراهیم بن سعد عن الزهری

پس آگاه کرده شده ام من که آنحضرت خواند این سوره را بر أبی **حدثنا** احمد بن ابی داؤد
ابو جعفر المنادی قال حدثنا روح قال حدثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن انس بن
مالك ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال لابی ان الله امرنی ان اقرأ علیك القرآن یعنی
خدا فرموده مرا تعلیم تو تا بخواندن خود بر تو که چگونه باید خواند چنانکه شیخ میخواند بر طالب حدیث
پس منافات نیست با تقریری که کرده شد میان اقرء و اقرئ چنانکه گزمانی فهمیده که اقرئك
بمعنی خوانانیدن است غیر را پس مامور خواندن ابی است با آنکه مستفاد از احادیث آنست
که آنحضرت بخواند بر وی پس منافات نیست درین احادیث قال الله سمانی لك قال نعم
وقد ذکرت عند رب العالمین قال نعم فذرفت عیناه گفت ابی و تحقیق مذکور شدم من نزد
پروردگار عالمیان فرمود آری پس اشک ریخت دو چشم او **سورة اذا زلزلت الارض**
زلزالها سوره زلزلة نیز می نامند و راکبی است هشت آیت **باب** قوله ومن یعمل مثقال ذرة
خیرا یره و کسیکه عمل میکند بوزن یکذره می بیند جزای آنرا مثقال بروزن مفعال مراد ازوی اینجا
مجرد وزن است پرسیدند ثعلبی را از قدر ذره گفت صد مورچه یکجه سرخ است و ذره یکی از انهست
بعضے گویند ذره را وزنی نیباشد در قول اولی ذره بمعنی مورچه است و در ثانی ذره کردی که در شعاع آفتاب
می نماید و ذره بهرد و معنی آمده یقال اوحی لها و اوحی الیها و وحی لها و وحی الیها و احد یعنی اوحی و وحی
در استعمال یکسانست و تعدیه بهرد و بلام و الی بکیفیے آمده **حدثنا** اسمعیل بن عبد الله قال
حدثنا مالك عن زید بن اسلم عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال الخیل لثلاثة مرد یست از ابی هریره که بتحقیق رسول خدا فرموده اسپ مر سه کس
را میباشد لرجل اجر و لرجل ستر و علی رجل وزر یکمرد می را ثواب است و یکمرد یرا عفاف است و بر
یکمردی گناه است فاما الذی له اجر پس کسیکه مرورا ثواب است فرجل ربطها فی سبیل الله
پس مردی است که بسته آنرا در راه خدا فاطال لها فی مرج او روضة پس دراز کرده است
ریسمانی را که بآن بسته بود در چراگاه یا در باغی شک راوی است فما اصابت فی طیلها ذلك ن
المرج او الروضة کانت له حسنات پس چیزی که رسیده است در ریسمان او در چراگاه و روضه
باشد مر آنمرد را نکوئیها یعنی آنچه خورده است از گیاه ها و نوشیده آبها و راه رفته است داخل اعمال
او است مرج بفتح میم و سکون راء چراگاه و واو طیل بکسر طا رسمله و فتح تحتانیه ریسمانی دراز که
بپای می بندند و بکسر آن بیخ و لو انها قطعت طیلها فاستنت شرفا او شرفین و اگر آن اسپ
گسیخت ریسمان پای را و دوید از روی فرح و نشاط یک بلندی را یا دو بلندی را استن میگویند و مثنی
له بیارد و در کند و شرف بفتح معجمه و راء بمعنی گشتن است و بمعنی بلندی کانت اثارها و ارواثها
حسنات له باشد آثار پای آن و سرگینهای آن نیکیها مر او لو انها مرت بنهر فشربت منه و لو
لم یرد ان یسقی به کان ذلك حسنات له و اگر آن اسپ گذشت بجوی آبی پس خورد از ان آب نخواسته

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

پس گرفت آنحضرت شمشیر را و فرمود کیست که بازدارد تیغ را از من پس گفت
اعرابی باش بخیر گیرنده پس فرمود گواهی
میدهی لا الٰه الا الله و تحقیق من رسول الله
ام گفت نه و لیکن عهد بر سینه تمال لیکنم
ترا و نه باشم با قومی که قتال کنند ترا پس
رها کرد آنحضرت اعرابی را پس آمد بسوے
قوم خود را و گفت آمدم شما را از نزد بهترین
مردم و در روایت ابن اسحق آمده پس از
اسلام آورد بعد ازان **باب** پس
البیضة پوشیدن خود و نه **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزیز
بن ابی حازم عن ابیه عن سهل انه سئل عن
جرح رسول الله فی تحقیق سهل ساعدی پرسیده
شد از زخم پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم یوم احد
که رسیده بود در روز احد فقال جرح وجه
النبی پس گفت زخمی شد روی
مبارک پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و کسرت
رباعیته و شجت البیضة علی راسه و شکسته شد دندان رباعیه او
و شجه شد البیضة علی راسه و شکسته شد
خود زره که بر سر مبارک وی بود فکانت فاطمة
رضی الله عنها تغسل الدم پس بود
فاطمه زهرا که می شست خون را و علی رضی
الله عنه یمسك و علی مرتضی نگاه میداشت
آب را در سپر فلما رأت ان الدم لا یزید
الا کثرة پس چون دید فاطمه که
خون زیاده نمیشود مگر از روی بسیار
اخذت حصیرا فاحرقتها حتی صار رمادا
گرفت بوریای پس سوخت آنرا تا آنکه
خاکستر گردید آنوقت بر آن چسپانید
فاطمه خاکستر بوریا را بر جراحت تا امسکت الدم
پس بند شد خون **باب** من لو

عن ابن عباس اخبرنی فلان عن ابن عباس اخبرنی ابو سفیان ان هرقل قال له سألتك کیف نسبه فیکم فزعمت انه ذو نسب و کذلك الرسل تبعث فی نسب قومها و سألتك هل قال احد منکم هذا القول فزعمت ان لا فقلت لو کان احد منکم قال هذا القول رجلا یأتم بقول قیل قبله و ذکر تمام الحدیث و فیه ثم دعا بکتاب رسول الله الذی بعث به دحیة الی عظیم بصری فدفعه الی هرقل فقرأه فاذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم من محمد عبد الله و رسوله الی هرقل عظیم الروم سلام علی من اتبع الهدی اما بعد فانی ادعوك بدعایة الاسلام اسلم تسلم و اسلم یؤتك الله اجرك مرتین فان تولیت فان علیك اثم الاریسیین و یا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا و بینکم الا نعبد الا الله و لا نشرك به شیئا و لا یتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفیان فلما قال ما قال و فرغ من قراءة الکتاب کثر عنده الصخب و ارتفعت الاصوات و اخرجنا فقلت لاصحابی حین اخرجنا لقد امر امر ابن ابی کبشة انه یخافه ملك بنی الاصفر فما زلت موقنا بانه سیظهر حتی ادخل الله علی الاسلام و انا کاره و امر النصرانیة عند هرقل فلم یزل امرها یعلو حتی ادخل الله علی قلبی الاسلام و انا کاره

صاحب او آب خوردن بآن باشد آن آب خوردن میکیها برای او فهی لذلك الرجل اجر پس آن اسپ مر این مرد را موجب اجر است ودجل ربطها تغنیا وتعففا و مروی است که بسته است آنرا از روی استغنا از مردم وسوال ناکردن از کسی ولم ینس حق الله فی رقابها ولا ظهورها و فراموش نکرده است حق خدا در گردنها و پشتهایش یعنی زکوة نمیدهد اگر برای تجارت است و در راه خدا سوار میشود و محتاجی را سوار می میدهد فهی له ستر پس آن اسپ مروی را پرده عزت است ودجل ربطها فخرا ورياء وتواء و مروی است که بسته است آنرا از روی فخر و مباهات و نمودن بمردم که صاحب چنین است واز روی عداوت بمردم فهی علی ذلك وزر پس آن اسپ برای او موجب گناه است فسئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحمر پس پرسیده شد رسول خدا از حکم خران قال ما انزل الله علی فیها الا هذه الآیة الفاذة الجامعة فرمود نازل نکرده است خدا بر من در باب خران مگر این آیت منفرده جامعه مر آنرا فاذه بفا و ذال معجمه مشدده بمعنی فرد یعنی محتاج نیست بآیتی برای بیان آن یا آنکه یگانه است در کثرت معنی و قلت الفاظ خیر جامع اعمال حسنه از طاعات وغیر آن و همچنین نیسته مقابل است فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره

باب

ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره کسی که عمل میکند مقدار ذره بدی می بیند جزا آن

حدثنا یحیی بن سلیمان

قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی مالك عن زید بن اسلم عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة سئل النبی صلی الله علیه وسلم عن الحمر فقال لم ینزل علی فیها شئ الا هذه الآیة الفاذة الجامعة فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره

سورة والعادیات

مکی است یازده آیت بقول اکثری از تابعین ومفسران مراد عادیات آسیانی است که میدوند در راه خدا در زیر ران مجاهدان وقال مجاهد الکنود بمعنی الکفور یعنی کافر نعمت گذار روی ابن عباس وعطاء والحسن وعکرمة یقال فاثرن به نقعا گفته میشود فاثرن به نقعا بمعنی دفعن به غبارا یعنی بر میدارند بآن گرد را ضمیر به راجع است بصبح که در والمغیرات صبحا یعنی غارت کنندگان در صبح بر میدارند در آن صبح غبار را لحب الخیر من اجل حب الخیر اشارت است که لام از برای تعلیل است لشدید بمعنی لبخیل است ویقال للبخیل شدید وگفته میشود بخیل را شدید وشدید بمعنی قوی و مبالغ در آن آمده مراد از خیر مال است تحصیل بمعنی میزاست قیل بمعنی جمع فی الصحف مجموعا کالمظهار اللب من القشر

سورة القارعة

مکی است یازده آیت کالفراش المبثوث کغوغاء الجراد غوغا بفتح هر دو غین بمعنی صفار جراد یعنی در حواشی نوشته اند غوغا بمعنی صوت بلند است مختلط مرکب بعضه بعضا کذلك الناس یجول بعضهم بعضا یعنی تشبیه داده مردم را که در روز قیامت جمع می آیند در کثرت وخواری و پریشانی باضطراب سر یهای جراد که جمع میشوند و برهم می افتند کالعهن کالوان العهن المختلفة وقرأ عبد الله کالصوف

سورة الهکم

وسورة کاثر نیز نام دارد وقال ابن عباس التکاثر من الاموال والاولاد یعنی مباهات ومفاخرت بکثرت اموال واولاد

سورة والعصر

نگذاشت آنحضرت نزد موت خود مگر سلاح خود را واستر سفید خود را واد ضاجعها صدقة وزمینی که گردانید آنرا صدقه ولشکست سلاح را وه وصیت کرد بدان

باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة

والاستظلال بالشجر جوانجدا گشتن مردم از امام نزد نیمروز وطلب سایه کردن بدرختان

حدثنا ابو الیمان

قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سنان بن ابی سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرهما ح وحدثنا موسی ابن اسماعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن سنان بن ابی سنان الدؤلی ان جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم قبل نجد فادرکتهم القائلة فی واد کثیر العضاه فتفرق الناس فی العضاه

است سه آیت وقال یحیی النصب بفتح الدهر افسوس بگفت یحیی عصر یعنی دهان است که صوگند خورده خدایان
ومروست از حسن که بعضی ساعتی از ساعات لیل و نهار است و مقابل گفته بعضی نماز عصر است بعضی گویند
تقدیر ورب العصر است واین احسن اقوال است میتواند که هر جا ازین قسم مقسم به واقع است این تقدیر
کنند از جهت اشتمال آن بر عجائب و غرائب و قایع که دلالت دارد بر کمال قدرت و حکمت و مقصود
تعرض است باینکه انچه نسبت کرده میشود بزمانه از خسران همه از شماست در زمانه خسارتی نیست
واین معنی از تعظیم زمانه است که در قسم بآن لازم می آید قیل المراد عصر نبوت است از جهت کمال
شرف آن بر اعصار دیگر **ویل لکل همزة** در بعضی نسخ سورهٔ ویل لکل همزة است سی کلمه
است و نه آیت و مرویست از ابن عباس که همزه بعضی بجنان است که جهای میکند بآن میانی دشنام
واز قتاده منقول است که همزه آنکه گوشت مردم بخورد بغیبت و لمزه آنکه طعن میکند در مردم **الحطمة**
اسم النار مثل سقر و لظی حطمه نام آتش دوزخ است چنانکه سقر و لظی وقیل اسم الدرکة الثامنة منها
سورة الم تر کیف فعل ربك مکی است پنج آیت الم تر یعنی الم تعلم است آیا ندانسته
تو خبر اصحاب فیل تفسیر کرده رویت را بعلم از انکه آنحضرت ندیده بود و ولادت وی صلی الله علیه
وسلم همدرین سال است قال مجاهد ابابیل که در قول خدا است وارسل علیهم طیرا ابابیل متتابعة مجتمعة
یعنی وپی هم آمده بودند و یکجا شده قیل ابابیل جمع ابالة بمعنی پشته اره هیزم وقیل جمع ابول بروزن
عجول وقیل جمع لا واحد له مثل عبادیه و شماطیط مرویست که این طیور بشکل شتران بودند و از ابن
عباس منقول است که انیاب آنها مانند درندها بود کسی ندیده ایچنین طیور پیش ازان نه بعد ازان
وقال ابن عباس من سجیل هی سنك وكل یعنی سجیل معرب سنگ و گل است روایت کرده است
این تفسیر را طبری از سدی از عکرمه از ابن عباس قسطلانی گوید سجیل بعضی دیوانست که نوشته شده
است در وی عذاب کفار معنی آنست که مے انداختند ابابیل حجاره از جهنم عذاب که مکتوب
دیوانست وخداوند سبحانه نوشته است در کتاب **لایلاف قریش** در بعضی روایات
سورهٔ قریش است ابو العباس گفته مکی است بی خلاف ضحاک و عطا گفته مدنی است هفده کلمه
وچهار آیات است وقال مجاهد لایلاف الفواذ لك فلا یشق علیهم فی الشتاء والصیف مجاهد گفته
است در تفسیر که از جهت تالیف بوده که الفت واشتند آرا پس دشوار نباشد بر ایشان ارتحال در صیف
که بسوی شام میرفتند وشتا بجانب یمن لایلاف قریش متعلق است بقول فلیعبدوا رب هذا البیت یعنی
اگر بنعمتهای دیگر که از حصر و احصا زیاده است عبادت نمیکنند پس عبادت کنند بابن نعمت خاص که
متضمن منافع کثیره است از تجارت وجز آن بعضی گفته است متعلق بما قبل که در سورهٔ متقدم است
ای جعلهم کعصف ماکول یعنی برگی که کرمها خورده واین برای تالیف قریش بود وامنهم من کل عدو وهو
فی جوهم وامان داد ایشانرا از همه دشمن ایشان در بلد ایشان از آفت قتل وجز آن قال ابن عیینة
لایلاف لنعمتی علی قریش گفت این در تفسیر از جهت ایلاف بود بر قریش ایلاف بمعنی انعام هم آمده است

عمر رضی الله عنها عن النبی صلی الله
علیه وسلم جعل ردائه تحت ظل رجلیه
وذکر کرده می شود ازین عمر به اینکه
از آنحضرت که فرمود گردانیده شده
روزی من زیر سایهٔ نیزه ام ازین که مرا
است فتوح و غنایم بقتال بسیار و امانند
آن از آلات حرب و اعتقاد ذکر کرد
بجهت آنکه سایهٔ آن اتم باشد و از برای
رایات باشند که نسبت میکنند نزول را
زیر آن و ظل شمشیر ظاهر می شود و کم
نزدیکتر آن و پیش ازان در نیام
باشد وجعل الدلالة والاستدلال علی مخالف
امیهٔ و گردانیده شده خواهی
دستم بر کسی که مخالفت کرد امر را حدثنا
عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك
عن ابی النضر مولی عمر بن عبید الله
عن نافع مولی ابی قتادة الانصاری
عن ابی قتادة انه کان مع
رسول الله بود ابو قتاده با پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم
در سفر عمرهٔ حدیبیه حتی اذا کان ببعض
طریق مکة تخلف مع اصحاب له محرمین
تا آنکه چون شد ابو قتاده در بعضی راه
مکه پس ماند با یارانی چند که مرد ابو قتاده
با احرام و هو غیر محرم و ابو قتاده
محرم نبود که قصد نداشت دخول مکه را
فرأی حمارا وحشیا فاستوی علی فرسه
گور خریرا نامستوی علی فرسه
پس راست شد و نشست بر اسب خود
فسأل اصحابه ان یناولوه سوطه فابوا
پس سوال کرد یاران خود را انیکه بدست
دهند او را تازیانهٔ وی پس ندادند
فسأله رمحه فابوا فسألهم سیفه فابوا پس
سوال کرد ایشان را نیزهٔ خود پس ندادند
فاخذه ثم شد علی الحمار فعقله ثم حمل
پس گرفت او را و بند کرد بر آن
گور خر پس کشت آنرا پس خورد و ند
منه بعض اصحابه واکل بعضهم پس خورد و ند
از گوشت آن گور خر بعضی یاران او و بعضی

علی الله علیه وسلم کو
یاران او قتاده بود و ند و ای
بعضی و ایشان را کراهت نمود بعضی
و چون یاد کرد صحابه
از خدا تعالی گفت ما
فرمود نیست آن با شما
کسی نزدیک خواهش را خدای تعالی
الا آنکه خویش را بلاک کرده باشد تنها
در احرام و در ابواب
فرا گذشت و در

ارأيت در روایت ابی ذر سورهٔ ارایت است وقال مجاهد یدع بمعنی یدفع عن حقه میراند یتیم را از راندن سخت از حق یتیم مرویست که ابوجهل وصی یتیمی بود روزی آمد برهنه که از مال خود میرسد ابوجهل راند و درشتی بسیار کرد یا در شان ولید بن مغیره یا ابوسفیان است روزی سرگشته و یتیمی آمد سوال کرد پارچه گوشتی پس زد او را بعصا و راند از پیش خود یقال هو من دععت گفته میشود که آن مشتق است از دععت یعنی صیغهٔ ماضی یدع از دععت است بفک ادغام از جهت ضمیر یدعون بمعنی یدفعون است در قول خدا یوم یدعون در قرات حسن و ابورجا و همچنین منقول است از علی بن ابی طالب رضی الله عنه یدع بمعنی تیرک است ساهون بمعنی لاهون است یعنی در قول خدا فویل للمصلین الذین هم عن صلاتهم ساهون یعنی وای بر نماز گذارانی که جد ندارند در نماز و ادای افعال و ارکان تمام نمیکنند والماعون المعروف کله یعنی همه عبادات و مستحبات را میگویند وقال بعض العرب الماعون الماء و گفته اند بعضی عرب که ماعون بمعنی آبست وقال عکرمة اعلاها الزکوة المفروضة وادناها عاریة المتاع و گفته است عکرمه اعلا معنی ماعون زکوة مفروضه است و کمترین عاریت دادن متاع است از آنچه مردم احتیاج دارند بآن چنانکه غربال و دلو و آب و نمک و امثال آن **انا اعطیناک الکوثر** سورة الکوثر نام آنست مکی است بقول جمهور بعضی گفته اند مدنی است والاصح هو الاول سه آیت است وقال ابن عباس شانئک بمعنی عدوک است در آیه ان شانئک هو الابتر کافران قریش ابوجهل و غیر او آنحضرت چون اولاد نداشت ابتر میگفتند در حق اینها نازل شد که دشمن تو همون ابتر است الحق چنین است از اولاد آنحضرت صلی الله علیه وسلم امروز بلاد و امصار پر است و از دشمنان اعقابی و از ابوجهل که لعنت باد یادگاری نمانده است

حدثنا آدم قال حدثنا شیبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبی صلی الله علیه وسلم الی السماء گفت انس وقتیکه بالا برده شد پیغمبر خدا بسوی آسمان قال اتیت علی نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فرمود آمدم بر نهری دو جانب آن قبها است از مروارید میان خالی مجوف را برفع خوانده بنا بر آنکه خبر مبتدا محذوفست و بجر بنا بر آنکه صفت لؤلؤ است اگرچه نکره است صفت معرفه اما لام عهد ذهنی است در بعضی المجوف بلام تعریف هم واقع است فقلت ما هذا یا جبرئیل قال هذا الکوثر پس گفتم چیست این ای جبرئیل گفت این کوثر است **حدثنا** خالد بن یزید الکاهلی قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن ابی عبیدة عن عائشة رضی الله عنها قال سالتها عن قوله تعالی انا اعطیناک الکوثر گفت عبیده پرسیدم عائشه را از معنی انا اعطیناک الکوثر قالت نهر اعطیه نبیکم صلی الله علیه وسلم گفت نهری است که داده شده است پیغمبر شما آنرا شاطئاه علیه در مجوف دو طرف آن بر هر یکی مروارید میان خالی یعنی قبهای مروارید است آنیته کعدد النجوم شمار کوزهای او همچو شمار ستارها رواه زکریا وابو الاحوص ومطرف عن ابی اسحق **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا هشیم قال حدثنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال فی الکوثر تحقیق گفته است ابن عباس در معنی کوثر هو الخیر الذی اعطاه الله ایاه آن نیکی بسیار است که داده است خدا آنحضرت را گفته اند این قول ابن عباس جامع معانی است که در کوثر گفته اند قال ابو بشر قلت لسعید بن جبیر فان اناسا یزعمون انه نهر فی الجنة فقال سعید النهر الذی فی الجنة من الخیر الذی اعطاه الله ایاه **قل یا ایها الکافرون** سورة الکافرون نیز میگویند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

ابن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی قتادة فی الحمار الوحشی مثل حدیث ابی النضر روایت کرده است مالک از زید بن اسلم از عطاء از ابی قتاده در قصهٔ حمار وحشی مانند حدیث ابی النضر که مذکور شد چنانکه در ذبایح موصولا بیاید وقال هل معکم من لحمه شیء یعنی و زیاده است درین روایت که فرمود آنحضرت آیا هست با شما از گوشت وی چیزی **باب** ما قیل فی درع النبی ذکر آنچیزی که گفته شد در زره پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم والقمیص فی الحرب و پیرهن مبارک که در جنگ داشت ذکر قمیص بطریق استطراد است چه عادت آنست که زره

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

قوله تعالی وفی الرقاب از کتاب الزکوة گذشت مقصود ازین باب آنست که لباس زره همه در حرب وجهاد ماثور است از آنحضرت فعلا وتقریرا اهل تحقیق وتتبع ازان گویند مراد آنست که ذره آنحضرت از چه چیز بود وحکم قمیص در حرب چیست **حدثنا** محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی قبة یوما بدر فرمود آنحضرت وحال آنکه وی در خیمه بود اللهم انی انشدک عهدک ووعدک خداوندا یاد میدهم یعنی ذکر میکنم ترا وسپاس میخواهم پیمان ترا ووعده ترا که ایفا نمائی ونصرت من برا عدای دین کرده انشاء تعریف کردن گذشته اللهم شدت تو تعبد بعد الیوم خداوندا اگر خواهی عدم پرستیده شدن خود را باهلاک این گروه مسلمانان پرستیده نشوی پس ازامروز که اینها بموفق ارادهٔ هلاک شوند باقی مشرکان اند وهمچنین دعا میکرد آنحضرت رو بقبله دست دراز کرده تا آنکه ردای مبارک از دوش فاخذ ابو بکر بیده پس گرفت ابو بکر دست آنحضرت را فقال حسبک پس گفت ابو بکر بس است ترا اینقدر که مناجات کردی یا رسول الله فقد الححت علی ربک پس تحقیق بسیار کردی در دعا وعرض عهد وعده بر پروردگار خود وگفته شده است که این دعا در وقت ضعف وانکسار حال مسلمانان بود وقوت واعلای ایشان بعد ازین بود وهمچنین دعا میکرد آنحضرت در سجده وقنوت در نماز فرض وتا آنکه این آیت نازل شد لیس لک من الامر شیء الآیة وهمچنین دعا میکرد بر کافران بعد ازین بسیار وقتی که نازل شد این سوره خواند آنحضرت آنرا بر ابو بکر وعمر پس شادمان شدند وشنید ابن عباس پس گریه کرد آنحضرت فرمود چه چیز گریاند ترا از شنیدن این سوره گفت خبر موت خود رسانیدی فرمود راست گفتی ومسح کرد سر ابن عباس را ودعا کرد اللهم فقهه فی الدین وعلمه التاویل واین دعا قبل ازین او را کرده بود درین مرتبه علمه التاویل زیاده کرده بعد ازین آنحضرت بیش هشتاد روز رحلت فرمود **حدثنا** الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عایشة رضی الله عنها قالت ما صلی النبی صلی الله علیه وسلم صلوة بعد ان نزلت علیه اذا جاء نصر الله والفتح گفت نماز نگذارد آنحضرت هیچ نمازی پس از نزول این سوره الا یقول فیها سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفر لی مگر آنکه این دعا میخواند در معنی آنست تنزیه میکنم ترا تنزیه تو یعنی این تنزیهی که تو خود را کرده ای پروردگار ما وحمد میگویم بستایشی که خود را کرده واین دعا بامتثال امر فسبح بحمد ربک واستغفره بوده است **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عایشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکثر ان یقول فی رکوعه وسجوده گفت عایشه

بود رسول خدا بسیار میکرد این قول را در رکوع خود و سجود خود سبحانك اللهم ربنا و بحمدك اللهم اغفر لی یتاول القرآن یعنی عمل میکرد بانچه مامور بود در قرآن از تسبیح و تحمید و استغفار **باب** قوله و رایت الناس یدخلون فی دین الله افواجا باب در بیان قول خدا است و دیدی تو مردم را که میدرآیند در دین خدا فج فوج

حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفیان عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان عمر ساله عن قوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح مرویست از ابن عباس که تحقیق عمر بن خطاب رضی الله عنه پرسید حاضران صحابه را از معنی قول خدا اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور گفتند بشارت مدینها و قصور است قال ما تقول یا ابن عباس گفت عمر چه میگوئی ای ابن عباس قال اجل و مثل ضرب لمحمد صلی الله علیه وسلم اجل و مثل هر دو برفع است و معنی آنکه ضرب اجل است یعنی تعین وقت اجل است و ضرب مثل است از برای محمد رحمت خدا بروی ما و یعیش له نفسه خبر مرگ رسانده مر و را نفس او **باب** قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب کی علی العباد توفیق توبه دهنده است بر بندها و التواب من الناس التائب من الذنب و تواب که صفت مردم است بمعنی رجوع کننده است از گناه خود **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان عمر یدخلنی مع اشیاخ بدر گفت ابن عباس بود عمر بن خطاب میدرآورد مرا در مجالس با پیران و بزرگان که در بدر حاضر بودند فکان بعضهم وجد فی نفسه پس بود بر بعضی ازین شیوخ که غضب کرده در دل و آن عبد الرحمن بن عوف است یکی از عشرهٔ مبشره فقال لم تدخل هذا معنا و لنا ابناء مثله پس گفت چرا در آورده میشود این جوان با ما و حال آنکه ما را پسرانند مانند این و عادت تو نیست که میدرآری مردم را بقدر مرتبه و منازل ایشان در سوابق فضائل فقال عمر انه من حیث علمتم پس گفت عمر از انجهت که دانسته اید شما فضل او را که عم زاده پیغمبر خدا است یا آنکه دانسته اید از و فور علم او فدعاه ذات یوم پس خواند عمر ابن عباس را یکروزی فادخله معهم پس در آورد او را با اجلهٔ صحابه فما رئیت انه دعانی یومئذ پس ندانستم که بتحقیق عمر طلبیده است مرا امروز الا لیریهم گر آنکه مینماید ایشانرا فضل مرا فقال ما تقولون فی قول الله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا و فتح علینا گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه پس چه میگویید در ین قول خدا پس گفت بعضی از ایشان ما مور شده ایم انکه حمد گوئیم خدا را و طلب مغفرت کنیم خدا را وقتی که نصرت یابیم و فتح بلاد کرده شود بر ما وسکت بعضهم فلم یتکلم شد بعضی از ایشها فلم یقل شیئا پس نگفت چیزی فقال لی اکذلك تقول یا ابن عباس پس گفت عمر مرا آیا اینچنین میگوئی تو فقلت لا پس گفتم نمیگویم اینچنین قال فما تقول گفت عمر پس چه میگوئی تو قلت هو اجل رسول الله صلی الله علیه وسلم اعلمه له گفتم این اشارت مدت عمر آنحضرت است که اعلام کرده خدا او را اذا جاء نصر الله والفتح گفت خدا و قتیکه آمد نصر او فتح و ذلك علامة اجلك و این نشان مدت حیات تست فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول پس گفت عمر ابن عباس را نمیدانم از ان سوره مگر چیزیرا که تو میگوئی اگرچه این علم عمر را بحمد را نوقت شنیدن سوره نشده بود بعد از تفکر یا باعلام آنحضرت بحمد او توفیق

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

وطمانینت از جانب ابی بکر ظاهر معلوم کرد علامت استجابت را و جمع کرد خاطر را از جانب ایشان و باز ماند از دعا وخوف الهیبة و آنحضرت در زنده بود فخرج و هو یقول پس بر آمد آنحضرت از حجاب که دعا میکرد و حال آنکه وی میگفت بطریق تمثیل این آیت را که نازل شده بود پیش از ین سیهزم الجمع ویولون الدبر نزدیک است که شکست داده شود جماعت کافران و بگردانند پشت را اشارت میکرد دبا آنکه این است وقت تبخر آن وعده بل الساعة موعدهم یعنی و همین هزیمت ایشان بسنده نیست بلکه روز قیامت وعدگاه عذاب کلی ایشانست والساعة ادهی وامر و قیامت سخت تر است از روی عذاب و تلخ تر است از عذابیکه در دنیا چشند و قال وهیب حدثنا خالد و گفت وهیب حدیث کرد ما را خالد از عکرمه از ابن عباس در حدیث مذکور یوم بدر را بعد فی قبة چنانچه در تفسیر سورهٔ قمر موصولا بیاید و ابن عباس حاضر بود این قصه را شنیده است آنرا از کسی که حاضر شده آنرا و ساقط کرده واسطه را موافق عادت وی در اکثر روایات که ذکر کرد **حدثنا** محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان ابن عیینة عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عایشة قالت توفی النبی صلی الله علیه وسلم ودرعه مرهونة عند یهودی بثلاثین صاعا من شعیر

بوضوح پیوسته باشد **سورة تبت يدا ابي لهب وتب** کلمه تب در روایت ابی ذر ساقط است تباب خسران یعنی تباب بمعنی زیان زدگی است که بهلاک انجامد و تتبیب بمعنی تدمیر است یعنی همین ماده از باب تفعیل بمعنی هلاک است و تباب در آیت دیگر واقع شده قوله تعالی وما کید فرعون الا فی تباب و بیشتر در آیت و ما زادوهم غیر تتبیب و مؤلف رح بسا است که بمناسبت و تقریب لفظی که در آیت دیگر واقع شده تفسیر میکند **حدثنا** یوسف بن موسی قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین گفت ابن عباس وقتیکه نازل شد این آیت و بترسان قوم خود را که قریب تر اند و رهطک منهم المخلصین و قوم تو از ین جماعه که یگانه اند این تفسیر قول سابق است و قراءة شاذه است از ابن عباس و منسوخ التلاوة شده است خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی صعد الصفا برون آمد رسول خدا تا آنکه بر آمد کوه صفا را فهتف یا صباحاه پس فریاد کرد باین لفظ یا صباحاه که متعارف اهل فریاد است فقالوا من هذا پس گفتند اهل مکه کیست اینکه فریاد میکند فاجتمعوا الیه پس جمع شدند نزد آنحضرت بعد از آنکه دانستند که اوست صلی الله علیه وسلم فقال ارایتم ان اخبرتکم ان خیلا تخرج من سفح هذا الجبل پس فرمود آیا می بینید و میدانید اگر خبر دهم شما را که لشکری برون می آید از پایان این کوه که غارت کند اکنتم مصدقی آیا هستید شما تصدیق کننده من قالوا ما جربنا علیک کذبا گفتند ما تجربه نکرده ایم بر تو دروغی را فقال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید پس فرمود بتحقیق من ترساننده ام مر شما را عذابی سخت دشوار یعنی بر کفر عذابی سخت در قیامت خواهد بود قال ابو لهب تبا لک ما جمعتنا الا لهذا گفت ابو لهب هلاک باد مر ترا نخوانده بودی ما را مگر برای این ثم قام فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب یعنی هلاک کرد خود را ابو لهب و هلاک شد وقد تب هکذا قرأها الاعمش یومئذ یعنی اعمش در روز روایت این حدیث وقد تب خوانده اگرچه در قرآن نیست در روایت ابی ذر همین قدر است فنزلت تبت یدا ابی لهب **باب** قوله وتب ما اغنی عنه ماله وما کسب یعنی هلاک شد و بی نیاز نکرد از عذاب و هلاک مال او و چیزی که کسب کرده بود **حدثنا** محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاویة قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج الی البطحاء فصعد الی الجبل بتحقیق پیغمبر خدا برون آمد از خانه بسوی بطحا پس بر آمد کوه را فنادی یا صباحاه فاجتمعت الیه قریش فقال ارایتم ان حدثتکم ان العدو مصبحکم او ممسیکم پس فرمود خبر دهید اگر بگویم شما را که دشمن صباح می آید شما را یا شب می آید شما را اکنتم تصدقونی آیا هستید شما که تصدیق میکنید مرا قالوا نعم گفتند آری تصدیق میکنیم قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فرمود پس من ترساننده ام مر شما را در پیش عذابی دشوار فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لک پس گفت ابو لهب آیا برای این جمع کردی تو ما را هلاک باد مر ترا فانزل الله تبت یدا ابی لهب الی آخرها **باب** قوله سیصلی نارا ذات لهب سر انجام است که گرم میکند آتشی را که زبانه دار است و برافروخته **حدثنا** عمرو بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ابو لهب تبا لک الهذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لهب الی آخرها

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

یهودی را زرهی از آهن چنانچه در استقراض گذشت **حدثنا** موسی بن اسماعیل قال حدثنا وهیب بتصغیر قال حدثنا ابن طاوس عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال مثل البخیل والمتصدق مثل رجلین علیهما جبتان من حدید و حال بخیل و آنکه صدقه میدهد حال دو مرد است که بر ایشان دو پیرهن است از آهن جبتان بموحده مشدده و بنون نیز روایت است یعنی پیرهن و زره بهر تقدیر مراد لباس آهنی است در بر قد اضطرت ایدیهما الی

ومطابقت ترجمه بقول خدا است كه درين سوره سيصلى نارا ذات لهب واقع شد چون مولف رحمه الله
اين حديث را بعد از ذكر اين قول شنيده آنرا ترجمه كرده ايراد اين حديث كرده است **باب** قوله وامرأته
حمالة الحطب وزن او برادارنده خار وخسك است وامرأته عطف است بر ضمير مستكن در سيصلى
يا مبتدا است خاصم منصوب خوانده است بتقدير اعنى بنا بر شتم وخبر بمان فى جيدها نام او ام جميل خواهر
ابو سفيان است آن بدكار در راه آنحضرت واصحاب وى خار وخسك مى انداخت اين قول ابن عباس
است وقال مجاهد حمالة الحطب تمشى بالنميمة يعنى سخن چينى ميكرد تا بعداوت اندازد اصحاب را
ونيز گفته اند مراد حطب دوزخ است فى جيدها حبل من مسد در گردن او ريسمانى است خوب بافته
يقال من مسد ليف المقل بيان حبل مسد است ليف بمعنى پوست ومقل بضم ميم وسكون قاف درخت صمغ
است وهى السلسلة التى فى النار وآن زنجيراست كه در دوزخ خواهد بود از هفتاد ذراع بيندرانند
در دهان او ومى برآرند از دبر او وباقى پيچند در گردن او قسطلانى گفته آن جلى است كه آن بدكاره مى بست
دران خار وخسك يكبارگى پشتاره مى آورد در راه درمانده بر سنگى نشست كه استراحت كند ازين پشت
او مرشته آمد گلوى او خفه كرد وهمدران جا هلاك شد **سورة قل هو الله احد** آن را
سورة اخلاص وسورة صمد نيز ميخوانند كى است قيل مدنى پانزده كلمه است وچهار آيت يقال لا ينون
احد گاهى حذف نميكنند تنوين را در حالت وصل غير وقف پس ميگويند قل هو الله احد الله الصمد اى
واحد اشارت كرده است كه احد وواحد يكمعنى است واصل احد وحد است بدل كردند واو را بهمزه
اگرچه اين ابدال در واوى است كه مضموم ميباشد ومكسور مثل وجوه ووسادة وايجاد واوقت بدل
كرده اند واين كلمه بواو كثرت مستعمل است بخلاف مضموم الواو ومكسور را بعضى گفته اند كه احد وواحد مترادف
ويكمعنى نيستند در شرح مشكوت گفته كه فرق است ميان واحد واحد من حيث اللفظ والمعنى
اما فرق از حيثيت بوجوه متعدده است يكى آنكه احد را استعمال نميكنند در اثبات بر غير الله تعالى نميگويند زيد احد چنانچه
ميگويند زيد واحد بطريق حمل وگرنه ما احدٌ لى حرٌ در زبان اهل شرع شايع است ديگر آنكه نفى احد اعم است از
نفى واحد گاهى اعم نميباشد چنانكه لا احد فى الدار عام است يعنى هيچكس نيست در خانه ولا واحد فى الدار بمعنى
هم ميگويند كه يكى در خانه نيست بلكه دو وزياده اند ديگر آنكه ابتداى تعداد بواحد ميكنند باحد نميكنند
ديگر بار تا نيث ملحق ميشود بواحد اما فرق از حيثيت بمعنى برآنست يكى آنكه احد من حيثية النباء ابلغ است
از واحد گويا صفت مشبه است بمعنى كه ثبات بيابد ديگر آنكه احد را اطلاق ميكنند وعدم مثنى وعدم
نظير او ميخواهند چنانكه احد شميت بمعنى عدم نظير است وواحد اكثر اطلاق آن بر عدم مثنى است گفته اند هم
از نيجهت اند كه اجمع نميكنند زهرى گويد احمد بن يحيى را پرسيدند كه احد وجمع احد است گفت معاذ الله نيست
احد را جمع ويثنوا احد كه جمع واحد باشد چنانكه اشهاد جمع شاهد است ديگر آنكه از كلام بعضى متكلمين لائح
مى شود كه الله تعالى احد است باعتبار ذات واحد است باعتبار صفات وگفته اند نصيب بنده اينست كه غرق شود در
دريا ى توحيد تا آنكه نبيند از ازل تا ابد غير واحد صمد **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن

بابا عدد جانب در پوشيدن وجمع كردن
وى خطايا ى متصدق را دكلما هو الجميل
بالصدقة انفضت كل حلقة الى صاحبتها
در بارگاه قصد ميكند بخيل بدادن صدقه
بسته وپيوسته ميگردد وهر حلقه چه بسوى
حلقه ديگر ازان دو تقلصت عليه وتنگ
ميگردد چه دو بهم مى آيد بروى وانقبضت
يتلو الى ترا قيه وفراهم مى آيند
هر دو دست او بگريبان گردن وى فهم
صلى الله عليه وسلم يقول پس شنيد
ابو هريره آنحضرت را كه ميفرمود ويجتهد
ان يوسعها فلا تتسع پس كوشش ميكند
بخيل كه فراخ كند جبه را پس فراخ نميشود
حاصل آنكه جواد چون قصد تصدق كند
كشاده ودراز ميگردند دستهاى وى
بفراخى سينه بذل وعطا تا آنكه بدوزد
وتنزديك همه ميرسد ومحو ميشود رسمى
خاتم وخلايق گردد وبخيل چون قصد كند
بدان دراز نميگردد دو ولى كشايد دست
وى ميادا بتنگى سينه ودر تشبيه حال
بليس جبه گويا اشارتست بتشبيه جواد
بشجاع در جنگ كه از جان دريغ ندارد
وبخيل بجبان كه هر چند بشرم مردم يا بباعث
ديگر سلاح پوشيده حاضر شده اما ثبات
قدم در معركه تنگ مى آيد بروى هر چند
قصد كند يأبى الجبة فى السفر والحرب
پوشيدن جبه در سفر وجنگ قاضى عياض
گفته جبه جامه كه قطع كرده ودوخته شده
آرند جبه انچه قطع كرده شده انداز جامها
بحالى كه ممتد باشد الى انتهائه بمعنى ارسال
يعنى دراز است حدثنا موسى بن
اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا الاعمش
عن ابى الضحى عن مسروق
قال حدثنى المغيرة بن شعبة
قال انطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحاجته فاقبل رفت
آنحضرت براى قضاى حاجت خود
پس آمده شد بجاء پس پيش بردم آنحضرت
را آب فتوضأ وعليه جبة شامية پس

وخصوصا آنحضرت را كه بر دست مبارك
وى ميريخت آب وضو را پس
واستنشق پس آب
در بينى كرد وى
وغسل وجهه پس شست روى خود را
وذراعيه پس شست هر دو دست خود را
تا آرنجها
ومسح برأسه پس مسح كرد بسر خود
فاهويت پس شتافتم
لانزع جبتيه تا بيرون آرم هر دو دست او را
من كمين از آستينهاى جبه
فاخرج يديه پس بيرون آورد هر دو دست خود را
من تحت الجبة از زير جبه
فغسل ذراعيه پس شست هر دو ذراع خود را
ومسح برأسه پس مسح كرد بسر خود
ثم اهويت پس شتافتم
لانزع خفيه تا بيرون آرم هر دو موزه او را
فقال لى پس گفت مرا
امكثت تو درنگ كردى
ههنا اينجا
فقلت آرى پس گفتم آرى
فقال پس گفت
اصبت درست كردى
فصلى پس نماز كرد
بنا ما

ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال روایت کرده از پیغمبر خدا قال الله کذبنی ابن آدم ولم یکن له ذلك فرمود خداوند دروغ کرد مرا فرزند آدم ولایق نبود مرو را تکذیب من وشتمنی ولم یکن له ذلك و دشنام داد مرا ونبود سزاوار مرو را واما تکذیبه ایای فقوله لن یعیدنی کما بدأنی اما تکذیب ابن آدم مرا پس گفتن او است اعاده نمیکند مرا چنانکه پیدا کرده مرا اول بار ولیس اول الخلق باهون علی من اعادته و حال آنکه نیست بخست پیدا کردن آسانتر من از اعاده او واما شتمه ایای فقوله اتخذ الله ولدا واما دشنام او مرا پس قول او است که گرفته است خدا ولدی مسیح بن الله عیسی پسر خدا است وانا الاحد الصمد ومن یگانه پاکم احتیاج ندارم بفرزند لم الد ولم اولد ولم یکن لی کفوا احد نزاده ام کسی را وزاده نشده ام من ومنی باشد مرا هیچ احد **باب** قوله الله الصمد باب در بیان معنی قول خدا است سبحانه که صمد است والعرب تسمی اشرافها الصمد واهل عرب می نامند بزرگان خود را صمد یعنی کسی که حاجت برده شود بوی قال ابو وائل هو السید الذی انتهی سوددہ گفته است ابو وائل صمد آن بزرگی است که بکمال ونهایت رسیده است سیادت او وابن عباس گفته صمد کسی است که رجوع میکنند بسوی وی مردم حوائج ومسائل خود را من صمد اذا قصد مشتق است از صمد وقتی که قصد کرده شود ووی سبحانه موصوف است بانحیال بوجه اطلاق **حدثنا** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذبنی ابن آدم ولم یکن له ذلك وشتمنی ولم یکن له ذلك فاما تکذیبه ایای ان یقول انی لن اعیده کما بدأته واما شتمه ایای ان یقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذی لم الد ولم اولد ولم یکن لی کفوا احد ترجمه معلوم شده است **باب** قوله الله الصمد ولم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد این باب در بیان این قول است کفوا بضم الکاف وسکون الفاء وضم فاء بهمزه ووا واست وکفیئا بضم کاف وبعد از فاء مکسور تحتیه وهمزه بروزن فصیل وکفاء بکسر کاف وفتح فا بمد واحد یعنی این هر سه لغت بیکمعنی است **سورة قل اعوذ برب الفلق** مدنی است بقول سفیان واز قتاده روایت کرده اند که مکی است ودر نزول آن اتفاق است که چون آنحضرت را بعضی اشقیا سحر کرده بودند نازل شده است وقصه آن در تفاسیر مذکور ومشهور است وقال مجاهد غاسق اللیل اذا وقب غروب الشمس یعنی غاسق شب است وقتی که درآید غروب ودخول است یقال لولین من فرق الصبح فلق الصبح گفته میشود که ظاهرتر است از فرق صبح آن یعنی فلق وفرق بیکمعنی است اذا وقب اذا دخل فی کل شیء ظلمته یعنی اذا وقب بمعنی اذا دخل است ومعنی اظلم این هر دو تفسیر از فراست حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبیش قال سألت ابی بن کعب رضی الله عنه عن المعوذتین گفت زر بن حبیش پرسیدم کعب بن مالک را زین دو سوره که در قرآنست فقال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال قیل لی فقلت پس گفت پرسیدم رسولخدا را پس فرمود گفته شده است مرا یعنی جبرئیل گفته است پس گفتم من هم که از قرآنست فنحن نقول کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تردد مردم در قرآنیت معوذتین ازان بوده است که این هر دو سوره بطریق دعا برای دفع سحر که آنحضرت را کرده بودند نازل شده است ویا خواند آنحضرت در نماز فجر لیلة التعریس ومعجز بودن ونوشتن آن در مصاحف سیما مصحف امام دلیلی واضح است بر قرآنیت آن **سورة قل اعوذ برب الناس** ویذکر عن ابن عباس الوسواس

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

وعلی خفیه دست کرد آنحضرت بسر مبارک خود وبر موزهای وایشان در سفر غزوه تبوک بود **باب** لبس الحریر فی الحرب پوشیدن جامه ابریشمی در جنگ واختلاف دارند علما در جواز آن عدم جواز کرده اند امام مالک وابو حنیفه مطلقا از جهت اطلاق بهی چنانچه در عیدین ودر گذشت آن قول عمر بن خطاب وابن سیرین وعکرمه وابن مجیریز است وشافعی وابو یوسف ومحمد قائل بجواز اند نزد حاجت ومصلحت وآن ماجشون مستحب دانسته آنرا در حرب برای ارهاب عدو ومباهات وشاید که در پوشیدن جبه که تنگ ودراز باشد درین هنگام نیز همین حکمت باشد در هدایه نوشته است که ضرورت سخت وسلاح دشمن

نزد ابو حنیفه ضرورت نیست | فاعل ابن ابقال گفت که راست است | در حدیث عبد الله بن ابی اوفی | احمد بن حنبل قائم مقام | قال حدثنا مسدد | بن ابی عروبه | آن شبیبان وضاحة | الطعام مدخور لله | وعلی آله وسلم | وبعض لعبد الرحمن بن | عوف والزبیر

وذکر کرده شده است از ابن عباس در تفسیر قوله الوسواس اذا ولد خنسه الشیطان وقتی که زاده شد
مولودی مس و غله میکند او را شیطان فاذا ذکر الله ذهب پس وقتی که ذکر کرده شد نام خدا میرود شیطان
ازینجا بوضوح پیوست مشروعیت اذان که در گوش مولود میگویند چه شیطان تاب شنیدن اذان ندارد
چنانکه احادیث صحیحه دال است بران واذا لم یذکر الله ثبت علی قلبه و وقتیکه ذکر کرده نشود ثابت
میماند بر دل او **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال حدثنا عبدة بن ابی لبابة عن
زر بن حبیش ح قال وحدثنا عاصم عن زر گفت سفیان و حدیث کرد مارا عاصم از زر بن حبیش قال سالت
ابی بن کعب گفت زر بن حبیش پرسیدم ابی بن کعب را قلت یا ابا المنذر گفتم ای ابا منذر کنیت کعب است
ان اخاک ابن مسعود یقول کذا وکذا بتحقیق برادر تو ابن مسعود میگوید چنین و چنین یعنی میگوید که معوذتین
از قرآن نیست فقال ابی سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت ابی پرسیده بودم رسول خدا
را ازینمعنی فقال لی قیل لی قل فقلت پس گفت پیغمبر خدا مرا گفته شد مرا یعنی خبر داده است مرا جبرئیل پس گفتم که
معوذتین از قرآنست قال فنحن نقول کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابی پس ما یان میگوئیم چنانچه
فرموده است رسول خدا رحمت کناد خدا بروی فراوان رحمت عینی گفته که در صحابه اختلافی بوده در قرائت
معوذتین پستر مرتفع شد اختلاف و اجماع کردند در آنکه از قرآنست که امروز هر کسی که انکار کند در قرآن
بودن معوذتین کافر می شود اگر گوئی بتحقیق تصریح کرده امام احمد و ابن حبان بروایت حماد بن سلمه باین لفظ
که ابن مسعود نمی نوشت در مصاحف خود معوذتین را و اخراج کرده عبد الله بن احمد در زیادات و طبرانی
باسنادی که دارند که عبد الله بن مسعود دور میکرد از مصحف معوذتین را و میگفت از قرآن نیست
گوئیم بزار گفته که ابن مسعود بر همین قول نمانده بعد از انکه از جمعی صحابه شنید برگشت ازین اعتقاد و بتحقیق
از روایات صحیحه ثابت شده است که آنحضرت امر کرد بخواندن معوذتین در نماز فجر قراءت بآن کرده
مشکل بر عبد الله بن مسعود است که با آنهمه اقوال در روایات منکر بود با آنکه انکار ابن مسعود در ثبوت تواتر
ضرری ندارد در خبر متواتر اجماع شرط نکرده اند شاید در اول حال بروی این روایات نرسیده بعد
از انکه از همه صحابه معلوم کرد رجوع کرده باشد والله اعلم بسم الله الرحمن الرحیم در روایت ابی ذر
ثابت است **کتاب فضائل القرآن** فضائل جمع فضیلت است **باب** کیف نزول الوحی
واول ما نزل در بیان آنکه چگونه بود نزول وحی و در بیان نخستین چیزیکه نازل شده قال ابن عباس
المهیمن الامین در فضل قرآن مهیمن واقع شده در سوره مائده وانزلنا علیک الکتاب بالحق مصدقا لما بین
یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه و فرستادیم بسوی تو کتاب بحق از باطل در حالی که تصدیق میکند مر چیزیرا که پیش
اوست از کتاب پیغمبران سابق و امین است بران قرآن القرآن امین علی کل کتاب قبله و قرآن امین
است بر هر کتابی که پیش از ان بود **حدثنا** عبید الله بن موسی عن شیبان عن یحیی عن ابی سلمة قال اخبرتنی
عائشة وابن عباس رضی الله عنهم قالا لبث النبی صلی الله علیه وسلم بمکة عشر سنین ینزل علیه القرآن گفت
عائشه و ابن عباس توقف کرد بعد از بعثت پیغمبر خدا بمکه ده سال در سالی که نازل کرده میشود بروی قرآن وبالمدینة

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

بتحقیق آنحضرت رخصت داد مر عبد الرحمن
و زبیر را در پیرهن ابریشمی از خارشی
که عارض بود بایشان و آن در غزوه
بود بدلیل روایت آینده و در روایت
مسلم زیاده آمده فی السفر و بروایتی
مرورا فی غزات پس مناسب باشد ترجمه
باب را و تواند که حکه و حرب هر دو سبب
رخصت باشد **حدثنا** ابو الولید
قال حدثنا همام عن قتادة عن
انس ح وحدثنا محمد بن سنان
قال حدثنا همام عن قتادة
عن انس ان عبد الرحمن بن عوف
والزبیر شکیا الی النبی بتحقیق عبد الرحمن و
زبیر شکایت کردند نزد آنحضرت صلی الله
علیه وسلم یعنی القمل مراد میدارد راوی
شکایت پیش را که سبب خارش باشند
فارخص لهما فی الحریر پس رخصت
داد آنحضرت مر این هر دو را در حریر
فرایت علیهما فی غزاة انس گوید
پس دیدم حریر را بر آن هر دو در غزوه
حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی
قطان عن شعبة قال اخبرنی قتادة
ان انسا حدثهم رخص النبی صلی الله علیه
وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبیر
بن العوام فی حریر یعنی بسبب مذکور

عشر سنين و بمدینہ مطہرہ دہ سال بودہ است گفتہ اند کہ حدیث مطابق جزو اول است از ترجمہ و لیس ایں کیف نزل
دلالت ندارد و کرمانی گفتہ کہ دہ سال بنا بر اختلافی است کہ آنحضرت بعد از بعثت دہ سال در مکہ تشریف داشتہ
یا سیزدہ سال و درین روایت قول اول اختیار کردہ است اگرچہ مشہور و اصح قول اخیر است انتہی پوشیدہ نماند
کہ تواند کہ درین قول اختیار ملاحظہ آن کردہ باشد کہ جبرئیل بعد از وحی گذاردن و اقرا باسم ربک تا سہ سال
وحی نیاورد و قرآن نازل نشد **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی عن ابی عثمان قال
انبئت گفت ابی عثمان خبر دادہ شدہ ام من ان جبرئیل اتی النبی صلے اللہ علیہ وسلم وعندہ ام سلمۃ فجعل یتحدث
پس گشت جبرئیل کہ حدیث میکرد با آنحضرت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لام سلمۃ من ھذا پس گفت پیغمبر خدا ام سلمہ را
کیست اینمرد او کما قال یا چنانکہ فرمود آنحضرت شک راوی است در لفظ قالت قلت ھذا دحیۃ الکلبی گفت
ام سلمہ گفتم این دحیہ کلبی است کہ از اعیان صحابہ بود و بحسن و جمال ضرب المثل بودہ و گفتہ اند کہ چون ملک
بصورت بشر تجلی کند لاجرم با حسن صور خواہد بود فلما قام قالت واللہ ما حسبتہ الا ایاہ پس ہرگاہ ایستاد جبرئیل
و رفت گفت ام سلمہ بخدا کہ گمان نکردم او را مگر دحیہ کلبی حتی سمعت خطبۃ النبی صلے اللہ علیہ وسلم یخبر جبرئیل
او قال تا آنکہ شنیدم پیغمبر خدا را کہ خبر میداد خبری کہ درین وقت از جبرئیل شنیدہ بود او کما قال ہمین عبارت معتمر گفتہ یا عبارتے
دیگر است با ہمین معنے قال ابی قلت لابی عثمان ممن سمعت ھذا قال من اسامۃ بن زید رضی اللہ عنہما گفت پدر من گفتم
ابی عثمان را از کہ شنیدہ تو این خبر را گفت از اسامہ بن زید **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا اللیث قال
حدثنا سعید المقبری عن ابیہ عن ابی ھریرۃ قال قال النبی صلے اللہ علیہ وسلم ما من الانبیاء نبی الا اعطی ما مثلہ
آمن علیہ البشر نیست از پیغمبران سابق پیغمبری مگر آنکہ دادہ شدہ معجزہ کہ مانند آن ایمان آوردہ بسبب آن بشر
کلمہ ما موصولہ است مثلہ مبتدا است آمن علیہ البشر خبر آنست و جملہ صلہ موصول است و علی بمعنی لام است تعبیر
کردہ بعلی از جہت متضمن بودن آن معنے غلبہ را یعنے ایمان می آرند مغلوبیت کہ نمیتوانند دفع آن کرد از خود
طیبی گفتہ کہ علیہ حال است یعنی مغلوبا علیہ در تحدی یعنے نیست ہیچ پیغمبری مگر آنکہ دادہ است او را خدا از
معجزات چیزے کہ صفت آن اینست کہ ہرگاہ مشاہدہ کردہ شود بینندہ آن خواہ مخواہ ایمان می آرد حاصل
کلام آنکہ ہر پیغمبری مخصوص است بچیزیکہ اثبات دعوی آن میکند از خوارق عادات کہ در زمان موسی سحر معتاد
بود معجزہ او ہم از جنس آن بود کہ بدیدن آن ساحران بی توقف ایمان آوردند و در زمان عیسے طب بمرتبہ
کمال بود معجزہ او احیای موتی شدہ اطبا دانستند کہ این امر خارق عادت است و در زمان پیغمبر ما بلاغت در مرتبہ
کمال بود و قرآن مجید معجزہ آمدہ تا ہمہ بلغا دانستند کہ از حیطہ قدرت بشری بیرون است این حدیث محتمل معانی
است کہ نووی و غیر او متصدی بیان آن شدہ اند و انما کان الذی اوتیت وحیا اوحاہ اللہ الی و نیست
چیزی کہ دادہ شدہ ام من مگر وحی کہ فرستادہ است خدا بسوی من کہ دایم میماند و راز عنقا وا دوا
بخلاف معجزات سایر انبیا کہ میگذرد و بگذشتن او دار و معجزات آنحضرت از حد حصر و احصا بیرون بود
از آن جملہ این معجزہ عظیمہ بدایمی است و اینمعنے مترتب است بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم فارجوا ان
اکون اکثرھم تابعا یوم القیامۃ پس امید وارم اینکہ باشم بیشترین انبیا از روے امت

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الجہاد

عبد الرحمانی یا مرسلت مانند آنچہ عبد الرحمن
را ست پس امر کرد کسی را کہ حاضر بود او را
پس پارہ پارہ کردند آنرا عسقلانی
گفتہ رجال آن ثقات اند و لیکن در آن
انقطاع است باب ما یذکر فی السکین
چیزیکہ ذکر کردہ میشود در تقریب ذکر کارد
کہ نیز از آلات حرب است یا در جواز استعمال
آن چنانکہ عینی گفتہ **حدثنا** عبد العزیز
بن عبد اللہ قال حدثنی ابراھیم
بن سعد عن ابن شہاب عن جعفر
بن عمرو بن امیۃ الضمری عن ابیہ
قال رایت النبی صلے اللہ علیہ وسلم
یاکل من کتف یحتز منہا
گفت عمرو بن امیہ دیدم آنحضرت را کہ
میخورد از گوشت شانہ گوسفند کہ می برید
از آن بکارد فدعی الی الصلوۃ
پس خواندہ شد آنحضرت بسوی نماز
فصلے ولم یتوضا پس نماز گزارد
و وضو نکرد **حدثنا** ابو الیمان قال
اخبرنا شعیب عن الزہری وزاد یعنی
و زیادہ کردہ زہری باین طریق در حدیث
مذکور پیش از قول راوی فصلے فالقی

روز قیامت از آنکه باستمرار معجزه و دوام آن متجدد میشوند اهل ایمان **حدثنا** عمرو بن محمد قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالک رضی الله عنه ان الله تعالی تابع علی رسوله الوحی قبل وفاته بتحقیق خدا پی در پی فرستاد بر رسول خود وحی را پیش از وفات او حتی توفاه تا آنکه وفات کرد آنحضرت اکثر ما کان الوحی یعنی نزول وحی بر آنحضرت قریب بزمان وفات بیشتر بود نسبت بزمان سابق فرقی هم شده بود و در مکه انزال سور طویله کمتر بود کذا قال القسطلانی و این قول از انس در جواب زهری بود که پرسیده آخر عمر آنحضرت هم فترت وحی بود بلکه اکثر بود نزول وحی نسبت بزمان سابق ثم توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد پستر وفات یافت رسول خدا بعد از کثرت نزول **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا یقول اشتکی النبی صلی الله علیه وسلم گفت اسود بن قیس شنیدم جندب را میگفت بیمار شد پیغمبر خدا فلم یقم لیلة او لیلتین پس قیام نکرد برای نماز تهجد یکشب یا دو شب فجاءت امرأة فقالت یا محمد ما اری شیطانک الا قد ترکک پس آمد زنی این همان زن ناپاک خواهر ابو سفیان بن حرب است پس گفت ای محمد نمی بینم شیطان ترا مگر آنکه گذاشته است ترا اینقول نزد فتور وحی بود بر آنحضرت فانزل الله تعالی والضحی واللیل اذا سجی ما ودعک ربک وما قلی ایراد این حدیث در باب فضائل قرآن و موافقت باین ترجمه ظاهر نیست و از شروح که در نظر است چیزی بنظر در آمده عینی در اینجا نکته نزول قرآن نجما نجما گفته که اگر تمام قرآن بیکبارگی می آمد در تحمل آن این مردم را که اکثر ایشان امی بودند مشقتی و دشواری میبود و از جمله دشواریها آن که دانستن هر جا کم مدار دلیل آن تاملی و تفکری فراوان میطلبید بلکه بی تعیین شارع بوضوح نمیرسد بحسب مصالح و حوائج نجما نجما نازل گشت **باب** نزل القرآن بلسان قریش والعرب نازل شده قرآن بزبان قریش و زبان عرب عطف عام بر خاص است درین عطف اشارتست که قرآن همه بر لسان قریش نیست بلکه بلغات دیگر وضوح یافته است قال القاضی ابو بکر الباقلانی دلیلی قایم نشده که همه قرآن بلغت قریش نازل شده است ظاهر قوله تعالی انا جعلنا قرآنا عربیا آنست که مخصوص بزبان نازل نشده و آنکه بعضی گفته که در ابتدا بلغت قریش نازل شده مگر آنکه گویند جبرئیل بلغت قریش میگذارد و آنحضرت هم بهمین لغت قرائت میخواند بصحت پیوسته که قرآنی که ابو بکر صدیق رضی الله عنه باتفاق صحابه جمع کرده بلغات مختلفه بود عثمان رضی الله عنه از لغات دیگر تجرید کرده مخصوص بلغت قریش جمع کرده است والآن مصاحف همه بر طبق جمع عثمانی است آنکه عینی نقل کرده که در قرآن همزها بسیار است و قریش همزه ندارند منافی این قول صحیح است و قول الله عز وجل قرآنا عربیا یعنی بلسان عربی مبین اینقول مولف رح است که نزول قرآن مخصوص بزبان قریش نبوده است **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری واخبرنی انس بن مالک رضی الله عنه قال فامر عثمان زید بن ثابت وسعید بن العاص وعبد الله بن الزبیر وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام گفت انس پس امر کرد عثمان رضی الله عنه اینجماعه را ان ینسخوها فی المصاحف که بنویسند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

بفتح میم و سکون مهمله ان عمیر بتصغیر بن الاسود العنسی بفتح عین و سکون نون و بعضی بفتح آن نیز گویند نسبت بعنس است و آن لقب زید بن مذحج بن داود است حدثه انه اتی عبادة بن الصامت وهو نازل فی ساحل حمص بتحقیق عمیر آمد عباده را و حال آنکه وی فرود آینده بود در کناره دریای شهر حمص وهو فی بناء له و عباده بود در بنای که مر او را بود ومعه ام حرام و با عباده ام حرام بود که بزنی گرفته آنرا قال عمیر گفت عمیر فحدثتنا ام حرام انها سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول پس حدیث کرد ما را ام حرام که بتحقیق وی شنید آنحضرت را که میفرمود اول جیش من امتی یغزون البحر قد اوجبوا نخستین لشکر از امت من که غزا میکنند دریا را تحقیق واجب گردانیدند یعنی بهشت را برای خود بموجب وعد رب کریم بجزای نیک بعمل نیک قالت ام حرام قلت یا رسول الله انا فیهم گفت ام حرام گفتم ای رسول خدا من در میان ایشان باشم قال انت فیهم فرمود تو در میان ایشان باشی و آن غزوه قبرس بود که واقع شد در زمان عثمان باهتمام معاویه قالت گفت ام حرام ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم اول جیش من امتی یغزون مدینة قیصر مغفور لهم پستر فرمود آنحضرت نخستین لشکر از امت من که غزا میکنند شهر قیصر روم را آمرزیده شد برای ایشان

لغات را دور ساخت وقال فاذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش وگفت عثمان مرا بخدا سوگند دروقتی که اختلاف کنید شما و زید بن ثابت در عربیتی از عربیت قرآن یعنی غریب مذکور شود تردد و گنید که این لفظ عربی است یا غیر عربی پس بنویسید شما بزبان عربی فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا پس تحقیق قرآن نازل شده است بزبان قریش پس کردند آنچنانکه عثمان فرموده آنرین کلام ظاهر میشود که قرآن را از جمیع لغات دیگر تجرید نکردند و همه بلسان قریش ننوشته اند **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء ح وقال مسدد گفت مؤلف وگفت مسدد حدثنا یحیی عن ابن جریج قال اخبرني عطاء قال اخبرني صفوان بن یعلی بن امیة ان یعلی کان یقول گفت عطاء خبر داد مرا صفوان بن یعلی که تحقیق یعلی بود که میگفت لیتني اری رسول الله صلی الله علیه وسلم حین ینزل علیه الوحی کاش من ببینم رسول خدا را هنگامیکه نازل می شود بروی وحی فلما کان النبي صلی الله علیه وسلم بالجعرانة پس وقتیکه بود پیغمبر خدا منزل جعرانه وعلیه ثوب قد اظل علیه ومعه ناس من اصحابه و بر آنحضرت جامه بود که بر او کرده شده بروی و با وی جمعی از صحابه بود اذ جاءه رجل متضمخ بطیب ناگاه آمد مردی که آلوده بود بخوشبوی فقال یا رسول الله کیف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضمخ بطیب پس گفت ای رسول خدا چگونه می بینی یعنی چه حکم میکنی در حق مردی که احرام بست در جامه دوخته بعد از انکه مالیده آنرا بطیب فنظر النبي صلی الله علیه وسلم ساعة پس انتظار کرد پیغمبر خدا در جواب او زمانی فجاءه الوحي فاشار عمر الى یعلی ان تعال پس آمد آنحضرت را وحی پس اشارة کرد عمر بن خطاب رضی الله عنه بسوی یعلی اینکه بیا فجاء یعلی فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه پس آمد یعلی و در آورد سر خود را در پرده که بر آنحضرت کرده بودند پس ناگاه دید که آنحضرت سرخ شده روی مبارک او یغط کذلك ساعة ثم سری عنه پستر ور کرده شد آن حالت از آنحضرت یغط بکسر غین معجمه و تشدید مهمله بمعنی ترد و نفسه فقال این الذي یسألني عن العمرة آنفا پس فرمود کجاست آنکه میپرسید مرا از حکم احرام از عمره فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلی الله علیه وسلم پس طلب کرده شد آن مرد پس آورده شد او را نزد پیغمبر خدا فقال اما الطیب الذي بك فاغسله ثلاث مرات پس فرمود اما طیبی که بتست بشوی آنرا سه بار واما الجبة فانزعها واما ما تصنع في عمرتك پس بکش از بدن خود آنرا و دور کن تو آنچه صنع میکنی در عمرهٔ خود کما تصنع في حجك پس تو بکن در عمرهٔ خود چنانچه میکنی در حج خود و ظاهر از حدیث آنست که این اول عمره بود که صحابه کرده اند حکم احرام عمره آنحضرت در سیوقت بوحی فرموده قسطلانی آورده بعضے گفته اند که وجه ایراد این حدیث درین باب تنبیه است برین که وحی بقرآن و سنت بریک نهج بوده است و بیک زمان انتهی پوشیده نماند که اینوجه وقتی تمام است که این عبارت عربی که آنحضرت بزبان آورده از صاحب وحی شنیده باشد فافهم

باب جمع القرآن

در بیان جمع کردن قرآن در زمان خلافت ابی بکر صدیق رضی الله عنه **حدثنا** موسی بن اسمعیل عن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبید بن السباق ان زید بن ثابت رضی الله عنه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة گفت زید بن ثابت فرستاد بسوی من کسے را ابو بکر صدیق بعد از قتال اهل یمامه که همراه مسیلمه کذاب کرده بودند و جمعی کثیر از صحابه بشهادت رسیده اند فاذا عمر بن الخطاب عنده

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

که سفیان باشد زیرا چه یزید اهل آن نبود که این سادات در خدمت وی باشند و حاصل انچه این تین و ابن منیر گفته اند آنست که لازم نمی آید از دخول یزید در عموم غازیان این غزوه اینکه بر نیاید وی از حکم ایشان بدلیل خاص زیرا چه مغفرت مشروط است باهلیت مغفرت بخلاف تا اگر مرتد شود یکی از اهل غزوه بعد ازان داخل نباشد در آن عموم باتفاق و بعضے محققین گفته اند که مراد بمدینه قیصر مدینه باشد که قیصر در آنجا بود در روزی که فرموده اینحدیث را آنحضرت و آن همص است که در آن وقت دار ملکت بود والله اعلم قلت انا فيهم

پس گفتم من در جماعه باشم یا رسول الله قال لا فرمود نیستی امد جماعه اول در جماعه اولین **باب** قال اليهود ذکر کار زار با یهود که در اخر زمان واقع شود حدثنا

اسمعیل بن ابان عن محمد بن اسحق عن ابان بن صالح عن مجاهد عن عبید بن عمیر

ابو یعقوب الغزوي نفیع کاتب السکون است

محمد است سید و دلیست

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لقاتلن اليهود حتى يقول الحجر وراء اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله

از ازانست پس میگفتند

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

ای بندهٔ خدا این یهود ویست پس من پس بکش او را حدثنا اسحق بن ابی عیسی المعروف بابن راهویه قال اخبرنا جریر عن عمارة بفتح عین بن القعقاع بفتح قاف وسکون عین عن ابی زرعة بضم زای وسکون را عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتی تقاتلوا الیهود یعنی تا قیامت نیاید تا آنکه قتال کنید شما مسلمانان یهود را یا امت حتی یقول الحجر وراءه الیهودی تا آنکه میگوید سنگ بیا اینکه پس او یهودی است پنهان یا مسلمان هذا یهودی ورائی فاقتله ای مسلمان این است یهودی پس من پس بکش او را گویند این واقع شود بعد نزول عیسی علیه السلام که مسلمانان بادی باشند و یهود باد جال و در علامات نبوة بیاید باب قال القتل ذکر کسانی که از امت کان که از اولاد یافث ابن نوح اند و ترک پسر صلبی یافث بود یا پسر کومرث و بعضے از پسر دیگر یافث گویند و بعضے اولاد آفریدیل بن سام بن نوح گفته و بعضے از نسل ج در تلاید الجان گفته سود داخل است در جس ترک بتحاق و آن خشاخ است و طغرغرد آن ستراست و آنرا لطط بطاء پیز گویند و قطاد خرپچه و خوز و آنراغر بضم غین معجمه و تشدید زای معجمه هر دو نیز گویند که بود ند ازایشان ملوک سلاجقه و بساطله و ایشانند طغرو غور و کیلان و ترکش و ازکش و روس و بسمر ایشان از قوم ترک اند انتهی و حدیث اترکوا

پس ناگاه عمر بن خطاب نزد ابو بکر آشته قال ابو بکر ان عمر اتانی فقال ان القتل قد استحر یوم الیمامة بقراء القرآن گفت ابو بکر صدیق بتحقیق عمر آمد نزد من پس گفت که قتل سخت و بسیار شد روز جنگ یمامه بقاریان و حافظان قرآن و استیصال کرد اینهارا مرویست که هفتصد نفر از قراء درین غزوه شهید شده اند و انی اخشی ان یستحر القتل بالقراء بالمواطن و تحقیق من میترسم اینکه استیصال کند قتل قراء را بجاهای جنگ فیذهب کثیر من القرآن پس ازینکه میرود از میان بسیاری از قرآن و انی ادی ان تامر بجمع القرآن و من می بینم صلاح این را که امر کنی بجمع کردن قرآن در صحیفه قلت لعمر کیف تفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفتم مر عمر را چگونه بکنیم چیزیرا که نکرده است آنرا رسول خدا قال عمر هذا والله خیر گفت عمر بخدا سوگند که این کار نیک است فلم یزل عمر یراجعنی حتی شرح الله صدری لذلک پس پیوسته عمر مراجعت میکرد مرا درین سخن تا آنکه گشاد خدا سینهٔ مرا برای این کار و دانستم که ازین کار داشتم برطرف شد و رایت فی ذلک الذی رای عمر و دیدم در انستم درین کار را آنرا که دیده بود عمر قال زید قال ابو بکر انک رجل شاب عاقل لا نتهمک گفت زید گفت ابو بکر مرا تحقیق تو مرد جوانی یعنی حدت نظر و فهم داری و دوری از نسیان و کمال ضبط و اتقان دارے و تهمت نمیکنم ترا یعنی بکذب و بکار ناسزا و قد کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم و بتحقیق بودے تو که مینوشتی وحی برای رسول خدا فتتبع القرآن فاجمعه پس تفحص کن قرآن را از مردم پس جمع کن آنرا فوالله لو کلفونی نقل جبل من الجبال ما کان اثقل علی مما امرنی به من جمع القرآن پس بخدا سوگند اگر تکلیف میکردند مرا بردن کوهی از کوه ها بنحوی گران تر بر من از انکه فرمود ابو بکر مرا از جمع کردن قرآن قلت کیف تفعلون شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم گفتم چگونه میکنید چیزیرا که نکرده آنرا پیغمبر خدا قال هو والله خیر فلم یزل ابو بکر یراجعنی گفت ابو بکر بخدا سوگند که این کار نیک است پس همواره ابو بکر باز میگفت مراجعتے شرح الله صدری للذی شرح له صدر ابی بکر و عمر تا آنکه گشاد خدا سینهٔ مرا مر چیزیرا که گشاده سینهٔ ابو بکر و عمر را یعنی خلجانے که داشتم برطرف شد و وجه آنکه از حضور آنحضرت جمع نشده ان نتواند بود که آن وقت ترقب نزول آیات دیگر داشتند و احتمال نسخ بعضے و تلاوت هم بود و الله اعلم فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال پس تفحص کردم و جستم قرآن را از هر حالی که جمع میکنم آنرا از جریدهای نخل و سنگهای سفید رقیق که مردم بران نوشته بودند حاضر کرده و از سینهای مردم که از بر داشتند و بعضے روایتها واقع است که جز خزیمة بن ثابت گفتند که تا دو گواه معتبر گذارد و داخل نکنی قرار داد دو گواه معتبر کتابت موافق حفظ متواتر است گفته اند که قرآن اگرچه بتواتر زبان و حفظ قرار یوضوح می پیوست اهتمام بکتابت محض از برای استظهار تواتر بود از انکه این کتابت بحضور آنحضرت بوجود می آمد پس بی شبهه مقصودی این مطلب بیشد عسب بضم عین و سین مهملتین و با موحده جمع عسیب است بمعنی جرید نخل و لخاف جمع لخف است بضم لام و سکون خا معجمه بعضے سنگریزهای سفید تک حتی وجدت آخر سورة التوبة مع ابی خزیمة الانصاری تا آنکه یافتم آخر سورهٔ توبه را با ابا خزیمه انصاری بخاری لم اجدها مع احد غیره انیا قتم آن آیت را با هیچکس غیر ابی خزیمه انصاری بخاری لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز

علیه صلعنم تو حتی خاتمة براءة تا آنجا که ختم کرده است سوره برائت را باه آن دو آیت است اگر کوتی لازم می آید
کر این دو آیت متواتر نباشد از قرآن نبود گوئیم بضم لم احد بامع غیره آنست که در آن وقت این دو آیت مکتوب
نبوده غیر ابی خزیمه نبود یا محفوظ غیر او کسی نداشت بعد ازان مردم دیگر یاد آورده باشند و نیز گفته اند که قصد زید
آن بود که از جمعی که تلقی از زبان آنحضرت کرده بنویسد و تلقی این دو آیت بواسطه همین ابی خزیمه داشت
بر تقدیر منافی تواتر نمی باشد فافهم کانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاه الله پس بود صحف نزد ابو بکر تا آنکه
وفات یافت تو عند عمر حیاته پس نزد عمر بود در مدت حیات او تو عند حفصة بنت عمر پس نزد حفصه بود دختر
عمر بن خطاب رضی الله عنهم حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم قال حدثنا ابن شهاب ان
انس بن مالك حدثه بتحقیق انس بن مالک حدیث کرد ابن شهاب را ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان
بتحقیق حذیفه بن یمان قدوم آورد نزد عثمان بمدینه در ایام خلافت او وکان یغازی اهل الشام فی فتح
ارمینیة وآذربیجان مع اهل العراق وبود عثمان که بقتال آورد اهل شام را باهل عراق در فتح کردن این دو شهر
ارمینیه بکسر همزه وکسر میم وسکون تحتیه وکسر نون وخفت یا رمثناة وآذربیجان تو دی گفته بفتح همزه وذال
معجمه ساکن وفتح راء وبعضے بدل همزه وفتح معجمه وسکون راکرمانی گوید مشهور نزد عجم آذربایجان است بمد
الف میان موحده وتحتانیه بلده تبریز وقصبات آن فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة پس در فزع
آورد حذیفه را اختلاف اهل شام براهل عراق در خواندن قرآن فقال حذیفة لعثمان یا امیر المومنین ادرك
هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری پس گفت حذیفه مر عثمان را ای امیر المومنین
دریاب این امت را پیش ازانکه اختلاف کنند در کتاب الله وخلل اندازند اختلافی که یهود ونصاری در
کتابهای خود کرده وتحریفها نموده اند گفت ای امیر المومنین اهل شام میخوانند بقراءت ابی بن
کعب واو امیکنند بچزی که اهل عراق نشنیده اند واهل عراق بقرارت ابن مسعود میخوانند بر
خلاف اهل شام وتکفیر میکنند یکدیگر را بر مخالف قرآن واین اختلاف لغات وقراتها بوده فارسل
عثمان الی حفصة پس فرستاد عثمان کسے را نزد حفصه ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف
اینکه بفرست کسی را نزد ما بصحیفهای که جمع کرده شده است قرآن که بنویسیم آنرا در مصحفها مراد از صحائف
ومصاحف اجزاست که قرآن در ان نوشته شده ثم نردها الیك پس باز میفرستیم نزد تو فارسلت بها
حفصة الی عثمان پس فرستاد آن صحیفها را حفصه نزد عثمان فامر زید بن ثابت وعبد الله بن الزبیر وسعید
بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام پس فرمود عثمان اینجماعه را که ثقه وعلمای صحابه ومهاجر و
انصار بودند که بانفاق بنویسند فنسخوها فی المصاحف پس نوشتند در مصاحف وقال عثمان للرهط القرشیین
الثلاثة وگفت عثمان مر جماعه قریش را که سعید وعبد الله وعبد الرحمن اذا اختلفتم انتم وزید بن
ثابت فی شیء من القرآن وقتی که اختلاف کنید شما وزید بن ثابت در کلمه از کلمات قرآن یعنے زید بن ثابت
بر خلاف لغت شما نوشته باشد فاکتبوه بلسان قریش وانما نزل بلسانهم پس بنویسید آنرا بلغت قریش ونازل نشده
قرآن مگر بلغت قریش ففعلوا پس کردند انچه گفته عثمان حتی اذا نسخوا الصحف فی المصاحف تا آنکه وقتیکه

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

حدیث ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولا یلیط حوضه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع احدکم اکلته الی فیه فلا یطعمها

نوشتند صحیفهای سابق را و در مصاحف ردّ عثمان الصحف الی حفصة و ارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا
کرد عثمان صحیفها را بسوی حفصه و فرستاد بسوی هر طرف از بلاد اسلام مصحفی را از انچه نوشته بودند
اختلاف روایاتست که مصحفها که بنواحی بلاد فرستاد چند بود در بعضی روایات چهار است یکی از ان بکوفه
فرستاد که ازان مصاحف دیگر نوشتند ابن ابی داود میگوید شنیدم ابا حاتم سختیانی را که هفت مصحف
نوشته بودند یکی را بمکه و دیگر بشام و یکی بین بحرین دیگر ببصره و دیگر بکوفه و یکی را پیش خود در مدینه
نگهداشت و امر بما سواه من القرآن فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق و امر کرد که در ان مصحفها که پاره
نوشته شده و سوای مصحفی که نزد حفصه بود که بر برگها و سنگها و خذفها بود و انچه مختلط بمنسوخ و تفسیر
بود و انکه سوخته شود تا موجب اختلال در قرآن نگردد در تحریق بجار مهمله و بجار معجمه بمعنی پاره کرده شود
نیز روایت کرده اند عینی نقل کرده که بجار معجمه روایت اکثرین است و بمهمله روایت مروزیست مستملی
گفته روایت معجمه ثابت برانست نزد اسماعیلی که روایت یحرق بدل یحرق است قاضی عیاض گفته یعنی شستند
باب پیش سوختند ازابرای مبالغه در دور کردن غیر قرآن و محو آثار او گر مانی گفته اگر گوئی بر تقدیر
روایت یحرق بمهمله سوختن قرآن چگونه روا بود گوئیم محروق قرآن منسوخ و مخلوط بغیر قرآن از تفسیر
و لغات غیر قریش و قرا تها شاذه بود که جزم نیست بقرآنیت آن عینی گفته که آن جوابهای کسی است که
مطلع نیست بمراد و تامل نکرده چیزیرا که دلالت میکند بر آن قول او در آخر حدیث انتهی فقد بر
ابن بطال گفته درین روایت انچه حدیث روا بودن احراق کتابهاست که در آن نام خدا است
میگوید در بصورت نزد ما اکرام نام خدا است و نگهداشتن است از انکه در زیر پا آید بعضی گویند که
شستن بهتر است اگر ضرورت باشد مذهب اصحاب ما حنفیه آنست که قرآن اگر کهنه یا بوسیده شود دفن
باید کرد در زمینی پاک که دور باشد از گذشتن مردم و رسیدن پای بران قال ابن شهاب و اخبرنی خارجة
بن زید بن ثابت سمع زید بن ثابت گفت ابن شهاب زهری خبر داده است مرا خارجه پسر زید بن ثابت
که شنیده است زید بن ثابت از پدر خود و قال فقدت آیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف گفت زید بن ثابت
گم کردم آیتی را از سورهٔ احزاب هنگامی که نوشتیم مصحف را اختلاف کرده اند که این فقد آیت در زمان
ابو بکر بوده یا درین زمان که بامر عثمان مینوشت مرویست از زهری که در زمان خلافت ابی بکر بوده بعضی
گویند ایهمی وهم است از زهری و بعضی میگویند که ظاهر آنست که این فقد در زمان خلافت عثمان است
در انوقت گفته بود که آخر توبه را گم کرده بود و درین حدیث قول و نسخنا بصیغهٔ جمع نیز مشعر باین است
پوشیده نماند که اگر در انوقت معلوم شده بود و فقدی نداشت در ایام خلافت عثمان فقد معنی ندارد و قد
کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها و بتحقیق بودم من که می شنیدم پیغمبر خدا را که میخواند آن آیت فالتمسناها
فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری پس طلب کردیم آن آیت را پس یافتیم با خزیمه بن ثابت انصاری این خزیمه
ذو الشهادتین غیر ابی خزیمه است که از وی آیة آخر سورهٔ توبه یافته بود گذا قال القسطلانی آیت ابنست من
المومنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه الآیة فالحقناها فی سورتها فی المصحف پس الحاق کردیم آن آیت را از سورهٔ آن

قال وسکون لام ولفاجم اذلف چنانچه حمر
جمع احمر کات وجوهم المجان المطرقة
این صفات ترک اند و لا تقوم الساعة
حتی تقاتلوا قوما نعالهم الشعر و پیاده
نمیشود قیامت تا انکه قتال کنید قومی را
که نعلهای ایشان موی و ریاشده و تمسک
کلام در بیمقام در علامات نبوت بیاید ان شاء الله
تعالی باب قال الذین یتعلون الشعر
ذکر قتال آن کسانیکه می پوشند نعل موی را
حدثنا علی بن عبد الله قال
حدثنا سفیان ابن عیینة قال
الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی
هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتی تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر و لا تقوم الساعة
حتی تقاتلوا قوما کان وجوههم
المجان المطرقة قتال سفین
نیز مقول علی بن عبد الله است زاد فیه
و زیاده کرده در بیحدیث ابو الزناد عن
الاعرج عن ابی هریرة روایة بطریق
روایة از انحضرت نه بطریق وقف
بدانبهریره صفاراً لا یعلن ذلف الانوف
کان وجوههم المجان المطرقة چنانچه
در باب سابق گذشت باب من صف
اصحابه عند الهزیمة کسی که صف بندد
یاران خود را که ثابت مانده اند بادی
نزد شکست شکستگان و نزل عن دابته
و استنصر و فرود آید از دابهٔ خود برای
استیناس و ایلاف یاران و مدد جویدن
از خدای تعالی بخشوع باجماعت حدثنا
عمرو بن خالد الحرانی بفتح حاء مهمله و
تشدید رای و نون بعد الف یای نسبت
قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال
سمعت البراء و سأله رجل اکنتم فررتم
گفت ابو اسحق بشنیدم براء بن عازب انجا که
سوال کرده بود او را مردی آیا بودید شما که فرار
کرده بودید یا ابا عمارة گفت براء است
یوم حنین روز غزوهٔ حنین قال لکن گفت
براء نیست انچه تو میگوئی که فرار کرده
باشند بلکه آن تفصیل دیگر است و دارد و الله

صلی الله علیه وسلم و ابو سفیان بن الحارث
خذ بلجام بغلته و هو یقول انا النبی لا کذب
انا ابن عبد المطلب اللهم فنزل النصر
و انهزم المشرکون فجمع رسول الله
صلی الله علیه وسلم الغنائم فقسمها
بین المسلمین فی تلک الوقعة فهزمهم
الله و لکن الله عز و جل ذکر انه
قسمها یومئذ للمسلمین خاصة دون
المشرکین و فی کل ذلک یقول الله
تعالی و یوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم
الآیة و قوله تعالی و انزل جنودا لم
تروها و قوله تعالی ثم یتوب الله من
بعد ذلک علی من یشاء و قوله تعالی
قاتلوهم یعذبهم الله بایدیکم و یخزهم
و ینصرکم علیهم و یشف صدور قوم
مؤمنین و قوله تعالی و یذهب غیظ
قلوبهم و یتوب الله علی من یشاء
و الله علیم حکیم و قوله تعالی
و یتوب الله علی من یشاء و الله
غفور رحیم و قوله تعالی ثم انزل
علیکم من بعد الغم امنة نعاسا
یغشی طائفة منکم و طائفة قد
اهمتهم انفسهم یظنون بالله غیر
الحق ظن الجاهلیة یقولون هل
لنا من الامر من شیء قل ان الامر
کله لله یخفون فی انفسهم ما لا
یبدون لک یقولون لو کان لنا من
الامر شیء ما قتلنا ها هنا قل لو
کنتم فی بیوتکم لبرز الذین کتب
علیهم القتل الی مضاجعهم و
لیبتلی الله ما فی صدورکم و
لیمحص ما فی قلوبکم و الله علیم
بذات الصدور ان الذین تولوا منکم
یوم التقی الجمعان انما استزلهم
الشیطان ببعض ما کسبوا و لقد
عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم
و قوله تعالی و لا تهنوا و لا تحزنوا
و انتم الاعلون ان کنتم مؤمنین
ان یمسسکم قرح فقد مس القوم
قرح مثله و تلک الایام نداولها
بین الناس و لیعلم الله الذین
آمنوا و یتخذ منکم شهداء و الله
لا یحب الظالمین و لیمحص الله
الذین آمنوا و یمحق الکافرین
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و لما
یعلم الله الذین جاهدوا منکم و
یعلم الصابرین و لقد کنتم تمنون
الموت من قبل ان تلقوه فقد
رأیتموه و انتم تنظرون و ما
محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افائن مات او قتل انقلبتم
علی اعقابکم و من ینقلب علی
عقبیه فلن یضر الله شیئا و
سیجزی الله الشاکرین و کاین من
نبی قاتل معه ربیون کثیر فما
وهنوا لما اصابهم فی سبیل الله
و ما ضعفوا و ما استکانوا و الله
یحب الصابرین و ما کان قولهم
الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
و اسرافنا فی امرنا و ثبت اقدامنا
و انصرنا علی القوم الکافرین
فآتاهم الله ثواب الدنیا و حسن
ثواب الآخرة و الله یحب المحسنین
و قوله تعالی و لقد صدقکم الله
وعده اذ تحسونهم باذنه حتی اذا
فشلتم و تنازعتم فی الامر و
عصیتم من بعد ما اراکم ما تحبون
منکم من یرید الدنیا و منکم من
یرید الآخرة ثم صرفکم عنهم
لیبتلیکم و لقد عفا عنکم و الله
ذو فضل علی المؤمنین

آخر آیت است بجای آن دو جای دیگر که در دین الحاق در خواطر میگذرد و سبب ذکر این قصه است **باب** ذکر کاتب النبی صلی الله علیه وسلم و در ذکر کسیکه کاتب وحی بود در حضرت رسالتپناه صلی الله علیه وسلم بینه جمع است و در حدیث باب غیر زید بن ثابت نیاورده گفته اند آن بجهت آنست که باینزد سوال بشرط او کتابت غیر زید بن ثابت نبوده و حال آنکه کاتبان جمعی کثیر بوده اند از انجمله در کتاب ابن اسحق و عبد الله بن ابی سرح است که مرتد شده و روز فتح رجوع باسلام کرد و خلفای اربعه و زبیر بن عوام و خالد و ابان پسران سعید بن العاص بن امیه و حنظله بن الربیع الاسدی و معیقب بن ابی فاطمه و عبد الله بن الارقم و شرحبیل و عبد الله بن رواحه است و در مدینه اول کسی که کتابت وحی کرد ابی بن کعب است که بیش از زید بن ثابت بود و در رای زید جمعی دیگر کتابت کرده چنانکه در کتب سیر مذکور اند **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر صدیق رضی الله عنه قال انک کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم گفت که زید بن ثابت گفته فرستاد بسوی من کسی را ابو بکر صدیق رضی الله عنه قال انک کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابو بکر تحقیق تو بودی که مینوشتی وحی را برای رسول خدا فاتبع القرآن فتتبعت پس تفحص کن قرآن را از هر کجا دارد پس تفحص کردم حتی وجدت آخر سورة التوبة آمین معابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره تا آنکه یافتم آخر سوره توبه را و آیت نزد ابی خزیمه انصاری در حالی که نیافتم نزد هیچکس جزوی لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتوا الی آخرها **حدثنا** عبد الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء رضی الله عنه قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المومنین والمجاهدون فی سبیل الله الی آخرها گفت براء بن عازب وقتی که نازل شد این آیت که برابر نیستند نشینندگان از مسلمانان و جهاد کنندگان در راه خدا قال النبی صلی الله علیه وسلم ادع لی زیدا فرمود پیغمبر خدا طلب کن برای من زید بن ثابت را فلیجیء باللوح والدوات والکتف او الکتف والدوات و گو بیاید تخته و دوات را یا شانه و دوات را و دوات بفتح دال است و در روایت ابی ذر از حموی الدوسی بضم دال و کسر او و تشدید تحتیه مفرد بفتح دال است و در بعض نسخ بیاض است بعد از دوات و قبل از کتب لا یستوی القاعدون بپستر فرمود بنویس لا یستوی القاعدون او خلف ظهر النبی صلی الله علیه وسلم عمرو بن ام مکتوم الاعمی و در پس پشت پیغمبر خدا عمرو بن ام مکتوم اعمی بود و در نام ابن ام مکتوم اقوال مختلفه نقل کرده حافظ ابو نعیم گفته نام او عبد الله بن زائده است و یحیی السنه گفته عبد الله بن شریح بن مالک و قیل عمرو گویا نزد مولف رح مختار همین است که یحیی السنه بلفظ قیل آورد قال یا رسول الله فما تامرنی فانی رجل ضریر البصر گفت ابن ام مکتوم ای رسول خدا پس چه می فرمائی مرا تحقیق من مردی نابینا ام و از من جهاد نمی آید فنزلت مکانها پس نازل شد همدرینجا لا یستوی القاعدون من المومنین فی سبیل الله غیر اولی الضرر والمجاهدون یعنی استثنا کردند اهل ضرر را که از دست اینها جهاد نتواند آمد پوشیده نماند که لفظ اولی الضرر در بعض حدیث بعد از لفظ فی سبیل الله است و در قرآن مجید بعد از المومنین واقع است شیخ ابن حجر گفته گویا اینجا بطریق تفسیر است نه بر وجه تلاوت **باب** انزل القرآن علی سبعة احرف باب در بیان آنست که قرآن فرستاده شده است بر هفت حرف یعنی گویند مراد هفت وجه است آن هفت لغت است یعنی جایز است

که بهر لغت ازین لغات سبعه خوانده شود و نباید دانست که هر کلمه بر هفت وجه است مراد آنست که از قرآن
این لغت است اگر گوئی بعضی کلمات زیاده بر هفت وجه خوانده اند گوئیم این زیادتی در ادای کلمه است
مثل مد و اماله و جز آن و گفته اند که مراد از سبع عدد نیست مراد کثرت است در احاد چنانکه از سبعین کثرت در عشرات
و از سبعمائه کثرت در مآت و باین رفته است قاضی عیاض و تابعان او و سیوطی گفته اختلاف است در مراد از هفت
حرف بر چهل قول چنانکه در کتاب اتقان بسط آن همه معانی را گفته اقرب معانی آنست که بر هفت لغت است
یا بر هفت وجه معانی و مختار آنست که از حدیث مشکلات که درک کرده نمیشود معنی آن چنانکه متشابه قرآن
انتهی **حدثنا** سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله
ان ابن عباس رضی الله عنهما حدثه بتحقیق ابن عباس حدیث کرده عبید الله بن عبد الله بن عمر را ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال اقرأنی جبرئیل علی حرف فراجعته بتحقیق رسول خدا فرمود خواناند مرا جبرئیل بر یک حرف پس مراجعت
کردم او را فلم ازل استزیده پس همواره طلب زیادتی میکردم از جبرئیل در روایت مسلم آمده فرددت الیه
ان یهون علی امتی یعنی رد کردم بسوی جبرئیل این را که آسان شود بر امت من و در روایت دیگر ان امتی
لا تطیق ذلک بتحقیق امت من طاقت ندارند آنرا و یزیدنی حتی انتهی الی سبعة احرف و زیاده میکرد تا آنکه
رسید بهفت حرف یعنی هفت قرأت یا هفت لغت پوشیده نماند ظاهر احادیث آنست که مراد همین هفت باشد
حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی
عروة بن الزبیر ان المسور بن مخرمة و عبد الرحمن ابن عبد القاری عبد به تنوین است و قاری بتشدید
تحتیه منسوبست بسوی قاره حدثاه هر دو حدیث کردند او را انهما سمعا عمر بن الخطاب رضی الله عنه یقول
سمعت هشام بن حکیم یقرء سورة الفرقان فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم که بتحقیق هر دو شنیدند
عمر بن خطاب را میگفت شنیدم هشام بن حکیم را که میخواند سورهٔ فرقان را در زمان پیغمبر خدا فاستمعت له
فاذا هو یقرء علی حروف کثیرة پس استماع کردم قرأت او را پس ناگاه دیدم که میخواند بر وجوه کثیرة
لم یقرئنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم که نخوانانیده بود مرا آن وجوه را رسول خدا فکدت اساوره
فی الصلوة فتصبرت حتی سلم پس نزدیک بودم که بگیرم او را و بکشم در نمازیکه میگذارد پس بزور
صبر کردم تا آنکه سلام داد فلببته بردائه پس گریبان او گرفته کشیدم قسطلانی لببته را بفتح لام
و تشدید موحدهٔ اولی تصحیح کرده گفته که در فرع و اصل اینچنین است و قاضی بتخفیف موحدهٔ اولی تصحیح
آنرا ضبط کرده گفته که مشهور اینست معنی آنست که جمع کردم جامهٔ او را نزد لبهٔ او تا نگریزد از من
فقلت من اقرأک هذه السورة التی سمعتک تقرأ پس گفتم که خواناند ترا این سوره که شنیدم ترا قال
اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت خواناند مرا این سوره رسول خدا فقلت کذبت پس
گفتم دروغ گفتی از آنکه عمر از زبان آنحضرت بر خلاف آن اخذ کرده و این حدیث انزل القرآن علی سبعة
احرف بوی نرسیده بود و قوله کذبت بمعنی خطأت است فان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قد اقرأنیها علی غیر ما قرأت پس بتحقیق رسول خدا خواناند مرا این سوره بر غیر آنچه خواندی تو فانطلقت

بد الرحمن يقول قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه عبد الرحمن بن يزيد ميگويد شنيدم ابن مسعود را ميگفت
بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول ميگويد در حق اين پنج سوره وحكايت
ود آيه تقصيص وتفصيل اينها است بر سور تهاى ديگر در يعنى واوايل بودن آنها باعتبار تنزيل است كذا
ال القسطلاني وهن من تلادي واينها نازل شده اند اوقديم اگرچه در ترتيب مؤخر اند حدثنا ابو
لوليد قال حدثنا شعبة قال ابنأنا ابو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم
النبي صلى الله عليه وسلم گفت براء ابن عازب آموختم سوره سبح اسم را در مدينه پيش از آنكه بيايد دوم مي آورد
پيغمبر خدا يعني در نزول از اوائل سوره است اگرچه در تاليف وترتيب متاخر است در مصاحف حدثنا
عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرن بين اثنين في كل ركعة گفت تحقيق دانسته ام سوري كه نظير هم اند در معاني چنانكه مواعظ و
قصص واحكام در طول وقصر ميخواند آنحضرت دو دو مراد از ركعت تمام نماز است چنانكه از راوي منقول
است كه مراد فاضيع است ميخواند آنحضرت در ركعت اول سوره جاثيه ودر ثانيه عم يتساءلون در روز ديگر در اولي
احقاف ودر ثانيه والمرسلات وآينحديث را مؤلف رح در كتاب الصلوة در باب جمع كردن دو سوره در
ركعتي نيز آورد تقام عبد الله ودخل معه علقمة پس استاد از مجلس عبد الله ودر آمد با وي در خانه وي علقمه
فخرج علقمة فسألناه پس بيرون آمد از خانه علقمه پس پرسيديم او را از سور تهاكه مانند هم اند فقال عشرون
سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود پس گفت بيست سوره اند از اول سور كه مفصل نام سوره ق
است قبل سوره حجرات بر تاليف ابن مسعود وآخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون آخر آنها از
حواميم حم دخان است وعم تيسا لون ازينجا معلوم شد كه ترتيب سور در مصحف ابن مسعود نيز چنين
است كه در مصحف عثماني است وامروز مقرر او است ونيز معلوم مي شود كه ترتيب سور توقيفي نبود **باب**
انزل القرآن جبرئيل يعارض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم در بيان آنكه بود جبرئيل ميخواند قرآن را
بر پيغمبر خدا يعارض بكسر راء از عرض است يعني خواندن ويعارض از مفاعله است يعني بر يكديگر خواندن قال
مسروق عن عائشة ان فاطمة اسرت الى النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة
وگفت مسروق از عايشه از فاطمه زهرا رضي الله عنها آهسته گفت رسول خدا كه جبرئيل مدارسه ميكرد مرا القرآن
هر سال يكبار وانه عارضني العام مرتين وتحقيق جبرئيل مدارسه كرد مرا امسال دو بار ولا اراه الا حضر
اجلي ونمي بينم اين را مگر آنكه حاضر شده است اجل من امسال **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم
بن سعد عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اجود الناس بالخير گفت ابن عباس بود پيغمبر خدا جواد ترين مردم از نيكوئيها واجود ما يكون
في شهر رمضان وجواد ترين حاليكه ميبود در ماه رمضان المبارك لان جبرئيل كان يلقاه في كل
ليلة في شهر رمضان از جهت آنكه جبرئيل ملاقات ميكرد او را در هر شبي در ماه رمضان حتى ينسلخ تا آنكه
تمام ميشد ماه يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ميخواند رسول خدا بر جبرئيل قرآن را

الجواب الحاوي لشيخ الاسلام

كتاب الجهاد

دو معمول است **حدثنا** اسحق بن منصور
قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا ابن اخي ابن شهاب
محمد بن مسلم بن زياد الزهري عن عمه
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان عبد الله بن
عباس اخبره ان رسول الله تحقيق پيغمبر خدا
صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر
نوشت نامه بسوي شاه روم ارشاد
ميكرد او را بسوي اسلام كه اگر ايمان
آري سلامت مانى واجر تو خداوند دوبار
دهد قال فرمود در اين نامه فان عليك اثم الاريسيين پس اگر رو
گرداني از اسلام پس تحقيق بر تو باشد گناه
مزارعان ورعايا **حدثنا** حديث بطول در اول
كتاب گذشت وعنقريب بازند كور شود
ودر اين نامه كريمه يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء الآية نيز مذكور است كه خوا
انداخت ترجمه بر قيصر كتابي **باب الدعا**
للمشركين بالهدى ويتألفهم جواز دعا كردا

فاخا القيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة پس وقتی که ملاقات کردی آنحضرت را جبریل بودی جواد تر از باد مرسل یعنی باد بشارت دهنده زیرا که بعضی باد ها عقیم میباشد که از آنها هیچ حاصل نمیشود و بعضی باد بردارنده ابر ها نمیباشد چنانکه در قرآن اشارتست بدان هوالذی یرسل الریاح بشرا

حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا ابوبکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کان یعرض علی النبی صلی الله علیه وسلم القرآن گفت ابوهریره بود که خوانده میشد بر پیغمبر خدا قرآن کل عام مرة هر سال یکبار معرض علیه مرتین فی العام الذی قبض پس خوانده شده بر آنحضرت دو بار در سالی که قبض کرده شد و کان یعتکف کل عام عشرا و بود که اعتکاف میکرد در هر سالی ده روز فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض پس معتکف شد بیست روز در سالی که قبض کرده شد یا لقراء من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم در ذکر قاریان که مشهور بودند بتعلیم و حفظ قرآن در زمان حیات پیغمبر خدا

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهیم عن مسروق قال ذکر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود گفت عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود را فقال لا ازال احبه پس گفت ابن عمرو دایم دوست میدارم او را لانی سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ابن مسعود را زیرا میگویند شنیدم پیغمبر خدا را یقول خذوا القرآن من اربعة یعنی فرمود بگیرید قرآن را و بیاموزید از چهار کس من عبد الله بن مسعود وسالو از عبد الله بن مسعود واز سالم بن معقل مولی ابی حذیفة و معاذ و ابی بن کعب واز معاذ بن جبل واز ابی بن کعب از انکه اینها حافظ و ضابط تمام قرآن اند و بوجه اتم اخذ کرده بودند از آنحضرت کرمانی گوید وجه تخصیص چهار تواند که اعلام باشد از آنحضرت که بعد از وفات وی صلی الله علیه وسلم باقی خواهند بود و متفرد و یگانه نیستند در حفظ قرآن و ذکر کرده اند این سخن کرمانی را که بعد از عصر آنحضرت همینها متفرد نبودند جمعی کثیر اصحاب عمر فوت کرده و ابی بن کعب از اینها بودند سالم بعد از آنحضرت در اندک روز در واقعهٔ یمامه شهید شده و معاذ بن جبل در زمان عمر فوت کرده و ابی بن کعب و ابن مسعود در خلافت عثمان کسی که مدتها زنده بود زید بن ثابت است و رسنه چهل و پنج و بقولی در سال پنجاه و یکم رحلت کرده و مروان ثمانین گذارده است

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقیق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال و الله لقد اخذت گفت شقیق خطبه خواند ما را عبد الله بن مسعود پس گفت بخدا که بتحقیق گرفته ام من فی دهن رسول الله صلی الله علیه وسلم بضعا و سبعین سورة از دهن پیغمبر خدا هفتاد و چند سوره بضع بکسر معجمه و ما بین عشرة تا نه و الله لقد علم اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم انی من اعلمهم بکتاب الله بخدا سوگند بتحقیق بیواسطه دانسته اند اصحاب پیغمبر خدا که بتحقیق من دانا ترین ایشانم بکتاب الله و ما انا بخیرهم و نیستم من بهترین ایشان در فضل از انکه عشرهٔ مبشره افضل اند باتفاق و فضیلت جزئی و منافی نیست فضل کلی را که موجب کثرت ثواب ست و با قطع نظر از این فضیلت ضبط قرآن و عالیت آن موجب نیست مطلق عالیت را تواند که دیگران اعلم باشند بتفاسیر و معانی آن و در حدیث سابق آنحضرت چهار کس را تعین فرمود که از ایشان اخذ کنید قرآن را و یکی از ایشان ابن مسعود است قال شقیق فجلست فی الحلق اسمع ما یقولون

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

بضم جیم و سکون هاء و نسبت بدوس بن عدنان است بنا بر مشابهت اسلام آورد و بمکه رفت و در مکه قوم پستر بازگشت بسوی بلاد خود و در میان قوم خود دعوت کرد ایشانرا باسلام پس اسلام آوردند پدر و زوجه و دختر و عمی و دیگران را باکردند جمهور ایشان و ماندند در آنجا تا آنکه بهجرت کرد آنحضرت پس قدوم کرد طفیل و اصحابه علی النبی یاران طفیل که ایمان آورده بودند بدو بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و حال آنکه آنحضرت در خیبر بود و ماند در حضور شریف و شهید شد روز یمامه در خلافت صدیق یا سال یرموک در خلافت فاروق رضی الله عنهما فقالوا پس گفتند طفیل و اصحاب او یا رسول الله دوس عصت و ابت بتحقیق قبیلهٔ دوس نافرمانی کرد و ابا آورد از اطاعت فادع الله علیها پس دعا کن خدا را بر ضرر آن قبیله فقیل هلکت دوس پس گفته شد بمردگان آنکه آنحضرت دعای بد میکند بر ایشان گفته شد هلاک شد دوس فقال گفت آنحضرت اللهم اهد دوسا و ات بهم خدایا و بیار راه راست نماید دوس را و بیار ایشان را یعنی بحال اسلام و تتمه در حاشیه

بیاید باب دعوة الیهود و النصاری ذکر دعوت یهود و نصاری بسوی اسلام و علی ما یقاتلون علیه و بر چه چیز قتال کرده میشوند کافران بر آن چیز و آن قبول دعوت اسلام است چنانکه از ناسها شریف پیدا گردد و عاید لهذا گفت ما کتب النبی

گفت شقیق پس نشستم در حلقها میشنوم چیزی را که میگویند اهل حلقها در اقوال ابن مسعود فما سمعت راداً یقول
غیر ذلک پس نشنیدم رد کننده را که میگوید غیر آن یعنی همه مردم قبول آن میکردند حلق بکسر حاء مهمله و فتح لام
است در فتح الباری بفتح هر دو گفته حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم
عن علقمة قال کنا بحمص فقرء ابن مسعود سورة یوسف فقال رجل ما هکذا انزلت پس گفت مردی نه اینچنین
نازل شد قال قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن مسعود خوانده ام من بر رسول خدا اینچنین
فقال احسنت پس گفت نیک گفتی و وجد منه ریح الخمر و یافت از وی بوی شراب فقال اتجمع ان تکذب بکتاب
الله وتشرب الخمر پس گفت ابن مسعود آیا جمع میکنی کذب قرآن را و شرب خمر را فضربه الحد پس زد او را حد
شرب خمر اگر گوئی وی منکر شده بود قرآن ابن مسعود را پس حد ردت بایستی زد گوئیم که محمول است
بر آنکه وی از روی جهل منکر قرارت ابن مسعود شده و وی بصورت دیگر منکر قرارت میدانسته باشد
پس منکر اصل قرآن نیست تا کفر لازم آید نووی گفته این حد زدن محمول است بر آنکه او را ولایت
اقامت حدود بوده است به نیابت امام از اینجا مفهوم میشود که وجوب حد بمجرد یافتن بوی لازم
نیست قرطبی گفته در حدیث حجت است بر کسی که منع میکند بر وجوب حد برائحه چنانکه حنفیه و مالکیه و جمعی از اهل
حجاز عینی گفته حجت نیست بر آنها از آنکه ابن مسعود حد نزده است مگر باعتراف او و مجرد ریح قطعی الدلالة
نیست بر شرب خمر از جهت احتمال اشتباه آیا دیده نمیشود که بوی سفرجل بعد از خوردن مشابه شراب
است و ان الحدود تندرئ بالشبهات پس ثابت نمیشود مگر بشهادت و اعتراف حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنی ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله والله الذی
لا اله غیره گفت عبد الله بخدائی که نیست سزاوار پرستش غیر او ما انزلت سورة من کتاب الله الا انا
اعلم این انزلت نازل نشده سوره از کتاب خدا مگر آنکه من میدانم کجا نازل شده است بمکه یا بمدینه یا جای
دیگر ولا انزلت آیة من کتاب الله الا انا اعلم فیم انزلت و نازل نشده آیت از کتاب خدا مگر آنکه من
میدانم که در چه چیز نازل شده در روایت ابی ذر از کشمیهنی فیما است بالف و هم وی از حموی و مستملی
روایت کرده فیمن بنون بدل الف ولو اعلم احدا اعلم منی بکتاب الله تبلغه الابل لرکبت الیه و اگر
میدانم کسی را داناتر از خود بکتاب خدا که میرسد او را شتر هر آئینه سوار میشوم بسوی او و میگیرم علم را
از وی تبلغه بفتح تاء و سکون موحده و ضم لام است در بعضی روایات تبلغنیه بفتح موحده و کسر لام مشدد
و نون بعد از غین معجمه و تحتیه ساکن در این حدیث جواز اظهار فضل علم و کمال نفس است برای
دینی و آنچه مذموم است اظهار از روی فخر و مباهات و اعجاب نفس شد حدثنا حفص بن
عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالک من جمع القرآن علی عهد رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال اربعة کلهم من الانصار گفت قتاده پرسیدم انس بن مالک را کیست که
جمع کرد قرآن را در زمان حیات رسول خدا گفت چهار کس که همه آنها از انصار اند ابی بن کعب و
معاذ بن جبل و زید بن ثابت و ابو زید نام او سعد بن عبید اوسی است و قیل قیس بن سکن الخزرجی و قیل

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

اینکه نامه بنویسد بسوی روم یعنی بسوی
قیصر که نصرانی بود و آن نامه ایست طویل
که در باب آینده بیاید متضمن دعوت وی
بسوی اسلام پیش از قتال که اگر ایمان
آرد سلامت ماند از جهاد و گرنه گرفتار
بجزاء ارسیان گردد و در روایت مسلم الی
کسری و قیصر و النجاشی است قیل له
گفته شد مر آنحضرت را انهم لا یقرؤن
کتابا الا ان یکون مختوما بتحقیق ملوک
نمیخوانند نامه را مگر آنکه مهر کرده شده
باشد فاتخذ خاتما من فضة پس
گرفت آنحضرت انگشتری را از سیم کانی انظر
الی بیاضه فی یده انس گوید گویا من
اکنون مینگرم بسوی سفیدی و روشنی
انگشتری که در دست مبارک وی بود
ونقش فیه و نقش کرد آنحضرت در آن
انگشتری محمد رسول الله و کلام در آن
در لباس مذکور گردد حدثنا عبد الله
بن یوسف قال حدثنا اللیث قال
حدثنی عقیل بتصغیر عن ابن شهاب
قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن
عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم
بعث بکتابه الی کسری
آنحضرت فرستاد نامه خود بسوی کسری
و کسری در آن وقت پرویز بن هرمز بن
نوشیروان بود فامره ان یدفعه الی
عظیم البحرین پس امر کرد آنحضرت آنکسی را که
بدست وی داد یعنی عبد الله بن حذافه سهمی که بدهد
نامه را بسوی رئیس و حاکم بحرین که نام شهری مشهور
است میان بصره و عمان پس رسانید ابن حذافه نامه